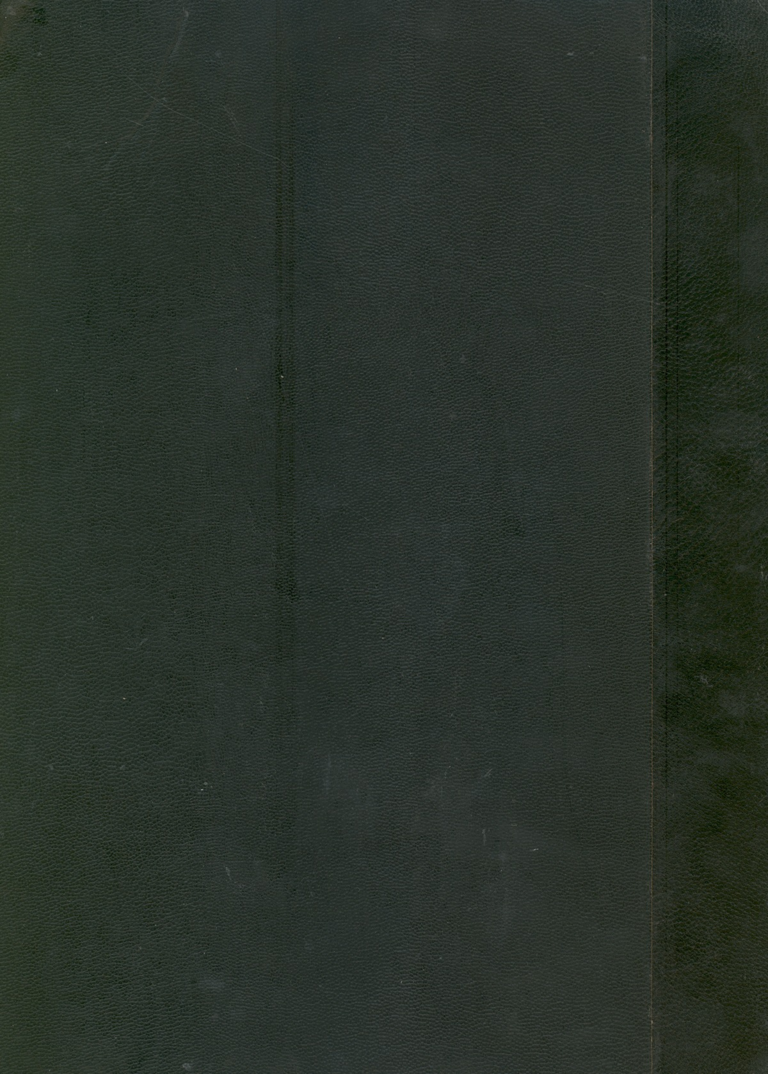
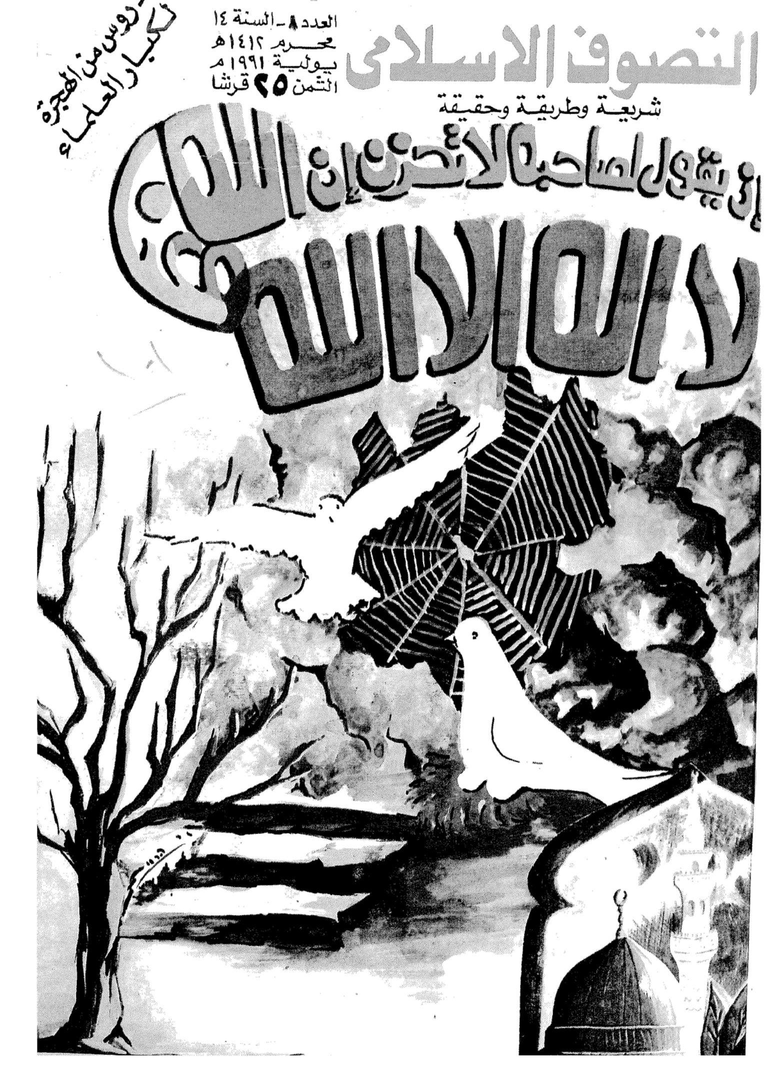




التصوف الاسلامى
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ٨ - السنة ١٤
محـــرم ١٤١٢هـ
يوليـة ١٩٩١م
الثمن ٢٥ قرشا
دروس من الهجرة لكبار العلماء
إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله
لا إله إلا الله

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتي ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .



كلمة المحرر

دار الزمن دورة ، وعادت الذكرى المجيدة للهجرة النبوية الشريفة تضيء حياة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالعظات والعبر ، وتقدم للانسانية أروع المثل في صمود الارادة القادرة وحماية العقيدة التي شرعها العلي القدير لبناء الحياة الحرة الكريمة والفوز بخير الدنيا وحسن ثواب الاخرة ..

لقد حولت هجرة رسول الانسانية محمد « صلى الله عليه وسلم » مجرى التاريخ ، وفتحت آفاقا جديدة لنصرة دين الله وكانت باحداثها ومسيرتها ونضالها نبعا متجددا يفيض ريّه ورواؤه على مسيرة الحياة والاحياء في دنيا الله ..

ومن نفحات الهجرة النبوية المباركة انها تمدنا بعزم جديد للتجديد والتجديد في كل مجالات العمل بالتصوف الاسلامي تحريرا واخراجا وابتكارا لخدمة القارىء الكريم الذي يحوطنا باقباله فيحفزنا بذلك على مضاعفة الجهد ورفع مستوى الأداء في خدمة التصوف الاسلامي ورسالته معتزين بحمل امانة دعوته القائمة على كتاب الله المجيد ، وسنة نبيه الرسول الأعظم ، تحدو مسيرتنا المباركة حكمة شيخ المشايخ استاذنا الدكتور ابو الوفا التفتازاني رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وتشجيع قرائنا الاعزاء في ارجاء الوطن العربي الكبير ..

المحرر

الفهرس



بقلم
د. أبو الوفا الغنيمى
التفتازانى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

وسائل حماية القيم الدي

●● تبين لنا اهمية القيم الدينية فى الارتقاء خلقيا وسلوكيا بالفرد وبالمجتمع ، وفى تحقيق التقدم الحضارى . وتعتبر هذه القيم صمام امن فى مجتمعنا المعاصر ، وهى كفيلة بضبط علاقات الفرد بربه وبنفسه وباسرته ومجتمعه ، وكثير من مشكلات مجتمعنا المعاصر التى نشكو منها راجعة إلى ضعف الايمان الدينى ، وعدم إلتزام الناس فى الاغلب فى علاقاتهم بعضهم بالبعض الآخر بهذه القيم وماتقتضيه من سلوكيات معينة .

ونظرة الى واقع الشباب فى مصر ترينا انهم يعانون بوجه عام فى الوقت الحاضر من فراغ روحى ، ويحتاجون إلى ارساء سلوكهم على قواعد من القيم الدينية والخلقية ، اذ من المعروف أن التغيرات الحضارية فى المجتمع يصاحبها نوع من القلق النفسى والتوتر الداخلى الذى يبدو اثره فى حيرة الشباب بين القيم الموروثة التى نشأوا عليها والقيم الوافدة إليهم من خلال أيديولوجيا اجنبية معاصرة ، وفى هذا الموقف الصعب ، موقف الاختيار ، يحتاج الشباب إلى من يأخذ بيدهم مساندة وتدعيما وارشادا وتوجيها إلى مافيه خيرهم وخير مجتمعهم . وهذا فضلا عما ظهر فى الآونة الأخيرة من انحراف فى فهم الإسلام وأحكامه عند بعض الشباب نتيجة تاثيرات مذهبية متطرفة ، وهذا يقتضى مواجهة سريعة وفعالة من جميع المؤسسات الدينية والاجتماعية والتربوية ●●

وليس هناك أفضل من الفكر الدينى المستنير مساعدا على الاستقرار النفسى ، وبالتالى دافعا إلى مزيد من الجهد والبناء والعمل المثمر لخدمة المجتمع وإلى مزيد من الاستقرار النفسى والخلقى والسلوكى .

وحماية القيم الدينية يكون بتوضيح مفهوماتها ، ودورها فى الارتقاء بالفرد وبالمجتمع ودورها فى بناء الحضارة . وذلك يقتضى فى نفس الوقت مواجهة للتحديات الفكرية المعاصرة التى تريد عزل الدين عن واقع المجتمعات ، أو تجاربه ، وبيان دور الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد ووسائل الإعلام فى ترسيخ القيم الدينية فكرا وسلوكا ، وفى الحفاظ عليها بكافة الوسائل ، وفيما يلى سنتناول كل وسيلة من هذه الوسائل بشىء من التفصيل :

(أ) مواجهة الفكر بالفكر :

من أفعل الوسائل لحماية القيم الدينية مواجهة التحديات التى تواجه الأديان السماوية فى عصرنا ، وهى تحديات فكرية فى الأساس .

ذلك أن العصر الذى نعيش فيه هو عصر الصراع الفكرى ، وهو صراع يدور حول قضايا المجتمع الاقتصادية والسياسية والثقافية .

وفى مثل هذا الجو من الصراع الفكرى يشعر المواطن فى عالمنا العربى والإسلامى أنه بحاجة ملحة إلى فهم ثقافات عصره على اختلافها ، والملاءمة بينها وبين قيم تراثه الدينى والحضارى حتى لايفقد ذاتيته ، خصوصا وأنه يحس من أعماق نفسه احساسا صادقا أنه ينتمى إلى تراث حضارى أصيل كان له الأثر فى تقدم البشرية فى وقت ما ، وأنه إذا كان قد تخلف عن الركب بعض الوقت فانه قادر على اللحاق بمن سبقوه على الطريق .

وقد أدت سهولة الاتصال بين شعوب العالم فى عصرنا إلى غزو فكرى لمجتمعاتنا ، فوفدت إليها من خلال قنوات متعددة فلسفات تعادى الأديان . ونظرة إلى الفلسفات الأوربية المعاصرة منذ أواخر القرن التاسع عشر ترينا أنه قد غلب عليها الالحاد الصريح نتيجة الغرور بتقدم العلوم الطبيعية والتكنولوجيا ، أو التشاؤم الذى ساد بعض المجتمعات الأوربية فى أعقاب الحرب العالمية الثانية .

فمن مذاهب الفلسفة الأوربية المعاصرة مايؤمن بالتفسير المادى

● لحماية القيم الدينية من أى انحراف يجب توضيح مفهوماتها ودورها فى الارتقاء بالفرد وبالمجتمع .

● سهولة الاتصال بين شعوب العالم أدت إلى غزو فكرى لمجتمعاتنا .

● جميع الفلسفات التى ظهرت أخيرا على الساحة الدولية إما عبثية وإما تشاؤمية .

ـنية فى مجتمعنا

للوجود ، فليس ثمة فى العالم إلا المادة وقوانين تطورها ، وما العقل إلا اسمى نتاج للمادة ، ولا يمكن فصل الفكر عن المادة ، ونمو الحياة الإنسانية ، فردية واجتماعية ، يتوقف تماما على الظروف المادية والاقتصادية ، والصراع بين الطبقات هو الذى يتحكم فى سير التاريخ . والأخلاق فى هذه الفلسفة اخلاق طبقة وليس هناك قيم عامة مطلقة ، ولايمكن أن نرد القيم إلى الدين .

ومن هذه المذاهب ما يرى أن العالم لم يوجد إلا اتفاقا أو مصادفة فلا خلق ولا خالق .

ومنها مايبدأ سيره من إيمان لا حد له بمنهج العلم التجريبى بحيث يجعل معيار الحقيقة التجربة الحسية وحدها ، ومن ثم لا مجال للتفلسف والذى يحاول تجاوز عالم الحس إلى ماوراءه ، والعلوم الجزئية كفيلة بحل المشكلات التى كانت تبحثها الفلسفة ، ولم يبق عند هؤلاء من مفهوم الفلسفة إلا أنها المنهج الذى ينظم نتائج العلوم الجزئية ، وقيم الأخلاق عندهم جزئية نسبية ، ويجب اقامتها على أساس وضعى لاديني .

ومن فلسفات العصر أيضا ماينكر بحث الفلسفة فى الوجود باطلاق ، ويتجه إلى التحليل المنطقى لألفاظ اللغة وعباراتها على أساس أن كل لفظ ليس له ماصدق فى عالم الحس ، فهو لفظ زائف ، وبالتالى فان القضية التى يستخدم فيها هذا اللفظ فارغة المعنى . والفلسفة فى نظر هؤلاء تحليل منطقى لعبارات اللغة وألفاظها ولو أمتد منهج هذه الفلسفة الى نطاق الدين وقيمه لأصبحت بعض قضايا الدين التى تتحدث عن غيبيات لا معنى لها ، ومن هنا تعتبر هذه الفلسفة منتهية بطبيعة منهجها إلى تقويض أركان العقيدة الدينية وحتى وأن لم يعن أصحابها بتحديد موقفهم من الدين صراحة .

ويوجد من بين فلسفات العصر أيضا الفلسفة العلمية التى أعتبر أصحابها صدق فكرة ما معناه التحقق من منفعتها بالتجربة ، ومعيار الصواب والخطأ فى الأفكار والمعتقدات هو القيمة المنصرفة لها فى دنيا الواقع . وقد صرح احد زعمائهم بأن علينا أن نعود مرة أخرى إلى قول بروتا جوراس السوفسطائى : الإنسان مقياس الاشياء جميعا .

وثمة فلسفة أخرى فى عصرنا تنطلق من القول بأن حياة الإنسان لا معنى لها ولا هدف منها إلا الالحاد . ويرى بعض أصحابها وجود الإنسان على هذه الأرض مجرد مأساة وأمرا غير مفهوم أو معقول . ويرى بعضهم حرية الإنسان باطلاق فى تحقيق ماهيته إذ لا إله يخلق وفق ماهية سابقة ، ولذلك يكون الوجود الإنسانى سابقا على الماهية ، ومآل الإنسان إلى العدم فلا بعث ولا ثواب ولا عقاب . ومنهم أيضا من يؤكد على أن الإنسان هو صانع قيمه ومعاييره ، أو على عدم الإيمان بأى قيمة أخلاقية أو حقيقة مؤكدة ، ويتجهون بعنف إلى الهدم فتوصف فلسفاتهم بوصف العدمية .

وجمع هذه الفلسفات الأخيرة فى رأينا عبثية من حيث أنها ترى الوجود الإنسانى مجرد عبث ، وتشاؤمية الطابع ، وشاعت بوضوح فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ـ خصوصا فى فرنسا ـ كرد فعل للمحن التى عانت منها المجتمعات الأوربية .

ومن أسف أنها تشيع فى عصرنا شيوعا غير عادى عن طريق الكتابات الادبية والمسرحية فى أوربا ، وهى كفيلة بالقضاء على أعظم ماأنتجته البشرية من حضارة لأنها تقتل فى الإنسان طموحه ولا تجعل له هدفا ما يسعى إليه ، وأثرها واضح على حركات الشباب الرافض لكل الأوضاع فى المجتمعات الأوربية والأمريكية .

نحن إذن فى مصر وفى العالم العربى والإسلامى امام خطر شديد ، وهو خطر تسرب مثل هذه المذاهب الفلسفية المعاصرة إلى أذهاننا بحيث تشل قدرتنا الذاتية على التفكير وتنحرف بها إلى الالحاد والهدم . وقد حدث شىء من ذلك فعلا ، فكل المذاهب التى أشرنا إليها لها انصارها ودعاتها فى عالمنا العربى والإسلامى ، وهو أمر لا ينبغى أن نهون منه ، أو من آثاره على مجتمعاتنا على المدى القريب أو البعيد .

ولعل مواجهة المذاهب الفكرية المعاصرة بشكل علمى مدروس يؤدى إلى الحفاظ على قيمنا ، وهذا يمكن أن يتحقق على النحو التالى :

١ ـ تقديم مذاهب الفكر الأوربى فى الجامعات أو مراكز البحوث بصورة موضوعية أولا ، ثم العناية ببيان موقف الإسلام منها ثانيا ، وهذا يعنى أن تكون هناك دائما نظرة نقدية إسلامية بازاء المذاهب الفلسفية والايديولوجيات ـ المعاصرة ، وعلى حد تعبير الامام الغزالى يتعين على من

وسائل حماية القيم الدينية فى مجتمعنا

يريد الرد على مذهب من المذاهب أن يتعمق فى دراسته بحيث يفوق فى علمه به أصحابه ثم يرد عليه بعد ذلك عن علم وبصيرة ، أما إذا لم يفعل فان رده على ذلك المذهب «رمى فى عماية» .

٢ ـ انشاء مراكز بحوث متخصصة فى الدراسات الإسلامية بالجامعات تتناول الفكر الإسلامى فى جوانبه المختلفة ، على اعلى مستوى أكاديمى ، وأن يتاح النشر لهذه الدراسات باللغة العربية وباللغات الاجنبية ، وقد وافق المجلس الأعلى للجامعات مؤخرا على إنشاء مركز من هذا النوع بجامعة القاهرة نرجو أن يوفق فى أداء رسالته العلمية المرجوة .

٣ ـ تشجيع التاليف والنشر للكتب العلمية التى تتناول ايضاح المفاهيم والقيم الدينية ، وبيان الانحرافات التى طرأت اخيرا عند بعض الشباب فى فهم أحكام الإسلام ، كالتكفير بارتكاب الكبائر ، وتحريم العلوم الدنيوية كالطب واعتبار المجتمع الذى يعيشون فيه مجتمعا جاهليا ، وغير ذلك من القضايا الخطيرة التى تحتاج إلى مواجهة فكرية علمية ، وليست عاطفية ، وقد ظهرت قديما فى المجتمعات الإسلامية افكار من هذا النوع تصدى لها علماء التوحيد من المسلمين ، وكتبوا فى نقدها وردها كتبا علمية مستندة إلى الحجة والمنطق ، والشواهد الصحيحة من الكتاب والسنة ، فابعدوا خطرها عن العالم الإسلامى .

(ب) دور الاسرة :

تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع ، وقوتها وترابطها من أسباب سلامة المجتمع وقوته ، ولهذا اهتم الإسلام بالأسرة ووضع لها النظم التى

● يجب مواجهة المذاهب الفكرية المعاصرة بشكل علمى مدروس .

● مشكلات الاسرة فى مجتمعنا يجب أن تخضع للدراسة العلمية الجادة حتى نضع الاسس السليمة لعلاجها .

تكفل لها البقاء وتحقق للمجتمع السعادة .

ويتعلم الطفل أول مايتعلم من أبويه فإذا كانا صالحين نشأ نشأة سليمة مدعمة بالقيم ، وفى الحديث «علموا أولادكم وأهليكم الخير وأدبوهم» وإذا نشأ الطفل بين أبوين غير صالحين فمن اين تصل إليه أنوار الهداية ؟

والطفل فى بداية حياته لايقرأ ولايكتب ، ولكنه يكتسب احاسيسه من أمه وأبيه ، ولو رأى أباه وأمه يسلكان سلوكا دينيا فى حياتهما اليومية ، ولو رأى انهما يمثلان الاخلاص والمحبة والصدق والأمانة وما إليهما من الفضائل فانه سينشأ ولاشك على احترام القيم ، فدور الأسرة اذن فى حماية القيم الدينية دور اساسى .

وقد أكد الإسلام فى تربية الطفل على مفهوم الفطرة ، والمقصود بها الطبيعة السليمة التى لم تشبها الشوائب ، والإسلام نفسه دين الفطرة بمعنى أنه يلائم طبيعة الإنسان ، يقول تعالى : «فأقم وجهك للدين حنيفا ، فطرة الله التى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله» .

ومن اجمل ماعبر به الامام الغزالى عن مسئولية الأب والأم فى تنشئة الطفل على قيم الدين ، قوله : أعلم أن الطريق فى رياضة الصبيان من اهم الامور وأوكدها ، والصبى أمانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة ، وهو قابل لكل مانقش ومائل إلى كل مايمال إليه . فان عود الخير وعلمه نشأ عليه ، وسعد فى الدنيا والآخرة ، وشاركه فى ثوابه كل معلم له ومؤدب ، وأن عود الشر وأهمل اهمال البهائم شق وهلك ، وكان الوزر فى رقبة القيم عليه والوالى له .

ولهذا نرى أن كل مايتعلق بمشكلات الأسرة فى مجتمعنا يجب أن يوضع موضع الدراسة العلمية الجادة ، ويجب تشجيع الدراسات المتعلقة بالطفولة من النواحى النفسية والتربوية والاجتماعية ، ولايجوز أن ننقل فى هذا عن الغرب أو الشرق فليس مايصلح فى مجتمعات الشرق أو الغرب من مبادىء تربوية صالحا بالضرورة لمجتمعاتنا ، وإنما تتجه تلك الدراسات الى ترسيخ قيم الأديان فى

دعاء

من ادعية الرسول (ﷺ) : « اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق احينى ما كانت الحياة خيرا لى ، وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى ..

اللهم انى اسالك خشيتك فى الغيب والشهادة ، واسالك نعيما لاينفد ، وقرة عين لاتنقطع ، واسالك الرضى بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، واسالك لذة النظر الى وجهك الكريم ، والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة .

اللهم زينا بزينة الايمان ، واجعلنا هداة مهتدين »

● علينا أن نولى عناية أكثر لمدارس الحضانة فى تنشئة الطفل على القيم الدينية والسلوك الدينى الراشد .

● بعد استيعاب الطالب للدين كعقيدة وأحكام شرعية فى المدارس عليه أن يتناوله كفكر وتشريع وحضارة فى الجامعة .

نفوس الناشئة .

وكذلك يواجه مجتمعنا مشكلة الأم العاملة وتربية أطفالها ، ولو وجهنا عناية أكثر لمدارس الحضانة فى تنشئة الطفل على القيم الدينية والسلوك الدينى الراشد لتحقق من ذلك الحفاظ على القيم الدينية بالنسبة للأطفال .

(ج) دور المدرسة :

للمدرسة دور أساسى فى حماية القيم الدينية ، وإذا كنا نتحدث عن المدرسة فنحن نتحدث فى الحقيقة عن التعليم وتطويره بما يحقق الهدف منه .

وقد صرحت الأجهزة المسئولة عن التعليم فى مصر بقصورها بأوضاعها الحالية عن الاستجابة للطلب المتزايد على التعليم ، وقد ووجهت باعداد لاقبل لها بها ، وأن محتوى التعليم وطرقه لا تتلاءم مع احتياجات الفرد والمجتمع ، كما أن الشباب غير راض عن المستوى التعليمى ، ويرى أن ماحصله لا يتلاءم مع احتياجات الحياة العملية .

والسبيل فى رأينا إلى اعداد الشباب كما ينبغي هو الوعى القائم على التربية الدينية الصحيحة بأسلوب يحقق التوازن بين متطلبات الشباب المادية والروحية ونظرا لأن المدرسة مجتمع يعيش فيه الطالب فترة طويلة بما يؤثر على سلوكه ، ويؤثر فيه المدرس من حيث كونه قدوة لتلاميذه ، فان العناية ببرامج التعليم وتطويرها يجب أن يحظى بالاهتمام الشديد من الدولة ، وأن تكرس له كل الكفايات العلمية وأصحاب الخبرات .

وإذا كنا نسير الآن على دمج المرحلتين الابتدائية والاعدادية فى مرحلة واحدة هى مرحلة التعليم الأساسى ، فان هذه المرحلة فى رأينا اهم مراحل التعليم من حيث غرس القيم الدينية فى نفوس الطلاب وحمايتها من اى عبث، ويحتاج الطالب فى هذه المرحلة إلى معرفة عقائد الإسلام فى صورة مبسطة ، وأحكام العبادات ، والمعاملات والعقوبات ، مع دراسة لقيم الأخلاق من خلال نماذج حية من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، مع حسن اختيار النصوص الدينية التى تتلاءم ومستواه فى التفكير .

أما بالنسبة للتربية الدينية فى التعليم الثانوى ، ومافى مستواه من التعليم الفنى والصناعى والتجارى ، فيجب أن تكون هناك عناية بدراسة العلم فى الإسلام من حيث مفهومه واهدافه ، والعمل وأهميته ، وأن الإسلام لايفرق بين عمل يدوى وعمل ذهنى ، وإنما يمجد العمل النافع للفرد وللمجتمع ، ودراسة الاحكام الشرعية الخاصة بالتعامل فى مجال الزراعة والصناعة والتجارة والمهن الأخرى ، مع ابراز أن العلوم والصناعات تعتبر فى الإسلام فروض كفاية ، وكذلك دراسة نظام الأسرة ، والنظم الاجتماعية والسياسية .

ويجب فى رأينا أن يعهد الى مدرسين أكفاء تدريس مثل هذه الموضوعات ، ويعدون إعدادا خاصا ، وبمواصفات معينة ، لهذا الغرض ، وأن تؤخذ التربية الدينية مأخذ الجد ، وأن تكون مادة رسوب ونجاح ، وبالجملة يجب أن يعيش الطالب فى مدرسته فى مناخ صالح ، فيتعلم الفضيلة ، وهذا من أفضل الوسائل لحماية قيم الدين فى المجتمع .

(د) دور الجامعة :

للجامعة أيضا دور هام فى الحفاظ على القيم الدينية ، ولكن دورها فى هذا الصدد يختلف عن دور المدرسة ، وفى برامج كثير من الكليات والاقسام مواد إسلامية ، فالشريعة الإسلامية تدرس فى كليات الحقوق ، وهناك أقسام للدراسات العربية والإسلامية ، وهناك التاريخ الإسلامى والفلسفة الإسلامية والحضارة الإسلامية تدرس فى أقسام التاريخ والفلسفة ، وهى مواد تحظى باهتمام الطلاب على مستوى الدراسات العليا أيضا ، فالجامعات المصرية معنية بالدراسات الإسلامية ، إلى جانب جامعة الأزهر .

وإننا نرى أن يتناول الدين فى الجامعة كفكر وتشريع وحضارة بعد أن يكون الطالب قد استوعب دراسة الدين كعقيدة وأحكام شرعية فى المراحل التعليمية السابقة على الجامعة .

ولعله مما يساعد على الحفاظ على القيم الدينية فى الجامعة أن تدرس فى بعض سنوات الدراسة فيها مادة الثقافة الإسلامية ، وقد أخذت بعض الجامعات العربية بذلك . وتدريس هذه المادة يتجه أساسا إلى التعمق فى فلسفة الإسلام فكرا وتشريعا ، وحضارة ونظما ، على نحو فعال ومؤثر فى بناء الفرد وبناء المجتمع ، مع العناية بالرد على الانحرافات فى فهم

أما أجمل الباطن

قال التلميذ لشيخه : ما اجمل الشعارات التى يرفعها البعض عنوانا لعملهم ومبادئهم ، ولكن ما اقبح المضمون عندما تتعرض شعاراتهم للاختبار .

فقال الشيخ : إن بطاقة السكر على وعاء الحنظل لاتجعله حلو المذاق .

وسائل حماية القيم الدينية فى مجتمعنا

● المسجد فى الاسلام له دور بارز فى حياة المسلمين وماأحوجنا الى أن يعود لدوره .

● الاعلام قادر على تشكيل القدوة قولا وعملا وسلوكا ولذا فهو من أهم الوسائل فى حماية القيم الدينية .

قيم الدين ، والتأكيد على قيم التسامح والتعاون بين الأديان السماوية .

كذلك فان تدريس «تاريخ العلوم عند المسلمين» فى الكليات المختلفة حسب تخصصاتها وربطه بقيم الإسلام يكون ملائما للمرحلة الجامعية .

ولكن تدريس الثقافة الإسلامية أو تاريخ العلوم عن المسلمين يحتاج إلى دراسات متأنية من حيث المحتوى وضمان أنه يؤدى الهدف منه ، وكذلك فإن هناك صعوبة فى توفير هيئة التدريس التى ستقوم بتدريس هذه المواد المقترحة ، ومن اللازم أن يكون مستواهم العلمى متلائما مع مستوى زملائهم من الأساتذة ، ومن اللازم أن تتوافر لديهم إلى جانب علمهم بالإسلام قدرات خاصة لتدريس هذه المواد على نحو فعال ومؤثر ، واهتمام شخصى بتدريسها ، وثقافة معاصرة ذات مكونات متعددة تمكنهم من الرد على أى شبهة يمكن أن تثار حول الدين من جانب خصومه .

ونقترح فى الوقت الحالى أن تكون هناك دراسات مضمنة ، بمعنى تضمين الدراسات والمواد القائمة الأصول الدينية ، وهذا الاقتراح أسهل تناولا ، ومن الممكن أن يحقق الهدف المطلوب إذ أن تدريس القيم الدينية التى تستند إليها الحقائق العلمية ، كلما أمكن ذلك فى المواد المختلفة ، يعمق المفهوم الدينى لدى الطالب بطريقة غير مباشرة ، وهى طريقة لها فاعليتها .

ويمكن أيضا أن نعمق المفاهيم الدينية والقيم من خلال الدراسات الحرة فى الجامعة عن طريق مواسم ثقافية دينية ، ومسابقات بين الطلاب ، ورحلات ومعسكرات ، وعن طريق السياحة الدينية ، وتيسير حصول الطلاب على الكتب الدينية ، وغير ذلك .

(هـ) دور المسجد .

إذا كنا نتحدث عن دور المسجد فى حماية القيم الدينية ، فنحن نتحدث فى الحقيقة عن دور أجهزة الدعوة الإسلامية وعلى رأسها الأزهر الشريف ، ووزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، والجمعيات الدينية .

وعلى هذه الأجهزة يقع فى الحقيقة العبء الأكبر فى الحفاظ على الإسلام وقيمه . ولهذا فان التنسيق بينهما فى الدعوة ، وتوجيه جهودها فى اتجاه واحد أمر مطلوب فى المرحلة الراهنة .

والمسجد فى الإسلام له دور بارز فى حياة المسلمين ، وماأحوجنا إلى أن يعود للمسجد دوره بحيث يضم كل مسجد جامع ، فى كل مدينة أو حى ، مكتبا لتحفيظ القرآن ومكتبة عامة ودار حضانة ، ووحدة خدمة اجتماعية ، ودارا للمسنين ، وفصولا لتقوية الطلاب وفصول محو أمية ، ودار ضيافة ، ولجنة لجمع الزكاة وانفاقها فى مصارفها ، وبذلك يصبح المسجد نموذجا حيا للجمع بين الدنيا والآخرة ، ومركز حماية للقيم الدينية ، ومصدر اشعاع للسلوك الدينى القويم .

وبهذا تصبح المساجد مركزا حضاريا لخدمة المجتمع فى شتى مجالات الحياة ، وتعود إلى وظيفتها الأولى التى كانت لها على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .

ونقترح أن تعود حلقات العلم إلى المساجد الكبرى كما كانت عليه منذ وقت ليس ببعيد ، لتصبح العقيدة ، تبصير الناس عامة ، والشباب خاصة ، بفقه العبادات والمعاملات ، مع تنظيم هذه الحلقات ، وحسن انتقاء العلماء للتدريس فيها ، وهذا من أفضل الوسائل فى أن تتمكن القيم الدينية من نفوس الشباب ، وتصلح حركتهم وسط المجتمع .

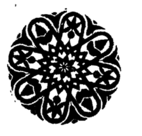
(و) دور أجهزة الإعلام :

إن دور وسائل الاتصال بالجماهير من صحافة وإذاعة وتليفزيون وسينما ومسرح لاتقل فى تأثيرها وفعاليتها فى عملية تربية النشء ، عن المؤسسات التعليمية . ولذلك فان هناك ضرورة لاعادة النظر فيما تبثه هذه الوسائل على اختلافها لتلافى كل ما من شأنه أن يؤثر على الشباب ، ويؤدى به إلى الانحراف عن القيم الدينية ، والسلوك الأخلاقى السليم .

ونحن لانقول أن أجهزة الإعلام تقدم دائما ماهو مضاد لقيمنا الدينية ، بل على العكس من ذلك نقول انها تقدم مادة صالحة ، وكثير مما ينشر فى الصحف أو يبث فى الإذاعة والتليفزيون انما يدعم القيم الدينية ، ولكن هناك فى بعض الأحيان برامج هابطة تبث من قبل الترفيه ، وهذه هى التى تحتاج إلى وقفة جادة من المسئولين عن هذه الأجهزة لما يترتب عليها من ضرر كبير على قيمنا .

ويمكن للإعلام أن يكون من أهم الوسائل فى حماية القيم الدينية فى المجتمع ، وتربية النشء تربية سليمة ، لأنه قادر على تشكيل القدوة قولا وعملا وسلوكا وقادر على أن يحفظ للمجتمع أصالته دون أن يحرمه حقه من المعاصرة ، إذ أن الإسلام لايمنع الانفتاح على الثقافات المختلفة ، ولكن على قاعدة هى أن لايعتدى على القيم الأساسية للمجتمع .

ويمكن للبرامج الترفيهية أيضا أن تكون هادفة إلى ترسيخ قيم فاضلة فى نفوس الناس ، والإسلام لايمنع ذلك .



الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى

يتسلم من السيد رئيس الجمهورية جائزة الدولة التقديرية



سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى يتسلم وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى من السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية .

كان للنشاط العلمى المتميز والابداع فى مجال الدراسات الاسلامية اثرهما فى حصول السيد الاستاذ الدكتور/ابو الوفا الغنيمى التفتازانى على جائزة الدولة التقديرية فى مجال العلوم الاجتماعية .. وقد شغل الدكتور ابو الوفا منصب نائب رئيس جامعة القاهرة وهو يعمل حاليا مستشارا لجامعة القاهرة واستاذا متفرغا للتصوف الاسلامى بكلية الآداب جامعة القاهرة .. وقد حصل سيادته على درجة الدكتوراة فى الفلسفة الاسلامية سنة ١٩٦١م ، وتدرج فى مناصب هيئة التدريس بكلية الاداب بجامعة القاهرة حتى عين استاذاً للفلسفة الاسلامية سنة ١٩٧٤م . وتخرج على يديه عدد كبير من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراة فى الفلسفة الاسلامية والتصوف فى مصر والعالم العربى والاسلامى واستطاع أن يوجد مدرسة متميزة فى مجال الفلسفة الاسلامية تتجه الى الجمع بين القديم والحديث فى بناء الثقافة واعادة مجد الامة وتصحيح الاحكام الخاطئة عن التراث الفلسفى الاسلامى والتى يذهب اليها بعض الباحثين فى الغرب ، ويعتبر الدكتور التفتازانى بحق رائدا فى ميدان دراسة التصوف .

وقد الف الدكتور التفتازانى اكثر من ثلاثين كتابا وبحثا فى ميدان الفكر الاسلامى بمجالاته المختلفة وترجمت بعض اعماله العلمية الى اللغات الاجنبية واهم مؤلفات سيادته :

١ ـ دراسات فى الفلسفة الاسلامية ، القاهرة ١٩٥٨م .

٢ ـ ابن عطاء الله السكندرى وتصوفه ، القاهرة ١٩٥٨م .

٣ ـ تحقيق كتاب المغنى للقاضى عبدالجبار ، فى علم الكلام جـ ٤ القاهرة ١٩٦٥م .

٤ ـ علم الكلام وبعض مشكلاته ، القاهرة ١٩٦٦م .

٥ ـ الطرق الصوفية فى مصر ، مجلة كلية الآداب ، القاهرة ١٩٦٨م .

٦ ـ رد بعض شبهات اثارها المستشرقون حول القرآن الكريم ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٣م .

٧ ـ ابن سبعين وفلسفته الصوفية ، بيروت ١٩٧٣ .

٨ ـ مدخل الى التصوف الاسلامى ، القاهرة ١٩٧٤م .

٩ ـ واصل بن عطاء ، القاهرة ١٩٧٤م .

وغير ذلك كثير من المصنفات التى كان لها آثر كبير فى الفكر الاسلامى .

ويشغل سيادته عضوية كثير من الهيئات العلمية فى الداخل والخارج ، كالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، والمجلس القومى للتعليم ، واللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالازهر الشريف ، وهو عضو مجلس الشورى ، وقد زار كثيرا من البلاد الاسلامية والاجنبية ، وحضر عددا من المؤتمرات الاسلامية والدولية ، ويشارك سيادته فى برامج الاعلام الاسلامية والكتابة فى العديد من الجرائد والمجلات العلمية ، ويدعو الى الله على بصيرة ، كما أن له حظه فى النهوض بالتصوف الاسلامى على اساس من الكتاب والسنة .

وسيادته حائز على وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى ووسام تمغة امتياز من دولة باكستان وهو أعلى وسام مدنى تمنحه الدولة .

• • •

واسرة تحرير المجلة تهنىء سماحة الدكتور التفتازانى لهذا التقدير الكبير الذى هو جدير به وبجهوده العلمية القيمة وندعو الله ان يوفقه فى خدمة الدين والعلم .



فلنهاجر !

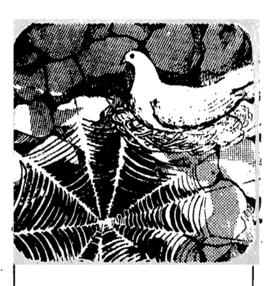
● ليتنا نتاسى برسول الله صلى الله عليه وسلم ونهجر ما نحن فيه من غفلة عما يجرى حولنا من احداث تستهدف النيل من ديننا ومقوماتنا المادية والادبية فضلا عن تحطيم امكانياتنا العسكرية .

والله تعالى يقول: «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة»

● لقد ظل الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما يجاهد فى سبيل نشر الدعوة فى مكة المكرمة فلما لم يستجب له كفار مكةْ قرر الهجرة الى المدينة المنورة وبذلك وضع حدا فاصلا بين عهدين عهد مظلم حورب فيه اقتصاديا فى شعب بنى هاشم وحورب اجتماعيا حين منع من ان يتزوج أو يزوج ومع ذلك فقد صبر على الاذى صبرا لا مثيل له في التاريخ .

● ويقول بعض العلماء انه دخل في معركة الهجرة ابليس في صورة شيخ من اهل نجد عندما دخل دار الندوة يجتمع مع زعماء الشرك فى مكة وليمدهم برايه وبذلكَ دخل في المعركة سلاح غير تقليدى وهنا دخل امين الوحى "جبريل" ليخبر الرسول صلى الله عليه وسلم باذن الله تعالى له بالهجرة وهنا نرىُ ان ابليس لا يستطيع وحده مواجهة امين الوحى "جبريل" .

● ولو تدبرنا هذا الموقف العظيم موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الهجرة وكيف ان الله تعالى قد كافا رسوله الكريم على صبره وايمانه فارسل له من يوجهه الى اختيار الطريق الذى يقود امته الى الهدى والنور والله تعالى يقول : « ان الله يدافع عن الذين



امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور » .

● واذا استعرضنا الاحداث التى مرت بنا اخيرا على ضوء هذه الذكرى المجيدة لوجدنا اننا نسينا الله فانسانا انفسنا ؟ ..

● اليس قادة العراق مسلمين ؟ فلماذا اقدموا على هذا العدوان الاثم على دولة اسلامية مجاورة ؟

● لماذا وقع حكام العراق فريسة سهلة في شراك المؤامرة التى دبرها الاستعمار الصهيونى الأمريكى ؟ .. أين كانت عقولهم وما مدى ايمانهم بدينهم الذى يحول بينهم وبين الاعتداء على جيرانهم .

● واين موقفهم من تحذير الرسول الكريم : "خذوا حذركم" .

● الم تنشر صحف الغرب محذرة ـ قبل وقوع ازمة الخليج ـ من خطر الاسلام على بلادهم بعد ان تم الوفاق بين المعسكرين الشرقى والغربى .

● الم ننشر فى هذه المجلة وقبل وقوع ازمة الخليج محذرين من هذا الخطر من اعداء الاسلام على ضوء ما نشرته صحف الغرب فى مقالين نشرناهما فى مجلتنا تحت عنوان "حذار ياعرب من شر قد اقترب" .

● الم يقرا حكام العراق فى الصحف تفاصيل المؤامرة التى دبرتها امريكا لتشجيع صدام حسين على احتلال الكويت والتى جاءت تفاصيلها فى الفيلم الذى انتجته شبكة الاخبار "سى . ان . ان" . والذى اكدت فيه المتحدثة الرسمية للبيت الأبيض قائلة : "لا توجد اية اتفاقية بين امريكا والكويت لحمايتها فقط بين امريكا والسعودية" .

ولقد نشرنا تفاصيل هذه المؤامرة فى صفحة تالية على لسان الكاتب الكبير (انيس منصور)

● ولم يستيقظ حكام العراق من سباتهم ويهجروا حالة الغفلة التى يعيشون فيها فيدركوا الخطر الذى يتهددهم عندما ذهبت سفيرة امريكا السيدة "جالاسبى" الى صدام حسين وقالت له بصراحة : "لا تربطنا بالكويت اتفاقية دفاع مشترك" .

● الم يفطن حكام العراق الى ان هذه الزيارة المفتعلة لم تكن لوجه الله ولكنها كانت تحريضا سافرا للعراق على الاعتداء على الكويت وبذلك كان حكام العراق فريسة سهلة لهذه المؤامرة .

ومما يذكر ان بعض قادة العرب وفى مقدمتهم الرئيس محمد حسنى مبارك قد نبهوا صدام حسين اكثر من مرة الى خطورة هذا العدوان قبل دخوله ولكنه كان يعيش فى عالم اخر لا يمت الى



بقلم: فؤاد السيد

● هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وضعت حدا فاصلا بين عهدين عهد الظلم والضيق وعهد العدل والفرج .

● يجب التأسى برسول الله فى كل مواقفه لنخرج بمجتمعنا من أزماته .

● على الدول الاسلامية ان تقوم بحل المنازعات التى تنشأ بينها بالطرق السلمية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

الأسلام ولا الى العروبة بادنى صلة .

● ولو اوتى حكام العراق الفطنة التى وهبها الله لعباده المخلصين لهداهم الله الى سبيل الرشاد ولجنبهم عواقب هذا الاعتداء الاثم .

● ولو اوتى حكام العراق الفطنة التى وجهها الله لعباده المخلصين لتبينوا ان هذه المؤامرة لم يقصد بها سوى تدمير دولتين اسلاميتين

والقضاء على امكانياتهما المادية ثم شغل العالم العربى عما يجرى فى فلسطين على يد الصهاينة من محاولة تهويد فلسطين بجلب الاف المهاجرين اليهود من روسيا واثيوبيا وغيرهما .

● ● ●

● ولقد حققت مؤامرة الخليج اهدافها اذ بلغ مجموع الخسائر التى تكبدتها الكويت ١٣٠ مليار دولار ولحق العراق تدمير يقدر بنحو ٢٣٠ مليار دولار هذا بجانب الخسائر الناتجة عن تعطيل الإنتاج وتلوث البيئة .

● اما من الناحية الدينية فقد اصيبت سمعة المسلمين فى العالم من جانب اعدائهم بانهم لا يؤمنون بما يدعوهم اليه دينهم بوصفه دين سلام

ومحبة هذا فضلا عن ابادة مئات الالوف من شباب البلدين وتدمير البنية الاقتصادية ووقوع الاضرار بالموارد الاقتصادية للاقطار العربية والاسلامية .

● ندوة الجوانب الاقتصادية ●

● وقد جاء فى توصيات ندوة الجوانب الاقتصادية لأزمة الخليج التى عقدت اخيرا بجامعة الأزهر الشريف ان

من اسباب ازمة الخليج التقصير فى تطبيق الشريعة الاسلامية واهمال مبدا الشورى الاسلامى بصفة خاصة مما سمح للاستبداد بالراى والانفراد بالسلطة ان ترتكب هذه الحماقة .

● توصى المؤسسة التربوية والاعلامية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية للعمل على تحقيق وترسيخ القيم الاسلامية فى نفوس ابناء الامة والعمل على تنميتها والمحافظة عليها لتكون اساسا لسلوكهم فى جميع مناحى الحياة .

● ضرورة التنسيق بين اجهزة الاعلام ومؤسسات النشر فى الدول الاسلامية وفق استراتيجية واحدة .

● البدء الفورى فى بناء التكامل الاقتصادى بين الاقطار الاسلامية بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتى فى مختلف المجالات وبخاصة مجالا انتاج الغذاء وتصنيع السلاح .

● العمل على تنويع مصادر الدخل القومى فى مختلف الاقطار الاسلامية وبناء قاعدة صناعية اسلامية وضمان حق العمل والتملك والاقامة وتسهيل انتقال العمالة ورءوس الاموال فيما بين هذه الاقطار باعتبارها دار اسلام واحدة .

● حث الحكومات والاقطار الاسلامية على تطوير النظم والقوانين الاستثمارية بما يشجع التملك وجذب راس المال العربى والاسلامى على الاستثمار فى هذه الاقطار .

● اعطاء الاولوية لمواطنى البلاد الاسلامية فى الاستثمار والعمل والتبادل التجارى واستثمار رءوس الاموال العربية والاسلامية فى بلاد المسلمين .

● المحافظة على احتياطى البترول وعدم الاسراف فى استخراجه .

● توجيه الاعلام توجيها اسلاميا وتطهيره من التأثير العلمانى والمبادىء المنافية لتعاليم الاسلام .

● حث الدول الاسلامية على حل

المنازعات التى تنشا بينها بالطرق السلمية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية . وعرض المنازعات بينها على محكمة العدل الاسلامية .

● الاسراع فى اخراج مشروع الدفاع المشترك بين الدول الاسلامية الى الوجود .

● ضرورة وحدة الصف وجمع الكلمة للتصدى للمخطط الصهيونى ودعوة الشعوب المحبة للسلام للتضامن معها فى رد الحقوق المشروعة لشعب فلسطين واقامة دولته على ارضه .

● ● ●

بتنفيذ هذه التوصيات نكون قد هجرنا حالة الغفلة التى كنا نعيشها الى يقظة اسلامية شاملة ونكون قد استوعبنا عبرة الهجرة تاسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم .



على الطريق

الصلاة علاج للانزلاق الغضروفي

اكد العالم المصرى الدكتور شفيق الزيات الاستاذ بجامعة نيفادا الامريكية ان الصلاة علاج طبيعي لآلام الانزلاق الغضروفي .. وان الحركات التى يؤديها المصلى تعمل على تحريك وثنى الفقرات . وان السجود يخفف الشد على الفقرات القطنية .

هربا من قسوة والدها :
طفلة مصرية تدعى انها كويتية .. فقدت والديها فى حرب الخليج ..

عثر سائق على طفلة صغيرة تائهة ادعت انها كويتية حاول مساعدتها وفشل .. تلقى طارق دياب رئيس نيابة الأحداث بلاغ السائق .. وتحكى الطفلة - ٨ سنوات - حكايتها امام النيابة .. مات والدى فى حرب الخليج وهربت من الكويت مع خالتى الى مصر .. لاتوه منها فى ميدان الجيزة .. يأمر عمرو مأمون وكيل النيابة بتقديمها الى محكمة الأحداث فى جلسة عاجلة لتحويلها الى دار الرعاية .

تحدث المفاجأة امام المحكمة - يصرخ رجل وسيدة : انها ابنتنا .. تنهار الطفلة .. ومع دموعها تقول : والدى السبب .. احال حياتى الى جحيم بقسوته وضربه المستمر لى بدون سبب .. يأمر عادل ابو المال رئيس المحكمة بتسليم الطفلة الى والديها مع تعهد بعدم ضرب الطفلة مرة اخرى وحسن رعايتها .

● لو ان هذا الوالد عامل ابنته كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدثت مثل هذه المأساة .

سيارة الشرطة « الخردة » ساعدت المتهم على الهروب !

كشفت تحقيقات خالد الجندى وكيل اول نيابة النزهة فى حادث هروب السجين عادل على ابو العز من سيارة الترحيلات ان « صاج » ارضية السيارة مستهلك بسبب « البارومة » وان المتهم تمكن من فك « الكلابشات » المستهلكة ايضا واستخدمها فى تحطيم ارضية السيارة الممتلئة بالصدأ ولم يسمع الحراس الصوت بسبب الضوضاء العالية التى يحدثها « الشكمان » المكسور .. اضافة الى ان السيارة كانت تتوقف فى الطريق ويضطر الحراس الى دفعها بالايدى مما ساعد المتهم على فتح ثغرة فى ارضية السيارة هرب من خلالها اثناء توقفها باحدى اشارات المرور .. اكتشف الحراس هروب السجين فابلغوا احمد صلاح مدير نيابة النزهة .

اشرف المستشار امين القرموطى المحامى العام لنيابات شرق القاهرة على التحقيق وتم احالة الحراس الثلاثة « محبوسين » الى المحاكمة .

● هل يصح نقل اناس خطرين على الأمن فى مثل هذه السيارة ؟

السؤال الاخطر

الضجة الكبرى التى تفتعلها الولايات المتحدة الأمريكية ، حول ما قد يكون لدى العراق من اسلحة لم يلحقها التدمير هى ضجة جوفاء لا معنى لها والسؤال الذى يطرح نفسه فى هذه المناسبة هو : مادامت امريكا مشغولة بهذه الاسلحة لدى العراق فلماذا لايشغلها ويهمها ما لدى اسرائيل من هذه الاسلحة وهو كثير وخطير ..

اى بقايا سلاح عند العراق تقوم لها الدنيا ولا تقعد ..

ولكن مايكون عند اسرائيل تتجاهله امريكا وتغضى وكان شيئا لم يكن .

هنا تدقيق وحجر وتضييق ..

وفى اسرائيل تسامح واغضاء وتسليح وتمويل .. وايضا تخزين كما تم الاتفاق اخيرا على تخزين الاسلحة الامريكية لدى اسرائيل لاستغلالها عند اللزوم فى المنطقة ..

مخدرات على طائرة الأميرة

■ لندن - اخلت السلطات البريطانية طائرة تابعة للخطوط الجوية الكندية كان على متنها الاميرة آن ابنة الملكة اليزابيث ضمن ركابها بعد ان عثر مضيفو الطائرة على حقيبة من القماش مخباة فى دورة مياه الطائرة واعتقدوا انها قنبلة موقوتة .

وقد اكتشفت السلطات ان الحقيبة بها ٢٠ كليو جراما من المخدرات يصل ثمنها الى ٤٠ الف دولار ومما يذكر ان الطائرة كانت قادمة من جامايكا .

مختارات

مــــواقــــف

لم يعد هناك سر .. فقد هدأت عاصفة الصحراء ، واقيمت الزينات والطبول في امريكا بعودة المنتصرين بحرا وبرا وجوا ، وامريكا هي التي شجعت صدام حسين على دخول الكويت .. ففي الفيلم الذي انتجته شبكة الاخبار (سي . إن . ان) عرضت المتحدثة الرسمية للبيت الابيض تقول : لا توجد اية اتفاقية بين امريكا والكويت لحمايتها .. فقط بين امريكا والسعودية .

يعني لو فكّر صدام حسين في الاعتداء على السعودية ، فإن امريكا سوف تعتقل افكاره في دماغه ، اما الكويت فهو حر في ضربها او ابتلاعها ..

وذهبت سفيرة امريكا السيدة جلاسبي بملابسها المحتشمة وشعرها الاصفر الملموم الى الوراء وكعبها الواطي حتى لا تكون اطول من الرئيس صدام حسين وجلست بعد ما جلس هو وقالت العبارة الرسمية التي تلقتها من وزارة الخارجية الامريكية : نحن لا تربطنا بالكويت اتفاقية دفاع مشترك !

وفي هذا الفيلم ان الجنرال شوارتسكوف قد كلفته وزارة الدفاع الامريكية بعمل مشروع عن حرب تقع بين دولتين عربيتين ، مما يضطر امريكا الى التدخل . ودرس المشروع ووضع خطة تنفيذه قبل حرب الخليج بسنتين .. فلما وقعت الحرب استدعوا شوارتسكوف وطلبوا اليه تطبيق هذه الخطة ، فطبقها حرفيا مع فارق بسيط في عدد الضحايا ، لقد تخيل شوارتسكوف ان الضحايا يكونون - اكثر - مليونا بدلا من نصف مليون مدني وعسكري .. اما الخسائر الامريكية فقد تخيلها فكانت الفا وليس ٣٦٠ قتيلا وجريحا !

وامريكا قد كلفت جنرالا آخر بعمل مشروع لمعركة سوف تقع فجاة بين العرب واسرائيل .. بين سوريا واسرائيل وموقف الدول العربية من هذه الحرب .. ومصر بالذات هل تدخل الحرب الى جانب سوريا ؟ هل لا تدخل الى جانب اى احد مهما كانت اسباب هذه الحرب ، فقد تدمر الاقتصاد المصري وتمزقت الروح المعنوية .. ولم يكسب المصريون من كل الحروب ماكسبته دول الخليج .. وقد تعلمت مصر من ويلات هذه الحروب الكثير جدا .. ولكن يبدو واضحا ان دول الخليج لم تتعلم ، ولن تتعلم .. فقد استاجروا الامريكان ليحاربوا بدلا منهم وسوف يفعلون ذلك كل مرة .. فسبحان الذي سخر لنا بوش !

أنيس منصور



نحن نهتم بالجزائر اهتمامنا بما يحدث في بلادنا فلقد كنا شركاء في ثورة الجزائر واعلنت فرنسا الحرب علينا من اجل المساعدات التي كنا نقدمها للثوار وعاقبتنا بان القت علينا القنابل وعاملتنا معاملة الاعداء وصمدنا الى جوار الجزائر الى ان نالت استقلالها وحصلت على حريتها .

ومن اجل هذا نحرص على الحرية في الجزائر والاستقرار فيها حرصنا على صديقتنا ونخاف عليها من الحرب الأهلية وكانها تقع في بلادنا .

وقد قبض الجيش على دكتور عباس مدني رئيس جبهة الانقاذ وعلى علي بلحاج نائب رئيس الحزب بتهمة اثارة مؤامرة مسلحة ضد امن الدولة وتنظيمها والقيام بها وقيادتها وانهما حاولا اثارة الفوضى للوثوب الى السلطة مما ادى الى قتل الابرياء وتدمير الممتلكات .. ونحن لانستطيع ادانة الزعيمين الا بعد ان تظهر نتيجة التحقيق معهما ونتمنى ان يحاكما امام محكمة عادية لا محكمة عسكرية وان يطبق عليهما القانون العادي ونحن نرفض الوثوب الى الحكم ونرى ان معنى الديمقراطية هي ان تصل الديمقراطية الى الحكم عن طريق الانتخابات الحرة ، ومصيبة العالم الثالث هي الانقلابات وهي السر في تاخر هذه الشعوب وتخلفها .

لقد فرحنا عندما قرر الرئيس بن جديد ان ينهي حكم الفرد ويجري انتخابات حرة ، وكنا نفضل ان ينتظر حزب الانقاذ نتيجة هذه الانتخابات فاذا لم يحصل على الاغلبية صبر وكافح حتى يحقق النصر في الانتخابات التالية . وقد انتهى عصر الوثوب الى الحكم فوق الدبابات ، وطريق الشعب طويل وشاق ، ولكنه هو الطريق الشرعي الوحيد .

ونرجو ان تنتهي هذه الأزمة بالتوفيق بين الطرفين على اساس احترام الدستور والقانون ، وان تجرى الانتخابات البرلمانية وانتخاب رئيس الجمهورية في جو عادي ترتفع فيه اصوات الناخبين لا اصوات المدافع والرشاشات ويعود الجيش الى ثكناته لان مهمته هي الدفاع عن الوطن . وليس اعلان الحرب على المعارضة ، وان تعلم احزاب المعارضة انها ليست عدو الحكومة انما هي والحكومة جناحان متساويان للدولة .

اننا نرفض ان يطلق مواطن جزائري رصاصة واحدة على الجيش الجزائري ونرفض بنفس القوة ان يطلق الجيش رصاصة واحدة على مواطن جزائري .

ان الجيش للشعب . والشعب للجيش .

مصطفى امين

«عن الاخبار»



خطبة الرسول

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ، وهى الحجة الوحيدة التى حجها ثم رحل بعدها عن عالمنا ..

قال : ايها الناس .. اسمعوا قولى فإنى لا ادرى لعلى لا القاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف ابدا ..

يشير الى حياته .. ويحسن بدنو اجله .. ويريد ان يلخص لقومه اهم تعاليمه قبل ان يعود الى خالقه ومولاه راضيا مرضيا .. وقد استغرقت خطبة الرسول ثلاث دقائق او اربعا .. تحدث فيها عن سبعة موضوعات رئيسية بإيجاز واعجاز مدهشين ..

(١) فى حرمة المسلم قال صلى الله عليه وسلم : ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم .. كحرمة يومكم هذا .. وكحرمة شهركم هذا ، وانكم ستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم ..

(٢) فى الحياة الاقتصادية قال : قضى الله انه لا ربا .. وان كل ربا ممنوع ، ولكم رءوس اموالكم لاتظلمون ولا تظلمون ، وان ربا عباس بن عبدالمطلب موضوع كله (لاحظ كيف بدأ بقريبه) .

(٣) فى التوحيد قال : ان الشيطان قد يئس ان يعبد بأرضكم هذه ابدا ، ولكنه يطمع فيما سوى ذلك ، مما تحقرونه من اعمالكم ، فاحذروه على دينكم .

(٤) فى تقاليد الجاهلية قال : انما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا ، يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطؤا عدة ماحرم الله .. فيحلوا ماحرم الله ، ويحرموا ماحل الله ، وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض ، وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم .

(٥) فى النساء قال : استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا .. ولقد اخذتموهن بامانة الله .

(٦) فى الأخوة الاسلامية قال : المسلم اخو المسلم .. والمسلمون اخوة ، فلا يحل لامرىء من اخيه إلا ما اعطاه عن طيب نفس منه .. لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

(٧) فى الغفران قال : ايها الناس ان الله قد نظر اليكم فى هذا اليوم .. فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم .. ووهب مسيئكم لمحسنكم ، واعطى محسنكم ماسال .

هذه هى خطبة الرسول فى حجة الوداع ..

تامل مافيها من حكم ، وتامل فيها مخاوف الرسول ، وتامل نبوءاته وتعاليمه ، وقل لى هل نقوم بوصاياه ام اننا بعيدون عنها بعد المشرق عن المغرب ؟ !

احمد بهجت

من قريب

تغطية الفشل ..

هل يستدعى الموقف الان قيام امريكا بعملية عسكرية جديدة ضد العراق ؟

او بعبارة اخرى .. هل يستحق الحادث الذى وقع اخيرا ، وقيل ان القوات العراقية منعت بالقوة مندوبى لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة من دخول موقع عسكرى ، يظن ان فيه معدات نووية .. ان يشن الرئيس بوش هذا الهجوم الغاضب ضد العراق ؟

القصة كلها ، وما اثير حولها من ضجة لاتخلو من المبالغة والافتعال ، تثير كثيرا من الشكوك .

هل هو لتهديد صدام حسين وتخويفه وحمله على الالتزام بقرارات الأمم المتحدة ، ام انه لتغطية الفشل الذى منيت به جهود الادارة الأمريكية فى تحقيق السلام ، ولفت الانظار عن التحدى الصارخ الذى واجهت به اسرائيل مطالب الادارة الأمريكية ، وامال شعوب منطقة الشرق الأوسط ، فى السلام ؟

هل هى مبررات جديدة لشن عملية عسكرية محدودة لتحقيق الهدف النهائى من عملية « درع الصحراء » وهو اقتلاع صدام حسين والتخلص منه بصفة نهائية؟ ام انها بمثابة الموسيقى المصاحبة لعملية دفن جهود السلام ، بعد ان انتهى موسم الحفريات التى قام بها بيكر ولم يعثر خلالها على اية اثار تشير الى احتمالات السلام ؟

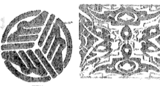
لا احد يستطيع ان يعرف على وجه اليقين ما الذى يجرى التخطيط له فى المنطقة .. ولكن الكثيرين فى العالم العربى ينظرون بكثير من الدهشة والشك الى التطورات والملابسات التى تصاحب تحركات امريكا وحلفائها فى المنطقة ففى البداية اكدت المخابرات الأمريكية انها باتت على ثقة من ان العراق لم تعد لديه امكانيات نووية ، بعد ان التزم المسئولون العراقيون باعطاء معلومات كافية عما لديهم من تجهيزات او مواد نووية .

ولكن لم تمض بضعة ايام حتى قدمت نفس المخابرات الأمريكية ادلة اخرى تثبت العكس .. وقبل ان ترفع اللجنة التابعة للأمم المتحدة نتائج تفتيشها على المنشات النووية فى العراق الى مجلس الأمن ، حتى يمكن اصدار حكم واضح ، وقع حادث منع مفتشى الأمم المتحدة من دخول احد المواقع العسكرية المشتبه فيها .. فقامت قيامة واشنطن ووجه بوش تهديداته وبدأت الاجتماعات لتحديد الخيارات العسكرية الملائمة !!

فهل مجرد عدم تعاون بعض الجهات العراقية مع لجان تفتيش الامم المتحدة تستدعى التلويح باستخدام القوة العسكرية ؟

سلامة احمد سلامة

عن الأهرام




مرحبا بالهلال

شعر: أمير الشعراء / أحمد شوقى

العام اقبل ، قم نُحيى هلالا   كالتاج فى هام الوجود جلالا
صُغْرَى كتاب الكائنات لقارىء   يزن الكلام ، يقدر الاقوالا
ملك السماء ، فكان فى كُرسيه   بين الملائك والملوك مثالا
تتنافس الآمال فيه ، كانه   ثغرُ العناية ضاحك الآمالا
والشمس تُزلف عيدها ، وتزفه   بشرى بمطلعه السعيد ، وفالا
ميلاد إحسان ، وهجرة سُؤدد   قد غيرا وجه البسيطة حالا

★★★

قم للهلال قيام محتفل به   اثنى ، وبالغ فى الثناء ، وغالى
نورُ السبيل هَدَى ، لكل فضيلة   يهدى الحكيم لها ، وسَن خلالا
ما بين مولده وبين بلوغه   ملأ الحياة مآثرا وفعالا
متواضع ، والله شرف قدره   بالشمس ندا ، والكواكب آلا
متودد عند الكمال ، تخاله   فى راحتيك ، وعز ذاك منالا
امم الهلال ، مقاله من صادق   والصدق اليق بالرجال مقالا

★★★

متلطف فى النصح ، غير مجادل   والنصح اضيع ما يكون جدالا
من عادة الإسلام يرفع عاملا   ويسود المقدام والفعالا
ظلمته السنة تؤاخذه بكم   وظلمتموه مفرطين ، كسالى
هذا هلالكم تكفل بالهدى   هل تعلمون مع الهلال ضلالا ؟
سرت الحضارة حقبة فى ضوئه   ومشى الزمان بنوره مختالا
وبنى له العرب الأجاود دولة   كالشمس عرشا ، والنجوم رجالا

★★★

رفعوا له فوق السماك دعائما   من علمهم ومن البيان ، طوالا
الله جل ثناؤه بلسانهم   خلق البيان وعلم الأمثالا
وتخير الاخلاق احسنها لهم   ومكارم الاخلاق منه تعالى
كالرسل عزما ، والملائك رحمة   والأسد باسا ، والغيوث نوالا
عدلوا ، فكانوا الغيث وقعا ، كلما   ذهبوا يمينا فى الورى ، وشمالا
والعدل فى الدولات اس ثابت   يُفنى الزمان ، وينفد الاجيالا




الـ



يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد يوما المنبر .. وسمعه الصحابة عليهم رضوان الله يقول امين .. ثلاث مرات .. فقيل يارسول الله علام امنت ؟ قال أتانى جبريل فقال يامحمد رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليك .. قل آمين .. فقلت آمين .. ثم قال : رغم انف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم خرج فلم يغفر له .. قل امين .. فقلت امين .. ثم قال : رغم انف رجل ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة , قل امين ، فقلت امين .

إن عقوق الوالدين والتعرض لسخطهما من الكبائر التى يجدر بالانسان المسلم النأى عنه وفاء لهما وإرضاء لله الذى امر بالاحسان اليهما .

يأتى بعد ذلك ثالث ماحرمه الله فى قوله تعالى :

« ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم » .

(من الاية ١٥١ سورة الانعام)

هذه الاية الكريمة اتت فى القرآن مرتين .. هنا فى سورة الانعام .. واخرى فى سورة الاسراء فى قوله سبحانه وتعالى :

« ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم »

(من الاية ٣١ سورة الاسراء)

بعض الناس يقولون ان الايتين متشابهتان ونقول لهم لا .. إن الايتين مختلفتان .. فالاية الاولى تقول :

« لاتقتلوا اولادكم من املاق)

فما هو الاملاق ؟

الاملاق هو الفقر .. ويكون معنى الاية ان الفقر موجود ، وان الاب يخشى ان يزيده الابن فقرا .. فيطمئنه الله بقوله تعالى له : رزقك لن ينقص منه شىء ، رزق ابنك موجود لان الرازق يقول « نرزقكم واياهم » .. اى يأتى الابن ومعه رزقه فلا يأخذ من رزق الاب شيئا .

اما الاية الثانية فتقول « خشية املاق » بمعنى ان الفقر غير موجود ، ولكن الاب يخشى ان يأتى الابن ومعه الفقر فيقول الحق : « نحن نرزقهم واياكم » اى ، ان رزقهم يأتى معه اولا فلا تخش شيئا فالايتان مختلفتان .

وتحريم قتل الاولاد هو تحريم قتل النفس التى خلقها الله ، والله خالق ابنك وهو الذى استدعاه الى الحياة الدنيا .. ولهذا فرزقه مكفول مصداقا لقوله تعالى :

« وما من دابة فى الأرض الا على الله رزقها »

(من الاية ٦ سورة هود)

فلماذا الكفر .. ولماذا القتل .. وقد ضمن الله لكما الرزق ؟!

يأتى بعد ذلك قوله تعالى :

« ولاتقربوا الفواحش ماظهر منها ومابطن »

« من الاية ١٥١ سورة الانعام »

ماهى الفواحش ؟ .. الفواحش جمع فاحشة ، والفاحشة هى الشىء البالغ القبح .. فالزنا مثلا فاحشة ، وشرب الخمر .. كذلك .. الى اخر مايوصف بانه من الذنوب الكبيرة والله سبحانه وتعالى يقول هنا : « ماظهر منها ومابطن » لماذا قدم « ماظهر »؟ لانه الله

حـــــــلال والحـــــــرام (٢)

سبحانه وتعالى لايريد علنية الذنوب .. حتى لاتشيع الفاحشة فى المجتمع .. وحتى لايؤدى ارتكابها بطريق العلانية الى ان يصبح قدوة للمجتمع .. يفعله الناس دون وازع من ضمير .. او بلا استحياء ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(وكل أمتى معافى الا المجاهرين ، وان من المجانة - المجون - ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يافلان . عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه)

● ● ●

● إظهار الفواحش وقتــل النفــس ●

لقد حرم الله الفواحش كلها .. ولكنه شدد النكير على من يجهر بها وان كانت كل فاحشة - ظاهرة او باطنة - هى اثم كبير يعاقب عليه مرتكبه .

ننتقل الى قوله الله تعالى :

« ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق »

(من الاية ١٥١ سورة الانعام)

القتل ازهاق روح انت لم تخلقها واعتداء على حياة انت لم توجدها .. ومادام الامر كذلك ، فلا يحق لك ان تقتل نفسا .. لقد وضع الله سبحانه وتعالى القواعد التى يحل بها قتل النفس .. ان ازهاق اى روح بشرية يجب ان يتم وفق قواعد حددها الله ولايحق لنا ان نتعداها ، نجدها فى قوله تعالى : **« الا بالحق »** ويقول سبحانه :

« ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون »

(من الاية ١٥١ سورة الانعام)

اى انكم لو استعملتم عقولكم لعرفتم ان هذا هو الحق والعدل .. ثم يقول الله جل جلاله :

« ولاتقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده »

(من الاية ١٥٢ سورة الانعام)

واليتيم هو من مات ابوه ولم يبلغ مبلغ الرجال وماله - عادة - فى هذه المرحلة السنية يكون مطمعا .. وكل وصى عليه يحاول ان يأخذ منه بدون وجه حق .. ويفعل ذلك قبل ان يبلغ اليتيم سن الرشد ويتسلم ماله ، ولان اليتيم ضعيف ومنكسر ، ولا يستطيع ان يدفع عنه طمع الطامعين .. فقد جعل الله جل وجلاله حرمة مال اليتيم حرمة شديدة .. نستشعر هذه الحرمة من منطوق الاية للدلالة على قوة التحذيز .. فلم يقل الحق لا تاخذوا ولكنه قال « لاتقربوا » زيادة فى التحريم .. فالكبائر التى يريد الله ان يتجنبها الانسان يقول لهم بشأنها لاتقربوا ، انه يحذر هنا من مجرد الاقتراب من مال اليتيم .. فضلا عن اخذه .

ثم يقول الله تعالى :

« وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكلف نفسا الا وسعها »

(من الاية ١٥٢ سورة الانعام)

ليس المقصود بالكيل والميزان الكيل المادى فقط .. ولكن يجب ان يكون هناك ميزان لكل شيء بحيث اذا اختل اختل معه المجتمع كله .. لان اختلال ميزان العدل او ميزان الامانة او ميزان الحق يهوى بالمجتمع كله .. وكما نراقب الميزان المادى يجب ان نراقب الميزان المعنوى حتى لايختل الكون ..

وليس معنى ذلك انك مطالب بالعدل المطلق .. فالعدل صفة من صفات الله لايصل اليها احد .. ولكن على قدر استطاعتك .. فالله سبحانه وتعالى يقول : « لانكلف نفسا الا وسعها »

ثم يقول الحق سبحانه :

« واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى »

ان الله يأمرنا الا نبتعد عن العدل مجاملة لقريب .. وليس المقصود قرابة النسب فقط ، ولكن حتى مجرد القرب القلبى ولو بالصداقة ، فالمجاملة لاتكون على حساب الحق ابدا لانك ستسأل عن ذلك يوم القيامة .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قضيت له من مال اخيه بغير حق فلا يأخذه فإنما اقطع له قطعة من نار) وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر وحمد الله واثنى عليه الى ان قال (والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا جاء يوم القيامة يحمله)

وكما نهانا الا نبتعد عن الحق مجاملة لصديق او قريب ..

فقد نهانا كذلك الا نبتعد عن الحق مع من بيننا وبينه عداوة فالحق احق ان يتبع

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

فقال سبحانه

« ولايجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى »

(من الاية ٨ سورة المائدة)

ويقول عز وجل :

« وبعهد الله اوفوا »

(من الاية ١٥٢ سورة الانعام)

اى اذا دخلتم فى عهد مع الله سبحانه وتعالى .. فلاتخلفوه واوفوا به .. فان المؤمن اكثر وفاء بعهده من الله من عهده مع الدنيا كلها .. ثم يقول الحق سبحانه وتعالى :

« ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون »

(من الاية ١٥٢ سورة الانعام)

اى ان الله سبحانه وتعالى وصاكم بهذا .. لعلكم تتذكرون يوم تلقونه يوم القيامة انه وصاكم به ، لان هذا سيكون عليه حساب .. او لعلكم تذكرون حين يغريكم الشيطان بأن تخالفوا المنهج وترتكبوا هذه المحرمات .. ان الله اوصاكم بعدم ارتكابها حتى لاتقعوا فيها ، ثم يقول الله تبارك وتعالى :

« وإن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله »

(من الاية ١٥٣ سورة الانعام)

الله جل جلاله يريدنا ان نتمسك بالصراط المستقيم .. والا نحيد عنه يمينا او يسارا .. لان بداية الانحراف تكون بسيطة .. ثم تتسع مع الزمن حتى تصبح كبيرة جدا .. « والصراط المستقيم » هو اقصر الطرق الموصلة بين نقطتين وهو من استقامته لاينحرف أبدا .. ومادمت على هذا الصراط او الطريق تتبعه .. فأنت على الايمان واليقين وأن اتبعت سبلا اخرى او طرقا اخرى .. فانها ستبتعد بك عن سبيل الله .. وتجد نفسك قد ضللت .. وربما لا تستطيع العودة الى طريق الله المستقيم ..

وقوله تعالى :

« ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »

(من الاية ١٥٣ سورة الانعام)

اى ان الله وصاكم بهذا حتى تنالوا التقوى وتحصلوا عليها .

● ● ●

لقاء جديد بين الرئيس مبارك والقذافى



تتسم لقاءات الرئيسين محمد حسنى مبارك والعقيد معمر القذافى والتى تتم على فترات متقاربة بالاسهام فى تحقيق الانجازات الكبيرة على طريق الوحدة الحقيقية والتعاون الكامل بين الشعبين المصرى والليبى . فبمجرد انتهاء زيارة العقيد القذافى لمصر سافر رئيس الوزراء المصرى د/ عاطف صدقى على رأس وفد كبير لمناقشة مجموعة من المشروعات المشتركة والمتبادلة فى جميع المجالات الصناعية والزراعية والبترولية والنقل واخيرا فى مجال الكهرباء .. الالتحام الشعبى يبدأ بمشروعات كبيرة مشتركة تحقق مصالح البلدين وتستغل فائض الثروة والعمالة والثروات الطبيعية والانتاج حتى يشعر الشعبيان المصرى والليبى انهما على درب واحد من اجل رفع عجلة التنمية والتقدم وهو مايهدف اليه الرئيسان حسنى مبارك والقذافى .

وزير خارجية المجاهدين الأفغان يقدم حلا ..





اكد برهان الدين ربانى وزير خارجية المجاهدين المسلمين الافغان ، ان الجهاد الاسلامى هو الحل الوحيد لكل المشكلات والتحديات التى تواجه المسلمين فى هذه المرحلة من حياتهم .. وقال ان الأمة المحمدية تواجه اخطار التنصير والاستشراق والنحل الضالة والهدامة ، ولابد من مجاهدة هؤلاء الاعداء والخصوم ، من خلال خطة اسلامية موحدة يتفق عليها المسلمون وينفذونها بكل امانة واخلاص .

ان مجاهدة التنصير - كما يرى وزير خارجية المجاهدين - تكون بنشر المعارف التى تعلمناها من ديننا الحنيف ، وبذات المناهج التى اتبعها ولايزال يتبعها اعداء الاسلام . مثل نشر المدارس الاسلامية لمواجهة المدارس التنصيرية ، وانشاء المستوصفات الاسلامية ، وتثبيت قاعدة الاغاثة الاسلامية ، حتى يجد كل مسلم فى وقت حاجته ، البلد الاسلامية الحانية التى لا هدف لها الا مساعدة المحتاج ، وان يدعم المسلمون بعضهم بعضا للتغلب على مشكلاتهم المتمثلة فى احتلال اراضيهم ، والاعتداء على مقدساتهم او محاولات النيل من عقيدتهم الاسلامية ..



الشيخ / عبدالوهاب عبدالواسع

• من انجازات الموسم المبارك •

كانت الندوة الكبرى التى افتتح اعمالها فى منى وزير الحج والاوقاف السعودى عبدالوهاب عبدالواسع - انجازا كبيرا فى انشطة الموسم المبارك هذا العام ..

تحدث فى الندوة وشارك فى مناقشاتها الاساتذة الدكاترة صوفى ابوطالب من مصر ، وعبدالمجيد الطرابلسى وزير الأوقاف السعودى ، ومحمد ابيض وزير الشئون الاجتماعية فى المغرب ، وابراهيم جوب رئيس رابطة علماء المغرب والسنغال ، وورومان امباى رئيس بعثة الحج السنغالية هذا العام ..

• أوقاف اسلامية مصرية حبيسة فى فلسطين المحتلة •

نشرت زميلتنا الكبرى "المسلمون" انها عثرت على مجموعة نادرة من حجج الأوقاف التى يعود تاريخها الى اكثر من الف عام ، وان هذه الحجج تتضمن العديد من المدن والقرى الفلسطينية موقوفة لصالح المساجد والمدارس المصرية ..

المسلمون فى يوغسلافيا مع وحدة الوطن



الشيخ / يعقوب سليمو ساكسى

قال الداعية المسلم الشيخ يعقوب سليموساكسى مفتى يوغوسلافيا ورئيس رابطة العلماء بها : ان الاحداث الخطيرة التى تمر بها يوغسلافيا فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخها المعاصر - تعكس صراعا لا دخل للمسلمين فيه . فان مشاعر المسلمين فى يوغسلافيا ، وعددهم ستة ملايين مسلم ، مع وحدة البلاد . وعدم تشتتها الى قوميات وجمهوريات صغيرة منفصلة ..

• وحدة الاعلام الاسلامى العالمى

تتجدد الدعوة هذه الأيام لتنشيط جهود الاعلام الاسلامى ، الذى اصبح الان ضرورة حياة فى مواجهة تحديات ومفتريات وسائل الاعلام الغربية الصهيونية والالحادية وغيرها ..

والاراء والمقترحات التى تنشرها الصحف والمجلات فى انحاء العالم الاسلامى تحفل بنشاط مكثف فى الدعوة لانشاء اذاعة اسلامية عالمية ومراكز لانتاج الاشرطة والافلام وتسويقها عبر العالم الاسلامى وبقية بلاد العالم .

ان عندنا الان روابط وجماعات كثيرة متخصصة تخدم اهدافها ، منها الهيئات الخيرية الاسلامية العالمية ، ورابطة الأدب الاسلامى ، واتحادات البنوك الاسلامية ، والاتحاد الاسلامى للمنظمات الطلابية .. ويجب أن تكون هناك روابط

للاعلام الاسلامى تغطى الوطن العربى والاسلامى ، لتؤدى رسالتها وتجمع شمل الاعلام الاسلامى العالمى فى وحدة قادرة على خدمة الدعوة الاسلامية فى عالمنا المعاصر ، والحافل بالمتناقضات والدعوات المناهضة للاسلام والمسلمين ..

وجدير بالذكر ان رئيس تحرير هذه المجلة الاستاذ فؤاد السيد يدعو فى كتاباته ويؤكد دعوته المتجددة لتوحيد جهود الاعلام الاسلامى وتدعيمه .. فهل أن الاوان لتحقيق هذا الحلم الكبير والقريب ايضا باذن الله وعونه وتوفيقه .

بعد عودة الحرية الدينية فى منغوليا

نجح المسلمون فى منغوليا فى تاسيس اول جمعية كبرى لهم فى العاصمة "اولان باتور" .. تعتبر هذه الجمعية اول مؤسسة اسلامية يتم انشاؤها وافتتاحها فى منغوليا بعد انتهاء الحكم الشيوعى وعودة الحرية الدينية والسياسية فى البلاد ..

رافق افتتاح الجمعية اصدار جريدة اسلامية جديدة ولأول مرة فى منغوليا اسمها الشرافات وتصدر باللغة القازاقية .. وتضمنت أهداف الجمعية بناء المساجد ، وتوفير فرص التعليم الاسلامى ، وبذل المجهود للحصول على منح دراسية لابناء منغوليا فى مصر وتركيا ، ونشر الكتب الاسلامية ..

من هذه الحجج حجة وقف الملك الظاهر أبوسعيد قنصوه الغورى ، التى يرجع تاريخها الى سنة ٩٠٨ ميلادية ، وقد جاء فى الحجة انه وقف على مسجده الموجود فى القاهرة "قرية بيت دجن" بكاملها ، وعدة مزارع فى غزة ، هى مزرعة "منجد" ،

ومزرعة "رعيا" ، وقرية "برية الحرارين" التابعة لغزة ايضا ، وقرية "نجم" التابعة للقدس .

كما وقف السلطان برقوق فى حجة الأوقاف التى يرجع تاريخها الى عام ٧٨٨ ميلادية . ثلاث قرى فى فلسطين المحتلة . للانفاق على المدرسة البرقوقية الموجودة بحى الجمالية بالقاهرة ، والقرى هى "ستيد" التابعة للخليل ، وقرية "دراعه" وقرية "نحرين" ..

وهناك حجة وقف أخرى وقفها نفس السلطان برقوق ، واسمه كما ورد فى الحجة السلطان الظاهر ابوسعيد برقوق ، يرجع تاريخها ايضا الى عام ٧٨٨ ميلادية ، وتتضمن وقف قرية "كفرين" بفلسطين ، على مدرسة السلطان برقوق فى مصر ، كما وقف السلطان المؤيد عدة أوقاف اخرى فى "نابلس" على مدرسته الموجودة فى منطقة الرويعى بالقاهرة ، وتاريخ هذه الحجة يعود الى عام ٨٢٣ ميلادية .

وقد قامت منظمة المؤتمر الاسلامى بتحقيق العديد من حجج الأوقاف التى عثر عليها مؤخرا فى الأرشيف العثمانى بتركيا ، وقد دونت هذه الأوقاف عقب الفتح العثمانى لفلسطين ، وتتضمن العديد من الأوقاف التى وقفت فى عهد الأيوبيين والمماليك والعثمانيين ، والتى تثبت حقوق المسلمين فى فلسطين ، وان اسرائيل لا يمكن ان تصادر هذه الأوقاف الحبيسة فى فلسطين المحتلة ، والتى تقدر الان بمليارات الدولارات ..

عودة النشاط الاسلامى فى البرازيل

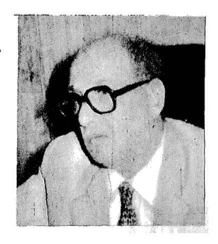
بعد اربعة اجيال من انقطاع المسلمين فى البرازيل عن الثقافة الاسلامية - بسبب جهود اعمال التنصير ، والحكم الشمولى فى البلاد - عادت الروح الى النشاط الاسلامى هناك ، فقد افتتح اخيرا فى ولاية باهيا مركز اسلامى جديد ومسجد كبير ..

والمعروف ان باهيا كانت اول عاصمة اتحادية للبرازيل قبل انتقالها الى ريودى جانيرو .. وجدير بالذكر ان اغلب سكان ولاية باهيا فى البرازيل ينحدرون من الافارقة المسلمين الذين استقدمهم الاستعمار البرتغالى للعمل فى تعمير البلاد ..

دروس مستفادة من الهـ

●● فى كل عام هجرى يطل علينا هلال شهر المحرم المبارك ، نتذكر حدثا اسلاميا عظيما ، انتقل فيه الاسلام من بلد الى بلد ، ومن قطر الى اخر رغبة فى بناء مجتمع جديد يستحق أن تغرس فيه مبادىء الدين الجديد .. لقد هاجر الرسول الكريم فى مثل هذا الشهر ، وبعد ان استنفد كل الطاقات والجهود التى تبقيه فى وطنه الحبيب مكة المكرمة ، ولكن الدين أحب عنده من وطنه الذى ولد فيه وعاش على أرضه ، فخرج مهاجرا الى المدينة ، ليعلم من جاء بعده وجوب تقديم الدين والعقيدة على كل غال وثمين .

وهذه احدى الدروس المستفادة من الهجرة المباركة ، وبحثا عن دروس اخرى نقدم هذا التحقيق ●●



قال الدكتور ابو الوفا التفتازانى فى هذه المناسبة :

الهجرة حدث هام فى تاريخ الاسلام حيث كانت فاصلا بين عهدين : عهد سادت فيه الوان من الانحراف عن المعتقد الصحيح ، وعهد اضاءت فيه انوار الدعوة الاسلامية فعمت الكون وكانت الهداية الاسلامية ، لهذا كانت الهجرة ـ حقيقة ـ فاصلا بين عهدين بمعنى الكلمة ، لقد مكن الله فى الأرض للاسلام ، وسرعان ما انتشر الاسلام وقويت شوكته ، كما ان الهجرة كانت الهدف الذى ارخ به المسلمون تاريخهم فارخوا لانفسهم بالهجرة ، ونحن اليوم فى ذكرى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نتوجه الى المسلمين فى سائر انحاء العالم بالتهنئة بهذه المناسبة .

فى نفسى عدة خواطر عن الهجرة ففى اللقطة الاولى لقطة الغار والتى فيها نلمس معنى رفيعا وهو ان الانسان

تحقيق : محمد المليجى

اذا كان مع الله لم يعرف الحزن سبيلا الى قلبه ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه مثبتا ابا بكر الصديق « لاتحزن ان الله معنا » فالمعية هنا امر ينتفى معه الحزن اى حزن ، وكذلك نلاحظ ان الهجرة فيها من المعانى الروحية مايستوقف النظر فمن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاء الى ابى بكر الصديق وعرض عليه من امر المشركين ومن امر الهجرة ، وانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة ونزل القرآن الكريم بذلك فقال له ابو بكر الصديق « الصحبة » معنى هذه الكلمة الحب العظيم الذى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفس اصحابه ، وكذلك فعل على حبا لله ولرسوله وفداء حين نام على الفراش ، وقد كان استقبال نساء الانصار للرسول مظهر حب ايضا له صلى الله عليه وسلم .

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
مادعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا يا خير داع

كلمات فيها رقة وفيها تقدير وفيها حب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى قوله ما دعا لله داع يعنى ان شاء الله دائما وابدا كل داعية الى الله على بصيرة وعلى نور الى يوم القيامة ما دعا لله داع فانه يحظى بحب الانسان لانه يسير على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه عبارات تدل على الحب وتدل على انه صلى الله عليه وسلم كان نورا ، « ايها المبعوث فينا » لانه نور طلع اشارة الى انه نور وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم فى القرآن بانه نور ، فهذا النور عم البشرية وعم المدينة وغير المدينة فهذه معان لاينبغى ان تغيب عنا ابدا .

معنى ان الرسول كان موضع حب وموضع تقدير وموضع اعجاب لانه جاء الى الناس بالهداية هذا هو السر فى هذه الابيات التى استقبل بها نساء الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم .



يقول الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ الاسلامى بكلية دار العلوم فى معرض حديثه عن « دروس من الهجرة » ان الدرس الاول يتمثل فى عظمة رسول

ـجـرة ..



الله تلك العظمة التى تجلت فى قوة عزيمته وصبره ، فعندما لم ينجح فى نشر الاسلام بمكة ، فكر بسرعة فى وسيلة اخرى لنشر الدين فترك المال والأهل والوطن وهاجر ليقيم دعائم امة كاملة ذات قوة ومنعة .

ولابد للانسان ان يستفيد من تلك العظمة وان يستعد ويبذل كل ما عنده فى سبيل تحقيق هدفه .

كما ان اخفاء خبر الهجرة عن كل الناس إلا عن ابى بكر ، ولذلك كانت الهجرة مفاجأة لقريش فنجحت ، ونتعلم من هذا الدرس ان اخفاء الموعد فى الصراعات مهم جدا ، وهذا ما يتبع حديثا ، وهى عملية « الاحتياط الواجب » فاخفاء الموعد يحقق الكثير بعيدا عن عيون الأعداء ..

كما نلاحظ ذلك الوفاء النادر من جانب ابى بكر ، فهو يعلم مدى خطورة الهجرة ولكنه يصحب رسول الله ، انه نوع من الوفاء الرائع جدا .

ومن الدروس التى نخرج بها ايضا ذلك الذكاء والفراسة فى التخطيط فى سير طريق الهجرة ، فبدلا من ان يتجه الرسول شمالا يتجه الى الجنوب ، ويختفى فى الغار ، ويسلك طريقا غير مألوف ، كل هذا نوع من الذكاء والفراسة فى التخطيط ، وهذا درس من الدروس التى يجب ان يعيها الانسان .

ايضا فإنه صلى الله عليه وسلم قد ترك عليا فى فراشه للتمويه والتضليل ليظنوا انه لايزال موجودا فى فراشه فيهدءوا وفى الوقت نفسه يقوم برد الودائع التى كانت عنده لمشركى مكة .

ويقول الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور فى هذه المناسبة :

حين يتحدث الانسان عن الهجرة تتوارد على الذهن خواطر كثيرة وتتداعى افكار مختلفة ، هل الهجرة تاريخ فقط أم هى تاريخ وطريق ، هل الهجرة معارف فقط ام هى معارف ومواقف ، من اجل هذا قلت ان خواطر الانسان حين يقابل الهجرة خواطر تتداعى وتتكاثر ويأخذ بعضها البعض فى استطراد ما اعتقد انه ينتهى عند حد قول .

الهجرة زمانية ـ مكانية وهى الهجرة التاريخية ـ التى نعرفها ، هجرة المسلمين بتوجيه قيادتهم والتى انتهت بهجرة الرسول صلوات الله وسلامه عليه مع ابى بكر .. مما لاحظت ان الهجرة يمكن ان تقول انها تقع بين غارين : غار حراء وغار ثور ، وان شئت الحقيقة فقل انها تقع بين غار عبادة وغار حماية ورعاية ، ومن هنا يمكن للمتامل ان يقول ان هجرة نافعة مايمكن ان تكون الا عقب عبادة فلقد استمر المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما ثم هاجروا ، كانوا يعبدون الله ، وكانوا يحملون الشهادة ويحملون من ذات انفسهم راحة ومالا ومكانة واحزانا ، فالهجرة تبدأ اولا بسبب يتصل بالعبادة لتزكى النفس ويتطهر البدن ويثبت من يثبت ويفر من يفر ، فهى تأتى عقب مرحلة اختيار وامتحان .

فالهجرة حينما بدأت كانت تعتبر انطلاقة من عهد مكى يعلن بها ان انسانا للهجرة قد جاء .. هذا الانسان كانت خصائصه الأولى المميزة له الصبر ، فقد حورب اقتصاديا من شعب بنى هاشم وحورب اجتماعيا حين منع ان يتزوج او يزوج ، وأوذى أذى كبيرا ، وكادت نفسه تزهق كما حدث لبلال ، وكما انتهى الامر بسمية رضى الله عنها التى تعتبر اول شهيدة فى الاسلام ، وكان هذا هو الثمن الذى سبق الهجرة .



ولكن ما أهم الدروس المستفادة من الهجرة فى رأى الاستاذ الدكتور ابو فرحة استاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر يقول فضيلته :

ان من اهم الدروس المستفادة من الهجرة . الاهتمام بالأخذ بالاسباب اكمل مايكون الاخذ بالاسباب .. فالرسول صلى الله عليه وسلم يخفى امر هجرته اخفاء تاما ، حتى لايعلم اهله واصحابه عن امر هجرته شيئا .

ولايخرج للهجرة إلا فى جوف الليل وشدة اظلامه ، ويتجه لغار ثور وهو ليس فى طريقه للمدينة للتعمية والتمويه على المشتركين .

ومن الدروس الهامة كذلك والتى يغفل عنها المسلمون . ان من سنة الله عز وجل فى الكون ان له اولياء فى كل زمان ومكان . والمسلمون بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم هم اولياء الله اذا صدقوا فى اتباعه صلى الله عليه وسلم .

اقول : من سنته سبحانه فى كل زمان ومكان ان ينصر اولياءه .. وان يمدهم بمدده سبحانه اذا عجزت الاسباب التى بذلوها مع اجتهادهم فى العناية بالاخذ بالأسباب .. وذلك بخرق العادات .

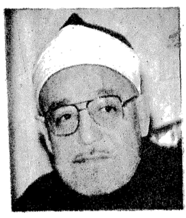
فرسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بالاسباب ليلة هجرته . والمشركون احاطوا مدججين بالسلاح بالمنزل النبوى للفتك به صلى الله عليه وسلم .

وعنا مد الله رسوله بجند من التراب . فلقد اخذ صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب بيده فنثره فوق رءوسهم ، وهو يتلو قول الله عز وجل ، «فاغشيناهم فهم لايبصرون» فلم يبق رجل منهم إلا وقد وقع فوق راسه شىء من هذا التراب ، ثم خرج صلى الله عليه وسلم من بينهم ولم يروه ، وهذا من باب خرق العادة لتأييد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره على اعدائه ، بعد ان اهتم بالاخذ بالاسباب ومع ذلك لم تكف الاسباب التى اخذ بها فمده الله بمدد من عنده ، وتلك سنة ربانية . موجودة فى كل زمان ومكان .

وهذا سراقة بن مالك يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس له وبيده سلاحه ، وقد اغراه ماجعلته قريش لمن ياتى برسول الله صلى الله عليه وسلم حيا او ميتا فلما اقترب من رسول الله صلى الله عليه وسلم عثر به فرسه فسقط عنه فقام وركبه فعثر به للمرة الثانية . فقام وركبه للمرة الثالثة . فغاصت قدما الفرس فى الارض وسقط عنه ، ثم انتزع الفرس قدميه من الارض ، واتبعها دخان كالاعصار . يقول سراقه : فعرفت حين رايت ذلك انه قد منع منى وانه ظاهر .

وهذا تاكيد للقاعدة السابقة وهى ان من سنته تعالى فى الكون ان يمد اولياءه واحبابه فى كل زمان ومكان بما تعجز اسبابهم عن الوصول اليه ، مع بذلهم فى الاسباب ..

ومن تطبيق هذا الدرس فإن اسرائيل المتعجرفة والتى امدتها امريكا بالقنبلة النووية ، اذا واجهها جيش اسلامى صادق فى اسلامه مطيع لمولاه بعيد عن المعاصى ، بذل جهده فى اعداد القوة : ان يمده بما عجز عنه بنزول الملائكة فى اى زمان ومكان ..



الهجرة تحتاج الى الصبر

يقدم لنا فضيلة الشيخ محمد الغزالى ملاحظاته على الهجرة واهم العبر والدروس المستفادة منها فيقول : ان تنظيم الهجرة واستقبال اللاجئين الفارين بدينهم من شتى البقاع ليس بالعمل الهين وفى عصرنا الحاضر تعتبر هذه الحال مشكلة تحتاج الى الحل السريع ؟

ومتى خلت حياة الرجل العظيم من المشكلات .. ؟

وأضاف فضيلته : وصادف ابان الهجرة ان كانت المدينة موبوءة (بحمى الملاريا) فلم تمض أيام حتى مرض بها أبو بكر وبلال .

واستوخم الصحابة جو المهجر الذى اواهم ، ثم اخذت تستيقظ غرائز الحنين الى الوطن المفقود .

فكان النبى صلى الله عليه وسلم يصبر الصحابة على احتمال الشدائد ، ويطالبهم بالمزيد من الجهد والتضحية لنصرة الاسلام . فقال : "لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من امتى الا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ، ولا يدعها رغبة عنها الا أبدل الله فيها من هو خير منه" .

وهذا ضرب من جمع القلوب على المهجر الجديد حتى تطيب به وتنفر من مغادرته ، وعن عائشة قالت : "لما قدم النبى عليه الصلاة والسلام المدينة وعك أبو بكر وبلال فدخلت عليهما فقلت : ياأبت كيف تجدك ؟ ويابلال كيف تجدك ؟ وكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول :

كل أمرىء مصبح فى أهله
والموت أدنى من شراك فعله

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول :

الا ليت شعرى هل أبيتن ليلة
بواد ، وحولى اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لى شامة وطفيل ؟

قالت : فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : "اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم وصححها وبارك لنا فى مدها وصاعها وانقل حماها واجعلها بالجحفة" .

وعن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بأول الثمر قال : "اللهم بارك لنا فى مدينتنا وفى ثمارنا وفى صاعنا ، بركة مع بركة اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك وخليلك ، وانى عبدك ونبيك ، وانه دعاك بمكة ، وأنا أدعوك بالمدينة بمثل ما دعاك بمكة ومثله معه ، ثم يعطيه أصغر من يحضر من الولدان" .

بهذا التشويق والاقبال أرتفع الروح المعنوى بين المسلمين ، واتجهت القوى الفتية الى البناء ، متناسية الماضى وما يضم من ذكريات .

● الحفاظ على الأمل .. من دروس الهجرة

ودروس اخرى نستخلصها من الهجرة ، يقدمها لنا الدكتور عبدالمعطى بيومى عميد كلية اصول الدين جامعة الأزهر حيث يقول :

أول درس مستفاد هو تدعيم الأمل فى نفوس المؤمنين ، فاذا بان فى وقت من الأوقات أن الأمور تجرى على غير ما يشتهى الانسان ، وانها قد ضاقت بحيث

لا يكاد المرء يجد مخرجا ، فلا ينبغى ان ييأس لأنه ربما تكون هناك افاق جديدة لا يعلمها الا الله ، تتفتح امام الانسان ما يتفتح له كل شىء .

وأضاف : فرسول الله صلى الله عليه وسلم فى لحظة من اللحظات بدا له ان المجتمع المكى اغلق عقله واذانه وقلبه عن ان يقبل الاسلام ، وفى هذه اللحظة المغلقة فتح الله سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم افقا جديدا فى المدينة ، حيث كان ارضا جديدة استجاب أهله بالكامل للاسلام ، وكانت تعوضا عن الجحود الذى واجهه فى مكة ومنطلقا جديدا للاسلام فلا ينبغى للمرء مهما سدت فى وجهه السبل ان ييأس ، لأنه ربما تكون هناك آفاق جديدة فى انتظاره .

ويضيف عميد كلية اصول الدين : ان على العاملين ان يعملوا وهم متوكلون على الله وهذا درس اخر نقتبسه من الهجرة .

فالله لا يخيب المتوكلين عليه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عمل مخلصا للدعوة ، وكان متوكلا على الله ، ولم يثنه ان الناس لا يؤمنون بالقدر الذى يريد ، لكن نتيجة التوكل كانت فى هذه النقلة التى نقله الله اليها ، وكان فيها انطلاق الاسلام الى ربوع العالم كله .



ويأتى دور الاستاذ ثروت اباظة وكيل مجلس الشورى ورئيس اتحاد الكتاب ، الذى يخرج لنا دروسا اخرى فيقول :

هناك ايات فى القرآن الكريم تشير الى الهجرة والضرب فى الارض لطلب الرزق ، وغير ذلك فيقول تعالى : « ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراغما كثيرة وسعة » .

ويقول مجيبا على من يشكو ضيق رزقه : « ألم تكن ارض الله واسعة .. » .. كما أوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر بقرآنه الى قوم يقفون مع هذا القرآن ويساندونه ، حتى يكتب له النصر .

"فالانسان المسلم يتعلم من الهجرة الا يبقى فى مكان يضام فيه .. فاذا اقام فى مكان ما ولم يجد فيه رزقا كافيا اوراحة كافية ، عليه ان يغادره فى الحال ، ويذهب الى غيره فى ارض الله الواسعة .

واطلب من الانسان المؤمن ، فى هذه الذكرى العطرة ، ان يتعلم منها صدق العزيمة والاخلاص فى العمل . ثم بعد ذلك يتوكل على الله ، « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » "صدق الله العظيم" .. وبهذه الدروس نكون قد فتحنا باب الاستنباط امام المسلمين لياخذ كل منهم ما يمكن ان ينفعه فى حياته من حادث الهجرة .



بقلم الدكتور :
عبدالحليم محمود

التوبة

تناولنا في المقال الماضي تعريفا للمقامات والأحوال عند الصوفية ، وعرفنا ان المقامات هي المنازل الروحية التي يمر بها السالك الى الله ، وفيها يتدرج من منزل الى منزل فالتوبة تهيىء الى الورع ، والورع يوصل الى الزهد وهكذا يصل الانسان الى منزلة المحبة والرضا .

اما الأحوال فهي النسمات الروحية التي تهب على السالك فتنتعش بها نفسه . وسوف نتناول المقامات جميعها ، واول هذه المقامات هو مقام التوبة .

إذا اراد الانسان أن يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم فيحاول أن يقترب ما استطاع من :

"إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له" .

إذا أراد الانسان أن يدخل في معنى "الاسلام" كيف يبدأ ؟

ماهي الخطوة الأولى ؟

ما الطريق ؟ ثم إلى أين ؟

ماهي الثمرة المرجوة ، وما هو النفع الذي يعود عليه من ذلك ؟

إنه يبدأ بالدخول في النظام القرآني !

والدخول في النظام القرآني معناه : العزم المصمم على التخلي عما ليس بقرآني .

وهذا ما يسمى في العرف الاسلامي أو في النظام القرآني . "التوبة" !

ولقد أمر الله في القرآن بالتوبة ، وحث عليها ، وحبب فيها ، واوجبها في بعض الأحيان .

والواقع أنها اللبنة الأولى في الطريق الى الله ، وهي اللبنة الأولى في طريق إسلام الوجه لله ، يقول ابو يعقوب يوسف بن حمدان السوسي ، رحمه الله : أول مقام من مقامات المنقطعين الى الله تعالى : التوبة . وسئل السوسي عن التوبة ، فقال : التوبة الرجوع من كل شيء ذمه العلم الى ما مدحه العلم .

ولقد فتح الله باب التوبة على مصراعيه تفضلا منه ورحمة ، يقول سبحانه في حديث قدسي ، وفي اسلوب كله رأفة :

« ياعبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار ، وأنا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم » .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« كل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون » .

وما من شك في أن توبة العوام ـ كما يقول ذو النون رضي الله عنه ـ هي من الذنوب ، وأما توبة الخواص فإنها من الغفلة ، وتصل التوبة في سموها فتكون مما سوى الله تعالى :

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر أن الله سبحانه وتعالى « يفرح » بتوبة عبده المؤمن ، ويعرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ربنا ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا عند ثلث الليل الأخير فينادي :

« ألا هل من مستغفر فأغفر له ، الا هل من تائب فأتوب عليه » .

ويقول الله سبحانه وتعالى في صورة من تجلي الرحمة ، وسعة من شمول الرأفة بالعباد :

« قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ، إن الله يغفر الذنوب جميعا ، إنه هو الغفور الرحيم » .

ويلي هذه الآية الكريمة ما يبين الطريق الى المغفرة والرحمة ، يقول سبحانه وتعالى :

« وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لاتنصرون » .

أي : ارجعوا الى الله بالتوبة وإسلام الوجه له .

ثم بين لهم الطريق الصحيح الذي يلي التوبة إذا صدقت بقوله تعالى :

« واتبعوا أحسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لاتشعرون » .

والله سبحانه وتعالى في هذا يوجه الذين صدقوا في توبتهم الى أن يتبعوا أحسن ما أنزل اليهم من ربهم .

واذا صدقت التوبة فإن هذا الصدق يستتبع ـ كلازم من لوازمه ـ أن يستقيم الانسان على الطريق .

والله سبحانه وتعالى يسد على الذين يبين لهم الطريق باب المعاذير فيما بعد ، مهددا تهديدا يقصد به حث الانسان على أن يسارع بالتوبة الصادقة ، فهو تهديد من رحمن رحيم .

يقول سبحانه :

« أن تقول نفس ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن

الساخرين ، أو تقول : لو أن الله هدانى لكنت من المتقين ، أو تقول - حين ترى العذاب - لو أن لى كرة فأكون من المحسنين » .

فإذا ما قال الأنسان ذلك أو تعلل بأمثاله فإن الرد يأتيه من رب العزة : « بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين » .

ثم يبين الله سبحانه وتعالى حال الكافر والمؤمن يوم القيامة فيقول :

« ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ، أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين ، وينجى الله الذين أتقوا بمفازتهم لايمسهم السوء ولا هم يحزنون » .

والآن : قد وضح الطريق ! فهو :

أولا : التوبة .

وثانيا : اتباع أحسن ما أنزل الله .

ولقد كان اسلافنا رضوان الله عليهم - متابعة للأوضاع الاسلامية - يبدءون أعمالهم الهامة بالتوبة الخالصة النصوح لقد كانوا يبدءون شهر رمضان بالتوبة ، ويبدءون الحج بالتوبة .

والرحلة المباركة ، رحلة « الأسراء والمعراج » بدأت بشق الصدر ، وشق الصدر بالنسبة لنا إنما هو التوبة الخالصة النصوح ، لأن التوبة تطهر وطهر .

وإذا تاب الانسان فإن ذلك يكون بمثابة إتيان ملكين يشقان عن صدر الانسان ، ويغسلانه بالثلج والبرد ، أو بماء زمزم ، أى يطهرانه .

إن التوبة تطهر الانسان من المعصية ، إنها تجب ما قبلها ، أى تزيله وتمحوه .

والتوبة التى من هذا النمط لها شروط لابد من توافرها حتى تهيىء الانسان لشق الطريق الى الله تهيئة موفقة !

يقول الامام النووى فى رياض الصالحين : "قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب ، فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لاتتعلق بحق آدمى فلها ثلاثة شروط :

أحدها : أن يقلع عن المعصية .

والثانى : أن يندم على فعلها .

والثالث : أن يعزم أن لا يعود اليها ابدا .

فإن فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته ..

وإن كانت المعصية تتعلق بآدمى فشروطها أربعة :

هذه الثلاثة ، وأن يبرأ من حق صاحبها ، فإن كانت مالا أو نحوه رده اليه ، وإن كانت حد قذف ونحوه مكنه منه ، أو طلب عفوه ، وإن كانت غيبة استحله منها .

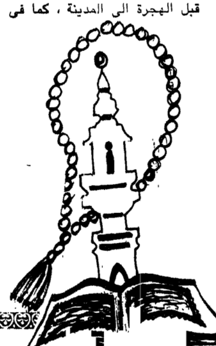
ويجب أن يتوب من جميع الذنوب ، فإن تاب من بعضها صحت توبته عند أهل الحق من ذلك ، وبقى عليه الباقى .

وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة ، وإجماع الأمة على وجوب التوبة ، هذا فيما يتعلق بالتوبة .

وبقى الحديث فيما يتعلق باتباع أحسن ما أنزل الله .

واتباع أحسن ما أنزل الله يبدأ بما كان يبدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الداخلين فى الاسلام ، أعنى مواد البيعة .

ومن المبايعات التى بايع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ما كان قبل فتح مكة ، بل قبل الهجرة الى المدينة ، كما فى



بيعة العقبة وفيها قال الرسول صلى الله عليه وسلم لمن حضر من الانصار - فيما ذكره ابن اسحق :

« بايعونى على السمع والطاعة فى النشاط والكسل ، والنفقة فى العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأن تقولوا فى الله لاتخافوا فى الله لومة لائم ، وعلى أن تنصرونى فتمنعونى إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة .. » .

وقد تحدث القرآن الكريم عن بيعة النساء ، يقول تعالى : « يا ايها النبى إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ، ولايسرقن ، ولا يزنين ، ولا يقتلن أولادهن ، ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ، ولا يعصينك فى معروف ، فبايعهن واستغفر لهن الله ، إن الله غفور رحيم » .

وكانت هذه البيعة عقب فتح مكة بعد بيعة الرجال ، ويتحدث ابن جرير عن هذه البيعة فيقول :

« ثم أجتمع الناس بمكة لبيعة الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فجلس لهم على الصفا ، وعمر بن الخطاب أسفل من مجلسه ، فأخذ على الناس السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا ، فلما فرغ من بيعة الرجال بايع النساء قائلا :

« بايعننى على الا تشركن بالله شيئا ، ولا تسرقن ، ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولاتعصينني فى معروف » .

ثم قال صلى الله عليه وسلم لعمر :

« بايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم » .

وروى عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه ، قال :

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم .

ردا على فضيلة المفتى

معـــاملات البنـــوك بين الحـــلال والحـــرام

●● اثارت المقالات الخمس التى نشرها فضيلة مفتى الجمهورية د. محمد سيد طنطاوى ـ حول معاملات البنوك بين الحلال والحرام ـ اثارت ردود فعل واسعة النطاق ، واختلفت آراء العلماء بين التاييد لها والمعارضة لجزء منها والحقيقة أن هذه المقالات ما هى الا جزء من كتاب لفضيلته نشر منذ ثمانية اشهر ويحمل نفس اسم المقالات .

والملاحظ انه رغم ان هناك القاعدة التى تقول "اختلاف الائمة رحمة بالأمة" فان هذا الاختلاف لاينبغى أن يمس الشريعة وجوهر الشريعة او مخالفة كتاب الله عز وجل ، بل يجب أن تتحد الآراء وتتجمع على ماهو الأصوب حتى يجتمع عليه المسلمون جميعا ، فلا تتفرق كلمتهم ولاتتشتت آراؤهم .


د / محمد سيد طنطاوى

ونحن اذا القينا نظرة سريعة على هذه المقالات لوجدنا ان فضيلة المفتى قد تناول فى مقاله الاول والثانى ان الربا حرام ، وأن المستحل له يكون مارقا عن الدين ... وفى المقال الثالث عرف الالفاظ المستخدمة فى البنوك مثل القرض والدين والوديعة والاستثمار ، وبين أن هذه الالفاظ ليست مترادفة . وانما لكل لفظ معناه اللغوى وحكمه الشرعى ، وان القروض تقوم بها فى الغالب البنوك الاجتماعية المتخصصة لكى تقدمها للمحتاجين لضرورات الحياة ، وتقدم على سبيل المساعدة التى لاترد ، او على سبيل أن ترد على اقساط .. اما الاستثمار فتقوم به البنوك التجارية والاستثمارية التى تتعامل غالبا مع الاغنياء لا مع الفقراء ومع اصحاب المشروعات التجارية والزراعية والصناعية وغيرها ، وفى مقاله الرابع بيّن فضيلته ان حرمة المعاملات فى البنوك أو غيرها ليس مقياسها تحديد نسبة الربح مقدما او عدم تحديدها ، وانما مقياسها خلو المعاملات من الغش والظلم والاستغلال والاحتكار .. او عدم خلوها فاذا خلت من ذلك كانت حلالا ، واذا وجد فيها شىء من ذلك كانت حراما .

وفى مقاله الخامس والأخير ضرب اكثر من مثل يؤكد به وجهة نظره ويبيح التعامل فى مثل تلك الامثلة ثم اختتم المقال بمجموعة ملحوظات منها : أن الربا حرام ، وأن شريعة الاسلام من مميزاتها رعاية مصالح الناس فحيث تكون المصلحة يكون حكمها ، وحيث تكون المفسدة ينتفى حكمها .

● أن البنوك والمصارف مؤسسات اقتصادية لاغنى عنها ، وواجبنا أن نشجع هذه المؤسسات متى سارت فى تعاملها مع الناس على شريعة الحق والعدل .

● أن المعاملات فى البنوك متعددة الطرق ومختلفة المقاصد ، لذا كان من الحكمة والعقل الا تعمم الاحكام بأن يقال كل المعاملات التى فى البنوك والمصارف حلال أو كلها حرام .

● إن الذين يفتون فى شأن المعاملات التى تجريها البنوك والمصارف تارة عن جهل وتارة عن هوى . وتارة عن سوء نية يرتكبون فى حق دينهم وفى حق امتهم افحش الأخطاء . ...

الحقيقة اننا اثرنا أن نذكر ببعض ماكتب لسببين اولهما : من المحتمل ان لايكون قارىء المجلة قد اطلع على هذه المقالات • وثانيهما : معنا فتوى اقرها مؤتمر علماء المسلمين الذى عقد فى شهر المحرم ١٣٨٥هـ ـ مايو ١٩٦٥ لهيئة مؤتمر لمجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف . ومما جاء فى هذه الفتوى :

● فى شأن المعاملات المصرفية كان نص القرار .

١ ـ الفائدة على أنواع القروض ربا محرم ، لافرق فى ذلك بين مايسمى بالقرض الاستهلاكى ومايسمى بالقرض الانتاجى ، لأن نصوص الكتاب والسنة فى مجموعها قاطعة بتحريم النوعين .

٢ ـ كثير الربا وقليله حرام كما يشير إلى ذلك الفهم الصحيح فى قوله تعالى : « ياأيها الذين آمنوا لاتأكلوا الربا اضعافا مضاعفة » .

٣ ـ الاقراض بالربا محرم لاتبيحه حاجة ولاضرورة ، والاقتراض بالربا محرم كذلك ولايرتفع اثمه الا اذا دعت إليه الضرورة ، وكل امرىء متروك لدينه فى تقدير ضرورته .



تحــقيق :
سـيد عبـد المـالك



د/ عزت على عطيه

٤ ـ اعمال البنوك من الحسابات الجارية وصرف الشيكات وخطابات الاعتماد والكمبيالات الداخلية التى يقوم عليها العمل بين التجار والبنوك فى الداخل ، كل هذا من المعاملات المصرفية الجائزة ومايؤخذ فى نظير هذه الأعمال ليس من الربا .

٥ ـ الحسابات ذات الأجل وفتح الاعتماد بفائدة وسائر انواع الاقراض نظير فائدة كلها من المعاملات الربوية .

هذا هو نص القرار الذى اقره المؤتمر وهو فى جوهره يختلف بعض الشىء مع فتوى فضيلة الدكتور سيد طنطاوى .

ولمزيد من المعرفة نقوم باستطلاع أراء العلماء الافاضل الدارسين للشريعة الاسلامية فى تلك القضية التى تثار بين الحين والحين ونطلب من الله العلى القدير ان تجتمع لجنة من كبار العلماء يمثلون المذاهب الاسلامية المختلفة تضع الكلمة الفصل فى هذا الموضوع .

الاستاذ الدكتور محمد سراج رئيس قسم الشريعة بكلية دار العلوم استاذ متخصص وله اكثر من بحث فى هذا المجال يقول :

د/ محمد سراج

أود فى البداية أن اثنى على ماجاء فى المقالين الاولين حيث ذكر سيادته الحكم الشرعى للربا فى معاملات الناس فى العصر الحديث ، وذكر أنه حتى أن الربا يجرى بين دولتين فان هذا يكون ظلما وحراما .. هذا كله كلام موفق وكلام سديد ولاخروج فيه على أى نص شرعى .

بعد ذلك ظهرت المشكلة فى أن فضيلة المفتى فيما يبدو قد تاثر كثيرا بالمصالح التى تجرى بين الناس ، وأراد أن يسوغها ولو على حساب النصوص الشرعية ، واجد أن من الضرورى ان يوازن أى باحث بين كل من النصوص الشرعية وأن يبحث عن حكم معاملات البنوك فى ضوء النصوص الشرعية من جهة ، وفى ضوء المصالح الواقعية للناس من جهة أخرى . اما أن يجرى تبرير المصالح الواقعية على حساب النصوص الشرعية فهذا لايجوز .

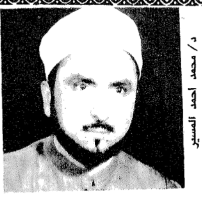
فى الواقع انا عندي مجموعة من الاسئلة احب ان اوجهها الى فضيلة المفتى منها انه اذا كان الربا على هذا النحو من القطاعة والحرمة المقطوع بها والذى اشار اليها سيادته فى بداية مقالاته الاربع ، فاننى أود أن اسأله بعد هذا كله ماذا بقى من الربا المحرم ، اذا كانت معاملات البنوك بالفوائد حلالا ، وإذا كانت المعاملات التى تجرى بين الناس بغرض الاستثمار حلالا كذلك . لقد حرم الشرع الربا ، ولم يكن الربا ابدا فى وقت من الأوقات مقصورا على الناحية الاستهلاكية ، وانما كل واحد يأخذ بما يسمى بالمعاملة الربوية على اساس انه يرجو لنفسه نوعا من الربح . اما هذه الامور الاستهلاكية فإنها تبقى فى نطاق ضيق جدا جدا .

اود أن أشير ايضا الى أن المصارف الاسلامية ليست مجرد حركة تبتغى توظيف اموال الناس طبقا لاحكام الشرع وانما هى حركة تتجه ايضا لتحقيق الاستقلال الاقتصادى فى الأمة الاسلامية وتعبر عن شخصيتها الاسلامية وأى ضرب فى هذا النوع من النشاط ، وأى هدم له لن يعود على أى مسلم بالخير ابدا .

بعد ذلك أجد انه من الضرورى لكى تزول هذه البلبلة التى ألمت بالناس ، والتي لم يعودوا يصدقون مايقوله أحد الربا معروف للكافة انه حرام ، ولم يزل الناس فى كل العصور يؤمنون بأن الربا حرام ، ويعرفون ان تعريف النص القرآنى للربا "لكـم رءوس امــوالكـم لاتظلمــون ولاتُظلمون " لايزال ساريا ولو ظل الناس والعلماء يفتون الناس بان هذه الفوائد التى تجرى فى البنوك ليست من الربا فلن يستقر فى قلب أحد ابدا أن مثل هذا الكلام صحيح .

أريد أن أشير ايضا إلى ان تصوير المخالف لرأى المفتى حسبما جاء في المقالة الرابعة ، بانه أما عن جهل وأما عن سوء نية هذا امر لايجوز وأعتقد أننا علينا جميعا أن نكون مخلصين ليس لانفسنا وليس لمناصبنا بقدر مانكون مخلصين للوصول الى الحقيقة وإلى حقيقة الحكم الشرعى .




د/ محمد أحمد المسير

● إن القضية المثارة الآن حول معاملات البنوك لم يعد لها محل بعد أن أثبت الاقتصاد الاسلامى واقعيته وبدأ يشق طريقه وسط الاقتصاد الربوى .

وقد استطلعنا رأى الدكتور محمد احمد المسير الاستاذ بكلية اصول الدين ، وقد حدد رايه فى نقاط حيث قال :

أولا : نحن لانتهم فضيلة المفتى ونحن نحسن الظن به وهو استاذى شخصيا والاجتهاد الاسلامى يجمعنا .

ثانيا : أن هناك فرقا واضحا وكبيرا بين الاقتصاد الاسلامى ، والاقتصاد الربوى . فى الغاية والوسيلة ، فالاقتصاد الاسلامى لايتجر فى المحرمات الشرعية كالخمور ، ومايتصل بانتهاك الاعراض كالكباريهات وصالات الرقص وكافة مايتعارض مع اصول الشرعية الاسلامية ، والاقتصاد الاسلامى لا يتعامل بالربا أخذا ولاعطاء .

ثالثا : ان القضية المثارة الآن حول معاملات البنوك لم يعد لها محل بعد أن اثبت الاقتصاد الاسلامى واقعيته وبدأ يشق طريقه وسط الصخور فى مواجهة الاقتصاد الربوى وأصبح الآن لدينا على مستوى العالم مجموعة بنوك اسلامية لها وزنها الدولى .

رابعا : لقد قامت البنوك الربوية فى مصر بانشاء فروع لها تحمل عنوان « المعـاملات الاسـلامية » والسؤال المطروح هل هذه البنوك حقيقة أم وهم ؟ فان كانت حقيقة فهى حجة عليهم ولسنا فى حاجة الى نظامين ويكفى النظام الاسلامى ، وان كانت خديعة ومكرا فالله من ورائهم محيط ويكفى أنهم سموا انفسهم بالكذب .

إن تعليل فضيلة المفتى لاباحة تحديد الربح بافتراضه سوء النية يعد اتهاما للدولة ، لأن البنوك تملكها الدولة وبالتالى فهل فضيلة المفتى يقول لايصح التعامل مع الدولة الا بالضمان ثم إن سوء النية لايستلزم التعامل بالربا فيمكن تقديم هذه النسبة المحددة تحت الحساب بحيث تأتى فى نهاية العام المالى وتحسب الربح والخسارة ، ونخصم هذه النسبة المخصوصة سلفا من صافى الربح أو من رأس المال .

سادسا : ان فضيلة المفتى أتعب نفسه فى تحديد مفاهيم القرض والوديعة . الخ وهى مفاهيم اصطلاحية لدى البنك وليست فى حاجة الى تحديد من فضيلة المفتى فلا مشاحة فى الاصطلاح وتعنينا حقيقة المعاملة المالية أيا كان اسمها الإصطلاحى وهذه الاصطلاحات الشكلية كلها قائمة على تحديد نسبة الربح سلفا وهو أمر لم يقم عليه دليل شرعى ، ويجعلنا فى متاهة دينية .

سابعا : ان النقطة التى يجب ان نعيها هى أن القائمين على أمر البنوك الربوية لم يستفتوا العلماء قبل اصدارهم لمعاملاتهم المالية انما هم اخذوها من الشرق أو الغرب ويحاولون الآن ان نحللها لهم اسلاميا ويطالبوننا بمحلل اقتصادى على غرار محلل النكاح ولعن الله المحلل والمحلل له .

واذا كنا جادين فى استفتاء الشرع وتطبيق الشريعة فلننقلها صريحة ولنتجه مباشرة الى الحلال البين وندع المتشابهات .

وكان للاستاذ الدكتور أحمد يوسف استاذ الشريعة بكلية دار العلوم راى يقول فيه :

● الحقيقة أن أوضح ماورد فى هذه المقالات هو ان فضيلة المفتى يرى ان جميع معاملات البنوك حلال وان الفوائد التى تعطيها البنوك نوع من المضاربة ، ويرى انها معاملة حديثة لم يعرفها الفقهاء من قبل ، ولكن الحقيقة اننى اخالفه فى هذا ، فالفوائد التى تعطيها البنوك على ماتسميه بالايداع ربا صريح جدا ، بل هو الربا بعينه ، بل استطيع ان أقول اذا لم يكن هذا هو الربا فلا يكون هناك ربا على وجه الارض . ومبعث قول فضيلة المفتى ذلك بناء على أنه يفهم الربا على صورة واحدة فقط هو لو أن شخصا معه مال وشخصا ليس معه مال فيقرض صاحب المال الآخر بزيادة فهذا هو الربا وهنا موطن الخطأ .

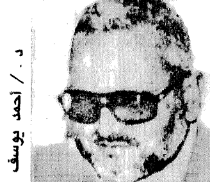
لمــــاذا ؟

لأن عملية الايداع فى البنك اساسا هى قرض وليست ايداعا لأننا اذا رجعنا لمعنى القرض ومعنى الوديعة نجد ان معنيهما مختلفان ، فالقرض هو ما أعطيته غيرك لينتفع به ثم يرد مثله ، وأما الوديعة ، ما اعطيته غيرك ليحفظه .

هذا هو الفرق بين القرض والوديعة فاذا نظرنا الى مايفعله البنك نجد انه لاينطبق عليه لفظ الوديعة بل ان القانون نفسه يعتبرها قرضا والبنك يعتبرها قرضا لماذا لأنك حينما تودع فى البنك مبلغا ما يصبح حر التصرف فيه ويضمنه اذا ضاعت ومطالب بردها هذا بعكس الوديعة لو أودعت مبلغا ما فى مكان ما وفقد من هذا المكان لسبب خارج عن ارادة هذا المكان فليس من حقه رده اليك أما البنك لانه يأخذ المبلغ على أنه قرض فهو يرده اليك سواء خسر أم ربح .

● هناك نقطة أخرى فيها شىء من المغالطة ، وهو أن فضيلة المفتى يقول كيف يقرض فقير - يقصد الشخص المودع - غنيا - يقصد البنك ذاته - ؟ وأقول هذه مغالطة لماذا ؟ لأنه لايدخل حقيقة القرض أن يكون أحد الطرفين غنيا أو فقيرا . مادام أحد يعطى الآخر لينتفع به فهو قرض ، وقد حدث ايام الصحابة ان الناس كانوا يودعون اموالهم عند الزبير - وقد كان موثرا - جدا بصفة وديعة فكان يرفض لأنه يرى انه ليس وديعة بل هو قرض .

● نقطة ثالثة اود أن أشير اليها وهو أننا لو نظرنا الى وظيفة البنك من خلال كلام فضيلة المفتى نجده يقول انه يضارب ويستثمر الأموال وهو غير صحيح لأننا لو سألنا المتخصصين لوجدنا تعريفهم يقول : "البنك مؤسسة ائتمان وليس مؤسسة استثمار" بمعنى انه يجمع المدخرات من الافراد الزائدة عن حاجتهم واغراضهم عن طريق الفائدة ثم يقرضها للمحتاجين اليها من أصحاب المشاريع



بفائدة أكبر من الفائدة التى يعطيها لصاحب المدخرات .

البنوك لها خدمات عظيمة جدا ولايمكن الاستغناء عنها فاذا انتفى عنها الربا تصبح بنوكا اسلامية .. المفروض أن ينادى فضيلة المفتى بتنقية هذه البنوك من الربا ، وفى هذه الحالة الكل سيقبل عليها لأننا شعب متدين بطبعه والحاجة التى بها ريبه يتوجس منها خيفة . فالدعوة الى نظام اسلامى اقتصادى يجب أن تكون جوهر منادانتا بدلا من تحليل ماحرمه الله او تحريم ماأحله الله .

كما كان للاستاذ الدكتور عزت على عطية وكيل كلية أصول الدين مجموعة من الآراء حول هذه المقالات :

فقد قال د . سيد طنطاوى أن معاملات البنوك ليس مقياسها تحديد نسبة الربح مقدما او عدم تحديدها وانما مقياسها خلو المعاملات من الغش والظلم والاستغلال والاحتكار .

● **ما راى فضيلتكم فى ذلك القول :**

ـ انا أعرف أن خلو المعاملات من الربا أصل من الأصول . فالحكم على معاملات البنوك أنها اذا خلت من الربا بالاضافة الى ماذكره فضيلة المفتى كانت المعاملات صحيحة وثابتة ، واذا خلت من الغش ونحوه وكان فيها ربا ، فان الربا يحجب كل الشروط التى تحدث عنها فضيلة المفتى فيما يتصل بمعاملات البنوك .

● **ماموقف الاسلام من الفائدة التى تعطيها البنوك نظير وضع الاموال فيها ؟**

ـ مايسرى على البنوك يسرى على الافراد ، مثل الحساب الجارى فى البنك وفيه يقوم البنك بتشغيل الأموال مقابل أجر معين من غير أن يعطى العميل فائدة على أمواله الجارية فى البنوك ، وفيه الحساب الاستثمارى وهو الذى يقوم على اساس الاشتراك فى المشروعات التى يقوم بها البنك ثم يعطى العميل من عائد هـذه المشروعـات ، وهى المضاربـة الشرعية ، ولكن المضاربة الشرعية لها قيود استنبطت من الأحكام الشرعية ، من أهم هذه القيود أن يعرف المستثمر فيم تستثمر امواله وان يعرف الربح المتحصل عن هذه الاموال لكى يصح له ان يأخذ من هذه الارباح .. قد لاتربح البنوك ثم تعطى عائد الاستثمار من أموالها الخاصة لجذب المتعاملين معها ، وقد تربح ارباحا كبيرة وتعطى المستثمر نسبة لايرضى بها لو علم بهذا الربح ، لذلك كان الوضوح فى المعاملات المـالية اسـاس الاشتراك واساس التعامل ، ولو جرت البنوك على هذه القاعدة لاستراحت واراحت ذلك لأن المستثمر اذا وجد انه أخذ ٥٪ فقط أرباحا والبنك ربح ٩٥٪ وعرف أن هذه الأرباح ذهبت الى مشاريع فى الدولة او الى مصالح تعم غيره من الناس فانه سيكون بذلك مسرورا وكذلك اذا خسرت المشاريع التى دخل فيها يمكنه ان يتحمل جزءا من هذه الخسارة . اى ان المهم هو تدعيم الثقة بين الافراد وبين البنوك ، وتدعيم التعاون لايقوم الا على اساس الموافقة مع الاحكام الاسلامية فيما يتصل بالربا . أما أن نقول أن تغيير التسمية يؤثر فى المفهوم كأن نسمى الفائدة ارباحا فهذه من المحاولات التى قام بها أهل البنوك وهم اليهود اساسا لترويج تصرفاتهم الاقتصادية المخالفة للأديان والتى جاءت الاديان للقضاء عليها .

● **السؤال المطروح لماذا نرى كلمة ـ مثلا ـ بنك مصر فرع المعاملات الاسلامية ـ هل كل تعامل البنك غير اسلامى الا مع فـرع المعامـلات الاسلامية فقط هو الاسلامى ؟**

ـ انا كعميل فى البنك ، مستثمر فى البنك ، مادام ان البنك قد أعلن أن معاملاته مطابقة للاسلام وقام بعرض هذه المعاملات على بعض الشيوخ وأقروا هذه المعاملات ، ولم يظهر لى بدليل قاطع او دليل قوى أن فى هذه المعاملات مايخالف الاسلام ، انا آخذ بالظواهر وأتعامل مع هذا البنك بأنه بنك اسلامى لأن البينة على من ادعى واليمين على من انكر فاذا إدعيت على البنك انه فى معاملاته يخالف الاسلام فلابد من الدليل على ذلك ، فاذا لم تقم البينة على ذلك فنحن نتعامل بالظواهر . والله تعالى يعلم البواطن وهذا من يسر الاسلام وسماحته .

كل ما نتمناه أن تعلن البنوك بوضوح معاملاتها ووجه الترابط بينها وبين الشريعة الاسلامية بغير تعصب وبغير افتاء من اقتصاديين لم يدرسوا الامور الاسلامية ان يأتى وأحد من الاقتصاديين فيقول ان الربا الذى كان موجودا فى الجاهلية غير الربا الموجود الآن ثم لايقيم دليلا عمليا على ذلك وهنا موطن الخطأ خصوصا انه يفتى فى شىء لم يدرسه جيداً فنحن لاناخذ بالفتاوى الاقتصادية فى الدين انما نأخذ بتصدير رجال الدين فى الامور الاقتصادية . انما نحن عندنا احكام اسلامية نعرض عليها مانعرفه من امور اقتصادية ثم نُحكم فاذا استطاع اقتصادى ان يصدر هذه المعاملات تصديرا مطابقا للواقع ووجدنا انه يوافق الشريعة الاسلامية فى أى جانب من الجوانب فالتعنت يكون فى الحكم على هذه الاحكام انها فاسدة ، لكن ان نقول عن المعاملات الظاهرة فيما يتصل بالربا او قريبة جدا من الربا بانه لاربا فيها وكل مايقول بانها ربا لايفهم هذا هو التسلط العلمى أو الفكرى أو الوظيفى . وهذا نرفضه رفضا باتا .

● **وسؤالنا الاخير كيف نصل بتلك القضية التى شغلت بال المسلمين فترة طويلة الى حل حاسم ؟**

ـ هذه القضية حقيقة ترجع الى أصحاب الأموال وترجع الى البنوك .. أصحاب الأموال عندهم طمع شديد ، والبنك الذى يعطى أكثر يذهبون اليه بصرف النظر عن مصدر هذه الاموال وهذا يرهق البنوك كثيرا ويجعل البنك المتحفظ الذى عنده امانة دينية يخشى على نفسه ، وكذلك البنوك تحاول ان تحصل مطالبها البنكية ولو على حساب الدين فى كثير من الأحوال .

المطلوب من البنوك ان تتئد وتعلم انها اذا أخذت بالنظام الاسلامى فان ذلك لن يضرها كثيرا بل يفيدها فى أغلب الاحيان .

وفى رأيى أننا لو حددنا للعميل نسبة من الربح المعلوم كأن وضعت ألف جنيه مثلا فيكون الربح مائة جنيه فتقول له نسبتك ١٠٪ لايوجد مانع من تحديد نسبة الربح فى المضاربة لكن أين هو الربح الذى نأخذ على اساسه النسبة ، فما يقوله فضيلة المفتى من تحديد نسبة الربح مقدما ليس من رأس المال وانما من الربح وهنا أخشى ان يكون حصل اشتباه فى تصوير فضيلة المفتى الذى يجيزه الشرع هو أن يتفق العميل مع البنك على أن له نسبة معينة وليكن ١٠٪ والبنك يأخذ ٩٠٪ باعتبار مايقدمه ، لكن البنك يحدد الربح ويحدد الخسارة ويكون العميل متحمّلا للخسارة كما يتحمل الربح .

وبعد أن تناولنا هذا الموضوع من وجهة نظر بعض علمائنا الأفاضل نرى ما رأى فضيلة المفتى فى هذا الكلام ؟!



كما تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم ، وحفظه فعلا ، تكفل سبحانه وتعالى بجمعه وقرآنه ، وتوضيحه وبيانه ، كما قال تعالى: « إن علينا جمعه وقرآنه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه ».

ولذا قيض الله تعالى لسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه فى كل عصر ومصر ، من ينافحون عنها ، ومن يدوّنونها ، ومن يشرحونها ، ومن يحفظونها فى قلوبهم الأمينة وصدورهم الواعية .

وما كانت التحديات التى واجهتها السنة النبوية قديما ، وتواجهها حديثا ، تمثل خطورة على دين تكفل رب العزة بحفظ دستوره ، وحفظ بيانه ، وإنما كانت تمثل خطورة على بعض اتباع الاسلام ، ممن يقعون فريسة لتلك الدعوات الضالة ، والكتابات الباطلة . بيد أن هذه التحديات كانت تحفز همم علماء الحديث ، فى كل جيل من الأجيال ان يهبوا عن بكرة أبيهم ، وان يجندوا كل طاقاتهم ، لينفوا عن الحديث النبوى ، تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين .

ومما مَنّ الله تعالى به علىّ ، ووفقنى إليه أن يجعلنى واحدا من علماء الحديث ، اشرف بتدريسه فى اعرق الجامعات الاسلامية (جامعة الأزهر الشريف) واقوم بالذود عنه ورد شبهات المستشرقين ، وبعض الكتاب الذى طفوا على سطح الحياة الثقافية حديثا ، وحاولوا - بغيا منهم وعدوانا - ان ينسجوا على منوال سابقيهم من اعداء الحديث النبوى الذين حاولوا إثارة الشبهات حول الحديث النبوى .

ومن فضل الله تعالى علىّ أن قدمت للمكتبة الاسلامية ، طائفة من المؤلفات التى تخدم الحديث النبوى - رواية ودراية - وبعضها فى منهج الدفاع عنه .

وها أنذا اتناول الردّ على بعض تلك الشبهات التى يحاول بعض التابعين لأبواق الاستشراق ان يلقوا بها فى محيط الحياة الثقافية .

● شبهة ادعاء الاكتفاء بالقرآن الكريم ●

وهذه الشبهة دعت بها طائفة فى القديم ، وطائفة حديثا ، تدعو إلى الاكتفاء بالقرآن عن الحديث ، وهؤلاء الذين تبنوا هذه الدعوة ، يستهدفون ضياع الدين ، وذلك لأن الناس إذا تركوا الحديث واهملوه ، فلن يستطيع احد كائنا من كان فى ثقافته ، وفى ذكائه ، وفى ورعه ، أن يفهم كلام الله تعالى ، ولا الوقوف على المراد منه .

فالقرآن الكريم جاء بالقواعد العامة والكليات ، والحديث النبوى فصل هذا وشرحه وبينه ، وجاءت الأوامر القرآنية والتوجيهات بالصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد والبيع والشراء والزواج وغير ذلك من الأمور ولكنها تحتاج إلى تفصيل وبيان إذ ليس فى القرآن تفصيل تلك الأحكام ولا عدد الركعات ولا كيفية ادائها وما يتعلق بغيرها من العبادات والمعاملات من احكام تفصيلية ، وإنما كانت السنة النبوية هى المفصلة والشارحة لهذا كله ، وجاء الأمر الالهى باخذ ماجاءت به والانتهاء عما نهت عنه قال تعالى : (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) .

ولذا وجه الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يحافظوا عليها ففيما رواه العرباضى بن سارية مرفوعا ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ ».

وهكذا كان الأمر النبوى بالحفاظ على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده .

● وقد ذهب بعض اصحاب الآراء الجامحة ، من الفرق والطوائف الضالة ، إلى إنكار حجية السنة جملة ، متواترة كانت او آحادا ، مستندين فى ذلك إلى فهمهم السقيم ، فى مثل قوله تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء »

وقوله تعالى :

« ما فرطنا فى الكتاب من شىء » ،

واصل هذا الراى - وهو ردّ السنة والاقتصار على القرآن - ان الزنادقة وطائفة من غلاة الرافضة ، وتبعهم فى عصرنا هذا بعض الكتاب المعاصرين ذهبوا إلى إنكار الاحتجاج بالسنة ،

والاقتصار على القرآن ، ونسبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « ماجاءكم عنى فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافقه فانا قلته وما خالفه فلم اقله »

كما استدلوا على عدم حجيتها ايضا بنهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابة السنة ، وأمره بمحو ما كتب منها .

الاجابة على هذه الشبه

● أما قول الله سبحانه وتعالى : «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء » فالمراد - والله أعلم - أن الكتاب يبين أمور الدين بالنص الذى ورد فيه أو بالاحالة على السنة التى تولت بيانه ، وإلا فلو لم يكن الامر كذلك ، لتناقضت هذه الآية مع قوله تعالى :

« وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم » ، والتناقض مستحيل فى كتاب الله تعالى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، فوجب معرفة أن القرآن تبيان لكل شىء بما ورد فيه صراحة بالنص أو بالاحالة على السنة النبوية المفصّلة والشارحة والمبينة .

● وأما قوله تعالى : « ما فرطنا فى الكتاب من شىء » فالكتاب هو اللوح المحفوظ ، بدليل السياق : « وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم » وعلى تقدير أنه القرآن فالمعنى انه يحتوى على أمور الدين إما بالنص الصريح وإما ببيان السنة له .

● وأما الحديث الذى نسبوه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، والذى زعموا - حسب ادعائهم أنه يفيد ضرورة عرض السنة على الكتاب ، فقد قال فيه الامام الشافعى رحمه الله تعالى : ما روى هذا الحديث أحد يثبت حديثه فى شىء صغر ولا كبر . وذكر الحديث انه موضوع ، وضعته الزنادقة ، قال عبدالرحمن بن مهدى : « الزنادقة والخوارج وضعوا ذلك الحديث وهذه الالفاظ لاتصح عنه صلى الله عليه وسلم عند اهل العلم بصحيح النقل من سقيمه ، وقد عارض هذا الحديث قوم من أهل العلم ، وقالوا : نعرض هذا الحديث على كتاب الله قبل كل شىء ، ونعتمد على ذلك ، قالوا : فلما عرضناه على كتاب الله ، وجدناه مخالفا لكتاب الله ، لانا لم نجد فى كتاب الله انه لا يقبل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ما وافق كتاب الله ، بل وجدنا كتاب الله يطلق التأسى به والأمر بطاعته ويحذر من المخالفة عن أمره جملة على كل حال .

● وأما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن تدوين السنة فلا يدل على عدم حجيتها ، لأن المصلحة يومئذ تقضى بتضافر كتاب الصحابة - وهم قلة - على جمع القرآن الكريم وتدوينه ، وحفظه أولا خشية الضياع وخشية أن يلتبس بغيره على البعض فنهاهم عن تدوين السنة ، حتى لا يكون تدوينها شاغلا لهم عن القرآن أو أن النهى كان بالنسبة لمن يوثق بحفظه .

ثم كيف يترك الاحتجاج بالسنة اقتصارا على القرآن ؟ ولا سبيل إلى فهم القرآن إلا عن طريق السنة الصحيحة ، التى بها يعلم المفسر إسباب النزول والظروف والمناسبات والوقائع الخاصة التى نزلت فيها آيات القرآن الكريم ، ولا سبيل إلى معرفة كل ذلك إلا عن طريق السنة النبوية الصحيحة .

● وأما إنكارهم الاحتجاج بخبر الواحد ، فإنه لا أساس له من الصحة وحسبنا فى الرد على ذلك أن إسوق هذه الأدلة الصريحة من كتاب الله تعالى ومن الحديث الصحيح تثبت وجوب العمل بخبر الواحد :

- قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين » .

والنبأ : هو الخبر ، وهو نكرة فى سياق الشرط فيعم كل خبر ، ويدخل فيه الخبر الذى يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم قبل غيره لاهميته ، وقد أوجب الله تعالى التثبت فيه لوجود الفسق فى المخبر ، فإذا انتفى هذا السبب بأن كان المخبر ثقة عدلا ضابطا قبل خبره .

- ومن الاحاديث الصحيحة الدالة على وجوب العمل بخبر الواحد : قوله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله عبدا سمع مقالتى فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » وهناك رواية للحديث بلفظ « نضر الله امرءا » والكلمتان بمعنى : (الواحد) ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر أن يؤدى عنه إلا الذى تقوم به الحجة ، قول ذلك على وجوب العمل بخبر الواحد وقد تواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يبعث بكتبه ويلزم المسلمين العمل بالآحاد منها .

وإجماع الصحابة المستفاد من الوقائع الكثيرة التى كانت تحدث ، وتتواتر عنهم فى العمل بخبر الواحد ، وكثيرا ما يكون لهم رأى فى أمر من الامور فإذا جاءهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذوا به وتركوا آراءهم ، كما كانوا يرجعون إلى بيت النبوة فى بعض ما يحتاجون إليه .

ومما يشهد للعمل بخبر الواحد أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يكتفون به فيما ينزل من أحكام الدين ، ولا يطلبون خبرا آخر ، من ذلك ماروى عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال : « بينما الناس بقباء فى صلاة الصبح إذ جاءهم آت ، فقال : إن النبى قد أنزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام ، فاستداروا إلى الكعبة » فقد اخبرهم بتحويل القبلة واحد صادق فلو لم يكن خبر الواحد جائزا ، لما تحوّلوا إلى الكعبة بخبره .

إننا ننادى الذى يدعون إلى الاكتفاء بالقرآن وترك السنة أن يستجيبوا لدعوة القرآن وهو يقول : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

وقال سبحانه : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم »

وقال تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » قال ميمون بن مهران : الرد إلى الله هو الرجوع إلى كتابه ، والرد الى الرسول هو الرجوع اليه فى حياته ، والى سنته بعد وفاته .

ولايكمل بل ولا يتحقق الايمان لدى هؤلاء القائلين بهذا القول وغيرهم الا باستجابتهم للحديث واخذهم به وتحكيمه فى حياتهم والا يجدوا غضاضة فى ذلك ، وأن يسلموا بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مصداقا لقول الله تعالى :

(فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .

اتقى الله

كان على بن ابى طالب رضى الله عنه إذا بعث سرية ولى أمرها رجلا ثم قال له : اوصيك بتقوى الله الذى لابد لك من لقائه ، ولامنتهى لك دونه ، وهو يملك الدنيا والآخرة ، وعليك بالذى بعثت له ، وعليك بالذى يقربك الى الله عز وجل فان فيما عند الله خلفا من الدنيا ..



من عيون شعر التراث



• لامام المادحين وسلطان العاشقين •
• والأقطاب : الشافعى والجنيد وأبو العباس •

فى مواجهة الدعوات والمذاهب الوافدة المادية والالحادية التى تهب علينا رياحها من الغرب ، لا يكون لنا إلا أن نلوذ بالروحية نعتصم بها وندعو اليها ..

وفى مواجهة تحديات الانحلال والفساد ، يبقى التصوف الاسلامى مدرسة تكون الرجال ، وتحمى الاخلاق ، وتربى فى اعماق الانسان سجايا الشمم والاباء والعزة وكرائم الاخلاق .

وإذن فنحن اليوم فى حاجة ماسة الى التصوف ، ليجدد فينا الطاقة الروحية ، وليضيىء طريقنا الى المثل الانسانية الرفيعة ، وفهم جوهر الدين وحقيقته كما اراده الله ، وكما حمل رسالته الى الاجيال رسول الانسانية ونبى الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم ..

ان مجتمعنا الاسلامى اليوم فى حاجة الى التصوف ومبادئه المثلى التى تخفف من أعباء الحياة المعاصرة ، وتبعث الرضا الروحى فى نفوس المترفين والمحرومين والمعذبين فى الأرض ..
لقد كان التصوف ، منذ القدم ، طب الارواح ، والرائد الى واحة الامن والامان ، وشعمة التوفيق والتفوق ..

وكان الشعر الصوفى ، ولا يزال ، واحة الارواح ، وجلاء القلوب .. ولد الشعر الصوفى فى ضحى الاسلام ، وفتح للشعر فى الأدب العربى افاقا باهرة ، وزوده بثروات رائعة من مفردات الحب الالهى والطهر والزهد والقيم النبيلة ..
يقول الشاعر المصرى شرف الدين عمر بن على المعروف بابن الفارض :

انست فى الحى نارا ليلا فبشرت اهلى ..

قلت امسكوا فلعلى أجد هداى لعلى ..

دنوت منها فكانت نار المكلم قبلى ..

نوديت منها نداء ردوا ليالى وصلى

حتى اذا ماتدانى المسـ يقات فى جمع شملى

صارت جبالى دكا من هيبة المتجلى

ولاح سر خفى يدريه من كان مثلى ..

وصرت نور زمانى وصار بعضى كلى .. !

وكل شىء فى الوجد يذكر الشاعر الصوفى برب الوجود .. ويدفع به الى الايمان ، كما يدفع به إلى الهيام .. يقول ابن الفارض ايضا :

تراه .. إن غاب عنى كل جارحة
فى كل معنى لطيف رائق بهج
وفى مسارح غزلان الخمائل فى
برد الاصائل والاصباح فى البلج
وفى مساقط انداء الغمام على
بساط نور من الازهار منتسج
وفى مساحب اذيال النسيم اذا
اهدى الى سحيرا طيب الارج
لم ادر ما غربة الاوطان وهو معى
وخاطرى .. اين كنا غير منزعج ..

كان ابن الفارض شاعرا صوفيا مؤمنا مغرقا فى الايمان .. انظر وتامل رقة القول وروعة الشعر فى هذه الكلمات من شعره :

وحياة اشواقى اليك
وحرمة الصبر الجميل
لا ابصرت عينى سواك
ولا صبوت الى خليل :

ومن روائع حب الشعر الصوفى لفظا ومعنى ، مايرويه استاذنا الدكتور عبدالمنعم خفاجى فى كتابه القيم عن التصوف الاسلامى ، انه لما دخل المازنى على الامام الشافعى رضى الله عنه ساله : كيف اصبحت ، فانشا الشافعى منشدا يقول :

ولما قسى قلبى وضاقت مذاهبى
جعلت الرجا منى لعفوك سلما
تعاظمنى ذنبى . فلما قرنته
بعفوك ربى .. كان عفوك اعظما
ومازلت ذا عفو عن الذنب لم تزل
تجود وتعفو منة وتكرما ..

فإن تعف عنى تعف عن متمرد
ظلوم غشوم لايزايل مائما ..
فجرمى عظيم من قديم وحادث
وعفوك ياذا العفو اعلى واجسما ..

وللصوفى الجليل احمد ابو العباس المرسى شعر صوفى جميل حيث يقول :

ان كنت سائلنا عن خالص المنن
وعن تالف ذات النفس بالبدن
وعن تشبثها بالحظ مذ الفت
ادرانها فعدت تشكو من العطن
فاسمع ، هديت ، علوما عز سالكها
على البيان ولا يغررك ذو لسن
على الحقيقة خذ علم الامور ولا
تعجبك صورتها فى عالم الفتن
ففطرة النفس سر لايحيط به
عقل تقيد بالاوهام والدرن
والروح بين ترق فى معارجها
وهى الموافق للتعريف والمنن
مثالها فى العلا مراة معدنها
الطافها خفيت كالسر فى العلن
زيتونة زيتها نور لصاحبها
قامت حقائقها بالاصل والفنن
والكل انت بمعنى لاخفاء به
والنور يحجبه كالماء فى اللبن
والعبد محتجب فى عز مالكه
دقت معارفه فى الدهر والزمن ..

ومن مفردات الحب فى الأدب والشعر الصوفى .. العشق والوجد والفناء والبقاء .. اما الحب الالهى تصوفا فقد اشار اليه العارف القطب ابو سعيد الخراز فقال منذ اكثر من الف سنة ..

طوبى لمن شرب من محبته ، فمليء قلبه حبا ، وطار بالله اشتياقا وطربا ، ليس له سكن غيره ، ولا مالوف سواه .. وقال ذو النون هو سقوط المحبة عن القلب والجوارح ، حتى لا يكون فيها المحبة ، وتكون الاشياء بالله ولله ..

ويقول الامام الجنيد :

وتحققتك فى سرى فناجاك لسانى
فاجتمعنا لمعان وافترقنا لمعانى
ان يكن غيبك التعـ ـظيم عن لحظ عيانى
فلقد صيرك الوجد من الاعماق دانى ..

وكان الامام البوصيرى شاعرا كبيرا فى عصره ، وسارت شاعريته بمدائحه النبوية الذائعة ، ولكنه لم يكن كذلك إلا عندما تتفتح شاعريته لمدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، فهنا يتدفق ويخفق فى اعلى افاق البلاغة وسمو المعانى ..

واكثر شعر البوصيرى من نسق واحد ، ولكنه برىء من التكلف ، ترسل نفسه على سجيتها .. وله فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم شعر كثير غزير ، وله فيه غير نهج البردة - اشهر قصائده - الهمزية المعروفة بام القرى ، وذخر المعاد ، وغيرهما كثير ..

ومن بديع ابيات الهمزية بيان الصفات الكريمة للرسول الكريم عليه افضل الصلاة وازكى السلام :

سيد ، ضحكه التبسم والمشى الهوينى ، ونومة الاغفاء
ماسوى خلقه النسيم ولا غير محياه روضة غناء .
رحمة كله وحزم وعزم ، ووقار وعصمة وحياء .
كرمت نفسه فما يخطر السوء على قلبه ولاالفحشاء ..
جهلت قومه عليه فاغضى واخو الحلم دابه الاغضاء ..

ورائعة البوصيرى البردة تسمى ايضا "البرءة" وقد طبقت شهرتها المشرقين والمغربين .. وعارضها كثير من الشعراء فى عصره وما بعد عصره .. وقد شرحت ٢١ شرحا كلها باسم : "الكواكب الدرية فى مدح خير البرية" ..

ومن نفحاتها الكريمة ان البوصيرى استشفع بها الى الله تعالى فى ان يعافيه من مرض فالج ابطل نصفه ، وكرر انشادها وبكى وتوسل ، ونام فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه ، فمسح بيده الكريمة على جنبه المريض والقى عليه برده ، فلما قام وانتبه وجد انه شفى .

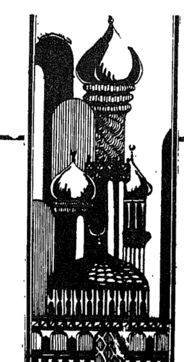
وتوالت بركات البردة ونفحاتها على مر الأجيال ، ومازال الناس يرددونها ويسمعون انشادها ..

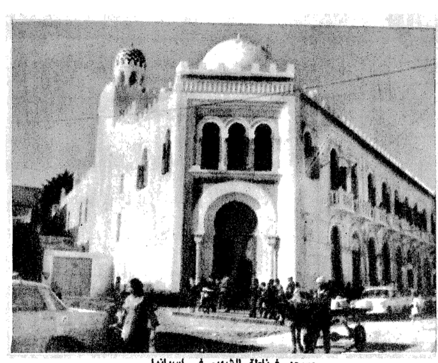
ومن بيانها فى فضل الرسول وانتفاع الامة المحمدية به قول البوصيرى :

ومن يكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد فى آجامها تجم
ولن ترى من ولى غير منتصر
به ولا من عدو غير منتصم
احل امته فى حرز ملته
كالليث حل مع الاشبال فى الاجم
كفاك بالعلم فى الأمى معجزة
فى الجاهلية والتاديب فى اليتم

إن شعر امام المادحين البوصيرى يمتاز بروح صوفى رفيع ، وفيه اشراق الصوفيين بلاغة واسلوبا .. وسوف يبقى ناضرا موحيا على مر الاجيال يلهم الشعراء ، ويمتع قلوب المؤمنين الاصفياء ..

نصر الدين عبداللطيف





مسجد غرناطة الشهير فى اسبانيا

فى بلاد الموريسيك ، غرباء الأندلس عاشوا ١٢٥ عاما مسلمين فى السر مسيحيين فى العلن ..

لقد شاء الله ولا راد لمشيئته ان اختير دكتورا زائرا محاضرا لمدة عام دراسى كامل فى كلية الاداب بجامعة غرناطة لمادة الأدب العربى فى العصر الفاطمى لمتحدثى اللغة الفرنسية ، وكان هذا بدعوة من الدكتور/ اماديو عميد كلية الأداب هناك والذى رافقنى فى كل جولاتى الاستطلاعية ..

وقبل ان ابدا هذا الاستطلاع الذى يتم من اسبانيا اقول : اننا الان مع ٢ مليون مسلم عاش اجدادهم ١٢٥ عاما مسلمين فى السر مسيحين فى العلن . هذه القصة تاريخ ذهب ابطاله وطويت صفحاته منذ حوالى خمسة قرون ولم يبق سوى الاحفاد الذين ينطقون دوما "لا إله الا الله محمد رسول الله" سرا وعلانية لا يخافون فى الحق لومة لائم ..

وكل ما فعلته اننى ذهبت الى المسرح الرئيسى لاحداث تلك الملحمة الرائعة التى سجلها مسلمو الاندلس البواسل الذين اضطروا الى اعلان التنصير فى ظل ظروف تعسة وصفها احد معاصريها الكاردينال ريشيلو فى مذكراته بقوله :

إنها اكثر صفحات التاريخ فظاعة ووحشية .

لقد دخل هؤلاء المسلمون التاريخ بإسم "الموريسيكين" وكلمة "موريسيك" تعنى شيئا واحدا فقط هو "المسلم" . والاسبان هم اصحاب هذه التسمية منذ كان اول عبور للاسلام الى اوربا عن طريق المغرب العربى الذى كان يعرف فى اللغة اللاتينية القديمة بإسم "موتيانا تنخوانيا" "موريتانيا وطنجة" وقد ربطوا فى اسبانيا بين الدين والمكان وبين الاسلام وموريتانيا واضبح المسلمون فى نظرهم - اينما وجدوا - موروس واصبحت اسماء المسلمين تعرف باسم "موريريا" ومن هنا جاءت كلمة الموريسيك او الموريسكوس كما يقول البعض هنا .. وقد حمل الاسبان هذه التسمية معهم إلى الفلبين عندما احتلوا جزرها فى القرن السادس عشر ، فاطلقوا على المسلمين وصف المورو .. وعاشت التسمية الى الان .. ومنها اشتقت عبارة "جبهة تحرير مورو" التى تحارب بإسم المسلمين فى الفلبين .

● الاستطلاع ●

انطلقت بنا السيارة .. وقال لى مرافقى الدكتور اماديو :-

المنطقة التى نحن متجهون اليها - البشرات او البواخاراس - مليئة بالعزب والاماكن التى تحمل اسماء عربية .. فقرية "انالبيطى" هى فى الاصل حارة ابن البيطار الطبيب العربى الشهير وقرية "تلاراب" وهى قرية اوتل العرب وقرية "تشيت" هى الشط او الشاطيء وهكذا ..

واستطرد يقول : لقد ظلت مملكة غرناطة تحمل وحدها راية الاسلام على مدى قرنين تقريبا ولانها كانت حصن الاسلام الاخير فى الاندلس ، فقد احتمى بها كل من كان استطاع الوصول اليها من المسلمين .

● ونحن فى الطريق واثناء إنطلاق السيارة بنا ، قصور الحمراء وراء ظهورنا ، تطل على الارض الشاسعة فى جلال وكبرياء ، من فوق جبل اخضر وتحكى فى صمت رهيب قصة مجد عابر ، ومحنة المسلمين فى الاندلس بل

فى أسبانيا



رسالة أسبانيا ..
يكتبها . محمد حسن البحر

وفى كل عصر ، وغرناطة ذاتها تحولت الى مزار سياحى ، ثروته الوحيدة هى بقايا تلك الحضارة الاسلامية العظيمة ، والمشهد الاخير فى تسليم غرناطة - الذى لا يزال يدمى قلوب المسلمين فى كل مكان - نقف هنا عند تسليم مملكة غرناطة ، اخر القلاع الاسلامية فى الاندلس مع أواخر القرن التاسع الهجرى (بالتحديد يوم ٢ ربيع الاول عام ٨٩٧ هـ - ٢ يناير عام ١٤٩٢ م) .

لتكن نقطة انطلاقنا من حيث الزمان ٢ يناير عام ١٤٩٢ م فى المكان ننطلق مع موقع ليس بعيدا عن مدينة الحمراء ، من شعب تل البذول "بادول" الذى يقودك اليه الناس هناك ، ويشيرون الى ارض تغطيها الاعشاب الخضراء وبعض المبانى القديمة ، ثم يقولون ان هذه هى "ال سو سبيروول مورو" لم نفهم فسارع مرافقى الدكتور اماديو الى الايضاح قائلا : انها تعنى حسرة العربى او زفرة العربى الاخيرة .

هنا اذن وقف ابو عبدالله ملك الاندلس المهزوم والقى نظرة اخيرة على قصور الحمراء ثم اجهش بالبكاء .

إذن من يوم تسليم مفاتيح الحمراء نروى القصة ومن موقع زفرة العربى نواصل الرحلة .

● حوار حول المدجنين ●

حتى ذلك اليوم الثانى من يناير او ربيع الاول لم تكن مشكلة الموريسكين قد ظهرت بشكلها الحاد الذى اسفرت عنه الاحداث فيما بعد كان المسلمون يطلق عليهم وصف اخر فى الممالك التى سقطت بايدى الكاثوليك هو : "المدجنون" .

"من دجن او تدجن بمعنى اقام والمصدر هو الدجن والتدجين ومنه دواجن البيوت اى الطيور والحيوانات الاليفة المقيمة بهذه البيوت .

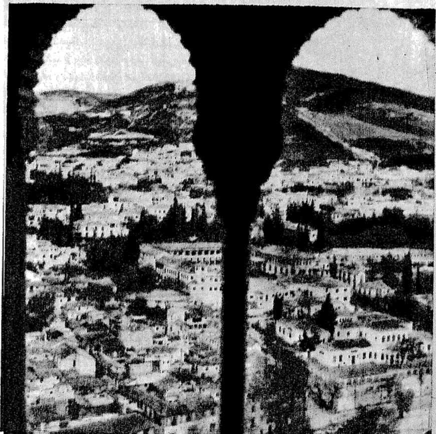
وصار معروفا فى كتب التاريخ ان هؤلاء المدجنين هم المسلمون الذين بقوا فى الاندلس تحت الحكم الكاثوليكى وظلوا على دينهم من اهل السنة وعلى مذهب الامام مالك . وقد شاع استخدام هذا اللفظ منذ اوائل القرن السابع الهجرى "الثالث عشر الميلادى" اى منذ كثرة استيلاء النصارى على اراضى المسلمين وكثرة عدد الرعايا المسلمين الذين تضمهم اسبانيا النصرانية كان فريق من المسلمين ينزح الى الجنوب ثم يهجر الاندلس كلها الى المغرب ، لكن كثيرين بقوا وتركزوا اساسا فى شرق الاندلس وكانت لهم احياؤهم الخاصة "موريريا" .

وقد اثارت قضية المدجنين جدلا بين فقهاء المغرب وقتئذ هل يبقون او يهاجرون وما حكم الذين هاجروا الى المغرب ثم ارادوا العودة مرة أخرى الى وطنهم فى الاندلس . وثمة وثيقة طريفة تناقش هذه القضية عنوانها "اسنى المتاجر فى بيان احكام من غلبه على وطنه النصارى ولم يهاجر" .. وهى رسالة تضمنت فتوى لاحد فقهاء المغرب العربى هو الشيخ احمد بن يحيى التلمسانى الونشريشى .." .

وكان من راى هذا الفقيه أن : "الهجرة من ارض الكفر الى ارض الاسلام فريضة الى يوم القيامة" .. وان المشرك الذى يعلن اسلامه ينبغى ان يترك "دار الحرب" ويلحق بدار المسلمين حيث تجرى عليه احكامهم . وإذا كان ذلك هو حكم من يدخل الاسلام حديثا ، فمن الاولى ان ينطبق على المسلم ذاته . اذ تجب عليه الهجرة .. لكن الفتوى لم تكن كافية لدفع المسلمين الى ترك الاندلس كلها والهجرة الى بلاد الاسلام . خصوصا وان اجراءات اضطهاد المسلمين وقهرهم لم تكن قد برزت بعد ..

● عند حسرة العربى ●

نواصل الرحلة اذن من حيث وقفنا فوق تل البذول عند منطقة "حسرة



لقطة لحى البيازين الذى تمركز فيه المسلمون حتى بعد سقوط الاندلس

الاسلام والمسلمون فى أسبانيا

العربى" ..

اختفت غرناطة من اعيننا ومضت بنا السيارة فوق طريق طويل يتناثر على جانبيه باعة البرتقال والتفاح والفراولة ، ثمار حدائق غرناطة اليانعة التى كان يطلق العرب عليها اسم الجنات لكثرة خيراتها .

وصلنا الى مدخل منطقة "البشرات" اخترنا قنطرة صغيرة وواجهتنا كتلة هائلة من الجبال الصخرية تعطى انطباعا لاول وهلة بان الطريق مسدود - وانه لا منفذ الى هذا العالم الصخرى . قال الدكتور اماديو : وسط هذه الجبال كان هناك مدخل واحد ضيق لابد أن يمر به كل عابر الى منطقة البشرات وبوسع القابضين فوق الجبال ان يقطعوا الطريق بسهولة بالغة ، وعندما يتم التحكم فى العبور تصبح جبال البشرات آمنة تماما . ومن هنا كانت البشرات انسب حصن يعتصم به المسلمون .. عبرنا المضيق الى منطقة البشرات فوجئنا بان وراء هذا الحاجز الصخرى المتجهم سهل منبسط على مدى الرؤية تتربع فوقه تلال وراء تلال ، تتدرج ارتفاعا حتى تكاد تلتصق بالسحاب ، ومن هذه التلال تتمدد قرى البشرات ببيوتها البيضاء وسط زراعات كثيفة احيانا ومساحات جرداء فى جوانب اخرى ثم وجدنا قبائل عديدة متناثرة كل قبيلة لها رئيس به يقتدون وبه يستشيرون هؤلاء القبائل جميعهم مسلمو الديانة يعتنقون مذهب الامام مالك رضى الله عنه ويعيشون على الزراعة ، كل انواع الزراعات سواء المناطق الحارة أو الباردة من قصب السكر الى الصنوبر والزيتون والقمح واكثر انواع الفاكهة ذلك ان كل مستويات الطقس تتوفر للمنطقة من الجو شديد الحرارة قرب البحر الى القمم الثلجية التى تعد امتدادا لجبال "سيرا نيفادا" الشهيرة وترتفع ٣٥٠٠ متر فوق سطح البحر .

ولهؤلاء المسلمين هنا عادات وتقاليد فلكل قبيلة مسجد خاص يؤدون الفرائض الخاصة جميعها فى المسجد دون استثناء لفرض يتركون اعمالهم الزراعية اذا حان وقت الآذان يهرولون فى سيرهم حتى يصلوا الى بيت الله .. وكم يحافظون على فرض صلاة العصر معتقدين انها هى الصلاة الوسطى .. اما بخصوص العصر يوم الجمعة فإن لها رونقا خاصا وإهتماما خاصا وكانها ليلة القدر وقد قيل لاحدهم يوما إن ابنك مات فحزن حزنا شديدا وظن انه يقول له إن عصر الجمعة قد فات .

وقد كان لى شرف اللقاء باننى جلست مع احد رؤساء القبائل الاسلامية ويدعى الموريسيك عبدالله الواقدى الذى تحدث معى بلغة عربية سليمة وكان يستحضر بعض مفرداتها بعد شرود وتفكر وقال بعد عدة اسئلة وجهتها اليه :

يعتبر الموريسكى او المسلم الذى عاد الى الاسلام بعد التنصر لا يكف عن الصلاة على رسول الله ، ويحتفل بيوم الجمعة بان نرتدى هنا انظف الثياب ونستقبل الاشراق يوميا ببسم الله الرحمن الرحيم ونوثق ارجل الماشية ونرفض اكل الذبيحة التى لم يسم عليها اسم الله ونختن الاولاد ونسميهم باسماء عربية للتبرك ولا نعتقد الا فى الله وفى رسوله محمد .. ولا نقسم بالله ولا بالقرآن حتى لا نجعلهما عرضة لأيماننا ونصوم رمضان ونتصدق خلاله ونكف عن الطعام قبل الفجر ولا ناكل لحم الخنزير ولا نشرب الخمر ونتوضا لكل صلاة ونتزوج طبقا لرسوم للشريعة الاسلامية ، وننشد الاغانى العربية ونغسل الموتى ونكفنهم فى اثواب جديدة وندفنهم وفقا للشريعة الاسلامية ونغطى قبورهم بالاغصان الخضراء ونستغيث بالله وقت الحاجة .

● ثم عزمنا على الرحيل واتجهنا الى قرية "برذنار" لنعيش هناك الفصل المثير من احداث ثورة الموريسيك وهنا كان لى لقاء بالشيخ عبدالله بن الهاشمى المولد حيث يبلغ من العمر ١١٤ ويحفظ الاحداث عن ظهر قلب كانه كان بينها وقال لى :

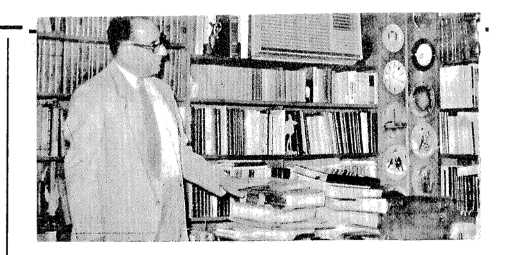


مسلمات اسبانيا والتمسك بالجذور والاحتماء بالتقاليد. احد سمات ابناء الاسلام

● فى سبيل الدين والوطن ●

عندما اندلعت الثورة وطالب الموريسيكون باستقلالهم وشرعوا فى البحث عن امير لهم ، توجه الى البشرات احد الاشراف من سلالة الملوك والخلفاء من بنى امية كان اسمه القشتالى ، واقام هذا الشاب فى برذنار حيث كان أهله هناك ولما علم قادة الثورة بوجوده اتجهوا اليه وتوجوه ملكا عليهم فى احتفال بسيط مؤثر تم فى التاسع والعشرين من ديسمبر عام ١٥٦٨ ، فى هذا الاستقلال فرشت الأرض باعلام اسلامية ذات أهلة ، فصلى عليها الأمير متجها صوب مكة وقبل احد اتباعه الأرض رمزا للخضوع والطاعة ، واقسم الأمير ان يموت فى سبيل دينه ووطنه ، وتسمى باسم عربى هو مور بن امية صاحب الأندلس وغرناطة ، وبدأ يعمل لاستقلال الموريسيكين وعودتهم الى دينهم الحقيقى .

وجلسنا نقلب اوراق القصة ، لقد كانت النهاية معروفة ، لان الثوار المسلمين كانوا يواجهون جيش امبراطورية مازالت تعيش نشوة انتصارها على الممالك الاسلامية ، ولكن الثوار كانوا قد اختاروا الموت على هذه الحياة الذليلة . حشدت الحشود واتجهت صوب البشرات وكسب الموريسكيون جولات رائعة وانتقموا من الحاميات الأسبانية وقتل محمد بن امية بسبب خيانة احد ضباطه ، فاختار زعماء الثورة مكانه ابن عمه الموريسيكى ، ديجو لوبليت ، الذى تسمى بمولاى عبدالله محمد ، وقاد النضال حتى واصلوا الحرب ببسالة نادرة رجالا ونساء ، لكنه قتل بالخيانة ايضا وحملت جثته فوق بغل الى غرناطة وانتقاما منه احرقت جثته بعد ان طافوا بها فى شوارع المدينة ووضع الراس فى قفص من حديد ثم رفع فوق سارية باحدى ضواحى المدينة ، بحيث يطل عليه المسلمون الثائرون ليكون لهم عبرة ، واستمر الانتقام من الموريسيكين عبر محاكم



التفتيش ووسيلته هى المشانق والمحارق .

لكنهم جميعا ظلوا على اسلامهم ، الذين ذهبوا الى ربهم شهداء والذين عاشوا بقيت الشهادة فى انتظارهم .

● الحل الأخير ●

ثم ودعنا هذا الشيخ الكهل فى قرية "برذنار" واتجهنا الى بقايا قلعة قديمة منهارة فى "برذنار" وليس بعيدا عنها محل تجارى يبيع احتياجات السياح من القبعات الاسبانية الى العباءات المغربية وقال لى الدكتور اماديو : هذا ما بقى لأن الحكم الاسبانى الجديد لم يحتمل استمرار وجود الموريسيكين ، كانت موجة التعصب والانتقام من المسلمين قد اجتاحت أوربا كلها وتصاعدت بعد الانتصار الذى تحقق فى الاندلس ، وكانت الكنيسة الكاثوليكية قد صدمت عندما سقطت القسطنطينية - بوابة أوربا الشرقية - فى ايدى المسلمين الأتراك ، وكان الموريسيكيون يبعثون برسائل تستغيث وتطلب العون من حكام المغرب العربى ومصر وتركيا وظهرت فئة من البحارة الاتراك كانوا يغيرون على الثغور الاسبانية وينقلون المسلمين سرا الى شواطىء المغرب ثم كان الموريسيكيون أنفسهم مصدر قلق دائم للحكم الاسبانى خصوصا بعد ثورتهم العارمة الأخيرة .. وكان لابد من وجهة نظر الكنيسة ان تعالج هؤلاء الموريسيكين بصورة جذرية وحاسمة خصوصا وان سجلات محاكم التفتيش كانت تشير حتى القرن السادس عشر الى اصرار هؤلاء المسلمين على البقاء على التمسك بدينهم سرا ، ازاء هذا برزت فكرة التخلص من الموريسيكين جميعا ، نوقش الأمر فى أوساط الكنيسة فكان من راى المطران "ربيرا" ان يقضى عليهم بالرق وان يرسل من بينهم الوف كل عام للعمل فى السفن ومناجم الفحم حتى يتم افناؤهم عن اخرهم ، وذهب راى أخير الى وجوب قتل الموريسيكين دفعة واحدة أو قتل البالغين منهم واسترقاق الباقين وبيعهم عبيدا وراى بعض وزراء فيليب الثانى أن يجمع الموريسيكيون ويحملوا على السفن ثم يغرقوا فى عرض البحر ، واقترح الدوق "دى ليرما" أن يعدم الموريسيكون من بلغ ١٥ - ٦٠ سنة اما من هم فوق الستين فينفوا الى المغرب ومن هم دون ١٥ سنة يؤخذون ويربون فى المعاهد الدينية ..

وفى عام ١٦٠١ قدم المطران "ربيرا" تقريرا الى الملك يقول فيه ان الموريسيكين لا يعترفون ولا يقبلون البركة ولا الواجبات الدينية الاخرى ولا ياكلون لحم الخنزير ولا يشربون النبيذ ولا يفعلون شيئا مما يعمله النصارى ثم يضيف أن هذا المروق العام لا يرجع الى مسالة العقيدة ولكنه يرجع الى العزم الراسخ فى ان يبقوا مسلمين كما كان اباؤهم واجدادهم .

● النفى الى الأبد ●

فى عام ١٦٠٩ وبالتحديد فى ٢٢ سبتمبر ، اعلن مرسوم النفى ، وطالب القرار كل الموريسيكين بمغادرة الثغور الاسبانية خلال ثلاثة أيام على سفن اعدت لهم ، وان هذا القرار سينفذ تباعا فى المدن الاسبانية الكبرى .

لقد كان النفى يسمح بالابقاء على ستة فى المائة من الموريسيكين فى كل مدينة اندلسية للانتفاع بهم كعمال وخدم وهؤلاء يختارهم السادة من بين الراحلين ، ولكن زعماء الموريسيكين وفقهاءهم اجتمعوا فى مدينة يلتسيه وقرروا ان يرحل الجميع والا يبقى احد وان من بقى بعد ذلك يعتبر مرتدا ومارقا .

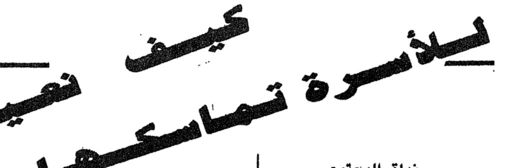
ولنا أن نتصور ما جرى لجموع الموريسيكين المعذبة والمنهكة القوى ، وهى تقتلع من وطنها بجرة قلم ، ولنا ان نتصور ما عانته طوابيرهم من عمليات النهب والايذاء ، فنجدهم يجرجرون اقدامهم الى الموانىء الأسبانية حاملين أطفالهم وامتعتهم وبعد ثمانية قرون طرد المسلمين من اسبانيا .. كان قد بقى منهم بعد كل الذى جرى ، حوالى ٦٠٠ الف موريسيكين حملتهم السفن تباعا الى شواطىء المغرب العربى (بعضهم تسلل وعاد سرا الى جبال البشرات فيما بعد وهم الباقية الذين يعيشون حتى الان فى اسبانيا" . يقول العلامة الانجليزية "سكود" : لقد كان من نتائج هذه الجريمة التى ارتكبت ضد الحضارة ضربة لأسبانيا ، فقد عصفت بموارد عيشها ودفع بها القحط الى الخراب .

وقال ايضا "لين بول" باحث انجليزى كتب يقول :

لقد انهارت الفنون والصناعات وسحقت المعاهد وخربت المدن الكبيرة وذوت نضرة الوديان الخصبة بعد رحيل المسلمين عنها فحل البؤساء والدهماء واللصوص محل الطلاب والتجار والزراع والفرسان ..

● وأخيرا ●

عندما عدت الى مكتبى فى كلية الاداب بجامعة غرناطة سجلت هذه الملاحظة : مر المسلمون من هنا منذ خمسة قرون ، طردوا ومازالوا يطاردون فى فلسطين وزنجبار والفلبين وارتريا واذا قدر لجهود التبشير المكثفة التى تمضى الان فى اندونيسيا وباكستان أن تنجح ، فسوف يذهب باحث اخر بعد سنوات ليكتب ايضا ويقول : إن الدين عند الله الاسلام" وبالاسلام انار الله الكون وبالكفر اظلمت الديار ..



محمد بكر

نواة المجتمع

الإسرة هى نواة المجتمع والبنية الإساسية له فاذا صلحت صلح المجتمع كله ، واذا فسدت فسد المجتمع كله وقد اصاب الأسرة فى عصرنا الحديث كثير من التفكك حيث نجد ان كثيرا من الأسر الذين يضمهم بيت واحد ويعيشون تحت سقف بيت واحد كالغرباء .. كل انسان منهم له حياته الخاصة ومشاكله الخاصة التى يعيشها لوحده دون ان يشاركه باقى افراد الأسرة هذه المشاكل ، كما انه لا يهتم بان يعرضها عليهم بقصد مساعدته والوصول الى حلها ..

فقد كشفت اخر الدراسات التى اجريت فى الولايات المتحدة عن هذه الحقيقة المرة ، وعنوان هذه الدراسة "هل انتهى عصر الأسرة" .. تؤكد هذه الدراسة ان اكثر من ٩٠٪ من الأولاد لا يشعرون بالانتماء للأسرة ، ولا يحسون بأن البيت هو مكان راحتهم وتخليصهم من كل المشاكل ، كما ترى الدراسة ان ٦٠٪ من الأسر لا يشعر الأب والأم فيها بالراحة الكاملة فى البيت ..

وخلال السنوات الأخيرة ازدادت عزلة الاولاد عن الأسرة بشكل ملحوظ ، حتى افتقدت الأسرة مفهومها المعروف كجماعة متحابة متعاونة على حل مشاكلها ، حتى اننا نجد كل واحد فى البيت قد يلتزم الصمت تجاه مشاكله ، وقد يحدث عنها اصدقاءه اكثر مما يحدث ابويه ، وهذه العزلة الاجتماعية التى اصابت الأسرة فى هذه الأيام هى اتجاه اجتماعى خطير يهدد بتفتت المجتمع واختفاء قيم كثيرة منه ، وفى نفس الوقت يفرز شخصيات غير سوية شاذة قد تدمن الخمر والمخدرات وخلافه .

● اسباب كثيرة

فماذا عن اسباب تفتت الأسرة وانفصالها عن بعضها ؟

تشير الدراسة الى اسباب كثيرة منها ان الحياة اصبحت معقدة ومشاكلها تفوق الحصر مما لا يسمح باجتماع الأسرة فى جلسات عائلية طويلة تناقش فيها كل المشاكل اولا باول بل نجد ان كل فرد من الأسرة يحاول ان يبحث عن طريقه فى الحياة بمفرده كما ان ظروف العمل والمسكن وخلافه قد انتزعت الشعور بالأمان لدى كل افراد الأسرة فكل فرد يحس بالعزلة وان لا احد يحس به ، وان عليه ان يواجه العالم بمفرده .

ولكن المدنية ـ كما تذكر الدراسة ـ قد افرزت انسانا انانيا محبا لذاته لا يشعر بالانتماء الى اسرته وهذه الانانية تزداد بتقدم الزمن وازدياد المدنية . مما ادى الى اهم تغيير فى حياة الأسرة حيث لم يعد هناك شعور بالانتماء بين افراد الأسرة بعضها لبعض بل اصبح كل فرد فيها يريد كل شىء لنفسه دون الاخرين .

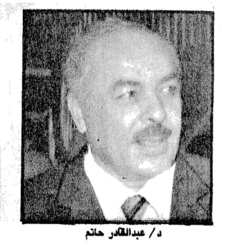
ولكن الدراسة تؤكد انه من الممكن ايضا ان نعيد الأسرة الى ترابطها وان ناخذ بيد افرادها الى بر الامان والسعادة فيسعد المجتمع كله ، وذلك باشاعة جو الأمان فى الأسرة عن طريق الاب والأم حتى يطمئن الابناء اليهما ، ولا يخفون عنهما مشاكلهما وحتى لا تتفاقم مثل هذه المشاكل وتصل الى نقطة اللا عودة ، فان الخوف والرهبة من الأب والأم قد يوقع الابناء فى اخطاء جسيمة كان من الممكن تلافيها لو احس الابناء بالأمان وعلى الأب والأم ان يشجعوهم على ان يقولوا ما يعتقدون وان يفتحا قلبيهما لهم وان يعملا جاهدين على حل كافة مشاكل الابناء ، ومن الضرورى ان يهتم الاباء والأمهات بكافة افراد الأسرة وان يشيعوا العدل فيها وان يهتموا بكل صغيرة وكبيرة وان يحرصوا على التقاء كل افراد الأسرة فى شتى المناسبات مما يشعرهم بالوحدة والقوة والتماسك .

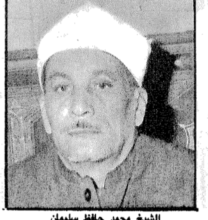
● اهمية الأم فى الأسرة

ويقول علماء الاجتماع المختصون فى المجالس القومية المتخصصة التى يراسها الدكتور عبدالقادر حاتم :

ـ ان احتياجات الطفل تبدا وهو جنين فى بطن أمه حيث تتوقف درجة تقبله على مدى قوة الرباط والعلاقات بين كل من الزوجين من قوة او ضعف ، وكذلك على طبيعة الظروف التى تحيط بالأسرة ، وتؤثر على هذه العلاقة وتحكم تصرفها ، مما يؤدى الى استمرار الأسرة او تفككها .. وكذلك فان عجز الأم عن اداء عملها بسبب الحمل وما يترتب على ذلك من عدم تقدير الاخرين لظروفها يؤثر بدوره على نفسيتها ، كما ان عدم تقبل الزوج ولو بصفة مؤقتة لتقصير الأم غالبا ما يؤدى الى خلافات اسرية تنعكس بطبيعة الحال على حالتها النفسية والصحية ومن ثم تشعر

● الأسرة نواة المجتمع اذا صلحت صلح المجتمع كله .
● المدنية أفرزت الانانية والشعور بعدم الانتماء .


د/ عبدالقادر حاتم



الشيخ محمد حافظ سليمان

الشيخ منصور الرفاعى عبيد

● لا يمكن اغفال أهمية الروابط بين الوالدين للحفاظ على كيان الأسرة .
● لابد من الاهتمام بحسن تربية الصغار والكبار تربية اسلامية تسعد الأسرة وتنهض بالأمة ..
● الأم المسلمة تغرس الأخلاق الحميدة فى نفوس ابنائها ..

بالمستقبل غير المستقر الذى ينتظر الطفل والاسرة على حد سواء .

ولما كانت اهمية الأم بالنسبة للطفل تبرز بشكل اكبر عند ميلاده ، حيث يتطلب منها ان تضفى عليه الاحساس بالامن وان تحيطه بالحنان وتعمل على تلبية احتياجاته المتعددة من رضاعة ورعاية ان الم به عارض فاننا فى ظل هذه الظروف نتساءل هل يمكن للمراة العاملة ان تفى بواجباتها تجاه اطفالها ؟

وهل بامكانها ان تجاهد للسيطرة على المشكلات التى تطرأ عليها بوجود الاطفال فى ظل انشغالها فى عملها وكذلك الحال بالنسبة لموقف هذه الأم من اطفالها فى مراحل نموهم المختلفة حيث يمرون بمراحل الفطام والتسنين والمشى والكلام والحركة واللعب والاتصال والتعامل مع الغير ، وهم فى كل مرحلة يحتاجون الى رعاية وتوجيه وتهيئة البيئة المحيطة بما يضمن لهم التكوين السليم ، وما يجنبهم الحيرة ويحافظ عليهم ، مما قد يتعرضون له من اضرار .. الامر الذى يفرض على المراة المشغولة بعملها بعض المحاذير والاعتبارات التى تتمثل فى اتباع الأم العاملة لطرق نظامية وحاسمة تحكم تصرفاتها وتنظم فترات غيابها عن المنزل حتى لا تؤثر فترة الغياب فى درجة تكيف الابناء واستقرارهم .

وفى هذا الصدد ايضا لا يمكن اغفال أهمية الروابط بين الوالدين فى تكوين الابناء ، فالتعاون بينهما يحافظ على كيان الاسرة ويوفر جوا هادئا ينشا فيه الطفل نشوءا صحيا مكتسبا ثقته بنفسه وثقته بمجتمعه .

● الأسرة من منظور الاسلام

ولكن كيف تنشا اسرة قوية متماسكة من منظور الاسلام ؟

- يقول فضيلة الشيخ محمد حافظ سليمان مدير عام ادارة الوعظ بالازهر الشريف الاسبق :

« ان الدين عند الله الاسلام » وان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينها ورب المشارق » .. وبهذه العقيدة امن المسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ونشروا دين الله واسسوا دولة وبنوا امة قال لها رب العالمين: « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » ، وقد اشتمل القران والسنة على كل ما فيه سعادة الانسان فى الدنيا والاخرة « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

ويقول الله سبحانه وتعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » وقال لرسوله الكريم : « وإنك لعلى خلق عظيم » .. وقال لنا : « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » .

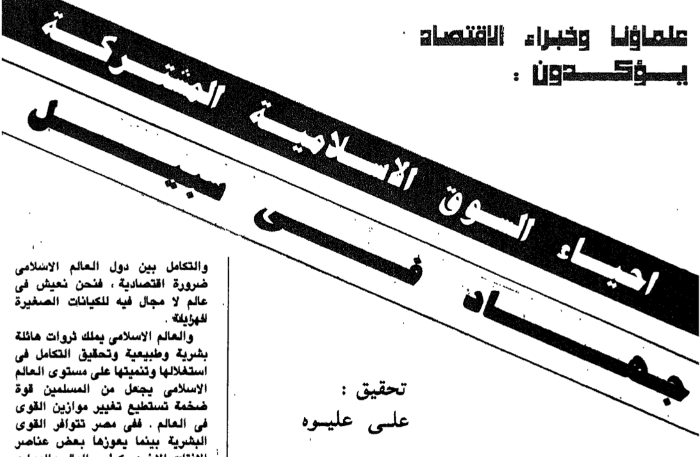
ولقد اقتدى به شباب الاسلام فكانوا اقوياء اجلاء علماء اعزاء اتقياء ، يصلون ما أمر الله به ان يوصل وينهون عن الفساد فى الارض ولقد اكتسبوا منه شدة الباس وعزة النفس فكانوا صورة مثالية لايمان المخلصين ، وسلوك الراشدين ، وثبات المتقين .

والشباب بهمته وقدرته واستعداده قادر على بناء المجتمعات اذا ما احسنا اعداده ، وقد اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالشباب خيرا فقال "اوصيكم بالشباب خيرا فانهم ارق افئدة .. ان الله بعثنى بشيرا ونذيرا فحالفنى الشباب وخالفنى الشيوخ" .

ولابد من الاهتمام بحسن تربية الاولاد الصغار والكبار تربية قرانية تسعد الاسرة وتنهض بالامة .. والاخلاق هى الاساس والمقياس وهى قاعدة البناء السليم ودعامة السلوك المستقيم . لان الايمان اذا استقر فى النفوس قادها الى هداها ونهاها عن هواها ..

واضاف : والاسلام بطبيعته يحارب

البقية صفحة « ٤٣ »



تحقيق :
علـى عليـوه

●● يعانى العالم الاسلامى حالة من الضعف والتخلف والفقر ، على الرغم من الثروات الطبيعية والبشرية الهائلة التى يمتلكها . والتى لو استغلت واحسن استغلالها ، لاصبحت الامة الاسلامية عملاقا اقتصاديا يستطيع تغيير موازين كثيرة فى القوى فى العالم .

وفى عالم اليوم حيث التكتلات الاقتصادية العملاقة ، والذى لا مكان فيه للكيانات الصغيرة والهزيلة ، يصبح احياء السوق الاسلامية المشتركة بين اجزاء العالم الاسلامى مسالة حيوية يتوقف عليها مصير الامة الاسلامية لقرون طويلة قادمة .

فكيف يرى علماء الاسلام وخبراء الاقتصاد امكانية احياء تلك السوق ، وكيف يمكن التغلب على مايواجهها من عقبات ؟! ●●

● محاولة لاحياء القديم ●

● يقول المستشار الدكتور/ محمد شوقى الفنجرى وكيل مجلس الدولة سابقا واستاذ الاقتصاد الاسلامى غير المتفرغ بجامعة الازهر :

إن اول سوق عالمية مشتركة ونموذجية انما عرفها المسلمون قبل سقوط الخلافة العثمانية حيث كان ينتقل المسلمون فى جميع انحاء العالم الاسلامى دون عائق او قيد من جنسية او إقليمية او جمارك .

فكنا نجد الامام الشافعى يعيش فى العراق ، ويفتى فيها بإجتهاده ثم ياتى الى مصر فيقضى بإجتهاد آخر تبعا لتغير الاعراف فى البلدين .

وكنا نجد ان ابن خلدون ينتقل من الشام الى مصر والى المغرب ، ونجد الامام ابن تيمية فى الشام ثم فى مصر وهو ينتقل لينشر افكاره وآراءه التجديدية دون أن تعترضه شرطة ولا جمارك ولا حدود ولا جوازات .

ونحن اليوم عندما نطالب بالسوق الاسلامية المشتركة فهو لا يخرج عن محاولة لاحياء القديم الذى كنا ننعم به فى الماضى .

● العالم الاسلامى يملك امكانيات التكامل والوحدة

● ويستطرد الدكتور/ محمد شوقى الفنجرى فيقول : إن التكتل الاقتصادى والتكامل بين دول العالم الاسلامى ضرورة اقتصادية ، فنحن نعيش فى عالم لا مجال فيه للكيانات الصغيرة الهزيلة .

والعالم الاسلامى يملك ثروات هائلة بشرية وطبيعية وتحقيق التكامل فى استغلالها وتنميتها على مستوى العالم الاسلامى يجعل من المسلمين قوة ضخمة تستطيع تغيير موازين القوى فى العالم . ففى مصر تتوافر القوى البشرية بينما يعوزها بعض عناصر الانتاج الاخرى كراس المال والموارد الطبيعية الاخرى .

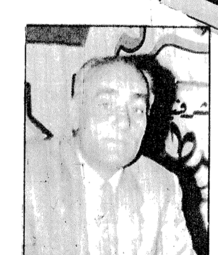
ونجد بلدا مثل السودان يوجد بها نحو ٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة ولكنها فى حاجة الى رءوس الاموال لاستغلالها والايدى العاملة .

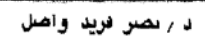
ونجد دول الخليج تتوافر فيها رءوس الاموال الكافيـة ، وينقصها الايدى العاملة المدربة لانها ذات كثافة سكانية منخفضة ، وتعاون هذه الدول جميعا اقتصاديا يحقق التنمية الاقتصادية الشاملة والمتكاملة وهذا لا يتاتى إلا بإحياء السوق الاسلامية المشتركة التى تمكن رءوس الاموال والايدى العاملة والخدمات والبضائع ان تنتقل بين بلدان العالم الاسلامى دون عوائق او قيود وهذا هو المقصود بالسوق المشتركة .

● الغــرب يقــف ضــد التكامل الاقتصادى الاسلامى

● ويرى خبير الاقتصاد الاسلامى/ يوسف كمال الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية سابقا : ان العالم الآن تحكمه تكتلات دولية مما يمكن تسميته بعالم القطب الواحد الذى تسيطر عليه الولايات المتحدة الامريكية .

وحالة التمزق التى يعانى منها العالم الاسلامى الآن ترجع فى اهم





د / نصر فريد واصل



د / محمد شوقى الفنجرى



د / عبد الرحمن يسرى

○ مخاطر جسيمة تهدد العالم الاسلامى لغياب هذه السوق .

○ الغرب ، ومنذ سقوط الخلافة العثمانية يحارب وحدة المسلمين .

اسبابها الى اصرار مستمر من جانب الدول الكبرى وعلى مدى السنوات الطويلة الماضية ، ومنذ سقوط الخلافة العثمانية فى بداية هذا القرن ، على محاربة وعرقلة اى اتجاه داخل العالم الاسلامى نحو الوحدة الاقتصادية او السياسية ، وتحطيم اى جهد للتنمية المتكاملة على مستوى العالم الاسلامى .

فالمسلمون يملكون ثروات طبيعية وبشرية تجعل منهم - فى حالة استغلالها بانفسهم - قوة دولية عظمى يمكن ان تغير موازين القوى الدولية .

وتصل الامور احيانا الى تدمير اى قوة عسكرية لاى بلد إسلامى ترى امريكا والغرب ان هذه القوة يمكن ان تشكل تهديدا لمصالحهم او لحليفتهم اسرائيل .

● المسلمون تمزقهم الفرقة واعداؤهم يتوحدون ●

● ويستطرد خبير الاقتصاد الاسلامى : والغريب ان اوربا تضم دولا متفرقة وقعت بينها حروب على مدى عشرات السنين مثل الحروب بين انجلترا وفرنسا فى القرون الوسطى وبعدها ومثل الحروب بين المانيا وانجلترا فى العصور الحديثة .

هذه الدول الاوربية برغم مابينها من ثارات وعنصرية عنيفة واختلاف اللغات والقوميات استطاعت بفضل مفكريها الذين قاموا بخلق راى عام قوى بين شعوب هذه الدول مؤداه ان عدم التجمع والتكتل الاقتصادى بين الدول الاوربية معناه الضياع .. فكان اعلان قيام السوق الاوربية المشتركة وبعد عدة شهور سيتم اعلان قيام اوربا الموحدة سياسيا ، اوربا بدون حدود وبدون جوازات سفر او جمارك فيما بينها ..

فإذا كان هذا التوحد يتم بين القوم الذين هم على غير الحق ، فما بال امة محمد اليوم نرى شعوبها وحكوماتها فى غمرتهم ساهون ، يملكون كل شىء وفى نفس الوقت لا يملكون اى شىء .

إن الامة العربية هائمة فى اوربا وامريكا تستثمر لحساب الغرب وحليفتهم اسرائيل وما يستثمر فى العالم الاسلامى لا يصل الى ١٪ من الاموال النفطية العربية الموجودة فى الخارج والتى تقدر بنحو ٦٧٠ مليار دولار .

وهذه المليارات العربية الضخمة الموجودة فى البنوك الامريكية والاوربية معرضة للضياع وبوسائل متعددة منها تخفيض سعر الدولار ، وهذا يؤدى لانهيار هذه الارصدة ومنها انهيار البورصات العالمية ، وبالتالى ضياع جزء كبير من هذه الارصدة ، كما ان بعض البنوك التى تستثمر فيها هذه الاموال تعطى فائدة منخفضة مما يحرم اصحابها من الحصول على عائد مناسب .

والاخطر من هذا كله أن بعض البنوك الامريكية والاوربية تقوم بتصدير جزء من عائد هذه الاموال لاسرائيل فتقوى ويشتد عودها باموالنا .

وإذا كان هذا مصير الاموال العربية فى الخارج فلماذا لا تستثمر هذه الاموال فى بلاد المسلمين ؟!

التكامل الاقتصادى ضرورة

ويؤكد خبير الاقتصاد الاسلامى/ يوسف كمال ان التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية اصبح ضرورة ملحة ، فالعالم العربى مدين للغرب بحوالى ٢٦٠ مليار دولار ومعظمها واردات غذائية وسلاح .

وهذا يجعل السوق الاسلامية المشتركة والتكامل الاقتصادى مسالة مصير للخروج من الهاوية ومن الناحية السياسية تعتبر هذه السوق اكثر الحاحا لارتباطها بالتحرر السياسى لانه لا حرية لدولة لا تملك رغيف خبزها .

واستمرار التمزق الاسلامى فى ظل

○ رءوس الاموال العربية فى بنوك الغرب مهددة بالضياع .

○ قيام السوق الاسلامية المشتركة يقلب موازين القوى الدولية .

التكتلات الدولية الاقتصادية العملاقة سيعمل على استمرار العلاقة الاستغلالية التى تربط العالم الاسلامى بالغرب فهم يشترون المواد الاولية كالنفط من قبل الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات بارخص الاسعار ثم يعيدون بيعها لنا بعد تصنيفها باغلى الاسعار .

كما يعنى استمرار تسلط البنك الدولى وصندوق النقد الدولى على رقاب دول العالم الاسلامى المدينة للغرب وبالتالى تكثيف اقتصاديات بلدان العالم الاسلامى لتظل تعمل كاسواق للعالم الصناعى المتقدم وبالتالى تظل قبضتهم قوية وقادرة على ضرب اى محاولة للوحدة الاسلامية او تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء والسلاح ..

● السوق الاسلامية المشتركة ضرورة شرعية

● ويؤكد الدكتور/نصر فريد واصل استاذ ورئيس قسم الفقه الاسلامى بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر والعميد السابق لكلية الشريعة والقانون باسيوط :

إن كل فروع المعاملات المالية وغيرها جزء من عقيدة المسلم وفرع من فروع الاسلام .

وسوق البشر لا يخرج عن كونه عملا من اعمال هذه الحياة ومظهرا من مظاهر نشاطهم المالى والتجارى والاقتصادى والذى هو ضرورة من ضرورات الحياة .

والسوق الاسلامية المشتركة ضرورة حتمية لابد منها الآن وعلى الدوام بين المسلمين تحقيقا لقوله تعالى : "وإن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون" ..

وعدم قيام هذه السوق الاسلامية يهدد الدول الاسلامية فى دينهم ودنياهم على حد سواء ، ويجب الاسراع الى جعل هذه السوق حقيقة قائمة فعلا وواقعا بين المسلمين اليوم وقبل الغد مع تذليل كل السبل التى تحقق هذا المطلب الشرعى الواجب وجوبا عينيا على كل حكام المسلمين واولياء امورهم وعلى من بيدهم مفاتيحها وادوات هدم اغلالها وقيودها .

والعمل فى سبيل احياء السوق الاسلامية المشتركة جهاد واجب ومامور به ويدخل فى نطاق ماامر الله به سبحانه وتعالى فى قوله تعالى : "وجاهدوا فى سبيل الله باموالكم وانفسكم" .. ولان الجهاد فى سبيل ايجاد المال والمحافظة عليه لا يقل بأى حال عن الجهاد فى سبيل المحافظة على الدين والنفس لان المحافظة عليهما لا تتحقق إلا بمال .

وتبرز اهمية هذه السوق فى عصر التكتلات الاقتصادية الذى نعيشه الان بين الدول غير الاسلامية فى مواجهة الاسلام لاضعاف شوكة المسلمين واستغلال ثرواتهم واموالهم التى عجزوا عن حمايتها حربيا واقتصاديا فى ظل تفرقهم وتشتتهم لغير منهج الاسلام ، الذى امروا به وخالفوا ما امرهم به الله سبحانه من الوحدة والاعتصام ، فى قوله تعالى : "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" ..

● الطريق الى السوق الاسلامية المشتركة ●

ويرى الدكتور عبدالرحمن يسرى استاذ ورئيس قسم الاقتصاد بكلية التجارة جامعة الاسكندرية : انه فى ظل الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التى يمر بها العالم الاسلامى لا يتصور ان يتحقق التكامل الاقتصادى دفعة واحدة ، ولكى يتحقق هذا الهدف لابد من ثلاث مراحل الاولى والثانية تمهد للمرحلة الثالثة والتى يتحقق فيها التكامل .

المرحلة الاولى هى وضع الاساس وتحقيق الاستقلال الاقتصادى وتبدا بإعلان الالتزام بالشريعة الاسلامية مصدرا اساسيا لكافة التشريعات والتنظيمات ، فمن يريد البناء السليم لابد ان يضع الاساس السليم ، ولابد من فترة انتقالية يتم فيها التمهيد للقضاء على كافة الاوضاع غير الشرعية وفقا لاستراتيجيات محكمة واقتراح القوالب التنظيمية والاشكال العملية التى يسرى من خلالها تطبيق الشريعة .

والالتزام بالشرعية يعنى اقامة الشورى وحق محاسبة الحكومة ومراقبتها فى اعمالها ومشاريعها الاقتصادية العامة واحياء نظام الزكاة التى من المتوقع ان تقوم بدور هام فى التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية حيث يتم توزيعها من الدول ذات الفائض الى الدول الاسلامية ذات العجز كما يتم تحرير حركة عناصر الانتاج والتجارة بين البلاد الاسلامية .

المرحلة الثانية وهى مرحلة توثيق التعاون الاقتصادى بين البلدان الاسلامية وهذا يعنى تحرير القوى البشرية على مستوى العالم الاسلامى من جميع القيود المفروضة على حركتها من وإلى اى دولة اسلامية وتنسيق وتشجيع حركة رءوس الاموال بين البلدان الاسلامية .

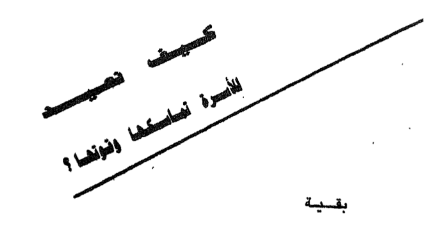
اما المرحلة الثالثة فهى انجاز التكامل وتحقيق الانطلاق وهذه المرحلة تستلزم شرطين هما تطبيق سياسة جمركية اسلامية موحدة على مستوى البلدان الاسلامية جميعا وتنسيق وتنمية النشاط الانتاجى داخل الوطن الاسلامى كله على اساس الميزات النسبية لكل بلد .

أربعة كافية

جاء رجل الى الحسن البصرى رحمه الله فقال : ما سر هداك فى الدنيا ياامام ؟

فقال : اربعة اشياء :

- علمت ان رزقى لاياخذه غيرى فاطمان قلبى .
- وعلمت أن عملى لايقوم به غيرى فاشتغلت به وحدى .
- وعلمت ان الله مطلع علىّ فاستحييت ان يرانى على معصية
- وعلمت أن الموت ينتظرنى فاعددت الزاد للقاء ربى .



بقـيـة

الجمود والسلبية والانانية ويدعو للعمل والايجابية :

« والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصى اصحابه دائما بمكارم الاخلاق ويامرهم بالفضائل وينهاهم عن الرذائل .. ومن العدل والبر الاهتمام بتربية الأولاد تربية اسلامية صحيحة وذلك لأن الولد ليس ملكا لوالديه فقط ، وانما هو ملك لاسرته ومجتمعه وامته ، والمجتمع يسعد بافراده اصحاب الرسالة البناءة فى الحياة وعلى الوالدين مسئولية التربية ، اذ يقول الامام الغزالى : والصبى امانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة ، خالية من كل نقش وصورة ، وقابل الى كل ما يمال به اليه ، فان عود الخير عقله وعلمه ونشا عليه ، وسعد فى الدنيا والاخرة وشاركه فى ثوابه أبواه ، وكل معلم له ومؤدب ، وان عود الشر واهمل اهمال البهائم شقى وهلك ، وكان الوزر فى رقبة القيم عليه ، والوالى له وقد قال الله تعالى : « ياايها الذين امنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا » .

واضاف : لقد ارشد الاسلام الى اتباع الآداب العامة والفضائل الانسانية التى جاء بها القران الكريم وهى من أسمى الأخلاق ، التى لم تصل اليها ارقى المجتمعات فى ارقى العصور وهى الآداب التى سعدت بها الأمة الاسلامية وكانت بسببها خير امة اخرجت للناس ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى : « ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك إلى المصير وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الىّ ثم الىّ مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون » .

● يحض الاسلام على ضرورة تعليم المرأة لأداء مهمتها الانسانية على أكمل وجه ..

● ما أشد حاجتنا فى هذا العصر الى أمهات مؤمنات قادرات على تنشئة الأسرة السوية المثالية .

وعلم القرآن الاباء الاداب المنزلية ليلقنوها لابنائهم ليتعود اطفالهم الاداب الاسلامية كالاستئذان عليهم فى اوقات ثلاث هى مكان الراحة وعدم التقيد بما يليق من ملبس او جلوس :

« ياايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات ، من قبل صلاة الفجر ، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ، ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم » .

والاسلام يربى الضمير بخشية الله ، فالضمير الحق هو المستقر فى قلوب المؤمنين بالله ، ويقول أحد الحكماء ان ضميرا بلا اعتقاد فى الله يكون كمحكمة ليس فيها قضاة ، ومتى تحققت خشية الله تحقق الضمير اليقظ السليم الذى يبلغ بصاحبه درجة الاحسان وهى اعلى مراتب العبادة فى الاسلام لأن الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، واذا وصل افراد المجتمع الى هذا المستوى واستمسكوا بالآدب الاسلامى الرفيع صلح حالهم جميعا وسعدوا ، فالاسلام هو الحياة وهو العلم وهو النور .

ويقول فضيلة الشيخ منصور عبيد مدير عام ادارة المساجد بوزارة الأوقاف :

ـ فى رحاب الاسلام ازدهرت الاسرة ، والأم هى مبعث سعادة الأسرة ، ومصدر قوتها وقد كرمت ايات كثيرة من القران الكريم الام ، ورفعت من شانها : « ووصينا الانسان بوالديه احسانا ، حملته امه كرها ووضعته كرها » ..

وايضا .. « ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن » .. والأم المسلمة تغرس الأخلاق الكريمة فى نفوس ابنائها وتحرص على سلامتهم النفسية والصحية لكى يشبوا مؤمنين بربهم ، حافظين لدينهم ، مؤدين لواجباتهم نحو اسرتهم ومجتمعهم ، فاذا ما اهتمت باسرتها شغلت فراغها بما هو مفيد ويعود عليها وعلى الأسرة بالخير والسعادة وعليها الا توكل مهام تربية اولادها لغيرها .

واضاف فضيلته :

ـ كما يحض الاسلام على ضرورة تعليم المراة تعليما عاليا يتناسب وطبيعتها وظروفها مما يعينها على اداء مهمتها الانسانية على اكمل وجه فقد اوكل الله لها مهمة صناعة الأجيال .

والشاعر يقول :

الأم مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الأعراق

والأم المسلمة تضرب اروع الأمثلة فى الصبر والتضحية والايثار ، والتاريخ الاسلامى ملىء بهذه الأمثلة الرائعة من الامهات المثاليات المؤمنات ، وما اشد حاجتنا فى هذا العصر الى امهات مؤمنات شبيهات بامهات المؤمنين ، فالأم الصالحة قادرة على ان تنجب ذرية صالحة تنمو وتترعرع فى بيئه اسلامية صالحة ، كما انها قادرة على تنشئة الأسرة السوية والمجتمع المثالى ، فهى قادرة على ان تمنح صغارها الرعاية وترضعهم الحنان ثم تربيهم على خلق الاسلام ، وفى هذا مرضاة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم ..

أشرف شىء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
اشرف الايمان ان يامنك الناس
اشرف الاسلام ان يسلم الناس من لسانك ويدك
اشرف الهجرة ان تهجر السيئات
اشرف الزهد ان يسكن قلبك على ما رزقت
اشرف ما تسال الله عز وجل العافية فى الدين والدنيا

الظالم مقهور والمظلوم منصور

خرج عمر بن عبد العزيز يوما متنكرا الى مفارق طرق تعبرها قوافل المسافرين ، فسال احدهم : كيف تركت الناس فى بلدك .

فاجابه :

تركت البلاد ، الظالم بها مقهور والمظلوم منصور ، والغنى موفور والفقير مجبور ..

فابتعد رضى الله عنه ودموع الشكر فى عينيه قائلا لغلامه :

والله ، لئن تكون البلاد كلها على ما وصف الرجل أحب الىّ مما طلعت عليه الشمس ..

ظلم الحاكم يذهب البركة ..

روى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان ملكا خرج يسير فى مملكته مستخفيا ، فنزل على رجل له بقرة ، فراحت البقرة فحلبت قدر قلتين ، فعجب الملك لذلك ، وحدث نفسه باخذها ، فلما راحت من الغد حلبت على النصف ، فقال الملك : ما بال حلابها قد نقص ، ارعت فى غير مرعاها بالأمس ؟ قال الرجل : لا ولكن اظن ان ملكنا هم باخذها فنقص لبنها ، فإن الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة . فعاهد الله فى نفسه فراحت من الغد فحلبت حلاب قلتين ، فتاب الملك وعاهد ربه على الا يظلم ابدا ..

السيد

قال رجل لعمر بن الخطاب رضى الله عنه : من السيد ؟ ! قال : الجواد حين يسال والحليم حين يستجهل ، والكريم المجالسة لمن جالسه والحسن الخلق لمن جاوره .

وقيل للأحنف بن قيس ، من السيد ؟ قال: الذى اذا اقبل هابوه ، واذا ادبر عابوه .

ذكر الله

مر ابراهيم بن ادهم برجل يتحدث بما لا يعنيه فوقف عليه ..

وقال له : اكلامك هذا ترجو به الثواب .

قال : لا : قال : افتامن عليه العقاب ؟ قال : لا

قال : فما تصنع بكلام لا ترجو عليه ثوابا وتخاف منه عقابا ..

عليك بذكر الله .

اسود وابيض ..

حكى أن الحجاج بن يوسف الثقفى قال لغلامين احدهما اسود البشرة والثانى ابيضها :

اريد من كل واحد منكم ان يمدح نفسه ويذم رفيقه فقال الأسود .

الم تر ان المسك لاشىء مثله
وأن بياض اللفت حمل بدرهم
وان سواد العين لاشك نورها
وان بياض العين لاشىء فاعلم

فقال الابيض :

الم تر ان البدر لاشىء مثله
وان سواد الفحم حمل بدرهم
وان رجال الله بيض وجوههم
ولاشك ان السود اهل جهنم

فضحك الحجاج واجازهما ..

مفتاح الجنة وأسنانه

سئل ابو يزيد البسطامى فقيل له : ان الناس يقولون : إن شهادة ان لا إله إلا الله مفتاح الجنة ، قال : صدقوا ، ولكن لايفتح المفتاح بغير اسنان ، واسنان مفتاح الجنة اربعة اشياء :

لسان بغير كذب ولا غيبة ، وقلب بغير مكر ولا خيانة ، وبطن بغير حرام ولا شبهة ، وعمل بغير هوى ولا بدعة .

كتمان الأسرار

اذا المرء افشى سره بلسانه
ولام عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه
فصدر الذى يستودع السر اضيق

المخرج مما نحن فيه

دخل ابو حازم على بعض الملوك من بني مروان ، فقال احدهم : ابا حازم ما المخرج مما نحن فيه ؟ فقال ابو حازم : تنظر إلى ماعندك فلا تضعه الا في حقه ، وماليس عندك فلا تاخذه الا بحقه .

قال الملك : ومن يطيق ذلك يا ابا حازم ؟

قال : فمن اجل ذلك ملئت جهنم من الجنة والناس اجمعين .

قال الملك : ما مالك ؟

قال : مالان

قال الملك : ما هما ؟

قال ابو حازم : الثقة بما عند الله ، والياس مما فى ايدى الناس .

قال الملك : ارفع حوائجك الينا .

قال : هيهات قد رفعتها الى من لاتختزل الحوائج دونه ، فان اعطانى منها شيئا قبلت ، وان زوى عنى منها شيئا رضيت .

● اعتبروا ياأولى الأبصار

قال عبد الملك بن عمير : رأيت راس الحسين رضى الله عنه بين يدى ابن زياد فى قصر الكوفة ، ثم رايت راس ابن زياد بين يدى المختار بن عبيد الله الثقفى .. ثم رايت راس المختار بين يدى مصعب بن الزبير ، ثم رأيت راس مصعب بين يدى عبد الملك ..

قال سفيان : فقلت له : كم كان بين اول الرءوس وآخرها ؟

قال : اثنتا عشرة سنة .

فساد طبائع الناس

لم يبق فى الناس إلا المكر والملق
شوك ، اذا لمسوا ، زهر اذا رفقوا
فان دعتك ضرورات لعشرتهم
فكن جحيما لعل الشوك يحترق

فضل السكوت

وجدت سكوتى متجرا فلزمته
اذا لم اجد ربحا فلست بخاسر
وما الصمت إلا فى الرجال متاجر
وتاجره يعلو على كل تاجر

....

اذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من اجابته السكوت
فان كلمته فرجت عنه
وان خليته كمدا يموت

احذر الناس

اذا رمت ان تحيا سليما من الردى
ودينك موفور وعرضك صين
فلا ينطقن منك اللسان بسواة
فكلك سوءات وللناس السن
وعيناك ان ابدت اليك معايبا
فدعها ، وقل ياعينى للناس اعين
وعاشر بمعروف ، وسامح من اعتدى
ودافع ، ولكن بالتى هى احسن

حمل النفس على مايزينها

صن النفس واحملها على مايزينها
تعش سالما والقول فيك جميل
ولا تولين الناس إلا تجملا
نبا بك دهر أو جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد
عسى نكبات الدهر عنك تزول
ولا خير فى ود امرىء متلون
اذا الريح مالت مال حيث تميل
وما اكثر الأخوان حين تعدهم
ولكنهم فى النائبات قليل

التوكل فى طلب الرزق

توكلت فى رزقى على الله خالقى
وايقنت ان الله لاشك رازقى
ومايك من رزق فليس يفوتنى
ولو كان فى قاع البحار العوائق
سياتى به الله العظيم بفضله
ولو لم يكن منى اللسان بناطق
ففى اى شىء تذهب النفس حرة
وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

ليس كل شىء بالعقل

لو كنت بالعقل تعطى ماتريد .. إذن
لما ظفرت من الدنيا بمرزوق
رزقت مالا على جهل فعشت به
فلست اول مجنون ومرزوق

ملايين مسلم فى فرنسا يحتاجون إلى جهود مصر
أجهزة الدعوة عندنا أذن من طين وأخرى من عجين !

●● بعد ان انفكت الشيوعية التى كان دينها الالحاد والشرك بالله .. تجمعت اوربا وامريكا من اجل محاربة الاسلام ، وحذرت من الخطر الاسلامي المتصاعد في كل مكان .. والواقع أن مجلس الكنائس العالمي ومايشابهه من مؤسسات ـ رغم ندوات الحوار بين الاسلام والمسيحية المتعددة ـ وكل القوى العنصرية فى اوربا وامريكا بدات مشكلتها تتفاقم مع الصحوة الاسلامية .. ففى فرنسا مثلا بدات دعوة عنصرية ضد المسلمين هناك والذين يربو عددهم على الخمسة ملايين مسلم اغلبهم من شمال افريقيا ، فبرغم ان بعض هؤلاء المسلمين قد ساعدوا فرنسا اثناء احتلالها ، وبرغم انها اعطتهم الجنسية الفرنسية ، وانهم صاروا فرنسيين ، فإن السلطات الفرنسية تكيل بكيلين . بل إنها اقامت الدنيا واقعدتها على لبس الحجاب ، واضطهدت هؤلاء الذين يحافظون على دينهم فى هذه البلاد ●●

أحمد أبو كف


د . عبدالصبور مرزوق — د . محمد على محجوب


المسلمون يؤدون الصلاة فى أحد مساجد فرنسا

● الدليل على ذلك ان عمدة باريس جاك شيراك انتهز فرصة اغتيال احدى الضابطات فى البوليس الفرنسى ، واتهموا فيها بعض ابناء المغرب العربى ، وبدا التليفزيون يشن حملة على الاسلام والمسلمين ، وطالب باعادتهم الى بلادهم ثم إن المتعصب اليمنى جان مارى لوبان ، لايترك مناسبة إلا ويهاجم المسلمين ، ويعتبرهم عناصر غير مرغوب فى وجودهم فى فرنسا ، هذا برغم وجود جمعيات اسلامية ومساجد اسلامية فى فرنسا معترف بها ، فاغلب المسئولين الفرنسيين لايرغبون فى وجودها .. فى فرنسا ، البلد الذين يقولون عنه انه بلد الحرية والاخاء والمساواة دون تعصب او عنصرية .

ولاشك أن العبء فى ذلك لايقع على الفرنسيين وحدهم .. وانما يقع ايضا على المسلمين وجمعياتهم الذين تغذى فيهم فرنسا روح الفرقة والتنافس ليس من اجل الاسلام ، وانما من اجل ضرب الاسلام فى فرنسا .. هذا برغم ان الجالية الاسلامية فى فرنسا تعتبر من أكبر الجاليات والمفروض فيها أن تدافع عن الاسلام والمسلمين ، وأن تؤثر فى القرار الفرنسى بشان المسلمين والعرب ، لكن القرار الفرنسى دائما منحاز إلى اليهود الذين يسيطرون على وسائل الاعلام الفرنسية ، وعلى مركز القرار الفرنسى .

● ● ●

أزمة المسلمين فى فرنسا ، ان التنافس بينهم يجب أن يكون من اجل اعلاء شان كلمة الاسلام ، ولكن الذى يحدث هو العكس ، فهناك تنافس قد يكون غير شريف بين الجزائريين وبين بعض الجاليات الأخرى المسلمة ..

والدليل على ذلك مسجد باريس ، وهو المسجد الام فى فرنسا .

● ما هو المطلوب من وزير الأوقاف د. محمد على محجوب، والامين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية د. عبد الصبور مرزوق ؟!

● سفارة مصر فى فرنسا ترسل المذكرات تلو المذكرات تطلب ابقاء الداعية الشيخ عبد المحسن، والمجلس يحوله إلى التقاعد والتحقيق.



المرأة المسلمة الفرنسية والحفاظ على الزى الاسلامى

اذهب إلى مسجد باريس، والتقى بالشيخ عبدالمحسن سليم امام المسجد الذى هو مرجع كبير فى الامور الدينية هناك ويعرفه كل مسلم. فهو بالاضافة إلى انه مسئول عن زواج المسلمين، ويقوم بعقد قران كل من يريد ان يكمل نصف دينه، فهو ايضا مرجع الفتاوى للناس وما اكثر ماتطلب فتاوى فى بلاد الغربة مثل فرنسا.

هذا الامام يتعرض للكثير من المضايقات حتى بالنسبة للميكرفون فى خطبة الجمعة. فهناك تصرفات غريبة من بعض المسلمين الجزائريين. فلقد ذهبت قبل عيد الأضحى المبارك لأصلى هناك، وجدته يعلن بصوته دون ميكروفون على المصلين ان مصر تعمر ولا تخرب، وتريد لدين الله ان يعلو شانه فى فرنسا وفى كل بلاد العالم غير المسلمة.

وهناك كثير من الامثلة على المضايقات، فبعد صلاة الجمعة سال المسلمون امام المسجد الاسئلة العادية، وفتاوى فاجاب عليها بتمكن. وقال ان وقفة عيد الاضحى ستكون يوم الجمعة. قالوا له لماذا تعلن ان العيد السبت والوقفة الجمعة، فرد عليهم قائلا: بالنسبة للوقفة لابد ان نتبع ماتعلنه السعودية لان الوقفة ينبغى ان تحدد على أرضها التى فيها مشاعر الحج، وهنا قال بعض الجزائريين، انه لاينبغى عليك أن تحدد يوم الوقفة، وانما لابد ان تعلن ذلك لجنة من المسلمين وتحدد وقفة العيد.

● ● ●

الشيخ عبدالمحسن .. يعمل فى المسجد الان بعد ان تخلت مصر عنه. كان فى البداية مبعوثا للمجلس الأعلى للشئون

٥ ملايين مسلم فى فرنسا يحتاجون

الاسلامية ، وكان وجوده دليلا واثباتا على وجود مصر . لكنهم فى مصر أقالوه واتوا بشخص مريض لم يستمر . ورغم هذا تمسك المسلمون بالشيخ عبدالمحسن وبقى فى مكانه رغم ان راتبه قطعوه . قال له الشيخ عباس الحسينى - وهو جزائرى - ان قرار مصر جائر ولابد أن تبقى .. خاصة وأن كثيرا من المسلمين الذين كانوا يترددون على المسجد للصلاة والفتوى بدأ يقل عددهم بدرجة ملحوظة .

يقول لى الشيخ عبدالمحسن أنا موجود الآن فى مسجد باريس طواعية من أجل موقف مصر الحساس ، بدون تعاقد أو راتب شهرى ، من أجل اعلاء دين الله ، ومن أجل المسلمين الذين تمسكوا بى فى الوقت الذى قطعوا راتبى ورفعوا قضية على شخصى للرجوع إلى مصر رغم أن مدير المسجد الحالى الشيخ التيجانى هدام لايريدنى ..

ويقول لى الشيخ عبدالمحسن أن مسجد باريس وهو عمدة المساجد فى فرنسا ، ومركز هام من مراكز الدعوة الاسلامية ، يمكن لمصر ان تقدم من خلاله خدمة جليلة للاسلام والمسلمين . ويقول : المسجد بنى عام ١٩٢١ ، وتم افتتاحه عام ١٩٢٦ وقد أهدت مصر منبره الحالى أيام الملك فؤاد .

وعدد الجالية الاسلامية فى فرنسا الآن مايقرب عن ٥ ملايين مسلم ، والمسجد كان يضج بالمسلمين خاصة فى الجمع والاعياد ثم خف ذلك كله .

ومؤخرا بدا المسجد وكأنه شبه ميت .

وكانت هناك مجلة يصدرها المسجد عن نشاطه ونشاط المسلمين ، والمسجد يقدم خطبة الجمعة ودروسا دينية ، لكنها ليست بالقدر الذى يشبع رغبات المسلمين كما كان فى الماضى أيام الشيخ بكر حمزة مدير المسجد السابق .

كذلك بالنسبة للجالية الاسلامية كانت تحرص على الحضور إلى المسجد ، وتنظم المؤتمرات واللقاءات للتعارف ومعرفة المشاكل التى يتعرض لها المسلمون .. وهذه قلت بل ندرت الآن .

وعملية الاشراف على مسجد باريس جاءت من خلال اتفاقية بين الجزائر وفرنسا . ولذلك فاعلى نسبة مسلمين فى فرنسا هم الجزائريون ، ثم المغاربة ومن بعدهم التوانسة ، اما المسلمون المصريون فهم قليلون . واتفاقية المسجد هى سياسية فى الأصل بين الجزائر وفرنسا . ومن بنودها ان تبعث الجزائر بدعاة بالاتفاق مع وزارة التربية الفرنسية ، بمعنى ان الهدف من ذلك سياسى .

وفى فرنسا جمعيات اسلامية كثيرة ، لكن ليس هناك مايربط هذه الجمعيات لتكون كلمتها واحدة ، وتأثيرها واحد بحيث يكون للمسلمين صوت مسموع وضغط مسموع . وهناك اتحاد للمسلمين ، ولكن اخلاصه لفرنسا اكثر من اخلاصه لمصالح المسلمين العرب عامة . ولاشك ان مسجد باريس يعتبر مركزا قياديا كبيرا اذا ما استغل المسلمون ذلك ، واذا كان المسلمون وروابطهم وجمعياتهم أهلا للمسئولية ، ويعرفون كيف يتعاملون مع السلطات الفرنسية من أجل حقوق المسلمين والعرب .

والدليل على فقدان المسجد لنشاطه ، انه لايرد على ماينشر فى الصحف الفرنسية وهى دائمة الهجوم على المسلمين ، ولايحس المسلم حتى بالعيد او ايام الجمع الا داخل المسجد فقط . والادهى من ذلك انه بالرغم من ان شهر رمضان مناسبة دينية تجمع المسلمين ، فإن هذه المناسبة فى الواقع لاتعلن عن نفسها كثيرا ، وخفت صوتها ونشاطها .

● ● ●

ماذا عن المصريين المسلمين فى باريس ؟

يقول الشيخ عبدالمحسن :

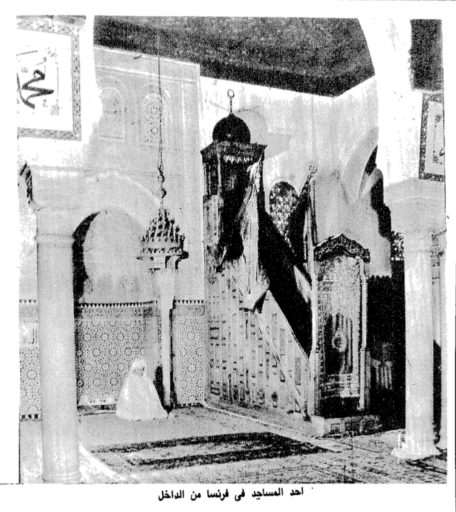
المطلوب من مصر أن يكون لها تواجد دائم من الدعاة فى فرنسا ، لكثرة المساجد وكثرة اقبال المسلمين عليها فى كل انحاء فرنسا من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها .

والجالية المصرية اغلبها من العمال وهى تزيد على ١٥ الف مسلم فى باريس ، ويزيد عدد المسلمين المصريين فى فرنسا عن ٥٠ الف مصرى . واغلب الجالية المصرية بدأت تواظب على الحضور للمسجد ، ولكنهم فى أمس الحاجة للداعية القدير الصالح علميا وفقهيا ، لكى يقوم بدوره ويوصل المعلومة اليهم جيدا .

وكانت مصر فى الماضى تبعث إلى فرنسا باربعة مبعوثين الى مساجد باريس ومدن تولوز وسانت ايتيان وليون . وللأسف الشديد انتهت مدة هؤلاء ولم تبعث مصر - ممثلة فى وزارة الأوقاف - الذين يحلون محلهم . ان المطلوب من مصر أن تبعث بالدعاة وتتحمل تكاليفهم . ومصر غنية بالدعاة . فالمسلمون فى شدة الاحتياج الى الدعاة المصريين لياخذوا بيدهم لمعرفة دينهم وتبصيرهم به .

ويتساءل الشيخ عبدالمحسن :

اين هو دور الأزهر ، واين هو دور



احد المساجد فى فرنسا من الداخل

المسئولين عن الدعوة الاسلامية فى مصر ويجيب : فى الواقع لقد قل الاهتمام من مصر . ففى رمضان الماضى ارسلت مصر إلى فرنسا ثلاثة من المقرئين لاحياء شهر رمضان فى فرنسا . كما ارسلت واعظا لتبصير المسلمين بشئون دينهم ، وللاسف الشديد فإن ادارة مسجد باريس لم تحسن استقبالهم ، ولم يلاقوا المعاملة التى تليق بحافظ القرآن ورجل الدعوة والعلم .. مما اضطر الدكتور احمد الصاوى المستشار الثقافى فى سفارة مصر بباريس إلى نقلهم إلى دار الضيافة التابعة للقوات المسلحة المصرية ، وقد رتب لهم برنامجا لزيارة المساجد والقراءة فيها والوعظ فى مساجد فرنسا . فى الوقت الذى لم يؤد الواجب نحوهم القائمون على ادارة مسجد باريس ، فلقد وضعوهم فى غرفة مظلمة ليس فيها شبابيك ، وكثرت شكواهم من هذا الامر ..

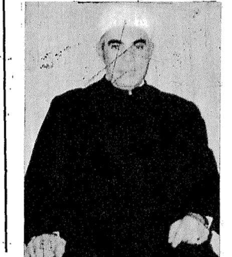
واكثر من ذلك أن الدكتور احمد الصاوى خصص سيارة لتنقلاتهم ، ورتب لهم الافطار فى المركز الثقافى المصرى ، والذى نشط خلال شهر رمضان ، باقامة الندوات ، وقراءة القرآن الكريم .. ان د . الصاوى رجل على خلق كريم حينما احس بسوء المعاملة لحاملى كلام الله .. انصفهم وجعل من نفسه تحت خدمتهم .

• • •

وهناك ماساة يحكيها الشيخ عبدالمحسن يقول :

فجاة صدر قرار من القاهرة بانهاء مدته ، ورغم انه عالم ويعرف الفرنسية ، ومشهور بين أوساط المسلمين سواء كانوا مصريين أم غير مصريين .. فإن السلطات فى مصر ضربت بكل ذلك عرض الحائط ، بل الادهى من ذلك قدمته للتحقيق ، وهناك قضية لازالت مرفوعة من الشيخ عبدالمحسن ، ولم يبت فيها القضاء بعد .

الشيخ عبد المحسن



وحفاظا على التواجد المصرى بشكل عام ـ كما قال السفير المصرى فى باريس احمد صدقى ـ اعاد الشيخ عبدالمحسن إلى عمله فى مسجد باريس ، لما له من جهود مشرفة فى سبيل مصر ، وقبله فعل ذلك د . سمير صفوت السفير السابق لمصر فى باريس ، ولكن لاحياة لمن تنادى .

ويقول الشيخ عبدالمحسن ـ نحن هنا لانكل ولانمل ، لاننا اصحاب رسالة فحواها اننا نحافظ على مصر ودور مصر ووجودها فى باريس ، ففى باريس بجوار المساجد هناك الجامعات الفرنسية التى يدرس فيها الشباب المصرى . ولهذا لابد ان يكون لمصر فى باريس داعية مصرى من اجل هؤلاء الشباب .

وبالطبع فهناك الكثير الذين لايرغبون لمصر دورا رياديا فى شئون الاسلام خاصة وان الدعاة الذين ياتون من الجزائر قليلو الثقافة وكل تعليمهم فى الكتاتيب .

والغريب أن د . محمد على محجوب حينما زار باريس فى العام الماضى بعث لمدير المسجد ـ واسمه هدام ـ برسالة اوصلها اليه المستشار الثقافى د . احمد الصاوى قبل شهر رمضان لزيارة مصر والاشتراك فى احد المؤتمرات .. وخدع الوزير بهؤلاء الناس الذين يضمرون الكراهية لدور مصر ، ولابد الا تترك الساحة خالية دون المصريين .

الشيخ عبدالفتاح بركة ، حينما زار باريس وزار مسجد باريس فى عيد الفطر الماضى ، وكنت انا الخطيب ، جاء إلى المسجد ٣٥ الف مصلى ، وقد قدمت الشيخ عبدالفتاح بركة للمسلمين هناك بعد خطبة الجمعة ، وشهد جهد المصريين فى الدعوة واثنى عليها .

القنصل العام المصرى فى فرنسا محمود سليمان كتب مذكرات لمصر بدعم وجود الشيخ عبدالمحسن ، كتب إلى وزارة الاوقاف وكتب الى المسئولين فى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، الذى جاء امينا للمجلس بعد د . جمال الدين محمود . السفارة المصرية فى باريس طالبت باهمية التواجد المصرى لاعتبارات سياسية كثيرة ، ومع ذلك فان المسئولين عن الدعوة فى مصر لم يلتفتوا .

• • •

اخيرا يقول الشيخ عبدالمحسن انه مبعوث من المجلس ، وان هناك اناسا فى المجلس يخربون الدعوة الاسلامية فى فرنسا ، وعلى د . عبدالصبور مرزوق أن الدعوة هم : بهى سالم ورجاء القاضى وامام المصرى . هؤلاء هم اخطر ثلاثة ينبغى ان يكفوا ايديهم ، لانهم موظفون وليسوا رجال دعوة ولايهمهم سيادة مصر ونفوذها . ان إجهزتنا المسئولة بالنسبة للدعوة الاسلامية لاتعطى اهتماما لفرنسا بالذات وهذا ينعكس على اوربا كلها .

والموقف الآن ان الجزائرى هدام جاء بعد الشيخ عباس .. يعمل بكل وسعه على أن يسيطر الجزائريون على مسجد باريس بهدف سياسى .. ويريدون استبدال المصريين بالجزائريين رغم ان الدعاة الجزائريين غير صالحين للفتوى ، ويكتبون لهم خطب الجمعة الموجهة ليلقونها من خلال اوراق .

ويقول الشيخ : فى يوم خطبت الجمعة ، وايدنا موقف مصر من حرب الخليج ، وقلت أن الاسلام حرم العدوان على المال والعرض .. تحدثت الصحف الفرنسية عن الخطبة ، وقالوا الامام المصرى تكلم جيدا . ولان موقف الجزائر كان مغايرا لموقف مصر بالنسبة للعدوان العراقى على الكويت .. فهم يحاربوننا .

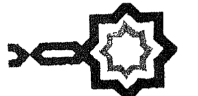
ايام ١٩٨٦ القيت خطبة الجمعة عن العنف ، واثبتنا وجودنا ، وكان ردنا باترا على اى احد يتكلم عن مصر بطريقة فظة . نحن نقوم برسالتنا واجرنا على الله ، وانا رافع قضية على المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى مكتب د . محمد عصفور المحامى لكى يفصل بيننا وبينهم .

• • •

هذا هو واقع المسلمين فى فرنسا .. وهذا هو واقع الحرب التى يلاقيها من غير المصريين فى فرنسا ، وواقع الحرب التى يواجهها الدعاة المصريون من بلادهم وهى اشد وانكى .

ولابد للمسئولين عن الدعوة الاسلامية ان يدرسوا الوضع جيدا فى فرنسا فإن الذى يذهب ، لاياتى مرة اخرى . فالاسلام يحارب هناك بذكاء وتعصب شديدين ، واجهزة الاعلام الفرنسية التى يسيطر عليها الصهاينة يهمها ان تختفى مصر وجهود مصر من الساحة ، ليظل الجهل هو السائد .

ولابد من ادراك الامر قبل فواته ، وقبل الا ينفع الندم .. فما يحدث فى فرنسا يحدث ايضا فى الكثير من بلاد اوربا . ولابد من خطة محكمة للتواجد المصرى فى كل مكان فيه مسلمون .. والمصريون قادرون على ان يكتسحوا الساحة ، وعلى أن يقوموا بواجبهم خير قيام اعلاء لدين الله وتوصيلا للرسالة ، فمصر بلد الازهر الشريف ، وبلد



« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

●● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطييب نفسه وتطهير روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

● حساب النفس ●

لما كان المسلم عاملا فى هذه الحياة ليل نهار على ما يسعده فى الدار الاخرة ويؤهله لكرامتها ورضوان الله فيها وكانت الدنيا هى موسم عمله كان عليه ان ينظر الى الفرائض الواجبة عليه كنظر التاجر الى رأس ماله وينظر الى النوافل نظر التاجر الى الأرباح الزائدة على رأس المال وينظر الى المعاصى والذنوب كالخسارة فى التجارة ثم يخلو بنفسه ساعة من اخر كل يوم يحاسب نفسه فيها على عمل يومه فان رأى نقصا فى الفرائض لامها ووبخها وقام الى جبره فى الحال فان كان مما يقضى قضاه وان كان مما لا يقضى جبره بالاكثار من النوافل وان رأى نقصا فى النوافل عوض الناقص وجبره وان رأى خسارة بارتكاب المنهى استغفر وندم واناب وعمل من الخير ما يراه مصلحا لما أفسد .

هذا هو المراد من المحاسبة للنفس وهى احدى طرق اصلاحها وتأديبها ، وتزكيتها وتطهيرها وأدلتها ما يأتى .

● قال الله تعالى : « ياأيها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون » فقوله تعالى : « ولتنظر نفس » هو أمر بالمحاسبة للنفس على ما قدمت لغدها المنتظر وقال تعالى : « وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » وقال صلى الله عليه وسلم : "انى لأتوب الى الله واستغفره فى اليوم مائة مرة" وقال عمر رضى الله عنه : "حاسبوا انفسكم قبل ان توزنوا" .

وكان رضى الله عنه آذا جن عليه الليل يضرب قدميه بالدرة (عصا) ويقول لنفسه : ماذا عملت اليوم ؟ ... وأبو طلحة رضى الله عنه لما شغلته حديقته عن صلاته خرج منها صدقة لله تعالى فلم يكن هذا منه الا محاسبة لنفسه وعتابا لها وتأديبا ... وحكى عن الأحنف ابن قيس انه كان يجىء الى المصباح فيضع اصبعه فيه حتى يحس بالنار ثم يقول لنفسه ياحنيف ما حملك على ما صنعت يوم كذا ؟ ما حملك على ما صنعت يوم كذا ؟ .. وحكى ان أحد الصالحين كان غازيا فتكشفت له امرأة فنظر اليها فرفع يده ولطم عينه ففقأها وقال انك للحاظة الى ما يضرك ؟! ... ومر بعضهم بغرفة فقال : متى بنيت هذه الغرفة ؟ ثم اقبل على نفسه فقال : تسألينى عما لا يعنيك لأعاقبنك بصوم سنة فصامها .. وروى أن أحد الصالحين كان ينطلق الى الرمضاء فيتمرغ فيها ويقول لنفسه : ذوقى ونار جهنم أشد حرا ، أجيفة بالليل بطالة بالنهار ؟ ... وان احدهم رفع يوما رأسه الى سطح فرأى امرأة فنظر اليها فأخذ على نفسه الا ينظر الى السماء مادام حيا ! .

هكذا كان الصالحون من هذه الامة يحاسبون انفسهم على تفريطها ويلومونها على تقصيرها .. يلزمونها التقوى وينهونها عن الهوى عملا بقوله تعالى : « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى » .

● للرجال دبلة الزواج من فضة !

حرم الاسلام على الرجال لبس الذهب وارتداء الحرير وقال فيهما "ان هذين حرام على ذكور أمتى" وقوله : "حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتى وأحل لنسائهم" وقوله وقد رأى خاتما من ذهب فى يد رجل فنزعه فطرحه . وقال : "يعمد أحدكم الى جمرة من نار فيجعلها فى يده» فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ خاتمك انتفع به فقال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. واليوم وأسعار الذهب تنطلق الى الارتفاع ندعو كل مسلم ان يحرص على تطبيق شرع الله ويفضل الفضة على الذهب الذى حرمه الله خاصة الرجال الذين يقدمون على الزواج ، وقد كان رسول الله يتختم بخاتم

الفضة وينقش عليه محمد رسول الله وكان يجعله فى الخنصر من يده اليسرى .

● فضل الصيام يوم عاشوراء وشهر محرم ●

من الأيام التى حث الرسول صلى الله عليه وسلم على صيامها يوم عاشوراء ويوم تاسوعاء وهما العاشر والتاسع من شهر المحرم لقوله صلى الله عليه وسلم : "وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية" .. كما صام صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه وقال : "اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع" .

وهذه الأيام المباركات من شهر المحرم وهو شهر فاضل مبارك دعانا فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ان نحرص على صيام أغلبه لأنه يأتى فى مقدمة الشهور بعد رمضان .. يقول صلى الله عليه وسلم عندما سئل : أى الصيام أفضل بعد رمضان ؟ قال : "شهر الله الذى تدعونه المحرم" .

● لا تؤخر صلاة العشاء ●

من الاداب التى يراعيها المسلم عند نومه الا يؤخر نومه بعد صلاة العشاء الا لضرورة كمذاكرة علم أو محادثة ضيف أو مؤانسة أهل لما روى أبو برزة انه عليه الصلاة والسلام كان يكره النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها .

● توضأ قبل النوم ●

على المسلم ان يجتهد فى ان لا ينام الا على وضوء لقول النبى عليه الصلاة والسلام للبراء بن عازب رضى الله عنه : "اذا اتيت مضجعك فتوضأ للصلاة" .

● ضجعة أهل النار ●

أثناء النوم لا يضطجع على بطنه ليلا ولا نهارا لما ورد انه عليه الصلاة والسلام قال : "انها ضجعة أهل النار" .. وقال : "أنها ضجعة لا يحبها الله عز وجل" .

● دعاء قبل النوم ●

● ان يقول المسلم قبل النوم : سبحان الله والحمد لله والله أكبر ثلاثة وثلاثين ثم يقول : "لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير» لقول الرسول عليه الصلاة والسلام لعلى وفاطمة رضى الله عنهما وقد طلبا منه صلى الله عليه وسلم خادما يساعدهما فى البيت : « الا أدلكما على خير مما سألتما ؟ اذا اخذتما مضجعا فسبحا ثلاثا وثلاثين وأحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم" .

● ان يقرأ الفاتحة وأول سورة البقرة الى المفلحون واية الكرسى وخاتمة سورة البقرة : لله ما فى السموات الى اخر السورة لما ورد من الترغيب فى ذلك .

● ان يجعل اخر ما يقوله هذا الدعاء الوارد عن النبى صلى الله عليه وسلم : "باسمك اللهم وضعت جنبى وباسمك أرفعه اللهم ان امسكت نفسى فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك .. اللهم انى أسلمت نفسى اليك وفوضت امرى اليك والجأت ظهرى اليك استغفرك واتوب إليك ، امنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا اله الا أنت ، رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك" .

● دعاء القلق من النوم ●

اذا استيقظ المسلم اثناء نومه يقول : "لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله" .. وليدع بما شاء فانه يستجاب له لقوله صلى الله عليه وسلم : "من تعار بالليل فقال حين يستيقظ (الدعاء) ثم دعا استجيب له" .. فان قام فتوضأ وصلى قبلت صلاته أو يقول : "لا اله الا أنت سبحانك اللهم استغفرك لذنبى وأسألك رحمتك اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك أنت الوهاب» .

● دعاء المسلم اذا أصبح ●

● اذا أصبح المسلم وقبل ان يقوم من فراشه يقول : "الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور" .

● ان يقول أربع مرات : "اللهم انى أصبحت بحمدك اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا اله الا انت وأن محمدا عبدك ورسولك" لقوله صلى الله عليه وسلم : "من قالها أربعا أعتقه الله من النار" .

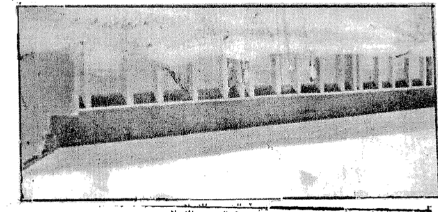


رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى

الدور الثقافى الاسلامى الذى تقوم به :

منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم



مدرسة المجمع الاسلامى



سوار الذهب

حين بدأت الهجمة الصليبية الشرسة ، منذ القرن العاشر الميلادى ، تنشب اظافرها فى قلب العالم الاسلامى لتفترس مراكز الاشعاع الحضارى والثقافى فى بغداد ودمشق والاندلس ، واحدا بعد الاخر .. كانت حركة الاسلام فى افريقيا تشهد حالة من الازدهار والانتشار لم تكن سلطنة الفونج الاسلامية فى سنار بالسودان "٩١٠ هـ - ١٥٠٥ م" سوى معلم متميز من معالمها الحضارية المتميزة .

وقد وجدت هذه الحركة فى الروح الجهادية المتعمقة فى نفوس المسلمين - اذ ذاك - عونا لها على التصدى والوقوف فى وجه السيطرة الاستعمارية الصليبية التى كانت تهدف اساسا لاستعباد المسلمين وتحويلهم عن دينهم الى دين اخر بعيد كل البعد عن قيمهم ومقومات حياتهم .. وامام هذه الحركة وذاك التصدى ، لم يكن للصليبية من بد ، الا ان تراجع حساباتها وتعيد النظر فى خططها .. فلم تلبث طويلا ، حتى اعلنت موافقتها على منح جزء من افريقيا استقلاله .. وكان طبيعيا ان يأتى استقلالا مشوها ، رسمت الصليبية أطره وحددت معالمه .. وتجلى ذلك فى تسليمها السلطة السياسية ومقاليد الامور - صوريا - الى فئة من ابناء افريقيا ، تربت على يديها وفى احضان مؤسساتها التعليمية . فكانت اشد منها حرصا على التمسك بنهجها وقيم حضارتها .. واكثر جرأة واصرارا على تحجيم دور الاسلام واضعاف اثره فى حياة الناس .. مما ادى الى تقلص حركة انتشاره شيئا فشيئا .. وفى حماية الصليبيين الجدد نشطت الكنائس واتخذت من حاجة الناس الى الغذاء والكساء والدواء وسيلة لتنصيرهم .. واصبح شعار المنصرين المرفوع :

" اخلع عنك دين الاسلام ، نخلع عنك الجوع والعطش والمرض والعرى" !!

وكان من الطبيعى ان يزداد عدد من يدينون بدين الكنيسة ، فارتفعت نسبتهم القليلة فى افريقيا من ٣٠٪ سنة ١٩٦٠ الى ٥٠٪ سنة ١٩٨٠ .

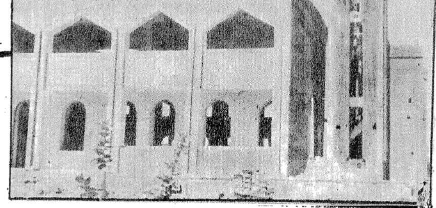
وامام هذا الغزو الصليبى المخطط والمدعوم بامكانات فنية وبشرية ومادية هائلة ، كان لابد من تحرك اسلامى واع ، مخطط ومبرمج وبقدرات وامكانات مماثلة .. فكانت "منظمة الدعوة الاسلامية" فى افريقيا التى اتخذت من العاصمة السودانية "الخرطوم" مقرا لها .

● ويقول الامين العام للمنظمة عن مراحل نشأتها :

- لقد انعم الله علينا ، اذ جعلنا خير امة اخرجت للناس ، وهدانا الى الاسلام ، منهاجا للحياة وطريقا الى الفلاح ، وهيأنا لقيادة البشرية واوجب علينا دعوة الناس الى هذا الخير بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى احسن ، دون تطاول او جفاء .

. واستشعارا لهذه الروح السامية ، وتحقيقا لهذا الواجب المقدس وقياما بمسئوليتنا فى الدفاع عن عقيدتنا وقيمنا الروحية ووجودنا الحضارى ، واقتناعا بان العالم جميعه يمثل الان تربة خصبة لنشر الاسلام والدعوة اليه ، خاصة وان الاديان الاخرى والعلمانية اللادينية والفلسفات المادية ، لم تفلح فى الوفاء بحاجات الانسان الروحية والمادية ، فقد انبعثت فكرة "منظمة الدعوة الاسلامية" فى افريقيا ، من خلال لقاءات عديدة دعا لها بعض العاملين فى الحقل الاسلامى فى السودان .

وقد اقتضت ضخامة العمل وعظم المسئولية ، طرح فكرة المنظمة على كل المسلمين ، خارج السودان ، عربا وافارقه .. فتكون مجلس الامناء الذى يضم خمسة واربعين عضوا من ممثلين -



احدى منشات المنظمة

بصفتهم الشخصية ـ لكل من الكويت ، السعودية ـ قطر ـ الامارات العربية ، مصر ، ليبيا ، السودان ، اوغندا ، نيجيريا ، جامبيا .

وفى صباح الجمعة الثانى من رجب ١٤٠٠ هـ ـ "١٦ يونيو ١٩٨٠ م" عقد مجلس الامناء جلسته التأسيسية الاولى ، وفى اليوم التالى ١٧ يونيو ١٩٨٠ صدر النظام الاساسى لمنظمة الدعوة ، ايذانا ببدء العمل .

اهداف ووسائل

وعن اهداف المنظمة يقول الامين العام للمنظمة :

● تهدف المنظمة لنشر الاسلام وتعاليمه وادابه فى اوساط غير المسلمين ، وترشيد الجماعات المسلمة من اجل تنمية الشخصية المسلمة القادرة على فهم عقيدة التوحيد ومدلولاتها العميقة فى الحياة .

وتسعى المنظمة الى تأكيد معانى الوحدة والاخوة الاسلامية بين المسلمين بمختلف قبائلهم وجماعاتهم واوطانهم ، بنشر روح التسامح والتفاهم فيما بينهم وبين اصحاب الديانات الاخرى ..

ويقول السيد محمد عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء المنظمة عن وسائل تحقيق اهداف المنظمة :

ان المنظمة تتخذ فى سبيل تحقيق اهدافها عدة سبل منها :

ـ القيام بدراسات علمية ميدانية ترمى الى التبصير بالواقع الحضارى والواقع المعاش فى افريقيا وغيرها للقيام بتخطيط هادف لنشر الدعوة الاسلامية بوسائل حديثة .

ـ القيام على تقوية الصلات بين الافراد والهيئات الاسلامية العاملة فى مجال الدعوة والتنمية الاجتماعية فى العالم وتبادل المعلومات والخبرات والعمل على توجيه تلك الهيئات فى منظمات اقليمية ودعمها ماليا وادبيا .

ـ انشاء المؤسسات التعليمية والصحية والجمعيات والاندية الاجتماعية والثقافية لتحقيق اغراض المنظمة .

ـ القيام بنشر الكتب والمطبوعات والدوريات التى تساعد على تحقيق اهداف المنظمة .

وفى سبيل تحقيق الاهداف المنشودة قامت المنظمة باقامة عدد من المشروعات للتمويل والدعم منها :

ـ الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة :

وهى جهاز متخصص من اجهزة منظمة الدعوة ، تعمل لتحقيق اهدافها الكلية وسط الاقليات المسلمة والجماعات غير المسلمة فى افريقيا .. كما تعمل على مساعدة اللاجئين والمستضعفين الذين اضطرتهم ظروف الحياة القاسية وعوامل القهر الى ترك ديارهم واموالهم . وتنظيم عملية امدادهم بالطعام والكساء والعلاج الطبى متى دعت الحاجة اليه .

وتعنى الوكالة باغاثة المناطق الافريقية ، وخاصة الاسلامية ، التى تصيبها الكوارث الطبيعية .. كما تساهم فى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للاقليات المستضعفة ومناطق الكوارث فى افريقيا .

ـ الجمعية الخيرية الافريقية لرعاية الامومة والطفولة

وهى تعمل لتحقيق التكافل الاجتماعى بين المسلمين احياء لمبادىء الاسلام فى كفالة الايتام ورعاية الام فى حملها ووضعها وارضاعها واشاعة هذا المنهج الاسلامى .

ـ مؤسسة دان فوديو الخيرية .

وهى مؤسسة خيرية تعمل لخدمة هذا الهدف . حيث تقوم بدعم المنظمة والمساهمة فى تمويل مشروعاتها المختلفة وانشطتها المتعددة داخل وخارج السودان .

وقد اطلق اسم "دان فوديو" على هذه المؤسسة الخيرية تيمنا بالمجاهد الافريقى المسلم "عثمان بن فوديو" الذى عاش فى القرن الثامن عشر يجاهد بنفسه وماله قوات المستعمرين على طول المنطقة الممتدة من حدود السنغال غربا الى حدود السودان فى وسط افريقيا .

وتمارس المؤسسة نشاطها من خلال اربع ادارات رئيسية ، تتبع مباشرة المدير العام .. وهى ادارة المقاولات .. الادارة التجارية .. ادارة التأمين .. وادارة المطبعة والهندسة المكانيكية .

الهيكل التنظيمى للمنظمة

ويأتى على قمة منظمة الدعوة الاسلامية ، "مجلس امناء" يختص بوضع الخطط والبرامج والسياسات العامة واصدار اللوائح والتوجيهات لتنظيم اوجه نشاط المنظمة .. كما يتولى امر الرقابة العامة واجازة الميزانية السنوية وفحص تقريرها السنوى وتقويم ادائها .. وينتخب من بين اعضائها رئيسا وامينا عاما لمدة ثلاث سنوات ويعين المدير التنفيذى بناء على توصية المكتب التنفيذى .

ويتولى المكتب التنفيذى ، تحقيق اغراض المنظمة وتنفيذ ما يصدر عن مجلس الامناء من خطط وبرامج وسياسات عامة ، بما هو مشروع من وسائل فعاله متطورة .

ويجيز النظام الاساسى واللوائح الداخلية للمدير التنفيذى تشكيل دوائر ادارية ولجان عمل حسبما تقتضى حاجة عمل المنظمة وقد انبثقت حتى الان الدوائر الاتية :

١ ـ الدعوة والتعليم والتدريب
٢ ـ الشئون الصحية والرعاية الاجتماعية
٣ ـ الشباب والطلاب والمعلومات
٤ ـ المشروعات والتمويل
٥ ـ الطبع والنشر والتوزيع
٦ ـ شئون العاصمة المثلثة

وقد استطاعت ادارة التعليم بالمنظمة فى فترة وجيزة انجاز العديد من المشروعات التعليمية اهمها :

ـ معهد البحوث الاسلامية وقد خصص لاستقبال الطلاب الافارقة القادمين للسودان من غرب افريقيا حيث يعلمهم المعهد العلوم الاسلامية وعلوم القرآن .

ـ خمس مدارس ابتدائية تشرف عليها المنظمة .

ـ عشر مدارس كاملة بالمبانى الجاهزة تشمل داخليات للطلاب ووحدة صحية .

ـ ثلاثون مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم .

ـ دعم ثلاثة معاهد دينية لتعليم القرآن الكريم .

ـ ومن الاقسام النشطة للمنظمة ايضا : قسم الدعوة الذى يهدف الى نشر الاسلام بالكلمة الطيبة المسموعة ، والمقروءة والمرئية والقدوة الحسنة

• اللحن فى قراءة القرآن •

س : اذا كان الامام يلحن فى قراءة القرآن فهل تبطل صلاة من خلفه من المأمومين ؟

حـ : اذا كان الامام يلحن فى قراءة القرآن لحنا يحيل المعنى وجب تنبيهه والفتح عليه فان أعاد القراءة مستقيما فالحمد لله والا لا تجوز الصلاة خلفه .

ووجب على الجهة المسئولة عن الامامة عزله ، واللحن الذى يحيل المعنى مثل ان يقرأ "أنعمت عليهم" بكسر التاء أو ضمها أو اياك نعبد واياك نستعين بكسر الكاف .

أما اللحن الذى لا يحيل المعنى مثل ان يقرأ رب العالمين الرحمن بالفتح أو الضم فانه لا يقدح فى الصلاة .

والله تعالى أعلم .

• الذنب الكبير والذنب الصغير •

س : ما الفرق بين الذنوب الصغائر والكبائر وأى شىء يكفر الذنوب ؟

حـ : الصغائر تؤدى الى الكبائر ، ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه ، وقد قال كثير من العلماء : الاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة ، وجرى على السنتهم هذا القول .

"لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار" وقال تعالى : « قل ياعبادى الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » .

والله تعالى أعلم .

• أطيع الله ولكنى لست محجبة •

س : أقوم باداء الصلاة والصيام واخرج الزكاة واتصدق على الفقراء واتعامل مع الناس بالحسنى الا اننى غير محجبة فما رأى الدين ؟

حـ : نفيد بان الله تعالى جعل الميزان الذى يوزن به عمل العبد يوم القيامة من كفتين ، كفة للحسنات وأخرى للسيئات ، فمن يعمل خيرا يجز به ومن يعمل سوءا يجز به .

فلك ايتها السيدة أجر على ما تقومين به من أعمال صالحة ، أما ارتكابك للخطأ بكشف بعض العورات فهذا خطأ يحسب عليك ، وعليك ان تستكملى أمور دينك وتخضعى لأمر الله فى ستر العورة التى تكشفين عنها مع أن هذا لا يحرمك من الأجر لقاء ما تفعلين من ثواب .

والله تعالى أعلم .

• طلاق بيد الزوجة •

س : رجل تزوج امرأة على ان تكون العصمة بيدها ثم طلقت نفسها طلقة بائنة فى يوم ما وراجعها بعد ذلك فلما علمت بمراجعة الزوج اياها طلقت نفسها ثانية وكررت طلاق نفسها فهل تملك ذلك التكرار اذا كانت العصمة مقرونة "بمتى شاءت" لا "بكلما شاءت" .

حـ : نفيد بأن فقهاء الحنفية نصوا على أن متى شئت أو متى ما شئت تعم الازمان لا الأفعال فتملك المرأة التطليق فى كل زمان لا تطليقا بعد تطليق وأما كلما شئت فهى لعموم الأوقات والأفعال عموم الانفراد لا عموم الاجتماع فلها تفريق الثلاث فى كلما شئت . وقد قالوا فى عبارة كيف شئت انها لا تفيد شيئا من عموم الأوقاف ولا من عموم الافعال ومن أجل ذلك قالوا انه لو قال لها انت طالق كيف شئت بتقيد هذا التفويض بالمجلس .. ومن هذا فانه لا حق لها ان تطلق نفسها مرة ثانية لمجرد الاتيان بصيغة التفويض بعبارة "متى شئت" .

والله تعالى أعلم ..

• أحوال اللقطة •

س : وجدت ميدالية ذهبية على باب محل أعمل فيه

وسلمتها الى صاحب المحل فما الحكم ؟ .

حـ : نفيد بأن هذه الميدالية ينطبق عليها ما ينطبق على أى شىء نجده بغير صاحب فى الطريق فيجب ان تعرض لمدة عام فان ظهر لها صاحب وأعطى أوصافها بدقة سلمت اليه وبعد العام ان لم يظهر لها صاحب فلمن وجدها ان يتبرع بها للفقراء والمحتاجين ان كان غنيا اما ان كان فقيرا فله أن يأخذها .

وفى خلال العام ان احتاج هذا الواجد للميدالية مالا فله ان يأخذ منها على أن يصبح دينا عليه يرده الى صاحبها اذا ظهر .

والله تعالى أعلم .

● زكاة الزروع والثمار ●

س : متى تجب الزكاة فى الزروع والثمار وما هى الثمار التى تجب فيها الزكاة ؟ .

حـ : تجب الزكاة فى الثمار عند نضجها واستطابة أكلها ، كما تجب فى الزروع بعد قوتها واشتدادها وصلاحيتها للتخزين ، ويشترط تصفيتها من الطين والتراب وتصفية ما يشبه الأرز من قشوره وبعد جفاف الثمار كالتمر ويشترط أن تبلغ الثمار خمسة أوسق ومقدارها خمسون كيلة بالكيل المصرى وجمهور الائمة يرى ان الزكاة تجب فى التمر والكروم وكل ما يزرع للقوت بشرط ان يكون صالحا للادخار "التخزين" كالقمح والشعير والأرز والذرة واللوبيا والفاصوليا والحمص والعدس والفول ومثل ذلك .

والله تعالى أعلم ..

● عقوق الوالدين ودعائهما ●

س : لى صديق يقول ان والدته سريعة الغضب وانها كثيرة الدعاء عليه وعلى اخوته وخاصة عند ايقاظهم من النوم وأحيانا تدعو عليه فى أوقات الاستجابة وهو يحاول بر والدته إلا أن معاملتها قاسية تجعله احيانا يعق والدته .

فهل هو آثم مع ان الأم تعرضه لعقها .

وهل دعاء الأم مستجاب اذا دعت على أولادها وحتى بدون سبب ؟ .

حـ : الواجب على الأولاد ذكورا أو اناثا البر بوالديهم فى عدم اغضابهما وإلجائها الى الدعاء عليهم لأن حق الوالدين عظيم وقد أوصى الله بهما كثيرا فى قوله عز وجل « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا » وثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم لما سئل أى العمل أفضل قال "الصلاة على وقتها قيل ثم أى قال بر الوالدين قيل ثم أى قال الجهاد فى سبيل الله" والأحاديث فى برهما كثيرة فالواجب على الأولاد الاجتهاد فى بر والديهم والبعد عن اسباب غضبهما والسمع والطاعة لهما فى المعروف ولا يجوز لهم عقوقهما وان ساءت أخلاق الوالدين والواجب على الوالدين الرفق بالأولاد ومعاملتهم بالتى هى احسن وعدم الجائهم الى العقوق قال الله عز وجل « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب » والمشروع للوالدين الدعاء لأولادهما ذكورهم واناثهم بالهداية والصلاح ولاسيما فى أوقات الاجابة والحذر من الدعاء عليهم لأن دعاء الوالدين على أولادهما فيه خطر عظيم وقد يصادف ساعة اجابة فيستجاب .

● رعاية اللقيط أمر واجب ●

● س / كان احد اقربائى قد عثر على طفل صغير ولم يعرف له أب ، فاخذه وسماه باسمه ، وظل معه زمنا طويلا وحتى الآن ، وهو يسأل ما حكم هذا الفعل فى الاسلام ، علما بأنه لم يعرف للطفل اهل حتى الآن ؟

ج / نفيد بأن التبنى - اى الحاق طفل برجل ليس من صلبه - حرام وكبيرة من الكبائر لأن فيه خلطا للانساب ومخالفة لما قال عز وجل « وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلك قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » .. وسواء فى ذلك معلوم الابوين أو مجهول الابوين .

أما التكفل باللقيط فهو واجب شرعا وللانسان ان يعطيه رعايته من عطفه وليتق هذا الرجل ربه ويمتثل لأمر الله .

والله تعالى اعلم

رسالة العدد

بريد القراء

محسن فهمى

ابنتى راقصة

وصلتنى رسالة من الصديق محمود عثمان البحيرى من الاسكندرية يقول فيها :

دأب التليفزيون العربى على عرض افلام عربية من نوعية معينة بكثافة شديدة وكأنه يريد أن يوصل الينا فكرا ويزرعه فى عقول ابنائنا ، فطوال أيام العيد الماضية واغلب الافلام التى تعرض تمجد الراقصات وتظهرهن على أنهن شريفات أصحاب مبادىء وقيم واخلاق وشهامة وشرف والدنيا الملعونة هى فقط التى دفعتهن الى خلع ملابسهن وكشف مفاتن اجسادهن ودفعهن الى صنع هذه الحركات التى تثير الغرائز بوسطهن وصدرهن وايديهن وأرجلهن .. نعم تخلع الراقصة ملابسها وتبتذل فى حركاتها على انغام الموسيقى وترقص امام المخمورين والسكارى والساقطين لكن ليس معنى ذلك انهن لسن شريفات بل هن خلقن للمبادىء والقيم والشغل شغل واكل العيش وحش .. افلام كثيرة عرضت فى العيد بهذا المعنى ، الشهامة والمروءة والاخلاق العليا لا تصدر من اغلب فئات المجتمع المختلفة ، وإنما تصدر من راقصة وإذا أردت ان احدد لك افلاما معينة عرضت فى العيد فارجع الى برامج التليفزيون وسوف تعرف بنفسك نوعية هذه الافلام التى عرضت والشىء الغريب انها من مخرج واحد دأب "رحمه الله" على تمجيد الراقصات ورفعهن الى أعلى مستويات المجتمع ... التليفزيون يريد عرض هذه الافلام بكثافة شديدة وبتركيز ليس من باب الصدفة طبعا فالفيلم يشاهده الصغار قبل الكبار خاصة افلام الغناء والرقص الأمر الذى دفع ابنتى ان تحدد مستقبلها وان تطلب من الله أن تكون راقصة مشهورة وليس مدرسة أو طبيبة أو مهندسة وانما راقصة مثل الراقصات الفاتنات المحترمات اللاتى يجئن عن طريق التليفزيون وطبعا نحن نسمع هذه الأيام عن راقصتين مطلوب منهما ٨,٥ مليون جنيه ضرائب فقط غير أرباحهما يعنى اعتقد أن البنت قد اختارت الطريق الصحيح الذى تباركه وسائل الاعلام الحكومية والتى تشجع عليه عمليا فى صالات الرقص بتقدير حجم دخولهن .. اقول فى النهاية توكلت على الله إياك يكون من بختها ان تشب راقصة محترمة من البيت للكباريه ومن الكباريه للبيت .

انتهت رسالة القارىء واتفق معه تماما فى كل ما قاله بهذه السخرية اللاذعة التى استخدمها ولو اتفقنا كلنا على دفع بناتنا الى مهنة الرقص فما هو شكل وطننا العزيز ؟ وكم ستكون صلتنا بالله عز وجل الذى ارسل رسائله المتعددة الينا إنذارا وراء انذار ، الأمراض ، الفقر ، قلة الأمان والاطمئنان ، الديون ، الحروب ، السرقات ، تطاول الصغار على الكبار ، والابناء على الاباء وغيره وغيره كثير .. ندعو الله سبحانه وتعالى أن يلهمنا الصبر وأن يدفعنا الى الاهتمام بدينه وتعميق مفاهيمه فلا أمل فى إصلاح أو نجاح إلا بالاستمساك بحبل الله المتين .

المحرر

• الى وزير الاوقاف •

مقدمه لسيادتكم سكان واهالى الحلمية القديمة امام مستشفى الخليفة العام .

فقد انهار العقار رقم ٩ ش الحلمية القديمة امام مستشفى الخليفة العام فوق مسجد سيدى عبدالله والست ملك رقم ٧ بنفس الشارع منذ عام وقام الاهالى بعدة شكاوى وآخرها شكوى الى سيادتكم التى حولت للادارة الهندسية بمديرية الاوقاف بالقاهرة بالحسين وبمتابعتها بعد أن قرر الاهالى إعادة بناء المسجد بالجهود الذاتية وعدم تكليف الدولة شيئا ، إلا الرسم الهندسى المحدد بمعرفة الوزارة .

بعد إعداد المستندات المطلوبة والتى اعددناها فوجئنا بمؤجر العقار رقم ٩ الذى يؤجره من الباطن للمواطنين ولمن يرغب فى بناء عمارة سكنية والاحتيال على المسئولين لبناء العمارة وسرقة ارض المسجد برغم بنائها وعمل زاوية صغيرة بدلا من المسجد ، ونظرا لتدخله رفضت الادارة الهندسية منح التصريح الخاص بفتح المسجد وإعادة بنائه للاهالى رغم ماسبق اعداده من الاوراق الرسمية علما بانه مؤجر ويؤجر للغير من الباطن وليس بوارث او صاحب حق او ارض .

نرجو التدخل الفورى لحل هذا الموضوع وشكرا .

عن اهالى المنطقة
احمد نور

● مواقف مع ابى العباس

كان ابو العباس المرسى من المتدبرين لكلام الله . فكان يفسر القرآن تفسيرا صوفيا ينبع من قلب ينبض بذكر الله ، من ذلك تفسيره قول الله تعالى : "اهدنا الصراط المستقيم" ولعل مسلما يتساءل الم نهتد بعد الى الصراط المستقيم ؟ وهل من هداية فوق هداية مسلم خاشع يقف فى محراب الصلاة ؟ .

يقول الامام ابو العباس :

عموم المؤمنين يقولون : "اهدنا الصراط المستقيم" .. اى بالتثبيت لما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل ، فإنهم حصل لهم التوحيد وفاتهم درجات الصالحين .

والصالحون يقولون : "اهدنا الصراط المستقيم" اى بالتثبيت لما هو حاصل والارشاد بما ليس بحاصل فإنهم حصل لهم الصلاح وفاتهم درجة الشهداء .

والشهداء يقولون : "اهدنا الصراط المستقيم" اى بالتثبيت لما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل ، فإنهم حصل لهم درجات الشهداء وفاتهم درجات الصديقية .

والصديقون يقولون : "اهدنا الصراط المستقيم" اى بالتثبيت لما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل فإنهم حصل لهم درجات الصديقية وفاتهم درجات القطبية .

والقطب يقول : "اهدنا الصراط المستقيم" اى بالتثبيت لما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل ، فإنه قد حصل على رتبة القطبانية ، وفاته علم إذا شاء أن يطلعه عليه اطلعه .

ويقول حول معنى "الصوفى" أن الكلمة مركبة من حروف اربعة الصاد والواو والفاء والياء .

فالصاد : صبره وصدقه وصفاؤه .

والواو : وجده ووده ووفاؤه .

والفاء : فقده وفقره وفناؤه .

والياء : ياء النسبة اذا تكمل فيه ذلك اضيف الى حضرة مولاه .

رحم الله ابا العباس بقدر ما اعطى الاسلام والتصوف ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وجيه احمد سليم
كفر الشنهاب مركز المنصورة

● رموز الصلاة ●

الصلاة تمثل المعراج الروحى للانسان ، وهو معراج يقوم على اساس من التخلص مما علق بالروح الانسانى منذ هبوطه من اعلى عليين الى اسفل سافلين ، وقد اتخذ من العناصر الظاهرية للصلاة ايماءات حسية الى ملائمتها الروحية التى تفضى الى هذا التخلص او التطهر فإستقبال القبلة اشارة الى التوجه الى الحق والاعراض عما سواه ، ورفع اليدين اشارة الى رفع يد الهمة عن الدنيا والآخرة ، والتكبير اشارة الى اعظمية الحق من كل شىء ، ومقارنة النية للتكبير ، إشارة الى أن صدق النية فى الطلب ان يكون مقرونا بتكبير الحق وتعظيمه فى الطلب عن غيره ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى تحت الصدر ، إشارة الى إقامة رسم العبودية بين يدى مالكه وحفظ القلب عن محبة ماسواه ، والفاتحة إشارة الى حقيقة تعرض العبد فى الطلب لنفحات الطاف الربوبية بالحمد والثناء والشكر لرب العالمين ، اما القيام والركوع والسجود والتعوذ فإشارة الى رجوع الانسان إلى عالم الارواح بعد التخلص مما علق به من خصائص العالم المادى وقت هبوطه من عالم الارواح الى عالم الماديات المتمثلة فى العناصر الاربعة ومتولداتها .. وإذا انتهى المصلى ووصل الى مقام الشهود ، فيتشهد بالتحية والثناء على الحضرة ، ثم يسلم عن يمينه على الآخرة وما فيها ، ويسلم عن شماله على الدنيا وما فيها" ..

محمود سيد ابو خليل عبدالستار
كلية التربية ـ باسيوط

● صلة الرحم ●

نحن فى عالم كثرت فيه المحن وتفرق الشمل وتغلب القوى على الضعيف ، احوج مانكون الى الوحدة والالفة خاصة مع القرابة القريبة من الاهل والعشيرة وها نحن نرى باعيننا التخلى عن ذوى الارحام وقد غفلنا عن قيمة صلة الرحم والله يقول فى مطلع سورة النساء : "ياايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيبا" .. ولم نع ماقيل فيها (بعد أن فرغ الله من الخلق قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة وقال تعالى أما يرضيك ان اصل من وصلك واقطع من قطعك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا إن شئتم "فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم واعمى ابصارهم" .. وما درى الخلق ان صلة الرحم تطيل العمر وتوسع فى الرزق يقول صلوات ربى وسلامه عليه : "من اراد أن يبسط له فى رزقه وينسا له فى اجله فليصل رحمه" .. ولم يتنبه المؤمنون الى عقاب من يتناسى من يصلونه من ذوى رحمه ويتضح ذلك فى قول الرجل الذى أتى النبى صلى الله عليه وسلم يشكو سوء معاملة قرابته له رغم تودده اليهم حيث يقول له إن لى قرابة اصلهم ويقطعوننى واحبهم ويبغضوننى وأخذ يعدد مآثره عليهم وكيف يقابلونها بالاساءة والنكران فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل .

فهلا نرجع الى عقولنا ونصل ارحامنا لتجتمع القلوب بعد شتات وتتوحد الصفوف اثر فرقة ويسود الحب بدل الكراهية والخصام ..

الا ليت يتحقق ذلك .

طنطاوى عبدالقادر على
شبرا ـ القاهرة



إشـراقات القبـول لشـبـاب التصـوف الإسـلامى

نصر الدين عبد اللطيف

أقبـاس مـن حيـاة الأئمـة

• الامام الاول أبو حنيفة

« وكـان اللـه فـى قلبـه جليـلا كبيـرا عظيمـا »

- عـالـم عـابـد متفـوق فـى العلـم « مسعـد » فـى التجـارة ..
- فضّـل الاخطـاء السبعـة فـى حكـم قـاضـى الكـوفـة ..
- واسـع الكـرم ، حسـن المواسـاة ، ينفـق ويعـاون ويهـدى ..

"ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا" ..

هذه كلمات حق وصدق .. افرزتها ورددتها قلوب حكماء وشعراء وصلحاء ..

وقد كان الامام الاول ابو حنيفة رجلا جمع الدين والدنيا ، وجمع ايضا امورا ثلاثة زادته رفعة ومكانة ، فقد جمع الغنى واليسار ، وجمع العلم والفقه ، وجمع العبادة والتقوى ..

وابو حنيفة اسمه : النعمان بن ثابت ، وكان فى اول امره منصرفا الى الاشتغال بالتجارة ، ثم اشتغل معها بالعلم ، وظل يتاجر طيلة حياته ، وكان يتاجر فى الخز ، وهو نوع من الثياب .. وكان ماهرا فى التجارة ، مسعدا فيها .

واستطاع ابو حنيفة ان يحسن الجمع بين التجارة والعلم .. وكان امينا فى تجارته لا يخدع مشتريا ، ولا يشتط فى اخذ الربح ، ويذكر للمشترى مافى السلعة من عيب اذا كان فيها عيب ..

ويروى انه وكل الى شريكه حنص ان يبيع ثيابا فيها عيوب وان يذكرها لمن يشتريها ، ولكن الشريك نس ذلك .. وحاول ابو حنيفة ان يعرف المشترى ، فلم يهتد اليه ، فتصدق بالثمن كله .. !

• فـى قلـب الامواج المتلاطمة •

وكان ابو حنيفة رجلا ربعة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وكانت تعلوه سمرة ، وكان من احسن الناس منطقا ، واحلاهم نغمة ، حسن الهيئة والثياب ، طيب الريح حتى يعرف بطيبه اذا اقبل واذا خرج من داره . وكان كثير التعطر ، مبسوط اليد فى النفقة ، وبلغ من حرصه على اصلاح هيئته وثيابه انه كان يحث غيره على مثل هذا .. ولقد رأى ذات يوم احد جلسائه فى ثياب رثة ، فانفرد به وقدم اليه الف درهم ليصلح بها هيئته ، فقال الرجل : انى موسر ، وانا فى نعمة . ولا احتاج اليها ..

فقال له ابو حنيفة معاتبا :

ـ اما بلغك الحديث : "إن الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده" .. فينبغى لك أن تغير حالك ، حتى لا يفتم بك صديقك ..

وكان ابو حنيفة الى جانب ذلك ذكيا فطنا المعيا ، يستخدم ذكاءه في استنباط الاحكام ، وافحام الخصوم ، وازالة الشبهات ..

التقى به يوما بعض الملاحدة الذين ينكرون وجود الخالق جل جلاله ، فقال لهم ابو حنيفة :

ـ ما تقولون في رجل يقول لكم اني رأيت سفينة مشحونة مملوءة بالامتعة والاحمال ، قد داهمتها في لجة البحر امواج متلاطمة ، ورياح عاصفة ، وهي من بينها تجرى مستوية ، ليس فيها ملاح يجريها او يقودها ولا متعهد يدفعها او يسوقها . هل يجوز ذلك في العقل ..

فقالوا : لا .. فهذا شيء لا يقبله العقل .. ولا يجيزه الوهم ! فقال ابو حنيفة : فياسبحان الله .. اذا لم يجز في العقل وجود سفينة مستوية من غير قائد يدفعها او يسوقها ، فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها ، وتغير امورها واعمالها ، وسعة اطرافها وتباين نواحيها ، من غير صانع وحافظ ومحدث لها ..

● مجمع الاخطاء السبعة ●

ومن شواهد ذكائه وتوقد ذهنه مع سعة معرفته ، ان امرأة معتوهة تعرضت لايذاء رجل وشتمته طعنا في شرف والديه ، وذهبوا بها الى قاضي الكوفة وقتئذ محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى ، فاعترفت المرأة بالقذف ، فاقام عليها حدين في المسجد ..

وبلغ ذلك ابا حنيفة فقال :

ـ اخطأ القاضي في سبعة مواضع .. بنى الحكم على اقرار المعتوهة .. واقرارها هدر "ليست له قيمة" .. والزمها الحد ، والمعتوهة ليست من اهل العقوبة ..

واقام عليها حدين ، ومن قذف جماعة لا يقام عليه إلا حد واحد .. واقام حدين معا ومن اجتمع عليه حدان لا يوالى بينهما .. ولكن يضرب احدهما ، ثم يترك حتى يبرأ ، ثم يقام الحد الاخر ..

واقام الحد في المسجد ، وليس للامام ان يقيم الحد في المسجد .. وضرب المذنبة وهي قائمة ، وانما تضرب المرأة قاعدة .. وضربها لابحضرة وليها ، وانما يقام الحد على المرأة بحضرة وليها ، حتى اذا انكشف شيء من بدنها في اضطرابها ستر الوالي ذلك عليها ..

● وهتف الامام الله اكبر ●

ومن الامثلة الدالة على فرط ذكاء ابي حنيفة وحسن تخلصه ، مايروى من انه كان يسير يوما مع محمد بن عبدالرحمن ابن ابي ليلى ، قاضي الكوفة ، ولعله كان بينهما تنافس المعاصرين ..

يقول الاستاذ الدكتور احمد الشرباصي : ومر الاثنان في سيرهما ببستان فيه مغنيات يغنين ، فلما حاذيا المغنيات سكتن ، فقال لهن ابو حنيفة : قد احسنتن ..

وبعد ايام شهد ابو حنيفة في قضية عند محمد عبدالرحمن القاضي فقال لابي حنيفة : شهادتك باطلة ! فقال ابو حنيفة : لم ؟

قال : لقولك للمغنيات : "احسنتن" لأن هذا رضى منك بمعاصي الله سبحانه وتعالى ..

فسأله ابو حنيفة : متى قلت لهن "احسنتن" .. حين غنين ، ام حين سكتن ؟

فقال محمد بن عبدالرحمن : حين سكتن !

فقال ابو حنيفة : الله اكبر . انما اردت بقولي احسنتن في السكوت لا في الغناء .. !

فلم يسع ابن عبدالرحمن إلا ان يقبل شهادته .. وحينئذ تلا ابو حنيفة قول الله تعالى : "ولا يحيق المكر السيىء إلا باهله" .. وصار ابن عبدالرحمن يحذر ابا حنيفة بعد ذلك ..

● اربعة الاف ودونها نفقة ●

وكان ابو حنيفة الى فضله وعلمه واسع الكرم ، حسن المواساة لاخوانه ، فهو ينفق ويعاون ويهدى ، ويتفضل بالمعروف على من يتصل به قدر طاقته ، ولعل غناه قد عاونه على كرمه معاونة واسعة ، فهو اذا انفق على عياله نفقة تصدق بمثلها ، واذا لبس ثوبا جديدا كسا بقدر ثمنه ، وكان يتصدق باكثر من نصف طعامه .

وكان ابو حنيفة لا يبقى عنده اكثر من اربعة آلاف درهم ، ويبذل الباقي .. ولقد روى وكيع ان ابا حنيفة قال له : ماملكت اكثر من اربعة آلاف درهم منذ اربعين سنة إلا اخرجته .. اى اخرجت الاكثر الزائد على ذلك ، وانما بلغ غاية مايمسك اربعة آلاف لقول الامام على رضي الله عنه : اربعة آلاف ودونها نفقة

وكان ابو حنيفة يضيف الى ذلك قوله :

ـ ولولا اني اخاف أن احتاج الى هؤلاء لما امسكت منها درهما واحدا .. وكان ينتهز فرص البيع في تجارته ليؤدى ألوانا من الخير الى مستحقيه .. ومن امثلة ذلك ان أمرأة جاءته تشترى منه ثوبا وتقول له : اني ضعيفة ، وانها امانة ، فبعني هذا الثوب بأصل ثمنه عليك ..

فقال لها : خذيه بأربعة دراهم .

وكان واضحا ان الثوب في تقدير السوق يساوى اكثر من ذلك .. فقالت له : لا تسخر بي وانا عجوز ..

فاكد لها انه لم يسخر بها ، وقال اني اشتريت ثوبين معا ، فبعت احدهما برأس المال إلا اربعة دراهم ، فبقى هذا الثوب على اربعة دراهم ..

● بل حفظت ورعيت ●

وكان ابو حنيفة على علمه وفضله وكرمه صاحب مروءة ..

روى التاريخ انه كان يجاور شابا صانعا يعمل نهاره ، ويرجع ليلا الى منزله بعد طعامه ثم يمضى السهرة يرفع عقيرته بالغناء المزعج منشدا :

اضاعوني واى فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر .. !

ويظل هكذا حتى الفجر .. وابو حنيفة ساهر اغلب ليله ، في التهجد والعبادة ، ورغم ضيقه لم يغضب ولم يغضب جاره .. حتى سكت الجار فجأة ليلة بعد ليلة ، وسأل عنه فعلم انه محبوس ..

وصلى ابو حنيفة الفجر ، وذهب يقابل الأمير الذى احسن استقباله وكرمه . فقال له : لي جار اسكاف اخذه العسس منذ ليال وارجو ان تسامحه وتأمر بتخليته ، فلبى الأمير رغبته وافرج عن الشاب ، وعاد به معه مكرما الى داره ثم قال له : يافتى .. هل اضعناك .

فزاد تأثر الفتى وقال : لا والله ، بل حفظت ورعيت ، جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ، ورعاية الحق ..

وتاب الفتى عن ضجيج غنائه المزعج ، ولم يعد الى ماكان منه ..

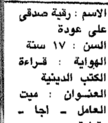
رضى الله عن ابي حنيفة وغفر له ..

فقد كان كما قال عنه وكيع بحق . كان والله عظيم الامانة ، وكان الله في قلبه جليلا كبيرا عظيما .. وكان يؤثر رضى ربه على كل شيء .. ولو اخذته السيوف في الله لاحتمل ..

أخوة وتعارف



الاسم : رقية صدقي على عودة
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ميت العامل - اجا - دقهلية





الاسم : عادل أحمد حسين
السن : ٢٥ سنة
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
العنوان : عزبة الطبالين - شبين القناطر



الاسم : محمد العربي عثمان
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : سوهاج - اخميم - نجع على الغفير



الاسم : ميرفت صلاح محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : الشرابية - ش عباس شحاته

الاسم : عبد الله جبريل ابو الحسن
السن : ٣٣ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : قنا - اسنا - ترعة ناصر



الاسم : يوسف محمد محمد يوسف
السن : ١١ سنة
الهواية : قراءة القصص الاسلامية
العنوان : التمد الحجر - السنبلاوين



الاسم : نعمات أحمد محمد مصطفى
السن : ١١ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : القوصية - أسيوط



الاسم : المرشدي السعيد حسن
السن : ١٩ سنة
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
العنوان : منشاة ابو رية - كوم حمادة - الجديدة



الاسم : عادل مصطفى على أحمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : ٣ ش سيور - قايتباي - الدراسة



الاسم : الحاجة زهرة السيد ربيع
السن : ٧٥ سنة
الهواية : ذكر الله والصلاة
العنوان : المنصورة - سكة سندوب



الاسم : صبرى سلامه فهيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : ٦ ش الوحدة - المنيب - الجيزة



الاسم : عبد النعيم يونس الشربيني
السن : ١٨ سنة
الهواية : الخط العربي
العنوان : كفر دميرة الجديدة - طلخا - قليوبية





الاسم : رشا عبد الباسط
السن : ١٢ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : شبرا الخيمة - منشية عبد المنعم رياض







الاسم : محمد أعيد عبده محمود
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : بني سويف - سمسطا - ش السوق



الاسم : حافظ محمد فايد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قرية صان الحجر - بسيون - غربية



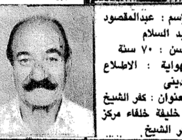




الاسم : مروة عبد الباسط
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : منشية عبد المنعم رياض - شبرا الخيمة



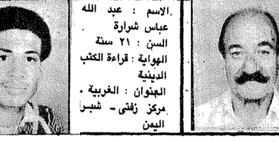
الاسم : خالد عيد على
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الديني
العنوان : اسوان - ادفو - الغنيمية



الاسم : عبدالمقصود عبد السلام
السن : ٧٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كفر الشيخ - خليفة خلفاء مركز كفر الشيخ



الاسم : عبد الله عباس شرارة
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الغربية - مركز زفتى - شبرا اليمن





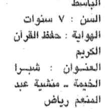
الاسم : مأمون خليل أبو النجا
السن : ١٧ سنة
الهواية : تلاوة القرآن
العنوان : ش الثورة - قرية الشعراء - دمياط



الاسم : حسن حامد الجندي الشريف
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : ساحة الجندى - روض الفرج - القاهرة



الاسم : محمد عبد الباسط
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : شبرا الخيمة - منشية عبد المنعم رياض



الاسم : علاء جاد عبد العظيم
السن : ١٤ سنة
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
العنوان : سوهاج - دار السلام



الاسم : هاشم عبد الدايم
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : الساحة الرفاعية



الاسم : محمد محمد مصطفى يحيى
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : مشيرف - الباجور - منوفية



الاسم : فتحى محمود على
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : اسوان - ادفو - الغنيمية



الاسم : عاصم على شليم الحمبوصى
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : سوهاج - اخميم - ش الشرقاوى - ٦

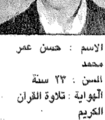




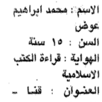
الاسم : حسن ابراهيم الدسوقى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : كتابة الشعر والبحوث الاسلامية
العنوان : المنيا - مغاغة



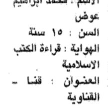
الاسم : عبد العزيز كراد محمد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : اسوان - ادفو - الغنيمية



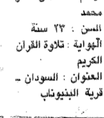
الاسم : حسن عمر محمد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
العنوان : السودان - قرية البنيوناب



الاسم : مجدى محمود حفنى
السن : ١٣ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : سوهاج - برديس - الباسكية



الاسم : محمد ابراهيم عوض
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : قنا - القناوية



الاسم : فيصل فتحى لبيب
السن : ١٩ سنة
الهواية : مراسلة الاخوة في الله
العنوان : قنا - نجع حمادى - نجع ابو عياط





الاسم : سعدى موسى أحمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسوان - كوم امبو - سلوا بحرى



الاسم : ياسر أحمد محمد البلم
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع - الرياضة
العنوان : قنا - مدينة العمال

بطاقة تعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الإسم : ....

السن : ....

الهواية : ....

العنوان : ....



المجتمع الصوفى



يقدمه
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد الهجرة الشريفة يوم ٢ محرم سنة ١٤١٢ هجرية بسير الموكب الصوفي العام من مسجد الشيخ صالح الجعفرى بالدراسة وينتهى بمسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه حيث يؤدى الجميع صلاة المغرب ، ثم تبدا الحفلة الرسمية التى يشرفها نائب السيد رئيس الجمهورية ويراسها سماحة الأستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث يتحدث سماحته بحديث الهجرة والدروس المستفادة منها .

ثانيا : اصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية قرار تعيين السيد/ احمد عفيفى احمد الساكت شيخا للطريقة العفيفية الهاشمية خلفا للمرحوم والده .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

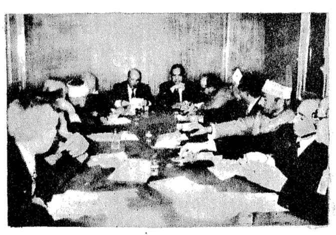
الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الشيخ مصطفى عبدالباقى مصطفى نائب عن محافظة القليوبية وممثل الطريقة باللجنة الاستشارية بالمحافظة ـ تعيين الشيخ حمدى محمد بدوى نائب عن مركز اشمون منوفية ـ تعيين الشيخ السيد مصطفى الخليفة هاشم نائب عن محافظة الجيزة ، وممثل الطريقة باللجنة الاستشارية بالمحافظة ـ تعيين الشيخ عبدالله محمد ابراهيم الزير نائب على ابنائه بنقطة وراق الحضر مركز امبابة ـ جيزة .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

اعتماد تعيين الشيخ عبدالمنصف فؤاد محمد نائبا للطريقة بمنطقة هو وضواحيها مركز نجع حمادى قنا ـ اعتماد تعيين الشيخ ابوالمعارف على محمد خليفة خلفاء الطريقة بمنطقة الحلفاية بحرى تبع الشيخ على نجع حمادى قنا ـ اعتماد تعيين الشيخ يوسف ابراهيم مصطفى خليفة خلفاء الطريقة بمنشاة العمار مركز طوخ قليوبية ـ اعتماد تعيين الحاج عبدالقادر السيد محمد غريب نائبا للطريقة بمركز وبندر بلبيس شرقية ـ اعتماد تعيين الشيخ محمد محمود احمد جويل نائبا للطريقة بمركز فاقوس شرقية ـ اعتماد تعيين الشيخ حسن بن على عسكر نائبا للطريقة بمركز ههيا شرقية ـ اعتماد تعيين المهندس الأستاذ على محمد على نصر نائبا للطريقة بمركز قليوب ـ اعتماد تعيين حمدى حسين مصطفى العريان نائبا للطريقة بمركز شبين القناطر ـ اعتماد تعيين الأستاذ عبدالله محمود محمد المشد شيخا لبيت المشد الشعيبى الأحمدى .





اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

أنشطة صوفية

مولد سيدى محمد ابوخليل بمدينة الزقازيق

يحتفل السيد محمد محمود ابراهيم ابوخليل شيخ الطريقة الخليلية بمولد جده سيدى محمد ابوخليل الكائن مسجده وضريحه بقسم النحال بمدينة الزقازيق لمدة اسبوع من ١١ يوليو سنة ١٩٩١ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم ١٨ الموافق ٦ محرم سنة ١٤١٢ وذلك باقامة السرادقات والأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام والدعوة عامة .

مولد السلطان الفرغل

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بابو تيج بمولد السلطان الفرغل من يوم الخميس ١٩٩١/٦/٢٨ وحتى يوم الجمعة ١٢ منه والموكب الصوفى المعتاد صباح يوم الجمعة ١٢ منه والدعوة عامة .

تهنئة

اسرة تحرير المجلة تقدم خالص التهنئة بعودة بعثة الحج الرسمية للمشيخة العامة للطرق الصوفية من الاراضى المقدسة بعد ان ادت الفريضة واشرفت على راحة الحجاج الذين ينتمون للطرق الصوفية .

وكانت البعثة برئاسة الحاج عبدالحميد عبداللطيف الامين العام للمجلس الصوفى الاعلى وسكرتارية الاستاذ احمد خليل .

عودا حميدا وذنبا مغفورا ..

توكيل المشيخة العامة عن قسم الشرابية بالقاهرة

احتفل بمولد الشيخ الصغير بالزاوية الحمراء تحت اشراف الحاج عبدالرحمن الصغير خادم الضريح والسيد محمد عبدالعزيز عبد رب النبى وكيل المشيخة العامة عن قسم الشرابية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

مولد سيدى ابراهيم الزاهد بناحية بنى حسين مركز اسيوط

تحتفل بمشيئة الله السادة الزاهدية الاحمدية باسيوط بمولد العارف بالله سيدى ابراهيم الزاهد بناحية بنى حسين مركز اسيوط وسيكون ابتداء المولد ١٩٩١/٧/٢٠ . والليلة الختامية ١٩٩١/٧/٢٢ . وسيقوم باحياء الليلة الأخيرة الشيخ احمد التونى - والدعوة عامة لجميع الطرق الصوفية - وذلك تحت اشراف خدم المقام والمسئولين بالطريقة الزاهدية الاحمدية ببنى حسين مركز اسيوط .

البقاء لله

● ينعى السيد الأستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف المرحوم الحاج محمد احمد الجزار الرفاعى نائب الطريقة ووكيل المشيخة العامة عن قسم حلوان . للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد / عبدالحليم محمد سعد وكيل المشيخة العامة المرحوم الحاج محمد زين الشيشينى الرفاعى وشهرته صبرى فله الرحمة وللاسرة العزاء .

● انتقل الى رحمة الله تعالى الاستاذ على محمود عسر المحامى صهر الشيخ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة والاصهار العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ السادة الشعيبية الاحمدية المرحوم الشيخ محمد عقل الخليفة الشعيبى بناحية الناصرية قليوبية والد الأستاذ حسن محمد عقل المحامى وخليفة الطريقة .

كما ينعى المرحوم الشيخ خير الله مرسى غنيم الخليفة الأحمدى الشعيبى بناحية كفر الحما منوفية فلهما الرحمة ولاسرتهما العزاء .

● ينعى السيد عبدالمجيد الشهاوى شيخ السادة الشهاوية البرهامية المرحوم الحاج عبدالواحد شلبى خليفة خلفاء الطريقة عن نقطة البنوان فله الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

كما ينعى المرحوم سامى السيد ابوسالم شقيق الشيخ عبدالعزيز ابوسالم نائب الطريقة عن نقطة طنان فله الرحمة ولآله الصبر .

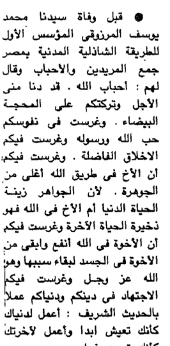
الطريقة الشاذلية المدنية

الاحتفال بذكرى السيد / محمود المرزوقى



السيد/ محمود المرزوقى

● احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بذكرى شيخها الاسبق العارف بالله السيد/ محمود المرزوقى ـ حيث القى السيد/ محمد المرزوقى شيخ الطريقة الحالى كلمة بهذه المناسبة فى جموع المريدين بمقر الطريقة بالدراسة قال فيها .



● قبل وفاة سيدنا محمد يوسف المرزوقى المؤسس الأول للطريقة الشاذلية المدنية بمصر جمع المريدين والاحباب وقال لهم : احباب الله . قد دنا منى الأجل وتركتكم على المحجة البيضاء . وغرست فى نفوسكم حب الله ورسوله وغرست فيكم الاخلاق الفاضلة . وغرست فيكم أن الأخ فى طريق الله أغلى من الجوهرة . لأن الجواهر زينة الحياة الدنيا أم الأخ فى الله فهو ذخيرة الحياة الآخرة وغرست فيكم أن الأخوة فى الله أنفع وابقى من الأخوة فى الجسد لبقاء سببها وهو الله عز وجل وغرست فيكم الاجتهاد فى دينكم ودنياكم عملاً بالحديث الشريف : أعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .

وانى احب المريد المجتهد فى دينه ودنياه لان المريد المجتهد فى دنياه كأنه أجتهد فى دينه .

مثال ذلك :

اذا سعيت على ارزاقك كأنك سعيت على أرزاق أولادك وزوجتك فلك فى كل خطوة حسنة . واذا أدخلت على أولادك السرور ومعك شىء من الحلوى تدخل على قلوبهم السرور فإن الله سبحانه وتعالى يُسر لسرور أولادك . وسئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن افضل الصدقات فقال عليه السلام: الصدقة على الأقربين . والأقربون أولى بالمعروف .

وانى أحب المريد المجتهد أثناء حضرة ذكر الله لأن المريد المجتهد اثناء الحضرة يبعث الهمة والنشاط لمن حوله . أما المريد الخامل فإنه يبعث الخمول والكسل لمن حوله .

احباب الله .

تركتم فيكم ابنى محمود المرزوقى وسوف يكون له شأن عظيم عند الله . وسوف يكون قطب الزمان .

وسوف يأتى عليه وقت لايكون تحت قبة السماء من هو أعرف بالله من محمود المرزوقى واياكم أن تتركوا مجالسه وتقربوا اليه . فلربما ينظر إلى المريد نظرة واحدة تريحه من عناء الاجتهاد سنين طويلة . ولو نظرتم إلى الخدمة فإن أبا الحسن الشاذلى لم يجتهد فى الأحزاب والأوراد أنما أجتهد فى خدمة الاخوان والسهر على راحتهم حتى وصل الى اعلا مراتب الأولياء بفضل خدمته للأخوان .

ثم قال :

أحباب الله استودعتكم الله ونادى على ابنه محمود المرزوقى وقال له . يابنى هذه أمانة الطريق فى عنقك وعلق مفتاح الزاوية فى عنق السيد محمود المرزوقى . فإذا حفظت الأمانة حفظك الله ولك الفردوس الأعلى . وانى لا أقل لك ضد ذلك لانى أعلم من الله انك سوف تحافظ وتحافظ على الامانة وسوف يأتى عليك وقت ستكون قطب الوقت ..

واحمد الله واشكره أنه وفقنى ووفقك وإن شاء الله سوف يوفق رجال السلسلة من بعدك . وإن شاء الله أن هذا الطريق محفوظ وممتد حتى يوم القيامة .. وأستلم سيدنا السيد محمود المرزوقى مفتاح الزاوية الذى علقه والده فى عنقه .

وسئل سيدنا السيد محمود المرزوقى عن موضوع تعليق المفتاح فى عنق من بعده .

فقال : عندما ينتقل الشيخ من الدار الدنيا الى الدار الأخرة لابد وأن يعلق المفتاح بعنق من بعده إما أن يعلقه له وهو فى الدنيا وهو على قيد الحياة أو يعلقه له فى الرؤيا الصادقة .

وكان سيدنا محمود المرزوقى قليل الكلام دائم السكوت وحيث أنه كان مريضا ما يقرب من اربعين عاما فلم تمكنه صحته من تأليف الكتب كوالده سيدنا محمد المرزوقى أنما ألف بعض مؤلفات قليلة عن أحكام الشريعة وقليلا من كتب الفقه وشرح الأحاديث . وبدون تسلسل .

وكانت تقام حضرات الذكر يوميا بزاوية الجودرية وكان يحضر حسب ظروف صحته .

ومن أقواله رضى الله عنه :

كلما كان الولى طبيعيا فى بيته كلما كان أقرب الى الكمال لذلك يشك فيه أهل بيته واولاده لانه شخص عادى طبيعي لا يأتى بخوارق العادات كصغار الأولياء لذلك يقول سيدنا محمود المرزوقى . أن معظم اولاد المشايخ لايفلحون لعدم أعتقاد الاولاد فى ابيهم لانه لا يأتى بخوارق العادات . أما اذا فلح أبن الشيخ فإنه ربما يزيد فى المعرفة عن والده لأنه سوف يأخذ من منهلين . المنهل الأول الله عز وجل والمنهل الثانى ما أكتسبه من والده من الأدب والعلم والمعرفة والاخلاق والفضيلة وإذا رجعنا الى آيات الله نجد أولاد سيدنا يعقوب يقولون لوالدهم أنك لفى ضلالك البعيد لأنه لم يفصح لهم عن سر والدهم .

ويقول سيدنا محمود المرزوقى :

إن الله سبحانه وتعالى يتجلى على عبادة تارة بالقبض وتارة بالبسط حتى يتداول العبد بين الخوف والرجاء .

إلا شيوخ الطريق الذين على حق تغلب على حالهم القبض وقليل جدا من البسط . لان القبض بالنسبة للشيخ أقرب الى السلامة من البسط . لان الشيخ لو اخذ قسطا كبيرا من البسط ربما يتدلل على الله والمقام لايسمح بالتدلل والحضرة لا تسمح بالتدلل فيطرد من الحضرة الالهية والعياذ بالله .

والمريدون تتفاوت درجاتهم حسب همتهم وحسب اخلاصهم وحسب نيتهم . فكلما اخلص المريد فى طريق الله كلما انعكست عليه أنوار الطريق وبركات الطريق ونفحات الطريق .

وأى رسالة من رسائل الدنيا ربما يكون فيها شىء من الهزل الا رسالة الطريق ليس فيها مكان للهزل لانك تعامل رب العالمين .

وتكلم سيدنا السيد محمود عن سفينة النجاة . ووصف البحر بأنه الدنيا وما فيها من الأهوال ووصف السفينة بأنها طريق الله . السفينة التى تنقل المريدين من شاطىء الدنيا الى شاطىء الأخرة . فمن المريدين من يقطع جزءا من المسافة ويترك السفينة ومنهم من يقطع نصف الطريق ويترك السفينة ومنهم المختارون الأخيار الذين وقع عليهم الاختيار الذين أخلصوا فى الطريق فتنقلهم السفينة من بر الدنيا الى بر الامان والسلام .

ويقول سيدنا السيد محمود .

ربما يأتى عليكم وقت يقل فيه عدد المريدين فلا ينزعج الشيخ فمهمة الشيخ لاتخرج عن امرين :

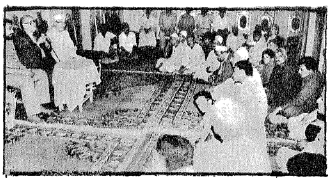
الامر الأول : هداية أكبر عدد ممكن من الاحباب .

الأمر الثانى : قيادة السفينة من بر الدنيا الى بر السلام والامان بفضل الله وتوفيقه .

مولد العارف بالله سيدى عبد الخالق الشبراوى

احيا صاحب الفضيلة شيخ الطريقة الشبراوية سيدى الشيخ مصطفى عبدالخالق الشبراوى مولد والده سيدى عبدالخالق عبدالسلام عمر الشبراوى بمسجده الكائن ضريحه بشارع صلاح سالم بالقاهرة ، وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٢٢ من ذى الحجة ١٤١١ هـ الموافق ١٩٩١/٧/٤م .

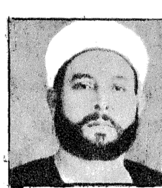
وصاحب الذكرى رضى الله عنه ولد سنة ١٨٨٧ من أبوين كريمين وكانت ولادته فى حياة جده سيدى عمر جعفر الشبراوى وفى حياة والده سيدى عبدالسلام عمر الشبراوى وقد كان سيدى عمر جعفر الشبراوى حازما ذا بصيرة بالامور شهما قويا لا يبالى فى الحق لومة لائم وتلك من اخلاق جده الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقد اخذ حفيده سيدى عبدالخالق بهذه الصفات تربية ورعاية حتى شب وقد تحلى بها وبغيرها من الشمائل والصفات رضى الله عنه فكان محبا للذكر مقبلا عليه وقد دعانا اليه وحثنا على الاكثار منه وعدم الغفلة والزمنا حضور القلب .. اقرأ قوله فى رسالته "سراج اهل البدايات فى التصوف" واعلم : أن اقرب الطرق الموصلة الى الله تعالى هو الذكر ، وهو من علامات الولاية فليس وراء الذكر شىء ، وجميع الخصال المحمودة راجعة الى الذكر ، وفضائل الذكر اكثر من أن تحصى ، ولم يرد فيه إلا قوله تعالى : "فاذكرونى اذكركم" وقوله عز وجل فيما يرويه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم : "انا عند ظن عبدى بى ، وانا معه حين يذكرنى ، فإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه ، وإن تقرب الىّ شبرا تقربت اليه ذراعا ، وإن تقرب الىّ ذراعا تقربت منه باعا ، وإن اتانى يمشى آتيته مهرولا" .. لكان فى ذلك كفاية ، وهذا حديث متفق على صحته ، وهو يدل على عظيم فضل الذكر ، ومعناه : أن من تقرب الى الله بطاعة قليلة ، جزاه بثواب كبير ، وكلما زاد العبد فى الطاعة ، يزيده ربه فى


د / التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال


الشيخ / مصطفى كامل الشبراوى

الثواب ، وإن كانت كيفية اتيانه بالطاعة على سبيل التأنى ، تكون كيفية اعطاء الثواب من الله بطريق الاسراع . ومن خصائص الذكر : انه غير مؤقت ، فما من وقت إلا والعبد مطلوب منه الذكر ، إما وجوبا وإما ندبا ، بخلاف غيره من الطاعات قال ابن عباس رضى الله عنهما : "لم يفرض الله فريضة على عباده ، وإلا جعل لها حدا معلوما ، ثم عذر اهلها فى حال العذر ، غير الذكر ، فإنه لم يجعل له حدا ينتهى اليه ، ولم يعذر احدا فى تركه إلا مغلوبا على عقله ، وامرهم بذكره فى الاحوال كلها ، قال تعالى : "فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم" . وقال تعالى : "ياايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا" .. اى ليلا ونهارا وفى البر والبحر ، والسفر والحضر ، والغنى والفقر ، والصحة والمرض ، والسر والعلانية ، وعلى كل حال ، وقال مجاهد : « الذكر الكثير ان لا ينساه ابدا » ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : "اكثروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون" .. رواه ابن حيان فى صحيحه .

وليس للعبد ان يترك ذكر الله ، لوجود الغفلة ، وعدم حضور قلبه ، فإن تركه وغفلته عنه اشد من غفلته فيه ، فعليه أن يذكر الله بلسانه ، وإن كان غافلا فيه ، فلعل ذكره مع وجود الغفلة يرفعه الى الذكر مع وجود اليقظة ، وهذا نعت العقلاء ، ويحمد الله تعالى ان جعل جارحة من جوارحه مشغولة بذكره . وبصدقه وقوة عزمه وبركة شيخه ، يترقى الذاكر الى مقامات المعرفة فإياك اياك ان تزهد فى الذكر ، او تصغر فى عينك فائدته او تستقل ثمرته ، فإن ذلك من تسويلات الشيطان ، يحقر العمل فى عينيك ، لترغب عنه وتتركه ، ومن شأن نفوس اهل العجز أن تتعلق بالنهايات دون البدايات ، فتطلب المقاصد بلا وسائل . هذا وقد فطر الانسان على حب من يحسن اليه ، وقد احسن سيدى صاحب الذكرى الى الأخوة الشبراوية الذين تربوا على مائدة فضله ايما احسان ، فقد ارشدهم الى طريق الخير واخذ بأيديهم الى ما فيه سعادتهم فى الدنيا والاخرة ، فلا عجب اذا التفت القلوب حوله ، وهوت اليه الافئدة من كل ناحية ، واجتمع الناس على محبته ، وتنافسوا فى التقرب اليه ، لانهم وجدوا عنده غذاء ارواحهم ، كان ذلك فى حياته رضى الله عنه ، وبعد لقاء ربه اصبح ضريحه مقصد الاخوان الذين عرفوا فضله وعلمه فجاءوا يلتمسون زيارته يحدوهم الامل أن


الشيخ / عبد الخالق الشبراوى

ينالوا رضوان من الله بالقرب منه وفى رحابه ، وهذه الوفود تأتى من كل مكان لا يشغلهم شاغل عن العبادة والانقطاع لذكر الله سبحانه مقتفين اثره .

ولقد ترك سيدى صاحب الذكرى فينا سيدى الشيخ مصطفى عبدالخالق الشبراوى سائرا على الطريق مقيما لشعائر الله سبحانه ، ملتزما النهج القويم آخذا بيد الاخوان الى ما يصلحهم اطال الله حياته ومد فى عمره ، فتلك ساحة مولد والده سيدى عبدالخالق الشبراوى تشهد بعمله الجليل ، وتميز بفضله العميم وبل وفى كل مكان يقام فيه ذكر الله سبحانه لا يخلو من توجيهه ونشاطه وحرصه على الطاعة وبذل اقصى الجهد فى مولد سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وسيدنا الحسين وسيدتنا السيدة زينب رضى الله عنها وسيدى احمد البدوى ولا غرابة فى ذلك فتلك شجرة طيبة مد الله فى عمرها شيخها سيدى مصطفى عبدالخالق الشبراوى وتدعو الله سبحانه وتعالى أن يبارك فى نائب عام الطريقة سيدى عبدالخالق مصطفى الشبراوى وأن يجعلها كلمة باقية فى عقبه تحقيقا لوعده فى قوله سبحانه وتعالى : "والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شىء كل امرىء بما كسب رهين" ..

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم .

د . عبدالحميد رياض

• رموز الهجرة النبوية •

ستظل ذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة (شرفها الله بالبيت الحرام) إلى المدينة المنورة (على ساكنها افضل الصلاة وازكى السلام) ذات دلالة على الحياة الإسلامية الفاضلة ، وذات عطاء لاستمرارية الحياة المثلى ، فلم يأذن الله سبحانه وتعالى لنبيه بالهجرة من باب النصب والتعب ، ولكن فتحا لأسرار الغيب ، وإيضاحا لرموز السمو والرقى ، ومعلما لسنن الله الاجتماعية والعقلية والحضارية .

الرمز الأول : إن الهجرة عمل حركى ، اى انتقال بالجسد من مكان إلى مكان آخر ، وفى تلك الحركة وقوف على بدائع صنع الله فى اماكن شتى ، فليست الاماكن ذات خصائص واحدة ، ولكن لكل مكان خصائصه التى يتفرد بها ، وصبغة يفيض بها على ساكنيه .. ففى المناطق الجبلية يتطبع السكان بالشدة والغلظة ، ومن المناطق الزراعية تكتسب الرقة والألفة ، ومن المناطق الساحلية تكون الحركة والنشاط .

ولهذه الهجرة الجسدية مطلوبات ، وقد اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المطلوبات ، وأخذ بكافة الأسباب العامة والجامعة المؤدية للنجاح ، ولم يرفض سببا واحدا ـ وإن صغر ـ لايمانه بأنه لا غاية من غير وسيلة .. خطط للرحلة ، واعد هو وصاحبه (أبوبكر) الراحلتين ، واستاجر الدليل ليدلهما على الطريق ، واختار المكث فى غار ثور حتى يهدأ الطلب ، وتزود بالطعام والشراب ، وسلك طريقا غير مألوف للرحالة حتى لا يقف على خبرهما احد ، وقبل كل هذا كان هناك الاتفاق المسبق مع اهل المدينة لينزل عليهم .

الرمز الثانى : بالهجرة قامت علاقات انسانية بخليط جديد من البشر ، ومن هنا فانه يتم التاثر والتاثير ، ثم يتم التأصيل لقيم المجتمع واخلاقه .. فاختلط المهاجرون والانصار اختلاط الأخوة الاسلامية ، وكانت اقوى من خلطة الدم والعصبية ، وضرب الانصار اروع أمثال الايثار بما لاتجد له مثالا آخر فى تصرفات مختلف اجناس البشر ـ يتقاسمون الأموال والدور عن حب ورضا ، يتوادون ويتعاطفون فيما بينهم حتى يخيل للناظر اليهم انهم أخوة اشقاء ـ ولهذا اقتربت الارواح ، وتمازجت النفوس ، وتشابكت خلايا العقول ليتكون المجتمع الاسلامى الأمثل .

الرمز الثالث : تظهر الهجرة علوما ومعارف حضارية جديدة ، فالوافد يعلم ما لدى اصحاب البلد ، وهم بالتالى يتعرفون على ماوراءه فى الموطن الذى رحل عنه ، وهذا بلاشك يعطى اثراء للبناء الحضارى والاقتصادى معا .

ولقد اكتسب المهاجرون خبرات عن الزراعة ، واكتسب الانصار خبرات عن النواحى التجارية ، ونقل الصحابى سلمان الفارسى إليهما ما لدى الفرس من خبرة فى حفر الخنادق حول المدن .

الرمز الرابع : كما انه لكل نبات أرض لاتصلح إلا له ، ومناخ لاينمو إلا فيه ، فإن الإسلام لم يكن لينتشر إلا فى المدينة المنورة (يثرب) حيث الأرض التى ستظل البرعم الجديد ، والمناخ الذى يناسب النمو ، فلما توافرت العوامل الاساسية نما الدين الوافد على المدينة ، وترعرع ، وقوى عوده ، وصح لان يستزرع فى اية ارض ينقل إليها .

وإذا كان من قدر الله أن يخرج النبى واصحابه من ارضهم وديارهم ومن بين أهلهم إلى ارض جديدة ، وكان هذا الخروج خيرا لهم ، ولم يكن شؤما عليهم ، فما علينا إلا أن نقر عينا بالمكان الذى نحن فيه ، فلعل فيه الخير من حيث لاندرى ، إذ أن قدر الله غيب لانقف على سره ، والتسليم خير تصديق بالقدر .

الرمز الخامس : لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلا بإذن من الله سبحانه وتعالى ، ولهذا أيد بمدد من السماء وبما لايتخيله عقل بشر ، وهكذا مدد الله يكون فوق مقدور البشر ، وفوق تصورهم .. تسلل من وسط المحاصرين لبيته ولم يروه (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لايبصرون) يس/٩ ، يقفون على فم الغار ولايرونهما ، ولو نظر واحد من الرصد لابصرهما تحت قدميه (وأيده بجنود لم تروها) التوبة/٤٠ ، تبتلع الأرض قوائم فرس سراقة بن مالك حتى يرى بعينيه تأييد الله لنبيه ، وليعود من حيث أتى ، وليتحرك قلبه بالايمان فيما بعد ، يلتمس الطعام عند أم معبد فلايجد شيئا ، فيمسح ضرع شاة لم يحفل بها فحل فتبض لهم بلبن ليشربا ، وتشرب ام معبد ، ويفيض منهم ليقف أبومعبد على حقيقة النبوة .

ليست تلك المعجزات من قبيل الخيال والوهم .. فلو سألنا : كيف تم اكتشاف دواء البنسلين لأول مرة ، وكيف عرفت صناعة الزجاج ؟ لقالوا : إنها اتت بالصدفة ، فأقول : إنها ليست الصدفة ، ولكنه قدر الله ليظهر مكنون نعمه لعباده ، ولندرك أن الغيب يخبىء اكثر مما ظهر .

وبذا فقد تحققت بهجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كافة المطلوبات المرادة منها ، وذلك لاشتمالها على جميع مقومات الهجرة الصحيحة .. فكانت الهجرة الجسدية والعقلية والروحية ، ولم تكن هجرة فرد ، بل هجرة لتكون الأمة الخالدة ، وليشهد الزمان ببقائها واستمرارها ، ومن ثم فإن لم تتحقق لأى منا الهجرة الجسدية فلابد من أن نحقق نوعا من الهجرة العقلية والروحية ، ويتمثل هذا فى توجيهات خاتم المرسلين (وافضل الهجرة من هجر ماحرم الله عليه) مسند الامام احمد ، وعندما تعاودنا ذكرى الهجرة يتولد لدينا عدد من الأسئلة .

الأول : هل علينا أن نهاجر تأسيا بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟

والجواب : ليست علينا الهجرة بلازمة ، لأن الرسول لم يهاجر رغبة عن مكة ، ولكنه هاجر من الضغوط التى واجهها من مشركى مكة ، ونتيجة لعنادهم الذى لم يقف عند حد ، حتى صار البقاء فى مكة فتنة للمؤمنين ، وصارفا للراغبين فى اعتناق الاسلام ، (إذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين) التوبة ، (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك أو يخرجوك) الانفال ، (والله انك لخير أرض الله ، وأحب ارض الله الى الله ، ولولا أنى اخرجت منك ، ما خرجت) رواه أحمد .

وعليه ، فإن التأسى لايكون الا فى الأمور التعبدية ، اما ظروف الحال فلا تأسى فيها ، إلا إذا تماثلت الظروف (ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها) النساء/ ٩٧ .

الثانى : ما دلالة هجرة النبى من مكة الى المدينة وبالمدينة أهل أديان أخرى ، وعندهم إصرار على مناصبة الدين الوافد بالعداء ؟

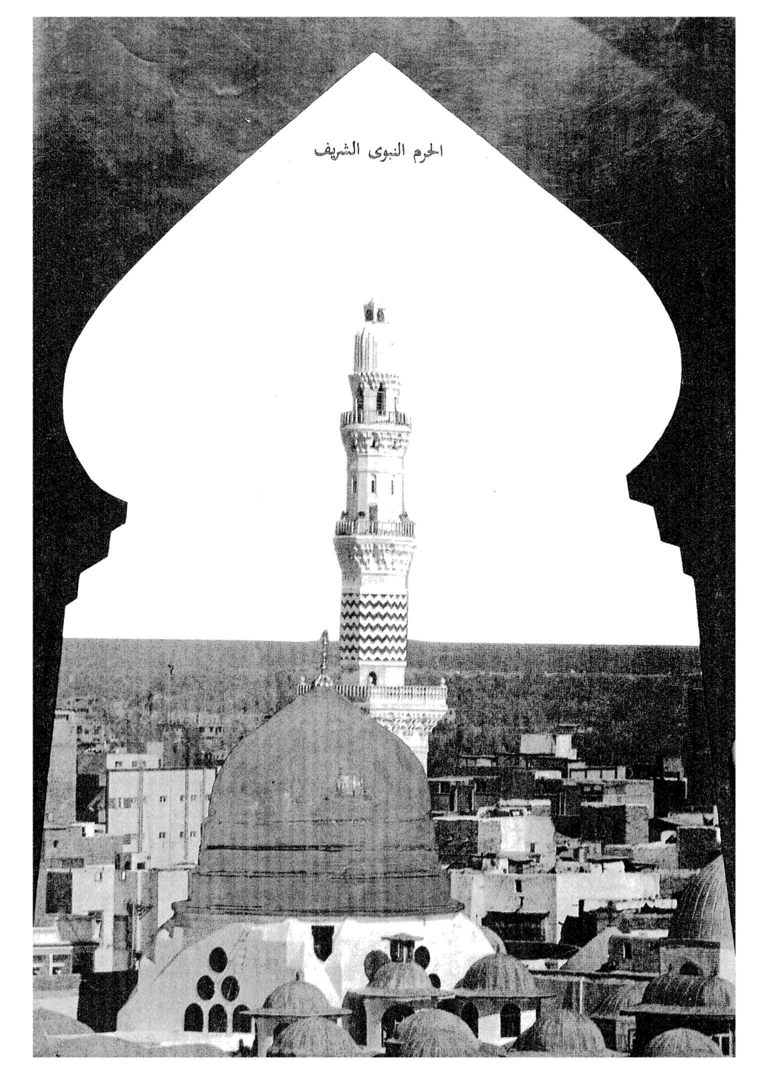
والجواب : ما كان للنبى أن يهجر مكة الى مكان موحش خال من البشر ، إذ أن الرسالة تتطلب بشرا لتبلغ اليهم ، وما كان للنبى أن ينزوى فى مكان قفر ، وإلا لاكتفى بإيمان نفسه ، ولكن الاسلام يتطلب حركية البلاغ وتحرك الرسول الى حيث كان اليهود ، وكانوا يتعالون على المشركين بما لديهم من كتاب ، وبما لهم من رسول ، واذا اتى الرسول الخاتم ، وآمن به بعض أحبارهم ، فإن هذا مؤشر على صدق رسالته .

الثالث : أما كان فى مقدور الله سبحانه وتعالى أن ينتصر نبيه بقومه من قريش ؟

والجواب : لو كان هذا لقل عدد الداخلين فى الاسلام من غير أهل مكة ظنا بان قريش تنصر النبوة عصبية لها ، ولكان هذا من اخطر عوامل التشكيك فى الرسالة ، ولكن لينتصر النبى بغير قومه فهذا دليل على صدق دعوته ، وعلو اخلاقه .

ولقد سجل ناموس الحياة أن صاحب كل نعمة محسود من قومه ، ولذا ما كان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يهاجر ، ويتركهم وحدهم (ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيرا وسعة) النساء/ ١٠٠ .

صبحى محمود عميرة
دبلوم دراسات إسلامية



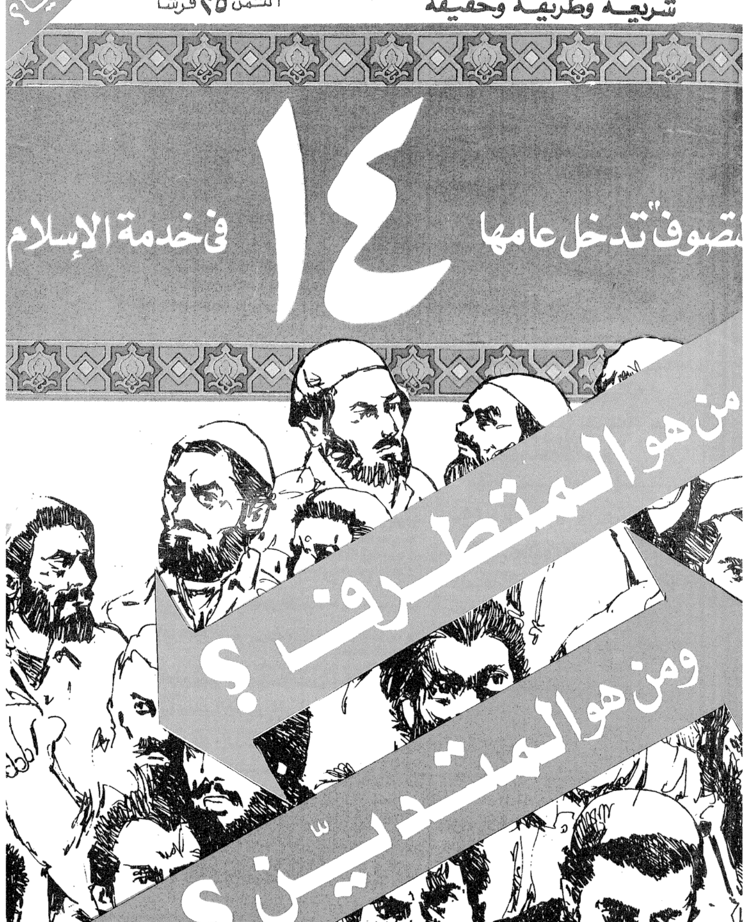
الحرم النبوى الشريف

التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٢ - السنة ١٤
صفر ١٤١٢هـ
أغسطس ١٩٩١م
الثمن ٢٥ قرشا

كيف تكون صوفياً؟



بسم الله الرحمن الرحيم



هيئة القطاع العام للإنشاءات والصناعات الكهربائية

شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية

إحدى شركات هيئة القطاع العام للإنشاءات والصناعات الكهربائية

بيان المشروعات الميكانيكية والكهربائية التى نفذتها الشركة

تقوم الشركة بتنفيذ المشروعات الميكانيكية والكهربائية فى المجالات الآتية :

أولا : أ- تركيب المعدات الميكانيكية والكهربائية لمحطات توليد الكهرباء البخارية حتى قدرة ٣٢٥ ميجاوات
ب- تنفيذ أعمال الإحلال والتجديد والتحديث لمحطات توليد الكهرباء البخارية .
جـ- تنفيذ أعمال الصيانات لمحطات التوليد البخارية . د- تنفيذ محطات التوليد الغازية .
هـ- تنفيذ محطات توليد الكهرباء لوحدات الديزل .

ثانيا : تنفيذ الأعمال المدنية والتركيبات لمحطات المحولات ذات الجهود ٥٠٠، ٢٢٠، ١٣٢، ٦٦، ٣٣، ١١ ك.ف ومنها (S.F.6)

ثالثا : تنفيذ مشروعات التحكم للقوى الكهربائية للشبكة الموحدة .

رابعا : تنفيذ الخطوط الهوائية لنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية للجهد الفائق والعالى متضمنة الأعمال المساحية والمدنية وتوريد وتصنيع زوايا الأبراج وتركيبها وشد الموصلات للخطوط جهد ٥٠٠ ك.ف، ٢٢٠ ك.ف، ١٣٢ ك.ف، ٦٦ ك.ف، ٣٣ ك.ف، ٢٢ ك.ف، ١١ ك.ف .

خامسا : تنفيذ كابلات الجهد الفائق والعالى والمتوسط .
تنفيذ مشروعات الكابلات جهد ٢٢٠ ك.ف وكابلات ٦٦ ك.ف - ٣٣ ك.ف، ١١ ك.ف .

سادسا : تنفيذ مشروعات شبكات الجهد المتوسط والمنخفض وإنشاء الشبكات الكهربائية بالمدن والقرى وتركيب لوحات التوزيع جهد ١١ ك.ف، ٣٨٠ فولت .

سابعا : مشروعات التركيبات الصناعية

● تنفيذ المشروعات الصناعية بمختلف أنواعها أهمها :

- مصنع سكر الذرة بمدينة العاشر من رمضان ..
- إحلال وتجديد مصنع شركة راكتا للورق ..
- تركيب عمليات معالجة المياه ..
- تركيب مصنع الخميرة بمدينة السلام ..
- إحلال وتجديد مصنع شركة الورق الأهلية
- عصارات وغلايات مصانع شركة السكر والتقطير المصرية بأرمنت وكوم أمبو وأبو قرقاص ونجع حمادى وإدفو ..
- تركيب محطات الطلمبات للري والصرف ..

ثامنا : تدبير وتصنيع وتجهيع المهمات والمعدات اللازمة لأعمال الشركة أو للغير وإنشاء الورش المركزية للتصنيع والصيانة والإصلاح .

تاسعا : القيام بأعمال التخليص الجمركى والنقل الداخلى ..

عاشرا : أعمال البحوث والدراسات والتصميمات والاختبارات ..

٣ شارع السلولى / الدقى / جيزة ت : ٣٤٨٦٤٨٨ / ٣٤٨٥١٥٤
ص.ب ٢٣٧٥ القاهرة / تلغرافيا كهروميكا ٩٢٦٥٣
Head office: 3 EL Selooly Street. DoKKi _ GiZA
Tel : 3486488-3485154 P.O. Box: 2375 Cairo
Telex: Kahrom UN 92653 _ FAX.MEIL Nu: 3488201

بسم الله الرحمن الرحيم

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص. ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتي ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .

كلمة المحرر

يصدر هذا العدد الجديد من « التصوف الاسلامي » - ونحن نعيش مناسبات مجيدة حافلة بالنفحات المباركات ... اذ يحتفل المجلس الصوفي الأعلى واسرة تحرير المجلة بتكريم استاذنا شيخ المشايخ ورئيس المجلس الأعلى سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني ، اعتزازا بتقدير الدولة له وحصوله على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية وتسلمه وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى من السيد الرئيس محمد حسني مبارك - تقديرا وعرفانا لما قدمه شيخنا ويقدمه من عطاء ضخم في مجالات الثقافة الاسلامية والتراث الفلسفي ومؤلفاته القيمة والرائدة في دراسات التصوف الاسلامي وآدابه ورجالاته واقطابه .

وفي أنوار هذا الانتصار الصوفي الاسلامي ، تهل علينا مناسبة جليلة هي صدور القرار الجمهوري الكريم بتعيين السيد محمود كامل يس - شيخ السادة الرفاعية . ونائب شيخ مشايخ الطرق الصوفية - نقيبا للسادة الأشراف واعتزازا بكرم دوحته واصله وفضله وعطائه الموصول في مجالات العمل والخير ورسالة التصوف الاسلامي ، وليقود جهود العمل الكبير في الحفاظ على تسلسل النسب النبوي الشريف وتقاليد الدوحة الشريفة للنبي المحمدي الشريف ..

المحرر

الفهرس



بقلم
د. أبو الوفا الغنيمى
التفتازانى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

مفهوم الحرية فى الاسلام

حول مفهوم الحرية فى الاسلام نقدم البحث الذى ألقاه الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى فى الندوة التى عقدت بكلية اصول الدين وكانت بعنوان « نحو علم كلام جديد » ..

١ ـ الفلسفات الوجودية فى العصر الحديث ثورة عارمة ضد الفلسفات العقلية التى تضع الانسان فى علاقة بالوجود المطلق على صورة منطقية صارمة كما هو الشأن فى فلسفة هيجل مثلا ، وهى نوع من الفلسفات الذاتية التى تهدف الى الكشف عن الانسان ذاته ، من حيث ان له وجودا خاصا به ، يعانيه معاناة مباشرة .

ولعل محن الحربين العالميتين فى النصف الأول من هذا القرن كانت عاملا اساسيا فى شيوع هذا اللون من المذاهب فى اوروبا ، وعلى الاخص فى فرنسا ، فيجعل بعض الفلاسفة الوجوديين ، ومنهم جان بول سارتر ، يندفعون بقوة الى إكتشاف معنى جديد للحياة الانسانية ، والى اعادة النظر فى مواقف الانسان من ذاته ، ومن الوجود الخارجى ، مع اطراح كل قوالب فكرية موضوعة جانبا والاعتماد على منهج فينومينولوجى دقيق ، اعنى منهج يعنى بوصف الوقائع الفكرية على نحو ما نحياها فى صميم شعورنا ، وصاحب ذلك عندهم هز عنيف للقيم السائدة على اختلافها ..

ولم تخل مذاهب اولئك الفلاسفة من أن تتلون احيانا بلون التشاؤم ، وأحيانا اخرى بلون التفاؤل ، واذا كان بعضهم مثل هيدجر وسارتر قد تصورا الانسان فى عزلة تامة بلا معين ، فان ثمة اخرين منهم طبعوا مذهبهم بطابع الايمان والتفاؤل ، فوضعوا الانسان فى علاقة مباشرة مع الله أو مع المتعالى ، مثل كير كجورد وييسبرز ومارسيل .

٢ ـ ونريد هنا أن نعالج اساسا فكرة الحرية فى فلسفة سارتر تمهيدا للمقارنة بينها وبين فكرة الحرية فى الاسلام .

ولكن لكى نفهم ماهى الحرية التى ينادى بها سارتر ، لابد لنا من ذكر كلمة موجزة عن نظرته الى اشكال الوجود :

يفرق سارتر بين ثلاثة اشكال للوجود : الوجود فى ذاته ، والوجود لذاته والوجود للغير .

فالوجود فى ذاته هو الوجود الواقعى ، او الوجود الكائن بالفعل ، ووجوده موضوعى وثابت ، أو أن شئت قلت : هو وجود أى موضوع مادى كثيف متجانس ممتلىء ، وهو الوجود الذى هو هو دائما .

اما الوجود لذاته فهو ما وجوده متحرك متغير زمانى ، وهو وجود ينزع نحو المستقبل هاربا من الماضى ، وهو مفارق لذاته ، وهو وجود حائر ، بل هو وجود يحمل العدم فى صميمه ، وهو وجود الانسان .

بقى الوجود للغير ، وهو وجودى أنا حينما اكون موضوعا بالنسبة الى الغير ، او بعبارة اخرى وجودى حينما يحيلنى وجود الآخرين الى « موضوع » ..

والوجود الأول عند سارتر ، اعنى الوجود فى ذاته ، يمكن لنا أن نحدد ماهيته (ماهية الشىء عند الفلاسفة القائلين بالماهية هى مجموع الصفات التى بدونها لايمكن تصوره ، وهى تطلق على الأمر المتعقل مع قطع النظر عن الوجود الخارجى كقولنا : الانسان حيوان ناطق ، أو المثلث سطح مستو محاط بثلاثة خطوط مستقيمة متقاطعة) ، وذلك لأن ماهيته سابقة لوجوده ، فالبذرة مثلا تنطوى على امكانيات الشجرة .

اما الوجود الثانى فهو فى رأى سارتر ، بل وفى رأى الوجوديين جميعا ماهيته لاحقة على وجوده ، واذا كانت ماهية الانسان ، الذى هو الوجود لذاته لاحقة على وجوده ، فلابد له من ان يعثر لنفسه على ماهيته ، فليس وجوده كينونة وانما وجوده تحول مستمر او صيرورة يكون الانسان خالقا فيه لذاته باستمرار ، ومادام ليس هناك مايعين له سلوكه ، فالانسان حر فى أن يفسر الاشياء كما يشاء ، وهو محكوم عليه فى كل لحظة ان يخترع الانسان ، فما الانسان الا ما يصنع نفسه ، وما يريد نفسه ، وما يتصور نفسه بعد الوجود ، فالوجود الانسانى اذن هو اختيارنا الحر لماهيتنا أو الشخصية التى نريد أن نكون عليها .

٣ ـ وهذا الوجود الذى يوصف بانه غير مسبوق بماهية ، يتميز بانه يعانى القلق (أو الحصر النفسى) ، وهذا القلق عند سارتر آت من أن الانسان قد

قذف به فى هذا العالم دون أن يدرى لذلك سببا ، وهو شعور مبعثه ضرورة اختيار الانسان فى الوقت الذى ليس فيه معيار سابق للاختيار ، وفى الوقت الذى لايعرف فيه ايضا هل اساء اختياره ام احسنه ، فالانسان محكوم عليه دائما بالأختيار ، وهذا هو مبعث قلقه ، وهو قلق مؤلم ، وتتمثل حرية الانسان فى أنه حينما يكون بصدد موقف معين فعليه ان يختار بين عدة مواقف او فروض ، فهو الذى يحدد لنفسه ماهيته بهذا الاختيار الحر ، ومن هنا فان الوجود عند سارتر مرادف للحرية ، وهو ايضا مرادف للقلق الى الحد الذى جعل سارتر يقول : نحن قلق !! (الوجود والعدم ص ٨١) .

وتتميز حرية سارتر بعد ذلك بامرين :

الأمر الأول ان هذه الحرية ضرورية بمعنى أن الانسان عنده ليس حرا فى ان يتخلى عن حريته ، وهذا يفسر لماذا يهرب الانسان احيانا من حريته الى العمل وفق ماهية سابقة ، او بعبارة اصطلاحية يجعل من وجوده لذاته وجودا فى ذاته ، ليخفف من قلقه المؤلم ، ولذلك عنده صور ، منها ان يخضع نفسه لقوانين جازمة ، او للعرف ، او للطبيعة ، او لله ، وهذه كلها عنده أساليب قاضية على حرية الانسان الذى هو خالق معاييره وقيمه .

ويقول سارتر حول هذا المعنى الأخير ما نصه : « ويترتب على ذلك أن حريتى هى الاساس الوحيد للقيم وليس ثمة شىء ، مطلقا ، يمكنه ان يلزمنى باصطناع هذه القيمة او تلك ! » .

(الوجود والعدم ص ٧٦) .

والامر الثانى الذى يميز حرية سارتر انها ذات طابع ذاتى بحت ليس الى انكاره من سبيل .

ذلك أن الاختيار عند سارتر لاينفصل عن شعورنا بذواتنا ، فليس هناك شىء فى الخارج يمكنه ان يحدد لى اتجاه ذلك الشعور ، ويبالغ سارتر الى الحد الذى يقرر فيه اننا نحن الذين نخلق العالم وبخلقه نخلق ذواتنا .

بل ان سارتر يمعن امعانا فى اطلاق الحرية ، فيقول انها ليست سوى ارادتنا واهوائنا (الوجود والعدم ص ٥٢٠) .

وبهذا يكون سارتر ممعنا فى الذاتية ، مادام اختياره مردودا الى الشعور وحده ، وهو مطلق والحرية بهذا مطلقة ، وقبل الاختيار ليست هناك قيم ملزمة والحرية بهذا تصبح فوق كل تفسير ، او مبرر عقلى ، مادامت هى التى تخلق القيم والمعايير ..

ويرتب سارتر على فكرته فى الحرية فكرته عن المسئولية ، فلما كان الانسان هو خالق القيم ، فهو لايخلقها من اجل ذاته وانما من اجل المجموع فالانسان بهذا يشرع للانسانية بأسرها ، ومن ثمة شعور بالمسئولية الكلية ، وخصوصا وان الانسانية تنظر اليه ، فعندئذ يتساءل هل انا الموجود الذى يكون قدوة للبشرية ، ويحمل سارتر نفسه مسئولية كل شىء بما فى ذلك الحرب التى اشترك فيها كأنه اعلنها ، قائلا : « اننى مسئول من الأعماق عن الحرب كما لو كنت انا الذى اعلنتها ! » (الوجود والعدم ص ٦٤١) .

٥ ـ ويتصور سارتر بعد ذلك علاقة الانسان بالغير تصورا قائما للغاية فجوهر العلاقات بين الانسان والغير عنده صراع ، والذات تسعى الى استعباد غيرها من الذوات والحب ليس الا امتلاكا للآخر بحيث تسيطر حريتى على حريته ، وينتهى سارتر الى نتيجة غريبة وهى اننا لا يجوز لنا أن نتحدث عن حب او تضافر او تعاون مادام « الآخرون هم الجحيم » على حد تعبيره ، وان الخطيئة الأولى للانسان انه ظهر فى عالم يوجد فيه « الآخرون » ! ..

٦ ـ هذه هى الخطوط العامة لفلسفة سارتر فى الحرية ، عرضناها عرضا موجزا ، وبقى ان نناقشه فيما ذهب اليه مبينين موقف الاسلام منه :

نلاحظ ان سارتر يركز على وجود الفرد ، وينكر اوجه الشبه الجامعة للنوع البشرى وهى اوجه شبه مقررة ومعروفة ، ولو كان الوجود سابقا على الماهية كما يقول لما كان هناك خصائص مشتركة تجمع أفراد الانسان ، يضاف الى ذلك ان سارتر يجعل من حياتنا ضياعا وعبثا ، ويصف الانسان بانه عاطفة لا فائدة منها (الوجود والعدم ص ٧٠٨) وهذا من شانه أن يدفع الانسان دفعا الى اليأس والتشاؤم اراد سارتر ذلك او لم يرد ..

● للصوفية مفهوم للحرية يحق لنا أن نفخر به ، فهم يرون أن الانسان لايكون حرا بالمعنى الحقيقى للحرية إلا إذا ارتفع فوق شهواته وأهوائه بإرادته .

وعلى العكس من ذلك نجد الاسلام ، يجعل الماهية سابقة على الوجود قال تعالى : « لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم » (التين : ٤) ونظر الى الانسان نظرة اساسها التكريم ، قال تعالى : « ولقد كرمنا بنى ادم » (الاسراء : ٧) ، وقال تعالى مشيرا الى خلق الانسان : « انى جاعل فى الأرض خليفة » (البقرة : ٣٠) .

هذا ونظرة سارتر للوجود لاتخلو من سطحية ، فالوجود فى ذاته ليست له ـ بعد تطور البحوث الفزيقية على يد اينشتين ـ تلك الصفات التى خلعها عليه سارتر من انه قار او ثابت ، كذلك فان الوجود ليس مجرد شعور او حصر نفسى او ما الى ذلك ، وانما هو شىء معطى ، وكذلك فان العالم ليس هو ما اخلقه انا او ما أريده بل أن العالم سابق على وجودى ، وهذه كلها امور تحكم بها الفطرة السليمة .

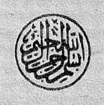
ووجود النوع الانسانى ليس بلا هدف او غاية ، بل هناك نوع من العناية نلاحظه فى الوجود ، وهو أمر تؤيده المشاهدات العلمية التجريبية، والا فمن اين تأتى ملاءمة العالم لوجود النوع الانسانى ، وما اعمق قول الله تعالى :

« افحسبتم انما خلقناكم عبثا » (المؤمنين : ١١٥) وقوله تعالى : « ايحسب الانسان ان يترك سدى » (القيامة : ٣٦) .

ولما كان العالم ـ بما فيه الانسان ـ محكوما بقوانين طبيعية هى موضوع العلم الطبيعى ، فلا مجال للفصل التام بين وجود الانسان والوجود الخارجى ، فمن الواضح أن الانسان لايعيش فى فراغ وانما يعيش فى العالم ! .

وللانسان ان يزعم لنفسه انه حر فى ان يخلع مايشاء من تصور على العالم الخارجى واحداثه ، او أن يزعم لنفسه الحرية فى تفسير المواقف ، ولكن هذا لن يغير من واقع الاشياء شيئا ، فالثنائية التى تفصل بين الاشياء والعالم ثنائية يحكم بها الذهن القاصر الذى يحكم على الوجود بمنظار التعدد لا بمنظار الوحدة .

البقية العدد القادم



ثلاثة عشر عاما في رحاب التصوف • • • •

" واما بنعمة ربك فحدث " ومن نعم الله التى خص بها هذه المجلة انها ظلت حاملة لواء التصوف الاسلامى ثلاثة عشر عاما كاملة دون أن تتوقف عن الصدور مرة واحدة خلال هذه المدة .

● وما كاد المجلس الصوفى الأعلى يقرر اصدار هذه المجلة حتى بادرت الأقلام القادرة والعقول المفكرة من رجال الدين والأدب والعلم الى تزويدها بنفحات من خبراتهم وتجاربهم فى الحياة .

● ومنذ أن رشح المجلس الصوفى الأعلى الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى رئيسا لمجلس ادارة المجلة وهو لم يتخلف عن الكتابة فيها مرة واحدة كما انه ظل يشجعها ويرعاها حتى استطاعت أن تواصل اداء رسالتها طيلة هذه المدة .

● ولايفوتنى فى هذه المناسبة ان اسجل مبادرة زملائى الصحفيين للعمل فى هذه المجلة بمجرد أن عرضنا عليهم المشاركة فى اخراجها وتحريرها وتصويرها وتصحيحها الخ ...

● وهكذا كنا خلال هذه الحقبة من الزمن نعمل جميعا كأسرة واحدة رائدنا الاخلاص للرسالة التى قبلنا أن نحمل امانتها ..

ومادمنا قد تحدثنا عن رسالة المجلة فيجب أن نسجل هنا المشاركة الفعلية لرجال الدين والعلم الذين لم يتخلفوا عن دعوتنا لهم للكتابة فى المجلة والمشاركة فى الندوات التى كنا نقيمها بانتظام كل شهر وقد لاقت هذه الندوات ترحيبا كبيرا من القراء .

• • •

ويطيب لنا فى هذه المناسبة ان نستعرض بعض الموضوعات التى نشرتها المجلة وعالجت فيها أهم المشكلات التى يتعرض لها مجتمعنا الاسلامى .

التصوف وارتباطه بالمجتمع

ولقد كان الرأى العام قبل صدور هذه المجلة فى أمس الحاجة الى معرفة حقائق التصوف والرد على خصومه ولقد القى الدكتور التفتازانى عدة محاضرات كما كتب الكثير من المقالات يوضح فيها علم الصوفية وآدابها وكان حريصا فيما يكتب أو يحاضر على ان يستشهد بأئمة الصوفية فى اقوالهم وافعالهم واذكر انه سجل للامام البوصيرى قوله :

وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر أو رشفا من الديم

ثم استطرد قائلا :

واصل طريقنا الكتاب والسنة وقد شبه سادتنا الصوفية الشريعة بانها كاللبن والحقيقة انها كالزبد ولو لم يكن لبن لم يكن زبد ولذلك يقول الامام الشعرانى رضى الله عنه : التصوف هو " زبدة عمل العبد بأحكام الشريعة " يعنى اذا عملت باحكام الشريعة فان هذه الاحكام تثمر لك الحقيقة ولذلك قيل " الشريعة الشجرة والحقيقة الثمرة "

ويقول الامام الجنيد شيخ الطائفة : علمنا هذا مشيد على الكتاب والسنة ويقول بعضنا من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث فليس له من هذه الطريقة شمة " .

ويقول الامام الرفاعى " القطب الكبير " .

" الشريعة الحقيقة والحقيقة الشريعة " يعنى لاتفرقة بين الحقيقة والشريعة .

ويقول الامام ابو الحسن الشاذلى لمريديه :

● وقال : أن الله قد ضمن لى العصمة فى جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها فى جانب الكشف وانا اقوله ردا على اولئك الذين يواجهون التصوف فى هذه الأيام ويزعمون انه بدعة وان التصوف لم يكن موجودا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ونقول لهم أن التصوف كما اصطلح



بقلم : فـؤاد السـيد

● كان الرأى العام فى أمس الحاجة الى معرفة حقائق التصوف والرد على خصومه فقامت المجلة بهذا الدور خير قيام .

علماؤنا عليه خلق وسلوك اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم . فشيخنا وامامنا وقدوتنا هو الحبيب المصطفى .

● مع الامام الأكبر الديمقراطية والشورى

ومن أهم اللقاءات التى اجرتها المجلة مع رجال الدين والفكر موضوعات على جانب كبير من الاهمية منها لقاء مع فضيلة الامام الأكبر عن الديمقراطية والشورى وقد قال فضيلته :

ليس هناك أى وجه للمقارنة بين الشورى فى الاسلام وبين الديمقراطية المستمدة من النظم الغربية فالشورى هى صلب نظام الحكم الاسلامى والله تعالى يقول لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم " وشاورهم فى الأمر " ويقول سبحانه وتعالى فى آية اخرى " وأمرهم شورى بينهم " .

● هذه الشورى هى صنع الاسلام وهى أعمق فى العدالة من الديمقراطية الغربية التى انتحلها المسلمون فى هذا العصر تقليدا للغرب واخذوا منهجه حتى نسوا الله فأنساهم أنفسهم :

ثم قال فضيلته : إن الشورى كنظام حكم اسلامى جاء كمبدأ فى القرآن الكريم طبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه عندما شاور صاحبيه ابا بكر وعمر فى أمر من الامور قال لهما لو اجتمعتما على راى لم أخالفكما . فاى وضوح لمعنى الشورى ومفهومها اكثر من هذا ؟

● مع فضيلة الشيخ الشعراوى الاسلام وقضايا العصر

وفى حوار هام مع فضيلة الشيخ متولى الشعراوى تحدث عن " هل الانسان مسير أم مخير " ؟

قال : نقول على الانسان الذى لالون له مالى أرى هذا الرجل على أكثر من لون أو نقول عنه انه لايعرف له لونا محددا يسير عليه معنى هذا إننا وجدنا فى هذا الرجل أكثر من لون وأكثر من طبيعة يسير بها بين الناس. ونضرب مثلا آخر لنزيد الامر وضوحا .. هب ان انسانا اراد ان يأكل سمكة وذهب الى السوق ووجد به ماكولات كثيرة ومنها السمك فماذا يفعل ؟ يأتى بالسمك مادام يرغب فيه . وهب انه رغب مرة أخرى فى هذا النوع من الطعام وذهب الى السوق ووجد العديد من الماكولات ولم يجد السمك ثم أخذ يبحث عنه هنا وهناك فلم يجده فلابد أن يأتى بطعام آخر .

اذن فنراه فى الحالة الاولى مخيرا ونلاحظ أنه فى الحالة الثانية مسير .

اذن فهناك أمور الانسان فيها مخير وأمور أخرى الانسان فيها مسير فاما الأمور التى فيها مخير فهى التى سيحاسب عليها وأما الامور التى يكون فيها مسيرا فلا حساب عليه فيها وهذه مسالة مرتبطة بقضية القضاء والقدر لابد ان يعلم كل منا أن الله يريد بالانسان الخير والا فما يفعل الله بعذابكم أن شكرتم وآمنتم .

فالله سبحانه وتعالى قد خلق الخلق وهو غنى عنهم فلا ينفعه ايمانهم ولاكفرهم ؟ وهذا بينه الحديث القدسى الذى نعلمه جميعا .

نأتى الى الشىء الآخر وهو ادعاء البعض أن الله قد قضى عليهم فى النار أو قضى عليهم أن يشربوا او يذوقوا او .. الخ ....

نقول لهم ما الذى دلكم على ماظننتموه ؟ هل اطلعتم الغيب أم من الذى انباكم بهذا ؟

وغاية الامر ان علم الله احاط بما سيفعله الناس فسجله ودونه لا لكى يكون لزاما على هذا الانسان أن يقوم به ولكن لأن هذا الانسان سيقوم به فعلا !

● الأسرة والأبناء د . أحمد عمر هاشم

ومن أهم الموضوعات التى عالجتها المجلة « الاسرة والابناء » للدكتور أحمد عمر هاشم ومن رايه " ان الأسرة هى مدرسة الحياة الأولى التى فيها يتلقى الابناء العادات والتقاليد وفى ظلها تترعرع اخلاقهم وفى أحضانها تنمو عواطفهم اذ أحاطها الاسلام بعناية فائقة وارسى الاسلام للأسرة أسس الحق والخير ووضع لها معالم الطريق من الحقوق والواجبات كما عنى الاسلام بالابناء من طفولتهم إلى شبابهم وحتى نهاية مرحلة الحياة ووجه الاباء الى رعايتهم وحسن معاملتهم وتنشئتهم لانه عنى بالوصية بالآباء واداء مايجب نحوهم من رعاية ردا لبعض الفضل الذى لهم على ابنائهم وعرفانهم لهم بالجميل .



● تناولنا الكثير من المشكلات التى يعانيها المجتمع وقدمنا الحلول من خلال علمائنا الأفاضل .

● فى ندوة « الوسطية فى الاسلام » عرفنا أن الوسطية تحمى المجتمع من التطرف فى السلوك والفعل .

وتلك الحقوق والواجبات تدور فى حلقة متصلة من سلسلة الحياة فأبناء اليوم هم آباء الغد .. أما بالنسبة لحقوق الابناء فانها تأخذ مسارين الاول جانب العطف والرحمة وللعطف على الابناء اثر بالغ فى تنشئتهم وتفتح مداركهم شريطة الا يفضى الى التدليل المفرط الذى يؤثر على سلوكهم الجاد فى الحياة .

وعدم الرحمة والعطف على الابناء ومعاملتهم بالقسوة والغلظة تعرضهم للجفوة وتعرضهم لظلم نفوسهم واطفاء شعلة الذكاء فى عقولهم ويغريهم بالعقوق والتمرد وربما بالغواية والفساد .

وأما الجانب الثانى فهو تأديبهم وتنشئتهم النشأة الصالحة التى تقوم على أسس الدين الصحيحة بعيدا عن الترهات والأباطيل والخرافات والاساطير فلا يملأ الآباء رؤوس أبنائهم بالخرافات بغية تسليتهم أو تهدئتهم كما ينبغى فى جانب التربية ملاحظة التسوية ذكورا واناثا فلا يفضل الذكر عن الانثى ولايفضل بعض الابناء على بعض .

ومن أهم مايجب على الاباء أن يحرصوا عليه أن يسود جو الهدوء والسكينة والمودة فى الأسرة .

ندوة الوسطية فى الاسلام

وقد حرصت المجلة على ان تعالج معظم قضايا المجتمع باقامة ندوات يشترك فيها كبار العلماء المتخصصين فى مقدمة هذه القضايا " الوسطية في الاسلام " وقد اجمع العلماء على أن الوسطية فى الاسلام منهج كامل بالنسبة للمسلمين فى حياتهم وفى فكرهم وفى سلوكهم قال تعالى : " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " .

● وقد جاء فى الاثر " اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا " .

● ويقول تعالى "كلوا واشربوا ولاتسرفوا" .

● وكذلك فان القرآن الكريم يشيرالى ان الانسان لاينبغى أن يقتر ولاينبغى ان يبسط يده كل البسط وانما يكون بين ذلك قواما ..

● والوسطية أيضا تقى الوقوع فى التطرف فى الفكر والسلوك .

● وقد اكد د . التفتازانى ان التصوف اخذ بروح الاسلام وهو الوسطية وخصوصا فى مجال العبادات وفى مجال التقرب الى الله فليس من التصوف تلك الرهبانية أو الانقطاع عن الحياة الدنيا الى حياة شبيهة بالعبادة البربرية ... ليس فى الاسلام الانقطاع عن حياة المجتمع وجميع الصوفية الأوائل كانوا أصحاب حرف ... فالوسطية الاسلامية متجلية أيضا فى التصوف الاسلامى كذلك هم يأخذون انفسهم بالعبادة والاقبال على الله دون ارهاق .

● ● ●

نــــدوة المقــامــات والأحــوال عنــد الصوفية

● وفى مقدمة الندوات التى اجتذبت اهتمام القراء هذه الندوة التى افاض العلماء فى توضيحها .. ومما قاله د . التفتازانى فى معناها قوله " لقد اصطلح الصوفية على أن هناك طريقا الى الله يبدأ بمجاهدة النفس ويتدرج السالك فيما يعرف عندهم بالمقامات والأحوال وينتهى بالمعرفة بالله تعالى والمقام عندهم موضوع امامة الشخص وطبعا يتجوزون باستخدام كلمة مقام فيعنون بالمقام ما كان ثابتا فى : الاخلاق .

الاخلاق للصوفى نتيجة مجاهدته لنفسه فيقال ان فلانا قد تحقق بمقام التوبة . فاذا رسخ له معنى التوبة فانه يكون له مقام فيه .

● والمقامات كالزهد والتوبة والصبر والشكر والتوكل وما اليها .

● وأما الأحوال عندهم فزائدة أو عارضة وهى مايرد عليهم من الله سبحانه وتعالى دون اجتلاب منهم أو اكتساب كالخوف والرجاء فى الله وكالهيبة والانس ! الهيبة من الله والأنس بالله . وكالفناء والبقاء وغير ذلك من الأحوال التى ترد على الصوفى أثناء سلوكه الى الله وتكون هذه الأحوال واردة عليه وتزول عنه . فتارة تكون فى الخوف ؟ وتارة تكون فى الرجاء . تارة تكون فى الحزن ، وتارة تكون فى السرور ، تارة تكون فى القبض ، وتارة تكون في البسط وهكذا .

ندوة رسالة المسجد

المساجد تؤدى رسالة فى مجتمعنا كبيرة وهذه الرسالة تتعلق بالاسلام وليست المساجد للصلاة فقط وانما

● لعل من أهم ماقدمته المجلة المساهمة فى إبراز رسالة المسجد وقيمة المسجد فى تنوير المجتمع .

● الاكثار من ذكر الله أفضل الطرق الى محبة الله .

كانت المساجد دائما مكان تجمع للمسلمين وكان يدور فيها نشاط الجماعة وكانت تتخذ أحيانا مكان شورى بين المسلمين وكان لها دور بارز فى الحياة العامة للمسلمين فى الماضى وحين يقول تبارك وتعالى "انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر" فإن ذلك يدلنا على أن مايدفع الانسان الى ارتياد المساجد والى العبادة فيها هو حب الله تعالى فهناك حب متبادل بين العبد وربه أشار اليه الحق تعالى فى قوله : "يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه" هذا الحب يدفع الانسان دفعا الى ارتياد المساجد وهو حب مرتبط بالايمان لقوله تعالى "والذين آمنوا أشد حبا لله" وحب ارتياد المساجد من حب الله تعالى .

المسجد كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المدرسة ودار للعبادة يتعلم الناس فى تلك المدرسة نظام الحديث ونظام العبادة ونظام اللقاء وكيف يرون القدوة وكيف يسمعون القرآن وكيف يتشاورون وكيف كانت تخرج الجيوش فالمسجد كان مدرسة الحياة كلها الحياة السياسية والحياة الدينية والحياة الاجتماعية وكان فى الوقت نفسه دار تربية ..

هنا يجب أن نقول أن القضية ليست رسالة مسجد إنما نقول ان هذه القضية هى اختيار من يستطيع ان ينهض بالرسالة الاصيلة لوجود المسجد وهو الرجل التقى العالم النقى الورع الذى يصدقه الناس .

ندوة
الذكر آدابه وفوائده

الذكر كلمة عظيمة المعنى فهو العطاء الدائم للمسلم تجاه مولاه وهو الحب الصادق يبذله المسلم عن اقتناع كامل لينال رضى خالقه . المسلم يذكر الله نهارا وليلا فيذكره الله ويهديه الى سواء السبيل .

لكن ماهو الذكر وماهى شروطه وماهى ثمراته التى تعود على المسلم ؟

يقول الله تعالى " وأقم الصلاة لذكرى " فالهدف من العبادات ذكر الله وهناك كلام كثير للسادة الصوفية فى الذكر وضرورته من حيث هو وسيلة عملية للنهوض بالنفس الانسانية حينما تستشعر انها فى حضرة الله لأن الذكر معناه أن يكون الذاكر حاضرا بقلبه مع الله مشاهدا لعظمته ومتحققا بالقرب منه والذكر عند الصوفية على صور متعددة فأعلى درجات الذكر هى تلاوة القرآن الكريم ثم مدارسة الحديث وترديد ماورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدعية فى المناسبات والأوقات المختلفة . ترديد أسماء الله الحسنى المعروفة يقول تعالى "ولله الأسماء الحسنى فأدعوه بها" .

ويقول ابن عطاء الله السكندرى (ان الذكر يتسع ليشمل كل عمل من الأعمال يقرب من الله) والذكر فى الواقع هو اتصال الانسان بالحقيقة الكبرى لأن الذكر فى الاسلام ليس باللسان فقط ولكنه بالقلب وبالعقل ايضا حتى ان الصمت يعد ـ فيما قاله بعض الصالحين ـ ذكرا لماذا لأن الصامت قد يعى هذه الحقيقة فى نفسه ويتدبرها ولذلك كان قول الله تعالى (فاذكرونى اذكركم) فهو تواصل بين العبد والخالق وهو ايضا معنى الحديث (من ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه) وهذا معناه اتصال الانسان بخالقه . والذكر يشمل هذا المعنى فى كافة صوره . ولذلك فكل العبادات فى الفرائض والنوافل هى من قبيل الذكر .

والاكثار من ذكر الله افضل الطرق الى محبة الله ويقول مشايخ الصوفية (من أحب شيئا اكثر من ذكره) ومن أكثر من ذكر الله أحبه .. ذكر الامام الغزالى فى قرابة تسعة وتسعين مما أورده من نصوص أنه جعل ثمرة الذكر غفران الذنوب باعتبار أن الذنوب هى التى تجعل الانسان لايقترب من الطيب والله طيب لايقبل الا طيبا .

وفى الحديث الشريف (ليبعثن الله اقواما يوم القيامة فى وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولاشهداء ـ قال جثا أعرابى على ركبتيه وقال : يارسول الله صفهم لنا نعرفهم قال : "هم المتحابون فى الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه" .

هذه بعض الثمرات التى قدمت فى مجلتنا أردنا أن نذكر ببعضها وان كان المجال لا يسمح بالحصر فانما هى تذكرة تنفع المؤمنين ولا يفوتنا أن ننوه بالاضافة الى كتابات علمائنا الافاضل وندواتنا الشاملة لكل مناحى الحياة .. لابد أن ننوه أيضا على أننا تناولنا طوال الثلاثة عشر عاما الماضية بالتحقيقات أهم القضايا التى شغلت وتشغل بال المسلمين عموما ومجتمعنا خصوصا وفقنا الله فى خدمة رسالة التصوف والذى ما هو الا الاسلام فى انقى صوره .



المجلس الصوفى الأعلى يكرم سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازانى

في حفل كريم ينبض بالمودة والحب الخالص ، احتفل اعضاء المجلس الصوفي الأعلى بتكريم سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ، وكان ذلك في مقر المشيخة العامة للطرق الصوفية .

وقد تبارى المجتمعون في الاشادة بما قدمه سماحته لرسالة التصوف الاسلامي من خدمات ومؤلفات قيمة تنير طريق السالكين وتنشر الوعي الصوفي في مجتمعنا الاسلامي الكبير ، ومايبذله سماحته من رعاية وتوجيه ، مجلة التصوف الاسلامي حتى تؤدي رسالتها بتوفيق من الله ، وحتى وفقت لتكملة مسيرتها التي تحتفل بقدوم العام الرابع عشر من عمرها المديد باذن الله .

وقد رد سماحته شاكرا لأعضاء المجلس هذه الروح الطيبة ، وتحدث بافاضة وحسن بيان عن رسالة التصوف ، وعن دور المجلس الصوفي الأعلى في قدر هذه الرسالة كما اشاد بتوفيق المجلة في القيام الاعلامي بهذه الرسالة الكريمة .

وكان هذا الحفل الكريم لقاء معبرا عن تقدير المجلس الأعلى لما يقوم به سماحته ومايقدمه للتصوف الاسلامي من تأييد وعون ووعي منير ..



د . التفتازاني واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية في حفل تكريمه

نستعد لرمضان .. باستعراضات شيريهان !!

قبل حلول شهر رمضان باكثر من سبعة أشهر يستعد قطاع الانتاج بالتليفزيون لاستقباله بقائمة طويلة من الأعمال وبهمة دونها همة الشياطين لالهاء عباد الله الصائمين عن مقتضيات الصيام من اذكار وتلاوة قرآن وقيام .

وفيما يلي تلك القائمة والمنشورة بأخبار اليوم في ١٩٩١/٧/٣٠ وجميع أصنافها مشتهاة ومنتقاة بحيث تغري الصائمين عن المفطرات بالافطار على المحرمات ! !

وفي مقدمة هذه الاصناف عمل استعراض كبير « لشيريهان » خلال شهر رمضان والى جانب الخبر نشرت صورتها مع رئيس قطاع الانتاج وعلى وجهيهما امارات الغبطة والابتهاج بهذا العمل رغم أنه كما يقول الخبر لم يتم بعد الاتفاق على تفاصيله واختيار مخرجه وملحنه !

ونمضي مع القائمة وفي الحلق غصة .. فماذا تكون ؟ الأفلام الهلس من نوع « ونسيت اني امرأة » والتي لا يحلو عرضها إلا وقت العصر في ذروة الجوع ومع سعار الحرمان ..

ثم ماذا ؟ القفشات عديمة الأدب والبعيدة عن الذوق التي يتبادلها الممثلون والممثلات خلال المسرحيات طوال ما تبقى من الليل حتى ما يسمى « بالسحور الراقص » ـ كإعلان التليفزيون ـ حيث السحور مع الاستمتاع بعرض راقص .

حسني الأمين
موجه بالتعليم وعضو اتحاد الكتاب بمجال الفن

البحث عن عبد الحق ؟ ؟

●● مازلت أبحث عن « عبدالحق » الذى جاء بهم إلى مجلس الشعب وأبقاهم تحت القبة رغم أنف الرأى العام ، ورغم أنف النواب .. ترى من هو .. ؟ ! ●●

ابدا لن تكون زوبعة فى فنجان .. سرعان ما تصمت إلى الأبد !

ابدا .. لن تكون سحابة صيف .. سرعان ما تنقشع !

ابدا .. لن نسكت على أعضاء داخل مجلس الشعب متهمين فى تجارة موت شباب مصر .. بل موت مصر نفسها !

أبدا .. لن نشترك فى مهزلة التستر على هؤلاء الاعضاء .. وسنكافح من اجل تطهير المجلس من هؤلاء .. ليظل المجلس نظيفا مهابا نطمئن لتشريعاته .

●●●●

قالوا انهم اربعة فقط .. واقول انهم ضعف هذا العدد ، منهم من يهرب كل انواع المخدرات ، ومنهم من تخصص فى الحشيش ، ومنهم من تخصص فى زراعة الخشخاش ، ومنهم من درس تخليق المخدرات ، ومنهم من مات ابوه فى السجن بعد الحكم عليه بالمؤبد فى تجارة المخدرات .

●●●●

قال لى عضو فى مجلس الشعب : مسألة لا ترغب على الاطلاق أن يكون بين الاعضاء اربعة أو حتى عشرة تجار مخدرات .. واعتقد ـ والكلام لعضو مجلس الشعب ـ انهم توقفوا عن تجارة المخدرات ، وعفا الله عما سلف .

واقول للعضو : بالنسبة للعفو عما سلف ، فنرجو إغلاق السجون ، والغاء قانون العقوبات ، فعفا الله عما سلف وعما قتل وسرق ونهب وخان ..

واقول للعضو : لقد دخلوا باساليب غير شريفة ، فقل لى ارجوك : ما هى الضمانات التى تراها بعد هذه الحملة الاعلامية الشرسة ان يتمكنوا بالرشوة من التشريع ، قل لى ما هو الضمان . بل قل لى ـ ارجوك ـ ما هو الضمان أن يمتلىء المجلس فى دوراته القادمة بكل المفسدين فى الارض .

●●●●

مازلت ابحث عن « عبدالحق » الذى جاء بهم إلى مجلس الشعب ، وابقاهم تحت القبة رغم أنف الرأى العام ، ورغم أنف النواب ، ترى من هو ؟ ؟

وجيه أبوذكرى ـ الأخبار



الدكتور محمد الطيب النجار فى ذمة الله

فقد العالم الإسلامى عالما اسلاميا بارزا نذر نفسه للدفاع عن المعتقدات الاسلامية الصحيحة وعمل جاهدا على تطبيق الاسلام قولا وعملا روحا وجسدا واثرى المكتبة الاسلامية بثلاثين مؤلفا فى مختلف المناحى الإسلامية .. فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار شغل مناصب عديدة منها وكيل الأزهر ورئيس جامعة الأزهر ورئيس مركز السيرة والسنة وعضو بمجمع البحوث الاسلامية ومجمع اللغة العربية والمجالس القومية المتخصصة . حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى ووسام العلوم والفنون تكريما لجهوده المخلصة فى حقل الدعوة .

لا ينصحك ولا يصحبك

حاول بعض المغرضين الوقيعة بين الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور وبين الامام جعفر الصادق رضى الله عنه .. وكان المنصور كلما رأى التفاف الناس حول الامام تخوف عاقبة الأمر .. وذات يوم لقيه أبو جعفر المنصور فأراد أن يعاتبه على عدم التردد على مجلسه .. فقال له : يا أبا محمد : لم لا تغشانا كما يغشانا الناس؟

قال : يا أمير المؤمنين .. أنه ليس لديك من الآخرة ما نرجوك له .. كما أنه ليس لدينا من الدنيا ما نخافك عليه .. ولا نحسبك فى نعمة فنهنئك بها .. ولانعدها نقمة فنعزيك عليها ! !

قال المنصور : يا أبا محمد .. ولكن تصحبنا لتنصحنا .

قال : يا أمير المؤمنين .. من أراد الدنيا لا ينصحك .. ومن أراد الآخرة لا يصحبك ! !

● رحلة مبارك للسلام فى لندن وباريس وليبيا

وعندما ارتفعت الأعلام المصرية مع الأعلام البريطانية فى ساحة قصر بكنجهام للمرة الأولى بمناسبة الزيارة ، فإنها تعبر عن مرحلة جديدة بين البلدين ، وتؤكد نظرة بريطانيا وتقديرها لزعامة الرئيس حسنى مبارك لمصر التى اصبحت تحت قيادته قوة للاعتدال فى المنطقة .. فإن مبارك - كما قال جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا - زعيم متميز يسعى للبحث عن حلول واقعية للمشاكل فى الشرق الأوسط ..

وبالاضافة الى الزيارة السريعة التى قام الرئيس مبارك الى فرنسا ولقائه بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ، فقد دعمت الرحلة الموفقة مكانة مصر وأكدت نجاح أهدافها فى العمل الجاد والمثمر لصالح مصر العربية والانتصار لقضايا العروبة .

كما قام السيد الرئيس بزيارة للجماهيرية الليبية ، والتقى هناك بالأخ العقيد معمر القذافى لمواصلة الجهود لتدعيم العلاقات بين البلدين فى النواحى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .




الرئيس محمد حسنى مبارك



جون ميجور - رئيس وزراء بريطانيا

الرئيس الفرنسى ميتران



الرئيس معمر القذافى

حقوق الأقليات المسلمة فى أوربا وتوصيات المؤتمر الخامس

تم اعداد المطبوعات والقرارات والتوصيات التى كان قد أعدها المؤتمر الخامس لمشكلات المسلمين فى أوربا ، وهو المؤتمر الذى عقد اخيرا بمدينة كوبلنز الألمانية ، وشاركت فيه هيئات اسلامية من أنحاء اوربا ، بالأضافة الى علماء ومفكرين وباحثين من أصل أوربى ممن هداهم الله الى الاسلام .

كان هذا المؤتمر قد استعرض اعمال المؤتمرات الأربعة السابقة وماتم انجازه منها وسجل تنامى حركة اعتناق الاسلام فى فرنسا وفزع وسائل الاعلام هناك لهذه الظاهرة



عبد الرحمن خليف | د/ ا. هربرت

وجهود منظمة « الرأى الوطنى » التركية فى أوربا باعتبارها اكبر منظمة اسلامية فى الغرب يجتمع فى مساجدها فى يوم الجمعة ، الف مسلم ، والتأكيد على ان العدد الحقيقى للمسلمين فى الاتحاد السوفييتى مائة وخمسة ملايين ، وليسوا سبعة ملايين كما قيل وأذيع من قبل ، كما تم الاتفاق على أن يتعرض المؤتمر القادم لمشكلات المسلمين فى البلقان .. وكانت بحوث ومناقشات الزعيم التركى نجم الدين اربكان .. والباحث الدكتور « ا . هربرت » بمعهد العلوم الاجتماعية ، وكذلك الدكتور عبدالرحمن خليف نائب رئيس البرلمان فى تونس - موضع اهتمام واسع فى المؤتمر ودعوة لمتابعتها بالعمل التنفيذى على مختلف المستويات .



• عملية باسلة لجبهة كشمير الأسلامية •

بعد العملية الفدائية التى قامت بها جبهة تحرير جامو وكشمير وأسفرت عن مصرع اسرائيليين وأسر آخر وفرار ستة من اعضاء المجموعة الاسرائيلية ـ أعربت الجهات المسئولة فى باكستان عن قلقها ازاء هذا الوجود الصهيونى فى هذه الولاية المسلمة التى تخوض حربا ضد الاحتلال الهندى .

وقد ذكرت بعض المصادر أن المجموعة الاسرائيلية التى هاجمها فدائيو الجبهة هم من الكوماندوز الاسرائيليين كانوا يعدون للهجوم على منشأة نووية باكستانية مجاورة وكانوا قد زعموا أنهم جاءوا لهذه المنطقة للاستمتاع بالمناظر الطبيعية لوادى كشمير .

وقالت صحيفة « المسلم » الباكستانية ان هذا الوجود الصهيونى يسلط الضوء على التعاون الهندى ـ الاسرائيلى لتعطيل المنشآت النووية الباكستانية ، وقد أدى هذا الحادث الى نقل جميع السائحين الاسرائيليين وعددهم أربعون شخصا الى نيودلهى بصفة عاجلة .

• اختتام النبوة فى ندوة الدعوة الاسلامية بليبيا •

تم اعداد التوصيات التى اصدرتها ندوة جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بطرابلس الغرب فى الجماهيرية الليبية .. كان قد افتتح الندوة أمين عام الجمعية الدكتور محمد احمد الشريف الذى نبه فى كلمته الى ان العالم الاسلامى اليوم فى حاجة الى هزة عنيفة يستعيد بها يقظته وقدرته لمواجهة التحديات التى تحيط به وبالعالم من حوله .

كانت مناقشات الندوة قد شملت ١٢ بحثا قدمها علماء وباحثون من جميع انحاء العالم حول اختتام النُبُوَّة واكتمال الدين .. وشارك فى مناقشاتها الدكتور عبدالجليل شلبى (مصر) والاستاذ ارشد الفرحان (الكويت) ، والدكتور محمد احمد الشريف امين عام الجمعية ، والشيخ احمد كنتارو (سوريا) .



آفاق جديدة لصوت شباب الصحوة الاسلامية

فى الملتقى الدولى الأول للفن الأسلامى بالجزائر وفى مهرجان الانتفاضة بالكويت المحررة ، وفى كثير من العروض المسرحية الاسلامية مثل « قرية اسمها الزيتونة » و « ثورة السنابل » كان يتألق بين شباب الصحوة الاسلامية هذا الفنان المسلم الشاب « أبو راتب » بأناشيده العذبة التى تدعو لوحدة العمل الاسلامى ونصرة المسلمين من خلال الوحدة القوية القادرة التى توجه مسار الصحوة الأسلامية فى انحاء العالم الى اهدافها الحقة .

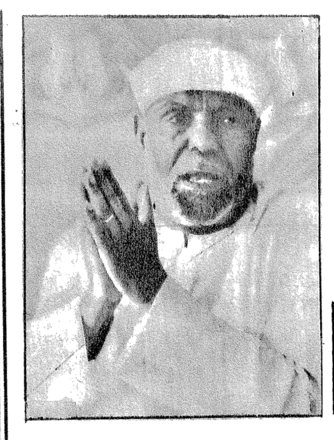
ويقول الفنان محمد مصطفى ابوراتب الذى يقبل على فنه جمهور الشباب الأسلامى وغير الاسلامى فى المجتمعات الانجليزية والأوربية : الحقيقة أن فى نفوس الناس خيرا كثيرا وللفن الاسلامى دورا خطيرا فى تنمية هذا الخير ونصرة القيم الاسلامية التى هى فى الحق والواقع قيم انسانية تهدى للحق والعدل والسلام ، ومن حسن الحظ أن اتصالاتى تبشر بقرب الاتفاق على مشروع فنى اسلامى دولى كبير نقتحم به أسواقا عالمية واسعة لانتصار انطلاقة الفن الاسلامى .

التحديات والمخاطر فى مسئوليات الداعية الاسلامى الشامل

ان القدوة الحسنة افضل الف مرة من الكلام المعسول دون قدوة .. هذه حصيلة مركزة لسنوات جهاد الشيخ حسن حسين إمام المسلمين فى تشاد .. لقد شملت مراحل حياته العمل مدرسا للغة العربية فى تشاد ، ثم مدرسا فى المدينة المنورة ، فمبعوثا لرابطة العالم الاسلامى فى السودان ، واخيرا داعية ورئيسا للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية فى تشاد .

ويقول الشيخ حسن : لقد علمتنى التجارب واحداث هذه السنين ضرورة وجود الداعية الاسلامى الشامل الذى يدرس الطب ، ويفهم نفسية البشر ويملك اللغة التى يخاطب بها الناس .

الحلال



بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولى
الشعراوى

● الحلال والنفس البشرية

●● سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ان الحلال بيِّن والحرام بيِّن وبينهما مشتبهات) .

هذا الحديث الشريف يعطينا عمقا كبيرا فى المعنى بالنسبة للحلال والحرام .. ولنبدا بالحديث خطوة خطوة ..

ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحلال بين" ؟ معناه ان الحلال ظاهر وواضح .. كيف ؟ .. نقول بالنظرة ـ مجرد النظرة ـ للشعور الانسانى فى داخله ، بعلاقته بالمحيطين به ، تستطيع ان تعرف الحلال من الحرام .. حينما ترى إنسانا يعيش حياة ليس فيها إثم .. اتجده يتصادم مع نفسه ؟! إنه يتواجد مع زوجته وأولاده .. فى الصباح وفى المساء وفى اى وقت من ليل أو نهار هل يخشى ان يراه احد ؟ ينزل الى الشارع ويذهب الى عمله .. هل يحس انه يتصارع مع نفسه ؟ حياته كلها واضحة لايخشى ان يطلع احد عليها ، فلا شىء عنده يخفيه .. ولا شىء يخاف منه .

"والحرام بين" .. فالذى يعيش حراما .. هو فى صراع دائم مع ملكات نفسه : فإذا كان الحرام مالا .. فانك تجده فى الصباح يعد نقوده قبل ان ينزل من بيته ، يغلق الأبواب والشبابيك ليتاكد ان أحدا لايراه .. يخفض صوته ليتاكد انَ احدا لن يسمعه .. يلتفت يمنة ويسرة لان ما يحصيه ويعده هو مال حرام يخشى ان يراه الناس فى يده ●●

وحتى لو لم يعرف أحد أنه مال حرام أو مال مسروق .. فيكفى ان صاحبه يعرف .. يجلس فى بيته وهو قلق ، إذا دق الجرس خشى الشرطة ، او صاحب المال ، أو حضور من يهدده ممن يكون قد راه وهو لم يره .. إذا ذهب يشترى شيئا فهو مضطرب وقلق يخرج المال ويتساءل هل تم ابلاغ أرقام أوراق البنكنوت الى التجار ؟ إنه فى حالة قلق واضطراب مستمر ، رغم انه متاكد أن احدا لم يره ولا يعرف عنه شيئا ..

وفى حالة ما اذا كان الحرام إمراة .. وكان الرجل يجلس مع زوجة صديقه أو مع أجنبية عنه ثم دق جرس الباب .. تحدث مصيبة كيف يتصرف ؟ وماذا يفعل ؟ هل يسكت كأن احدا غير موجود ؟ أم يخرج الى باب الشقة ليقابل الطارق ؟ أم يبحث لها عن سلم خلفى لتهرب منه ؟

صورة أخرى للحرام .. من يريد ان يزور توقيعا لأحد المسئولين ماذا يفعل ؟ إنه يغلق الأبواب والنوافذ ويحرص على الا يراه أحد .. ثم يوقع عشرات المرات على ورق خارجى ليتاكد انه يستطيع أن يضبط التوقيع .. ويقدم الورقة وهو خائف مرعوب .. ما هذا ؟

إذا جئنا للمادة الصرفة .. هذا مال حلال كان او حراما فهو مال .. فى رسمه وشكله وكل خصائصه لايختلف الجنيه الحلال عن الجنيه الحرام .. كلاهما لايختلف عن الآخر . وبالنسبة للمراة هذه إمراة وهذه إمراة لايختلفان عن بعضهما البعض .. كون واحدة منهما زوجته .. والثانية زوجة رجل اخر .. هما فى القالب المادى لايختلفان .. وفى التزوير حروف التوقيع هى نفس الحروف وربما تشابهت تشابها مطلقا .

إذن ما الذى يوجد هذا الفرق الرهيب فى الشعور داخلك ؟! إنه إيمان الفطرة .. ذلك الأيمان الذى وضعه الله فيك ، واشهدك على انه ربك وإلهك .. هذا الأيمان فيه ملكات داخل النفس تنسجم مع الحلال تلقائيا

ودون أدنى تفكير، وتتصادم مع الحرام حتى دون أن تعرف إنه حرام! انها تهدأ مع الحلال، وتضطرب مع الحرام وهذا أكبر دليل على مدى عمق الايمان فى النفس البشرية .. وأن هذه النفس إذا انسجمت مع صاحبها عاشت معه فى هدوء وسعادة واذا اضطربت .. عاشت معه فى شقاء .. ويكفى هذا دليلا على أن الحلال من الله .. وأن الحرام من الله . وليس لنا ان نتدخل بالحل أو بالتحريم حتى لاتخرج عن منهج الله .

إن من يطلع على أحوال المجتمعات غير المؤمنة يجد انهم يعيشون فى تمزق وشقاءِ نفسى ، رغم الامكانات المادية التى يعيشون فيها ، إن مستواهم المادى مرتفع جدا .. ومع ذلك فإن نسبة الجنون والانتحار بينهم .. هى أعلى نسبة فى العالم .. ولنأخذ مثالا لذلك بلدين كالسويد وامريكا ، فرغم الثراء فيهما ، نجد أن فيهما اعلى نسبة فى الانتحار والجنون .. لماذا ؟ لأن الانسان ليس مادة فقط .. بل فيه روح .. وهذه الروح إن لم تنسجم مع خالقها اهتزت واضطربت وضاعت .. وليس المال وحده هو الذى يعطيك .. ولكن الايمان يعطيك أكثر .. يعطيك القناعة والرضا والاطمئنان ولو لم يوجد من المال إلا القليل ..

إن بعض الناس لايعرف قوة الحلال والحرام فى النفس البشرية ، ولكنها قوة رهيبة نابعة من الخالق سبحانه وتعالى .. ولنضرب لذلك مثلا بسيطا : هب أن شابا جاء وطرق الباب على أسرة من الاسر .. وقال للأب الذى فتح الباب إن إبنتك تعجبنى وأريد أن أجلس معها فى حجرة مغلقة .. ماذا يفعل الأب ؟ سوف يحضر عصا غليظة يحطمها على راس هذا الشاب أو يقذف به من فوق السلم .. او أن يجمع اولاده وينزلوه الى الشارع ليحطموا راس هذا الشاب الصفيق .

نعكس هذه الصورة نقول إن نفس هذا الشاب جاء الى نفس الأب وقال

● بعض الناس لا يعرف قوة الحلال والحرام فى النفس البشرية ، ولكنها قوة رهيبة نابعة من الخالق سبحانه وتعالى

● إن كنت تريد أن تضمن عدم الوقوع فى الحرام فزد عليه كل ما تشتبه فى أنه حرام

له : إنى فلان وموظف فى كذا واريد أن اتزوج ابنتك واتقدم لخطبتها . فماذا يحدث ؟ يسرع الأب ويخبر زوجته وابنته والجيران والاقارب ويحتفى الجميع بالشاب حفاوة كبيرة ، وبعد عقد قرانهما واقامة فرح الزفاف يختليان فى غرفة النوم .. فإذا حاول أحد أن يفتح الباب عليهما .. منعه الأب ونهره .. هذا هو الفرق .. هذا هو الحلال ..

● الفرق .. هو الحلال

تصرف الشاب فى الحالة الأولى جعلت دم الأب يفور ويغلى وفى الحالة الثانية كان الأب سعيدا مسرورا .. الفارق بين الحالتين .. هو الفرق بين الحلال والحرام ولاشىء اكثر من ذلك . الحرام جعل الحمية فى جسد الأب تشتعل ، جعلته يشعر أنه أهين ، ولابد أن ينتقم لشرفه .. أما الحلال فقد انزل السكينة على قلب الأب وجعله يتقبل وضعا لم يكن من الممكن أن يتقبله لو لم يكن حلالا .

ارايت كيف أن الحلال بين والحرام بين فى تعامل النفس البشرية مع أحداث الدنيا ؟ الحرام داخل النفس يرهقها ويؤرقها ولو لم يبد ذلك على السطح .. إنه إحساس عميق بالذنب يهزها بعنف مهما حاولت أن تبدو سعيدة . أما الحلال فإنه يجعل النفس مستريحة .. تعيش آمنة مطمئنة مهما كانت مواردها .. يكفى أنها تحس أنها لم تفعل حراما .. حتى فى تلك الدول التى لاتؤمن بدين .. تجد أن قيم الحلال والحرام تفرض نفسها على المجتمع بشكل أو بأخر .. تصبح الأمانة محبوبة والخيانة بغيضة ..

ويصبح الصدق مريحا والكذب مكروها .. وتجد أن المجتمع تسيطر عليه قيم الحلال والحرام بصورة أو بأخرى .. فالمرأة المستهترة حتى فى مجتمعات الانحلال مكروهة .. الرجل النصاب الذى لاقيم عنده حتى فى المجتمعات التى لاتؤمن بدين غير مرغوب فى صداقته ..

من أين جاءت هذه القيم التى تريح أو تتعب الناس فى حياتهم .. مع أن هذه المجتمعات لاتؤمن بدين ؟ جاءت من الفطرة .. التى خلق الله الناس وفطرهم عليها .. والتى جعلت مجتمعات المادة وإن كانت مرفهة فى حياتها إلا أنها شقية محطمة داخل نفوسها .

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحلال بين والحرام بين" لايحتاج الى دراسة وعمق .. بالفطرة تعرف الخير من الشر والحلال من الحرام .. ولكن الانسان يكابر ويعرف الحق ولكنه لايعترف به .

انظر الى آل فرعون عندما جاءهم موسى بالآيات .. الدم والضفادع والجراد والقمل .. تمسك المرأة من قوم فرعون بكوب الماء .. فيتحول فى يدها الى كوب من الدماء .. ويأكل الرجل فى طبق فيجد بدل الطعام ضفادع .. آيات رأوها ، ولجأوا الى موسى وقالوا له إدع لنا ربك ليكشف عنا هذا البلاء كما جاء فى قول تعالى :

"وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون * فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون" .

الحلال والحرام «٣»

● إن الله قد أحل الأشياء التى لا يستحى منها الطبع البشرى ، وحرم الأشياء التى يستحى منها الطبع البشرى السليم

وهكذا بمجرد أن كشف الله عنهم العذاب .. عادوا الى الضلال .. ولكن هل عادوا عن شك فى أن ما تعرضوا له لم يكن معجزة من السماء ؟ لا .. لقد كانوا متيقنين إنها معجزة ، ولكنهم استكبروا أن يعترفوا بذلك .

واقرأ قول الحق تبارك وتعالى :

"وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين" .

إن الأمر لم يكن أمر تصديق أو تكذيب .. إنما كان أمر استكبار وسيادة فى الأرض .. تجعل الانسان لايعترف مهما أحس فى داخله بصدق الحلال والحرام .. ألم يقل كفار مكة :

"وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم" .

ولو كان عندهم ذرة من عقل لقالوا : اللهم إن كان هذا الحق من عندك فاهدنا اليه . ولكنه الاستكبار .. الكبر فى النفس .. إنهم يريدون أن يحتفظوا بالسيادة وبالسلطان الدنيوى .. كما حكى عنهم القرآن الكريم :

"وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم"

إذن لاعيب فى هذه المسألة كلها .. لاعيب فى الايمان ولا فى الاحكام .. إنما العيب كله أن القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتيم أمى فقير ، ولو انه نزل على أحد زعماء القبائل ، أو احد وجهاء قريش وكبرائها لاتبعوا هذا القرآن وصدقوا به !! إذن المسألة كبرياء دنيوى ولا علاقة لها بالحق ..

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات) فما هى هذه الأمور المتشابهة ؟! من أين تأتى ؟ انها تأتى من الاسراف . والاسراف معناه تجاوز الحد .. سواء من ناحية الحلال أو من ناحية الحرام .. بعض الناس يسرفون فى الحلال . فيزيدون منه وينقصون ماهو حرام وهذا إسراف .. والله تعالى بين الحرام وحدده وترك الباقى حلالا .. يقول الله سبحانه وتعالى :

"وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لايحب المسرفين" .

إذن الاسراف فى أى شىء يبغضه الله ولايحبه .. كأنك لو زدت طاقة الحلال وانقصت الحرام .. أى أخذت من الحرام الى الحلال أو من الحلال الى الحرام .. فإنك تكون قد تجاوزت الحد .. إذن قد تتجاوز فتزيد منطقة الحلال أو تزيد منطقة الحرام .

فقد يكون الشىء حلالا فى ذاته ولكنك اتيت به عن طرق حرام ، أو قد يكون الشىء حلالا وعن طريق مشروع .. ولكنك اخذت منه فوق حاجتك فيكون .. أسرافا .

ولنضرب مثلين يقربان ذلك الى الأذهان .. هب أن موظفا قد ادى خدمة لتاجر أو مقاول فأرسل اليه مقابل هذه الخدمة هدية .. الهدية عبارة عن صندوق من الفاكهة ، الفاكهة فى حد ذاتها حلال .. ولكن الطريقة التى وصلت بها الهدية الى الموظف تحمل شبهة الرشوة .. ولو أن الموظف لم يفعل شيئا يخالف القانون لقضاء حاجة هذا المقاول أو التاجر ولم يعطه إلا حقه .. فى هذه الحالة يكون هذا متشابها ..

وكان أبو العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .. كنا نترك ثلاثة ارباع الحلال خوفا من شبهة الحرام .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندما عاد بعض الذين ارسلهم لجباية الزكاة وقالوا هذا حق الزكاة وهذا أهدى لنا .. صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : (أما بعد فإنى استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله ، فيأتى فيقول : هذا لكم ، وهذا هدية أهديت إلىَّ ، أفلا جلس فى بيت أبيه أو أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا ، والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حقه إلا لقى الله تعالى يحمله يوم القيامة ، فلا أعرفن أحدا منكم لقى الله يحمل بعيرا له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر ، ثم رفع يديه حتى رئى بياض أبطيه فقال : "اللهم هل بلغت" ثلاثا (متفق عليه) .

نأتى بعد ذلك الى المثل الآخر .. إنسان يأكل كميات هائلة من الطعام ويسرف .. وينصحونه بالاعتدال فلا يسمع .. حينئذ تصيبه الأمراض التى تمنعه من أحب الأصناف اليه . كما يقولون .. رب أكلة منعت أكلات ..

● الله يعدل الميزان

وعدل الله سبحانه وتعالى .. يتدخل هنا ليعدل الميزان بالنسبة لكل إنسان .. فالمريض بالسكر الذى منع من تداول الحلوى تماما .. نقول له لقد أسرفت فى تناول السكر وأخذت اكثر من حقك .. فحرمك الله منه لأنك أسرفت فأخذت نصيب عمرك أن كان خمسين أو ستين سنة فى اربعين سنة فتعيش عشرين سنة ليس لك نصيب من السكر والذى يحكم عليه أن يأكل خبز السن الأسود لمرض أصابه .. نقول له لقد أخذت نصيبك من الدقيق الأبيض سنوات طويلة .. وتركت السن (الردة) .. الآن تأخذ نصيبك من الردة ليكون عطاء الله لك متوازنا .

والله سبحانه وتعالى حين خلق الانسان .. جعل له اشياء مطلوب أن ينفذها .. وأشياء محرم عليه أن ينفذها .. لو نقل الحلال الى الحرام ، أو الحرام الى الحلال يحدث فساد فى الكون أما الأشياء التى تركها الله سبحانه وتعالى لاختيار العقل ففعلها أو لم يفعلها فهذه لايحدث منها فساد .

ولكى تبتعد عن المتشابه الذى ربما يؤدى الى الحرام فإنك تحتاط بالنقص فى مجال الحلال أو الزيادة فى مجال الحرام لكى تكون سالما ، ومعنى

الاحتياط هو أن يقبل الانسان على ما يضمن له الأصل .. فإن كنت تريد أن تضمن الحلال .. فلتبتعد عن كل ما تشتبه فيه .. وإن كنت تريد أن تضمن عدم الوقوع فى الحرام فزد عليه كل ما تشتبه فى أنه حرام . فمثلا مطلوب منا ان نتجه الى الكعبة فى الصلاة .. وانا حينما اكون بعيدا عن الكعبة أتجه جهتها .. واضلاع الكعبة إثنا عشر مترا وربع ، وأحد عشر مترا وثلاثة ارباع المتر تقريبا .. فأضلاعها غير متساوية .. والاستقامة فى الصلاة حول الكعبة لا تكون إلا على قدر الضلع ثم لابد أن ينحنى الصف .. إذن لا توجد استقامة حول الكعبة الا على قدر طول الضلع ..

إننا لو بنينا مسجدا بعيدا عن الكعبة طوله ألف متر ، فلن يصادف الكعبة إلا أثنى عشر مترا والباقى لابد أن ينحنى . هذا فى الصلاة ..

وبالنسبة للطواف فأننا نطوف حول الكعبة ، ويصبح الطواف بعيدا عنها حتى من خارج المسجد .. فنحن فى الصلاة حول الكعبة نحتاط بالنقص ، وفى الطواف نحتاط بالزيادة .. فإذا جاء انسان وفعل عكس ذلك .. أى صلى دون أن يتجه أتجاها مباشرا الى الكعبة ، أو أصر على الطواف ملتصقا بها .. يكون قد نقص من الحلال وزاد من الحرام .. لأنه مسموح للمسلم أن يطوف حتى من خارج المسجد ، ولكنه نقص من الحلال والزم نفسه بالطواف ملتصقا بالكعبة ، وغير مسموح له أن يصلى داخل المسجد الحرام إلا متجها لأضلع الكعبة .. فكأنه زاد من الحرام وسمح لنفسه أن يصلى داخل المسجد وهو غير متجه لأضلع الكعبة ، وعليه تكون صلاته باطلة .

● مختلفون نعم ولكن بلا فساد

ولابد أن نفهم أننا مختلفون فى حركة الحياة .. ولكن بشرط الا يحدث من هذا الاختلاف فساد .. فالاختلاف الذى لايحدث منه فساد جائز ، ولكن الاختلاف الذى يحدث فسادا يأتى الله سبحانه وتعالى فيحكمه بالحلال والحرام ..

أنك حين تراقب أحداث حياتك تجد أن حركة الحياة التى لاتؤدى الى فساد أدخلها الله فى الحلال .. وحركة الحياة التى تؤدى الى فساد أدخلها فى الحرام .. هذا فيما ليس فيه نص .. فإذا كنت تاجرا مثلا فلا تبع بضاعتك بأعلى سعر حتى تحتاط لأى ارتفاع فى الأسعار قد يحدث .. لأنك فى هذه الحالة تستغل البسطاء ومحدودى الدخل .. استغلالا فوق طاقاتهم .. لاتقل هذا حلال اننى احتاط لنفسى .. بل إنك تقترب من شبهة الحرام ..

لقد أحل الله تبارك وتعالى الأشياء التى لايستحى منها الطبع البشرى السليم .. وحرم الأشياء التى يستحى منها الطبع البشرى السليم .. لكى يثبت الايمان بالفطرة الموجودة داخل كل نفس بشرية .. ولكن ليست كل نفس بشرية تنسجم مع الخير .. فهناك من النفوس البشرية من إعتادت الحياة مع الشهوة والفساد ، فى أول الأمر تعانى ، ثم بعد ذلك تقل المعاناة بالتدريج .. وهناك ثلاثة انواع من النفس : النفس المطمئنة .. والنفس اللوامة .. والنفس الأمارة بالسوء ..

النفس المطمئنة هى التى أطمأنت لقضاء الله وقدره وآمنت وأسلمت قيادتها لله .. تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .. هذه النفس هى التى "ال الله سبحانه وتعالى عنها :

"يا أيتها النفس المطمئنة * أرجعى الى ربك راضية مرضية * فادخلى فى عبادى * وأدخلى جنتى" .

وهناك النفس اللوامة .. وهذه النفس نفس مؤمنة ولكنها لاتستطيع أن تلتزم بالصراط المستقيم ، فتطيع مرة ، وتعصى مرة ، وفى كل معصية تلوم نفسها وتتوب الى الله ، هذه نفس صالحة أيضا كما جاء فى قول الله تبارك وتعالى :

"والعصر * إن الانسان لفى خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر" .

ومعنى قوله تعالى "وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر" .. أن أحداهما تبتعد عن الحق .. فتوصيها الأخرى بالعودة اليه .. وأن احداهما تضيق بالصبر على مكاره الدنيا .. فتأتى الأخرى فتوصيها بالصبر .. فكأنهما يتواصيان فيما بينهما حتى لايضلا أو يبتعدا عن الصراط المستقيم .. وكلما ابتعد واحد منهما أعاده الأخر مرة أخرى .. وهؤلاء يقول فيهم الحق جل جلاله عن حالتهم يوم القيامة :

"الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين" .

لان الأخلاء الذين يتجمعون على الحرام فى الدنيا .. تجمعهم السهرات الحمراء وتجمعهم المعصية .. لايفارقون بعضهم البعض ، وكلما اجتمعوا ازدادوا حراما وازدادوا آثاما . هؤلاء عندما يلتقون يوم القيامة يكون كل واحد منهم عدوا للأخر يحاول أن يفتك به .. ويتهمه بأنه هو الذى قاده للمعصية .. وهو الذى يسر له طريق النار .. إلا أصحاب النفوس اللوامة .. فهؤلاء لأن كل واحد منهم عندما رأى زميله يقع فى المعصية أسرع اليه وأخذ بيده وأنقذه منها .. هؤلاء قادوا بعضهم الى الجنة .. ولذلك فهم أصدقاء يوم القيامة .

البقية العدد القادم

أغنياء .. ولكن زهاد !

سئل الامام أحمد بن حنبل : أيكون الرجل زاهدا ومعه ألف دينار ؟

فقال : نعم .. شريطة الا يفرح إذا زاد ولا يحزن إذا نقص !

وسئل سعيد بن المسيب : أيكون ذو المال زاهدا ؟

فقال : نعم .. إذا زيد شكر ، وإذا نقص صبر !

وسئل الحسن البصرى : ما سر زهدك ؟

فقال : اربعة .. علمت أن رزقى لا يأخذه غيرى فاطمأن قلبى .. وعلمت أن عملى لا يقوم به غيرى فاشتغلت به .. وعلمت أن الله مطلع علىّ فاستحييت أن ارتكب معصية .. وعلمت أن الموت ينتظرنى فاشتغلت بالآخرة !

احتفال المشيخة العامة للطرق

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالعام الهجرى الجديد بمسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه ، وكان على راس المحتفلين الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وقد حضر الحفل نائبا عن السيد رئيس الجمهورية الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف

كما حضره الشيخ محمد عبد الواحد احمد مستشار الشئون الدينية بوزارة الاوقاف ، والدكتور عبد الصبور مرزوق امين عام مجمع البحوث الاسلامية والسيد محمود الخولى وكيل اول وزارة الاوقاف والسيد محمود كامل يسن نقيب السادة الاشراف والامين العام للمشيخة الاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من ابناء واحباب الطرق الصوفية .

هذا وقد بدىء الحفل واختتم باى من الذكر الحكيم وقد القى كلمة المشيخة الشيخ حسن الشناوى شيخ الطريقة الشناوية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وقال فى كلمته :

نحتفل اليوم بذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، هذه الهجرة التى كانت من أهم الاحداث فى تاريخ الاسلام ، فبها تحققت عزتهم واقيمت دولتهم .



د/ التفتازانى يستقبل د/ محمد على محجوب .



السادة العلماء يقرأون الفاتحة امام ضريح الحسين بن على رضى الله عنه

واذا تتبعنا أحداث ماقبل الهجرة نجد أن المشركين كانوا يتربصون برسول الله وبالمسلمين الذين معه ويحاربوه وآذوه وحينما اذن الله لبعض أهل يثرب بالدخول فى الاسلام كانت بيعة العقبة الاولى على من اتى من المدينة وآمن بالرسول ﷺ ، ثم جاءت بيعة العقبة الثانية وارسل معهم أول سفير فى الاسلام - بلال بن رباح - ليعلمهم امور دينهم ولتكون المدينة مكانا خصبا لنشر الدعوة واجتمعت قريش وصناديدها فى دار الندوة وقالوا اننا نريد أن نتخلص من محمد .. قال البعض بقتله وقال البعض بأسره وقال البعض بإخراجه من البلدة... عند ذلك نزل قول الله تعالى "وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكر الله والله خير الماكرين" عند ذلك أمر الرسول ﷺ بالهجرة ، وكان مخططا مستعدا لها براحلتين ولمن يذهب اليه بالطعام ولمن يذهب اليه بخبر القوم ويمن يغطى أثره عند الغار .

خرج الرسول ﷺ من بيته والكل يعلم انه يخرج ليؤدى صلاة الفجر وهو فى هذه الحالة نفسه ابية متمسك بإيمانه ، ومتمسك بالأمانة ، فأمر سيدنا عليا ان ينام فى مكانه وان يتسجى ببردته وان يرد الامانات الى اصحابها ، ولذلك يعتبر الفدائى الأول فى الاسلام .

خرج الرسول ﷺ بين صفين من شباب قريش اشداء ومعهم الشيوخ ثم تلا قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم "يس والقرآن الحكيم . إلى أن وصل الى قوله فأغشيناهم فهم لايبصرون" ووضع على رءوسهم التراب ، ثم ذهب إلى أبى بكر ،

الصوفية بالعام الهجرى الجديد



الشيخ محمد عبد الواحد يلقى كلمة وزارة الأوقاف فى الاحتفال

● بالهجرة وصلت كتب النبى ﷺ إلى ملوك الأرض ولولا ذلك لما استطاع الاسلام أن ينتشر بهذه الصورة فى شتى بقاع العالم .

وذهبا إلى الغار فلما استيقظ القوم أرسلوا فى أثره من يأتى به ، وساروا حتى وصلوا الغار ، وهنا تظهر رعاية الله سبحانه وتعالى لرسوله ولصحبه .

وإذا العناية صادفتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن أمان

ساروا حتى وصلوا الى الغار ، وهنا نجد أن جنود الله سبحانه وتعالى لم تر وهناك جنود أخرى رؤيت .. هذه الجنود المرئية هى الحشرات والطائر والنبات ، فقد عشش العنكبوت على وجه الغار ، وان نعلم قول الله سبحانه وتعالى "وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون" وعششت اليمامة وباضت ونامت على غار ثور فبذلك كانوا حراسا لرسول الله ﷺ .

وبعد مدة سار وصاحبه الى المدينة وأرسلوا فى أثره من يأتى به حيا وميتا ، وهنا تظهر معجزة للرسول فالذى ذهب ليأتى بالرسول حيا أو ميتا عاد وهو مؤمن به محبا له .

وسار رسول الله ﷺ حتى وصل الى المدينة فاستقبله رجالها ونساؤها بقولهم .

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
مادعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا ياخير داع

بدأ الرسول أول مابدأ فى المدينة ببناء المسجد ليكون أول مسجد اسس على التقوى ، وجمع بين الانصار والمهاجرين فى وحدة واحدة واستمر الحال على ذلك واستمرت الدعوة إلى الدين الاسلامى وارسال الرسل إلى الجهات ، وبعد عشر سنين عاد الرسول الى مكة فاتحا منتصرا لم يرق دماء فيها ، ودخل الى الكعبة ذليلا لله سبحانه وتعالى مطأطئا رأسه على ناقته حتى وصل الى الكعبة فقال : شاهت الوجوه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكسر الاصنام .

وهنا لنا سؤال كيف تكسر الاصنام يارسول الله وأنت كنت فى مكة ثلاثة عشر عاما بعد بعثتك ولم تكسر الأصنام ؟ ويأتينا الجواب من ثنايا حديث رسول الله ﷺ "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه" فالرسول كسر الأصنام لأنه أصبح الحاكم فى هذا البلد والحاكم يأتى بشىء باليد" .

هكذا كان رسولنا ﷺ فلنا أن نأخذ العبرة ولنا أن نتأسى برسول الله ﷺ وختاما ادعو الله سبحانه وتعالى ان يجمع كلمتنا ويوحد صفوفنا وان يرعى قائدنا وان يجعله دائما مع الحق وان يجعل الحق دائما معه .

ثم قدم الشيخ محمد الهلباوى فاصلا من الأبتهالات الدينية والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد احمد حيث قال فى كلمته :

فى تاريخ الاسلام معالم عاصرته من بدء مولده ﷺ الى ان ختمت بهجرته ﷺ وان كان نور النبوة قد اشرق فى شهر ربيع واشرق مع نور النبوة هلال الربيع القمرى ثم اختفى هلال الربيع القمرى وبقى هلال المولد المحمدى الى يومنا هذا

K

● بالهجرة هجر المهاجرون أنفسهم وديارهم ليقولوا لله ها نحن لك بما نملك من قوة الايمان وعزيمة الاسلام

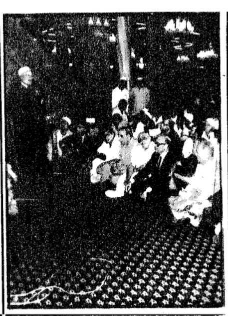
● فترة الهجرة كانت فترة نشطة من فترات الدعوة حتى حقق الله بها عالمية الاسلام

والى ان يرث الله الأرض ومن عليها ثم كانت ليلة الاسراء ارتقت فيها الأرض لتدفع بخير من فيها الى السماوات العلى ليعيش فى فضل الاسراء بفضل ماشرع فيها من الصلاة .

أما الهجرة فانها قد نقلت دعوة الاسلام الى دولة .. كان الاسلام دعوة يجهر بها رسول الله ﷺ مااستطاع من الجهر فى مكة المكرمة حتى اذن له ان يختار الطريق الصعب كى يشأ أن يقيم فى مكة ولكنه آثر واختار ان يهاجر الى المدينة المنورة ليس وحده وحديثنا اليوم يتجه الى جماعة المهاجرين ، فقد هجروا انفسهم قبل أن يهاجروا ، هجروا انفسهم حاصروها فلم يكن لها عليهم سلطان حتى غلبوها ثم ارتقوا بإيمانهم وتركوا ديارهم وأموالهم وأولادهم ليقولوا لله هانحن لك بما نملك من قوة الايمان وعزيمة الاسلام .

كانت الهجرة اذن تحقق عالمية الاسلام ، ولانذكر فى تاريخ الاسلام نبيا هاجر ، ولكن بعض الانبياء هاجروا كابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وكيونس عليه السلام هاجروا ليأخذوا فترة يستجموا فيها ليعاودوا الدعوة الى الله ، ولكن هجرة المصطفى ﷺ كانت فترة نشطة من فترات الدعوة حتى حقق الله بها عالمية الاسلام ، فالاسلام لم يشرع لأهل مكة ، ولم يشرع لغير من ولد فى أرضه بل جاء عالميا يشمل أهل مكة والمدينة وما بعدهما ومن عاصر الرسالة ومن يأتى بعد النبوة الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

اذن فهجرة النبى ﷺ حققت عالمية الاسلام ، وفى الهجرة جنود الله عز وجل ، وجنود الله فى الأرض كثيرة أنبياؤه جنوده وكتبه جنوده ، ورسله جنوده ، ومن جنود الله عز وجل ماحاصر به قريش من الغفلة ومن العسر ومن الهزيمة حتى ارتكن على الضعف والذلة وأيد الله رسوله بما لم



الشيخ حسن الشناوى
يلقى كلمة المشيخة العامة فى الاحتفال

يخطر لانسان على بال . اقام رسول الله ﷺ فى المدينة .. اقام دولة الاسلام فتحت مكة فلو لم تكن الهجرة لما عاد الرسول ﷺ وجنوده الاكرمون الى مكة المكرمة ليطهر كعبة الله من الاصنام التى تعبد من دون الله .

بالهجرة وصلت الكتب ـ كتب النبى ـ الى ملوك الأرض ولولا ذلك لما استطاع الاسلام ان ينتشر بهذه الصورة التى شرق بها وغرب بقوة الاسلام وعزيمة أهل الاسلام .

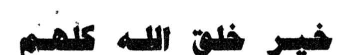
وبالهجرة أوفد المسلمون موفدين من رسول الله ﷺ الى اراضى الله فى مشارق الأرض ومغاربها ، بالهجرة فتحت مكة ، وبالهجرة علم الناس بدعوة الاسلام .. اذن نحن الآن مدينون لهؤلاء الصفوة الطلائع الذين هاجروا من مكة الى المدينة ، لكل واحد منهم فى رقابنا دَين .. لكل واحد من المسلمين الأول فى رقاب كل مسلم دين هم مدينون لهم بهذه الدعوة التى حملوها فى قلوبهم ، وعلى اكتافهم فخلدوا للاسلام دعوته واقاموا للاسلام دولته .

اخوة الاسلام : ولكل عام سر .. نحن الآن طوينا عاما مضى استودعناه فى صحيفة سطرنا فيها بأيدينا مافعلنا ، هذه الصفحات استودعناها يد الله ، والذى يصلح فيما بقى يغفر الله له .. ان هذه الصحيفة قد استودعناها رب العالمين مسجل فيها كل ماتقدم قول أو عمل بالفيديو الذى يصور الصوت والصورة . كل واحد منا تعرض لهذا الذكر الذى يتابعه فى ليل فى نهار يثبت عليه مافعل .. يسطر عليه ماقال وعلم ذلك عند علام الغيوب انت تنسى والله يذكر "احصاه الله ونسوه" إذن ماذا افعل بهذا الذكر الذى استودعته يد الله عز وجل عن العام الماضى يقول الله عز وجل "الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات" انا لا استطيع ان آتى بالسيئة واحولها حسنة لكنى استطيع ان اتوب عنها والتوبة حسنة فاذا تبت عن كل سيئة مضت انزلها الله عز وجل ورفع مكانها حسنة فليكن فى يومنا هذا رجوع الى الله عز وجل بتوبة صادقة وليكن جبر الخاطر فى هذا اليوم وفى هذا العام هو الصلة التى نلتقى مع الله عز وجل . غفر الله لنا ولكم وأصلح لكم مابقى .







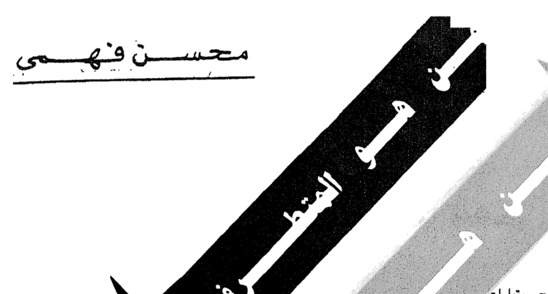


خير خلق الله كلهم

شعر : الامام البوصيري

محمد سيد الكونين والثقليـ ∴ ـن والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهى فلا أحد ∴ ابر فى قول لامنهُ ولا نعم
هو الحبيب الذى ترجى شفاعته ∴ لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به ∴ مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين فى خلق وفى خُلق ∴ ولم يدانوه فى علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ∴ غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ∴ من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذى تم معناه وصورته ∴ ثم اصطفاه حبيبا بارىء النسم
منزه عن شريك فى محاسنه ∴ فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى فى نبيهم ∴ واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ماشئت من شرف ∴ وانسب الى قدره ماشئت من عظم
فإن فضل رسول الله ليس له ∴ حد فيعرف عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما ∴ احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيا العقول به ∴ حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيا الورى فهم معناه فليس يُرى ∴ فى القرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد ∴ صغيرة وتكل الطرف من امم
وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته ∴ قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر ∴ وانه خير خلق الله كلهم
وكل أى آتى الرسل الكرام بها ∴ فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل هم كواكبها ∴ يظهرن انوارها للناس فى الظلم
اكرم بخلق نبى زانه خُلق ∴ بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر فى ترف والبدر فى شرف ∴ والبحر فى كرم والدهر فى همم
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ∴ طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابان مولده عن طيب عنصره ∴ ياطيب مبتدأ منه ومختتم



محسن فهمي

الأمة الاسلامية تموج بتيارات فكرية وافدة كثيرة تريد ان تقتلع الجذور من أساسها والقيم والمبادىء من العقول والصدور ولأنه لا يمكن للمسلم ان يتخلى عن دينه لكن من الممكن ان تكون المؤامرة الشيطانية فى الغلو فى الدين والتحجر أمام روح الدين وفقه الحديث ونصوص الدين الواضحة الصريحة .. من هنا بدأ الطريق لبعض الشباب الذين وقفوا أمام يسر الدين وسهولته وفصاحته بأفكار محرفة وتفاسير غير متقنة وملفقة وتمسكوا بظاهر الآيات والضعيف من الأحاديث حتى كونوا فكرا مخالفا لفكرنا واسلاما خارجا غليظا عن اسلامنا مما تطلب وقفة من العلماء الاجلاء لتوضيح الأمر وكشف اللبس .

يقول الدكتور محيى الدين الصافى رئيس قسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بالقاهرة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

لو أردنا أن نعرف الفرق بين التدين والتطرف بدقة لوجدنا الفرق كبيرا جدا ولكنه فرق دقيق لا يعرفه الا من كان متعمقا فى دراسة الدين ملما بالدراسات الفقهية الاستنباطية من الكتاب والسنة ، متعمقا ايضا فى دراسة التصوف الاسلامى ..

فالمتدين هو الشخص الذى يفهم الدين بعقل متفتح مستنير ويؤدى فرائض الدين وسننه وينتهى عن نواهيه بلا غلو ولا اسراف آخذا فى أعتباره قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولن يشاد من الدين أحد الا غلبه ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى "

وايضا لا يهمل فى اداء واجبات الدين وسننه آخذا فى اعتباره قول الله تبارك وتعالى : « يايحيى خذ الكتاب بقوة » اى بجد واجتهاد. وقد كان الصحابة رضى الله عنهم مثالا عظيما للذين يأخذون الدين بغير افراط ولا تفريط فهما وعملا ولذلك كانوا نماذج ومثلا يحتذى بها على مر العصور .

اما المتطرف فهو الشخص الذى يأخذ بظواهر الآيات والأحاديث من غير أن يتعمق فى فهمها غير متلفت الي ما يكون بينها من تعارض ظاهرى ، يزول بالتعمق فى فهم كتاب الله تعالى وفهم أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم لازالة هذا التعارض الظاهرى ، وما اتى هذا التعارض الا من الفهم السقيم ، والاخذ بظاهر الالفاظ ولذلك يتعب هذا المتطرف نفسه ويتعب غيره لانه يأخذ الدين بشدة لم تعهد فى الصحابة رضى الله عنهم وتكون النتيجة الوقوع فى الحرج لأنه يحمل نفسه مالا يطيق من جهة العمل وينسى قول الله تعالى : « ما جعل عليكم فى الدين من حرج » لأن الاسلام دين يسر لا دين عسر ، وهذا فرق مهم جدا بين المتدين والمتطرف ، المتدين يؤدى الفرائض فى اعتدال ، اما المتطرف فيطيل الصلاة جدا ولذلك ينفر منهم الناس .

اما فى حقل الدعوة الى الله فنجد المتدين يدعو الى الله تعالى بتلطف وعلى بصيرة مقتديا بقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم « إدع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » . اما المتطرف فيدعو الناس بالاكراه ، وبالغلظة والشدة ، ولذلك نجد الناس لا يستجيبون لهم فى غالب الاحيان ، وهناك فرق بين الاسلوبين . فالاول

يجذب الناس الى الدين بلطف وذوق والثانى ينفر الناس ويجعلهم لا يستجيبون للدعوة ، وساضرب لذلك مثلا المراة المسلمة التى تسير فى الطريق حاسرة الرأس كاشفة لشعرها ، فان المتطرف يقول لها ياكافرة غطى شعرك لأنك بكشفه تخرجين من حظيرة الدين وهذا اسلوب منفر جدا يجعلها تتمسك بفعلها مادامت قد كفرت وخرجت عن حظيرة الدين ، ولذلك كانت الدعوة بالتلطف وبالحكمة والموعظة الحسنة أولى وأجدى وأدعى الى القبول لانها لم تكفر ولكنها عاصية تغفر معصيتها بالتوبة والانابة الى الله تعالى وهناك حادثة وقعت فى عهد عمر رضى الله عنه ، وهى شرب ابى محجن الثقفى للخمر لأنه كان متعلقا بها من عهد الجاهلية ، فحده عمر حد شارب الخمر .

ولم يقل له الصحابة ياكافر ولا منعوه من الصلاة ولا من دخول مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، لكن المتطرف عندما يرى شخصا يمسك بزجاجة خمر يكفره حتى قبل ان يشرب منها شيئا ، لانهم يرون كما يرى الخوارج والمعتزلة ان ارتكاب الكبيرة يخرج العبد المؤمن من الايمان ، ويدخله فى الكفر والعياذ بالله ، وهذا الذى يعتقدونه مناف لعقيدة اهل السنة والجماعة ، الذين يتمسكون بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يقول فيه "من قال لا اله الا الله مقرا بها قلبه دخل الجنة ، فقال له ابو ذر : وان زنا وان سرق يارسول الله ، قال : وان زنا وان سرق ، قال : وان زنا وان سرق يارسول الله ؟ وكررها ثلاث مرات فقال له الرسول : وان زنا وان سرق على رغم انف أبى ذر" .

● المتدين هو الشخص الذى يفهم الدين بعقل متفتح مستنير ويؤدى فرائضه ويجتنب نواهيه .

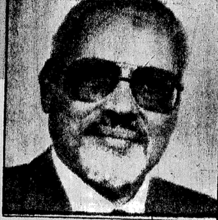
● أما المتطرف فهو الشخص الذى يأخذ بظواهر الايات والأحاديث من غير أن يتمعن فى فهمها .

اما من ناحية معاملة الكفار أو أهل الكتاب فنجد أن المتطرفين يعاملونهم على انهم نجس ورجس من عمل الشيطان ، متذرعين ببعض الآيات مثل قوله تعالى : « ياايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا » وقوله تعالى : « ياأيها الذين أمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين » .

فان الاية الاولى تقرر أن المشركين نجس فى الاعتقاد وتقرر منعهم من دخول المسجد الحرام الذى لا يدخله الا الموحدون لله تعالى . واما الآية الثانية فهى تقرر اننا لا نواليهم اذا كانوا يحاربون المسلمين من اجل الاسلام اما اذا كانت الحرب لغرض دنيوى او من اجل مال او غيره فلا مانع من معاهدتهم ، وقد عاهد النبى صلى الله عليه وسلم اليهود للدفاع عن المدينة ضد المشركين الذين كانوا يريدون قتل النبى صلى الله عليه وسلم والقضاء على الاسلام ، اما من ناحية كونهم أدميين فهم خلق من خلق الله اتخلق معهم باخلاق الاسلام ، ولا مانع من زيارتهم والاهداء لهم اذا كانوا جيرانا أو معارف ، فهذا يجذبهم الى الاسلام ، وقد كان هذا خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أما هؤلاء المتطرفون فلا يعرفون هذه الأخلاق الاسلامية الجميلة ، ونسوا ان الاسلام يامر بمعاملة الناس جميعا معاملة حسنة ، بل ومعاملة الحيوانات فقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امراة دخلت النار فى هرة حبستها فلا هى اطعمتها ولا تركتها تاكل من خشاش الأرض ، وان رجلا دخل الجنة فى كلب وجده يلحس الثرى من العطش فنزل الى البئر فملأ خفه فسقاه فشكر الله له فغفر له ، ولا يخرج هؤلاء عن كونهم مخلوقات لله عز وجل فاعاملهم على هذا ، فكل ما قدمته لجوعان منهم او لعطشان او لعريان فالله تعالى يثيبنى عليه وهذه هى تعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم التى طبقها الصحابة فسادوا العالم بهذه الأخلاق السمحة ، فقد كان عبدالله بن عمر اذا طبخ لحما ومرقا قبل ان ياكل منه يقول : اغرفتم منه لجارنا اليهودى ، والان نجد من يطبق هذه التعاليم السمحة هم المتصوفة الذين يعبدون الله كانهم يرونه ، ويتخلقون باخلاق الاسلام الجميلة ، ولذلك فان رجال التصوف هم الذين نشروا الاسلام فى افريقيا وفى آسيا وفى أوربا بزهدهم وسماحتهم وفهمهم لروح الاسلام .

صحيح ان الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه الكريم «ياايها الذين أمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان


د / محيى الدين الصافى


د / محمود بن الشريف


الشيخ / محمد عبد الواحد احمد

من هو المتطرف ؟ ومن هو المتدين ؟

تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » هذا لان هؤلاء الكفار اخرجوهم من ديارهم لا لشىء الا من أجل الايمان بالله ورسوله ، فالمسلم لابد له من ان يبغض من يحاربه ويعاديه من أجل الله ورسوله ومن أجل الدين ، لأنه كلما انتشر الكفر انتشر الظلم والفساد والطغيان ، وكلما انتشر الايمان بالله والرسول والكتب السماوية انتشر العدل وعم الخير جميع الناس ، ولهذا قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : « اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا » لأنه إذا دخل الناس فى دين الله أفواجا عم العدل وانتشر الخير وقضى على الشر والفساد فى الأرض فيعيش الناس احبابا مؤمنين متناصرين متكافلين لا يكون بينهم هذه الصراعات المحمومة من أجل المادة كما نرى الان ، والله سبحانه وتعالى الذى أمرنا الا نتخذ أعداء الله أولياء ، هو الذى قال لنا فى نفس السورة « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين»

«انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » فعلى المؤمن ان يكون متدينا متمسكا بدينه قائما على اداء فروضه مقتديا بالرسول صلى الله عليه وسلم مسارعا فى نصرة دينه واخوانه المسلمين اذا تعرضوا للاضطهاد أو ظلم من الكفار من أجل دينهم وعقيدتهم باذلا من نفسه وماله ما يستطيع لنصرة دين الله ولا يكون إمعة ، ولكن على بصيرة وهدى وبفهم بلا غلو ولا اسراف ولا افراط ولا تفريط ولا يكون متهورا ولا متشددا لانه حينئذ يكون ضرره أكثر من نفعه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

ثم يقول الدكتور محمود بن الشريف :

« قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

تلك الآية القرآنية الشريفة حسمت الموقف ، وأبانت الأبعاد وكشفت الفرق بين العالم والجاهل ، وهو الفرق بين التدين والتطرف ..

فالتطرف عدم علم .. وجهل بأصول الدين وقواعده ، وجمود على نصوص يأخذ المتطرف بظواهرها ، وقد غاب عن الجوهر وبعد عن الهدف ..

والمتطرف له من اسمه نصيب ، فهو الذى أخذ الطرف من كل شىء والتزمه ، ولم ينفذ الى العمق واللب ، وكان كالمنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى ..

والتدين معرفة وعلم وعمل ، وفهم لاسرار الأحكام وفقه للشرع .

والتطرف مظهرية وسمت ملتزم وزى معين والدين ليس كذلك (فرب اشعث أغبر لو أقسم على الله لابره ..) ، (وان الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم) والتطرف مغالاة ، والاسلام دين الوسطية (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) والوسط من كل شىء هو : الاعتدال منه ، ونقطة التوازن فيه ، هو طريق الوسط فى الحياة ، لا افراط ولا تفريط ..

وخير الأمور أوسطها ، والفضيلة وسط بين رذيلتين : لا جبن ولا تهور ، وهذه هى الشجاعة ، ولا بخل ولا تبذير ، وهذا هو الانفاق الوسط (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) ولا استكبار ولا استخذاء ، وهذا هو التواضع ، ولا جزع ولا استكانة ، وهذا هو "الصبر" (وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا) .

(فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله) (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط) (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق) (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) .

من هذه النصوص القرآنية تتضح سمة الاسلام التى يحققها فى حياة الفرد والمجتمع ويتجه اليها فى التربية والتشريع ، انه يقيم بناء ذلك كله على التوازن والاعتدال . وسطية فى الأحكام : تلك الاحكام التى رعت حالة الفرد فلم تطلق له الحبل على الغارب يفعل ما يشاء من غير وازع .. ولا دين ولا ضمير ، كما انها فى الوقت نفسه لم تئد فيه رغباته ومشتهياته وطموحه مادامت فى حدود الشرع والأخلاق .

ان الدين الاسلامى الذى يكرم الفرد ويحمى الجماعة قد منح الفرد حرية القول والابداع ضمن حدود من القيم والالتزامات (تنتهى حريته عندما تبدأ حرية الاخرين) .

والاسلام كما حمى المجتمعات من النزوات والاعتداءات الفردية ، فقد حمى الفرد وماله وعرضه من اعتداءات المجتمع عليه (كل المسلم على المسلم حرام : دمه ، وماله ، وعرضه) .

كذلك العلم فى الاسلام يجمع بين البصر والبصيرة ، بين الفكر والنظر ، (قل انظروا ماذا فى السموات والأرض) .. وسطية علمية تعاملت مع المعارف والعلوم والمستحدثات وكل نتاج العصر من ابتكارات ، تعاملت وتفاعلت مع كل ذلك بميزان ، فهى لا تقبل كل شىء ، ولا ترفض كل شىء ، استفادت من التراث الماضى ، ومن الواقع المعاصر ، وأخذت من القديم والحديث ، اذ الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها أخذها .

وها هو الاسلام الشامخ ينادى الانسانية الى وسطيته التى تجمع العلم مع الايمان ، والمعرفة مع الدين .. فلا الدين يحارب العلم ولا العلم يحارب الدين .

بعثناكم أمة وسطا بكل معانى الوسطية ، وسطية زمانية ، فقد بعث الاسلام وسطا بين عصور الجهالة المظلمة ، وعصور التقدم و«التقنية» ووسطية مكانية ، أى نزول القرآن من الجزيرة العربية بمكة حيث موقعها وسط بلاد العالم ، من أجل ذلك جعلها الله سبحانه مركز الاشعاع الروحى ، وتوجه الجميع اليها فى الحج والصلوات .

ووسطية فى العبادات ، فالاسلام دنيا ودين ، ووعد ووعيد ، وأولى واخرة ، وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم فى

● الدين الاسلامى يكرم الفرد والابداع ضمن حدود من القيم

● الاسلام الشامخ هو الذى ينادى الايمان ، والمعرفة مع الدين .

● منهج الدعوة الى الله يقوم وجدال محدود بحدود ومقيد

أمرين الا اختار أيسرهما وأوسطهما (وان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى) .

● ● ●

وإذا كان التطرف هو الجنوح والشطط والبعد عن المعرفة الحقة والفهم الصحيح ، فعلاج المتطرف يكون بالعودة الى العلم ، وفهم الدين ، وحقائق العبادة حتى يكون لهذا الفهم اثر فى النفس . وفى السلوك ، وفى الدعوة الى دين الله .

والدعوة الى الله والى دين الله ، لا تكون بالتطرف والمغالاة والعنف وفرض الرأى بل تكون كما أمر الله عندما قال (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن) .

منهج إلهى مقام على دعائم ثلاثة : حكمة .. وموعظة حسنة ، وجدال محدود بحدود ومقيد بقيود .. جدال بالتى هى أحسن » .

وهذا المنهج القرآنى فصل الشخصيات وحدد المستويات والعقليات ، لكل شخص أسلوب ، ولكل عقلية طريقة ولكل تفكير ما يلائمه من الوسائل والسبل .

والناس الوان : شخص يغلب عقله على عاطفته ، وآخر يغلب وجدانه على تفكيره وثالثا يلغى عاطفته وعقليته معا !!

والله الحكيم العليم الخبير بالنفسيات مُن حكمته أن جعل لكل عقلية ما يناسبها من أسلوب الدعوة ، ترى الهدى الالهى يجعل للمفكرين أسلوب الحكيم المنطوى على الحكمة وهى القول الصائب المشتمل على الادلة المحكمة والبراهين العقلية التى يقتنع بها الحكماء والمثقفون . أما العامة والعقليات التى لم تنل حظها من التعليم والتقويم والوعى هؤلاء لهم الموعظة الحسنة التى تثير فيهم العاطفة وتخاطب القلب قبل ان تخاطب العقل ، وبهذا يزداد ايمانهم ويقوى يقينهم .

أما الذى يلغى عقله ، ويجادل لمجرد المجادلة ويمارى بغير علم ويناقش وينحرف عن الدين وعن الايمان .. هؤلاء يقول القرآن للداعية الاسلامى فى شأنهم (وجادلهم بالتى هى أحسن) أى بالطريقة التى تراها أحسن وأصوب ، وبالوسيلة الهادفة الكفيلة بالقضاء على جنوحهم وانحرافهم .

ومن جادل وكابر بغير علم ولا هوى ، فلن يهتدى ، ولن يؤمن فقد ختم الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة ، وهؤلاء لن يضيرك موقفهم أيها الداعية ؛ اذ ليس عليك هداهم ، وانك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ، وما عليك الا ان تدعو وتهدى وتوجه وترشد وتترك النتائج على الله العلى العليم ، وكل قصاراك ان تنفذ ذلك المنهج القرآنى وانت بعيد عن العنف والقوة ماض فى طريقك حاملا المشعل .. مضيئا الطريق ساعيا الى الهدف ولا تحزن على من خالفك ان انت الا نذير وما عليك الا البلاغ .

ويقول الشيخ محمد عبدالواحد مستشار الشئون الدينية بوزارة الأوقاف :

يتوهم البعض ان هناك بعض ارتباط بين التدين والتطرف حتى أصبح هذا الوهم شائعا بين مختلف الأوساط حتى الثقافية والمستويات العلمية .

بيد ان المتدين لا يكون ولا يوصف بالتطرف لأن الدين يمنعه من تجاوز الحد الذى ينبغى ان يقف عنده بمقتضى ما تمليه عليه عقيدته من وسطية واعتدال دون افراط ولا تفريط .

ومعروف ان المتدين هو الذى امتزجت عقيدته بدينه وقامت جوارحه على ما يتفق وهذه العقيدة من مكارم الاخلاق فقد أشار الحديث الشريف عن صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه بأن بعثته من عوامل تقويم الأخلاق وتأصيل المكارم فى الخصائص البشرية والطباع الاجتماعية بقوله صلى الله عليه وسلم "انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق" ولاشك ان من أظهر هذه المكارم رفض التجاوزات التى تقترن غالبا بالتطرف والتى نسبت الى ظاهرة التدين دون سند من دليل أو قرينة سوى بعض المظاهر التى تبدو على طائفة المتدينين من الشباب .

ان التدين التزام بدعوة الدين وبرسالة الاعلام فيما دعت اليه من أسباب ومسببات تحقق للمجتمع البشرى امن الحياة وسكن النفس وطيب الحب .

فلقد كان شباب الاسلام فى صدر الدعوة . أمثله رائدة تأخذ بالعقول والعواطف نحو الغاية المثلى التى شرع الله من أجلها شرائعه وانزل كتبه وارسل رسله .

وكانوا كلما ارتبطوا بالمنهج السوى الذى دعا اليه الاسلام وتضمنته آيات القرآن الكريم كتاب التشريع الاسلامى كلما استقاموا عقيدة وسلوكا وأخلاقا فلم تشب مسيرتهم شوائب كدر أو ضرر أو تتغير مسيرتهم عن الهدف الذى يصل الاسلام اليه بأهله أمنا واستقرارا .

لم نسمع عن هؤلاء السلف ما يتناقض مع الحكمة او يتخلف عن الرشد أو تتعثر مسيرتهم بسببه عن بث الأمن فى جنبات الحياة ودروب المجتمع .

أما التطرف فهو تجاوز الوسطية التى ارتبط بها الاسلام والتى اثنى بها على أهله فى كتاب الله بقوله سبحانه (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

ان التطرف يعنى ترك المبادىء العامة لشرائع الله الى خلقه ، فهل يشرع الله لخلقه ما يدعوهم الى الاضرار والايذاء وبث القلق فى نفوس الأفراد والجماعات فهو ابتعاد عن الوسطية المشروعة والمطلوبة الى الأطراف التى لا تتوازن مع استقامة المنهج ولا تتعامل مع العقيدة السوية التى شرعها الله تعالى لاسعاد العباد والبلاد . اذ كلما كان الانسان على الطرف كان أقرب إلى السقوط فى هوى سحيق يظل يتخبط فيه دون غاية يأنس اليها أو أمل يرتكن عليه ولكن ما الذى يدفع الانسان الى التطرف ويرديه فى المهالك ؟

ان الانسان محكوم بعقل يهديه وعاطفه قد تضره وترديه وهو مطالب ان يكون لصوت العقل أسمع ولدعوته أقرب والزم . وأس العقل بعد الايمان بالله تعالى التحلى بالمكارم والتودد الى الناس بالكلمة الهادية والتعرف الاشد والتآلف بين أفراد المجتمع فالمؤمن إلف الوف لا يخاصم ولا يجافى ولا يقطع . وكيف يجافى مجتمعه أو يخاصم بنى جنسه والله تعالى يوصى من تصدى بالدعوة أو وقف نفسه على رعاية الفكرة أوصى بأن يكون الجدل بالرفق والحسنى حتى مع أهل الكتاب فيقول سبحانه « ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى احسن .

ويحمى الجماعة فقد منح الفرد حرية القول والالتزامات .

الانسانية الى وسطيته التى تجمع العلم مع

على ثلاث دعائم : حكمة .. وموعظة حسنة ، بقيود .. جدال بالتى هى أحسن .





●● الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه . وبعد فقد سألتنى أخى المسلم كيف تكون صوفيا ؟ والجواب عن سؤالك يحتاج إلى مدد إلهى ، وقد ترددت طويلا قبل الكتابة إليك ، ثم سألته سبحانه وتعالى عونا ومددا .

وقرأت الفاتحة لسيد النبيين وإمام المرسلين ، ولسيدنا الإمام الحسين رضى الله عنه ولشيخى وسيدى الحاج محمد أبوخليل .

وتبرأت من حولي وقوتي .. ولجأت إلى حول الله وقوته ، وسألته سبحانه عونا وتوفيقا .. وهداية وسدادا ●●

أخى المبارك الذى يطلب رضوان الله عز وجل ، بالسؤال عن الطريق إلى التصوف ورضوان الله أعز مطلب وأكرم غاية ينشدها مخلوق .

فالمولى عز وجل خلقنا لعبادته . قال سبحانه : « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » .. وتكفل برزقنا سبحانه ليساعدنا على عبادته ، قال سبحانه : « وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها » ..

ووعدنا الحياة الرغدة الكريمة المباركة ، إذا اتقيناه سبحانه ، فقال عز من قائل : « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » ..

كما قال سبحانه : « ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم » ..

أخى الكريم الذى يطلب رضوان الله بالسؤال عن الطريق إلى التصوف :

إن رضوان الله عز وجل منحة يمنحها الله لمن يشاء من عباده ، فمن رضى عنه الله رضى عن الله ، فالرضا منه أولا سبب لطلب رضاه سبحانه .

فمن طلب رضوان الله فبشره برضا الله عنه ، فلا يطلب رضوان الله إلا من رضى الله عنه أولا ، قال سبحانه : « رضى الله عنهم ورضوا عنه » . وقال سبحانه : « يحبهم ويحبونه » فالرضا منه أولا سبب لطلب رضاه ، والحب منه أولا سبب لحب عبده له ثانيا ، والعبرة بالسابقة ، والخاتمة ثمرة للسابقة .

●●●

أخى المسلم المبارك إن الخطوة الثانية فى طريق التصوف بعد امتلاء القلب بطلب رضوان الله عز وجل ، إنما هى طلب الشيخ المربى ، والشيخ المربى حلقة فى سلسلة تبدأ من المصطفى صلى الله عليه وسلم أخذ عن شيخه ، وشيخه عن شيخه إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم .

والشيخ المربى ، يمتاز بمزيد مدد من الله عز وجل ، فهو يعرفك بالطريق إلى الله .

ويمدك بمدد أشياخه ، كما أنه يعرفك بعيوب نفسك ، ويكاشفك بما غاب عنك من عيوب ، لتبتعد عنها ، فالكثير من علمائنا يقع فى أمراض القلوب ، وهو لايدرى وأمراض القلوب أخطر من معاصى الجوارح ، فالكبر يضر المتكبر أكثر من ضرر السرقة بالسارق ، والزنى بالزاني ، ومن هنا قال العلماء الربانيون ، كل معصية أصلها من الكبر لايرجى زوالها ، وكل معصية أصلها من الشهوة يرجى زوالها . لأن معصية أبينا آدم كانت من الشهوة فتاب الله عليه ، ومعصية إبليس كانت من الكبر ، فلم يوفق للتوبة .

أخى المسلم إن الكبر والعجب والرضا عن النفس من أخطر معاصى القلوب .

والكثير من العلماء يقع فيها فضلا عن العامة ، وسيدى ابن عطاء الله السكندرى يقول فى الحكم : « رب معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا » والشيخ المربى ، هو الذى يبصرك بعيوب نفسك ، ويصلح ما فسد من سلوكك ، ويرعى نماء الإيمان فى قلبك ، وترى فيه قدوة حسنة .

●●●

هذا ولا يخلو الكون من شيوخ التربية الصادقين ، فكلما انتقل منهم واحد خلفه فى نفس درجته غيره .

غير أن الأدعياء والدخلاء كثيرون ، يتهافتون على دعوى المشيخة تهافت الذباب على العسل ، وذلك لمكانة الشيوخ الصادقين عند الله ، وعند الناس .

ولكن الحصيف لا يعز عليه التمييز بين أهل الصدق منهم ، وبين الأدعياء الدخلاء ، فعلامة أهل الصدق طلب رضوان الله ، والزهد فى الدنيا ، وعلامة الأدعياء الدخلاء طلب حظوظ الدنيا من المال والجاه والمظهر .

●●●

أخى المسلم وطريقك إلى طلب الشيخ المربى باللجوء إلى الله عز وجل تسأله أن يدلك على من يدلك عليه ويعرفك به ، وإذا ظفرت به فالزمه ، واطعه فيما يأمرك به وينهاك عنه ، ولا يأمرك إلا بما أمرك

صوفيا ؟ »

به الإسلام ، ولا ينهاك إلا عما نهاك عنه الإسلام .

●●●

هذا وقد ظفرت بعون الله عز وجل بالصفات التى يجب أن يتحلى بها المريد الذى يطلب رضوان الله ليصل اليه ، ظفرت بها فى حديث قدسى فى صحيح البخارى ، وحديث نبوى فى صحيح البخارى ايضا .

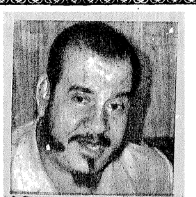
وهى اربع صفات :

الصفة الأولى : صدق العبودية لله عز وجل ، فالصوفى يمتلىء قلبه إيمانا بانه عبد للملك الحق المبين ، والعبد لايملك من امر نفسه شيئا ، ويتفانى فى خدمة سيده . ويؤمن كذلك بان الخلائق جميعهم عبيد للملك عز وجل ، لا يملك احدهم لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، ومن لا يملك ذلك لنفسه فهو من باب أولى لا يملكه لغيره ، قال سبحانه : « إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا ، وكلهم آتيه يوم القيامة فردا » .

ومن هنا فالصوفى لا يرجو إلا مولاه ولا يخشى احدا سواه ، وكيف يرجو من لا يملك لنفسه نفعا ، وكيف يخاف من لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ما يؤذيه .

ومن هنا فالصوفى الصادق يعيش آمنا مطمئن القلب ، لا تتنازعه المخاوف ، وغيره من الناس تاكل المخاوف قلبه من كل شيء حوله .

هذا صوفى جليل جاء لزيارته وفد من العلماء ، وانكروا عليه فى زيارتهم له ترك بعض المستحبات فى العبادة ، وكانه تركها لتنزل مكانته فى نظرهم . فالصوفى احيانا



الدكتور الحسينى أبوفرحة
استاذ ورئيس قسم التفسير جامعة الأزهر وعميد كلية الدعوة الإسلامية سابقا

يستتر بشىء من ذلك ليكسر بذلك نفسه ، وينزل بمكانته فى قلوب الناس .

فلما خرجوا من عنده وكان يعيش فى جبل ، تعرض لهم اسد ، فانزعجوا وصرخوا واستغاثوا بالشيخ ، فجاء مسرعا ، واشار للأسد ان ينصرف وقال له : الم اقل لك لا تتعرض لأضيافى ؟ . ثم قال لهم : اشتغلتم بالظاهر فخفتم الأسد ، واشتغلنا بالباطن فخافنا الأسد .

يشير إلى إنكارهم عليه ترك بعض المستحبات ، وعدم اهتمامهم بتصفية القلوب من كبائر الكبر والعجب والرضا عن النفس .

●●●

وهذا سفينة مولى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قد بعثه الحبيب لعامله باليمن برسالة ، فتعرض له الأسد ، فلم يزد على قوله : إنى رسول رسول الله إلى عامله باليمن ، فانصرف الأسد وبصبص له بذنبه ـ أى حياه .

ذلك أن المملكة فى يد الملك وحده يصرف الأمر فيها حيث يشاء ، فهو النافع الضار المحيى المميت المبدىء المعيد . سبحانه وتعالى جل شأن الله .

ومن تمام إيمان الصوفى بأنه عبد للملك أن قلبه غير مشغول بطلب الرزق ، أقول :

إن قلبه غير مشغول بطلب الرزق ، ولكن يده مشغولة بطلب الرزق ، فهو يأخذ بالأسباب ، ويعتمد على المولى عز وجل ، وهذا هو كمال الايمان ، وصدق التوكل . إن القلب بيت الملك ، فهو خالص له ، والجوارح تشتغل بالعمل والمكاسب .

وآنذاك يكون التوفيق والمدد والرعاية فى طلب الرزق والعبادة معا فهل رأيت أخى السائل عن الطريق إلى التصوف افضل من الاتصاف بصفة العبودية لله عز وجل ؟

إنها أرفع الأوسمة ، ومن هنا منح الله حبيبه يوم تكريمه بلقاء الملك عز وجل ، ورؤيته وكلامه ، والرسول صلى الله عليه وسلم قد جاوز سدرة المنتهى

فى هذه المكانة التى لم يصلها أحد سواه وتأخر عنها جبريل . أليس الله حبيبه ومصطفاه أرفع الأوسمة ، فكان هذا الوسام ، هو صفة العبودية لله عز وجل .

قال سبحانه وتعالى مشيرا إلى ذلك : « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ......» ولم يقل بنبيه . ولا برسوله ، ولا بحبيبه ، صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم .

وأما الصفة الثانية التى يجب أن يتحلى بها طالب التصوف فهى أداء ما افترضه الله عزّ وجل كاملا غير منقوص ، وعمود الدين وعماده الصلاة المفروضة ، وهى تثمر أطيب الثمرات ، فهى تنهى عن الفحشاء والمنكر ، قال تعالى : « إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .. والبعد عن الفحشاء والمنكر من أهم مطالب الشرع ، فالتقوى فعل المأمورات وترك المنهيات ، والصلاة تثمر ترك المنهيات .

البقية العدد القادم

علماء العقيدة والفلسفة الاسلامية يؤكدون على :

ضرورة التصدى للتيار العلمانى والمذاهب

الصراع بين الاسلام وبين المذاهب الالحادية التى تزين الكفر وتدعو اليه صراع قديم قدم الصراع بين الحق والباطل وفى كل عصر يلبس الالحاد ثوبا جديدا ليخدع الناس ويصرفهم عن دينهم وايمانهم بالله سبحانه وتعالى .

وقد كرم الله العلماء وجعلهم ورثة الانبياء لأنهم دائما طليعة المجاهدين المدافعين عن دين الله وهم خط الدفاع الأول ضد كل موجات الفكر الالحادى التى تحاول غزو العالم الاسلامى بين الحين والاخر .

وفى اطار المواجهة العلمية لتلك المذاهب الضارة نظمت كلية اصول الدين بجامعة الازهر بالاشتراك مع اقسام الفلسفة بالجامعات المصرية ندوة هامة تحت عنوان "نحو علم كلام جديد" شارك فيها كبار علماء الفلسفة وعلم الكلام فى مصر ونوقش فيها العديد من البحوث والدراسات عن اخطر تلك المذاهب الهدامة .

وقد نشرنا البحث الذى قدمه الاستاذ الدكتور التفتازانى فى هذه الندوة فى غير هذا المكان .

سقوط الشيوعية

وكان من المتحدثين فى الندوة الدكتور سعد الدين صالح رئيس قسم العقيدة والفلسفة ووكيل كلية اصول الدين بالزقازيق عن سقوط الشيوعية الذى قال : ان وظيفة علم الكلام الرد على كل الافكار الهدامة من علمانية وماركسية وغيرها .

واذا اردنا ان نعرف لماذا سقطت الماركسية فاننا نورد اسباب هذا السقوط الى ان الماركسية فلسفة تعالج مشكلات الانسان بعيدا عن واقع الانسان نفسه وفطرته ومتطلباته وقد اتضح هذا الامر من خلال موقفها من الدين والملكية الخاصة ونظرتها الجبرية الى الانسان والمجتمع ولأنها تعارضت مع مقررات العلم الحديث فى القرن العشرين حيث حطمت نظرية اينشتاين وقوانين الديناميكا الحرارية وكل مابنى عليه ماركس نظريته فى القرن التاسع عشر .

ولأن الظروف الاجتماعية التى وضع فيها ماركس نظريته قد اختفت تماما حيث تحسنت اموال العمال فى ظل النظام الراسمالى واخذوا حقوقهم مما دلل على تخلف كل نبوءات ماركس فى الثورة العالمية التى سيقوم بها العمال .

وهناك سبب لا يمكن اغفاله وهو ان الصهيونية العالمية ارادت ان تبرز الى الوجود نظاما جديدا يحقق اخر اهدافها فى السيطرة العالمية وامتلاك العالم كله من اقصاه الى اقصاه بعد تحقيق دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

وقد كشفت الاحداث الاخيرة فى الخليج عن هذا الامر حيث تصر القوى العالمية على نزع سلاح الدول العربية القوية وترك اسرائيل تعبث فى الارض فسادا وتحقق ماتصبو اليه من اهداف .

الا ان هذا النظام العالمى الجديد لن يكون له استقرار خصوصا وان الصحوة الاسلامية تشيع فى العالم اليوم فالاسلام وحده هو الكفيل بانقاذ العالم من هذه الانظمة المادية



د / سعد الدين صالح .. استاذ ورئيس قسم العقيدة بكلية اصول الدين جامعة الزقازيق

المستقبل للاسلام

ويستطرد الدكتور / سعد الدين صالح : ان سقوط الشيوعية فى اكبر معاقلها فى الاتحاد السوفييتى ودول اوربا الشرقية يعنى ان المستقبل للاسلام فكما سقطت الشيوعية لمعارضتها لفطرة الانسان سوف تسقط الرأسمالية ايضا مهما غيرت فى الاسم والشكل لان كلا من الشيوعية والرأسمالية اساسهما الفكرى واحد وهو المادية .

نعم فالاسلام هو الدين الذى ينتظره العالم اليوم لأنه الدين العالمى .

فالعقيدة فى الاسلام اساسها الوحدانية الصادقة وهو دين كل الرسل وكل البشر "ولقد اوحى اليك وإلى الذين من قبلك لئن اشركت

...ب الالحادية والهدامة المعاصرة



د/ قنديل محمد قنديل استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين جامعة الازهر

ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين .. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ".. والشريعة فيه اساسها العدل والمساواة فى أبعادها المختلفة التى لا تفرق بين انسان وانسان مهما كانت عقيدته السماوية .

والاخلاق فيه اساسها الرحمة والتعاون "وما أرسلناك الا رحمة للعالمين" .. والغاية السامية منه هى اسعاد الانسان السعادة الحقيقية النابعة من فطرته وغرائزه . لكل هذا نقول إن الاسلام هو البديل الوحيد عن ترهات الشرق الشيوعى واباطيل الغرب الرأسمالى اللذين هما جناحا الصهيونية العالمية ويعملان لحسابها ولتحقيق اهدافها .

ومن هناك يقول الفيلسوف الايرلندى برناردشو : فى المستقبل العاجل عندما يريد الرجال المفكرون ان يلجأوا الى دين يحمى الفضيلة ويبقى المجتمع ويكون سببا للحياة السعيدة سيجدون الاسلام هو الدين الوحيد الذى يضمن لهم ذلك مع التقدم والنجاح .. ولقد صدق الله حين قال "ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون" . ولكن على المسلمين اولا ان يحققوا صفتى العبودية لله رب العالمين والصلاح الذى يؤهلهم لوراثة الارض والقضاء على كل الدعوات الهدامة .

المعارك المعاصرة بين الاسلام والعلمانية

وتحدث الدكتور/ قنديل محمد قنديل استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين بجامعة الازهر عن المعارك المعاصرة بين الاسلام والعلمانية فقال : ان العلمانية ترجمة لمصطلح غربى يدل على مذهب غربى يقوم على عدة امور اساسية منها الفصل التام بين العالم الارضى والعالم السماوى بمعنى الفصل بين شئون الحياة الدنيا وبين الدين والفصل بين الدنيا والاخرة .

وهكذا نجد ان العلمانية منسوبة الى العالم وليست منسوبة الى العلم ولا يكون العلم علمانيا الا اذا تحقق له هذا الشرط وهو الفصل بين الدين والدنيا .

ومن يريد اقامة امور الدنيا على اساس الدين لا يقال عنه علمانى

والعلمانية بهذا المفهوم نشأت فى الغرب فى ظروف تاريخية خاصة بهم تتعلق بالكنيسة وظلمها ومحاكم التفتيش ومحاربة حرية الفكر والعلم والعلماء وكان الحل بالنسبة لهم هو العلمانية والفصل بين الدين والدنيا .

وابرز صور العلمانية فى الغرب هى تقسيم العالم الى دائرتين دائرة شئون الدنيا الحكم والقضاء والتشريع والاجتماع والاقتصاد والتعليم اى كل ما يتعلق بشئون الدنيا والدائرة الثانية دائرة شئون الدين من عبادات وشعائر وكل ما يتعلق بشئون الدين والفصل بين الدائرتين .

ثم تطور الامر الى علمانية اخرى تعمل على القضاء على الدين ذاته فى العالم كله وهذا واضح فى الماركسية قبل سقوطها والفلسفة الوجودية وغيرها .

العلمانية تهدف الى ضرب الاسلام

ويستطرد الدكتور/ قنديل محمد قنديل : وفى العالم الاسلامى فان العلمانية تأخذ اتجاهين اساسيين الاول يقرر ضرورة الغاء تطبيق الشريعة الاسلامية فى الحياة الدنيا وله رواد كثيرون .. والاتجاه الثانى للعلمانية فى العالم الاسلامى يعمل على القضاء على الدين الاسلامى ذاته مثل الماركسيين والماديين الاخرين الذين يحاولون ضرب الاسلام باسلوب خبيث ماكر فهؤلاء العلمانيون يزعمون ان الاسلام عقيدة وشريعة تتغير بتغير الظروف ويقولون ان ظروفنا الان التنمية وتحرير الارض وبذلك يمكن الغاء لفظ الجلالة الله بالانسان الكامل والغاء الدين ونستبدله بالايديولوجية والغاء لفظ الاسلام ونعبر عنه بالتحرر والسلام وهكذا . وعندما نتدبر هذا الكلام الخطير الذى يقول به هؤلاء العلمانيون نجد ان الاصول والثوابت الاسلامية سواء فيما يتعلق بالشريعة او العقيدة تظل عرضه للتغير من وقت لاخر وزمن لاخر .

الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف يتحدث للتصوف :

قوافل الدعوة الاسلامية المكوكية تقود الشباب إلى الطريق الصحيح

أجرى الحوار
محمد بكر

●● منذ التاسع من شهر يوليو الماضى وحتى الآن وفى إطار خطة وزارة الأوقاف لدفع ودعم نشاط الدعوة الاسلامية من خلال المنابر المتحركة التقى الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بصحبة بعض كبار العلماء ورجال الفكر الاسلامى بالشباب وقادة الدعوة فى مواقعهم المختلفة بطول البلاد وعرضها ، وذلك لشرح وتوضيح وتصحيح المفاهيم والقضايا الموصولة بما يشغل الوجدان لدى الجماهير والشباب بهدف إنارة الخط إلى الطريق الصحيح بعيدا عن الانحراف والتشتت الفكرى ●●

وقد بدأت قافلة الدعوة الاسلامية بنشاطها الصيفى المكثف بلقاء شباب معسكر أبى قير بالاسكندرية ثم لقاء الأئمة والدعاة فى مسجد ابن خلدون بدائرة الجمرك بالاسكندرية حيث تم شرح خطة دفع وتنشيط الدعوة الأسلامية وآثار الخطبة وقد شارك الشيخ عطية صقر ، والدكتور عبد الصبور مرزوق فى هذا اللقاء كما التقت قافلة الدعوة الاسلامية فى يومى السابع عشر والثامن عشر بشباب معسكر شباب رأس البر كما التقى بعمال وشباب الغزل والنسيج بدمياط ثم انتقلت الى المنصورة حيث التقت القافلة التى ضمت الدكتور محجوب والدكتور عبد الصبور شاهين والشيخ عطية صقر بشباب معسكر جامعة المنصورة وفى الاسكندرية التقت القافلة التى ضمت الشيخ الغزالى والدكتور عبد الصبور مرزوق بشباب جامعتها الى جانب الندوة التى اقيمت بمسجد المرسى ابى العباس وكان ذلك فى الفترة مابين الرابع والعشرين والسادس والعشرين من يوليو ، وفى أوائل هذا الشهر ـ اغسطس ـ انتقلت القافلة الى بورسعيد حيث التقى الدكتور محجوب والدكتور كمال أبوالمجد وزير الثقافة الأسبق والدكتور محمد حسن الحفناوى الاستاذ بطب القاهرة .. التقوا جميعا بالشباب للرد على تساؤلاتهم وتحذيرهم من المخططات المعادية التى تستهدف النيل منهم ، والقضاء عليهم ..

وكان لابد من لقاء الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف وهو عائد من بورسعيد ليمكث بالقاهرة ساعات معدودة يلتقى خلالها بمكتبه بالوفد السعودى الموفد من قبل وزارة الحج والأوقاف ويضم عبد الرازق حمزة المستشار بوزارة الحج والأوقاف وعبد الوهاب محمود مدير الشئون الاعلامية لتسليم شيك بمبلغ مائة وثمانين الف دولار تبرعا من جلالة الملك فهد لفرش مسجد عمرو بن العاص بالقاهرة وقد حضر هذا اللقاء الدكتور عبدالصبور شاهين رئيس مجلس ادارة المسجد وكان هذا اللقاء صباح السبت الثالث من أغسطس .. بعد ذلك تتواصل لقاءات الشباب بالاسماعيلية والمنيا واسيوط ومرسى مطروح وغيرها فى اطار الخطة الصيفية التى تنظمها وزارة الأوقاف طوال هذا الصيف .

لقاءات مكوكية

بداية اسأل الدكتور محجوب عن حصاد هذه اللقاءات المكوكية فاجاب :

ان الدعوة الاسلامية ليس معناها التحدث عن العبادة فقط بل هى حركة متلاحقة تعالج القضايا الاجتماعية والاقتصادية والفكرية ، وتعيش مع امتنا بكل آمالها وآلامها ، وان اخطر القضايا التى يتعرض لها شباب مصر الآن هى تبديد طاقاته فيما لاطائل من ورائه سوى عزل مصر عن الساحة العربية والدولية بعزل شبابها عنها وهو مايفيد أعداؤنا فقط ، ومع أن شبابنا مخلص معطاء الا أننا لابد أن نحذره من محاولات التفريغ التى تستهدفه للقضاء على ابداعه ومحتواه الدينى والخلقى بافكار دخيلة عليه مدسوسة صحيا وفكريا ، وبالتالى الوطن والأمة اقتصاديا وسياسيا ودوليا .

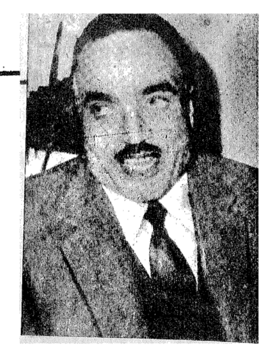
مفهوم خاطىء

ومن اهم الاسئلة التى اثارها الشباب فى هذه الندوات سؤال يقول :

ان البعض يدعو الى استخدام العنف والقوة لاجبار الآخرين على اتيان المعروف والانتهاء عن المنكر اعتمادا على فهمهم الخاطىء للحديث الشريف الذى رواه الامام مسلم بسنده .

ـ عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان" .

ونظرا لما يمثله المفهوم الخاطىء لهذا الحديث الشريف من خطورة عظيمة على الأمة من اثارة الفتن والصراعات التى يحاول اعداء الاسلام نشرها فى المجتمعات الاسلامية ، فإنه يجب علينا أن نبين خطأ هذا الفكر الذى يدعى أصحابه أن هذا الحديث الشريف يدعو كل مسلم الى تغيير اى منكر بالقوة ، فاذا تعذر عليه ذلك ولم يستطع ان يغيره بالقوة ، فإنه يلجأ إلى تغييره بلسانه ليحارب هذا المنكر الذى



يراه ، فاذا لم يستطع ان يغير هذا المنكر بيده أو لسانه فليستنكر ذلك بقلبه .

- نقول ان هذا المفهوم للحديث خاطىء تماما ، لأن الحديث بهذا المفهوم يصبح دعوة صريحة لاشاعة الفوضى ، واثارة الصراعات فى الأمة الاسلامية باسم تغيير المنكر ، لأن كل من يرى منكرا يجب عليه ان يمد يده ويلجأ إلى القوة ليغيره ، وبطبيعة الحال فان من يرتكب هذا المنكر يقوم بالرد عليه بيده اى بالقوة ايضا مدافعا عن نفسه فيتصارع الاثنان ويشيع العنف والفوضى بين المسلمين بدعوى تغيير المنكر وتغيير المنكر بالفعل مرتبة غير مرتبة التناصح لابد فيها من قدرة خاصة ، وهى من خصائص الحكام فيشترط فيها إذنهم فلايجوز لانسان أن يغير المنكر بالفعل والقوة الا اذا كان مأذونا له من الحاكم ، حتى يستطيع التغيير من غير اعتراض عليه من أحد المواطنين حتى نأمن سوء العواقب .

● يحاول بعض الناس ان يصوروا الاسلام تصويرا خاطئا للشباب فما دور الائمة والعلماء لتصحيح مفاهيم الشباب ؟

- ان الدين الاسلامى السمح المستنير يحاول البعض إما عن جهل أو حقد أو تآمر أن يصوروه للشباب بأنه دين تخلف ورجعية أو تدمير وارهاب أو عنف أو اكراه او تعصب وغير ذلك ، بينما ديننا من كل ذلك براء ، فشبابنا الذى نعده ليحمل الراية ويقود مصر العربية المسلمة يحاول أعداؤه ان يحيلوه الى جسد خاو لايعرف له هوية ولا انتماء ، كما ان هناك خططا شرسة لضرب مصر وعزلها عن الساحة العربية والدولية وذلك بضرب مستقبلها وعزها المشرق .. بضرب أعز ماتملك اى بضرب شبابها وعدتها وقوتها وذلك بهدف تغييبه عن الساحة إما بالمخدرات فيتقوقع على نفسه ، وينعزل عن مجتمعه ويصبح لاحول ولاقوة له ، وإما بتصوير الاسلام له تصويرا خاطئا - وهو دين الفضائل والمبادىء والعمل والعلم . وذلك بهدف عزله عن مجتمعه ، وتجنيده ضده فيعتبر أن مجتمعه - كله إثم ويجب البعد عنه بل قد يتعنتون ويتشددون فى حكمهم على الأشياء ..

واضاف د . محجوب !!

- هذا الشباب الطيب فى طول البلاد وعرضها أمانة فى أعناقنا ، ولذا أناشد كل المؤسسات وكل القيادات التى تعمل فى الحقل الاسلامى بصفة خاصة أن يسعوا الى الشباب بقلوب مفتوحة وفكر أكثر انفتاحا ، حتى لايتحطم الشباب أو ينهار وحتى لاتتراجع قافلته ، وعليهم أن يوضحوا للشباب جوهر وسماحة الدين الاسلامى الذى ظلموه ، والذى يحاولون كل يوم ان يشوهوه ، ولهذا الغرض أحرص على أن التقى بالشباب فى كل مكان فى طول مصر وعرضها ساعيا اليهم فى جامعاتهم ومدارسهم ونواديهم ومصانعهم وفى معسكراتهم الصيفية ، كما التقى بالعلماء والأئمة وقياداتهم لنتدارس جميعا ماقدمناه للشباب من برامج وخطط وما أفرزته هذه الخطط والبرامج ، وأيضا لوضع الخطط الجديدة التى تستهدف الأخذ بيد الشباب وتبصيرهم بأمور دينهم ودنياهم ، وقد اصطحبت معى فى هذه الجولات كبار رجال الدين والفكر والعلم وكانت لمحاضراتهم عظيم الأثر والتأثير فى الشباب ، وقد وضح الدكتور الحفناوى للشباب اضرار المخدرات واثرها السيىء عليهم بالنسبة للأمراض الخطيرة التى تصيب أجسامهم وعقولهم ، وكذلك روحانياتهم ومعنوياتهم التى تصيبها المخدرات فى مقتل .

وقد بينا للشباب ان الأمة التى يسرى فى كيانها فيروس الادمان فيهدر طاقاتها . ويبدد فعالياتها ويدمر أخلاقها ويخل معاييرها ويطعنها فى اعز ماتملك من أبنائها .. هذه الأمة امة تسير بخطى سريعة نحو الفناء .

والواجب الحتمى يقتضينا أن نولى اهتمامنا التربوى والاصلاحى الى ابنائنا وشبابنا والى الواقع المحيط بهم ، والى مايستهدفهم فيه من أهداف خبيثة وأخطار محدقة ، فالأمة التى يتحول ابناؤها الى ادوات خطر ومعاول هدم بفعل المخدرات والادمان - وقى الله امتنا العربية والاسلامية شر هذا الوباء - هى أمة يجب أن يستنفر فيها المصلحون كل جهودهم وطاقاتهم لمقاومة هذا الخطر - مهما قل شأنه - ومناهضة هذا الوباء ووقاية الامة منه باجتثاث جرثومته والقضاء على مصدره .. يقول الله سبحانه وتعالى : "فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم " ..

كما يقول عز وجل :

" يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم " .

● ولكن امراء الجماعات الاسلامية يقولون ان الحكومة التى لاتطبق الشريعة الاسلامية كافرة وسندهم فى ذلك الآية القرآنية : " ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكفرون فما رأيكم ؟

- إن امراءهم يقولون أن مصر كافرة لا تطبق شريعة الله ؟ ومن لم يحكم بما أنزل الله فدمه مباح ، وكان ضحية هذا الفكر الشيخ الذهبى الذى عذبوه وقتلوه لانه صحح فكرا منحرفا ، فهم يلوون ذراع النصوص لصالح فكرة معينة وهذا هو الكفر ذاته ، ولذلك اقول لهم أن هناك ثلاثة نصوص قرآنية هى " ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون " .. " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون " .. " ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون " .

وأتساءل لماذا طبقوا النص الاول على مصر ، ولم يطبقوا النص الثانى

الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف يتحدث للتصوف

أو الثالث اللذين هما أقل من الكفر، ولكنهم طبقوا النص الأول الذى يعطيهم الرخصة لقتل الحاكم وكل من يناصره .

واضاف الدكتور محمد على محجوب :

وأقول لكل من يتساءل عن تطبيق الشريعة الاسلامية أننا فى مصر نطبق شرع الله فى العقائد والعبادات والمواريث والأخلاق وأكثر من ٩٠٪ من المعاملات ، بما يؤكد أن معظم المعاملات المعمول بها فى مصر لاتتعارض مع الشريعة الاسلامية ، وقد أفتى العلماء بذلك وأوضحوه للشباب بصفة خاصة فى ملتقياتهم وندواتهم .. فلدينا فى القوانين ما يحكم باعدام القاتل ومهرب المخدرات ومن يشكل خطورة على أمن المجتمع أو يهدد أمن المواطنين .

نعترف بالحدود

● ولكن ماذا عن الحدود ؟

ـ نحن نعترف بالحدود ومنها قطع يد السارق ، ولكنى أقول أن الظروف غير مهيأة لتطبيقها ، وهذا يخرجنا من دائرة الكفر ، لأن الكفر هو انكار أمر معلوم من الدين بالضرورة ، ونحن نؤمن بأن من لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر وهو فاسق وهو ظالم ، ولكننا نريد فرصة لبناء الانسان المسلم الصادق الذى اذا ماطلب منه أن يدلى بشهادة فى الحدود يدلى بها وهو مطمئن ، كما انه لابد من تحقيق مجتمع الكفاية قبل تطبيق حد السرقة مثلا والعقوبات كما درسنا فى الشريعة الاسلامية هى آخر شىء ، فالاسلام كالبيت نبنيه ونؤسسه ، ثم نأتى بالسقف كى نحميه ، فشرع الله يقتضى من الانسان المسلم مراقبة الله ، وحقوق الجار ، وعدم الكذب ، والتمسك بالضمير ، والصدق والأمانة وكل المبادىء فأين هم من شرع الله ؟ اننى اذكرهم بما قاله العالم الجليل حسن البنا رحمه الله " اقيموا الاسلام فى نفوسكم يقم على أرضكم " .

واضاف الدكتور محجوب قائلا :

وهل الشريعة وقفت عند الحدود وحدها ؟ .. لا .. هناك التعزيرات وهى الجزء الثانى فى الشريعة وهى عقوبات يقدرها ولى الأمر تبدأ بالانذار والتوبيخ وتنتهى بالاعدام ..

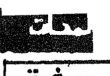
واذا كان عندنا بعض الثغرات فى قانون العقوبات فنحن نقوم بتطويرها ، ولاتصدر اية قوانين الا بعد أن يراجعها العلماء لتكون متماشية مع روح الاسلام ، ولأن هناك امورا مستحدثة ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " انتم أعلم بأمور دنياكم " .

التكامل بين الأزهر والأوقاف

وقبيل نهاية اللقاء قال الدكتور محجوب وزير الأوقاف :

ـ ان مصر ستجنى قريبا ثمار التنسيق بين الأوقاف والأزهر فى حقل الدعوة الاسلامية ، إذ سيعقد مؤتمر كبير تحت علم الأزهر الشريف وفضيلة الامام الأكبر لتنفيذ هذا الحدث التاريخى ، ولوضع الخطوات التنفيذية والتصور النهائى لانطلاق جميع أجهزة الدعوة الموحدة على مستوى جميع المحافظات ، إلى جانب لجان التوعية الدينية المشتركة بينهما لتنفيذ تلك الخطة التاريخية لانطلاق مسار الدعوة

بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبرى الفرغلى
عضو المجلس الصوفى الأعلى



صوفية

أيـــــن المتقـــــون ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « إذا جمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم . يقول الله عز وجل . يأيها الناس إنى قد جعلت لكم نسبا . وجعلتم نسبا . فوضعتم نسبى ورفعتم نسبكم . قلت . إن أكرمكم عند الله اتقاكم وابيتم إلا فلان ابن فلان . وفلان اغنى من فلان . فاليوم اضع نسبكم . وأرفع نسبى . اين المتقون ؟ فيرفع للقوم لواء فيتبعون لواءهم . فيدخلون الجنة » صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

حقيقة التقوى . تنزيه القلب عن الذنوب . وان يعلم العبد ما يتقى .. والمتقون هم الحلماء الأبرار أهل الفضائل . منطقهم الصواب . وسيرهم التواضع . عظمة الخالق فى نفوسهم . فصغر ما دونه فى أعينهم . قلوبهم ممزونه وشرورهم مأمونه . أنفسهم عفيفه واجسامهم نحيفة . وحاجاتهم خفيفة كما قال الإمام على فى وصفهم . التقوى . الخوف من الجليل . والعمل بالتنزيل . والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل .

واذا كان الناس يهتمون فى كل زمان ومكان بترك المتاع والميراث الدنيوى لأولادهم فان التقوى هى خير مايورث . وأعظم تامين فى هذه الحياة . يقول تعالى (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم . فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا) .

وقد جعل الله سبحانه خير زاد يتزود به الإنسان فى هذه الدنيا . تقوى الله فقال سبحانه (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى . واتقون ياولى الألباب) . وجعلها خير لباس . فقال (ولباس التقوى ذلك خير) . وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن أكرم الناس . فقال (اتقاهم) .

قال احد العارفين . ان حروف كلمة تقوى أربعة .

فالتاء إشارة الى التوكل على الله . والقاف إشارة الى القناعة بما قسم الله .

والواو . إشارة الى الورع عن محارم الله . والياء اشارة الى اليقين بالله عز وجل .

وقال موسى بن أعين رضى الله عنه . المتقون تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا فى الحرام . فسماهم الله المتقين وقد كانت التقوى سببا فى اطلاق سراح أسير مسلم . أسره المشركون أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقد روى الامام القرطبى فى الرواية التى رواها مقاتل . أن سالم بن عوف بن مالك الأشجعى . أسره المشركون . فذهب أبوه عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا له الأمر . فامره النبى صلى الله عليه وسلم بان يتقى الله . ويكثر هو وزوجته فى يقين من قول (لاحول ولاقوة الا بالله) فجعلا يقولانها فى اخلاص وتسليم ورضا . فكانت النتيجة أن يسر الله بعونه اطلاق الفتى من أسره بعد أن عفل العدو عنه . فركب ناقة واستاق غنما وأخذ متاعا معه . فلما وصل الى المدينة فرح الأب والأم وحمدا ربهما كثيرا . ثم توجه عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال له . أيحل لى أن أكل مما أتى به إبنى ؟ قال . نعم . فنزلت الآية الكريمة . (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب . ومن يتوكل على الله فهو حسبه) . سورة الطلاق .

يقول الشاعر العربى الحكيم :

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى
تقلب عريانا ولو كان كاسيا
وخير لباس المرء طاعة ربه
ولاخير فيمن كان لله عاصيا

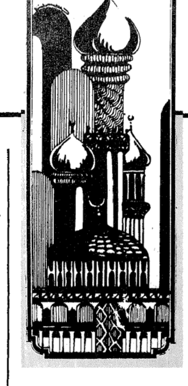
راى ابو ذر الغفارى رضى الله عنه معاوية يوما وقد انفق مالا كثيرا . فقال له .. إن كان هذا من بيت المال . فانت خائن . وإن الله لايهدى كيد الخائنين . وان كان من مالك فانت مسرف . والله لايحب المسرفين .. وقد سال نبى الله داود عليه السلام ربه عز وجل . فقال اى العباد أحب اليك ؟ فقال الله سبحانه . أحب العباد الىّ تقى القلب . نقى الكفين لاياتى لأحد بسوء . ولايمشى بين الناس بالنميمة . تزول الجبال ولايزول . أحبنى وأحب من يجبنى . وحببنى الى عبادى . فقال سيدنا داود . يارب وكيف يحببك الى عبادك ؟ فقال جل شانه يذكرهم بنعمى وآلائى . ياداود . ما من عبد يعن مظلوما أو يمشى معى فى مظلمته . الا ثبت قدمه على الصراط يوم تزول الأقدام) حديث قدسى .

والتقوى فى القرآن تطلق على ثلاثة اشياء

١ - الخشية والهيبة . قال تعالى (واياى فاتقون) .

٢ - الطاعة والعبادة . قال تعالى (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) قال ابن عباس اى أطيعوا الله حق طاعته . وقال مجاهد . أن يطاع فلا يعصى . ويذكر فلا ينسى . ويشكر فلا يكفر .

٣ - تنزيه القلب عن الذنوب . وهذه حقيقة التقوى (ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون) . ومن اجمل ما قيل فى هذه الآية من تفسير ان عظيما من عظماء الروم أسلم بسببها . وعندما التقى بسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له .. لقد وجدت فى كتابكم آية جمعت كل مافى الكتب السماوية . فقال عمر وما هى فتلا . (ومن يطع الله ورسوله) ثم قال . اليك تفسيرها ياأمير المؤمنين كما فهمتها .. ومن يطع الله فى الفرائض . ورسوله فى السنن . ويخشى الله فيما مضى ويتقه فيما هو آت فقد فاز فوزا عظيما والفائز من زحزح عن النار وادخل الجنة . فقال عمر فكن من أجل كل هذا نقيا تقيا ..



استانبول أو القسطنطينية .. تلك المدينة التاريخية القديمة التى ظلت مقر الخلافة الاسلامية وعاصمة الدولة العثمانية قرونا طويلة ، والتى تضم اكثر من خمسمائة مسجد وجامع ..

واستانبول مدينة غنية بآثارها التاريخية والاسلامية ، يبلغ تعداد سكانها طبقا لآخر إحصاء أجرى منذ بضع سنوات مضت حوالى ٢ مليون نسمة . ويدين ثلاثة أرباعهم بالاسلام ، أما الباقون فمن غير المسلمين بعضهم من أبناء تركيا نفسها والبعض الآخر وفد اليها من شتى ارجاء المعمورة ..

● **آثار استانبول ..**

واستانبول تعتبر رابع مدينة بعد مكة والمدينة المنورة والقدس ، من حيث أهمية آثارها الاسلامية المقدسة ..

ففى مكة .. الكعبة المكرمة والحرم الشريف وجبل عرفات ..

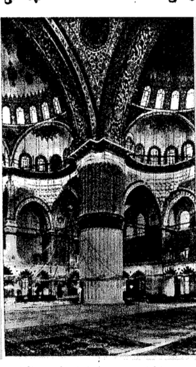
وفى المدينة .. قبر الرسول والحرم النبوى ، وفى القدس .. المسجد الأقصى وفى استانبول .. الأمانات المقدسة .. بردة النبى وسيفه . ومفاتيح الكعبة وفيها أيضا أقدم نسخة من القرآن الكريم . ثم فيها قبر أبى أيوب الأنصارى حامل لواء النبى الذى مات ودفن فى أرضها ..

● **فى متحف الأمانات المقدسة**

وفى بداية زيارتنا لاستانبول ذهبت لمقابلة مدير متحف الامانات المقدسة السيد كمال شيج واستقبلنى الرجل فى مكتبه مرحبا وجلست أشرح له المهمة التى جئت من أجلها وقدمت له البطاقة الصحفية الصادرة لى من مجلة التصوف الاسلامى زودت بها لتسهيل مهمتى وقلت له : إننى أريد أن أقدم لقراء مجلة التصوف الاسلامى موضوعا عن الآثار الاسلامية المقدسة فى استانبول .. فوعدنى أن أعود إليه فى اليوم التالى ليكون معى دليل المتحف .. وعدت فى اليوم التالى .. كنت وحدى مع الدليل ونائب مدير المتحف وحارس الأمانات المقدسة .

داخل متحف الامانات المقدسة

وأخيرا وقفت وجها لوجه أمام تلك الآثار التى صنعت من هذا القصر القديم متحفا من أعظم متاحف الآثار المقدسة فى العالم .. شاهدت القرآن الكريم المخطوط على جلد الغزال الذى كان يتلوه ثالث الخلفاء عثمان بن عفان رضى الله عنه عندما استشهد فى منزله .. وعلى صفحة منه رأيت آثار دمائه الطاهرة ..



داخل مسجد السلطان احمد الأول

وشاهدت قوس النبى صلى الله عليه وسلم وهو قوس بسيط مصنوع من خشب البامبو ولكن السلطان أحمد الأول أمر بصنع محفظة له من الذهب نقشت عليها أبيات تمتدح القوس النبوى المبارك ..

وفى نفس المكان من الخزانة الزجاجية يوجد سيفان أحدهما لعثمان والآخر لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما .. أما سيفا النبى صلى الله عليه وسلم فقد وضعا داخل قاعة العرش ، وهى على شكل مخيم من الخشب النادر المنقوش ، وتستند على أربعة أعمدة ، ثبتت فى قبتها مرآة كما حليت جدرانها من الداخل بنقوش تركية ، وفى القسم الخارجى للقبة توجد كتابات شعرية بالعربية ..

● **بردة النبى والعلم**

وفى قاعة العرش ، أيضا يوجد صندوقان من الذهب الخالص وفى الصندوق الأول الكبير الذى وضع فوق كرسى السلطان أو كرسى العرش توجد بردة النبى ، صلى الله عليه وسلم أما الصندوق الآخر الصغير فيحتوى على العلم النبوى الشريف ..

● **رسالة النبى للمقوقس**

وانتقلت الى قطعة أثرية أخرى .. الى الرسالة التى أملاها الرسول صلى الله عليه وسلم وبعث بها سنة ٦٢٧م الى المقوقس ، ملك الاقباط فى مصر داعيا إياه للاسلام وقد عثر عليها عالم الآثار الفرنسى بارتليمى أثناء رحلته فى مصر فى عام ١٨٥٠م وكانت الرسالة مكتوبة على جلد الحيوان وملصقة على غلاف أنجيل قبطى قديم .. وقد حملها العالم الفرنسى معه الى القسطنطينية وسلمها للسلطان عبد المجيد الذى أمر بحفظها داخل إطار من ذهب وحفظ الاطار والرسالة داخل صندوق رائع من الذهب الخالص ..

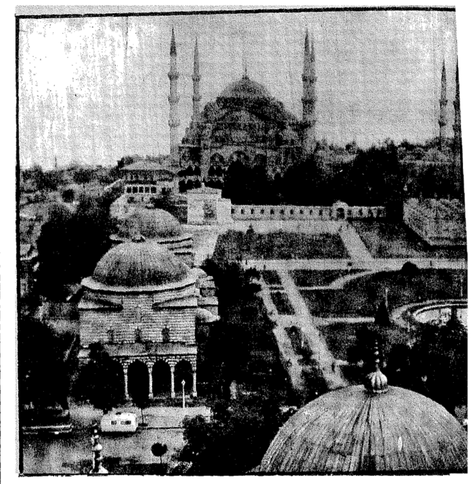
● **شعرة النبى وختمه**

وفى الخزانة الزجاجية أيضا كثير

فى تركيا



رسالة تركيا يكتبها :
محمد حسن البحر



مسجد السلطان احمد بمآذنه الست

من الآثار المقدسة التى يتبرك بها الزوار من المسلمين ففيها العلبة الفضية المزخرفة التى تحتوى على شعرة من لحية النبى صلى الله عليه وسلم وفيها ختم الرسول المصنوع من حجر العقيق وهو بيضاوى الشكل وردى اللون يشبه فص الخاتم الكبير ، وقد حفرت عليه عبارة "محمد رسول الله" ..

كما أن هناك ايضا علبة أخرى مرصعة بالمجوهرات ، وقد وضعت فى داخلها قطعة صغيرة من أسنان النبى صلى الله عليه وسلم ويقال أن سن النبى قد كسرت أثناء موقعة أحد بين المسلمين والمشركين من قريش .

● **أثر قدم الرسول**

وبين الآثار المقدسة النادرة التى يفتخر بها المتحف ، أثر قيل أنه لقدم النبى اليمنى وقد وضع على حجر من المرمر الملون وجاء به أحد قواد الجيش التركى فى عهد السلطان عبد المجيد عام ١٨٤٧ ، ويبلغ من سرور السلطان باقتناء هذا الأثر المقدس الثمين أنه أمر بصرف مكافأة للقائد قدرها ١١٤ الف قرش وفى عام ١٨٧٧ امر السلطان عبد المجيد الثانى بوضع هذا الحجر داخل إطار من الذهب ..

● **مفتاحا الكعبة**

ثم مفتاحا الكعبة الشريفة والقفل وهى مصنوعة من الفضة وتحتل مكانا بارزا فى الخزانة الزجاجية الرئيسية التى تتوسط قاعة الامانات المقدسة ، ومحفظة الحجر الأسود التى صنعت من الذهب الخالص وتزن حوالى ١٥ كيلو جراما . وقد وضعت داخل خزانة بلورية فى غرفة السلطان التى كان يوزع فيها الهدايا على زائريه فى ليلة القدر من شهر رمضان بعد انتهائهم من زيارة البردة النبوية الشريفة والتبرك بها ..

وعلى بعد خطوات من غطاء الحجر الأسود وفى نهاية المنصة المرتفعة على ارض القاعة بحوالي قدمين تقريبا شاهدت "باب التوبة" وهو أحد الأبواب الرئيسية فى الكعبة وقد نقل من مكة عام ١٥٩٢ م .

● **كيف انتقلت آثار النبى ؟!**

وبعد زيارة متحف الامانات المقدسة كان هناك سؤال يلح علىّ ويستبد بى فسألت الدليل والسيد نائب مدير المتحف قائلا : كيف جاءت هذه الاثار المقدسة الى عاصمة الدولة العثمانية وكيف انتقلت من مسقط رأس النبى صلى الله عليه وسلم ومهبط وحيه الى تلك الأرض البعيدة .. ؟!

فأجابا :

تقول كتب التاريخ : "عندما تولى السلطان سليم الأول الدولة العثمانية فى أوائل القرن السادس عشر الميلادى (١٥١٢ ـ ١٥٢٠) كان فى الشرق الأدنى ثلاث دول إسلامية كبرى هى الدولة العثمانية فى أسيا الصغرى ، والصفوية فى إيران ، والعراق ، والمملوكية فى مصر وسوريا والحجاز ، ومالبثت الخلافات والمنازعات أن قامت بين الدول الثلاث وأندلعت الحرب بين الدولة العثمانية من جانب وبين الدولة الصفوية والدولة المملوكية من الجانب الآخر حتى



أستولى العثمانيون على الشام ومصر والحجاز وسائر البلاد العربية ..

وهكذا أصبحت الدولة العثمانية هى دولة الاسلام الكبرى التى تشرف على الحرمين الشريفين .. وهكذا انتقلت خلافة المسلمين الى السلطان سليم الأول .. وهكذا أصبحت القسطنطينية مستقر الخلافة فما كان من شريف مكة "ولد الحسن" .. إلا أن بعث بتلك الامانات المقدسة الى السلطان ، إعترافا منه بالخلافة . هذا الى جانب ما جمعه الاتراك من البلاد العربية أثناء خضوعها للحكم العثمانى وما نقلوه معهم من آثار دينية وتاريخية أودعوها كلها فى القصر الذى تحول أخيرا الى متحف يزوره سنويا نحو مليون سائح بل أكثر ..

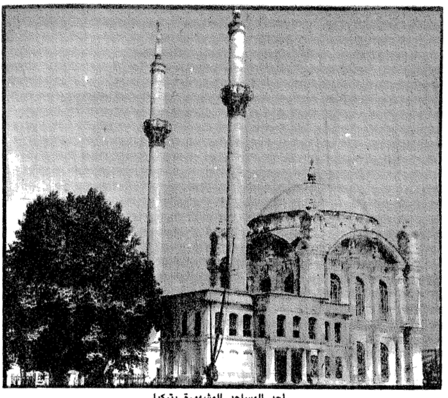
● **كنيسة تحولت الى مسجد**

استيقظت مبكرا وكان برنامجى فى هذا اليوم زيارة أثر من أعظم الآثار التاريخية الاسلامية فى استانبول مسجد "أيا صوفيا" الذى يزوره سنويا مايزيد على مليون سائح يأتون من مشرق الارض ومغربها لرؤية هذه الكنيسة التى تحولت الى مسجد من أعظم وأضخم المساجد الاسلامية فى العالم ..

● **أيا صوفيا**

ووصلت الى الميدان الفسيح الذى يشرف عليه مسجد "أيا صوفيا" وبهرنى منظر القباء الهائل الذى يقع فوق ربوة عالية ، فتراه من أى مكان تقف فيه من المدينة ، وقد أحتضنته أربع مآذن عالية فريدة فى هندستها وتصميمها ..

ودخلت المسجد الذى يرجع تاريخ بنائه الى عام ٥٣٢م عندما وقف الامبراطور الرومانى "جوستينان" . يضع حجر الأساس فى هذا المبنى الذى يعتبر أعظم وأضخم كنيسة شهدها ذلك العصر البعيد فلقد استغرق بناء هذه الكنيسة خمسة أعوام كاملة وبلغ عدد العمال الذين


احد المساجد المشهورة بتركيا

اشتركوا فى بنائها مايزيد على عشرة آلاف عامل ..

ويبلغ طول هذا المبنى الضخم حوالى مائة متر تقريبا إذا أضفنا اليه سمك الجدران الذى يتراوح بين ستة وعشرة أمتار .. ومساحته من الداخل ٧٥٧٠ مترا مربعا .. وهى تبدو بهذا الارتفاع الهائل وكأنها جزء من السماء لا من الأرض .. وقد بقيت "أيا صوفيا" كنيسة حتى عام ١٤٥٣ عندما استولى الأتراك على مدينة القسطنطينية والبناء فى حالة يرثى لها من أثر الزلزال والغزوات التى تعرضت لها المنطقة طوال هذه السنين ، فقد تهدمت أجزاء كثيرة منها وتساقطت أحجارها ، وهجرها المصلون وتهاوت أبوابها حتى إذا ماجاءها الصليبيون فى عام ١٢٠٤ وجدوا فيها مرتعا لأعمال السلب والنهب والتخريب كما جاء فى دليل استانبول .

وكان اول شىء قام به الاتراك عندما إحتلوا القسطنطينية هو أن اعادوا ترميم هذا البناء التاريخى الضخم ، ثم حولوه الى مسجد وكان السلطان محمد الفاتح هو أول من دخل المسجد بعد ترميمه ليؤم المصلين بعد أن أقاموا فيه مئذنة من الخشب ، وحددوا القبلة فى المكان الذى أقيم فيه هيكل الكنيسة .

ثم أزيلت المئذنة الخشبية وشيدت بدلا منها مئذنة من الأحجار النادرة ، وفى عهد السلطان محمد الثانى أو محمد الفاتح شيدت المئذنة الثانية ثم الثالثة والرابعة فى عهد السلطان سليم الأول ومراد الثالث وظل المسلمون يؤدون فرائض الصلاة فى المسجد الكبير الذى أمتلأت جدرانه بالآيات القرآنية الكريمة التى تسبح بحمد الله وزينت باسم الرسول الكريم وأسماء الخلفاء الراشدين .. حتى كان عام ١٩٣٥ فقرر كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة أن يحول المسجد إلى متحف من أشهر متاحف العالم وبذلك أتاح للمسلمين والمسيحيين على السواء فرصة زيارة هذا الأثر التاريخى العظيم ..

● **لماذا سمى المسجد "أيا صوفيا" ؟!**

ومن أين جاء هذا الأسم ؟!

وسألت مرافقى : ومن أين جاء هذا الأسم .. "أيا صوفيا" ؟! قال : "كثير من الناس يعتقدون أن "صوفيا" هو اسم تلك الغانية التى أصبحت

● إستانبول .. مدينة المساجد والجوامع !

● آثار الرسول .. وكيف أنتقلت الى هناك ؟

● أقدم نسخة من القرآن وكيف احتفظ بها حتى الآن ؟!

● الكنيسة التى تحولت إلى مسجد . متى وكيف .. ؟!

امبراطورة فى عهد الرومان ولكن ليست لصوفيا هذه علاقة بالاسم الذى اختاره الامبراطور "جوستينيان" لهذه الكنيسة فهو يحمل معنى آخر . فكلمة صوفيا مشتقة من "هاجيا" ومعناها "الالهى" وهكذا ترون أن "أيا صوفيا" تعنى الحكمة الالهية .. الحكمة التى تصور الامبراطور جوستينيان أن الله قد وهبه منها الكثير فلم يأت من قبله ملك تمتع بمثل حكمته حتى سليمان الحكيم ، فى زهو وفخار وهو يفتتح كنيسته يوم ٢٧ ديسمبر عام ٥٣٧م ويقول :

"لقد تفوقت عليك بحكمتى يا سليمان" .

● مسجد السلطان احمد

ولعل هذا التحدى هو الذى دفع بالسلطان أحمد الى أن يشيد أعظم وأروع مساجد تركيا ، وهو المسجد الذى سمى بأسمه أو "المسجد الأزرق" كما يسمونه فى بعض الأحيان وهو أول شىء يطالعك بعد أن تجتاز بوابة "أيا صوفيا" على الجانب الآخر من الميدان الفسيح الذى تتوسطه نافورة ضخمة .

واذا كنت لم تر أيا صوفيا من قبل واخترت النافورة مكانا لوقوفك وسط الميدان استبدت بك الحيرة وأنت تنظر الى يمينك والى يسارك فلا تكاد تفرق بين المسجدين من حيث الشكل الخارجى على الأقل . وقد شيد السلطان أحمد هذا المسجد فى الفترة مابين عامى ١٦٠٩م ، ١٦١٩ وهو يقع وسط فناء كبير له خمسة ابواب ، أما المسجد نفسه فتستطيع ان تدخله من ابواب ثلاثة والمسجد من الداخل مربع الشكل يبلغ طول ضلعه ٥١ مترا ويصل ارتفاع قبته التى بلغ قطرها ٢٢ مترا الى ٤٣ مترا ، وقد غطيت هذه المساحة الكبيرة بالسجاد الفاخر وتدلت من سقفه مئات الثريات النادرة وفى المسجد الذى زينت جدرانه بالنقوش التركية والاسلامية والآيات القرآنية الكريمة اكثر من مائتى نافذة كانت مغطاة ببلور أزرق ومن هذه النوافذ يتسلل الضوء وينعكس على المسجد من الداخل ومن هنا سمى بالمسجد الأزرق . ولكن هذا البلور لم يعد باقيا فقد تحطم وتساقط فى القرن الثامن عشر واستبدل بغيره .

وقد أستغرق بناء هذا المسجد تسع سنوات كاملة وكان السلطان أحمد يقوم بزيارة موقع البناء فى صباح كل يوم جمعة ويتفقد سير العمل بنفسه ، فقد كان هدفه أن يجىء هذا المسجد اروع وأضخم من منافسه مسجد "أيا صوفيا" الذى يقوم على الجانب الآخر من الميدان الفسيح حتى المآذن لم يرض السلطان أحمد بأن يشيد منها أقل من ست مآذن بعد أن تضاعفت مآذن مسجد "أيا صوفيا" الى أربع ..

● ابو أيوب الانصارى

ثم قال لى المرافق : لا تنس أن تزور مسجد أبى أيوب الانصارى أحد اتباع النبى صلى الله عليه وسلم وحامل لوائه ، لقد مات أبو أيوب ودفن فى القسطنطينية فى عام ٦٧٢م أثناء الحملة التى كان يقودها يزيد بن معاوية ثانى خلفاء بنى أمية وحاصر فيها القسطنطينية . ومن لم ير قبر أبى أيوب ومسجده لم ير أستانبول ..

وذهبت الى المسجد الذى يصلى فيه معظم مسلمى المدينة وخاصة المسلمين العرب .. مسجد رائع البناء شيده السلطان محمد الفاتح فى عام ١٤٥٨ تخليدا لذكرى أبى أيوب أى بعد مرور أكثر من ثمانمائة عام على وفاته ثم أعيد بناؤه فى عهد السلطان أحمد الثالث ..

ثم سألت مرافقى : وكيف اكتشفوا قبره .. ؟!

قال : لقد لعبت الأقدار دورا كبيرا فى أكتشاف هذه المقبرة كان بعض العمال يقومون ببناء مقابر جديدة فى هذه المنطقة وأخطأ فريق منهم وبدلا من أن يبدأوا عملية الحفر فى المكان الذى أختاره صاحب الأرض ، اتجهوا الى مكان آخر وبدأوا يحفرون .. وفجأة ظهرت عظام بشرية .. وبجوار العظام عثروا على الشاهد الرخامى الذى دفنته الرمال ، وعليه اسمه وسنه وولادته وسنة وفاته . ونقلت رفات أبى أيوب طيب الله ذكراه لكى توضع فى قبر بنوه بجوار المسجد الذى يحمل اسمه حتى الآن ..

● داخل المسجد

وفى مسجد أبى أيوب الانصارى شاهدت الناس رجالا ونساء من مختلف الاعمار يصلون ثم يقفون بعد تأدية فريضة الصلاة أمام باب المقبرة الخارجى يقرأون الفاتحة على روح أحد صحابة الرسول الأوفياء .. وسمعتهم يرتلون القرآن بالعربية .. وشاهدت أبناء تركيا من الشباب داخل المسجد بعد الصلاة يلتفون حول الأمام الشيخ محمد رحمى الذى يؤم المصلين يستمعون اليه وهو يقرأ القرآن بالعربية .

● مدينة الأموات

وعلى مقربة من هذا المسجد وحول قبر أبى أيوب الانصارى قامت مدينة الأموات . مدينة تنام فى خشوع وخضوع ويخيم عليها السكون انها المدينة التى تضم رفات كل أدباء تركيا وعلمائها وعظمائها من الساسة والمصلحين ، هناك فى هذا المكان القريب من قبر حامل لواء الاسلام أوصوا بدفنهم وبين أعشاش الحمام المقدس ناموا نومتهم الى حين يبعثون ..



دعوة الاسلام الى حقوق الانسان

بقلم : ا . د أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

اشتملت الشريعة الاسلامية على كل مافيه سعادة البشرية فى الدنيا وفى الآخرة واستوفت بتعاليمها السمحة ، وقوانينها الثابتة المحكمة ، كل ما يكفل للفرد والجماعة حياة طيبة فى الدنيا ، ومثوبة عظيمة فى الآخرة ، قال الله تعالى : "من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون" .

وكان للشريعة الاسلامية فضلها الذى لاينكر - حتى من أعداء الاسلام - فى ترسيخ دعائم الحق ونشر قوانين العدالة التى انقذت الانسانية المعذبة من مخالب الجهالة والضلالة وأخذت بيد الضعيف ورفعت من قيمة البسطاء العاديين والفقراء والكادحين وكل فئات النوع الانسانى التى كادت تجرفها تيارات الضياع والهلاك وهى معزولة .. وضعيفة لاتملك من أمرها شيئا . وكان للشريعة فضلها الذى لاينكر فى نظرتها الحانية الى الفقراء والمساكين ، وابناء السبيل واليتامى والأرقاء والخدم واصحاب المهن البسيطة والحرف العادية وغير ذلك ، فجعلت الشريعة لهم فى صفوف الحياة الكريمة مكانا واضحا ووضعا لايغبنون فيه كل ذلك قبل أن تعرف المواثيق الدولية حقوق الانسان بأربعة عشر قرنا . وكان للشريعة فضلها فى اعطاء المرأة حقها بعد أن كانت لاحق لها ، بل كانت محرومة من كل الحقوق حتى من حق الحياة نفسها إذ كانت توءد وهى طفلة صغيرة إلى غير ذلك من الحقوق التى لاتحصى ، فى شتى المجالات ، ولسائر فئات الناس من رجل أو امرأة ومن حر أو عبد ومن غنى أو فقير ومن أفراد أو جماعات ومن أمم أو شعوب . لقد كفلت الشريعة الاسلامية لبنى الانسان الكرامة والعزة يتمتع بها المؤمنون السائرون على هديها ومبادئها قال الله سبحانه "ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين" ..

أساس حقوق الانسان

وأقامت شريعة الحق بناء دعوتها ، وجميع ما بها من حقوق للانسان على أساس الايمان بالله تعالى وحده لاشريك له ، وهنا نقف على عظمة الشريعة الاسلامية وحكمتها وعلى قوة تنفيذ هذه الحقوق من الحاكم ومن المحكوم ، ومن الرئيس والمرءوس ومن الغنى والفقير وهكذا .. فإذا كان الايمان هو القاعدة التى تنطلق منها دعوات المصلحين والنداء بحقوق الانسان تشريعا وتطبيقا فإن للايمان أثره فى الالتزام بتحقيق العدل والخير ، وبسرعة الطاعة فى كل أمر وتنفيذ كل حق من الحقوق ويظهر جانب الالتزام بتنفيذ كل الحقوق على هدى من الكتاب والسنة وطاعة لله ولرسوله ...

قال الله تعالى : "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر" .

وبين الله تعالى أن فى تنفيذ ما أمر به وفى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم الرحمة للانسان قال سبحانه : وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون" .

وقال تعالى : "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" .

وهنا نرى الفارق الكبير بين دعوة الشريعة الى حقوق الانسان ، وبين الدعوات الأخرى التى تنادى بها المواثيق الدولية ، فإن الدعوة الى حقوق الانسان فى رحاب الشريعة نابعة من الايمان ، صادرة عن العقيدة الاسلامية التى يلتزم امامها الانسان المسلم ، ويرى ضرورة العمل والتطبيق وتنفيذ الحقوق بأسرع مايكون ، ففى تنفيذها الأمن وفى تطبيقها الرحمة وفى البعد عنها والنكوص عما تنادى به بعد عن حقيقة الايمان ووقوع فى الخسران ، فثمرة حقوق الانسان ، فى رحاب الايمان ، أنها مأمونة الجوانب لاخوف عليها من أحد ، لأن المسلمين يصدرون عن عقيدة وراءها حساب وثواب أو عقاب بخلاف غيرهم . وأما الجانب الثانى : الذى يلتزم فيه بتطبيق وتحقيق حقوق الانسان ، انطلاقا من الايمان فهو جانب المراقبة وهذا ليس موجودا الا فى الاسلام ، ويظهر أثر ذلك فى سرعة إعطاء كل ذى حق حقه ، وعدم الجور

على حقوق الآخرين فإذا حدثت انسانا نفسه أن يسطو على مال الغير أو حياته أو عرضه أو حريته وأن يسلبه حقا ما من الحقوق فإن عنصر المراقبة يوقظ فى أعماقه الضمير الدينى الذى يجعله يدرك خطورة مايقع فيه ومدى عاقبة الجرم الذى يرتكبه فإنه يؤمن بأن الله مطلع يعلم خائنة الأعين ، وما تخفى الصدور ويعلم ماتبدون وماتكتمون .

وكما رأينا بأن الايمان هو الاساس الأصيل ومنه يكون الالتزام بأداء الحقوق ومراقبة الله السميع البصير فيها ، فإن فى الشريعة الاسلامية تطبيقات لحقوق الانسان واجبة الأداء كالزكاة وصلة الرحم وإكرام الجار وحسن معاملته وإعطاء كل ذى حق حقه . فى البيع والشراء فى العمل وفى الشركة وفى الاجارة وغير ذلك من المعاملات التى أستوفاها الفقه الاسلامى بأبوابه وفصوله . ثم كان فى الجانب الأخلاقى استثمار لهذه الحقوق وسمو بها الى المثالية العالية حيث لايكتفى الانسان بالقيام بالواجب فحسب بل إن هناك جوانب ، نادى بها الاسلام ارتفاعا بحقوق الانسان وشمولا لكل مناحى الحياة وجوانبها المختلفة وعلاقتها المتعددة .

وتحقيقا للأمان لهذه الحقوق نجد فى الحدود الاسلامية ما يحفظ للانسان حقه فى الحياة وفى المال وفى العرض وفى الحرية وفى المساواة والعمل والشورى والكرامة وما الى ذلك من الحقوق التى كفلها الاسلام وحافظ عليها ودعا لها .

ففى الاعتداء على حق الحياة تكون العقوبة من جنس الجريمة قال الله تعالى :"يا أيها الذين أمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شيء فإتباع بالمعروف وأداء اليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون" . وبالنسبة لحق الانسان فى الأمن نجد الشريعة قد جعلت للاعتداء على هذا الحق حداً هو حد الحرابة ، قال تعالى : "إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم" .

وبالنسبة لحق المال نجد الشريعة قد جعلت عقوبة الاعتداء على هذا الحق ما وضحه القرآن الكريم فى قول الله تعالى : "والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم" ..

وعن حق النسل أو العوض ، نرى عقوبة ذلك فى قوله تعالى : "الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة" .. وبالنسبة للمحصن الرجم وهكذا .. الى أخر الحدود والعقوبات التى جاءت فى الشريعة الاسلامية ولانجد لها مثيلا فى أىَ قانون من القوانين الوضعية...

إنها حدود وعقوبات عادلة تقوم بحفظ حقوق الانسان ورعايتها وصيانتها من التعرض لها . إنها تصون حقوق الانسان فى حياته ونفسه وفى ماله ونسبه وعرضه وهكذا نرى فى شريعة الله المحافظة على حقوق الانسان واستتباب الأمن والطمأنينة فى الحياة على شتى مجالاتها ومما سبق يتضح أن الشريعة الاسلامية ، قد أستوفت كل الحقوق بعقيدتها الصحيحة التى هى أساس العبادة والعمل والاحكام والاخلاق وبتشريعاتها ومبادئها المستقيمة . التى تصون حقوق الانسان وتحافظ عليها وتدعو لها على [illegible]

انها الشريعة التامة الكاملة التى أكملها الله وأتم بها [illegible]

"اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دين[illegible] ..

وقال الرسول صلوات الله وسلامه عليه "تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنتى" .. "رواه الحاكم"

كلمات حكيمة

□ □ كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه ، وكل شيء من الآخرة عيانه أعظم من سماعه .. فليكفكم من العيان السماع ، ومن الغيب الخبر !

على ابن أبى طالب

□ □ يكفى من الدعاء مع البر ، ما يكفى الطعام من الملح ! !

أبو ذر الغفرى

. وبهذا التشريع الربانى المحكم ، والوحى الالهى صان الاسلام حقوق الانسان ، ونادى بتطبيقها وشرع الحدود عقوبة للمعتدين عليها والمقتحمين حماها بغير حق وبهذا أعطى الانسان حقه فى الحياة الكريمة بعد حقبة من الزمن عاشها الانسان يرسف فى اغلال الظلم والاستعباد حتى جاء الاسلام ففك هذه الاغلال وحرره وكرمه وجعل حياة المجتمع الاسلامى تشرق بالتوحيد الخالص الذى لاشرك فيه وبالعدالة التى لاظلم معها وأحل الاسلام الكرامة محل الاستذلال والمساواة محل التفرقة والعلم محل الجهل والحرية بدل الاستعباد والتعارف والتآلف بدل التناكر والاختلاف والعمل بدل البطالة والشورى بدل الاستبداد بالرأى والايثار بدل الأنانية والحق بدل الباطل وأكد الاسلام على حرمات المسلمين .. فلقد جاء فى خطبة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فى حجة الوداع ، قوله : "ايها الناس أن دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، ألا هل بلغت اللهم فاشهد ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه " ويدعم القرآن أصول الحق وركائز الايمان ، مناديا بالأصول الاساسية لحقوق الانسان فى قوله تعالى :

"إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل" وأن حماية الاسلام لحقوق الانسان تستوجب على المسلمين فى كل الأرض أن يصونوا هذه الحقوق ، ففى صيانة المسلم لحق غيره صيانة لحقه ، وفى اهماله لحق غيره اهمال لحقه .. وأنها لتستوجب على كل من ولى أمرا أن يرفق بعباد الله دون تضييع للحق ودون اهمال ، والا يشق على احد ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : "اللهم من ولى من أمر امتى شيئا فرفق بهم فارفق به ومن ولى من أمر أمتى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه"..

وهو بهذا يقضى على كل أمراض التعتيم الروتينى ، والتعقيد الوظيفى ، أو ما يسمى بالبيروقراطية ..

وفق الله المجتمع الاسلامى والأمة الاسلامية الى مافيه الخير والرشد

حوار مع الشيخ / محمد الغزالي

قضايا اسلامية فى الـ

أجـراه / محمد المليجى

●● فى كل يوم تعيشه ، وفى كل مقال تقرؤه ترى وتسمع من ينادى بالخطر القادم على الاسلام والمسلمين .. تارة على سبيل الحقيقة ، واخرى على سبيل الانتماء وتعجب كل العجب حين تشهد ان صاحب التحذير والتنذير ينساق خلف ما يحث الناس على تركه وعدم الالتفات اليه .

وإذا أردنا أن نعمم القاعدة ، فسنجد أن امتنا الاسلامية تقع فى العديد من هذه الحفر التى حفرتها لها الماسونية والصهيونية وغير ذلك من التيارات المنحرفة .

ولم نجد بد من البحث عن صائد ماهر لهذه التيارات المعادية ليكشف لنا خطرها الحقيقى على الاسلام ، ويشخص لنا أهم الداءات التى تمكنت من جسد امتنا الإسلامية . فلم نجد غير فضيلة الشيخ محمد الغزالى - إمامنا - يعيننا على تنفيذ ذلك ●●

● سمات المسلم المعاصر ●

★ فضيلة الشيخ الغزالى .. ما السبل التى تعيد لأمتنا مجدها الحضارى الذى عمّر الف عام ؟

★★ أنا لا اتكلم عن طرق الخلاص فى المجالات التى تخلفت فيها امتنا العربية فى هذا العهد ، ولكنى التقط جانبا واحدا منها لأتحدث عنه ، وهو جانب الأخلاق أو الجانب التربوى ، لأن الجانب الخلقى أو التربوى أعظم الجوانب والمجالات التى يمكن أن تحقق التقدم والرقى لأمتنا الإسلامية .. فانظر على سبيل المثال . من الذى يقف على ميادين الجهاد . هل له همة ؟ هل له يقظه .. هل له ضمير .. ؟!

المعارك قد تكون فيها أسلحة متطورة ، ولكن الذى يستخدمها هو الإنسان .. فالإنسان المؤمن والانسان المثابر ، والانسان الذى أخلص وجهه لله تعالى هو الذى يستخدم الآلة ، وليس الآلة المتطورة الحديثة ، فإذا تزود الإنسان المؤمن بالصبر والمثابرة والأخلاق الحميدة نكون بذلك قد شرفنا على التقدم والنهوض بالامة الإسلامية فى جميع المجالات .

● حين يذبح الضمير ●

★ الشيخ الغزالى - نلمح ظاهرة تفشت بين أبناء الأمة العربية والاسلامية هذه الظاهرة هى النظر فى القضايا والأمور الهامة بعد انقضاء الأجل ووقوع الخطر . ما الجراثيم التى كبلت عقل الأمة حتى اضحت لا تحس إلا بعد حدوث الأمر ؟

★★ الجراثيم التى تقع هى جراثيم نشأت من موت الضمير عند الفرد ، وسريان عدوى هذا النوع إلى المجتمع كله ، ولو أن المجتمع حساس كان يمكن من خلال المناعة التى تتكون نتيجة هذا الإحساس صد هذه الجراثيم وطردها خارج الجسد ، وإذا أرادت جرثومة أن تضر جسد الأمة ، فإن هذه المناعة تقتلها فى الحال .

هكذا نشأت المجتمعات السليمة التى لابد وان تكون بها تجربة مناعة أدبية وعلمية واجتماعية ، وتكون يقظة لصد الجراثيم والأمراض فإذا لاح فى الأفق مرض يوشك أن يهد الأمة فى كيانها ، فإنها تسارع إلى اعتراضه وعرقلته ، وإلى تنبيه كل الجنود الحارسة لتؤدى ماعليها ، اما إذا كانت أجهزة المناعة ضعيفة ، كأن لم يكن هناك من يأمر بمعروف ولم ينه عن منكر ، أو يوقظ الناس لحماية الحق ، ولا غيرة لديه ، فهذا هو الموت ..

اضاف فضيلته فلابد وان يكون فى الأمة نهضة وعزم على القيام بالحق والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأن يكون فيها أنفة عن الدنايا . وإن نظرتى إلى العالم الإسلامى لاتخلو من الأمل ، فالخير فى الأمة الإسلامية إلى أن تقوم الساعة ، كما قال رسول الله ﷺ .. فهناك من يذكر بالله ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .. ولكن الأمر ليس قاصراً على وجود هذا النفر أو قلتهم وتجد اليوم من جاره مريض وهو لم يعلم عنه شيئا ، أو قريبه فقير ولم يذكره بفضل زاد ، وهو يشير إلى عقوبات وخيمة يمكن أن تحدث فى المجتمع الإسلامى إذا تمادى فى هذا العبث وهذه الأنانية .

● الضعف جريمة لاتغتفر ●

★ فضيلة الشيخ .. من اخطار العدوان الخارجى على الاسلام والمسلمين . تجديد وسائل الغزو بما يتماشى مع المقبول فى المجتمع الاسلامى كيف نحذر هذا الخطر الذى جاءنا من حيث نريد ؟

★★ أرى أن الضعف جريمة لاتغتفر ، ولو لم تكن الأمة الإسلامية ضعيفة لم يحل فيها ولا بها هذا البلاء ، ولم تؤثر فيها أية جراثيم .. فهذه الجراثيم وجدت منذ زمن بعيد ولكنها لم تنل منها ، ولم تؤثر عليها ، والشيطان عندما نزل مع آدم . قال الله عز وجل "فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم" فمن يظن أن حياته ستكون آمنة مطمئنة دون أن يكون بها عراقيل ومعوقات فهو واهم ؟!! ومن يظن أن الباطل ساكن فهو واهم . فإن الباطل يلتمس له الف وسيلة ليوقعه فيما يريده له .

...ـيـــــــزان



● يوجد بالمجتمعات السليمة أجهزة مناعة أدبية وعلمية واجتماعية تقف بالمرصاد لأى خلل يحدث فى تلك المجتمعات

● لابد من ملء أوقات فراغ الشباب وملاحظته حتى نحفظهم من الانحراف

ثم تساءل الشيخ الغزالى .. لماذا يشعر أهل الحق بأن ليس عليهم عبء وأنهم يجب ان يعيشوا كما يرغبون .. هذا لا يليق .. !!

اضاف : فمادام الإنسان يسير على الحق ، فلينتظر حيل الباطل وليحمل على عاتقه ـ فى سبيل الحق ـ مايقذفه الباطل به ، ولاينسى ما جاء به القرآن من شفاء ، ولا يفوته ماجاءت به السنة المطهرة من علاج سهل ميسر . فعلى المسلم ان يتحمل الأذى فى سبيل الحق ولا يغادر كتاب الله ، ولا سنة رسوله (ﷺ) حتى يستطيع أن يحصل على دواء لكل داء يصيبه من قبل الباطل .

● سمات المسلم بالأمس واليوم ●

★ فضيلة الامام .. مـا اهم السمات التى اختلف فيها مسلمو الأمس عن مسلمى اليوم ؟

★★ .. إن القوى التى تكالبت على الإسلام بالأمس كانت أشد وأعتى من القوى التى تتكالب عليه اليوم ، وبالرغم من ذلك فإن الإسلام كان فى أمسه منتشراً بين الناس ، يحكم العالم كله ، ولهذا أسبابه .

فأهم أسباب هذا هو ايجابية المسلم بالأمس .

خذ على سبيل المثال .. معروف أن الإسلام دخل فى حروب مع القوى العظمى قديما ، وبعد أن انتصر عليها لم يقف بعد ذلك بلا حركة ، بل امتدت ربوعه شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا محمولا فى صدور أهله وفى عقولهم ، أخذين فى نشر الدعوة فى كل مكان يذهبون اليه .

وانظر ايضا الى مافعله الصوفية فى افريقيا وآسيا ، كانوا يحملون الإسلام الى هذه البلاد وينشرونه بين أهلها ، فهم الذين أدخلوا الإسلام فى افريقيا ومالى والصومال وأندونيسيا وغيرهما من البلاد الافريقية والآسيوية .

اضاف فضيلته : وحين ننظر الى الصوفية الآن فلا نرى إلا عابداً فى المسجد أو آخر فى بيته أو ثالثا فى خلوته ، ناهيك عما يحدث من المتطفلين عليهم .

فالأمر تغير وأصبح المسلم لاينظر إلا تحت قدميه ، ولا يمد يده الى غيره ، ولا يحس بجاره ولا يساند أخاه فلكى نعيد المجد الذى دام بالأمس الف عام ، لابد أن نتحلى بأخلاق السلف وطباعهم التى جبلوا عليها وصنعها لهم رسول الله (ﷺ) .

● المخـــدرات .. اسبابها .. وعلاجها ●

★ فضيلة الشيخ الغزالى . زاد عدد الشباب المسلم الذى يتعاطى المخدرات بكافة انواعها . وفى كل يوم يدخل الكثير والكثير من شباب امتنا فى هذا الوادى . كيف تفسر هذه الظاهرة ؟

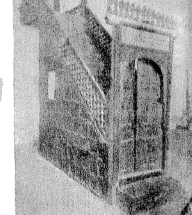
★★.. الذى أعرفه أن الإسلام ربط بين نسيـان الصلـوات واتبـاع الشهوات ، فقال تعالى "فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات . فسوف يلقون غيا" لا يوجد من هؤلاء الذين هلكوا فى المخدرات من يعرف الله ويتردد على بيته ، فهم خونة ، وأظن أنهم يعملون بطريق مباشر أو غير مباشر لليهود حتى ينهار المجتمع ويذهب شبابه وتتفكك قواه .

● علاج المخدرات ●

★ وعن رايه فى علاج ذلك قال : وبالنسبة لرايى فى علاج هذه الظاهرة ، ان يكون العلاج بامرين :

الأمر الاول : قتل التجار ، وهل الذين ضبطوا منهم أعدموا ؟!!

الأمر الثانى : هو البعد الايجابى وهو الا ننتظر لحظة القبض على مدمنى المخدرات ، بل لابد أن نشغل اوقات الفراغ عند الشباب ، وملاحظة افراد المجتمع ، واقامة النوادى الرياضية والاجتماعية وأهم من ذلك الحفاظ على الصلاة ومداومة التردد على المسجد .

من يعتلى  المنبر ؟ !

●● من يعتلى المنبر ؟ هذا السؤال تردد فى خاطرى عقب خروجى من أحد المساجد الصغيرة بعد تادية صلاة الجمعة ، والحقيقة اثناء توجهى للمسجد كم تمنيت أن استمع إلى خطبة تثلج صدرى ، وتشرح نفسى ، وتيسر لى الطريق ، ولكننى فوجئت بخطبة ليست على المستوى اللائق بمنبر كان يعتليه يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما وجدت خطيبا ليس كفؤا لهذا ، فخرجت وأنا أتساءل هذا السؤال ●●

تحقيق : سيد عبدالمالك

فكلنا يعلم أن رسالة المسجد تنبع قيمتها من القائمين على أمرها ، فالمسجد ركيزة الاصلاح ، فهو ساحة عبادة ، ومدرسة علم ، وندوة أدب ، وقد ارتبطت بفريضة الصلاة ومقدماتها أخلاق وفضائل هى أساس الاسلام ، وقد كان حلقة الاتصال التى يتم بها التعارف والتآلف ، تحت سقفه مارست الدولة الإسلامية مختلف نشاطاتها ، كما كان موئلا للاغاثة والخدمة الصحية والاجتماعية ، ومنطلقا للجيوش ودارا للضيافة يستقبل الوفود القائمة ، ومن هنا فمهمة الخطيب ، المؤسسة على المسجد وقيمه تأخذ نفس الأهمية القصوى .

نعم مهمة الخطيب غاية فى الخطورة ، يجب أن يكون قدوة صالحة لكن يحدث الآن أن اكثر المساجد ليس بها خطباء اكفاء .

والحقيقة أننى لاحظت أن هناك نوعين من المساجد ، مساجد كبيرة تأخذ حقها .. فيها خطيب كفء ، وقارىء للقرآن ممتاز ومؤذن له صوت ندى ، وهناك مساجد صغيرة أو ما يطلق عليها اسم « زوايا » هذه ليس لها نصيب مما يحوزه المسجد الكبير ، وهذا ما جعلنى أتساءل ألا نستطيع أن نوفر لهذه المساجد نفس مواصفات خطيب المسجد الكبير ، مع أن هناك آلافا تتخرج كل عام فى كليات جامعات الأزهر المتخصصة فى هذا المجال وغيره من مجالات الدعوة .

إذن أين القائمون على شئون الدعوة ؟ ، أين وزارة الأوقاف ودورها ؟ أين كلية الدعوة ؟ وكلية أصول الدين وغيرها من الكليات المؤهلة للدعاة ؟

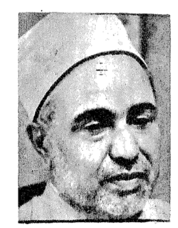
طرحنا هذا الموضوع «من الذى يجب أن يعتلى المنبر ؟» على فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى وسألناه أولا :

● **ما السبب وراء ضعف مستوى الخطباء ؟**

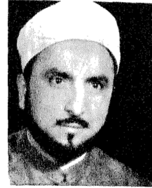
أجاب فضيلته :

لا أستطيع أن اعمم الأحكام ، فهناك من هو على المستوى المطلوب وزيادة فى علمه وخلقه وأدبه ، وتوجيهه فهم يؤدون وظيفتهم على الوجه الاكمل ، وهناك غيرهم قد يقصر فى عمله ، ويقصر فى واجبه ، وهؤلاء يجب أن يرشدوا من رؤسائهم إلى ما يجب عليهم نحو دينهم ونحو دعوتهم ونحو أوطانهم ، إذا امتثلوا لهذا الإرشاد واستجابوا وذاكروا دروسهم وأطلعوا على العلم وأدوا وظيفتهم أداء يحمدون عليه وباشروا الأسباب التى توصلهم إلى النجاح فبها ونعمت ، وإذا أصروا على تقصيرهم وعلى بعدهم عما يوصلهم إلى آداء واجبهم فهنا يجب محاسبتهم محاسبة حازمة رادعة عادلة لأن الخطيب الذى جاوز عمره العشرين لايصح له بحال أن يعتذر بأى عذر بعد أن أصبح بالغا رشيدا فى وظيفة هامة يجب أن يعد نفسه لها إعدادا جيدا .

أما الدكتور محمد المسير الأستاذ بكلية اصول الدين فيرى أن السبب فى ضعف الائمة هو إزدواجية المنهج فى التعليم الأزهرى حيث يتلقى الطالب فى المراحل الثلاث الابتدائية والاعدادية والثانوية منهج وزارة التربية والتعليم بالاضافة إلى المنهج الأزهرى ، ونحن نقترح أن يخصص التعليم الابتدائى الأزهرى لحفظ القرآن الكريم مع الإلمام العام بقواعد الحساب والإملاء وليس من الضرورى أن نأتى بكتب هذه المرحلة من وزارة



د / سيد طنطاوى



د / محمد المسير

التعليم ، بل توضع كتب ميسرة تتناسب مع الوقت المخصص لها فى التعليم الابتدائى .

وبالنسبة للمرحلة الاعدادية يجب أن يعيد فيها الطالب حفظ القرآن الكريم كله ويجب أن يجزأ القرآن على ثلاث سنوات ثم يعيده للمرة الثالثة فى المرحلة الثانوية وتظل العناية مستمرة بالقرآن فى هذه المراحل .

وهناك نقطة ذات بال وهى أن هناك تسيبا فى واقع الامتحانات فنرجو أن تكون هناك دقة ومتابعة وإشراف دقيق حتى يسير الامتحان سيرا طبيعيا .

● ما الصفات الواجب توافرها فيمن يعتلى المنبر ؟

يجيب فضيلة المفتى : صفات الخطيب الكفء أن يكون حافظا للقرآن الكريم ، وأن يكون ملما بأحاديث النبى صلى الله عليه وسلم وأن يكون متمكنا من قواعد اللغة العربية ، وأن يكون متفقها فى دينه فإن فاقد الشىء لا يعطيه ، وأن يكون قبل ذلك ، وبعد ذلك على صلة طيبة بالله عز وجل ، وأن يكون مؤمنا بوظيفته وليس من المرتزقة أو الهواة ، وأنما يكون مؤمنا بوظيفته إيمانا تاما فإن هذا الإيمان بالوظيفة يحمله على أن يغار عليها ، وأن يؤديها على الوجه الأكمل ، وأن يحترم نفسه أمام الجموع التى يخاطبها .

ويجيب الدكتور المسير أيضا على هذا التساؤل ويقول :

ـ الامام الشأن فيه أن يكون حافظا للقرآن مجيدا لتلاوته على بصيرة بأمر دينه ويحسن البيان عن حكم الله وحكمته ، ويدعو الى الله تعالى بالموعظة الحسنة .

ويجب أن يعوّد طلاب الأزهر منذ المرحلة الثانوية على القاء الدروس فى المساجد والتدريب على القاء الخطبة حتى يتمرس خلال مرحلة التعليم فإذا ما انتهى من دراسته أصبح مؤهلا تأهيلا علميا وعمليا .

كذلك لاننسى دور النشاط الثقافى والإعلامى داخل المعاهد الأزهرية ، فهو دور مهم أيضا بحيث يسند الاشراف إلى الاذاعة المدرسية لكل فصل أسبوعا يتولى إدارة الاذاعة وتقديم الفقرات الاذاعية بالاضافة إلى مجلات الحائط والمشاركة فى المناسبات الدينية ، هذه قد نظنها هيِّنة ويتغافل عنها كثير من القائمين على أمر المعاهد ولكنها تقدم خبرة ونشاطا لا غنى عنه فى مستقبل الطلاب .

● بالنسبة لجواز صلاة الجمعة فى زاوية صغيرة امام مسجد كبير ، هل يجوز وخصوصا إذا كان خطيب الزاوية ليس على المستوى المطلوب ؟

فضيلة المفتى : إذا وجد المسجد الكبير الجامع الذى يسع المصلين الموجودين فى الزوايا المنتشرة من حول المسجد ، فإنى أعتقد أو على الأقل أرجح بأنه يجب على كل مسلم أن ينصرف إلى آداء صلاة الجمعة فى ذلك المسجد (الجامع الكبير) والا يلجأ إلى الصلاة فى تلك الزوايا التى تحت البيوت ، والتى من التتبع وجدنا أن الخطباء فيها ليسوا على المستوى اللائق بخطيب الجمعة

● ومن هنا هل يجوز أن تغلق الزوايا أثناء صلاة الجمعة ؟ .

ـ من الممكن أن نغلقها فى وقت صلاة الجمعة مادام المسجد الجامع يكفى للمصلين .

● وفى معرض الحديث عن صفات الخطيب تناول الدكتور المسير هذه النقطة حيث قال :

ـ قد يوجد الامام بالصفات المطلوبة فى مواقع كثيرة ، لكن المشكلة هى تعدد الأماكن التى تصلى فيها الجمعة تعددا لاحاجة اليه ، ونشأت ظاهرة الزوايا التى تقام أسفل العمارات الأمر الذى يستدعى خطباء يصعدون المنبر بلا مؤهلات ولو أننا خصصنا لكل شارع مسجدا جامعا لآداء الجمعة وأغلقنا كل هذه الزوايا الصغيرة لأمكن توفير الخطباء الأكفاء .

● هناك سؤال ظهر على الساحة أيضا وذلك بعد أن تعددت الخطب ما بين متحدث عن الدين فقط ، وآخر يدخل فى السياسة وثالث يتناول الفن بالنقد ، ورابع يتتبع الاسرائيليات يقصها على المصلين ، وهكذا ، هذا السؤال يقول : ماذا ينبغى أن يقدم فى خطبة الجمعة ؟ .

يقول الدكتور المسير : خطبة الجمعة فى الإسلام ذات أهمية قصوى فهى تجدد شباب الدين وتربط المسلم بالكتاب والسنة وتعالج قضايا الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وقد كان يتولاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تولاها الخلفاء الراشدون من بعده ، والأئمة العادلون فى كل زمان ومكان فالجمعة لقاء أسبوعى يلتقى فيه المسلمون على طهارة فى بيت من بيوت الله عز وجل يناقشون أمور حياتهم ، ويتعاونون على البر والتقوى ، ويتعلمون مناهج التربية فى حياتهم .

واللجوء إلى الإسرائيليات والقصص الغريبة هى بضاعة الفاشلين من الخطباء وقضايا الأمة لا تعالج بمثل هذه الخرافات .. أننا فى حاجة إلى صفاء الفهم لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع ضوابط الاجتهاد وأصول العلم وأهلية الفتيا . —

عاشوراء .. والدرس المستفاد

صدام حسين .. «يزيد» العراق الجديد! الذى يتآمر

• مطلوب شهداء يتخلصون منه ويخلصون منه الاسلام.

• الصحوة الاسلامية .. كان هم صدام أن يقبرها

الذى حدث للعراقيين فى العراق فى حرب الخليج .. يشبه ماحدث لمقتل الامام الحسين فى كربلاء . على يد الطاغية يزيد بن معاوية .. مع الفارق طبعا .

العالم الاسلامى هذا الشهر احتفل بعاشوراء ، كما يسميها السنة .. واحتفل ايضا بالندم على مقتل الامام الحسين ، كما يسميها الشيعة ، السنة اكلوا اطباق عاشوراء ، والشيعة ضربوا انفسهم بالسياط حتى سالت دماؤهم حزنا على الجرم الذى اقترفوه بقتل الامام الحسين وقتل عترة رسول الله وهم ظمآى ، وبجوارهم ماء دجله .

غضب الله على العراق وعلى الكويت شديد ، النيران التى القيت على هؤلاء واولئك كانت حارقة وجارفة ، عذاب دنيا ، وسيليه عذاب الآخرة ، وعذاب ربك شديد ، وكل مافعله هؤلاء واولئك سيحاسبهم الله عليه .. لانه كلما جاءت صحوة اسلامية تحاول أن تتفجر على اعداء الاسلام تصاب بنكسة من هؤلاء ، لكن الله حافظ لدينه ، اما هؤلاء الذين يسمون انفسهم بالمسلمين ، فإن عذاب ربك لشديد .

أحمد أبو كف

لعل ما حدث للكويتيين ابناء عمومة العراقيين يوقظ فيهم ضمير الاسلام ، الله ابتلاهم بمن هم اقوى منهم ليفيقوا ، وليعودوا الى الله ، وكما انهم كانوا يبخلون بالمال على اخوانهم المسلمين ، ويبخلون عليهم بالدعم ، ويلعبون بالذهب والنساء طبعا ، وبالمظاهر الخداعة .. الآن بعد أن أخذ الكثير من ثرواتهم من أيديهم .. علهم يتعظون ويعرفون ان المال مال الله ، وأن الدين الاسلامى - إن كانوا هم مسلمون - هو دين الله .

• • •

سنعيد على مسامع هؤلاء واولئك ماحدث فى تاريخنا الاسلامى بمناسبة احتفال المسلمين بمقتل سيد الشهداء الحسين بن على رضى الله عنه ..

لقد طولب الحسين بن على بالبيعة ليزيد بن معاوية بن ابى سفيان .. فرفض الحسين البيعة ليزيد لانه لايصلح وليا لامر المسلمين ، كما هو الحال فى حكام بغداد والكويت .

وكان الحسين بن على يعيش فى مكة .. وكان ايمانه بالحق وبذل النفس والروح رخيصتين من اجله .. هو الذى ملك عليه كل جماعة منذ تولى معاوية ابن ابى سفيان خلافة المسلمين ، وكان الحسين ايام معاوية قد التزم بما التزم أخوه الاكبر الحسن رضى الله عنه ، من العهد الذى قطعه مع معاوية الى أن تنتهى مدته .

لكن حينما توفى معاوية ، وأورث خلافة المسلمين ليزيد ابنه اختلفت المعايير ، فيزيد لا يصلح وهو فاسق وفاجر ولايصلح لولاية المسلمين ، فى نفس الوقت جاءت الحسين بن على رضى الله عنه كتب كثيرة ورسل كثيرة من العراق تستعجل قدومه واحقيته فى الخلافة .

وكما هو المؤمن الحق استشار الامام الحسين خاصته ، فيقول له ابن الزبير وهو يحاول أن يثنيه عند ذهابه للعراق : لو اقمت بالحجاز ، ثم اردت هذا الامر "الخلافة" هنا ، لما خالفناك ، وانما ساعدناك وبايعناك ..

لكن الحسين كان يعرف ان يزيد طاغية يذهب الى اى مكان وان كان مكة المكرمة يضربها ويضرب من يخرجون عليه حتى لو كان عترة رسول الله .. ولذلك قال الحسين لابن الزبير : والله لان اقتل خارجا منها "من مكة" بشبر احب اليَّ من أن اقتل فيها ، ولان اقتل فيها خارجا منها بشبرين احب اليَّ أن اقتل خارجا منها بشبر .. وايم الله لو كنت فى جحر هامة من هذه الهوام ، لاستخرجونى حتى يقضوا بى حاجتهم ، والله ليعتدن عليَّ كما اعتدت اليهود فى يوم السبت .

هذه بلاغة وهذا ارهاص بما حدث فى حرب صدام "يزيد" .. فلقد ألقوا آتون جهنم على الجحور التى يمكن أن يكون متواجدا فيها ، حتى جحور الهوام ، لكن صدام غير الحسين ، وحاشا لله على من المقارنة .. لقد كان ربما يتلذذ بضرب الطائرات للعراق ، وطالما هو فى مأمن فلا يهمه أن يقتل العراقيون كلهم .. بينما الحسين بن على بن ابى طالب خرج من مكة ليقتل اذا قتل خارجها ، يفدى البيت الكريم بروحه .

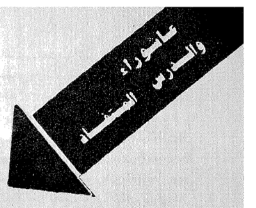
قال الشاعر الفرزدق للامام الحسين وهو يخرج الى العراق : إن قلوب الناس معك ، وسيوفهم مع بنى امية عليك ، والقضاء ينزل من السماء والله يفعل مايشاء ، كان يعرف انهم سيقتلونه ولهذا قال للفرزدق : صدقت .. لله الامر يفعل مايشاء وكل يوم هو فى شأن .. إن نزل القضاء بما نحب ، فنحمد الله على نعمائه ، وهو المستعان على أداء الشكر ، وان مال الرجاء دون القضاء ، فلم يعتد من كان الحق نيته والتقوى سريرته .

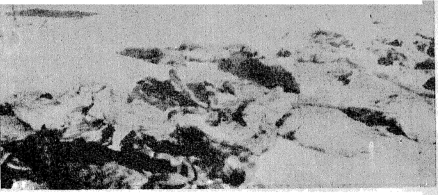

صورة للدمار الذى شمل بغداد

على الاسلام .. فى صحوة الاسلام !


صدام حسين

امير الكويت





هذا مافعله صدام بالاكراد

كان للحسين طبيعة فنية ، جياشة وثائرة ، يربطها بالحق ولاء عجيب ، وتستمد من فضائل الاسلام العالية ومن تراث حبه العميق زادا لا يفنى من الصمود والمثابرة ، واذا كانت الطبول تدق معلنة قيام خلافة كاذبة لحفيد ابى سفيان ، فلابد ان يجد الاسلام من يرفع عنه الكارثة ، ولابد ان يجد المسلمون من يدرأ عنهم الطوفان .

كان الامر نضالا شريفا تتطلبه قداسة الاسلام .. لم يكن امر مغنم او سلطان ، ولم يكن طموحا شخصيا يحتاج الى موازنة بين فرص النجاح واحتمالات الاخفاق . بل هى قضية الحق وحده ، وللحق فى قلب حفيد النبى مكان لا يطاله رغب ولا رهب . ومتى تكون التضحية من اجل هذا الحق اذا لم تكن اليوم ، وامجاد الاسلام تتحول الى مزرعة اموية ، وتراث المسلمين يستحوذ عليه مخلوق عابث ، ومصايرهم الكبرى تمسك بها ايدى وصوليين وجلادين طغاة كان يزيد بن معاوية اخر من يصلح لخلافة المسلمين ، بل اخر من لا يصلح ليجلس من الامة المسلمة حيث جلس من قبل ابوبكر وعمر وعثمان وعلى ، كـان استخلافـه على الاسـلام والمسلمين كارثة لم يبتل بمثلها الاسلام ، ايكون يزيد خليفة فى جيل لايزال فيه رجال شامخون من امثال الحسين بن على ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن الزبير ، وقيس بن سعد بن عبادة وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟!

لقد كان ضمن بنود الصلح الذى عقده الحسين مع معاوية بعد مقتل الامام على رضى الله عنه ، ان يكون الامر من بعده للمسلمين ، يختارون من يرضون دينه وعدله وامانته ، لكن معاوية حنث بالعهد وخالف الميثاق ، وبالسيف اخذ البيعة ليزيد ، واصبح يزيد خليفة بعد وفاة والده ، وتلهى عن امر الاسلام والمسلمين وجعل له فى كل ولاية من ولايات الاسلام واليا أعمى البصيرة قاسى الفؤاد .

وليس هناك ما يصور استنثار يزيد بالخلافة بغير حق سوى شهادة ابنه معاوية الثانى ، الذى تولى الخلافة بعده ببضعة اشهر ثم جمع المسلمين فى مؤتمر مشهور وقال لهم : "ايها الناس ان جدى معاوية نازع الامر اهله ، ومن هو احق منه لقرابته لرسول الله وسابقته فى الاسلام وهو على بن ابى طالب ، ان ابى يزيد كان غير اهل لخلافة المسلمين ، وقد قتل عترة رسول الله ، واباح الحرم وخرب الكعبة ، وما انا بالمتقلد امركم ، ولا بـالمتحمـل تبعـاتكم ، فـاختـاروا لانفسكم ، والله لان كانت الدنيا خيرا ، فقد نلنا منها حظا ، ولئن كانت شرا فكفى ذرية ابى سفيان ما اصابوا .. الا فليصل بالناس حسان بن مالك او شاوروا فى خلافتكم يرحمكم الله" . وبعد هذه الكلمات غادر منبره الى داره وظل معتكفا بها حتى مات ولقى ربه راضيا مرضيا .

● ● ●

سار الامام الحسين الى الكوفة باثنين وسبعين من اهـل بيتـه واصحابه .

حاول ثنيه عن الخروج ، بالاضافة الى الفرزدق ، عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وابوسعيد الخدرى ويعرف وهو فى الطريق ان عمه الذى ارسله ليعطى له تقريرا عن اهل العراق الذين كتبوا اليه ان يحضر فيقول له الاخبار سيئة وان ابن عمه مسلم بن عقيل قتله ابن زياد والى يزيد على الكوفة .

ان الحسين خرج ليؤكد حق الاسلام فى ان يحمى نفسه من الضلال والافك ، وليكفر فى تضحية مجيدة عن حقيقة الصمت الذى لاذ به كثير من المسلمين ، وكان يستمد شجاعته من ايمانه بالحق ايمانا يهد الجبال .

ويصل الحسين الى كربـلاء ، فيتذكر يوم كان مع ابيه الامام على وهو فى طريقه الى صفين ، ولما سار فى هذا المكان سأل الامام على عن المكان فقالوا له كربلاء . فدمعت عيناه وقال : هنا محط رحالهم ، ومهراق دمائهم .

كان بلوغ الحسين كربلاء فى غرة المحرم سنة ٦١ هجرية . وحط هناك بالـ ٧٢ من المؤمنين واقترب منه جيش ابن زياد وقطع الطريق الى شريعة الماء بـ ٥٠٠ فارس حتى يحرموا الحسين واهله وصحبه شربة ماء .

ونحن نظلم يوم كربلاء ظلما كبيرا حين نجعل من ذكراه مناسبة لاجترار الاحزان والآلام والعويل ، انه ـ كما يقول خالد محمد خالد ـ ليس كذلك ابدا ، اذا تعمقنا جوهر الواقعة ، لرأينا عظمة الثبات ، وروعة البطولة وغرة الايمان وجلال التضحية فى مهرجان للحق هيهات ان يكون له نظير . ان الحسين بن على لم يفزع من خطر او من قدر او مفر ، انه بذل الحياة من اجل الواجب ، واعطاء القدوة بروعة الثبات ، واضاءة ضمير الحياة بجلال التضحية .

فى هذا الخطر المحيق بابن بنت رسول الله يوم التاسع من المحرم ، بعد ان ولى نهار ذلك اليوم جمع اصحابه وقال لهم : انكم لتعلمون ان القوم لايريدون غيرى ، وان يومى معهم عند "العاشر من المحرم" وانى قد اذنت لكم جميعا ، فانطلقوا من غير

● كلما جاءت صحوة اسلامية ، لتقف أمام أعداء الاسلام تصاب بنكسة من جراء فعل بعض ممن ينتسبون للاسلام .

● الشيعة احتفلوا بعاشوراء بضرب أنفسهم ندما على مقتل الامام الحسين ، والسنة احتفلوا بها بأكل أطباق عاشوراء .

حرج ، ليس عليكم منى زمام" .
لكنهم جميعا ابوا ان يتركوا الحسين ، لانه على الحق ، كما قال ذلك الحسين لولده على "زين العابدين" وعادوا الى مضاربهم وخيامهم لم يفر منهم واحد ، واخذوا يشحذون السيوف ويبرون السهام ويصقلون الرماح

فى صباح العاشر من المحرم خرج جيش بن زياد لقتال الحسين واصحابه . كان مع الحسين ٣٢ فارسا ، احاطوا بفرسان عدوهم واطاحوا فيهم ، ولما رأى جيش بن زياد تفوق اصحاب الحسين لجأوا الى القاء النار فى الخيام التى يقيم فيها النساء والاطفال من آل بيت النبى ، وعلى راسهم السيدة زينب .. لكن المؤمنين افشلوا خطتهم . لم يعد يضنيهم الظمأ الذى حرمهم منه جيش ابن زياد ، بل الظمأ للشهادة والشوق الى الجنة ، لقد كان الواحد منهم يقاتل وكأنه جيش وحده ، واحاط المجاهدون بالحسين ، وكلما رأى احدهم منيته تقترب اسرع الى الحسين فقبله ثم يصيح : موعدنا الجنة .

فى كربلاء بعد ان سقط الشهداء المدافعون عن آل بيت النبى واحدا اثر الاخر ، تقدم آل البيت ليكونوا فى المعركة مسك الختام ، كان اولهم على ابن الحسين لم يجاوز التاسعة عشرة من عمره . وفجأة تحيط به عشرات السيوف تمزق جسده ، فيسقط ويحمل الى الخيمة ، فلا تكاد عمته زينب اخت الحسين تراه حتى تعلو زفرات اساها ، ثم يأتى دور القاسم بن الحسن ، اصغر آل بيت النبى سنا فقتلته سيوف المجرمين فيهوى على الارض وهو ينادى يأعماه . فينثنى الحسين على ابن اخيه وعبراته تسيل ، ويقول مخاطبا الجثمان المسجى : عزيز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك ، او يجيبك فلا ينفعك فى يوم كثر واتره ، وقل ناصره ، ويحمله بين ذراعيه الى خيمة آل البيت ويرقده الى جوار ابنه على ، ثم يعود لهول المعركة من جديد .

وسقط آل البيت جميعا ، ولم يبق سوى الحسين فيتلقى الحسين ضربة سيف على رأسه الشريف ، ويحمل سيفه ودماؤه تنزف ويحيط به القتلة ، وقد سمروا فى اماكنهم بعيون زائغة ، وقلوب واجفة ، فقد كانوا على كثرة ما سفكوه من دماء ، يهولهم دم الحسين ، ويتفادى كل منهم وزر الاجهاز على حياته وفجأة يصيح شمر ابن ذى الجوشن قائد فرسان بن امية فى المعركة ، يصيح فى جنوده مهددا ومتوعدا ، فيتقدم احد رجال شمر من الحسين ويضربه بالسيف على معصم يسراه فتطير كفه ، ويتقدم اخر ليضربه على عاتقه ، فيقع الشريف على الارض ، فيحيط به القتلة ويوجهون اليه الضربة الاخيرة المميتة

● ● ●

هكذا وقف الحسين واهله وصحبه من اجل الحق ، رفضوا الباطل والصمت واثروا المقاومة .. وكانما هيأ القدر هذه المعركة وهؤلاء الرجال ليؤكد شرف النصيحة والشهادة ، وجد الحسين بن على رضى الله عنهما وفى جسده ثلاث وثلاثون طعنة ، واربعة وثلاثون خنجرا ، غير مائة وعشرين اصابته من النبل والسهام .

فى كتاب العقاد بعنوان "الحسين ابوالشهداء" يقول ان مقتل الحسين واستشهاده ، هو فتح لباب الشهادة لعدد كبير من احفاده على مدى التاريخ . ان الحسين رأى ان الاستشهاد هو البديل الوحيد ، وخروج الحسين من مكة الى العراق حركة من اندر حركات التاريخ فى باب الدعوة الدينية او الدعوى السياسية ، لا تتكرر كل يوم ، ولا يقوم بها كل رجل ولا يأتى الصواب فيها ـ ان اصابت ـ من نحو واحد ينحصر القول فيه ، ولا يأتى فيها الخطأ ـ ان اخطأت ـ من سبب واحد يمتنع الاختلاف عليه . وقد يكون العرف فيها بين اصوب الصواب ، واخطأ الخطأ ، فرقا صغيرا من فعل المصادفة والتوفيق ، فهو خليق ان يذهب بين النقيضين .

لقد انتهت هذه المعركة او المأساة المروعة ، وتلك المحنة الهائلة .. وقد رمى لها قلب الإسلام وانفطر . بالضبط كما حدث ليزيد العراق الجديد صدام حسين ، الذى القى بابناء شعب العراق فى اتون معركة لا ناقة له فيها ولا جمل ، وانما خاضها من صف الطغاة ، الذين يضحون باخر فرد من الشعب الذى يحكمونه ، من اجل مجده هو ، ومن اجل ان يظل حاكما هو .. بل من اجل التآمر على قوة الاسلام والمسلمين :

لقد علم الحسين المسلمين الصادقين كيف يكون المؤمن بربه شجاعا فى الحق لاترهبه صولة الباطل ولا تلهيه الحياة عن اداء رسالة الحق والخير والايمان ، لقد ثار الحسين اكثر ما ثار على ان يكون على رأس المسلمين رجل ماجن فاسق كيزيد ، فاراد ان يمسح تلك الوصمة التى لطخت ثياب المؤمنين بتولى هذا الماجن الطاغية عليهم فخرج مهاجرا الى الكوفة استجابة لدعوة الصارخين ، لكن شاءت الاقدار ان تتجمع عليه كتائب البغى والعدوان فوقع شهيدا ضاربا اعظم المثل فى التضحية والفداء فى سبيل المبدأ!

حياة الحسين ، الشهيد بن الشهيد هى حياة حافلة ومضيئة لا نحييها باكل العاشوراء ، او بضرب انفسنا بالسياط ، وتعذيب الجسد وإسالة الدماء ، ان حياته ان نقف مع المبدأ ونسقط الطغاة ، مثل صدام حسين ، وامثاله حتى تستقيم حياة المسلمين ، وحتى نرفع راية الاسلام الخضراء .

« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

●● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية أو مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

● الأدب مع الله ●

نعم الله على الانسان لا تحصى ولا تعد منذ ساعة علوقه نطفة فى رحم امه إلى ان يلقى ربه عز وجل فيشكر الله بما هو أهله وبجوارحه لتسخيرها فى طاعته فيكون هذا ادبا مع الله يقول سبحانه وتعالى : «وما بكم من نعمة فمن الله " ويقول سبحانه : «وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها .. ويقول جل جلاله : «فاذكرونى اذكركم واشكروا لى ولا تكفرون» .

المسلم ينظر الي علمه تعالى به واطلاعه على أحواله فيمتلىء قلبه بالمهابة ونفسه بالوقار فيخجل من معصيته ويستحى من مخالفته يقول سبحانه وتعالى : «ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا» ويقول سبحانه وتعالى "يعلم ما تسرون وما تعلنون» .

المسلم ينظر الى الله تعالى على انه قادر عليه لا مفر له ولا مهرب ولا منجى ولا ملجا منه الا اليه يقول عز وجل : «ففروا إلى الله إنى لكم منه نذير مبين» .

شكر المسلم ربه على نعمه وحياؤه منه تعالى عند الميل الى معصيته والتوكل عليه ورجاء رحمته والخوف من نقمته وحسن الظن به فى انجاز وعده وانفاذ وعيده هو أدبه مع الله وبقدر تمسك المسلم بذلك تعلو درجته ويرتفع مقامه وتسمو مكانته فيصبح من أهل ولاية الله ورعايته ومحط رحمته ومنزل نعمته وهذا اقصى ما يطلبه المسلم ويتمناه طول الحياة .

● أربعة أشهر فقط ●

اطول مدة ممكنة يترك فيها الزوج زوجته بعيدا عنها في حدود أربعة أشهر فلا تجوز الزيادة عن هذا الحد إلا برضاها مع ان الفتنة عليها وعلى الزوج الا من اجبرته الضرورة على الغيبة الطويلة فانه معذور إلى زوالها وكلما امكن الزوج الذهاب إلى زوجته والحفاظ عليها والقيام بحاجتها فانه يجب عليه ذلك خصوصا فى مثل هذا الزمان الذى كثرت فيه الفتن والمغريات المفسدة للأخلاق فانه لا ينبغى للزوج ان يبتعد عن زوجته الا عند الحاجة والضرورة مع الحرص التام على سرعة العودة اليها حسب الامكان .

● لا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها ●

يجب على المسلم المحافظة على الصلاة فى أوقاتها مع جماعة المسلمين ولا يجوز اخراج الصلاة عن وقتها لقوله تعالى :

«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» «اى مفروضة فى اوقات معينة تؤدى فيها وفى الاثر : «إن لله عملا بالليل لا يقبله بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل» .

واخراج الصلاة عن وقتها اضاعة لها قال تعالى : «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب" والجمع بين الصلاتين لا يجوز الا لعذر شرعي في وقت احدهما الظهر مع العصر والمغرب مع العشاء وجمع الصلوات ليوم كامل ايضا لا يجوز ولا تصح الصلاة بهذه الكيفية .

● لا يجوز الزواج بالمال الحرام ●

لا يجوز للمسلم ان يستخدم المال الحرام فى انفاقه قال صلى الله عليه وسلم فى الرجل يطيل السفر أشعث اغبر يمد يديه الى السماء : يارب يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام فانى يستجاب لذلك وقال تعالى : «ياايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم» فالواجب على المسلم الذى اكتسب مالا من وجه حرام ان يتوب الى الله وان كان اخذ المال من صاحبه بغير حق فإنه يرده إليه وان لم يعرف صاحبه فإنه يتصدق به ولا يستعمله ولا يصح ان يستخدم المسلم المال الذى اكتسبه من حرام فى الزواج أو الحج أو فى مشروعات قال تعالى : «وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله» وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب» . ومن يستخدم المال الحرام فله ان ينتظر من الله العقاب فى الدنيا والآخرة .

● العادة السرية حرام ●

لا تجوز ممارسة العادة السرية لقوله تعالى : «والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ماملكت إيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون»

فلم يبح سبحانه ممارسة هذه الشهوة إلا فى الزوجة أو ملك اليمين وجعل ممارستها فى غير ذلك من العدوان ومن ذلك العادة السرية وقد ارشد النبى صلى الله عليه وسلم من يخاف على نفسه من الشهوة وهو لمن لا يستطيع الزواج «إلى الصوم» قال صلى الله عليه وسلم : «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء»

هذا هو الحل الوحيد الذى ارشدنا اليه صلى الله عليه وسلم فعلى الشباب الصبر وانتظار الفرج : "وليستعفف الذين لايجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله»

• شروط خروج المراة •

لا باس لخروج المراة الى عملها او الى زيارة اهلها او لشراء أشيائها من السوق إذا كانت مستترة وغير متبرجة بزينة ولا طيب وايضا لا باس ان تكلم الرجال كلاما عاديا بقدر الحاجة لعملها او كالسؤال عن السلعة وعن قيمتها بشرط الا يحصل بينهما خلوة ولا يحصل منها اختلاط بالرجال ومزاحمة لهم ولا تركب وحدها فى السيارة مع سائق ليس محرما لها .

وهذه بعض الشروط التفصيلية ـ ان يكون خروجها بقدر الحاجة الملحة ـ وان تكون ساترة لجميع جسمها وكفيها وشعرها بلباس ضاف وغير ضيق ـ الا تكون متطيبة ولا متجملة ـ الا يحصل منها خلوة مع رجل غير محرم لا فى محل العمل او البيع او السيارة ـ إلا يحصل منها مخالطة او مزاحمة للرجال ـ إلا تكلم الرجال كلاما زائدا عن الحاجة او كلاما فيه اثارة وريبة وكلما امكنها الاستغناء عن الخروج والبقاء فى البيت فهو افضل لها واحفظ لكرامتها .

• ابتعد عن الجماعات المبتدعة •

يقول الله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» ويقول سبحانه وتعالى : «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» ويقول عز وجل : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» فالمطلوب من المسلم ان يستقيم فى نفسه وان يقوم بما يستطيع من الدعوة الى الله سواء كان منفردا أو مع اخوانه المسلمين ولاشك ان الاجتماع على البر والتقوى ولزوم جماعة المسلمين امر مطلوب من المسلم فالواجب ان يكون المسلم فى جماعة مسلمة مستقيمة على امر الله ليس لها اهداف دنيوية او اغراض دينية او اهداف متطرفة وان تسير على هدى من الكتاب والسنة اما الجماعات المشبوهة والمبتدعة والمخالفة لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القول والعمل فعلى المسلم ان يبتعد عنها ويبتعد عن الجماعات التى اتخذت العنف منهجا لها ويلزم الجماعة التى تدعو الى اصلاح العقيدة وتحقيق توحيد الله وتنهى عن الشرك وتعمل على اداء الصلوات وكثرة النوافل والبعد عن المنكر وغض البصر وهؤلاء هم الفرق المنصورة الناجية يوم القيامة ان شاء الله .

• الفقراء مثل الأغنياء •

اذا كان سبحانه وتعالى قد اعطى الفرصة للاغنياء ليحجوا ويفوزوا بالثواب العظيم فانه لم يحرم الفقراء من مجالات أخرى يستطيعون فيها التقرب الى الله باعمال يعوضون بها مافاتهم من ثواب الحج وقد وجه مثل هذا السؤال الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو ان الاغنياء يصلون ويصومون ويتعبدون كما يفعل الفقراء لكنهم يزيدون عليهم بالزكاة والصدقات والحج فهل هناك من مجال قد يسبق فيه الفقراء الاغنياء ؟

روى البخارى ومسلم ان فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور ـ الاموال ـ بالدرجات العلا والنعيم المقيم يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال : «ألا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم ؟ قالوا بلى يا رسول الله . قال : "تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين» وزاد مسلم فى رواية : فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» فمبدأ الغفران واسع والمدار كله على الاخلاص فيها «انما يتقبل الله من المتقين»

• صلاة المرأة خلف زوجها •

بالنسبة لإمامة الرجال للنساء فهذا امر جائز بشرط توافر شروط صحة الامامة لمن يؤم الجماعة وهنا لا فرق فيه بين ان يؤم زوجته او غيرها فيجوز للمراة ان تصلى بإمامة زوجها واما بالنسبة لوقوفها فالافضل أن تكون وراءه بمقدار ذراع حتى تصح صلاته عند جميع فقهاء المذاهب الاربعة فقهاء الحنفية قالوا ان محاذاة المراة للرجل فى الصلاة هى مفسدة لصلاته اذا كان فى صلاة مطلقة ومعنى مطلقة اى ذات ركوع وسجود فحتى تكون الصلاة صحيحة بالنسبة لك ولزوجك عليك بالوقوف وراءه بمقدار ذراع بينكما .

ثلاث

● جاء فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث منجيات : خشية الله فى السر والعلن ، والقصد فى الفقر والغنى ، والحكم بالعدل فى الغضب والرضى .
وثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه .
وفى الحديث أيضا :
ثلاث من كن فيه آواه الله فى كنفه ، ونشر عليه رحمته ، وأدخله جنته : من إذا أعطى شكر ، واذا قدر غفر ، واذا غضب فتر .

وثلاثة

● قال لقمان الحكيم :
الاخوان ثلاثة : مخالب ومحاسب ومراغب ..
فالمخالب : الذى ينال من معروفك ولايكافئك .
والمحاسب : الذى ينيلك بقدر ما يصيب منك .
والمراغب : الذى يرغب فى مواصلتك بغير طمع

أول .. وآخر

- أول من صلى بمكة المكرمة جماعة بعد الفتح :
جبير بن عجلان الثقفى أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- أول من اسرج المسجد
تميم الدارى فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
- أول من فرش المسجد بالحصباء
عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- أول من أحكم قوافى الشعر :
امرؤ القيس عند علماء البصرة ، والاعشى عند علماء الكوفة ، وزهير عند أهل الحجاز والبادية .
- أخر شىء نزل من القرآن الكريم .
« واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله » .
قال سعيد بن جبير رحمه الله : عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليال ، ثم مات صلى الله عليه وسلم .
- آخر من قتله الحجاج بن يوسف الثقفى والى العراق : سعيد بن جبير التابعى الزاهد رحمه الله ... الذى دعا عليه بقوله : اللهم لاتسلطه على أحد من بعدى يقتله .. فما عاش الحجاج بعد ذلك إلا خمس عشرة ليلة .

شجاعة غلام

● يروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر بعبد الله بن الزبير رضى الله عنه ، وهو يلعب مع الصبيان ، ففروا حين رأوا عمر ، ولم يفر عبد الله ، فقال له عمر : مالك لاتفر مع أصحابك ؟
فقال : لم أجرم فأخاف منك ، ولم يكن فى الطريق ضيق فأوسع لك .

تاقت نفسى الى الجنة

قال رجاء بن حيوة : أمرنى عمر بن عبد العزيز أن أشترى له ثوبا بستة دراهم ، فأتيته به ، فجسه وقال :
هو علىّ ما أحب لولا أن فيه لينا .
قال رجاء : فبكيت ، قال : فما يبكيك ؟
قلت : أتيتك وأنت أمير بثوب بستمائة درهم ، فجسسته وقلت : هو علىّ ما أحب لولا أن فيه خشونة ، وأتيتك وأنت أمير المؤمنين بثوب بستة دراهم ، فجسسته وقلت هو علىّ ما أحب لولا أن فيه لينا ..
فقال عمر : يارجاء ، إن لى نفسا تواقة ، تاقت الى فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها ، وتاقت الى الامارة فوليتها وتاقت الى الخلافة فأدركتها ، وقد تاقت الى الجنة ، فأرجو أن ادركها ان شاء الله عز وجل .

الحسنة .. والسيئة

● قال بعض السلف :

ان للحسنة لنورا فى القلب ، وقوة فى البدن ، وضياء فى الوجه ، وسعة فى الرزق ، ومحبة فى قلوب الخلق . وان للسيئة لظلمة فى القلب ، ووهنا فى البدن ، وسوادا فى الوجه ، ونقصا فى الرزق ، وبغضا فى قلوب الخلق .

تقبيل اليدّ

● دخل رجل على هشام بن عبد الملك الأموى ، فقبل يده فقال هشام : إيه إن العرب ما قبلت الأيدى إلا هلوعا ، ولافعلته العجم إلا خضوعا .
● واستأذن رجل على المأمون العباسى فى تقبيل يده .
فقال : إن قبلة اليد من المسلمين ذلّة ومن الذميين خديعة ، ولاحاجة بك أن تذل ولا بنا أن نخدع .

أترانا أضعناك ؟

● قيل : إنه كان للامام أبى حنيفة النعمان رحمه الله جار اسكافى بالكوفة يسكر كل ليله وينشد :

اضاعونى وأى فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

ولايزال يشرب ويردد البيت الى أن يغلبه السكر وينام ..

وكان الامام يصلى الليل ، ويسمع حديثه وانشاده ، ففقد صوته بعض الليالى ، فسأل عنه ، فقيل : أخذه العسس منذ يومين ، وهو فى السجن .

فصلى الامام الفجر وركب دابته ومشى واستاذن على الأمير ، فاذن له فلما دخل عليه أجلسه مكانه ، وقال : ما حاجة الامام ؟ .

فقال : لى جار اسكافى ، أخذه العسس ، فتأمر بتخليته .

قال الأمير : نعم ، وكل من أخذ تلك الليلة ، ثم أمر بتخليته وتخليتهم اجمعين ، فركب الامام ، وتبعه جاره الاسكافى فلما وصل إلى داره ، قال له الامام : اترانا أضعناك ؟

قال : لا ، بل حفظت ورعيت ، جزاك الله خيرا ، ولله علىّ أن لا اشرب خمرا بعد اليوم ..

فتاب من يومه .. ولم يعد الى ما كان عليه .

شهادة عدو

● لما توفى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بكى عليه عدوه (ليو الثالث) امبراطور البيزنطيين بكاء أذهل حاشيته وأساقفته ، فقال لهم : لقد مات والله ملك عادل ، ليس لعدله مثيل ، وليس ينبغى أن يعجب الناس لراهب ترك الدنيا ليعبد فى صومعته ..

إنما العجب لهذا الذى صارت الدنيا تحت قدميه فزهد فيها ..

لقد كان حريا أن يعجل به ، فأهل الخير لايلبثون مع أهل الشر الا قليلا .

خمسة أشياء

● جاء فى الحديث عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما مرفوعا : يأتى على الناس زمان يستحل فيه خمسة أشياء :

- يستحلون الخمر بأسماء يسمونها بها
- والسحت بالهدية .
- والقتل بالرهبة .
- والزنا بالنكاح .
- والربا بالبيع .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : وهذا الخبر صدق ، ثم فسر استحلال القتل باسم الارهاب لأنه هو الذى يسميه ولاة الظلم : سياسة .

عقل الانسان

قال سعيد بن جبير رحمه الله :

ما رأيت للإنسان لباسا اشرف من العقل ، إن انكسر صححه .. وإن وقع أقامه .. وإن ذل عزه وإن سقط فى هوة جذبه واستنقذه منها .. وإن أفتقر أغناه .. فأول شىء يحتاج اليه البليغ : العلم الممتزج بالعقل .

النائحة

قال عمر بن أبى ذر لأبيه :

ما لك إذا تكلمت ابكيت الناس ، فإذا تكلم غيرك لم يبكهم ؟

قال أبو ذر : يابنى ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستأجرة .

العالم ونيته

دخل محمد بن سليمان أمير البصرة على حماد بن سلمة عالمها ، وقعد بين يديه يسأله ، فقال له : ياأبا سلمة مالى كلما نظرت اليك أرتعدت فرقا (خوفا) منك ، قال حماد : لأن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله خافه كل شىء ، وإن اراد أن يكثر به الكنوز خافى كل شىء .

أخلاق أبى حنيفة

سأل هارون الرشيد أبا يوسف صاحب ابى حنيفة ، ان يصف له أخلاق شيخه ، فأجاب : كان والله شديد الدفاع عن حرمات الله ، مجانبا لأهل الدنيا ، طويل الصمت ، دائم الفكر ، لم يكن مهذارا ولاثرثارا ، ان سئل عن مسألة كان له فيها علم اجاب ، وما علمته ياأمير المؤمنين الا صائنا لنفسه ودينه ، مشتغلا بنفسه عن الناس لايذكر أحدا الا بالخير ..

فقال الرشيد : هذه أخلاق الصالحين .

جناية الحمق

قال الاصمعى :

قلت لغلام حدث من أولاد العرب ، كان يحدثنى فأعجبتنى فصاحته وملاحته :

ايسرك أن يكون لك مائة الف وان تكون أحمقا ؟

قال : لا والله . قالت : ولم ؟ قال : أخاف أن يجنى الحمق علىّ جناية تذهب علىّ مالى ، ويبقى علىّ حمقى .



رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى

طرق صوفية ساعدت على انتشار الاسلام فى السودان وأفريقيا :

الطريقة القادرية :

تنسب الطريقة القادريه الى الشيخ محمد محيى الدين عبدالقادر بن ابى صالح المولود فى مدينة جيلان فى مارس عام ٤٤٠ هـ/١٠٧٧ م وجاء الى بغداد عام ٤٨٨ هـ/ ١٠٩٥ م ودرس مذهب الامام احمد بن حنبل ولكنه رفض الانتظام فى المدرسة النظامية التى كان يشرف عليها الشيخ احمد الغزالى بعد وفاة أخيه ابى حامد الغزالى ، وقال انه لم يعتنق اى فكر صوفى حتى حضر الى مدرسة ابى الخير حمد الدباسى (المتوفى ٥٢٣ هـ/ ١١٣١ م) وقد قضى الشيخ عبدالقادر خمسة وعشرين عاما يتجول فى صحارى العراق وفى عام ٥٢١ هـ/١١٢٧ م عندما كان قد تجاوز الخمسين عاما صار من اشهر العلماء فى بغداد على الطريقة الحنبلية ، وكان يلبس رداء العلماء ولبس لباس المتصوفة ثم بنى مدرسة لنفسه عام (٥٢٨ هـ/ ١١٣٥ م/ ، واشتهر الشيخ عبدالقادر بورعه وتقواه ولكن لم ينضم احد الى طريقته طوال حياته وبعد وفاته بدا بعض الناس يسيرون على نهجه واستطاع ابناؤه نشر مذهب والدهم الذى يتسم بالولاء والاخلاص والطاعة والتواضع وصارت أوراد القادرية تلقى قبولا لدى عدد من الاتباع ، واخذ تلاميذه فى نشر المذهب فى اجزاء كبيرة من العالم الاسلامى حيث انتشر فى القارة الافريقية وعلى وجه خاص فى السودان .

وكانت الطريقة القادرية اول طريقة صوفية منظمة دخلت مراكش من خلال العالم المراكشى المشهور ابى مدين الغوث (١١٢٦ - ١١٩٨م) والذى قابل مؤسس الطريقة الشيخ عبدالقادر الجيلانى فى بغداد بعد اداء كل منهما فريضة الحج ، وكان ابو مدين اصلا من مدينة سفيل لكنه عاش فترة طويلة فى فاس ودرس بها وذاعت شهرته فى مراكش خلال القرن الثانى عشر .

وفى عام ١٥٥٠ م بدات افكار جديدة تؤثر على الطريقة القادرية فى وسط السودان وغربه ، جاءت هذه الافكار الجديدة من الشرق عبر مصر وتركيا ، وظهر الشيخ الزروق الذى يعتبر من اهم رجال الطريقة فى اغاديس ، ومن هذه المدينة انتقلت افكار وآراء الشيخ الزروق الى الشيخ سيدى مختار الكبير الذى ساعده بدوره على نقل تعاليم الصوفية القادرية الى جماعات الفولانى فى بلاد الهوسا .

أحد المساجد وابناء الطريقه القادريه يتفقهون فى دينهم

وانتقلت الطريقة بعد ذلك الى منطقة النيجر حيث ساعد الفقيه محمد الانصارى على نشرها . وفى اوائل القرن الثانى عشر اسس شيوخ الكنتى مدينة مبروك التى صارت مركزا لنشر الطريقة القادرية . وظهر بين جماعات الكونتا عدد كبير من الفقهاء الذين صارت لهم القيادة الدينية فى القرن الثامن عشر ، وتوسعوا خارج الحدود القبلية ، وظهر سيدى مختار الكنتى (١٧٩٣ - ١٨١١م) الذى نجح بسبب تمتعه بصفات حميدة وثقافة عالية فى ان يصبح قطبا للطريقة القادرية وصارت له مكانة روحية كبيرة بين قبائل الصحراء من إقليم ولاتا فى الغرب الى أدار فى الشرق .

وأيدت قبائل الطوارق هذه الحركة الدينية التى يقودها علماء الكنتى ، وكانت هذه القيادة تسيطر على وثنية النيجر مما ساعد على انتشار الطريقة بشكل اوسع واعمق فى غرب افريقيا . وقد ألف سيدى مختار الكنتى اكثر من ثلاثمائة رسالة عن الاسلام ودوره فى العالم . وصارت تعاليمه التى حملها تلاميذه من ابرز العلامات التى ساعدت على انتشار الاسلام بين الشعوب الزنجية فى السودان الغربى والاوسط وكان وصول الطريقة القادرية إلى السودان يعنى أن الاسلام لم يعد دين جماعة بل صار دين الأغلبية ، اعتنقه الملوك الوثنيون واستمر الاسلام فى الانتشار على طول الطرق التجارية ، وصارت مدينة "كان" مركزا اساسيا لنشاط رجال الدين الاسلامى وقاموا بنشره على نطاق واسع فى اقصى الجنوب والغرب حتتى وصلت تعاليم الطريقة القادرية الى امبراطورية الكانم عن طريق شمال افريقيا والسودان ويقال ان شاعراً معروفا من كانم يدعى ابراهم بن

بعد تطبيق الشريعة الاسلامية .. السودان يسعى لوضع دستور دائم

● بدات السلطات القضائية السودانية تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية على الولايات السودانية الشمالية والخرطوم بعد ان جرت الاستعدادات اللازمة لذلك على كافة المستويات والاجهزة السودانية الرسمية وتم اسقاط العقوبات الحدية السابقة على تنفيذ هذا القانون منذ تطبيق القوانين السابقة عام ١٩٨٣ .

وقد تقرر انشاء صندوق لدعم تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان تكون مهمته مساعدة المتضررين من تطبيق القانون الجنائي الجديد مثل صانعي الخمور البلدية الذين الغيت صناعتهم وبدات التبرعات للصندوق بخمسة ملايين جنيه سوداني قدمتها الحكومة وبما يعادل حوالي ٥٠ الف جنيه استرليني .

كذلك فقد اسفر مؤتمر العدالة والاصلاح القانوني الذي عقد في الخرطوم عن التوصل لعدة توصيات هامة مرتبطة بالتاصيل الاسلامي لقانون الاجراءات ولمفهوم العدالة بالمقارنة مع الانظمة الوضعية واتفق على وضع ضوابط هامة فيما يتعلق بدور وزارة العدل والنيابة العامة وجواز ولاية المراة للقضاء على اعتبار ان السودان من اوائل الدول التي اجازت ولاية المراة للقضاء على مذهب الامام ابي حنيفة .

وجاء هذا في نفس الوقت الذي اكد فيه الفريق عمر البشير ان الثورة حققت غايتها بتطبيق الشريعة الاسلامية ورفضت الخضوع للضغوط الاجنبية بعكس الحكومات السابقة .

يعقوب الكانيمي زار بلاط الحاكم يعقوب المنصور في دولة الموحدين في القرن الثاني عشر ونقل اليها بعض الافكار الصوفية التي كانت منتشرة في المغرب . وقد ساعدت هذه الاتصالات على انتشار الافكار القادرية في كانم .

وفي الحقيقة لقد بدات سلسلة متصلة من زيارات العلماء الذين كانوا يتجولون في وادي النيل الى دولة البرنو واهير ومنطقة فزان ، وقد ساعد هذا النشاط على نشر الطريقة القادرية ، وكان للازهر الشريف في مصر دوره الايجابي في هذا الاحياء الصوفي ، وفي انتشار مبادىء الطريقة القادرية بين الجماعات الوثنية في السودان الغربي ابتداء من القرن السابع عشر .

دور القادريه في نشر الاسلام

وخلاصة القول ان علماء المسلمين في مصر وشمال افريقيا والحجاز لعبوا دوراً في نقل الافكار القادرية الى رجال من غرب افريقيا ، وكان لتبنى هؤلاء لتلك الافكار الصوفية اثره الكبير في نشر الدين الاسلامي بين الشعوب الوثنية وتنقيته مما شابه من بدع وخرافات ، وكان هؤلاء العلماء قد تربوا في كنف الطريقة القادرية وكانوا اوفياء للدعوة السلمية وبشكل منتظم لنشر مبادىء الدين الاسلامي بين هذه الشعوب .

ولقد حاولت الطريقة القادرية القضاء على الخرافات والتخلص من عادات افريقية بعيدة كل البعد عن الدين الاسلامي الصحيح ، وكان دور العلماء واضحا في تهيئة الاذهان لقبول التعاليم السليمة ، وكان حماسهم وارتباطهم بالسلاسل والاوراد القادرية من اهم العوامل التي ساعدت على اعتناق عدد كبير من الجماعات الوثنية الدين الاسلامي .

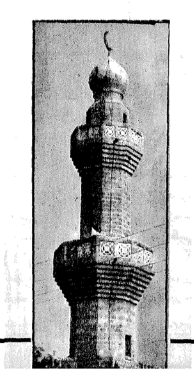
وبفضل هذه الجهود المخلصة لرجال الطريقة القادرية دخل الناس افواجا في الدين الحنيف . كما اسدت هذه الطريقة للاسلام خدمات جليلة حينما تصدت لرجال التبشير المسيحي ، وحينما قادت حملات الحرب والجهاد لنشر هذا الدين ، وبرز رجال الطرق الصوفية وهم يقودون المجاهدين ضد قوى الغزو الاوربي سواء في شمال افريقيا او غربها .

مسجد جامعة الخرطوم نموذج للمؤسسة التعليمية المتكاملة

المساجد بيوت الله سبحانه وتعالى ، يبنيها العباد ليعبدوا فيها المولى ، ليعبروا بذلك عن شكرهم اياه وليستزيدوا من فضله ، قال الله تعالى في سورة النور :

"في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ، يسبح له فيها بالغدو والأصال . رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار . ليجزيهم الله احسن ماعملوا ويزيدهم من فضله ، والله يرزق من يشاء بغير حساب" .

ولقد كان المسجد ـ ومايزال ـ نقطة ارتكاز الحركة العلمية فهو ليس مكانا يهرع اليها الراكعون الساجدون ثم لاشىء .. انه معبد ومعهد ، محراب وجامعة ، مصحف وكتاب ، انه يعكس طبيعة الاسلام الجامعة كدين ودولة ، كمادة وروح ..



ومن هذا المنطلق وفي محاولة جادة وهادفة وناجحة استطاع مسجد جامعة الخرطوم ان يخرج المسجد من دوره التقليدي في اقامة الصلوات والشعائر الدينية الى نموذج للمؤسسة التعليمية المتكاملة ، حيث يقوم مسجد جامعة الخرطوم بدور ريادي في قيادة العمل الاسلامي داخل الجامعة وخارجها . لذلك تلاحظ ان للمسجد دورا رساليا ، فهو البوتقة التي ينصهر فيها الدين بالدنيا ، وهو المكان الذي تصاغ فيه الشخصية الانسانية وفق المنهج القرآني بحيث يمتزج السلوك العملي بالعبادة وهو منطلق القوة الايمانية لتفجير طاقات الامة الروحية وتوجيه قدراتها العقلية والجسدية .

تقوم هذه المؤسسة الاسلامية على عدة اهداف اهمها : ربط المسلم بالمسجد والمصحف مع الاهتمام بالعبادة وذلك بحفظ القرآن واحياء السنة وهدى الصحابة وذلك من اجل تنمية الروح الاسلامية لدى الشباب وتنشئة الاجيال على هدى الشريعة وحب الجهاد . ومن ثم تتمكن من انزال الشريعة الاسلامية على ارض الواقع .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف هناك عدة وسائل اهمها : اقامة برامج داخل المسجد تتمثل في دروس السيرة النبوية وحلقات لحفظ وتجويد وتفسير القرآن ، وهناك الخلوة النموذجية والتي تهدف الى تربية وتنشئة اجيال قرآنية ، وقد اثبتت التجربة نجاح الخلوة النموذجية بصورة جيدة وفعالة .

وهناك ايضا المدرسة الحقيقية وتشمل محاضرات وندوات وقوافل دعوية للمساجد ، وتوجد ايضا نشرات ودوريات صحفية ورسائل تحمل الاداب الاسلامية وحلقات فكرية اسلامية تلفزيونية واذاعية .

• من حقك الزواج •

س - طلقني زوجي ثلاث طلقات متفرقات رسميا أمام المأذون وبعد انتهاء العدة تزوجت من رجل آخر رسميا ودخل بي وعاشرني معاشرة الأزواج ثم طلقني طلقة أولى على الابراء وأريد ان ارجع إلى الأول وهو موافق فهل يحق لي ذلك ؟
علما بان أولادي واخواتي يمانعون هذا الزواج فهل من حقهم ؟

جـ/ نفيد بأنه بطلاقك من الأول طلقة مكملة للثلاث اصبحت بائنة منه بينونة كبرى لاتحلين له حتى تنكحي زوجا غيره ويدخل بك دخولا حقيقيا فإذا طلقك أو مات عنك وانقضت عدتك منه أصبحت حلالا للأول وحيث إنك تزوجت غيره ودخل بك دخولا حقيقيا وعاشرك معاشرة الأزواج فهذا زواج صحيح ودخول صحيح شرعا .

وحيث أنك طلقت منه طلقة أولى على الابراء فيجوز لك أن ترجعي إلى زوجك الأول بعد انتهاء عدتك من الرجل الثاني إذا وافق الزوج الأول ولايحق لأولادك ولا لاخواتك ان يمنعوا زواجك لأن هذا حقك الشرعي وإذا وقفوا في هذا الزواج بغير سبب شرعي فهم آثمون جميعا في ذلك .

والله تعالى أعلم

• لا إرث مع الابراء •

س : رجل طلق زوجته على الابراء اى «طلاق بائن بينونة صغرى» وبعد ثمانية عشر يوما توفيت الزوجة فهل يحق للزوج ان يرث فيما تركته أم لا ؟ علما بأن لها أما وابا وابنا فمن يرث وما نصيبه .

جـ : نفيد بأنه مادام الطلاق على الابراء فقد بانت منه وبذلك فلا ميراث للزوج والتركة تقسم على ورثتها الشرعيين للأم السدس فرضا وللأب السدس فرضا لوجود الفرع الوارث والباقي للابن تعصيبا .

والله تعالى أعلم

• من يرث ؟ •

س : توفى رجل عن زوجة ، وسبعة ذكور ، وأربع بنات ، أولاد بنت ، أولاد أولاد بنت .. فمن يرث وما نصيبه ؟

جـ : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأن في تركة هذا المتوفى وصية واجبة لأولاد البنت المتوفاة قبل والدها بمقدار ما كانت تستحقه البنت لو كانت على قيد الحياة في حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به من أول أغسطس ١٩٤٦ م وبشرط الا يكون الجد قد أعطاهم شيئا حال حياته بدون عوض فتقسم التركة ١٥٢ جزءا منها سبعه اجزاء وصية واجبة لأولاد البنت يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين والباقي وهو مائة وخمسة وأربعون جزءا هو الميراث للزوجة الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث والباقي للذكور السبعة والبنات الأربع الاحياء وتعصيبا يقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى ولاشىء لاولادأولاد البنت لأنهم من ذوى الارحام المؤخرين في الميراث عن أصحاب الفروض والعصبات كما لاشىء لهم بالوصية الواجبة حيث أن الوصية الواجبة لأولاد البنت الصلبية .

والله تعالى أعلم

• حكم العمولة في البيع والشراء •

س : ما حكم السمسرة شرعا ، وهل ما يأخذه السمسار عنها حلال أم لا ؟

جـ : نفيد بأن السمسار إذا بيَّن للمشترى ما في المبيع من عيوب ان كان به ما يعيبه وصدق القول فيه ولم يغش المشترى كانت السمسرة حلالا شرعا والمبلغ الذى تقاضاه عنها حلالا شرعا اما اذا كتم ما في السلعة من عيب واخفاه عن المشترى كان آثما والمبلغ الذى اخذه منها حرام .

والله تعالى أعلم

• البيع بالأجل •

س : ما حكم البيع بالاجل ، وما الحكم فيما اذا طلب انسان سلعة معينة فتكفل

له انسان او بنك باحضارها ودفع فيها ثمنا معينا ثم طلب منه الثمن وزيادة عليه ؟

جـ : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأن السلعة يصح أن يكون لها ثمنان حالى ومؤجل فإذا تم البيع على الثمن الحالى التزم به المشترى فقط دون زيادة .

اما اذا تم البيع على الثمن المؤجل جاز ولاحرمة فيه واذا تكفل انسان أو هيئة بإحضار سلعة معينة لآخر فاشتراها المتكفل للراغب ودفع ثمنها ثم طلب منه زيادة على الثمن المدفوع فذلك حرام لان فيه ربا اذ أن ما استقر فى ذمة الراغب انما هو الثمن المدفوع من المتكفل فحسب .

والله تعالى أعلم .

● يجوز لكارهة زوجها ان تخالعه ●

س : سيدة متزوجة من رجل لاتحبه ، وتكره خلقه ، وتخاف لو عاشت معه ان تأثم ، بترك حقه ، فماذا يكون الحل ؟ وهل الشريعة الاسلامية ترغمها على العيش معه ؟ والزوجة تريد أن تخالعه ، فهل الخلع فى الشريعة الاسلامية صحيح .. وما الحكم ؟

جـ : نفيد بأن المرأة اذا كرهت الاستمرار فى حياتها الزوجية وكرهت زوجها فمن حقها أن تخالعه بأن تدفع له مبلغا معينا من المال أو عينا من الاعيان فإذا رضى وطلقها على ذلك كانت طلقة بائنة لاتحل وهذا ما يسمى بالخلع فى الشريعة الاسلامية .

ويجوز أن تبرئه من كل حق لها عليه من نفقة زوجية ونفقة عدة ومؤخر مهرها على أن يطلقها على ذلك فإذا طلقها كانت طلقة بائنة لاتحل له بعد ذلك الا بعقد ومهر جديدين .

والله تعالى أعلم

● الخروج للدعوة والتفرغ لها ●

س : بعض الناس يتركون عملهم ويتفرغون للدعوة إلى الله فى البلاد فهل هذا مشروع ؟

جـ : نفيد بأن الله لم يأمر عباده بترك العمل فى الدنيا والتفرغ للعبادة ، وان العمل فى جد واخلاص لوفرة الانتاج وجودته

مطلوب شرعا لان السماء لاتمطر ذهبا ولافضة وفى الأثر أعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا ،

والله تعالى يقول :
« فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله »
ويسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن رجل لزم المسجد ومن ينفق على هذا المتعبد فى المسجد ـ فقالوا ـ أخوه قال : أخوه أعبد منه . والله تعالى أعلم

● للأب الحق فى تقسيم أملاكه فى حياته ●

س : هل يجوز للأب أن يحرم أحد أولاده من الميراث حال حياته لعقوقه بوالديه وافساده فى مال ابيه واسرافه بما لايحله الشرع وهل يجوز للأب ان يبيع

أملاكه حال حياته لأولاده الصالحين فى تصرفاتهم وأعمالهم مع الاحتفاظ للأب بحق الانتفاع بملكه حال حياته ؟

جـ : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأنه يجوز للأب أن يحرم أحد ورثته حال حياته بسبب مشروع كالعقوق

والافساد وارتكاب المعاصى ، كما يجوز للأب أن يبيع للورثة الصالحين منهم كل مايملك على ان

يحتفظ لنفسه بحق الانتفاع حال حياته .

والله تعالى أعلم .

● هذه الاشياء ينكرها الاسلام ●

من كتاب مرآة الإسلام يقول د . طه حسين [ولم ينطق النبى عن الهوى حين قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله . فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله" . وحين قال : "الا لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض" .

ومن الخلفاء العباسيين من غلا فى امتحان بعض الناس وأسرف فى قتلهم يأخذ بعضهم بالشبهة والوشاية وسوء القالة كالذى صنع المهدى حين تتبع الزنادقة فقتل منهم أفراداً لم يتثبت من كفرهم وإنما أخذهم بسوء القالة وسعى بعض الناس فيهم بالسوء ، وغلا فى ذلك حتى أمر بعض وزرائه أن يقتل ابنه بيده وقال له قم فتقرب إلى الله بدمه .

وكل هذا إسراف لم يأته النبى ولا نعرف أن الخلفاء الراشدين قاتلوا أو قتلوا المسلمين الا حين جاهروا بالخروج من الدين وأظهروا له العداوة ولم يعصموا دماءهم وأموالهم بالاسلام .

وجملة القول أن الغلو فى الرأى حمل الناس على ما لايؤمنون به ، وأخذ الناس بالشبهة وقتلهم أو تعذيبهم بالظنة ، كل هذه أشياء ينكرها الإسلام ويأباها أشد الإباء ويبرأ الله ورسوله منها ولا يعمد إليها من حكام المسلمين إلا الذين يطيعون الهوى ويمتنعون على العقل ويخالفون عن القوانين الصريحة للدين .

وتعليقنا على كلام الدكتور طه حسين أنه خير رد على الأحداث المعاصرة فى زماننا هذا ففرض الرأى بالقوة وقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق والتباغض والشحناء أمور يرفضها الإسلام ويأباها كل الإباء .

وجيه احمد سليم
كفر الشنهاب
مركز المنصورة

تحيـــــــة

تحية الشعر للحسيب النسيب الأستاذ/محمود كامل ياسين ـ نقيب الاشراف بجمهورية مصر العربية

الزهر فى روضاته بك معجب
والدهر يسعى فى علاك ويرغب
ومحامد لك بيننا مأثورة
فحديث ذكرك فى المحافل يعذب
لما دعا داعى الطريق لفاضل
يدنى القصى يذلل المتعصب
به تزدهى شمس النقابة بيننا
بحر مشارب فيضه لا تنضب
يرضى إذا رضى الإله على امرىء
وعليه أن غضب المهيمن يغضب
من خير سلسلة المكارم والتقى
للخير يهدى للطريق يقرب
ان قال يسمع ان أشار تجاوبت
كل القلوب وأن ترنم يطرب
لا يأل جهداً فى سبيل أحبة
يملك زمام القلب لا يتقلب
أن الجميع وكلهم متحفز
لمثلك يزهو به الطريق ويخصب
فمن غير محمود المكارم كامل
من أهل بيت للنبوة ينسب
متواضع بدر همام فاضل
ورع أريب حازق ومناوب
شهدت له كل الانام بأنه
نال النقابة وهى نعم المنصب
من غيره أهل لها ويزينها
ومعادن الأشياء لا تستغرب
فنقابة الاشراف أنت حقيقها
من كان غيرك للنقابة يطلب
محمود حاطتك الرفاق بحبها
فهم النجوم وأنت نعم الكوكب
يردون بحرك ناهلين لفضله
فهم الورود وأنت نعم المشرب
عز تليد زانه متجدد
مجد تـوارثه جدودك ، والأب

نظم
أحمد طه احمد الفرغلى
وكيل المشيخة الصوفية العامة
بمنفلوط

● نداء إلى وزير الاوقاف ●

اننا فى بلدة صغيرة بها مسجد وليس لدينا القدرة على شراء منبر له ولا زجاج ولا الفرش وتبلغ مساحته ١٥ × ١٠ أمتار فنلتمس من فضيلتكم المعونة لنا حتى نؤدى مافرضه الله علينا من الصلاة فيه .

وكذلك نلتمس من فضيلتكم أن ترسلوا لنا عددا من المصاحف ومجموعة كتب دينية وفقهية وكتب التفسير .

فنطلب من الله عز وجل أن يحفظكم لنا ويعينكم على فعل الخيرات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد ابو زيد على جابر
قنا ـ ابوتشت ـ قصير بخانس ـ نجع رمضان

● الاخـوة بـاقـيـة بين مصـر والسـودان ●

اخوتى فى وطنى الثانى مصر الشقيقة والصديقة الحبيبة إلى قلبنا .
اخوتى الافاضل انتم بكم عمت البركة شرقها وغربها وان مصر بلد سلام ومحبة وبلاد أعطاها كل خير فيها سيناء التى خاطب فيها المولى عز وجل موسى عليه السلام ، وفيها كل الاولياء الكمل ومنهم شيخنا الشاذلى رضى الله عنه وفيها من أمثاله الكثيرون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمددنا بالمدد بحق طه ﷺ وان يعمر الله الديار المصرية والسودانية وهما احباب منذ الازل ، وحقيقة نحن أصلا من مصر العظيمة ونحن اصلا من الكنوز الذين يسكنون فى منطقة اسوان ، ولكن شاءت الظروف ان ياتى اجدادنا القريبون إلى ارض السودان مع الفتح الانجليزى ، وكم كنا نتمنى ان نظل بمصر ولكن قدر المولى عز وجل وماشاء فعل ان نكون بارض السودان - حبب الله الشعبين المصرى والسودانى وهذا لاشك فيه ، إنهم متحابون منذ الازل وكما تعلمون ان التاريخ يحكى نفسه بنفسه لقد كانت هناك ممالك وملوك وكانت ارض وادى النيل تذخر بالآثار وتذخر بالأرض الطيبة الجوادة العطاءة وباذن واحد أحد تخرج من باطن الارض كنوز ، فان ارض وادى النيل فيها كل خير وربنا ينعم على ارض وادى النيل بالخير والبركة وكما قال "بشروا ولا تنفروا" .

عبدالرءوف احمد عبدالحميد
السودان - الخرطوم

● قيمنا اهم من غيره ●

يعجبنى اهتمامكم بالقيم الاسلامية وحث الآخرين على الارتباط بالله سبحانه وتعالى والانتظام فى الصلاة وعدم الغش والكذب والخداع والاهتمام باداء الصلاة والجد فى العمل .. اننى معكم فى ان نعمم افكارنا وتكون كلها نابعة من قيم الاسلام ومبادئه واننى ايضا اضم صوتى وصوت كل مسلم يخاف الله ويعمل على احترام دينه ودين الله نرفع جميعا اصواتنا الى المسئولين عن الرقابة وعلى راسهم السيد وزير الاعلام وندعوهم جميعا لتنقية معظم الافلام المصرية والمسلسلات الأجنبية فشبابنا يرتبط باغلب هذه المسلسلات هذا اذا كانت هناك نية حقيقية لغرس قيمنا الاسلامية فى شباب متعطش لمعرفة اصول وقيم ومبادىء دينه .

محمود رمزى
كفر الدوار

وصايا الامام على لابنه الحسن

قال الامام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه لابنه الحسن :

● يا بنى إياك ومصادقة الأحمق ، فإنه يريد ان ينفعك فيضرك .

● وإياك ومصادقة البخيل .. فإنه يبعد عنك وانت احوج ما تكون إليه .

● وإياك ومصادقة الفاجر .. فإنه يبيعك بالتافه .

● وإياك ومصادقة الكذاب .. فإنه كالسراب يقرب لك البعيد ويبعد عنك القريب .

محمد فريز عبدالباقى
القنى - مطوبس - كفرالشيخ

« نورانيات اسمه تعالى المتين »

المتين اسم من أسماء الله الحسنى مصداقا لقوله تعالى « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون - ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين » - (سورة الذاريات - الآيات ٥٥ - ٥٨) - ويعنى المتين الشديد القوى الذى لا تنقطع قوته ولا تلحقه فى أفعاله مشقة - ويدل اسمه تعالى المتين على شدة القوة والقدرة والله سبحانه متم قدره وبالغ أمره - والمتين مشتق من المتانة التى تعنى شدة الشىء واستحكامه وصلابته وتعنى قوة الله ومتانته شدته وعظمته وقدرته الفائقة الغالبة التى لا يحيط بها وصف لانها مستمدة من ذاته - وترتبط القوة الالهية والمتانة الربانية بسائر صفات أسماء الله الحسنى - وبعبارة أخرى يرتبط اسمه تعالى المتين بسائر أسمائه الحسنى - وفى هذا المجال يقول قبلة الأولياء محيى الدين بن عربى :

إن المتانة حال ليس يدريها
الا الذى هام وجدا فى معانيها
وقوة الله أبدتها لناظرنا
وحكمها أبدا فيمن يعانيها

الفقير الى ربه الكريم
دكتور/سميح احمد محمود ابراهيم
كلية التجارة - جامعة الزقازيق



إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

أقباس من حياة الأئمة

● الامام مالك

كان يجل الرسول وحديث الرسول غاية الاجلال

● لايخرج لمن يطلبون الحديث إلا إذا اغتسل وتطيب وتعمم ..

● كتب بخط يده مائة ألف حديث ..

● ومن أجل الرسول عاش فى المدينة طول عمره ..

كان فى مطلع حياته شابا ذكيا ، حسن الوجه ، فقيرا ، يستعين على مطالب الحياة بشىء من التجارة .. ولكنه لم يكن يباشر التجارة بنفسه ، بل يباشرها بوساطة شخص يتاجر بماله ، ويقتسم معه الربح ، وهذا اللون من المعاملة يسمى فى الفقه : المضاربة .

ومع توالى الأيام تلقى من العلوم والاحاديث والرد على أهل الاهواء ، وفتاوى الصحابة ، وفقه الرأى .. وكان بارعا فى تلقى العلم وتحصيله . حتى شهد له رجالات عصره بانه أجود من أخذ العلم وليس أحد اشد منه انتقاء للرجال والعلماء ..

هذا هو مالك بن انس بن مالك بن ابى عامر ، وكان جده الثانى ابو عامر بن عمرو من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وشهد معه الغزوات كلهاإلا بدرا .

وكان جده الأول مالك بن ابى عامر من كبار التابعين وكنيته أبو أنس ، وقد روى عن عمر وطلحة ، وعائشة وابى هريرة وحسان بن ثابت رضى الله عنهم .

وكان مالك يجل حديث الرسول غاية الاجلال ..

وعندما يقبل الناس اليه ليستزيدوا من علمه ، كان يسألهم عما يريدون فإذا كانوا يريدون فقه المسائل خرج اليهم وافتاهم .

ولكنه اذا وجدهم يطلبون الحديث ، لايخرج اليهم حتى يغتسل ويتطيب ويلبس ثيابا جديدة ويتعمم ، ثم يخرج وعليه خشوع ـ وكان يفعل ذلك اجلالا وحبا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● ولقد سهر واجتهد وصبر ●

وبفضل حبه وعلمه وجده وعنايته ، بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، صار فيه اماما ، واصبح سنده اصح الأسانيد عند علماء السنة وقرروا أنه ثقة عدل مدقق فى الختيار من يروى عنهم ، حتى لم يستطع احد أن يطعن على مالك بشىء فى هذه الناحية .. وقال سفيان « ما كان اشد انتقاد مالك الرجال من رواة الحديث » ..

وقال ابن المدينى : « لا اعلم مالكا ترك انسانا الا من فى حديثه شىء » وقال الشافعى : كان مالك اذا شك فى شىء من الحديث تركه » ..

ولم يكن بالامر الهين ان يبلغ مالك هذه المنزلة ، بل قد تعب من اجلها وسهر ، واجتهد وصبر ، وحقق ودقق ..

ولقد قال : كتبت بيدى مائة الف حديث » ..

وقال : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذونه .. لقد ادركت سبعين ممن يقول قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، عند أعمدة المسجد ، فما أخذت عنهم شيئا .. وان احدهم لو اؤتمن على بيت مال لكان أمينا ، الا انهم لم يكونوا من اهل هذا الشأن » ..

وكان يهتدى بالسنة النبوية المطهرة ، ويعتبرها المصباح امام الانسان .

ويرى انه لايجوز مخالفتها ولا الخروج عليها .. وكان فى كثير من الاحيان يشير الى قبر الرسول ثم يقول : «كل احد يؤخذ من قوله او يترك الا صاحب هذه الروضة » ..

ومن أجل حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . أحب المدينة حبا شديدا ، وعاش عمره كله فيها ، ولم يتركها إلا للحج ، الى مكة ، لأنه كان يفضل مجاورة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولقد دعاه بعض الخلفاء كي يرحل الى بغداد فيحيا في ظل الخلافة وتحت الوية النعيم ، فابى مالك ، وردد قول الرسول عليه الصلاة والسلام : « المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » ..

وبلغ من توقيره لمكانة الرسول انه كان يستحى ان يركب اى دابة فى المدينة ويقول : انى لاستحى ان اركب دابة تطأ بحافرها ارضا يضم ترابها جسد الرسول صلى الله عليه وسلم .

● شهد الشهود له بالاقتدار ●

وعى مالك من العلم ماوعى ، وحفظ من السنة ما حفظ ، وتفقه فى الدين ما استطاع ، ولقد استطاع الكثير فى الزمن القصير ، ثم جلس للتدريس وهو فى السابعة عشرة من عمره - وربما بعدها بسنوات قليلة - وصارت حلقته اكبر من حلقة شيخه ، فى ذلك الوقت ..

وكان مجلسه للتدريس عن جدارة واستحقاق ، حتى انه قال إنه لم يجلس هذا المجلس الا بعد ان شهد له سبعون شيخا من العلم بانه اهل لذلك .

ومع تفتحه واجتهاده فى طلب العلم ، واصلا ليله بنهاره ، نضج عقله المتفتح وتاكدت دلائل قدرته على التدريس فشهد له الشهود بهذا الاقتدار ، وبلغ شهود مجلس درسه رقما يعد غاية في الضخامة ، فقد كانوا سبعين ومن بينهم شيخاه ربيعة والزهرى ، فجلس مالك فى مسجد الرسول يحدث ويفتى ويدرس ..

ويقول الاستاذ الدكتور احمد الشرباصي معلقا : « ويا عجبا .. ان اثنين من شيوخه - وهما يحيى الانصارى ومحمد بن مسلم الزهرى - عادا فسمعا منه ، ونقلا عنه ، وكذلك فعل غيرهما .

وكان مالك يطيل التفكير في المسالة قبل ان يفتي فيها ، ويقول : « ربما وردت عليّ المسالة فاسهر فيها عامة ليلى » ..

واذا جاءه السائل يسأله قال له « انصرف حتى انظر » ..

ثم يعود اليه السائل بعد حين ليسمع منه الجواب ..

وحدثه بعض الناس فى ذلك فبكي مالك وقال : انى اخاف ان يكون لى من هذه المسائل يوم واى يوم ! » ..

ولذلك كان يقول فتواه بعد اجتهاد وتدبر وهو مع هذا لايقطع بأن قوله هو عين الصواب بل يحذر من الاستسلام المطلق لرأيه ، ويقول : « ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين » !

● سل عما يكون ودع مالم يكن ●

وجل الله العليم بكل شيء ..

فالعلم بحر لاساحل له ، ومحيط بعيد الأعماق ، واذا عرف المرء أشياء منه غابت عنه أشياء ..

يقول استاذنا الدكتور أحمد الشرباصي : ولذلك كان من ادب الفقهاء والعلماء الا يتجرأوا على الفتوى بغير علم .

والامام مالك يضرب لنا فى ذلك قدوة ومثلا .. فقد سئل عن ثمان واربعين مسالة ، فاجاب عن اثنتين وثلاثين منها اى عن ثلثيها بقوله : « لا ادرى ؟

وقد وضع مالك دستورا فى هذا المقام فقال :

« ينبغى ان يورث العالم جلساءه قول : لا ادرى حتى يكون ذلك اصلا فى ايديهم يفزعون اليه ، فإذا سئل ، أحدهم عما لايدرى ، قال : لا ادرى » ..

وكان مالك يلتزم الأجابة عن الأمور التى وقعت ، ولا يحب الحديث عن الأمور الفرضية ، او القضايا التصورية ، ويرى هذا لونا من الوان التصنع والتكلف والتعرض لغير المهم .. ولذلك نراه حينما ساله بعض الناس عن مسالة لم تقع يقول له :

« سل عما يكون ودع ما لم يكن » ..

وساله آخر سؤالا من ذلك النوع ، فلم يجبه مالك .. فقال السائل .. لم لا تجيبنى ؟ .. فقال مالك : لو سالت عما ينتفع به لاجبتك ..

● اختلافهم رحمة على هذه الأمة ●

ولقد كان مالك عند الحاكم مرة .. ووجد أحد الحاضرين يثنى عليه .. فقال للحاكم ..

اياك ان يغرك هؤلاء بثنائهم عليك .. فان من أثنى عليك وقال فيك من الخير ماليس فيك ، اوشك أن يقول فيك من الشر ماليس فيك ..

فاتق الله فى التزكية منك لنفسك .. ولا ترضى بها من احد يقولها لك فى وجهك ، فانك انت اعرف بنفسك منهم .. فانى بلغنى ان رجلا مدح عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال : لو سمعها ما افلح .

ولقد كان مالك صادعا بكلمة الحق ، جريئا فى تبليغ ما يؤمن به ، وكان يصون علمه عن الابتذال ، ويحفظ مكانته من التعرض للهوان ، ولقد بعث اليه هارون الرشيد وقال له : يا ابا عبد الله .. ينبغى أن تزورنا حتى نسمع اولادنا « الموطأ » - الكتاب الذى جمع فيه مالك الاحاديث النبوية ..

فقال مالك : العلم يُؤتَى ولا ياتى ..

فقال له الرشيد .. صدقت .

وكذلك حدث لما حج الرشيد ، فقد ارسل الى مالك يطلب منه أن يحمل اليه كتاب الموطأ .. حتى يسمعه منه ، فرفض مالك ان يسعى به وطلب من الرشيد ان يسعى الى العلم ، فقال الرشيد موافقا : « والله لا نسمع الا عندك وفى بيتك » .

وقد عرض هارون الرشيد على مالك ان يعلق كتابه « الموطا » على الكعبة تنويها به ، وجمعا للناس عليه ، فابى مالك وقال : « يا امير المؤمنين ، اما تعليق الموطأ فى الكعبة ، فأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فى الفروع ، وافترقوا فى البلدان وكل عند نفسه مصيب » .. وقال للرشيد :

يا امير المؤمنين ان اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الأمة ، كل يتبع ما صح عنده ، وكل على هدى ، وكل يريد الله » ..

ومن كلمات الأمام مالك :

● ان هذا العلم دين ، فانظروا عمن تاخذونه منه .

● العلم نور لايانس الا بقلب تقى خاشع .

● ما زهد احد فى الدنيا الا انطقه الله بالحكمة .

● بلغنى ان العلماء يسالون يوم القيامة عما يسال عنه الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

● اذا مدح الرجل نفسه ذهب بهاؤه .

● ليس العلم بكثرة الرواية ، وانما هو نور يضعه الله فى القلب .

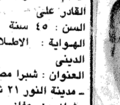
وكانت للامام مالك رضى الله عنه شخصية قوية ، وهيبة واضحة .. فقد هابه تلاميذه ومعارفه ، وهابه الحكام والخلفاء .. بل لقد قال الأمام الشافعي : « ما هبت احدا قط هيبتي من مالك بن انس » ..

أخوة وتعارف



الاسم : رئيسة على جابر عطية
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة وحفظ القرآن الكريم
العنوان : اسيوط ـ ابو تيج ـ ش الرهبة بجوار الشيخ بكار





الاسم : طنطاوى عبد القادر على
السن : ٤٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : شبرا مصر ـ مدينة النور ٢١ ش عثمان بن عفان



الاسم : فراج محمد مرسى
السن : ٢٩ سنة
الهواية : سماع القرآن الكريم
العنوان : اسوان ـ أدفو ـ مصنع السكر



الاسم : شادية محمود سعيد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ قوص ـ الحلة



الاسم : أحمد محمد الشاطر
السن : ٢١ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : بنى سويف ـ الأزهرى



الاسم : عبد الحميد شاكر محمد
السن : ٣٠ سنة
الهواية : المراسلة ـ والاطلاع
العنوان : بنى سويف ـ مديرية الطب البيطرى

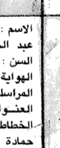


الاسم : فاطمة محمود سعيد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ قوص ـ الحلة

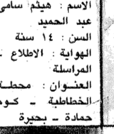




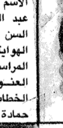
الاسم : صلاح الدين عثمان
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الجامع الكبير بأم درمان ـ السودان



الاسم : عبيد محمد وهب الله
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة ـ الاطلاع
العنوان : قنا ـ قوص ـ نجع عواد



الاسم : خالد محمد عبد القادر
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : سوهاج ـ المنشاة ـ قرية الحريزات الغربية





الاسم : سعيد ادريس
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : P.O. Box 1229 MADUGURI-BORNO STATE NIGERIA



الاسم : هيثم سامى عبد الحميد
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : محطة الخطاطبة ـ كوم حمادة ـ بحيرة



الاسم : عمر حسين ابو زيد
السن : ١٩ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ أمشول

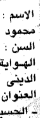




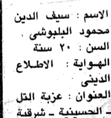
الاسم : نصر عبد العزيز بسيونى
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ ـ زراعة ميت علوان



الاسم : سيف الدين محمود البلبوشى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : عزبة التل ـ الحسينية ـ شرقية



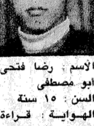
الاسم : عبد الوهاب كامل الفشنى
السن : ٢٣ سنة
الهواية : تعليم الأولاد القرآن الكريم
العنوان : كفر درويش ـ الفشن ـ بنى سويف





الاسم : محمد احمد مصطفى
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة القصص
العنوان : العصافرة بحرى ـ ش جمال عبد الناصر ـ





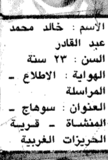
الاسم : حلمى جابر السنوسى
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : ٦٨ ح القطانية روض الفرج

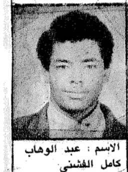




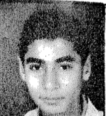
الاسم : رضا فتحى أبو مصطفى
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة القصص الدينى
العنوان : سيدى غازى ـ كفر الدوار ـ بحيرة









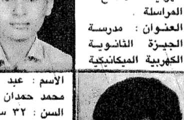


الاسم : وليد السيد شحاته
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : مدرسة الجيزة الثانوية الكهربية الميكانيكية

الاسم : وليد أحمد مبروك
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : ١٠ ش حسان دياب ـ حدائق المعادى



الاسم : خالد محمد توفيق
السن : ١٩ سنة
الهواية : كتابة الخط العربى
العنوان : ميت خاقان ـ شبين الكوم ـ منوفية







الاسم : محمد حسن محمد عبد العال
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : كرداسة ـ امبابة ـ جيزة

الاسم : عبد العزيز محمد حمدان
السن : ٣٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : شمال سيناء ـ العريش أبى صقل



الاسم : نجاح عبدالرحمن عبدالله
السن : ٥٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : دسوق ـ ش الكوم الأحمر

الاسم : محمد معروف ربيع
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة فى كتب التصوف
العنوان : الدقهلية ـ قرية تلبانه



الاسم : أحمد محمد عطية الدمنهورى
السن : ١٨ سنة
الهواية : دراسة المذاهب الاسلامية
العنوان : ميدان السوق الجديد ـ فوه ـ كفر الشيخ.



الاسم : سالم أحمد محمود عبادة
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : غربية ـ بسيون ـ ش بن غاروس

الاسم : أحمد حمدان على
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الذكر الصوفى
العنوان : اسوان ـ الحطايا

الاسم : عبد الفتاح سالم سالم محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
العنوان : مدرسة ابو خليف الثانوية بطريق الاسماعيلية ـ بورسعيد السريع.



الاسم : محمد مصطفى صالح
السن : ٢٦ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : سلامون القماش ـ المنصورة ـ دقهلية



الاسم : طه عبد الحميد صادق
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : المنيا ـ طوخ ـ البكل.

الاسم : اسماعيل محمود محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ اولاد نجع بهجورة

الاسم : محمد مصطفى محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : القاهرة ـ عرب الجسر ـ ش مكة ـ حارة مسجد الرسول

الاسم : محمد محمد عبد المحسن
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : شبشيرا الحصة ـ مركز طنطا







ارسال الجوائز للفائزين

تم ارسال الجوائز للفائزين فى مسابقة التصوف الكبرى الى عناوينهم التى نشرت فى العدد قبل الماضى ماعدا الفائز الرابع "عبد الله سليمان" لأن أسمه غير ثلاثى .. نرجو من الفائز الحضور الى دار الهلال للزميل محسن فهمى لاستلام جائزته "٢٥ جنيها" مع احضار ما يثبت شخصيته وعنوانه الذى كتبه وهو الجيزة ـ امبابة ـ المناشى البلد

الاسم : مختار حامد مختار السيد
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ١٧ ش سيدى صالح الجعفرى الدراسة



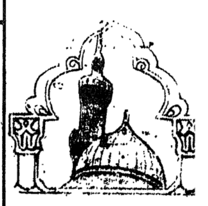
الاسم : محمد عبد القادر عويضة
السن : ٢٣ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ اسنا ـ الحلة شرق

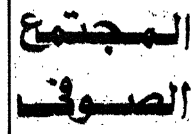
بطاقة تعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....









يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : اصدر سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية القرارات التالية :

١ ـ تعيين السيد : عبد الله محمد عبدالحميد الشاحط العريان وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز ابوتيج محافظة اسيوط .

٢ ـ تعيين السيد / بدرى عبد العزيز سيد جلال وشهرته شمس الدين الشريف وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة ابوتيج محافظة اسيوط .

٣ ـ تعيين السيد احمد محمد احمد الجزار وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم حلوان محافظة القاهرة .

ثانيا : ناقش المجلس الاعلى للطرق الصوفية فى اجتماعه مساء الثلاثاء ١٨ محرم سنة ١٤١٢ هـ الموافق ٣٠ يوليه سنة ١٩٩١ خطة العمل التى ا سماحة السيد الاستاذ الد شيخ المشايخ اعمالا وتنف صوص القانون رقم ١١٨ سن ١ الخاص بنظام الطرق الصو ـ ولائحته التنفيذية واتخذ بعض القرارات بشانها سنوالى نشرها بمشيئة الله وتوفيقه فى العدد القادم .

ثالثا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد الهجرة الشريفة هذا العام مساء الاحد ٢ محرم سنة ١٤١٢ هـ الموافق ١٤ يوليو سنة "١٩٩١" بالمسجد الحسينى وبرنامج الاحتفال منشور فى غير هذا المكان .





اجتماع الجمعية العمومية .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ ادريس محمود السعدنى خليفة خلفاء عن بندر منوف والشيخ سيد امين عبدالمجيد نائب محافظة الفيوم والشيخ احمد مصطفى متولي خليفة خلفاء مركز سنورس والشيخ عبد العزيز صابر عبد السلام

وشهرته عزوز نائب مركز الفيوم والشيخ محمد عبد العزيز الحويطى نائب على اولاد الحويطي عن محافظة الاسكندرية والشيخ عبدالعزيز مساعد الحويطى نائب قسم المنتزة . والشيخ سيد محمود رضوان خليفة خلفاء محافظة الاسكندرية .

والشيخ محمد محمود سيف الدين نائب قسم العامرية والشيخ رزق عبد العزيز محمد الحويطى نائب قسم سيدى جابر .

الطريقة الأحمدية التسقيانية

تعيين الشيخ حسن محمود السيد بكر خليفة خلفاء عزبة ابو جبل والاخصاص ـ والشيخ عبد الرحيم هاشم عبد الحافظ وشهرته قناوى خليفة خلفاء نقطة باقور اسيوط .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين المهندس عبد المنعم محمود محمد فتيان خليفة خلفاء سنتريس مركز اشمون ـ تعيين المهندس الشيخ عبد النبى عبد الحميد محمد خميس خليفة خلفاء بنى حسين مركز اسيوط .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ محمد احمد عرابى نائب عن اولاد الشيخ ابراهيم منصور عن محافظة قنا ـ تعيين الشيخ احمد محمد السيد إمام خليفة خلفاء مركز بيلا ـ تعيين الشيخ صابر حسانين شاهين نائب نقطة بورهيم ـ تعيين الشيخ محمد عطية اسماعيل نائب نقطة الخامسة (ابيس) ـ تعيين الشيخ إسماعيل عطية الفواخرى خليفة خلفاء نقطة الخامسة (ابيس) ـ تعيين الشيخ محمد سليمان همام نائب نقطة الاولى (ابيس) ـ تعيين الشيخ محمد السيد على مجاهد نائب نقطة الامتداد (ابيس) ـ تعيين الشيخ محمد محمد عيسى خليفة خلفاء نقطة الامتداد (ابيس)
ـ تعيين الشيخ فرج متولى سليمان خليفة خلفاء نقطة النهضة

الطريقة المسلمية

ـ تعيين الشيخ عبد الله محمد

محمد الشرقاوى شيخ بيت ابو المسلمى عن محافظة الشرقية

- تعيين الشيخ وحيد سليم نائب بيت قسم الجناين بالسويس

- تعيين الشيخ لطفى السعيد عبد الله نائب بيت محافظة الشرقية

- تعيين الشيخ فوزى ابو زيد محمد البيومى نائب مركز ديرب نجم شرقية

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ محمد سيد حسين عطية الأشول نائب مركز ابو تيج - تعيين الشيخ فتحى على محمد شاهين نائب قسم أول شبرا الخيمة - تعيين الشيخ ابراهيم محمد حسين الطوخى نائب بيت الشريف الشهاوى عن محافظة القاهرة - تعيين الشيخ سمير فكرى حسنين خليفة خلفاء بيت الشريف الشهاوى عن محافظة القاهرة . - تعيين الشيخ عبد المجيد سيد عبد الرجال نائب بيت الشريف الشهاوى عن قسم حلوان - تعيين الشيخ عبد الحكيم عبد الغنى موسى نائب بيت الشريف الشهاوى عن محافظة الدقهلية - تعيين الشيخ سلمان محمد ابراهيم يوسف نائب بيت الشريف الشهاوى عن نقطة وادى حوف - تعيين الشيخ قدرى عبد النعيم السيد نائب بيت الشريف الشهاوى عن قسم التبين

- تعيين الشيخ رجب عبد القاهر محمد إمام خليفة خلفاء بيت الشريف الشهاوى عن نقطة وادى حوف - تعيين الشيخ جمال راضى ابو الحسن خليفة خلفاء بيت الشريف الشهاوى عن نقطة المعصرة .

إلى الأخـوة أعضـاء نقـابـة الاشــراف

برجاء الاطمئنان إلى ان قرارات النقابة بخصوص السادة الوكلاء فى المحافظات والمراكز سيلزمها بعض الوقت .

ومن المفيد الآن أن السادة الوكلاء السابقين إن كانوا على قيد الحياة فترجو النقابة تقدمهم بما يدل على ذلك ، وعلى الورثة لهؤلاء النقباء أن يقدموا طلباتهم إلى النقابة إن كانوا يرغبون فى استمرار الوكالة ببيتهم ولهم أن يفوضوا من يخلفهم ونرجو من جميع الأخوة الاشراف الذين لديهم مستندات ان يتم تصويرها وارسالها للنقابة .

أنشـطـة صـوفـيـة

الطريقة القصبية الخلوتية

يحتفل السيد الوزير/ احمد عبد الهادى القصبى شيخ السادة القصبية الخلوتية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية بمولد جده السيد/ حسن القصبى الكائن ضريحه ومسجده ببلدة نشا مركز طلخا دقهلية لمدة أسبوع من الجمعة ٢٣ اغسطس ١٩٩١ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٢٩ اغسطس ١٩٩١ والمسيرة الصوفية يوم الجمعة ٣٠ اغسطس بالاذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة لمركز إسنا

إحتفل السيد/ الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا بالساحة الفراجية بذكرى الهجرة النبوية الشريفة بمشاركة رجال الطرق الصوفية والهيئات الشعبية والتنفيذية بالندوات الدينية والاذكار الشرعية وإطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز كفر صقر

إحتفلت الطريقة القاوقجية الشاذلية بمولد الشيخ احمد فودة بكفر ابن العاص مركز كفر صقر يوم ٨ اغسطس ١٩٩١ واشرف على المولد الحاج/ محمد محمد الوصيف الباز وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز فرشوط قنا

إحتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز فرشوط بمشاركة ابناء الطرق الصوفية بمولد السيد/ عبد الستار على نور الدين من ٧/١١/ إلى ٩١/٧/١٣ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت إشراف السيد/ على عبد الستار نور الدين وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية

يحتفل توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية بمشاركة جميع رجال الطرق الصوفية والسادة وكلاء المشيخة العامة بجميع جهات المحافظة بالموالد الآتية .

١ - مولد سيدى خميس ابو سمرة بمدينة شبين الكوم من ٨/١٦ إلى ١٩٩١/٨/٢٢ .

٢ - مولد سيدى على الوصال بقرية مليج مركز شبين الكوم فى المدة من ٢٣ / ٨ إلى ٢٩/٨/ ١٩٩١ وقد تشكلت اللجان للاشراف على هذه المناسبات الدينية باشراف الحاج/ سليمان حافظ ووكلاء المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء - منوفية .

إحتفل ابناء الطرق الصوفية بقرية كفر عشما مركز الشهداء بالليلة السنوية لمولد الشيخ عبدالعزيز سلمان بالاذكار الشرعية والندوات الدينية بإشراف آل سلمان والسيد/ احمد امين محمد غنيم وكيل المشيخة العامة .



الطريقـة الشبـراويـة

بمناسبة الليلة الختامية لمولد العارف بالله سيدى عبدالخالق الشبراوى اقيمت المسابقة الدينية الكبرى فى حفظ القران الكريم وقام بتوزيع الجوائز على الفائزين فضيلة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والسيد المستشار يسرى زين العابدين عطا - الأمين العام المساعد بمجلس الوزراء - والمهندس عبدالخالق مصطفى الشبراوى نائب عام الطريقة الشبراوية .

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن مركز إيتاى البارود

إحتفل ابناء الطريقة الرفاعية وأبناء الطرق الصوفية بمركز إيتاى البارود (بحيرة) بمولد الشيخ / رفاعي على خليل الرفاعي بقرية الروقة تحت إشراف الشيخ كمال رفاعي والشيخ على يونس وكيل المشيخة العامة. كما احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ/ محمد سعيد ببلدة جبارس (قبلى) من ٣/٨/إلى ٨/٨/١٩٩١ تحت إشراف الشيخ على يونس وكيل المشيخة العامة.

الطريقة البرهامية

يحتفل ابناء الطريقة البرهامية ابناء الشيخ ابراهيم منصور وبيت الشيخ حسن سعد بمولد الشيخ ابراهيم منصور بشبرا الخيمة من يوم ١٩٩١/٩/٩ والليلة الختامية ١٩٩١/٩/١٢ والدعوة عامة

توكيل المشيخة العامة بمركز بسيون

يحفل ابناء البيت البوصيلي بجناح غربية بمولد الشيخ ابراهيم بوصيلة البرهامي يوم الجمعة ٩١/٨/٢ وبالليلة الختامية والامسية الدينية يوم ١٩٩١/٨/٨ بمسجد وساحة اضرحة السادة البوصيلية والليلة الختامية والامسية الدينية تحضرها إذاعة القرآن الكريم ووسط الدلتا والدعوة عامة - تحت إشراف السيد/ عبد الواحد محمد الحسيني بوصيله وكيل المشيخة العامة عن مركز اسيوط

الطريقة الرفاعية

إحتفل بمولد الشيخ غريب بالعياط جيزة بالقرآن الكريم وإطعام الطعام تحت إشراف الشيخ صلاح محمد عبد الظاهر النجار خليفة الضريح.

الطريقة الهراوية

يحتفل شيخ الطريقة الهراوية بمولد الشيخ الهراوى بناحية هرية رزنة - مركز الزقازيق شرقية من ٦/ ٩ إلى ١٢/٩/١٩٩١ والسرداقات المقامه بساحة المولد بالاذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام والدعوة عامة.

الطريقة الرحيمية القنائية

إحتفلت الطريقة الرحيمية القنائية وابناء الطرق الصوفية بمحافظة قنا بعيد الهجرة الشريفة بالاذكار الشرعية والندوات الدينية - تحت إشراف الشيخ محمد طه عثمان شيخ الطريقة

وكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية وضواحيها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقد طلعت علينا شموس ذكرى أولياء الله الصالحين لمحافظة الاسكندرية. ولقد رتبت المشيخة العامة للطرق الصوفية الاحتفال بهذه الذكريات العطرة بالقرآن الكريم والندوات الدينية والأذكار الشرعية وتوزيع الصدقات حسب العادة السنوية.

● الاحتفال بمولد سيدى محمد العجمى قسم الدخيله:
بجوار مسجد القويرى وبجوار بوابة ٨ طريق اسكندرية مطروح بساحة خليفة المقام الشيخ منصور مرضى ابتداء من ٢ - ٧ - ١٩٩١ حتى ٤ - ٧ - ١٩٩١.

● الاحتفال بمولد سيدى ابوالعباس المرسى قسم الجمرك: ابتداء من ٥ - ٧ - ١٩٩١ حتى ١٩٩١/٧/١١ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العشاء.

● الاحتفال بمولد سيدى جابر الانصارى قسم سيدى جابر:
ابتداء من ١٢ - ٧ - ١٩٩١ حتى ١٨ - ٧ - ١٩٩١ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد سليمان محمود حتى المسجد بعد صلاة العشاء.

● الاحتفال بمولد سيدى بشر قسم المنتزه:

ابتداء من ١٩ - ٧ - ١٩٩١ حتى ٢٥ - ٧ - ١٩٩١ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد دار عيسى حتى المسجد بعد صلاة العشاء.. خليفة المقام الحاج شعبان عبيد.

● الاحتفال بمولد سيدى كمال قسم المنتزة:

ابتداء من ٢٦ - ٧ - ١٩٩١ حتى ١ - ٨ - ١٩٩١ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد التقوى بشارع جمال عبد الناصر حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام المستشار محمود سردينه.

الاحتفال بمولد العارف بالله تعالى سيدى محمد شمس الدين الأحمدى رضى الله عنه

تحتفل طريقة السادة الاحمدية المرازقة بمولد العارف بالله تعالى سيدى محمد شمس الدين الأحمدى رضى الله عنه بمسجده الطاهر بحى الجمالية - القاهرة لمدة اسبوع من

يوم الخميس ٢١ اغسطس سنة ١٩٩١ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٢٩ اغسطس سنة ١٩٩١ وتعتبر طريقة السادة الاحمدية المرازقة من اكبر واقدم الطرق الصوفية واوسعها انتشارا

بعموم محافظات الجمهورية وجمهورية السودان وهى منسوبة لمؤسسها الأول العارف بالله تعالى

سيدى مرزوق الاحمدى المتوفى سنة ٦٧٧ هجرية والمتلقى العهد عن شيخه القطب الكبير سيدى احمد البدوى رضى الله عنه ويعتبر

سيدى مرزوق الاحمدى هو الجد الاكبر لعائلة شمس الدين المرازقة .. وقد ظلت الطريقة تنتقل من ابنائه الى ان اتت الى ولى الله

صاحب الذكرى العطرة السيد محمد شمس الدين الذى تلقاها عن والده العارف بالله السيد حسن شمس الدين وكان ذلك سنة ١٩٢٠ ميلادية حين ولى صاحب الذكرى امر الطريقة وهو فى ريعان شبابه وظل طوال ستة واربعين عاما فى

نشر الطريقة حتى زاد تعدادها واتسع انتشارها وكثر اتباعها واصبحت من الطرق الهامة التى لها ماضيها وحاضرها.

وانتقل الى رحمة الله فى ٦ يونية سنة ١٩٦٦ حيث دفن بمسجد جده سيدى مرزوق الاحمدى فى ضريح مستقل وتولى امر الطريقة بعده ابنه الاستاذ احمد محمد شمس

الدين المحامي بالنقض فسلك مسلك ابيه وارتفع بشان الطريقة الى اعلى مستوى حتى تضاعف عدد اتباعها وكثر انتشارها فى جميع الجهات.

وقد قام سيادته بزيارات مستمرة للسودان وجميع محافظات الجمهورية. ولهذا المولد اهمية كبرى اذ اراد رجال الطريقة ان يكرموه هو وابناءه فاحتفل بمولده

فى السنة الاولى لوفاته واصبح هذا المولد من الموالد الهامة الرئيسية بالقاهرة. ويشارك مشايخ الطرق الصوفية فى احياء ليالى مولده المبارك مجاملة لزميلهم شيخ

الطريقة الاحمدية المرازقة واعترافا منهم بما كان عليه رضى الله عنه من وفاء ومحبة واخلاص لزملائه السادة مشايخ الطرق الصوفية كما يعقد مؤتمر صوفى كبير فى الليلة الختامية يشرفه صاحب السماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وكبار العلماء ورجال الدين والأزهر والاوقاف حيث تعقد الندوات الصوفية والثقافية والعلمية والأدبية وينقل الاحتفال باذاعة القرآن الكريم.

وقد صرح بسير الموكب الصوفى الرسمى الكبير عصر يوم الخميس ٢٩/٨/١٩٩١ من ميدان باب النصر من شارع الجمالية مارا بشوارع القسم الى ان ينتهى عند مسجد صاحب الذكرى بالجمالية ويشترك فى هذا الموكب الالاف من ابناء الطريقة بشاراتهم واعلامهم

ولافتاتهم وتشارك مديرية امن القاهرة فى تعيين القوات الكافية من رجال الشرطة مشاة وسوارى فى هذه المسيرة الكبرى حيث يستقبلهم السادة الاجلاء مشايخ الطرق الصوفية امام باب المسجد.

اعاد الله هذه الذكرى العطرة الكريمة على الامة الاسلامية بالخير والبركات

● الاحتفال بمولد سيدى محمد الرحال قسم المنتزه بالمعمورة البلد :

ابتداء من ٢ - ٨ - ١٩٩١ حتى ٨ - ٨ - ١٩٩١ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من منزل الشيخ الخبيرى حتى ساحة سيدى رحال خليفة المقام الشيخ ابراهيم البراوى .

● الاحتفال بمولد سيدى صابر قسم المنتزة :

بجوار مصنع ركتا للورق بالطرمباط خليفة المقام الشيخ السيد امان

ليلة واحدة ١٥ - ٨ - ١٩٩١

والمشيخة يشرفها ويسعدها دعوة جميع الأحباب والمواطنين بالمشاركة فى هذه الذكريات العطرة كالمشاركة فى المسيرات الصوفية بالبيارق والأعلام وكذلك احياء الليالى بما يتفق مع جلال ووقار القدسية الصوفية لأصحاب تلك النفحات الطيبة اعادها الله على الأمة الاسلامية بالخير والبركات ومصرنا الطيبة فى ظل رئيسنا محمد حسنى مبارك .

سكرتير المشيخة :
الحاج ابراهيم محمد قاسم
مشرف ساحة الاولياء
الحاج طه عبد النعيم على
وكيل المشيخة العامة
الحاج ابراهيم محمد حماد

السيد / سماحة الدكتور شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية لجمهورية مصر العربية

يتشرف توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية وضواحيها أن يرفع لسيادتكم انها قد رتبت الاحتفالات الاتية بالقرآن الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات .

● الاحتفال بمولد سيدى محمد ابو النور قسم الرمل خليفة المقام الحاج على عطية عبد الرازق ابتداء من ١٦ - ٨ - ١٩٩١ حتى ٢٢ - ٨ - ١٩٩١ وفى الليلة الختامية موكب صوفى

● الاحتفال بمولد سيدى محمد القبارى «قسم مينا البصل خليفة المقام الحاج ابراهيم محمد حماد ابتداء من ٢٣ - ٨ - ١٩٩١ حتى ٢٩ - ٨ - ١٩٩١ وفى الليلة الختامية موكب صوفى

● الاحتفال بمولد سيدى ابراهيم عبد الباعث قسم محرم بك خليفة المقام الشيخ احمد عبد الباعث ابتداء من ٣٠ - ٨ - ١٩٩١ حتى ٥ - ٩ - ١٩٩١ وفى الليلة الختامية موكب صوفى

● الاحتفال بمولد سيد الخلق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ابتداء من ٥ ربيع اول الموافق ١٤ - ٩ - ١٩٩١ حتى ١١ ربيع اول الموافق ٢٠ - ٩ - ١٩٩١ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد مسجد سيدى ابو العباس المرسى بعد صلاة العشاء .

الطريقة العلوانية الخلوتية

يتشرف شيخ السادة العلوانية الخلوتية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية بدعوة سيادتكم لحضور الاحتفال الدينى بمناسبة الليلة الختامية لمولد جده سيدى أبى علوان الكبير سليل البيت المحمدى بالساحة العلوانية بمدينة بلبيس . وذلك فى تمام الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الموافق ١٥ اغسطس ١٩٩١ م .

وكل عام وانتم بخير
المستشار
مالك محمد علوان

مولد السيد عبدالجواد الرفاعى

يحتفل رجال الطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى : السيد عبد الجواد الرفاعى - الكائن ضريحه بمدينة منية النصر - دقهلية لمدة أسبوع من ٣٠ اغسطس ١٩٩١ - الى ٥ سبتمبر ١٩٩١ تحت اشراف السيد محمد طاهر عبد الجواد الرفاعى - وكيل المشيخة العامة وخليفة الضريح - بالأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام والدعوة عامة .

الطريقة الشاذلية المدنية

● احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بجميع الزوايا التابعة لها فى مصر والسودان بالعام الهجرى الجديد حيث القيت حلقات الذكر ، ووزعت الصدقات ، والقيت الكلمات فى هذه المناسبة الجليلة .

البقاء لله

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ محمد السيد الامام خليفة خلفاء مركز بيلا كما ينعى والد الشيخ سيد إمام السيد نائب الطريقة بقنا - كما يشارك الحاج عبد الودود سمك خليفة خلفاء محافظة القليوبية فى وفاة نجله الحاج عبد الرحمن سمك كما ينعى الشيخ احمد محمد ابو زيد نائب الطريقة بمحافظة البحيرة - كما ينعى الشيخ درويش ابو محمد الخليفة البرهامى بدمنهور لهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد / ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية والد الشيخ / زكريا على ابراهيم نائب نقطة ابراهيم باشا باسيوط - كما ينعى الشيخ قرنى احمد الحرزاتى بمنشاة القناطر ولهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد عبد المجيد الشهاوى شيخ السادة الشهاوية البرهامية / الحاج عبد الواحد شلبى خليفة خلفاء الطريقة عن نقطة المنوات - كما ينعى المرحوم سامى السيد ابو سالم ولهم الرحمة ولآلهم العزاء . ● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية واشقاؤه الشيخ المرحوم كامل احمد مبارك نائب الطريقة بقسم الجمالية وامام وخطيب مسجد الميرغنى بباب الوزير له الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ المرازقة الاحمدية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ / جمعة رزق عبد الله شيخ بيت رزق الاحمدى . له الرحمة ولآله العزاء .

● كما ينعى المرحوم الشيخ سابق عبد العال سابق نائب الطريقة بسنديون له الرحمة ولآله العزاء كما ينعى المرحوم محمد ابراهيم ابو حليم له الرحمة ولآله العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المغفور له المهندس فرج محمد الحتو المستشار الفنى لوزارة الاوقاف / خال السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية للفقيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد الاستاذ محمود كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف المرحوم محمود احمد رحيمه الرفاعى خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن مركز الشهداء للفقيد الرحمة وواسع المغفرة .

● ينعى الشيخ عاشور محمد السيد نور الدين الرفاعى نائب السادة الرفاعية عن نقطة اللعيمات مركز ابو تشت .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة السيدة / زوجة شقيق الاستاذ / زكريا احمد الصافى عضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية للفقيدة الكريمة واسع الرحمة . وللاسرة خالص العزاء

● رجال الطريقة الفرغلية الأحمدية بالوجهين القبلى والبحرى يتقدمون بخالص العزاء الى فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة وعضو المجلس الصوفى الاعلى فى وفاة عمته السيدة / نعيمة عبد الفتاح الفرغلى ويتمنون لفضيلته وللاسرة الصبر والسلوان وللمرحومة فسيح الجنات . وانا لله وانا اليه راجعون .

● ينعى ابناء الطريقة الجوهرية الاحمدية بمركز امبابة محافظة الجيزة الرجل الصالح المرحوم الشيخ قرنى احمد محمد نائب السادة البرهامية عن نقطة منشاة القناطر - للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة والاحباب خالص العزاء .

● ينعى الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية المرحومة حرم الحاج محمد عبدالهادى حنفى والدة الأستاذ عباس حنفى مدرس اول اللغة العربية ببلقاس للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء .

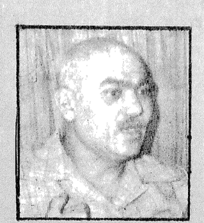
● ينعى الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والأبناء والأحباب والاتباع بشتى بلاد الجمهورية المرحومة حرم الحاج محمد طه الجمال كبير أحباب الطريقة الجوهرية ووالدة الاستاذ أحمد الجمال مراسل الجمهورية ببلقاس للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء كما ينعون المرحومة حرم الشيخ محمود امام ووالدة السيد الأستاذ امام محمود امام مدير بالتعليم الابتدائى ببلقاس للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

من ذكريات الحج

ناديته لبيك اللهم لبيك فطاعته واجبة عليك

● الحج منهج ربانى ومعسكر تربوى .. فهو نوع من التدريب العملى يستهدف تعميق المثل العليا فى الاخلاق والعقيدة ، فى جو روحى خالص تحفلى فيه القلوب بمحبة الله فتنطلق فيه الحناجر باسمى معانى الطاعة والعبودية لله بنشيد علوى روحى رائع .. لبيك اللهم لبيك . فيخلص العبد فى الطاعة ويرتبط بالجماعة ويتوجه الى الله وحده لينقذ انسانيته من ظلام المادية ويسمو بها نية وقولا وعملا ، فتكون المثل العليا التى يتعلمها الحاج فى مدرسة الحج افضل عامل يصقل جوهره ويهذب نفسه حتى اذا ماعاد الى دياره كالمولود يوم ولادته متطهرا من الذنوب .. حافظ على الصلة بالله وداوم على الاسراع فى الاستجابة لأوامره وتجنب كل مانهى عنه ملتزما بمنهج الله فى الأرض فيكون له القبول فى السماء .. فيكون مقبلا على الطاعة متعاونا مع الجماعة لتحقيق صالح الامة ، فيصدقنا الله عز وجل قوله : " ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض " .

● فالحج ميلاد جديد وبعث جديد بعد ايام معدودات من الذكر والشكر والتلبية والدعاء والتطهر من الذنوب والآثام ، فهذه التزكية والطهر يجب المحافظة عليهما فيما يستقبله الحاج من عمره .. ويظل محافظا على عهده مع الله عز وجل بما يمكن من اعادة ترشيد حياة العبد وتقويمها كما يريدها خالق الحياة .. والاخذ بيد المسلم ليكون عبدا طائعا خاضعا أولا وآخرا لمولاه ، فقد تعلم فى رحلة العمر كيف يستقبل هواجس الشيطان .. فالتقط الحصى من مزدلفة ورمى بها الشيطان ارضاء للرحمن .. فيكون حربا على الشيطان فى حياته كلها بعد أن عاش أيام الحج فى ضراعة ذليلة وعبودية خاشعة .. ونعم العبودية لله .. ونعم الذلة لله .. ففيهما عطاء الرب للعبد .. قبولا وغفرانا .. جنة ورضوانا ، فالتلبية صدرت من القلب لتسجل عهدا مع الرب .. فاذا لبى الانسان وتعاهد مع الرحمن فلا يليق به بعد هذا العهد ان



بقلم :

سيف الله الشربينى

يحيد عن الطريق المستقيم .. فالاخلال بالعهد مع الناس يعتبر من علامات النفاق .. فما بالك بالاخلال بالعهد مع الله ، فيجب الالتزام بالطهر والاستقامة والاستمرار على الاخلاص والتقوى فلقد غفر الله له مامضى فعليه أن يرعى الله فيما بقى ، وعلى الحاج ان يلتزم بمنهج الله ليسيطر على حركة الحياة .. فمن يطع الله ورسوله فاز فوزا عظيما فى الدنيا والآخرة .. ولمن خاف مقام ربه جنتان .

● وأن من علامات قبول الحج وضوح آثاره الروحية ان يفتتح العبد صفحة جديدة مع خالقه .. فيبرز الفارق الكبير من حياته قبل الحج وبعد ان سعد بالحج والزيارة ووضع طاعة الله فى الصدارة ، فالعبد يغمره نور الايمان فيبدد مافى القلب من ظلمة وعصيان ، وأول مايجب على الحاج الالتزام بتقوى الله فى جميع الأقوال والأفعال .. فالتقوى وصية الله عز وجل : " يا ايها الناس اتقوا ربكم " .. ووصية رسولنا الكريم : " اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن " ، كما يجب على الحاج الالتزام الكامل والتمسك الشديد باركان الاسلام صلاة وزكاة وصوما وتأدبا وخلقا كريما مع الخالق والمخلوقات فتلك مدرسة الحاج الواجب المحافظة عليها لتستمر طهارة الأبدان وتستقر فى القلوب الايمان .. فيكتب للعبد الربانى الفلاح والنجاح وراحة البال وتحقيق الآمال فى الدنيا والآخرة .

● فاذا حقق الحج التمسك بالطاعة ومداومة التعاون مع الجماعة .. فان الحج اعظم صور التضامن الاسلامى باعتباره اكبر مؤتمر يتجمع فيه المسلمون من كل فج عميق فتهيىء الفرصة لعلماء وخبراء المسلمين لدراسة مشاكل الامة وتقديم المقترحات لحلها وفقا للمنظور الاسلامى ، وما احوج الأمة الاسلامية فى هذه الأيام الى التضامن الاسلامى فتتجاوز الأمة مرحلة الفرقة والنزاع وتتخطى التخلف والضياع الى افاق الاسلام الرحبة ومنهجه الربانى المستقيم .. حيث حياة النور والهداية .. والحق والعدل .. والأمن والسلام .. والاخلاص فى العمل والانتاج تحركا نحو التقدم والبناء وتحقيق الاستقرار والرخاء ، فيصلح حال البلاد ويسعد العباد .. وصدق سيد السادات رسول رب السموات اذ يقول : "لن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها" ، ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب .

● ويحضرنى فى ذكريات الحج وموكب الحجيج قول المفكر الانجليزى "هربرت ويلز" عن خطبة حجة الوداع : "إن كلمات هذه الخطبة اسست فى العالم تراثا عظيما للتعامل العادل المعبر عن الكرامة الحقة ، انها كلمات تنفث انفاس روح الخلق الكريم ، وهى كلمات انسانية قابلة للتطبيق ..فلقد انشأت هذه الكلمات مجتمعا فاضلا متحررا مما كان ينتشر فيه من الجهالة والقسوة والقهر الاجتماعى اكثر من اى مجتمع آخر عرفه العالم من قبل" ، فما بال المسلمين انفسهم لايقرأون هذه الخطبة القراءة الرقيقة الواجبة .. فيستلهمون من تطبيق مافيها حلا لمشكلاتهم ، حتى تستطيع الانسانية ان ترى هذا الضياء الباهر وتجنى ثمار هذا الهدى النبوى الغامر فى عالم اضناه الفراغ فهيا بعد ان عشنا فى مدرسة الحج نتذكر ونتدبر ونطبق هدى السماء الذى اشتملت عليه خطبة حجة الوداع .. عسى أن يهدى الله القلوب للايمان وينقذ المسلمين خاصة والبشرية عامة .

وزارة النقل

شركة النيل العامة للنقل النهرى

إحدى شركات هيئة القطاع العام للنقل البرى والنهرى

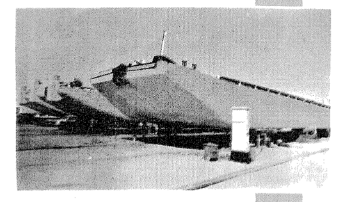
أول طريق المعادى - كورنيش النيل





كما تعلن الشركة بأنه تم الانتهاء من تجهيز قزق النيل لاستقبال البواخر السياحية حتى وزن ٤٠٠ طن.

١- مراشمة الباخرة ميكانيكيا بالرمالة.
٢- تغيير الصاج التالف بصاج آخر مختبر.
٣- أية أعمال أخرى متعلقة بالتجديد أو البناء.
٤- جميع أعمال الدهانات.
٥- تغيير الجلب والعمدان وصيانتها.
٦- أعمال الوقاية الكاثودية.
٧- عمل SIDE TANKS.



تتولى الشركة أعمال العمرات والصيانة لوحداتها النهرية التى تبلغ ٤٥٠ وحدة نهرية طاقتها الإنتاجية مليون و ٦٠٠ ألف طن سنويا، وخبرة متخصصة فى النقل النهرى

البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى وبنوكه بالمحافظات

ينفرد بمنحك عائد سنوى على مدخراتك

شهادات الدخل الثابت

ذات العائد المتميز والآن: ١٧٪ سنويا

٥٠٠ جنيه تعطيك عائد شهرى ٧٫٠٥ لمدة ٥ سنوات

٧٥٠ جنيه تعطيك عائد ربع سنوى ٣١٫٨٥ لمدة ٥ سنوات

١٠٠٠ جنيه تعطيك عائد شهرى ١٤٫١٠ لمدة ٥ سنوات

احسبها وقارن .. تجد أننا الأفضل ..

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بالبنك الرئيسى وبنوك التنمية والائتمان الزراعى بالمحافظات

التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٣ ـ السنة ١٤
ربيع أول ١٤١٢هـ
سبتمبر ١٩٩١م
الثمن ٢٥ قرشا

الرسول ﷺ فى القرآن والإنجيل والتوراة



التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .



كلمة المحرر

اشرقت على الدنيا وعالم الاسلام . هذه الايام ، بشريات مقدم الذكرى المجيدة العطرة لمولد رسول الانسانية ونبى الاسلام زعيمنا وشفيعنا محمد عليه افضل الصلوات وازكى السلام ..

لقد كان مولده ، وحياته ورسالته نورا هاديا ، وقدوة وقيادة تنجى المجتمع البشرى من ظلمات الجهل والشرور والآثام ، وتخرج به الى مسالك الرشد والعدل والفضل طريقا الى رضا الله ، وابتغاء خير الحياة الدنيا وحسن ثواب الآخرة ...

وكانت حياته جهادا مباركا موصولا يقود فيه ويرشد ويعلم ويوجه ، ويربى الفرد المسلم والجماعة والمجتمع ، حتى اثمر كل ذلك طبقة من الصحابة برزت في سجاياهم واعمالهم فضائل الخير والبر والايثار . وعمق الايمان . وصدق السنين ...

وفى نور حياته وجهدم وجهاده . عرفوا سجايا الفضل والفضائل ، واتقوا الظلم فهو ظلمات يوم القيامة ، واتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ، وان الله ليملى للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ...

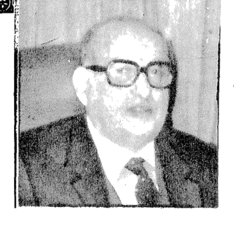
ان التحول العظيم الذى حققه محمد صلى الله عليه وسلم ، فى تاريخ البشرية ومسيرة الانسانية ، كان منعطفا جليلا وجميلا وخالدا ...

وان ذكرى مولده المجيدة الذى نحتفى به خلال هذا الشهر ليحفزنا الى مضاعفة الجد والجهد وراء الصحوة الاسلامية الجديدة ، وامتداد لانتصار الرسالة المحمدية الخالدة ...

(المحرر)

الفهرس

صفحة



بقلم
د. أبو الوفا الغنيمى
التفتازانى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

مفهوم الحرية فى الاسلام « ٢ »

● نشرنا فى العدد الماضى الجزء الأول من البحث الذى قدمه الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى فى الندوة التى عقدت بكلية أصول الدين وكانت تحت عنوان « نحو علم كلام جديد» .

وفى هذا البحث قدم فضيلته «مفهوم الحرية فى الاسلام .. وكيف انها تختلف عنها فى المذاهب الاخرى ، وقد خصص البحث لمعالجة فكرة الحرية فى فلسفة سارتر ومقارنتها بالحرية فى الاسلام ، وانتهينا العدد الماضى الى توضيح فكرة سارتر عن الحرية وهذا العدد نقدم الاعتراض على سارتر من منظور حرية الاسلام فيقول سيادته :

٧ ـ وكذلك فنحن لانقر سارتر على ما يذهب اليه من قوله بالحرية المطلقة ، واستقلالها عن عالم الاشياء ، فمن الواضح أن الانسان ليس حرا باطلاق ، فارادته ليست خارقة للعادة ، وانما هى اراده محدودة ، وبنوع من الاستبطان الذاتى يستطيع الانسان ان يدرك قيمة المؤثرات الخارجية فى توجيه مجرى سلوكه توجيها ضروريا ، بل أن الانسان بارادته هو يحد من حريته ، وكذلك فان قيم الاسرة التى ينشأ فيها الانسان ، أو قيم المجتمع الذى يعيش فيه لها من الفاعلية المباشرة أو غير المباشرة فى سلوك الانسان مالايمكن ان ينكر او يقلل من اهميته .. ان اصطدام حريتى بالواقع الخارجى ، واحساسى بذلك فى كثير من الأحيان ينهض دليلا على أن حريتى حريـة محدوده ، وكل ما تستطيعه انها تكافح فى سبيل تحقيق امانى فهى اذن ليست مطلقة .

ولقد نبهنا القرآن الكريم الى حقيقة الانسان من هذه الناحية ، فهو كائن ضعيف من حيث أن ارادته محدودة ،

وتقوى على اشياء ولاتقوى على اشياء اخرى قال تعالى : « وخلق الانسان ضعيفا » (النساء : ٢٨) بل أن الانسان لايكون على نفس المستوى من القوة فى مراحل حياته كلها ، فالأصل فيه الضعف ثم تمده قوة خارجة عنه هى القوة التى خلقته بقوة عارضة ، ثم يعود الى حالة الضعف الأولى وهذا امر يحكم به العقل ، كما تحكم به المشاهدة ، وهو المشار اليه فى قوله تعالى : « الله الذى خلقكم من ضعف

ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ، يخلق مايشاء .. وهو العليم القدير » الروم : ٥٤) ..

وكذلك فان القرآن الكريم ينبهنا دائما الى أن للانسان ارادة ، ولكن ارادته هذه ارادة محدودة ، واذا كانت هناك فى القرآن آيات توحى بان الانسان مختار مثل قوله تعالى : « وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » (الكهف : ٢٩) ، وقوله تعالى : « كل نفس بما كسبت رهينة »

(المدثر : ٣٨) ، فان هناك آيات اخرى توحى بأن الانسان خاضع دائما لقوة أعلى ، نحو قوله تعالى : « وما تشاءون الا أن يشاء الله » (الانسان : ٣٥) وقوله تعالى : « ولا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله »

(الكهف : ٢٣ ، ٢٤) ، وليس ثمة تعارض بين النصوص التى توحى بالاختيار ، والنصوص التى توحى بالجبر فكل مجموعة منهما تعبر عن جانب من جوانب علاقة الانسان بربه ،

فالانسان مجبور من ناحية ، ومختار من ناحية اخرى ، مجبور اذا نظرنا اليه فى الوجود الأعم الخاضع لقوانين صارمة ، ومختار اذا نظرنا اليه فى نطاق وجوده الخاص الذى تمتد اليه قدرته واستطاعته ، وحقيقته مجموع الامرين معا ، أو أن شئت توضيحا :

دائرة حريته داخلة فى دائرة اكبر هى دائرة القدر ، ولذلك عبر احد صوفية الاسلام ، وهو ابن عطاء الله السكندرى عن هذا المعنى بقوله : «سوابق الهمم لاتخرق اسوار الاقدار » .

٨ ـ ولم يكن حل مشكلة الحرية على اساس من المنهج الفينومينولوجى أمرا

ناصرا على الوجوديين ، فإن صوفية الاسلام سبقوهم الى منهج شبيه به ، بل ان المتكلمين فى الاسلام مع بالعلمهم من صيغة نظرية منطقية جافة ، كانوا يلجأون فى حل مشكلة الحرية والجبر احيانا الى نوع من التحليل العميق لما يشعر به الانسان ، محاولين حصر الظواهر الكائنة فى الشعور للوصول الى نتيجة فى المشكلة ، يمكن الأطمئنان الى صدقها ،

ومن هؤلاء الأمام ابو الحسن الاشعرى فيقول الشهر ستانى ناقلا عنه : « قال (الاشعرى) : والعبد قادر على افعاله اذ الانسان يجد من نفسه تفرقة ضرورية بين حركات الرعدة والرعشة ، وبين حركات الاختيار والارادة » (الملل والنحل ، بهامش الفصل لابن حزم جـ ٢ ، ص ١٢٤) .

فالانسان بحسب مايقرر الاشعرى لايستطيع ان يغفل من نفسه مايشعر به من ارادة وقدرة على الأعمال الاختيارية (او اختيار الموقف كما يقول سارتر) ولكنه فى نفس الوقت يحس أن ثمة افعالا يجبر عليها (الرعده والرعشة الأضطرارية المصاحبة للمرض احيانا) ، وهذه النتيجة التى توصل اليها الاشعرى من أنه ليس هناك جبرية ، كما أنه ليس هناك اختيار مطلق ، هى كما ترى نتيجة وصف مايبتدى من ظواهر نفسية فى الشعور الانسانى .

٩ - والاشعرى فيما يقرره فى هذا الصدد اكثر واقعية من سارتر لانه لايمضى مع فرض الحرية الى النهاية دون حدود ، كما يفعل سارتر ، خصوصا وأن موقف سارتر تادى به فى النهاية الى وصف حريته بانها نوع من الضرورة ، فبدأ كلامه فى طابع (لا عقلى) فعند الفيلسوف الفرنسى المعاصر ان الانسان ليس فى مقدوره الا يكون حرا ، ان الانسان فى رأيه قد قضى عليه بالحرية ، ولكن من الذى قضى عليه بالحرية ؟ لاندرى ! واليك مايقوله سارتر فى هذا الصدد وهذا نصه :

« والنتيجة الضرورية لملاحظاتنا السابقة هى أن الانسان محكوم عليه بان يكون حرا .. الخ » (الوجود والعدم ، ص ٦٣٨) ، وهو يقول ايضا : « لقد حكم على دائما ان اوجد فيما وراء ماهيتى ، وايضا فيما وراء دوافع وبواعث فعلى انه قد قضى على ان اكون حرا ، وهذا يدل على انه ليس من الممكن ان يوجد لحريتى من حدود وجودهما ذاته ، او شئت قلت : اننا لسنا احرارا فى أن نتخلى عن كوننا احرارا » (الوجود والعدم ، ص ٥١٥) .

اليست حرية سارتر هذه نوعا من العبودية يئن الانسان تحت وطأتها ؟!.

١٠ - يضاف الى ما تقدم ان سارتر متناقض مع نفسه حين يقول بالحرية المطلقة ، ثم حين يجعل القلق او الحصر النفسى ملازما لها ، فلو كان اختيار الانسان اختيارا حرا تماما لايقيده شىء ففيم اذن القلق ؟ !

ومادام سارتر يقرر ان الانسان هو خالق ذاته وخالق معاييره ، وهو يبرر لنفسه بحريته كل اختيار ممكن ، ففيم يخشى اذن اساءة الاختيار ، ولماذا يقع فريسة للقلق ؟ وكذلك لماذا يفترض ان ما اختاره لنفسه من موقف سيكون دائما وابدا موضع اهتمام الاخرين ؟!

ان القلق - على أختلاف صوره - لايكون فى رأينا الا نتيجة شعور بالأنحراف عن قيم ثابته يراها الانسان محققة لانسانيته ، فحياة الانسان فى حقيقتها صراع مستمر بين ميوله وعواطفه ونزواته وبين مبادىء الأخلاق او الاوضاع الاجتماعية ، وهذا هو مبعث كل قلق ، فسارتر فى فلسفته يبدو وكأنه تائه فى زحمة القيم المحيطة به ، ولما كان قد اراد لنفسه عدم التقيد بهذه القيم فانه قد احس بالقلق !

مهما يكن من شىء فقد عالج الاسلام مايحس به الانسان الحائر من قلق وبين لنا ان جهاد النفس هو العلاج الحاسم له ، فالنفس بطبيعتها تميل الى تحقيق نزواتها وشهواتها ، فهى تأمر الانسان بالأقدام على هذا التحقيق ، قال تعالى : « ان النفس لامارة بالسوء » (يوسف : ٥٣) وحثنا على جهاد النفس فى مثل قوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » (العنكبوت : ٦٩) وقال تعالى : « وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى » النازعات : ٤٠ .

فالأسلام بهذا ينبهنا الى اننا حينما لانستسلم لشهواتنا وضعف نفوسنا ونزواتنا فاننا نصل الى التوازن النفسى ، او الاستقرار النفسى المضاد للقلق وهذا احد معانى الحرية فى الاسلام .

فالقلق - سواء كما يعانيه سارتر ، او على نحو مايصف اصحاب علم النفس المرضى - مرحلة يجب أن يتجاوزها الانسان الى الايمان بشىء ، وبهذا يخرج من معاناة الضياع الى نوع من الاستقرار النفسى او اليقين ، ولذلك (وهذه حقيقة مقررة نتيجة معاناة وخبرة مباشرة ايضا) ، يجد الانسان فى الايمان بالله راحة نفسية تدفعه الى العمل الايجابى ، فليس مع الايمان بالله قلق نفسى او حزن نفسى او حزن او يأس او ماشابه ذلك ، وتأمل فى الشواهد القرآنية التالية لتدرك هذا المعنى :

قال تعالى : « اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا » (التوبة : ٤٠) وقال تعالى : « ولاتهنوا ولاتحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين » (آل عمران : ١٣٩) ، وقال تعالى :

« وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن » (فاطر : ٣٤) .

من هذا نرى ان استشعارنا بالايمان ، وبان الله معنا دائما هو العلاج الحاسم لكل انواع القلق



نفحات

ما [illegible]دق قول يحيى بن معاذ : العلماء ارحم بالناس من ابائهم .. فقيل له : كيف ذلك ؟ قال : لأن الأباء يحفظون ابناءهم من نار الدنيا ، والعلماء يحفظونهم من نار الأخرة ، وصدق رضى الله عنه ، فقد قال الله عز وجل "فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور" صدق الله العظيم (١٨٥ "سورة آل عمران")

مفهوم الحرية في الاسلام

الممكنة ، وليس العلاج في ممارسة الحرية التي يدعو اليها سارتر ، وهي الحرية التي تؤدى الى الضياع والتردى في الهوة السحيقة التي يؤول اليها كل وجود انساني ، وهي هوة العدم !

١١ ـ ومما نعجب لصدوره عن سارتر قوله بالمسئولية الشاملة ، التي تجعل من الانسان مسئولا عن العالم كله ! أو على حد تعبيره هو تجعله يحمل العالم على كتفيه (الوجود والعدم ، ص ٦٣٨) ، فهذا التصور للمسئولية هو نوع من تانيب الضمير لا مبرر له ، فانا مسئول امام ضميرى أو امام الناس أو امام الله ، ولاشيء غير ذلك ، ومسئوليتي على قدر عملي الذي يتمثل في هذه الواقعة الجزئية او تلك ، فمسئولية سارتر التي ينادي بها في الحقيقة مسئولية « لا معقولة » !

ومن البديهي أن مثل هذا التصور للمسئولية مناف لما ورد في القرآن الكريم ، وحسبنا على ذلك الشواهد التالية :

قال تعالى : « تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون » (البقرة : ١٣٤) ، وقال تعالى : « وأن ليس للانسان الا ما سعى » (النجم : ٣٩) ، وقال تعالى : « وما تجزون الا ما كنتم تعملون » .. (الصافات : ٣٩) ، وقال تعالى : « ولاتزر وازرة وزر اخرى » (فاطر : ١٨) .

١٢ ـ بقيت كلمة اخيرة ، وهي انه اذا كانت الوجودية ، بوجه عام تدعو الى أن يطرح الانسان المذاهب النظرية القائمة على اساس من التجريد المنطقي ، والى أن يحيا بدلا من ذلك آراءه ، ويعانيها معاناة مباشرة فان الاسلام وجودية من نوع راق نجدها عند صوفيته .

ذلك أن صوفية الاسلام يمثلون في تاريخه بحق ثورة روحية على المذاهب النظرية الجامدة كمذاهب الفلاسفة والمتكلمين ، وهم يؤكدون ضرورة الممارسة العملية لاحكام الدين والمعاناة المباشرة لقيمه الروحية .

لقد عاني الصوفية ـ وحسبنا على ذلك مثلا الامام الغزالى ـ ما عاناه الوجوديون من قلق ، ولكنهم لم يجعلوه الوجود بالمعنى الحقيقي أو الحرية بالمعنى الحقيقي ، وانما اعتبروه مرحلة يجب تجاوزها الى الايمان بالله والصلة المباشرة به .

وكان للصوفية مفهوم للحرية يحق لنا ان نفخر به ، وهم يستمدونه اساسا من الكتاب والسنة . وذلك ان الانسان في رايهم لايكون حرا بالمعنى الحقيقي للحرية الا اذا ارتفع فوق شهواته واهوائه بارادته ، اى بفعل حر . وهم يعيبون على الانسان تمزقه الروحي بين اللذة والالم ، فنحن ـ في العادة ـ نفرح حين تقبل علينا الدنيا باسبابها ، وقد يحدث ان تزول عنا هذه الاسباب على الرغم منا فنتالم لذلك اشد الالم ، وتصبح حياتنا بين تعاقب الفرح والألم عذابا نفسيا لايطاق ، ولو سكن الانسان منا وثبت ، فلم يشتد فرحه بما يقبل عليه من اسباب الدنيا ، وخضع لحكم وقته كما يقول الصوفية ، لم يحزن قط لوجود زوالها عنه ، وهذا هو المعنى المشار اليه عندهم في قوله تعالى : « لكيلا تاسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بما آتاكم » (الحديد : ٢٣) .

بهذا يصبح الانسان حرا بالمعنى الحقيقي للحرية ، فيتقبل الشدائد ويتمكن من الوقوف على قدميه في معترك الحياة مكافحا كفاح الشجاع الواثق بنفسه وبالله .

وقد اجاد ابن عطاء الله السكندرى في التعبير عن هذا المعنى من معاني الحرية ، فقال ناصحا مريده : « ينبغي لك أن لا تاسى على فقد شيء ، وان لاتركن الى وجود شيء ، فان من وجد شيئا فركن اليه او فقد شيئا فحزن عليه ، فقد اثبت عبوديته لذلك الشيء الذي افرحه وجوده واحزنه فقده » .

وهو يقول لمريده ايضا : « متى كنت اذا اعطيت بسطك العطاء ، واذا منعت قبضك المنع ، فاستدل بذلك على وجود طفوليتك وعدم صدقك في عبوديتك » .

ومن اجمل ما يعبر به عن هذا المعنى ايضا قوله : « ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه » .

وهذا المعنى من معاني الحرية ايجابي لاسلبي ، ويضفي على حياة الانسان معنى ساميا لانه يجعل الانسان ثابتا في معترك الحياة ، وغير خاضع للتمني او احلام اليقظة بل عليه أن يعمل اذا اراد ان يحقق امانيه ويخرجها الى حيز الوجود الفعلي ، والى ذلك المعنى يشير ابن عطاء الله السكندرى بقوله : « الرجاء ماقارنه عمل والا فهو امنية » .

واذا وصل الانسان الى هذا المستوى من الحرية فقد نعم بالاستقرار النفسي ، وتخلص بذلك من كل قلق . ولعلك بعد هذا تدرك عمق المعنى في قول الرسول :

« تعس عبد الدينار والدرهم » فأنت حر في أن تملك الدينار والدرهم ، ولكن لاتكن لهما عبدا ، اى لا تكن عبدا لشهوة امتلاكهما !

يتبين لك مما تقدم أن الحرية الجديرة بالانسان ليست حرية سارتر التي تصلح منطلقا لانحراف الانسان ، طالما كان هذا الانسان هو الذي يخترع نفسه ومعاييره وقيمه ، وطالما لايكون ثمة مايعين سلوكه او ما يحد من حريته ، وانما الحرية الحقيقية هي حرية الاسلام التي تتمثل اولا في ان للانسان قدرته على الاختيار ، وهو أمر يشعر به ضرورة ، ولكنه ليس قادرا باطلاق ، لانه يحس من نفسه ذلك ايضا وتتمثل ثانيا في أن يرتفع الانسان بنفسه فوق شهواته ونزواته التي يكون عبدا لها ..

وفي راينا ان ذلك الانسان الذي يوهم نفسه بانه حر باطلاق ، وان حريته مصدر كل قيمة ، سرعان ما يتخلى عن مسئولياته وواجباته تجاه الاخرين ، ويندفع بسرعة الى هوة الشهوات ، او هوة الجبر المتمثل في الخضوع لها تماما ، والتي لايرجى له منها خروج . والانسان ـ من بين سائر الكائنات ـ هو القادر على أن يرتفع بنفسه الى درجة عالية من السمو الروحي ، وهو القادر في نفس الوقت على أن يهبط بنفسه الى اسفل سافلين ، وهو مسئول في الحالتين عما يصنع من نفسه امام الله ثم امام المجتمع الذي يعيش فيه ، ولكن « أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايستوون » .. (السجدة : ١٨) .

سبع خصال

قال بعض الحكماء :

من كانت فيه سبع خصال لم يعدم سبعا :

- من كان جوادا لم يعدم الشرف .
- من كان ذا وفاء لم يعدم المقدرة .
- من كان صدوقا لم يعدم القبول .
- من كان شكورا لم يعدم الزيادة .
- من كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم السؤدد .
- من كان منصفا لم يعدم العافية .

القصيدة المحمدية

للامام البوصيرى

مُحَمَّدٌ أَشرَفُ الأَعرَابِ والعَجَمِ ... مُحَمَّدٌ خَيرُ مَن يَمشِى على قَدَمِ
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ المعرُوفِ جَامِعُهُ ... مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الإحسَانِ والكَرمِ
مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسلِ اللَّهِ قَاطِبَةً ... مُحَمَّدٌ صَادِقُ الأقوالِ والكَلِمِ
مُحَمَّدٌ ثَابتُ المِيثَاقِ حَافِظُهُ ... مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَخلاقِ والشِيَمِ
مُحَمَّدٌ رُوِيَت بِالنُّورِ طِينَتُهُ ... مُحَمَّدٌ لَم يَزَل نُوراً مِن القِدَمِ
مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالعَدلِ ذُو شَرَفٍ ... مُحَمَّدٌ مَعدِنُ الإنعَامِ والحِكَمِ
مُحَمَّدٌ خَيرُ خَلقِ اللَّهِ مِن مُضَرٍ ... مُحَمَّدٌ خَيرُ رُسلِ اللَّهِ كُلِهِمِ
مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَّدِينُ بِهِ ... مُحَمَّدٌ مُجمِلاً حَقًّا على عَلَمِ
مُحَمَّدٌ ذِكرُهُ رَوحٌ لأنفُسِنَا ... مُحَمَّدٌ شُكرُهُ فَرضٌ على الأُمَمِ
مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنيَا وبَهجَتُهَا ... مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الغُمَّاتِ والظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِدٌ طَابَت مَنَاقِبُهُ ... مُحَمَّدٌ صَاغَهُ الرَّحمنُ بالنِعَمِ
مُحَمَّدٌ صَفوَةُ البَارِى وخِيرَتُهُ ... مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِن سائِرِ التُّهَمِ
مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيفِ مُكرِمُهُ ... مُحَمَّدٌ جَارُهُ واللَّهِ لَم يُضَمِ
مُحَمَّدٌ طَابَتِ الدُّنيَا بِبِعثَتِهِ ... مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالآيَاتِ والحِكَمِ
مُحَمَّدٌ يَومَ بَعثِ النَّاسِ شَافِعُنَا ... مُحَمَّدٌ نُورُهُ الهَادِى مِنَ الظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمٍ ... مُحَمَّدٌ خَاتَمٌ لِلرُّسلِ كُلِّهِمِ






نبى الاسلام صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل والقرآن ..

- من اهم الكتب التى اثرت المكتبة الاسلامية ، وكانت مثار جدل كبير في الاوساط الدينية المختلفة ، هذا الكتاب (نبى الاسلام صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل والقرآن) لمؤلفه المستشار محمد عزت الطهطاوى .

وقد قدمه فضيلة د . محمد الطيب النجار بمقال قيم قال فيه : هذا اول بحث من نوعه يخرج الى قراء اللغة العربية وهو بحث عظيم الفائدة .. حاول الباحث فيه أن يستنطق كثيرا من الرموز والاشارات الواردة في التوراة وفى الاناجيل المختلفة وأن يستخرج من هذه الرموز دلائل واضحة وايات بينات .. ولقد اقتضاه ذلك سياحة طويلة في كتب العصر القديم والعصر الجديد .. وخرج لنا بعد هذه السياحة بنتائج موفقة افادت العلم فائدة محققة وسدت نقصا كبيرا في المكتبة الدينية بوجه عام والاسلامية بوجه خاص :

● ولقد تحدث القرآن الكريم عن بعض الانبياء السابقين .. وبنانا عن الاسس التى اقاموا عليها دعواتهم - وذكر لنا اخبارا من الكتب التى انزلها عليهم واهمها التوراة والانجيل اللذان نزلا على موسى وعيسى عليهما السلام ..

ذلك ان اليهودية والنصرانية هما الديانتان السماويتان السابقتان على الاسلام ولولا ما نشب بينهما من صراع ، وما شابهما من فساد واضطراب وما وقع فيهما من تحريف وتزييف طغى على الجوهر الاصيل ومسخ الحقيقة فصير للاله ولدا وجعل النبى إلها والاله الواحد ثلاثة ..

- لولا ذلك كله لاتحدت الديانتان لتلتقيا بعد ذلك بالاسلام الحنيف وتنضويا تحت لوائه ولايبقى سوى دين واحد هو الاسلام الذى هو دين الله الخالص الذى شرعه لخدمة الانسانية وانقاذ العالم مما يحيط به من ويلات واخطار ..

- ولأن مشيئة الله سبحانه وتعالى قد سبقت ان يجعل دين محمد (صلى الله عليه وسلم) دين العالمين . فقد اخذ الله العهد والميثاق عليهم بان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما انزل عليهم وكان معنى ذلك تنبيه الامم والشعوب التى ستدرك زمن محمد صلى الله عليه وسلم الى الايمان به للتصديق بدعوته لأنها دعوة الحق الذى لاياتيه الباطل ولأنها الدعوة العالمية التى كتب الله لها الخلود الى ان تنفطر وتنكدر النجوم وتبدل الأرض والسموات ..

- وفى ذلك يقول الله عز وجل (وإذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدقا لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال : اقررتم واخذتم على ذلكم إصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين) .

كما اخبر الله الانبياء فيما انزل عليهم من كتب بكرامة هذا النبى العظيم وذكر لهم من اوصافه وعلاماته مايجلو غواشى الشك ويضىء طريق الحق وفى ذلك يقول سبحانه (الذين يتبعون الرسول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون) .

- ويقول تعالى (وإذ قال عيسى بن مريم يابني اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين) .

● ● ●

- وجاء فى التوراة والانجيل اخبار عن النبى محمد صلى الله عليه وسلم واوصاف تؤيد صدقه فى نبوته وهى دلائل قوية كانت كافية لاقامتهم على المحجة الواضحة لولا ما ران على قلوبهم من اكدار الحق والحسد وحسبنا ان نذكر فى ذلك ما روى عن ثعلبة بن هلال وكان من أحبار اليهود حينما ساله عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وقال : اخبرنى بصفات النبى صلى الله عليه وسلم وعلى اله فى التوراة فقال : إن صفته فى توراة بنى هارون التى لم تغير ولم تبدل هى (احمد من ولد اسماعيل بن ابراهيم وهو آخر الانبياء وهو النبى العربى الذى ياتى بدين ابراهيم الحنيف معه صلاة لو كانت فى قوم نوح ما اهلكوا بالطوفان ولو كانت فى عاد ما اهلكوا بالريح ولو كانت فى ثمود ما اهلكوا بالصيحة . يولد بمكة وهو امى لايكتب ولا يقرا المكتوب .. يحمد الله فى الشدة والرخاء صاحبه من الملائكة جبريل يلقى من قومه اذى شديدا ثم يدال عليهم (اى تكون له الدولة) فيحصدهم حصيدا تكون الواقعات بيثرب منها

بقلم: فـؤاد السـيد



● جاء فى التوراة والانجيل أخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم وأوصاف تؤيد صدقه فى نبوته .

غليه ومنه عليها ثم له العاقبة معه قوم هم اسرع الى الموت .. من الماء من راس الجبل الى اسفله صدورهم اناجيلهم وقربانهم دماؤهم - ليوث النهار رهبان الليل يرعب العدو مسيرة شهر يباشر القتال بنفسه ثم يخرج ويحكم لاحرس ولا حجاب معه الله يحرسه) .

- وكذلك جاء فى انجيل متى بالاصحاح الحادى عشر عدد ١٤ مانصه (ان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايلياء المزمع ان ياتى) ومعناه ان اردتم ان تتبعوا فاتبعوا إيلياء وكلمة ايلياء توافق فى مجموع حروفها على حساب قاعدة ابجد كلمة احمد فكان فى ذلك اشارة واضحة الى الامر باتباع نبى سياتى اسمه احمد .

- وجاء فى انجيل برنابة فى الفصل التاسع والثلاثين ان آدم لما انتصب على قدميه راى فى الهواء كتابة تتالق كالشمس نصها (لا إله الا الله محمد رسول الله) فسال الله عن معنى (محمد رسول الله) فقال له الله : (انه ابنك الذى سياتى للعالم بعد آلاف السنين والذى متى جاء سيعطى للعالم الهدى والنور) .

- ذلكم غيض من فيض وقليل من كثير مما حفلت به التوراة ، واشتملت عليه الاناجيل المختلفة وصدق الله اذ يقول فى تلك البشارات (تجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل) .

وهى فى معظمها اذا استثنينا ما جاء فى انجيل برنابة - رموز واشارات خفيت على اذهانهم الكليلة وعشيت عنها بصائرهم العليلة ولولا ذلك ماسمحوا ببقائها فى كتبهم وهم الاعداء الالداء للاسلام ونبى الاسلام ..

● ● ●

- ماهو انجيل برنابة

- قد جاء فى الكتاب ان من الاناجيل القديمة يوجد اسم انجيل برنابا ومذكور فى كتب القرن الثانى والثالث الميلادى اى انه محرر ومكتوب قبل ظهور نبى الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم بمئات السنين والمتصفح له يجد ان السيد المسيح بشر بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم باسمه وبصفته وبلده .

- والنسخة الوحيدة والمعروفة الآن فى العالم والتى نقل منها هذا الانجيل كانت نسخة ايطالية فى مكتبة بلاط الاسرة المالكة بفينيسيا وهى تعد من اثمن الآثار التاريخية - تقع فى ٢٢٥ صفحة سميكة من الورق القطنى ومجلدة بورق مقوى مغطى بالجلد ..

واول من عثر على هذه النسخة من انجيل برنابا هو المستشار (كريمر) وزير ملك بروسيا وقت ان كان مقيما فى امستردام فاستعارها عام ١٧٠٩ من مكتبة احد اعيان امستردام - بعد ٤ سنوات قام الوجيه الهولندى باهداء تلك النسخة الى البرنس (ايوجين سافوى) الذى كان مولعا بـالآثار التاريخية ثم انتقلت بعد ذلك مع باقى مكتبة البرنس المذكور إلى مكتبة البلاط الملكى بالنمسا ..

- وقد وجدت نسخة اخرى لانجيل برنابا تقع فى ٢٢٥ صفحة تضم ٢٢٢ فصلا فى اوائل القرن الثامن عشر وقد وصلت هذه النسخة الى يد المستشرق سابل ثم الى الدكتور منكيوس احد اعضاء كلية اكسفورد فترجمها الى اللغة الانجليزية .

- ومما يذكر ان الراهب (فرامرنيو) تمكن من دخول المكتبة البابوية وببحثه عثر على نسخة انجيل برنابا الذى كان يرنو اليها فطالعها بشغف وبعد ان انتهى من قراءتها أعتنق الاسلام .

- وإذا رجعنا الى التاريخ نجد ان هناك منشورا اصدره البابا جلاسيوس الاول الذى جلس على كرسى البابوية سنة ٤٩٢ ميلادية اى قبل ميلاد النبى محمد صلى الله عليه وسلم عدد فيه أسماء الكتب المنهى عن قراءتها ومن ضمنها كتاب يسمى (انجيل برنابا) .

ومن ذلك تبين ان هذا الانجيل كان موجودا قبل ظهور نبى الاسلام بزمن طويل ..

مما يؤيد ذلك إننا نجد مؤرخى النصرانية قد اجمعوا على انه كان فى القرون الاولى للسيد المسيح عليه السلام .. اناجيل كثيرة وإن رجال الكنيسة قد اختاروا منها اربعة اناجيل وبعض الرسائل ورفضوا الباقى ولو بقيت تلك الاناجيل كلها لكانت اغزر ينابيع التاريخ ومن هذه الاناجيل المرفوضة انجيل برنابا وقد اشار الى ذلك السخورى نعمة الله اللبنانى فى اواخر الصحيفة الخامسة والثلاثين من كتاب ذخيرة الألباب المطبوع فى بيروت بالمطبعة العمومية الكاثوليكية سنة ١٨٨٢ ميلادية كما ذكر زمن التحريم المذكور جورجى زيدان صاحب مجلة الهلال فى أول العدد العاشر من السنة الخامسة عشرة من مجلة الهلال الشهرية والخلاف بين هذا الانجيل والاناجيل الاربعة المعتمدة لدى المسيحيين حاليا وهى انجيل متى وانجيل مرقس وانجيل لوقا وانجيل يوحنا ينحصر فى أربعة امور هى كالآتى :

- أولا : قول انجيل برنابا ان يسوع المسيح انكر الوهيته وكونه ابن الله وذلك على مرأى ومسمع من الجنود وسكان اليهودية من رجال ونساء .

- ثانيا : - ان الابن الذى عزم ابراهيم على تقديمه ذبيحة لله إنما هو اسماعيل لا إسحاق وان الموعد انما كان باسماعيل .

ثالثا : ان مسيا المنتظر مجيئه للعالم هو محمد صلى الله عليه وسلم حيث ذكر لفظه صريحا ومتكررا فى عدة مواضع وانه رسول الله ..

نبى الاسلام صلى الله عليه وسلم فى التوراة والانجيل والقرآن

رابعا : ان المسيح عليه السلام لم يصلب ولم يقتل او يعذب بيد اليهود كما تزعم الاناجيل الاربعة المعتمدة لدى النصارى بل انه حمل الى السماء الثالثة وان الذى صلب انما كان الخائن يهوذا والذى القى الله شبه السيد المسيح عليه ..

– ويبدو ان مكتبة الفاتيكان بروما مازال بها بعض تلك الاناجيل المرفوضة والكتب التى كانت ممنوعة فى القرون الأولى للمسيحيين ما لو ظهر لأزال كل شبهة عن انجيل برنابا .

وقد نقل الشيخ محمد بيرم عن رحالة انجليزى انه رأى فى دار الكتب البابوية فى الفاتيكان نسخة من الانجيل مكتوبة بالقلم الحميرى قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وفيها يقول المسيح عليه السلام « ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد » ..

وقد قسم الكتاب الى خمسة ابواب ..

اما الباب الخامس والأخير فهو مناقشة لبعض المفاهيم فى الديانتين اليهودية والمسيحية .. وقد ابدى د . محمد الطيب النجار اعجابه بهذا الباب بصفة خاصة لما يتضمنه من بيان واضح يثبت التعارض والاضطراب فى هذه الكتب والتناقض بين نصوصها المختلفة ، ولكنه خالف الباحث فيما ذكره عما تدله كلمة ابن الله لدى المسيحيين وانها تدل على المؤمن الطائع احيانا .. وقال .. د . النجار : اخالف الباحث فى ذلك لأن القرآن الكريم قد ذكر عن اليهود انهم كفروا بقولهم عن العزيز ابن الله وان النصارى كفروا بقولهم : ان المسيح هو ابن الله وذلك حيث يقول القرآن الكريم "وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون" .

■ وهذا عرض سريع وملخص لما وضحه هذا الكتاب القيم من حجج وافكار واضحة عن الاسلام ونبى الاسلام صلى الله عليه وسلم الذى اخرج الناس من الظلمات الى النور .. ودحض حجج اعداء الاسلام واباطيل خصومه ..

على الطريق

هذا واجب جميع المحافظين

طلب الرئيس محمد حسنى مبارك من المحافظين الجدد أن يذهبوا الى مواقع العمل ليتعرفوا على نواحى الاهمال فى أداء الواجب .

والخبر التالى الذى نشرته الصحف يؤكد ضرورة قيام كل محافظ بهذه المهمة .

قام محافظ الاسماعيلية الدكتور أحمد جويلى بجولة فى انحاء المحافظة يوم الثلاثاء ١٣ أغسطس شملت مدينتى القنطرة والتل الكبير حيث فوجىء بقصور شديد فى الخدمة الصحية بالمستشفيات وعدم وجود الاطباء والاداريين بمواقع عملهم . عندئذ قرر وقف مدير مستشفى القنطرة شرق لمدة ١٥ يوما ، ومجازاة ٤٥ من الأطباء والعاملين بخصم ٣ أيام من مرتباتهم . وإحالتهم الى النيابة الادارية للتحقيق معهم . كما قرر مجازاة مدير مستشفى التل الكبير بخصم ٣ أيام من مرتبه مع ٤١ من الأطباء والعاملين ، وإحالتهم أيضا للنيابة الادارية .

محجوب بعد لقاء الرئيس : إحتفال عالمى بالمولد النبوى الشريف

استقبل الرئيس حسنى مبارك بقصر رأس التين الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف . وصرح الدكتور محمد على محجوب عقب اللقاء بأن الرئيس طلب مزيدا من التحرك لتوعية الشباب بشئون دينهم ، وأن الرئيس يتابع شخصيا الجهد الذى تبذله الوزارة وعلماء الأزهر فى مجال الدعوة .

وأعلن الدكتور محجوب أن الرئيس يقدر تحرك كبار العلماء مثل الشيخ الامام محمد متولى الشعراوى والداعية الكبير الشيخ محمد الغزالى لتبصير الشباب بالفكر الدينى المستنير .

وطلب الرئيس من وزير الأوقاف أن تستعد الوزارة للاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف بحيث يكون احتفال هذا العام احتفالا عالميا . وأن توجه الدعوة الى وفود من الدول الاسلامية لحضور هذا الاحتفال الذى يحضره الرئيس حسنى مبارك فى الشهر القادم .

وأكد الرئيس على ضرورة استمرار التنسيق بين كافة المؤسسات فى مصر التى تعمل فى مجال الدعوة الاسلامية .

ورحب الرئيس مبارك بالتوجه الجديد الذى تم على أثره التنسيق بين الأزهر والأوقاف ، وطالب بالمزيد من النهوض برسالة المساجد .

ندوة دينية تطلب دعم مشروعات كفالة اليتيم

طالبت ندوة التأصيل الاسلامى للخدمة الاجتماعية التى نظمها المعهد العالى للفكر الاسلامى بالتعاون مع الجمعية العربية للتربية الاسلامية باعداد كشاف للقرآن الكريم والسنة النبوية يتضمن المفاهيم الاسلامية فى مجال الخدمة الاجتماعية وتدعيم مشروعات كفالة اليتيم وإنشاء منظمة للطفولة الاسلامية وتخصيص مقرر للمنظور الاسلامى فى الخدمة الاجتماعية بالكليات والمعاهد التى تدرس هذا التخصص وتقويم الكتابات المعاصرة فى هذا المجال ، وأصدار تشريعات لحماية البيئة تنطلق من أسس إسلامية .

تطوير مواد التربية الدينية يناقشه المفتى مع مركز المناهج

ناقش فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية مع خبراء التربية بمركز تطوير المناهج والمواد التعليمية - الخطوط العريضة لتطوير مناهج التربية الدينية بالمدارس واستعرضت الدكتورة كوثر كوجك مديرة المركز ملامح هذا التطوير وأوضحت أنه سيتم تجريبه قبل تعميمه على المدارس فى العام الدراسى المقبل .

وطالب فضيلة المفتى بضرورة تنوع الآيات القرآنية المختارة فى المنهج الجديد ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند أختيار هذه الآيات .

وأكد فضيلته على أهمية استمرار التعاون بين دار الافتاء والمركز لتحقيق الأهداف المشتركة فى النهوض بجيل مسلم يعى عقيدته علما وعملا .

الجلد والسجن عقوبة الاغتصاب

●● محكمة اسلامية فى باكستان أصدرت حكمها على رجلين بالسجن ٢٠ عاما و٣٠ جلدة لكل منهما لقيامهما باغتصاب طفلة فى السادسة من عمرها .

تم تنفيذ الحكم علنا يوم الأحد الماضى وأمام مئات المشاهدين فى مدينة حيدرأباد ، وهذه هى المرة الأولى التى تجرى فيها عملية الجلد علانية فى باكستان منذ وفاة الرئيس السابق ضياء الحق عام ١٩٨٨ .

مختارات

بلا مشاكل

انتهت فكرة الشيوعية من العالم ودقت المسامير الأخيرة فى نعش ذلك النظام الذى طالما حارب دين الله ووقف لينتقم من كل مؤمن برسالات السماء .

ان هذا الذى يحدث أكثر مما يمكن ان يتخيله اى انسان مهما بلغت سعة خياله .. فالمطاردون اليوم فى الاتحاد السوفييتى هم الشيوعيون بعد أن كان الشيوعيون هم السادة الذين يحكمون ويأمرون .. واليوم انتهت خرافة جريدة برافدا ووكالة تاس وغيرهما من أجهزة المخابرات السوفييتية .. وأصبح رجالها أعداء للدولة .. واليوم انتهى الحزب الشيوعى فى كل أنحاء الاتحاد السوفييتى وأصبح حزبا مطاردا .. حزبا لابد أن يحل .. ويبقى الدين والايمان ليعلنا للدنيا كلها أن من يحارب دين الله مهزوم .. وأن الزبد يذهب جفاء .. وكانت هذه هى النهاية ولا أحد يستطيع أن يدعى أنه ساهم فى هذه النهاية .. بل أن هذه النهاية جاءت كقدر من اقدار الله فى زمن قياسى انتهت تلك الامبراطورية التى ظل القادة الملحدون يحاولون اقامتها .. وانتهت خرافة أوروبا الشرقية تماما وحلف وارسو .. ثم بعد ذلك بدأت الدائرة تدور على الاتحاد السوفييتى نفسه ، فحدث الانقلاب الأخير دون تدبير من أحد .. ثم عاد جورباتشوف لينتقم من الشيوعيين .

وهكذا اصبحت الدولة التى أوجدت الشيوعية هى أكبر عدو لها وأصبح اولئك الذين روجوا لما سموه جنة الله فى الأرض أصبحوا يواجهون جحيم الله فى الأرض ومازالت المسألة بلا نهاية . فعودة جورباتشوف للحكم هى بداية أخرى للانهيار .. واستقلال لمعظم جمهوريات الاتحاد السوفييتى لينتهى الأمر بأن تكون هذه الجمهوريات جمهوريات مبعثرة لايمكن ان تتحد .. ولتصبح نهاية إحدى القوتين العظميين فى العالم .. فلا تبقى الا قوة عظمى واحدة هى أمريكا .

وهكذا - ونحن نشهد نهاية الباطل أمام أعيننا - نحس أن عدالة الله لم تغب عن الأرض وأن عينه الساهرة اختارت الوقت ليأتى قضاء الله فينهى احدى القوتين العظميين ويجعلها هباء منثورا فى شهور قليلة .. وليعلم كل الذين يحاربون دين الله فى الأرض انهم ليسوا بعيدين عن عدالته وأن قدره حين يأتى ينهى كل شىء ..

إن أوسع الناس خيالا لم يكن يعتقد أن الشيوعيين سيطاردون ويعتقلون ويقبض عليهم فى الاتحاد السوفييتى .. ولكنه حدث... ولاتتعجب . تلك قدرة الله .

أحمد زين
عن الأخبار

الرئيسان مبارك والقذافى والزعماء العرب فى افتتاح النهر العظيم



تطلعت الملايين فى عالمنا العربى بالغبطة والاستبشار إلى احتفال الجماهيرية الليبية الشقيقة بافتتاح المرحلة الاولى للنهر الصناعى العظيم ... كان الاحتفال لقاء قوميا عربيا كبيرا ، شارك فيه الرئيس حسنى مبارك مع اخيه العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية ، وحضره حشد كبير من زعماء وقادة ورؤساء الحكومات والوفود العربية والافريقية والأجنبية .

وفى مشاهد الاحتفال الكبير وعلى ارض الواقع بدا مشروع النهر حقيقة رائعة خلال النظرة العربية الى المستقبل وحقيقة التنمية الوطنية التى تقود الى التنمية القومية .. كما اكد مشروع النهر العظيم حفز كل قطر عربى على أن يكون له مشروع قومى كبير مكتمل التخطيط والاعداد يلتف حوله الشعب ، وتنطلق فيه طاقاته وامكانياته ويسهم به فى الدخول الى العصر الجديد الذى لاينتظم فى مواكبه إلا الاقوياء والعاملون المخلصون لنهضة العروبة والاسلام ..

● الدين الثانى فى أمريكا الاسلام - عام ٢٠١٠ ●

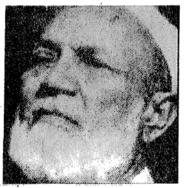
رئيس قسم الأديان بجامعة كولومبيا فى نيويورك - الدكتور بيتر أعلن هذا الشهر ان الدين الاسلامى دين سريع الانتشار ليس فى امريكا فحسب ولكن فى العالم بصفة عامة .

اضاف الدكتور بيتر ان تاريخ الاسلام يؤكد انه كان فى الحقيقة حقبة من التسامح مع المسيحيين واليهود .. وجدير بالذكر ان الاحصائيات الاخيرة تؤكد ان عدد المسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية سوف يفوق عدد اليهود فيها بحلول عام ٢٠١٠ ليصبح الاسلام الدين الثانى بعد المسيحية فى امريكا ..

● المؤتمر العالمى الكبير لنصرة الأقليات الاسلامية

بدات خطوات العمل التنفيذى لانعقاد المؤتمر العالمى لقادة الجماعات والاقليات المسلمة فى القارات الخمس .. سينعقد المؤتمر فى مكة المكرمة ، ويتضمن مشروع اعماله النهوض بهذه الاقليات ، ومناقشة برامج العمل التنفيذى لدعم ونصرة هذه الاقليات على المستوى السياسى والاقتصادى والتعليمى .

انبثقت الدعوة لهذا المؤتمر الكبير والأول من نوعه ، من قلب المملكة العريقة السعودية خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول



احمد ديدات

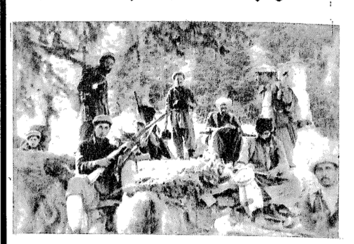


د . عبدالله عبدالشكور

الاسلامية الذى انعقد خلال الشهر الماضى فى تركيا .. ورحب بالفكرة وتحمس لها عدد كبير من رجالات الفكر والدعوة الاسلامية . وأكد الداعية الاسلامى الشيخ احمد ديدات ان هذا المؤتمر سوف يسهم بدور كبير فى رفع الروح المعنوية للأمة الاسلامية ، ويقدم دفعة كبيرة للجماعات والاقليات الاسلامية فى دول العالم ، ويشد أزرها فى مواجهة المصائب والتحديات التى تحيط بها ، خاصة أن هناك اكثر من ٧٠٫٠٠٠ منظمة تبشيرية تنتشر وتعمل فى مجال المساعدات الانسانية والتعليم وتتوالى جهودها فى مناطق عديدة من انحاء العالم ..

وقال الدكتور عبد الله عبد الشكور مدير المركز الاسلامى فى فيينا : ان هؤلاء الذين نطلق عليهم الآن اقليات اسلامية . إنما هم مرابطون فى سبيل الله يشكلون ركائز الدعوة الاسلامية فى كافة انحاء العالم ، وقد حان الوقت لان يوليهم العالم الاسلامى الاهتمام الواجب لاستقرار حياتهم ، وانتصار عقيدتهم على كل المصاعب والتحديات ..

وفد سوفييتى لمفاوضة المجاهدين الأفغان بعد انتصاراتهم فى الشمال



فى هذه الأيام الحافلة بالتطورات والمفاجآت فى الاتحاد السوفييتى - وصل فى اوائل الشهر وفد يضم ثلاثة مفاوضين سوفييت الى العاصمة الباكستانية اسلام اباد ، لاجراء محادثات مباشرة مع قيادات المجاهدين الافغان ، تستهدف التوصل الى حل سلمى للقضية الافغانية . خاصة وان المجاهدين يفضلون التفاوض مع السوفييت مباشرة . بدلا من التفاوض مع حكومة كابول العميلة ..

ويساعد المجاهدين فى هذه المفاوضات انهم يحققون انتصارات عسكرية متوالية فى مواقع القتال ، فقد اقتربوا خلال الأسابيع الماضية من انجاز التحرير الكامل لولايتين فى الشمال الافغانى ، وتستعد قواتهم لشن هجوم واسع على «فايز اباد» ، عاصمة ولاية تخار ، وكذلك ولاية «شاونى» التى سيطرت عليها طلائع قوات المجاهدين ، واكدت إحكام السيطرة على «لسان القوة» واخان الذى كانت قوات «كارمل» قد اجرته للقوات السوفييتية لمدة ٩٩ عاما . لقربه من الحدود الصينيه والباكستانية ، وارتفاعاته الشاهقة التى تعطى القوات السوفييتية الفرصة فى مراقبة الأراضى الصينية ، وخاصة بعد ان نصبت القوات السوفييتية منصات صواريخ بعيدة المدى وأجرت فيها تجارب نووية ..

والخطة التى تستهدفها القوات الافغانية فى هذه المرحلة ، تتضمن تطهير الشمال من جيوب نظام كابول وميلشياتــه ، ثم تضييق الخناق على المدن الرئيسية قبل انطلاق الهجوم الكبير فى المرحلة القريبة القادمة لتدمير المنتشات العسكرية حول المدن والسيطرة على ممر «سالانج» الذى يعد الشريان الحيوى للنظام العميل ، وممارسة الضغوط على العاصمة كابول ..

مشروع تطبيق الشريعة الاسلامية فى باكستان

مشروع تطبيق الشريعة الاسلامية فى باكستان ، دخل هذا الشهر آخر مراحله التنفيذية ، فقد تمت مناقشته والموافقة عليه فى مجلس الشيوخ ، بعد اجازته فى الجمعية الوطنية (البرلمان) . ولم يبق غير صدور المرسوم الجمهورى به ليصبح بذلك نافذ المفعول ..

لقد كانت المناقشات التى دارت حوله فى مجلس الشيوخ ساخنة بين المؤيدين والمعارضين ، مثلما حصل اثناء مناقشته من قبل فى البرلمان .. وفى خلال هذه المراحل برزت جهود الأحزاب الدينية المشتركة لتطبيق الشريعة فى جميع مجالات الحياة ، وكذلك برزت اهمية توصيات مجلس الفكر الاسلامى الذى تضمنت توصياته سن التشريعات لمتابعة قانون الشريعة .

معرض السيوف والدروع والأسلحة الأسلامية

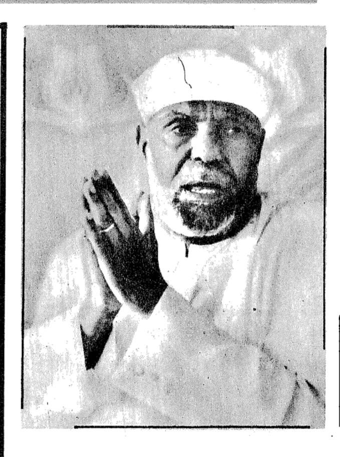


من وحى الذكريات المجيدة وموروثاتها من تاريخ الاسلام الحافل بالمواقف الخالدة فى نصرة الحق ومواجهة تحديات الظلم والطغيان - اقيم هذا المعرض الكبير للأسلحة والدروع الاسلامية . فى العاصمة السعودية ..

اقام هذا المعرض مركز الملك فيصل للبحوث والقوة الاسلامية ، وافتتحه هذا الشهر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وفى حفل الافتتاح اكد الأمير تركى الفيصل رئيس مجلس ادارة المركز ان مؤسسة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية يقوم بدور بالغ الاهمية فى نشر الثقافة وخدمة الدعوة الاسلامية وقد نظم حتى الآن سبعة معارض وعشرات الندوات واللقاءات الثقافية التى استقطبت اعلام الفكر والعلم من مختلف ارجاء العالم الاسلامى ، وذلك بالاضافة الى انجازاته فى مجال الأصدارات والمكتبات وقواعد المعلومات وغيرها من الدراسات والأنشطة الثقافية ..

الحـــــلال



بقلم فضيلة الشيخ محمد متولـــى الشعـــــراوى

مازلنا مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى حديثه عن الحلال والحرام وقد بيّنا طوال الحلقات الثلاث الماضية مفهومه حول الحلال والحرام وبعض الامثلة على ذلك ودواخل النفس الانسانية والمشتبهات التى توقع الانسان فى الزلل واليوم يواصل حديثه فيقول :

النفـس الأمـارة بالسـوء

نأتى بعد ذلك الى النفس الأمارة بالسوء .. وهؤلاء هم شياطين الأنس الذين يقودون الناس الى المعصية ويأخذون بيدهم الى الفساد .. ويزينون لهم الباطل .. هؤلاء المنافقون الكذابون المزيفون أعوان الشيطان هم الذين يفسدون الكون .. والسماء لاتتدخل مادام فى المجتمع نفوس مطمئنة ونفوس لوامة تدعو للخير وتجارب الشر .

إن السماء تتدخل حينما تصبح النفس الأمارة بالسوء هى المسيطرة على المجتمع ، ويصبح الشر فضيلة ، والخير رذيلة ، وتصبح السرقة ذكاء ، وخيانة الأمانة (شطـارة) حينئذ تتدخل السماء لتؤدب هؤلاء الناس .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حديثه الشريف : (البر ما اطمأنت اليه النفس وإن أفتاك الناس وأفتوك . والاثم ما حاك فى القلب وترددت فيه النفس وكرهت أن يطلع عليه أحد) .

لنفرض أن عندك طباخا طلبت منه أن يقوم بإعداد عدة أصناف من الطعام ، وبعد أن انتهى من إعدادها جاءت ربة البيت وأعطته نصيبه من الطعام . إنه يأخذه بهدوء ويضعه امامه . ويتناوله أمام الجميع ..

ولكن هب أن هذا الطباخ يريد أن يأخذ قطعة لحم بدون إذن صاحبته أو صاحب المنزل فماذا يفعل ؟ إنه يتلفت يمينا ويسارا ينظر إذا كان أحد يراه أم لا ؟ ويأخذ قطعة اللحم وهى ساخنة قد تلسع يده .. ويضعها فى فمه ساخنة ايضا ويبتلعها بدون مضغ أو يمضغ قليلا .. وقد تنزل الى معدته ساخنة .. أو يأخذها ليجرى بها الى مكان ليخبئها فيه .. ويحيطها بأشياء تضمن عدم كشفها ..

والأعجب أن هذا السلوك لايقتصر على التصرف الانسانى فى هذه الحالة .. وإنما هو سلوك الحيوان الأليف أيضا.. فالقطة أو الكلب حينما تضع امامه الطعام يأكله باطمئنان وهدوء وامان .. واذا سرق قطعة من اللحم يجرى بها بعيدا .. ويختبىء فى مكان لايراه فيه احد حتى يأكلها .. لماذا ؟ لان ملكات خلق الله ـ كل خلق الله ـ وجدت على الايمان وعلى الفطرة السليمة .. ولا أحد يستحى أن يراه الناس فى حلال ابدا .

حتى بالنسبة للحضارات التى على الدنيا نجد أن أيا من هذه الحضارات لم تدم ولم تستمر مع أنها أخذت حظا وافرا من التقدم .. ووضعت قوانين لنفسها .. فإن المفروض أن تصونها وتبقيها بعد أن وصلت الى مرتبة عالية جدا من التقدم .. ولكن رغم هذا كله لم تستطع أن تعطى لنفسها مناعة لتبقى .. لماذا ؟ لأن الحرام كان أساسها والبعد عن منهج الله كان طريقها ، والفساد والحرام لايعطيان الا الانحدار والتدهور .. بدليل أن حضارة أخرى ورثتها ..

وعلى سبيل المثال فقد وصل القدماء المصريون بعلمهم الى أشياء يعجب منها الناس حتى الآن ـ رغم

التقدم الحضارى المذهل فى عصرنا ـ حضارة وصلت الى القمة ، حتى إن سر بناء الهرم غير معروف يقينا الى الآن .. وكيف أن هذه الأحجار وضعت فوق بعضها البعض متماسكة وقوية دون استخدام اى نوع من الأسمنت !! هذه الحضارة لم تستطع أن تعطى لنفسها مناعة لتبقى .. لماذا ؟ لأن هناك أحداث حياة جاءت أقوى منها فقهرتها وهزمتها .. ثم جاءت حضارة أخرى ، ثم أخرى وهكذا .

إذن فكل مايقوم على الباطل أو على الحرام لايبقى .. فحضارات الدنيا تتغير وتتبدل إلا ماقام منها على حق .

فعندما التزم المسلمون الأوائل بدينهم وبكلمة الحق .. بقيت الحضارة الاسلامية تقود العالم أكثر من ألف سنة .. ثم ماذا حدث ؟ أقبلت الدنيا على المسلمين فبهرتهم .. عرفوا القصور والجوارى والترف .. والغناء والشراب والحراس .. عرفوا كل مايفسد الفطرة السليمة وكل مايبعدهم عن الله .. وعندما ابتعدوا عن الله انهارت حضاراتهم .. وهم الذين قدموا العلم للدنيا كلها ..

إن كل حضارة قامت على الحرام انهزمت وزالت .. وأنه لابقاء لأمر أو لحكم مالم يقم على أساس من منهج الله الذى يصلح به كل شىء .

حكام الله .. والزمن

قد ذكرنا أن الله تبارك وتعالى حدد لنا الحرام . أما الحلال فتركه بدون تحديد لكثرته .. ولذلك إذا أردنا أن نتحدث تحديدا ، فإننا نتحدث عن الحرام .. لأنه هو المعدود والمحصور ، والسر فى التحريم أنه يحدث فسادا فى الأرض وفى حركة الحياة .. هذا هو الاطار العام للحرام .. ومادام الله هو الخالق لهذا الكون فهو اعلم بما يصلحه وبما يفسده .. فلا يأتى أحد ويقول أنه سيصلح الكون ! أو إنه يستطيع أن يقنن لهذا الكون ..

● عندما التزم المسلمون الاوائل بدينهم وبكلمة الحق .. فان الحضارة الاسلامية قادت العالم اكثر من الف عام .

● الحرام سيظل حراما الى يوم القيامة بلا تبديل ولاتعديل بشرى لما شرعه الله .

ومادمنا بصدد الحرام فسوف نبدأ بأشياء داخلة فى الحرام .. وأصبحت الآن ـ وفقا للعرف ـ شبه مباحة . مثل النساء العاريات الكاسيات اللاتى ملأن الشوارع وأماكن العمل ..

بعض الناس يسألنى أليست النظرة بالنسبة للمرأة الغريبة حراما ؟ فأقول نعم .. فيقول فماذا نفعل فى النساء اللاتى يملأن الشوارع ؟ إننا نرتكب عشرات الذنوب فى الطريق العام . أو عندما ننتقل من مكان إلى آخر .. وأقول له : هناك فرق بين محظور يقع على راء .. وراء يقع على محظور ..

كيف ؟ لنفرض أننى جالس فى مكان ما ، والمحظور هو الذى يمر علىّ دون أن أقلب النظر فيه ، فى هذه الحالة لا إثم علىّ .. ولكن إذا قلبت نظرى ووجهته ورأيت وتفرست فى الشىء المحظور أو الحرام فأكون أنا الذى أعرض نفسى على الحرام . هنا يقع الذنب .

لنفرض أننى جالس فى مكانى .. ومرت أمامى امرأة مستهترة ولم أتعمد النظر اليها فلا ذنب .. ولكن يحدث الذنب إذا تعمدت النظر اليها .

وبالنسبة لخروج المرأة وعملها والذين يقولون انه أصبح واقعا بحكم الضرورة .. نقول إننا يجب أن نحدد معنى الضرورة . إنهم يقولون أن المرأة تعمل .. لتشارك الرجل فى الانفاق ، وان تكاليف المعيشة فى هذه الأيام صعبة . ونقول لهم : إن المجتمع الذى يتشدق بهذا الكلام فيه رجال بسطاء لاتعمل نساؤهم .. ومع ذلك فهم يعيشون سعداء .. إذن هى حجة باطلة ولاتوجد اى ضرورة لعمل المرأة .. وعليه فخروج المرأة للعمل حرام وإن اقرته الدنيا كلها ..

الله سبحانه وتعالى قد خلق المرأة لأسرتها وزوجها وأولادها .. ولايقول احد أو يدعى ان المرأة التى تبقى فى بيتها هى امرأة بلا عمل .. والحقيقة أن لدى المرأة عملا اكثر من الرجل فلو انها أخلصت وراعت بيتها وأولادها .. لما وجدت دقيقة واحدة من الفراغ .

ولكن الناس تتحدث عن (المستوى) وكيف أن الرغبة فى مستوى حياة اعلى تفرض أن تعمل المرأة !! ونقول لهم بأن كل إنسان يجب أن يرتب حياته على قدر امكانياته .. فالذى يريد أن ينمى معيشته عليه أن ينمى حركته ويضاعف من نشاطه بأن يعمل فى وظيفة إضافية فى وقت فراغه ويترك زوجته للمهمة التى أوكلها الله إليها وهى تربية النشء تربية صالحة . ومراعاة زوجها !!

لقد أردت أن أثير هذه القضية فى أول الحديث عن الحرام .. لأن بعض الناس يتخذون من الزمن أو مايسمونه تطور الزمن حجة فى تحليل الحرام ، بل إن بعض الناس يقول إن العبادات الآن وبعد تقدم المدنية والحضارة لم يعد الوقت يسمح بها .. وأن عدم الاختلاط وغير ذلك من مبادىء الاسلام .. قد انتهى وقته وأصبح الزمن متطورا ! ونقول لهؤلاء فى كل أمر من الأمور وليس فيما يختص بقضايا المرأة فقط .

إن الحرام سيظل حراما إلى يوم القيامة بلا تعديل ولاتبديل بشرى لما شرعه الله .. فالله سبحانه وتعالى هو الذى شرع الحرام والحلال وعنده علم الدنيا والآخرة .. أى أنه لاشىء مما

● ماتشاهده الآن من عقوق للآباء والأمهات وماتراه من ذيوع دور المسنين الذين يودعون فيها لهو حصاد ذلك الخروج التعس للمرأة من البيت .

يحدث الآن ، أو سيحدث فى المستقبل كان غائبا عن علم الله تبارك وتعالى .. عندما شرع وقال إفعل ولا تفعل .. ربما كانت الأشياء .. غائبة عن علم البشر ..

ولذلك فإن كل علم بشرى ناقص وكل قانون بشرى إن عالج مشكلة أثار مشكلات ، ومهما كان محكما فى نظر واضعيه لايخلو من ثغرات .. لماذا ؟ لأن البشر علموا أشياء وغابت عنهم أشياء كثيرة .. فعلمهم بالمستقبل غير موجود .. ولذلك فإن القوانين البشرية لاتكاد توضع حتى تعدل ..

ثم يأتى بعد التعديل تعديل ثم تعديل .. حتى تصبح كالثوب الذى لايستر شيئا من كثرة (الرقع) التى تملؤه .. ولكن تشريع الله سبحانه وتعالى لايتغير ولايتبدل .. لماذا ؟ لأن الله علمه يشمل الكون كله .. ولذلك فلن يفاجأ تبارك وتعالى بحدث يقع لم يكن فى الحسبان .. أو شيئا يتم لم يكن مقررا له أن يتم .. فالكون بأحداثه كلها من خلق الله سبحانه وتعالى .. ولاشىء يقع فى كون الله إلا بمراد الله ..

ثبوت أحكام الله

إذن كل ما يقال من أن الزمن قد تغير .. او ان الظروف قد اختلفت او غير ذلك من الترهات والاباطيل التى نسمعها .. ليحلوا ماحرم الله .. كل هذا كلام فيه معصية وإثم .. فالحرام هو الحرام وسيظل حراما حتى قيام الساعة .. والمرأة لها وظيفتها التى حددها الله لها .. فلا يأتى إنسان ويتعلل بالظروف والزمن .. لأن الله جل جلاله اعلم بالظروف والزمن منا جميعا واوامره ونواهيه صالحة فى كل زمان ومكان .

لقد راينا ولازلنا نرى ماذا فعل خروج المراة من البيت . ولقد تكلمت عن هذا اكثر من مرة وقلت إذا كانوا يقولون إن عمل المراة زيادة فى الانتاج .. فقد اضاع عملها اجيالا وسيضيع اجيالا .. فالشباب الذى لايجد فى طفولته اما تحنو عليه ينشأ وقد ملأت قلبه القسوة والمرارة .. واحس انه اهمل وانه لم يعش طفولته إلى آخر مانراه هذه الايام .. وإذا كنا نشكو من الادمان بين الشباب .. ومن ارتفاع معدل الجريمة وغير ذلك .. فلنعلم ولنثق ان سبب هذا الانحراف كله .. ان المراة اهملت اولادها وذهبت لتعمل بحجة واهية هى زيادة الانتاج !! ولكنها بدل ان تزيده اضاعت كل شىء ولم تجن شيئا !!

إن ما نشاهده الآن من عقوق للآباء والأمهات وماتراه من ذيوع دور المسنين الذين يودعون فيها ، لهو حصاد ذلك الخروج التعس الذى قطع الاواصر وحجر القلوب واشاع التفكك فى الأسرة والمجتمع .

فإذا انتقلنا إلى قضية الزنا ـ وهى قضية خطيرة جدا ـ نجد ان بعض من ختم الله على بصائرهم .. ينظرون ببساطة إلى قضية الزنا .. بعضهم يقول إنها حرية شخصية !! نقول لكل من يدافع عن هذه النظرية ـ رجلا كان او امراة ـ ان مسالة الانساب مسالة خطيرة جدا .

وإذا كانت احداهن تريد ان تجرب هذه المسالة فلتات لزوجها ولتقل له ولو كذبا اننى غير متاكدة أن هذا الطفل منك .. لترى ماذا يمكن ان يحدث ؟ إن حب الأب سينقلب الى كره ، وعاطفته تنقلب إلى نار تحرق الطفل أو الطفلة .. وبعد أن كان هذا الأب يحاول جاهدا ان يوفر **لابنه او ابنته كل اسباب التقدم فى الدنيا .. فإنه سيلقيه وامه فى الشارع ، وتكون النتيجة هى انهيار الأسرة وضياعها . وإذا تفشت هذه المسالة فى المجتمع .. ضاع المجتمع كله وانهدم وهامت الاطفال فى الشوارع لاتجد من ينفق عليها .. واصبحت الحياة نفسها بلا قيمة ولتهدد بقاء النوع وانتهى فى مائة سنة او اكثر من ذلك قليلا .**

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الذكر والأنثى لاستمرار النوع بالتناسل .. ووضع فى الانسان بل وفى الحيوان ملكات وغرائز تجعله يرعى ابنه ويرضعه ولايؤذيه .. إلى آخر مانراه من غريزة الأمومة فى الحيوانات .. وفى الحيوان تكون غريزة الامومة هى الغالبة .. لانه لا احد يعرف من الأب ؟ ولكن فى الانسان الأمر يختلف .. والله سبحانه وتعالى قد جعل الأب راعيا للأسرة قائما عليها . يحيط زوجته واولاده بكل العناية .. ويسعى ويكدح ليوفر لهم كل احتياجاتهم ..

ولقد جعل الله التناسل ووضع مافيه من رغبة وجعل الحياة تقوم عليه حفظا للنوع .. وعندما يكون التناسل بالغريزة وحدها نجده يؤدى مهمته .. فكل حيوان مثلا إذا جاء موسم التزاوج .. فإن الانثى هى التى تطارد الذكر وهى التى تغريه .. فإذا حملت ثم حاول الذكر ان يقربها .. تقوم معركة كبيرة بينهما وربما اصابت الأنثى الذكر بجراح .. ذلك فى الحيوان الذى يعيش بالغريزة ..

الغريزة والاختيار

اما الانسان فإننا نجده قد حول عملية الجنس هذه عن هدفها .. وجعلها متعة خاصة فى ذاتها .. وليست متعة للانجاب فقط .. لأن التدخل والاختيار البشرى أفسد كل شىء .. تماما كما يفسد باقى الغرائز البشرية ..

وعلى سبيل المثال .. إنك إذا وضعت أمام الحيوان كمية من البرسيم فانه يأكل منها حتى يشبع ، ثم بعد ذلك لايضع عودا واحدا فى فمه مهما أغريته .. ولكن الانسان المحكوم عليه

بالاختيار يأكل حتى يشبع ، وعندما يبدأ مغادرة المائدة نقول له أنت لم تأكل الحلو ولابد أن تأكله ، فيأكل وهو شبعان .. ثم نقول له هناك حلوى لابد ان تذوقها فيفعل ويظل هكذا .. يحشر فى جوفه حتى يصاب بالتخمة !!

إذن عملية الزنا عملية خطيرة جدا .. تهدم الاسرة التى يقوم عليها المجتمع الاسلامى .. فالمجتمع الاسلامى مجتمع أسرة .. فيه صلة الرحم ، وفيه تكافل الاقارب ، وفيه الزوج والزوجة والأولاد .. فإذا انهدمت الأسرة انهدم المجتمع وضاع ..

بعض الدول الالحادية قامت بمحاولة لإباحة الزنا وألغت الزواج .. وقالت إن الطفل الذى يأتى لاينسب لابيه أو لأمه .. بل يكون طفل الدولة .. واعتقدت هذه الدولة الالحادية انها بذلك تستقطب الشباب وتعطيه الحرية .. ولكن ماذا كان رد فعل الشباب المضلل ؟ لقد رفضوا هذه التجربة .. التى لم تستمر سوى شهور معدودة .. وعاد الزواج مرة أخرى كما شرعه الله .. واضطرت هذه الدولة الشيوعية إلى الاعتراف بالزواج وبنسب الأطفال لآبائهم .

إن الزنا ـ فضلا عن أنه يهدم المجتمع تماما ، ويضيع العاطفة التى تجعل الأب ينفق على إبنه ويربيه ويعلمه ـ يجعل الابناء ينشأون مجرمين .. غير منتمين لشىء لا لأسرة ولا لمجتمع .. وإذا كان اشتغال المرأة ـ وهى نصف الأسرة ـ قد ضيع أجيالا من الشباب ، فإن الزنا يضيع اجيالا أخرى .. يهدم أهم مقومات المجتمع وهى الأسرة ..

هذه هى الجريمة الخطيرة يحاولون تبريرها بأنها حرية شخصية !! ولقد وضع الله سبحانه وتعالى لها عقوبة صارمة وهى الرجم حتى الموت .. لتتساوى مع عظيم ضرر هذه الجريمة .

الربا .. والخراب الاقتصادى

لماذا حرم الله سبحانه وتعالى الربا ؟ مع أن العالم كله يتعامل به وتنمو أمواله بالربا .. نقول إن انتشار الربا فى هذه المجتمعات ليس مبررا لكى نتعامل نحن به .. فديننا قطع بحرمته وجرمه وكل من يتعامل به سائر إلى كارثة مالية . فالربا يزيد الفقير فقرا ويزيد الغنى غنى .. الربا معناه ان المال ينمو بلا عمل من صاحبه كيف ؟ أنت تملك الف جنيه تعطيها لرجل فيعيدها لك بعد فترة محددة ألفا ومائة أو ألفا ومائتين .. مع أن وظيفة المال فى الاسلام هى أن يستخدم فى التنمية فى عمارة الأرض ..

الله سبحانه وتعالى أمر الانسان بعمارة الأرض .. والمال كما يجب أن نعلم ليس رزقا مباشرا ، إنه رزق غير مباشر .. بمعنى إنه إذا كان عندك جبل من الذهب أو كميات من الأوراق المالية وكنت عطشانا فإنك لاتستطيع أن تشرب منه شيئا .. ولكنه يدفع ثمنا للأشياء .. أى يأتيك بما تريده من رزق مباشر صالح للأكل أو الشرب ..

والمال فى الدنيا مال الله وليس مال أحد .. نحن نقول مال فلان مجازا .. ولكنه فى الواقع مال الله .. ولو كان مالك لأخذته معك عندما تموت .. ولو كان مال غيرك لأخذه معه .. فإذا كنا فى الدنيا ندعى ملكية المال .. ورضى الله بهذا الادعاء .. فإن ذلك ليعطينا الحافز الشخصى على العمل والانتاج والبناء .. يقول الله تعالى مقررا ملكيته سبحانه للمال :

« وآتوهم من مال الله الذى آتاكم »

(سورة النور : الآية : ٣٣)

إن الله سبحانه وتعالى .. يعطى المال وصفه الصحيح بأنه مال الله وإن أحدا لا يملكه .. والدليل أننا نتركه فى الدنيا ونمضى وينتهى الخلق كلهم ، ويبقى المال وكل ماصنعه الناس فى الدنيا ليدمر قبل أن تقوم الساعة ..

فالمال هو وسيلة لعمارة الأرض .. وانت حينما تعمر الأرض ـ اردت أم لم ترد ـ تفتح أبواب الرزق للناس .. فحين يوحى الله لك بخاطر أن تكون صاحب عمارة ويحببك فيه .. تكون قد فتحت ابواب الرزق ـ وإن لم تقصد ذلك ـ لمئات العاملين .. من المهندسين والنجارين والحدادين والسباكين وغيرهم من أصحاب الحرف . هؤلاء كلهم أخذت مالك وأعطيته لهم وانت مسرور وسعيد .. وهم حولوا هذا المال على هيئة مبنى أو عمارة .. جمدوه على هيئة أسمنت وحديد وطوب .. ولكن هذا المال فتح أبواب الرزق لمجموعة من الناس .

وظيفة المال فى الحياة

إن هدف المال فى الاسلام هو أن يفتح أبواب الرزق للناس ليعملوا ويكسبوا حلالا ليحدثوا رواجا فى المجتمع .. ماذا يحدث بالنسبة للتعامل بالربا ؟ ولنقرب الصورة أولا من الأذهان نقول : من الذى يقترض ؟ الذى يقترض هو الفقير أو المحتاج .. والذى يقرض أو يعطى هو الغنى .. وهذا أمر تتساوى فيه الدول الفقيرة والأفراد الفقراء .. الفقير لم يأخذ المال بقيمته الحقيقية بل أخذه بأكثر من قيمته بعشرين فى المائة .. فإن اقام بهذا المال مشروعا .. فهذا المشروع يبدأ بشكل معوق لماذا ؟ لانه اشترى المال بأعلى من ثمنه .. وعندما يبدأ المشروع فى الانتاج لايدر عليه ربحا .. لانه لو ربح عشرين فى المائة فكأنه لم يربح شيئا لاستهلاك هذا الربح فى الفائدة الربوية .. ولو ربح خمسة عشر فى المائة ، فكأنه خسر خمسة فى المائة .. وفى هذه الحالة سيعود المشروع على الفقير بالخسارة ، بينما يتخم الغنى الذى لايقوم بأى نوع من العمارة فى الأرض ، لانه يتخذ المال كسلعة .. والله سبحانه وتعالى لايريد ذلك .. بل يريد المال لعمارة الأرض ..

البقية العدد القادم ..

حديث شريف

قال الرسول صلى الله عليه وسلم "اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله . والسحر . وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق . واكل الربا . واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف . وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات" "رواه البخارى ومسلم" .

دار الافتاء المصرية

ودورها فى توحيد الأمة

من خلال ما تصدره من فتاوى

يفتتح الرئيس حسنى مبارك دار الافتاء الجديدة فى اكتوبر القادم . وقد اقيمت الدار الجديدة على مساحة الفى متر مربع وقد استغرق بناؤها ٣٠ شهرا وتكلفت ٤ ملايين جنيه . فما هى قصة دار الافتاء على مدى اكثر من مائة عام منذ انشائها سنة ١٨٨٥ وحتى الآن . وكيف كان دورها فى توحيد وربط العلاقات بين الأمة الاسلامية من خلال ماتصدره من فتاوى واحكام . ومن هم الفقهاء الذين تولوا منصب الافتاء .

وفى هذه المناسبة كان لنا لقاء مع فضيلة د . سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر العربية وفى بداية اللقاء سالت فضيلته عن كلمة "الافتاء" فى اللغة وفى اصطلاح الفقهاء فقال فضيلته :

● الافتاء فى اللغة :

افتاء فى الأمر أبان له . وقد اشار القرآن الكريم الى هذا المعنى فى العديد من أياته :

فقال تعالى : "ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن ومايتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لاتؤتونهن ماكتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وأن تقوموا لليتامى بالقسط وماتفعلوا من خير فان الله كان به عليما" سورة النساء آية ١٢٧ .

وقوله تعالى : "وقال الملك انى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات ياأيها الملا افتونى فى رؤياى ان كنتم للرؤيا تعبرون" سورة يوسف آية ٤٣ .

وقال تعالى : "فاستفتهم أهم أشد خلقا أم مَّنْ خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب" سورة الصافات آية ١١ .

● وفى اصطلاح الفقهاء : ان الافتاء بيان حكم الله تعالى بمقتضى الأدلة الشرعية على جهة العموم والشمول ـ ومن عباراتهم ان العلماء ورثة الانبياء ـ وان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولادرهما وانما ورثوا العلم كما يقول الحديث الشريف ـ وان المفتى نائب فى تبليغ الأحكام ، وهذا معنى كونه قائما مقام النبى صلى الله عليه وسلم .

● مكانة الافتاء : قال الامام النووى فى كتاب المجموع شرح المهذب للشيرازى : اعلم أن الافتاء عظيم الخطر . كبير الموقع . كثير الفضل لأن المفتى وارث الانبياء صلوات الله عليهم وقائم بفرض الكفاية . لكنه معرض للخطر .

ولهذا قالوا : المفتى موقع عن الله تعالى .

وأول من قام بالافتاء كان هذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم من بعده فقهاء أصحابه والتابعين ثم الفقهاء المجتهدون فى الشريعة الاسلامية . وعلماء المسلمين بشروط استوجبوا توافرها فيمن يتصدى للافتاء واستنبطوا تلك الشروط من أصول الشريعة .

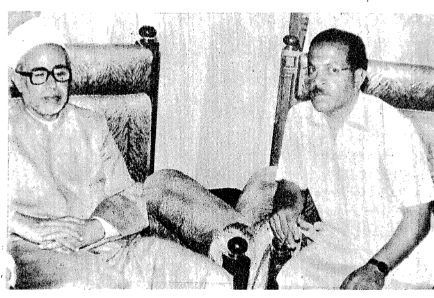
نشأة دار الافتاء المصرية

وعن نشأة دار الافتاء المصرية قال فضيلته :

ـ لم يعرف على وجه التحديد بدء انشاء دار الافتاء المصرية بواقعها الحالى فيما قبل شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٠٥هـ نوفمبر ١٨٨٥م . وقد تردد لقب المفتى أو مفتى الديار المصرية فى بعض اللوائح والقوانين الصادرة فيما قبل هذا التاريخ . اما هذا التاريخ فهو التاريخ المدون فى افتتاح السجل الرقيم فى مكتبه دار الافتاء ونص المدون به هو :

"دفتر قيد فتاوى الديار المصرية المحولة على حضرة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ حسونة النواوى بامر عال صادر من نظارة الحقانية بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٨٨٥ وبلغ لحضرته من النظارة المذكورة بتاريخ ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٠٥هـ نمرة ٥ وعلى الله حسن الختام" ..

ثم كان تعيين الامام الشيخ محمد عبده وقد وجد مدونا فى افتتاح فتاويه بالسجل الرقيم ٢ من سجلات الفتوى بالعبارات التالية :

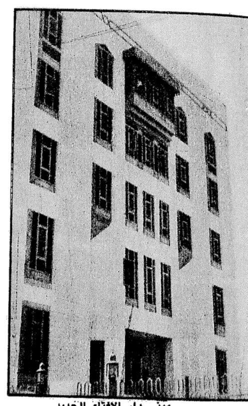


فضيلة المفتى مع محرر المجلة

د . سيد طنطاوى : لأن يخطىء الامام فى العفو خير من أن يخطىء فى العقوبة

أجرى الحديث : أحمد الشنوانى

الاســـلاميــــة
ـــاوى وأحكـــام


مبنى دار الافتاء الجديد

"صدر امر عال من المعية السنية بتاريخ ٣ يونيه ١٨٩٩ ـ ٢٤ محرم سنة ١٣١٧ نمرة ٢ سايره صورته فضيلتو حضرة الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية بناء على ماهو معهود فى حضرتكم من العالمية ، وكمال الدراية قد وجهنا لعهدتكم وظيفة افتاء الديار المصرية وأصدرنا أمرنا هذا لفضيلتكم للمعلومية والقيام بمهام هذه الوظيفة" .
عطو فتلوا الباشا رئيس مجلس النظار
الختم
عباس حلمى

وهكذا تتابع تعيين المفتين باسم مفتى الديار المصرية بقرار من رئيس الدولة وان كان منذ قيام الجمهورية يسمى مفتى جمهورية مصر العربية .

هذا وقد تولى منصب الافتاء منذ انشائها وحتى الآن كل من فضيلة : الشيخ حسونة النواوى شيخ الازهر ومفتى الديار المصرية والشيخ محمد عبده والشيخ بكرى الصرفى والشيخ محمد نجيب والشيخ محمد اسماعيل البرديسى والشيخ عبد الرحمن قراعة والشيخ عبد المجيد سليم والشيخ حسنين محمد مخلوف والشيخ علام نصار والشيخ حسنين مخلوف (فترة ثانية) والشيخ احمد ابراهيم مغيث والشيخ حسن مأمون والشيخ أحمد هريدى ومحمد خاطر والشيخ جاد الحق على جاد الحق والشيخ عبد اللطيف حمزة والدكتور محمد سيد طنطاوى .

آداب الفتوى

وعن آداب الفتوى فى الاسلام يقول فضيلة د . سيد طنطاوى :

ـ روى عن الامام أحمد بن حنبل فى كشاف القناع للبهوتى الحنبلى قوله : لاينبغى ان يجيب المفتى فى كل مايستفتى فيه ولا ينبغى للرجل ان يعرض نفسه للفتيا حتى يكون فيه خمس خصال :

١ ـ النية : اى ان يكون له نية اى ان يخلص فى ذلك لله تعالى ولايقصد رياسة ولانحوها .

٢ ـ ان يكون على علم ودراية ووقار وسكينة والا لم يتمكن من بيان الاحكام الشرعية .

٣ ـ ان يكون قويا على ماهو فيه ومعرفته .

٤ ـ الكفاية : والا ابغضه الناس فانه ان لم يكن له كفاية احتاج الى الناس والى الأخذ مما فى أيديهم فيتضررون منه .

٥ ـ معرفة الناس : اى انه يجب عليه ان يعرف نفسية المستفتى وان يكون ذا بصيرة نافذة يدرك بها اثر فتواه وانتشارها بين الناس .

متى تكون الفتوى ملزمة

● **فضيلة المفتى .. متى تكون الفتوى ملزمة للمستفتى ؟**

قال فضيلة المفتى :

ـ الفتوى مجرد بيان حكم الشرع فى الواقعة المسئول عنها وبهذا ليس فيها أو لها قوة الالزام ومع هذا تكون ملزمة للمستفتى فى الوجوه التالية :

الأول : التزام المستفتى العمل بالفتوى .

الثانى : شروعه فى تنفيذ الحكم الذى كشفته الفتوى .

الثالث : اذا اطمأن قلبه الى صحة الفتوى والوثوق بها الزمته .

الرابع : اذا قصر جهده على الوقوف على حكم الواقعة ولم يجد سوى مفت واحد لزمه الاخذ بفتياه . أما اذا وجد مفتيا آخر فاذا توافقت فتواهما لزم العمل بها وان اختلفتا فان استبان له الحق فى احداهما لزمه العمل بها وان لم يستبن له الصواب ولم يتيسر له الاستيثاق بمفت آخر كان عليه أن يعمل بقول المفتى الذى تطمئن اليه نفسه فى دينه وعلمه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك) .

الخامس : وكذلك تكون الفتوى ملزمة اذا ترتب على مخالفتها حدوث فتنة من شأنها أن تضر بوحدة الامة الاسلامية كأن يقول المفتى الرسمى للدولة يوم ٢٩ من شعبان مثلا بأن غدا هو المكمل للثلاثين وانه يجب الصيام فتأتى دولة أخرى وتقول بان غدا هو يوم العيد فيأتى بعض الناس ويعلن ان غدا هو العيد ويقيمون صلاة العيد مع ان المفتى قد قال بان غدا هو المكمل للثلاثين هنا تكون فتنة كبيرة لو صام بعض الناس واقام صلاة العيد بعض الناس فيجب فى هذه الحالة على كل من يقيم بالدولة التى بها المفتى ان يصوم ويجب على الأجهزة الأمنية ان تمنع بالقوة من يحاول ان يقيم صلاة العيد فى هذا اليوم الذى اعلن فيه المفتى الرسمى للدولة انه يوم صيام ولايصح الفطر فيه تبعا لأية دولة أخرى .

الفتوى فى قضايا الاعدام

● **فضيلة المفتى : ماهى ضوابط الفتوى فى قضايا الاعدام التى ترد الى دار الافتاء ؟**

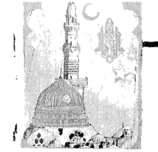
ويجيب د .سيد طنطاوى قائلا :

ـ يمكن القول بان ضوابط الفتوى فى قضايا الاعدام تتلخص فى ان المفتى حين يفحص القضية المحالة اليه من محكمة الجنايات انما يدرس الأوراق منذ بدايتها فاذا وجد فيها دليلا شرعيا ينتهى حتما ودون شك بالمتهم الى الاعدام افتى بهذا الذى قامت عليه الادلة .

فعمل المفتى هو عرض الواقعة والأدلة التى تحملها أوراق الدعوى على أنواع وشروط الأدلة ومعاييرها فى الفقه الاسلامى ، دون الالتزام بمذهب معين ، بل عند اختلاف الفقهاء يختار الرأى الذى يمثل العدالة وصالح المجتمع . ذلك لأن لكل دليل شروطه التى يلزم توافرها حتى يؤخذ به قضاء على ماهو مبين فى موضعه من كتب الفقه ، وهذا هو منشأ الاختلاف الذى قد يقع ، وكثيرا ما يقع بين الفتوى فى بعض قضايا الاعدام ، وبين الرأى الذى انتهت إليه المحكمة ، لأن مستقى الدليل وضوابطه مختلف اختلافا ينافى القوانين الوضعية المعمول بها عنها فى الفقه الاسلامى المستمد من الأصول الأصلية للاسلام ..

كما ان الفعل الذى أدى الى موت المجنى عليه تتفاوت عناصر تكيفه بأنه

البقية صفحة ٤٦



فى ذكرى مولده

● تأتى ذكرى المولد النبوى الشريف هذه الايام ومجتمعنا الاسلامى يحتاج الى كثير من الانضباط والترابط والتماسك بين الفرد واخيه وبين الفرد ، والمجتمع .. فلاشك انه إن احسن الفرد علاقته بربه ينصلح حال الامة وتنكشف الغمة ويعيش الفرد المسلم فى سلام وامان واطمئنان مع نفسه ومع الآخرين - ولعلنا اليوم ونحن نحتفل بهذه الذكرى العطرة نحاول ان نقدم النموذج والقدوة الحسنة من خلال سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم التى يقدمها لنا نخبة من علماء الاسلام .

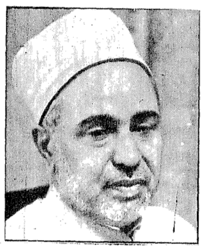
● الأسوة الحسنة ●

ايمانا منهم بان الذكرى تنفع المؤمنين .

● يقول فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية :

ان فى ذكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة حيث قال تعالى : «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» ..

وقد نادانا الله تبارك وتعالى الى الاتجاه للاسوة الحسنة حتى نتعرف على افعال الاسوة الحسنة من خلال دراسة حياة الرسول الكريم وسيرته العطرة .. حيث كان الرسول مصدرا للخير والهداية فتقول السيدة خديجة رضى الله عنها ملخصة جوهر اخلاق الرسول الكريم التى فطره الله عليها قبل البعثة عندما جاءه الوحى وذهب الى ام المؤمنين يرجف فؤاده .. قالت له «والله لا يخذلك الله ابدا» وقد عللت ذلك القول بان الرسول يصل الرحم ويكرم الضيف ويعين على نوائب الدهر ، وهذا ما يجب ان يفعله المسلمون اقتداء برسولهم صلى الله عليه وسلم وعندما سئلت السيدة الفاضلة «عائشة» رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران بما فيه من رحمة



● حياة الرسول صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة لكل مسلم .

د . سيد طنطاوى

● الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم يجب أن يكون ميثاقا لكل مسلم يقوم على الالتزام بسنة رسول الله فى كل ماجاء به من تعليمات وأقوال .

د . عبداللطيف خليف

وخير للامة جميعا والله تبارك وتعالى يقول «وانك لعلى خلق عظيم» .

وجعفر بن ابى طالب رضى الله عنه حينما لخص للنجاشى جوهر الاسلام قال له : كنا اهل جاهلية نعبد الاوثان ، ونقطع الارحام ونسىء الجوار ونأكل الميتة حتى بعث الله رسولا للناس نعرف مثله وصدقه فامرنا بعبادة الله وحده لا شريك له ونترك عبادة الاوثان ونصل الأرحام ونحسن الجوار واخذ يعدد محاسن الاسلام .

ويضيف فضيلة مفتى الجمهورية قائلا : أن منهج الاسلام هو الحب ورسولنا الكريم يشترط الحب فى الايمان وهذا هو منهج الصوفية حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» .

قال ايضا «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» .

وعن اشكال الاحتفالات التى تقوم بها بعض طوائف المسلمين لاحياء ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى :

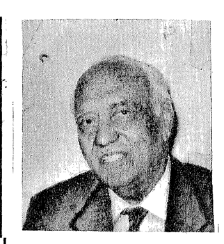
لا مانع من تعدد الاحتفالات من هيئات مختلفة .. ولكن يجب ان تكون هذه الاحتفالات فى حدود الادب والشرع والتماس العبرة والعظة عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ودار الافتاء يطيب لها ان تقيم احتفالاتها ببيان ما اشتملت عليه سيرة النبى صلى الله عليه وسلم من اداب عالية ومن عظات بليغة ومنهج سوى يسعد الناس فى دينهم ودنياهم متى اتبعوه واستعانوا به فى حياتهم .

وينهى فضيلة المفتى حديثه عن الرسول مستشهدا بقوله تعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» .

وكل عام والمسلمين بخير ومصرنا العزيزة بخير والامة الاسلامية جمعاء فى حب واخوة وصفاء .

«صلى الله عليه وسلم»





● الاحتفالات الحميدة بذكراه صلى الله عليه وسلم لايجب أن نمنعها .

د . أحمد شلبى

● من مظاهر الاحتفال به ﷺ مساعدة الفقراء والمساكين وتقديم الطعام .

د . شعبان اسماعيل

محمد شرف

● ميثاق لكل مسلم ●

● الدكتور عبد اللطيف خليف نائب رئيس جامعة الأزهر الاسبق والاستاذ بجامعة ام القرى بمكة يرى أن الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون ميثاقا لكل مسلم يقوم على الالتزام بسنة رسول الله فى كل ما جاء به من تعليمات واقوال .. حتى نتمكن من احياء سنته .. اما اشكال الاحتفالات التى يقوم بها البعض من مظاهر الحلوى وغيرها من الاشكال فلا يوجد فى السنة شىء من هذا القبيل والاحتفالات كانت قاصرة فقط على العيدين عيد الفطر المبارك وعيد الاضحى .

ولذلك يجب ان نتاسى برسول الله صلى الله عليه وسلم وان نهتدى ونقتدى به والتاسى برسول الله له كثير من المعانى التى يجب ان نتوقف عندها ، فاول معنى من المعانى يجب الاهتداء والاقتداء به ان نتبع الرسول عليه الصلاة والسلام فيما جاء به من العقيدة ، وان نلتزم بالاوامر والنواهى وذلك لقوله تعالى «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .

ولا يتصور مسلم يتبع المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يحيد عن العقيدة الصحيحة او ان يهمل العمل باحكام الشريعة ومن هنا كان الاهتداء بما جاء به صلى الله عليه وسلم اول المعانى التى نستخلصها من الاقتداء به والمعنى الثانى ان نقتدى به صلى الله عليه وسلم فيما كان عليه من اخلاق واحوال وذلك لقوله تعالى «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» .

اما المعنى الاخير والذى نقصده هنا ان نتبع منهجه فى الدعوة الى الله ، فالرسول صلى الله عليه وسلم كانت له طريقة واسلوب فى الدعوة يتميز بالرفق والصبر وعمق البصيرة وبعدها .. فكان الرسول الكريم فى دعوته ينفذ كلمات الله سبحانه وتعالى حينما قال : «وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن» .

● رسالة رحمة ●

● اما الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة فيقول : اريد ان اتحدث فى هذه المناسبة عن بعض الجوانب من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لان هذه الجوانب يجب ان نعلمها ونهتدى بها ومنها ان الرسول الكريم كان مصدر رحمة من حيث شخصيته ومن حيث اخلاقه وهو الرحمة بالمعنى الاعم من حيث رسالته التى جاءنا بها فهى رحمة للبشرية من جميع الجوانب فى التشريع او فى العبادة فى العمل وفى المجتمع وفى كل جوانب نشاط الانسان ونشاط المجتمع نجد ما جاءنا به هو حق وهو الذى ينهض بالمجتمعات ويحقق التقدم .. والرسول صلى الله عليه وسلم كان مصدرا لكل خير ولكل عرفان فهو صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة فى خلقه وفى اقواله ، وفى مقاماته وفى كل ما ارشدنا اليه حيث قال الله تعالى فيه :

«لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة»

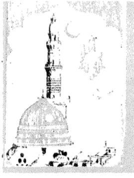
وعن اشكال الاحتفالات بذكرى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الدكتور احمد شلبى . ان اشكال الاحتفالات التى نراها اليوم ما هى الا عادات وتقاليد منقولة عن العهد الفاطمى ـ وهى احتفالات حميدة لا يجب ان نمنعها طالما انها تدخل الفرحة على قلوب بعض المسلمين ـ اما اذا تعارضت هذه العادات مع الاسلام فلا يجب ان تستمر والرسول صلى الله عليه وسلم كان يحتفل بذكرى مولده الكريم بصيام يوم الاثنين وهو اليوم الذى ولد فيه وقد اتبعه بعض الصحابة فى صيام هذا اليوم .

ولذلك اتمنى ان تكون ذكرى مولد الرسول ناقوسا يذكرنا بان ناخذ عنه الحكمة فى اسلوبه واخلاقه وعاداته .

ان تكون نبراسا لرؤسائنا باتباع كل ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم .

● نفع الامة ●

● ويؤكد فضيلة الدكتور شعبان



فى ذكر مولده صلى الله عليه وسلم

اسماعيل استاذ الشريعة بكلية الدراسات الاسلامية : ان ذكرى ميلاد المصطفى صلى الله عليه وسلم من اهم الذكريات واحياؤها فيه نفع للامة الاسلامية وتكريم للحبيب المصطفى ، اما نفعها للامة الاسلامية فذلك يتوقف على سلامة الاحتفالات بهذه الذكرى العطرة ، ومن اهم ما يحتفل به فى هذه الذكرى العطرة تعريف الناس بسيرته عليه الصلاة والسلام حتى نجعل من شهر ربيع الاول موسما لدراسة السيرة النبوية والسنة المحمدية .

ومن اهم مظاهر الاحتفال الشرعى بذكرى الميلاد التعريف بسيرته عليه الصلاة والسلام وبسنته وكذلك التعريف بهدى القرآن ايضا ولابد ان تكون من مظاهر الاحتفال العكوف على ألوان الطاعات بالاكثار من الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم افرادا وجماعات .

وقد امرنا الله تعالى بالاكثار من ذكره سبحانه وتعالى حيث قال فى كتابه الكريم : «يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا» .

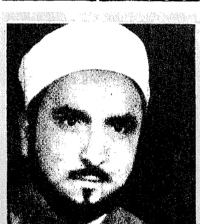
ومن مظاهر الاحتفال بذكراه عليه الصلاة والسلام مساعدة الفقراء والمساكين وتقديم الطعام لهم فان اطعام الفقراء والمساكين من وجوه البر المشروعة والمامور بها .

حيث قال تعالى «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا»

اما الاحتفال باكل الحلوى واحتفالات الطرق الصوفية بالسيرة النبوية وغيرها فهى امر مشروع وليس بها اى شيء يحرمه الاسلام . وان كانت بعض العادات ليس لها اصل فى الدين .

فعندما خرج الرسول من مكة الى المدينة استقبله اهل المدينة بالضرب بالدفوف تعبيرا عن الفرحة بقدومه عليه الصلاة والسلام اما تقديم الحلوى للاولاد والكبار والضيوف فذلك ايضا مظهر من مظاهر التعبير عن الفرح والحب فى المناسبات وليست هناك مناسبة افضل من ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولكن يمكن ان يراعى عدم الاسراف فى هذا ، فلاشك ان الاحتفالات بالمواسم الدينية تحرك المشاعر الدينية فى نفوس الكبار والصغار .



● لأول مرة فى تاريخ الانبياء تلتقى الرسالة والمعجزة على شىء واحد .

د . محمد المسير

وفى ذكراه يقول الاستاذ الدكتور محمد المسير الاستاذ بكلية اصول الدين :

الظاهرة المحمدية ظاهرة فريدة فى كافة جوانبها ، فعلى مستوى الاخلاق كان محمد صلى الله عليه وسلم ، الصادق الأمين فى الجاهلية وكان صاحب الخلق العظيم فى الاسلام ، وقد شهد له أعداؤه قبل أحبابه بالصفات العليا ، والشمائل المثلى والخلال الكريمة وصدق الله العظيم حيث يقول : "لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » ولاتوجد شخصية على مستوى التاريخ الانسانى كله عرف الناس عنها كل شيء فى المدخل والمخرج فى المآكل والمشرب ، فى النوم واليقظة ، فى الحركة والسكون كما عرف الناس من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم .

وعلى مستوى الرسالة فقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الرسالة العالمية التى تتخطى حجب الزمان والمكان ، وتناجى العقل والفطرة وتصلح الدنيا والآخرة ، وتتولى كافة شئون الحياة اصلاحا وتقويما وصدق الله حيث يقول : "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا" .

كما يتفرد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأنه النبى الخاتم فلا نبى يعقبه ولارسول يأتى بعده . وتظل رسالة الاسلام هى الملجأ والملاذ لكل انسان فى كل زمان ومكان .

ويتفرد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأنه صاحب المعجزة العقلية التى تنادى صباح مساء "وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعو شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين" ..

ولأول مرة فى تاريخ الأنبياء تلتقى الرسالة والمعجزة على شيء واحد ، فرسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهى القرآن ومعجزته هى القرآن .

ولأول مرة فى تاريخ الرسالات يظل الكتاب المنزل محفوظا فى الصدور والسطور متواترا فى العقل جيلا بعد جيل فتلك هى ميزة القرآن الكريم التى اختص بها من بين كل الكتب المنزلة قال تعالى : "إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون" .

فالمسلم المعاصر والمسلم فى مستقبل الزمن يقرأ القرآن كما قرأه محمد صلى الله عليه وسلم كما تلقاه من ربه عز وجل بلا تحريف ولاتبديل ولاتغيير .



الرسول صلى الله عليه وسلم خلاصة الكفاية العربية فى خير ما تكون عليه الكفاية العربية

عباس محمود العقاد

ومن اجمل ماقرات ، قول العقاد ـ رحمه الله ـ فى عبقرية محمد بعد أن تناول اسرته وشرف منبته والمجتمع قبل بعثته ، وبعض اخلاقه صلى الله عليه وسلم يقول :

"عالم يتطلع الى نبى .. وامة تتطلع الى نبى ، ومدينة تتطلع الى نبى ، وقبيلة وبيت وأبوان أصلح مايكونون لانجاب ذلك النبى .

ثم هاهو ذا رجل لايشركه رجل آخر فى صفاته ومقدماته ، ولايدانيه رجل آخر فى مناقبه الفضلى التى هيأته لتلك الرسالة الروحية المأمولة فى المدينة .. وفى الجزيرة ، وفى العالم بأسره .

نبيل عريق النسب .. وليس بالوضيع الخامل ، فيصغر قدره فى أمة الأنساب والأحساب ..

فقير .. وليس بالغنى المترف فيطغيه بأس النبلاء الأغنياء ، ويغلق قلبه مايغلق القلوب من جشع القوة واليسار .

يتيم بين رحماء .. فليس هو بالمدلل الذى يقتل فيه التدليل ملكة الجد والارادة والاستقلال ، وليس هو بالمهجوز المنبوذ الذى تقتل فيه القسوة روح الأمل وعزة النفس وسليقة الطموح ، وفضيلة العطف على الآخرين .. خبير بكل ما يختبره العرب من ضروب العيش فى البادية والحاضرة .. تربى فى الصحراء وألف المدينة ، ورعى القطعان واشتغل بالتجارة وشهد الحروب والاحلاف ، واقترب من السراة ولم يبتعد من الفقراء ..

فهو خلاصة الكفاية العربية فى خير ماتكون عليه الكفاية العربية .. وهو على صلة بالدنيا التى أحاطت بقومه .. فلا هو يجهلها فيغفل عنها ، ولا هو يغامسها كل المغامسة فيغرق فى لجتها .

أصلح رجل من أصلح بيت فى أصلح زمان لرسالة النجاة المرقوبة ، على غير علم من الدنيا التى ترقبها .

ذلك محمد بن عبد الله عليه السلام ..

قد ظهر والمدينة مهيأة لظهوره لأنها محتاجة اليه ، والجزيرة مهيأة لظهوره لأنها محتاجة اليه ، والدنيا مهيأة لظهوره لأنها محتاجة اليه ، وماذا من علامات الرسالة أصدق من هذه العلامة ؟ .. وماذا من تدبير المقادير أصدق من هذا التدبير ؟ .. وماذا من أساطير المخترعين للأساطير اعجب من هذا الواقع ومن هذا التوفيق ؟ ..

علامات الرسالة الصادقة هى عقيدة تحتاج اليها الأمة ، وهى أسباب تتمهد لظهورها ، وهى رجل يضطلع بأمانتها فى أوانها ..

فاذا تجمعت هذه العلامات فماذا يلجئنا الى علامة غيرها ؟ .. واذا تعذر عليها أن تجتمع فأى علامة غيرها تنوب عنها أو تعوض مانقص منها ؟

خلق محمد بن عبد الله ليكون رسولا مبشرا بدين ، والا فلأى شىء خلق ؟ .. ولأى عمل من أعمال هذه الحياة ترشحه كل هاتيك المقدمات والتوفيقات ، وكل هاتيك المناقب والصفات ؟

لو اشتغل بالتجارة طول حياته كما اشتغل بها فترة من الزمن ، لكان تاجرا أمينا ناجحا موثوقا به فى سوق التجار والشراة .. ولكن التجارة كانت تشغل بعض صفاته ، ثم تظل صفاته العليا معطلة لا حاجة اليها فى هذا العمل مهما يتسع له المجال .

ولو اشتغل زعيما بين قومه لصلح للزعامة ، ولكن الزعامة لا تستوفى كل مافيه من قدرة واستعداد ..

فالذى أعده له زمانه وأعدته له فطرته هو الرسالة العالمية لاسواها ، وما من أحد قد أعد فى هذه الدنيا لرسالة دينية أن لم يكن محمد قد أعد لها أكمل اعداد .

نعم كان محمد مستكملا للصفات التى لاغنى عنها فى انجاح كل رسالة عظيمة من رسالات التاريخ : كانت له فصاحة اللسان واللغة .

وكانت له القدرة على تأليف القلوب وجمع الثقة .

وكانت له قوة الايمان بدعوته وغيرته البالغة على نجاحها .

ويقول عن عبقريته العسكرية :

ان عبقرية محمد فى قيادته لعبقرية ترضاها فنون الحرب ، وترضاها المروءة ، وترضاها شريعة الله والناس ، وترضاها الحضارة فى احدث عصورها ، ويرضاها المنصفون من الأصدقاء والأعداء .

ويقول عن عبقريته السياسية :

تجلت عبقريته فى سياسة الأمور كما تجلت فى قيادة الجيوش ، فكان على احسن نجاح فى سياسته اذ نادى بعزيمة الحج وهو يفتح مكة بعدده وعدته ، واذ دعا المسلمين وغير المسلمين الى مصاحبته فى رحلته ، واذ توخى ماتوخى من طريقة المسالمة واقامة الحجة فى انفاذ عزيمته واذ قبل العهد الذى كبر قبوله على اقرب المقربين من عترته ، واذ نظر الى عقباه ووصل به الى القصد الذى توخاه .

وعن عبقريته الادارية يقول : ان الادارة العليا انما تتجلى فى تدبير الشئون العامة حين تصطدم بالاهواء وتنذر بالفتنة والنزاع ، فليست الادارة كلها نصوصا وقواعد يجرى الحاكم فى تنفيذها مجرى الآلات والموازين التى تصرف الشئون على نسق واحد ، ولكنها فى كثير من الاحيان علاج نفوس وقيادة أخطار لا امان فيها من الانحراف القليل هنا او الانحراف القليل هناك .

وذلك هو المجال الذى تمت فيه عبقرية محمد فى حلول التوفيق واتقاء الشرور احسن تمام ، فما عرض له تدبير امر من معضلات الشقاق بعد الرسالة ولا قبلها الا اشار فيه باعدل الآراء ، وادناها الى السلم والارضاء

النــــور المحمــــدى

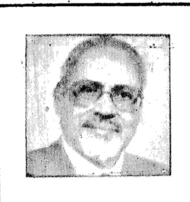
بيــن الأحاديــث الصــادقــة .. والأقـــوال الكـاذبــة

. فى القرآن الكريم أيات بينات تحدثت عن نور الله ، جل وعلا ، وعن نور رسوله صلوات الله وسلامه عليه ، وعن نور كلامه المنزل على رسوله عليه الصلاة والسلام ، وعن نور المؤمنين بالله ورسوله .

عن نور الله ، يقول الله "الله نور السموات والأرض" وعن نور رسوله صلى الله عليه وسلم يقول "يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا" ، وعن نور القرآن يقول "وانزلنا اليكم نورا" وعن نور المؤمنين "ياايها الذين امنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به" .

وكذلك للسنة النبويـة المطهرة احاديث عن نور اول خلق الله وخاتم رسله صلى الله عليه وسلم ، قال جابر ابن عبد الله الأنصارى : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول شىء خلقه الله ؟ قال : نور نبيك ياجابر ، ثم خلق ادم عليه السلام ، وأودع نورى فى صُلبه ، ثم انتقل النور منه الى صلب شيث عليه السلام ، وهكذا ينقل الله نورى من طيب إلى طيب ومن طاهر الى طاهر الى ان اوصله الله تعالى الى صلب ابى عبد الله بن عبد المطلب ، ومنه اوصله الى رحم آمنة ، ثم اخرجنى الى الدنيا فجعلنى سيد المرسلين وخاتم النبيين ، ومبعوثا الى كافة الناس اجمعين ورحمة للعالمين ، هذا كان بدء خلقه نبيك ياجابر .

وقال قتادة : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : "انا اول الانبياء فى الخلق واخرهم فى البعث" . ولاعجب ان يفتتح الوجود بنور اكرم موجود



بقلم : د . محمـود بن الشريـف

القائل "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وانا سيد الأولين والآخرين" .

وكانت السيدة آمنة بنت وهب هى الوعاء الأخير الذى احتفظ بالنور حتى اذن المولى تبارك وتعالى ان يولد ويشرق فوضعته نورا بدد ظلمة واباد ظلاما واشاع سنا وضياء ودعا الى الله والى دين الله .. وهدى الخلق الى الخالق ونشر دين الله فى دنيا الناس وكان مجىء النور الى هذا العالم حدثا ارتجت له الدنيا وبه سبقت الاشارات وظهرت الأمارات فعن شداد بن أوس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : "ان امى رأت فى المنام ان الذى فى بطنها نور .. قالت : فجعلت اتبع بصرى النور فسبق بصرى حتى اضاء لى مشارق الأرض ومغاربها" . كما قالت عن نفسها عند ميلاد وليدها النور المبعوث رحمة للعالمين : "لقد حملته فما وجدت له مشقة ، حتى وضعته ، فلما فصل منى خرج منه نور اضاء له ما بين المشرق والمغرب"

وتقول زوجة ابى العاص ـ وهى ممن حضرن ولادة آمنة « لقد شهدت ولادة آمنة بنت وهب ليلة ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما شىء انظره إلا نور »

كما وردت احاديث عن الآيات المحمدية :

أنا اول من تنشق الأرض عنه ..

وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ، وتحته ادم فمن دونه ..

وأنا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ..

وأنا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لى فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين .

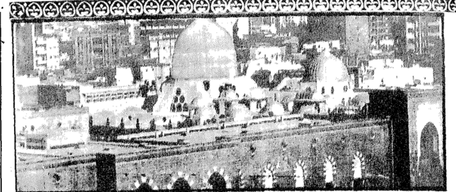
انا اكرمكم على ربى

أنى لاخشاكم لله ، والله ماعرفنى غير ربى انى ابيت عند ربى يطعمنى ويسقين .. وهو اول المسلمين مصداقا لقول الحق « وامرت لأن اكون اول المسلمين» .

وفى واقعنا المعاصر ظهر باحثون محدثون لهم فى هذا المجال المحمدى ابحاث وآراء ونظرات اودعوها فى كتبهم التى نشرت فى مصر وفى بعض البلاد الاسلامية .

ككتاب نور الحق والحقيقة بقلم عبد الله محمد الجناينى ، ونشرته اللجنة الثقافية لأبناء الطريقـة الخلوتيـة المحمدية .

وبحث اخـر بعنوان «الحقيقـة المحمدية» للاستاذ سليمان سامى محمود ومنها كتاب فى ٤٢٤ صفحة من القطع الكبير من تاليف العارف بالله المرحوم الشيخ محمود مصطفى شحاته الحـامدى الشـاذلى جعل


مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

عنوانه : « النور : مفاجأة كبرى لأهل العلم الحديث فى اثبات ان نور سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم اصل جميع الموجودات» وقال رحمه الله عن كتابه هذا: انه اول كتاب اثبت حقيقة خلق الموجودات من الحقيقة النورانية المحمدية ، وماتفرع عنها من حقائق وما انبثق عنها من فوائد ، ثم قال : ومع هذا ـ وللأسف ـ يشيع الماديون ان التصوف والعلم لايجتمعان ، وانه والجهل صديقان ، بدعوى ان الصوفية ـ وهم معتنقو هذه الحقيقة ـ لايتبعون الكتاب والسنة ، ولكن هذا الكتاب يرد على هذه المقولة ، ويصفها بانها هراء ، ومحض افتراء ولا اساس لها من الصحة ، ويؤكد على ان الصوفية اول المتمسكين بالكتاب والسنة ، وانهم اول من يربطون بين مقررات الدين ومعطيات العلم كما هو واضح فى اثبات حقيقة خلق الموجودات من النور تلك الحقيقة التى انكرها الماديون ولايزالون ينكرونها .

وهذا فى حد ذاته شهادة للصوفية بأن منهم اهل الحقائق وصدّيقى هذه الأمة كما قال عنهم الامام ابن تيمية فى كتابه (الصوفية والفقراء) : ان كتابى هذا تناول بحث هذه الحقيقة مستدلا على اثباتها بكافة الأدلة النقلية والعقلية والعلمية ، وهذا مايجعلنا نفخر بحق بالتصوف والصوفية هؤلاء الصفوة الذين اعتنقوا هذه الحقيقة وعاينوها ، على قدر محبتهم لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم » .

وبدأ ـ رحمه الله ـ كتابه بمقدمة ضافية قال فيها : انه مما يسعد كل مسلم ، ان الحقائق الاسلامية مهما استترت وتوارت عبر القرون ، لابد وان يأتى يوم تظهر فيه وتتأكد حتى ولو كان ظهورها على ايدى منكريها ، وما ذلك الا ان الله تعالى قال «سنريهم اياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق" «سورة فصلت اية ٥٣»

واذا كانت حقيقة خلق الموجودات من النور التى اعلنها نبى الاسلام صلى الله عليه وسلم حقيقة الحقائق التى توارت ، وغفل عنها كثيرون قرونا طويلة ، فقد آن لهذه الحقيقة ان تظهر ظهورا علميا ، خاصة ونحن فى القرن العشرين الميلادى ، وفى عصر التطور العلمى الهائل .. ثم قال :

« ولقد جاء تأكيد العلم الحديث لحقيقة خلق الموجودات من النور عندما اكتشف العلماء ـ فى مجال الذرة ـ ان اصل تكوين المادة واساس بنائها هو : النور وانه هو بنيتها الأولى ، قبل ظهور الحالة الذرية كأساس ثان فى حالتها الجزيئية وقد جاءت احاديث النور تقرر ان اصل تكوين الكائنات كلها ـ مادية ومعنوية ـ هو النور وهو ما اثبتت العلوم الحديثة جانبه المادى اخيرا . وبهذا كان للاسلام ورسوله عليه الصلاة والسلام السبق فى اظهار هذه الحقيقة .

نعم ، فما ظهرت حقيقة الخلق التى ما اشهدها الله احدا من مخلوقاته ـ كما قال تعالى :

« ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا » الا بظهوره صلى الله عليه وسلم ، ولقد بانت اماراتها يوم مولده صلى الله عليه وسلم ، ثم انقطع الشك باليقين عندما جاء الاعلام الآلهى عن هذه الحقيقة ، فى قوله تعالى «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» «سورة المائدة اية ١٥» وعندما حدث النبى صلى الله عليه وسلم بها فى احاديثه النبوية .

ثم يقول : وقد اثار العقلانيون تساؤلا مؤداه : كيف يكون لهذا الجسم البشرى ، المخلوق من المادة حقيقة نورانية هى اصل وجود كافة المخلوقات والكائنات من : لطيف وكثيف ، واساس تكوينها ، ومنه خلقت كيف يكون محمد بن عبد الله . هو الأصل من حيث الحقيقة النورانية لكافة الكائنات بما فيها البشر ثم يكون هو بشرا مثلهم يخلق من بشر ؟! كيف يكون هذا البشرى اصلا لأبيه ادم عليه السلام ، من حيث الخلق الأول ، ثم يكون فرعا له ، يأتى من صلب فروعه بعده بآلاف السنين ؟! فان كان لهذه الحقيقة واقع موجود ؟ فان ابا البشر ادم اولى بها ، لتقدم بشريته على سائر البشريات .

ثم اثار عدة تساؤلات اخرى واجاب عنها جميعا .

ثم تحدث عن حديث سيدنا جابر بن عبد الله الأنصارى ،الذى رواه البيهقى ، والامام احمد ، والترمذى ، والأمام عبد الرازق . وقدم له بقوله : لقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الوجود فى حديث جامع تعددت رواياته فاختلفت عباراته ، فجاء بين مختصر ، وبين مسهب مفصل ، وقد عثرت على اربع روايات لهذا الحديث كلها ذات مضمون واحد ، وان تفاوتت الفاظها . ولعل مرجع هذا لتعدد الرواة ، أو لعل الحديث ذكر اكثر من مرة ..

أنه حديث جابر بن عبد الله ، «الذى رواه البيهقى والامام احمد والترمذى والامام عبد الرازق» قال رضى الله عنه ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول شىء خلقه الله تعالى فقال : هو نور نبيك ياجابر ، خلقه الله ، ثم خلق فيه كل خير ، وخلق بعده كل شىء وحين خلقه اقامه فى مقام القرب اثنى عشر الف سنة ، ثم جعله اربعة اقسام :

فخلق العرش من قسم ، والكرسى من قسم ، وحملة العرش من قسم ،

النـــور المحـمــدى

واقام القسم الرابع فى مقام الحب اثنى عشر الف سنة .
ثم جعله اربعة اقسام ، فخلق القلم من قسم واللوح من قسم ، والجنة من قسم واقام القسم الرابع فى مقام الحق اثنى عشر الف سنة ، ثم جعله اربعة اجزاء ، فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء ، وخلق القمر والكواكب من قسم ، واقام الجزء الرابع فى مقام الرجاء اثنى عشر الف سنة ، ثم جعله اربعة اجزاء ، فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء ، واقام الجزء الرابع فى مقام الحياء اثنى عشر الف سنة .
ثم نظر الله عز وجل اليه ، فرشح النور عرقا ، فقطرت منه مائة الف قطرة من النور ، فخلق الله من كل قطرة روح نبى او رسول ، ثم تنفست ارواح الأنبياء فخلق الله من انفاسهم نور الأولياء والشهداء والسعداء والمطيعين من المؤمنين الى يوم القيامة .
فالعرش والكرسى من نورى ، والروحانيون من الملائكة من نورى ، والجنة ومافيها من النعيم من نورى والشمس والقمر والكواكب من نورى .
ثم خلق الله اثنى عشر حجابا ، وهى حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرأفة والعلم والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين .
ثم خلق الله من الأرض ادم ، فركب فيه النور فى جبينه ، ثم انتقل منه الى شيث بعده ، فكان ينتقل النور من طاهر الى طيب ، ومن طيب الى طاهر الى ان وصل الى عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى رحم امى أمنة ، ثم اخرجنى الى الدنيا ، فجعلنى سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، ورحمة للعالمين ، هكذا كان بدء خلق نبيك ياجابر . ثم قال ان هذا الحديث برواياته المتعددة يعد العمدة فى اثبات الحقيقة النورانية المحمدية ، لانه هو الذى فصل ووضح قضية الايجاد والخلق من بدايتها إلى نهايتها . وماعداه من أحاديث تتعاون معه فى تقرير هذه الحقيقة وتأكيدها ،

● أثبتت الايات القرآنية أن نوره صلى الله عليه وسلم نور ذاتى ومنحة الهية حبا الله بها الوجود .

وخاصة انها تقرب من ثلاثين حديثا او تزيد .

القرآن يتحدث عن نور النبى صلى الله عليه وسلم

وتحت عنوان "القرآن الكريم يكشف عن الحقيقة المحمدية النورانية" اورد المؤلف قول الله تعالى «يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم» فاستفاض فى الشرح كما اورد قوله تعالى «ياايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» ومن خلال تفسيره لهذا النص القرآنى الشريف تحدث عما يشير اليه وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بـ «السراج المنير» من اشارات ، واسرار وانوار ثم قال بعد ذلك : ومن الأدلة التى تشير أيضا الى هذه الحقيقة النورانية المحمدية ، قوله تعالى «الله نور السموات» وافاض فى ذلك وأورد شرح العلامة الألوسى فى هذا المجال .
ثم خلص بعد تفسيره لهذه الأيات القرآنية الى قوله : ان هذه الاشارات القرآنية المبينة بالسنة المطهرة اثبتت ان نوره صلى الله عليه وسلم نور ذاتى ومنحته الهية حبا الله بها الوجود كما ثبت ان نوره حقيقة له صلى الله عليه وسلم وليس وصفا يؤول على مايستلزمه من الهداية والارشاد والتبيين .
وان هذه الأيات القرآنية المتضافرة لخير دليل دينى على ان نور الوجود كله واصل كل موجود هو نوره صلى الله عليه وسلم سر الاسرار ونور الأنوار المخلوقة ، فلولا هذه الاشارات القرآنية ، والبيانات النبوية لهذه الحقيقة الفريدة لاستمرت العقول فى عجزها عن إدراكها وعن معرفة البدايات والنهايات ، حقيقة الحقائق المخلوق الأول صاحب المرتبة الأولى فى الظهور صلى الله عليه وسلم .
ثم قال : واذا كان لنا ان نضيف الى هذه البراهين القرآنية ايات اخرى فسيكون على سبيل الاستئناس ، فاورد اراء المفسرين فى قول الحق سبحانه وتعالى «قل ياايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم» .. وقوله جل شأنه «قل انى أمرت ان اكون أول من اسلم" وقوله سبحانه «قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين» وقوله «النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم» وفى النهاية قال : هذا هو عطاء القرآن فى الاشارة الى الحقيقة النورانية المحمدية ، والتى حاولنا استجلاءها من خلال ماسقناه من ايات قرآنية .
واذا كان ماورد من ايات بهذا الصدد جاء على سبيل التلميح لاالتصريح والاجمال لا التفصيل والاشارة لا العبارة ، فهذا دور القرآن الكريم تاركا للسنة المطهرة ان تبين وتفصل وتصرح وتعبر عن كل ما اشار اليه القرآن الكريم او المح او اجمل ، واليكم العطاء عطاء السنة المطهرة حيال هذه الحقيقة النورانية المحمدية .

السنة النبوية تكشف عن الحقيقة النورانية

استهل المؤلف حديثه فى هذا المجال قائلا :
ان العمدة فى اثبات هذه الحقيقة المحمدية ، هو حديث جابر رضى الله عنه ، على الرغم مما ناله من انكار او تضعيف .

• الحقيقة النورانية المحمدية التى اشار اليها القرآن الكريم والسنة المطهرة ليست أولى الاسرار الغيبية الكبيرة على العقول ، بل الدين ملىء بالأسرار الغيبية التى تعظم على العقول .

وقال إن هناك اكثر من ثلاثين حديثا قدسيا ونبويا قد اخبرت عن هذه الحقيقة منذ اربعة عشر قرنا من الزمان ، الا ان الغالبية العظمى من المسلمين وقفوا من هذه الأحاديث موقفا سلبيا .. وكان غاية ما قاله فريق منهم : هو : الله اعلم بمراده بماورد فيها» .

وظهر فريق اخر قال : ان المراد بالنور المحمدى هو : الهداية والارشاد وان الأولية بالنسبة له صلى الله عليه وسلم هى اولية تفضيل وتكريم وتقديم ، ولاتعدو ان تكون اولية معنوية لا اولية فى الخلق والايجاد .

وظهر فريق ثالث حكم العقل وحده فيما تضمنته هذه الأحاديث فما كان منه الا الانكار حيث لم يكن فى وسعه ان يصدق ان الموجودات جميعها خلقت من (نور) هو حقيقته عليه السلام ، والى هؤلاء اقول ان هذه الحقيقة النورانية المحمدية التى اشار اليها القرآن والسنة ليست اولى الاسرار الغيبية الكبيرة على العقول ، فدينكم ملىء بالاسرار الغيبية التى تعظم على العقول ، ولاتقوى على تعقلها او التصديق بها الا عن طريق التسليم والاذعان لما جاء به الدين» .

ثم ساق فى هذا المجال عدة إحاديث نبوية شريفة :

فأورد حديث قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (كنت اول الناس فى الخلق ، واخرهم فى البعث) رواه ابن سعد مرسلا وقال : حديث صحيح .

وفى رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال «كنت اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا» ويشهد لذلك قوله تعالى «واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ..» سورة الاحزاب اية ٧ حيث بدأ به صلى الله عليه وسلم فى ذكر من اخذ منهم العهد تفصيلا ، وفى هذا اشارة الى أسبقيته صلى الله عليه وسلم فى الخلق .

ونلمح ذلك فى قوله تعالى «واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ..» الآية وبعد ان اورد عدة احاديث رواها الشيخان ، كحديث «انا سيد ولد ادم يوم القيامة» واحاديث رواها الترمذى والدارمى : كحديث «انا اكرم الأولين والاخرين على الله ولا فخر» "وانا اكرم ولد ادم على ربى" والحديث الذى رواه النبهانى بسنده وهو "والذى بعثنى بالحق لم يعلمنى حقيقة غير ربى" والحديث الذى رواه عمر بن الخطاب «ياعمر اتدرى من انا ؟ انا الذى خلق الله العرش من نورى .. الخ .

مع العقلانيين .. فى كتبهم عن النور المحمدى

من الكتب الحديثة التى ظهرت فى هذا المجال المحمدى ، وعرضت رأيها الانكارى وجرحت العديد من الأحاديث التى احتج بها المؤمنون بالنور المحمدى كتاب عنوانه «النور المحمدى بين هدى الكتاب المبين وغلو الغالين» لمؤلفه السعودى : عراب محمود الحمش ، نشر بالرياض سنة ١٤٠٧ هـ . واهداه : الى الباحثين عن الحق فى زحمة انتفاش الباطل ، والى المحبين الصادقين من غير جمود ولاجنوح » .

وقال فى مقدمته : لقد مرَّ على المسلمين ردح من الزمن صاحبوا الغلو فى مسيرته مصاحبة تامة ، ورموا مخالفيهم بشتى صفات الزيغ والضلال والخسران ، وكل منهم يدعى انه من الفرقة الناجية ، ويزعم ان مخالفيه من اهل النار وبئس القرار .

ولم يقف غلوهم على العصبية للمذاهب السياسية والفكرية والفقهية والعنصرية ، بل تمطى وتطاول حتى وصل الى مقام النبوة ..

وممن ينتسب الى الاسلام كثيرون قد غلوا فى النبى صلى الله عليه وسلم فجعله بعضهم المتصرف فى هذه الحياة ، وجعله اخرون سبب وجود المخلوقات ، بل وزعم البعض انه مصدر الكائنات جميعها ، وادعى المغالون انه بشر وليس كالبشر ، لأن الله خلقه من نوره وتخيل بعضهم انه يجلس مع ربه تعالى يوم القيامة على العرش ليشهد الفصل بين الخلائق ، ولو رحت استعرض مظاهر الغلو فى النبى صلى الله عليه وسلم لسودت وجوه صحائف خير لها ان تبقى بيضاء طاهرة نقية ، ومن اراد الوقوف على كثير من ذلك فعليه بكتب المتصوفة كلها ، وبخاصة كتاب (الانسان الكامل) لعبد الكريم الجيلى .

ومن اراد الوقوف على الغلو فى الله ، والتألى على الله ، والافتراء عليه ، فلينظر فى كتب المتصوفة والشيعة ايضا ، ولاينسى كتب ابن عربى الحاتمى الطائى المشهور (بالشيخ الاكبر والكبريت الأحمر)

ولايظن ظان ان الغلو قاصر على المتصوفة وحدهم بل لايظن ان المتصوفة فرقة بعيدة عن المجتمع الاسلامى او منحصرة فى اتجاه واحد ، من اتجاهاته التى لاتقع تحت حصر ، ففى المعتزلة متصوفة ، وفى الزيدية متصوفة ، وفى الشيعة متصوفة ، وفى المالكية متصوفة ، وفى الشافعية والحنابلة متصوفة ، وفى الحنفية متصوفة ، وعند اكثر الصوفية غلو ، وان كان بعضهم اكثر نصيبا غالبا من بعض ، وبعضهم يغلو فيما لايخرج عن الملة ، والبعض الأخر يغلو حتى الجحيم ...

البقية العدد القادم

من صفات المصطفى صلى الله عليه وسلم

نحمد الله تبارك وتعالى ونصلى ونسلم على البشير النذير والسراج المنير الهادى إلى الحق بالحق والمرشد إلى الطريق المستقيم .

صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه واتباعه واحبابه الذين ترسموا خطاه واتبعوا نهجه وهداه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الألباب .

وبعد

فيجدر بنا ونحن نحتفل بميلاد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نطل من نافذة التاريخ متنسمين عبير سيرته ملتمسين مواطن العظمة فى شخصيته والناظر إلى شخصية سيدنا رسول الله يجد جوانبها كثيرة غزيرة كالبحر الزاخر من اى النواحى اتيته سقاك ورواك .

فلنجل بعض نواحي هذه الشخصية الفذة ليقتدى بها المسلمون فى حياتهم لتكون لهم احسن أسوة وخير قدوة امتثالا لقول الله تعالى "لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر" .

لقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيما عظمة حقيقية حيث قدرت له كل اسباب العظمة ومقوماتها حتى لكان العظمة قد ولدت معه وهى قطعة منه ومما يدل على روعة عظمته انه وقد نشا فى بيئة فاسدة بيئة الشرك والوثنية الحافلة بجراثيم الامراض الخلقية لم يسجد لصنم قط ولم يشرب الخمر ولم يتحكم فيه طيش الشباب . فلم يات أمرا مما كان ياتيه الشباب بل بقيت صفحته بيضاء نقية لاتشوبها شائبة من سوء . وهكذا ينشا العظماء الحقيقيون .. ان عظمة سيدنا محمد كانت عظمة عمل وإنتاج .. عظمة هداية وإرشاد .. عظمة تثقيف وتهذيب .. عظمة بناء وتعمير .. عظمة تهيىء للحياة الفاضلة عدتها وللمستقبل وسائل النجاح وتحقق للانسانية ماتصبو اليه من الحب والأمن والامان والاطمئنان والسلام . عظمة خالدة تتمثل فى قوله صلى الله عليه وسلم : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"

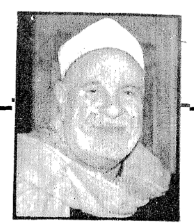
لقد سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابت (كان خلقه القرآن) فقد كانت إجابتها دقيقة مختصرة حيث كان عليه السلام الترجمان الحى لفضائل القرآن والصورة الصادقة لتطبيق اوامره واحكامه فوضع الله فيه صورة كاملة لمنهج الاسلام من الثبات على العقيدة وحسن الخلق وشمول الصفات والقيام بالعدل بين الناس جميعا وإحقاق الحق . لقد أدبه ربه فاحسن تاديبه ورباه فاحسن تربيته نسب الخلق الكريم إليه فخاطبه بقوله "وانك لعلى خلق عظيم" لقد طبع على الصدق والأمانة منذ نعومة اظفاره حتى كانوا يلقبونه فى الجاهلية بالصادق الأمين . فما كان يقول إلا حقا ولاينطق إلا صدقا وما كان يخون الامانة ولايسمح للسانه أن يقول الكذب ولا لذمته الطاهرة ان تتلوث بالخيانة لأنه كان يجد فى الكذب ضعفا لايتفق ومبادىء الرجولة وفى الخيانة ضعة لاتقبلها الأنفة . لقد كان اعظم الناس شجاعة وأشدهم باسا وكان من الشجاعة بحيث لو دعى الى طعنة بليل لأجاب حتى قال عنه سيدنا على بن ابى طالب رضى الله عنه (كنا إذا اشتد الباس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب إلى العدو منه . ولقد رايتنى يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ باسا) .

ولقد فزع اهل المدينة يوما فانطلق الناس جهة الصوت فتلقاهم صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت واستطلع الخبر على فرس لأبى طلحة عرى ليس عليه شىء وفى عنقه السيف وهو يقول "لن تراعوا" كما روى ذلك مسلم فى صحيحه .

وكان فى باب الكرم والجود اسرع من الريح المرسلة . فلقد حمل اليه فى يوم واحد تسعون الف درهم فوضعها على حصير ثم قام إليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها . وما ادخر منها شيئا لنفسه .

وما كان يتاخر عن قضاء حوائج الناس والعمل على راحتهم بقدر مايستطيع .. جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع إلى قومه وقال ياقوم اسلموا فإن محمدا صلى الله عليه وسلم يعطى عطاء من لايخشى الفقر .

وكان حليما رقيقا لين الجانب سمح الاخلاق يقابل السيئة بالحسنة لأن معدنه طيب تصهره الشدائد ولاتزيده المحن والخطوب الا صفاء وبريقا ولمعانا . فكان كلما زادوه أذى وسعهم حلما ومغفرة ،



لفضيلة الشيخ / حسن الشناوى
مدير الدعوة بالغربية
وشيخ الطريقة الشناوية

وكثيرا ما كان يدعو لهم بقوله "اللهم إهد قومى فإنهم لايعلمون" .

وكان فى حلمه الواسع وتسامحه الكبير كالبحر الزاخر لايحفل بما يلقى فيه بل سرعان مايقذف بالزبد فيذهب جفاء ويعود إليه صفاؤه ونقاؤه .

ولقد صح أن يهوديا امسك بتلابيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى فناء الكعبة يطالبه باداء دين لم يحل اجله بعد وهو يقول للرسول الحليم فى غلظة وجفوة أعطنى حقى يامحمد فإنكم يابنى عبد المطلب قوم تماطلون فى دفع ماعليكم من ديون . وكان إلى جانب الرسول عليه السلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فما أن سمع هذا القول يوجه للرسول عليه السلام حتى هجم على اليهودى يريد أن يعطيه جزاءه ويلقنه درسا قاسيا فى احترام رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزامه الادب معه ولكن الرسول عليه السلام صاحب الكمالات النفسية والسرائر الطاهرة النقية والأخلاق الكريمة المرضية نظر إلى عمر نظرة عتاب اطفأت جذوة غضبه وقال له (ياعمر كنت أنا واليهودى احوج منك الى خير من هذا تامرنى بحسن الاداء وتامره بحسن التقاضى) فهدأ عمر وتراجع عن اليهودى الذى بهره هذا الحلم الواسع وتلكم الأخلاق العالية وهذا التسامح الكبير فلم يقو على مغالبة شعوره وعواطفه بل لبى نداء ضميره واقبل على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول له اهذه اخلاقك اهكذا أنت .. امدد يدك فإنى اشهد أن لاإله إلا الله وانك رسول الله .

وعن أنس رضى الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فى السفر والحضر فما قال لى اف قط ولا لشىء صنعته لم صنعته ولا لشىء تركته لم تركته وماضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد فى سبيل الله وما انتقم لنفسه قط إلا أن تنتهك حرمات الله فيغضب الله .

وما كان فاحشا ولامتفحشا ولاسبابا ولا لعانا ولم يخير بين امرين الا اختار ايسرهما مالم يكن إثما فيكون ابعد الناس عنه .

وكان عزوفا عن الدنيا زاهدا فيها - خير بين العيش فى الدنيا ماشاء الله وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه .

وكان عليه السلام دائم العبادة والاستغفار . كان يصلى من الليل حتى تورمت قدماه . فقيل له يارسول الله لم تتكلف ذلك وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تاخر فيقول افلا اكون عبدا شكورا .

وكان دائما فى مهنة اهله يرقع ثوبه ويخصف نعله ويحلب شاته ويكنس بيته .. قالت السيدة عائشة رضى الله عنها .. كان صلى الله عليه وسلم معنا يحدثنا ونحدثه فإذا حضرت الصلاة قام كان لم يعرفنا ولانعرفه .

وكان محبا للمساكين يمشى معهم ويجيب دعوتهم ويتواضع لهم .

ولقد اثر عنه انه قال "اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين" .

فكان عظيما بتواضعه ولكن فى عزة وكرامة عظيما بلينه ولكن فى غير ضعف ولا استكانة عظيما بشدته ولكن فى غير ظلم ولا إهانة .

تنم افعاله عن نفس طيبة بين جنبيه . الصراحة مبدؤه والاخلاص شعاره ليس عنده مكر ولا دهاء ولاعجب ولاخيلاء ولانفاق ولارياء .

فهو قطعة من الحياة الفاضلة الكاملة تفتحت عنها الطبيعة فبدت للناس فى أبهج حلّة واكمل زينة . تاخذ بمجامع القلوب . وترتاح لرؤيتها النفوس الطيبة كثير الصمت قليل الضحك كثير التبسم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ إذا تكلم اطرق جلساؤه كان على رءوسهم الطير .

وقد ميزه الله بهذه الصفات جميعا لتنجذب القلوب له وتانس النفوس به وبذلك كان مثالا يحتذى للمؤمنين على مر العصور وقد كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص الناس على الاقتداء به ولذلك كانوا مشاعل هدى ومنارات إيمان يقتبس الناس منهم على مر العصور .

فعلينا إذا كنا ننشد العظمة الحقيقية ونتعرف على اسبابها ومقوماتها ان نتخذ سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم مثلنا الاعلى وقدوتنا الطيبة ونتجمل بخلقه وننسج على منواله ونترسم خطاه على حد قول القائل .

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم .
إن التشبه بالرجال فلاح .
هدانا الله لما يرضيه .

صلوا كما رأيتمونى أصلى

مشاركة منا فى ذكرى المولد العطرة يسعدنا أن نقف على كيفية صلاته من التكبير إلى التسليم كأننا نراه . صلى الله عليه وسلم .

إستقبال الكعبة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة أستقبل القبلة فى الفرض والنفل وأمر بذلك فقال "اذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم إستقبل القبلة فكبر"

وكان صلى الله عليه وسلم فى السفر يصلى النوافل على راحلته ويوتر عليها حيث توجهت به شرقا وغربا وفى ذلك قوله تعالى "فاينما تولوا فثم وجه الله" وكان يركع ويسجد على راحلته ايماءً برأسه ويجعل السجود أخفض من الركوع .

وكان إذا أراد أن يصلى الفريضة نزل فاستقبل القبلة .

اما فى صلاة الخوف الشديد فقد سن لأمته أن يصلوا رجالا قياما على اقدامهم أو ركبانا مستقبلى القبلة أو غير مستقبليها وقال صلى الله عليه وسلم "مابين المشرق والمغرب قبلة" وقال جابر رضى الله عنه : "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير أو سرية فاصابنا غيم فتحرينا واختلفنا فى القبلة فصلى كل رجل منا على حدة فجعل احدنا يخط بين يديه لنعلم امكنتنا فلما اصبحنا نظرناه فإذا نحن صلينا على غير القبلة فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأمر بالاعادة وقال قد اجزات صلاتكم" .

القيام

كان النبى صلى الله عليه وسلم يقف فيها قائما فى الفرض والتطوع إئتمارا بقوله تعالى "وقوموا لله قانتين" وصلى فى مرضه جالسا .

قال عمر بن حصين رضى الله عنه : كان بى مرض فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب وقال أيضا . سألته صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال "من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما وفى رواية مضطجعا فله نصف أجر القاعد" وعاد صلى الله عليه وسلم مريضا فرآه يصلى على وسادة فأخذها فرمى بها فأخذ عودا أى خشبة ليصلى عليه فأخذه فرمى به . وقال "صل على الأرض إن إستطعت وإلا فاوفىء ايماء وإجعل سجودك اخفض من ركوعك" .

الصلاة فى السفينة

وسئل صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى السفينة ؟ فقال "صلى فيها قائما إلا أن يخاف الغرق ولما امن صلى الله وكبر اتخذ عمودا فى مصلاة يعامد عليه .

القيام والقعود فى صلاة الليل

وكان صلى الله عليه وسلم يصلى ليلا طويلا قائما . وليلا طويلا قاعدا . وكان إذا قرأ قائما ركع قائما وإذا قرأ قاعدا ركع قاعدا .

السترة ووجوبها

وكان صلى الله عليه وسلم يقف قريبا من السترة . وكان يقول "لا تصل إلا إلى سترة ولا تدع أحدا يمر بين يديك فإن ابى فلتقاتله . فإن معه القرين" ويقول "إذا صلى احدكم إلى سترة فليدن منها لايقطع الشيطان عليه صلاته" وكان إذا صلى فى فضاء ليس فيه شىء يستتر به عزز بين يديه حربة فصلى إليها والناس وراءه . وكان صلى الله عليه وسلم يقول : "لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقف اربعين خيرا له من أن يمر بين يديه"

الصلاة تجاه القبر

كان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة تجاه القبر فيقول "لاتصلوا إلى القبور ولاتجلسوا عليها" .

النية

كان صلى الله عليه وسلم يقول "إنما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى" .

التكبير

كان صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بقوله (الله أكبر) وكان يرفع صوته بالتكبير حتى يسمع من خلفه وكان إذا مرض رفع أبو بكر صوته يبلغ الناس تكبيره صلى الله عليه وسلم .

رفع اليدين

وكان (صلى الله عليه وسلم) يرفع يديه تارة مع التكبير وتارة بعد التكبير وتارة قبله وكان يرفع يديه ممدودة الأصابع لايفرج بينها ولايضمها . وكان يجعلها حذو مكنبيه وربما يرفعها حتى يحاذى بهما فروع أذنيه .

وضع اليمنى على اليسرى والأمر به

وكان صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على اليسرى وكان يقول "إنا معشر الانبياء امرنا بتعجيل فطرنا وتاخير سحورنا وأن نضع أيماننا على شمائلنا فى الصلاة" ومر برجل وهو يصلى وقد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى .

وضعهما على الصدر

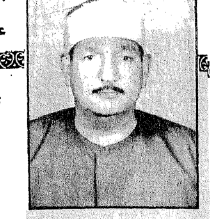
كان يضع اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد وأمر بذلك أصحابه وكان أحيانا يقبض اليمنى على اليسرى وكان يضعهما على الصدر .

النظر الى موضع السجود والخشوع .

وكان إذا صلى طأطأ رأسه ورمى بصره إلى نحو الأرض ولما دخل الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها قال صلى الله عليه وسلم "لاينبغى أن يكون فى البيت

بقلم فضيلة الشيخ : أحمد صبرى الفرغلى

عميد معهد طحلة الدينى وعضو المجلس الصوفى الأعلى



شىء يشغل المصلى" . وكان ينهى عن رفع البصر إلى السماء . ويؤكد فى النهى حتى قال "لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم إلى السماء فى الصلاة او لاترجع إليهم" . وفى رواية او لتحفظن ابصارهم" وفى حديث آخر "فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده مالم يلتفت" ونهى عن ثلاث . عن نقرة كنقرة الديك . وإقعاء كإقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب .

ادعية الاستفتاح

كان صلى الله عليه وسلم يستفتح القراءة بأدعية كثيرة متنوعة يحمد الله تعالى فيها ويمجده ويثنى عليه وقد أمر بذلك فقال **"لاتتم صلاة لأحد من الناس حتى يكبر ويحمد الله عز وجل ويثنى عليه ويقرأ بما تيسر من القرآن . ومنها اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقنى من خطاياى بالماء والثلج والبرد** . وكان يقول فى الفرض .

وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا (مسلما) وما انا من المشركين . إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين . لاشريك له وبذلك امرت وانا أول المسلمين . اللهم انت الملك لا إله إلا انت . سبحانك وبحمدك . انت ربى وانا عبدك . ظلمت نفسى . واعترفت بذنبى . فاغفر لى ذنبى جميعا انه لايغفر الذنوب إلا انت . واهدنى لأحسن الأخلاق لايهدى لأحسنها إلا انت . واصرف عنى سيئها لايصرف عن سيئها إلا انت .

القراءة

ثم كان يقرأ ويقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . من همزه ـ ونفخه . ونفثه . وكان أحيانا يزيد فيقول **"اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم"** . ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم . ولايجهر بها ثم يقرأ الفاتحةويقطعها آية آية الى آخر السورة يقف على رؤوس الآى ولا يصلها بما بعدها . وكان صلى الله عليه وسلم يعظم شانها . ويقول **"لا صلاة لمن لايقرأ فيها بفاتحة الكتاب"** . ويقول **"ما انزل الله عز وجل فى التوراة ولا فى الانجيل مثل ام القرآن"** . وهى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته .

التامين وجهر الامام به

كان صلى الله عليه وسلم اذا انتهى من قراءة الفاتحة قال **"امين"** يجهر ويمد بها صوته ..

ثم كان صلى الله عليه وسلم يقرأ بعد الفاتحة سورة غيرها . وكان يطيلها احيانا ويقصرها أحيانا لعارض سفر أو سعال او مرض او بكاء صبى . كما قال انس بن مالك رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ باقصر سورتين فى القرآن . فقيل يارسول الله لم جوزت ؟ قال سمعت بكاء صبى فظننت أن أمه معنا تصلى فأردت أن أفرغ له أمه .

الجهر والأسرار فى الصلوات الخمس وغيرها

وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة فى صلاة الصبح وفى الركعتين الأوليين من المغرب والعشاء . ويسر بها فى الظهر والعصر . والثالثة من المغرب والأخيرين من العشاء . وكانوا يعرفون قراءته فيما يسر به بإضطراب لحيته وباسماعه اياهم الآية أحيانا .. وكان يجهر بها ايضا فى صلاة الجمعة والعيدين والاستسقاء ـ والكسوف .

وأما فى صلاة الليل فكان تارة يسر . وتارة يجهر . وكان إذا قرأ وهو فى البيت يسمع قراءته من فى الحجرة .

ماكان يقرؤه صلى الله عليه وسلم فى الصلوات

وأما ما كان يقرؤه صلى الله عليه وسلم فى الصلوات من السور والآيات فإن ذلك يختلف باختلاف الصلوات الخمس وغيرها .

صلاة الفجر : كان صلى الله عليه وسلم يقرأ بطوال المفصل . فكان احيانا يقرأ الواقعة ونحوها فى الركعتين وكان يصليها يوم الجمعة بسورة السجدة فى الركعة الأولى وفى الثانية بسورة الانسان . وكان يطول فى الأولى ويقصر فى الثانية .

أما فى سنة الفجر فكانت خفيفة جدا حتى أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول (هل قرأ فيها بأم الكتاب؟)

صلاة الظهر : كان صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويطول فى الأولى مالا يطول فى الثانية وكان يقرأ فى كل من الركعتين قدر ثلاثين اية . مثل سورة السجدة وأحيانا الطارق أو البروج .

صلاة العصر : كان يقرأ فى الركعتين الأوليين قدر خمس عشرة أية نصف قدر قراءة الظهر .

صلاة المغرب : كان صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها أحيانا بقصار المفصل . وأحيانا يقرأ بطوال المفصل وأوسطه . أما سنة المغرب البعيدة فكان يقرأ فيها (قل هو الله أحد فى الركعة الثانية ، أما الأولى فكانت بسورة الكافرون)

٥ ـ **صلاة العشاء** : كان صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين الأوليين من وسط المفصل مثل الشمس وضحاها وأشباهها ونهى عن إطالة القراءة فيها . وذلك حين صلى معاذ ابن جبل لأصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل من الانصار فصلى فاخذ معاذ عنه . فقال انه منافق . ولما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى عليه وسلم فأخبره ما قال معاذ . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اتريد أن تكون فتانا يامعاذ ؟ إذا أممت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها . وسبح اسم ربك الأعلى . فأنه يصلى وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة .

المرأة فى الاسلام »

للشيخ محمد الغزالى ود . سيد طنطاوى ود . أحمد عمر هاشم

لم تنل المرأة قبل مجىء الاسلام ما نالته بعد الاسلام ، فقد جاء ليعطى المرأة حقها فى الحياة بعد أن كان هذا الحق مهضوما ، كذلك جعل العدوان عليها عدوانا على نفس بغير حق ، بعد ان كانت كما مهملا توءد وتهان كرامتها ، وتدخل ضمن ماهو دون الانسان ، كما جاء فى وصف الشاعر اليونانى (سيموندس الامورجى) كما ان الاسلام جعلها انسانا فاعلا فى المجتمع لها كرامتها ومكانتها وتؤدى رسالتها فى الحياة بعد ان كانت هذه الرسالة معدومة .

والحقيقة ان كتاب الله عز وجل قد فصل القول حول الجوانب التى تهم المرأة ومنه اخذ العلماء ومن سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ استطاعوا ان يصلوا الى المكانة الحقيقية للمرأة ، ولعلنا هنا نتذكر كلمة للعقاد يقول فيها : « الحقوق والواجبات التى قررها كتاب الاسلام للمرأة قد اصلحت اخطاء العصور الغابرة فى كل امة من امم الحضارات القديمة واكسبت المرأة منزلة لم تكسبها قط من حضارة سابقة ، ولم تأت بعد ظهور الاسلام حضارة تغنى عنها ، بل جاءت آداب الحضارات المستحدثة على نقص ملموس فى احكامها ووصاياها ، لانها خرجت من حسابها حالات لاتهمل ، ولايذكر لمشكلاتها حل افضل من حلها فى القرآن الكريم اذا انتقل بها البحث من الاهمال الى الدراسة والتدبير » (من كتاب المرأة فى القرآن).

ولو نظرنا لهذه المقولة نجدها فيما نتناوله اليوم من كتاب « المرأة فى الاسلام » لائمتنا الافاضل ، والملاحظ ان السادة العلماء قد تحدثوا عن المرأة واجمعوا فى حديثهم على :

اولا : أن المرأة قبل الاسلام تختلف كلية عنها بعد الاسلام .

ثانيا : الملاحظ ايضا ان المرأة فى صدر الاسلام كانت اعظم درجة من المرأة الان فنتيجة للجهل العام بدينها واتباعها لما هو مستورد من الخارج اتاح لها فرصة الاغتراب عن دينها فضاعت حقوقها التى كانت حريصة عليها فى صدر الاسلام .

ثالثا : لم تستطع المرأة حاليا ان تصل للمرتبة التى كانت على ايام الرسول وصحابته الكرام من مكانة وتفوق فى الناحية الادبية والثقافية والاجتماعية وحتى السياسية فهناك كانت الاديبة والشاعرة والفقيهة .

ورغم ان العلماء الثلاثة فى بحوثهم الثلاثة قد اتفقوا فى بعض الفصول التى تناولوها فان كل واحد منهم تميز ببعض الجوانب عن الاخر فنجد ان الشيخ الغزالى قد انفرد بالحديث عن زوجات الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفيه استخدم اسلوبه الساخر من هؤلاء حيث يقول فى بداية الفصل :« انطلقت هذه الشائعة بين الاوربيين حتى كادت تكون بينهم يقينا ، قالوا : كان لمحمد تسع نسوة يتقلب فى احضانهن ويشبع شبابه المتهوم ، لايسأم من واحدة حتى يتجدد هواه مع اخرى .

وقالوا : ان ساغ ذلك لواحد من الناس فما يسوغ من داع الى الروحانية يصل الناس بالسماء ، ويحدثهم عن الله والدار الآخرة .

ان هذا العشق المشبوب للمرأة له دلالة واسعة ، فالرجل رجل دنيا وليس رجل دين ، وما نصدق مزاعمكم معشر المسلمين عن تجرده وتقواه .. فيرد قائلا على هذه الفرية : اذا كان ماقلتمونه صحيحا فما استنتجتموه حق ، لكن هذا الذى ذكرتم لون من تحريف الكلم عن مواضعه يجعله ادنى الى الكذب . ولتفنيد هذه الفرية يقول : ان تاريخ محمد من السنة العدو ، والصديق يشهد بغير ماذكرتم ، فقد تزوج فى الخامسة والعشرين من عمره بامرأة فى الاربعين من عمرها ، وظل معها وحدها قريبا من ثمان وعشرين سنة حتى ماتت فاين هذه المتع التى تصفون ؟

صحيح انه فى السنوات العشر الاخيرة من حياته اجتمعت لديه نسوة اخريات من هن ؟ مجموعة من الارامل المنكرات احاطت بهن ظروف صعبة ، لم يشتهرن بالجمال ولا كان لهن من السن المبكرة مايجدد الحياة ، اللهم الا بكر واحدة بنت صديقه ابى بكر تزوجها توثيقا لعلاقاتهما ، وتزوج بعدها حفصة بنت صديقه عمر ، ولم تعرف بجمال ، بل بدا ان البناء بها بعد موت زوجها كان جبر خاطر ودعم مودة وجهاد .

ويستمر الشيخ الغزالى ليبين مدى اجتراء الغرب على هذه الفرية ، ويوضح صور من عظمة امهات المؤمنين وضرب مثلين عليها ام المؤمنين خديجة رضى الله عنها والصديقة الاديبة عائشة رضى الله عنها ، كما قدم فى العلم والادب امثلة على هؤلاء السيدات الفاضلات اللاتى تركن اعظم الاثر فى نفوس المسلمين .

ويتساءل فضيلته :

لماذا لاينشغل نساؤنا بخدمة المثل الاسلامية بهذه القدرة ؟ من يمنعهن ؟ ما يمنعهن الا جاهلون بالاسلام ؟

★ ★ ★

وقدم الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية بحثه عن المراة وفيه ايضا تناول المراة وانها قرينة الرجل فهى منه وهو منها ، وهناك مساواة فى التكاليف الشرعية ، بالاضافة الى انه قد خصهن بخطاب لهن بقوله : « وقل

عرض وتقديم : سيد عبد المالك



الشريعة قررت مبدأ المساواة فى كثير من الأمور وهناك بعض الفروق الخاصة بطبيعتها

المؤمنات يغضضن من ابصارهن ..» .

اقول : لعل مايلاحظ على بحث د . سيد طنطاوى انه خص مسألة المساواة بجانب كبير من بحثه او انفرد به فهو تحدث عن المساواة فى التكاليف الشرعية ، وعن مساواة المرأة للرجل فى طلب العلم والمعرفة ، وذكر كثيرا من الامثلة على قوة المراة ، ويقول : « وقد ذكرت امهات المؤمنين وغيرهن من الصحابيات ، كثيرا من الاحاديث النبوية فى موضوعات شتى ، وكان للسيدة عائشة النصيب الاكبر من ذلك ، بل كان بعض الصحابة يرجعون اليها اذا ماخفى عليهم شىء يتعلق بالسنة النبوية المطهرة او بغيرها .

• • •

وفى تركيزه على مسألة المساواة اكد على « ان شريعة الاسلام قد قررت مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة فى كثير من الامور .

ـ متساويان فى انهما اصل واحد هو آدم وحواء .

ـ متساويان فى التكاليف الشرعية التى اوجبها سبحانه عليهم .

ـ متساويان فى طلب العلم وفى التزود بالمعرفة النافعة .

ـ متساويان فى حق التملك والتصرف والتعبير والعمل .

ـ متساويان فى تحمل المسئولية وفى الكرامة الانسانية .

ولافضل لاحدهما على الاخر الا بالايمان والعمل الصالح ، كما قال سبحانه : « إن أكرمكم عند الله اتقاكم » .

لكن هناك فوارق بين الرجل والمراة يجب ان تراعى فان الشريعة قد فرقت بين المراة والرجل فى أمور معينة ، وقد فصل فضيلته بعض هذه الفروق مثل :

ـ فى مجال العبادات اسقطت عن المراة الصلاة فى حال حيضها ونفاسها واوجبت عليها الفطر فى رمضان فيهما ايضا على ان تقضيهما .

ـ فى مجال الاعباء الاقتصادية ، خفضت الشريعة للمراة جناح الرحمة ، وكفلت لها من اسباب الرزق ببعدها من التبذل ويصونها من شرور الكدح فى الحياة .

ـ فى مجال التوارث ، جعلت الشريعة نصيب المراة نصف نصيب الرجل وذلك لأن التكليفات المالية على المراة تقل كثيرا عن تكليفات الرجل كما كان هناك تعريف فى مجال المسئولية عن الاسرة وكذلك الشهادة .

• • •

وفى بحث د . أحمد عمر هاشم ايضا بدا بالمراة ودورها ، وركز على باب العلم على انه من الحقوق الاساسية للمراة بل ان الاسلام قد سوى فى هذا الحق بين الرجل والمراة ومما ورد على براعة المراة فى العلم انه فى كتاب نفح الطيب انه كان لابن المطرف اللغوى جارية اخذت عن مولاها النحو واللغة وفاقته فى ذلك وبرعت على الاخفش فى العروض حتى سميت « بالعروضية » وانها كانت تحفظ عن ظهر قلب كتابى « الكامل » للمبرد و« الأمالى » لابى على القالى .

وقد ركز د . احمد على نقطتين **اساسيتين انفرد بهما هما الأسرة باعتبارها دعامة المجتمع والزواج بين التحليل والتحريم .**

ففى مجال الاسرة قال : ان الاسرة هى الخلية الأولى الحية والأم تشكل جزءا رئيسيا فيها فهى مسئولة عن ادارة شئون البيت والأبناء ، وعن غرس الفضائل الحميدة فى نفوس الابناء وتربيتهن التربية السليمة ويقول : « وللاسرة المسلمة طابعها الذى تتميز به عن غيرها ، ولها سلوكها الذى ينبىء عن تماسكها بدينها وتطبيقها لاوامره وسيرها على هداه .

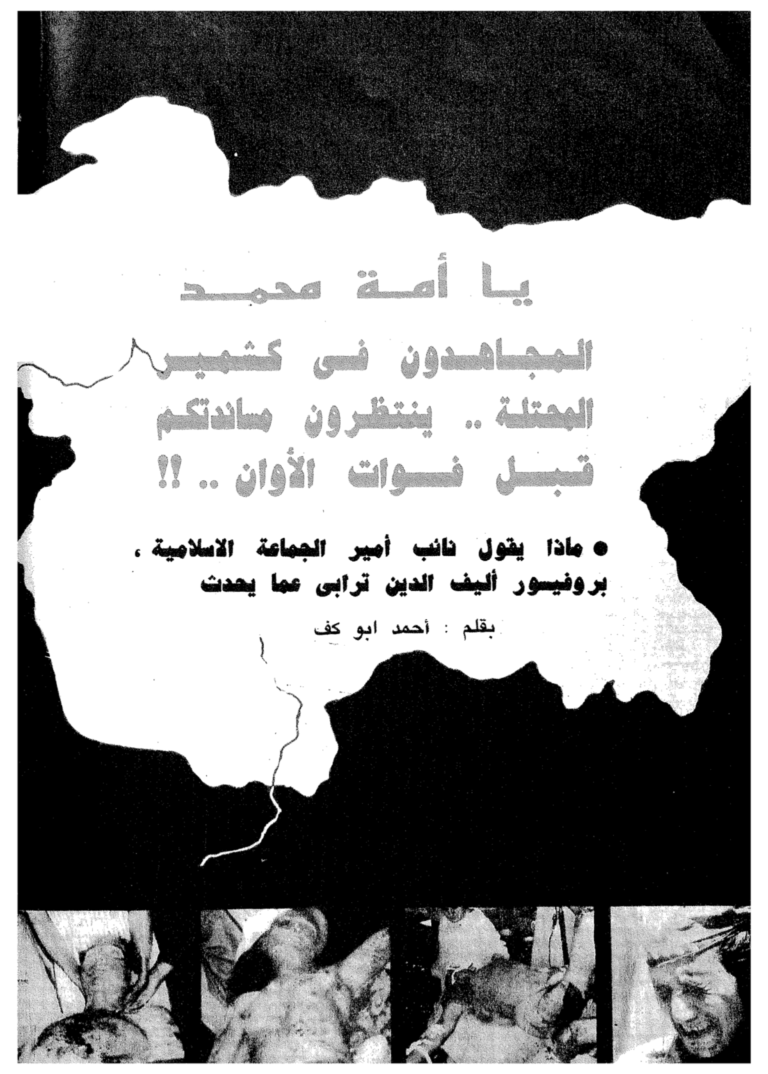
ومن الأسرة يخرج المجتمع فبقوة الاسرة واشتداد ازرها وتقوية رباطها تتسع وكلما اتسعت كلما قويت وعظم شأنها وقوى المجتمع ، ومن هنا فقد حرم الاسلام الزواج بالاقربين ولايبيح من ذوى القرابة الا من اوشكوا ان يكونوا غرباء فالزواج يجمع منهم فى الاسرة من اوشكوا ان يتفرقوا كأبناء العمومة والخؤولة .

وتحت عنوان «الزواج بين التحليل والتحريم» يقول : « وضح القرآن الكريم نظم العلاقات الزوجية وبين الحلال والحرام حتى يكون الرباط الاسرى موثقا واكيدا ومحترما ومصونا من كل دنس وهوى نقيا من اية شائبة من الشوائب ودائما يوجه المسلمين الى تخير الزوجة من اطيب العناصر ومن الحرائر المؤمنات العفيفات حفاظا على صلاح الاسرة .

وفى تناوله لتعدد الزوجات يقول : « اباح الاسلام التعدد لحكم عالية كان التشريع الاسلامى اقوم واحكم وأدق مايكون فيها ، فمن الرجال من قد تكون زوجته غير منجبة او بها مرض ويكون هو شديد الرغبة لتلبية حاجته فى الحلال وقد يكثر النساء حتى يصبح عددهن اكثر من عدد الرجال لاسيما فى اوقات الحرب . وعندئذ يكون التعدد حلا لمشاكل عديدة قد تطفو على سطح الحياة الزوجية والاخلاقية بعد ذلك لكن الاسلام حين اباح التعدد اباحه فى حدود واشترط ما تسكن به حياة الاسرة .

• • •

وبعد فإننا لو تتبعنا فصول الكتاب ورقة ورقة لما اسعفتنا هذه الكلمات عن تناوله ، ولكن المهم هو ان الكتاب بين مكانة المراة فى الاسلام سواء فى القرآن الكريم او السنة النبوية المطهرة ، ويرد على بعض ماقيل فى حق المراة المسلمة .



يا أمة محمد
المجاهدون فى كشمير
المحتلة .. ينتظرون مساندتكم
قبل فوات الأوان .. !!
● ماذا يقول نائب أمير الجماعة الاسلامية ،
بروفيسور أليف الدين ترابى عما يحدث
بقلم : أحمد ابو كف

●● الوضع فى كشمير المسلمة الآن يبشر بالخير ، المسلمون يكسبون كل يوم ارضا جديدة رغم القتل والذبح والاغتصاب واشعال الحرائق فى القرى الاسلامية ، كشمير مازالت متمسكة بإجراء الاستفتاء الشعبى وحق تقرير المصير ، فى كشمير اتحدت ١١ منظمة اسلامية تحت اسم حركة تحرير كشمير المسلمة ، وهناك ١٣ منظمة اتحادية اكبر من منظمة حزب المجاهدين ، التى تضم ٧٥٪ من المجاهدين المسلمين ..

الاتحاد الاسلامى لمجاهدى كشمير والذى يضم ١٥ منظمة جهادية يقود الآن حرب العصابات ضد قوات الهند من الهندوس الذين يبلغون ٤٠٠ ألف . وعدد المسلمين فى كشمير ٨ ملايين أى ٧٥٪ من المسلمين ، والحرب سجال بين الاسلام ، والقوى الهندية التى تحاول أن تقبر الاسلام وتعاونها جهات أخرى تتآمر على الاسلام .

باكستان تقف مع اخوانها من المسلمين ، وباقى على دول الاسلام ان تقف بصلابة مع اخوانهم الباكستانيين واهل كشمير .. حتى يكتب الله للمسلمين النصر ..

ماذا يحدث فى ولاية جامو وكشمير المحتلة ؟ ! ●●

□ ولاية كشمير التى يطلقون عليها "خيمة الأرض" لجمالها وخضرتها وجداول مائها وجبالها ووهادها ، دولة اسلامية تعانى من براثن التعصب ، ثلث هذه الولاية محتل ، والمسلمون فيها يقتلون ويذبحون ويحرقون ، ويعتدى على نسائهم وبناتهم ، لكن من يسمع ومن يجيب .

عدد سكانها ١٢ مليونا ٨٥٪ منهم مسلمون ، ومساحتها ٨٢ الف ميل مربع .

والاسلام دخل كشمير فى القرن الـ ١٤ الميلادى ، حين دخل ملكها البوذى "رنجن شاه" الاسلام على يد احد الدعاة المسلمين وسمى نفسه "صدر الدين" ، وقد نما الاسلام فيها وترعرع حتى عام ١٨١٩ حين استولى على كشمير ، ثم ابتليت بالاستعمار البريطانى من خلال شركة الهند الشرقية منذ عام ١٨٤٦ ، وباعت الشركة الولاية لاحد الامراء الهندوس مقابل ٧,٥ مليون روبية ، اى حوالى مليونى وربع المليون دولار فى ذلك الوقت ، وفى هذه الفترة نشأت حركة ولاية جامو وكشمير وقادها المسلمون بهدف انقاذ الولاية من براثن الملك الهندوسى "هرى سينج" ، وانضمامها لباكستان التى قدم فكرتها د . محمد اقبال .

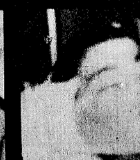
وحينما اعلنت شبه القارة الهندية استقلالها ، وقسمت الى دولتين هما الهند وباكستان ، بادرت الهند بالسيطرة على كشمير عام ١٩٤٧ ومنذ ذلك الوقت يخوض المسلمون فيها الجهاد تحت راية الاسلام الخضراء ، حتى حرروا ثلث كشمير ، وكادوا يحررونها كلها من قبضة الهندوس ، لولا عوامل كثيرة ، منها تدخل الامم المتحدة ، التى اصدرت قرارا بوقف اطلاق النار ، واجراء استفتاء على الاستقلال .. لكن هذا لم يتم حتى الآن وبقيت كشمير تجاهد جهاد الابطال ، حتى حدثت الانتفاضة منذ سنوات قليلة .. التى جمعت المسلمين وقوت شوكتهم . والنصر قريب بإذن الله ولو كره المشركون .

● ● ●

ارض كشمير لجمالها وخصوبتها كانت ومازالت دائما مطمعا للغزاة ، والاهم من ذلك هو حفاظها على دين الله ضد الدعوات غير الاسلامية التى تخاف من انتشار الاسلام واشتداد عود المسلمين ، كشمير هى جنة الله فى ارضه ، لكن هذه الجنة بركان يفور ، وشهدت كشمير فى تاريخها غزاة كثيرين : التتار ، المقدونيين ، المغول ، لدرجة انه حينما زار كشمير الامبراطور المغولى "اكبر" وصف كشمير بانها جنة الاحلام ، ورغب فى ان تصبح هى حديقته الخاصة .

وتشترك كشمير فى حدودها مع باكستان والهند والصين "فريق الحرير" والاتحاد السوفييتى ، اى يتحلق حولها محيط غير اسلامى فيما عدا باكستان طبعا ، وحين دخلها المسلمون فى القرن الثامن الهجرى "١٤ الميلادى" استعصت على جنود السلطان محمود الغزنوى .. لان رجالها اشداء مجاهدين لايرضون بالضيم ، لكن الاسلام دخلها عن طريق "بلبل شاه" وهو الداعية الشيخ عبدالرحمن شرف الدين ، الذى تمكن من اقناع سلطان كشمير بالاسلام ، وهدى الله قلبه ، ومنذ ذلك الوقت ظلت كشمير قلعة للاسلام والمسلمين رغم كل شىء ، وتوالى الدعاة المسلمون على ارض كشمير لتعليم أهلها الاسلام واللغة العربية والقرآن الكريم .. الى ان غزاها المهراجا "رانجين سنك" وهو من طائفة السيخ ، ثم جاءت صفقة مريبة بين امير هندوراس وشركة الهند الشرقية ، فباعوا له ولاية كشمير بسبع ملايين ونصف مليون روبية ، كما اسلفنا ، بمعنى انه اشترى المسلم بسبع روبيات ، وفى هذه الصفقة تقرر ان يعترف المشترى الجديد بالسيادة البريطانية ووقع معاهدة "امر يستار" عام ١٨٤٧ الميلادى .

ومنذ هذه المعاهدة ظل مسلمو كشمير يتعرضون للظلم والاضطهاد والحرمان من الوظائف المدنية والعسكرية ، إلا القليل ، كما فرضت قيود كثيرة على ادائهم لشعائرهم الدينية ، وتعرضت مساجدهم للاعتداء والهدم ، لكن مسلمى كشمير لم يستسلموا ، ظلوا يشعلون الثورة وراء








مؤسس دولة الباكستان محمد على جناح


بروفيسور اليف الدين الترابى نائب امير الجماعة الاسلامية بولاية جامو وكشمير الحرة


محمد نور صغير خان المستشار الصحفى بالقاهرة

الأخرى على جلاديهم ، حتى عام ١٩٣٢ ، حيث عقد مؤتمر شعبى ، أثاروا فيه الجماهير المسلمة ضد "المهراجا" ، وألفوا حزبين للنضال هما : حزب المؤتمر الاسلامى ، وحزب المؤتمر الوطنى .. تحت شعار "إتركوا كشمير" ، و"اخرجوا منها" .

وحينما اعلنت الحكومة البريطانية منح شبه القارة الهندية الاستقلال ، كان اساس قرار التقسيم ان الولايات ذات الاغلبية المسلمة تضم الى باكستان ، بمعنى أن تنضم ولاية كشمير لباكستان كما انضمت البنجاب الشرقية والبنغال الغربية الى الهند وذلك فى اغسطس عام ١٩٤٧ .

لكن الذى حدث كان ماساة حلت بالمسلمين فى كشمير . جرت عمليات ابادة للمسلمين ، وبمعونة من باكستان المسلمة حققت كشمير انتصارات باهرة ، مما ادى الى تراجع قوات الهندوس المعتدية ، والتى دخلت الولاية بعد مؤامرة بين الهند وبين حاكم كشمير الهندوسى .

ورفعت الهند قضية فى مجلس الإمة فى يناير ١٩٤٨ ، فكان أن توقف اطلاق النار ، وانتشرت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة على جانبى خط وقف اطلاق النار حتى عام ١٩٧٢ ، ثم طلبت الهند جلاء قوات حفظ السلام لتسيطر على ثلثى مساحة كشمير . لكن باكستان لم تعترف بذلك ، وطالبت بإجراء استفتاء شعبى احتراما لشعب كشمير المسلم وحقه فى تقرير مصيره ، ومنذ ذلك الوقت وباكستان تشرف على ثلث مساحة كشمير ، الذى يعرف بإسم كشمير الحرة "كشمير اباد" وسكانها يزيد تعدادهم على ٣ ملايين مسلم ، وصار لهذا الجزء حكومة وبرلمان . ونسبة المسلمين اكثر من ٩٣٪ .

● ● ●

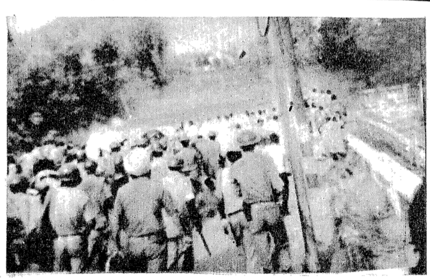
الشعب المسلم فى كشمير المحتلة - والتى يبلغ المسلمون فيها حوالى ٤٠٪ - يناضل منذ ذلك الوقت ، رغم انه يرزح تحت نير الاحتلال الهندوسى ، فالهندوس يكرهون المسلمون ، وينظرون اليهم بإحتقار ، والموقف الهندى الرسمى يرى أن كشمير المحتلة جزء من الهند ، وان الحل الوحيد هو الانسحاب الباكستانى حتى من كشمير الحرة ، هذا برغم ان الهند حينما رفعت قضية مرة آخرى فى الامم المتحدة عام ١٩٥٧ وجدت نفسها وحيدة لم يؤيدها المجتمع الدولى .

والذى يحدث الآن فى الجزء المحتل من كشمير مثلما يحدث فى الأراضى العربية المحتلة فالهند تخطط للقضاء على المسلمين وعلى الحركة الاسلامية لتاكيد سيطرتها على الولاية ، ودفعت باعداد كبيرة من الجنود الهندوس للاستقرار فى الولاية المسلمة ولتغيير الطابع الديموجرافى لها ، كما تقتصر الوظائف الاساسية والمشروعات الكبرى على الهندوس ، وتمارس الهند سياسة محكمة لزعزعة عقيدة المسلمين ، وطمس ثقافتهم ومصادر هويتهم ، بعد أن اغلقت عليهم الحدود لعزلهم عن اخوانهم المسلمين ، بمعنى أن الهند حولت ثلثى كشمير المحتلة الى سجن كبير ، كما اغلقت المدارس المسلمة وصادرت ممتلكاتها منذ عام ١٩٧٧ ، واغلقت وهدمت المساجد والمعاهد العربية الاسلامية ، ونشرت الاباحية وروجت المخدرات والخمور واججت نيران الطائفية .

والسؤال المطروح هنا : ماذا يفعل المسلمون هناك فى "جامو" أو كشمير المحتلة ، وماهو موقف العالم الاسلامى الذى يزيد على مليار نسمة ؟!

فى كتاب "الرأى العام ومشكلة كشمير" قال : إن ظهور المشكلة جاءت فى اوائل عام ١٩٤٧ حينما ثار اهل كشمير ، وغالبيتهم من المسلمين الفقراء على جلاديهم قبل أن يترك الانجليز الهند بأشهر قليلة ، وعندئذ اسرع مهراجا كشمير بالفرار الى دلهى حاملا معه ماستطاع الفرار به من اموال ومجوهرات .. وظن العالم ان فرار المهراجا سوف يجلب لكشمير الأمن السلام والطمانينة ، لكن هذا الظن سرعان ماتحول الى خيبة امل ، حينما نشبت الحرب بين الهند وباكستان ، ومنذ يناير ١٩٤٩ والدولتان تقفان فى مواجهة ، وإنقلبت كشمير أرض الاسلام والمحبة الى ارض الدموع والأحزان ، وقد ارسلت الامم المتحدة وسيطا الى كشمير هو اوين ديكسون البريطانى ، ولكنه لم يستطع أن يوفق بين نهرو رئيس وزراء الهند وقتئذ ، ولياقت على خان رئيس وزراء الباكستان فى هذا الامر .

والواقع أن نهرو هو المسئول عن ازمة كشمير .. فكما آن الهند ضمت "حيدر اباد" واحتلتها بالقوة بدعوى ان سكانها من الهندوس .. فكان على "نهرو" أن يحل المشكلة ويوافق على ضم كشمير الى باكستان لان سكانها اغلبهم مسلمون ، إن نهرو كان يؤيد الامم المتحدة ، ولكنه عارضها فى مسالة كشمير . بمعنى أن نهرو دعا الى اسلام خارج الهند ، وعكر صفوه فى كشمير .



قوات الاحتلال الهندوسي في كشمير المحتلة يضربون المسلمين الابرياء في عاصمة الولاية

● السيدات والبنات والاطفال يغتصبهم جنود الاحتلال الهندوسي في وضح النهار وعلى الطريق وفي حراسة البنادق .

والحقيقه أن ولاية جامو وكشمير المسلمة ، كما يقول البروفيسور أليف الدين الترابي ، نائب امير الجماعة الاسلامية بولاية جامو وكشمير الحرة "باكستان" : إن الولاية جزء لايتجزأ من العالم الاسلامي ، واهلها يشعرون ، بانهم جزء من امة الاسلام ، ومحنة المسلمين في هذه الولاية هي نفس المحنة التي يواجهها المسلمون في كثير من بلاد الاسلام ، التي استولى عليها الاستعمار العالمي لتحقيق اهدافه الخبيثة ضد العالم الاسلامي ، ومنها افغانستان وفلسطين ، وبورما ، والفلبين ، وارتيريا ، بل إن المسلمين لايهتمون بقضايا اخوتهم ولا يساهمون في حلها من منطلق اسلامي ، بل ماهو اكثر قلقا أن المسلمين في بلد ما لايعرفون حق المعرفة مايجرى من اوضاع اخوانهم المسلمين في بلد أخر .. وهذا هو الواضح في قضية كشمير .

ويقول أليف الدين الترابي : رغم المخططات العدوانية من قبل الاستعمار الهندوسي ، فالحركة الاسلامية في الولاية لاتزال تواصل مسيرتها في مجال الدعوة لمواجهة المخططات الهدامة ، ومن الاساليب التي اتبعتها الحركة الاسلامية الآتي :

● انشاء المدارس والمعاهد والكليات الاسلامية النموذجية في انحاء الولاية لمواجهة الغزو الفكري الهندوسي ، ولتخريج جيل جديد يحمل راية الدعوة الاسلامية في يد والجهاد في اليد الآخرى لتحرير كشمير من الاستعمار الهندوسي .

● الاهتمام بنشر الدعوة بكل الوسائل ، بالندوات والاجتماعات والمؤتمرات ، والمجلات ، وانشاء المكتبات الاسلامية ودور القراءة ، والقاء الدروس الدينية وخطبة الجمعة ، وعقد المخيمات التربوية .

● توحيد كلمة المسلمين .. فقد اتحد معظم الاحزاب الدينية والسياسية في الولاية بإسم الجهة الاسلامية المتحدة ، للمطالبة بإجراء استفتاء لتقرير مصير الشعب الكشميري المسلم ، وهذه الجهة تشمل اكثر من ١٠ احزاب ومنظمات سياسية ودينية .

● انشاء القرى الاسلامية النموذجية لتكون نموذجا حيا للمجتمع الاسلامي الذي تقوم الحركة الاسلامية بالدعوة اليه .

● توعية شعب كشمير بالمخططات الهدامة التي يقوم بها الاستعمار الهندوسي للقضاء على الاسلام والحضارة الاسلامية والمسلمين في الولاية .

● المطالبة بالاستفتاء لتقرير مصير الشعب الكشميري المسلم حسب قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة .

● ● ●

في عام ١٩٦٥ قرر المسلمون في ولاية كشمير الجهاد ضد الاستعمار الهندوسي ، وكادوا ينتصرون لولا أن الهند قامت بالهجوم المباشر ضد باكستان لتوسيع دائرة الحرب ، واستمرت الحرب اسبوعين ثم انتصر الجيش الباكستاني والمجاهدون ، لكن الهند رفعت قضية ، وساعدتها القوى الاستعمارية حيث تقدم السوفييت بإقتراح أن يكون حكما بين الدولتين المتجاورتين ، فكانت نتيجة المفاوضات بين الدول الثلاث في طشقند ، وتحول انتصار باكستان الى هزيمة .

لكن بعد وقف القتال هجم الهندوس على مسلمي كشمير وقتلوا الابرياء وهتكوا اعراض النساء ، وقطعوا ايديهن واثدائهن واولادهن واستشهد الآلاف من المسلمين واضطر الكثيرون منهم للهجرة الى باكستان .

وبعد حركة جهاد ١٩٦٥ بعثت الهند وفدا الى الاندلس ليدرس المخططات التي استخدمها الاستعمار المسيحي للقضاء على الاسلام والمسلمين ، كما بعثت دبلوماسيا هنديا الى الاتحاد السوفييتي ، ليدرس ماذا فعل الشيوعيون في الاتحاد السوفييتي ، وبدأت استراتيجية هندوسية جديدة لتحقيق ذلك ، منها :

● تغيير مناهج التعليم الاسلامي واستبدالها بمناهج هندوسية .

● تحويل المعاهد التعليمية الى اوكار لنشر الاباحية والفساد الخلقي .

● تشجيع الزواج بين المسلمين والهندوس لايجاد جيل قادم هندوسيا بالعقيدة ومسلما بالاسم .

● اباحة الخمر وترويجه .

● تجريد اللغة الاوربية والكشميرية من الالفاظ العربية .

● بث الخلافات الطائفية والقبلية بين المسلمين .

● استخدام وسائل الاعلام المختلفة لنشر الاباحية والفاحشة .

● ترويج حركة تحديد النسل بين المسلمين لتحويل الاغلبية المسلمة الى هندوسية .

يا أمة محمد

● انشاء قيادة عميلة تكون وسيلة لتنفيذ هذه المخططات .

● طمس معالم التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية فى الولاية .

● ● ●

والآن فى كشمير فإن الحركة الاسلامية والمنظمات الاسلامية .. بدات حركة انتفاضة تشمل الشعب الكشميرى المسلم بصفة عامة والشباب المسلم الذين تخرجوا فى المعاهد التعليمية الاسلامية التى انشاتها الحركة الاسلامية والمنظمات الاسلامية بصفة خاصة يجاهدون من اجل الاسلام ، وترك حوالى ٥٠ الف من الشباب المسلم اعمالهم ليتفرغوا للجهاد ، بعد ان انضموا لحزب المجاهدين ، والمنظمات الجهادية الاخرى وهذا العدد يزيد يوما بعد يوم .

والمعروف أن ١٥ منظمة جهادية - كما يقول بروفيسور أليف الدين ترابى - قد اتحدت اخيرا باسم "الاتحاد الاسلامى لمجاهدى كشمير" . ورغم احكام حظر التجول المستمرة وسيطرة الجيش الهندوسى ففى كل يوم تقوم المسيرات الجماهيرية والاضرابات عن العمل ، ومطالبات مستمرة لتطبيق قرارات المتحدة لاجراء الاستفتاء لتقرير المصير ، وبدأت وسائل الاعلام الدولية تتابع المجاهدين وتكتب عنهم ، وهذا ادى الى تكثيف عنف جنود الاستعمار الهندوسى ، ونتيجة للاجراءات الوحشية الهندوسية فمنذ بداية عام ١٩٩٠ بلغ عدد الشهداء المسلمين ٢١,٤٩٠ شهيدا ، والجرحى ٢٠ الفا ، و٥٠ ألف سجين فى زنزانات المستعمر بينهم ١٠٠٠ من النساء والاطفال ، وحرقوا اكثر من ٢٠ الف بيت ومسجد ودكانة ، وحرق مستودع حبوب غذائية قيمتها مليار دولار ومثلها من البساتين والغابات التى حرقت .

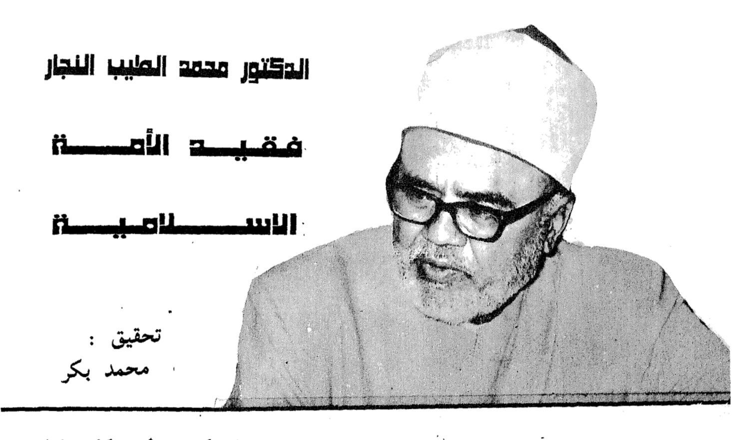
إن الاوضاع القاسية التى يعيشها الاسلام والمسلمون فى ولاية جامو وكشمير المحتلة لابد أن تجد صدى لها فى عالم الاسلام ، لكن المسلمين فى العالم الاسلامى لايهتمون بواجبهم فى هذا الصدد . بل إن بعض الحكومات والمنظمات فى العالم الاسلامى تفتخر بصداقتها مع الاستعمار الهندوسى ، ولا تهمها دماء الابرياء التى تسفك فى هذه الولاية المسلمة .

وكما يقول بروفيسور أليف الدين إن المطامع الاستعمارية الهندوسية لاتقتصر دائرتها على السيطرة على ولاية جامو وكشمير ، أو باكستان ، بل إنها تتسع وتمتد الى العالم الاسلامى باسره ، والاستعمار الهندوسى لايختلف عن الاستعمار الصهيونى . كلاهما ينفذ المخططات ضد الاسلام والمسلمين .

إن ادعاء الاستعمار الهندوسى الصداقة مع بعض الدول الاسلامية هو إدعاء كاذب ، اذا عرفنا مايحمله الكتاب المقدس لدى الهندوس ، الذى كتبه كوتليه فى كتابه "أرت شاستر" . والذى قال فيه : "إذا أردت ان تقتل عدوك فاظهر له الصداقة ، واذا عزمت على قتله فعانقه ، فإذا قتلته ، اذرف عليه دموعك" .

هذا الكتاب كان مؤسس الاستعمار الهندوسى جواهر لال نهرو يعتمد عليه فى سياسته ، ولم يكن يفارقه خلال نومه ، ولهذا ينبغى لقادة العالم الاسلامى وزعامته ان يدركوا حقيقة صداقتهم بالهند ، وأن يكونوا حذرين من المطامع العدوانية للاستعمار الهندوسى ضد الاسلام والمسلمين قبل ان يفوت الاوان .


وزارة الكهرباء والطاقة
هيئة القطاع العام للإنشاءات والصناعات الكهربائية
شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية
"الماكو"
منتجات الشركة :
١ـ محولات التوزيع : وهى من النوع ثلاثى الأوجه المغمور فى الزيت بقدرات حتى ٥٠٠٠ كيلو ڤولت أمبير وبكافة الجهود حتى ٢٢ كيلو ڤولت وبطاقة إنتاجية ٣٠٠٠ ميجا ڤولت أمبير سنويا بترخيص من شركة فرانس ترانسفو الفرنسية
٢ـ محولات القوى : بقدرات حتى ٥ ميجاڤولت أمبير وجهود حتى ٦٦ كيلو ڤولت
محول توزيع
٣ـ محولات اللحام الكهربائى :
وجه واحد ٤٠٠ أمبير، ٢٠٠ أمبير، ١٠٠ أمبير
٤ـ محولات منزلية :
وجه واحد للمنازل والمعامل حتى ٢٠٠٠ وات
٥ـ اللمبات الزئبقية :
١٢٥-٢٥٠ وات
محول لحام
٦ـ تصنيع السكاكين الهوائية : للجهد المتوسط ١١ كيلو ڤولت خارج المبانى وكذا المصهرات الساقطة ذات سلك الانصهار المتغير للخطوط الهوائية.
٧ـ تصنيع المصهرات للضغطين العالى والمنخفض
٨ـ تصنيع المكثفات للضغطين المتوسط والمنخفض لتحسين معامل القدرة للشركات الكهربائية بترخيص من شركة وستنجهاوس الأمريكية.
٩ـ تقوم الشركة بتغطية احتياجات السوق المحلى من كافة منتجاتها وتصدير الفائض للدول العربية والأفريقية.
سكاكين هوائية
مصانع الشركة بالقاهرة : ٣ شارع الكابلات بالمطرية ـ ص.ب : ١٩١٦ القاهرة
ت : ٢٥٦٩١٨٩/٢٥٦٩٥٥١ ـ تلكس : ٢٠٤٠٨ ـ تليفاكس : ٢٥٧٥١٠٠



الدكتور محمد الطيب النجار فقيد الأمة الإسلامية

تحقيق : محمد بكر

● كان حريصا على تنقية التاريخ الاسلامى

● رفض مكافأة سخية ثمنا لفتوى وطالب بإجراء الحوار مع الشباب

اذكر انني التقيت بفقيد الأمة الاسلامية الدكتور محمد الطيب النجار وهو رئيس جامعة الأزهر وحصلت منه على حديث وكان خاصا بمشاكل طلاب الأزهر ومكتب التنسيق به ، وبمجرد ان نشر الموضوع اتصل بى يشكرنى على اهتمامى بعرض مشاكل الطلاب ..

وكنت احرص على لقاء الدكتور الطيب النجار صباح كل يوم أحد ، حيث كان يرأس مركز السيرة والسنة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية بجاردن سيتى بالقاهرة وحيث لم يتغيب ـ رحمه الله ـ عن جلسة واحدة من جلساته وحيث كان مشغولا مع رفاقه من الأساتذة الاجلاء بتنقية كتب السيرة .

● قلب طيب كبير

● قال عنه الدكتور السيد رزق الطويل أنه قال لهم فى آخر جلسة للجنة السيرة والسنة أنه إذا قدر له العودة فسيواصل فى مجال تنقية كتب السيرة ، وإلا وقعت المسئولية على عاتق هؤلاء الزملاء الأجلاء اعضاء لجنة السيرة والسنة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ..

وقال : ان الدكتور الطيب النجار ـ رحمه الله ـ قال هذه الكلمات فى وقار وثبات وطمأنينة وخشوع ، وقد ارتسمت ابتسامة عريضة على وجهه البشوش بعدما سلم على جميع الزملاء ، وتمنوا له الشفاء والعودة سالما ليواصل مهمته الشاقة فى مركز السيرة والسنة ، وكان ذلك قبل سفره بيوم واحد وكانت اللجنة قد انتهت تحت اشرافه من تهذيب " سيرة ابن هشام " .

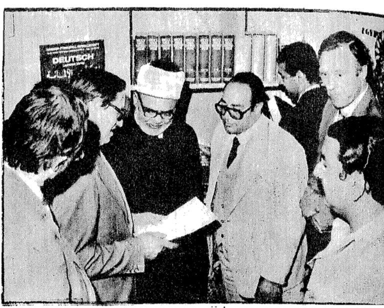
واضاف الدكتور رزق الطويل :

وكان الدكتور الطيب النجار صاحب قلب كبير ، فهو طيب القلب .. نقى السريرة .. يفيض قلبه بالحب للجميع .. وكان محدثا لبقا غير متكلف ، إذا تحدث سكت مستمعوه كأن على رءوسهم الطير احتراما ووقارا ورغبة فى المعرفة .. أحب الناس وأحبوه ، وكان يحسن اختيار الكفاءات التى تعمل معه .. يؤثر الحكمة ، ويشهد بالحق والعدل متى طلب منه ذلك .

● تنقية التاريخ الاسلامى

● وقال الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر :

ـ إن أبناء جامعة الأزهر الشريف ـ طلابا واساتذة وعاملين ـ لن ينسوا الدكتور الطيب النجار ـ رحمه الله ـ حيث أحب الجميع وأحبه الجميع ، ويشهد زملاؤه له أنه كان ودودا صادقا محبا للحوار حتى حين كانوا يختلفون حول قضية من قضايا التاريخ الاسلامى لايستفزه خلافهم ، فالخلاف لايفسد للود قضية ، بل كان يتحدث اليهم فى هدوء ممحصا الآراء المطروحة فيشهد لرأى منها بصرف النظر عن صاحب هذا الرأى ، ثم يدلل على اختياره ويراجع فيقبل المراجعة مواصلا استشهاده على هذا الاختيار ..



د . محمد الطيب النجار فى مناقشة علمية



د . محمد الطيب النجار فى حديث مع احد الوفود

ـى ومحبا للحوار والعمل



د . السيد رزق الطويل



د .عبدالجليل شلبى

الشيخ مهدى عبدالحميد

- وكان شيخنا الجليل مشغولا بقضية تنقية التاريخ الاسلامى فكتب بحوثا كثيرة ومختلفة فى هذا الصدد ، حيث كان كاتبا مبدعا .. كتب رأيه فى العديد من قضايا الاسلام ، كما كتب العديد من كتب السيرة النبوية الشريفة وكان رجلا محبا للعمل ، اذ عمل مدرسا واستاذا بالأزهر ثم وكيلا للأزهر ورئيسا للجامعة الأزهرية فأحبه أبناؤه واساتذتها وعاملوها بما افاض على الجامعة من خير فى عهده منذ عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٧ ، ولما أوفى خدمته تفتحت له مجالات عديدة للعمل والجهاد فاختير عضوا فى مجمع اللغة العربية ، وأسند اليه أمر مركز السيرة وألسنة ، وقبل ذلك عضوا بمجمع البحوث الاسلامية ..

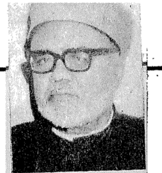
● عالم مدقق ومؤرخ منصف

● وقال عنه الدكتور عبد الجليل شلبى أمين عام مجمع البحوث الاسلامية الأسبق :

- كان الدكتور الطيب النجار - رحمه الله - من علماء الامة الاسلامية العاملين فقد عمل رئيسا لجامعة الازهر وعضوا بمجمع البحوث الاسلامية وعضو بمجمع الخالدين ..

ولقد كان دمث الخلق طيب المعشر عرفته عن قرب فعرفت فيه ان اسمه يدل على خلقه فهو طيب الاخلاق والسلوك دائما ، وكان يحب زملاءه ، وكنا جميعا نحبه ، وكان حريصا على المشاركة برأيه فى القضايا التى تثار على الساحة الاسلامية ، وكنا نهتم بآرائه وبكتاباته ، فهو العالم المتخصص المدقق ، والمؤرخ المنصف ، وقد وهب حياته للعلم فكان عالما بارزا ألف حوالى ثلاثين كتابا من ابرز هذه الكتب كتابه : " القول المبين فى سيرة سيد المرسلين " الذى حصل به على جائزة أحسن كتاب فى السيرة من حكومة باكستان ، كما شارك فى المؤتمرات المحلية والعالمية بعشرات الابحاث والدراسات القيمة ، حيث كان - رحمه الله - عضوا بارزا فى معظم المؤتمرات الاسلامية ، وقد شارك بجهده وعلمه فى انشاء مركز السيرة والسنة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وكان رئيسا لهذا المركز حتى لقى ربه ..

وكان الدكتور الطيب النجار شجاعا لايخاف فى الحق لومة لائم ، ولا انسى موقفه الجرىء فى العراق فى مؤتمر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ببغداد فى مستهل عام ١٩٨٩ ، وكان موضوع المؤتمر "السلام فى الاسلام" عقب توقف الحرب بين العراق وايران بعد ثمانى سنوات كاملة من القتال الدامى بين الدولتين



الدكتور محمد الطيب النجار فقيد الأمة الإسلامية

المسلمتين الجارتين ، وكان معظم المتحدثين يصعدون منصة المؤتمر ليلقوا الخطب المنبرية والكلمات النارية المتأثرة بالدعاية العراقية ضد ايران فى ذلك الوقت ، فكانت بعض الكلمات تنال من ايران ، وقد مال بعض المتحدثين الى الاعتدال ، او الاعجاب بصمود العراق وبسالته بينما وقف الدكتور الطيب النجار ـ رحمه الله ـ يطلب الكلمة واعطيت له فقال : نحن جئنا هنا دعاة سلام ، والعراق وايران دولتان مسلمتان ، وهما لدينا سواء وقد جئنا ندعو الى المصالحة والسلام ، وليس من الواجب أن نتهجم على ايران ونحن نبحث موضوع السلام فى الاسلام ..

وحينئذ قاطعه وزير الاوقاف العراقى فاضل عباس غاضبا وقال له : إن أحدا لم يهاجم ايران ، وانما هم يقررون حقائق ووقائع ، فرد عليه الدكتور الطيب النجار قائلا : هكذا فهمت ، وقد بلغت .. وترك المنصة الى مجلسه فى قاعة المؤتمر بفندق المنصور ..

وغضب منه من غضب ، ولكنه لم يتنازل عن رأيه حتى نهاية المؤتمر والعودة الى القاهرة ..

وكان الدكتور الطيب النجار غيورا حيث كان يتألم اذا ما رأى احد الشيوخ لاينحاز الى الحق فى اى موضوع كان وكان يغار على كرامة الازهر ورسالته السامية ورجاله الذين يجب ان يتسموا بروح الشجاعة والعدالة والانتصار للحق مهما كان ، ومهما كلفهم ذلك كما كان يقول رحمه الله دائما ..

واذكر أن تهجم بعض العلماء من غير المصريين فى أحد المؤتمرات العالمية .. تهجموا على الأزهر ورجاله متسائلين اين هم من الأحداث العالمية الجسيمة الجارية فوقف الدكتور الطيب النجار يسرد على الحاضرين جميعا تاريخ الازهر الاسلامى والنضالى المشرف وقال : الذين يسألون عن الأزهر ورجاله فأنا الأزهر ، وأنا أحد رجاله فليسألونى وأنا أجيب فلم ينبس واحد منهم ببنت شفه طوال ايام المؤتمر ..

● عالم من الصفوة

● **ويقول فضيلة الشيخ مهدى عبد الحميد مدير عام اعلام الازهر الشريف عن الدكتور محمد الطيب النجار** انه كان من الصفوة الممتازة الذين تلهج السنتهم بالثناء على اخوانهم إذا أجادوا ويحرصون على التستر ازاء زلاتهم وهفواتهم ..

واذكر لفقيدنا الراحل عليه رحمات الله أن التليفزيون المصرى كان قد دعانى لأداء خطبة الجمعة والصلاة ولما عدت الى منزلى وجدت جرس الهاتف يدق فرفعت السماعة فوجدت أن المتحدث هو فضيلة استاذى الجليل الشيخ الدكتور محمد الطيب النجار ، وله فى نفسى كل تجلة واحترام واعرف له قدره ، وعطاء الله له من روعة البيان ، وطلاقة اللسان ، والقدرة الفائقة على التعبير والغوص فى اعماق المعانى ، الامر الذى لايضع مثلى بالنسبة له الا بمثابة التلميذ بالنسبة لاستاذه ..

ولكن هنا تظهر عظمة الرجال ، فان الدكتور الطيب النجار ظننته سيحدثنى فى أمر توقعته ، ولكننى وجدته يقول لى : أحملك مسئولية ضياع صلاة الجمعة علىّ من بدايتها ، لاننى ما ان سمعت كلماتك حتى وجدت نفسى غير قادر على أن أبرح مكانى ، حتى تنتهى من خطبتك واثنى ثناء عطرا ، ومدح مدحا مستطابا لا أشعر فى قرارة نفسى اننى أهل له ، وخاصة من جانب ـ أو بالنسبة ـ لعالم كبير ومتحدث لبق وبارع كالدكتور الطيب النجار ، ولكنى على العموم اعتبرت هذا من باب المجاملة الطيبة ، ومن باب عطف الكبير على الصغير ، ومن باب تشجيع الاستاذ لتلميذه ، وهذا إن دل على شيء ، فانما يدل على أصالة فى خلقه وصفاء فى نفسه وحب فى قلبه وسخاء فى معاملته للآخرين ..

● موقفان شريفان

● بقى أن نقول أن الدكتور محمد الطيب النجار كان قد ولد فى ٢٥ يونيه سنة ١٩١٦ فى عزبة النجار مركز ابو حماد شرقية وحصل على شهادة العالمية من كلية أصول الدين ثم الاستاذية فى التاريخ الاسلامى ، وتلقى تعليمه فى المعهد الدينى بالزقازيق ثم فى كلية أصول الدين ثم فى قسم الدراسات العليا بالجامعة الأزهرية ..

ومن مؤلفاته كتاب " الموالى فى العصر الأموى " ، وكتاب من " وحى البلد الأمين " وكتاب "السيرة النبوية" (أربعة أجزاء) الى جانب عشرات البحوث منها على سبيل المثال لا الحصر بحث عن البرامكة ، وبحث عن معاوية بن ابى سفيان ، وبحث عن عمر بن عبد العزيز .

والدكتور محمد الطيب النجار كان قد نشأ فى بيئة علمية ودينية حيث كان ابوه ـ الطيب النجار ـ من علماء الازهر ومن شيوخ معاهده .

ويحسب للفقيد الراحل موقفان شريفان اولهما يوم أن وقف فى الازهر الشريف مع الشيخين الجليلين محمد متولى الشعراوى ومحمد الغزالى ليقول رأى الاسلام فى التطرف والجماعات الاسلامية فأكد أن أجهزة الأمن مسئولة ايضا بلجوئها الى العنف فى مواجهة الشباب وطالب باللجوء الى اجراء الحوار معهم .

اما الموقف الثانى فكان حين رفض مكافأة سخية تبلغ الآلاف من الدولارات من اللجنة الشرعية بأحد البنوك قائلا اننى لا اتقاضى أجرا على الفتوى ، لأن الفتوى مسئولية امام الله .. رحم الله فقيد الأمة الاسلامية الدكتور محمد الطيب النجار وطيب ثراه ..



« كيف تكون »

في العدد الماضي بيَّن الاستاذ الدكتور الحسيني ابو فرحة المراحل التي يبدأ بها الانسان المسلم حتى يصل الى ان يصبح صوفيا حقا ، ومن كلامه ان الانسان لكي يطلب رضوان الله لابد اولا أن يرضى الله عنه ثم يبدأ يسلك طريق التصوف بعد ذلك على يد شيخ مرب فاضل ، وتحدث عن الصفات التي يجب أن يتحلى بها المريد وهي أربع صفات وقد ذكرنا منها صفتين وهما صدق العبودية لله عز وجل ، واداء ما افترضه الله عليه ونواصل الصفات في هذا العدد حيث يقول :

والصلاة التي تثمر ترك المنهيات هي الصلاة الكاملة . وهي تثمر أيضا لقاء العبد بالرب . فالصلاة في حقيقتها لقاء العبد بالرب ، إنها شرعت ليلة الإسراء والمعراج ، وهي معراج لروح المصلي للقاء المولى عز وجل .

والمطلوب من المسلم أن يقيم الصلاة ، وإقامتها وأداؤها كاملة ، بخشوع وكمال حضور مع المولى عز وجل ، فليس للعبد من صلاته إلا ما كان حاضر القلب فيه مع المولى عز وجل ، قال صلى الله عليه وسلم : « ليس لك من صلاتك إلا ما عقلت منها » ..

والصلاة الكاملة تغذي الإيمان في قلب المؤمن ، وترتاح بها نفسه من عناء الحياة .

وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا اقترب وقت الصلاة يقول : « أرحنا بالصلاة يا بلال » ..

وهكذا يؤدي الصوفي فرائض الله عز وجل كاملة غير منقوصة .

ولا تقبل دعوى النصابين الذين يتركون فرائض الله عز وجل بحجة أنها قد رفعت عنهم فرسول الله صلى الله عليه وسلم أدى فرائض الله كاملة غير منقوصة ، إلى أن لقي ربه وهو سيد الأولين والآخرين .

ولا تسقط الفريضة إلا عمن غلب عقله بجنون أو إغماء أو غير ذلك ، وعلامة غياب العقل التي تسقط معه الفرائض ألا يحس الشخص شيئا من أمور دنياه . ويحتاج إلى من يرعاه شأن الأطفال الصغار .

●●●

والصفة الثالثة من الصفات التي يتحلى بها سالك الطريق إلى الله عز وجل هي الإكثار من نوافل العبادات ، وتلك الصفة هي التي يتميز بها الصوفية عن غيرهم أكثر من غيرها ويقول العلماء الربانيون : إن كل فريضة لها نافلة من جنسها ، فالصلاة فرض ونفل ، والصيام فرض ونفل . وهكذا .

ونافلة الركن الأول وهو الشهادتان : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ـ نافلة هذا الركن هي الإكثار من ذكر الله عز وجل في الليل والنهار والسر والإعلان .

يقول الأستاذ القشيري : في الرسالة القشيرية ص ١١٠ : « الذكر ركن قوي في طريق الحق سبحانه وتعالى ، بل هو العمدة في هذا الطريق ، ولا يصل أحد إلى الله تعالى إلا بدوام الذكر » . وقد حث القرآن الكريم على الإكثار من ذكر الله في كثير من الآيات بصيغ مختلفة ، وتخللت هذه الآيات القرآنية الكريمة ، شأن الأمر الهام يكثر القرآن الكريم من ذكره والحث عليه بصور مختلفة . ويبثه المولى في ثنايا القرآن الكريم ، كما تعددت الأحاديث النبوية الكريمة التي تحث على ذكر الله عز وجل . وقد وصل عدد الآيات التي تتضمن طلب الإكثار من ذكر الله إلى أكثر من ستين آية .

منها قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا » . ومنها قوله : « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » . [كتاب « ذكر الله » للدكتور الحسيني أبو فرحة] .

وتضمنت الآيات التي حثت على ذكر الله والأحاديث النبوية كذلك الاشارة إلى طرف من ثمراته ، وثمرات الذكر لا تحصى فمن ثمرات ذكر الرب ، ذكر الرب للعبد ، قال سبحانه : « فاذكروني أذكركم » .

ومن ثمرات الذكر طرد الشيطان يقول صلى الله عليه وسلم : « إن الشيطان ملتقم قلب ابن آدم كما يلتقم الكلب الجيفة ، فإذا غفل عن ذكر الله ولغ الشيطان ، واذا ذكر الله خنس الشيطان » .. الجامع الصغير جـ ١ ص ١٣٨ .

ومن ثمرات الذكر اطمئنان قلب الذاكر ، قال تعالى : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب » .

وذاكر الله في معية الله ، وأكرم بمعية الله ففيها الأنس كله ، قال تعالى : « إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا » فمعية الله تذهب بالحزن ، وتأتي بالأنس الغامر وطمأنينة القلب . وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول لصديقه : « يا أبا بكر ماظنك باثنين الله ثالثهما » . راجع كتاب « ذكر الله » لكاتب المقال .

صـــوفيا ؟

هذا ومن خصائص ذكر الله عدم توقيته بوقت ، وطلبه فى كل حال ، ووجدان حلاوة الإيمان فيه ، وفى الحديث الشريف عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه » رواه مسلم .

وحد الكثرة فى الذكر التى طلب الذكر بها ، حدده هذا الحديث الشريف ، فهو صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه ، فالذكر يستغرق جميع أوقاته .

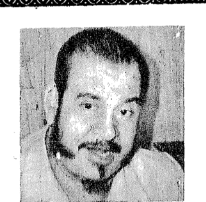
وقد طلب صلى الله عليه وسلم من أمته الاكثار من ذكر الله أيضا حتى يستغرق الذكر جميع أوقات الذاكر ، قال صلى الله عليه وسلم : « أكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون » رواه أحمد بسنده ، وروى الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذكروا الله حتى يقول المنافقون إنكم تراءون » .

وواضح من الحديثين الشريفين انه لا يقال عن شخص يذكر الله « إنه مجنون » أو يقال عنهم « إنهم يراءون » إلا إذا أكثروا من ذكر الله حتى استغرق أوقاتهم .

وروى ابن رجب الحنبلى فى كتابه « جامع العلوم والحكم » فقال : « كان أبومسلم الخولانى كثير الذكر فرآه بعض الناس فانكر حاله ، فقال لأصحابه : أمجنون صاحبكم ؟ .

فسمعه أبومسلم فقال : لا يا أخى ، ولكن هذا دواء الجنون .. ص ٤١٩ .

وهكذا تصدق نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شخص ابى مسلم الخولانى ، فإنه لما أكثر من ذكر الله اتهم بالجنون .



الدكتور : الحسينى أبو فرحة

أستاذ ورئيس قسم التفسير جامعة الأزهر وعميد كلية الدعوة الإسلامية سابقا

والصفة الرابعة التى يتحلى بها سالك الطريق إلى الله عز وجل هى الإيمان الكامل بمعية الله عز وجل وكمال رقابته سبحانه .

والمؤمن بمعية الله وكمال رقابته لا يعصى مولاه ، ولا يتكاسل عن الطاعات ، وكيف يتكاسل عن الطاعة أو يقع فى المعصية من يؤمن بمعية الله ورقابته .

فالحديث النبوى الشريف ينزع صفة الايمان عن العاصى وقت ارتكابه المعصية ، وذلك لأن الإيمان إذا كان يقظا فى قلب المؤمن حال بينه وبين المعصية .

يقول صلى الله عليه وسلم : « لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن . ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ... الحديث » . والايمان المنفى هنا هو الايمان بمعية الله ورقابة الله عز وجل ، فالكبائر لا تبطل الايمان وتنقل إلى الكفر ، وإنما تنزل بإيمان صاحبها درجة أو درجات .

ومن هنا يسارع الصوفى إلى مرضاة مولاه ، بأدائه ما افترضه الله أداء كاملا ، وبالإكثار من ذكر الله عز وجل ، وبالابتعاد عن كل مايكرهه الله سبحانه وتعالى .

يجد فى ذلك سعادة نفسه وطمانينة قلبه ، ويذوق بذلك حلاوة الإيمان ، ويأكل من عمل يده حلالا طيبا ، ويحسن مايسند إليه من أعمال ، ويراقب مولاه فى تصرفاته كلها .

● ● ●

هذا وهذه الصفات الأربع ، ثلاثة منها فى قوله تعالى فى الحديث القدسى ، فى صحيح البخارى وهو يقول المولى عز وجل : « من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلىّ عبدى بشىء أحب إلىّ مما افترضت عليه ، ولا يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه .. الحديث .

والحديث الثانى فى صحيح البخارى أيضا ، وهو المسمى بحديث جبريل ، فقد جاء سيدنا جبريل فى صورة بشرية ، وسأل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الإسلام والايمان والاحسان وعن الساعة ، والذى يعنينا هنا هو الاحسان ، وقد قال صلى الله عليه وسلم :

« الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى قوله هذا إشارة إلى صفة المراقبة لله تعالى .

وفى قوله تعالى فى الحديث القدسى تصريح بصفة العبودية فى قوله : « وما تقرب إلىّ عبدى » ، فذكر لفظ عبد واضافه لنفسه تشريفا لمقام العبودية ، كما ذكر ان آداء الفرائض أحب العبادات إلى الله تعالى ، وأن الإكثار من نوافل العبادات يوصل إلى مقام المحبة لله ، والحب من الله عز وجل لعبده .

هذه هى الصفات التى يجب أن يتصف بها السالك إلى الله تعالى تحت رعاية شيخ من شيوخ التربية ، من كُمّل المؤمنين الصالحين ، وفقنى الله وإياه لسلوك الطريق إلى الله ، طلبا لرضوانه ، وإيثارا لمحابّه سبحانه وتعالى . والله الموفق .

دار الافتاء المصرية « بقية »

قتل عمد فى الفقه الاسلامى عنها فى القوانين السارية وليس ذلك اختلافا فى تقدير الدليل ، بل هو اختلاف فى ذات الدليل وضوابطه ومعاييره ، ففى فقه الاسلام يجرى القاضى فى الاستدلال على قواعد فى كل دليل يحسبه اما فى هذه القوانين فان القاضى يحكم فى الدعوى حسب العقيدة التى تكونت لديه بكامل حريته فى نطاق القواعد القانونية العامة وبايجاز تصبح ضوابط الفتوى فى قضايا الاعدام هى الالتزام بعرض الواقعة والأدلة حسبما تحملها أوراق الجناية على الأدلة الشرعية بمعاييرها الموضوعية المقررة فى الفقه الاسلامى ، وتكييف الواقعة ذاتها وتوصيفها قتلا عمدا اذا تحققت فيها الأوصاف التى انتهى الفقه الاسلامى الى تقريرها لهذا النوع من الجرائم وهى اجمالا : القتيل ادمى حى وموت المجنى عليه نتيجة لفعل الجانى وأداة القتل ووسيلته وثبوت قصد القتل ، اما من الأدلة المستعملة أو الأدلة القضائية كالاقرار والشهود ، وقصد أحداث الوفاة فإذا توافرت عناصر التكييف وقام عليها الدليل أو الأدلة الشرعية ، كانت الفتوى بإدانة المتهم بالاعدام ، أما إذا خرج ما تحمله الأوراق عن هذا النطاق كان الأعمال لقول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الذى صار قاعدة فقهية فى قضاء الجنايات لدى فقهاء المسلمين « لأن يخطىء الامام فى العفو خير من ان يخطىء فى العقوبة » لان القرآن حرم قتل النفس الانسانية بغير حق ، سواء كان هذا القتل عدوانا أو كان جزاء وقصاصا ، فوجب التحقيق من واقع الجريمة وتكييفها وقيام الدليل الشرعى على اقتراف المتهم اياها حتى يقتص منه ..

● دار الافتاء ودورها فى تدريب المفتين المسلمين ●

وكان اخر سؤال لفضيلة د . سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر العربية عن دور دار الافتاء المصرية فى تدريب المفتين المسلمين فقال فضيلته :

ـ دار الافتاء تستقبل وفودا من قضاة الأحوال الشخصية فى البلاد الآسيوية والافريقية الاسلامية للتدريب فيها على أعمال الافتاء فنيا واداريا ، ومنهج هذا التدريب حسب قرار المفتى رقم ٤ لسنة ١٩٨٠ يشمل دراسة الفتوى وأعمالها الفنية والادارية والمكتبية والعمل على ترتيب زياراتهم للمحاكم بواسطة ادارة التدريب بوزارة العدل لاشتغالهم فى بلادهم أصلاً بقضاء الأحوال الشخصية .

وبعد .. فهذه تراجم لبعض مشاهير المفتين أصحاب الفضيلة الذين تولوا منصب الافتاء ..

فضيلة الشيخ محمد عبده

● تقلد منصب الافتاء : فى يونيو ١٨٨٩ عين عضوا بمجلس شورى القوانين ثم عين مفتيا للديار المصرية سنة ١٨٩٠ م واليه يرجع الفضل فى انشاء مدرسة القضاء الشرعى ..

● مؤلفاته : رسالة التوحيد ـ الرد على هانوتو ـ شرح نهج البلاغة ـ الاسلام والنصرانية ـ شرح مقامات بديع الزمان الهمذانى ـ تفسير الجزء الاخير من القرآن الكريم ـ وغير ذلك من الآراء والأبحاث وله جهد كبير واراء عظيمة فى تفسير المنار ..

فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف

● تقلده منصب الافتاء : لما خلا منصب الافتاء بانتهاء مدة الشيخ عبد المجيد سليم .. صدر قرار تعيينه مفتيا للديار المصرية فى ٣ ربيع الاول ١٣٦٥ الموافق ٥ يناير ١٩٤٦ وحتى ٢٠ من رجب ١٣٦٩ الموافق ٧ مايو ١٩٥٠ منذ انتهت مدة خدمته القانونية . لم يركن الى الدعه والراحة بل اخذ يلقى دروسه بالمشهد الحسينى يوميا ويصدر الفتاوى والبحوث الهامة الى ان اعيد مفتيا للديار المصرية مرة ثانية فى مارس ١٩٥٢ وحتى ١٩ ديسمبر ١٩٥٤ وبعدها عمل رئيسا للجنة الفتوى بالازهر الشريف مدة طويلة . ولقد منح كسوة التشريف العلمية من الدرجة الثانية ثم من الدرجة الاولى .

> **نفحات**
>
> **ما اجمل ان ينشغل الانسان بعداوة الشيطان ، عن عداوة الانسان ، استجابة لقول ربه الكريم "ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا" .. والاجمل منه : من فهم من خطاب مولاه جل علاه "ان الشيطان لكم عدو" .. اى ، وانا لكم حبيب ، فانشغلت قلوبهم بمحبة الله جلا علاه . عن كل ما سواه .**

● مؤلفاته : كثيرة منها كلمات القرآن تفسير وبيان ـ صفوة البيان لمعانى القرآن جزآن ـ رسالة التفسير والمفسرون ـ آداب تلاوة القرآن وسماعه ـ رسالة الاخلاق الاسلامية ـ رسالة الرفق بالحيوان فى الشريعة الاسلامية .. وغيرها .

فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى

● مولده ونشاته :

ولد فضيلة الدكتور بقرية سليم الشرقية مركز طما بمحافظة سوهاج فى ٢٨ اكتوبر ١٩٢٨ والتحق بالمعهد الازهرى بالاسكندرية عام ١٩٤٤ وحصل من المعهد على الثانوية الازهرية فى عام ١٩٥٤ التحق بكلية أصول الدين وتخرج فيها عام ١٩٥٨ . ثم حصل على الدكتوراه وكان موضوعها "بنو اسرائيل فى القرآن والسنة" سنة ١٩٦٦ .

● مناصبه :

فى عام ١٩٦٨ عين مدرسا بكلية اصول الدين باسيوط . ثم استاذا مساعدا عام ١٩٧٢ واستاذا عام ١٩٧٦ ثم عميدا فى نفس السنة حتى عام ١٩٨٠ .

أعير إلى عدة جامعات بالعراق وليبيا والمملكة العربية السعودية حيث عمل رئيسا لقسم التفسير بالدراسات العليا .

● تقلده منصب الافتاء :

اختير مفتيا لجمهورية مصر العربية فى ٢٨ أكتوبر ١٩٨٦ . وكانت أول مرة يشغل فيها منصب المفتى استاذ من جامعة الأزهر حيث كانت المسئولية مقصورة على كبار القضاة الشرعيين بوزارة العدل .

● مؤلفاته : من اهم مؤلفات فضيلته :

١ ـ التفسير الوسيط للقرآن الكريم ١٥ مجلدا .

٢ ـ بنو اسرائيل فى الكتاب والسنة مجلدان .

٣ ـ كتاب السرايا الحربية فى العهد النبوى .

٤ ـ جوامع الدعاء من القرآن والسنة .

٥ ـ معاملات البنوك واحكامها الشرعية .

وقد ساهم فضيلته فى العديد من البرامج الدينية باجهزة الاعلام المختلفة وله ندوات أسبوعية فى المحافظات المختلفة وله ايضا مقالات عديدة فى الصحف والمجلات العربية الاسلامية والجامعات للمشاركة فى تصحيح المفاهيم الدينية وقد حضر العديد من المؤتمرات الاسلامية فى الدول العربية والاسلامية .

شركة النبيل للمجمعات الاستهلاكية

سوما نبيل

صرح شامخ يقام لأول مرة فى مصر

أمام الباب الرئيسى للكلية الحربية بشارع العروبة - أكبر سوق تجاري يقام على مسطح يزيد عن ألفى متر / مكيف الهواء



● سلع غذائية : بقالة - لحوم - دواجن - أسماك - قسم خاص لمنتجات الألبان - خضر وفاكهة - حلويات شرقية وغربية وتورتات .

● سلع استهلاكية : خردوات - لعب أطفال - ملابس ومفروشات - أدوات منزلية وصينى - تحف وفازات وكريستالات - عطور وروائح ومكياج .

● قسم طيور : أسماك الزينة - نباتات ظل ● كتب : دينية - ثقافية - علمية - أطفال

فخامة / ضخامة / جودة المعروض .. أسعارنا لا تقارن .

زيارة واحدة يتبعها زيارات متكررة .. مع تحيات سومانبيل

« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

●● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح اهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية أو مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

● واجب المسلم فى ذكرى الرسول صلى الله عليه وسلم

نحتفل بذكرى الرسول صلى الله عليه وسلم كل عام ويكون من الافضل ونحن نحتفل به هذا الشهر أن يلتزم المسلم بمجموعة من الاداب مع رسوله الكريم ومن اهم هذه الاداب ان يهتم المسلم بطاعته واقتفاء اثره وترسم خطاه فى جميع مسالك الدنيا والدين . وأن لايقدم على حبه وتوقيره وتعظيمه حب مخلوق او توقيره او تعظيمه كائنا من كان . وموالاة من كان يوالى ومعاداة من كان يعادى والرضا بما كان يرضى به والغضب لما كان يغضب له ـ واجلال اسمه وتوقيره عند ذكره والصلاة والسلام عليه واستعظامه وتقدير شمائله وفضائله ، وتصديقه فى كل ماأخبر به من أمر الدين والدنيا وشان الغيب فى الحياة الدنيا والآخرة ، واحياء سنته واظهار شريعته وابلاغ دعوته وانفاذ وصاياه ، وخفض الصوت عند قبره وفى مسجده لمن اكرمه الله بزيارته وشرفه بالوقوف على قبره صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحب الصالحين وموالاتهم محببة وبغض الفاسقين ومعاداتهم ببغض .. هذه هى بعض مظاهر الاداب معه صلى الله عليه وسلم .. فالمسلم يجتهد دائما فى أدائها كاملة والمحافظة عليها تامة اذ كماله موقوف عليها وسعادته منوطة بها .

نسال الله جل جلاله ان يوفقنا للتادب مع نبينا وان يجعلنا من اتباعه وانصاره وشيعته وان يرزقنا طاعته وان لايحرمنا من شفاعته اللهم آمين

● الأدلة العقلية على صدق رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ●

يؤمن المسلم بان النبى الامى محمد ابن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمى القرشى العربى المنحدر من صلب اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام هو عبدالله ورسوله ارسله الى كافة الناس أحمرهم وابيضهم وختم بنبوته النبوات وبرسالته الرسالات فلا نبى بعده ولا رسول .. أيده بالمعجزات وفضله على سائر الأنبياء كما فضل أمته على سائر الامم فرض محبته واوجب طاعته والزم متابعته وخصه بخصائص لم تكن لاحد سواه منها الوسيلة ، والكوثر والحوض والمقام المحمود .

اما الأدلة العقلية فهى : ما المانع من أن يرسل الله محمدا رسولا وقد ارسل من قبله مئات المرسلين وإذا كان لامانع من ذلك عقلا ولاشرعا فباى وجه تنكر رسالته وتكفر نبوته صلى الله عليه وسلم الى عموم الناس ؟

ـ الظروف التى اكتنفت بعثته عليه الصلاة والسلام كانت تتطلب رسالة سماوية ورسولا يجدد للبشرية عهد معرفتها بخالقها عز وجل .

ـ انتشار الاسلام بسرعة فى انحاء العالم واقطار شتى فى انحاء المعمورة وقبول الناس له وايثاره على غيره من الاديان دليل على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم .

ـ صحة المبادىء التى جاء بها صلى الله عليه وسلم وصدقها وصلاحيتها وظهور نتائجها طيبة مباركة تشهد انها من عند الله وأن صاحبها رسول الله ونبيه .

ـ ماظهر على يديه صلى الله عليه وسلم من المعجزات والخوارق التى يحيل العقل صدورها على يد غير نبى ورسول . وهذا طرف من تلك المعجزات كما هى ثابتة فى الحديث الصحيح الأشبه بالمتواتر الذى لايكذبه إلا ضعيف العقل أو فاقده .

ـ انشقاق القمر له صلى الله عليه وسلم فقد طلب الوليد بن المغيرة وغيره من كفار قريش آية معجزة منه عليه السلام تدل على صدقه فى دعوى النبوة والرسالة فإنشق له القمر فرقتين : فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم "اشهدوا قال بعضهم رايت القمر بين فرجتى الجبل جبل ابن تبيس وقد سالت قريش اهل بلاد آخرى هل شاهدوا انشقاق القمر ؟ فاخبروا به كما رأوه ونزل قول الله تعالى : "اقتربت الساعة وانشق القمر ، وأن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم" القمر ..

ـ اصيبت عين قتادة يوم احد حتى وقعت على وجنته فردها الرسول صلى الله عليه وسلم فكانت احسن منها قبل .

ـ رمدت عينا على بن ابى طالب عليه السلام يوم خيبر فنفث فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبراتا كان لم يكن بهما شىء ابدا .

ـ انكسرت ساق ابن الحكم يوم بدر فنفث عليها صلى الله عليه وسلم فبرىء لوقته ولم يحصل له الم قط .

ـ نطق الشجر له عليه السلام فقد دنا منه اعرابى فقال له : ياأعرابى اين تريد ؟ قال الى اهلى قال هل لك الى خير ؟ فقال : وماهو ؟ قال : تشهد ان لا إله إلا الله ، وحده لاشريك له وإن محمدا عبده ورسوله فقال الاعرابى : من يشهد لك على ماتقول ؟ فقال له صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة ـ يشير الى شجرة بشاطىء الوادى ـ فاقبلت تخد الأرض حتى قامت بين يديه

فاستشهدها ثلاثا فشهدت كما قال عليه الصلاة والسلام .

ـ حنين جذع النخلة له صلى الله عليه وسلم وبكاؤه بصوت سمعه من في مسجده صلى الله عليه وسلم قاطبة وذلك لما فارقه صلى الله عليه وسلم بعدما كان يخطب عليه كمنبر له ولما صنع له المنبر وترك الصعود عليه بكى حنينا وشوقا إليه صلى الله عليه وسلم فقد سمع له صوت كصوت العشار ولم يسكت حتى جاءه الرسول عليه الصلاة والسلام ووضع يده الشريفة عليه فسكت .

ـ دعاؤه صلى الله عليه وسلم على كسرى بتمزيق ملكه فتمزق .

ـ دعاؤه عليه الصلاة والسلام لابن عباس بالتفقه في الدين فكان عبدالله ابن عباس حبر هذه الامة .

ـ تكثير الطعام بدعائه صلى الله عليه وسلم فقد أكل من قد شعير فقط اكثر من ثمانين رجلا .

ـ تكثير الماء بدعائه صلى الله عليه وسلم فقط عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله عليه ازكى السلام بين يديه ركوة ماء يتوضا منها واقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا الا مافي ركوتك فوضع عليه الصلاة والسلام يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشرب القوم وتوضا وكانوا الفا وخمسمائة نفر .

ـ الاسراء والمعراج من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى وعاد الى فراشه ولم يبرد .

ـ القرآن الكريم والكتاب الذي فيه نبا من قبلنا وخبر من بعدنا وحكم مابيننا وفيه الهدى والنور فهو معجزته العظمى وآية نبوته الخالدة والباقية على مر الايام وكر العصور ليظل به الدليل قائما على صدق نبوته عليه الصلاة والسلام والحجة ثابتة على الخلق الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

ـ فالقرآن العظيم من اعظم ما أوتى نبينا صلى الله عليه وسلم من المعجزات ومن اكبر ما أوتى من البينات وفيه يقول : "مامن الانبياء نبي إلا وقد أعطى من الآيات مامثله آمن عليه البشر وانما كان الذى اوتيته وحيا اوحاه الله اليّ فارجو ان اكون أكثرهم تابعا يوم القيامة" ..

● شهادة من التوراة والانجيل ●

شهادة من التوراه والانجيل ببعثته صلى الله عليه وسلم وبرسالته ونبوته وتبشير كل من موسى وعيسى به صلى الله عليه وسلم قال تعالى فيما حكاه عيسى : "واذ قال عيسى بن مريم يابني اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يديّ من التوراة ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد " وقال تعالى : "الذين يتبعون الرسول النبى الامي الذى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث" .. وجاء في التوراة : "وسوف اقيم لهم نبيا مثلك من بين اخوانهم واجعل كلامي في فيه ويكلمهم بكل شيء آمره به ومن لم يطع كلامه الذى يتكلم به باسمي فانا اكون المنتقم من ذلك" ..

فهذه البشارة الثابتة في التوراة اليوم تشهد بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ورسالته ووجوب اتباعه ولزوم طاعته وهي حجة اليهود وان تأولوها وجحدوها فقوله تعالى سوف اقيم لها نبيا تشهد بلا شك نبوته ورسالته صلى الله عليه وسلم اذ المخاطب هنا هو موسى عليه السلام وهو نبي ورسول ومن كان مثله فهو نبي ورسول وقوله "من بين اخوتهم" صريح في انه محمد صلى الله عليه وسلم وقوله "واجعل كلامي في فيه" لاينطبق الا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه هو الذى يقرأ كلام الله ويحفظه وهو القرآن الكريم وقوله يكلمهم بكل شيء شاهد كذلك اذ النبى عليه الصلاة والسلام تكلم بغيب لم يتكلم به نبي سواه اذ اخبر ببعض ماكان ومايكون الى يوم القيامة" .

وجاء في التوراة مانصه :

"ياايها النبى إنا ارسلناك مبشرا وتذيرا وحرزا للأميين انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لاإله إلا الله فيفتح به اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا" وجاء فيها ايضا : "هم اغاروني بغير الله واغضبوني بمعبوداتهم الباطلة وانا اغيرهم بغير شعب وبشعب جاهل اغضبهم" .. فقوله : وبشعب جاهل صريح في انه الشعب العربى اذ هو الشعب الجاهل قبل بعثته صلى الله عليه وسلم حتى ان اليهود كانوا يسمون العرب بالاميين كما جاء فيها كذلك قوله : "فلا يزول القضيب من يهوذا أو المدبر من فخذه حتى يجيء الذى له الكل واياه تنتظر الامم" .. فمن ذا الذى انتظرته الامم سوى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولاسيما اليهود فقد كانوا اكثر الناس انتظارا له بإعترافاتهم الصريحة ولكن الحسد هو الذى حرمهم الايمان به واتباعه صلى الله عليه وسلم قال تعالى في سورة البقرة : "وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين" كما جاء في الانجيل البشارات التالية :

١ ـ في تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهود قائلا : "توبوا لانه قد اقترب ملكوت السموات" . فقوله قد اقترب ملكوت السموات اشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم كما هو بشارة بقرب بعثته اذ هو الذى ملك وحكم بقانون السماء .

٢ ـ قدم لهم مثلا آخر قائلا : "يشبه ملكوت السموات حبة خردل اخذها انسان وزرعها في حقله وهي اصغر جميع البذور ولكن متى نمت فهي أكبر البقول" فهذه العبارة في الانجيل هي عين ماذكره تعالى في القرآن الكريم اذ قال تعالى : "ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار" ، المراد من ذلك محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٣ ـ انطلق لانى إن لم انطلق لم يأتكم "البار قليط" فاما ان انطلقت ارسلته اليكم فإذا جاء ذاك يوضح العالم على خطيئته" أليست هذه الجملة من الانجيل صريحة في التبشير بمحمد صلى الله عليه وسلم من "البار قليط" إن لم يكن محمدا ؟ ومن هو الذى وبخ العالم على خطيئته سواه ؟ اذ هو الذى بعث والعالم يسبح في بحور الفساد والشرور والوثنية ضاربة اطنابها حتى في أهل الكتاب ؟ ومن هو الذي جاء بعد رفع عيسى يدعو الى الله رب السموات والارض غير محمد صلى الله عليه وسلم ؟

●● "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم" ●●

صلاة وسلاما عليك ياسيدى يارسول الله فى يوم مولدك العظيم ، ومع بعض شمائلك العظيمة نعيش بستاننا .

وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم

● روى عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال : سألت خالى هند بن ابى هالة وكان وصافا عن حلية النبى صلى الله عليه وسلم وانا اشتهى ان يصف لى منها شيئا اتعلق به ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما ، يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر ، اطول من المربوع ، واقصر من المشذب ، عظيم الهامة رجِّل الشعر ، أن انفرقت عقيقته فرقها وإلا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه إذا هو وفرَّه ، ازهر اللون ، واسع الجبين ، ازجّ الحواجب سوابغ من غير قرن ، بينهما عرق يدرُّه الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه ، يحسبه من لم يتأمله اشم ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ضليع الفم ، مفلَّج الاسنان ، دقيق المسربة ، كأن عنقه جيد دُميه فى صفاء الفضة ، معتدل الخلق ، بادن متماسك ، سواء البطن والصدر ، عريض الصدر ، بعيد مابين المنكبين ، ضخم الكراديس ، انور المتجرد ، موصول مابين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط ، عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك ، اشعر الذراعين ، والمنكبين ، وأعالى الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، شثن الكفين والقدمين ، سائل الاطراف "او قال شائل الاطراف" اخمصان الاخمصين ، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء ، إذا زال زال قلعا ، يخطو تكفيا ، ويمشى هونا ، ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبب ، واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الأرض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة ، يسوق اصحابه ويبدر من لقى بالسلام .

لا قبله ولا بعده

● كان على بن ابى طالب رضى الله عنه اذا وصف النبى صلى الله عليه وسلم قال : كان اجود الناس كفا ، واوسع الناس صدرا ، واصدق الناس لهجة ، واوفاهم ذمة ، والينهم عريكة ، واكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة احبه ، يقول ناعته : لم ار قبله ولا بعده مثله ، وما سئل عن شىء قط إلا اعطاه .. كنا اذا احمر البأس ولقى القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه .

اجود الاجواد

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الا اخبركم بأجود الاجواد ؟ قالوا بلى يارسول الله .. قال : الله اجود الاجواد ، وانا اجود ولد آدم ، واجود من بعدى .. رجل علم علما فنشره ، يبعث يوم القيامة أمة وحده ، ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتى قتل .

ويؤثرون على انفسهم

● قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أهدى لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال : ان اخى كان احوج منى اليه ، فبعث به اليه ، فلم يزل كل واحد يبعث به الى الآخر حتى تداوله سبعة ورجع الى الاول .

قال ابو يوسف رحمه الله : حدثنا هشام بن سعد عن الضحاك بن مزاحم عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا اراد الله بقوم خيرا استعمل عليهم الحلماء ، وجعل اموالهم فى ايدى السمحاء ، واذا اراد الله بقوم بلاء استعمل عليهم السفهاء ، وجعل اموالهم فى ايدى البخلاء ، اللهم من ولى من امر امتى فى شىء فرفق بهم فى حوائجهم رفق الله به يوم القيامة حاجته ، وما احتجب عنه دون حوائجهم احتجب الله عنه دون خلته وحاجته .

السلامة اثناء النوم

عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يافلان اذا أويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسى اليك ، ووجهت وجهى اليك ، وفوضت امرى اليك ، والجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك ، لاملجأ ولا منجى منك إلا اليك ، آمنت بكتابك الذى انزلت ، ونبيك الذى ارسلت ، فإنك إن مت فى ليلتك مت على الفطرة ، وان اصبحت اصبحت خيرا" ..

بعض من ادابه صلى الله عليه وسلم

ذكر الله يصرف الشيطان

● عن جابر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه ، قال الشيطان لاصحابه : لا مبيت لكم ولا عشاء ، واذا دخل ، فلم يذكر الله تعالى عند دخوله ، قال الشيطان : ادركتم المبيت والعشاء" .

● وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : "ماعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ، إن اشتهاه اكله ، وان كرهه تركه" .

● وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بعلق الاصابع والصحفة ، وقال : "انكم لاتدرون فى اى طعامكم البركة" .

اكرام الضيف واجب

● عن ابى شريح خويلد بن عمرو الخزاعى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته" قالوا : وما جائزته يارسول الله ؟ قال : "يومه وليلته ، والضيافة ثلاثة ايام ، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه" ..

البياض خير ثيابنا

● عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البسوا من ثيابكم البياض ، فإنها خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم" .

● عن معاذ بن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من ترك اللباس تواضعا لله ، وهو يقدر عليه ، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أى خلل الايمان شاء يلبسها" .

● عن حذيفة رضى الله عنه قال : "نهانا النبى صلى الله عليه وسلم أن نشرب فى آنية الذهب والفضة ، وان ناكل فيها ، وعن لبس الحرير والديباج ، وان نجلس عليه" .

استغفر الله قبل ان تقوم

● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من جلس فى مجلس ، فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم ، وبحمدك ، اشهد ان لا إله إلا انت ، استغفرك واتوب اليك ، إلا غفر ماكان فى مجلسه ذلك" .

السلام للجميع

● يستحب أن يقول المبتدىء بالسلام : "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" فيأتى بضمير الجمع ، وان كان المسلم عليه واحدا ، ويقول المجيب "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته" .

●عن ابى جُرى الهجيمى رضى الله عنه قال : "اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : عليك السلام يارسول الله ، قال : "لاتقل عليك السلام ، فإن عليك السلام تحية الموتى" .

الآداب السبعة

● عن ابى عمارة البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع : بعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، ونصر الضعيف ، وعون المظلوم ، وافشاء السلام ، وابرار المقسم" .

● عن ابى يوسف عبدالله بن سلام رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "يا ايها الناس افشوا السلام ، واطعموا الطعام ، وصلوا الارحام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا جنة ربكم بسلام" ..

اللهم صل على محمد

● اللهم صل افضل صلواتك التامات المباركات ، واكمل تسليماتك الزاكيات الزاهيات ، واعظم بركاتك العاطرات العابقات ، واشرف رحماتك المتواليات الساطعات على سيدنا ومولانا محمد وتقبل منى افضل الصلوات ، واشرفها واكثرها واكبرها واتمها وأعمها واهناها واضواها، واجمعها واجملها واكملها ، وبارك على حضرته اوفر البركات واسعدها ، وادومها واعظمها واسماها وازهاها واحلاها .



رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى

نساء سودانيات فى مجال الورع والتقوى

لعبت المراة السودانية دورا هاما فى تاريخ السودان ، قديمه وحديثه ، وتركت بصمات بارزة فى الحركة الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والدينية ، بصمات جديرة بالالتفات اليها والوقوف عندها والتمحيص فيها ، خاصة وان الدراسات والبحوث فى جميع هذه المجالات ، ذات نذر يسير ولا يكاد يذكر ، عدا ما حفظه لنا التراث القومى ، ونحمد له هذا الدور ، عن بعض مشاهير النساء اللاتى لعبن هذا الدور .

وسوف نتناول هنا مساهمة المراة السودانية فى بناء المجتمع بعد ان تمثل السودان الاوسط والشمالى الثقافة العربية الاسلامية ، وسنحصر حديثنا فى مجال التعليم فى شرق السودان حيث حملت نساء البجا لواء التعليم فى "الخلاوى" وهن نساء قبيلة الأشراف البجا احفاد الشريف السيد محمد وقد انتقلوا من مكة عبر البحر واستقروا فى المدينة السودانية العامرة "وقتئذ" "سواكن" .

وقد اناط المجتمع فى شرق السودان التعليم الدينى القرآن والقراءة والكتابة على نساء الاشراف وقد حملن هذا العبء دهرا طويلا ورغم انتشار المدارس الحديثة فى كل انحاء السودان ومنه شرق السودان فإن خلاوى النساء مازالت مهمتها كما كانت فى الماضى ولاريب ان المدرسة القرآنية أثرت عليها المدرسة الحديثة . وبالرغم من هذا مازالت بعض المدارس "الخلاوى" حية ومتحركة وان جاز لنا ان نضرب مثلا فإننا نذكر خلاوى "توكر – وهمشكوريب – وتو صالح وسواكن ... وغيرها من خلاوى ديار



المراة السودانية تقوم بدور هام فى تعليم النشء

البجا) والملفت للنظر ان مدارس القرآن عرفت التعليم المختلط منذ عهد بعيد ، منذ كانت مدرسة القرآن تجمع بين البنين والبنات فى سن الصبا ، ثم يفرق بينهم عند بلوغهم سن المراهقة .

اشهر المعلمات فى خلاوى القرآن

ومن اشهر المعلمات فى نهاية القرن الماضى ومطلع هذا القرن الفقيرة "بخيتة" بسواكن رحمها الله فقد كان لها فضل على كثير من المتعلمين فى صدر هذا القرن من ابناء سواكن الذين ساهموا فى زيادة التعليم والحديث .

واذا اتجهنا شمالا طالعتنا دنقلا بخلاويها المذكورة والمشهورة عند المؤرخين وعلى قائمة النساء السيدة المعلمة المثقفة فاطمة بنت جابر وقد ذكرها الشيخ محمد النور ود ضيف الله فى كتابه "الطبقات" وقارنها باشقائها العلماء الافاضل اولاد جابر وهم على راس النفر الذى عرف التعليم العالى فى وقت مبكر حيث هبط الشيخ ابراهيم البولاد بن جابر الازهر الشريف على راس سنة "الف من الهجرة" وقال عنها د . ضيف الله : انها نظيرة اخوتها فى العلم والصلاح وهى والدة العالم الفقيه الشيخ محمد بن سرحان المشهور بصغيرون صاحب قوز العلم بشندى .

ومن شهيرات المعلمات الشيخة فاطمة بنت تمنار والشيخة داقويه وغيرهما من صالحات النساء فى اقليم دنقلا ، وكذلك اشتهرت المعلمات فى بربر والغبش والدامر ، ومن الفقيهات اللاتى اشتهرن الحافظة العالمة خديجة بنت حاج عطوة جدة الشاعر محمد المهدى المجذوب من ابيه .

والمتحدث عن المراة ومساهمتها فى حقل التعليم فى السودان لابد ان يقف

عند الشيخة العظيمة امونة بنت عبود وقد راها وكتب عنها الشيخ رفاعة رافع الطهطاوى وقد كان نشاطها وبداية مجدها مطلع القرن التاسع عشر وكانت خلاويها فى الجزء الجنوبى الغربى من شندى منطقة وادى "بشارة" وهى اشهر النساء اللاتى ساهمن مساهمة جادة فينسب اليها انها اول من اخذ بنظام "الداخلية" فقد كانت تاتيها النساء والبنات من جهات اقليم شندى فيقمن معها ويسكن فى داخليات مخصصة لهن . وكذلك كانت تدرس للبنين والرجال . وفيما يبدو انها كانت متطورة جدا اذا ما قورنت بوصيفاتها فقيهات ذلك الزمان .

فيعزى اليها انها افردت مزارع خاصة "وسواقى" يفلحها الطلبة وكانت تلك المزارع تزرع القطن فيحصده الطلبة وتغزله الطالبات والنساء وينسجه الرجال المتخصصون ثم يوزع "القماش" على الطلبة وابناء السبيل وغيرهم .

ومما يدل على قوة اثرها ان كثيرا من اعلام المنطقة ينسب لها - فيقولون سالية امونة - ونخيل امونة . وموز امونة .

ومن المعلمات الشهيرات فى منطقة "جبل الاولياء" نواحى الخرطوم الفقيهة رقية بنت ود قدال وكانت لها خلاوى تجمع بين الجنسين ومن اشهر تلاميذها الشيخ خوجلى ابو الجاز احد علماء القرن الحادى عشر المشهورين .

ومن الشيخات المذكورات فى هذا الميدان الشيخة الورعة ام كلثوم بنت القرشى فقد ساهمت الشيخة ام كلثوم فى نشر التعليم وبالاخص القرآن وقد ورثت المعرفة عن والدها الشيخ القرشى ود الزين شيخ الامام المهدى . وكانت خلاويها بمنطقة الجزيرة "الخلاويين" وقد اتبعت نظام "الداخلية" .

● النساء المتصوفات

ومن بعد "الشيخات" فإننا نذكر مثالا واحدا من النساء المتصوفات الزاهدات وهى الشيخة "بتول الغبشة اليعقوبابية" من ال يعقوب بشتار ، وهى اسرة لها مساهمة كبيرة فى مجال العلم والتصوف وقد اشتهرت بتول الغبشة بالحفظ وشهرتها الثانية "النسخ" فقد كانت ناسخة ماهرة وكانت تتصدق بما يعود عليها من الكتب التى كانت تنسخها فى بندر ستار وقد عاصرت فترات الفونج .

يوسف الاحمدى

ودوره فى نشر الطريقة الاحمدية البدوية فى السودان

● فى عام ١٨١٧ م (فى عهد الحكم التركى للسودان) دخل سيدى الشيخ احمد على الدباء السطوحى السودان ضمن جنود الفتح .. وكان غرضه من دخوله السودان غرضا ساميا وعظيما وهو نشر طريقة القطب النبوى والشريف العلوى سيدى احمد البدوى رضى الله عنه وليكون اول من رفع رايات الطريقة الاحمدية السطوحية المقامائية . وبالفعل فقد تم له ما اراد .

وفى عام ١٨٢٠ م استقر الشيخ احمد على الدباء بمدينة ود مدنى واتخذ من تلك المدينة مركزا له لنشر الطريقة الاحمدية . وسرعان ما شاع ذكره وفنه فى العلوم القرانية والعلوم الروحية .

وكان اول من اخذ العهد على يدى الشيخ احمد على الدباء الشيخان الجليلان الشيخ احمد منصور ابوشبكة والشيخ ثابت . وكثيرون من الرجال .

وفى حياة الشيخ الدباء قام باعطاء الخلافة للشيخ احمد منصور ابوشبكة وامره باعطاء العهد للشيخ يوسف الاحمدى .

ولما توفى الشيخ الدباء فى عام ١٨٥٩ تسلم من بعده الخلافة الشيخ ابوشبكة فسار على درب شيخه وكان رجلا زاهدا وورعا صادقا والشيخ يوسف الاحمدى يلازمه ويشد من ازره بكل حب وصدق واخلاص وتفان . ولما راى الشيخ ابوشبكة الشيخ يوسف على هذا الحال اشار لمريديه بمبايعة الشيخ يوسف شيخا عاما للطريقة الاحمدية .

راى الشيخ يوسف انذاك ان رسالته الكبرى تنصب فى نشر الطريقة الاحمدية البدوية السمحاء . وراى ان الخروج بها من نطاقها الضيق من مدينة ود مدنى يحتم عليه ان يسافر الى عاصمة السودان ليتمكن من نشر الطريقة باعتبار ان العاصمة منطقة الثقل السكانى ومنها يمكن ان يقوم برسالته على الوجه الاكمل فسافر الى ام درمان وسافر معه واحد وعشرون رجلا بعائلاتهم فى ذلك الحين . واستقر وقام ببناء مسجده الحالى عام ١٩٠١ . ويعتبر هذا المسجد هو اول مسجد شيد بعد مسجد الخليفة التعايشى بمدينة ام درمان ويطلق عليه المسجد العتيق . وكان المسجد الاحمدى ولايزال قبلة لكل المسلمين ولكافة العلماء الاجلاء نذكر منهم على سبيل المثال العالم العلامه الشيخ محمد ود البدوى الملقب بشيخ الاسلام فى السودان . واصبح المسجد مركزا لعلوم الدين تخرج فيه المئات والالاف .

ومن مدينة ام درمان بدا الشيخ يوسف الاحمدى فى نشر الطريقة الاحمدية البدوية السطوحية فالتف حوله الناس . وفى سنوات قلائل استطاع بورعه وصدقه مع الله عز وجل ان ياخذ على يديه الطريقة الاحمدية . وبدات الطريقة تاخذ طريقها فى الانتشار بفضل جهوده وقدرته الفائقة فى ابرازها لحيز الوجود بمدن السودان المختلفة بعد ان كانت قاصرة على اهالى مدينة ود مدنى . والمدن التى دخلتها الطريقة الاحمدية فى عهده وخلف العديد من المشايخ بها هى :

١ - مديرية النيل الابيض
٢ - مديرية النيل الازرق
٣ - مديرية كردفان
٤ - مديرية كسلا
٥ - المديرية الشمالية
٦ - مديرية دارفور . بالاضافة الى مديرية الخرطوم وبحر الغزال

وقد تم للشيخ يوسف الاحمدى ما ارادة للطريقة الاحمدية بهذا الانتشار الواسع واصبحت مدينة ام درمان مقره مركز اشعاع لكافة المريدين . وقد تبين اخيرا ان الشيخ يوسف استطاع ان ينشر الطريقة خارج السودان فى بعض من الدول الافريقية . فنجد ان الطريقة منتشرة باوغندا وافريقيا الوسطى ويرجع ذلك الى ان بعضا من تلاميذه قد ادخلوها هناك .. وعلى يديه دخل الدين الاسلامى الحنيف عدد من الاحباش وعدد كبير من الجنوبيين وعدد من المسيحيين الذين هداهم الله للاسلام وانخرطوا جميعا فى الطريقة الاحمدية البدوية السطوحية السمحاء .

وتوفى الشيخ يوسف الاحمدى بام درمان فى عام ١٩٢٤ بعد ان ملات سمعته الطاهرة الافاق . وربى رجالا للطريقة الاحمدية البدوية ساروا من بعده على نهج الكتاب والسنة فساهم بذلك فى ارساء قواعد الدين الحنيف متبوئا مقاما رفيعا بين رصفائه ائمة التصوف فى السودان .

• شهادة زور للطلاق •

س : رفعت زوجتي دعوى طلاق واحضرت شهود زور شهدوا بأنني ضربتها ، فحكم القاضي بطلاقها للضرر فما الحكم في هذا الطلاق هل يقع ام لا ؟

ج : نفيد بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث معناه "يأتي إليّ أحدكم وهو الحن بحجته فأحكم بغير ماهو له فأيما امرىء حكمت له بغير ماهو له فقد حكمت له بقطعة من النار" ويرى الجمهور ان الطلاق المبني على قول باطل فهو باطل ومادام الشهود قد نطقوا بغير الحق والواقع فتعتبر شهادتهم شهادة كذب وعلى هذا فلا يقع الطلاق عند الجمهور . ويأثم الشهود بشهادتهم الكاذبة أمام المحكمة .

والله تعالى أعلم .

• حرمان حرام •

س : قام والدى بكتابة كل ما يملك لزوجته الأولى وحرمني من هذا المال لانني من زوجة ثانية مطلقة علما بأنه لم يكتب لاولاده الذين من الزوجة الاولى المكتوب لها المال ايضا معتمدا على انها عند وفاتها ستكون التركة كلها لأولادها وعليه فلا يحق لى المطالبة باى شىء من هذا المال .

فهل هذا الفعل حلال ؟

ج : نفيد بأن هذا الرجل الذى أعطى الزوجة الأولى وحرم الثانية ارضاء للأولى قد وقع فى ممنوع شرعا . وحيث أنه انتقل إلى رحمة ربه ـ غفر الله له ـ يطلب من الزوجة الاولى التى كتب لها ماكتب ان تعمل على تخليصه من الاثم الذى ارتكبه بقدر الامكان فلو انها اعطت ابنه من الزوجة الثانية مقدارا مما كان يستحقه ميراثا لو لم يكتب لها ما كتب تكون قد فعلت خيرا

والله تعالى الموفق والله تعالى اعلم .

• حكم الشرع فى التصوير •

س : ما حكم الشرع فى التصوير الفوتوغرافى والسينمائى ؟

ج : نفيد بأنه يجوز التصوير الفوتوغرافى بجميع انواعه وكذلك الرسم باليد كبيرا وصغيرا ، ونص الفقهاء على حرمة اتخاذ التماثيل التى تعيش لو نفخت فيها الروح .

وقد أجاز الشيخ محمد عبده التصوير والتمثيل باعتبارهما فنين من الفنون الجميلة كالموسيقى والشعر والنثر الجميل وأنه لا حرمة فى ذلك لان التحريم كان فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لقرب عهد المسلمين بالجاهلية وعبادة الأوثان اما الآن وقد ارتقت العقول البشرية فانه لا حرمة فى ذلك لان العبرة بالمصلحة العامة للامة خاصة أنه لم يرد نص صريح قاطع من كتاب الله بتحريم ذلك وقد قال الله سبحانه وتعالى "قد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه" وفيما رواه سلمان الفارسى عن النبى صلى الله عليه وسلم "الحلال ما أحله الله فى كتابه والحرام ما حرمه فى كتابه وما سكت عنه فهو عفو لكم ولا يحرم" . لذلك لايحرم شىء من هذه الاستخدامات الفنية الدقيقة إلا ما ادى إلى اثارة الفتنة وحرك الغرائز واضر بالمجتمع الإسلامى وادى إلى ترك واجب وفعل محرم .

والله تعالى أعلم .

• أرباح تحت العجز والزيادة •

س : نمتلك مشروعا زراعيا واتفقنا بموجب عقود مع بعض الافراد من المسلمين على أن يساهموا معنا فى تمويل هذا المشروع على أن يتم صرف العائد كل ثلاثة اشهر وذلك بعد انتهاء المدة الانتاجية وذلك على الاقل فى المرة الاولى فهل لو اعطى المستثمر جزءا من الربح شهريا تحت العجز والزيادة تخصم عند احتساب الارباح آخر العام هل هذا جائز ام لا ؟

ج : نفيد بأنه اذا تشارك اثنان او اكثر فى العمل واتفقا على نسبة من الربح بينهما تبعا لانصبائهم أو حسب الشروط المتفق عليها بينهما صحت الشركة ولا شىء فيها والتعامل معهما ولا مانع من أن يعطى للمستثمر منها جزء من الربح على أن يخصم من حقه عند تسوية الارباح آخر العام .
والله تعالى أعلم .

• الحق والتعويض الأولى •

س : ما راى الدين فى وضع اليد مدة طويلة مكسبة للملكية بالنسبة للعقارات ؟
وما راى الدين فى التعويض الأدبى عن الاضرار التى لحقت الشخص من جراء رفع الدعوى بالحبس لتقاضى مبلغ خلو رجل مقابل ايجار سكن ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد عن الأول بأن النص القانونى يتعارض مع حكمَ الشريعة الإسلامية ذلك أن الحق فى الإسلام لا يسقط الا بالاداء أو الابراء مادام الإسلام لا يرى عدم سقوط الحق الا بالاداء أو الابراء فلا يجوز لواضعى اليد أن يمنعوا المالك عن المال ما يعادل جزءا من ملكه لكن اذا تم الصلح بينهما على جزء من المال صح الصلح وكان ابراء من المالك عن جزء من حقه اما تقدير المبلغ المتصالح عليه فان ذلك يختلف باختلاف العين المصالح عليها كما يرجع إلى رضا المدعى بالحق لانه صلح والصلح يستند إلى التراضى والمسلمون عند شروطهم . وعن الثانى اذا ثبت يقينا اضرار مسلم بأخر وجب رفع الظلم بما يعوض المظلوم ما لحقه من ظلم . فى الحديث (لا ضرر ولا ضرار)

ونظرا إلى أن الشرع لم يضع تقديرا لكل حالة من الاضرار فيرجع فى تقدير ذلك إلى رأى القاضى .

• احترام المقابر واجب •

س : اغتصب الناس ارض الجبانة وقاموا بزراعتها مما جعل ارض الجبانة تضيق بالموتى فما الحكم ؟

ج : نفيد بأن واجب المسلمين أن يحافظوا على أرض الجبانة وان يعيدوها من مغتصبيها كما كانت وذلك بالطرق القانونية .
والدفن انما يكون فى قبر لكل ميت مادام هناك متسع فاذا ضاقت الأرض جاز ان يدفن اكثر من واحد فى القبر للضرورة .. والله تعالى اعلم .

• تسجيل عقد الزواج ضمان للحق •

س : سيدة مصرية مسلمة تزوجت برجل سعودى الجنسية مسلم الديانة بموجب عقد عرفى غير موثق ودخل بها وعاشرها معاشرة الازواج ثم طلقها طلقة أولى على الابراء بموجب ورقة عرفية ايضا حيث قالت الزوجة لزوجها ابراتك يازوجى من مؤخر صداقى ونفقة عدتى وجميع حقوقى وسألتك الطلاق على ذلك فرد الزوج فورا ، انت طالق على ذلك فما الحكم ؟

ج : نفيد بأنه مادام قد تم العقد من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين عدلين فان العقد يكون صحيحا شرعا وحيث أنه دخل بها وعاشرها معاشرة الازواج فان المعاشرة صحيحة شرعا مادام قد طلقها على الابراء فانه يقع به طلقة أولى بائنة بينونة صُغرى لا تحل له الا بعقد ومهر جديدين وبرضاها واللجنة تنصح المرأة والرجل اذا أرادا الرجوع فعليهما تسجيل عقد الزواج لدى الجهات المختصة حتى لا تضيع حقوق كل منهما .
والله تعالى أعلم .

الصلاة قبل العمل

انا فتاة فى السابعة عشرة من عمرى ادرس بمدرسة ارمنت الثانوية التجارية واردت ان ارتدى الحجاب وفعلا وباستعداد نفسى بدون ضغط من اسرتى ارتديت الحجاب والتزمت بهذا الشكل الاسلامى الجميل وحرصت ان يكون الجوهر مكملا للشكل حتى تكتمل الناحيتين ولكن المشكلة هى اننى اساعد والدى فى عمله فهو يبيع المواد التموينية فى متجر اسفل المنزل وبمجرد عودتى من الدراسة اقف مع والدى واحيانا كثيرة بعد مرض والدى اقف بمفردى ابيع بما يرضى الله سبحانه وتعالى الأمر الذى يجعلنى اترك الصلاة لاننى اقف منذ الظهيرة حتى ساعة متاخرة من الليل فهل يجوز ان اجمع الصلوات كلها مع العشاء الى بعد فترة الانتهاء من العمل وهل عملى فى المحل يسىء الى ارتداء الحجاب والى الزى والسلوك الاسلامى ؟

رجاء محمد الصديق
الاقصر - ارمنت - المريس

- الصديقة رجاء : ارجو ان تسمحى ان أرد على رسالتك حيث لفتت انتباهى فى نقاط كثيرة ارجو ان يلتفت الشباب جيدا إليها فانت بحاستك الايمانية النورانية عرفت ان الحجاب هو زى المراة المسلمة التى يجب ان ترتديه بمجرد سن البلوغ ونحن نشكرك وندعو اخواتك المسلمات ان تحذو حذوك .. ثانيا البعض يعتقد ان عمل المراة حرام والحقيقة انه غير ذلك المهم ان يتوافر شروط الامان وان تكون جادة وملتزمة فى عملها وان تبتعد عن مناطق الشبهات والاختلاء بالرجل فاذا توافرت هذه الامور كان العمل مباحا للمراة واعتقد ان مساعدتك لوالدك المريض فى المحل الذى هو اسفل منزلكم لاغبار عليه طالما انت ملتزمة بما يرضى الله فى البيع وفى التعامل مع الاخرين مما سيكسبك الاحترام والتوقير لانك تستمرين فى دراستك مع اهتمامك فى تخفيف العبء على والدك وهو عمل اسلامى عظيم فيه كثير من الخصال الاسلامية الراقية أن توقرى والدك وتعملى تخفيفا عنه ومساعدة للاسرة فى الوقت الذى تستمرين فى دراستك .

الشىء الاخير والخطير هو الاستهانة بالصلاة فالانسان من الممكن ان يقف ليشاهد فيلما او مسلسلا او يقضى حاجة فتتطلب جهدا وعملا وجريا وسعيا ولكن عندما يتطلب الأمر عدة دقائق لاغير فى اداء الصلاة نجده يستهين بها ويشعر بالتعب والاجهاد ويطلب الراحة والاستجمام وفى حالتك لايمكن بالطبع جمع كل الصلوات فى آخر الليل فلابد ان تكون الصلاة فى موعدها وقد علمت من خطابك ان لك اختا كبرى وامّا فلا مانع بالاتفاق معها ان تتبادل معك المكان لتستعيدى نشاطك فى الوضوء والصلاة ثم العودة مرة اخرى واعتقد أنك سوف تجدين تجديدا فى النشاط والحركة اكثر من الأول واذا لم يتيسر هذا الحل فما عليك إلا إغلاق المحل لبضع دقائق تؤدين فيها الصلاة فى منزلك والعودة مرة اخرى واعلمى ان الرزق بيد الله فهو قادر على أن يزيد رزقك بعد الصلاة وان يعطيك القوة لتواصلى عملك طول اليوم فى المحل واذا كان العمل عبادة كما يقولون فالصلاة اساس العبادة وقبل العمل وهكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوقف عن العمل للصلاة بل إن الذين يقفون امام الثغور والعدو يجب عليهم الصلاة .. فالصلاة قبل كل شىء ولعل الله يقبلها ويزيل عنا كل غم وكرب وضيق ومرض .

المحرر

التوبة الصادقة

من فضل الله على ابن آدم أن خصه فى كتابه العزيز بالتكريم فقال : "ولقد كرمنا بنى آدم" وجعل فى طبيعته مايدفعه الى الاجتهاد والخطا وبين لنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون" .. ويقول العارفون أن التوبة هى الرجوع والانابة الى الله وهى تتركب من علم وحال وعمل فالعلم هو معرفة الذنب والحال هو سام النفس من ذلك الضرر ويسمى ندما والعمل هو الترك للاثم وتدارك ما يمكن تداركه وهو المقصود بالتوبة .. وقد روى فى الحديث الشريف "التوبة ندم" .. ويقول الله عز وجل "إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما" .

مشروعية الاحتفال بسيدى المصطفى صلى الله عليه وسلم

هناك بعض العلماء الاجلاء لهم رأى مخالف للاجماع حول مشروعية الاحتفال بالمولد الكريم لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم والاحتفال بالمولد لاينبع من احتفال الأخوة المسيحيين بمولد المسيح وانما ينبع اساسا من احتفال الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه بيوم مولده عندما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اكثر مايصوم الاثنين والخميس فسئل عن ذلك فقال : "ان يوم الاثنين مولده والاعمال تعرض يوم الخميس" وقد قال هذا الراى فضيلة الدكتور احمد عمر هاشم واكده ايضا فضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم الأمر الذى يجعلنا نحتفل بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن كلنا ثقة فى مشروعية الاحتفال بسيد البشر اجمعين اعاده الله علينا وعلى الأمة الاسلامية بالتقدم والازدهار .

عبد العزيز على محمود
القاهرة ـ الساحل

اقتـــــراح

من منطلق العبادة الخالصة لله عز وجل واتباع هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم وكما تعلمنا من السادة الافاضل علماء الدين من أنه لابد أن يعبد الله على علم وبالعلم والعلم أساس الصوفية ولذلك اقترح أن كل اسم يدون فى كشف السجادة التابع لها أن يكون حافظا لقدر من آيات القرآن الكريم ومجموعة من الاحاديث النبوية المطهرة وأن يعقد اختبارات لهذا الأمر يحدد فيها من الاساس عدد السور والاحاديث التى تحفظ فى هذا الشأن الأمر الذى سيفجر ثورة كبيرة فى المستوى الثقافى والدينى لابناء الطرق الصوفية وخاصة الريف مما يجعل الجميع يقبلون على حفظ القرآن والحديث .

والتحدث فى أمور الدين والعلم يبعدنا عن الخوض فى الأمور التافهة وعمل الأعمال البعيدة عن الدين والتى تتعلق بالقشور .

على عبد الله محمود
القاهرة ـ حلوان

التربية قبل العلم

أريد أن انبه السيد الدكتور : حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ـ بعد المجهود الكبير الذى بذله من أجل تطوير التعليم فى الفترة القليلة الماضية ـ ان ينتبه الى بعض الصور التى يجب ان تختفى بين ابنائنا .

فهذا الطالب الذى لقنه مدرس الدين قوله تعالى : "وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن الا ما ظهر منها".

يخرج من المدرسة الى الشارع ليجد شلة من زملائه يقفون على النواصى ليلتهموا باعينهم الزائغة اجساد الرائحات الغاديات .

وإلى التلميذ الذى يذهب الى المدرسة فيجد المعلمة وقد تزينت وارتدت ملابس بعيدة عن كل ذوق وخارجة عن كل قواعد .

او المدرس الذى يحرص على الدروس الخصوصية فيكون شرحه قليلا فى الفصل كثيرا فى البيت او المدارس الخاصة التى تذبح الأهالى بكثرة الطلبات والانفاق .

سيدى الوزير ان اللبنة الأولى للتقدم التعليمى فى مصر تبدا بـالناحية الاخلاقيـة التربـوية والتربية قبل التعليم .

محمد عاطف طرباى
تلبانة ـ المنصورة ـ دقهلية ـ طالب ثانوى

يبقى للتائب ان يقلع عن الذنب ويندم على مافات ويعزم على الا يعود للمعاصى واذا كان الناس لهم حقوق عنده فليردها وهو يطلب عفوهم وعفو الله سبحانه وتعالى الملك القاهر .

الأمير مراد احمد الدهساوى
قنا ـ فرشوط ـ الدهسة

الطريق الى الله

منذ فترة طويلة والمكتبة الاسلامية فى حاجة ماسة الى كتب اسلامية تعرف الناس الفقه الاسلامى بطريقة جديدة تتميز بالبساطة والسهولة وعدم التعقيد واستخدام المصطلحات والعبارات الكبيرة المفخمة والتى اصبحت بعيدة عن الاستعمال والتداول بين ظهرانينا الآن مما شكل عقبة امام جمهور القراء الذين يبحثون عن كتب الفقه فى ثياب العصر وبلغة مفهومة .

وقد نجحت نهضة مصر فى تقديم الشيخ ياسين رشدى فى سلسلة كتب اسلامية بدأت بهو الله ثم الاسلام واركانه للذين يبحثون عن القيم الاسلامية وقواعدها فى كل جوانب الحياة فى بساطة ويسر وفهم وتبيان لكل القواعد الشرعية الاسلامية مما يضفى على السلسلة اهمية كبيرة وعظيمة احس بها الجمهور عندما تهافتوا على هذه السلسلة الجديدة باقبال لافت للنظر .

اهلا بالداعية الاسلامى الجديد الشيخ ياسين رشدى على طريق الدعوة الاسلامية التى تتطلب الآن تضافر كل العقول والقلوب للوقوف امام ضربات المادية والعلمانية الملحة .

م . ف

وزير الكهرباء

شكرا ..

● على تحملكم المسئولية .. فى وقت كان قطاع الكهرباء فيه "محلك سر" مما هدد الدولة وسائر المرافق بالتوقف ..

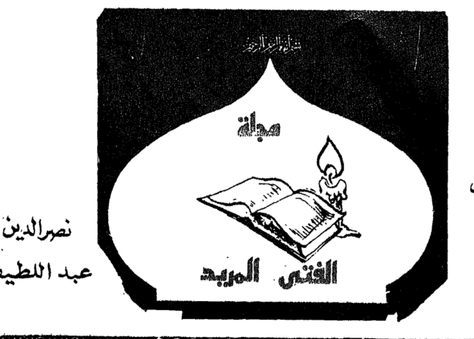
شكـــرا .

● على اداء الرسالة .. فانقذت المرافق . وظلت العجلة تدور . بل وزادت من سرعتها .. نتيجة للامن والامـان الـذى تـوفـر للـوطن والمواطنين .. من توفير الطاقة لهم .. نتيجة إيمانكم بـالله وبـالوطن . وإخلاصكم لمهنتكم السامية .

وزير الكهرباء .. شكرا لكم .. وشكرا لجميع معاونيكم ابطال قطاع الكهرباء والطاقة .

وإلى الامام دائما ... والله معكم بتوفيقه .

سعد عشوش
مجلة التصوف الاسلامى



إشـراقات القبـول
لشـبابب
التصـوف
الإسلامى

نصر الدين
عبد اللطيف

أقباس من
حياة الأئمة

● الامـام الشـافعى

ثـالث الأئمـة الأربعـة الكبـار

● نـاصـر الحديث ● خطيب العلمـاء
● نـافـذ البصيـرة ● خبيـرا بالنفـوس ...

هذا هو ثالث الائمة الاربعة فى ترتيب الميلاد ...

"ناصر الحديث" .... و"مجدد القرن الثانى للهجرة" ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعى الذى شهد له اساطين العلماء والفقهاء ورجالات الفكر فى عصره ، وما بعد عصره ، فقال فيه ابن راهويه : "هو خطيب العلماء" ووصفه بشر المراسى بقوله : "هذا رجل معه نصف عقل أهل الدنيا ..." .

● كان الشافعى حسن الهيئة ، طويل القامة ، طويل العنق ، اسمر اللون حسن الصوت والالقاء ... وكان مقتصدا فى ثيابه ، يتختم بخاتم فى يساره كتب عليه : "كفى بالله ثقة لمحمد بن ادريس" ...

وكان حاضر البديهة ، قوى الادراك ، عميق الفكرة ، واسع العقل ... وكان فصيح اللسان ، موفور البيان ، وطيد الايمان ... وكان نافذ البصيرة خبيرا بالنفوس ...

● ولد الشافعى فى غزة من أرض فلسطين ، سنة خمسين ومائة هجرية .. ويروى ان الشافعى ولد فى الليلة التى مات فيها ابو حنيفة ، ولئن صح هذا ـ والمتأكد منه بعيد ، كما يقول استاذنا الدكتور احمد الشرباصى ـ فأنها لمصادفة عجيبة أن يموت امام فيولد عند موته امام ...

● والشافعى هو ابو عبد الله محمد ابن ادريس العباس بن عثمان ابن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد ابن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، فهو عربى قرشى مطلبى ، يلتقى مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى جده عبد مناف ، ولذلك يقال عن الشافعى إنه "ابن عم الرسول" ...

● مات والد الشافعى وهو صغير ، فانتقلت به أمه الى مكة وعمره سنتان لتحافظ على شرف نسبه ... وقد شب الشافعى فقيرا . وكان يذهب الى الدواوين ويستوهب أهلها أوراقا ليكتب عليها ... وقد حفظ القرآن الكريم بسرعة وهو صغير ، وأخذ يحفظ الأحاديث ويكتبها ، وعنى بتعلم قواعد العربية وعلومها ورحل فى سبيل ذلك إلى البادية وعاشر قبيلة "هذيل" أفصح العرب ... وقد حفظ اشعار "هذيل" وأشعارها وأخبارها ..

● والى جوار العلم تعلم الشافعى الرماية ، حتى كان يرمى عشرة سهام فلا يخطىء فى سهم منها . وقال : "كانت همتى فى شيئين الرماية

والعلم ، فصرت فى الرمى اصيب من عشرة - عشرة" ، وسكت فقال له بعض من سمعه : "أنت والله فى العلم اكثر منك فى الرمى ..." .

● والثابت ان الشافعى طلب العلم فى مكة وبرع فيه ولما اذن له شيخه مسلم بن خالد فى الافتاء ، لم يقنع الشافعى بما حصله ، بل واصل طلب العلم ، وهاجر الى المدينة ، وتلقى عن الامام مالك بعد أن استعد للقائه بأن قرأ كتابه "الموطأ" وحفظ اكثره وأخذ كتاب توصية للامام من والى مكة ، ولما التقى بالامام مالك قال له فيما قال : ان الله تعالى قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية" .

● وفى لقائه مع الخليفة هارون الرشيد سأله : ياابن ادريس كيف علمك بالقرآن ؟ ..

فقال الشافعى : عن أى علوم تسألنى ! .. عن حفظه ؟ فقد حفظته ووعيته بين جنبى ، وعرفت وقفه وابتداءه ، وناسخه ومنسوخه ، وليله ونهاره ، ووحشيه وأنسيه ، وما خوطب به العام يراد به الخاص ، وماخوطب به الخاص يراد به العام .

فعاد الرشيد يسأله : فكيف علمك بالنجوم ؟

فقال الشافعى : انى لأعرف منها البرى والبحرى والسهلى والجبلى والفيالق والمصلح وماتجب معرفته ...

فقال الرشيد : فهل من موعظة تعظ بها امير المؤمنين ؟

فوعظه الشافعى بموعظة مؤثرة لطاوس اليمانى ، فبكى الرشيد ، وأمر للشافعى بمال كبير وهدايا كثيرة ...

فتقبلها الشافعى شاكرا ، ثم فرقها عند الباب . وهو يغادر قصر الرشيد ...

● ولقد تكونت للشافعى هذه الثقافة الواسعة من جده وجهده ومن شيوخه واساتذته ، ومطالعاته وقراءاته ، ومن رحلاته الى اليمن والكوفة والبصرة ومكة وبغداد ومصر ، ومن انتفاعه بالمناظرات والمساجلات والمجادلات التى دارت فى عصره بين علماء الكلام وعلماء الفلسفة وعلماء الفقه والحديث وغيرهم ، ثم هناك كما يقول استاذنا الدكتور الشرباصى ذكاء الشافعى وتفكيره وتدبيره ... ولذلك يقول الشافعى : من نظر فى الفقه نبل قدره ، ومن نظر فى اللغة رق طبعه ، ومن نظر فى الحساب جزل رأيه ، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه ..."

● وكان من ابرز تلاميذ الشافعى احمد بن حنبل الذى سئل عن الشافعى فقال :

لقد من الله علينا به لقد كنا تعلمنا كلام القوم ، وكتبنا كتبهم ، حتى قدم علينا الشافعى ، فلما سمعنا كلامه علمنا انه اعلم من غيره . ولقد جالسناه الأيام والليالى ، فما رأينا منه إلا كل خير" .

وكان الشافعى يلقى درسه بمكة فى المسجد الحرام ، حيث استمع اليه الكثيرون فى موسم الحج وغيره ... وأخذت شخصيته الفقهية المتميزة تلوح وتتجلى من خلال هذه الدروس . واقام فى مكة نحو تسع سنوات . استطاع خلالها أن يتبحر فى دراسة مايتعلق بالقرآن والسنة والاجتهاد ، واصول الاستنباط والقواعد الكلية فى الفقه ..

● وعندما عاد الشافعى من مكة الى بغداد سنة خمس وتسعين ومائة ، كان قد سطع نجمه فى الفقه ، واقبل عليه العلماء والمحدثون وأهل الرأى ، ثم الف كتابه "الرسالة" الذى به الأساس لعلم أصول الفقه ...

وقد أعاد الشافعى تأليف هذا الكتاب بعد رحيله الى مصر ... وقيل أن سبب رحيله هو تغلب العنصر الفارسى وقتذاك فى بغداد على العنصر العربى والشافعى عربى قرشى وفقيه معتز بالشريعة ، وقد عرض عليه المأمون القضاء ، فأباه ، فأصبح مكانه غير مطمئن به .

● وقد أقام الشافعى بمصر نحو أربع سنوات ، وصنف فيها كتبه ، وسار ذكره وقصده الناس من الشام واليمن والعراق . ووضع مذهبه الجديد الذى ذهب اليه فى مصر بسبب تغير الأوضاع والعادات ، وضمنه كتابه "الأم" ...

وكانت الدروس والعلوم التى يلقيها الشافعى على تلاميذه كثيرة متعددة تدل على باع طويل من الشافعى فى العلم ، وتدل على تعدد المشارب فى فروع العلوم ، فقد كان يجلس فى حلقته إذا صلى الفجر ، فيجيئه أهل القرآن ... فإذا طلعت الشمس ، قاموا وجاء أهل أصل الحديث ، فيسألونه تفسيره ومعانيه ... فاذا ارتفع الضحى ، تفرقوا ، وجاء أهل العربية والعروض والنحو والشعر ، فلا يزالون الى قرب انتصاف النهار ...

● ومعنى هذا ان الشافعى يظل قرابة ست ساعات يوميا يلقى دروسا ، متصلة يتنقل فيها من علم الى علم ، ومن مادة الى مادة ، ويظل ملازما مكانه ، وجموع التلاميذ تتوالى عليه ، يذهب جمع ليقبل عليه آخر ، ويظل هكذا من بعد صلاة الفجر حتى تدنو صلاة الظهر ...

● والشافعى فى فقهه ومذهبه يتخذ القرآن الكريم الامام الأول له فى الحكم والتشريع ... وقال محمد بن الحسن : ""ان تكلم أصحاب الحديث يوما فبلسان الشافعى" .

وقال محمد بن الزعفرانى : كان أصحاب الحديث رقودا ، فأيقظهم الشافعى لتيقظوا" .

وقال هلال بن العلاء : أصحاب الحديث عيال على الشافعى ، فتح لهم الاقفال" .

كان الشافعى رضى الله عنه عارفا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم محيطا بقوانينها . وكان عارفا باداب النظر والجدل ، قويا فيه ... وكان فصيح الكلام قادرا على قهر الخصوم بالحجة الظاهرة ، وآخذا فى نصرة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكل من اورد عليه سؤالا أو اشكالا أجاب عنه أجوبة شافية كافية .

● وكان الشافعى عالما لغويا اديبا ، وكان بحكم عروبته وثقافته فى اللغة والأدب والشعر ، صاحب بيان فخم وتعبير جزل ، وقد اثرت عنه مجموعة ضخمة من الكلمات الوجيزة البليغة المركزة تناثرت فى كتبه ومصنفاته ، من هذه الكلمات على سبيل المثال :

● ليس بأخيك من احتجت الى مداراته .

● رضاء الناس غاية لاتدرك ، فانظر مافيه صلاح نفسك فالزمه ودع الناس وماهم فيه .

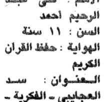
● من اراد الدنيا فعليه بالقلم ، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم .

● زينة العلماء التوفيق ، وحليتهم حسن الخلق ، وجمالهم كرم النفس .

● سياسة الناس أشعر من سياسة الدواب .



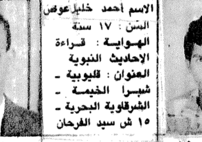
أخـوة وتعارف




الاسم : منى عبد الرحيم أحمد
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : سد العجايبى - الفكرية - المنيا



الاسم أحمد خليل عوض
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الاحاديث النبوية
العنوان : قليوبية - شبرا الخيمة - الشرقاوية البحرية - ١٥ ش سيد الفرحان

الاسم : خالد عبد المنعم سليمان
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ٢ ش الجمالية - حى الدرب الأصفر - القاهرة






الاسم : محمد محمود ابو شنب
الاسم : ١٨ سنة
الهواية : الرياضة - الاطلاع
العنوان : دست الأشراف - كوم حمادة - بحيرة

الاسم : رضا عبد الجواد قطب
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القران - الاطلاع
العنوان : غربية - بسيون - ش بن عاروس



الاسم : حنفى محمود عبد الرحيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : سوهاج - برديس - الباسكية




الاسم : العوضى محمد شلبى
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : منية طوخ - السنطة - غربية



الاسم : سيد ابراهيم عبد الحليم
السن : ٤٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - خليفة رفاعى
العنوان : قنا - ابو تشت - الحسينات -

الاسم : طه أمين احمد
السن : ٣٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : مغاغة - سلاقوس - المنيا



الاسم : عيسى قراج حسن
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة القرآن والكتب الدينية
العنوان : سوهاج - جرجا - بنى عيش



الاسم : محمد تيسير عبد العزيز الشنطى
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة - قراءة الكتب الدينية
العنوان : شنشنود - اشمون - منوفية



الاسم : جمادة سمير
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : ٤ حارة محمد أحمد - ش نصر على رسلان - الاميرية - القاهرة



الاسم : محسن جمال محمد عبد الله
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : القطاوية - ابو حماد - ش على بن ابى طالب -



الاسم : سعيد سالم عبد الحليم سالم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تلاوة القران الكريم
العنوان : سملاى - اشمون - منوفية









الاسم : عبد النبى امين الجزار
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الإطلاع الدينى
العنوان : ش خالد بن الوليد - ابو قرقاص - المنيا

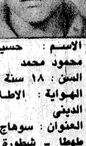




الاسم : جمعة سعد سليمان
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : الاصلاح الزراعى بالاسماعيلية

الاسم : أنور محمد عبد الحميد
السن : ٣١ سنة
الهواية : خادم الطريقة البيومية
العنوان : ابو النمرس - منزل على حامد - جيزة

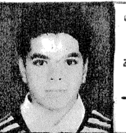
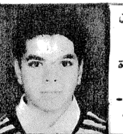
الاسم : رضا محمد علي ابراهيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القصص القرانى
العنوان : المنيا - مغاغة - بلهاسه - ش ابو بكر الصديق



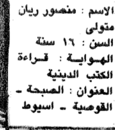
الاسم : حسين محمود محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - طهطا - شطورة - نجع العبلة



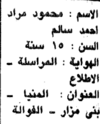


الاسم : منصور ريان متولى
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الصبحة - القوصية - اسيوط



الاسم : محمود مراد احمد سالم
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : المنيا - بنى مزار - الفوالة

الاسم : صابر على عبد الجليل
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : اسيوط - منفلوط - قبلى البلد



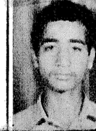


الاسم : ابو الحسن ابراهيم
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : دهروط - مغاغة - المنيا

الاسم : على عبد الحى على محمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : الشغانبة - بلبيس - شرقية



الاسم : اكمل عبد الحليم محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : قفط - ش بورسعيد - قنا

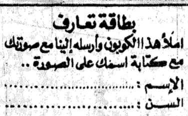


الاسم : عيسى فتحى أحمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : المقاطفيه - المتاتيا - العياط



الاسم : الحسين ابو المجد محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : قنا - ابو تشت - الشقيفى

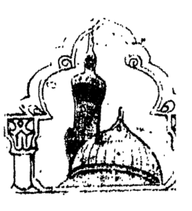
الاسم : رمضان محمد على
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة وحفظ القرآن الكريم
العنوان : كفر الغرياوى - المنيا - بنى مزار

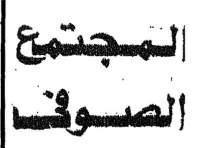


بطاقة تعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....







يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف



أولا :

تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمشيئة الله وتوفيقه بذكرى المولد النبوى الشريف هذا العام ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م بميدان مولانا الامام الحسين رضى الله عنه حيث تقام السرادقات المعتادة - ويحتفل بالليلة الختامية للمولد الشريف مساء يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٢ هـ على النحو التالى بالنشرة الدورية المرفقة - وعلى السادة والمشايخ ووكلاء المشيخة العامة تنفيذ ماجاء بها نصا وروحا والله ولى التوفيق .

نشرة دورية للسادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

فإن اعظم الأعياد الاسلامية واشرفها قدرا وامثلها ذكرا هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وامامنا وقائدنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وقد اظل وقته وقرب موعده واشرقت انواره .

ورجال الطرق الصوفية هم احق الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالا يتفق مع حبهم واحترامهم لرسولهم وامامهم الأول .

ومن أوجب الواجبات علينا أن نسمو الى جلال هذه الذكرى وأن يكون احتفالنا بها نموذجيا عمليا يتمشى مع قداستها وعظمتها وأن نتحرى فيها المحافظة على الاداب الاسلامية والقواعد الشرعية ، وأن نطهرها مما يشينها او ينال من شرفها ، وأن نقاوم بشدة العادات والمظاهر التى لاتتفق مع ديننا ورسالتنا .

ولما كنا نستمد اصول الطريق الصاعد الى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فاننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة الى التمسك بالمثل العليا والأسوة الحسنة والمحبة والصدق والاخلاص وانكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والاحسان الى الارامل وذوى الحاجة والعناية بالشباب وارشادهم الى المفاهيم الصحيحة التى تدعو الى طهارة دينهم ودنياهم وتحصينهم بالتقوى والايمان وغرس القيم الروحية فى نفوسهم .

الواجب يقتضى أن نكون جميعا قدوة صالحة لجماعات المسلمين وأن نعظ ونرشد ونذكر الله سبحانه وتعالى فى جماعات بكل خشوع ووقار على صاحب الذكرى افضل الصلاة وازكى السلام .





اجتماع الجمعية العمومية

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة :

اذيع عليكم أن المجلس الاعلى للطرق الصوفية سبق أن اصدر بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ٢٧ صفر سنة ١٤١٠ هـ الموافق ٢٩ اغسطس ١٩٨٩ القرارات التالية ترشيدا للاحتفالات بالمولد والمواكب الصوفية :

١ - الا يصرح بإقامة أى سرادق أو خدمة صوفية الا بناء على تصريح من شيخ الطريقة المختص على النموذج المعد لذلك من المشيخة العامة ، ثم يقدم هذا التصريح الى جهة الاختصاص والى رئاسة الحى أو مجلس المدينة أو مامور القسم مع اخطار المشيخة العامة بصورة من هذا التصريح ، كما يرجى من الجهات المحلية والأمنية الا تسمح باقامة سرادقات أوخدمات للموالد الا بمقتضى هذه التصاريح .

٢ - على ابناء الطرق الصوفية المصرح لهم باقامة سرادقات أو خدمات مراعاة أن تكون لائقة من حيث المظهر والشعائر الصوفية وقاصرة على إقامة الشعائر الدينية فى نطاق التعليمات مع عدم السماح اطلاقا باختلاط النساء بالرجال أثناء مجالس الذكر وأن يخصص لهن مكان خاص مع عمل ساتر بحيث لايراهن احد .

٣ - بالنسبة للموالد الموجودة بالقاهرة ، أو الموالد المصرح بها باقامة خيام بالنسبة لمشايخ الطرق الصوفية يرجى من الجهات المعنية المشرفة على الاحتفالات بالموالد عدم التصريح لاصحاب الملاهى والمقاهى وما الى غير ذلك فى أماكن تجمع خدمات الطرق الصوفية بحيث لايتواجد داخل ساحة المولد أى شىء يسىء الى السمعة الصوفية والاحتفالات الدينية .

٤ - يرجى من الجهات الأمنية تكثيف القوات الكافية لحفظ الأمن ومنع الشباب الذى اعتاد الخروج على حدود الاداب واللياقة والافعال المنافية للاخلاق فى كثير من المناسبات مثل معاكسة النساء والفتيات .

٥ - على السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لهم سرادقات او خدمات الالتزام بالتعليمات الصادرة اليهم فى هذا الشأن من المشيخة العامة للطرق الصوفية فى مجال مجالس الذكر والوعظ والإرشاد والمسيرات الصوفية ، وعدم السماح باختلاط النساء بالرجال وان يكون في كل سرادق جزء مخصص للنساء بساتر ، ويراعى عدم استعمال أية آلات موسيقية او غير ذلك فى مجالس الذكر .

٦ - يرجى من الجهات الأمنية عدم التصريح بمكبرات الصوت ومنعها نهائياً بساحات الموالد وغيرها بحيث لايسمح أطلاقا باستعمال الميكروفونات ، وبالنسبة للسرادقات الكبيرة يسمح لها بسماعات داخلية فقط ، مع التشديد في تنفيذ هذا البند نصا وروحا .

٧ - تفويض سماحة الدكتور شيخ المشايخ فى اصدار القرارات المنفذة لهذه التوصيات وتشكيل اللجان الخاصة بالاشراف على الموالد اشرافا كاملا وتقديم التقارير عن النتائج فى نهاية الاحتفال وعلى جهات الأمن تقديم المعاونة الكاملة لهذه اللجان فى تادية مهمتها .

٨ - لما كانت المواكب والمسيرات الصوفية هي المظهر المعبر عن الواجهة الصوفية وشعائرها فاني أدعو السادة مشايخ الطرق الصوفية بالعناية بهذه المواكب والالتحام مع المشيخة العامة للطرق الصوفية فى الاشتراك ودعم هذه المواكب وظهورها بالمظهر الطيب المعبر عن الواجهة الصوفية خصوصا المواكب العامة بمدينة القاهرة وهي : مواكب الهجرة ، المولد النبوى الشريف ، الاحتفال برؤية هلال شهر رمضان المبارك ، واكرر الرجاء فى تلافى ماحدث بموكب رؤية هلال شهر رمضان بضرورة أشتراك السادة المشايخ بانفسهم على رأس مجموعاتهم وبالعدد اللائق المعنون عن قوة الطريقة .

وفقنا الله وإياكم الى مافيه الخير والفلاح وهدانا الى سبيل الرشاد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأمين العام
(عبد الحميد عبد اللطيف)
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
(د. أبو الوفا الغنيمى التفتازانى)

برنامج الاحتفال بالمولد النبوى الشريف لعام ١٤١٢ هـ

١ - لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وتسيير المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنادر والاقاليم حسبما هو متبع سنويا ، وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرادقات التى ستقام بميدان مولانا الأمام الحسين وسير الموكب الصوفى العام المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١١ ربيع اول سنة ١٤١٢هـ حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب ويؤدى رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحفلة الرسمية للمولد الشريف في تمام الساعة السابعة مساء بسرادق المشيخة بساحة الاحتفال ، حيث يلقى سماحة الدكتور شيخ المشايخ القصة الشريفة بمشيئة الله وتوفيقه .

٢ - تقرر ان تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنادر والاقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٢هـ وينبغى على السادة الوكلاء كل في منطقته الاتصال بالسادة المحافظين ومديرى الأمن ومأمورى المراكز والاقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالاحتفال وسير المواكب الصوفية كما ينبغي على السادة الوكلاء العناية التامة بالأشراف على الاحتفال وعلى المواكب والمسيرات من جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ماهو مناف للتقاليد والقواعد الصوفية واحكام الشرع الشريف . واوجه النظر الى تذليل كل خلاف أو نزاع قد ينشا او يحتدم في ترتيب سير المواكب وتعقيب المواكب وذلك في حدود القاعدة المعمول بها "حكم القديم على قدمه" وللسادة الوكلاء الحق فى الغاء اية مسيرة اذا فشلت الجهود الرامية الى تسوية النزاع او اذا ترتب على ذلك الاساءة الى السمعة الصوفية او مقتضيات الأمن .

٣ - يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة لمجالس الذكر والمواكب الصوفية .

وختاما ارجو أن يتقدم الينا كل منكم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وماتم فيه .

الأمين العام
(عبد الحميد عبد اللطيف)

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
(د . ابو الوفا الغنيمى التفتازاني)

مبادىء وتعليمات هامة للعمل والالتزام بها

اولا : فى مجال الذكر :

١ - الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى تحميده وتمجيده وذكر أسمائه الحسنى على أكمل حال من الخشوع والوقار والنطق بالاسماء الحسنى يجب أن يكون تام الحروف مستكملة اللفظ على ماورد فى القرآن الكريم .

٢ - لاتعقد مجالس الذكر في غير الاماكن الصالحة للعبادة ، ويجب على الذاكرين بالمساجد ان يحافظوا على النظام حين الدخول باى مسجد للذكر وحين الخروج منه ، وحرصا على حرمة بيوت الله واداب الذكر .

٣ - لاتعقد مجالس الذكر فى مكان عام إلا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرر رسميا حتى يحفظ مجالس الذكر من الأمور المنافية للآداب الشرعية والتعاليم الصوفية .

٤ - ممنوع منعا كليا البدع التى ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح واكل الحشرات واستعمال الالات الممنوعة وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية والتي لاتتفق مع الشرع الشريف .

٥ - يجب على الذاكر في مجالس الذكر ان يكون نقي الجسم نظيف الثوب ويمنع منعا كليا وجود النساء في حلقات الذكر او بالقرب منها .

ثانيا : الموالد والمواكب العامة :

١ - لايحتفل بسير موكب صوفي دون اذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية او السادة وكلاء المشيخة العامة فى الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية إلا فى المناسبات الدينية او الوطنية المعترف بها رسميا .

٢ - يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشارات والاعلام ويمنع منعا كليا السير فى المواكب بهيئة منافية للاداب الشرعية كارتداء الازياء الغريبة سواء على الراس او الجسد إلى غير ذلك .

٣ - الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الاحزاب والاوراد صحيحة واضحة على اتم حال من الكمال والوقار والوعظ والارشاد فلا يضرب خلال سير المواكب طبل ولايقرع دق ولاينفخ في ناى ولايضرب جسم بسلاح ولاتستعمل الآلات الممنوعة ولاتحمل الهوام ، وعلى الخلفاء والنقباء ان يراقبوا الموكب وأن يحافظوا على سيره بحيث يكون على أتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعي .

٤ - اذا حصل خلاف على العقب فى موكب من المواكب فتطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفى الاعلى في ٥ اكتوبر سنة ١٩٤٢ وهى :

"المتبع قديما بين رجال الطرق الصوفية فيما يختص بسير



المواكب في القرى والمدن (أن القديم على قدمه) ... بمعنى أن الطريقة التى اعقبت من قديم تستمر مادام لها وجود فى القرية أو المدينة اما إذا اريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق فى المدينة أو القرية التى لم يسبق ان سار بها موكب للطرق فالطريقة التي تعقب هى اقدم طريقة حلت بالقرية او المدينة ثم يليها التى حلت بعدها وهكذا ...

اما اذا اراد رجال طريقة من الطرق ان يحدثوا موكبا فى مولد أو خلافه وساروا به فإذا ما ارادت طريقة اخرى الاشتراك معها في السير فتكون الطريقة التى احدثت الموكب هي صاحبة العقب ، هذا وإلا عرضت كل مسالة على حدة على هيئة المجلس الاعلى للطرق الصوفية لاصدار قرار بشانها .

جزاء على مخالفة هذه القواعد :

تقضي المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م الخاص بنظام الطرق الصوفية ببنودها الثلاثة .

- ان يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئا من هذه التعليمات .
- يجرى عليه ماتقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروفة من الانذار والوقف والعزل والطرد مع الاعلان .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ السيد حسنين الصعيدى خليفة خلفاء عن محافظة الفيوم والشيخ سمير حسن عبد الوهاب . نائب بيت الجزار الاحمدى قسم البساتين والشيخ ابراهيم عبد الرحمن مصطفى الجزار نائب بيت الجزار الاحمدى عن الوجه البحرى والشيخ صابر عبد اللطيف عبد الغنى نائب بيت الجزار عن محافظة القاهرة والشيخ السيد حسن مقبول خليفة خلفاء مركز الواسطى .

الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين اللواء سمير عبد الرحمن عيد نائب محافظة القاهرة والمستشار محمد الحسينى عبد الفتاح الجوهرى نائب ثانى للطريقة وفهمي يونس محمد خليفة خلفاء نقطة كفر العلو ومحمد ابو

بكر ياسين خليفة خلفاء عن نقطة كفر العلو والسيد / محمد احمد خالد نائب قسم مصر القديمة والسيد / حسام محمود الجوهرى خليفة خلفاء محافظة القاهرة .

الطريقة الفاسية الشاذلية

تعيين الحاج عبد الباسط عبد المعطي محمد على خليفة خلفاء مركز راس غارب والسيد محمد كامل احمد خليفة خلفاء كوم ابو شبل مركز ابنوب .

الطريقة الضيفية الخلوتية

تعيين السيد / عبد العزيز احمد على حسن نائب نقطة بنجا مركز طهطا .

الطريقة الهاشمية الخلوتية

تعيين الشيخ السيد / عبد المجيد محمد عبد المجيد اللمعى نائب غرب الدلتا محافظة كفر الشيخ .

الطريقة الرفاعية

تعيين السيد / عاشور محمد السيد على نور الدين نائب نقطة الجوجة مركز ابو تشت . والشيخ لبيب شديد سليمان خليفة خلفاء بلدة الضهرية مركز شربين .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الشيخ نصر ابراهيم آدم نائب نقطة قها والشيخ /سيد احمد احمد الفراش نائب مدينة بورسعيد وضواحيها . والشيخ / سيد عرابى قنديل نائب بلتان قليوبية والشيخ / فتحى ابو احمد خليفة خلفاء نقطة سندبيس القناطر الخيرية . والحاج صلاح محمد القصير نائب مركز أشمون والشيخ /سيد عبدالله عبدالفتاح السنان نائب بيت السنان .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الشيخ الحاج محمد حسن ابراهيم حبيب نائبا عن محافظة كفر الشيخ وعضو المجلس الصوفي الاستشارى بالمحافظة والحاج المتولى عبد المنعم نجم نائب عن مركز السنبلاوين دقهلية وعضو المجلس الصوفي الاستشارى بالمحافظة .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ وحيد احمد محمد ابو مسلم نائب عن محافظة الاسكندرية والحاج فتحى محمد أحمد السطيحة نائب عن محافظة

البحيرة والشيخ جودة على سالم نائب عن دائرة صهرجت الكبرى دقهلية والشيخ ابو الخير محمد ابو الخير نائب بيت ابو مسلم عن مركز ميت غمر دقهلية والشيخ فخرى رمضان عراض خليفة خلفاء عن دائرة صنهرجت الكبرى دقهلية .

والشيخ عباس سليمان العيوطي خليفة خلفاء عن بيت العز دقهلية والشيخ حسن ابراهيم الفخرى نائب بيت ابو مسلم عن بيت الفخرى دقهلية .

أنشطة صوفية

دار مناسبات السادة الجوهرية الشاذلية

قام السيد الاستاذ الحسيب النسيب الشيخ عبد الرحيم محمد الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الشاذلية بإقامة دار مناسبات ضخمة بمسجد السادة الجوهرية بزقاق الجوهرى بشارع جوهر القائد بالجمالية وذلك على نفقته الخاصة وهى مجهزة بكافة المستلزمات مشاركة من سيادته فى رفع العناء عن المواطنين فى هذه المناسبة التى قد يحتاج الناس الى مساعدات جدية بعيدة عن المغالاة والمظهرية ، علاوة على تقديم السادة القراء والوعاظ باسعار زهيدة جدا والله ولى التوفيق .

دروس دينية اسبوعية بمساجد السادة الجوهرية الشاذلية

أصدر السيد الاستاذ الحسيب النسيب الشيخ عبد الرحيم محمد الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الشاذلية تعليماته الكريمة للسادة نواب وخليفة الخلفاء والخلفاء والموردين بضرورة اقامة دروس دينية اسبوعية يومى الاثنين والخميس بعد صلاة المغرب فى كافة مساجد السادة الجوهرية الشاذلية وعددها (٨ مساجد) بها مقامات آل الجوهرى فى عدد من المحافظات كما قرر سيادته بتوزيع المصاحف المذهبة طبعة السعودية - مجانا - بعد ان تسلم من السفير السعودى بالقاهرة عدد (٥٠) خمسين الف مصحف ، قام بتوزيعها فورا على ابناء الطريقة والاحباب وكافة المسئولين فى محافظات هذه المساجد وذلك فى احتفالات رسمية وشعبية .

افتتاح المكتبات الدينية الجوهرية الشاذلية

قام السيد الاستاذ الحسيب النسيب الشيخ عبد الرحيم الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الشاذلية بافتتاح المكاتب الدينية فى مساجد السادة الجوهرية الشاذلية وتزويدها بالكتب النفيسة والمصاحف الشريفة والمخطوطات النادرة والكتب الدراسية (لمساعدة طلاب العلم) .

هذا وقد قام سيادته بتنظيم الدروس العلمية لطلاب المراحل

العلمية وتقديم كافة المساعدات لطلاب العلم .

معسكرات صيفية دينية

قام السيد الاستاذ الحسيب النسيب الشيخ عبد الرحيم الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الشاذلية بإقامة معسكرات للشباب خاصة والعائلات وذلك خلال شهور الصيف مجهزة بكافة الكتب العلمية وإقامة الندوات والمحاضرات وتقديم العون للأسر الفقيرة فى هذا المجال .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

احتفلت الطريقة الشعيبية الأحمدية تحت إشراف السيد/ محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة بالموالد الآتية :

مولد الشيخ محمد مجاهد بالمرج ، ومولد الشيخ محمد الصعيدى بالحسينية مركز طوخ ، ومولد الشيخ احمد علوان بناحية بشالوش مركز ميت غمر ، ومولد الشيخ المليجى بمدينة طوخ ، كما تحتفل بمولد سيدى احمد البدوى والليلة الختامية ١٧ اكتوبر سنة ١٩٩١ .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز الحامول تحت إشراف الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة بالحامول بالموالد الاتية :

مولد الشيخ احمد محمد البنا بإشراف الشيخ بهلول على خليفة الضريح ، ومولد الشيخ محمود ابو عاصى بإشراف الشيخ سيد البدراوى خليفة الضريح ، ومولد

الشيخ ابو العينين العازى بإشراف احمد زين العابدين خليفة الضريح ، ومولد الشيخ محمد على خليل بإشراف الشيخ عبد الستار محمد على خليل خليفة الضريح .

احتفالات الطريقة الفاسية الشاذلية

يحتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية جريا كعادتهم كل عام بذكرى المولد النبوى الشريف فى جميع زواياهم . كما يتم الاحتفال بالليلة الكبيرة فى مقر مشيخة الطريقة بزاوية المناصرة الكائنة بالعنوان ٢٥ سكة المناصرة المتفرع من شارع بورسعيد إمام العشيرة المحمدية . والدعوة عامة كما يحتفل ابناء الطريقة يوم ٤ ربيع اول بالذكرى السنوية للشيخ عبد الكريم ابو بكر فى زاوية الطوخى بحى الحنفى بالقاهرة .

ويتقدم السيد/ احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة والقائم مقام شيخها باجمل التهانى للسادة مشايخ الطرق ولجميع ابناء الفاسية الشاذلية ولسماحة السيد الاستاذ/ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى لها ... وكل عام وانتم بخير .

الطريقة الرفاعية

احتفل رجال الطريقة الرفاعية بالخانكة بمولد الشيخ مصلح سلامة الرفاعى الكائن ضريحه بالخانكة وذلك بالندوات الدينية والاذكار الشرعية وإطعام الطعام تحت إشراف السيد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمنطقة والسيد شيخ الضريح وخليفته .

الطريقة الصاوية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الصاوية الخلوتية بمولد الشيخ علوانى مركز اهناسيا بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت اشراف السيد احمد السيد الصاوى شيخ الطريقة .

الطريقة الضيفية الخلوتية

إحتفل الدكتور احمد محمد امين الشوادبى شيخ الطريقة الضيفية الخلوتية بمولد جده الشيخ اسماعيل ضيف بالامام الشافعى لمدة اسبوع وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٢٩ اغسطس سنة ١٩٩١ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

توكيل المشيخ العامة عن مركز شبراخيت

احتفل ابناء الطريقة الغنيمية بمولد الشيخ حبيب الغنيمى والشيخ ابراهيم الغنيمى بقرية محلة قرنوى مركز شبراخيت بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت اشراف الشيخ احمد الغنيمى خليفة المقام ، والحاج عبد الباسط يونس وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة عن قسم الشرابية

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد المظلوم بالشرابية والليلة الختامية يوم ١٩٩١/٩/٥ تحت إشراف خادم الضريح والشيخ محمد عبد العزيز عبد رب النبى وكيل المشيخة العامة بالشرابية .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد/ محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد السيد محمد سر الختم الميرغنى بتكية الميرغنى بباب الوزير يوم الخميس ١٠ اكتوبر سنة ١٩٩١ والدعوة عامة .

مولد الشيخ مجلى بشندويل

يحتفل الشيخ محمد بدوى احمد العالم خليفة الشيخ مجلى بشندويل والليلة الختامية يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٩١ تحت إشراف الشيخ محمد ابو ضيف الشندويلى وكيل المشيخة العامة عن مركز المراغة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين

يحتفل الشيخ مجدى زينهم الرفاعى بمولد جده الشيخ نور الدين ابو عمر بالبدرشين والليلة الختامية يوم ١٩٩١/٩/٦ تحت إشراف الشيخ محمود عبد الرحيم بدوى القفاص وكيل المشيخة العامة لمركز البدرشين .

الطريقة الشناوية الأحمدية

تحتفل الطريقة الشناوية الأحمدية بمولد الشيخ ابراهيم عمار بمنشاة ابوعمار مركز السنطة والليلة الختامية يوم ١٠ اكتوبر سنة ١٩٩١ تحت إشراف فضيلة الشيخ محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية .

تهنئة

السيد الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة الصوفية عن مركز اسنا يتقدم بخالص التهنئة للسيد اللواء منصور عيسوى لتعيينه مساعدا اول للسيد وزير الداخلية ، والامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية تشارك سيادته فى هذه التهنئة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز مطاى

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز مطاى بمولد الشيخ ابو بكر بالاذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام تحت إشراف السيد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة عن المركز.

توكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط

تلقت الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الكتاب رقم ٥٥٨١ من السيد العميد احمد حلمى الشربينى رئيس مركز ومدينة منفلوط بالثناء والتقدير لابناء الطرق الصوفية وعلى رأسها الشيخ احمد طه الفرغلى وكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط لنشاطهم المحمود والامانة العامة تتقدم بالشكر للسيد العميد رئيس مجلس المدينة على صادق تعاونه مع توكيل المشيخة العامة ورعايته لابناء الطرق الصوفية .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تحتفل الطريقة الزاهدية الاحمدية بالذكرى العطرة للمولد النبوى الشريف وكذلك مولد سيدى سالم بن عبد الله ، وذكرى المغفور له الشيخ حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة السالف وذلك بمقر المشيخة الزاهدية الاحمدية يومى ١٢ ، ١٣ ربيع الاول ١٤١٢ هـ بسنتريس منوفية والدعوة عامة وكل عام وسيادتكم بخير .

تم الاحتفال بمولد الشيخ خضر العراقى بمسئولية الحاج متولى خادم الضريح ومولد الشيخ محمد ابو طى بجزيرة محمد بمسئولية خادم الضريح والاشراف الصوفى للسيد محمد عبيدالدالى وكيل المشيخة العامة .

انشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن مركز بسيون

● احتفل ابناء البيت البصيلي وكل الطرق الصوفية بمولد العارف بالله سيدى ابراهيم بصيلة بقرية جناح مركز بسيون بالليلة الختامية ١٩٩١/٨/٨ بمسجد وساحة السادة البصيلية برئاسة فضيلة الشيخ الحسيني ابراهيم بصيلة خليفة الضريح .

● كما احتفل بمولد سيدى محمد ابو دغش بقرية سلامون مركز بسيون وكانت الليلة الختامية الخميس ١٩٩١/٨/١ باشراف خليفة الضريح الشيخ محمد بدر الشافعى برهامى مجاهدى .

● كما احتفل بمولد سيدى شداد بن أويس الخزرجي بقرية صالحجر مركز بسيون وكانت الليلة الختامية الخميس ١٩٩١/٨/١٥ باشراف خليفة الضريح الشيخ عبد اللطيف محمود الصاوى .

● كما احتفل بمولد سيدى نصر الدين بمدينة بسيون غربية والليلة الختامية الخميس ١٩٩١/٩/٥ باشراف خليفة الضريح الشيخ سعيد امين ملوه ـ الأحمدى المرزوقى .

● وباذن الله سيحتفل بمولد سيدى محمد البصيلي بوادى البصيلي طريق كوبرى الجديه ـ الموازنة مركز رشيد بحيرة والليلة الختامية الخميس ١٩٩١/١٠/٣ بحضور جميع ابناء البيت البصيلي وباشراف الحاج محمد البصيلي والحاج مسعود البصيلي والدعوة عامة .

● عبد الواحد محمد الحسيني بصيلة

وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية

الطريقة الشاذلية

● تعتزم الطريقة الشاذلية المدنية الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف فى جميع الزوايا التابعة لها فى مصر والسودان ، وذلك باقامة حلقات الذكر وتوزيع الصدقات

الطريقة العزمية

بعد عودة بعثة الطريقة العزمية من الحج توجه السيد عز الدين ماضى ابو العزائم لزيارة مدينة دمنهور وقد اقيم حفل كبير بمسجد الافلاقى تحدث فيه فضيلة الشيخ عبد الستار شوشة عن اسرار الحج عند العارفين بالله . كما تحدث الشيخ محمد السعدنى عن تفسير الامام ابو العزائم لايات الذكر الحكيم كما انشد الاخ كامل جاد بعض المواجيد العزمية .. وادى صلاة الجمعة بمسجد الجامعة الازهرية والقى الخطبة عن الهجرة فضيلة الشيخ قنديل عبد الهادى .

● شارك شيخ الطريقة العزمية الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى المرسى ابو العباس بمسجده رضى الله عنه واقيمت مجالس الذكر والصلوات ودرس العلم من أصحاب الفضيلة وعاقد الطريقة العزمية فضيلة الشيخ احمد زهدى عمرو وفضيلة الشيخ على الجميل .

● قام شيخ الطريقة العزمية بزيارة مدينة بركة السبع واقيمت حلقات العلم والذكر بمسجد سيدى كرم الدين وادى صلاة الجمعة فى المسجد المذكور والقى خطبة الجمعة الشيخ ابراهيم الدسوقى نائب الطريقة العزمية بالغربية .

واقيم مؤتمر صوفى كبير تحت رعاية شيخ الطريقة العزمية فى بلدة كفر كلا الباب مركز السنطة وقد شارك فى الاحتفال الاستاذ راشد العطار نائب رئيس تحرير الاهرام والدكتور جودة المهدى وكيل كلية اصول الدين والدكتور محمد ابوجبل عميد كلية اللغة العربية بالمنصورة والاستاذة مايسة عبد الرحمن المحررة بالاهرام والاستاذ فاروق هاشم المحرر بالاهرام وعدد من ابناء الطريقة العزمية .

وفى اليوم التالى اقيمت صلاة الجمعة بمسجد سيدى محمد السكلاوى والقى خطبة الجمعة الشيخ قنديل عبد الهادى والقى الدرس الشيخ عبد الستار شوشة .

● اقيم المعسكر الصيفى لابناء الطريقة العزمية بمصيف برج البرلس تحت رعاية شيخ الطريقة العزمية .

وقد توافد جمع كبير من ابناء الطريقة العزمية للمشاركة فى البرنامج الدينى والثقافى والرياضى .

البقاء لله

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم نجل السيد/ احمد فتحى المصيلحى شيخ الطريقة المصلحية الاحمدية للفقيد الكريم واسع الرحمة ولوالده والاسرة خالص العزاء .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة أسوان

● الحاج امين سعد الدين ابو العينين وكيل المشيخة العامة عن محافظة اسوان ووكلاء المراكز ونواب وخلفاء وابناء الطرق الصوفية بمحافظة اسوان ينعون ببالغ الحزن رجل التقوى اللواء الوزير قدرى عثمان داعين الله ان يسكنه فسيح جناته ويلهم اله واسرته الصبر والسلوان .

● ابناء السادة الجوهرية الشاذلية الخلفاء والأحباب بشاطرون السيد الاستاذ/الحسيب النسيب الحاج عبد الرحيم الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الشاذلية لوفاة ابن عمه المرحوم عبد الكريم الجوهرى للفقيد الكريم واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد/ محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية الحاج احمد مصطفى فايد نائب الطريقة بكوم الأطرون قليوبية ، كما ينعى الشيخ فضل احمد عليوة نائب الطريقة بالسويس فلهما الرحمة وللاسرة العزاء .

● ينعى السيد/ احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والسادة نواب وخليفة خلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الأحباب المرحوم الحاج سلامة خير الله نائب الطريقة عن محافظة الفيوم للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة والاحباب خالص العزاء .

ـ كما ينعى سيادته المرحوم الحاج بشير محمود على والد الاستاذ حسين بشير ناظر مدرسة قفط وخليفة الاحباب للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

ـ كما ينعى سيادته المرحوم الحاج عبد الوهاب عمران من قدامى الأحباب ويتقدم لنجله الحاج عبد البديع عبد الوهاب بخالص التعازى .

● ينعى الحاج محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية وابناء السادة الرفاعية بإمبابة والجيزة المرحومة حرم الشيخ سلامة احمد سويلم نائب السادة الرفاعية بالمنطقة .. فلها الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد على الخضرى السعدى الأدريسى شيخ السادة السعيدية المرحوم الشيخ حسن ابو صفير السعدى وعزاؤه للأسرة الكريمة .

● ينعى السيد على الخضرى السعدى الأدريسى شيخ السادة السعيدية المرحوم الشيخ عبدالصمد القارىء بمنشية نقادة وعزاؤنا لابناء الطريقة وللاسرة .

● ينعى السيد على الخضرى السعدى الادريسى المرحومة شقيقة حرم الشيخ موسى توغان خليفة خلفاء السادة السعدية بمحافظة اسوان وعزاؤنا للأسرة الكريمة .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية والابناء والاتباع الرجل الصالح المرحوم الشيخ اسماعيل على سالم قطامش احد كبار احباب الطريقة ببلقاس .. للفقيد الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

● كما ينعون المرحوم الشيخ حامد البهوتى الذى افنى حياته فى خدمة القرآن الكريم وتحفيظه .. له الرحمة والمغفرة وللأسرة الكريمة خالص العزاء .



التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٤ - السنة ١٤
ربيع الآخر ١٤١٢هـ
أكتوبر ١٩٩١م
الثمن ٢٥ قرشا

مدائح النبوية
داخل العدد



واجبنا نحو ٨٠ مليون مسلم في الاتحاد السوفييتي

[تحقيق مصور]

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

تنتهى مظاهر الاستقبال والحفاوة بالذكرى العطرة للمولد النبوى الشريف ، ولاينتهى الذكر والعطر الخالد من حياة نبي الإنسانية : رسول السلام ، محمد عليه أفضل الصلاة ، وأزكى السلام ، فلقد أضاء للحياة والأحياء طريق الهداية في نور الذكر الحكيم والسنة المطهرة ، وكانت حياته جهادا موصولا ، وكانت كلماته ، ومازالت وستبقى إن شاء الله دستورا يرسم للبشرية مسار الهدى والرضا لتنال ثواب الحياة الدنيا وحسن ثواب الآخرة ..

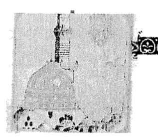
وما أعظم وأكرم ماوصى به للناس ، فيما قاله لابن عباس :

«احفظ الله يحفظك ... احفظ الله تجده تجاهك ... اذا سألت فاسأل الله .. واذا استعنت فاستعن بالله .. واعلم ان الأمة لو اجتمعت على ان ينفعوك لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ... ولو اجتمعت على ان يضروك ، لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك ... جفت الاقلام ، ورفعت الصحف ...»

ان المبادىء والقيم التى جاهد من اجلها محمد صلى الله عليه وسلم والتى جاء بها وحيا من ربه ، لتؤكد للناس جميعا فى الحفاظ على كرامتهم وانسانيتهم وحريتهم ، وليصبحوا كما اراد الله عز شانه كنتم خير امة اخرجت للناس؟ .

المحرر

الفهرس



احتفـــال المشيخـــة العامـــة للط

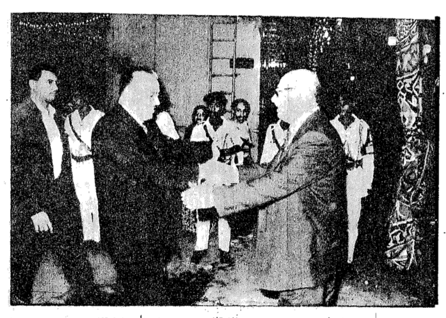
● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى المولد النبوى الشريف وذلك بمسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه وقد شرف الحفل جمع غفير كان على راسهم فضيلة شيخ المشايخ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى ، كما حضره الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف نائبا عن السيد رئيس الجمهورية ، ود . احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ، والشيخ محمد عبد الواحد مستشار الدعوة بوزارة الأوقاف ، واعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية وقيادات ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من ابناء الطرق الصوفية .

هذا وقد بدا الحفل واختتم بآى من الذكر الحكيم . وقد القى الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

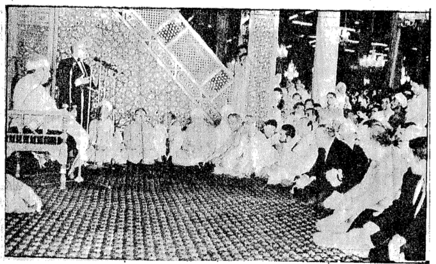
السيد نائب رئيس الجمهورية الرئيس محمد حسنى مبارك الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ، أيها الأحباب :

● نجتمع اليوم لنحيى ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان مولده فاصلا بين عهدين : عهد سارت فيه ألوان من الانحرافات عن رسالات السماء ، وأنواع من الشرك والوثنية والمادية وعبادة الكواكب ، وعهد أشرق فيه مرة أخرى نور التوحيد الخالص ، ووضحت فيه معالم الطريق إلى الله ، وانتظم امر المجتمع على أسس وطيدة من القيم الخلقية .

● وقد امرنا بالاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى : "لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" ، وفى قوله تعالى : "وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا" .



د . التفتازانى يرحب بوزير الاوقاف د . محمد على محجوب



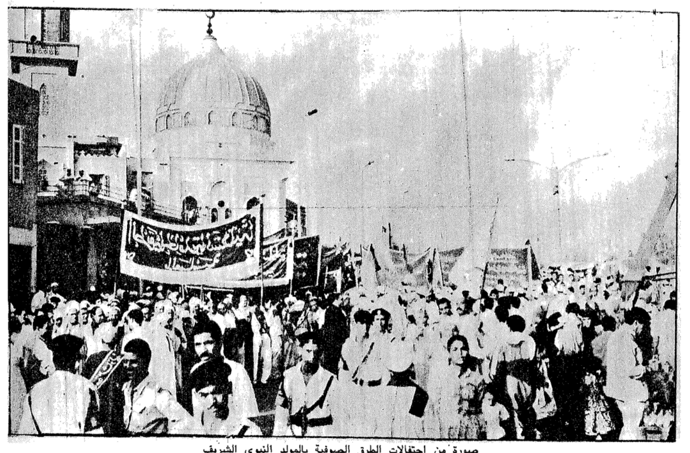
د . التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

إن الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى الالتزام بما جاء به من عقيدة صحيحة ، وبما جاء به من شريعة كاملة ، وبما كان عليه من اخلاق وسلوك . وبهذا يصل نور الهداية الى الناس ، عقيدة ، وعملا ، وفكرا وسلوكا ، الم يصف الحق تبارك وتعالى النبى صلى الله عليه وسلم بانه نور فى قوله تعالى : "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين" .

وعلينا أن نقتدى به صلى الله عليه وسلم فى منهجه فى الدعوة الى الله عملا بقوله تعالى : "أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن" ، وكان صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله على بصيرة ، وبرفق ، ولايجرح احدا ، ولايكرهه على معتقد ، ويجادل برفق عند الحاجة ، وهو القائل : "من يحرم الرفق يحرم الخير كله" .

كان صلى الله عليه وسلم يمجد العلم ، ويدعو إلى الأخذ به ، وليس العلم فى الاسلام هو العلم بأحكام الشريعة فقط ، وإنما العلم فى الأسلام

ـرق الصـوفيـة بالمـولـد النبـوى الشـريـف


صورة من احتفالات الطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف

● الاقتداء برسول الله ﷺ يكون بالالتزام بما جاء به من عقيدة صحيحة .

● كان ﷺ يمجد العلم ويدعو للأخذ به ، والمقصود بالعلم هو كل ما أزال جهلا .

هو كل ما ازال جهلا ، وهو العلم بأمور الدين والدنيا ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : "أنتم أعلم بشئون دنياكم" ، ففتح بذلك الباب واسعا أمام استنباط علوم الدنيا ـ ويقول صلى الله عليه وسلم : "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" ، ويقول فى دعاء له : "اللهم اغنى بالعلم ، وزينى بالحلم ، وكرمنى بالتقوى ، وجملنى بالعافية" .

وكان صلى الله عليه وسلم يدعو امته إلى العمل ، ويقول : "افضل ما اكل العبد من كسب يمينه" ، والعلم والعمل هما جناحا كل تقدم للمجتمع .

وكان صلى الله عليه وسلم آية فى الرحمة ، يقول تعالى : "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" ، ويقول صلى الله عليه وسلم : "نحن أمة المرحمة" ، وجاء نفر من أصحابه إليه قائلين له : إنا لنرحم أبناءنا وأزواجنا وأهلينا ، فقال : ماهذا أردت إنما أريد الرحمة العامة ، وهو يشير الى أن الرحمة يجب أن تكون فى نسيج المجتمع كله .

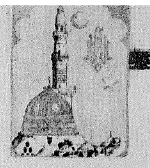
وكان رسول صلى الله عليه وسلم متصفا بالجود والكرم ، وكان أجود ما يكون فى رمضان ، وقال حسان بن ثابت فى مدحه وأنه كان يعطى بلا حدود .

ما قال لا قط إلا فى تشهده
لولا التشهد لم تسمع له لا لا

ومن صفاته المحببة صفة الحياء ، يقول أبو سعيد الخدرى : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها ، وكان إذا كره شيئا عرفناه فى وجهه" .

ومن أخلاقه أيضا التوبة والصبر والشكر والرضا عن الله والتوكل عليه ومحبة الله ومحبة الناس وغير ذلك من الفضائل .

● ولم يكن رسول الله فى أى خلق من أخلاقه متكلفا يقول تعالى : "قل ما اسالكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين" أى لست متكلفا فيما يبدو لكم من أخلاقى ، فإن المتكلف لخلق



احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف

من الاخلاق لايدوم له تكلفه زمانا ، فالجبان الذى يتكلف الشجاعة فى موقف من المواقف سرعان مايعود الى طبعه الاصلى وهو الجبن ، والذى يتكلف الكرم فى موقف من المواقف سرعان مايعود إلى طبعه الأصلى وهو البخل ، وهكذا الأمر فى سائر الاخلاق .

● وكذلك فإن جميع الاعمال الدينية والدنيوية يجب أن تتصف بالاخلاص ، يقول تعالى : "الا لله الدين الخالص" ، ويقول ابن عطاء الله السكندرى فى "الحكم" : "الاعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها" . ويجب أن تتوخى جميع أعمال الانسان أيضا نفع الغير لقوله صلى الله عليه وسلم : "خيركم انفعكم للناس" ، وليس التدين شعارات وإنما هو عمل متواصل من أجل نفع المجتمع .

وننتهز هذه الفرصة الكريمة لنتوجه إلى الله بالدعاء أن يوفق السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك ، فيما هو بسبيله من عمل فى الداخل أو فى الخارج ، وأن يحقق الخير على يديه ، وأن يوفق جميع العاملين معه .

وكل عام وأنتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

كما تحدث الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر فقال :

ما أحوج امتنا الاسلامية فى ذكرى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقتبس من الهدى النبوى مايضىء لها طريق المستقبل ، وتسعد فى دنياها وفى أخراها .

ونحن حين نحتفل بتلك الذكرى العطرة ، لانحتفل من أجل أن نتذكرها بعد نسيان ، بل من أجل أن نعمم النفع والعبرة والذكرى كما قال الله تعالى : "وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين" أما التذكر فهو موجود فى كل وقت وحين نتذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاننساه ، اننا نتذكره فى كل آذان ترتفع فيه كلمات التوحيد وتصدح به المآذن قارنة اسم رب العزة سبحانه باسم رسوله ومصطفاه هاتفة ومعلنة شهادة التوحيد "أشهد الا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله"

ولله در القائل :

اغرّ عليه للنبوة خاتم
من الله ميمون يَلُوحُ ويُشهَدُ
وضم الاله اسم النبى إلى اسمه
إذا قال فى الخمس المؤذن اشهد

بل فى كل صلاة ، وفى كل تشهد نذكره صلى الله عليه وسلم ونكلمه ونخاطبه بكاف الخطاب التى لايخاطب بها إلا الحاضر فنقول : "السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته" .

إذن فنحن نذكره ولاننساه ، ولكننا فى هذه الذكرى نتدارس سيرته العطرة ونذكِّر بها الذين نسوا أو تناسوا ونذكِّر انفسنا والناس أجمعين ، معتبرين ومتذرين ماتلقيه علينا الذكرى العطرة من دروس وعبر ، وماتستوجبه علينا من ضرورة الاقتداء والاهتداء بصاحب الذكرى العطرة ، استجابة لقول الحق تبارك وتعالى : "لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" .

وواجبنا أن نقتدى به فى عباداته وصلاته كما قال صلوات الله وسلامه عليه "صلوا كما رأيتمونى أصلى" ونقتدى به فى سائر العبادات والشعائر والمناسك كما قال صلى الله عليه وسلم "خذوا عنى مناسككم" ولقد وجهنا القرآن الكريم إلى وجوب الأخذ بما آتانا به والانتهاء عما نهانا عنه حيث قال سبحانه وتعالى : "وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا" .

ثم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد مستشار الدعوة بوزارة الاوقاف فقال :

لقد اقتضت حكمة الله تبارك وتعالى ان يصطفى من خلقه اشرافهم ليتحملوا رسالاته إلى عباده فالله تبارك وتعالى أعلم حيث يجعل رسالته .

فالرسالة ليست هواية ينالها كل راغب أو يفوز بها كل طالب .

وإنما هى اصطفاء واجتباء وعناية ورعاية لمن شاءت ارادة الله سبحانه أن يشرفه باختياره ليبلغ وحيه وشرعه إلى البشر .

وإذا كان من يختاره الانسان ليتحدث عنه لابد ان يكون مؤهلا لذلك صالحا لاداء هذه المهمة ذاتيا وخلقيا امينا على ما يعهد اليه من مهام وتكاليف . ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم .

فان الرسل وهم حملة الشرائع الى الامم وهم صفوة الخلق وأشرف الناس لأنهم يتحدثون عن ربهم مالك الملك وخالق الانسان ومدبر الاكوان ومن رحمة الله بالناس ان اختار رسله اليهم من جنس البشر يجرى عليهم مايجرى على الانسان من عوارض الحياة ومقتضيات عمارة هذه الارض من خلق كريم وشيم متميزة وقدرة على الوفاء بالرسالة التى عهد الله سبحانه بها اليهم فلم يكونوا من جنس آخر يختلف فى طبيعته عن سائر الناس ليكون ذلك أدعى إلى القبول وأقرب إلى تجانس الفكر وتلاحم الرأى وتوحد الغاية التى خلق الانسان من أجلها وليكون الرسل مكلفين بشرائع الله كما يكلفون أممهم فالكل عباد الله وليس لفرد على آخر

د . أحمد عمر هاشم
يلقى كلمته فى الاحتفال



الشيخ محمد عبدالواحد يلقى كلمته فى الاحتفال

فضل الا بالعمل الصالح .

وحديثنا اليوم عن علاقة نبينا الخاتم بالانبياء والمرسلين الذين سبقوه بشرائعهم إلى اممهم يحملون دعوة التوحيد التى ارتفعت رايتها مع كل نبى من عهد ادم عليه السلام إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الأنبياء والمرسلين .

لقد وكل الله إلى رسله مهمة الدعوة إلى توحيده والعمل بشرائعه وتربية أجيال الأمم واعداد طوائف الخلق لاستقبال شريعة الاسلام الخالدة التى شرف الله بها نبيه المختار اكمل العباد وسيد العباد وخاتم المرسلين صلوات الله تبارك وتعالى عليهم أجمعين .

وإذا صح ان تكون شرائع الله إلى عباده تتكامل فى غايتها مع التقاء أصلها فى معين واحد يأخذ كل نبى منه غرفة تتناسب مع قومه وتضيف إلى التكاليف ما يرتقى بهم درجة فوق درجة حتى تصل هذه الامم إلى المرتبة التى تؤهلهم لشريعة الاسلام التى أكمل الله دينه بها وأحكم شرائعه بتقريرها .

فان مثل الأنبياء مع خاتم الانبياء عليهم السلام كمثل العرفاء الذين يعهد إليهم أميرهم بتربية الجيل الذى اناط الله بهم رعايته .

ويظل هذا النبى - العريف - أمينا على قومه حريصا على تربيتهم واعدادهم وترويضهم على معايشة الشريعة التى جاءهم بها - حتى إذا ما اتم مهمته أسلم العلم لنبى آخر يواصل هذه المهمة مع قومه حتى يوفى على العامة ويتاهل المجتمع البشرى كله لرسالة خالدة كاملة لاتناقض ماقبلها ولاتختلف مع سوابقها من الشرائع التى حملها رسل الله الى عباده والتزموا بتنفيذها وابلاغها .

وقد يتواجد نبى واحد فى قومه وقد يتوالى الانبياء على قوم أو يتزامن اكثر من نبى فى عصر واحد كما كان من أمر ابراهيم ولوط عليهما السلام ان رسل الله إلى عباده هم الذين تعهدوا اممهم بالتربية الدينية والخلقية ولم تكن شرائعهم الا تبيانا للمنهج الذى يصل بهم إلى الغاية التى تحقق لهم طيب الحياة ورضوان الله عز وجل وحين ارسل الله سبحانه أمير الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام لم يهون ما سبقه من الشرائع ولم يستهن بمن سبقه من العرفاء الذين امضوا مع طوائف البشر حقبا متعاقبة من الزمن وهم فى جهد موصول مؤيدون بنصر الله فانهم جند الله الغالبون ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز .

ولقد صدق النبى صلى الله عليه وسلم على رسالات من سبقه من الأنبياء وبادلهم الوفاء وشهد لهم بصدقهم وآمن بانهم رسل الله وكلف امته بالايمان بهؤلاء الرسل قال تعالى : "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله" "البقرة ٢٨٥"

وقد انعقد هذا التكامل بين رسل الله ورسوله الخاتم عليهم الصلاة والسلام كما اقتضى قضاء الله على الخلق بعودتهم اليه وحسابهم بين يديه ليخزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى .

اقتضى ذلك أن يتوج الله شرائعه بشريعة خاتمة هى شريعة الاسلام ونبى خاتم هو نبينا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وان تكون امته خير الامم فهى أمة الوسط وان يجمع الله بين يديه منحه سبحانه وعطاياه لمن سبقه من الانبياء والمرسلين .

فزكى لسانه "فما ينطق عن الهوى" .

وزكى طريقه "فما ضل صاحبكم وماغوى" .

وزكى كتابه "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين" .

وزكى سنته "وانك لتهدى إلى صراط مستقيم" .

وزكى امته فهى خير امة أخرجت للناس .

وزكى خلقه فاثنى عليه بما هو أهل له "وانك لعلى خلق عظيم" .

هذه صورة من علاقة النبى الخاتم بنبينا الكريم عليه افضل الصلاة وازكى السلام تتعطر بها القلوب فى شهر ذكرى مولده وتتوثق بها المودة مع رسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم وبها نستذكر أن تكريم الله لرسوله تضمن ذكره والثناء عليه .

فهو النبى الأمى الذى علم البلغاء كيف يتحدثون وهو اليتيم الذى عم بولايته جميع المؤمنين وهو الفقير الغنى الذى فاق بعطائه الاغنياء والموسرين .

وهو القائد الذى شارك جنده فى حفر الخندق وبناء المسجد وجمع الحطب لاعداد الطعام .

وهو الرءوف الرحيم الذى أظلت رحمته العالمين .

وهو الذى يشير إلى أن من ترك من امته فهو لورثته من ترك دينا فعليه قضاؤه . يتحمله عن المعسر ليفك إساره من وقفة الحساب يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم إنه القائم على امته ، الحريص على اصحابه ، الوفى لعهده ، الكريم فى صحبه ، الرحيم باهله ويقول : "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لاهلى" .

الأمين فى فعله الصدوق فى قوله العظيم فى شيمه الحامد الشاكر التائب المستغفر يقوم ليله فلا يكاد ينام ويصوم نهاره فلا يكاد يفطر يصبر على مايكره ولاينتصر مع القدرة ياكل ماوجد ويجود بما ملك ولايطلب مافقد يقبل الاعتزاز ويديم الاستغفار ولايقوم ولايقعد الا على ذكر الله تعالى - عليه افضل الصلاة وأزكى السلام .



بمناسبة المولد النبوى الشريف

ما أحوجنا لميلاد صحوة جديدة ..

● ليت احتفالنا بالذكرى العطرة هذا العام لاينتهى بانتهاء الحفلات الشعبية والرسمية التى اقيمت بهذه المناسبة الكريمة ..

● ان مولد الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم كان فاصلا بين عهدين عهد الظلمات وعهد النور ..

●● لقد اصبح المجتمع الاسلامى يعيش اليوم فى عهد أقرب مايكون فيه إلى عهد الظلمات منه إلى عهد النور وليس هناك منجى لهذا المجتمع مما تردى فيه بسبب بعدنا عن الهدى النبوى من يقظة اسلامية تساهم جميع الشعوب الاسلامية فى الاحتفال بمولده احتفالا يليق بعظمة صاحب الصحوة الأولى تلك الصحوة التى خرّجت للعالم خير أمة للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ..

● ● ●

● لقد خرّجت المدرسة المحمدية رجالا اتخذوا من الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة فكانوا رجال اصلاح وبناء وجهاد وأمن وأمان فكانت هذه المدرسة نموذجا رائعا فى غرس القيم الاخلاقية وذلك بفضل الطاعة للقيادة الرشيدة التى أمر الله تعالى بقوله : "ما دعاكم إليه الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا" . .

● **لابد أن نفيق من غفلتنا**

● نحن إذا لم نعتبر بالاحداث التى يتعرض لها العالم الاسلامى اليوم ونفيق من غفلتنا ونصحوا جميعا صحوة مباركة فقد نمتحن امتحانا اشد واقسى مما امتحنا به للآن ..

● إذا لم نستمع إلى قوله تعالى : "ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين"

● وإذا لم نخرج من هذه المحن التى تعرضنا لها أخيرا بوعى وادراك فسوف يبتلينا الله بأحداث أخرى قد تكون اشد ابتلاء من تلك التى وقعت فى أحداث الخليج ومما يتعرض له مسلمو كشمير من اعتداء الهندوس ومما يصيب فلسطين من مؤامرات الصهيونية التى تعمل جاهدة لتهويد فلسطين كلها فى غفلة من العرب والمسلمين ..

● ● ●

● ولا ادرى ماذا يمكن أن يصيب مجتمعنا اقسى مما أصابه الآن من انتشار المخدرات وحوادث الاغتصاب والرشوة والسرقة والانحراف .

● لقد ظللنا فى غفلة عما يديره لنا خصومنا حتى أصبحت مصر ثانى دولة فى العالم استهلاكا للمخدرات ..

● ● ●

● وبفضل هذه الغفلة استطاع بعض المشتبه فى تجارتهم للمخدرات ان يصبحوا ممثلين لنا فى مجلس الشعب ...

- الا يكفى هذا الوضع المتردى لمجتمعنا لكى يكون حافزا لصحوة تطهره وتنهض به من كبوته ؟

● ولقد جربنا النصائح والارشادات لانقاذ مجتمعنا ولكن دون جدوى وفى الأثر (ان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن) .

● ● ●

● لقد وضع الاسلام منذ ان بزغ نوره أى منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة قانونا رادعا وهو حد الحرابة لمن يفسد فى الأرض ..

● والقانون الوضعى رقم ٨٢ لسنة ١٩٦٠ قد نص على اعدام الجالب للمخدرات والمهرب والشاحن والناقل والتاجر ..

● ولكن هذه القوانين لم تنفذ للآن

بقلم : فؤاد السيد



• الاحتفال يجب أن يظل طول العام .
• فلنفتح مدرسة النبوة ..

• خرجت المدرسة المحمدية رجالا اتخذوا من الرسول ﷺ القدوة الحسنة .

مما ادى إلى انتشار تجارة هذه السموم بل ان غياب هذا القانون الرادع قد شجع مافيا المخدرات فى العالم إلى اتخاذ مصر معبرا بمرور بضاعتهم المحرمة إلى بلاد أخرى ..

• • •

• ومن أغرب ما قرأته من حيل مافيا المخدرات ماذكرته تاجرة مخدرات وقعت فى قبضة رجال المكافحة وحكم عليها بالسجن فى سجن النساء بالقناطر قولها : اننى بعد أن قبض علىّ لم يعد هناك مايبرر إخفاء هذه الحقيقة فقد كنت أعمل مع عصابة دولية كانت تجلب المخدرات إلى الموانى المصرية فى سفينتين فتترك أحداها طعما لرجال مكافحة المخدرات وتهرب الثانية إلى داخل البلاد .

• • •

وأذكر فى هذه المناسبة ان دخول مادة الهيروين إلى المخ يحدث نوبة تحطم كل الدوائر الكهربائية المسئولة عن القيم والتقاليد والاخلاق ومن ثم الانحدار إلى الجريمة حتى لمن كانوا ذوى قيم - وهذا ما أكده الدكتور أحمد عكاشة استاذ الطب النفسى المعروف .

• • •

• وهكذا نرى أن المجتمع الاسلامى مستهدف بحرب شعواء سواء عن طريق تهريب السموم إلى داخله أو عن طريق اشاعة الفرقة والانقسام بين دوله وتدبير المؤامرات داخل الوطن الاسلامى حتى ينشغل بها عن دعوة الدين الحنيف كل هذه الأمثلة جديرة بأن تجعلنا نحن المسلمين نطالب الأمة الاسلامية وتعدادها اكثر من الف مليون مسلم ان تصحوا من غفلتها وان تعلن عن ميلاد جديد لصحوة اسلامية جديدة ..

• • •

ولنا ان نتساءل مع الرئيس حسنى مبارك فى خطابه الاخير الذى القاه بمناسبة الاحتفال بالذكرى النبوية الشريفة (لقد كنا فى الماضى مكبلين باغلال الاستعمار معوقين بهذه الاغلال عن التقدم والنهوض والانطلاق ولكن ماعذرنا اليوم وقد اصبحت أمورنا بأيدينا وبعد ان مزقنا اغلال الاستعمار عنا) .

- ثم قال (فلتكن البداية من اليوم قبل الغد ونعمل جميعا من اجل هذه الامانة السامية كل فى موقعه . الوالد والمعلم والداعية والمفكر والعالم والكاتب والمشرع والمنفذ والحاكم . فالكل راع والكل مسئول عن رعيته .

• • •

وأخيرا وليس آخرا هل سيكون لهذه الدعوة الايمانية صداها لدى جميع هذه الجهات التى يعنيها مستقبل الأمة الاسلامية .

ندعو الله تعالى أن يستجيب لهذا الدعاء وأن يحقق الرجاء ..



على الطريق



تحية لعيد النصر
أكتوبر مصر المجيدة



أستقبلت مصر ذكرى يوم عربى مجيد فى تاريخنا الحديث ، هو يوم انتصارنا فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، يوم

اقتحمت قواتنا المسلحة الباسلة حصون العدوان ، ودكت معاقله فى معركة مظفرة مكللة بهتاف الايمان والنصر : الله اكبر .. الله اكبر .

لقد كان نصرا عزيزا رفعته مصر للعروبة والوطن ، وردت به الاعتبار والثقة والعزة للامة العربية كلها ،

وحررت تراب الوطن من دنس القوة الصهيونية الغاشمة ، وفتحت للتاريخ صفحة جديدة لانتصار الحق والعدل والسلام .

ومع ذكرى هذا اليوم المجيد فى تاريخنا تتوالى اعباء ما بعد النصر فى بناء قدرات العمل الكبير لخير المجتمع العربى فى مصر وفى منطقة الشرق الاوسط . وجدير بنا ان نذكر والذكرى تنفع المؤمنين ان من اهم واول الواجبات فى اقامة هذا البناء هو حسن الاعداد وتدعيم جهود التنمية فى شتى المجالات وعلى المستوى الشامل اقتصاديا وثقافيا ورعاية الشباب . بدءا بجنود النصر من شباب قواتنا المسلحة الذين واجهوا بالعزم والايمان والتصميم على النصر ، قوى العدوان الصهيونى يوم كانت جنودهم تقف على بقعة عزيزة من ارض الوطن .

تحية لعيد النصر ، وللبواسل الابطال الذين حققوا هذا النصر .. ودعوات بالرحمات والرضوان على الشهداء الامجاد فى هذه المعركة .

ودعاء الى العلى القدير ان يكون احتفالنا .. بعيد النصر فاتحة اعياد جديدة ومجيدة ترفرف عليها اعلام النصر لمصر العروبة والاسلام والمسلمين .

غياب الوعى الدينى

جريمة مروعة راح ضحيتها رجل وابنه وابن أخيه .. رجل يقود ثغرا من ثغور الإسلام الا وهو فرع بنك مصر للمعاملات الإسلامية بالمنصورة ، ومهما قيل فى نظام هذه البنوك فإن الحقيقة تؤكد أنها خطوة على طريق بناء اقتصاد اسلامى صحيح .. يجلس الرجل على مكتبه فى أمن وطمأنينة يرعى سير العمل فى ثغره .. يفاجأ هذا الرجل بثلاثة من الشباب يرفعون الأسلحة فى وجهه ويطلبون منه رفع يديه .. ويضحك الرجل ظنا منه أنه نوع من أنواع المزاح إلا أن الهوس كان قد سيطر على عقول هؤلاء الشباب فيردونه قتيلا ويسمع ابنه وابن أخيه ـ الذى تصادف وجوده عند عمه ـ صوت الرصاص فيجريان نحو البنك لتكون نهايتهما نفس نهاية الرجل .

● إن هذه الجريمة الشنعاء لو تفكرنا قليلا فى الواقع اليها وهل هذه هى اخلاق مجتمعنا ام انها افكار مستوردة استجدت فى المجتمع الإسلامى .. لاشك أننا سنصل إلى نتيجة واحدة مؤكدة هى غياب الوعى الدينى بين شباب أمتنا حتى استقطبه أصحاب القلوب المريضة ممن يعادون الإسلام ويحاولون هدم الإسلام بأيدى أبناء الإسلام فيزرعون فى عقول شبابنا الأفكار الهدامة والمبادىء التخريبية التى تهز كيان المجتمع الإسلامى فمن واقع تلك الحادثة نجد أن من اعترافات واحد من الشباب المعتدين يدعى أنه استخار الله قبل الإقدام على هذه الجريمة .. ياسبحان الله إن استخارة الله لا تكون إلا عند الإقدام على أمر طيب لا على ارتكاب جريمة قتل أو اغتصاب أو سرقة وما يقال عن مثل هذه الجريمة ينطبق على غيرها من الجرائم التى انتشرت مؤخرا فى مجتمعنا الإسلامى ففى كل يوم تطلع علينا الصحف السيارة بجرائم يندى لها الجبين فمن مغتصب

قضيــــة رأى

دعا الرئيس حسنى مبارك ابناء الأمة العربية والإسلامية إلى البدء من اليوم قبل الغد فى اقامة مجتمع اسلامى فاضل ثابت الاركان ، قادر على احتلال مركز مرموق بين الامم والشعوب ..

وهى دعوة إلى زعماء وقادة الدول العربية والإسلامية للقيام بدور سياسى أكثر فهما للمتغيرات التى تحكم سياسات الدول ، ومحاولة الاتفاق على مواقف موحدة من خلال منظمة المؤتمر الإسلامى وقراراتها التى نحتاج إلى الالتزام بها وتنفيذها ..

إن تطبيق هذه القرارات فى مصلحة المجتمع الإسلامى وتتضح فى اتخاذ مواقف أكثر إيجابية فى وحدة الكلمة والمواقف السياسية التى تخدم هذه المصلحة بأورقة الامم المتحدة والمنظمات الدولية .

ان اقامة المجتمع الإسلامى الثابت الأركان يبدأ فى هذا الصدق وتلك المصارحة فى قيام قادته وزعمائه بسرعة العمل من أجل دعم مصالحه بمزيد من التعاون الاقتصادى واتفاقيات التكامل لملاحقة التطور فى مواجهة التكتلات الاقتصادية

على شبانة

قـــــران وســـــنة

احتفى المسلمون بذكرى الميلاد النبوى الشريف ، فى احتفائهم هذا مذاهب شتى ابعدها عنهم أو اقلها لديهم هو وجه الاحتفاء الصحيح .

هنا من لا يعرفون من ذكرى المولد النبوى غير أكل الحلوى ، وتوزيعها على الاحبة من الصغار والكبار ، وقد تحيى قنوات التليفزيون هذه الذكرى العطرة بعرض مسرحية فيها الحسان الفواتن ، وفيها كشف الصدور ورفع الستور ، وهناك آخرون يفيضون فى ذكر المعجزات التى حدثت يوم ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم مما يصح ، وما لايصح ، وهناك ، وهناك .

وكل هذا بعيد عن مقام الرسول صلى الله عليه وسلم وجلال رسالته .

ان هذا النبى الكريم قد اضاء العالم حقا ولكن لم يضئه بمصباح ولا كواكب ، وانما اضاءه عقلا وفكرا وحسن سلوك اضاءه بهذا القرآن الكريم الذى انزله الله عليه ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد ! هذا هو النور الحق ، وقد مر على الأمة العربية حين من الدهر لم تكن شيئا مذكورا ولو تاخر ظهور الإسلام لظلت كما هى فى طى النسيان وسجل المنسيين المتخلفين عن ركب الحضارة .

نحن الآن نعيش فى ظلمات كظلمات الجاهلية اى ركن من اركان الإسلام اقمناه واى رجس وفساد مما نهى عنه هجرناه ! ماهذه المآسى التى تطالعنا بها صحفنا فى كل يوم . أموال تنهب ومخدرات تهرب واعرض تنهك وموبقات شتى ترتكب .. أفبعد هذا كله نحن مسلمون واتباع لهذا النبى الكريم ، ومستضيئون بنور القرآن الحكيم .. يقول الله سبحانه :

«فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» .

«ياأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» .

ولكننا لا نفعل الخير ولا نامر به ولا حتى نحترم الداعين اليه ، وبأى شىء كنا خير أمة اخرجت للناس الا بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والمسارعة إلى الخير ، فاذا لم نرع هذه التعاليم أو ندعوا اليها ، فنحن مازلنا فى جاهلية ومازلنا بعيدين عن النور الذى جاء به سيد المرسلين ، ولا جدوى وراء الحلوى والرقص وسرد الخوارق والمعجزات .

د . عبدالجليل شلبى

لفتاة أو سيدة إلى من قتل أباه لعدم إعطائه ثمن المخدرات ثم تلك الفتنة التى تقوم بين أونة وأخرى بين الاخوة والجيران كما حدث فى الزاوية الحمراء أو امبابة أو غيرهما والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها ثم تلك السموم التى استشرت بين شباب الأمة حتى قتلت الفكر ومزقت عقول الشباب الذى هو نصف الحاضر وكل المستقبل فيا أيها المسئولون من قادة وآباء ومعلمين ودعاة هؤلاء ابنائكم أمانة بين أيديكم يجب أن نحميهم من الافكار الهدامة بزرع القيم والاخلاق الاسلامية فى عقولهم .. وهل هناك مناسبة أعظم أو اجل من مناسبة الاحتفال بذكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنتأسى باخلاقه ونقتدى بسنته ونطبق أوامر الله ومنهجه على كل امور حياتنا لا ان نحتفل بالخطب الرنانة أو أكل الحلوى ثم ننسى بعد ذلك منهج الله . يجب أن نعيش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طوال العام تاسيا واقتداء واهتداء ليفيض الله علينا بانواره ويتجلى علينا برضاه .. حمى الله شبابنا من الفتنة ورفع راية الإسلام والله من وراءه القصد وهو يهدى السبيل .

الحسين ابوالحسن الجوهرى
شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية .

لعلهم يتذكرون !

□ اذكر نفسى وغيرى ممن جعلوا الدنيا أكبر همهم ، ومبلغ علمهم بقول محمد بن الحنفية رضى الله عنه وهو يوصى ابنه ..

قال :

- من رضى بما قسم الله له ، لم يحزن على مافاته .
- ومن حفر حفرة لأخيه وقع فيها .
- ومن كثر خطؤه قل حياؤه .
- ومن قل ورعه مات قلبه
- ومن مات قلبه دخل النار .

فهل يتذكرون ؟!

لقاء الأخوة .. والعمل العربى المشترك .. مبارك - زايد - الصبا


الرئيس مبارك مع الشيخ زايد


الرئيس مبارك والشيخ جابر الصباح

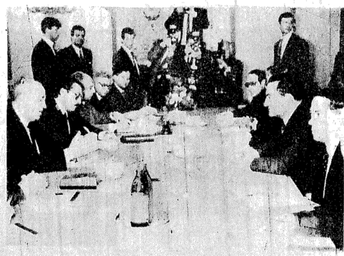
حفلت ايامنا خلال شهر ربيع الاول ، الماضى بنشاط اسلامى عربى موسع ومبارك .. فقد استقبلت فيه مصر ضيفين ، عربيين كبيرين ، هما سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة ، وسمو الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت ..

وكان اللقاء فى هذه الزيارة الاخوية بين الرئيس مبارك ورئيس الامارات وامير الكويت ، فرصة لتبادل الراى والمشورة بين الزعماء الثلاثة واشارة واضحة الى الرغبة فى تمكين مصر من اداء دورها القيادى .. واعطاء دفعة قوية لمسيرة العمل العربى المشترك فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الامة العربية ..

وقد تكاملت الاستعدادات لاستقبال ضيوف عرب كبار خلال الفترة القادمة ، مما يؤكد الدعم العربى المشترك وتاكيد الثقة العربية بمصر ثقة تعتز بها وتنتصر فى مواجهة المتحديات المضادة للعروبة والاسلام ..

● الرئيس مبارك فى موسكو لتنمية المصالح المشتركة وخدمة قضايا السلام

برزت مع طليعة الأحداث وايجابية النشاط الديبلوماسى البناء فى هذا الشهر ، زيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفييتى ، ولقاؤه بالزعيم جورباتشوف فى هذه الظروف البالغة الدقة والاهمية على ضوء المتغيرات العميقة داخل الاتحاد السوفييتى ، وعلى ضوء الحرص المتبادل بين الرئيسين مبارك وجورباتشوف ، لتاكيد نمو وازدهار المصالح المشتركة للبلدين ، وتدعيم جهدهما من اجل الاستقرار والسلام فى منطقة الشرق الأوسط ...


جلسة المباحثات بين الجانبين المصرى والسوفيتى برئاسة الزعيمين

● الدورة الأفريقية الخامسة فى مصر أعياد للشباب ، ومنطلق الى عالم افضل



فى المهرجان الافريقى العظيم - دورة الألعاب الافريقية الخامسة - قدمت مصر للعالم وثيقة التفوق والانتصار اعدادا وتنظيما وروعة اداء على المستويات الحضارية فى عالم اليوم ..

فقد كانت ايام هذه الدورة فى مصر .. اعيادا للشباب والرياضة وانجازات العقول الشابة والسواعد الفتية فى افريقيا المجيدة الناهضة ..

لقد كانت الابتكارات الثقافية العظيمة ، فى العلوم والآداب والفنون التشكيلية ، التى عرفتها اوروبا وامريكا - مستوحاة جميعها من افريقيا ..

فيا شباب افريقيا تحية للرياضة التى جمعتكم على ارض مصر الخالدة ، فوهبت فرصة فريدة للتلاقى والتآخى بين عماد المستقبل والمنطلق الى عالم افضل لنا وللعالم اجمع ..

● مشروع القانون الاسلامى فى نيجيريا

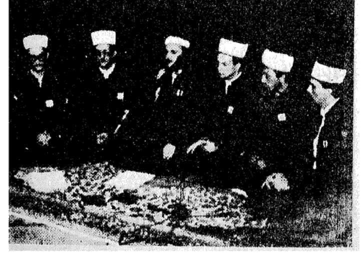
بدأ وفد من مسلمى نيجيريا يضم سلاطين الولايات وقاضى القضاة وزعماء الدعوة الاسلامية هناك - القيام برحلة موسعة فى عدد من الدول الاسلامية لمقابلة المسئولين عن الدعوة فيها وعرض معوقات العمل الاسلامى والمؤامرات التى يتعرض المسلمون فى نيجيريا لها نتيجة للضغوط التى تمارسها مؤسسات التنصير العالمية والمحلية هناك ، والتى تمكنت بالفعل من وقف العمل المشروع للقانون الاسلامى الذى تم اعداده وشارك فى وضعه عدد من كبار المفكرين ورؤساء الجمعيات الاسلامية ..

● مخطوطات ونفائس اسلامية ..

فى احتفالات البحرين هذا العام بذكرى المولد النبوى الشريف ، اكتمل تنظيم وافتتاح المعرض الكبير الذى يضم مجموعة كبيرة متميزة من نفائس المخطوطات والآثار الاسلامية ..

اقيم المعرض فى بيت القرآن بالبحرين ، وضم نماذج فريدة من المخطوطات الاسلامية والأحاديث النبوية الشريفة ومخطوطات نادرة من كتب المديح ونسخا خطية من قصيدة الامام البوصيرى « نهج البردة » ، ومختارات فريدة من مجموعات الدكتور عبد اللطيف جاسم من نفائس الآثار والمقتنيات الاسلامية ..

● كلمة التوحيد تعلو رغم الأحداث والاخطار فى يوغوسلافيا ●



رغم الأيام الحافلة بالاحداث والاخطار فى يوغوسلافيا وجمهورياتها ، انعقد فى سراييفو اليوغوسلافية فى الشهر الماضى ، مؤتمر كبير تحت عنوان الملتقى الأول لمسلمى اوربا الشرقية ، نظمته جامعة الامام محمد بن سعود ، بالتعاون مع مشيخة الطائفة الاسلامية فى سراييفو لمناقشة مستقبل الاسلام والمسلمين هناك .

ولأول مرة منذ اكثر من خمسين عاما تحت نير الطغيان الشيوعى لدول اوربا الشرقية ، يعلو هناك صوت المؤذن « الله اكبر » وتعلو كلمة التوحيد لينتصر الاسلام ويشرق على تلك البلاد من جديد ..

حقق هذا المؤتمر نجاحا كبيرا فقد جمع هذا الحشد من مسلمى دول اوربا الشرقية ويوغوسلافيا والبانيا ، وبلغاريا وبولندا ، والمجر ، وهنغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا ، ورومانيا ، وكان جمعهم بداية ضخمة لتوحيد القوى وتنظيم الجهود ، وتنسيقها لاعادة الحياة الاسلامية لمجتمعاتهم التى كانت تختنق تحت سيطرة الطغيان الشيوعى الملحد ..

ولقد اثمرت اجتماعات المؤتمر الكبير ومناقشاته عن نتائج مبشرة ومستقبل واحد ، وختمت توصياته بدعوات حارة للمسلمين فى شرق اوربا بالصمود والاستمرار فى التمسك بهويتهم الاسلامية التى ناضلوا من اجلها طويلا ..

كما ضمت قوائم التوصيات دعوات وقرارات سيكون لها اثرها الكبير فى تحقيق صحوة اسلامية تضيف قوة الى مجتمعات الاسلام والمسلمين فى انحاء العالم ..

معجزات الرسول

للشيخ محمد متولى الشعراوى

عرض وتقديم :
محمد بكر

هناك فارق بين معجزات الرسل السابقين ومعجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فمعجزات الرسل السابقين كانت محدودة بزمن معين .. مقصورة على مانبغ فيه قومهم ، ولكن معجزات رسولنا صلى الله عليه وسلم خالدة باقية الى يوم القيامة لرسالته التى لم تخاطب امته فقط ، ولكنها للعالم اجمع ، وهى معجزة القران الكريم ، وهى معجزة لغوية للعرب ، ولكنه نزل ايضا معجزة لكل خلق الله المختارين .

وتحدى الانس والجن فى اللغة عند نزوله وبمعجزاته ومن الغريب ان التحدى بدا بان ياتوا بمثل هذا القران ثم تنازل التحدى بان ياتوا بعشر سور مثله فلم يستطيعوا ، ثم تحداهم بسورة واحدة فلم يفعلوا ولكن لم يقف إعجاز القرآن عند عصر نزوله ، ولانه الدين الخاتم بل كان له فى كل عصر معجزة . فقد جاء بايات كونية تكشف عن اعجازه لكل البشر : (سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) .

ومعجزة رسول الله الكبرى (وهى القران) جاءت معجزة عقلية ولم تات معجزة كونية حتى تنفق فيها كل الالسن وكل العقول ولاتنطفىء ابدا ، بل يكون عطاؤها مستمراً عبر الاجيال .

هكذا استهل فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى كتابه "معجزات الرسول" .



● معجزات الرسول المادية ●

ـ ولكن الرسول الخاتم محمدا صلى الله عليه وسلم كانت له معجزات مادية كثيرة حدثت فى حياته ، وذلك حتى لايقول أحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعط معجزات مادية كباقى الرسل هكذا استطرد فضيلة الشيخ متولى الشعراوى : والنبوءات التى تحدث عنها محمد صلى الله عليه وسلم هى معجزات تتجدد مع الزمن ، فعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : "عرضت لنا ونحن نقوم بحفر الخندق صخرة ، لا تاخذ فيها المعاول اى لاتفتتها فاشتكينا ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم فجاء وأخذ المعول من سلمان الفارسى رضى الله عنه وقال باسم الله ، ثم ضربها فنثر ثلثها ، وخرج منها نور اضاء ما بين لابتى المدينة فقال : الله اكبر أعطيت مفاتيح الشام . والله انى لابصر قصورها الحمر من مكانى الساعة . ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا أخر فبرقت برقة من جهة فارس ، اضاءت مابين لابتيها . فقال الله اكبر .. أعطيت مفاتيح فارس والله إنى لأبصر قصر المدائن الابيض من مكانى هذا (اى مدائن كسرى) وأخبرنى جبريل ان امتى ظاهرة عليهم . فابشروا بالنصر . ثم ضرب الثالثة وقال باسم الله فقطعت بقية الصخرة وخرج نور من جهة اليمن اضاء مابين لابتى المدينة . حتى كانه مصباح فى جوف ليل مظلم . فقال الله اكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إننى لأبصر أبواب صنعاء من مكانى الساعة" ولقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انتشار الدولة الاسلامية شرقا وغربا قبل وفاته ، ولقد تحققت جميع نبوءاته وقامت الدولة الاسلامية فى مشارق الأرض ومغاربها ولم تمتد شمالا إلى اوروبا ، أو جنوبا الى افريقيا ، وان يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الفتوحات قبل أن تقع ثم تقع فإنها تصير معجزة فى أيام وقوعها .

ـ وكانت النبوءات القريبة مثل فتح فارس والشام واليمن وواقعة الجمل والتنبؤ بقتل الحسين وغير ذلك .. كانت تثبيتا للمؤمنين على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صادق فى التبليغ عن ربه ، ولفتا للذين لم يؤمنوا ـ وتبلغهم هذه المعجزة ـ الى صدق



● أعطى الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم معجزة القران الخالدة ، كما أمده بالمعجزات الحسية لتثبيته والمؤمنين والرد على تحدى الكافرين ..

● كيف كلم الجماد والطير والحيوان الرسول صلى الله عليه وسلم ، وماذا فعل الرسول مع شيطان الجن ؟!

الرسالة المحمدية .

ويؤكد فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ذلك متسائلا وماذا كانت المعجزات الحسية عند الرسل السابقين ؟ الم تكن تثبيتا للايمان ولفتا للكفار ان يؤمنوا ؟ .. عندما لم تحرق النار ابراهيم .. الم يكن هذا تثبيتا للذين آمنوا بابراهيم ولفتة إلهية للذين كفروا ، وموسى عليه السلام ، حين شق البحر بعصاه ، الم تكن هذه تثبيتا لمن آمنوا به ومعجزة للذين لم يؤمنوا حتى أن فرعون حين نزل إلى البحر وهو يغرق أعلن إيمانه .. وفى هذا يقول القرآن الكريم فى سورة يونس (حتى إذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا إله إلا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين) .

ـ ومن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم أن أخبرنا . والكلام لفضيلة الشيخ متولى الشعراوى كما جاء فى كتابه أنه من العلامات الصغرى للساعة قوله صلى الله عليه وسلم : "واطاع الرجل امراته وعق أمه وود صديقه ، واقصى أباه وأن يكون الولد غيظ أبيه وامه" ونرى أمامنا هذه الأحداث تقع كما انبانا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

واضاف فضيلة الشيخ الشعراوى :

ـ إن كل نبوءات الرسول صلى الله عليه وسلم من ضياع الأمانة وزخرفة المساجد ، وإعطاء الشىء لغير أهله ، وان يسود الدولة منافقوها وأن يضيع الحق بين الناس وان يستحل الكذب ، وان تكون هناك نساء كاسيات عاريات ، وان تنتشر القينات والمعازف وأن يتصنع الناس الورع والتقوى وأن يصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤمن الخائن ويخون الأمين .. ويلعن آخر الأمة أولها ، ويكرم الرجل مخافة شره ، وأن يكون التعلم لغير الدين وأن يستخف بالدماء .. فيقتل الابرياء كما نرى الآن فى حوادث السيارات الملغومة والقنابل الموقوتة والحروب الصغيرة إن كل هذه معجزات متجددة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تتحقق على مر الزمن ...

وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحدث الآن بالنسبة للسنة النبوية ومحاولات انكارها وادعاء انها غير ملزمة للمسلمين حيث قال : (الا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه . الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول : عليكم بهذا القرآن . فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وماوجدتم فيه من حرام فحرموه . ألا لايحل لكم الحمار الاهلى ، وكل ذى ناب من السباع) أخرجه ابو داود والامام أحمد فى مسنده .

ويؤكد الشيخ متولى الشعراوى أن مجىء مثل هؤلاء الناس ، الذين يطعنون فى السنة يعتبر تصديقا لمعجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم .

ـ وانفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خلق الله منذ عهد ادم الى يوم القيامة بمعجزة كبرى هى معجزة الاسراء والمعراج .. فى هذه الليلة المباركة صعد الى السماء السابعة وتجاوز سدرة المنتهى ثم عاد الى الارض ، ولم يحدث أن أطلع الله جل جلاله عبدا من عباده على ملكوت السماء بمن فيها ومافيها الا رسولنا عليه الصلاة والسلام ، اذ يقول الحق سبحانه وتعالى : "لقد راى من آيات ربه الكبرى" ...

وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزات مع الجماد .. ومعجزات مع النبات .. ومعجزات مع الحيوان .. فعالم الغيب اعطى منه الرسول صلى الله عليه وسلم مايؤكد صدق رسالته ، وعالم الملكوت رآه رسولنا عليه الصلاة والسلام وعرف من أسراره ماشاء له الله ان يعرف وعالم الملائكة كان يأتيه جبريل أقرب الملائكة إلى الله ـ على صورة بشر ويجلس معه أمام الصحابة ونقرا قول الصحابة عن مجلسهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قالوا "بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل علينا رجل شديد بياض الوجه . شديد بياض الثياب لايرى عليه اثر السفر ولايعرفه منا احد فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يده على فخذيه وقال يامحمد ما الاسلام ؟ قال : ان تشهد ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .. وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة .. وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا .. قال صدقت قال : متى الساعة .. قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال : فما اشراطها .. قال : ان تلد الأمة ربتها



معجـزات الـرسـول

وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان . فتعجب الصحابة كيف يسأله ويصدقه .. فلما انصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون من السائل .. قالوا الله ورسوله أعلم . قال : هذا جبريل أتاكم ليعلمكم أمور دينكم" ..

● مع عالم الجن ●

أما عالم الجن وعالم الانس فقد أرسل اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الجن يسمعونه كما جاء في قول الحق سبحانه وتعالى : "قل أوحي إليّ انه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا" .

● انشقاق القمر ●

ومن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم أن أهل مكة سألوه صلوات الله وسلامه عليه أن يريهم آية ، وكانت ذلك قبل الهجرة بخمس سنين فقالوا له : ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه أن يعطيه هذه الآية فانشق القمر فلقة دون الجبل . وفلقة خلف الجبل . ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي : يافلان يافلان اشهدوا وكان انشقاق القمر في ليلة الرابع عشر ومدة الفلق كانت بقدر مابين العصر الى الليل اى انها استمرت ساعات لكن الكافرين قالوا سحرنا محمد فقال ابو جهل : ان كان سحرنا فانه لن يستطيع ان يسحر الارض كلها فاسألوا من يأتيكم من بلد آخر فإن كانوا قد رأوا مارأيتم فقد صدق ، وان لم يكونوا رأوا مارأيتم فهو سحر ، فخرج كثير من بني قريش الى مداخل مكة ووقفوا ينتظرون القادمين من السفر وسألوهم عن انشقاق القمر فقالوا رأيناه فلقتين ، ومع ذلك قال الكفار هذا سحر مستمر" وقد اكد الله سبحانه وتعالى هذه المعجزة في قوله تعالى : (اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) .

● تسبيح الحصى بين يد النبي ●

ـ ومن معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسية تسبيح الحصى بين يديه ..

روى البيهقي والطبراني عن ابي ذر رضي الله عنه قال . كنت اتتبع خطوات الرسول صلى الله عليه وسلم فاغتنمت خلوته فأتيته وهو جالس ليس عنده أحد من الناس ، وكأني اراه انه في وحي .. فسلمت عليه فرد عليّ السلام ثم قال : ما جاء بك ؟ قلت حب الله ورسوله فأمرني أن اجلس فجلست إلى جنبه ، لا أسأل عن شيء إلا ان يذكر لي . ومكث غير كثير فجاء ابو بكر رضي الله عنه يمشي مسرعا فسلم عليه فرد عليه الرسول السلام ثم قال ماجاء بك ؟ قال ابو بكر : حب الله ورسوله فاشار اليه ان اجلس فجلس الى ربوة تقابل النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم جاء عمر رضي الله عنه ففعل ذلك وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلما قال لنا . فجلس عمر ابن الخطاب الى جانب ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم جاء عثمان رضي الله عنه ففعل مثل ذلك وجلس الى جنب عمر رضي الله عنه ثم قبض رسول الله صلّى الله عليه وسلم على حصيات سبع . فسبحن في يده حتى سمع لهن طنين كطنين النحل وهن في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أخذهن الرسول وناولهن ابا بكر رضي الله عنه فسبحن في يد ابي بكر ، ثم أخذهن فوضعهن على الأرض فسكتن ، وحدث ذلك مع عثمان رضي الله عنهما" فالحصى مسبح ، ولكن الله سبحانه وتعالي أسمع رسوله صلى الله عليه وسلم تسبيح الحصى وستره عنا ، وهذه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ..

● استغاثت الظبية بالرسول لترضع أولادها وكذلك «الحمره» ليعيد إليها أفراخها ..

● حكاية الضب الذي شهد للرسول امام القوم بلسان عربي !

● نبـع المـاء من بين أصابعه ●

ويواصل الشيخ الشعراوي الحديث عن بعض معجزات الرسول الحسية .. أن روى البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال عطش الناس يوم الحديبية ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه اناء يتوضأ منه فاسرع الناس حوله وقالوا : يارسول الله ليس معنا مانتوضأ به أو نشربه الا ما بين يديك . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الاناء فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا وقيل لجابر كم كنتم ؟ قال : كنا خمس عشرة مائة ولو كنا مائة الف لكفانا

● أنين جزع النخلة ●

روى الأئمة البخاري والترمذي واحمد والشافعي وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب مستندا الى جذع نخلة ، فقد كان المسجد مسقوفا بالجريد ، وكانت الجذوع له كالأعمدة فقال تميم الداري : يارسول الله هل لك أن نجعل

لك منبرا تقوم عليه يوم الجمعة ، فيسمع الناس خطبتك ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : نعم .. فصنعوا له منبرا من ثلاث درجات ، ولما كان يوم الجمعة صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فأن الجذع الذى كان يخطب عليه كما يئن من اصابه فقد او مكروه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع أنين الجذع فمسحه بيده فسكن ثم رجع الى المنبر .

● الشجرة تلبى دعوة النبى ●

ومن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم مع النبات ان سأله اعرابى ان يريه آية تدل على انه رسول .. فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام مشيرا الى شجرة قريبة : قل لتلك الشجرة رسول الله يدعوك ، فدعاها فمالت الشجرة عن يمينها وعن شمالها وبين يديها وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تشق الأرض تجر عروقها بغبرة ، حتى وقفت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت السلام عليك يارسول الله .. فقال الاعرابى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مُرها فلترجع الى منبتها .. فرجعت فدلت عروقها فاستوت فقال الاعرابى . آمنت بالله ورسوله واعلن اسلامه .

ويواصل فضيلة الشيخ الشعراوى ذكر معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى فى طريق لم يتبعه احد فيه الا عرف ان الرسول قد سلكه من طيب عرقه والرائحة الذكية التى تخرج من جسده الشريف ، وكانت الاحجار والاشجار وكل مايمر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم يشهد له بالرسالة ويسلم عليه ..

– وعن معجزاته صلى الله عليه وسلم مع عالم الحيوان .. روى لنا الامام احمد عن يعلى بن مرة الثقفى رضى الله عنه قال : بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر مررنا ببعير يُسقى اصحابه عليه .. فلما رأى البعير النبى عليه الصلاة والسلام أصدر صوتا عاليا ، فوقف النبى صلى الله عليه وقال اين صاحب البعير ؟ .. فجاءه صاحبه .. فطلب منه صلى الله عليه وسلم أن يبيعه اه فقال صاحب الجمل بل نهبه لك يارسول الله .. وانه لأهل بيت مالهم معيشة غيره فقال صلى الله عليه وسلم أما إذ ذكرت هذا من أمره فانه شكا كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه) .. لقد شكا البعير لمن جاء رحمة للعالمين لكل اجناس الكون ..

وكذلك تلك الحُمَّرة (طائر صغير كالعصفور) التى أخذ بعض القوم بيضها من عشها ، فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو فقال عليه الصلاة والسلام من فجع هذه بفرخيها ؟ قالوا نحن .. قال : ردوها رحمة بها .

– وتلك الظبية التى مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى مربوطة الى خباء اعرابى فقالت يارسول الله خلى عنى حتى اذهب لأرضع خشفى (أولادها) .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت صيد قوم وربيطة قوم .. وحلها فما مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد نقضت مافى ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وذهب الى اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فأطلقها .

– وذلك الضب الذى جاء به اعرابى فى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب .. واخرج الضب من كمه وطرحه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياضب فاجاب الضب بلسان عربى يسمعه القوم جميعا ! لبيك وسعديك يازين من وافى قيامه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تعبد ياضب ؟ قال الضب : الذى فى السماء عرشه ، وعلى الارض سلطانه ، وفى البحر سبيله ، وفى الجنة رحمته وفى النار عقابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فمن أنا ياضب فقال : أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين .. لقد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك . فأمن الاعرابى .

● معجزته مع الجن ●

وهناك معجزته مع الجن عندما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ذاهب الى المسجد شيطانا من الجن .. وأمسك به رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وكاد يربطه الى سارية المسجد ليتفرج عليه الغلمان .. ولكنه قال تذكرت دعوة أخى سليمان : رب هب لى ملكا لاينبغى لأحد من بعدى فأطلقته .

هذه بعض معجزات الرسول ، فلقد اعطاه الله سبحانه وتعالى المعجزة الدائمة الخالدة الى يوم القيامة وهى القرآن الكريم كما أمده بالمعجزات الحسية لتثبيته وتثبيت المؤمنين والرد على تحدى الكافرين ..

● مناجاة صوفى ●

وعزتك وجلالك ، ما أردت بمعصيتى مخالفتك
وما عصيتك إذ عصيتك وانا بنكالك جاهل
ولا بعقوبتك ولا بنظرك مستخف ، ولكن سولت
لى نفسى ، واعاننى على ذلك شقوتى ، وغرنى
سترك المرخى علىّ ، فعصيتك بجهل ، وخالفتك
بجهل ، فالآن من عذابك من يستنقذنى ؟
وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عنى

الرئيس .. مبارك يدعو الى اعادة

●● فى خطاب الرئيس مبارك فى ذكرى المولد النبوى الشريف طلب الرئيس الاهتمام باربع نقاط : ان نجمع شمل الامة على اساس من الصدق والمصارحة والحفاظ على امانة العهد وشرف الكلمة وان نعيد بناء الانسان المصري لان التحديات التي تواجهنا تفرض علينا ان نعالج امراض المجتمع ونوفر له كل عوامل الصحة وان نخرج من الجمود والقعود عن مسيرة التاريخ بالاخذ باسباب التجمع والاهتمام باللباب والجوهر واخيرا ان تكون علاقاتنا علاقة ترابط وثيق وصلة اخوة حميمة .

كان خطاب الرئيس مبارك فى ذكرى المولد النبوى الشريف فى غاية الاهمية لانه طرح مجموعة من النقاط هى فى الواقع المدخل الرئيسي والاساسي للاصلاح فى المرحلة القادمة من تاريخ امتنا فقد طلب الرئيس ان نجمع شمل الامة على اساس من الصدق والمصارحة وهو امر هام وضرورى لاية حكومة ديمقراطية تحترم نفسها وتحترم شعبها وتريد ان تقتحم المشاكل والمصاعب على اساس من العمل الجاد والمشاركة السياسية فلا انفصال بين العمل السياسي وجماهير شعبنا التى تتطلع الى مواكبة الاحداث والتحديات بنوع من الفهم الدقيق لطبيعة المرحلة والمشاركة الكاملة فى صنع القرار وتحمل تبعاته من هنا لابد من الصدق مع النفس وعدم المخادعة او المراوغة او الافتئات على الحق .



الرئيس يسلم الجوائز للشباب الفائزين فى المسابقة الدينية

بناء الانسان قبل بناء الامة

الرئيس مبارك يدعو الى اعادة بناء الانسان حتى يمكن ان نعالج امراض المجتمع ونوفر له كل عوامل التقدم وبناء الانسان لابد ان يقوم على اساسين الاساس الاخلاقي والاساس المادى واعتقد ان الاساسين يضمان جوانب اخرى عديدة اهمها هو عدم اهدار القيم الدينية والاخلاقية التى راحت ادراج الرياح بل علينا ان نستعيدها بسرعة وان نغرسها بعمق واقتدار فى كل فئات المجتمع اذا كنا نريد رقابة صارمة تنبع من انفسنا واذا كنا نريد علاقات سليمة ونفوس سوية وهياكل منتجة وحضارة راقية متقدمة به .



محمد المدنى
مصر



السيد حبيب محمود
السعودية

محمد رشيد قبانى
لبنان



محمد صالح
الصين



عبدالله الطيب
السودان

شير محمد زمان
باكستان



عبدالله باه
السنغال



جون اوبرت فول
امريكا

ثمانية من العلماء المكرمين

بناء الفرد وجمع شتات الأمة



الرئيس أثناء تفقده لمبنى دار الافتاء الجديد

• كثيرون من ابناء امتنا يشغلون انفسهم بالقشور ولا يهتمون باللباب ويأخذون بعوامل التفرق ولا تأخذهم اسباب التجمع !

النقطة الثالثة فى خطاب الرئيس هامة للغاية لاننا فى الفترة الاخيرة فعلا انصب اهتمامنا بالشكل وبالقشور فى اغلب ميادين الحياة حتى اصبح منهجنا فى الحياة هو الأخذ بالقشور .

دون اللباب .. حتى غلب على بعض شبابنا المتدين الاهتمام بالشكل وتقديس الاراء الظاهرة البعيدة عن الجدة والعمق مما شكل معوقات كثيرة فى حياتنا جعلتنا نتوقف عن المسير ونلتفت الى اليسير من الامور وهو داء خطير يستحق ان نقف امامه كثيرا وان نتصدى له بكل ما نملك من فكر وحوار دون مواربة حتى نحق الحق الى نهايته .

واخيرا هل يمكن ان تنهض امة وتتقدم وتتغلب على العقبات التى تصادفها والعلاقات بين افراد جميعها مقطوعة والصلات بين شعبها غير ممتدة ؛ ان علاقاتنا جميعا يجب ان تكون علاقة ترابط وثيق وصلة اخوة حميمة لكى نندفع فى مناخ صاف الى التعاون الصادق والتكامل الحق شاعرين جميعا باننا امة واحدة الكل فيها الواحد : اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء .

تكريم علماء الاسلام

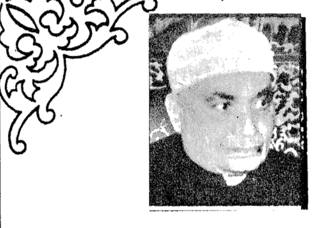
وكان الرئيس مبارك قد كرم ١٥ عالما اسلاميا من مصر والعالم اجمع تقديرا لدورهم فى خدمة الدعوة الاسلامية والمكرمون من مصر هم : اسم المرحوم الامام الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى والدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف الاسبق واسماء المرحومين الدكتور محمد احمد فرج السنهورى والدكتور محمد المدنى والكاتب الاسلامى عبد الحميد جودة السحار . والمكرمون من العالم الاسلامى . من البانيا الشيخ صبرى ادريس كوتشى مفتى المسلمين بالبانيا

ومن باكستان الدكتور شير محمد زنان مدير المعهد القومى للابحاث التاريخية باسلام اباد ومن فرنسا دونى جريل استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة اكسان بروفنس الفرنسية ومن لبنان الدكتور محمد رشيد قبانى مفتى لبنان

ومن السودان الدكتور عبد الله الطيب المجذوب رئيس مجمع اللغة العربية بالخرطوم ومن الصين الدكتور محمد صالح نظام الدين مدير المعهد الاسلامى بشينج يانج ومن السعودية

الشيخ حبيب محمود احمد رئيس مجلس اوقاف منطقة المدينة المنورة

وعضو الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف والمستشرق الامريكى الدكتور جون ادبرت فول رئيس قسم التاريخ بجامعة هامبشاير ومن السنغال الدكتور عبد الله باه الاستاذ بالمعهد الاسلامى بداكار ومن الجزائر الدكتور عبد الرحمن طالب الاستاذ بمعهد الحضارة الاسلامية بجامعة قسنطينية .



الشيخ الرائد والعالم والصوفى والكاتب والشاعر .. الشيخ محمد زكي ابراهيم رائد العشيرة المحمدية ، وشيخ الطريقة المحمدية الشاذلية شاعر مجيد ومبرز له فى مجال الشعر غدوات وروحات فى كل مواقع العمل فى مصر .. وعلى جبهات القتال ابناء من الصلب وابناء « فى الله » .

وتحية لصناع النصر يوم العاشر من رمضان كتب هذه القصيدة نختار منها بعض الصور :

الى ولدى .. بطل العاشر من رمضان

مفتاح القضية :

لك من قلبى التحيه   وابتهالاتى هديه !!
أنت يا ابنى : يا ابن مصر   ياجنى الساح السخيه !
البطولات جميعاً   من مواضيك بقيه !
فى يديك الله قد او   دع مفتاح القضيه !
أنت يامن قلت للتاريخ   قف أد التحيه !
فانحنى التاريخ حتى   قبل الأرض الأبية !

النار والنور :

أنت أرجعت معانى   العز والمجد إليه
أنت القيت على العار   فخار الابديه
أنت نار الحرب مذ   كنت ، ونور الوطنيه
بعض أمجادك ان   طهرت سيناء السنيه

كيف وكيف :

ولدى بالله قل لى :   كيف أدبت (الدعيه) ؟
كيف حطمت على الأشهاد   نصب (العنصريه) ؟
كيف إسرائيل ذلت   لك ذل (الهتلريه) ؟
كيف دمرت بنايما   نك صرح العنجهيه ؟
كيف ناديت فجمعت   (للبلاد العربية) ؟
كيف ركزت اللواء   الحر فى الأرض العصيه ؟
كيف قبلت ثرى سيناء   عن مصر القويه ؟
كيف غيرت على العالم   فكر العسكرية ؟
كيف كبرت فأضحى   (خط بارليف) الضحيه ؟

بالله قلي لي :

ولدى : بالله قل لى :   أنت مصدوق لديه
(بدر) سينا اليوم فاضت   معجزات علنيه
يوم كبرت فردت   في الفضاء (المدفعية)
ويدوى باسمه الاعلى   رصاص (البندقية)
وصريخ (الطائرات) السحم   فى الافق سوية
وصليل (الزاحفات) الصلب   فى البيد الندوية

كلها ذكر رهيب   وصلاة عملية
مذهلات سوف يرويها   تقى ، وتقية
ويلقاها على الدهر   بنى وبنية !!

رسالة والد :

ولدى يرعاك مولاك   فقد صرت وليه
سبح النيل بامجادك   والشمس المضيه
والرياض الزهر فى   واديك والأرض الرويه
والعمارات العوالى   والربوع (الأزهرية)
والصحارى والبرارى   ومغانى (الازبكية)
والحكومات الدوانى   والشعوب الأجنبية
أنت فى سيناء لكن   لم تفارق اصغريه
فالصواريخ تدوى   والصدى فى اذنيه
وحشود النار والنور   تراءى لى جليه
وغبار القصف (بالطور)   سرى فى رئتيه
وارى شخصك يا ابنى   ماثلا فى مقلتيه
بطلا يسكت أمجادا   وفخرا فى يديه
باعثا أيام (جالوت   وحطين) الهنية

تحية وتحية :

حيي عنى (القدس) تأسى   من شقى وشقيه
نحن يوما منقذوها   بين صبح وعشيه
حي عنى (العرب) طراً   بين راع ورعيه
من أطاحوا بالخصومات   وصانوا الأخويه
حى سيناء وأهلى   بالمراعى البدوية
حي عنى (بورسعيدا)   و(السويس) الاريحيه
حي عنى (كسفريتا)   ثم حى (الادبيه)
ورجالات نمتها   الواقعات الدمويه
صوتهم صعق ومافى   كفهم إلا المنيه
جندلوا كل عدو   وابادوا السامريه
وتساوى فى سباق   الموت كهل وصبيه
ثم عاشوا واقع   المجد وذكراه الثريه
ومضوا كالهرم الاكبر   عزا و (هويه)
هم جيوش الله فى   وجه الجيوش البربريه
وعدوا بالنصر قدما   ووعود الله هيه



● تتجه أنظار العالم الاسلامى الى مسلمى دول الاتحاد السوفيتى التى تحررت من قيود الشيوعية وأصبحت مطلقة من كل قيد تمارس حياتها الدينية اسوة باخوانهم المسلمين فى جميع انحاء العالم ..

● ولا يخفى أن هؤلاء المسلمين كانوا معرضين لضغوط شديدة من الحكام الشيوعيين .. ولم يستطع احد من علماء المسلمين ان يزورهم وأن يوجهوهم الوجهة الدينية الصحيحة وأن يزودوهم بحاجتهم من المصاحف والكتب الدينية ..

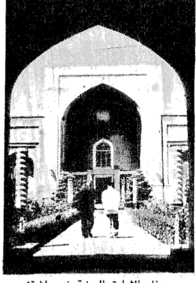
● ان واجب الازهر الشريف ووزارة الأوقاف ان تعمل على سد هذا النقص بالتعاون مع الهيئات الدينية فى سائر أنحاء العالم الاسلامى وذلك دعما للرسالة الدينية فى هذه المناطق التى ظلت محرومة من التعاون مع الدول الاسلامية زهاء سبعين عاما ..

● ● ●

● أن زيارة الرئيس حسنى مبارك الى الاتحاد السوفيتى سوف تفتح آفاقا جديدة للتعاون مع الاتحاد السوفيتى فى المجال الرسمى والشعبى معا ..

● ولا ريب ان العصر الجديد الذى دخله الاتحاد السوفيتى قد فتح آفاقا جديدة امام الشعب السوفيتى فى جميع المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية وذلك فى ظل الحرية والديمقراطية الذى أصبح الشعب يعيشها الآن ..

● ولا يخفى أن هذه القيود كانت مفروضة أيضا على مسلمى جميع الدول الأخرى فى أوربا الشيوعية ..


مدخل الادارة الدينية فى طشقند

● ولذلك فانه من الواجب ان يمتد نشاط الدعوة الدينية الى هذه البلاد التى يعيش فيها ملايين المسلمين ..

● نرجو ان ينال هذا الرأى ما هو جدير به من اهتمام المسئولين عن الدعوة الاسلامية حتى لايسبقنا غيرنا الذين اعتادوا ان ينتهزوا فرصة غفلتنا فيقوموا بنشاطهم المعادى للاسلام .

● ● ●

● فى هذه البلاد مساجد وآثار اسلامية فى حاجة الى ترميم كما انها فى حاجة إلى مصاحف وإلى كتب دينية ، بل انها فى حاجة إلى زيارة من علمائنا ليجتمعوا بالمسئولين هناك ليتعرفوا على احوالهم ويدرسوا نواحى النقص فى الشئون الدينية هناك وهذا دور الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ..

● وإذا كان المسلمون هناك فى حاجة إلى معونة مادية بسبب الظروف الاقتصادية التى يمر بها الاتحاد السوفيتى فانه من واجب الدول الاسلامية كلها وبخاصة الدول الغنية ان تساهم ماديا فى تمويل الدعوة الاسلامية فى هذه المناطق حتى يشعر الشعب السوفيتى المسلم بالانتماء إلى اخوانهم المسلمين فى العالم .

● وليس هناك من وسيلة لتوثيق الروابط الأخوية والدينية مع هذه الشعوب من زيارات القادة المسلمين لهم سواء كانت زيارة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

● ● ●

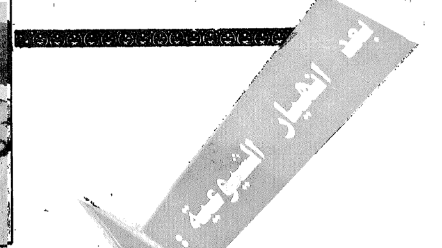
● وثمة اقتراح لانشاء صندوق خاص تموله جميع الدول الاسلامية للانفاق منه على النهوض بالشعوب الاسلامية من النواحى الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبذلك نثبت دعائم الاسلام فى هذه البلاد .

● ولقد جاء فى الاخبار أخيرا أن الشعب الألبانى الذى ظل يعانى من الاضطهاد تحت الحكم الشيوعى سنين طويلة أصبح فى أمس الحاجة إلى مد يد المعونة إليه فى جميع نواحى حياته الدينية والاقتصادية والاجتماعية .

● ويجب أن ننبه إلى نشاط جديد بدأ يبذله المبشرون فى هذه البلاد بحيث يكون لهم فضل السبق فى نشر دعوتهم قبل المسلمين .

وعلى الصفحات التالية نقدم تحقيقا وافيا بالحقائق والأرقام عن الاسلام والمسلمين فى الجمهوريات الاسلامية .

فؤاد السيد




ممثلو الادارات الدينية في اجتماع لهم

ما هو دور العالم الا


جموع من المسلمين في أحد المساجد

رغم انه لا يوجد احصاء رسمى بعدد المسلمين في الاتحاد السوفييتي ، لانه منذ ثورة اكتوبر ١٩١٧ الغى بند الدين من بيانات الاحصاء وبقيت خانة "القومية" ، فان الرقم الذى تلتقى عنده الكتابات السوفييتية وتقديرات مجلس شئون الاديان هو ٥٢ مليونا !! وهو رقم غير صحيح مطلقا .

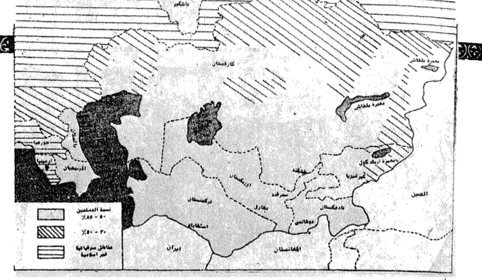
فالجمهوريات السوفييتية ذات الأغلبية الاسلامية اكثر من ٨٠٪ من السكان ست هى : أوزبكستان ، كازاخستان ، اذربيجان ، طاجستان ، تركمانيا ، قرغيزيا . وهذه جمهوريات اتحادية ، يفترض ان لها سلطة مستقلة - رئيس ومجلس وزراء وبرلمان - وداخله ضمن الاتحاد الفيدرالي الذى يضم بقية الجمهوريات السوفييتية .

يضاف الى ذلك ٤ جمهوريات غير اتحادية ، تابعة مباشرة للسلطة المركزية فى موسكو ، وسكانها المسلمون بين ٥٠ ، ٧٠٪ وهى : بشكيريا وتتاريا وداغستان ، واجاريا ، وهناك عشرات الآلاف من المسلمين منتشرون فى بقية الجمهوريات السوفييتية .

● الاوزبك هم الأكثر عددا (٢٥ مليون) يليهم التتاريون (حوالى ٩ ملايين) ثم الكازاك - الفرسان (حوالى ٨ ملايين) . ثم الأزيريين فى جمهورية اذربيجان (سبعة ملايين) ... الى اخر القائمة التى يضاف إليها التركمان والقرغيز والباشكيريون والقوقاز والداغستانيون . وتضم كل من هذه الشعوب ما بين ٢ مليون و٤ ملايين نسمة .

وهؤلاء المسلمون جميعا موزعون على اربع ادارات دينية ، تابعة لمكتب شئون الاديان الملحق بمجلس الوزراء السوفييتي في موسكو . ولكل ادارة رئيس يفترض انه منتخب من رجال الدين ، او "القادة الروحيين" بالتعبير المفضل لدى السوفييت ، وهذه الادارات الدينية هى : واحدة فى طشقند لمسلمى آسيا الوسطى وكازخستان - وهى اكبر الادارات وعلى راسها اشهر "القادة الروحيين" المفتى ضياء الدين باباخان الذى يشغل منصبه منذ ٤٥ عاما ، اى منذ عهد ستالين - والثانية فى مدينة اوفا عاصمة بشكيريا لمسلمى القسم الاوربي - الاتحاد السوفييتي وسيبريا - والثالثة مقرها مدينة بويناسك بجمهورية داغستان لمسلمي شمال القفقاس او القوقاز - والرابعة مقرها مدينة باكو الصناعية وعاصمة اذربيجان لمسلمى ما وراء القوقاز .

وتشير الاحصاءات الرسمية ان عدد سكان روسيا الاتحادية زادوا بنسبة ٦٪ فى الفترة ما بين عامى ٧٠ و١٩٧٩ ، بينما زادت نسبة السكان المسلمين فى جمهورية طاجيكستان - فى الفترة ذاتها - بنسبة ٣١٪ وكانت الزيادة فى أوزبكستان بنسبة ٣٠٪ وتركمانيا بنسبة ٢٨٪ (اى ان نسبة زيادة السكان المسلمين كانت خمسة اضعاف الزيادة بين الروس) . وهذا ما جعل السلطات الروسية لا تعطى احصاءات دقيقة عن اعدادهم الحقيقية .



أحمد الشنواني

...لامى نحو ٨٠ مليون مسلم بالاتحاد السوفيتى ؟


صورة لمجموعة من المسلمين أمام أحد المبانى الدينية

● طرق صوفية هناك !! ●

والغالبية العظمى من المسلمين السوفييت من اهل السنة احناف اولا وهؤلاء يتركزون فى اوزبكستان منطقة الثقل السكانى الاكبر بين المسلمين ، وفى سيبيريا . وتاريخيا فان الامام ابا حنيفة النعمان ينحدر من اصول تنتمى الى آسيا الوسطى ، واكثر اركان المذهب الحنفى من هذه المنطقة .

ويأتى الشافعية بعد الاحناف فى الترتيب المذهبى السنى ، واكثر هؤلاء فى مناطق القوقاز من جمهوريتى داغستان وشاشانيا .

بعد ذلك هناك الشيعة الجعفرية ، الذين يتركزون فى جمهورية أذربيجان ، ولأن مسلمى هذه الجمهورية مقسمون مناصفة بين السنة والشيعة ، فقد اتفق على ان يكون رئيس الادارة الدينية شيعيا يحمل لقب شيخ الاسلام ، ونائبه سنيا ، يحمل لقب "مفتى الاسلام" .

وللمذهب الاسماعيلى (من فرق الشيعة) وجوده المحدود فى جبال البامير البعيدة ، فى اطراف جمهورية طاجيكستان ، وهؤلاء الاسماعيليون لا يتجاوز عددهم مليون شخص .

ولا تأخذك الدهشة حينما تعلم ان الطرق الصوفية مازالت على قيد الحياة فى داخل الاتحاد السوفييتى ، وان كانت نشاطاتها اصبحت مقصورة على اقامة حلقات الذكر وحفظ الادعية والماثورات

فالطريقة النقشبندية لها اتباع هناك بمئات الالوف فى بخارى وخوارزم ونمنجن بوادى فرغانة (اوزبكستان) وهى من اكثر الطرق الصوفية فى آسيا الوسطى .

وكذلك ينتشر اتباع الطريقة الشاذلية فى داغستان واتباع الطريقة القادرية فى جمهورية شاشانيا شمال القوقاز .

● ثروات المسلمين السوفييت :

والجمهوريات الاسلامية السوفييتية الحالية وفيرة الخيرات ، بحيث ان معظم ما تستخرجه روسيا من بترول يؤخذ من جمهورية اذربيجان الاسلامية ، فضلا عما هو موجود فى تركستان من ثروات معدنية ، ففى الجمهورية الأخيرة ٢٥ منجما للذهب و١٦ للفضة و٤٦ للحديد و٣ للرصاص و٢٤ للبترول و٧٠ للفحم و١٣ للكبريت و٦٣ للصوديوم .

هذا عدا الأورانيوم والزئبق والنحاس والقصدير والبلاتين ، وتوجد من المعادن الاخيرة مقادير كبيرة ، قس على ذلك معظم الجمهوريات الاسلامية بالاتحاد السوفييتى ، بحيث اذا تصورنا الاتحاد السوفييتى بغير هذه الجمهوريات الاسلامية لهبطت ثروته وقوته حتى انه ليس فى مستوى دولة من الدرجة الثالثة بين دول العالم !!

اذا كان هذا هو واقع المسلمين فى بلاد الاتحاد السوفييتى من حيث كثرة العدد ووفرة الخيرات ، فكيف استطاع الحكم الشيوعى بأساليبه المختلفة ان يحجب هذه الاعداد الهائلة عن حقائق الاسلام ؟



المفتي ضياء الدين باباخان وخلفه نائبه عبدالله عبدالغني

● لولا ثروات الجمهوريات الاسلامية بالاتحاد السوفييتي لكان دولة من الدرجة الثالثة .

● سفينة الشعوب الاسلامية :

لقد كان امرا منطقيا ان يقف الحكم الشيوعي موقفا معاديا للاسلام والمسلمين داخل الاتحاد السوفييتي ، اذ ان الاسلام والشيوعية مذهبان متناقضان لا يمكن التعايش بينهما ، وثقافتان مختلفتان في نظرتهما الى الكون والانسان والمجتمع . لذلك قرر الروس ان يقضوا على تلك الثقافة الاسلامية بكل مقوماتها المادية والمعنوية . فالمناطق الاسلامية لابد ان تغير طبيعتها ويحول تاريخها كله من مجرى الى مجرى ، لذلك صدرت الأوامر بتهجير المسلمين من مناطقهم الى برارى سيبيريا وأواسط آسيا ، واستقدمت الالوف المؤلفة من الروس والسلاف والاكران وشحنت بهم اذربيجان وتركستان والقرم حتى تضيع هويتها الاسلامية . وبدلا من اقامة دولة اسلامية ذات استقلال ذاتي كما سبق ان وعد المسلمون ، اقيمت عدة جمهوريات اسلامية روعي في قيامها عدم التجانس القومي واللغوي . واخفاء اللغات الاسلامية الأم لتحل محلها لغات مستحدثة تكتب بالحروف الروسية بدلا من الحروف العربية . من ذلك مثلا : اقامة جمهورية بشكيرية في بلاد لا يوجد بها من البشكيرية الا ٢٥٪ من مجموع السكان ، وخلق لغة بشكيرية وصنع العلماء الروس مبادئها سنة ١٩٢٣ على اسس لهجة تترية قديمة بدلا من استخدام اللغة التترية ذات الابجدية العربية وفي سنة ١٩٣٠ اعترف لداغستان باحدى عشرة لغة رسمية فكان من نتيجة ايجاد هذه اللغات الكثيرة ان قضى عليها كلها وحلت اللغة الروسية محلها .

● الاسلام في مواجهة المخطط الشيوعي :

ترى ماذا بقي من اسلام المسلمين في الاتحاد السوفييتي بعد اكثر من سبعين عاما من العمل المنظم لمحو ثقافتهم الاسلامية ؟ الواقع ان معلوماتنا عن هذا الموضوع تكاد تكون نادرة ! . فليس لدينا من العلماء من تخصص في دراسة هذه الموضوعات ، واتقن اللغة الروسية ، واللغات القومية الاسلامية ، وتابع الأدب الشيوعي الموجه ضد الاسلام ، ورصد احصائيا مدى تمسك المسلمين باسلامهم . وكل ما بين ايدينا هو مجرد اشارات الى وجود أربعة مراكز روحية رسمية ترعى الشئون الاسلامية هناك كما سبق القول . ولكن انشطة هذه المراكز الرسمية محدودة التأثير وذلك بسبب خضوعها الكامل للسلطة الشرعية رغبة او رهبة وربما حكمة وتدبيرا حرصا على مجرد البقاء المادي للاقلية المسلمة هناك . كذلك هناك ما يؤكد - وهو امر طبيعي - ان المسلمين مضيق عليهم في اداء شعائرهم الدينية وتعليم اولادهم شئون دينهم . ومع ذلك فقد استطاع الاسلام كما فعل دائما في مثل هذه الظروف الصعبة ان يحتفظ بالكثير من اتباعه . وحتى هؤلاء الذين يبدون اشد بعدا عن الاسلام والذين قبلوا طراز الحياة السوفييتية بما في ذلك الالحاد الرسمي ، فانهم مازالوا يشعرون بالانتماء الى الاسلام ولو اسميا .

● منظمة اسلامية عالمية لحمايتهم :

ان محاولات سفينة الاقلية المسلمة بالاتحاد السوفييتي التي اشرنا بايجاز الى بعض ابعادها قد تمت ومازالت تتم في الغالب بعيدا عن الاهتمام الحقيقي من دول العالم الاسلامي بتلك الاقلية برغم ضخامة اعدادها واتساع رقعة الارض التي تحتلها ، وقد يعود هذا لوقوعها خلف ستار حديدي سياسي لا يكاد يخترق ، وللقبض على سكانها بقبضة فولاذية لا يستطيعون معها التفوه بكلمة او الاتصال مع العالم الخارجي ، ومن ثم فان المعلومات تكاد ان تكون نادرة عن أحوال تلك الاقلية . يضاف الى ذلك انشغال معظم دول العالم الاسلامي . ورغم ذلك فان واجبنا الاسلامي يحتم علينا ضرورة دراسة اصول تلك الاقليات دراسة وافية تتناول تاريخها ووضعها الراهن من النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والعقلية ... الخ . ولاسيما بعد

الاحداث الاخيرة التى وقعت داخل الاتحاد السوفييتى والتى تعطى الامل للمسلمين هناك للفكاك من الحصار الحديدى الشيوعى الملتف حولهم .

ان دراسة اللغة الروسية واللغات القومية الاسلامية مقدمة ضرورية لمتابعة كل ما يكتب ويقال ضد الاسلام هناك ، والرد عليه بتلك اللغات بالكلمة المكتوبة والمسموعة معا . كذلك توجيه اذاعة خاصة للمسلمين بالاتحاد السوفييتى امر ضرورى لتعريفهم بتاريخهم الاسلامى المشرف ، وحقائق دينهم الذى يتعرض للتشويه والمسخ ، كذلك فان ارسال البعثات والوفود الى هناك للدراسة احيانا وتوثيق الصلات الثقافية والروحية احيانا اخرى يمكن ان يخدم فى هذا المجال . وكذلك دعمهم المالى والمعنوى وتوفير كتب العقيدة الاسلامية وترجمات معانى القرآن الكريم باللغات التى يتحدثون بها .. كل ذلك هو الاتجاه الصحيح لحمايتهم والحفاظ على كيانهم .

ولزيادة فعالية الجهد الاسلامى فى خدمة الاقليات المسلمة فى العالم بصفة عامة والمسلمون فى الاتحاد السوفييتى بصفة خاصة فاننا نقترح ضرورة انشاء (منظمة اسلامية عالمية) متخصصة فى رعاية الشئون المتعلقة بالاقليات هناك ويكون لها من الامكانيات ما يمكنها من اقامة المدارس والجامعات والمستشفيات والمراكز الاسلامية واعطاء المنح الدراسية وتوجيه البرامج الاذاعية والتليفزيونية وارسال الوفود والدارسين ... الخ . اسوة بما يقوم به الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمى وغيرهما من الارساليات .

وبعد .. ان الجهود الاسلامية فى العالم الاسلامى كله يجب ان توجه وتنسق للابقاء على العقيدة الاسلامية نقية لدى المسلمين فى الاتحاد السوفييتى خاصة بعد الاحداث الاخيرة التى وقعت داخله ، لان الاخطار التى يواجهها هؤلاء هى اخطار العزلة عن العالم الاسلامى .. وما ينتج عنها من ترك الميدان خاليا امام المنظمات المعادية للاسلام كى تغتال عقيدتهم الاسلامية .

إن الحفاظ على المسلمين السوفييت .. هو واجب على جميع الدول الاسلامية .

جائزة الرأى العام الدولية

للمهندس / محمد عبدالخالق الشبراوى



المهندس محمد عبدالخالق الشبراوى اثناء تسلمه للجائزة



جائزة الرأى العام الدولية

قررت دار الرأى العام واللجنة العليا لجوائز
الرأى العام الدولية بجمهورية مصر العربية أن تمنح بكل فخر
جائزة الرأى العام الدولية
الى الشركة العربية للتوريدات المتطورة بالقاهرة
ويمثلها المهندس محمد عبدالخالق الشبراوى رئيس مجلس الادارة
تقديرا لدورها البارز فى تجهيز المستشفيات بالأجهزة
الطبية الحديثة المتطورة ، ولما تقوم به من جهود مخلصة
فى خدمة الوطن ، ورمز المسيرة التفوق والريادة .

رئيس اللجنة العليا
لجوائز الرأى العام الدولية

القاهرة فى ١٩/٨/١٩٩١



مولد النور والهداية

بقلم : أ . د / أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

أن حياة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كلها خير وحق وكلها نور وهداية .. احاطتها العناية الالهية منذ اول وهلة ..

فلقد اختار الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ، من اشرف القبائل ، ومن خيار البطون ، واذكاها ، واطهر الاصلاب وانقاها ، فهو خير اهل الارض نسبا وشرفا ، حتى ان اعداءه قد شهدوا بذلك ولم يستطيعوا انكاره فهو :

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى ابن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن السيار بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .. والى هنا اتفق النسابون على نسبه .. ولم يختلفوا فيه .

وعدنان هذا من ولد اسماعيل عليه السلام فنسبه يصل الى سيدنا ابراهيم عليه السلام ، ولقد تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسبه فقال : « ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم » رواه مسلم ..

وقال صلوات الله وسلامه عليه ــ متحدثا بنعمة الله عليه ، ومبلغا امته ليعرفوه ويوقروه : « انا سيد ولد آدم يوم القيامة ، واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع » رواه مسلم .

وقد حفظ التاريخ عراقة اصله ، وشرف محتده ، وكرم ابائه واجداده ، فأبوه هو عبد الله ، الذى كان شعاره « اما الحرام فالممات دونه » وقد قالت له فاطمة الخثعمية : « انى لاعرف فيك نسك ابيك »

واما جده عبد المطلب ، وهو المعروف بشيبة الحمد ، فقد تولى الرفادة والسقاية فكان يطعم الحجيج ويسقيهم فى حياض من ادم الى ان حفر زمزم وكانت زمزم سقيا من الله ، لقد اتاه فى النوم آت ، فأمره بحفرها ، قائلا له : احفر طيبة ، فقال وما طيبة فلما كان الغد اتاه فقال : احفر بره فقال : ومابره ؟ فلما كان الغد اتاه وهو نائم فقال : احفر المضنونة قال : وما المضنونة اين لى ماتقول ؟ فلما كان الغد اتاه فقال : احفر زمزم ، قال : وما زمزم ؟ قال : لاتنزح ولا تذم ، تسقى الحجيج الاعظم ، وهى بين الفرث والدم ، عند شعرة الغراب الاعصم فلما بينها له ذهب عبد المطلب هو وابنه الحارث وحفرها .. كان عبد المطلب اجود قريش كفا ، وابعد الناس عن كل موبقة تفسد الرجال ، وكان سيد قريش حتى مات ، كما وصفه المؤرخون .

واما هاشم فاسمه عمرو ، وهو الذى عقد الحلف لقريش مع هرقل ، لتختلف الى الشام فى امان وسلام ، وهو صاحب ايلاف قريش ، واول من سن الرحلتين : رحلة الشتاء الى اليمن والى الحبشة الى النجاشى ، ورحلة الصيف الى الشام والى غزه .. حين اصابت قريش سنوات جدب خرج الى الشام ، وامر بخبز كثير وحمله حتى وافى مكة وهشم ذلك الخبز اى كسره وثرده ونحر الابل ، وقدم الطعام لاهل مكة وقد تولى هاشم السقاية والرفادة وكان كثير الثراء ، اذا حضر الحج قام فى قريش فقال : يامعشر قريش انكم جيران الله ، واهل بيته وانه يأتيكم فى هذا الموسم زوار الله يعظمون حرمة بيته فهم ضيف الله واحق الضيف بالكرامة ضيفه ، وقد خصكم الله بذلك واكرمكم به وحفظ منكم افضل ماحفظ عباده فاكرموا ضيفه وزواره .

وكان يطعمهم قبل التروية بيوم بمكة ، وبمنى وعرفة .

واما عبد مناف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتصر عليه حين انزل الله تعالى عليه « وانذر عشيرتك الاقربين » فحين اجتمع بنو عبد مناف اخبرهم بان الله امره أن ينذر عشيرته الاقربين قال : « وانتم الاقربون من قريش » .

واما قصى فكان شريف اهل مكة ، تبنى دار الندوة وجعل بابها الى البيت ، وكانت اليه الحجابة وهى سدانة البيت ، والسقاية وهى : سقيا الحجيج ، والرفادة وهى : اطعام الحجيج ، واللواء : للحرب ، والندوة : للمشورة ، وقبل موته اعطى مناصب الشرف الى اكبر ابنائه وهو عبد الدار ، ومن ابنائه عبد مناف .

واما عن ولادته صلوات الله وسلامه عليه : فان قبل ذلك رات امه آمنه بنت وهب امارات الحمل ، ولكنها لم تكن تتأكد وتشعر انها حامل ، وذلك من عناية الله تعالى ورعايته ، فلم تر فى حمله تعبا ولا مشقة ولذلك كانت تقول : ماشعرت اننى حملت به ولا وجدت له ثقله ، كما تجد النساء ، الا انى قد انكرت رفع حيضتى ، وربما كانت ترفعنى وتعود واتانى ات وانا بين النائم واليقظان فقال : هل شعرت انك حملت ؟ فكأنى اقول : ما ادرى ، فقال

: انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين ، فقالت ، فكان ذلك مما ايقن عندي الحمل وكانت ولادته صلوات الله وسلامه عليه يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل .. وبعد ولادته جاء جده عبد المطلب فنظر اليه وحمله ودخل به الكعبة .. وقام يدعو الله وسماه محمدا فقيل له ماسميت ابنك ؟ قال : « محمدا » فقيل له : كيف سميته باسم ليس لاحد من ابنائك وقومك ؟ فقال : انى لارجو ان يحمده اهل الارض كلهم .. وتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسمائه ، قال : « ان لى اسماء : انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وانا الماحى الذى يمحى من الكفر وانا العاقب » رواه الامام احمد وقد فرح عبد المطلب بولادته ايما فرح وعنى به كل العناية اما ابوه صلوات الله وسلامه عليه فقد توفى وهو فى بطن امه حيث كانت حاملا به لشهرين فولد يتيما ولكن جده كان معنيا به فرحا بقدومه وولادته .

ولقد التمس جده عبد المطلب له المراضع ، قال ابن اسحاق : وحدثنى جهم بن ابى جهم مولى الحارث بن حاطب الجمحى عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب او عمن حدثه عنه قال : كانت حليمة بنت ابى ذؤيب السعدية ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ارضعته تحدث انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها صغير ترضعه فى نسوة من بنى سعد بن بكر ، تلتمس الرضعاء ، قالت : وذلك فى سنة شهباء لم تبق لنا شيئا ، قالت فخرجت على اتان لى قمراء معنا شارق لنا - اى ناقة مسنة - والله ماتنبض بقطرة - اى ما ترشح بشىء - وما ننام ليلنا اجمع من صبينا الذى معنا ، من بكائه من الجوع مافى ثديى مايغنيه ومافى شارفنا مايغذيه ولكنا كنا نرجو الغيث والفرج فخرجت على اتانى تلك فلقد ادمت بالركب - اى اطلت عليهم المسافة - حتى شق ذلك عليهم ضعفا وعجفا - اى هزالا حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء ، فما منا امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه ، اذا قيل لها : انه يتيم وذلك انا انما كنا نرجو المعروف من ابى الصبى ، فكنا نقول : يتيم : وما عسى ان تصنع امه وجده ، فكنا نكرهه لذلك فما بقيت امرأة قدمت معى الا اخذت رضيعا غيرى فلما اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبى : والله انى لاكره ان ارجع من بين صواحبى ولم اخذ رضيعا ، والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلاخذنه ، قال لاعليك ان تفعلى عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة ، وقد لمست حليمة الخير الوافر والبركة الكثيرة فى اللبن والشارف والاتان ، وكانت بادية بنى سعد تعانى سنة مجدبة فما ان صار فيها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عند حليمة حتى اصبحت منازل حليمة من حولها ممرعة خضراء كثيرة الخير واحاطته العناية الالهية منذ ولادته بل وقبل ذلك اثناء الحمل فكانت رعاية الله تعالى وحفظه اياه ونصرته له دائما وابدا .

عن ابن عباس رضى الله عنهما : انه لما توفى عبد الله قالت الملائكة الهنا وسيدنا بقى نبيك يتيما ؟ فقال الله تعالى : « انا له حافظ ونصير » ثم حدث - وهو فى بنى سعد - ان جاءه جبريل وكانت حادثة شق الصدر ، اتاه جبريل فأخذه فضجعه فشق عن قلبه فاستخرجه فاستخرج منه علقه ، فقال : « هذا حظ الشيطان منك ثم غسله فى طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه واعاده الى مكانه كما رواه - مسلم - وجاء الغلمان يسعون الى امه - اى مرضعته - ان محمدا قد قتل ، فاستقبلوه وهو ممتقع اللون ، وكان ذلك وهو ابن اربع سنوات .

وتكررت حادثة شق الصدر عندما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات .

عن ابى بن كعب : ان ابا هريرة رضى الله عنه كان جريئا على ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء لايسأله عنها غيره فقال : يا رسول الله ، ما اول ما رأيت من امر النبوة ؟ فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : لقد سألت ابا هريرة انى لفى صحراء ابن عشر سنين واشهر واذا بكلام فوق رأسى واذا رجل يقول لرجل : اهو هو ؟ قال : نعم فاستقبلانى بوجوه لم ارها لخلق قط ، وارواح لم اجدها من خلق قط ، وثياب لم أرها على احد قط ، فاقبلا الىّ يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما يعضنى لا اجد لاحدهما مسا ، فقال احدهما لصاحبه : اضجعه فاضجعانى بلا قسر ولا هصر وقال احدهما لصاحبه : « افلق صدره » فهوى احدهما الى صدرى ففلقه فيما ارى بدون دم ولا وجع فقال له : اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذه فطرحها فقال له : ادخل الرافة والرحمة فاذا مثل الذى خرج يشبه الفضة ثم هز ابهام رجلى اليمنى فقال : اغد واسلم فرجعت بها اغدو رقة على الصغير ورحمة للكبير » رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم .

ثم تكررت حادثة شق الصدر مرة ثالثة عندما جاوز صلوات الله وسلامه عليه الخمسين عندما كان فى الحطيم واتى بطست مملوءا ايمانا فغسل قلبه ثم حشى ثم اعيد .

وقال الشيخ الشرقاوى : فى فتح المبدى ، عند الكلام على هذا الحديث وفعل به ذلك لاستعداده للتلقى الحاصل له فى تلك الليلة قال ووقع له ذلك فى صغره عند مرضعته حليمة وهو ابن اربع لنزع العلقة التى هى حظ الشيطان منه وفى كبره عند مجىء جبريل له بالوحى فى غار حراء ، ليتلقى الوحى بقلب قوى ، وروى شق الصدر ايضا وهو ابن عشر او نحوها ، وروى مرة اخرى خامسة ولم تثبت (ا هـ) من كتاب فتح المبدى .

وليست عملية شق الصدر استئصالا لغدة من الغدد فى داخل الجسم او قطعة لحم تقطع من داخل الجسد فيصبح بذلك خيرا ، والا لامكن استبعاد الشر واستئصاله بعملية جراحية .. كلا ، وانما هى عملية تطهير معنوى اخذت الصورة المادية الشكل المحسوس ليكون فى ذلك مزيد بيان وايضاح ، واعلان على مرأى ومسمع من الناس فيعلن امر صاحب الرسالة الذى اعد للعصمة وللوحى الالهى فكان مجىء شق الصدر بالوسيلة المادية المحسوسة اقرب مايكون لان يؤمن به الناس وليصدقوه .

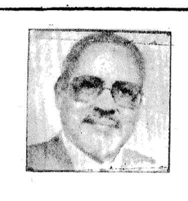
دعــاء

اللهم يامن لا تنفعه الطاعة ولا يضره العصيان .. يامن غمر البرية بالجود والاحسان والفضل والامتنان نسألك ان تجعلنا من عبيدك المفلحين واوليائك الصالحين واحشرنا مع المقبولين وخصنا بالاجر الجزيل .

النور المحمدى «٣»

بين الاحاديث الصادقة .. والأقوال الكاذبة

عزيزى القارىء : العمل الذى بين يديك هو اخر اعمال الدكتور محمود بن الشريف فقد وافته المنية يوم ٢٤ ربيع الاول والمجلة ماثلة للطبع وقد اتصلنا به يوم الخامس والعشرين لنستكمل معه بعض الموضوعات التى رفض ان يدفعها الى اى جريدة او مجلة الا لمجلة التصوف الاسلامى وبدون ان يحصل على اى نقود فاذا بالخبر ينزل علينا كالصاعقة فقد توفى الاستاذ الدكتور الذى وهب نفسه لخدمة الدعوة الاسلامية .. رحمه الله رحمة واسعة والهمنا جميعا الصبر والسلوان .



بقلم : د . محمود بن الشريف

تبين بالدليل والبرهان حقيقة النبى صلى الله عليه وسلم ، وانه بشر اكرمه الله وبنبوته ارسله رحمة للعالمين ، واوجب علينا تعظيمه وتوقيره ، ونصرة دينه واتباع شريعته ، وحبه اكثر من انفسنا واموالنا واهلينا والناس اجمعين ، وانه بشر من ذرية ادم عليه السلام ، وليس من نور الله ، ولا هو من نور ، ولكنه النور المبين الهادى باذن ربه الى صراط مستقيم «قل انما انا بشر مثلكم يوحى الىّ» ..

وتحت عنوان «حديث النور وافد غريب وتقليد مريب»

قال :

تعددت مظاهر الكيد للاسلام والتشويه والتخريف ، فجاءت مرة بدعوى موالاة اهل البيت وحبهم ، ومرة باسم العقل والتعقل ، وتارة باسم الزهد والتصوف ، يضاف الى ذلك كثرة الروايات الموضوعة والأحاديث الكاذبة المختلقة. ثم قال :

وأحاديث قدم النبى صلى الله عليه وسلم ، وامتياز جبلته ، وخلقه من نور الله تعالى كلها احاديث باطلة موضوعة .

غرضها الظاهر رفعة النبى صلى الله عليه وسلم مضاهاة لليهود والنصارى فى مغالاتهم بأنبيائهم وعظمائهم ، وهى فى حقيقة امرها كيد لهذا الدين ، وزعزعة الثقة به ، لأن العقلاء لايقبلون ان يوجد الولد قبل ابيه باربعة عشر الف عام !!

ولايعقلون ان يكون امرؤ اول البشر خلقا ، واخر النبيين موتا ، مع تصريحه هو بأنه بشر مثلهم .. مثل بقية البشر ، وانه ولد بتاريخ كذا وكذا .. وان اباه فلان ، وأمه فلانه !! لذلك كله : كان لابد من بيان هذه الدعاوى الباطلة ، كى يحذرها المسلمون ..

ثم تحدث عن احاديث نبوية ثلاثة وخرج اسانيدها وحكم بعد ذلك عليها وهذه الأحاديث هى :

١ ـ اخرج الامام احمد فى مسنده عن ميسرة الفجر قال : قلت يارسول الله ، متى كتبت نبيا ؟ قال وادم بين الروح والجسد .

٢ ـ والثانى حديث ابى هريرة رضى الله عنه قال : يارسول الله ، متى وجبت لك النبوة ؟ قال ، وأدم بين الروح والجسد .

٣ ـ واخرج الامام أحمد من حديث العرباض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : «انى عبد الله وخاتم النبيين وان ادم عليه السلام لمجندل فى طينته وسأنبؤكم بأول ذلك : دعوة ابى ابراهيم وبشارة عيسى بى ، ورؤيا أمى التى رأت .

قال : هذه الأحاديث الثلاثة يشد بعضها بعضا فتصبح فى حيز الصحيح المحتج به من الحديث .

وتفسير هذه الأحاديث : ان الله تعالى **قدَّر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قبل خلق ادم بشرا سويا وهو بيان لقدم قضاء الله تعالى بذلك ، وليس فيه ادنى اشارة الى ان النبى صلى الله عليه وسلم مخلوق قبل خلق ادم عليه السلام .**

بل ان الحديث الأخير يقول : دعوة ابى ابراهيم ، ورؤيا امى .

فالنبى صلى الله عليه وسلم من ذرية ابراهيم حقيقة ، وله ام ولدته حقيقة ، ثم اوحى اليه فصار نبيا .

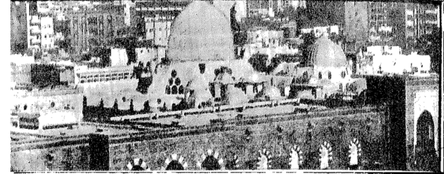
قال شيخ الاسلام ابن تيمية :

« ومن قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان نبيا قبل ان يوحى اليه **فهو كافر باتفاق المسلمين** ، وانما المعنى : ان الله كتب نبوته ، فاظهرها واعلنها بعد خلق جسد ادم ، وقبل نفخ الروح فيه .

وعن الأحاديث الواردة فى قدم ذات النبى صلى الله عليه وسلم ونبوته .

قال : وهاأنذا اسوق ماوجدته من الأحاديث الواردة فى قدم النبى صلى الله عليه وسلم فى الخلق .

اولا : حديث : «كنت اول النبيين



مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

في الخلق واخرهم في البعث » .

بعد ان تحدث عن رواته واسناده قال : اسناده ضعيف ، وفيه علتان ، بل علل شتى : ثم اخذ في سرد هذه العلل .

ثم تعرض للحديث من حيث المتن فقال :

اما من ناحية متنه فقد خالف القرآن الكريم في غير اية ، بل خالف الكتب السماوية التي تقول كلها بان اول البشر ادم ، وخالف السنة الصحيحة التي منها حديث (انا سيد ولد ادم ولافخر) .

ويخالف المحسوس المشاهد ، فالنبي صلى الله عليه وسلم قد ولد من امراة ، وتربى صغيرا ثم كبر ، ولم ينقل الينا ان رجلا ولد قبل ادم وبقي محفوظا في السماء ، حتى اذا حان موعد ولادته تشكل نطفة .. ثم علقة ، ثم مضغة مخلقة وغير مخلقة ، ثم قر في رحم امه تسعة اشهر .. الخ .

لما سبق كله فاني احكم على هذا الحديث بانه منكر الاسناد والمتن معا ، والله اعلم ثم قال بعد هذا الحكم ، وقال السيوطي عن حديث «كنت نبيا وادم بين الماء والطين» قال لا اصل له بهذا اللفظ .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : لا اصل له من نقل ولا من عقل ، فان احدا من المحدثين لم يذكره ، ومعناه باطل ، فان ادم عليه السلام لم يكن بين الماء والطين قط ، فان الطين ماء وتراب وانما كان بين الروح والجسد .

ثم هؤلاء الضلال يتوهمون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان موجودا وان ذاته خلقت قبل الذوات ويستشهدون على ذلك باحاديث مفتراة ، مثل انه كان نورا حول العرش فقال ياجبريل انا كنت ذلك النور وبعد ان تحدث عن احاديث النور عند الشيعة ، واورد في ذلك احاديث تسعة نقدها .. وحكم ببطلانها ..

احاديث النور عند اهل السنة

قال : ان من الشناعة والافتراء مانسبة الوضاعون والافاكون - زورا وكذبا - الى جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - قال : قلت يارسول الله بابى انت وامى اخبرنى عن اول شىء خلقه الله قبل الاشياء ؟ قال النبى صلى الله عليه وسلم ان «الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره ، فجعل ذلك النور يدور في القدر حيث شاء الله ، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ، ولاجنة ولا نار ، ولاملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولاقمر ، ولاجنى ولا انسى فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثانى اللوح ومن الثالث الجنة والنار ، ثم من القسم الرابع اربعة اجزاء ؛

فخلق من الاول : نور ابصار المؤمنين ، ومن الثانى نور قلوبهم ، وهو المعرفة بالله ، ومن الثالث نور انسهم - وهو التوحيد - لا اله الا الله محمد رسول الله .. الحديث ثم واصل حديثه قائلا ان حديث جابر هذا الذى ينسبونه الى عبد الرازق فهو باطل وموضوع واورد على قوله هذا عدة ادلة وبراهين ختمها في النهاية بقوله في صـ ٥٩ من كتابه «النور المحمدى بين هدى الكتاب المبين وغلو الضالين» قال :

ان حديث جابر وغيره من الاحاديث المفتراة كلها تنص على ان الله تعالى خلق نور محمد من نوره وتسمية الله تعالى له نورا ، لايعنى انه خلق من نور ، كما لايعنى انه اول من خلق !!

ثم قال : قال شيخ المفسرين الطبرى في تفسيره (يعنى بالنور محمدا صلى الله عليه وسلم الذى اناره الله بالحق واظهر به الاسلام ومحق به الشرك فهو لمن استنار به يبين الحق)

ودعم ذلك الرأى برأى للفخر الرازى في كتابه (مفاتيح الغيب) يقول ان النور نور البصيرة الذى تتقوى به البصيرة على ادراك الحقائق والمعقولات .

وفي النهاية قال : ان مايتناقله الناس - حتى اصبح ذلك عقيدة راسخة في قلوب كثير منهم - من ان النور المحمدى هو اول ماخلق الله تعالى ، وليس لذلك اساس من الصحة .

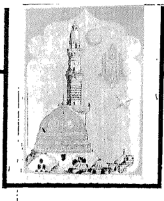
وبعد : فهذه هي القضية .. قضية النور المحمدى بكل ابعادها وماترتب عليها ، وما ورد فيها من احاديث آمن بها البعض .. وانكرها اخرون .

ونحن نعلم ان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفع بعض محبيه بحسن نية ان يضعوا احاديث من عندياتهم ، واستساغوا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مادام لايترتب على ماوضعوه واخترعوه تحليل حرام او تحريم حلال وظنوا انهم بعملهم هذا يتقربون به الى الله ويخدمون به الاسلام ولما انكر العلماء عليهم ذلك وذكروهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» قال بعضهم : نحن نكذب له ، ولانكذب عليه صلى الله عليه وسلم .

هذه هي القضية .. التى اصبحت بهذه الموازين المذكورة قضية العالم الاسلامى بأجمعه لاقضية قطر بعينه .

فهل من قاض مؤهل لها يكون محدثا حجة .. حافظا ناقدا خبيرا بالمتن والسند ، والجرح والتعديل ، ويضع تحت مجهر الفحص كل راو ورواية .. ويأتى بالقول الفصل .

ان الكلمة الآن لمثله ، والرأى له ، وانا لمنتظرون .



لأول مرة فى دار الأوبرا

المدائح النبوية .. نشأتها



من اليمين الاستاذ محمد سالم والشاعر ابراهيم عيسى والشاعرة عليه الجعار والاستاذ الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجى فى الندوة

●● لكل احتفال دينى جماله وجلاله ، ولكل مولد مباهجه وأسراره ، وصاحب الذكرى العطرة هو خير ولد آدم كما حدث عن نفسه ﷺ.

ومع الاحتفال بمولده الكريم عشنا شهرا كاملا ، وقد تعددت مظاهر الاحتفال . فمنا من أكثر من قراءة القرآن ، وصلى على رسوله اسوة بحديثه ﷺ "اكثروا من الصلاة علىّ" ومنا من صام هذا اليوم اقتداء به ﷺ والذى سئل عن صيام يوم الاثنين فقال "ذلك يوم ولدت فيه" ●●

وقد قامت الطرق الصوفية كعادتها باحياء تلك الليالى المباركات بتسيير المواكب الصوفية ، وفى ليلة المولد قامت كل طريقة بالاحتفال به على نهجها الخاص بها .

أما على المستوى العام فقد احتفلت الدولة بمولده ، وتمثل فى حفل وزارة الأوقاف ، والذى قام فيه الرئيس بافتتاح المبنى الجديد لدار الافتاء ، كما قام بتكريم العديد من العلماء ومن حفظة القرآن الكريم .

كما احتفلت دار الأوبرا المصرية بمولده ﷺ وذلك باقامة حفل لفرقة الانشاد الدينى الصوفى ، واتبعتها بندوة من "المدائح النبوية" .

والحقيقة ان ما دفع دار الأوبرا الى ذلك هو انها بدأت فى الفترة الأخيرة تركز على المناسبات الدينية وتقدم فيها شيئا يتعلق بالدين ، كما ان الاستاذ محمد سالم المسئول عن الندوات الثقافية والتى تعرض كل اربعاء كان حريصا على احياء هذه المناسبة الدينية العظيمة ، وهى موضوع حديثنا .

● شعر المديح

والحقيقة ان المدائح النبوية فن ارتبط أخيرا بأذهاننا وتوثق حتى صار له جمهوره العريض المستمتع به ، والذى يطوف معه فى مناقب صاحب الذكرى العطرة ، واذا أردنا ان نلتمس أساسا لهذا الفن فاننا سوف نجد أن منشأه كان بعد هجرة رسول الله ﷺ الى المدينة حيث خرج كفار قريش

سيد عبدالمالك سيد



...ـا وتطـــــورهـــا



فرقة الانشاد الدينى الصوفى وهم يؤدون بعض المدائح النبوية فى الحفل .

● المدائح النبوية فن ارتبط أخيرا بأذهاننا وتوثق حتى صار له جمهوره العريض .

● كان مدح شعراء الاسلام للرسول نابعا من حبهم وعشقهم له ﷺ .

وشعراؤها يقومون بهجاء رسول الله ﷺ فانبرى شعراء المسلمين للرد عليهم ومدح الرسول ﷺ وكان على رأسهم حسان بن ثابت .

ولكن الله سبحانه وتعالى تجلى على رسوله الكريم بأنواع الفضل والكمال والشرف والجمال والطباع الكريمة ما يعجز أى مخلوق أن يصل اليه ، وليس أجلى ولا أعظم من ذلك الوصف الربانى لرسوله ﷺ ، اذ يقول فى محكم آياته « وانك لعلى خلق عظيم » ، صلاة وسلاما عليك ياسيدى يارسول الله ﷺ .

ورضى الله عن ابن الفارض حيث قال :

أرى كل مدح فى النبى مقصرا
وان بالغ المثنى عليه واكثرا
اذا الله اثنى بالذى هو أهله
عليه فما مقدار ما تمدح الورى

ويقول لسان الدين بن الخطيب :

فماذا عسى يثنى عليك مقصر
ولم يأل فيك الذكر مدحا ولا حمدا

ويقول الامام البوصيرى :

كل البلاغة عِيٌّ فى مناقبه
اذا تفكرت والتكثير تقليل
لو أجمع الخلق ان يحصوا محاسنه
أعيتهم جملة منها وتفصيل
●

ان الثناء على سيدنا رسول الله ﷺ بما هو أهله ليس فى قدرة أحد من البشر أبدا ، بل ان من مدحه ﷺ من المتقدمين أو المتأخرين انما مدحه توسلا به ﷺ ، أو تفريجا لكرب ، أو رغبة فى ثواب ، واستشفاء ببركته وتلذذا بذكر اسمه الشريف ﷺ .

ومن هذا الباب كانت ندوة "المدائح النبوية" والتى اشرف عليها وأدارها الأستاذ محمد سالم مدير المسرح الصغير ، وضمت الاستاذ الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجى والشاعرة علية الجعار ، والشاعر ابراهيم عيسى ، والشاعر رشاد محمد يوسف .

● منشا المدائح النبوية

وقد تحدثت الشاعرة علية الجعار عن المدائح النبوية ونشأتها فقالت "منذ ان بعث ﷺ والقلوب تتعلق به حبا لطيب منبته وسلوك أخلاقه .. وفى الزمن الأول تعلقوا به وكانت لهم مدائح فى شمائله وفى خلقه ومناصرته ، وقد لعب الشعر دورا خطيرا فى صدر الاسلام فقد كان الشعراء الثلاثة حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله ابن رواحة هم المدافعون عن رسول الاسلام .

وقد كان مدحهم حبا وعشقا ونرى ذلك فى قول حسان بن ثابت .

وأحسن منك لم تر قط عينى
وأكمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرءا من كل عيب
كأنك قد خلقت كما تشاء

● تطور شعر المديح

وتضيف : تطورت المدائح الى تشيع لآل البيت بعد حوادث كثيرة منها قتل الامام على والحسين وجمع غفير من آل البيت رضى الله عنهم أجمعين .

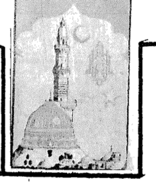
ومن الشعراء الذين مدحوا آل البيت الفرزدق والشريف الرضى والكميت وكذلك مهيار الدهلمى .

وتضيف : ثم توالت المدائح وتواكبت مع الفلسفة الاسلامية ، فكانت القصائد تتفلسف فى حب النبى ومن أمثال هؤلاء الشعراء ابن الفارض ، والحممى ، والبرزنجى .

ثم أخذت المدائح تتطور عبر العصور المختلفة حتى صارت فى العصر الحديث أغانى تغنى ويترنم بها .

وختمت حديثها بمقطوعة شعرية فى مدحه ﷺ تقول فيها :

كم عاشق فى حبه يتألم
ولقد يمل من الغرام ويسأم
والمؤمنون العاشقون غرامهم
أعلى وأسمى فى القلوب وأدوم
هاموا بحب محمد خير الورى
وتحدثوا بالحب لم يتكتموا
فهو الذى أحيا النفوس بهديه
ولأجله يوم الحساب ستكرم



● استحالت المدائح الى فن كبير هو فن الملاحم الذى نظمه الشعراء وأرخوا به لحياة المصطفى ﷺ .

● **قصائد حسان كالسهم النافذ**

وعن المدائح النبوية وتاثيرها التاريخى تحدث الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجى ، فبين ان الكثير من الشعراء قد مدحوا الرسول ﷺ حتى من غير المسلمين مثل إلياس فرحات ، ويقول ابتداء : ".. وفى السنة الثانية للهجرة ذهبت قريش الى تحريض الشعراء على ان ينظموا قصائدهم فى هجاء المسلمين فكانت قصائد حسان كالسهم النافذ .

وفى تعريفه لمدى قوة هذه القصائد وبلاغتها يقول : القصائد الكثيرة التى تغنى بها الشعراء فى كل العصور هى المدائح النبوية الخالدة وهى اية من البلاغة والفصاحة والعربية الجزلة والملكة والموهبة النادرة الفذة .

ويضيف : ونحن نعلم ما هو البوصيرى وشوقى والبارودى واحمد محرم وسواهم ، وفى الشعر المعاصر أمثال عبدالله شمس الدين ، ومحمود جبر ، وابراهيم عيسى ، وعليه الجعار ، ورشاد يوسف ، دواوينهم حافلة بأمجاد الرسالة وعطر النبوة وشذى المجد الاسلامى الكبير .

● **المدائح اصبحت ملاحم**

وقد استحالت المدائح الى فن كبير وهو فن الملاحم ، أخذ الشعراء ينظمون السيرة جملة ، ويكتبون فى أمجاد النضال ويؤرخون لحياة المصطفى ﷺ من مولده الى وفاته ، وكانت هذه القصائد فى جملتها تسجل ملاحم خالدة ، فأحمد محرم كتب الالياذة الاسلامية فى ٤٠٠٠ بيت ، فأصبحت القصيدة النبوية تأريخا للسيرة وتسجيلا لمفاخر الجهاد فيكتب عزيز أباظة (السيرة الزكية) وأحمد كامل أمين (الملحمة المحمدية) وكذلك فؤاد يعقوب .

فهذا الفن الجديد (الملحمة النبوية) هى امتداد للمدائح النبوية الكثيرة التى نظمها الشعراء فى كل العصور .

ثم القى الشاعر ابراهيم عيسى قصيدة فى مدح النبى يقول فى ذكرى مولده :

طاف بالأرض ظلام كافر القلب ذوى
فسرت روح من الله باشعاع سمى
وأتى نور الى الرحمن فى طفل نقى
أى نور طاف فى مكة من هذا الصبى
ونما حتى غدا بدرا بافق هاشمى
خطوه شلال ضوء فى ظلام وسنى
قوله أنهار ظل فى هجير بشرى
رأيه شط غدير لمشوق وظمى
أصطفاه الله ينبوعا لنور ابدى

ويتحدث عن واقع الامة العربية فيقول :

أمة الاسلام صارت فى زمان بربرى
كل جبار بها امسى كبركان بغى
دموى الحقد وضل ضلال السامرى
وبنو الاسلام تاهوا فى الزمان الهمجى
ودم المسلم حل بيد المسلم : غى
آه ياقابيل قد علمتهم قتل اخى
وخجلنا كلما نادى فتى ياعربى

ثم القى الشاعر رشاد محمد يوسف قصيدة فى مدحه ﷺ يقول فيها :

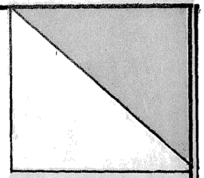
أشرب من النور وأمنح كل ظمآن
هذا الرحيق سماوى وربانى
اشرب من النور حتى ترتوى القا
وتستحيل بفضل الله نورانى
طف بالعطاشى وصب الكاس
صبافية من منبع ذاخر بالفضل ريان
طف بالعطاشى ورتل فى مسامعهم
لحن الامانى لقلب خائف عانى
ياساقى الود مازالت منابعنا
فياضة الود من روح وريحان
عهد النبوة مازالت دخائره
مضيئة فى حنايا كل انسان
مازال صوت رسول الله يغمرنا
بأطيب القول فى بر واحسان
وكم نداء لنا لا فضل بينكمو
الا بقلب بتقوى الله ملآن
وكم نداء لنا كونوا سواسيه
وعطروا الكون من علم وعمر فان
وكم نداء لنا لو ان فاطمة
تجاوزت لاقمت الحد بالجانى
وكم نداء لنا هبوا ولا تهنوا
لا تركنوا ضلال أو لطغيان
وكم نداء صلوا فالوصل رحمة
وجاركم فى حماكم آمن هانى
تراحموا ترحموا كل ، وما كسبت
يمينه فى سجل عند رحمان
محمدى أنا يزهو بنسبته
الى نبى رفيع القدر والشأن
محمدى أنا تعتز قافينى
بأحرف الاسم فى حب وتحنان
محمدى أنا والكون يعرفنى
مذ أشرق الغار من آيات قرآن
يقفو خطاه ويستهدى بسنته
ويعزف اللحن من أوتار حسان
ياسيدى المصطفى والقلب فى كمد
ينوء بالعيش فى هم واشجان
تهنا وكم ضاع منا فى متاهتنا
وكم تبدد من مجد وسلطان
نشتاق أيامك الخضراء تسعدنا
نهفو الى النبع من ان الى ان
نسقى الرضاب به عزما وتبصرة
ونجمع الشمل فى صدق وايمان
يابارك الله فى يوم ولدت به
وبارك الله فى صحب واخوان

●

ثم ختمت الندوة بمجموعة من المدائح النبوية انشدتها فرقة الانشاد الدينى بقيادة الشيخ ممدوح عبدالجليل وبطانته ، والتى نالت استحسان جمهور الحاضرين .

وبعد ...

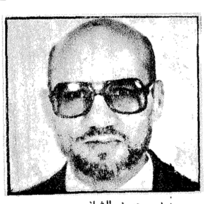
ان مدّاح النبى ﷺ فى كل عصر ومصر كثيرون لا يحصى عددهم ، ولو جمعت مدائح اهل عصر واحد منهم لبلغت عدة مجلدات ، وهذا دليل على محبة رسول الله التى تمكنت من قلوب المسلمين .



التصوف تفتح ملف التآمر الغربي

خطة سرية بتمويل ضخم

●● تاريخ الغرب مع العالم الاسلامى حافل بالكيد والتآمر واغتصاب حقوق المسلمين ونهب ثرواتهم وخيراتهم ومحاولات فرض الهيمنة على مقدراتهم وعلى الرغم من حصول معظم بلدان العالم الاسلامى على استقلالها وتخلصها من الاستعمار الغربى بعد جهاد شاق ومرير فان الكيد والتآمر الغربى ضد الأمة الاسلامية لم يتوقفا لحظة واحدة بل ازدادا شراسة وقوة واتخذ اساليب واشكالا جديدة اكثر مكرا وخبثا ●●



د . حسن الشافعى

واليوم نفتح ملف الغرب وموقفه من العالم الاسلامى لنلقى الضوء على المخططات الغربية الرهيبة التى تستهدف ضرب الاسلام فى معاقله واعادة العالم الاسلامى مرة اخرى تحت الهيمنة الكاملة للغرب الرأسمالى ..

يقول الدكتور/ السيد عليوه رئيس قسم العلوم السياسية بكلية التجارة جامعة حلوان : ان الغرب يقف من العالم الاسلامى موقفا تاريخيا ومنذ عقود طويلة يتميز بالعداء والرغبة فى الهيمنة والتسلط وفرض النفوذ على العالم الاسلامى بمفهومه الجغرافى والاستراتيجى وذلك تحقيقا لاغراض السيطرة الاقتصادية ونهب ثروات المسلمين .

هذا الموقف العدائى الغربى ظهر بوضوح فى العمل على اسقاط الخلافة العثمانية ككيان سياسى يضم جميع الدول الاسلامية ثم تقسيم العالم العربى كمناطق نفوذ بين الدول الاوروبية بعد اتفاقية سايكس بيكو ، وتصريح بلفور ١٩١٧ والذى بموجبه اعطت بريطانيا للعصابات الصهيونية حق اقامة وطن قومى لهم فى فلسطين .

استقر هذا العداء من جانب الغرب حتى بعد حصول الاقطار الاسلامية على استقلالها وتمثل ذلك فى صور الاستعمار الجديد من تبعية اقتصادية وعلاقات تجارية غير متكافئة مع بلدان العالم الاسلامى مع ضرب اية محاولة للوحدة الاسلامية تستهدف احداث تنمية شاملة للعالم الاسلامى واستغلال امثل للثروات الهائلة التى تمتلكها البلدان الاسلامية . وتمثل هذا العداء ايضا فى صور اخرى منها بعض الوان الغزو الثقافى بهدف سلب المسلمين هويتهم الاسلامية وتحقيق التغريب للقيم الاجتماعية السائدة فى العالم الاسلامى لتشويه شخصية الفرد المسلم ليكون ولاؤه للغرب بدلا من ان يكون هذا الولاء لدينه وامته .

● اسباب عداء الغرب للمسلمين ●

ويلقى الدكتور عبد الماجد المدرس بقسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة الضوء على اسباب عداء الغرب للعالم الاسلامى فيقول : نستطيع القول بداية ان الغرب لديه تصور يصدر عنه فى كافة سلوكياته تجاه العالم الاسلامى هذا التصور (او الاستراتيجية الثابتة) صنعته عوامل كثيرة منها القديم ومنها الجديد المعاصر .

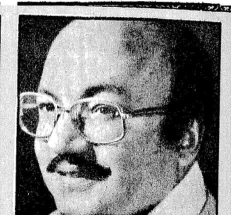
من العوامل القديمة ان الذاكرة الغربية مازالت تحتفظ للمسلمين وخاصة الاتراك والدولة العثمانية انهم فى يوم من الأيام طرقوا ابواب فيينا واستولوا على القسطنطينية ومازال باقيا فى التصور الغربى ذكريات الصدام بين الغرب والاسلام فى الحروب الصليبية .

وفى السنوات الاخيرة حيث بدأ انهيار الشيوعية فى اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتى وبعد ان اصبحت الولايات المتحدة الامريكية هى المهيمنة على شئون العالم بدأ يتردد فى الغرب سؤال ، من هو العدو ؟ بحثا عن تحد تتمكن الدول الغربية من خلاله تعبئة طاقاتها لمواجهته والانتصار عليه ، وكانت الاجابة لدى معظم مفكرى الغرب هى ان الاسلام هو العدو الجديد للغرب !! وتمثل ذلك الاتجاه العدائى فى موجة التطرف ضد العرب والمسلمين فى اوروبا الغربية وغيرها وفى بعض الجوانب الخفية فى ازمة الخليج المتمثلة فى الغزو العراقى للكويت .

فقد لاحظ الكثير من المراقبين السياسيين والعسكريين ومن بينهم النائب العام الامريكى السابق/رامزى كلارك ان العمليات العسكرية التى استهدفت تحرير الكويت قامت بتدمير كامل للبنية الاساسية فى العراق من محطات للصرف الصحى والكهرباء ومياه الشرب كما تم قتل عشرات الآلاف من المدنيين العراقيين وهذا كله مما لاعلاقة له بتحرير الكويت .

تحقيق / على عليوه

لتنصير العالم الاسلامى





هذا الشيخ قد استشهد فى عاصمة ولا
كشمير المحتلة نتيجة اطلاق النار

● مواقف تفضح اكاذيب الغرب ●

ويستطرد الدكتور/ حامد عبد الماجد : ان الكثيرين من مفكرى العالم الاسلامى ينخدعون فى الحضارة الغربية والشعارات البراقة التى يروج لها الاعلام الغربى من احترام لحقوق الانسان وتقديس للديمقراطية وغيرها . فالغرب يصدر عموما فى مواقفه تجاه العالم الثالث ومنه العالم الاسلامى عما يمكن ان نسميه ثنائية القيم فى التعامل .

فمثلا الدول الغربية وامريكا فى داخلها تحترم حقوق الانسان لاقصى درجة لكن هذه الدول هى نفسها التى تساند وتدعم النظم الديكتاتورية فى العالم اذا كان ذلك يخدم مصلحتها .

ففرنسا التى يضرب بها المثل فى احترام حقوق الانسان هى التى ابادت مليون شهيد جزائرى وهى نفسها فرنسا التى تتحالف الان مع الحكومات فى تونس والجزائر لضرب التيارات المطالبة بالديمقراطية والحرية السياسية .

وقد اتضحت عملية ازدواجية المعايير والقيم عند التعامل فى موقف الولايات المتحدة الامريكية من ازمة الخليج حيث تدخلت عسكريا بدعوى تنفيذ الشرعية الدولية على العراق فى نفس الوقت الذى فعلت فيها العكس مع الكيان الصهيونى الذى يحتل اراضى اربع دول عربية ويساند على عدوانه بمليارات الدولارات وبالسلاح وبالفيتو فى مجلس الامن لمساندته فى تحدى القرارات الدولية ومن اكبر الاكاذيب التى يروجها الغرب ان يصدر فى تعامله مع العالم الاسلامى من موقف علمانى لاعلاقة له بالدين وهذا فى الواقع غير صحيح فالغرب فى تعامله مع العالم الاسلامى يصدر عن خلفية صليبية على وجه التحديد وتوجد فى اذهان قياداته السياسية تصورات لاهوتية نصرانية تخدم فى التحليل الأخير الكيان الصهيونى

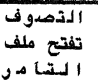
● اساليب جديدة لضرب العالم الاسلامى ●

ويضيف الدكتور حامد عبد الماجد ان الغرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، وضع مخططا جديدا يعتمد على اساليب غير تقليدية لضرب العالم الاسلامى ونستشهد فى ذلك بما قاله عبد الوارث سعيد فى كتابه (امتنا والنظام العالمى الجديد) حيث يقول :

ان اوروبا تعلمت من تجربة الحروب الصليبية ومن تجربة التتار ايضا ـ اللتين قامتا على المواجهة المسلحة ـ ان الأمة الاسلامية لاتؤتى عن هذا الطريق .

لذلك بدأت خطة جديدة طويلة النفس تقوم على دراسة العالم الاسلامى (الشرق فى مصطلحاتهم) للتعرف على اسباب قوته وكذلك على نقاط الضعف فى بنيانه وكان الاستشراق فى الاداة الفعالة التى هيأت لاوروبا المعلومات وقدمت المشورة لهجمة جديدة عمادها الكيد والدس والتسرب الى مصادر القوة والوحدة والصمود والاسوة والأخلاق والقيم ونحوها لتخريبها من الداخل وفى هدوء والى استغلالها والنفخ فيها لاثارة القلاقل وتحريك الفتن بين بلدان العالم الاسلامى .

قال البارون دى كارافو : "اعتقد ان علينا ان نعمل جاهدين على تمزيق العالم الاسلامى وتحطيم وحدته الروحية مستخدمين من اجل هذه الغاية الانقسامات السياسية



التصوف تفتح ملف التآمر الغربي

والعرقية .. دعونا نمزق الاسلام لنجعله عاجزا الى الابد عن صحوة كبرى . ان القوى الغربية نفسها كانت وراء قيام العديد من التيارات والاتجاهات الشيوعية والعلمانية داخل العالم الاسلامي ودعمت الداعين الى هذه المذاهب الالحادية وذلك لتكون بديلا محليا يملأ الفراغ المذهبي (الايديولوجي) في المنطقة الاسلامية خوفا من ان يملاه الاسلام الحقيقي .

ان الترتيبات الامنية في المنطقة العربية التي تطلقها امريكا ومايبنى عليها من احلام ووعود بالأمن والاستقرار والتعاون ليست سوى ترتيبات لبدء دورة غربية امريكية جديدة من الاستعمار والسيطرة على المنطقة لضمان المصالح الاقتصادية من موارد بترولية وأسواق ..

● الغرب يخطط للصدام مع العالم الاسلامي ●

ويؤكد الدكتور / حسن الشافعي وكيل كلية دار العلوم للدراسات العليا بجامعة القاهرة ان اختيار الغرب للاسلام والمسلمين عدوا تاريخيا لهم بديلا عن الشيوعية التي انهارت يمثل هذا الاختيار خطورة على الغرب والعالم الاسلامي على حد سواء .

ونحن نعتقد ان من واجب الحكماء على الجانبين ان يحولوا دون هذه النزعات الهدامة والمدمرة لانها قد تؤدي في النهاية الى حدوث صدام ضار لكليهما لان الحضارات العريقة يمكن ان تتبادل التعاون والتعارف بل والصراع احيانا ولكن على اسس حضارية .

ان مايسمى بالنظام العالمي الجديد الاحادي المركز اي الهيمنة الامريكية على شئون العالم سوف يزيد من حدة حساسية العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب ومن اهم المجالات التي يجرى فيها الصراع على نحو غير بناء وغير متكافىء ويمكن ان يؤثر على مقومات العالم الاسلامي وكذا العالم الثالث وعلى علاقتهما بالغرب مسالة التبشير والتغريب بمعنى محاولة الغرب فرض النصرانية ، وقيم وتقاليد الحضارة الغربية على شعوب العالم الاسلامي مما يؤثر على النسيج الاجتماعي والثقافي داخل هذه الاقطار .

ويكفي ان نذكر ان بلدا اسلاميا كبيرا هو اندونيسيا استطاع التبشير ان يسيطر على اكثر من ٦٠٪ من المؤسسات التعليمية فيها .

ويقال ان هناك مايقرب من ٤ ملايين من مسلمي اندونيسيا ارتدوا عن الاسلام نتيجة التبشير (التنصير) وهذا يمثل نموذجا صارخا للأخطار التي تتهدد اقطار العالم الاسلامي التي تعمد الآن الى بلاد اطراف العالم الاسلامي ثم يتوغلون للقلب وهم الآن يتسربون الى المنطقة العربية قلب العالم الاسلامي .

● القضاء على الاسلام الهدف النهائي للتبشير ●

ويرى الدكتور عبد الودود شلبي الأمين العام السابق للدعوة الاسلامية بالأزهر الشريف ان التبشير (التنصير) له مخطط وهدف يسعى اليهما في النهاية هذا المخطط وهذا الهدف هو القضاء على الاسلام والسيطرة على معاقله الرئيسية وان التركيز على منطقة الخليج وهو الحادث الآن هدفه الزحف الى مكة فقد جاء في تقرير خطير صدر عن مؤتمر تبشيري عقد عام ١٩٦٩ في لندن ان المنظمات التبشيرية العالمية قررت جعل (دبي) احدى الامارات السبع لدولة الامارات العربية المتحدة مركزا وقاعدة للانطلاق والهجوم على مكة المكرمة ولتأكيد ذلك اقيمت اكبر كنيسة واكبر مدرسة تبشير في هذه المنطقة في (دبي) ويركز المبشرون على اقامة المدارس والكليات في العالم الاسلامي بهدف تنصير المسلمين .

يقول احد المبشرين وهو هنرى جب : "ان المدارس قوة لوضع الناشئين تحت تأثير التعليم المسيحي اكثر من اية قوة اخرى ثم ان هذا التأثير يستمر حتى يشمل اولئك الذين سيصبحون يوما ما قادة لاوطانهم ويركز المبشرون كذلك مع اقامة المراكز العلاجية كوسيلة وستار للنشاط التبشيري .

يقول بول هاريسون في كتابه (الطبيب في بلاد العرب) - ان الطبيب المبشر وجد في بلاد العرب ليجعل رجالها ونساءها نصارى .

ومن وسائل التبشير والمبشرين دفع الشباب المسلم للفجور والمعصية يقول (س . م) من دعاة التبشير "ان من علامات التحضر ان يعرف الرجل وان تعرف المرأة الرقص الغربي وان يمارساه بالفعل .

ويقول مبشر اخر : العفة والبكارة وامثال هذه المفاهيم انما هي من علامات التأخر .

وهذا يؤكد ان هؤلاء المبشرين لايؤمنون بدين وان تظاهروا بعكس ذلك وان اهدافهم في العالم الاسلامي هي اهداف عدائية واستعمارية وليست دينية كما يزعمون ذلك .

ان المسيح يطلب ممن نظر الى امرأة بشهوة ان يخلع عينيه ويلقيهما في الطريق فكيف ينسب الى المسيح من يطالبون الرجل والمرأة بممارسة الفاحشة والشذوذ علانية ؟ !

وقد دخل التبشير مجالات اخرى كثيرة تساعده على التوغل في قلب الجماعة الاسلامية لقلبها من الداخل في مجال الخدمة الاجتماعية وفي مجال الفن والصحافة وفي مجال الرياضة وفي بيوت الشباب وفي الرحلات الجماعية وفي الحفلات التي تقام في المدارس .

● تحديد النسل مخطط تبشيري ●

ويستطرد الدكتور عبد الودود شلبي : ان اخطر ما قرأت ان احد المبشرين صرح في دولة أوروبية ان

● النظام العالمي الجديد ثوب جديد للاستعمار الغربي القديم .

● أزمة الخليج كشفت أكاذيب الغرب وازدواجية معاييره .

المبشرين وضعوا خطة لاستئصال الاسلام من جذوره فان عجزنا مثلا ـ والكلام مازال لهذا المبشر ـ عن حمل مسلم على الارتداد فلا اقل من ان نمنع قدومه الى الحياة كلية وذلك بترويج الدعوة الى تحديد النسل بين المسلمين وقد حسبنا لذلك حسابنا .

ثم ضرب مثلا بما يجرى فى احدى الدول الاسلامية بان حملات تنظيم النسل فى تلك الدولة تجرى وفقا لخطة مرسومة وبأموال اجنبية .

ثم قال : وطبقا لهذه الخطة فان عدد المسلمين سيتناقص فى هذه الدولة حتى يصيروا اقلية بعد ان كانت نسبتهم فوق التسعين فى المائة ذلك فى مدة اقصاها ٤٠ سنة .. يتبنى المبشرون الدعوة الى تحديد النسل بين المسلمين فى الوقت الذى تعتبر فيه الكنيسة ان تحديد النسل بالنسبة لغير المسلم جريمة .

ان المسلمين وحدهم يجب ان يتوقفوا عن الانجاب ويطالب المسلمين وحدهم بذلك فى الوقت الذى يملكون فيه حوالى ٧٥٪ من احتياطى النفط العالمى واكثر من ٢٥٪ من الغاز الطبيعى فى العالم ويملكون معادن وثروات هائلة ولديهم اكثر من ٤٠٠ مليون فدان مزروعة تشكل ١١٪ من مساحة الارض المزروعة فى العالم ولديهم ٢٩٤ مليون فدان غابات تمثل ١٠٪ من مساحة الغابات فى العالم بالاضافة الى مئات الملايين من الارض الصالحة للزراعة ولم تزرع بعد وتشكل مساحة اراضى العالم الاسلامى ربع مساحة العالم .

● استراتيجية سرية لتنصير العالم الاسلامى ●

ويضيف الدكتور عبد الودود شلبى : لقد عقد فى اكتوبر ١٩٧٨ مؤتمر تحت عنوان: "مؤتمر امريكا الشمالية لتنصير المسلمين" تم فيه وضع استراتيجية ومجموعة من القرارات السرية تنفذ فى اوقات محددة فى كل بقعة من بقاع العالم الاسلامى هدفها النهائى تنصير المسلمين وتخريب عقيدتهم وتغيير الانظمة الاجتماعية والسياسية فى بلدانهم وقد قال (دون ـ ملوكوى) فى كتابه : ان الاستراتيجية التى وضعها المؤتمر ستبقى سرية لخطورتها .

● التبشير يركز جهوده فى منطقة الخليج نحو مكة .

● المسيحية تتراجع فى الغرب ويصدرونها لنا فى الشرق !

● الفاتيكان يمول عمليات عسكرية ضد بعض الأقطار الاسلامية

وتم رصد الف مليون دولار لتنفيذ هذه الاستراتيجية السرية لتنصير المسلمين وقد تم جمع هذا المبلغ فعلا وتم ايداعه فى احد البنوك الامريكية الكبرى والاعجب والاغرب ان المنظمات التبشيرية العالمية بدأت تنشر احصائيات مزورة عن ضعف امكانياتها وعن فشل خططها يريدون من وراء نشرها تنويم المسلمين وشل حركتهم عن العمل والتحرك وكأن المسلمين فى حاجة الى تنويم اخر بعد ان ناموا نومة اهل الكهف منذ ثلاثة قرون فعلا . والمثير للدهشة ان المبشرين فشلوا فى بلادهم وافلسوا فلم يبق امامهم سوى تصدير بضاعتهم الراكدة الى غيرهم فى بلاد العالم الثالث ومنهم المسلمين .

ان جريدة النيوزويك الامريكية تقول ان هنا ٢٢٣٢٤ كاهنا خلعوا الزى الكهنوتى وطلبوا اعفاءهم من العمل بالكنيسة وهبط عدد القسس خلال عشر سنوات الى ١٤٩٩٨ بنسبة ٦٧٪ ونقص عدد الراهبات ٥٠ الف راهبة وتشكو الكنائس من انعدام رغبة الشباب فى الالتحاق بالعمل فى تلك الكنائس ..

وقد تجاوز التبشير فى السنوات الاخيرة نطاق الكلمة الى ميدان (السيف) حدث هذا فى جنوب السودان وفى نيجيريا وزنجبار حيث كان الفاتيكان وراء حركات التمرد فى اوغندا اسقط عيدى امين بتمويل خاص من كهنة المعبد كما يقوم المبشرون بتمويل بعض الفئات المتصارعة فى لبنان اثناء الحرب الاهلية التى دامت اكثر من ١٤ عاما .

● كيف نواجه الغرب ●

يقول الدكتور/ حسن الشافعى اننا لسنا دعاة انغلاق فنحن نؤمن ان الحضارات الأصيلة فى فترات قوتها تتبادل التأثير والتأثر مع الاخرين وتثرى نفسها عن طريق الأخذ مما يناسبها من منتجات ومكتشفات الحضارة الأخرى ولكن بشرط ان يتم ذلك من خلال مشاركة وانتقاء نقدى بحيث تتوافق مع عقيدتنا ومصالحنا .

وعلى المسلمين ان ياخذوا باسباب القوة حتى يكونوا على مستوى الصراع الحضارى بينهم وبين الغرب وان يتحولوا من مستهلكين لمنتجات الحضارة الى مشاركين فى تلك الحضارة .

ويرى الدكتور/ السيد عليوة ان هناك بعض الخطوط الرئيسية التى تعين المسلمين على مواجهة مايحاك ضدهم من مكائد واهم هذه الخطوط هو العمل على تحقيق النهضة الشاملة بابعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية المستمدة من اصول عقيدتنا الاسلامية التى تتفهم روح العصر .

ولابد من تعميق مبادىء الشورى والمشاركة الشعبية فى اتخاذ القرار والتسامح السياسى وتداول السلطة وحماية حقوق الانسان .

ويؤكد الدكتور حامد عبد الماجد على ضرورة تربية الاجيال المسلمة على تعاليم الاسلام وقيمه فهذه التربية هى مفتاح الاصلاح الجماعى لاحوال الامة الاسلامية مصداقا لقوله تعالى " ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم" .

ويطالب الدكتور عبد الودود شلبى بالاسراع فى انشاء صندوق خاص للدعوة الاسلامية تتجمع فيه كل انواع التبرعات والزكوات والمساعدات حكومية او شعبية وان يكون لهذا الصندوق مجلس ادارة تمثل فيه كل الشعوب الاسلامية وتتكون له فروع فى كل الاقطار الاسلامية وتكون مهمة هذا الصندوق تقديم التوعية الاسلامية والمعونة الغذائية والعلاجية لكل مسلم محتاج لهذه المعونة حتى لايقع فريسة للمبشرين الذين يستغلون حاجة بعض المسلمين للغذاء والعلاج لتنصيرهم .



معجـــــزة الم

مـــن وجهـــة نظـــر كتاب و

●● لكل نبى معجزاته . وكل معجزة من هذه المعجزات كانت موقوتة باناس معينين وفى زمن محدد .
إلا معجزة الإسلام ، فإنها معجزة متجددة فى كل وقت . ولكل عصر ، ومن اجل كل الناس .
ومعجزة الإسلام هى القرآن الكريم . هذا الكتاب الذى نزل على قلب النبى الأمين ، والذى كان تحديا للعرب فى ابرز مجالاتهم ، فقد كانوا يقولون الشعر ، ويتحدثون لغة ذات قاموس نادر ، فهى لغة مثل المحيطات بلا حدود ، ولايستطيع عربى مهما اوتى من الثقافة ان يقول انه قد احاط بكل اسرارها . وانه ليست هناك كلمة فى هذه اللغة لايعرفها ●●

ولذلك كان هناك خبراء يرجع اليهم الناس فى كشف كنوز هذه اللغة ، ومن بينهم يهود ونصارى . ولعلنا نذكر هنا قصة الحبر اليهودى الذى اختاره الرسول العظيم ليرد به على بعض هؤلاء الذين اتهموا عروبة لغة القرآن . فقد وضعوا بعض الكلمات بين يدى النبى مثل كلمة "قسورة" وقالوا انها غير عربية ، فبعث النبى من يحضر هذا الحبر اليهودى ، فلما جاء ، قال له النبى : إجلس . فجلس الرجل . فقال له النبى : قم . فقام الرجل . فقال له النبى : اجلس . فجلس الرجل . ثم قال له : قم . وعندئذ نفد صبر اليهودى ، فقال للنبى : اتهزأ بى ياابن قسورة العرب ، وأنا رجل كباراً ، إن هذا لشىء عجاب .

وهكذا أجاب اليهودى على هؤلاء دون أن يسأله النبى . وكانت هذه الواقعة فى حد ذاتها تاكيدا على أن محمدا رسول الله حقا وصدقا .

ونعود إلى الحديث عن معجزة القرآن الكريم ، واستمرار هذه المعجزة منذ ظهور الإسلام ، حتى يرث الله الارض ومن عليها .

● القرآن معجزة لغويـــــــة ●

وأذكر بهذه المناسبة أننى عندما ذهبت لزيارة معهد الاستشراق فى لينينجراد أن سألنى مستشرق سوفييتى يدعى "فلاديمير شاجال" : ما هو الفارق بين الكاتب المصرى المسلم والكاتب المصرى المسيحى ؟ قلت : الفارق بينهما هو القرآن الكريم . ومنا لا اتحدث عن القرآن كعقيدة ودين . ولكنى اتحدث عنه كمعجزة لغوية ، فإذا لم يقرأ المسيحى القرآن فإنه لايستطيع ابدا أن يتفوق فى اللغة وأن يدرك بعض أسرارها . أما إذا فعل فإنه ينهل من معين لاينضب ، ومن كنوز أسرار لاتنتهى . ودليلى على ذلك أن محاميا كبيرا مثل مكرم عبيد قد تفوق فى المحاماة وفى الخطابة وفى الكتابة لأنه حفظ القرآن الكريم ، واستفاد منه بما أهله للنجاح والتفوق .

والحقيقة ان القرآن الكريم كان ومازال مثار اهتمام الباحثين والدارسين فى الشرق والغرب . وكل هؤلاء يتاكد لديهم أنه معجزة خالدة ومتجددة .

وفى كتاب "آراء فلاسفة وعباقرة الغرب فى الإسلام" يقدم لنا الباحث المسلم المهندس زكريا هاشم زكريا فصلا تحت عنوان "القرآن المعجزة الخالدة" يقول فيه : القرآن هو معجزة الإسلام . فيه شريعته . وهو حبل الله الذى يعتصم به المسلمون . وهو برهان الله ونوره المبين .
"يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم .
فالقرآن كلام الله المنزل على عبده "محمد" المتعبد بتلاوته . فتلاوته عبادة ، بل افضل عبادة لقوله صلى الله عليه وسلم : افضل عبادة أمتى قراءة القرآن ومدارسته .

● بعـض اراء كتاب الغرب ●

ويورد لنا المؤلف عديدا من الاقوال التى تؤكد أن القرآن الكريم معجزة . والتى تتحدث عن معجزته من ناحية ، وعن تاثيره من ناحية أخرى .

بقلم
أحمد زكى عبد الحليم

● القرآن الكريم كان ومازال مثار اهتمام الباحثين والدارسين فى الشرق والغرب لانه معجزة خالدة متجددة .

● لقد أثبتت شهادات كتاب الغرب ومفكريه على أن القرآن معجزة أبدية .

ـــرآن .. فلاســـفة الغرب

ومن ذلك يقول الكاتب الألمانى "جوته" عن القرآن الكريم : إن هذا الكتاب سيحافظ على تأثيره إلى الأبد ، لأن تعاليمه عملية مطابقة للحياة الفكرية لقوم معتزين بتقاليدهم متمسكين بعاداتهم القديمة .

ويقول هير شفيلد : ليس للقرآن مثيل فى قوة إقناعه وبلاغته وتراكيبه ، واليه يرجع الفضل فى إزدهار العلوم بكافة نواحيها .

ويقول البارون كارادى فو فى كتابه "المحمدية" : إن علم الله وقدرته وحكمته ليست مقصورة فى القرآن على زمن ايجاد الكائنات ، بل هى تحوطها فى مستقبلها ايضا . لأن هذه الكائنات لها عند الله غاية معينة قصد إليها من إيجاد المجموعة الكونية . وقد أبان هذه الغاية بكل بساطة فى قوله سبحانه وتعالى : "وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون" .

أما الأستاذ ديرى بخيم فإنه يقول فى كتابه "حياة محمد" : إن على كل نبى أن يأتى ببرهان من طبيعة خاصة يكون آية على صدق رسالته ، وهذا البرهان يسمى بالمعجزة . وهو يختلف عما يأتى به الأولياء ويسمى كرامة . والقرآن هو معجزة محمد الوحيدة . فإن جماله الأدبى الفائق وقوته النورانية لايزالان إلى اليوم لغزا لم يحل . وهما يضعان من يتلوه ولو كان أقل الناس تقوى فى حالة خاصة من الحماس . لقد تحدى "محمد" الانس والجن أن يأتوا بمثله ، وهذا هو برهان رسالته بالمعنى الكامل . ولم يكن الأمر فى القرآن يتعلق بقيمة أدبية استثنائية ، فإن محمداً كان يحتقر الشعراء ودفع عن نفسه أن يكون واحدا منهم . ولكن الأمر يتعلق بشىء آخر غير هذه القيمة وهو الفرق بين وحى الأله وإلهام الشياطين .

وهذا هو المؤرخ الكبير جوستاف لوبون يقول : حسب هذا الكتاب جلالة ومجدا أن الأربعة عشر قرنا التى مرت عليه لم تستطع أن تجفف ولو بعض الشىء من أسلوبه الذى لايزال غضا كأن عهده وعهد رسالته بالوجود امس .

وقد كتب الأمريكى جيمس متشنر مقالا بعنوان "اخترت الدفاع عن الإسلام" قال فيه : لعل القرآن هو اكثر الكتب التى تقرأ فى العالم ، وهو بكل تأكيد أيسرها حفظا وأشدها أثرا فى الحياة اليومية لمن يؤمن به . فليس طويلا كالعهد القديم . وهو مكتوب بأسلوب رفيع اقرب إلى الشعر منه إلى النثر . ومن مزاياه أن القلوب تخشع عند سماعه وتزداد ايمانا وسموا .

ويصف "بارتلمي سانت هيلر" تعاليم القرآن فيقول : إن هذه التعاليم هى التى ارتقت بعقول الملايين من الناس ، ولاتزال ترتقى كل يوم بشعوب متأخرة ، ناشرا بها الحقائق الكبرى الضرورية للذات البشرية من الوجهة الدينية والاجتماعية والخلقية والبيئية ولن تمضى سنوات قليلة حتى تصبح افريقيا كلها مدينة بالفضل للإسلام .

● النبى .. مثل اعلى للانســـانيـة ●

وهذا هو المستشرق "رينولد نيكلسون" يتحدث عن النبى وعن القرآن ، فيقول : لم تجد الحياة الدينية الإسلامية مثالا أعلى فى أى انسان إلا فى شخصية النبى محمد ، فإذا بحثنا فى الصلات التى يعتقد المسلمون بوجودها بين الله ورسوله من جهة وبين الرسول وانفسهم من جهة اخرى . فقد وصلنا إلى لب المسالة .

فالقرآن يعلن بأن الله هو الحق ، وأن من يدعون من دونه هو الباطل . وأن كل شىء هالك إلا وجهه ، وأن كل من على الأرض فان ، ولايبقى غير وجه الله . وأن الله نور السموات والأرض ، وأنه أقرب إلى الانسان من حبل الوريد . وأنه مايكون من نجوى ثلاثة إلا وهو رابعهم ولا خمسة إلا وهو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا وهو معهم .

وأخيرا نتوقف عند نظرة بعض كتاب الغرب ومفكريه لما جاء فى القرآن الكريم ، فهذا هو الكاتب الأمريكى "واشنجتون ايرفنج" يقول : يحوى القرآن أسمى المبادىء وأكثرها فائدة وإخلاصا .

أما الباحث الفرنسى "جونيه" فإنه يقول فى كتابه "اخلاق المسلمين وعوائدهم" : إن تعاليم القرآن عملية ومطابقة للحاجات الفكرية .

وهكذا تأتى شهادات كتاب الغرب ومفكريه لتقول لنا بوضوح شديد أن القرآن الكريم معجزة أبدية . ومن يحاولون الوقوف امام هذه المعجزة بالبحث والدراسة فإنهم ينتهون عند الحقيقة الثابتة . وهى أن القرآن كتاب الله ، ومعجزة نبيه ، ورسالته إلى الخليقة فى مشارق الأرض ومغاربها ، حتى يصلح حال الدين والدنيا . والله الموفق .

الاسلام دين قلوب وعقول ولا يتدخل السلاح الا لرد العدوان !

● رغم مضى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى هذا العام على غرار الاعوام السابقة وذلك بالخطب فى المساجد .. والاحاديث باجهزة الاعلام المختلفة .. ومقالات فى الصحف . الا ان ما قامت به نقابة الصحفيين فى هذا العام ولاول مرة بالاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف كان من ابرز ما شهدته هذه الذكرى العطرة .

حيث عقدت ندوة من اهم الندوات التى طرحت فيها كل التساؤلات عن الجوانب الاخرى فى حياة الرسول "محمد" صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ "محمد الغزالى" من ابرز المحللين والمفسرين لشخصية الرسول وفى كل ما طرح من تساؤلات عن حياة الرسول الخاصة والعامة .

محمد شرف

حقيقة المعجزة

وقد بدأ الشيخ الجليل العالم "محمد الغزالى" حديثه أمام جمع غير من الصحفيين والصحفيات بالصلاة على النبى الذى وصفه بأنه صاحب الرسالة الخاتمة والدين الكامل الذى لن يأتى بعده دين جديد ولن يبعث بنبى اخر بعده ، لذلك كان هذا الدين كاملا الكمال المطلق شاملا لكل ما فى الوجود واضعا له المنهج والخطة فى دستور كامل متكامل يسعد البشرية ويرتقى بها الى حيث ارادة الله منهم ـ وعلى هذا فقد جاءت معجزات صاحب الدين الكامل على هذا المستوى فاذا كانت معجزات الأنبياء السابقين تنتهى بانتهاء حياتهم ـ فان لنبى الاسلام سيد الرسل عليه الصلاة والسلام مثلها وأرقى منها وهى المعجزة الدائمة الباقية الى آخر الزمان .. وهى القرآن الكريم ..

فلقد تحدى الله به البشر وطلب منهم أولا أن يأتوا بقرآن مثله وذلك فى قوله تعالى « فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين » فلم يستطع أحد من أفصح الفصحاء ان يقبل التحدى .. ولكن الله سبحانه وتعالى تدرج فى تحديه للبشر قائلا : « ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وأدعو شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين » .. فالقرآن معجزة فى أى لون من الوانه .. فلفظه معجزة ـ ومعناه معجزة ـ وصياغته معجزة فالقرآن وحى يتجدد لكل من يسمعه ويؤمن به ويشعر انه من عند الله لا من اختلاق الناس كذلك يجب ان تكون المعجزة معنوية متجددة لا تكون معجزة محلية أو موقوتة بزمان والحمد لله لا يتحقق هذا الا فى القران الكريم .

أمة ليست لنفسها

ويضيف الشيخ الغزالى ان هذه المعجزة نستحسن منها أن النبى صلى الله عليه وسلم يريد ان يوضح لنا ان الله جعل الأمة الاسلامية التى تمتد طولا وعرضا وعمقا أمة ليست لنفسها بل هى أمة خلقت للاخرين فان الله ربى العرب فى "محمد" ليربى به الناس كلها كأن الله يريد ان يقول لنا كما كان "محمد" أستاذاً لكم وجب ان تكونوا اساتذة للناس .. وكذلك كان شهيدا عليكم فى البلاغ ، وجب ان تكونوا شهداء على الناس فى البلاغ ..

وقد تأكد هذا فى القرآن الكريم فى سورة البقرة « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

فالأمة الاسلامية جزء من الرسالة المحمدية وقد شعر الصحابة بهذا حينما بدأوا فى نشر الاسلام .. فالرسول بدأ فى نشر رسالته فى البداية نظريا حينما أرسل رسلاً لملوك وأمراء دول العالم حينذاك ولكن رغم ذلك فالنبى صلى الله عليه وسلم ذهب الى الرفيق الأعلى والاسلام لم يخرج من جزيرة العرب ولذلك كان من أولويات عمل الصحابة ان يبدأوا التحرك العملى خاصة فى ظل وجود دولتين استعماريتين خطيرتين هما الفرس والروم ..



الله سبحانه وتعالى بطريقين الاول طريق التلقين والاخر طريق التقرير ..

والتلقين يقوم على أساس ان الناس يفهمون "محمد" .. والله ايضا يتولى الاجابة عنه .

وفى سورة "الأنعام" تكررت كلمة "قل" أربعا وأربعين مرة .. بل تكررت أربع مرات فى الآية الواحدة .

« قل أى شيء أكبر شهادة .. قل الله شهيد بينى وبينكم .. وأوحى الىّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أنكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى .. قل لا اشهد .. قل انما هو اله واحد وانى برىء مما يشركون » .

فنلاحظ فى هذه الاية تكرار لكلمة "قل" أربع مرات وهذا هو التلقين ..

اما التقرير فيبدأ فى أول السورة وهو تقرير للعقيدة والأخلاق بين الناس .

حيث قال تعالى « هو الذى جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم » "سورة الأنعام" .

فالتلقين والتقرير هنا فى سورة الانعام وفى غيرها من السور القرآنية تبين لنا ان القرآن الكريم لا يناشد سوى العقل فى ان يفكر ..

سيرة الرسول

وحول سيرة الرسول التى حظيت على جانب كبير من المناقشة والجدال .. قال فضيلة الشيخ الغزالى :

ـ ان سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قد تميزت بين أنبياء الله

• معجزة الرسول معنوية متجددة دائما وليست محلية أو موقوتة بزمان ..

• الأمة الاسلامية أمة ليست لنفسها فهى أمة خلقت للآخرين .

• السيرة النبوية سيرة انسان معروف التاريخ والأصل من المهد الى اللحد ..

ولذلك كان على العرب اداء واجبهم وشعروا بأنهم من الرسالة نفسها وان تبليغ الرسالة للعالمين مطلب هام وأساسى ـ تحقيقا لقوله تعالى « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

فالاسلام دين قلوب وعقول ولا يتدخل السلاح الا لرد العدوان ..

فتأمل قوله تعالى : « قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » .

فالقرآن يخاطب العقل ويطالب بالبرهان والمطالبة بالبرهان هى دليل العلاقة بين الخالق والمخلوق .

وهذا دليل للرد على الذين يقولون ان الاسلام انتشر بحد السيف ..

فمن الذى جاء بالرومان والانجليز والفرنسيين وغيرهم الى الاراضى العربية .. هذه بلادنا فان قاتلنا الاخرون عليها فهذا واجب الدفاع عن أرضنا فأى سيف هذا الذى انتشر عليه الاسلام ونحن فى بلادنا ندافع عنها .

التلقين والتقرير

ويزيد الشيخ الغزالى من اهمية مخاطبة القرآن للعقل فيقول : ان فى سورة "الأنعام" جاء حديث طويل عن



الشيخ محمد الغزالى

• كذب من قال أن الرسول مزواج .
• لو عرف الانسان المسلم غايته فى الدنيا لهان عليه الأمر .
• الرسول لم يسحر له ومن يدعى هذا يحاول النيل من الاسلام .

بأنها سيرة انسان معروف التاريخ والأصل محفوظ السيرة من يوم ولادته حتى يوم رحيله عن الدنيا سواء فى سيرته عن صحته ومرضه ونصره وهزيمته وغيرها من السير الأخرى فى حياة الرسول الكريم .

فى بيته والشارع فكلها مروية ومكية ولا يمكن ان يشطر منها شيء .. فأفضل الناس الذى لا يخاف ان يتضح شيء من حوياته أو طوياته وهذا النوع من الناس هم الأنبياء ولكن سيدهم وعميدهم صاحب الرسالة الخاتمة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .. فهو الذى تتبع الرواة سيرته من أول يوم ولد فيه وتتبع الاعداء حياته . والحمد لله ما وجدوا فى حياته مهمزا .. أما هؤلاء الذين يحاولون النيل من الاسلام ونبى الاسلام ويقولون عنه انه كان "مزواج" اى متعدد الزوجات .. فأقول لهم كونوا منصفين وعادلين ـ فالرسول الكريم ظل ٢٨ عاما مع السيدة خديجة لا يتغير عنها ولا يتبدل ، ولاشك إن هذه الزيجات الكثيرة كانت لاغراض سياسية واجتماعية وان الشهوة اخر ما يتصف بهذا الموضوع ..

هذا مع العلم ان عيشة وحياة الرسول كانت تقوم على الجفاف والتقشف وكان التمر والماء هما افضل غذاء أهل بيته .. حيث قالت السيدة عائشة رضى الله عنها ـ كان الهلال تلو الهلال تلو الهلال يمر بأبيات الرسول فما توقد نار تحت "قدر" .

ومن هنا نجد ان الشهوة لا تعرف طريقاً فى هذا البيت .

فمن عنده أكثر من زوجة يحتاج الى أطنان من الطعام واللحم والشحم والى غير ذلك فكيف يطلق على الرسول الكريم انه مزواج ونحن لا ننظر بعيدا ونقول لهؤلاء الأعداء انظروا فى التوراة .. فنجد ان سيدنا سليمان كان عنده ألف امرأة ثلاث مائة من الحرائر وسبعمائة من الاماء ..

ومع اننى لا أصدق هذه المقولة ـ الا اننى اقول لهم ـ أليس هذا هو سليمان الذى تقدسوه .. يملك الف امرأة .

البحث عن حياة نقية

وحول سؤال امكانية ان يعيش الانسان حياة نقية بضمير يقظ وبادمية غير مهدرة وسط هذا الحشد المادى الهائل هذه الأيام ؟

قال الشيخ الغزالى : لو ان المسلم عرف غايته ومهمته لهان عليه الأمر .. ولاستطاع ان يعيش حياة يتوفر فيها الضمير اليقظ والادمية غير المهدرة فهناك من يعيش دون ان يعرف هذه الغاية وتلك المهمة ـ ويستطيع المسلم ان يحدد غايته اذا أمن بدينه حقا واقتدى بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فلابد للمسلم ان يتحرى الغاية من هذا الدين ، فكما اننى لا يمكن ان أحكم على أمر ما بالنجاح أو الفشل الا اذا عرفت غايته ، كى أرى واتبين فيما اذا كان قد حقق هذه الغاية أم لا فلابد ان يتحرى المسلم الغاية من هذا الدين .

ويضيف فضيلة الشيخ الغزالى : الى ان هناك البعض الذين يتخذون الدنيا غايتهم .. ومن يجعل الدنيا غايته يتهافت على متعتها وينسى ما عداها .. فقد وضع حياته فى ميزان غير مضمون فالحياة الدنيا عرضة للزوال بعد أن يكون المرء قد اقام من أجلها كل الصروح ولذلك كان الخروج منها مجهول السبب ومجهول الزمان ومجهول المكان ، لذا لا يجب التمسك بها كفاية .

الرسول سحر له

وحول سؤال عن ان الرسول الكريم قد سحر له جاءت اجابة الشيخ الغزالى بشيء من الانفعال قائلا : الرسول لم يسحر وهذا كلام غير صحيح وقد أكد الشيخ "محمد عبده" فى كتابه ان هذا الكلام غير صحيح .. والبخارى ليس معصوم من الخطأ كذلك هل الاسلام هو ان يختار المسلم حديث ضعيف ويقول هذا هو الاسلام .

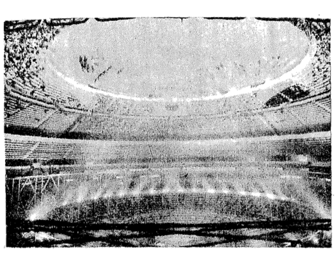
وهل يهودى قزم يسحر لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول البعض فأنا لا أعتقد فى هذا ..

كذلك من يردد كلمة المس الشيطانى فهذا كلام غير صحيح .. فهل تخصصت الشياطين فى ركوب المسلمين فقط ..

فنحن لا نسمع فى انجلترا أو فرنسا أو اليابان أن هناك من عنده مساً شيطانيا فهل الشياطين تستهوى المسلمين فقط ؟!

مجمع الصالات القومية المغطاة .. إنجاز العصر وفخر لمصر

شيدته سواعد أبناء مصر بالمقاولون العرب "عثمان أحمد عثمان" وشركاه



الصالة الرئيسية وتتسع لعدد ٢٠٠٠٠ مشاهد



مجمع الصالات القومية المغطاة من الطائرة

لقد أصبح الحلم حقيقة وأوفى أبناء "المقاولون العرب" "عثمان أحمد عثمان وشركاه" بما وعدوا وأنجزوا هذا الصرح العملاق في موعده المحدد وقبل بدء دورة الألعاب الأفريقية الخامسة في ٢٠ سبتمبر ١٩٩١م .

يضم المشروع صالة كبرى تتسع لعدد ٢٠ ألف مشاهد بقطر داخلي ١٢٠ مترًا وبها لوحتان للنتائج على أحدث مستوى تكنولوجي وتصلح لإقامة ١٣ لعبة مختلفة وهي مكيفة الهواء وتضم ٦٢ كابينة للإعلاميين والتحكم المركزي والصوتيات .

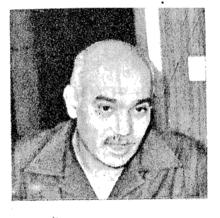
وهناك بالمجمع صالة وسطى تتسع لعدد ١٥٠٠ مشاهد بقطر داخلي ٥٠ مترًا وتقام عليه جميع اللعبات وبها لوحتان للنتائج وصالتان صغيرتان تسع كل منهما ٧٥٠ مشاهدًا وبكل منهما ١٩ كابينة للإعلاميين واستاد للهوكي سعة ١٢ ألف مشاهد .

تبلغ قدرة التكييف بالمجمع ٣٦٠٠ طن تبريد وهي أعلى طاقة تبريد في مصر.
استغرق التنفيذ ١٨ شهرًا فقط في حين طلبت بعض الشركات الأجنبية ٤ سنوات .

ياقادة العرب

عبد الوهاب

واغوثاه من شر اقترب



بقلم
محمد سيف الله الشربيني

●● أنه قدر منطقتنا العربية أبتليت بصدامين في وقت واحد ، أولهما صدام العراق الذى دمر بلادا وعبادا فى كارثة الخليج ، ثم أسلم الراية لثانيهما صدام اسرائيل - زعيم عصابة شتيرن - اسحق شامير ، الذى يقود هو وعصابته اسرائيل نحو مزيد من الارهاب والعربدة فى المنطقة بلا حياء ، ويتعامل مع العرب بمنطق القنبلة والدبابة وبخلق وحوش الغابة ..

وفي ذلك لا غرابة ، فأن شامير يفتخر بأنه زعيم لعصابة شتيرن وصرح بأن عصابته كانت محقة فى استخدام الارهاب وأنه فخور بسجلها الحافل بالاغتيالات والتفجيرات ، وقتل لورد موين ، والكونت برنادوت ، والعمليات الارهابية ضد القرى والشعب الفلسطيني ، وتثبت هذه التصريحات أن شامير مُصِر على نسف أية خطوات يتم اتخاذها لبناء الثقة بين أطراف مؤتمر السلام المزمع عقده في أكتوبر القادم ●●

* وما سياسة إسرائيل وتحركات شامير إلا تنفيذ لوصيمات وقرارات الصهيونية العالمية التى خططت وتخطط لاغتصاب الأراضى العربية ، وتوضيحا لاتجاهات اسرائيل بقيادة ، عصابة "الليكود نورد قول" دافيد تريتس" - الصديق الحميم لهرتزل - في ١٨٩٩/١٠/٢٩ : أود ان تعدلوا من وقت لآخر حدود اسرائيل الكبرى .. فينبغى أن يتضمن برنامج اسرائيل الكبرى ضم الاراضى المجاورة لها بما يمكننا من أن نأوى حوالي عشرة ملايين يهودى على أرض اسرائيل الكبرى .. فلن يكفى لذلك أرض مساحتها ٢٥ ألف كيلو متر مربع ..

كما يؤكد هذا الاتجاه "يوسف فايتزر" - مدير الصندوق اليهودى للإستيطان حيث يقول : "يجب أن يكون واضحا لنا أنه ليس هناك مكان لشعبين على أرض دولة واحدة ، فإذا اخرجنا العرب من البلاد فانها تكفينا لنعيش فيها ، فليس هناك حل غير اخراجهم ، ولايصح أن تبقى قرية واحدة أو قبيلة عربية واحدة على أرض دولتنا .. ولن تكون أرض اسرائيل صغيرة إذا طردنا العرب منها وإذا ماوسعت الحدود نحو الشمال على طول نهر الليطاني ونحو الشرق على مرتفعات الجولان" .

ولا ينبغى أن يؤخذ ذلك من قبيل التهويل أو الترهيب او الوعيد فان اسرائيل تخطط وتنفذ ماتقول .. ويحضرنى قول جولدا مائير : "ان العرب يقولون ونصدقهم ولايفعلون مايقولون .. ونحن نقول والعرب يكذبون مانقول ونحن نفعل مانقول" .

* وفعلا تحركت اسرائيل نحو انشاء اسرائيل الكبرى تساندها الصهيونية العالمية وحمايتها من الشرق والغرب ، وتدعمها سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، اغتصبت فلسطين وأراضى الضفة الغربية وغزة والقدس الشريف ، وتسعى لاقامة هيكل سليمان على أنقاض ثالث الحرمين الشريفين ، وتقوم اسرائيل الآن بالاستغلال الامثل للوجود الاجنبي على الأرض العربية وتخزين الاسلحة الامريكية فى مخازنها .. ومستفيدة من الضعف الذى نتج عن حرب الخليج .. لدعم وتوسيع خطة الهجرة والاستيطان على الارض العربية المحتلة وتشريد سكانها لتهويدها ، ويؤكد ذلك تصريحات الباحث الاسرائيلى" د . ميرون بن فستي" حيث يقول : "أن سلطات اسرائيل استولت على نحو ٥٢٪ من أراضى الضفة الغربية والقدس و٤٩٪

تصريح لزعيم عصابة شتيرن

"اننى ارفض مبادلة الارض بالسلام .. واننا لا ولن نتخلى عن القدس او اى جزء من الأرض التى تحت سيطرة اسرائيل حاليا .. وسوف نواصل عمليات الاستيطان على كل هذه الارض فهى ارض اسرائيلية .. ولن نكل ولن نمل حتى لو استنفدنا الوقت الموجود فى العالم كله فى الدفاع عن تراث اجدادنا . (اسحق شامير) .

من اراضى غزة منذ عام ١٩٦٧ وحتى نهاية عام ١٩٨٦ ، كما ان اسرائيل صادرت ٥٠١ الف كيلومتر مربع من الاراضى الفلسطينية بين شهرى يناير ١٩٨٨ ويونيه ١٩٩١ ، ووصل عدد المستوطنين فى القدس وحدها إلى ١٢٧ الف مستوطن يهودى" .

ولقد اكد شارون وزير الاسكان أنه سيتم انشاء ١٣ الف وحدة سكنية بالأراضى العربية المحتلة لتوطين ٥٠ الف يهودى كجزء من مشروع استيطانى ضخم يتضمن كذلك انشاء ٣٦ الف مسكن فى القدس منها ١٤ الف فى القدس الشرقية ، ويهدف "اريل شارون" إلى بناء وحدة سكينة لزيادة سكان اسرائيل بتوطين ٢ مليون مهاجر سوفيتى حتى نهاية عام ١٩٩٢ ، ولقد برزت الاحصاءات أن السلطات الاسرائيلية جعلت نصيب المستوطن الاسرائيلى من الاراضى الزراعية فى قطاع غزة مائتين وثمانين مثلا لما يملكه المواطن الفلسطينى وتوضع العقبات امام العرب فى رعى أرضهم ، وأثبتت الاحصاءات أنه حتى نهاية يوليه ١٩٩١ تمكنت اسرائيل من الاستيلاء على ٦٧٪ من أراضى الضفة الغربية وغزة وأسكنت فيها ٣٥٠ الف مستوطن يهودى ، فأى ظلم يفوق هذا الظلم .. وأى تبجح يفوق هذا التبجح والعدوان .

وسأترك التعليق على هذا التعسف والطغيان للنائب الامريكى "بول فندلى" الذى عمل قرابة ٢٥ عاما نائبا بالكونجرس ـ حيث يقول : "اننى كامريكى لا يسعنى الا أن اطاطىء الرأس خجلا ازاء تعسف حكومة شامير ومعاملاتها غير الانسانية للفلسطينيين .. لاننى أعلم أن أمريكا هى طلمبة حياة الحياة لدولة اسرائيل .. وهى التى تساعد اسرائيل بما يمكنها من الحاق هذا الأذى المروع بالأهالى الفلسطينيين ، فقد غدت اسرائيل صورة جديدة مكررة من ممارسات خفافيش النازية الرهيبة .

ولا أملك أن أعلق على ذلك انا وكل عربى يهمه أمر العرب .. وكل مسلم يخشى الله ويهمه أمر المسلمين .. الا بصرخة تحذير مدوية : واغوثاه ياقادة العرب من شر قد اقترب .

* وإذا تركنا الجانب الاسرائيلى وركزنا الأضواء على الجانب العربى ـ بعد أن ادت كارثة حرب الخليج إلى ضرب التضامن العربى فى مقتل ـ وجدنا أن كثيرا من الدول العربية تعيش رغم ذلك فى تفرق وتشرذم .. تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ، فلقد فقدنا هيمنة الايمان على حياتنا وفقدنا الاتباع لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم وفقدنا الاعتصام بحبل الله المتين .. فلم تستجب القلوب لما سمعته الآذان من نداء الرحمن : "واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا" ، ولازالت الساحة العربية تعج بالعجب العجاب .. فهاهى ذى وجوه ملطخة بالخطايا تدعونا الى التمسك بالقيم .. وها هى اقلام بيد منافقين تقدم لنا المواعظ والحكم .. وفى كثير من المواقع تربع أقزام الزمان على القمم ، ولا أملك أن أعلق على ذلك انا وكل عربى يهمه مستقبل العرب وكل مسلم يهمه أمر المسلمين .. الا بصرخة تحذير مدوية : واغوثاه ياقادة العرب من شر قد اقترب ، ويدفعنى هذا الموقف إلى الاستعانة بقول شاعر عربى :

إن دام هذا ولم يحدث له غير
فما لقومى من إستئصالهم هرب
فهل من سميع ؟.. هل من مجيب ؟...
هل من مؤمن رشيد ؟ ...

يجعل الاعتصام بحبل الله واقعا حيا فى حياة المسلمين فتبرز قوتهم على مستوى العالم فى شكل امة اسلامية قوية تمتلك من وسائل القوة وعوامل البقاء ومؤهلات النجاح مايعينها ويساعدها ان تحافظ على عزتها وكرامتها ، فتعالج هذه الأوضاع فيصبح مسارها باستجابتها لنداء ربها فتكون فعلا خير امة أخرجت للناس .. عزيزة منتصرة دوما برب الناس .

* وتحت راية التأسى برسولنا الكريم .. فى شهر ميلاده صلوات الله وسلامه عليه أتوجه إلى قادة العرب راجيا والى ملك الملوك داعيا .. اللهم وفق حكامنا لما فيه خير المسلمين ولما فيه إصلاح حال البلاد واسعاد العباد ، أملا أن يدفع الله إلى مواقع القيادة فى هذه الأمة عباد له يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين .. يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم .. يتحملون الأمانة باقتدار ويقودون هذه الامة إلى الوحدة والانتصار ، خاصة ونحن قادمون على معركة قاسية للسلام نحاور فيها أعداء الله .. أعداء السلام أمثال شامير وبطانته ، ويحتاج هذا منا إلى دعم مسيرة العمل العربى الموحد لاستعادة التضامن العربى .. وحدة فى الكلمة .. وحدة فى الصف .. وحدة فى الهدف وصولا إلى توحيد اللغة فى مخاطبة العالم الجديد ، وهذا مطلوب للدول العربية عامة ولدول المواجهة مع العدو الاسرائيلى بصفة خاصة .

ومن الواجب استحضار كافة الدروس المستفادة من معاركنا السابقة مع العدو الاسرائيلى للاستفادة منها فى مفاوضات السلام المقبلة ، وعلى القادة العرب تحديد الحلول العملية لقضية الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية وتوحيد الفكر حولها بحيث لايكون هناك اختلاف جذرى أو تضارب فى الافكار بين الدول العربية فى جذور وأسس حل مشاكل العرب مع العدو الاسرائيلى حتى يمكن التوصل إلى حل عادل مشرف لقضايا المنطقة ، ولحرمان الثعلب الاسرائيلى من اللعب والخداع مستفيدا من التناقضات العربية .

وخير ما أتوجه به القادة العرب لمواجهة هذا الشر الذى اقترب نداء من ملك الملوك لجميع القادة : "إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص" .. وتحذير لهم من استمرار التشرذم والمنازعات . "ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين" ..

ايات الله فى خلقه حول الآية الكريمة ﴿ وجعلنا من الماء كل شىء حى ﴾

لقد اثبتت الابحاث والدراسات العلمية الحديثة وما تلاها من اكتشافات فى مجال الحياة والكون عظم وفلسفة ودقة ما جاءت به أيات القرآن الكريم . وحرصا منا على ابراز عظمة أيات الله القرآنية ..

نقدم - فى لقاء مع الدكتور عز الدين الدنشارى - الجانب العلمى للآية القرآنية ، « وجعلنا من الماء كل شىء حى » ..

وفى هذا اللقاء نستمع الى الدكتور الدنشارى والذى يتحدث دائما فى تزهد وتعقل العابد عن روعة وحكمة أيات القرآن الكريم - ما تعبر عنه أيات الماء فى القرآن الكريم .

« وجعلنا من الماء كل شىء حى » يقول الدكتور عز الدين الدنشارى - الأستاذ بكلية الصيدلة - جامعة القاهرة - الماء حياة الكائنات جميعها ابتداء من أدق الكائنات وانتهاء بأرقاها. واكثرها تعقيدا .. فالماء حياة للفيروسات والميكروبات والنباتات والحيوانات والانسان ، وكل شىء فى الوجود تدب فيه الحياة نجد ان الماء من اهم عناصره أن لم يكن اهمها على الاطلاق ، فبعض الكائنات قد تستطيع الحياة بدون اكسجين والبعض الآخر يستطيع الاستغناء عن عناصر أخرى ، ولكنها جميعا لا تبدأ حياتها ولا تستمر الا فى وجود الماء ، وصدق الله العظيم القائل فى محكم أياته :

« وجعلنا من الماء كل شىء حى » (٣٠ الانبياء) .

فالله انزل من السماء ماء ليحيا به المطر الذى يحلق فى السماء وتحيا به النباتات والحيوانات والحشرات والكائنات الدقيقة على سطح الأرض وفى جوفها وعلى اسطح الجبال وقممها وفى قلب الصخر واعماق البحار والأنهار .. وبالماء كانت نشأة الأنسان ، وبه بدأت حياته واستقرت واستمرت بمشيئة الله وبقيت على الأرض الى ما شاء الله .. فبالماء يحيا الانسان ويحيا كل شىء حى سخر للانسان ..

أجرى الحوار / مصطفى نفادى

« الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود .. ومن الناس والدواب والأنعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء » (٢٧ ، ٣٨ فاطر) .

والماء الذى ينزله الله من السماء وجعل منه نشأة وحياة واستمرارية لجميع الكائنات الحية .. الله وحده هو الذى ينزله من المزن ولم يجعل لأحد من البشر التحكم فى انزاله ليكون الله وحده هو واهب الحياة لجميع المخلوقات من نباتات وحيوانات وأناس ..

« أفرأيتم الماء الذى تشربون . أانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون ، لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون » ..

فهل يتصور الانسان انه فى مقدوره ان يحول السحاب الى ماء ، وانى له ذلك ؟ هل يستطيع ان يرسل الرياح وهل يستطيع أن يتحكم فيها .

« وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات ، كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون » (٥٧ الاعراف) .

وقد يتوهم بعض الناس ان فى استطاعتهم صنع الماء العذب الذى يسقى به الزرع وتحيا به الانفس فالبعض يقول ان الانسان استطاع ان يحول ماء البحر الأجاج الى ماء عذب .. ولهؤلاء نقول كيف استطاع الانسان ان يفعل ذلك ؟ سيقولون انه استخدم الطاقة وسخر النار فحول بها الماء الملح الى ماء عذب ، ونحن نقول لهم من امدهم بهذه النار ؟ الم يقرأوا قول الله عز وجل :

« افرأيتم النار التى تورون ، أانتم انشأتم شجرتها أم نحن المنشئون ، نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين ، فسبح باسم ربك العظيم » .. (الواقعة ٧١ - ٧٤) .

وتأتى هذه الآية الكريمة بعد الآية التى قال فيها المولى جلت قدرته (لو نشاء جعلناه اجاجا) ..

أى لو يشاء الله لما امدنا بهذه الطاقة وهذه النار التى استطعنا بها ان نحول الماء الاجاج الى ماء عذب ..

معنى ذلك أن الانسان مهما بلغت قدرته وعظمت امكاناته ومهما توصل الى اكتشافات واختراعات وتقنيات يستطيع أن يفعل بها المعجزات ، فانه سيظل ابد الابدين مدينا لخالقه الذى وهب له الحياة وجعل من الماء والزرع حياة واستمرارية له ولأنعامه .

« أوَلَمْ يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون » (٢٧ السجدة) .

والأرض التى يعيش فيها الانسان والتى جعلها الله كفاتا احياء وامواتا ، هل تستطيع ان تجعل له القرار والاستقرار اذا كانت ارضا ميتا لازرع فيها ولا ماء ؟

فبالماء تحيا الارض وينبت الله فيها من كل زوج بهيج ، ويخرج منها الحب والزرع والنخل ومن كل الثمرات .

« وينزل من السماء ماء فيحيى به الأرض بعد موتها ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون » (٢٤ الروم) .

واذكر انه حينما كنت فى انجلترا منذ حوالى خمسة عشر عاما .. جاء فصل الشتاء وانتظر الناس هطول المطر مثلما يحدث كل عام ، ولكن مرت شهور الشتاء كلها دون أن تسقط نقطة مطر فى انجلترا ، فاصيب الناس بذعر شديد وهلع ، واعلنت حالة الطوارىء فى البلاد ، وجندت وسائل الاعلام من صحف واذاعة وتلفزيون لترشيد الناس بكيفية المحافظة على الماء وان كل قطرة من الماء تفقد فى غير محلها تعتبر خسارة فادحة واهدارا لمخزون المياه فى البلاد ، وقلت فى نفسى اذاك لماذا كل هذا الذعر والهلع ؟ الم تستطع التكنولوجيا الحديثة تحويل ماء البحر الى ماء عذب صالح لسقيا الزرع وارتواء الانسان ؟ فالتكنولوجيا والامكانات العلمية والبحثية متوفرة والبحر يحيط ببريطانيا من جميع

● الانسان مهما بلغت قدرته وعظمت إمكاناته ، فإنه سيظل أبد الأبدين مدينا لخالقه الذى وهب له الحياة وجعل من الماء والزرع حياة واستمرارا ..



د/عز الدين الدنشارى

الجهات ، فما الذى ينقصهم إذن ؟ العلم يقول انه اذا اردنا أن نحول ماء البحر الى ماء عذب فلابد من وجود الطاقة الحرارية اللازمة لهذا التحويل ، والطاقة فى بريطانيا تستهلك فى اغراض كثيرة فى الصناعة والزراعة وتشغيل الآلات والأجهزة والانارة والتدفئة ، وهناك ترشيد ايضا لاستهلاك الطاقة ، فكيف تبدد هذه الطاقة وهم فى امس الحاجة اليها ؟ اذن لابد من الاقتصاد فى استهلاك الماء حتى يمن الله عليهم بفضله وكرمه وينزل عليهم الماء الذى تحيا به الأرض بعد موتها وتحيا به الانفس جميعا ..

« والذى نزل من السماء ماء بقدر فانشانا به بلدة ميتا كذلك تخرجون » (١١ الزخرف) .

وإذا تأملنا خلق الكائنات الحية سواء منها من يمشى على بطنه او يمشى على رجلين او يمشى على اربع نجد انها جميعا تبدأ بامتزاج ماء الذكر بماء الانثى ، ويدخل الماء فى كيان كل هذه المخلوقات منذ بدايتها وهى نطفة وحتى نهاية حياتها ، ولذلك لابد لها ان ترتوى بالماء حتى تحيا ، ويكون لها مستقر الى حين .

« والله خلق كل دابة من ماء ، فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع ، يخلق الله مايشاء إن الله على كل شىء قدير » (٤٥ النور) .

وحينما نتأمل فى خلق الانسان ـ والله يذكرنا دائما بخلقه ـ نجد أن الماء يلازم الانسان منذ ان كان نطفة لاتراها العين المجردة الى ان يجعله الله خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ، فنطفة الانسان سواء كانت حيوانا منويا أو بويضة يشكل الماء جزءا كبيرا من تركيبها كخلية حية .. ولكى تنتقل الحيوانات المنوية عبر قنوات ، وقنوات لتصل الى بويضة المراة لابد لها ان تسبح فى الماء ، ولكى تصل البويضة من المبيض ، وهو مكان تكوينها وخروجها ، الى قناة فالوب وهى المكان الذى يتم فيه تلقيحها ، لابد ان تكون البويضة سابحة فى الماء ، ولا يتكون الجنين الا بامتزاج المائين ، ماء الرجل وماء المراة .

« إنا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا » (٢ الانسان) .

ويذكرنا الله جلت قدرته فى محكم اياته بخلق الانسان من ماء ، ثم اعتماده عليه بعد ذلك فى حياته وحياة الانعام والثمرات التى يتمتع بها .

« ألم نخلقكم من ماء مهين ، فجعلناه فى قرار مكين ، الى قدر معلوم ، فقدرنا فنعم القادرون » (٢٠ ـ ٢٣ المرسلات) .

والانسان هذا المخلوق الذى فضله الله على كثير مما خلق تفضيلا .. هل فكر فى اصل خلقه قبل ان يطغى ويتجبر ويتنكر لخلقه ويصبح خصيما لخالقه ، هل امعن الانسان فى التفكير ودقق النظر فى اصل تكوينه قبل ان يقول « إذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة » .. الله سبحانه وتعالى يذكره بخلقه من ماء معين ، فلماذا يتعجب من بعثه خلقا جديدا .

« فلينظر الانسان مما خلق ، خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه لقادر » (٥ ـ ٨ الطارق) .

« وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا » (٥٤ الفرقان) .

فبداية الانسان قبل ان يكون شيئا يذكر كانت من الماء ، ويستمر الماء بعد ذلك ليؤدى دورا حيويا واساسيا فى اطوار الجنين المختلفة وهو مستقر فى القرار المكين ويخرج بعد ذلك الى النور ليحيا بالماء وعلى الطعام الذى لايكون له وجود الا بالماء .. وحينما يتخلق الجنين ويتطور من مرحلة الى اخرى فان الماء يدخل فى تركيب خلاياه وانسجته واعضائه ، ولكى تنتقل العناصر الغذائية المختلفة من دم الام الى الجنين فإن الماء الموجود فى دم الام يكون وسيلة انتقال هذه العناصر التى يعتمد عليها الجنين فى البناء والنمو والتطور والحياة ، ويعمل الماء ايضا كوسيلة انتقال للعناصر الضارة التى تكونت داخل جسم الجنين حيث ينقلها الماء الى دم الام الذى يقوم باخراج المواد الضارة عن طريق كلية الام ووسائل الاخراج الاخرى .. والجنين لايتنفس مثلنا من الهواء مباشرة ولكن وسيلة تنفسه تكون بما يحمله اليه الماء من اكسجين موجود فى دم الام .. فالماء إذن ضرورى لخلق الجنين وبداية البناء واستكمال البناء والنمو والتطور وهو حياة كاملة للجنين .

ويقول الله سبحانه وتعالى ، « فجعلناه فى قرار مكين » .. ولقد هيا الله للجنين سبل القرار والاستقرار فى رحم امه طيلة شهور الحمل ، وجعل الله الماء وسيلة لضمان الاستقرار .. فكيف يحقق الماء الاستقرار للجنين ؟! للرد على هذا التساؤل نقول إن الرحم يتكون من عضلات تنقبض وتنبسط من دم وافرازات ، ولكن الحال يتغير بمجرد بداية الحمل حيث ترتخى عضلات الرحم وتهدأ لضمان بقاء الجنين بداخلها خلال شهور الحمل ، ويتحقق هذا الاسترخاء للرحم بفضل هرمونات تفرز بمقادير دقيقة وبمجرد حدوث الحمل ..

هذه الهرمونات يحملها الماء من مصادر انتاجها فى الغدد الى الرحم حيث يتحقق له الاسترخاء .. فى الوقت نفسه يستعد جسم الأم لتكوين وانتاج اللبن الذى سوف يتغذى عليه الوليد بعد ذلك .. يستعد لذلك بافراز هرمونات من شانها المساعدة على نمو الفقرات والغدد اللبنية .. حيث يحمل الماء الهرمونات الى هذه الغدد ويدخل ايضا فى تكوين محتوياتها من افرازات ..

وللماء شأن اخر فى القرار المكين حيث يقوم الماء بدور فعال فى حماية الجنين من الصدمات ، فالجنين يعيش فى الرحم محاطا بسائل مائى يطلق عليه اسم سائل السلى او السائل الأمنيوسى ويوجد هذا السائل داخل كيس يطلق عليه اسم كيس السلى ، ويقوم هذا السائل المائى بحماية الجنين ووقايته من الصدمات التى قد تتعرض لها الأم خلال شهور الحمل ..

ثم يخرج الجنين الى الحياة واول ما يستقبله من غذاء هو لبن الأم الذى يحتوى على نسبة عالية من الماء ..

ويتغذى الولد على هذا السائل وحده لعدة شهور حتى يستطيع ان يتناول طعاما اخر ، ثم ينمو الوليد ويزداد حجما ووزنا وطولا ، وعرضا ، وهو فى جميع مراحل وجوده منذ ان كان خلية واحدة لاترى بالعين المجردة وحتى يفارق الحياة وهو يشرب الماء ولايستطيع الاستغناء عنه وليس له بديل يؤدى وظيفته ، ويعيش الانسان ايضا على الطعام وهو اما طعام نباتى او طعام حيوانى .. وفى الماء حياة للنبات والحيوان .

« وهو الذى انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شىء » (٩٩ الأنعام) والله تبارك وتعالى يامرنا بان ننظر الى طعامنا .. هذا الطعام سواء كان زرعا نحرثه بعناية الله وفضله او حيوانا نتغذى عليه ونصنع من صوفه او وبره او جلده ملابس تحمينا من البرد والحر ، ولنا فى الحيوان نعم اخرى كثيرة .. هذا الطعام انزله الله من السماء ماء ليحيا به الزرع والحيوان .

« فلينظر الانسان الى طعامه ، انا صببنا الماء صبا ، ثم شققنا الأرض شقا ، فانبتنا فيها حبا ، وعنبا وقضبا ، وزيتونا ونخلا ، وحدائق غلبا ، وفاكهة وابا ، متاعا لكم ولانعامكم » (٢٤ ـ ٣٢ عبس) ..

فسبحان الله الذى جعل من الماء حياة ، وكان عرشه على الماء ، وامد كل كائن حى بالماء على قدر حاجته بميزان دقيق .

«لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا»

●● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح اهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية .

● الاعتكاف في كل وقت

الاعتكاف : لزوم المسجد لطاعة الله تعالى وهو سنة الا ان ينذر المسلم الاعتكاف فيجب وفاء بالنذر ومن مستلزمات الاعتكاف ان يكون في مسجد ويستحب ان يكون في جامع اذا كان وقت الاعتكاف حسب نية المعتكف يتخلل الجمعة والا يخرج من المسجد الا لحاجة ملحة كالطهارة وصلاة الجمعة واداء شهادة وحيض ونافس وعدة وفاة للمراة وغير ذلك من الاعذار المبررة للخروج واذا كان المعتكف امراة ذات زوج فلا يجوز لها الاعتكاف بغير اذن زوجها ومن نواقضه خروجه من محل اعتكافه بغير عذر والاعتكاف يصح في كل وقت وفي رمضان افضل لفضله على سائر الشهور ولأن صلى الله عليه وسلم اثر الاعتكاف فيه على غيره وعلى سنة الامام الشافعي فيجوز للمسلم الذي يدخل المسجد للصلاة ان ينوي انه سيعتكف حتى ينتهي من الصلاة او النكوص من الظهر للعصر او من المغرب للعشاء فيكسب ثواب الصلاة وثواب الاعتكاف .

الطهارة لا تزول بالشك

اذا كنت في الصلاة وطرا عليك شك هل احدثت ام لم تحدث ؟ فانه لا يحل لك ان تخرج من الصلاة بل استمر فيها حتى تنتهي الا اذا تيقنت ان شيئا قد خرج فاذا تيقنت فعليك ان تخرج ولا يحل لك ان تمضي بعد ان احدثت .

فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وضع لنا قاعدة عظيمة من قواعد الشرع عندما ساله الرجل فاجاب : «لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا» فاليقين لا يزول بالشك ولااصل بقاء ما كان على ما كان حتى يثبت الزوال .

وفي هذا الحديث راحة للانسان وطمانينة للنفس حيث يبقى بعيدا عن الوساوس والشكوك لانه بهذا الحديث يطرح الشك ويبنى على ما استيقن وهي الطهارة .

اما اذا تيقن الحدث في اثناء الصلاة فانه يجب عليه ان يخرج منها وبعض الناس يخجل الخروج من الصلاة اذا كان في المسجد وهذا خطا فان الله تعالى احق ان يخشى واحق ان يستحى منه .

● الدعاء يرد القضاء

الدعاء يرد القضاء ظاهريا فالمريض يدعو الله تعالى بالشفاء فيشفي والله سبحانه وتعالى قضى بان هذا المريض سوف يشفى بواسطة الدعاء فهذا هو المكتوب وقد كتب ذلك في الازل من قبل ان يحدث وقد يظن الانسان انه لولا الدعاء لبقى المرض ولكنه في الحقيقة لايرد القضاء لان الداء مكتوب والشفاء سيكون بهذا الدعاء هذا هو القدر الاصلي الذي كتب في الازل وهكذا كل شيء مقرون بسبب .

● لماذا حرم الله لحم الخنزير ؟

لحم الخنزير حرمه الله تعالى في كتابه في عدة مواضع واجمع المسلمون على تحريمه وبين الله سبحانه وتعالى الحكمة بقوله : «قل لا اجد فيما اوحى اليَّ محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس» فبين الله تعالى الحكمة في تحريمه وهو انه رجس اى نجس مضر للانسان في دينه وبدنه والرب عز وجل هو الخالق وهو العالم بما في مخلوقاته من اضرار ومنافع فاذا قال لنا عز وجل انه حرم الخنزير لانه رجس علمنا بان هذه الرجسية ضارة لنا في ديننا وابداننا وحينئذ نقول لكل انسان سال عن الحكمة في تحريم لحم الخنزير انه رجس اى نجس ضار بالنسبة للبدن وبالنسبة للدين وقد قيل ان من خلق هذا الحيوان النجس قلة الغيرة فاذا تغذى الانسان فقد تسلب منه الغيرة على محارمه واهله ، لان الانسان قد يتاثر لما يتغذى به افلم تر الى نهي النبى صلى الله عليه وسلم عن اكل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير لان هذه السباع وهذه الطيور من طبيعتها العدوان والافتراس فيخشى اذا تغذى بها الانسان ان ينال من هذا الطبع لان الانسان يتاثر بما يتغذى به فهذه هي الحكمة من تحريم لحم الخنزير وهذا القول حينما نقوله لانسان لا يؤمن بالقران ولا باحكام الله وقد نقوله لانسان يؤمن بذلك ولكن ليطمئن قلبه ويزداد ثباتا والمؤمن بمجرد ان يقال هذا حكم الله ورسوله فهو عنده حكمة الحكيم كما قال الله تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنه اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم» (الاحزاب - ٣٦) وقال تعالى : «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون»

(النور ٥١ ـ ٥٢) ولما سئلت عائشة رضى الله عنها : ما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة ؟ ذكر ان العلة فى ذلك امر الله ورسوله فقالت كان يصيبنا ذلك فتؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلاة .. فالمؤمن يقتنع بالحكم الشرعى بمجرد ثبوته حكما من الله ورسوله ويستسلم لذلك ويرضى به لكن اذا كنا نخاطب شخصا ضعيف الايمان او شخصا لا يؤمن بالله ورسوله فحينئذ يتعين علينا ان نتطلب الحكمة وان نبينها ولهذا ينبغى لطالب العلم فى هذا الوقت الذى ضعف فيه اليقين وكثر فيه الجدل ان يكون لديه علم فى الحكم الشرعية التى تبنى عليها الاحكام ليكون مقنعا لمن يحاجه بالدليل والتعليل حتى لا تبقى شبهة لمعارض او مشاغب .

● لا اصل لارتداء السواد

ليس السواد عن المصائب شعار باطل لا اصل له والانسان عند المصيبة ينبغى ان يفعل ما جاء به الشرع فيقول سبحانه وتعالى : «انا لله وإنا اليه راجعون» اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خير منها .

لانه اذا قال ذلك بايمان واحتساب فان الله سبحانه وتعالى يؤجره على ذلك ويبدله بخير منها وقد جرى هذا لام سلمه رضى عنها حين مات ابو سلمة رضى الله عنه زوجها وابن عمها وكان من احب الناس اليها فقالت : من خير من ابى سلمة ؟ فلما انتهت عدتها خطبها النبى صلى الله عليه وسلم خيرا من ابى سلمة لها .

وهكذا كل من قال ذلك ايمانا واحتسابا فان الله تعالى ياجره على مصيبته ويخلف له خيرا منها اما التزيى بزى معين كالسواد وشبيهه فان هذا لا اصل له وهو امر باطل ومذموم ولم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه .

● فتنة القبر

قد يراد بفتنة القبر سؤال الملائكة للميت وقد يراد بها النعيم او العذاب والله سبحانه وتعالى يقول : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفي الآخرة» ومنه ما جاء فى الصحيحين يفيد ان الميت اذا وضع فى قبره وتولى الناس عنه فان الميت ليسمع قرع نعالهم ويجيئه الملكان ويقعدانه ويوجهان اليه اسئلة منها : ما تقول فى الرجل الذى بعث فيكم ؟ اما المؤمن فيشهد انه رسول الله فتقول الملائكة له : انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا فى الجنة واما الكافر والمنافق فيقول لا ادرى فيقولان : لا دريت ويضرب بمطارق من حديد ويصيح صيحة يسمعها كل من حوله الا الثقلين .

لذا فسؤال القبر حق والنعيم والعذاب في القبر حق اما التخفيف فقد ورد ان الذى يصلى عليه اربعون رجلا يؤمنون بالله ولا يشركون به شيئا يشفعهم الله فيمن صلوا عليه وجاء فى رواية اخرى ان الذين يصلون على الميت ثلاثة صفوف اذا صلوا وتشفعوا شفعهم الله فى هذا الميت ثم ان هناك ما يسمى بضمة القبر وردت فى احاديث شريفة وان الكافر يضمة القبر حتى تختلف اضلاعة وهذا وارد فى الاحاديث المقبولة وكذلك ورد فى حديث صحيح فى شان سعد بن معاذ ان النبى عليه الصلاة والسلام قال عنه ان كذا الفا من الملائكة شهدوا جنازته واهتز له العرش ونجاه الله من ضمة القبر .

● الصلاة على النبى

ليست صلاة الله على النبى انه سبحانه وتعالى يقيم صلاة بها ركوع وسجود كذلك صلاة الملائكة لكن هذه الصلاة لها عدة معان بحسب ما تنسب اليه الصلاة .. قال العلماء : الصلاة من الله رحمة بمعنى ان صلاة الله للنبى رحمة للنبى من الله وصلاة الملائكة للنبى دعاء منهم الى الله للنبى بالرحمة والسلام منهم ـ الملائكة ـ على النبى طلب الى الله بان يلقى عليه الامان جزاء ما قدم .

● حكم صيد الطيور بالرصاص

بعض العلماء يرى ان الصيد اذا صيد بالبندقية او بالرصاص الموجود الآن حرام وبعضهم اجاز الصيد بالرصاص لان الرصاص يخترق جسم الصيد ويسيل دمه وعلى هذا الراى فلا باس من ان تاكل المصيد بالرصاص وهناك من العلماء من طلب قبل ان تجب التسمية والبعض قال انها سنة وعليه فليسم الانسان عند اطلاق القذيفة ثم اذا وقع الصيد وكانت فيه حركة كبيرة يجب ان يذبح اما اذا كان المصاد قد مات فلا يذبح لانه قد حل بمجرد ان مات بهذه البندقية .

● هذا النكاح فاسد

نكاح الشغار : وهو ان يتزوج الولى وليته من رجل على شرط ان يزوجه هو وليته وسواء ذكرا لكل صداقا او لم يذكرا وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم : "لا شغار فى الاسلام" وقول ابى هريرة رضى الله عنه : "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار والشغار ان يقول الرجل لآخر : زوجنى ابنتك وازوجك ابنتى او زوجنى اختك وازوجك اختى وقول ابن عمر رضى الله عنه : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار .. والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته وليس بينهما صداق .

● الطلاق البائن

الطلاق البائن لايملك المطلق معه حق الرجعة فبمجرد وقوعه يصبح المطلق كخاطب من سائر الخطاب وان شاءت المطلقة قبلته بمهر وعقد وان شاءت رفضته ويقع الطلاق بائنا فى خمس صور هى ان يطلقها طلاقا رجعيا ثم يتركها فلا يراجعها حتى تنقضى عدتها ـ ان يطلقها على مال تدفعه مخالعة ـ ان يطلقها الحكمان عندما يريان ان الطلاق اصلح من الابقاء على الزواج ـ ان يطلقها قبل الدخول بها اذ المطلقة قبل الدخول لا عدة عليها ، ان ابت طلاقها بان يطلقها ثلاثا فى كلمة واحدة او متفرقات فى المجلس او يطلقها ثالثة بعد اثنتين قبلها فتبين منه بينونة كبرى فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره .



من جوامع كلام المصطفى ﷺ

- سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
- لايشكر الله من لايشكر الناس
- المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم
- ابخل الناس من بخل بالسلام
- الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب .

اعجاب ادى لهلاك

قال يحيى الغسانى : نظر سليمان بن عبد الملك فى المرآة ، فأعجبه شبابه وجماله ، فقال : كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ، وكان ابو بكر صديقا ، وكان عمر فاروقا ، وكان عثمان حييا ، وكان معاوية حليما ، وكان يزيد صبورا ، وكان عبد الملك سائسا ، وكان الوليد جبارا ، وأنا الملك الشاب .. فما دار عليه الشهر حتى مات .

فهم وقضاء

عن قتادة والشعبى قالا : جاءت عمر امرأة فقالت : زوجى يقوم الليل ويصوم النهار ، فقال عمر : لقد أحسنت الثناء عليه فقال كعب بن سوار : لقد شكت .

فقال عمر : كيف ؟ قال : تزعم أنه ليس لها من زوجها نصيب ، قال : فاذ فهمت ذلك فاقض بينهما . فقال : ياأمير المؤمنين ، أحل الله له من النساء أربعا ، فلها من كل أربعة أيام يوم ، ومن كل أربع ليال ليلة .

الاستشارة .. هداية

قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : الاستشارة عين الهداية ، وقد خاطر من استغنى برأيه .

وقال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : المشورة والمناظرة بابا رحمة ، ومفتاحا بركة ، لايضل معهما رأى ، ولايفقد معهما حزم .

وقال أحد ملوك الفرس لابنه : عليك بالمشاورة ، فانك واحد من الرجال .

الأمور ثلاثة

قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الأمور ثلاثة أمر- استبان رشده فاتبعه ، وأمر استبان ضده فأجتنبه ، وأمر اشكل فرده الى الله .

كلمات حكيمة

قال الامام الغزالى رحمه الله :
الامساك حيث يجب البذل بخل
والبذل حيث يجب الامساك تبذير
وبينهما وسط ، وهو المحمود المعبر عنه بالسخاء والجود

مقدرة الله تعالى

جيء بعبد الله بن مسلم الى هارون الرشيد ، وكان قد خرج على طاعته ولما مثل بين يديه قال للرشيد : ياأمير المؤمنين ، أسألك بالذى أنت بين يديه غدا ، اذل منى بين يديك اليوم .. وبالذى هو أقدر على عقابك منك على ألا عفوت عنى .

فعفا عنه وأمنه من عقابه ، لما ذكر مقدرة الله عليه اذا أراد عقابه .

صدق أبو بكر

قيل لأبى بكر الصديق رضى الله عنه : هل شربت الخمر فى الجاهلية ؟

فقال : كنت أصون عرضى ، وأحفظ مروءتى ، فان من شرب كان مضيعا فى عرضه ومروءته .

قال : فبلغ ذلك رسول الله (ﷺ) فقال : صدق أبو بكر .. صدق أبو بكر .

القبر أول منازل الآخرة

عن هانيء مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : كان عثمان رضى الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته ، قال : فقيل له : تذكر الجنة والنار ولاتبكى ، وتبكى من هذا ؟! فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : القبر أول منزل من منازل الآخرة ، فان نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده اشد منه ..

وقال رسول الله (ﷺ) : ما رايت منظرا الا والقبر أفظع منه .

أذهان الشباب تفل الفواصل

يحكى أن مجلس عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان غاصا بالعلماء والقراء كهولا أو شبابا ، وربما استشارهم فكان يقول : لايمنع احدكم سنه أن يشير برأيه فان الرأى ليس على حداثة السن ولا على قدمه ، ولكن أمر يضعه الله حيث يشاء ..
وكان يقول : عليكم بآراء الأحداث ، ومشاورة الشباب ، فإن لهم اذهانا تفل الفواصل ، وتحطم الذوابل .

أحمد الله على النعمة بك

دخل اعرابى على عبد الله بن مروان فقال عبد الملك : تكلم بحاجتك قال الأعرابى : ياأمير المؤمنين ، بهو الدرجة وهيبة الخلافة يمنعان من ذلك .
فقال عبد الملك : على رسلك فانا لانحب مدح المشافهة ولاتزكية اللقاء قال : ياأمير المؤمنين لست أمدحك ، ولكنى أحمد الله على النعمة بك .
قال : حسبك قد بلغت ، وقضى حوائجه .

التأسى بصحابة الرسول (ﷺ)

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : من كان متأسيا فليتأس بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانهم كانوا أبر هذه الأمة قلوبا ، وأعمقها علما ، وأقلها تكلفا ، وأقومها هديا ، وأحسنها حالا .
اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه ، فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم فى آثارهم ، فانهم كانوا على الهدى المستقيم .

العلم مطلوب

قال رسول الله (ﷺ) «اطلبوا العلم من المهد الى اللحد» .
ويقول سفيان الثورى « ويحكم .. أطلبوا العلم ، فانى أخاف أن يخرج العلم من عندكم فيصير الى غيركم فتذلون » .
وقد صدق ـ والله ـ رضى الله عنه ، فالغرب بعد أن اخذ علمنا ، وتفوق أصبح يستذلنا لنحصل منه على ما وصل اليه من العلم .

نماذج من أدب الصوفية

● قيل للحسن البصرى : كيف ترى الدنيا ؟ فقال : شغلنى توقع بلائها عن الفرح برخائها .

● وقيل لصوفى : ما صناعتكم ؟ فقال : حسن الظن بالله ، وسوء الظن بالناس .

● وقيل للشبلى : لم سُمى الصوفى ابن الوقت ؟ فقال : لانه لايأسف على الفائت ، ولاينتظر الوارد .

● وقيل لابن السماك : ما الكمال ؟ فقال : الكمال أن لايعيب الرجل أحدا بعيب فيه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه ، فانه لايفرغ من اصلاح عيب حتى يهجم على آخر فتشغله عيوبه عن عيوب الناس ، وأن لايطلق لسانه ويده حتى يعلم : أفي طاعة ام فى معصية ؟ وأن لايلتمس من الناس الا ما يعلم أن يعطيهم من نفسه مثله ، وأن يسلم من الناس باستشعار مداراتهم ، وتوفية حقوقهم ، وأن ينفق الفضل من ماله ويمسك الفضل من قوله .

● وقيل لبعض الصوفية : أى شىء أعجب عندك ؟ فقال : قلب عرف الله ثم عصاه .

● وقيل للربيع بن خيثم : مانراك تغتاب أحدا ، فقال : لست عن حالى راضيا حتى أتفرغ لذم الناس .

● وقيل لعبد الله بن المبارك : حتى متى تكتب كل ما تسمع ، فقال : لعل الكلمة التى تنفعنى لم اكتبها بعد .

● وقيل لعلى بن الفضيل وقد بكى يوما : مايبكيك ؟ فقال : أبكى على من ظلمنى اذا وقف غدا بين يدى الله تعالى ولم يكن له حجة .

أما لك فيما مضى معتبر

● روى ابن عربى فى كتابه (محاضرة الابرار ومسامرة الأخيار) قال : سمعت أبا يحيا مالك بن دينار يقول :

أتيت القبور فناديتها ... فأين المعظم والمحتقر
وأين المدل بسلطانه ... وأين العزيز اذا ماقدر
وأين المليى اذا مادعا ... وأين العزيز اذا مافتخر

قال فهتف بى هاتف يقول
تفانوا جميعا فما مخبر ... وبادوا جميعا وباد الخبر
تروح وتغدو بنات الثرى ... فتمحو محاسن تلك الصور
فيا سائلى عن أناس مضوا ... أمالك فيما مضى معتبرا





رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى

التصوف والتعليم الدينى فى السودان

كانت طريقة المسلمين فى التعليم ان يتصدر من فقه فى الدين وعلوم العربية لتعليم الناس صغارا وكبارا ابتغاء وجه الله فى المساجد التى يقصدها المسلمون للصلاة .

وقد يكون فى جانب منها من يعلم القراءة والكتابة اعتمادا على كتابة سور القرآن الكريم وحفظها ، وقد كان السودان كذلك ، وفى السودان إلى الآن مايسمى (الخلاوى) جمع خلوة وهى فى الأصل مكان للاعتكاف والعبادة ، ويقوم بالتعليم فيها رجال صالحون ونساء صالحات ، فإذا حفظ التلميذ القرآن قصد دروس المسجد حيث يلقى العلماء الورعون الزاهدون الدروس يقصدهم الطلاب من السودان وما جاوره من البلاد . وقد يكون صاحب الخلوة ومعلم القرآن على علم وافر بالدين فيجمع الطلاب عنده بين القرآن والعلم .

وطالب العلم فى العالم الإسلامى وفى السودان مكفى المئونة لايذل ابدا لطلب عيش . فالتجار والاغنياء يفتحون منازلهم له ، وقد يخصصون غرفا من بيوتهم الواسعة لياوى اليها طلاب العلم بعد فراغهم من الدروس فى المساجد والخلاوى ، وهناك يجدون مئونتهم مكفولة . واصحاب المنازل يتبركون بهم . وهؤلاء العلماء المعلمون كثيرا مايكونون من الصوفية الزاهدين فى الدنيا يعطون العهود للناس على الاستقامة والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لذلك نرى فى السودان دائما احتراما عظيما للعلماء ولرجال الدين .

وبعض هؤلاء الطلاب يكملون دروسهم فى القاهرة او مكة المكرمة ، فاذا عادوا إلى بلادهم لتعليم الناس حافظوا على الملابس التقليدية لعلماء الأزهر او لعلماء مكة طول حياتهم فتكون شارة لهم ويلقون كل إجلال وتكريم .

مجموعة من الاطفال المسلمين فى السودان

دور الخلاوى فى التعليم الدينى

ومن هذه الخلاوى لتحفيظ القرآن الكريم والتعليم الدينى ابتغاء وجه الله خلوة اولاد جابر بالشايقية بدنقله العجوز وخلوة الغبش فى بربر وخلوة المجاذيب فى شندى ، وخلاوى العركيين على النيل الابيض والتى انشاها الشيخ محمود الحركى لتحفيظ القرآن الكريم والحق بها مساجد لتدريس العلم الدينى .

اما اولاد جابر فقد هاجر اسلافهم عن طريق البحر الاحمر وسكنوا دنقلا العجوز ، ولاتزال قبة الشيخ غلام الله منهم تزار إلى الآن . واليهم يعزى اكبر الفضل فى نشر الإسلام فى جنوب كردفان ، ومنها ايضا مدرسة سوار الذهب فقد اخذ الشيخ محمد سوار الذهب علوم القرآن والفقه على والده وغيره ، وكان زاهدا صالحا حتى ان احد ملوك الفونج كتب له عهدا يعطى الأمان له ولجميع تلاميذه ، وانه يجير كل من يجيرونه ، وكانت جميع اراضى سوار الذهب وملحقات مدرسته معفاة من الضرائب والعشور . وكانت تجرى عليهم الاعطيات من حين لآخر ، ويرسل الملوك فى طلب الدعاء ايام الملمات والمحن من ابناء سوار الذهب واحفاده .

وكانت جزيرة توتى فى الجانب الأيمن من النيل الأزرق والخرطوم والحلفاية (خرطوم بحرى) مهدا لكثير من الخلاوى القرآنية ودور العلم فى ايام دولة الفونج خرجت كثيرا من علماء وقضاة وأولياء صالحين ، وقد خرجت توتى الشيخ خوجلى من اتباع الطريقة القادرية وقد ظهرت على يديه كرامات عديدة .

وفى سنار عاصمة الفونج قامت خلاوى كثيرة لتعليم القرآن ، ومساجد لتعليم علوم الدين والعربية والعقائد الإسلامية . وكان اشهر علمائها الشيخ أرباب بن على .

اما الكتب الدراسية عامة فهى التى كانت يدرسها طلاب العلم فى الأزهر الشريف ، أن اهل السودان يتفقهون على مذهب الامام مالك بن انس ،

ويدرسون المتون (المتن هو مايحوى مادة علم من العلوم اولا ثم ياتى الشرح عليه والحاشية) التى الفت فى المذهب وشرحها كرسالة ابن ابى زيد القيروانى ومتن خليل الذى شرحه الشيخ احمد الدردير العدوى المصرى ثم كتب النحو وعلم الكلام والاصول والمنطق ، وهى اغلب علوم الأزهر الشريف اذ ذلك .

والى جانب هؤلاء المنتشرين فى ارجاء السودان الإسلامى العربى رجال الطرق الصوفية ، الذين يمتازون بمعرفة كثير من العلم الدينى ، فيرشدون الناس ويعلمونهم آداب السلوك ، ويراقبون المريدين حتى لايعدلوا عن سنن الطريق .

واول طريقة عرفها السودان هى الشاذلية التى تنسب إلى الشيخ ابى الحسن الشاذلى ، والقادرية ومؤسسها الشيخ عبدالقادر الجيلانى ، والطريقة الثالثة هى الطريقة الختمية التى ادخلها السيد محمد عثمان الميرغنى فى أواخر عهد الفونج فقد خرج من مكة وعبر البحر الاحمر الى صعيد مصر ثم بلاد النوبة فدنقلا فكردفان فسنار وكان عمره لا يتجاوز السادسة والعشرين ثم هاجر إلى كسلا واستقر هناك ، واسس ضاحية الختمية ، واخذ عنه خلق كثير . فلما دخلت مصر والسودان باسم الخليفة العثمانى كانت حريصة على مشاركة السودانيين فى مشاعرهم الدينية .

وكانت مصر حريصة ايضا على إن يكمل طلاب العلم السودانيون تعليمهم الدينى بالقاهرة ، وكان فى الجامع الأزهر اماكن لايوائهم اسوة بغيرهم من المسلمين الآتين من العالم الإسلامى ، فكان لهم رواق الفور ورواق السنارية .

ومن الطريقة الختمية تفرعت الطريقة الإسماعيلية ومؤسسها السيد اسماعيل الولى الذى أخذ الطريق من السيد احمد بن محمد عثمان الميرغنى ، والطريقة التيجانية ومؤسسها السيد محمد المختار التيجانى . وقد انتشرت هذه الطريقة فى مراكش بالمغرب ودخلت السودان ، وكذلك دخلت الطريقة الاحمدية الرفاعية وغيرها من الطرق للسالكين إلى اليوم فى انحاء السودان المختلفة .

ولا يفوتنا ان من اشهر الخلاوى القرانية فى السودان خلوة الغبش فى بربر التى تخرج فيها السيد الامام محمد احمد عبدالله المهدى على يد شيخه محمد الخير .

يزيد بن ابى حبيب

هو عالم سودانى يعتز به السودانيون كل الاعتزاز دلالة على تعلقهم بالانتساب الى العلم والدين هو يزيد بن ابى حبيب العالم السودانى الدنقلاوى المتوفى سنة ١٢٨ هجرية ، قال عنه المقريزى انه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم اثنين وستين حديثا ومائة .. مذكورة فى كتب السنة الستة ، وان الامام الليث المصرى كان تلميذا له ، وان عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأموى جعله مفتيا لمصر

جاء فى كتاب "فجر الاسلام" للدكتور احمد امين نقلا عن المقريزى : وممن اشتهر بالعلم فى مصر يزيد بن ابى حبيب ، وهو نوبى الأصل (من دنقلة) وقد اخذ العلم عن بعض الصحابة المقيمين بمصر .

وقال الكندى المؤرخ العربى : انه اول من نشر العلم بمصر فى الحلال والحرام وفى مسائل الفقه ، وكانوا قبل ذلك انما يشغلون وقتهم بالحديث عن الفتن والترغيب فى الطاعات ، وكان ثالث ثلاثة جعل عمر بن عبدالعزيز الفتيا لهم بمصر : رجلان من الموالى ورجل من العرب اما العربى فجعفر بن ربيعة وأما الموليان فهما يزيد بن ابى حبيب وعبدالله بن ابى جعفر .

عالم سودانى بوسام رفيع



فى احتفال جمهورية مصر العربية بالمولد النبوى الشريف منح الرئيس مبارك وسام العلوم والفنون لخمسة عشر عالما ومفكرا واستاذا من ١٠ دول إسلامية ممن اثروا الحياة الفكرية والعلمية بمؤلفاتهم فى علوم الاسلام .

وكان الدكتور عبدالله الطيب المجذوب رئيس مجمع اللغة العربية بالسودان وعضو اللغة العربية بالقاهرة احد هؤلاء العلماء الذين نالوا ذلك الوسام .

والتصوف الاسلامى تهنىء د . عبدالله الطيب المجذوب بهذا الوسام الرفيع .

كبير أساقفة افريقيا يعلن إسلامه

اعلن « فردريك دولا مارك » كبير اساقفة جوهانسبرج اسلامه بالمركز الاسلامى فى جنيف مؤكدا استعداده لنشر تعاليم الاسلام فى القارة الافريقية .

اثار إسلام كبير الاساقفة دهشة الكنيسة الكاثوليكية وخاصة بعد ان اكد انه درس الاسلام ووجد صورة مختلفة للمسيح عيسى عليه السلام .

وتشير الدوائر الاسلامية الى ان اسلام كبير الاساقفة يدل على أن نشر الاسلام فى قارة افريقيا امر متاح بحكم صحة الدين الاسلامى لمنطقه الواضح وبحكم توافقه مع النظرة الانسانية .

وطالبت هذه الدوائر بضرورة تطوير اساليب الدعوة الاسلامية ودعمها لتحقيق اهدافها فى افريقيا .

دعم كامل لمدينة الزكاة بالسودان

تم وضع حجر الاساس لمدينة الزكاة بالخرطوم وتبلغ تكلفتها حوالى ١٣٢ مليون جنيه استرلينى اكد العقيد صلاح الدين كرار وزير النقل والمواصلات على اهتمام الحكومة السودانية بامر الزكاة من خلال إصدارها لقانون الزكاة فى العام الماضى والذى عالج الثغرات فى القانون السابق وساعد على توسيع اوعية الجباية وإقامة جهاز إدارى مستقل للزكاة فى السودان .

• ترك اللحية سنة ولا إثم فى حلقها •

س : ماحكم الشرع فى اعفاء اللحية ؟

جـ : نفيد فى هذا السؤال بحديث عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الفطرة : قص الشارب ، واعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء وقص الاظافر وغسل البراجم ، ونتف الابط وحلق العانة والمضمضة .

ومعنى انها من الفطرة اى ان من فعلها اتصف بالفطرة التى فطر الله الناس عليها وحثهم عليها واستحبها لهم ليكونوا على اكمل الصفات ..

وسن اعفاء اللحية للمسلمين مخالفة للمشركين من فارس حيث كانوا يحلقونها ، اذن فعدم حلقها سنة كسائر سنن الفطرة والنبى صلى الله عليه وسلم يقول :

« الحلال ما احله الله فى كتابه والحرام ماحرمه فى كتابه وما سكت عنه فهو عفو لكم »

فلو كان حلقها حراما لحرمها الله والا فلا اثم على من حلقها والله تعالى اعلم ؟

• الغياب عن الزوجة ضرر يوجب الطلاق •

س : عقد على زوجى من اربع سنوات ومن يومها لم اره الى اليوم ، وانى متضررة من هذه الغيبة فما الحكم ؟

جـ : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه مادام الزوج قد عقد عليك ومن يومها وهو غائب عنك وانت متضررة من هذه الغيبة فعليك ان ترفعى الامر للقضاء للتفريق بينكما اذا ثبت ذلك .. والله تعالى اعلم ؟

• زراعة المقبرة القديمة جائزة •

س : لدينا ارض زراعية بها مقبرة قديمة منعت الصحة الدفن فيها منذ فترة تزيد على اربعين سنة ، وفى هذا الزمان يغلب علينا الظن ان العظام قد بليت .. فهل يجوز لنا زراعة هذه المقبرة القديمة بدون ان ننبش القبور ؟

جـ : نفيد صاحب هذا السؤال بانه يجوز لمالك ارض المقبرة المذكورة تسويتها وزراعتها بدون ان تنبش تلك المقبرة متى تحقق من ان من فيها من الاموات صار ترابا على وجه ماذكر ، ولايجوز له تهشيم او كسر اى عظام يجدها اثناء تسويته لها .. والله تعالى اعلم ؟

• هل يرث ابن السفاح •

س : حملت امرأة سفاحا من رجل اجبرها بالقوة ووطئها ، وانجبت هذه المرأة منه ولدا وكان قد مات هذا المغتصب قبل ان تضع المرأة حملها فهل يجوز لهذه المرأة وابنها ان يرثا فى تركة هذا الرجل ؟

جـ : لسائل هذا السؤال نفيده بانه متى كان الحال كما جاء فى خطابه حيث انه لم يتحقق سبب الميراث شرعا فى هذه الحادثة ، وهو النكاح الصحيح الشرعى والنسب الصحيح الشرعى ، فلا ترث هذه المرأة ولا هذا المولود من ذلك الرجل المغتصب ، لانها ليست زوجة شرعية له وليس ولدها منه ولدا شرعيا .. والله تعالى اعلم ؟

• الميراث فى متاع البيت •

س : توفى رجل وترك زوجة وورثة اخرين واختلفت الزوجة مع باقى الورثة فى متاع البيت من فرش وملابس وحلى ومنه ماكانت دخلت به ، ومنه ماجدده الزوج فالزوجة تدعى ملكيته لها ، وباقى الورثة يدعون ان لهم الحق فيه بطريق الميراث الشرعى اسوة بباقى المتروكات فهل يكون ذلك للزوجة ام ميراثا للجميع ؟

جـ : نفيد السائل بان للزوجة المذكورة ان تاخذ الاشياء التى للنساء فقط ، كالاساور الذهب ، والاشياء التى تصلح للنساء

إعداد : مؤمن حسين يوسف

والرجال معا ، وعلى ورثة الزوج اثبات دعواهم بان ماذكر ملك لمورثهم ، وان وجد فى الامتعة المذكورة شىء مختص بالرجال يكون القول فيه لورثة الزوج انه ملك لمورثهم والبينة بينة الزوجة .. والله تعالى اعلم ؟

● الحرام لا يحرم الحلال ●

س : رجل متزوج بامراة ، وزنى باختها فهل تحرم عليه امراته ؟

جـ : نفيد بانه لا تحرم امراة الرجل المذكور عليه لانه زنا باختها ، بل الواجب على ذلك الرجل ان يستغفر الله تعالى ، ويتوب بان يندم على ماوقع منه ويعزم على الا يعود اليه ثانية .. والله تعالى اعلم ؟

● وجوب العدة على المرتدة ●

س : ماهى مدة العدة الشرعية ، وهل يجوز لسيدة مطلقة طلقة اولى رجعية ان تتزوج قبل استيفاء مدة العدة ولو تركت الدين الاسلامى واعتنقت الدين المسيحى اثناء مدة العدة ؟

جـ : نفيد بان المراة اذا خرجت عن دين الاسلام ، كانت مرتدة والمرتدة مخاطبة شرعا باحكام الاسلام وتجب عليها العمل بها ومنها العدة فلا يسقط وجوب الاعتداد عليها بالردة ، ومادامت فى العدة لايجوز لها ان تتزوج بزوج اخر فان اقدمت على ذلك كان الزواج باطلا شرعا ، كما ان زواجها باخر بعد العدة باطل ايضا مالم تعد الى الدين الاسلامى .. والله تعالى اعلم ؟

● هل يجوز نقل المسجد ●

س : هل يجوز نقل مسجد من مكان لاخر؟

جـ : الذى يقتضيه الحكم الشرعى فى ذلك ان المسجد متى تحقق كونه مسجدا على حسب الاصول الشرعية لايجوز نقله ولاتحويله اصلا وهذا مذهب الامام وابى يوسف رضى الله عنهما واذا خرب ماحوله واستغنى عنه يبقى مسجدا ابدا الى قيام الساعة .. والله تعالى اعلم ؟

● ميراث ●

س : توفيت امراة عن والدتها وزوجها واخوتها الاشقاء السيدات الست فما نصيب كل منهن ؟

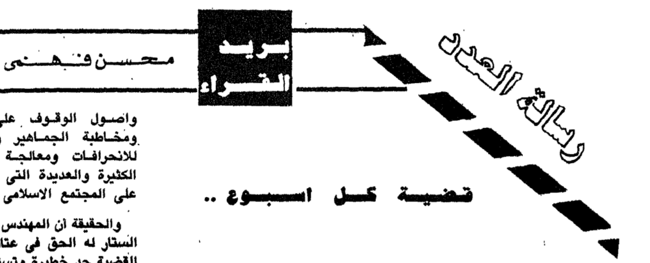
جـ : لوالدة المتوفاة المذكورة من تركتها السدس فرضا لوجود عدد من الاخوات ، ولزوجها النصف فرضا لعدم وجود الفرع الوارث ، ولاخواتها الشقيقات الثلثان فرضا بالتسوية بينهن ، فقد دخل فى هذه المسألة « العول » فاصلها من ستة اسهم وعالت الى ثمانية اسهم ، للام منها سهم واحد وللزوج منها ثلاثة اسهم وللاخوات الشقيقات الاربعة اسهم الباقية بالسوية بينهن وهذا اذا لم يكن للمتوفاة وارث اخر سوى المذكورين بالسؤال .. والله تعالى اعلم ؟

● تحية المسجد ●

س : ماحكم الدين فى رجل دخل المسجد بعد اذان الفجر ثم صلى ركعتين تحية للمسجد ثم ركعتين سنة قبل صلاة الفريضة ؟

جـ : تحية المسجد للداخل سنة ، وهى تحصل بركعتين قبل الجلوس ، وقال العلماء ، لو دخل المسجد واشتغل مباشرة بصلاة ركعتى الفجر اخذ ثواب تحية المسجد ايضا وكذلك لو دخل فوجد الجماعة قائمة ودخل معها حصل له ثواب تحية المسجد ..

فالمهم انه يشتغل بصلاة عند دخول المسجد وماجاء فى السؤال من ان الشخص يدخل المسجد ويصلى بعد اذان الفجر ركعتين تحية للمسجد ثم ركعتى السنة قبل صلاة الفريضة لامانع منه وله ثواب افراد تحية المسجد وحدها عن غيرها من الصلوات .. والله تعالى اعلم ؟



قضية كل اسبوع ..

المهندس محمد عبد الستار خميس القاهرة ارسل لى فى خطاب طويل يعتب على المجلة عدم تبنيها قضية تدهور مستوى ائمة المساجد الى درجة اصبحت من الخطورة حيث لايمكن انّ يلتف كل هذا العدد من المسلمين ليسمعوا خطبة رديئة المستوى مثلما حدث من اكثر من مسجد وفى أكثر مكان .. فى الاسكندرية وفى مسجد بالعصافرة وقبل المولد باسبوع خطبة الامام حول الدور الامريكى الملعون فى حرب شعب العراق وتجويعه علما بأنه لم يشر الى الدور الملعون لصدام حسين الذى لايقل اجراما عن المعتدين وكان الأولى ونحن نحتفل بذكرى عطرة تهل انوارها علينا فتكون فرصة نتوقف لنحاسب انفسنا ونرى مدى بعدنا وقربنا من سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم .. وهذا الأمر غير مقصور على المحافظات فقط بل فى عاصمة الدولة ، فقد وجدت فى مسجد آخر بالقاهرة نفس الأمر ونفس البعد عن جوهر الدين والاصلاح فهل من سبيل لاصلاح المسلمين بتولية ائمة على علم ودين حتى ينشط المسجد ويعود كسابق عهده .

.. هذه قضية كل اسبوع نراها ونحس بها ونلمسها فى اكثر من مسجد والحل لايكمن فقط فى وزارة الأوقاف ولكن بتضافر كل الجهود من كل المخلصين على ان يتعاهدوا لحل هذه المشكلة المزمنة .. يجب تجنيد كل رجال الدين الكبار واساتذة الجامعات فى الأزهر الشريف والطلاب النابهين فى الدراسات العليا فى السنوات الدراسية الأخيرة وتوزيعهم حسب مواقعهم السكنية بقدر الامكان وعمل دراسات لهم جميعا فى فن الخطابة واصول الوقوف على المنبر ومخاطبة الجماهير والتصدى للانحرافات ومعالجة المشاكل الكثيرة والعديدة التى تطرا الآن على المجتمع الاسلامى ..

والحقيقة أن المهندس محمد عبد الستار له الحق فى عتابه لنا لأن القضية جد خطيرة وتستحق رجالا مخلصين يتصدوا لهذا العمل ويدفعوا المسجد ان يقوم بواجباته المكلف بها والتى تعتبر الآن سببا من أسباب ابتعاد الشباب وتبنيهم للافكار المنحرفة والأعمال السيئة والافعال المشينة .

عودة المسجد إلى دوره سوف يغنينا عن الكثير مما يحدث الآن فى مجتمعنا من انحرافات وجرائم وانحدار اخلاقى مشين سوف تظهر آثاره المدمرة للأسف الشديد فى القريب العاجل .

مطلوب تضافر كل الجهود وكل من يرى فى نفسه انه يستطيع ان يقف على المنبر ليقول كلمة خالصة مخلصة لوجه الله ولوجه المسلمين المتعطشين لعمل مخلص فى سبيل الله

ياترى هل يرى اقتراحنا صدى وآذان من السادة المسئولين فى وزارة الأوقاف أرجو ذلك ..

المحرر

ديوان المظاليم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتى » ويدل هذا الحديث النبوى الشريف على مدى التوافق الكبير بين القرآن والسنة النبوية المطهرة مصداقا لقوله تعالى « والنجم اذا هوى ـ ما ضل صاحبكم وما غوى ـ وما ينطق عن الهوى ـ ان هو الا وحى يوحى ـ علمه شديد القوى » (سورة النجم ـ الآيات ١ ـ ٥) ـ ولا غرو فالاحاديث النبوية الشريفة تمثل المذكرة التفسيرية للقرآن الكريم ـ وجدير بالذكر فى هذا المجال مدى انتشار المظالم فى الوقت الراهن على مستوى الأفراد والجماعات والدول ـ وعلى هذا الاساس فانه يمكن القول أن قيام العدل اصبح ضروريا ذلك أن العدل اساس الملك ـ هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فلقد احتل العدل مكانة هامة فى الشريعة الاسلامية الغراء ـ ويتضح ذلك جليا فى الحديث النبوى الشريف الذى ذكر الامام العادل ضمن السبعة الذين يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله ـ ومن ناحية ثالثة فلقد اقامت المدرسة المحمدية للعدل شأنا كبيرا ـ ولقد نادى بالعدل ابو بكر الصديق فى خطابه عند توليه الخلافة ـ كما قال الأعرابى عندما رأى عمر بن الخطاب نائما بجوار شجرة بلاحراسة «حكمت فعدلت فأمنت فنمت ياعمر» كما أمر عمر بن الخطاب الاعرابى الذى داس بقدمه على ثوب ابن عمرو بن العاص اثناء الطواف بالكعبة المشرفة قائلا له « اضرب ابن الأكرمين » ردا على صفعه للأعرابى وقوله اتدوس ثوب ابن الأكرمين » ـ وتتفق السنة النبوية المطهرة فى هذا المجال مع قول الحق جل وعلا فى

عام الفيل .. ومولد جليل

وقعت حادثة الفيل فى العام الذى ولد فيه الحبيب صلى الله عليه وسلم ولذلك سمى عام الفيل حيث قص الله تعالى على حبيبه هذه الواقعة .. فالله تعالى قد اختار لنفسه بيتا فى الأرض .. نحوه تتجه القلوب والوجوه فى الصلاة .. وحوله نطوف وندور كما تدور مكونات الذرة حول نواتها ، وكما يدور افراد المجموعة الشمسية حول الشمس فى اتحاد مشترك ووحدة واحدة .. وهذا البيت له تركيبان : هيكل مجسم وآخر معنوى اكثر تجسيما ورسوخا فى قلوب المؤمنين الموحدين .

وقد جاء قوم ليهدموا هذا البيت الحرام .. مسلحين بأقوى الفيلة واعظمها شهرة واقواها هدما وذلك لهدم الهيكل المجسم لهذا البيت ، ليحولوا قلوب الحجيج ورحالهم الى الكنيسة التى بنوها باليمن .

ولكن الله تعالى حفظ بيته وصانه بهيكله المعنوى فى نفوس الناس بميلاد الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم .. كما ابقاه هيكلا ومبنى مجسما بان منع هذا الجيش الجرار بقيادة ابرهه من هدمه وتحطيمه .. وبذلك ظل هذا البيت الحرام معنويا وهيكلا شكليا واضحا بارزا بطابعه الخاص ومكانته الفريدة فى نفوس وقلوب وابصار الخلائق جميعا .. وهكذا اصبح للرسول صلى الله عليه وسلم الكرامة العظمى والنصيب الأوفر فى الحماية والمحافظة على هذا البيت الحرام .

وكان هؤلاء القوم بقيادة ابرهة الأشرم والى اليمن من قبل النجاشى ملك الحبشة ، والذى اكله الحقد وخسف به الحسد واستاثر به الغيظ حينما راى العرب يحجون الى بيت الله الحرام فى كل عام .. فاراد ان يصرفهم عن حجهم الى مكة وتحويلهم الى صنعاء وتوجيههم الى هذه الكنيسة العظيمة التى بناها وسماها « القليس » والتى كانت قمة فى العمارة والزخرفة ..

وامام هذا الاصرار على هدم الكعبة ، ظهرت فى السماء سحابة كبيرة قادمة من بعيد تجاه بيت الله الحرام ، واذا بها افواج من طير ابابيل اى جماعات قد اصطفت فوق جيش ابرهه يحمل كل طائر منها حجارة فى منقاره وفى كل من رجليه الاثنين .. واذا بها تعلن عن غضبها فى صخب وعدم ارتياح فتلقى ما فى مناقيرها وارجلها ترمى بها ابرهة وجنوده . فكان من اصابه حجر هشمه تهشيما .. وهكذا نكل الله تعالى بابرهه وجيشه اشد تنكيل ، فلم يبق جندى الا اصابه حجر من سجيل وهو الطين المحروق بالنار فمزق جسده وقتله شر قتله ..

وبهذا حفظ الله تعالى بيته من عبث وكيد ابرهه وجيشه ، وصرف كيدهم وجعله فى نحورهم .. وهكذا كان رد الفعل وصد هذا الجيش الجرار سلامة للكعبة المشرفة ، وامانا لمكة ورعاية لاهلها الشرفاء .. فمنهم سيشرق على الكون اعظم مولود ، وسيشرق الوجود بخير موجود ، وستبتهج الأرض بحمل اشرف انسان فى الوجود ..

محمد محمود محفوظ
قناطر ادفينا ـ بحيرة

كتابه الكريم « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » ـ انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » ـ (سورة الحجرات ـ الايتان ٩ ـ ١٠) وقوله تعالى « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » ـ (سورة النحل ـ الآية ٩٠) ـ وقوله تعالى « ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا » ـ (سورة النساء ـ الآية ٥٨) ـ وفى ضوء ما سبق من الآيات القرانية الكريمة والسنة النبوية المطهرة يتضح ضرورة اقامة العدل بين الأفراد والجماعات والدول لينتشر التعاون ويسود الحب ـ وفى هذا المجال فاننى اقترح ضرورة قيام ديوان رد المظالم من أجل اعلاء كلمة الحق ونشر روح العدل بمصرنا الخالدة .

دكتور / سميح احمد محمود ابراهيم كلية التجارة ـ جامعة الزقازيق

مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

وكانت بلاد العروبة كفراً
وجهلا وزاد وعم البلاء
وكم فى الجزيرة هم وغم
وفيها المصائب فيها العناء
باقصى الشمال باقصى الجنوب
بشرق وغرب الديار المراء
وظل العباد بحق حيارى
وزاد التساؤل اين الصفاء
واين الاله فنمضى إليه
عباداً فيعلو لدينا الهناء

★ ★ ★

وزاد الخبال باقصى مداه
وزاد النحيب فاين الشفاء
وعم التقاتل كل الديار
وحل الدمار وولى الوفاء
وهبل يزف ولات وعزى
مناة الحقيرة فيها الجفاء
عبادة غير الاله تسود
وما فى الجزيرة يحلو النداء
ودين الحنيفة اضحى طريداً
ودين الحقارة فيه الولاء

★ ★ ★

ومن ذا يجير الجزيرة حقا
وفيها الشقاوة فيها البلاء
وجاء رجال الصليب بفيل
لهدم وبيت الحرام النقاء
وطير ابابيل جاءت سريعا
م ترمى الحجارة فيها الفناء
فصاروا كعصف وماتوا سريعا
واين المجير فقد جاء داء
وتبكى الجزيرة هماً وغماً
وانى لتلك السقام الدواء

★ ★ ★

بشهر ربيع اتانا الحبيب
فحل السرور وولى الجفاء
ونارك كسرى تصير رماداً
فليس لدين المجوس بقاء
وهذا الصليب يولى فراراً
ودين اليسوع لديهم غباء
وقال الجميع نسلم هذا
جميع الممالك هذا الولاء
وولى المجوس وفر الصليب
ووداد البنات وجاء اللقاء

★ ★ ★

فاهلاً وسهلاً ومرحى حبيبى
اتيت الينا فمنك الضياء
عليك الصلاة عليك السلام
فانت الشفيع وفيك الرجاء

احمد حسن الشريف
سوهاج

إشـراقات القبـول لشـبـاب التصـوف الإسـلامى



نصرالدين عبد اللطيف

رابع الأئمة العظام

محدث الدنيا وقدوة أهل السنة

أحمـد بـن حنبـل ...

● بدأ حياته معاونا فى صناعة الثياب وكاتبا وساعد حمال
● حج خمس مرات منها ثلاث ماشيا على قدميه !

●● هذا هو الرجل الصالح الزاهد المحتسب .. رابع الائمة من الفقهاء وصاحب المناقب والسجايا الطيبة التى اختصه بها معاصروه وعارفو قدره ، فهو إمام دار السلام مفتى العراق ، محدث الدنيا ، قدوة اهل السنة الصابر على المحنة وعالم العصر : احمد بن حنبل ●●

اشتهرت نسبة "ابن حنبل" الى جده "حنبل" .. فصار الناس يقولون "ابن حنبل" مع ان "حنبل" جده ، واما ابوه فهو محمد ...

والسبب فى ذلك ان جده كان اشهر من ابيه .. فان اباه كان مجاهدا بسيطا ، على حين كان جده واليا للامويين على "سرخس" من اعمال خراسان .

مات والد ابن حنبل وهو طفل صغير ، فلم ير والده ونشا يتيما تكفله امه وترعاه وتقوم على تربيته .. وكانت لها فى نفسه مكانة سامية ، فهو يحدث عن نفسه بانه لما خرج الى الكوفة اصيب بالحمى . ويقول "فرجعت الى امى رحمها الله ، ولم اكن استاذنتها .." .

فالعبارة - كما يقول الاستاذ الدكتور الشرباصى - توحى بان ظن ان الحمى اصابته لانه لم يستاذن امه ...

ولقد عاش ابن حنبل عيشة رقيقة فقيرة ، اذ لم يترك له والده سوى منزل صغير ومورد قليل .. ولذلك مرت عليه فترات قاسية فى حياته كانت تضطره الى العمل مساعدا لصانعى الثياب ، او كاتبا بالاجرة او معاونا لبعض الحمالين .. ولكنه فى ذلك كله كان حريصا على الحلال لايقبل مالا فيه شبهة ، ولايقبل الهدايا أو العطايا او الصدقات ..

● رحلات فى سبيل العلم ●

ومع قسوة الحياة وشظف العيش حج ابن حنبل خمس مرات ، ادى ثلاثا فيها ماشيا ..

وانفق فى احدى هذه الحجات ثلاثين درهما فقط ...

ولما رحل الى الكوفة لطلب العلم كان ينام فى بيت قديم وتحت راسه لبنة طوب ... وفى رحلة سفره إلى اليمن طلبا للعلم ايضا لم يجد معه اجرة السفر ، فاضطر ان يعمل مع بعض الحمالين حتى بلغ "صنعاء" ورفض ان ياخذ معونة من احد من الرفقاء فى الرحلة ...

وقد حفظ ابن حنبل القرآن الكريم ودرس علم اللغة وتعلم الكتابة والتحرير فى الديوان وهو ابن اربع

عشرة سنة ..

وكان منذ نشاته محبا لطلب العلم، شغوفا به، حتى كانت أمه تشفق عليه من تعبه الموصول فى طلب العلم ... ولقد حدث عن نفسه بانه كان أحيانا يريد الخروج الى العلم قبل شروق الفجر، فتمسك أمه بثيابه وتستمهله حتى يطلع الصباح ويقوم الناس ...

وقد رحل فى سبيل العلم - على الرغم من فقره - الى مكة والمدينة والشام، واليمن، والكوفة، والبصرة، والجزيرة ... ولقد رآه أحد معارفه مكثرا من الرحلة، فقال له متعجبا: "مرة الى الكوفة، ومرة الى البصرة ... إلى متى ؟!"

● الحديث هو العماد ●

ويذكر عنه من طرائف أحداث رحلاته فى طلب الحديث، انه سافر مرة من بغداد الى الشام ليسمع من محدث مشهور هناك، فلما وصل اليه وجده جالسا يطعم كلبا ... وجلس ابن حنبل، واستمر المحدث فى اطعامه الكلب، حتى غضب ابن حنبل وتضايق ... فلما انتهى المحدث من اطعامه الكلب، التفت الى ابن حنبل وقال له:

- لعلك تضايقت ووجدت علىَّ فى نفسك !

فاجابه ابن حنبل: نعم ...

فقال المحدث: انه ليس بارضنا كلاب. وقد قصدنى هذا الكلب ورجانى أن أطعمه وأسقيه، فعلمت أنه جائع وظمآن، فأطعمته وسقيته وأجبت رجاءه، لأنى سمعت عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله رجاءه يوم القيامة" .. فابتسم ابن حنبل، وشكر المحدث قائلا: يكفينى هذا الحديث ...

وعاد إلى بغداد ...

وعلى هامش ذكر هذا الحادث: قال الدكتور الشرباصى معلقا: "ليت ابن حنبل قد استزاد مما عند هذا المحدث المشهور، فان المسافة بين الشام وبغداد لاتخلو من امتداد .."

ولاعجب فى ان يهتم ابن حنبل كل هذا الاهتمام لرواية الحديث من طرقه المختلفة. فالحديث هو الأساس والعماد. ولايتحقق نفعه كاملا، إلا إذا أحاط الانسان به، وعرف طرقه، ولذلك قال: "من لم يجمع علم الاحاديث، وكثرة طرقها، واختلافها، لايحل له الحكم على الحديث والفتيا به".

● بلغ عدد الحضور فى حلقة درسه بالمسجد الجامع خمسة آلاف شخص !

● مارايت احفظ من ابن حنبل ●

داوم ابن حنبل على طلب العلم طيلة حياته، ودأب على طلب الحديث النبوى الشريف. حتى بعد أن صار إماما فيه ... ولقد قال له بعض الناس متعجبا من استمراره فى طلب العلم على الرغم من إمامته وجلالته: الى متى وقد بلغت هذا المبلغ وصرت امام المسلمين ؟

فاجابه الامام بقوله: مع المحبرة الى المقبرة ...

ولفظة المحبرة فى رد ابن حنبل لها قيمتها ودلالتها، فهى ترمز الى مداومة الكتابة، فقد كان هو لايعتمد على الذاكرة أو الحافظة، بل يقيد كل مايتلقى ويسمع. وكان اذا أملى حديثا لايمليه الا من كتاب. وان كان حافظا له ...

وربما ذكر الحديث من الاحاديث للجالسين منه من ذاكرته فاذا ارادوا كتابته استمهلهم قائلا: "الكتاب احفظ شيء".

ثم يسارع باحضار الكتاب ويملى منه ... يفعل هذا مع انه كان قوى الحفظ، حتى قال العالم العارف ابو زرعه: مارايت من المشايخ احفظ من ابن حنبل ...

بعد ان تعلم ابن حنبل ماتعلم، وبعد ان تلقى من الشيوخ الكبار ماتلقى جلس للتدريس فى المسجد الجامع ببغداد وهو فى سن الاربعين، ويبدو أنه امتنع عن التدريس ذلك لأنه كان يستحى ان يفعل ذلك وهناك من شيوخه الذين علموه ودربوه من لايزال حيا ...

أو لعله فعل ذلك تأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم، لأن الله تبارك وتعالى انما كلف نبيه بتبعات الرسالة والتبليغ وهو فى سن الأربعين .. ولقد كان الامام ابن حنبل، رضى الله عنه، حريصا على اتباع الرسول فى كل شيء ...

وكان لابن حنبل درس عام ودرس خاص ...

فالدرس العام يعقده بعد العصر فى المسجد.

والدرس الخاص يعقده فى منزله.

وكان درسه العام مشهودا حافلا بالسامعين. حتى روى ان عدد حاضريه كان يبلغ خمسة الاف، يكتب منهم خمسمائة ... وكان بينهم من العلم، ومن يطلب العظة، ومن يلتمس البركة ...

● محنة اورثته عزا ومجدا ●

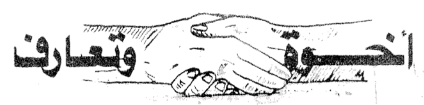
ورأى البعض ان فقه ابن حنبل يأخذ بالتشديد فى طائفة من الأمور، حتى صار بعض الناس يقولون للشخص إذا كان متزمتا أو متعنتا "انت حنبلى" ..

والسبب فى شدة ابن حنبل فى بعض الأمور انه كان ورعا يشدد على نفسه ويفرض عليها مالا يفرض على سواها، ويتجنب الشبهات بحرص وحذر، وهو يلتزم النص الوارد فيتقيد فيه بلا تصرف ...

وقد شدد مذهب الحنابلة فى أمر الطهارة من النجاسة، فقال ان غسل نجاسة الكلب يجب ان تغسل ثمانى مرات. وبعض النجاسات الأخرى سبع مرات ... وهو يوجب غسل اليدين عند القيام من النوم، ويوجب المضمضة والاستنشاق فى الوضوء، مع انهما سنة فى المذاهب الأخرى.

وقد تعرض الامام ابن حنبل لمحنة قاسية اقبلت عليه بالأذى والعذاب والسجن لأكثر من عامين ونصف، فى عهد المأمون، ولكن هذه المحنة أورثته عزا ومجدا وشهرة وعاد إلى التدريس عزيزا كريما .. بعد ان استمر فى المحنة واثارها سنوات قاسية.

وقد تزوج ابن حنبل من العباسة بنت الفضل، وكان له منها ولده الأكبر صالح وولده عبد الله وابنته التى دفنت معه فى قبره ... وعندما مرض ابن حنبل مرض الموت لم يكن يشغله فى مرضه إلا أمور هى: الصلاة والتفكير فى توزيع المال الذى تركه، وثلاث شعيرات من شعر النبى كانت عنده ... ثم حرصه رغم شدة المرض على عدم الأنين مهما اشتد عليه الوجع، لأنه روى حديثا عن طاووس ينهى عن الأنين .... وكانت جنازته حاشدة شهدها عشرات الألوف، ودفن فى بغداد ...





الاسم : ايمان رفاعى حسنين
السن : ١٥ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : معهد طهطا الاعدادى الثانوى





الاسم : عبد المعز عبد الفتاح احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : اسنا - ش احمد عرابى - حارة البنايتة

الاسم : محمود عبد السلام أحمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : بنى هلال - القوصية - أسيوط

الاسم : مروة محمد شاهين
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : الجيزة او قتادة





الاسم : يحيى صبرى الجميل
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : المنيا - ابو قرقاص - الفكرية

الاسم : ابراهيم نبيه عبد الوهاب
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : كفر الغنامة - بلقاس - دقهلية

الاسم : زينب محمد على المهدى
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ٢١ ش القبوة - مصر القديمة



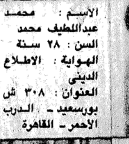



الاسم : عبد الرحمن امام ابو طالب
السن : ٥٥ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : البرغوتى - العياط - الجيزة

الاسم : احمد السيد الحسنين هيبه
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم ؟
العنوان : ش ابو الحسن - بلقاس - دقهلية

الاسم : هايدى عبد المحسن احمد
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ٢١ ش القبوة - مصر القديمة



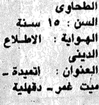


الاسم : فرج الله السمان
السن : ٣٦ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : اسيوط - مساكن النزل - ٥١

الاسم : محمد عبداللطيف محمد
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ٣٠٨ ش بورسعيد - الدرب الأحمر - القاهرة

الاسم : وليد عادل رمزى
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : القاهرة - الوايلى الكبير



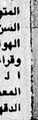
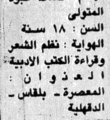




الاسم : احمد عبد الله عبد المقصود
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ٩ ش وضاح اليمن - الورديان - اسكندرية

الاسم : رضا محمد الطحاوى
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اتميدة - ميت غمر - دقهلية

الاسم : ممدوح عفيفى حسين
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : سنتريس - اشمون - منوفية




الاسم : عبد النبى حسانى عبد النبى
السن : ١٨ سنة
الهواية : ترتيل القرآن
العنوان : سوهاج - جرجا - الابعدية - ش يوسف بن عيسى

الاسم : عادل محمود حفنى
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - برديس الباسكية

الاسم : نشات عبود المتولى
السن : ١٨ سنة
الهواية : نظم الشعر وقراءة الكتب الادبية
العنوان : المعصرة - بلقاس - الدقهلية





الاسم : احمد مبارك عباس
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : العسيلية - قنا





الاسم : خميس عبدالنبي الرنان
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا - اسنا - بريد الدير شوق



الاسم : سعد بكرى عبد اللاه
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : جرجا - سوهاج ش مرزوق

الاسم : محمد عبدالله محمد حسن
السن : ٤ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : القاهرة - ش مصر والسودان - دير الملاك

الاسم : عبدالرؤوف ربيع احمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : تجويد القرآن الكريم
العنوان : مطار الاقصر الدولى - برج المراقبة الجوية



الاسم : علاء جاد عبدالعظيم
السن : ١٤ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : سوهاج - دار السلام اولاد سالم



الاسم : عبدالرحيم محمد عبدالرحيم
السن : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : سوهاج - جرجا - المجابرة

الاسم : بهاء احمد هلال محسب
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : سدس - ببا - بنى سويف




الاسم : محمد حسانين عبدالله
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المنوفية - بركة السبع ابو مشهور

الاسم : نبوى عربى محمد حسنين
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : الاقصر - ش مصطفى كامل




الاسم : محمد صلاح الدين عبدالسلام
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : باكوس - خلف شركة ايكا - الاسكندرية

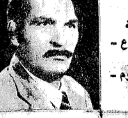


الاسم : عرفة محمود على محمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني والمراسلة
العنوان : سوهاج - جرجا - ش بوابة البرديسى





الاسم : محمد يوسف عبدالباقى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : الفيوم - سنهور القبلية



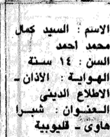
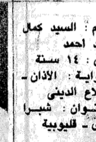


الاسم : سلامة سيد عبدالجواد
السن : ٤٥ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : كفر الجبل - جيزة

الاسم : محمد رشاد ابراهيم ادريس
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : صول مركز الصف - جيزة

الاسم : محمد يوسف محمد يوسف
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ش ثابت بن قره المتفرع من ش ١٨٨ المتراس - الاسكندرية

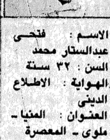
الاسم : السيد كمال محمد احمد
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاذان - الاطلاع الدينى
العنوان : شبرا هاوى - قليوبية


الاسم : نور ابراهيم ابوالمجد
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : البحيرة - المحمودية سيدى عقبة - عزبة الشركة



الاسم : النوبى عبد الرحيم بسطاوى
السن : ١٨ سنة
الهواية : كتابة الشعر
العنوان : قنا - اسنا - المنشية

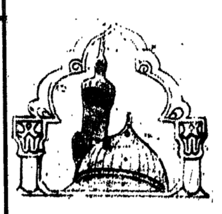


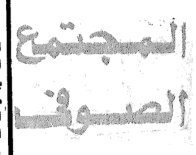
الاسم : فتحى عبدالستار محمد
السن : ٣٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - ملوى - المعصرة

بطاقة تعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....







يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف



اولا :
احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف هذا العام والسادة مشايخ الطرق الصوفية باقامة السرادقات المعتادة بمسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه ومسجده الطاهر ، وقد القى سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى كلمة جامعة هادفه فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهجه ، ثم تحدث السيد الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ، ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد مستشار الدعوة بوزارة الاوقاف ، ثم اختتم الحفل كما بدأ بآيات الذكر الحكيم ، ومنشور فى غير هذا المكان .

وبالنسبة للسادة وكلاء المشيخة العامة سننشر فى العدد القادم اسماء الرسائل التى ترد منهم فى مجال هذا الاحتفال .

ثانيا
تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بالمولد الاحمدى الكبير بمدينة طنطا فى المدة من ١١ الى ١٧ اكتوبر سنة ١٩٩١ ، وبالمولد الدسوقى من المدة من ٢٥ الى ٣١ اكتوبر .

ثالثا :
تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية بمولد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ٣ ، ٤ ، ٥ نوفمبر سنة ١٩٩١

رابعا :
نذيع على السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة فى الاقسام والمراكز وابناء الطرق الصوفية جميعا خصوصا ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية ان الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى محظور نشاطه الصوفى داخل جمهورية مصر العربية بقرار من المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وبقرار من الدكتور محمد ابراهيم الفاسى المقيم بمكة المكرمة شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية ، وبحكم من محكمة القضاء الادارى ، ومن ثم لايجوز له اقامة ومزاولة اى مجالس للذكر ، او ندوات فى اى مساجد او زوايا ، وعلى ابناء الطرق الصوفية اخطار الجهات الادارية فورا لاعمال قرار الحظر ، هذا وان المواطن صبرى عبد المنعم محظور نشاطه الصوفى ايضا ولايسمح له بالتدخل فى شئون الصوفية ، وان السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية هو المسئول عن ادارة شئونها فى جميع الامور .





اجتماع الجمعية العمومية

خامسا :
اصدر حضرة صاحب السماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد محمود وائل ابراهيم محمد السيد وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز طما سوهاج .

سادسا :
تقرر بمشيئة الله وتوفيقه انعقاد المؤتمر السنوى العام للسادة وكلاء المشيخة العامة بدار المشيخة العامة فى تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع اخر سنة ١٦٤٢ الموافق نوفمبر سنة ١٩٩١ ...

فعلى السادة الوكلاء فى جميع المحافظات والمراكز والاقسام حضور هذا المؤتمر ومراعاة عدم التخلف مهما كانت الاعذار للاهمية .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين احمد حامد السايس نائب اولاد السايس بمحافظة القليوبية ومحمد مصطفى حسان خليفة خلفاء مركز الفيوم وفرج السيد فرج نائب بيت الجبلاوى عن قسم اول شبرا الخيمة وعلى ابو الفتح على نائب مركز مغاغة ومحمد احمد على خليفة خلفاء مركز قوص واحمد محمد مصطفى خليل خليفة خلفاء بيت ابو سلامة بمركز اطفيح ومحمد محمد النجار نائب على اولاده بمحافظة القليوبية

الطريقة الاحمدية التسقيانية

تعيين الشيخ / جابر اسماعيل يونس نائب عن محافظة الجيزة والشيخ / التونى احمد احمد

سليمان نائب عن قسم الهرم والشيخ / حمدى على على خليل نائب عن نقطة القنت والبرقى مركز الفشن والشيخ فتحي حمودة احمد نائب بندر المنيا وعضو اللجنة الاستشارية بالمحافظة والشيخ / عيد محمود محمد محمود نائب عن ميانه الوقف مركز مغاغة و الشيخ / حسن محمود السيد بكر خليفة خلفاء نائب عن عزبة ابو جبل والاخصاص والشيخ / عبد الرحيم هاشم عبد الحافظ خليفة خلفاء عن نقطة باقور اسيوط والشيخ / عبد الله توفيق عبد الهادى خليفة خلفاء عن طره الحجارة ومدبح طره والشيخ / عصام السيد محمد مصطفى خليفة خلفاء كفر الجنيدى ديرب نجم شرقية والشيخ / ابو طالب على احمد نائب قسم امبابة .

هذا وسوف تحتفل الطريقة الاحمدية التسقيانية بمولد سيدى احمد البدوى بساحة المولد بطنطا ابتداء من الجمعة ١١ اكتوبر والليلة الكبيرة ١٧ اكتوبر ٩١ والدعوة عامة .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ / بسيونى محمد بسيونى الشرنوبى خليفة خلفاء مركز بسيون .

الطريقة الضيفية الخلوتية

تعيين الشيخ / محمد عيسى حربى خليفة خلفاء مركز المراغة عن اولاد اسماعيل .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الشيخ / صالح محمد عبد المجيد نائبا للطريقة الاحمدية الشعيبية بقسم المنتزه ومدينة الاسكندرية و الشيخ / عبد الاهى محمد عبد المجيد خليفة خلفاء الطريقة الاحمدية الشعيبية بقسم المنتزه ومدينة الاسكندرية و الشيخ / يوسف حموده دياب نائبا للطريقة الاحمدية الشعيبية بقسم الرمل الاسكندرية والشيخ / مصطفى محمود احمد يوسف خليفة خلفاء الطريقة الاحمدية الشعيبية بقسم الرمل الاسكندرية والشيخ / على يوسف البرعى خليفة خلفاء الطريقة الاحمدية الشعيبية بمدينة الاسكندرية الوجه البحرى والشيخ / درويش ابراهيم زهران نائبا للطريقة الاحمدية الشعيبية بمركز وبندر دمنهور بحيره والشيخ / عبد الرحيم السيد مفتاح خليفة خلفاء الطريقة الاحمدية الشعيبية بمركز وبندر دمنهور بحيره والشيخ / رجب فريج عبد الله نائبا للطريقة الاحمدية الشعيبية بمركز ابو حمص بحيرة والشيخ / فتحى محمد الازهرى خليفة خلفاء الطريقة الاحمدية الشعيبية بنقطة طحانوب قليوبية .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين سعد فرج دومه نائب بيت الغرباوى عن نقطة السجاعية ومحمد جمعة استبان نائب قسم ثان الجيزة وابراهيم عبد الحليم زهرة نائب عن محافظة المنوفية .

الطريقة الامبابية الاحمدية

تعيين الشيخ / محمد زكى داود دراز خليفة خلفاء بيت السباعى عن بندر طنطا واحمد ابو الفتح الجحش نائب بيت السباعى عن نقطة مليج وعلى معوض فرج عبد النبى خليفة خلفاء بيت السباعى عن محافظة الغربية وعلى معوض على رزق نائب بندر امبابة وجلال عبد المحسن عبد المقصود خليفة خلفاء مركز امبابة .

الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين عبد الرحيم يوسف عبد الله وشهرته الحاج عبد المنعم يوسف عبد الله نائب عن محافظة اسوان .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين احمد عبد النبى عبد العزيز نائب عن قسم حلوان وضواحيها وامبابى محمد على الشهير بوحيد ثابت عن اولاده

الطريقة الجنيدية

تعيين الشيخ محمد عبد الحفيظ محمد خليفة خلفاء بجهة ذكر اطفيح والشيخ / احمد مصطفى القابى خليفة خلفاء عين السيليين الفيوم و/ الحاج عبد القادر الشيمى شيخ بيت الشيمى بمحافظة الفيوم والشيخ / جابر احمد الشيمي نائب عن منطقة فاروق ابشواى والشيخ مجدى محمد عبد المجيد عبد القادر نائب مركز ناصر ببنى سويف

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين عبد الله عبد الحفيظ احمد عطية خليفة خلفاء نقطة بوهة شطانوف ومصطفى عبد الموجود جاد المولى خليفة خلفاء عزبة محفوظ البحرية والحواتكة وجمال خليفة محمد خليفة خلفاء الفنايم شرق مركز طما ومحمد يوسف عباس الجمل نائب عن اولاد والده بمركز اشمون

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ السيد/ عاشور محمد السيد على نور الدين الرفاعى نائبا للسادة الرفاعية عن نقطة عزبة اليوصه تبع مركز ابو تشت ـ قنا والشيخ على أنور محمد الرفاعى خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن محافظة السويس والشيخ احمد حسين أحمد عبد الجواد الرفاعى نائبا للسادة الرفاعية عن قسم الجناين محافظة السويس .

انشطة صوفية

الطريقة السعدية

يحتفل السيد على الخضرى السعدى شيخ الطريقة السعدية بمولد سيدى يونس السعدى الكائن بباب النصر بالجمالية من الجمعة ١٩٩١/٨/١ والليلة الختامية يوم الخميس يوم ٧ منه وسيسير الموكب الصوفى المعتاد بعد ظهر يوم الخميس من المسجد الحسينى وينتهى بمقام صاحب الذكرى والدعوة عامة .

الطريقة الضيفية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الضيفية بالمولد الزينبى بالساحة الزينبية بالمحاميد مركز ادفو خلال شهر سبتمبر سنة ١٩٩١ تحت اشراف الحاج محمد عبده احمد نائب الطريقة .

الطريقة الاحمدية التسقيانية

شاركت الطريقة الاحمدية التسقيانية فى مولد العارف بالله سيدى جلال الدين السيوطى بعمل الخدم واطعام الطعام تحت رعاية واشراف الاستاذ / جمال محمد عبد الشافى نائب الطريقة عن محافظة اسيوط وكذلك قامت الطريقة بالاحتفال بمولد سيدى الشيخ / عبد الحافظ بالجبانه تحت اشراف خليفة خلفاء الطريقة الشيخ / رضا عبد الحافظ بهنس .

وكذلك شاركت الطريقة فى مولد الشيخة / زكية بعميصره تحت اشراف الشيخ / سيد حسين عبد الحافظ وتمت هذه الاحتفالات تحت اشراف نائب المحافظة الاستاذ جمال عبد الشافى ورعاية فضيلة الاستاذ / ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية التسقيانية .

توكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمدينة منفلوط ببعض الاعياد الدينية واقيمت المؤتمرات الصوفية واشتركوا فى المؤتمر العام الذى رأسه السيد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف تحت اشراف السيد احمد طه القرغلى .

توكيل المشيخة العامة بمركز بلطيم

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز بلطيم بمولد الشيخ محمد ابو يوسف بناحية المنشية الجديدة ومولد الشيخ مبارك بناحية الشيخ مبارك ومولد الشيخ سالم الحمادى بناحية الحماد ،

ومولد الشيخ على ابو الكرام بناحية مرتضى بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واشراف الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن المركز .

انشطة صوفية

الطريقة الشعيبية الاحمدية

يحتفل ابناء الطريقة تحت اشراف شيخها السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الاحمدية الشعيبية بمولد شيخنا الكبير سيدى احمد البدوى رضى الله عنه بسرادقنا القائم بساحة بميدان الصارى بطنطا من يوم الجمعة ١١ اكتوبر حتى الليلة الختامية الخميس ١٧ منه باقامة الشعائر الدينية والاذكار الشرعية .

توكيل المشيخة العامة بمركز ايتاى البارود

احتفل ابناء الطرق الصوفية بناحية نكلا العنب بمولد الشيخ ايوب الانصارى تحت اشراف الشيخ محمد فرج نائب الطريقة الرفاعية ، والسيد على احمد يونس وكيل المشيخة العامة ، كما احتفل بمولد الشيخ محمد ابو زينه بصفط الحرية تحت اشراف السيد وكيل المشيخة والشيخ فرج عبد الحميد ابو زين خليفة المقام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز شبرا خيت

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ والى بقرية أودين شبراخيت تحت اشراف الشيخ عبد الله باهى والى خليفة الفرع والسيد الحاج عبد الباسط يونس وكيل المشيخة العامة .

الطريقة البرهامية

يحتفل السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وجميع ابناء الطريقة بمولد جدهم سيدى ابراهيم الدسوقى بمدينة دسوق وذلك ابتداء من يوم الجمعة ١٩٩١/١٠/٢٥ حتى الليلة الختامية للمولد وكل عام وانتم بخير

الطريقة السمانية الخلوتية

احتفل السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ السادة السمانية الخلوتية بالمولد النبوى الشريف ، كما سيحتفل بمولد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه كما سيقوم بزيارة الطريقة بمحافظتى قنا واسوان .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد الشيخ سليمان العربى بناحية بوهنر شطانوف بالاذكار الشرعية والندوات الدينية ، كما ستحتفل بالمولد الاحمدى الكبير ومولد الدسوقى والمولد الحسينى بمسجد سيدى احمد الزاهد كالمعتاد سنويا .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

تحتفل الطريقة الجوهرية الاحمدية بمولد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه بالسرادق المقام بالميدان الحسينى بجوار النفق امام بنك فيصل الاسلامى بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام والدعوة عامة لجميع الاحباب .

كما يحتفل ابناء الطريقة بمولد قطب الاقطاب سيدى احمد البدوى رضى الله عن بفندق الرحمانية بجوار المسجد الاحمدى بطنطا فى المدة من ١١ الى ١٧ اكتوبر الحالى ويقوم بخدمة الاحباب النائب الجوهرى الاحمدى احمد على البشير تحت مسئولية الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية اعاده الله على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

الطريقة الرفاعية

احتفل ابناء الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ محمد جمعة الرفاعى ببلدة الاخصاص مركز الصف ، كما احتفل بالمولد النبوى الشريف بزاوية النجار تحت اشراف الشيخ احمد طه الجمال .

توكيل المشيخة العامه عن مركز اسنا

احتفل السيد فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا وابناء الطرق الصوفية بذكرى الهجرة الشريفة والمولد النبوى الشريف بالساحة الفراجية .

والامانة العامة تهنىء نجله بانتخابه بالغرفة التجارية .



احتفالات الطريقة العزمية

احتفلت مشيخة السادة الصوفية بمولد سيدى العارف بالله السيد احمد ماضى ابى العزائم نضر الله وجهه فى يوم السبت ١٢ ربيع أول ١٤١٢ هـ وحضر الحفل سماحه الدكتور ابوالوفا التفتازانى واعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والشيخ منصور رفاعى عبيد مدير عام المساجد وكبار الشخصيات الإسلامية فى مصر .

والعارف بالله سيدى السيد احمد ماضى ابوالعزائم الخليفة الاول لوالده الأمام المجدد السيد محمد ماضى ابوالعزائم .

ولد رضى الله عنه يوم الخميس ٢٣ جمادى الاخرة سنة ١٣١٢ هـ الموافق ١٨٩٤/١٢/٢٠ بمدينة المنيا ، ولما ولد وبشر والده الامام ملأ الفرحة قلبه ، واقبل عليه ، نشا نضر الله وجهه نشأة مثالية فكان الأمام يرعاه الرعاية التامة ويعتنى به العناية الكاملة فتلقى العلم والمعرفة وكانت مخايل الذكاء وتوقد القريحة تبدو عليه منذ صباه . فتلقى الدراسة الابتدائية فى المدارس التى كان يقوم الإمام بالتدريس فيها اثناء توظفه بالقطر

الشيخ صبرى الفرغلى مع طلبة المدرسة

الطريقة الفرغلية الاحمدية

بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف قام فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية . وعضو المجلس الصوفى الأعلى بحضور الاحتفالات التى ساهمت فيها . المدارس الاسلامية التابعة للطريقة تحت اشراف المجلس الأعلى للطرق الصوفية وهى (مدرسة اهل البيت الاسلامية) بحدائق المعادى ٥ ش محمد بدر إدارة نائب الطريقة الحاج احمد بيومى محمد وكذلك مدرسة (السلطان الفرغل) بكوتسيكا ومدرسة (المسلم الصغير) بمدينة السلام . وتناول فضيلته الحديث عن السيرة العطرة لصاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام وكيف كانت طفولته وشبابه حتى يتأسى به أطفال المدارس وشبابه وكالمعتاد وزعت الحلوى على جميع تلاميذ المدارس والحاضرين من أولياء أمورهم .

المصرى ، واستكمل الغاية من درسه بكلية غردون شعبة الآداب . حيث كان استاذا للشريعة الإسلامية بها . لقد كانت تعاليم الأمام ابى العزائم فى اسمى صورها بعض صفات سيدى احمد ، انتقل إلى الرفيق الاعلى . نقليفا كاملا وامينا لمنهج والده الامام وتعاليمه انفرد «سيدى احمد» يحق نشر مؤلفات والده الامام فى حياته وبعد انتقاله ، لانه كان يعتقد ان خير ما يقوم به لآل العزائم خاصة والمسلمين عامة تقديم آثار الامام ابى العزائم العلمية لاضاءة الطريق للقراء .

استقبل نضر الله وجهه بداره زعماء المسلمين وعلماءهم الوافدين من مختلف الاقطار ، وكبار المسئولين فى الدول الإسلامية ورؤساء الهيئات الإسلامية والدبلوماسية وكان يتم فى هذا اللقاء النظر فى المشكلات التى تواجه المسلمين ويعمل على العلاج والدعوة الى الاخوة فى الله والمحبة لرسوله صلى الله عليه وسلم ، وكان نضر الله وجهه يبين لهؤلاء جميعا ان يكونوا احياء بانتسابهم لاسلافهم العظماء ، فهو مع اجادته العربية يجيد الانجليزية ، ولهذا اجاد توصيل مفاهيم الاسلام وتعاليمه ، وكشف الستار لهذه الوفود عن الحضارة الغربية واسسها المتداعية ، وماسببته للعالم من كوارث تكاد تأتى عليه . اختاره الامام ابوالعزائم فى حياته أن يخلفه على دعوته وبعد انتقال الامام بويع له بالخلافة ، والتفت جموع العزائم حوله ليقود لهم موكب الهدى فحفظ وحافظ على تعاليم الامام ومنهاجه . وغدت دعوة الامام فى عهده دعامة كبرى من دعامات الاسلام ، تمد المسلمين بافقها المثالى فى الاخلاق والتربية . واخذ يعمل ليلا ونهارا ليمد عشاق الثقافة الاسلامية بالمحاضرات والاجتماعات واثار الامام العلمية وفى يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع اول ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠/٥/٢٨ م فاضت روحه الطاهرة ونفسه الذكية إلى بارئها ودفن رضى الله عنه يوم الخميس ٢٢ ربيع اول ١٣٩٠ هـ الموافق ٢٨/٥/١٩٩٠ م بجوار روضة ابيه بمسجده بشارع مجلس الشعب الذى اضاءه بتلاوة القرآن واداء الصلاة والقاء دروس العلم واقامة حلق الذكر ومجالس الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بذكرى المولد النبوى الشريف باقامة حلقات الذكر وتوزيع الصدقات فى جميع الزوايا التابعة لها فى مصر والسودان .

يقوم ابناء الطريقة بانشاء مسجد بالجهود الذاتية فى الارض المقام عليها زاوية الشمباب .

الطريقة الحصافية الشاذلية

يحتفل السيد المستشار محمد ابو الأسرار الحصافى شيخ السادة الحصافية الشاذلية وأبناء الطريقة بمولد جده السيد حسنين الحصافى الكائن مسجده بمدينة دمنهور بحيرة وذلك مساء يوم الخميس ، ٢ ربيع آخر سنة ١٤١٢ الموافق ١٠ اكتوبر سنة ١٩٩١ وذلك باقامة الندوات الدينية والاذكار الشرعية والمحاضرات الهادفة من كبار العلماء واطعام الطعام والدعوة عامة .

جائزة المتسابق الرابع فى انتظار صاحبها !

الصديق عبدالله سليمان الفائز بالمركز الرابع فى مسابقة التصوف الكبرى لم يتسلم حتى الان جائزته وقدرها ٢٥ جنيها والسبب انه ذكر اسمه ثنائى وليس ثلاثى الامر الذى لا يمكن ارسال حوالته ونحن نتشد بالصديق العزيز ان ياتى الى مجلة التصوف الاسلامى التى تطبع فى مؤسسة دار الهلال ليقابل الزميل محسن فهمى فى مجلة المصور ومعه مايثبت شخصيته ونحن نعرف ان لا يتكلف كثيرا حيث انه يقطن فى محافظة الجيزة ..

ونحن نهيب بالمتسابقين فى المسابقات القادمة ان يذكروا اسماءهم ثلاثية حتى لانقع فى مثل هذه المشاكل .

البقاء لله

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية الشيخ ابراهيم السيد عرور خليفة الخلفاء عن مركز سوهاج ، كما ينعى الشيخ فؤاد عبد الجليل الحلفه بجرجا فلهما الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم السعيد الشرنوبى شيخ السادة السعيدية الشرنوبية البرهامية شقيق الحاج محمد الكحولى بالمحلة الكبرى وللفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد عبد المجيد ابو المجد الشهاوى المرحوم الشيخ معوض اسماعيل شريف الخليفة بكفر الشيخ له الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة الشيخ مصطفى حسين لطيف نائب الطريقة بشبرا هارس مركز طوخ قليوبية لوفاة شقيقه فلهم الصبر .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية والأبناء والأحباب بشتى بلاد الجمهورية واحدا من كبار رواد العمل الاجتماعى بالدقهلية هو المرحوم الحاج ابراهيم احمد حسوب عضو الاتحاد الاقليمى للجمعيات والمؤسسات الخاصة بمحافظة الدقهلية ويسالون الله له المغفرة والرحمة ويقدمون لاسرته ومحبيه خالص العزاء وإنا لله وإنا اليه راجعون .

● ينعى الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية التسقيانية وكذلك الاستاذ / جمال محمد عبد الشافى نائب محافظة اسيوط فقيد الشباب المرحوم الأستاذ / طلعت كامل شعيب المذيع باذاعة شمال الصعيد والخليفة الاحمدى التسقيانى فله الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الحاج عثمان محمد العباسى شقيق الحاج فتحى محمد العباسى وكيل المشيخة العامة عن قسم الدرب الاحمر للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية شقيقة الأستاذ محمد محمود عنبر كبير ابناء الطريقة ببلقاس وخالة الأستاذ محمد ابو الحسن للفقيدة الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الشيخ احمد محمد داود وكيل المشيخة العامة عن مركز كفر الشيخ للفقيد الرحمة ولآله العزاء

كما ينعى السيد الاستاذ محمود كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية الفقيد ويشارك فى النعى وكلاء المشيخة العامة بمحافظة كفر الشيخ .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية وابناء الطريقة المرحوم على كامل حته شقيق الشيخ عبد الرحمن حته خليفة خلفاء الطريقة بحلوان وللفقيد الرحمه ولآله العزاء .

● ينعى السيد الأستاذ محمود كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف والد السيد مختار أحمد داوود الرفاعى نائب السادة الرفاعية فللفقيد الرحمة ولأهله الصبر والسلوان .

ـ كما ينعى المرحومة حرم الشيخ سلامة أحمد سويلم الرفاعى نائب السادة الرفاعية بامبابة نسأل الله ان يتغمدها بواسع رحمته وأن يلهم آلها الصبر والسلوان .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم سيد ادريس اسماعيل شقيق الاستاذ عبد الواحد ادريس اسماعيل بالجهاز الادارى بالمشيخة العامة للطرق الصوفية فللفقيد الكريم الرحمة ولآله خالص العزاء .

إنتاج جديد نبتون و الجملين

أطعم سمنتين



الجملين سمن نباتى ١٠٠٪



نبتون سمن نباتى ١٠٠٪

سمن نباتى

● خفيف على المعدة ● خالى من الدهون

نبتون والجملين لطعام أشهى وألذ

إنتاج

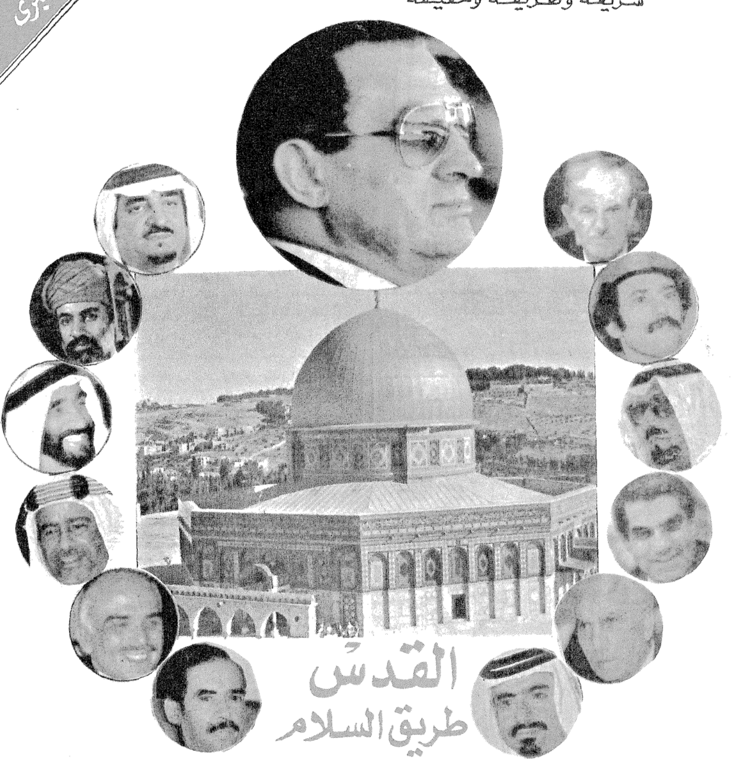
شركة الإسكندرية للزيوت والصابون

العدد ٥ ـ السنة ١٤
جماد أول ١٤١٢هـ
نوفمبر ١٩٩١م
الثمن ٢٥ قرشًا

التصوف الاسلامى

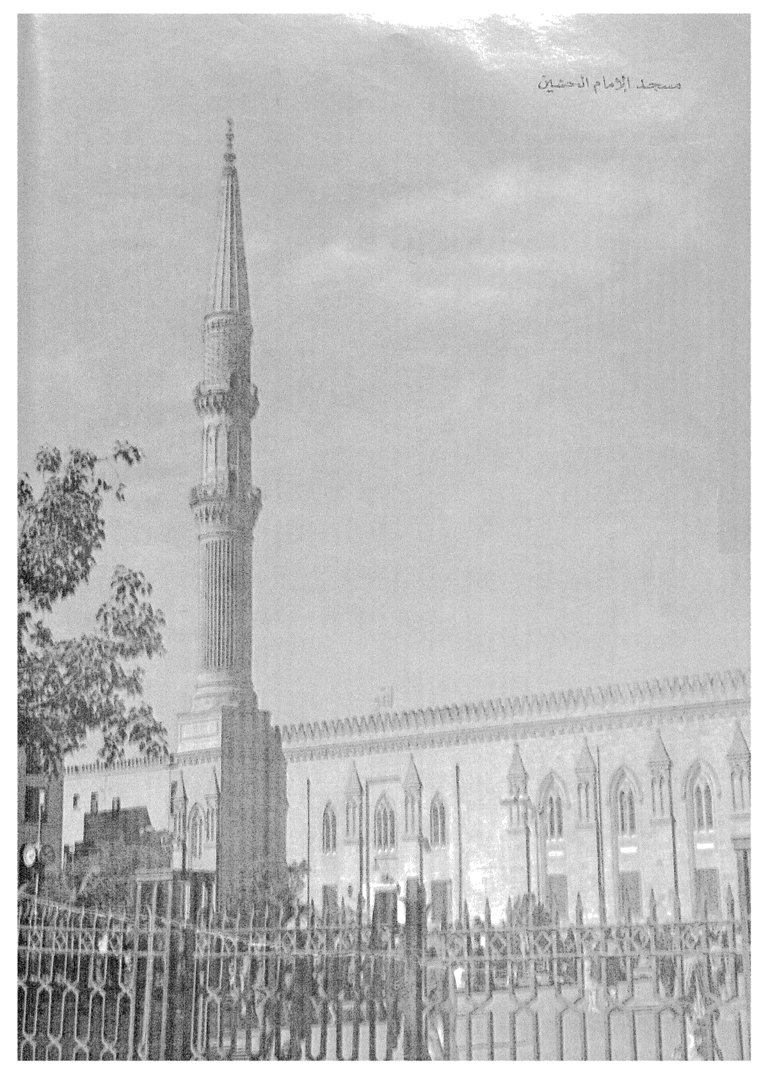
شريعة وطريقة وحقيقة

داخل العدد
مسابقة دينية كبرى



القدس
طريق السلام

- الإسلام وتحديات العصر.. ندوة لكبار العلماء
- لا يجوز امتلاك الأراضى المقدسة.. مفتى الجمهورية


مسجد الإمام الحسين

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدى

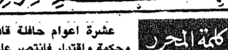
الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص. ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٣,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .



كلمة المحرر

عشرة اعوام حافلة قاد فيها مبارك مسيرتنا بشجاعة وحكمة واقتدار فانتصر على الأزمات والتغيرات والأحداث الجسام ، وحقق الأمن والأمان وارسى دعائم الاستقرار وتلاحم مع الشعب بالفكر والعمل والانجاز والاقتحام الجسور وحفظ السلام الاجتماعي والوطني ، وتعامل مع القضايا الوطنية والمصرية بالوعى والفهم والصدق ، واعاد للاخوة العربية وجهها المشرق فمصر للعرب والعرب لمصر فشهد له العالم اجمع شعوبا وحكاما انه رجل دولة عصرى ديمقراطى ، وقائد انسان يتميز بالحكمة والاقتدار .

ولقد كانت رحلاته الشاقة ومحادثاته وصداقاته مع قادة العالم وزعمائه وراء كل نجاح يتحقق لمصر وللعروبة والاسلام .. وكان الأنجاز الكبير خلال رحلاته فى جولته الاوروبية وفى المانيا والنمسا اخيرا - انتصارا لجهده السياسى الجبار فى تحقيق هذا التجمع الدولى لمؤتمر السلام الذى تم انعقاده خلال هذا الشهر فى العاصمة الاسبانية مدريد وافتتحه الرئيس الامريكي بوش والرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف ، واطراف النزاع العربى الاسرائيلى ودول المواجهة مع اسرائيل ..

ان مجرد انعقاد مؤتمر السلام الكبير بمدريد هو اشهار دولى لعدالة الحق العربي ... وهو انتصار للجهد الجبان الذي يبذله الرئيس مبارك في دأب وحكمة واقتدار ..

الفهرس

مختارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الطرق الصوفية فى مصر

لكل سؤال عن التصوف الاسلامى فى هذا الكتاب الجديد جواب .. ان التصوف الاسلامى هو علم الاخلاق الدينية .. وهو قمة المدارس الروحية التى نشأت فى الاسلام من اجل تربية الانسان المسلم السالك المريد تربية اسلامية صحيحة .

والتصوف الاسلامى فى موازين الحقيقة والواقع ، هو طريقة فى الحياة ورياضة عملية تمارس من اجل تحقيق الكمال الاخلاقى الذى نادى به ودعا اليه الاسلام .

.. وليس كمثل شيخ المشايخ استاذنا الدكتور ابوالوفا التفتازانى العالم الامام ابن الامام ، من يستطيع ان يأخذ بيدك عبر صفحات كتابه المنير "الطرق الصوفية فى مصر" لتتزود بثقافة الروح والقلب ، وتتدرج فى عالمه الرحيب حتى تبلغ مشارف الطريق الى الله .

مفاهيم العقل
واشواق الروح

ان "الطرق الصوفية فى مصر" عنوان متواضع لهذا الكتاب المنير .. فهو يقدم التصوف فى اقرب الصور الى مفاهيم العقل واشواق الروح ، حتى ليعرفه من لا يعرفه وتتجدد به معارف من يعرفه .

وقلم الدكتور التفتازانى ، فى عالم التصوف وعلمه - هو سيد القول العف ، والاسلوب السهل الممتنع .. وهو يفتتح كتابه بمقدمة شائقة يبين فيها معنى مصطلح "الطريقة" .. لغة وفى القرآن الكريم ، والمعانى التى اتخذها هذا المصطلح عبر العصور المختلفة للتصوف ، وكيف نشأت الطرق الصوفية فى مصر وتطورت ، وما هى الخصائص العامة التى يمكن ان يوصف بها تصوف اصحابها ، وماهى التنظيمات المختلفة التى تعاقبت على الحركة الصوفية فى مصر، "مع العناية ببيان الاوضاع الراهنة للطرق المعاصرة المتعلقة بلوائحها وعاداتها وتقاليدها"

وكل ذلك بعض مما اشتمل عليه



كتاب جديد للامام التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الكتاب تفصيلا وتوثيقا .. وبالاضافة الى ثبت فى ختام الكتاب يتضمن اسماء الطرق الصوفية فى مصر حتى آخر عامنا هذا ١٩٩١

طريق وطرق طريقة وطرائق

ان لفظ "طريق" و"طريقة" قد وردا فى كثير من آيات القرآن الكريم فى قوله تعالى "مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم"

وقال جل ثناؤه : "ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا"

وقال تباركت اسماؤه : "اذ يقول امثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما" .

والامثلة كثيرة ماثلة فى الذكر الحكيم .

ولا تفوت استاذنا الدكتور التفتازانى دقة العالم الاستاذ الجامعى فيفيض على قارىء الكتاب من علمه وبيانه ، ويوضح ان جمع الطريق طرق على حين ان جمع الطريقة : طرائق .. وفى الذكر الحكيم : "وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا" - اشارة الى اختلافهم فى درجاتهم كقوله تعالى "هم درجات عند الله" .

حصاد الرحلة المباركة فى الكتاب

لقد نشأ التصوف الاسلامى فى اواخر القرن الثانى الهجرى وما بعده امتدادا لحركة الزهد الاسلامية الاولى .

يقول الدكتور التفتازانى : ان اول من غرس بذور التصوف فى مصر هو ذوالنون المصرى (٢٤٥ هـ) فقد كان اول من تكلم من الصوفية عموما فى علوم المقامات والاحوال ، وكان من عظم الشخصية حتى قيل ان جميع الشيوخ قد اخذوا عنه واعتمدوا عليه ..

وقد شاركه فى غرس التصوف بمصر فى القرن الثالث الهجرى ، صوفيان اخران لهما مكانتهما ، وهما ابوبكر الدقاق المصرى ، وابوالحسن بن بنان الجمال (ت ٣١٦ هـ) ثم استمرت حركة التصوف بمصر فى القرنين الرابع والخامس الهجريين .

اما اول تنظيم رئاسى للطرق الصوفية فى مصر فيرجع تاريخه الى عصر السلطان صلاح الدين الايوبى .

وكان العصر المملوكى بداية لاتساع تنظيمات الصوفية ..

وكان شيوخ الطرق الصوفية فى ذلك العصر يعاونون السلاطين فى جهادهم للاعداء - كما هو معروف عند القطب الصوفى الشاذلى ، وكما ذكر الامام ابن عطاء الله السكندرى فى لطائف المنن .

ان الرحلة مع تاريخ الطرق الصوفية فى مصر ، شيقة ممتعة نسير فيها مع قلم الامام الدكتور التفتازانى ، فنرتوى من ادبه العالى وعلمه ونتزود بالمزيد من المعارف والمعلومات وانوار الطريق الى الله .

ثمن الكتاب ١٥٠ قرشا : ويطلب من دار المشيخة العامة للطرق الصوفية - ١ ش ام الغلام - ميدان الحسين - القاهرة



أعد الندوة للنشر :
سيد عبد المالك سيد

واجه الاسلام ، ويواجه ، وسيظل يواجه طوال تاريخه القديم والحديث تحديات كثيرة من قبل اعدائه فى الداخل والخارج ، وقد تمثلت هذه التحديات ايامنا هذه فى تلك المذاهب الوافدة من مادية والحادية ، وكذلك ما يستورد من اخلاقيات فاسدة وقيم منحلة اتاحت الفرصة لشبابنا للانحراف ، فظهرت امراض عديدة طغت على الساحة لم تكن موجودة من قبل بهذا الشيوع والانتشار منها المخدرات والاغتصاب والتطرف والاغتراب ، وغيرها كثير ، هذا بالاضافة إلى أن هناك تحديا عظيما يواجه العالم الاسلامى الا وهو ذلك التقدم العلمى الهائل فى تكنولوجيا الحياة وكذلك الاعلام الموجه والبث المباشر والذى نحن امامه عاجزون عن ان نوقفه او نواجهه بامكاناتنا المحدودة .

حول التحديات التى تواجهنا وكيفية مواجهتها والنهوض بمجتمعنا كانت ندوتنا هذا الشهر والتى ناقشت هذا الموضوع الحيوى وقد اشرف عليها وادارها الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى حيث قال فى بدايتها :

الاسلام مواجه من الخارج والداخل بتحديات كثيرة لابد أن نقف فى مواجهتها .

كلمة د . أبوالوفا التفتازانى

بسم الله الرحمن الرحيم .. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد ، فإننى أرحب



أجمل ترحيب بالسادة العلماء أعضاء الندوة ، وموضوع هذه الندوة « الإسلام وتحديات العصر » . والتحديات التى تواجه الإسلام على نوعين أحدهما من الخارج والثانى من الداخل .

فاما عن التحديات التى تأتينا من الخارج فكثيرة منها على سبيل المثال المذاهب المادية التى لاترى فى العالم إلا المادة وقوانين تطورها ، وأن العقل فى الإنسان هو أسمى نتاج للمادة ، وأن تطور المجتمعات البشرية يكون وفق عوامل مادية فقط ، وهذا يتمثل فى المذهب الماركسى الذى لحسن الحظ أفل نجمه فى البلاد التى ظهر بها كالاتحاد السوفييتى ، ولم يعد خطره كبيرا ، ولكن لدينا هنا فى العالم العربى والعالم الإسلامى من لايزال يتمسك به ويدافع عنه .

أما التحديات التى تأتينا من الداخل فكثيرة ومتعددة أيضا ، فهناك التطرف الدينى الذى اتخذ اشكالا مختلفة ، وأصحابه ينزعون فيه منزع الخوارج الذين كفروا من عداهم من المسلمين ، وذلك بارتكاب الذنوب والذين ذهبوا إلى أن العلم فقط يعنى العلم الشرعى ، وما سوى ذلك لا يعتبر علما ، وهؤلاء إنما يهدمون دعائم المجتمع الذى يقوم على أساس العلم المادى ، والعلوم الدنيوية إنما هى فروض كفاية فكيف ننكرها !

وهناك من التحديات ايضا تناول المخدرات ، والبطالة وأترك الحديث عن هذين الموضوعين للسادة أعضاء الندوة .



تمثلت التحديات فى هبوط مستوى اللغة العربية مع أنها الوعاء لكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ .

د . أحمد عمر هاشم

ثم كانت كلمة د . أحمد عمر هاشم والتى ضمنها الكثير من التحديات التى تواجه عالمنا الإسلامى حيث قال :

كانت التحديات التى تتمثل فى عديد من الظواهر تستوجب علينا جميعا أن نقف حيالها لصدها ، ولترشيد المجتمع الاسلامى من انتشار مثل هذه التحديات التى تمثلت فى صور عديدة ، تمثلت مرة فى تجريح رموز الإسلام وعلمائه ودعاته ، والقول فى بعضهم بأنهم علماء سلطة أو أنهم يعملون فى الحكومة ماذا ينتظر هؤلاء الذين يثيرون مثل هذه الأقوال المخربة والمدمرة أيريدون أن يؤخذ العلم عن غير المتخصصين ، إن كل علم من العلوم وكل فن من الفنون تحترم فيه التخصصات فلا يذهب الإنسان ليتعالج عند المهندس بل عند طبيب ، ولا يذهب الإنسان لمن يخطط له عمارة لا يذهب إلى طبيب بل إلى مهندس ، ولا يسأل عن الإسلام إلا العالم المتخصص كما قال الله تعالى : « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون » ، فإن التخصص من علماء الإسلام وتواجدهم فى مؤسسات معترف بها كالأزهر الشريف وغيره من الجامعات الإسلامية لا ينقص من قدرهم ، ولا يمكن أن يثار حول هؤلاء العلماء وهؤلاء الدعاة مقالات السوء التى تقول انهم علماء سلطة ، انها كلمة اراد ان يثيرها أعداء الإسلام ، وأعداء المجتمع لينقصوا من أقدار الدعاة والعلماء رموز الإسلام ، كذلك أيضا فإن واجب أجهزة الدولة والمسئولين أن ينظروا فى هؤلاء الرموز ، وفى قيادات الدولة على شتى مستوياتها فلابد فيها من القدوة لأن لهم أثرهم البالغ فى تصحيح المسيرة حين يكونوا على المستوى اللائق بهم خلقا ودينا وكفاءة ، وحين لا يكونون كذلك يكون المردود العكسى بالنسبة لسائر الأفراد .

كذلك ايضا ما أحدثته ظاهرة التطرف من خلافات وتفرقة بين فصائل الشباب المسلم وبين تفرقهم واختلافهم حول أمور فرعية منتهاها يدور بين ماهو أولى أو خلاف الأولى ، وتركوا الأمر الأهم وهو وحدة الصف الإسلامى .

تمثلت التحديات أيضا فيما نال الثقافة الإسلامية الأصيلة تفسيرا وحديثا وفقها من دعاوى حاول أن يثيرها أعداء الإسلام وانخرط فى سلكهم أولئك الذين لم يتخصصوا فى علوم الإسلام وتبنوا الفكرة واعتلوا المنابر ، وأفتوا فى الدين بغير علم فضلوا واضلوا .

تمثلت التحديات ايضا فى الهبوط بمستوى اللغة العربية فى كثير من الأنظمة ، وفى كثير من الأساليب ، وفى كثير من الأدب الهابط ، والشعر المنحل ، والقصة الرخيصة ، والمسلسل المدمر ، والفيلم المجرح للأخلاق ، وهبط مستوى اللغة العربية حتى أن بعض الكتاب بالشعر او بالقصة أصبحوا يكتبون الآن فى الصحف والمجلات وبعض الكتب بالعامية وتركوا اللغة العربية ، وهذه خطورة اخرى ايضا من سلسلة هذه التحديات لأننا نعلم أن اللغة العربية هى الوعاء لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

تمثلت هذه التحديات ايضا فى انتشار البطالة ، والبطالة المقنعة ككل التى قامت بها ومعها بعض شركات توظيف الأموال وبعض البنوك ، وبعض الناس الذين راوا أنهم يودعون بعض الأموال ويأخذون عائدها ، وهذا العائد يكفيهم ويكفى ابناءهم ولا حاجة لهم فى العمل بعد ذلك ، ومع هذا ومع ما أصيبت به من ضربة اطاحت بما كان يملكه أولئك المحتاجون وأولئك الذين أودعوا أموالهم فيها فإن هذا أحدث نوعا من التذمر ونوعا من الضياع لدى كثير من طبقات المجتمع الكادحة والفقيرة ، مما يدعونا أن نطالب الدولة حكومة وشعبا ومسئولين فى كل القطاعات ان يأخذوا على أيدى هؤلاء المتلاعبين الذين اخذوا أموال الناس يريدون إتلافها ، أن يأخذوا على أيديهم بالقوة وأن يردوا هذه الأموال إلى أصحابها لأنها تمثل نوعا من التحدى للشعور العام لأولئك المسلمين وأولئك المتعاملين ، وسيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول « من أخذ أموال الناس يريد أداءها أداها الله عنه ، ومن أخذها يريد اتلافها أتلفه الله » .

تمثلت فى الاغتصاب ، فالاغتصاب يمثل أيضا تحديا صارخا من التحديات التى تهجم على الفضيلة وتقتنص الأخلاق الفاضلة فالاغتصاب منذ سنوات نادى كثير من المصلحين وقالوا أنها نادرة ، والنادر لا حكم لها ، بيد أنها حين أهمل شأنها تكررت وهكذا النادر ، إذا ظللنا نقول النادر لا حكم له فإنه سوف يستشرى شره ويتفاقم خطره ومعظم النار من مستصغر الشرر .

كذلك تمثلت تلك التحديات فى الإعلام وما يقدمه من أفلام ومسلسلات هابطة وما يقدمه من إعلانات جارحة للخلق وللفضيلة إعلانات عن بعض المسلسلات ، وإعلانات عن بعض أفلام وعن بعض روايات ، نفس الإعلان دون أن يستمع الإعلان إلى قصته يجرح الخلق والفضيلة والحياء .

كل هذه التحديات وهى كثيرة ويجب على الموجهين والمصلحين والدعاة أن يواجهوها ، وأن يفندوها ، وأن يجهروا بكلمة الحق فيها .

ونحن هنا فى منبر التصوف الإسلامى ومجلته الصريحة نعلن عن هذه الظواهر ونرصدها ونقول كفوا عن هذا الهراء الذى يدمر الفضيلة والأخلاق والذى يمزق وثائق الارتباط والانتماء لهذا الوطن العظيم الذى يضطلع برسالة كبرى فى المنطقة وفى العالم الإسلامى بأسره .

وإذا كنا ننادى من هذا المنبر ، فإننا نناشد القائمين على الأمر أن يوقفوا مثل هذه التيارات .

أما ظاهرة التطرف وهى تلك التى استشرى خطرها ، والتى قوبلت بندوات ودعوات وكتابات لا حصر لها ، ومع هذا لم تنحسر ولم ينحسر مدها وظن البعض انه يمكن بهذه الندوات أن تنتهى ولكن الأمر أخطر مما نتصور ، انه يحتاج إلى تضافر القوى من أولياء الأمر فى الدول الإسلامية والعربية والشرقية والغربية وكل العالم لتنحسر هذه التيارات المدمرة والمضيعة والتى لاتنهض باسم الإسلام فحسب وإنما تنهض باسم السياسة ومن أجل الأنظمة ومن أجل ضياع هذه الأمة لأن الإسلام لا يعرف العنف ولا يقره ، ولا يعرف الإرهاب ولا يقره ، الإسلام يقول لا إكراه فى الدين ، يقول لست عليهم بمسيطر ، ومن هنا وجب أن تنتشر التعاليم الإسلامية التى تعلم الناس سماحة هذا الدين حتى لا يتخبطوا وحتى لا يتفرقوا ، واسأل الله تعالى أن يجمعنا على كلمة الحق وان يوحد أمتنا انه سميع قريب وصلى الله على سيدنا محمد والسلام عليكم ورحمته وبركاته .



إن تنفيذ عقوبة الاعدام بالمتجرين والمتعاطين للمخدرات سوف تقضى عليها نهائيا .

الشيخ محمد عبد الواحد

ومن التحديات التى تواجه الإسلام ، المخدرات ، والتى تناولها الشيخ محمد عبدالواحد حيث قال :

من المعالم التى نهضت بها المجلة الإسلامية - مجلة التصوف - أن تتخير لندواتها الموضوعات التى تشغل الرأى العام ، عرضا لهذه الأجواء ودراسة للعلاج المنشود لهذه الأجواء حتى تستقيم امور الأمة الإسلامية على النهج السليم الذى يجعلها فى صدارة الأمم ترفع علم التيسير .

وتحديات العصر ليست موجهة أصلا إلى الإسلام ، بل هى موجهة إلى كل المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية ، وأن تتحدث هذه الندوة عن موقف الإسلام من هذه التحديات هذا أمر جليل وجدير بالتقدير والانتباه ، ومتابعة ما يدرس وما يقال فى هذه الندوات باختيار افضل الطرق للحياة الرشيدة التى ينشدها الإسلام .

وأخذ من هذه التحديات ما شغل الرأى العام فى سنواتنا المعاصرة وهو أمر المخدرات .

وأمر المخدرات ليس وليد العصر ولكنه من زمن كبير كانت الأمة وكانت المجتمعات هنا فى مصر وفى غير مصر ، كانت تعانى من هذا الداء الوبيل لكن فى هذا العصر استشرى هذا الداء ، ودخل كل بيت وعم الطفل والشاب والرجل والفتى والفتاة والمرأة ، وتحفل الجرائد بهذه الجرائم التى تشمل كل طوائف المجتمع لأنها دلفت إلى هذا الداء إلا من عصم الله ، ولا أقصد بكل طوائف المجتمع ومجتمعنا والحمد لله كله على خير ومن شذ منه لا يمثل المستوى العام ولا السواد الأعظم من مجتمع الأمة الاسلامية ، والذين يرفعون لواء المخدرات يتحينون له الفرص ويتلمسون الأعذار لفعلهم الشنيع هذا فيقولون إن تحريم المخدرات لم يرد صراحة فى كتاب الله عز وجل كما ورد تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير ، وما أهل لغير الله به كما ورد فى الآية الثالثة من سورة المائدة يقولون أن النص على تحريم المخدرات لم يكن صراحة لا فى هذه الآية ولا فى غيرها فى كتاب الله ، وعلى ذلك يتلمسون لانفسهم العذر الواهى الذى يقوم على الضلال والإضلال يقولون أن القرآن لم يحرم المخدرات وغاب عنهم أن القرآن الكريم هو الكتاب المجمل الذى جاءت سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لتفسر وتوضح ما اجمل فى كتاب الله عز وجل فإذا كان الله تعالى يقول : « كتاب أحكمت أياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير » هذه الآية مع قوله تبارك وتعالى « وما أتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا » هذا النص الأخير من كتاب الله عز وجل يكمل ما غاب عن اجمال الآية الأولى ، فإذا كانت بعض الأحكام مجملة فى كتاب الله فقد تكفلت السنة المطهرة فى تفصيل وتوضيح هذا الإبهام .

فإذا كان القرآن لم يذكر صراحة كما يقولون وهذا زعم باطل لم يقل وحرمت عليكم المخدرات فإن النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول « كل مسكر حرام » وكلمة مسكر وهى علة التحريم تشمل الخمر وفصيلة الخمر من المخدرات على اختلاف أنواعها ، فعلة التحريم هو الاسكار ، والحكم يدور مع العلة ثبوتا ونفيا فإذا كان القرآن الكريم حرم ما يفسد العقل ، والنبى - صلى الله عليه وسلم - قال « لا ضرر ولا ضرار » والله تعالى يقول : « وما أتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا » والنبى - صلى الله عليه وسلم - يقول : « كل مسكر مفتر وكل مفتر حرام » كان تحريم المخدرات أشبه بالنص .. ويقولون أن الفهم المتبادر من تحريم الخمر والمخدرات جاء فى قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام ، رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » قالوا لم تكمل الآية الكريمة أنه رجس من عمل الشيطان فهو محرم عليكم مثلا فجاء الأمر بالترك لقوله تعالى فاجتنبوه والمتتبع لفصاحة اللغة وأسرارها يعلم ويدرك يقينا ان الأمر بترك الشيء يكفى فيه أن يقال لا تفعل لكن إذا كان الأمر يتضمن



ولا تقرب كان التحريم أشد وأدخل فى التحريم وفى المنع ، إذا قلت لابنك مثلا تجنب دخول هذا الشارع ، هذا يفيد انه لا يقرب مدخل الشارع من هنا أو هناك فإذا قلت لاتدخل هذا الشارع حرم على نفسه الا يدخل هذا الشارع ففرق بين أجتنب هذا الطريق ، وبين قولك لاتدخل هذا الطريق أو هذا الطريق محرم عليك ، فإن الاجتناب يقتدى ترك ما يدنو بك إلى هذا الطريق ، وهذا أدخل فى التحريم ، ولذا جاء الأمر الكريم فاجتنبوه ، فاجتنبوا شربه وتعاطيه والجلوس في مجلسه وخدمة أهله والتجارة فيه كل هذا ينطبق على الخمر ومثلها ، وعلة التحريم فى الخمر هو الإسكار كما نعلم ، ومثلها هو المخدرات ، وماكان على فصيلة المخدرات من الهيروين وكذا وكذا مما لا اذكر اسمه ولا أعرف رسمه كفانا الله وإياكم شره ، القرآن يقول : « فاجتنبوه لعلكم تفلحون » ، ومع هؤلاء نقول لهم ماذا ينتظر ممن ترك طريق الفلاح ، ينتظر أو يحتم عليه أن يسلك طريق الفساد والبوار والضلال ، وهل هناك تحريم لشيء أكثر من أن تصف هذا الشيء بأنه يصل بفاعله إلى درجة البوار والخسران والضلال ، إذا كان القرآن قال فاجتنبوه نعم ثم لعلكم تفلحون لقياس مفهوم المخالفة كما هو معروف فى فقه اللغة وفى علم الأصول أن قوله تعالى فاجتنبوه يقتدى ترك المرور على مجالس الخمر وعلى تعاطيها ومثلها بلاشك المخدرات لعلكم تفلحون فإن ابيتم فالبعداء هم المفسدون الضالون المضلون وليس هناك شيء أبعد من الفجور وفى الخروج عن رحمة الله من أن يوصف هذا الفعل وهذا العمل لأنه يؤدى بصاحبه إلى الفجور وإلى الخسارة والبوار .

نحن نواجه هذه التحديات بهذا النص الكريم ، فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، ثم على ولاة الأمر والمسئولين أن يوثقوا العقوبات التى تتفق مع شناعة هذا الجرم ، وأعتقد أن عقوبة الإعدام قد نفذت فى بعض من تعاطوا أو اتجروا فى هذه المواد ، هذا مبلغ علمي وأرجو أن يكون صحيحا ، ومن العجيب أنك ترى ـ مع تنفيذ هذا الجرم ـ أن التجارة مستمرة والتعاطى مستمر ، لكن الاستمرار على توثيق عقوبة الإعدام بالمتجرين والمتعاطين بالمخدرات لأبد أن ينتهى بالفئة الضالة المضلة التى اتخذت من المخدرات تجارة لها تكتسب من ورائها الرزق المحرم ، وتقيم فى المجتمع آفات تنخر فى أصول هذه الأمة وتحدد وقتها وترد بها إلى الوراء لا إلى الأمام .



الاعلام الاسلامى نسبته لاتنهض لبناء العقيدة الاسلامية فى قلوب المسلمين .

د . الحسينى ابو فرحة

ومن أخطر مايواجه الإسلام من تحديات « الإلحاد » الذى بدأ ينتشر من خلال الكثير من أجهزة الإعلام الموجهة والبث المباشر حيث يقول د . الحسينى أبوفرحة :

حديثى إليكم عن الإلحاد باعتباره من تحديات العصر ، والإلحاد هو إنكار وجود إله لهذا الكون الذى نعيش فيه ، والإلحاد نبت شيطانى ، ويحتاج إلى تربة تلائمه فإذا لم توجد هذه التربة التى تلائم هذا النبت الشيطانى وهو الإلحاد فإنه لا ينمو .. وسرعان مايذبل وينتهى أمره ، والقرآن الكريم قد أشار إلى هذه التربة التى ينمو فيها الإلحاد ، الإلحاد ينمو فى تربة يجهل فيها الناس إسلامهم ، يجهل فيها الناس القرآن والسنة ، وإذا جهلوا القرآن والسنة نبت الإلحاد ونما ، يشير إلى ذلك قول الله عز وجل : « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ، ولما يهدهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم » فسبب التكذيب وانكار الألوهية هو عدم الاحاطة بالإسلام وعدم معرفة . الإسلام عبر القرون ، والإسلام هو دين الله الذى بعث به النبيين والمرسلين ، وجاء فى صورته الكاملة على يدى الحبيب المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال عز من قائل « إن الدين عند الله الإسلام » ، وقال سبحانه « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا » .. والمولى عز وجل ليحارب الإلحاد وهو النفس الشيطانى أرسل فى كل أمة نذيرا قال عز من قائل : « وأن من أمة إلا خلا فيها نذير » ، وقال تعالى : « وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا » .

فالأرض التى ينبت فيها الإلحاد وينمو فيها ويترعرع هى التربة التى يجهل فيها الناس إسلامهم ، يجهلون قرآنهم وسنة نبيهم ـ صلى الله عليه وسلم ـ والذى يساعد على اجتثاث شجرة الإلحاد من المجتمع هو تعريف الناس بإسلامهم وبقرآنهم وبسنة نبيهم سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن هنا كان تعليم الناس إسلامهم أول ماجاء به القرآن الكريم ، قال عز من قائل : « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم » .

أيها الأحبة .. ولو ذهبنا نتتبع الإسلام فى رءوس الجماهير العريضة من المسلمين لوجدنا أمرا عجبا ، وأعنى بالجماهير العريضة الجماهير غير المتخصصة فى الدراسات الإسلامية فهى تتسع لكل الدارسين والمثقفين ثقافة غير إسلامية ولو كانوا يحملون أعلى الشهادات فى تخصصاتهم ، أقول أننا لو حللنا فكر أو ثقافة الجماهير الإسلامية العريضة لوجدنا نسبة الإسلام فى رءوس هذه الجماهير العريضة تنزل عن ٥٪ ، بعض الكاتبين عملوا بحثا فى هذا وهذا البحث كان عن الإعلام الإسلامى فى الصحف المصرية الثلاث المشهورة فى عشر سنوات فوجد أن نسبة الإعلام الإسلامى فى هذه الصحف بالنسبة للموضوعات الأخرى لاتزيد على ٥٪ ووجد نسبة الرياضة فى هذه الصحف تزيد على هذه النسبة .

إن نسبة الثقافة الإسلامية فى فكر الجماهير العريضة من المسلمين نسبة ضئيلة لاتنهض إلى اجتثاث شجرة الإلحاد من نفوس المسلمين والمسلمات ، ومن هنا يسهل الغزو الفكرى للجماهير العريضة فى البلاد الإسلامية لأنها غير محصنة ضد هذا الغزو الفكرى . فلا يوجد فى رءوسها إسلام بنسبة كافية ولا يوجد فى قلوبها إيمان كذلك بنسبة كافية ، من هنا يشيع الإلحاد ويشيع كل مانشكو منه من مخدرات وغيرها .

أيها الأحبة .. ونجد فى رءوس الجماهير العريضة من المسلمين الكثير

من الثقافات المختلفة غير الثقافة التخصصية ، من حق كل إنسان تخصص فى عمل أن يبرع فيه ولكن نجد فى محيط الثقافة العامة فى عقول هذه الجماهير ومنها عقول المثقفين ثقافة عالية غير إسلامية نجد ثقافات أخرى غير تخصصاتهم ، تأخذ نصيبا وافرا أكثر من نصيب الإسلام فى هذه الرءوس الخاوية . نجد فيها بجانب الثقافة الرياضية التى تزيد على نسبة الثقافة الإسلامية نجد ثقافة تتصل بالغناء وبالتمثيل والوان الفنون الأخرى التى تساعد على نمو شجرة الإلحاد فى المجتمع الإسلامى ولو نظرنا إلى الإعلام الإسلامى نظرة واسعة باعتبار انه يتسع لكل وسائل الإعلام من صحف وإذاعة وتليفزيون ومدرسة وجامعة لوجدنا خط الإعلام الإسلامى ضئيلا جدا لاينهض لبناء العقيدة الإسلامية فى قلوب الأمة الاسلامية .

ومن العجيب اننا نخدع انفسنا عندما نقول إن الإسلام بخير فالإسلام محارب والمسلمون غافلون عن هذا الكيد الذى يكيده الشيطان للإسلام غير أنى أومن بأن المملكة فى يد الملك وحده يدبر الأمر فيها كيف يشاء وانه يعد لجهنم حطبها فقد سبق فى قدره الأزلى ووعده الإلهى بأن يملأ جهنم من الجن والناس وأن يجعل وقود جهنم من هؤلاء الملاحدة .



ما أسوأ من الزنا هو أن يكون الزنا بالأكراه بالنسبة لمن يزنى به ، فيجب أن يكون العقاب رادعا .

د . عزت على عطية

ومن مظاهر التحديات ، الاغتصاب وجريمة الزنا » التى شاعت فى مجتمعنا والتى تناولها الدكتور عزت على عطيه وكيل كلية اصول الدين حيث قال :

إن تحديات العصر ضد الإسلام اكثرها قديم وقد واجه الإسلام كثيرا من التحديات فى الماضى وقضى على أسسها وعلى دعاتها ونزع أسلحتها التى تستخدمها فى محاولاتها فى القضاء على الإسلام لكن الجديد فى هذا العصر أن التحديات مدعومة بقوة هائلة تشجعها وتغريها بين المجتمعات الإسلامية ، وتمنع المقاومة المضادة لهذه التحديات بقدر ما تستطيع ومن هنا يظهر الإحساس بأثر التحدى .

أن المنتسب إلى الإسلام له خصائص أهمها العقيدة الصادقة والسلوك الطيب والشعور الخير نحو النفس ونحو الغير ، نحو الأمور المادية والمعنوية ، بل إن الإسلام يسمو بالانسان فى شعوره فيربطه بالأمور الغيبية التى ليس له بها اتصال محسوس ، فإنه يرتبط بالملائكة ويرتبط بسنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهى شىء معنوى ، ويرتبط بالقرآن الكريم فيتعايش به ومعه ، بل يرتبط بالله سبحانه وتعالى فى جميع لحظات حياته فكرا بربه وسلوكا .

هذا المسلم الذى تغلب عليه فكرة الارتباط بهذه الأمور الخيرة لاينبغى أن يصدر منه إلا الخير ، فإذا مانفذ الشيطان إلى قلبه أو شعوره فإن ما يظهر منه يكون معصية خفيفة أو لمما فإذا ما ازدادت غفلته أو سكرته فإن أقصى ما يمكن ان يصدر عنه كبيرة يغيب فيها عن حالته الايمانية أو تغيب عنه فيها حالته الايمانية هذا ما عبر عنه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوله : « لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » يعنى وهو مستحضر لايمانه حالة ارتكابه لهذه المعصية لأن مجرد وجود الايمان فى القلب يمنع من الوقوع فى المعصية ونحن نعلم أن الله سبحانه وتعالى حصن الفرج بما سنه من التشريعات الطيبة المتصلة بالرجل والمرأة : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ...... » إلى آخر الآية الكريمة ، وهذا قطع للطريق إلى انتهاك الحرمات فيما يتصل بالفروج إذا منع الإسلام من النظر القوى الذى يبعث الشهوة فى النفس فأولى أن يمنع من المس ثم أن يمنع من الخلوة ثم أن يمنع من الاتصال كل ذلك ورد تحريمه تصريحا فإن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ استحضر أسباب الوقوع فى جريمة الزنا ثم ذكر هذه الأسباب شيئا فشيئا ثم حذر من كل سبب منها على انفراد بمعنى أن من يقع فى هذه الجريمة يخالف مرة ثم لا يرتدع فيخالف مرة هى أشنع من المرة الأولى ثم لا يرتدع فيخالف مرة ثالثة أشد من المرتين ومن هنا لم يعذر الإسلام أحدا فى الوقوع فى الزنا ، عذر فى النظر ، « ياعلى لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وعليك الثانية » أى عذر الإنسان فى النظرة الأولى ، عذر الانسان فى اللمس لكن إذا وصل الأمر إلى تجاوز هذه الاسوار التى وضعها الإسلام لمنع هذه الجريمة فإن العقوبة الرادعة لا تقبل التوقف « الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » ، وإذا كان الزانى محصنا فإنه يرجمه لفعل الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ المنقول بما يشبه التواتر وقد كان يتلى قرآنا ثم نسخ الله تعالى تلاوته وبقى حكمه ، وإذا كان الزنا من أشنع الكبائر ومن أسوأ المحرمات ، ومن الأمور التى إذا لم يرتدع عنها الانسان فإنها قد تؤدى إلى نزع الإيمان أصالة من قلبه ، فإن ما أسوأ من الزنا هو أن يكون الزنا بالإكراه بالنسبة لمن يزنى به ، إن الشيطان قد يداعب الخيال وتتحرك الشهوات بناء على ذلك ثم يحدث التواصل وإن كان محرما بالتراضى بين الاثنين وهذا أمر أقرب إلى الطبيعة الحيوانية ، فالطبيعة الحيوانية تقوم على استجلاب العلاقة بين الذكر والأنثى من الحيوانات أما أن يهجم الانسان بالقوة لتحقيق شهوته من امرأة لا ترغب منه فى ذلك وتكرهه وتقاومه فإن الأمر فى ذلك يزيد على التصرف الحيوانى ولا يوجد له مثيل فى أى جنس من أجناس الكائنات الحية ومن أجل ذلك لا نستطيع أن نحدد العقوبة التى ينبغى أن تقع على المغتصب ، إن الزنا عقوبته الجلد أو الرجم ، فإذا كان المغتصب محصنا فماذا بالله تكون عقوبته ؟ إن الرجم عقوبة الزنا فقط فأين عقوبة الاغتصاب لو كنا نقرر العقوبات لقررنا تعذيبه عذابا اليما بالجلد الكثير حتى يوشك على الموت ، ثم بعد ذلك نرجمه لتجتمع عليه أكثر من عقوبة وقد حدث ذلك فى بعض التعزيرات الواردة فى جرائم شديدة .

من أجل ذلك علينا أن نكف عن هذه المسلسلات وهذه الأفلام وأن ننظر فيما يقدم فلا يلزم فى الفن أن يصور الأمور الكالحة على ماهى عليه وإنما يكفيه الاشارة فى ذلك وليته يصور الأشياء الجميلة فى الوجود لكى تنفذ إلى القلوب ويتحسن حال المجتمع .

ثم ختم د . أبوالوفا التفتازانى الندوة قائلا :

فى نهاية هذه الندوة اتوجه بالشكر الجزيل للمتحدثين فى هذه الندوة ، وأرجو أن يجمعنا الله دائما على الخير .. والسلام .



بمناسبة انعقاد مؤتمر السلام

القدس عاصمة الاديان الثلاثة

منذ أن انعقد مؤتمر السلام فى مدريد وأنظار الملايين فى العالم الاسلامى والمسيحى واليهودى ايضا ، تتجه الى عاصمة الاديان الثلاثة القدس .

ويتساءل الجميع : هل ينجح هذا المؤتمر فى تحرير هذه المدينة المقدسة من سيطرة الطغيان الصهيونى .

ويسر مجلة التصوف الاسلامى أن تلقى الاضواء على هذه المدينة المقدسة وما مر بها من احداث على امتداد التاريخ - وذلك تذكرة وتوعية للجيل الجديد من الشباب الاسلامى والعربى .

● ● ●

● وترجع أهمية هذه المدينة الى انها أولى القبلتين وثالث الحرمين .

● ولاتشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والحرم النبوى والمسجد الاقصى .

● ● ●

● ونتيجة للاعتداءات المتكررة على المقدسات الاسلامية من جانب الصهاينة أن عقدت عدة مؤتمرات كان منها مؤتمر القمة العربى للملوك والرؤساء الذى عقد بعد حرب العاشر من رمضان وقد حرص المجتمعون فى هذا المؤتمر على عروبة القدس وعدم تدويلها وأن تظل عربية كما كانت وأيدهم فى ذلك كثير من دول العالم المتقدمة المحبة للسلام . وكذلك عدم أكتساب أراض بالقوة .. وقد عقدت بعد ذلك عدة مؤتمرات عربية وإسلامية وعالمية لإعطاء الشعب الفلسطينى حقه وإعادة تحرير بيت المقدس من أيدى الصهيونيين (وأن الأرض مقابل السلام) .

● ● ●

● والآن وبعد قيام الدولة الفلسطينية ووقوف العرب جميعا وفى مقدمتهم مصر . بجانبها وكذلك كثير من الدول الاسلامية والمحبة للسلام فما أجدر المؤتمر الحالى للسلام المنعقد فى مدريد أن يعمل على أن يحقق للعالم كله العيش فى أمن وسلام وإطمئنان خاصة وأن منطقة الشرق الأوسط فى أمس الحاجة الى أن تتخلص مما يموج فيها من اضطراب بسبب هذه القضية كما أن العالم العربى والاسلامى لايقبل بأى حال من الأحوال وقوع بيت المقدس تحت إمرة اليهود والصهاينة ممن لايتوقفون عن الاعتداءات المتكررة على الأهالى الآمنين العزل .

ولاسبيل للخلاص من هذه المشكلة إلا باتخاذ الخطوات الآتية :

أولا : جمع الشمل وتوحيد الصف العربى والاسلامى .

ثانيا : الاتفاق على حد أدنى من الفكر والالتزام وهو تحرير القدس وإرجاع بيت المقدس الى أهله .

ثالثا :- دعوة شعوب العالم كله لمساندة هذه القضية بكل الوسائل الممكنة .

● ● ●

فضل القدس الشريف

● هو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإليه تشد الرحال - وقد قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم إنها

بقلم: فؤاد السيد

● الوسائل العملية لاسترداد القدس .
● من المسئول عن انقاذ المدينة المقدسة ؟ .
● مكانة القدس الدينية عند المسلمين .



ارض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه بألف صلاة فى غيره .

● وقال عليه الصلاة والسلام ايضا (من حج وصلى فى مسجد المدينة والمسجد الاقصى فى عام واحد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) وقال ايضا عليه الصلاة والسلام (من أراد أن ينظر الى بقعة من بقع الجنة فلينظر الى بيت المقدس) .

والذى يدل على فضله من القرآن الكريم قوله تعالى (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آيتنا الكبرى) . ومنها قوله تعالى لابراهيم ولوط عليهما السلام .

(ونجينا لوطا الى الأرض التى باركنا فيها للعالمين) .

والمراد به بيت المقدس .

- ومنها قوله تعالى (فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب) . وهو سور بيت المقدس .. وعن أبى ذر رضى الله عنه قال :

قلت يارسول الله اى مسجد وضع على الأرض أولا ؟ قال : المسجد الحرام قلت ثم أى ؟

قال : المسجد الاقصى

قال قلت كم بينهما ؟

قال أربعين سنة فأيهما ادركتك الصلاة فصل فهو مسجد .

● وقال تعالى "ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم" .

قيل أنها نزلت فى منع الروم المسلمين من بيت المقدس فاذلهم الله واخزاهم فلا يدخله احد منهم إلا وهو خائف .

وأوتيت مريم عليها السلام فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء وولد عيسى عليه السلام وتكلم فى المهد صبيا ورفعه الله الى السماء منه وينزل الى الأرض من السماء ببيت المقدس وأنزلت عليه المائدة ببيت المقدس ويغلب يأجوج ومأجوج على الأرض كلها غير بيت المقدس ويهلكهم الله تعالى فى أرض بيت المقدس . واعطى الله البراق للنبى محمد صلى الله عليه وسلم فحمله الى بيت المقدس .. وكفل زكريا مريم عليها السلام فى بيت المقدس ومن سره أن يمشى فى روضة من رياض الجنة فليمش فى صخرة بيت المقدس وأن الله أيد عيسى عليه السلام بروح القدس فى بيت المقدس وأتى الله الحكم ليحيى صبيا فى بيت المقدس وأن الله تعالى نشر الانبياء كلهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم إماما فى بيت المقدس ومن هنا كان تحرير القدس واستعادته واجبا مقدسا .

● ● ●

● من أهم الاقتراحات التى قدمت لانقاذ القدس ماجاء فى أحد البحوث التى قدمت فى مؤتمر القدس الذى عقد أخيرا فى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة واختتم بهذه الاقتراحات :

أولا :

نرجو الله أن يوفق العرب والمسلمين لجمع القلوب وتوحيد الصفوف ووضع الضوابط والمعايير حسب ظروف كل دولة وعمل البرامج والخطط المناسبة التى من شأنها اعادة الحق الى صاحبه وإعادة القدس الشريف الى حصنها الحصين دار العروبة والاسلام ، ماذلك على الله بعزيز .

ثانيا :

العمل على تكوين صندوق لدعم التضامن العربى والاسلامى لتحرير القدس الشريف وبيت المقدس والمدينة المقدسة . وإقامة إذاعة صوت القدس الشريف أو إذاعة تحرير القدس ..

ثالثا :

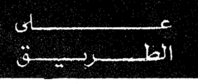
- العمل على إقامة سوق عربية واسلامية مشتركة يوفر فيها الدعم الكامل لغرض تحرير القدس وتدعيم مؤتمرات السلام العالمية وإعادة الأرض لاصحابها ..

رابعا :

الاستعداد المادى والمعنوى بما تراه كل دولة وفق ظروفها وامكانياتها وظروفها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحضارية ، بما فى ذلك من الثقافة والعلم والجهد البشرى والطاقة الانتاجية الموجهة لهذا الغرض نحو تحرير القدس ..

خامسا :

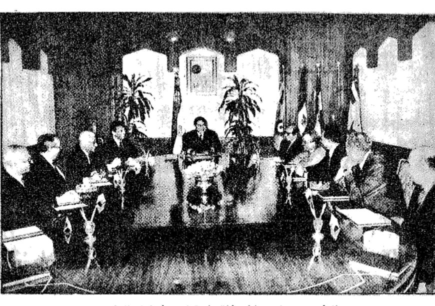
- العمل على ايجاد التمويل الكافى لعمل الاقمار الصناعية لخدمة السلام والعلم بحيث لايتفوق العدو على الدول العربية والاسلامية وهى تكون قوة هائلة وبالأخص الدول البترولية مع الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة محققا لقوله تعالى "كنتم خير أمة أخرجت للناس" ..





عبرة المؤتمر

● العبرة التى اخذناها من مؤتمر السلام فى مدريد ان قوتنا نحن العرب فى وحدتنا ، وان اتفاقنا حول الهدف الموحد لنصرة قضية فلسطين هو الذى جمع العالم وبخاصة الدول الكبرى الى احترام هذه القضية ، لعلنا نحافظ على هذه الوحدة ، لان هذه الوحدة هى السبيل لحل جميع قضايانا العربية والاسلامية .



الرئيس حسنى مبارك خلال اجتماعه باعضاء الوفد المصرى المشترك فى مؤتمر السلام بمدريد



الوفد الاسرائيلى برئاسة شامير فى مواجهة الوفد الاردنى ـ الفلسطينى المشترك برئاسة كل من كامل ابو جابر "الاردنى" ود . حيدر عبد الشافى "فلسطينى" والوفد اللبنانى بجوار الوفد الاسرائيلى .

ماذا فى مؤتمر السلام

لاتزال أصداء الجلسات الأولى ومناقشاتها وصدام الآراء فيها تملأ أسماع العالم وقد تأكد تصميم اسحاق شامير على مغالطاته وتجاهل الحقائق التى كان يسمعها خلال جلسات المؤتمر فيمتلىء غيظا ونكدا .. بل إنه اصدر تعليماته لأعضاء الوفد الاسرائيلى فى مؤتمر مدريد للسلام قبل عودته الى تل أبيب ...

وفى الأسبوع الماضى بدأت المفاوضات المباشرة بين الوفد الفلسطينى الاردنى المشترك والوفد الاسرائيلى تطبيقا لما نصت عليه الدعوة الموجهة من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى بوصفهما الداعيين للمؤتمر .

ومن المقرر ان تتركز الجلسة الأولى من المفاوضات المباشرة بين الجانبين على المسائل الاجرائية الخاصة بالاتفاق على مكان وموعد عقد بقية جلسات المفاوضات الثنائية المباشرة كما كان مقررا سلفا لها وفى كافة اللجان الثلاث السورية الاسرائيلية ، واللبنانية الاسرائيلية ، والاردنية الفلسطينية المشتركة ..

وقد أعرب عمرو موسى وزير الخارجية المصرية عن اعتقاده بأن المرحلة الأولى من مؤتمر مدريد كانت مرحلة مفيدة وناجحة ، رغم المشاكل والصعاب ...

ولاتزال أنظار الملايين العرب والعالم تتطلع إلى المراحل التالية فى أعمال مؤتمر مدريد للسلام ، داعية بالأمل أن يفيق الاسرائيليون الى الحقائق المسجلة فى التاريخ والتى أصبح العالم كله على علم واقتناع بها فى الحق العربى عادلا وشاملا ...

تجربة ناجحة

● التجربة التى نفذتها بعض المحافظات بمنع تجارة الخمور صادفت ارتياحا عاما فى نفوس الناس لماذا إذن لا يعم هذا المنع فى سائر المحافظات حتى تشمل جميع انحاء جمهورية مصر العربية المسلمة ؟

نصيب الدين فى برامج التعليم

ان التعديلات التى تجرى الآن فى برامج التعليم يجب الا نغفل فيها العناية بمضاعفة المقررات الدينية فى السنوات الدراسية وبخاصة بعد إن ثبت ان جميع الانحرافات التى وقعت فى صفوف الشباب كانت نتيجة للخواء الدينى اثناء التربية الدينية .

لابد من عقوبات رادعة

● مازالت حوادث تجارة المخدرات وجرائم الاغتصاب والسرقات بالاكراه تتزايد نتيجة لعدم تنفيذ العقوبات الرادعة التى حددها القانون ونص عليها القرآن الكريم .. وقد جاء «ان الله يزع بالسلطان ما لايزع بالقرآن» .

الحــــق المــــر

بقلم فضيلة الشيخ : محمد الغزالى

جرعة منعشة من اليقين

□ قرأت حديثا من كتاب الرقائق ، شعرت بعد قراءته باستعلاء على الدنيا ، وبدا لى كأن اغلب سعى الناس انما هو وراء سراب .

وتعلق قلبى تعلقا شديدا بالآخرة ، ورغبت فى النشاط الى ما عند الله . والحديث : «من كانت الآخرة همه جعل الله غناه فى قلبه ، وجمع عليه شمله ، وأتته الدنيا راغمة ، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له ، فلا يمسى الا فقيرا ، ولا يصبح إلا فقيرا ! وما اقبل عبد على الله بقلبه الا جعل قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالود والرحمة ، وكان الله بكل خير اليه اسرع» .

ظاهر من قراءة الحديث ان عليه سمات النبوة ، وانه جرعة منعشة من اليقين ، ترجح ما عند الله ، وتدفع الناس دفعا الى ربهم .

وقرأت الحديث على احد الناس فنظر الىّ نظرة استفهام وقال : اخشى ان يكون شيوع هذه الاحاديث سببا فى هزائم المسلمين الملحوظة فى معارك الحياة ! ان الامة الآن بحاجة الى توجيهات اخرى ! وقد اعلن البعض حربا على الجسد لم نجن منها إلا العلل والاسقام ! ماذا استفدنا من قول الشاعر :

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته
أتطلب الربح مما فيه خسران ؟
اقبل على النفس واستكمل فضائلها
فأنت بالنفس لا بالجسم انسان

قلت له : أخطأت الفهم ، ولم تلحظ السياق ! ليس العيب فى هذه النصائح ، انما العيب فى سوء الادراك ، ووضع الأمور فى غير مواضعها .

والداعى يستطيع إماتة الامة كما يستطيع احياءها باختيار كلماته ، واحكام مناسبتها للأحوال والاشخاص .

هذه الابيات التى ذكرت تقال لعبيد اجسامهم الذين يعلفونها لتسمن وتجمل ! ولا يحسون اى واجب تجاه ارواحهم وعقولهم ، فهم كما وصف الله «واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة» .

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم
جسم البغال واحلام العصافير

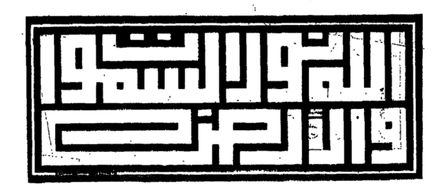
ومن الخطأ ان تقال هذه الابيات لمريض يطلب العافية ، أو ضعيف ينشد القوة ثم هو من قبل ومن بعد انسان يدرك رسالته الصحيحة فى هذه الحياة .

كذلك الحديث الشريف الذى ذكرناه انه لايدعو الى توهين الدنيا يوم تكون حارسة للدين ، وانما يدعو الى توهينها يوم تكون غرضا هابطا ، وشغلا مذهلا .

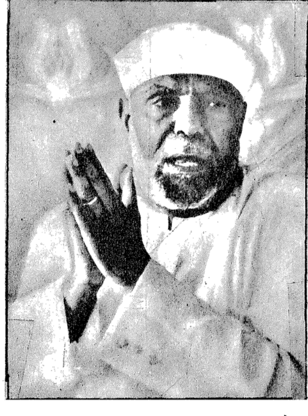
ان سعيك لاحراز رغيفك عبادة ، فالجسم الجائع لا يقدر على شىء ، وقد يكون الجد فى تحصيله اهم من صلاة نافلة .

وجه قلبك الى الله عندما تصبح وتبدأ الكدح ، وعندئذ سيكون كل عمل تباشره قربى الى الله وطلبا للآخرة .

[عن : المسلمون]



الحــــلال



بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولـــى
الشعـــراوى

نواصل لقاءنا مع فضيلة الشيخ الشعراوى حول موضوع الحلال والحرام حيث يقول عن الطعام بين الحلال والحرام .

الطعام بين الحلال والحرام

بالنسبة لما حرم من طعام وشراب فإننا نجد ان الله سبحانه احل طعاما ، وحرم طعاما ، واحل شرابا ، وحرم شرابا .. وتدخل الانسان فى الطعام والشراب فافسدهما وجعل الحلال حراما .. كما جاء فى قول الله تبارك وتعالى فى القرآن الكريم : « ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ان فى ذلك لاية لقوم يعقلون » "سورة النحل" .

الله سبحانه وتعالى يرينا ان هناك بعض ما خلقه من طعام كرزق حسن .. أخذه الانسان وجعل منه الرزق الحرام ! مثال ذلك العنب والبلح .. خلقهما الله تبارك وتعالى فاكهة حلوة المذاق طعمها لذيذ فيها من الفوائد للانسان الكثير .. هذا هو الرزق الحسن .. أخذ الانسان هذه الفاكهة وخمرها بطرق معينة ليخرجها عن هدفها الرئيسى - وهو الرزق الحسن - ويحولها إلى رزق حرام .. خمر تذهب العقل !

لماذا فعل الانسان هذه الجريمة ؟ وما الذى جعله ياخذ الرزق الحسن ويحوله إلى رزق حرام ليفسد فى الارض ؟ إنها النفس الامارة بالسوء .. التى تجعل الانسان يفسد ما خلقه الله ..

بعض الناس يسالنى هل التليفزيون حرام ؟ هل السينما حرام ؟ اقول إن هذه الاية تنطبق على كل شىء فى الدنيا يفسده الانسان .. التليفزيون فى ذاته ليس حراما .. خصوصا اذا استخدم فى تعليم الدين والقرآن واذاعة الاحاديث النبوية وغير ذلك مما يصلح به أمر الناس دنيا وآخرة .. اما اذا استخدم استخداما خليعا فإنه يصبح حراما ..

● يسالنى البعض الاخر هل الغناء حرام ؟

- وقبل ان اجيب على هذا السؤال اقول : هل الصوت الذى يغنى يلتزم الجدية فى غنائه ام يتثنى لاثارة غرائز الناس ؟ هل كلمات الاغنية وقورة ولها معنى وهدف سام ؟ وهل الموسيقى أو اللحن يتفنن فيه الموسيقار ليكون اللحن اقرب ما يكون إلى الرقص منه إلى الموسيقى ؟

لقد سالونى فى العام الماضى عن فوازير رمضان ورايى فيها .. وقلت إن المفروض ان تكون هذه الفوازير اختبارا صغيرا للذكاء .. لغز وتحاول ان تصل إلى حله .. إذن فما هى علاقة الفزورة بكل ما يراه الناس على الشاشة الصغيرة من رقص واستعراضات وغناء ، وما علاقة ذلك باختبار الذكاء ؟ طبعا لا علاقة بين كل ما يرى الناس وبين الفوازير ..

فإذا تحدثنا عن السينما .. فالسينما اختراع علمى اذا استخدم فى الافلام التسجيلية او التعليمية وتصوير الاحداث ونقلها .. او شرح الدروس والتعليم فبلاشك إن هذا حلال ومطلوب .. ولكن اذا استخدمت فى غير ذلك .. فإنه يخرجها عن الحلال ويدخلها فى الحرام . تماما ككل شىء يستخدم فى اهداف خارجة ..

إذن المسالة ليست حلالا او حراما على اطلاقها .. فهناك اشياء تحدد حرمتها طريقة استخدامها .. فإذا استخدمت بطريقة تتناسب مع تعاليم الله فهى حلال .. واذا استخدمت بطريقة تتنافى مع تعاليم الله فهى حرام .. ومن يستخدمها هو الذى يحدد .. تماما كالسكين تصلح للقتل .. وتصلح لاشياء نافعة كثيرة فى البيت .. واليد التى تستخدمها هى التى تحدد .

ومن الأشياء التى حرمها الله سبحانه وتعالى الخمر والميسر والخنزير .. وهى ثلاثة محرمات كبيرة لابد ان نتحدث عنها .. إذا تحدثنا عن الخمر فهى ام الكبائر .. إنها التى تيسر كل معصية وتدفع الانسان الى الشر وإلى القتل وإلى اشياء كثيرة .. لانها تغيب العقل ، والعقل هو الميزان الذى خلقه الله سبحانه وتعالى وميز به الانسان للاختيار بين البدائل .. العقل البشرى هو الأمانة التى حملها الانسان ليختار بها ، وعلى اساس الاختيار يكون الحساب .. والله تبارك وتعالى يقول : « إنا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » "سورة الاحزاب" .

والله سبحانه وتعالى جعل العقل

ونضجه وممارسته لمهمته فى الحياة هو اساس الحساب فى الآخرة .. ولذلك رفع القلم عن الانسان حتى يبلغ النضج العقلى .. فالطفل لا يكلف ولا يحاسب الا اذا نضج عقله .. وكيف نعرف ان عقله قد نضج ؟ عندما يصبح صالحا لانجاب مثله .. ومادام غير صالح لانجاب مثله لا يحاسب .. لأن اساس الحساب – كما قلنا – نضج العقل .. والمجنون لا يحاسب ولا يكلف ، لأن عقله قد ستر .. فهو لا يستطيع ان يميز بين البدائل ..

وهكذا جعل الله تبارك وتعالى العقل اداة الاختيار فى الدنيا ، واداة الحساب فى الآخرة حيث يحاسب المرء على تصرفاته .. وقد يقول بعض الناس وما ذنب الانسان ان يخلق مجنونا ؟ نقول ان الله سبحانه وتعالى قد عوض المجنون باشياء كثيرة . فالمجنون يفعل ما يشاء دون أن يحاسبه احد .. تجده يضرب انسانا .. والانسان المضروب يضحك ويبتسم .. يقول اى شىء ويسب الناس فلا يحاسبه احد .. ويوم القيامة يدخل الجنة بلا حساب .

الله جل جلاله – لعدالة الحساب – يريد ان يبقى العقل متيقظا لا يستره شىء ولا يغيبه شىء .. حتى يستطيع ان يؤدى مهمته فى الحياة .. ان مهمة العقل ان يتامل فى هذا الكون ويتدبر فى ايات الله ، حتى يصل إلى ان لهذا الكون إلها خالقا عظيما .. مهمته ان يناقش بالحجة والبرهان .. حتى يصل الى يقين وجود الله ..

وعندما يرسل الله الرسل .. فان مهمة هذا العقل ان يستقبل هؤلاء الرسل .. فاذا قالوا له ان الله ارسلهم وجاءوه بالبرهان على صدق بلاغهم عن الله .. صدقهم وامن معهم ..

ان مهمة العقل ان يناقش كل كافر ملحد يريد ان ينشر الكفر والالحاد وان يبطل حجته .. مهمته ان يعقل العبادة فيستطيع ان يؤديها كما يريدها الله سبحانه وتعالى ، وان يعلم ما يقول . وان يحرص على منهج الايمان ..

هذه هى بعض مهام العقل الذى خلقه الله سبحانه وتعالى من اجلها .. فاذا شرب الانسان الخمر تعطل عقله عن العمل .. فلا يعرف كيف يصلى .. ولا كيف يذكر الله .. ولا يدرى ماذا

● جعل الله تبارك وتعالى العقل أداة الاختيار فى الدنيا ، وأداة الحساب فى الآخرة حيث يحاسب المرء على تصرفاته ..

● لكى تكون الطاعة صادرة من إيمان قوى جعل الله سبحانه وتعالى الجزاء غيبا ..

يقول ... والله سبحانه وتعالى فى اول مرحلة من مراحل تحريم الخمر اراد ان يكون بالتدريج .. ليخرج الناس من إلف العادة تدريجيا فلا يشق عليهم ويكون التكليف سهلا مقدورا عليه .. فالله برحمته لا يريد ان يشق على احد . نقول إنه فى اولى مراحل تحريم الخمر نزلت الآية الكريمة : « يايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » "سورة النساء" .

لأن السكران لا يعرف ماذا يقول .. ولذلك عندما ادى الصلاة كان يقرا اية « قل ياايها الكافرون » .. فقال قل ياايها الكافرون اعبد ما تعبدون – والعياذ بالله – فنزلت هذه الآية الكريمة .. فاذا كان هذا يحدث فى الصلاة .. واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "لا يكتب للمرء من صلاته الا ما عقل" .

ياتى الانسان بالخمر ليفسد اداة الاختيار ويعطلها ويفسد اداة تعقل الصلاة والتسبيح والذكر وتعقل العمل والتعامل وغير ذلك .. ويعطل اداة تدبر ايات الله فى الكون وتدبر منهج الله .

الله سبحانه وتعالى يريد آلة الاختيار فى الانسان .. سليمة مائة فى المائة .. فتاتى الخمر لتفسدها وتفسد مهمة الانسان فى الكون .. اليس هذا فسادا وفسادا كبيرا ؟

اذا انتقلنا من الخمر الى الميسر .. نجد فسادا اخر . فالمال هو عصب الحياة ، والانسان يشقى ويتعب للحصول على المال حتى ينفقه فيما يفيده على اسرته واولاده .. والاسلام قد وضع مبدأ هاما .. هو انه لا مال بدون عمل .. ذلك ان المال فى الاسلام كما هو معروف لابد ان يكون نتيجة عمل .. حتى قيل انه اذا لم يوجد عمل .. فليحفر الناس بئرا وليردموها فى اليوم التالى .. وذلك حتى لا يعتادوا ان ياخذوا المال بلا عمل .. فلا يعملون بعد ذلك ابدا .. وينهدم اساس من الاسس الاقتصادية .. ولكنك تجد بعض الناس يذهبون إلى شقة واحد منهم وهم اصدقاء او يدعون انهم اصدقاء بينما كل واحد منهم يريد ان ياخذ كل ما فى جيوب الاخرين من المال .. نتيجة الميسر ان الناس تحترف كسب المال بلا عمل .. فتهمل مصالحها واولادها .. وتسهر على موائد القمار ..

اكثر من ذلك نجد المقامر على استعداد لبيع اى شىء حتى شرفه .. يخيل له انه سيربح وسيكسب .. فيقترض ليعوض ما خسره .. ويكتب شيكات بدون رصيد وتكون نهايته السجن .. يترك اولاده وزوجته يتسولون وينفق المال على القمار .. هو ومن معه تحولوا إلى مجموعة من العاطلين الذين يريدون كسب المال بلا عمل .. وتكون النتيجة ان تنتشر العداوة والبغضاء بين المقامرين .. لان كل واحد منهم قد اخذ مال الآخر وهو يريد ان يسترجعه منه .. وهكذا ينقلب المجتمع إلى مجتمع عاطلين متشاحنين .. الامر الذى يؤدى إلى الفساد فى الارض .

ولماذا الخنزير ؟

تحريم لحم الخنزير .. قضية اثارت جدلا كثيرا . بعض الناس يتساءل لماذا حرم الله لحم الخنزير ؟ وبعضهم يقول اذا كان الله قد حرم لحم الخنزير فلماذا خلقه ؟

نقول لهؤلاء جميعا إن الله قد حرم لحم الخنزير ، ومادام الله قد حرمه فلن ناكله سواء عرفنا الحكمة ام لم نعرفها ، وإذا كانت الابحاث الحديثة قد اثبتت ان لحم الخنزير يصيب الانسان بالدودة الشريطية .. وانه يكون فى الجسم كمية من الكولوسترول اضعاف

ما تكونه اللحوم الاخرى .. وانه يرهق المعدة فى الهضم وغير ذلك ، نقول مادام الله قد حرمه فنحن لا نسال عن العلة . فاذا جاء العلم بما يرينا اعجاز القدرة الالهية .. فنحن نقول سبحان ربنا الذى وقانا شر هذا قبل ان يعلمه البشر .

اما لماذا خلق الله الخنزير وحرم لحمه .. نقول لهم ومن الذى قال ان الله خلق الخنزير ليؤكل ؟ اكل ما خلقه الله يؤكل ؟ لقد خلق الله الخنزير لمهمات اخرى غير الاكل .. خلقه ليجمع كميات هائلة من الجراثيم التى تتكاثر فى القمامة .. خلقه ليخلص الدنيا من كميات من القمامة باكلها .. ربما تكون الطريقة الوحيدة لتطهير القمامة هى بطن الخنزير .. خلقه لمهام اخرى متعلقة بالجراثيم والقمامة وليقى الانسان مضارها ..ولكن الانسان اخرجه من شىء نافع وحوله الى شىء ضار .

هذا بعض ما حرمه الله علينا مما فيه فساد الكون .. سواء ما يفسد المجتمع او ما يدهم الأسرة او ما يحطم اقتصاد العالم ويقضى على الشعوب الفقيرة .. او يذهب العقل الذى هو اداة الاختيار ، واداة الهداية الى اللــه سبحانــه وتعالى .. او ما يضيع الأسر والاطفال ويشردهم ..

وهكذا نرى ان الحرام هو فساد اراد الله ان يمنعه عن الانسان رحمة به .. وحتى لا يعم الفساد والضرر فى الارض وتصير الحياة ضنكا تتعذر معها الحياة .

الانسان والاختيار

كلما تقدم الزمن وامتلات الدنيا بالفسق .. ذاع الحرام بين الناس حتى يصبح عزفا .. ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الشريف : "ياتى على الناس زمان المتمسك فيه بسنتى عند اختلاف امتى كالقابض على الجمر" .

وقد ورد فى الاثر "فى زماننا هذا تحق النار على من يفرط فى عشر دينه ،

● الحلال درجات ، هناك الحلال الذى يحبه الله وينتظره من عبده ، وهناك الحلال الذى يتقبله الله ولا يحبه كالطلاق ..

وياتى زمان تجب الجنة لمن يحافظ على عشر دينه" .

ويقول رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه : "ياتى على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين . وقلوبهم قلوب الشياطين ، سفاكين للدماء ، لا يرعون عن قبيح ، وان بايعتهم واربوك (خدعوك) ، وان ائتمنتهم خانوك ، صبيهم عارم (خبيث شرير) ، وشابهم شاطر ، وشيخهم لا يامر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، السنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنة ، وذوى الأمر منهم غاو (ضال) ، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ، فيدعوا اخيارهم فلا يستجاب لهم .

وهكذا نرى ان تسلسل الزمن والأحداث فى علم الله ، علمه لرسوله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله اخبرنا به ، فلا يجب ان نعتقد ان انتشار الحرام هو تطور مفاجىء فى الحياة ..

ان الذى ادى الى ذلك عدة عوامل .. اولها ان الجزاء محجوب عنا ، فنحن نقدم على الحرام لاننا لا نستحضر الجزاء فى قلوبنا وعقولنا .. ولو استحضرنا الجزاء ما اقدمنا على الحرام ابدا .

لقد جعل الله سبحانه وتعالى الجزاء غيبا لتكون الطاعة صادرة عن ايمــان قــوى ، وليس عن رؤيــة ومشاهدة .. ولكن لو اننا جئنا باجمل فتاة فى العالم .. ثم جئنا بشاب يمتلىء صحة وفتوة ، وقلنا هل تعجبك هذه الفتاة ؟ .. سيقول نعم .. فنقول له هذه شقة فاخرة سنعطيها لك ، وهذه الفتاة ستبقى معك ما شئت .. ثم بعد ذلك نفتح له بابا ليرى جهنم .. ونقول له بعد ان تقضى ليلتك سنلقى بك إلى هنا لتبقى خالدا فيها .. اكان يقدم على ذلك ؟ .. طبعا لن يقدم .

كذلك لو جئنا بانسان وقلنا له هذا مال حرام .. خذ منه ما شئت وانفقه كما تريد ، ثم بعد ذلك فتحنا عليه بابا فراى نفسه فى جهنم وكل ما اكله او شربه او لبسه موقد بالنار داخل وحول جسده .. اكان يمكن ان يقرب هذا المال ؟ .. طبعا لا .. ولكن لأن الجزاء مخفى عنا فاننا نرتكب الحرام . ولو استحضر كل واحد منا الجزاء ساعة ارتكابه المخالفة .. ما اقدم انسان على فعل الحرام ابدا ..

الحرام جاء من الاختيار

هذه هى الحقيقة التى نحن غافلون عنها .. اما الحقيقة الثانية فإن الانسان اخذ الطريق الى الحرام من خلق الله له مختارا .. فلو ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يخلقنا طائعين .. ما استطاع واحد منا ان يرتكب معصية .. وفى ذلك يقول الحق تبارك وتعالى : « لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين ، ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين » "سورة الشعراء" .

والله سبحانه وتعالى هو الذى خلقنا قادرين على المعصية .. وخلقنا كذلك لأن كونه كله ياتيه عن قهر .. كونه كله مقهور على الطاعة .. يسبح ولا يتوقف عن التسبيح .. انه سبحانه وتعالى يريد خلقا تاتيه عن حب لا عن قهر .. يريد خلقا قادرا على ان يعصى ولكنه ياتى طائعا باختياره .. يقول يارب جعلت لى شهوة عاجلة .. ولكن حبى لك اقوى واكبر من كل متع الدنيا .. لذلك تركت هذا كله وجئتك وانا قادر على الا اجىء .. جئتك عن حب .. لأن حبى لك اقوى واكبر من الدنيا وما فيها .. هذا ما يريده الله سبحانه وتعالى من عباده .. وإلا لما خلقهم مختارين قادرين على الطاعة وقادرين على المعصية .

لقد كان اخفاء الجزاء عنا ضروريا .. لانه لو راى انسان منا الجزاء ما اقترب من معصية ابدا وما اقترب من حرام ابدا .. وبعض الناس يسال : هل هناك درجات فى الحرام ؟ .. هل هناك درجات فى الذنوب ؟ .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان ابغض الحلال عند الله الطلاق" .

إذن هناك درجات فى الحلال .. هناك الحلال الذى يحبه الله وينتظره من عبده .. والحلال الذى يتقبله ولا يحبه . كالطلاق .. ولم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا اخر من الحلال يبغضه الله سبحانه وتعالى .. لأن الطلاق هدم للأسرة ،ولأنه ميثاق غليظ بين الرجل والمراة .

يقول الله سبحانه وتعالى عن العلاقة التى تربط المراة بالرجل : « وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا » "سورة النساء" .

فالذى بين الزوج وزوجته ميثاق غليظ وكيف لا يكون غليظا وقد احل لهم ما حرم الله .. لهذا فإن الله تبارك وتعالى لا يريدهما ان يفترقا .. الا اذا كانت الحياة بينهما مستحيلة .. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان ابغض الحلال عند الله الطلاق" .. اى انه اذا كان هناك شيء من الحلال يبغضه الله فان الطلاق ابغض .

الحرام كبائر .. وصغائر

اما الحرام فانه يتدرج من الصغائر إلى الكبائر .. فمن الكبائر الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق ، واكل مال اليتيم واكل الربا ، وشرب الخمر ، والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات .

إن اول شيء فى الحرام او الذنوب هو النية ، يقول الله تبارك وتعالى : « لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم » "سورة البقرة" .

فمادام القلب لا يتعمد الاثم فلا يوجد إثم .. ولنضرب لذلك مثلا لنفرض ان انسانا اعتاد ان يقسم على الناس بان يجلسوا معه ليتناولوا قدحا من القهوة او كوبا من الشاى .. هذه ليست يمينا معقودة .. والله جل جلاله يقول : « لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان » "سورة المائدة" .

ومادامت ليست يمينا معقودة فلن يؤاخذ عليها وبالنسبة لما يقترف من الذنوب .. هناك ذنوب كبيرة وذنوب صغيرة . الذنوب الكبيرة هي الكبائر .. اما الذنوب الصغيرة فهى اللمم .. وهى الذنوب التى يغفرها الله تعالى للعبد كما جاء فى قول الله سبحانه وتعالى : « الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة » "سورة النجم" .

وفسر اللمم بالقبلة ، والغمزة ، والنظرة ، كما فسر بان اللمم من الزنا او السرقة او شرب الخمر ثم تاب مرتكبها .

ولكن لابد ان نعرف ان الاصرار على الصغيرة يحولها الى كبيرة .. ولذلك لا يجب ان نصر على صغيرة .. او نستخف بارتكابها ، بل نستغفر الله ونتوب اليه .. وكما قلنا هناك درجات فى الحرام كبيره وصغيره ولكن القبيح ـ كبيره وصغيره ـ يكرهه الله سبحانه وتعالى .

ويجب ان نعلم ان الحساب يختلف بالنسبة للتعمد فى ارتكاب الذنب .. فلنفرض مثلا ان انسانا سافر إلى اوربا ليدرس ، ودق جرس الباب ودخلت عليه فتاة مبتذلة وجلست معه فعليه إثم يحاسب عليه يوم القيامة ، ولكن لنفرض ان شابا قيل له ستدرس فى الخارج فاخذ يسال عن عناوين الاماكن المشبوهة وعن الفتيات المشبوهات ويسجلها فى مفكرته .. وبعد وصوله سعى الى هذه الاماكن والى هؤلاء الفتيات .. يكون عليه ذنب اكبر لانه سعى الى الحرام .. وخطط ورتب وتعمد ان يصل اليه ، لم يصل اليه بالمصادفة بل كان بالتخطيط .

الله تبارك وتعالى حين طلب منا ان نبتعد عن الحرام يسر لنا ذلك .. لا يقول احد ان الله تركنا تتجاذبنا الاغراءات دون ان يعيننا على الحلال .. انك لن تجد انسانا اراد ان يعيش حلالا إلا يسر الله له ذلك .. ولن تجد انسانا اتجه الى الحرام الا اتعبه واشقاه الله فى الدنيا ..

واول التيسيرات لمن يطلب العيش الحلال ان الله جل جلاله يبارك له فى رزقه ، واول هذه البركة ان الرزق يفى بحاجته .. يذهب الى السوق فلا يجذب نظره او انتباهه الا ذلك الشيء رخيص الثمن الذى يتناسب مع دخله .. هذا الشيء يسعده وياخذه الى بيته وهو فرحان . فان كان يريد طعاما فلا يغريه الا السمك الصغير او اللحوم الرخيصة ، فاذا ذهب بها الى بيته فرحت بها زوجته واولاده ، بينما الرجل الذى ماله حرام .. لا يقنع ابدا الا باغلى الاشياء ، انه يرهق نفسه فى البحث عنها ويتكبد المشاق فى الحصول عليها .. فاذا اخذها الى بيته فقد لا تعجب بها زوجته واولاده .. ويقولون له انها غير جيدة وتكون النتيجة انه ينفق المال .. ولا يجد قبولا .. وربما ادركت انه يشعر بتعاسة اهل بيته ..

دعاء

اللهم ببرهانك الصادع وبنور وجهك الساطع ، صل على محمد نبيك نبى الرحمة وقائد الامة وامام الائمة واحرس على ايمانى بك بالتسليم لك وخفف على مؤنة الصبر على امتحانك وواصل لى اسباب المزيد عند الشكر على نعمتك واجعل بقية عمرى فى غنى عن خلقك ورضا بالمقدم من رزقك .

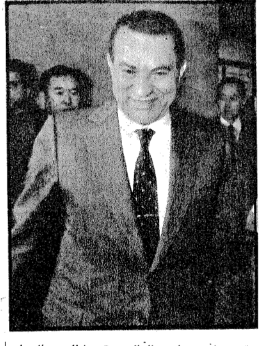
لقد كان لى زميل عزيز وكنا مدرسين معا فى معهد واحد .. وكان دائما يشكو لى من اولاده ، وكيف انهم لا يكفيهم المصروف الذى ياخذونه ، وانهم باستمرار يحتاجون الى دروس خصوصية .. وانه ينفق عليهم كذا وكذا ، وعندما حان موعد انصرافنا كان يمسك فى يده بمظروف اصفر .. قلت له ما هذا .. قال هذه بعض الأوراق والاقلام والاستيك ليذاكر بها الأولاد فى البيت .. قلت اتعطيهم من هذه الاشياء ؟ .. قال نعم .. قلت له : ان اردت ان يكفيك دخلك ويستغنى اولادك عن الدروس الخصوصية فامتنع انت عن اخذ هذه الاوراق والأقلام والاساتيك من عهدة المعهد . فنظر إلى وكانه استكثر ما اقول .. ومضت عدة شهور وجاءنى مستبشرا .. وقال لى لقد توقفت عن اخذ ما كنت استولى عليه من عهدة المعهد .. فامتنع كل ما ينغص على حياتى .

قد تكون هذه الاشياء التى نقترفها صغيرة وضئيلة لدرجة اننا لا نحس بها .. ولكنها فى الحقيقة اشياء كبيرة على حياتنا . فاذا كان هذا هو ما يحدث بسبب قلم رصاص او رزمة ورق .. فما الذى يمكن ان يحدث فى حياة الناس بسبب مئات الألوف من الجنيهات ؟! انها تنقلب تماما .. تجد الام فى ناحية يسلط الله عليها من صديقات السوء ما يدفعها إلى اشياء خطيرة تضر ببيتها واولادها ، وتجد الاب فى ناحية وقد غرق فى مشاكل مهما كسب لا يكفى .. ينفق بلا حساب .. وتكون هذه النفقة عليهم وبالا وحسرة .. وإقرا قول الحق سبحانه وتعالى : « فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون » "سورة الانفال" .

وبالنسبة للاولاد فلن يكون الحرام الا ضارا بهم وشؤما عليهم وهلاكا لهم .. تجد الابن او الابنة وقد ادمن المخدرات وانطلق الى الفساد .. لا يكفيه مال واحيانا يسرق .

ويتعجب الناس وهم يقراون فى الصحف ان ابن الثرى فلان سرق وان ابنة فلان ذاك انحرفت .. نقول لهم لا تتعجبوا ولكن اسالوا اولا من اين جاء هذا الثرى بماله من حلال ام من حرام ؟ فاذا سالت وعرفت السبب ينتهى عجبك . بمجرد ان تعرف .. ان الله تبارك وتعالى يسلط على كل من يحصل على مال حرام من ينفقه له .. فمادام المال الحرام ياتى بلا تعب .. فانه ينفق فيما لا يفيد ، او فيما يضر ولا ينفع ، ثم لا ياتى لك الا بالحسرة وما ينغص عليك حياتك .





مع الرئيس المبارك عشر سنوات مجيدة فى مسيرة مصر العربية والاسلام ..

احتفلت مصر ومعها دول العروبة والاسلام وكبريات دول العالم ، بمرور عشر سنوات مجيدة فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك ـ حافلة بانجازات البناء والاصلاح الشامل ديمقراطيا وسياسيا واقتصاديا ، مدعمة بالأمن والامان ودعائم الاستقرار ..

فعلى امتداد هذه السنوات العشر المجيدة قاد الرئيس مبارك مسيرته المباركة بمصر وتلاحم مع الشعب بالفكر والعمل والانجاز والاقتحام الجسور رغم أجواء العواصف والعنف والاخطار الجسام ، وتعامل مع القضايا الوطنية المصيرية بمنطق العقل والحكمة والخبرة ، وأرسى دعائم الحرية ، وحقق انتصار الأخوة الحقة لمصر والعروبة ، ووظف كل القدرات المصرية والعربية المتاحة لخدمة الأمة العربية واستعادة الحقوق المغتصبة وانتصار السلام .

وكانت رحلاته وجولاته فى البلاد الأوروبية خلال هذه الفترة وماقبلها حافلة بجهود مصر ونجاحها فى حشد كل القوى الدولية وراء عملية السلام ، وانعقاد المؤتمر الدولى الكبير ، ومشاركة الدول الاوربية بدور يتفق ووزنها فى العالم . تقديرا للجهد الجبار الذى يقوم به الرئيس مبارك بحكمة وبراعة واقتدار ..

حفظ الله مصر العروبة والاسلام ، وحفظ قائدها الزعيم المبارك ، ذخرا وأملا لتحقيق الرخاء والسلام الشامل والعادل فى منطقة الشرق الأوسط وعالم الاسلام والمسلمين ...

• موعد مع قمة المنظمة الاسلامية فى عاصمة السنغال •

أكد السيد / عمر سى . وزير خارجية السنغال . أن بلاده ستستضيف قمة لمنظمة المؤتمر الاسلامى خلال الشهرين القادمين أو بعدهما فى مطلع العام الجديد ١٩٩٢ .

وكان آخر لقاء لزعماء منظمة المؤتمر الاسلامى قد عقد فى الكويت عام ١٩٨٧ والحرب العراقية الايرانية قائمة ... وجدير بالذكر ان غزو العراق للكويت فى الثانى من شهر اغسطس الماضى ، تزامن مع اجتماع كان وزراء خارجية دول المنظمة يعقدونه فى القاهرة وقد بادروا بادانة هذا الغزو وطالبوا بانسحاب العراق فورا وبغير اية شروط ...

• علماء دين مسلمون يعملون بالجيش الأمريكى •

أعلنت وزارة الدفاع الامريكية عن رغبتها فى شغل عدة مراكز تخصص لعلماء الدين الاسلامى للقيام بمهمة الرعاية الدينية للجنود الأمريكيين المسلمين الذين يقدر عددهم بحوالى عشرة آلاف .

وبتعيين العدد المطلوب من هؤلاء العلماء المسلمين . تكون قد تحققت للجنود المسلمين فى الجيش الأمريكى ، المساواة مع زملائهم الجنود من المسيحيين واليهود ... ومعروف ان رجال الدين المسيحيين واليهود الذين يعملون فى القوات المسلحة الأمريكية يبلغ عددهم خمسة آلاف رجل دين ، وسوف تتحقق للجنود المسلمين المساواة الدينية بتعيين العلماء المسلمين لرعايتهم فى مختلف انشطة ومراكز القوات الأمريكية المسلحة ..

• عــودة الصـفـاء بيـن صفـوف المجـاهدين الأفغـان

فى هذه المرحلة الصعبة من أيام الجهاد والمجاهدين الافغان يتطلع المسلمون فى كل الاقطار داعين بعودة الصفاء والسلام الى صفوف الأخوة المجاهدين حتى تكتمل المسيرة بهم جميعا على طريق النصر ..

وقد اجتمعت فى العاصمة السعودية - الرياض - خلال هذا الشهر وفود من قادة الجهاد الأفغان للتصالح بين الإخوة فى الجهاد ، وصرح الشيخ نصير الدين زاده لزميلتنا الغراء "المسلمون" بأن لقاءهم وأمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز كان بشيرا بعودة السلام بين هؤلاء القادة والتأكيد على مواصلة دعمهم حتى يتحقق لهم النصر ، ودخول العاصمة كابول . ظافرين متحدين باذن الله ...

وكانت جهود التصالح بين الفرقاء قد بدات بزيارة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - الى منطقة بشاور ونجاحه فى المصالحة بين بعض الاحزاب الافغانية فى ولاية كونر" ...

وقد اتفقت الأطراف فى مواجهة متطلبات هذه المرحلة العصيبة من مواصلة المعارك . فان ثمار الجهاد تبدو قريبة بتحقيق النصر وتحرير افغانستان من اعوان الاحتلال السوفييتى والشيوعية الملحدة التى سقطت ولن تقوم لها قائمة بعون الله ...

• الاسلام والمسلمون فى فرنسا دعاة اعتدال وتعقل •

تجاوز عدد المسلمين المقيمين فى فرنسا الآن ثلاثة ملايين مسلم لديهم اكثر من الف مسجد ومكان للعبادة فى مختلف انحاء البلاد ، وكلهم حريص على اداء فرائض دينه . وعلى ارتباطه الروحى والمعنوى بدول العالم الاسلامى . والى الواعظ والمفتى والخطيب الامام والتوعية الحقة الخالصة بأصول الدين وتعاليمه بعيدا عن تطرف الآراء وصراع الأهواء .

ولأن فرنسا تعانى من التطرف وتخشاه ، فانها ترحب بالدعاة والشيوخ المصريين . لانهم دعاة اعتدال وتعقل بعيدا عن التحريض والاثارة ...

وامام وخطيب المسجد الكبير فى باريس ، الشيخ عبد المحسن سليم ، لم تجدد الجهات المسئولة هنا انتدابه ، ولم تقرر انتداب امام وخطيب غيره ، وهو يباشر عمله فى ظروف صعبة ويعقد محلى مع سلطات المسجد . ولابد من مواجهة هذه المشكلة وغيرها بالحلول السريعة الحاسمة ، خاصة وأن التيارات العنصرية قائمة ونشطة

• الصلاة شكرا لله فى ميادين طاجكستان •

ومرت الأيام والشهور والاعوام . وانتصر الحق وارتفعت أعلام الاسلام وأصبح المسلمون السوفييت يلبون نداء الصلاة فى أمان سواء فى المساجد أو مصليات فى الميادين التى كان يتوسطها تمثال لينين او ستالين ..

وفى جمهورية طاجكستان إحدى الجمهوريات السوفييتية التى اعلنت استقلالها حديثا ، وقف الناس يؤدون الصلاة بين احضان الطبيعة فى راحة وأمان ، بعد ان سقطت الشيوعية والشيوعيون الطغاة . وانتصر الاسلام دين الحق والعدل والسلام ...

• المسلمون السوفييت فى منظمة المؤتمر الاسلامى •

قررت ثلاث جمهوريات اسلامية فى الاتحاد السوفييتى . الانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامى ، وهى : أذربيجان وتركمانيا وقرقيزيا .

وبين مصدر مسئول بالمنظمة انه يتم حاليا اتخاذ الاجراءات اللازمة للموافقة على ذلك ؟..

وعلى مدى ٧٥ عاما مضت كان النظام الشيوعى الملحد يعمل على طمس هوية المسلمين هناك ومصادرة كل حقوقهم الدينية بما فيها الصلاة فى المساجد التى انخفض عددها فى عهد الشيوعية الملحدة من ٢٥,٠٠٠ مسجد فى روسيا الى ٤٥٠ مسجدا



الرسول الكريم ﷺ في ساعة العسرة

أ . د : أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الازهر

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى ، والقدوة الحسنة في كل امر ، وفي كل حال ، في السلم وفي الحرب ، وفي السراء وفي الضراء ، وكان عليه الصلاة والسلام كريم النفس ، عظيم الخلق في جميع احواله .. لايختلف في حال عن حال ، كما هو شان سائر البشر ، حيث نراهم في حال السرور غيرهم في حال الحزن ، وفي السراء يختلفون عنهم في الضراء ، وفي وقت الرخاء يختلفون عن وقت الشدة ، اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت شخصيته واحدة في جميع الأحوال ، فنراه كريما في وقت الضراء كما هو كريم في وقت السراء ، عظيم الخلق في وقت الشدة كما هو عظيم الخلق في وقت الرخاء .

وهذه العظمة وصف القرآن الكريم بها خلقه في قول الله تعالى "وانك لعلى خلق عظيم" ..

وهذا ثناء من رب العزة سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم إنه ثناء خالد دائم خلود القرآن الكريم ولذا لم يكن هناك من وصف يمكن أن يصل في بيان عظمة خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن وصفه رب العزة سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ولا يستطيع احد مهما أوتي أن يصف عظيم خلقه صلوات الله وسلامه عليه ، وصدق الشاعر حين يقول :

يامصطفى من قبل نشاة آدم
والكون لم يفتح له اغلاق
ايروم مخلوق ثناءك بعد ما
اثنى على اخلاقك الخلاق ؟

ما احوج الامة الاسلامية اليوم وهي تمر بساعات من العسر ، أن تاخذ القدوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقا لقول الله تعالى : "لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ، لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ، وذكر الله كثيرا" .. لقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مواقفه الكريمة في ساعات العسرة والشدة ، تلك المواقف التي تتسم بالعقل الرشيد ، والفكر الملهم ، والعناية الربانية التي تضيء له الطريق فلا يخطيء ابدا .. ولم تقتصر مواقفه الكريمة الراشدة على مرحلة البعثة ، بل كانت له مواقفه قبل البعثة ، من هذه المواقف الكريمة الذكية قبل البعثة ، موقفه صلوات الله وسلامه عليه ، عند تجديد قريش لبناء الكعبة ، وكان عليه الصلاة والسلام يشارك اعمامه في البناء ونقل الحجارة ، فلما وصلوا في البناء الى مكان الحجر الاسود ، اختلفوا فيما بينهم على من يكون له هذا الشرف في وضع الحجر مكانه في ركنه المعهود ، وكانت كل قبيلة من القبائل تريد ان تحظى بهذا الشرف العظيم ، واختلفوا فيما بينهم اختلافا كبيرا حتى كادت الحرب تقع بينهم .

عندئذ قام بنو عبد الدار ، وقربوا جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا هم وبنو عدى بن كعب بن لؤى على الموت ، ووضعوا ايديهم في ذلك اليوم في الجفنة ، ولذلك سموا لعقة الدم .

واستمروا اربع ليال .. الى ان هدى الله بعض العقلاء منهم وهو ابو امية ابن المغيرة والد السيدة أم سلمة ، وكان اسن رجل في قريش فقال لهم :

"يامعشر قريش ، اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه اول من يدخل من باب هذا المسجد (وهو باب بني شيبة المعروف الآن بباب السلام) فرضى القوم برايه ، وقبلوا أن يحكموا في امرهم اول داخل عليهم من هذا الباب ، واشرابت الاعناق وتطلعت الابصار على من يدخل في هذه الساعة من هذا الباب فإذا به الامين ، الذى بعثت به المقادير ، فلما راوه قالوا :

"هذا الامين رضيناه ، هذا محمد" فلما جاءهم وأخبروه الخبر ، بسط رداءه ثم اخذ الحجر ووضعه عليه ثم قال : "لتاخذ كل قبيلة بطرف" ثم امرهم برفعه فرفعوه جميعا واشتركوا في ذلك الشرف العظيم حتى وصلوا الى المستوى الذى يوضع الحجر فيه ، فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ووضعه في مكانه ، وبنى عليه ، ووقى الله قريشا شر حرب قد تكون مهلكة لهم بسبب اختلافهم .

وهكذا راينا موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وحكمته التى صانت قريشا من الوقوع في حرب اهلية ، في ساعة من ساعات العسرة والشدة .

فمَنْ لنا بمن يقبس من هدى النبوة ليعيد لمن مردوا الحكمة وفصل الخطاب .

مَنْ لهذه الامة الاسلامية المدعوة لان تقتدى باطهر من مشى على الارض ليقيها من شر حروب الدمار ، واسلحة الدمار الشامل التي يهددها بعض ابنائها ممن خرجوا من الطاعة وفارقوا الجماعة ؟!

ومن مواقف النبي الكريم في ساعات العسرة بعد البعثة : موقفه يوم ان يمم وجهه شطر الطائف بعدما اصابه من ايذاء قريش عسى أن يجد في ثقيف من ينصر الدعوة ويحميها ، فما كانوا اقل من قريش سفاهة ولؤما بل زادوا عليهم حيث اغروا به سفاءهم وعبيدهم يسبونه ويرمونه بالحجارة حتى دميت عقباه ، وسال دمه الطاهر الزكى على ارض الطائف ، حتى لجا الى حائط لعتبة وشيبة ابنى ربيعة ، وفي غمرة

هذا الاسى والعسر ، فاضت نفسه الكريمة ايمانا وضراعة الى الله قائلا :

"اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، ياارحم الراحمين ، انت رب المستضعفين وانت ربي ، إلى مَنْ تكلني ؟ الى بعيد يتجهمني ؟ ام الى عدو ملكته امرى ؟ إن لم يكن بك عليَّ غضب فلا ابالي ، ولكن عافيتك اوسع لي ، اعوذ بنور وجهك الذى اشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والآخرة من ان تنزل بي غضبك ، او يحل عليَّ سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله" رواه ابن اسحاق .

وفي هذا عبرة لمن كان في عسر الا يضيق والا يقنط ، بل عليه ان يصل حباله بربه ، وان يضرع الى خالقه ، وان يشكو اليه ، وان يستعيذ به ولينظر الى نتيجة هذه الضراعة الى الله تعالى .

لقد غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف مهموما فلم يستفق إلا وهو بقرن الثعالب "وهو جبل صغير منقطع من جبل كبير" فرفع راسه ، فإذا هو بسحابة قد اظلته ، فنظر ، فإذا فيها جبريل ، قال : "فناداني فقال : إن الله قد سمع قول قومك لك وماردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم ، قال : فناداني ملك الجبال ، وسلم عليَّ ، ثم قال يامحمد إن الله قد بعثني اليك وانا ملك الجبال لتامرني بامرك ، فما شئت ؟ إن شئت ان اطبق عليهم الاخشبين ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا" .. رواه البخاري ومسلم .

وفي بعض الروايات ، فقال له ملك الجبال : انت كما سماك ربك رؤوف رحيم .

وهكذا راينا نتيجة الاعتماد على الله في ساعة العسرة ، وثمرة التوكل على الله في وقت الشدة ، إنه كان يتوكل على ربه ويضرع اليه في وقت المحنة ، ولكنه كان يتحرك ويباشر الاسباب وفي هذا عبرة لأمته لتقتدى به صلى الله عليه وسلم .

● وفي هجرته المباركة ، وعندما وصل المشركون إلى فم الغار ووقفوا يتحدثون ، فخاف الصديق رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يارسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : "ماظنك ـ ياابا بكر ـ باثنين الله ثالثهما" وفي هذا نزل قول الله تعالى :

"الا تنصروه فقد نصره الله إذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم" .

وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته وفي وقت الشدائد في غزوة بدر وهو يضرع الى الله والذين معه من المؤمنين قلة وجيش المشركين كثرة ، وفي غزوة احد حين ابتلي المؤمنون وفي غيرها من الغزوات كانت مواقفه الكريمة التى تتسم بالشجاعة والكرم ، والمروءة والنجدة ، وقوة اليقين والثقة والرجاء في الله تعالى كانت مواقفه هذه اقرب الطرق الى نصر الله .

إن مواقفه الكريمة لتفيض بإنسانياتها وقيمها على حياة الامة الاسلامية اليوم لتاخذ دورها ورسالتها ، ولتقف وقفة الحق في مواجهة الباطل ومن يعين على الباطل ، وفي مواجهة الظالمين ومن يعين الظالمين ، ماأحوج الامة الاسلامية اليوم الى هذا الزاد الايماني الذى تقيم به حياتها وتصحح به مسارها ، لتتبوأ مكانتها على خريطة العالم اليوم كخير امة اخرجت للناس ، إن شذوذ بعض هذه الامة وإن انحراف بعض من ينتمون اليها لا يدعو الى القنوط او الضعف بل يدعو الى مزيد من القوة واليقين والاخذ على ايدى الظالمين ، لتنشر العدالة ويعود الحق الى اهله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

وفي يوم "بدر" وهي اولى غزوات الإسلام كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موقفه وقت الشدة ، حين اتجه الى ربه سبحانه بعد ان اعد العدة وجيش الجيش وراح يدعو الله ويستغيث قائلا : "اللهم انجز لي ماوعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام فلا تعبد بعد في الارض ابدا" .. ومازال يدعو ويستغيث حتى سقط رداؤه فاخذه ابو بكر فرده على منكبيه ثم قال : يارسول الله كفاك منا شدتك ربك فإنه سينجز لك ماوعدك .

واخذت النبي صلى الله عليه وسلم سنة من النوم وهو في العريش ثم انتبه فقال : "ابشر ياابا بكر فقد اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع" . وفي هذا يقول الله تعالى : "إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين" .

وفي غزوة الاحزاب ، حيث تجمعت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وخرجت قريش على راسها ابو سفيان في اربعة آلاف . وفي هذه الغزوة اشتد البلاء حيث أتى الاعداء للمسلمين من فوقهم ومن اسفل منهم ، وكثرت الهواجس ، قال تعالى : "إذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا" ..

وفي هذه الغزوة راى البعض ان يتحصنوا في المدينة ، ولكن كان راى سلمان الفارسي ان يحفر خندق في الجهة الشمالية ، وهو عورة المدينة حتى لا يستطيع المهاجمون النفاذ الى المدينة ، وحفر الخندق ..

وفي ساعة العسرة هذه توجه الرسول صلى الله عليه وسلم ضارعا الى ربه : "اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم" .. وعن ابي سعيد الخدرى قال : قلت يوم الخندق : يارسول الله هل من شيء نقوله ، فقد بلغت القلوب الحناجر ؟ قال : نعم ، "اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا" ..

إن ساعات الشدة والعسرة ، واوقات البلاء والكرب ، ماكانت لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين السابقين إلا اسبابا تزيدهم قوة ومضاء وايمانا وثباتا .

وما احوج الامة الاسلامية في هذه المرحلة التي تمر بها من مراحل الشدة الى ان تلجأ الى الله ، وتتوب اليه وتبرأ من ذنوبها ، وتجمع كلمتها ، وتوحد صفها حتى ينجلي الكرب ويأتى نصر الله والفتح ، وبالله التوفيق .

دعاء

اللهم فارحمنا واراف بنا واعطف علينا واحسن الينا وتجاوز عنا ، واقبل الميسور منا ، فاننا اهل عقوبة ، وانت اهل مغفرة وانت بما وصفت نفسك احق منا بما وسمنا به انفسنا فان ذلك ما اقترن بكرمك وادى إلى عفوك .

ابوحيان التوحيدى

المشيخة العامة للطرق الصوفية تشارك

كان مشايخ الطرق الصوفية قدوة صالحة لمريديهم من ابناء الطرق الصوفية ، وكانوا مثالا طيبا فى السلوكيات والخلق الحميد وتلك هى رسالة الصوفية ومن هنا كان احتفالنا بذكراهم حتى يتأسى بهم الشباب المسلم ويتبع مسيرتهم فى حياته الدينية والدنيوية .

وفيما يلى نقدم هذه الاحتفالات التى شاركت فيها المشيخة العامة للطرق الصوفية

الاحتفال بذكرى العارف بالله السيد أحمد البدوى

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد سيدى احمد البدوى رضى الله عنه بمدينة طنطا ، وقد شرف الحفل السيد المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية نائبا عن السيد الرئيس محمد حسنى مبارك ، وكان على رأس المحتفلين صاحب السماحة السيد الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، كما حضره نخبة من السادة اعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية والسادة علماء الأوقاف والسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة نواب وخلفاء الخلفاء وخلفاء الطرق الصوفية المختلفة .

هذا وقد قدم الحفل الأستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية ، وقد بدىء الحفل كما اختتم باى من الذكر الحكيم .

كلمة الشيخ حسن الشناوى

وقد القى الشيخ حسن الشناوى شيخ الطريقة الشناوية كلمة المشيخة العامة للطرق الصوفية قال فيها :

ايها الأخوة : اننى فى ساحة ذكرى مولد سيدى احمد البدوى رضى الله عنه وارضاه .. رضى الله عنه لأنه احب الله لحب الله ، ولذات الله فاحبه الله ، وامر ملائكته ان ينادوا ان الله يحب فلانا فاحبوه ، فنادى الملائكة بهذا النداء ، فاحبه من كان معه فى وقته .

ولازال المحبون يتكررون ويتفانون فى حبه الى يومنا هذا وان هذا لعجب .. يقول الرسول (ﷺ) «اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » .

ايها الأخوة : سيدى احمد البدوى له مكانة لاتنسى ، والمقام لايتسع لذكر الكل ولكنى اقول انه كان يقول : طريقتنا مبنية على الكتاب والسنة والصدق والصفاء والوفاء وقد قال رسول الله (ﷺ) تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى واما امره اتباعه بالصدق فلانه راى القائد الأول للأمة الاسلامية بل للعالم اجمع رسولنا (ﷺ) كان صادقا امينا ، واشتهر بين قومه قبل ان يوحى اليه بالصدق والأمانة .

اما قوله بالصفاء والوفاء فلأن الرسول (ص) كان رحيما بامته رحيما بكل المؤمنين وهكذا علم الرسول الصحابة وهكذا اخذ عنه احمد البدوى وامر اتباعه ان يحافظوا على الصدق والصفاء والوفاء ، ولأن الرسول (ص) قال "الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب" . فعلم اتباعه ونحن من بعده أن نصفى قلوبنا لأن الرسول (ص) يقول : « ان الله لاينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم » ، اما قول سيدى احمد البدوى رضى الله عنه وحفظ العهود فذلك ماخوذ من كتاب الله سبحانه وتعالى حيث قال « واوفوا بعهد الله اوف بعهدكم » ، وما العهود التى بين ابناء الطرق الصوفية : العهود الأمر بالمعروف والابتعاد عن المنكر والاقتداء برسول الله (ص) قولا وفعلا وعملا .

نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يكتبنا عنده من المقبولين وان يجعلنا من الذين صفت قلوبهم وتحسنت اخلاقهم واقتدوا برسوله (ص) انه سميع مجيب .

كلمة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى

كما القى صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى كلمة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وبعد :

السيد المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية ونائب الرئيس محمد حسنى مبارك .. ايها الاحباب .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ان حديثى اليكم الليلة سيدور حول سؤال : ما هو الولى ، والولى ـ احبائى ـ أن توالى الله بالطاعات ، ونحن نحتفل اليوم بذكرى ولى من أولياء الله هو سيدى احمد البدوى ، فما هو الولى ، وما هى الولاية ؟ اقول اجابة على هذا : الولى هو من والى الله بالطاعات . فيصير

فى احياء ذكرى أولياء الله الصالحين



السيد المحافظ ود . التفتازانى يقرأن الفاتحة

الحق تبارك وتعالى له وليا مصداقا لقوله تعالى «الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» فالولى هو من يوالى الله بالطاعة والولى ايها الاحباب هو المتقرب الى الله سبحانه وتعالى بجميع أنواع القربات وليست الولاية رتبة ممنوعة وانما كل واحد منكم فى امكانه ان يصير وليا لله بتوالى لله سبحانه وتعالى بالطاعات ، يقول الحق تبارك وتعالى «الا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الأخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» هذه الآية الكريمة تشير الى ان الولاية تقوم على ركنين أساسيين الايمان والتقوى ؛ والايمان هو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر والقدر خيره وشره ، هذه هى عقائد الايمان ، وعقائد الايمان لابد ان تمتزج بقلبك امتزاجا تـامـا ، لايكفـى ابـدا ان تتلفظ بالشهادتين ، وانما ـ كما قال المصطفى (ص) ـ الايمان ما وقر فى القلب وصدقه العمل . اى لابد لك من العمل بما تؤمن به ، والعمل يزين الايمان والايمان يزداد بالعمل . اذن العمل الصالح مطلوب على كل المستويات التى يكون عليها المسلم اما التقوى فهى مقام عظيم «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ، تشير الآية الكريم الى ان التقوى مقام عظيم ، والتفاضل بين الناس يكون بالتقوى الم يقل الحق تبارك وتعالى ، «ولوا ان أهل القرى أمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» بركات ، بركات ، تاتى بالأيمان وتقوى ، فالايمان والتقوى هما سبيلنا للبركات التى تعم الوجود كله .

وهناك امر اخر احب ان اشير اليه وهو ان الأولياء ومنهم السيد البدوى كانوا يمجدون العلم ، وكانوا يرون العلم ضروريا للوصول الى الله . العلم هو الخير ، «قل هل يستوى الذين يعلمـون والذين لايعلمـون» طبعا لايستوى ، لايستوى العـالم مع الجاهل ، وايضا يمجد السيد البدوى العمل ، والعلم والعمل هما جناحا التقدم فى المجتمعات .. العلم ثم العمل بما تعلم فهذا هو الطريق وهذا هو المنهاج كذلك كان الصوفية دعاة الى الله على بصيرة اقتداء بالرسول (ص) ولذلك جمعوا الناس حولهم ليبصروهم بكمال العلم والعمل . والا يكونوا أبدا قساة القلوب ، كانوا يفتحون دائما باب الرجاء فى الله ، ويقولون ان الخوف والرجاء يلازمان الانسان خوفا من الله ورجاء فى الله ، فهم يفتحون باب الرجاء للعصاة لذلك نجد ان رجال الصوفية يستتيبون العصاة ، وكان المجرمون يهتدون الى الله على ايديهم ، ولذلك نجد الصوفية اهل بصيرة ، لم يكونوا ابدا أهل قسوة الم يقل المصطفى (ص) .. «ما دخل الرفق فى شىء الا زانه وما دخل العنف فى شىء الا شانه» وقال (ص) «من يحرم الرفق يحرم الخير كله» ، فما بالنا نشاهد شبابا من شبابنا يتجه الى العنف فى الدعوة .. لم يكن هذا طريقة الصوفية ، طريقة الصوفية كانت تهتدى الى الله على بصيرة . لم يكن الصوفية أهل عنف ، إنما كان الصوفية اهل تقوى وأهل محبة واهل معرفة بالله سبحانه وتعالى .

نجد الصوفية اهل جهاد : جهاد النفس وجهاد الأعداء «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» ، تشير الآية الكريمة الى ان الجهاد ـ جهاد النفس أو جهاد الاعداء ـ سمة أساسية من سمات التصوف ، والتصوف جهاد النفس ، ولذلك قال مشايخنا : "جاهد تشاهد" اى جاهد فى الله تشاهد الحق سبحانه وتعالى وتصل بذلك الى مقام المشاهد .

الصوفية اهل حب يقول الحق تبارك وتعالى «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» . فالصوفية فى بداية الأمر حب فى الله ، ثم نهاية الأمر حب الله لنا . وبين الحبين تأتى الشـريعة كلهـا فى قولـه تعـالى «فاتبعونى» فاذن الاتباع واجب ، اتباع الحق سبحانه وتعالى فيما امر به رسول الله (ص) او نهى عنه «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» هذه هى الأنوار المحمدية . يجب علينا ان نستغل محبتنا لرسول الله (ص) فنسبح فى بحار انواره .. الم يقل الحق «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» قال المفسرون النور هو محمد (ص) والكتاب المبين هو القرآن فما جاء به (ص) من عقائد نور ، وما جاء به من شريعة فهو نور ، وما جاء به من أخلاق فهو نور فعلينا أن نسبح فى بحار انواره إذا أردنا ان نكون من اولياء الله .

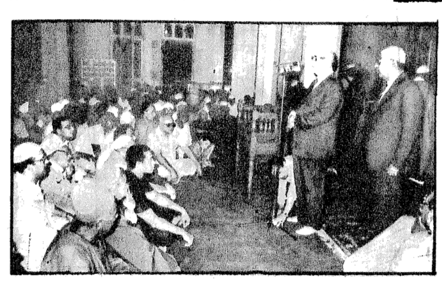
خلاصة القول أن الولاية هى قربة من الله سبحانه وتعالى ، والمحبة فى الله والجهاد فى سبيل الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

احتفالات الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد العارف بالله تعالى

شاركت المشيخة العامة للطرق الصوفية في الاحتفالات بذكرى العارف بالله سيدى ابراهيم سلامة الراضي رضى الله عنه ، حيث وجه السيد الاستاذ حلمى محمد زايد القائم على شئون الطريقة الحامدية الشاذلية الدعوة لجميع نواب وخلفاء واحباب الطريقة فى جميع انحاء الجمهورية للاحتفال بمولد العارف بالله لثلاث ليال بدات من الثلاثاء ٢٢ اكتوبر واختتمت الخميس ٢٤ اكتوبر ١٩٩١ وتم الاحتفال على اجمل صورة من النظام فى المجتمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية الكبير بمدينة المهندسين بمحافظة الجيزة .

وقد شهد الاحتفال آلاف من أحباب الطريقة توافدوا من مختلف بلاد الجمهورية ، كما حضره عدد كبير من الشخصيات الدينية والتنفيذية والشعبية فى مقدمتهم صاحب السماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الاعلى ، والأستاذ محمود كامل يس شيخ السادة الرفاعية ونقب الاشراف ، والسادة اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والأمين العام للمجلس الصوفى الاعلى .

ونذكر فى هذه المناسبة الكريمة نبذة عن صاحب المولد رضى الله عنه .



د . التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

التعريف به ومولده :

هو الحسيب النسيب العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية الذى تولى شئون الطريقة بعد وفاة والده الامام الجليل سيدى سلامة حسن الراضى مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية فى ١٢ ذى الحجة ١٣٥٧ هـ الموافق أول فبراير ١٩٣٩ ، وعين شيخا للطريقة فى ٢٨ شعبان ١٣٥٨ هـ الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٣٩ م .

ولد رضى الله عنه فى القاهرة يوم ٨ ربيع الأول ١٣٤١ هـ الموافق ٢٨ اكتوبر ١٩٢٢ .

حياته :

قضى حياته فى جمع القلوب على الله ، وكان بالنسبة لاحبائه وتلاميذه ومريديه شيخا ووالدا واخا وصديقا يسهر على راحتهم ويجمع شملهم ويسعد لسعادتهم ، ويعيش فى افراحهم واحزانهم ، مشجعا لمن سار على النهج وحافظ عليه ، مؤلفا لقلوبهم على تقوى من الله ، مقويا لروابطهم على المحبة فى الله ، مشجعا لهم على فعل الخير ، وهاديا الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وفى ظل هذا المنهج القويم وصلت الطريقة فى عهده الى عصرها الذهبى من الذيوع والانتشار واخذت مكانة مرموقة بين الطرق الصوفية ، وتوج اعماله بارساء دعائم المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية فى اوائل عام ١٩٧٦ ، والذى اشرف على اقامته المغفور له الاستاذ عبدالمنعم الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية حتى اصبح صرحا للصوفية ومنارة اسلامية بما يقدمه من خدمات دينية وثقافية واجتماعية وصحية .

مجلسه :

كانت مجالسه مكللة بالهيبة والوقار ، ومدرسة تدرس فيها علوم متنوعة ، حيث لا يقتصر فيها الحديث فى الفقه والتصوف بل تنطلق الى مجالات متعددة فى الحياة ، ويدور فيها الحديث فى مناقشات واضحة وبناءة ، وكانت تجمع بين اليافع والشاب وكبير السن والشيخ الهرم والعالم والعامل والفلاح والطالب والمثقف ، والكل يحرص على الاستماع لهديه والنهل من علمه وما يفيضه الله عليه من تجليات وأنوار ، فكانت مجالسه رحمة وعلما ونورا وتهذيبا واقبالا على الله تعالى .

وفاته :

بعد جهاد متواصل فى سبيل الدعوة الى الله انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة ٢١ جمادى الأولى ١٣٩٦ هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٧٦ م ودفن بضريحه بمسجد الحامدية الشاذلية وأصبح قبره مشهورا عليه المهابة والجلال .

وقد افتتحت الليلة الختامية بتلاوة مباركة من أى الذكر الحكيم تلاها القارىء

سيدى إبراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه

الشيخ الشحات أنور ، وقدمت بها الابتهالات الدينية من المبتهل الشيخ محمد الهلباوى ، وتحدث فيها عدد كبير من المتحدثين وفى مقدمتهم حضرة صاحب السماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى ، وكانت كلمة جامعة عن التصوف والحب فى الله ، وعن صاحب المولد رضى الله عنه جاء فيها :

كلمة د . أبو الوفا التفتازانى :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : أيها الأحباب فى هذه الليلة المباركة نجتمع لنحيى ذكرى ولى من أولياء الله الصالحين هو سيدى ابراهيم سلامة الراضى ـ فقد عرفته عن قرب وزاملته فى المجلس الأعلى للطرق الصوفية سنين طويلة ولم أجد منه الا غيورا على الطرق الصوفية وعلى التصوف ـ كان رحمه الله شديد الغيرة على طريق الله ـ وشديد الغيرة على كل ما يتعلق بالصوفية ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ كان السيد / ابراهيم محببا الى النفس فيما يقول ويفعل ـ لم أجده يوما وقد استبد به الغضب ـ لم أجده يوما وقد خرج عن حد الاعتدال فى الرأى

والاعتدال فى المشورة والاعتدال فى كل ما يمس الطرق الصوفية ـ كان رحمه الله نعم الأخ ونعم العون لنا فرحمه الله رحمة واسعة وكان ما يجمعنا هو الحب فى الله تعالى ـ ولذلك سيكون حديثى اليكم اليوم عن الحب فى الله ـ الحب ياإخوانى هو سر من أسرار التصوف بل التصوف كله حب ـ يقول تعالى « والذين آمنوا أشد حبا لله » ربط بين الايمان والحب ـ كلما ازداد ايمانك ازداد حبك لله ـ وكلما ازداد حبك لله ازداد ايمانك يقول تعالى « ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه » فالحب هنا متبادل بين العبد وربه ـ ويقول تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » ثم يعقب ذلك الشريعة وتتمثل فى قوله تعالى « فاتبعونى » فاتبعونى هنا أمر الشريعة ـ يقول تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

من كمال الايمان

● وأضاف د . التفتازانى قائلا :

وكان سيدى ابراهيم سلامة الراضى الى جانب ذلك كله متحققا بالحب فى الله ـ الحب فى الله ياإخوانى كما قلت لكم هو اساس الطريق ـ والحب من يستتبع حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضيلة كبرى ـ الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم "أحبوا الله لما يغذوكم به من نعم ـ وأحبونى لحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى لهم" فالرسول صلى الله عليه وسلم يدعونا الى حبه ـ وقال صلى الله عليه وسلم "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب

اليه من أهله وماله وولده والناس أجمعين" لا يمكن أبدا ان تدعى القرب من الله دون محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ رسول الله الذى قال فيه البوصيرى فى الهمزية : "كيف ترقى رقيك الأنبياء ـ ياسماء ما طاولتها سماء" الرسول صلى الله عليه وسلم هو باب الوصول الى الله ـ ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كمال الايمان بل هى كمال الايمان لانه لا ايمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون أحب الينا من أهلنا ومالنا وكل شىء فى الدنيا .

أما عن حب أهل البيت فهذه فضيلة من الفضائل أيضا يجب ان نتحلى بها وان يرزقنا الله حب أهل البيت ـ الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم "حسين منى وأنا من حسين" وقال عن الحسن والحسين "والله انهما ريحانتاى من الدنيا" ، وكان صلى الله عليه وسلم يضمهما الى صدره ليشمهما ، ولم أدرك معنى يشمهما الا حينما انجبت ، أن يشم الانسان اولاده هذا مقام عظيم ـ كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسير فى الطريق ويحمل الحسين على كتفيه فلقيه صحابى وقال : ياغلام نعم المركب ركبت فقال له : ونعم الراكب هو . وجاء يوما الى مجلس رسول الله : الاقرع بن حابس أحد أغنياء العرب فوجد الرسول صلى الله عليه وسلم يضع الحسن او الحسين على ركبتيه ويقبله فقال لرسول الله : أو تقبلون اولادكم ان لى عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم قط : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لا يرحم لا يُرحم" .



صاحب الذكرى

اما عن الصوفية فقد تغنوا بحب الله ولهم فى هذا مجال كبير تقول رابعة العدوية رضى الله عنها فى بيت من الشعر : (تعصى الاله وأنت تظهر حبه ـ هذا لعمرى فى القياس بديع ـ لو كان حبك صادقا لأطعته ـ ان المحب لمن يحب مطيع) فحب الله تعالى يأتى عن طريق الطاعة له ويأتى عن طريق المحبة « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله »

ويقول ابن الفارض (نسخت بحبى اية العشق من قبلى ـ فأهل الهوى جندى وحكمى على الكل ـ وكل فتى يهوى فانى امامه ـ وانى برىء من فتى سامع العزل) هذا هو الحب الذى تغنى به الصوفية .. الحب فى الله ـ وأرقى ما تكون عليه العلاقة بين الانسان وأخيه الانسان هى ان يتحابا فى الله .

اللهم أرزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة وأكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة ـ واغضض أبصارنا عن الفجور والخيانة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

احتفال الطريقة الحصافية الشاذلية بمولد مشايخها العارفين



د . التفتازانى اثناء القائه كلمته فى الاحتفال

د . محيى الدين الصافى يلقى كلمته فى الاحتفال

●● احتفل السيد المستشار محمد ابوالاسرار الحصافى بالليلة الختامية لمولد العارف بالله جده ـ وكذا والده ـ وذلك بمدينة دمنهور ـ بحيرة .

وقد حضر الاحتفال الاستاذ الدكتور/شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الاستاذ نائب محافظ البحيرة ، والسيد رئيس مجلس المدينة والاستاذ الدكتور محيى الدين الصافى الداعية الإسلامى ، والاستاذ عبدالحميد عبداللطيف امين عام المجلس والسيد الامين العام لجامعة المنوفية ، ومشايخ ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية وجمع غفير من ابناء الطرق الصوفية وابناء السادة الحصافية بجميع البلاد .

هذا وقد القى الأستاذ الدكتور أبوالوفا التفتازانى كلمة قال فيها :

ونحن نحتفل اليوم بذكرى ولى من أولياء الله الصالحين لنا أن نتحدث عن الإيمان وما يقتضيه ، يقول تعالى : « والذين آمنوا أشد حبا لله » فكلما ازداد إيمانك ازداد حبك لله تعالى وكلما ازداد حبك لله ازداد إيمانك . الإيمان يا أخوانى مقام عظيم قال عنه الصوفية أنه يدفع الإنسان دفعا إلى القرب من الله ، فالقرب من الله مرتبط بأن تؤمن به ، وأن تؤمن مرتبط بالعقائد التى ذكرها المصطفى (ﷺ) حين سئل عن الإيمان فقال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، واليوم الآخر والقدر خيره وشره . هذه هى عقائد الايمان التى يجب على المسلم أن يعتقد بها وإلا لما صار مسلما ، أما التقوى فهى أيضا مقام مكروم ، يقول الحق تبارك وتعالى : « إن أكرمكم عند الله اتقاكم » ، فبالتقوى يتكرم الناس فيما بينهم ، والتقوى تصل بالإنسان إلى أعلى الدرجات ، التقوى يا إخوانى معناها اتقاء محارم الله أى تتقى محارم الله على اختلافها فتصبح بهذا عبدا طائعا لله سبحانه وتعالى ربانيا فيما تقول وتفعل ، التقوى لباس المؤمنين ، وهى أمر ضرورى للوصول إلى الله ، كل هذا لايكون إلا بالاقتداء بالمصطفى (ﷺ) . الاقتداء به فيما كان عليه من أخلاق ، ولاشك فى أن الاقتداء به هو النجاة فى الدنيا والآخرة : « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » ، محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ نور بنص القرآن : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » قال المفسرون : النور هو محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ والكتاب المبين هو القرآن .

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما جاء به من عقيدة نور لأنه يهدى الناس إلى النور ، يخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وما جاء به من شريعة كاملة نور ، والالتزام بالشريعة كما نعلم يلزم حياة الانسان كلها ، يستجيب لنور المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وماجاء به من أخلاق نور ، وعلينا أن نسبح فى انواره ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا كنا نريد الوصول إلى الحق تبارك وتعالى .

هنا يحضرنى عبارة قالها أحد العارفين بالله يقول فيها : « لى أربعون سنة ما غاب عنى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ طرفة عين » فلما سُئل عن معنى هذه العبارة أجاب أننى حين أصبح أسأل ماذا كان يفعل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأقتدى بما كان يفعل وإذا وقفت فى نهارى موقفا معينا سألت ماذا كان يفعل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى هذا الموقف فأقتدى برسول الله ، وإذا أمسيت اقتدى برسول الله ، فلى أربعون سنة ما غاب عنى أدب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الأدب أدب الرسول وهو نورانى فى أنه يقتدى برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ألم يقل الحق تبارك وتعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » . الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأمرنا بكل فضيلة أخلاقية حتى أنه سئل عن الدين . ما الدين يارسول الله ؟ قال : حسن الخلق : فأعاد السائل مرة ثانية ، ما الدين يا رسول الله ؟ قال : حسن الخلق ، فسأله ثالثا : ما الدين يا رسول الله ؟ ، قال : حسن الخلق ، ألم يقل المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ « إنما بعثت لأتمم

بالله السيد حسنين الحصافى والسيد عبدالوهاب عبدالفتاح الحصافى

مكارم الاخلاق » خلق الرسول - صلى الله عليه وسلم - كما قلنا من نور فعلينا أن نقتدى به فى أقواله وأفعاله حتى نصبح فى رحاب الايمان .

هنا نجد أن الصوفية قد استمدوا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علمه ، فالتصوف هو علم الأخلاق يقول أبومحمد الجريرى : « التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى والخروج عن كل خلق دنى ، كل خلق حسن أدخل فيه ، كل خلق سيىء أخرج عنه ، وقال بعضهم « التصوف هو الخلق ، فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى الصفاء » أى فى التصوف . وقال ابن القيم تلميذ ابن تيمية : « واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على أن التصوف هو الخلق » ، إذن ساداتنا من الصوفية كانوا متخلقين بأخلاق المصطفى - صلى الله عليه وسلم - كانوا مستنيرين بنوره - صلى الله عليه وسلم - ولذلك نالوا الولاية ، نالوا الولاية التى هى رتبة ممكنة يقول الحق تبارك وتعالى : « الذين آمنوا وكانوا يتقون » إذن هى رتبة ممكنة .. ليست رتبة ممنوعة ، كل واحد منكم يستطيع أن يكون مؤمنا بالله تعالى وتقيا فى الوقت نفسه إذا استمد من الآية الكريمة مقام الإيمان ومقام التقوى فهو ولى من أولياء الله .

الأولياء أهل محبة الله ، افنوا حياتهم فى محبة الله ، ولذلك نجد رابعة العدوية تقول :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه
هذا لعمرى فى الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته
إن المحب لمن يحب مطيع

فالطاعة تأتى عن طريق الحب لله ، ألم يقل الحق تبارك وتعالى فى كتابه الكريم فى بيان أن الطاعة تأتى حبا فى الله .

الطاعة يا إخوانى تأتى حبا فى الله : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » فاتبعونى الشريعة كلها ، الشريعة كلها تقع فى كلمة فاتبعونى . اتبعونى هى الشريعة أولها حب لله تعالى ، قل إن كنتم تحبون الله ، أولا حب لله ، ثم اتباع لرسول الله ، الثمرة هى حب الله لنا ، فأكرم بها من مكانة عظيمة أن نكون موضع حب لله تعالى .

هذه المقامات مقام الحب لله وهذه الدرجات من الايمان والتقوى هى التى صار بها أولياء الله أولياء ، فأنت لن تكون وليا لله إلا بالإيمان والتقوى وما يستتبعه ذلك من التحقق بجميع المقامات من الصبر والرضا والتوكل والافتقار على الله ، كل هذه المقامات تلزم من الطاعة لله سبحانه وتعالى .

إن الأولياء ومنهم سيدى الحصافى - رضى الله عنه - وأرضاه ، كانوا فى مكانة السعى على حوائج الناس ، والسعى فى مصالح الناس ، والأخذ بيد الناس ، يقول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - « خيركم أنفعكم للناس » فبمقدار ما تنفع الآخرين بعلم وبجاه وبفضل يكون فضلك ووزنك عند الله تعالى ، وفى هذا يقول الإمام الرفاعى أحد أئمة التصوف المشهورين « تجارتى السعى على الأرامل واليتامى والمساكين وأحب أن أرى نفسى فى خدمتهم » فبمقدار ما تخدم الآخرين يكون وزنك عند الله ، ليس التصوف أن تحصر نفسك فى إطار ضيق ، وأن تغلق على نفسك بابك ليس هذا هو التصوف ، التصوف عمل ، عمل من أجل الفرد ، وعمل من أجل المجتمع ، عمل ينتفع به الناس فى الدنيا وفى الآخرة ، فهذا هو التصوف .

التصوف يا إخوانى خلق وسلوك ، وبمقدار ما تتخلق ، وبمقدار ما تسلك إلى الله تعالى يكون وزنك عند الله ويكون وصولك إلى الله سبحانه وتعالى ، اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة وأكرمنا بالهدى والاستقامة ، وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة وأغضض أبصارنا عن الفجور والخيانة . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم ألقى الأستاذ الدكتور محيى الدين الحصافى كلمة قال فيها :

إننا نسعد فى هذه الليلة الختامية بمولد سيدى العارف بالله الشيخ الحصافى وهو أحد مشايخ الطرق الصوفية التى توصل إلى الله سبحانه وتعالى ، فالله سبحانه وتعالى يجعلنا نسير على دربهم ، ونسلك طريقهم إلى أن نتوفى على الإسلام وعلى طريقتهم إن شاء الله ، والله سبحانه وتعالى قد أسعدنا فى هذه الليلة المباركة وأسعدكم بحضور الأستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأنا فى الحقيقة أحبه كثيرا لأنه أستاذ فى الفلسفة درس جميع اللغات الأجنبية ودرس فى الجامعات الأجنبية ، ولكنه لم يتحول عن الطريقة الصوفية التى هى لب الإسلام على الحقيقة .

وأنا فى الواقع شاهدت وصادقت كثيرا من الناس الذين ينكرون التصوف والحقيقة أن التصوف هو لب الإسلام ، ولذلك ليس من قبيل الصدف أن يقرر - قرره فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود فى كلية أصول الدين - فهو علم عندنا يدرس فى قسم العقيدة والفلسفة ، فالله سبحانه وتعالى قد جعل هذا التصوف لب الإسلام فعلا ، فأنا أريد أن أرد على هؤلاء الذين ينكرون التصوف فأقول بعد حمد الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله :

إن التصوف كبير قدره ، جليل خطره ، كثير نفعه ، يطهر النفس من الدنس ، ويرقى الأرواح إلى مراقى الفلاح ، عند الله سبحانه وتعالى ، ويسلم الانسان إلى رضوان الرحمن سبحانه وتعالى ، وهو فى الحقيقة ركن ركين من أركان الدين وأحد مقامات اليقين ، المقامات التى توصل إلى اليقين ، خلاصته تسليم الأمور كلها لله والاعتماد فى كل الشئون عليه من غير إهمال فى واجب ولا مقاربة لحرام ، وقد كثرت فيه التعاريف - وقد أحصيت فى كتب التصوف أكثر من ألف تعريف ، وقد سمعت من الأستاذ الدكتور التفتازانى عدة تعريفات للتصوف لكن من أحسن ما قرأت فى تعريف التصوف هو تعريف سيد الطائفة أبى القاسم الجنيد رضوان الله عليه قال فى تعريفه - وهو تعريف طويل - التصوف : هو تصفية القلب عن مخالطة البرية ، ومجانبة الصفات النفسانية ، والاتصاف بالصفات الروحانية ، والتعلق بالعلوم الحقيقية ، واتخاذ ماهو أولى على الأبدية ، أى اشتغل بالشىء الذى سينفعنى فى أخراى - التى هى سائرة إلى الأبد ، والمسلمون والحمد لله وإن كان فيهم عصاة مصيرهم سيخرجون من

المشيخة العامة للطرق الصوفية تشارك فى احياء ذكرى أولياء الله الصالحين

النار ، ويدخلون إلى الجنة خالدين مخلدين فيها أبدا ، أما الكفار الذين خرجت روحهم على الكفر والعياذ بالله فهم خالدون مخلدون فى النار أبدا ، هذا هو الرأى الصحيح عند جمهور أهل السنة ، ثم قال : « والنصح للأمة الإسلامية ، ثم الكون مع الله ـ الوفاء لله على الحقيقة لأن ربنا أخذ علينا عهدا أننا نطيعه ونبعد عن المعاصى فأنا أوفى لله سبحانه وتعالى هذا العهد على الحقيقة ثم اتباع الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الشريعة .. كل من لم يتبع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الشريعة فليس من التصوف فى شىء على الإطلاق ، وإن طار فى الهواء أو مشى فى الماء كما يقول الجنيد رضوان الله عليه ، وإن طار فى الهواء أو مشى فى الماء بدون مركب لا يغرنكم هذا مادام مخالفا لشريعة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذا هو الحق ، وهذا هو التعريف الحقيقى للتصوف كما قال سيد الطائفة .

كثر هؤلاء الناس الذين ينكرون التصوف ، ويدعون أنه دخيل على الإسلام أتى به إلى الحقل الإسلامى ، من أسلم من أهل الكتاب ، ومن أسلم من البوذيين من أهل الهند ، ويقولون من الدعاوى الباطلة أيضا أن الصوفية أصحاب بدع وخرافات ، وكل هذه الدعاوى يأباها العقل ويكذبها النقل كما ستعرفون وردا على هؤلاء الذين لا يعرفون الإسلام على حقيقته نقول لهم أن التصوف من الإسلام لأنه فى التحقيق ركن من أركان الدين الثلاثة التى هى الإيمان والإسلام والإحسان التى سماها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد ما بينها واحدا واحدا فى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى رواه البخارى ومسلم وأصحاب السنن الخمس ، سماها الرسول زينة بعد أن بينها واحدة ، واحدة فقال له جبريل : ما الإيمان يارسول الله ؟ قال : الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . ثم ما الإسلام يا رسول الله ؟ قال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ، وما الإحسان يا رسول الله ؟ قال : الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . ثم سأله عن الساعة وفى النهاية قال السلام عليكم ومشى وخرج ، بعد أن خرج من باب المسجد قال الرسول ردوا علىّ السائل ، فخرجوا يلتمسون السائل فلم

الارض انشقت وابتلعته قال هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم » وقد رأيتم أن الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ شاهدوا جبريل بعينى رأسهم وسمعوه بآذانهم وهو يسأل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سماها دينا ماذا سمى ؟ سمى مقام الإيمان والإسلام والإحسان فعد العلماء الركن الثالث من أركان الدين هو مقام الإحسان فمن أخل بمقام الإحسان ، فدينه ناقص بلا شك ، لاشك فى هذا أود أن تعرفوا هذا جميعا من أخل بمقام الإحسان فدينه ناقص بلا شك لأنه أخل بركن من أركان الدين الثلاثة . وهل ترون من يعبد الله كأنه يراه هل ترون أنه يرتكب محرما ، أو يسرق نقودا ليست له حاشا لله سبحانه وتعالى ، أن هؤلاء القوم على قدر كبير وهم صديقون وهم يسيرون على درب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .

إذا كان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال هذا فمن اخل بمقام التصوف أو بمقام الإحسان فدينه ناقص بلا شك لأنه فقد ركنا مهما من أركان الدين الثلاثة التى هى الإيمان والإسلام والإحسان الضامنة لمحرزها بالسعادة فى الدنيا والآخرة والضامنة لمحرزها كمال الدين ، والضامنة لمحرزها أيضا أن يكون سائرا على درب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، كان غاية ما يدعو إليه التصوف هو اتقان مقام الإحسان وهكذا فعل الإمام الجنيد وطائفة المتصوفة اعتنوا بمقام الإحسان كما اعتنى الإمام الأشعرى صاحب عقيدة أهل السنة والجماعة اعتنى بتحقيق مقام الإيمان ، واعتنى الفقهاء الأربعة الذين يسير كل المسلمين فى أنحاء العالم الإسلامى على مذاهبهم الأربعة اعتنوا بتحقيق مقام الإسلام ، فانتدب الله سبحانه وتعالى الإمام الجنيد وكثيرا من أهل التصوف لتحقيق مقام الإحسان كما حقق الأشعرى مقام الإيمان ، وكما حقق الفقهاء الأربعة مقام الإسلام .

إذا كان التصوف هكذا فإنه لا يصح إلا بالفقه ، فلابد أن يتقن المتصوف الفقه ليعرف أنواع العبادة وشروطها وأركانها لتكون عبادته صحيحة من الناحية الصورية وأنا أكلمهم كواحد منكم ، قبل أن أذهب إلى الأزهر كنت ألاقى الفلاحين وأجالسهم وإلى الآن ، ففى هذا المقام الفقه يحسن أنواع العبادة وشروطها وأركانها تماما من الناحية الصورية ، لكن لا يستطيع واحد أن يقول أن عبادتى مقبولة إلا إذا أخلص قلبه لله تعالى ، وأخلص نيته لله تعالى ، وكان متوجها

بقلب صادق إلى الله سبحانه وتعالى ، من غير رياء ولا سمعة ولا نظر إلى الناس على الاطلاق حتى لو كان بمفرده فى حجرة خالية فإنه لا يزيد قيراطا من صلاته على الصلاة التى تصليها أمام الناس .

الإمام الأشعرى فى تحقيق مقام الإيمان يقول ما قاله الله فى هذه الآية ما الدليل عندك إذا قال لى قائل ما الدليل على أن الله موجود ؟ أقول له بلا تردد إن الإنسان وهو أبدع مخلوقات الله وأحسنها التى على الأرض وأكثرها عقلا وفهما ، ومع ذلك نجده يتقلب من نطفة فعلقة فمضغة ثم تكسى المضغة عظاما ثم يكسو الله العظام لحما وعصبا ثم يخلقه خلقا آخر فى بطن أمه ، ثم يخرجه فيتحول من طفل رضيع إلى صبى إلى مميز إلى شاب فكهل فشيخ ، إذا حصل وانتقل من مرحلة ويريد أن يرتد إلى المرحلة التى قبلها لا يستطيع إلى ذلك سبيلا ولو اجتمع أهل الأرض على أن يردوا الشيخ شابا لا يستطيعون إلى ذلك سبيلا ثم أليس هناك دليل على وجود الله عز وجل أكثر من هذا ، ثم بعد ذلك يريد الشخص أن يتزوج فيتزوج ، يريد ابنا فيرزق بنتا ، يريد بنتا فيرزق ابنا ، يريد انجابا فلا ينجب ، والفقير الذى ليس عنده مال ولا يريد الإنجاب يرزقه الله بالبنين والغنى الذى عنده المال ويتمنى ابنا لا ينجب ابنا على الاطلاق إلا إذا أراد الله سبحانه وتعالى فهل هناك دليل على وجود الله أكثر من هذا ، ونحن على ظهر الدنيا ييسر لنا الله الأحوال ، ثم السبيل يسره ـ ثم ماذا ؟ ـ ثم أماته فأقبره يغفى يدخله القبر ولو اجتمع أهل الأرض على أن يمدوا فى عمر الإنسان ثانية واحدة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا والموت هو الحقيقة الوحيدة التى يعترف بها الدهريون والملحدون الذين لا يؤمنون بوجود الله سبحانه وتعالى ، لكن إذا أتاهم الموت آمنوا وندموا حيث لا ينفعهم الندم لأن الله يقول فى القرآن : « ألهاكم التكاثر » ، التكاثر فى ماذا ؟ التكاثر فى جمع الأموال ، وفى التجارة وفى الصناعة وغيره نظل نلهو ولا نفكر فى الآخرة حتى يجىء قوله « حتى زرتم المقابر » نفاجأ بالموت ، ترى سنقول كما قال : « رب ارجعنى لعلى أعمل صالحا فيما تركت » فلا يسمع له أحد على الإطلاق .

أنا أقول هذا الكلام لتعلموا أن تحقيق مقام الإيمان مهم جدا لأنه لا ينبنى عليه الركنان الآخران مقام الإحسان ، ومقام الإسلام ، فإذا لم يتقن المسلم مقام الايمان كان دينه ناقصا بلا شك




المبعوث فى خير أمة

شعر: عبدالله فكرى باشا المصرى المتوفى سنة ١٣٠٧هـ

(أديب وشاعر- وزير المعارف فى وزارة محمود سامى البارودى ١٨٨٢)

اجل الورى المبعوث فى خير امة ... بخير هدى من فرع خير اروم
نبى هدى الله العباد بهديه ... لتوحيده من بعد غى حلوم
أطل على ليل من الشرك ضارب ... رواقيه غربيب الرداء بهيم
فمازال حتى ضاء شرق ومغرب ... بنور جلا الأفاق منه عميم
واوضح نهج الحق منه بعدما عفت ... معالم آيات له ورسوم
وهذا كتاب الله جل ثناؤه ... يفيض بمدح فى عُلاه عظيم
ما كرم به من شافع ومشفع ... رؤوف بحال المؤمنين رحيم
يلوذ بحقويه العفاة اذا دجا ... ظلام ملم او ملم ظلوم
به يغفر الله الذنوب ويرتجى ... شفاعته فى الحشر كل اثيم
وتزدحم الآمال حوليه عوذا ... بباب كفيل بالنجاح زعيم
كما ازدحمت هوج الركائب وردا ... بذى شيم عذب النطاف جموم
وشق له البدر المنير كصدره ... ومن اسمه ذى الحمد وسم وسيم
وحلاه من إسمائه وصفاته ... ويسمو عن التشبيه وصف قديم
بحق مبين مومن ومهيمن ... رؤوف رحيم بالعباد كريم
واسرى به والليل مرخ سدوله ... سرى خير حب للحبيب مروم
من البيت للبيت المقدس قادماً ... إلى بيته المعمور خير قدوم
الى الرفرف الاعلى بحيث تقاصرت ... خطا كل مرفوع المكان عظيم
فاوحى بما اوحى الى خير حافظ ... لمستودع الأسرار غير نموم
قمين بتبليغ الرسالة قائم ... باعباء ذاك الخطب غير جهوم
له المعجزات الغر يقصر دونها ... سنى وسناء نيرات نجوم
اتى بكتاب الله يتلوه داعيا ... لاقوم دين بالنجاة زعيم
كتاب مبين يمحق الريب محكم ... تقاصر عنه قول كل حكيم
تحدى به فى الانس والجن معلما ... فلم يبد غير العجز كل عليم
اليك رسول الله خدمة مدحه ... وحسبى علا إسم باسم خديم
لك الخير يانفسى افقهى الامر وانظرى ... ولا تحطمى فى القول حطم هشيم




الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف يتحدث « للتصوف »

● قوافل موحدة من دعاة الأزهر والأوقاف تجوب قرى ونجوع مصر للوصول الى الشباب

في لقاء "التصوف الاسلامي" بالدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف .

تحدث بقلب مفتوح ، وفكر يواجه تحديات سلامة المجتمع . ومشكلات الشباب ، بالرؤية الصادقة والراى المنير ..

١٢ الف داعية وواعظ

● في بداية اللقاء سالت الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف عن مغزى توحيد جهاز الدعوة والوعظ فى الأزهر الشريف والاوقاف ، حيث تم مؤخرا تشكيل مجلس موحد للدعوة الاسلامية برئاسة فضيلة الإمام الاكبر شيخ الأزهر وعضوية وزير الاوقاف وعدد كبير من رجالات الأزهر والاوقاف من المهتمين بشئون الدعوة الاسلامية .

اجاب الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف :

- إن جهاز الدعوة بالأوقاف كان قد أنشىء مع بداية انشاء وزارة الأوقاف ، وكان ذلك فى عام ١٩١٣ ، وهناك الآن حوالى عشرة آلاف داعية يقومون بالدعوة والوعظ فى قرى ومدن ومحافظات مصر طبقا لتوجيهات وإشراف الوزارة ، كما أن جهاز الدعوة بالأزهر كان قد أنشىء سنة ١٩٢٨ ويضم حوالى الفى واعظ وقد تخرجوا فى جامعة الأزهر ، ويوكل الأزهر إليهم من خلال إدارة الوعظ مهمة إلقاء الدروس والخطب فى كل محافظات مصر .

وكان لابد من توحيد هذين الجهازين ، بهدف التنسيق بينهما ، وحيث استقى علماؤهما علومهم من نبع واحد هو الاسلام وعلومه كما تخرجوا فى جامعة واحدة هى جامعة الأزهر ومعاهدها .

ويؤكد الدكتور محمد على محجوب على اهمية الخطوة التى اتخذت مؤخرا .

وان عملية التنسيق الجديدة واضحة المعالم فهناك الأمانة الرئيسية برئاسة فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف ، إلى جانب الامانة الفرعية برئاسة وكيل الأزهر والوكيل الأول لوزارة الأوقاف ، إضافة إلى أمانات المحافظات برئاسة المحافظ وعضوية مدير منطقة الأزهر وإدارة الوعظ والأوقاف ، وقد كان الجميع يقومون بمهامهم الموكولة إليهم على خير وجه ، وهم جميعا يد واحدة . ومازالوا وسوف يظلون على قلب رجل واحد ، وأنه لشرف كبير وعظيم لنا جميعا أن نعمل تحت راية الأزهر الشريف الذى ارتضاه العالم قائدا لحركة الدعوة الاسلامية فى العالم ..

وأضاف : أن قوافل التوعية الاسلامية واحدة من كبريات نشاط وزارة الأوقاف ، وقد زودناها بكل الامكانات العلمية والادارية بهدف الوصول الى شبابنا المسلم فى كل مكان .

وبعد توحيد اجهزة الدعوة بالازهر والأوقاف سوف تتكون هذه القوافل من دعاة الوعظ بالأزهر وعلماء الدعوة بوزارة الأوقاف .

أجرى الحوار
محمد بكـــر

● مع الداعية فى رسالته السامية ●

● ولكن حتى تؤدى هذه القوافل مهمتها على اكمل وجه لابد من مؤازرة رجال الوعظ والدعوة - فكيف السبيل الى ذلك ؟

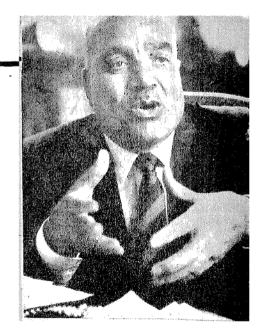
- ارى أن مكان الداعية الطبيعى يكون بين جماهيره فى كل مكان سواء كان ذلك فى المسجد أو المصنع أو الجامعة أو اية مؤسسة اجتماعية أو علمية ، وحتى يمكنه حل مشاكل الجماهير ، لابد أن نحل مشاكله الخاصة ، وهذا ما حرصنا على إنجازه فى المرحلة الماضية ، فرأينا أن نعاون الداعية فى رسالته السامية بتحقيق أمرين هامين :

أولهما : العمل على حل مشاكله المادية والأسرية .

وثانيهما : تزويده بكل جديد فى الحياة العصرية المتغيرة . فزودناه بالكتب والمراجع فى شتى الموضوعات التى تخدم قضايا المجتمع ، حيث تزود كل داعية بمكتبة كاملة (ثمنها اربعمائة جنيه) كما زودناهم بالسيارات التى تكفل لهم سهولة الانتقال فى القرى والمدن حتى نعينهم على أداء رسالتهم السامية .

واضاف الدكتور محجوب وزير الأوقاف

- وعلى المستوى المادى حرصنا



● ما يحدث بين حين واخر مما يعكر بعض الصفو مجرد شرارة صغيرة ولكن لابد من التحرك قبل حدوثها .

● لو تركنا الأمور فى أيدى المتعصبين لتفتتت وحدتنا ، وعلى رجال الدين أن يقطعوا على المفسدين افسادهم فى الأرض .

على رفع مرتباتهم وإضافياتهم ، كما رفعنا درجاتهم حتى وصل الكثيرون منهم إلى درجات مديرى العموم ووكلاء الوزارة ، بعد أن كانوا يعانون من الرسوب الوظيفى لسنوات طويلة مضت .

كما أن الرئيس مبارك قد منحهم مكافاة نهاية الخدمة بواقع خمسين شهرا ..

كل هذا من أجل أن يتفرغوا لرسالتهم النبيلة .

وأكد وزير الاوقاف أنه بعد توحيد أجهزة الدعوة بكل من الازهر الشريف والاوقاف سوف تجوب القوافل الموحدة كل قرية ونجع ومدينة فى مصر للعمل بين جماهير شعب مصر المؤمن المتدين بفطرته وطبعه ، والذى يحتاج فقط الى من يصحح لديه بعض المفاهيم ويخلصه من بعض العادات والتقاليد .

● شرارة صغيرة ●

● ولكن مع الجهود المكثفة للقوافل التوعية وعقد المؤتمرات والندوات بطول مصر وعرضها لتصحيح المفاهيم وتدارك الاخطاء ـ يحدث بين الحين والآخر مايعكر الصفو ويهدد الأمن فى بعض الاماكن . ومثال ذلك ماحدث اخيرا فى منطقة امبابة ـ فما رايكم ؟

ـ إن ماحدث أخيرا فى امبابة مجرد شرارة صغيرة بسيطة لاتمثل ظاهرة ، ولن تكون بإذن الله ظاهرة ، وقد تحركنا فورا لمحاصرة ماحدث وتوضيح الامور وقد عقدنا لقاء وديا حضره ممثلون عن الازهر والاوقاف والكنيسة والقيادات السياسية والشعبية فى محافظة الجيزة ، وذلك فى إطار سماحة الاديان وأخوة الأوطان ، وقد جعلنا من هذا اللقاء بداية لمراجعة أنفسنا ووضع الضوابط والأسس المتينة لكى يظل بناء مصر الواحد ثابتا راسخا مبرءا ومحميا من أن ينال منه كل من فى قلبه مرض . أو حاقد متعصب لايفهم شيئا عن سماحة الاديان .

واضاف الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف :

ـ اقول أن مصر بخير ، وأن هؤلاء الحاقدين والمرضى لن ينالوا مطلقا مهما حاولوا من هذا البناء الراسخ الأصيل لمصر الواحدة الموحدة .

ولابد لنا جميعا أن نخاطب شبابنا ، فالكنيسة عليها دور فى ذلك والمسجد عليه دور ، والمهتمون بالشئون الدينية من غير الائمة عليهم أيضا دور ، كما أن القيادات الطبيعية عليها دور ، ويجب على الجميع الا ينتظر حتى تقع الواقعة ثم ينطلق ويتحرك كمن يطفىء النار ، ولكنها تسير فى الاعماق والجذور .. فلابد من التحرك على قلب رجل واحد من اجل اعادة الحب وتعميقه فى نفوس ابنائنا . فى المدارس والجامعات والنوادى والجوامع والكنائس .

واضاف وزير الاوقاف :

ـ اقول لجميع الدعاة الى الله وحملة رسالات السماء ان يتحركوا لتفادى وقوع مثل هذه الاحداث ، وأن يكونوا جنودا مرابطين فى سبيل الله يعملون للحفاظ على دين الله ولحماية الاوطان من كل دخيل أو حاقد يحاول أن يفتت وحدة هذا الوطن .

● امثلة رائعة ●

واضاف الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف :

ـ لقد ضرب ابناء مصر على مدى تاريخها المجيد الامثلة الرائعة فى وحدة الكلمة ، ووحدة الامة ، كما أن مصر أكتوبر ليس ببعيد فالله سبحانه وتعالى وهو صانع النصر قد الهم القيادة بالتخطيط والتنفيذ المحكم من ابناء مصر الموحدة ، وقد ارتوت رمال سيناء بدم المسلمين والمسيحيين معا وقد حطم المسلمون والمسيحيون من قبل على أرض مصر ـ عدوان الحملات الصليبية ، وقد تصدى الشيخ والقس لهذه الحملات .

البقية صفحة ٤١



بعض أمهات الصلوات النافلة



بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

نقدم لقرائنا واخواننا هذا الباب الدسم الذى يهم الصوفية الابرار ، رجاء ان نكون قد قمنا بما وجب ابتغاء رضوان الله ، كنوع من العبادة والزكاة ، وهذا الباب هو مجموعة من امهات الصلوات النافلة التى اتخذت من سيرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، ونبدأ باول صلاة وهى :

١ ـ صلاة التسابيح

رويت صلاة التسابيح بصورتها المعروفة ، عن جماعة عديدة من ثقاة المحدثين يقوى بعضهم بعضا ، ومن اصح واحسن اسانيدها ، ما رواه ابو داود ، وابن خزيمة فى صحيحه ، وابن ماجة عن عكرمة ، وقد صححه المقدسى والاجرى وابو محمد عبد الرحيم المصرى وغيرهم ، وقد رواه الطبرانى من هذا الطريق بزيادة دعاء بعد التشهد . وقبل السلام .

وكذلك وردت صلاة التسابيح من حديث ابن عباس واخيه الفضل ، وابيهما العباس رضى الله عنهم .

ووردت كذلك من حديث على ، واخيه جعفر وابنه عبد الله عليهم الرضوان ووردت من حديث ام سلمة ، وانس ، وعبد الله بن عمر ، وابى رافع ، كما وردت عن مرسل اسماعيل بن رافع ، وغيره .

صحة رواياتها

وقد نص على صحة حديث صلاة التسابيح اكثر من محدث ثبت ثقة ، منهم : المدينى ، وابن منده ، والسمعانى ، والحافظ المنذرى ، وابن حجر ، وابن الصلاح والتقى السبكى ، والبلقينى ، والزركشى ، والأذرعى ، وابن المفضل ، والعلائى ، والتاج ابن التقى السبكى ، واخرون .

وقد نقل النووى فى « الاذكار » عن الامام الدارقطنى قوله اصح شىء فى فضائل السور : فضل .. قل هو الله احد .. واصح شىء فى فضائل الصلوات صلاة التسابيح .

قال النووى : وقد نص جماعة من اصحابنا على استحباب صلاة التسبيح منهم ، ابو محمد البغوى ، وابو المحاسن الرويانى .

وفى « الترشيح » قال التاج السبكى . من يسمع عظيم الثواب الوارد فيها ، ثم يتثاقل عنها ، فما هو الا متهاون فى الدين غير مكترث باعمال الصالحين ولاينبغى ان يعد من اهل العزم فى شىء .

وقال ابو عثمان الحيرى : ما رايت للشدائد مثل صلاة التسابيح .

وقد ورد انها وسيلة مكفرة للذنوب .. مفرجة للكروب ، ميسرة للعسير ، يقضى الله بها الحاجات ، ويؤمن بها الروعات ، ويستر بها العورات ..

وقد افرد الدارانى والخطيب لصلاة التسابيح كتابا اوردا فيه طرق احاديث هذه الصلاة وثبوتها ..

كما افرد ابو موسى المدينى ، وابن منده ، لتصحيح حديثها جزءا خاصا وللتاج السبكى فى ذلك كتاب (الترشيح لصلاة التسبيح) من خير مافى هذا الباب ..

رد الطعن عليها

ولم يطعن فى صحة هذه الصلاة غير ابن الجوزى ، وهو معروف بالتعنت ، ثم وافقه ابن تيمية ، وهو معروف بالاندفاع ، ودليلهما هنا اوهى من ان

يقاوم ادلة كل من ذكرنا من ائمة الحديث ، فحكمهما هنا ، ومن تابعهما ساقط الاعتبار نهائيا ، اما مقلدوهم فلا نظر اليهم ، فاكثرهم طلاب شهرة ومال وفتنة ..

وقد ثبت ان طائفة من ائمة السلف كانت تواظب على هذه الصلاة وتحث عليها منهم عبد الله بن المبارك ، وابو الجوزاء البصرى ، وابن ابى داود وحسبك امثالهم قدوة وامامة وهذه صلاة نافلة ، من شاء فعل ، ومن شاء ترك ..

اما ان هذه الصلاة تخالف فى بعض هيئتها صورة بقية الصلوات ، فليس هذا عجيبا ، لانها صلاة خاصة ، شرعت لغرض خاص ، كصلاة الكسوف والخسوف ، والعيدين ونحوهما ففيها مخالفة لصورة الصلاة المعتادة ، بل ان فى بعض الصحاح والسنن جواز ان يكون فى كل ركعة من الصلوات الخاصة ركوعان وثلاثة واربعة وخمسة لانها صلاة مستقلة متميزة شرعت لغرض خاص مستقل ..

صفتها وفضلها

اما صفة هذه الصلاة وفضلها فهى كما جاء فى نص حديث ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب : ياعباس : ياعماه ، الا اعطيك ؟! الا امنحك الا احبوك ؟! الا افعل لك : عشر خصال ، اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره ، وقديمه وحديثه ، وخطأه وعمده ، وصغيره وكبيره ، وسره وعلانيته ؟! ان تصلى اربع ركعات « اى بتسليمة واحدة » تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة « يعنى اية سورة شئت » فاذا فرغت من القراءة فى اول ركعة ، فقل وانت قائم « اى بعد القراءة مباشرة وقبل الركوع » قل : سبحان الله والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله اكبر ، خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقول وانت راكع « بعد التسبيح المعتاد فى الركوع » عشرا اى من التسبيح المذكور ثم ترفع راسك من الركوع (قائلا سمع الله لمن حمده الخ) فتقولها اى التسبيحات المذكورة عشرا ثم تهوى ساجدا فتقولها « اى بعد التسبيح المعتاد فى السجود » عشرا من التسبيحات المذكورة ، ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ، اى بعد الدعاء المعتاد بين السجدتين ، ثم تسجد فتقولها عشرا ، اى بعد التسبيحات المعتادة فى السجود ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا يعنى وانت جالس القرفصاء او جلسة الصلاة فى الاستراحة الخفيفة المأثورة بين السجود والقيام ..

فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة ، تفعل ذلك اربع مرات اى فى الاربع الركعات فيتحصل منها ثلاثمائة تسبيحة ..

تاكيد فعلها

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس رضى الله عنه : ان استطعت ان تصليها فى كل يوم مرة فافعل ، فان لم تستطع ، ففى كل جمعة مرة ، فان لم تفعل ، ففى كل شهرة مرة ، فان لم تفعل ، ففى كل سنة مرة ، فان لم تفعل ، ففى عمرك مرة ..

دعاؤها

وقد زاد الامام الطبرانى : فاذا فرغت فقل بعد التشهد ، وقبل السلام : اللهم انى اسالك توفيق اهل الهدى ، واعمال اهل اليقين ، ومناصحة اهل التوبة ، وعزم اهل الصبر ، وجد اهل الخشية ، وطلب اهل الرغبة ، وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم ، حتى اخافك .

اللهم انى اسالك مخافة تحجزنى عن معاصيك ، حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك ، وحتى اناصحك بالتوبة خوفا منك ، وحتى اخلص لك النصيحة ، حبا لك ، وحتى اتوكل عليك فى الامور ، حسن ظن بك ..

ثم يقول : سبحانه خالق النار ، ثم يزيد بعد ذلك ماشاء من دعاء بما اهمه .

دعـــاء

اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت .. فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم .

اللهم انفعنى بما علمتنى ، وعلمنى ماينفعنى ، وزدنى علما من عندك .

اللهم يا مقلب القلوب والابصار .. ثبت قلبى على دينك .. يا الله ..

من دعاء النبى عليه الصلاة والسلام ..

القراءات بذوات الخصائص

وعندنا يستحسن ان يقرأ المتعبد فى الركعات الاربع بعد الفاتحة بسورة مما جاء انها نصف او ربع ، او ثلث القرآن ، ليحصل اكبر قدر من الثواب ..

فمثلا يقرأ فى الركعة الاولى بسورة « الزلزلة » وقد روى الترمذى وجماعة ، انها تعدل نصف القرآن .

ويقرأ فى الركعة الثانية بسورة « الكافرون » وقد روى البيهقى وجماعة ، انها تعدل ربع القرآن ..

ويقرأ فى الركعة الثالثة بسورة « النصر » وقد روى البيهقى ايضا واخرون انها تعدل ربع القرآن ..

ويقرأ فى الركعة الاخيرة بسورة « الاخلاص » وقد روى البخارى وغيره انها تعدل ثلث القرآن ..

هذا بالاضافة الى سورة الفاتحة وقد ثبت انها ام القرآن والسبع المثانى ، والرقية الكبرى ، والشفاء من كل داء ، وانها تعدل ثلث القرآن ، كما رواه الترمذى وجماعة ، فيحصل له من القراءة وحدها ثواب قراءة القرآن مرتين واكثر من النصف ان شاء الله لمن وفقه الله .

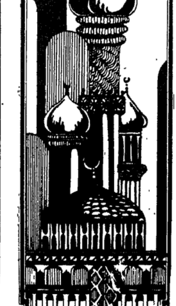
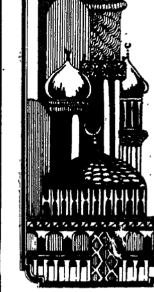
ويستحسن ايضا ان يعين المتعبد بهذه الصلاة وقتا محددا من كل اسبوع او شهر بحسب سعة وقته ، فى وقت مبارك ، كليلة الاثنين او الجمعة او ليالى الله ..

كيف يجبر السهو فيها

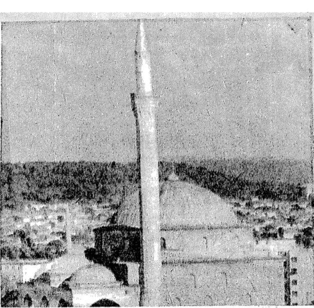
قيل لابن المبارك : اذا سها فى هذه الصلاة ، هل يسبح فى سجدتى السهو عشرا عشرا ، قال : لا انما هى ثلاثمائة تسبيحة .. يعنى فى الصلاة كلها فلا ينبغى الزيادة عليها ، لان للعدد سرا خاصا ، ولكن عليه ان يسبح فى سجدتى السهو بالتسبيح العادى والمعروف فيها ولايزيد .

وهكذا يتحصل لصاحب صلاة التسابيح من الفضل مالا يتاح له فى عبادة اخرى ، ورغم يسرها وطرافتها ، وقربها الى نفس المقبل على الله ، وكما تجوز هذه الصلاة انفرادا تجوز فى جماعة شان قيام الليل « والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء » .

مسلمو يوغسلافيا ور...

● المسلمون هناك مواطنون من الدرجة الثالثة


مسجد خسرو اشهر مساجد بلاد البلقان

● العهد الشيوعى سلبهم حقوقهم !

● الأقلية المسلمة فى يوغسلافيا كيف تحافظ عليها ؟ !

● يتركز المفهوم العام للبلاد الإسلامية فى الاقطار الآسيوية والأفريقية التى تسود فيها غالبية من السكان المسلمين وقلما يتذكر المسئولون فى كثير من بلاد أوربا والامريكتين جاليات إسلامية قوية تهفو أمالها وأشواقها إلى إخوانهم فى الدين فى الأقطار الإسلامية الكبيرة ، بل أن كثيرا من خاصة المتعلمين لا يعلمون أن فى كثير من بلاد أوربا مناطق يتركز فيها المسلمون ويكونون جاليات تختلف قوة وضعفا حسب أقدار تاريخها !

ومن هذه المناطق والدول يوغسلافيا حيث المسلمون هناك يجاهدون فى سبيل إثبات هويتهم المسلمة وسط المجتمع اليوغسلافى ، وهم من أكثر مواطنى يوغسلافيا تفاعلا بالأحداث وتأثرا بالصراعات السياسية فى عقيدتهم التى تمسكوا بها خلال قرون عديدة مضت .

الجذور الإسلامية فى يوغسلافيا

ويوغسلافيا دولة أوربية مساحتها حوالى ٢٥٥ الف كم[٢] ويقدر عدد سكانها بأربعة وعشرين مليونا ، وهى جمهورية اتحادية تتألف من ست جمهوريات هى :

١ ـ صربيا : وهى اكبر الجمهوريات ، عاصمتها بلغراد عاصمة الاتحاد وسكانها حوالى تسعة ملايين .

٢ ـ سلوفينيا : ويقطنها السلوفيين وهم حوالى مليونى نسمة وعاصمتها ليوبليانا .

٣ ـ كرواتيا : ويسكنها خمسة ملايين من الكروات ، وعاصمتها زغرب .

٤ ـ البوسنة والهرسك : وتضم البشانقة بشكل رئيسى .ثم الكروات والصرب وعاصمتها سيراييفو وعدد سكانها حوالى خمسة ملايين .

٥ ـ مقدونيا : وعاصمتها سكوبيا ويسكنها حوالى المليونى نسمة .

٦ ـ الجبل الأسود : وهذه أصغر الجمهوريات إذ يسكنها أقل من المليون وعاصمتها تيتوغراد .

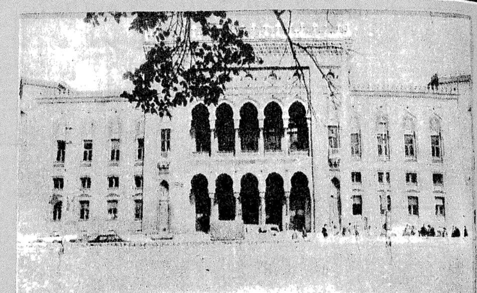
فى البدء احتل الرومان المنطقة ، ثم بدأت النصرانية تنتشر فى أرجائها عن طريق روما ، ولما انقسمت الامبراطورية الرومانية على نفسها عام ٣٩٥ ، دخلت النصرانية المنطقة عن طريق القسطنطينية ، وهكذا وجد الكاثوليك والارثوذكس .

وفى أواخر القرن الرابع الهجرى وصل البشانقة إلى المنطقة من نهر الفولغا ، ويحمل بعضهم عقيدة الإسلام وإن لم تكن تعاليمه قد رسخت تماما فى نفوسهم ، وقد اقاموا فى المنطقة الجبلية ، وشكلوا لهم حكومة خاصة كانت بين الكروات الكاثوليك والصرب الأرثوذكس ، وشكل بعض البشانقة النصرانيين ، كنيسة خاصة بهم كانت متأثرة بالإسلام إلى حد كبير بسبب الصلة مع إخوانهم البشانقة المسلمين . واتصل البشانقة بالعثمانيين وطلبوا منهم النصر .

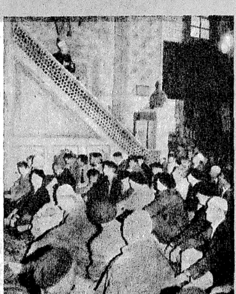
وبعد معركة (كوسوفو) عام ٧٩٢ دخل عدد من الصرب فى الإسلام وبعد عام ٨٦٤ هـ أصبحت الصرب ولاية عثمانية وأستمرت أكثر من أربعة قرون ، إلا أن الدولة العثمانية اضطرت عام ١٢٩٦ أن تتنازل عن بلاد البوشناق لامبراطورية النمسا والمجر بسبب ما كانت تعانى من ضعف وذلك نتيجة مؤتمر برلين ، وبدأ الاضطهاد النمساوى للبشانقة الأمر الذى اجبر عددا كبيرا منهم إلى الهجرة نحو بلاد الأناضول والمناطق التى بقيت تخضع للعثمانيين ، أما البشانقة الذين ظلوا فى مناطقهم فقد ثاروا ضد حكامهم نتيجة الاضطهاد وذلك عام ١٣١٨ بقيادة على فهمى جاتيش وحصلوا على الاستقلال الذاتى .

● ولما تأسست الدولة اليوغسلافية إثر الحرب العالمية الأولى عام ١٣٣٧ هـ بدأ الصرب الأرثوذكس يضطهدون المسلمين فأخذوا منهم أراضيهم وأعطوها لأبناء جلدتهم الصرب ، فأدى ذلك إلى إفقار المسلمين ، ولم يزد عددهم خلال أكثر من نصف قرن إلا بمقدار ٦٠٪ بينما ازداد غيرهم بنسبة

...لة المعاناة والاضطهاد والألم



المكتبة العربية بسراييفو التى اسسها خسرو بك



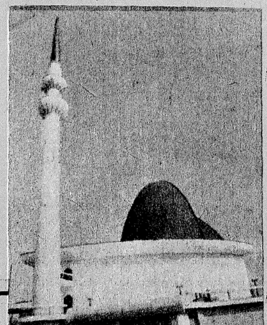
الخطيب فوق المنبر فى خطبة الجمعة والتى يلقيها باللغتين العربية والصربو كرواتية

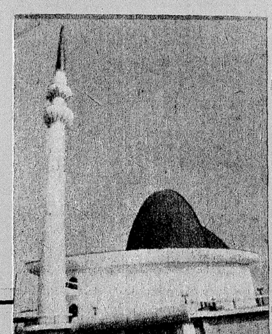


تحقيـق : أحمـد الشنوانـى

١٣٣٪ فى المدة نفسها ، مع العلم بأن المسلمين يتزايدون أكثر من غيرهم بكثير ، وإنما تعود قلة زيادتهم ، آنذاك إلى هجرة الكثير منهم وتشريد كثيرين آخرين .

● لقد كان البوشناق أكثرية قبل سيطرة النمساويين على بلادهم ، لكن النمساويين لم يقوموا بإحصاء إلا بعد هجرة الكثيرين من السكان ودخول أعداد من النصارى لامتلاك الأراضى التى هجرها أصحابها ، وكانت نسبة المسلمين فى منطقة البوسنة والهرسك ٣٨,٧٪ واستمرت هذه النسبة فى التدنى حتى عام ١٣٥٠ هـ حيث وصلت إلى ٣٠,٩٪ وبلغ عدد البوشناق الذين هاجروا من بلادهم أكثر من ثلاثمائة ألف عدا





المركز الاسلامى فى زغرب

لأتراك والجماعات الإسلامية الأخرى التى تركت المنطقة نتيجة الضغط والاضطهاد .

● وأسس المسلمون الحزب الإسلامى برئاسة الدكتور محمد سباهو عام ١٣٣٨ وقد ألف عددا من الحكومات بين الحربين العالميتين ، ولما قامت الحرب العالمية الثانية عام ١٣٥٨ هـ واجه المسلمون والأرثوذكس عدوانا شرسا من الكاثوليك ، وبعد الحرب وصل الشيوعيون إلى الحكم فتعرض المسلمون إلى مذابح أخرى ، وصب الشيوعيون جام غضبهم وحقدهم عليهم فهدمت المساجد والمدارس الإسلامية إذ كان فى بلاد البوسنة والهرسك قبل الحرب العالمية الثانية ١٧٠ ألف مسجد وفى العاصمة سيراييفو وحدها ٨٧٠ مسجدا وكان فى بلغراد ٢٧٠ مسجداً خربت كلها ماعدا واحدا بقى منها لكن هدمت مئذنته ثم أعيدت .. وسارت موجة عنيفة ضد الدين بعامة وضد المسلمين بخاصة فقد قتل ٢٤ ألف مسلم بعد الحرب مباشرة وقتل مفتى الولاية الشيخ عصمت مفتيتش والعالم الشيخ مصطفى يوصولا جيتش وأغلقت الكلية الإسلامية العليا للتربية الإسلامية فى سيراييفو والمدارس الدينية جميعها باستثناء واحدة فقط أبقوا عليها للدعاية بكفالة الحرية الدينية عندهم .

● والمسلمون فى يوغسلافيا ثلاث مجموعات كبيرة هم :

١ ـ البوشناق : ويشتركون مع الصرب والكروات فى اللغة ويعودون إلى أصل سلافى .

٢ ـ الألبانيون .

٣ ـ الأتراك .

هذا بالاضافة إلى المسلمين من الصرب والكروات .

ولا تتزايد هذه المجموعات بنسبة واحدة ، فأكثرها تزايدا الألبان فالأتراك فالبوشناق ، ومع هذا يبقى البوشناق أكثر تزايدا من أية مجموعة أخرى غير إسلامية ويوضح الجدول التالى ذلك .

مسلمو يوغوسلافيا ورحلة المعاناة والاضطهاد والألم

• المسلمون فى يوغوسلافيا يعتبرون مواطنين من الدرجة الثالثة او الرابعة خاصة المسلمين الألبان ..
• شهد الصربيون حروبا قاسية على المسلمين عبر التاريخ

المجموعات	عام ١٣٥٠ هـ	عام ١٣٩١ هـ	النسبة المئوية للزيادة
البوشناق	١,٠١١,٠٠٠	١,٥٢٠,٠٠٠	٥٠,٢٪
الألبان	٤٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠	٢٠٠٪
الاتراك	١٥٠,٠٠٠	٣٨٠,٠٠٠	١٥٣٪
بقية المجموعات	٦٦,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٥٠,١٪
مجموع المسلمين	١,٦٢٧,٠٠٠	٣,٢٠٠,٠٠٠	٩٩٪
غير المسلمين	١٢,٣٧٣,٠٠٠	١٧,٤٠٥,٠٠٠	٤٠,٦٪
المجموع	١٤,٠٠٠,٠٠٠	٢٠,٦٠٥,٠٠٠	
نسبة المسلمين	١١,٦٪	١٥,٦٪	

ومن هذا تتضح أن نسبة المسلمين تتزايد باستمرار بالنسبة إلى غيرهم من السكان ولن يمضى وقت طويل حتى يصبح عدد المسلمين يساوى ربع سكان يوغسلافيا .

ويتوزع المسلمون فى يوغسلافيا فى الجمهوريات على الشكل التالى :

الجمهورية	عدد السكان	عدد المسلمين	نسبة المسلمين
صربيا	٩,٠٠٠,٠٠٠	١,٤٥٠,١٠٠	١٦٪
سلوفينيا	١,٦٥٠,٠٠٠		
كرواتيا	٥,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٠,٢٪
البوسنة والهرسك	٤,٢٥٠,٠٠٠	١,٤٢٣,٧٥٠	٣٣,٥٪
مقدونيا	١,٧٠٠,٠٠٠	٣٨٧,٠٠٠	٢٢,٧٪
الجبل الأسود	٦٠٠,٠٠٠	٧٥,٠٠٠	١٢,٥٪
المجموع	٢٢,٢٠٠,٠٠٠	٣,٤٣٥,٧٥٠	١٥,٦٪

ويعتقد أن أعداد المسلمين تزيد على ذلك ، وأنهم يربون على أربعة ملايين ، كما أن نسبتهم إلى مجموع السكان قد تصل إلى ٢٠٪ وذلك لأن الإحصاءات التى تجريها السلطات اليوغسلافية تتباين فى تفصيلاتها بل وتتناقض أحيانا .

المدارس الإسلامية والمساجد فى يوغسلافيا

يرجع تاريخ المدارس الإسلامية وبداية إنشائها بالأراضى اليوغسلافية إلى العهد الذى كانت فيه المناطق اليوغسلافية تابعة للامبراطورية العثمانية ، وأصبح فى حكم المؤكد التقرير بأن قدوم الأتراك العثمانيين إلى الأراضى اليوغسلافية ابتداء من القرن الخامس عشر الميلادى أحدث تحولات هائلة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل خاص ، وفى باقى مناحى الحياة ، ويجب التنويه هنا إلى أن اعتناق أهل هذه البلاد للإسلام لم يكن بالإكراه ، وقد اعتنق ـ بشكل خاص ـ سكان منطقة البوسنة والهرسك الإسلام بمحض إرادتهم وإخلصوا له .

● وقد تمت التحولات الجديدة بالأراضى اليوغسلافية التابعة للحكم العثمانى تحت التأثير القوى الواضح للمدنية والثقافة الإسلاميتين ، وقد حدا هذا بالمسلمين اليوغسلاف إلى الاهتمام بالحياة الثقافية الإسلامية حتى يصقلوا عقولهم بنتاجها ويهذبوا به نفوسهم ، وكان هذا فى حد ذاته باعثا على نشر القراءة والكتابة والاقبال المتزايد على التعليم وطلب العلم .

وقد تقبل الأتراك العثمانيون باعتبارهم شعبا إسلاميا ، العديد من المكاسب والانجازات الخاصة بالشعوب الاسلامية الاخرى . ومن بين هذه المكاسب إقامة المساجد والمدارس الإسلامية والكتاتيب ، واخذ الحكام والأمراء يتسابقون إلى إقامتها وانشائها ، واقتدى بهم فى هذا المضمار كبار رجال الدولة والاثرياء وغيرهم ، ومن أجل استمرار هذه المؤسسات التعليمية ذات الطابع الدينى كانوا يوقفون لها تركات كبيرة تسمى بالأوقاف ، وأصبحت هذه الاماكن مراكز عامة للثقافة والتعليم فى المجتمع الإسلامى الجديد .. ومشاتل للثقافة الإسلامية فى الجزء الغربى من الامبراطورية العثمانية .

وتعد المدارس الإسلامية هذه مدارس عليا ذات مستويات متباينة وهذا المستوى يرتبط بتصور مؤسسها وبالبرنامج الذى رسمه وحدده وبمستوى المدرسين الذين يقومون بالتدريس فيها .

وعن طريق الثقافة الإسلامية أخذ المسلمون الجدد بالمناطق اليوغسلافية يتقبلون أفكار الادارة العثمانية ، وأصبحوا سندا قويا للحكم العثمانى فى هذا الجزء من أوربا ، وفى مرحلة تقدم ونهوض الدولة العثمانية كان مسلمو البوسنة والهرسك يمثلون الطليعة والمقدمة فى غزوات الاتراك ، وخلال تجواله فى منطقة البوسنة والهرسك فى النصف الثانى من القرن السابع عشر سجل الرحالة التركى المعروف اكسيلياشلبى عدة معلومات هامة وثمينة عن الكتاتيب والمدارس الإسلامية . وفى وصفه لمدينة سراييفو فى عام ١٦٦٠ ذكر أن بها الكثير من الأساتذة ومفسرى القرآن ، وأقر بأن مدرسة الغازى خسرو بك هى أجمل المدارس وأضخمها آنذاك .

ويعد خسرو بك من أشهر حكام منطقة البوسنة والهرسك فقد تولى مقاليد أمورها منذ النصف الاول من القرن السادس عشر (١٥٢١ ـ ١٥٤١ م) وأقام مجموعة من المنشآت الدينية والتعليمية والاجتماعية والخيرية ، وخلال فترة حكمه نمت مدينة سراييفو وتطورت بحيث أصبحت مدينة كبيرة ومركزا لمنطقة



DRUŠTVO I RELIGIJA

Vjera kao nevjera

صورة لاحدى مقالات الصحف اليوغوسلافية التي تهاجم الاسلام عنوان المقالة « دين او لا دين » وصورة المسجد واضحة والحملة مستمرة ..

البوسنة والهرسك من النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية .

« المدرسة الخسروية »

وقد أوقف خسرو بك جميع أملاكه لمدينة سراييفو والمدرسة الإسلامية ومسجده وتشتهر مدرسة خسرو بك لدى جماهير الشعب العريضة أكثر من أى عمل خيرى آخر من أعماله ، ونسبة لاسمه سميت المدرسة « بالخسروية » بينما اطلق عليها افراد الشعب اسم « كورشوميليه » نسبة إلى كلمة « كورشوم » التى تعنى الرصاص الذى كان يغطى به مبنى المدرسة .

وتعد ذات أهمية بالغة بالنسبة لتاريخ هذه المدرسة ومكانتها تلك « الوقفية » التى تركها الغازى خسرو بك وصدق عليها لدى المحكمة الشرعية فى ٢٦ رجب ٩٤٣ هـ وفيها اوقف لهذا الغرض مجموعة من الأملاك العقارية فى سراييفو وسبعمائة الف درهم من الفضة من صافى أملاكه ، على أن يتم تأجير العقارات بالطريقة الشرعية ووفقا للعادات الصحيحة ، ويتم من هذا المبلغ تخصيص أربعة آلاف درهم لتشييد « مدرسة شريفة رفيعة البنيان جليلة القدر بين الخواص والأعيان ... »

وتشتمل الوقفية على تعليمات دقيقة بشأن كل الأمور بدءا ببرنامج التعليم وبأخلاق المعلمين وانتهاء بالتزامات الطلاب ومستواهم ، وتحدد أيضا المواد التى ينبغى دراستها من علوم التفسير والحديث والاحكام والاصول والمعانى والبيان والكلام وتنوه إلى إمكان إضافة علوم أخرى « ومن سايرها حسب ما يقتضيه العرف والمقام » . وهذا يشهد بالرؤية الشاملة الحالمة غير المتحجرة لمؤسسى هذه المدرسة . وبذلك اصبحت المدرسة منذ بدايتها منفتحة أمام العلوم الجديدة .

ومن الواضح أن خسرو بك كان يهدف إلى جعل هذه المدرسة ذات مستوى عال وإلى جعلها مؤسسة علمية تساير روح العصر وتجيب كل مطالب العلم الإسلامى . وهذا هو ما حققته بالفعل عبر الأزمان .

وقد تخرج فى هذه المدرسة خلال اربعة قرون أجيال عديدة من المتعلمين والقائمين بالفتوى والقضاة والعلماء الأكفاء والمدرسين والأئمة والشعراء وغيرهم .. وبعض منهم تجاوزت شهرته حدود البوسنة والهرسك نتيجة لانجازاته العلمية والثقافية ، وكان منهم شيخ الإسلام وأول رئيس للمسلمين فى يوغسلافيا .

وقد اكتسبت هذه المدرسة سمعة طيبة رفيعة بنشاطها طوال عمرها المديد ، وبأدائها لمهمتها الجليلة أصبحت مشهورة ومعروفة فى جميع أنحاء البوسنة والهرسك ، ومازالت موجودة حتى وقتنا الحالى . وهى المدرسة الإسلامية الوحيدة فى يوغسلافيا التى مازالت تواصل عملها ونشاطها منذ أربعمائة وخمسين عاما ! !

● كذلك من أقدم المساجد فى سكوبلى بمقدونيا مسجد هيوميتشار ، وهو من أوقاف السلطان مراد الثانى (١٤٢١ ـ ١٤٥١ م) وبجانب المسجد يوجد برج تعلوه ساعة ، وهو يعطى مظهرا مهيبا لهذا الجزء من المدينة وهذا البرج من أقدم الأبراج التى تم تشييدها فى العهد العثمانى فى مقدونيا ، وكان هذا المسجد من أجمل المساجد فى منطقة البلقان .

ومن أجمل المساجد الحالية والسابقة أيضا ، مسجد مصطفى باشا المشيد فى عام ١٤٩٢ م بسكوبلى ، وهو مشيد من الاحجار وقوالب الطوب ، الأمر الذى يعطيه منظرا غاية فى الجمال والروعة ، وترتفع مئذنته الهيفاء إلى حوالى ٤٧ مترا مما يجذب النظر إليها ، وللمسجد قبة ضخمة ورواق مفتوح ومكان للوضوء .

هل تنتهى قضية المسلمين اليوغسلاف بانهيار الشيوعية ؟ !

وبعد .. فإن المسلمين فى يوغسلافيا اليوم يعتبرون مواطنين من الدرجة الثالثة أو الرابعة خاصة المسلمين الألبان ، والمسلمون عامة يعتبرون أحفاد المستعمرين الاتراك الذين حكموا ما يعرف بيوغسلافيا نحو ستة قرون ، والصرب هم أكثر القوميات اليوغسلافية احتقارا للمسلمين .

فالصرب هم الذين شنوا حروبا قاسية على المسلمين عبر التاريخ ، وأكثر المسلمين تعرضا للاحتقار والازدراء هم المسلمون الألبان ، ويطلق على الألبان لفظ « شبتار » لكن الصربى إمعانا منه فى احتقار الألبان يلفظها « شفتار » ومجرد أن يذكر اسم الألبان أو الشبتار يكون ذلك مثار ضيق وعدم ارتياح خاصة الصربى .

● هذا وقد بدأت أخيرا الحرب الأهلية فى يوغسلافيا وبدأ معها رحيل وهجرة الأفواج الأولى من مسلمى البوسنة والهرسك هربا من نيران هذه الحرب المدمرة والتى تهدف فى المقام الأول إلى إقامة « صربيا » الكبرى وهو الحلم القديم الذى يراود جميع الصربيين منذ أعوام طويلة .. وهذا يعنى بالتالى مزيدا من المضايقات والقهر لمسلمى البوسنة حتى يرحلوا من أراضيهم كما حدث لمسلمى إقليم كوسوفو من قبل والذين واجهوا نفس المصير وتعرضوا للقتل والتعذيب من قبل جنود الجيش اليوغسلافى .

إن القضية فى مضمونها تكشف بالتأكيد عن أهداف غامضة تحاك ضد جمهورية البوسنة والهرسك ذات الأغلبية المسلمة وليس ببعيد أن نشهد ضم الجمهورية إلى صربيا الكبرى كما تشهد بذلك الأحداث .

هذه هى قصة المعاناة والاضطهاد والألم .. وحقيقة الازدراء الذى يلاقيه المسلمون فى يوغسلافيا على يد السلطات المتعاقبة على يد الحكم .

علماؤنا وخبراء التربية يؤكدون :

التربية الاسلامية ضرورة لاعداد جيل

ونحن على ابواب القرن الحادى والعشرين تلوح فى الافق بوادر أخطار كبيرة سيجد العالم الاسلامى نفسه امامها فها هو النظام الدولى الجديد يتشكل لتصبح الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الأول لاسرائيل هى القطب الأوحد فى العالم مما يعنى المزيد من الدعم والتمكين للكيان الصهيونى ومما يعنى أيضا استمرار محاولات فرض الهيمنة الامريكية على العالم الاسلامى لابقائه فى دائرة التخلف ليظل سوقا للمنتجات الامريكية والغرب وموردا للنفط بابخس الاسعار . وها هو الغرب يحشد قواه ويعبىء طاقاته للصدام مع العالم الاسلامى بعد أن أخذ مفكروه يعلنون صراحة ان العدو الجديد لهم بعد انهيار الشيوعية هو الاسلام ولن يكون امام الأمة الاسلامية من بديل لمواجهة تلك الاخطار سوى العودة للاسلام فهما وسلوكا واعداد جيل مسلم يملك القدرة على تخطى حالة الركود الحضارى وأن يقف فى مواجهة مخططات أعداء الاسلام .

يقول فضيلة الداعية الاسلامى الشيخ محمد الغزالى : لقد عنى الاسلام عناية كبيرة بالتربية وهى تمثل ثلث الرسالة الاسلامية والتعبير الاصطلاحى للتربية هى التزكية فالله سبحانه يقول : "ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها ، قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها" سورة الشمس (٧ ـ ١٠) فالتزكية تعنى كما تعنى التربية بوأد الطباع السيئة فى الانسان وتنمية الطباع الحسنة من احترام المواعيد والصدق فى القول واتقان العمل والسعى لطلب الرزق والتماس اسباب القوة فى جميع مجالات الحياة فى البر والبحر والجو .


الشيخ محمد الغزالى

● البيت المسلم الركيزة الاساسية للتنشئة الاسلامية للجيل المنشود .

والتزكية تتطلب استلهام الخير من الله فنحن نطلب من الله أن يزكينا ويعيننا على تربية نفوسنا وكبت عيوبها واصلاحها والله تعالى يقول : "ولولا فضل الله عليكم ما زكى منكم من أحد ابدا" .

والتزكية تطلب ايضا جهد المسلم فالله تعالى يقول :

"والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا" .

الله لايجعل الأمة الضعيفة قوية ورائدة ولايجعل الخامل نشيطا وأنما يجىء لمن يريد النشاط فيقوى عزيمته ويشحذ نشاطه .

التربية تكوين اخلاقى

وليس الخلق كلمة عابرة من الخطيب أو المدرس فى المدرسة ولكنه يحتاج لتكوين وعيب امتنا انها نسيت البيئات التقويمية التى تنشىء الأجيال عليها فالاخلاق تجىء بتعهد وكما يتعهد الانسان القطن بالرى ومنع

تحقيق / على عليوة

الحشرات التى تسطو عليه فإن بناء الاخلاق التى تقيمه الأمة الاسلامية على مواجهة الاخطار لابد من تعهد نموها باستمرار وننظر مايعدو عليها من آفات المجتمع ونحصن الفرد من هذه الآفات وهذه أشياء تنقصنا نريد المؤسسات التعليمية والاعلامية والمناخ العام القادر على أنتاج الفرد المسلم ذى الخلق الاسلامى .

نريد بيئة تنتج الصناع المهرة

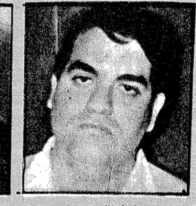
ويستطرد فضيلة الداعية الاسلامى الشيخ محمد الغزالى : نريد ايجاد البيئة القادرة على انتاج جيل من الصناع المهرة فالله تعالى يقول : "وقدر فى السرد" أى أحكم الصنعة "وألنا الحديد" ويصف المؤمنين أنهم الذين أمنوا وعملوا الصالحات والعمل الصالح يشمل كل مناحى الحياة من زراعة وصناعة وتجارة وعلوم فضاء وغيرها .

إن العمل الصالح فى الفهم الاسلامى الآن أختصرت لتعنى الرجل الطيب ولكن فى الفهم الاسلامى الصحيح العمل الصالح يعنى كل نواحى الحياة ويعنى الدنيا والآخرة معا .

المؤسسات التربوية عليها أن تعد الانسان المسلم القادر على المشاركة فى الحضارة الانسانية ولاقيام لدين لايملك اسباب القوة الدنيوية أن الرسول صلى الله عليه وسلم يبشرنا بأن الاسلام سيسود العالم فى قوله صلى الله عليه وسلم : "والله ليتمن الله هذا الدين حتى يبلغ مابلغ الليل والنهار" أى مساقط الضوء والظلمة فى الأرض أى يشملها كلها .. الدين سيكتمل ولن يكتمل الا بالرجال

يستطيع مواجهة الأخطار






د. محمد عبد العليم . د. نبيل السيد حسن . د. حمدى حسنين

• وسائل الاعلام تهدم ما يبنيه المعلمون وأجهزة الدعوة الاسلامية .

• مطلوب تأهيل تربوى لمحفظى القران ومعلمى التربية الاسلامية

المسلمين .. امتنا الاسلامية تضعف ولكنها لاتموت .

علينا ونحن نعد لبناء جيل مسلم جديد الايكون هناك مجال للفن الذى يحقر السلف ويتجرا على الله وان يختفى من حياتنا ذلك النوع من الادب الذى يهاجم الاسلام وتقاليده ورموزه .

العودة للجذور الاسلامية

ويقول الدكتور/ محمد عبد العليم مرسى استاذ التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية :

ينبغى لكى نعد جيل مسلم قادر على مواجهة التحديات أن نرجع للاسلام لنعرف كيف ربى الاسلام المسلمين ونستلهم هدى رسولنا الكريم مربى البشرية جمعاء اى نجرى عملية اسلمة لمناهج واهداف التربية الحالية . فحين بعدنا عن الجذور الاسلامية واخذنا بمناهج التربية من بيئات غير اسلامية كانت المحصلة هى التخلف والضعف وأجيالا مقطوعة الصلة بالاسلام وتعاليمه وثقافته .

القرآن حين نزل لم يات للحفظ "كنا نحفظ عشر آيات ولا نتعداها حتى نعمل بها" القرآن جاء للتربية العملية فى الدرجة الأولى وهذا مانفتقده فى برامجنا التربوية الآن .

واذا اردنا الاصلاح فلابد أن تعود مؤسساتنا التعليمية لدورها الاساسى فى تغيير السلوك وبناء المسلم الملتزم بتعاليم الاسلام وتغيير المناهج وطرق التربية التى تعتمد على الحفظ وترديد المعلومات .

واذا علمنا الطفل قيم الامانة وعلمناه اياها وكيف يلتزم بها لن نجد المهندس المرتشى والضابط الجبان الذى يفر من المعركة ولا نائب مجلس الشعب الذى ينافق .

ولابد من أن يصبح الأب والام والناظرة والمدرس قدوة ونماذج اخلاقية للقيم التى نريد غرسها فى نفوس اطفالنا ولاينبغى أن تتناقض المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية والاعلامية مع بعضها داخل المجتمع المسلم فالمعلم الذى يغرس قيمة الصدق فى نفوس تلاميذه يهدم جهده جهاز الاذاعة والتليفزيون عندما يقدم نماذج تحض على الكذب فهذا يوقع الطفل فى تناقض رهيب يفسد تربيته .

برنامج عملى

ويقترح الدكتور/ محمد عبد العليم مرسى برنامجا عمليا يمكن تطبيقه فى مدارسنا لغرس قيم اتقان العمل والصدق والنظافة وغيرها من القيم الاسلامية فيقول : يمكن للمعلم ان يجعل تلاميذه يحفظون بعض آيات القرآن الكريم التى تؤيد معنى معينا مثل حب العمل "وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" فيهتم المدرس بتشجيع الطفل على حفظ دروسه وتقديم مكافآت لمن يحسن استذكار دروسه واداء واجباته المدرسية وتنظيف كتبه وكراساته والذهاب بهم الى اداء الصلاة بمسجد المدرسة جماعة .

ويمكن رصد جوائز لمن يعثر على شىء فى المدرسة ويعطيه لصاحبه كما يمكن للمدرسة أن ترفع شعار اتقان العمل ويعمل المدرسون على تنفيذه عمليا أمام تلاميذهم وبعد إتقان هذا الحديث "ان الله يحب إذا عمل احدكم عملا أن يتقنه" وغرسه عمليا فى نفوس التلاميذ ينتقل المدرس لقيم اخرى مثل النظافة وهكذا .

ويمكن تدريب التلميذ على النظافة بتكليف تلميذين بتنظيف الفصل الدراسى ليكون ذلك تدريبا عمليا لهما وينتقل اثر التدريب والتعليم بهذه الطريقة حتى يشب التلميذ ثم يخرج للحياة العملية ناقلا معه آثار ماتعلم ويظل عليه طوال حياته .

وينبغى أن نتوسع فى انشاء كتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم مع تدريب الطفل عمليا وسلوكيا على الالتزام بما جاء به القرآن من قيم واخلاقيات .

علماؤنا وخبراء التربية يؤكدون :

الرسول صلى الله عليه وسلم نجح فى تحويل الصحابة الكرام الى قمم بشرية فذة وجعل كل منهم قرآنا متحركا وطبع منهم نسخا فى القلوب واذا نجحنا فى التربية بهذا المعنى استطعنا أن نحصل على الجيل المطلوب لقيادة الأمة نحو النصر .

دور الوالدين

وينبه الدكتور/ نبيل السيد حسن المدرس بكلية التربية بالمنيا على دور الوالدين فى اعداد جيل مسلم فيقول : إنه يمكن تنمية المفاهيم الاخلاقية والدينية لدى الطفل عن طريق اثارة انتباه الطفل وتحبيبه للصلاة والصوم ومعرفة الفائدة من هذه العبادات .. الطفل يتعلم القيم من والديه فهما القدوة بالنسبة له والوالدان اللذان يريدان تنشئة طفلهما على الصدق والأمانة وغيرهما من الصفات الاسلامية ينبغى أن يكونا ملتزمين بتلك السلوكيات فهذا الالتزام هو الذى سيجعل طفلهما ملتزما بها عن طريق القدوة والتقليد لان الطفل يتأثر كثيرا بسلوك والديه فى المنزل .

ويؤكد الدكتور/ حمدى حسنين قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة المنيا على أن تعرض الطفل لمواقف سلوكية مرئية ومسموعة ومنطوقة يساعد على غرس القيم الاخلاقية فى نفس هذا الطفل فقد قمنا من خلال بحث علمى بتقديم نماذج سلوكية للعطاء والبذل كقيمة اسلامية هامة وابرزها صورة طفل وهو يقدم لشخص فقير قطعة حلوى وصورة اخرى لطفل آخر لايعطى ويأكل بمفرده وطلبنا من الطفل الذى نجرى عليه البحث بعد رؤية الصورتين أن يصف احساسه او انفعاله تجاه كلا الموقفين ومن خلال رد الفعل امكن غرس هذه القيمة فى نفس هذا الطفل .

واذا كنا نريد للعملية التربوية النجاح فى تنشئة جيل مسلم فينبغى أن يتم توحيد القيم السلوكية فى المجتمع ونستبعد من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة كل مايهز مكانة المعلم او إمام المسجد أو الوالدين فالعملية التربوية لن تؤتى ثمارها المرجوة ونحن نقدم مسرحيات كمدرسة المشاغبين تهبط بمكانة


د . عامر الخطيب


د . محمد الحلو

المعلم وتسىء اليه أو نقدم مسرحيات اخرى تسىء وتحقر من مكانة علماء الدين أو الوالدين .

وتحقيق ذلك يقضى على التعارض الموجود حاليا بين ماتقوم به المؤسسات التربوية واجهزة الدعوة الاسلامية وبين مايراه الطفل على شاشات التليفزيون وعبر وسائل الاعلام الاخرى فهذا التعارض يعرض الطفل للصراع والقلق النفسى نتيجة التصارع الذى يحدث بداخله بين القيم التى يتلقاها من المدرسة والأسرة ومايدعوه اليه عالم الدين وبين مايشاهده من صور مخالفة من خلال أجهزة الاعلام .

القرآن الكريم يربى ضمير الطفل

ويقول الدكتور/ عامر يوسف الخطيب استاذ التربية المساعد بكلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة : أن التربية الاسلامية تهدف الى أن يعمل الطفل أو المسلم بما يعلمه فإذا تعلم الصلاة فعليه أن يصلى فإذا لم يصل فلن نصل الى تعديل سلوك المسلم لان المعرفة وحدها لاتكفى والتربية الاسلامية لاتعنى الانغلاق على الثقافات الأخرى بل علينا أن نستفيد من انماط التربية المعاصرة فى العالم ونأخذ منها مايتناسب مع ديننا الاسلامى وقيمنا ومتطلبات مجتمعنا الاسلامى .

ومن الوسائل التى تعين على نجاح التنشئة الاسلامية لاطفالنا هو مبدأ الثواب والعقاب فإذا أحسن الطفل فى سلوك ما أعطيناه جائزة واذا خطأ حاسبناه بصورة تتمشى مع سن الطفل وادراكه .. وتعتبر الاسرة والمدرسة والاصدقاء ووسائل الاعلام والمسجد من أهم العوامل التى تؤثر فى تنشئة الطفل اسلاميا ولذلك اذا احسن توجيه

هذه الوسائل توجيها اسلاميا فإننا نستطيع تكوين جيل اسلامى .. وحفظ القرآن الكريم للطفل منذ صغره وسيلة هامة لتربية الضمير الاسلامى بصورة تعمل على تعديل السلوك وتدعيمه كما أنها تعمل على زيادة الحصيلة اللغوية للطفل .

وينبغى أن نراعى فى مدرسى تحفيظ القرآن الكريم والدعاة حسن الاعداد وأن يتجنب محفظو القرآن الكريم العقاب البدنى الشديد ولابد من إعداد وتدريب معلم التربية الاسلامية والعاملين فى مجال تحفيظ القرآن الكريم بكل مايستحدث فى مجال التربية وعلم النفس والاساليب الصحيحة للتدريس فى مراحل الطفولة .

الاسلام يعالج المشاكل السلوكية

وعن المشاكل السلوكية التى يمكن أن تواجه الوالدين أو المعلمين أثناء تنشئة الطفل يقول الدكتور/ محمد الحلو استاذ علم النفس المساعد بكلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة : أن الاسلام يمثل نموذجا ممتازا واصيلا لعلاج كثير من المشاكل السلوكية التى تصادف المعلمين والوالدين أثناء التنشئة الاسلامية لاطفالنا فمثلا مشكلة الغيرة قدم الاسلام لها حلا جميلا وذلك بأن يعدل المربى فى معاملته للاطفال ويسوى بينهم فى العطاء .

على سبيل المثال داخل الأسرة الواحدة اذا كان هناك تنافس يثير الغيرة فلابد أن يكون التنافس مستنيرا بقوله سبحانه وتعالى : "وفى ذلك فليتنافس المتنافسون" وأن يكون التنافس فى طاعة الله سبحانه وتعالى كالتنافس فى حفظ القرآن الكريم ومساعدة الآخرين ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى . فلابد للمربى إذن أن يعدل فى معاملة الاطفال سواء أكان المربى أبا او معلما أو مرشدا تربويا حتى لاتظهر الغيرة السلبية .

فالتربية الاسلامية تعلمنا بأن يعدل الأب حتى فى الابتسامة وتقبيل الأبناء وغيرها من الممارسات التربوية ولابد للأسرة أن تختار الصحبة الطيبة بالنسبة للطفل حتى تكون عاملا مساعدا فى تعديل سلوكه نحو الطريق السليم .

الدكتور محمد على محجوب
وزير الأوقاف يتحدث « للتصوف »
« بقية »

إننى أطالب رجال الدين الاسلامى والمسيحى أن يذكروا ابناءنا بهذا التاريخ المجيد ، وأن يعلموهم سماحة الاديان ، فعلى رجال الدين المسيحى أن يعلموهم فى الكنائس قول المسيح عليه السلام : "احبوا اعداءكم .. باركوا لاعنيكم" ..

وكذلك "ومن لطمك على خدك الايسر فادر له خدك الايمن" .

وعلى دعاة الاسلام أن يركزوا فى المساجد على سماحة الاسلام دين السلام والأمان ، وأن السلام اسم

لله ، وتحية المسلمين هى السلام وان يذكروا للشباب قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "أمرت أن أعفو عمن ظلمنى وأن أعطى من حرمنى" .

● لا احد فوق المسئولية ●

● واستطرد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف قائلا :

ـ إننا لو تركنا الامور فى أيدى المتعصبين لتفتت وحدتنا ... أن على رجال الدين ـ جميعا ـ أن يقطعوا على المفسدين افسادهم فى الأرض ..

واقول أنه لا احد فوق القانون فإذا أخطأ المسيحى لابد أن نواجهه بشجاعة ، وكذلك إذا اخطأ المسلم لابد أن نواجهه ، فلابد من محاسبة المخطىء مهما كان .

لابد من تشكيل لجنة من الحكماء لتشخيص الداء ووضع العلاج الناجع وسينبثق عن هذه اللجنة لجان فى كل المحافظات لكى تقطع على المغرضين كل طريق يستهدفون من خلاله تحقيق محاولاتهم اليائسة ، وحتى تعود الأمور إلى نصابها ، ونعيش فى ظل سماحة الاديان ، ووحدة الأوطان : "ومن نكث فإنما ينكث على نفسه "وعلى الباغى تدور الدوائر" .

● انصح الشباب بالتزود بالعلم والعمل والتقوى والوعى بخطورة الاعداء الذين يستهدفون مصر وشبابها ..

● نصائح للشباب ●

● وماذا تقول لشباب مصر الطيب المتحمس ؟

ـ اقول لشباب مصر الطيب أن الحماس الاجوف لايعد جهادا ، وانهم لايستطيعون أن يخدموا دينهم واسلامهم وامتهم بمثل هذا الحماس الطائش ، كما يجب عليهم ان يتسلحوا بسلاح الايمان الذى قوامه العلم والتخطيط والرحمة والتسامح ..

واقول للشباب ان الاسلام يتعرض لمحنة بسبب الجهلاء من ابنائه الذين يعرضونه عرضا متخلفا عقيما ، وانصح شبابنا المسلم بان يتزودوا بالعلم تحقيقا لقوله تعالى : "وقل ربى زدنى علما" ، وأن يتزودا بالتقوى تحقيقا لقوله تعالى :
"وتزودوا فإن خير الزاد التقوى" .

وعلى الشباب ايضا ان يأخذوا بأسباب التقدم والحضارة والحياة ، حتى يقدموا للعالم اجمع نماذج مضيئة مشرقة للاسلام ، وحتى يثبتوا للعالم كله ان الاسلام دين التقدم ودين العلم والبحث العلمى ، وهو الدين القيم الذى يخاطب أولى الالباب والعقلاء ويطالبهم بالتفكير والتدبير ، ولايخاطب المتواكلين أو المغالين أو المتطرفين ..

وانصح الشباب بالعمل ، فالاسلام دين العمل ، وقد ذكر الله العمل بعد الايمان لاهميته "أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات" .. والصالحات تعنى كل عمل صالح .

وانصح الشباب بالا يكونوا أداة تدمير فى أيدى اعداء الامة الذين يستهدفون تدمير شبابها بالافكار

والفلسفات المسمومة ، وانصح الشباب بضرورة الوعى بخطورة اعداء مصر الذين حاولوا مرارا ومازالوا يحاولون احداث الفتنة الطائفية ، ولكن محاولاتهم الدنيئة قد تحطمت على صخرة الوحدة الوطنية المتماسكة .

كما انصح الشباب بأن أعداء الامة هم الذين يفجرون القضايا والخلافات الفرعية ، وهم الذين يصدرون الينا السموم البيضاء والافلام المخلة للاداب بهدف اغراق الشباب فى دوائر الفساد والادمان والانحراف .

وانصح الشباب بأن يدركوا الظروف التى تمر بها امتنا العربية والاسلامية ، حتى لاتستنزف طاقات الامة وثرواتها وشبابها . وأنصح الشباب بالتكاتف والتعاون ومراعاة الله فى أمور دينهم ودنياهم . واطمئنهم

بأن مصر سوف تظل درعا قويا للاسلام والمسلمين وواحة وارفة الظلال للأمن والامان والسلام ، وسوف تظل وشعبها وشبابها فى رباط إلى يوم القيامة بإذن الله ..



مع فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية

• لا يجــوز امتـ



كانت العادة الا نسمع عن المفتى الا عند انتظار اعلان بداية ونهاية شهر الصوم ـ رمضان المعظم ـ وعندما تنشر الصحف خبرا عن محاكمة متهم تقول المحكمة انها قررت احالة اوراقه الى المفتى .. وكانت شخصية المفتى هى التى تفرض حضورها او غيابها بقية الايام والشهور.

واحد فقط خرج عن هذا العرف واصبح بشخصه حاضرا متواجدا فى عديد من قضايانا ومشاكلنا.

وبصوته الهادىء الوقور المتانى المريح استطاع ان يدخل قلوب الملايين ، وان يطمئنوا اليه .. وازدادت مكانة المفتى فى القلوب عندما وجدوه يحسم قضايا معلقة منذ سنوات مثل قضية استطلاع شهر رمضان .. هل يكون الراى للشهود او لرجال العلم وقضايا كثيرة ومتنوعة كان له فيها راى وباع طويل ..

والمفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى من رجال الدين الذين لايتحدثون فى السياسة ودائما حريص على عدم التحدث فى هذا المجال قائلا : «ان السياسة لاصحاب السياسة».

وفى حديث من القلب معه دار الحوار الذى استغرق ساعة ونصف الساعة داخل مكتبه الجديد بدار الافتاء

محمد شرف

بالدراسة شمل الحديث قضايا هامة وكثيرة .

وفى البداية يقول فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ..

ان الكلام فى الاحكام الشرعية بصفة عامة يجب ان يكون مبنيا على العلم الصحيح والفهم السليم والدراسة الواسعة الواعية لأصول الدين وفروعه والمقاصد منه ، واهدافه ويجب ان يكون المتحدث فى هذه الأمور غايته الاهتداء الى الحق والصواب . فاذا خفى عليه شىء سأل اهل العلم والخبرة استجابة لقوله تعالى : «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» والمراد بأهل الذكر هنا الخبراء واهل الاختصاص فى كل علم وفن .. فى مجال السياسة نسأل السياسيين وفى الطب نسأل الاطباء .

تحريم امتلاك الارض الاسلامية

فضيلة المفتى : حمل المتشددون من الجماعات الاسلامية فى الايام القليلة الماضية كتاب فتاوى العلماء فى تحريم امتلاك الاراضى الاسلامية لغير المسلمين الصادر عام ١٩٥٦ الذى اشرف عليه الشيخ حسنين مخلوف وطالبوا ببطلان التصرف فى الاراضى الاسلامية او التفاوض عليها ، فما راى سيادتكم فى هذه الفتوى خاصة ويعقد الآن مؤتمر السلام فى اسبانيا ؟

يقول فضيلته : اولا يجب ان نفرق بين الاراضى المتداولة فى البيع بين اهل الوطن والاراضى المقدسة ، فيمكن للمواطن المسلم ان يبيع ارضه لمواطن غير مسلم ولاشىء فى ذلك .. مادام فى حدود الحق والعدل وحسب الشريعة الاسلامية .

أما المقدسات فلا يجوز امتلاكها او التصرف فيها سواء كان ملكا او رئيسا او وزيرا او غير ذلك .. فالمقدسات ملك للمسلمين جميعا ولا يمكن امتلاكها او التفاوض عليها لبيع جزء منها او تفريط فيها وما يحدث الان فى مؤتمر السلام يخص السياسيين وكل ما ارجو ان يوفق الله اخواننا الفلسطينيين والأردنيين والسوريين واللبنانيين لكى ينالوا حكما مشروعا بالحق والعدل .

ـ واستطرد فضيلته : وارى ان ما يحدث الان من احداث او خلافات لا يجب

لاك الأراضـــى المقدســة

• لا يوجد رجل دين حكومى أو قطاع خاص .

• فيوضات الله مشهود بها ، فمن راها امن بها وليس له أن ينقلها الى سواه ..

• يجوز الصلاة فى مسجد به قبر .

ان يسمى بفتنة فهذا الاسم مبالغ فيه .. الحمد لله انا لا ارى ان هناك فتنة بين ممن يعيشون على ارض الوطن ، وكل ما هو هناك خلافات فردية هذه الخلافات يجب ان يحاسب فيها المخطئون ومن يتولى هذه المحاسبة الجهات المسئولة عن ذلك مثل النيابة والقضاء وليس أحد فوق المسئولية المسلم اذا احسن يكافأ على احسانه المسلم اذا اخطأ يحاسب على اخطائه فانا لا ارى أن هناك فتنة وماهى الا أمور فردية .. يجب ان يحاسب من تسبب فيها استجابة لقول الله تعالى : «ولايجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى» .

ورجال الدين يبذلون الجهد لبيان ما هو خير وبيان ما هو شر .. بيان ما هو حل او باطل .. هم يعملون على قدر استطاعتهم فى تصحيح المفاهيم ونرجو ان يستمع الناس الى نصائحهم والى توجيهاتهم التى يكون من ورائها نشر الأمان والاطمئنان فى ربوع المجتمع .

واذا كان بعض رجال الدين قصر فى اداء واجبه فأيضا يجب ان يحاسب على هذا التقصير . فنحن لا يمكن ان نقول إن رجال الدين عندهم كلهم نشاط ولكن شأنهم شأن أى مجتمع ففيهم الذى يبذل الجهد كبيرا وفيهم من يبذل جهدا متوسطا او جهدا ضعيفا .

واختلاف رجال الدين سواء كانوا من الأزهر أو الأوقاف او الجماعات الاسلامية الأخرى وتشدد البعض فى هذا الاختلاف موجود منذ زمن طويل داخل المجتمعات منذ ان اوجد الله الدنيا والخلاف بين الناس موجود في افكارهم .. فى ميولهم .. فى عقائدهم .. فى اتجاهاتهم .. فى سلوكهم .. كل ما نريده ان يكون الاختلاف فى الفرع لا فى الاصل ان يكون الاختلاف في امر اجتهادى يقبل الاختلاف .. والا يصادر احد حرية الأخرين .. مرحبا بالاختلاف اذا كان يأدب وسماحة وبغرض الوصول الى الحق . ولا للخلاف الذى مبعثه الهوى والعناد والتباهى والتفاخر .. نحن نؤيد الخلاف الذى ينبع من القلب ولكننا نرفض الخلاف الذى يكون مبعثه الاحقاد ـ والعناد .

فنحن رجال الدين موجودون لخدمة أوطاننا فقط فيما يخص الأمور الدينية .

قدرة اولياء الله الصالحين

فضيلة الدكتور طنطاوى : ما هى قدرة اولياء الله الصالحين فى توجيه الناس .. ومدى اعتقادنا المطلوب فى كراماتهم ؟

يقول فضيلته : قبل ان نتحدث عن اولياء الله الصالحين يجب ان نذكر الايات التى تؤكد على وجود الاولياء حيث قال تعالى : «الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون» وقوله تعالى « لهم البشرى فى الحياة الدنيا» .. فبهذه الايات نرى ان الله يخص المخلصين فى الايمان والتقوى ببعض فيوضاته عليهم تبين صدق سلوكهم الى الله فاذا ما ظهرت هـذه الامارات والبشريات عليهم دون ان يعلموا هم بها ، علم المخلصون بهم ان لهم عند الله مكانا ومقاما .

ولكن على الناس ان يعلموا ان الولي لا يفيض على الناس من كرامات الله عليه ولكنه يفيض عليهم من السلوك الذي اوصله الى هذه الكرامة عند الله ويجب ان يعرف الجميع ان الولى لا يتطوع بشىء من كرامات الله على سواه الا بالقدر الذى يؤصل الثقة فى الايمان ، والثقة فى اليقين وعلى هذا الاساس يجب ان نأخذ من معرفتنا للأولياء مدى ما يشيعونه فى الناس من تقوى سلوك وورع اتباع . والا ننقل ذلك الى من يرتاض بل ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد بعبد خيرا سيطلع ذلك العبد على ما يفيض على الولى من كرامة دون ان تنقل اليه من سواه ، والذى يفسد كثيرا من الطبائع فى مثل هذه المسألة ان انسانا حصل له شىء من الاشراق على يد انسان قريب من الله يحاول ان يذيعه بين الناس ، والناس غير مطالبين بالايمان بذلك ولا باليقين به .

تقبيل الاضرحة

أما ما يقال من تقبيل الاضرحة ولمس الحديد والتبرك به انا شخصيا ارجو الا يفعله الناس فمن انفعل بشىء اطلعه الله عليه بسر فليصنعه بسر .. ولكن لامعنى لنقل اطلاع الله لانسان على سر بخاصة ان يجعله بعامة لان الله لو اراد ان يجعله عامة لنشره بين الناس جميعا ولا يكون فى ذلك الا فتنة ولكن الصلاة فى مسجد به قبر ولى فلا شىء فيها لان القبر محصور بسياج من الحديد ، والخشب فلا تعتبر الصلاة باطلة ، لم تجعل القبر مسجدا لان القبر فى مقصورة ، ومعنى كلمة مقصورة انها مقصورة على الدفن ولا نتجاوزها الى غيرها ، فالصلاة فى المسجد الملحق به مقامات لا شىء فيه ، ولكن الصلاة فى المقام نفسه ارى ان لا يتورط الناس فيها ما دام فيه خلاف بين المسلمين فليسعنا ما لاخلاف فيه عما فيه خلاف .

والذين يرون فى ذلك السر وتطمئن اليه انفسهم أو يرون فى ذلك اشراقات كما اقول ، فيجب عليهم ان يصطنعوا ذلك خاصة بانفسهم لان الله اراد الخصوصية لبعض الناس ولن تنقل الخصوصية الى عمومية ، والذين يبالغون فيكفرون مثل هذه الاشياء عليهم ان يتركوا الحكم بالاشراك الى نوايا الناس فى هذه الاشياء .

والصلاة فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم خير دليل على ذلك .. ففى مسجد الرسول نصلى والقبر على يميننا مرة ونصلى والقبر امامنا مرة ونصلى والقبر على شمالنا مرة ونصلى والقبر خلفنا مرة ، فلم يقل احد من المتشددين فى ذلك ببطلان الصلاة .

الاسرائيليات وأثرها في التراث

حوار علمي مع الدكتور ابراهيم خليفة (رئيس قسم التفسير بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر الشريف)

أجرى الحوار: محمد السيد المليجي

لعل من البدهيات التي لا تغرب عن دارس او مثقف مسلم ما جناه اليهود والملاحدة على الفكر الاسلامي والتراث الاسلامي.

وقد تعددت المحاولات التي تهدف الى هدم البنية الاسلامية او على الاقل خلخلتها، بتعدد وتطور الأيام والسنون.

ويمكن القول أن اشد هذه المحاولات واعتاها مايسمى بالاسرائيليات وهذه المقولة وذاك المصطلح هو محور حديثنا في هذا اللقاء مع احد العلماء البارزين والمتخصصين في دراسة هذا الميدان.

فتاهب - عزيزي القارىء - لكي تجول معنا هذه الجولة لنتعرف من خلالها على معنى المصطلح - الاسرائيليات - واقسامه، ووسائله، والاهداف التي يسعى لتحقيقها وكيف بدا ومتى بدا ... ثم اثر ذلك كله على الاسلام والمسلمين.

● التعريف بالاسرائيليات وانواعها

في البداية نطلب من الدكتور ابراهيم خليفة أن يقدم لنا تعريفا للأسرائيليات ثم يعرج بعد ذلك على اقسامها وأنواعها؟

لم يتردد العالم الجليل عن اجابة ما طلب منه بل بادرني بالقول حتى أحسست أنها لمحية تستحوذ على أودية كثيرة في ملكاته الفكرية حيث قال .. يقصد من الأسرائيليات مالدى اليهود والنصارى، لا مالدى اليهود فقط .. وأن هذا الأخير هو الاغلب، خلافا لما ذكره الدكتور/محمد حسين الذهبي في كتابه "التفسير والمفسرون" مما يفهم قصر الأسرائيليات على مالدى اليهود خاصة ..

اضاف .. والقاعدة التي يجب إعتمادها فيما لدى بني اسرائيل او النقل في الاسرائيليات انه يمكن تقسيمها إلى ثلاثة اقسام لكل قسم حكمه الخاص به:

اولها - ما يوافق الكتاب والسنة، كإعتقاد وجود الاله الواحد واتصافه بصفات الكمال واعتقاد ان كلا من موسى وعيسى عليهما السلام رسول الله واشباه ذلك.

بل حتى بعض الأحكام الفرعية التي اقرها النبي صلى الله عليه وسلم كالقول بأن يوم عاشوراء يوم نجى الله فيه كثيرا من الانبياء وأن موسى صامه وأنه جدير كذلك أن يصام، حيث أقر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود على ذلك ووافقهم وصامه وأمر بصيامه.

وهذا القسم يجب تصديقه، لكن لا من منطلق كونه من الأسرائيليات. بل من منطلق كونه مصدقا من الكتاب أو السنة أو كليهما.

القسم الثاني - ما يخالف الكتاب والسنة، كإعتقاد التثليث عند النصارى والزعم بقتل المسيح وصلبه من كلا الفريقين اليهود والنصارى ... وهذا القسم يجب تكذيبه على نحو ما كذبه الكتاب والسنة.

القسم الثالث - مالاتعرف له موافقة ولامخالفة. بشيء من الكتاب أو السنة كالحديث عن اسم (بني آدم) واسم (أم موسى) وحجم ولون كلب أهل الكهف إلى أمثال هذه الأشياء.

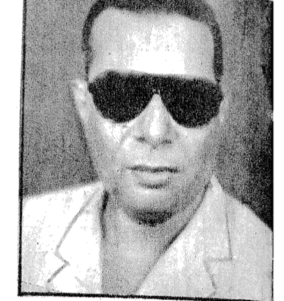
اردف قائلا: وهذا القسم يجب التوقف عليه بحيث لايصدق ولايكذب وإذا جاء الحديث عنه فإنه يحكى حكاية من التنبيه على أن الله اعلم بحاله وأنه مما لايصح تصديقه - لاحتمال أن يكون كذبا - كما لايصح تكذيبه - لاحتمال أن يكون صدقا.

وعلى هذا التفصيل يحمل حديث رسول الله عند البخاري وغيره وهو "الا تصدقوا اهل الكتاب ولاتكذبوهم" وغيره كذلك .. "حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج".

هذا هو تعريف الأسرائيليات وحكمها.

● زراع الأسرائيليات في التراث الاسلامي

ثم استطرد الدكتور خليفة حول نقط اخرى حيث قال: ولو روعيت هذه القاعدة حق رعايتها ما أصاب المسلمين في علوم الاسلام خلل من جهة الأسرائيليات قط، ولكن مما يؤسف له أن هذه القاعدة كثيرا ما اغفلت - وهي قاعدة التقسيم بين انواع الأسرائيليات بهذا التقسيم السابق وبخاصة في القسم الأخير، اعني مالا تعرف له موافقة ولا مخالفة، حيث وقع التوسع جدا في رواية هذا القسم دون تنبيه على حكمه، بل حتى دون تنبيه على أنه من الأسرائيليات مما أوقع كثيرا من البسطاء سواء اكانوا من العوام أم كانوا من أنصاف المثقفين أم كانوا من غير اهل التخصص في العلوم الاسلامية، أوقعهم في الغلط والظن بأنه من معارف الاسلام المعتمدة لوروده في كتب التفسير والحديث المؤلفة من قبل مشاهير من علماء الاسلام.


د . ابراهيم خليفة

الاســلامـــى

غير انه من حسن الحظ الذى هو من توفيق الله وارادته خير بالاسلام وأهله ، أن هيأ الله دائما بعض من ينبه الى أمثال هذه المخاطر ويكشف عن مزالقها ومضارها .

اضاف رئيس قسم التفسير قائلا : وفى عصرنا الحديث هذا ومنذ مايقرب من عشر سنوات وفق قسم التفسير بكلية أصول الدين بالقاهرة ، الى استحداث مادة دراسية تدرس على طلبة كلية أصول الدين تسمى "الدخيل فى التفسير" تتصدى هذه المادة لكل ماهو دخيل ، أعنى ماهو غريب أو فاسد وغير معروف الموافقة لكتاب الله وسنة رسوله ـ الى آخر هذه المعانى .

أقول تتصدى هذه المادة لكل ذلك وتبينه لقرائها ودارسيها حتى لايقعوا فى الغلط أو ينخدعوا بأوهام السوق على نحو مايذكر ديكارت مسبوقا فى ذلك بحجة الاسلام الامام أبى حامد الغزالى ، بل بمقالة القرآن نفسه عندما نهى عن تقليد الاباء مثلا .

● **تاريخ الاسرائيليات**

وفى سؤال عن عمر الأسرائيليات وكيف انتشرت .. ؟!!

أجاب الدكتور خليفة حيث اعرب أن بدايتها وقعت فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم نفسه ، حيث كان اليهود يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض ماعندهم ، فمرة يجده موافقا للحق بما يوحى الله اليه من ذلك ، فيوافقه ، ومرة أخرى .. يجده مخالفا لما عنده من وحى الله تعالى فيرده وينكره على أصحابه .

وكذلك القول بالنسبة للنصارى كنصارى نجد مثلا .. حيث هم النبى صلى الله عليه وسلم بأن طلب منهم بالفعل ان يباهلهم بمعنى ان يجتهد فى الدعاء جامعا أهل بيته كما يجتمعون هم ثم تطلب لعنة الله على الكاذبين .، فخشى نصارى نجران هذه المباهلة .

أضاف ـ وحديث النبى صلى الله عليه وسلم عن عدم تصديق أهل الكتاب وتكذيبهم يعنى به كما ذكرنا سابقا ـ القسم الثالث الذى لاتعرف له موافقة ولا مخالفة ومعنى هذا انه كان هو الآخر واقعا فى عهد النبى (صلى الله عليه وسلم) ويستأنس له بحديث الطبرانى وإن كان ضعيفا من حيث الاسناد ، أعنى الحديث الناطق بكون عمر رضى الله عنه ـ قد جاء النبى (صلى الله عليه وسلم) بصحيفة مكتوب فيها بعض حكم أو شىء من هذا القبيل من قبل يهودى وأخذ منه عمر حيث تلون وجه النبى (صلى الله عليه وسلم) من الغيظ المفهم أقصى غاية الافهام نهى المسلمين عن الاعتماد على أى مما لدى أهل الكتاب .

وفى آخر هذا الحديث يقول (صلى الله عليه وسلم) "أنتم حظى من الامم . وأنا حظكم من النبيين ، والذى نفسى بيده لو أصبح فيكم موسى حيا ، ما وسعه إلا اتباعى" هذا من ناحية بداية الاسرائيليات .

أما كيف فشت وانتشرت فأحسب انه من الصدق فى أسباب انتشارها والتوسع فيها ماذكره ابن خلدون فى مقدمته من أن العرب كانوا أهل بداوة وأن النفس البشرية متطلعة بطبيعتها الى معرفة المجهول ، ولاسيما إذا كانت نفس فطناء كالعرب .

وأن هؤلاء لم يجدوا فى الكتاب والسنة ما يشبع طبيعة انفسهم من معرفة كل المجهول ، وخصوصا فى القصص القرآنى الذى تركزت فيه عناية القرآن على موطن العبرة فحسب دون خوض فى التفاصيل التى لايترتب عليها كبير فائدة بل ربما لايترتب عليها فائدة أصلا من الافاضة فى شئون الشخصيات أو الازمنة أو الامكنة أو الحوادث الجزئية التى لاتعلق لها بالعبرة ، وموطن الفائدة من القصة ، فكانت النتيجة الطبيعية لتطلع الانفس الى استيفاء معرفة كل المجهول أن يسأل من له كتاب من قبل عن المزيد من أحداث وشخصيات وأزمنة وأمكنة هذا القصص ، مع الغفلة أحيانا ولاسيما عند انتشار الفتوحات وضعف الوازع الدينى نوعا ما أحيانا عند البعض من جهة وعدم التضلع من علوم الصحابة والتابعين المعتمدين من جهة أخرى .

أضف الى ذلك أن بعض من دخلوا فى الاسلام تظاهرا من ذوى النفوس المريضة ـ كان من مصلحتهم أن يشوهوا محاسنه ويدخلوا فيه من ليس منه حتى ادخلوا عليه أحيانا ما يخالف العقل مخالفة صحيحة ـ وأخرى مايخالف مايعرف الآن بالعلم الحديث .

وثالثة مايظهر الاسلام فى مظهر السذاجة والسطحية

استطرد قائلا ـ وبطبيعة الحال استمر قصد الاضرار بالاسلام وأهله بشراسة وخبث معا حتى فى عصرنا الحديث متمثلا ذلك فى العصر فى أعمال وكتابات المستشرقين ومن على اقدامهم من بغاة السوء . حيث دسوا فى كتبهم المترجمة وغير المترجمة سمومهم الخبيثة مستغلين عن قصد جهالة أهليهم وبنى جلدتهم من جهة ، والجهلة البسطاء من غير أهل التخصص من المسلمين من جهة أخرى متمثلة هذه السموم فى الاسرائيليات وقرينتها ، أعنى الاحاديث الموضوعة التى للحديث عنها شأن آخر .

البقية صفحة « ٦٦ »

مسابقة كبرى

بجوائز قيمة تقدمها

الأسئلة

السؤال الأول :

فيمن نزلت هذه الآيات وفى اى السور ؟

١ - « قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير » .

٢ - « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد » .

٣ - « ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله »

٤ - « افرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا » .

٥ - « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم » .

السؤال الثانى :

ضع الكلمات الآتية مكان النقاط :

ابن سينا - السادس عشر - جابر بن حيان - ابا حنيفة - الدينورى - القانون فى الطب - الاقليدس - ابن الهيثم - الخوارزمى - يحيى البرمكى .

برع العالم الإسلامى .... فى علم الطبيعة ، كما برع العالم .... فى الطب ، وقد الف كتاب .... الذى درس فى أوربا حتى القرن .... ، اما فى مجال الكيمياء فقد اشتهر العالم العربى المسلم .... ، وقد سجل فى التاريخ ان اول من استخدم العلامات العشرية فى الحساب هو العالم الشهير .... ، كما برع العالم المسلم .... فى علم الفلك وأسس علم الجبر ، وفى مجال العلوم النباتية سبق العرب اوربا بانجازات العالم .... ، كما اسس وزير هارون الرشيد .... أول مصنع فى التاريخ لصناعة الورق .

السؤال الثالث :

● كم عدد الطرق الصوفية فى مصر ؟ وكم عدد المنتمين إليها ؟

● اذكر دور الطرق الصوفية فى نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة داخل مصر وخارجها ؟ [باختصار فى حدود اربعة اسطر]

....

....

....

....



● مراحل الطريق الصوفى كثيرة ومتعددة اذكر أربع مراحل منها ؟

....

....

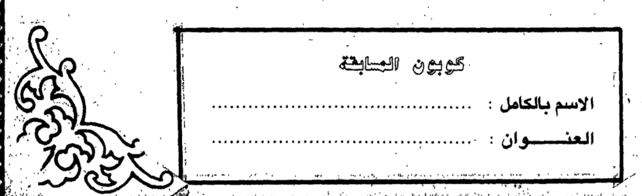
....

شروط المسابقة

● يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من إجابة حيث ان كل إجابة تاخذ رقما مستقلا .
● آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ جماد الآخر وتظهر النتيجة اول رجب ١٤١٢ هـ .
● ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان (١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة) .
● برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
● الاجابات تكون على الصفحتين المنشورتين فى العدد .
● لن يلتفت إلى الخطابات التى ترد إلى المجلة بدون كوبر

الجوائز

الفائز الأول : مائة جنيه .
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
الفائز الثالث : خمسون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع إلى الثامن عشر : عشرة جنيهات .
الفائز التاسع عشر إلى العشرين : اشتراك سنة فى المجلة .





لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

●● حياة المسلم جهاد في سبيل الله وفي ذات الله لتطييب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

العطور غير محرمة على النساء .. بشرط !

العطور لم تحرم على النساء من حيث كونها عطورا فانها من الزينة المحببة الى النفس وقد جاء فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم "اربع من سنن المرسلين الحناء والتعطر والسواك والنكاح" وهو سنة للرجال والنساء .. ولكنه بالنسبة للنساء يكون للزوج ولغير من يفتتن به وغيره لهن ما ظهر لونه وخفي ريحه أي لا يشمه احد الا من كان قريبا منها وهو زوجها ومحارمها وجاء ذلك في الحديث الذي رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن "عن انس رضي الله عنه ان عليا كرم الله وجهه لما جاء بمهر فاطمة اخذ النبي صلى الله عليه وسلم منه قبضة وقال لبلال : "ابتع - اى اشتر - لنا بها طيبا" والمراة تستعمل الطيب عندما تتغير رائحة بدنها لأى سبب من الأسباب لتدخل السرور على زوجها فذلك من صفات المراة الصالحة وسوء استعماله هو المنهي عنه وعليه يحمل الحديث "ايما امراة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية" .. وجاء في صحيح ابن خزيمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يقبل الله من امراة صلاة خرجت الى المسجد وريحها تعصف حتى ترجع فتغتسل" والخلاصة ان العطور ليست محرمة على النساء وانما المحرم سوء استغلالهن لها .

لا يعلم نوع الجنين الا الله

الله سبحانه وتعالى هو وحده الذى يصور الحمل في الارحام كيف يشاء فيجعله ذكرا او انثى كاملا او ناقصا الى غير ذلك من احوال الجنين "هو الذى يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم" وقال تعالى : "لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكورا او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير" .

فاخبر سبحانه انه وحده الذى له ملك السموات والأرض .. انه الذى يخلق ما يشاء فيصور الحمل في الأرحام كيف يشاء من ذكورة او انوثة وعلى اى حال شاء من نقصان او تمام ومن حسن جمال او قبح ودمامة الى غير ذلك من احوال الجنين ليس ذلك الى غيره ولا إلى شريك معه .

ودعوى ان زوجا او دكتورا او فيلسوفا يقوى على ان يحدد نوع الجنين دعوى لا يمكن تاكيدها بالاسانيد والدلائل حيث ان الأجهزة الحديثة التى تصور الجنين في بطن امه نتائجها غير مؤكدة بنسبة كبيرة بالاضافة الى انها لا تعمل الا عندما يكتمل الجنين شهوره التسعة في بطن امه وقد يتم ذلك بتقدير الله وقد يتخلف ما اراد وذلك لأن الأسباب لا تؤثر بنفسها وانما تؤثر بتقدير الله ان يرتب مسبباتها والتلقيح امر كونى ليس الى المكلف عنه إكثر من فعله باذن الله واما تصريفه وتكييفه وتسخيره وتدبيره بترتب المسببات عليه فهو الى الله وحده لا شريك له ومن تدبر اموالهم الناس واقوالهم واعمالهم تبين له منهم المبالغة في الدعاوى والكذب والافتراء في الاقوال والافعال جهلا منهم وغلوا في اعتبار العلوم الحديثة وتجاوزا للحد في الاعتداد بالأسباب ومن قدر الأمور قدرها ميز بين ما هو من اختصاص الله منها وما جعله الله الى المخلوق بتقدير منه لذاته سبحانه .

لماذا الطلاق ثلاث مرات ؟

الزواج الذى تستقيم به الحياة الزوجية هو الذى يستحق الابقاء عليه اما الزواج الذى تفسد به الحياة ويتطرق اليها العطب والعفن فينبغى ان يبتر قبل ان يقضى على فرصة الحياة السعيدة المقدسة كما يبتر العضو الفاسد حرصا على البقاء للجسم كله .. ولحكمة واضحة : جعل الله الطلاق على ثلاث مراحل حتى يكون هناك موضع للمراجعة قبل ان تقع الواقعة فان سلطان الغضب غشوم قال تعالى : "الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان" فجعل الطلقة الأولى رجعية تاديبا للزوجة لتتذوق الم الفراق وتقدر خسارة حياتها الزوجية وضيعة اطفالها قال تعالى : « وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا" ثم جعل الطلقة الثانية رجعية ايضا ايقاظا للزوجة الغافلة وتنبيها لاهلها لياخذوا على يديها فتستقيم على طريقة صالحة للعشرة واختبارا للزوج ليزن نفسه : هل يصبر على فراقها ام لا ؟ فاذا لم يانس من نفسه الصبر راجعها ثم بعد ذلك ياتى دور الطلقة البائنة المشار اليها بقوله تعالى : "فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره" . يعنى اذا طلقها طلقة ثالثة بعد الطلقتين السابقتين فانها لا تحل له حتى تتزوج غيره زواجا صحيحا ولعل الحكمة في

ذلك انه اذا علم الرجل ان المراة لا تحل له بعد ان يطلقها ثلاث مرات الا اذا نكحت غيره فانه ربما يرتدع لان ذلك مما تاباه غيرة الرجال وشهامتهم ومن الممكن ان تكون هناك فرصة فى الاعادة للزوج وللزوجة معا والعودة الى بيت الزوجية ومفارقة منغصات الحياة وتدخلات الشيطان بينهما فرصة لهما مرة واثنتين له ولها اما الثالثة فهى القاطعة وبهذا يتبين لنا وجه الحكمة فى جعل الحد الاقصى للطلاق ثلاث مرات لا اكثر .

الجنب لا يقرأ القرآن

مما يدل على حرمة قراءة القرآن فى اثناء الجنابة ما رواه احمد رضى الله عنه قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثم قرا شيئا من القرآن ثم قال : "هكذا لمن ليس بجنب اما الجنب فلا ولا اية" .. وما رواه اصحاب السنن عن على ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يحجبه من القراءة شىء الا الجنابة وكذلك ما رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن" وقد ضعف هذا الحديث .

هذا هو قول جمهور الفقهاء وادلتهم عليه فى حرمة قراءة القرآن للجنب .. اما غير الجمهور فاجازها ومنهم داود الظاهرى وابن حزم وذهب ابو حنيفة الى جواز قراءة ما دون الاية وذهب اليه البخارى ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب باسا .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل حال قال الحافظ بن حجر تعليقا على كلام البخارى : لم يصح عند المصنف - البخارى - شىء من الاحاديث الواردة فى ذلك اى فى وضع الجنب والحائض من القراءة وان كان مجموع ما ورد فى ذلك لتقوم به الحجة عند غيره ، لكن اكثرها قابل للتاويل .

والخلاصة ان جمهور العلماء يحرمون قراءة القرآن للجنب واجاز بعضهم قراءة ما دون الاية واجاز اخرون وهم قلة قراءته كله واحترام القرآن اولى ولا يصار الى الاقوال الضعيفة الا عند الضرورة .

اطالة الاظفار مكروهة

تربية الاظفار مكروهة والسنة تقليمها ويستوى فى ذلك الرجل والمراة فقد صح فى الحديث ان تقليمها من سنن الفطرة وجاء فى صحيح مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم جعل توقيتا لقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة وذلك حتى لا تطول الاظفار فتجتمع تحتها الاوساخ وتمنع وصول الماء الى الجلد عند التطهر كما رواه احمد .

واطالتها مظنة لايذاء الغير عند نحو سلام ومصافحة وتعوق الاصابع عن مزاولة كثير من الاعمال ووضع الاصباغ عليها يمنع صحة الوضوء فلابد من ازالتها حتى يصل الماء الى الجسم مباشرة اما وضعها بعد الغسل او الوضوء فتصبح به الصلاة وذلك فى الاصباغ الحديثة التى لها جرم اما الحناء فلا جرم لها ولا تمنع من صحة الوضوء .. والتزين بصبغ الاظفار فى المناسبات وان كان من الزينة الظاهرة اى فى الاعضاء التى يجوز للمراة كشفها للاجانب وهى الوجه والكفان الا ان الحكم عليها يكون بحسب الباعث عليها فاذا كان المراد بصبغها لفت نظر الرجال الاجانب كان كوضع العطر الذى تمر به المراة على القوم ليجدوا ريحها فالعطر فى حد ذاته حلال لكن الغرض السيىء منه يجعله حراما ومثله تلوين الاظفار ووضع الاصبغ فى الوجه فهذا يحرم لاغرائه للاجانب والفتنة به فاذا كان لا يطلع على هذه الزينة الا النساء فلا مانع منها .

عورة الرجل فى الصلاة .

عورة الرجل التى لا يجوز كشف شىء منها ولا يجوز النظر اليها على الصحيح ما بين السرة الى الركبة ويستحب له مع ذلك التجمل باللباس الذى يستر ما جرت العادة بستره من جسده قال تعالى : « يابنى آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير » فذكر سبحانه ان الغرض من اللباس شيئان : مواراة العورة والتجمل به وهو يعبر عنه بالريش وعورة الرجل التى يجب سترها داخل الصلاة وخارجها لا فرق - والاحاديث التى تدل على ان الفخذ ليس عورة قد اجاب عنها الامام الشوكانى فى نيل الاوطار بانها واردة فى قضايا معينة مخصوصة يتطرق اليها احتمال الخصوصية او البقاء على اصل الاباحة مالا يتطرق الى الاحاديث التى تدل على انه عورة لانها تتضمن اعطاء حكم كلي واظهار شرع عام فكان العمل بها اولى كما قال القرطبى وعلى هذا فلا يجوز لبس السروال القصير الذى لا يغطى الفخذين لا فى الالعاب الرياضية ولا غيرها ويجب انكار ذلك والالتزام بستر العورة تجنبا لاسباب الفتنة والفساد .

تربية القطط جائزة والكلاب للحاجة !

هناك توصية طبية بالحذر من مخالطة الحيوانات من قطط وكلاب فى البيوت وكلام المتخصصين فى ذلك لابد من الاخذ به اما الشرع فيقول فى تربية القطط بالذات لا باس بها او على الاصح ليس هناك حديث يمنع من تربية القطط فى البيوت اما الكلاب فقد وردت احاديث صريحة قوية تبين ان الذى يقتنى كلبا ينقص من اجره قيراطا او قيراطين كل يوم ما عدا كلب الصيد وكلب الماشية وكلب الزرع لان هذا فى حكم اقتناء القطط .

اما فى حكم انها تنقض الوضوء فهى ليست من نواقض الوضوء اذا مسها الانسان والذى يجب ان يسال عنه : هل الكلاب نجسة واذا كانت نجسة فكيف يتطهر الانسان منها ؟ نقول فى ذلك ان جمهور العلماء يحكمون بانها نجسة اما كيفية التطهر منها فنقول انه اذا كانت النجاسة بالولوغ فى الاناء فقد جاء فى ذلك حديث صحيح ان نغسلها سبع مرات احداهن بالتراب .. وقد اجتهد الفقهاء فى هذا الحديث واكتفى بعضهم بان نغسل فى المرة السابعة بمزيل اخر قوى غير التراب كالصابون والبعض الاخر تمسك بالتراب .

اما اذا كانت النجاسة بغير الولوغ فى الاناء فمن الاقوال التى نادى بها العلماء بان يطهر بغسلها مرة او ثلاث مرات احداهن بالتراب او المزيلات الحديثة لان الدين يسر وليس عسرا ولا حرج فى ذلك .



الحب من صفات المتبتلين

قال تعالى : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » .

ويقول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم : « من أحب الله فليحبنى ، ومن أحبنى فليحب أصحابى ، ومن أحب أصحابى فليحب القرآن ، ومن أحب القرآن فليحب المساجد فإنها أبنية اذن الله تعالى برفعها وتطهيرها وبارك فيها فهى ميمونة أهلها ، فهم فى صلاتهم والله تعالى فى حوائجهم ، وهم فى مساجدهم والله تعالى فى نجح مقاصدهم »

ويقول داود عليه السلام : « اللهم إنى أسألك حبك ، وحب من يحبك ، والعمل الذى يبلغنى حبك ، اللهم اجعل حبك أحب إلىّ من نفسى وأهلى ومن الماء البارد »

وتقول رابعة العدوية :

انى جعلتك فى الفؤاد محدثى
وأبحت جسمى من أراد جلوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس
وحبيب قلبى فى الفؤاد انيسى

ترك مالا يعنينى

يروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : أول من يدخل هذا الباب رجل من أهل الجنة ، فدخل محمد بن سلام ، فقام إليه ناس من أصحاب الرسول واخبروه بذلك وقالوا : أخبرنا بأوثق عمل فى نفسك ترجو به ؟ فقال : أنى لضعيف وأن أوثق ما أرجو به سلامة الصدر . وترك مالايعنينى .

إياكم والمزاح

قال عمر بن عبد العزيز : اتقوا الله واياكم والمزاح فأنه يورث الضغينة ويجر الى القبيح ، تحدثوا بالقرآن وتجالسوا به ، فإن ثقل عليكم فحديث حسن من أحاديث الرجال .

وصية يعقوب لابنه

حدث أن ابا سليمان الذرانى قال : لما دخل أخوة يوسف عليه عرفهم ولم يعرفوه ، وكان على وجهه برقع ، فخلا كبيرهم وكان ابن خالته فقال له : بم أوصاك ابوك ؟ قال : بأربع قال : وما هى ؟ قال : يابنى لاتتبع هواك فتفارق ايمانك ، فإن الايمان يدعو الى الجنة ، والهوى يدعو الى النار ، ولاتكثر منطقك بما لايعنيك فتسقط من عينه ، ولاتسىء بربك الظن فلا يستجيب لك ، ولاتكن ظالما فإن الجنة لم تخلق للظالمين .

من نصائح على بن أبى طالب رضى الله عنه

"أن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وأن الأخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما ، بنون فكونوا من أبناء الآخرة ، ولاتكونوا من ابناء الدنيا ، ألا إن الزاهدين فى الدنيا اتخذوا الأرض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا ألا من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن الحرمات ، ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات .

من وصايا ذى النون المصرى

"منْ نظر فى عيوب الناس عمى عن عيوب نفسه ، ومن اعتنى بالفردوس والنار شغل عن القيل والقال ، ومن هرب مَن الناس سلم من شرهم ، ومن شكر المزيد زيد له" .

شجاعة تقابل باللطف

كتب ابن هبيرة الى الحسن وابن سيرين والشعبى فقدم بهم عليه . فقال لهم : أن أمير المؤمنين يكتب الى فى الأمر أن فعلته خفت على دينى ، وأن لم أفعله خفت على نفسى . فقال له ابن سيرين والشعبى قولا رققا فيه ، وقال له الحسن : ياابن هبيرة : أن الله يمنعك من يزيد ، وإن يزيد لايمنعك من الله . يا ابن هبيرة ! خف الله فى يزيد ، ولاتخف يزيد فى الله ! يا ابن هبيرة ! إنه يوشك أن يبعث الله اليك ملكا فينزلك عن سريرك الى سعة قصرك ، ثم يخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك ، ثم إلا ينجيك إلا عملك . يا ابن هبيرة . إنه لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

والطريف فى هذا الموقف أن ابن هبيرة أمر للحسن بأربعة آلاف درهم ، وأمر لابن سيرين والشعبى بألفين ، فقالا رققنا فرقق لنا !

من طرائف الثورى

حضر الثورى على مائدة أحد ابناء الدنيا ، وكان فيه بخل ، فقدم حملا فجعلوا يأكلون فلما رآهم يمزقون كل ممزق ضاق صدره فقال : ياغلام ارفع الى الصبيان ، فرفع الحمل الى داخل الدار فقام الثورى ، يعدو خلف الحمل ، فقال صاحب المنزل : الى أين ، يا أبا عبد الله ؟ فقال : أكل مع الصبيان ! فاستحيا الرجل وأمر برد الحمل حتى استوفوا منه .

الدنيا عند الصوفية

للصوفية في وصف الدنيا صور مختلفة ، وترجع في أغلبها لمعنى واحد : هو وصف الدنيا بالنضرة وكثرة التقلب وسرعة الزوال .

ومن هذه الصور :

ـ قول يونس بن عبد الأعلى : ماشبهت الدنيا إلا برجل نام فرأى في منامه مايكره ومايحب ، فبينما هو كذلك انتبه .

ـ وقول ابن القيم : أشبه الأشياء بالدنيا الظل ، تحسب له حقيقة ثابتة وهو في تقلص وانقباض ، تتبعه لتدركه فلا تلحقه .

ـ ومنها قوله أيضا : ومثلت الدنيا بمنام ، والعيش فيها بالحلم . والموت باليقظة . ومثلت بمزرعة ، والعمل فيها بالبذر ، والحصاد يوم المعاد ، . ومثلت بدار لها بابان :

باب يدخل منه الناس وباب يخرجون منه ..

زارت رابعة العدوية أصحابها فذكروا الدنيا فاقبلوا على ذمها فقالت : اسكتوا عن ذكرها . فلولا موقعها من قلوبكم ما اكثرتم من ذكرها . الا من أحب شيئا أكثر من ذكره .

مناظرة

جاء في كتاب لابن عربي اسمه "محاضرة الأبرار ، ومسامرة الأخيار" حوار بين أتباع الاسلام واتباع النصرانية وهو حوار يقوم على أساس العقل والمنطق ويشهد بأن واضعه كان من حكماء المسلمين ، وهو يمثل ميل الصوفية الى نقد المذاهب الدينية وقد جاء فيه :

"إن كنتم عبدتم عيسى بن مريم لأنه لا أب له فضموا آدم مع عيسى حتى يكون لكم الهان اثنان ، وأن كنتم عبدتموه لانه أحيا الموتى فهذا حزقيل مر بميت تجدونه في الانجيل لاتنكرونه فدعا الله عز وجل حتى أحياه له فكلمه فضعوا حزقيل مع عيسى وآدم حتى يكون لكم ثلاثة آلهة ، وأن كنتم إنما عبدتموه لأنه أراكم المعجزات فهذا يوشع بن نون قاتل قومه حتى غربت الشمس فقال لها ارجعي بإذن الله فرجعت أثنى عشر برجا ، فضموا يوشع أيضا الى عيسى فيكون رابع أربعة وأن كنتم عبدتموه لانه عرج به الى السماء فمن ملائكة الله عز وجل مع كل نفس اثنان بالليل واثنان بالنهار يعرجون إلى السماء" .

معنى الوصول

روى أن ابا مدين سئل عن معنى الوصول فأجاب : اذا دلك به عليك ، كنت منه ، واليه . واذا أفناك عن الاحساس . كنت في حضرة الايناس ، واذا كاشفك بحبه ، لم تتلذذ إلا بقربه ، واذا غيبك عن شهودك ، تجلى لك من وجودك" .

استعبر السلطان فعفى عنهم

روى : غضب السلطان على جماعة من العلماء خرجوا عليه ورفعوا فيه ، فلما ظفر بهم أمر بقتلهم ، فبلغ الخبر شيخنا أبا مدين ـ رحمه الله ـ وكان مرعى الجانب عند السلطان والخاصة والعامة فأخذ عصاه وخرج ، فلما جاء دار السلطان أبصر القوم على تلك الحالة فبكى ، وأخبر السلطان بمكانه فتلقاه وقال : ماجاءنا بالشيخ في هذا الوقت ؟ قال : الشفاعة في هؤلاء .

فقال السلطان : أو تعرف يا شيخ أساءتهم ؟ فقال : وهل على المحسنين من سبيل ؟ وهل الشفاعة إلا في أهل الكبائر من المسيئين ؟ فاستعبر السلطان وعفا عن الجميع .

الرهون وثيقة

حكى عن أحمد بن خضرويه أنه لما حضرته الوفاة كان عليه سبعمائة دينار وغرماؤه حوله فنظر إليهم ثم قال : اللهم انك جعلت الرهون وثيقة لارباب الأموال وأنت تأخذ وثيقة غرمائي فأدِ عني ، فدق داق الباب وقال : هذه دار ابن خضرويه ؟ قيل : نعم . قال : أين غرماؤه ؟ فخرجوا إليه فقضى لهم ، ثم خرجت روحه رحمه الله .

من اداب الصوفية في الدعاء

ـ أن يترصد المؤمن لدعائه الأوقات الشريفة . مثل يوم الجمعة من كل اسبوع ، ووقت السحر .

ـ أن يدعو مستقبل القبلة ، ويرفع يديه بحيث يرى بياض ابطيه .

- أن يخفض الصوت بين المخافتة والجهر .
- أن لايتكلف السجع في الدعاء .
- التضرع والخشوع والرغبة والرهبة .
- أن يوقن بالاجابة (وهم مهم جدا) .
- أن يلح في الدعاء ويكرره ولايستبطىء الاجابة .
- أن يفتتح الدعاء بذكر الله والصلاة على نبيه .
- التوبة ورد المظالم . وهو خير آداب الدعاء .

العلوم ثلاثة

قال سهل بن عبدالله : العلوم ثلاثة ، علم من الله وهو علم الظاهر كالأمر والنهي والأحكام والحدود ، وعلم مع الله وهو علم الخوف والرجاء والمحبة والشوق ، وعلم بالله وهو علم بصفاته ونعوته ..

وقيل : علم الظاهر على الطريق ، وعلم الباطن على المنزل .....

وقيل : علم الباطن مستنبط من علم الظاهر ، وكل باطن لا يقيمه ظاهر فهو باطل .

رسالة السودان

يقدمها : أحمد الشنوانى

مكتبة المركز الاسلامى الأفريقى بالخرطوم

● المكتبة تهدف إلى نشر الثقافة الاسلامية وتعميقها بين الطلاب الافارقة



طلاب المركز فى معمل اللغات الاجنبية بالمركز

لما كانت الغاية الرئيسية من انشاء المركز الاسلامى ان يتيح الفرصة امام ابناء المسلمين فى القارة السمراء ليتلقوا تعليما اسلاميا منهجيا وتكوينا علميا وثقافيا وتربويا يؤهلهم لخوض معركة الحياة ومواجهة تحدياتها وليكونوا مشاعل يحملون رسالة الاسلام ويشيعون نورها فى بيئاتهم وبين اهليهم ..

ولما كانت المطالعة وسيلة اساسية لتنمية الثقافة وتطوير المعرفة لدى الانسان ، فقد احتلت مكانة اساسية لدى طلاب المركز الاسلامى نظرا لحاجاتهم الملحة الى معرفة الدين الاسلامى واللغة العربية واوضاع المسلمين فى افريقيا والاحاطة بالثقافة الاسلامية الشاملة ، ولهذا الغرض اسس المركز مكتبة اشتملت على ثروة طيبة من المؤلفات والبحوث والدوريات بدءا بعلوم القرآن الكريم وعلوم الحديث الشريف والفقه والتفاسير والادب وانتهاء بعلوم النفس والاجتماع والفلسفة والتاريخ اضافة الى قسم خاص بالدوريات المتخصصة فى شئون افريقيا .

خلفية تاريخية

تأسست مكتبة المركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم عام ١٩٧٨ بكتب اسلامية لا تتعدى الـ ٧٠٠ نسخة نقلت اليها من المعهد الافريقى الثانوى (المركز سابقا) حيث كان قوامها الاهداء من اهل الخير ونسبة ضئيلة جدا عن طريق الشراء ، ومن ثم نظمت هذه المجموعة فى حجرة دراسية بمبنى المدرسة الحالى ، وقد هيئت تلك الحجرة بارفف ومقاعد محلية الصنع ، وبدأت تنمو مجموعاتها نموا لا بأس به حيث وصلت الى ٤٤٥٠ نسخة عام ١٩٨٠ ثم قفزت فى عام ١٩٨٢ الى ٦٠٢٠ نسخة .. ثم ضاقت الحجرة بالمحتويات امام التوسع المضطرد للمجموعات وللطلاب المستفيدين منها مما ادى الى اضافة حجرة ثانية وثالثة خاصة بعد اعداد ميزانية منفصلة للمكتبة ..

وتضم المكتبة الان حوالى عشرين الف كتاب ، والكتب ذات عناوين وبحوث مختلفة تشمل مختلف النواحى الثقافية ، كما يوجد بها اكثر من « مائتى دورية » ونحو سبعمائة وثيقة وهى عبارة عن تقارير ومقالات ووثائق كما تضم سبعين اطروحة جامعية من بينها بعض المخطوطات والكتب النادرة والرسائل الجامعية ، وتعتبر المكتبة الان مصدرا غنيا للباحثين والدارسين لتوفر مادة البحث لدراسة الاسلام والثقافة الاسلامية فى افريقيا .

اهداف المكتبة ووسائل تحقيقها

فى الجانب المدرسى : تهدف المكتبة الى تنمية عادة القراءة لدى الطلاب

الاسلام فى جنوب السودان

منذ الفتح العربى للسودان فى القرن السابع الميلادى والاسلام واللغة العربية يشقان طريقهما فى جنوب الوادى ، وعلى مدى سنوات عديدة انتصر الاسلام فى ربوع السودان واعتنقه اعداد كبيرة من ابنائه فى الوسط والشرق والغرب .. وبدأت مؤثراته تشق طريقها الى جنوب السودان على ايدى التجار العرب الذين وصلوا بتجارتهم الى المناطق الاستوائية .

وكان اول من تأثر بالدعوة الاسلامية من ابناء الجنوب .. افراد القبائل المتاخمة للقبائل العربية فوجدنا اعدادا من الشلوك والدنكا يدخلون فى دين الله افواجا ويتعلمون اللغة العربية ويستبدلون اسماءهم باسماء عربية مسلمة .

وكانت الملاحظة الاولى عن اسلام ابناء جنوب السودان هى انها لم تكن نتيجة لضغط او املاء .. كما انه لم ينشأ عن الطرق الاجبارية او التبشيرية . بل لان ابناء الجنوب استحسنوا الاسلام واعجبتهم تعاليمه ، وصدق القائمين عليه ، وكان منظر المسلمين وهم يؤدون صلاة الجمعة فى زيهم الابيض وتكبيرهم وقيامهم وسجودهم من المناظر التى فتنت ابناء الجنوب فاعتنقوا هذا الدين عن اقتناع بسماحته وسهولته وطبيعته وتمشيه مع النظرة الانسانية .



الطلاب داخل مكتبة المركز

وتوسيع المدارك وقاعدة التحصيل الفردى وذلك بتوفير المادة التى لاتدخل ضمن المقررات الدراسية كما تعود الطلاب الاعتماد على النفس وطرق البحث من استرجاع وتعرف على اجزاء الكتاب واستعمال المراجع والقواميس ، وفوق هذا كله تسعى مكتبة المركز الى غاية عظمى نابعة من خصوصية المركز الاسلامى وهى تعميق مفهوم العقيدة بجعل مصادرها النيرة فى متناول الطالب اضافة الى غرس الصفات الحميدة كالحفاظ على الممتلكات العامة وحسن استعمالها وحب المنفعة للغير واحترام اللوائح والقوانين والنظم الاخرى .

وفى جانبها التخصصى : تسعى المكتبة لتوفير مادة البحث لدراسة الاسلام فى افريقيا تاريخيا واجتماعيا وثقافيا وجميع المجالات الاخرى تحت مداخل عدة منها :

١ - دخول الاسلام فى افريقيا وانتشاره فيها .

٢ - الدعوة الاسلامية مقوماتها ومعوقاتها واساليبها واستراتيجيتها .

٣ - المناهج العربية والاسلامية والتعليم الاسلامى العربى فى افريقيا .

٤ - تاريخ المسيحية والكنيسة فى افريقيا والنشاط التبشيرى ومناهجه واساليبه ثم الدعوات الهدامة .. الخ ..

٥ - الوضع الاجتماعى والثقافى والسياسى لمسلمى افريقيا .

اما فى مجالها الجامعى : فقد بدات المكتبة الاستعداد للتطور الذى حدث بانشاء كليتى الدعوة والتربية ومايلزم ذلك من توفير وتنويع لمصادر المعرفة واوعية نقل المعلومات الاخرى نظرا لاهمية المكتبة باعتبارها ركيزة اساسية من ركائز التعليم العالى .

وتحقيقا للاهداف سالفة الذكر فقد قسمت مكتبة المركز الى الاقسام التالية :

١ - الصالة رقم ١ : وقد افردت للصحف السيارة والمجالات الثقافية والخبرية اضافة الى المكتبة المبسطة والتى لابد منها لطلاب المركز خاصة المبتدئين منهم .

● الصالة رقم ٢ وهى الصالة الرئيسية وبها معظم مقتنيات المكتبة من الكتب وتشمل كل العلوم والمعارف الانسانية ، هذا بالاضافة الى جناح الدوريات ، وجناح التوثيق ووحدة تجليد .

وعلى هذا النحو بدأ الاسلام يشق طريقه الى جنوب السودان دون جهد منظم او دعاية .. فقد كان سبيله الاتصال المباشر بين من ينزل هذه الجهات من التجار العرب المسلمين ابناء السودان وبين اخوانهم فى اقصى الجنوب من وادى النيل .. وكان لقاؤهم وهم ابناء وطن واحد على شىء واحد امرا طبيعيا خاليا من كل تكلف ، فمن السهل على السودانى القادم من الشمال ان ينزل عند اخيه من ابناء الجنوب يتعلم لغته ويعلمه هو اللغة العربية ..

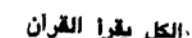
ورغم اعتناق عدد لا باس به من ابناء الجنوب الاسلام فانه لم تقم فى هذه الجهات سلطنة او دولة اسلامية مثل تلك التى قامت فى سنار او الفاشر او جبال النوبه ، ولم يسجل التاريخ قيام حكم اسلامى موحد فى جنوب السودان كما حدث فى سائر انحائه اللهم الا المملكة التى اسسها وحكمها الزبير رحمت الله العباسى فى بحر الغزال فى النصف الاخير من القرن الماضى .

وكان من الممكن ان يستمر الاسلام واللغة العربية فى الجنوب بهذه الصورة التى اتصفت بالبطء ، ولم يكن هناك سبيل لتنشيطها نظرا لان قوافل التجار كانت تبقى شهور الجفاف فقط فى اقاليم الجنوب ، وهذه لا تتجاوز الاشهر الثلاثة ثم يرحلون بعدها الى جهات اخرى مخلفين اثرا بسيطا بالنسبة للاتساع الهائل للجنوب ، ومن ثم لم يجد الاسلام واللغة العربية فرصة كبيرة للانتشار .

وفى القرن الماضى .. اضيف لهذا السبب امر اخر اوقف انتشار الاسلام فى جنوب السودان وهو الاحتلال البريطانى لوادى النيل ، فقد قامت الادارة البريطانية بمحاولات لفصل جنوب السودان عن شماله ، كان اهمها طرد ابناء الشمال من اقاليم الجنوب ، ومحاربة اللغة العربية والدين الاسلامى ، وقد حرم المفتشون الانجليز على المسلمين صلاة الجماعة فى بلدان الجنوب ، هذا فى الوقت الذى شجعت فيه هذه الادارة البعثات التبشيرية القادمة من اوربا وامريكا .

ولعل من اهم معالم جوبا فى اقصى الجنوب هذا المسجد الجميل الذى تقف مئذنته شامخة تتحدى محاولات محو الاسلام من الجنوب وشيدته وزارة الأوقاف فى الاربعينات من هذا القرن .. والذى قام فى جوبا عاصمة الاستوائية .. قام مثيل له فى مديريات الجنوب الثلاث .. وقد ادت هذه المساجد دورا كبيرا فى خدمة رسالة الاسلام .

اننا احوج مانكون الى فرض نسبة مئوية من عائدات البترول التى تحصل عليها الدول الاسلامية لدعم انتشار الدعوة الاسلامية ومواجهة مخططات التبشير فى تلك المناطق بمشروعات اجتماعية روحية انمائية لوقف ذلك النشاط المعادى ، اننا نرجو ان تجد منظمة الدعوة الاسلامية بالسودان تعاونا كاملا من الدول الاسلامية فى سبيل ذلك الهدف .



الكل يقرأ القرآن



فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

زواج المسلم من غير المسلمة

هذا السؤال ورد إلينا من احد الأخوة المسلمين في امريكا يتساءل عن مدى صحة زواج المسلم من غير المسلمة ، او زواج المسلمة من غير المسلم . وقد عرضنا هذا السؤال على فضيلة الاستاذ الدكتور الحسيني ابو فرحة استاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر ، وعميد كلية الدعوة سابقا فاجاب :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعـــــد

فيقول المولى عز وجل : "ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن . ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم . ولاتنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم . أولئك يدعون الى النار . والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون" .

قال الحافظ بن كثر فى تفسيره : هذا تحريم من الله عز وجل على المؤمنين ان يتزوجوا المشركات من عبدة الأوثان .

وروى بسنده عن عمر بن الخطاب أنه قال : "المسلم يتزوج النصرانية . ولايتزوج النصرانى المسلمة" .

وروى أيضا ابن كثير بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"نتزوج نساء أهل الكتاب . ولايتزوجون نساءنا" .

ثم يقول ابن كثير : والقول بهذا اى الفتوى بهذا . لاجماع الجميع من الأمة عليه كما قال ابن جرير رحمه الله .

وقد كره سيدنا عمر بن الخطاب زواج المسلم من الكتابية لئلا يزهد الناس فى المسلمات أو لغير ذلك من المعانى .

وكره ابن عمر نكاح الكتابية وقال فيما رواه عنه البخارى : "لا أعلم شركا أعظم من أن تقول : ربها عيسى .

راجع ابن كثير جـ١ ص ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

وقوله تعالى : "اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم . والمحصنات من المؤمنات . والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن" المائدة : ٥ .

قال ابن كثير فى تفسيرها : "استثنى الله نكاح نساء أهل الكتاب من عموم قوله تعالى السابق .. "ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن" بهذه الآية . على القول بشمول آية "لاتنكحوا المشركات" للكتابيات .

ويبقى تحريم نكاح الكتابى للمسلمة . والله أعلم .

● مرتب الموظفة تركة للورثة ●

س : توفيت موظفة ، وهى لم تزل بكرا ، وتركت أما وأختا شقيقة فقط ولها متأخر ماهية ، فما نصيب كل من الأم والأخت بحسب حكم الشرع ؟

ج : نفيد بأن لأم المتوفاة المذكورة من تركتها الثلث فرضا لعدم وجود الفرع الوارث وعدم وجود عدد من الأخوة والأخوات ، وللأخت الشقيقة النصف فرضا والباقى يرد عليهما بنسبة نصيبيهما ، فيكون للأم من جميع التركة الخمسان وللأخت الشقيقة ثلاثة أخماسها فرضا وردا .

والله تعالى أعلم

● لابأس من هدم قبة الضريح ●

س : ضريح قديم عليه قبة فى شارع مطروق ليلا ونهارا معرضة للبول والاقذار ، وبجوار هذا الضريح مسجد منسوب لصاحبه ، وفى هذا المسجد باب لذلك الضريح ، فهل يجوز هدم هذه القبة ونقل الضريح إلى داخل المسجد أو يبقى محله ؟

ج : المروى عن الأمام ابى حنيفة أن بناء بيت أو قبة على القبر مكروه ، وهو يدل على أنه لابأس من هدم القبة المذكورة ، بل إنه الأولى فإذا كانت تجتمع حولها القاذورات واعترضت فى الطريق تأكدت الأولوية .

أما موضع القبة وهو الضريح فيسوى بأرض الشارع لأنه لو

فرض أن تحته ميتا مدفونا فقد بلى ، فيجوز استعمال أرضه فى غير الدفن .

والله تعالى أعلم

• التوبة إلى الله نجاة من عذابه •

س : شاب مسلم فشل فى دراسته ، فأخذ فى البحث عن عمل يبعده عن الأفكار الآثمة التى تراوده فلم ينفع ، ووجد نفسه قد صار فى طريق المعصية بعد طاعة الله وأخذ يحاسب نفسه يوما ما ووجد ما ينتظره من عذاب فى الآخرة ففكر فى قتل نفسه لعل الله يغفر له ، ولكنه قرأ قول الله تعالى : "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما" . فرجع ، فما رأى الدين فى حيرة هذا الشاب ؟

ج : نفيد بأن السبيل إلى نجاتك من عذاب الله أن تتوب إلى الله توبة صادقة خشية منه سبحانه وتعالى وخوفا من عقابه بأن تندم ندما صادقا من قلبك على ما اقترفت من سيئات وما عملت من ذنوب وتعزم على ترك العود الى ما اقترفت فإذا وجد الندم والعزم الصادقان وانكسر قلبك ذلا لله وخوفا من عقابه ، كانت توبتك حينئذ صادقة ، ونجاك الله من عذاب ما اقترفت من سيئات ، وفرح الله بهذه التوبة أكمل فرح وأتمه كما يدل على ذلك الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تكون بهذه التوبة اكرم عند الله وأفضل منك قبل حصول الذنب الذى تبت منه . أما قتلك نفسك فليس سبيلا الى نجاتك من عذاب الله . بل هو مما يزيد فى آثامك وذنوبك فإنه كبيرة من أعظم الكبائر . وربما كانت شرا أكبر مما اقترفت من سيئات وذنوب . فقاتل نفسه أشد وزرا من قاتل غيره .. وإنما السبيل الى نجاتك ماهديناك ودللناك عليه . والله أسأل أن يوفقك الى مايحبه ويرضاه .

والله تعالى أعلم

• أم وابنتها حرام ! •

س : زنى شاب بامرأة ثم تزوج بابنتها وبعد دخوله بها زنى بأمها فهل تبقى هذه الزوجة على ذمته ؟ وكيف يكفر عن هذا الذنب ؟

ج : نفيد عن ذلك بأن كلا من المرأتين البنت وأمها حرمت على هذا الشاب حرمة مؤبدة . أما الأم فلوطئه بنتها وأما البنت فلوطئه لأمها قبل العقد وبعده ومنه يعلم أن هذه البنت لم تكن زوجة له فى حالة من الحالات . وأما التكفير عن ذلك الذنب فيكون بالتوبة والندم والعزم على عدم العود لمثل ذلك ومع ذلك فهو لايفيد حل نكاحه لواحدة منهما

والله تعالى أعلم

• تركة للزوجة •

س : امرأة متزوجة توفيت عن زوجها وعن أخت شقيقة وعن أخت لأب فقط وعن عم شقيق لوالدها . مَن مِن هؤلاء يرث وما نصيب كل من الوارثين وهل العم شقيق الأب يرث مع وجود بقية الورثة السابق ذكرهم ؟

ج : إذا كانت وفاة المرأة المذكورة عن الأشخاص المذكورين لاغير ، ولم يكن هناك مانع تقسم تركتها على سبعة اجزاء ، للزوج منها ثلاثة وللأخت ثلاثة أيضا وللأخت من الأب واحد ولاشيء للعم .

والله تعالى أعلم

• فضل صلاة الضحى •

س : ماهى صلاة الضحى ، وماوقت ادائها وعدد ركعاتها ؟

ج : نفيد بأن صلاة الضحى سنة ووقتها من بعد طلوع الشمس بنحو ثلث ساعة الى وقت الظهر وأقلها ركعتان وأكثرها ثمانى ركعات وقيل أثنتا عشرة ركعة .

وجاء فى فضلها أحاديث منها مارواه مسلم "يصبح على كل شلاقى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهى عن المنكر صدقة ، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى" .

والله تعالى أعلم

آدم لم يأكل التفاح !

لم ياكل آدم من شجرة تفاح أو تين او حنطة ليهبط بسببها الى الارض .. لم ياكل من اية شجرة مادية كباقى الاشجار التى نعرفها لكنه أكل هو وزوجه من شجرة معنوية يستحيل ان ياكل منها واحد بمفرده .. انها شجرة اللذة وحب البقاء .. شجرة الشهوة !

هذا ما تحاول اثباته تلك الدراسة للباحث الاسلامى عطية عبدالرحمن وهو يرد بها على بعض المفسرين الذين يقولون ان الشجرة التى اخرجت ادم وحواء من الجنة كانت شجرة تين استنادا على ما جاء فى التوراة او تفاح او حنطة كما يقول البعض الآخر ..

يقول الباحث ان ابليس عندما خرج من الجنة اصبح شغله الشاغل ان يتربص بآدم حتى يخرجه منها كما خرج هو ووصل تفكيره الى نقطة فى ادم وحواء يوسوس لهما من خلالها وهذه النقطة هى شجرة اللذة وحب البقاء وهى الشجرة الوحيدة التى يكون الاكل منها سببا فى الخروج من الجنة اذ ان جميع ثمار الجنة عندما ياكلها اهل الجنة لا ينتج عنها اية فضلات اما تلك الشجرة فبمجرد الاكل منها تكون النتيجة هى الحمل وليس فى الجنة مكان للحيض ولا للنفاس ولا اية فضلات ومن هنا يكون ابعادهما عن الجنة ذلك ما يصبو اليه الشيطان ويرجوه .. ولما اكلا منها بدت لهما سوءاتهما فى الحال اذ ان الجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا .. اكلا من شجرة الشهوة فبدت لهما سوءاتهما التى استعملت فى تلك الشهوة .

ويمضى الباحث قائلا : ان آدم لم ياكل من الشجرة منفردا وما من شجرة الا ويستطيع الانسان ان ياكل منها منفردا الا هذه الشجرة ولو كان الأكل قد تم لكليهما على انفراد لجاز ان تكون شجرة تفاح او تين او حنطة والاكل من اية شجرة لا يلزم ان يكون انكشاف السوءة عقابا لهما معا فما بدا لهما هو الذى اكلا منه وتلذذا وتبعه اخراجهما من الجنة رحمة من الله بهما وبما تحمله حواء فى بطنها من ذرية نتيجة الأكل من الشجرة .. وتفسير قوله تعالى : "اهبطا منها" للمثنى ادم وحواء .. اما "جميعا" اى ومن معكما من الذرية فى بطن حواء اذ كانت تحمل فى بطنها ذكرا وانثى وهما اللذان جعلهما الله اصل البشرية .

ولقد انعم الله تعالى على آدم وحواء وحفهما برحمته فكساهما من العرى وسترهما « يابنى آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون » .

اذن كان العرى نتيجة للخطيئة ولم يترك الرحمن عبده الذى خلقه من طين واسجد له الملائكة بمجرد انه ارتكب خطيئة ولكن رحمة الله وسعت كل شيء فهو الرحمن الرحيم ولقد جعل الله تعالى بفضله للانسان لباسين : لباسا للجسد واخر للروح ، اما لباس الجسد فهو ما يستر العورة التى يخجل الانسان منها ولباس الروح هو ستر لعورات القلوب حتى تصير شفافة طاهرة نقية تشعر بتقوى الله والحياء منه سبحانه فتستقبح عرى الجسد وتستحى منه .

المحرر

الزوج الكفء أفضل من التعليم !

يقول الدكتور ابو سريع عبدالهادى استاذ الشريعة الاسلامية جامعة القاهرة : ان الفتاة اذا جاءها شخص كفء فينبغى ان تستجيب وتتزوجه ولا تتذرع بالتعليم او نحوه حتى لا تندم بعد ذلك فقد لا يتكرر مثل هذا الكفء مرة اخرى ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اذا اتاكم من ترضون دينه فزوجوه فان لم تفعلوا تكن فتنة فى الارض وفساد كبير" ويمكن للفتاة ان تتم تعليمها فيما بعد او فى اثناء زواجها والزواج غالبا لا يمنع من ذلك ولكن اذا تركت الكفء فانها قد تندم وذلك لانها ربما تتاخر كثيرا مما يؤثر عليها نفسيا بعدم زواجها وقد ترضى بغير الكفء وفى ذلك فساد وفتنة لا تخفى لانها قد تتعرض للقيل والقال وقد تلجا الى النظر الى المحرمات ولو انتشر هذا التصرف مع كثير من الفتيات فانه سيعتبر فسادا فى الارض حيث تنتشر المنكرات وتشيع السيئات .

ويضيف الدكتور ابو سريع عبدالهادى: لو تاخرت الفتاة عن الموعد العادى للزواج لا بسبب منها وانما بسبب عدم وجود الكفء فان عليها الا تياس مادامت مؤمنة بالله فانه سوف ياتيها من يعوضها عما فات من عمرها وقد يكون التاخير فى هذه الحالة خيرا لو وازنا فيه بين الزوج وبين انسان فاسد او شرير وكثيرا ما يحدث هذا فالصبر مطلوب مع الاعتماد على الله والاخذ بالاسباب وسيعوضها الله تعالى بالزوج الصالح وان تبتعد عن القلق والتوتر الذى يعوق التقدم فى الحياة ويجعل الانسان مبلبل الفكر غير قادر على التركيز فيما هو مقبل ولانه ايضا يتنافى مع قوة الايمان الصحيحة .

سلوى ابراهيم
الجيزة

أساليب خاطئة

يختلف الاباء والأمهات فى اساليب تربية ابنائهم بعضهم يعتمد على الشدة وبعضهم يعتمد على اللين والبعض الاخر وسط بين هذا وذاك .
ولكن بعض الامهات يمارسن اسلوبا خاطئا فى التربية مما يصيب شخصية الطفل بالتذبذب والتناقض فمثلا ان تمسك بملعقة طعام وتقربها من فم طفلها قائلة : لا تاكل هذا وبعد ان ياكل تقول له وهى مبتسمة وفرحة احسنت !! ثم تكرر نفس الفعل حينما ترتب البيت وتنظفه فتؤكد على طفلها بانه سيعاقب اذا احدث فوضى فى البيت الا ان الطفل يقبل على الفوضى والتخريب ظنا منه ان امه ستعامله بمثل ما عاملته به عندما نهته عن اكل الطعام ولكنها هذه المرة تقابله بالضرب والعقاب الصارم وهو مشدوه لا يعرف لماذا اختلف رد فعلها الثانى عن رد فعلها الأول رغم ان الامر واحد فى الحالتين وهو النهى عن الاتيان بسلوك ما .
من هنا ينشا الطفل مفككا مترددا غير قادر على الوصول الى الفعل الصائب بل لا يعرف التفرقة بين الصحيح وغير الصحيح .
نفس الاسلوب الخاطىء فى التربية يمارسه الاباء ايضا ولكن بطريقة اخرى فنجد بعضهم ينصح ابنه بعدم الكذب والالتزام بالصدق فاذا جاء من يسال عن الوالد وكان هذا الشخص غير مرغوب فيه يطلب من ابنه ان يخبره بانه - الاب - غير موجود وبذلك يتعود الطفل على الكذب دون ان يدرى ابوه انه سبب ذلك ! .. فنصيحتى للاباء والأمهات الابتعاد عن الاساليب الخاطئة فى التربية وان يكونوا قدوة صالحة لابنائهم فى القول والفعل .

صلاح بيومى
الاسكندرية

هادى البشر

ياعظماء العالم من منكم لايعرف نورا شق جيوب الليل القاتمة ، وافترش بياض الصبح فى الافاق .
من منكم لايعرف دفئا صير رعشات الخوف فى العروق نبض حياة .
من منكم لايعرف حبا حوّل حانات الخمر غرفا للانعاش من غيبوبة البغى والفجور والفحشاء .
من منكم لايعرف علما صاغ علوم الكون فى طياته ، وكل حديث ، وجديد يرصده العالم الآن قد احتضنته سطور كتابه ، وكل بريق يحلو للابصار رؤيته قد عانقته كلمات حديثة .
من منكم ياحكماء العالم لم يسمع بابطال جامعته ، من منكم لم يسمع بالصديق ، والفاروق ، وذى النورين وعلى .. من منكم لايعرف الزبير وابن العاص وخالد .. من منكم لايعرف نجوم العالم ، واساتذة التاريخ .. هم تلاميذ جامعته ورواد منهجه من بعده ، هم من قال عنهم استاذهم : اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فمن منكم ياعلماء العالم لايعرف استاذ الاساتذة من منكم لايعرف انسان الانسان ، من منكم لايعرف حبيبى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم .

احمد رضوان
نهائى طب بشرى الاسماعيلية

الشريط الاسلامى يحل المشكلة

فى فترة سابقة كان الشريط الإسلامى ينزوى بعيدا عن اهتمامات الناس التى كانت تنصب على شرائط المطربين والمطربات والموسيقى وغيره ولكن الاهتمام تغير والصحوة دبت فى النفوس والقلوب والعقول وها نحن نرى الان اقبالا منقطع النظير على الشرائط الاسلامية لكبار العلماء امثال الشيخ محمد الغزالى والشيخ الشعراوى ومن قبل الشيخ كشك ولاتزال شرائطه تباع وتشترى كذلك للشيخ صالح العدوى وهناك ايضا شرائط القرآن الكريم لكبار القراء المشاهير ونحن نحرص جميعا على اقتناء القرآن الكريم كله على شرائط ونحتفظ به فى بيوتنا نسمعه مرة ومرات ونعيد ونزيد فليس هناك شىء أجمل من سماع القرآن الكريم بصوت رخيم .. واخيرا هل من الممكن ان نوجه شبابنا عن طريق تسجيل شرائط تباع برخص الثمن عن طريق علمائنا الكبار الافاضل التى يقبل الناس على شراء شرائطهم لثقتهم فيهم وفى آرائهم .. هذه الشرائط اعتقد انها سوف تفعل فعل السحر لانها من علماء كبار ولانها سوف تكون متداولة نسمعها فى بيوتنا وبرغبتنا واخيرا الشريط يسمعه عدد كبير من افراد الاسرة او الاصدقاء مما يؤكد ان العائد سوف يكون كثيرا فى اقتناع الشباب باراء العلماء وفى زيادة الاهتمام بتداول الشرائط الاسلامية التى بدات تغزو ويرتفع رصيدها واهتمام الناس بها .. ارجو ان يلقى اقتراحى اهتمامكم .

حسام سالم
القاهرة

دواء من أجل السعادة

صحيفة هيرالد تريبيون نشرت مؤخرا اكتشافا جديدا اسمته بدواء ناجع لاشاعة التفاهم بين افراد الاسرة وقالت الصحيفة ان الدواء مستخلص من هرمون الاوكسيتوسين الذى يلعب دورا مهما فى اشاعة السعادة والتفاهم بين افراد العائلة الواحدة ويؤدى الى التقارب بين افراد اخرين فى المجتمع من خارج اطار العائلة .
هؤلاء العلماء نسوا المبادىء التى وضعها الاسلام لتكوين اسرة سعيدة - بدون حبوب - يعيش فيها الزوجان والاطفال فى تواد وتراحم نتيجة للترابط الفطرى الذى اوجده الخالق بين الابوين واطفالهما . والسكن والراحة اللذان جعلهما بين الزوجين وبدلا من التركيز على هذه الاشياء نجدهم يتجهون الى ذلك الهرمون الذى يتوهمون انه يزيد جرعة الحنان من الام لاطفالها ويحث الزوج على ملاطفة زوجته واولاده .. فاذا اراد الزوج القيام بواجباته الأسرية والعطف على اولاده ياخذ حبة من هذه الحبوب !! سبحان الله وما اعظم الاسلام الذى لم يترك شيئا الا ونظمه ونسقه ووضع القواعد له حتى يشب المواطن فى اسرة سليمة ومجتمع نقى متكامل متعاون .

حسن الدسوقى
كفر الشيخ

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامى



نصر الدين عبد اللطيف

• فى ملتقى المريدين ..

قطبنا الغوث يقول ونسمع .. ونرتوى ولانشبع !

●● عدنا والعود احمد ، إلى ندوة الحضرة عقب فريضة الجمعة .. وعاد يجمعنا "ملتقى المريدين" مع مطلع كل شهر عربى ، حيث نتحلق حول شيخنا وقطبنا العارف بالله . وهو يفيض علينا من تجليات علمه وتقواه ، فنطرح بين يديه مايشغلنا من شئون الدين والدنيا ، وقضايا العلم ، ومشكلات الشباب ، فنجد عنده ـ باذن الله ـ لكل سؤال جواب ..

وفي "ملتقى المريدين" هذا الشهر ، كان موضوع البحث والحوار يدور حول ذلك المحيط الذى لايحاط به : التصوف ... وكنا كما عودنا شيخنا الامام نترك الخواطر حرة والحوار يجرى فى مداه ، ومعنا رائدنا وقطبنا القدوة يسمع منا ، ويفكر لنا ، ويقول فنعى ونسمع ، ونرتوى ولانشبع .. ●●

• فى الحب الطاهر : تصوف .
• والتوحيد فى الحب : تصوف .
• والاخلاص فى الود : تصوف .

● مائة جواب فى معنى التصوف ●

تصفح مولانا الشيخ اوراقا بين يديه ، ثم قال : هذه تساؤلات عديد من فتيان ملتقى المريدين عن "مفهوم التصوف" ...

وبسم الله نفتتح فنقول : يتوسع بعض الباحثين فى تحديد المدلول العام للتصوف . فتجعله شاملا لكل عاطفة صادقة كريمة وكل نزعة وجدانية شريفة ...

فالحب الطاهر عنده : تصوف .
والتوحيد فى الحب : تصوف .
والاخلاص فى الود : تصوف .
والصداقة العقلية ، والمواساة ، والتوافق النفسى : تصوف ...

قد يكون هذا توسعا تغلب عليه النظرة الأدبية أكثر من الدقة العلمية ... غير أن هناك توسعا أو تفصيلا آخر فى تعريف التصوف ، وهو تعريفه ، بمعانيه الجزئية ، أو بأخلاق الصوفية ، أو ببعض ماينبغى لهم من استقامة وسلوك ...

وفى هذا المجال نجد فيضا من التعريفات التى نسبت إلى اعلام التصوف وغيرهم ، وفيها أضواء ينجلى تحت نورها جوانب كثيرة من مفهوم التصوف .

فمحمد بن على القصاب ـ وهو استاذ الجنيد ـ يقول :

التصوف اخلاق كريمة ، ظهرت فى زمان كريم ، من رجل كريم ، مع قوم كرام ..

والجنيد يقول : التصوف ان تكون مع الله بلا علاقة .

ورويم بن أحمد يقول : التصوف استرسال النفس مع الله على

مايريده .

وسمنون يقول : التصوف ان لاتملك شيئا ، ولايملكك شيء ..

وابو محمد الجريرى : التصوف الدخول فى كل خلق سنى ، والخروج من كل خلق دنى ...

وتتوالى اضاءات الأعلام حول مفهوم التصوف ، حتى ليذكر الامام الطوسى فى كتاب "اللمع" انهم اجابوا عن معنى التصوف ، علم هذه الطريقة بأكثر من مائة جواب ...

● الايمان ومحاسبة النفس ●

وتوقف الشيخ ليعطى فرصة لمن يريد ان يستفسر أو يسأل ، ولكنا كنا قد أعجبنا واستغرقنا فى السماع : لانريد منه الا ان يسترسل ويزيد ... فعاد يتصفح كتابا بين يديه ثم مضى يقرأ ويحدث ...

كان ذلك جزءا من اقوالهم فى مفهوم التصوف .. ويبقى مفهوم الصوفية او معنى الصوفية ، كما يصوره أعلامهم الأقطاب ...

ذو النون المصرى يقول : الصوفى هو الذى لايتعبه طلب ، ولايزعجه سلب ... والصوفية قوم آثروا الله تعالى على كل شيء ، فآثرهم الله على كل شيء ...

وابو عبد الله بن الجلاد يقول : الصوفى هو من كان مع الله عز وجل بلا مكان ، ولايمنعه الحق من علم كل مكان .

وابو عثمان المغربى يقول : الصوفى من يملك الأشياء اقتدارا ولايملكه شيء انبهارا ...

وأشمل السهروردى وأكمل فقال : الصوفى هو الذى يكون دائم التصفية ، لايزال يصفى الأوقات من شوائب الاكدار بتصفية القلب من الشوائب النفسية . ويعينه على هذه التصفية افتقاره الى مولاه ، فبدوام الافتقار ينقى من الكدر . وكلما تحركت النفس وظهرت بصفة من صفاتها ، أدركها ببصيرته النافذة ، وفر منها إلى ربه ، فهو قائم بربه على قلبه وقائم بقلبه على نفسه . قال الله تعالى : "كونوا قوامين لله شهداء بالقسط" وهذه القوامية لله على النفس هو التحقق بالتصوف .

وقد أشار ابن خلدون الى أن الصوفى يسلك طريق مجاهدته وعبادته ، فينشأ له عن كل عبادة حال . ولايزال المريد يترقى من مقام الى مقام حتى ينتهى الى التوحيد والمعرفة التى هى الغاية المطلوبة للسعادة ، وهذا السلوك يستلزم الايمان والطاعة والاخلاص ومحاسبة النفس ...

● الصوفية امناء الله ●

والتصوف الصحيح الصادق المستقيم . يشمل هذه الأحوال الثلاثة الاسلام - الايمان - الاحسان - وهى مراتب للسلوك والقرب من الله جل ثناؤه .

فالاسلام - كما يقول العز بن عبد السلام : أول مراتب الدين لعامة المؤمنين ... والايمان أول مدارج القلب لخاصة المؤمنين ... والاحسان أول مدارج الروح لخاصة المقربين ...

والعبد لايصل الى منازل القربات حتى يقطع ست عقبات فى فطم الروح والعقل والسر والقلب والنفس والجوارح عن المخالفات الشرعية والرعونات البشرية عن التجارات الحسية والخيالات الوهمية .

والمتصوفون الحقيقيون الصادقون المستقيمون الذين سلكوا وجاهدوا ووصلوا ، هم الذين يعنيهم الطوسى بقوله :

"الصوفية هم أمناء الله عز وجل فى أرضه ، وخزنة أسراره وعلمه ، وصفوته من خلقه . فهم عباده المخلصون ، وأولياؤه المتقون ، واحباؤه الصادقون الصالحون ، منهم الأخيار السابقون والأبرار والمقربون ، والبدلاء والصديقون ...

هم الذين أحيا الله بمعرفته قلوبهم ، وزين بخدمته جوارحهم وألهج بذكره ألسنتهم ، وطهر بمراقبته أسرارهم . سبق لهم الحسنى بحسن الرعاية ودوام العناية ، فتوجهم بتاج الولاية ، والبسهم حلل الهداية ، وأقبل بقلوبهم عليه تعطفا ، وجمعهم بقضائه ، وصبروا على بلائه ، وفارقوا فيه الأوطان ، وهجروا له الاخوان ، وتركوا من أجله الأسباب وعزفوا عن الخلائق مستأنسين به ، مستوحشين عما سواه "ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم" .

● النزول فى منازل الاصفياء ●

ورفع شيخنا بصره عن كتابه متطلعا الينا ، فتأكد من صمتنا وحسن استماعنا . اننا نستزيده فعاد يسترسل حديثه فيقول :

ويبقى حديث آداب الصوفية ، وهذه مجموعة من آدابهم مما ذكر الامام الطوسى فى كتاب اللمع :

- من آداب الصوفية اداء الفرائض واجتناب المحارم .
- ترك مالا يعنى .
- قطع كل علاقة تحول بينهم وبين الله تعالى .
- القناعة بقليل الدنيا عن كثيرها ، والاكتفاء بالقوت الذى لابد منه .
- ترك التعالى والترفع ، وبذل الجاه .
- الشفقة والعطف على الخلق ، والتواضع للصغير والكبير .
- الايثار فى وقت الحاجة اليه .
- حسن الظن بالله تعالى .
- الاخلاص فى التسابق الى الطاعات والمسارعة الى جميع الخيرات .
- الرضا بقضاء الله تعالى .. والصبر على دوام المجاهدة .
- مخالفة الهوى ، ومجانبة حظوظ النفس .
- مراعاة الأسرار ، ومراقبة الملك الجبار ، ومحاسبة النفس .
- مداومة المحافظة على القلوب بنفى الخواطر المذمومة .
- مساكنة الافكار الشاغلة التى لايعلمها غير الله عز وجل .
- النزول فى منازل الأصفياء .
- استحباب الشدة على الرخاء . طمعا فى الوصول الى المراد .
- ألا يريد الصوفى فى كل المواقف الا مايريد الله .

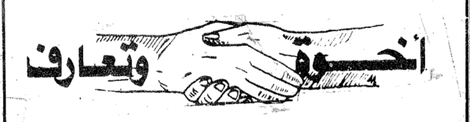
والصوفية الأصحاء الخلصاء يعتقدون أن كل مأمور به فى الشرع هم مأمورون به وكل منهى عنه فى الشرع هم منهيون عنه ...

والامام الجنيد يقول : مذهبنا هذا مقيد بأصول الكتاب والسنة .

- ويقول أيضا : الطرق كلها مسدودة على الخلق الا من اقتفى أثر الرسول عليه الصلاة والسلام .

وينتهى الوقت ، ولم ينته حديث الشيخ القطب الامام .

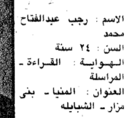
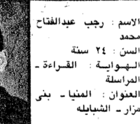
ولا تعقيبات وأسئلة الفتيان فى ملتقى المريدين ..



الاسم : وائـل سميـر الحلواني
السن : ١٥ سنة
الهواية : سماع وتلاوة القرآن
العنوان : الجماليـة - دقهلية - ش الموجى




الاسم : محمـد فتحى العطان
السن : ١٣ سنة
الهواية : الخطابة ومديح المصطفى صلى الله عليه وسلم
العنوان : من ابناء الشيخ الحصافى طالب اعدادى بمدينة دمنهور - بحيرة

الاسم : رجب عبدالفتاح محمد
السن : ٢٤ سنة
الهـوايـة : القـراءة - المراسلة
العنوان : المنيا - بنى مزار - الشبابله





الاسم : عـلاء محمـود عبدالحميد قره
السن : ١٨ سنة
الهـوايـة : القـراءة - المراسلة
العنوان : محلة أبوعلى - ش دنشواى رقم ١٧

الاسم : ماهر راضى احمد عبدالله
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنـوان : حلـوان - المعصرة - ٤٩ ش أحمد زايد




الاسم : يـوسـف محـمـد عبده
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ١٦ ش ابو حجر - سيدى عقبة - الامام الشافعى



الاسم : سيد على حسين
السن : ١٥ سنة
الهواية : تجويد القران
العنـوان : اسـوان - الناصرية





الاسم : جمال عبدالغفور محمد
السن : ١٩ سنة
الهـوايـة : الاطـلاع - المراسلة
العنـوان : صـدفـا - المنصورة



الاسم : السطى محمد
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : زنقة ٢٧ رقم ٢٤ وجوه عروس - مكناس - المغرب




الاسم : احـمـد حمـدى حجازى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
العنوان : بولاق الدكرور - ارض اللواء ش مصطفى العسال



الاسم : تاج على محمود محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم والخطابة
العنوان : سوهـاج - جرجا - قرية الجواهين



الاسم : محمد عبدالجواد الطواب
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قـراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا - الاقصر - الكرنك القديم



الاسم : مصطفى حمدى حجازى
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : بولاق الدكرور - ارض اللواء - ش مصطفى العسال




الاسم : ياسر محمد شادى
السن : ١٧ سنة
الهـوايـة : القـراءة - المراسلة
العنـوان : بنى عبيد - دكرنس - دقهلية




الاسم : احمد عبدالنبى عبدالعزيز
السن : ١٠ سنوات
الهواية : الاطلاع الدينى
العنـوان : الجيـزة - الطالبية - هرم




الاسم : عزوز جمعة عزوز
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ٢١ ش سليمان جوهر - الدقى

الاسم : وائل فتحى مقلد
السن : ١٦ سنة
الهـوايـة : القـراءة - المراسلة
العنوان : الشرقية - منيا القمح - سنهوت




الاسم : ابـراهيم عبـد الجواد
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : قنا - الاقصر - الكرنك القديم



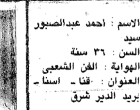

الاسم : احمد محمد حسن
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ٣ ش ابو حرج ش النزهة - بولاق الدكرور





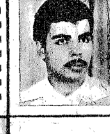
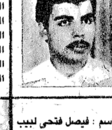


الاسم : السيد محمد السيد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ ابو تشت ـ ابو شوشة ـ الرواتب




الاسم : احمد عبدالصبور سيد
السن : ٣٦ سنة
الهواية : الفن الشعبى
العنوان : قنا ـ اسنا ـ بريد الدير شرق



الاسم : خالد عبدالسلام احمد الليثى
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : القليوبية ـ القناطر الخيرية ـ ابو الغيط ـ ص . ب : ١٣٦٢٣

الاسم : حمدى حفظى على
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ البطحاء



الاسم : السيد عبده المسير
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : العمار الكبرى ـ طوخ ـ قليوبية




الاسم : فيصل فتحى لبيب
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ أولاد نجم الحفناوية






الاسم : يوسف عبد المنعم عبدالنبى
السن : ٥٨ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : الشيخ ابوعمره جرجا

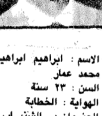
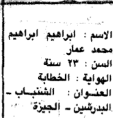


الاسم : ابو الحسن عبد ربه عبدالنبى
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : سفاجا ـ الاشغال العسكرية ـ البحر الأحمر




الاسم : رمضان ابراهيم سليمة
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الصحف والمجلات الدينية
العنوان : المنوفية ـ الشهداء ـ ميت شهالة ـ ش العمدة

الاسم : جمال الطاهر المترجم
السن : ٣١ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : هندسة كهرباء اسنا

الاسم : خالد منير زكى عبدالمنعم
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : المنيا ـ ملوى ـ البدرمان




الاسم : ابراهيم ابراهيم محمد عمار
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الخطابة
العنوان : الشنباب ـ البدرشين ـ الجيزة

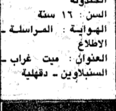





الاسم : احمد السيد عطية الحندولة
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : ميت غراب ـ السنبلاوين ـ دقهلية



الاسم : حمزة حامد مختار
السن : ١٦ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : المنوفية ـ الباجور ـ قلى الكبرى

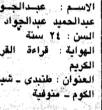



الاسم : علاء شعبان شريف
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : كفر الشيخ ـ قلين ـ كفر المرازقة

الاسم : احمد بدر
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : جزيرة الذهب ـ المنيب

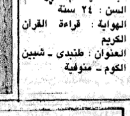


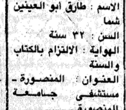
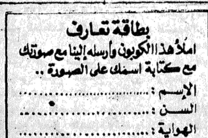
الاسم : نادر بدر
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : جزيرة الذهب ـ المنيب



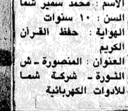
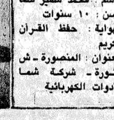


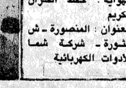
الاسم : عبدالجواد عبدالحميد عبدالجواد
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : طنبدى ـ شبين الكوم ـ منوفية




الاسم : محمد سمير شما
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : المنصورة ـ ش الثورة ـ شركة شما للادوات الكهربائية

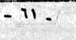



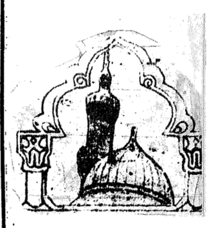
الاسم : طارق ابو العينين شما
السن : ٣٢ سنة
الهواية : الالتزام بالكتاب والسنة
العنوان : المنصورة ـ مستشفى جامعة المنصورة

بطاقة تعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....





المجتمع الصوفى

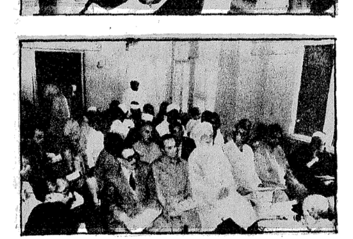


يقدمه : عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : انعقد المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بدار المشيخة العامة ظهر يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع اخر سنة ١٤١٢ الموافق ٥ نوفمبر سنة ١٩٩١ م برئاسة حضرة صاحب السماحة السيد الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث ناقش المؤتمر العديد من المسائل الصوفية وتصحيح مسار العمل وترشيد الدعوة الصوفية وسننشر فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه القرارات والتوصيات التى اتخذت فى هذا الاجتماع .

ثانيا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولدى سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه بمدينة دسوق وسيدنا الحسين رضى الله عنه باقامة مؤتمر صوفى عام فى كل منهما تحدث فيهما حضرة صاحب السماحة السيد الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبدالواحد احمد مستشار وزارة الأوقاف لشئون الدعوة .



ثالثا : تلقت المشيخة العامة للطرق الصوفية من السادة وكلاء المشيخة العامة التقارير السنوية بنتيجة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف هذا العام ١٤١٢ هـ سنة ١٩٩١ م وقد قام الجميع بالجهود المشكورة حتى تمت الاحتفالات على وجه مرضى مضىء يتناسب مع جلال الذكرى والتقارير سالفة الذكر مرسله من كل من السادة الوكلاء الاتى اسماؤهم بعد :

السيد/ جوهرى مكرم محمد مكرم وكيل المشيخة العامة بمدينة منوف ـ السيد/ سعيد امين محمد ابو خليل وكيل المشيخة بقسم الزاوية الحمراء ـ السيد/ سالم احمد الفقى وكيل المشيخة بندر بسيون ـ السيد/ عبدالواحد الحسينى بصيله وكيل المشيخة بمركز بسيون ـ السيد/ احمد عبدالله القويضى وكيل المشيخة بمركز القصير ـ السيد/ عبدالباسط احمد يونس وكيل المشيخة بمركز شبراخيت ـ السيد/ على احمد يونس وكيل المشيخة بمركز ايتاى البارود ـ السيد/ محمد طه محمد عثمان وكيل المشيخة بمحافظة قنا ـ السيد/ رشاد البغدادى وكيل المشيخة بمدينة سرس الليان ـ السيد الدكتور/ محمد عبدالله المصرى وكيل المشيخة بمركز جرجا ـ السيد/ سعدى عبده خميس وكيل المشيخة بمركز ادفو ـ السيد/ الدسوقى حسين عوض الله وكيل المشيخة بمركز الاقصر ـ السيد/ عبدالرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة بمحافظة بورسعيد ـ السيد/ عوض عوض طاقية وكيل المشيخة بمركز كفر سعد ـ السيد مصطفى عبدالفتاح اللقانى وكيل المشيخة بمركز تلا ـ السيد/ مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة بمركز بلطيم ـ السيد/ احمد قطب عبدالله وكيل المشيخة بمركز دسوق ـ السيد/ غباشى حامد غباشى وكيل المشيخة بمركز قطور ـ السيد/ محمد مصطفى احمد جمعه العمدة وكيل المشيخة بمدينة سفاجا ـ السيد/ بدرى عبدالعزيز سيد جلال وكيل المشيخة بمدينة ابوتيج ـ السيد/ عبدالله محمد عبدالحميد الشامط العريان وكيل المشيخة بمركز ابوتيج ـ السيد/ حسين جمعه حسنين وكيل المشيخة بمركز ابو المطامير ـ السيد الحاج/ وافى محمد وافى وكيل المشيخة بمحافظة سوهاج مركز الغنايم ـ

السيد/ الحاج فرج خضرى فراج وكيل مركز اسنا ـ السيد/ محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة بمركز مطاى ـ السيد/ الحاج احمد محمود احمد الخرمة وكيل المشيخة بمركز قوص ـ السيد/ احمد امين محمد غنيم وكيل المشيخة بمركز الشهداء ـ السيد/ الجميل محمود تهامى وكيل المشيخة بمركز منفلوط ـ السيد/ الحاج حسين السيد الحجف وكيل المشيخة بمحافظة الاسماعيلية ـ السيد/ محمود عبدالرحمن القفاص وكيل المشيخة بمركز البدرشين ـ السيد/ الحاج امين سعد الدين ابو العينين وكيل المشيخة بمحافظة اسوان ـ السيد/ سيد سيد عجوه وكيل المشيخة بمركز دمياط ـ المرحوم الحاج هاشم خليل الخضراوى وكيل المشيخة بمركز المنشاه الذى توفى الى رحمة الله بعد الاحتفال الشريف .. هذه هى التقارير التى تلقتها المشيخة العامة ـ وسنواصل بمشيئة الله تعالى نشر التقارير التى تصل تباعا فى العدد القادم .

رابعا : ترجو الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية من السادة مشايخ الطرق الصوفية المقيمين بالقاهرة وضواحيها ارسال مندوبيهم لدار المشيخة العامة فى أول كل شهر عربى لاستلام اعداد مجلة التصوف الاسلامى الخاصة بهم وسنحجز هذه الاعداد بدار المشيخة العامة لحين وصول المندوبين لاستلامها ولمن ترسل اليهم بالبريد يتعذر ارسالها كتعليمات مصلحة البريد العام ونكرر الرجاء فى ذلك تلافيا لمسئولية المشيخة العامة .

الطريقة القصبية الخلوتية

كـشــــف

بيان أسماء خليفة خلفاء المرسل للمشيخة العامة تقاريرهم بتاريخ //١٩٩١

م	الاســـم	العـنـوان	المـوقـع	بيانات المشيخة العامة	
				تاريخ التسجيل	رقم التسجيل
١	عبدالكريم عبدالكريم ابراهيم القصبي	طرانيس البحر المنصورة دقهلية	خليفة خلفاء مركز المنصورة	١٩٩١/١٠/٨	٩ ص ١١٠
٢	محمد عبدالحميد بدر	الخليج المنصورة دقهلية	خليفة خلفاء مركز المنصورة	١٩٩١/١٠/٨	١٠ ،، ،،
٣	مشرف عبده مشرف	عزبة الشناوى كوم بنهراس	خليفة خلفاء نقطة الحلوانية	١٩٩١/١٠/٨	١١ ،، ،،
٤	محمود محمد الشحات	ديسط طلخا دقهلية	خليفة خلفاء مركز طلخا	١٩٩١/١٠/٨	١٢ ،، ،،
٥	محمد محمد سعيد	الطيه طلخا دقهلية	خليفة خلفاء مركز طلخا	١٩٩١/١٠/٨	١٣ ،، ،،
٦	احمد على جبر	بطره طلخا دقهلية	خليفة خلفاء بطره دقهلية	١٩٩١/١٠/٨	١٤ ،، ،،
٧	رمضان محمد نصر	كفر الابحر طلخا دقهلية	خليفة خلفاء نقطة بالوت	١٩٩١/١٠/٨	١٥ ،، ،،
٨	السيد حسنين صابر وشهرته سعد	بساط الصلوى طلخا دقهلية	خليفة خلفاء ديسط	١٩٩١/١٠/٨	١٦ ،، ،،
٩	السيد محمود الحسانين وشهرته سيد فودة	نبروه طلخا دقهلية	خليفة خلفاء نقطة نبروه	١٩٩١/١٠/٨	١٧ ،، ،،
١٠	على احمد الطنطاوى الجمل	دميرة طلخا دقهلية	خليفة خلفاء نقطة دميرة	١٩٩١/١٠/٨	١٨ ،، ،،
١١	طلبة السيد جاد الحق	بهوت طلخا دقهلية	خليفة خلفاء نقطة بهوت	١٩٩١/١٠/٨	١٩ ،، ،،
١٢	محمد مروان محمد الجبالى	عزبة الربيع تبع الوكالة شربين	خليفة خلفاء نقطة الاطرش	١٩٩١/١٠/٨	٢٠ ،، ،،
١٣	احمد محمد جاد الكرداوى	ابو جلال شربين دقهلية	خليفة خلفاء الاحمدية	١٩٩١/١٠/٨	٢١ ص ١١١
١٤	عبدالحميد السيد عبدالحميد	عزبة موسى شربين دقهلية	خليفة خلفاء الحصص	١٩٩١/١٠/٨	٢٢ ،، ،،
١٥	حسن عبدالرازق عبدالمجيد	عزبة اللوزى شربين دقهلية	خليفة خلفاء مركز شربين	١٩٩١/١٠/٨	٢٣ ،، ،،
١٦	محمد يوسف يوسف	ابو الاخضر المنزلة دقهلية	خليفة خلفاء مركز المنزلة	١٩٩١/١٠/٨	٢٤ ،، ،،
١٧	نحمده الرفاعى موسى	ابو الاخضر المنزلة دقهلية	خليفة خلفاء نقطة الجمالية	١٩٩١/١٠/٨	٢٥ ،، ،،
١٨	محمد السعيد عبدالرحمن	حى اوشيس بيلا كفر الشيخ	خليفة خلفاء بندر بيلا	١٩٩١/١٠/٨	٢٦ ،، ،،
١٩	زين حامد على هويدى	بسنديلة بلقاس دقهلية	خليفة خلفاء مركز بلقاس	١٩٩١/١٠/٨	٢٧ ،، ،،
٢٠	احمد عبدالرازق الرفاعى	بسنديلة بلقاس دقهلية	خليفة خلفاء نقطة بسنديلة	١٩٩١/١٠/٨	٢٨ ،، ،،
٢١	عطية سعد عبد محمد كساب	الطرفاية الحامول	خليفة خلفاء نقطة ناصر	١٩٩١/١٠/٨	٢٩ ،، ،،
٢٢	محمد حسن حسن زيادة	نشا طلخا دقهلية	خليفة خلفاء قرية نشا طلخا	١٩٩١/١٠/٨	٣٠ ،، ،،
٢٣	سمير الباز على الشربينى	كوم بلقاس المنصورة	خليفة خلفاء نقطة طناح	١٩٩١/١٠/٨	٣١ ،، ،،
٢٤	محمد محمد سليمان فايد	ميت الكرما / طلخا	خليفة خلفاء نقطة ميت الكرما	١٩٩١/١٠/٨	٣٢ ،، ،،
١	عبدالغنى محمود عبدالغنى القصبى	نشا طلخا دقهلية	نائب لمركز طلخا	١٩٩١/١٠/٨	١ ص ١٨٠
٢	محمود ابراهيم شومان	كوم بنى مراس المنصورة	نائب لمركز المنصورة	١٩٩١/١٠/٨	٢ ،، ،،
٣	احمد درويش درويش عارى	السعدية شربين دقهلية	نائب لمركز شربين	١٩٩١/١٠/٨	٣ ،، ،،
٤	السيد محمود حامد القصبى	ش السودان بيلا كفر الشيخ	نائب بندر بيلا	١٩٩١/١٠/٨	٤ ،، ،،
٥	احمد السيد احمد حلقه	حازق بيلا كفر الشيخ	نائب مركز بيلا	١٩٩١/١٠/٨	٥ ،، ،،
٦	زكى سلامة سالم	حلاوة الكبرى بلقاس	نائب مركز بلقاس	١٩٩١/١٠/٨	٦ ،، ،،
٧	عبدالغنى محمد فضل العزب	الطيبة الحامول كفرالشيخ	نائب مركز الحامول	١٩٩١/١٠/٨	٧ ،، ،،
٨	زكريا عبدالعال نور	طنطا	نائب حى ثان طنطا	١٩٩١/١٠/٨	٨ ،، ،،

تعيينـــات

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ الشحات محمود عبدالدايم نائب البيت المسلم الاحمدى عن مركز مشتول السوق شرقية والشيخ جمال السيد حسنين المنشاوى نائب عن بيت المسلم للوجه البحرى والشيخ عواد عبدالرحمن منصور نائبا لنقطة سنهره والشيخ صلاح ابراهيم حسين نائبا لنقطة حزام تبع مركز قوص والشيخ عبد الخالق محمد عبد ربه خليفة خلفاء بيت الكومى عن مركز ابو المطامير بحيرة .

الطريقة الخليلية

تعيين الأستاذ صلاح عبدالفتاح محمد القبسي نائبا عن قسم عابدين والشيخ محمد سيد عبد اللاه ابراهيم نائبا لمركز فرشوط قنا .

الطريقة الهاشمية الخلوتية

تعيين الشيخ مراد محمد محمد خليفة خلفاء جرجا سوهاج والشيخ فؤاد احمد عبد العزيز حشيش نائب عام عن محافظات الوجه القبلى والشيخ احمد ابو المجد سعيد نائب عن مركز جرجا سوهاج والشيخ محمد عبد الكريم محمد ابراهيم نائب بالمعادى القاهرة والشيخ سعيد أحمد يوسف خليفة خلفاء بالمعادى القاهرة والشيخ محمد صلاح الدين محمد السعدى خليفة خلفاء عن نجع حمادى قنا والشيخ سيد على أحمد خليفة خلفاء عن محافظة بنى سويف والشيخ احمد محمد جعلوص خليفة خلفاء عن ادفو اسوان

تعيينات

والشيخ حسن محمد بغدادى خليفة خلفاء عن كوم أمبو أسوان .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ محمد محمد عبد المعبود نائبا لمحافظة الغربية .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ عبد الكريم محمد الطاهر عبد الله نائب بيت الشريف الشهاوى عن محافظة السويس والشيخ حسن ابراهيم نائب بيت الشريف الشهاوى عن جنوب سيناء .

الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ عبد الهادى أمين محمد نائب عن مركز ديروط والشيخ عبد القادر على ابراهيم نائب عن مركز أبنوب والشيخ طلعت قطب على خليفة خلفاء مركز الفتح والشيخ جمال حجازى محمد خليفة خلفاء نقطة برجش .

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ عبد الباقى على رستم خليفة خلفاء بلدة الكوم الأحمر مركز فرشوط .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

تعيين المستشار الأستاذ فؤاد نصر الله نائب قسم أول بندر طنطا والاستاذ عبد الله محمد شلبى نائب مركز طنطا والشيخ السيد احمد الزغبى خليفة خلفاء مركز

رمتى والشيخ طلبه جنيدى نائب مركز المحلة الكبرى والشيخ حمدى حسين مصطفى العريان نائب مركز شبين القناطر .

انشطة صوفية

الطريقة الشعيبية الأحمدية

احتفل أبناء الطريقة باشراف السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة بالمولد الحسينى بمقر الطريقة بدرب الفراخة وأقيمت الندوات الصوفية والأذكار الشرعية واطعام الطعام .

الطريقة البرهامية

يحتفل السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وأبناء الطريقة بالذكرى السنوية للمغفور له والده السيد على محمد عاشور شيخ الطريقة السابق يوم الخميس ١٤ نوفمبر سنة ١٩٩١ بدار المشيخة البرهامية .

الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بافتتاح مولد الامام الحسين رضى الله عنه مساء الأحد ١٠/٢٧ بعد صلاة العشاء فى مسجده بحى الحسين كما احتفلوا بالليلة الختامية مساء الثلاثاء ١٩٩١/١١/٥ بمقر مشيخة الطريقة بزاوية المناصرة وذلك باقامة حلقات الذكر الشرعية واطعام الطعام وقد حضر جمع كبير من ابناء الطريقة من مختلف محافظات الجمهورية .

ويتقدم السيد احمد محمد حسن وكيل عام الطريقة بالتهنئة لجميع الأحباب بهذه المناسبة الكريمة .

ومن قبل احتفل ابناء الطريقة بافتتاح مولد السيدة فاطمة النبوية مساء السبت ٩/٢٨ كما احتفلوا بالليلة اليتيمة مساء الثلاثاء ١٩٩١/١٠/٨ بمسجدها بحى النبوية وذلك باقامة حلقات الذكر الشرعية .

الطريقة المرازقة الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة باشراف شيخها الاستاذ احمد محمد شمس الدين باقامة ليلة خيرية بالمولد النبوى الشريف بقرية الجوهرى ببهتيم بالاذكار الشرعية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين

احتفل ابناء الطرق الصوفية بسقاره بمولد الشيخ سلام المنيل بالأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

الطريقة الغنيمية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الغنيمية الخلوتية باشراف الشيخ عبد المعز السيد محمد الغنيمى نائب الطريقة عن مركز الباجور بمولد سيدى الغنيمى بن سلامة الخزرجى الانصارى بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز الشهداء باشراف السيد احمد أمين محمد غنيم وكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء بالليلة الختامية لمولد سيدى أحمد الرفاعى ومولد الشيخ محمد ابراهيم الاسكندرانى بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

تابع تقارير وكلاء المشيخة العامة فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف

السيد سعد الدين عبد المبدى محمد احمد على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز البلينا والسيد محيى الدين محمد محمد المصرى وكيل المشيخة العامة عن مركز الفيوم والسيد مهندس محمود على احمد عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز اجا والسيد محمد السعيد محمد الشوربجى وكيل المشيخة العامة عن مركز اولاد صقر والسيد محمود احمد محمد احمد على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز ابو تشت والحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية والاستاذ لطفى سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز الباجور منوفية والسيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة عن مركز الجيزة والحوامدية واوسيم .

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد الامام الحسين رضى الله عنه بزاوية الجودرية ، حيث اجتمع عدد كبير من ابناء الطريقة من القاهرة والاقاليم لحضور هذه الاحتفالات وقد اقيمت حلقات الذكر ، والقيت الكلمات فى فضائل صاحب الذكرى العطرة والتى القاها السيد محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة .

البقاء لله

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج هاشم خليل الخضراوى وكيل المشيخة العامة عن مركز المنشاة والأمانة العامة اذ تذكر له الصلاح والاجتهاد لتبتهل الى الله ان يسكنه فسيح جناته وأن يتغمده برحمته ولآله العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم محمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الأحمدية وكذلك الشيخ جابر اسماعيل يونس نائب الطريقة عن محافظة الجيزة السيدة والدة الدكتور أحمد حسن مرسى والمهندس محمد حسن مرسى من ابناء الطريقة وللفقيدة الرحمة ولأسرتها العزاء .

● ينعى السيد الأستاذ محمود كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف المرحوم محمد خضرى جلال الرفاعى خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن بندر اسنا فللفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الأحمدية الحاج عبد الرازق عيد نائب الطريقة بكوم الأطرون قليوبية كما ينعى الشيخ مهدى محمد عليوة نائب الطريقة عن مركز طما كما ينعى الشيخ مصطفى محمد شبانة خليفة الطريقة بقرقشندة قليوبية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● شيخ الطريقة الفرغلية الأحمدية فضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى والمهندس بدرى عبد العزيز سيد جلال وكيل المشيخة العامة بابى تيج ينعيان المرحوم الشيخ أحمد سعيد جلال خليفة السلطان الفرغل ويتمنيان له واسع الرحمات وللأسرة والأحباب جزاء الصابرين .

● كما ينعى فضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى عميد معهد طحلة الاعدادى فضيلة المرحوم الشيخ حسنين أحمد الهدهد وكيل المعهد ويتمنى له من الله فسيح الجنات وللأسرة والأحباب جزاء الصابرين . وانا لله وإنا إليه راجعون .

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة القاسية الشاذلية والسادة النواب وخليفة الخلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الأحباب وفاة المرحوم الحاج عجمى أحمد عرفان خليفة الأحباب ببندر سمسطا محافظة بنى سويف الذى وافاه الأجل المحتوم إثر حادث اليم ، ويتقدم سيادته بالعزاء للأسرة وجميع أحباب سمسطا .

● ينعى السيد أحمد محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة القاسية الشاذلية والسادة النواب وخليفة الخلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الأحباب وفاة المرحوم حرم الحاج محمد أحمد السويعى خليفة الأحباب بزاوية البرمونى للفقيدة الرحمة وللأسرة الصبر .

● كما ينعى سيادته وجميع الأحباب والسادة النواب وخليفة الخلفاء السيدة والدة حرم الحاج صلاح معوض اسماعيل خليفة الأحباب ببندر بنى سويف للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● تنعى اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى السيد / يحيى صابر سليمان مراقب بادارة التجهيزات بدار الهلال والذى كان يشارك فى طبع المجلة للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

الذكر

لكى ترتقى بالنفس وتتخلص منها فلن يكون ذلك الا بذكر الله والذكر أربع مراحل :

١ ـ ذكر اللسان ـ وهى اولى مراحل المريد السالك ويكون فيها المريد فى صحبة شيخ مرشد ومرتبة هذا الذكر مرتبة الاسلام فاذا صدق فى سيره وأجتهد فى الذكر نقل الى المرحلة التى تليها .

٢ ـ ذكر الحضور ـ وهو ذكر القلب وهى مرتبة الايمان والقلب هو لسان حال الروح .

٣ ـ ذكر السر ـ وهو الذكر بالروح وهى المرتبة الصغرى للاحسان ، وذكر الروح هو ذكرها فى ألكلية لا فى البعضية . كذكر القلب (اعبد الله كأنك تراه) .

٤ ـ ذكر الملأ ـ وهو ذكر الاصطلام وهى مرتبة احسان كبرى (فإن لم تكن تراه فانه يراك) .

ويكون المريد فى صحبة المصطفى عليه الصلاة والسلام وذكر الاصطلام أن يكون كل ذرة فى جسده ذاكرة والاصطلام هو غلبات الحق الذى يجعل كلية العبد مغلوبة له بأمتحان اللطف فى نفس ارادته ـ وقلب الممتحن وقلب المصطلم كلاهما بمعنى واحد ذلك لان الاصطلام هو أخص وأرق الامتحان فى مجرى عبارات أهل هذه القصة (الهجويرى) والاصطلام هو الوله على القلب وهو معنى قريب الى الهيام (الكاشانى) .

وقد تكلم الغزالى فى " كمياى سعادات " واحياء علوم الدين بالتفصيل فى فوائد الذكر واثاره وطريقة ادائه .. وخلاصتها أن السالك ينبغى أن يجعل قلبه بحالة تكون فى نظره الدنيا وعدمها فيها متساويين .

ويقول : وان مجاهدة السالك وارادته وميله مؤثر الى هنا ، ولكن جلب العناية الالهية ليس بموجب رغبته وإرادته لأن مصداق الآية " ويختص برحمته من يشاء " .

وأن الأسباب والعلل فى مقامه زائلة عن الوجود وأن عنايته عطاء محض والشيء الوحيد الذى يمكن القول به هو أن السالك عرض نفسه بالمجاهدة والطلب للفضل والعطاء السماوى .

ولايكون الدين خالصا الا اذا تم جميع مراتبه حيث يقول الحق سبحانه وتعالى (ألا لله الدين الخالص) وللدين مراتب منها مايرتبط بظاهر العبد ومنها مايرتبط بالقلب ومنها مايرتبط بالروح فهو سبحانه وتعالى يحب الذاكرين ولايحب الغافلين .

فلابد للعبد أن يكون ذاكرا بروحه ويكون ذاكرا بكلياته ظاهرا وباطنا اذ لو كانت عبادته بدنية ولكن قلبه غافل كان فى غفلة واذا كانت طاعته قلبية وقلبه ذاكرا وروحه غافلة فهو يعتبر مازال فى غفلة . فلايكون الدين خالصا الا اذا وفىّ الانسان الطاعات القلبية والروحية .

التصوف حقا هو رأس الدين لانه عمل يجمع مراتبه من الاسلام والايمان والاحسان وخوارج هذا الزمان يتشددون بالشريعة ويدعون أنهم قائمون بأمر الشريعة منفذون لاحكامها ... فلماذا لم يلتزموا بالصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام كقوله تعالى (يا ايها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ويقول سبحانه وتعالى (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الأخر وذكر الله كثيرا) فهل التزموا بالذكر الكثير ..

واعود وأقول أن للدين مراتب ثلاث هى : اسلام ـ ايمان ـ احسان . وهذه تسميتها فى المصطلح العام كما وردت بذلك احاديث الرسول أما تسميتها فى المصطلح المصحفى فهى مراتب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين . قال تعالى (كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين) وقوله تعالى : (أن هذا لهو حق اليقين) وهذه هى العلوم الثلاثة الذى اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (اوتيت ليلة اسرى بى ثلاثة علوم فعلم أمرت بتبليغه وعلم خيرت فيه وعلم أمرت بكتمانه)

إبراهيم ابو الفتوح جابر العابدى

نائب السادة الحامدية الشاذلية

ابو المطامير ـ بحيرة

قضية الوضع فى الاحاديث

● بعض من دخلوا الاسلام تظاهرا من ذوى النفوس المريضة .. كان من مصلحتهم أن يشوهوا محاسنه ويدخلوا فيه ما ليس منه ..

ثم استطرد رئيس قسم التفسير قائلا .. إن من الواضح أن شأن ما أثر عنه صلى الله عليه وسلم فى التفسير بوصفه جزءا من سنته المطهرة شأن تأثر اجراء السنة بلا أدنى فرق قد تحمله عنه أصحابه رضوان الله عليهم أحاديث متفرقة فى أوقات مختلفة ، كما تحملوا بقية السنة .

ثم بلغوا جميع ذلك بدورهم الى من يليهم ، ومازال يتناقله خلف عن سلف حتى إذا كان عصر التدوين دوّن جميع ذلك فى كتب السنة .

فمن ثم كان من الطبيعى أن يعتور هذا الجانب من السنة ، أعنى ما أثر عنه صلى الله عليه وسلم ، فى التفسير ما اعتور جوانب أخرى منها ، وأن يدخل من الوضع عليه والتزيد فيه حين أثيرت الفتنة وركب الناس الصعب والذلول مادخل عليها .

وقد حدد العلماء ابتداء تاريخ نشأة الوضع فى السنة بالسنة الحادية والأربعين لهجرة حين آلت الأمور الى معاوية بن أبى سفيان .

● أسباب الوضع على رسول الله فى التفسير وغيره

★★ ذكرتم أن العلماء حددوا تاريخ الوضع . ترى .. ماقولهم فى الأسباب الحاملة لأصحاب هذا الوضع - على ارتكابه ؟ ..

أجاب قائلا : هناك أسباب عدة .

أحدها العصبية المذهبية التى كانت احدى ثمار الثلاث فرق "الشيعة ، والخوارج ، الجمهور" محاولة جذب القلوب إليها .

ثانيها : فهو النزعة السياسية المتعصبة ، فإنه لما استتب الأمر للدولة الأموية رأينا بعض الحمقى يدفعهم الجهل والتعصب والتقرب لخلفاء هذه الدولة على حساب الدين وإلى وضع الأحاديث فى فضلها والاشارة بخلفائها .

وأما ثالث هذه الأسباب : فهو مايعرف عند المؤرخين بالشعوبية "التعصب للجنس" وكان لطائفة من جهله الفرس وحاقديهم فضل فى زرع هذه الجرثومة ومناداتهم بفضل الفرس على العرب تارة ، وذم العرب جنسا وأشخاصا أخرى .

وأما رابعها : فهو حب الشهرة واستمالة قلوب العامة بذكر الغرائب .

وخامسها : التطرف فى حب الخير للناس مع السذاجة والجهل بسبيل الدعوة الصحيحة الى الله ، كما وقع لطائفة جهلة من المتورعين حين رأوا الناس قد قل اقبالهم على كثرة العبادة .

وأما سادسها : فهو المكايدة للاسلام بإظهاره فى مظهر المجافاة للمنطق السليم أو السذاجة المفرطة المستجلبة للسخرية بها والزراية عليها من كل من يسمعها ، كما وقع مع الزنادقة وغيرهم ممن لم يدخل فى الاسلام إلا تقية أهله ، وبغية الكيد له حيث لم يجدوا سبيلا الى بغيتهم الخبيثة إلا فى الوضع على نبى الاسلام ، واختلاق الكذب فى تأويل كتابه . والجدير بالذكر أن عناية الله بدينه كانت وراء هؤلاء بالمرصاد . فقيضت هذا الدين من صيارفة السنة ، وأعلام الرواية والدراية منها مانفى عنها انتحال المبطلين ، وبهتان الكاذبين والله متم نوره ولو كره الظالمون .

● أمثلة من الأحاديث الموضوعة

★★ الدكتور ابراهيم خليفة فى نهاية هذه الرحلة التى عشناها معك نود أن نسوق بعض النماذج من هذه الأحاديث التى وضعها هؤلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

★ يحسن بنا أن نسوق بين يدى قارئنا الكريم أمثلة من تلك الأحاديث الموضوعة فى مجالنا هذا ، أعنى التفسير خاصة ، مع رأى بعض علماء السنة فيها فمن ذلك ماروى أنه لما نزل قوله تعالى فى سورة الشورى "قل لا أسألكم عليه من أجر إلا المودة فى القربى" روى أنها لما نزلت قيل يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم . قال : "على وفاطمة وابناهما" قال الحافظ بن حجر رحمه الله فى التعقيب على هذا الحديث فى كتابه الكافى الشافى فى تخريج أحاديث الكشاف "أخرجه الطبرانى وابن حاتم والحاكم فى مناقب الشافعى من رواية حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وحسين ضعيف ساقط" .

وقد عارضه ماهو أولى منه ، وهو ماوراه البخارى فى رواية طاووس عن ابن عباس . ومثل هذا الخبر أيضا فى عين ماهدف اليه من سوء القص ومالاح عليه من أمارة الوضع ماحكاه هذا الحافظ كذلك عن تفسير قوله تعالى من سورة الاسراء "وماجعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس . والشجرة الملعونة فى القرآن" حيث قال - طيب الله ثراه - وقيل المراد بالشجرة الملعونة بنو أمية وهو غريب ضعيف وقال ابن جرير حدثت عن محمد بن الحسن ابن زبالة عن المهيمن بن عباس بن سهل بن سعيد حدثنى أبى عن جدى قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى فلان ينزون على منبره نزو القرود فساءه ذلك ، فما استجمع ضاحكا حتى قال : وانزل الله فى ذلك "وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس" .

وهذا سند ضعيف جدا فإن محمد بن الحسن بن زبالة متروك وشيخه أيضا ضعيف الحكاية ، ولهذا اختيار ابن جرير أن المراد بذلك الاسراء .



بسم الله الرحمن الرحيم
وأتموا الحج والعمرة لله ❁ صدق الله العظيم
مصر للطيران
القاهرة جدة القاهرة
٣ رحلات يوميًا
الإسكندرية جدة الإسكندرية
يوميًا ماعدا السبت والأحد
الأقصر جدة الأقصر
الأربعاء من كل أسبوع
مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين
مصر للطيران
تتمنى لكم عمرة مباركة



قطاع الكهرباء

والعلامات المضيئة فى سجل السنوات الذهبية

● إن ما تحقق من انجازات خلال السنوات العشر التى تولى فيها الرئيس محمد حسنى مبارك المسئولية لا يمكن حصره ، وفى قطاع الكهرباء والطاقة سنتعرف على العلامات المضيئة خلال هذه السنوات الذهبية على سبيل المثال لا الحصر ، فمن اجل التوسع الكبير فى الشبكة الكهربائية التى امتدت الى عشرات الآلاف من الكيلو مترات تم انشاء مركز التحكم القومى فى الطاقة ومركز التحكم الاقليمى ، واولت الوزارة عناية كبيرة بالتخطيط العلمى السليم حيث يقوم خبراء ومهندسو القطاع بالتعاون مع العلماء المتخصصين بانجاز دراسات وبحوث وتخطيط التوسع فى انشاء محطات التوليد والشبكات الكهربائية بالاضافة الى اجراء البحوث التطبيقية باستخدام الحاسبات والامكانات المعملية الاخرى فى كل من المعامل المركزية ومركز ابحاث الجهد العالى .

ومرورا على انجازات القطاعات المختلفة لوزارة الكهرباء والطاقة .. هناك ما حققته هيئة تنفيذ مشروعات المحطات المائية لتوليد الكهرباء باعتبار ان الطاقة المائية تعتبر ارخص وانظف مصادر الطاقة على الاطلاق ومن بين هذه المشروعات محطة كهرباء اسوان الثانية ، ومحطة توليد اسنا ، ونجع حمادى ، واسيوط ، ومشروع احلال وتجديد محطة كهرباء العزب ، ومشروع الضخ والتخزين بالعين السخنة ، ودراسة مشروع منخفض القطارة .. وايضا انجازات هيئة القطاع العام لتوزيع القوى الكهربائية ، وهذه الهيئة انشئت عام ١٩٨٣ بقرار من رئيس الجمهورية بهدف الاشراف العام على نشاط توزيع وبيع الطاقة الكهربائية ، وقد بلغت كمية الطاقة المبيعة منها ٩٣٠,٧ مليون جنيه .

اما إنجازات هيئة كهربة الريف فقد اخذت هذه الهيئة على عاتقها خلال السنوات العشر الأخيرة استكمال تنفيذ هذا المشروع القومى الكبير ، وقامت باعداد الكوادر الادارية والفنية اللازمة كما تم تنظيم برامج ودورات لتدريبها وقد استطاعت الهيئة تنفيذ مشروعات عملاقة تقدر قيمتها بمبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه وتبلغ قيمتها باسعار ١٩٩٠ - ٣٢٠٠ مليون جنيه .

وقد اسهمت هذه المشروعات فى كهربة القرى الرئيسية والتوابع ، والاسهام فى مشروعات كهربة المدن ، واستصلاح الأراضى - اما هيئة القطاع العام للصناعات الكهربائية فقد انشئت بقرار جمهورى عام ١٩٨٣ بغرض الاشراف العام على نشاط شركات المقاولات التى تقوم بتنفيذ المشروعات الكهربائية ، وكذا الشركات الصناعية التى تقوم بتصنيع المهمات الكهربائية وهذه الشركات قامت بانجاز رائع فى مجال التركيبات وتصنيع المعدات الكهربائية من بينها المحولات قوى وتوزيع ، ومفاتيح الجهد المتوسط واكشاك التوزيع والسخانات الشمسية ، وتوربينات توليد الكهرباء من طاقة الرياح .

وفى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة تم حصر وتقييم مصادر مصر منها ، وتطوير وتطويع التكنولوجيا الخاصة بها ، وتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية ، وطاقة الرياح ، واستخدامات الكتلة الاحيائية بالمناطق الريفية والحضارية ، وهناك ايضا انجازات هيئة الطاقة الذرية فى مجال البحوث ويتبع هذه الهيئة مراكز البحوث النووية ، وبحوث وتكنولوجيا الاشعاع ، ومركز المعمل الحار ، وجهاز التنظيم والأمان النووى - وهيئة المواد النووية ويهدف نشاطها الى البحث والكشف والتنقيب عن المواد الخام النووية فى مصر ، واستغلالها وتصنيعها وتنظيم تداولها باعتبارها من أهم مصادر الطاقة النظيفة والرخيصة ولذلك فالوزارة تدعم تنمية المواقع المكتشفة لمصادر اليورانيوم فى مصر - وهناك الشركة المصرية لهندسة نظم القوى الكهربائية وانشئت عام ١٩٨٣ وتعتبر الشركة الأولى فى مصر المتخصصة فى الأعمال الهندسية والاستشارية لمشروعات نظم القوى الكهربائية وهى بمثابة المكتب الاستشارى المتخصص الذى تعهد اليه الوزارة وهيئاتها وشركاتها بالاعمال الاستشارية ولهذه الشركة نشاط مرموق فى البلاد العربية ، اما نظام المعلومات فى وزارة الكهرباء والطاقة فيوفر المعلومات المعاونة فى دعم اتخاذ القرارات بقطاع الكهرباء والطاقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه لأمر يدعو للفخر [illegible] الذى يعتبر الإنجاز [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] أن يوفقهم الله دائما

ولكم منى كل تقدير واحترام

[illegible]

١٨-٤-١٩٨٢

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقه

العدد ٦ ـ السنة ١٤
جماد آخر ١٤١٢هـ
ديسمبر ١٩٩١م
الثمن ٢٥ قرشا

نظرة إلى الأقليات الإسلامية في الخارج

بسم الله الرحمن الرحيم

وإن جنحوا للسلم فاجنح لها

صدق الله العظيم

• مآثر المسلمين في القدس عبر التاريخ

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتي ٥٠ بني ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

نستقبل هذا الشهر الكريم جمادى الاخرة ، وقد بدت جهود السلام التي اتاحها مؤتمر مدريد خلال الشهر الماضي متباطئة تكاد تتعثر خطواتها ، ولكن آمال المخلصين تضاعف من جهدها ونضالها الى ان يتحقق نصر الله ويسود السلام .

والحق ان شهر جمادى الاخرة يحفل في التاريخ الاسلامي بانجازات اسلامية ومناسبات طيبة ففي مثل هذا الشهر من السنة السابعة عشرة للهجرة وضع امير المؤمنين عمر بن الخطاب التقويم الهجري الذي نظم مسيرة العمل والمعاملات في النضال الاسلامي المنطلق تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله .

ومن بركات هذا الشهر الكريم ان الامام عليا بن ابي طالب كرم الله وجهه قد ولد فيه ، وكذلك كان مولد الزهراء السيدة فاطمة بنت رسول الله وزوج الامام علي ، كما يضم سلسلة المواليد الكرام فيه الامام جعفر الصادق ، واسامة ابن منقذ والطشطوشي . وعلاء الدين ابن الاثير .

وفي جمادى الاخرة من عام ٥٤٨ هجرية وصل مصر رأس الشهيد العظيم الامام الحسين سيد شباب اهل الجنة .

ومن نفحات هذا الشهر الطيب تتصاعد الدعوات الى الله جل ثناؤه ان يبارك جهود المخلصين الداعين لاحقاق الحق وسيادة العدل ، ونصرة السلام ، "ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز" .

"المحرر"

الفهرس

الاستاذ الدكتور أبوالوفا الغنيمي التفتازاني يتحدث عن :

دور التصــــوف فــــى التغييـــر الاجتمـــاعـــى

اعدت الجمعية العربية للتربية الاسلامية بالاشتراك مع المعهد العالمى للفكر الاسلامى ، ندوة علمية ، قاد قافلتها سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة السابق ، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية ومحدثنا فى الندوة .

وقد طاف بنا محدثنا ـ صاحب الباع الجليل فى علم التصوف ـ فى رحاب هذا العلم مارا ـ بادىء ذى بدء ـ بتعريف عام للتصوف واهمية الطرق الصوفية فى الاسلام وذلك من خلال إلقاء الضوء على النشأة التاريخية لهذه الطرق ، ودورها الفعال فى اصلاح المجتمع .

وعن طريق الاسس والتعاليم الارشادية التى أرساها اعلام التصوف الاسلامى لكل داعية الى الله ، ركز ضيف الندوة على هذا الجانب .

● التصوف وعلم الاخلاق ●

وفى البداية اشار الدكتور التفتازانى الى اهمية مبدأ الاخلاق فى التصوف حيث قال : التصوف فى الاسلام هو علم الاخلاق الدينية ، والطرق الصوفية هى المدارس الروحية التى نشأت فى الاسلام من اجل تربية السالكين تربية اسلامية صحيحة وكل مدرسة من هذه المدارس عرفت باسم مؤسسها ولها منهجها فى التربية والارشاد وقد تفرعت هذه الطرق وانتشرت فى العالم الاسلامى كله لتؤدى الهداية الى طريق الله .. وليس التصوف كما تدعو اليه الطرق الصوفية ، وكما يظن خطأ هروبا من واقع الحياة ، وانما هو محاولة للتسلح بقيم روحية جديدة تعينه على مواجهة الحياة المادية وتحقق له التوازن النفسى حتى يواجه مصاعبها ومشكلاتها ، وبهذا المفهوم يصبح التصوف ايجابيا لا سلبيا مادام بين حياة الانسان ومجتمعه .

وقد دلل سيادته بهذا المثال حيث قال : وقد جاء ابن عطاء الله السكندرى الى استاذه ابى العباس المرسى ، وفى نفسه ان يترك طلب العلم ، ويتفرغ لصحبة شيخه فقال له : « نحن اذا صحبنا تاجرا ما نقول له اترك تجارتك وتعال ، واذا صحبنا نائب حكم لانقول له اترك حكمك وتعال ، واذا صحبنا طالب علم لانقول له : اترك علمك وتعال ، وانما نقر كل واحد على ما اقامه الله فيه ، وما قسم له على ايدينا فهو اليه واصل »

● دور التصوف فى تحقيق التغيير الاجتماعى ●

هذا وقد أعرب الدكتور التفتازانى عن دور التصوف فى تطوير المجتمع وتغييره الى الافضل ، حيث اكد على ان التصوف الاسلامى فيه من المبادىء الايجابية مايحقق تطور المجتمع الى الامام ..

ويستطرد الدكتور التفتازانى قائلا : ولعلك تدهش اذا علمت ان اراء كبار شيوخ التصوف لم يكتب لها البقاء فى العالم الاسلامى قرونا الا من خلال الطرق العملية التى اسسوها والتى انتشرت فيها انتشارا وأسعا ، وهذا من دلائل عظمة شخصياتهم وقدرتهم على القيادة الروحية للجماهير ، وهذا امر لم يتهيأ لكبار مفكرى الاسلام وفلاسفته الذين اثروا منهج العقل وحده فى تقرير مباحثهم النظرية ، فبقيت اراؤهم فى نطاق محدد لاتتجاوزه الى قلوب الجماهير وعقولهم الا فى النادر .

ويضيف فضيلته قائلا : ومن ابرز مساهمات التصوف فى عصرنا الحاضر فى تغيير المجتمعات العربية والاسلامية طريقة الدعوة الى الله ، ذلك انها تتميز بمميزات خاصة وتختلف عن طريقة الدعوة التى تلجأ اليها مثلا الجماعات الاسلامية التى اتخذت لها اهدافا سياسية .

وليس من شك ان التطرف الدينى ، وانهيار القيم الاخلاقية ، يمكن ان يعالجها الحوار والكتابة العلمية المتأنية المستنيرة فى مجال الاسلام ، عقيدة وشريعة واخلاقا ..

وكان هذا دأب علماء الاسلام دائما فى تاريخ الاسلام ، فقد واجه الاسلام فى العصر العباسى مثلا اراء الحادية ، ومذاهب اباحية اشد وطأة من المذاهب المعروفة فى عصرنا ، وتصدى لها علماء العقائد بالرد حتى



د / التفتازانى يتحدث فى الندوة

ابطلوها وابعدوا خطرها عن المجتمعات الاسلامية انذاك .

هذا وقد اشار سيادته الى ما ساهم به التصوف فى المجتمع عن طريق مراعاته لطبيعة الناس وضعفهم البشرى .. فيأخذ بأيديهم الى الله بأيسر طريق ..

ومن اهم مايقدمه التصوف ليغير من المجتمع المعاصر فتح باب الرجاء فى الله ، فلا ييأس الناس من رحمة الله ، ولايستعظم الذنب الذى يقع منه ، وهذا من افضل الوسائل فى سير الانسان قدما فى طريق الله ، وفى جذب الناس الى حظيرة الدين ..

ولابد لهذا الرجاء ان يقارنه عمل متواصل فى سبيل الله ، وبهذا يكون الرجاء دافعا الى العمل الايجابى المنتج وليس دافعا الى الهروب والنكوص واضاعة الوقت فى التخيلات .

فمن ذلك انه يؤكد على محاسبة الانسان لنفسه باستمرار ليصحح اخطاءها ويكملها بالفضائل ، ويجعل نظرته الى الحياة معتدلة ، فلا يتهالك على شهواتها ، وينغمس فى اسبابها الى الحد الذى ينسى فيه نفسه وربه ، فيشقى شقاء لا حد له ..

والتصوف يجعل من هذه الحياة وسيلة لا غاية يأخذ منها الانسان كفايته ولايخضع لعبودية حب المال والجاه ، ولايستعلى بهما على الاخرين ، وبهذا يتحرر تماما من شهواته واهوائه بارادة حرة .

اضاف .. وبهذا يهتم الصوفية بالاسلام الاخلاقى ويرون ان اهم مايتعين على الانسان ان يقوم به هو ان يصحح اخلاقياته وفق المثل الاعلى الذى جاء به الاسلام ، وبهذا تكون كل المجالات . التى يخوضها الانسان متوقفة على نجاحه فى ان يغير من اخلاقياته وهذا هو مادعا اليه الرسول ﷺ فى قوله : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » اما الاسلام السياسى الذى يدعو الى التغيير فى المجتمع على اساس من استخدام العنف ، فهو امر مرفوض من وجهة نظر الصوفية ويرى الصوفية ان الرفق هو اساس التغيير عملا بقول رسول الله « من يحرم الرفق يحرم الخير كله » وقوله « مادخل الرفق شيئا الا زانه ، ومادخل العنف شيئا إلا شانه »

ثم استطرد فضيلته قائلا : والتصوف فى حقيقته ليس نظريات نفسية او اخلاقية او وراثية بقدر ماهو طريقة فى الحياة ورياضة عملية تمارس من اجل هدف معين هو تحقيق الكمال الاخلاقى الذى دعا اليه الاسلام .

● اهمية الطرق الصوفية فى تطوير المجتمع ●

وفى هذا الجانب اكد شيخ مشايخ الطرق الصوفية على اهمية الدور الذى تقوم به الطرق الصوفية حيث بيّن لنا انها تمثل الجانب العلمى من التصوف وهو جانب ارتبط بحياة المجتمعات الاسلامية وجماهير الناس فيها عبر التاريخ ارتباطا مباشرا .. ودراسة هذا الجانب دراسة علمية تبين لنا مدى فعالية « القيم الصوفية » قوة وضعفا فى واقع المجتمعات ..

ومن هنا كان على دارس التصوف ان يتتبع نظرياته المختلفة فى تطبيقاتها العملية ، فهذا مما يعينه على فهمها اولا ، ومما يتيح له ان يحكم على مدى فعاليتها وحيويتها ثانيا ..

اضاف : ومن افضل اساليب الدعوة الى الله عند الصوفية اشاعة الحب فى المجتمع والحب فى الاسلام على درجات اعلاها درجة حب المسلم للمسلم ، ومن هنا فان علاقة الحب هى ماينبغى ان يسود الاسرة والمجتمع ، والداعية الى الله لاينبغى ان يغفل عن اشاعة الحب بمختلف صوره بين الناس فى المجتمع .

كما صرح شيخ مشايخ الطرق الصوفية بان الصوفية يرجع اليهم الفضل فى ان جعلوا اسلوب الدعوة الى الله بالمقال والحال فاذا كان الداعية الى الله ينطق حاله بالتقوى ، وبكل معنى من المغانى السامية النبيلة فان الناس سيقتدون به وسيسرى حاله اليهم وليس ادل على جدوى رسالة الطرق الصوفية فى العصر الحديث من ان الاستاذ الامام محمد عبده كان يؤمن ايمانا راسخا بفاعلية المنهج الصوفي فى التربية والاصلاح الدينى والاجتماعى ، فقد قال يوما للسيد محمد رشيد رضا : « اذا يئست من اصلاح الازهر فاننى انتقى عشرة من طلبة العلم ، واجعل لهم مكانا عندى فى عين شمس ، اربيهم تربية صوفية مع اكمال تعاليمهم وقد اقترح على السيد جمال الدين الافغانى هذا الاقتراح فى باريس .

ويختتم الدكتور التفتازانى محاضرته بهذه الكلمة ..

واذا كنا نواجه فى عصرنا هذا بمذاهب وافكار مادية وعبثية تهاجم الاسلام فان من الضرورى ان ننتبه الى اهمية التصوف الاسلامى باعتباره الجرعة الروحية لعلاج مثل هذه المذاهب والافكار فى مجتمعنا .

مآثر المسلمين

فى القدس عبر التاريخ

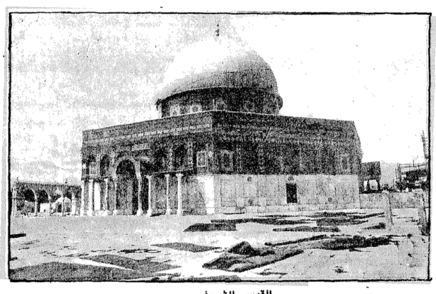
● ما احوج جيلنا الجديد ان يدرس تاريخ بيت المقدس الرائع وصموده فى وجه المعتدين بفضل اعتماد المسلمين فى دفاعهم عن هذه المدينة المقدسة على القرآن الكريم والسنة المشرفة "ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم" .

● حضارة القدس وعروبتها ●

● لقد جاء فى بعض المراجع التاريخية ان العبرانيين استولوا على المدينة فى القرن الحادى عشر قبل الميلاد ، على يد نبى الله داود الذى اتخذها عاصمة ملكه ووحد الاسباط وعزم على بناء الهيكل بيتا مقدسا يذكر فيه اسم الله .

* * *

● ولكن العبرانيين انحرفوا عن الصراط المستقيم فعبدوا الاوثان وارتكبوا الفواحش وقتلوا الانبياء بغير حق فلعنهم الله بكفرهم وسلط عليهم اعداءهم . فقضى الاشوريون سنة ٧٢١ ق . م على مملكة اسرائيل . فربض البابليون ٥٨٥ ق . م على مملكة يهوذا ودمروا الهيكل وعانى اليهود فى السبى ثم احسن اليهم الفرس واعادوا من اراد منهم الى بيت المقدس سنة ٥٣٨ ق . م .. لكنهم لم يتعظوا لما حل بهم ولم يصغوا الى انبيائهم فضربهم الرومان مرتين - مرة سنة ٧٠ ق . م على يد الامبراطور "تيطوس فلافيوس" الذى دمر المدينة واحرق الهيكل ومرة سنة ١٣٥ ق . م على يد الامبراطور "ايليوس هادريانوس" الذى محا المدينة محوا تاما وغيّر اسمها الى ايليا .. كاتيفولنا . اى ايليا العظمى . وشتت سكانها .



القدس الشريف

● تتبع المسلمون فى بداية فتح المدينة المقدسة مساجد الانبياء واحدا واحدا فأعادوا بناءها وحافظوا على قدسيتها وطهارتها .

● القدس فى عصر المسلمين●

● هذا ما اصاب القدس قبل فتح مدينة القدس على يد المسلمين فى عهد سيدنا عمر بن الخطاب وقد تم هذا الفتح فى السنة السابعة عشرة للهجرة اى سنة ٦٣٨ م .

ولم يعرف اليهود فى هذا العصر اجمل ولا اكرم منه . وقد قام الخليفة واعوانه من المسلمين بازالة ماتراكم على الصخرة المقدسة من قاذورات .. ثم مضى نحو محراب داود فصلى فيه ثم قرا سورة "ص" .. وتتبع المسلمون مساجد الانبياء واحدا واحدا ابتداء من سيدنا داود عليه السلام الى اخر من دفن منهم فى فلسطين وبيت المقدس فاعادوا بناءها وحافظوا على قدسيتها وطهارتها .



● اعتبر الاسلام اليهود من أهل الكتاب فجعل لهم مطلق الحرية فى مالهم وعقيدتهم وحياتهم .

بقلم :
فؤاد السيد

● عودة اليهود الى المدينة ●

● وبدا اليهود بعد الفتح الاسلامى يعودون الى المدينة للزيارة والعمل والسكن والعبادة بعد ان حرموا من ذلك فى عهد الرومان . واسند الى الافراد منهم خدمة المسجد الاقصى وعمل القناديل والاقداح . دون ان يدفعوا جزية . وبعد طردهم من اسبانيا سنة ١٤٩٢ م ذهب عدد كبير منهم الى الشرق العربى وفى خلال بضع سنوات انضمت الى يهود القدس ١٣٠ اسرة من اسبانيا حتى بلغ عددهم فيها ١٥٠٠ نسمة واستمر تدفقهم على المدينة وصار عددهم سنة ١٥٢٢ م ١٣٠٠ اسرة (كما جاء فى دائرة المعارف اليهودية ـ لندن سنة ١٩٠٤ م) .

● عدالة المسلمين ●

● ولم يفرق المسلمون فى زمن حكمهم بين اصحاب الرسالات السماوية ، كما لم يفرقوا بين انبياء الله تعالى . وصارت لهم ذمة ترعى وعهد يحفظ وصيانة .

واراد اليهود فى هذه المرحلة السمحة ان يحذفوا اسم المدينة الكنعانى "العربى" القديم ..

ودام حكم المسلمين ثلاثة عشر قرنا الا قرنا واحدا تمكن فيه الصليبيون من الاستيلاء على بعض اجزاء من فلسطين وعلى بيت المقدس وهذه اطول مدة فى تاريخ المدينة المقدسة يسود فيها الهدوء والامن والاستقرار واتيحت فيها حرية العبادة لجميع الطوائف .

● وقد عنى المسلمون بالمدينة المقدسة للاسباب الآتية :

اولا : لان الله تعالى خصها بالعديد من الانبياء من ابيهم ابراهيم عليه السلام الى عيسى بن مريم عليه السلام .

ثانيا : لانها مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثالثا : لان فيها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

رابعا : لان المسلمين عدوا المدينة الثغر الذى يمكن ان ينفذ منه العدو الى الكعبة المشرفة . وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم .

● مسجد عمر بن الخطاب ●

● وقد انشا سيدنا عمر بن الخطاب مسجدا بالقدس اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون مركزا للاشعاع الدينى والحضارى .. وليكون مصدرا للتجمع والتدعيم لمكانة الامة الاسلامية وبناء الجيش والشورى بينهم .

وكان اليهود يعرفون ان اوربا تكرههم وتتهمهم بانهم قتلة المسيح . وهذا ما لا يعتقده المسلمون .. فلم يكن امام اليهود من سبيل ولا ملجا الا لدى الفرس ان امكن ولكن الخليفة عمر نفسه اسقط امبراطورية الفرس فى نفس السنة وهكذا كان اليهود مضطرين لمهادنة العرب بعد ان فشلت كل محاولاتهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده فى وقف التقدم العربى والاسلامى . حيث اعتبرهم الاسلام من اهل الكتاب وجعل لهم ـ اذا ساعدوا المسلمين ـ مطلق الحرية فى مالهم وعقيدتهم وحياتهم ولهم مالنا وعليهم ما علينا .

● موقف لعمر بن الخطاب ●

● ولهذا رفض سيدنا عمر بن الخطاب عند تسلمه القدس من ممثل البطريك البيزنطى ان يتعهد بالاستمرار فى منع اليهود من دخول هذه المدينة او السكن فيها ـ متمسكا بمبدا بان ما لليهود ما عليهم كما حدده القرآن الكريم ولا يمكن تبديل ذلك فى اى اتفاق او معاهدة ليعتمدها الخليفة .

وقد كانت فلسطين اخر معقل من معاقل الروم فى الشام .

وقد قام عمرو بن العاص بفتح دمشق ثم توجه الى فلسطين وفتح بيت المقدس وهزم القائد الرومانى "اطربون" فى موقعة اجنادين .. وزار عمر بن الخطاب بيت المقدس واستقبل فيها بالترحاب وصلى فيها ركعتين شكرا لله .

● صلاح الدين الايوبى وبيت المقدس ●

● بعد ان نجح المسلمون فى القرنين السابع والثامن فى الاستيلاء على بلاد كان يعتز بها المسيحيون مثل الشام ومصر وشمال افريقيا واسبانيا اتجهت الكنيسة الغربية الى تحقيق امنية قديمة طالما تاقت نفسها الى تحقيقها فبدات فى المغرب فشن الصليبيون حربا لا هوادة فيها على المسلمين فى الاندلس وفى جزيرة صقلية وقد شاركت البابوية والكنيسة الغربية مشاركة فعالة فى هذه الحرب وقد دعا البابا الى الحروب الصليبية ضد المسلمين فى الشرق سنة ١٠٩٥ م لاهداف ومطامع منها الاهداف السياسية .

* * *

مآسر المسلمين فى القدس عبر التاريخ

وتوالت بعد ذلك الحملات الصليبية على الشام منذ سنة ١٠٩٧ م حتى طرد الصليبيون نهائيا من الشام سنة ١٢١١ م وقد طلب امبراطور الروم امدادات لدفع خطر الملاحقة وقد باءت محاولتهم بالفشل الذريع وهزموا قرب "نيقيه" فى اكتوبر سنة ١٠٩٦ .

● ثلاث امارات صليبية فى بيت المقدس●

● كانت القوة النظامية من الحملة الصليبية الأولى مكونة من فرسان مدربة حيث تمكنوا من الوصول الى الشام سنة ١٠٩٧ وتمكنت من تثبيت اقدام الصليبيين بالشام وشمال العراق مما ترتب عليه قيام ثلاث امارات صليبية فى بيت المقدس .

● تفكك المسلمين سبب انتصار الصليبيين ●

● ويلاحظ المؤرخون ان تلك الانتصارات السريعة التى حققها الصليبيون فى اواخر القرن الحادى عشر واوائل القرن الثانى عشر يرجع الفضل الاكبر فيه الى ضعف القوى الاسلامية انذاك فى الشرق العربى وتفكك وحدتها كما كانت الخلافتان العباسية فى بغداد والفاطمية فى القاهرة تمران بدور واضح من الضعف بسبب انهماكهما فى النزاع المذهبى والاطماع السياسية وهو ما مكن الصليبيين من تحقيق مكاسب سهلة وسريعة .

* * *

وقد ظهر فى ذلك الوقت دعاة الوحدة وتقوية جيش المسلمين واستطاع "عماد الدين زنكى" حاكم

● لم يفرق المسلمون فى زمن حكمهم بين أصحاب الرسالات السماوية .

الموصل ان يضم اليه حلب سنة ١١٢٨ م ثم ضم حماة وحمص بعد سنوات قليلة .

وبذلك امتدت الجبهة الاسلامية المتحدة لتجمع بين شمال افريقيا وشمال الشام وسرعان ما جنى المسلمون ثمار هذه الوحدة الصغيرة .

* * *

وقد ادرك نور الدين محمود زنكى ان تلك الوحدة الجزئية التى حققها ابوه "زنكى" من شمال العراق وشمال الشام لا تكفى لتحقيق امال المسلمين فى الحرية . وان طرد الغزاة الصليبيين من الشام لا يتاتى الا عن طريق جبهة اسلامية قوية تمتد من الفرات الى النيل وقد انضمت دمشق "لنور الدين محمود" سنة ١١٥٤ م .

وكان هناك تسابق بين جيوش نور الدين وجيوش الصليبيين لغزو مصر وانتهى بفوز "نور الدين" سنة ١١٦٩ م ولم يلبث ان مات الخليفة العاضد اخر الخلفاء الفاطميين بعد ان تم تحويل مصر للمذهب السنى . وبذلك اصبحت الجبهة الاسلامية المتحدة من الفرات الى النيل فى قبضة (نور الدين محمود) .

● ظهور صلاح الدين ●

● ولم يبق امام هذه الجبهة القوية سوى العمل على طرد الغزاة . وهنا ظهرت شخصية صلاح الدين الايوبى الذى اشتهر ببطولته ومثابرته على الجهاد وكرم اخلاقه . وقد قيل انه اوقف الحرب ضد الصليبيين حتى يشفى ملك انجلترا "ريتشارد قلب الاسد" من مرضه فى احدى الحملات الصليبية .

وقد وضع صلاح الدين الايوبى برنامجا ضخما لمواجهة الصليبيين وطردهم .. وقد امكن ان ينزل ضربة قاضية بالصليبيين فى موقعة حطين سنة ١١٨٧ م . ووقع ملك بيت المقدس ومجموعة من كبار امراء الصليبيين وفرسانهم فى قبضة "صلاح الدين" سنة ١١٨٧ م . وبذلك نجا المسلمون من اعتدائهم على بيت المقدس الذى استولوا عليه سنة ١٠٩٩ م .

ومن اقوال صلاح الدين لقواده : "بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلموا ان هذا عدو الله وعدونا قد نزل ، فى بلدتنا وقد وطىء ارض الاسلام وقد لاحت لوائح النصر عليه ان شاء الله تعالى . والله قد اوجب علينا قلعهم والرأى كل الرأى عندى مناجزتهم " .

وبعد فان مسيرة جهادنا الاسلامى لحماية القدس وتحرير القدس مرت بمراحل شملت الحرب فى فترة والعمل بالجهود السلمية فى فترات اخرى .

ولقد مرت مراحل الجهاد من اجل القدس بمعارك وحروب ومفاوضات من اجل السلام .. واليوم ونحن نتطلع الى جهود مؤتمر مدريد للسلام نرجو اطراف المفاوضات فى المرحلة المقبلة الى نصرة السلام وتحرير القدس ارض السلام والاسلام ، وهى عاصمة الاديان الثلاثة .



على الطريق



ليتهم يقرأون

مازال بعض المنتسبين الى الدعوة الإسلامية يحاول ابراز الجماعة التى ينتمى اليها ونشاطه على حساب الطعن فى رسالة التصوف الاسلامي ، وهو يعلم علم اليقين ان التصوف مصدره الاساسى "كتاب الله" وسنة رسوله منذ ان ظهر فى القرن الثانى الهجرى .

ويقول الجنيد - احد اقطاب الصوفية !! "علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة" .

وقد نشرت مجلة التصوف الاسلامى عدة احاديث وتحقيقات مع كبار الدعاة فى مصر عن اصالة التصوف الاسلامى كما تشير الى دور المجلة فى توضيح الحقائق عن التصوف ، كما انها تتصدى لمزاعم واباطيل الخصوم التى لا تقوم الا على الزعم وعدم التوثيق العلمى .

وجدير بمن رد على سؤال فى جريدة "المسلمون" الغراء فى العدد قبل الاخير من شهر جمادى الاولى ، حيث سئل عن التصوف والطرق الصوفية ان يتقى الله فيما أجاب به وان يعرف اين يقع الحق واين يقع الباطل .

واخيرا وليس آخرا ليت كل من يتصدى للحديث عن التصوف ان يرجع الى مصادره العديدة وما اكثرها .

"ولا تقف ماليس لك به علم ، ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا" .. صدق الله العظيم .

دعاء

لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . "اللهم اجعل فى بصرى نورا ، وفى سمعى نورا ، وفى قلبى نورا .

اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى ، اللهم أعوذ بك من وسواس الصدر ، وشتات الأمر ، وشر فتنة القبر ، وشر مايلج فى الليل وشر مايلج فى النهار ، وشر ما تهب به الرياح . وشر بوائق الدهر .

أغرب مظاهرة فى التاريخ

نظم تجار المخدرات بالمحلة الكبرى اغرب واجرأ مظاهرة احتجاجا على اعتقال احدهم .

ولم يشجع هؤلاء التجار على هذا التحدى للرأى العام الذى طالما نادى بفرض حد الحرابة عليهم جزاء لما يسمم الشعب الا هذا العقاب الرادع .

اما وقد بدأت الحكومة تنص لوائحها لمحاربة هذا الخطر الداهم بتوقيع حكم الاعدام على بعض تجار المخدرات - فاننا نتوقع ان يؤثر هؤلاء التجار المحافظة على حياتهم على الثراء بالمال الحرام .

ومما يذكر ان غياب القانون الرادع لتجارة المخدرات قد شجع مافيا المخدرات ان تتخذ مصر معبرا لأسواق خارجية وهم آمنون على حياتهم .

• الدعاة وتحديات العصر

مما لاريب فيه ان المساجد هى اعلى منبر لاسماع صوت الاسلام لكل مسلم فى جميع الأنحاء . ولذلك كان الرسول ﷺ يتخذ المسجد مدرسة للنبوة يعلم فيها المسلمين شئون دينهم ودنياهم ويعالج القضايا التى يتعرضون لها ويتشاور معهم فى جميع المشكلات التى تواجه المسلمين .

وقد أمرنا الله تعالى ان نتخذ من الرسول ﷺ قدوة ولذلك فالدعاة هم فى مقدمة خلفاء الرسول فى حمل لواء الاسلام .

ولما كان الاسلام يتعرض الآن لتحديات كثيرة من الداخل والخارج فقد أصبح اختيار الدعاة ومنهم خطباء المساجد من الأهمية الكبرى حتى يكون أهلا لصد التيارات التى يسددها خصوم الاسلام علينا .. وهذا واجب وزارة الأوقاف التى تشرف على المساجد وقد تبين مع الأسف ان كثيرا من الخطباء ليسوا على مستوى المسئولية .. لذلك فان هذه التحديات - والتى خصصنا لها ندوة كاملة فى العدد الماضى من مجلة التصوف - لن تجد المقاومة الكافية لصد تيارها من اعلى منبر وهو المسجد ، ومما يؤكده بعض الخطباء من ان الكافر تحرق جثته فى القبر وان بعضهم بعد ان اشترك فى دفن احد الكفار سقطت محفظته فى القبر ولما عاد لاخذها وفتح وجد شعلة من النار حول جثة هذا الكافر .



اين صحوتها ؟

سعدنا بالصحوة "المتأخرة" للرقابة على المصنفات الفنية وبقرارها بحذف مشاهد الرقص المبتذلة من الاعلانات التليفزيونية واعتبرنا ذلك بداية جادة لتنقية حياتنا من "الهبوط" و"السوقية" التى تسللت فى غفلة منا الى لغتنا الجميلة .. واعتبرنا هذا القرار بمثابة الخطوة الاولى وانتظرنا خطوات اخرى تعيد للفن احترامه ولحياتنا هدوءها ولكن للاسف خاب ظننا سريعا .. فقد فوجئنا باعلان تليفزيونى عن أحد المنظفات الصناعية وفوجئنا باحد المطربين من "اياهم" بصوته "الحيانى" يغنى و"يجلجل" من خلال الشاشة الصغيرة وكأنه يتحدى الجميع والحق ان ظهوره على الشاشه وطريقة غنائه وتعبيرات وجهه قد اثارت استياء الكثيرين فتساءلوا اين الرقابة واين صحوتها وحزمها ؟؟

د. احمد فوزى توفيق
استاذ مساعد بطب عين شمس
عن بريد "الأهرام"

بطاقة توصية

استغاث بعض الناس بالسيدة نفيسة ـ رضى الله عنها ـ من عسف احمد بن طولون وظلمه لهم ، فسألتهم : متى يركب ؟ قالوا : فى غد .

فكتبت رقعة ووقفت بها فى طريقه ، وقالت : يا احمد بن طولون :

فلما رآها عرفها ، فترجل عن فرسه واخذ منها الرقعة ، وقرأها فاذا فيها :

ملكتم فأسرتم . وقدرتم فقهرتم ، وخولتم فعسفتم ، وردت اليكم الارزاق فقطعتم ، هذا وقد علمتم ان سهام الاسحار نافذة غير مخطئة ، لاسيما من قلوب أوجعتموها ، واكباد جوعتموها ، فمحال ان يموت المظلوم ويبقى الظالم ، اعملوا ما شئتم فانا صابرون ، وجوروا فانا الى الله مستجيرون ، واظلموا فانا بالله متظلمون ، وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

قال الرواة : فما كاد ينتهى من قراءة البطاقة حتى اعلن انه رفع الظلم عن كل من يشكو ، وانه يلتزم العدل .

دعـــاء

عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان اذا تزوج انسان قال : "بارك الله لك وبارك عليك ، وجمع بينكما فى خير" .

رايسا جورباتشوف : فكرت فى الدين والتسامح .. لأول مرة بعد ان قرأت القرآن والانجيل

رايسا قرينة الرئيس السوفييتى جورباتشوف فى مذكراتها قالت ان قراءتها للقرآن والانجيل دفعها ـ وللمرة الأولى ـ إلى التفكير جديا فى العقيدة . والذين يؤمنون بالدين .

جاء ذلك فى كتابها "هذه أمنياتى" الذى نشرته أخيرا وضمنته الكثير من مذكراتها وتاريخ حياتها وأرائها ومعتقداتها ، والذى ترجم إلى عشر لغات .

تتحدث عن بداياتها فى التدريس بالجامعة ومحاضراتها فى علم الاجتماع والفلسفة والتاريخ .

تقول : فى هذه الفترة ووسط الوان شتى من المعاناة والمتناقضات والمتاعب . ظهر جانب مشرق ، فقد ظهر الانجيل والقرآن فى مكتبتى ، وعلى وجه الدقة فى حياتى .

تضيف : انها فى الستينات استطاعت بصعوبة الحصول عليهما ، وبطرق ملتوية وصلت اليهما ،

قضيـــة ورأى

٢٠ الف زى دينى بـ ٥ ملايين جنيه توزعها وزارة الأوقاف على الدعاة لوجهه تعالى :

ولايجب ان نشيد باريحية الوزارة بل يجب ان نجزع فعشرين الف "كاكولة" مثلها عمائم هى ٢٠ الف حاجز بين الدعاة والمدعوين فابسط مايطمئن السامع الى المستمع هو التجانس فى المظهر وفى المفردات لذلك فان امير الجماعة الدينية فى الجامعة هو شاب مثلهم علمى طبيب أو مهندس أو كيميائى يلبس ملابس الشباب يتحاور بنفس مفرداتهم ..

كذلك فإن الكثير من الدعاة يتمسك بأساطير السلف دون ان يعمل العقل فيها وعلى سبيل المثال أحد خطباء الجمعة فى مسجد وسط مدينة الاطباء والصيادلة يدعى ان أحد الملوك قد خير أحد الشباب بين ان يكفر بالله أو ان ينشر جسده نصفين من أعلى إلى أسفل بالمنشار وظل الشاب المؤمن يرفض ، وظل الملك الكافر ينشر حتى فصل النصف الأيمن عن النصف الأيسر . ومطلوب من الاطباء المصلين ان يصدقوا انه يمكن الحوار والدردشة مع انسان اثناء نشر جسمه . ومطلوب منهم ان يستعيذوا بالله من علوم كفرة الفرنجة التى تزعم ان الانسان يفقد وعيه بمجرد نفاذ المنشار من الجمجمة .

فلتوفر وزارة الأوقاف فلوسها ولتوفر للدعوة دعاة من خريجى الكليات العلمية بالأزهر الشريف فهم الاقدر على التعبير بمفردات العصر وأدواته ومظهره ، وليكن فى وزير الأوقاف أسوة تحتذى فالرجل يحمل سمات العصر ومفرداته .. وترك أبهة الوزارة مرتحلا وراء كلمة سواء يطوف بها انحاء الجمهورية لا يهمه اين يبيت ولا ماذا يركب ابتغاء وجه من استخلفه فهيئه فكلفه فاعانه فمجزيه .

محمود عبدالعزيز حنفى

وقراتهما ، وفى ذلك الحين أخذت أفكر جديا فى شأن العقيدة والدين والتسامح .. وفى شأن الذين يؤمنون بالدين .

قالت : كنا نعانى من الكبت والهوان ، فقد كان مفروضا علينا ان نحفظ خطب ستالين ، ولم يكن متاحا لنا سوى أوقات قصيرة ان نقرأ تاريخ الفكر الانسانى .

ومن العناوين البارزة فى الكتاب .

الامتيازات فى الاتحاد السوفييتى كانت تعطى وفقا لمنصب المسئول وليس حسب اسهاماته العامة .

كان قادة البلاد وزعماء الحزب يمنحون بيوتا فاخرة من املاك الدولة وكانوا يبنون لانفسهم وأولادهم واحفادهم بيوتا فاخرة ايضا .

تاريخنا الروسى معلق مثل معطف الجندى الملطخ بالدماء .

عاشت عائلتى مثل الطيور المهاجرة وظلت اربعين سنة لا تجد مكاناً تقيم فيه .. اتهموا جدى بالخيانة ولم تفهم جدتى مطلقا معنى هذا الاتهام ، وماتت امى حزنا وجوعا لأنها زوجة رجل وصف بانه من اعداء الشعب .

لا يمكن لأى دار حضانة ان تكون بديلا للعلاقات العاطفية بين الطفل وابويه .

الحق المر

كان اليهود ومن وراءهم يرون ان تكون قوة اسرائيل معادلة لقوى العرب اجمعين اى قوى عشرين دولة اخرى !! وذلك لضمان بقائها على تغير الاحداث .. ولكن هذا التفوق الساحق اخذ طابعا اقسى عندما تقرر ان تكون اسرائيل وحدها هى المالكة للقنبلة الذرية فى المنطقة كلها .

ان ذلك لا يعنى التقدم اليهودى فقط ، بل يعنى فرض صغار ابدى على العرب ، يجعل ارضهم ورسالتهم ومستقبلهم تحت اقدام الصهيونية العالمية ويجعل اسرائيل الكبرى قضاء مبرما لا فرار منه .

وفى لقاء لشارون مع الشيخ الامريكى "جون جلين" والسفير الامريكى "صموئيل لويس" سنة ١٩٨٢ قال "شارون" : اذا اقيم مفاعل نووى جديد فى العراق فسوف نهاجمه وندمره ، ولن نسمح بوجود سلاح ذرى لدى جيراننا العرب ولكن ننتظر هذه المرة حتى يصبح المفاعل النووى العربى فى وضعه الساخن .

ثم قال : لقد رسمت اسرائيل خطا احمر للاسلحة التى تسمح للعرب بحيازتها ؟! هذا امننا ولن نسمح لاى بلد عربى ان يعكره بامتلاك القنبلة الذرية !

ان اليهود ـ انبعاثا من عقيدة توراتية راسخة ـ ماضون فى اقامة اسرائيل الكبرى بالسلاح الذى يفنى العرب كلهم اذا اقتضى الامر ، ولست متجافيا عن الحق اذا قلت : اننى وسائر المسلمين نؤثر الموت المجهز على ترك اسرائيل تفعل ذلك ونحن نرفض هذا المصير وليكن ما يكون .

ولست آسى على شىء كما آسى لما يصنع العرب بانفسهم ، انهم ينتحرون قبل ان يشتبك العدو معهم "من قال من اهل الارض : ان اليمن هى الطريق الى القدس حتى يرسل الجيش المصرى اليها ليفقد خيرة قواته . فاذا وقعت حرب ١٩٦٧ انهزمنا فى ست ساعات وضاعفنا مساحة اسرائيل ثلاث مرات .

ومن قال ان الكويت هى الطريق الى القدس حتى يستدرج الجيش العراقى الى غزوها والفناء فيها .

اننى اتحدث وقلبى ينفطر وعلى لسانى قول الشاعر القديم .

كفى حزنا الا ازال ارى القنا
تمج نجيعا من ذراعى ومن عضدى
وانى وان عاديتهم .. وجفوتهم
لتالم مما عض اكبادهم كبدى

ان العرب يستطيعون ان يفعلوا الكثير ، وان يمحوا الغرور اليهودى ، وان يؤمنوا المسجد الاقصى ، وان يغيثوا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، الذين اكلهم الذل داخل سجون اسرائيل ، انهم يستطيعون ذلك يوم يغيرون خططهم القديمة ، ويفتحون صدورهم لمبادىء الاسلام وتوجيهاته ، ويستهدون بالله فى حربهم وسلامهم .

ماذا يصنع العرب الان ؟ يقولون لليهود نترك لكم ما اخذتم سنة ١٩٤٨ . وتردون لنا ما اخذتم سنة ١٩٦٧ . ويجيب اليهود : لا لن نترك من "ارضنا شيئا" .

ان تفاوضا يدور مع اليهود على هذا المحور ان دل على شىء فعلى ان العرب منهزمون نفسيا وأنهم يجهلون طبيعة المعركة القائمة ، وانهم لا ينبعثون عن صلة بالله الذى اصطفاهم لرسالته واختار لهم الاسلام دينا .

عن "المسلمون"
الشيخ / محمد الغزالى

٨ ملايين مسلم فى أمريكا

تضاعف عدد المسلمين فى امريكا حتى اصبح نحو ثمانية ملايين مسلم ومسلمة من جنسيات مختلفة ـ وقد اصبح فى واشنطن ٤٠ مسجدا ورغم ذلك فان الحاجة ماسة إلى إنشاء مساجد تكفى لهذا العدد من المسلمين وقد اصبحوا يمارسون اعمالا هامة وكوّن بعضهم شركات استثمارية ناجحة . ويبلغ دخل المشروعات الاسلامية نحو ٩ مليارات دولار ولكنهم فى امسّ الحاجة الى من يبصرهم بشئون دينهم من علماء الازهر .

مع الرئيس مبارك
حديث الصراحة والوضوح فى مجلس الشعب والشورى وخطاب هام فى البرلمان الأوربى



الرئيس حسنى مبارك فى البرلمان الاوربى

حفلت احداث الشهر الماضى (جمادى الأولى ١٤١٢) بانجازات موسعة فى مسيرة مصر العروبة والاسلام .. وكان من ابرز الاحداث الخطاب التاريخى الهام للرئيس محمد حسنى مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة والجلسة المشتركة لمجلسى الشعب والشورى .. فقد تناول الرئيس بكل الصراحة والوضوح تقييم انجازاتنا فى ميادين البناء

والديمقراطية ونصرة السلام .. واكد اننا يجب ان نستوعب حقائق العصر ومسلماته .. واوضح ان الاداء المصرى فى مؤتمر السلام بمدريد كان رائعا ومشرفا .

ثم وجه الرئيس مبارك نداء الى الشعب الفلسطينى والشعب الاسرائيلى .... والى القيادتين الأمريكية والسوفييتية ، والى الدول الأوربية - مطالبا بتطبيق القانون وقرارات الامم المتحدة انتصارا للحق والعدل والسلام ...

كذلك كانت زيارة الرئيس مبارك الى ايطاليا وفرنسا ولقائه مع قداسة البابا فى الفاتيكان وخطابه الهام فى البرلمان الأوربى دفعات جديدة قوية لجهود قضية السلام فى الشرق الأوسط . كما شملت مباحثاته مع زعماء ايطاليا

وفرنسا والمجموعة الأوربية ، تدعيم المصالح المشتركة بين اوربا الغربية

ومصر وتامين احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية تدعيما لدور مصر الكبير فى الشرق الأوسط ومكانتها فى المحافل الدولية ..

• المسلمون فى/اثيوبيا يواجهون التحديات •



يعيش المسلمون فى اثيوبيا فترات من القلق واختلاف الراى تشعلها وتزيد من حدتها ايد خفية تحارب الاسلام والمسلمين هناك .

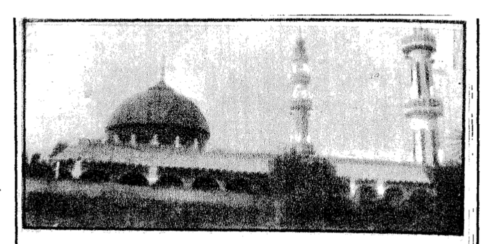
وقد نشرت الصحف الاثيوبية ، وخاصة جريدة العلم الاسبوعية التى تصدر باللغة العربية ، وصفا لهذه الاحداث والصراعات والمؤامرات الخفية التى تبذر احداث الفتنة والخلاف فى صفوف الجماهير الاسلامية ، مما يدعو الهيئات الاسلامية فى العالم الاسلامى لتصفية النفوس واعادة السلام بين الجميع .. انتصارا للحق وتاكيدا لدعوة الاسلام .

• اختيار غالى سكرتيرا للامم المتحدة تحية لمصر ومكانتها العربية والأفريقية

كان اختيار الدكتور بطرس غالى ، نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية ووزير الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج - سكرتيرا عاما للامم المتحدة تجسيدا وتقديرا لمركز مصر باعتبارها دولة افريقية كبرى ودولة غير منحازة ، واكبر الدول العربية ، وباعتبارها دولة دعت للسلام العادل ، ولازالت تلعب دورا رئيسيا على طريق اقامة السلام فى الشرق الأوسط ... وكما اكدت مصادر مجلس الأمن ، فقد كانت مساندة الرئيس مبارك



لبطرس غالى ابرز عوامل انتخابه سكرتيرا عاما للامم المتحدة . وكان أول تصريح للدكتور غالى بعد فوزه : ضميرى كسكرتير للامم المتحدة مع المجتمع الدولى ، وقلبى دائما مع مصر » .



مراكز قرآنية ملحقة بالمساجد في دولة الأمارات

افتتحت وزارة الاوقاف بدولة الامارات العربية مراكز دائمة ملحقة بالمساجد لتحفيظ القرآن الكريم ، واتاحة الفرصة للطلبة والطالبات من مختلف الجنسيات للانتفاع بمزايا وخدمات هذا المشروع الكبير . وقد صرح الاستاذ عبد الحميد الخزرجي للزميل بدر الدين ملك المحرر بـ « المسلمون » .... بان دولة الامارات تزيد من خدمات هذه المراكز للتاكيد على ان للمسجد دورا هاما في كافة مراحل تاريخنا الاسلامي المجيد في تربية الامة ، والمسجد لايزال وسيبقى باذن الله منارا للهدى ومشعلا للنور وطريقا للخير وسبيلا للعرفان .

وتتضمن البرامج المعتمدة بهذه المراكز تحفيظ القرآن الكريم والاحاديث النبوية ، وترسيخ القيم والفضائل النبيلة في نفوس الشباب ، ومواجهة التيارات الفكرية المنحرفة والهدامة ، والعمل على استثمار اوقات الفراغ لدى الطلبة وتشجيع النشء على التمسك بتعاليم الاسلام ..

● معبد يهودي في نيوجيرسي يتحول الى مركز اسلامي ●

الجالية الاسلامية في شمال ولاية نيوجيرسي الامريكية ـ اشترت معبدا يهوديا ، وحولته الى مركز اسلامي يضم مسجدا وقاعة للمحاضرات والندوات ....

تم شراء المعبد اليهودي بمبلغ مليون دولار دفعت منه الجالية الاسلامية ٢٠٠ الف دولار ، والباقي وقدره : ٨٠٠ الف دولار سيتم دفعه على اقساط خلال سنة وربع السنة ...

وقد وجهت الجالية الاسلامية في شمال ولاية نيوجيرسي نداء الى الجمعيات الخيرية والشخصيات الاسلامية في انحاء العالم الاسلامي لمساعدتها في دفع باقي الثمن حتى لا تضطر الجالية الى اليهود مرة اخرى .

مرة أخرى في الكونجرس الأمريكي تفتتح الجلسة بصلاة اسلامية وابتهالات

لاول مرة في حياة مجلس الكونجرس الامريكي .. تفتتح احدى جلساته بصلاة اسلامية ، وابتهالات اداها الامريكي المسلم « سراج وهاج » وهو امام مسجد التقوى في بروكلين بالقرب من مدينة نيويورك ...

كانت تجربة مضيئة في تاريخ الكونجرس الامريكي تمت خلال الاسابيع الماضية ويقول السيد « سراج وهاج » ان الذي تقدم وساعد على هذه التجربة هو عضو الكونجرس نيكولاس رحال ، وهو مسيحي من اصل لبناني .... وقد ساعد على اتمام هذه الصلاة وسعد بها ، اعضاء كثيرون في الكونجرس . مما شجع امام مسجد التقوى السيد سراج وهاج على معاودة السعي لاعادة التجربة وافتتاح احدى جلسات الكونجرس مرة اخرى ومرات في المستقبل القريب بصلاة اسلامية مباركة وابتهالات تدعو للسلام والوحدة الانسانية ..

وقد تشجع بهذه التجربة المسلمون في امريكا ، ونشطوا للدعوة الاسلامية في المجتمع الامريكي ، وخاصة بعد نجاحهم في جعل المناطق التي يسكنون فيها امنة مستقرة خالية من كافة انواع المخدرات التي كانت منتشرة فيها من قبل ، حتى لقد اشادت بهم السلطات المحلية هناك ، واكد الرئيس جورج بوش تمسكه بتقليده الذي يحرص فيه على ارسال تحية (بالفيديو) الى المسلمين الامريكيين .

وجدير ، بالذكر ان امام مسجد التقوى في بروكلين السيد سراج وهاج يقدم كل اسبوع برنامجا دينيا اسلاميا من احدى الاذاعات الكبرى في بروكلين ، ويحظى بشعبية واقبال من المسلمين الامريكيين وغير المسلمين منهم .

الحـــــــلال



بقلم فضيلة الشيخ
محمـد متولـــى
الشعـــــراوى

نواصل رحلتنا مع فضيلة الشيخ الشعراوى حول موضوع الحلال والحرام والذى بيّن فيه طوال الحلقات الماضية ان الحرام بيِّن والحلال بيِّن واليوم يستكمل حواره حول .

عندما يكسب الأب حراما

بعض الأبناء والبنات يثيرون أزمات فى البيت وسبب هذه الأزمات انهم في قرارة أنفسهم يعتقدون ان الأب يكسب من حرام .. سواء أكان هذا الأب تاجرا أو موظفا .. فيقرر الابن أو الابنة الا يتناول طعاما من مال ابيه .. ولمثل هؤلاء نقول انه ليس لك ولاية على ابيك ، وانه لا اثم عليك مما يكسب .

وفى الحديث الشريف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أب أو زوج يحرص على الكسب الحرام :

(شركم من ترك عياله بخير واقبل على الله بشر) .

أى من جمع المال حلاله وحرامه وتركه لأولاده ثم جاء الى الله بذنوبه وآثامه ليحاسب .. فلا هو تمتع بها فى الدنيا وحقق لنفسه لذة عاجلة .. ولا هو عف نفسه عن ارتكاب الحرام .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه الشريف :

(شركم من باع دينه بدنياه وأشر منه من باع دينه بدنيا غيره) .

أى أن شر الناس من باع دينه ليحقق لذة عاجلة فى الدنيا .. سواء كانت هذه اللذة مالا أو شهرة أو غير ذلك .. لماذا ؟ .. لأنه باع نعيما مقيما بشهوة تستغرق زمنا قصيرا ولأنه باع خلودا فى الجنة بعمر محدود قصير فى الدنيا .. لا يساوى مهما كانت قيمته شيئا بالنسبة للآخرة .. والله سبحانه وتعالى يقول :

«فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين» .

إن الله يريد ان يلفتنا الى ان الذين يعملون ما يشاءون فى الدنيا دون التزام بمنهج الله .. يخسرون أنفسهم يوم القيامة . كيف يخسرون انفسهم وهم قد حققوا لها كل ما تريده فى الدنيا ؟ .. ونقول إن من يضحى بنعيم دائم مقابل شىء موقوت أيكون كاسبا ؟!

.. ولكن هناك من هو اشر من ذلك .. الذى باع دينه بدنيا غيره .. كيف يبيع الانسان دينه بدنيا غيره ؟ .. بأن يتطوع لشهادة الزور لصالح أحد أصحاب النفوذ .. أو يكذب أو يظلم ليرضى رئيسا له .. أو يغضب الله ليرضى من يعتقد انه ينفع ويضر ولا ضار الا الله سبحانه وتعالى .. هذا هو الذى يبيع دينه بدنيا غيره .

وهنا يأتينى دائما سؤال : هب ان انسانا جمع مالا من حلال وحرام ثم مات .. هل يحاسب ورثته على آثامه ان ورثوا ماله وبعضه حرام ؟ .. وهل يجب عليهم الا يقربوا هذا المال ؟

نقول لا .. الذين يرثون هذا المال لا يحاسبون بذنوب صاحبه .. لأنه لا تزر وازرة وزر اخرى .. ولذلك سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المال هدية .

إذن فالمال الحرام قد يكون اكبر عددا .. وقد يقال عن صاحبه انه يملك كذا وكذا ، ولكنه فى الحقيقة يقلب البيت على اصحابه .. والله سبحانه وتعالى يجعله نكدا .

ولكن هل هناك فرق بين المال الحرام وبين السحت ؟

أولا ما هو السحت ؟ .. السحت هو الشىء الذى اخذته عن حركة غير مشروطة فى الحياة .. والسحت مثل الربا .. يأخذه الانسان ليزيد به ماله ، لكن الله يمحقه كما يمحق الربا .

السحت هو ما تأخذه بالقوة أو بالقهر أو بالتهديد أو بأى طريق آخر غير مشروع كأن تذهب الى التاجر وأنت موظف مسئول .. تقول له سأغلق لك محلك اذا لم تدفع كذا .. هذه ليست

رشوة ولكنها سحت .

لقد أعطى أبو بكر وعمر بن الخطاب الى أحد صبيانهما درهما ليحضر لهما قدحا من اللبن . فذهب واحضر قدح اللبن فشرباه ، ثم اذا بالصبى يعيد اليهما الدرهم .. فقالا له من اين جئت بهذا اللبن ؟ .. قالت قلت للراعى ان امير المؤمنين يريد قدحا من اللبن فاعطانيه .. فذعر ابو بكر وعمر وقال : الا تعلم ان هذا سحت ، وكل سحت فى النار .. ثم اخذا يتقيآن عمدا .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به) .

اذن فالسحت هو ما تأتى به بطريق غير مشروع كأن تسرقه أو تأخذ الطعام وترفض ان تدفع الثمن ، أو تحصل عليه من صاحبه بالتهديد ، أو باستغلال السلطة أو بالوعيد أو بغير رضا النفس .

.. ولكن ماذا يحدث اذا اختلط المال الحرام بالمال الحلال ؟ هل الحلال يظل حلالا بحيث تستطيع ان تقول ان هذا الجزء من المال الحلال ، وهذا الجزء من المال الحرام ؟ .. نقول : ان المال الحرام اذا اختلط بالمال الحلال فسد الاثنان ، بحيث يصبح المال كله فى حكم الحرام .. تماما كما تضع حبة فاكهة معطوبة وسط حبات سليمة فانها تفسدها . والذى يعرف حرمة المال ومدى تأثيره على نفسه وعلى أهل بيته .. لا يمكن ان يدخله بيته أو يطعم أولاده من المال الحرام ابدا .. لأن هذا المال لا يستتاب منه الا اذا رد لأصحابه .. فلا يكفى اذا اخذت مالا حراما ان تقول اننى تبت الى الله .. بل لابد ان ترد المال لأصحابه اولا .. حتى ولو اختلط به حلال من عندك .

التوبة .. ان تعيد ما اخذت

بعض الناس يقول : أنا اسرق المليون جنيه الاولى ، ثم اتوب بعد ذلك واعيش غنيا بقية عمرى بعد ان اكون قد تخلصت من الفقر واعيش باقى حياتى مستريحا !!

● شر الناس من باع دينه ليحقق لذة عاجلة فى الدنيا ، وأشر منه من باع دينه بدنيا غيره .

نقول لمن يفكر بمثل هذا التفكير السطحى .. لابد لكى تقبل توبتك ان تعيد اولا المال الى اصحابه .. فاذا قال هب ان صاحبه مات او ذهب الى مكان لا اعرفه ، وبحثت عنه ولم اجده .. فى هذه الحالة نقول تتصدق بهذا المال وتهبه لروح صاحبه .. اما ان تسرق مالا قل او كثر ثم تتوب ، بينما انت تعيش بمال حرام .. وتعتقد ان الله قد غفر لك .. فهذا هو الضلال بعينه ، ولا يمكن ان تكون جادا ، فالشرط ان تعيده اليه .. فان لم تعده فى الدنيا ـ فانك ستعيده فى الآخرة .. بل انك تأتى فى الآخرة وانت تحمله على كتفيك صغر هذا الشىء او كبر .

إن من سرق مالا واقام به عمارة .. يأتى فى الآخرة ويحمل هذه العمارة على كتفيه .. ومن سرق مالا وبنى به مصنعا يأتى فى الآخرة يحمل هذا المصنع فوق كتفيه .. وتكون فضيحته أمام الدنيا كلها .. أمام خلق الله منذ عهد ادم الى ان تقوم الساعة ويعرفون انه سارق وانه لص .

اكثر من ذلك ساعة الحساب يأتى اصحاب الأموال يطالبون بحقوقهم ، فيأخذ الله سبحانه وتعالى من حسنات هذا الغاصب او السارق .. ويعطيها لهم ليرد لهم حقوقهم .. فاذا انتهت الحسنات اخذ الله تبارك وتعالى من سيئات اصحاب الحقوق .. ويضعها فوق سيئاته حتى يستوفوها ، ثم يعذب بها فى النار .

لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه : (اتدرون من المفلس ؟ قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، قال ان المفلس من امتى من يأتى بصلاة وزكاة وصيام وحج وقد شتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا . فيؤخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار) .

إن المال الحرام ليس متعة ولا نعمة فى الدنيا لانه لا يجلب السعادة ولا يحقق الأمان .. ولكنه يبقى دينا عليه الى يوم القيامة ليرد الى اصحابه الحقيقيين .

بعض الناس يعتقد ان ظاهر الاشياء هو الحقيقة .. وهذا غير صحيح ، فكل شىء له ظاهر وباطن .. خذ مثلا السحت والربا والزكاة .. ظاهر الاشياء ان الزكاة نقص من المال لانك تأخذ منه وتعطى الفقير والمحتاج .. فهو ينقص كل عام بواقع اثنين ونصف فى المائة هى قيمة زكاة المال . معنى ذلك انك اذا كنت تأخذ الزكاة من مالك دون ان تحركه فى السوق .. فإنه ينتهى خلال اربعين سنة .. بينما الربا والسحت يعتبر زيادة ظاهرة فى المال ولكن الله تبارك وتعالى يفصل فى الأمر بقوله تعالى :

"يمحق الله الربا ويربى الصدقات" .

لأن الصدقة وان كانت فى ظاهرها نقص فى المال .. فهى فى حقيقتها بركة ونماء لهذا المال .. ويؤكد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : (ما نقص مال من صدقة) .

أما الربا فانه وان كان زيادة من حيث الظاهر .. الا انه فى الواقع محق لهذه الزيادة ، بل ولأصل المال ذاته .. بما يسلطه الله عليه من الآفات التى تأكل المال .. كأن يمرض مرضا

الحلال والحرام
<< ٦ >>

● من الشرف لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصحح له الله بعض الاحكام .

لاشفاء منه ويذهب الى اوربا للعلاج فينفق عشرات الألوف ، ثم يقال له هناك طبيب فى امريكا يستطيع ان يعالج هذا المرض فيسرع اليه .. فيقال له ان هناك مستشفى فى استراليا أو كندا فيسارع اليها ، وهكذا ينتقل من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان بلا فائدة .. الى ان يقضى السفر والعلاج والدواء على المال .. ثم لا يشفى .

الحرام لا ياتى الا بالشقاء

ولا جدال فى ان الحرام فى حياة الانسان .. سواء أكان مالا ام غير ذلك انما يورثه الشقاء .. فالله سبحانه وتعالى لا يترك الانسان فى الدنيا يتمتع بمال حرام ابدا .. بل يضع فيه منغصات ونكد الحياة .. التى تجعل الانسان يتمنى ان يذهب عنه هذا المال لتعود اليه الحياة الهادئة البسيطة التى كان ينعم بها قبل ان يتلوث بالمال الحرام .. ولذلك تجد الانسان ينفق المال الحرام على الطعام فيصيبه الله بمرض ليجعله غير قادر على ان يضع لقمة واحدة فى فمه .. الطعام الذى يشتهيه يملأ بيته .. ويأتى غيره ويأكل امامه بينما هو عاجز عن ان يضعه فى فمه .. وان وضع لقمة منه فى فمه عانت معدته وامعاؤه ألما رهيبا .. وينفق بغير وعى ليشفى ولكنه يظل يتألم .. ولا يجنى من هذا المال الا الحرمان والشقاء .. ولا يشعر ازاء هذا الانفاق الا بالحسرة .

وقبل أن انتقل الى مايلى .. اقول اننى اتلقى أسئلة كثيرة حول البنوك الاسلامية .. التى تستثمر أموالها طبقا للشريعة الاسلامية .. بعض الناس يقول ان هذه البنوك تستثمر أموالها فى الخارج بشكل يخالف الشريعة .. ونقول لمن يسأل عن هذا : نحن لنا الظاهر ولا نطالب بالباطن .. إننى اذا تقدم لى انسان يطلب مالا لله .. كحسنة .. واعطيته هذا المال .. ولكنه ذهب وشرب به خمرا ، أو كان من مدمنى المخدرات .. هل يحاسبنى الله على اننى يسرت لانسان ان يشرب الخمر أو يتعاطى المخدرات ؟ .. طبعا لن يؤاخذنى .. ولكن تحتسب لى حسنة فى الآخرة واجازى عليها خيرا .. لأننى وأنا أعطيه هذا المال لم يكن فى نيتى ان أيسر له طريق الاثم .. بل كان فى نيتى ان أساعده على الخير .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه) .

أما بالنسبة للبنوك الاسلامية فما دامت قد اعلنت انها تطبق الشريعة الاسلامية ونحن أودعنا أموالنا فيها على هذا الأساس .. فكل ما نأخذه حلال طبقا للشريعة الاسلامية ـ فاذا كانت هذه البنوك لها فى الخارج معاملات خاصة .. فاثمها على من يتعامل بها .. ولا اثم على المتعاملين مع البنوك الاسلامية .

قضية السنة

القضية التى سنناقشها قضية هامة جدا برزت هذه الأيام من خلال أبواق كثيرة تحاول ان تفرض نفسها ظلما على الساحة الاسلامية .. لترضى اتجاهات معينة بدأت تحاول ان تضرب على نغمة واحدة عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى كلها تقول وبلا حياء .. ان السنة غير ملزمة للمسلمين .. بمعنى ان من اخذ بها يثاب .. ومن تركها فلا يعاقب ..

إن هذا معناه ان ترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم العمل بها لا يعتبر حراما .. أو بعبارة أوضح ليس حراما .

ومما يؤسف له حقيقة أن بعض الاسماء المعروفة قد بدأت تؤيد هذا الاتجاه . وعلى الساحة الاسلامية ظهرت تيارات تحاول انكار السنة وهدفها ان تنال من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وبداية نقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قد اخبرنا عن هذا الاتجاه قبل ان يأتى وقبل ان نعرفه .. فقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام فى شأن هؤلاء وقبل ان يظهروا بيننا ويروجوا أفكارهم المسمومة الضالة والمضلة : (لا الفين «اجدن» أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندرى ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه) .

أن ظهور أمثال هؤلاء المجادلين فى السنة .. وقولهم بأن عدم الأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبر حراما ولا نقصا فى الدين !! نقول لهؤلاء : ان ادعاءكم هذا لم يكن مفاجأة لنا ، انما هو من معجزات النبوة التى انبأتنا بما سيحدث قبل ان يحدث بعدة قرون .

هؤلاء الناس طالبوا بأن نحتكم الى القرآن الكريم ، ونحن نتفق معهم .. وسنحتكم معهم الى القرآن الكريم . لنرى من منا على حق ومن هو على باطل .. ماذا قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز .. قال سبحانه وتعالى :

«واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون»

وفى آية أخرى يقول سبحانه وتعالى :

«يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا» .

ويقول سبحانه :

«ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» .

ويقول الحق :

«وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .

ويقول جل جلاله :

«من يطع الرسول فقد أطاع الله

ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا» .

ويقول الحق تبارك وتعالى :

«وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فأعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين» .

هذه الآيات السابقة التي سنتحدث عنها هي من أيات القرآن الكريم التي يطلبون ان نحتكم اليه .. فماذا تقول هذه الآيات بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

الآية الأولى تقول : «وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون» .. هذه الآية الكريمة تلفتنا الى ان طاعة الله وطاعة الرسول هي من منبع واحد هو : طاعة الله . والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله ، يحمل الينا القرآن الذى يوحى اليه دون ما شهود من البشر .. اى بينه وبين جبريل عليه السلام .. ثم يأتي الرسول عليه الصلاة والسلام ليبلغنا بالقرآن الكريم كما أوحى اليه .. دون تغيير حرف واحد ..

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو الآية عندما تنزل عليه ، ثم يقرؤها في الصلاة ، ثم يمليها لكتبة الوحي من الصحابة رضوان الله عليهم لتحفظ في الصدور وتكتب في السطور .. اذن فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم هي من طاعة الله .. لان الرسول عليه الصلاة والسلام يبلغنا ما يريده الله تبارك وتعالى منا .. فطاعتنا له وتصديقنا اياه في كل ما يخبر عن الله .. هو طاعة لله .

حق الطاعة واحد

نأتي إلى الآية الثانية التي يقول الله سبحانه وتعالى فيها : «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» .

في الآية الأولى كانت طاعة الرسول من طاعة الله سبحانه .. وفي هذه الآية الكريمة طاعة الرسول من امر الله .. والله تبارك وتعالى اعطى الرسول هنا حق الطاعة ، وطلب من المؤمنين ان يطيعوه . فكأن هناك أشياء سيتم تشريعها من الله جلاله ، وأشياء سيتم استكمال تشريعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الله جلا جلاله سيترك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - الذى لا ينطق عن الهوى - حدودا معينة في التشريع .. ولذلك طلب منا ان نطيعه .. وتكفي هذه الآية الكريمة : «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» .. لتلفتنا إلى ان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبة علينا بنص القرآن .. وان كل من يقول غير ذلك يكذبه القرآن الذى قال صراحة : «وأطيعوا الرسول» .. ولم يضع حدودا لهذه الطاعة في أشياء معينة .. وانما تركها مطلقة ..

وعلى هذا فلا يقال ان من يترك السنة ولا يعمل بها لا يعاقب .. وان السنة بأحكامها غير ملزمة للمسلمين .. ونرد على هذه الادعاء وذلك الافتراء .. بأن كل حكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملزم لنا بالطاعة ..

تصحيح الاحكام خير دليل

بعض الناس يحاول ان يثير هذه المسألة من حدود غريبة ليضع الشك في قلوب المؤمنين فيقول : ان الله قد صحح لرسوله احكاما كثيرة .. منها حكم اسرى بدر الذين كلفهم الرسول بتعليم المسلمين القراءة والكتابة أو من أخذ منهم الفدية .. فنزل قول الله سبحانه :

«ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض»

وفي قضية التبني ايضا حين تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فسماه زيد بن محمد .. ونزل قول الحق تبارك وتعالى :

«ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله» .

وغير ذلك من القضايا التي صحح الله سبحانه وتعالى أحكاما لرسوله صلى الله عليه وسلم .

ونقول لمن يثير مثل هذه القضايا لهدم السنة : نعم عندما يصحح الله لرسوله بعض الأحكام يكون شرفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصحح له ربه .. ان هذا التصحيح في حد ذاته هو تطمين لنا ان حكما لم يترك بلا تصحيح ، وان منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته محروستان بعناية السماء . وانه تم تصحيح كل ما أراد الله سبحانه وتعالى أن يقره .. وأصبحت كل أحكام السنة مقرة وانتهى عهد النبوة ..

إن ما يجب ان نتأكد منه في السنة هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .. اى لابد ان نتأكد من صحة الحديث ونستوثق منه .. هذه هي مهمتنا .. وما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد صدق .. ومادام قد امر فهو يطاع .

نأتي بعد ذلك الى قوله تعالى : «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» .

لقد ربط الله سبحانه وتعالى المنزلة العالية في الآخرة وهي الوصول الى منزله النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .. وهي اعلى المنازل في الجنة - ربط الوصول الى هذه المنزلة بطاعة الله والرسول .. ولم يقل الله سبحانه وتعالى من اطاع الله . وترك سنة الرسول فهو في أعلى المراتب في الجنة .. ولم يقل جل جلاله من اطاع ما جاء في القرآن فهو في أعلى المراتب في الآخرة .. بل قال سبحانه : «من يطع الله ورسوله» .

وهكذا ربط الله تبارك وتعالى بين طاعته وطاعة رسوله بأعلى منزله في الآخرة .. فكل من أراد ان يتبوأ هذه المنزلة العالية .. لابد ان يطيع الرسول .. وطاعة الرسول في اتباع سنته صلى الله عليه وسلم .

نصيحة

خطب عثمان بن عتبة إلى عمه عقبة ابنته ، فاجلسه بجانبه ثم قال : أقرب قريب ، خطب أحب حبيب ، لا استطيع له ردا ، ولا أجد من اسعافه بدا ، قد زوجتكما وأنت أعز عليّ منها ، وهي ألصق بقلبي منك .

فاكرمها يعذب على لساني ذكرك ، ولا تهنها فيصغر عندي قدرك ، وقد قربتك مع قربك ، فلا تبعد قلبي من قلبك .



●● إنتهت مهرجانات الاحتفال بأعياد الطفولة وشاهدنا عبر شاشات التليفزيون البرامج والاستعراضات الراقصة والاغانى التى تعبر عن الفرحة بالطفولة وعيدها . ولكن هذه البرامج وتلك الاستعراضات حجبت عنا الواقع الفعلى الذى يعيشه الطفل المصرى وما يتعرض له من انتهاكات متعددة لحقوقه على الرغم من التأكيد المستمر فى تلك البرامج والاحتفالات على ان اطفال اليوم هم علماء وقادة الغد وانهم ثروة مصر الغالية ! وقد كانت هذه القضية الهامة وهى انتهاك حقوق الطفل المصرى هى موضوع المؤتمر العلمى الهام الذى نظمته كلية الطب جامعة القاهرة ، وهو يعد المؤتمر الأول من نوعه فى مصر والعالم العربى حول هذا الموضوع وشارك فيه العديد من علماء الطب والعلوم الاجتماعية ورجال الدعوة الاسلامية والاعلام .. فماذا دار فى هذا المؤتمر الهام ؟ ●●

الاسلام سبق الدساتير الحديثة فى إقرار حقوق الطفل

فى البداية تحدثت الدكتورة / اكرام عبد السلام استاذ ورئيس قسم طب الاطفال بكلية الطب جامعة القاهرة عن المقصود بانتهاك الطفل ، وحددت ذلك المفهوم بان اى اهمال او اغفال لاى اجراء صحى او اجتماعى يؤثر على نمو الطفل نموا سليما يعد انتهاكا لحقوقه .

واذا علمنا ان نسبة الاطفال تحت سن ١٥ سنة يمثلون من ٤٥ ـ ٥٠٪ من تعداد السكان يتضح اهمية الاهتمام بحقوق الطفل ورعايته خاصة فى السنين الأول حيث يكون المخ والجهاز العصبى للطفل اكثر حساسية لنقص التغذية او سوء الاحوال البيئية وهذا يؤثر على سلوكيات الطفل وقدرته على التعليم .

ان سوء تغذية الام وهى حامل وبعد الولادة له تأثير سيىء على صحة الطفل ويعرضه للاصابة بالأمراض حيث تضعف مناعته لمقاومة المرض . واذا كنا نريد حماية الطفل من كثير من الأمراض الوراثية التى تنقل اليه عن طريق والديه فلابد من اجراء الكشف الطبى وعمل الاستشارات الوراثية للمقبلين على الزواج ولا تستخرج وثيقة زواج للزوج الا بعد الاطلاع على بطاقته الصحية والكشف الوراثى


د . صالح على بدر يتحدث فى المؤتمر

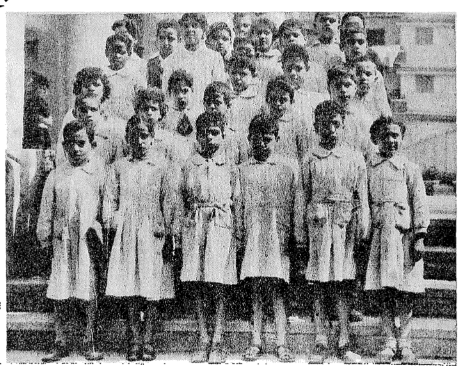
وتعطى له النصيحة الطبية خوفا من انتقال العدوى بالامراض الوراثية للجنين فى حالة الزواج من امرأة تحمل نفس الاستعداد الوراثى لنقل الأمراض خاصة بين الاقارب .

أن الاسلام سبق كل المستحدثات الطبية فى حماية الطفل ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس» ، وهذه اشارة تؤكد توريث الصفات الوراثية السيئة من الجد الى الآباء ومن الاباء الى الابناء .

ومن انتهاكات الطفل الزواج المبكر للانثى قبل اكتمال نضج اعضائها كما ان عدم اتخاذ الاحتياطات الواجبة اثناء الولادة تعرض للعاهات المولود لبعض الأمراض واحيانا العاهات المستديمة كالتخلف العقلى او نزيف المخ الذى يؤدى للشلل .

● انتهاكات اخرى لصحة الطفل ●

وتستطرد الدكتورة / اكرام عبد



● مليون ونصف مليون طفل يعملون تحت ظروف تهدد حياتهم .

● ٥٠٪ من الاطفال لا يجدون احتياجاتهم الضرورية من الغذاء

السلام : ان تعاطى الأم للمخدرات والمهدئات من اهم الاسباب التى تؤثر سلبيا على الجنين كما ان تدخين الأم الحامل للسجائر قد يسبب لها الاجهاض وضعف الجنين .

وكثير من العوامل البيئية الخارجية تؤثر على صحة الطفل مثل الكيماويات والمبيدات الحشرية المنزلية والمياه الملوثة وهى اشد انواع الايذاء للطفل .

وكذلك تكدس التلاميذ داخل الفصول فى المدارس وعدم توفر الغذاء الصحى لهم وخاصة لبن الام .. فالرضاعة الطبيعية حق الطفل مصداقا لقوله تعالى ، «والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين» سورة البقرة وقد ثبت من احدى الدراسات ان ٥٠٪ من اطفال مصر يعانون من سوء التغذية ، والرضاعة الطبيعية ـ على عكس ما تظن بعض الامهات ـ مفيدة جدا لصحة الأم فهى تعمل على شفاء الرحم بعد الولادة وعودته للحالة الطبيعية كما انها تحمى الأم من امراض الدم وتقى الطفل من كثير من الأمراض خاصة الأمراض التى تحدث نتيجة التغذية الصناعية والتى منها تعرض الطفل للاصابة بتصلب الشرايين وامراض القلب فى مستقبل حياته والرضاعة الطبيعية تكفل للطفل الحنان والدفء اللازمين لنشأته نشأة سوية من الناحية النفسية والعاطفية .

ومن اساليب انتهاك الطفل الضرب والقسوة والشدة فى المعاملة وقد حرم الاسلام اتباع هذا الاسلوب من التعامل مع الاطفال وطالبنا بالرحمة والرفق معهم .

ومن اشد انواع انتهاك حقوق الأطفال استخدامهم فى الاعمال المنافية للقانون مثل تجارة المخدرات ، او الالعاب البهلوانية ، او التسول او تكليفهم باعمال شاقة وعدم تاهيل الطفل المعوق .

● قتل الاطفال " ●

وكشف الدكتور/صالح على بدير مدير مركز التعليم الطبى واستاذ جراحة عظام الاطفال بجامعة القاهرة عن بعض جوانب المأساة التى يعيشها الطفل المصرى من واقع رصد ما نشرته الصحف المصرية خلال شهر واحد فقال : إنه فى خلال فترة خمسة اسابيع نشرت الصحف المصرية ثلاثين حادثا تعرض خلالها اطفال لانتهاكات رهيبة وصلت الى حد ازهاق الأرواح وبتر اعضاء من اجساد الاطفال .

ومن هذه الحوادث التى نشرتها الصحف اكتشاف طفل تركته امه وهربت ، وقيام أحد الاباء بتعليق ابنه فى سقف حجرة لانه لم يقم بشراء السجائر التى طلبها منه ، ووجود طفل ملقى فى صندوق للقمامة ، وقيام احد الآباء بالتخلص من طفله لانه غير قادر على الانفاق عليه ، وحادثة اخرى لأم تتخلص من ابنها بسبب الفقر ، وقيام مدرس باغتصاب تلميذاته ، ورجل يقتل طفلتين انتقاما من ابيهما ، واحد الأباء يلقى بابنه فى إحدى دور الاحداث ليرتاح من نفقته ، واب يضرب ابنه حتى الموت ارضاء لزوجته .

ويؤكد الدكتور صالح على بدير : ان انتهاك حقوق الطفل وايذاءه نفسيا او بدنيا أو جنسيا يعد مرضا كباقى الأمراض له اسباب وله اعراض وله طرق وقاية وعلاج وهذا المرض يتم تدريسه فى اغلب كليات الطب فى العالم المتقدم باسم انتهاك الطفل وتخصص له بحوث ودراسات ولابد من تدريس هذا العلم فى كلياتنا .

أن ٩٥٪ من مسببات الايذاء للطفل يأتى من الأب أو الأم واحيانا يكون ايذاء الام لطفلها اكثر من ايذاء الاب له خاصة فى السنوات الثلاث الاولى والايذاء يكون من الأب اكثر .

● دور الضغوط الاقتصادية ●

ويحلل الدكتور/صالح على بدير اسباب قيام الأب والأم بانتهاك الطفل وايذائه فيقول ان ٨٠٪ من الآباء والامهات الذين يؤذون اطفالهم ليسوا مجانين ولكن مدى قدرتهم على تحمل



• زيادة حالات وفيات الاطفال بسبب الضغوط الاقتصادية والجهل .

• الطفل المصرى خسر الكثير بسبب خروج أمه للعمل .

ضغوط الحياة الاقتصادية والاجتماعية اقل من المعتاد وتراهم لذلك يفرغون غضبهم واحباطهم على اطفالهم وعادة ما يكون هؤلاء الآباء والامهات ممن يعانون من ثقل الديون او قلة الدخل او البطالة وصعوبة الحياة فى ظل الارتفاع المستمر للاسعار .

أما الـ ٢٠٪ الباقية من الآباء والامهات الذين ينتهكون حقوق أطفالهم فهم ليسوا أسوياء عقليا ووجد ان نسبة كبيرة من الآباء الذين يؤذون اطفالهم ممن يعملون فى الشرطة والجيش حيث تترك حياتهم العسكرية بصماتها على حياتهم الخاصة ووجد ايضا ان الآباء والامهات الذين يعاملون ابناءهم بقسوة وعنف قد تعرضوا هم انفسهم لنفس المعاملة عندما كانوا صغارا .. وهؤلاء الآباء والامهات تنقصهم الخبرة التربوية حول الاسلوب السليم لتربية الابناء .

والطبيب له دور كبير فى اكتشاف ايذاء الطفل المتعمد من قبل الاب والام وعليه عندما يشك فى ان اصابة الطفل ترجع لايذاء متعمد فعليه ابلاغ الشرطة حتى لو كان الاب والأم المسئول عن احداث الاصابة . والا تمت محاسبة الطبيب مهنيا وعلى الطبيب ان يلاحظ اى كدمات او سحجات بجسم الطفل او اثار الضرب على القدم بالعصا او اسلاك الكهرباء او وجود كدمات بالعين او قطع بالشفة فهذه كلها يمكن بالفحص الظاهرى اكتشافها وقد يحتاج لعمل اشعة او خلافه لمعرفة وجود انزفة داخلية ثم يبدأ فى اجراءات العلاج بعد ابلاغ الشرطة .

• اسباب اخرى لانتهاك حقوق الطفل •

والقت الدكتورة / سامية عبد الرحمن استاذ الطب النفسى بكلية الطب جامعة القاهرة الضوء على اسباب اخرى لايذاء الطفل المصرى وانتهاك حقوقه فقالت : ان ازدحام المساكن يخلق حالة من التوتر داخل الاسرة ويدفع للعنف فهناك كثير من الاحياء الشعبية يعيش عشرة افراد واحيانا اكثر من ذلك فى غرفة واحدة . وداخل هذه الغرفة يعيش الأب والأم وابناؤهما ورؤية الطفل لوالديه وهما يمارسان الوظيفة الجنسية تجعله يحاول تقليد ذلك مع اخته حيث لا يمكن الفصل بين الاناث والذكور فى المضاجع كما ان الخلافات الزوجية بين الاب والام تدفع احدهما احيانا للعدوان على الطفل لتصفية الحسابات وتلعب البطالة ورفع الاسعار دورا كبيرا فى دفع الاب للسلوك العدوانى وايذاء ابنائه لعدم قدرته على تدبير نفقات اسرته الملحة والمتزايدة .

ويعتبر ادمان المخدرات وتناول الخمور سببا اخر من اسباب العنف داخل الاسرة فكلنا سمعنا عن الأب الذى قام بقتل زوجته وابنته وهو تحت تاثير الخمر كما ان حالات الضعف العقلى التى قد يصاب بها الطفل تدفع المحيطين به لايذائه واحيانا ما يسلك الطفل سلوكا عدوانيا تجاه الآخرين تقليدا لسلوك ابيه وعدم اعطاء الام ابنها ما يحتاجه من حنان واهتمام بسبب انشغالها فى العمل خارج البيت يؤدى فى احيان كثيرة الى انحراف الطفل كما ان انفصال الأب عن الام يجعل الطفل يتعرض لايذاء زوجة الاب

لذلك ولكى نقضى على ظاهرة ايذاء الاطفال ينبغى عمل برامج تربوية لتوعية الآباء والامهات بالاساليب الصحيحة لتربية اطفالهم وكذلك حل المشاكل الاقتصادية وعلى رأسها البطالة وارتفاع الاسعار لتخفيف الضغوط على اولياء أمور الاطفال والعمل على حل الخلافات الزوجية .

• ظاهرة عمالة الاطفال •

وتطرقت الدكتورة علا مصطفى انور لمجال اخر من مجالات انتهاك حقوق الطفل المصرى وهو عمالة الاطفال تحت سن ١٤ سنة فى الورش الصناعية فقالت : إنه طبقا لآخر الاحصائيات فان هناك اكثر من مليون ونصف مليون طفل يعملون فى الورش الصناعية يمثلون اكثر من ٨٪ من مجموع الاطفال فى هذه السن .

ومعظم هذه الورش غير خاضعة لنظام التأمينات الاجتماعية او الصحية وتفتقد الرقابة الكافية سواء على المستوى الصحى أو على مستوى الأمن الصناعى ويزاول الاطفال فى هذه الورش . اعمالا لا يحظر القانون عملهم منها سواء لصغر سنهم او لخطورة هذه الاعمال عليهم وقد اجريت دراسة على عينة من الاطفال قوامها ٥٦٦ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٦ - ١٥ سنة يعملون فى القاهرة الكبرى فى ورش تعمل فى مجال الميكانيكا والكيماويات والافران والنسيج وتبين من خلال هذه الدراسة ان الورش التى يعمل فيها هؤلاء الاطفال تفتقد للظروف التى تساعد على نمو الطفل بدنيا وعقليا فهى مليئة بالقاذورات والعوادم المتصاعدة من مداخن المصانع والورش .



واتضح ان ٣٨٪ من الاطفال لا يجدون المياه اللازمة للشرب فى هذه الورش وان ٥٠٪ منهم يفتقدون دورات المياه ومعظم هذه الورش تعانى من الضوضاء نتيجة صخب الالات مما يؤثر على سمع الاطفال ويجد ان ٩١,٣٪ من الاطفال لا يستخدمون اى ملابس خاصة او ادوات واقية من الكيماويات والحرارة الشديدة المتصاعدة من الافران .

وكشفت الدراسة عن تعرض الاطفال لاصابات العمل بنسب تتراوح ما بين ٤٣ - ٦٩٪ ومعظم هؤلاء الاطفال تركوا المدرسة اما للفقر الشديد او لعدم وجود اماكن فى المدارس الالزامية .

● الاسلام وحقوق الطفل ●

وعن موقف الاسلام من حقوق الطفل اثار الدكتور عبد الصبور مرزوق اهتمام المشاركين فى المؤتمر بكلمته الهامة حيث قال : من المنظور الاسلامى لا يمكن ان نحل مشاكلنا الا اذا تقدم العلماء فى كل نواحى المعرفة لينهضوا بدورهم فى مناقشة مشاكل امتهم ووضع الحلول لها .

ان الانسان فى منظور الاسلام هو المخلوق الأوحد والاعظم الذى اسجد الله له ملائكته وجعله خليفة الله فى الارض وناط به عمارتها وسياستها وحسن السعى فيها بما يحقق فيها العدل والخير ويكفل لاهلها الهداية والسعادة فمن هنا كان المحتم ان تبدأ العناية بهذا الانسان قبل ان يولد بل حتى قبل ان يصبح نطفة فى بطن امه حيث أمرنا نحن المسلمين عند التفكير فى الزواج ان نتخير الاختيار الامثل من ستكون محضننا وأما لطفلنا اى أما للرجل الذى سيشارك فى صناعة الغد لنفسه ولوطنه ولامته الاسلامية .

ونجد ذلك فى قوله صلى الله عليه وسلم :

«تخيروا لنطفكم فان النساء يلدن اشباه اخوانهن واخواتهن» .

وحديثه صلى الله عليه وسلم :

«تنكح المرأة لاربع لمالها وحسبها وجمالها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك» وحذرنا عليه الصلاة والسلام من المرأة الحسناء ذات النشأة السيئة . والاسلام الذى يعتبر طفل اليوم رجل الغد يحسن استقبال الوليد ويحتفل بمقدمه ويتعامل معه باسلوب حضارى فيأمر الآباء ان يتخيروا لابنائهم ولبناتهم احب الاسماء ويحذر من الاسماء التى يمكن ان يخجل منها الطفل حين يكبر كما يأمر الاسلام باقامة حفل استقبال لهذا الوليد تقام فيه الوليمة ويكفل له حق الرضاعة الكافية زمنيا لاكتمال تكوينه العضوى «والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة» وهذا يحميه من المشكلات الصحية التى تاتى بها الرضاعة الصناعية وتجعل منه طفلا سويا .

● دور المجتمع ●

ويضيف الدكتور عبد الصبور مرزوق : وقد اثبت الطب النفسى الحديث ان الطفل الذى يرضع من ثدى امه فإنه يشب طفلا طبيعيا من الناحية النفسية حيث يكون قد حصل على دفء الام وحنانها خلال فترة الرضاعة بينما يعانى من يحرمون من حنان صدر الأم للامراض النفسية التى تطبع سلوكهم عند الكبر ويتميز سلوكهم بالعدوانية ويعانى المجتمع من انحرافهم الكثير .

اننا عندما نسمع عن اب قتل ابنه او ام احرقت ابنها او القت به فى الشارع فإننا نشعر بالصدمة ونرى ان المجتمع قد اصابه خلل كبير ونتساءل ما الذى غير فطرة الناس هل هى الأحوال الاقتصادية التى تمثل ضغوطا شديدة على اعصاب الوالدين ؟ هل ازدحام المساكن ؟ وهل هى ازمة الاسكان ، هل هو الاعلام الذى يعرض برامج تشجع على الرذيلة وتنسى الناس الآخرة ويوم الحساب ؟ ام انها كل هذه العوامل مجتمعة ؟!

ان اضطرار الام واكراهها للخروج للعمل للمساعدة فى نفقات الاسرة ارهقها وجعل الاطفال يدفعون ثمن غياب امهم خارج المنزل لتعود لهم اخر اليوم متعبة مرهقة .

لقد اجريت دراسة هامة فى عام ١٩٦٤ عن العائد الحقيقى الذى يعود على المرأة نتيجة خروجها للعمل وترك اطفالها للجيران او للشارع او للشغالات وقد تبين من هذه الدراسة ان المرأة العاملة لا يتبقى لها سوى ٣٥٪ فقط من راتبها بعد خصم ثمن المواصلات والملابس والشاى والقهوة وغيرها من المصاريف التى تنفقها فى مكان عملها وتخسر اطفالها فى مقابل هذا العائد التافه .

ان الاعلام وخاصة التليفزيون افسد المناخ العام للمجتمع وارى تقديم المسئولين عن تقديم الافلام والمسلسلات الهابطة التى تتنافى مع قيم الاسلام للمحاكمة لان هذا الاعلام يفسد ويهدم ما يبنيه الدعاة واولياء امور الاطفال .

العـــرب والاســـلام

في افتتاح الموسم الثقافي للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية عقدت ندوة حضرها لفيف من العلماء والمفكرين الاسلاميين وقادة الرأى واساتذة الجامعات وطلاب العلم والمثقفين وعلى رأس هؤلاء الاستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية والاستاذ الدكتور عبدالصبور مرزوق امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والاستاذ الدكتور محمود زقزوق عميد كلية اصول الدين بجامعة الازهر الشريف والشاعر الاسلامي محمد التهامي والاستاذ الدكتور حسن عباس زكي الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين وقد تحدث في هذه الندوة الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ/ محمد الغزالي، والتى كانت بعنوان : "العرب والاسلام" .

بدا فضيلة الاستاذ الشيخ حديثه متسائلا : من هم العرب وماهى رسالتهم ؟

اوضح فضيلته ان للعرب خصائصهم النفسية والعقلية ولهم تقاليدهم التى يتحركون فى اطارها .

ان العرب ايام البعثة المحمدية كانوا اجدر الناس بظهور النبوة فيهم ، وكانوا اقدر الناس على حمل اعبائها وتذليل العوائق التى تعترضها ..

لقد كانت الخصائص والتقاليد التى تميز بها العرب هى المرشح الاول لحمل الرسالة الخاتمة ، والنفاذ بها من الاسوار الرهيبة التى اقامها الروم والفرس حول خرافاتهم واهوائهم وحمل الرسالات تكليف قبل ان يكون تكريما ، وهو مسئولية تعيى اصحابها ، وتضعهم بازاء حمل باهظ .

والوفاء بهذه المسئولية قد يرفع الى الاوج ، والعبث بها قد يهوى الى الحضيض !!

ولنعلم ان اليهود قد حملوا هذه المسئولية قبلنا او كلفوا بحملها ولكن اتبعوا اهواءهم الجامحة التى قذفت بهم بعيدا عن اماكن القيادة الخلقية .. وهاهم العرب الان مازالوا يتجهون الى الحضيض ليحل بهم ما حل بالذين من قبلهم .

ان العرب - بالاسلام وحده - دخلوا التاريخ وعرفتهم القارات المعمورة ، ولولا الاسلام ماجاوزوا جزيرتهم ..

ففضل الاسلام على العرب لا ينكره الا افاك جرىء والعرب - بالاسلام - خرجوا من الظلمات الى النور ، وايضا - اخرجوا الناس من الظلمات الى النور .

هذه الحقيقة الاجتماعية هدى اليها العلامة ابن خلدون واكد ان العرب لا يقوم لهم ملك الا على اساس نبوة ولا تنهض لهم دولة الا على اساس دين ، وان الايمان بالله وحده هو الذى ينظم ملكهم ، ويصون مواهبهم وجميع قواهم ويوحد كلمتهم ، ويجعلهم معمرين لا مدمرين .

واستطرد فضيلته قائلا :

فعلينا ان نصحح مسارنا لتنجح دعوتنا ورسالتنا للبشرية ، فقد كان لضعف الانتماء الى الاسلام حينا وفقدانه احيانا ان نمت اجيال غفيرة وهى مائلة العود ، خالية البال من الروابط التى تشدها الى مبدأ او غاية !!

وربما قامت مؤسسات ثقافية تحمل العنوان الاسلامي ، غير ان العاملين بهذه المؤسسات موظفون لا يقدمون ولا يؤخرون ، واغلبهم طلاب عيش يؤثرون السلامة ويرفضون الصدام !!

ويستحيل ان نوازن بين جهود هؤلاء المسلمين الفقراء الضعفاء ، وجهود الاف المبشرين والمستشرقين والساسة والاساتذة والاعلاميين الذين يصلون الليل بالنهار لنصرة دينهم وترجيح كفته .

ان اليهود لم يخفوا ملامحهم وهم يجتاحون ارضنا ، انهم يهجمون على فلسطين وكأن وصايا العهد القديم تنزلت عليهم الساعة ! ان نداء الكتاب المقدس يرن فى آذانهم ، لقد جعلوا القضية قضية عقيدة فجاء اليهودى الابيض من روسيا الى جانب اليهودى الزنجى الفلاشا من افريقيا - اتحدوا من اجل العقيدة . فالذى احرق المسجد الاقصى اول مرة يهودى من استراليا . اما نحن فصوت الوحى يجيئنا من مكان بعيد ، ونسمعه ونحن ذاهلون !!

واستطرد - فضيلته - قائلا :

ويؤسفنى ان اقول : ان رسالة الازهر مشلولة فى هذا الجو المكفهر ، وان علماءه يتحركون فى اماكنهم ، ومنذ ثلاثين سنة تقريبا والدراسة في الازهر تذوى والمستوى العام يهبط .

واستطرد - الشيخ الغزالي - قائلا :

المسلمون من اسيا وافريقيا ليسوا نماذج معجبة لعقيدة التوحيد ، نماذج ليسوا معجبة للانسان الذى ينفع ولا يستجدى ويعطى ولا يمد يده ، ويعاف الكسل ، ليسوا نماذج معجبة للترفع عن الشهوات وتقديس الدماء والاموال والاعراض ، ليسوا نماذج معجبة لاقام الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

ان اباءهم الاولين سحروا المشارق والمغارب بشمائلهم وخشوعهم وتواصيهم بالحق والصبر ، حتى انسوا الاقطار المفتوحة تاريخها ولغتها ، فتبنت الدين الجديد واللغة الجديدة !!

وقال فضيلته :

ان الصورة التى ارتسمت فى اذهان الغربيين عن الاسلام وامته تبعث على الخجل ، فطلاب المتع من اغنيائنا الجموا افواهنا عن اى اعتذار .

والمال الاسلامى يراق بسفه غريب فى علب الليل ، وموائد القمار والخمر .

فالحق ان الصورة التى عرفت عنا لا تشرف ديننا ولا تغرى بالنظر فيه .

ان الاجيال المنتمية للاسلام فى هذا العصر تنقصها التربية النفسية والفكرية التى برز فيها السلف الاول .

ومن هنا صرف الاوربيون عن الدين لا لعيب فيه ، بل فى معتنقيه وعارضيه .

واضاف فضيلته : ولما كان الاسلام رسالة عالمية ، ولما كانت



بالاسلام وحده دخل العرب التاريخ وعرفتهم القارات المعمورة .

الاجناس التى اعتنقته كثيرة ، فان اثارة النعرات العرقية صدع للبناء الاسلامى ودعوة للجاهليات الاولى .. ومن ثم يجب فى دعوتنا لاحياء وحدتنا ان نميت صيحات الجاهلية وان نبرز العنوان الاسلامى وحده اساسا للنهضة والبعث والانطلاق الى مستقبل افضل .

اذا اردنا مستقبلاً افضل لابد ان ندرس هزائمنا كى تكون منطلقا لنا فنحن ندرس غزوة بدر ولا ندرس غزوة احد وهى الاولى بالدراسة فلابد من دراسة الهزائم كما فعل الغرب حتى ننطلق الى مستقبل رحب .

ان الهزيمة تجيء من داخل النفس قبل ان تجيء من ضغوط الاعداء ، ولسنا اول امة ابتليت ، وفرض عليها ان تكافح لتحيا كما تريد .

ان عقيدتنا اساسها التوحيد ، وهو فى الاسلام موضوع وشكل وفرع وأصل ، وعقل ونقل ، ويستحيل ان يكون التثليث النصرانى او التجسيد اليهودى ارجح منه فى الميزان او أولى منه بالقبول .

والمحاولات الان دائبة لصدع هذا التوحيد ، ونسيان كلمته ، ويوجد نحو مائة الف "مبشر" للفاتيكان يعملون بجد ضد عقيدة التوحيد ، ذلك فضلا عن سماسرة الكنائس الاخرى ، ولهم رسائل بل اذاعاتهم التى تخرق الاذان صباحا ومساء ، والتى يكثر فيها الحديث عن عقيدة الصلب والفداء .. فواجبنا نحن المسلمين ان ندفع الباطل بما اوتينا من حق .

ويقول فضيلته : اننى اتذكر عندما كنت فى الجزائر سألنى رجل : من أين انت يا أخى ؟!

فقلت له : انى مصرى عرَّبنى الاسلام .. ولا يهمنى ان يكون جدى تحتمس الثالث او عنترة بن شداد !

اساس ديننا كلمة التوحيد ، والبناء الاخلاقى الشامخ الذى ينهض عليها ويثبت للانسان وللشعوب حقوقا فى الاخاء والمساواة والحرية تنفى الجبروت والقسوة ، وتبوىء الانسان مكان السيادة فى الكون . فآيات القرآن فى هذا المجال تهدر بالحق فلماذا اهملت ؟

والنبى الانسان "محمد بن عبدالله" له سيرة تنضح بالشرف وعظمة النفس والخلق ، وكلماته فى الاداب الخاصة والعامة تنتزع البشر انتزاعا من طبائع الاثرة والاسفاف .

ومن الخير ان نعرف على عجل ان الاسلام هو طوق النجاة فى هذا البحر اللجى ، وان الابتعاد عنه اخطر الطرق الى الغرق .

ان الانتماء العربى المتجهم للاسلام او المحايد بازائه لن يكسب خيرا قط . ولن يزيد اهله الا خبالا !

واعداء الامة العربية يعرفون هذه الحقيقة النفسية والتاريخية ، وهم سعداء ان يجدوا جيلا ينسى دينه ولا يهتم برسالته !

فهم يوقظون خصائص العروبة قبل الاسلام .. اذن فالعرب حتما سيأكل بعضهم بعضا ، ينادى بعضهم الآخر : ياعدنان ، ياقحطان !! ثم تلتهم الحرب هذا وذاك ، ويخلون الجو للملل والنحل الاخرى .. ماهذا الهزل ؟ انه هزل مقصود !! المراد اضعاف الانتماء الاسلامى بأية وسيلة ، المراد ان ينسى المسلمون انفسهم ولا يعرفون لهم دينا !!

ان حالنا السيىء وصل الى ان العرب يعلقون آمالهم حول مؤتمر سواء ينجح او يفشل .. فاذا كان الامر كذلك فالاولى بهم ان يبحثوا لهم عن مقابر يدفنون انفسهم فيها !!

اسرائيل - الان - تتلاعب بالمسلمين كقطع الشطرنج !!

فاذا كان اليهود قد حولوا شتاتهم الى تجمع ، والصليبيون قد حولوا انهزامهم الى نصر ، فلماذا نكون نحن دون غيرنا اننا لا نحسن الاستفادة من المدى الطويل ، ولا نحسن الاقتباس من تجارب الاخرين الناجحة .

يجب علينا اولا ان ندرس اسباب هزائمنا الكثيرة كما يجب ان تدرس لتلاميذ المدارس والجامعات بدلا من مناهج الفوضى التى تقرر عليهم .. انظر كيف بدأ اليهود الكفاح لاستعادة ارض الاجداد او ارض الميعاد كما يقولون .. ان اليهودى يأتى من روسيا وهو يغنى لانه راجع الى ارضه التى وعده بها التلمود .. ياللخيبة المسلمين .

ان الغيبوبة التى احتوت الامة الاسلامية منذ قرون لا تزال مسئولية على اعصابها واجهزتها ، وكأن امتنا نسيت انها تحمل رسالة للناس .

اننا ندعو الى الاسلام ، وندعو الى الكتاب والسنة ذلك ان دين الله جدير بالاتباع والعمل من اجل نصرته .

وفى ختام حديثه قال فضيلته :

اننى انصح المسلمين ان يلموا شملهم ويستعينوا بربهم ويتشبثوا بدينهم وعقيدتهم بدلا من الفوضى والتشرذم الذى حاق بنا .



إحتفال المشيخة العامة



بمولد الامام الحسين رضى الله عنه

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه وذلك بالسرادق المقام امام مسجد الامام الحسين هذا وقد شرف الحفل الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية، والشيخ محمد عبد الواحد المستشار بوزارة الاوقاف والأمين العام للمشيخة وجمع غفير من مشايخ وخلفاء واحباب وابناء الطرق الصوفية.

هذا وقد افتتح الحفل واختتم بآي من الذكر الحكيم وقدم الحفل الشيخ الحسين ابو الحسن شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية. وقد القى الشيخ محمد عبد الواحد كلمة في هذه المناسبة حيث قال منها:

ان جيش الصوفية مسيرتها وغاية اهدافها بمثل هذه الجموع الحاشدة التي تركن الى الله والى رسول الله والى اهل بيت رسول الله ﷺ وقد كنا من قليل نحتفل بذكرى مولد سيدنا رسول الله ﷺ ودعونا كما دعا المتحدثون والعلماء الى ان تظل احتفالاتنا ماثلة على مدى الانفاس والأجيال بذكرى مولد رسول الله ﷺ وقد شرع الله عز وجل ان تظل هذه الاحتفالات قائمة على مدى سنته المنتشرة في حياتنا من عبادات ومعاملات كلها كمال في كمال وكلها تذكر بكمال خلق من اثنى عليه رب العالمين، "وانك لعلى خلق عظيم" واذا كان الله عز وجل قد اذن لرسوله ﷺ ان يشرع من السنن ما تظل نذكره بها لقد بث الرسول المصطفى ﷺ من دوحته العطرة اقباسا مضيئة يراها اهل السماء كما نرى نحن النجوم وهي في مقامها العلي. هذه الاقباس هذه الفروع التي تمتد من الدوحة النبوية المباركة، هي اقباس تضيء للدنيا طريقها، هذه الاقباس هي عترة النبي الصفي التقي، العترة التي ملات آفاق الأرض نورا وبركة وعلما.

وامامنا في هذه الليلة الولي التقي، الشديد ابن الشديد، الامام ابى عبد الله الحسين رضى الله عنه، سيد شباب اهل الجنة امامنا اليوم هذه الباقة التي تعطرت لان الرسول ﷺ كان يضمه الى صدره وكان يسجد ليركب الحسين فوق ظهره، فيطيل السجود كيما يظل الحسين على ظهر جده المصطفى ﷺ واذا كنا نرى هذه المقامات ونتأكد بيقين ان رحمات الله تظل تترى فوقها لان الله عز وجل يقول لاهل البيت "رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت" فإذا كانت رحمات الله تتوالى عليهم في حياتهم، افتنقطع عنهم بعد وفاتهم، وبعد انتقالهم الى الرفيق الأعلى الى جوار ربهم الجواب الله اكرم من ذلك.

فإذا كانت الرحمة تنزلت عليهم في حياتهم وتظل تتنزل عليهم بعد مماتهم فإن الرحمة تعم من زارهم وهذه قضية لا فصال فيها لان رحمة الله اوسع واكرم من ان تضيق عن زائر عترة النبي لماذا؟ لأن الرسول ﷺ قال: ارقبوا محمدا في اهل بيته يعني الذين يزور واحدا من اهل بيتي يتحقق انني عنده، ويتحقق انني معه ارقبوا اى انظروا واوسعوا ولكن ليس كلنا بصير، ان العيون التي ترى كثيرة، لكن القلوب التي تبصر قليلة، فاحب لي ولكم أن تكون قلوبنا من القلوب البصيرة التي تشهد جد هذا الولي.

واضاف قائلا:

لكل زائر جائزة، فما هي جائزتنا؟ ماذا سيعطينا سماحة الدكتور التفتازاني او الطرق الصوفية ماذا ستمنحنا؟ انهم يحيلوننا على حديث النبي ﷺ الذي يقول فيه "احب الله من احب حسين". هذه جائزة او وسام اعطاه لنا سيدنا رسول الله ﷺ احب الله من احب حسين، وكلنا قدمنا لا لغرض.. ليس لنا هوى إلا ان نتدارس معا صلوات الله على رسوله، ونترضى معا على اهل بيته الكرام المطهرين لذلك جائزتنا في هذا اليوم وفي هذا اللقاء اننا نسعد ونثق من ان الله عز وجل اعطى لكل منا وساما ولو بسط كل منا يمينه الآن لتلقى وساما من يد رسول الله ﷺ احب الله من احب حسين. اللهم ان روحه تسمع هذا الكلام فهو يطوف بيننا ويسمع كلامنا وهو يصدق على ندائنا وعلى رجائنا انه وعد الله الذى لايتخلف. انه وعد الله الذي لاينقطع ولايزول. كما ان ذكرى رسول الله ﷺ تتجسد بدوام ليله ونهاره تتعطر بالحديث عنه والحديث عن عترته.

ثم القى الدكتور ابو الوفا التفتازاني كلمة بهذه المناسبة قال فيها:

إننا نجتمع اليوم هنا لنحتفل بذكرى مولد الامام ابى عبد الله الحسين رضي الله عنه وأرضاه، والإمام ابى عبد الله الحسين هو سبط النبي ﷺ قال تعالى في كتابه الكريم "قل لا اسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى" قال سعيد



د . التفتازاني يلقى كلمته فى الاحتفال



الشيخ محمد عبدالواحد يلقى كلمته فى الاحتفال

بن جبير القربى فى الاية الكريمة مقصود بها قربى رسول الله ﷺ فالله تعالى لايسالنا اجرا على محبة اهل البيت إلا اننا نظهر المودة لأهل البيت .. "قل لا اسالكم عليه اجرا إلا المودة فى القربى" يعني قل يامحمد لا اسالكم عليه اجرا إلا ان تودوا قرابتي . وروى انه حين نزل قول الله تعالى "انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا" - وقد نزلت فى بيت ام سلمة رضى الله عنها - فجاء رسول الله ﷺ بفاطمة والحسن والحسين وجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى فطهرهم واذهب عنهم الرجس ، فقالت ام سلمة رضى الله عنها وانا يارسول الله قال انت على مكانك وانت الى خير . فهذه الاية الكريمة تشير الى إن اهل البيت قد طهرهم الله تعالى من

الرجس وهذه الايام الكريمة دالة على مكانة اهل البيت . فإن مكانتهم عظيمة والتقرب منهم من كمال الايمان .. محبة اهل البيت يا اخواني من كمال الايمان ! . ومن منا يريد أن يكون ايمانه ناقصا ؟ لا احد فإذا كانت محبتهم من كمال الايمان فعلينا ان نحبهم وقد قال المصطفى ﷺ احبوا الله ما يغذوكم به من نعم ، واحبونى لحب الله ، واحبوا اهل بيتى لحبى لهم"

فهنا ثلاثة انواع من الحب : حب الله وحب الرسول وحب أهل البيت ، فاما حب الله فهو فضيلة عظمي يقول تعالى : "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله" فمحبة الله درجة عظيمة جدا وكذلك محبة الرسول درجة عظيمة وقد تغنى الصوفية بحب الرسول ﷺ فقال البوصيرى فى همزيته :

كيف ترقى رقيك الانبياء
ياسماء ما طاولتها سماء

فمحبة الرسول محبة عظيمة تقودنا الى الله ومحبة اهل البيت كذلك هى من كمال الايمان كما ذكرنا وقد قال رسول الله ﷺ "حسين مني وانا من حسين" عبارة لها مدلول عظيم ، حسين مني وانا من حسين تشير الى مكانته "رضى الله عنه" والى انه اكثر الناس شبها بجده خلقا وخلقا ، فمحبة الحسين من كمال الايمان لأن الحسين قال النبى ﷺ فى حقه احب الله من احب حسينا فمحبة الحسين محبة عظيمة إنما هى فى القلب ونحن حينما نذكر الحسين

نذكر ايضا انه كان فى يوم من الايام عند رسول الله ﷺ يجلس على ركبته - ركبة المصطفى ﷺ وكان يقبله فجاء رجل من الاعراب من اغنياء العرب ومن اشرافهم فوجد الرسول ﷺ يقبل الحسين فقال له او تقبلون ابناءكم انى لى عشرة من الولد ماقبلت واحدا منهم قط فقال رسول الله ﷺ من لايَرْحم لايُرْحَم" إشارة منه الى أن هذا الصبى يحتاج الى الرحمة ويحتاج الى محبة الاهل وإلا نشا منحرفا وقد اثبت علماء الإجرام إن الانسان إذا حرم من الحنان ، وحرم من الحب نشا منحرفا .

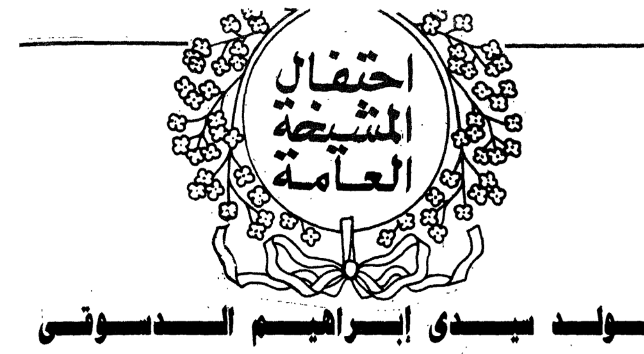
هذه الشواهد تدل على ان الحسين كان يحظى بحب رسول الله ﷺ .

رواية اخرى ان رجلا كبيرا كان يجلس على نهر يتوضا ولايحسن ترتيب الوضوء فنظر الحسن والحسين الى هذا الرجل فوجداه رجلا كبيرا وارادا ان يوجهاه الى الوضوء المرتب فاقتربا من مياه النهر وتوضا وضوءا مرتبا ، فعلم الرجل خطاه فلما سالهما من هما ابلغاه انهما سبطا رسول الله ﷺ فقال الآن عرفت فضلكم . هنا نجد ان الحسن والحسين لم يجرحا هذا الرجل فيقولان له انك اخطات انما توضا امامه الوضوء المرتب فتعلم الرجل منهما .

اين هذا مما نجده الآن من غرور بعض الدعاة الذين يزعمون ان الحق فى جانبهم ، وانهم على صواب وسائر المسلمين على خطا اين هذا مما نجده من اكراه المسلمين على المعتقد ، اين هذا مما نجده عند البعض من جفوة هذه الاخلاقيات الفاسدة لايعرفها الاسلام وإنما "ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن" .

فكان الحسن والحسين فى هذا المثل الذي ضربته لكم يلجان الى القدوة الحسنة ويلجان الى تعريف الرجل بخطاه ولايجرحاه وهكذا كان جدهما رسول الله ﷺ

كان الرسول ﷺ اذا وجد اناسا يخطئون يقول وهو على المنبر ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا ولايذكر اسماءهم لئلا يجرحهم . كان رسول الله ﷺ لايكره انسانا على معتقد . لقوله تعالى "لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى" ، فمادام لا اكراه فى الدين إذن لا اكراه على معتقد ولا على شىء أو أمر من الأمور . وهكذا كان رسول الله ﷺ .



بمولد سيدى إبراهيم الدسوقى

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه ، وذلك بمدينة دسوق . هذا وقد شرف الحفل السيد محمد صبرى القاضى محافظ كفر الشيخ مندوبا عن السيد رئيس الجمهورية ، والاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ومجموعة كبيرة من قيادات مدينة دسوق والأمين العام للمشيخة ومشايخ الطرق الصوفية وخلفاء الخلفاء وجمع غفير من ابناء وأحباب الطرق الصوفية .

هذا وقد افتتح الحفل كما اختتم بالقرآن الكريم ، وقدمه الاستاذ الحسينى ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية ، والقى كلمة المشيخة العامة للطرق الصوفية الاستاذ عبدالقادر مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية وعضو المجلس الصوفى الأعلى حيث قال فى كلمته :

نجتمع اليوم فى هذا المؤتمر الصوفى المبارك احتفالا بقطب من اقطاب التصوف الاسلامى ، وهو سيدى ابراهيم القرشى الدسوقى رضى الله تبارك وتعالى عنه .

والتصوف هو : العلم الذى انقدح فى قلوب الأولياء حينما استنارت بالكتاب والسنة أى أن التصوف هو زبدة عمل العبد بأحكام الشريعة .

والسؤال هو هل طبق سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه حينما نحتفل به هذا المنهج الاخلاقى فى طريقته ؟ نقول : نعم لقد كانت كل مبادئه مبادىء اخلاقية رضى الله عنه فحينما تكلم فى الشريعة ماذا قال ؟ قال يا أولادى من كان منكم ملازما للشريعة والحقيقة ـ ولم يكتف بالشريعة والحقيقة فقط بل أضاف المبادىء الاخلاقية ـ شريفا عفيفا نظيفا صادقا فهو من أولادى ولو كان من أقصى البلاد ، ومن لم يكن من أولادى ملازما للشريعة والحقيقة شريفا عفيفا نظيفا صادقا فهو ليس من أولادى ولو كان ابنى بصلبى .

وحينما أراد ان يعلم أبناءه حسن الخلق وحسن السلوك فكان يقول لهم دائما من أراد منهم أن يسمع الحق دعاءه فليحفظ لسانه عن الكلام فى الناس وبطنه عن تناول الشهوات .

وأضاف قائلا :

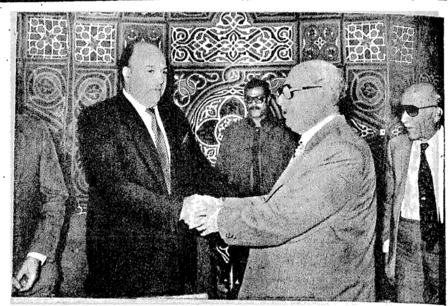
أيضا من مبادئه الاخلاقية حينما سأله أحدهم ياسيدى اريد أن أسلك الطريق . قال عليك أولا بالصدق فان من صدق مع مولاه نبع من قلبه الحكمة وحينما يتكلم عن المبدأ الاخلاقى شاملا يقول لأحد ابنائه : ياولدى اسلك الطريق النسك على كتاب الله وسنة رسوله وذلك باقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وعليك فى كل ذلك اتباع الاوامر المشروعة وعليك بالاحتفال بطاعة ربك صدقا واعتقادا وعليك بالبعد عن الدنيا وزخارفها ومطاياها وحظوظها واتبع نبيك فى اخلاقك فان لم تستطع فاتبع خلق شيخك فان نزلت عن ذلك هلكت فان طريقتنا طريقة تنبيه وزهد وعمل ومثابرة وطهارة يد ، وعفة لسان وفرج وأن لم تفعل ذلك طردتك الطريقة طوعا أو كرها .

كلمة د . ابوالوفا التفتازانى

ثم تحدث الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. السيد مندوب السيد الرئيس محمد حسنى مبارك السيد محمد صبرى القاضى محافظ كفر الشيخ ... أيها الأحباب .

نجتمع اليوم لاحياء ذكرى ولى من أولياء الله الصالحين هو سيدى ابراهيم الدسوقى ، والسيد ابراهيم الدسوقى قطب كبير من اقطاب التصوف وإمام من أئمته وهو مصرى المولد ومصرى النشأة وولد فى دسوق وبها أقام وبها توفى سنة ٦٧٦هـ ، وقد خلف لنا عددا من التلاميذ الذين احاطوا به والذين اخذوا ينهلون من علمه ، وتفرعت طريقته الى ثلاثة فروع



د . التفتازاني يستقبل السيد / محمد صبري القاضي محافظ كفر الشيخ

موجودة في جمهورية مصر العربية .

وأريد أن أقف بكم عند بعض أقوال هذا الشيخ العظيم لنتبين منها كيف كان بحق إماما من أئمة التصوف :

يحضرني قول سيدي ابراهيم الدسوقي "من تزيا بزي القوم لايجب ان يعتبر نفسه منهم" فان الزي أمر ظاهري ، وهؤلاء الصوفية أمرهم جواني أي في داخل القلب ، فالتصوف مقام من مقامات السلوك ويكون أثره في القلب ولهذا فليس كل من يتزيا بزي الصوفية يعتبر منهم .

ويحضرني أيضا قوله في بيان ان التصوف هو خلق وسلوك قوله ليست العبرة بان تكون متواصلا في الطريق ، وانما العبرة تكون في أن تحصل على المعرفة بالله عن طريق القلب وعن طريق الذوق ، فالمعرفة بالله ذوق ، أولئك الصوفية يتحدثون كثيرا عن الذوق ، فما هو حقيقة كلامهم فيه .

يحضرني أيضا قول بعض الصوفية من ذاق عرف أي من ذاق شيئا من العبادة ، وشيئا من المقامات والأحوال الصوفية فقد عرف الله .

وجاء رجل الى ابن عربي يقول له ياسيدي ان الناس ينكرون علينا علوم الذوق فماذا نقول لهم ؟ فقال له ابن عربي اذا أنكر عليك أحد هذا العلم فقل له ما الدليل على حلاوة العسل فلابد ان يقول لك هذا علم لايحصل إلا بالذوق ، فقل له هذا مثل ذاك . وقد استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة الذوق في حديث "ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا" . فذوق الايمان يعني أن الايمان يمتزج بقلب الانسان ، كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم "الايمان ماوقر في القلب وصدقه العمل" فانت عندئذ مطالب بالعمل بالكتاب والسنة .

ويحضرني أيضا قول سيدي ابراهيم الدسوقي في بيان ان التصوف هو ادراك ذوقي ومباشر ، ليس ادراكا عقليا وانما ادراك ذوقي مباشر يقول : "ان الطريق ادراك لاوصف" ان تدرك بنفس وبقلب كبير ان تدرك بنفسك وليس لأن الغير ينقل اليك أحوال التصوف عن طريق الوصف ، الوصف هذا لايجوز ، انما يكون الادراك بالذوق وليس بالوصف .

كلام كثير يقوله سيدي ابراهيم الدسوقي وهو كلام نفيس يشعرك بان التصوف هو ذوق وهو خلق وهو سلوك وهو فوق هذا وذاك قربى من الله واستمداد من الحق تبارك وتعالى .

والصوفية عموما كانوا ومازالوا دعاة جمع أي يجمعون الناس على الخير ويجمعون الناس على طاعة الله ويجمعون الناس على محبة الله فهم أهل حب والكلام في الحب يقتضينا أن نذكر كلاما لرابعة العدوية تقول فيه :

تعصى الإله وأنت تظهر حبهُ
هذا لعمري في القياس بديعُ
لو كان حبك صادقا لأطعتهُ
إن المحب لمن يحب مطيعُ

الصوفية أهل جهاد للنفس ، يجاهدون أنفسهم للوصول إلى الحق تبارك وتعالى عملا بقوله تعالى : "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين" أي أن التصوف جهاد وقد اجمع المفسرون على أن الجهاد المشار اليه في الآية الكريمة يشمل جهاد النفس وجهاد الأعداء بالسلاح .

الصوفية أيضا أهل ولاية ومعنى الولاية عندهم أن توالي الله بالطاعات فأنت إذا واليت الله تعالى بالطاعات كنت وليا لله مصداقا لقوله تعالى : "الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور" فأنت اذا واليت الله بالطاعة يحدث الله في نفسك وفي قلبك علما لدنيا تهتدي بنوره وتهتدي بهديه ، فالأولياء هم من يوالون الله بالطاعات ، ونحن اذا قلنا ان سيدي ابراهيم الدسوقي كان وليا لله فمعنى ذلك انه كان متحققا بالاخلاص في العبادات عملا لقوله تعالى : "الا لله الدين الخالص" فالإخلاص هو أهم مايميز الصوفية .. ولذلك يقول ابن عطاء الله في الحكم "الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها" فكل الاعمال التي يعملها تحتاج الى الاخلاص ، والاخلاص يشمل الأعمال الدنيوية والأعمال الأخروية فليس في الاسلام تفرقة بين عمل دنيوي وعمل أخروي فجميع الأعمال المقربة من الله تعالى تقتضي الاخلاص ، وهو سر العبادة وهو سر من الأسرار العظيمة .

الصوفية اذن أهل جهاد وأهل محبة وأهل اخلاص ولذلك نجدهم وقد بسطوا نفوذهم على الناس نفوذهم الروحي ، وليس نفوذهم المادي انما كان لهم اقبال من الناس عليهم ولذلك استحقوا كل تكريم من يوم وفاتهم الى يومنا هذا .

الاسلام والغرب

حوار مع الدكتور : عبدالله عبدالشكور مدير المركز الاسلامى بالنمسا

من الضرورات التى لابد وان يتحلى بها المسلم " الايجابية " التى تفرض عليه ان يؤثر ويتأثر بمن حوله :

ولعل من هذه الايجابية ان يتعرف المسلم على معالم الحياة التى يعيشها اخوه المسلم فى بلد اخر او مكان أخر من العالم .

والذى يترك لنظره العنان يرى مايرضيه ويسعده من اتساع رقعة دينه الاسلامى فى العالم الغربى .

وحديثنا اليوم ، وقفة ايجابية نتعرف من خلالها على معالم الاسلام والمسلمين فى قطر غربى هو النمسا فى هذا الحوار مع الدكتور عبدالله عبدالشكور مدير المركز الاسلامى بالنمسا .

● معالم الحياة الاسلامية هناك ●

قلت للدكتور عبدالله عبدالشكور : ماهى اهم المعالم الاسلامية التى تطبع بها المسلمون فى النمسا ؟

قال : يمارس المسلمون نشاطهم الاسلامى فى النمسا كمجتمع مسلم ، ضمن أكثرية غير مسلمة من خلال الجماعة الدينية الاسلامية الرسمية . المعترف بها من الحكومة النمساوية ، كهيئة شرعية للمسلمين تقوم بالاشراف المباشر على أحوال أبناء الاسلام من خلال مركزهم الاسلامى فى قلب العاصمة " فيينا " ويشرف عليه مجلس أمناء مكون من سفراء الدول الاسلامية .

كما توجد جمعيات اسلامية أهلية منتشرة فى أنحاء النمسا ، لها صفة خصوصية النشاط وليست جميعها رسمية بالمعنى الذى تعترف به الدولة ومن هنا تجىء أهميتها فى التحرك المكثف فى مجالات الدعوة الاسلامية المتعددة فانتشارها يساعد على التكامل والتوافق فى المهام الموكلة اليها .

حوار أجراه / محمد السيد المليجى

● عدد المسلمين فى النمسا ●

● كم يبلغ عدد المسلمين فى النمسا ؟

اجاب مدير المركز الاسلامى بالنمسا : يبلغ عدد المسلمين فى النمسا ١٠٠,٠٠٠ مسلم يتركز معظمهم بالعاصمة " فيينا " توافدوا من بلاد اسلامية عديدة كدارسين ومهاجرين ، ولكن الاكثرية العظمى للمسلمين جاءت من تركيا ، ثم من يوغسلافيا فى المرتبة الثانية من حيث العدد ثم العرب .

ومنذ سنوات جاء اخوة مسلمون مهاجرون من مختلف البلاد الاسلامية والاقليات كالهند وباكستان وأفغانستان .. هذا التكوين من حيث بلاد المنشأ . اما التكوين من حيث المهن والحرف ، فاكثرهم من العمال وهم الاتراك واليوغسلاف اما ابناء الاسلام من الدول العربية فاكثرهم من الدارسين والذين يشغلون مهن متخصصة كالاطباء والمهندسين وأساتذة الجامعات والاكاديميين .

● منهج الدعوة إلى الاسلام فى النمسا ●

وعن كيفية الدعوة الى الاسلام فى النمسا قال سيادته : التعريف بالاسلام يتم بوسائل عديدة . اولها اعطاء المثل الصحيح والقدوة للاسلام والمسلمين من حيث المعاملة والمعاشرة اليومية سواء داخل اماكن العمل أو من خلال أماكن التلاقى مع غير المسلمين .

فتطبيق السلوك الاسلامى الصحيح هو أهم وسائل اساليب الدعوة فى بلاد الاقليات الأوربية ، ذلك لانها تبحث دائما عن الجديد فى المعاملات بعد أن سئموا من عاداتهم التى لاتخرج عن حيز الاطماع المادية ، وجفاف روح المعاملات بين الجيران والزملاء وجفاء العلاقات الاجتماعية والاسرة . فبعض الذين اسلموا مؤخرا وجدوا فى الاسلام الدين والمعاملة ، وهذا هو الذى يبحثون عنه منذ زمن بعيد .

واضاف : هناك جانب أخر من جوانب الدعوة الاسلامية يتم من خلال وجود ابناء وبنات المسلمين فى



احدى المدارس التى تقوم بتعليم الاطفال الدين الاسلامى واللغة العربية



المدارس النمساوية ، وعددهم نحو ١٢ الف تلميذ فالمركز الاسلامي يبذل جهودا كبيرة في وضع نموذج للدعوة من خلال أبناء المسلمين بمدارس النمسا الحكومية ..

فهو يغرس الانطباع لدى الصغار بأنهم سفراء لدينهم وعقيدتهم ومجتمعهم الاسلامي وأسرهم أمام أبناء المسلمين من خلال سلوكياتهم وتعاملاتهم اليومية بالمدارس النمساوية . لمن يرغب في تعلمها من أبناء غير المسلمين . كما أن المركز يبذل جهودا مكثفة في وضع المنهاج الملائم ، وطبع الكتب الاسلامية وتوزيعها على نفقته واختيار المعلمين والمعلمات ، وانشاء قسم للمراقبة والتفتيش على مدى انجاز تدريس المادة وتحصيل واستيعاب التلاميذ للاسلام بمدارس النمسا بكافة مناطقها وضواحيها .

والدعوة الاسلامية في المحيط النمساوي حادثة اكثر من مثيلاتها في بقية مجتمعات اوروبا ، فبعد دراسة للمجتمع في النمسا تأكد لدينا ان التنشئة والتعليم الاسلامي في النمسا أصبح حقيقة واتجاها راسخا يسعى ابناء الاسلام في النمسا الى النهوض به .

وقد انشأ المركز الاسلامي معهد الدعاة المصغر والمسجد الكبير ، ويقوم بخدمة هذه المحافل الاسلامية فريق من الدعاة والائمة المدربين والدارسين فهم يدربون التلاميذ على اقامة الصلاة وينظمون لهم المحاضرات بالتعاون مع الجمعيات الاسلامية الأخرى .

● موقف الاعلام النمساوي من الدعــوة ●

● الدكتور عبد الله .. ماهو موقف الاعلام النمساوي من الدعوة الاسلامية ؟

- لدينا حديث تليفزيوني بالتليفزيون النمساوي كل أسبوع حصلنا عليه بعد جهود بذلت مع الحكومة ووزارة الاعلام ولدينا ثمانية احاديث أخرى على خريطة البرامج الثقافية خلال العام بحيث نغطي المناسبات الدينية الاسلامية ، حتى يحتفل المسلم الذى يعيش بالنمسا بالمناسبات الاسلامية ، ويعيش الجو الاسلامي .

واضاف : وحرصنا على تقديم برامجنا الاسلامية باللغة الالمانية لدعم وتأييد التعريف بالاسلام من خلال هذه المادة الاعلامية عن الاسلام وهذا يتيح لنا تغيير الصورة الخاطئة عن الاسلام التى تبثها وكالات الانباء والصحافة الغربية من خلال بعض الأحداث العالمية أو منطقة الشرق الأوسط والخليج .

هذا وتصدر ايضا مجلات اسلامية ونشرات غير دورية أهمها واكبرها مجلة "صوت الاسلام" التى يصدرها المركز الاسلامي في النمسا بجميع اللغات الدولية .

● معوقات في طريق الدعوة الاسلامية ●

● ماهي اهم المعوقات التى تحول دون اتمام وتبليغ الدعوة الاسلامية في النمسا ؟

- هناك جمعيات تبشيرية بدأت نشاطها حديثا بالبلاد بحيث لايمارسون نشاطهم التنصيري بشكل مباشر ، وانما يتبعون وسائل سرية غير معلنة نشعر أن فيها التحدي للاسلام . فهم يصادقون الناس ليأتوهم في بيوتهم زائرين ومزودين ، وهذه الممارسات هي رد فعل مباشر لانشطة المركز الاسلامي ومعهد الدعاة الذى يضم ضمن اقسامه قسما للدعوة ، يعمل به أربعة اشخاص مهمتهم الرد على هذه المحاولات من جهة والانتشار بضواحي العاصمة النمساوية من جهة أخرى . حيث تتركز انشطة التنصير والجماعات اليهودية .

نحن نعقد المحاضرات والندوات الثقافية للرد على المحاولات التى تشوه الاسلام أما من ناحية التضييق على الاسلام والمسلمين أو على ممارسة الشعائر الاسلامية فلا يوجد شيء من هذا من قبل الحكومة أو السلطات . بل على العكس من ذلك ، فالمسلمون في النمسا يتمتعون بدعم قانوني متميز فالنمسا هي الدولة الأوربية الوحيدة التى اعترفت اعترافا كاملا بالجماعة الاسلامية وجاليتها كجماعة دينية رسمية ومنحتها بعض الامتيازات القانونية الممنوحة للكنيسة الكاثوليكية .

لذلك تلقى بعض الجماعات التنصيرية صعوبات كثيرة في ممارستها ضد الاسلام من جراء اعتراف الحكومة النمساوية بجماعة المسلمين .

● واجب الجهات الاسلامية الرسمية ●

● الدكتور عبدالله عبدالشكور : ماهي المصادر التى تقوم على تمويل المشروعات الاسلامية في النمسا ، وماهو النداء الذى تريدون توصيله الى الأزهر وغيره من الجهات الاسلامية المعنية بذلك ؟

- قال : من الجدير بالذكر أن عدد المساجد في النمسا يبلغ ٥٥ مسجدا بها دعاة يتقاضون رواتبهم من الجمعيات التى تشرف على هذه المساجد أما المركز الاسلامي فله إمام مقيم بدار الافتاء السعودية ، وأما الداعية الذى يقيم بالمركز فهو موفد من رابطة العالم الاسلامي بمكة .

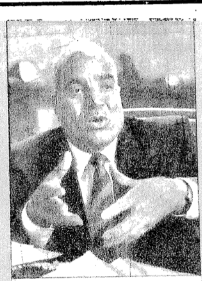
واضاف : وهناك مشكلة تواجهنا هنا وهي التقصير في الدعاة وتوفير الداعية الذى يعرف اللغة الالمانية اللغة القومية للدولة .. فهؤلاء الدعاة والائمة لايتحدثون الالمانية وهذا يشكل قصورا واضحا في مسيرة الدعوة الاسلامية هناك .

ونطلب من الأزهر أن يساند الدعوة في النمسا عن طريق المشاركة مع رابطة العالم الاسلامي ، وامدادنا بدعاة مؤهلين ، وارسال المعونات المادية التى تساعد على اقامة الندوات .

لجنة عليا لمناقشة الظواهر الغريبة على مجتمعنا

تم تشكيل اللجنة العليا للسلام الاجتماعى من صفوة الحكماء والعلماء والخبراء تحت مظلة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية برئاسة الدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب الاسبق والدكتور عبد الصبور مرزوق نائبا للجنة ، ومن ابرز اعضائها الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم رئيس جامعة القاهرة ورئيس المجلس الأعلى للصحافة الاسبق ، والدكتور احمد كمال أبو المجد وزير الارشاد الأسبق ، والدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة ، والدكتور محمد عمارة المفكر الاسلامى ، والدكتور عبد الصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم ، والدكتور نيازى حتاتة ، والكاتب الاسلامى فهمى هويدى ، ومحمود بدوى الخولى وكيل اول وزارة الأوقاف ، والدكتور أحمد المهدى استاذ التربية بجامعة عين شمس وماهر الجندى محافظ الغربية ، والدكتور يسرى عبد المحسن استاذ علم النفس ، ومحمد سليم العوا المحامى ، ووليم سيفين وزير الهجرة الأسبق ، والانبا موسى أسقف الشباب بالجيزة والانبا بولا اسقف طنطا ، والدكتور مهندس ميلاد حنا ، إلى جانب بعض المتخصصين فى البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية .

وقد شكلت اللجنة العليا للسلام الاجتماعى لمناقشة ودراسة الظواهر الاجتماعية الغريبة على مجتمعنا والتى ياخذ بعضها شكلا دينيا ، والبعض الآخر ياخذ شكلا فكريا منحرفا ، ويلبس بعضها ثوب العنف ، على أن ترفع اللجنة بعد الدراسة المتعمقة لهذه الظواهر توصياتها الى المسئولين لتنفيذها فورا .





وكان لابد من تقصى الحقائق حول هذه اللجنة الوليدة ، والتى يرجى من ورائها الكثير ، وأيضا استطلاع أهم الآراء بصددها .

تحقيق : محمد بكر

لجنة الصفوة

- بداية نلتقى بالدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فيقول : لقد روعى تشكيل اللجنة العليا للسلام الاجتماعى من صفوة علماء مصر ومفكريها وحكمائها ، فمصر التى يتربص بها من هو فى قلبه مرض فى الداخل ، ومن يسوؤه أن تستقر من الخارج كان لابد أن تفزع الى خيرة رجالها البررة المخلصين ليناقشوا أهم القضايا التى يتعرض لها الوطن ولأن مصر تتألق وتتبوأ مكانة عالمية ، فإن العالم كله ينظر الى مسيرتها وقادتها بعين كلها تقدير واجلال وإكبار .

واضاف الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف .

أن اللجنة العليا للسلام الاجتماعى عليها واجب الدراسة العلمية المتأنية لبعض الظواهر التى تعتبر غريبة على المجتمع والشعب المصرى . لأن شعبنا المصرى - مسلمين ومسيحيين - شعب متدين ، وعلى علماء اللجنة تحديد الخيط الفاصل بين التدين والتعصب ، لأننا نرفض رفضا باتا أن يتحول الدين أو التدين على أيدى المتعصبين الجاهلين بسماحة الأديان الى معاول للهدم والتدمير أو إثارة الفرقة والانقسام .

وقد اتخذت بعض الظواهر الغريبة على المجتمع والشعب المصرى ، والتى ظهرت فى الآونة الأخيرة اتجاهات شتى ، بعضها تطرف فى الفكر ، وبعضها تطرف بعيدا عن سماحة الأديان ، وبعضها أتخذ العنف أساسا لغرض دعوته ، ومنها من أتخذ من الوحدة الوطنية - وهى صمام الأمن والاستقرار فى وطننا - مجالا لنشاطه المنحرف والهدام ، وكلها تستهدف سواء عن قصد أو جهل - ضرب



د/ محمد صبحى عبدالحكيم



د/ محمد عمارة



د/ عبدالصبور شاهين

• أن الأوان لدراسة مشكلاتنا وعلاجها من منظور دينى مستنير ومنظور وطنى عميق .

د : محمد علي محجوب

• لايجب أن يترك الشباب لتوجيهات غير مسئولة ، بل يجب إدماجه فى صيغ سياسية ليكون أكثر انضباطا وولاء .

د . عبد الصبور شاهين

• يجب أن لايكون تحركنا مجرد رد أفعال لأحداث سرعان ما ينتهى بإنتهائها .

د . محمد صبحي عبد الحكيم

الاستقرار وتقويض الأمن فى وطننا وأقول وأن كانت هذه ظواهر نعترف أنها عالمية ، ولكنها غريبة على الشعب المصرى الطيب المعطاء .

وقد رؤى أن هذه الظواهر التى تتعرض لها مصر بين الحين والحين الآخر تدور فى محاور أربعة هى التطرف الفكرى ، والعنف الاجتماعى ، والادمان والسموم المخدرة ، وحماية الوحدة الوطنية ولانجاح هذه اللجنة ومساعدتها على القيام بأعبائها على خير وأكمل وجه رأينا أن نضع كل امكانات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية المادية والفنية والعلمية تحت أمرها ..

واقترح الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن تقسم اللجنة الى أربع شعب كل منها تقوم بدراسة الظواهر والمشاكل التى تندرج تحت المحاور الأربعة لتكون هناك شعبة لدراسة وعلاج التطرف الفكرى ، وأخرى للعنف الاجتماعى ، وشعبة ثالثة لحماية الوحدة الوطنية إضافة الى شعبة الأدمان والسموم المخدرة ..

صيانة الجسد المصرى

ويقول الدكتور أحمد كمال ابو المجد : إن مصر متشحة بالجراح وهمومها كثيرة ومع ذلك مهيأة لاداء أدوار تجاوز حدودها على مستوى العالم العربى ، والأسلامى ، والأفريقى ، وأن مصر كانت دائما أداة استقرار وتنوير ، ارتفعت حينا ، وأنخفضت حينا ، وبقدر ما تهددها الأخطار بقدر ما أمامها فرص للتقدم ، وأنه ليس على مصر الخيار فعليها أن تواجه همومها وأن تؤدى دورها خارجيا ، ولذا يجب أن تطهر ساحتها الداخلية من كل بؤر تستهلك الطاقة وتبددها ، وتشغل عن المهم دونما ماهو أكثر أهمية ، وكذلك العمل على صيانة الجسد البشرى المصرى من بؤرات التوتر التى تستهلك قدرته وجهده وتشغله عن اداء دوره .

وأضاف الدكتور أحمد كمال ابو المجد :

أخشى أن ينظر أعضاء اللجنة الى الظواهر الأجتماعية من زوايا شخصية ، فمنهم من تشغله قضية العنف ، أو الوحدة الوطنية ، وما أخشاه هو أن النظرات الجزئية تمثل خطرا وأقترح أولا أن يوضع هذا العمل فى إطاره الصحيح ، وثانيا أن يكون منظما ، وأنه لو عولجت هذه المشكلات لامكن تقوية الجسد المصرى ، ولكن يجب أن يعرف كيف ينظم الجهد ، فالبدء بالآمال الكبيرة ينتهى الى تحويل هذه الآمال الى أحلام .

دراسة المشكلات المستعصية

ويقترح الدكتور محمد عمارة على الشعبة التى مهمتها التعرض لما يسمى التطرف الفكرى أن تجعل اسمها شعبة الانحراف الفكرى ، الانحراف الذى يمثل الأفراط والتفريط والخروج عن الوسط بدلا من مصطلح التطرف الذى جرى اطلاقه على مجموعة محدودة من المتطرفين كما يقترح أن تعالج هذه المشكلات وفقا لمستويات عدة منها مستوى التهدئة والتسكين لبؤر التوتر أولا ، وأن تدرس اللجنة العليا للسلام الاجتماعى هذه المشكلات المستعصية دراسة

البقية صفحة « ٥٧ »

محظورات القلب وأمراضه

خرج علينا الشيخ ياسين رشدى بعد أن قضى عشرين عاماً فى الدعوة الى الله عز وجل ، خرج علينا بمجموعة من مؤلفاته التى تهدى السالك الى طريق الله عز وجل ، ومن هذه الكتب كتاب المحظورات ، وتناول فيه محظورات الكلام وامراض اللسان ، واحوال القلب واوصافه ، ومحظورات القلب وامراضه .

ونظرا لاهمية هذه المحظورات انتقينا احد هذه المحظورات من كتابه الا وهو :

الغضب

الغضب شهوة محلها القلب ، وهى تعنى غليان الدم فيه ، وحين تثور هذه الشهوة يغلى الدم فى القلب ، ويندفع الى العروق صاعدا الى أعالى البدن ... والسبب فى ذلك أن الغضب مخلوق من النار ، والنار شأنها التلظى والاستعار والاتجاه الى أعلى .. وقد عُجنت هذه النار بالطين الذى هو اساس خلق الانسان حتى يتمكن الجسم من احتمالها .. وعند اندفاع الدم الى أعالى البدن يحمر الوجه ، وتنتفخ الأوداج ، وتحمر العينان ..

والغضب له ثلاث حالات :

١ - أن يكون الغضب على من هو دون الغاضب ، ويستطيع أن ينفذ غضبه فيه .. وفى هذه الحالة ينبسط الدم ، ويتم توزيعه على سائر الأعضاء ، فتخف حمرة العينين ، وتبدأ مظاهر الغضب فى الانحسار والتلاشى .

٢ - أن يكون الغضب على من هو أعلى منه ، ولايملك أو لايستطيع أن ينتقم منه .. وفى هذه الحالة يأخذ الدم فى الانقباض والارتداد إلى القلب محدثا فيه الكمد ، والحزن ، والغيظ ، وينقلب احمرار الوجه إلى اصفرار ، وترتعد الأطراف ، ويكسو الشفاه لون أزرق ، وقد يصاب القلب نتيجة لذلك بأضرار صحية جسيمة .

٣ - أن يكون الغضب على من هو ند له او مساو له .. وفى هذه الحالة يكون الغاضب فى شك من استطاعته الانتصار ، أو إنفاذ غضبه ، فيتردد الدم بين الانقباض والانبساط فيحمر الوجه تارة ، ويصفر تارة أخرى .

وتتراوح شهوة الغضب بين ثلاثة حدود :

اولا - التفريط :

ويكون ذلك بأن تضعف هذه الشهوة عن الحد المطلوب لها وتنكسر حدتها ، وذلك أمر محظور ، لانه يؤدى الى نتائج سلبية منها :

١ - انعدام الحمية والغيرة مما يؤدى إلى اختلاط الانساب :

وقد قال أحد الحكماء : كل أمة ضاع الغضب من رجالها ضاعت الصيانة من نسائها .. ويقول النبى (ﷺ) : "إن سعدا لغيور ، وأنا أغير من سعد ، وإن الله أغير منى" .

٢ - انعدام الشعور بالغضب عند رؤية المنكر :

فلا يكون هناك غضب "لله" ، ولاسعى لتغيير المنكر ، فينتشر الفساد فى الأرض ، ويستشرى المنكر حيث لاراد له ولارادع .. والحق تبارك وتعالى يقول : "ياأيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم" .. ويقول فى مجال الثناء على المؤمنين : "أشداء على الكفار رحماء بينهم" .. مما يعنى أن الغضب واجب فى حدود معينة ، ذلك أن الغلظة والشدة من آثار قوة الحمية التى هى الغضب .

٣ - عدم اقامة حدود "الله" التى يبعث عليها الغضب من انتهاك حرماته ، و"الله" تعالى يقول :

"الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولاتأخذكم بهما رأفة فى دين الله" .

٤ - يصبح الانسان خسيسا يرضى بالذل والضيم ولايثور لكرامته ويجترىء عليه اللئام ، ويقول الامام الشافعى :

من استغضب فلم يغضب فهو حمار ، ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان .

٥ - تتحكم شهوة البطن وشهوة الفرج فى الانسان :

ذلك أن من وظائف شهوة الغضب أن يغضب الانسان على نفسه اذا ارتكب محظورا ، فيسلط شهوة الغضب على سائر الشهوات فتكبح جماحها .

ثانيا - الاعتدال :

ويكون ذلك باخضاع شهوة الغضب للعقل والدين دون تجاوز : بحيث تنبعث حين يكون الغضب مطلوبا ، وبالقدر المطلوب له ، وتسكن حين يكون الحلم مطلوبا .. أى تثور عند الحاجة وتسكن عند الضرورة ، فتؤدى المطلوب منها دون افراط أو تفريط .

ثالثا - الافراط :

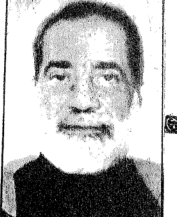
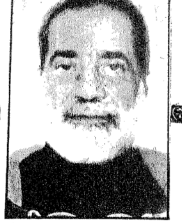
ويكون ذلك بزيادتها عن حدها .. فتثور حيث لايجب أن تثور ، أو تتجاوز حدها المرسوم لها ، فتخرج عن حد الاعتدال ، وتؤدى الى الرعونة والتهور ، ويصعب السيطرة عليها ، فلاتخضع لعقل أو دين مما يفقد الانسان معه بصيرته ، فتخرج افعاله عن نطاق الترتيب والانتظام ، كما تخرج أقواله عن حدود الادب واللياقة وما رسمه الاسلام من حدود للتخاطب والكلام .. وينطلق لسانه بالسب ، والشتم ، واللعن ، فيقع فى محظورات اللسان .. وتندفع جوارحه للضرب ، والتمزيق ، والجرح ، والقتل عند التمكن .. وقد يهرب المغضوب عليه ، فينقلب الغضب على صاحبه : فيمزق ثوبه ، ويلطم وجهه ، أو يكسر الاوانى ... ويمتلىء القلب بالحقد ، والغل ، وإضمار السوء ، وغير ذلك ...

علاج الغضب :

١ - أن يعلم الانسان ان وطنه القبر ، وأن مستقره الآخرة ، وأن الدنيا معبر يعبر عليها فيتزود منها قدر

بقلم :

الشيخ ياسين رشدى

ن متاعها
إذ أن من
واسباب
رمان مما
ـه وبين
محبوباته
لضرورات
انحطت رتبته ، لأن الحاجة نقص ، والغنى الحقيقى هو الاستغناء عن الشىء وليس حيازته .. وعليه ان يتذكر قول الحق تبارك وتعالى : "زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب" .

٢ ـ أن يرى الأشياء كلها بيد " الله " ، ومنه .. وأن مايصيبه على أيدى الغير هو ماقدره " الله " وقضى به من الأزل .. فهم مسخرون فى قبضته كالقلم فى يد الكاتب ، إذ لايقع فى ملكه إلا مايريد ، وهو الفعال لما يريد .. فلايغضب لنفسه ، وإنما يغضب " الله " .

٣ ـ أن يحسن الظن بـ " الله " .. ويعلم أن الخيرة فيما اختاره " الله " ، وأن " الله " لايقضى له إلا بما فيه الخير .. فما من وصب ولانصب يصاب به المسلم حتى الشوكة يشاكها الا ويكفر " الله " بها من سيئاته ، ويرفع من درجاته كما أخبرنا بذلك الصادق المصدوق (ﷺ) .. وعليه أن يتذكر سلوك الصالحين والسابقين فيقتدى بهم .. فقد شتم رجل "سلمان الفارسى" فرد عليه قائلا : إن خفت موازينى فأنا شر مما تقول ، وإن ثقلت موازينى لم يضرنى ماتقول .. ورد احد الصالحين على من شتمه قائلا : إن كنت صادقا فغفر "الله" لى ، وإن كنت كاذبا فغفر "الله" لك .

٤ ـ أن يتفكر فى عاقبة الغضب .. وأنه إذا أنفذ غضبه فى غيره .. أورث ذلك العداوة والبغضاء والصراع الذى لاتؤمن عواقبه .

٥ ـ أن يتذكر قدرة "الله" عليه .. وقد يسأل رجل رسول الله (ﷺ) قائلا : "كيف اتقى غضب الله ؟" .. فأجابه قائلا : "لا تغضب" .. نعم لأن الانسان لو انفذ غضبه فى غيره أنفذ "الله" غضبه فيه .

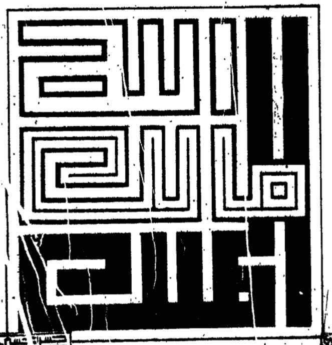
٦ ـ أن يعلم أن ماأغضبه ـ وإن كان قد جاء على غير مراده ـ فإنه قد جاء على مراد "الله" .. فلا يصح له أن يفضل نفاذ مراده على نفاذ مراد "الله" .

٧ ـ أن يستحضر صورة الغاضب فى ذهنه ، وكيف تتغير هيئته ، ويختل تصرفه : فتحمر عيناه ، وتنتفخ أوداجه ، ويخرج الزبد من أشداقه ، ويقارن ذلك بوقار العلماء والصالحين ، وهدوء نفوسهم وحسن سمتهم .

٨ ـ أن يتذكر فضل كظم الغيظ ، الغضب ، بطىء الرضا : وهذا شر الناس .. بطىء الغضب ، سريع الرضا : وهذا خير الناس ... وفضل العفو والرفق .. لأن الطمع فى ثواب ذلك قد يكون مانعا من البطش ، والانتقام ، وإنفاذ الغضب .. وربنا تبارك وتعالى يقول : "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين" .. وعليه أن يتذكر أقوال النبى (ﷺ) فى هذا المجال والتى منها : "ماجرع عبد جرعة أعظم أجرا من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله .. "وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا" .. "من يحرم الرفق يحرم الخير كله" .. "عليك بالرفق .. فإن الرفق إذا كان فى أمر زانه .. وإذا نزع منه شانه" .. "إنما العلم بالتعلم ، وإنما الحلم بالتحلم" .. "من كظم غيظا ـ وهو قادر على أن ينفذه ـ دعاه الله على رءوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ماشاء" .

٩ ـ أن يتذكر وصية الرسول (ﷺ) فى مقاومة الغضب .. فإن غضب وهو قائم فليجلس ، وإن غضب وهو جالس فليتكىء أو ليضطجع ، فإن لم يذهب غضبه توضأ أو اغتسل .

١٠ ـ أن يعلم أن الناس فى الغضب أربعة : بطىء الغضب ، بطىء الرضا : فهذه بتلك .. سريع الغضب ، سريع الرضا : فهذه بتلك .. سريع



آخر معاقل الشيوعية تتهاوى :

ألبانيا الاسلامية

لم ينجح الحك
الاسلام فيها بالرغ

تحقيق :
أحمد الشنوانى

تعتبر حالة الاسلام والمسلمين فى البانيا حالة فريدة تستاهل نظرة تحليلية متانية لمدى الضرر الذى يلحقه تبنى نظام الحكم فى بلد اسلامى للمذهب الماركسى كايديولوجية مسيرة للحاكم ونظام الحكم . وتصل نسبة المسلمين فى البانيا الى ٩٠ فى المائة من مجموع السكان البالغ عددهم حوالى ٣ ملايين نسمة واقل التقديرات العالمية تنخفض بنسبة المسلمين الى ٧٥ فى المائة كحد ادنى للمسلمين من بين سكان البانيا .

وكان من الطبيعى والأمر هكذا ان تكون البانيا دولة للاسلام قلبا وقالبا من حيث مظاهر الحياة وسلوكياتها وما يحكم علاقات الأفراد وعلاقات المجتمع بالسلطة ، وكان من الطبيعى فى ضوء المقاييس الطبيعية للحكم ان تكون البانيا منارة الاسلام الأوربية باعتبارها الدولة الأوربية الوحيدة التى يشكل فيها الاسلام النسبة الغالبة من بين مجموع السكان باعتبار ان الكثافة السكانية الاسلامية تنتمى فى كثرتها الى الأصول العرقية لسكان البلاد الأصليين الذين دخلوا الاسلام عن اقتناع وايمان منذ القرن الرابع عشر الهجرى وتواصل انتشار الاسلام بينهم بعد الفتح العثمانى الذى تم فى عهد السلطان مراد الثامن عام ١٤١٢ م .

● ● ●

ارتبط انتشار الاسلام فى البانيا بالنموذج الصالح والقدوة الحسنة والمعاملة السمحة للوافدين من المسلمين من الدعاة والتجار والجماعات التركية التى توافدت الى البانيا فى اعقاب الفتح العثمانى .

وخلال خمسة قرون من الارتباط بين البانيا والحكم العثمانى تعمق تغلغل الاسلام على ارض البانيا وبين سكانها



الشيخ صبرى كوتش مفتى البانيا

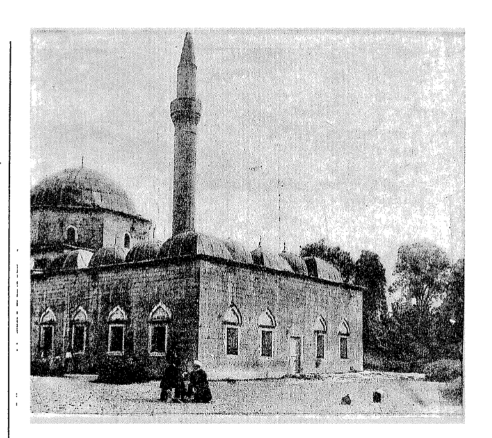
ووصل عدد المسلمين الى ٩٥ فى المائة من اجمالى عدد السكان وارتفعت ماذن المساجد على امتداد ارض البانيا فى المدن والقرى فى السهول وبالقرب من قمم الجبال ووصل عددها الى اكثر من ثلاثة آلاف مسجد .

كافة حقائق التاريخ كانت تؤكد ان الاسلام قد امتلك والى الأبد موطىء قدم على ارض القارة الأوربية وان هناك كتلة بشرية متماسكة انجذبت للاسلام واعتنقته دينا وظن الكثيرون ان تعويضا الهيا تحقق للاسلام ليقلل من مرارة سقوط الأندلس وخروج المسلمين من الأراضى الأوربية فى اسبانيا . وكان حركة الجزر التاريخية التى ادت الى انحسار الاسلام عن الطرف الجنوبى الغربى من القارة

الأوربية قد تم تعويضه بالانتشار الاسلامى من خلال الطرف الجنوبى الشرقى للقارة الأوربية وعبر دول البلقان مع الفتح العثمانى الذى اسقط القسطنطينية عاصمة الامبراطورية الرومانية الشرقية على يد القائد الاسلامى العظيم محمد الفاتح الذى تحولت على يديه منطقة البلقان الى جزيرة اسلامية امتد حكم الاسلام لها خمسة قرون .

ولكن مع حرب البلقان عام ١٩١٣ والحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ التى انحازت فيها الخلافة العثمانية الى جانب المانيا وما اسفرت عنه هذه الحرب من انتصار لبريطانيا وفرنسا بدات سيطرة العثمانيين على البلقان تزول بصورة تدريجية وتعرضت مواقع الاسلام الأوربية الى انحسار واضح وفر مئات الألوف من المسلمين من المنطقة الى تركيا ودول العالم الاسلامى .

ومع سقوط الحكم التركى عام ١٩١٣ اعلنت الجمهورية وتولى الجنرال احمد



الشيوعى فى القضاء على
من محاولات طمس التراث الاسلامى

زوغو الرئاسة ثم نصب نفسه ملكا على البانيا فى ظل الحماية البريطانية المباشرة ، وساءت خلال فترة حكمه اوضاع البانيا الداخلية وانتهى الامر بطرده وتولى انور خوجه الحكم واستمر حاكما لالبانيا نحو ٣٦ عاما انتهت خلال شهر ابريل ١٩٨٥ مع وفاته ، وقد تعرض الاسلام خلال حكم انور خوجه لمحنة قاسية حيث تبنى انور خوجه الماركسية كاساس للحكم ومع موقفها الصريح من الأديان عموما ودعوتها الأكيدة الى ضرورة الالحاد تمت مواجهة قاسية وعنيفة بين نظام الحكم والمسلمين لاجبارهم على التخلى عن الدين الاسلامى وحرمانهم بقوة الدولة من اداء الشعائر الدينية واغلقت المساجد والمدارس الإسلامية وحرم المسلمون من قراءة الكتب الاسلامية ومنع عنهم الكتاب الكريم القرآن الكريم ، وحرموا من اداء فريضة الحج وفرض نظام الحكم فى البانيا ستارا حديديا فصل الشعب الألبانى عن دول العالم الاسلامى كما فصله عن غالبية دول العالم الخارجى ، واحتفظ انور خوجه فى بدايات حكمه بعلاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتى فى ظل حكم "ستالين" وكان شديد الاعجاب بتطبيق ستالين للماركسية فى الاتحاد السوفييتى والتى تعرض المسلمون السوفييت فى ظلالها لابشع صور القمع والاضطهاد .

وتحولت البانيا فى ظل الحكم الشيوعى الى دولة تدين بالماركسية بدلا من ان تدين بالاسلام واصبح المسلمون بالرغم من كثرتهم اقلية مضطهدة من نظام الحكم الذى يسعى باصرار لمحاربة التراث الاسلامى بكافة الصور والوسائل !!

الإسلام والمسلمون فى البانيا الحاضرة

ويعيش المسلمون الألبان الآن بين نارين .. نار الشيوعيين جماعات "رامز عليا" وريث انور خوجه "ابو الشيوعية الحارة فى البانيا" .. ونيران الصرب الجدد الذين يسيطرون من خلال حكمهم ليوغسلافيا على اقليم كوسوفو الذى يقطنه الألبان المسلمون منذ زمن العثمانيين فمن السهل جدا ان تقتل مجموعات الصرب المسلحة ثمانين البانيا مسلما فى كوسوفو خلال ايام قليلة ، بينما يطبق النظام من وراء الستار الحديدى فى البانيا على مظاهرات الشعب الذى يحلم بـ "بريسترويكا" البانية ، فقد احرقت جماهير الألبان صورة الزعيم الشيوعى "رامز عليا" فى اكبر مسيرة جماهيرية اهتزت لها العاصمة تيرانا ، وكانت المسيرة قد اعلنت هدفا واحدا هو تخليص البانيا من النظام الشيوعى ، واذا كان لم يبق فى اوربا الشرقية نظام شيوعى لم تسقطه او تغيره بريسترويكا المتغيرات السياسية سوى البانيا . فان الايام القليلة القادمة يمكن ان تحدد مصير الشيوعيين الالبان الذين حكموا الشعب المسلم فى بلاد الارناؤوط بالحديد والنار فقط ، وهكذا يبدو الألبان المسلمون على خريطة العالم الاسلامى بين نارين ، فى كوسوفو .. وفى موطنهم الاصلى ايضا !!

● البانيا جمهورية الرعب والالحاد ●

ومعظم الناس لا يعرفون كيف يعيش الالبان داخل البانيا ، فبلادهم وبلاد الارناؤوط يكتنفها منذ اكثر من اربعين سنة ستار حديدى رهيب يصادر من ورائه كل شىء حتى الانفاس ولا يسمح بخروج احد منها حتى الهواء ، ومعروف ان مباحث الدولة فيها يحصون على الشعب الألبانى ما لا يحصى ، فالسيف هناك اصدق انباء فى القبة الاعدام وزنازين الموت من اى شىء اخر .. فماذا يدور حاليا فى البانيا ؟ وكيف يعيش اهلها وبلادهم كما يبدو مشرفة على الدخول فيما دخلت فيه دول اوربا الشرقية من تغيرات سياسية .

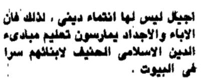
فى البانيا الحديثة لا يوجد اى من المراكز الثقافية الحرة ، حيث ان كل المراكز فيها خاضعة خضوعا كاملا للشيوعية وكذلك لا يوجد فيها اى مركز اسلامى . وانما هناك مشيخات اسلامية مصطنعة مربوطة بسياسة البلد والحكومة فيها ، ولا يسمع الألبان المسلمون من اذاعة بلدهم غير التوجيهات الالحادية الكافرة ، وذلك هو شان التليفزيون وسائر الصحف هناك .

اما مناهج التعليم فهى تحارب الاسلام محاربة منظمة لا مثيل لها فى اى بلد شيوعى اخر وذلك بغية ايجاد





● الوجه القبيح للممارسات الشيوعية



اجيال ليس لها انتماء ديني ، لذلك فان الاباء والاجداد يمارسون تعليم مبادىء الدين الاسلامي الحنيف لابنائهم سرا في البيوت .

واليوم وعلى الرغم من القبضة الحديدية للحزب الشيوعي هناك فان شعب البانيا بدا في الفترة الاخيرة يتحرك باتجاه واحد وعلى محورين :

الاول : اقامة التجمعات الشعبية المسائية والتحدث خلالها باسور السياسة الداخلية ويتم هذا رغم جيش المباحث الذي يتغلغل داخل هذه التجمعات حيث يعتقل مئات المواطنين في كل ليلة .

الثاني : تنفيذ المظاهرات والمسيرات الشعبية العارمة التي تشمل الاضراب عن حضور الدوام الالزامي في المؤسسات الحكومية واغلاق المحلات التجارية .

● ما خربته الشيوعية في البانيا ●

ويقول سماحة الشيخ صبري كوتشي رئيس الجمعية الاسلامية الالبانية ومفتي عام البانيا : ان الشيوعية في البانيا قد دمرت كل شيء له علاقة او اتصال بشعائر الدين الاسلامي ، واصلاحها يحتاج الى زمن والى مجهودات شاقة ومساعدات عينية ومادية كثيرة - ونذكر هنا بالاجمال شيئا من الخراب الذي اصاب المصالح الإسلامية :

١ - المساجد : ٩٠٪ منها اصابها التخريب الكامل تقريبا ، ولم يبق منها



احد المساجد في البانيا

● مطلوب تحرك اسلامي سريع وفعال لانقاذ الشعب الالباني المسلم

● نداء من الشعب الألباني لكل المسلمين في العالم

الا بعض الجدران بسبب تغيير معالمها ، ثم استعمالها ملاهي او دورا للسينما او نوادي او حظائر للبهائم وبمضي الزمن (٥٠ سنة) تداعت وتساقطت .

٢ - المعاهد : وللعلم يطلق الشعب الالباني على المعهد الديني اسم "المدرسة" ويطلق على المدارس التابعة لوزارة التعليم اسم "شكولا" هذا وبالنسبة للمعهد العالي الاسلامي بالعاصمة والمعاهد التي تتبع بعض المساجد تهم هذا وذاك .

٣ - الجهل بالتكاليف الدينية : كل من ولد بعد سنة ١٩٣٥ م وهم يشكلون الآن ٨٠٪ من سكان البانيا لم يتعلموا قراءة وكتابة كلمة واحدة عربية !! وبالتالي لم يتعلموا شيئا من العبادات لالغاء التعليم الديني بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم عقب الحرب العالمية الثانية ، واذا كان هناك الآن من يحفظ سورا قصيرة او آيات صغيرة فعن طريق التلقين من ابيه او اخيه سرا في البيوت . ولازالة هذا الجهل لابد من بناء المعاهد واعادة تشغيلها .

هذا وقد دعا مفتي البانيا الدول الاسلامية للاسراع لمساعدة الشعب الالباني المسلم قبل فوات الاوان حيث ان الكثير من اعداء الاسلام والنحل الهدامة كالبهائية وغيرها وصلوا باعداد كبيرة وفي زحف خطير الى البانيا .

واضاف فضيلة مفتي البانيا قائلا : ان الحاقدين على الدين الاسلامي يعملون الآن بيننا لتضليل اخوتنا في البانيا وصدهم عن دين الحق حيث تنشط فرقهم خاصة بين شبابنا الذين يحبون الاسلام بغير حدود لكنهم لا يعرفون شيئا منه الا ما يسمعوه من ابائهم واجدادهم خفية في الماضي وذلك بتوزيعهم للمنشورات المضللة والهدايا وغيرها بكثرة في الآونة الاخيرة .

● نداء المسلمين الالبان ●

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الانسانية .. الى كل ضمير انساني حي في هذا الوجود .. الى جميع الهيئات والمنظمات والجمعيات الاسلامية .. نداء .. من المسلمين الالبان في يوغسلافيا الى اخوانهم المسلمين في العالم اجمع .. نوجه نداءنا هذا لمساعدتنا في محنتنا ، محنة الشعب المسلم الالباني في منطقة كوسوفا .

لقد قام الصربيون "النصارى الحاقدون الذين يحكمون يوغسلافيا" بدخول القرى الاسلامية وقتلوا الاهالي وهدموا البيوت واعتدوا على اعراض المسلمين فيها ، ولم يكتفوا بذلك بل ذهبوا الى مدينة برشتينا وهي عاصمة كوسوفا واخرجوا جميع المرضى المسلمين من مستشفياتها بعد ان قتلوا بعض المرضى فيها .

لقد بلغ عدد القتلى المسلمين الالبان من مدينة برشتينا فقط ٨٠ شخصا وخلال اسابيع قليلة . اما عدد الجرحى فبلغ ما يقرب من ٤٥٠ شخصا .

وقبل شهرين من الآن قامت الحكومة اليوغسلافية الصربية الكافرة بوضع السم في طعام الطلبة المسلمين الالبان والذين يدرسون في المدارس الحكومية في كوسوفا ، حيث قد تسمم سبعة الاف طالب ومات الكثير منهم . ولقد اخذت

الكنائس بمعالجة ٣٠٠٠ منهم كما قامت الحكومة في هذا العام بفصل ٢٠٠,٠٠٠ موظف مسلم الباني من وظائفهم في مدينة برشتينا .

ان عدد المسلمين الالبان الذين سجنوا في السنوات الاخيرة ١٧,٠٠٠ الف مسلم . اما الذين استدعتهم الحكومة للتحقيق فبلغ مليون شخص ! ، وفي هذا العام اخذت الحكومة ٦٠٠ مسلم الباني للتحقيق معهم ولكنهم فقدوا بعد ذلك ولم يعرف عنهم اى شيء هل هم احياء ام اموات ؟ صادرت الحكومة جريدة النهضة وهي الجريدة الوحيدة التى تصدر باللغة الالبانية في يوغسلافيا . وطردت جميع الالبان من الجيش اليوغسلافي .

ومن ناحية اخرى قامت الحكومة بالسيطرة على الاذاعة والتليفزيون في برشتينا العاصمة ، وطردت جميع الموظفين "والذين كانوا البانا" ووضعت مكانهم نصارى حاقدين على الاسلام واهله .

واستولوا نهبا وقهرا على اموال الشعب الالباني الموجود في الاذاعة والبالغ مليون دولار امريكي . ولم يكتفوا بذلك ، بل اخذوا يعرضون الإفلام الخليعة والماجنة ، وفي كل يوم لشعب بلغت نسبة المسلمين فيه ٩٥٪ من اجل افساده وابعاده عن دينه وقيمه الاسلامية الخالدة .

كما بدلوا المناهج التربوية للمدارس وجعلوها صربية "نصرانية" خالصة ، واخذوا يبنون الكنائس في هذا البلد المسلم "كوسوفا" وفي القرى التابعة له والتى تبلغ نسبة المسلمين فيها ١٠٠٪ ولكنهم ويمكرون ويمكر الله . كما قال تعالى « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

ان الكثيرين من المسلمين في البلاد الاسلامية لا يعرفون عن محنة المسلمين الالبان الاخيرة وما يفعل بهم من مكائد وجرائم وحشية قال تعالى « ونذرهم في طغيانهم يعمهون » . وقال تعالى « والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون » .

اننا بهذا النداء نرفع نداءاتنا الى كل اخ مسلم كي لا يبخل بمساعدة اخوانه المضطهدين الالبان وتقديم يد العون والمساعدة حيث انهم بحاجة ماسة لكل جهد اسلامي مخلص .

قال تعالى « ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم » ، وقال تعالى « ان الحسنات يذهبن السيئات » . وجزاكم الله خيرا وبارك فيكم .

● البانيا في حاجة الى دعم قوى ومستمر ●

ويحدد الشيخ صبرى كوتش مفتى البانيا المعونات التى يرجى ان تقدمها الدول الاسلامية للشعب الالباني المسلم في الاتي :

١ ـ المشيخة الاسلامية في البانيا تلتمس من جميع المؤسسات العلمية في العالم الاسلامي ان تفتح ابواب جامعاتها ومعاهدها لاستقبال ابناء البانيا للالتحاق بها .

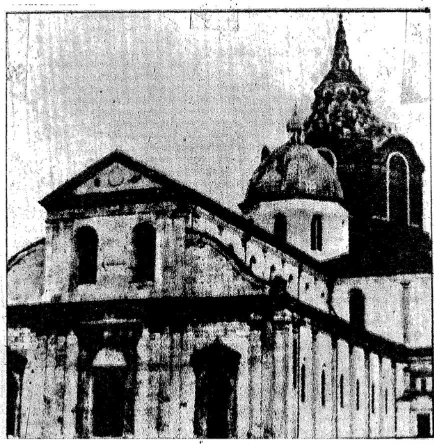
٢ ـ تلتمس المشيخة الاسلامية ان تتكرم المؤسسات العلمية في العالم الاسلامي بارسال وعاظ وائمة ليتولوا ارشاد المسلمين وهدايتهم الى الطريق المستقيم ، يعلمونهم كيفية اداء الصلوات وشروطها وكيفية الصيام .. الخ .. وامدادهم بمعلومات اسلامية عن الدين لتنوير عقولهم وتطهيرها من الخرافات التى حشا بها المبشرون والشيوعيون عقولهم من قبل ، واذا كانت الرئاسة العالمية للتبشير قد ارسلت راهبات الى البانيا لمحاولة تنصير المسلمات الالبانيات ، فيستحسن ـ نظرا لظروف البانيا ـ ان يرد الأزهر الشريف عليها بارسال عدد من الداعيات ـ خريجات قسم اصول الدين ـ ليقمن باعطاء دروس للمسلمات الالبانيات لإفساد محاولة الراهبات وليعلم الكل ان بالازهر الشريف علماء وعالمات .

٣ ـ ان تتولى المؤسسات الدينية القائمة مكتبة علمية عامة في العاصمة تيرانا وجمع امهات الكتب والتراث العلمى الموجودة عند احفاد علماء المسلمين الالبانيين ، وهم على استعداد لذلك ... الخ .

ويضيف فضيلة مفتى البانيا الشيخ صبرى كوتش : كما اتمنى ان تقوم الدول الاسلامية بتوجيه اذاعات اسلامية الى المسلمين في البانيا .. وفي هذا المجال اذكر ان مصر توجه اذاعة الى الشعب الالباني اسمها "رسالة الاسلام" باللغة الالبانية ..

وبعد .. ان الفرصة متاحة للمسلمين لانقاذ شعب مسلم كامل ، لان الغرب مستعد للدخول في معركة كبيرة لكسب هذا الرهان .

انها دعوة صادقة وملحة نوجهها للدول الاسلامية لانقاذ الشعب الالباني المسلم قبل فوات الاوان .



المسجد الذى تحول الى كنيسة

بقلم : فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرغلي
عضو المجلس الصوفي الأعلى
وعميد معهد طحلة الديني

الخوف والرجاء

لو لم تستتبع آيات الخوف من وعيد الله آيات الرجاء بوعد الله لأظلمت حياة على الأرض . ولو لم يذكرنا الرسول بالجنة ونعيمها مع النار ولهيبها لقنط الانسان من رحمة الله .

بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيء . فجمعهم وخطب فيهم فقال . عرضت على الجنة والنار . فلم أر كاليوم في الخير والشر . ولو تعلمون ما أعلم . لضحكتم قليلا وبكيتم كثيرا ..

تأثر أصحاب رسول الله بهذه الموعظة . وعظم خوفهم . وطال انزعاجهم من هول الآخرة فما أتى عليهم يوم أشد من هذا اليوم . فغطوا رءوسهم وهم يخفون نشيجهم بالبكاء .

وتذكروا حديث رسول الله (لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل فيه . وعن ماله . من أين اكتسبه وفيم انفقه . وعن جسمه فيم ابلاه) .

الا يخاف الناس كل الناس من سماع اخبار الآخرة . الا ترتعد فرائصهم من هول مايسمعون وكيف يطيب لهم العيش وقد اقتربت قيامتهم . وكيف ينعم الناس وهم يتذكرون يوم الحشر . وقد حشدوا حفاة عراة غير مختونين . نساء ورجالا . فالأمر أهم من أن ينظر بعضهم الى بعض ولكن لو بقي هذا الخوف قائما على قلوب صحابة رسول الله لبكوا الدهر كله . ولعظمت خشيتهم من هول الآخرة . فما هنأ احدهم من طعام . وما استمتع بمال أو رياش .

لو أن الانسان تذكر آيات الوعيد والخوف الشديد كان يتلو على نفسه (وإياي فارهبون) (إن بطش ربك لشديد) (إن أخذه أليم شديد) (فمنهم شقي وسعيد) (وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) . صدق الله العظيم .

لو أن الانسان بقي على هذا الخوف من وعيد الله دهرا لقنط من رحمته وذاب من رهبته وأضاع عمره فزعا مرتعبا من بطش الله الشديد .. لكن سبق عدل الله تعالى رحمته فكان مع جناح الخوف جناح الرجاء . وهما جناحا الايمان . وكأن الايمان طائر له جناحان أحدهما الخوف والآخر الرجاء وبهما معا يستقيم طيرانه ..

وليس هناك رجاء في الله افضل من ذلك الحديث الذي ذكره معاذ بن جبل عند موته ورواه أنس رضى الله عنهما قال الرسول صلى الله عليه وسلم يامعاذ . قال معاذ لبيك يارسول الله وسعديك . كررها الرسول ومعاذ ثلاث مرات .

ثم قال صلى الله عليه وسلم (ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار) .

واذا استمع المسلم الى هذا الحديث عمر قلبه الرجاء واستبشر بوعد الله وأمن ساعة من وعيده لذلك فقد سأل معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ الناس كل الناس بهذا الحديث الذي يسكن القلوب ويملأ النفوس طمأنينة وأمنا قال معاذ للرسول صلى الله عليه وسلم . أفلا اخبر الناس بهذا الحديث فيستبشرون ؟ فقال صلى الله عليه وسلم . إذن يتكلوا) . رواه البخاري .

لقد خاف الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتواكل الناس عند سماعهم هذا الحديث ويقعدوا عن السعي ويتقاعسوا عن مجاهدة النفس وتعويدها على صالح الأعمال .

ولولم يخف معاذ بن جبل رضى الله عنه أن يقع في إثم كتمان العلم وخاصة اذا كان حديث رسول الله . لو لم يخف معاذ وهو على فراش الموت من إثم كتمان الحديث المذكور . ماحدث به احد ولحبسه معه في قبره الى يوم يبعثون .

ان الرجاء في الله يعطي للانسان القوة على مواصلة الحياة برغم ذنوبه العديدة . ومعاودة اقتراف ذنوب جديدة . يقول أبو هريرة . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(جعل الله الرحمة مائة جزء . فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا . وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه) .

لقد أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبشر صحابته . وأن يطمئن قلوبهم . فمع وجود آيات الترهيب والنذير والتخويف الشديد التي جعلت بعضهم يفر الى رؤوس الجبال ويعتزل النساء ويظمأ نهاره ويسهر ليله . ويكثر من العبادة أناء الليل وأطراف النهار ويبكي خوفا من وعيد الله .

لقد بشر الرسول صحابته برب كريم غفور رحيم فيقول لهم . أذنب عبد ذنبا فلجأ الى الله تعالى فقال العبد . اللهم اغفرلي ذنبي . قال الله تعالى . اذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب . ثم عاد العبد الى الذنب فأذنب . فلجأ الى الله فقال .

أي ربي . اغفر لي ذنبي . فأجاب تبارك وتعالى .. أذنب عبدي ذنبا . فعلم أن له ربا يغفر الذنب . ويأخذ بالذنب .. لقد غفرت لعبدي فليفعل مايشاء) متفق عليه .

وتظهر آيات الرحمة في هذا الحديث . فبرغم عودته الى اقتراف الذنوب . فقد وجد ربا غفورا رحيما يغفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر منه مادام محافظا على طلب المغفرة متوسلا الى الله أن يعفو عنه . ويصفح عن ذنبه .

وهنا تتجلى معاني الرحمة الالهية . التي تجعل قلب العبد مستبشرا بالله راجيا له تعالى .



اخي القارىء الكريم .. تحرص مجلة التصوف الاسلامي على صحة قرائها الاعزاء لذلك خصصت المجلة هذه الصفحة من اجل صحتك الغالية انطلاقا من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم :

"تداووا فإن الله عزل وجل لم ينزل داء إلا وانزل له شفاء" .

وتطبيقا للهدى النبوى الشريف : "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا" .

وابتداء من هذا العدد بمشيئة الله تعالى سوف نلتقى معكم على هذه الصفحة لنتعرف على أسباب المرض كى ناخذ حذرنا منه فالوقاية خير من العلاج ، وسوف تستقبل المجلة الخطابات التى ترد من القراء الذين يستفسرون فيها او يشكون من حالات مرضية وتتولى المجلة الرد على الرسائل التى تحتاج إلى ردود سريعة بواسطة الأطباء اما الحالات التى تحتاج إلى رعاية فستقوم المجلة بكتابة خطاب توصية الى السادة الأطباء الذين يسارعون الى تقديم خدماتهم بالمجان .

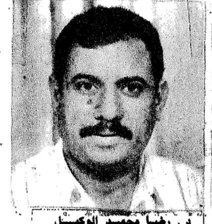
عيادة التصوف المجانية

احترس من فيروس الكبد الشرس

يعتبر مرض الالتهاب الكبدى الوبائى من اخطر الامراض التى تهدد صحة الكبد فى مصر وفى مناطق أخرى كثيرة من العالم .

ولقد ظل هذا المرض محيرا للعلماء لمدة طويلة حتى تم اكتشاف الفيروسات المسببة لهذا المرض بدءا من منتصف الستينات من هذا القرن .

وحتى الأن تم اكتشاف خمسة انواع من الفيروسات تتسبب فى مرض الالتهاب الكبدى الوبائى اشهرها على الاطلاق الفيروس ا ، ب ، س وإن كان اخطرها واكثرها شراسة هو الفيروس س ، وتشترك هذه الانواع فى انها تسبب نفس الأعراض فى البداية حيث يبدأ المرض فى صورته الحادة بشعور المريض بالاجهاد مع الام متفرقة فى الجسم وصداع وقد يكون مصحوبا بارتفاع بسيط فى درجة الحرارة وهذه الصورة تشبه الانفلونزا وقد تستمر لمدة اربعة ايام وقد يعالج المريض على هذا الاساس ثم يفاجا بتغير لون البول حيث يصبح داكنا يشبه لون الشاى مع تغير لون العينين الى اللون الأصفر بدرجاته المختلفة مع الرغبة فى القىء وعدم تقبل المواد الدهنية فى الطعام .. تستمر هذه الاعراض لمدة اسبوعين او شهر ثم يبدأ المريض فى التحسن التدريجى ويحدث هذا فى معظم الحالات ولكن فى بعض الاحيان - قد تصل الى نسبة ١٠٪ من الحالات - قد تستمر الأعراض وتزيد لمدة شهور ويتحول المرض الى النوع المزمن . وفى حالات اقل قد يبدأ المرض من البداية بصورة عاصفة ولاتدع للمريض مجالا للمقاومة حيث ينتشر الفيروس فى الكبد ويفتك به من البداية وتسوء حالة المريض تماما ويصاب بالغيبوبة الكبدية وتحدث الوفاة فى أيام أو اسابيع قليلة لكن من حسن الحظ أن مثل هذه الحالات لاتحدث الا نادرا .



د . رضا محمد الوكيل
مدرس الجهاز الهضمى والكبد
والحميات بكلية طب عين شمس

ويحدث النوع المزمن فى صورتين : الصورة الأولى هى الإلتهاب المزمن الخامل ولاتحدث مضاعفات مثل هذا النوع - والنوع الثانى الأكثر خطورة هو الالتهاب الكبدى المزمن النشط وفيه تستمر جذوة الالتهاب متقدة بداخل الكبد حيث يتم تدمير نسبة كبيرة من خلايا الكبد على نار الالتهاب الهادئة ويفاجا المريض بحدوث تليف بالكبد بعد عدة سنوات ويبدأ مسلسل المتاعب بالنسبة للمريض حيث يشعر بالاجهاد المزمن مع متاعب بالهضم مثل الامتلاء بعد اقل الوجبات وانتفاخ مع كثرة الغازات والميل للقىء مع الوجبات الدهنية لعدم القدرة على هضم الوجبات الدسمة . وفى نسبة كبيرة من حالات التليف تحدث دوالى المرىء ويكون المريض عرضة للنزيف من هذه الدوالى مما يعرض حياته للخطر . وعند حدوث نزيف دوالى المرىء يشعر المريض بهبوط مفاجىء فى قواه مع اسراع ضربات القلب ويظهر العرق الغزير على الوجه والجسم ثم فجاة يحدث القىء الدموى بكميات مختلفة وقد يكون هذا القىء مصحوبا باخراج براز اسود سائل يشبه القطران وهو عبارة عن دم مهضوم ومتعفن بالامعاء .

وقد يحدث هذا البراز الأسود السائل فقط دون حدوث نزيف علوى وفى احيان كثيرة يؤدى تليف الكبد الى حدوث استسقاء بالبطن وهو تجمع السائل بتجويف البطن والذى قد يتزايد بصورة مطردة يؤدى الى تضخم البطن مما يعوق حركة المريض ويعوق قدرته على التنفس وفى احيان كثيرة تتطور مثل هذه الحالات حتى يدخل المريض فى غيبوبة كبدية تنتهى بالوفاة .

وقد ثبت حديثا أن فيروس الالتهاب الكبدى الوبائى من بين العوامل المساعدة على حدوث سرطان الكبد وبالذات فيروس ب ، س وقد وجد هذا المرض بنسبة اكبر بين المصابين بهذين الفيروسين .

ولكن ، كيف تحدث الاصابة بالالتهاب الكبدى الوبائى ؟

تحدث الاصابة فى النوع ا عن طريق الاطعمة والمشروبات الملوثة وينتشر هذا النوع فى المناطق الفقيرة التى لاتراعى فيها الظروف الصحية فى السكن وتناول الطعام ويكثر مثل هذا النوع فى الاطفال .

اما باقى الانواع فبالاضافة الى الوسائل السابقة تحدث العدوى نتيجة الحقن الملوثة او يتم إنتقالها عن طريق نقل دم ملوث للمريض أو الاتصال الجنسى وبالذات بالطرق الشاذة ويكثر هذا النوع بين المدمنين للمواد المخدرة والشواذ جنسيا وكذلك المرضى المعرضين لنقل الدم عند حدوث نزيف فى الحوادث او اثناء الولادة وكذلك مرضى الغسيل الكلوى والعاملين فى مجال الصحة من الاطباء والمساعدين الطبيين .

ولكن كيف نقاوم هذا المرض ؟

تبدا مقاومة هذا المرض بالوقاية منه وذلك بالحرص فى تناول الطعام خارج المنزل واستعمال السرنجات المعقمة اما بالنسبة للاطباء والمخالطين للمرضى من ذويهم فيجب الاحتراس فى التعامل مع المرضى وعدم استعمال ادواتهم الشخصية وكذلك يجب تطعيمهم باللقاح الواقى وقد اصبح متوفرا الان للنوع ب ولكن لا يوجد لقاح حتى الان للنوع س وكذلك يجب توفير المواد اللازمة للتحاليل الخاصة لتشخيص المرض لجعلها فى متناول الجميع حيث انها مكلفة وخصوصا تلك التى تكشف على النوع س فهى مكلفة جدا ..

علاج آلام الجهاز الحركى الحادة والمفاجئة

تشمل آلام الجهاز الحركى الحادة المفاجئة :

- الالتواء الكامل والجزئى للمفاصل وآلام الظهر القطنية وآلام الرقبة والتهاب الاكياس الدهنية والتهاب الاوتار والتهاب اغلفة الاوتار والنقرس والروماتيزم الحاد واصابات الاربطة واصابات الملاعب .

الهدف من العلاج :

- تخفيف الالام واعادة المفصل المصاب للحالة الطبيعية بسرعة كلما امكن والحرص لتجنب النظام العلاجى الذى يؤدى الى اعاقة دائمة بالمفصل مثل : أ - ضمور العضلات ب - انكماش العضلات جـ - الالتصاقات والتليفات وحماية المفصل المصاب اطول مدة طالما هناك آلام به حيث يكون معرضا لتكرار الاصابة بالمفصل .

العلاج الاساسى :

ويعتمد على التشخيص ويشمل :

- مكمدات الثلج او مكمدات دافئة على المنطقة المصابة والراحة والتثبيت للمنطقة المصابة والعلاج بالعقاقير والعلاج الطبيعى والعلاج الجراحى .

وسنتناول كل نوع باختصار وبما يفيد القارىء :

١ - الثلج والحرارة : الثلج يؤدى الى انكماش الاوعية الدموية ويقلل الورم والالام اما الحرارة فتزيد سريان الدم فى المنطقة المصابة مما يساعد على التخلص من نواتج تفاعلات الاصابة . بعض المتخصصين يفضل استخدام الثلج ثم الحرارة فى الاصابات الحادة وهذا النظام يقلل الورم والاحتقان ومسكن ولكن نادرا مايستعمل وحده .

٢ - الراحة والتثبيت ومزاياه

- المفصل يعطى الوقت الملائم لالتئامه والوقاية من اصابات جديدة



د . فتحى على عشبة
اخصائى العظام - مدير عام مستشفى قليسوب

بالمفصل قبل الالتئام ومنع التقلص العضلى وتقليل اسباب النشاط الزائد بالمفصل .

٣ - العلاج بالعقاقير وتشمل :

مضادات الالتهابات والمسكنات والكورتيزونات .

والهدف منها وقف تفاعل الاصابة وكمسكن لتجنب مضاعفات الاصابة كما ذكرنا من قبل .

٤ - العلاج الطبيعى والتاهيلى :

ويبدأ عندما تقل حدة الم المفصل والهدف منه تمكين المريض من استخدام المفصل دون ان يحدث له انكماشات او التصاقات نتيجة عدم الاستعمال ولابد من عودة الحركة الطبيعية تدريجيا كلما قل الالم .

٥ - العلاج الجراحى :

احيانا يتم التدخل الجراحى اما للتشخيص او لغرض العلاج واستخدام مناظير المفاصل لفحص المفاصل للتوصل للتشخيص النهائى وللعلاج وعادة يستخدم فى الركبة واستبدال المفاصل فى حالة تلف المفصل نتيجة التهابات المفصل التى تؤدى الى تدميره وتستخدم عند استنفاد كل الطرق العلاجية .

واصلاح الأوتار والاربطة الممزقة للمساعدة على ثبات المفصل كما تستخدم فى علاج الانكماشات والالتصاقات الناتجة عن سوء العلاج وتستخدم العقاقير الطبية المضادة للالتهابات والالام قبل وبعد التدخل الجراحى .

يستقبل كل من الدكتور رضا محمد الوكيل والدكتور فتحى على عشبه ، خمس حالات شهريا يعالجهم بالمجان ، وعليك - عزيزى القارىء - ان تملأ الكوبون وترسله الينا وسوف نرسل اليك خطابا من المجلة ليستقبلك الدكتور فى عيادته .

والمجلة تتمنى للجميع الشفاء العاجل ..

كوبون

الاســـم : ....

الســـن : ....

العنوان : ....

الحالـة : ....

التصوف تدق ناقوس الخطر :

تجار المخدرات يدفعون شب

تؤكد الأرقام والاحصائيات التى تطالعنا بها الجهات المهتمة بمكافحة الادمان على المخدرات اننا نعيش مأساة كبرى تهدد دعائم المجتمع المصرى الاقتصادية والبشرية والأمنية وتزلزلها بقوة وعنف .

الأرقام المفزعة تقول ان مصر بها اكثر من خمسة ملايين مدمن للمخدرات يستنزفون من موارد مصر مايقرب من ٢١ مليار جنيه سنويا وان دائرة الادمان الملعونة تتسع يوما بعد يوم لتضم اعدادا جديدة من شباب مصر وان هذه الاعداد الهائلة من المدمنين تهدد أمن غيرهم من المواطنين حيث ان كل واحد منهم يتحول إلى وحش آدمى لايلتزم بقيم او اخلاق او قانون ومع تزايد الادمان ترتفع معدلات جرائم الاغتصاب والقتل والسرقة فما هى ابعاد هذه الكارثة وكيف يمكن مواجهتها ؟!

يقول الدكتور / السيد القط مدير عام الصحة النفسية بوزارة الصحة ومدير مركز بحوث الادمان : ان أرقام المدمنين على المخدرات تتراوح مابين ٧ ـ ١٠٪ من مجموع سكان مصر أى مابين ٣,٩ مليون الى ٥,٥ مليون مدمن وهذه الأرقام تقريبية وهناك بحث قومى تقوم به وزارة الصحة حاليا لتحديد الأرقام بدقة .



الدكتور / السيد القط :

◻ المخدرات تحول المدمن إلى وحش ادمى يهدد حياة الآخرين .

وهذا العدد الهائل من المدمنين يولد اخطارا مباشرة وغير مباشرة على المجتمع ومن الأخطار غير المباشرة التكلفة الاجتماعية للادمان فالادمان مرتبط بمعدل عال من البطالة داخل المجتمع والمدمنون لاينتجون فى عملهم مما يؤثر على الاقتصاد القومى بل انهم يخربون الاقتصاد بتخريبهم لمعدات الانتاج التى تكلف المجتمع الملايين من الجنيهات ففى أحد المصانع تسبب عامل مدمن فى اتلاف ماكينة ثمنها اكثر من نصف مليون جنيه كما ان المدمنين اكثر تعرضا للاصابة بالأمراض المختلفة لأن المخدر يضعف جهاز المناعة فى اجسامهم والمدمنون اكثر الناس ميلا للجريمة وتهديد أمن الآخرين فمع نفاد



اللواء / محمد عباس منصور :

◻ مافيا المخدرات الدولية تسعى لاغراق مصر بالمخدرات .

أموال المدمن فى شراء المخدرات يبدأ فى بيع ممتلكاته الشخصية وعندما لايجد المال لشراء المخدر فانه يسرق وقد يقتل وقد يتحول لتجارة المخدرات بالبيع والتوزيع لتوفير جرعة المخدر التى يحتاجها .

والأخطر من هذا كله ان المخدرات مع التعاطى طويل المدى تذيب اخلاق المدمن وتؤثر على مراكز المخ التى تضبط سلوك الانسان وتجعله ملتزما بقيم واخلاقيات المجتمع وهذا يفسر لنا أقدام المدمنين على ارتكاب أفظع الجرائم بشعور متبلد ولامبالاة مثيرة فبعضهم يعتدى على بناته ويغتصبهن والكل يعرف قصة الشاب الذى اغتصب أمه بعد ان كان يضع لها المخدر فى كوب اللبن قبل نومها من

تحقيق : على عليوة

سابنا للانتحار على موائد الادمان



الدكتور / عبدالصبور مرزوق :

□ مطلوب تطبيق حد الحرابة على تجار وموزعي المخدرات .

هنا يتحول المدمن وخاصة مدمن الهيروين الى وحش آدمى ..

● ارتباط الادمان بالايدز ●

ويستطرد الدكتور/السيد القط : ان ادمان المخدرات يؤدى لانتشار مرض الايدز فالمدمن قد يمارس علاقات جنسية متعددة وغير مشروعة فيكون عرضة للاصابة بطاعون العصر وهو الايدز كما ان المدمنين عادة يستخدمون الحقن فى تعاطيهم المخدر بالحقن الوريدى وهذه الحقن التى يستخدمها اكثر من متعاط تنقل الايدز من المريض الى السليم كما ان المخدر يتلف خلايا المخ والقلب والكبد . اما بالنسبة للتكلفة الاقتصادية فان مصر تتحمل سنويا



الدكتور / محمد المسير :

□ مشروع قومي لتربية الشباب على الاسلام لوقف الخطر .

كتكاليف علاج المدمنين ومكافحة المخدرات عبر أجهزة وزارة الصحة والشرطة والجيش وغيرها وانخفاض الانتاج وحوادث العمل التى يقع فيها المدمنون بسبب الادمان هذه التكلفة تصل إلى حوالى ٢١ مليار جنيه سنويا وإذا علمنا ان تجار المخدرات يدفعون حوالى ٦ مليارات جنيه فى جلب المخدرات إلى داخل مصر فاننا ندرك تماما اننا امام كارثة قومية بكل المعايير تزلزل المجتمع المصرى بعنف .

ان تجار المخدرات لديهم خبراء ومعامل متطورة وبدأوا مؤخرا فى اضافة مواد اخرى للمخدرات تزيد من مفعولها لدى المتعاطى وبالتالى تزيد من خطورة المخدر الذى يتعاطاه

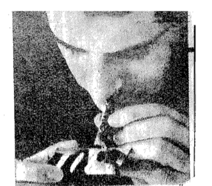
المدمن وعلى سبيل المثال الحشيش فى الماضى كان اقل ضررا من الحشيش المتداول الآن بعد أن قام تجار المخدرات باضافة مواد جديدة اليه جعلت خطورته تتضاعف عما كان عليه الحال فى الماضى .

● الخمور لاتقل ضررا عن المخدرات ●

ويؤكد الدكتور/السيد القط : ان هناك عقاقير خاصة بالصحة النفسية يتم تداولها بدون قيود وهى العقاقير المشتقة من البنزوديازبين وهى شديدة الخطورة لانها تؤدى للادمان وكذلك الخمور فهى فى ضررها لاتقل عن المخدرات وهى مسموح بتداولها وهنا مكمن الخطورة .

ان الخمور أشد انواع الادمان تدميرا لصحة المتعاطى لها وأكثرها صعوبة فى الاقلاع عنها والافلام والمسلسلات تقدم أبطالها وهم يتعاطون الخمور بشكل يشجع المشاهدين على تعاطيها وهم لايعلمون أنهم بذلك يرتكبون جرما فى حق المشاهدين فالخمور تتلف الكبد والمخ والمعدة ولايوجد عضو فى جسم الانسان السكير ينجو من آثار الكحول المدمرة التى تتلف عضلة القلب بعد سنوات قليلة من الادمان على الخمور وتصاب المعدة بالقرح والأمراض المزمنة .

كما أن التدخين يعتبر أول مراحل ادمان المخدرات وتدخين السجائر يعد نوعا من الادمان وهناك مواد متداولة تؤدى للادمان عليها مثل البنزين والجلة والكيروسين ودهانات الأحذية والسيارات ومواد التخدير فى العمليات الجراحية وكاوتشوك السيارات



الدكتورة / سامية عبد الرحمن :

□ الأطفال بدأوا يدخلون دائرة الادمان الملعونة وهذه كارثة !

المحترقة هذه كلها مواد التعرض لها فترات طويلة يؤدى للادمان عليها .

● مافيا دولية ●

ويقول اللواء / محمد عباس منصور مدير عمليات مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية سابقا وعضو الهيئة الدولية للرقابة على المخدرات بالامم المتحدة : ان المجتمع الدولى يبذل جهودا كبيرة للسيطرة على تجارة المخدرات الدولية .

ومنذ عام ١٩٦١ بدأت الجهود الدولية لرقابة تحركات تجار المخدرات على المستوى الدولى وانشئت لذلك الهيئة الدولية لرقابة المخدرات والمشكلة ان عصابات تجارة المخدرات الدولية تملك تجهيزات ومعامل وجيوشا ووسائل للاتصال وللاختراق داخل الدول تفوق احيانا ماتملكه تلك الدول من امكانيات للوقوف ضد هذه العصابات الدولية والعصابات المحلية المتعاونة معها.

ان المافيا الدولية لتجارة المخدرات بعد ان قل الطلب على المخدرات في امريكا في الثمانينات اخذت تحاول فتح اسواق جديدة بديلة فى المنطقة العربية والافريقية وخاصة فى مصر وذلك بالعمل على زيادة الطلب فى تلك المناطق بجذب قطاعات جديدة من الشباب نحو الادمان . وعصابات المخدرات الدولية والمحلية لديها امكانيات تستطيع بها اسقاط الحكومات واغتيال الرؤساء بل والقضاة الذين يتصدون لهم وقامت بعض هذه العصابات بانشاء مختبرات لتصنيع المخدرات في بلد مثل لبنان حيث تم اكتشاف ستة مختبرات لتحويل الكوكا الى كوكايين لخلق سوق استهلاكى فى المنطقة العربية بدلا من نقل المخدرات من اماكن انتاجها بالأمريكتين لمسافات طويلة الى المنطقة العربية .

وتم توقيع اتفاقية دولية عام ١٩٨٨ بدأ تنفيذها عام ١٩٩٠ تستهدف متابعة نشاط عصابات المخدرات بين الدول الموقعة على تلك الاتفاقية وحركة نشاط رؤوس أموال تلك العصابات والابلاغ عنها لمصادرتها . وتنص هذه الاتفاقية على مراقبة ووضع المواد الكيماوية التى تستخدم فى تصنيع المخدرات تحت الرقابة الدولية شأنها فى ذلك شأن المعدات التى تستخدم فى صنع الممنوعات الأخرى وبدأت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى فى عمل حصر شامل عن طريق الاقمار الصناعية لزراعات الخشخاش والقنب والكوكا وتجرى الامم المتحدة ابحاثا لايجاد مواد لرش هذه المزروعات للقضاء عليها فى البلاد المنتجة لها بما لايضر البيئة أو الانسان .

● الاطفال المدمنون ●

وتؤكد الدكتورة / سامية عبدالرحمن استاذ الأمراض النفسية بكلية الطب جامعة القاهرة : ان دائرة الادمان فى مصر بدأت تتسع لتشمل الأطفال والمراهقين وهذا مؤشر خطير على فداحة الجرائم التى يرتكبها تجار المخدرات فى حق شعب مصر وادمان الطفل او المراهق على المخدرات يعنى الموت البطىء فالمخدر يؤثر على مخ الطفل والمراهق ويؤثر على النخاع الشوكي والرئة والقلب والكبد فالادمان يدمر خلايا هذه الاعضاء الهامة فى جسم الطفل والمراهق .

وتعتبر الصداقات السيئة والتوترات الاجتماعية وضعف التربية الدينية وغياب رقابة الوالدين من اسباب تعاطى المراهقين والاطفال للمخدرات .

وتعتبر البطالة وسوء الاحوال الاقتصادية وضعف الرقابة على تجارة المخدرات من أسباب ادمان الفئات الأخرى من الشباب والبالغين على المخدرات وكذلك غياب الوعى بخطورة الادمان وعدم توافر أماكن للعلاج داخل المستشفيات . ولمعرفة الطفل والشاب المدمن فى بداية الأمر اى الاكتشاف المبكر للادمان توجد أعراض تبدأ فى الظهور منها الكسل الدائم وعدم العناية بالمظهر والشحوب والرعشة وفقدان الشهية والهياج لاقل سبب .

كما يبدأ الطفل او الشاب فى عدم الانتظام فى الدراسة واهمال الهوايات والكذب للحصول على مزيد من المال وترك الصلاة ثم اكتشاف اختفاء أشياء ثمينة وقيمة من المنزل وهنا يجب على الأب والأم سرعة عرض طفلهم على أحد مراكز التحليل لاجراء التحاليل اللازمة لاكتشاف الادمان على المخدرات واتخاذ اجراءات العلاج اللازم قبل تفاقم الحالة .

● الشباب هو المستهدف ●

ويقول الدكتور / عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية : ان الاحصائيات تؤكد ان ٦٥٪ من المستهلكين للمخدرات داخل مصر هم من الشباب فلماذا التركيز على الشباب ؟ لأنهم عصب الامة وهم مستقبلها وهم الذين حققوا انتصار اكتوبر سنة ١٩٧٣ وينتظر منهم الوقوف فى وجه أعداء الأمة الاسلامية ومخططاتهم ضدها . ان هناك أيدى خبيثة آثمة خارجية ويتعاون معها بعض من فقدوا ضمائرهم . فى مصر يعملون معا لتحريض شباب مصر للموت البطىء أو

السريع . ومن المنظور الشرعي فإن المال الذي يصل إلى يد أي انسان من هؤلاء التجار هو مال حرام سواء المعلم الكبير أو صبيانه الصغار انهم ياكلون السحت .

إن تاجر المخدرات يعتبر قاتلا ولكن لاتطبق عليه عقوبة الاعدام لأنه لم يقتل مباشرة وهذا النوع من البشر الحكم الشرعي يعتبره من المفسدين في الأرض وعقابهم صريح في سورة المائدة : حيث يقول سبحانه وتعالى : "إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض" .

انني أطالب بتطبيق حد الحرابة على تجار المخدرات ولابد ان تكون يد الدولة باطشة بهؤلاء التجار مع سرعة تطبيق أحكام الاعدام الصادرة بحق من تمت محاكمته منهم .

إن إدمان المخدرات يحدث خللا اجتماعيا وفسادا عظيما فثلاثة أرباع مدمني المخدرات تنحرف أسرهم لأن عائلهم ينفق كل مامعه على المخدر ولايترك لأسرته شيئا ياكلونه .

إن من يقولون إن الاسلام ليس فيه نص لتحريم المخدرات مخطئون وواهمون فالخمر تؤدي لتغييب العقل وكل مايؤدي لتغييب العقل يأخذ حكم الخمر في التحريم مثل الحشيش والكوكايين وغيرها من المخدرات وبالتالي فهي محرمة شرعا .

● كيف نواجه الكارثة ؟●

ويرى الدكتور / محمد احمد المسير الاستاذ بجامعة الأزهر (كلية أصول الدين) انه لكي نستطيع مواجهة كارثة الادمان فيجب أن ننظر للقضية على انها قضية تربية بمعنى اننا يجب في كل موقع من مواقع الدولة ان يكون لنا برنامج تربوي يعتمد على القيم الاسلامية نلتزم به وندعو اليه وخاصة بين الشباب ولاعلاج الا في شرع الله عز وجل فيجب الالتزام

● إدمان المخدرات يحدث خللا اجتماعيا وفسادا عظيما .

● لا يخدم الاسلام - بوضعه الحالي - قضية التربية الاسلامية المطلوبة للوقاية من الادمان .

بتحريم المسكرات والمخدرات على حد سواء وبلا تفرقة ويجب ان يقام حد الله عز وجل على كل شارب خمر أو مدمن مخدرات وهو الجلد ثمانون جلدة في ميدان عام حتى يتحقق الزجر والردع وبالنسبة لتاجر المخدرات يطبق عليه حد الحرابة وقد يصل للاعدام . ولابد لدعاة الاسلام ان يكون لهم دور توجيهي داخل التجمعات الشبابية التي تعتبر سوقا لتجار السموم وأوكارا لتعاطي المنكر .

والاعلام بوضعه الحالي لايخدم قضية التربية الاسلامية المطلوبة للوقاية من الادمان وغيره من الآفات الاجتماعية فهذا الاعلام ينخر في عظام هذه الأمة ويمهد لكل جريمة ويشرح كل منكر ويدفع الى كل رذيلة نحن نطالب بأن يكون المسئولون عن الاعلام ممن يخافون الله عز وجل ويحترمون أمانة الكلمة المسموعة والمرئية والمقروءة وبدون ذلك لن يجدي أي اصلاح .

● الوقاية تسبق العلاج ●

ويؤكد الدكتور/السيد القط : ان الوقاية من الادمان بمنع دخول أفراد جدد دائرة الادمان خير من العلاج وتأتي الوقاية بايجاد حلول لمشاكل الشباب خاصة مشكلة البطالة والاهتمام بالتربية الدينية للشباب فالوازع الديني يعصم الشباب من الوقوع فريسة للادمان .

وتظهر أهمية الوقاية اذا علمنا ان نسبة الشفاء من المواد المخدرة مثل الهيروين لاتزيد عن ٢٠٪ والـ ٨٠٪ ينتكسون ويعودون للادمان بعد علاجهم ولابد من زيادة الوعي بخطورة الادمان في المدارس والجامعات والتجمعات العمالية والشبابية وعمل تحاليل دورية للطلاب والعمال للكشف المبكر عن الادمان . وقد انشأت وزارة الصحة ١٨ معملا لهذا الغرض وتم توزيع هذه المعامل على محافظات الجمهورية وتم تخصيص معملين لمحافظة القاهرة لازدحامها بالسكان وتعتمد هذه المعامل وهي معامل حديثة على تحليل دم وبول الشخص المفحوص .

وتم زيادة عدد أسرة علاج المدمنين في المستشفيات الجديدة للصحة النفسية وأصبح هناك ٤١٠ أسرة على مستوى الجمهورية لعلاج مدمني المخدرات حتى عام ١٩٩٠ وملحق بكل مستشفى من مستشفيات الصحة النفسية عيادة خاصة لعلاج المدمنين . وهناك خطة لانشاء مصحات لعلاج المدمنين بعيدة تماما عن المستشفيات العامة وملحق بها مراكز لمتابعة المدمن بعد خروجه لضمان عدم عودته للادمان وملحق بها أيضا مزارع يقوم المدمن بالعمل فيها اثناء العلاج مقابل أجر وتسمى هذه المصحات بالقرى العلاجية وجاري اعتماد ميزانية هذه القرى العلاجية .

وقد صدر القرار الجمهوري رقم ٤٦ لسنة ١٩٩١ بانشاء الصندوق القومي لمكافحة الادمان ويقوم مركز دراسات الصحة النفسية التابع لوزارة الصحة باعداد الكوادر الطبية المؤهلة لادارة القرى العلاجية وتقديم الخدمة الطبية للمدمنين .

وسيتم تزويد مراكز متابعة المدمنين الملحقة بالقرى العلاجية بالاخصائيين الاجتماعيين والاعتمادات اللازمة لمتابعة المدمن بعد خروجه من المصحة وتقديم الاعانات له اذا كان محتاجا إليها والتأكد من عدم عودته للادمان حتى لايحدث له الانتكاس .

فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

• يتزوج اخت اخته من الرضاع ؟؟

س/لى بنت توفيت والدتها وعمرها ستة شهور وقامت بتربيتها شقيقتى على ثديها ولشقيقتى بنت كبيرة خلاف بنتى من الرضاعة اريد زواجها لابنى فهل يجيز الشرع ذلك أم لا ؟

جـ/اطلعنا على هذا السؤال ونفيد ان مجرد رضاع اخت الشخص من امرأة لا يحرم زواج هذا الشخص من اية بنت من بنات ارضعت اخته لانهن وان يكن اخوات رضاعة لاخته فهذا غير مانع من زواجه بواحدة منهن لما نص عليه الفقهاء : من انه يحل للرجل ان يتزوج اخت اخيه رضاعا كما يحل له ان يتزوج اخت اخيه نسبا . وبهذا علم ان للسائل ان يتزوج ابنه من ابنة شقيقته الكبرى اذا لم يكن هناك شىء اخر يمنع من زواجه بها .

والله تعالى اعلم

• الأقربون أولى بالارث

س/توفيت امرأة عن بنت ابن عمها وعن بنت خالتها فقط ولم يوجد للمتوفاة غيرهما . فمن يرث ومن لا يرث ؟

جـ/نفيد ان بنت ابن العم وبنت الخالة المذكورتين من اولاد الصنف الرابع من ذوى الارحام ، ونص فى متن الكتب المتحدثة فى الفقه باب الميراث ، ان الحكم فى اولاد الصنف الرابع كالحكم فى الصنف الاول أى اولاهم بالميراث اقربهم الى الميت من أى جهة كان . وحيث ان بنت الخالة المذكورة اقرب من بنت العم فيكون ميراث المتوفاة المذكورة جميعه لها . ولا شىء لبنت ابن العم المذكور .

والله تعالى اعلم

• هل تغطية الرأس واجبة فى الصلاة ؟!

س/هل تجوز الصلاة وراء الامام ورأسه مكشوف ؟

جـ/تغطية الرأس ليست واجبة فى الصلاة ، كما ان كشف الرأس لا يبطل الصلاة ، والصلاة خلف امام رأسه مكشوف صحيحة .

وعند الحنفية ، لابأس بصلاة الرجل حاسر الرأس واستحبوا ذلك اذا كان للخشوع ، ولم يرد دليل بأفضلية تغطية الرأس فى الصلاة ، والاتباع اولى فى هذا .

والله تعالى اعلم

• تحية المسجد •

س/ماراى الدين فى الرجل يدخل المسجد بعد آذان الفجر ثم يصلى ركعتين تحية للمسجد ثم ركعتى السنة قبل صلاة الفريضة ؟

جـ/تحية المسجد للداخل سنة ، وهى تحصل بركعتين قبل الجلوس وقال العلماء : لو دخل المسجد واشتغل مباشرة بصلاة ركعتى الفجر "السنة" اخذ ثواب تحية المسجد ايضا وكذلك لو دخل فوجد الجماعة قائمة ودخل معها حصل له ثواب تحية المسجد .

فالمهم انه يشتغل بصلاة عند دخول المسجد . وماجاء فى السؤال من ان الشخص يدخل المسجد ويصلى بعد اذان الفجر ركعتين تحية للمسجد ، ثم ركعتى السنة قبل صلاة الفريضة لامانع منه وله ثواب افراد تحية المسجد وحدها عن غيرها من الصلوات ؟

والله تعالى اعلم

• ميت يرث ميت •

س/امرأة ولدت سقطا لستة أشهر ولم يصدر صوتا عند ولادته ، ولم يتحرك حركة بينة قوية ، بل تحرك جميع جسمه بحركة ضعيفة كحركة المذبوح المختلج ، وشهد طبيب غير مسلم بحياته ١٥

دقيقة فهل هذه الحالة تعد حياة شرعا كما قال الطبيب فيرث ويورث ام لا ؟

جـ/ نفيد بان المنصوص عليه شرعا ان الحمل اما ان يولد بغير جناية على أم او يولد بها ، فان كان الاول فلابد من ولادته حيا ولكن لا يشترط ان تكون الحياة حالة فيه بعد خروجه ، اذ لو وجد منه علامة على الحياة بعد الاكثر كالضحك والعطاس والبكاء وتحريك اى عضو من الاعضاء كفى . لان للاكثر حكم الكل فيرث ان خرج حيا او خرج اكثره حيا فمات .

واما اذا خرج أقله حيا فمات فانه لا يرث ولا يورث . وان كان الثانى وهو ما لو خرج بجناية كالضرب مثلا فانه يرث ولو نزل ميتا ومن ذلك يعلم ان الحمل المذكور فى السؤال حيث خرج حيا بأن تحرك ولو بقدر حركة المذبوح يرث ويكون ما ورثه تركة عنه يرثها عنه ورثته الشرعيون .

● ما يجوز وما لا يجوز لخطيب الجمعة ●

س : هل يجوز للامام ان يطلب كوب ماء اذا شعر بالتعب فوق المنبر ؟

ج : لا مانع من طلب الخطيب ماء ليشرب أو دواء ليتناوله ، والنبى صلى الله عليه وسلم نزل من فوق المنبر وأخذ الحسن الذى كان يتعثر فى قميصه وأجلسه الى جواره وهو يخطب ،

فالخطبة لا تبطل بشىء من ذلك ، لا بالاكل والشرب ، ولا بالكلام العادى ، ولا بالحركة مطلقا .

وللخطيب إن يفعل أيا من هذا ويكمل خطبته والاولى ان يكون ذلك عند الحاجة إليه وفى أضيق الحدود..

والله تعالى اعلم

● ضرب يحرم من الميراث ●

س : رجل ضرب زوجته ضربا مبرحا اثر عليها وامرضها مرضا يمنعها من الخروج من منزلها لقضاء مصالحها ولكنه اثر عليها لفترة شهر كامل انتهى بوفاتها . فهل هذا الفعل يعد قتلا عمدا او شبه عمد فيمنع الزوج من الميراث بسببه ؟

ج : نفيد بأنه متى تحقق أن موتها بسبب هذا الضرب ولم يكن بحق كان ذلك مانعا من ارثه لانه حينئذ يكون قاتلا ، والقاتل مباشرة بغير حق لا يرث المقتول ومجرد خروجها لا يكفى فى انتفاء نسبة الموت للضرب واعتباره اثرا له بل لابد من البرء من مرض الضرب .

والله تعالى اعلم

● ميراث للزوجة قبل الدخول ●

س : امراة مات عنها زوجها بعد العقد عليها وقبل الدخول بها وقد فرض لها مهرا واعطاها عاجله فهل تستحق المهر كله ، وهل ترثه ام لا ؟

ج : نفيد بأن للزوجة المذكورة التى مات عنها زوجها وهى فى عصمته بعد العقد الصحيح عليها وقبل دخوله بها جميع مهرها معجله ومؤجله فيؤخذ المؤجل من تركته بالطريق الشرعى فإن المهر كما يتاكد بالدخول او الخلوة الصحيحة يتأكد بالموت .

وللزوجة المذكورة ايضا والحال على ماذكر فى السؤال ميراث زوجة من تركة زوجها المذكور إن لم يكن هناك مانع .

والله تعالى اعلم





السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى

مدرسة فاطمة بنت جابر رائدة التربية الاسلامية فى السودان

مدرسة «فاطمة بنت جابر» ماهي الا امتداد لدور المراة العربية المسلمة منذ قديم الزمن ، فعائشة بنت ابى بكر الصديق قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء» ولسكينة ابنة الحسين ، وسمية – اول شهيدة فى الإسلام ، والخنساء وغيرهن من الصحابيات وامهات المؤمنين الر تربوى فعال فى المشاركة الاجتماعية الحقة .

وصاحبة المدرسة التى نحن بصددها الآن هى فاطمة بنت جابر بن عون بن سليم بن رباط بن غلام الله عائد الركابى الذى ينتهى نسبه إلى زين العابدين بن السبط الحسين بن فاطمة الزهراء ابنة المصطفى عليه الصلاة والسلام .

وتذكر الوثائق التاريخية ان غلام الله جهنى الاصل ، قدم إلى السودان عن طريق البحر الاحمر وسكن بجزيرة عن جزره وتسمى «ساكية» ومنها اتجه إلى دنقله فوجدها فى حاجة ماسة للعلم والهداية فتزوج باحدى نسائها واقام هناك حيث عمر المساجد وبنى «الخلاوى» حاثا على العلم والهداية مبتدئا بابنائه اجداد جابر واختهم «فاطمة» نظيرتهم فى العلم والدين .

وقبل ان نتعرض لمدرسة اولاد جابر واختهم فاطمة نود ان نلقى بعض الضوء على حالة الدين فى السودان انذاك ، مستندين فى ذلك على ماأورده ابن محمد زين الناشح العركى الاشعرى المالكى فى كتابه «صحيح البيان لحالة الدين عند الكثير من عوام بلاد السودان» .. ويذكر فيه ، ان العوام كانوا على جهل كبير بالدين الإسلامى ، عقائده وعباداته ومعاملاته ، كانوا مقلدين آخذين بقول الغير دون دليل .

كانوا ينطقون بالشهادة ولا يفهمون لها معنى ، يقيمون الصلاة بحسب ماتمليه عليهم امزجتهم . يحجون ولايدركون لاركان الحج معنى . وينكرون البعث والحساب ويثقون فى الاعتقاد فى الاحجار والمشايخ والتمائم والرقى والنجوم ومنازل القمر . ويتمسكون بعادات وخرافات ليست من الدين الإسلامى فى شىء : ويذكر الكاتب هذا التمسك بجهلهم المركب قائلا : (وانك لو اختلطت بهم واختبرتهم تجد فى عباراتهم التناقض والاضطراب والتشكيك حتى لاتكاد تهتدى من كلامهم على شىء ، ومنهم من يظن ان السلامة فى الجهل والهلاك فى الاستماع للحق والعمل بالعلم) .

هكذا كان حال الدين انذاك وكانت الخلاوى هى المكان الوحيد الذى يتمكن طالب العلم من الالتحاق بها ، لذلك نريد أن نتعرض لنظام الخلوة فى تلك الحقبة .

كانت الخلوة آنذاك يديرها صاحبها الذى يسمى بالشيخ او «الفكى» ويتميز بمقدرة فائقة فى حفظه للمصحف الشريف وتجويده ، اذ يعد المادة الوحيدة التي كانت تدرس . اما اعضاؤها فيسمون (الحيران) مفردها «حوار» وتقابل «طالب» فى الوقت الحاضر ، ويقبلون دون تحديد للعمر الذى غالبا مايكون من سن الرابعة عشرة ويلتحق الحوار دون مقابل مادى يذكر . ومادته هى حفظ القرآن الكريم وتجويده .

ويجدر بنا ان نقف على طريقة تدريس الفقيه آنذاك – فهو يقوم بالتدريس لحوالى خمسين طالبا فى اعمار مختلفة فى وقت واحد – لسور مختلفة – وهذا ان دل على شىء فانما يدل على مقدرة هائلة فى الاستيعاب والتنمية وبديهة حاضرة سريعة الخاطر . عندما يحفظ «الحوار» جزء عم يزخرف لوحه بالالوان فى اشكال هندسية منتظمة وتسمى هذه «الختمة» او «الوقفه» . وهناك يوم للمذاكرة يسمى «بالخميسية» اى يوم الخميس ، وفى يوم الأربعاء من كل اسبوع يجلب

ارتداء الحجاب سمة غالبة للمراة السودانية





أحد التلاميذ يتعلم القراءة والكتابة من المصحف الشريف

الجيران الذرة والدخن والعيش والقمح والحطب للخلوة، كل حسب استطاعة اهله - وتوضع كل هذه الحبوب في قدر كبير - وبعد نضوجها يحمل كل حوار إلى منزله صحنا منها وتسمى هذه الوجبة «بالكرامة».

ويجدر بنا ان نذكر ان خلوة اخرى غير خلوة فاطمة بنت جابر كانت تقوم بتدريس القران للنساء في سواكن ومنشؤها هو السيد محمد عثمان الختم، افتتحها في سواكن بدار الانوار ومازالت هذه الخلوة إلى يومنا هذا تقوم بذات الدور.

من هنا يتضح لنا ان الخلوة لم تكن تعنى سوى بتحفيظ القران وتجويده. ومن هنا ايضا يبرز دور فاطمة بنت جابر واخوتها في اضافة طريقة اخرى جديدة في التدريس والمادة - تبلورت على هدى هذه الطريقة اسس مدرسة اولاد جابر في جميع بقاع السودان.

عهد اولا جابر

وفاطمة بنت جابر كبرى اخوتها الاربعة الذين ذكر عنهم ضيف الله في طبقاته : اولاد جابر الاربعة كالطبائع الاربعه. اعلمهم ابراهيم، واصلحهم عبدالرحمن واورعهم اسماعيل واعبدهم عبدالرحيم واختهم فاطمة بنت جابر نظيرتهم في العلم والدين.

قدم ابراهيم البولاد من مصر إلى دار الشايقية في اوائل النصف الثاني من القرن العاشر خلال حكم الشيخ «عجيب المانجلك» الذى اتسم عهده بازدهار القضاء، وتشجيع العلماء وعمارة المساجد والخلاوى - قدم وقد درس على يد الشيخ محمد البنوخرى المصرى «مختصر خليل» و «الرسالة» والاصول والنحو. ولقد شهد له الشيخ البنوخرى بالنبوغ والمقدرة الفائقة على استيعاب ماتلقاه من معرفة دينية مكنته فيما بعد من معالجة المسائل الفقهية المستحدثة بصورة تدل على اصالة علمية وفكر ثاقب. فكان بذلك اول من ادخل تدريس الفقه المالكي ومختصر خليل والاصول والنحو كمواد رئيسية في المساجد والخلاوى وتتلمذ على يده اربعون تلميذا صاروا اقطابا فيما بعد حملوا مشاعل اولاد جابر وتفرقوا بها في شعاب السودان يبذرون بذور المدرسة الروحية التعليمية الاولى من نوعها في السودان. وعلى نهجه ايضا سار بقية اخوته.

تزوجت فاطمه بنت جابر من الشيخ سرحان الذى هاجر من موطنه بجزيرة «ارقو» إلى دار الشايقيه ونزل بموضع شرقا في جزيرة «ترنج» ثم بعث بابنه من امراة اخرى إلى مدرسة اولاد جابر وعندما علم بان للشيوخ اختا تسمى «فاطمه» تتصف بالعلم والصلاح وتنفق على الجيران وتقوم بالتدريس وتحفيظ القرآن فمال إلى الاقتران بها رغبة في مصاهرة بيت العلم والصلاح حيث انجبت له الشيخ «صغيرون» و «عمر» و «آمنه» والدة القناقدة (مشهور لهم بالعلم والصلاح ايضا) وابا القاسم وتاتى اهمية ابناء وحفدة فاطمة بنت جابر من الدور الذى لعبوه مواصلة وتدعيما وتعميقا وإرساء لمدرسة اولاد جابر التي لابد من التعرض لها عند التحدث عن فاطمة بنت جابر - ولا سيما ابنها الشيخ صغيرون الذى خلفه اخواله خلافتهم لانه تربى في ذات البيئة الروحية، ونشا ذات النشاة الدينية الصوفية - وسار إلى «فوز المطرق» يعمر المساجد ويبنى الخلاوى وينشر العلم ويهدى إلى صراط الله المستقيم - ومازالت هذه المنطقة تقتضي هذا الاثر الصالح وتاتم به - وان اصبحت تلك المساجد رسومها واطلالها - الا ماتابعه الحفدة اللاحقون بالبناء والترميم.

وتذكر مخطوطة تاريخية وجدت «بحي الرقابيه ام درمان» حيث احتفظ بها الاسلاف لاحفادهم - ان فاطمة بنت جابر حفظت القرآن وكانت تبلغ من العمر اثنتى عشرة سنة ثم قامت بتدريسه في مسجدها بالدفار وفي هذا المسجد درست لرجال ونساء. وذكرت الطبقات انها كانت سخية وكانت تشتهر بالورع والعلم والدين والزهد الى حد الجذب الصوفي. ولعل هذا ماعذرها عن اخوتها الاربعة - انها كثيرا ما انشغلت في الورع حتى جذبت لم تستعيد حضورها وتواصل التدريس والقيادة لكن هذه المخطوطه لم تذكر اى اسماء لرجال - لمعوا واشتهروا في مدرسة فاطمه بنت جابر - وربما كان السبب ان المنطقة باكملها اشتغلت بالعلم والتصوف ولانجد اثرا من آثارها الا كان نتيجة لاحياء العلوم الدينية وآثاره التربوية الى وقتنا الحاضر.

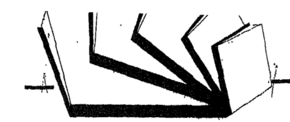
من هنا نخلص الى أن مدرسة فاطمة بنت جابر واخوتها الاربعة كانت بحق رائدة التربية الإسلامية في السودان، اهتماما بالتصوف ودراسة العقائد واضافة جديدة لطرق التدريس والاصول، وتاسيسا فعليا للقضاء الشرعي بجانبه التطبيقي في سلطنة الفونج - والغاية كل الغاية هي اعداد التلميذ إعدادا روحيا واخلاقيا وتربويا ودينيا قيما - اعدادا لا فصل فيه بين الغاية العلمية والروحية - لذلك جاءت تربيتهم للتلاميذ تربية خالصة تحمل القيم والمثل الإسلامية الحقة - كما تمثل جانب التصوف عندهم في النسك والزهد والاحتمال للمشاق والاعتماد على علم الباطن - اعتمادا لا فصل فيه بين الصوفي والفقيه.

وهكذا وضع اولاد جابر واختهم فاطمة اسسا قوية للحياة الإسلامية في السودان.

مذيعات السودان يرتدين الحجاب

اطلت مذيعات تليفزيون جمهورية السودان على المشاهدين وهن يرتدين الزى الإسلامي واكدن في قرار الالتزام التام بالزى الإسلامي قناعة منهن بالمشاركة في ترسيخ القيم السامية والاخلاق الحميدة.

وقالت احدى المذيعات : إن هناك دافعا آخر لايقل اهمية وهو محاربة غلاء الثياب .. وعلقت اخرى قائلة ان الزى الشرعي غير مكلف ونعتز به ونامل ان يتطور المشروع ويتوسع ليكون نهجا في اوساط المرأة السودانية.



سجدة التلاوة

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : "جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ، انى رأيت فى هذه الليلة ، فيما يرى النائم ، كأنى أصلى خلف شجرة ، فرأيت كأني قرأت سجدة ، فرأيت الشجرة كأنها تسجد لسجودى ، فسمعتها وهى ساجدة تقول (اللهم اكتب لى بها عندك أجرا ، واجعلها لى عندك ذخرا ، وضع عنى بها وزرا ، واقبلها منى كما تقبلت من عبدك داود) ؟

قال ابن عباس : فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة" .

أتعبت الخلفاء من بعدك

رأى على بن ابى طالب عمر بن الخطاب يعدو إلى ظاهر المدينة ، فقال له : إلى اين يا امير المؤمنين ؟ قال : قد شرد بعير من ابل الصدقة ، فأنا وراءه اطلبه . فقال على : اتعبت الخلفاء من بعدك .

حواريو المبشرين

بينما يقول السيد المسيح عليه السلام : أحبوا أعداءكم ، باركوا لاعنيكم ، أحسنوا إلى مبغضيكم ، وادعوا لمن يسىء اليكم ويطردكم .

نجد المبشر "زويمر" يقول لحوارييه الجدد : ان مهمتكم ليست هى ادخال المسلمين إلى المسيحية ، فإن هذه هداية لهم وتكريما وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله وبالتالى فلا صلة تربطه بالاخلاق التى تعتمد عليها الامم فى حياتها وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعمارى فى الممالك الاسلامية . وهذا ما قمتم به فى خلال المائة عام الأخيرة خير قيام ، وهذا ما أهنئكم عليه وتهنئكم دول المسيحية والمسيحيون جميعا كل التهنئة .

عليكم

يروى عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه انه قال : "بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر فقال : أيها الناس : ما تقولون فى قول الله عز وجل "أو يأخذهم على تخوف" فسكت الناس . فقام شيخ فقال : يا أمير المؤمنين هذه لغتنا بنى هديل . التخوف : التنقص . قال عمر رضي الله عنه هل تعرف العرب ذلك قال : نعم .

قال شاعرنا أبوكبير الهزلى يصف ناقة :

تخوف الرجل منها تامكا قردا
كما تخوف عود النبحة السفن

فقال عمر رضى الله عنه : يا أيها الناس : عليكم بديوانكم الذى لا يضل . قالوا : وما ديواننا ؟! قال : شعر الجاهلية ، فان فيه تفسير كتابكم ، ومعانى كلامكم .

- وروى عن الأصمعى قوله : "تعلموا النحو فإن بنى إسرائيل كفرت بكلمة قال الله لعيسى (أنت نبى وأنا ولّدتك" بتشديد اللام فخففوها .

امانان من عذاب الله

قال احد العارفين : كان فى الارض امانان من عذاب الله سبحانه فرفع احدهما ، فدونكم الاخر فتمسكوا به ، فلما سئل عنهما :

قال : اما الامان الذى رفع ، فهو رسول الله ﷺ واما الأمان الباقى ، فهو الاستغفار ، قال الله سبحانة وتعالى "ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون" .

قد شهدتا

وضعت حجلتان "الحجلة : طائر فى حجم الحمام احمر المنقار والرجلين وطيب اللحم" مشويتان على مائدة طعام ، وكان فى القوم رجل نظر اليهما وضحك ، فسأله الأمير : ما يضحكك ؟ فقال : قطعت الطريق فى عنفوان شبابى على تاجر ، فلما أردت قتله تضرع فما أفاد تضرعه ، فلما رأى انى قاتله لا محالة ، التفت إلى حجلتين كانتا فى الجبل ، فقال : اشهدا عليه انه قاتلى .

فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه .

فقال الامير : قد شهدتا ، ثم امر بضرب عنقه فضربت .

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

● ● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية أو مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ● ●

حقيقة المهدى المنتظر

ظهور المهدى المنتظر ليس له دليل صريح فى القرآن الكريم ولكن وردت احاديث كثيرة عن المهدى المنتظر صح بعضها وضعف الكثير منها ويؤخذ من مجموعها انه من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج آخر الزمان ويلتقى مع سيدنا عيسى عليه السلام فقد اخرج احمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: " لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا من عترتى يملؤها عدلا كما ملئت جورا " . يعنى هذا الحديث ان المهدى رجل من آل البيت يخرج آخر الزمان.

وقد رأى ابن خلدون عدم ظهور المهدى كما جاء فى الفصل الذى عقده فى مقدمته خاصا بذلك .. والامام الشوكانى الف كتابا سماه "التوضيح فى تواتر ماجاء فى المنتظر والدجال والمسيح" جاء فيه ان الأحاديث الواردة فى المهدى المنتظر التى امكن الوقوف عليها منها خمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف .. ومهما يكن فان ظهور المهدى ليس ممنوعا عقلا ولم تثبت استحالته بدليل قاطع وايضا أدلة ظهور المهدى لم تسلم من المناقشة والتشكيك فى ظهوره ..

لماذا تحولت القبلة ؟

لما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى مكة كان يصلى الى الكعبة لانها بيت الله الذى بناه او رفع قواعده جده ابراهيم عليه السلام وقد امره الله ان يتبع ملة ابراهيم فاختار ان يتجه الى البيت الذى ظل شاخصا ليقدسه كل العرب .. وقد اقره الله على ذلك لقوله فى سورة البقرة التى نزلت بالمدينة " وماجعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه " فهل كان ذلك باجتهاد او بوحى من الله ؟ كان ذلك اول الامر ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة فكان يتحرى ان يجعل الكعبة بين يديه وهو يتجه اليه كما رواه الطبرى وظل على ذلك ثلاث سنوات ولما هاجر صلى اليه ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة التى كان يتشوق الى التوجه اليها وبناء على هذا القول كان اتجاه النبى فى المدينة اولا إلى بيت المقدس بامر من الله .. وقيل : بل كان باجتهاد ؟ ويحاول به ان يؤلف اليهود .. ولكن لما ظهر عنادهم أمره الله بالتحول الى الكعبة كما كان يصلى من قبل لكن يبدو من أسلوب القرآن "قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها" انه كان مامورا بالتوجه الى بيت المقدس لكنه كان يتشوق الى الكعبة لان التشوق يكون غالبا شيئا لايملك تحقيقه بنفسه .. فالخلاصة ان تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة كان بامر من الله اما صلاة النبى صلى الله عليه وسلم قبل ذلك الى المسجد الاقصى فمختلف فى انها كانت بوحى او كانت باجتهاد من الرسول صلى الله عليه وسلم .. ومهما يكن من شىء فبيت المقدس والكعبة هما قبلة ابراهيم والانبياء الذين جاءوا من بعده وفى توجه النبى صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس اشعار بان رسالته امتداد للرسالات السابقة .

التشريح للضرورة

لم يرد فى نصوص الدين مايتصل بتشريح جثة الميت مباشرة والمسالة اجتهادية بين الفقهاء الذين اعتمدوا على حديث جابر رضى الله عنه من انه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فجلس النبى على شفير القبر وجلسنا معه فاخرج الحفار عظما ـ ساقا او عضدا ـ فذهب ليكسره فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتكسرها فان كسرك اياه ميتا ككسرك اياه حيا ولكن دسه فى جانب القبر" وكتب العلماء تحدثت عن مسالة شق بطن الميت ان كان فيه مال وشق بطن الميتة الحامل لاخراج الجنين منه والعلماء المحدثون قالوا : ان التشريح فيه شق بطن وغيره فيطبق عليه ماذكره القدماء فى اخراج الجنين والمال

وبناء على هذا قرر جماعة حرمة التشريح لأى سبب كان بناء على الحديث المذكور فى كسر عظم الميت وقرر جماعة آخرون جواز تشريح جثة الميت لغرض مشروع بناء على قول من قال بجواز شق بطن الميتة لاخراج ولدها وشق بطن الميت لاخراج مال منه وهو مذهب الشافعى ومن هنا فالتشريح اذا اقتضاه امر مشروع كتحقيق الجناية مثلا او التعلم لمعرفة اسرار الجسم

فلا مانع منه ورد هؤلاء على تمسك الاولين بالحديث بأن الميت لايتالم كالحى وعلى فرض تالم الروح فلابد من الموازنة بين المصلحة والمفسدة والحكم لارجحهما او ارتكاب أخف الضررين .. والمجيزون للتشريح الذى يقتضيه تقدم العلوم والحاجة الى معرفة وظائف الاعضاء وتحقيق الجنايات على انهم قالوا : لايجوز ذلك الا عند الضرورة والضرورة تقدر بقدرها ولو امكنت دراسة التشريح على الحيوانات المماثلة كان اولى وكذلك لو امكن الاستغناء عنه بالنماذج المصنوعة وهى دقيقة الى حد كبير فلا يجوز اللجوء الى تشريح جثة الآدمى .

علامات الساعة

قال الله تعالى : "ومايدريك لعل الساعة تكون قريبا" وقال صلى الله عليه وسلم فى اجابة جبريل عليه السلام حينما ساله عن الساعة واماراتها قال عن الساعة : ما المسئول عنها باعلم من السائل قال : اخبرنى عن اماراتها قال : أن تلد الأمة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون فى البنيان" وهذه الامارات التى ذكرها صلى الله عليه وسلم من العلامات الصغرى اما الكبرى فمنها خروج الدابة وخروج الدجال ونزول عيسى بن مريم من السماء ليقتل الدجال ويحكم الأرض ماشاء الله وطلوع الشمس من مغربها وعند ذلك تنقطع التوبة ثم تقوم الساعة .

وفى يوم القيامة يرى المسلم ربه لقوله تعالى : "وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة" وقال تعالى فى حق الكفار وانتفاء رؤيتهم ربهم حرمانا لهم جزءا من العقاب والعذاب "كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون" وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : "انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لاتضامون فى رؤيته" ورؤية العبد المسلم ربه يوم القيامة هو معتقد اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة ومن تابعهم من فرق الضلال ممن ينكرون ذلك بالرغم من ثبوته من كتاب الله وسنة رسوله .. وفى يوم القيامة ايضا يجتمع الانسان باهله على ان يكون العبد صالحا مستحقا دخول الجنة برحمة ربه ثم باستقامته وصلاحه وكان اهله ذوى استقامة وصلاح وايمان وان لم يبلغوا مبلغه فى الصلاح فإن من إكرامه وتنعيمه ان يلحق به ذريته وازواجه قال تعالى : "والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شىء" .

أشنع المحرمات !

ابيح للزوج من زوجته محل الحرث لقوله تعالى : "فأتوا حرثكم" وهو محل البذر اى محل بذر الولد والدبر ليس محلا لذلك بل هو مخرج النجاسة فالاتيان فيه محرم ومن اشنع المحرمات وابعدها عن الشرع وعن الشيم وعن الأخلاق الشريفة ولكن لايعتبر من زين له سوء عمله هذا من حيث العرف اما من حيث الشرع فوردت الأحاديث الكثيرة فى النهى عن ذلك حتى قال النبى صلى الله عليه وسلم : "ان الله لايستحى من الحق لاتاتوا النساء من ادبارهن" وحكم العلماء بان من اصر على ذلك فرق بينه وبين زوجته اذا طلبت ذلك وان كان ذلك لايسبب الطلاق ولكن متى فعل ذلك فيلزمه اذا لم يقبل ولم ينته ان يفارقها ويخلى سبيلها ولاتبقى معه وهو على هذا الحال اما بالنسبة للمعاشرة فالمعاشرة هى العشرة الطيبة التى قال فيها الله : "وعاشروهن بالمعروف" وهى ان يحسن معاملتها ويحسن خلقه معها وكذلك يعطيها حقها من العشرة والمؤانسة وكذلك حقها من الحاجة التى هى الاستمتاع المباح له فمثلا يباح اللمس والتقبيل والوطء بقدر الحاجة فاما فى الاشياء المحرمة فلا يجوز كالوطء فى الحيض والدبر وهو ماحرمه الله ولم تات شريعة بإباحته .

الوضوء قبل القراءة

قال الله تعالى : "انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لايمسه الا المطهرون" الآيات ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ من سورة الواقعة .. ولايمس القرآن الا المطهرون من الأحداث وهو خبر بمعنى النهى والمالكية قالوا بمنع الحدث الأصغر من مس المصحف أو بعضه ولو آية إذا كان مكتوبا بالخط العربى ومنه الكوفى وأما فى قراءة القرآن عن ظهر قلب او النظر فى المصحف من غير مس فيجوز للمحدث حدثا اصغر وأن كانت الطهارة افضل والمقصود بالحدث الأصغر من كان على غير وضوء .. اما الحنفية فقالوا : وأما تلاوة القرآن فلا يمنع منها الحدث الاصغر بل يمنعها الحدث الأكبر والحيض فيجوز لغير الجنب والحائض ان يقرأ من القرآن عن ظهر غيب ماشاء إلا انه يستحب له الوضوء .. ولاباس بأن يمس المصحف غير البالغ المتعلم للحفظ دفعا للحرج والحدث الأصغر يمنع مس المصحف وكتابة القرآن باى لغة من اللغات .

الخلاصة : لايجوز قراءة القرآن بدون وضوء توقيرا وتعظيما لكلام الله تعالى ولكن يجوز للمعلم والمتعلم قراءة القرآن بدون وضوء تيسيرا لحفظ القرآن وتحفيظه ودفعا للخروج .



إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامى

نصر الدين عبد اللطيف

• إمام المحبين فى الله ابن الفارض •

المصرى الصوفى الأول رأس شعراء الصوفية من العرب

لا يذكر الشعر الصوفى ، سماعا ، وإنشادا ، أو اطلاعا الا ويذكر ابن الفارض ...

وابن الفارض ، عند الصوفية هو سلطان العاشقين وإمام المحبين فى الله ... وهو كما قال بحق الامام مصطفى عبد الرازق شيخ الأزهر الأسبق : ابن الفارض هو الصوفى المصرى الأول بلا منازع ، ورأس شعراء الصوفية من العرب .

وابن الفارض هو شرف الدين ابو حفص عمر بن ابى الحسن على بن المرشد الحموى المصرى ... وقد عرف واشتهر باسم ابن الفارض لأن اباه كان يعمل فارضا أى يثبت على الرجال والنساء بين يدى الحكام فغلب عليه لقب الفارض ، وعرف ولده بابن الفارض ...

● لوالده أثر كبير فى نفسه ●

وابن الفارض مصرى المولد والنشأة والوطن ... وكان عميق الحب لمصر ، يتغنى بها ، ويتغنى فيها ... ويقول :

وطنى مصر وفيها وطرى
والعيش مشتهاها مشتهاها
ولنفسى غيرها ماسكنت
ياخليلى سلاها ما سلاها

ويذكر أن والد ابن الفارض قدم من حماة بالشام الى مصر . فاشتغل بها . وتقلب فى المناصب . حتى أرادوه قاضيا للقضاة .. وهو منصب عظيم ، ولكنه اعتذر واعتزل الناس ، متعبدا لله فى قاعة الخطابة بالجامع الازهر ، وظل على تلك الحال حتى لحق بربه تبارك وتعالى ...

وقد كان لهذا الوالد أثر كبير فى نفس ابن الفارض ، ويصوره ابن الفارض نفسه بأسلوبه فيقول :

كنت فى مطلع شبابى استأذن والدى واطلع الى "وادى المستضعفين بالجبل الثانى من المقطم ، وأوي فيه ، واقيم فى هذه السياحة ليلا ونهارا ، ثم أعود الى والدى ، لأجل بره ومراعاة قلبه ... وكان والدى يومئذ خليفة للعزيز

بالقاهرة : مصر المحروستين ، وكان من أكابر أهل العلم والعمل فيجد سرورا برجوعى اليه .. ويلزمنى بالجلوس معه فى مجالس الحكم ومدارس العلم .. ثم أشتاق الى خلوتى فأستأذنه وأعود الى السياحة . ومابرحت افعل ذلك مرة بعد مرة ، الى ان سئل والدى أن يكون قاضى القضاة ، فامتنع ونزل عن منصبه واعتزل الناس . وانقطع الى الله تعالى ، بقاعة الخطابة فى الجامع الازهر الى ان توفى ...

● مجموعة من الشمائل والفضائل ●

عاش ابن الفارض فى عصر الأيوبيين ، فقد ولد عام ٥٧٦هـ وفى ذلك العصر شاع مذهب أهل السنة ، وأصبح للصوفية وللاتجاه الصوفى مكانة وقدر ...

ولقد تعاونت على تكوين شخصية ابن الفارض .. كما يقول الدكتور احمد الشرباصى - بيئات ثلاث : الشام وهى أصله ومنبت أسرته ، حيث تغلب على أهل الشام رقة الطبع ... ومصر مكان مولده ونشأته . ولمصر قدرها ومكانتها ... والحجاز الذى اقام فيه ابن الفارض خمسة عشر عاما . وللحجاز نفحاته ...

وهكذا نشأ ابن الفارض عفيفا متصوفا ، زاهدا متعبدا ، ورعا متدينا ... وقد درس الحديث ، وفقه الشافعية .. وكان يحب الخلوة والعزلة ... وكثيرا ما كان يأوى الى ناحية فى جبل المقطم ، أو إلى أحد المساجد البعيدة المنعزلة فى أطرافها .

وحينما سلك ابن الفارض طريق التصوف ، بدأ بسلوك طريق التصفية والتنقية ، وأخذ يسيح فى جبل المقطم . ورحل الى مكة وساح فى أوديتها وأكثر مجاورة الكعبة ، والطواف والتعبد فى المسجد الحرام ، وواصل المسير فى سبيل الرياضة والمجاهدة ...

وأخذ يزداد من العلم والعمل ، والتذوق ، واستقامة السلوك وكانت له أحوال ومقامات ، وفراسة ومكاشفة ..

وكان لذلك كله اثره فى ترقيق خلقه وتهذيب نفسه ، وتصفية طبعه ، مما فجر فى قلبه ينابيع الشوق الروحى والحب الالهى وتكونت عنده مجموعة من الشمائل والفضائل مع فصاحة عبارة ، ودقة إشارة ، وتوقد عاطفة وتألق وجدان ..

● افلح فى قهر هوى نفسه ●

ويصور ابن الفارض صورة حياته وأحواله فى تلك الفترة فيقول : ذات يوم حصلت منى هفوة ، فوجدت مؤاخذة شديدة فى باطنى بسببها ، وانحصرت باطنا وظاهرا . حتى كادت روحى تخرج من جسدى ، فخرجت هائما كالهارب من أمر عظيم فعله وهو مطالب به . فطلعت جبل المقطم وقصدت موضع اعتكافى وسياحتى وانا ابكى واستغيث واستغفر فلم ينفرج مابى ...

"وقصدت مدينة مصر ، ودخلت جامع عمرو بن العاص ... ووقفت فى صحن الجامع خائفا مذعورا . وجددت البكاء والتضرع والاستغفار فلم ينفرج مابى ، وغلب على حال مزعج لم أجد مثله فصرخت وقلت :

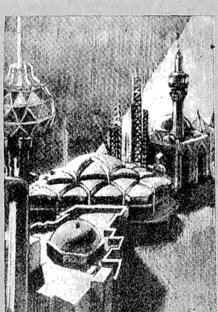
من ذا الذى ماساء قط
ومن له الحسنى فقط

" فسمعت صوتا بين السماء والأرض أسمع صوته ولاأشخصه :

محمد الهادى الذى
عليه جبريل هبط

ويصور ابن الفارض فى شعره كيف افلح فى مقاومة مغريات دنياه ووساوس شيطانه ، وكيف نجح فى قهر هوى نفسه ، فيقول فى شعره :

ولاتتبع من سولت نفسه
له فصارت له أمارة واستمرت
ودع ماعداها . وعد نفسك من
عداها ، وعد منها بأحسن جنة
فنفسى كانت قبل لوامة متى
أطعتها عصت أو أعص كانت مطيعتى



فأوردتها فالموت أيسر بعضه
واتعبتها كى ماتكون مريحتى
فعادت ومهما حملته تحملت
منى وان خففت عنها تأذت
واذهبت لى تهذيبها كل لذة
بابعادها عن عادها فاطمأنت
ولم يبق هول دونها ماركبته
واشهد نفسى فيه غير زكية

● أن لك وقت الفتح ●

وكان وراء سفر ابن الفارض الى الحجاز سبب وحكاية تروى ...

يقولون انه دخل الى مدرسة السيوفية ذات يوم فوجد رجلا شيخا يبدو فى مظهر بقال متواضع ، وكان الرجل يتوضأ وضوءا غير مرتب ، غسل يديه . ثم غسل رجليه ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل وجهه .

فقال له ابن الفارض : ياشيخ ... انت فى هذه السن ، وعلى باب المدرسة بين فقهاء المسلمين ، وتتوضأ خارجا عن الترتيب الشرعى ؟!

فنظر الرجل الى ابن الفارض وقال له : ياعمر .... أنت مايفتح عليك هنا ، وانما يفتح عليك بالحجاز . فى مكة شرفها الله تعالى . فاقصدها فقد آن لك وقت الفتح ...

فدهش ابن الفارض من هذا القول ، ورد على الرجل الشيخ بأن المسافة بعيدة بينه وبين مكة ، وأنه لايجد مايركبه ولا من يرافقه فى غير أشهر الحج ...

ولم يرد عليه الشيخ ....

ولكنه وجد نفسه بعد ايام قد استعد للسفر ، ووصل الحجاز .. وامتدت اقامة ابن الفارض فى الحجاز نحو ثلاثة عشر عاما ولم يعد من الحجاز الى مصر الا قبيل وفاته بأربعة اعوام (أى فى سنة ٦٣٢هـ) .

● وحياة حرمة الصبر الجميل ●

جمع ابن الفارض واجتمعت مزايا ثلاث : الشاعرية ذات الحس الرقيق والشعور الرقيق ... والصوفية ذات الذوق والرياضة والمجاهدة ... والمحبة ذات العواطف الشريفة والانفعالات العفيفة التى تستبد بها النزعة الروحية الخالصة ...



يذكر الدكتور محمد مصطفى حلمى ان ابن الفارض لم يخلف آثارا مكتوبة غير ديوانه الشعرى الذى ينظر اليه اهل التصوف على انه ديوان شعر

صوفى نظمه صاحبه فى الحب الالهى .. ويرون فى ابن الفارض سلطان العاشقين الصوفيين غير منازع .. وإمام المحبين الالهيين غير

مدافع .. ولذلك قال فيه العالم الشيخ المناوى : " انه الملقب فى جميع الآفاق بسلطان المحبين والعشاق ، المنعوت بين أهل الخلاف والاتفاق ، بأنه سيد شعراء عصره على الاطلاق ... "

ولاريب ان الاقبال الكبير على شعر ابن الفارض يرجع الى مافيه من معان رمزية فقد قال الدكتور زكى مبارك فى كتابه " التصوف الاسلامى " ان ابن

الفارض من جهة المعانى الرمزية فحل من الفحول . حيث استطاع الجمع بين الحقيقة والخيال ، والحقيقة عنده هى الصورة الروحية . والخيال هو الصورة الحسية التى يرمز بها الى المعنويات ..

والكثير من شعر ابن الفارض ظاهره عاطفة الحب الانسانية وباطنه شعر صوفى يدور فى فلك الحب الالهى فيسبح فى طوفان من الدقائق والرقائق التى قد تتبدى معانيها من خلال استار ألفاظها حينا ، وقد تتخفى تلك الاستار احيانا اخرى ....

وحب ابن الفارض . كما يتجلى فى شعره ، حب عفيف مرهق آسر ...

ينتهى بصاحبه الى الشهادة . كما يعبر صاحبه وكأنه يرمز الى ماورووه عن

عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما وهو قوله :

" من أحب فعف فكتم فمات مات شهيدا " ..

وأخيرا ، فإن ابن الفارض يمتاز بقوة الروح ، حتى روى انه الهم فى منامه هذين البيتين :

وحياة أشواقى اليك
وحرمة الصبر الجميل
ماأستحسنت عينى سواك
ولا صبوت الى خليل ...

نحو لجنة عليا للسلام الاجتماعي

● إنشاء المواطن الصالح وإعداده يأتي بطريق تفاعل الشباب بالرموز الفوقية .

د . يسرى عبد المحسن أستاذ علم النفس

عميقة ، وأن تكون مناقشة القضايا على مستوى العقل المستنير ، وليس فى مستوى غرائز العامة ..

صيغ سياسية للشباب

ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين أنه كان ينبغى لهذه اللجنة أن تتكون قبل ذلك بسنين ، ويقترح أن تمارس المؤسسات الحزبية والسياسية دورها فى هذا المجال لأن لها القدرة على الحركة ، وأنه آن الأوان لايجاد صيغ سياسية تستوعب كل الشباب ، لأن الحيرة التى يعيشها الشباب هى نتيجة اهمال المؤسسات الحزبية فى دورها للتعامل مع الشباب ، وأن وجود الأحزاب فى الانتخاب موسمى فقط ، وأننا نفتقد هذا الوجود فى واقعنا ، وهذا يمثل عبئا على اللجنة إذ لايجب أن يترك الشباب لتوجيهات غير مسئولة ، بل يجب ادماجه داخل صيغ سياسية ليكون أكثر انضباطا ، وذا ولاء أكثر .

هذا ما اخشاه

اما الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم فيقول : أن الوحدة الوطنية كانت سبب تشكيل اللجنة العليا للسلام الاجتماعى ، وأن هذا التشكيل جاء كرد فعل لأحداث إمبابة الأخيرة ، ولذلك كنت أظن أن هذه اللجنة ستهتم بقضية الوحدة الوطنية فقط ، ولكنى اكتشفت أنها رصدت المشكلات الحادة التى يعانى منها مجتمعنا للنظر فى أمرها .

ويقترح بأنه يجب الا يكون تحركنا مجرد ردود افعال لأحداث ثم سرعان ماينتهى هذا التحرك بأنتهاء الافعال ، فمثلا احداث امبابة ليست أول مرة تحدث ، فقد حدثت احداث مماثلة فى الستينات وفى أواخر السبعينات ، مما ينبغى أستمرارية التحرك ، كما ينبغى أن تكون هدف رصدنا مشكلات متعددة وحادة الواقعية وامكانية التطبيق ، وأخشى ـ والكلام مازال للدكتور محمد صبحى عبد الحكيم ـ أن يكون مصير هذه اللجنة هو نفس مصير مئات المؤتمرات والندوات لدرجة أن بعضها ينقل توصياته من توصيات المؤتمرات السابقة ويقترح تحديد

تراكمات اجتماعية وسياسية

ويؤكد الدكتور أحمد المهدى استاذ الدراسات التربوية بجامعة عين شمس أن الظواهر الاجتماعية حدثت بفعل تراكمات اجتماعية وسياسية واقتصادية ، وأن تقسيم مهام اللجنة إلى محاور اربعة تقسيم أكاديمى ، وأخشى أن تتشتت الجهود ، فالقضايا ظاهرة وواضحة ، ولكننا فى حاجة لقاعدة للمعلومات ، وأن تجمع حول هذه المحاور كل البحوث الموزعة والمتناثرة فى جهات كثيرة حكومية وشعبية ، ثم على اللجنة أن تشخص وتحدد وتقترح البدائل فى صورة مشروعات تنهض بها أجهزة حكومية وشعبية .

وأضاف : أن محورا واحدا بدلا من اربعة يؤدى الغرض فنظام القيم فى هذا البلد قد اختل وأدى الى إختلال الفكر ، وإختلال السلوك فى قطاعات الكبار والشباب والصغار .

واقترح تغيير ما يسمى بالتطرف الدينى ليكون "التطرف باسم الدين" لأن الدين ليس به تطرف ، وحتى يكون الطريق محددا وواضحا .

وعن الاغتصاب والعنف قال : أن هذه الموضوعات قد درسناها باسهاب ، واوردنا بشأنها توصيات رفعت الى أعلى المستويات ، وقد عمل بالبعض منها فى نطاق ضيق ، اما البعض الآخر فلم يلق طريقا للتنفيذ ، ولكن هذا لايمنعنا من أن نعيد البحث حتى نحقق الغرض المطلوب .

التفاعل بالرموز الفوقية

ويقول الدكتور يسرى عبد المحسن أستاذ علم النفس : بأن المشكلة ليست مشكلة شباب ، ولا مشكلة شيوخ ، ولكن المطلوب إنشاء المواطن الصالح وإعداده جيدا وهذا يأتى بطريق تفاعل الشباب بالرموز الفوقية بشرط مشاركة الشباب بالحب والود ، لا بالاملاء عليه ، حتى يخرج مابداخله ويشارك فى التنفيذ الفعلى ليس فقط بالندوات ، ولكن باستدعاء ممثلين للشباب ليساهموا فى عمل اللجنة العليا للسلام الاجتماعى ويكون لهم دور لاستدعاء ما تحتهم ، حتى نصل للقاعدة العريضة .

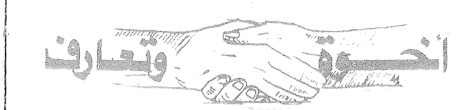
غياب التطبيق

ويرى ماهر الجندى النائب العام السابق **ومحافظ الغربية** أن فكر التطبيق كان غائبا عن الساحة ، وأن المواجهة كانت عنيفة من جانب بعض الاشخاص والجماعات المتطرفة ، وأنه ربما كان الفكر المتطرف مبعث العنف ، اما شبابنا فهو فى مفترق الطريق ولذا نرى أن دور الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى لقاءاته بالشباب رائد وقد حجّم كثيرا من المسائل ، ويقترح أن تستبدل كلمة "السلام" فى اسم اللجنة بكلمة "الأمان" ، كما يقترح على اللجنة أن تستفيد بالدراسات والبحوث السابقة وأن تزيد عليها وتخرج منها بورقة عمل الى الدولة لتعمل على تنفيذها .

لجنة شعبية

ويؤكد الدكتور مهندس ميلاد حنا :

أن الأمر هام وخطير بالنسبة لهذه اللجنة ، فإما أن تكون لجنة مثل سائر اللجان التى تنتهى الى لاشىء ، وإما أن تأتى بجديد ، ولذا يجب تحديد هوية اللجنة ، وكذلك أهدافها ، ويقترح أن يكون فى كل قرية أو حى رجل دين مسلم ورجل دين مسيحى لاطفاء الحرائق والفتن التى تندلع قبل أن تستشرى ، كما طالب بإستمرارية اللجنة العليا للسلام الاجتماعى .

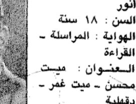




الاسم : سهير طاهر احمد
السن : ٥٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : المنصورة



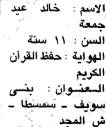
الاسم : هشام أحمد انور
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : ميت محسن ـ ميت غمر ـ دقهلية



الاسم : أبو العينين محمد أبو العينين
السن : ٧٠ سنة
الهواية : ذكر الله
العنوان : المنصورة ـ سكة سندوب ـ بجوار سيدى العيسوى



الاسم : ماجدة عبد الحكيم زكريا
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الحلبى ـ الزقازيق ـ شرقية



الاسم : ابو الحجاج احمد اسماعيل ابراهيم
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : الشاورية ـ نجع حمادى ـ قنا .



الاسم : خالد عيد جمعة
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : بنى سويف ـ سمسطا ـ ش المجد



الاسم : زينات على محمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ التصوف
العنوان : اسوان ـ سلوا ـ نجع المساعيد .



الاسم : جمال عبد الرازق السيد
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ناصية عامر ـ المراغة

الاسم : فايز صلاح فايز محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : البحيرة ـ أبو حمص ـ روضة خيرى

الاسم : أحمد نور حسين محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن والكتب الدينية
العنوان : جامع فاروق ـ المؤذن احمد ادم ـ الخرطوم



الاسم : أحمد عبد النبى عبد العزيز
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : الجيزة ـ الطالبية ـ الهرم

الهواية : محمد محمود عاشور كريم
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ قفط ـ البراهمة

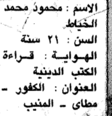
الاسم : عبد الهادى محمد محمود
السن : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : طما ـ سوهاج ـ ش عمرو بن العاص



الاسم : عادل عبد العال حسين
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : اسيوط ـ ش الغندى ـ أبو تيج



الاسم : محمود محمد الخياط
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الكفور ـ مطاى ـ المنيب





الاسم : ممدوح السيد عطية على
السن : ٢٣ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : عزبة أبو غنيم ـ كفر موسى عمران ـ الزقازيق



الاسم : وائل عبد المنعم ابراهيم
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : الزقازيق ـ قسم النحال ـ ٢٥ ش الوسط

الاسم : سعيد جاد المولى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ قفط ـ نجع القبضاى

بطاقة تعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

رسائل الهدى

بريد القراء

محسن فتهمي

فيديو للبيع !

الصديق / شعبان السيد خليفة من مدينة طنطا ارسل رسالة مطولة يعترف فيها بخطئه الشديد لأنه اشترى فيديو بالتقسيط على الرغم من زيادة الاعباء

المالية على كاهله بسبب الاقساط التى تستقطع ٩٥ جنيها من راتبه الا ان الكارثة كانت فى استخدام هذا الجهاز الذى لا يقدم علما او فكرا او ثقافة او وازعا دينيا أو اخلاقيا فكل ما يوجد فى محلات الفيديو عبارة عن افلام عربية رديئة المستوى دنيئة الفكر مثيرة للغرائز مهيجة للشهوات وفى النهاية مكلفة للمال ومضيعة للوقت فعلى مدار الليل والنهار والافلام والمسرحيات تؤجر وزوجتى والأولاد يسهرون

ويشاهدون أحدث ما قدمته المعامل السينمائية .. حتى هذه اللحظة لا شىء جديد فى الأمر فالانسان يتكيف على الخطأ على الرغم من احساسه به وقناعته بأنه يسير فى طريق مشبوه لا يرضى الله ورسوله . ولكن قد نجبر على اختيار وسيلة لا نرضاها حتى لا نتهم بأننا متخلفون لا نعيش العصر والا لم نستخدم التكنولوجيا ولا نلحق بركب المدنية والحضارة الأوروبية والأمريكية التى سبقتنا بعشرات السنين من هذا المنطلق قبلت شراء الفيديو حتى لا اتهم بكل هذه الصفات الذميمة حتى حلت الكارثة التى صنعتها بيدى وبعقلى الضعيف ونفسى الشريرة عندما اكتشفت بمنتهى المصادفة البحتة ان ابنى الكبير والذى يبلغ من العمر خمس عشرة سنة ولم يتجاوز بعد السنة الاولى الثانوى يأتى بافلام الجنس وبدلا من ان ينام مبكرا بعد استذكار دروسه ينتظر حتى ننام نحن ويسهر هو وحده مع الشيطان وجها لوجه .. كارثة اخلاقية صنعتها بيدى بعد ان رضخت لطلبات ابنائى وزوجتى بأن ندخل القرن والواحد والعشرين بشراء الفيديو من اجل التسلية وتضييع الوقت فاذا بابنى الكبير الذى يحفظ «جزء عم» يقع فى المحظور ويلبى نداء الشيطان ويستسلم لافلام الرذيلة والمجون والعاهرات . كانت المفاجأة مذهلة اكتشفت وقتها اننا مستهدفون من اجل اشاعة الانحلال الخلقى فى الشباب والفتيات وتزيين الانحراف والخروج على آداب الاسلام واخلاقياته وفضائله وكذلك تزيين العبث واللهو والانحلال وفقدان المثل العليا وضياع الشخصية بحجة ان كل هذه الاباطيل تدل على التقدم والرقى والحضارة .

لم اضرب ابنى ولم اعاقبه لان الذى يستحق العقاب هو انا وقبل ان اسدد بقية الاقساط أدلل الآن على بيع فيديو لم يجلب لنا إلا الذل والفقر والهوان . ولم يفدنا فى شىء سوى تفكيك اواصر الاسرة والسخرية من الدين وعدم الاخلاص فى العقيدة وارتكاب الفواحش والحرص على حياة الدعة والترف .

هذه تجربتى مع الفيديو اقوم الان بتصحيحها لعل الله سبحانه وتعالى يرضى علىّ ويبارك فى ابنائى وفى اموالى فهل انتم متعظون ؟!

المحرر

منع الخمور ظاهرة عالمية

قررت حكومة بروناى ـ دار السلام الغاء جميع التراخيص الخاصة ببيع وتناول المشروبات الكحولية فى البلاد وذلك استجابة لمطالب المسلمين واحتراما لمشاعرهم .

ودولة بروناى تقع بين دول الهند وباكستان وبورما ومساحتها صغيرة للغاية قد لا تظهر على الخريطة وتعداد السكان لا يتعدى الربع مليون نسمة ولكنهم يتمتعون باكبر دخل على ظهر البسيطة حيث اكتشف عندهم البترول بكميات كبيرة مما ساهم فى ارتفاع دخل الفرد بصورة كبيرة للغاية ولذلك كان للخبر اهمية انهم رغم ارتفاع الدخل فانهم يلتزمون بشرع الله سبحانه وتعالى وقد كانت هناك محاولات جادة ومستنيرة من بعض المحافظين لمنع تداول الخمور فى المحافظات وكثر عدد المحافظات التى اعلنت خلوها من هذا الداء الوبيل .. نرجو من مجلس تحرير المجلة التركيز على هذا الموضوع الهام وتسليط الضوء على السادة المحافظين الذين طبقوا شرع الله فى الأرض واجراء احاديث معهم فهم النجوم الحقيقيون الذين يستحقون ان يلمعوا وان نسمعهم وان نقرأ لهم لعل بهذا الاسلوب نشجع الآخرين على تطبيق شرع الله بدلا من الانهماك فى تشجيع الكرة والكرويين !

هانى السيد عبد القادر
حلوان

معوقات

أكدت صحيفة (دافار) المقربة من حزب العمل الصهيونى ان حكومة شامير قررت بصورة سرية قبل عدة شهور تقديم اراض للمستوطنين الصهاينة فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مجانا .. وقالت الصحيفة ان هذا القرار اتخذ بناء على اقتراح وزير الحرب موشى ارينز وجرى تطبيقه فى الضفة الغربية وقطاع غزة .. هذا الأجراء لايشمل المستوطنات التى بنيت حول القدس والاحياء اليهودية الجديدة التى بنيت فى القدس .

اهمية الحجاب

كرم الاسلام المرأة بأن جعلها مربية للأجيال وربط صلاح المجتمع بصلاحها وفرض عليها الحجاب ليحفظها من الاشرار ويحفظ المجتمع من سفورها .. والحجاب يبقى المودة والرحمة بين الزوجين فالرجل عندما يرى امرأة اجمل من زوجته يوسوس له الشيطان فى نفسه ويدفعه ان كان ناقص الايمان الى متابعتها والنظر اليها واشتهائها . وقد ورد ذكر الحجاب فى القرآن قال تعالى : «يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين» فعلى نسائنا ان يلتزمن بالحجاب عملا باحكام الشريعة الغراء وحفظا للمرأة من شرور بعض الرجال الذين يتلصصون بأعينهم وللمجتمع الاسلامى من الانزلاق فى مهاوى الفتنة والرذيلة والعمل على رقى العلاقات بين الرجل والمرأة حتى تتزين بالفضيلة والوقار .

امينة سيد احمد
الاسكندرية

نصائح مغربية !

كل مسلم غيور على دينه لابد ان يشعر بالأسى عندما يرى بعض الشباب يتناول المخدرات او يدعى التقدم ومسايرة العصر وهو لا يعرف من الاسلام سوى انه دين سماوى وللاسف الشديد اغلبهم من الفئة المثقفة .. يا اخوة الايمان من سيحمل راية الامة الاسلامية فى المستقبل القريب : «إنا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا» .. ان اعداء الاسلام يتربصون لهدم صرح المستقبل ذلك الصرح الذى طالما تخوفوا منه عصورا طويلة فلو افلحوا فى مبتغاهم سيشعرون بالنصر .. فلنعمل على مواجهة الفتن ولا يتم ذلك الا بالايمان والمودة الخالصة لدين الحق وهو سر بقائنا .. «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا» .

فلنجعل القرآن دستورنا والصبر شعارنا والنصر طموحنا وبالله نستعين وهو خير معين .

ساداتى الحسين ـ المغرب

عمل يستحق التكريم والتعميم

اعلن شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق ان الأزهر يشجع ترجمات معانى القرآن الكريم باللغات المختلفة اذا كانت هذه الترجمات معبرة تعبيرا صادقا عن معانى الآيات القرآنية الكريمة .

واضاف : ان الترجمات الحرفية للايات القرآنية لا تؤدى اطلاقا للمعنى ولهذا كثرت اخطاء المستشرقين الذين قاموا باعداد مثل هذه الترجمات .. وفى نفس هذا الاتجاه حذر شيخ الأزهر من تفسير القرآن الكريم وفقا للنظريات العلمية والكونية لخضوع هذه النظريات العلمية للتغير المستمر وفقا للتقدم العلمى والفكرى وقد اقر الأزهر ترجمة جديدة لمعانى القرآن الكريم باللغة الاندونيسية اعدها الدكتور عمر بكرى المتخصص فى الدراسات الاسلامية .. وتعد هذه الترجمة احدث ترجمة اندونيسية لمعانى القرآن الكريم منذ القرن السابع عشر .. المطلوب تعميم الترجمات المختلفة .. لجميع اللغات وتخصيص مطابع خاصة للازهر الشريف فى انتاج هذه الترجمات لجميع القوميات بكميات كافية وطباعة عصرية الأمر الذى يتطلب انفاقا متزايدا من جميع المسلمين وحبذا لو فتح الأزهر لهذا المجال التبرع اعتقد اننا لن نبخل بالغالى النفيس من اجل ان يحصل اخواننا المسلمون على نسخة من القرآن الكريم بلغتهم التى يتحدثون بها .. أليس هذا واجبا مقدسا على كل مسلم ؟!

طارق فلفل ـ القاهرة

السلام

من جهة اخرى اكد مسئولون فى المستوطنات الصهيونية ان سلطات الاحتلال بدأت فى تسجيل الممتلكات الموجودة فى الضفة وغزة باسماء المستوطنين شخصيا حيث كانت لاتزال مسجلة باسم (الدولة) فى خطوة تستهدف تثبيت قبضة الاحتلال .. ولقد صرح روز نعمان رئيس بلدية (ارفيل) التى تعد اكبر مستوطنة فى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تم فتح مكتب للتسجيل : ان العملية تظهر ان بقاء المستوطنين هو بقاء دائم وليس مؤقتا !!

واضاف : خذ بيتى على سبيل المثال الذى لايزال مسجلا باسم الدولة سوف يتم تسجيله باسمى الشخصى !!

أليس هذا من معوقات السلام التى بدأت اولى مراحلها فى مدريد وسوف تستكمل فى نيويورك ولعل هذا الخبر يكشف عن النوايا الحقيقية للاسرائيليين الذين يظهرون بوجهين وجه يدعى السلام والعمل من اجله ووجه اخر يعمل سرا فى ضم كل الأراضى وتسجيلها باسم المستوطنين الجدد فى تحد ساخر للحق والعدل ..

منذر عبد الرحمن
قطاع غزة







يقدمه : عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : نذيع فيما يلى القرارات والتوصيات التى اصدرها المؤتمر السنوى العام للسادة وكلاء المشيخة العامة المنعقد بدار المشيخة العامة يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع ثانى ١٤١٢ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٩١ وذلك لتنفيذ ماجاء به نصا وروحا .

المؤتمر السنوى العام للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع ثان سنة ١٤١٢هـ الموافق ٥ نوفمبر سنة ١٩٩١م

انعقد المؤتمر العام للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية برئاسة صاحب السماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى تمام الساعة الحادية عشرة صباح يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع ثانى ١٤١٢هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٩١م وقد سارت وقائع المؤتمر على النحو التالى :

بدا المؤتمر بقراءة الفاتحة على روح السادة الوكلاء الذين رحلوا الى جوار ربهم داعين الله لهم بالرحمة والمغفرة ، ثم رحب سماحة الدكتور بالسادة الحاضرين وذكر ان السادة وكلاء المشيخة هم عصب العمل الصوفى وأن عليهم واجبات تجاه المشيخة العامة وتجاه ابناء الطرق الصوفية فى مناطق توكيلهم .

ثم انتقل المؤتمر الى مناقشة جدول الاعمال كالاتى :

اولا : موضوع اللجان الاستشارية بالمحافظات :

وقد اوضح سماحة الدكتور شيخ المشايخ ان الغرض من إنشاء هذه اللجان الاستشارية هو معاونة المجلس الاعلى للطرق الصوفية فى حل المشاكل والقضايا التى تعرض عليه إلا ان الملاحظ ان بعض اللجان متوقفة تماما عن النشاط او شبه متوقفة عن اداء رسالتها رغم التوصيات السابقة ماعدا محافظات المنوفية والبحيرة والجيزة وسوهاج واسيوط واسوان وقنا والاسماعيلية وهذا الأمر لايتفق مع الأهداف التى انشئت اللجان من اجلها .

ولما كان الامر كذلك فقد اتخذ المؤتمر القرار التالى :

القرار :

يعاد النظر فى تشكيل اللجان المتوقفة او العاجزة عن اداء رسالتها بحيث يمكن اختيار احد وكلاء المراكز من ذوى النشاط الصوفى الملحوظ لرئاسة اللجنة حتى يمكن إعادة الحياة الى هذه اللجان .

ثانيا : موضوع الأضرحة :

وقد أوضح سماحة الدكتور شيخ المشايخ للسادة الحاضرين أن المشيخة العامة قد شكلت لجنة من السادة اعضاء المجلس الاعلى الصوفى لترشيد الأضرحة .. وقد قدمت اللجنة توصياتها التى منها الغاء كراسة الخدمة القديمة واستبدالها بنماذج حديثة ستعرض على المجلس الأعلى للطرق الصوفية لاعتمادها بالاضافة الى بعض التوصيات الاخرى .

ولما كان الحال يحتاج الى فترة انتقالية فقد تقرر الآتى :

القرار :

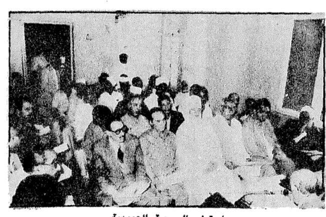
يمنح السادة الوكلاء فترة انتقالية لمدة ثلاثة اشهر من اليوم وبعدها لاتقبل المشيخة العامة اى كراسة من النماذج القديمة ويتم العمل بالنماذج الجديدة وسيتم اصدار نشرة دورية بالتعليمات الجديدة فى هذا المجال .

ثالثا :

موضوع الموالد :

وبخصوص هذا الموضوع فقد ذكر سماحة الدكتور شيخ المشايخ ان الموالد مازالت بعيدة كل البعد عن الادب الصوفى وان احتفالات الموالد رغم النشرات الدورية والتعليمات التى تصدرها المشيخة العامة للطرق الصوفية للسادة الوكلاء لاتزال فى حاجة الى ترشيد واعادة نظر





اجتماع الجمعية العمومية

بسم الله الرحمن الرحيم

حظر نشاط الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسي في مصر

اصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية قرارا بحظر نشاط الشيخ شمس الدين الفاسي في مصر تحت اى مسمى كان إستنادا الى عدم وجود اية صفة أو وظيفة صوفية له في مصر .

وقد تايد هذا القرار قضائيا بالحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة برفض طعن المذكور وتاييد قرار حظر النشاط الصادر ضده وحيث ان ممارسته لأى نشاط صوفى

يخضعه وكل من يتعاون معه لاحكام المادة "٦١" من قانون الطرق الصوفية . والتى تعاقب بالحبس مدة لاتزيد عن ستة اشهر وغرامة لاتقل عن مائة جنيه ولاتزيد عن خمسمائة جنيه .

ولهذا تعين على المشيخة العامة للطرق الصوفية تنبيه جميع السادة المشايخ والوكلاء والنواب وابناء الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية بمراعاة وضع هذا القرار موضع التنفيذ

وعدم التعاون مع من يعملون على خلاف القانون ـ وسينظر المجلس الأعلى للطرق الصوفية في كل مخالفة ترد اليه في هذا الشان وفقا لأحكام القانون واللائحة والعرف الصوفى .

فيما يجرى فيها من اختلاط الرجال بالنساء ودق الطبول والزمر على مجالس الذكر الى غير ذلك من الأمور المخالفة للشرع الشريف والمبادىء الصوفية .. وبالنسبة لادراج الموالد بسجلات الموالد المصرح باقامتها سنويا بمديريات الأمن فقد ورد الى المشيخة العامة للطرق الصوفية كتاب من الادارة العامة بناء على مكاتبة من مديرية امن البحيرة يفيد بان الموالد بالمحافظة المذكورة قد كثرت لدرجة عدم استطاعة ادراج موالد جديدة . وسيستعاض عن ذلك بطلب اقامة الليالى الصوفية .

وبعد المناقشة والدراسة اتخذ القرار الاتى :

القرار :

تعهد الحاضرون بالعمل الجاد على ترشيد الاحتفالات بالموالد وابعاد المخالفين عن الاحتفالات واخطار المشيخة العامة باسمائهم لاتخاذ القرارات اللازمة بشانهم .

كما تعهد الجميع باخطار المشيخة العامة ببيان شامل لجميع الموالد المدرجة بسجلات مديريات الامن حتى يمكن انشاء سجل للموالد المسجلة بدار المشيخة العامة .

رابعا :

بالنسبة لموضوع الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى :

اوضح سماحة الدكتور ان الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى قد صدر حكم نهائى من محكمة القضاء الادارى بحظر نشاطه الصوفى نهائيا بجمهورية مصر العربية وأن الشيخ المذكور قد ترك الاقامة بلندن واقام بصفة دائمة بمصر ويحاول بطرق مستترة نشر نشاطه بواسطة بعض الماجورين .

وقد وجه سماحة الدكتور شيخ المشايخ نظر السادة الوكلاء الى ضرورة تنفيذ قرار حظر نشاطه الصوفى وعدم السماح له بالتواجد فى اى حفل صوفى او زاوية او مسجد وابلاغ الجهات المختصة فورا لحظر نشاطه ، وقد تم نشر منطوق الحكم المشار اليه بمجلة التصوف الاسلامى وسيعاد نشره ايضا بالمجلة فى شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٢هـ .

خامسا :

موضوع بيت البرهانية الدسوقية الشاذلية :

وبالنسبة للموقف القانونى الخاص بالشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهانى شيخ بيت البرهانية الدسوقية وكذلك المحاسب صلاح فرج البحيرى الذى سبق ان اقامه وكيلا له عن هذا البيت .

فقد وجه سماحة الدكتور نظر السادة الوكلاء الى ان الشيخ ابراهيم محمد عبده البرهانى قد تم صدور قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية بحظر نشاطه الصوفى داخل جمهورية مصر العربية وبذلك فإنه ليس له الحق فى زيارة اية منطقة من الجمهورية او القيام باى نشاط صوفى فى اى مسجد او زاوية او مولد وكذلك السيد/ صلاح فرج البحيرى .. اما عن البيت وابنائه فمصرح لهم بإقامة حضراتهم ومزاولة شعائرهم الصوفية ولكن دون تدخل من الشخصين المذكورين او احداهما وعلى جميع السادة الوكلاء منعهما واتخاذ الاجراءات اللازمة لحظر نشاطهما الصوفى .

سادسا :

بالنسبة لعدم اتصال بعض الوكلاء بالمشيخة العامة

بالنسبة لهذا الموضوع فإن بعض الوكلاء لايتصلون بالمشيخة العامة سواء بالحضور او برفع التقارير عن انشطتهم او الأمور السائدة فى مناطقهم حتى تكون المشيخة العامة على بينة من حسن سير العمل .

وحيث ان المشيخة العامة قد نبهت كثيرا على هذا الأمر فقد اتخذ قرار باعفاء الوكلاء الذين يثبت عدم تعاونهم وتعيين بديل يستطيع القيام باعباء الوظيفة .

سابعا :

قدم السيد/ احمد الجزار وكيل المشيخة العامة عن

كتاب "الطرق الصوفية فى مصر" لسماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية

ثمن الكتاب ١٥٠ مائة وخمسون قرشا ويطلب من المشيخة العامة للطرق الصوفية/رقم ١ شارع أم الغلام بالحسين بالقاهرة ونوجه نظر ابناء الطرق الصوفية والسادة الذين يطلبون هذا الكتاب فى الاقاليم ان الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ستقوم بإرسال أعداد منه للسادة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظات تسهيلا للسادة الطالبين ، فعلى من يرغب فى طلب هذا الكتاب الاتصال بالسيد وكيل المشيخة العامة بمحافظته .

أخبار وقرارات صوفية

حلوان اقتراحا مفاده ان يتم عقد مؤتمرات صوفية بالمحافظات لترشيد الدعوة الصوفية وتوعية إبناء الطرق الصوفية وقد استجاب سماحة الدكتور لهذا الاقتراح حيث وصفه بانه اقتراح جيد وسنعمل على تنفيذه بمشيئة الله فى اقرب وقت .

وقد انتهى المؤتمر فى تمام الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بقراءة الفاتحة .

الامين العام
عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
"د . ابو الوفا الغنيمى التفتازانى"

أخبار وقرارات صوفية

ثانيا :

اصدر سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد العقيد/ محمد عبد الحليم عوض حمّص وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة دمياط خلفا للمغفور له والده

ثالثا :

ننشر على الجميع : "السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة فى جميع المناطق ورجال الطرق الصوفية" قرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية وحكم محكمة القضاء الادارى بحظر النشاط الصوفى للشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى داخل جمهورية مصر العربية . وذلك لتنفيذه نصا وروحا .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخليفة خلفاء للطرق الصوفية

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ فتحى محمد امين خليفة خلفاء قسم اول فاقوس والشيخ يحيى محمود السيد الرفاعى نائب على اولاده عن مركز كفر سعد والشيخ رجب على جمعة واصل نائب مركز طلخا وخليفة خلفاء محافظة الدقهلية والشيخ معروف محمود ابو شوشة نائب محافظة الدقهلية .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ احمد عبادى سعيد نائب عن اولاد عمه جابر محمود عويس والشيخ سامى السيد مرسى البنا نائب عن اولاد الشيخ يونس الحرصى عن بندر دمنهور والشيخ محمد عوض الروبى خليفة خلفاء اولاد الشيخ يونس الحرصى عن مركز دمنهور والشيخ سيد جاد حسن خليفة خلفاء اولاد عمه سالم عيد عن مركز اسوان والشيخ عبد الرسول عبد العاطى حسن خليفة خلفاء اولاد عمه سالم عيد عن شرق بندر اسوان .

وتعيين الشيخ عبد الحليم محمد حفنى نائب اولاد عمه عبد المنعم عبد العظيم عن مركز طوخ والشيخ احمد يس سعيد نائب اولاد عمه الشيخ ابراهيم منصور عن مركز ادفو .

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ صلاح احمد صالح نائب بندر الاقصر والشيخ عبد الحميد حسن عبد الحميد الدلاش خليفة خلفاء بلدة اجهور الكبرى .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ محمد سيد عبده نائب الفكرية المنيا والشيخ محمود سيد عبده خليفة خلفاء بندر الفكرية والشيخ أحمد سيد عبده خليفة خلفاء مركز الفكرية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ مهدى محمد مهدى نائب قسم باب الشعرية بالقاهرة والشيخ خالد محمد سعيد عراقى نجم نائب بيت نجم الزاهدى والشيخ السيد محمد سعيد عراقى نجم نائب بيت نجم عن محافظة القاهرة والشيخ حسنى عبد الفتاح ابوستيت خليفة خلفاء طحانوب والشيخ مصطفى نصر الدين محمد يسرى خليفة خلفاء بندر إمبابة والشيخ على جبر على خليفة خلفاء قورص مركز اشمون وبهذه المناسبة يقوم السيد/ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة بزيارة الاحباب بالوجه البحرى ومديرية التحرير ترشيدا للدعوة الصوفية .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ المتولى السيد البنا خليفة خلفاء نطلة نقيطة مركز المنصورة والشيخ محمد اسماعيل محمد يوسف نائب عن حى الاربعين بالسويس والشيخ محمد السيد متولى البنا خليفة خلفاء منية سندوب المنصورة والشيخ عبد الفتاح عبد الله الشيخ نائب مركز المحلة الكبرى .

الطريقة الميرغنية الختمية

تعيين الشيخ احمد كامل احمد نائب عن قسم الجمالية خلفا للمرحوم والده .

الطريقة الغنيمية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد المنعم محمد محمد الجبالى خليفة خلفاء كفر الحديدى مركز كفر صقر والشيخ متولى على متولى نائب عن حى حدائق القبة القاهرة والشيخ رجب خليفة عبد الحميد خليفة خلفاء عزبة المتنبى بنها .

الطريقة العفيفية الخلوتية

تعيين الشيخ حامد دردير احمد السليمى نائب محافظة قنا .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الاستاذ يحيى عبد الحميد شهاب نائب نقطة العزيزية شرقية والشيخ عبد المعبود السيد عواجه نائب بيت الطريقة عن نقطة العزيزية .

الطريقة الامبابية الأحمدية

تعيين الشيخ محمد محمد سيد أحمد الحلوانى نائب نقطة تبيدة مركز ميت غمر والشيخ محمد ابراهيم الشاطر نائب قسم اول طلخا عن بيت ادريس والشيخ محمد رشاد الزاوية نائب نقطة وردان عن بيت ابو مسلم .

الطريقة الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ سراج الدين السعيد منيسى خليفة خلفاء المجد الرحمانية والشيخ عبد العزيز مصطفى عبد الهادى خليفة خلفاء مرقص ـ الرحمانية والشيخ احمد عبد السلام الجزار خليفة خلفاء برمة ـ طنطا

والشيخ حمدى عبد الرءوف محمد نائبا تمى الأمديد - دقهلية .

الطريقة الجودية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد الغفور فرغلي فضل الله نائب قسم عين شمس القاهرة والشيخ عبد الرازق عجمي عبد الفتاح مجاهد نائب حي غرب القاهرة والشيخ على داود عجمي فرج نائب نقطة حدائق القبة القاهرة .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الشيخ حسن عبد الله حسن الغمرى ابو الغيط نائب بيت الغيطانى بالوجه البحرى ونائب الطريقة لمحافظة الغربية والشيخ سيد محمد بسيونى احمد حسن نائب الطريقة والبيت الغيطانى مركز شبرا خيت . والشيخ فريد عبد الحميد سلامة خليفة خلفاء الطريقة وبيت حامد عبد الرازق اسماعيل عن بندر المنصورة والشيخ المهندس حامد بيومى نائب شلخان الجديد القناطر والشيخ سليمان محمود حسين نائب نقطة الخيام مركز دار السلام والشيخ سيد احمد ابراهيم نائب النخيلة ومركز ابو تيج والشيخ نجيب الهنداوى محمود محمد نائب بندر البلينا والشيخ حسنى ابو ضيف ابو زيد نائب مركز البدارى والشيخ عبد العال قاسم ابو الحسن نائب الطريقة والبيت الغيطانى بمركز ايتاى البارود .

الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ احمد ابراهيم احمد ابو شوشة شيخ بيت اولاد ابو شوشة والشيخ محمد احمد خالد نائب عن قسم مصر القديمة والشيخ عبد الرحيم يوسف عبد الله وشهرته الحاج عبد المنعم نائب محافظة اسوان وخليفة مقام سيدى ابو الحسن الشاذلى والشيخ محمود فضل شاهين نائب عن نقطة المرازقة مركز البدرشين بالجيزة والسيد محمد عبد الكريم محمد حسين الفقي خليفة خلفاء عن نقطة المرازيق مركز البدرشين بالجيزة .

الطريق السعدية

تعيين الشيخ محمود احمد طلبة الخليفة السعدى من بلدة طوه . المنيا . المنيا نائب مركز المنيا والشيخ ابراهيم محمد خليل شعراوى الخليفة السعدى من بنى محمد شعراوى . ابو قرقاص . المنيا نائب بندر المنيا والشيخ ابو الحسن عبد المحيي عبد الرحمن الخليفة السعدى من بلدة قصر هور ملوى . المنيا خليفة خلفاء محافظة المنيا والشيخ حسين عبد الكريم عبد الغنى الخليفة السعدى من بلدة ريحانة . ابو قرقاص المنيا خليفة خلفاء مركز المنيا والشيخ محمد جاد الرب محمود جاد الخليفة السعدى من بلدة حجازة قبلي . قوص قنا خليفة خلفاء نقطة حجازة والشيخ النجار عبد الرحمن ابو بكر الخليفة السعدى من بلدة الزريقات . ارمنت قنا .. خليفة خلفاء مركز ارمنت ، والشيخ عبد الهادى ابو المجد مهدي . الخليفة السعدى من بلدة نجع علوان . العديسات - الاقصر خليفة خلفاء الخزان غرب اسوان

الطريقة الشاذلية المدينة

تعيين السيد احمد عيد مقدما لزاوية المرزوقى بباسوس والسيد/ عوض سيد شناوى مقدم زاوية المرزوقى بالشمباب والسيد/سعيد عبد الحميد بكير نائب السيد عوض فى غيابه والشيخ العطار يقوم بتحفيظ القرآن لزاوية المرزوقى بالشمباب والسيد/ احمد حسانين مقدم زاوية المرزوقى بمطاى والسيد/ محمود عيد والسيد محمد عيد رؤساء المنشدين والسيد/ سيد المحجوب . رئيس المنشدين بزاوية المرزوقى بالشمباب والسيد/ حامد عبد المقصود مقدم زاوية المرزوقى بالمنيا والسيد/ محمد على احمد مقدم زاوية المرزوقى بفيشة الكبرى والسيد/سيد محمد السيد مقدم زاوية المرزوقى بالدراسة .

ملاحظة :

استبعاد السيد احمد جيره من الطريقة الشاذلية المدنية واعفائه من جميع المسئوليات التى تتصل بالطريقة .

انشطة صوفية

الطريقة الميرغنية الختمية

● يحتفل ابناء الطريقة الميرغنية الختمية بمحافظة المنيا بمولد الشيخ سليمان الزهدى الحافى بمدينة البهنسا يوم الخميس ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ والدعوة عامة .

الطريقة البيومية

● يحتفل ابناء الطريقة البيومية بمولد الشيخ على حمودة الحاج سليمان من ١٨ الى ٢٦ جمادى الآخر سنة ١٤١٢ والدعوة عامة .

الطريقة الرفاعية

● يحتفل ابناء الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ احمد القبانى الكائن ضريحه ببلدة بشتيل البلد بامبابة والليلة الختامية يوم الخميس ١٩ ديسمبر ١٩٩١ بمعرفة الشيخ سعيد السيد كمال القبانى خادم وخليفة الضريح والسرادق الصوفى للسيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة الصوفية والدعوة عامة ..

توكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا تحت اشراف الحاج فرج خضرى فراج بموالد اولياء الله الصالحين باداء الذكر الكريم والندوات الدينية واطعام الطعام .

الطريقة المنايفة الاحمدية

احتفل بيت آل رزق الاحمدى المنوفى بقرية البهى بمولد الشيخ سعد رزق باشراف الشيخ على يونس وكيل المشيخة العامة والشيخ احمد سعد رزق نائب البيت كما احتفلت بقرية النقراشى بمولد الشيخ النقراشى .

الطريقة الرفاعية

● احتفل آل وافى الرفاعى بمركز الوقف تحت اشراف الشيخ دردير فادى والحاج مصطفى ابو بكر بموالد اولياء الله الصالحين ، كما احتفل آل وافى بمركز دار السلام وأولاد سالم بالمولد النبوى الشريف بالاذكار الشرعية واطعام الطعام .

احتفالات الطريقة الجوهرية الشاذلية

● احتفل ابناء الطريقة الجوهرية الشاذلية بدائرة حلوان بالمولد النبوى الشريف بإقامة الدروس الدينية وإقامة الحضرات والموكب الصوفى الكبير حيث راى السيد/رمضان عمر مصطفى الشيخ الموكب المذكور .

وقد احتفل ابناء الطريقة فى كافة المحافظات بندوات القرآن الكريم والذكر وتوزيع الصدقات والمصاحف ..

● احتفلت الطريقة الجوهرية الشاذلية بالمولد الحسينى رضى الله عنه بإستقبال السادة مشايخ الطرق كالعادة طوال ايام المولد وذلك بمسجد السادة الجوهرية .

وقد اقيم الموكب الكبير فى الليلة الختامية حيث قام بالموكب السيد موسى عبد الرحيم الجوهرى - نائب عام الطريقة - وحوله أبناء الطريقة بالذكر والاستقبال لسيادته .

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن مشيخة اسيوط باشراف الدكتور شريف السيد الكريمى بمولد الشيخ بكر عيسى بقرية موشى والشيخ احمد الطوابى ببلدة الطوابية ، والسيدة الشريفة بالوليدية والشيخ نجيب بقرية درنكا ، والشيخ ابو القاسم ببلدة منقباد ، والشيخ عبد الفتاح ببلدة موشى ، والشيخ عبد الحافظ باسيوط ، والشيخ على عبد الدايم ببلدة الغريب ، والشيخ احمد عبد الحافظ بقرية بنى مر وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .




أحمد زين فى ذمة الله

فقدت الصحافة الدينية أحد الكتاب البارزين العاملين فى حقل الدعوة باخلاص يشهد له وهو الزميل أحمد زين رئيس تحرير اللواء الاسلامى والكاتب الصحفى الكبير فى الأخبار .. الفقيد من أوائل الصحفيين الذين كانت لهم أعمالٌ صحفية متميزة على مدار عمره المديد اختتمها باتجاهه الدينى وتوليه رئاسة تحرير الزميلة « اللواء الاسلامى » .. رحم الله الفقيد الذى سخر كل جهده ووقته وعصارة فكره لخدمة الدعوة ونشر المفاهيم الصحيحة وأسكنه الله فسيح جناته وألهمنا جميعاً الصبر والسلوان .

نوالى نشر مسابقة التصوف الاسلامى الكبرى فى العدد القادم تلبية لرغبة القراء وسوف يكون اخر موعد لارسال الحلول يوم ١٥ رجب القادم باذن الله تعالى .

البقاء لله

● تنعى الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الاستاذ عبد الحليم عوض حمص وكيل المشيخة العامة السابق عن محافظة دمياط وترجو له الرحمة والمغفرة ولآله الصبر والسلوان .

● ينعى السيد / السيد حسن يوسف الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية الشيخ مصطفى الخليفة هاشم والد السيد مصطفى الخليفة هاشم نائب محافظة الجيزة ، كما ينعى الشيخ نور الدين عبد العال خليفة خلفاء الطريقة لميت غمر ، كما ينعى الحاج محمد النمر عمدة كفر بنى سالم والد الشيخ صلاح الدين محمد النمر خليفة خلفاء الطريقة عن محافظة الدقهلية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى الحاج عبد الرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة العامة عن محافظة بورسعيد المرحوم الحاج محمد حامد الجيار نائب الطريقة الشناوية الأحمدية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية وابناء الطريقة وخلفاؤها المرحوم الاستاذ / محمد عبد اللطيف حامد الجيار نائب الطريقة ببندر المطرية دقهلية فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم السعيد الشرنوبى شيخ الطريقة السعيدية المرحومة حرم الحاج عبد الله الشيخ نائب الطريقة عن مركز المحلة الكبرى فلها الرحمة ولآلها العزاء ، كما ينعى الحاج عبد الحفيظ خليف فله الرحمة ولآله العزاء .

● اقام الشيخ محمد عبد الوهاب المصرى نائب الطريقة القاوقجية الشاذلية بمحافظة قنا الذكرى السنوية لوفاة والده الشيخ عبد الوهاب المصرى وشاركه السيد المهندس مصطفى ابو الفتح القاوقجى شيخ الطريقة للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسين الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية المرحوم الحاج محمد السيد حامد البربراوى للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المرحوم الحاج احمد يس عبد الرحمن خليفة خلفاء الطريقة بقرية المصرى فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية الخليفة توفيق بشير بمدينة حلوان ، كما ينعى المرحوم الخليفة الاستاذ محمد نبيل الازهرى المحاسب بهيئة المساحة فلهما الرحمة ولآلهما العزاء .

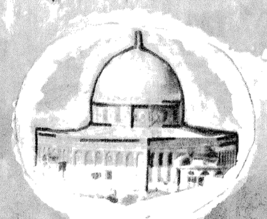
● ينعى سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ السادة الغنيمية المرحوم الشيخ موسى محمود على الغنيمى نائب الطرق الغنيمية عن مركز بنها ويشارك سماحته نواب الطريقة السادة صابر غنيمى شريف وعبد المنعم السيد محمد الغنيمى وخلفاء الخلفاء واحباب الطريقة للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

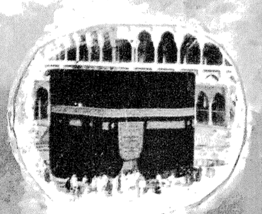
● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية المرحوم الشيخ عبد الحميد محمد نصر الدين شيخ بيت نصر الدين الأحمدى المرزوقى بمحافظة بنى سويف للفقيد الرحمة ولآله العزاء ، كما ينعى المرحوم الشيخ حامد عبد الحميد الهيطى شيخ بيت الهيطى الأحمدى المرزوقى بمحافظة كفر الشيخ للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

داخل العد
الإسلام وتحديات العصر
ندوة لكبار العلماء «٢»

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة









قسمة - الشبراويشي - ماى فير

رائدة صناعة العطور
ومستحضرات التجميل فى مصر

كولونيا ٥٥٥

كولونيا
ريكويست

ماء تواليت
بيرات





للاتصال والاستعلام: قطاع العطور: ٥٠ شارع الجمهورية / القاهرة
ص.ب: ٢٢٥ تليفون: ٩١٧٩٢١ / ٩١٧٨٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

كلمة المحرر

نستقبل بهذا العدد الجديد من « التصوف الإسلامى » مقدم الشهور المباركة ، رجب ، الشهر السابع من السنة الهجرية ، والشهر الذى اعتمر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ، واقتدى به بعض خلفائه وصحابته ، وكان يستحب الدعاء فيه ، فقد روى أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل رجب دعا فقال : « اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان » .

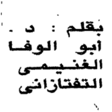
ومن كرائم ذكريات هذا الشهر المبارك أنه فى ليلة السابع والعشرين منه ، وقبل الهجرة ، حدث الإسراء برسول الله من المسجد الحرام « مكة » إلى المسجد الأقصى « بيت المقدس » حيث عرج به إلى السموات السبع .. يقول الله جل ثناؤه : « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير » وكان الاسراء والمعراج بمثابة بشرى للرسول صلى الله عليه وسلم ، بانتصار الرسالة ، وامتداد نور الإسلام إلى المسجد الاقصى وما حوله .

وفى تلك الليلة المجيدة فرض الله تبارك وتعالى الصلوات الخمس على الرسول والمسلمين .. وتتجدد الذكريات والأحداث المجيدة فى رجب المبارك ، ومنها فى السابع والعشرين من رجب أيضا وفى سنة ٥٨٣ .. فتح صلاح الدين القدس وحررها من الصليبيين بعد أن احتلوها عدة سنوات .. جعل الله هذه الذكرى العظيمة بشرى بتحرير القدس والأرض المحتلة والعزة والنصر للإسلام والمسلمين ..

المحرر

الفهرس







إسهام التصوف فى المجتمع الحديث

(١) التصوف فى الاسلام هو علم الأخلاق الدينية يقول ابن القيم فى "مدارج السالكين" "واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على أن التصوف هو الخلق" .

ويعرف أبو محمد الجريرى التصوف بقوله : "التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى والخروج عن كل خلق دنى" .

والطرق الصوفية هى المدارس الروحية التى نشأت فى الاسلام من أجل تربية السالكين تربية إسلامية صحيحة ، وكل مدرسة من هذه المدارس عرفت باسم مؤسسها ولها منهجها فى التربية والأرشاد ، وقد تفرعت هذه الطرق وأنتشرت فى العالم الاسلامى كله لتؤدى رسالة الهداية الى طريق الله .

وليس التصوف كما تدعو اليه الطرق الصوفية ، وكما يظن خطأ هروبا من واقع الحياة ، وإنما هو محاولة للتسلح بقيم روحية جديدة تعينه على مواجهة الحياة المادية وتحقق له التوازن النفسى حتى يواجه مصاعبها ومشكلاتها ، وبهذا المفهوم يصبح التصوف ايجابيا لا سلبيا ، مادام يربط بين حياة الانسان ومجتمعه .

وقد جاء ابن عطاء الله السكندرى الى أستاذه أبى العباس المرسى ، وفى نفسه أن يترك طلب العلم ، ويتفرغ لصحبة شيخه ، فقال له : "نحن اذا صحبنا تاجرا ما نقول له اترك تجارتك وتعال ، واذا صحبنا نائب حكم لانقول له أترك حكمك وتعال ، واذا صحبنا طالب علم لانقول له : اترك علمك وتعال ، وأنما نقر كل واحد على ما أقامه الله فيه . وما قسم له على ايدينا فهو اليه واصل" .

وفى التصوف الاسلامى من المبادىء الايجابية مايحقق تطور المجتمع الى الامام : فمن ذلك أنه يؤكد على محاسبة الانسان لنفسه باستمرار ليصحح أخطاءها ، ويكملها بالفضائل ، ويجعل نظرته الى الحياة معتدلة ، فلا يتهالك على شهواتها ، وينغمس فى أسبابها الى الحد الذى ينسى فيه نفسه وربه . فيشقى شقاء لا حد له ، والتصوف يجعل من هذه الحياة وسيلة لا غاية يأخذ منها الانسان كفايته ، ولايخضع لعبودية حب المال والجاه ، ولايستعلى بهما على الآخرين ، وبهذا يتحرر تماما من شهواته وأهوائه بارادة حرة .

وبهذا يهتم الصوفية بالاسلام الاخلاقى ، ويرون أن أهم مايتعين على الانسان أن يقوم به هو أن يصحح أخلاقياته وفق المثل الأعلى الذى جاء به الاسلام ، وبهذا تكون كل المجالات التى يخوضها الانسان متوقفة على نجاحه فى أن يغير من أخلاقياته . وهذا هو مادعا الرسول الى قوله صلى الله عليه وسلم : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" أما الاسلام السياسى الذى يدعو الى التغيير فى المجتمع على أساس من استخدام العنف ، فهو أمر مرفوض من وجهة نظر الصوفية ، ويرى الصوفية أن الرفق هو أساس التغيير ، عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من يحرم الرفق يحرم الخير كله" . وقوله صلى الله عليه وسلم : "مادخل الرفق فى شىء إلا زانه ، وما دخل العنف فى شىء إلا شانه .

وأهمية الطرق الصوفية فى الاسلام راجعة الى أنها تمثل لنا الجانب العملى من التصوف ، وهو جانب ارتبط بحياة المجتمعات الاسلامية وجماهير الناس فيها عبر التاريخ ارتباطا مباشرا ، ودراسة هذا الجانب دراسة علمية تبين لنا مدى فعالية "القيم

● تميزت الدعوة الى الله عند الصوفية بأنها نابعة من تخلقهم بخلق الاسلام القويم .

الصوفية" قوة وضعفا فى واقع المجتمعات .

والتصوف فى حقيقته ليس نظريات نفسية أو أخلاقية أو ما ورائية بقدر ماهو طريقة فى الحياة ، ورياضة عملية تمارس من أجل هدف معين هو تحقيق الكمال الأخلاقى الذى دعا اليه الاسلام .

وقد نبه الامام الغزالى المتوفى سنة ٥٠٥هـ الى أنه لايكفى أن تقرأ كتب الصوفية لتصبح صوفيا ، اذ أن طريقتهم لاتتم الا بعلم وعمل وهم يقينا ارباب أحوال لا اصحاب أقوال .

ومن هنا كان على دارس التصوف أن يتتبع نظرياته المختلفة فى تطبيقاتها العملية ، فهذا مما كان يعينه على فهمها أولا ، ومما يتيح له أن يحكم على مدى فعاليتها وحيويتها ثانيا . ولعلك تدهش اذا علمت أن آراء كبار شيوخ التصوف لم يكتب لها البقاء فى العالم الاسلامى قرونا الا من خلال الطرق العملية التى اسسوها والتى انتشرت فيها أنتشارا واسعا . وهذا من دلائل عظمة شخصياتهم وقدرتهم على القيادة الروحية للجماهير وهذا أمر لم يتهيأ لكبار مفكرى الاسلام وفلاسفته الذين آثروا منهج العقل وحده فى تقرير مباحثهم النظرية ، فبقيت آراؤهم لهذا فى نطاق محدد لاتتجاوزه الى قلوب الجماهير وعقولهم إلا فى النادر .

(٢) ولكى ندرك مدى مساهمة الطرق الصوفية فى المجتمع الحديث ، لابد لنا من أن نلقى نظرة تاريخية موجزة على نشأة هذه الطرق وانتشارها فى العالم الاسلامى المعاصر .

عندما ظهر الشيخ عبد القادر الجيلانى المتوفى سنة ٥٦١هـ والشيخ أحمد الرفاعى المتوفى سنة ٥٧٨هـ بالعراق ، وهما مؤسسا الطريقتين القادرية والرفاعية ، توالى ظهور شيوخ التصوف الكبار فى أقطار اسلامية عدة ، والتف حولهم الاتباع والمريدون .

واستمرت الطرق الصوفية فى الظهور والانتشار منذ القرن السادس الهجرى الى يومنا هذا ، وتشعبت فى جميع الاتجاهات من السنغال غربا الى بلاد الصين شرقا وقامت فى كثير من البلدان الأفريقية والآسيوية بنشر دعوة الاسلام ، كما قاومت فى كثير من الاحيان الاستعمار الأوروبى المستتر وراء التبشير .

واختلفت أسماء الطرق فى العالم الاسلامى باختلاف أسماء مؤسسيها ، وهى فى حقيقة الأمر تهدف الى غاية واحدة . والخلافات التى كانت ولاتزال بين الطرق هى فى الرسوم العملية فقط كالزى والأوراد والاحزاب التى يرددها الاتباع وما الى ذلك ، فهى اشبه شىء بمدارس- تتحد غايتها فى التعليم الروحى وتختلف وسائلها العملية فيه باختلاف المعلم الذى يجتهد فى أن يضع لتلاميذه قواعد ورسوما خاصة يرى أنها أفعل فى تعليمهم .

والحقيقة أن الغاية القصوى من الطريق هى غاية تتمثل فى أنكار الذات والصدق فى القول والعمل والصبر والخشوع ومحبة الغير والتوكل ، وغير ذلك من الفضائل التى دعا اليها الاسلام وكانت محورا دارت حوله ابحاث التصوف النظرى .

وأصبحت لفظة "طريقة" عند الصوفية المتأخرين تطلق على مجموعة أفراد من الصوفية ينتسبون الى شيخ معين ، ويخضعون لنظام دقيق فى السلوك الروحى ، ويحيون حياة جماعية فى الزوايا ، أو يجتمعون اجتماعات دورية منظمة فى مناسبات معينة ، ويعقدون مجالس العلم والذكر بانتظام ، وهكذا أصبح التصوف جماعيا بعد أن كان خط أفراد متفرقين لا رابط بينهم .

(٣) ومن أبرز مساهمات التصوف فى عصرنا الحاضر فى المجتمعات العربية والاسلامية طريقة الدعوة الى الله ، ذلك أنها تتميز بمميزات خاصة وتختلف عن طريقة الدعوة التى تلجأ اليها مثلا الجماعات الاسلامية التى اتخذت لها أهدافا سياسية ، وليس من شك أن التطرف الدينى ، وأنهيار القيم الاخلاقية ، يمكن أن يعالجا بالحوار وبالكتابة العلمية المتأنية المستنيرة فى مجال الاسلام ، عقيدة وشريعة وأخلاقا ، وكان هذا دأب علماء الاسلام دائما فى تاريخ الاسلام ، فقد واجه الاسلام فى العصر العباسى مثلا آراء الحادية ، ومذاهب اباحية اشد وطأة من المذاهب المعروفة فى عصرنا ، وتصدى لها علماء العقائد بالرد حتى أبطلوها ، وابعدوا خطرها عن المجتمعات الاسلامية آنذاك .

ومن أفعل الوسائل التى تمكن الداعية فى عصرنا من أن يدعو للاسلام ، علمه بالعقيدة الصحيحة ، وبجملة الاحكام الشرعية ، وبسيرة النبى وصحابته ، وأن يكون على دراية بعلم الحديث وبتاريخ الاسلام وحركة هذا التاريخ ، واقفا على أبرز معالم الحضارة الاسلامية ، وأهم من هذا كله أن يكون متخلقا بخلق الاسلام وكيفية الدعوة الى هذا الخلق عن طريق القدوة الحسنة ، أعنى أن يكون هو نفسه قدوة لغيره فى حاله ومقاله وسلوكه ، بعبارة أخرى آخذا نفسه بمنهج التصوف الاسلامى فى الدعوة الى الله .

يقول تعالى : "قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى" .

ويقول الراغب الاصفهانى فى تفسير كلمة : على بصيرة ، أنها تعنى المعرفة والتحقق ، وأهل المعرفة هم الذين تخلقوا بأخلاق الرسول ، وعلى رأسها خلق الرحمة والشفقة على عباد الله ، ينهجون نهجه فى الدعوة الى طريق الله بالرفق لا بالعنف ، وأما أهل التحقق فهم الذين يحصل لهم اليقين عن طريق الذوق والكشف . بعبارات أخرى يمكن أن يهتدوا الى الله بذلك النور الذى أودعه الله فيهم نتيجة الطاعة ، يقول تعالى : "ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور" .

وقد اشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى الذوق فى قوله : "ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا" .

إسهام التصوف فى المجتمع الحديث

فالاشارة الى النور الذى يفرق به الانسان بين الحق والباطل ، والصواب والخطأ والطاعة والمعصية ، هو ثمرة التقوى ، والاشارة الى ذوق الايمان ، تعنى أن يكون الداعية الى الله صاحب ذوق لأحكام العقيدة ، وصاحب ذوق فى العمل بالأحكام ، وصاحب ذوق فى التخلق ، وأن يكون فى مقام الرضا عن الله ، ولاشك أن الذوق للتجربة الدينية هو الاساس ، وهو يدل على حياة القلب ، ولذلك قال الصوفية "من ذاق عرف" .

فالداعية إلى الله يجب أن يكون مدركا لاهمية الاخلاق فى الدعوة ، وأن يكون متحليا بجميع تلك المعانى التى أشرنا اليها . لأن غير المتخلق لايستطيع أن يدعو الناس الى الدين فيتقبلون مايدعو اليه .

خلاصة القول أن من شروط الداعية أن يكون على بصيرة ، وفى هذا يقول الامام فخر الدين الرازى : "وهذا يدل على أن الدعاء الى الله تعالى إنما يحسن ويجوز مع هذا الشرط ، وهو أن يكون على بصيرة مما يقول ، وعلى هدى ويقين ، فإذا لم يكن كذلك فهو محض الغرور" .

وهذا يعنى أنه يجب أن نكون فى عصرنا على بينة ، فنفرق بين الدعاة الى الله حقا على بصيرة ، وبين المغرورين الذين ليسوا من أهل المعرفة والتحقق ، والذين لم يرتاضوا على خلق الرحمة والتواضع فى الدعوة ، ولم يقتدوا بالرسول فى سنته وطريقته ، والذين يسارعون فى دعوة الناس الى الله دون أن تتهذب نفوسهم أولا ، ودون أن يكونوا من أهل الذوق فى فهم الأحكام والعمل بها ثانيا .

(٤) ومما يساهم به التصوف فى المجتمع أنه يراعى طبيعة الناس وضعفهم البشرى . فيأخذ بأيديهم الى الله بأيسر طريق .

ومن ذلك أتخاذه الرحمة شعارا ، فقد قال الله لرسوله صلى الله عليه

• يجب على الصوفى أن يتخلق وفق المثل الأعلى الذى جاء به الاسلام .

• الرجاء فى الله دافع الى العمل الايجابى المنتج .

وسلم "وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين" . ووصفت الأمة الاسلامية بأنها أمة المرحمة .

ومن الرحمة بالخلق أن نترفق فى دعوتهم الى الاسلام ، ولا نجرحهم ، أو نتهكم عليهم عند الخطأ ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يريد أن يوجه قوما الى طريق الحق ، يقول من على المنبر : "ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا" ولايذكر اسماءهم لئلا يجرحهم .

أين هذا من أصحاب الجماعات الاسلامية المعاصرة الذين ينعتون أخواتهم من المسلمين باقبح النعوت ، ويحكمون عليهم بالكفر ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "من قال لأخيه ياكافر فقد باء بها" .

ويحضرنى هنا قول الامام الشوكانى فى "نيل الأوطار" ردا على من يكفرون الناس ويدعون الى الهجرة من المجتمع : "أن الحق عدم وجوب الهجرة عن دار الفسق لأنها دار أسلام" .

ولما ذكر بعض الصحابة أمام الرسول صلى الله عليه وسلم : "أنا نرحم أزواجنا وأهلينا" قال : "ماهذا أريد أنما أريد الرحمة العامة" فالرحمة ليست مقيدة ، وأنما أراد الرسول أن تتغلغل الرحمة فى الكيان الانسانى كله وكأنها من فطرته .

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا : "من يحرم الرفق يحرم الخير كله" وقال : "مادخل الرفق فى شىء إلا زانه ، ومادخل العنف فى شىء إلا شانه" وهو القائل أيضا: "يسروا ولاتعسروا ، وبشروا ولا تنفروا" وهذا من الرحمة .

ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره انسانا على معتقد ، يجادل برفق عند الحاجة ، عملا بقوله تعالى : "أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن" . وهذا من الرحمة .

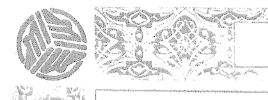
(٥) ومن أهم مايقدمه التصوف للمجتمع المعاصر فتح باب الرجاء فى الله ، فلا ييأس الانسان من رحمة الله ، ولايستعظم الذنب الذى يقع منه ، وهذا من أفعل الوسائل فى سير الانسان قدما فى طريق الله ، وفى جذب الناس الى حظيرة الدين .

ومن أهم شروط الرجاء أن يقارنه عمل ، وإلا كان مجرد أمنية ، يقول ابن عطاء الله فى "الحكم" : الرجاء قارنه عمل والا فهو أمنية "أليست هذه الحكمة العطائية فى معنى الرجاء جديرة بأن يفيد منها الناس فى حياتهم اليومية ؟

أن الانسان منا كثيرا ماينطوى على نفسه متمنيا لها الأمانى المختلفة فيضيع وقته فى التمنى ولايصل الى هدف ما ولو أنه قد أشغل وقت التمنى بالعمل لوصل ـ أو ساهم على الأقل فى الوصول ـ الى هذا الذى يتمناه دون إضاعة وقت .

حقا أن الرجاء فى الله لابد أن يقارنه العمل المتواصل الشاق فى سبيل مايرجو الانسان ، وبهذا يكون الرجاء دافعا الى العمل الايجابى المنتج وليس دافعا الى الهروب والنكوص وإضاعة الوقت فى التخيلات والأوهام الكاذبة .

والرجاء فى الله يقتضى أيضا الا يستعظم ذنبه ، وييأس مما هو فيه يأسا يدفعه الى عدم التوبة عنه . ولو عرف الانسان ربه بما هو عليه من صفات الحلم والكرم والفضل والمغفرة لاستصغر ذنبه هذا مهما عظم .




شعر

فلسطين

للشاعر : محمود غنيم

حربٌ أثار الجائرون غبارها
ما كان لولا جورهم بمثار
هم أوقدوها فاجعلوهم فحمها
في يوم نحس شمسه من قار
يوم كيوم الروم في "اليرموك" أو
يوم كيوم الفرس في "ذى قار"
هذا تراث الراشدين وفتحهم
نفديه بالأسماع والأبصار
إن تعبثوا بتراثهم خلَّفتموا
في القبر أعظمهم بغير قرار
المسجد الأقصى الذى أسرى إلى
محرابه جبريل بالمختار
والقبلة الأولى لكل مكبر
في الأرض قبل البيت ذى الأستار
لاتُبتنى الدولات حول موائد
كموائد الندمان حول عقار
لاتُبتنى الدولات فوق خرائط
جدب الحقول نواضب الأنهار
الحق في عصر الحضارة يشترى
بالدرهم المضروب والدينار
أقسمت ماردّ المظالم حاكم
عدل كحد الصارم البتار
قالوا : الحقوق فقلت هن قوائم
يصطدن من بحر الدماء الجارى





القدس
فى رعاية المسلمين

● منذ أن فتح الخليفة عمر بن الخطاب مدينة القدس وهى تحظى برعاية المسلمين من خلفاء وأمراء وحكام وعلماء .. فأنشأوا العديد من المساجد والزوايا والقباب والأروقة والأربطة والسبل والمدارس . وأوقفوا على هذه المنشآت الكثير من الأراضى .. وكانت يدهم تعمل فيها بالتعمير والتجميل حتى أصبحت القدس متحفا فريدا يضم نماذج رائعة للفن الاسلامى فى عصوره المختلفة ..

● وقد شهدت مدينة القدس كثيرا من الصحابة الاجلاء رضى الله عنهم كما كانت ساحات مساجدها وجنبات مدارسها تمتلىء بالاعلام من علماء المسلمين وزهادهم .

● وتتميز المدينة بثراء عجيب فى الطرز المعمارية التى تمثل مختلف العصور وتضم العديد من الآثار الحضارية الاسلامية العريقة التى تفصح عن العناية الفائقة بالمدينة المقدسة وتنبىء عن الذوق الهندسى الرفيع ...

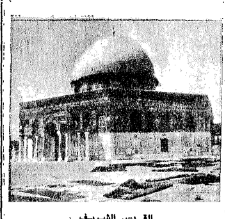
● ● ●

● ومن هذه الآثار :

١ - مسجد عمر بن الخطاب الذى أقامه للجند المسلمين .

٢ - مسجد قبة الصخرة الذى بناه عبد الملك بن مروان ورصد لبنائه خراج مصر لسبع سنين وقد اعجب بهذا العمل الفنى العظيم مشاهير العلماء والفنانين ..

● المعابد والكنائس فى حراسة المسلمين .



القدس الشريف

● قبة الصخرة ●

● وقبة الصخرة المشرفة هى التى عرج منها النبى عليه الصلاة والسلام إلى السماء وتقع الصخرة وسط المسجد وتبرز نحو متر من سطح الأرض ويبلغ طولها ١٨ مترا وعرضها ١٣ مترا وتحاط بسور خشبى وتظهر عليها آثار تفسر بأنها أقدام البراق الذى ركبه الرسول صلى الله عليه وسلم . من مكة إلى القدس ..

● ومن أحاديث الرسول الكريم عنها :

« صليت ليلة أسرى بى الى بيت المقدس عن يمين الصخرة »

● ● ●

● بناء المسجد الأقصى ●

● وقد بدأ بناء المسجد الأقصى "عبد الملك بن مروان" وقبل أن يتمه توفى فأتمه ابنه الوليد وأصبح دارا للعبادة ومكانا للدرس والتدريس ومعلما للحضارة الاسلامية بالسبق والتفوق ورمزا يجتمع من أجله المسلمون من مختلف البقاع حماية لمقدساتهم وصونا لها من يد التخريب أو العبث .

● وقد ظل محل رعاية الخلفاء والحكام المسلمين منذ انشائها ولم تنقطع عنهما فى أى عصر من العصور الاسلامية يد الرعاية والصيانة ورغبة الاصلاح والتعمير حتى عصرنا الراهن ...

● القباب والمحاريب التى بناها المسلمون فى صحن الصخرة وبجوارها ومنها :

قبة الصخرة ومحراب داود .. وذلك فضلا عن المساجد التى بنيت فى مختلف العصور والزوايا التى يقصدها الزائرون من مختلف البلدان الاسلامية والمدارس التى شيدها المسلمون لطلب العلم .

● رعاية المسلمين للآثار



بقلم :
فؤاد السيد

متى نصحو مبكرين ؟

منذ أكثر من عام كتبنا تحت هذا العنوان أننا اعتدنا ألا نهب من سباتنا لآداء واجبنا إلا على صوت الكارثة بعد وقوعها .

وينتج عن ذلك دائما أننا نحاول علاج النتائج الفادحة التى نتجت عن هذه الكارثة فنجد أننا لو كنا قد أخذنا حذرنا واحتطنا فى الوقت المناسب لمواجهة الأضرار ، لما اضطررنا أن ندفع ثمن إهمالنا

ومن أسف فاننا لا نستيقظ الا على صوت كارثة جديدة نتجت عن الاعمال فى موقع آخر ، وفى كل مرة يتضح لنا أن الثمن الذى ندفعه فى علاج اثار هذه الحوادث كان يمكن توفيره والانتفاع به فى مصالح اخرى .

ويتساءل الناس لماذا هذا الاهمال وذلك التسيب هل هو نتيجة لضعف الرقابة أم هو لضعف الايمان بالحديث الشريف الذى يقول « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته » ؟! ولنا أن نتساءل ايضا وهل الرقابة وحدها تكفى أم أنه يجب أن توقع أقصى العقوبات على كل من يثبت أنه أهمل فى أداء واجبه عملا بالقول المأثور « إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » كما اثبتت التجارب الماضية والحاضرة بالنسبة لتجار المخدرات وحوادث الاغتصاب والقتل وغيرها ثم إن التربية الدينية منذ الصغر لها أثرها الفعال فى تكوين خلق الانسان وانماء شعوره بأداء الواجب خشية أن يؤدى إهماله إلى الإضرار بالمجتمع الذى يعيش فيه ، ولذلك جاء فى الحديث الشريف : « إن التاجر الصدوق مقعده فى الجنة مع الشهداء » وهذه أعظم مكافأة ينالها أى مسلم يتقى الله فى جميع شئون حياته فى السر والعلن .

وأخيرا فإن الصحف كثيرا ما سجلت أن هناك إهمالا وتسيبا فى بعض نواحى حياتنا ولكن مع الأسف فإن هذا التحذير لم يلق ما يستحق من اهتمام المسئولين .

○ وأحدث ما قرأته فى هذا المجال ما كتبه الكاتب الكبير (فهمى هويدى) فى الأهرام فقد قال :

« أحسب أن أخطر ما تشير إليه تلك الحالات ـ التى لا أشك فى أن الأجهزة المعنية تعرف أضعافها ـ أن قيمة المساءلة لم تنل حظها من الحضور الكافى فى مساحة الأداء العام ، سواء فى المجال الاقتصادى أو فى غيره من ميادين العمل الوطنى .. والمساءلة هنا مقصود بها أولا حق الشعب فى محاسبة المسئولين فى ادارة المشروع الوطنى إذا ما انحرفوا أو أخطأوا أو أهملوا .. سواء بقصد أو غير قصد » .

● الاسـلاميـة والمسيحيـة ●

● وابرز مايلفت النظر ان المسلمين منذ الفتح الاسلامى للقدس حافظوا على مختلف الآثار الدينية من مسيحية ويهودية وصانوها صيانة تامة .

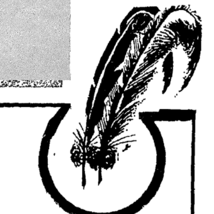
وقد بلغ من رعاية المسلمين وسماحتهم أن حافظوا على أكبر مقبرة لليهود واقعة فى سطح جبل الزيتون وزرعوها بالأشجار مع أنها من الأوقاف الاسلامية .

● كنيسة القيامة فى حراسة إسلامية ●

● وقد اسندت حراسة أعظم المقدسات المسيحية فى العالم . وهى كنيسة القيامة ، إلى أسرتين مسلمتين برغبة المسيحيين انفسهم لما يتصف به الاسلام وأهله من السماحة والرعاية للمقدسات الدينية ..

● جميع المعابد فى رعاية المسلمين ●

● وبذلك ازدهرت فى القدس حضارة روحية فريدة فتلاصقت المساجد الاسلامية والكنائس المسيحية والمعابد اليهودية فى رعاية المسلمين وعدلهم . فهم وحدهم المؤهلون للحفاظ على المقدسات الدينية سواء أكانت اسلامية أو غير اسلامية كما جاء فى بحوث « المقدسات الاسلامية ومواجهة الخطر الصهيونى » .





الدكتور التفتازانى يحضر اجتماع المجلس التنفيذى للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالرباط

دعى الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى لحضور اجتماعات المجلس التنفيذى للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الذى انعقد مؤخرا بالرياض بالمملكة المغربية فى الفترة من ١٩ نوفمبر ١٩٩١م الى ٢٥ نوفمبر الماضى باعتباره ممثلا لجمهورية مصر العربية ومقررا للمجلس .

وقد ناقش المجلس فى اجتماعاته عددا من الموضوعات الهامة ، وقد رأس جلسة الافتتاح الدكتور الطيب الشكيلى وزير التربية الوطنية بالمملكة المغربية .

وكان من أهم الموضوعات التى ناقشها المجلس موضوع مشروع الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامى ومشروع الخطة متوسطة المدى للبرامج ، ومشروع محو الامية وميزانية المنظمة .

وقد حضر الدكتور التفتازانى كذلك المؤتمر العام للمنظمة والذى عقد فى الفترة من ٢٨ نوفمبر ١٩٩١ الى ٣١ نوفمبر ١٩٩١ وهو المؤتمر الذى يحضره وزراء التربية والتعليم من البلدان الاسلامية .

فى الصورة : الدكتور الطيب الشكيلى وزير التربية الوطنية بالمملكة المغربية براس جلسة الافتتاح وقد جلس على يمينه السيد عبد العزيز بن سليمان الفاضل رئيس المجلس التنفيذى وممثل دولة السعودية وعبدالهادى بو طالب مدير المنظمة ، وقد جلس عن يساره الدكتور ابو الوفا التفتازانى ممثل جمهورية مصر العربية ومقرر المجلس .

عادات الحداد والماتم ليست .. من الاسلام

عادات ومظاهر الحداد فى مصر تفشت مؤخرا وانتشرت وتعددت اشكالها .. فمن حفل ضخم يقام لتلقى العزاء الى خميس اول وثان وثالث الى حفل العزاء الثاني ليلة الاربعين .

ونرى الزوجة التى مات لها قريب او ولد قد لبست السواد واكرهت بناتها الصغار على لبسه ولا تتزين ولاتتطيب وحرمت صغارها من التسلية البريئة

مع التلفزيون أو الاذاعة واعرضت عن اعداد الحلوى لأبنائها فى العيد . وحلوى العيد ليست سنة انما هى مظهر لا بأس به من مظاهر فرح المسلم بعيده اذا لم يكن باسراف .

وقد ورد فى الصحاح فيما روته زينب ابنة ابى سلمة رضى الله عنها قالت : «دخلت على زينب بنت جحش حين توفى أخوها فدعت الطيب فمست منه ثم قالت : اما والله مالى بالطيب من

حاجة غير انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : «لايحل لأمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا» .

ان الاسلام يدعونا الى القصد فى كل أمورنا ، فلنعد الى هدى ديننا فان ذلك اقيم واصلح لأمور ديننا ودنيانا والله يهدى الى صراط مستقيم .

مسجد فى أمريكا يتحول الى ملهى ، وملهى فى الاتحاد

الصهاينة حولوا مسجد سوريا فى امريكا الى مرقص ، والمسلمون فى جمهورية قيرغيزستان السوفيتية حولوا ملهى ليليا الى مسجد والى جواره قامت مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم .

فهناك فى بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية وفى الحى الجامعى فى «أوكلاند» كان احد المهاجرين السوريين قد اشترى قطعة ارض وبنى عليها مسجدا فى اواخر القرن الماضى ، لكن بعد وفاة الرجل اختلف ورثته حول التركة ، مما دفعهم الى عرض مبنى المسجد للبيع ، فتقدمت جماعة يهودية واشترته ثم حولته الى ملهى ، دون ان تغير من شكله ، أو تزيل الشعارات الاسلامية المميزة له ، بل لقد اصرت على أن تبقى الآيات القرآنية التى تزين جدرانه بالخارج والداخل كما هى .

وقالت وكالة الانباء الكويتية : ان جمعية الطلاب المسلمين بالولاية عرضوا على المجموعة اليهودية شراء

الحـــــق المـــــر

راقبت المركبة الفضائية التى ترصد كوكب الزهرة ، وتأملت فى الصورة التى رسمتها لسطح الكوكب وقد شقه أخدود طويل عميق ، قال العلماء : إنه حديث ، وإنه يدل على أن الكوكب يتعرض لهزات الزلازل والبراكين !! .

وشعرت بخشوع تجاه عمل القدرة العليا ، وقلت : أين الأرض من الزهرة ؟ وأين أنا من الأرض ؟ وأين هذا الأخدود من الكوكب الذى وقع فيه ؟ أن الأسرة الشمسية شىء عظيم ... وأن أجرامها بالغة الضخامة وأن نظامها بالغ الدقة ، وسبحان الله العظيم ..

ثم نظرت فى الجهة المقابلة ، تركت ناحية الكبر الى ناحية الصغر ، فإذا أنا أمام مقال علمى للدكتور مصطفى محمود يسجل ما تقرر باجماع من أن الانسان مخلوق من حيوان منوى شديد الصغر أقل ألف مرة من الهباءة التى قد ترى مرتعشة فى ضوء الشمس ! وأن هذا الحيوان المتضائل الذى لايكاد يبين ، يحمل كل الخصائص التى تمتاز بها البشرية ، وتبث فى مصيرها المادى والأدبى وتقرر أن الذكورة والأنوثة هندسة وراثية و"جينات" وتعليمات وأوامر مكتوبة بحروف شفرية سابحة فى دماغ الحيوان المنوى !!

ثم قال : لا أحد يفكر من هو الذى كتب تلك "الشفرة" ؟ وكيف أودعها فى تلك الصحيفة المتناهية فى الصغر ، أن مجموع "الجينات" لكل البشر من أيام آدم الى الآن لا تملأ نصف فنجان !!! عدد الجينات فى كل فرد منا يتجاوز التسعمائة ألف ، تحمل فى طياتها أكثر من تسعمائة ألف معلومة عن بنائنا الانسانى ، بناء كل واحد منا وصفاته فهى مجلد أو عدة مجلدات أو مكتبة فى حجم أصغر ألف مرة من الهباءة ! .

من الكاتب الذى سطر أقدارنا وأوصافنا وسيرتنا وحياتنا داخل هذا اللوح الأسطورى ؟ بأى يد تقدست وتباركت وتعالت فى قدراتها ومهاراتها وعلمها وعدلها تم هذا التسجيل المتناهى فى الصغر ؟

وبعد أن عاب الدكتور مصطفى محمود على الغرب أنه عرف الكتابة ولم يعرف الكاتب ! وطالع المجد ولم ينحن لصاحبه ، قال : لماذا لم يلهم الله المسلمين شيئا من هذه المعرفة الثمينة ؟ لماذا خرجت هذه المنجزات العالية من نصف الكرة الآخر ، ولم تنبت فى بيئاتنا نحن ؟ ثم أجاب عن هذا التساؤل رادا العيب الى المسلمين أنفسهم والى حالة الاغماء والغيبوبة التى تسود عالمهم الكسول ..

وهذه إجابة صادقة أحب أن أضم اليها شيئا مهما . أن القرآن الكريم أمر بالبحث فى المخلوقات "أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شىء" ولكن جمهرة من علماء العقيدة لم تتعرف على الخالق من النظر فى ملكوته . بل من البحث فى ذاته "فزاغوا وأزاغوا" ..

يقول الله تعالى : "قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق" .. ولكننا ماسرنا ولانظرنا ، بل استوردنا مقولات اغريقية انشغلنا بها سنين عددا هل صفات الله زائدة عن ذاته أم هى عين ذاته أم لاعين ولاغير "

الشيخ محمد الغزالى
عن المسلمين

الدكتور التفتازانى يحضر مؤتمرا اسلاميا فى برلين

دعى الدكتور ابو الوفا التفتازانى لحضور المؤتمر الذى نظمه بيت الثقافة فى المانيا فى مدينة برلين فى الفترة من ١٠ ديسمبر الى ١٢ ديسمبر ١٩٩١ م ، وقد ألقى سيادته بحثا امام المؤتمر عنوانه « اسهام التصوف فى المجتمع الحديث » .. وقد حضر المؤتمر جمهور كبير من الالمان ، وحضره كذلك اعضاء الجالية الاسلامية فى برلين .

وجدير بالذكر ان الطريقة السليمانية النقشبندية قد اقامت حفل غداء لسماحة الدكتور التفتازانى حضره الاستاذ الدكتور محمود زقزوق عميد كلية اصول الدين بجامعة الازهر وعضو المؤتمر ، كما حضره الاستاذ الدكتور محمد محيى الدين الاودن احد كبار رجال الجالية الاسلامية فى برلين ، وقد زار الدكتور التفتازانى مساجد الطريقة ومكاتب تحفيظ القرآن للبنين والبنات بها وألقى بهذه المناسبة كلمة تحية ، وشكر للقائمين على هذه المشروعات الاسلامية من اعضاء الجالية التركية جهودهم فى هذا السبيل .

...فيتى يتحول الى مسجد !!

المبنى بأسعار مغرية دون جدوى .

وحاولت هيئات اسلامية اقناع اليهود بتغيير الاسم الذى اشتهر به المبنى وهو مسجد «سوريا» على الاقل وازالة العبارات الاسلامية خارج المبنى ، ولكن اليهود رفضوا ايضا ، واصروا على ان من حقهم القانونى استغلال المبنى حسب مصالحهم ولو كان فى ذلك اهانة للمسلمين وازدراء بمقدساتهم .

هذا فى أمريكا ، اما الملهى الذى تحول الى مسجد فى الاتحاد السوفيتى ، فقد اراد رئيس الحزب الشيوعى فى مدينة «كارتسود» بجمهورية قيرغيزستان ، ان يقيم ملهى ليليا على ضفاف النهر هناك ، وكان مقدرا لهذا المبنى ان يتم منذ سنتين . ولكن الازمات الاقتصادية والسياسية التى تلاحقت حالت دون أن يتم البناء فتوقف العمل فيه .

وعرض المسلمون فى المدينة شراء المبنى ، فوافقت السلطات على ذلك . وساهم أهل الخير من مسلمى المنطقة فى هذا المشروع الذى تحول الى مسجد اطلقوا عليه اسم الامام ابى حنيفة النعمان .

● مؤتمر التعاون الخليجى بالكويت فى قمة « الاخاء والوفاء » ●














الملك فهد — جابر الاحمد — زايد بن سلطان — قابوس — خليفة بن حمد — عيسى بن سلمان

شهدت الكويت الشقيقة خلال هذا الشهر حدثا خليجيا وعربيا إسلاميا مجيدا ، هو انعقاد مؤتمر القمة الثانية عشرة لمجلس التعاون الخليجى ، وهى أول قمة للمجلس بعد حرب الخليج وتحرير الكويت .. وتحت قمة « الاخاء والوفاء » فى الكويت ، أتم مجلس التعاون الخليجى بحث العديد من القضايا لصالح العروبة والاسلام وقضية أمن الخليج التى كانت العنصر الأساسى وراء ميلاد مجلس التعاون الخليجى وأمن المنطقة التى لها حساسيتها بالنسبة للأمن والاستقرار والسلام فى العالم كله ..

وكانت أيام انعقاد المؤتمر حافلة بالنشاط الاعلامى والمتابعة على المستوى العالمى والعربى وشعب الخليج العربى فى الكويت ، والبحرين ، وقطر ، والسعودية ، وعمان ، والامارات ، والتجاوب الكبير مع قرارات المؤتمر وتوصياته لتحقيق الأمن والامان وانتصار السلام ..

● مهرجان الانجازات والافراح فى العيد العشرين لدولة الامارات ●



احتفلت دولة الامارات العربية الشقيقة بعيدها الوطنى ، خلال الشهر الماضى ، وشارك فى الاحتفال ملوك ورؤساء وقادة العالم العربى والاسلامى . وبرزت خلال أيام العيد انجازات مسيرة التقدم التى قادها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ، وشاركت مصر فى هذا العيد انطلاقا من روح الاخوة بين القيادتين السياسيتين وشعبى البلدين الشقيقين . واستقبلت جماهير شعب الامارات بكل الاستحسان والحب تلك الملامح الفنية المعبرة من التراث المشترك بين مصر ودولة الامارات . ومنطقة الخليج حيث يتقارب التراث الخليجى مع التراث المصرى . الأمر الذى خلق نوعا من المزج الروحى بين الفنون الشعبية بين البلدين الشقيقين .

● ١٩٠ منحة دراسية بالأزهر لأبناء ١٣ دولة عربية واسلامية ●

اعتمد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية - تخصيص ١٩٠ منحة دراسية لأبناء ١٣ دولة اسلامية وعربية للتعليم فى جامعة الأزهر الشريف على نفقة وزارة الأوقاف ...

وصرح السيد رجاء القاضى ، وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية الخارجية بالمجلس أن هذه المنح تم تخصيصها لأبناء ماليزيا . والفلبين . وسنغافورة ، وتركيا ، ويوغوسلافيا ، وتايلاند ، واندونيسيا . والسودان ، وسوريا ، والسنغال ، وكوت ديفوار ، ونيجيريا ، وتشاد ...

وأضاف أن الوزير قرر استمرار عمل لجنة تلقى رغبات ابناء العالم الاسلامى لبحث احتياجات أبنائهم التعليمية فى الأزهر ، وإسهاما فى خدمة الدعوة الاسلامية بالخارج . والتركيز على المنح الدينية لتعليم أبناء المسلمين القيم الروحية والدينية الصحيحة ، بعيدا عن التعصب ودعوة إلى سماحة الاسلام ....

• مؤتمر القمة الاسلامية فى داكار يشيد بجهود الرئيس مبارك لدعم السلام •

جانب من الحضارين للمؤتمر

مؤتمر القمة الاسلامية السادسة الذى عقدت جلساته فى العاصمة السنغالية داكار .. هذا الشهر . أكد فى قراراته وتوصياته جهود السلام لحل القضية الفلسطينية على أساس قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٨٣ . وأعرب عن أسفه لتهجير اليهود السوفييت الى اسرائيل ، ومطالبة العراق بضرورة تعويض الكويت عن خسائرها واطلاق سراح الأسرى الكويتيين ...

وعلى الجانب الاقتصادى تضمنت توصيات المؤتمر ضرورة تشجيع التعاون بين الدول الاسلامية ، واسقاط الديون عن الدول الأقل نموا فى العالم الاسلامى ... وأقر المؤتمر استراتيجية ثقافية للعالم الاسلامى . وركز على قطاعات الشباب والطفل والمرأة ..

وصرح عمرو موسى وزير الخارجية ورئيس وفد مصر فى المؤتمر بأن المؤتمر وضع خطوطا رئيسية جديدة تقوم على التعامل مع المتغيرات الدولية والنظام الدولى الجديد .

وقال ان تعامل القمة الاسلامية مع قضية فلسطين والقدس بالذات هو تعامل يأخذ فى اعتباره المتغيرات الدولية . وان منظمة المؤتمر قد وضعت فى الاعتبارات حجم الجهد المصرى الكبير بقيادة الرئيس محمد حسنى مبارك لمساندة عملية السلام ، وكان الحديث عن هذا الجهد حاضرا فى مناقشات القمة وفى اجتماعات اللجان السياسية المتفرعة منها ..

ويذكر انه فى بداية انعقاد المؤتمر اعلن وزير خارجية السنغال انضمام أذربيجان لتكون العضو ٤٦ بالمؤتمر الاسلامى ، وأن البانيا قد حصلت على "عضوية مراقب" .

• لماذا تأخر حتى الآن انتصار المجاهدين الأفغان ! •

السؤال الذى يشغل الأذهان ويدور على كل لسان فى أنحاء العالم الاسلامى . هو : لماذا تأخر انتصار المجاهدين المسلمين الأفغان حتى الآن ؟!

والجواب الحق يؤكده تفصيلا ، أحد كبار القادة المجاهدين فيقول :

ان الجهاد علمنا الكثير ، فنحن لانعتبر أن النصر هو الوصول الى الحكم ، حيث أننا حركة دعوية قبل أن نكون حركة سياسية ... والانتصار فى سبيل الدعوة هو الثبات على المبادىء ... ولقد حققنا بعض مراحل النصر وبقى بعضه ، فقد انتصرنا على الحكومات العميلة وأعوان العدوان ، فانتهى "داود" . وبعده "تراقى" . وعلى "حفيظ الله" ، وعلى



الشيخ محمد ياسر

"كارمل" ، وجاء الآن دور "نجيب الله" ، وباذن الله يسقط قريبا كالآخرين ...

اما قضية تشكيل الحكومة على أرض أفغانستان وعودتنا اليها . فهذه مسألة قريبة فهم يقترحون علينا تشكيل عدد من الحكومات . مرة حكومة مختلطة ، ومرة محايدة ، ولو أننا كنا نريد الوصول للحكم ، لكنا قدمنا أقل تنازل ووصلنا الى "كابل" ،

ولكننا نعتبر الثبات على المبدأ انتصارا لنا ...

واضاف المجاهد محمد ياسر مستشار حكومة المجاهدين ورئيس اللجنة الاسلامية بالاتحاد الاسلامى :

لقد غير الجهاد كثيرا من الصفات والسلوكيات وسط الأفغانيين فى مجال الأسرة والتربية وتهذيب النفوس ، والصبر على أعباء الجهاد والتحديات حتى يتم نصر الله . ونصر الله قريب ...

الحـــــــــلال



بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولـــــى
الشعـــــراوى

نواصل معا رحلتنا مع الشيخ محمد متولى الشعراوى حول الحرام والحلال ونقدم الحلقة الاخيرة من هذه الحلقات والتى استمرت طوال ٧ حلقات .. ونختتم اليوم هذه الحلقات بـ

الحياة العصرية بين الحـــلال والحــرام

الناس تعتقد ان الحياة مع الحـلال صـعبـة ، وان المجتمعات الان فى هذه الظروف التى انتشرت فيها الفتن لايمكن ان تعيش حـلالا ، لأنها ستصطدم بمئات العقبات ، ستصطدم بنظام السلفيات من البنوك ، وبنظام التقسيط الذى يشترى به الملايين .. وستصطدم بنظام تمليك الشقق ، وستصطدم بنظام قضاء المصالح الذى يقتضى ان تدفع نوعا من الاكراميات .

كل هذا وغيره يصور للناس صعوبة الانتقال بالنظام من الحرام او شبهة الحرام الى الحلال .. ان المسألة ابسط كثيرا من ذلك .. هناك اشياء جرى عليها العـرف وتطبق وهى حرام .. مثل مستـأجر الاراضى الزراعية الذى يشترط للسماح للمالك بالبيع ان يأخذ نصف الثمن .

وبداية لابد ان نفهم انه كما قلنا ان الكسب الحلال فيه بركة تجعله يعطى اكثر مما يتوقع منه . انك فى كثير من الاحيان تقابل موظفا مرتبه لايتجاوز مائة جنيه وعنده اولاد ، ومع ذلك تجده يحيا حياة طيبة لا ينقصه شىء مما يشتهيه ، وان كان مايشتهيه هو القليل .. ولو انك جئت بابرع وزراء المالية فى العالم ليعدوا ميزانية لهذا الموظف ما استطاعوا .

ان البركة التى وضعها الله سبحانه وتعالى فى ماله تُذهب عنه الكثير . فابنه مثلا يتقاضى مصروفا صغيرا لا ينفقه بل يكفيه ويزيد .. وتجد ان الله سبحانه وتعالى قد سخر له من اصدقائه وجيرانه من يعطى اولاده دروسا خصوصية مجانا ، وتجد أنه ان تعذر عليه ركوب المواصلات يصادفه احد معارفه يمر عليه بالسيارة فجأة ليأخذه معه .

تيسيرات لا انت ولا انا ولا اى انسان يعلم سرها .. ولكنها تحدث وبأقدار غريبة مرتبة صنعتها يد قادرة .. قبل ان يأتى البلاء يأتى له ما يكفيه .. فلا تحدث له فضيحة ابدا .. ومن الذى يرتب له هذا ؟ .. ان الله تبارك وتعالى لا يتخلى عن عباده المؤمنين ابدا .. بل ان له مددا لا يعرفه احد .. ولا يدرى عنه انسان شيئا .. واقرأ قول الحق سبحانه وتعالى :

"إن الذين قالوا ربُنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا و لاتحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ماتشتهى انفسكم ولكم فيها ماتدَّعون نزلا من غفور رحيم" .

إن الانسان المؤمن لا يأخذ بالاسباب وحدها .. ولاتهزه اسباب الدنيا .. ذلك انه يعلم أنه إن تخلت عنه الاسباب فمعه رب الاسباب الذى سيوجد له من كل ضيق فرجا . ومن هنا فلا تنظر للانسان المؤمن الذى يعيش حلالا وتحاول ان تحسب له حساباته بعيدا عن الله .. لانه هو نفسه لا يحسبها بعيدا عن الله .. كل شىء يكفيه .. كل شىء يبارك الله له فيه .

على اننا اذا اردنا ان نناقش الحياة العصرية .. وما يدخلها من حرام .. كيف نستطيع ان نخلص المجتمع من هذا كله .. فإن هناك طرقا كثيرة وميسرة .. اول الاشياء هو مسألة التقسيط .. ذلك النظام الذى يضطر الملايين للتعامل بالربا حتى يحصلوا على ما يحتاجونه .. ولكن المسألة فى منتهى البساطة .. فلنضع سعرين للسلعة .. سعر اذا دفعت فورا .. وسعرا اذا دفعت خلال عام او عامين .. ونحذف عملية الفوائد تماما .. ونترك لكل انسان ان يختار النظام الذى يناسبه .. هذا النظام

• الكسب الحلال فيه بركة تجعله يعطى أكثر مما يتوقع منه .

• مستأجر الأرض الزراعية الذى يحصل عليها بنصف ثمنها عند تركها لصاحبها أو عند بيعها حرام شرعا .

يمكن تطبيقه بسهولة !. ولكن البنوك وهى التى تقرض الشركات لاتعترف بهذه المسالة لانها تريد نظاما يحسب بسعر الفائدة ويرتفع معها .. ولا ينخفض اذا انخفضت .. وفى هذا بلاشك نوع من الربا الذى حرمه الاسلام .

وكما يحدث لسعر السلعة بالتقسيط .. يحدث ايضا بالنسبة لسعر الشقق .. هذه الشقة محدد ثمنها بمبلغ كذا اذا اشتريت فورا .. وبمبلغ كذا اذا تم شراؤها على خمس سنوات او عشر سنوات او اكثر من ذلك .. على ان يدفع كل عام مبلغ محدد ثابت .. وفى هذه الحالة نكون قد خرجنا من دائرة التعامل بالربا .

ان هذه ليست هى الطريقة الوحيدة .. فهناك طرق كثيرة لتحديد سعر السلعة اسلاميا ـ سواء كان هذا سيتم بالنسبة للدفع على اجال قصيرة او طويلة ، وكلها تعطيك شراء حلالا وربحا حلالا . اما مسألة فوائد البنوك فأعتقد ان نظم البنوك الاسلامية فيها الحل .. وهى تعمل وناجحة وفيها ودائع كثيرة .. ويمكن لاى انسان ان يتعامل معها وهو مطمئن النفس ، لانه مهما قيل بالنسبة لهذه البنوك .. فمادمت تضع اموالك فيها مبتغيا النظام الاسلامى فلا اثم عليك .

نأتى بعد ذلك الى مشكلة اخرى .. وهى مشكلة قضاء الناس لمصالحهم .. لا تذهب الى مكان الا ولابد ان تدفع مقابل انجاز عمل معين .. بعض الناس يقول انها هدية ، وبعض الناس يقول انها صدقة .. لان المرتبات فى الحكومة منخفضة جدا .. وبعض صغار الموظفين يأخذون اجرا لايكفيهم .

الذين يقولون انها هدية .. نقول لهم .. انها ليست كذلك لانه لو جلس الموظف فى بيته لاتأتيه . ولكن السائد الان انها رشوة لحق .. بمعنى ان لى حقا فى مكان ما .. تمت ترقيتى الى درجة أعلى ، وصدر القرار وتم توقيعه واعتماده .. ولكن لانه يريد شيئا .. فى هذه الحالة حلال لى ان ادفع له . وحرام عليه ان يأخذ .. لاننى اريد ان اصل الى حقى ، وهذه الرشوة هى التى ستوصلنى الى الحق .. ولذلك لاحرمة على معطيها .. انما الحرمة على آخذها .

فئات المجتمع والكسب الحلال

أما الذين يقولون أنهم يعتبرون كل مايدفعونه لبعض صغار الموظفين حلال .. نقول لهم نعم هو حلال بشرط ان تدفعوه دون ان تكلفوهم بعمل او قضاء مصلحة . والذين يعملون هم ثلاث فئات : فئة تحدد اجر عملها بنفسها .. فأنت اذا جئت بنجار ليصنع لك دولابا مثلا .. هو يحدد قيمة عمله بنفسه .. واذا احضرت عامل قيشانى ليكسو لك حوائط الحمام يقول لك ان المتر يساوى كذا فتدفعه له .. هو الذى حدد .. انت لم تحدد .. وحسب الاجر الذى حدده اعطيته .. ذلك لا يحتاج لاى نوع من الدعم او تخفيض الاسعار .. لانه يحدد اجره حسب مايريد .. كان فى الماضى يحدد تغيير جلدة الحنفية بقرش صاغ واصبح يغيرها بخمسة وعشرين قرشا ثم بجنيه .. وهكذا كلما ارتفعت أسعار المعيشة ارتفع اجره .

ولكن هناك فئتين لا يملكان تحديد اجرهما عن العمل ولادخلهما الذى يعيشان منه .. اولهما موظف الحكومة المحكوم بقوانين ولوائح ودرجات .. وقد تأتيهم علاوات استثنائية ولكنها ليست على المستوى المطلوب .. اما القسم الثانى فايراداتهم محكومة بقوانين قد تكون ظالمة .. مثل قانون ايجارات المساكن القديمة .. الناس الذين كانوا يعيشون من ايجارات عمارات يملكونها منذ سنوات طويلة .. كيف يعيشون بهذه الايجارات الضئيلة ؟ كان المفروض ان ترتفع دخول هؤلاء الملاك ولو على مستوى الموظفين .. بحيث اذا كان مرتب الموظف منذ سنوات عشرين جنيها وكان ايراد العمارة فى ذلك الوقت عشرين جنيها .. فان هذا الايجار يرتفع ولو بنسبة زيادة اجر الموظف .. وهؤلاء الملاك مظلومون .. وكذلك ملاك الاراضى الزراعية المؤجرة الذين يعيشون من ريع هذه الارض .. هؤلاء ايضا مظلومون .. لان ايجارات الارض الزراعية فى الماضى كانت مناسبة لتكاليف المعيشة ولكن الان مالك الارض المؤجرة بقانون ايجار الاراضى الزراعية لا يأخذ حقه ، هؤلاء هم المظلومون لان كل واحد منهم غيره هو الذى يقدر اجره .. فدخله مرتبط بشىء ثابت لايزيد .

ايجار الارض والحرام

واحب ان اقول بهذه المناسبة ان مستأجر الارض الزراعية الذى يحصل على نصف ثمنها مقابل تركها لصاحبها او عند بيعها .. هذا حرام لاشك فى ذلك .. وكون ان الدولة قد قامت بتقنين هذا الاجراء .. فان هذا التقنين لا يسبغ عليه ثوب الشرعية .. فالحاكم لايحلل حراما ولا يحرم حلالا .. الذى يحلل او الذى يُحرم هو الله وحده .

اما بالنسبة لاقتراض الافراد من البنوك .. وهذا النوع من التعامل لا تقوم به البنوك الاسلامية .. انها تقرض من اجل مشروعات فقط .. ولكن هناك من البنوك من يقرض بفوائد مخفضة .. واعتقد اننا لو انشأنا مؤسسة للاقراض بدون فوائد .. فاننا سنجد كثيرا من اهل الخير يساهمون فيها لان رسول الله صلى الله عليه

الحلال والحرام
« ٧ »

• الغناء المحتشم فى المناسبات جائز بشرط أن يكون النص حلالا ، ويكون الأداء مهذبا .

وسلم قال .
"من فرج كُربة عن مؤمن فرج الله كربته يوم القيامة"

ولذلك فإن اهل الخير يمكن ان يودعوا اموالهم هذه المؤسسة بلا فائدة ويتم الاقراض منها .. على ان تتحمل الدولة المصاريف الادارية لمثل هذه المؤسسة .. واعتقد اننا سنجد الكثيرين ممن يقبلون على هذه المؤسسة باموالهم ابتغاء ثواب الله ومرضاته .

ومادمنا بصدد الحديث عن الحلال والحرام .. يجب ان نلتفت الى مباريات سباق الخيل التى تقام فى مصر .. تحت اسم الخير ! ولسنا ندرى كيف يتم عمل محرم من الله سبحانه وتعالى باسم الخير .. انهم يقولون ان عشرين فى المائة او اكثر من ايراد المراهنات يذهب للخير .. وانه يتم الانفاق منه على عدة جمعيات خيرية .. ونقول لهؤلاء الذين يحاولون ان يلبسوا علينا ديننا من الذى اخبركم ان الله سبحانه وتعالى يريد عونا منكم على الخير فى كونه ؟ ان الله جل جلاله يقول :

"ياأيها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم" .

هذه الاية الكريمة نزلت .. عندما منع الله سبحانه وتعالى المشركين ان يحجوا الى بيته الحرام .. وكان هذا المنع معناه حرمان اهل مكة من رواج اقتصادى كان يحدث فى موسم الحج .. عندما يجىء المشركون بأموالهم وتجارتهم .. فيشترون ويبيعون ويحدثون رواجا اقتصاديا كبيرا .. فلما نزلت الاية الكريمة .. لم يغب عن علم الله تبارك وتعالى ان اول ماسيدور فى عقول اهل مكة .. هو : وماذا عن تجارتنا ؟ .. فكان الرد هو قول الله سبحانه وتعالى فى نفس الاية هو : "وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم" .

اى ان خفتم فقرا فلله خزائن السموات والارض يعطى منها مايشاء لمن يشاء .

الله طيب .. لايقبل الا طيبا

ولكن هل الله سبحانه وتعالى ـ الذى عنده خزائن السموات والارض ـ محتاج جل جلاله لانه تعينه على الخير بأمر محرم شرعا وهو القمار .. بحيث نسمح به لنمول الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية ؟! والله تبارك وتعالى فى كونه لا يحتاج لاحد .. ولا الى معونة احد .. ولا يقبل من عباده الا ما كان طيبا وطاهرا يقول الحق تبارك وتعالى :

"ماعندكم ينفد وماعند الله باق"

اننا يجب ان نفطن الى محاولات تلبيس ابليس واعوانه ، انهم يريدون ان يفسدوا علينا ديننا فيأتون الينا من طريق عمل الخير .. بعد ان يئسوا من اغوائنا عن طريق اخر .. ولكن المؤمن كيس فطن .. لاتنطلى عليه الالاعيب الشيطانية .

وهناك من يتساءل : هل الانسان الذى يأتى يوم القيامة وبصحيفته ذنوب اقترفها فى الدنيا ولم يتب عنها يدخل الجنة ؟ نقول اننا يجب ان نلتفت الى قوله تعالى :

"فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية واما من خفت موازينه فأمه هاوية وما ادراك ماهيه نار حامية" .

ان هذا بين لنا ان الحساب يوم القيامة له كفتان .. كفة الحسنات وكفة السيئات .. وان كل اعمال الانسان توزن .. فان رجحت كفة حسناته دخل الجنة .. وان رجحت كفة سيئاته دخل النار .

الحسنات .. يذهبن السيئات

يلاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى قد جاء بحالتين فقط بالنسبة للميزان .. الحالة الاولى هى ان كفة الحسنات قد رجحت .. والحالة الثانية هى ان كفة السيئات قد رجحت .. ولكن الله جل جلاله لم يأت فى هذه الاية .. بالحالة التى تتساوى فيها الكفتان .. كفة الحسنات وكفة السيئات .. هؤلاء الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم .. هم اهل الاعراف .. الذى يقفون بين الجنة والنار .. لاهم يدخلون الجنة فينعمون .. ولاهم يدخلون النار فيعذبون ويظلون كذلك حتى يشملهم الله برحمته ويدخلون الجنة .. ويقول الله سبحانه وتعالى عنهم :

"وبينهم حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون"

الذين على الاعراف .. هم من تساوت حسناتهم وسيئاتهم .. هم الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

"كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين التوابون" .

والله سبحانه وتعالى شرع التوبة .. لانه فى علمه ان هناك من سيخطىء ويتوب .. اذن فيوم القيامة وحين يحاسب الناس لا يتم الحساب على أساس ان أعمالهم كلها حسنات .. ولكن لابد ان عملا قليلا كان حراما وذنبا وإثما .. حين يوضع الميزان .. الحسنات تزيد على السيئات فيدخل الانسان الجنة .. ومادام هناك ميزان فهناك حسنة وهناك سيئة .. لان للميزان كفتين مفروض ان تثقل احداهما او ان يتساويا .

والله سبحانه وتعالى سبقت رحمته غضبه .. هذا بالنسبة للذى لم يتب .. ولكن الذى تاب وكلما ذكر السيئة ندم عليها .. الله سبحانه وتعالى يقول :

"الا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما"

إن فضل الله تعالى ورحمته بعباده المؤمنين ان كل من يندم على سيئة فعلها .. يبدل الله له هذه السيئة حسنة ، وان كل من هم بسيئة ولم يفعلها ابتغاء مرضاة الله تكتب له حسنة .. وكل من هم بحسنة ولم يفعلها تكتب له حسنة ايضا .. لانه يكفى ان يعيش الانسان وفى خاطره

وقلبه الله .. ولكن لايقال انه لن يدخل الجنة من يرتكب حراما فى حياته .. نقول وما فائدة التوبة ولماذا شرعت اذن ؟! المهم ان تزيد حسناته على سيئاته .. وبذلك ترجح كفة الحسنات فى الميزان ..

ولكن .. هل تتفاوت الحسنات وتتعاظم السيئات على الفعل الواحد ؟

وهل تتعاظم الذنوب على الاثم الواحد ؟ بمعنى هل يتساوى فى الذنب الشاب غير المحصن الذى لم يسبق له الزواج .. بالرجل المحصن ؟! او بالكهل الفانى .. يقول الله سبحانه وتعالى فى حديث قدسى :

(احب ثلاثا وحبى لثلاث اشد . احب الغنى الكريم ولكن حبى للفقير الكريم اشد .. واحب الفقير المتواضع والغنى المتواضع أشد .. واحب الشيخ الطائع والشاب الطائع أشد .. وابغض ثلاثا وبغضى لثلاث أشد اكره الفقير البخيل والغنى البخيل اشد . واكره الغنى المتكبر والفقير المتكبر اشد . واكره الشاب الفاسق والشيخ الفاسق اشد" .

الحق سبحانه وتعالى فى هذا الحديث القدسى .. يخبرنا عن حبه لثلاثة ، وثلاثة حبه لهم أشد .. وعن كرهه لثلاثة وكرهه لثلاث أشد .. لماذا ؟

لان الاقبال على الحلال فى بعض الحالات يكون متعبا وفى حالات أخرى يكون اشد تعبا .. والاقبال على الحرام فى بعض الاحيان يكون له شىء من المبررات التى تشفع فى الذنب .. كأن يكون الشاب غير متزوج وغير قادر على الزواج .. القوة والفتوة تشعل رغبته فى الجنس فتجعله يخطىء مرة او يضعف مرة .. ولكن الشيخ الذى بلغ ارذل العمر كان احرى به ان يعرف انه اقترب من لقاء الله .. فيتوب ويستعد لهذا اللقاء .. فى الغالب يكون قد تزوج ومارسه فى الحلال واطفأ الرغبة .. فيكون غضب الله عليه اشد ..

الله يحب الغنى الكريم والفقير الكريم اشد .. الاثنان اتصفا بصفة الكرم .. ولكن الغنى يستطيع ان يكون كريما على غيره .. وفى نفس الوقت لا يعانى فى حياته .. ولكن الفقير الكريم تكون معاناته اكثر .. لانه لا يملك شيئا فكأنه يفضل الناس على نفسه .

والحق يقول احب الفقير المتواضع ، وحبى للغنى المتواضع اشد . لان الفقير يفرض عليه فقره التواضع . اما الغنى فعنده اسباب الكبر من مال وغير ذلك .. فإذا لم يتكبر كان اقرب الى طاعة الله سبحانه وتعالى .

ثم يقول الحق جل جلاله واحب الشيخ الطائع وحبى للشاب الطائع اشد .. والمعروف ان الانسان كلما كبرت سنه احس بقرب لقائه لله .. وفى هذه الحالة لابد ان يأخذ بالطاعة لانه لايدرى اذا وضع رأسه على الوسادة هل سيقوم فى اليوم التالى ام لا .. ولكن الشاب ـ رغم ان الموت لا يعرف شابا ولا شيخا ـ سيعيش بالامل سنوات طويلة .. فإذا الزم نفسه بالطاعة يكون اكثر ثوابا .. لانه رغم فتوته واغراءات الحياة من حوله ترك شهواته واقبل على الله وهذا هو سبب التفضيل فى الحب ..

الرياضة .. والغناء
وفوازير رمضان

على اننا قبل ان ننهى كلامنا لابد ان نتحدث عن شيئين يسألوننى عنهما دائما .. اولهما عن الرياضة والثانى عن الغناء .. فى مرة دعيت لمشاهدة حفل رياضى فى احدى المدارس .. رأيت الاولاد يؤدون حركاتهم الرياضية وهم يرتدون البنطلونات .. بينما الفتيات يرتدين زى الفراشة وسيقانهم مكشوفة !! وسألت المسئول عن الحفل : هل الرياضة التى تؤديها الفتيات لا تصلح الا بالملابس القصيرة التى تكشف عن الساقين .. فقال لى ماذا تعنى ؟ قلت له : اننى ارى ان هناك بناتا وبنين يؤدون نفس الحركات الرياضية .. البنين يلبسون البنطلونات ، والبنات يلبسن زى الفراشة القصير .. بأى زى تؤدى الرياضة ؟ ان كانت لا تنفع الا بالبنطلون فلماذا لم ترتد الفتيات البنطلون .. وان كانت لا تنفع الا بالزى القصير كان لابد للاولاد ان يلبسوا الشورت .. فارتبك ولم يجب .

والسؤال الان لماذا تكشف الفتيات عن السيقان ولا يرتدين الزى الطويل مثل الاولاد ؟ ماهو المنطق ـ اذا كنا نتحدث عن الحرام والحلال ـ فى تعرية سيقان البنات وتغطية سيقان الاولاد ؟!

والسؤال الثانى عن قضية الغناء وهل هو حلال ام حرام ؟

كل الذين يتحدثون معى يريدون ان يحللوها .. واقول ان هناك فرقا بين من سمع ومن تسمع .. فمن سمع دون قصد فلا اثم عليه .. اما من جلس عامدا متعمدا يتسمع فهذا يحاسب .

رسول الله صلى الله عليه وسلم .. اباح فى المناسبات ومنها الاعياد والافراح طرب الدف والغناء .. وعندما اعترض ابوبكر الصديق رضى الله عنه على مغنية كانت تجلس عند السيدة عائشة فى العيد .. قال صلى الله عليه وسلم "دعهن يا ابا بكر فاننا فى يوم عيد" .

ان الغناء المحتشم فى المناسبات جائز .. ولكن يجب ان نتنبه الى ان الغناء فيه نص وفيه اداء .. قد يكون النص محرما من اوله وان لم يغن .. اننا نعرف اكثر من نص حرام كلماته حرام .. ولنفرض ان النص سليم .. ولكن يتم اداؤه بتثن وميوعة لا دخل للغناء فيه ؟ انه يخرج الغناء من معناه .. وعن مضمونه .. وينقله الى الحرام حتى وان كان قد احل فى بعض المناسبات ..

خذ مثلا فوازير رمضان .. هذه الفوازير اصلها امتحان للعقول فى امر من الامور اذن هى رياضة عقلية .. بالله عليك مادخل الحركات والرقصات الخليعة التى تحدث فى كل فزورة المفروض انها تخاطب العقول ؟!

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون قد وفقنى فيما قلت .. وان يوفقنى دائما لخدمة دينه واعلاء كلمته .. وان ييسر للناس العلم الذى يقيهم الحرام ويعرفهم الحلال .. انه الله سميع مجيب الدعاء .. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

دعــاء

اللهم لا تعذبنا بارادتنا وحب شهواتنا ، فنشغل او نحجب او نفرح بوجود مرادنا . او نحزن او نسخط او نسلم تسليم النفاق عند الفقد .

انت اعلم بقلوبنا ، فارحمنا بالنعيم الاكبر ، والمزيد الافضل ، والفوز الاكمل ، وغيبنا وغيب عنا كل شىء ، واشهدنا اياك بالاشهاد ، وانصرنا فى الحياة الدنيا ، ويوم يقوم الاشهاد ..



معظم البرامج الدينية ضعيفة المستوى

إعـــداد /
علـــى عليـــوه

يعتبر التليفزيون أداة ذات قوة هائلة فى توجيه افكار الناس وسلوكهم . والمتتبع لبرامج التليفزيون المصرى يصاب بالذهول للكم الكبير من البرامج والأفلام والمسلسلات الهابطة التى تكاد تغرى بالتخلى عن كل فضيلة .. فكيف نعيد التليفزيون المصرى ليكون اداة مؤثرة لخدمة الدعوة الاسلامية .

هذه القضية الهامة كانت محور رسالة الماجستير التى قدمها الباحث / عادل فهمى البيومى عن البرامج الدينية فى التليفزيون المصرى ودورها فى تثقيف الشباب .

شارك فى مناقشة الرسالة الدكتور/ عبد الصبور مرزوق امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . والدكتورة / انشراح الشال والدكتور/سعيد محمد السيد الأساتذة بكلية الاعلام جامعة القاهرة ..

يقول الباحث / عادل فهمى البيومى المعيد بقسم الاذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام جامعة القاهرة فى مقدمة رسالته :

الحقائق الثابتة ان الانسان يمارس حياته وفقا لعقيدة يؤمن بها وأفكار يعتنقها . وتشكل مجموعة الأفكار التى ينطلق منها سلوك الانسان فى حياته مفهوم الثقافة كما يراه العلماء إذاً فمعتقدات الانسان ومعارفه هى منطلقات سلوكه .

وقد كان الدين منذ وجد الانسان اقوى هذة المعتقدات واسمى هذه المعارف . ولأن الاسلام هو الدين العام والخالد للبشر جميعا فقد كان الجانب العقائدى والعلم بحقائق الوجود من الأهمية بمكان فى تصور الاسلام ، بحيث أولت الثقافة الاسلامية هذين الجانبين أهمية قصوى . وبقدر سلامية معتقد الانسان وعلمه يكون سلوكه منتجا ومحققا لمبدأ الاستخلاف فى الأرض . والانسان يولد على الفطرة «فطرة الله التى فطر الناس عليها» سورة الروم من اية ٣٠ ـ فيؤخذ منذ صغره برعاية أسرته ثم مؤسسات التنشئة والتثقيف الأخرى ، ومنها المساجد ، ومؤسسات التعليم ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وغيرها من المنظمات المعنية بنقل التراث الثقافى للأجيال المقبلة .

ويعد أى اخفاق فى قيام هذه المنظمات بوظائفها سببا من أسباب الاضطراب الثقافى الذى ينتج عنه انهيار فى الحضارة . ولعل ما تشهده الحضارة الاسلامية ـ الآن ـ من ضعف المسلمين يعود إلى الاخفاق فى التثقيف الاسلامى فقد تقلص دور الأسرة والمدرسة فى القيام بالتثقيف الاسلامى للنشء لأسباب عديدة .

● الاعـلام والغـزو الثقـافـى ●

ويستطرد الباحث / عادل فهمى البيومى قائلا : بعد ان أصبح فى مقدور الانسان ان يتلقى وسائل الاعلام من كل مكان فى "القرية الاليكترونية العالمية" فإن تكنولوجيا الاتصال غدت وسائل معاونة على احتكار المعرفة واستخدمتها القوى الكبرى المالكة لها بهدف توفير الظروف الملائمة لفرض ثقافة أمم غالبة على شعوب مقهورة لا تمتلك هذه التكنولوجيا المتطورة .

ونتيجة لعوامل مختلفة وقفت الأمة الاسلامية موقف المدافع تجاه الهيمنة المفروضة عبر وسائل اتصال متطورة .

وانحصر اهتمام العلماء والمفكرين فى ايجاد كيفيات للتعامل مع البث التليفزيونى العالمى المباشر ورأى بعض المتخصصين ان التعامل مع الغزو الثقافى يبدأ من الفرد المسلم بتثقيفه وتنمية وعيه دينيا .. بحيث يتكون لديه الدافع القوى الذى يعصمه من الوقوع تحت سيطرة قيم متناقضة فيما بينها وتتناقض مع قيم الاسلام ومبادئه . ومن هنا يبرز دور وسائل الاعلام المختلفة فى عملية التثقيف الاسلامى على مستويات مختلفة بحيث تبدأ بالأطفال والشباب لأن هذه القطاعات هى الأكثر قابلية للجديد الوافد واكثر تأثرا به .

ومن هنا تتبلور قضية البحث المطروح حول السؤال المحدد : هل يمكن للتليفزيون المصرى الأوسع انتشارا والأكثر شعبية ان يقوم بدور فى عملية التثقيف الاسلامى ؟ وهذا يتطلب دراسة مجتمع القائم بالاتصال فى البرامج الدينية بالتليفزيون ثم البرامج الدينية

شكـــلا ومضمونا ولا تنـاســب الشبـاب

- أكثر برامج التليفزيون تركز على الجوانب الشكلية للاسلام دون جوهره
- البرامج الهابطة تصيب البرامج الدينية وتلغى تأثيرها
- البرامج الدينية تفتقر للدراما الجيدة وتناول القضايا الهامة
- مطلوب لمواجهة مخاطر البث المباشر :
- مؤتمر قومى من خبراء الاعلام ورجال الدعوة لتطوير البرامج الدينية

د . سعيد محمد السيد ، ود . انشراح الشال ود . عبد الصبور مرزوق ـ لجنة المناقشة

المقدمة ذاتها ، ثم الطلبة الجامعيين المتلقين للبرامج ثم رجع الصدى .

● مقدمو البرامج الدينية ●

وعن مقدمى البرامج الدينية فى التليفزيون المصرى اورد الباحث عدة ملاحظات هامة عنهم فقال : إنه من خلال دراسة ميدانية عن مقدمى البرامج الدينية فى التليفزيون توصلت الدراسة الى ان اكثر هؤلاء

يعانون من ضعف التاهيل المهنى من حيث عدد الدورات التدريبية ونوعها .. كما انهم لا يشاركون فى عملية التخطيط لتلك البرامج الا بنسبة ٣٤,٣٪ كما انهم لم يطلعوا على الخطة الاعلامية العامة مما يعطى انطباعا بانهم يعملون وفق اجتهاداتهم الشخصية بعيدا عن خطة هامة مستهدفة كما انهم يعانون من ضغوط عديدة اثناء عملهم بسبب اساليب الادارة وضعف الامكانات الفنية وعدم ملاءمة الدخل لمستوى الجهد المبذول .. ويتعرض مقدمو البرامج الدينية لمعوقات تتمثل فى ضيق المساحة الزمنية المخصصة للبرامج الدينية كما اكد حوالى ٧٥٪ من هؤلاء ان برامجهم تقدم فى اوقات «ميتة» اى غير ملائمة للجمهور المستهدف .

ونتيجة للضغوط المتعددة ابدى ٦٨٪ من العاملين بالبرامج الدينية رغبتهم فى الحصول على اعمال اخرى فى الصحافة او الاذاعة او التليفزيون كما ان القائم بالاتصال فى البرامج الدينية لا يهتم بمعرفة مردود تلك البرامج لدى المشاهدين ليتمكن من تقييم تلك البرامج وهو ما يسمى برجع الصدى .

● سهولة الغاء البرامج الدينية ! ●

ويلقى الباحث / عادل فهمى البيومى الضوء على اخطر نقاط دراسته وهى الخاصة بنوعية البرامج الدينية المقدمة للمشاهدين فيقول : تبين من التحليل ان اربعة عشر برنامجا دينيا من جملة تسعة عشر برنامجا تذاع فى الفترة الصباحية وبداية الفترة المسائية ، وقد ثبت ان هاتين الفترتين لا تحظيان بكثافة مشاهدة من قبل الشباب ولا تتلاءم مع اذواقهم ورغباتهم واحتياجاتهم المعرفية .

كما تبين ان البرنامج الدينى يتعرض احيانا للالغاء لاسباب مختلفة او يتوقف عن الاذاعة لاسباب سياسية وتعليمية ورياضية وان هذه البرامج الدينية يتم

دراسة هامة عن التليفزيون المصرى

● مطلوب :

- برامج دينية بالقمر الصناعى العربى والقناة الفضائية المصرية
- قناة تليفزيونية لنشر الاسلام أسوة بإذاعة القران الكريم

تقديمها فى اشكال تقليدية مباشرة تفتقر الى الاعداد الدرامى المشوق .

وتبين ايضا ان ٥٪ فقط من البرامج تصلح للشباب .. وان هذه البرامج تركز على الجوانب الشكلية والاخلاقية من الاسلام ولا تعطى الاسلام كنظام حياة وله تطبيقات سياسية واقتصادية واجتماعية سوى ١٧٪ فقط من جملة البرامج الدينية المقدمة خلال فترة البحث .

وبالنسبة لمجموعات الشباب وهم طلبة بجامعات القاهرة والازهر والجامعة الأمريكية والذين اجريت عليهم الدراسة تبين ان البرامج الدينية بالتليفزيون تشكل بالنسبة لهم مصدرا هاما من مصادر التثقيف الدينى ، وان ٩٣٪ منهم لديهم ثقة فى المعلومات التى ترد بتلك البرامج وان ٦٢٪ منهم تغيرت اراؤهم تجاه قضايا محددة فى حياتهم بعد تعرضهم لتلك البرامج .

واظهر البحث ان الذكور اكثر تعرضا لمصادر التثقيف الاسلامى من الاناث ، كما ان الطلبة الذين نشاوا فى الريف والاحياء الشعبية اكثر تعرضا لمصادر التثقيف الدينى من الطلبة الذين نشاوا فى الحضر الراقى .

وتبين ايضا ان ثقة طلبة الجامعة فى المصادر الدينية الشخصية والمطبوعة كالصحف والكتب عالية ايضا .

● الشباب والفراغ الدينى ●

وتطرق الباحث / عادل فهمى البيومى الى بحوث رجع الصدى التى تبين مردود البرامج الدينية ومدى تاثيرها فى المشاهدين فيقول : ان مراسلة البرامج الدينية يكاد ينفرد بها كبار السن حيث تبين ان ٨٨٪ من الخطابات المرسلة لمقدمى البرامج الدينية من كبار السن . وان الشباب لم يرسل سوى ١٢٪ من هذه الخطابات وهى مشاركة متواضعة مما يعكس حقيقة ان البرامج الدينية لا تلبى احتياجات الشباب المعرفية ومما يؤكد قناعة مقدمى البرامج الدينية ان كثيرا من الشباب يعيش فراغا دينيا حقيقيا .

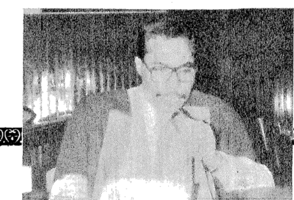
وأما عن رجع الصدى الحقيقى للرسالة الاعلامية الدينية فكانت نسبته ١١٪ فقط فاذا اضيفت هذه النتيجة الى نتيجة اخرى تفيد ان ٢٦٪ فقط من القائمين بالاتصال يطلعون على بحوث المستمعين والمشاهدين يتاكد لنا ان الرسالة الاعلامية الدينية تكاد تنعزل عن احتياجات واهتمامات الجمهور المستهدف .

أما البرامج التى حظيت باعجاب المشاهدين من واقع خطاباتهم فهى لقاء الشيخ الشعراوى - ندوة للراى - الرضا والنور - العلم والايمان - بالاضافة الى برنامج اسماء الله الحسنى .

● كيف تنجح البرامج الدينية ؟ ●

ويعرض الباحث / عادل فهمى البيومى فى خاتمة دراسته الهامة مجموعة المقترحات للحصول على برامج دينية جيدة وناجحة تساهم فى نجاح عملية التثقيف الدينى للشباب فيقول :

- العمل على تخفيف الضغوط المادية والمعنوية التى يعمل فى اطارها القائم بالاتصال فى البرامج الدينية بالتليفزيون المصرى .
- وضع قواعد ومعايير واضحة ودقيقة لاختيار القائم بالاتصال وتدريبه وتاهيله مهنيا لتحمل المسئولية لصياغة الرسائل الاعلامية الدينية على الوجه الاكمل .
- اتاحة فرص التجديد والابتكار لمعالجة قضايا الدين بالأسلوب الذى يلائم طبيعة الجمهور المستهدف .
- ضرورة اشراك القائم بالاتصال فى البرامج الدينية فى التخطيط لعمله .
- ضرورة توفير الامكانات الفنية والهندسية بالكفاءة المطلوبة وتوفير الحوافز المادية لمعدى ومقدمى البرامج الدينية .
- زيادة عدد الملتزمات بالزى الاسلامى فى اعداد وتقديم برامج دينية وبخاصة للمراة والطفل والاسرة بشكل عام .
- توفير مكتبة اسلامية للقائمين بالاتصال للاستعانة بها فى اعداد البرامج الدينية .
- وضع خطة عامة للاعلام الاسلامى تنبثق منها خطط نوعية لكل وسيلة اعلامية ولكل فئة جماهيرية على ان تحدد اهداف بعيدة المدى واخرى قصيرة المدى لاتاحة الثقافة الاسلامية لجميع المسلمين وبخاصة قطاع الشباب .
- ضرورة احترام البرنامج الدينى على الخريطة الاعلامية بحيث تتاح له المدة الزمنية الكافية والا يلغى او يتوقف وان يتم تثبيت دوريته واذاعته فى أوقات تتناسب مع



الباحث عادل فهمي البيومي

ظروف المتلقي حتى لا تضيع الرسالة الاعلامية الدينية بلا جدوى .

ـ ضرورة ان تخرج البرامج الدينية من الاستديوهات إلى واقع الحياة المعاشة للناس لمعالجة مشاكلهم الحياتية الملحة .

ـ زيادة مشاركة الشباب في اعداد وتقديم المادة الدينية في التليفزيون .

● تقديم الاسلام متكاملا ●

ويستطرد الباحث / عادل فهمي البيومي في عرض مقترحاته لتقديم برامج دينية قوية وناجحة فيقول :

ـ ضرورة تقديم موضوعات الثقافة الاسلامية بشكل متوازن ومتكامل والا يتم التركيز على جوانب محددة من الاسلام كالعادات والاخلاق واغفال الجوانب الأخرى كالنظام الاقتصادي والإجتماعي والاعلامي للاسلام .

ـ تدعيم الاستخدام الميسر للغة العربية حتى لا تكون اللغة العربية عقبة تحول دون توصيل المضمون الديني لاكبر قدر من المشاهدين .

ـ تدريس الثقافة الاسلامية في مراحل التعليم المختلفة خاصة الجامعات المصرية ليكون لدى الشباب الوعي الديني .

ـ ان يقوم الأزهر الشريف والمجلس الأعلى للشئون الاسلامية وعلماء الاسلام باعداد مادة اسلامية ميسرة على شرائط فيديو وكاسيت لنشر الثقافة الاسلامية وتتاح للجميع للتغلب على ارتفاع اسعار الكتب .

ـ العمل على استغلال امكانيات القمر الصناعي العربي والقناة الفضائية المصرية في بث الثقافة الاسلامية لبلاد العالم العربي والاسلامي لمواجهة البث التليفزيوني الاسرائيلي والبث العالمي المباشر .

ـ تخصيص قناة تليفزيونية لبث وتدعيم الثقافة الاسلامية اسوة بقناة الاخبار وقناة المعلومات .

ـ ان تلتزم البرامج الاخرى التي يقدمها التليفزيون وكذلك الافلام والمسلسلات بالتعاليم الاسلامية حتى لا يحدث التنافر والتناقض بين ما تقوله البرامج الدينية وما تدعو اليه البرامج الترفيهية .

ـ العمل على زيادة روافد رجع الصدى للرسالة الاعلامية الدينية من خلال زيادة البحوث والدراسات واتاحة نتائجها للقائمين بالاتصال والعمل على تشجيع الاتصالات التليفونية للتعبير عن ردود الفعل تجاه البرامج الدينية واتخاذ اجراءات لتنشيط المراسلة حتى يمكن وضع ملاحظات المشاهدين في الاعتبار عند صياغة الرسالة الاعلامية الدينية .

ـ عقد ندوات موسعة يشارك فيها كل الجهات الاسلامية والتربوية مع خبراء الاعلام والعاملين فيه لمناقشة تطوير البرامج الدينية بوسائل الاعلام المختلفة .

● محاسبة مقدمي البرامج الهابطة ●

وتحدث الدكتور / عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية وعضو لجنة مناقشة الرسالة فقال : ان فشل الكثير من البرامج الدينية في التليفزيون المصري يرجع الى عدة اسباب منها انها تقدم في أوقات لا تناسب جمهور المشاهدين خاصة الشباب وان يأتي بعد البرامج الدينية برامج راقصة .

وثالث هذه الأسباب ان البرامج الدينية تتحدث عن الاسلام في الوقت الذي يجد فيه المشاهد المجتمع الذي يعيش فيه مليئا بما هو متعارض مع قيم الاسلام وتعاليمه فيقع في الصراع النفسي والاحباط بين ما يسمعه وبين ما يراه في حياته ومجتمعه .

ورابع هذه الأسباب هو الغاء البرامج الدينية لأسباب منها مباراة كرة قدم مثلا :

ان الثقافة الاسلامية عبادات ومعاملات وسلوك وليست اطارا نظريا فقط وهذه الثقافة هي وسائل معينة لبناء انسان معين جدير بالاستخلاف لكي يقوم بدور قدري في قيادة البشرية وهدايتها من مفهوم «كنتم خير أمة اخرجت للناس» .

ان التليفزيون يخدعنا عندما يقدم لنا برامج دينية ثم يقتلها بعرض الافلام والمسلسلات الهابطة الفاسدة .

لابد من محاسبة المسئولين عن تقديم الافلام والبرامج الهابطة في التليفزيون المصري لانهم يسيئون لاخلاق الأمة وتعاليم دينهم الذي نص الدستور على انه الاسلام .

ان العالم الاسلامي يتعرض الآن من خلال البث المباشر القادم عبر الاقمار الصناعية لغزو فكري خطير وغزوة اعلامية ضارية تحاول مسخ واستلاب هويتنا الاسلامية .

وتقديم برامج دينية قوية وناجحة هو خطوة هامة على طريق التصدى للبث المباشر وخطره على شبابنا المسلم ؟

حقائق مضيئة لأهل البيت الأطهار



بقلم الشيخ : محمد عبد الواحد

متشار الدعوة بوزارة الأوقاف

نشرت صحيفة الاخبار يوم الجمعة ١٣/٩/١٩٩١ - مقالا للاستاذ الدكتور السيد الطويل تعرض فيه لبعض ماتضمنه كتاب "الذخائر المحمدية" لسماحة السيد الدكتور محمد علوى المالكى المدرس ببلد الله الحرام (مكة المكرمة) من ثناء مستطاب وعرفان بخصائص الخلق والخلق التي تميز بها اهل البيت النبوى الكريم والتى تشير الى احداث متميزة عن تفضيل ليلة مولده (صلى الله عليه وسلم) عن ليلة القدر والمكان الذى شرف باستقبال الرسول المصطفى (صلى الله عليه وسلم) بعد انتقاله الى الرفيق الاعلى عن المسجد الحرام ..

وقد عتب الدكتور الطويل على نشر هذه الحقائق في مثل هذا الكتاب علما بان اكثر العلماء اقر ذلك فاثنى على الكتاب المذكور ، وشارك في اقرار ذلك والثناء على الكتاب وتقدير مؤلفه علماء من مصر والمغرب والكويت والبحرين ، والسعودية ونص على هذا في كتاب الفقه على المذاهب الاربعة .

كما ان فطاحل العلماء الذين اثروا كتب السيرة النبوية بالحقائق المسندة الى ادلة شرعية لاتقبل الانكار قد أوردوا ذلك في كثير من مؤلفاتهم الموثوق بها .

فقد قال ابن تيمية وابن القيم بان ليلة مولده (صلى الله عليه وسلم) افضل من ليلة الاسراء والمعراج . وان ليلة مولده صلوات الله وسلامه عليه الحقيقية افضل من ليلة القدر - مع الاقرار بافضلية ليلة القدر على سائر الليالى بعد ليلة مولده المباركة .

وكذلك فقد قالها السيوطى والقاضى عياض شارح الشفا في نسيم الرياض جـ ٣ ص ٥٣١ .

واما ما ورد في فضائل السيدة فاطمة (رضى الله عنها) وريحانة النبى (صلى الله عليه وسلم) من تفسير وصف الزهراء الذى اسند اليها بانها سميت كذلك لانها طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لاتفوتها صلاة وجزم بذلك من الشافعية الحبيب الطبرى واورد حديثين بانها حوراء آدمية طاهرة ولا يرى لها دم في طمث ولا ولادة ، والحديثان رواهما الحاكم وابن عساكر واقر بذلك اكثر اهل العلم وانكرهما ابن الجوزى والحكم للاغلب ..

هذا وبالحوار مع الاستاذ الدكتور الطويل حول اعتراضه على بعض ماتضمن كتاب "الذخائر المحمدية" وان هذه امور خلافية ككثير من المسائل العلمية التى اختلف فيها اهل العلم ومادامت هذه امور خلافية فيتجه فيها للراى الاكثر والله الهادى الى الطريق الاسلم والاقوم .

ومن الوفاء لصاحب الفضيلة الدكتور العلوى أن نقدر له جهوده المتواصلة فى تاصيل السنة والدفاع عنها وفى علمه الذى شرق وغرب يهدى الى التى هى اقوم ومؤلفاته التى تجاوزت خمسين مؤلفا يستنير بها المسلمون فى كل واد وناد .

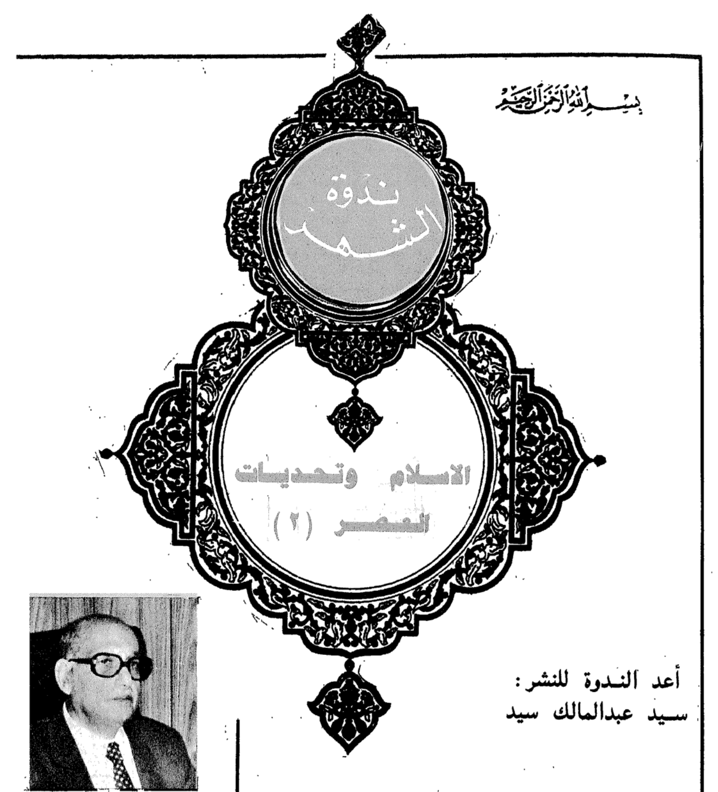
وفى مجالس علمه التى يتسابق اليها طلاب العلم من فجاج الارض فيلقون فيها حقائق الايمان وبشائر الرضوان بمدارسة الكتاب والحكمة والسنة العطرة وستشهد له كتبه بمزيد فضله وكريم خلقه وغزير علمه وما جمع الله حوله من قلوب اهل العلم وطلاب المعرفة ورواد الثقافة الاصيلة فى السيرة والسنة ولاعجب فهو من اهل البيت الذين قال الله فيهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) ..

والله الهادى الى صراطه المستقيم ..

اقوال مأثورة

اجتمع ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه باهل البصرة قالوا مالنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء .

□ عرفتم الله فلم تؤدوا حقه
□ زعمتم حب النبى وتركتم سنته .
□ قراتم القرآن ولم تعملوا به
□ اكلتم نعمة الله ولم تؤدوا شكرها .
□ وقلتم ان الجنة حق ولم تعملوا لها .
□ وقلتم ان النار حق ولم تهربوا منها
□ وقلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له .
□ وانشغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم
□ ودفنتم موتاكم ولم تعتبروا فانى يستجاب لكم .



ندوة الشهر: الاسلام وتحديات العصر (٢)

أعد الندوة للنشر:
سيد عبدالمالك سيد

قدمنا فى العدد قبل الماضى ندوة الاسلام وتحديات العصر والتى أوضح فيها السادة العلماء الكثير من التحديات التى تواجه مجتمعنا الاسلامى وتمثلت بعض هذه التحديات فى انحراف السلوك من جانب بعض الشباب وخروجهم عن القواعد الشرعية، وانتشار المخدرات وما يستتبعها مما يذهب العقل ويدمر النفس، وكذلك التيارات الوافدة والغريبة عن مجتمعنا. ايضا الاعلام الغربى بما يحمله من انحلال خلقى وذلك من خلال البث المباشر والاعلام الموجه.

كما تمثلت فى التيار التبشيرى الذى لم يكتف بالدول الاسلامية غير العربية بل بدأ ينتشر فى الدول العربية وما يمثله هذا من خطر عظيم.

ونستكمل فى تلك الندوة امورا اخرى يبرز فيها السادة العلماء الكثير من هذه التحديات وكيف نواجهها.

• مانقابله من تحديات ينشأ عادة من اختلال فى القيم.

د/ ابو الوفا التفتازانى

هذا وقد افتتح الندوة الأستاذ الدكتور التفتازانى قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد؛ فاننى أرحب



بالسادة أعضاء الندوة فى ندوتهم هذه التى هى استكمال لندوة سابقة تحت عنوان "التحديات التى تواجه الاسلام فى العصر الحاضر" وكنا قد تحدثنا فى الندوة السابقة عن التحديات المختلفة التى نواجه بها هذه الايام منها تحديات المذاهب الفلسفية المختلفة من فلسفات مادية وعبثية تغزو مجتمعاتنا فى الوقت الحاضر، وكنا قد تحدثنا كذلك عن التطرف الفكرى والدينى الذى نواجه به هذه الأيام، وحللناه، حللنا أسبابه وذكرنا أوجه هذا التطرف.

وتحدثنا كذلك عن ظواهر غريبة على مجتمعاتنا وقيمنا كظواهر الاغتصاب وغير ذلك وتحدثنا بشىء من التفصيل عن هذه المسائل كلها، وقلنا اننا سنستكمل هذه الندوة وسنتحدث فيها عن باقى التحديات التى تواجهنا فى مجتمعاتنا المعاصرة.



● لابد أن نلجأ لأركان الاسلام وقواعده لمواجهة تلك التحديات.

الشيخ محمد عبدالواحد

ويقدم لنا فضيلة الشيخ محمد عبدالواحد تصوره فى كيفية مواجهة تحديات العصر بصورة عملية متمثلة **فى الأخذ من احكام الاسلام واركانه الأساسية وقواعده العامة دعوة لهذه المواجهة فيقول فضيلته:**

من شريف المقاصد أن يقوم المجلس الأعلى للطرق الصوفية على مدى ندوتين بتبنى هذا الموضوع الذى يتعلق بابراز مكانة الاسلام فى تتبع أحوال المجتمع البشرى سواء أكان هذا المجتمع مسلما أو غير مسلم وهذه مهمة الاسلام ان يؤصل/المكارم التى يتخلق بها أهل الاسلام وأن يبرز الوجه الأسلم والأوضح لمن لم يوفقوا الى التخلق بعقيدة الاسلام وبأحكام الاسلام لعلهم يجدون فى ساحة الاسلام الواحة الرضية الانيسة التى يعيشون فيها متآخين متفاهمين بعد أن أعياهم الأمر فى الخلافات التى تتخلل كل المجتمعات تقريبا فى العصر الحاضر والتى نشهد أكثرها فى المجتمعات العربية وغير العربية لعل هؤلاء الذين ضلوا واضلوا ولم يجدوا فى قوانينهم التى تعدل كل يوم، ولا فى أحكام معتقداتهم التى تتغير كل يوم، لعلهم يجدوا فى الاسلام المكانة والهدف الذى يؤهلهم لحياة تسعدهم فى دنياهم ويأمنون بها من الخزى والبوار يوم لقاء الله.

لا أريد أن أتحدث عن نوع معين من هذه المثالب والمآخذ التى يقاسى منها مجتمعنا المسلم، والتى تعيش فيها المجتمعات الأخرى غير المسلمة لكنى أتحدث بصورة عامة عن رعاية الاسلام باعتبارها الحرز والحصن الذى يستند اليه ويحتمى فيه كل من أراد أن يعيش حياته على الصورة التى ترضيه والتى تحقق له مراده وآماله دون أن يعتدى على حقوق الاخرين وهذا يقتضى بالطبع ان نتحدث عن مقاصد وأهداف الاسلام من حيث رعاية الأخلاق التى يحتمى بها الانسان ولا أقول الاخلاق التى يتعامل بها الناس على بعضهم لكنى أبدأ بالحديث عن الأخلاق التى تفرزها والتى تثيرها شريعة الاسلام من أحكامه التى قام عليها.

ترى ما هى المقاصد التى يعنيها فضيلته؟ يجيب:

اذا كان الاسلام يقصد أهله بالصلاة وبالزكاة وبالصوم وبالحج فهو لا يقصد هذه الأحكام لذاتها، فهو لا يقول للمصلى صل لكن يقول له ولهم اقيموا الصلاة، ثم انه اذا تحدث عن اقامة الصلاة يبرز أثرها بقوله تبارك وتعالى "ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" ولقوله ﷺ "من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له" ولقوله تبارك وتعالى فى الحديث القدسى «انما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتى ولم يستطل على خلقى ولم يبت مصرا على معصيتى».

فى الواقع لو تدارسنا هذه النصوص لوجدنا أن الاسلام لا يستهدف المظاهر والأحكام والحقائق الشرعية لذاتها، وانما يستهدف اثرها. اذا انعدم اثرها فلا خير فيها فهى جهد ضائع لأن صاحبها تذوق الاثر المرجو الذى ينشده كما يرجو، وكما يأمر به رب العالمين ورسول الاسلام عليه الصلاة والاسلام فى تحقيق هذه المبادىء التى أمر بها المسلمين والتى كلفهم بان يعيشوا معها ويتعايشوا بها ويتعاملوا على ضوئها.

فاذا كانت الصلاة بهذا المعنى، وأردنا أن نقابل بها بعض الانحرافات أو بعض التحديات التى تكون فى المجتمع فنحن نقاسى من خلف الوعد، ومن العبث بالمواعيد ومن عدم الاهتمام بالظروف التى يعيشها كل انسان، ولذلك نظم الله الصلاة فى مواقيت محددة، وهذا لا يعنى أنه حينما ينادينى المؤذن بناء على دعوة الله الى الصلاة لابد أن الحظ الأثر المطلوب من قول النبى ﷺ "افضل الأعمال الصلاة على أول وقتها" من ينظر الى كلمة على أول وقتها يرى فيها اشعاعات مضيئة تقول لكل ذى عمل ان الله عز وجل حث على الصلاة وضرب الله المثل بأن الصلاة فى أول وقتها هى افضل الأعمال هذا يدعونى الى أن أطبق هذا المثل على كل تحركاتى فى المجتمع الذى أعيش فيه، فاذا كان الله عز وجل أمرنا باقامة الصلاة وحدد لها مواعيد، ثم يسر اداءها اذا لم يتيسر، اذا تعذر على الانسان القيام بها فى وقتها الاول، فلا بأس فى أن يقيمها وأن يقوم بها فيما بعد لكنه قد انتقص من أجره درجات ودرجات لانه لم يبادر بتنفيذ دعوة الله تبارك وتعالى فى أداء الصلاة على أول وقتها. اذا قلنا أن الصلاة تدعو الى ضبط الوقت وحفظ المواعيد، فهى أيضا تدعو الى الالتفاف حول الراعى، حول الامام، ولذلك يقول فقهاء الاسلام ان الامام يركع فيركع المأمومون ثم يسجد وكذلك يسجد المأمومون فاذا أسرع اسرعوا خلفه، واذا رأوا منه قصورا نبهوه ولا ينفصلوا عنه. لو يأذن الاسلام بأن كل مأموم يرى فى الامام قصورا أو تقصيرا فينصرف ليصحح صلاته أو يعيد هذه الصلاة على كمالها الذى امره الله به والذى فهمه هذا المأموم لتفتت وحدة الأمة.

إذن فى تجميع المصلين خلف امام واحد دعوة الى الالتفاف حول الامام حول الراعى حول من رضيه المسلمون ليكون شفيعا لهم فى صلاتهم عند الله.

اذا خلصنا من هذه الفريضة الاولية الأساسية فى أحكام الاسلام بهذه النتائج المثمرة الطيبة المؤثرة فى حياتنا العامة

لكنا استفدنا من صلاتنا اموراً أخرى غير ما استفدنا منها الى الان وغير ما يؤمن بعضنا في الوصول اليها بالتهاون في تحقيقها ، واذا كان الاسلام يثنى بعد ذلك بالزكاة والصوم والحج ، فهو لا يقصد بالزكاة أن يأخذ بعض ماله لتعطيه لمن حرم هذا المال . فهذا أمر يفعله كل انسان المسلم وغير المسلم ، ولكن الاسلام يقصد من اعطاء الزكاة كما جاء في كتاب الله عز وجل « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » الزكاة يقصد بها أن يتعمق العطاء فلا يشمل عطاء المال ولا يشمل عطاء جزء من هذا المال ، ولكنه يشمل عطاء كل ذى فضل تستطيع أن تهبه لغيرك ، فكل جارحة من جوارح الانسان عليها زكاة ، العلم الذى أعطاه الله لك عليه زكاته تقدم منه من يحتاجه لمن لم يتعلم ، النظر تفيض من بعضه على من حرم النظر الأذن والسمع ، اللسان والبيان ، الخطوات ، القوة العزم الشفاعة . كل هذه نعم لا يقصد الاسلام بالزكاة مجرد عطاء المال لكن ـ وان كان هذا هو الهدف الأول من الزكاة بمعناها العام ـ لكن الاسلام يستهدف من هذه الزكاة تدريب المسلم على العطاء المتواصل فهو يعطى بعض ماله ويعطى بعض نظره ، ويعطى بعض علمه ، ويعطى بعض جاهه ، بل انه جعل الشفاعة جزءا من الاسلام ، وجعلها تفوق الاعتكاف في مسجد سيدنا رسول الله ﷺ في الأثر المشهور ان رجلا شكا أمره الى سيدنا عبدالله بن عباس ، ورغب في عبدالله بن عباس أن يشفع له أو يعينه في قضاء حاجته فهم بأن يخرج من المسجد وهو معتكف بمسجد سيدنا رسول الله ﷺ وهم أن يخرج فاستوقفه الرجل صاحب الحاجة قال له يابن عم رسول الله أنت في مسجد رسول الله ﷺ وأنت معتكف واذا بعبدالله بن عباس يوضح له خطر وعظم وقدر هذا العمل الذى يخرج من أجله من مسجد الاعتكاف من مسجد رسول الله ﷺ فبين ان خروجه ومساعدته وشفاعته له في قضاء حاجته ربما يكون ذلك أجدى الى الله عز وجل من الاعتكاف من هذا المسجد أربعين سنة كما جاء في بعض الروايات .

واذا كان الاسلام أيضا يدعو الى الصوم فهو لا يريد ان يجيع الصائم ولكنه يريد أن يمس بفريضة الصوم شغاف القلب ، ان يستحدث في قلبه يقظة بعد ان يظل يأكل ويشرب ، وبعد ان يظل يأخذ ويعب من مشتهيات نفسه ومن شهوات روحه على طول عامه هنا تظلم الروح وتحتاج الى سنفرة الى جلاء ليجلو به المسلم روحه التى أعطاها كل ما تحبه وكل ما ترغبه على طول الأحد عشر شهرا فيأتى الشهر الأخير ليتعمق الانسان بالصوم ليذوق الم الحرمان فتسهل عليه العطاءات ويسهل عليه أن يمد يده بالخير لمن حرم هذا الخير فضلا عن انه مأجور مشكور على ان يمرن نفسه وعلى ان يدرب نفسه ان يتخلق بأخلاق الملائكة الكرام الذين وصفهم الله بأنهم لا يأكلون ولا يشربون ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

ماذا يمكن أن ناخذ من احكام الاسلام وأركانه الأساسية ؟ يتابع فضيلته :

بذلك ـ أخوة الاسلام ـ يمكن أن ناخذ من احكام الاسلام وأركانه الأساسية وقواعده العامة دعوة الى ان نواجه بها تحديات العصر بصورة عملية فالقول لا يجدى اذا لم يشفع الانسان قوله بعمله ، والاسلام لا يعتمد على القول فقط بل يعتمد على العمل أكثر من القول ، فالقدوة بالعمل هى التى تثير في النفس الشجن وتثير في النفس الرغبة الى التقليد والمحاكاة .

من هنا يمكن ان نقول ان الاسلام بمجموعة احكامه قد وقف أمام كل ما يقع في مجتمعنا أو في أى مجتمع من مجتمعات البشرية وقف بيد من حديد كالشرطى يقلب هذا وينظم هذا ثم جعل بعد هذا الشرطى محكمة القضاء فهو اذا وجه المخطىء الى خطئه فلم يستجب ، وتوجه الشرطة ليتبين من ضل الطريق أو حاد عن الطريق المستقيم اذا تمادى هذا الغوى في أمره تقدمت له لجنة القضاء ـ القضاء الالهى في الدنيا وفي الآخرة ، ومن أجل ذلك لم يؤجل رب العالمين عقاب المخطىء الى الاخرة ولكنه اذاقه طعم هذه العقوبة في الدنيا فترى المقصر كئيب النفس كدر العيش منزوع البركة لأنه خاصم الله في حياته ولأنه حارب الله في أحكامه ، ولأنه لم يرتدع بهذا الشرطى وأعتذر عن ضرب المثل الذى هو الاسلام ، الذى ينظم مسيرة المجتمع والذى يقول هنا طريق اليمين فاسلكه . وهنا طريق الشمال فاجتنبه نرجو الله أن يجعلنا من أهل اليمين .

ويعلق الأستاذ الدكتور التفتازاني قائلا :

شكرا لفضيلة الشيخ محمد عبدالواحد على هذا الحديث الممتع ، وقد بين فضيلته كيف يمكن أن نحارب التحديات المختلفة التى نواجهها في هذا العصر بأخلاق الإسلام وسلوك الاسلام ، وقد قال النبى ﷺ "ادبنى ربى فأحسن تأديبى" ووصف الحق تبارك وتعالى خلق الرسول بقوله « وانك لعلى خلق عظيم » والواقع اننا اذا نظرنا الى احكام الاعتقاد وجدناها أيضا مستندة الى اساس اخلاقى ، فالعقيدة الاسلامية متفقة مع الأخلاق ، والأدلة على ذلك كثيرة منها قول الرسول ﷺ "النظافة من الايمان" ربط بين النظافة والايمان ، "خصلتان لا تجتمعان في مؤمن : البخل وسوء الخلق" "لا ايمان لمن لا أمانة له" ربط بين الايمان والأمانة ، أخلاق الاسلام هى الأساس ، والاعتقاد مردود الى أسس اخلاقية وكذلك العمل بأحكام الشريعة ، فالأخلاق ترتبط بالعبادات وأولها الطهارة ، وهى طهارة الباطن عن الحقد والحسد والغيبة والنميمة ، فليس المقصود بالطهارة طهارة الظاهر فقط بل إن طهارة الباطن مطلوبة ، والصلاة ، نتذكر قول رسول الله ﷺ "ليس للانسان من صلاته الا من عقل" أى من كان حاضرا بقلبه مع الله . وقال الله تعالى « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » والصوم « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر" والزكاة « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » والجهاد الذى يلحقه بعض الفقهاء بالعبادات أيضا اساسه جهاد النفس .

وهكذا نرى أن مدار الأمر كله في الاسلام على تطهير النفس ، وعلى جهاد النفس وهذا يسبق كل فضيلة من الفضائل ، وكل سلوك من أنواع السلوك ، وهذا يعنى ان بالأخلاق نستطيع ان نواجه التحديات المختلفة التى نواجهها .

كلمة أخيرة أحب أن أوجهها وهى ان ما نقابله من تحديات ينشأ عادة من اختلال في القيم أو اختلال في الحكم او في نظم الاقتصاد أو الاختلال في نظم مختلفة تحيط بنا ، فنحن لا نبعد الاقتصاد عن الكثير من المشكلات التى نعانى منها ، والحل في الاسلام ، اذا تتبعنا الاسلام نجده دينا شمل كل نواحى النشاط من اجتماعية واقتصادية وسياسية . الاسلام نظام شامل وهو نظام يقوم على اساس الأخلاق ، والأخلاق تعنى ضبط علاقة الفرد بربه ، وضبط علاقة الفرد بنفسه ، وضبط علاقة الفرد بأسرته وضبط علاقة الفرد بأسرته الكبيرة وهى المجتمع ، والاسلام لا يخرج عن هذا ، وقد سئل رسول الله ﷺ ما الدين يارسول الله ؟ قال حسن الخلق ، فعاد وساله السائل مرة أخرى ما الدين يارسول الله ؟ قال حسن الخلق ، فعاد وساله ثالثة ما الدين يارسول الله ؟ قال حسن الخلق ، فالخلق بالمعنى الواسع يشمل جميع مناحى الحياة كما تفضل الشيخ محمد عبدالواحد ، وقال : الاسلام هو الحياة ، هو ان نلتزم بآداب الاسلام وسلوكياته فبهذا نستطيع ان نوجه سهاما الى التحديات التى تواجهنا ، وبدون هذا لا فائدة ترجى في أن نواجه التحديات المختلفة بحلول بعيدة عن



الدين ، الاسلام يحل كل المشاكل بما فيها المشكلة الاقتصادية والمشكلة الاجتماعية والسياسية .

وكان هناك استطراد من الاستاذ فؤاد السيد الذى قال :

الحوادث الأخيرة التى حدثت من غرق الباخرة والحرائق وانهيار الجسور كل هذا نتيجة تسيب فلو ان كل انسان يتمسك بأخلاقه الدينية القويمة لما اهمل فى عمله ولما حدثت تلك الكوارث . اليس كذلك ؟

ورد الدكتور التفتازانى قائلا :

ان هذه الكوارث ثبت كما قالت الصحف انها كانت نتيجة تسيب وأهمال ، ورسول الله ﷺ قد نبهنا الى ذلك فقال "ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه" فاتقان العمل اساس من أسس التقدم الاجتماعى والازدهار الحضارى ، ولكننا فى هذه الأيام نحس ان الناس قد اهتزت لديهم هذه القيمة أهملوا فى عملهم وكان من نتيجة الاهمال فى العمل هذه الظواهر الغريبة التى تحدث مثل غرق الباخرة : أراد ربانها أن يختصر الطريق فمشى فى طريق غير مأمون ، حوادث انهيار الجسر فى العامرية وغيرها هذا يدل على تسيب واهمال ومخزن السكك الحديدية .

كل هذا يرجع الى عدم الإلتزام بقيمة العمل واتقان العمل . هذه قيمة أساسية فى الاسلام ويقول تعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » فاعمالنا معروضة على الله ورسوله ، فكيف تعرض أعمالنا على الله والرسول وهى بهذه الكيفية . هذا يرجع الى عدم التدين فى رأيى . وانا أؤكد على هذا فى احاديثى للتليفزيون العربى ، ونرجو الله ان يتقبل منا .. المسألة كلها مسألة اخلاق اذا صلحت أخلاق المجتمع صلحت أعماله ، واذا فسدت اخلاق الناس فسدت أعمالهم .



● الفكر الصهيونى الجاثم على صدر العالم يعتبر من أكبر التحديات التى تواجه الاسلام .

د / محمد عبدالمنعم خفاجى

نعود الى التحديات ويقدم الاستاذ الدكتور عبدالمنعم خفاجى بعض تلك التحديات التى واجهت مجتمعنا قديما وتواجهه حديثا فيقول :

التحديات التى لاقاها الاسلام فى عصوره المختلفة كثيرة ولكن الاسلام انتصر عليها جميعا فى الماضى وسينتصر باذن الله على كل التحديات التى تواجهه فى الحاضر والمستقبل .

أمامنا معجزة انهيار الشيوعية التى حاربت الأديان والرسالات والايمان بالغيب وحاربت كل التقاليد الشريفة . هذا الانهيار للشيوعية - وقد كانت من أكبر التحديات التى تواجه العالم الاسلامى - هذا الانهيار العظيم ما هو الا معجزة من معجزات الله عز وجل فى الكون وفى الحياة المعاصرة ، وهو معجزة قبل كل شىء للاسلام ديننا العظيم . فالشيوعية كانت تصب جام غضبها أولا وقبل كل شىء على الاسلام لان الجمهوريات الاسلامية فى روسيا هى التى تحفل ارضها بالمناجم والمعادن والبترول والثروة ، ولولا هذه الجمهوريات الاسلامية فى روسيا لتأخرت اقتصاديا الى عاشر دولة فى سلسلة الدول العالمية .

لذلك كانت تحارب كل فكر اسلامى فى بلاد الاسلام فى الجمهوريات السوفييتية .

وكثير من التحديات التى واجهت الاسلام فى الحاضر والماضى فشلت وانتهت الى الانهيار لان الله عز وجل يحفظ دينه ويحفظ قرآنه ويحفظ الاسلام من كل تحد وكل مؤامرة وكل محاولة من محاولات الحرب الخفية للاسلام .

ومن أكبر التحديات التى تواجه الفكر الاسلامى الفكر الصهيونى الجاثم اليوم على صدر العالم بامكاناته وباقتصادياته وبتغلغله ونفوذه فى الدول الكبرى . هذا الفكر الصهيونى هو سلسلة من سلسلات الفكر اليهودى قديما ونحن نعلم ان الاسلام لم يقف فى وجهه حين بدأت الرسالة الا اليهود الذين حاربوا مع قريش . وكانت رسل اليهود قبل الهجرة تسير الى قريش محرضة ومغرية بحرب محمد قبل ان يستفحل أمره ، وموقف اليهود فى غزوة الأحزاب وفى غزوة أحد أيضا معروف بتحريضهم لقريش واندساسهم فى صفوف المعادين للاسلام .

ومن عظمة الرسول ﷺ انه وقف فى وجه اليهودية المتنمرة التى تعمل فى الخفاء لحرب الاسلام وردها عن غاياتها وأغلق حصون اليهود فى كل مكان من أرض الحجاز وكانت هذه الحصون مركزا للمخابرات السياسية لدولة غسان فى الشام ، وللامبراطورية الرومانية الشرقية امبراطورية بيزنطة فى القسطنطينية وكانت مراكز استماع وتصنت على حركات الرسول ﷺ وبلغ من خطر هذه الحصون انه بعد اغلاقها مباشرة فزعت غسان وفزعت القسطنطينية وحاولوا غزو الجزيرة العربية بالجيوش ولذلك كان خروج الرسول ﷺ بغزواته فى أرض الشام على الحدود الفاصلة بين الجزيرة العربية وبين الشام لرد عدوان الغساسنة المسيحية وايقافها عند حدها ، ولذلك حين توفى رسول الله ﷺ وكان عمر بن الخطاب خارج المدينة فلما عاد وجد الناس فى هرج ومرج شديدين تبادر الى ذهنه لأول وهلة أن غسان غزت المدينة ودخلتها فقال لمن لقيه أوجاءت غسان فقال لا ولكن توفى رسول الله ﷺ وغسان كانت تأتمر بأمر بيزنطة وتابعة لها .

الفكر اليهودى دائما يخترع فكرة العبقرية اليهودية يخترع ان اليهود هم أعظم المفكرين فى العالم ، وهم أعظم الناس أخلاقا حتى اخترعوا للسموأل الوفاء ومجدوا هذا الوفاء ، واذاعوه فى كل مكان ، وهذا الوفاء هو اسطورة لان السموأل فى حصنه الابلق انما كان عميلا لغسان وكان تابعا لها ، وكان يعمل بوحى من السياسة الغسانية والبيزنطية .

وفى العصر الحديث يدعون أيضا نيتشه وغيره من المفكرين والمخترعين انهم العباقرة مع أن هناك بحوثا اثبتت أن نيتشه سرق بحوثه التى كشف عنها من بعض العلماء الالمان الذين كانوا يعملون معه فى مختبراته .

وكتاب سلمان رشدى ما هو الا إيحاء من الصهيونية لمحاربة الاسلام وتشويه صورة الرسول امام الفكر الغربى بل هناك كتب كثيرة وعريضة ظهرت فى أوربا وأفظع من كتاب سلمان رشدى وكلها تسب فى رسولنا العظيم ﷺ وتتهمه بأتهامات مختلفة وهو منها والاسلام منها براء .

بل انى قرأت كتابا فى نصوص تراثية من الاسلام لمستشرق غربى هذا الكتاب يبدؤه أول ما يبدؤه بنص قتل محمد بن مسلمة ليهودى فى حصنه فى حياة الرسول بعملية فدائية وهم لا يقصدون من ذلك مجرد نقل الحادثة وانما يقصدون من ذلك أن الاسلام دين اغتيال ودين حرب خفية لكل من لا يؤمن به .

هل هناك تحديات غير الفكر الشيوعى والذى انهار والحمد لله والفكر الصهيونى ؟ اجاب سيادته :

نعم بالاضافة الى هذا هناك أيضا الفكر العلمانى الذى استشرى فى العالم والذى أصبح سمة من سمات من يسمون المفكرين المستنيرين فى العالم الاسلامى ، هذا الفكر العلمانى الذى يطرح الدين ظهريا ، والذى يرى أن التمسك بالدين رجعية والذى يبعد الدين عن كل تشريع وكل نظام اجتماعى واقتصادى وسياسى حتى ليكتب بعض الكتاب عندنا ـ مجارين الموجة ـ يكتبون على أن نص الاسلام ـ وهو دستور الدولة ـ رجعية وتخلف ، بل قد اسر واحد من هؤلاء فى حفل حضره السيد الرئيس فى معرض الكتاب الدولى منذ عامين ، وقال أنه يجب الغاء هذا النص لانه نص رجعى فرد عليه الرئيس بشدة وبعنف .

الفكر العلمانى كان وراء تركيا وهى تلغى الخلافة ، وحينما أعلنت ايمانها بالفكر العلمانى وألغت الخلافة والغت كل مظهر دينى بدأت الاستثمارات الغربية تنهال عليها من كل دول العالم وبدأت أمورها الاقتصادية تنتعش حتى يعلل السطحيون بأن الاسلام هو سبب رجعية تركيا وأنها حين طرحت الاسلام عادت الى التقدم والرخاء .

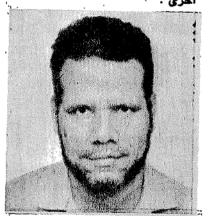
الفكر العلمانى هو الذى يفرغ شبابنا من الدين وهو الذى يفرغ مجتمعاتنا من روح الدين ، وحينما نجد الفكر العلمانى مسيطرا على الناس لا نجد ضميرا ولا نجد خلقا ، ولا نجد دينا ونجد اغتيالات زوجة تقتل زوجها وابن يقتل اباه او عمه او خاله ، ونجد الاغتصابات ، ونجد السرقات ونجد الاهمال فى مال الدولة ، ومال الدولة هو مال المسلمين عامة والمحافظ عليه حافظ على كيان المجتمع الاسلامى ، ولكننا وقد أفرغنا عقول الشباب من الاسلام لا نستبعد ان تظهر كل خطيئة وكل رذيلة ، وكل فوضى وكل أعمال شائنة لا يقرها عقل ولا دين .

هذا الفكر العلمانى أيضا له أثر كبير فى حياتنا ، والدولة تقف له بالمرصاد ولكنه فكر يستشرى ويمتد فى كل مكان .

ويضيف ايضا :

كما أن هناك الفكر التبشيرى الذى يتمثل فى حركة النصرانية ضد الاسلام وهى حركة قديمة بدأت فى بيزنطة فى حياة الرسول وبعد عهد الرسول ، ولم يقف فى وجه الاسلام الا بيزنطة عدة قرون حتى فتحها محمد الفاتح وحولها الى دولة مسلمة ، هذا الفكر الذى يبذل الاموال فى افريقيا لتنصير الناس ، بل فى البلاد الاسلامية التى تكثر فيها الاغلبية المسلمة ينثرون الاموال والمساعدات لتنصير الناس ، حتى لتستشرى حركة التنصير فى جنوب الجزيرة العربية فى الامارات العربية وتبنى الكنائس . هذا الفكر التبشيرى وقف ضده الاسلام فى كل العصور وانتصر عليه وسينتصر عليه فى المستقبل ان شاء الله .

التحديات كثيرة تواجه المسلمين ولابد لهم ان يقفوا بفكرهم وعلمهم وبمفكريهم ومصلحيهم لرد السهام التى يوجهونها للاسلام ولا نملك الا ان نضاعف من جهادنا الاسلامى فى سبيل نشر فكر الاسلام وأصحاب البترول بأموالهم عليهم ان يبذلوا بعض هذه الاموال مما يساعد على نشر الدعوة الاسلامية ، وعلى ان ينهض الدعاة المسلمون فى الدعوة الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة وأن يوضحوا للمسلمين الذين خلفوا الشيوعية وراءهم ظهريا ويشرحوا لهم الاسلام مرة أخرى .



• لا يكون المسلم مسلما إلا اذا حصن نفسه ضد مغريات الحياة .

د / عزت على عطية

انتقى الاستاذ الدكتور عزت على عطية تحديا عظيما له خطره الكبير والذى يجب ان يقوم الكل بمواجهته ودحضه لأنه من أخطر التحديات والذى يحدث بلبلة رهيبة الا وهو بعض المنتسبين للاسلام يهاجمون السنة النبوية وينكرونها فيقول سيادته :

برزت فى ندوتنا هذه التحديات التى واجهت الأمة الاسلامية قديما ومازالت تواجهها حديثا ونختار من هذه التحديات الطعون التى توجه مباشرة للاصول الاسلامية ، وقد وجهت الطعون فى السنين الأخيرة الى المصدر الثانى وهو سنة الرسول ﷺ وهذه الطعون امتداد لطعون سبقت منذ سنوات فى كتاب اسمه "أضواء على السنة" لابى رية جمع فيه كل ما قيل من هجوم على السنة قديما ثم صاغه صياغة عادية ليصل بهذه الطعون الى الانسان العامى العادى ، وقد سمعنا اشرطة فى صورة خطب فيها هجوم على عمد السنة النبوية كالامام البخارى وغيره حتى لقد قال هذا المهاجم فى آخر كلامه اذا سمعتم من يقول قال رسول الله ﷺ فكذبوه "لقد ادعى انه لا يوجد شىء اسمه الحديث واما القرآن وحده هو الذى تكلم به الرسول ﷺ ، وما درى ان السنة هى كل ما صدر عن الرسول ﷺ غير القرآن فكأنه يرى ان الرسول ﷺ حينما جاء الى الناس كان لا ينطق الا بالقرآن وهو تصور لا يمكن ان يقول به الا انسان فاقد لعقله أو لشعوره . ومما قاله مثلا فى الرد على بعض الاحاديث الصحيحة ، وادعائه أنها كاذبة انه انكر ما ورد فى البخارى من حديث ان الرسول ﷺ كان يغتسل هو وعائشة من إناء واحد ، قال كيف يتصور أحدكم أمه وهى عارية ويقال مثل ذلك للناس ونسى هذا الانسان اننا لو نظرنا الى اى فرد من افراد الناس ثم فكرنا قليلا فى نشأته وفى وجوده لوجدنا له أبا ولوجدنا له أما لعرفنا العلاقة التى بين أبيه وأمه ، وكل ذلك لا يثير شيئا من الاحاسيس أو يحرك شيئا من الغرائز اللهم الا اذا كان عند الانسان شذوذ يجعله يستشعر الأمور الجنسية لمجرد نظرته الى انسان او معرفته انه ولد من اب وأم ، ولم يقتصر انكاره على بعض الاحاديث الصحيحة ، وانما امتد انكاره الى الاحاديث المتواترة التى تشبه فى وضوحها الشمس الساطعة ، وادعى فيما ادعى ان حادثة الافك التى وردت فى القرآن الكريم لم ترد فى المناسبة التى ذكرتها الاحاديث الصحيحة من تبرئة ساحة زوجة الرسول ﷺ وأم المؤمنين عن شائعات مغرضة حاولت ان تؤذى رسول الله ﷺ بايذائها ، فنزل القرآن الكريم يرد عنها وعن كل مؤمنة الشائعات المغرضة التى لا تقوم على أساس صحيح وشرع



ببركة ذلك ما يدفع كل نقد يوجه الى فتاة أو امرأة مسلمة وشرع حد القذف لمن يدعى شيئا على مسلمة من غير أن تكون لديه بينة قاطعة تدل على ما يقول فقطعت السنة السوء عن ايذاء المسلمات . لكنه ينكر ذلك كله ويقول مثلا انها نزلت حينما كان النساء يجتمعن مع الرجال وحصلت بعض الاختلاطات ثم جاء الرد على ذلك ، وكان الرد عليه ان القرآن ذكر حادثة ، والسنة الصحيحة بينت تفاصيل هذه الحادثة ، فكل الذين نقلوها ثبت صدقهم واتصال السند بينهم ، فمن أين وصلتك انت الحقيقة التى غابت عن الجميع هل وصلت إليك بإسناد آخر لا ندريه ولا نعلم به أم ان عندك اتصالا مباشرا كما كان فى عهد النبوة ، ولا يمكن ان يكون ذلك الا عن طريق الشياطين التى تنقل الاخبار لان الاتصال بالوسائل الانسانية قد انتهت مدته .

ومما اثاره ايضا من الأمور المتواترة انه ادعى أن رمى الجمار لم يثبت عن الرسول ﷺ لانه لم يرد فى القرآن مع ان ذلك من الامور التى تناقلها المسلمون سلفا عن خلف ، وكل طوائف المسلمين رأت ذلك فى جانب من السنة العملية المتواترة التى لم يستطع التوجه اليها بادنى انكار غيره من الناس ، لكنه فى عرضه لشبهاته التى يواجه بها السنة الكريمة يشبه من ينكر طلوع الشمس فى وقت طلوعها ، يعنى لو جاء انسان والشمس ساطعة وقال ان الشمس الان غائبة وأننا فى الليل كيف نرد على مثل هذا الانسان من الناحية الفكرية ؟! لا نستطيع ان نرد عليه لانه انكر الحقائق البديهية الاصيلة التى يشترك فى معرفتها كل انسان وغاية ما يمكن ان يقال انه عنده جنون خرج به فى تصوراته وأفكاره عن نطاق الفكر الانسانى المعقول .

الا ان هذا وأمثاله يتجمعون الان ويحاولون الظهور فى مظهر سياسى يجعل لهم مجالا للكلام ومجالا للحركة ، ومجالا للعمل فاذا لم يمنع أمثال هؤلاء من التجمع والتكتل ومن الانطلاق بأفكارهم فان فى ذلك خطرا عظيما على الامة وعلى الشباب وعلى حياة الاسلام والمسلمين والأمل كبير فى أن يتحمل شبابنا وأهلنا مسئولياتهم . ان كل انسان مسئول امام الله سبحانه وتعالى مادام عنده عقل يفكر به فاذا قبل ما لا يعقل او أخذ ما لا اساس له من الصحة فان العيب عليه ، ولا يمكن لأى انسان ان يأخذ بيده وأن يخوله فى الطريق . قد رزق الله المسلم قلبا واعيا ونفسا صافية فعليه ان يستفتى قلبه وان افتاه المفتون وعليه أن يحدد طريقه وعليه ان يستلهم فكرته وان يبعد عن نفسه الامور التى تفسد هذه الفطرة من الشهوات ومن الأغراض ومن التسيب ومن عدم الاحساس بالمسئولية وهذا هو وحده هو الطريق لمقاومة ما يواجهه الاسلام من تحديات .

وقد تساءلت : هناك تحديان كبيران يواجهان مجتمعنا الان اولاهما البث المباشر والاعلام الموجه وقد شاهدت بعض برامجها ووجدت انها تخالف كثيرا من مبادئنا كيف نواجه هذين التحديين ؟

اجاب الأستاذ الدكتور عزت على عطية قائلا :

نحن فى العالم الاسلامى وفى مصر بوجه خاص لا نعيش بمعزل عن العالم الذى يحيط بنا اننا قد نستطيع ان نمنع بث البرامج التى تعارض أو تهاجم اسلامنا فيما نبثه فى وسائل اعلامنا ، لكن الاذاعات العالمية ـ الأرسال التليفزيونى العالمى ـ وصل الينا الآن بوسائل ميسورة لكثير من الناس فانتقل الينا العالم بما يسوده من قيم ومن سياسات وحتى فى البرامج التى تذاع من التليفزيون الان ارادوا تطعيم الناس وتأهيلهم للنظر الى ما يسود العالم من برامج ، فنقلوا الينا برامج يذيعها التليفزيون الفرنسى فى ارساله وفى برامجه وقد تأملت بعض هذه البرامج فوجدت ان القيم التى تشتمل عليها هى وغيرها من المسلسلات والافلام الأجنبية قيم تختلف عن القيم الاسلامية . وجدت مثلا ان كثيرا منها يجعل ان اساس العلاقة بين المرأة والرجل المصاحبة والمخادنة حتى ان طبيبا يقول لزميلته التى تخادنه وتصاحبه من غير زواج وقد رأى منها نفورا أو تأففا قال لها لعلك الآن ترغبين فى الزواج أنت لا تصلحين لمصاحبتى ، وكان ذلك عيب ان تتجه الى الحياة المستقرة الآمنة فى الزواج ، لان الاصل فى الحياة هناك هو العلاقات التى لا تقوم على اساس شرعى كما ان ستر العورات لا اعتبار له فى هذه البيئات فكشف المرأة عن محاسنها ومفاتنها وانصراف الجنسين إلى التمتع بما يمكن ان يكون به تمتع هو اساس الحياة القائمة هناك كما ان الأسلوب الاستهلاكى العنيف الذى يثرى فى هذه المجتمعات قد يؤثر فى عقول شبابنا وفى أحوالهم عندما يقارنون بين ما نحن فيه وما هم عليه . مع ان الاسلام واجه ذلك كله فى بدايته ، فقد كانت المجتمعات الجاهلية والمجتمعات اليهودية والنصرانية فيها كل ما فى هذه المجتمعات من قيم ومن أسلوب فى ممارسة الحياة لكن الاسلام جاء فقضى على هذا الوجه من السلوك ، وعلى هذا الوجه من التصرف بقيمه الخالدة التى لا تنظر الى الانسان باعتباره عالما مستقلا بنفسه ولا تنظر الى الحياة على انها هى الفرصة الوحيدة للانسان لكى يعب من الدنيا ما يستطيع ان يعبه بغير حساب الى حقوق الاخرين والى مطالب الاخرين وانما نظرت الى الانسان باعتباره جزءا من المجموعة الانسانية الكبيرة التى ينبغى ان تتعاون وتتساند لتحقيق الحياة الخيرة الامنة المستقرة فى هذا العالم ولنتأهل بذلك وبغيره فى تصرفها فى العلاقة بينها وبين الله سبحانه وتعالى بحياة هى اسمى وأخلد واعظم فى الدار الاخرة فعمقت مفهوم الحياة عند الانسان وعمقت مفهوم التجمع فى هذه الحياة وجعلت الانسانية كلها كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

الا وان المسلمين حملهم الله سبحانه وتعالى اعباء تأسيس هذه الحياة الفاضلة الكريمة مما يعارض ذلك كله من قوى ومن امكانات ومن شياطين وغير ذلك من الأمور ، ومن أجل ذلك لا يكون المسلم مسلما الا اذا أهل نفسه لتغيير هذه الحياة فى نفسه وفيما حوله بخلقه وبعمله وبقوله وبكل ما يستطيع ان يقوم به وأقل ما يقوم به ان يتحصن بالاسلام امام هذه المغريات ليكون حجة على من يقع فيها وعلى من ينخدع بها وعلى من لا يستطيع المقاومة وهؤلاء الذين يقفون فى وجه هذا كله بالسلوك وبالقول وبالعمل هم الطائفة المنصورة الظاهرة الذين يحفظ الله بهم الدين ويمنع وقوع العذاب العام من الناس بسببهم ولاتزال طائفة من هذه الامة ظاهرة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله .

واختتم الندوة الأستاذ الدكتور التفتازانى قائلا :

وفى ختام هذه الندوة نشكر السادة العلماء الافاضل الذين تحدثوا فيها والى ندوة مقبلة ان شاء الله .

أضواء على الاسراء

فكرى حسن اسماعيل
مدير ادارة أوقاف الجيزة

تحدث القرآن الكريم عن معجزة الاسراء فى آية واحدة فى أول سورة الاسراء .. قال الله تعالى (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع العليم) هذه الآية الكريمة بينت بدء الأسراء من المسجد الحرام ونهايته الى المسجد الاقصى ومكانة المسجد الاقصى فى قوله تعالى : (الذى باركنا حوله) والعبرة من الاسراء فى قوله "لنريه من آياتنا .." ولقد شاءت إرادة الله أن تقع هذه المعجزة الأرضية لنبى الاسلام فى جزء يسير من الليل وذلك لبعض الفوائد .. أولها .. ليزداد الذين آمنوا إيمانا بالغيب حيث أن أول صفة من صفات أهل التقوى كما جاءت فى سورة البقرة الايمان بالغيب قال تعالى : (.. هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ..) ثانيها .. أن الليل وقت الخلوة والاختصاص ، ثالثها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبر أهل مكة بعد عودته بالعلامات التى تفيد اليقين من وصف بيت المقدس ووصف العير التى مر بها فى طريقه وأنها تصل اليهم فى وقت كذا فكان كما ذكره - وكما جاء فى أحاديث الأسراء .. رابعا : أن الله تعالى قد أكرم جماعة من الانبياء بأنواع الكرامات ليلا .. قال الله تعالى فى قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام (فلما جنَّ عليه الليل رأى كوكبا) وفى قصة لوط (فأسر باهلك بقطع من الليل) وفى يعقوب (سوف استغفر لكم ربى) وكان آخر دعائه صلى الله عليه وسلم وقت السحر ليلة الجمعة - خامسها : أن الليل أصل ولهذا كان أول الشهور سواده .. قال ابن الجوزى : إن النبى صلى الله عليه وسلم سراج والسراج لايوقد إلا ليلا .. قال الله تعالى (يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيراً ، وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا) ..

٢ - شاءت ارادة الله تعالى أن تكون رحلة الاسراء والمعراج غربلة لقلوب المسلمين وتنقية لما علق بهم فهم بين مصدق ومكذب ، ولقد ذهبوا مسرعين إلى أبى بكر الصديق يخبرونه بما يُحدث به الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لهم : لقد صدقناه فى خبر السماء ، أفلا نصدقه فى هذا والله إنه لصادق فى كل مايقول . وتعتبر الإسراء والمعراج نهاية المعجزة الأرضية الى المسجد الاقصى وأن يكون بدء المعراج من بيت المقدس - لحكمة ارادها الله تعالى . عن السيدة ميمونة قالت : قلت يارسول الله افتنا فى بيت المقدس ؟ قال : "أرض المحشر والمنشر ائتوه .. فصلوا فيه فإن صلاة فيه بألف صلاة .." وفى بيت المقدس كانت صلاة رسول الله بالانبياء والرسل السابقين .

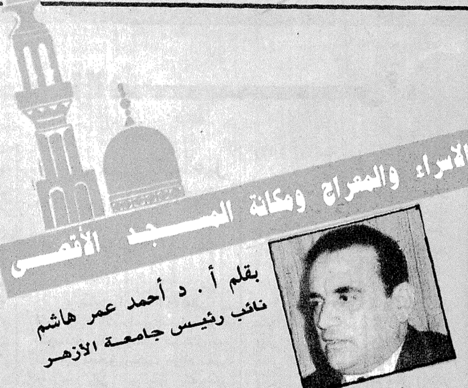
اخرج الامام مسلم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (مررت ليلة أسرى بى على اخى موسى وهو قائم يصلى) .

وفى رواية للامام مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (وقد رايتنى فى جماعة من الأنبياء) وروى الامام الترمذى عن ابن مسعود قال : لقيت أخى ابراهيم ليلة الاسراء فقال : يامحمد اقرىء أمتك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ولاحول ولاقوة إلا بالله ..

وفى المعراج يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى رواه الامام البخارى : (ثم عرج بى حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صرير الاقلام) .

٣ - خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد الاقصى .. روى الامام البيهقى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء والرسل ركعتين وخطبهم فقال (كلكم أثنى على ربه وأنا أثنى علىَّ ربى . الحمد لله الذى ارسلنى رحمة للعالمين وللناس كافة بشيرا ونذيرا وانزل علىَّ القرآن فيه تبيان لكل شىء وجعل أمتى أهم الأولون والآخرون وشرح لى صدرى ووضع عنى وزرى ورفع لى ذكرى وجعلنى فاتحا خاتما .

ويجب أن نقرر فى هذا المقام أن صلاة رسول الله بالانبياء والرسل فى بيت المقدس دليل قاطع على تسليم القيادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد ثبت من خلال كتب السنة الصحيحة صلاة رسول الله بالانبياء من لدن آدم الى نبى الله عيسى عليهم الصلاة والسلام وهذا يؤكد هذه الحقيقة ويرد على أولئك الذين يدعون انهم أهل هذه البقعة الطاهرة .. ولقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباع الاسلام - على ان يحافظوا على هذه البقعة وأن يلازموا الاقامة حول المسجد الاقصى .. ما احوجنا ونحن نعيش فى رحاب هذه الذكرى أن نؤكد هذه الحقيقة وأن ندعو الى عودة القدس الى أهلها حيث أن هذه البقعة الطاهرة مأوى الأنبياء ومهد الرسل الكرام ، ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانة هذه الأرض التى بارك الله حولها وبالله التوفيق .



الإسراء والمعراج ومكانة المسجد الأقصى

بقلم أ . د أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

لقد كانت رحلة الإسراء والمعراج بين مسجدين عظيمين لهما مكانتهما العظمى فى الإسلام وهما المسجد الحرام والمسجد الأقصى :

أما الأول فهو المسجد الحرام ، الذى حرم الله فيه القتال وجعله ممنوعا ومصونا من الظالمين أن يتعرضوا له قال الله تعالى :

"سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير"

وذكر المسجد دون الكعبة ، لأنه ﷺ كان فى المدينة والبعيد يكفيه مراعاة الجهة ، فإن استقبال عينها حرج بخلاف القريب .

وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه إلى الكعبة فى رجب بعد الزوال قبل قتال بدر بشهرين واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمى المسجد مسجد القبلتين ، قال الله تعالى : "قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره" .

وأما الثانى : فهو المسجد الأقصى الذى بارك الله حوله والذى نحن بصدد الحديث عنه .

وكانت الرحلة المباركة ليلة الإسراء والمعراج بين هذه المكانين الطاهرين المباركين فيها ربط ووحدة بين هذه البقاع المطهرة ودعوة إلى أن الدين واحد والرب واحد وهذان المسجدان - المسجد الحرام والمسجد الأقصى - والمسجد النبوى هى التى تشد اليها الرحال . عن أبى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى ﷺ قال : "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى" رواه مسلم .

ومما يدل على فضل بيت المقدس ومكانته أنه أرض المحشر والمنشر روى ابن ماجه فى سننه عن ميمونة مولاة رسول الله ﷺ قالت : قلت يارسول الله افتنا فى بيت المقدس ؟ قال : "أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة فى غيره" .

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس .

وفى مدينة القدس عدد كبير من الصحابة والتابعين منهم الصحابى الانصارى عبادة بن الصامت والصحابى شداد بن أوس .

فالنبوة والشرائع والرسل الذين وجدوا هنالك فى ذلك العصر ، وكون المسجد الأقصى قبلة لهم كل ذلك يمثل البركة الدينية التى احاطت به واما الدنيوية : فكثرة الأشجار والأنهار وطيب الأرض وهذا مايراد بقوله تعالى : "الذى باركنا حوله" وقد روى أن الله تعالى بارك فيما بين العريش إلى الفرات وخص فلسطين بالتقديس وروى أن بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى أربعين عاما ففى الصحيحين عن أبى ذر رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع على الأرض فقال : المسجد الحرام قلت : ثم أى ؟ قال : المسجد الأقصى ، قلت وكم بينهما ؟ قال : أربعون عاما ، ثم الأرض لك مسجدا فحيثما أدركتك الصلاة فصل فيه ، فإن الفضل فيه" .

والذى أسس المسجد الأقصى هو يعقوب بن إسحاق صلى الله عليهما بعد بناء إبراهيم الكعبة .. وقد قام سليمان عليه السلام بتجديده وقد أشكل ذلك ، لأن بانى البيت الحرام إبراهيم عليه السلام وبانى المسجد الأقصى داود وابنه سليمان بعده وبينهما مدة طويلة تزيد على الأربعين ، وأجاب عنه أبو جعفر الطحاوى فى شرح معانى الآثار بأن الوضع غير البناء ، والسؤال فى الحديث السابق عن مدة مابين وضعيهما لا عن مدة مابين بناءيهما فيحتمل أن يكون واضع الأقصى بعض الأنبياء قبل داود وسليمان ثم بنياه بعد ذلك .

وللمسجد الأقصى ارتباط وثيق بعقيدتنا . وله ذكريات عزيزة وغالية على الإسلام والمسلمين ، فهو مقر للعبادة ، ومهبط للوحى ، ومنتهى رحلة الإسراء ، وبدء رحلة المعراج ، وقد مر رسول الله ﷺ : فى رحلته إلى المسجد الأقصى بالبقعة المباركة التى كلم الله فيها موسى عليه السلام وهى طور سيناء فصلى بها ركعتين بالبقعة .

ومر بالبقعة المباركة التى ولد فيها عيسى عليه السلام وهى "بيت لحم" فصلى بها ركعتين ، ثم وصل إلى بيت المقدس فوجد فيه ابراهيم وموسى وعيسى فى جمع من الأنبياء والرسل فصلى بهم جميعا ، ثم عرج به إلى السماء فرأى من آيات ربه الكبرى .

ولما عاد رسول الله ﷺ من هذه الرحلة المباركة وأخبر قومه منهم من صدق ومنهم من كذب ، وذهب بعضهم إلى ابى بكر الصديق رضى الله عنه واخبروه فما كان جوابه إلا ان قال لهم

: والله لئن كان قاله لقد صدق ، قالوا : تصدقه على ذلك ؟ قال إنى أصدقه على أبعد من ذلك أصدقه على خبر السماء . وقد تمادى القوم فى لجاجهم وحوارهم يسألون الرسول ﷺ فى تعنت عن بيت المقدس ومنهم من كان قد رآه وظنوا أنهم بهذه الأسئلة سيوقعون الرسول ﷺ فى حرج ولكنه وهو المؤيد من قبل ربه قد وصف لهم بيت المقدس وصفا كاملا فى غاية الدقة وأخبرهم عن آياته يقول الرسول ﷺ فجعلت أخبرهم عن آياته فالتبس علىّ بعض الشىء فجلى الله لى بيت المقدس ثم جعلت أنظر إليه دون دار عقيل وأنعته لهم : فقالوا : أما النعت فقد أصاب .

وكان أبو بكر كلما وصف لهم الرسول ﷺ وصفا يقول : صدقت أشهد أنك رسول الله . ثم أخبرهم عن عيرهم وعن أحمالها وعن دقائق الملابسات ووصفها أكمل وصف ، وقال لهم تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس وفيها فلان وفلان يقدمها جمل أورق عليه غرارتان محيطتان . ومع وضوح الأدلة فقد لج القوم فى عنادهم ولم يصدقوا تلك المعجزة الواضحة ، فقد طمس الله على أبصارهم وبصائرهم ، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور .

وفى رحلة الاسراء والمعراج فرض الله سبحانه وتعالى الصلاة وهى الصلة القوية بين العبد وربه ، وكانت القبلة آنذاك هى صخرة بيت المقدس حيث أمر الرسول ﷺ باستقبالها ، وكان بمكة يصلى بين الركنين فتكون بين يديه الكعبة وهو يستقبل صخرة بيت المقدس ، فلما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة تعذر عليه أن يجمع بينهما عندئذ أمره الله تعالى أن يتوجه إلى بيت المقدس واستمر على ذلك نحو ستة عشر شهرا .

وكان يدعو ربه ويبتهل اليه ان تكون وجهته إلى الكعبة التى هى قبلة ابراهيم عليه السلام فأجيب إلى ذلك وأمر بالتوجه إلى البيت الحرام ، فخطب الناس وأعلمهم بذلك وكان أول صلاة صلاها صلاة العصر ، وفى هذا يقول الله تعالى : "قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون" .

وروى البخارى بسنده عن البراء رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر ، وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان يصلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع النبى ﷺ قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذى قد مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجالا قتلوا لم ندر مانقول منهم فأنزل الله : وماكان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم .

الاسراء والمعراج

معجزة السماء

معجزة ولا كالمعجزات

قبل عصر الفضاء بألف وأربعمائة عام يصعد بشر من الأرض الى السماء ، مخترقا أجواز الفضاء ، دون علم أو تجربة فضائية ، ودون محطات فضائية ، ودون مراصد وأجهزة وأموال ضخمة مرصودة ، وعلماء يخططون وينفذون ويراقبون .

ماشاء الله العلى الأعلى ، رحلة من مكة الحرام الى بيت المقدس فى ثوان ، ووقوف فى القدس الشريف ، وصلاة بالانبياء ، وإمامة لهم .. ثم رحلة فى الفضاء مداها هذا الكون العريض من الأرض الى سدرة المنتهى ، ويخترق الرسول الأكرم محمد بن عبد الله السموات السبع الطباق ، ومعه جبريل روح القدس ، سماء بعد سماء حيث يقابل الانبياء والرسل الكرام : آدم وادريس وموسى وعيسى ويحيى وهارون وابراهيم ، ويجتاز الرسول الأعظم بعد ذلك ما بعد السموات ، الى أن يصل الى سدرة المنتهى ، ويخاطبه الله عز وجل ، ويناجى محمدا ربه قائلا :

ـ التحيات لله والطيبات

ويرد عليه المولى الأعظم :

ـ السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته .

ويجيبه الرسول :

ـ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله .

ويجىء التمجيد بالصلاة والسلام والبركات على محمد وابراهيم .

أية عظمة هذه العظمة ، وأى جلال هذا الجلال ، وأى مجد عظيم للاسلام ولنبى الاسلام ، ولأمة نبى الاسلام هذا المجد .

الرسول يخترق الكون كله فى رحلة مدتها ساعة أو ساعات .. بينما

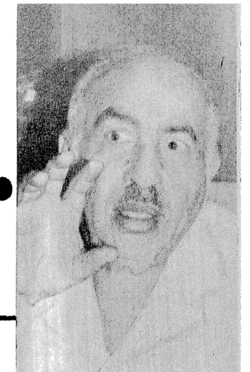


د . محمد عبد المنعم خفاجى

العلم الحديث بكل طاقاته وبقدراته

لم يستطع النزول إلا فى القمر على مسافة قصيرة مداها ثلث مليون من الأميال .

الكون الكبير الذى يشتمل على مجرات لا حصر لها ، وكل مجرة تحتوى على كواكب ونجوم لا حصر لها .. هذا الكون الكبير يخترقه الرسول الأكرم كله إلى أن يقف امام سدرة المنتهى ، ويناجى مولاه ، وتفرض عليه فى هذا المقام الصلوات الخمس عليه وعلى امته .



الدكتور جمال ماضي أبو العزايم رئيس المؤتمر للتصوف

• الاسلام يسمح بالتنافس مادام يقدم

• يجب على الداعية متابعة التطورات العلمية

إعداد :

محمد المليجى

المؤتمر العالمى للصحة النفسية وحل الصراعات

عقدت الجمعية العالمية الاسلامية للصحة النفسية مؤتمرها العاشر بمقر دار الافتاء المصرية تحت شعار "المؤتمر العالمى للصحة النفسية وحل الصراعات»، وقد استمرت أعمال المؤتمر ثلاثة أيام ، نوقش خلالها العديد من الأبحاث العلمية المقدمة من علماء متخصصين فى الصحة النفسية من جميع أرجاء العالم . ومن الجدير بالذكر أن الابحاث التى نوقشت فى المؤتمر أكدت مبدأ هاما من مبادىء الاسلام ، وهو "دعوة الاسلام إلى ضرورة توفير حياة هادئة مطمئنة يعيش فيها الناس . بعيدا عن الأحقاد والنزاعات التى تفتك بمبادىء الأخلاق والقيم بين الناس .

هذا وقد أشار الدكتور جمال ماضى أبو العزايم رئيس الجمعية العالمية للصحة النفسية ورئيس المؤتمر فى كلمته التى القاها فى بداية المؤتمر إلى أن الاسلام يدفع الناس ولكن إلى الخير والى المنافسة الشريفة التى تنص عليها الآية الكريمة "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض" ..

ويقول : إن الاسلام حريص كل الحرص على ضرورة التعايش بين الناس بالحسنى وبالمودة والمحبة ، بعيدا عن الضغائن والاحقاد ويأبى أن يوجد فرقة أو عداوة بين إنسان وآخر ، أو بين دولة وأخرى ، ولكنه سمح بوجود التنافس الشريف الذى يقضى بالخير ويقدم المفيد للناس جميعا .

اضاف رئيس المؤتمر :

ولعل من جميل القول أن الاسلام جاء ومعه العلاج الذى يضبط الصراعات داخل الانسان ويضبطها أيضا بين الناس وبين المجتمعات والدول .

فقال تعالى: "ولاتلقوا بايديكم إلى التهلكة" وقال ايضا عن الناس "ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم" .. فجعل الخشية منه سبحانه مقياسا للقرب منه .

فالذى يخشى الله لايؤذى اخاه ، ولايضر جاره ، ولايمتنع عن مساعدة محتاج او عاجز وذلك لان المؤمنين أخوة .

• مظاهر السلام فى الاسلام •

ويضيف الدكتور ماضى فى حديثه للتصوف :

إن هذا المؤتمر يناقش مايعتور العالم من صراعات ويرى أن الحالة النفسية للفرد والمجتمع لها دور بارز فى ذلك ، وأن الحل يجب أن يبدأ بتصحيح النفوس ، ورفع الأدران التى علقت بها عن طريق ابراز معالم ومظاهر السلام فى الاسلام فالاسلام دين سلام وأمان ، يحرص على حياة الفرد والأسرة والمجتمع والدولة .

والاسلام لايخلو من الامصال الواقية من أمراض النزعات التى تقع ـ الآن بين الدول والشعوب .

ودور هذا المؤتمر هو تقديم وسائل النهوض بالنفوس ورفع الأذى عنها وذلك من خلال ماجاء به الكتاب والسنة .

وقد شارك فى هذا المؤتمر رؤساء أقسام بالجامعات الأوروبية ، مسلمون وغير مسلمين ، قدموا ما استطاعوا أن يستخلصوه من مبادىء الاسلام التى تقدم للفرد وللمجتمع وللدولة العلاج الناجع لحل الصراعات التى تنشب بينهم .

ويضيف رئيس المؤتمر :

إن اقامة هذا المؤتمر فى دار الافتاء المصرية دليل واضح على حرص مصادر التشريع الاسلامى على تقديم الحلول والحرص على المشاركة الايجابية فى الوصول إلى وضع منظور معين يقضى بحل النزاعات بين الناس

خيرا للفرد والمجتمع من أجل الدعوة

وبين المجتمعات وبين الدول .

الاسلام وصلح الحديبية

ومن الأبحاث الهامة التى نوقشت فى المؤتمر هذا البحث الذى يدل على سماحة الاسلام ورغبته فى اقامة السلام بين الناس .

فقد قدم الدكتور أحمد ماضى ابوالعزايم هذا البحث مؤكدا من خلاله على حرص الرسول صلى الله عليه وسلم الحامل للواء الاسلام وصدقه فى السلام وحبه فى اقامة سلام عادل يعطى كل واحد حق التعايش السلمى فحينما قدم الرسول وصحابته لزيارة البيت الحرام ، اعترضته قريش ومنعته وأصحابه من الاحرام والعمرة .

وهنا يقول الدكتور احمد ماضى : "عندما وجد الرسول صلى الله عليه وسلم أن المفاوضات قد توقفت بينه وبين قريش ، أرسل من بنى خزاعة - وهم على عهد بقريش - مفاوضا راكبا ناقة الرسول وحاملا رسالة تؤكد قدوم الرسول للزيارة . ورغم ذلك حاولت قريش قتله ، وبقرت ناقة الرسول غير أن الحبابيش دافعت عنه وأطلقت سراحه .

وعندما علم الرسول بذلك قرر إرسال مفاوضا آخر للسلام وكان عمر ابن الخطاب غير أن عمر رشح عثمان ابن عفان ، خوفا من إثارة ثائرة قريش لعلمهم بقوته ، فقرر الرسول إرسال عثمان فسمحت له قريش بعد سماعها رسالة رسول الله لهم ، وسمحت له بالزيارة غير أن عثمان رفض أن يزور قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبسته قريش ، ووصلت الشائعات الى الرسول بمقتل عثمان وحينئذ بايع الرسول صحابته على الا يخافوا من قريش والا يفروا ، وكانت هذه بيعة "الرضوان" . وعلمت قريش بهذه البيعة فأطلقت سراح عثمان .

وقد قدمت قريش شروطا للزيارة ، منها عودة الرسول فى هذا العام وتأجيله الى العام القادم ، واشترطت أيضا اقامة هدنة عشر سنوات ووافق الرسول على رغبات قريش ، وعاد بالصحابة الى المدينة ونقضت قريش العهد باعتدائها على إحدى القبائل الموالية للرسول فقاد الرسول جيشا قوامه عشرة آلاف مقاتل ودخل مكة فاتحا منتصرا ودخل الناس فى دين الله افواجا ، وذلك من جراء ما وجدوا عند الرسول من سماحة وحب ورحمة ، حين سالهم : ماتظنون أنى فاعل بكم ؟ قالوا أخ كريم وابن أخ كريم قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء .

وهذا دليل واضح على حب الرسول فى السلام ودعمه له وتعبير بارز على طلب الاسلام ومناداته لاعطاء كل ذى حق حقه ، والحرص على التعايش السلمى بين الناس .

نتائج البحث

هذا وقد توصل الدكتور أحمد ماضى فى بحثه الى هذه النتائج نذكر منها :

١ - الصلاة خمس مرات فى اليوم ، تدريب للمسلمين على الاسترخاء من التوتر ودعوة الى النهى عن البغض والعدوان "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى" وهى المبادىء الأولى لحل الصراعات .

٢ - صيام رمضان من الشروق الى الغروب يؤدى إلى تدريب المسلم على الصبر فى برنامج سنوى ولمدة شهر يمتنع خلاله عن العدوان بالقول والعمل بل بالنظر ايضا .

٣ - أمر الاسلام بحب الأهل والاحسان إليهم وإلى الجار وابن السبيل قال تعالى : "واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا ، وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين ... "

٤ - أمر الله المسلمين بالزكاة تطهيرا لاموالهم وحرم عليهم الربا دعما للتكافل الاجتماعى وحلا للصراع بين الطبقات ودعما للحب والرحمة .

٥ - أعطى الاسلام نموذجا حيا لحل المشاكل بين الزوج والزوجة وكيفية اختيار المصالحين وأهمية رغبتهم فى الصلح - "فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ، إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما" .

٦ - لوضح الاسلام أن السلام يحتاج إلى رد الحقوق وأنه بدون ذلك يخسر الجميع ... "وإذا حكمتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى .." .

٧ - اقر الاسلام أن الصراع يعنى الحالة الداعية الى التغيير ودليل على وجود خلل فى نظام ما وأنه بغير الصراع تكون رد الحقوق صعبة .

توصيات المؤتمر

وقد اختتم المؤتمر اعماله بهذه التوصيات :

١ - العمل على تخفيف حدة الصراعات بالحلول السلمية ، وقد أجمعت الآراء على أن الصراعات من المستحيل القضاء عليها .

٢ - تزكية التنافس الايجابى لتحقيق الرفاهية وتنمية المجتمع .

٣ - بث روح العدل وايجادها بين الجمعات والأفراد وفض الاشتباكات .

٤ - أيد المؤتمر الشعب الفلسطينى فى الحصول على حقه كاملا .

٥ - وافق المؤتمر على أهمية الدعاة فى فض الصراعات بين الناس ولذا يطالب الداعية بأن يكون ملما بالنواحى النفسية .

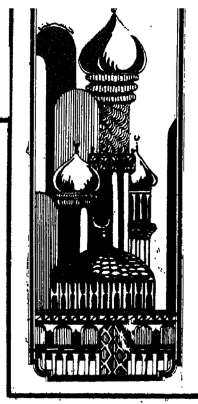
٦ - طالب المؤتمر بالمزيد من البحث العلمى لمواطن الصراعات الملتهبة لتكون معينا على تهدئتها .

٧ - طالب المؤتمر بانشاء اتحاد عربى لحل النزاعات التى تنشب بين الدول الاسلامية والعربية .

٨ - طالب المؤتمر بانشاء جمعية لرعاية ضحايا العنف .

٩ - حث المؤتمر على تدريب الاخصائيين على طريق حل الصراعات بين الناس .

١٠ - ناشد المؤتمر الجهات الاعلامية بعدم مساعدة قيام الصراعات عن طريق الحملات الاعلامية واعطاء الفرصة لاذاعة ونشر ندوات ثقافية تقدم الحلول الهامة لحل الصراعات .



عقد في داكار عاصمة جمهورية السنغال مؤتمر القمة الاسلامى السادس فى الفترة من ٩ ديسمبر ١٩٩١ الى ١٢ ديسمبر ١٩٩١ .

فماذا تعرف عن جمهورية السنغال تلك الدولة الافريقية المسلمة التى انعقد بها مؤتمر القمة الاسلامى .. اذا اردت - اخى المسلم - ان تعرف المزيد من المعلومات عن هذا البلد المسلم فتعال معى لنلقى الضوء عليه .



احد اتباع الطريقة التيجانية

معنى السنغال :

السنغال احدى دول غرب افريقيا التى تتمتع بموقع استراتيجى هام ، فعاصمتها داكار تعتبر من اشهر موانىء غرب افريقيا البحرية .

يقول بعض المؤرخين ، ان تسمية السنغال بهذا الاسم ترجع الى لغة "وولوف" ، احدى لغات القبائل فى جنوب السنغال ، وهى مركبة من كلمتين "سن - غال" ومعناها فى تلك اللغة "قواربنا" .

ذلك ان بواخر التجار الوافدين من المغرب ورجال الارساليات عندما رست على شاطىء العاصمة السابقة للسنغال وهى "سان لويس" - وجدوا بعض القبائل هناك تصيد الاسماك فى سواحل المحيط ، وكانت أول كلمة سمعوها منهم هى "سن - غال" أى قواربنا .

وقد اطلقت عليهم هذه الكلمة التى شاعت وانتشر استعمالها حتى صارت الان اسما لجمهورية السنغال .

غزت فرنسا السنغال سنة ١٦٣٨ م واستولت عليها .. وعاشت السنغال ردحا طويلا من الزمن تحت نير الاستعمار .. وبفضل جهاد ابنائها أخذت موجة الاستعمار الفرنسى تنحسر شيئا فشيئا ..

وقبل استقلال السنغال كان يمثلها فى الجمعية الوطنية الفرنسية ممثلون من اهالى البلاد وكذلك نواب فى الجمعية الوطنية وفى مجلس فرنسا لما وراء البحار ، وكان لفرنسا حاكم عام هناك يدير شئون البلاد .

دخول الاسلام السنغال :

وتجدر الاشارة الى ان الاسلام قد دخل هذه البلاد فى نحو العام ٩٣٣ م عندما اعتنق الدين الحنيف أحد امراء قبائل التكرور ويدعى الأمير واراجابى . وقد اكتملت الحلقة فى نحو العام ١٠٢٣ م عندما مر بالقيروان فى طريق عودته من اداء فريضة الحج أحد زعماء القبائل السنغالية وطلب من ابى عمران الفاسى ، أحد العلماء الشباب لتدريس الاسلام وتعاليمه فى السنغال ، وقد انتدب ابو عمران الفاسى شخصا يدعى عبدالله بن ياسين للقيام بهذه المهمة حيث انتشر الاسلام بعد ذلك فى عموم حوض نهر السنغال وبدأت السنغال تنشر الدين الحنيف فى عموم القارة الافريقية السوداء .

ومنذ ذلك الحين وعلى الرغم من هيمنة الاستعمار الفرنسى على هذه البلاد لمئات السنين ، فإن الشعب السنغالى بقى متمسكا بأهداب دينه الحنيف ولم تستطع الحملات الاستعمارية التبشيرية اقتلاعه من الحضارة الاسلامية الراسخة . والآن فان مجرد الملاحظات العابرة تؤكد ان السنغال اصبحت على ابواب صحوة حضارية عربية اسلامية .

المذهب المالكى فى السنغال :

والمسلمون السنغاليون يدينون بالمذهب المالكى ، شأن مسلمى الشمال الافريقى ، وقد اعتبرت القيروان - التى اسسها عقبة بن نافع فى العام الخمسين من الهجرة - قلعة المذهب المالكى ، منذ ولى القضاء فيها عبدالسلام سحنون (٧٧٦ - ٨٥٦ م) صاحب كتاب "المدونة" فى مذهب الامام مالك ، وظلت القيروان هى القاعدة التى انتشر منها الاسلام الى انحاء غرب افريقيا ، فضلا عن شمالها ، ومن حلقات فقه المالكية بها خرج عبدالله بن ياسين ، قطب دولة المرابطين فى رحلته التى بدأت بالدعوة الى تصحيح عقيدة البربر ، ثم اعتزاله فى الرباط عند نهر السنغال ،

في السنغال

تحقيق : أحمد الشنواني



خريطة توضح موقع السنغال بالنسبة لجاراتها وهي الجزء المظلل

احد اروقة مسجد طوبى

ثم خروجه مجاهدا وفاتحا وموحدا للصحراء في القرن الحادي عشر .

واذا كانت المالكية هي المذهب السائد في السنغال الا ان الهجرة اللبنانية جاءت معها بالمذهب الشيعي ، ويقدر عدد اللبنانيين في السنغال بحوالي ٤٠ الف شخص ٩٠٪ منهم مسلمون ، وهؤلاء اكثرهم في الجنوب ، ومن اتباع المذهب الشيعي .

ثم ان الهنود والباكستانيين القادمين الى السنغال حملوا معهم ايضا افكار القاديانية ، (نسبة الى غلام أحمد القادياني الهندي الذي ادعى النبوة في القرن التاسع عشر) وقد حاولوا تأسيس مركز لهم في داكار ولكن السلطات السنغالية رفضت التصريح لهم بذلك خصوصا وان الرابطة الاسلامية السعودية اعلنت في تقرير شهير لها خروجهم على تعاليم الاسلام .

الطرق الصوفية هناك :

وتتوزع أكثرية عامة المسلمين في السنغال على اربع طرق صوفية هي بترتيب ظهورها على المسرح السنغالي : القادرية ـ ثم التيجانية ـ ثم المريدية واللاهينية . ولكل طريقة "خليفة جنرال" (عام) . وان كان ذلك لا يمنع من وجود خلفاء آخرين داخل الطريقة الواحدة ولكن الحكومة تتعامل مع واحد فقط ، وان كان تعدد الخلفاء يكاد يكون محصورا في التيجانية التي يتوزع ولاء اتباعها على ستة خلفاء .. واحد منهم فقط "جنرال" .

وهذه الطرق الصوفية قد اختارت "عواصم" لها ، تصنف في التعريف العام بالسنغال بانها مدن مقدسة ، اسوة بالمدن المقدسة عند الشيعي ، والعواصم هي على النحو التالي : مدينة "طوبى" هي "مكة المريدين" ومدينة "كولك" هي قبلة النيسينية (فرع من التيجانية ينسب الى الشيخ عبدالله ايناس) وقرية كمبرين هي قطب اللاهينية ، ومدينة انجاسان هي كعبة القادرية ومدينة "جنيبه" هي مكة التيجانيين لاحمد شيخو "فرع اخر" ومدينة توادون هي الزاوية الكبرى لمن تبع طريقة الحاج مالك سه وهو الفرع المعترف به رسميا من التيجانيين ، وخليفته "جنرال" .

وطبقا لتقدير د . روحان امباي الذي ضمنه رسالته للدكتوراه حول الاسلام في السنغال ، فان ٥٠٪ من السكان تيجانيون ، بينما المريدون يمثلون ٣٥٪ من السكان والقادريون في حدود ٣٠٠ الف شخص

معلومات أساسية عن جمهورية السنغال

ـ الموقع : تقع السنغال في اقصى الجزء الغربي من القارة الافريقية ويحدها من الشمال موريتانيا ومن الشرق مالي ومن الجنوب غينيا بيساو وتمثل جامبيا شريطا ضيقا داخل البلاد .

ـ المساحة : ١٩٧ر١٦١كم٢ .

ـ السكان : ٧ر١٧٠,٠٠٠ نسمة (طبقا لاحصاء يونيو ١٩٩٠) .

ـ العاصمة : داكار (١ر٣٨٢ر٠٠٠) نسمة .

ـ اللغة : اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية الى جانب عدد من اللغات واللهجات الافريقية .

ـ الديانة : الاسلام هو الدين الرسمي للبلاد حيث يدين ٩١٪ من السكان بالاسلام و ٩٪ يتوزعون بين المسيحية والوثنية .

ـ التقسيم الاداري : طبقا للتقسيم الاداري الجديد في يناير ١٩٨٥ اصبح عدد الاقاليم في السنغال ١٠ اقاليم ادارية هي (فيرتا ـ ديبربيل ـ لوجا فليقر ـ شنغال الشرق ـ تيبسي ـ كولدا ـ زجونشور ـ كاولاك ـ خاتيك) ويعين لكل اقليم حاكم وجمعية وطنية محلية .

واللاهينيون ٤٠ الفا فقط .

وذلك يعنى ان الدور الاساسى يقوم به التيجانيون والمريدون . غير ان الدكتور امباى يقول تعليقا على تلك الارقام انه (اذا كان التيجانيون اكبر عددا ، الا ان المريدين اقوى شوكة) .

• • •

ورغم هذه التقسيمات فاننا نستطيع ان نحدد المعالم المشتركة لتقاليد ومعتقدات المسلمين السنغاليين .. فثمة اعياد ومناسبات يلتقى عليها الجميع ، وفى مقدمتها عيد الاضحى "تبسكى" وعيد الفطر "كسور" والمولد النبوى (جمو) وعاشوراء (تمخرت) ، وذلك غير اعياد كل طريقة ، مثل مولد الشيخ او وفاته او نفيه .

القادرية :

وتاريخيا فان الطريقة القادرية هى اقدم الطرق الصوفية فى السنغال ، أسسها محمد عبدالقادر الجيلانى المتوفى فى بغداد عام ١١١٦ م / ٥٦١ هـ ، وقد دخلت الطريقة الى غرب افريقيا فى القرن الخامس عشر الميلادى على ايدى مهاجرين من قوات (بضم التاء) وهى واحة فى النصف الغربى من الصحراء ، واتخذوا من ولاته - احدى مدن البربر - أول مركز لطريقتهم ثم لجأوا الى تمبكتو ومنها شقت الطريقة سبيلها الى السنغال الان . وقد تم ذلك بواسطة الشيخ سيد احمد البكائى الكنتى .

وخليفة القادرية فى السنغال الحاج يحيى كونتى ومقره فى بلدة اجاسان شمال شرقى داكار .

التيجانية :

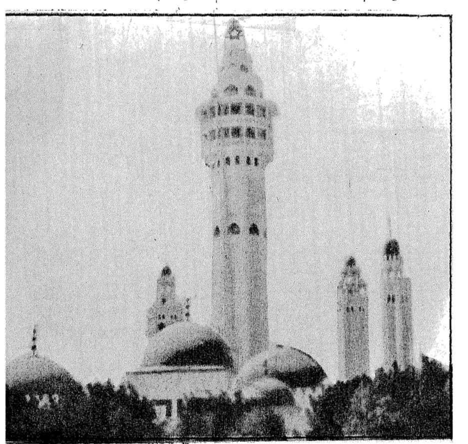
وبينما كانت الطريقة القادرية شرقية مدت جذورها الى المغرب فان التيجانية اخذت طريقا عكسيا ، فقد كانت مغربية مدت جذورها الى المشرق .

أسسها الشيخ أبو العباس أحمد ابن محمد بن المختار التيجانى . الذى ولد فى بلدة عين ماضى بالجزائر عام ١٧٣٧ م وتنقل الشيخ التيجانى بين تلمسان ومكة والمدينة والقاهرة ، وتتلمذ على شيوخها ، ثم اسس طريقته ورحل الى الصحراء عام ١٧٨٢ ، ثم عاد الى فاس بعد سبعة عشر عاما ، واتخذ مركزا لنشر دعوته . وعند التيجانية فان شيخهم ابا العباسى وهو "خاتم الاولياء" وهو ممن راى النبى صلى الله عليه وسلم فى اليقظة وليس فى المنام ، وقد إخذ منه الاوراد والأذكار وبينها "جوهرة الكمال" وهى محفوظة يرددها التيجانيون كل يوم .

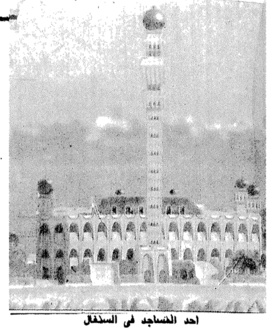
بعد وفاة مؤسس الطريقة ، توزعت القيادة بين سلالته وابرز تلاميذه الشيخ على حرازم مؤلف اهم كتب التيجانية "جواهر المعانى وبلوغ الأمانى فى فيض سيدى ابى العباس التيجانى" حتى تدخل القدر . ولعب "الحج" دوره فى تبادل الأفكار وتلاحقها ، حيث كان بين الحجاج الافارقة فى عام ١٨١٧ شاب من "اشراف" التكلولور اسمه عمر الفوتى تال ، يقول عنه المؤرخون انه كان رجلا كريم السجايا ، ذا نفوذ شخصى ومظهر يوحى بالسيطرة والقوة ، وكان ابنا لاحد المرابطين (يقصدون الفقهاء) وتثقف ثقافة دينية متينة واشتهر بعلمه وورعه .

فى الحج التقى بأحد "مقدمى" التيجانية ، وهو الشيخ محمد الغالى الذى كان من رفاق مؤسسى الطريقة ، الذى ابلغه "السبحه" التيجانية ، وعينه خليفة للتيجانيين فى افريقيا العربية . وبعد عودته مارا بدمشق والقدس والقاهرة ، وهى الرحلة التى استغرقت خمس سنوات قدر للشيخ عمر ان يلعب دورا بارزا فى تاريخ الاسلام بغرب افريقيا .

كان الحاج عمر من بلدة "هالوار" شرقى مدينة "بودور" السنغالية ، ومنذ ولادته فى عام ١٧٩٧ تلقى تعليمه على يد ابيه الفقيه الشيخ سعيد تال وتنقل بين الزوايا وحضره العلماء فى السنغال وموريتانيا حتى قدر له ان يقوم برحلة الحج ويعود مجاهدا ورافعا لواء التمرد على شيوخ الطريقة القادرية .



مسجد طوبى - منارة اسلامية فى قلب افريقيا


احد المساجد فى السنغال

ومضى الشيخ عمر يجمع من حوله الانصار والعتاد حتى استطاع ان يحشد جيشا من ٤٠ الفا وظل حوالى ١٥ عاما يقاتل على ثلاث جبهات : الوثنية والجهل بتعاليم الدين لدى القبائل التى اعتنقت الاسلام ، وقوى الاستعمار الفرنسى . وتجمع من حوله خلق كثير الأمر الذى مكنه من ان يقيم سلطنة ضخمة تمتد طولا حوالى الف كيلو متر من حدود موريتانيا الحالية الى فولتا العليا ، ثم قتل وهو فى سن السبعين ، مخلفا تلك السلطنة الواسعة .

ويصنف الشيخ ابراهيم نياس ، من مشاهير قيادات التيجانية ، باعتباره واحدا من رواد الدعوة الاسلامية فى افريقيا اذ انه اسس فى عام ١٩٤٥ ، جمعية "انصار الدين" التى مدت نشاطها الى مالى والنيجر وغانا وموريتانيا ، مما انشا نزعة اسماها "التربية" وهو منهج فى تكوين تلميذ الطريقة قال الشيخ ابراهيم انه انتهى اليه بعد ان أجرى عدة تجارب صوفية تمكن من اعداد التلميذ وصقله بصورة افضل تجعله اصدق ايمانا واكثر تفانيا فى حب الله واشد ارتباطا بالمثل العليا للمتصوفة .

ولعل اهم انجاز حققته اسرة نياسى هو اقامة "معهد كولخ" الاسلامى الذى اقيم فى طرف المدينة عام ١٩٦١ ويضم الآن حوالى ١٠٠٠ طالب من السنغال ومن ٨ دول افريقية أخرى ، يدرسون فيه المرحلتين الابتدائية والاعدادية ورغم الامكانيات الضعيفة للمعهد فانه يلعب دوره الجليل فى حماية الثقافة العربية والاسلامية وهو يعتمد فى ذلك على سبعة مبعوثين من الأزهر يؤدون رسالتهم فى شجاعة الجنود المجهولين وصبر المحتسبين .

المريدية :

أما الطريقة المريدية فيقول عنها المؤرخون انها "تعاليم مصبوغة بعقلية قبيلة الولوف" ومما ينقل عن الرئيس السنغالى السابق ليوبولد سنجور قوله : "لو كنت مسلما لاصبحت مريديا" .

وعبارة سنجور واعجابه وحماسه للمريدية انطلقت من فكرة انها طريقة افريقية مائة فى المائة ، ليست مستوردة من المشرق كما فى القادرية ولا من المغرب كما فى التيجانية ، هى ابنة شرعية للتربة الافريقية ، باعرافها وموروثاتها ، التى كان سنجور واحدا من دعاة الالتصاق بها .

وللمريدية "امام مهدى" هو "الشيخ الخديم" احمد بمبا ومدينة مقدسة او كعبة فى قول آخر هى "طوبا" والطريقة المريدية هى الاقوى شكيمة فى السنغال ، اكثر زعامات البلاد السياسية تدين بالولاء لخليفة المريدية .. ومنذ كان رئيسا للوزراء ، فإن عبده ضيوف رئيس الجمهورية يزور الخليفة فى "قصر الخلافة" كما يسمونه - ويقضى فى حضرته يوما كاملا كل ثلاثة اشهر .

وهم قوة اقتصادية يعمل لها الف حساب ، فاغنى الأغنياء منهم بدءا ببابكر كيبى اغنى رجل فى السنغال الى جيلى مى (اسمه الأصلى عبد القادر الجيلانى) ثانى اغنى الاغنياء وممول اهم المشروعات فى السنغال .

وشيخهم هو أحمد بمبه امبك بن محمد ، الشهير بمحمد انتسل بن حبيب الله المعروف بمام بل بن محمد الكبير ، المشهور بمهرم بن حبيب الأول محمد محمد الخير .. ولد سنة ١٨٥٣ فى قرية امبل بول التى اسسها جده عام ١٧٨٩ .

وكغيره من ابناء الأسر المتدينة ، فقد بدأ رحلته بحفظ القرآن وما تيسر من كتب الفقه والتراث على ايدى شيوخ عشيرته ويصفه المؤرخون بأنه كان آية فى الحفظ والاتقان .

وينقل عنه انه كان يحفظ النصوص الكثيرة من مختلف الفنون من توحيد وتصوف وادعية وفقه كابن عطاء الله السكندرى الشاذلى ودلائل الخيرات ونفح الطيب والرسالة القشيرية وتواليف السنوسى .

بدأت رحلته "قادريا" وذهب الى موريتانيا حيث تتلمذ على آل الشيخ سيدى الكبير ، شيخ القادرية هناك ، وقد تعلم فى موريتانيا - ايضا - بعض مبادىء الشاذلية والتيجانية .

وفى حوالى سنة ١٨٩٣ حاول الشيخ الخديم فتح طريقة خاصة لنفسه ولذا ابدى ميلا للانتقائية من جميع المبادىء التى اقتبسها من القادرية والشاذلية والسنوسية .

اللاهينية :

واللاهينية هى العلامة الاخيرة على الطريق الذى انعطف اليه مسار الطرق الصوفية فى السنغال هى الطريقة الرابعة وخليفتها هو رابع الخلفاء "الجنرالات" أو العموم .

فى السنغال الآن نهضة اسلامية طيبة :

ويقول الاخ ابو بكر سى سفير السنغال السابق بالقاهرة ورئيس جمعية النهضة الاسلامية فى السنغال :

- فى السنغال الآن نهضة اسلامية طيبة فقد بدات حكومة السنغال تركز على الثقافة الاسلامية وقد انشا العلماء مدارس حديثة ويمكن تلخيص المنجزات الحالية فى السنغال بالآتى :

- **هناك مشروع الجامعة الاسلامية فى طوبى .**
- **المعهد الاسلامى والجامع فى نيو اوون .**
- **الجامع الكبير والمعهد الاسلامى للمجاهد الاكبر الحاج عمر فوكى طال وكذلك فى مدينة كاولاح من اهل نياس .**
- **اتحاد الجمعيات الثقافية الاسلامية والذى يضم ٣٦ جمعية ، وللسنغال بعثات فى الخارج لاتقل عن ٢٠٠٠ مبعوث معظمهم فى الأزهر الشريف بمصر ورئيس الجمهورية هو رئيس اللجنة الثقافية والاعلام فى منظمة المؤتمر الاسلامى .**

عذاب القبر ونعيمه

"الحمد لله الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور" ، والصلاة والسلام على امام الانبياء ورسول رب السماء سيدنا محمد وعلى اله واصحابه .. وبعد .. فعذاب القبر ونعيمه من الغيوب التى لا سبيل لمعرفتها إلا الوحى يخبر به رسول من رسل الله فيكون هذا جزءا من الايمان بما جاء به هذا الرسول .. والايمان يبدا بالايمان بان هذا الذى يتحدث اليك ويدعوك الى مايدعوك اليه صادق فى دعوته لانه لم يكذب فى حياته قط ومن المحال ان يدعى الكذب على الناس ويكذب على الله .. وهذا ماااستنتجه هرقل عظيم الروم من سؤاله لابى سفيان بن حرب قبل أن يدخل ابو سفيان الاسلام ، وهذا ما اكده رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم حين امر بإظهار دعوته إذ وقف على الصفا ونادى بطون قريش : يابنى فلان ، يابنى فلان ، فلما اجتمعوا عنده ، لم يقل لهم من البداية انا رسول الله اليكم وإن الله قد اوحى الىّ بوحى ، ويتلو عليهم بعض مانزل عليه ، إنما اراد ان ياخذ منهم اعترافا صريحا بصدقه وانه لم يكذب فى حياته ابدا ، فقال : ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا ببطن هذا الوادى تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقى ؟ قالوا : نعم ، ماجربنا عليك كذبا قط ، قال فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد" ، فما دمت قد اقتنعت بصدق من يبلغك فكل كلام ينطق به هو كلام صادق وصحيح وحق : "ولـو تقول علينا بعض الاقاويل ، لأخذنا منه باليمين ، ثم لقطعنا منه الوتين ، فما منكم من احد عنه حاجزين" ويقول تعالى : "والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحى يوحى" ، ويقول ربنا : "وإذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا إئت بقرآن غير هذا او بدله ، قل مايكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ، إن اتبع إلا مايوحى الىّ ، انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم ، قل لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا ادراكم به ، فقد لبثت فيكم عمرا من قبله ، افلا تعقلون ؟ .

فمن هذا المعين ينبع الحديث عن عذاب القبر ونعيمه ، هل هذا مما جاء فى كتاب ربنا وسنه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وحينذاك لابد من التسليم والايقان الذى لايعتريه شك ، ولا دخل للعقل ولا للمشاهدة ولا للقياس فى ذلك لان مافى الاخرة كله غيب نؤمن به ونصدقه دون ان نسال عما زاد عن ذلك ، وهذا الايمان معلم من معالم الهداية ، ودليل على الفلاح كل الفلاح قال تعالى : " الٓمٓ ، ذلك الكتاب لاريب فيه ، هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ، ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ، اولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون" .

إذن فلا سبيل لنا لمعرفة مابعد هذه الحياة ، إلا طريق الصادق المعصوم صلى الله عليه وسلم يبلغنا عن ربه ويبين لنا مايكون من احوال بعد الرحيل من هذه الدنيا ، ولنبدا الرحلة بعد أن قطعنا جزءا منها فى هذه الارض ، بلحظات الانتقال الى العالم الاخر ذلكم هو وقت انتهاء الاجل وخروج الروح التى هى من اسرار الله : "ويسالونك عن الروح ؟ قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم إلا قليلا" .. ولنستمع فى ذلك الى ماراوه الامام احمد بسنده عن البراء بن عازب رضى الله عنه ، قال البراء : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولم يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رءوسنا الطير ، وفى يده عود ينكت به فى الأرض فرفع راسه فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، مرتين او ثلاثا : ثم قال : إن العبد المؤمن إذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس ، معهم كفن من اكفان الجنة وخيوط من خيوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجىء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول : ايتها النفس الطيبة اخرجى الى مغفرة من الله ورضوان ، قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة فى السقاء فياخذها ، فإذا اخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك الخيوط ، ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها ، يعنى على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ماهذه الروح الطيبة ؟ فيقولون : فلان بن فلان ، باحسن اسمائه التى كانوا يسمون بها فى الدنيا حتى ينتهوا به الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له ، فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التى تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدى فى عليين واعيدوه الى الأرض فإنى منها خلقتهم ، وفيها اعيدهم ، ومنها اخرجهم تارة اخرى ، قال : فتعاد روحه فى جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول ربى الله ، فيقولان له : مادينك ؟ فيقول : دينى الاسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ، فيقولان : وما عملك ؟ فيقول : قرات كتاب الله فامنت به

أ . د / عبدالفتاح عاشور
رئيس قسم الدراسات الاسلامية
بكلية التربية جامعة الازهر

● لا سبيل لنا لمعرفة ما بعد الحياة ، إلا طريق الصادق المعصوم صلى الله عليه وسلم .

● ما في الأخرة كله غيب نؤمن به ونصدقه ، وهذا معلم من معالم الهداية .

● كان رسول الله صلى الله وسلم يكثر من التعوذ من عذاب القبر .

وصدقت ، فينادى منادٍ من السماء ، ان صدق عبدى ، فافرشوه من الجنة ، والبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا في الجنة قال : فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ، وياتيه رجل حسن الثياب طيب الريح فيقول : ابشر بالذى يسرك ، هذا يومك الذى كنت توعد ، فيقول له : من انت ؟ فوجهك الوجه الذى ياتى بالخير فيقول : انا عملك الصالح ، فيقول : رب اقم الساعة ، رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلى ومالى .. "اى ومالى من النعيم المقيم" ..

وإن الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزلت عليه ملائكة غلاظ شداد فانتزعوا روحه كما ينتزع السفود الكثير الشعب من الصوف المبتل ، وتنزع نفسه مع العروق فيلعنه كل ملك بين السماء والارض ، وكل ملك في السماء ، وتغلق ابواب السماء ، ليس من اهل باب إلا وهم يدعون الله الا تعرج روحه من قبلهم ، فإذا عرج بروحه قالوا : رب فلان بن فلان عبدك ، قال : ارجعوه فإنى عهدت اليهم انى منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى ، قال فإنه ليسمع خفق نعال اصحابه إذا ولوا عنه ، قال : فياتيه آت فيقول : من ربك ؟ ومادينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لادريت ولا تلوت ، وياتيه آت قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول : ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فيقول : وانت بشرك الله بالشر ، من انت ؟ فيقول : انا عملك الخبيث كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا في معصية الله فجزاك الله شرا ، ثم يقيض له اعمى اصم ابكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان ترابا فيضربه ضربة حتى يصير ترابا ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة اخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين "اى الجن والانس" قال البراء بن عازب : ثم يفتح له باب من النار" ، ويمهد من فرش النار .

وروى الامام مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها ، قال حماد في روايته : فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال : فيقول اهل السماء : روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه ، فينطلق به الى ربه ثم يقول : انطلقوا به الى آخر الاجل "اى الى يوم البعث" .. قال : وإن الكافر إذا خرجت روحه ، قال حماد : وذكر من نتنها فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على انفه هكذا "بيانا وايضاحا لخبث ريحها" .. وذكر لعنا ويقول اهل السماء : روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال : انطلقوا به الى آخر الاجل ..

والاحاديث في هذا الباب كثيرة وفيها بيان نبوى لما يحدث للمؤمنين وللكافرين من احوال وهم يعالجون سكرات الموت وتقبض ارواحهم من اجسادهم ، وفي حديث البراء بن عازب ايضاح لما يكون بعد قبض الروح من عروج لها وعود الى الارض ، ومايكون في القبر من سؤال بل من اسئلة يوفق المؤمن في الاجابة عنها ويرى ما أعد الله له من النعيم ، ولا يلهم الكافر شيئا من الاجابة فيعذب في قبره عذابا اليما ..

والقبر تلك الحفرة الرهيبة التى يلقى فيها الاحبة ويهال عليهم التراب ليبقى الانسان فيها وحيدا فريدا لايؤنسه إلا ماقدم من عمل صالح ، إن نجا الانسان من فتنته فقد نجا وإلا فهو الخسران المبين ، وما اشد رهبة القبر وما اعظم وحشته ، انه لمنظر يذيب الحشا ويخلع القلوب ويحرك مشاعر الرهبة ، روى الترمذى بإسناد حسن عن هانىء مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : كان عثمان رضى الله عنه اذا وقف على القبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له : تذكر الجنة والنار فلا تبكى وتذكر القبر فتبكى ؟ فقال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : القبر اول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده ايسر منه وإن لم ينج منه فما بعده اشد منه ، قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مارايت منظرا قط إلا القبر افظع منه ، قال هانىء وسمعت عثمان ينشد على قبر :

فإن تنج منها تنج من ذى عظيمة
وإلا فإنى لا اخالك ناجيا

ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من التعوذ من عذاب القبر ، فقد روى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال : نعم عذاب القبر حق ، قالت : فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدُ صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر ، والسبيل الى الامن والسعادة والنجاة من فتنة القبر وعذابه إنما يكون بالايمان الصحيح والعمل الصالح تحقيقا لوعد الله القائل : "يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء" .. فقد نزلت في عذاب القبر كما اخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : المسلم إذا سئل في القبر يشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ، فذلك قوله : "يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت" ، وفي اخرى قال : يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر ، يقال له : من ربك ؟ فيقول : ربى الله ، ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد روى الترمذى بإسناد حسن عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا قُبر الميت او قال : احدكم ، اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما : المنكر

وللاخر : النكير فيقولان : ماكنت تقول فى هذا الرجل ؟ فيقول ماكان يقول : هو عبد الله ورسوله ، اشهد ان لا إله إلا الله ، وان محمدا عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم انك تقول هذا ، ثم يفسح فى قبره سبعون ذراعا فى سبعين ، ثم ينوّر له فيه ، ثم يقال له : نم ، فيقول : ارجع الى اهلى فاخبرهم فيقولان : نم كنومة العروس الذى لايوقظه إلا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقا قال : سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله ، لا ادرى ، فيقولان ، قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمى عليه ، فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ، وعن البخارى ومسلم وابى داود والنسائى عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد إذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه ، إنه ليسمع قرع نعالهم حتى إذا انصرفوا أتاه الملكان فيقعدانه فيقولان له : ماكنت تقول فى هذا الرجل : محمد ؟ فاما المؤمن فيقول : اشهد انه عبد الله ورسوله ، فيقال له : انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة ، قال النبى صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا ، واما الكافر أو المنافق ، وفى رواية : واما الكافر والمنافق فيقول : لا ادرى كنت اقول مايقوله الناس ، فيقال : لادريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين ..

وروى البخارى ومسلم ومالك والترمذى والنسائى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن احدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ، إن كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة ، وإن كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة .

وقد قال الله فى فرعون وملئه : "النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ، ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب" ..

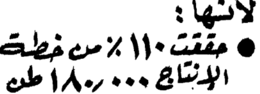
فهذه كلها ادلة واضحة على ان عذاب القبر حق ونعيمه حق ، ولا مجال لقياس الغائب بالشاهد وضرب الامثال بحال النائم ومايراه فى نومه وإن من معه لايشعر بشىء من ذلك ، وكيف يكون حال من لم يكن فى قبر إنما اكلته السباع او حيتان البحر او ذرته الرياح ؟ فهذه كلها امور لا مجال للعقل فيها ، إنما مقتضى الايمان التصديق اليقينى بما جاءنا عن الله ورسوله ، "ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين" .. والحمد لله رب العالمين .

شركة مصر للألومنيوم

تفــــوز

بكأس الإنتاج

للمرة الثالثة لعام ١٩٩١



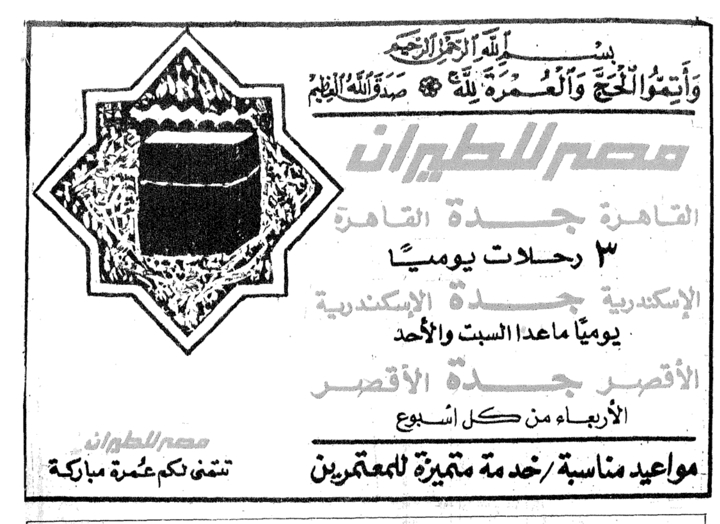
لأنها :

- حققت ١١٠ ٪ من خطة الإنتاج ١٨٠,٠٠٠ طن
- حققت ١٠٣ ٪ من خطة المبيعات ٨٣٨ مليون جنيه
- وفرت ١٦٩ مليون دولار حصيلة صادرات
- تعمل منذ بداية ١٩٩٠ على تطوير المصنع بالكامل لزيادة الإنتاج بواقع ٢٣ ٪.
- تم الانتهاء خلال عام ١٩٩٠ من عمل الدراسات الخاصة بإضافة مصنع الدرفلة الجديد بطاقة ٦٠,٠٠٠ طن لزيادة القيمة المضافة.



السيد الدكتور/ عاطف صدقي رئيس الوزراء والسيد المهندس/ محمد عبد الوهاب وزير الصناعة يهنئون السيد المهندس/ سليمان رضا رئيس مجلس إدارة الشركة بالإنجازات التي حققها العاملون بشركة مصر للألومنيوم وحصولهم على كأس الإنتاج للمرة الثالثة..

- تقوم بتصنيع جزء كبير من قطع الغيار والمعدات اللازمة للشركة بورشها، كما قامت بتصنيع ما قيمته ١٢ مليون جنيه من قطع الغيار والمعدات للشركة والشركات الشقيقة بديلاً للمستورد.
- قامت الشركة مؤخراً بتشغيل الوحدات المطورة لإنتاج الألومنيوم والتي تم تصميمها وتصنيعها محلياً.


بسم الله الرحمن الرحيم
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۞ صدق الله العظيم
مصر للطيران
القاهرة جدة القاهرة
٣ رحلات يوميًا
الإسكندرية جدة الإسكندرية
يوميًا ماعدا السبت والأحد
الأقصر جدة الأقصر
الأربعاء من كل أسبوع
مصر للطيران
تتمنى لكم عمرة مباركة
مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين

من أعلام القراء الشيخ أبو العينين شعيشع :

المحافظة على القران الكريم تبدأ

منذ زمن بعيد ومصر العامرة بازهرها الشريف تنبت من ارضها الطيبة اجيال بعد اجيال لحفظ كتاب الله عز وجل وسوف تستمر فى رسالتها حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين .

ومن هؤلاء الحفظة من حباهم المولى سبحانه وتعالى بالصوت الندى ، وتوالت الأجيال بعد الأجيال ترفع اصواتها فى المساجد بكلام الله عز وجل ومن هؤلاء الاعلام القارىء المجيد صاحب الصوت الشجي والأداء العذب الشيخ ابو العينين شعيشع نقيب القراء فى جمهورية مصر العربية ، وعضو اللجنة العليا للقران الكريم بوزارة الأوقاف وعضو لجنة اختبار القراء بالاذاعة والتليفزيون ، ورئيس المعهد العالمى لتحفيظ القرآن الكريم ...

وفى لقاء خاص لمجلة التصوف الاسلامى يقدم نفسه للقراء الأعزاء .

ولدت فى مدينة بيلا بمحافظة كفر الشيخ عام ١٩٢٢م .. بدأت الاستماع إلى القرآن الكريم وأنا طفل صغير عندما كان يأتى كبار القراء إلى مدينة بيلا لاحياء ليالى القرآن الكريم واظل جالسا بجوار دكة القارىء حتى ينتهى من الحفل تماما وفى أغلب الأحيان كان يغلبنى النوم وانا فى مكانى حتى يقوم عمال الفراشة بايقاظى من النوم وأعود الى بيتى ، وفى هذا الوقت اخذ أهلى يبحثون عنى فى كل مكان فى قلق شديد حتى عرفوا برغبتى وحبى الشديد لسماع القرآن الكريم .

التحقت بالمدرسة الابتدائية ومكثت بها حتى الصف الرابع ، وخلال هذه المدة كنت اقرأ القرآن الكريم فى الحفلات المدرسية التى كانت تقام ، وكان الاساتذة والطلاب يستحسنون صوتى وأنا اقرأ القرآن ، فأشاروا على والدتى بعد وفاة والدى بالحاقى بالكتاب لاحفظ القرآن الكريم وقد كان سنى فى ذلك الوقت أحد عشر عاما ، فالتحقت بكتاب الشيخ



الشيخ ابوالعينين شعيشع في دمشق مع الرئيس شكرى القوتلي رئيس الجمهورية السورية أنذاك .

"يوسف شتا". رحمة الله عليه وكان هذا الشيخ من أهل القرآن الفضلاء العاملين به ، وكان متمكنا من القرآن وعلومه.

ولحبى الشديد للقرآن الكريم ، ولحبى للقراءة حفظت القرآن فى عامين ، بعدها أخذت اقرأ فى المدن المحيطة بمدينة بيلا ، ثم انتقلت إلى المحافظات المجاورة مثل الغربية والبحيرة .

● حملونى على الأعناق ●

● هل هناك حادث معين جعل الشيخ شعيشع يتجه الى القراءة فى الحفلات ؟

●● فى عام ١٩٣٦ وكان عمرى اربعة عشر عاما اقيم احتفال فى مدينة المنصورة بمناسبة ذكرى الشهداء ودعيت لاحياء هذا الحفل وكان مقاما بمدرسة الرشاد أو الصنايع بالمنصورة وعندما دخلت منطقة الاحتفال وجدت جمهورا كبيرا جدا لم اشاهده من قبل فى ذلك الوقت .. آلاف كثيرة وخاصة من الطلاب ..

وكنت ارتدى طربوشا فاخذ الطلاب يضحكون فيما بينهم ويعلقون بالفاظ مختلفة ، وقام مقدم الحفل بتقديمى .. القارىء التلميذ .. وصعدت الى المنصة وقرأت قول الحق تبارك وتعالى : "ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ......". وبعد قليل وجدت اعجابا شديدا من الحاضرين ، وكان هذا الحفل سببا أساسيا فى اتجاهى الى عالم القراءة وبعد الحفل قاموا بحملى على أعناقهم تقديرا منهم لهذا الاعجاب ..

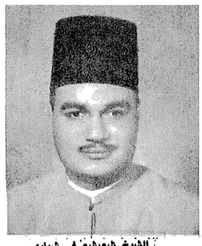
كنت ارغب فى أن أكون ضابطا وبعد حفل المنصورة تحولت رغبتى وتفكيرى إلى عالم القراءة .

● قصة التحاقى بالاذاعة ●

● كيف التحقت بالاذاعة المصرية ؟

●● فى عام ١٩٣٩ وكان عمرى سبع عشرة سنة توفى الى رحمة الله تعالى الشيخ الخضرى وكان عالما جليلا من علماء الأزهر الشريف ، وكان له قريب بمدينة بيلا فحضر الىّ وابلغنى بذلك وقال لى : لابد ان تأتى الى القاهرة للعزاء والقراءة وكان هذا الشخص على صلة قوية بالشيخ عبد الله العفيفى مؤلف

إبراهيم مجاهد



الشيخ شعيشع في شبابه

من الاهتمام بالكتاتيب



من اليمين الشيخ ابو العينين شعيشع ، الشيخ محمود على البنا ، الشيخ محمد محمود الطبلاوى ، والشيخ السعيد عبدالله الزناتى .

القصة النبوية الشريفة . فحضرت للقاهرة وقرأت فى هذه الليلة ووجدت اعجابا لايقل عن حفل المنصورة وفى ختام الليلة التقى بى شيخ معمم وعرفنى بنفسه وهو الشيخ عبد الله العفيفى وقال لى لابد ان تحضر للاذاعة ، وكان الشيخ العفيفى امام الحضرة الملكية ، فتساءلت عن كيفية الالتحاق بالاذاعة خاصة وهذه اول مرة احضر فيها للقاهرة . فحدد لى موعدا فى اليوم التالى امام الاذاعة .. وكان مدير الاذاعة المصرية فى ذلك الوقت المرحوم سيد باشا لطفى وكان هناك مدير انجليزى وتم تحديد موعد للاختبار امام اللجنة .... ومن اعضائها الشيخ المغربى والاستاذ مأمون الشناوى والاستاذ ابراهيم مصطفى عميد كلية دار العلوم ، ومصطفى بك رضا مدير معهد الموسيقى ، وفى يوم الامتحان كان معى اكثر من قارىء ، كل قارىء يدخل يقرأ دقائق معدودة ثم يخرج ، وعندما دخلت الاستديو عندما جاء دورى أخذت فى القراءة وتركونى اقرأ اكثر من نصف ساعة حتى قاموا باستدعاء المدير المصرى ، والانجليزى وبعد كل هذا الاعجاب قاموا بوضعى على خريطة الاذاعات بعد ثلاثة اشهر ثم تعاقدوا معى لعدة سنوات وكان أجرى فى ذلك الوقت وبحمد الله مماثلا للشيخ محمد رفعت رحمة الله عليه وهو أكبر أجر ، وكنا نقرأ على الهواء مباشرة .

● **قرأت فى المسجد الأقصى** ●

● **ماذا تقول عن رحلاتك خارج مصر ؟**

●● بدأت السفر الى الخارج منذ عام ١٩٤٠ فذهبت الى القدس ويافا وكان بها اذاعة الشرق الأدنى التى تعاقدت معى لمدة ستة أشهر ، عندما تعاقدوا معى سافرت من القاهرة الى يافا فى القطار ، وقد ارسلوا معى من القاهرة مذيعا مصريا لتقديمى هناك وهو السيد/ سامى داود الذى أصبح فيما بعد صحفيا .

بعد ثلاثة اشهر اشتقت كثيرا الى والدتى فطلبت العودة للقاهرة من مدير الاذاعة هناك فأخذ يؤجل وعندما واجهته قال لى : ان هناك تعاقدا بستة اشهر ولايمكن السفر قبل ذلك فضاقت نفسى .. وأنا على هذه الحالة التقيت بشخص هو يوسف بك من أعيان فلسطين فرويت له ماحدث فقال لى : اطمئن ستسافر الى القاهرة .

وبالفعل حضرت الى بيلا ... وأنا هنا فتحت الراديو على اذاعة الشرق الادنى فسمعت المذيع يقول : "نحن فى انتظار وصول الشيخ ابو العينين شعيشع" .

فقد كنت اقرأ يوم الجمعة من كل أسبوع فى المسجد الأقصى وتنقل التلاوة على الهواء من خلال اذاعة القدس التابعة لفلسطين واذاعة الشرق الادنى التابعة للانجليز .. وظل المذيع كل دقيقة يردد هذه العبارة وفى النهاية اعتذر عن عدم الانتقال الى الاذاعة الخارجية .

وبعد أيام حضر الىّ فى بيلا مدير اذاعة الشرق الادنى واعتذر عما حدث وعدت مرة ثانية .

بعدها سافرت الى العراق فى وفاة ملكة العراق وكان الشعب العراقى فى ذلك الوقت يتذوق سماع القرآن الكريم وفى هذه الزيارة انعم علىّ ملك العراق (الملك فيصل) بوسام الرافدين من الدرجة الأولى برغم ان الزيارة كانت فى ظروف عادية ولم تكن زيارة خاصة .. وسافرت الى سوريا وحصلت على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى وتوالت الزيارات الى مختلف انحاء بلاد العالم .

● **ندرة فى عالم الأصوات** ●

● **الأجيال القديمة كانت زاخرة بالمواهب ، وقد تعاقبت هذه الأجيال والمواهب وخاصة فى عالم القراء ـ ونحن الآن نرى ندرة فى الأصوات الموهوبة فهل هناك سبب لذلك ؟**

●● الأصوات موهبة من الله سبحانه وتعالى ، وأحيانا تزداد فى فترات وتقل فى فترات وهذه سنة الله فى الخلق وقد كثرت المواهب قديما لأن القراء كانوا يحافظون على صحتهم ، وكانوا يقرأون القرآن حبا فى القرآن أولا وليس بهدف المادة ... وهذه الندرة تلاحظ فى جميع المجالات وليس بين قراء القرآن الكريم فقط .

من أعلام القراء الشيخ أبو العينين شعيشع



مفتى تركيا فى استانبول

• القراءة فى السرادقات لمن يحمل عضوية نقابة القراء فقط !

• وزارة الداخلية تقوم بمهمة مقدسة فى مصادرة شرائط القرآن المخالفة والتى بها أخطاء .

• ماذا تقول عن نقابة القراء واهدافها ؟؟

●● لقد كافحنا كثيرا من أجل هذه النقابة لكى تظهر الى الوجود وهى نقابة للقراء ومحفظى القرآن الكريم .

وقد بدأت النقابة بخمسمائة قارىء وانشئت فى عام ١٩٨٣ ووصل عدد اعضائها الآن اكثر من ثلاثة الاف ومن المشاكل التى نواجهها الآن أن أغلب الذين اشتركوا منذ بداية انشائها من كبار السن ويحتاجون الى معاش وقد بدأت الآن فى صرف المعاشات لهؤلاء المحفظين .

اما عن مصادر تمويل النقابة فمن الاشتراكات ودعم مالى من وزارة الاوقاف ، وقد تم النهوض بأحوال الاعضاء بعد الدعم المادى الذى تقوم به وزارة الأوقاف الآن ..

ونعمل الآن على محاولة اعفاء اعضاء النقابة من المواصلات العامة ، كما قمنا بعمل التأمين الصحى لكل المشتركين .

وقد اتصلت بالسيد وزير الاسكان لاعطاء النقابة اراضى باثمان رمزية .

• أخطاء فى بعض الأشرطة •

• ماهو دور نقابة القراء فى الرقابة على اشرطة الكاسيت المسجل عليها القرآن ، وهذه الاشرطة يظهر بها بعض الأخطاء ؟

●● عندما انشئت النقابة كانت بغرض المحافظة على كتاب الله عز وجل من الدخلاء ، وعليه فقد اتصلت بالسيد وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى وقمت بشرح الموضوع له وكان متفهما للغاية وقال : اننا نريد أن نتفق على صيغة لمنع الدخلاء من القراءة فى الليالى ..

بالنسبة للاذاعة والتليفزيون الامر واضح وله قواعد وأسس اما بالنسبة للسرادقات فالأمر صعب فقال سيادة وزير الداخلية : سوف اتصل بالسيد وزير الاوقاف بحيث لايقرأ فى هذه الحفلات الا من يحمل عضوية النقابة ولكن فى فترة ما استطاع بعض الدخلاء التسلل الى النقابة وسوف نصل اليهم باذن الله تعالى حتى تكون النقابة خالصة لقراء القرآن ومحفظى القرآن الكريم اما بالنسبة لاشرطة الكاسيت فهى تابعة للأزهر الشريف ، وهذه الشركات لاتنتج اى شريط إلا بموافقة الازهر الشريف ... ووزارة الداخلية تقوم بحملات على محلات الكاسيت للبحث عن أى شريط مخالف .. وعلى من يجد أى شريط به مخالفات الاتصال بالأزهر الشريف أو تسليمه للازهر حرصا منه على كتاب الله عز وجل .

• هناك قراء يخرجون فى قراءتهم عن القراءة المشروعة فما دور النقابة ؟

●● الشرعية فى القراءة مرتبطة بالوازع الدينى والالتزام الخلقى والرقيب الاول على القارىء هو ضميره ونحن كنقابة لانستطيع أن نتابع القراء فى جميع انحاء الجمهورية حتى نتعرف على من يخرج منهم ..

إننى ادعو كل القراء الالتزام بشرعية التلاوة حفاظا على القرآن الكريم وحتى يستمتع بنعم الله عليه واقول ايضا : إن الأجيال تتلقى منكم فعليكم ان تراقبوا الله وتحرصوا على القرآن فعاقبة الخروج على شرعية التلاوة وخيمة فى الدنيا والآخرة .

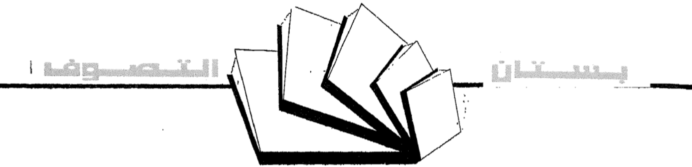
● اهمية الكتاتيب ●

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" المعهد العالمى لتحفيظ القرآن الكريم امتداد لرسالتك فى حمل كتاب الله ونشره ... فماذا عن هذا المعهد ؟

●● انشىء هذا المعهد بمسجد الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة لفتح المجال امام المسلمين من كل الجنسيات بمصر وقد بدأ المعهد بخمسين طالبا ، وقد وصل عدد المشتركين الآن الف مغترب وقد قام المعهد الآن بفتح مجال التحفيظ للمصريين والمعهد يضم اكثر من خمس وعشرين جنسية وهو يكمل رسالة الازهر الشريف .

ويقوم المعهد بمنح الطالب خمسة عشر جنيها فى الشهر وقد تشرفت برئاسة المعهد منذ انشائه ، وهناك عمل آخر متصل بتحفيظ القرآن الكريم فقد قام السيد وزير الأوقاف الدكتور محمد على محجوب بتشكيل لجنة عليا للقرآن الكريم للنهوض بالكتاتيب فى القرى والمدن على مستوى الجمهورية والعودة بها الى ما كانت عليه فى الماضى لأن المحافظة على القرآن الكريم تبدأ من الاهتمام بالكتاتيب وقد رصدت وزارة الأوقاف لهذا العمل مبالغ كبيرة للانفاق على هذا المشروع الضخم وذلك بتوجيهات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك الذى اسعدنى منذ عامين واهدانى وسام الامتياز من الدرجة الأولى وهو آخر الأوسمة التى حصلت عليها ..

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم
إن التشبه بالرجال فـــلاح



أعظم الخير الزوجة الصالحة

روى ابن ماجة فى سننه عن ابى امامة عن النبى ﷺ انه كان يقول :

ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة : ان أمرها اطاعته . وان نظر إليها سرته ، وان أقسم عليها ابرته ، وان غاب عنها حفظته فى نفسها وماله .

طرفة أديب

طلب أحد الأدباء من أحد الوجهاء جملا ، فأرسل إليه جملا ضعيفا نحيفا ، فكتب الأديب إليه .

حضر الجمل فرأيته متقادم الميلاد ، كأنه من نتاج قوم عاد ، قد افنته الدهور ، وتعاقبته العصور ، فظننته أحد الزوجين اللذين جعلهما الله تعالى لنوح فى سفينته ، وحفظ بهما جنس الجمال لذريته .

اتخذت البيوت ليدخل فيها

مر طفيلى على قوم عندهم وليمة ، فاقتحم عليهم المكان ، وأخذ مجلسه بين المدعوين ، فانكره صاحب المنزل ، وقال : لو تأنيت أو صبرت قبل الدخول حتى يؤذن لك كان أحسن لأدبك . وأعظم لقدرك ، وأجمل لمرءوتك .

فقال الطفيلى : انما اتخذت البيوت ليدخل فيها ، ووضعت الموائد ليؤكل عليها ، والحشمة قطيعة واطراحها صلة ، وقد جاء فى الاثر : صل من قطعك ، واعط من منعك ، وأحسن إلى من أساء إليك .

قد نسيته

يحكى ان زياد أمير البصرة وحاكمها ، أمر بقتل رجل ، فقال الرجل أيها الأمير : ان لى بك صلة ، قال : وما هى ؟

قال : إن أبى كان جارا لك بخراسان ، فقال زياد : ومن أبوك ؟ قال الرجل : قد نسيت الآن ـ وأنا فى هذا الكرب ـ اسم نفسى ، فكيف لا أنسى اسم أبى ؟ فضحك زياد ، وعلم انه أديب محتال فى خلاص نفسه فعفا عنه .

خوف من الله

كان زين العابدين على بن الحسن يناجى ربه ويبكى ، فرآه رجل فقال له : ما هذا البكاء والجزع وانت من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ؟ أليس الله تعالى يقول "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" .

فقال زين العابدين على بن الحسن رضى الله عنهما : ان الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبدا حبشيا ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفا قرشيا اليس الله تعالى يقول : "فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون" .

حسن التخلص

قيل ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولى رجلا من قريش عملا ، فبلغه انه قال :

اسقنى شربة الذ لديها

واسق الله مثلها ابن هشام

فأمر عمر بعزله من عمله ، فلما قدم عليه قال له : ألست القائل "وانشده البيت السابق" .

فقال الرجل : نعم يا امير المؤمنين ، وقد قلت بعده

عسلا باردا بماء سحاب

انني لا أحب شرب المدام

فقال أمير المؤمنين : أكذا قلت : قال : نعم ، فرده عمر الفاروق على عمله .

لا حاجة الى دليل

سئل احد الصالحين عن الادلة التى اقنعته بالايمان بالله فابتسم وقال : اغنى الصباح عن المصباح ، متى احتاج النهار الى دليل .

الصلح مع الله

قيل لراع عابد وُجدت الذئاب بين غنمه ، وهى لا تؤذيها متى اصطلحت الذئاب مع غنمك ؟

قال : منذ ان اصطلح الراعى مع الله .



اصابات القلب نتيجة الحمى الروماتيزمية في مصر

عيادة التصوف المجانية

مصر تعتبر من دول العالم الثالث أو كما يطلق عليها الدول النامية ـ ومشكلة مصر الطبية الاولى هي الاصابة بالبلهارسيا ، ومشكلتها الطبية الثانية هى الاصابة بالحمى الروماتيزمية التى من مضاعفاتها اصابة صمامات القلب فى الصغار واصابة الكلى فى متوسطى العمر واصابة المفاصل فى الكبار ، وهذه تعتبر مشكلة اقتصادية على المستوى القومى حيث ان المريض الذى يعانى مضاعفات الحمى الروماتيزمية يعتبر مصابا بدرجات مختلفة من الاعاقة مما يؤثر على صحة المواطن المصرى وانتاجيته فى العمل .

فبالنسبة للحمى الروماتيزمية كمرض قومى يحدث غالبا فى الطبقة الفقيرة من عامة الشعب نتيجة لـ:

أولا : عوامل بيئية : ممثلة فى التكدس السكانى ، والسكن الغير صحى ، وسوء التغذية

ثانيا : عوامل مرضية : ممثلة فى تكرار التهاب اللوزتين والحلق والجزء العلوى من الجهاز التنفسى بالميكروبات السبحية او وجود بؤرة صديدية فى أماكن اخرى من الجسم .

فمن المعروف ان الحمى



بقلم : الاستاذ الدكتور / على سيف الدين على مقلد
استاذ جراحة القلب والصدر والاوعية الدموية المساعد بطب عين شمس

الروماتيزمية تصيب الاناث اكثر من الرجال في سن يقارب سن البلوغ ، ومن أعراضها ارتفاع في درجة الحرارة ، وازدياد في سرعة نبضات القلب ، وتورم متنقل فى المفاصل مع ارتفاع درجة حرارتها ووجود آلام بها ، وظهور طفح جلدى ورعشة عصبية فى الاطراف .

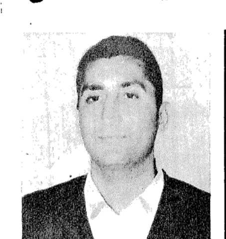
واذا اهمل علاج تلك الاعراض يكون نتيجتها المضاعفات التى ذكرت سابقا .. ولذلك فانه من العلاج الامثل الراحة التامة فى الفراش حتى تنخفض درجة حرارة المريض ، وتهدأ سرعة نبضات القلب ، وتختفى الأعراض الأخرى بالعلاج الطبى والمتابعة السريرية والمعملية حتى تعود الفحوص الطبية الى حالتها الطبيعية .

اما بالنسبة للمضاعفات فحسب درجة شدتها يكون العلاج إما وقائيا : بالمتابعة المستمره بالفحوص الطبية ، أو علاجيا : بالأدوية ، وكذلك بالمتابعة المستمرة بالفحوص الطبية ، أو جراحيا : مثل عمليات جراحات القلب المقفول وجراحات القلب المفتوح لصمامات القلب أو علاج الكلى ومضاعفاتها أو المفاصل ومضاعفاتها حسب حالة المريض .

وقى الله شبابنا من كل مرض واثم .

يستقبل كل من الدكتور على سيف الدين على مقلد ، والدكتور هشام خليفة خمس حالات شهريا يعالجهم بالمجان ، وعليك ـ عزيزى القارىء ـ أن تملأ الكوبون وترسله الينا وسوف نرسل اليك خطابا من المجلة ليستقبلك الدكتور فى عيادته .. والمجلة تتمنى للجميع الشفاء العاجل .

التداخل بين الاصابة بالأمراض وسوء التغذية فى الأطفال



د . هشام خليفة
اخصائى الأطفال

إن سوء التغذية وخاصة فى الأطفال والاصابة بالأمراض هما سببان متداخلان فكل منهما يمكن ان يؤدى ويؤثر على الآخر مما ينتهى الحال بسوء الحالة الصحية للطفل وعجزه عن النمو الطبيعى لذلك يجب معرفة أسباب كل من هاتين الحالتين والتعرف على كيفية الوقاية من حدوثهما .

يعتبر الجو المحيط بالطفل وحياته الاجتماعية من أهم الأسباب التى تؤدى لسوء التغذية بالاصابة بالأمراض وتعتبر هاتان المشكلتان من أهم المشاكل الصحية فى الدول النامية . يدخل الطفل عند اصابته بأحدهما فى دائرة مغلقة تؤثر على صحته .

يكون الطفل المصاب بسوء التغذية اكثر عرضة لاستمرار المرض لمدة أطول من الطفل الطبيعى مع تعرضه بنسبة أكبر لحدوث مضاعفات الأمراض .

وتؤدى أيضا كثير من الأمراض لحدوث صور مختلفة من سوء التغذية وخاصة المزمنة والمتكررة منها .

★ كيفية تاثير سوء التغذية على الامراض :

- يؤدى سوء التغذية الى نقص مناعة الجسم الظاهرة كضعف الجلد والأغشية المخاطية وضعف استجابة الجسم لافراز الخلايا البيضاء الالتهامية او استجابته لافراز الاجسام المناعية .

فهناك علاقة وطيدة بين نقص البروتينات ونقص الفيتامينات كفيتامين أ و ب المركب وبين ضعف الجسم لتكوين أجسام مناعية كما ان نقص فيتامينات أ و ب وج وحامض الفوليك تؤدى الى نقص الاستجابة لتكوين خلايا الدم البيضاء الالتهامية .

يكون فيتامين أ عنصرا هاما لتكوين الجلد والأغشية المخاطية السليمة المقاومة للأمراض .

ويسبب أيضا ، نقص البروتينات والفيتامينات ضعف مقاومة أنسجة الجسم للميكروبات المهاجمة واذا اصيبت تكون فترة الالتئام بطيئة .

كيفية تاثير الأمراض على سوء التغذية

اولا : استجابة الجسم وانعكاساته للأمراض

١ - يؤدى ارتفاع الحرارة فى كثير من الأمراض الى زيادة استهلاك الجسم للطاقة المخزونة وزيادة نقد السعرات الحرارية .

٢ - تؤدى بعض الظواهر المصاحبة لبعض الأمراض الى سوء التغذية على سبيل المثال .

● سوء شهية المريض فى حالات الاصابة بالأمراض المزمنة والطفيليات .

● الاصابة بالقىء والاسهال مع بعض امراض النزلات المعوية .

● سوء الهضم والامتصاص او الاستفادة من الطعام الممتص .

● فقد الدم المتكرر وخاصة مع بعض الأمراض الطفيلية كالبلهارسيا والانكليستوما والملاريا .

٣ - افراز بعض الهرمونات مثل الكورتيزون يؤدى الى عمليات هدم وفقد السعرات الحرارية .

ثانيا : طريقة التصرف والعلاج وتاثيرها

يسبب منع الطفل عن بعض الغذاء الهام أثناء المرض كاعطاء سوائل فقط أو أغذية نشوية الى الاصابة بسوء التغذية كما ان اعطاء بعض المضادات الحيوية دون استشارة طبية يؤدى الى القضاء على الطفيليات المعوية الهامة لتكوين فيتامين ب المركب وفيتامين ك .

ثالثا : التاثير الاجتماعى

الاصابة بالأمراض تؤدى الى التغيب المستمر عن العمل والدراسة وعدم القدرة على اداء العمل بكفاءة مما ينعكس على الحالة الاجتماعية للطفل .

مما سبق يتبين لنا أهمية التعرف على هاتين المشكلتين لمعرفة كيفية التعامل معهما والوقاية منهما .

كوبون

الاسم : ....
السن : ....
العنوان : ....
الحالة : ....

مسابقة كبرى
بجوائز قيمة تقدمها

الأسئلة

السؤال الأول :

فيمن نزلت هذه الآيات وفى أى السور ؟

١ ـ « قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير » .

٢ ـ « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد » .

٣ ـ «ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولى القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله » .

٤ ـ « أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا » .

٥ ـ « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم » .

السؤال الثانى :

ضع الكلمات الآتية مكان النقاط :

ابن سينا ـ السادس عشر ـ جابر بن حيان ـ أبا حنيفة ـ الدينورى ـ القانون فى الطب ـ الأقليدس ـ ابن الهيثم ـ الخوارزمى ـ يحيى البرمكى .

برع العالم الاسلامى .... فى علم الطبيعة ، كما برع العالم .... فى الطب ، وقد ألف كتاب .... الذى درس فى أوربا حتى القرن ...... ، أما فى مجال الكيمياء فقد اشتهر العالم العربى المسلم ...... ، وقد سجل فى التاريخ أن أول من استخدم العلامات العشرية فى الحساب هو العالم الشهير .... ، كما برع العالم المسلم .... فى علم الفلك وأسس علم الجبر ، وفى مجال العلوم النباتية سبق العرب أوربا بانجازات العالم ...... ، كما أسس وزير هارون الرشيد ...... أول مصنع فى التاريخ لصناعة الورق .

السؤال الثالث :

● كم عدد الطرق الصوفية فى مصر ؟ وكم عدد المنتمين إليها ؟

● اذكر دور الطرق الصوفية فى نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة داخل مصر وخارجها ؟

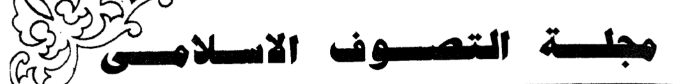
[باختصار فى حدود أربعة أسطر]

....

....

....

....



● مراحل الطريق الصوفى كثيرة ومتعددة اذكر أربع مراحل منها ؟

....

....

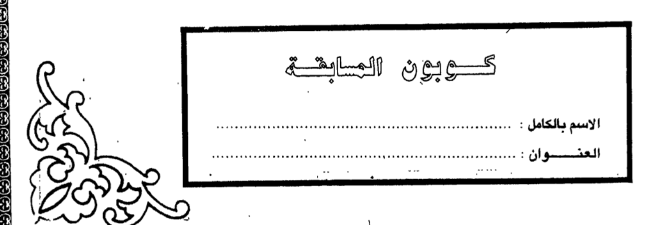
....

شــروط المسابقــة

● يسمح لكل قارىء بالاشتراك بأكثر من إجابة حيث أن كل إجابة تأخذ رقما مستقلا .
● آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ رجب وتظهر النتيجة أول شعبان ١٤١٢هـ .
● ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان (١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة) .
● برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
● الاجابات تكون على الصفحتين المنشورتين فى العدد .
● لن يلتفت إلى الخطابات التى ترد إلى المجلة بدون كوبون المسابقة .

الجــوائــز

الفـائـز الأول : مائة جنيه .
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
الفائز الثالث : خمسون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع إلى الثامن عشر : عشرة جنيهات .
الفائز التاسع عشر إلى العشرين : اشتراك سنة فى المجلة .



لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

●● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح أهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية أو مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

● أنواع النفس ●

النفس لها اطلاقات كثيرة وهى فى الاصل تجمع لقوتى الغضب والشهوة فى الانسان ولابد من مجاهدة النفس وكسرها وكما يعبر عنه القول المشهور "أعدى أعدائك نفسك التى بين جنبيك" وهى على كل حال من أعظم الدلائل على قدرة الله فى خلقها واسرارها ولذلك أقسم الله بها كما يقسم بكل عظيم فقال : "ونفسٍ وماسواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها" اى دسها بالمعاصى ..

إن هذه النفس واحدة ولكنها توصف بأوصاف مختلفة فإذا سكنت لأمر الله ولم تعارضها الشهوات سميت بالنفس المطمئنة قال تعالى : "يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية" فإذا قبلت أمر الله وقامت بمدافعة الشهوات واعترضت عليها سميت بالنفس اللوامة لأنها تلوم صاحبها عند التقصير فى الطاعة قال تعالى : "ولا أقسم بالنفس اللوامة" فاذا اذعنت للشهوات ولم تعترض عليها واطاعت الشيطان سميت بالنفس الامارة بالسوء قال تعالى : "وما أبرىء نفسى إن النفس لأمارة بالسوء" فاحسن أنواع النفس هى النفس المطمئنة ثم النفس اللوامة التى يعبر عنها احيانا بالضمير الذى يحاسب الانسان بعد الفعل ويرشده الى الخير قبل الفعل ويحرسه أثناء الفعل والنفوس ليست منفصلة ولكنها نفس واحدة لها عدة أحوال ويمكن بالتربية الدينية ان يتغلب الانسان على نوازعه وشهواته التى تأمره بالسوء وأن يجعل ضميره يقظا يأمر بالخير وينهى عن الشر أو مقاما تكون فيه نفسه راضية مطمئنة .

● اتهام الزوجة منكر ●

ايذاء المسلم مهما كان وضعه غير مشروع فالاسلام لاضرر فيه ولا ضرار ومن تعد الحدود عوقب بما وضع الله من عقوبات دنيوية أو اخروية والزوجان بالذات لابد ان يكون الجو بينهما صافيا بقدر الامكان حتى يتحقق من الزواج السكن والمودة والرحمة قال تعالى "وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا" ولاشك ان اتهام المؤمن العفيف دون وجه حق منكر من أشد المنكرات وبخاصة إذا كان اتهاما فى العرض والشرف وقد جعل الله عقوبته الجلد ثمانين جلدة وحكم على الجانى ادبيا برفض شهادته لانه فاسق غير مأمول واتهام الزوجة بما لايمكن اثباته شرع له اللعان والتفريق الأبدى .

● قراءة المأموم للفاتحة ●

قراءة الفاتحة فى الصلاة ركن من أركانها فلا تسقط بحال من الاحوال ولكن الراجح من أقوال العلماء ان المأموم إذا لم يتمكن من قراءتها فى الصلاة الجهرية لأن الامام يواصل القراءة ولايسكت سكتات يتمكن فيها المأموم من قراءة الفاتحة .. فى هذه الحالة تكفى قراءة الامام عن المأموم ويكون انصات المأموم لقراءته كافيا ولايجب عليه فى هذه الحالة قراءة الفاتحة اكتفاء بقراءة الامام .

● يجوز ان ترجع فى قسمك ●

الانسان اذا حلف يمينا فإنما يحلف بعظيم له جلاله وقدره وشرفه وذلك فى تقديره هو فقد يحلف بالآباء والأجداد وبالأبناء وبغيرهم والاسلام قد نهى عن الحلف بغير الله فانه لايستحق التعظيم أحد سواه .. صح فى الحديث : "من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت" وجاء فيمن حلف بالكعبة "من حلف بغير الله فقد أشرك" .

يقول العلماء : الحلف الذى ينعقد وتترتب عليه آثاره هو الحلف بذات الله أو اسم من اسمائه أو صفة من صفاته مثل : والله وعزة الله وقدرة الله .. وكان من قسم النبى صلى الله عليه وسلم "لا ومقلّب القلوب والذى نفسى بيده" وهل الحلف بالمصحف يعتبر يمينا منعقدة ؟ نعم الحلف بالمصحف أو القرآن او سورة من سوره أو آية من آياته يمين صحيحة منعقدة لأن القرآن كلام الله وصفة من صفاته وهناك من يحلف ثم يريد أن يحنث فى يمينه فلابد أن يكون مضطرا وصادقا فى الاضطرار ويؤلمه الحنث فى اليمين لولا الظروف القاهرة فيجوز ان ترجع

فى القسم وتحنث فى يمينك والله أعلم بالنية وبالحاجة الى الحنث فالأعمال بالنيات ولكل امرىء مانوى وهذا مايشير اليه النبى صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم وغيره "من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن يمينه" والروايات مختلفة فى تقديم الحنث على الكفارة أو تقديمها عليه .. لذلك رأى الجمهور جواز تقديم أحدهما على الآخر ورأى بعضهم أفضلية تقديم الكفارة على الحنث لأنه إن قدمها فقد عفا الله عنه وتاب عليه وتكون مباشرته للحنث مباشرة لشىء مباح لا اثم فيه ومهما يكن من شىء فالأفضل عدم الحلف وليعوّد الانسان نفسه الصدق والالتزام بما يقول ومايريد ان يفعل .

• حرمة الاعتداء على الممتلكات العامة •

مايوجد فى المصالح الحكومية من مال ومتاع وغيرها يعتبر من المال العام الذى ليس مملوكا ملكا خاصا والذى يفيد منه المجتمع كله باشراف السلطات التى تنظمه .. اذا كان الله سبحانه قد حرم الاعتداء على مال الغير بأى نوع من الاعتداء وجعله ظلما يكون ظلمات يوم القيامة ووضع له عقوبات دنيوية بالحد أو التعزير بما يتناسب مع حجم الاعتداء وأهميته فانه حرم علينا الاعتداء على الممتلكات العامة التى هى ملك للجميع ولكل فيها قدر مما يجب احترامه والظلم فيه ظلم للغير وللنفس أيضا والله لايحب الظالمين ... لقد قال الله تعالى فى الغنائم التى هى ملك للعامة "ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون" .. وقال النبى صلى الله عليه وسلم فيمن استغل وظيفته ليكسب لنفسه كسبا خاصا : "هلا جلس فى بيت ابيه وأمه حتى تأتيه هديته" .. وحذر من مجىء هذه الأموال المختلسة شاهد ادانة عليه يوم القيامة يحملها على ظهره كما بيّن "ان من ولى على عمل وأخذ أجره كان ما يأخذه بعد ذلك غلولا" لقد كان السلف الصالح قدوة طيبة فى التعفف عن الأموال فكانوا لايأخذون من بيت المال الا حاجتهم الضرورية كما قال أحد خلفائهم : انا فى المسلمين كولى اليتيم حيث يقول الله تعالى : "ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف" .. ورحم الله عمر ابن عبدالعزيز سليل الامجاد والطاهرين الذى كان ينظر فى بيته فى أمور الرعية على ضوء مصباح زيته من بيت المال فلما انتهى وبدأ النظر فى اموره الخاصة اطفأ المصباح حتى لايستعمل مال المسلمين فى غير ماهو لعامة المسلمين .. ان الذى يسرق من المصالح الحكومية حتى لو كان محتاجا سيعاقب عند الله عقاب الغالين الخائنين ويعاقب فى الدنيا تعزيرا بما يكون متناسبا مع جريمته وان كانت له شبهة يسقط بها عنه حد السرقة فقد تصرف فى غير ملكه دون اذن من ولى الأمر .. وتعدى الرسول الحدود الموضوعة لتنظيم أمور الناس والله يقول "اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم" والمحتاج له عدة وسائل مشروعة يحصل بها على مايحتاجه ولو تركت الامور هباء لاختل النظام وادعى كل انه محتاج وما ايسر عليه هذا الادعاء انه لايعصم من الانحراف بخصوص المال العام إلا رقابة الله الذى لاتخفى عليه خافية فى الارض ولا فى السماء ولا الايمان بأن كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به .

• قراءة القران قبل صلاة الجمعة •

لامانع شرعا من قراءة القرآن يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة بشرط الا يكون هناك تشويش علي المصلين.. الاذان الثانى فى صلاة الجمعة لم يكن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وانما شرع فى عهد سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه ولم يكن هناك اعتراض عليه من الصحابة رضوان الله عليهم والرسول الكريم يقول : "عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى" .

• الاستهزاء بالمؤمن استهزاء بالله •

من يستهزىء بالمسلمة أو المسلم من أجل تمسكه بالشريعة الاسلامية فهو كافر سواء كان ذلك فى احتجاب المسلمة احتجابا شرعيا أم فى غيره كما رواه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رجل فى غزوة تبوك فى مجلس : مارأيت مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولاأكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء فقال رجل : كذبت ولكنك منافق لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن فقال عبد الله بن عمر : وأنا رأيته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكبه الحجارة وهو يقول : يارسول الله انما كنا نخوض ونلعب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون . لاتعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين" فجعل استهزاءه بالمؤمنين استهزاء بالله وآياته ورسوله .

• الأذن قبل الخروج •

اذا أرادت المرأة الخروج من بيت زوجها فانها تخبره بالجهة التى تريد الذهاب اليها ويأذن لها فى الخروج الى ما لايترتب عليه مفسدة فهو أدرى بمصالحها ولعموم قوله تعالى : "ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة" وقوله تعالى : "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض" .

• لا قضاء لصوم النافلة •

صوم النافلة لايقضى ولو ترك اختيارا إلا ان الاولى بالمسلم المداومة على ما كان يعمله من عمل صالح لحديث : احب الأعمال إلى الله أدومه وأن قل" فلا قضاء فى ذلك ولا كفارة علما بأن ماتركه الانسان من عمل صالح كان يعمله لمرض أو عجز أو سفر أو نحو ذلك يكتب له اجره لحديث : "اذا مرض ابن آدم أو سافر كتب له ما كان يعمله صحيحا مقيما" ..

● استخدام التسجيل فى الأذان ●

هل تجوز إذاعة الآذان من شريط تسجيل من الجامع فى أوقات الصلاة ؟ واذا جاز ذلك فهل نقوم بتسجيل الصلاة ونستغنى عن الامام ونصلى وراء آلة التسجيل ؟ علما بأن الراديو يقوم بإذاعة الآذان فى جميع الأوقات لتنبيه المسلمين بأن وقت الصلاة قد حان .
أرجو الافادة

نفيد بأنه لامانع من إذاعة الآذان بالمسجل لأنه إعلام وكل وسائل الاعلام تستخدم ، وان كانت مباشرة الآذان عبادة مندوب إليها لما فيها من تكبير وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، أما الصلاة وراء مسجل فأمر غريب غرابة شديدة ، لأن المقصود من صلاة الجماعة هو الاجتماع ، والنبى عليه السلام يقول صلاة الجماعة خير من صلاة الفرد بسبع وعشرين ، فهل تتحقق الجماعة بالصلاة تبعا للمسجل ؟!

والله تعالى أعلم

● غناء المرأة جائز ●

يقال إن صوت المرأة عورة ، فهل يقصد بهذا أنه لايباح لها مخاطبة الرجال أو التحدث فى مجتمعهم ؟ وما حكم غناء المرأة الشائع ؟

اذا كان صوت المرأة يحدث فتنة وإثارة شهوة لايصح سماعه ، وهذا أيضا حكم غنائها ، وإن كان لايثير الشهوة كالقصائد النبوية التى تغنيها المغنيات فلا إثم فيها .

والله تعالى أعلم

● لا يمسه إلا المطهرون ●

أواظب على حفظ القرآن ، فهل يجوز لى حمل المصحف والحفظ فيه بدون وضوء وما حكم وضعه فى جيبى عند قضاء الحاجة ؟

يقرر الفقهاء أن القرآن لا يمس من غير المتوضىء ، كما قال تعالى «لايمسه إلا المطهرون» وعلى ذلك لا يمس الا لضرورة هنا ، ولايحسن أن تدخل المرحاض والمصحف فى جيبك لأن ذلك لايخلو من استهانة بكتاب الله تعالى ، ومن المروى عن الصحابة أنهم كانوا لايحملون المصحف فى ميدان القتال ، حتى لايقع فى يد من يمتهنه .

والله تعالى أعلم

● أبناء الأخ أولى بالميراث ●

س / توفى رجل عن زوجة وابناء أخ شقيق ذكورا واناثا ، وعم شقيق فمن يرث ومانصيبه ؟

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد .. فإن للزوجة الربع فرضا لعدم وجود الفرع الوارث والباقى للذكور من أولاد الآخ الشقيق تعصيبيا يقسم بينهم بالتساوى ولا شىء للعم الشقيق لحجبه بالذكور من أولاد الأخ الشقيق كما لا شىء للاناث من أولاد الأخ الشقيق لأنهم من ذوى الأرحام المؤخرين فى الميراث عن أصحاب الفروض والعصبات .

والله تعالى أعلم

● لا حرمة لهذا الرضاع ! ●

شاب يريد الزواج من بنت خالته ولكن خالته تشك فى أنه

رضع منها فهل يجوز الزواج أم لا وما الحكم ؟

نفيد بأنه يصح الزواج لأن الشك فى الرضاع لايثبت به التحريم الا اذا كان عن يقين وهو خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع على مذهب الأمامين الشافعى وأحمد رضى الله عنهما .

والله تعالى أعلم

• طلاق لايقع •

س / قلت لزوجتى أول مرة أنت طالق ، وفى ثانى مرة قلت لها : إذا لم تذهبى معى إلى بلدتى فأنت طالق وفعلا لم تذهب ، ثم أوقعت عليها يمين الطلاق على يد مأذون ، وأرى أن هذا الطلاق يعتبر الثانى شرعا ، ولما أردت ردها إلى عصمتى رفضت بحجة أن هذا الطلاق يعتبر الثالث ، فهل تحل لى مراجعتها أم أنه لابد من محلل ؟

الطلاق الأول يقع واليمين الثانية لاتقع بمقتضى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ، وهو مستمد من أقوال بعض التابعين ، ولم يكن الحلف بالطلاق معروفا فى عهد الرسول ، ولا عهد الصحابة رضى الله تعالى عنهم جميعا ،

والطلاق الأخير يعد الثانى ، ويجسن ردها أمام المأذون كما طلقتها أمامه .

وانى أقرر هنا أن من يستعمل كلمة الطلاق فى كلامه ، ويلوكها بلسانه لادين له ولاخلق ولا كرامة عنده .

• التوبة من المعصية •

س : ماهى الوسيلة لأن يدع الانسان المعصية ويتوب توبة صادقة وعملية ؟

ج : الوسيلة الهادية إلى التوبة النصوح بعد توفيق الله ، هى - أولا - أن يشعر بالذنوب التى ارتكبها - وثانيا - يعتزم على ألا يقع فيما وقع فيه ثانية . وثالثا - أن يتجنب الصحبة التى تسهل له ارتكاب المعاصى ، وان يقوم بكل الطاعات ، وأن يراقب نفسه ، ويستشعر الندم على ماوقع . رابعا ، أن يحس برقابة الله تعالى .

والتوبة على هذه الشاكلة يكون صاحبها شاعرا بذل المعصية التى سبق ارتكابها .

والله تعالى أعلم

• الانصات فى صلاة الجمعة •

س : سمعت الخطيب فى صلاة الجمعة يذكر حديثا مامعناه أنه يجب الانصات للخطبة فلا صلاة لمن لم ينصت فهل هناك حديث بالفعل عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : نفيد بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : "اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت" رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ، وبذلك فهذا الحديث صحيح وقول المؤذن أو الخطيب إنه لاصلاة لمن لغا .. الخ ليس من الحديث .

وقول المؤذن ذلك إنما هو تحذير للناس من الكلام حال الخطبة وارشادهم إلى الانصات إلى الخطبة حتى لايضيع ثوابهم .

ونرى أنه لابأس من هذا القول - دون خلطه بالحديث - ففيه ارشاد وتعليم للحاضرين .

والله تعالى أعلم



رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى

ندوة عن: العلاقات المصرية السودانية
الدور المرتقب والتكامل المنتظر

فى إطار الجهود الشعبية التى تبذل لتدعيم الصلات بين شعبى وادى النيل فى مصر والسودان ، اقام الاتحاد العام لطلاب السودان ، فى مصر ضمن مهرجانه الثقافى ندوة بعنوان : "العلاقات السودانية المصرية .. الدور المرتقب والتكامل المنتظر" .

وقد تحدث فى الندوة الدكتور مصطفى عثمان وزير الدولة فى الحكومة السودانية ورئيس مجلس الصداقة الشعبية العالمية ، واعضاء السفارة السودانية بالقاهرة وعدد من الصحفيين فى مصر والسودان والمهتمون بالتكامل بين البلدين .



جانب من الحاضرين فى ندوة العلاقات العربية السودانية

فى بداية الندوة اكد الدكتور مصطفى عثمان ان السودان يمر بمرحلة دقيقة ، ومصر تعايش مرحلة حرجة ، وكلا البلدين مثقل باعبائه الاقتصادية التى لامفر من حلها حتى نصبح قوة إقليمية استراتيجية مؤثرة ، واضاف ان العلاقات المصرية السودانية تجتاز مرحلة حرجة يتحتم معها وقفة متانية من كل المخلصين الذين يريدون الخير للبلدين .

واستعرض الوزير السودانى العلاقات التاريخية التى ربطت مصر والسودان ، حيث اشار الى انه منذ قديم توحدت مصر والسودان تحت زعامة واحدة . وكانت تمارس تقاليد وعادات واحدة ، ولم يعكر صفو العلاقات الممتازة اى شىء بل زادت متانتها بعد الاسلام ، حيث نقلت الثقافة الإسلامية الى السودان عبر مصر ، وبدأ العرب يتسربون جماعات وافرادا الى بلاد النوبة .

وتحدث د . مصطفى عثمان عن مرحلة مابعد الاستقلال والتخلص من الاستعمار الاجنبى ، فاشار الى انه قد حدث فى مصر استقرار بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ولم تبتعد المؤسسة العسكرية الحاكمة فى ان يكون لها دور فى توجيه السياسة فى مصر على عكس ماحدث فى السودان تماما ، فقد تعاقبت عليه بعد الاستقلال حكومات حزبية وعسكرية ولم يشهد استقرارا سياسيا .

واكد انه لابد من إعادة كتابة تاريخ العلاقات المصرية السودانية ، وفهم العلاقات بين البلدين بعيدا عن الانفعال والحساسية ، لان جيلنا الذى يعيش اليوم نشا على مشاعر الحب والاخاء التى لاحدود لها تجاه مصر ، لانه لم يعش تعقيدات الماضى ، ولذا لاتوجد اية عقد فى ان ينطلق هذا الجيل لبناء علاقات مصرية سودانية قوية .

واستعرض الوزير السودانى الثوابت التى تمثل جوهر العلاقة بين البلدين ، حيث اشار الى تميز العلاقات بين البلدين عن غيرها مما يستوجب مواقف مشتركة ، كما ان السودان يمثل عمق مصر الوطنى ، ومصر هى مركز ثقل حضارى وذات موقع استراتيجى فريد ، كما ان القطرين يقعان فى شمال القارة ، واشار الى ان المعالجة تقوم على الارث الثقافى والأمن الاجتماعى والاقتصادى . ولاغنى عن التنسيق فى

هذا الاطار .

وعن اهمية التكامل بين البلدين قال الوزير :

- ان البلدين يمتلكان قوة بشرية ذات مقدرة فائقة ، ومواردهما متنوعة ، ويوجد ٦٠ مليار متر مكعب من المياه الجوفية بالاضافة الى مياه النيل ، ولدى السودان ثروة حيوانية عالية تقدر بـ ٢٠٠ مليون راس ماشية ، ويمكن للسودان ان يكون منفذا للانفجار السكانى الذى تعانى منه مصر وتكون مصر منفذا تكنولوجيا للسودان .

وفى نهاية كلمته اكد الوزير السودانى د . مصطفى عثمان انه اقترح برنامجا للعلاقات بين مصر والسودان يأخذ فى اعتباره كافة مجالات التكامل بين البلدين ، وحددت نقاط مراحل انجاز هذا البرنامج فى عام واحد ، ويقوم على توجيه السياسات وتهيئة مناخ الوحدة والبدء فى انشاء مشروعات زراعية وتنشيط العمل الشعبى وتبادل الزيارات من قبل وفود البلدين وتطوير التمثيل الدبلوماسى ، وتدعيم الأمن القومى للبلدين بتطوير استراتيجية واحدة والتنسيق بين الصناعات العسكرية بين البلدين ووضع سياسة مشتركة فى مجال النقل والمواصلات وحرية تبادل البضائع ، وإزالة القيود والحواجز الجمركية . واقترح البرنامج أن تكون منطقة التكامل فى أسوان وحلفا .

● هذا وقد شهدت الندوة مناقشات اخرى مستفيضة بين الحاضرين حول مستقبل العلاقات السودانية المصرية واهمية تطويرها فى الوقت الراهن حيث الظروف مهياة تماما لتعاون اكبر .

طرق صوفية ساعدت على انتشار الاسلام فى السودان

الطريقتان : الميرغنية والاسماعيلية

الطرق الصوفية نشأت اساسا بهدف الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وبعث القيم الاسلامية فى المجتمع الاسلامى . وقد دعا الى قيام هذه الطرق ذلك التدهور والتردى الذى حل بالمجتمعات الاسلامية ، وكان مؤسسو هذه الطرق من العلماء العارفين بالله الذين ليس هناك ادنى شك فى علمهم وصلاحهم .

وقد انتشرت الطرق الصوفية فى انحاء العالم الاسلامى داعية الى الاصلاح وصلاح المجتمع الاسلامى على الاسس والقواعد الدينية والالتزام بتعاليم الاسلام واقتفاء اثر الرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره المثل الاعلى للمسلمين .

وعلى نفس المبادىء التى قامت عليها الطرق الصوفية .. كانت الطريقة الميرغنية فى السودان .

مؤسسها :

كان من ابرز تلاميذ الشيخ احمد بن ادريس فى الحجاز رجل يدعى محمد بن عثمان الميرغنى (١٧٩٣ - ١٨٥٣) هو ينتمى الى اسرة احد الأشراف التى استقرت فى تركستان ثم فى الهند لكنها عادت بعد ذلك الى مكة ، وكان جده الشيخ عبد الله الميرغنى المجذوب (المتوفى عام ١٧٩٢) من ابرز رجال الطرق الصوفية وقد تناول الجبرتى الكثير من مناقبه وكراماته فى مؤلفاته .

وكان محمد عثمان نابغا فى شبابه حيث استطاع الالمام بسرعة بالعلوم الدينية لكنه انشغل بالتصوف فاخذ منه وقته الحقيقى ، وصار يدرس طريقة بعد اخرى حتى استقر به المطاف فى طريقته الخاصة ، ودرس الشيخ محمد عثمان ورد القادرية على يد النقشبندية ثم ورد القادرية على يد السيد القدومى مقدم الطريقة فى مكة ، ثم درس النقشبندية الهندية عن طريق السيد عبد الرحمن مفتى الزبيد ، ثم الطريقة الجنيدية ، واخيرا الشاذلية عن طريق الشيخ احمد بن ادريس .

وأرسله الشيخ احمد بن ادريس الى شرقى السودان لنشر الطريقة الاحمدية ، فابحر محمد عثمان الى سواكن اولا ، لكنه وجد الطريق البرى تحف به مخاطر الصراعات الداخلية والمشكلات المتعددة ، فقرر التوجه الى القصير ، وسار بمحاذاة طريق النيل حتى اسوان ، وحاول نشر الطريقة لكن الاقبال كان قليلا ، فواصل رحلة سيره حتى وصل بلاد النوبة فوجد القبول والترحاب والاقبال من جانب النوبيين الذين احاطوا به والتفوا حوله ، وتسابقوا للانضمام اليه حتى وصل دنقله ومن هناك عبر الصحراء الى اقليم كردفان حيث اقام برهة من الوقت كسب خلالها عددا من الاتباع لسيده احمد بن ادريس ، وواصل رحلة السير الى سفار وشندى واتجه الى شرق السودان .

ووثق الشيخ محمد عثمان علاقاته بسكان السودان حيث تزوج من احدى نساء دنقله بينما كان يقيم فى كردفان ، وصار ابنه الحسن ذلك القطب الذى ربط هؤلاء الاتباع والأفارقة به عندما استقل بطريقته الخاصة ، وقد عاد الشيخ محمد عثمان الى الحجاز وواصل العمل مع السيد محمد ادريس حتى عندما توجه الى منفاه فى منطقة عسير وحتى وفاته فى عام ١٨٣٧ .

وكانت المرحلة التالية لنشر الطريقة الميرغنية هى ارسال ابناء الشيخ محمد عثمان الى مختلف الانحاء لنشر طريقته الخاصة فذهب ابنه الأكبر محمد سر الختم الى اليمن وحضرموت ، اما ابنه الحسن فقد توجه الى سواكن حيث وجد استجابة من قبائل البجه من بنى عامر والحباب الذين كانوا قد التقوا بوالده من قبل واستجابوا لدعوته ، وانتقل بعد ذلك الى سفار وكردفان ، بل وشمالا الى دنقلة بهدف انشاء المزيد من الزوايا ، وحقق نجاحا كبيرا بين الدناقلة والشيقية .

ومن الطرق التى انتشرت فى السودان وتاثرت بالطريقة الميرغنية - الطريقة الاسماعيلية التى اسسها اسماعيل الوالى (١٧٩٣ - ١٨٦٣) وهو ابن عبد الله الكردفانى الذى استقرت عائلته فى دنقلة ، ولكنه ذهب الى كردفان للتجارة ورزق بابنه اسماعيل الذى حفظ القرآن الكريم وبدأ يدرس فى الخلوة حتى وصل محمد عثمان الميرغنى الى السودان وصار من اتباعه .

وتوجه اسماعيل الى الحج فى عام ١٨٤٢ وبعد العودة سمح له شيخه بتكوين فرع خاص له عرف باسم الاسماعيلية ، واشتهر الشيخ اسماعيل بالورع والتقوى وازدياد مداركه وكثرة اطلاعاته ومؤلفاته التى زادت على الخمسة والأربعين مؤلفا .



إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف



• أنصفونا ، ونسأل الله أن يعين كلا على كل .
• يستحب على الطعام أن يبدأ برجل صالح .

• التقينا حول شيخنا القطب الامام المحدث ، يحاضرنا فى نور الاسلام وفجره وضحاه ، عندما تغير مجرى الحياة والاحياء فى دنيا العرب والعروبة . وازدهر وأثمر غرس الرسالة المحمدية نماذج بشرية متفردة ، وبطولات ، ومواقف ، وشخصيات •

كعهدنا به ، وعهده معنا ، كان الشيخ يفتتح الحديث بذكر حادث أو موقف مشوق ، يغرى بحسن الاستماع والرغبة فى الاستزادة ..

ولكنه يوجز ويقتصر ، ثم يوجهنا ويرشد الى المصادر والمراجع لنبحث بأنفسنا فنقرأ لنستكمل أو نستزيد ونتزود .

قال : "سيرة العمرين" ، هما أبو بكر وعمر ، رضى الله عنهما ، يضرب بسيرتهما المثل ، اذ لا عهد بمثلهما بعد النبى صلى الله عليه وسلم .

وكان عبدالملك بن مروان يقول : أنصفونا يامعشر الرعية .. تريدون منا سيرة أبى بكر وعمر ، ولا تسيرون فينا ولا فى أنفسكم بسيرة رعية أبى بكر وعمر ؟! نسأل الله ان يعين كلا على كل !

....

● (مشية أبى دُجانه) : هو سِماك ابن خرشه الأنصارى ، رضى الله عنه ، كان شجاعا بطلا ، تعود الإقدام حيث تزل الأقدام .. وله اثار جميلة فى الاسلام ..

وكانت له مشية عجيبة فى الخيلاء ، ونظر صلى الله عليه وسلم اليه فى المعركة وهو يتبختر بين الصفين فقال "ان هذه مشية يبغضها الله الا فى هذا المكان" .

....

● (أمين الأمة) : هو أبو عبيدة ابن الجراح ، وكان من عظماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وكان الرسول عليه السلام يقول لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح ..

وروى أنه أتى بطعام . فقال صلى الله عليه وسلم : "يستحب أن يبدأ رجل صالح ، فأبدأ ياأبا عبيدة .."

....

● (حوارىّ النبى) : هو الزبير بن العوام ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول : "لكل نبى حوارىّ ، وحوارىّ الزبير" وكان أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد أصحاب

الشورى .
ولما قتل ، أتى الى على بسيفه ، فنظر اليه وقال : هذا هو السيف الذى طالما جلى الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبشر قاتله ابن جرموز بالنار ، وقال سمعته عليه الصلاة والسلام يقول "بشروا قاتل ابن صفية بالنار" .

....

● (ربانى الأمة) : هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، كان يقال له ربانى الأمة وحبرها ، وترجمان القرآن ، والربانى : العارف بالله . وقال الله عز وجل فى القرآن : "كونوا ربانيين" - "سورة آل عمران آية ٧٢" .

● (بنيان الله) قال النبى صلى الله عليه وسلم : "من هدم بنيان الله فهو ملعون" . يعنى من قتل نفسا ، وهذه من استعاراته التى لا شىء أحسن منها صلى الله عليه وسلم .

● (وفد الله) كتب الصاحب أبو القاسم : الحجيج هم وفد الله ، وهم له متاجرون ، وفى طلب ثوابه مسافرون ، والى بيته الحرام سائرون ، ولقبر نبيه صلى الله عليه وسلم زائرون ..

....

● (حكمة لقمان) قال الله عز وجل « ولقد آتينا لقمان الحكمة » وحكى عنه مواعظه ووصاياه لابنه ، ونسب اليه سورة من كتابه ، فما الظن . بمن ثبت الله له حكمته ، وارتضى كلامه ، أليس حقيقا ان يضرب به المثل" .

ويروى أن لقمان كان عبدا حبشيا لرجل فأعتقه وأعطاه مالا ، وذلك فى زمن داود عليه السلام .

ولم يكن لقمان نبيا ، وعن سعيد بن المسيب قال وهب بن منبه : قرأت من حكمته نحوا من عشرة آلاف باب ، لم يسمع الناس كلاما أحسن منها ، ثم نظرت فرأيت الناس قد أدخلوها فى كلامهم واستعانوا بها فى خطبهم ووسائلهم ، وقد اكثروا من ضرب المثل بحكمته .

ومن محاسن مواعظه لابنه قوله له : يابنى ، بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا .. يابنى ، إياك وصاحب السوء ، فانه كالسيف يحسن منظره ، ويقبح أثره .. يابنى ، لا تكن النملة اكيس منك تجمع فى صيفها لشتائها .. يابنى ، لا يكن الديك اكيس منك ، ينادى بالاسحار وأنت نائم .. يابنى ، ان الله تعالى يحيى القلوب الميتة بنور الحكمة ، كما يحيى الأرض بالمطر .. يابنى ، اتخذ تقوى الله بضاعة تأتك الأرباح من غير تجارة .. يابنى ، كذب من قال إن الشر يطفأ بالشر ، فان كان صادقا فليوقد نارين ، ثم لينظر هل تطفأ إحداهما الأخرى ، وانما يطفىء الخير الشر ، كما يطفىء الماء النار ..

....

● (ابن حبه) : هو الخبز ، يقال له جابر بن حبه ، قال بعض الشعراء فى سنة مقفرة :

لما رأيت زمانا .·. يفتر عن كل صعبه
والقحط فى أكله الناس بالذئاب تشبه
والحب قد عز حتى أنسى المحب الاحبه
فى حبة القلب منى زرعت حب ابن حبَّه !

....

● (ذو الأوتاد) : هو من ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز ، وكان يأمر بمن يغضب عليه فيوتد فى الأرض بأربعة أوتاد ، وهو أول من سن ذلك .

● (ذو النورين) : هو عثمان بن عفان ، رضى الله تعالى عنه ، سمى بذلك لأن النبى صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته رقية ، فكانا أحسن زوجين فى الاسلام ، ويروى انه بعث السلام بهدية مع رجل الى عثمان فغاب الرجل قليلا ، فلما رجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شئت أخبرتك ما أخرك . قال : نعم يارسول الله .. قال : كنت تنظر الى عثمان ورقية تعجبا من حسنهما .. قال : صدقت يارسول الله .

ولما توفيت رقية ، زوجه عليه السلام أم كلثوم ، ثم لما توفيت ، قال : لو كانت لنا ثالثة لزوجناها لك .. فعثمان هو ذو النورين .

....

● (ذو الشهادتين) : هو خزيمة ابن ثابت الأنصارى ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الشهادتين ، وذلك أن يهوديا يقول يامحمد أقضنى دينى ، فقال عليه الصلاة والسلام ، أو لم أقضك ؟ قال لا .. فقال ان كانت لك بينة فهاتها .. ثم قال لأصحابه : أيكم يشهد أنى قضيت اليهودى ماله ؟ .. فأمسكوا وقال خزيمة : أنا يارسول الله أشهدك أنك قضيته .

قال الرسول : وكيف تشهد بذلك ولم تحضره ولم تعلمه ؟ ..

فقال خزيمة : يارسول الله . نحن نصدقك على الوحى من السماء ، فكيف لا نصدق أنك قضيته" .

فأنفذ عليه الصلاة والسلام شهادته ..

وسماه ذا الشهادتين ، لأنه عليه السلام صير شهادته شهادة رجلين ..

....

● (ذو اليمينين) : هو أبو طاهر ابن الحسين بن مصعب ، كتب اليه بعض أصحابه كتابا عنونه بهذين البيتين :

للأمير المهذب المكنى بطيب
ذى اليمينين طاهر بن الحسين بن مصعب

وسأل المعتصم جماعة من خواصه عن معنى سبب تسمية طاهر ذا اليمينين ، فقال محمد بن عبدالملك : ذو الأستحقاقين ، استحقاق ما لجده زريق فى الدولة ، واستحقاق ماله فى دولة المأمون .. قال الله تعالى فى قرآنه الكريم : "لأخذنا منه باليمين" أى بالاستحقاق ، واليمين بمعنى الاستحقاق .

وقال غيره انما سمى ذا اليمينين لأن المأمون كتب اليه : ياأبا الطيب يمينك يمين أمير المؤمنين ، وشمالك يمين ، فبايع بيمينك يمين أمير المؤمنين ، ففعل ، فلزمه هذا الاسم .

....

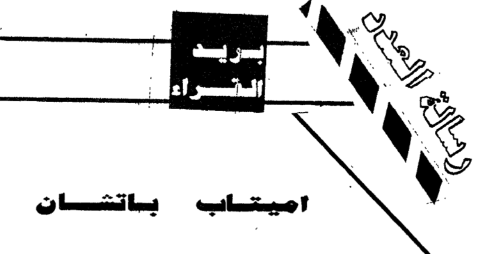
● (ثمرة القلب) كل ما يحبه الانسان فهو ثمرة قلبه ، على طريق الاستعارة ، ويقال للابن ثمرة القلب ..

ولما غضب معاوية على ابنه يزيد فهجره ، قال له الأحنف : ياأمير المؤمنين أولادنا ثمرة قلوبنا وعماد ظهورنا ، ونحن لهم سماء ظليلة ، وأرض ذليلة .. ان غضبوا فأرضهم ، وان سألوا فأعطهم ، ولا تكن عليهم فيملوا حياتك والحياة معك ..

ودخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده ابنته عائشة فقال : "من هذه ياأمير المؤمنين" قال : "هذه تفاحة القلب !" قال : "أبعدها عنك ، فأنهن يلدن الأعداء ، ويقربن البعداء ، ويورثن الضغائن" .

فقال معاوية : "لا تقل هذا ياعمرو ، فوالله ما مرض المرضى ، ولا أعان على الأحزان الا هن .. وانك لواجد خالا قد نفعه بنو اخته" ..

قال عمرو : ما أراك ياأمير المؤمنين الا وقد حببتهن الى بعد بغضى لهن ..



اميتاب باتشان

الزميل الصديق احمد بحور نائب مدير تحرير مجلة سمير ذهب الى مطار القاهرة ليستقبل احد اقاربه القادم من برد اوروبا القارس ولسوء حظه كانت هناك طائرة قادمة من نيودلهى تقل السيد الفنان المحترم الهندى اميتاب باتشان . لاحظ ان هناك جمهورا محتشدا كثيرا يملأ اركان المطار من الخارج وفى صالة الاستقبال وحول مدخل صالة كبار الزوار جمهورا عظيما محتشدا فى كل مكان ظن معه صديقنا العزيز ان هناك شخصية سياسية كبيرة قادمة لزيارة مصر الأمر الذى جعل كل هذه الحشود والوفود تقف فى كل مكان وتملأ كل هذه الأركان ، لكن كانت هناك ملاحظة وهى ان اغلب الواقفين كان من السيدات .. البنات .. الشابات اليافعات الصغيرات فى السن والمراهقات وفجاة وبدون سابق انذار دوى المكان بالصراخ والعويل والصياح واندفع الجميع يتقاتلون ويتقاتلن الى داخل ممرات صالة الاستقبال بحماس شديد ومنقطع النظير وبدرجة جنونية هستيرية لا يمكن وصفها او كشف اسرارها . الأمر الذى دعا صديقنا العزيز الى ان يذهب الى هذا المكان ليعرف من هو هذا القادم الذى يتقاتل عليه الجميع بهذه الصورة العجيبة التى لم تحصل من قبل وكانت الاجابة : اصل اميتاب باتشان الممثل الهندى وصل الى القاهرة لحضور مهرجان القاهرة وهؤلاء ـ هم وهن ـ المعجبين بفنه وشكله وشخصيته وكانت المفاجاة هجوما كاسحا من البنات للامساك بالرجل من تلابيبه من اى شىء ومحاولة تقبيله او لمسه او الاشارة اليه .. صراخ .. عويل .. بكاء .. هستيريا اصابت البنات بمجرد رؤية اميتاب باتشان .. وفشل رجال الأمن فى الحفاظ على كرامة الرجل الذى كاد ان يتقطع على ايدى البنات المراهقات الأمر الذى جعل ابنه يسقط مغشيا عليه من التكدس والزحام وضيق التنفس وعدم وجود فرصة لاستنشاق الهواء .. قتال مرير من اجل الحصول على بركة اميتاب باتشان وانتهت المهزلة وخرج الرجل بالكاد والعافية الى سيارته التى انطلقت مخلفة وراءها انهيارات عصبية وتشنجات وتقلصات بناتية .

هذه الصورة التى وصفها لنا الزميل العزيز تدل على المصيبة التى حلت علينا بل والكارثة من جراء تفشى الاعلام الذى لم ننتبه الى خطورة بثه وتاثيره على الشباب بهذه الدرجة الخطيرة . الذى نريد ان نقوله يا وزارة الاوقاف اليس هذا تطرفا فى السلوك والاقتداء ، اليس من الواجب ان تنشط قوافل الوزارة فى حماية شبابنا من السموم التى تبثها وسائل الاعلام المختلفة والتى تترك اثرا خطيرا فى عقول وصدور شبابنا الفارغ .

ان ظاهرة اميتاب باتشان فى غاية الخطورة تدل على الانفصام الكامل فى الشخصية الاسلامية والبعد الواسع عن صلب الدين واهدافه وقيمه ومبادئه وتدل ايضا على ان المسلسلات والافلام التى تذاع تعرف كيفية التعامل الجيد مع شبابنا فتجنده من بيننا وتربطه بثقافاتها ونحن لا ندرى ان المصيبة اكبر مما نتصور .

المحرر

إلى أين تتجه أموال المسلمين ؟

المسلمون يعيشون حالة هجرة لا احد يعرف الا الله متى ولا كيف ستتوقف لذا فمن الحكمة معالجة ظاهرة قائمة المسلمين الذين اختاروا منافيهم مهددون حاليا بالذوبان .. انه امر غريب ان نرى اغنياء يهاجرون باموال هي ثروات اوطانهم هم المالكون للمال والعقول يهربون كما تفر القطة المذعورة بعد ان تسرق قطعة اللحم .. الجيل الثانى من هؤلاء تغير وتبدل احمد صار اسمه آمد وداود تحول الي ديفيد وفاطمة اصبحت تينا ووسط كل ذلك يتم نسيان كل ما يمت الى الاسلام والمسلمين بايه صلة .. اضرب لكم مثالا بسيطا مشروع مسجد نيويورك الذى يشرف عليه اربعون سفيرا له العمر الطويل والصبر الجميل وربما من يدرى سنصلى فى القدس قبل ان نصلى فى مسجد نيويورك اما التى رقصت فى احدى الحفلات الخاصة فابدعت حتي صاح الاجاويد فنانة والله فنانة فتشجعت وطلبت مساعدتها على فتح مرقص في نيويورك ولها الان مرقصان هناك بينما لا تزال الجلسات منعقدة للبحث في موضوع المسجد فى حين ان المدرسة لما تدرج بعد فى جدول اعمال الاجتماعات .

حافظ الامين محمد صالح
الخرطوم ـ السودان

كارثـ

بقلوب تملاها الأسى والفجيعة تابعنا كارثة الباخرة سالم اكسبريس التى غرقت عند مدخل ميناء سفاجا ونحن ندعو الله سبحانه وتعالى ان يرحم الشهداء الذين لقوا حتفهم فى سفينة تحولت فى دقائق معدودة الى مقبرة راسخة في الاعماق على بعد ٣٢ مترا في الوقت الذى كان يحدوه الامل بسلامة الوصول والنجاة من الغرق

اقترح على السادة المسئولين ان يدفع كل مسافر بالبحر عشرة جنيهات زيادة تحصل ويفتح الباب من اهل

التربية الاسلامية

بناء الانسان الصالح فى الاسلام يساعد على تكوين الاسرة الصالحة التى تهدف الى تحقيق صلاح المجتمع وتقدمه فاذا لاقى الابناء التربية

السليمة والتوجيه الصحيح فلا خوف على امتنا لانها ستكون بابنائها افضل واعظم امة وليس هناك افضل من التربية ولا اعظم من التوجيه الربانى وعلى الوالدين الاهتمام بثقافة الابناء

الاسلامية مع مراعاة سلوكهما امام الابناء والاهتمام بكل تصرف يصدر منهما حيث ان الابناء ينظرون اليهما باعتبارهما قدوة والاهتمام الدائم بالتحلى بالخلق الكريم والادب الحميد

الى غير ذلك من الامور التى تؤثر فى الابناء تاثيرا قويا . فلا امل فى ابناء بغير اباء صالحين يحملون الامانة ويعرفون واجبهم ويقدرون مسئوليتهم نحو ربهم وابنائهم ومجتمعهم .

ناهد عبد العليم
الاسكندرية

ضرورة التكامل الاسلامى

بلغ عدد المسلمين فى العالم حوالى مليار ومائتى مليون نسمة موزعين على اربع واربعين دولة اسلامية وذلك حسب جداول الأمم المتحدة وعضوية هذه الدول فى المؤتمر .. اوضح ذلك بحث للتغير السكانى للعالم الاسلامى بالأمم المتحدة للدكتور عبد الرحيم عمران حول التوصيف الديموغرافى لسكان العالم الاسلامى حاضرا ومستقبلا وقال البحث : ان عدد المسلمين فى الدول الاسلامية كلها يبلغ حوالى تسعمائة مليون مسلم اما الباقى وهم ثلاثمائة مليون فيعيشون فى تجمعات او اقليات بالبلاد غير الاسلامية منها تجمعات ضخمة فى الهند «تسعون مليون» وفى الصين ثمانون مليون وفى الاتحاد السوفييتى خمسون مليون نسمة .. الا يمكن بعد هذه الزيادة المطردة ان نتعاون وان نتفق وان تمتد الجسور بيننا من اجل اقامة وحدة اسلامية شاملة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية .. ألا يمكن ان نسد النقص من بيننا فى المأكل والمشرب والملبس .. ألا يمكن ان تمتد ايدينا معا لنعبد الله ونعمل بفقه وشرع الله .. لو تم ذلك لكان للمسلمين اليوم شأن آخر .

ابراهيم سعيد
سوهاج

« الاتحاد قوة »

نبعث إليكم بكل القلق على مصر الغالية ، والامة العربية ، والامة الاسلامية بكل شعوبها ، فالأحداث جليلة وردود الافعال قليلة ، ويخشى الا يكون إعلان دمشق لا يحتوى على مبدأ الوحدة الكاملة بين اشتات الوطن العربي (ويمكن الاستيعاض عن كلمة الوحدة باى كلمة اخرى ولكن لابد ان تكون كاملة) .

فكلنا ينتظر نتائج مؤتمر السلام .. الذى سينتهى حتماً بقبول إسرائيل للسلام او رفضها ، ففى حالة قبول اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة ، فلابد ان تدعو الدول الثماني لإعلان دمشق لعقد قمة عربية كاملة وعاجلة ، لإعلان الوحدة لايستثنى منها إلا من يرفضها !!

فإن لم توحد الجهود كلها لإكمال الصمود الاقتصادى والاجتماعى - بعد ان تصبح اسرائيل عضواً فعالاً فى المجتمع شرق الأوسطى ، فإن اسرائيل وهى غير الفعالة الآن فى ميدان الشرق تحتل اجزاءً من اراضى جيرانها ، فما بالكم فى فاعليتها - سيكون الأمر كالاستسلام .

لا مفر من الوحدة ، وإلا حققت إسرائيل اطماعها ، وسنسلم ابناءنا بلدانا محطمة تحت نير الاحتلال !! ولن نطالب بالسلام من تحت عباءة الاحتلال لا تفرطوا فى ارضنا مرة اخرى ، فهى ارواحنا !!

فإذا رفضت إسرائيل السلام ، فسوف يكون رد الفعل المناسب (دون تفكير او محادثات) هو الوحدة (وحدة كل العرب) بما فيهم ابناء المغرب وجنوب الجزيرة ، لان طموح العدو ، وكلنا يعرف انه يحارب الاسلام فى المقام الأول ، وسيطارده بعد ان يصيبه فى الصميم (يقصد به الدول الثماني حاملة لواء الأسلام) فى كل بقاع الأرض ، لا بديل للوحدة .

لا أمل إلا بالوحدة الكاملة لإكمال الصمود الاقتصادى والاجتماعى والنفسى والدينى .

سالم محمد العبد سالم

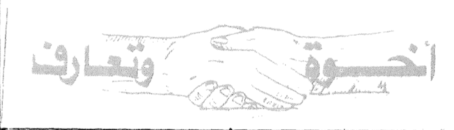
...ة السفينة

الخير الذين يمكنهم ان يدفعوا اكثر من ذلك مع مساهمات البنوك والتجار والاعيان وكل من يستطيع ان يدفع او يساهم لانشاء حصيلة كبيرة تمكن الدولة من انشاء مراكز انقاذ على طول البحر الأحمر بمسافات مختلفة تكون مجهزة بطيارات هليوكوبتر مخصصة للانقاذ وسفن سريعة ورجال مدربون وتكون هذه المراكز على اتصال مباشر بالمراكب والبواخر والتى تسير فى البحر وبمجرد سماع الاستغاثة تكون هذه الطائرات واللنشات السريعة

تحوم حول المكان لعل وعسى تقلل من الخسائر والضحايا فمن الممكن ان نكون جميعا فى مثل هذا الموقف التى تقع لا محالة .

كنا نتمنى ان تكون هناك وسائل انقاذ سريعة مثلما يحدث فى الدول المتقدمة ورحم الله شهداءنا الابرار ولعل الله سبحانه وتعالى يتغمدهم برحمته الواسعة .

حسن عبد الحميد
سوهاج



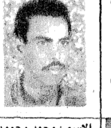
الاسم : اسلام ابورحاب
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : خط حلوان - طرة الحجارة ٥ ش احمد ممدوح





الاسم : حسان طايع احمد
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - قوص - مصانع السكر





الاسم : الاكحل خالد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : مطالعة الكتب الاسلامية
العنوان : زنقة ٢٨ - دار ٢٥ - دوار الجديد - سيدى سليمان - المغرب .



الاسم : احمد محمود احمد
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ٢١ ش القبوة - مصر القديمة

الاسم : مصطفى زكريا عبد المحسن
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : بنى سويف - ش الدهشورى

الاسم : محمد محمود مصطفى
السن : ٣٠ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : ٢٤ ش الباجى - المتراس - أسكندرية



الاسم : احمد حسنى نجيب الدسوقى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - المنشاة - روافع العيساوية



الاسم : جرير سعيد عطية
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : الشرقية - بحر البقر

الاسم : محمود مصطفى بيومى
السن : ٣٢ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : ١١ حارة عونى - ش الصغير - مصر القديمة



الاسم : محسن حسن احمد
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : ابو مشهور - بركة السبع - منوفية .



الاسم : محمد شكرى التلاوى
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم ؟
العنوان : غمرين - منوف - منوفية .

الاسم : عبد الباسط على محمد على
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الخطابة - المراسلة
العنوان : قنا - قفط - الكداحين - الحاجر - نجع الكوم





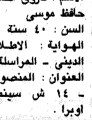


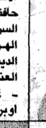


الاسم : احمد عبد الجواد عبد الرحمن
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الدقهلية - كفر الترعة الجديدة .



الاسم : محمد عبد العزيز محمود
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : سوهاج - طما - الحسنة





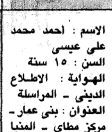
الاسم : فاروق عثمان حافظ موسى
السن : ٤٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : المنصورة - ١٤ ش سينما اوبرا .



الاسم : احمد محمد محمد شلبى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : الجمالية - دقهلية

الاسم : محمد احمد عبد العزيز
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : بنى سويف - الفشن البرقى

الاسم : احمد محمد على عيسى
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : بنى عمار - مركز مطاى - المنيا



الاسم : نبيل ابراهيم عبد الرحمن
السن : ١٨ سنة
الهواية : الشعر الدينى
العنوان : هور - ملوى - المنيا





الاسم : شوقى محمد السيد حسن
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : الشرقية ـ ابو كبير ـ ش السبعينى

الأسم : محمد سامى ابراهيم
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ش الخليفة ـ درب المسدود ـ

الأسم : ابراهيم سامى ابراهيم
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
العنوان : ش الخليفة ـ درب المسدود ـ رقم ٣ الشرابية



الاسم : مصطفى امين عبد الرحمن محمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : القلج البلد ـ العمدة ـ الخانكة ـ قليوبية

الاسم : بهيج السيد محمد الهوارى
السن : ١٨ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : اصفون المطاعنة

الاسم : عبد الباقى محمد سيد عبد الباقى
السن : ٢١ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : الشرقية ـ ميت سهيل ـ منيا









الاسم : رفعت محمد فتوحة
السن : ١١ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : مساكن شيراتون ـ مصر الجديدة

الاسم : احمد محمد فتوحة
السن : ١٢ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : مساكن شيراتون ـ عمارة ٢٤ ـ مساكن صقر قريش

الأسم : اسامة الخضر رزق
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : دقهلية ـ منية النصر





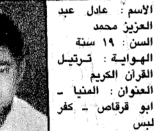




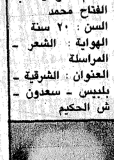
الاسم : خالد فاوى محمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ ميدان سيدى الرحيم

الأسم : اشرف السيد جابر شريف
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ الدرب

الأسم : صلاح فاوى محمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا ـ ميدان سيدى عبد الرحيم



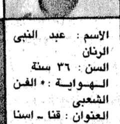




الأسم : عادل عبد العزيز محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : ترتيل القرآن الكريم
العنوان : المنيا ـ ابو قرقاص ـ كفر لبس

الاسم : محيى الدين عبد المنعم
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة ـ الاطلاع
العنوان : المنيا ـ ابو قرقاص ـ كفر لبس

الاسم : وائل عبد الفتاح محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الشعر ـ المراسلة
العنوان : الشرقية ـ بلبيس ـ سعدون ـ ش الحكيم





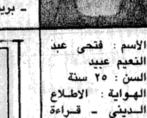




الأسم : عبد الرحيم بسطاوى
السن : ٤٠ سنة
الهواية : الذكر ومدح الرسول
العنوان : قنا ـ اسنا ـ المنشية

الاسم : عبد النبى الرنان
السن : ٣٦ سنة
الهواية : * الفن الشعبى
العنوان : قنا ـ اسنا الدير شرق

الأسم : احمد عبد الصبور سيد
السن : ٣٦ سنة
الهواية : الفن الشعبى
العنوان : قنا ـ اسنا ـ بريد الدير شرق

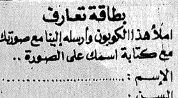




الأسم : السادات سعد محمد
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : سوهاج ـ جرجا ـ ش عثمان بن مظعون

الأسم : فتحى عبد النعيم عبيد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ قراءة التصوف
العنوان : قنا ـ اسنا ـ القرية



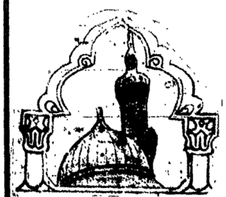


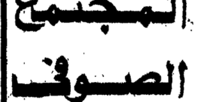
بطاقة تعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..

الإسم : ....

السن : ....







يقدمه : عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها هذا العام ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .. بالسرادق المقام بنادى الشباب الرياضى بالحوض المرصود ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ يناير ١٩٩٢ وسيقام المؤتمر الصوفى العام بعد صلاة عشاء يوم الاثنين ٢٧ يناير ١٩٩٢.

ثانيا : الامانة العامة تدعو السادة الوكلاء الى التريث فى ترشيح خدم الأضرحة فى الوقت الحاضر حيث ستصدر تعليمات جديدة ونماذج جديدة ستذاع عليهم بموجب نشرة دورية .

ثالثا : اصدر سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد محمد على الدين امين عثمان الشريف وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة سوهاج . كما اصدر سماحته قرارا بتعيين السيد/ مدحت قطب عبدالعاطى وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز القوصية .

نداء هام للسادة القراء الكرام ووكلاء المشيخة العامة ونواب الطرق الصوفية

الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية تذيع على الجميع وتوجه انظارهم الى ان هناك مجموعة من المحتالين وعلى راسهم الذئ يعنون نفسه باسم وكيل نقابة الاشراف بتوقيع عبدالفتاح ابوخليل . حيث يقوم باصدار تقارير باسم المجلس الاعلى للطرق الصوفية ونقابة السادة الاشراف بالقلعة مسجد الامام الرفاعى بتعيين خدم وخلفاء للاضرحة بطريق الاحتيال والادعاء بالاضافة الى ارساله خطابات وهمية بحجة ان هناك جوائز مالية بقصد النصب والاحتيال والاستيلاء على الهدايا والمبالغ المالية بغير حق او سند من القانون .

فعلى الجميع التصدى لهؤلاء النصابين لا سيما المدعو عبدالفتاح ابوخليل وعدم التعامل معه وتسليمه للشرطة .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء الخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الضيفية الخلوتية

تعيين الشيخ احمد ابوالفتوح عبدالحى حسن خليفة خلفاء عن قسم عين شمس . القاهرة .. والشيخ حامد دردير احمد السليمى نائبا عن محافظة قنا .

الطريق التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ حجازى محمد سليمان وشهرته سامى نائب نقطة بنى حسن ابوقرقاص . والشيخ جمال حجازى محمد خليفة خلفاء نقطة بنى حسن وسيد فرغلى عبدالرحيم خليفة خلفاء قسم الجمالية بالقاهرة .

الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ محمود محمد ابراهيم نائب بيت ابوشوشة عن شمال القاهرة والشيخ عبدالعزيز جودة سليمان الباجورى نائب بيت ابوشوشة عن وجه بحرى والشيخ محمد مرتضى شافعى سيد احمد نائب لبيت ابوشوشة الجوهري الشاذلى .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ محمود معروف أبوشوشة نائب بيت ابوشوشة الأحمدى وتعيين الشيخ فتحى حسن السيد شوشة وشهرته محمد خليفة خلفاء مركز المنصورة .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ سعد عبدالوهاب عيسى خليفة خلفاء بيت الحمضى الهادى عن مركز سيدى سالم . والسيد اسماعيل محمد عطية خليفة خلفاء بيت الحمضى الشهاوى عن مركز بيلا ، والشيخ حشمت احمد عبدالقادر خليفة خلفاء بيت الحمضى الشهاوى عن مركز الشهداء . والشيخ عبدالوارث مصطفى عطية نائب عن بندر شبين الكوم .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الشيخ نصر ابراهيم آدم نائب نقطة قها قليوبية ، والشيخ عيسوى ابراهيم الزيات نائب نقطة سندبيس قليوبية والحاج على سليمان سمك نائب مركز ديرب نجم والشيخ فتحى ابواحيد خليفة خلفاء نقطة سندبيس والشيخ عبدالعزيز عبدالرحمن فايد نائب الناصرية قليوبية والحاج الطوخى حسنين شرباس نائب نقطة كفر الجمال قليوبية .





اجتماع الجمعية العمومية

أنشطة صوفية

الطريقة الرفاعية

يحتفل السيد الحسيب النسيب الاستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف بمولد جده القطب سيدى احمد الرفاعى رضى الله عنه لمدة اسبوع من الجمعة ٣١ / يناير / ١٩٩٢ حيث يحتفل بالليلة الختامية والمسيرة الصوفية يوم الخميس ٦ فبراير ١٩٩٢ .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

يحتفل السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية وابناء الطريقة بالمولد الزينبى كعادته كل عام بشارع على خلف بحوش آدم ، كما يحتفل بمولد الشيخ احمد ابو مدين بباب البحر ، وشعبان الشعيبى بحى الامام الشافعى ، وشعيب ابواحمد بالبهنسة ، والشيخ البكرى بأرض الجبل بهو نجع حمادى ، كما يحتفل بمولد الشيخ حامد المغازى بعرب شركس وقد تم تعيين سيد محمد بسيونى حرحش نائبا للطريقة بمركز شبراخيت .

الطريقة الجوهرية الشاذلية

قررت المشيخة الجوهرية الشاذلية اقامة اكبر دار ايواء للاطفال والنساء والشيوخ بمدينة القاهرة الكبرى على مساحة ٥ افدنة بها كافة الانشطة المختلفة كما تقرر فتح قسم لتعليم الفتيات الحياكة وتقديم كافة الخدمات الطبية والاجتماعية والتوعية الدينية .

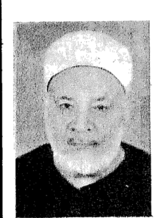
ستقوم المشيخة الجوهرية الشاذلية باستقبال الوفود القادمة لزيارة مولانا الامام الحسين رضى الله عنه وارضاه لاتمام عقود الزواج مجانا وتقديم الخدمات فى هذا السبيل .

اقامت المشيخة الجوهرية الشاذلية دار مناسبات - مجانا - لتقبل العزاء ومشاركة الجماهير فى رفع المعاناة عنهم فى هذا الظرف القاسى ، كما تقدم الاكفنة اللازمة للفقراء وستقوم بشراء سيارة لنقل الموتى لهذا الغرض لتكريم الانسان .

الطريقة الشاذلية المدنية

تحتفل الطريقة الشاذلية المدنية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها فى جميع الزوايا التابعة لها بانحاء الجمهورية .. وسيعقد اجتماع كبير فى المركز الرئيسى بزاوية الجودرية ، حيث يحضر مندوبون عن الطريقة من مختلف انحاء الجمهورية لاحياء هذه الذكرى بتلاوة آيات من القرآن الكريم والقاء الكلمات فى هذه المناسبة الكريمة ، يشترك فى إلقائها شيخ الطريقة السيد محمد يوسف المرزوقى ونائب عام الطريقة السيد فؤاد السيد وتوزع الهبات والصدقات فى الفقراء فى هذه المناسبة الجليلة

الطريقة السمانية الخلوتية .



بسم الله الرحمن الرحيم
"اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده"

يحتفل السيد عبدالعزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية واحباب الطريقة بمولد شيخهم سيدى حمد السمان بمسجده وضريحه بجهة الامام الشافعى لمدة ثلاثة ايام ابتداء من الثلاثاء ٣٠ رجب ١٤١٢ هـ والليلة الختامية الخميس ٢ شعبان ١٤١٢ هـ موافق ٦ فبراير ١٩٩٢ م ، والدعوة عامة والمسيرة الصوفية المعتادة بعد صلاة العصر من المسجد .

وقد ولد القطب الكبير الشيخ سيد حمد السمان بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام ونشأ وتربى فى مدرسة عمه وشيخه امام الطريقة السيد محمد بن عبدالكريم السمان فقيه الاقطار الحجازية ومؤسس الطريقة السمانية وكانت مدرسته بالمدينة المنورة الاشعاع الروحى لاهل المدينة والجزيرة العربية والسودان وجنوب شرق اسيا حيث كانوا يجتمعون فى مدرسة العلوم الشرعية التى كانت تحت قيادة الامام محمد السمان فقيه الاقطار الحجازية وامام التصوف فى ذلك العصر بالمدينة المنورة وقد سلك على يد عمه وشيخه السمان سيد حمد السمان واذن له بزيارة السودان حيث التقى بأخيه القطب الكبير سيد احمد الطيب وبعد ذلك حضر الى مصر واستقبله العلماء ومنهم الشيخ على البيومى والشيخ الحفنى وجمع كبير من علماء الازهر وقد بهرهم علمه وتقواه وورعه واخذ عنه الجم الغفير من اهالى صعيد مصر ومحافظة الجيزة بصفة خاصة حيث اتخذ خلوته المعروفة تحت الهرم فى المكان المسمى حاليا بنزلة السمان وشاع ذكره فى الافاق وانتقل الى رحمة الله سنة ١١٩٦ هـ ودفن بضريحه ومسجده المعروف بجهة الامام الشافعى بالقاهرة وقد حمل الرسالة من بعده بالبيعة لهم آل الجمل السمانية السيد محمد الجمل ومن بعده الشيخ ابراهيم من هيئة كبار العلماء بالازهر ومن بعده السيد محمد ابراهيم الجمل الذى نشر للطريق امدادات روحية كبيرة ومن بعده عبدالعزيز محمد الجمل القائم بخدمة الطريقة والاخوان اثنين وخمسين عاما راجيا من الله القبول والتوفيق للدعوة الى الله وحسن الخاتمة يارب العالمين .

البقاء لله

● ينعى سماحة الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والامين العام ومشايخ الطرق الصوفية المرحومة السيدة حرم السيد / السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية للفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج محمود عبدالجواد عويضة وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنيا ، واذ نذكر للفقيد الكريم الصلاح والاجتهاد نبتهل الى المولى عز وجل ان يسكنه فسيح جناته وان يتغمده برحمته ولآل عويضة خالص العزاء .

● تنعى الامانة العامة للطرق الصوفية المرحوم شقيق الحاج ابوالليل حسن سليمان وكيل المشيخة العامة عن قسم الدقى للفقيد الكريم الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى سماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والجهاز الادارى بالمشيخة العامة ووكلاء المشيخة العامة واسرة مجلة التصوف الاسلامى المرحومة الاستاذة سهير محمد عبداللطيف كريمة شقيق الحاج عبدالحميد عبداللطيف امين عام المجلس الاعلى للطرق الصوفية وكذلك وفاة المرحوم ابن عمه الحاج عبدالرحمن عبدالحميد - داعين المولى سبحانه وتعالى أن يتغمدهما بواسع رحمته وان يسكنهما فسيح جناته ويلهم الاسرة الصبر والسلوان .

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية خال الشيخ معروف محمود ابوشوشة نائب الطريقة عن محافظة الدقهلية ، كما ينعى المرحومة شقيقة الشيخ محمد جودة الشاعر خليفة خلفاء الطريقة عن ميت خميس ، كما ينعى المرحوم الشيخ شعلان عبدالعال مقلد نائب الطريقة عن محافظة قنا .

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية المرحوم الشيخ عبدالحميد محمد جبل نائب الطريقة بقرقشنده ، كما ينعى الشيخ شعبان ابوالمعاطى نائب كفر الحما منوفية فلهم الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية المرحوم الشيخ عبدالنبى محمد سلامة خليفة خلفاء الطريقة بعرب محروس سوهاج كما ينعى المرحوم الحاج احمد يس عبدالرحمن من عزبة المصرى نائب مركز ادفو ، كما ينعى الشيخ فؤاد عبدالجليل بجرجا والشيخ سعد حسن بكرى والشيخ على الشريف الخليفة السمانى فلهم الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ عبدالعزيز سالم الدفراوى نائب الطريقة البرهامية . للفقيد الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى السيد عبدالمجيد الشهاوى شيخ الطريقة الشهاوية البرهامية الشيخ ابراهيم عطية عبده شيخ بيت ابو عطية ، كما ينعى الشيخ احمد درويش احمد الخليفة الشهاوى ، كما ينعى الشيخ السعيد محمد كشك خليفة خلفاء الطريقة بمركز دسوق ، كما ينعى الشيخ محمد مصطفى ابراهيم سالم الهادى بابوعبيد فلهم الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة المرحوم الشيخ سيد محمد النواوى شيخ بيت النواوى الاحمدى ، للفقيد الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى الاستاذ عبدالرحيم الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الشاذلية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية والاخوة ابناء الطريقة الكرام وفاة المرحوم رشاد ابراهيم امبابى نائب الطريقة الجوهرية الشاذلية عن محافظة الجيزة سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيد العزيز بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان .

● الدكتور "ابوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية والجهاز بالمشيخة ومجلة التصوف الاسلامى يشاطرون الاسرة الجوهرية فى وفاة المرحوم الاستاذ ثروت الشيخة زوج كريمة المرحوم الاستاذ محمد الطوخى الجوهرى مراقب عام معهد الدراسات الاسلامية بالقاهرة .

كما يشاطرون الاسرة الجوهرية فى وفاة المرحومة شقيقة المرحوم الاستاذ محمد الطوخى الجوهرى وبنت عم الشيخ عبدالرحيم الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية .

سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيدين العزيزين واسع رحمته ويسكنهما فسيح جناته ويلهم اهلهما الصبر والسلوان .

● ينعى الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية التسقيانية بجمهورية مصر العربية وفاة الشيخ الشناوى فليفل الخليفة الاحمدى التسقيانى وكذلك زوجة الشيخ سيد محمد مراسى خطاب خليفة خلفاء مركز طنطا كما ينعى الشيخ محمد خطاب شقيق الشيخ محمد مراسى محمد خطاب خليفة خلفاء محافظة الغربية وكذلك ينعى الشيخ/ اسماعيل ابواسماعيل الخليفة الاحمدى التسقيانى .

وجميعهم من بلدة شونى مركز طنطا غربية فلهم الرحمة ولاسرهم الصبر والسلوان .

جميع رجال الطريقة بالوجهين القبلى والبحرى يشاطرون فضيلة شيخ عموم الطريقة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى عضو المجلس الصوفى الأعلى . أحزانه فى وفاة نائب الطريقة عن محافظة القليوبية الشيخ عبد الفتاح عبد المعطى عمدة جزيرة الأحرار قليوبية .

وكذلك المرحوم الشيخ شعبان عرفات نائب الطريقة بامبابة جيزة ويتمنون لهما من الله الرحمة والرضوان ولآلهما والأحباب جزاء الصابرين .

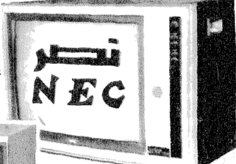
● ينعى فضيلة الشيخ جوده عبد العليم البكرى شيخ الطريقة الجودية الخلوتية والسيد صلاح حسين ابو ذقن وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية واعضاء اللجنة الاستشارية وجميع الطرق الصوفية بمحافظة بنى سويف رجل البر والتقوى الحاج سعد فرغلى من احباب الطريقة الجودية للفقيد الرحمة وللعائلة خالص العزاء .



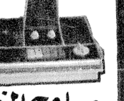
شركة مصر للزيوت والصابون
تقدم للأسرة
مسلى نباتى
الآن بالأسواق
هدية
زيت ممتاز وصحى للطهى والحلوى والسلاطة
عبوة ١ لتر
بسمة
الإنتاج الجديد من صابون التواليت
بسمة
الممتاز الفاخر
عبوة ٢ك عبوة ٤ك
الإدارة التجارية : ١٩ شارع سوق التوفيقية / القاهرة - ت : ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠



دوبل كاسيت ستريو



* دوبل كاسيت - نظام التشغيل يعمل باللمس
* يعمل على تيار DC,AC
* يمكن فصل السماعات من الوحدة الأساسية



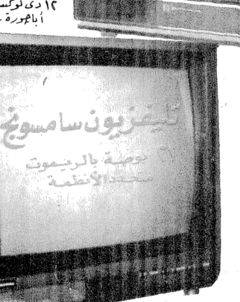
التليفزيون الملون

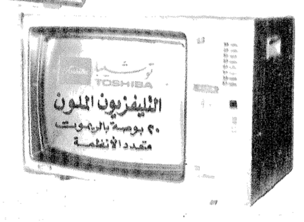
٢١ بوصة ملون بالريموت
متعدد الأنظمة

جولدستار GoldStar
متعدد الأنظمة بالريموت وبدونه

مراوح النصر

١٦" سوبر دى لوكس (٤ ريشة صلب)
بالأباجورة - تايمر ٣ ساعات / راديو
١٢" دى لوكس (٣ ريشة صلب)
أباجورة - تايمر ٣ ساعات





نحن نخدم جهازك أينما كان

مراكز الخدمة منتشرة بأنحاء الجمهورية

* الأجهزة متوفرة بالقطاع العام والخاص ومعرض الشركة ٥٢ طريق جمال عبد الناصر بالاسكندرية وناصيتى شمبليون وعبد الخالق ثروت بالقاهرة
* الاستعلام : الإدارة العامة للبيع : دار السلام - طريق المعادى الزراعى ت: ٣١٨٧٨٤٢

داخل العدد
مناظرة كبرى
الإسلام في مواجهة العلمانية

العدد ٨ - السنة ١٤
شعبان ١٤١٢ هـ
فبراير ١٩٩٢ م
الثمن ٢٥ قرشا

التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

صدق الله العظيم

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الجديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .



كلمة المحرر

... تتوالي نفحات المواسم المقبلة من ايام الله المباركة .. فنستقبل بهذا العدد الجديد من "التصوف الاسلامي" شهر شعبان ، ولشعبان مكانة خاصة ونظرة إجلال وتقدير عند المسلمين ، فهو يقع بين رجب احد الاشهر الاربعة الحرم ، ورمضان الذى انزل الله تعالي فيه القرآن ، كما فرض صيامه .

ولهذا فقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصوم اكثر ايام شعبان ويختصه بهذه العناية وبالتكريم ويقول : "ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الاعمال الي رب العالمين ، فاحب ان يرفع عملى وانا صائم" ..

وليلة النصف من شعبان هي إحدى الليالي المعظمة ، يستحب صيام نهارها ، كما يستحب فيها الاكثار من الدعاء والاستغفار ، وفي هذه الليلة المباركة من شعبان ، فى منتصفه او فى السابع عشر منه جرى تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة ، وكان ذلك التحول مظهر قوة وعزة للمسلمين .

وكرائم المناسبات في تاريخ شعبان عديدة ، ففيه ولد الحسين بن على رضى الله عنهما ، وفيه وصلت السيدة زينب الى مصر واستقرت بها ، وفيه انتصر صلاح الدين ودخل بيت المقدس بعد تحريرها وتطهيرها وادى فيها صلاة الجمعة .

[المحرر]

الفهرس



بقلم :
د. ابو الوفا
الغنيمى
التفتازانى

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

إسهام التصوف

فى المجتمع الحديث | ٢ |

نقدم فيما يلى الجزء الثانى من البحث الذى القاه الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى اثناء حضوره اجتماعات المجلس التنفيذى للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والذى عقد الشهر الماضى باعتباره ممثلا لجمهورية مصر العربية ومقررا للمجلس .

وفى الجزء الأول تناول سيادته التصوف ومدى اسهامه فى بناء المجتمع الاسلامى الحديث ويكمل فضيلته حديثه قائلا :

(٦) ومن افعل اساليب الدعوة الى الله عند الصوفية اشاعة الحب فى المجتمع ، والحب فى الاسلام على درجات ، اعلاها درجة حب الانسان لله ، ثم حب الانسان للرسول ، ثم حب اهل البيت ، ثم حب المسلم للمسلم ، ومن هنا فان علاقة الحب هى ماينبغى ان يسود الأسرة والمجتمع ، والداعية الى الله لاينبغى ان يغفل عن اشاعة الحب بمختلف صوره بين الناس فى المجتمع ، لأن هذا يدعو الى تماسك المجتمع .

(٧) والى الصوفية يرجع الفضل فى انهم جعلوا اسلوب الدعوة الى الله بالمقال والحال فاذا كان الداعية الى الله ينطق حاله بالتقوى ، وبكل معنى من المعانى السامية النبيلة ، فان الناس سيقتدون به وسيسرى حاله اليهم .

واذا كان القلب مكسوا بكسوة الايمان ، خرج الكلام مكسوا بكسوة الايمان .. واذا كان القلب مكسوا بكسوة الرضا عن الله تعالى خرج الكلام من اللسان وعليه كسوة الرضاء واذا كان القلب ذائقا عارفا بالله خرج الكلام وعليه كسوة الذوق والعرفان بالله ، وهكذا يعبر الداعية عن حاله ومقامه ، فيقبل عليه الناس حبا ، فينتفعون بكلامه ويكون هذا باعثا على نهوض حالهم ، فهناك اذن كلام يخرج من القلب الى القلب فيحدث اثره وكلام يخرج من اللسان الى الآذان ولايتجاوزها .

فلينظر الداعية لأى هدف يتكلم ، هل هو يتكلم طلبا للشهرة او للدنيا او للجاه او للعز ، اذا كان الأمر كذلك فلا فائدة ترجى من كلامه ، أما اذا كان يتكلم لاعلاء كلمة الله فى الارض ، والأخذ بأيدى الناس الى طريق النجاة ورضا الحق سبحانه وتعالى متحققا فى كل ذلك بمقام الاخلاص فنحن مستعدون للاستماع الى ذلك الداعية ، لانه قادر على النهوض بنفوسنا ، وعلى سيرها فى طريق الله قدما .

وهكذا فهم الصوفية الدعوة الى سبيل الله من اجل التغيير فى المجتمع الى الافضل ، فجعلوا منها أمرا محببا الى النفس الانسانية ، ولم يكن من منهجهم اكراه الناس على معتقد ، كما اشاعوا الاخلاق الفاضلة من الرحمة والتسامح والحب والقدوة الحسنة فى المجتمع كله .

وليس ادل على جدوى رسالة الطرق الصوفية فى العصر الحديث من ان الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده كان يؤمن ايمانا راسخا بفاعلية المنهج الصوفى فى التربية والاصلاح الدينى والاجتماعى ، فقد قال يوما للسيد محمد رشيد رضا : اذا يئست من اصلاح الأزهر فإننى انتقى عشرة من طلبة العلم ، واجعل لهم مكانا عندى فى عين شمس اربيهم فيه تربية صوفية مع اكمال تعليمهم ـ وكان قد

• التصوف المعاصر فى البلاد الاسلامية يحتاج الى مزيد من الدراســات لاتجــاهاته العلمية وتنظيماته الشعبية

اقترح على السيد جمال الدين الافغانى هذا الاقتراح ايام كانا ينشئان "العروة الوثقى" فى باريس - ويعقب السيد محمد رشيد رضا على ذلك قائلا : "ولو أتم الاستاذ الامام هذا على الوجه الذى يريده لكان اعظم اعماله فائدة" .

(٨) واذا كنا نواجه فى عصرنا هذا بمذاهب وأفكار مادية وعبثية تهاجم الاسلام ، فإن من الضرورى ان نتنبه الى اهمية التصوف الاسلامى باعتباره الجرعة الروحية لعلاج مثل هذه المذاهب والافكار فى مجتمعنا . والتصوف الاسلامى كما حددناه فى البداية هو خلق وسلوك ، وما احوجنا فى هذا العصر الى قيم الاسلام وروحانياته الصافية ، ليحس الانسان بان لحياته معنى يعيش من اجله ، وليغير معاييره فى الحكم على الاشياء ، فى عصر غلب فيه على الناس قياس كل شيء بمقياس المادة ، ولم يعد الناس فيه ، اللهم الا قلة قليلة ، يعطون اهتماما للجانب الروحى والانسانى .

وتشهد مصر الآن ، وسائر البلاد الاسلامية ، صحوة اسلامية ، واقبل على الانضمام الى الطرق الصوفية عدد كبير من المثقفين وطلاب الجامعات ، وكثير من شيوخنا الآن من علماء الأزهر وخريجى الجامعات ، كما تضم الطرق الصوفية عددا لايستهان به من اصحاب الأعمال والموظفين فى الدولة ، واصحاب المهن ، ولاتخلو قرية من قرى مصر مثلا من عدد كبير من رجال الطرق الصوفية .

وتشهد كثير من البلدان الاسلامية فى اسيا وافريقيا نشاطا للطرق الصوفية فى عصرنا ، بعد ركود لفترة نتيجة التأثر بالتغريب والمذاهب المادية الالحادية حتى فى الجمهوريات الآسيوية السوفييتية يوجد نشاط لبعض الطرق كالنقشبندية .

وتجدر الاشارة الى ان التصوف الاسلامى يحظى فى عصرنا بنوعين من الاهتمام : اهتمام على مستوى الدراسات الأكاديمية ومراكز البحوث فى سائر انحاء العالم الاسلامى وأوربا وأمريكا والاتحاد السوفييتى ، وهو استمرار لاهتمام المستشرقين منذ اوائل القرن التاسع عشر بالتصوف ، واهتمام على المستوى الجماهيرى يتمثل فى تنظيمات الطرق الصوفية ، وهى منتشرة حاليا فى مصر والسودان وكثير من بلدان افريقيا فى الشمال ، وغرب افريقيا ، وتحت الحزام الأفريقى وشرق افريقيا ، وتنتشر الطرق الصوفية كذلك فى اسيا ، فهى موجودة فى الباكستان والهند وماليزيا واندونيسيا وتوجد الطرق فى افغانستان ، وغالبية المجاهدين الأفغان فى عصرنا ينتمون الى الطرق الصوفية ، ومن الطرق المعروفة فى افغانستان (وفى الهند وباكستان ايضا) الطريقة الششتية والطريقة النقشبندية والطريقة القادرية ، بل وتوجد تجمعات صوفية فى كثير من الدول الأوروبية وامريكا فى عصرنا .

على اننا نحس ان التصوف المعاصر فى البلاد الاسلامية يحتاج الى مزيد من الدراسات العلمية لاتجاهاته العلمية وتنظيماته الشعبية . وقد كان يظن ان الطرق الصوفية فى العصر الحاضر تعانى اضمحلالا ، وانها فى طريقها الى التلاشى ، ولم يعد لها دور تؤديه بالنسبة للمجتمعات كما كان الأمر فى الماضى ، ولكن الواقع المعاصر لهذه الطرق فى مصر وفى غيرها من بلاد العالم الاسلامى ينفى ذلك .

ويقيننا ان اصلاح الطرق فى العالم الاسلامى من الأهمية بمكان ، ويمكن ان تصبح هذه الطرق مدارس روحية للتربية تقف سدا منيعا امام تيارات العصر المادية والالحادية على اختلافها .

وليس المهم هو تنظيمات الطرق ، وانما المهم هو الحفاظ على التراث الاسلامى الصوفى ، والاهتداء بقيمه الروحية وسلوكياته الرفيعة المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه ، وليس غريبا ان يعرف الامام الغزالى التصوف بقوله انه : "التخلى والتحلى والتجلى" ويقصد بالتخلى التخلى عن مذموم الأخلاق ، وبالتحلى التحلى بفضائل الاخلاق ، ويقصد بالتجلى معرفة الله تعالى .

(٩) والآن بقى لنا ان نتحدث عن جانب هام من جوانب التصوف فى عصرنا ، وهو جانب الرعاية الاجتماعية ، والمؤسسات ذات الطابع الثقافى والعلمى والاجتماعى التى نشأت فيه .

فقد اتجهت كثير من الطرق الصوفية الى هذا الميدان ، وقامت فى مصر وخارجها بانشاء العيادات الخارجية لعلاج المرضى ، ودور رعاية المسنين ، ومراكز التأهيل المهنى .

واذا أخذنا مصر كنموذج ، وهى البلد التى تتضمن تنظيما رسميا للطرق الصوفية لوجدنا ان القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ قد نص على رفع المستوى العلمى والثقافى للطرق ، يدلنا على ذلك ماورد فى الفصل الثالث من الباب الثانى متعلقا بالمعاهد والمؤتمرات الصوفية الاسلامية .

وقد تضمنت المادة ٤٤ من القانون ان يصدر قرار من رئيس الجمهورية بناء على مايقترحه المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وبعد موافقة مجلس الوزراء بانشاء معهد او اكثر للدراسات الصوفية الاسلامية ، ويقبل فى الالتحاق بها حملة المؤهلات من المشتغلين بالتصوف من اعضاء الطرق الصوفية ، ويحدد القرار النظام الاساسى بهذه المعاهد ، ويجب ان يتضمن تحديد مدة الدراسة ، واعداد الطلاب التى تدرس فى المعهد المذكور والمصروفات التى تحصل من كل دارس ، وتحديد تقويم الشهادة التى تعطى للخريجين ويكون لهؤلاء الخريجين اولوية شغل المناصب المختلفة فى التشكيلات الصوفية اذا ماتوفرت فيهم شروط أخرى ، كما ان لهم اولوية تمثيل الطرق الصوفية محليا ودوليا .

اسهام التصوف في المجتمع الحديث | ٢ |

ولايغيب عن الذهن ان انشاء معهد الدراسات الصوفية يهدف الى ان تصبح الطرق الصوفية هيئة علمية لها احترامها فى مصر والعالم الاسلامى ، لها اهتمام بالابحاث المتعلقة بالاسلام والتصوف ، والواقع انه لاتخلو جامعة من الجامعات فى العالم الاسلامى وجامعات الخارج من متخصصين فى هذا اللون من الدراسات ، وهناك العديد من البحوث والدراسات ذات المستوى الأكاديمي كتبت عن التصوف : مذاهبه وشخصياته والى عهد قريب لم يكن هناك مايربط الطرق الصوفية بهذا النشاط العلمي .

وقد بدأ معهد الدراسات الصوفية الاسلامية منذ سنة ١٩٨١ فى صورة تدريب لبعض السادة مشايخ الطرق الصوفية ، وتضمنت مواد التدريب المواد التالية :

العقيدة - الفقه - السيرة النبوية - التاريخ الاسلامي - التصوف الاسلامى ، حركات الاصلاح الدينى فى العصر الحديث - دور الطرق الصوفية فى الدعوة ونشر الاسلام - شبهات مثارة حول التصوف الاسلامى وكيفية الرد عليها - ائمة الطرق الصوفية حياتهم وجهادهم واصول طرائقهم فى التربية .

وتجرى الآن الاستعدادات لانشاء معهد الابحاث الصوفية الاسلامية ، وتقوم اللجنة العلمية والثقافية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية بوضع لائحته ومواد الدراسة به تمهيدا لاستصدار القرار الجمهوري فى هذا الشأن .

ومن اهم ماتضمنه القانون الجديد فى المادتين ٤٥ ، ٤٦ ، ان يدعو شيخ مشايخ الطرق الصوفية الى عقد مؤتمرات محلية واخرى دولية ، وقد حددت اهداف المؤتمرات المحلية بأنها لنشر التوعية الدينية والصوفية والوطنية ومقاومة التيارات المخالفة للشريعة الاسلامية .

• للصوفية يرجع الفضل فى جعلهم اسلوب الدعوة إلى الله بالمقال والحال

وحددت اهداف المؤتمرات الدولية بعقد الصلات مع المشتغلين بأمور التصوف فى شتى البلدان العربية والاسلامية او غيرها بقصد توطيد الروابط بين رجال الطرق الصوفية وتعميق الأبحاث الصوفية ، ونشرها على اوسع نطاق ، وتوطيد حركة المنظمات الصوفية ودعمها .

ويدخل القانون الجديد بالطرق الصوفية ميدان التعليم باعتباره جزءا من رسالتها ، وقد نصت المادة ٦ من اللائحة التنفيذية الصادرة سنة ١٩٧٨ على ان يصدر المجلس الاعلى للطرق الصوفية لائحة التعليم ، وجعلت للتعليم ثلاث مراحل :

المرحلة الشعبية ، والمرحلة العامة ، والمرحلة العالية .

أما المرحلة الشعبية فتقوم على محو الامية ، وتحفيظ القرآن الكريم ، ومدارسة السيرة النبوية والاحاديث النبوية ، وتشمل ايضا انشاء نواد دينية للأطفال ، ومراكز التأهيل المهني .

وأما عن المرحلة العامة ، فتضم المتفوقين من المرحلة الاولى ، وتقوم على اصول الثقافة الاسلامية ، (النظم الاسلامية والقضايا المصيرية للشعوب الاسلامية) وقدر من القرآن والاحاديث النبوية ، والتاريخ الاسلامي واللغة العربية وسير بعض ائمة التصوف .

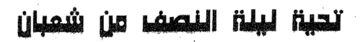
وتتولى معاهد الدراسات الصوفية المرحلة العالية من التعليم والدراسات والابحاث وقد انشأت المشيخة العامة للطرق الصوفية فى السنوات القليلة الماضية مائة مكتب لتحفيظ القرآن الكريم فى انحاء الجمهورية ، تمولها من ميزانيتها . وتصدر الطرق الصوفية منذ سنة ١٩٧٩ مجلة شهرية هى مجلة التصوف الاسلامى تشتمل على العديد من البحوث والمقالات لكبار الكتاب تتناول الاسلام والتصوف وقضايا العالم الاسلامى .

وبهذا تخرج الطرق الصوفية فى مصر عن صورتها التقليدية الى صورة اخرى اكثر ايجابية فى خدمة المجتمع .

ولكن هل يتم الاصلاح بمجرد سن القوانين ؟ الحقيقة ان الاصلاح المنشود للطرق الصوفية لايتم الا بمجهود رجال مخلصين وكفاح مستمر منهم ، والطريق امامهم طويل وصعب .

ولنذكر هنا قانون اصلاح الأزهر فى اواخر القرن التاسع عشر ، فقد سعى الشيخ محمد عبده المتوفى سنة ١٩٠٥م ورجاله فى الأزهر لتحقيق هذا الاصلاح ، ورأوا ان استصدار القانون هو الخطوة الرئيسية للارتفاع بمستوى التعليم فى الأزهر ، وادخال العلوم الحديثة فى برامجه ، وفى ثلاثينيات القرن العشرين انشئت الكليات الثلاث : اللغة العربية واصول الدين والشريعة ، ثم صدر قانون اخر للأزهر فى أوائل الستينيات ليضم كليات حديثة كالطب والعلوم والزراعة والتربية وغيره . ونستطيع القول ان حركة التعليم فى الأزهر لم تثمر ثمرتها الا بعد حوالى ستين عاما من بدايتها ، فالمسألة مسألة وقت ، والمهم ان تضع الطرق الصوفية اقدامها على بداية الطريق .

وعلى الرغم مما يشوب الطرق الصوفية الان من بعض الشوائب منها ضعف المستوى العلمي والثقافى لبعض مشايخها وكثير من اتباعها فإنها لاتزال تؤدي دورا هاما فى الحفاظ على التراث الدينى والقيم الروحية على المستوى الشعبى خصوصا فى قرى الريف ولاينبغى ان ينكر انها حفظت فى القرون الماضية مع الأزهر الشريف الاسلام من الهجمات الاستعمارية الضارية ، كما كانت ولاتزال فى بعض البلدان الافريقية الحائل الوحيد دون نفاذ الدعوات الاستعمارية المنتشرة وراء التبشير اليها ، يضاف الى ذلك ان الاسلام لم ينتشر فى كثير من البلدان الافريقية الا عن طريق المنتمين الى الطرق كالقادرية والشاذلية والتيجانية وغيرها .



عروس الهدى

تاج الدين نوفل

اها لوجهك يا محمد واها　　فرش السماء كواكبا وكساها
قد تقلب في السماء تضرعا　　يبغي التحول هائماً لسواها
اصبر كما صبر الكبار عزيمة　　ونولينك قبلة ترضاها

ن رفعة كانت لاحمد اية　　لوسيلة ليست هناك سواها
ياتها فوق السموات العلا　　لاينتهي بالمنتهى ذكراها
مكانة ليست لغير المصطفى　　حفظت من العهد القديم لطه
فظت فكانت موعداً وتلاقيا　　لاينبغي إلا له اياها

و لم يزف الي الحياة محمد　　ما قيمة الدنيا وما معناها
و لم تكن طلبت يديه الي الهدى　　ما كان يقبلها ولا يرضاها
كنها جاءت إليه ذليلة　　ترجو الهدى من نوره فهداها

يا من على الأخلاق جاوز عرشه　　عرش الملوك ولاملوك سواها
تراه يسال خادماً عن حاله　　ويعود عصفوراً له أواها
وتراه يقبل دعوة من خادم　　ويجيب دعوته فلا يأباها
وتراه يولي للعبيد عناية　　ماكان يوليها سوى مولاها
وتراه مبتسماً كان بوجهه　　زهر النجوم تناثرت فجناها
او ان طلعته التي لسمائها　　قمر السما والشمس عند ضحاها
يظن كل ان بسمته له　　قد خصه الهادي بها وحباها

وتراه يسمع للعجوز حديثها　　لا ينزوى عنها ولا ينهاها
ويظل في اثر الحديث مكانه　　ويظل حتى تستعيد خطاها
ادب النبوة في كمال جلاله　　جاز المكارم في عظيم ذراها



حيرة الشباب

بين ما يسمع وما يرى

● ما أكثر النصائح والتوجيهات الدينية التى يتلقاها الشباب من الدعاة فى اللقاءات الدينية والندوات والخطب ومايذيعه علماؤنا فى وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ومايدبجونه من مقالات في الصحف المختلفة .

نعم ما اكثر ما تزدحم به مجالسنا من لقاءات دينية وماتزخر به وسائل الاعلام المختلفة من ارشادات ونصائح دينية ثم ما اقل ما ينتفع بها شبابنا فى سلوكه وفى حياته وفى خلقه وفى علاقاته بالمجتمع الذى يعيش فيه .

● ● ●

● ويؤكد المسئولون عن التربية الدينية ورجال الاصلاح الاجتماعى ان السبب الرئيسى فى عدم انتفاع الشباب بما يسمعه ويقرأه من توجيهات دينية وخلقية يرجع الى عدم وجود القدوة التى يتحدث عنها الدعاة ويطالبون بالاقتداء بها بوصفها المثل الاعلى الذى يجب ان ينهض على اكتافه المجتمع السليم الذى يخرج خير أمة للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

● ● ●

وان الشباب ليتساءل ومن حقه ان يتساءل : لماذا يطالب هو بالتمسك بالقيم والمبادىء والمثل العليا بينما غيره ممن تخطوا الشباب يصمون آذانهم عن هذه النصائح وتلك الارشادات ، بل إن بعضهم اذا ارتكب من المعاصى ما يستحق عليه العقاب الرادع يرونه يروغ من العقاب كما يروغ الثعلب دون إن تكون هناك أسباب مقنعة للإفلات من هذا العقاب سوى التسيب والغفلة وعدم المبالاة بما يفرضه الواجب على بعض المسئولين من يقظة الضمير وتحمل مسئولية الانتماء نحو الوطن الذى يعيشون فيه .

إن ديننا الاسلامى يأمرنا بأن نحب لغيرنا ما نحب لنفسنا ، فلا يؤمن أحدنا حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . وقد وعد الله الذين يرون المنكر ولا يغيرونه بقوله تعالى : "واذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون . فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون" .

● ● ●

وسؤال آخر يتردد على ألسنة الشباب : مادام هؤلاء الدعاة المصلحون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فلماذا نسمح بما يذاع وينشر من أغان خليعة وأفلام هابطة تحطم كل اثر فى نفوس الشباب من قيم ومبادىء ومثل عليا .. وهكذا يرى الشباب اننا نقول ما لا نفعل : "كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون" .

● ● ●

● وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يولى الشباب رعاية خاصة ويقربهم اليه ويستمع لآرائهم ليشعرهم بذواتهم ويربى فيهم الشخصية الاسلامية وتحمل المسئولية وتنشئتهم على طاعة الله والتمسك بآداب الاسلام .

وبهذه التربية الدينية كان للشباب كما قلنا قبل ذلك ، دورهم فى نشر الدعوة الاسلامية . وذلك لأن نفوس الشباب كانت صافية لم تلوث بعد برواسب الوثنية وعاداتها المنكرة .

ويقول الشيخ ابوالحسن الندوى ان اخطر ما يعانيه الشباب الآن هو ذلك التناقض بين القيم والمجتمع الذى يعيش فيه تناقض بين ، ماورثوه وبين مايعيشونه وبين ما يلقنونه تلقينا وبين مايطلبه علماء الدين .

ولاريب ان أكثر التناقضات اثرا فى نفوس الشباب تناقض الأقوال والأفعال عندما تكون صادرة من الآباء والمربين والقادة والموجهين ومن مظاهر التناقض الذى يعيشه الشباب مايرى من خلاف فكرى بين جماعات مختلفة تنتسب الى الاسلام وتخرج بخلافاتها من اطار الحوار بالحجة والمجادلة بالحسنى إلى أجواء الخصومة والاتهام والضلال .

وينسى هؤلاء ماكان عليه علماء المسلمين من حوار ومجادلة تتسع لها الصدور بل انهم نسوا قول الله تعالى : "وجادلهم بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم"

ولعل أقرب مثل لذلك ما نقرأه احيانا فى بعض الصحف من أباطيل ينسبونها إلى التصوف والتصوف منها براء مما جعل فريقا من الشباب المسلم فى حيرة بين مايعرفه من حقائق من التصوف من أنه سلوك وأخلاق وأن مصدره



بقلم :
فؤاد السيد

الوحيد هو القرآن الكريم والسنة المطهرة .

وأخيرا .. وليس آخرا فإننا ننصح الشباب بهذا الحديث الشريف "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كبائع المسك ونافخ الكير فبائع المسك إما أن تبتاع منه وإما أن تشم منه رائحة طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ملابسك أو تشم منه رائحة نتنة" فمجالسة الصالحين محمودة ومرافقة الخبثاء مذمومة كما قال الشاعر .

صاحب أخا ثقة تحظى بصحبته
فالطبع مكتسب من كل مصحوب
كالريح آخذة مما تمر به
نتنا من النتن أو طيبا من الطيب

مشكلة البطالة

وأخطر ما يواجه الشباب هو مشكلة البطالة فما اكثر الوعود التى سمعها عن مشروعات وفرص عمل فى مختلف الجهات توفر له حياة طيبة بعد جهاد طويل فى تحصيل العلم ، ولكنه فوجىء بأن ابواب العمل مغلقة فى وجهه وانه لايظفر بوظيفة أو بعمل مرموق إلا من كان ذا حظ من قريب أو صاحب نفوذ ، لأن ملايين الشباب ـ الذين تؤكد التقارير أن عدد المتعطلين منهم عن العمل سوف يصل فى عام ألفين الى ستة ملايين عاطل ـ سيظلون فى حيرة بين مايسمعون من وعود خلابة لمستقبل مرموق وبين مايرونه من ابواب مغلقة فى وجههم كلما أرادوا أن يقرعوا هذه الابواب علها تفتح وتأذن لهم بالدخول حيث يجدون بداخلها من يستمع لشكواهم أو يرحم مايعانونه من آلام الضياع .

المؤامرة مستمرة ضد العرب والاسلام

● قبل أن يقوم صدام حسين بعدوانه الآثم على الكويت ببضعة اسابيع نشرنا في هذا المكان مقالا بعنوان : (حذار ياعرب من شر قد اقترب) ، واستشهدنا عن قرب وقوع هذا الشر بما نشرته بعض الصحف الاجنبية وبخاصة فى فرنسا من موضوعات تحذر من انتشار الاسلام فى اوروبا حتى ان احدى الصحف الفرنسية قالت بصريح العبارة أن الخطر القادم ليس من الشيوعية ولكنه من الاسلام . لأن كثيرا من المواطنين يدخلون فى رحاب الاسلام ، واستطردت الصحيفة قائلة : أننا اذا لم نستعد لمواجهة هذا الخطر من الآن فقد نفاجأ بقيام حكومة اسلامية فى فرنسا .

● ولم يمض على نشر هذا التحذير سوى بضعة اسابيع حتى فوجئنا بتنفيذ المؤامرة التى دبرها الاستعمار الغربى ضد العرب والاسلام إذ أوعزوا الى سفيرة أمريكا فى بغداد (ابريل جلاسبيى) بمقابلة صدام حسين وأكدت لها ان إمريكا لاتربطها بالكويت اى معاهدة للدفاع عنها ، وادرك صدام حسين ببعد نظره ان هذه اشارة من أمريكا بعدم تدخلها إذا ما اعتدى على الكويت .

● ووقع صدام حسين فى الفخ ونفذ الاستعمار الغربى مؤامرته بتحطيم العراق وتدمير اقتصاديات الكويت وايقاع الفرقة بين العرب ..

● وظهرت دول الاستعمار الكبرى بمظهر المدافع عن الكويت العربية المسلمة ضد عدوان العراق العربية المسلمة .

● بل إن المؤامرة حققت أقصى اغراضها بأن حولت امريكا من مجرد صديقة لدول الخليج الى دولة حارسة للامن والسلام فى المنطقة .

● وعندما رحلت الشيوعية عن روسيا قالت الصحف والاذاعات الغربية اليوم انتهينا من الشيوعية ولم يبق للغرب عدو سوى الاسلام !!

وهكذا نجحوا فى اضفاء صورة بغيضة عن الاسلام أمام مواطنيهم ، وانه دين يدعو للحرب والاعتداء واستندوا على ذلك بما فعله صدام حسين فى الكويت وما يسمعونه من حوادث فردية لبعض المتطرفين . وصدوا آذانهم عن الاستماع لاتباع الاسلام فى بلادهم الذين يؤمنون بأن الاسلام دين محبة وسلام وتعاون وانه ضد العدوان وذلك حتى يجندوا اكبر عدد من اعوانهم ضد العرب والمسلمين لتنفيذ مؤامراتهم التى تغذيها الصهيونية العالمية ..

● وان اعداء الاسلام يعرفون جيدا انه قد انتشر بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك منذ اكثر من ١٤٠٠ سنة ، وانه برغم أسلحة التبشير التى ينفقها خصومه فى كل مكان لم يستطيعوا أن يوقفوا تياره الايمانى الجارف .. وحسبه أن الله تعالى قد تعهد بحفظ دستوره الخالد "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" .

● وأخيرا هل آن للمسلمين أن يفيقوا من سباتهم ويوحدوا صفوفهم لمواجهة هذه المؤامرات التى لاتريد سوى تهديد الوحدة الايمانية ، ويد الله مع الجماعة متأسين بالحديث النبوى الشريف الخالد الذكر " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا " .



تكريم ٢٢ شخصية اسلامية

فى الاحتفال بالاسراء والمعراج ويوم الدعاة

احتفلت مصر بذكرى الاسراء والمعراج ويوم الدعاة .. وذلك فى قاعة الاحتفال بقاعة الامام محمد عبده بجامعة الأزهر .. وقد حضر الاحتفال السيد الرئيس محمد حسنى مبارك والقى كلمة بهذه المناسبة ، وكرم فيها ٢٢ شخصية اسلامية من ١٥ دولة عربية وافريقية واوربية واسيوية بمنحهم اوسمة ونياشين تقديرا لهم .. من بين المكرمين شخصيات اسلامية كبيرة من دول الكومنولث الروسى الجديده ، وذلك بعد استقلالها كجمهوريات اسلامية .

كما تضمن الاحتفال تسليم جوائز مسابقة القراءة الحرة بالحج والعمرة والجوائز المالية ، وتسليم عقود شقق بعمارات الأوقاف لخمسة من الأئمة وتسليم مكافآت نهاية الخدمة لخمسة من المحالين الى المعاش .

وبهذا الاتجاه الكريم فى تكريم العاملين الاكفاء فى خدمة الدعوة الاسلامية ورفع مستوى الحياة فى مجتمعنا الاسلامي الكبير ، تتأكد دعائم هذا التقليد الذى عمق دعائمه رعاية الرئيس مبارك وجهود العمل المخلص لوزير الأوقاف الدكتور محمد علي المحجوب وقيادات العاملين فى خدمة الاسلام والمسلمين .

بيان من نقابة السادة الأشراف

تناشد نقابة السادة الاشراف جميع الاشراف الحسنيين والحسينيين المقيمين بشتى بلاد الجمهورية التوجه الى مقر النقابة المؤقت "٢٣ شارع قصر النيل الدور الخامس" ايام السبت والاثنين والاربعاء من الساعة الثانية عشرة الى الساعة الثالثة ومعهم مستندات انتسابهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشجرات الانساب وصورها لمراجعتها وتسجيلها بسجلات النقابة .



السيد محمود كامل ياسين

نسمات

عن أنس - رضى الله عنه - عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات .

فأما الكفارات : فاسباغ الوضوء فى السبرات - شدة البرد - وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات .

واما الدرجات : فاطعام الطعام ، وافشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام .

واما المنجيات : فالعدل فى الرضا والغضب ، والقصد في الفقر والغنى ، وخشية الله فى السر والعلن .

واما المهلكات : فشح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه .

وجامع قرطبة .. فى اعلان عن الخمور

فى الاعداد الاخيرة من مجلة التايم - التى احرص على قراءتها - اعلان يسيء الى شعور المسلمين حتى غير المتزمتين والعرب حتى من غير المسلمين (امامي مثلا العدد ٤٣ الصادر بتاريخ ١٩٩١/١٠/٢٨) .

انه اعلان عن خمرة اسبانية ، استغل صورة لمسجد قرطبة من اجل الترويج لبضاعته .

ورجل الاعلان لا يجهل بالتأكيد المفارقة بين المسجد كمكان مقدس اسلاميا ، والخمرة المرفوضة من وجهة نظر ملايين المؤمنين بهذا الدين على كوكبنا .

بل ان الاعلان تعمد الصدمة الكهربائية لتحطيم "التابو" وبالتالى للفت الانظار ، وترك اثر قوى لدى المستهلك ، وهو الاسلوب الإعلاني ذاته ، الذى احتج عليه رجال الدين المسيحيون "الكاثوليك" فى اجتماعهم بمدينة لورد الفرنسية اواخر شهر تشرين اول "اكتوبر" اذ طلعت الملصقات باعلان تجارى للترويج لبضاعة مستغلة رسميا لرجل دين يقبل راهبة "قبلة غير اخوية" ، اغضب المونسينيور لوستيفيه "كاردينال باريس" فادلى بحوار صحافي بتاريخ ١٩٩١/١٠/٣١ الى جريدة الفيجارو ، شجب فيه هذا التيار الاعلاني المتخصص فى ايذاء مشاعر الناس قائلا : "ثمة وكالة اعلانية لا تتردد من اجل الترويج لماركة معينة فى جرح

الحجاب فرض على المرأة

فوجئت بصحيفة " الاخبار " تنشر خطأ خبرا منسوبا اليّ عن حجاب المرأة المسلمة يخالف ماهو حق ، وما سبق أن قلته في العديد من الندوات التي اسهمت فيها والكتب التي الفتها ، ولذلك فإن جمهرة كبيرة من السادة القراء انكروا ان اقول هذا وأعلن ذلك كثير من علماء المساجد الافاضل الذين قالوا إنه خبر غير صحيح .. فجزاهم الله خيرا على ما قدموه من ثقة .

ومن اجل هذا اردت ان اوضح فريضة الحجاب وان الله تعالى قد اوجبه على المرأة المسلمة ، حفاظا عليها وعلى طهارة المجتمع لأن الاسلام دين العفة والطهر والنقاء ..وأنه يجب على المرأة المسلمة ان تستر جسدها ، والا يكون ثوبها شفافا يظهر ماتحته ، ولاضيقا يصف أعضاء الجسم ولايصح ان تظهر شعرها او رأسها ولا أذنيها فان الاذنين من العورة ، لقول الرسول ﷺ « الاذنان من الرأس » .

ولا يصح ان تظهر شيئا من الصدر او العنق او الساق ولا ان تظهر شيئا من مواطن زينتها لقول الله تعالى « ولا يبدين زينتهن .» الا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن » .

● ● ●

واذا نظرنا الى الأوامر الالهية ، بشأن الحجاب ، وهي أوامر خوطبت بها امهات المؤمنين في عصر كان خير العصور ولنساء كن نماذج عليا للبشرية جمعاء لوجدنا اهمية الامر بوجوب الحجاب ، وانه اذا كان قد خوطب بتلك الاوامر امهات المؤمنين الطاهرات اللاتي تنزل الوحي في بيوتهن وكن مع خير خلق الله عليه افضل الصلاة والسلام فما بالنا به اليوم ؟

لاشك ان طلبه الزم ، والنداء به وايجابه احكم .

وليس امر الحجاب مقصورا على ستر جسد المرأة فحسب ، بل انه يشمل ايضا التحفظ حتى في النطق والكلام فلايكون الخضوع بالقول ولا التكسر في اللفظ ولا التبرج قال تعالى : « يانساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفاً وقرن في بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى » .

وحفاظا على الكرامة والعفاف ، وحرصا على الطهر والنقاء وعلى سلامة القلوب من الوساوس والهواجس يامر الله تعالى ان يكون الحجاب معلم الطهر وسلامة القلوب ، والعفاف .

د . احمد عمر هاشم
عن الاخبار

المسجد الأقصى

المسجد الاقصى في فلسطين يشكل ٢٧ الف كيلو متر مربع والشعب الفلسطيني خمسة ملايين من ٢٠٠ مليون عربي والف مليون مسلم . ومساحة الارض العربية ١٤ مليون كيلو متر مربع ويوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة ٨ آلاف كتاب . كل كتاب فيه شيء عن اليهود يمنع دخوله وتمنع قراءته : معنى ذلك ان نتناسى ثلاثة ارباع القرآن الكريم وثلاثة ارباع السنة النبوية وثلاثة ارباع التاريخ الاسلامي .

نفحات

○ لاشك أن أعظم فرحة تسعد القلب والجوارح ، في دنيا الحياة : فرحة الانتصار .. واعظم انتصار يفرح صاحبه في دنياه وأخراه ، يوم لقاء مولاه جل علاه : انتصار الانسان على نفسه لحظة غضبه .. فقد قال الصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه «من كظم غيظا ، وهو قادر على ان ينفذه ، ملأ الله جوفه أمنا وايمانا » صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(رواه الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما) .

مشاعر السود والبيض واليهود والاسلام ورجال الدين المسيحي والاطفال .. فياللعبقرية الاعلامية " .

هذا النمط من "الفن" الاعلامي يجرح مشاعر بعض الناس دونما ذنب ارتكبوه غير ايمانهم بقيم روحية في ازمنة تطحن مركباتها المادية اصوات المحبة والرقة ودفء القلب مقابل بيع المزيد من السلع .. حين شاهدت اعلان جامع قرطبة حزنت حزنا عميقا كعربية لانني مازلت أتعرض للعقاب الذي يتم انزاله بالشعوب المهزومة في مراحل من تاريخنا ، حيث يتم انتهاك مقدساتها كجزء من الاغتصاب الروحي التخريبي الذي ينزله المنتصر بالحضارة السابقة . ثم وعيت اننا امام ظاهرة عصرية جماعية كونية ، تستهدف انسانية الانسان اينما كان وكيفما كان .. وهذا مرفوض .. لقد حلمنا طويلا بعام ٢٠٠٠ وهاهو يقترب دونما نقلة نوعية في كوكبنا على صعيد الانسانية .. فياللخيبة ! ..

لا يستطيع احد في عصرنا ان يجد انسانا محظوظا بملجأ يقين ويحاول هدمه على رأسه اكراما للعدم ، او للثراء ، او للترويج لخمرة على حساب مشاعر المسلمين خاصة والعرب عامة الذين يؤلمهم اذلال رموز حضورهم الحضاري في الاندلس ذات يوم ، وقرن عراقة مسجد قرطبة الذي كان جامعة ايضا ومنارة علم ، بـ "عراقة" الخمرة المروج لها !

تماما كما يؤلمهم جرح مشاعر المسيحيين بتصوير رهبانهم وراهباتهم بصورة غير لائقة اكراما لخاطر ارقام مبيعات "ماركة" ثياب او احذية .

فالقضية هنا لم تعد تمس الدين وحده ، بل تتعداها الى اهانة انسانية الانسان حيث تباع اعضاؤه الروحية ببشاعة تفوق بشاعة تجارة الاعضاء البشرية !!

الفنانون الكبار الذين تستغل تلك الشركات مواهبهم الاعلانية ، هل نحلم بأن يرفضوا تلك الصفقة "الفاوستية" ؟ وهل ترفض مجلة ما نشر اعلان كهذا لاعتبارات انسانية ؟ ام ان شعار المرحلة : المال المال ، ويارب نفسي ؟

غادة السمان
مجلة الحوادث

فى المؤتمر الثانى لوزراء إعلام الدول الاسلامية

ميثاق شرف إعلامى إسلامى يلتزم بالمصداقية ودعوة الحق



الرئيس مبارك مع وزراء اعلام الدول الاسلامية

أضاءت كلمات الرئيس محمد حسنى مبارك طريق العمل الايجابى لنصرة الاسلام وعزة العرب والعروبة فى المؤتمر الثانى لوزراء اعلام الدول الاسلامية الذى عقد جلساته فى القاهرة خلال هذا الشهر . وحضره وفود من ٤٦ دولة اسلامية وتمت فيه مناقشة أهم القضايا المطروحة على الساحة الاعلامية الاسلامية .

وكانت كلمة الرئيس مبارك فى افتتاح هذا المؤتمر خطة عمل ودعوة الى مواقف ايجابية تجاه ما يشهده العالم اليوم من تغيرات وتطورات بعيدة المدى والاثر على خريطة العالم وسياساته ، فان العالم الاسلامى لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدى من التحولات الجذرية فى الاوضاع الدولية ، ومصر كانت ولا تزال من اقوى حصون الاسلام ، وموقفها لم يكن عابرا او دورا مرحليا ، وقضايا الدول الاسلامية تحتاج الى التضامن الاسلامى ، والى اعلام يصدع بالحق ويلتزم بالموضوعية .

وقد اكد الاعلان الذى اصدره المؤتمر فى ختام اجتماعاته ومناقشاته تأييد الدول الاسلامية لعملية السلام واقامة سلام عادل وشامل ودائم فى الشرق الاوسط ، والعمل على تحرير القدس ، وتحرير الاراضى العربية المحتلة واعادتها الى اصحابها الشرعيين ، كما اكد على ضرورة التزام اجهزة الاعلام الاسلامى التضامن وروح الاخوة والتعاون ، وتوصيات مؤتمر القمة الاسلامية السادس فى داكار ، والموافقة على ميثاق شرف الاعلام الاسلامى ليكون دليل عمل للاعلاميين فى الدول الاسلامية .

مصر تقدم كل مساندة للجزائر

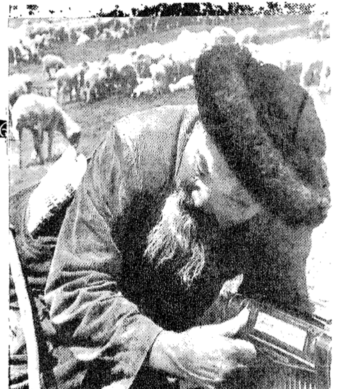
حفظ الله على الجزائر العربية الشقيقة امنها واستقرارها من اخطار هذه المرحلة وتطوراتها منذ استقالة الرئيس بن جديد وفوز جبهة الإنقاذ الاسلامية فى الانتخابات وتفاقم الاحداث هناك .. حتى تولى المسئولية المجلس الاعلى للدولة برئاسة السيد محمد بوضياف ..

وقد أعلنت مصر استعدادها لتقديم كل مساندة للجزائر الشقيقة وعبرت برقية الرئيس مبارك الى رئيس المجلس الاعلى للدولة عن استعداد مصر لتقديم كل مساندة للجزائر فستظل مصر قيادة وشعبا تتابع باهتمام تطورات الموقف فى الجزائر الشقيقة من منطلق المكانة الخاصة التى تحتلها فى قلوب الشعب المصرى ، وفى اطار العلاقات التاريخية الوثيقة بين البلدين والشعبين الشقيقين ..

وقد تلقى الرئيس مبارك برقية خاصة من رئيس مجلس الدولة الاعلى فى الجزائر يشيد بموقف مصر ومساندتها ويؤكد أن الجزائر سوف تجتاز بعون الله هذه المرحلة بسلام .



المظاهرات تملأ شوارع الجزائر



المنافسات الدولية حول الجمهوريات الاسلامية السوفيتية

تزايد الاقبال والتنافس على خطب ود الجمهوريات الاسلامية السوفيتية ودول البلطيق المستقلة .. وقد برزت فى هذا المجال المنافسة المشتعلة الان بين تركيا وايران ، فقد واصلت خطوط الطيران رحلاتها من الدولتين الى مطارات الجمهوريات الاسلامية فى كازخستان وقيرغيزيا وطاجسكتان وتركمانيا وأذربيجان وعواصم تلك الجمهوريات علاوة على افتتاح قنصليات او سفارات فيها لايران وتركيا ولاسرائيل ايضا .

وصرح وزير الخارجية الصهيونى فى اسرائيل بان وجود طوائف من اليهود فى هذه الجمهوريات سيسهل توثيق العلاقات معها ، كما تلقى رئيس اذربيجان مؤخرا ثلاث دعوات لزيارتهم كان اخرها الدعوة التى سلمها له رئيس الوزارة الصهيونى السابق ـ شيمون بيريز اثناء "زيارة العمل" التى قام بها الى "باكو" عاصمة اذربيجان .

وعلى الجانب الاخر يواصل وزير الخارجية الايرانى على أكبر ولايتى زياراته المتتابعة لجميع الجمهوريات الاسلامية ، مدعما سعى بلاده لاستثمار الفراغ فى اسيا الوسطى مستهدفا اذربيجان الواقعة على حدودها لنقطة بداية ، ومبشرا بافتتاح بنك ايرانى كبير فى العاصمة "باكو" .

وفى تركيا تتضاعف الجهود لتوثيق الروابط بينها وبين الجمهوريات الاسلامية ، مستعينة بقوى داخلية فى تلك الجمهوريات ، والانتفاع بان اللغة الاذربيجانية هى الاقرب الى اللغة التركية ، وان الكتاب والشعراء والفلاسفة الاذربيجانيين كان لهم فضل كبير فى مساندة تركيا ايام كمال اتاتورك .

وكما يقول المراقبون على المستوى الدولى فان تحرك هذا الثالوث ـ ايران وتركيا وأسرائيل ـ هدفه الاول قطع الطريق على العالم العربى .

فهل يتحرك هذا العالم العربى ..؟

دعوة من الائمة والدعاة فى الجمهوريات السوفيتية الاسلامية

الائمة والدعاة الروس ، المشاركون فى الدورة السادسة عشرة بمدينة البعوث الاسلامية ـ احتفلوا باستقلال الجمهوريات السوفيتية وبخاصة الاسلامية .. وقد طالبوا بايفاد عدد من علماء الدين الى الجمهوريات السوفيتية المستقلة للمشاركة فى الدعوة وتزويدهم بالكتب والمراجع الدينية وترجمات لمعانى القرآن الكريم وشروح للسنة النبوية .

واكد الشيخ حمزة بن شهر الدين إمام مسجد داغستان بجمهورية روسيا الاتحادية حاجة بلاده الى الدعاة والائمة من الازهر الشريف الذى يمد يد العون الى جميع المسلمين فى انحاء العالم . وشارك فى هذه الدعوة للازهر عدد من اعضاء هذه الدورة منهم الشيخ ادريس علاء الدين والشيخ عبدالمجيد عبدالرشيد ، والشيخ محمد بن زاهيد ، لتدعيم انشطة العمل الاسلامى فى الجمهوريات الاسلامية المستقلة .

التعليم الاسلامى فى البلدان غير الناطقة بالعربية

اللجنة الجديدة المشتركة بين وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية فى المملكة المغربية

والمؤسسة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة . بدأت تنفيذ خطة برامجها ، فى مجال دعم

التعليم الاسلامى من خلال النهوض بمستوى المدارس القرآنية . ونشر اللغة العربية

فى البلدان الاسلامية غير الناطقة بها . ولدى الجماعات الاسلامية فى المهجر .

وقد تم اعتماد مراحل العمل التنفيذى لهذه الخطة فى ختام مناقشات الاجتماعات الموسعة

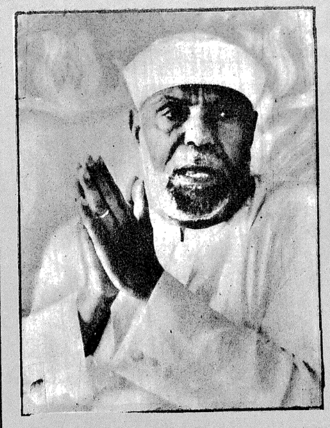
بين الباحثين والمتخصصين باشراف الدكتور عبدالعزيز التويجرى المدير العام

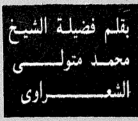
للايسيسكو والدكتور عبدالكبير العلوى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية المغربى .

فى البرازيل أكبر المراكز الاسلامية فى أمريكا الجنوبية

اكتملت الاعمال التنفيذية فى المبنى الكبير الجديد للمركز الاسلامى فى برازيليا واصبح من المعالم البارزة فى عاصمة البرازيل ، واكبر مركز اسلامى فى امريكا الجنوبية .

اقيم هذا المركز الكبير على مساحة تبلغ عشرة آلاف متر مربع ، تضم المسجد ، ومدرسة ، وقاعة للمحاضرات ، ومكتبة عامة ومساكن لإمام المسجد والعاملين بالمركز .. وتقوم فوق المسجد مئذنة بارتفاع خمسين مترا يعلوها هلال نحاسى ، ويبرز شكلا منظومة معمارية اسلامية تتميز بتنسيق جميل يلفت الانظار ومظهر يفتح القلوب لدعوة الايمان .




بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولى
الشعراوى

الاستقبال الايمانى للحياة

الله سبحانه وتعالى يريد منا أن نستقبل الحياة استقبالا إيمانيا .. بحيث يُذَكِّرُنا كل تقدم يحدث فى الكون بقدرة الله وعظمته فنزداد يقينا .. ولكننا فى الحقيقة نفعل عكس ذلك .. فكلما تقدم الزمن وثقنا فى قدرة الإنسان ، وبعدنا عن منهج الله .. ورغم أن الله تبارك وتعالى قد بين لنا أن كل أحداث هذا الكون موجودة فى علمه قبل الخلق ، فإن هناك من يدعون أن الإنسان الذكى يستطيع أن يصنع قدره بنفسه ، وأنه كلما تقدم العلم ليعطينا شيئا جديدا من قوانين الكون .. نحسب أننا نحن الذين وضعنا هذه القوانين ، وأنها تعمل بأمر منا وليس بقدرة من سخرها لنا ، وأننا قادرون على أن نجعل الأحداث تفعل ماتشاء وتحقق لنا مانريد بعلمنا ، ولكن الانسان اعجز من أن يفعل شيئا فى الكون ، ذلك أن الكون لايخرج عن مراد الله الفعلى .. ولاشىء فى كون الله يخرج عن أمره .

وقد يقول بعض الناس .. وهل الذين كفروا ولم يؤمنوا بالله أرادهم الله تبارك وتعالى كفارا ؟..

نقول لهؤلاء : إن الكفار خالفوا مراد الله (الشرعى) فى كونه ، ولكنهم لايستطيعون أن يخالفوا امر الله (الفعلى) فى كونه .. إن فى مقدورهم أن يخالفوا مراد الله الشرعى فى الأمر والنهى ، وذلك لأن الله خلقهم مختارين فى أن يطيعوا أو أن يعصوا ، ولولا أنه سبحانه وتعالى أعطاهم حرية هذا الاختيار ، ماكان واحد منهم يستطيع المعصية ، فكل مافى الكون مخلوق على القهر .. الا الإنس والجان فلهم حرية الاختيار فى المنهج فى افعل او لا تفعل .

اننا نقول لهؤلاء الذين يدعون أن لهم اختيارا فى كون الله ، واختيارا بلا حدود ، والقول موجه لكل واحد منهم : إذا كنت قد تابيت على طاعة الله فى منهجه ورفضتها ، فلا تحسب أن لك اختيارا كاملا فى الكون ، بل انت خاضع لأقدار الله .. وإلا فقل لى هل فى استطاعتك أن تدفع عن نفسك المرض وتختار الصحة ؟ بالقطع لن تستطيع ، وإذا جاءك الموت فتمرد على قدر الله وقل لن اموت ، ولكنك لاتستطيع ، وإذا اصابتك مصيبة فى أهلك أو أولادك فامنعها .. ولكنك لا تستطيع ، وإذا توقف قلبك فأعد إليه النبض مرة أخرى .. ولكنك لا تستطيع .. ذلك أنك مقهور فى اشياء ، مختار فى اشياء اخرى .. والاختيار جاءك بمشيئة الله .. فلا يغرك هذا الاختيار لتحسب نفسك اصيلا فى الكون !

لقد صنع الانسان ـ بعد أن كشف الله له بعض اسرار كونه ـ مايطير به فى الجو ، ومايغوص فى أعماق البحار ، ومايحمله الى سطح القمر ، ومايقرب له البعيد ، فظن أنه اصبح قادرا على كل شىء .. نقول لمن يدعى ذلك بغير علم إنك إذا كنت قادرا كما تدعى .. فقدرتك على الشىء تجعلك قادرا على أن تستبقيه لنفسك ، ولكنك قد قدرت بأمر الله على أن تستفيد من قوانين الله فى الأرض ، ولكن لا تستطيع أن تجعل هذه القوانين وفق هواك .. فما يحدث فى الكون خارج عن قدرة البشر جميعا .. والا لما فاجأت الأحداث الناس ، وما كان من يملك لايملك ، ولما وجد من كان يحكم شعبا أو دولة نفسه بين يوم وليلة طريدا مذعورا ، يهرب من مكان الى مكان .. يختفى من الناس ليحاول استبقاء حياته ، ثم يعثرون عليه فتكون نهايته .

إن الله وحده الذى له الحكم والأمر هو الذى يمكن أن ينزع منه الحياة أو الحكم أو المال بين يوم وليلة .. أو بين

لحظة وأخرى .. ولو أنه جاء الى الحكم باختياره وقدراته ، لما استطاع أن ينتزعه منه أحد .. ولكنه جاء بقدرات الله وبأسباب الله فى كونه .. ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى يستطيع أن ينتزعه منه ما وهبه إياه واستخلفه فيه فى أية لحظة .. واقرأ قوله تبارك وتعالى :

« قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »

(الآية ٢٦ ـ سورة آل عمران)

إذن الملك لا يأتيك بأسبابك ، ولا ينزع منك بإرادتك .. ولكنها أقدار الله سبحانه وتعالى هى التى تعطيك الملك وهى التى تنزع منك الملك .. فإذا احترمت قدر الله فيك .. أعطاك ماتشاء ، وإذا حاولت أن تتمرد .. أخذ منك ما أعطاك .

الله سبحانه وتعالى يقول فى حديث قدسى : (يابن آدم إن رضيت بما قسمت لك أرحت قلبك وبدنك ، وإن لم ترض بما قسمته لك ، فوعزتى وجلالى لأسلطن عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحش فى البرية ولاينالك منها إلا ماقسمته لك وكنت عندى مذموما) .

الله سبحانه وتعالى يهب من قوته قوة ، ومن غناه غنى ، ومن قدرته قدرة ، ولكن الإنسان يعتقد انه هو الذى أخذ هذا بذاته ، وأنه يستطيع أن يفعل وأن يغير وأن يبدل .

لقد استطاع البشر خلال ارتقاءات حياتهم المادية أن يتوصلوا إلى أشياء وإلى اكتشافات ، ولكن كل الاكتشافات العلمية لا تستطيع أن توجد من عدم ، وإنما هم يأخذون المادة التى خلقها الله ويستخدمون العقل المخلوق من الله فيما يفعلون .

وعلى سبيل المثال الذى يصنع الكوب يستخدم المادة الموجودة فى الأرض من الرمال الخاصة ، والطاقة التى خلقها الله فى الكون لصناعة هذا الكوب ، ولكن هناك فرقا بين مايصنعه البشر ، ومايتم بقدرة الله تبارك وتعالى .

وكل صناعات البشر لا يستطيع الانسان ان يهب لها الحياة ، ولا يجعلها تتكاثر بذاتها لتعطيك مثلها .. فلا يستطيع إنسان أن يصنع كوبا ذكرا وكوبا انثى ثم يجعلها تتكاثر بذاتها ، كما أنه لا يستطيع أن يعطيها خاصية النمو ، بحيث تنمو الكوب الصغيرة وتصبح كوبا كبيرة .. فصنعة المخلوق تبقى على حالتها ولا تنتج مثلها ، ولكن صنعة الله سبحانه وتعالى تختلف ، ذلك انه خلق من غير موجود .. أى انه ليست الصنعة فقط من خلقه ، ولكن المادة أيضا من خلقه ، وليست الصنعة على غرار شىء موجود ، ولكنها خلق من غير موجود .. هذا هو الفارق بين صنع الخالق ، وصناعة المخلوق .

الله أحسن الخالقين

إن صنعة الله خلق ينمو بذاته ، ويعطى مثله ليتكاثر ذاتيا ، والمخلوق لا يستطيع أن يفعل ذلك ، ومع ذلك ما ضن الله على خلقه بأن يسميهم خالقين ، واحترم عمل عقولهم فيما اوجدوا ، ولكنه سبحانه وتعالى سمى نفسه أحسن الخالقين .. واقرأ قوله جل جلاله : « فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ »

(من الآية ١٤ ـ سورة المؤمنون)

ان الله سبحانه وتعالى خلق من لا شىء ، وأنت خلقت من شىء موجود .. وهو سبحانه خلق مايحس وينمو ، وأنت صنعت ما لا يحس ولا ينمو ، وهو جل جلاله خلق شيئا يتكاثر من مثله ، وأنت لا تستطيع ذلك .

إننا إذا اردنا الطعام مثلا .. نأتى الأرض نحرثها ونزرعها ، ثم نحصد ونطحن ونخبز ونعد الطعام ، إذن أنا



أخذت من كون الله بالفكر الذى أعطاه لى ، والطاقة التى زودنى بها ، وكل هذه الأشياء موهوبة من الله ، كل مافعلته أننى استخدمت موجودا .. ولكن الأصل فى الوجود أنا لم آت به ، ذلك أن الخلق الأول من الله سبحانه وتعالى .

حبة القمح التى زرعتها وأنتجت لك المحصول من اين جئت بها ؟.. من المحصول الذى قبله .. ومن أين اتيت بالمحصول الذى قبله ؟.. من ذلك الذى زرع منذ عامين .. وتظل تمضى فى تتبع حبة القمح التى فى يدك ، لتصل بها إلى البداية .. وهى انها من صنع الله الذى أتقن كل شىء .. من الله سبحانه وتعالى .. وهل أوجدها الله جل جلاله من محصول سبق ؟.. لا وإنما أوجدها من عدم .

وكذلك كل ما فى الكون .. الأيجاد الأول من الله .. والله سبحانه وتعالى هدى الإنسان إلى أن يعرف خصائص هذا الوجود الأول ، ليأخذها وتعطيه وجودا ثانيا وثالثا ورابعا وهكذا ، ثم بعد ذلك تدور دورة الحياة مرات ومرات .. واقرأ قوله سبحانه وتعالى :

« كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ »

(من الآية ١٠٤ ـ سورة الأنبياء)

وهكذا نصل يقينا إلى ان اصل كل شىء فى الدنيا من الله سبحانه وتعالى .. إنهم يتحدثون الآن عن الصفات الوراثية ، ومايمكن أن تؤدى إلى تحسين أنواع النبات وغير ذلك ..

ونحن نقول لهم : هل هذه الصفات الوراثية أنتم أوجدتموها ، أم هى من خلق الله سبحانه وتعالى ؟.. إذن فأنتم تأخذون من موجود ، ولكن إذا أردتم أن تنسبوا لأنفسكم هذا الخلق .. فأوجدوا أنتم صفات وراثية من عدم ، فإن لم تفعلوا ، ولن تفعلوا ، فاحترموا خلق الله فى كونه ، وانسبوا كل شىء إلى الله .. لا إلى ذاتكم .

هذا خلق الله

الإنسان حين يرى المدنية والتقدم .. فإن عليه أن يفكر تفكيرا إيمانيا فيما وصل اليه ، من مدنية وتقدم ، وأن يرى بعين بصيرته تسخير الله لهذه الموجودات .

لقد كنت مرة فى زيارة لمدينة سان فرانسيسكو الأمريكية وأرادوا أن يبهرونى بما استطاع أن يحققه العلم ،

الاستقبال الايمانى للحياة

● العلماء يأخذون المادة التى خلقها الله ويستخدمون العقل المملوك من الله فيما يفعلون

فاخذونى إلى أضخم الفنادق التى يدار فيها كل شىء بالأزرار ، والتى تتم فيه الخدمة بطريقة آلية .. بحيث تحصل على ماتريد وأنت جالس فى حجرتك .. تضغط على زر فيأتيك فنجان القهوة الذى تريده .. وتضغط على زر فيأتيك فنجان الشاى أو الطعام الذى تريده .. وقالوا ما رأيك ؟.. قلت اذا كان هذا ما استطاع البشر بقدرات البشر أن يصنعه .. فكيف ستكون الجنة التى هى مخلوقة بقدرات الله سبحانه وتعالى .. لابد أن فيها من النعيم أضعاف أضعاف مايمكن أن يقدمه البشر مهما ارتقوا بالاسباب .

ثم ان هذا الذى يتم سبقه إعداد بشرى اشترك فيه عدد كبير من الناس ، فهناك من طحن البن ، ومن أعد الماء الساخن ، ومن وضع السكر .. وهناك من يراقبه حتى لاينفد .. فإذا شعر أن الموجود قليل وضع كميات جديدة ..

اذن فكل نعيم يصنع بالقدرات البشرية وليس كما نراه يحدث فى دقيقة بالضغط على الزر ، ولكن وراءه إعدادا طويلا اشترك فيه عدد كبير من الناس .

فليست المسألة - إذن - فى أن تضغط على زر فتعطيك الآلة ماتريده .. هذا هو ظاهر العملية .. ولكن البشر مهما ارتقوا فى العلم ، هل يستطيع هذا العلم أن يمدك بما تريده بمجرد أن يخطر الشىء على بالك فتجده أمامك ؟ هذا مستحيل وغير متصور على الاطلاق .. ولكن فى الجنة وبقدرات الله سبحانه وتعالى .. بمجرد أن يخطر الشىء على بالك تجده أمامك .. ولاتجده أمامك بالامكانيات البشرية ، ولكن بقدرات الله تبارك وتعالى .. ذلك هو المنطق الايمانى .. الذى يجب أن نأخذ به كل تقدم علمى .

فإذا قيل لنا مثلا إننا نستطيع أن نستقبل الطائرة ، خلال أقل من ساعة نصل الى آخر الكرة الأرضية .. وهذا ما لم يحدث حتى الآن .. ولكن لو انه حدث فيجب أن نستقبله بكلمة « سبحان الله ».. ونقول إن هذا تم بقدرات وأسباب البشر .. فما الذى سيحدث لنا بقدرات الله تبارك وتعالى ؟

إن كل هذا التقدم العلمى .. هو كشف لقوانين الله فى الأرض .. هو أخذ بالأسباب ، ولكن أى نعيم ذلك الذى سنلقاه اذا انتقلنا من قانون السبب الى قدرة المسبب ؟

أن هذا الارتقاء البشرى إنما يقرب الى أذهاننا القدرات التى وضعها الله فى كونه لنعرف عظمة الخالق ، وندرك أن ماسنلقاه فى الآخرة سيكون نعيما لايوصف .. فلا تبعدنا هذه الأشياء عن الإيمان .. ولكن يجب ان تقربنا منه .. ولاتغرنا هذه الأشياء بأنفسنا وعقولنا ، ولكن تزيدنا خضوعا لله سبحانه وتعالى لكننا - وللاسف الشديد - لا نتلقى العلم بهذا المفهوم الايمانى ، بل نتلقاه بأن الانسان قد أوجد فى الكون مايفوق كل القدرات !!

حين وصل الانسان الى القمر ماذا قال الناس فى تفسير الآية الكريمة التى تقول : « يَامَعْشَرَ الجِنِّ وَالإنسِ إنِ استَطَعتُم أن تَنفُذُوا مِن أقطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأرضِ فَانفُذُوا لاَتَنفُذُونَ إلا بِسُلطَانٍ »

(الآية ٣٣ - سورة الرحمن)

بعضهم قال إن الإنسان قد نفذ من أقطار السموات والأرض رغم أن الله سبحانه وتعالى قد تحدى الجن والإنس أن ينفذوا من أقطار السموات والأرض .. بعض العلماء اراد أن يسهلوا المسألة على الله تبارك وتعالى (!!) وقالوا إن المقصود بهذه الآية (سلطان العلم) ونقول لهم : إن المقصود هنا هو سلطان الله سبحانه وتعالى ، فلا تسهلوا المسألة ولا تهونوا من قدرات الله جل جلاله .

إن القمر الذى وصلوا اليه هو ضاحية من ضواحى الأرض ، وهو أقرب الكواكب اليها ، وأين القمر من أقطار السموات والأرض ؟.. إنه كوكب من كواكب السماء الدنيا التى تعلوها سبع سموات ، كل سماء تحتل مساحة هائلة لايدركها إلا خالقها والله تبارك وتعالى يقول : « إنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنيَا بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ »

(الآية ٦ - سورة الصافات)

فكل ما نراه ونحن على الأرض .. هو بعض ما فى السماء الدنيا ، ولكن هناك كواكب تبعد عنا مليون سنة ضوئية .. أى لو أن الانسان سافر بسرعة الضوء ، وهى سرعة هائلة ، وكل الطاقة الموجودة على الأرض لو جمعت فانها تعجز عن دفع بشر واحد إلى الفضاء بسرعة الضوء ، فضلا عن أن الجسد البشرى لايتحمل هذه السرعة ..

نقول أنه لو فرضنا أن انسانا سافر بسرعة الضوء ، فهو يحتاج إلى مليون سنة لكى يصل الى هذه الكواكب .. هذا ما عرفناه .

ولكن هناك كواكب وعوالم وشموسا لانعرف عنها شيئا .. فإذا كان العلم البشرى قد استطاع أن يصل بواسطة إطلاق التليسكوبات فى الفضاء إلى هذا البعد الموجود فى السماء .. فما هو الحجم الحقيقى لأقطار السموات والأرض ؟..

وأين هذا البعد من قرب القمر من الكرة الأرضية .. طبعا بعد القمر يساوى لاشىء بالنسبة لحجم السموات التى لا يمكن لأحد من البشر أن يصل الى مداها .. إلا بسلطان الله تبارك وتعالى .

ولكن لماذا قال الله سبحانه : « الا بسلطان ».. ولم تقف الآية عند قوله : « يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا » ؟

والجواب انه لو توقفت الآية الكريمة عند استحالة نفاذ الجن والانس من اقطار السموات والأرض .. لكان ذلك يلقى الشك على معجزة المعراج لرسول الله ﷺ فرسول الله ﷺ وحده دون كل خلق الله من الملائكة والجن والانس وغيرهم تجاوز سدرة المنتهى .. وهى المكان الذى ينتهى فيه علم كل خلق الله حتى الملائكة المقربين .. ولو بالوحى ..

ان قول الحق سبحانه وتعالى : « لا تنفذون الا بسلطان ».. أكد مصداقية معجزة المعراج ، لأن رسول الله ﷺ وصل إلى سدرة المنتهى وتجاوزها بسلطان الله جل جلاله .. ذلك أن جبريل كان يتقدم رسول الله ﷺ فى رحلة المعراج وهو يصعد السموات سماء بعد أخرى .. إلى أن وصل إلى سدرة المنتهى .. فتوقف جبريل وطلب من رسول الله ﷺ أن يتقدم .. وقال جبريل لرسولنا عليه الصلاة والسلام : لو تقدمت لاحترقت ، ولو تقدمت أنت يامحمد لاخترقت .. وكل هذا حدث بسلطان الله تبارك وتعالى وقدرته وحده .. ذلك أن تكوين جسد رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يتغير كلما صعد من سماء إلى أخرى ، ليتحمل ذلك النور الألهى فى السموات .

اننا نقول لهؤلاء الذين يقولون ان المقصود فى الآية هو سلطان العلم .. أين سلطان العلم من قدرة الله سبحانه وتعالى ؟.. وإذا كان الله جل جلاله يقول فى محكم اياته : « **وَمَا أوتِيتُم مِّنَ العِلمِ إلاَّ قَلِيلاً** »

فهل هذا العلم القليل هو السلطان الذى سينفذ به الانسان من أقطار السموات والأرض ؟.. طبعا لا .. ولذلك كل من قال إنه سلطان العلم متجاوز فى التفسير ، ولكنه سلطان الله تبارك وتعالى الذى صعد به نبينا صلى الله عليه وسلم إلى سدرة المنتهى وتجاوزها .

الايمان .. والتقدم العلمى

واقول لمن يغترون بالعلم البشرى .. أن قليل العلم الذى أعطاه الله للانسان هو الذى صنع كل هذه الحضارات والتقدم العلمى المذهل الذى نراه والذى ستراه الأجيال القادمة من بعدنا إلى يوم القيامة .. فإذا كان قليل العلم هو الذى صنع هذا كله ، فماذا يمكن أن يصنع لنا علم الله فى الآخرة ؟

إذن فالتقدم العلمى كان يجب أن يزيدنا إيمانا بالله وخشوعا له سبحانه ونحن نعيش فى عالم الأسباب ، وهذا العالم تتفاوت فيه قدرات الناس فى الاقبال على أسباب الله ..

إن يد الله ممدودة بالأسباب لكل خلقه ، والذى يأخذ الأسباب بجدية



يقوى على غيره ، فقطعة الأرض التى يعتنى بها الانسان ويحرثها جيدا وينتقى لها البذرة الصالحة .. تعطيه محصولا جيدا ، وذلك الذى يترك الأرض بلا حرث ولا زراعة لا تعطيه شيئا ، وهذا عطاء ربوبية .

لقد خلق الله فى هذا الكون أشياء تنفعل « لك » وأشياء تنفعل « بك ».. الأشياء التى تنفعل لك تعطيك بلا مقابل ، وبلا جهد ، وبلا عمل منك .. عطاء لا عمل لك فيه .. فالشمس والقمر والنجوم والغلاف الجوى كلها تعطيك دون أن تحتاج منك إلى جهد أو عمل من أى نوع كان .. وعطاؤها متساو للجميع .. لا تعطى واحدا أكثر من الآخر ، ولا تخص شعبا أو مجموعة من الناس بعطاء تحجبه عن الآخرين .. هذه هى الأشياء التى تنفعل لك .

أما الأشياء التى تنفعل بك .. فهى كل ما على الأرض .. اذا حرثت وبذرت تعطيك الأرض الثمر ، واذا لم تحرث ، ولم تبذر لا تعطيك شيئا .. إذا بحثت فى باطن الأرض تجد البترول والمعادن وغير ذلك مما هو فى باطن الأرض ، وإذا لم تبحث لا تعطيك الأرض من كنوزها شيئا .

ان الرقى فى الحياة الدنيا والتفاوت بين الدول المختلفة إنما يأتى من الأشياء التى تنفعل بك .. فمن عمل بجد واجتهاد يرتقى فى الأسباب ويتقدم بين الأمم ، ومن لا يعمل لا يأخذ شيئا .

لقد كان الأجدر بنا ـ كأمة مؤمنة ـ أننا كما نرتقى فى عطاء الألوهية ، نأخذ بالأسباب فى الأرض لنرتقى فى عطاء الربوبية ، ولكننا لم نفعل ، وتركنا غيرنا يرتقى بالأسباب ونحن لا نفعل شيئا !!

الأمم التى أخذت بالأسباب .. أعطاها الله سبحانه وتعالى حرث الدنيا ولو كانت كافرة ، لأن الله سبحانه وتعالى يقول : « **مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِد لَه فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الآخرة من نصيب** » .

(الآية ٢٠ ـ سورة الشورى)

إن عطاء الدنيا هو عطاء ربوبية لابد أن نأخذ فيه بالأسباب .. الله سبحانه وتعالى أعطانا فى بداية الخلق وبلا أسباب مقومات ضروريات الحياة واستمرارها .. فمنذ عهد آدم والماء والهواء والطعام وهى ضروريات الحياة مكفولة للإنسان ، لأن الله سبحانه وتعالى هو الذى استدعاه للوجود ، فكان لابد أن يضمن له مقومات حياته .. لذلك أوجد سبحانه الماء الذى يشرب منه ، والثمار التى يأكلها لتحفظ حياته .. والهواء الذى يتنفسه ، والأرض التى يسكنها .. كل هذا من ضروريات الحياة وجده الانسان من أول الخلق على الأرض دون أن يبذل جهدا فيه .. فإذا أردت أن أترف حياتى وأرتقى بها ، فلابد أن أعمل عقلى فى المخلوق من الله فى الكون المخلوق والمسخر لى من الله .. وبذلك أصل الى حياة الرفاهية التى كما قلنا يتم فيها الشىء فى زمن أقل وبمجهود أقل .

آيات الله .. وارتقاء الكون

لقد أعطانا الله سبحانه وتعالى ضروريات الحياة ، وأعطانا العقل والأسباب التى تعطينا ترف الحياة ، ثم طلب منا أن نتدبر فى آيات الكون ، وألا نمر على هذه الآيات ونحن غافلون عنها .. لذلك فإن التقدم الذى حدث كله .. حدث من علماء تدبروا فى آيات الكون ، واستطاعوا أن يصلوا إلى قوانين الله فى كونه .. وأن يستخدموها فى التقدم بحياتهم .. هذا هو العلم .. الأخذ بآيات الله فى الأرض .

ولكن هل خلقنا الله سبحانه وتعالى لنعيش فى كون الأسباب فقط ؟.. لا .. إن هذه مرحلة من رحلة الحياة الطويلة ، وفى المرحلة التى نعيشها فى كون الأسباب لابد أن نتعب حتى نستريح ، فالذين قدموا كل الاختراعات للبشرية تعبوا حتى وصلوا اليها .. ربما سهروا ليالى طويلة بلا نوم .. واجتهدوا حتى وصلوا إلى مايريدونه .. هذا هو قانون الدنيا ، فلابد لكى تنجح أن تذاكر .. ولابد لكى تحصل على مرتب أن تعمل .. وهكذا .

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيـ

●● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها . هذا وقد رأس الاحتفال الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى ، وقد شرفه الشيخ محمد عبد الواحد مستشار وزارة الاوقاف ، والسيد محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية ، ونقيب السادة الاشراف ، وحضره اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية .. وخلفاء الخلفاء ونواب جميع الطرق الصوفية وجمع غفير من ابناء الطرق الصوفية ●●

هذا وقد بدأ الحفل كما اختتم بآيات الذكر الحكيم تلاها الشيخ عبد العاطى ناصف وقدم الحفل الاستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية حيث قال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، قل لا اسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى "لمودة أهل بيت رسول الله ﷺ سلاح لايفل غلباه فى الاولى وفى العقبى ، وطب يحجم عروق الامراض لمن يرتجى الطبا ، جعلنى الله واياكم فى هوى أهل رسول الله ﷺ عاشقا صبا كى نفوز برضاهم ورضا جدهم مع من صبا إليكم واصبا .

ثم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد احمد مستشار وزارة الاوقاف فقال فى كلمته : إن فى عنق كل مصرى دينا لسيدتنا زينب رضى الله عنها ، كلنا مدينون لهذه الفترة ، التى آثرت مصر حينما خيرها والى المدينة بين أن تقيم فى مصر او فى العراق او فى بلاد الشام خشية أن تجتمع حولها القلوب ، بعد أن استشهد أخوها الامام الحسين فارسلها يزيد إلى والى المدينة فرأى أن جموع المسلمين قد اجتمعت حولها ، فخشى أن يؤثر ذلك فى ملك بنى أمية فرغب أن يتخلص منها والا تبقى فى المدينة فخيّرها فأختارت مصر ، وهذا دين فى أعناقنا لسيدتنا زينب رضى الله عنها فقد أذن الله لهذا البلد الطيب ان يستقبل سيدة من كرام بيوت النبوة ، والنبى ﷺ سمى زينب وكان يوصى بها وكان يستقبل أمها السيدة فاطمة رضى الله عنها فإذا ما أقبلت عليه قام من مجلسه وضمها الى صدره ، وأجلسها بجواره وقبلها بين عينيها ، ويقول انت اشبه امك بنفسى ، وأقرب أهل بيتى الى قلبى . هذه هى أم السيدة زينب رضى الله عنها وجدتها خديجة رضى الله عنها كانت ملتقى أمل رسول الله وأنس نفسه ، وملتقى أمله وأم أولاده ، ولذلك كان سيدنا رسول الله ﷺ يرد الجميل الى سيدتنا وأمنا أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها ، فحينما فتح الله له مكة أمر أن تنصب له خيمة بجوار قبرها ، وكان يأنس بهذا الجوار ليرد لها انسه بها فى حياتها ، وجهادها معه فى سبيل دعوة الاسلام .

والناظر الى تاريخ الدعوة يرى أن السيدة خديجة جدة سيدتنا الغالية المباركة السيدة زينب ، كانت لها مع رسول الله ﷺ مواقف ابتهجت بها جموع أهل السماء ، فلم ينل أحد من رسول الله ﷺ شيئا يكرهه أيام حياة أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها . فكانت حصنا وكانت حرزا ، وكانت أملا ، وكانت المدافعة عن دينه وعنه بما آتاها الله من مال وجاه وقوة وعزيمة كان يأنس بها ولها سيدنا رسول الله ﷺ ، وحينما اختار الله أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها وتبع ذلك زيارة النبى ﷺ لقبيلة هوازن فى الطائف ليدعوهم الى الاسلام ، وقابله أهل الطائف بالايذاء ، دعاهم بالحسنى الى الاسلام فقابلوه بالايذاء والاجرام فلم يجد بابا واحدا يحتمى به ، ولم يجد أذنا واعية تسمع لدعوته ، ولم يجد قلبا فقيها يلبى كلمته ، كذبوه وهو الصادق الامين ، قاطعوه وهو الولى الحميد ، خاصموه وهو الرءوف الرحيم ، فاندفعت منه كلمات الرجاء الى القوى العزيز مولاه "اللهم انى اشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس يا أرحم الراحمين انت رب المستضعفين وأنت ربى إلى من تكلنى الى بعيد يتجهمنى أو الى عدو ملكته أمرى . إن لم يكن بك غضب علىّ فلا أبالى" .. وتداولت معه ملائكة السموات تناديه إن كانت أبواب الطائف أغلقت فى وجهك فإن الارض تطوى تحت قدميك ، وإن كانت السماء قد تفتحت بين يديك فهى عوض عن قلوب أهل الطائف . وجد النبى ﷺ فى هذه المناجاة انسا له وذهابا لهمه وضياعا لكربه ، ولم يقع ذلك إلا بعد



الشيخ محمد عبدالواحد يلقى كلمته فى الاحتفال

دة زينب رضى الله عنها



د / ابوالوفا التفتازانى يتحدث فى الاحتفال

انتقال امنا أم المؤمنين السيدة خديجة جدة سيدتنا زينب رضى الله عنها الى الرفيق الأعلى .

أيها الأخوة أن الله عز وجل شرف مصر بهذه العترة الطيبة الذى منع الله بها الخسف والعذاب عن أمة الاسلام فكان كل الخير سبق الى مصر الى بلاد الاسلام سوى المدينة ومكة فإن بهما الكعبة والمسجد النبوى المبارك أما مصر فقد حصنها الله عز وجل بهذه العترة الطيبة التى كان على قمتها ومن أشرافها سيدتنا الطاهرة أم المؤمنين السيدة زينب رضى الله تبارك وتعالى عنها .

أن زائر سيدتنا زينب واخوتها الامام الحسين وبقية العترة انما يقصد زيارة الاثر الطيب جدهم ﷺ فيقول رسول الله ﷺ "ارقبوا محمدا فى أهل بيته" وهذا حديث صحيح يدفعنا نحن ـ أمة الاسلام ـ أن نلوذ بآل بيته الكرام وذلك لان الله عز وجل حينما امرنا ان نتزاور وان نود اهل بيته جعل هذا الود فى مقابل أن نصل ودنا برسول الله ﷺ ، ونبينا ﷺ "قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى" . وفى آية أخرى "قل لا أسالكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ الى ربه سبيلا" فكان السبيل المطلوب من كل مؤمن أن يتصل به الى مودة رسول الله ﷺ ، وقد يحققه أن نتزاور وأن نتحاور مع آل بيته الطيبين الطاهرين .

أن كرامات الأولياء حقيقة ذكرها القرآن ، فمن قصد بابهم لايرد ، ومن دعا فى رحابهم لايذل فالقرآن يحكى أن قميص يوسف عليه السلام حينما أعطاه لأخوته ، وقال لهم "إذهبوا بقميصى هذا فألقوه على وجه أبى يأت بصيرا وأتونى بأهلكم اجمعين" كان قميص يوسف عليه السلام فيه رد البصر لأبيه يعقوب عليه السلام ، إذا كان هذا قميص يوسف وهو نبى من انبياء بنى اسرائيل فإن آل بيت النبى وعترته الطيبة من تكحل بعطرهم زال همه ، ومن قصد رحابهم زاد فهمه ومن تعطر بريحهم عظم مقامه ، وانشرح صدره .

لقد جعل الله عز وجل لمريم عليها السلام فى بيتها فى بيت المقدس ، جعل طعام الشتاء تراه فى الصيف وطعام الصيف تراه فى الشتاء لما دخل عليها زكريا قال لها من أين ذلك قالت هو من عند الله ، فلما رأى أن الله عز وجل يهبها مما تشاء على غير ما موعد ولا زمن اتجه الى المحراب ودعا ربه رب هب لى من لدنك ذرية طيبة فدعا فى مسجدها وهذا دليل على ان الدعاء فى المحاريب لايرد وهى وصية لنا أنك اذا أردت أن تجاب دعوتك فاتجه الى المحراب ، وادخل فى ساحة القبلة ، كما دعا عليه السلام ، اذ ظل يدعو حتى نادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى . كذلك محاريبنا نحن مساجد أهل البيت الكرام ، كما استجاب الله لزكريا في محراب مريم فأعطاه الذرية الصالحة كذلك محاريبنا نحن أمة رسول الله هى مسجد أهل بيته الطيبين الطاهرين هى محاريبنا وهى صلاتنا ، وهى مصلاتنا وهى مقصدنا ، وهى وسيلتنا الى ربنا توددا لنبينا ﷺ .

والنبى ﷺ كان يرى فى عترته الطيبة امتدادا لحياته الشريفة فاطمأن قلبه وشرح صدره ما أنس اليه من رضا أمته وتوددهم الى أهل بيته الكرام ، سيدتنا العزيزة البتول الطاهرة زينب أن لك مع الله شأنا وأن لك عند الله درجة فقد صبرت وجاهدت وقد اغتربت وسافرت ، ولقد رجعت الى المدينة فكان هواك مع مصر ، أن كنت قد اخترت مصر فإننا نضع قلوبنا بين يديك ونضع أرواحنا بين انوارك ونضع صلاتنا لله فى محرابك ونرى زيارتك حقا علينا لايرد من قصدك ولايهان من زارك .

★ ★ ★

ثم تحدث الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فكل عام وانتم بخير بمناسبة مولد السيدة زينب رضى الله عنها وأرضاها وبعد الحديث القيم الذى تفضل به فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد لا كلام لى إلا أننى ساذكر بعضا من مناقبها رضى الله عنها فاقول أن السيدة زينب هى ابنة الامام على كرم الله وجهه وابنة السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ، وحفيدة المصطفى ﷺ وكفى بهذا فخرا فليس مثل جدها وليس هناك مثل امها كما أنه ليس هناك مثل أبيها فهى خيار من خيار من خيار .

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب

كانت السيدة زينب رضى الله عنها قد وقفت مع أخيها الامام الحسين فى معركته ضد الظلم والعدوان والجبروت وقفت تشد من أزره ، فلما قتل لم تزد على قولها إنا لله وإنا إليه راجعون ، احتسبت شقيقها الحسين عند الله ، ووقفت موقفا شجاعا من ابن زياد .. وقفت مواقف شجاعة جدا ولما اراد أن يقتل سيدى على زين العابدين رضى الله عنهم وقفت فى منتهى الشجاعة وقالت اقتلنى معه واصرت على هذا الموقف فقال ابن زياد والله وددت لو انها قتلت معه ما اعجب صلة الرحم .

هذه زينب ابنة على كان موقفها آية فى الشجاعة وآية فى التضحية والايثار ولما ذهبت الى المدينة خاف حكام بنى أمية على انفسهم أن تجتمع حولها القلوب .. قلوب المسلمين أن ينصروها فخيرها والى المدينة فاختارت مصر كما ذكر فضيلة الشيخ عبد الواحد فصار لها فى كل مصرى دين . يقول الله تبارك وتعالى "قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى" وقال سعيد بن جبير : القربى هنا فى الآية يقصد بها قربى رسول الله ﷺ وهذا حق لأن مايقوله الله تعالى من أن الرسول لايسأل أجرا على هدايته للناس إلا المودة فى القربى ، هذا مكان عظيم ، وهذا تكريم عظيم لأهل البيت رضى الله عنهم وأرضاهم .

وقد قال الله تعالى "انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" هذه الآية تفيد أن أهل البيت قد طهروا من كل أنواع الرجس وهذه درجة عالية جدا ، فتطهير أهل البيت حقيقة بنص القرآن ، ولذلك يقول رسول الله ﷺ أحبوا الله لما يغذوكم به من نعم ، وأحبونى لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى لهم ، فهنا ثلاثة أنواع من الحب ، يرتبط بعضها بالبعض الآخر اول هذه الأنواع من الحب وهو أعلاها حبنا لله ، وحب الله تعالى فضيلة كبرى ألم يقل الحق تبارك وتعالى "قل أن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله" فالحب لله تعالى اساس جميع الطاعات وأساس جميع العبادات قل أن كنتم تحبون الله - فاتجهوا أليه بالطاعة لرسوله - فاتبعونى - اتبعونى هى الشريعة كلها وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فحب الله هو اساس الفضائل والثمرة هى حب الله لنا ، فاتبعونى يحببكم الله فنحن نسعى الى حب الله وهو أعلى المقامات



الاستاذ/ الحسين ابوالحسن الجوهرى يقدم الاحتفال

عن طريق طاعتنا لرسول الله ﷺ وهو الحبيب الذى قالت عنه السيدة رابعة العدوية :

تعصى الاله وانت تظهر حبه
هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع

الحب الذى يأتى عن طريق الطاعة أسمى درجة من الطاعة التى تأتى عن طريق الخوف .

فهنا نجد أن الصوفية تغنوا بحب الله . حب الله هو اساس جميع أنواع الحب ، وحبنا لله يقتضى حبنا لرسول الله ﷺ الم يقل رسول الله ﷺ فى حديث له .. حديث صحيح "لايؤمن احدكم حتى اكون أحب إليه من أهله وماله وولده والناس أجمعين" فهذا هو الحب لرسول الله ﷺ وهو مرتبط بحب الله . ثم يأتى النوع الثالث من الحب وهو حبنا لأهل البيت وهو فضيلة كبرى من الفضائل لكن علماء العقائد فى الاسلام قالوا أن حب اهل البيت من كمال الايمان ومن منا يريد أن يكون إيمانه ناقصا ؟ لا أحد فإذا كان حب أهل البيت من كمال الايمان فمعنى هذا أننا يجب أن نحبهم ليكمل بذلك ايماننا ولذلك قال الامام الشافعى حينما قيل له انك تشيعت فقال :

لو كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان انى رافض

هذا ماقاله الامام الشافعى فى حب اهل البيت ، فحبنا لأهل البيت فضيلة من الفضائل يكمل بها ايماننا ولذلك - عودة للحديث - احبوا الله لما يغذوكم به من نعم ، وأحبونى لحب الله ، وأحبوا اهل بيتى لحبى لهم" .

لقد جاء الى رسول الله ﷺ الاقرع بن حابس ووجده يضع الحسن أو الحسين على ركبتيه ويقبله فقال له : أو تقبلون أبناءكم أن لى عشرة من الولد ماقبلت واحدا منهم قط : فقال رسول الله ﷺ من لايرحم لايُرحم" اشارة الى ان الطفل محتاج الى الرحمة ، رحمة الاباء ، رحمة الاهل وإلا صار متخرجا ، كان ﷺ يحمل الحسين على كتفيه ويسير فى الطرقات فلقيه صحابى فقال : ياغلام نعم المركب ركبت - لانه على كتفى رسول الله ﷺ - فقال رسول الله ﷺ ونعم الراكب هو .. حتى يتألف قلب الحسين ،

ولذلك قال رسول الله ﷺ "حسين منى وأنا من حسين" اشارة منه الى ان الحسين منه وقطعة منه وكان الحسين اكثر الناس شبها بجده خُلقا وخَلقا .

لما قتل الامام الحسين رضى الله عنه واستشهد فى سبيل الله جاءنى احد طلبة الجامعة يقول أن الحسين قد اخطأ لانه خرج على بنى أمية ولم يستعد لهم فما هو رأيك فى هذا الأمر ؟ قلت له أن الامام خرج على الظلم والجور ولو قبل الظلم والضيم لأساء ذلك الى أهل بيت النبوة جميعا ، كان الناس سيقولون هذا ابن بنت رسول الله قد قبل الضيم وقبل الظلم ولكنه خرج وربما كان يعلم أنه سيلقى حتفه ولكن هذا فى سبيل نصرة الإسلام وفى سبيل مدافعة الظلم والجور فأمن بأن هذا هو اللائق بابن بنت رسول الله ﷺ .

وهكذا كان أهل البيت نبراسا وقدوة للمتجردين من أهل التصوف كانوا دائما قدوة للمسلمين جميعا فى تضحيتهم فى عدم قبول الظلم والضيم والطغيان .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبُعد المعصية ، وصدق النية ، وعرفان الحرمة وأكرمنا بالهدى والاستقامة . والسلام عليكم ورحمة الله .

« رحلة النور »
فى مولد عقيلة آل البيت

أحمد زيادة

فى ليلة غامرة بالنور والحب والأفراح احتفلت وزارة الأوقاف بافتتاح مولد عقيلة آل البيت الطاهرة السيدة زينب رضى الله عنها حيث عطرت انفاس المحبين ساحة الحب والرضوان ، وتجلت الرحمات والبركات على آل البيت ومحبيهم .

وقد حضر الاحتفال د . محمد على محجوب نائبا عن السيد رئيس الجمهورية ، ورافقه د . احمد فتحى سرور نائب السيدة زينب ورئيس مجلس الشعب ، واللـواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة ، وقام بتقديم الحفل الشيخ ابراهيم جلهوم إمام وخطيب مسجد السيدة زينب ، وكان موفقا غاية التوفيق حيث بدأ بحمدالله والثناء عليه والصلاة والسلام سيد المصطفين الأخيار ، ثم استهل حديثه عن السيدة الطاهرة بغرس الأمل فى قلوب المحبين من شعرها الذى كانت تردده .

وكـم لله من لطـف خفـى
يدق خفاه عن فهم الذكى
وكم يسر أتى من بعد عسر
ففرج كربة القلب الشجى
وكم أمر نساء به صباحا
وتأتيك المسرة بالعشى
اذا ضاقت بك الاحوال يوما
فثق بالواحد الفرد العلى

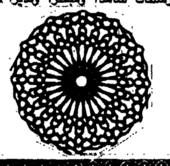
ثم قال : إن السيدة زينب حازت المجد من طرفيه ، فهى تنتسب لأشرف وأعلى نسب وهو جدها سيد الأولين والآخرين ، ثم هى فى قمة العابدات الطاهرات لأنها لم تغفل لحظة واحدة عن عبادة ربها ، وتلاوة كتابه الكريم ، وذكر آلائه وأسمائه الحسنى فى كل لمحة ونفس ، ولأنها كانت متعبدة بالقرآن فلنبدأ حفلنا بتلاوة كلام الله تبارك وتعالى تشرفا بآياته الكريمة من قارىء مسجد السيدة زينب الشيخ ابراهيم الشعشاعى الذى رتل آيات بينات من سورة الأحزاب ، وبعد انتهائه قام الشيخ ابراهيم جلهوم فتحدث عن السيدة زينب المجاهدة فى سبيل المسلمين والمثل الأعلى لسمو ورقى المرأة المسلمة حيث استحقت أن تلقب بأم العزائم لأنها كانت من أولى العزم فى العبادة والتهجد وتلاوة القرآن ، وأم هاشم لكرمها ، وأم الحنان لبرها وعطفها على الفقراء والمساكين وصاحبة الشورى لأن أباها وأخويها كانوا يستشيرونها فى كل مايفعلون ويعملون بمشورتها ، ورئيسة الديوان لأن والى مصـر مسلمة بن مخلد كان يعقد ندوات الرأى تحت اشرافها .

ثم ألقى الدكتور فتحى سرور كلمة قال فيها : ان السيدة زينب فى المحل الأرفع وفى سويداء القلب وإنسان العين لأنها بنت بنت النبى ﷺ وهذا الحى تشرف بحمل اسمها ونيل بركتها .. وإنه لجدير بأن تؤدى له الخدمات التى تجعله فى المكان اللائق باسم حفيدة رسول الله ﷺ ، ثم تحدث عن مشروع إعادة تخطيط منطقة المسجد حتى تكون ساحة لائقة بزوار الكريمة أم هاشم وطلب من عمر عبدالآخر سرعة تنفيذ مشروع تجميل ميدان السيدة الطـاهـرة وعـدد المشروعات اللازمة للحى .. ثم ألقى الشيخ منصور الرفاعى عبيد وكيل وزارة الأوقاف كلمة الوزارة ، حيث استهلها استهلالا بارعا بسؤال طرحه عليه أحد الشباب وطلب منه الاجابة عليه فى ثنايا كلمته فى الاحتفال وهو : لماذا تحتفل بالموالد لأهل البيت والأولياء ؟.. ثم قال - والأجابة عليه - أن الله شرع صلاة الجماعة لتكون تجمعا يتدارس فيه المسلمون أحوالهم ويطمئنون على بعضهم البعض ويربط بينهم الحب فى الله .. كذلك شرع الله الحج وهو تجمع اسلامى سنوى عام يلتقى فيه المسلمون على الحب والعبادة الخالصة .. وأود أن أشير الى مثلين حدثا فى عهد رسول الله ﷺ وهما أن رسول الله ﷺ قال : « أحد جبل يحبنا ونحبه ، فزوروه فحق على الله الا يزوره أحد ويسلم عليه الا رد السلام الى يوم القيامة » والمثل الثانى أن رسول الله ﷺ كان دائم الزيارة لأهل البقيع من موتى الصحابة ، ودائم الاستغفار لهم .. والاسلام طلب منا أن نعمق علاقة الود بمن سبقونا من خلّص المؤمنين من الصالحين وأن تكون لنا بهم علاقة حب خالصة .. عملا بقوله تبارك وتعالى : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان .. ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رءوف رحيم » .

وأهل بيت النبى ﷺ فى مقدمة من نعمق ودنا بهم ونرتبط بحبهم بنص الآية الكريمة : « قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى ، والقربى فى الآية هم الصفوة من آل بيت النبى ﷺ وباقى الصالحين من عباد وعابدات الأمة من أهل النبى ﷺ بالحب ، بنص الحديث « أنا جد كل تقى » ، واذا كان الناس يحتفلون بعيد ميلادهم وعيد زواجهم والمناسبات السعيدة عندهم فنحن أولى بالاحتفال باسعد المناسبات وهى ذكرى آل بيت النبى ﷺ والصالحين .

والاحتفال يكون بالصلاة والذكر وقراءة القرآن وإطعام الطعام .. ثم قدم المبتهل الشيـخ عبدالتـواب البساتينى فاصـلا من الابتهالات الدينية مدح فيها الرسول ﷺ

ثم ختم الشيخ ابراهيم الشعشاعى الحفل بآيات من سورة الأحزاب ورد فيها قول الله تعالى : « يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا » .

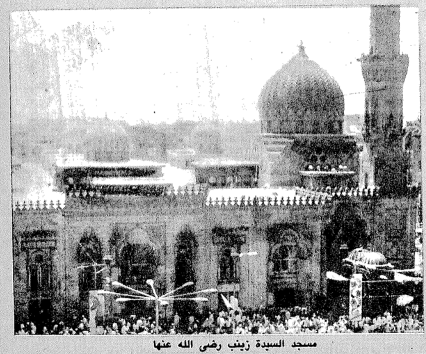


السيدة زينب رضى الله عنها

روى الطبرانى والديلمى وابن حبان والبيهقى . انه صلى الله عليه وسلم قال : (لايؤمن عبد حتى اكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتى أحب اليه من عترته . واهلى أحب اليه من اهله وذاته) .

وروى الامام أحمد بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال : إنى اوشك ان ادعى فاجيب . وانى تارك فيكم الثقلين . كتاب الله . حبل ممدود من الأرض الى السماء وعترتى اهل بيتى وان اللطيف الخبير اخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة . فانظروا بما تخلفونى فيهما) .

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم



مسجد السيدة زينب رضى الله عنها

وصاحبة الذكرى السيدة الطاهرة زينب بنت الامام على بن أبى طالب رضى الله عنها فى أعلى مكانة من هذه الشجرة المباركة . أصلها ثابت وفرعها فى السماء .

فحين ولدت السيدة زينب فى كنف بيت النبوة سماها الرسول "زينب" ولتسميتها قصة . فعندما ولدتها الزهراء قالت للامام على : سم هذه المولودة . فقال الامام على . ماكنت لأسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهبط جبريل الأمين . يقرىء الرسول السلام ، ويقول سم المولودة زينب .

ومؤرخو أهل البيت يقولون أن السيدة زينب فى مبدأ حياتها شاهدت أحداثا مرت عليها . تحملتها فى ايمان وصدق وصبر . فقد فقدت جدها رسول الله وهى بنت خمس سنين وفقدت أمها سيدة نساء العالمين بعد جدها بستة أشهر تقريبا . أنضجتها الاحداث وهيأتها لتشغل مكان أمها الراحلة الكريمة . فكانت لأخويها الحسن والحسين أما لاتعوزها عاطفة الأمومة بكل مافيها من حب وإيثار .

● صوامة قوامة متهجدة ●

وبدأت ترقب الأحداث السياسية من وراء ستار فى دار الخلافة ، فرأت والدها وهو يخوض المعارك الواحدة تلو الأخرى . الجمل وصفين . ثم مع الخوارج فى النهروان .

ولقد تزوجت السيدة زينب من ابن عمها عبد الله بن جعفر . وولدت له محمدا الملقب بجعفر الأكبر وأخوته عونا الأكبر وعليا الأكبر وأم كلثوم .

وقد عرف عن أبيها الإمام على انه كان يتهجد ليلا والناس نيام ، وأنه لم يترك نافلة حتى فى زمن الحرب . وكذلك كانت أمها السيدة فاطمة الزهراء تصلى معظم الليل فاذا أصبح الصباح أخذت تدعو للمؤمنين والمؤمنات .

ولهذا كانت السيدة زينب فى عبادتها صورة لما رأته من أهلها . صوامة قوامة تقضى اكثر لياليها متهجدة تالية للقرآن الكريم .

ولم تترك ذلك حتى فى كربلاء . والدليل على ذلك . انه يروى أن الامام الحسين رضى الله عنه ودعها الوداع الأخير ليلة كربلاء . قال لها يا أختاه - لاتنسنى فى نافلة الليل . فكانت تخصه بصادق الدعوات حتى بعد أن نال الشهادة .

● صاحبة الراى والمشورة ●

وقد جمعت السيدة زينب رضى الله عنها وصلى الله وسلم على جدها وجميع آلها . بين جمال الطلعة وجمال الخلق .

وكما يقول الجاحظ فى البيان والتبيين أنها كانت تشبه أمها الزهراء لطفا ورقة . وتشبه أباها علما وتقى . وقد وصفها عبد الله بن أيوب

بقلم فضيلة الشيخ : أحمد صبرى الفرغلى

عضو المجلس الصوفى الأعلى وعميد معهد طحلة الاعدادى الأزهرى



● السيدة الطاهرة كانت نموذجا حيا للسيدة المؤمنة الصابرة المحتملة للشدائد

● لعبت رضى الله عنها دورا عظيما طوال حياتها وخصوصا فى كربلاء مما جعلها مأساة خالدة

الأنصارى بعد ماشاهدها فى كربلاء حاسرة الرأس يقول : "فوالله ما رأيت مثل وجهها كأنه شقة قمر" .

والسيدة زينب رضى الله عنها لها عدة القاب وأوصاف .

فكانت عند أهل العزم (أم العزايم) لانها كانت ذات عزيمة قوية فى طاعة الله وتقواه .

وعند أهل الجود والكرم (أم هاشم) لانها كانت كريمة سخية كجدها هاشم .

وكثيرا ماكان يرجع اليها أبوها واخواتها فى الرأى والمشورة . فسميت صاحبة الشورى . كما كانت دارها مأوى لكل ضعيف ومحتاج فلقبت (بأم العواجز) .

ولما جاءت الى مصر كان واليها وعلماؤها يعقدون جلساتهم فى دارها وتحت رئاستها فعرفت برئيسة الديوان .

قال لها أخوها الامام الحسن رضى الله عنه يوما (أنعم بك ياطاهرة . حقا إنك من شجرة النبوة المباركة . ومن معدن الرسالة الكريمة) .

والسيدة زينب بالاضافة الى علمها وفصاحتها وانتسابها الى آل البيت . هى نموذج حى للسيدة المؤمنة الصابرة المتحملة للشدائد - فقد ذكرنا أن جدها صلى الله عليه وسلم لقى ربه وهى بنت خمس .

● **أيها الطيبون الاحرار** ●

ثم فقدت أمها الزهراء بعد ستة اشهر من وفاة الجد الحبيب صلى الله عليه وسلم ثم مات والدها الامام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه شهيدا وهو إمام المسلمين عام ٤٠هـ ثم توالت عليها نوائب الدهر بوفاة أخيها الحسن رضى الله .

ومنيت فى العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ باستشهاد الامام الحسين ومعه الرجال المؤمنون بربهم وذوو قرباهم ومنهم ولداها أمام عينيها . عطشى لايجدون الماء وهو منهم قريب بعد خذلان أهل الكوفة لآل البيت وتفرقهم عنهم .

ان الدور الذى لعبته السيدة زينب بنت الإمام على كرم الله وجهه . هو الذى جعل من كربلاء مأساة خالدة والواقع أنها أول سيدة فى الاسلام . قدر لها أن تلعب على مسرح الاحداث السياسية دورا ذا شأن .

وحقا لقد كانت بطلة كربلاء فاقت الكثير من الرجال . فى تلك المعركة يؤثر عنها رضى الله عنها انها لما سمعت صيحة أخيها الامام الحسين فى جنده صيحة المعركة . خرجت من خيمتها تحمس الجند وتثير فيهم النخوة وروح الجهاد فقالت . أيها الطيبون الأحرار . دافعوا عن بنات رسول الله وحرائر أمهات المؤمنين وفلذات اكباد آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحين نظرت السيدة زينب فى ساحة المعركة ووجدت اخاها الامام شهيدا ومعه قرابة السبعين من اهله واصحابه نطقت مؤمنة صابرة موقنة بأمر الله "إنا لله وإنا إليه راجعون" .

وللسيدة زينب أقوال مأثورة فى معركة كربلاء نطقت بها أمام جحافل الطغيان ومن برئت منهم ذمة الاسلام وهم اليزيد وأعوانه كما كان لها فى الليل تهجدات وعبادات لله والناس نيام وضراعات لخالق الأكوان فمن ذلك قولها :

يامن لبث العز وتردى به وتعطف بالمجد وتحلى به ، أسألك بمعاقل العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وأن تجمع لى خير الدنيا والآخرة .

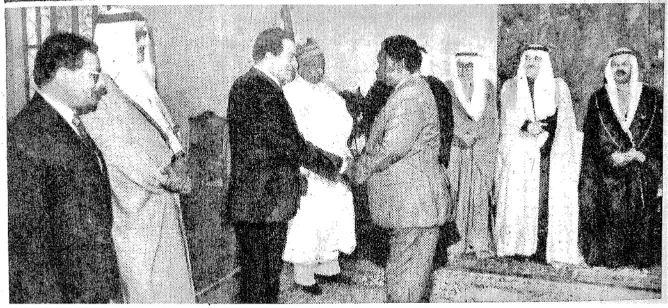
ومن ذلك قولها ياعماد من لا عماد له ويا سند من لاسند له ويامن سجد لك سواد الليل وبياض النهار وشعاع الشمس وحفيف الشجر . يا الله يا الله يا الله ...

وبعد معركة كربلاء فإن المأساة لم تهزها وتخرجها عن ايمانها وصبرها حتى حين حملت ومن بقى معها احياء بعد المعركة على أقتاب الجمال ومرت على مصارع الشهداء ووقعت ابصار النساء والاطفال على ابشع منظر قالت السيدة زينب كلاما فظيعا أبكى كل عدو وصديق ، وكان له أعظم الأثر فى الاحساس بفداحة ما اقدم عليه الاعداء من فعلة شنعاء .

وكما تجلت بلاغة وشجاعة السيدة زينب مع ابن زياد عندما التقت به فى الكوفة تجلت أيضا مع يزيد بن معاوية فى دمشق إذ وقفت منه موقفا يعبر عن صدق يقينها وقوة إيمانها ، حتى أن يزيد أحس بتأنيب الضمير والندم وشعر بفداحة ما أقدم عليه من جرم عظيم فى حق آل البيت النبوى الكريم .

ولا غرابة أن تكون صاحبة الذكرى على هذا المستوى فهى إبنة الامام على الذى قال : "يا كميل مر أهلك أن يروحوا فى كسب المكارم ويدلجوا فى حاجة من هو نائم فوالذى وسع سمعه الأصوات مامن أحد أودع قلبا سرورا إلا خلق الله تعالى من ذلك السرور لطفا . فإذا نابته نائبة جرى اليها كالماء فى انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الأبل» ..

حول مؤتمر وزراء الاعلام بالدول الاسلامية :



الرئيس مبارك يرحب بوزراء اعلام الدول الاسلامية فى المؤتمر

● نرجو ان تكون هناك هيئة عليا منبثقة عن هذا المؤتمر تعمل على تنفيذ قراراته لدى الحكومات الاسلامية والهيئات الدينية

الشيخ : محمود عبد المتجلى خليفة
عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

● لا يكفى أن يرفع المؤتمر راية الاسلام ثم لا تكون له علاقة بالاعلام الاسلامى إلا من حيث الاسم .

د . كرم شلبى
استاذ الاعلام بجامعة الأزهر الشريف

اعداد : محمد بكر

● قضية القدس والاحتلال الصهيونى لأرضنا ومقدساتنا من أهم القضايا التى يجب ان تنال حقها وحظها من الاهتمام فى الاعلام الاسلامى .

على ارض مصر العربية ... المسلمة عقد فى الشهر الماضى - مؤتمر وزراء الاعلام بالدول الاسلامية لبحث موضوع «توسيع دائرة الاعلام الاسلامى داخل البيئات الاسلامية وخارجها» .

وكان قد حضر المؤتمر ٢٥ وزيرا و ٥٥ خبيرا اعلاميا وعدد من المهتمين بامور الدعوة الاسلامية وكان على رأس الدعاة الاسلاميين فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، والدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى .

وكان المؤتمر قد اسفر عن عدة توصيات هامة من بينها وضع خطة اعلامية للدول الاسلامية على مدى خمسة اعوام لخدمة العمل الاسلامى ، ووضع ميثاق شرف اعلامى اسلامى ، وانشاء اتحاد للصحفيين فى الدول الاسلامية وضرورة تعاون الدول الاسلامية «تكنولوجيا» وفنيا بهدف الاستفادة من الاقمار الصناعية فى تعميق الاتصال فيما بين هذه الدول ، وضرورة تبنى قضايا الامة الاسلامية الكبرى وبخاصة قضيتى القدس ، والاحتلال الصهيونى الذى مازال يحتل اجزاء غالية من العالم العربى الاسلامى ، اضافة الى العمل الاسلامى الموحد بشأن رد الشبهات التى يثيرها المغرضون حول الاسلام ، وتوضيح قضايا الاقليات المسلمة العادلة ، ثم وضع الرؤية الاسلامية فى بؤرة الاحداث العالمية ، وتاكيد الشرعية الدولية بما يخدم مصالح دول العالم النامى وبخاصة الدول الإسلامية .

وكان هذا اللقاء لـ «التصوف الاسلامى» مع نخبة من المختصين بالاعلام ، والدعوة الاسلامية للتعرف على أرائهم حول توصيات المؤتمر وكيفية النهوض بالاعلام الاسلامى ، وبخاصة اذا علمنا ان العالم الاسلامى الذى يبلغ تعداده مليار نسمة لا يملك وكالة انباء اسلامية قوية مؤثرة وان نسبة الصحف فيه حوالى واحد الى ثلاثين بالنسبة للمطبوعات العالمية ، كما توجه اليه من خارجه حوالى ٤٦ اذاعة تنصيرية .

فماذا يقول هؤلاء المهتمون بقضية الاعلام الاسلامى ؟

● توصيات ليست جديدة ●

● يقول الدكتور كرم شلبى استاذ الاعلام بجامعة الأزهر الشريف عن التوصيات والقرارات التى اصدرها المؤتمر .

- ان كل هذه التوصيات ليست جديدة وقد سبق ان اثيرت فى كثير من المؤتمرات والندوات على مدى السنوات العشر الماضية بداية من مؤتمر «جاكرتا» الذى عقد فى اندونيسيا منذ اكثر من عشر سنوات الى كافة المؤتمرات الأخرى التى عقدت فى المملكة العربية السعودية ومصر وغيرها .

ويضيف الدكتور كرم شلبى :

- المهم فى الأمر ان تتحول هذه القرارات الى واقع فعلى ، وهناك كثير

من المشكلات التي ينبغي ان تناقش بصراحة ووضوح مادمنا جادين فعلا في اقامة اعلام اسلامي ، وليس الأمر مجرد كلام في مؤتمرات وقرارات وتوصيات على الورق .

ان من قدم المشروع بانشاء اتحاد للاعلاميين الاسلاميين ، هي وزارة الاعلام المصرية ، والمفروض ان يترك الأمر لنقابة الصحفيين المصريين واتحاد الصحفيين العرب وما شابه ذلك .

● واضاف استاذ الاعلام بجامعة الأزهر الشريف : هناك ايضا امثلة بارزة على فشل المحاولات السابقة فلنرجع اليها لنعرف اسباب الفشل .. هناك على سبيل المثال لا الحصر .. منظمة الاذاعات الاسلامية فاين هي ؟ واين نشاطها ؟ ولماذا لا نجد لها دورا على ساحة الاعلام الاسلامي .

في رأيي - والكلام مازال للدكتور كرم شلبي - ان ما جرى في المؤتمر الأخير ليس سوى تجمع سياسي قد لا تكون له علاقة بالاعلام الاسلامي الا من حيث الاسم ، وسوف تثبت لنا الايام اذا كانت هذه النظرة صائبة او غير صائبة ..

● سهام موجهة ضد الاسلام ●

ويقول فضيلة الشيخ مهدي عبد الحميد ، مدير عام ادارة الاعلام بالأزهر الشريف :

- عظيم ان تنص التوصيات او القرارات التي صدرت عن هذا المؤتمر على رد الشبهات التي تثار حول الاسلام وتوضيح قضايا الاقليات المسلمة العادلة ، لاننا في الواقع نلاحظ تعتيما اعلاميا عن ظروف واحوال الاقليات الاسلامية في العديد من الدول التي بها اقليات ؟ ولا يقدم الاعلام صورة واضحة عن معاناة هذه الاقليات ، وما تحتاجه من عون ، والحلول اللازمة والعاجلة لقضاياها المثارة .. كما اننا نعاني من ان السهام التي توجه ضد الاسلام انما تمتطي الاعلام سواء عن طريق الصحافة ، او الاذاعة او التلفاز ، وهذه مشكلة تجلت بوضوح في الفترات الاخيرة ، حيث انه اصبح الباب والرحاب مفتوحين لمن ينالون من الاسلام ، ولا تهيأ هذه الفرصة لمن يدافعون عن الاسلام ، الأمر الذي جعل الناس يعيشون في بلبلة فكرية نتيجة ما ينشر للدخلاء على الاسلام او مدعي المعرفة ، او الذين نصبوا انفسهم مفكرين اسلاميين في وقت هم فيه معاول هدم للاسلام .


الشيخ مهدي عبد الحميد

● واضاف فضيلة الشيخ مهدي عبد الحميد :

- أما بخصوص التواصل فيما بين الدول الاسلامية للتنسيق والتخطيط يهيىء الرأى الاسلامي لتوحيد الوجهة ، وتحديد الهدف ، والوصول الى الغاية ، حتى يتم التكامل والتضافر فهذا امر نرتجيه وننشده ، ونسأل الله ان يتحقق .

● وحول تعاون الدول الاسلامية الفني بهدف تعميق الاتصال فيما بينها قال :

- لاشك انه اذا لم تهب الدول الاسلامية متضافرة متماسكة متعاونة لوضع اسلوب عمل ، وخطة محكمة واعداد برامج قوية وهادفة لا تقل في مستواها الفني عن مستوى ما يقدمه غير المسلمين من خلال الاقمار الصناعية فان ذلك يعرض المجتمع الاسلامي الى ان يكون لقمة سائغة لافكار الآخرين ، ويجعلهم نهبا لاطماعهم يحققون من خلال ما يقدمون اهدافهم ومقاصدهم العدائية بالنسبة للاسلام والمسلمين .

● اهم القضايا ●

وحول ضرورة تبني قضايا الامة الاسلامية فلاشك ان قضية القدس ، والاحتلال الصهيوني لارضنا ومقدساتنا تعتبر من اهم القضايا التي يجب ان تنال حقها وحظها من الاهتمام ولاشك ان الاعلام له دوره الكبير والخطير في تهيئة الشعور الانساني ، وتوضيح الصورة كاملة للرأى العام العالمي لعلنا نظفر بتأثير دولي كبير نصل به الى تحقيق آمالنا في تطهير مقدساتنا وتحرير ارضنا .

اما فضيلة الشيخ محمود عبد المتجلي خليفة عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فيرى :

أن مؤتمر الاعلام الاسلامي يعتبر مؤتمرا ناجحا فيما توصل اليه من قرارات وتوصيات ، لكن الذي يهم المسلمين هو وضع هذه القرارات موضع التنفيذ ، حتى يظهر اثرها في المجتمع الاسلامي كله ، ولا تكون قرارات لتبقى حبيسة الادراج ، وبطون الكتب لا يصل اليها النور ، ولا تؤتي الثمرة المرجوة .


الشيخ محمود عبد المتجلي خليفة

لذلك نرجو ان تكون هناك هيئة عليا منبثقة عن هذا المؤتمر تتابع هذه القرارات وتعمل بكل ما اوتيت من جهد لوضعها موضع التنفيذ بالطرق المختلفة من السعي لدى الحكومات الاسلامية والهيئات الدينية ، حتى تسهم اسهاما ايجابيا صادقا في تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر عندئذ يسعد المجتمع الاسلامي ، ويتحقق له كثير من آماله ويصل الى غاياته المنشودة ، ولاسيما فيما يتعلق بالاقليات المسلمة التي لا تعامل معاملة كريمة من الجهات الادارية في الدول التي يعيشون فيها .

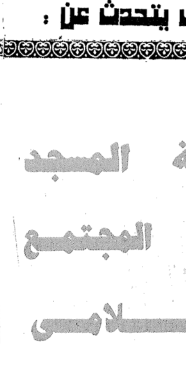
ويجب ان تشكل لجان تذهب الى رؤساء الدول التي فيها اقليات مسلمة ليطالبوهم بمعاملة هذه الفئة القليلة معاملة انسانية كريمة ، بغض النظر عن الدين والجنس واللغة ، لان الكل مشتركون في الآدمية ولهم حق العيش في أمن وسلام .

اذا فعل المؤتمر ذلك المطلوب فانه سيرتقي بشأن الاقليات ، ولا يكون عملنا مجرد التحسر على هذه القلة بل يكون العمل ايجابيا في محاولة رفع الظلم عنهم ، ومد يد المعونة لهم ان كانوا في حاجة الى عون ، وكذلك مدهم بالمطبوعات التي تبين مزايا الاسلام ، وتشرح قواعده شرحا مبسطا يستنيرون له في امور دينهم .

وعلى العموم فخدمة القضايا الاسلامية التي اثارها مؤتمر الاعلام الاسلامي المؤخر لن تتحقق ولن تصل الى شيء عملي الا بعد العمل على جمع كلمة المسلمين على كلمة واحدة .

د . محمد على محجوب يتحدث عن :

رسالة المسجد فى المجتمع الاسلامى





● منذ قام الاسلام والمساجد بالمكان المكين من قلوب المسلمين .. اذ رفع الله قدرها ، وجعلها بيوتا لذكره وتمجيده ، يسبح فيها بحمده ، ويؤذن على مآذنها بوحدانيته .. استجابة لقوله سبحانه وتعالى «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا» .

والرسول الكريم ـ منفذ الشريعة ، وكاشف معالمها ـ يضرب المثل للمسلمين فيما للمسجد من شأن فى رسالة الاسلام ، حين دعا المسلمين الى بناء مسجد «قباء» على مشارف المدينة قبل ان يستقر بهم المقام فى دار الهجرة .. ولقد شارك الرسول الكريم فى البناء ، وعمل فيه بيديه الشريفتين ... ذلك ليكون المسجد الدعامة الاولى التى يقوم عليها المجتمع الاسلامى ويستند اليها .

واستن المسلمون سنة رسول الله فى هذا ، فما اجتمعت منهم جماعة فى اى افق من آفاق الارض حتى كان المسجد هو الراية التى يجتمعون اليها ويلتفون حولها وحتى كان هو اجمل ما يتخذون من بناء واثبت ما يقيمون من دور .

أجرى الحديث :
احمد الشنوانى

وحين ننظر الى وقائع الحياة اليومية لا يصعب علينا ان نتبين علة قوله صلى الله عليه وسلم : «احب البلاد الى الله تعالى مساجدها» .. وحيث ان المساجد هى التى تطهر الناس من ادران ما يقترفون وتعيد لهم صفاءهم وحنيفيتهم .

ومن هذا المنطلق كان حديث فضيلة الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف حول رسالة المسجد فى المجتمع الاسلامى .

● ● ●

● فى بداية اللقاء سألت سيادته :

● بصفتكم وزيرا للاوقاف تلك الوزارة المسئولة عن جميع مساجد الجمهورية .. ترى ما هى رسالة المسجد على مر العصور السابقة ورسالة المسجد فى تصور سيادتكم فى الوقت الحاضر ليكون مركزا لحياة المجتمع الاسلامى ؟

■ لقد وضع الرسول صلوات الله وسلامه عليه سنة المسجد .. حينما جعله عليه الصلاة والسلام دار عبادة ، ومشعل هداية ، ومعهد علم ، ومركز قيادة ، وبيت مال ، ومجلس شورى .. ويجتمع فيه اولو الأمر ، ولذلك فان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يحافظون على الاجتماع فى المساجد ، يتدبرون القرآن ، ويتفقهون فى علوم الدين والدنيا ، وبذلك صار المسجد فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم جامعة تخرج للدنيا كلها علماء اجلاء انتفع الناس بعلمهم ، وقادة خاضوا المعارك ، وهدموا الامبراطوريات العظيمة .. ومنها امبراطورية الفرس وامبراطورية الروم .

والحقيقة ان الثروة العلمية التى نبعت من داخل المساجد ... هى اكبر دليل على اهمية دور المسجد فى المجتمع المسلم ، والتثقيف العلمى والنهضة العلمية . والرسول الكريم يقول : «من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا ويعلمه ، كان له اجر حاج تامة حجته» .

ويزيد على ذلك ان المسجد منذ عصر الرسول يخصص فيه مكان لما يعرف بالتعبير الحديث : «الخدمة العامة» .. فكما يروى ابن سعد فى طبقاته ، ان النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ مكانا من المسجد وجعله ناديا لأهل «الصفة» .. وهم الفقراء الذين لا سكن لهم ولا نادى لهم .. وكان منهم ابو هريرة المحدث وكان ينفق عليه النبى صلى الله عليه وسلم من أموال الصدقة .

● وبمرور الزمان فان المساجد فقدت

● اعتبار المسجد مركزا لحياة المجتمع الاسلامى
● ربط خطبة الجمعة بواقع الحياة العامة للمسلمين

تحسر من وظيفتها الاساسية فى ان تكون مجتمعات دينية ، محورها خدمة المؤمن والتفاعل مع حياته .. ولقد احس بذلك عالم الاسلام كله فكانت المؤتمرات التى عقدت ومنها مؤتمر رسالة المسجد الذى عقد فى مكة المكرمة فى السنوات الأخيرة حيث اجتمع المتخصصون ليضعوا دستورا لرسالة المسجد ، ويحاولوا اعادة المسجد الى ما كان عليه فى صدر الاسلام .

وفى مصر لم ننس ولم نتجاهل رسالة المسجد .. وفى الوقت الحالى يجرى الاهتمام برسالة المسجد . فالمسجد بالاضافة الى انه كان للسجود لله ـ يقام حوله فصول للتقوية وعيادات للعلاج ، وحلقات للتفقه فى الدين .. بل ان هناك مساجد اصبحت بحق تدور فيها الحياة ويقضى فيها الشباب أوقاتهم .. كما ان اغلب المساجد صارت فيها الآن «لجان الزكاة» وحلقات تحفيظ القرآن الكريم للنشء .

وهذا يعنى ان رسالة المسجد هى القيادة الدينية ونشر الوعى والروح الاسلامى فى النفوس .. كما تمتد رسالة المسجد لتشمل ما يمكن ان يسمى الآن «التنمية الاجتماعية» والخدمات الاجتماعية .

● للمساجد محور للنشاط الثقافى ومركز للتوجيه الروحى والفكرى للشباب .. ارجو من سيادتكم اعطاء القارىء نبذة عنها ..

■ لا يقتصر دور المسجد فى الاسلام على اداء العبادات كما اشرنا .. وانما هو مكان علم وتعليم .. والاسلام يجعل العلم من دعائم الايمان لقوله تعالى «انما يخشى الله من عباده العلماء» وقال ايضا «والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا» . والعلم كذلك من ضوابط المجتمعات واسباب التوازن والاستقرار ، والجهل من اسباب الفوضى والاضطراب . ولذلك كان من مهام لجنة المسجد القيام بما يلى :

١ ـ تزويد المسجد بمكتبة مناسبة شريطة ان يراعى فى تنظيمها واستعمالها مختلف حاجات الرجال والنساء والشباب والاطفال بمختلف مستوياتهم الفكرية والثقافية ، ويجب ان تولى عناية خاصة للاطفال حيث يحشد فى المكتبة العدد المناسب من القصص الاجتماعية الهادفة والتاريخية الاسلامية وبذلك يتوفر لهم بعض أسباب التردد على المسجد فيألفونه ويشاركون فى اداء الصلوات فيه ، ويمكن ان يصاحب ذلك تقديم بعض القصص كجوائز لاوائل المطالعين والمترددين على المكتبة .

٢ ـ المحاضرات والندوات امر هام فى نشر الثقافة الاسلامية ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا .. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه لا ينقص من اثامهم شيئا» ، لذلك تستطيع اللجنة المسئولة عن المسجد ان تنظم برامج موقوتة لالقاء محاضرات ودروس دورية يقدمها المؤهلون من الحى او المدينة او القرية او يدعى لالقائها محاضرون من خارج الحى ويراعى فى هذه المحاضرات والدروس ان تعالج موضوعات اسلامية وفكرية وحضارية لها طابع الجدة والواقعية والابتكار .

● ● ●

● سيادة الوزير ..

كيف تكون العناية بالمراة المسلمة لتاخذ نصيبها من الثقافة الاسلامية من خلال المسجد ؟

■ ان خطورة الدور الذى يمكن ان تلعبه المراة المسلمة فى المجتمع المسلم قد بدت هذه الايام اكثر من غيرها لاسباب منها :

● الاول : ان الرجل المسلم لم يعد قادرا على المشاركة فى تربية ابنائه وبناته بسبب المسئوليات الكثيرة التى تنتزعه من البيت طوال النهار .

● والثانى : ان المراة المسلمة اصبحت من اهم العناصر التى تضفى على المجتمع طابعها واتجاهاتها وتؤثر بقيمها وانشطتها .

● والثالث : ان هناك مسئولية تقع على عاتق المراة المسلمة امام الله سبحانه وتعالى والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «النساء شقائق الرجال» ولقد عظمت هذه المسئولية فى هذا العصر الذى تضاعفت فيه اسباب الضلال والغواية بالناشئة اكثر من اى عصر مضى .

لذلك فيجب اعداد النساء بما يؤهلهن للقيام بالدور الاسلامى الملقى على عاتقهن ، ويراعى فى ذلك انتداب ذوات المقدرة والنشاط من المعلمات والطالبات الجامعيات والمثقفات للقيام ببعض النشاط الثقافى بغية تطوير قيادات نسائية ذوات كفاءة مناسبة .

وقد اصبحت الحاجة ماسة جدا للانتباه للأمر الالهى المتضمن فى قوله تعالى : «قووا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة» .

● ● ●

● سيادة الوزير ..

هل هناك دورات خاصة بائمة المساجد والدعاة تقوم بها وزارة الاوقاف لرفع كفاياتهم ومكانتهم ؟

■ تحرص الوزارة على اعداد العلماء المكلفين بالعمل فى مجال الدعوة للقيام بالمهمة الجليلة التى شرفهم الله بها ودعاهم الى حملها ـ اعدادهم عمليا بعد ان اتموا دراستهم النظرية فى الكليات

البقية صفحة « ٦٦ »

المحرر فى حواره مع د . محمد على محجوب



علماؤنا يطالبون بـ :

تنفيذ حكم الله فى المسئولين عن

●● يقول الدكتور/ عبد الغنى محمود الاستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر : أن مكمن الداء هو البعد عن شرع الله فالالتزام بالشريعة يقتضى اولا الالتزام بما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم بان يكون من يتولى امرا من امور المسلمين على قدر من الكفاءة والخبرة ، والامر الثانى هو غياب الوازع الدينى وهذه النقطة لاتنطبق على بعض المسئولين فى مراكز اتخاذ القرار فحسب ، وانما تنطبق ايضا على العامل الصغير ، فلو ان كلا يعطى حق العمل لما حدث مانشكو منه من كوارث ونكبات ●●

وبالنسبة إلى الكوارث التى وقعت أخيرا سواء انهيار جسر النوبارية . أو حريق مخازن قطع الغيار للسكك الحديدية أو غرق العبارة (سالم اكسبريس) والتى نتج عنها أضرار كبيرة فيجب أن نطبق قاعدة أن من أتلف شيئا فعليه التعويض عنه وهذا فى حالة ما اذا كشف التحقيق الذى تجريه النيابة العامة أو النيابة الادارية عن أن هذه الأمور لم تكن ناتجة عن خطأ مقصود او متعمد إنما نتيجة خطأ أو إهمال ، وهنا تطبق عقوبات القتل الخطأ واتلاف المال ومن تدينهم الجهات القضائية فعليهم دفع التعويض لمن اضيروا من جراء اخطائهم .

● ولكم فى القصاص حياة ●

ويؤكد فضيلة الشيخ/ مهدى عبد الحميد مدير الاعلام بالازهر الشريف : أن الحدود هى لمصلحة المسلمين فيقول : حقيقة أن الحدود التى شرعها الله تبارك وتعالى ليس الهدف منها مجرد عقوبة الانسان المخطىء او الحاق الضرر به . وانما شرعت لغاية نبيلة وهدف اسمى يعبر عنه الذكر الحكيم فى قول رب العالمين جل شأنه :

"ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون" وهذا يعنى أن القصاص الذى يلحق الفرد إنما يعود بالنفع على الجماعة . يحفظ لها امنها ويحقق لها استقرارها ويجعلها آمنة على حاضرها ومستقبلها او يفتح امامها الباب والرحاب للاندماج فى حركة الحياة بانية معمرة هادية مستهدية .

وغاية الأمر على من ننزل العقاب وعلى من ننزل القصاص أو نقيم الحد أو نوقع العقوبة ..

الأمر فى ذلك ليس استجابة لنداء العواطف المتأججة والمشاعر الصارخة وأنما الامر فى الاسلام يقوم على اساس من الحكمة والروية والتحقق الكامل لتحديد الجانى .

ونحن نعلم أن الشبهات تدرأ الحدود كما جاء فى هدى النبى صلى الله عليه وسلم : "أدرأوا الحدود ما استطعتم بالشبهات" .

ومن أجل هذا فإننا حين ننادى باقامة الحدود تطبيقا لشرع الله ننادى ايضا بدقة التحرى والتقصى لإنزال العقوبة بالجانى الحقيقى .

ونحن نعلم فيما نعلم ان المجتمعات التى تقام فيها حدود الله تندر فيها الجرائم ويندر فيها المجاهرة بالمعاصى ، ويندر فيها التعدى على حقوق الآخرين، فإن الله يزع بالسلطان مالايزع بالقرآن .

● القوانين الوضعية قاتنا للخراب ●

ويستطرد فضيلة الشيخ/ مهدى عبد الحميد قائلا :

لاشك أن بعض القوانين الوضعية ليست كافية تماما لاصلاح الأوضاع وتحقيق الأمن للمجتمع .

فمنهج الله تبارك وتعالى إنما هو منهج الخالق لمن خلق الذى يعلم دقائق خلقه ومتطلبات اصلاح هذا الخلق ، وصدق الله العظيم حين يقول : "الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير" .

ومن هنا كان الأجدر الا يشرع للمخلوق الا من خلقه . أما هذه القوانين التى يجد فيها المحامون دائما منفذا لتبرئة المجرم وضياع الحقوق فمما لاشك فيه أنها لاتحقق الأمل المنشود الذى يحققه قانون السماء .

● **ويؤكد الدكتور محمد ابراهيم نصر الاستاذ بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالسعودية سابقا :**

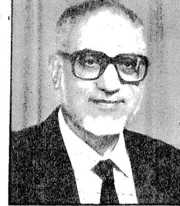
– إن غياب العقوبات الرادعة وراء تفشى الجريمة وإدمان المخدرات فيقول : أن البعد عن المنهج الاسلامى والاهمال فى صقل شخصية الشباب بتعاليم الاسلام وغياب المنهج التربوى القائم على اسس اسلامية وراء تفشى الجريمة وانعدام الضمير واللامبالاة ، كما أن غياب العقوبات الرادعة للأخذ على ايدى العابثين والمفسدين ومنتهكى حقوق الآخرين هو عامل هام من عوامل تشجيع المجرمين على التمادى فى اجرامهم فالعقوبات الاسلامية لها صفة الزجر والردع بالاضافة الى أن اقامتها عبادة وطاعة لله سبحانه وتعالى .

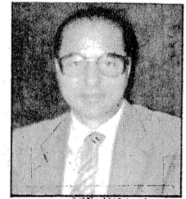
إن ترك الأمور على هذا النحو هو حكم على المجتمع كله بالضياع خاصة بعد أن تكشفت عيوب أو قصور بعض القوانين الوضعية التى نتحاكم إليها .. ما معنى الشفقة التى توليها بعض القوانين للصوص والقتلة ؟!

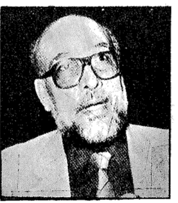
تحقيق / علي عليوة

الكوارث الأخيرة

● الكوارث نتيجة طبيعية لمخالفة تعاليم الاسلام والمجاهرة بالمعاصي .
● متى تطبق قوانين الشريعة الاسلامية التى أقرها مجلس الشعب ؟؟


د . محمد ابراهيم نصر


د . محمود زقزوق


د . عبدالصبور شاهين


د . حسن الشافعي

● الكوارث عقاب إلهي ●

ويستطرد الدكتور/ محمد ابراهيم نصر قائلا : أما آن لنا أن نجرب العودة لتطبيق الحدود والقصاص اللذين شرعهما الله لنا ؟؟ أننا منذ أن تخلينا عن شريعتنا أخذ الكثير من الناس يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض . ووجدنا تجار المخدرات يقتلون شبابنا بالادمان . ووجدنا عصابات مسلحة تسفك دماء الأبرياء للسرقة والاغتصاب .

أننا لايمكننا كمسلمين أن ننظر الى الكوارث التى تقع بنا بعيدا عن سنن الله فى الكون وفى المجتمعات . ان الفساد المنتشر بالمنكرات والمعاصى كالخمر والميسر والربا والفاحشة كل ذلك أدى إلى مثل هذه الكوارث ، فالله تعالى يقول : "واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة" .

ويقول تبارك وتعالى :

"وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون" . صدق الله العظيم

إننا ندعو المسلمين حكاما ومحكومين بالعودة الى الله وتطهير مجتمعنا من صور الفساد والغاء هذه المنكرات اذا كنا نريد الاصلاح والنجاة من الانهيار الشامل فى كل الميادين .

كما أن من أسباب عدم اجابة الدعاء هو أننا اغفلنا فريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فأصبحنا نرى المنكر فلا نحاربه أو ننهى عنه . فسلط الله علينا النكبات والكوارث لعلنا نفيق ونعود الى الصواب .

● القضاء والقدر برىء ●

ويرى الدكتور محمود زقزوق عميد كلية اصول الدين بجامعة الازهر : أن الملاحظ أن هناك كثيرا من الكوارث والنكبات التى تحدث فى بلادنا بين الحين والآخر ، وهذا أمر يستدعى أن نقف عنده طويلا ولايجوز أن تمر هذه الأمور مر الكرام .

ولايجوز أن نلقى بالتبعة على القضاء والقدر فالانسان مسئول ولايجوز أن يتنصل من مسئوليته وهناك من غير شك تقصير أو اهمال أو تسيب من بعض الأفراد أو من بعض الجهات ، وهذا أمر يستدعى محاسبة كل من يثبت اهماله أيا كان موقعه وأيا كانت صفته فالأمر جد لاهزل ويترتب عليه ضياع أرواح واهدار اموال وتخريب ممتلكات . فلا يجوز أن يبقى أحد بدون حساب حتى يكون ذلك رادعا للآخرين ، ومن ناحية اخرى ينبغى ايضا أن نثيب ونكافىء من يؤدى عمله باخلاص وتفان حتى نشجع الآخرين على تحمل مسئولياتهم وإتقان اعمالهم والاخلاص فيه حماية للصالح العام .

● وعن حاجتنا للعقوبات الرادعة يقول الدكتور/ محمد عبد الغني القميرى الباحث بالدراسات العليا بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر : أن الواقع يؤكد أنه لايمكن أن يستقيم حال المجتمع بدون وجود عقوبات رادعة لمن تسول لهم انفسهم العدوان على حقوق الآخرين أو حقوق المجتمع .

والعقوبات الاسلامية لايعاقب بها إلا كل خارج على الانماط الانسانية السوية ، ومن ثم ففى سلوكه خطر ينبغى وقفه .

البقية صفحة « ٥١ »

ليلة النصف من





بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

اصبح من معتاد الناس أن يستقبلوا شهر شعبان بالمعركة التقليدية المكررة بين القائلين باستحباب إحياء ليلة النصف . والقائلين بالمنع فى صلف وخشونة وجمود .

ونحن هنا نعيد نشر هذا البحث العلمى المنصف على يقين مسبق بأن خصوم إحياء هذه الليلة لن يزيدهم هذا الحق الا عنتا وتشنجا وانطلاقا فى السباب بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير . وانما هو التغالى والتمالى وسرطان حب المخالفة ودعوى الانفراد بالصواب . والوصاية على دين الله (والله يعلم المفسد من المصلح) والدين متين رقيق (إن المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى) كأن لم يبق من البدع إلا إحياء ليلة النصف .

من فضل ليلة النصف :

روى الدارقطنى وابن شاهين وابن ماجه (باسناد حسن) عن على كرم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها . فان الله تعالى ينزل فيها إلى سماء الدنيا ، فيقول : الا من مستغفر فاغفر له الا من مسترزق فارزقه ؟ الا من مبتل فاعافيه ، الا كذا ، الا كذا ؟ حتى يطلع الفجر .

وروى الطبرانى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، الا لمشرك او مشاحن) وفى رواية (أو قاتل نفس) .

وروى الترمذى فى (النوادر) والطبرانى وابن شاهين (بسند حسن ايضا) من حديث عائشة قالت : قال صلى الله عليه وسلم (هذه ليلة النصف من شعبان يغفر الله للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر اهل الحقد على حقدهم) وحسبنا هنا هذه الأحاديث الحسنة ، وحول هذا المعنى تدور عدة احاديث أخرى تحبب فى إحياء هذه الليلة وتجعل قبول الدعاء فيها ارجى والتعبد افضل ، وتقطع دعوى القائلين بأنها ليلة ككل الليالى ، والمسلمون جميعا على اتفاق على الأخذ بالحديث الحسن .

توجيه معانى بعض أحاديث ليلة النصف

أخرج البيهقى فى (كتاب الدعوات الكبير) عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قام يصلى ليلة النصف من شعبان ، وقال : (فى هذه الليلة يكتب كل مولود وهالك من بنى آدم ، وفيها ترفع اعمالهم ، وتنزل ارزاقهم) ونحن نفهم ، ان الكتابة هنا معناها نزول الامر من اللوح المحفوظ الى الملائكة الموكلين بتنفيذه ، ولما كان الأمر مستورا ، ثم كشف كان كأنه بالنسبة لنا قد كتب فى هذه الليلة ، وعلى هذا المعنى وما هو منه ، تحمل ألفاظ الكتابة ، والنسخ التى تدور فى احاديث فضل هذه الليلة وعليه يحمل رأى عكرمة وغيره توفيقا بين ليلة النصف وليلة القدر .

ومن دليل ذلك ما روى ابن ابى الدنيا عن عطاء : قال : (إذا كان ليلة النصف من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة ، فيقال اقبض من فى هذه الصحيفة ، فان العبد ليغرس الغراس ، وينكح الأزواج ، ويبنى البنيان ، وأن اسمه قد نسخ فى ديوان الموتى) ومفهوم النص ان هذه الصحيفة قد نسخت من اللوح المحفوظ لينفذها الموكلون بها ، وعليه يفهم ايضا ما أخرجه الدينورى فى المجالسة عن راشد بن سعد واخرجه ابن مردويه وابن عساكر عن عائشة نحوه .

وقد اخرج الخطيب فى (التاريخ) من طريق عامر اليمامى ، وعن عائشة من حديث طويل ، قال صلى الله عليه وسلم فيه (يا عائشة : انه ليس نفس تموت فى سنة الا كتب اجلها فى شعبان ، واحب ان يكتب أجلى وانا فى عبادة ربى) ورواه ابو يعلى بنحو ذلك .

واخرج ابن ابى شيبة عن عطاء بن يسار ، قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر اكثر منه صياما فى شعبان ، وذلك انه ينسخ فيه آجال من ينسخ فى السنة .

واخرج الخطيب فى (رواية مالك) عن عائشة ، قالت (سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : يفتح الله الخ فى اربع ليال : ليلة الأضحى ، والفطر ، وليلة نصف شعبان ينسخ فيها الآجال

شعبان

والأرزاق ، ويكتب الحاج ، وفى ليلة عرفة الى الأذان) .

واخرج الديلمى وابن زنجوية عن ابى هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال : تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له ، وقد خرج اسمه فى الموتى . وروى نحوه ابن جرير والبيهقى فى الشعب ومثل هذا كله لا يقال بالرأى كما هو معلوم ، عند العلماء وهذه الأحاديث ان كان فى بعضها ضعف او لين فهى مجبورة ومعتضدة بتعددها واختلاف طرقها وشواهدها وهكذا تاخذ رتبة الحسن على الأقل فيؤخذ بها فيما هو اخطر من موضوعنا هذا ، وقد وجهناها هنا على ما ترجح ولا نخالف توجيه غيرنا فلا موجب للجدل .

حول الحديث الضعيف

وعلى فرض جدلى ان ضعفها غير مجبور . فقد جاءت فى (باب الفضائل) والأمة كلها على ان الحديث الضعيف يؤخذ به فى الفضائل ونحوها بلا تثريب .

وهو ما نقله النووى وذهب اليه ابن الصلاح ، وهو ما جاء عن السلف كالثورى وابن عيينة ، وابن حنبل ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وابن معين ، وبوب له ابن عدى فى (الكامل) والخطيب فى (الكفاية) الخ ، وذلك ان الحديث الضعيف فى مفهومنا العلمى حديث تحققت فيه بعض شروط الصحة ، وتخلفت شروط اخرى فهو غير مجرد من الصحة ، فرقا بينه وبين الحديث الموضوع !!

فضل الدعاء فى هذه الليلة

روى البيهقى فى حديث طويل ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتانى جبريل عليه السلام فقال : هذه ليلة النصف من شعبان ، ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بنى كلب (قبيلة كبيرة) لا ينظر الله فيها الى مشرك ، ولا الى مشاحن ولا الى مسل ، ولا الى عاق لوالديه ، ولا الى مدمن خمر) قالت فسجد ليلا طويلا ، وسمعته يقول فى سجوده : (اعوذ بعفوك من عقابك . واعوذ برضاك من سخطك ، واعوذ بك منك ، جل وجهك ، لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك .

قالت : فلما اصبح ذكرتهن له ، فقال يا عائشة تعلميهن وعلميهن ، فان جبريل عليه السلام : علمنيهن وامرنى ان ارددهن فى السجود) .

معنى هذا الحديث ، اعتراف بفضل هذه الليلة ، وتوجيه الى التعبد فيها ، والى اختيار جيد الدعاء معها ، فليست اذن ككل الليالى (كما يقولون) وهل كل الليالى فيها مثل هذا القول والمناظرة ؟

ثم إن هذا الحديث معتضد بحديث اخر للبيهقى ايضا عن عائشة ، قالت : كانت ليلة النصف من شعبان ليلتى ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى فلما كان فى جوف الليل فقدته ، فطلبته ، فإذا انا به كالثوب الساقط ، وهو يقول فى سجوده : (سجد لك خيالى وسوادى ، وآمن بك فؤادى ، فهذه يدى وما جنيت بها على نفسى ، يا عظيما يرجى لكل عظيم يا عظيما اغفر لى الذنب العظيم ، سجد وجهى للذى خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره) وفى رواية (فتبارك الله احسن الخالقين) .

ثم رفع راسه . ثم عاد ساجدا فقال : (اعوذ برضاك من سخطك ، واعوذ بعفوك من عقابك . واعوذ بك منك : انت كما اثنيت على نفسك) ثم رفع راسه فقال . (اللهم ارزقنى قلبا نقيا من الشرك نقيا لا جافيا ولا شقيا) ثم انصرف .

قلنا : فلم يعد لمعترض وجه الاعتراض على احياء هذه الليلة بالتعبد والدعاء ان اتقى الله وترك التعصب التقليدى الكريه . ودعوى احتكار الصواب او الانفراد بالعلم او خدمة السنة من دون الأمة .



وهذه الاحاديث التى اوردناها على اختلاف المفاهيم والمضامين والمراتب العلمية يشد بعضها بعضا . فلم يبق شك فى صحة محصلها . وهو فضل ليلة النصف وفضل الاهتمام بإحيائها وبهذا اخذ اكثر السلف ممن لا يتهمهم الناس فى علم ولا عمل وحسبك انه لا يوجد فى رجال ما ذكرنا وما ذكر غيرنا من الأحاديث من اجمعوا على ضعفه ، وهذا ملخص علمى له وزنه الكبير .

الركعات الست وقراءة يس واردة

اما ما تعوده الناس من صلاة ست ركعات احيانا بين المغرب والعشاء ، فقد وردت عدة احاديث ثابتة فى سنية هذه الركعات الست ، فاذا توسل العبد الى الله بهن فى رجاء جلب المنافع ودفع المضار ، فهو متوسل اليه تعالى بعمل صالح لا اعتراض عليه ، كما انها تكون فى الوقت نفسه نوعا من صلاة الحاجة المتفق على صحتها .

اخرج الطبرانى فى معاجمه الثلاثة عن عمار بن ياسر قال (رأيت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بعد المغرب ست ركعات وقال : من صلى بعد المغرب ست ركعات : غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر) .

وكذلك توسل الناس الى الله بسورة (يس) فى هذه الليلة وغيرها ابتغاء غفران الذنوب وتفريج الكروب ، ونحو ذلك فهو توسل الى الله بكتابه وكلامه وبصفة مقدسة من صفاته وسورة مجيدة فيها ترغيب وتحبيب اكيد ، فلا اعتراض ولا ملامة (راجع ما كتبناه عن فضل يس فى «المسلم» وفى آخر هذا البحث) .

والمهم فى الأمر الا يعتقد ان ذلك شرع اكيد من خالفه اخطأ وعصى وانما هو فضائل مباحة لمن يشاء بتوفيق الله والموفقون قليل .

صوم نهار النصف

روى ابن ماجة عن على ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول : الا من مستغفر فاغفر له الا من مسترزق فارزقه الا كذا ، الا كذا حتى يطلع الفجر ، وقد قدمنا هذا الحديث من رواية الدار قطنى وابن شاهين ، (باسناد حسن) عن على فبأى حق نمنع الناس من ذلك ؟! وهذه كلها فضائل يؤخذ فيها بالضعيف غير المجبور

ليلة النصف من شعبان

بالمرة فكيف بالحديث (الحسن) الذى تاخذ به فى العبادات والمعاملات وكيف بما يرتقى من (الضعيف) الى مقام (الحسن) ؟

نحن نقلد من اجاز ، وهم يقلدون من منع ، ولكل من الجانبين دليل يطمئن اليه ، فهل من الانصاف العلمى ان يبيحوا لانفسهم تقليد من شاءوا ، ويمنعوننا من تقليد من نشاء وسنذكر اسماء من اجاز ومن منع فيما بعد) .

الدعاء باللهم يا ذا الحسن وارد

اما الدعاء المشهور ، فقد اخرج ابن ابى شيبة فى (المصنف) وابن ابى الدنيا فى (الدعاء) عن ابن مسعود رضى الله عنه . وورد كذلك عن ابن عمر قال : ما دعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله فى معيشته .

«ياذا المن ولا يمن عليه . ياذا الجلال والاكرام . ياذا الطول والانعام لا إله إلا انت ظهر اللاجئين ، وجار المستجيرين ، ومأمن الخائفين" .

إن كنت كتبتنى عندك فى ام الكتاب شقيا ، فامح عنى اسم الشقاء واثبتنى عندك سعيدا ، وان كنت كتبتنى عندك فى ام الكتاب محروما مقترا علىّ فى الرزق فامح حرمانى ويسّر رزقى ، واثبتنى عندك سعيدا ، موفقا للخير ، فانك تقول فى كتابك الذى انزلت (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) .

واخرجه ابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن ابن مسعود ايضا بلفظ (اللهم ان كنت كتبتنى فى السعداء فاثبتنى فى السعداء ، وان كنت كتبتنى فى الاشقياء فانجنى من الاشقياء . واثبتنى فى السعداء فانك تمحو ما تشاء ، وتثبت وعندك ام الكتاب) .

نقول : ومثل هذا الدعاء مع الاخبار بان الداعى به يوسع عليه فى رزقه لا يكون ابدا الا بتوقيف نبوى فليس من شان صحابى ولا غيره ان يخبر بجزاء عمل ، غيبى . وبخاصة ان النبى صلى الله عليه وسلم حى ، والوحى مخصوص به لا ينزل الا عليه ، وآداب الصحابة لا تاذن لهم بان يقدموا بين يدى الله ورسوله . كما ان بعض المراجع تسند بعض الفاظ هذا الدعاء الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيكون معنى هذا انه دعاء كان معروفا للصحابة متداولا بينهم ولم ينكره منهم احد .

اما بقية الدعاء من عند قولهم : (الهى بالتجلى الاعظم) الى نهايته فقد زاده الشيخ (ماء العينين الشنقيطى) وذكره فى كتابه (نعت البدايات) ولا باس به فالاجتهاد فى الدعاء سنة نبوية مقررة ، وعلى الداعى ان يتجاوز عن العبارة التى اثارت الخلاف منه ، وهى قوله فى وصف ليلة النصف (التى يفرق فيها كل امر حكيم ويبرم) اذ النص القرآنى على ان هذا الفرق يتم فى ليلة القدر ، والتعبير بالمضارع فى (يفرق) يدل على الاستمرار ، وفيه الرد على من قال : ان ليلة القدر كانت مرة واحدة لا تتكرر ، فلا داعى للاهتمام بها ايضا (عندهم) .

الكلام عن الفرق والابرام

وقد اختار عكرمة وطائفة ان ليلة الفرق هى ليلة النصف ، واليه مال الملا على القارىء والامام القرطبى لما اخرجه ابن جرير والبيهقى والدينورى والامام البغوى باسنادهم ، ان الآجال والاقضية تقطع فى هذه الليلة وقد حاول الزمخشرى والكرمانى ، وابو الضحى التوفيق بين هذه النصوص فقالوا : ان ابتداء التقدير يكون فى ليلة النصف ، ويكون الانتهاء فى ليلة القدر ، وهذا القول ينسب ايضا الى ابن عباس ، ولا نحب ان نذهب الى هذا لصراحة القرآن فى ان ليلة (الفرق) هى ليلة (القدر) وحسبنا من ليلة النصف البركة وقبول الدعاء !! ورفع الأعمال .

● مسالة المحو والاثبات ●

والخلاف فى معنى المحو والاثبات (وام الكتاب واللوح المحفوظ) وهل هو محو الاقدار ، أو محو الشرائع ، كل هذا لم تجمع الأمة على جانب واحد فيه ، فهو محتمل لكل ذلك ، وعندما يدخل الاحتمال فانه يسعنا ما وسع غيرنا ، وهنا يكون لترجيحنا توجيه المحو إلى الأقدار (ومنها الشرائع) اعتبار الحجية والعلم المنهجى .

فان ما من عبد يطلب من الله مطلبا من الخير ، الا كان معناه وحقيقته الواقعية هى رجاء الله فى ان يمحو عنه مقابله من الشر فطالب اليسر يسال الله ان يمحو عنه عسره . وطالب الصحة يسال الله ان يمحو عنه مرضه ، وطالب القوة يسال الله ان يمحو عنه ضعفه ، وطالب الطاعة يسال الله ان يمحو عنه المعصية ، وهكذا مطالب الاثبات فى ناحية هى مطالب المحو بالتبعية فى الناحية الاخرى . وحسبك فى هذا ان تتدبر بعمق قوله تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) وقوله تعالى (اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات) وقوله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة) .

والذى يراجع ادعية القرآن والسنة لا يجدها تعدو ان تكون طلبا للخير واستعاذة من الشر . فالداعى يسال الله المحو من ديوان السوء والاثبات فى ديوان السعود . فالمسالة كلها دائرة فى فلك المحو والاثبات الملحوظ ، وان لم يعلن به فى القول الملفوظ والا لم يكن هناك معنى لقوله تعالى (ادعونى استجب لكم) وقوله صلى الله عليه وسلم (الدعاء مخ العبادة - او هو العبادة) وقوله تعالى (اجيب دعوة الداعى اذا دعان) .

والكلام فى مسالة القضاء المبرم والقضاء المعلق تزيدنا ، وترغيب المصطفى فى قول ما ، أو عمل ما لجزاء او عطاء ربانى معين ، يؤيد قضية المحو والاثبات فقوله صلى الله عليه وسلم : من فعل كذا كان له كذا ، ومن اراد ان يكون كذا وكذا ، فليفعل كذا وكذا . معنى ذلك : ان الله غالب على امره . وانه فعال لما يريد تعالى عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق نفسه . والحديث الشريف مسيم بالحث على ملازمة الدعاء . رجاء استبدال حال بحال . وقد نقل كبار مفسرى القرآن هذا الوجه عن اكثرية السلف . فانه الوجه المناسب لمعقولية الاشياء وفى حديث الترمذى : (نفر من قدر الله الى قدر الله) اى من اثباته الى محوه سواء كان على المعنى الحقيقى او المجازى وإلا

● اهتم السلف باحياء هذه الليلة باتفاق واختلفوا فى صورة الاحياء وموضعه ، وهو اختلاف فرعى على الأصل المسلم به

وقعنا فى عقيدة (الجبر) التى لا تجعل للدعاء ولا للعمل اثرا فيما سبق به القضاء وعندئذ يكون امر الله ورسوله بالدعاء والعمل نوعا من العبث (ونستغفر الله) .

وعلى هذا ينكشف ان الزوبعة المفتعلة حول ليلة النصف وما حولها زوبعة مذهبية مغرضة وليس فى جانبها دليل قاطع ، اللهم الا الهوى ، وحب الظهور بالمخالفة وادعاء العلم بتجهيل خلق الله وادعاء الوصاية على دين الله ، بل على الله !! فلو انهم حاربوا فى هذه الليلة السهر فى البارات والملاهى والسينمات وعلب الليل والكباريهات والانشغال بمغاضب الله وموجبات سخطه لكان ذلك من المفهوم والمقبول . ولكنهم فى شغل عن ذلك بدفع الداعين عن الدعاء ورد الطائعين عن الطاعة وتشكيك العابدين فى كل عبادة !!

اما انهم يعمون عن هذه المناكر الموبقة . ويتجهون تلقاء رواد المساجد يصدونهم عن السبيل . ويحسبون انهم مهتدون ، فذلك ما لا يقبله علم ولا ايمان . فاحيوا عباد الله ليلتكم بما يوفقكم الله إليه . على انها من نوافل الخير وادعوا الله لانفسكم ومخالفيكم فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .

● السلف وليلة النصف ●

يقول ابن رجب فى (لطائف المعارف) : و «ليلة النصف من شعبان كان ـ التابعون ـ كذا، من اهل الشام كخالد بن معدان ، ومكحول ، ولقمان بن عامر وغيرهم يعظمونها ويجتهدون فيها فى العبادة ، وعنهم اخذ الناس فضلها وتعظيمها (الى ان قال) ووافقهم على تعظيمها طائفة من عباد اهل البصرة وغيرهم ثم ذكر أسماء العلماء الذين خالفوهم ، ثم نقل عن علماء أهل الشام رضى الله عنهم . انهم فريقان :

اولا : فريق استحب احياءها جماعة منهم من يلبسون احسن الثياب ويتبخرون ويقومون فى المسجد ليلتهم تلك . ووافقهم (اسحاق بن راهويه) وقال ليس ذلك بدعة (كما نقله الكرمانى فى المسائل) وناهيك بابن راهويه !!

ثانيا : فريق اجاز احياءها فى المنازل وكرهوا احياءها فى المساجد وهو قول الأوزاعى إمام أهل الشام وعالمهم الأكبر (واختاره ابن رجب) .

وفى احدى روايتين عن احمد انه استحب إحياء هذه الليلة لفعل عبدالرحمن بن يزيد بن الأسود . من التابعين ، وطائفة من أعيان فقهاء اهل الشام (انتهى باختصار) (وناهيك باحمد وبالتابعين فقها وعلما وورعا) !!

فثبت بكل هذا ان السلف اهتم بإحياء هذه الليلة باتفاق وانما اختلفوا فى صورة الاحياء وموضعه . وهو إختلاف فرعى على الأصل المسلم به وبهذا تنقطع حجة القائل بانها ليلة كالليالى او ان إحياءها غير وارد . وكيف يكون ذلك كذلك وفيها كل هذا الاجتهاد العلمى العريض ؟!

● احياء هذه الليلة بالادعية النبوية المأثورة ونحوها ، وبصلاة الليل المعتادة وقراءة القرآن والاذكار الشرعية

● بدعية صلاة الرغائب ●

اما ما يسمى صلاة الرغائب فلا نقول بها ، وقد قال الامام النووى فى المجموع (الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب) وهى اثنتا عشرة ركعة ، بين المغرب والعشاء فى ليلة أول جمعة من رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان وهى (مائة ركعة) هاتان الصلاتان بدعتان منكرتان ، ولا يغتر بذكرهما فى كتاب (قوت القلوب) او (إحياء علوم الدين) ولا بالحديث المذكور فيها فإن كل ذلك باطل .

وبنحو ذلك قال الامام المقدسى وابن رجب ففى احاديث هاتين الصلاتين انقطاع وفيها مجاهيل . وهى موضوعة (مكذوبة) وذكرها فى (القوت والاحياء) كان من قبيل حسن الظن بها وعدم العلم بانها مكذوبة .

فإحياء هذه الليلة يكون بالادعية النبوية المأثورة ونحوها ، وبصلاة الليل المعتادة وقراءة القرآن والاذكار الشرعية الواردة على اختلاف مراتبها واسلوبها ثم باوراد وأحزاب الصالحين رضى الله عنهم اجمعين .

ومن شاء تصدق فجمع بين الحسنيين وامر هذه الليلة كله اختيار فمن شاء فعل كما فعل السلف ، ومن شاء ترك بلا بغى ولا عدوان .

● تحويل القبلة وليلة النصف ●

وان مما يضفى على هذه الليلة قداسة تاريخية ذات معنى ، ان فى نهارها حوّل الله القبلة ، من بيت المقدس الى البيت العتيق استجابة لرغبة رسول الله ، حين أكثر اليهود اللغط بسبب اتجاه النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاته الى بيت المقدس شان ابيه ابراهيم فكان صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه فى السماء يطلب من الله ان يوليه قبلة يرضاها قطعا للجاجة اليهود فبينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى مسجد ابى سلمة صلاة الظهر . مستقبلا المسجد الاقصى بالشام ، اذ نزل قوله تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) الآيات !

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى الركعتين الاولين من الظهر فاتجه فى الركعتين الآخريين الى المسجد الحرام ، ولذلك سمى هذا المسجد (مسجد القبلتين) يزوره من زار مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يزور هناك من آثار .

وهناك بقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صلى صلاة العصر كلها بهذا المسجد متوجها الى الكعبة ، تأكيدا للحكم وتثبيتا للمسلمين وإعدادا لمواجهة حملة اعداء الاسلام على هذا الحدث ، وبهذا يصح التوفيق بين الروايات فى احاديث التحويل ، من بيت المقدس الى البيت العتيق ، وهل كانت فى جزء من صلاة او فى صلاة كاملة . وهل كانت صلاة الظهر او العصر؟ على ما اختاره بعض المحققين .

وهنا قال السفهاء من الناس (ماولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها) وكان جواب السماء (قل لله المشرق والمغرب) .

ولم يكن هذا الحدث الكبير ليجرى بالصدفة (فليس فى علم الله صدفة) ! وانما كل ما فى علمه موقوت بوقته مرهون بحكمته ، محوط بسره ، فدل على ما لهذه الليلة المباركة من منزلة وقدسية فضل ، وان انكره المنكرون وقلدهم الببغاوات المتعالمة بلا تمحيص ولا انصاف .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا ، وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والحمد لله رب العالمين .

الاسلام فى مواجهة

مناظرة

●● من ايجابيات معرض الكتاب هذا العام تلك المناظرة التى اجريت بين الفكر الاسلامى وبين الذين ينادون اليوم بالعلمانية فكرا وتطبيقا واساسا لمنهاج حياتنا .. فضيلة الشيخ محمد الغزالى ومعه الدكتور محمد عمارة والاستاذ مامون الهضيبى عرضوا للفكر الاسلامى حول الدولة الاسلامية والدولة المدنية ومن الجانب العلمانى كان الدكتور فرج فوده والدكتور محمد خلف الله .. مجلة التصوف الاسلامى تنشر نص المناظرة تاركة للقارىء الكريم الفهم والحكم ونحن بهذا العمل نامل ان نكون قد ساهمنا فى ازالة الضباب والغيوم من الفكر الجديد الذى بدا يغزو مجتمعنا على اكتاف رجال كبار يدافعون عنه بكل ما يستطيعون ●●

حضر المناظرة جمهور كبير يزيد على عشرة آلاف .. بدأت المناظرة بكلمة لفضيلة الاستاذ الشيخ الغزالى الذى قال : لاحظت ان مائة عام تقريبا مرت على امتنا وهى تكافح الاستعمار العسكرى الذى احتل اراضيها وعسكر فيها واذاقها الهون لكن عندما افلح آباؤنا واستطعنا معهم فى اعقابهم ان نجلى هذا الاستعمار العسكرى فوجئنا بأن الاستعمار العسكرى قد ولد معه استعمارا تربويا وضربا اخرى من الاستعمار التى جعلت شخصيتنا مشوهة وجعلتنا نبتعد عن تراثنا ابتعادا غريبا ولذلك فما يكمل لنا استقلال ولا يتضح لنا شخصية الا اذا عدنا الى تراثنا كما كنا قبل ان تجيئنا دواهى هذا الاستعمار الغريب على اراضينا وتراثنا ، اذا قرأ شعب مسلم كتابه فيجد فى المصحف «كُتب عليكم الصيام» إنه مكلف ان يصوم فيصوم فعلا .. «كُتب عليكم القصاص» .. لا .. لقد الغى الاستعمار هذه الآية وقال : لا قصاص انما كان القصاص فى ديانات سبقت ومن بينها الاسلام ، ونحن نريد أن نُجهز على هذا التراث السماوى . والا تحكمنا شرائع الله فى الدماء والاموال والاعراض وانما تحكمنا اهواء الناس الذين وضعوا هذه القواعد واكتووا بها .

اليوم أنا قرأت ان خمسا وعشرين الف

أعدها للنشر : إبراهيم مجاهد

قتيل فى الولايات المتحدة هذا العام لم يقتل احد من القتلة لان الاعدام عقوبة مرفوضة وهذا هو الفارق بين الديمقراطية الاسلامية ، والديمقراطية الغربية . الديمقراطية الاسلامية ترى ان الشورى حق ولكن فى موضع الاجتهاد وراء المصلحة العامة اما حيث يوجد نص سماوى يقول :

القاتل يقتل فلا استطيع ان اقول ان الشورى هنا لها مكان . يقول الشرع كله اليهودية والنصرانية والاسلام يقولون جميعا : ان الزنا حرام والشذوذ الجنسى حرام ومع ذلك فإن الشورى الغربية جعلت مجلس العموم البريطانى ومجلس اللوردات البريطانى يتفقون معا على ان هذا يجوز !!

كيف احكم فى دينى وعرضى وخلقى امثال هؤلاء الشاذين فى تصرفاتهم وفى احكامهم واحوالهم ؟؟

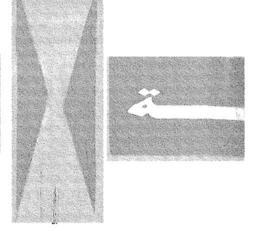
اننى لا استطيع الا ان اقول : يحارب الغزو الثقافى ، يحارب الاستعمار التشريعى ، يحارب الاستعمار التربوى ، كما حورب الإستعمار العسكرى حتى تجلو عن بلادنا هذه الافكار الدخيلة التى جاءت مع القبعات الغازية ويعود الاسلام لأهله ويكون الدين كله لله .

اما ان يقع ما يقع ثم يُقال : لا نريد حكما سماويا او حكما دينيا فهذا نوع من العبث .. اننى اشعر بان هناك خلطا للاوراق بين من يتحدثون عن الدين يقولون : لا نريد حكومة دينية .. ما معنى لا نريد حكومة دينية الاديان كثيرة حكومة بوذيه ، حكومة هندوكية ، حكومة صليبية ، حكومة اسرائيلية ، حكومة إسلامية ما الذى تريد بهذه الكلمة الغامضة المبهمة ؟

ما الذى تريد من خلط الأوراق ؟

إن البوذيين يريدون ان يحكمهم بوذيون ، والهندوك كذلك والاسرائيليون بجوارنا يقولون فى صمت وفى ضجة نحن اسرائيليون نُعطل اعمالنا يوم السبت استجابة لحكم التوراة فهل حكم التوراة يبقى والحكومة الدينية تكرم هناك فاذا طالبنا بحكومة اسلامية تساند الحق العربى المهيض والامة الضائعة يُقال : لا .. لا للحكومة الاسلامية وحدها ، والغريب ان جريدة ليموند وهى جريدة تدعى بأنها تتكلم باسم الثورة الفرنسية وباسم حقوق الانسان تقول : ان الديمقراطية المقبلة فى الجزائر ديمقراطية عمياء ليه !! تريد الشعب أو تريدون غيره .

الشعب يريد ان يحكم بدينه وأن يعيش بتربيته وثقافته وأن يستمد من ينابيعه



العلمانية



د . سمير سرحان يتوسط المتناظرين

التى تفجرت فى ارضه وكما قلنا : ان الحكم على ارادات الشعوب بالاعدام لانها تريد الاسلام لا هو ديمقراطية ولا هو شورى ، ولا هو دين ، ولا هو دنيا .. انا استغرب ما هذا الحقد الغريب على الاسلام .. ما هذا الحقد الغريب على الله ورسوله .. ما هذا الحقد الغريب على الكتاب والسنة .. ما هذا الحقد الغريب على التراث كله .

اننا نريد ان يعرف الناس اننا اسلاميون ، واذا اقمنا حكومة اسلامية فالحكومة الاسلامية نصف نصوص ، نصف وحى من الله الذى لا يجوز ان يعصى ، ونصف عقل يبحث عن المصلحة ويمشى بالقياس والاستحسان والعقل لا يعصى . فاذا كنا نريد البعد عن حكم الله وحكم العقل فما الذى نسميه من هذا التشكيل البعد عن الله وعن العقل ؟

حكم ايه .. اى حكم هذا .. اننا لا نريد العبث بالالفاظ واللعب بالاقوال وانما نريد ان نقول : الاسلام قام منذ اربعة عشر قرنا او يزيد واستطاع ان يؤسس دولة عظمى وبعد ان تعبت هذه الامة فى مسارها الطويل وادركها من دواهى الاستعمار ما صرفها عن تراثها نريد وتريد الاجيال الجديدة ان تعود الى اسلامها ولا ينبغى ان تمنع ابدا عن هذا الطريق ، وكل طعن فى هذه الارادة او هذه الرغبة انما يكون افتياتا على الناس وعصفا بحقوق الانسان وكرامات الشعوب .

ثم تحدث المستشار - مامون الهضيبى فقال :

بدأ حديثه بسؤال : ما هو المطلوب فى الدولة الدينية فى مصر ؟

اعتقد ببساطة ان شعب مصر ونحو ٩٥٪ من المسلمين الذين شهدوا ان لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله وان القران وحى من عند الله وان الشريعة حكم الله وارتضت الله ربا والاسلام دينا ومحمدا نبيا ورسولا .. اذاً كلها ولامحال ان يوجد فيها دولة دينية الا ان تكون دولة الاسلام فالشطر الاول من عنوان المحاضرة ينبغى ان يكون مصر بين الدولة الاسلامية ، واذا اردنا ان نضع كلمة الدينية فلابد من وصفها بالوصف الذى يبين حقيقتها .. ان مصر بين الدولة الدينية الاسلامية يحدد صفة الدولة الدينية التى هى احد الخيارين المطروحين .

أما الخيار الثانى فهو مصر دولة مدنية .. وهنا اقف واتساءل ما هى الدولة المدنية يعنى ليست عسكرية .. ما هو المطلوب منها ؟ دولة مدنية يعنى الاشخاص الذين يتولونها مدنيين مش عسكريين او المطلوب منها حاجة اخرى ؟

المطلوب ليس كهنوت ، اعتقد ببساطة مثل هذه العناوين تخفى امورا : الاول : عدم اظهار الاسلام فتقال دعوى دينية الثانى : دولة مدنية .

المطلوب الخيار فى مصر بين دولة اسلامية ودولة غير اسلامية ، ما حكم الدولة غير الاسلامية فى عقيدة المسلمين ؟

هذا سؤال يجب ان يُطرح لان مصر ٩٥٪ من ابنائها يدينون بالاسلام عقيدتهم الاسلام تحكم كل تصرفاتهم ونظرتهم الى الامور الشريعة الاسلامية والفقة الاسلامي .

الله سبحانه وتعالى قال لنا فى كتابه نحن المسلمين نعتقد أن هذا حرام وهذا حلال هذا كفر وهذا ايمان ، هذا صلاح وهذه معصية . المسلم لا يستطيع ان ينفك عن ذلك .. أما ان يكون مسلما او لا يكون مسلما .

فالخيار المطروح ان نكون مسلمين او ماذا نكون ما هو الخيار الآخر المطروح . يجب ان نواجه هذه الحقيقة لاننا لا نستطيع ان نتفاداها بالفاظ تعمى الحقيقة ، الناس تشعر بالحقيقة . إذاً ما هو الخيار المطلوب امامنا .. اذا لم نرتض الاسلام دينا، واذا لم نرتض الدولة اسلامية ماهو الخيار المطلوب مهما وصف : علمانية ، عقلية قل ما شئت ما وضعها فى الاسلام .

ما حقيقتها وما حكم الشرع فيها ؟؟ وماذا يراد للمسلمين ان يقبلوه ؟

هذا هو السؤال الذى يجب إن نطرحه على انفسنا . نحن شعب الاغلبية الساحقة منه مسلمون هل مطلوب من المسلمين ان يتركوا الاسلام او سيقال لنا ان الاسلام لا يشترط ان يكون له دولة ؟ وانه يمكن يكون دولة لها اى صفة بوذية عقلية يهودية فيها عقلانية والناس فيها مسلمون ويبقى هذا جائز فى الاسلام .

الاحكام الواردة فى القرآن تؤكد الاسلام دين ودولة ونضرب امثلة بسيطة دون ان نذكر ايات الاحكام .. « فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق» «وان احكم بينهم بما انزل الله ولاتتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك» «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» .

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون» .

الاحكام كثيرة ولكن الوقت ضيق ويكفى ان اقول : ان الرسول صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى اوصانا وقال لنا ما معناه «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى» .

اذن كون الحكم بما انزل الله من اركان العقيدة الاسلامية وأمر واجب والخروج عنه يؤدى بنا الى احكام تلوتها فى الآيات السابقة من الكفر والفسوق والظلم هذا جزء هام من الشريعة الاسلامية ماذا يراد من المسلمين اذن . ان يقال لهم : لا تكن دولتكم دولة اسلامية . هل الاسلام يمكن ان يُوجد بغير دولة ؟ نشوف تسمحوا لنا ان نكون جيشا دون حكومة والله يقول : «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» .

لقد امرنا كمسلمين ان نعد جيشا فهل نكونه نحن ام الحكومة ؟ الاختصاصات الاساسية للدولة ان تعد جيشا له صفات خاصة .

سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرجل يقاتل حمية وشجاعة .. فمن منهم فى سبيل الله قال : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا .

ونزل قوله تعالى «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا» .

اذن من يجلب الزكاة فهذه ليست ضريبة . واللا نلغيها ومن يوزعها ومن يطبق حكم الله فيها .

القاضى يقضى بماذا ؟ ضابط الشرطة يطبق ماذا ؟؟

اذن هناك دولة .. وهل الدولة فى اى بلد من البلاد مطلوبة لذاتها ؟! الدولة لا يمكن ان تكون مطلوبة لذاتها ، الدولة مطلوبة لتحقيق غاية لانها تقوم على تنظيم الجماعة ، تحقيق امانى الجماعة وعقائدها واغراضها . الدولة مطلوبة لتنظيم شئون الجماعة : اذن الدولة لا يمكن ان تنفك عن الجماعة وفهما لذلك يقال الشورى حتى يمكن ان يختار الناس من يلى الدولة وينظم الامور طبقا لما يريدونه هم ويعتقدونه هم ولا يفرض عليهم فرضا ما ليس منهم وما ليس من عقيدتهم ، نحن لدينا ٩٥٪ من سكان مصر مسلمون هل يرضى احد ان يطبق عليه غير الاسلام اسألوهم ؟

يقولون الديمقراطية ... الديمقراطية سقطت على اوسع ما يكون حتى فى البلاد اللى بتقول .. ابتدوا يقولون لا نريد الديمقراطية لانها ستأتى بالاصوليين وتستخدم الفاظا تخفى الاسلام حتى لا نقول المسلمين اعداؤنا فى الغرب يأتى لنا بتجارة اصولى ونحن نأخذ الطعم نردد ما يقولون اصولى .. هم لا يريدون القول : لا نريد الاسلام ونحن نسير وراءهم .. لا مناص لنا الا ان نعلن اسلامنا ولا نرض باسم للاسلام غير الاسلام .

«ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل عملا صالحا وقال اننى من المسلمين» .

لابد ان اقولها اننى من المسلمين بنص صريح من القرآن باننى من المسلمين «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين» «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا» .

الحقيقة ان كل هم الاستعمار الثقافى الذى اشار اليه الشيخ الغزالى اما ان يخرجنا من الاسلام نهائيا وأما ان يجعلنا صورة زائفة للاسلام ولعل هذا ما نجح فيه فى كثير من الأمور .. حقيقة انه قبل الاستعمار اصابنا الضعف ولو لم يكن ذلك لما استطاع الاستعمار ان يستعمرنا لو لم نكن قد فرطنا من قبل وقعدنا عن الاجتهاد والاخذ بالعلوم الدنيوية وقعدنا عن الاخذ باساليب القوة وابتعدنا عن فضائل الاسلام ما استطاع الاستعمار ان يسيطر علينا بجنوده ويدخل فى مشاعرنا هذا البلاء من معتقداته ..

ما لوننا .. ما عقيدتنا .. ما هى الادبيات التى تحكمنا .. العقل هو اساس التكليف والاسلام رفع التكليف عن الذى ذهب عقله لان العقل اساس التكليف وقد جعل الله معجزة خاتم الانبياء كتاب عقل كله منطق «ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب» .

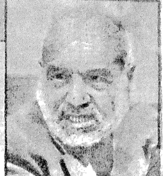
ثم انتقل الحديث الى الجانب العلمانى فتحدث الدكتور محمد خلف الله فقال :

اول شىء أتحدث فيه هو المنهج الذى نسير فيه عندما نبحث العنوان «مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية» ، كما اشار المستشار الهضيبى يجب ان نحدد اولا مفهوم الدولة الدينية والدولة المدنية لكى نستطيع ان نزن الدولة فى مصر هل هى دولة دينية او مدنية او تأخذ من الطرفين .

مفاهيم الدولة الدينية والدولة المدنية مفاهيم سياسية قديمة معروفة لانه فى التاريخ القديم كان الملوك يحكمون بالحق الالهى اى يستمدون سلطتهم من الله سواء أكان هذا الاستمداد حقيقة او ادعاء ، والدولة المدنية جاءت يوم اصبحت الامة مصدر سلطان ، يوم ان اصبحت الشعوب تستطيع ان تقرر مصيرها فالفرق اذن بين الدولتين ان الدولة الدينية تستمد سلطتها من الله ان

● كل هم الاستعمار الثقافى إما أن يخرجنا من الاسلام نهائيا وإما أن يجعلنا صورة زائفة للاسلام .

المستشار / مامون الهضيبى






المستشار مامون الهضيبي — الشيخ محمد الغزالى — د/ فرج فوده — د/ محمد احمد خلف الله

حقيقة وان ادعاء والدولة المدنية هى التى تستمد سلطتها من الشعب ان حقيقة او ادعاء وذلك لأن هناك دكتاتورا يحكم الناس باسم الشعب ولكنه يحكمهم حكما مطلقا فهناك اذن ادعاء فى الدولة الدينية وادعاء فى الدولة المدنية . حينما نرجع للقرآن نجد ان الملوك قد تستمد من الله سلطتها وان الانبياء يستمدون من الله سلطتهم ونقول : ان الملوك هم رجال الدنيا والانبياء هم رجال الدين . فى القرآن حينما يتحدث الله عن ذرية ابراهيم ونعمته عليهم «واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا» وفى القرآن الكريم «اذ قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم ان الله يؤتى ملكه من يشاء» .

اذن الملوك يستمدون سلطتهم من الله احيانا اما الانبياء فيستمدون سلطتهم من الله دائما ، الدولة الدينية اذن هى الدولة التى يستمد الملك او الحاكم سلطته من الله ..

حينما نأتى للفرق بين حكم وحكم ، هناك حكم للناس وحكم بين الناس الملك يحكم الناس والنبى يحكم بين الناس يحكم بين الناس بما انزل الله اما الملك فيحكم الناس ، والقرآن هو الذى يشير الى هذا حين يتحدث عن ملكة سبا فيقول الهدهد «انى وجدت امراة تملكهم» فالملك هو الذى يتصرف فى الناس كيف يشاء ، اما النبى فلا يتصرف فى الناس كيف يشاء سنرى .

الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة اما الانبياء فيبنون الانسان يجعلون الذليل عزيزا ، اذن هناك فرق بين وظيفة الملك ووظيفة النبى ، والنبى يستمد سلطته من الناس والملك احيانا يستمد من الله واحيانا بالقوة ، او من الناس فنظرية الحق الالهى قد انتهت وحلت محلها نظرية ان الشعوب او الامم هى مصدر السلطات وعلى هذا الاساس فالحكومات الموجودة فى ايامنا هذه مادام رؤساؤها يستمدون سلطتها من الشعب فهى حكومة مدنية وليست حكومات دينية .

نأتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد القرآن يقول «هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم» وظل يصف النبى صلى الله عليه وسلم دائما بانه رسول ولم يصفه بانه ملك دولة مع ان القرآن ذكر سليمان وداود عليهما السلام وهما يجمعان بين السلطتين : السلطة الدينية والسلطة المدنية ، اما النبى صلى الله عليه وسلم وهو يستمد سلطته من الله فقد ظل القرآن ينعته بأنه رسول وليس رئيس دولة ، وحينما قال القرآن «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا» لم يقل القرآن اليوم اقمت دولتكم لان النبى صلى الله عليه وسلم هو رسول الله الى الناس ونجد فى القرآن ان القرآن الكريم قد حدد مسئولية النبى صلى الله عليه وسلم هو لم يحددها على انها سلطة دينية بقدر ما حددها على انه داعية إلى الله .

«ما على الرسول الا البلاغ» «فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر» «أنا ارسلناك للناس بشيرا ونذيرا وداعيا الله الله بإذنه وسراجا منيرا» «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» .

فالقرآن يحدد السلطة للنبى صلى الله عليه وسلم وللانبياء جميعا .. «من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا» .. له سلطته ولكنها سلطة محددة ، ومحددة بالدعوة الاسلامية .

«هو الذى بعث فى الاميين رسولا يتلو عليهم أياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة» .. لم يذكر القرآن عن النبى إلا انه رسول ، ولم يذكر عن وظيفته الا انها الدعوة الى الله وهداية الناس اى بناء المجتمع وليس حكم الناس .. حينما نأتى الى الخلافة الاسلامية نجد هناك فرقا بين النبوة والرسالة وبين الخلافة فالنبوة والرسالة الله سبحانه وتعالى هو الذى يختار النبى والرسول اما فى الخلافة فالمسلمون او العرب المسلمون هم الذين اختاروا أبا بكر رضى الله عنه خليفة ولم يكن هناك نص بكيف تقام الخلافة بناء الدولة وكيف يكون رئيس دولة وكيف يكون هناك اعوان لرئيس الدولة ، لو كان هناك نص ما اختلف الصحابة بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم من يكون خليفة أمن المهاجرين أم من الانصار وحدث خلاف وكاد يحتد القتال ، ولو كان هناك نص لما اختلف المسلمون هذا الاختلاف وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانب ذلك ان الخلفاء الراشدين كل واحد منهم جاء بطريقة مخالفة للتى جاء بها الآخر ولو ان هناك نصا دينيا لجاءوا جميعا بطريقة واحدة اذن الخلافة اختيار الناس وليست اختيار الله ، الله لم يختر ابا بكر خليفة وانما الذى اختاره هم الناس فى سقيفة بنى ساعدة واذا كان اختيار الناس هو الذى يحقق الدولة المدنية واختيار الله يحقق الدولة الدينية فالواضح من تعاليم القرآن ان الخلافة على هذا الاساس هى خلافة مدنية . هنا يجب ان نميز بين شيئين القانون الاساسى الذى يقوم على اساسه بناء الدولة ونظام الدولة والقانون الذى يحدد علاقات الناس بعضها ببعض الذى عدد علاقات الناس بعضها ببعض هى الشريعة الاسلامية وهى التى منها «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» هناك ميزان نزن به هذه الاشياء .. نأتى الى مصر ، مصر لا تقاس حينما تقاس بقانون بناء الدولة او شريعة بناء الدولة هى دولة مدنية ..

ثم عادت الكلمة الى الجانب الاسلامى فتحدث المفكر الاسلامى الدكتور محمد عماره فقال :

بديل الدولة الدينية الدولة اللادينية .. وبديل الدولة المدنية الدولة العسكرية القضية ان كل انجاز بشرى هو مدنى حتى المسجد والكنيسة مؤسسات مدنية لم ينزل بها وحى ، والقضية الخلافية هى المرجعية الدولة فى كل النظم مؤسسات

مدنية يبدعها الناس ويضعها البشر والقضية الخلافية التى يدور حولها الجدل والمناظرة هى مرجعية الدولة المدنية هل هى القانون الوضعى فتكون علمانية تفصل الدين عن الدولة ام ان يكون القانون هو الشريعة الاسلامية وحاكمها السماء لهذه الدولة .

النقطة الثانية .. ادخل فى الموضوع ، امتنا على مدى ثلاثة عشر قرنا تحكم بالشريعة الاسلامية كيف تم الاختراق كيف اصبحت هناك ثنائية فى القانون كيف زاحمت القوانين الغربية شريعتنا الاسلامية فى مؤسسات الحقوق ومؤسسات القضاء ومؤسسات التشريع فنحن نعلم جميعا انه حتى عصر الخديو اسماعيل لم تكن هناك علمانية ولم يكن هناك قضاء مدنى بالمعنى الغربى ، ولم يكن هناك تشريع وضعى بالمعنى الغربى ، بعد افتتاح قناة السويس وزيادة الجاليات الاجنبية فى بلادنا نشأت المحاكم القنصلية التى يحتكم اليها المصرى والاجنبى اذا كانا طرفين فى قضية واحدة ويحكم فيها بالقانون الغربى ثم جاءت المحاكم المختلطة فى سبعينات القرن التاسع عشر فنظمت هذه الفوضى القضائية واصبحت المحكمة المختلطة تحكم بالقانون الغربى بل وباللغة الفرنسية ثم جاء كرومر ١٨٨٣ فصنع ما سمى بالاصلاح القضائى وعممت القوانين الوضعية والقوانين العلمانية فى القضاء المصرى اذن هذه العلمانية ، هذا القانون الوضعى وصمة وبصمة للاستعمار فى بلادنا وانا ادعو كل وطنى حتى لو لم يكن مسلما الى ان يجاهد فى سبيل تحرير العقل القانونى المصرى والعربى والمسلم من هذا الاثر من اثار الاستعمار ازالة العلمانية والقانون الوضعى والقانون الفرنسى .. قانون بونابرت الذى جاء ليحتل مصر ودخل الأزهر الشريف بخيله هذا القانون اثر من آثار الاستعمار مثله مثل القواعد العسكرية ومثل النهب الاقتصادى ايهما اولى حتى بالقبطى المصرى ان يحكم بفقه الامام الشافعى الذى هو مصرى مثله او بفقه الليث بن سعد الذى اعتبر بناء الكنائس من عمارة البلاد او يحكم بقانون نابليون الذى جاء ليذل المصريين جميعا مسلمين وغير مسلمين .. هذا هو الاختراق الذى حدث للقانون المصرى وجاء بهذه الشرائع .

قد تكون العلمانية مبررة فى الغرب لان المسيحية رسالة روحية ووظيفة كنائسها خلاص الروح وليست دولة ولكن اذا كان اسلامنا دينا ودولة فكيف تبرر هذه العلمانية ، وهل نحن قردة نرقص على انغام الاخرين كالكمبارس ام امة لها شخصيتها ومثلت العالم الاول فى الدنيا لاكثر من عشرة قرون كيف تهزم نفسيتنا وارادتنا امام المستشرقين الذين يعترفون بان الشريعة الاسلامية منظومة قانونية متطورة .

فى امور العقيدة والايمان الرسول مبلغ ليس مسيطرا ولا مهيمنا وما عليه الا البلاغ لكننا نسأل من هو فاقد البصر والبصيرة الذى يستطيع ان يزعم ان محمدا لم يقم دولة ولم يكون جيشا وسجونا وامارات وقضاء وحسبة وعمال وولاة لم يقل مستشرق عبر التاريخ ان الاسلام لم يقم دولة فاذا كانت السنة النبوية هى التجسيد للبلاغ القرآنى اذن اسلامنا علمنا ان محمدا اقام دولة ، وان الدولة واجب مدنى دون اقامته يستحيل اقامة الواجب الدينى لان كل الفروض الدينية لا يمكن ان تقام وخاصة الفروض الاجتماعية فروض الكفاية التى هى اشد توكيدا عند الله وفى الدين الاسلامى من فروض العين .. الزكاة لا يمكن ان تقام الا اذا كانت هناك سلطة ، الجهاد الجيش ، الحسبة ، الخلق كل هذا لا يمكن ان يقام الا اذا كانت هناك سلطة .. نحن نقول لاقامة الاشتراكية لابد من حكومة اشتراكية ولاقامة الليبرالية لابد من حكومة ليبرالية .. هل يقوم الاسلام دون حكومة اسلامية ، لماذا يقول هذا الكلام بالنسبة للاسلام بالذات ؟؟ أنا أعيذ اخواننا الذين يتناظرون معنا على هذه المنصة ومن يمثلونهم ومن يتفقون معهم من ان يضعوا انفسهم خارج الحس الوطنى الدينى ، العلمانيون فى الجزائر يسمونهم اليوم حزب فرنسا هل يريد احد منا ان يسمى حزب امريكا ، نحن لا نريد لهم هذه الصورة فقط انا ادعوهم باسم الديمقراطية الغربية التى يبشرون بها وباسم حقوق الانسان اليس من حق الانسان المسلم ان يحكم بالقانون الذى يريد ، كلهم يعلمون ان هذا الانسان يريد شريعة الله يريد ان يعود الى ذاته يريد ان يستأنف مسيرته الحضارية لماذا يحرمونه من ابسط حقوق الانسان ؟؟

ان يحكم هذا الانسان بالقانون الذى يريد ، لا نريد منهم اكثر من صندوق الاقتراع تقترع الامة على القانون الذى تريد وهذا الذى نريده لان الامة بذلك تستانف مسيرتها .

نقطة اخيرة فى هذه المداخلة الاولى .. انا اقول : لا تقيسوا تاريخنا على تاريخ الغرب كل ماحدثكم عنه الدكتور خلف الله هذا جزء لقراءة بعيون استشراقية بعيون غربية للتاريخ انا اقول : الغرب عندما حكم بالدين كانت عصوره المظلمة والمتخلفة عندما حكمنا بالدين كانت لنا العقلية المتالقة وكانت لنا الدنيا كلها وكنا العالم الاول تأملوا تقولون : ان ابن رشد قمة العقلانية فى الاسلام نعم .. وهو القاضى الشرعى قاضى قرطبة الشرعى لماذا تقيسون على اوروبا عندما حكمت اوروبا بالدين كان التخلف وكان الجمود والرجعية عندما كانت هناك حضارة فى اوروبا كانت العلمانية اللادينية اما نحن عندما كانت الحاكمية للاسلام والشريعة كنا سادة الدنيا وامة العالمين ولم نتخلف ونتراجع الا بعد ان تراجعت الشريعة عن الحاكمية تلك كلمة اولى فى المداخلة الاولى .

ثم انتقلت الكلمة مرة ثانية الى الجانب العلمانى فتحدث الدكتور فرج فوده فقال :

لا احد يختلف على الاسلام الدين ولكن المناظرة اليوم حول الدولة الدينية وبين الاسلام الدين والاسلام الدولة رؤية واجتهاد وفقه الاسلام الدين فى اعلى عليين ، اما الدولة فهى كيان سياسى اقتصادى واجتماعى يلزمه برنامج تفصيلى يحدد اسلوب الحكم .. الحجة الاولى التى اضعها امامكم ان من ينادون بالدولة الدينية لا يقدمون برنامجا سياسيا للحكم لا اقول هذا من عندى ، فى مجلة لواء الاسلام بتاريخ ٧ / ٢ / ٨٩ سُئل الاستاذ مأمون الهضيبى .. انتم متهمون بانكم لا تقدمون برنامجا تفصيليا لحل المشكلات التى تواجهها البلاد وتكتفون بالشعارات والمبادىء العامة ؟؟

رد سيادته بقوله : على انى اقول لهؤلاء الذين يطالبون الاخوان ببرامج تفصيلية اقول لهم الأولى بكم ان تطالبوا السلطات بكف يديها العنيفة عن الدعاة للاسلام حتى يتاح المناخ الصالح للدراسات

● نريد أن يعرف الناس اننا اسلاميون ، إذا أقمنا حكومة اسلامية ، فالحكومة الاسلامية نصف وحى من الله لايجوز أن يعصى ، ونصف عقل يبحث عن المصلحة ويمشى بالقياس والاستحسان .

الشيخ / محمد الغزالى

والابحاث . وباقى من اجابوا لم يخرجوا عن هذا الاطار .

الحجة الثانية : نحن نتكلم عن وهم ولا نتكلم عن حلم نتكلم عن تجربة تجربة الدولة الاسلامية استمرت ثلاثة عشر قرنا الدكتور محمد عماره فى حديثه الان قال ثلاثة عشر قرنا ونحن نحكم بالشريعة الاسلامية .

فضيلة الشيخ الغزالى وهو عزيز علينا ولكن الحق اعز واغلى قال فى جريدة الوفد بتاريخ ٢ / ١٢ / ٨٩ .. دولة الخلافة الراشدة قامت على شورى صحيحة اما دولة الخلافة الأخرى باقى ١٣٠٠ سنة عدا ٣٠ سنة فقد فقدت صفة الرشد اصبحت خلافة فقط لان الشورى فيها غائبة او مشوهة وصاحب السلطة فيها يستطيع ان يلغى ارادة الشعب . بعد الخلافة الراشدة حكم الخلافة الأموية اكثر من ٦٠ سنة أين الفترة التى حكم فيها بالدين الصحيح سنتين ونصف لعمر ابن عبد العزيز ، الدولة العباسية اكثر من ٣٠٠ سنة تسعة شهور للخليفة المهتدى العباسى وهكذا .

حجتنا التالية حجة التاريخ والتاريخ ذو شجون ١٣٠٠ سنة ١٪ منهم يناصر الدعوة للدولة الدينية و ٩٩٪ تناصر ما ندعو له وهو الدولة المدنية .

الحجة الثالثة حجة الواقع الحالى : ما تنادون به وهو الدولة الدينية ليس وهما ولا حلما هناك دول بجوارنا تحاول ان تجرب هذا اعطونا المثال هل هى الدولة التى تطبق ذلك بالجزيرة العربية ، هل هى الدولة التى تطبق ذلك ايران هل هو حكم النميرى فى السودان اعطونا النموذج .

ايضا احيلكم الى مقولة الاستاذ الشيخ الغزالى فى مجلة صباح الخير ١٣ / ٤ / ٨٩ «الاسلاميون منشغلون بتغيير الحكم او الوصول الى الحكم دون ان يعدوا انفسهم » لذلك نحن ندعوكم ان تعدوا انفسكم لذلك ولن يكون هذا ابدا الا ببرامج محددة .. أما الاقوال العامة والحكم والشعارات فهى لا تغنى ..

حجتنا الرابعة ما نشاهده من الطرف الاخر ونحن على البر وقبل ان ندخل فى الدولة الدينية لم نر الا اسالة الدماء وتمزيق الاشلاء والسطو على المحلات العامة وتهديد القانون وتمزيق الوطن بالفتن اذا كان هذا يحدث وانت على البر فماذا يحدث لهذا الوطن اذا خضنا فى اللجج اذا كانت هذه هى البدايات فبئس الخواتيم فى الاقتصاد شركات توظيف الأموال ، البنوك الاسلامية التى تضع اموالها فى البنوك الربوية ، المسلمون الذين يرفضون اخذ الفوائد لكى توزع على اثرياء الغرب انتم تعطون الحجة بالرفض .

حجتنا الخامسة : هذه المناظرة ذاتها هى احدى ثمار الدول المدنية التى تسمح لكم بان تناظرونا هنا ثم تخرجون ورءوسكم فوق اعناقكم ، اعطونا نموذجا لدولة دينية تسمح بمثل هذه المناظرة ونحن نجلس لنسمع ولا اكتمكم سعادتى البالغة وانا احضر كى احاور واحاور لاننى مؤمن بأن الحوار هو الحل واننا اصحاب حجة .

الحجة التالية : هى وحدة هذا الوطن وحضارة الانسان تأبى الحكم الدينى الآن هذا الوطن مهما قلتم فى النسبة ٩٥٪ او ٩٠٪ لا يقبل منا احد ان ينقسم هذا الوطن وان يشعر فريق من المواطنين قل أو كثر بالخوف من ان يحكم بعقيدة الأخرين ويشعر فريق اخر بالزهو بعقيدته هذا الوطن سوف يظل متماسكا ونحن انصار الدولة المدنية لا نعرف هوية سوى هوية المواطنة .

الحجة التالية : اننا نحن الذين ندعو للدولة المدنية ننزه الاسلام عن ممارسات السياسة لا تنسوا ايها السادة انه كان هناك مؤتمر فى جدة يقول : ان صدام حسين فى اسفل سافلين بالاسلام وكان هناك مؤتمر فى نفس الوقت ببغداد يقول : انه فى اعلى عليين بالاسلام من الذى اودى بالاسلام الى هذا المنزلق غير المزايدات السياسية انتم هنا كان منكم فريق يرتفع بالسلام وبمن صنع السلام الى اعلى عليين بالفتوى ومنكم من طالب بقتله بالفتوى الاسلام اعز واكرم واعظم وانزه من هذا .

بعد ذلك بدات التعقيبات .. فتحدث الشيخ محمد الغزالى فقال فى تعقيبه :

اريد ان احتكم الى العقل كما يحاول غيرى ان يحتكم اليه استمعت لاول مرة فى حياتى للاستاذ خلف الله وهو يقول : ان الملوك يبلغون عن الله وان الانبياء يبلغون عن الله وتدارك وقال الملوك احيانا يبلغون عن الله ولعله استشهد لهذا بقصة بنى اسرائيل عندما طلبوا ان يكون لهم ملك يقاتل وراءهم فى سبيل الله فقال لهم نبيهم (ان الله بعث لكم طالوت ملكا) اريد ان اقول : الانبياء وحدهم هم الذين يبلغون عن الله وليس هناك من يمثل بكلامه او بسيرته او بمسلكه الخاص او العام الاسلام الا هؤلاء الانبياء جميعا وهم جميعا مسلمون انما قلت ذلك لان القران نفسه تحدث عن الملوك حديثا لا يسر «ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون» .. وتحدث عن ملك اخر «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا» . فالقول بأن الملوك شركاء باسم الحق الالهى فى التبليغ عن الله هذا كلام ما قاله احد فى الاولين والآخرين للاسف .

الشىء الثانى : النبى عندما كان رئيس دولة وكان قائد جيش وكان قاضيا وقام بكل ما يمكن ان يكون من صفات الحاكم يقول : انه مبلغ عن الله فقط هذا غير صحيح لان الله يقول له «فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا» .

معنى هذا الكلام واضح بان النبى مكلف بان يقاتل ومعنى ان رئيس دولة يقاتل انه يجمع الجيوش وله السلطة التى يكون بها الجند والا ما قام بقتال يقول الله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» لقد نفى الايمان عمن لم يحكم رسول الله ولم يستمع اليه والقضية قيلت فى مسالة زراعية ومسالة مرور نهر على بعض الأراضى يعنى مسالة مدنية بحتة .. ان صاحب الرسالة ظل ثلاثا وعشرين سنة يعمل .. كان داعية فعلا فى مكة ولكنه فى مكة كان يكوّن جندا ويكوّن رجالا فلما ذهب الى المدينة اقام الدولة ثم بدأ يقود بنفسه الجيوش ويقضى بنفسه بين الناس فماذا تكون الحكومة الا هذا التصرف .

شىء آخر ان الخلفاء الراشدين جاءوا بعد رسول الله انما جاءوا تنفيذا لان الاسلام يأمر باقامة الحكم وقد كانوا باختيار شعبى حر لان الاسلام لم يأت فيه نص على استخلاف احد بعد رسول الله انما ترك هذا للناس وترك للناس ان يختاروا حاكمهم فكان اول حاكم يتحدث عن وظيفته يقول : «وليت عليكم ولست

بخيركم ان رأيتم خيرا فاعينونى وان رأيتم شرا فقومونى اطيعونى ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لى عليكم .. يقول القوى فيكم ضعيف حتى اخذ الحق منه ، والضعيف فيكم قوى حتى اخذ الحق له، هذه معالم دولة الخلافة الراشدة فى جميع رجالها صحيح انا قلت ان التطبيق الاسلامى كان مائة فى المائة ايام دولة الخلافة لكنه هبط عن هذا المستوى فى دول اخرى جاءت بعد ذلك لكن من من هذه الدول جرؤ على ان يحكم غير الله ؟! كان القضاة يحكمون بالقرآن الكريم وبالسنة المطهرة ، وكان رئيس الدولة وان كان مغتصبا برر وجوده فى منصبه بانه يحكم بما انزل الله وبانه يمثل الاسلام ويجاهد الدول الغازية ، وقد حدث ذلك فعلا ايام الدولة الأموية والدولة العباسية فسحب الصفة الاسلامية عن الف سنة من التاريخ الاسلامى هذا مستحيل : ان هذا التاريخ ممكن ان يكون نسبيا واستطيع ان اضرب مثلا : هل سقطت القوة الفرنسية سقوطا للحضيض واختفت عندما تحولت امبراطورية يقودها نابليون ؟! لقد تحولت الشورى الاسلامية الى ملك أموى ولكن الثورة الفرنسية بقيت الى الان اما الامبراطورية التى اقامها نابليون فقد اختفت وانتهى امرها .

لننظر الى بريطانيا ان نظامها ملكى ورضيت الدولة الانجليزية بان يحكمها ملك يرث التاج كما يرث الأمويين لماذا لان هذا الوارث استطاع ان يترك البلاد تدين بما تدين به وتحكم بما تراه فليست الملكية الانجليزية عيبًا على الحرية ولا على الحكم بالشورى .. حقوق الانسان كما وردت فى تعاليم الامم التى توارثتها اذا كان هناك خطأ وقع فى الحكم فلتقع الاخطاء ونحن نخطىء لكن ما صلة التطبيق بالمبدأ الاصلى .. المبدأ الاصلى قام واحترم نفسه وما نجد فى تاريخنا ما ينضر وجه العرب الا ما كان ايام العباسيين من حضارة شرقت وغربت واستطاعت ان تحتضن الفكر العالمى وان تصوب اخطاءه وان تجعله فقها للناس يستريحون اليه ويعملون به . ان حضارة الغرب ما استقامت على طريقها ولا خرجت من ظلماتها الا يوم اخذت المواريث التى تركها الأمويون والعباسيون والاتراك وانتفع بها هؤلاء . هذا شىء يجب ان يعرف ولا ينبغى التلاعب بالالفاظ .

شىء اخر الجامعة العربية فيها الملوك والرؤساء فيها المسلم والمسيحى من قال من هؤلاء انه يمثل الاسلام كما تمثله الخلافة الراشدة هؤلاء ناس لهم وعليهم ونحن نناقشهم ونحاول ان نردهم الى الصواب وان نجعل الامة الاسلامية تقاد بمواريثها الاولى ولاضرب مثلا اكون فيه غير حساس :

الاقباط الذين يعيشون هنا اسعد اقلية فى العالم وقد نالوا كل ما يريدون من حظوظ الدنيا والآخرة فى ظل الحكم الاسلامى وباسم الاسلام الذى وضع فى صدر الدستور الحالى بهذا الاسم استطاع الاقباط ان يكونوا من الاقوياء ومن الاغنياء وان ينتقلوا من هنا ليكون منهم رئيس وزراء العالم .. أهناك اقلية اسلامية فى الأرض تعيش فى ظل الكيان الصهيونى او الكيان الصليبى تجد مثل هذه المعاملة ان هذه المعاملة انما هى من مواريث الاسلام انما هى مما فهمناه من ديننا وسنة نبينا . جعلنا المواطنة هى ذمتنا والوفاء لها جعلناه الخلق العالى فالقول والمتاجرة بالقلة المسيحية هنا لا يجوز وكما قال الدكتور محمد عماره .. ماذا عليك ليس لديك قانون مواريث ماذا عليك لو انتفعت بقوانين المواريث الاسلامية ، انت تقول دع مال قيصر لقيصر ومال الله لله ، وما عليك ان يكون مال قيصر هنا هو ما يقرره الاسلام فى قوانين كثيرة ليس لها عندك ما يضايقك اذا اخذت بها ، انك تغضب عندما تهان شعائرك أما وقد كفلت كل ذلك لك فلا معنى ان يقال : ان الحكومة الاسلامية سوف تكون ضد طائفة ومع طائفة ؟! باسم الاسلام عشنا وباسمه كانت الحريات التى نتمنى ان تسود العالم .

ثم عقب المستشار مامون الهضيبى فقال :

من الصعب التعقيب على ما قاله الدكتور خلف الله بان الرسول كان نبيا ورسولا فقط ولم يكن حاكما ولا مؤسسا لدولة وانى اتساءل هل اقامة الحدود من وظيفة الدولة او من وظيفة الرسول ؟؟

عندما امر وقطع يد السارق .. وعندما عرض عليه قضية الزنا وحكم بالرجم أو الجلد .. وعندما عرض عليه قضية الحرابة وأمر بتطبيق حد الحرابة .. كل الحدود طُبقت فى عهده صلى الله عليه وسلم بامر منه وباشراف منه ولم يكن يستطيع احد ان ينفذ عقوبة الا بقرار سيادى من نبى او رئيس دولة ، من كان يرسل الجيوش ، من كان يجمع الزكاة اذا كان ذلك فى تقديره ليس من عمل الدولة يبقى متفقون ايضا ونبقى على ذلك .. هل انتهى هذا العمل بوفاته صلى الله عليه وسلم .

حين توفى الرسول صلى الله عليه وسلم حدث اختلاف كما يقول .. اختلاف على ماذا حول وجوب ان يكون هناك رئيس للدولة او على اختياره ؟

لم يحدث اختلاف لحظة على ان يكون هناك رئيس دولة ولكن من هو الرئيس كيف يختار ؟ هو الذى حدث فيه اختلاف ، وانا معك ان رئيس الدولة يختار من الشعب بإرادة الشعب وهى دولة مدنية ونحن ضد الدولة التى تدعى انها تنطق باسم حق الهى وأن محدش يقدر على معارضتها نحن نقول بدولة مدنية حكومة مدنية قد تخطىء فيقول الناس لها : انت اخطأت وتأتى بحاكم اخر فليس لدينا كهنوت ليس لدينا من يقول : انه ينطق باسم الله فباب الاجتهاد مفتوح نحن لم ندع ابدا الى دولة دينية باى شكل ونحن نريد سلطة مدنية منتجة مختارة اختيارا حرا ونقول بيننا وبينكم صناديق الاقتراع السليمة انتم فى كتاباتكم تستعدون السلطة علينا وتعتمدون على قوة السلطة وتحرضوها علينا . نحن بالديمقراطية الاسلامية لان عندنا الذى يقول باللواط كافر والذى يبيح الزنا كافر فهذه احكام مجمع عليها فى الاسلام لا نستطيع ان نقول ان دولة اسلامية تبيح هذا لكن كل مشروع اقتصادى او زراعى فيه اختلاف واجتهاد ٨٠٪ من مصالح الناس فى المصالح المرسلة الذى يجوز تنظيره المبانى ، التعليم ، الجيش ، نحن ندعو الى مباديء تستند الى الاسلام فلتعدها انت الست مسلما !! نحن ندعو الى الاصل ونقول : الاسلام هو الحل ، نقول بتطبيق حكم الله نحن نحارب فى كل شىء عندما نطلق حريتنا فيها نحن لا ندعى باننا القوام على الاسلام ولا ندعى باننا الناطقون بحكم الاسلام وانما ندعو الناس الى الاسلام .. انك تقول من بعد حكم الخلفاء الراشدين لا شىء هل العيب فى الاسلام ام العيب فى الناس اذا كان العيب فى الناس فنحن ندعوهم الى

• لاتقيسوا تاريخنا على تاريخ الغرب ، فالغرب عندما حكم بالدين كانت عصوره المظلمة والمتخلفة ، وعندما حكمنا بالدين كانت لنا العقلية المتألقة وكانت لنا الدنيا .

د . محمد عمـــارة

الاسلام واذا كان العيب فى الشريعة فهذا موضوع اخر ، نحن نحتاج الى حكومة تطبق الشريعة الاسلامية ، وهى غير معصومة ولا يمكن ان ندعى لها العصمة ولا تقبل منها العصمة واذا قالت ذلك فهى حكومة مرتدة خارجة عن الاسلام .

ثم انتقل التعقيب الى الجانب الآخر الجانب العلمانى فتحدث : الدكتور محمد خلف الله فقال :

فيما يخص السلطة التى يمنحها الله للانبياء قلت : انه لم يرد فى القرآن نص واحد يشير الى ان السلطة التى منحها الله للرسول صلى الله عليه وسلم كانت سلطة مما تعطى للملوك ولم انف ان يكون رئيس دولة لانه جائز ان يكون رئيس دولة ليس بنص من الله ولكن بحكم انه الذى انشأ هذا المجتمع وبحكم ان هناك بيعة من الانصار له يدير شئون هذا المجتمع فنفى ان يكون هناك نص فى القرآن الرد عليه ان هناك نصا وهذا لم يذكر اما كونه رئيس دولة لانه يدير شئون المجتمع الذى اسسه وهناك من بايعه من البشر من الاوس والخزرج .

الثانية : حينما فتح العرب مصر فى ايام عمر بن الخطاب نشروا العقيدة الدينية وهى الاسلام ونشروا العبادات الدينية لم يدخل كل المصريين فى الاسلام وبقى منهم جماعة خارج الاسلام وهم الذين نتعايش معهم سلميا الآن بينما اللغة العربية غطت جميع المصريين واصبحوا جميعا عربا بالثقافة ولا اقول بالدين فى ذلك الوقت كانت هناك نظم للحكم فى الفتح امر عمر بن الخطاب ان تبقى النظم الرومانية فى مصر وتدار الحياة فى مصر على اساس من النظم الرومانية ، ولم تعرب الدواوين الا فى زمن عبد الملك بن مروان وحينما عربت الدواوين ليس معنى ذلك نظام الديوان تغير وانما الالفاظ التى تسمى بها الآليات هى التى عربت وجاء الفقهاء من المسلمين فوضعوا قاعدة شرعية لمثل هذا العمل وقالوا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد فى شرعنا ما يغايره ، المسألة اذن مسألة المغايرة بين ما يأتى فى ميدان الاجتهاد او عدم المغايرة ليس رفض كل شىء وانما قبول ما يمكن ان يصلح من احوال المجتمع مما لم يرد فيه نص ، حينما نأتى للنظام الاساسى فى الدولة فى ايام الخلفاء الراشدين نجد ان اختيار الخليفة يتم بالبيعة ومن الممكن الان ، اذا كانت هناك انتخابات سليمة ان يأتى رئيس الدولة بالانتخابات اى العمليتين اضبط حينما تكون سليمة البيعة فى العاصمة يبايع ثم يطلب من جميع الناس ان يبايعوا كما بايعته العاصمة بينما فى صناديق الانتخاب كل فرد سيشارك فى عملية الانتخاب .

ثم عقب المفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة فقال :

أنا اقول ليس هذا تاريخنا وأنا ازعم ان العلمانيين يستمدون التاريخ من الف ليلة وليلة .. وليس هذا افتراء انتم تذكرون جميعا منذ سنوات قليلة حكم قاضى مصرى باهمية تهذيب نسخة من الف ليلة وليلة كى يقرأها الاولاد والبنات لأن فيها من الفحش ما يخدش الحياء قام العلمانيون عن بكرة ابيهم يدافعون عن التراث فى الف ليلة وليلة وعن التراث باعتباره هذا الفحش والخنا والفسق فى ذات الوقت يريدون أن نحذف من تاريخنا من تراثنا شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ليس هذا تاريخنا ، صحيح منذ الدولة الأموية حدث تراجع واختراق فى علاقة الحاكم بالمحكوم وفى العدالة الاجتماعية لكن تأملوا معى كل العلوم الاسلامية شرعية ومدنية بنيت بعد الخلافة الراشدة كل تيارات الفكر الاسلامى لم تنشأ الا بعد الخلافة الراشدة كل المذاهب الفقهية لم تنشأ الا بعد الخلافة الراشدة كل ما نتيه به على الدنيا لم ينشأ الا بعد الخلافة الراشدة كل ما تتلمذت عليه اوروبا والغرب لم ينشأ الا بعد الخلافة الراشدة من الذى يقول : ان تاريخ هذه الأمة كان ظلاما ، العلماء المفكرون الفتوحات ، نشر الاسلام والعربية كل هذا الفخر نشأ بعد الخلافة الراشدة ، العلماء كانوا يسمون فى ظل الخلافة الراشدة القراء يقرأون القرآن فقط لم يكن مصطلح الفقيه ولا الاديب ولا العالم كل هذا الغنى عرفناه بعد الخلافة الراشدة الذين يرجعون الى الف ليلة وليلة هم الذين ينظرون هذه النظرة الى تاريخ الاسلام ، اذا كان الشيخ الغزالى قد نقد تاريخنا هل نقد الذات يعنى الغاء الذات ؟ هذا شىء مختلف عندما انتقد ذاتى لأصحح مواقفى ومسيرتى هذا موقف القوى وليس موقف الضعيف .

قضية ثانية : النموذج ايران ام نظام غيرى هؤلاء حكام افلسوا ارادوا ان يستروا عوراتهم بـورقـة الشـريعـة الاسلامية ، من قال : ان هؤلاء هم النماذج فى التطبيق الاسلامى ؟؟ نحن نريد الاسلام ولا نريد النميرى عندما توجه غيرى الى الماركسية لما لم تقفوا ضده ؟؟

لم كان العداء لنميرى فقط عندما توجه الى الاسلام ؟؟ نحن نريد صراحة ووضوحا وليس نفاقا ولعبا على الحبال مسألة العنف والجنازير والسكاكين : انا اقول نحن ضد العنف لكن اريد ان اقول لكم يجب ان ندين عنف الدولة . من الذى يقول ان عنف الفرد يوازى عنف الدولة ، الدولة عندما تمنعنى ان يكون لى حق التفكير والتعبير هذا عنف ما بعده عنف وكل ما ترونه من العنف انياب واظافر للحركة الاسلامية عندما وضعت على المحرقة وعندما امتحنت هذا الامتحان الذى تعرفونه جميعا .

قارنوا بين سيد قطب قبل ان يدخل المحنة وبعد ان خرج منها كان فى قمة العقلانية والاستنارة والمرونة والاعتدال ثم اصبح كما علمتم لان هذه انياب واظافر المحنة ، نحن نريد ان ندين العنف ، عنف الأفراد والجماعات .. هذه مصر التى حمت الاسلام والاسلام رسالتها لماذا نذهب الى باكستان والى كل الدنيا ، العلمانية يأخذونها من اوروبا ، مصر الآن فيها حزب للماركسية وغدا سيكون فيها حزب للدكتور فرج فودة للعلمانية اين هو حزب شريعة محمد صلى الله عليه وسلم نحن نريد عدالة ، كل الناس من حقهم ان يكون لهم حق التفكير والتعبير .



مسابقة كبرى
بجوائز قيمة تقدمها

الأسئلة

السؤال الأول :

فيمن نزلت هذه الآيات وفى اى السور ؟

١ ـ « قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير » .

٢ ـ « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد » .

٣ ـ « ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله » .

٤ ـ « أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا » .

٥ ـ « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم » .

السؤال الثانى :

ضع الكلمات الآتية مكان النقاط :

« ابن سينا ـ السادس عشر ـ جابر بن حيان ـ ابا حنيفة ـ الدينورى ـ القانون فى الطب ـ الاقليدس ـ ابن الهيثم ـ الخوارزمى ـ يحيى البرمكى » .

برع العالم الاسلامى .... فى علم الطبيعة ، كما برع العالم .... فى الطب ، وقد الف كتاب .... الذى درس فى أوربا حتى القرن .... أما فى مجال الكيمياء فقد اشتهر العالم العربى المسلم ......

وقد سجل فى التاريخ أن أول من استخدم العلامات العشرية فى الحساب هو العالم الشهير .... كما برع العالم المسلم .... فى علم الفلك وأسس علم الجبر ، وفى مجال العلوم النباتية سبق العرب أوربا بانجازات العالم .... كما اسس وزير هارون الرشيد .... أول مصنع فى التاريخ لصناعة الورق .

السؤال الثالث :

- كم عدد الطرق الصوفية فى مصر ؟ وكم عدد المنتمين إليها ؟
- اذكر دور الطرق الصوفية فى نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة داخل مصر وخارجها ؟

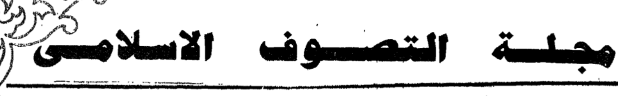
[باختصار فى حدود اربعة أسطر]

....

....

....

....



● مراحل الطرق الصوفى كثيرة ومتعددة أذكر أربع مراحل منها ؟

....

....

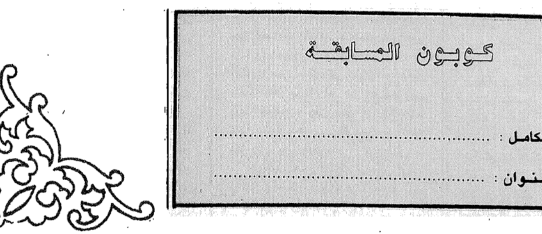
....

شروط المسابقة

● يسمح لكل قارىء بالاشتراك بأكثر من إجابة حيث أن كل إجابة تأخذ رقما مستقلا .
● آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ شعبان وتظهر النتيجة أول رمضان ١٤١٢ هـ .
● ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان (١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة) .
● برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
● الاجابات تكون على الصفحتين المنشورتين فى العدد .
● لن يلتفت إلى الخطابات التى ترد إلى المجلة بدون كوبون المسابقة .

الجوائز

الفائز الأول : مائة جنيه .
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
الفائز الثالث : خمسون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع إلى الثامن عشر : عشرة جنيهات .
الفائز التاسع عشر إلى العشرين : اشتراك سنة فى المجلة .



التكامل الاسلامى ودوره فى الاصلاح الاقتصادى

لو نظر الناس إلى الإسلام نظرة صحيحة ، وحاولوا التقرب من منهجه لرأوا فيه مايصلح بنيتهم الاجتماعية والاقتصادية وايضا الإنسانية ..

فالإسلام منهج يأخذ بيد البشرية إلى حيث التقدم والرقى ، ويضع محاذيره وانذاراته امام كل طريق يقود الإنسان إلى التخبط والضرب على غير هدى .

وحديث اليوم صورة من صور الإسلام الذى يطالب باحقية التبادل والانتفاع بين الإنسان وأخيه الإنسان .

فالإسلام حين شرع للناس مبدأ التكافل الاجتماعى يكون قد قدم دليلا على حرصه لاحياء مبدأ التوازن الاجتماعى بين الناس جميعا وتجدر الإشارة إلى أهمية هذا الحديث عن التكافل فى الإسلام ودوره فى إصلاح العديد من الجوانب المختلفة ، وذلك لانه رؤية جاءت من أحد العلماء البارزين فى العالم الإسلامى فى شأن الدين ، وهو الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية .

● مدلول التكافل فى الإسلام ●

● ● **فضيلة المفتى .. ماذا يعنى التكافل الاجتماعى فى الإسلام .. ؟**

● ... التكافل الاجتماعى فى الإسلام ـ كما اتصوره ـ انه لون من التعاون ، قد أمرنا الله به فى آيات كثيرة فى شريعة الإسلام منها قوله تعالى .. «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» بل إن لفظ التكافل فى مدلوله ربما يكون أسما فى الدلالة على التكاتف من لفظ التعاون ، لأن هذا التكافل فى الإسلام معناه أن يعين كل واحد غيره على قدر استطاعته وعلى قدر جهده ، ولايقصر فى ذلك ، لأن هذا التكافل عليه تقوم الأمم وبه تسعد الأفراد والجماعات .

حديث أجراه/
محمد السيد المليجى

● **صور التكافل فى الإسلام ●**

اضاف مفتى الجمهورية قائلا :

وهذا التكافل تراه فى صورة متعددة وعندما تقرأ سيرة الرسول «صلى الله عليه وسلم» فترى انه « ﷺ » قال «من كان عنده فضل زاد فليعد على من لا زاد له» .. وعندما رأى النبى « ﷺ » بعض المسلمين وقد اتوا إليه من أطراف المدينة وهم فى حالة تدل على احتياجهم وعلى فقرهم ، تغير وجهه لما رأى هؤلاء الناس ، ثم خطب فى الناس بعد أن تجمعوا ، خطبة بليغة جاء فيها قوله « ﷺ » .. «أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة» ... «ياأيها الناس اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد» ثم قال .. «ليتصدق الرجل من ديناره ، ومن درهمه ، ومن صاع بره ، ومن صاع شعيره ، ليتصدق منه بكف من شعير» .. فجاء الناس بالاموال والحبوب ، حتى جاء أحد الانصار بسره ليساعد بها المحتاجين ، وهنا يقول راوى الحديث ، نظرت إلى وجه النبى « ﷺ » وكأنه صفحة مضيئة من شدة السرور لانه رأى التكافل والتعاون بين أصحابه وشاهد حرصهم على البر والتقوى ، ثم قال « ﷺ » على ملأ من الناس «من سن فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، ومن سن فى الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة» .

اضاف : هذا التكافل نراه فى ارقى وانقى واسطع صوره فيما حدث بين المهاجرين والانصار .

فالمهاجرون عندما تركوا ديارهم وهاجروا إلى المدينة ، استقبلهم الانصار استقبالا حسنا .

وتقرأ فى سيرة هؤلاء الأمجاد مايشرح الصدور وما يهدى إلى الطريق القويم ، بعض الانصار كان يقول لبعض المهاجرين بعد أن اخى الرسول بينهم لكى اتنازل لك عنها ، «ياأخى إن ما أملك هو ما تملك فاختر منه ماتشاء لكى أتنازل لك عنه» ونزل القرآن يمدح الفريقين ، يمدح المهاجرين لعفتهم ، ويمدح الأنصار لسخائهم ، فنزل قوله تعالى «والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولايجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» .

وما تكاتفت الأمة وماتعاونت على البر والتقوى إلا وعلت كلمتها وارتقت رايتها وازدهرت فى كل الوان التقدم وفى كل الوان الخير .

● **موقف المسلم من المال ●**

● ● **فضيلة المفتى : يقولون ان المال عصب الحياة وله مكانة عند الناس جميعا .**

ـ ما النصائح التى تقدمونها لكل مسلم لكى يحسن جانب التكافل الاجتماعى من ناحية المال ؟

● ... لاشك ان المال ـ كما يقولون ـ شقيق الروح ، وحب الإنسان للمال شيء اقرت به الطبائع البشرية والقرآن الكريم .

والقرآن يشير إلى ذلك المعنى فى اماكن متعددة منها قوله تعالى «وتحبون المال حبا جما» . و «وإنه لحب الخير لشديد» .. وقال «إنما اموالكم واولادكم فتنة» ...

فحب المال والحرص عليه من شأن الإنسان ، ولكن الإنسان الذى عمق ايمانه واستقر اليقين فى قلبه ، هذا الإنسان دائما يفضل ما عند الله على ما عند الناس .

سيد طنطاوى مفتى الجمهورية



والشيء الجدير بالذكر أن النفس البشرية بطبيعتها تميل إلى المال ، ولكن يجب الا ينسينا المال مايجب علينا نحو غيرنا ونحو مجتمعنا ونحو اخواننا فى العقيدة ، ومايجب علينا نحو غيرنا من الناس بصفة عامة والعاقل من الناس هو الذى يجعل ميزانه فى هذه الحياة قوله تعالى ... «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ، ولا تبغ الفساد فى الأرض. إن الله لايحب المفسدين» .

اضاف فضيلة المفتى : والتكافل الاجتماعى ليس مقصورا على المال وإن كان المال هو لب هذا التكافل ولكن التكافل الاجتماعى يشمل الكلمة الطيبة ويشمل الاصلاح بين الناس ويشمل التزاور والتآخى فى الله ويشمل التعاون على كل ما من شانه أن يعلى من كلمة الله تعالى ، وأن ينفع المجتمع الذى يعيش فيه الإنسان ، فالإنسان عندما يسير فى الطريق فيجد أذى فى الطريق يرفعه ، فهذا لون من التكافل الاجتماعى والرسول « ﷺ » يقول : «اماطة الأذى عن الطريق صدقة» .

وأبواب التكافل وأبواب الخير مفتوحة على مصاريعها وكل عمل يقدمه الإنسان لمجتمعه ، هذا العمل مادام خيرا وطيبا ، فهو لون من الوان التكافل الاجتماعى الذى امرنا الإسلام بالمحافظة عليه ..

● دور التكافل فى المجتمع ●

● ● وعن دور التكافل فى المجتمع اجاب فضيلته :

التكافل الاجتماعى فى الإسلام انما ينشأ ويعم وتتحد سبله كلما قوى الإيمان فى القلوب إذا ما قوى الايمان فى القلوب واستجاب الإنسان لما كلفه الله تعالى به وعرف أن هذه الحياة مهما طالت ستنتهى فإنه سيحرص كل الحرص على الا يتكلم إلا بالكلمة التى ترضى الله وتنفع المجتمع الذى يعيش فيه ولا يعمل ولا يتبع ولا يسلك إلا الطريق الذى يؤدى إلى الخير ويؤدى إلى سعادة الأفراد وسعادة الجماعات ومن قبل ذلك يؤدى إلى رضاء الله عز وجل .

ونحن فى مجتمعنا الدولى نرى أنه مجتمع كثرت فيه الأهواء وكثرت فيه المطامع وكثرت فيه التيارات المتعددة واية امة من الأمم لا تستطيع أن تتغافل عن ذلك ولا تستطيع أن تتغافل عن بقية أفراد المجتمع الدولى ـ ولكن هذا المجتمع الدولى باطماعه واهوائه تستطيع الأمة العاقلة الرشيدة أن تتغلب على هذا المجتمع بتكافلها ..

● علاقة الزكاة بالتكافل الاجتماعى ●

● للزكاة دور فعال فى مبدأ التكافل الاجتماعى فى الإسلام ، فإلى أى حد يكون هذا الدور ؟

● .. الزكاة هى الركن الثالث من أركان الإسلام وقد شرعها الله سبحانه لحكم سامية ومقاصد عالية وتكرر للحديث عنها فى القرآن الكريم فى آيات متعددة .. والذى يتدبر القرآن الكريم يجد أن الله عز وجل قد قرن الزكاة بالسلام فى كثير من الآيات القرآنية .

ويبين لنا القرآن الكريم الحكمة من مشروعيتها فى قوله «خذ من أموالهم صدقه تطهرهم وتزكيهم بها ..» .

فالزكاة طهرة للمال وتزكية للنفس وتمثل اسمى وأعلى وأنقى الوان التكافل الاجتماعى لأن المسلم عندما يخرج زكاة ماله انما يفعل ذلك من أجل التقرب إلى الله سبحانه ، ومن أجل مساعدة البائس الفقير .. يقول الله تعالى .. «وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» .

● سنة الحياة تحتاج إلى الزكاة ●

استطرد الدكتور طنطاوى قائلا :

وحينما نعلم أن هذه الحياة فيها الغنى وفيها الفقير فيها القوى وفيها الضعيف ، ولم يوجد زمان . الناس فيه متساوون فى كل شيء ، ولكن فى كل زمان وفى كل مكان نجد أن الناس قد اختلفوا فى كثير من مظاهر حياتهم من حيث الغنى ومن حيث الفقر ، ومن حيث الكبر ومن حيث الصغر .

فإخراج الزكاة لمن يستحق هذه الزكاة هو لون من التكافل الاجتماعى الذى متى قامت به الأمة وكثر عدد الذين يؤدون الزكاة فيها فسنجد أن الفقير فيها يكاد يضمحل من بين أفراد المجتمع لأن كل فرد من أفراد المجتمع إذا كان غنيا عطف على الفقير ، وإذا كان فقيرا وجد من أخيه المساعدة والعون .

ومتى نشأ المجتمع على تلك الروح ـ روح التعاون وروح التكافل ـ سعد ونهض وفاز وظلله الأمان ، والإطمئنان ، لأن هذه الزكاة من شأنها أن تولد الحب فى النفوس ، وقد جبلت النفوس على حب من أحسن إليها .

فنحن ندعو إلى إخراج الزكاة لكل مستحق لها لكى ننال من الله فى دنيانا الرضا وفى اخرانا الجنة التى عرضها السموات والأرض .

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

●● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح اهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية أو مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

الرياء

المسلم لا يرائى اذ الرياء نفاق وشرك والمسلم مؤمن موحد ويتنافى مع ايمانه وتوحيده خلقا الرياء والنفاق والله يتوعد المرائين بالعذاب والنكال : "فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون" وقال رسول الله ﷺ : "من عمل عملا اشرك فيه غيرى فهو له كله وانا منه برىء وانا اغنى الاغنياء عن الشرك" وقال رسول الله ﷺ : "ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا : وما الشرك الاصغر يارسول الله ؟ قال : الرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة اذا جازى العباد باعمالهم : اذهبوا الى الذين كنتم تراءون فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء" .

وحقيقة الرياء هى ارادة العباد بطاعة المعبود عز وجل للحصول على الحظوة بينهم والمنزلة فى قلوبهم اما مظاهر الرياء فمنها ان يزيد العبد فى الطاعة اذا مدح واثنى عليه فيها وان ينقص منها او يتركها اذا ذم عليها او عيب فيها ومنها ان ينشط العبد فى العبادة اذا كان مع الناس ويكسل عنها اذا كان وحده ومنها ان يتصدق العبد بالصدقة لولا من يراه من الناس لما تصدق بها ومنها ان يقول العبد ما يقوله من الحق والخير أو يعمل ما يعمله من الطاعات والمعروف وهو لايريد الله بها وحده وانما يريد غيره من الناس معه أو لا يريد الله مطلقا وانما يريد الناس فقط .

هذا البيع حرام

بيع العينة وهو أن يبيع المسلم شيئا الى أجل ثم يشتريه ممن باعه له بثمن اقل مما باعه به لانه اذا باعه اياه بعشرة ثم اشتراه منه بخمسة يكون كمن اعطى خمسة الى اجل بعشرة وهذا عين ربا النسيئة المحرم بالكتاب والسنة والاجماع وذلك لقول الرسول ﷺ : اذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد فى سبيل الله انزل الله بهم بلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم .. وقالت امرأة لعائشة : انى بعت غلاما من زيد ابن الارقم بثمانمائة درهم نسيئة الى اجل وانى اشتريت منه بستمائة درهم نقدا فقالت لها عائشة رضى الله عنها : بئس ما اشتريت وبئس ما بعت ان جهاده مع رسول الله ﷺ قد بطل الا أن يتوب" .

التأمين الاسلامى

لابأس ان يكوّن اهل البلد من الاخوة المسلمين الصالحين صندوقا يساهمون فيه بنسبة ايراداتهم الشهرية أو حسبما يتفقون عليه من مساهمة كل فرد بنصيب معين يكونون فيه سواء على ان يكون هذا الصندوق وقفا خاصا عليهم فمن نزل به حادث دهر كحريق او ضياع مال او اصابة فى بدن اعطى منه ما يخفف به عند مصابه وينبغى ان يراعى الشروط الآتية : ان ينوى المساهم بمساهمته وجه الله تعالى ليثاب على ذلك وان تحدد المقادير التى تمنح للمصابين كما حددت أنصبة المساهمين بحيث يكون قائما على المساواة ولا مانع من تنمية اموال الصندوق بالمضاربات التجارية والمقاولات العمرانية والاعمال الصناعية المباحة .

النكاح الباطل

نكاح الكافرة غير الكتابية لقوله تعالى : "ولا تنكحوا

المشركات حتى يؤمن" فيحرم على المسلم ان يتزوج كافرة مجوسية كانت او شيوعية او وثنية كما لا يحل لمسلمة ان تتزوج كافرا مطلقا كتابيا او غير كتابى لقوله تعالى : "لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن" ومن احكام هذه القضية اذا اسلم

احد الزوجين الكافرين بطل نكاحهما فان اسلم الثانى قبل انقضاء العدة فهما على نكاحهما الاول وان اسلم بعد انقضاء العدة فلابد من عقد جديد على ما ذهب اليه الجمهور من اهل العلم واذا اسلمت الزوجة قبل البناء بها فلا شىء لها من المهر لان الفرقة كانت منها وان اسلم الزوج فلها نصف المهر واذا اسلمت بعد البناء بها فلها المهر كاملا وحكم ارتداد احد الزوجين كحكم اسلام احدهما سواء بسواء .

الايلاء

هو حلف الرجل بالله تعالى الا يطأ زوجته مدة تزيد على اربعة اشهر وهو جائز لتأديب الزوجة لقوله تعالى "للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم" وقد آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهرا كاملا ويحرم ان كان للاضرار بالزوجة فقط لا لقصد تأديبها لقوله ﷺ "لا ضرر ولا ضرار" ومن احكام الايلاء : اذا مضت المدة الاربعة اشهر ولم

يجامع الزوج زوجته وطالبته لدى الحاكم إما ان يفىء او يطلق لقوله تعالى "فإن فاءوا فان الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق فان الله سميع عليم" ولقول ابن عمر رضى الله عنهما "اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق" واذا لم يطلق طلق الحاكم عليه دفعا للضرر اللاحق بالزوجة واذا طلق فإما طلقة رجعية أو بائنة لا

يملك الرجعة الا بعقد جديد وذلك حسب تطليقه وعلى المطلقة بالايلاء ان تعتد عدة طلاق ولا يكفيها الاستبراء بحيضة . ويبقى ان يحلف الزوج الا يطأ زوجته اربعة اشهر ثم يريد ان ينقض اليمين وجب عليه كفارة يمينه لقوله ﷺ "اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك" .

من يرث من الرجال والنساء

الوارثون من الذكور الزوج يرث زوجته اذا ماتت ولو كانت مطلقة اذا لم تنقض عدتها فاز انقضت عدتها فلا إرث له منها ..

الاقارب وهم اصول وفروع وحواشى فالاصول : الاب والجد وان علا والفروع الابن وابن الابن مهما نزل والحواشى القريبة وهم الاخوة وابناؤهم وان نزلوا والاخوة لأم والحواشى البعيدة وهم العم وابن العم وان نزل اشقاء او لأب ولا يتصور وجودهم وارثين فى تركة واحدة ابدا وذلك لان بعضهم يحجب العم وهكذا فلو اجتمعوا كلهم فى

تركة فلا يرث منهم الا ثلاثة الزوج والابن والأب فقط .

اما الوارثات من النساء .. الزوجة وذوات القرابة وهى ثلاثة اقسام : اصول وهن الام والجدة لام او لأب وفروع وهن البنت وبنت الابن وان نزلت وحاشية قريبة وهى الاخت مطلقا ولا ترث العمة ولا الخالة ولا بنت البنت ولا ولدها ولا بنت الاخ ولا بنت العم مطلقا .

التعزير

وهو التأديب بالضرب او الشتم او المقاطعة او النفى وهو واجب فى كل معصية لم يضع الشارع لها حدا ولا كفارة وذلك كالسرقة التى لم تبلغ نصاب القطع او كلمس الاجنبية او قبلتها او كسبّ المسلم بغير لفظ القذف او ضربه بغير جرح او كسر عضو وأحكامه إن كان ضربا ألا يتجاوز عشر ضربات بالسوط لقول الرسول ﷺ "لا يجلد احد فوق عشرة اسواط إلا فى حد من حدود الله تعالى"

وعلى السلطان ان يجتهد فى التعزير ويضع لكل حال مايناسبها فان كان الشتم كافيا فى ردع المخالف او تأديبه فعل واذا كان حبس يوم وليلة كافيا فعل وان كانت الغرامة البسيطة تردع فعل وهكذا لأن المقصود بالتعزير التربية والتأديب لا التعذيب والانتقام .

الدكتور فيصل بدير عون رئيس قسم الفلسفة والتصوف الاسلامى بجامعة عين شمس :

المجلس الصوفى الأعلى الراعى الوحيد للصوفية من التطرف والمتطرفين

الاستاذ الدكتور فيصل بدير عون ، رئيس قسم الفلسفة والتصوف الاسلامى باداب عين شمس استاذ متصوف وعالم تشغل كتبه وكتاباته جانبا هاما من مكتبة الفكر الاسلامى المعاصر .

والدكتور فيصل بدير ابن القرية المصرية "بلقاس" بمحافظة الدقهلية .. احب التصوف الاسلامى ودرسه وحصل فيه على الماجستير والدكتوراة من اداب عين شمس واليوم وعلى صفحات مجلة "التصوف الاسلامى" يحاول ان يفسر الكثير من القضايا التى تهم الكثير من المسلمين حول الصوفية وعالم التصوف فيقول :

التصوف الاسلامى خلق وسلوك ، ولكن هناك نظرة خاطئة عند البعض حول التصوف الاسلامى نتيجة لبعض المظاهر من الدخلاء على التصوف فهناك فرق كبير بين مايراه هؤلاء وبين التصوف الحق كدراسة اسلامية لها اتجاهاتها ووظيفتها ، فالمتصوف من الناحية الشائعة شخص يهزى بالاقوال ، وحفاة ولباسهم بال .. ولاشك ان هذه الصورة ليست سيئة للتصوف فقط وانما تسىء للاسلام فى المقام الاول ، فالاسلام ضد التسول ، اما التصوف فى نظر رجال العلم فهو علم نشأ فى ظروف خاصة ويؤدى دورا بالغ الخطورة ـ اذا فهم بالمعنى الحقيقى له ـ فالصوفيون ثائرون ومصلحون اجتماعيون .. والمتصوف الحقيقى يمثل ضمير الامة اذا انحرفت عن المسار الحقيقى ، والدليل على ذلك أن التيارات الصوفية تظهر دائما

حديث أجراه :
محمد شرف

فى وجود الظلم الاجتماعى او انحرافات الحكام ، ففى ظل هذه الظروف الاجتماعية والاوضاع غير المتكافئة تنشأ بعض الاتجاهات قد تكون فلسفية وقد تكون كلامية وقد تكون فيها بعض الصوفية الذين يلفتون نظر الناس الى تحقيق الشريعة والعدل الاجتماعى .

ومما يزيد من صدق دعوتهم انهم زاهدون فى ماديات الحياة وهذا يجعلهم غير حريصين على جاه او منصب او مال مما يجعلهم اكثر حرية وجراة امام السلطات المسئولة .

اما عن وجود بعض الاتجاهات لدى بعض ادعياء التصوف فهى موجودة فى كل العلوم وليس فى علم التصوف فقط ، والحمد لله ان هناك مجلسا اعلى للصوفية برئاسة الاستاذ الجليل الدكتور ابوالوفا التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة السابق يرعى التصوف والمتصوفين وينقى مجتمعهم من كل ما يعوق رسالة التصوف الاسلامى الحق .

● الصوفى الحقيقى ●

● ولكن ماهو المتصوف الحقيقى فى نظركم ؟

ـ الصوفى انسان متعفف وفاضل ودارس لكل العلوم وهو انسان اراد ان يبحث عن الحقيقة بقراءة كل العلوم والمعارف فى عصره وكل التيارات المختلفة التى تناقش المشاكل التى تشغله وقد وجد مقالته المنشودة فى التصوف ـ فالمتصوف لم يصل الى هذه الدرجة الا بعد ان درس الفقه والفلسفة وفى النهاية اختار طريق التصوف .

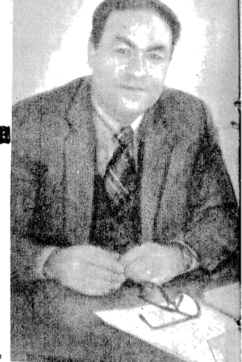
● وماهو رايكم فيما يقدمه البعض من احتفالات من اجل الصوفية ؟

ـ التصوف ليس فى الطبل والمزمار ورفع الاعلام .. وقد يكون هذا مظهرا من مظاهر الاحتفال مثل اى مناسبة ، فلا مانع طالما انها تسعد البعض ، ولكن المتصوف يستطيع ان يكسب ارضية حقيقية عن طريق التجربة الحية والمعايشة فلا يكفى ان يقول انا صوفى وانما الاهم ان يستشف الناس من خلال افعاله واقواله انه صوفى زاهد امين وصادق ولا يسعى الى مكاسب شخصية فالصوفى الحقيقى يدرك انه عبد الله فقط وبالتالى لا ينبغى ان تستعبده سلطة او جاه او منصب .

● السنة والتصوف ●

● الاستاذ الدكتور فيصل بدير هل يوجد اختلاف بين السنة والتصوف ؟

ـ هذا سؤال صعب ولكن من يدرس التاريخ الإسلامى جيدا وبعيدا عن الهوى يكتشف ان هناك شبه صراع خفى بين اصحاب السنة والصوفية ، ولاشك ان السنية عندهم ما يبرر صراعهم خاصة ان هناك بعضا ممن يدعون الانتساب إلى الصوفية ينحرف عن الكتاب والسنة فى بعض الكلمات التى تدل عند المتخصصين من الذين


د . فيصل بدير عون

- **الصوفيون ثائرون ومصلحون اجتماعيون .**
- **الصوفية صمام أمان لضمير الأمة .**
- **نحن فى حاجة لرجال فقه جديد يتناسب مع العصر .**
- **تدريس التصوف بالجامعات للرد على الذين يعتبرون المعيار الوحيد فى الحياة هو المادة .**

يدرسون التصوف انها كلمات تدل على الرمز فقط وان الصوفية لا يستخدمون الكلمات بالمعنى الحقيقى لها .

ولهذا يقول المتخصصون لا ينبغى ان نحكم على الصوفية من الخارج وانما يجب ان ندخل فى عمق الصوفية لكى نتعرف على الدوافع والاهداف التى يريدون تحقيقها .

الازهر والمؤسسات العلمية

● **ماهو الفرق بين الدراسة الاسلامية فى الازهر الشريف وبين المؤسسات العلمية الاخرى ؟**

ـ الازهر مؤسسة تعليمية عريقة جدا ولها احترامها وتقديرها .. وانما تميل الى التقليل من اعمال العقل مع النص اما المؤسسات العلمية الاخرى مثل باقى الجامعات المصرية فدائما تعتمد اعتمادا كليا على الفعل وليس معنى هذا ان هناك تعارضا بين العقل والنص .. وانما يعطى للعقل مساحة كبيرة لاستعماله لفهم روح النص .. فلاشك اننا فى حاجة الى نقد الفكر الدينى وليس النص ، فاى اجتهادات سابقة ينبغى ان ينظر اليها فى ظل ظروف هذا العصر .. فنحن فى حاجة الى فقه جديد يتناسب مع العصر الذى نعيشه فالمسلم المعاصر يعيش فى نظام اقتصادى مختلف عما مضى ، فلا نستطيع ان ننفصل عن العالم اقتصاديا او الحرب والسلام لذلك ينبغى ان يكون هناك نوع من الاجتهاد لكي نستخرج ما ينقصنا فى الوقت الحاضر ويتناسب معنا .. لذلك نحن فى حاجة الى رجال فقه لديهم افكار جديدة فنحن لا نتحدث عن الاصول الدينية ولكن نتحدث عن الفروع والاحكام التى تناسبنا فعلى سبيل المثال نحن احيانا نعالج بعض الامور او المشاكل الاساسية فى حياتنا بقدر كبير من الحساسية ومنها مسائل الدين والجنس والسياسة وهناك محاذير لاقتحام اى مفكر لها بالرغم من ان كل المشاكل التى يعانى منها المجتمع الان ترجع الى هذه الاسباب ولا يمكن إن تحل المشاكل الا اذا شرحنا جملة هذه المشاكل بايضاح شديد ونحن لا ننقد الدين ولكن نختلف مع الاشخاص فى وجهة نظر اجتهدوا فيها وليس الدين .

تدريس التصوف بالجامعات

● **هل تدريس مادة التصوف الاسلامى بالجامعات ياتى بثماره بين شباب هذا العصر ؟**

ـ لاشك ان تدريس مادة التصوف تأتى بثمارها وأى مادة تدرس تأتى بثمارها ولكن هناك من يداوم على الاستفادة وهناك من ينخرط فى مشاكل الحياة وينسى التصوف وتعاليمه مثل اى علم ينسى ، فنحن ندرس مناهج التصوف فى بعض الاقسام ونحاول التوسع فيه فى بعض الاقسام الاخرى . فإن الهدف من تدريس مادة التصوف ضمن المناهج التى تدرس بالجامعات الوصول الى تعليم الشباب كيف يردون على هؤلاء الذين يعتبرون أن المعيار فى الحياة هو المادة فالتصوف يمكن ان يغير ويحل من المشاكل الاجتماعية الكثير .. وان المادة لا تحل كل المشاكل والدليل على هذا ان بعض الناس عندهم ثراء فى المادة وشقاء فى الحياة .

فنحن نهدف من الدراسة للتصوف داخل الجامعات إلى تخريج جيل لا يكرس حياته فقط للمادة التى اصبحت الشاغل الوحيد لمعظم الناس والتى باعدت بينهم وبين الجانب الروحانى .

● **الاستاذ الدكتور فيصل بدير عون رئيس قسم الفلسفة والتصوف الاسلامى .. لماذا اخترت دراسة الفلسفة الاسلامية والتصوف ؟ وهل انت متصوف ؟**

ـ لكل انسان علامات بارزة فى حياته واهم هذه العلامات تعلقى الشديد بمدرس مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية حيث كان له اثر واضح فى تكوين شخصيتى وميلى الى الفلسفة وخاصة التصوف الاسلامى فيما بعد وذلك لما للفلسفة من اتجاهات لرصد الاحداث بدقة بعيدا عن نظرة الرجل العادى .

اما عن كونى متصوفا .. فاقول : انا رجل مسلم علاقتى بالله سبحانه وتعالى علاقة طيبة وارى ان الايمان ليس اقوالا او شعارات .. ولكن مواقف وافعال وسلوك اى علم وعمل ويجب الا يكون هناك انفصام بين الاقوال والافعال .

والحمد لله انا مدين فى حياتى لعلم الفلسفة عامة وعلم التصوف الاسلامى خاصة فى كل حياتى الاجتماعية .

● الله أجود الأجواد ●

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الا أخبركم بأجود الأجواد ؟

قالوا : بلى يارسول الله قال : الله أجود الأجواد ، وأنا أجود ولد آدم . وأجود من بعدى : رجل علم علما فنشره ، يبعث يوم القيامة أمة وحده . ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتى قتل .

● وصفه صلى الله عليه وسلم ●

● كان على بن أبى طالب رضى الله عنه إذا وصف النبى صلى الله عليه وسلم قال : كان أجود الناس كفا ، وأوسع الناس صدرا ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفاهم ذمة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه .

يقول ناعته :

لم أر قبله ولابعده مثله ، وما سئل عن شىء قط إلا أعطاه .

كنا إذا احمر البأس ولقى القوم إتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم . فما يكون أحد أقرب الى العدو منه .

● خمس خصال محمودة ●

● شتم رجل عليا بن الحسين رضى الله عنهما ، فرمى له على بخميصة كانت عليه وأمر له بألف درهم ، فقال بعضهم : جمع له خمس خصال محمودة : الحلم ، وإسقاط الأذى ، وتخليص الرجل مما يبعده عن الله عز وجل ، وحمله على الندم والتوبة ، ورجوعه الى المدح بعد الذم .

اشترى جميع ذلك بشىء من الدنيا يسير .

● الاقتصاد .. والشح ●

● قال ابن قيم الجوزية رحمه الله :

الاقتصاد خلق محمود يتولد من خلقين : عدل وحكمة ، فبالعدل يعتدل فى المنع والبذل ، وبالحكمة يضع كل واحد منهما موضعه الذى يليق به ، فيتولد من بينهما : الاقتصاد ، وهو وسط بين طرفين مذمومين .

اما الشح ، فهو خلق ذميم ، يتولد من سوء الظن وضعف النفوس ، ويمده وعد الشيطان حتى يصير هلعا ، والهلع : شدة الحرص على الشىء والشره به ، فتولد عنه المنع لبذله والجزع لفقده .

● ما ظلمتهم حقا هو لهم ●

● دخل مسلمة بن عبد الملك على الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، وهو يجود بروحه فقال له : ياأمير المؤمنين ، إنك قد فغرت أفواه ولدك من هذا المال ، فلو وصيت بهم الىّ والى نظرائى من قومك ، فكفوك مؤونتهم .

فيقول عمر رضى الله عنه لأصحابه من حوله : أجلسونى .. وما أن يجلسوه حتى يقول : قد سمعت مقالتك يا مسلمة ، أما قولك إنى قد فغرت أفواه ولدى من هذا المال ، فوالله ما ظلمتهم حقا هو لهم . ولم أكن لأعطيهم شيئا لغيرهم ..

وأما ماقلت فى الوصية فإن وصيتى فيهم : الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين .

إنما ولد عمر أحد رجلين : إما رجل صالح فسيغنيه الله . وإما غير ذلك ، فلن أكون أول من أعانه بالمال على معصية الله .

● الأقفال من أسمائكم ●

● وقف اعرابى على قوم فسألهم عن أسمائهم :

فقال أحدهم : اسمى وثيق

وقال الثانى : اسمى منيع

وقال الثالث : اسمى ثابت

وقال الرابع : اسمى شديد

فقال الأعرابى : ما أظن الاقفال عملت إلا من اسمائكم .

● أعظم بها مصيبة ●

● قال الفضيل بن عياض رحمه الله : لو أن أهل العلم أكرموا أنفسهم واعزوا هذا العلم ، وصانوه ، وأنزلوه حيث أنزله الله عز وجل إذن لخضعت رقاب الجبابرة وانقاد لهم الناس ، وكانوا لهم تبعا ..

ولكنهم أذلوا أنفسهم ، وبذلوا علمهم لأبناء الدنيا فهانوا وذلوا ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، فأعظم بها مصيبة .

● الحاسد .. وحظه ●

● لاينال الحاسد من المجالس الا مذمة وذلا

ولاينال من الملائكة إلا لعنة وبغضا

ولاينال من الخلق إلا جزعا وغما

ولاينال عند الموقف (الآخرة) إلا فضيحة ونكالا

● عز العلم وذل الجهل ●

● قال لقمان الحكيم لابنه :
يابنى لاتتعلم العلم لثلاث ، ولاتدعه لثلاث ..
لاتتعلمه لتمارى به ، ولا لتباهى به ، ولا لترائى به .
ولاتدعه زهادة فيه ، ولا حياء من الناس ، ولا رضى بالجهالة .
وقالوا :
من لم يحتمل ذل التعلم ساعة ، بقى فى ذل الجهل ابدا .

● دعاء النوم ●

● عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يافلان ، إذا أويت الى فراشك ، فقل : اللهم ، اسلمت نفسى اليك ، ووجهت وجهى إليك ، وفوضت امرى إليك ، والجأت ظهرى إليك ، رغبة ورهبة اليك ، لا ملجأ ولا منجى منك ، إلا إليك ، آمنت بكتابك الذى أنزلت ، ونبيك الذى أرسلت . فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة ، وأن اصبحت أصبت خيرا .

● ما المخرج مما نحن فيه ●

● دخل أبو حازم على بعض الملوك من بنى مروان فقال : أبا حازم ، ما المخرج مما نحن فيه ؟
قال أبو حازم : تنظر الى ما عندك فلا تضعه إلا فى حقه ، وما ليس عندك فلا تأخذه إلا بحقه .
قال : ومن يطيق ذلك يا أبا حازم ؟
قال : فمن أجل ذلك ملئت جهنم من الجنة والناس اجمعين .
قال : ما مالك ؟
قال : مالان .
قال ما هما ؟
قال أبو حازم : الثقة بما عند الله ، واليأس مما فى ايدى الناس .
قال : ارفع حوائجك إلينا .
قال : هيهات ، قد رفعتها الى من لاتختزل الحوائج دونه ، فإن اعطانى منها شيئا قبلت ، وأن زوى عنى منها شيئا رضيت .

من أجل مصر
علماء مصر يطالبون !
بقية

● اقامة الحدود لخير المجتمع ●

ويستطرد الدكتور/ محمد عبد الغنى القصيرى قائلا :
أن المجتمع الذى لاينفذ شريعة الله وعده الله سبحانه بالعقوبة .
وكما يقول ابن خلدون :
"فى الظلم خراب العمران" ومن المعلوم أن المعاصى تذهب النعم فإذا كان فى المجتمع خلل فإنه يعوق تقدمه ويعرقل مسيرة النماء والعمل والانتاج . فالرشوة نمط من انماط الخروج على حدود الله . والغش وعدم اتقان العمل والرياء والنفاق كلها امور منتشرة الآن بين كثير من الناس ولذلك لانتعجب عندما نجد انفسنا لانسير للامام بل نتقهقر للخلف .
لو اقمنا حدود الله لاخذنا على يد كل من تسول له نفسه ان يفسد فى المجتمع ، ولذلك فهذه الحدود نعمة من نعم الله علينا ان نطبقها وننفذها .

● تطبيق الشريعة هو العلاج ●

ويرى الدكتور : حسن الشافعى وكيل كلية دار العلوم للدراسات العليا : أن من مشاهداتنا وتجاربنا أن الحياة المصرية تعانى من نوع من التسيب واللامبالاة والتقصير فى اداء الواجب .

إن تعدد المصائب والكوارث قد يكون ابتلاء واختبارا من الله سبحانه وتعالى ، ولكن فى الوقت نفسه قد يكون نتيجة اهمال وتقصير من الانسان . ولانستبعد ان يكون التقصير والاهمال هما السبب فى كارثتى الدويقة وحريق مخازن قطع الغيار لسكك حديد مصر . .

لقد فقد فى كارثة الدويقة مواطنون بيوتهم وحيواناتهم ، وللاسف فإن رد الفعل الحكومى كان ضعيفا ، ورأينا نوعا من التقاعس فى مواجهة المجتمع ككل لهذه الكوارث بالرغم من ان إسلامنا يامرنا بالتكافل والتراحم فى وقت الشدة .

نحن نعتقد أن تطبيق النظام الاسلامى ومانسميه بتحكيم الشريعة الاسلامية تحكيما كاملا وليس الالتزام باحكام الشريعة فى مجال الحدود والعقوبات فقط ، كفيل بوضع الامور فى نصابها والاخذ على أيدى العابثين بارواح وممتلكات الآخرين .

أن الشريعة الاسلامية تنظم حياة المجتمع فى جميع المجالات التربوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية بحيث يكون التوجه العام للمجتمع والسياسة العامة للدولة منضبطة باحكام الاسلام . وتطبيق الشريعة الاسلامية سيدفع كل انسان الى مراعاة واجبه وسيؤدى ذلك إلى اطلاق الطاقات الحبيسة والمعطلة فى جنبات المجتمع الاسلامى وعندها ستقل وقد تنعدم الانحرافات ومظاهر الفساد .

إن هناك فى مجلس الشعب العديد من القوانين الاسلامية التى وضعها فقهاء وعلماء وخبراء فى القانون والفقه ، وما علينا إلا ان ننفض عنها التراب ونضعها موضع التنفيذ اذا كانوا يريدون اصلاح الاحوال ووقف مسلسل الكوارث التى تتلاحق علينا .

● هذه الكوارث ليست صدفة ●

ويؤكد الداعية الاسلامى الدكتور/عبد الصبور شاهين استاذ ورئيس قسم علم اللغة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة . أن الكوارث الاخيرة ليست صدفة ويقول : لايمكن أن تحدث هذه الكوارث مصادفة . ثلاث كوارث كبرى فى شهر واحد فى البحر والبر إنما هى احداث ذات علاقة قوية بما اقيم من مظاهر التسيب فماذا يفعل الله بنا إلا أن يضنينا بما توعدنا به "ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس". "وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم" صدق الله العظيم .
"ولو أن اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون" .



رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى

أمين عام منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم يعلن :

● العالم الاسلامى يستطيع أن يقدم البديل الحضارى للعالم .

● وحدة المسلمين هدف لابد أن يسمو على كل الأهداف .

منظمة الدعوة الاسلامية هى المنظمة الرئيسية التى تعمل فى مجال الدعوة الاسلامية فى افريقيا . وقد تم انشاؤها فى رجب عام ١٤٠٠ هجرية على يد نفر من المهتمين بامر الدعوة الاسلامية اجمعوا على ضرورة انشاء كيان اسلامى متخصص للقيام بمهمة الدعوة الاسلامية فى افريقيا والتصدى للحملات الجائرة بذات الوسائل .

وقد حدد النظام الاساسى للمنظمة اهدافها على النحو الاتى :

- نشر الاسلام عقيدة وشريعة فى اوساط غير المسلمين وترشيد الجماعات المسلمة من اجل تنمية الشخصية المسلمة القادرة على فهم عقيدة التوحيد والتعبير عن معانيها العميقة فى الحياة الفردية والاجتماعية .
- نشر روح التفاهم والتسامح بين الجماعات المسلمة واصحاب الديانات الاخرى .
- توجيه الجماعة المسلمة وتطويرها فكريا وثقافيا وفقا لتعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة .
- الاسهام فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرعاية الصحية للجماعات المسلمة .


سوار الذهب

ولقد كان قيام المنظمة يمثل اتجاها جديدا فى مسار حركة الاسلام اذ اعتمدت المنظمة اسلوب العمل المتكامل الذى تقوم بمقتضاه الدعوة الاسلامية مصحوبة بالخدمات الاجتماعية المختلفة التى يحتاجها الناس مثل التعليم والصحة ورعاية الطفولة والامومة .. الخ .

والجدير بالعلم ان مقر المنظمة فى الخرطوم وامين عام المنظمة هو المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس جمهورية السودان الأسبق .

● ويقول المشير عبدالرحمن سوار الذهب امين عام المنظمة عن التحديات التى تواجه المنظمة :

- لا يكاد المرء يتناول مشكلة من المشكلات الكثيرة التى تحيط بالعالم الإسلامى ، الا وينتهى الى السبب الأول او الجذر العريض الذى تصدر عنه بقية الاسباب ، ونعنى به انفراط الحبل وتمزق الصف وغياب الوحدة بين المسلمين .

لا يبحث الباحث فى علاج تلك المشكلات حتى يعود لذات الاصل فيرى فى اجتماع الراى ووحدة الكلمة البداية الضرورية التى لا يتم بدونها العلاج .. فاذا تركنا الأخطار الخارجية التى تهدد الوجود الاسلامى فى اكثر من بقعة وامعنا النظر فى المشكلات الداخلية فى البلدان الاسلامية ، نجد انها كذلك تتصل اوثق اتصال بتلك القاعدة الرئيسية ، حتى لكان الله عز وجل قد صاغ هذه الامة وانشا اقطارها وامصارها على صورة خاصة فكل جزء منها لا يكون وحدة قوية الا اذا اتصل بغيره وتجانس معه وأخذ منه واعطاه .

وعن كيفية مواجهة المسلمين لواقعهم الراهن يقول أمين عام منظمة الدعوة الاسلامية :

ـ من مظاهر ازمة الواقع الاسلامى المعاصر امتهان الانسان المسلم فى عصر تراجعت فيه القيم والعقائد واتخذ الأعداء من ابناء الاسلام سلاحا لقتال دينهم وعقيدتهم وامتهم . ورغم اننا امة قننت كرامة الانسان قبل سائر الامم الا ان كرامته مستهانة فى عصور كثيرة من تاريخنا فشلت فى احترام رغبة المسلم الذى يرى ان ابقى واخلص ما يتعامل معه فى دنياه هى احكام دينه وشريعته .

ولعل الانفصام بين النظرية والتطبيق فى حياتنا من ابرز مظاهر ازمتنا الفكرية التى نعيشها رغم اننا اغنى الناس فى النظم الصالحة والمناهج لأن لدينا القران الكريم والسنة النبوية وهما يمدان المسلم بكل ما يحتاج اليه فى حياته .

ولا ننسى دائما ان الغرب ينظر الى الاسلام على انه منافس حضارى ولا يمكن للعقلية الغربية قبول اى منافس اخر كبديل لحضارتها .. لذلك لن يقبل الانسان الغربى ان يرى الاسلام ينتعش ويتهيا ليكون بديلا لحضارته وتلك طبيعة اى انسان فيه غرور واستعلاء .

ولو اننا احسنا عرض الاسلام ومثلنا نحن المسلمين فى الشرق النموذج السليم لكان وضع الاسلام فى الغرب شيئا اخر ولكن اذا قمنا بشرح الاسلام للغرب دون ان نقدم لهم الوسيلة المقنعة والنماذج الحية والواقعية له فان ذلك يتيح لهم النظر الى الاسلام على انه فلسفة من الفلسفات المثالية التى لا يمكن ان تتحقق على ارض الواقع .

ان اوضاع المسلمين فى العالم الآن تقف معوقا امام طرح الاسلام كبديل لانهم حتى هذه اللحظة يعيشون حالة من التخلف .. والسبب الحقيقى لهذا التخلف الذى تعانيه امتنا الاسلامية ليس من صنع الاسلام ولكنه نتيجة للبعد عن الاسلام .. وعلينا ان نقدم نموذجا حيا لحضارة جديدة بديلة منطلقة من معطيات الاسلام يمكن طرحها للعالم على انها بديل حقيقى وعملى للحضارة المعاصرة والمتازمة والتى اصبحت عيوبها وامراضها اكبر من ان نعالجها بقدرتنا الذاتية .

ان ماساتنا اننا نتكلم ونحسن الوصف والتحليل ولكننا لا نخطو خطوة نغير بها واقعا نشهد جميعا انه اهانة لتاريخنا وقيمنا ومكانتنا !!

الشاعر السودانى المبدع :

محمد المهدى المجذوب رائد الشعر الدينى السودانى

الشاعر السودانى المبدع محمد المهدى المجذوب ، واحد من اعظم الشعراء العرب المعاصرين ، ويعد معلما بارزا فى تاريخ الثقافة السودانية ، وقد نال هذا الموقع بجدارة لتميزه بصفات انسانية رائعة متفوقة ، ولانه كان بوتقة من المواهب : فهو الشاعر المبدع الذى يشع بالاصالة ، وهو الناثر المقتدر ، والناقد الموضوعى الامين ، والمؤرخ المتفهم .

كان الشاعر المجذوب انسانا رائعا ومتميزا ..

الفؤاد الذكى والوجدان اليقظ ، كبرياء عظيم فى تواضع جم ، بصيرة نافذة وعاطفة صادقة ، براءة بالفطرة وحب دائم ومقيم للناس ، كل الناس ، حفظه للتراث ورغبته المتصلة فى المعرفة تنم عن وجد بها يعدى .

كان عامر النفس بالايمان ، مستغرقا فى التامل ، محبا للحياة وزاهدا فيها ، محتفلا بما ابدع الخالق جلت قدرته من جمال فى الكون ، مؤمنا بان صلاح النفس يجىء من التفكير فى الموت وهو القائل :

أنا طفل العنايتين : حنان الله
والعيش فى معانى الجمال

كان المجذوب رحمه الله الصدق المحض ، الكذب كلمة لم يعرفها قاموس حياته .. يحدثنا فيقول : "المعاناة شفيعى الى الصدق ، ومن اسرار الصدق انه يقود الى المعرفة ، ولى اسوة بالمعترفين من سادتى الصالحين ، والمعرفة غربة والغربة شجاعة وبقاء عند اهل التصوف" .

ولانه كان الصدق المحض لم يالف المدينة رغم هجرته الباكرة اليها ، وظل يعيش ذلك الحنين الموجع الى خلوته تلك الزاهدة المستبشرة لشغفه بالحياة النقية الخيرة .. يقول :

"عشت قبل ان اذهب الى الخلوة فى مزرعة على شاطىء النيل .. وكانت هذه الفترة ذات اثر فى حياتى والنماء ، بهرتنى الخضرة والحصاد وجمال الحيوان وحرية الطير . هذه الاعشاش المتقنة الدقيقة ، الحراز وخصومته للحبر ، والسدر والسيال .. والمراكب والنفير واصوات الليل .. والكد والضحك والبساطة ، كان هذا عمرا حقيقيا لى .. كانوا احرارا وتعلمت منهم الحرية ، وقد نشات معهم ، تولوا تربيتى وخدمتى" .



الشاعر محمد المجذوب

نار المجاذيب

وانت من بعد تقرا دواوينه : "نار المجاذيب" ، "الشرافة والهجرة" ، "البشارة والقربان والخروج" ، "تلك الاشياء" ، "منابر" فتعيش الاحتفاء بالجمال ، فهو مفتون بالرائع من جوانب الحياة لذلك يعيش كل لحظة فيها كل ذاك الصدق المحض وهو القائل :

اما الحياة فلى عين تحس بها
كالعين تبعث اوطانا واوراقا
ولى فؤاد هو الدنيا وماحملت
مهدا ولحدا وامساكا واطلاقا
فكيف اعرض عنها وهى دانية
واشتكى بلسان الغيظ اخفاقا

كانت فكرة الندم هى محور ذهن المجذوب ، والندم ـ بالمفهوم الدينى ـ القرار بالذات اسدلت الاستار بينها وبين الالوهية ، وهذا الاقرار ـ او الاعتراف ـ بداية للتطهر والسعى للحرية التى هى ايضا للبراءة من اوضاع الخطيئة .

وفى قصائد "نار المجاذيب" نجد تصويرا دقيقا لتجارب حسية هو بمثابة الاعتراف بها ، فمن خلالها يستثير نوازع الندم عنها :

صليت بين مآثمى ومدامعى
تبكى علىّ وكل ذنب مذبح
وحملت قبر ندامة فى منكب
يبس على اثقاله يترنح
يارب يانور العيون وانسها
حتام يحفزنى المتاب واصبح

فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى
بالأزهر الشريف

زوجتى لاتصلى !

س / زوجتى لاتؤدى الصلاة ونصحتها مرارا فهل أطلقها أم ابقى عليها ؟

ج / الزوجة التى لاتصلى مقصرة فى حق من حقوق الله وهو ليس من حقوق الزوجية ، فالصلاة واجبة عليها سواء أكانت متزوجة أم غير متزوجة ومع ذلك يجب على زوجها أن ينصحها من باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الواجب بين المؤمنين ، كما قال تعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

وفى الحديث الذى رواه مسلم « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » .

فبأى وسيلة من هذه الوسائل يمكنك أن تحملها على الصلاة فان لم تفلح أظهر لها فى معاملتك اياها انك غير راض عنها واتبع ذلك عدم اقناعها بالكماليات التى هى فوق الواجبات الشرعية من المأكل والملبس والمسكن . يقول الإمام الغزالى فى الأحياء : «اذا كانت تاركة للصلاة فلا يحملها على الصلاة قهرا » .

ويرى مذهب الامام احمد بن حنبل أن للزوج ضرب زوجته على ترك الفرائض وان لم تصل فلا تحل للزوج الاقامة معها .

ونقول : إن المسلمة العاصية لربها فى حقوقه كعدم الصلاة والصيام أخف عند الله من الكتابية (أى اليهودية والنصرانية) التى يحل للمسلم الزواج منها وهى على دينها وليس له أن يمنعها من مزاولة عبادتها ولم يحرم الاسلام الزواج منها مع عصيانها فالمراة المسلمة من باب أولى لايجب على الزوج طلاقها ، وانما عليه القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

والله تعالى أعلم ..

● وصية واجبة لأبناء الأبناء ●

س / توفى رجل عن ابن وأولاد ابنين متوفيين ذكورا واناثا فمن يرث وما نصيبه ؟

ج / نفيد بأن فى تركة هذا المتوفى وصية واجبة لأولاد الابنين المتوفيين قبل والدهما بمقدار ماكان يستحقه أصل كل منهما لو كان على قيد الحياة فى حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به وبشرط الا يكون الجد قد أعطاهم شيئا يساوى نصيب أصلهم حال حياته . وحيث أن نصيب الابنين يزيد على الثلث فترد الوصية الواجبة إلى الثلث فتقسم التركة ستة أجزاء ، جزءان منها وصية واجبة لأولاد الابنين تخص كل أولاد ابن جزء واحد يقسم بينهم للذكر مثل حظ الاثنيين والباقى وهو أربعة أجزاء هو الميراث للابن الحى تعصيبا .

والله تعالى أعلم

● التمايل فى الذكر ●

س / مارايكم فى التمايل اثناء الذكر ؟ وهل هو من الدين ؟

ج / نفيد بأنه اذا لم تجد فى الشىء نصا فهو على الاباحة لان النهى على التحريم . افعل ولا تفعل ، فهو على مطلق الإباحة .

اذا كان التمايل صناعيا كان نفاقا واذا كان التمايل طبيعيا كان وجدا ، لاسيطرة لإنسان عليه .

والذكر راحة نفسية ، وعلى كل حال فالذاكرون وإن تمايلوا فلا شىء عليهم كمن يتمايلون فى حانات الرقص .

والله تعالى أعلم

● الزوجة ترث قبل الدخول بها ●

س / توفى رجل عن زوجة معقود عليها ولم يدخل بها ، وام اب ، اخوة اشقاء وللزوجة مؤخر صداق وكان الزوج

قد قدم لها شبكة ومهرا وتوفى قبل الدخول بها فما الحكم ؟

ج / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بأنه بموت الزوج قبل الدخول حل للزوجة المهر جميعه مقدمه ومؤخره وكذلك الشبكة فهى جزء من المهر وترث الربع إن كان له تركة ولم يكن له ولد وللام السدس فرضا لوجود عدد من الاخوة والباقى للأب تعصيبا أما بالنسبة للمهر والشبكة فهما ملك خالص للزوجة لايشاركها فيهما أحد .

والله تعالى أعلم

● التجارة جائزة فى موسم الحج ●

س / بعض الحجاج يقومون ببيع السلع فى موسم الحج ، بل ويشترون السلع من هناك لترويجها فى بلادهم بعد اداء فريضة الحج فهل يجوز ذلك ؟

ج / التجارة جائزة فى موسم الحج بشرط عدم الاخلال بمناسك الحج ، كما يجوز للحاج أن يشترى السلع لبيعها فى بلده بعد العودة .

والله تعالى أعلم

● جمع التبرعات أثناء الخطبة حرام ●

س / ما حكم الشرع فى جمع التبرعات يوم الجمعة أثناء الخطبة مع العلم بأن الجامع تنقصه بعض الأشياء التى قد تستكمل من هذه التبرعات ؟

ج / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بأنه يحرم جمع التبرعات أثناء خطبة الجمعة لأن فى هذا الفعل تشتيتا لانتباه المصلين ولغوا وخروجا عن الانصات ، كما أن فيه تخطى الرقاب وذلك كله محرم وليكن جمع التبرعات بعد الصلاة .

الربح فى التجارة

س / أعمل تاجرا فى السلع الكهربائية وغيرها من الادوات المنزلية فهل لى نسبة معينة من الربح حددها الشرع أم ان الامر اجتهاد وشطارة ؟

ج /نفيد بأنه هناك آدابا كثيرة للتجارة يتصل بعضها بالاشكال كصيغ التعاقد ويتصل بعضها الآخر بالمعانى كالصدق والأمانة والقناعة ومما ورد فى ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء » رواه الترمذى

وحديث « من غشنا فليس منا » رواه مسلم ... الخ

تدل هذه النصوص وغيرها على الاهتمام بالناحية الخلقية فى التعامل التجارى وغيره ، وعدم ترك ذلك للشطارة والاجتهاد .

وإذا أراد التاجر أن يبيع سلعته فهو يطلب ثمنا أعلى من ثمن الشراء ليحقق الكسب المقصود من التجارة وهذا الكسب له قدر معين وللتاجر أن يحدده كما يشاء فى نطاق الآداب دون استغلال وكذب .

وبهذا يتضح أنه لايوجد دليل على تحديد الربح وأنه من الأفضل أن يكون معقولا .

سجاد دمنهور فى معرض هانوفر

صرح السيد الكيميائى محمد البربرى رئيس مجلس ادارة شركة سجاد دمنهور عقب عودته من معرض هانوفر الدولى بالمانيا الغربية ان منتجات الشركة من السجاد المتميز قد لاقت اقبالا وإعجابا كبيرا من المسئولين الالمان وجمهور الحاضرين بالمعرض وذلك لما يتمتع به من جودة فى الانتاج واحدث الرسومات والتشكيلات الهندسية الجميلة ، وانه يتفاوض الآن لعقد عدة اتفاقيات مع المستوردين الالمان لتصدير السجاد المصرى من منتجات الشركة والذى بدا يغزو الاسواق الاوربية .

واضاف سيادته انه قد تم خلال الشهرين الماضيين تصدير حوالى ١٧ الف متر من السجاد المتميز للرياض بالمملكة العربية السعودية وجارى الآن تصدير حوالى ٢٠ الف بطانية للجماهيرية العربية الليبية .



محسن فهمي

شكرا للرئيس مبارك

فى كل عام يلتقى الرئيس مبارك مع قادة الفكر والثقافة من كل اتجاه .. خلاصة المثقفين الذين يحملون على عاتقهم العقل المصرى والفكر المصرى والتخطيط الثقافى والروحى للشعب المصرى فى جلسة الفكر والثقافة فى معرض الكتاب .. الاسئلة كانت مثل كل عام تدور حول الأزمة الاقتصادية وكيفية الخروج منها ومدى نضال الحكومة فى معالجة الأزمات المختلفة التى تثقل على كاهل مصر .

احد الكتاب تحدث مع الرئيس عن القيود التى تحكم الآن الثقافة والمثقفين فى مصر .

فقد تمت مصادرة رواية لاديب ، ثم صدر حكم قضائى بمعاقبة هذا الأديب بالسجن لمدة ٨ سنوات وسجن ايضا الناشر الذى نشر هذه الرواية التى تسخر من الأنبياء وتستهزىء بالمقدسات الاسلامية : المساجد والكعبة والصحابة والرسول على نمط رواية الشيطان سلمان رشدى .. الكاتب المشهور يطلب من الرئيس مبارك الافراج عن الأديب وعن الناشر وعن الرواية .. ولتكن هناك حرية فى الرأى .. كان رد الرئيس مبارك دسما الى ابعد الحدود : نحن لا نسمح ابدا بالتطاول على الاسلام ولا نتدخل فى حكم القضاء الذى يرى حق المعاقبة لكل من تسول نفسه الخروج على الشرعية .

الرئيس مبارك وضع الاسس التى يجب ان ندافع عنها .. لاتطاول على الاسلام .. وكل من تسمح له نفسه بالتطاول على الاسلام سوف يكون مصيره القضاء الذى قال كلمته .

ان الحرب الشرسة التى تشنها العلمانية بصوت مسموع على الاسلام بكل رموزه الآن تجد من يتصدى لها بكل قوة وعدل وحزم وبالقانون .. شكرا للرئيس مبارك .

المحرر

ذكر الله

من الأوراد التى يحرص عليها الصوفية ذكر الله لقول الله فى كتابه (واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) فذكره سبب للنجاح والفلاح وفى الموطأ قال رسول الله ﷺ « اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا يارسول الله وما رياض الجنة ؟ قال حلقات الذكر فإن لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليها حفوا بها » .

وذكر الله باب من أبواب الفتوح .. ومن علامة حب الله أن يحب المرء ذكر الله وبذكر الله تطمئن القلوب فهو راحة نفسية تهيىء للمسلم العيش فى رضا وقناعة .

ولابد من مراعاة عدة آداب عند ذكر الله منها .. تجديد التوبة والطهارة من الحدث للدخول فى حب الله مصداقا لقول الله تعالى : (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) .

كما يجب ذكر الله على هيئة حسنة وفى ثوب حسن ، فإن الله جميل يحب الجمال .

ومن آداب الذكر التلفظ بالفاظ الذكر دون تطويل أو تقصير يخل باللفظ أو معناه .

وعلى الذاكر لربه أن يقوم من ذكره وهو متهيىء للعودة إلى بيته أو عمله منشرح الصدر ناويا إتقان العمل والتفكر فيما يسعد مجتمعه فخير الناس انفعهم للناس جعلنا الله من الذاكرين .

وجيه أحمد سليم ـ كفر الشنهاب ـ المنصورة

حديث الأعرابى مع الرسول ﷺ

جاء ذات يوم أعرابى إلى رسول الله ﷺ وقال له يارسول الله لقد وجدت أربعة أخطاء فى القرآن قال النبى وماهى يا أخا العرب قال الأولى « يستهزىء » فى قوله « الله يستهزىء بهم » والعرب تقول يهزأ .. والثانية « قسورة » والعرب تقول أسد أو ليث والثالثة كباراً والعرب تقول كبيراً والرابعة عجاب والعرب تقول عجيب .

فسكت النبى ﷺ ثم وجد سائلا فدعاه النبى وقال ماذا تريد يا أخا العرب ، قال شيئاً مما أعطاك الله .. قال ماذا تريد ، قال شيئاً مما أعطاك الله .. قال ماذا تريد .. قال السائل أتستهزىء بى يا ابن قسورة العرب .. أما ترانى شيخاً كباراً إن هذا لشىء عجاب ، فقال الأعرابى :

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .. فبهذا آمن الأعرابى ولنا فى الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة .

حسن عباس حسن ـ قنا

« الله أكبر وتحيا مصر »

مصـر الأمن والايمان .. مصـر التى شرفها الله فى القرآن (ادخلوا مصـر إن شاء الله آمنين) .

كما شرف جزءاً غالياً من مصـر ألا وهو سيناء المصـرية منذ فجر السنين .. قال تعالى : (والتين والزيتون ، وطور سينين) .

فعلى أرض سيناء نادى الله موسى (إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى) .

وناجى موسى ربه : (قال رب أرنى أنظر إليك) .

وعلى أرض سيناء المباركة سار إخوة يوسف عليه السلام حاملين قميص أخيهم ، فلما تخطوا حدود عريش مصـر بسيناء سرت رائحة يوسف الطيبة إلى قلب أبيه يعقوب عليه السلام فى بيت المقدس بفلسطين .. قال تعالى : « ولما فصلت العير قال أبوهم إنى لأجد ريح يوسف) ..

فما أجمل أن نعمر هذه الأرض الطيبة بالمحبة قبل اخضرار الحب فبذلك نكمل رسالة شهداء العاشر من رمضان ـ السادس من أكتوبر تلكم الرسالة التى أعادت سيناء إلى أمها مصـر إلى الأبد .

مصـر المحبة مصـر الإخاء مصـر النيل والصفاء مصـر الخضرة والرخاء مصـر السنا والسناء مصـر سيناء مصـر فالله أكبر وتحيا مصـر .

وسيم عبدالعليم عزب ـ شمال سيناء ـ العريش

« شجاعة طفل »

كان من عادة الخليفة العادل (عمر ابن الخطاب) رضى الله عنه ، أن يمر فى شوارع « المدينة المنورة » ليطمئن على أحوال رعيته ، لأنه كان يعتبر نفسه مسئولاً عن سلامة وأمن كل فرد فى المجتمع الاسلامى ، وفى يوم من الأيام كان يمر فى شوارع المدينة ، فوجد صبية يلعبون ويمرحون ، رأى الصبية أمير المؤمنين قادماً من بعيد ، ففروا جميعاً وتفرقوا خوفاً منه إلا واحداً منهم ظل واقفاً فى مكانه لم يتحرك ولم يخف كباقى الصبية .

ـ تعجب أمير المؤمنين (عمر) من ذلك ، ومن شجاعة هذا الغلام واقترب منه ، ثم سأله وهو يضع يده على كتفه فى حنان .

لماذا لم تفر أيها الغلام حين رأيتنى ، كما فر كل زملائك ؟

ـ رد الغلام فى ثبات : ولماذا أفر يا أمير المؤمنين ؟ أنا لم أرتكب ذنباً فأخاف منك ، وليست الطرق ضيقة حتى أوسعها لك .

ـ سر أمير المؤمنين من شجاعة الغلام وذكائه فى الرد عليه ؟ فسأله عن إسمه :

ـ اجاب الطفل : اسمى عبدالله بن الزبير .

ـ ابتسم أمير المؤمنين ، ثم التفت لمن حوله من أصحابه ، وقال لهم لاعجب فى ذلك ، فهو إبن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها ، إنها ذات النطاقين .. صاحبة المواقف الشجاعة أيام الهجرة وجده أبوبكر الصديق رضى الله عنه ، خليفة رسول الله ﷺ وصاحبه فى الغار ، كان شجاعاً فى صحبته للرسول ونصرته للإسلام .

عبد المقصود عبدالسلام مصطفى ـ كفر الشيخ

فى ذكرى ليلة النصف من شعبان المباركة

فى مثل هذه الأيام من كل عام تحتفل الأمة الاسلامية من أقصاها الى أقصاها بذكرى ليلة النصف من شعبان المباركة ـ يعزى ذلك الى المكانة السامية والمنزلة الرفيعة التى يحظى بها المسجد الأقصى المبارك فى قلوب العالم الاسلامى ـ ولا غرو ، فالمسجد الاقصى المبارك يمثل أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوى بالمدينة المنورة ـ وفى الحقيقة فإن المسجد الأقصى المبارك يعتبر القاسم المشترك الأعظم فى كل من ليلتى الاسراء والمعراج والنصف من شعبان مصداقا لقوله جل وعلا فى كتابه الكريم " سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من أياتنا إنه هو السميع البصير " (سورة الاسراء ـ الآية ١) .. وقوله تعالى : " قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون " (سورة البقرة ـ الآية ١٤٤) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن أحد المعانى الجليلة الهامة التى تتضمنها الآية الأخيرة توجيه دعوة عامة للمسلمين بتوجههم فى الصلاة وفى غير الصلاة الى المسجد الحرام لحرمته وقدسيته ـ ومن هذا المنطلق فإنه يجب على المسلم أن يولى وجهته تجاه المسجد الحرام أثناء عمله وجلوسه بقدر الامكان لينال من النفحات المباركة لهذه الآيات القرانية الكريمة ـ ولقد شهد المسجد الأقصى المبارك امامة النبى ﷺ للانبياء فى الصلاة ليلة الاسراء والمعراج كما شهد أيضا تحويل القبلة منه الى المسجد الحرام بمكة المكرمة ليلة النصف من شعبان المباركة ـ ويعتبر ذلك تكريما أى تكريم للمسجد الاقصى المبارك ـ وليس أدل على ذلك من تلك المكانة السامية التى يتمتع بها مسجد القبلتين بالمدينة المنورة فى ميزان الاسلام ـ لقد شهد هذا المسجد المبارك عملية تحويل القبلة من المسجد الأقصى المبارك الى المسجد الحرام بمكة المكرمة أثناء تأدية النبى ﷺ للصلاة حكمة بالغة فى ذلك الرباط المقدس الذى يربط بين كل من المسجد الأقصى والمسجد الحرام حيث ان لكل منهما شأنا كبيرا وباعا طويلاً فى كل من ليلتى الاسراء والمعراج والنصف من شعبان ـ ومن هذا المنطلق فإن كل مسلم من المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها يتذكر كلا من هذين المسجدين خمس مرات على الأقل فى اليوم والليلة .

د/ سميح احمد محمود ابراهيم ـ الزقازيق

إشـراقات القبـول لشبـاب التصـوف الإسلامى

نصر الدين عبد اللطيف



وفى جنبات الخلوة تتصاعد همسات الاستغفار !

● سر الاسرار فى الكتاب الكبير بين يدى الشيخ !

● طريقته فريدة محببة وعندها لكل سؤال جواب !

مامن مرة ذهبنا ندعو شيخنا الى ندوة الحضرة إلا وجدناه فى خلوته ومتعبده يصلى او يقرا ..

فهو كثير الصلاة .. دائم القراءة .

وفى هذه المرة رايناه مستغرقا فى القراءة ، وبين يديه كتاب كبير جديد وانيق .

قرأناه السلام ، فرده وباركنا وحيا ورحب .. ثم دعانا نجلس حوله ، ومضى يقرا لنا بطريقته الفريدة المحببة التى تتخللها وقفات ليوضح او يفسر او يضيف ، فنزداد علما وفهما ، ونجد عنده لكل سؤال جواب ..

تصفح الكتاب الكبير شيخنا وقطبنا العارف بالله ، ثم بدا يقرا .. إن انبياء الله تعالى جميعا رحمة .. الله جل وعلا لايعامل عباده بالعدل وحده ، لان الله اكبر .. إنما يعاملهم بالرحمة ..

والانبياء هم الرحمة .. يبعث الله كل نبى رحمة لقومه او زمانه .. حتى اذا جاء آخر الانبياء ـ محمد صلى الله عليه وسلم ـ جاء رحمة للعالمين : "ومارسلناك إلا رحمة للعالمين" ، ولولا محمد بن عبدالله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما عرفنا قصص الانبياء كما وقعت حقا .. ذلك ان قصص الانبياء تعرضت قبل بعثة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعبث لم يسلم منه نبى .. وامتد التحريف الى سيرة الانبياء ، فجاءت بشكل لايحفظ للانبياء وقارهم او عصمتهم .. ولولا القرآن ماعرفنا حقيقة الانبياء .. حقيقة الانبياء انهم خير البشر .. ولكنهم فى نهاية الامر بشر ، يمشون فى الاسواق ، وياكلون الطعام ، ويعيشون ويموتون ..

يختارهم الله لعلمه السابق انهم انقى من فى الوجود .. والفضل تستوى فى ذلك عقولهم وقلوبهم .. ويكيفهم الله الى نفسه تشريفا وتكريما ، فيسميهم رسل الله ..

وهم لايخطئون فيما يرسلهم به الله ..

ولما كان الانبياء هم اكثر الناس معرفة بالله ، فإن واجبهم يقتضيهم ان يشعروا بانهم مقصرون فى حق الله ، لان الانسان لو عبد ربه ملايين السنين لما كان ذلك كافيا للشكر على نعمة الله فى نصف ساعة .. ولهذا يستغفر الانبياء ..

● الوقوف عند حد الادب ●

وتوقف شيخنا لحظات عن القراءة ، وقد ترددت فى جنبات الخلوة همسات الاستغفار .

وقال الفتى المريد لزميل بجواره : الآن عرفنا الكتاب الذى يقرأ لنا منه شيخنا العارف بالله .. انه الكتاب الكبير الجديد الانيق : انبياء الله .

واكمل الزميل يقول : عرفناه من الاسلوب المتميز الجميل لصاحبه الكاتب الاسلامى الكبير احمد بهجت ..

وعاد شيخنا يقلب الصفحات ثم بدا يقرأ لنا :

ورغم اختلاف درجات الإنبياء عند الله تعالى ، ووجود خمسة منهم هم اولو العزم وهم : محمد بن عبدالله ، ونوح ، وابراهيم ، وموسى ، وعيسى .. عليهم الصلاة والسلام ..

ورغم اختلاف درجات الانبياء عند الله تعالى ، فإن المؤمنين مامورون بالوقوف عند حد الادب ، وعدم التفريق بين احد من رسله ، قال الله تعالى فى سورة البقرة :

"والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لانفرق بين احد من رسله ، وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير" ..

ولقد جرت سنة الله فى انبيائه ان يؤيدهم بالمعجزات الواضحة والخوارق ، ففى الانبياء من كانت معجزته الطوفان ، وفيهم من كانت معجزته ناقة ولدت من جبل ، وفيهم من كانت معجزته عصا تتحول الى ثعبان ..

وكانت معجزات الانبياء جميعا تختلف عن رسالتهم ، بإستثناء واحد "معجزة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم" ..

إن طب عيسى ومعجزته فى شفاء الامراض كانت شيئا يختلف عن انجيله ، وعصا موسى التى تتحول الى حية جبارة ، كانت شيئا يختلف عن توراته ، إلا ان الله شاء ان يجعل معجزة الرسالة الاخيرة هى نفس جوهر هذه الرسالة ، فقد توحدت حقيقة الرسالة ومعجزتها فى كتاب واحد هو : "القرآن الكريم" ..

ومن القرآن الكريم عرفنا قصص الانبياء كما وقعت بحق ..

● معجزة كتاب فوق كل كتاب ●

واخذ شيخنا الجليل يتصفح صفحات الكتاب الكبير الجميل ، ثم عاد يقرأ لنا :

ينطوى القرآن الكريم على عديد من القصص ، واهمها قصص الانبياء

● نعمة الله عليك فى نصف ساعة لاتكفيها العبادة ملايين السنين !

وليست هذه القصص من اختراع بشر ، ليست كتابة بشرية ، ابطالها من البشر .. كلماتها قالها بشر .. احداثها وقعت فى تاريخ البشر .. كل مافيها بشرى ، غير أن فيها شيئا غير بشرى : الرؤيا التى تتناولها .. الطريقة التى تقدم بها .. الاسلوب الذى تحكى به القصة ، تركيب هذا الاسلوب وسبكه .. هذا هو الشىء الالهى فيها .

ولهذا السبب كان الله تعالى يحكى القصة مرة ومرتين وعشرين ، وفى كل مرة يعطيك تاثيرا معينا ، ويملؤك بإيحاء خاص ، يختلف عما سبق ان اعطاه لك ..

وهذه معجزة فى فن الكتابة ، لا ترى لها مثيلا فى اى كتاب على الارض غير هذا الكتاب الكريم الذى اسلمه لنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، وهو رجل لم يكن يكتب ولم يكن يقرأ ..

● صراع بين الخير والشر ●

وتحول الفتيان المريدون فى الجلسة حول شيخهم الى اذان تصغى ، وعقول تستوعب .. بينما الشيخ يسترسل فى القراءة ..

إن سر الاسرار فى اعجاز القصص القرآنى انك تمسك القصة فى القرآن وتقرأ ، وبعد لحظات تكتشف ان شيئا غريبا وقع .. لم يعد هناك كتاب تقرؤه .. لم تعد عيناك تعبران سطور الكلمات .. تلاشى الحاضر ، وذاب الواقع ، وانتصب امامك مسرح عظيم يتحرك فوق ابطال القصة التى تقرؤها ..

ينتصب المسرح امامك وتمضى الاحداث ، ويتطور الصراع ، وانت جالس مبهور تشهد وتسمع ..

تختفى الكلمة المكتوبة ، وتتحول فى ذهنك الى مسرح هائل يضج بالصراع والحوار والجدال والمشاعر ..

ميزة قصص القرآن ، ميزته المعجزة ، تكمن فى هذا .. ان الكلمات لاتحكى لك ، انما هى تتحرك داخلك اشخاصا مجسدة ..

وتنتهى القصة ..

وتمضى بك دوامة الحياة ، ثم تعاود قراءة قصة آخرى من قصص القرآن .. فلا تكاد تمضى فى القراءة حتى يقع لك ماهو اعجب واروع واعظم تصويرا ..

وعندما ننظر فى اغراض قصص القرآن ، سنكتشف ان قصص الانبياء تناولت اغراضا عديدة مختلفة لاتكاد تقع تحت حصر ، هى صراع بين الخير والشر ، بين جيوش الظلام المدربة المنظمة الكثيفة ، وفصائل الخير القليلة المشتتة المضروبة ..

خيط واحد يشد كل قصص الانبياء ويبدو واضحا فى نسيجها المحكم المعجز الرائع .. خيط واحد .. هو الصراع .. لايكاد النبى يبدا دعوته حتى تنقلب الدنيا كلها ضده فجاة ..

● إن نصر الله قريب ●

لقد ظل محمد بن عبدالله موضع تبجيل قريش وتصديقها حتى لقد سمى الصادق الامين .. ولا يكاد الوحى ينزل عليه حتى تتطاير حوله الاتهامات ، وبعد ان كانوا ينهضون له فى المجالس ، ويحكمونه فيما ينشب بينهم من شجار .. صاروا يرمون عليه احشاء الجمال المذبوحة وهو ساجد يصلى لرب جبريل وربه ، فلا يجد لحظتها من يدافع عنه غير ابنته فاطمة ..

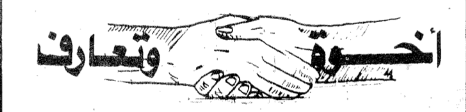
اى هوان يلقاه النبى فى سبيل ربه ، واى بلاء .. لاينجو نبى من هذا البلاء ، حتى وإن كان من اولى العزم ، على العكس يزيد بلاؤه كلما زاد عزمه ..

لقد تعرض محمد لكل ماتعرض له الانبياء قبله .. حتى تركزت عليه خلال سنى حياته المضيئة كل انواع القهر والعذاب والمعاناة والتكذيب والمؤامرات والحروب ..

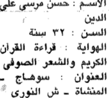
هو ناموس آلهى لايتغير ..

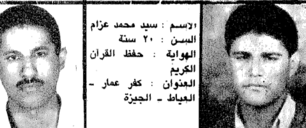
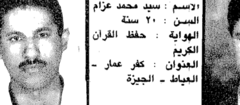
يزيد الصراع حدة وعنفا كلما كان النبى من اولى العزم .. ذلك ان دعوته تعنى تغيير نظام الحياة .. تعنى عودة الحق الى عرشه .. تعنى عودة الجمال والخير والفضيلة ..

ولكن الباطل يحمى نفسه بتكوين الجيوش وبناء الانظمة والتسلح .. ويجيء الوقت الذى يقول فيه النبى والذين آمنوا معه "متى نصر الله" .. ويكون الرد من الواحد القهار ذاته : "الا إن نصر الله قريب" .. وصدق الله العظيم ..

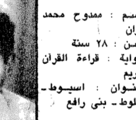
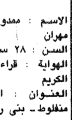


الاسـم : حسن مرسي على الدين
السـن : ٣٢ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم والشعر الصوفي
العنوان : سوهاج ـ المنشاة ـ ش النوري

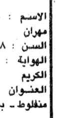
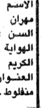
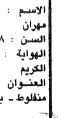
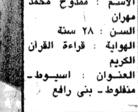


الاسـم : سيد محمد عزام
السـن : ٢٠ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : كفر عمار ـ العياط ـ الجيزة

الاسـم : ممدوح محمد مهران
السـن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : اسيوط ـ منفلوط ـ بني رافع

الاسـم : محمد امين احمد
السـن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني ـ جمع المعلومات
العنوان : قنا ـ القناوية

الاسـم : محمود محمد سليمان سيد احمد
السـن : ٣٦ سنة
الهواية : قراءة مجلة التصوف
العنوان : كفر الأمير عبدالله بن سلام ـ السنبلاوين ـ دقهلية





الاسـم : شاذلي ابو الحسن على محمد
السـن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : قنا ـ قفط ـ ش احمد عرابي



الاسـم : فتحي عبد الجواد محمد
السـن : ٢٦ سنة
الهواية : خدمة الطريقة البيومية
العنوان : الزاوية الحمراء ـ بلوك ١١٥ م ٤ شقة ١٦






الاسـم : عادل ابوالمجد محمد علي
السـن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع الديني
العنوان : سوهاج ـ جرجا ـ المشاورة الغربية



الاسـم : مسعود محمد محمد عماره
السـن : ٢٦ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : دمنهور ـ بحيرة ـ الشوكة ـ قرية طلبة



الاسـم : سيد عبدالجابر محمد محمد
السـن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القران ـ الاطلاع
العنوان : عرب العمايم ـ منفلوط ـ اسيوط

الاسـم : محمد السيد عبدالعال زامل
السـن : ١٣ سنة
الهواية : القراءات الدينية
العنوان : الشرقية ـ بلبيس ـ ش البطريق ـ حارة زامل



الاسـم : تحسين عبدالفتاح حسين
السـن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : قنا ـ نجع حمادي ـ أولاد نجع الحفناوية نجع ابوعيط



الاسـم : محمد ابراهيم حسن جناح
السـن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : كفر الشيخ ـ قلين ـ البناتوش

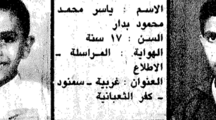


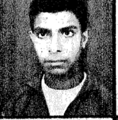
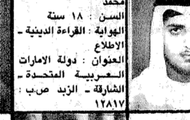


الاسـم : سيف سعيد محمد
السـن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة الدينية ـ الاطلاع
العنوان : دولة الامارات العربية المتحدة ـ الشارقة ـ الزبد ص.ب : ١٢٨١٧



الاسـم : ياسر محمد محمود بدار
السـن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : غربية ـ سمنود ـ كفر الثعبانية



الاسـم : أحمد محمد شما
السـن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : المنصورة ـ سكة سندوب بجوار سوق الجملة

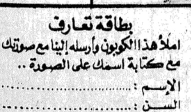
الاسـم : رضا رشاد صقر
السـن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : مديرية التحرير ـ قرية أم صابر ـ البحيرة




الاسـم : على محمد عبدالمنعم على بكر
السـن : ١٨ سنة
الهواية : الابتهالات الدينية
العنوان : الغربية ـ كفر الزيات ـ اكوه الحصه



بطاقة تعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك مع كتابة اسمك على الصورة ..
الإسـم : ....
السـن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

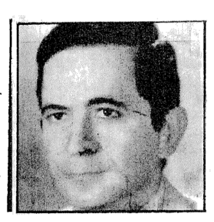


عيادة التصوف المجانية

اسماء السادة الأطباء الذين انضموا لأسرة العيادة

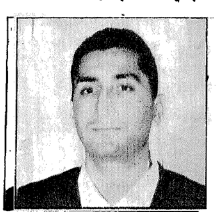

أ . د/ محمد لطفي محمد ابراهيم
استاذ جراحة المخ الاعصاب
بكلية الطب جامعة القاهرة


د/ رضا محمد الوكيل
مدرس الجهاز الهضمي والكبد
والحميات بكلية طب عين شمس


د/ نادر عبدالحميد السيد
استاذ الانف والاذن والحنجرة
بكلية الطب جامعة الزقازيق


د/ فتحي علي عشبه
اخصائي العظام .. مدير
عام مستشفى قليوب الجديد


د/ علي سيف الدين
استاذ جراحة القلب والصدر والاوعية
الدموية المساعد بطب عين شمس


د/ هشام خليفة
اخصائي الاطفال

عزيزي القارىء ..

● اصبح لنا جميعا عيادة طبية متخصصة في اغلب فروع الطب ونحن نحاول ان نستكمل كل عدد جميع التخصصات .

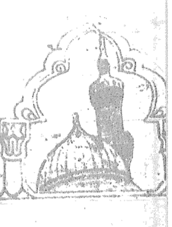
● السادة القراء الذين يريدون التعامل مع الباب عليهم الحضور بانفسهم اذا كانوا من سكان القاهرة الكبرى الى دار الهلال مجلة الهلال الإستاذ سيد عبد المالك سكرتير تحرير المجلة ، وسوف تحصل على جواب مباشر من المجلة إلى الطبيب المختص وسوف نقوم بالاتصال بالطبيب للاتفاق معه على الميعاد .

● السادة القراء الذين يرسلون من خارج القاهرة الكبرى سوف يصلهم الرد مباشرة في حدود اسبوع واحد من وصول الخطاب الينا .

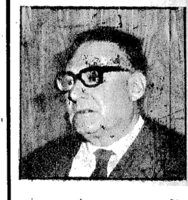
● املأ الكوبون ووضح فيه الاسم والعنوان ولن تصرف خطابات الأطباء الا بهذا الكوبون .

● اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي تتمنى للجميع صحة طيبة وراحة نفسية عالية .

كوبون عيادة التصوف المجانية
الاسم : ....
العنوان : ....
الحالة : ....







يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم الخميس ١٨ رجب سنة ١٤١٢ الموافق ٢٣ يناير ١٩٩٢ واتخذت بعض التوصيات والقرارات ستنشر فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه .

ثانيا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بالسرادق المقام بنادى الشباب الرياضى بالسيدة زينب حيث اقيمت الأذكار الشرعية والندوات الدينية بالاضافة الى المؤتمر الصوفى العام الذى اقيم مساء يوم ٢٧ يناير سنة ١٩٩٢ وتحدث به سماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية حديثا شاملا جامعا هادفا وكبار العلماء .

ثالثا : قرر سماحة السيد الاستاذ أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين الشيخ محمد ابراهيم المتولى الرفاعى وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز تمىّ الأمديد دقهلية .

تعيينــــــات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء بالطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الغنيمية

اعتماد تعيين الشيخ عبدالرحمن موسى محمود على خليفة خلفاء بمركز بنها والشيخ محمود موسى محمد على الغنيمى نائبا للطريقة الغنيمية عن مركز بنها .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ محمد محمد عبدالمعبود نائبا لمحافظة الغربية .

الطريقة الضيفية الخلوتية

تعيين الشيخ حسين محمد جامع خليفة خلفاء عن إسنا .





اجتماع الجمعية العمومية

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ محمد حسين عبدالحق خليفة خلفاء عن بندر إسنا والشيخ على عبدالمعطي حسن شنب نائب عن نقطة بنيان والشيخ عبدالله باهى عبدالله والى خليفة خلفاء عن بلدة أورين شبرا خيت .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الشيخ ابراهيم عوض على نائب نقطة الناصرية قليوبية والشيخ حمدى عبدالهادي مهران نائب المنيرة الغربية بامبابة والشيخ فهمى البيومى خضر نائب مشتول السوق شرقية .

الطريقة الأحمدية المرازقة

تعيين الشيخ على حنفى نائب عن قسم السيدة زينب والشيخ طلعت محمد عمر نائب قسم روض الفرج والشيخ عبدالله محمود مصطفى خليفة خلفاء قسم روض الفرج والشيخ على محمد على رضوان نائب عن مجلس محلى أويش الحجر المنصورة .

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ عبدالعزيز عطا أبو حجر خليفة خلفاء علي أولاده بمركز دسوق .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ حسين أحمد حسين أبو العلا نائب بيت الحفناوي عن محافظة قنا والشيخ الحاج حسن محمد محمود عرفة نائب عن أولاده بالوجه القبلي والشيخ الحاج حسن محمد أحمد سليمان الشهير بأبو دوح نائب عن بيت أبو دوح عن محافظة قنا وسيدى أبو الحسن الشاذلى .

الطريقة الحبيبية

تعيين الشيخ توفيق محمد الجبالي نائب لمحافظة البحيرة والشيخ محمد عبدالرحمن مسعود نائب عن مركز كفر الزيات غربية والشيخ حامد محمد زيان خليفة خلفاء مركز القوصية والشيخ حامد على حسين نائب عن مركز أسيوط والشيخ محمد بن عبدالرحمن اسماعيل خليفة خلفاء عن منقباد مركز أسيوط والشيخ ماهر سليمان اسماعيل جلاب خليفة خلفاء مركز ابو قرقاص .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ جمال السعيد ابو اليزيد كشك نائب عن قسم دسوق والشيخ ابراهيم يوسف ابراهيم خليفة خلفاء عن مركز دسوق والشيخ عبدالفتاح ابو المجد مهران خليفة خلفاء بيت الشريف عن قسم مدينة نصر والشيخ علي أحمد عبدالله عمارة نائب بيت الشريف لقسم مدينة نصر والشيخ عبدالمقصود عرفة مبروك نائب بيت بدير عن مركز سمنود والشيخ سيد محمد امام نائب لأولاد عمه حسن الملاح عن مركز قليوب والشيخ مختار ابراهيم الاكسيدي خليفة خلفاء عن ابناء عمه حسن الملاح عن مركز قليوب والشيخ شحاته جودة شحاته الديب خليفة خلفاء لبيت الديب عن مركز شبين الكوم .

الطريقة الاحمدية التسقيانية

تعيين الشيخ علم الدين محمد طلبة خليفة خلفاء محافظة المنيا ونائب مركز ابو قرقاص والشيخ عمر سيد شلبي نائب مركز المنيا والشيخ محمد حسيب أحمد عثمان نائب بندر المنيا والشيخ أحمد بخيت عبدالكريم خليفة خلفاء بندر الفكرية ومنسافيس والشيخ عبدالحميد جمعه صالح خليفة خلفاء مركز أبو قرقاص والنقاط التابعة له والشيخ حامد محمد عبدالمجيد خليفة خلفاء بندر الفكرية ومنسافيس والشيخ راشد عيد عوض خليفة خلفاء عن مركز المنيا والشيخ أحمد محمود عيسى خليفة خلفاء بندر المنيا والشيخ علي رمضان عبدالله خليفة خلفاء مركز المنيا ومنسافيس والشيخ حجازى محمد سليمان الشهير بشامي (من أهالي الشيخ تمى) نائب نقطة بني حسن والبلاد التابعة والشيخ جمال حجازى محمد سليمان خليفة خلفاء نقطة بني حسن والبلاد التابعة (من أهالي الشيخ تمى) .

هذا وقد قام الأستاذ / ابراهيم أحمد ابراهيم بزيارته السنوية إلى محافظة المنيا حيث زار أحباب الطريقة بمنسافيس والحوارتـه ومنشية دعبس والشيخ تمى وأقام الندوات الدينية الصوفية في المحافظة بقصد ترشيد الدعوة والاتجاه المستنير نحو الصوفية الحقة والمستمد أصولها من كتاب الله وسنة رسوله .

الطريقة الكناسية الأحمدية

يحتفل السيد / محمد سلامة نويتو شيخ الطريقة الكناسية الاحمدية وابناء الطريقة بمولد جده مؤسس الطريقة وذلك يوم ١٥ شعبان الجاري بالسرادقات المقامة بجوار ضريحه الطاهر بميدان باب النصر بالجمالية والدعوة عامة .

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج

يحتفل السيد الحاج وافي محمد وافي الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج بمولد والده الشيخ محمد وافي موسى الرفاعي ببلدة المشايق قبلي مركز الغنايم في المدة من ١٠ شعبان الى ١٥ منه سنة ١٤١٢ .

كما احتفل بمولد نجله الشيخ حمام وافي محمد وافي الكائن ضريحه بنجع نصر الله بندر قنا في المدة من ٢٢ رجب سنة ١٤١٢ حتى ٢٧ منه .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

● تحتفل الطريقة الشعيبية الاحمدية بمولد الشيخ حامد المغازي بعرب شركس يومي ١٤ ، ١٥ شعبان سنة ١٤١٢ والدعوة عامة .

الطريقة الميرغنية الختمية

● يحتفل السيد / محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولدى عمه السيد محمد ابو بكر الميرغني ووالده السيد اسماعيل الميرغني لمدة ثلاثة ايام وستكون الليلة الختامية يوم الخميس ٢٧ فبراير سنة ١٩٩٢ بتكية الميرغني بباب الوزير وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

الطريقة الدمرداشية الخلوتية

● يحتفل بمولد سيدى أبو عبدالله شمس الدين المحمدى الدمرداش من ٢٤ فبراير ١٩٩٢ والليلة الختامية لخروج الأحباب الخلوتية يوم ٢٧ فبراير سنة ١٩٩٢ .

مولد الشيخ على الحليق

● يحتفل الشيخ فرج محمد متولى شيخ ضريح الشيخ على الحليق بمولده يوم ٢٧ فبراير والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز كفر الزيات

● احتفل السيد محمد أحمد على الضرغامي وكيل المشيخة العامة عن مركز كفر الزيات ورجال الطرق الصوفية بمولد أولياء الله الصالحين بقرى مركز كفر الزيات في نطاق الشرعية والآداب الصوفية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قوص

● احتفل السيد أحمد الصوفي محمود أحمد الحزمة الرفاعي الحجازي وكيل المشيخة العامة الصوفية عن مركز قوص بمولد سيدى أحمد الرفاعي بالساحة الحجازية الرفاعية ومولد والده الشيخ محمود أحمد الخرمه حجازى لمدة أسبوع من صباح الثلاثاء ٩ رجب سنة ١٤١٢ حيث احتفل بصلاة الجمعة الختامية للمولد والليلة الختامية ١٥ رجب بالاذكار الشرعية والقرآن الكريم واطعام الطعام .

الطريقة الرحيمية القنائية

● يحتفل السيد محمد طه محمد على عثمان شيخ الطريقة الرحيمية القنائية ورجال الطرق الصوفية بمحافظة قنا بمولد سيدى أبو الحجاج الاقصرى وسيدى عبدالرحيم القنائي في المدة من ١٠ شعبان الي ١٤ شعبان والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة بمدينة جرجا

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمدينة جرجا بمولد الشيخ أبو عمره الجرجاوي حيث أقيمت سرادقات الاحتفال تحت اشراف الدكتور محمد عبدالله المصري وكيل المشيخة العامة والسادة مشايخ الطرق والسيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية والشيخ الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والسيد الحاج وافي محمد وافي وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج .

أنشطة صوفية

الطريقة الفاسية الشاذلية

● احتفل أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها يوم الأربعاء العاشر من رجب بمسجدها باقامة حلقات الذكر . كما تم الاحتفال بالليلة الختامية بمقر المشيخة بزاوية المناصرة بتلاوة آى الذكر الحكيم وندوات العلم وحلقات الذكر الشرعية وقد حضر الاحتفال جمع كبير من أبناء الطريقة من مختلف محافظات الجمهورية .

وسوف يحتفل أبناء الطريقة مساء يوم ١٦ شعبان بمقر المشيخة بالذكرى السنوية لوفاة رائدهم المرحوم الحاج محمد أحمد حسن نائب عام الطريقة السابق الذى جمع شمل الطريق والف بين قلوب الأحباب وجاب البلاد زائرا لهم ورباهم على الأخلاق الصوفية والصدق والوفاء .

كما سيحتفل ابناء الطريقة بالليلة اليتمية لمولد الامام الشافعى مساء يوم الخميس ٢ شعبان وبالليلة الكبيرة لمولد السلطان الحنفى بمسجده بحى الحنفى بالقاهرة .

تقرير مرفوع لسماحة السيد الأستاذ الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية

أولا : قامت وكالة المشيخة العامة للطرق الصوفية بمدينة منفلوط بعقد اجتماع عام لابناء الطرق الصوفية تم فيه شرح التعليمات والقرارات التى اتخذت فى مؤتمر السادة الوكلاء الذى عقد بدار المشيخة العامة والمنشور بمجلة التصوف الاسلامى .

ثانيا : كما اقامت الوكالة بالتنسيق مع الوحدة المحلية لمركز منفلوط مؤتمرا صوفيا كبيرا بقاعة المؤتمرات بجمعية الشبان المسلمين بمنفلوط يوم الخميس الموافق ١٩٩٢/١/٢ حاضر فيه احد مشايخ الصوفية بمحافظة أسيوط الشيخ محفوظ الخطيب والشيخ عبد المعتمد مقلد أمام مسجد الشيخ علم الدين بمنفلوط والشيخ نبيل محمد خليل واعظ المركز .

ثالثا : قامت الوكالة بعمل فصول لتقوية الطلاب فى المرحلة الاعدادية تحت اشراف الاستاذ ضياء طه الفرغل نائب السادة الجوهرية الشاذلية بمنفلوط والمدرس بالتعليم الاعدادى .

رابعا : تشارك وكالة المشيخة العامة بمدينة منفلوط فى تحرير جريدة صوت اسيوط وذلك بنشر موضوعات صوفية وأحاديث صوفية بمعرفة السيد أحمد طه الفرغلى المحرر بالجريدة ووكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط .

خامسا : شارك ابناء الطرق الصوفية فى الاحتفال بذكرى سيدى الشيخ محمد الشنوانى شيخ الطريقة الشاذلية الفاسية بمنفلوط وذلك بمقر زاوية الشيخ على الأرقى بمدينة منفلوط .

الطريقة البيومية

● يحتفل السيد احمد حامد احمد فضل شيخ الطريقة البيومية بمولد جده سيدى على نور الدين البيومى الكائن مسجده بشارع الحسين بالجمالية من يوم الجمعة ٣ شعبان سنة ١٤١٢ ويحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٣ فبراير سنة ١٩٩٢ حيث يسير الموكب الصوفى المعتاد سيره للطريقة البيومية وذلك بالأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

نبذة تقدمها مشيخة السادة البيومية عن حياة شيخها البيومى رضى الله عنه

الحمد لله الذى خلق فسوى ، والذى قدر فهدى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى الحمد لله القائل "ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب" واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا يعبد سواه واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله خاتم الانبياء والمرسلين . اما بعد :

فقد ولد شيخنا سيدى على نور الدين البيومى رضى الله عنه ببلدة البيوم دقهلية من ابوين شريفين حيث ينتهى نسبه الشريف الى سيدنا الامام الحسن السبط ابن الامام على كرم الله وجهه . حفظ القرآن الكريم فى صغره وتعلم الفقه على المذاهب الاربعة وسمع الحديث والمسلسلات على يد شيخه سيدى عمر بن عبدالسلام التطوانى المغربى . أخذ طريقة الاحمدية وحصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس قدوة للتصوف واتبع كثير من الخلق طريقته واذكاره وكان يسكن الحسينية ويعقد حلق الذكر وكان ذا وردات وفيوضات وأحوال واشتهرت طريقته لتمسكها بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ فمن كلامه رضى الله عنه "حرام على قلب عرف الله ان يسكن الى غيره لا يغلبه احد وتهب عليه نفحات الرحمن وتظهر عليه آثارها على قدر همته وأخلاصه فى ذكر الله تعالى" وقال ايضا "فالوصول اليه بدوام الذكر وصحبة أهله" ، وقال ايضا "فمن لم يحصل له جذب من الله لم يقدر على تخليص نفسه" وفى الحديث عن رسول الله ﷺ قال "جذبة" من جذبات الحق توازى عمل الثقلين" . وقال ايضا "العمل الذى يبلغ العبد به الغايات رؤية التقصير والعجز والضعف والافتقار" . وقال تعالى « بقوله صلى الله عليه وسلم الفقراء فخرى » وقال أيضا "فكن ملازما للافتقار الى الله حتى يسكن سترك الى الله تعالى . وقال ايضا فلا يكمل الفقير فى الاتباع لرسول الله ﷺ حتى يشاهده فى كل عمل مشروع ويتبع النصيحة والتضحية وترك الخصوص وعدم المخالفة والمعاندة . وكانت له كرامات ظاهرة وكان يأتى جماعته . ويذكرون فى الصحن الى الضحوة الكبرى .

وحينئذ امره الشيخ بان يعقد درسا فى جامع الأزهر فقرأ فى الطبرسية ، الاربعين النووية وحضره غالب العلماء وقرأ لهم ما يبهر العقول ، ومن كراماته انه كان يتوب العصاة قطاع الطرق ويردهم عن حالهم فيصيرون له مريدين ومنهم من سار من السالكين بأن إذا ورد المشهد الحسينى يغلب عليه الوجد فى الذكر حتى يصير فى غاية القوة فاذا جلس بعد الذكر تراه فى غاية الضعف وبنى مسجده المعروف بالحسينية وسبيلا وكتابا بداخلها مدفن الشيخ ولما مات خرجوا بجنازته وصلى عليه بالأزهر الشريف فى مشهد عظيم ودفن بمسجده المذكور بحى الحسينية بالقاهرة وكانت وفاته رضى الله عنه . يقول القائل فى حق هؤلاء الأولياء أمثال شيخنا المربى الجليل : "ان لله سبحانه وتعالى عبادا فطنا طلقوا

البقاء لله

المؤتمر الصوفى بالمنوفية

قام فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية وعضو المجلس الصوفى الاعلى بالقاء خطبة الجمعة بمسجد سيدى احمد البزار بالماى منوفية وكان لقاء فضيلته برجال الطرق الصوفية وعلماء المنطقة فى مؤتمر علمى صوفى اعطى للصوفية حقها لانها فى اطار القرآن والسنة وتمنى الجميع تطهير الساحة من الطفيليات الداخلة عليها وحضره احباب الفورى وجنذور وشبراباص ونجاتى ووكما وشبراهارس قليوبية .

الدنيا وخافوا الفتنا . نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحق وطنا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا" . ومصداق ذلك قول الله تعالى « من المؤمنين

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما » . وقال تعالى « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير

حساب » .. اللهم صل وسلم على هذا النبى المصطفى وعلى اله والتابعين ومن اقتدى بهم واهتدى بهديهم وسار على دربهم الى يوم الدين .. ونحن فى هذا ندعو الله ان يرفع شأن الاسلام ويحقق ما نرجوه من الانطلاق برفع راية الصوفية خفاقة عالية آمين ..

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

شيخ السادة البيومية
احمد حامد احمد فضل

● ينعى سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ السادة الغنيمية المرحوم الشيخ فرج محمود متولى الغنيمى نائب السادة الغنيمية ، للفقيد الكريم واسع الرحمة ولاله الصبر والعزاء .

● تنعى الأمانة العامة بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ محمد رفعت شرباصى شقيق الحاج محمد صلاح الدين شرباصى وكيل المشيخة العامة عن مدينة المنزلة فللفقيد الرحمة وللأسرة العزاء ويشارك فى العزاء السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية .

● ينعى السيد الأستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الأشراف والجهاز الادارى بالمشيخة الرفاعية المرحوم شقيق الحاج أبو الليل حسن سليمان وكيل المشيخة العامة الصوفية عن قسم الدقى كما ينعى المرحوم حسن امام الأحمر الرفاعى نقيب شورى بالسادة الرفاعية ووالد الشيخ رفاعى فللفقيدين الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينعى السيد/ محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية والدة الأستاذ نجاح عبدالظاهر غنيم نائب الطريقة عن محافظة المنوفية ، كما ينعى حرم الشيخ على علوان نائب الطريقة بناحية قرنفيل فلهما الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية المرحوم الحاج عبداللطيف على حسن نائب الطريقة عن قسم الموسكى فللفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية المرحوم الشيخ أحمد جاد يس الشهير بركابى نائب الطريقة البرهامية عن الوجه القبلى ، كما ينعى الشيخ عبدالسلام محمد خليل ، كما ينعى الشيخ كمال عبدالعال خليفة خلفاء أبو قرقاص ، فلهم الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المرحوم الشيخ أحمد يوسف عبداللطيف المازنى نائب الطريقة عن محافظة السويس ، كما ينعى المرحوم الشيخ رفاعى اسماعيل خليفة خلفاء عن بندر سوهاج ، كما ينعى المرحوم الشيخ سيف النصر احمد طه الخليفة السمانى بالكلح غرب ، كما ينعى المرحوم الحاج احمد حسنين خليفة خلفاء بلدة رفاعة فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد حلمى محمد زايد القائم بأعمال الطريقة الحامدية الشاذلية واحباب الطريقة المرحوم الشيخ محمد سيد محمد رفاعى الحامدى أحد عمد الطريقة الحامدية الشاذلية عن عمر ٧٥ عاما مضاها فى خدمة الاسلام والمسلمين فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية المرحوم الأستاذ ابراهيم حسين عبداللاه نسيب الشيخ عبدالسلام الحديقى نائب الطريقة السمانية عن بيت الحديقى كما ينعى المرحوم الحاج عبدالراضى عبدالعزيز العدوى .. خال الشيخ ابو نواره وغزالى بادفا سوهاج .

● ينعى السيد الأستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف وجميع رجال الطريقة الرفاعية الشيخ رفاعى حسن امام الأحمر الرفاعى فى وفاة والده الشيخ حسن امام الأحمر الرفاعى نائب شورى السادة الرفاعية فللفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

● ينعى الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد/ محمد محمود عبدالله وكيل المشيخة العامة بمركز الفشن .

يشارك أعضاء اللجنة الاستشارية ببنى سويف ويتقدمون بالعزاء للسيد/ جودة عبدالعليم شيخ الطريقة الجودية الخلوتية ووكيل المشيخة العامة ببنى سويف للفقيد الرحمة وللعائلة العزاء .

● ينعى السيد أحمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والسادة النواب وخليفة الخلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الأحباب المرحوم الشيخ عفيفى أبو العلا خليفة الأحباب بزاوية روض الفرج للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

كما ينعى سيادته المرحومة شقيقة الحاج سيد طه عبدالرحيم خليفة الأحباب بالنزلة مركز المراغة محافظة سوهاج للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد أحمد محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والسادة النواب وخليفة الخلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الأحباب المرحومة والدة كل من الشيخ أحمد أبو سليم والشيخ عمر أبو سليم نواب الطريقة عن محافظة أسوان وأرمنت وكوم أمبو للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة الصبر ولجميع أبناء أبو سليم فى محافظات الجمهورية خالص العزاء .

كما ينعى سيادته المرحوم الحاج عبدالغنى محمد عثمان عم الشيخ نصر الدين شعبان خليفة خلفاء بندر قفط للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد/ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية وابناء الطريقة واتباعها بشتى بلاد الجمهورية فقيدة العلم والشباب حرم المهندس مصطفى السيد علام الشرف المدير بشركة مضارب دمياط وبلقاس وكريمة أسرة غنيم للفقيدة الرحمة والمغفرة وللأسرتين خالص العزاء .

● كما ينعون المرحوم الشيخ ابراهيم شعبان قارىء القرآن الكريم واحد احباب الطريقة الجوهرية . تغمده الله بواسع رحمته وادخله فسيح جناته واسبغ عليه شآبيب رضوانه ونقدم لاسرته ولمحبيه خالص العزاء .

د . محمد علي محجوب يتحدث عن :

بقية

المتخصصة لتخريج هؤلاء الدعاة اذ ان الدراسة النظرية لا تكفي لصقل الداعية وترويضه على دراسة الفكرة وصياغتها في الاطار الذي يستفيد منه المجتمع حتي ينهض بمسئوليته تجاه ما القاه علي عاتقه نحو دينه ووطنه موقعه التي هيأته له دراسته الاولى وقد اتخذ هذا الاعداد العملي مناهج متكاملة في دورات متعاقبة تنتظم الخريجين الذين اسند اليهم نشر الدعوة في جنبات المجتمع وتنقية الافكار التي شابتها مواقف غير مسئولة فحالت دون مسيرة الفكر الراشد واستهوت بعض الطوائف لمساندتها إما لجهل بحقيقتها وما تدفع اليه الشباب من مزالق تصرفه عن رؤية الحقيقة التي سترتها غيوم من الأهواء المختلفة والتي تلتقي عند غاية واحدة تستهدف تعويق السبل التي تحقق للأمة غايتها من وحدة الكلمة وتعانق الصفوف والجهود المشتركة التي تعود على الامة بالخير وتدعم طاقته لتحقيق غاياته التي ينشدها في حاضره ومستقبله .

وأما لهوى شخصي يدفع صاحبه لستر الحقائق عن المجتمع ويدعو الى الاخذ بهذه الافكار الضالة والمضلة فتفرق قوى الامة وتبدد عزيمتها فتتعطل طاقتها ويضطرب المجتمع بين الاخذ بهذا وذاك .

وإما لتنفيذ توجيه .

من هنا كان لابد من اعداد دورات نظرية وعملية تندرج في موضوعاتها واساليبها تتلقى هذه الطوائف في بداية عملها ببرامج تتناسب مع رسالة الداعية بدراسة اصول الدعوة من الكتاب الكريم والسنة المطهرة وما يتعلق بهذه الدراسة من قضايا تتصل بالشباب وبالظروف المعاصرة التي ادلى فيها الاسلام بالرأي السديد دون افراط وتفريط وتحصينا للمجتمع من هذه الروافد وتزويدا للشباب من الفتيان والفتيات بوجه الاسلام الميسر في مشاكل الامة . انشيء معهد لاعداد الدعاة ممن يأنسون في انفسهم وثقافتهم القدرة على تنمية ثقافتهم بالدراسة المركزة والمناسبة لحاجة المجتمع وحاجتهم .

● بعض ائمة المساجد .. وبصفة خاصة في الاماكن البعيدة عن العاصمة يتكلمون في موضوعات دخيلة علي الاسلام - كيف يمكن تنقية خطبة الجمعة من هذه الموضوعات الدخيلة على الاسلام ؟

● لا يقتصر دور المسجد على أداء العبادات وإنما هو مكان علم وتعليم .. والعلم من دعائم الايمان

● العناية بالمرأة لتأخذ نصيبها من الثقافة الاسلامية

احب ان اشيد بأكثر الائمة والخطباء الذين يؤذن لهم بعظة المنبر فهم علي قدر حسن من القدرة على توضيح الفكر الذي يرغبون في عرضه على الجمهور .

واعتقد انه ليست هناك موضوعات دخيلة على الاسلام يتطرق اليها الائمة فكلها في اطار الدعوة ونحو غاية واحدة هي تبصير الشباب وغيرهم بواجبهم تجاه دينهم ووطنهم وان تجاوز بعض الائمة هذا الاطار فهم قلة قليلة لا تضر في استقامة اكثرهم على الطريق الامثل .

والوزارة رغم مسئوليتها عن الفكرة والكلمة فانها لا تحجر على فكر الخطيب او قوله فهو يدور حول المعاني التي يريد عرضها وشرحها على الجمهور بما لديه من طاقة بيانية وفكرية وقد يعجز عن اداء هذا الواجب بالمستوى المناسب وحينئذ فان امامه موضوعات من الخطب الرائدة التي اعدتها الوزارة بواسطة قيادات الدعوة بها .

● رجال الطرق الصوفية في مصر يمثلون قطاعا عريضا في المجتمع حوالي ٦ ملايين صوفي كيف ترون دورهم ومدى مساهمتهم تحت لواء وزارة الاوقاف لتنفيذ خطة الوزارة في مجال الدعوة الاسلامية ؟

- تتعامل الدعوة الاسلامية بتعدد روادها ومنافذها وتلتقي هذه الروافد عند غاية واحدة هي اقرار الحق ومساندته ودحض الباطل ومحاربته علي منهج يجمع بين جوهر العقيدة وروحها بالرياضة . والطرق الصوفية في مصر طوائف متحدة الهدف وان تعددت مناهجها ومدارسها فهي تستهدف ابراز الوجه الامثل لهذه الشريعة التي شرفنا الله باتباعها وأذن للصوفي من اهلها أن يردوا عنها كيد الكائدين ويصدوا مكر الماكرين ويجملوا وجهها بالدعوة الهادفة ، والخلق الكريم فهم يلوحون للخلق بمعارج الرغبة في رحمة الله تعالى ودوافع الرهبة من مغبة التقصير فيما امر به ونهى عنه رب العالمين جل جلاله .

ولقد اصبح للطرق الصوفية في عصرنا الحاضر مكان ومكانة في قلب كل مسلم واتجهت اليها الانظار من مختلف الهيئات والمستويات وهذا يقتضي من القائمين على امر هذه الطرق ان يحرصوا على تنقيه ما قد يعلق بها من شائبات او شبهات يقوم بها بعض من لا يدركون خطر هذه الجماعة وقوة تأثيرة على المسلم الذي يرتبط بالطرق الصوفية المنبثقة في المدن والقرى والتي يجد فيها مدرسته العملية لمجالس الذكر والفقه واحكام الاسلام .

● بعد زيارتكم الاخيرة لفرنسا .. كيف وجدتم الدعوة الى الله في مجتمع الاقلية المسلمة هناك ؟

- تعتبر الجالية الاسلامية في فرنسا من اكبر الجاليات على مستوى اوربا باكملها ، وقد شعرت الجالية هناك انه لاخروج لها من الازمات التي تعانى منها وسط المجتمع الفرنسي الا بالرجوع الى الله عز وجل مما ساهم وبصورة كبيرة في تقبل الناس للدعوة الاسلامية والحرص على الالتزام بالشعائر التعبدية ،وهذا هو السبب الرئيسي وراء عدم ذوبان الجالية الاسلامية هناك .

ونتيجة للوعى الاسلامي المتزايد في صفوف الجالية الاسلامية في فرنسا ظهر العديد من الجمعيات الاسلامية حتى لاتكاد تخلو مدينة واى تجمع في فرنسا من تجمع اسلامي ، وكذلك كان لابد من اجتماع المسلمين وتوحيد كلمتهم في تجمع اسلامي واحد ، فكان التجمع الاسلامي الذي انشيء عام ١٩٧٩ وهو جمعية رسمية تتكون من نحو ١٥ جمعية تتمركز في اكبر المدن الفرنسية بالاضافة الى عشرين جمعية من بين جمعيات الاخوة الاتراك .

وفي فرنسا يوجد مسجد باريس الكبير بالاضافة الى حوالى ٨٠٠ مسجد آخر في مختلف انحاء فرنسا من بينها اكثر من ٥٠ مسجدا في باريس وضواحيها والى جانب هذه المساجد توجد عدة مؤسسات ثقافية واجتماعية ترعى شئون المسلمين .

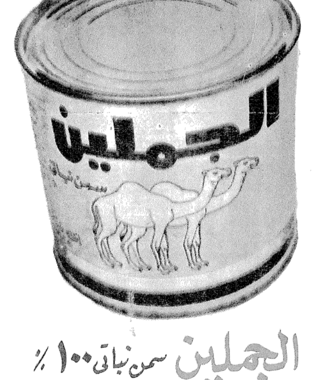
ولزيادة فعالية الجهد الاسلامي في خدمة الاقليات المسلمة في العالم بصفة عامة هناك مشاركة بين الازهر الشريف ووزارة الاوقاف المصرية للتعاون مع الجاليات المسلمة في انحاء العالم بما فيهم الاقلية المسلمة في فرنسا وذلك بتقديم يد العون لهم في كل ما يحتاجونه من منح دراسية ودعمهم المادي والمعنوي وتوفير كتب العقيدة الاسلامية وترجمات القرآن الكريم باللغات التي يتحدثون بها .. وغير ذلك لحمايتهم والحفاظ على كيانهم .

فالجهود يجب ان توجه وتتسق للابقاء على العقيدة الاسلامية نقية لدى الاقليات المسلمة ذلك لان الاخطار التي يواجهها هؤلاء هي اخطار العزلة وما ينتج عنها من ترك الميدان خاليا امام المنظمات المعادية للاسلام كي تغتال عقيدتهم .

إنتاج جديد نبتون و الجملين

أطعم سمنتين





الجملين سمن نباتى ١٠٠٪ نبتون سمن نباتى ١٠٠٪

سمن نباتى

● خفيف على المعدة ● خالى من الدهون

نبتون والجملين لطعام أشهى وألذ

إنتاج

شركة الإسكندرية للزيوت والصابون

التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٩ ـ السنة ١٤
رمضان ١٤١٢هـ
مارس ١٩٩٢م
الثمن ٢٥ قرشا

اخل العد

دوة لكبار العلماء
عن فوائد صوم رمضان

عدد ممتاز

بسم الله الرحمن الرحيم

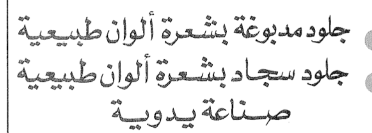
"وأن تصوموا خير لكم"

صدق الله العظيم

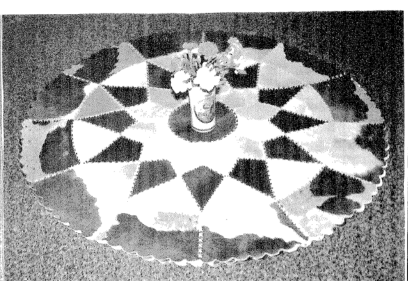
بسم الله الرحمن الرحيم

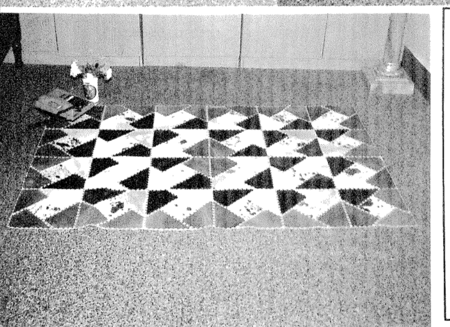
مدبغة حسين عبد الحافظ

تهنئ الأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان المعظم









الإدارة:
٢٣ شارع الفسطاط
مدابغ مصر القديمة

المصانع:
٨ شارع السكة الحديد
مدابغ مصر القديمة

تليفون
٣٦٣٨٠٧٧
٨٤٨٠٤٤

فاكس: ٨٤٩٣٦٦


شركة النصر للأغذية المحفوظة
قها
تهنئ
العالم الإسلامي
بحلول
شهر رمضان المعظم
• عصير المشمش
الطبيعي بديل
قمر الدين
• العصائر الطبيعية
• الخضروات المجمدة
• المخللات
• الفول المدمس
Kaha
عصير مانجو
الإدارة:
٤٣ عبد الخالق ثروت
القاهرة
ت: ٣٩١٢٦٦٢/٣٩٠١٤٨٠
قطاع المبيعات:
٣٥ طلعت حرب
القاهرة
ت: ٣٩٢٥١٢٨/٣٩٢٥٠٩٩
ص. ب ٣١٩
تلكس ٩٤١٣٥
قها
الوكلاء الوحيدون بالدول العربية
• مؤسسة المستنير التجارية ص.ب ٦٥٠٣ جدة ٢١٤٥٢ المملكة العربية السعودية ت: ٦٤٨١١٠١
٦٤٨١٠٥٨
• مؤسسة سليم التجارية للاستيراد والتصدير - عدن - اليمن ت: ٥٣٦٠٣
• مؤسسة الفيصل للمواد الغذائية والتبريد ص.ب: ٨١٤٦ الدوحة - دولة قطر
• شركة الواحة التجارية - عمان - الأردن



شركة الأزياء الحديثة
عريقة فى نشأتها.. رائدة فى خدمتها
تهنئ الأمة الإسلامية
بشهر رمضان المعظم
وتقدم أكبر تشكيل من السجاد والموكيت لفرش المساجد
● تنفيذ التوريدات بأسعار وخدمات خاصة ● فنيون متخصصون فى التركيب
ولدينا.. أحدث موديلات من ملابس المحجبات واحتياجات العمرة "سيدات / رجال"
ونلبى جميع احتياجات الأسرة والمنزل الحديث
شركة الأزياء الحديثة
بنزايون
عدس
ريفولى



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢١١ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتي ٥٠ بني ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦١ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١,٢١٠ ليرة تركي .

كلمة المحرر

تشرق علي دنيا الإسلام والمسلمين - مع هذا العدد الجديد من - التصوف الاسلامي - انوار موسم البر والبركات شهر الله شهر النجاة وشهر القرآن : رمضان ..

حدث الثقات اللغويون العظام ان تسميته باسم رمضان جاء من رمض الصائم - اي اشتداد حرارة جوفه - وقيل لان رمضان من شأنه ان يرمض الذنوب - اي يحرقها ..

وفرض الصوم في رمضان ثابت بالكتاب والسنة . وفيه اكتملت رسالات السماء يوم نزل جبريل عليه السلام على خاتم الانبياء وسيد المرسلين يهديه الي سبيل الواحد الاحد مؤكدا للناس ان الإسلام هو كلمة الله الاخيرة والنظام الكامل لشئون الدين والدنيا ..

ولايعرف شهر من الشهور وصف بالكريم والمبارك غير رمضان .. والمسلم الحق يتوج كرمه في رمضان بالزكاة ، فهي طهر للصائم ومشاركة صادقة للنفس المؤمنة بالانفاق والجود بعد اتمام صوم رمضان .

واكرم الدعاء في استقبال شهر الآلاء ماكان يدعو به خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وهو يستقبل هلال رمضان « اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام . ربي وربك الله ، هلال رشد وخير ..

جعل الله ، جل وعز ، رمضان هذا العام ، بشير امن وامان ورشد وخير لامة الإسلام والمسلمين ..

وكل عام وانتم بخير ..

[المحرر]

الفهرس



بقلم :
د . ابو الوفا
الغنيمي
التفتازاني

شيخ مشايخ الطرق الصوفية



الزهد في الاسلام

يعتبر الزهد عند مؤرخي التصوف مرحلة سابقة عليه ، ويحسن بادىء ذي بدء تحديد مفهومه :

للاسلام مفهوم خاص للزهد ، فهو ليس رهبانية او انقطاعا عن الدنيا ، وانما هو معنى يتحقق به الانسان يجعله صاحب نظرة خاصة للحياة الدنيا ، يعمل فيها ويكد ، ولكنه لا يجعل لها سلطانا على قلبه ، ولا يدعها تصرفه عن طاعة ربه .

ولذلك ليس من شرط الزهد في الاسلام ان يكون مقترنا بالفقر ، بل قد يتفق للانسان الغنى ، والزهد معا ، وكان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف من كبار الاغنياء ، ولكنهما كانا زاهدين فيما يملكان ، فقد جهز عثمان جيش العسرة واشترى بئر رومة من يهودي كان يمنع المسلمين عنها، وكان لا يتوانى عن بذل ماله في سبيل المجتمع ، وكذلك كان عبد الرحمن بن عوف يخرج عن تجارته وارباحها اذا شعر بحاجة المسلمين اليها ، وقد عرف احد الصوفية الزهد الاسلامي بقوله : «ان تكون معرضا عما تملك ، لا ان تكون معرضا عما لا تملك ، فان من لا يملك شيئا فيم يكون زاهدا ؟ .

إن الزهد في الاسلام معناه ارتفاع الانسان بنفسه فوق شهواتها ، وهذا معناه ان يتحرر تماما من كل ما يعوق حريته .

وقيل لاحد الزهاد الاوائل ، وهو ابراهيم بن ادهم المتوفي ١٦١ هـ ، ان اللحم قد غلا سعره ، فقال : ارخصوه ! اى لا تشتروه ، وانشد :

اذا غلا شيء عليّ تركته
فيكون ارخص ما يكون اذا غلا .

وهذا الزهد مستمد من ادب القرآن ، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته ، ولم يكن الزهد عند النبي وصحابته ليعني انصرافا تاما عن الدنيا ، وانما كان يعني الاعتدال او التوسط في الاخذ باسبابها وملذاتها ، وهذا مشار اليه في قوله تعالى : «وكذلك جعلناكم امة وسطا» وفي قوله : «وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» وورد في الاثر ايضا : «اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا ، واعمل لآخرتك كانك تموت غدا» .

وكان صحابة الرسول نتيجة الزهد اوصياء على نفوسهم ، فلم يفتتنوا بمال او جاه ، ومن امثلة ذلك ما يروى عن عمر بن الخطاب من انه حملت اليه كنوز كسرى فنظر اليها ، وقال اللهم انى اعلم انك تقول في كتابك الكريم : «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» ، وامر بوضعها في بيت المال .

ولم يكن الزهد ليصرف المسلمين الاوائل عن حياة المجتمع ، بل كان يمدهم بطاقات روحية لاحصر لها تعينهم على حياة المجتمع ذاتها . فلم يكونوا عبادا للمال او الجاه او الشهوات ، لذلك حققوا العدالة الاجتماعية في اسمى صورها .

الزهد في الاسلام اذن منهج في الحياة ، قوامه التقلل ، من ملذات الحياة ، والانصراف الى الجاد من امورها ، فتتحقق بذلك حرية الانسان المتمثلة في ارتفاعه فوق شهواته واهوائه بمحض ارادته ، مع قدرته في نفس الوقت على تحقيق تلك الشهوات ، والسير وراء هذه الاهواء ، ولكن يمنعه من ذلك ايمان قوى بالله ، وبثوابه وعقابه في الاخرة .

إن العامل الاساسي في نشاة الزهد في راينا هو ما جاء في القرآن والسنة

● الزهد في الاسلام منهج في الحياة ، قوامه التقلل من ملذات الحياة ، والانصراف إلى الجاد من أمورها

متعلقا ببيان الدنيا وزينتها ، وضرورة العمل الجاد من اجل الاخرة للظفر بثواب الجنة ، والنجاة من عذاب النار .

وحسبنا ان نسوق بعض الايات والاحاديث الدالة على ذلك ، على سبيل المثال لا الحصر :

من الآيات التي تشير الى فناء الدنيا وضرورة الزهد فيها ، قوله تعالى :

«اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان ، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور» .

«ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون . اولئك ماواهم النار بما كانوا يكسبون» .

«فاما من طغى واثر الحياة الدنيا . فان الجحيم هي الماوى ـ واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى . فان الجنة هي الماوى» .

ويصور القران طبيعة الانسان في الميل الى شهوات الدنيا ، في مثل قوله تعالى :

«قد افلح من تزكى . وذكر اسم ربه فصلى ، بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى» .

«كلا بل لا تكرمون اليتيم . ولا تحاضون على طعام المسكين ، وتاكلون التراث اكلا لما . وتحبون المال حبا جما» .

ويمتدح القران حال العباد المقبلين على الله تعالى في مثل قوله تعالى : «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين» ، «انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهو لا يستكبرون . تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون» .

من هذه الايات القرانية التي ذكرنا وكثير غيرها ، يمكن ان نستخلص ما يلي :

يصور القران الحياة الدنيا على انها لعب ولهو ، وانه لا دوام لها ، وهي متاع الغرور . وعلى المؤمن ان يسعى الى لقاء الله ، فلا يؤثر الحياة الدنيا ويطمئن اليها ، ويجعلها بديلا عن الاخرة ، ولما كان الانسان بطبعه مؤثرا للدنيا وملذاتها ، محبا للجاه والمال ، فان عليه ان لا يستسلم لذلك بل عليه بتزكية نفسه بالعبادة وسائر فروض الدين ، ونهيها عن هواها باستمرار ، فاذا فعل كانت الجنة مثواه .

والمؤمنون المقبلون على الله ، التائبون عن ذنوبهم ، العابدون ، له حق العبادة ، الشاكرون له على نعمه ، المعتبرون بما خلق في هذا العالم من مخلوقات ، الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر ، والذين اذا ذكروا بايات الله خروا سجدا لله وسبحوا بحمده ، وما ذلك الا لرقة قلوبهم بالايمان ، وهم المتواضعون للناس ، وهم المكثرون من التهجد ، فتتجافى جنوبهم عن المضاجع ، وهم بعد هذا كله يدعون ربهم خوفا من عذابه ، وطمعا في جنته ، وهم الواثقون برزق الله تعالى ، توكلا منهم عليه .

والزهد ـ في الاسلام ـ وكما سيتبين من اقوال الزهاد الاوائل ـ لم يخرج عن هذه المعاني التي ذكرناها وبذلك يكون الاسلام مصدره ، وليس من مصدر اجنبي .

نحب ان نشير هنا الى بعض الاحاديث النبوية التي تحث على الزهد في الدنيا :

فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» ، وقوله : «يقول العبد : مالي ، انما له من ماله ثلاث : ما اكل فافنى ، او لبس فابلى ، او اعطى فاقتنى وماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس» ، وقوله لاصحابه : «اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، وتهلككم كما اهلكتهم» .

وليس من شك في ان مثل هذه الاحاديث ، وغيرها مما في معناها ، هي التي دفعت زهاد المسلمين في القرنين الاول والثاني من الهجرة الى الزهد في الدنيا ، والعمل من اجل الاخرة ، والاكتفاء بالقليل من المطعم والملبس والمال ، والخوف المستمر من فتنة الدنيا ، والرغبة الاكيدة في الظفر بالجنة .

على ان الزهد في الاسلام لم يكن يعني ترك الدنيا بالكلية ، وانما يعني الاشتغال بها مع التهوين من امرها ، فلا تكون معبودة للناس ، ومحلا لتنافسهم عليها تنافسا يشيع بينهم البغضاء والحقد بدلا من المحبة والتعاون .

وبالجملة «لارهبانية في الاسلام» بالمفهوم المسيحي ، ولكن رهبانية الاسلام هي الجهد في سبيل الله ، كما ورد في الحديث : «لكل نبي رهبانية ، ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله» .

وكان للخلافات السياسية بين المسلمين منذ اواخر عصر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه اثر في مجال الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية للمسلمين . وبدات تظهر العصبية القبلية مرة اخرى ، واستمرت الخلافات السياسية في عصر الامام علي بن ابي طالب ، وانقسم المسلمون بعد ذلك الى امويين وشيعة وخوارج ومرجئة ، واستمر الصراع بين الامويين وخصومهم زمنا طويلا .

ولم يكن هذا الخلاف السياسي ليبتعد عن الدين ، لان كل فريق من المتنازعين كان يلجا الى نصوص الدين دائما ليؤيد موقفه ويبرره ، وهذا يدعو الى الاجتهاد في فهم النصوص او تاويلها تاويلا خاصا . عندئذ صار كل حزب سياسي فرقة دينية لها معتقداتها وعمد اصحاب كل فرقة الى اصطناع شعراء وعلماء مهرة ليستميلوا الناس الى جانبهم ، ولفق بعضهم الاحاديث المدعمة لمعتقداتهم ، فصار الامر متعلقا بالدين ومسائله الاعتقادية تعلقا كبيرا .

واستشعر بعض الصحابة خطورة هذا الجو المشحون بالخلافات والاضطرابات السياسية ، وآثروا ان يقفوا من الفرق المتنازعة موقف

الزهد في الاسلام

الحياد ، ولعلهم فعلوا ذلك ايثارا للسلامة ، وابتعادا عن الفتنة ، وحبا في حياة العزلة ، وهم بهذا كانوا يتجهون الى نوع من الزهد ، ويشير النوبختي الى ذلك قائلا : «من الفرق التى افترقت بعد ولاية علي فرقة اعتزلت مع سعد بن مالك وسعد بن ابي وقاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، ومحمد بن مسلمة الانصاري ، واسامة ابن زيد بن حارثة ، فان هؤلاء اعتزلوا عن علي ، وامتنعوا عن محاربته والمحاربة معه ودخولهم بيعته والرضا به ، فسموا المعتزلة ، وصاروا اسلاف المعتزلة الى الابد ، وقالوا : لا يحل قتال علي ولا القتال معه ، والاحنف بن قيس قالها لقومه : اعتزلوا الفتنة اصلح لكم .

وعند حدوث الفتنة بين الحسن بن علي والامويين ، وتنازل الحسن لمعاوية ، اثر بعض انصار الحسن الاعتكاف في منازلهم ، والاشتغال بالعلم والعبادة ، ويقال ان هؤلاء ايضا كانوا اسلافا للمعتزلة من المتكلمين ، والى ذلك يشير الملطي بقوله : «وهم سموا انفسهم معتزلة وذلك عندما بايع الحسن بن علي عليه السلام معاوية ، وسلم اليه الأمر ، اعتزلوا الحسن ومعاوية وجميع الناس ، وذلك انهم كانوا من اصحاب علي ، ولزموا منازلهم ومساجدهم ، وقالوا : نشتغل بالعلم والعبادة ، فسموا بذلك معتزلة» .

فانت ترى من هذه النصوص ان اضطراب الاحوال السياسية كان من شانه في ذلك العصر ان يدفع بعض المسلمين منذ وقت مبكر الى ايثار حياة العزلة والعبادة تورعا عن الانغماس في الفتن السياسية .

فاذا عرفنا ان عصر الامويين (باستثناء فترة حكم عمر بن عبد العزيز) قد شهد مظالم كثيرة ، واضطهادات شديدة لخصومهم ، فانه يكون من الطبيعي ان تقوى النزعة الى الزهد والعزلة عند افراد كثيرين .

ومن امثلة ظلم بني امية مقتل الحسين بن علي في كربلاء ، وقد كان له صدى بعيد في المجتمع الاسلامي انذاك ، واشتد جور بني امية بعده يوما بعد يوم . «وقد ندم جماعة من اهل الكوفة - التى كانت كالبصرة احدى مراكز الزهاد في العهد الاول للاسلام -

وسموا انفسهم بالتوابين بعد استشهاد الحسين وذلك للخيانة التى صدرت منهم في حقه او مناصرتهم لاعدائه . ولتلافي ما صدر منهم سابقا زاولوا العبادة . وانزوت جماعة عن المجتمع المملوء بالشرور والمشاغبات طلبا لنجاة انفسهم ، لانهم كانوا يرون عهد الخلفاء الاربعة قد انقضى ، وتسلط من بعدهم على ارواح المسلمين واموالهم اشقى الناس ، اى امراء بنى امية الظالمون» وقاد حركة التوابين هذه المختار بن عبيد الثقفي في عهد مروان ، وتمكن من هزيمة الامويين في بعض المعارك ، ولكنه قتل سنة ٦٨ هـ في الكوفة .

واذا كان المختار يمثل ثورة ايجابية ضد جور بني امية ، فان كثيرين من المسلمين لم يكونوا قادرين على نصرة الحق ومواجهة الحكام المستبدين ، فلم يكن امامهم الا الانسحاب من حياة المجتمع والتفرغ - في هذا الجو المشحون بالفتن - لحياة العبادة والزهد . صحيح ان هذا النوع من السلبية لا يعرفه الاسلام ، ولكن دعت اليه فيما يبدو ظروف سياسية واجتماعية كانت اقوى من اولئك الافراد . على انه يمكن اعتباره من ناحية اخرى نوعا من الاحتجاج الصامت على سلطة الحكام .

لقد كان العصر الاموى بحق عصر اراقة الدماء ، وقد انتهكت فيه حرمة مكة والمدينة ، وعامل فيه عمال بني امية ، كعبيد الله بن زياد والحجاج

الثقفي ، الناس معاملة قاسية للغاية ، وذهبت ارواح كثير من الابرياء ، وعاش كثير من الناس في رعب ، فدعاهم هذا الى الزهد في الدنيا لانه لم يعد للدنيا انذاك في نظرهم قيمة .

يضاف الى ما تقدم ان حياة المسلمين الاجتماعية في العصر الاموى تغيرت كثيرا عما كانت عليه في عهد النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ، فقد فتح المسلمون بلدانا كثيرة ، وغنموا كثيرا ، وبدأ الثراء في المجتمع الاسلامي مقترنا بحياة الترف وما قد تستتبعه من انحراف خلقي ، وهنا وجد المسلمون من الاتقياء ان من واجبهم دعوة الناس الى ما كان عليه السلف من تقلل وزهد وورع ، وعدم انغماس في الشهوات ، ومن امثلة الدعاة الى ذلك الصحابي ابو ذر الغفاري الذى انتقد حياة الامويين المترفة ، واساليبهم في الحكم ، نقدا شديدا ، ودعا الى الاخذ باشتراكية الاسلام العادلة .

وظهر من الاتقياء الذى ناوأوا حكم الامويين ايضا سعيد بن المسيب المتوفى سنة ٩٠ هـ ، وهو من التابعين .

وهكذا شهد القرن الاول الهجرى اذن ظهور حركة الزهد الاسلامية وانتشارها نتيجة لهذه الاضطرابات السياسية والتحولات الاجتماعية .

• حديث شريف •

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أعطيت أمتى فى شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبى قبلى ، أما واحدة فانه اذا كان أول ليله من شهر رمضان ينظر الله عز وجل إليهم ، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا .

وأما الثانية فإن خلوف أفواههم (أى رائحة أفواههم) حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك .

وأما الثالثة : فإن الملائكة تستغفر لهم فى كل يوم وليلة .

وأما الرابعة : فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها ، استعدى وتزينى لعبادى أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا الى دارى وكرامتى .

وأما الخامسة : فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا . فقال رجل من القوم : أهى ليلة القدر ؟ فقال : لا ألم تر أن العمال يعملون ، فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم .

رواه البيهقي

في رياض الصوم

مَوْجُ الضِّياءِ عَلَى الوَرَى يَتَدَفَّقُ   وَمَنَابِعُ الغُفْرَانِ أمْسَتْ تُغْدِقُ
قُمْ يَا صَفِيَّ الرُّوحِ نَسْبَحْ فِي بِحَا   رِ النُّورِ إنَّ الصَّوْمَ فِيهَا زَوْرَقُ
أفَلا تَرَى قِطَعَ الدَّيَاجِي أدْبَرَتْ   لَمَّا اعْتَلَى سَيْفُ الهِلالِ المُشْرِقُ
فَرَّتْ إلَى وَادِي الظَّلامِ جَرِيحَةً   بِسِهَامِ الضِّيَاءِ بِظَهْرِهَا يَتَأَلَّقُ
هَيَّا إلَى رَوْضِ الصَّفَاءِ فَإِنَّهُ   ضَافِي الظِّلالِ نَسِيمُهُ يَتَرَقْرَقُ
هَيَّا إلَى نَبْعِ التَّجَلِّي نَرْتَشِفْ   مِنْهُ الرُّوَاءَ فَإِنَّهُ مُتَدَفِّقُ
هَذَا هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي يُقْضَى بِهِ   أمْرُ الحَكِيمِ عَلَى العِبَادِ وَيُفْرَقُ
هَذَا رَبِيعُ الرُّوحِ تَرْتَعُ فِيهِ نَشْـ......ـوَى كَالفَرَاشِ طَلِيقَةً وَتُحَلِّقُ
كَمْ جُرِّعَتْ صَابَ الضَّنَى مُذْ ضَمَّهَا   مِنْ طِينَةِ الصَّلْصَالِ سِجْنٌ ضَيِّقُ
فِي جَوِّهِ تَسْتَافُ أبْخِرَةً مِنَ الشَّـ......ـهَوَاتِ تُزْكِمُ رِيحُهَا مَنْ يَنْشَقُ
وَإِذَا قَوَانِينُ التُّرَابِ تَحَكَّمَتْ   فِي الرُّوحِ يَنْطَفِئُ الضِّيَاءُ وَيُزْهَقُ

■■■■■■■■

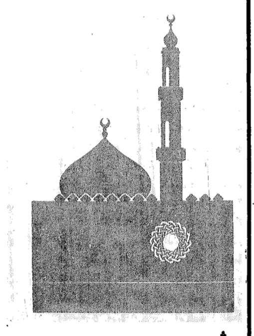
يَا أيُّهَا الحَيَوَانُ فِي تِيهِ الحَيَا   ةِ وَنَفْسُهُ مِنْ رِيبَةٍ تَتَمَزَّقُ
إنَّ الَّذِي كَتَبَ الصِّيَامَ عَلَى العِبَا   دِ هُوَ العَلِيمُ بِمَنْ يَصُوغُ وَيَخْلُقُ
وَصَفَ الصِّيَانَةَ وَالدَّوَاءَ لِخَلْقِهِ   عَنْ حِكْمَةٍ وَهُوَ الرَّحِيمُ المُشْفِقُ
لِلرُّوحِ وَالوِجْدَانِ وَالجِسْمِ العَلِيـ......ـلِ شِفَاؤُهُ مُسْتَيْقَنٌ مُتَحَقِّقُ
مَا ارْتَابَ فِي طِبِّ الحَكِيمِ سِوَى الَّذِي   أعْمَاهُ جَهْلٌ بِالحَقِيقَةِ مُطْبِقُ
إنَّ العَلِيلَ إذَا دَعَاهُ طَبِيبُهُ   لِلصَّوْمِ لَبَّى طَائِعاً لا يَحْنَقُ
أيُخَالِفُ الإنْسَانُ طِبّاً رَاشِداً   وَيُطِيعُ طِبّاً قَاصِراً قَدْ يُوبِقُ ؟
هَذَا هُوَ الشَّطَطُ الَّذِي لا يَنْتَحِي   شَهَوَاتِهِ إلاَّ السَّفِيهُ الأحْمَقُ

■■■■■■■■

يَا أيُّهَا الشَّهْرُ الَّذِي يُلْقَى بِهِ   عَنْ كَاهِلِ الأرْوَاحِ نِيرٌ مُرْهِقُ
لِمَرَارَةِ الحِرْمَانِ فِيكَ حَلاوَةٌ   وَلِرَهْمَةِ الأفْوَاهِ عِطْرٌ يَعْبَقُ
قَدْ ذَاقَهَا مُسْتَرْوِحاً نَفَحَاتِهَا   مَنْ أدْرَكُوا حُكْمَ الشَّرِيعَةِ وَاتَّقُوا
لَيْتَ الَّذِينَ اسْتَثْقَلُوكَ فَأعْرَضُوا   وَرَدُوا يَنَابِيعَ التُّقَى وَتَذَوَّقُوا
مَا سَرَّهُمْ إذْ ذَاكَ أنَّ مَمَالِكَ الدُّنْـ......ـيَا لَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ مِرْفَقُ

■■■■■■■■

رَمَضَانُ إنَّ الأنْفُسَ الجَرْدَاءَ تَرْ   هُو حِينَ تُوفِي كَالرَّبِيعِ وَتُورِقُ
أهْلاً بِيَوْمِكَ صَائِمِينَ عَنِ الأطَا   يِبِ رَاغِبِينَ إلَى الرِّضَا نَتَشَوَّقُ
أهْلاً بِلَيْلِكَ قَائِمِينَ لِرَبِّنَا   وَقُلُوبُنَا بِالحُبِّ نَشْوَى تَخْفِقُ
حَسْبُ المُوَفَّقِ فَرْحَتَانِ أجَلُّ مِنْ   هَذِي الحَيَاةِ وَإنْ كَسَاهَا رَوْنَقُ



شعر :
محمد عبد الرحمن صان الدين

رمضان بين عامين

هل علينا شهر رمضان المبارك هذا العام بنفحاته وخيراته وفضائله العظيمة ، وما نقرأه ونسمعه عن هذا الشهر المحرم من مبادىء وقيم وكرامات من علمائنا الافاضل فى هذا الشهر لا يختلف عما سمعناه وقرأناه فى العام الماضى عن هذا الشهر الكريم ولكن من أسف فان ما مر بالعالم الاسلامى فى خلال هذا العام من احداث يدل دلالة قاطعة على اننا لا نعطى هذا الشهر حقه من التكريم والتعظيم فلو تدبرنا ما تعلمناه عن هذا الشهر من قيم ومبادىء لما أصاب الامة الاسلامية ما اصابها من كوارث نبهنا الاسلام الى الوسائل التى يجب ان نتخذها لكى نقى الامة الاسلامية لما تتعرض له من شرور داخليا وخارجيا .

ـ يقول الدكتور التفتازانى :

بأن العبادات قد شرعت ليحقق بها المجتمع الذى هو مجموعة أفراد ـ تقدمه الروحى والمادى فهى تمد افراد المجتمع بطاقات روحية فعالة لا حصر لها تعينهم على انجاز جلائل الاعمال وتحول بينهم وبين مسالك الشر والانحراف

وعبادة الصوم فى الاسلام من اعظم تلك العبادات ولها دور فعال فى تهذيب الفرد والمجتمع ..

ـ فاذا كان هذا شان عبادة الصوم فلماذا تعرض العالم الاسلامى لما تعرض له خلال العام الماضى من اعمال تتعارض كلها مع مبادىء هذه الفريضة ـ الصوم ـ التى قيل انها من اعظم العبادات .

● لماذا وقع العدوان الآثم من دولة اسلامية كالعراق على دولة اسلامية كالكويت ؟

● يجب تغيير وسائل الترفيه التى تذاع يوميا لأنها تتعارض مع اداب القران الكريم .

● على المسلمين جميعا أن ينتهزوا رمضان ويتعاونوا على مقاومة الشرور التى تهدد الأمة الاسلامية .

ـ فأين مكان هذا العدوان من آداب الصيام الذى وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه "جُنة" اى وقاية من النار .

● ويقول الصوفية : ان الصوم للصائم فى الدنيا جُنة من سهام الاعداء الذين يدعونه الى النار وهم الشيطان والنفس والهوى والدنيا والشهوات .. ولا ريب ان هؤلاء الاعداء هم الذين اوقعوا قادة العراق فى شراكهم فنسوا آداب الصيام فأنساهم الله انفسهم ..

● ● ●

ويقول الداعية الكبير فضيلة الشيخ الشعراوى ؛ موضحا اسباب التآمر على الاسلام : ان اعداء الاسلام يخافون عودة العملاق الذى استيقظ من قبل فاخذ الدنيا الف سنة يخافون الاسلام وخوفهم نابع من احقادهم وانانيتهم وحرصهم على مصالحهم التى تحققها نظرياتهم ..

ويضيف الشيخ الشعراوى قائلا :

انما العيب كل العيب فى المسلمين فاذا احسنوا القيام بدينهم والوفاء بمتطلباته ونفضوا ايديهم عن كل مناهج الشر التى تناهض مبادئه وتقطع الصلات بينه وبين اتباعه وأدركوا انهم اصحاب رسالة يجب الوفاء بها للاخذ بيدى البشر الى الحق .

● مدرسة رمضان ●

ورمضان كما يصفه الامام الاكبر شيخ الازهر جاد الحق على جاد الحق بانه مدرسة لتزكية النفس وضبطها وقهر الشهوات وقمعها ويجب على المسلمين ان يتعلموا منها كل فضيلة ويتوقفوا عن كل رذيلة ..

ـ فهل استطاع الصائمون ان يفيدوا من تعاليم هذه المدرسة الرمضانية فيكفوا عن الاعتداء على الغير وعن الإقدام على اغتصاب النساء وتعاطى المخدرات والاتجار فيها وأخذ الرشوة وكلها موبقات تتعارض تماما مع المبادىء السامية التى علمنا اياها رمضان الكريم ؟

● ولقد نبهنا اكثر من مرة الى ضرورة تغيير وسائل الترفيه التى تذاع فى التليفزيون كل ليلة بعد الافطار وهى تتعارض مع آداب القرآن الكريم . اذ ان هذه البرامج بما تتضمنه من عروض الرقص الخليع والاغانى الخليعة تمحو ما تتركه آداب الصيام فى نفوس الصائمين وتشغلهم عما يجب وان يحيوا ليالى رمضان



بقلم : فؤاد السيد

المعظم بالاكثار من تلاوة القرآن الكريم وحضور الدروس الدينية والاعتكاف في المساجد تأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم .

ـ وفي الحديث الشريف «من فطر صائما في رمضان كان مغفرة لذنوبه ولو كان هذا الفطور تمرة أو شربة ماء أو مزقة لبن» .

● ومن المظاهر الحميدة التي يحرص عليها الغيورون على الدين انهم يعدون موائد الطعام لكل صائم يرغب في الفطور بل إن بعضهم يعد بعض الوان الطعام الخفيفة والشراب في المساجد ليتناولها الصائمون بعد صلاة المغرب مباشرة .. وكذلك حتى لا يؤجلوا الافطار لحين عودتهم لمنازلهم .

لان التعجيل بالفطور مما أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصي بالاكثار من الصلاة وتلاوة القرآن وبخاصة ليلة القدر وان يكثروا من قول "اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني" .

● ومن التقاليد الحميدة في احياء ليالي رمضان ما يتبعه الملك الحسن اذ يدعو عددا من ائمة الاسلام لالقاء محاضرات دينية كل مساء من ليالي رمضان في قصره ويختم هذه الحفلات بالقاء محاضرة يلقيها بنفسه .

● الصوفية في رمضان ●

وتحرص الطرق الصوفية على احياء ليالي رمضان فتقيم سرادقا كبيرا بجوار مسجد الامام الحسين يلقى فيه كل مساء أحد العلماء محاضرة دينية يحضرها مشايخ الطرق ومريدوهم .

ـ ويقول احد العارفين : ان شهر رجب للاستغفار من الذنوب وشعبان لاصلاح القلب من العيوب ورمضان لتنوير القلوب وليلة القدر للتقرب من علام الغيوب ..

ـ واخيرا وبعد ان استعرضنا ما اصابنا من مآس خلال هذا العام فانه يجب على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان ينتهزوا فرصة قدوم هذا الشهر الكريم فيتعاونوا جميعا على الصعيد الرسمي والشعبي على مقاومة الشرور التي تهدد الامة الاسلامية والتي يشنها خصوم الاسلام وبخاصة تلك الحروب المستمرة التي يشنها علينا بتهريب سموم المخدرات الى بلادنا ، ومقاومة أعمال التبشير التي تستهدف زعزعة الايمان في نفوس ابنائنا وصرفهم عن حظيرة الايمان .

ولا ريب ان التصدي لهذه الاخطار الجسيمة التي تهدد الامة الاسلامية تتطلب من جميع الدعاة في جميع انحاء العالم الاسلامي ان يشنوا حملة واسعة النطاق لحث جميع الهيئات والقادة والمسئولين في كل دولة اسلامية على اداء واجبهم في تنوير الرأى العام على مكامن هذه الاخطار وان وسائل الاعلام في جميع الدول الاسلامية يجب ان تضع في اعتبارها ان هذا واجبها الاول في حماية المجتمع الاسلامي فتعمل على اختيار البرامج التي تحقق هذا الهدف السامي وان تختار من وسائل الترفيه ما لا يتعارض مع آداب الصوم في هذا الشهر الكريم .

وسائل مبتكرة لمافيا المخدرات

● من اخطر ما طالعتنا به الصحف اخيرا من وسائل تحطيم شباب هذه الامة تلك الوسائل التي ابتكرها مافيا المخدرات العالمية من وضع مادة الهيروين على المادة اللاصقة لطوابع البريد وكذلك على الاوراق التي يغلف بها الاطعمة التي تباع للاطفال والتي يضطر الاطفال الى فتحها بأفواههم فيختلط لعابهم بمادة الهيروين ومع تكرار هذه العمليات يصبح هؤلاء الاطفال مدمنين للمخدرات من صغرهم .

ولا يفوتنا ان نذكر الاباء والامهات بان هؤلاء الشياطين يرشون مادة الهيروين على الزهور والورود التي تباع بالقرب من المدارس واماكن التجمعات حتى يعتاد هؤلاء النشء الصغير على رائحة هذه المخدرات ويصبحوا من المدمنين عليها ..

ولقد علمنا ان هناك وسائل مبتكرة يلجأ اليها بعض هؤلاء الشياطين من بث سمومهم القذرة على نطاق واسع بين اكبر عدد من ابناء الامة الذين ادمنوا التدخين عن طريق الاتفاق مع بعض مصانع الدخان لخلط مادة الهيروين في صناعة الدخان او الفلتر الخاصة بالسيجارة .

ولا ندري ماذا يخطط لشبابنا ولمجتمعنا المسلم من مكائد ومخاطر ولو علمناها لاصابتنا في مقتل لان الشباب هم عماد الامة وسلاحنا في الانتاج الذى ندعو الى تدعيمه والاكثار منه لتقوية اقتصادنا القومي .

فما موقف المسئولين عن مصير هذه الامة الاسلامية من حكومات وهيئات دينية واجتماعية وغيرها .. الا تستحق هذه الاخطار من يقظة قومية للقضاء عليها في مهدها وتسخير وسائل الاعلام والدعوة والجامعات والمدارس وجميع الهيئات العلمية والاقتصادية والثقافية في مصر والعالم العربي الاسلامي لمواجهة هذه الاخطار جميعا وحماية شبابنا من الوقوع فريسة سهلة للادمان .

على الطريق



انظر لنفسك

لما اراد نوح بن مريم قاضى مرو أن يزوج ابنته ، استشار جارا له مجوسيا .

فقال المجوسى : سبحان الله ، الناس يستفتونك وانت تستفتيني ؟

قال القاضى : لابد ان تشير علىّ .

قال المجوسى : ان رئيس الفرس كسرى كان يختار المال ، ورئيس الروم قيصر كان يختار الجمال ، ورئيس العرب كان يختار الحسب ، ورئيسك محمد كان يختار الدين ، فانظر لنفسك بمن تقتدى .

بدون تعليق

● ● وبينما كانت قاعة المحكمة تضج بجماهير الحاضرين ، ويلف الصمت ارجاء المكان .. الجميع يجلس فى صمت اقرب الى الموت .. مابين مترقب ومتحفز وطامع فى كلمة القاضى بالعدل او فى اقتناص حق .. الوجوه كلها مكفهرة وتنظر امامها فى انتباه شديد والعيون والعقول ترقب حركات وسكنات المنصة .. وبينما هم كذلك لمح القاضى من فوق المنصة بين الجمهور شابا وفتاة يتبادلان القبل على غير استحياء !!

استدعى القاضى الشاب امامه وامر بحبسه على الفور اربعا وعشرين ساعة ، اما الفتاة فقد امرها بالخروج من القاعة فورا وظن بذلك انه يرفق بحالها ، لكنها اعلنت رفضها صراحة وقالت للقاضى دون تردد او خجل : إما ان تطلق سراحه او تحبسنا معا ! وعقدت الدهشة لسان القاضى لفترة قبل ان يامر بحبسها هى الاخرى اربعا وعشرين ساعة وسط ذهول ودهشة الحاضرين !!

الواقعة حدثت فى محكمة دمياط فى الاسبوع الماضى ، وهى حقيقة بكل تفاصيلها .

طلبة جامعة طشقند يطالبون بمسجد فى الجامعة

● طلاب جامعة طشقند والمعاهد العالية فى جمهورية اوزبكستان طالبوا بانشاء مسجد فى ساحة الجامعة .

اجتمع ممثلون عن الطلاب لهذا الغرض بمدير الجامعة وحضر هذا الاجتماع ثمانية من عمداء المعاهد العالية حيث استعرضوا القضية وناقشوا الاسباب التى على اساسها رفض كبير المهندسين بالجامعة تخصيص قطعة ارض للمسجد عندما طلبوا منه ذلك .

ايد هذا المطلب مندوبو وزارة التعليم العالى ، والادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى .

المسلمون الروس وواجبنا نحوهم

يبلغ تعداد مسلمى ماكان يسمى بالاتحاد السوفييتى ، قرابة ٨٠ مليون نسمة موزعين فى خمس جمهوريات اسلامية ، ويعتبرون اكبر تجمع اسلامى فى العالم بعد مسلمى الصين وسيكون لهم مقاعد مستقلة فى الامم المتحدة وقد اظهروا تعاطفهم من الان مع الكتلة الاسلامية ومع قضايا العالم العربى وفى مقدمتها قضية فلسطين ..

وقد انجبت هذه الشعوب للعالم الاسلامى نخبة من أعظم من خدموا الاسلام وعلى رأسهم الامام البخارى شيخ المحدثين .. وفى الطب ابن سينا شيخ الاطباء المسلمين .. وهؤلاء المسلمون الروس يتطلعون اليوم الى العالم الاسلامى بعد ان انكشف عنهم كابوس الشيوعية فما ان سقط عنهم هذا القناع الزائف حتى عادوا يبحثون عن هويتهم الاسلامية فارسلوا وفودا منهم الى ايران وتركيا والعالم العربى تريد الهداية والرجوع الى دين الله باسلوب يجمع بين حضارة العصر وبين جوهر الدين .

ان اكثر مايخشاه المسلمون الروس هو ان يتعرضوا للضياع والتمزق فى كيانات عرقية صغيرة تتصارع فيما بينها .. وان يصبحوا اتباعا لاحد الكيانات العرقية المحيطة بهم فى ايران وتركيا وروسيا والصين وغيرها .

ويقول المسلمون الروس ان السبب الرئيسى فى اتحادهم فى الماضى فى ظل الدولة الروسية هو انتماؤهم الى عقيدة ما : هى العقيدة الشيوعية .. واذا كانت الشيوعية قد فعلت ذلك .. فان العقيدة الاسلامية اقوى واقدر على توحيدهم فى امة واحدة تذوب فيها جميع الفروق العرقية والجنسية .. وبدلا من عبادة لينين وستالين فما أجدرهم بالاتحاد فى عبادة الله

هناك على حدودهم النموذج الذى جاء به الخمينى حيث يحكم الناس بواسطة رجال الدين فيكون منهم الجنرالات الذين لايقودون الجيوش وهم المتحكمون فى الاطباء والعلماء ورجال الاقتصاد والكهرباء والمواصلات وحيث تنصب المشانق للمعارضة من ابناء الشعب فى وضح النهار وتمتلئ السجون بالابرياء .. اما النموذج الثانى فهو النظام التركى العلمانى الذى ينتسب الى الاسلام ويحاربه فى الواقع ومع هذا الواقع اشتدت حيرة المسلمين الروس مما يخشى معه ان يتفرقوا عن الاسلام ويفتر حماسهم للعودة اليه وان يتمزقوا فيذهب كل فريق منهم الى الاصول العرقية والطائفية وهو امر له خطورة على مستقبل الاسلام فى هذه المنطقة الحساسة ، وهناك صراع محموم بين ايران وتركيا

لبنان يحظر نشر وعرض المطبوعات والافلام المخلة بالآداب

●● لبنان اتخذ اجراءات حاسمة لمنع عرض أية مطبوعات او افلام سينمائية مخلة بالآداب او تمس القيم الخلقية أو الدينية .

النائب العام موريس خوام طالب أجهزة الأمن بالحسم والدقة فى هذا الصدد ، وقال : ان افلام السينما وأفلام الدعاية التى تعرض بالسينما والتليفزيون والتى تتنافى مع الاخلاق العامة ممنوعة بحكم القانون .. ومنها مظاهر العرى والإثارة والافلام الخليعة التى تؤثر سلبا على الناشئة من فتيان وفتيات وشبان وشابات ..

وكان رجال دين من مختلف الطوائف اللبنانية قد شكوا من عرض عدد من الافلام الدعائية المخلة بالآداب .

قال النائب العام : ان هذا الاجراء لاعلاقة له بحرية الصحافة ، والمقصود منه هو حماية المجتمع اللبنانى من الفساد والافساد ، والحرص على مكارم الاخلاق بعد ان تعددت شكاوى رجال الدين والمسئولين وارباب العائلات .

فما رأى المشرفين على الإعلام عندنا ؟

على استمالة اصحاب الاصول العرقية القريبة منها لكى تضمهم الى نظامها .. خاصة ان من هؤلاء المسلمين الروس من يتكلمون الايرانية الى جانب الروسية ومنهم (الطاجيك) و (الاربسبت) كذلك هناك من يعرفون التركية مثل اذربيجان وتركستان ..

ويبقى على العالم العربى بالذات العبء الاكبر فى التحرك نحو هذه القضية .. وان يرحمنا التاريخ فى اى تقصير او تقاعس ... واذا كنا نحمد الله على أن الرئيس حسنى مبارك بفطنته السياسية قد اصدر اوامره الى الجهات الدينية فى مصر لسرعة التوجه الى هذا الميدان فاننا نتمنى من اى مؤتمر اسلامى ان تكون هذه القضية احدى القضايا الساخنة والملحة فى دراساتهم وبرامجهم .

وليس المطلوب فى هذا المجال مجرد اصدار بيانات عاطفية أو نشرات مطبوعة .. ولكن المطلوب اولا وبسرعة ملحة الاتصال المباشر عن طريق القنوات الدبلوماسية والسياسية .. وتبادل الزيارات والعمل على ضم هذه الدول الى اى منظمة او مؤتمر اسلامى صغيرا كان او كبيرا .. ثم ارسال بعوث للدعوة الاسلامية من علماء مستنيرين واستضافة علماء من بلادهم وتخصيص قناة اسلامية عربية اذاعية وان امكن تليفزيونية موجهة الى تلك البلاد باللغة الروسية .. ان الوقت ضيق .. ولابد من التحرك السريع على مستوى الدول العربية مجتمعة .. والا ضاعت الفرصة .

الاسراف حرام حتى فى الوضوء

نهى الاسلام عن الاسراف فى استهلاك المياه حتى لو كان الغرض من ذلك هو الوضوء أو الغسل .

فقد اخرج ابن ماجه من حديث ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بسعد بن ابى وقاص وهو يتوضأ ، فقال ما هذا السرف ؟

فقال : افى الوضوء اسراف ؟

قال : نعم وان كنت على نهر جار .

واخرج مسلم من حديث انس رضى الله عنه « كان النبى صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ، ويغتسل بالصاع الى خمسة أمداد »

والاسراف يتحقق باستعمال الماء لغير فائدة شرعية ، كأن يزيد فى الغسل على الثلاث .. ففى حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - رضى الله عنهم - قال « ان رجلا أتى الى النبى ﷺ فقال : يارسول الله كيف الطهور ؟ فدعا بماء فى إناء فغسل كفيه ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، ثم غسل ذراعيه ثلاثا ، ثم مسح برأسه ، وأدخل اصبعيه السبابتين فى اذنه ، ومسح بإبهاميه على ظاهر اذنيه ، وبالسبابتين باطن اذنيه ، ثم غسل رجليه ثلاثا ، ثم قال : هكذا الوضوء ، فمن زاد على هذا أو نقص أساء وظلم » .

وقد استدل الفقهاء من الحديث السابق على انه اذا كان الماء مملوكا أو مباحا ، فإن الزيادة فى غسل الاعضاء للوضوء على الثلاث الموجبة مكروه ، أما الماء الموقوف على من يتطهر به ومنه ماء المرافق العامة .. فإن الزيادة فيه على الثلاث حرام عند جميع المذاهب ، لكونها غير مأذون بها ، لانه إنما يوقف الماء فى هذه الحالة لمن يتوضأ الوضوء الشرعى ، ولم يقصد إباحة الماء لغير ذلك .

قال فغنم وسكت فسلم

قال النبى ﷺ « افصلوا بين حديثكم بالاستغفار ، واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان » .

وقال : « افضل الاصحاب من اذا ذكرت أعانك ، واذا نسيت ذكرك » .

وقال ﷺ : الا انبئكم بشر الناس ؟

قالوا : بلى يارسول الله .

قال : من أكل وحده ، ومنع رفده ، وجلد عبده .

ثم قال : « الا انبئكم بشر من ذلك » ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : « من لايقيل عثرة ، ولايقبل معذرة » .

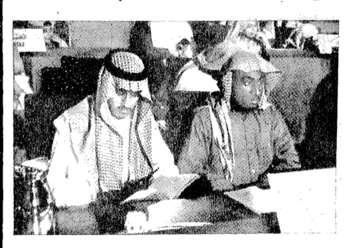
ثم قال : الا انبئكم بشر من ذلك ؟

قالوا : بلى يارسول الله .

قال : « من يبغض الناس ويبغضونه » .

وقال : « رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت فسلم » .

مسابقات شباب الحب والحفظ لكتاب الله



فى المسابقة الدولية للقران الكريم ، التى تنظمها سنويا وزارة الحج والأوقاف السعودية ، تكررت هذا العام ايضا تلك الظاهرة الرائعة التى تتمثل فى عدد كبير من الاشبال الصغار المشاركين فى المسابقة والذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة والرابعة عشرة ..

وقد لفت الأنظار واثلج القلوب فى اجراءات المسابقة هذا العام نماذج مبشرة من الفتيان فى رحاب الاسلام اقبلوا من مختلف انحاء العالم للمشاركة بالحب والحفظ لكتاب الله . فمنهم برهان غسان شميسة المرشح للمشاركة من المركز الثقافى الاسلامى فى استراليا . و"ستيك فان فيت" ـ ١٣ سنة ـ من الرابطة الاسلامية فى تايلاند ، و"محمد على باشا عبدالقادر" ـ ١٥ سنة ـ من الفلبين . و"امتياز فضل على" ـ ١٥ سنة ـ من بريطانيا ، و"ويدر اغو هارون" ـ ١٥ سنة ـ من ساحل العاج ، والقائمة طويلة وحافلة بالنماذج الرائعة لشباب القران فى الغد المرموق فى عالم الاسلام والمسلمين .

مسجد جديد فى ساحة الجامعة لشباب طشقند

بدأ تليفزيون طشقند عاصمة اوزبكستان ، يبث برامج يومية مدتها نصف ساعة لتعليم اللغة العربية ، بعد ان تزايد الاقبال على قراءة وحفظ القران الكريم ..

وقد شملت الصحوة الاسلامية فى اوزبكستان الاهتمام باللغة الأوزبكية القديمة التى كانت تكتب بالحروف العربية ، والتى تم استبدالها فى نهاية العشرينات باللاتينية ، ثم فى الثلاثينات بالروسية ..

البرامج الجديدة للغة العربية فى تليفزيون اوزبكستان ، تشمل تعليم الكتابة والتحدث بالعربية ، وتضيف جهدا موسعا فى تعليم اللغة العربية للمدارس الثانوية القائمة والمعاهد التالية التى اقيمت خلال العامين الاخيرين وعددها اربعة معاهد ..

وقد طالب الشباب فى جامعة طشقند خلال هذا العام الدراسى بانشاء مسجد فى ساحة الجامعة ، وتوالت من اجل ذلك اجتماعات ممثلى الطلبة بمدير الجامعة ، وشارك فيها عمداء المعاهد العالية ، وانضم لتاييدهم مندوبو وزارة التعليم العالى والادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى .

اتحاد جديد للمقاولين المسلمين

انعقد مؤخرا فى الدار البيضاء ، الاجتماع التاسيسى لتكوين اتحاد عام للمقاولين المسلمين ، وقد تم انتخاب الاستاذ عبدالرحيم البحبوحى رئيسا للاتحاد ..

كانت توصيات مؤتمر جدة الذى نظمه البنك الاسلامى للتنمية للمقاولين فى البلدان الاسلامية ، وكذلك تزكيات منظمة المؤتمر الاسلامى الذى انعقد فى اسطنبول ، هى الاساس لقيام هذا الاجتماع التاسيسى لاتحاد المقاولين المسلمين ، من اجل تطوير وتنمية اعمال المقاولات ، فى اطار مشاريع البلاد الاسلامية ، وتدعيم القدرات الانتاجية فى الدول الاسلامية ..

موعد مع الجمهوريات الاسلامية فى آسيا الوسطى

مع ايام الختام من رمضان المبارك ، تكتمل استعدادات وفد كبير على مستوى عال من الأزهر الشريف لزيارة الجمهوريات الاسلامية فى الكومنولث الجديد والتى استقلت عما كان يسمى بالاتحاد السوفييتى ، سوف تشمل برامج هذه الزيارة دراسة اهم الاحتياجات للجمهوريات الاسلامية فى آسيا الوسطى ، وما الذى يمكن ان يقدمه لها العالم الاسلامى .

يراس هذا الوفد الكبير الشيخ سيد سعودى الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية ، وتشمل الزيارة ست جمهوريات هى : اوزبكستان ، وكازاخستان ، وتركمانيا ، وطاجيكستان ، واذربيجان ، وقيرغيزيا .

تضم هذه الجمهوريات ٧٠ مليون مسلم ، ومن ابنائها اعلام كبار لهم امجاد فى خدمة الاسلام واسهامات بارزة فى ميادين العلوم والحضارة الاسلامية ، فمنهم الائمة والعلماء والمحدثون مثل البخارى والترمذى ، والنسفى ، وابن سينا ، والفارابى ، والبيرونى ، والزمخشرى ..

وجدير بالذكر ان سماحة المفتى الاول لمسلمى جمهورية كازاخستان الشيخ زين العابدين زياد الله ، كان احد كبار الدعاة الذين كرمهم الرئيس حسنى مبارك فى احتفال وزارة الأوقاف بذكرى الاسراء والمعراج ، خلال الشهر الماضى ، وشملت احاديثه وتصريحاته ان جمهورية كازاخستان من اكبر

حقائق المعاملات الاسلامية فى « ركفورد » الأمريكية

عقد مركز الجالية الاسلامية فى مدينة "ركفورد" بولاية "الينوى" الامريكية مؤتمرا موسعا لمناقشة اهمية السنة فى التشريع الاسلامى وتهذيب الخلق .. وكان هذا المؤتمر بمناقشاته فرصة للاستفادة والاسترشاد بهدى خاتم الانبياء سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فى مواجهة التحديات التى يواجهها المسلمون فى هذا الجزء من العالم .

وقد تضمنت مناقشات المؤتمر عددا من القضايا الهامة ، ومنها المعاملات الربوية التى حرمها الله وتحذير المسلمين منها ، وانشاء شركات اسلامية لانتاج السلع ، كما تضمنت التوعية ، بحقائق المعاملات الاسلامية ، وتنمية العلاقات الروحية ، وتجنب المضار والمشكلات التى يعانى منها المجتمع الامريكى من حولهم ، والاسهام فى الانشطة الاجتماعية لمركز الجالية الاسلامى ، تدعيما لروابط الأخوة الاسلامية ، وتعميق الشعور بوحدة الانتماء الاسلامى ..

البرهان لتعليم القرآن فى اثيوبيا

تستكمل هذا الشهر مراحل العمل التنفيذى لبناء اربع مدارس اسلامية فى اثيوبيا ، بتمويل من بنك التنمية الاسلامى وتحت اشراف مكتب رابطة العالم الاسلامى بالعاصمة الاثيوبية ..

وقد تم تاسيس المركز الجديد "مركز البرهان لتعليم القرآن" فى مدينة ديسى كبرى مدن منطقة "ولو" باثيوبيا ، وهى منطقة ذات كثافة اسلامية كبيرة .



برهان الدين ربانى

عام جديد فى نشاط مركز أمهات المؤمنين بموريتانيا

مركز امهات المؤمنين فى العاصمة الموريتانية ، اعتمد الخطة الجديدة لنشاطه فى التاهيل النسوى بموريتانيا ، وتعليم المواطنات هناك مهنا تساعدهن فى حياتهن المعيشية ولا تتعارض مع التزاماتهن الاسرية والزوجية .

يتبع هذا المركز هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية فى نواكشوط العاصمة ، وقد تم انشاؤه فى رمضان عام ١٤٠٩ هجرية ، وفى القسمين النظامى والحر بالمركز تم تاهيل ١٥٠ طالبة خلال السنوات الماضية ، ويقوم الآن بتاهيل ٦٠ طالبة ، وتمنح الطالبة دبلوما فى المجال الذى درسته . ومن ملامح نشاطه ، وانجازاته انتشار الزى الاسلامى فى المجتمع الموريتانى وتنمية الوعى بالمفاهيم والسلوكيات الاسلامية الحقة .



جمهوريات الكومنولث مساحة وعدد المسلمين فيها ٦ ملايين ، والرئيس الجديد هو السيد نور

سلطان بن نظر وهو رجل مسلم معتدل محب للاسلام والمسلمين ، وان هناك شبابا

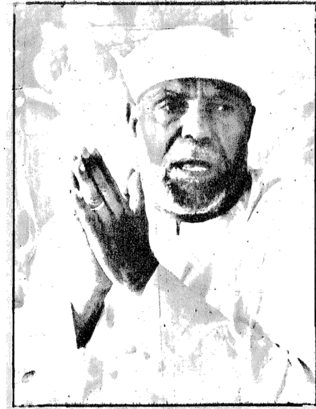
مسلما فى جمهوريات الكومنولث يحملون فى قلوبهم قبسا من نور الاسلام سوف يزدهر بهم الدين الحنيف ويتحقق نصر الله ..

المجاهدون لن يتركوا الفرصة لحكومة علمانية فى أفغانستان

وصف الرئيس الروسى بوريس يلتسين الحرب الافغانية بانها جريمة اقترفها الاتحاد السوفييتى (السابق) وكان قد ناشد الحكومة السوفييتية فى يوليو ١٩٩٠ وقف ارسال الأسلحة الى افغانستان .

وقد استجاب المجاهدون المسلمون الافغان إلى الدعوة التى وجهت إليهم من حكومة روسيا الاتحادية للتفاوض ، واتسمت المفاوضات بالصراحة ، والجدية ، وانتهت بصدور بيان مشترك اكد التنديد بالغزو السوفييتى واشتراك السوفييت فى الحرب التى سببت خسائر كبيرة وضحايا من الشعب الافغانى ، كما نص البيان على نقل جميع سلطات الدولة إلى حكومة انتقالية اسلامية تقوم باجراء انتخابات عامة فى خلال عامين بعد انتقال السلطة إليها ، بالتعاون مع المؤتمر الاسلامى ومنظمة الامم المتحدة .

ان قضية افغانستان ، كما يقول برهان الدين ربانى وزير التعمير والخارجية فى الحكومة الانتقالية ، هى ملك لابنائها المجاهدين ، ولن نترك الساحة لمن يريد اقامة حكومة علمانية فى بلادنا .. ولقد بارك المجاهدون بجميع احزابهم نتيجة الاتفاق الذى عقدناه فى مؤتمر موسكو ، وتلقينا التاييد والتهنئة من زعماء القبائل فى جميع ولايات افغانستان .. اما عن شكل الحكم المنتظر فى افغانستان ، فان الحكومة ستكون وطنية اسلامية ، يشترك فيها المثقفون وذوو الكفاءة من المجاهدين ومن داخل وخارج افغانستان . ولينصرن الله من ينصره ..



حــــوار أجــــراه :
محمد السيد المليجى

مع فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى :
ونفحـات رمضانيـة

فى رمضان نفحات كثيرة ، وبركات عظيمة ، على المؤمن ان يتعرض لها وفى رمضان يكثر الحديث عن الأعمال القلبية التى تنعش القلب وتعمره بفيوضات تعد بمثابة الزيت للمصباح .

وفى هـذا الحوار الطيب المبارك نلتقى مع امهر الأطباء الروحانيين فى عصرنا الحاضر ، وهو فضيلة الشيخ الشعراوى .

فالذى يريد ان ينعش إيمانه يجالس الشيخ الشعراوى ، والذى يبغى ان يتعلم احترام قدر الله يؤانس الشيخ متولى الشعراوى وانت عزيزى القارئ إذا لم تستطع ان تجالس فضيلة الشعراوى فنحن نجالسك معه من خلال هذا اللقاء .

● الله يريد اليسر للعبادة ●

●● فضيلة الشيخ : بعض الناس يحسب نفسه قاضيا على الناس ويشدد عليهم امور الدين خاصة اذا جاء رمضان . فماذا تقولون لمثل هؤلاء ؟

● نعم بعض الناس تتعصب للعبادة ، ونحن نقول لهم : "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر" وهذا تعقيب على انه اعفى المريض وأعفى المسافرون من الصيام !.

إن الله يريد بكم اليسر ، فكانك لو خالفت ذلك لاردت الله معسرا وليس ميسرا .

فعليك أن تلتزم بالآية : « فعدة من ايام اخر » وعليك ان تلتزم بالتيسير الذى شرعه الله لك .. لماذا ؟ لانك لو جنحت إلى ذلك لجعلت الحكم فى نطاق التعسير .

● حكمة الصوم فى الأيام المعدودات ●

●● فضيلة الشيخ : روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم "انه من صام رمضان واتبعه بست من شوال ، فكانه صام الدهر كله ، ما هى الحكمة من مشروعية الصوم فى الايام المعدودات ؟ وما هو المقصود بالايام المعدودات ؟

● الصوم فى الايام المعدودات وهى يوم عاشوراء ، وثلاثة أيام من كل شهر .. إلخ .

وتلك الأيام المعدودة هى التى شرع الله فيها ان يصوم المؤمن الا اذا كان مسافرا او مريضا .

وحكمتها ان الله أنزل فيها نفحات ايمانية إلى يوم القيامة ، بالاضافة الى وجود الاحداث الايمانية فيها مثل الوقوف بعرفة ، وصوم الرسول لعاشوراء لأنه اليوم الذى نجى الله فيه موسى .

اضاف فضيلته ـ والأنسان مخير ان يصومها او لا يصومها اما حين شرع الله الصوم فى رمضان ، فلم يات فيه هذا الاختيار بدليل ان كلمة "يطيقونه" لم تات فى قوله : « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر » .

وعلى ذلك فالصوم فى الاسلام كان على مرحلتين :

المرحلة الاولى : هى ان الله سبحانه وتعالى شرع صيام أيام معدودات . فمن كان غير مريض وغير مقيم فله ان يصوم ، أما حين شرع

الله الصوم فى رمضان فى زمن محدد فلم تكن فيه فرصة الخيار ، بدليل كلمة "تطيقونه" التى لم تات فى صيام شهر رمضان ، ثم استثنى المريض والمسافر .

متى يستجيب الله للدعاء ؟!

●● فضيلة الشيخ : فى رمضان يكثر المؤمن من الدعاء بالخير ، فمتى يلبى الله هذا الدعاء له وهو القائل : « ادعونى استجب لكم » ؟

● حين يضرع الانسان المؤمن إلى الله بعد أن يستنفد الأسباب التى منحها الله له هنا يستجيب الله اذا شاءت إرادته ..

أضاف : واقتضت ارادته وحكمته ان يكون دعاء العبد المؤمن مقبولا ، لانه دعاء "مضطر" .. لذلك يجب علينا ان نقف عند هذه الآية القرآنية الكريمة التى يفهمها بعضنا فهما قاصرا عن معناه .. الآية تقول : « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب ، أجيب دعوة الداع إذا دعان . فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » .

البعض منا قد يتساءل : لقد دعوت الله فلم يستجب لى ـ لماذا ؟ وقد يشرد ذهن بعض هؤلاء الذين لم يتمكن الايمان فى قلوبهم فيظنون أن الله ـ حاشا لله ـ قد أخلف ... لهؤلاء نقول : أنتم دعوتم الله دون استخدام ما وهبكم الله من امكانات ، لذلك كانت دعواتكم من غير اضطرار .. لان الله يستجيب لدعاء من استخدم مواهبه لتحقيق ما يتمناه فى ضوء حدود الايمان المطلق بالله ودون اضرار بمصالح قوم آخرين .. ولم يتكاسل عن العمل الذى يتفق ومنهج الله .. ولم يترك يد الله الممدودة له بالأسباب بل استخدم كل الاساليب .. لهذا فعندما يضعف مثل هذا المؤمن فى أى موقف .. فان يد الله تمتد وذاته الالهية تعين الانسان على تحقيق هذا الدعاء .

أضاف : وهذه مسالة تعلمنا ان الحق سبحانه وتعالى له جند لا يعلمهم الا هو يمد بهم المضطر المؤمن الذى استنفد كل الاسباب .

ان خالق الكون لا يتخلى أبدا عن عبد مؤمن استنفد كل الأسباب المشروعة لتحقيق هدف فى اطار المنهج الاسلامى .

● خالق الكون لايتخلى أبدا عن عبد مؤمن استنفد كل الأسباب المشروعة لتحقيق هدف فى اطار المنهج الاسلامى .

لذلك يطمئن الله عباده المؤمنين ، بأن الواحد منهم لا يواجه المتاعب التى فوق قوة العبد بمفرده ، ولكن العبد المؤمن يواجه الحياة كلها بقوة من آمن به ، وأخلص فى عبادته .

فمادام العبد قد اختص الله بالعبادة أركانا وبنيانا فالمؤكد ان الله يغيث وينجد العبد الطائع الذى استنفد قدرته على مواجهة مشاكله .

● بسم الله .. تحصى صفات الأسماء الحسنى ●

●● أشرنا فى مقدمة اللقاء ان رمضان يزداد فيه الحاجة الى معرفة الامور القلبية ومن هنا نسال الشيخ الشعراوى .. لماذا كانت "بسم الله" تجمع كل صفات اسماء الله الحسنى ؟

● اجاب فضيلته قائلا : اننا حين نقول "بسم الله" فاننا نبدأ العمل ، ومعنا قدرة الله سبحانه وتعالى تعيننا على العمل . والفعل عادة يحتاج إلى اكثر من صفة .. وان كنت تريد عملا يحتاج الى قوة ، تقول "بسم القوى"



حتى تمدك صفة قوة الله تعالى بالقوة ، واذا أردت علما فانك تبدأ فى الاستعانة بسم الله العليم ، ليمدك الله من لدنه بالعلم ، واذا كانت الحكمة هى مطلبك ، تقول بسم الله الحكيم ، واذا كان ما تريد أن تستعين به هو القهر ، استعنت بالله القاهر .

إذن فانت فى كل مرة تستعين بسم الله متخذا من صفاته سبحانه وتعالى ما يناسب العمل الذى تقوم به .

ولكن الاعمال والافعال لا تحتاج إلى صفة واحدة ، بل تحتاج الى صفات متعددة ، ولا تعتقد أن هناك عملا يحتاج للقدرة وحدها . وانما يحتاج للعلم مع القدرة ، ويحتاج للحكمة ، ويحتاج إلى اشياء اخرى .

ولذلك فان الله سبحانه وتعالى ، بدلا من أن يثقل عليكم صفات المجالات للفعل ، قال لك قل "بسم الله" لان هذا الاسم يجمع كل الصفات ، ويعينك على كل الأمور .

فاذا قلت "بسم الله" فكأنك قلت بسم القوى .. وبسم القادر .. وبسم الرحيم ، وبكل الاسماء الحسنى .. فلماذا ؟

لانك أتيت باسم الذات الموصوفة بصفات الكمال .

● جواز العمرة للغير ●

●● فضيلة الشيخ ، فى رمضان يستحب اداء العمرة ، فهل يجوز للذى ادى العمرة قبل ذلك ان يؤديها لغيره ؟

● يجوز له ذلك ان كان الغير ليس لديه استطاعة بدنية ، وان كان له استطاعة مادية ولكن هناك شيئا لابد منه وهو ان يؤدى العمرة من مكان البلد الذى يسكن فيه صاحبه .

بمعنى أن الذى يعتمر لاحد اقاربه يجب أن يحرم من المكان المخصص للبلد الذى يسكن فيه هذا الانسان ؟

قالوا عن رمضان :





فضيلة الامام الاكبر :

الصوم معجزة اصلاحية للانسان وتصحيح لمسيرته فى الحياة

الدكتور : محمد على محجوب :

ثمانية محاور للدعوة فى شهر رمضان

تحدث كل من فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف عن الصوم واثره فى النفوس والقلوب والابدان :

فيقول الامام الاكبر علينا ان نحيى القلوب بكثرة الذكر وقلة الشبع وان نصون الاسماع عن كل لغو ، ونغض الابصار عن كل لهو وأن لا نبسط الايدى الى محظور ،

ولا نخطو بأقدامنا الى ممنوع فى الشرع ومنكور فى طيب العرف ، فالصوم فريضة جماعية تتلاقى فيه جماعة المسلمين على سنن واحدة فى اليقظة والرقاد والطعام والصيام والانتظام فى صفوف الجماعة فى المساجد لاداء الفروض ، كما يغرس الصوم فينا قوة الارادة والحزم مع النفس ، ويحملها على تعظيم أمر الله

وحرماته اقبالا على الصوم مهما تكن مشقته فتنشأ به فى كل نفس ـ استجابت للصوم ـ عزيمة لاتعرف الوهن ، واصرار على الاصلاح لا يعرف النكوص ، فالنفس متى امتنعت عن تناول الحلال طاعة لله ، وطلبا لمرضاته استحيت من تناول الحرام ، وتدربت على البعد عن اقترافه ، فلو صمنا شهر رمضان اصبحنا مجتمعا متكافلا متكاملا ، جسدا واحدا اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، واذا صمنا الصوم المشروع وجاهدنا انفسنا وصلنا الى التقوى المرتجاة فى قوله سبحانه وتعالى : ﴿يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ .

محمد بكر

هذه التقوى التي تصلنا بالخيرات والمسرات وتباعد بيننا وبين السوءات والشرور والسيئات ، فلا يكون بيننا خائن لدينه ولا لوطنه ولا للامانة ، ولا محتكر لطعام الناس ، ولا مفتر كذاب ..

● الصوم معجزة اصلاحية ●

أن الصوم معجزة اصلاحية تصلح ما فسد في الجسد والخلق والعادات وترشد الى الطريق القويم لاعلاء الارادة الخيرة ، واذكاء العزيمة الناهضة طلبا للسمو والرفعة .. به تطهر وتزكو ابداننا ، وتستقيم جوارحنا على ما شرع الله لتصير الامانة سلوكا للفرد ، وعرفا للمجتمع ، فعلينا ان نصل في هذا الشهر المبارك ارحامنا بالبر والاحسان ، وان نحسن معاملة جيراننا بالود ، وان نطهر اموالنا باخراج الزكوات ، وأن نجعله شهر المحاسبة للنفس على ما فرط منها من لغو وتقصير وقصور ، ثم توبة الى الله الذى فتح لنا ابواب رحمته لنتوب ولنراجع سلوكنا فنعدل به الى الصواب .. ﴿اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله﴾ .

● الاسلوب الامثل للدعوة ●

ـ ان اسلوب القرآن الكريم هو امثل اسلوب للدعوة وترشيد الناس فعلى الدعاة الى الله ان يتعلموا من القرآن الكريم كيفية مخاطبة الناس وكيفية تعليمهم ومحاورتهم ، اذ نجد فى اول ما نزل فى القرآن الكريم كان دعوة للعلم والتعليم فى قوله سبحانه وتعالى : ﴿اقرا باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذى علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم﴾ .

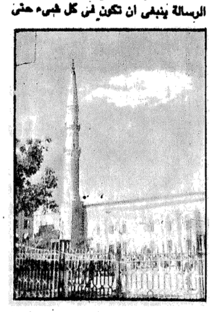
وكان اسلوب المخاطبة علميا وعقليا ، ولم يكن اسلوب القرآن فى الدعوة الى الله تخويفا وزجرا فحسب ، وانما كان حوارا مع الناس واقناعا عقليا تمهيدا لأن يستقر الايمان فى القلوب ، وهذا يوجهنا نحن الدعاة الى الله تعالى ، الى أنه ينبغى ان نواجه الاخطاء والمخالفات التى تقع فى المجتمع الاسلامى بالحوار البناء الرشيد ، الذى يقوم على الدليل الصحيح والترغيب فى الطاعة وفى الاقلاع عما يخالف احكام الاسلام ، اذ حين نراجع الحوار الذى دار على السنة الانبياء مع اممهم فى القرآن الكريم نجد انه حوار مرغب لا منفر يقترب من القلوب ، بل يغزوها .. ولعل فى توجيه القرآن الكريم لسيدنا موسى وسيدنا هارون عليهما السلام ، حين ارسلهما الله الى فرعون .. لعل فى وصاياه لهما كما جاء فى القرآن الكريم ﴿فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى﴾ . لعل فى هذا التوجيه ما يجب ان نسلكه ايضا فى حياتنا المعاصرة فى الدعوة الى الاصلاح .. اصلاح الشباب والافراد او اصلاح الأمة ، فلا نواجه المخطئين بالويل والثبور وعظائم الامور ، والا نشهر بالمذنبين والمخطئين ، والا ننشر ونذيع الاخطاء التى وقعت من بعض الناس باسمائهم فان فى ذلك ذيوعا للشر والفتنة وايحاء للغير بهذا السلوك المشين ، وانما علينا ان نقول ونحذر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حين يعلم ان احدا قد وقع فى خطأ ، او ان قوما قد حادوا عن الطريق المستقيم .. لم يكن يشهر بهم ، او يذكرهم باسمائهم ، وانما كان يخطب الناس فيقول : ما بال اقوام يفعلون كذا ، ويذكر ما وقع من هذه الاقوام من مخالفات للاسلام ، دون ان يحددهم بصفاتهم او باسمائهم وتلك وسيلة مثلى للتربية وينبغى للدعاة ان يقتدوا بادب القرآن فى الدعوة الى الصلاح والاصلاح وان يأخذوا انفسهم بهدى القرآن واسلوبه ، وبهذا يمكن ان يواجهوا مشاكل العصر باسلوب تقبله الناس ويقبلون عليه ، وان يحلوا هذه المشاكل على الناس ، قبل ان يغرقوهم فى الوان العذاب التى اعدها الله للعصاة الا ترى ان القرآن الكريم حين وصف رسالة محمد صلى الله عليه وسلم قال : ﴿وما ارسلناك الا رحمة للعالمين﴾ .

واضاف فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشريف :

ـ هذه الرحمة التى اتصفت بها هذه الرسالة ينبغى ان تكون فى كل شىء حتى الدعوة ، والترغيب دائما مقدم على الترهيب ، والثواب مقدم على العقاب ، لاسيما لهذه الأمة ، فان الله سبحانه وتعالى اكرمها بأن اخر عقابها وعجل ثوابها ، فينبغى كذلك للدعاة ان يبشروا ولا ينفروا ، وان يبينوا للناس احكام الدين ثم ينذروا المخالفين .

هذه سنة القرآن ، وهذا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿بشروا ولا تنفروا وسددوا وقاربوا﴾ .

ولقد اختار الله سبحانه تعالى ـ الدعاة لمهمة الدعوة الى دينه ، كما اختار الازهر الشريف الذى انبتنا لحمل هذه الرسالة السامية فلابد ان نسعى لكى تكون كلمة الله هى العليا .. علينا واجب النصح والارشاد ، وعلينا ان نسعى الى تقديم المعوج من امور امتنا .



● رمضان فى القرية ●

ان فى قرانا وفى مدننا تنحصر سهرات رمضان فى تلاوة القرآن والسماع اليه فعلى الدعاة ان يشتركوا فى هذه السهرات الرمضانية ، وان يوجهوا وينصحوا ويرشدوا الى ما ينبغى ان يكون عليه الفرد المسلم .. الرجل والمرأة ، وما ينبغى ان يكون عليه الشباب ، وما ينبغى ان تكون عليه الاسرة فى التناسق والاستقامة وما المجتمع الا هذه اللبنات .

ـ وعلى الدعاة ان يتبعوا ارشاد القرآن فى الدعوة : «وقولوا للناس حسنى» ، «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» .. اذا تتبعنا واتبعنا ارشاد القرآن الكريم فى الدعوة ، وطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واصحابه من بعده لابد ان نصل الى الغاية والمهمة التى كلفنا بها ، وان نحسن اداءها مستعينين فى ذلك بالصبر والصلاة ..

اقول للدعاة الهداة ان يشغلوا وقت الناس فى رمضان بالنصح والارشاد ، قبل ان ينصرفوا الى مجالس اللهو ودواعى الشر واقول لهم ان اهلنا فى الريف هم اغلب سكاننا ، وهم فى حاجة الى ان يروا وجوه العلماء جديدة يستفتونهم فى الدين فيما غاب عنهم ، اقول لهم ان يخلصوا لله العمل ، فاذا اخلصوا حصلوا على الفوز الكبير من الله وان يبتغوا الاصلاح بين الناس ، فلا يهملوا نزاعا قائما أو فتنة او خطأ ، فالدعوة ليست خطبة تقال ، وانما هى وسيلة تعبير ، ولكن هناك اعمالا تحمد من الله .

ويقول الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف :

قالوا عن رمضان

شهر رمضان المعظم طليعة المواسم المباركة واحد موائد الاصلاح ، فى موكبه تتزاحم دواعى القرب من الله ، وبواعث العمل بمنهجه ، وواجبات النهوض بالامة الى ما يجب لها من مقام الريادة والقيادة فى اطار بعثها الدينى وصحوتها الاسلامية .

ولم لا ؟ وقد انضبطت فى شهر رمضان حركة الارض بوحى السماء .

● رصيد ضخم ●

اقول ان الازهر الشريف ، ووزارة الاوقاف لهما رصيد ضخم فى استثمار هذا الشهر المبارك ، من حيث حشد الطاقات وتوحيد الجهود وتكثيف الدعوة وتحريك الجماهير ، وايقاظ الهمم ، واحياء الضمائر ، وعلاج المشكلات ، وتأصيل المفاهيم ، وتوعية الأمة بفرائضها المسئولة واماناتها الواجبة .

● ثمانية محاور رئيسية ●

- لقد وضعت الوزارة بالتنسيق مع اللجنة العليا للدعوة الاسلامية ثمانية محاور للدعوة فى شهر رمضان اولها الرمضانيات حيث يتحدث الدعاة والائمة والوعاظ عن واجب الامة نحو استقبال شهر رمضان ، والصوم تربية وجهاد ، وعن اخلاقيات الصائم ، والصوم ومراقبة الله تعالى وتكوين الضمير ، وصدقة الفطر ، وثانى هذه المحاور هو المناسبات ويندرج تحته دروس وعبر معركة العاشر من رمضان ، ودروس غزوة بدر ، وكذلك فتح مكة ، ومن وحى ليلة القدر ، والاعياد فى منظور الاسلام . اما المحور الثالث فهو التوجيه والاصلاح ، حيث يخاطب الدعاة جماهير الصائمين حول حرمات المجتمع وحقوقه من منظور الاسلام ، واثر الصوم فى تقوية الارادة ومواجهة الادمان ، والاصلاح بين الناس ، والاسلام دين الحرية .

والمحور الرابع هو الاتجاه نحو الاسلام مبدأ ومنهاجا ويتضمن موضوعات : الاسلام فى جوهره دعوة للسلام ، وواجب الامة تجاه مقدساتها ، ولابد للسلام من درع تصونه وقوة تحميه ، والاسلام والحضارة .

ويستهدف المحور الخامس توجيه الناس نحو التجمع والترابط والوحدة ، بتوضيح موقف الاسلام بالنسبة للترابط الاسرى ، وان الاسلام هو دين العفو والايثار والتراحم والتكافل ، وان قوة الامة فى وحدتها ، وتوجيهات الاسلام فى الاداب العامة والسلوك الاجتماعى .

اما المحور السادس فهو تعميق الاحساس بقيمة الاخاء ليتحدث الائمة والدعاة عن الاخاء فى الاسلام ، ومبدأ الشورى فى الاسلام .

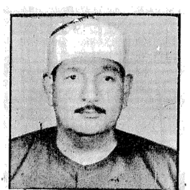
كما أن الاسلام يدعو الى التنمية البشرية والزراعية والصناعية والى العمل والحفاظ على المال ، التنمية الشاملة موضوع للمحور السابع ، والذى يندرج تحته موضوعات : الاسلام دين التنمية البشرية ، ودعوة الى التنمية الزراعية والصناعية ، والعمل والانتاج كمصدر للقوة والحضارة وكسياج للحرية والكفاية ، ثم مكانة المال فى الاسلام ويدعو المحور الثامن إلى : حمل الأمانة بشرف ، فالاسلام دين الامانات المسئولة ، والتبعات المرعية ، ويدعو الى شرف الفكر ومسئولية الكلمة وقد روعى القاء هذه الدروس بمساجد الوزارة بعد صلاة العصر يوميا ، بحيث يتناوب على ادائها الائمة الممتازون ، الى جانب تنظيم المحاضرات كل ليلة بعد صلاة التراويح .

الصيام ويقظة الضمير

يروى التاريخ الصادق ان الحجاج ابن يوسف الثقفى خرج ذات يوم لرحلة صيد فى البادية ، ورحلات الصيد هذه هواية يحبها العرب فى مختلف اماكنهم ، واوغلوا فى الصحراء وجاء وقت الظهيرة فاقاموا الخيام ليستريحوا فى هذا الجو القائظ . وامدوا للاسير ومن معه اطيب الاطعمة . واعذب المياه الباردة . والمياه الباردة فى حرارة الصيف تتوق اليها النفس ويرغب فيها كل انسان .

ولما وضع الطعام رغب الحجاج فى ان ياكل معهم من يجدونه من اصل القبائل الموجودة فى هذا المكان .. كعادة العرب الكرماء الذين يحبون ان يجلسوا على موائدهم الغرباء عنهم وهو ادب الاسلام الذى يدعو إلى ان يتقاسم من يجدون الخير فى دنياهم مع غيرهم طيبات الحياة . وقال فى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له) اى راحلة فائضة عن حاجته (ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لازاد له) ثم ذكر من اصناف المال ما ذكر . قال راوى الحديث . حتى رأينا انه لا حق لاحد منا فى فضل . اى فيما يزيد عن حاجته ويرفع الرسول فى هذا المقام مثلا اعلى للناس كى يحذوا حذوه .. فيقول ان الأشعريين إذا ارملوا فى غزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى إناء واحد بالسوية فهم منى وانا منهم . وانطلقت حاشية الامير تبحث عن جماعة تاكل معهم . فوجدوا شابا يرعى غنما .. وكان سمته ينم عن مدى فاقته وما يعانيه من شظف العيش . ومشقة الحياة . فجسمه ذابل وثيابه مهلهلة لا تكاد تستره ، وابلى اديم الأرض كعبيه واصابعه .

فدعوه للامير فذهب مسرعا .. وطلب منه الامير ان يجلس الى الطعام . ولكنه اعتذر فى ادب بالغ .. وقال لقد دعانى من هو اكرم منك . وقد اجبته .. فساله . ومن الذى دعاك ؟ قال دعانى ربى لصيام هذا اليوم (يوم تطوع) وقد اجبت دعوته .. فقال الحجاج افطر اليوم وصم غدا .. فقال الشاب او يضمن لى الامير ان اعيش إلى الغد ؟ فقال له انه طعام طيب . فقال الشاب فى عزة المؤمن .. والله ما طيبه طباخك ولا خبازك ولكن طيبته العافية وانصرف راضيا بما وفقه الله اليه من استمراره فى عبادة الصوم



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبرى الفرغلى

عضو المجلس الصوفى الأعلى
وعميد معهد طحلة الاعدادى الأزهرى

مع انه كان يستطيع ان يفطر ويصوم بعد ذلك . ولعله كان فى اشد الحاجة إلى اللقمة التى تشبع وإلى شربة الماء التى تروى .

ولكنه يرتفع فوق هذا المستوى المادى . لان خلق الصيام قد ربى فيه الضمير الذى يمنعه من ان ينساق وراء شهوة البطن .. فياكل ما شاء الله له ان ياكل .

ان الصيام يدربك ايها المسلم على قوة الارادة . فانت فى النهار تجوع .. والطعام الشهى يترقرق امام عينيك . وتظما والشراب الهنى يتراوى بين يديك . ولكنك تزهد فى ذلك وتعف مع انه لا يراك انسان .

ولكن لك ضميرا يمنعك من ان تلبى كل حاجتك حتى المباح منها . فما بالك بالحرام ؟

لانك تراقب ربك المطلع على سرك وعلانيتك وهو معك اينما كنت .

ان الذى يطلع على صيامه هو الله وحده . ولهذا ورد فى الحديث الشريف (كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلى . للصائم فرحتان . فرحة يوم فطره وفرحة يوم لقاء ربه» ومعنى الصوم لى يعنى ان الله وحده هو الذى يطلع على صيام الصائمين . وهو الذى يعلم اخلاصهم فيه ، والا فان من يريد التظاهر ، ياكل فى بيته بعيدا عن اعين الناس . ثم يخرج اليهم . ويتصنع الخشوع والوقار ليوهمهم بانه صائم . وقد يخدعون فيه . ولكن المطلع على حقيقة نواياه . وعلى مدى اخلاصه فى صيامه هو رب العالمين .

وسماه الله شهر رمضان . لأنه يرمض الذنوب اى يزيلها ويمحوها ويذهبها ويعيد لصحيفة العبد الصائم النقاء من الذنوب والاثام .

روى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوما وقد حضر رمضان (اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه فيباهى بكم ملائكته ، فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل» .

وقال صلى الله عليه وسلم (لو يعلم الناس ما فى رمضان من الخير لتمنوا ان يكون حولا كاملا)

ولان للصيام هذه المنزلة الرفيعة كان شفيعا لصاحبه يوم القيامة يوم الوقوف بين يدى الله جلا جلاله . فى يوم وصفه القرآن الكريم (يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى .. ولكن عذاب الله شديد) فياتى لصاحبه شفيعا من هول ذلك اليوم .

وقد ورد فى ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة . فيقول الصيام اى رب منعته الطعام والشهوة بالنهار فشفعنى فيه . ويقول القرآن اى رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه ، قال فيشفعان» وقد جمع الحديث الشريف بين الصيام والقرآن لأن القرآن نزل فى الشهر الذى حدث ان فرض فيه الصيام . وهو شهر رمضان قال تعالى (شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) لذا كانا شفيعين للعبد يوم القيامة .

والصوم فيه ضبط للسلوك وتربية للضمير . والقرآن فيه ذكر لله تعالى وفيه الادعية التى تصدر من القلب الى العلى جل جلاله . فكانا جديرين بالشفاعة يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله . ولقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فى المسجد فى العشر الأواخر من رمضان وكان يراجع القرآن الكريم كله مع جبريل عليه السلام وكان اجود الناس وكان اجود ما يكون فى رمضان . فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة

علماء الطب يؤكدون :

رمضان عيادة ربانية مجانية تمنع الداء وتقدم الدواء

صيام رمضان عبادة وطاعة لله سبحانه وتعالى وباب من ابواب الرحمة والمغفرة والخير للمسلم فى دنياه واخرته معا .

ويؤكد علماء الطب ان فريضة الصيام لها فوائد عديدة تعود على جسم الإنسان الصائم قد لايعرفها الكثير من الناس .

وقد اباح الله للمرضى عدم الصيام إذا كان الصوم سيترتب عليه ضرر لهم ومن هنا تبرز اهمية الاستعانة بأهل الاختصاص والمشورة من علماء الطب ليعرف المريض حجم ونوع الضرر الذى قد يلحق به فى حالة ادائه فريضة الصيام ويستطيع - بناء على هذه المشورة - تحديد موقفه .

فما هى الفوائد التى تعود على الجسم من صيام رمضان ؟ وماهى الحالات التى تجيز للمرضى الافطار فى شهر رمضان ؟؟

يقول الدكتور/ احمد مصطفى عيسى استاذ امراض القلب للاطفال بكلية الطب جامعة الأزهر ورئيس الجمعية المصرية لاصدقاء لبن الأم :

ان صيام شهر رمضان له فوائد عديدة فالذين يعانون من أمراض ضغط الدم عندما يمتنعون عن الإسراف فى الطعام نتيجة الصيام فإن مستوى الضغط يعود إلى مستواه الطبيعى ويتجنبون بالتالى متاعب هذا المرض . كما أن الصيام وسيلة ممتازة لعلاج اضطرابات الجهاز الهضمى والتقليل من آثار تلك الاضطرابات فالامتناع عن الطعام والشراب فترة طويلة من اليوم تتيح للمعدة فترة للراحة والتخلص من الفضلات .

وبالنسبة لأمراض الجهاز العصبى فالصيام يعود على الكبير والصغير معا بالاستقرار النفسى والعاطفى وزيادة الارتباط الروحى مما يعجل بالشفاء .

الدكتور/ محمد الظواهرى أمين عام الجمعية الطبية المصرية :

● الصيام يمنع أمراض حساسية الجلد والبشرة الدهنية .

وبالنسبة لأمراض القلب فقد اتضح أن الصيام يريح عضلة القلب ويسمح له باستعادة نشاطه بعد أن يتوقف تراكم عناصر الغذاء المختلفة خاصة النشويات والدهنيات والتى تجهد القلب وكذلك تقل نسبة ترسب تلك المواد على جدران الشرايين وتقل بالتالى احتمالات تعرض الإنسان لامراض تصلب الشرايين .

وقد رخص الإسلام للأم الحامل والمرضع بالافطار فى رمضان ثم القضاء بعد ذلك حتى يتوفر الغذاء المناسب للجنين أو الطفل الرضيع حرصا على حياته لذلك ننصح الحوامل والمرضعات بعدم اداء فريضة الصيام وقضائها فيما بعد ، كذلك السيدات أثناء فترة الطمث (الحيض) فلهن الافطار .

وقد اثبتت البحوث العلمية سر اعجاز التشريع الإسلامى الذى اباح للمراة الحائض الافطار فى رمضان فقد ثبت أن امتناع المراة اثناء فترة الحيض عن الطعام قد يسبب لها هبوطا فى ضغط الدم مما قد يعرض حياتها للخطر .

● صيام الاطفال●

وعن صيام الأطفال لتعويدهم على اداء فريضة الصوم منذ الصغر يقول الدكتور/ أحمد مصطفى عيسى : ان الصيام له آثار ايجابية عديدة على الطفل لذلك ينبغى أن نشجع الأطفال الذين لم يفرض عليهم الصيام وذلك قبل سن البلوغ حتى يتعودوا عليه حتى عندما يبلغ سن البلوغ يستطيع أداء الصوم كاملا .

وننصح الاطفال الذين يحاولون اداء الصوم بالصيام عدة ساعات من النهار أن يتم زيادتها بالتدريج مع نمو الطفل .

والأطفال الذين يعانون متاعب من امراض السكر أو الكبد أو سوء التغذية وأمراض التمثيل الغذائى فهؤلاء يجب منعهم من الصيام حرصا على صحتهم . وتعويد الاطفال على الصيام منذ سن مبكرة له آثار ايجابية منها تكوين شخصية الطفل المسلم وتقوية الثقة بالنفس وزرع الإيمان والاخلاق الحميدة وتنشئته عليها . وقد كان المسلمون الاوائل يحرصون أشد الحرص على تعويد اطفالهم على اداء فروض الإسلام من صلاة وصيام منذ سن مبكرة حتى إذا كبروا تكون هذه الفرائض قد أصبحت جزءا أصيلا من شخصيتهم وسلوكهم اليومى وهذا يعطيهم المناعة والحصانة ضد اى انحرافات اجتماعية او سلوكية وتجعل منهم جيلا قادرا على تحمل المسئولية وخدمة وطنه ومجتمعه .

● الوقاية من الامراض الجلدية ●

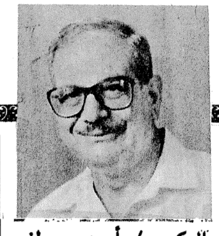
ويلقى الدكتور/محمد الظواهرى علماء مصر البارزين فى مجال الأمراض الجلدية والتناسلية والاستاذ بكلية الطب بجامعة القاهرة وأمين عام الجمعية الطبية المصرية الضوء على فوائد صيام رمضان الصحية فيقول :

ان الفوائد الصحية للصيام كثيرة منها على سبيل المثال الوقاية من أمراض الحساسية الجلدية مثل الارتكاريا والاكزيما والحكة الجلدية وغيرها وأيضا أمراض البشرة الدهنية مثل الالتهاب والاكزيما الدهنية وحب الشباب الذى يظهر على شكل دمامل وبثور ، وقشور الرأس وتساقط الشعر وهذه الوقاية تحدث بسبب التقليل من

تحقيق / على عليوه



الدكتور / محمد كمال الدين السروجي : استاذ الباطنة بطب قصر العينى .



الدكتور / أحمد مصطفى عيسى : رئيس جمعية أصدقاء لبن الأم .

الدكتور / جمال ماضى ابوالعزايم : رئيس الاتحاد العالمى للصحة النفسية .

• فوائد الصيام الصحية لا تتحقق الا بالاعتدال فى الطعام

الدهون والنشويات بسبب الصيام ساعات طويلة اثناء النهار . كما أن تقليل الشراب والملح يقلل من الماء فى الانسجة وهذا يقلل استعداد تلك الانسجة الجلدية للالتهابات عامة والالتهابات الجلدية القيحية خاصة . وخلو المعدة والامعاء والجهاز الهضمى من الطعام فترة من النهار يريح هذا الجهاز الهام من أجهزة الجسم ويقلل من وجود البؤر الصعبة التى تنتهز وجود فضلات للطعام بالمعدة والامعاء وتزيد من احتمالات ظهور كثير من الامراض التى تكون خامدة وكامنة بالجسم .

ان الله قد أباح الفطر للمرضى وذلك حفاظا على ابدانهم وصحتهم والدين يسر لاعسر .. ومن الامراض الجلدية التى يباح للمصابين بها الافطار مرض الذئب الأحمر ومرض الجذام خاصة فى مراحله المتقدمة ، والالتهابات الجلدية الحادة التى تعم الجسم كله ، وامراض سوء التغذية والبلاجرا وكثير غيرها مباح للمصابين بها الافطار ثم القضاء بعد زوال اسباب العلة . •

• الصيام يقى المسلم من أمراض القلب وتصلب الشرايين .

• الصوم يفيد الجهاز التنفسى •

وعن فوائد الصوم فى مجال الامراض الباطنية والصدر يقول الدكتور / محمد كمال الدين السروجي استاذ الباطنة والصدر بكلية طب قصر العينى ورئيس وحدة وظائف الرئة :

ان الصيام يعد حماية للجهاز التنفسى من عوادم الطعام فاعطاء الجسم راحة من هذه العوادم يقلل فرص تضخم الانسجة والدم بغازات وايونات تجهد الجهاز التنفسى والرئتين .

كذلك الصيام يفيد الكبد والكلى والجهاز البولى من تراكم عوادم التمثيل الغذائى ويقلل من الجهد الكبير الذى تبذله الكلى لطرد هذه العوادم . وكذلك الكبد يجد فرصة للراحة من افراز الانزيمات الخاصة بهضم المواد الدهنية مما يجعله يؤدى وظيفته بعد الإفطار بكفاءة عالية .

أن المسلم لكى يستفيد من صيامه صحيا بعد افادته دينيا عليه الا يسرف فى تناول الطعام بعد الافطار ومن الافضل أن يفطر على بضع تمرات وبعض الماء ثم يقوم لصلاة المغرب

• المسلم الصائم لديه المناعة ضد الأمراض النفسية والعصبية

وبعد آداء الصلاة يبدأ فى تناول افطاره وبكميات لا يكون فيها اسراف ويعمل بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يامرنا فيه بان نجعل ثلثا للماء وثلثا للطعام وثلثا للتنفس ولنجعل حديثه صلى الله عليه وسلم الذى يقول فيه «ماملأ ابن آدم وعاء قط شر من بطنه» نصب اعيننا دائما فالمعدة بيت الداء .

وهنا حالات مرضية نرى أن اصحابها يباح لهم الفطر كمرضى السكر خاصة الذين يحتاجون لعلاج منتظم ونظام غذائى معين .

أما حالات مرض السكر الغير شديدة فيمكن لهم الصيام وقد يكون الصيام مفيدا لأنه سينظم للمريض طعامه

ومرضى الزلات الشعبية والانفلونزا يمكنهم الصيام مع تنظيم تعاطى الدواء اثناء فترة الافطار وقبل السحور مباشرة ويمكن تعاطى الدواء على شكل حقنة .

• أمراض أخرى يباح فيها الفطر •

ويستطرد الدكتور / محمد كمال

علمـــاء الطـــب يـــؤكـــدون :

الدين السروجي قائلا : أن مريض الفشل الكلوى والذى يحتاج لأخذ السوائل وبكميات محددة طوال اليوم عليه أن يفطر وكذلك مريض الذبحة الصدرية والتى هى عبارة عن تجلط الدم داخل الشرايين فعدم تناول المريض السوائل وبكميات محددة طوال اليوم سيجعل هذا المريض عرضة لحدوث الذبحة الصدرية لأن قلة السوائل فى الجسم ستجعل درجة تركيز الدم عالية وتجعل امكانيات حدوث الذبحة كبيرة . ونفس الأمر ينطبق على مرضى قرحة المعدة الذين يحتاجون لنظام خاص فى الطعام مثل التركيز على تناول الالبان هنا لا يستحب الصيام لانه يمكن أن يتسبب فى تأخير التئام القرحة او المجاوية العلاجية خاصة وان مدة علاج هذه القرحة قد تستمر لمدة شهرين متتابعين .

ومرضى الأورام الخبيثة يباح لهم الافطار لأنهم فى حاجة لتناول الطعام لتقوية مناعة الجسم والتقليل من الأعراض الجانبية للأدوية التى يتعاطونها للعلاج حيث أن هذه الأدوية تقلل مناعة الجسم .

ومن المهم تعويد اطفالنا منذ الصغر على الصيام وتدريبهم على الامتناع عن الطعام والشراب ولو لعدة ساعات فى اليوم إلا إذا كان الطفل يعانى من انيميا (فقر الدم) حادة أو مرض فى القلب أو السكر المبكر فهنا لا يستحب ذلك واستخدام البخاخة لمريض الربو الشعبى اساسى ولا يستطيع المريض الاستغناء عنها لذلك انا اميل لرأى العلماء الذين يقولون أن استخدام البخاخة لايفطر ومن الأفضل الا يجعل المريض فائض رزاز البخاخة يدخل الانف والا يتم بلعه .

أما تدخين السجائر فهو ضار جدا لصحة الإنسان ولا يوجد عضو واحد من أعضاء الجسم لا يصيبه ضرر نتيجة التدخين والسيجارة من المفطرات .



الدكتور السيد رزق الطويل : عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية

● الحقن والقطرة ونقط الأنف والبخاخة لا تفطر .

● رمضان عيادة نفسية ●

ويرى الدكتور/ جمال ماضى ابوالعزايم رئيس الاتحاد العالمى للصحة النفسية ورئيس الجمعية الإسلامية الدولية للطب النفسى أن رمضان عيادة نفسية ويقول : ان صوم رمضان ليس عبادة وطاعة لله فحسب انما ايضا عيادة نفسية ربانية يستريح فيها المسلم من ضغوط الحياة النفسية والعصبية ويتلقى المسلم الصائم العابد فى تلك العيادة علاجا نفسيا ربانيا يزيح عنه هموم الحياة ومتاعبها بدون ان يكلف نفسه مشقة الذهاب للطبيب أو يرهق جيبه بدفع فاتورة العلاج والدواء .

ان صوم رمضان موسم لتجديد طاقات المسلم وزيادة قدرته وارادته على إجتياز صعوبات الحياة وتغيير سلوكياته واهدافه فى الحياة .

ان المسلم الصائم يتوقف عن الاكل والشرب وعن النشاط الجنسى ولكنه مطالب ايضا تحقيقا للحديث الشريف « رب صائم ليس من صومه الا الجوع والعطش» بأن تصوم عيناه وان تصوم اذناه وان يصوم لسانه وان يصوم جنانه عن كل ماحرم الله وان تصوم يداه ايضا وطاقته الحركية وان تصوم طاقته الجنسية .

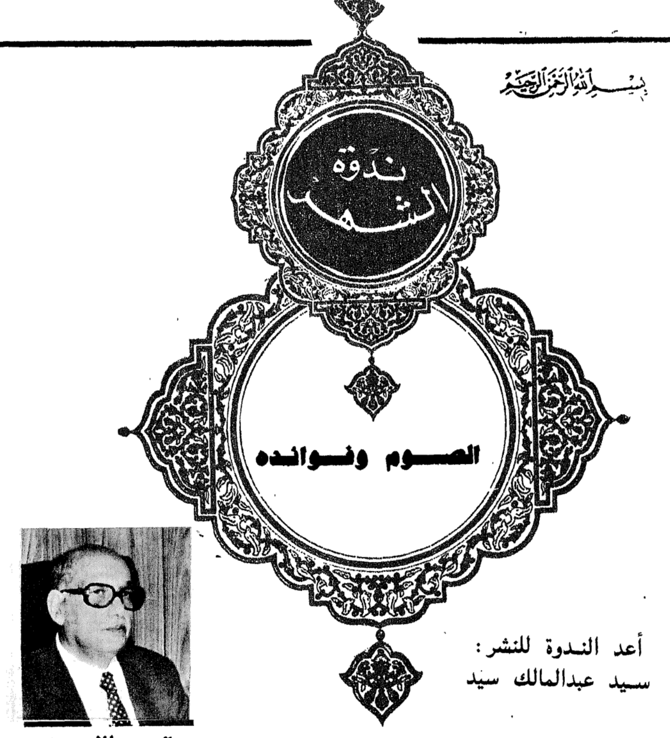
ان الصوم يجعل جوارح الإنسان كلها تستقيم على الميزان وان ترجع عن غيّها وتركن إلى الشريعة وشعب الايمان ، والمسلم عندئذ يصل للسعادة التى هى هدف الصحة النفسية لأن الإعتدال فى الميزان هو قمة السعادة والانحراف عن الميزان يعنى وقوع المسلم فى المرض النفسى والألم والمعاناة والقلق والخوف .

● الدين يسر لا عسر ●

ويؤكد الدكتور/ السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية ورئيس جماعة دعوة الحق الإسلامية أن ديننا الإسلامى دين يسر ولا عسر ويقول : ان الله جعل الإسلام دين يسر وفى مجال الطب والعلاج فإن الحقن جميعها سواء كانت للعلاج او فيتامينات ام غيرها من الأودية التى تتناول عن طريق الحقن كلها لا تفسد الصيام طالما للعلاج لأن المعنى فى الصيام هو منع النفس عن الشهوة وماتشتهيه من لذة .

ومن يحتاج لحقن الجلوكوز فعليه ان يفطر ويقضى الأيام التى لم يصمها فيما بعد والبخاخة التى يستعملها مرضى الربو الشعبى والتى هى منشطة للجهاز التنفسى ولا يمكن الاستغناء عنها للمريض فلا حرج على المريض فى استخدام تلك البخاخة حتى ولو دخل منها شىء فى جوفه لانها تتعامل مع الرئتين وليس الجهاز الهضمى . فعنصر التغذية بالشراب والطعام غير موجود . والقطرة فى العين والنقط للانف والأذن غير مفطرة كذلك .

وبالنسبة للأمراض التى تتطلب ادوية طوال الحياة مثل السكر وضغط الدم بحيث لا يمكن للمريض أن يستغنى عنها فللمريض أن يفطر ويطعم عن كل يوم يفطره مسكينا وهو بهذا يدخل فى اطار قوله تعالى : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين»، وهذا الحكم يسرى على الشيخ المتقدم فى السن والمرأة الحامل و المرضع ومرضى الذبحة الصدرية والبول السكرى والسكر والاورام الخبيثة التى تتطلب علاجا مستمرا وينتكس المريض وتتعرض حياته أو صحته للخطر اذا توقف عن العلاج .



الصوم وفوائده

أعد الندوة للنشر:
سيد عبدالمالك سيد

هلّ شهر القران ، رمضان وهلت معه النفحات الربانية إلى عباده المؤمنين الصادقين القائمين القانتين لله عز وجل . جاء شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار كما اخبرنا رسول الله ﷺ .

ومع هذا الشهر الفضيل وثمراته الكريمة نعيش ندوتنا ليتعرف المسلم التقي النقي كيف يؤدى الفريضة على خير وجه ، فالصيام ليس امتناعا عن الطعام والشراب فحسب ، وإنما هو ترك محبوبات النفس وتلذذاتها ايثارا لمحبة الله ومرضاته ، وهو فطم النفس عن مالوفاتها ، وهو سر بين العبد وربه كما اخبرنا المعصوم عن رب العزة عز وجل .. "كل عمل ابن ادم له إلا الصوم فإنه لى وانا اجزى به " لذلك يجب على المسلم ان يكثر فيه من العبادات .

وحول العديد من التساؤلات عن كيفية اداء هذه الفريضة العظيمة تدور ندوتنا والتى تناول فيها السادة العلماء الكثير من الأمور التى توجب على المسلم اتباعها حتى ينال رضا الله عز وجل ويتقبل صيامه .

• الصوم خلاص عن جميع الآثام المعنوية التى يقع فيها الانسان .

د . ابو الوفا التفتازانى

افتتح الندوة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازانى قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - حضرات السادة الزملاء الافاضل اعضاء الندوة كل عام



وانتم بخير وبعد .. فإن موضوع هذه الندوة عن الصوم وعن شهر رمضان المبارك ونحن نعيش الآن اياما روحية، وموضوع حديثي اليكم عن الصوم باعتباره رياضة للنفس .

نحن ننظر الى الصوم كما ننظر الى سائر العبادات على ان الهدف منها هو تكميل الانسان بالاخلاق وهدف الصوم واضح انه جهاد دائم للنفس للوصول الى مقام التقوى وقد قال الله تعالى **﴿يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾** فمقام التقوى هو هدف الصوم وهو مقام عظيم وبه يتفاضل الناس بالتقوى مصداقا لقوله تعالى : **﴿ان اكرمكم عند الله اتقاكم﴾** فالصوم جهاد للنفس عملا بقوله تعالى **﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين﴾** والصوم على درجات : الدرجة الاولى ، تتمثل فى الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات ، بالكيفية الشرعية المعلومة فقد يقف البعض عند هذا الحد .

اما الدرجة الثانية : فهى ان تخلص عن جميع الاثام المعنوية كالريبة والنميمة والنظر بشهوة ومشاتمة الاخرين وغير ذلك من الاثام وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاثام التى يتعين الخلاص منها . يقول صلى الله عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه» .

وقال صلى الله عليه وسلم «رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر» فليس الصوم مشقيات وليس الجوع او العطش فماذا يفعل الله بجوعنا او بعطشنا .

ان الصوم فى درجة من درجاته هو خلاص عن جميع الاثام المعنوية التى يقع فيها الانسان وهذا امر ضرورى .

اما الدرجة الثالثة من الصوم فهى درجة مقام الاحسان وهى ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .. والصائم يصل من صومه الى هذه الدرجة وهذا صوم الخاصة الذى يصل الى درجة العارفين وهم الذين يتحققون بقول الله تعالى **﴿قل لله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون﴾** ما سوى الله عند هؤلاء لعب ولهو وهؤلاء اقيموا فى مقام العرفان فلم يشهدوا الا الله الواحد القهار فى هذا الوجود فتعلقت قلوبهم به واطمانت لله سبحانه وتعالى .

هذه الدرجات من الصوم عبر عنها الامام الغزالى بأنها درجة الصوم العامة وصوم الخاصة وصوم خاصة الخاصة ونحن فى شهر رمضان لابد لنا من ان يكون صومنا وسيلة لتربية المجتمع ايضا فإن الصوم شعار المجتمعات الجادة التى تحاول ان تبنى نفسها ، تبنى اقتصادها ، تنمى اجتماعياتها هذا لا يكون الا اذا تعودنا بالصوم ان نتقشف وان نترك الكماليات فان الصوم شعار رائع يجعلنا نكتفى بالقليل ، ويجعلنا نخلص عن الكماليات اذا ما كان المجتمع فى حاجة الى هذه الكماليات فنحن نربى المجتمعات من خلال الصوم تربية جادة قويمة .

وبعد .. فان الصوم تربية للنفس ، وجهاد لها وتربية للمجتمع ايضا ، ولذلك قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى بيان اخلاقيات الصوم اذا صمت فليصم لسانك ، وسمعك ويدك فهذا ما يحضرنى الان فى الكلام عن الصوم وهو تربية للنفس وتربية للمجتمع ايضا وبالله التوفيق .

● فى شهر رمضان أشرقت أنوار الحق على أشرف الرسل .

● كلمة الشيخ محمد عبد الواحد ●

وعن اهمية رمضان من الناحية الروحية والصحية يقول الشيخ محمد عبد الواحد :

ان الشرف الذى حظى به شهر رمضان بنزول القرآن فيه شرف يتسامى فوق كل شرف .. ففى شهر رمضان ، دنت السماء من الارض ، واشرقت انوار الحق على الخلق على اشرف الرسل ، فى شهر رمضان فى ليلة القدر . هذا الشرف الذى ورثناه نحن عن نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ والذى سعدنا بمقتضاه بالنداء الشريف العظيم من ربنا الينا يجعلنا نتدارس ونتذاكر الغاية التى شرع من اجلها الصوم بحيث نتفهم ان الانسان منا له وجدان يتاثر بما يبث فيه من انوار القرآن ، وله جوارح تستقيم على النهج السوى الذى تمليه افكار الانسان الباطنية على جوارحه الظاهرة ، فاذا بهذا الوجدان يفيض على الجوارح انوارا باهرة كاشفة ترشده الى الطريق الحق وتنير له الطريق فلا يقع ولا يغفل ـ هذا الانسجام بين وجدان الانسان وبين جوارحه هو الغاية التى يستطيع كل مسلم ان يسعى اليها وان يظفر بها اذا ما ادى صومه على الطريقة السوية التى ارادها الله عز وجل لعباده الصائمين والتى من اجلها قال ربنا «لعلكم تتقون» .

ونحن نعلم اننا من ختام رمضان الذى انقضى فى العام الماضى ، وبدات الاجساد تاخذ حظها من اول يوم فى شهر شوال فى العام الماضى ، ونحن كل اهتماماتنا بالجسد ان جاع اكلنا ، وان عطش ارتوينا ، وان مرض تداوينا ، وهذا امر مشروع .. الاسلام يحث الانسان على ان يتزود من الطعام الطيب ما استطاع دون اسراف «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا» لكن البعض منا يسرف ويمعن فى تناول الطيبات والمباحات .

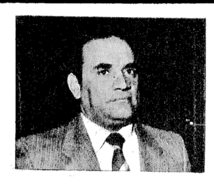
اعود . فاقول اننا فى بداية شوال الماضى ونحن نرعى الجسد باطعامه وعلاجه وراحته وهذا امر مشروع . هذا الايغال فى المباحات انما يترك على عروق الجسد طبقة من الصدأ ـ كما نرى العادم الذى يتبخر من السيارة التى تمشى فى الطريق يتصاعد منها دخان ـ واذا توالت هذه الطبقات على الجسم والروح سرى فى داخل هذا القفص ، وكان هذا القفص بما علاه من ران ، وبما تكون فوقه من طبقات ، كانت هذه الطبقات حاجبة للروح ان تشهد الملأ الاعلى الذى بعثت منه الى العبد ، فاذا بها تعيش وهى مكدرة لماذا ؟ لانها حجبت عن سر وجودها بما فوق الجسد من طبقات تحول دون اشراقات الروح التى تتهيأ لمناجاة ربها .

نحن فى حاجة اذن الى ان نزيل هذه الطبقات .وان نغسل هذا الران ، وان

نتخلص من هذه الظلمة ماذا نفعل ؟ هل هل نغسل الجسد بالماء والصابون ، هل ندخل الحمام لنزيل هذا الران هذه أمور تتعلق بالأجساد ولكنها لا تستفيد منها الارواح لذلك كان ربنا عز وجل ارحم بالعبد من الاب والأم ، فليس احد ابر للخلق من خالقهم فهو معطيهم اذا سالوا وهو قاضيهم اذا احتكموا وهو مطعمهم اذا جاعوا وهو ساقيهم اذا عطشوا ، وهو انيسهم اذا انفردوا .

هذه الولاية والرعاية الربانية الرحمانية التى خص الله بها عبده الانسان خليفته فى عمارة هذا الكون هذه الرعاية نشهد منها تتابع شرائع الاسلام فى تربية الايمان فى الوجدان . فاذا كان التوحيد يخلص العبد من الخضوع لغير مولاه ، وكانت الصلاة مناجاة يصعد فيها العبد ويعرج بروحه الى الملأ الاعلى ليشهد معالم القدس ، وليرى ببصيرته المقامات التى شرف بها سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فوق سدرة المنتهى وكانت الزكاة طهرة للمال وتنمية للود ، وازالة للاضغان والاحقاد ، فان الصوم مهمته ان نزيل هذه الظلمة التى خلفها الطعام المتكاثر المستمر بداية من اول شوال فى العام الماضى حتى نهاية شعبان فى هذا العام . نسال ربنا كيف نزيل هذا الصدأ فجاء التوجيه الالهى الذى يزيل صدأ الجسد ، ويضيق مع الشيطان مجاريه بما يطرأ على الصائم من ضيق هذه العروق ، ومن الامتناع بعض اليوم ـ وهو طول النهار ـ عن الطعام والشراب كان هذا العلاج فى قوله تعالى ﴿يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ فاذا تدارسنا هذا الفرض الذى جاء من اجله القرآن ، ونزل من اجله الاسلام واتخذنا الهدف الذى اخص بكلمتى الحديث فيه ، فان الله عز وجل حين شرع رمضان وشرع الصيام فى اوله نعيد المدى الذى سعد به سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بنزول القرآن عليه ، هذا عيد القرآن ولكل امر عيد ، وعيد القرآن شهر رمضان ثم هذا الران وهذه الظلمة التى حجبت روح العبد عن التطلع الى الافاق العليا والروح تئن من هذه الظلمة ، وتحن الى ان تشهد المقام الاعلى بين يدى مولاها لتستنجد وعده برضاه عنها لتستاثر بفضله اذا رضى عنها ، هذه الروح حينما يدخل الصائم فى الصوم تبتدىء هذه الظلمات تذوب وتذوب من اليوم الاول للثانى للثالث وهكذا حتى العيد الاكبر بنزول القرآن الكريم فى ليلة القدر .

فهو فى البداية ـ شهر رمضان ـ يبتدىء فى اول يوم بازالة هذه الظلمات التى علت جسد الانسان من اغراقه وايغاله فى الطعام والشراب لمدة ١١ شهرا فكان شهر رمضان كما يقول بعض العلماء كما اكرم الله عز وجل اخوة يوسف عليه السلام وهم احد عشر اكرمهم بواحد وهو يوسف عليه السلام فان الله اكرم هذه الشهور الاحد عشر بشهر رمضان وهو الشهر الثانى عشر ليكون هذا الشهر شفيعا للصائمين يزيل كدرهم ، ويذيب ضرهم وتشرق ارواحهم فيه ومن هنا كان فى ختام ايام الصوم هذه الاية التى تفرد بها قوله تعالى «واذا سالك عبادى عنى فانى قريب» وقد تفردت هذه الآية وهذا النسق الجليل العظيم دون سائر الاسئلة التى جاءت فى القرآن على يدى سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكل سؤال سئل عنه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان الجواب .. يسالونك عن كذا فقل كذا وكذا ، ويسالونك عن الانفال وكان الجواب قل لهم كذا ، يسالونك عن الميسر قل لهم كذا وكذا ، لكن عندما جاء امر الصيام ، وكان الصائم اخلص فى صومه وجمع قلبه على ربه ، وازال الران من على جسده ، وخلص روحه من هذه الطبقات المظلمة اذن دنا بصومه من الله ، هذا الدنو يمثله ان دعاءه لا يرد .. ان الحجب التى كانت تحجبه على طول الاحد عشر شهرا زالت وذهبت فاصبح الحجاب بينه وبين ربه مرفوعا ولذا جاءت الاية التى تفردت بهذا المثل «واذا سالك عبادى عنى» ولم يقل قل لهم انى قريب ـ كان الله عز وجل حينما عرض الصائمون بلسان الحال على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ماذا لنا بصومنا وكان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال يا رب ماذا اعددت لصوام رمضان ، وكان الله عز وجل انزل هذا البيان الشافى الكافى بقوله واذا سالك عبادى ماذا اعددت لهم فدعنى وعبادى ، ولم يجعل قوله تعالى قل لهم لم يجعل حتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو اشرف خلقه واحب عباده اليه ولكن الله عز وجل اراد ان يفيض من فضله مباشرة الى عباده الصائمين ، «واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون» اقول قولى هذا وصلى الله على سيدنا محمد .



● حكمة الصوم الوصول إلى التقوى أى اتقاء عذاب الله باتقاء كل معصية .

د . أحمد عمر هاشم

وعن الحكمة من شهر الصيام يقول الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم :

قد فرض الصيام على المسلمين لحكمة جليلة ، هى تحصيل تقوى الله تعالى ، كما اشار سبحانه فى قوله : « ياأيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » سورة البقرة ١٨٣ ، وبهذا تتحدد لنا الحكمة من الصيام وهى الوصول الى التقوى وهى اتقاء عذاب الله ، باتقاء كل معصية ، فيمتثل الانسان ما أمر الله به ويجتنب ما نهى عنه .

وفى قوله تعالى : « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه » سورة البقرة ١٨٥ ، فى هذه الآية بيان لسبب اختصاص شهر رمضان بالصوم دون سواه من بقية شهور السنة ، وذلك ان الله سبحانه وتعالى قد اشار الى الحكمة فى اختيار شهر رمضان بالصوم ؛ بانه الشهر المبارك الذى ميزه الله تعالى بنزول اكبر نعمة فيه وهى القرآن الكريم الذى يهدى للتى هى اقوم . وفيه شفاء لما فى الصدور ، ورحمة للمؤمنين ، وتطهير للقلوب ، وتزكية للأرواح ، وتلك نعمة من اعظم النعم وأجلها ، يجب على من اهتدوا بها أن يشكروا صاحبها بالغدو والآصال ، بل ان الشكر على النعمة ينبغى أن يكون من جنسها فى المضمون وفى النتيجة فكان "الصوم" الذى يعمل على تطهير القلوب والسمو بالأرواح .

واذا علمنا أن الصوم فرض على الامم السابقة ، فهل فرض على المسلمين صوم قبل رمضان ؟

ذهب الجمهور وبعض الشافعية ، الى انه لم يجب صوم على المسلمين قط قبل رمضان .



ومن ادلة الشافعية : حديث معاوية مرفوعا "لم يكتب الله عليكم صيامه" وذهب الحنفية الى ان أول ما فرض صوم يوم عاشوراء ، فلما نزل رمضان نسخ ، واستدلوا بظاهر حديثى ابن عمر ، وعائشة ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : "صام النبى صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك وكان عبدالله لا يصومه الا ان يوافق صومه" رواه البخارى . وعن عائشة رضى الله عنها "ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء فى الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شاء فليصمه ومن شاء افطره" رواه البخارى ومسلم .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم عاشوراء فى مكة قبل الهجرة ، وبعد أن هاجر الى المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فصامه وأمر بصيامه ، وهذا انما كان عن وحى أو تواتر او اجتهاد لا بمجرد اخبار الاحاد . عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : "قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم صالح ، هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى ، قال : فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه" رواه البخارى وفى رواية مسلم : هذا يوم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه .

وقد فرض صوم رمضان فى شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة ، فنسخ وجوب صوم يوم عاشوراء على مذهب ابى حنيفة ، وعلى مذهب غيره نسخ تاكيدا استحباب صومه .

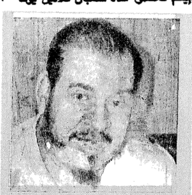
وقد اثبت وجوب صوم رمضان ، بالقرآن والسنة والاجماع ، عن ابى عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بنى الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان" وفى هذه الرواية تقدم الحج على الصوم ، وذلك لان فى الحج بذلا للمشقة والمال ، وفى بعض الروايات قدم الصوم على الحج ، وذلك لان الصوم أعم وجوبا من الحج .

والصوم معلوم من الدين بالضرورة فمن جحد وجوبه ، فهو كافر الا اذا كان قريب عهد بالاسلام أو نشأ بعيدا عن أهل العلم .

تعريف الصيام لغة وشرعا :

يطلق الصيام فى اللغة على الامساك مطلقا ، سواء كان امساكا عن طعام وشراب او قول او عمل ، ومن ذلك قوله تعالى : « انى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا" بمعنى : الامساك عن الكلام والسكوت عنه .

وشرعا : هو امساك عن المفطر على وجه مخصوص مع النية ، وعرفه البعض بأنه الامساك عن شهوتى البطن والفرج يوما كاملا من طلوع الفجر الثانى الى غروب الشمس بنية مخصوصة "ويجب صوم رمضان ، إما باكمال شعبان ثلاثين يوما ، وإما برؤية الهلال ليلة الثلاثين ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما" .



• على كل مسلم ومسلمة أن يختم القرن فى شهر رمضان ما استطاع الى ذلك سبيلا .

د . الحسينى ابو فرحة

ونتعرف على هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الشهر الكريم يقول الاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة :

· من هديه صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن الكريم ومدارسته فى شهر رمضان مع جبريل .

«عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل . وكان جبريل يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة» .. متفق عليه .

ولرمضان مزيد اختصاص بالقرآن ، فهو الشهر الذى انزل فيه القرآن جملة الى بيت العزة فى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ ، كما ابتدىء انزاله فيه منجما على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزول النجم الاول منه عليه فى غار حراء ليلة القدر . قال تعالى «شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» :

وقال تعالى : «إنا انزلناه فى ليلة القدر» .

وهو شهر مدارسة جبريل لسيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم القرآن ، وكان يدارسه بالقرآن فى كل عام فى رمضان مرة ، فلما كان العام الذى توفى فيه صلى الله عليه وسلم دارسه به مرتين فعلم قرب انتهاء اجله وشهد العرضة الاخيرة للقرآن سيدنا زيد بن ثابت ، سمع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو يتلو وجبريل يستمع دون ان يرى جبريل .

ومن هنا عكف السلف على الاكثار من تلاوة القرآن وخاصة فى رمضان فقد كان الامام الشافعى رضى الله عنه فى رمضان يختم القرآن مرتين كل يوم ختمة بالليل وختمة بالنهار وفى غيره يختم القرآن كل يوم مرة ، وعن ابى عبد الله البخارى صاحب الصحيح انه كان يختم فى الليلة ويومها من رمضان ختمة .

فعلى كل مسلم ومسلمة ان يختم القرآن فى شهر رمضان ولو مرة ما استطاع الى ذلك سبيلا ، ومن لا يحسن القراءة فى المصحف ، عليه ان يسعى الى من يعلمه التلاوة هذا ومن مدارسة القرآن تعلم تفسيره ، ومن تفسيره دراسة السنة النبوية فهى شارحة القرآن .

«ومن هديه صلى الله عليه وسلم الجود فى شهر رمضان اكثر من غيره» .

عن ابى عباس رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل .

وفضل اطعام الطعام فى رمضان يتسع لاطعام الفقير والغنى ذلك ان الحديث لم

يخص الفقير ، قال صلى الله عليه وسلم : «من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيء» رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

وهكذا فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب واسعا لاطعام الطعام فى رمضان طلبا لمثوبة الله عز وجل حتى لا يعجز مسلم عن اطعام الطعام فى رمضان ، وحتى يشيع خلق الكرم فى المسلمين فى رمضان وغير رمضان .

ومن هنا تمد موائد المسلمين فى شهر رمضان لاطعام الطعام اقتداء بسنته صلى الله عليه وسلم وطلبا لرضوان الله عز وجل .

ومن هديه صلى الله عليه وسلم الاكثار من الاعتكاف فى شهر رمضان واحياء ليلة القدر .

فكان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان فلما كان العام الذى توفى فيه اعتكف العشرين الأواخر منه .

والاعتكاف سنة من سنته صلى الله عليه وسلم : وهو المكث فى المسجد بنية الاعتكاف ، فى اى وقت من السنة ويتأكد فى رمضان وفى العشر الأواخر ، منه اقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم وطلبا لاحياء ليلة القدر .

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان» متفق عليه ، وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فى كل رمضان عشرة ايام . فلما كان العام الذى قبض فيه اعتكف عشرين يوما» رواه البخارى .

فعلى المسلم فى شهر رمضان ان يكون له حظه من الاعتكاف فيه ، وخاصة فى العشر الأواخر منه ، قال صلى الله عليه وسلم ، «من اعتكف عشرا فى رمضان كان كحجتين وعمرتين» رواه البيهقى .



● الصدقة والاحسان هما وجدان الانسان الذى يشعر بانسانيته نحو الناس عامة .

د . عبد المنعم خفاجى

ويحدثنا الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى عن الصدقة والاحسان فى رمضان وفضلها يقول :

فى رمضان كل الاعمال الطيبة الصالحة التى تستدعيها الانسانية وتتطلبها المروءة وتدعو اليها الأريحية فيه ما فيه من خير عميم للصائمين ولغير الصائمين فيه زكاة الفطر فيه الصدقة والاحسان فيه كل عمل جميل وكل معروف عظيم ، وكل فضل يعم الناس كافة .

الصدقة والاحسان هى وجدان الانسان الذى يشعر بانسانيته نحو الناس عامة ، وهما ـ الصدقة والاحسان ـ شريعة الاسلام ، وشريعة القرآن وفريضة رمضان اذ صح لنا ان نقول انها فريضة فى رمضان .

الصدقة مطلوبة فى رمضان وغير رمضان ولكنها فى رمضان اوجب وهو الشهر الذى جعله الله عبادة موصولة والذى جعل الناس فيه يجلسون على موائد الرحمن والذى وعد الصائمين فيه بالخير العميم والفرج الكبير وهو الشهر الذى أوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار .. فاذا كانت الصدقة ضرورة انسانية واجتماعية ووطنية فى ظرف من الظروف فهى فى رمضان اشد واوجب وهى فى رمضان حاجة الى فعل الخير وعمل المعروف وسد حاجة المحتاج وتفريج كربة المكروب ودفع الهم والغم عن المحتاجين وعن الاطفال واليتامى والمساكين .

وليست الصدقة نافلة وانما هى واجب يشرعه الاسلام لخير المجتمع لخير المسلمين عامة لدفع غائلة العدوان الذى قد يخطر فى قلب واحد من الناس طلبا للقوت او الطعام فيسرق او يغتصب مالا او ينهب شيئا غير مباح فالصدقة تدفع غائلة المحتاج وترد وساوس الشيطان وتنقذ المتصدق من شر قد يحيق به ومن شر قد ينزل به والصدقة تطيل العمر ومنسأ فى الاجل وصلة للرحم وهى ايضا خير عميم وفضل كبير ينال الانسان فى بدنه وروحه وفى كل جوانب حياته

ورب متصدق نال بصدقته الخير من الله والمغفرة والرضوان منه وينال ايضا دفع الشر عنه من حيث يدرى ولا يدرى ، رب انسان قد تنزل به نازلة فتدفعها عنه الصدقة ، ورب انسان سائر فى الطريق قد تدهمه سيارة او يصيبه مكروه فيدفع الله عنه هذا المكروه بما يتصدق على الفقراء والمساكين .

ويجيء الاحسان اكثر من ذلك ان يدفع الانسان ما هو بحاجة اليه ينقذ غيره من غائلة فقر من غائلة جوع او مرض ، لينقذ طفلا يتيما او امرأة مسكينة لجوانب من الخير وهذا مقام لا يقدر عليه الا الصديقون والا المقربون من الله ، ان يعطى ماهو بحاجة اليه ونحن نعلم امثلة كثيرة فى هذه الجوانب تروى عن الصحابة رضوان الله عليهم وإمامنا الامام على صام حتى جاء الافطار وقدمت له الزهراء عدة تمرات فجاءت مسكينة فقال لها ادفعى اليها هذه التمرات وبقى على صومه وفى اليوم الثانى والثالث حدث مثل ذلك وهكذا . ان يجود الانسان بما هو فى حاجة ماسة اليه هذا هو الاحسان .

يا ليت الذين يقدرون يعرفون روح الاسلام . العبادة مظهر وروح نحن إنما نعمل بمظاهر الاسلام ولكننا بعيدون عن روح الاسلام ـ نصوم ـ قد نصوم ولكن روح الصيام هى التى يجب ان نتمثلها فى كل اعمالنا وهى كما شرحها استاذنا الجليل رئيس الطرق الصوفية . وكل شيء له روح ونحن اذا ابتعدنا عن روح الشعائر والعبادة وروح الاسلام كنا بمنأى كبير عن حقيقة الاسلام وعن جوهر الايمان ، واذا اقتربنا من روح العقيدة روح الرسالة والقرآن والشريعة قربنا من الله ، ومن ان نكون مسلمين بحق وصدق وقربنا من ان نبتعد عن الزيف والمظاهر الفارغة وعن الاكاذيب والصور الخادعة وعن الظهور بمظهر المسلم وليس بمسلم .

يا ليت اموال الاغنياء والمسلمين فى الشرق والغرب وهى كثيرة ووفيره ياليتها تبنى بها المدارس والمستشفيات وتقام بها دور الخير والبر والاحسان وليت المسلمين عامة يعرفون ان الاسلام فى جوهره شريعة انسانية وان الاسلام حينما طبق بروحه وجوهره لم يجد الحاكم والخليفة احدا يعطيه الزكاة ، ياليت اموالنا اموال اغنيائنا واموال الكانزين للذهب والفضة تخرج لله وفى الله وبالله لعمل الخير وصنع المعروف لسد حاجة المحتاج ولدفع غائلة الجوع عن المسكين واليتيم والفقير والمحروم والطفل والمريض المقعد والمرأة العاجزة .. اذاً لنالنا خير كبير وشرف عظيم بانتمائنا الى شريعة الانسانية شريعة الاحسان ، شريعة العمل الصالح والخير العام والبر والمعروف والاحسان والسلام عليكم ورحمة الله .





• قيام الليل لايكون إلا بقراءة كتاب الله عز وجل وليس بما يسمى بالسهرات الرمضانية .

د . محمد بسيونى فودة

وعن فضل قراءة القرآن فى شهر رمضان يقول الاستاذ الدكتور محمود بسيونى فودة استاذ ورئيس قسم التفسير بكلية اصول الدين جامعة المنوفية :

ان الله عز وجل جعل فى ايام دهره نفحات وامرنا ان نتعرض لها ، كما ورد فى الاثر «اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات ربكم فان لله عز وجل فى ايام دهره نفحات الا فتعرضوا لها» .

ومن هذه الأيام الطيبة المباركة هذه الايام التى نعيشها بفضل من الله عز وجل فى شهر رمضان .

وماهو شهر رمضان ؟ ان الله عز وجل تكفل بنفسه ببيان فضل هذا الشهر وتكفل ايضا ببيان هذه النعمة الكبرى التى انزلت فيه فالله عز وجل يحدثنا عن هذا الشهر فيقول «شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» ومعنى ذلك ان شهر رمضان انزل فيه القرآن كما اخبر الله عز وجل ، معنى هذا ان القرآن كما ورد فى الاثر انزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة جملة واحدة ، وبيت العزة يوجد فى السماء الدنيا ، وبعد هذا نزل القرآن مفرقا منجما على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ منذ ان بعثه الله عز وجل نبيا ورسولا حتى لحق الرسول صلى الله عليه وسلم ـ بالرفيق الاعلى ، كان القرآن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب الاحوال، وحسب الاحداث ، وكان كلما حدث شىء يحتاج الى حكم من الله سبحانه وتعالى ،

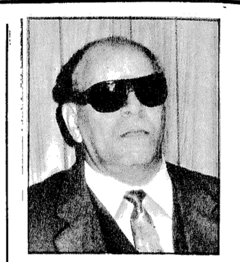
وكلما وجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤال إما ان يكون على سبيل العف والحرج كهذه الاسئلة التى كانت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين او من اليهود او كهذه الاسئلة التى كانت توجه من باب الاستفسار من اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم كان القرآن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحمل الشفاء ويحمل الرحمة ويحمل حكم الله سبحانه وتعالى ، وعلى هذا عندما نذكر شهر رمضان نذكر القرآن الكريم ، ولهذا يروى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن . جبريل كان يأتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان ، وفى ليل رمضان فيكون مع الرسول عليه الصلاة والسلام يقرأ الرسول وجبريل يسمع ، وجبريل يقرأ والرسول صلى الله عليه وسلم يسمع وهكذا طوال شهر رمضان ، وكان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدارس الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن ، معنى هذا ان هناك مدارسة بين جبريل وبين الرسول صلى الله عليه وسلم خلال شهر رمضان المبارك وعلى هذا بين الرسول صلى الله عليه وسلم حالنا فيما يتعلق بهذا الشهر الطيب المبارك فقال «جعل الله سبحانه وتعالى صيامه فريضة ، وجعل قيامه تطوعا» .

المسلم عليه ان يصوم نهار رمضان ، وعليه ايضا أن يقوم الليل ، وكيف يتأتى الصيام بالطريقة المثلى التى يريدها الله سبحانه وتعالى منا .. اننا بكل اسف شديد نعم اننا نقول اننا نقوم الليل فى هذه الايام ، ولكن قيام الليل فى هذه الايام هو بعيد تماما عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن اذا اردنا ان نقوم الليل حقيقة فلا يتأتى هذا الا بالتاسى برسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا﴾

قيام الليل فى رمضان لا يتأتى ابدا بما يسمى بسهرات رمضان ، ولا يتأتى ابدا بما يسمى بالتسلية فى نهار وليالى رمضان ، ولا يتأتى ابدا بهذا اللهو الذى يحدث من بعضنا ، ولكن قيام الليل لابد ان يكون بقراءة كتاب الله عز وجل ، ولهذا يبين النبى صلى الله عليه وسلم بان القرآن والصيام يشفعان للعبد يوم القيامه ، يقول ـ كما اخبر النبى صلى الله عليه وسلم ـ الصيام ، اى ربى ـ منعته الطعام بالنهار فشفعنى فيه ويقول القرآن اى ربى منعته النوم بالليل فشفعنى فيه يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيشفعان .

وعلى المسلم ان يتدبر ايات الله بقدر طاقته وذلك لان التدبر لآيات الله عز وجل والتفسير لآيات الله تعالى من فروض الكفايات ولابد وان يكون هناك جماعة فى كل زمان يتدبرون آيات الله عز وجل وإلا اثم كل مسلم ، وذلك لان التدبر فرض من فروض الكفايات معنى ذلك اننا حينما نعيش فى ليالى رمضان نعيش مع قراءة القرآن لحفظه ، ونعيش ايضا مع قراءة القرآن لتدبر معانيه وفى هذا يقول ابو عبد الرحمن السلمى رضى الله عنه حدثنا الذين كانوا يقرءوننا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عفان رضى الله تعالى عنهما انهم كانوا اذا تعلموا عشر آيات من كتاب الله عز وجل لا يتجاوزون هذه الآيات الا اذا تعلموا ما فيها من العلم ، يقول قالوا «فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا» تعلمنا القرآن حفظوا كتاب الله عز وجل ، والعلم تدبروا آيات الله سبحانه ـ ومع حفظ القرآن ومع التدبر لآيات الله عز وجل يأتى التطبيق لما امرنا به الله سبحانه وتعالى .

هكذا يكون القيام بالليل فى رمضان وهكذا تكون الطريقة المثلى التى يريدها الله سبحانه وتعالى ، يريد الله منا ان نصوم نهار رمضان وان نقوم الليل فاذا تعلمنا ذلك نكون ممن تأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الشهر الطيب المبارك والسلام عليكم .



● ليلة القدر ليلة مباركة لأن الله فرق فيها بين الحق والباطل

د . طه خضير

وفى فضل ليلة القدر ومنزلتها يحدثنا الاستاذ الدكتور طه خضير استاذ العقيدة والفلسفة الاسلامية بكلية اصول الدين - جامعة القاهرة .

شاء الله عز وجل ان يكرم هذه الامة باكرام عظيم فمنحها رمضان وانزل فيه القرآن وكان ذلك القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وانزله فى ليلة سعدت هذه الليلة بنزوله فيها ، وشرفت ونالت الفضل على غيرها من سائر الليالى ، فان الله بدأ انزال هذا القرآن فى هذه الليلة المباركة فقال «انا انزلناه فى ليلة القدر» وقال «انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منزلين فيها يفرق كل امر حكيم» .

هذه الليلة تمتاز على غيرها بخصائص فهى ليلة القدر وهى ليلة مباركة والعبادة فيها خير من عبادة الف شهر وكذلك تتنزل فيها ملائكة الرحمن ومعهم جبريل ، ثم من خصائصها انها سلام هى من غروب شمسها الى مطلع فجرها ، ثم انها مباركة لان الله عز وجل فرق فيها بين الحق والباطل بين الهدى والضلال بين التوحيد والشرك ، بانزال كتابه العظيم ودستوره الخالد الذى جعله هدى ورحمة وبشرى للمؤمنين ، واخبر عنه بانه نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ثم سماها الله عز وجل بانها ليلة القدر ، فالقدر هنا كما قال السادة العلماء اما ان يراد به التقدير والقضاء ، او يراد به الشرف والعظمة ، وكلا المعنيين هنا المراد فهى ليلة التقدير والقضاء لانها التى يفرق فيها كل امر حكيم ، وهى مباركة لان الله تعالى اكرمها بهذه الخصائص التى توجد فى غيرها من الليالى ثم هذه الليلة تتوجه فيها ملائكة الرحمن ، وهى منحة من الله عز وجل لهذه الامة المحمدية بل هى منحة واكرام من الله لحبيبه ورسوله ومصطفاه محمد - صلى الله عليه وسلم .

ثم هذه الليلة يقول الحافظ المنذرى فى كتابه الترغيب والترهيب فى حديث له طويل - انه - تتنزل فيها ملائكة الرحمن ينزل جبريل الامين فى كوكبة من ملائكة الرحمن ينزلون فى الأرض يسيحون فيها فيسلمون على كل قائم وراكع وساجد لله قالوا وعلامة ذلك - علامة ان الملائكة تصافح المؤمن - انه يشعر برقة فى قلبه ، وتكاد الدموع تنزل من عينيه او تنزل فعلا . هذه اللحظة هى اللحظة التى يصافح فيها الملك المؤمن التقى . يسيحون فى الأرض طول الليل حتى اذا ما طلع الفجر نادى جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فتقول الملائكة يا جبريل ما صنع الله فى حوائج امة احمد فيقول نظر اليهم فرحمهم .

هذه الليلة متى تكون انها لاشك فى رمضان لان الله تعالى انزل فيها القرآن ، وانزل فى اية اخرى «شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن» فهى قطعا ليلة من ليالى رمضان .

الصادق المصدوق - صلى الله عليه وسلم - اخبر انها فى العشر الأواخر من رمضان وقد كان - صلى الله عليه وسلم - اذا دخل العشر الأواخر شد المئزر وايقظ اهله واستعد لها استعدادا خاصا فيعتكف فيها اعتكافا متواصلا وكان يحيى ليل الشهر ونهاره فى هذه العشر الأواخر

يجتهد فيها ما لا يجتهد فى غيرها ، ثم ان الله تعالى لماذا اخفى هذه الليلة ولماذا لم تتعين للعلماء ؟ فى ذلك اكثر من وجه فان الله تعالى اخفى اشياء فى اشياء لمصلحة هذه الامة اخفى وليه فى خلقه حتى لا يحتقر احد احدا . اخفى الصلاة الوسطى حتى يجتهد الناس فى سائر الصلوات ، اخفى وقت قبول الدعاء حتى يكون الانسان على صلة من ربه يدعو اناء الليل واطراف النهار . فكذلك اخفاها حتى يجتهد الناس فى سائر الليالى لاسيما فى العشر الأواخر من رمضان يقول

المصطفى - صلى الله عليه وسلم - من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وجاء فى بعض الروايات وما تاخر بشرط ان يقدمها أيمانا واحتسابا لا لهوا ولعبا ولا عكوفا على التسليات التى لاتمت الى الروح الاسلامى بصلة انما يحياها بالذكر بقراءة القرآن بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنوافل

بالصدقات . الصدقات ألتى لها ثوابها العظيم لان الصيام والقيام ثوابه لا يتعدى الفاعل ، اما الصدقة فان اثرها يتعدى للغير يسعد الغير بها والصدقة على قدر ما يكون الانسان من صلة بالله عز وجل . فقد روى ان شقيقا البلخى رضى الله عنه التقى بابى يزيد فى طريق الحج وساله كيف حالكم فقال ابو يزيد فحمدا لله اذا اعطينا شكرنا ، واذا منعنا صبرنا فقال شقيق حالكم كحال كلاب بلخ ، فقال ابو يزيد وما حالكم انتم اذن قال حالنا اذا منعنا شكرنا واذا اعطينا اثرنا .

من هنا ترون ان الاحسان هو المطلوب فى رمضان فالصدقة فى غير رمضان محبوبة وفى رمضان اكثر والايثار اعظم ، الايثار الذى نحن نتطلع اليه والذى يمس قلوب المحتاجين فيسمع الامهم ويمسح بؤسهم . من هنا نرى ان الخير فى رمضان يكون اكثر من غيره فى غير رمضان والعمرة فى رمضان كما روى تساوى حجة نعم عمرة جميلة ، ولذلك نرى الكثيرين فى رمضان يسرعون الى الاعتمار فى هذا الشهر الكريم ، ونجد ليلة القدر فى الحرم المكى لا تقل ازدحاما عن ايام الحج .

من هنا اقول ان هذه الليلة يجب ان نحييها ما استطعنا الى ذلك سبيلا بالبعد عن مهالك الدنيا وبالبعد عن شهواتنا فى رغباتنا حتى نكون مع الله بقلوبنا لعله ينفحنا نفحة نسعد بها فى دنيانا واخرتنا والسلام .

× × ×

وبعد فاننا نختم هذه الندوة ونرجو ان شاء الله ان يتقبل الله صيامنا وان يغفر ذنوبنا وكل عام وانتم بخير والى ندوة مقبلة ان شاء الله .



احتفالات الطريقة الرفاعية



بمولد العارف بالله سيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه

احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد العارف بالله سيدى احمد الرفاعى رضى الله عنه ، وذلك بمسجد الرفاعى بحى القلعة .

ووجه السيد الحسيب النسيب السيد محمود كامل ياسين الرفاعى شيخ الطريقة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف الدعوة للاحتفال بذكرى العارف بالله سيدى احمد الرفاعى .

هذا وقد حضر الحفل الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ، والشيخ محمد عبدالواحد مستشار وزارة الاوقاف والدكتور حامد جامع وكيل الازهر ، ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من ابناء الطرق الصوفية .

وبدأ الحفل كما اختتم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم .

كلمة د . احمد عمر هاشم

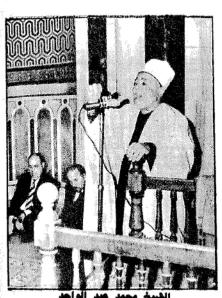
وكان اول المتحدثين الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم حيث قال :

فى هذا المحفل الكريم الذى نحتفى فيه بذكرى واحد من اقطاب التصوف الاسلامى وولى من أولياء الله الصالحين تزداد هذه الذكرى سموا على سمو واشراقا على اشراق حين تتزامن مع ذكرى من أعز ذكريات الاسلام وهى ذكرى الاسراء والمعراج بسيدنا المصطفى ﷺ وكأنى بهذه الذكرى العطرة التى شاء الله سبحانه وتعالى فيها ان يطلع رسوله ﷺ على الملأ الأعلى ، وعلى ما لا عين رأت ، ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . كأنى بها وهى تتزامن مع هذه الذكرى لهذا الولى الكريم سيدى



د . احمد عمر هاشم يلقى كلمته فى الاحتفال

احمد الرفاعى الذى شغل فى التاريخ الاسلامى مساحة كبرى ، من جهاده المبرور ، وكفاحه من اجل نشر الدعوة الاسلامية ، وهذا يعطينا ان اقطاب التصوف الاسلامى ، وان كبار الاولياء الصالحين لانحتفل بهم من فراغ ، ولاتقام لهم ذكرى من فراغ ، ولكن لانهم وثقوا صلتهم اولا بالله قيوم السموات والارض ، ولانهم نشروا الحب الخالص فى الله وفى رسوله ﷺ ولان التصوف الاسلامى كان له رجال عبر التاريخ ، نشروا الدعوة الاسلامية فى شتى ربوع آسيا وافريقيا ، ما نشروه بكلمة تقال ، ولا نشروه بدعاية يدعون اليها ولكن نشروه بالقدوة والسلوك ، والقدوة والسلوك اكبر الاثر فى التربية الاسلامية العظيمة التى يلتقون فيها على صعيد الحب الخالص فى الله وفى رسوله ﷺ الذى يقول « ان من عباد الله اناسا ما هم بانبياء ولاشهداء يغبطهم الانبياء والشهداء لمكانهم من الله عز وجل قيل يارسول الله من هم وما علامتهم لعلنا نحبهم ونقتدى بهم فقال قوم تحابوا فى



الشيخ محمد عبد الواحد يتحدث عن صاحب الذكرى

الله على غير ارحام بينهم ، ولا اموال يتعاطونها، والله إن وجوههم لنور ، وانهم على منابر من نور لايخافون اذا خاف الناس ، ولايحزنون اذا حزن الناس ، ثم تلا قوله تعالى «ألا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ».

حكم من يعادى وليا

هؤلاء الاولياء الصالحون الذين توعد الله الذين يعادونهم ، وما ورد تهديد ولا وعيد الا لآكل الربا ، الا لهؤلاء الذين يعادون اولياء الله ، فقد جاء فى حديث قدسى «من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب» توعد الله بالحرب اولئك الذين يحاربون اولياءه ، اولئك الذين يحاربون اصفياءه المقربين «من عادى لى وليا فقد اذنته بالحرب ، وما تقرب الىّ عبدى بشىء احب الىّ مما افترضته عليه ، ولايزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى عليها ، ولان



د . التفتازانى يتحدث فى الاحتفال

سألني لاعطينه ، ولأن استعاذني لاعيذنه هؤلاء الاصفياء الذين احبوا الله فأحبهم الله ، اولئك الذين ينادى الله تعالى يوم القيامة «اين المتحابون فىّ ، اين المتجالسون فى ، أين المتزاورون فىّ ، اليوم اظلهم بظلى واليوم لا ظل الا ظلى»

من اجل ذلك نقول ان احتفالنا بهذا القطب الولى العارف بالله سيدى احمد الرفاعى . لم يأت من فراغ ، ولكن لما له من كفاح وجهاد فى سبيل الدعوة الاسلامية وفى سبيل نشر الاسلام بالقدوة وبالسلوك ، مما يجعل اتباعه ومريديه ، ومن بعدهم يأخذون طريقته وينشرون دعوته ، ويقومون فى مقام اخوانهم الذين يدعون الى الله على بصيرة لنصرة الاسلام فى وقت واجه فيه تحديات مادية ، وفى وقت شاء الله تعالى ان تنشر فيه الدعوة الاسلامية على ايدى هؤلاء الاقطاب وهؤلاء الاولياء ، وهؤلاء الاصفياء الذين اكرمهم الله تعالى فى دنياهم وفى اخراهم .

من اجل ذلك فنحن نحتفل اليوم بهذا الولى الكبير الذى وعت كتب التصوف وكتب التاريخ الاسلامى من النصائح ، ومن الكلمات ومن الحكم ومن الدعوة بالقدوة ما يجعل لمريديه اليوم ولاتباعه ولاتباع غيره من اولياء الله الصالحين مكانة عند الله عزيزة وعظيمة .

● كلمة الدكتور التفتازانى ●

ثم تحدث الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد : السيد اللواء صالح حسن نائب محافظ القاهرة ، نائبا عن السيد رئيس الجمهورية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نحتفل فى هذا اليوم بذكرى ولى من اولياء الله الصالحين ، وقطب من اقطاب التصوف هو سيدى احمد الرفاعى ، وسيدى احمد الرفاعى هو صاحب الطريقة الرفاعية ، فقد ولد فى أم عبيدة بالعراق ، وبها توفى سنة ٥٠٢هـ ، وله فى حياته تلاميذ كثيرون كرموا طريقته وانتشرت طريقته فى مصر وفى سائر انحاء العالم الاسلامى ، وقد بشر بها فى مصر ابو الفتح الواسطى المتوفى فى سنة ٥٨٠ هـ .

كان سيدى احمد الرفاعى قطبا من اقطاب التصوف وله فيه اقوال كثيرة عظيمة منها قوله «الشيء ظاهره الشرع وباطنه الشرع» يشير الى ان شيخ التصوف يجب ان يكون متشبعا فى ظاهره وفى باطنه ، فيقول الطريقة الشريعة يعنى الطريقة الى الله ليست شيئا اخر غير الشريعة فمن لم يتشرع لم يصل الى شيء ، لاتصوف الا عن شريعة حتى لقد قال الامام الجنيد رضى الله عنه علمنا هذا مشيد على الكتاب والسنة يشير الى أن علم التصوف مبنى على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، ويقول «اذا عارض كشفك الكتاب والسنة فارم به وقل ان الله قد ضمن لى العصمة فى جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها لى فى جانب الكشف »

التصوف عبارة عن خلق وسلوك وهذا الخلق وذلك السلوك مستمدان من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويقول الامام الرفاعى فى مبنى طريقته « بنى الطريق على الصدق والاخلاص وحسن الخلق والكرم » وهذا يفيد ان التصوف ابتناؤه على حسن الخلق لان التصوف مأخوذ من اخلاق رسول الله ﷺ سئل رسول الله ﷺ «ما الدين يارسول الله قال : حسن الخلق فسأله السائل مرة اخرى ، ما الدين يارسول الله قال : حسن الخلق ، فسأله ثالثة ما الدين يارسول الله قال : حسن الخلق . فحسن الخلق هو اساس التصوف .

● التصوف عمل ●

ويشير سيدى احمد الرفاعى الى ان التصوف عمل فيقول « تجارتى العمل ورأس مالى الاخلاص» عبارة عميقة الدلالة لأن كل عمل يتقرب به الانسان الى الله لابد فيه من اخلاص ، ولذلك يقول سيدى تاج الدين بن عطاء الله السكندرى «الاعمال صور قائمة ، وارواحها وجود سر الاخلاص فيها» فكل عمل لابد له من اخلاص ، ويقول سيدى احمد الرفاعى الذكر نور القلب اشارة منه الى ان الانسان لابد ان يستجيب قلبه لنور الذكر ذكر الله سبحانه وتعالى وذكر الله معنى واسع ، فالتاجر الصدوق ذاكر ، والصانع ذاكر ، وصاحب الحرفة فى حرفته ذاكر ، والطبيب ذاكر ، والمهندس ذاكر ، كل انسان يتقرب الى الله بعمله فهو ذاكر لله تعالى فليس الذكر هو ترديد اسم الله تعالى باللسان ، وليس الذكر هو تلاوة القرآن فقط وانما هو عمل ، وقربة الى الله تعالى بالذكر . فالذكر معنى واسع .

وقد قال سيدى احمد الرفاعى ايضا : «تجارتى السعى على الارامل واليتامى والمساكين ، واحب ان ارى نفسى فى خدمتهم» اشارة منه الى ان التصوف ينبنى على الرعاية الاجتماعية ، فانه يجب ان يرى نفسه فى خدمة اولئك الضعفاء .

وهذا القول منه يدل دلالة قوية وصريحة على ان التصوف انما هو خدمة للاخرين الم يقل المصطفى ﷺ خيركم انفعكم للناس فبقدر ماتنفع الاخرين يكون وزنك عند الله تبارك وتعالى .

ان طريقة سيدى احمد الرفاعى من الطرق العلية التى تلتزم بالكتاب والسنة ولذلك انتشر اتباعها انتشارا ناصعا فى العالم الاسلامى ولايزالون يدعون الى الله على بصيرة الى يومنا هذا .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة ، والهمنا الهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة واخفض ابصارنا عن الفجر والخيانة والسلام عليكم .

● كلمة الشيخ محمد عبدالواحد ●

ثم تحدث الشيخ/محمد عبدالواحد فقال :

احتفالات الطريقة الرفاعية

الله عز وجل وهب لأوليائه حبه ، وأذن لهم ان يحبوه ، وقرر ذلك فى كتابه الكريم يحبهم ويحبونه رضى الله عنهم ورضوا عنه . فالبداية هى فيض من محبة الله عز وجل ، اختار الله اسمى خلقه ليسعدهم بهذا الرضا وهذا الحب ، ولقد فاض من حب الله لهم على احبابه فيض موصول فهم الذين التقوا على محبة الله وليس هنا ارحام تجمعهم ، ولا قرابة تضمهم ، ولكن حب الله عز وجل الذى ملأ من يحبونه وفاض عليهم فسعدوا بهذه المحبة .

ويطيب لنا ان نطوف قليلا حول بعض المواقف فى ذكرى معجزة الاسراء والمعراج وقد يقول قائل ما للاسراء وما للمولد فأقول ان هؤلاء السادة الأولياء العترة الاحفاد انما سعدوا بما سعد به رسول الله ﷺ فحين اسرى به كان احفاده معه فسعدوا بنعمة الاسراء معا ﷺ، هو اسرى به وهو جدهم واحفاده بينهم وذلك سعدوا بما سعد به رسول الله ، فاذا تحدثنا عن الاسراء المعجزة فانما نتحدث عن احفاد الذى اسرى به سيد الخلق واشرف الرسل نذكر ايضا احفاده لما سعد به لأنهم كانوا معه وهو يسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى .

ولا نريد ان نسرد ذكرى الاسراء والمعراج لكننا نريد ان نطوف طوفات قليلة تذكرنا بالاصل وتحببنا بالفرع .

الرسول صلى الله عليه وسلم حينما ذهب الى الطائف ، لم يجد اذنا واحدة تسمع كلمته ولا قلبا واعيا يستجيب دعوته فماذا قال انه اتجه الى ربه يقول « .... ان لم يكن بك غضب على فلا ابالى» هو يقصد رضا الله عز وجل مهما تحمل ، ومهما تصدر فيما لا طائل من قومه سال دمه ، وتعثر قدمه ، والقوا عليه الحجارة ـ السفهاء ـ فصبر واحتسب وناداه ربه وهو يصفه انت الرءوف الرحيم انت الولى الحميد ، ناصبوه وهو الرءوف الرحيم كذبوه ، وهو الصادق الامين ، ناصبوه وهو الولى الحميد .

النبى ﷺ قال يارب هذه ابواب الطائف اغلقت فى وجهى ، وقلوب اهلها عن الهدى تحجرت ، وهذه دعوتى الى التوحيد تعثرت فلعل ربكم ناداه ان تكن ابواب الطائف فى وجهك اغلقت فهذه ابواب السماء فتحت بين يديك ، والملائكة الكرام فى انتظارك ، والانبياء الاطهار فى استقبال مقدمك ، وهكذا حتى التقى روح النبى (ﷺ) ترك نفسه فى السماء ، وروحه فى سدرة المنتهى ، وقلبه بقاب قوسين او ادنى فقالت النفس اين الروح ، وقالت الروح اين السر ، وقال السر اين القلب ، وقال القلب انا بين يدى ربي من الساجدين لا احول ، ولا اتحول ولا اتغير ونودى تقدم يامحمد قال تقدمت يارب العالمين ، قال ادن يااحمد قال دنوت ياالكرم الاكرمين قال وعزتى وجلالى لاشرحن صدرك ولارفعن قدرك، ولاصلين على من صلى عليك ، ولاشفعنك فى العصاة والمذنبين .

اخوة الاسلام : هذه بعض صور من ذكريات الاسراء والمعراج ، لكنى اذكر فهما قراته لسيدى احمد الرفاعى لبعض آيات من كتاب الله ، فهو حينما يقرأ قول الله تعالى «وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » .. يقول سيدى احمد الرفاعى فى قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قد يدل البعض انه لا تنسى متع الحياة الدنيا التى اباحها الله لك ، لكن فهمه لهذا المعنى يتيح لونا جديدا من حقائق التصوف فيقول.. «ولاتنس نصيبك من الدنيا» اى ولا تنس تكاليف الله لك فى دنياك فان هذه التكاليف هى التى تفرس بها غرس الاخرة ، فلولا هذه التكاليف لما سموت الى هذه الدرجات العليا فى فردوس ربك الاسمى رضى الله عنه وارضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● كلمة الشيخ منصور الرفاعى عبيد

ثم تحدث الشيخ ... منصور الرفاعى عبيد فقال :

ليس لى أن أضيف شيئا بعد ما سمعت فى مولانا صاحب الذكرى ولكن حقيقة

انها ليلة طيبة نعيشها اليوم الا وهى الاحتفال بذكرى ولى عارف بالله هو سيدى احمد الرفاعى رضى الله عنه ، ويحضرنى فى هذه المناسبة ان بعض الناس تردد كلمات كان يقول احدهم ياعم ده مولد وصاحبه غايب ، وهذه كلمة تتردد على بعض السنة الناس ونقول لهم لو كان السيد احمد الرفاعى غائبا ما اجتمعنا لنردد اسمه هنا فى القاهرة ، هو هناك فى العراق ، ونحن هنا فى القاهرة ، وهناك فى اسوان وهناك فى دمياط ، وهناك فى كل مكان يجتمع احباب هذا الولى العارف بالله ، فى هذه اللحظة ليشتركوا جميعا فى الاحتفال بمولده ما الذى جمعهم؟ ان الرجل غرس غرسا فامتد هذا الغرس الى يومنا هذا ، والله تبارك وتعالى يقول لنا فى محكم التنزيل «الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الاخرة» وبشرى هؤلاء الاولياء فى الحياة الدنيا ان الناس يذكرونهم بالخير ، ويترحمون عليهم ، فهؤلاء اكثر الذين تردد اسماؤهم بعد موتهم بمئات السنين هل اذا ما اجتمعنا لنحتفل بذكرهم ، هل نحتفل باموات غير احياء ام اننا نحتفل باموات ولكنهم احياء فى حياتنا .

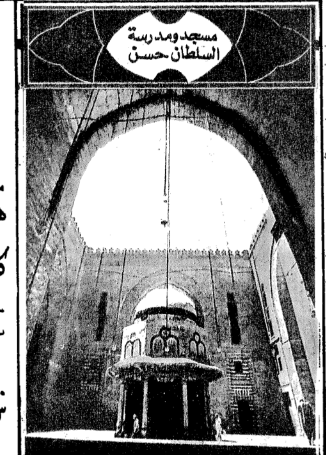
● كلمة د . حامد جامع ●

وكانت كلمة الختام من الدكتور/ حامد جامع حيث قال :

لابد ان انشر الفضل فى اسلوب صاحب الذكرى فى تربيته لأصحابه ولاتباعه ولمحبيه ولمريديه ، لقد استمعتم الى ما تفضل به شيخنا شيخ مشايخ الطرق الصوفية لكنى انقل نصا فى التربية اثر عن الامام احمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه يقول فيه لمريديه «طريقى دين بلا بدعة ، وعمل بلا رياء ، وقلب بلا شهوة ، ونفس بلا شغل» لو تتبعنا النقطة الاولى التى يقول فيها الامام احمد الرفاعى طريقى دين بلا بدعة لوجدنا ان كل ما يقال ، وما يلصق بالطرق الصوفية وبطريقة سيدى احمد الرفاعى من اقاويل واحاديث هى ليست من الطريقة والطريقة منها براء ، وما كان لسيدى احمد الرفاعى ان يربى اتباعه الا على هذه الاسس التى هى الشريعة فى جوهرها .

فسيدى احمد الرفاعى فرع من الدوحة النبوية المباركة ، وقد جمع الله له الى شرف النسب الزكى جمع له العمل الطيب الرضى فقد افنى حياته كلها فى الدعوة الى الله والجهاد فى سبيل نشر الدعوة وتعليم محبيه ومريديه رضى الله عنه .

شيد عام ٧٥٧ هجرية..
الموافق ١٣٥٦ ميلادية
يقع هذا الجامع عند
تلاقى شارع القلعة
بميدان صلاح الدين
أمر بإنشائه السلطان
حسن بن قلاوون
ليكون مسجداً أو مدرسة
تدرس فيه المذاهب
الأربعة ، وبُنى فى
القرن الرابع عشر الميلادى .
ويتكون من صحن
مكشوف تتوسطه وتحيط به
أربعة إيوانات تحصر
بينها المدارس الأربع .



ETA

مع تحيات :
هيئة تنشيط السّياحة

كل عام وأنتم بخير

برج مصر للسياحة
العباسية
تليفون
٨٢٣٥١٠ / ٨٢٤٨٥٨
٨٣١٣٥٣ / ٨٣١٦٠٩
تلكس : ٢٠٧٩٩
فاكس : ٨٣٠٨٤٤

الشركة الشرقية « إيسترن كومبانى »

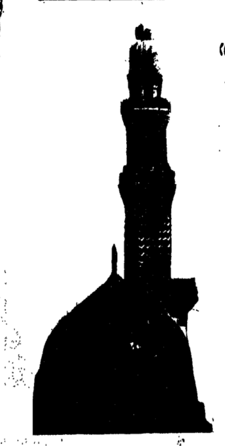
الإدارة العامة : القاهرة ـ الجيزة ـ ميدان الجيزة
تليفون : ٧٢٤٧١١ / ٧٢٤٤٢٤ / ٧٢٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين
يهنئون العالم الإسلامى بمناسبة

شهر رمضان المعظم

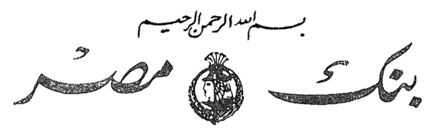
أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات

عنهم :
المهندس محمد صادق رجب رئيس مجلس الإدارة



قبة ومئذنة الحرم النبوى الشريف


CBD



فروع المعاملات الإسلامية

تحقق رغبة الملايين

وتنفرد بإصدار

الشهادات الإسلامية ذات العائد المتغير

شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية
ذات العائد الشهرى
مدتها ٥ سنوات

- فئاتها ١٠٠٠ جنيه مصرى أو دولار أمريكى ومضاعفاتها
- يصرف عائد شهرى يتم تسويته كل ٦ شهور طبقا لنتائج الأعمال

شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية
بالجنيه المصرى والدولار الأمريكى
مدتها ٣ سنوات

- فئاتها ٥٠٠ جنيه مصرى أو دولار أمريكى
- يصرف عائد كل ٣ شهور طبقا لنتائج الأعمال

- يصرف العائد بنفس العملة المشترك بها فى الشهادة
- يحق للعميل حفظ الشهادة فى خزائن البنك ويتولى تحصيل الكوبونات وإضافتها لحساب العميل

- جميع فروع بنك مصر تعمل كمراسلين للفروع الإسلامية ويمكن شراء الشهادات عن طريقها

وهكذا يكون البنك

جولة رمضانية في العالم الاسلامي

الشعوب الاسلامية تعتبر شهر رمضان شهرا

كلما دار العام دورته اقبل علينا شهر رمضان بطلعته البهية وروضته الندية فتطمئن النفوس وتنشرح الصدور بقدومه .

ولهذا الشهر الذى انزل فيه القرآن لون خاص يتميز به دون سائر شهور السنة الهجرية ، فالانسان المسلم يجعل من هذا الشهر زادا للآخرة فيتحلى بالتوبة والانابة والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى ، ومن هنا نجد المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها يستعدون لهذا الشهر العظيم استعدادا يليق بجلال الذكرى وروعة المناسبة .

وايمانا من «التصوف الاسلامى» بعظمة هذا الشهر الكريم قامت بجولة فى بعض دول العالم الاسلامى للتعرف على كيفية احتفال المسلمين بهذا الشهر العظيم .

الاتراك يقيمون احتفالات خاصة

شهر رمضان فى تركيا له مذاق خاص ، فقبيل هذا الشهر تعم الفرحة والبهجة والسرور ارجاء البلاد ، ويعبر المسلمون عن فرحتهم بوضع لافتات قماشية فى الاسواق عليها عبارات الترحيب بشهر رمضان .. وتظهر المساجد فى احلى زينتها .

كما يقوم الخطباء والوعاظ ومدرسو الدين الاسلامى فى المساجد بحملة توعية دينية لتعليم الناس قدر الشهر الفضيل وليقوموا بواجبات الضيافة التى تكون على قدر الضيف الكريم .. كما يطهر المسلمون قلوبهم قبل شهر رمضان لكى يجدوا صفاء خاصا مع اداء فريضة الصيام ، فالكثيرون يصومون ايام ٢٧ رجب و ١٥ شعبان وغيرهما من ايام هذين الشهرين .

وفى مدينة استنبول التى كانت تدعى «الاستانة» عندما كانت عاصمة للدولة العثمانية تقام فى كل يوم من ايام الشهر المبارك احتفالات دينية واسعة فى جوامع المدينة الكبرى مثل جامع السلطان ايوب وجامع السلطان احمد وجامع السلطان سليمان القانونى ، والجامع الجديد .

ومن المظاهر الرمضانية التى تكتسى بها جوامع استنبول ايام رمضان هى ظهور الكتابات الضوئية عند رءوس المآذن والتى تمثل الاحاديث النبوية الشريفة وآيات من القرآن الكريم ، وتتغير هذه الآيات والاحاديث بصورة يومية حيث تكتب كل يوم آية جديدة او حديث آخر .

وتشارك النساء والاطفال فى هذه الاحتفالات الدينية بالصلاة وقراءة القرآن الكريم فى المساجد .

● فى ماليزيا : مسابقات القرآن الكريم ●

والمسلمون فى ماليزيا يحتفلون بشهر رمضان المعظم ، وتجرى مسابقة سنوية فى القرآن الكريم فى هذا الشهر الذى انزل فيه القرآن ، وتمتلىء المساجد عن اخرها بالمصلين والصائمين الذين يتلون القرآن ويتدارسون احكام تلاوته وترتيله وتفسيره ، ويذيع التليفزيون الماليزى هذه المسابقة التى تعلن جوائزها فى ليلة القدر ، وغالبا ما تكون رحلات للحج والعمرة .

ومسلمو ماليزيا يقومون الليل ويواظبون على صلاة التراويح والفجر بصفة دائمة كما انهم يعتكفون بالمساجد فى العشر الاواخر من رمضان .. ويوجد بكل ولاية من ولايات ماليزيا الثلاث عشرة «مفتى» يتولى شرح اهمية الصيام فى شهر رمضان وقيام الليل ويرد على استفسارات الصائمين .

والطعام المفضل على مائدة الافطار فى شهر رمضان فى ماليزيا هو التمر والماء المذاب بالسكر والملون بالأحمر او الاصفر الذى يتناولونه بعد صلاة المغرب وبعدها يأكلون الأرز .. وبعد صلاة العشاء يواظبون على صلاة التراويح والوتر التى تبلغ ٢٣ ركعة يعودون بعدها لتناول الحلوى ..

ورمضان فى ماليزيا يتميز باعتدال الأحوال الجوية رغم ان ماليزيا تقع فى جنوب آسيا على خط الاستواء ، وتبلغ ساعات الصيام حوالى ١٢ ساعة .

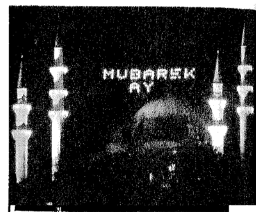
وبمجرد انتهاء شهر رمضان المعظم فانهم يحتفلون بعيد الفطر المبارك ، فيقومون مبكرين ويرتدون الملابس الجديدة ويتعطرون بالطيب ثم يتوجهون للمساجد ويقيمون شعائر صلاة العيد ويكبرون الله ويستمعون لخطبة العيد خاشعين منصتين ، وبعدها ينتشرون لزيارة اقاربهم للتهنئة بالعيد ، ويأكلون الكعك والحلوى على مدى ثلاثة ايام كما



يوم المغاربة فى هذا الشهر المبارك يبدأ بعد المغرب

اعداد : أحمد الشنوانى

مقدسا له هيبته



المساجد فى تركيا تزدان بالكتابات الضوئية فى شهر رمضان

انهم يواظبون على صيام الايام الستة من شوال .

● المساجد العامرة فى اندونيسيا ●

وفى اندونيسيا يستقبل المسلمون شهر رمضان المبارك باكبر مظاهر الحفاوة والتكريم ويحرصون على الصوم حرصا شديدا ويعتبرون المفطر مرتكبا لجريمة منكرة ، بل ان الكثير من الاطفال يصومون تقليدا لآبائهم وامهاتهم ، وتجمع صلاة التراويح بين الجميع فى جزر اندونيسيا التى تتعدى ٣ الاف جزيرة . وتصل عدد ركعات التراويح من ٨ الى ٢٠ ركعة عدا الوتر .

والطعام المفضل فى الافطار والسحور فى اندونيسيا هو الأرز والسمك واللحم والخضراوات بجانب نوع من الحلويات يطلقون عليه اسم «اجراجار» .

ويقوم المركز الاسلامى بجاكرتا العاصمة باستطلاع هلال شهر رمضان الكريم واصدار الفتاوى المتصلة بامور الدين ومنها الصيام والزكاة والصلاة وغيرها .

والمساجد فى اندونيسيا تكون عامرة فى ليالى رمضان بتلاوة القرآن الكريم ،

● فى ماليزيا : يعتكفون بالمساجد حتى الفجر

● فى الصين : تظل المساجد عامرة بالمصلين فى نهار رمضان ولياليه

● المدنية الأوربية لم تستطع ان تخفى الطبيعة الاسلامية للشعب اللبنانى

● الاتراك يقيمون احتفالات خاصة والمساجد تزدان بالكتابات الضوئية

بينما يعتكف المصلون بالمساجد فى ليلة القدر حتى شروق الشمس .

● فى لبنان اضواء المآذن ●

ورمضان فى لبنان هو أهم المناسبات الموسمية التى ينطلق فيها اللبنانيون على سجيتهم الفطرية من التقاليد الجميلة فى الالفة والأخوة والمجاملات الصادرة عن عاطفة صادقة وروح عربية اسلامية اصيلة .

وعلى الرغم من ان المدنية الاوروبية قد نشرت ظلالها فوق الحياة الروحية اللبنانية . فان هذه الظلال لم تستطع حتى الان ان تخفى الطبيعة الشرقية الصافية التى تبدو فى احلى مظاهرها خلال هذا الشهر الفضيل .

يبدأ رمضان فى لبنان كما هو حاله فى كافة انحاء العالم الاسلامى ، مع القمر حين يكون هلالا يحبو الى الكمال وينتهى كذلك مع نفس القمر حين يصير هلالا يشرف على الزوال . ويتولى عملية الاثبات النظرية المجردة قوم مسلمون عدول بتكليف من سماحة المفتى الاكبر للبنان الذى يأخذ بشهادتهم ليقوم بتعميمه على سائر الناس ببلاغ شرعى تؤيده تسع طلقات مدويات من فوهة مدفع عسكرى ينصب فى اعلى ربوة فى لبنان .. فاذا انطلق المدفع يقبل المسلمين ، بعضهم على بعض بعبارات التهنئة فرحين بما اتاهم الله من متعة الحياة من عام لآخر .

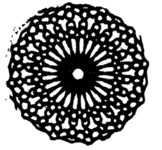
وفى هذه المناسبة الغراء يتوجه سماحة المفتى الاكبر للبنان الى اخوانه فى الدين وشركائه فى الوطن ، برسالة كريمة يذكرهم فيها بفضائل هذا الشهر المقدس وحقوقه الدينية على المؤمنين الذين عليهم ان يتبتلوا له بالعبادة وينصرفوا فيه إلى ابتغاء فضل الله ورضوانه مع دعوتهم الى الافادة من روحية الصوم .

ومن اجمل مظاهر رمضان فى بيروت اثناء الليل ، تلك الاضواء الساطعة التى ترسل أشعتها الذهبية من اعلى المآذن مع اذان المغرب ايذانا بالافطار حتى اذا ارتفع صوت المؤذن بالدعاء الى صلاة الفجر ، تبددت تلك الاضواء معلنة بدء الامساك عن الطعام والشراب نزولا عند امر الله تعالى باداء فريضة الصيام من دلوك الشمس الى غسق الليل .

وللنهار فى رمضان تقاليد لا تقل روعة وجمالا عن تقاليد الليل ولكن عند الاطفال الذين يحرصون على المساهمة مع اهليهم فى الاستجابة لدعاء هذا الشهر العظيم . فهؤلاء يصرون بدورهم على تحمل مشقة الصيام من جوع مستعينين على ما هم فيه من تجلد واحتمال بحبات ليمون البرتقال التى يغرسون فى قشرتها زهر القرنفل الاسود باشكال ورسوم لطيفة

البقية صفحة « ٦٢ »

فوانيس رمضان وبهجة الاطفال



احتفالات الحامدية الشاذلية بمولد العارف بالله تعالى
سيدى سلامة حسن الراضى | رضى الله عنه


د . التفتازانى يلقى كلمته وبجواره السيد الاستاذ حلمى زايد

شاركت المشيخة العامة للطرق الصوفية فى الاحتفالات بمولد العارف بالله تعالى سيدى سلامة حسن الراضى رضى الله عنه مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية حيث وجه السيد الاستاذ حلمى محمد زايد القائم على اعمال الطريقة الدعوة لجميع نواب وخلفاء واحباب الطريقة فى جميع ارجاء الجمهورية للاحتفال بمولد صاحب الذكرى رضى الله عنه لثلاث ليال بدات من الثلاثاء ٢٣ رجب ١٤١٢هـ الموافق ٢٨ يناير ١٩٩٢ م واختتمت الخميس ٢٥ رجب ١٤١٢ هـ الموافق ٣٠ يناير ١٩٩٢ م . واقيم الاحتفال بالمجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية الكبير بمدينة المهندسين بمحافظة الجيزة .

وقد شهد الاحتفال جمع غفير من احباب الطريقة توافد من جميع محافظات الجمهورية ، كما شهده عدد كبير من الشخصيات الدينية والتنفيذية والشعبية ومحبى الشيخ رضى الله عنه ، وفى مقدمتهم حضرة صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الاعلى والاستاذ محمود كامل يس نائب رئيس المجلس الصوفى الاعلى وشيخ السادة الرفاعيه ونقيب الاشراف بجمهورية مصر العربية والسادة اعضاء المجلس الصوفى الاعلى والامين العام للمجلس الصوفى والدكتور مستشار المجلس الصوفى الاعلى .

وهذا وقد بدأ الحفل كما اختتم بآى من الذكر الحكيم ، وقدم الشيخ محمد الهلباوى فاصلا من الابتهالات الدينية وتحدث فيه عدد كبير .

ونذكر فى هذه المناسبة الكريمة نبذة عن صاحب المولد رضى الله عنه .

التعريف به ومولده :

هو الحسيب النسيب العارف بالله تعالى سيدى سلامة حسن الراضى مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية ، ويتصل نسبه الشريف بسيدى «ابو طاقية» رضى الله عنه الكائن مسجده وضريحه ببلدة ريدة مركز المنيا ، وجده القريب العارف بالله تعالى سيدى «حامد الريدى» الكائن مسجده وضريحه بمدينة المنيا .

ولد رضى الله عنه بالقاهرة فى ١٦ رجب ١٢٨٢ هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٨٦٥ م .

حياته :

حفظ رضى الله عنه القرآن الكريم فى السادسة من عمره ، ووضع كتيبا فى الأدب والأخلاق فى التاسعة من عمره ، وكان ملحوظا منذ صغره بعناية طائفة من الأولياء ، وقد تلقى الطريق الشاذلى عن شيخه سيدى الشيخ على مرزوق المالكى من أكابر علماء مذهب الامام مالك بالازهر الشريف .

مؤلفاته :

ترك رضى الله عنه ثروة علمية فى شتى انواع المعرفة من فقه وتوحيد وتصوف وطب وشعر وزجل وغيرها . وتربو مؤلفاته على الثمانين كتابا ، وتزخر المكتبة



سيدى سلامة حسن الراضى

الحامدية بكثير من هذه المؤلفات .

وفاته :

انتقل الى الرفيق الأعلى يوم الأربعاء ١١ ذى الحجة ١٣٥٧ هـ الموافق أول فبراير ١٩٣٩ م . وخلفه سيدى ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه شيخا للطريقة الحامدية الشاذلية ، الذى وصلت الطريقة فى عهده الى عصرها الذهبى حتى وافاه الاجل المحتوم فى ٢١ مايو ١٩٧٦ ، وخلفه المغفور له الاستاذ عبدالمنعم الجندى نائبا عاما للطريقة الحامدية الشاذلية الذى حمل الامانة وسار على نهج الامامين ، واشرف على بناء المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية ، وانتقل الى الرفيق الأعلى فى ١٥ مارس ١٩٩٠

● كلمة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني ●

وقد القى الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ـ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ـ اما بعد فإننا نجتمع فى هذا المكان الطاهر لنحيي ذكرى ولى من أولياء الله هو سيدى سلامة الراضى وسيدى سلامة الراضى ، كان من الاولياء البارزين والاقطاب العارفين وكان رضى الله عنه شاذلى الطريقة تربى على طريقة الامام ابى الحسن الشاذلى ـ وتتلخص مبادىء هذه الطريقة فى خمسة اصول يجب ان نقف عندها ونتبين معناها ـ اول هذه الاصول التى تجدها فى الطريقة الشاذلية ـ هى تقوى الله فى السر والعلانية ـ وثانى هذه المبادىء ـ إتباع السنة فى الاقوال والافعال ـ وثالث هذه المبادىء ـ الاعراض عن الخلق فى الاقبال والادبار ـ ورابع هذه المبادىء ـ الرضا عن الله فى القليل والكثير ـ وخامس هذه المبادىء ـ الرجوع الى الله فى السراء والضراء ..

اما عن تقوى الله فى السر والعلانية فنحن نعلم ان التقوى مقام من مقامات اهل التصوف وهى اتقاء محارم الله ـ هذه التقوى يتفاضل الناس بها ـ لقوله تعالى «إن اكرمكم عند الله اتقاكم» فالتفاضل بين الناس يكون على اساس من التقوى ـ وهذه التقوى مشار إليها ايضا فى القرآن الكريم فى قوله تعالى «إن المتقين فى جنات ونهر" وقوله تعالى «وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا» فالتقوى مقام عظيم اذا تحقق به المسلم كان قريبا من الله ـ وتقوى الله تكون فى السر والعلانية ـ لا تكون فى العلانية فقط وانما فى السر والعلانية ـ فإن الانسان إذا اراد ان يصل إلى الله كان معنيا بباطنه عنايته بالظاهر ـ فتقوى الله تكون فى الظاهر والباطن وقد وصف الامام ابى الحسن البصرى بانه اشبه الناس سريرة بعلانية وعلانية بسريرة فالانسان يجب ان يكون ظاهره كباطنه والا كان مرائيا للناس ..

واما عن اتباع السنة فى الاقوال والافعال فهذا اساس من اسس التصوف ـ لا تصوف إلا عن شريعة ـ ولا شريعة إلا بالاقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ـ يقول تعالى «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» فاتبعونى امر باتباع الرسول ـ واول هذا الامر حب الله ـ وقد قال احد العارفين : لى اربعون سنة ماغاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يقصد بذلك انه كان يقتدى بالرسول صلى الله عليه وسلم فى كل احواله ـ كان يحكم الرسول على جملته ـ إذا اصبح يسال نفسه ماذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يصبح فيقتدى ـ وإذا امسى يسال نفسه ماذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يمسى فيقتدى ـ وطيلة نهاره يقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فهو يريد ان يقول لى اربعون سنة ما غاب عنى ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لم يغب عنه ادب الرسول ـ فاتباع السنة فى الاقوال والافعال اساس من اسس التصوف .

ونأتى بعد ذلك إلى الاعراض عن الخلق فى الاقبال والادبار ـ يقول ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم "ربما استحيا العارف أن يرفع حاجته إلى مولاه فكيف لا يستحى أن يرفعها الى خليقته» الركون الى الخلق مذموم ـ الركون الى الخلق يعنى الذل لهم ـ كيف تنزل للخلق ـ والله تعالى يقول «وان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين» . يقول ابن عطاء الله «ما بسقت اغصان ذل إلا على بذر طمع" فانت إذا طمعت فى المخلوقين كان الذل سمة لك .

واما عن المبدأ الذى يلى هذا ـ وهو الرضا عن الله فى القليل والكثير ـ فاعلم ان الرضا مقام عظيم من مقامات التصوف بل هو اعلى المقامات فى التصوف لأن الراضى عن الله يرضى عن الله وصله أم قطعه ـ يرضى عن الله اعطاه او منعه ـ فهو مقام الرضا والرضا حال الصحابة رضوان الله عليهم ـ الم يقل الحق تبارك وتعالى «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه» فالرضا مقام عظيم ـ فانت ترضى عن الله تعالى سواء اعطاك او منعك ـ ترضى عن الله فى القليل والكثير ـ إذا كنت فى قلة من المال رضيت ـ وإذا كنت فى سعة شكرت الله تعالى على نعمته .

واما عن المبدأ الخامس فى طريقة الشاذلى رضى الله عنه ـ فهو الرجوع الى الله تعالى فى السراء والضراء ـ والرجوع الى الله علامة الايمان ـ الم يقل الله تعالى «واليه يرجع الامر كله» فإنه فى حال الضراء يجب أن نرجع إلى الله ـ الم يقل الحق تبارك وتعالى «الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» وقد قيل إن السيدة زينب رضى الله عنها حين استشهد اخوها الحسين فى كربلاء لم تزد على ان قالت "إنا لله وإنا إليه راجعون" ـ لم تبد منها كلمة تفيد جزعها وإنما احتملت الموقف ـ واما فى السراء فالرجوع الى الله تعالى واجب ايضا باعتباره المنعم الوحيد عليك ـ «وما بكم من نعمة فمن الله» ، إذا كنت فى حال السراء فيجب ان ترجع إلى الله وان تحتسب كل شىء عند الله .

هذه المبادىء الخمسة هى تعاليم سيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه وارضاه ، وقد تمثلها امامنا سيدى سلامة الراضى وكان شاذليا بحق والطريقة الشاذلية من الطرق الصوفية العلية ـ وهى طريقة الكتاب والسنة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

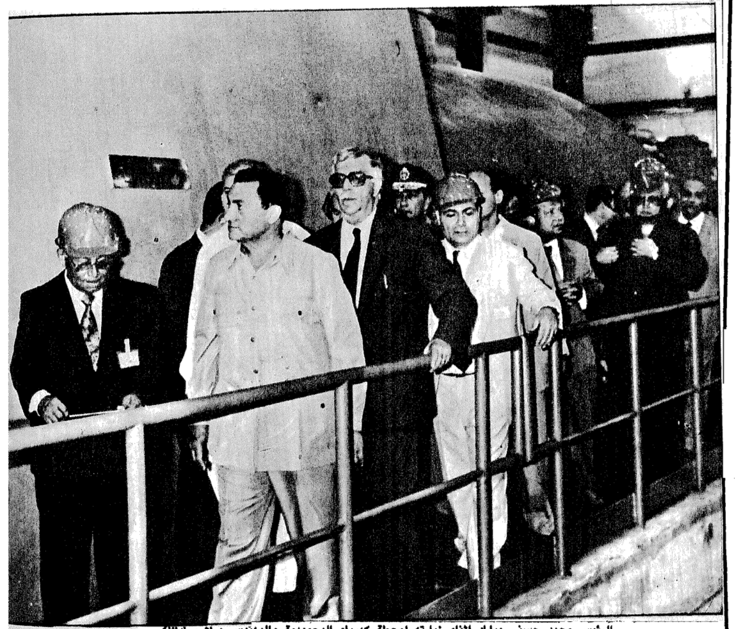
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور ﴾

"صدق الله العظيم"

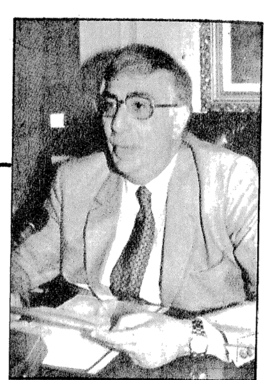
• موضوع تسجيلى •

قطاع الكهرباء والطاقة و ١٠ سنوات من الانجاز الوطنى الخلاق فى عهد الرئيس مبارك



الرئيس محمد حسنى مبارك اثناء زيارته لمحطة كهرباء المحمودية والمهندس ماهر اباظه وزير الكهرباء والطاقة وكبار الزوار يستمعون لشرح المهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر

إعداد : سعد عشوش


السيد الوزير المهندس محمد ماهر اباظة

• اهتمام خاص للرئيس مبارك بتوفير الطاقة الكهربائية .

• النور لكل قرى مصر .. وتنفيذ الاحلال والتجديد .

• الرئيس مبارك وتشجيعه للقطاع من أجل التصنيع المحلى لكل معدات الكهرباء ..

• انتهت الأعطال ، تدعيم الكهرباء فى المحافظات .

فى شهر اكتوبر سنة ١٩٨١ تولى الرئيس محمد حسنى مبارك رئاسة جمهورية مصر ، وقد شهدت سنوات حكمه التسع نهضة شاملة فى كافة القطاعات .. الصناعية وإستصلاح الاراضى والاسكان والمرافق والكهرباء .. وقد حرص الرئيس مبارك على متابعة سير العمل من خلال تفقده للمواقع المختلفة . وذلك لتذليل ما قد يصادفه من عقبات فى أثناء تنفيذها . وأيضا لإعطاء دفعات معنوية للعاملين بهذه المواقع .

وقد كان قطاع الكهرباء والطاقة من بين اكبر القطاعات التى حظيت باهتمام كبير من الرئيس مبارك . وتولى بنفسه إفتتاح العديد من مشروعاتها العملاقة والممتدة فى مختلف ربوع البلاد من أسوان جنوبا إلى أقصى الشمال فى الاسكندرية ومطروح وسيناء .. والانجاز فى قطاع الكهرباء والطاقة لا يأتى من فراغ . بل هو محصلة لجهود أبناء هذا القطاع من مهندسين وفنيين وعمال يتقدم صفوفهم المهندس محمد ماهر أباظة قائد مسيرة قطاع الكهرباء .. هذا المرفق الحيوى الذى يشكل عصب الحياة المعاصرة بكل أبعادها .. ومما يؤكد سلامة ودقة الاستراتيجية التى وضعها قطاع الكهرباء . وأيضا يقظة وكفاءة ومهارة العاملين فيه والقائمين عليه . واقعة إنقطاع الكهرباء عن مصر كلها فى مساء ليلة ٢٤ ابريل قبل الماضى والموافق ٢٨ رمضان قبل الماضى حيث تسببت العواصف الترابية الرعدية فى فصل خطى الجهد الفائق اللذين ينقلان الطاقة المولدة من السد العالى وخزان أسوان الى مصر الوسطى والشمالية ، وذلك عند جنوب نجع حمادى .. حيث تم إصلاح الخط الأول فى العاشرة مساء والثانى عند منتصف الليل .. والواقع أنه فى جميع حوادث الانقطاع التام للكهرباء فإن اعادتها تستغرق وقتا طويلا .. بينما بدىء فى اعادة الأوضاع الى طبيعتها بعد ساعتين فقط .. من انقطاعها . فى وقت ذروة الأحمال الرمضانية .. مسجلة فى ذلك انجازا قياسيا بكل المعانى .. من خلال اختبار صعب نجحت فيه جميع اجهزة قطاع الكهرباء والطاقة . وبرز فيه الدور الحيوى لمركز التحكم القومى والذى قاد العمل فيه وفى تلك الظروف الحاسمة المهندس/ ماهر اباظة مما شد من أزر رجاله وأشعل فيهم القوة والحماس وهم يؤدون مهمتهم الدقيقة فى هذا الظرف العصيب بهمة عالية وأداء منظم لينجزوا هذه المهمة فى ذلك الوقت القياسى . هذا فى الوقت الذى استغرق فيه اصلاح أعطال مشابهة بامريكا ما يربو على الخمس عشرة ساعة . وقد حدثت وقائع مماثلة فى فرنسا عامى ١٩٧٨ ، ١٩٨٧ وكندا عام ١٩٨٨ والبرازيل والسويد ١٩٧٩ ، ١٩٨٣ واستراليا ١٩٧٦ وقد امتدت عمليات اصلاح الاعطال فيها ساعات طويلة ، توقفت خلالها جميع المرافق فيما يشبه حالة من الشلل التام .

ان هذا يضيف تأكيدا جديدا على سلامة الخط الذى ينتهجه قطاع الكهرباء والطاقة بدعم من الدولة فى جعل التخطيط المستقبلى للطاقة الكهربائية أساسا لازما طالما أن الكهرباء عصب الحياة .. وفى الاهتمام بالاعداد الجيد للوفاء باحتياجاتنا من الطاقة الكهربية ضمانا لاستقرار الشبكة الكهربية القومية واستمرار عطائها على افضل صورة فى كل المراحل وفى كافة الظروف .. كما أن مثل هذه التجربة قد اضافت بعدا جديدا لاهمية السياسات التى تنتهجها وزارة الكهرباء فى تحديث معدات الشبكة القومية والأخذ بالتكنولوجيا المتقدمة فى التحكم وفى التوجه نحو مشروعات الربط الكبرى بالدول العربية الشقيقة ثم بالشبكة الأوربية ضمن المشروع المستقبلى للربط الافريقى بمصادر الطاقة الكهرومائية الهائلة المتاحة فى زائير .





الرئيس مبارك فى افتتاح محطة كهرباء كفر الدوار

قطاع الكهرباء والطاقة

استراتيجية قطاع الكهرباء

اوضحت الدراسات ان احتياجاتنا من الطاقة الكهربائية ستصل عام ٢٠٠٠ الى ٩٠ مليار كيلو وات ساعة وذلك على أساس معدلات الزيادة فى الطلب على الطاقة الكهربائية فى السنوات الأخيرة ومعدل الزيادة فى السكان .. والمعدل السنوى فى التنمية الاقتصادية والتوسع العمرانى والمشروعات الصناعية والخدمية الجديدة مع الأخذ فى الاعتبار اجراءات ترشيد الطاقة التى تسعى وزارة الكهرباء الى تحقيقها .. ولتدبير هذه الاحتياجات وضعت وزارة الكهرباء استراتيجية للطاقة الكهربائية فى مصر لتحقيق الأهداف التالية .

اولا : الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة المحلية المائية والفحم والغاز والبترول مع تحقيق التوازن بين ما يستهلك من هذه المصادر وما يمكن تصديره للخارج للحصول على عائد للمساهمة فى تمويل خطط التنمية الاقتصادية .

ثانيا : مواجهة احتياجات تنفيذ خطط التنمية من الطاقة والتى تهدف الى تحقيق الرخاء التدريجى للمجتمع .

ثالثا : ترشيد استهلاك الطاقة لصالح الفرد والمجتمع بحيث يحصل كل فرد على احتياجاته الحقيقية من الطاقة بلا اسراف .

وعلى اساس كل الاعتبارات السابقة فقد وضعت وزارة الكهرباء والطاقة استراتيجية خاصة لتنفيذ المشروعات القومية الكهربائية حتى عام ٢٠١٥ .. ولتحقيق هذه الاستراتيجية فقد قامت الوزارة بإنشاء العديد من محطات التوليد العملاقة فى العشر سنوات الأخيرة . ومن أهمها محطة توليد كهرباء شبرا الخيمة قدرها ١٣٤٠ ميجاوات وهى تأتى فى مقدمة المشروعات العملاقة وعددها ١١ مشروعا خلال تلك الفترة ، وتأتى هذه المشروعات لمواجهة تصاعد الطلب على الطاقة الكهربائية ، حيث ارتفع الحمل الاقصى من ١٢٥ ميجاوات عام ١٩٥٢ الى ٣٢٣٩ ميجاوات عام ١٩٨١ ليصل الى ٧٠٠٠ ميجاوات العام الحالى .

وقد ارتفع الحمل الأقصى للجمهورية الى ٨٤٠٠ ميجاوات مع عام ١٩٩٢ .

مجموعات مضيئة ومشروعات عملاقة

حقق قطاع الكهرباء والطاقة طفرة كبيرة وقفزات واسعة فى مجال تنفيذ المشروعات على مدى السنوات العشر



الرئيس مبارك اثناء زيارته لمشروع التحكم

الاخيرة والتى قام الرئيس مبارك بافتتاح العديد منها :

● محطة توليد خزان اسوان الثانية قدرة ٣٠٠ ميجاوات .

● محطة توليد كهرباء شبرا الخيمة قدرة ١٣٤٠ ميجاوات .

● محطة توليد كهرباء ابو سلطان قدرة ٦٠٠ ميجاوات .

● محطة توليد كهرباء عتاقة قدرة ١٠٠٠ ميجاوات .

● محطة توليد كهرباء ابو قير قدرة ١٠٠٠ ميجاوات .

● محطة توليد كهرباء كفر الدوار قدرة ٤٤٠ ميجاوات .

● محطة توليد كهرباء المحمودية الغازية قدرة ٢٠٠ ميجاوات .

● محطة توليد كهرباء دمنهور الغازية قدرة ١٠٠ ميجاوات .

● محطة توليد كهرباء دمياط قدرة ٨٠٠ ميجاوات .

● توسيع محطة توليد جنوب القاهرة قدرة ٣٣٠ ميجاوات .

● توسيع محطة السويس الحرارية قدرة ١٠٠ ميجاوات .

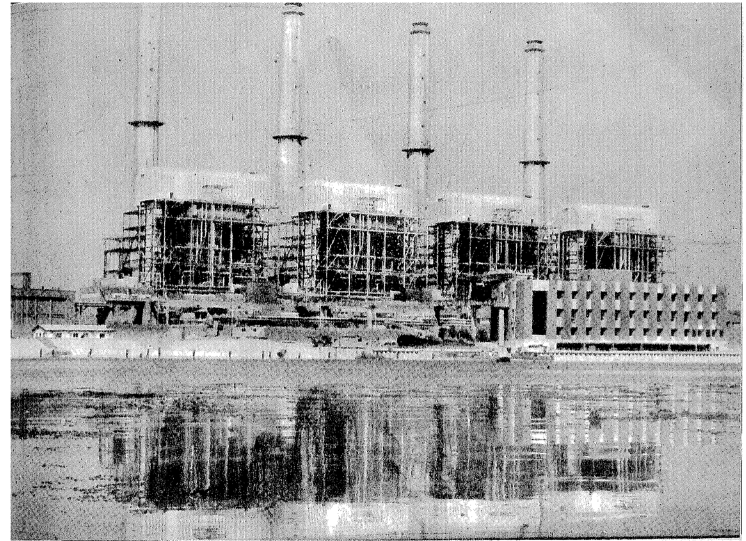
وقد أدى إنشاء هذه المشروعات العملاقة وتنفيذ التوسعات فى محطات التوليد المركبة بالشبكة الكهربائية الموحدة من ٤٧٠٠ ميجاوات الى ١١٥٠٠ ميجاوات عام ١٩٩٠ ومن المتوقع أن تصل قدرات التوليد المركبة الى ١٤,٠٠٠ ميجاوات عام ١٩٩٢ .. كما ارتفعت الطاقة المولدة أو الممكن توليدها بالشبكة الموحدة من ١٨ مليار كيلووات ساعة عام ١٩٨١ الى ٦٠ مليار كيلووات ساعة عام ١٩٩٠ ، ومن المتوقع ان تصل الى ٧٠ مليار كيلووات ساعة فى عام ١٩٩٢ .

تطوير محطات المحولات والخطوط والكابلات

● ويقول المهندس ماهر اباظة : وقد صاحب التطور في محطات التوليد تطور مماثل فى محطات المحولات والخطوط والكابلات اللازمة لنقل الطاقة لجميع أنحاء الجمهورية على الجهود المختلفة واستلزم ذلك إستخدام الجهود الفائقة (جهد ٥٠٠ ك . ف) ويعتبر هذا الجهد هو أعلى الجهود المستخدمة فى الدول المتقدمة . في حين بلغت سعة محطات المحولات ٧٧ ميجافولت أمبير .

وإجمالى أطوال الخطوط والكابلات ٣٤٠ كيلو مترا فى عام ١٩٩٢ .. وقد قفزت هذه الأرقام لتصل الى ٢٧,٠٠٠ ميجا فولت أمبير واطوال ١٠,٤٧٥ كم فى عام ١٩٩٠ .

وتصل الى ٣٧,١٦٥ ميجافولت امبير واطوال ١٤,٢٤٠ كم فى هذا العام ١٩٩٢ .. وذلك لتغذية جميع الصناعات التى تتطلب قدرا كبيرا من الطاقة الكهربائية وكذلك الوصول إلى جميع المناطق المأهولة بالسكان .



محطة محولات كهربائية تغطى ريف مصر

قطاع الكهرباء والطاقة

استراتيجية التحكم فى الطاقة

- ويضيف المهندس ماهر أباظة :

نظرا للطبيعة الخاصة التى تتصف بها الشبكة الكهربائية الموحدة فى مصر والتى تتمثل فى وجود مركز ضخم للتوليد الكهربائى المائى للسد وخزان أسوان يقوم بتغذية مراكز الاستهلاك الرئيسية بالقاهرة والاسكندرية والوجه البحرى بواسطة خطوط كابلات جهد ٥٠٠ كيلوفولت أمبير يبلغ طولها حوالى ١٠٠٠ كيلو متر مع وجود مركز ثان للتوليد الكهربى الحرارى فى نهاية هذه الخطوط فإن التشغيل السليم لهذه الشبكة فنيا واقتصاديا يتطلب تحكما دقيقا ومستمرا للاستفادة القصوى بالطاقة الكهربائية المائية الرخيصة والمولدة من السد العالى . وفى نفس الوقت تشغيل محطات التوليد الحرارية تشغيلا اقتصاديا فيما بينها .. خاصة وان التوليد الكهربى المائى من السد العالى وخزان أسوان يستلزم تنسيقا مستمرا ودقيقا لاحتياجات الرى من منابع النيل مع احتياجات الشبكة للكهرباء لإمكان الاستغلال الكامل لمياه النيل فى توليد الكهرباء .

وينهض بعبء هذا التحكم الدقيق والمستمر "المركز القومى للتحكم فى الطاقة والتحكم الاقليمية" .. ويتولى المركز القومى للتحكم فى الطاقة الاشراف على تشغيل محطات التوليد الكهربائية واعداد برامج التوليد اليومية لهذه المحطات .. والبرامج اليومية لنقل الكهرباء على شبكات النقل الكبرى بما يضمن التشغيل المستقر للشبكة الكهربائية الموحدة بأفضل النظم الفنية والاقتصادية .. كما يتولى المركز وضع الصيانات والعمرات لوحدات التوليد ومعدات الشبكات ، ويتولى تشغيل الشبكة الموحدة لحظة بلحظة .. نتيجة للتطور الكبير والزيادة الهائلة فى حجم وتحميل الشبكة الكهربائية والتعقيدات والصعوبات الفنية التى تصاحب هذا التطور .. كما ان الطفرة الكبيرة التى تحققت فى مجال المشروعات

الكهربائية الضخمة التى تم تنفيذها فى الشبكة الكهربائية الموحدة وعلى أحدث النظم العالمية يحتم الاستقرار فى استخدام أحدث الطرق العلمية والتكنولوجية التى تواكب العصر وتمكننا من مواجهة تعقيدات وصعوبات المستقبل والتغلب عليها .

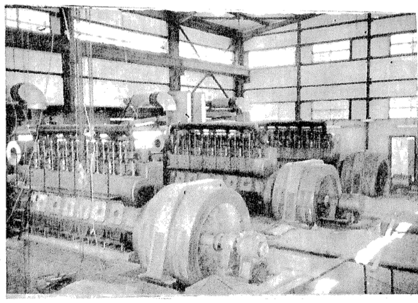
ويتم فى الوقت الحالى وضع استراتيجية لتطوير المركز القومى والمراكز الاقليمية لمواكبة التوسعات المستقبلية فى الشبكة الموحدة باستخدام تكنولوجيا الحاسبات خلال التسعينات ..

وقد أدى استخدام التكنولوجيا الحديثة .. لمراكز التحكم واستخدام وحدات الدورة المركبة الى تخفيض استهلاك الوقود بحيث أصبح متوسط معدل الاستهلاك ٢٦٥ جراما لكل كيلو وات ساعة عام ١٩٩٠ بدلا من ٣٤٢ عام ١٩٨٢ . وذلك بالرغم من زيادة نسبة التوليد الحرارى بالشبكة ـ كما ان وزارة الكهرباء تولى عناية كبيرة بالتخطيط العلمى السليم حيث يقوم خبراء ومهندسو القطاع المتخصصون بالتعاون مع العلماء المتخصصين فى الجامعات والمعاهد البحثية بانجاز الدراسات وبحوث وتخطيط التوسع فى انشاء محطات التوليد والشبكات الكهربائية .. بالاضافة إلى اجراء البحوث التطبيقية باستخدام الحاسبات والامكانات المعملية الاخرى فى كل من المعامل الكيماوية المركزية ومركز أبحاث الجهد الفائق .. ويعتبر مركز أبحاث الجهد الفائق من اكبر وحدات المراكز البحثية المتخصصة فى الشرق الأوسط حيث تم تطويره ليواكب التوسع الكبير فى الشبكة الكهربائية ولمواجهة المشاكل التى تنتج عن التوسع الكبير فيها .

تجديد توربينات السد العالى

كما انه فى عهد الرئيس حسنى مبارك تم تجديد محطة توليد كهرباء السد العالى باحلال توربينات أمريكية جديدة بدلا من التوربينات القديمة والتى حدثت فيها شروخ كبيرة ولم تجد معها وسائل المعالجة من اللحام ..

وقد تم تجديد كل التوربينات وتم انقاذ محطة كهرباء السد العالى من التوقف .. وتعمل التوربينات حاليا بأعلى مستويات الكفاءة . وهو ما يضاف إلى رصيد العاملين فى قطاع الكهرباء والطاقة من اخلاص وحب للوطن وقدرة على العطاء وخبرات طويلة صقلتها تجارب السنين ..

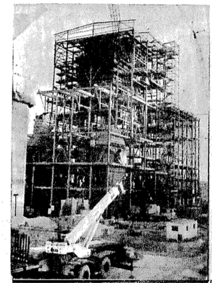


٣ وحدات ديزل قدرة ١٠٠ ك . ف . ا بمحطة توليد كهرباء « طابا »

تصنيع المحطات محليا

ويضيف المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة :

وتاتى على قمة انجازات وزارة الكهرباء والطاقة وبفضل التشجيع المستمر من الرئيس مبارك للصناعة الوطنية نجحت وزارة الكهرباء والطاقة بالمشاركة مع وزارة الانتاج الحربى فى تصنيع أول محطة محولات كاملة بأيد مصرية فيما عدا الأجزاء الاليكترونية الصغيرة كما اننا سننتج عشر محطات سنويا وثمن المحطة



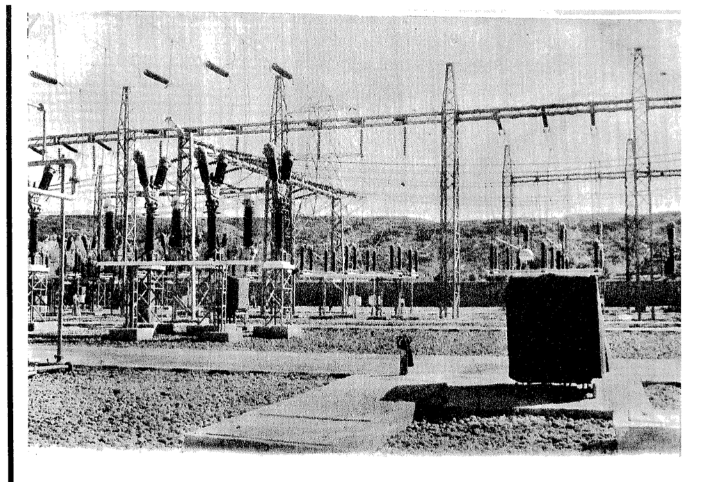
منظر عام للغلاية الخامسة بمحطة كهرباء ابو قير

الواحدة ما يقرب من ٢٠ مليون دولار .. أى أن التكلفة السنوية تقدر بحوالى ٢٠٠ مليون دولار ..

وفى مجال تصنيع المعدات الكهربائية محليا بدلا من استيرادها من الخارج فقد بدأت المصانع المصرية فى انتاج ٢٥٠ ألف عمود جهد متوسط كانت تستورد من الخارج .. وكذلك يجرى انتاج المكثفات محليا بالمشاركة مع الولايات المتحدة الامريكية ..

السعى نحو مصادر جديدة للطاقة

ساهمت الزيادات الكثيرة فى أسعار البترول ومنذ عام ١٩٧٣ فى سعى جميع الدول فى البحث عن مصادر جديدة للطاقة .. وفى اغسطس عام ١٩٨١ عقد فى نيروبى مؤتمر دولى للطاقة الجديدة والمتجددة نظمته الأمم المتحدة وشاركت فيه مصر على مستوى عال وكان من ضمن توصيات هذا المؤتمر .. قيام الدول المشاركة فيه بوضع استراتيجية قومية لاستغلال مصادر الطاقة الجديدة وفى أعقاب هذا المؤتمر تمكنت الأجهزة المتخصصة بوزارة الكهرباء والطاقة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائى من وضع استراتيجة قومية



احدى محطات الكهرباء التى تغطى جمهورية مصر العربية

قطـــاع الكهــربـــاء والطـــاقـــة

للطاقة الجديدة والمتجددة حتى عام ٢٠٠٠ وتهدف الى تحقيق هدفين رئيسيين :

الأول توفير حوالى ١٠٪ من الطاقة المستهلكة من خلال ترشيد استخدام اقامتها وتنفيذ برنامج الحفاظ عليها .

والثانى هو انتاج حوالى ٥٪ من الطاقة المطلوبة على المستوى القومى من الطاقة الجديدة والمتجددة .. وقد نجحت وزارة الكهرباء والطاقة فى انشاء هيئة متخصصة للطاقة الجديدة والمتجددة لتحقيق هذه الاغراض .. وقد قامت الهيئة بحصر وتقييم مصادر مصر من الطاقة الجديدة والمتجددة . وتطوير وتدعيم الأجهزة العلمية والتنفيذية بها .. وبدأ النشاط فى مجال استخدام الطاقة الشمسية فى تسخين المياه فى الأعمال المنزلية والصناعية .. وفى مجال توليد الطاقة باستخدام الخلايا الفوتوفلتية واستخدام طاقة الرياح .. وأيضا التصنيع المحلى للتوربينات .. وأيضا تصنيع السخانات الشمسية .. وقد تضمنت استراتيجية الوزارة استخدام طاقة الرياح لتوليد ٣٧٠ ميجاوات عام ٢٠٠٥

الربط الكهربى يدخل حيز التنفيذ

كما أنه من بين الانجازات الرائعة فى عهد الرئيس مبارك تنفيذ الشبكة العربية الموحدة والذى يعد مشروعا عملاقا وسمة حضارية بكل المقاييس وتنفرد بها مصر مع شقيقاتها العربيات وتمتد هذه الشبكة عبر محورين هما اسبانيا وتركيا لتربط الشبكة العربية بالشبكة الاوربية .. وقد خصص مبلغ ٩٠٠ الف دولار من البنك الاسلامى لتمويل عملية الدراسات الفنية الخاصة بمشروع الربط بين مصر والأردن وتركيا .. وتجرى حاليا تنفيذ مشروعات الربط مع الأردن .. هذا بالاضافة الى ربط الشبكة مع ليبيا . وبقية دول المغرب العربى وذلك فى اطار تنفيذ الربط مع الشبكة الأوربية عبر تركيا وأسبانيا ..

كما تم اعتماد مبلغ ٥ ملايين دولار من البنك الافريقى لاجراء الدراسات الفنية اللازمة لربط مصر وزائير كهربائيا .

حقا .. انها عشر سنوات حافلة بالعطاء والانجاز والجهد المخلص من اجل أبناء هذا الوطن العزيز .. عشر سنوات لم يدخر فيها الرئيس مبارك لحظة من جهد لتنمية هذا البلد ولم يبخل بوقته ودعمه وتشجيعه للعاملين فى كل المواقع .. وفقه الله لما فيه خير مصر وخير الشعوب العربية الشقيقة ..



رمضانيات

● لما نقل العرب أسماء الشهور من لغتهم القديمة الى لغتهم الجديدة ، وافق شهر « نائق » القديم زمن رمض وحر ، ومن ثم سمي : رمضان .

ومنشأ تسميته باسم رمضان من رمض الصائم ، اى اشتداد حرارة جوفه ، ولأن رمضان من شأنه أن يرمض الذنوب .. اى يحرقها .

● مما يذكر من فضل رمضان أن صحف ابراهيم أنزلت أول ليلة من رمضان .. والتوراة انزلت في السادس من رمضان .. والأنجيل فى الثالث عشر من رمضان .

● من أبلغ ماكتب فى « أطواق الذهب » عن رمضان قول امير الشعراء أحمد شوقي :

الصوم حرمان مشروع .. وتأديب بالجوع .. وخشوع لله وخضوع .. لكل فريضة حكمة .. وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة .. يستثير الشفقة : ويحض على الصدقة .. يكسر الكبر ، ويعلم الصبر ، ويسن خلال البر ... حتى اذا جاع من الف الشبع .. وحرم المترف أسباب المتع ، عرف الحرمان كيف يقع ، والجوع كيف ألمه اذا لذع ..

● شرع جوهر الصقلي فى بناء الأزهر فى منتصف رمضان عام ٣٥٩ وأقيمت بالأزهر أول صلاة يوم الجمعة ٦ رمضان من عام ٣٦١ هجرية

استحباب قيام رمضان

● عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه » متفق عليه .

فضل قيام ليلة القدر

● عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه » .

● عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يجاور فى العشر الأواخر من رمضان ويقول : « تحروا ليلة القدر فى العشر الأواخر من رمضان » متفق عليه .. وعنها رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ « اذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل ، وأيقظه أهله ، وجد وشد المئزر » متفق عليه .

وجوب صوم رمضان

● عن أبى هريرة رضى الله عنه .. قال : قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له الا الصيام ، فانه لي وأنا أجزى به .. والصيام جنة ، فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولايصخب ، فانه سابه أحد أو قاتله ، فليقل : اللهم انى صائم .. والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما : اذا أفطر فرح بفطره ، واذا لقى ربه فرح بصومه ، متفق عليه .

بيان فضل الصيام

● عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : ان فى الجنة بابا يقال له : الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لايدخل منه أحد غيرهم ، يقال : أين الصائمون ؟ فيقومون لايدخل منه أحد غيرهم ، فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد » متفق عليه .

● وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « اذا جاء رمضان ، فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين » متفق عليه .

الجود والاكثار من الخير فى شهر رمضان

● عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود مايكون فى رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة » متفق عليه .

فضل السحور

● عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » رواه مسلم .

فضل تعجيل الفطر

● عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لايزال الناس بخير ماعجلوا الفطر » متفق عليه .

أمر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه

● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « اذا كان يوم صوم أحدكم ، فلا يرفث ولايصخب ، فان سابه أحد أو قاتله ، فليقل : إنى صائم » متفق عليه .

« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

●● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح اهلا لكرامة الله تعالي ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستفاد من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

هذه المرأة تصوم

اذا رأت المراة الدم فانها لا تلتفت اليه بل تصلى وتصوم وذلك إذا كان الحمل متحققا هذا هو المذهب وعليه اكثر العلماء من الحنابلة وغيرهم وقيل اذا تكرر الدم وصادف عادتها قبل الحمل وهو كدم الحيض لا يختلف عنه فانها تجلس وتترك الصلاة والصوم لاجله وتقضيه وهذا القول اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وهو رواية عن احمد .

الحقن الجلدية لا تفطر

الحقن الجلدية او الحقن فى الوريد لا تفطر الصائم إذا اخذها لأن ما بها لا يصل الى الجوف والمعدة من الطرق المعتادة ووصوله الى الجسم عن طريق المسام لا ينقض الصوم اما الحقن الشرجية فاكثر المذاهب اجمعت على انها مفسدة للصوم وفى مذهب الامام مالك رايان احدهما ان الاحقان بالمائعات لا تفطر لانها لا تصل الى المعدة ولا الى موضع ينصرف منه ما يغذى الجسم وسيلان الدم من الجسد بجرح او خلافه لا يفسد الصوم لأن موجب الفطر ما يدخل الجوف لا ما يخرج منه .

القيء المفطر

القيء المفطر فى رمضان هو ما خرج من الصائم بصنعه وملأ فمه وكان ذاكرا لصومه فاذا خرج القيء من فمه دون صنعه فإنه لا يكون مفطرا ولو ملأ الفم وكذلك اذا تعمد اخراجه وكان ناسيا انه صائم فانه لا يفطر فى هذه الاحوال .

حكم النفساء فى رمضان

النفاس شرعا : دم يعقب الولد واكثره عند الحنفية اربعون يوما ولا حد لاقله وحكمه انه يمنع الصلاة والصوم بالاجماع وتقضى النفساء الصوم ولا تقضى الصلاة كما قالت عائشة رضى الله عنها : "كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقضى صيام ايام الحيض ولا نقضى الصلاة" ولان الحيض يمنع وجوب الصلاة وصحة ادائها ولا يمنع وجوب الصوم بل يمنع صحة ادائه فقط فيجب القضاء اذا طهرت . والنفاس حكمه حكم الحيض فى جميع الاحكام فاذا انقطع الدم عنها من ساعة الولادة فانها تصوم وتصلى والمراد بالساعة اللمحة لا الساعة النجومية على الصحيح وهذا فى حق الصلاة والصوم .. وتختلف مدته بعادة كل امراة فيه . قال الترمذى : "اجمع اهل العلم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم على ان النفساء تدع الصلاة اربعين يوما إلا ان ترى الطهر قبل ذلك واذا طهرت من النفاس فى يوم رمضان لزمها الامساك بقية اليوم وعليها قضاؤه بعد رمضان" .

نزول البحر لايفسد الصوم

الاستحمام فى البحر وكذا الاغتسال بالماء للتبرد والتلفف بالثوب المبلول لا يفطر به الصائم وان وجد برد الماء فى باطنه وروى ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صب الماء على راسه وهو صائم من العطش والحرارة وكان ابن عمر يبل الثوب ويلفه عليه وهو صائم ولأن فى ذلك عونا على اداء الصوم ودخول جزء من الماء فى الجسم بواسطة المسلم لا تاثير له لأن المفطر انما هو الداخل من المنافذ وقد كره الامام ابو حنيفة ذلك لما فيه من اظهار الضجر فى اقامة العبادة لا لانه مفطر .

حكم من أفطر عمداً

اذا دخل وقت الفجر فى رمضان لا يجوز لمن وجب عليه الصوم الاكل والشرب والرقاع ويجب عليه الامساك عن كل ذلك فاذا اكل عامدا بعد ان حل وقت الفجر فقد فسد

صومه ووجب عليه القضاء والكفارة .. وفى مذهب الحنفية - وهى حسب الميسور الآن - صيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا غداء وعشاء او فطورا وسحورا مشبعين او اعطاء كل مسكين نصف صاع من بر او دقيق او نحو ذلك .

حكم صيام المسافر

المسافر اذا ابتدأ سفره بعد الفجر لا يجوز له الفطر فى ذلك اليوم وان افطر فعليه القضاء والكفارة اما اذا سافر قبل الفجر او واصل سفره لليوم الثانى جاز له الفطر بشرط ان تكون مسافة السفر لا تقل عن ٨٢ كيلو مترا وان صام فى هذه الحالة كان صومه افضل ان لم يضره لقوله تعالى : "وان تصوموا خير لكم" فان ظن الضرر كره له الصوم وان خاف الهلاك وجب عليه الفطر .

النسيان لا يفطر

لو اكل الصائم فى نهار رمضان او شرب ناسيا لا يفطر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "من نسى وهو صائم فاكل وشرب فليتم صومه فإنما اطعمه الله وسقاه" وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال : "من افطر ناسيا فى رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة" ولا حد للاكل او الشرب ناسيا فمهما اكل الصائم او شرب ناسيا لم يفطر والواجب عليه ان يكف عن الاكل او الشرب بمجرد ان يتذكر الصوم او يذكره به احد وعليه الامساك بقية يومه ولا قضاء عليه للحديث السابق فاذا واصل الصائم الاكل والشرب بعد تذكر الصوم او تذكيره به فسد صومه ووجب عليه القضاء .

حافظ على صومك بالاكثار من العبادات

الطرق التى يدخل بها الشيطان على الإنسان فى رمضان وغيره كثيرة منها ان ياتيه من جهة شهوة فرجه فيغريه بالزنى ويسول له من الخلوة بالنساء الاجنبيات والنظر اليهن ومخالطتهن وسماع غنائهن ونحو ذلك ولا يزال يفتنه حتى يقع فى الفاحشة ومنها ان ياتيه من جهة شهوة بطنه فيغريه باكل الحرام وشرب الخمر وتناول المخدرات ونحو ذلك ومنها ان ياتيه عن طريق غريزة حب التملك والميل الى الغنى والثراء فيغريه بالتوسع فى اسباب الكسب حلاله وحرامه فلا يبالى باكل اموال الناس بالباطل من ربا وسرقة وغصب واختلاس وغش ونحو ذلك ومنها ان ياتيه من جهة غريزة حب التسلط والتعالى والتعاظم فيستكبر ويتجبر على الناس ويحقرهم ويسخر منهم الى غير ذلك من المداخل الكثيرة . ورمضان فرصة كل إنسان لمحاربة كل هذه الشهوات ومعرفة مداخل الشيطان الى نفسه والاكثار من العبادات فقد كان من هديه صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان الاكثار من انواع العبادات وكان جبريل يدارسه القرآن ليلا وكان اذا لقيه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة وكان اجود الناس واجود ما يكون فى رمضان لما يكثر فيه من الصدقة والاحسان وتلاوة القرآن والذكر والاعتكاف .

عمرة رمضان لا تعدل عن فريضة الحج

عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينقيان الفقر والذنوب كما ينقى الكير خبث الحديد والذهب والفضة" وليس للحج المبرور ثواب الا الجنة وليس للعمرة وقت معين فهى جائزة فى جميع ايام السنة . وورد فى الاثر ان عمرة رمضان تعدل حجة واداء العمرة لا يجزىء عن فريضة الحج لان الحج فرض والعمرة سنة والحج اشهر معلومات وكما لا تجوز الصلات فى غير اوقاتها فكذلك الحج لا يصلح فى غير اوقاته والعمرة احرام وطواف وسعى وحلق او تقصير وتزيد افعال الحج على العمرة فى الوقوف بعرفة فى اليوم التاسع من ذى الحجة والافاضة الى المزدلفة ورمى الجمار وطواف الافاضة بعد رمى جمرة العقبة وسوق الهدى لمن عليه هدى والتحلل بالحلق او التقصير اى تحلل اكبر اما التحلل الاصغر فيكون بعد رمى جمرة العقبة يوم النحر فى الحج وفى العمرة بعد ان يفرغ من السعى بين الصفا والمروة .

وذهب مالك والأحناف الى ان العمرة سنة وتكون العمرة فى ايام الحج جائزة قبل الحج وبعده وذهب الشافعية واحمد الى انها فرض لقوله تعالى : "واتموا الحج والعمرة لله" .

علامات ليلة القدر

ليلة سبع وعشرين من رمضان هى أرجى ليلة تتحرى فيها ليلة القدر الا ان الجزم والقطع بان ليلة القدر فى ليلة معينة من رمضان كليلة سبع وعشرين هذا الجزم غير صحيح فقد اخفى الله سبحانه وتعالى عن عباده هذه الليلة وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لمتحريها ان يتحراها فى العشر الأواخر من رمضان وفى إفراد لياليها وان ليلة سبع وعشرين هى أحرى ما يمكن ان تكون فيها واخفاء الله تعيينها فى ليلة من الشهر كان لحكمة ربانية لعل اهمها الا يتكلموا عليها ويتركوا العمل الصالح فى غيرها وقد ذكر بعض اهل العلم لها علامات تعرف بها من ان شمس صبيحتها تخرج دون اشعة ومنها ان الكلاب لا تنبح فيها ومنها استشعار المزيد من السكينة والاطمئنان .

مسابقة كبرى
بجوائز قيمة تقدمها

الأسئلة

السؤال الأول :

فيمن نزلت هذه الآيات وفى أى السور ؟

١ - « قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير » .

٢ - « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد » .

٣ - « ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله » .

٤ - « أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا » .

٥ - « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم » .

السؤال الثانى :

ضع الكلمات الآتية مكان النقاط :

« ابن سينا - السادس عشر - جابر بن حيان - أبا حنيفة - الدينورى - القانون فى الطب - الاقليدس - ابن الهيثم - الخوارزمى - يحيى البرمكى » .

برع العالم الاسلامى .... فى علم الطبيعة ، كما برع العالم .... فى الطب ، وقد ألف كتاب .... الذى درس فى أوربا حتى القرن .... أما فى مجال الكيمياء فقد اشتهر العالم العربى المسلم ......

وقد سجل فى التاريخ أن أول من استخدم العلامات العشرية فى الحساب هو العالم الشهير .... كما برع العالم المسلم .... فى علم الفلك وأسس علم الجبر ، وفى مجال العلوم النباتية سبق العرب أوربا بانجازات العالم .... كما أسس وزير هارون الرشيد .... أول مصنع فى التاريخ لصناعة الورق .

السؤال الثالث :

- كم عدد الطرق الصوفية فى مصر ؟ وكم عدد المنتمين إليها ؟
- اذكر دور الطرق الصوفية فى نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة داخل مصر وخارجها ؟ .

[باختصار فى حدود أربعة أسطر]

....

....

....

....

مجلة التصوف الاسلامى

● مراحل الطرق الصوفى كثيرة ومتعددة اذكر أربع مراحل منها ؟

....

....

....

شروط المسابقة

● يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من إجابة حيث ان كل إجابة تاخذ رقما مستقلا .
● آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ شعبان وتظهر النتيجة اول رمضان ١٤١٢ هـ .
● ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان (١ ش ام الغلام ـ الحسين ـ القاهرة) .
● برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
● الاجابات تكون على الصفحتين المنشورتين فى العدد .
● لن يلتفت إلى الخطابات التى ترد إلى المجلة بدون كوبون المسابقة .

الجوائز

الفائز الاول : مائة جنيه .
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
الفائز الثالث : خمسون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع إلى الثامن عشر : عشرة جنيهات .
الفائز التاسع عشر إلى العشرين : اشتراك سنة فى المجلة .



كوبون المسابقة

الاسم بالكامل : ....

العنوان : ....

الصيام

ليس الصوم هو الامتناع عن الاكل والشرب ولكنه امساك وامتناع عن كل المدنسات والمائم والتحلي بالاخلاق الكريمة والاعمال الصالحة والصوم عبارة عن عملية تدريب للمخ بان يتحكم فى غرائز الانسان وبذلك يرتقى بالانسان من الحيوانية الى مصاف الانسانية فالفرق بين الحيوان والانسان هو ان الحيوان لا يستطيع ان يتحكم فى غرائزه من اكل وشرب وجنس او التحكم فى السلوك وقد علم الله ما للصوم من اثر فى تهذيب النفوس وردعها ، وكبح جماحها فجعله عنصرا مهما من عناصر تكفير الذنوب .

جعله كفارة فى القتل الخطا ـ صيام شهرين متتابعين ـ كما جعله كفارة فى الظهار وكفارة فى خطايا الحج او صيد المحرم وقت احرامه كما جعله كفارة اليمين حين قال « لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ، ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم . او كسوتهم او تحرير رقبة ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام . ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم . كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون » .

وللصوم فوائد اخرى جسمانية فقد ثبت انه يحمى الانسان من مرض تصلب الشرايين الذى هو اساس الكثير من الامراض الشائعة مثل جلطة المخ وجلطة القلب وانسداد شرايين القدمين كما ان للصوم فوائد على الجهاز الهضمى فهو علاج لكثير من الامراض وصدق رسول الله حين قال "المعدة بيت الداء والحمية لها دواء" وكذلك يؤدى الصيام الى التغلب على السمنة وهى من اكثر الامراض المنتشرة ولها مضاعفات جسيمة كما ان للصيام فوائد اخرى فهو فرصة للامتناع عن العادات السيئة مثل التدخين وشرب المنبهات فهو فرصة لمن يريد ان يقلع عن التدخين بان يتعود عن الاقلاع عن هذه العادة والكل يعرف مضار التدخين .

وقد يسر الله هذه الفريضة على الناس فاباح الافطار للمريض والمسافر والشيخ الهرم والحامل والمرضع ثم ترك لكل مسلم لا يستطيع الصيام ويجد فيه مشقة وعسرا ان يطعم مسكينا وترك للمسلم ان يحكم ضميره فى تقدير هذه المشقة والطاقة التى يتحملها تركه لايمانه وما يحسه من نفسه ليربى فيه شخصية المؤمن وهو يقدر مسئوليته ويعرف واجبه .

د . محمد لطفى

النخل الوفى

فى الجاهلية وما قبلها : كان المستحيل ركنا اساسيا فى شخصية الانسان ، فهناك كانت امور تفوق حد علمه يؤمن بان تحقيقها يعد مستحيلا لايتحقق الا بمعجزة ، واكرم الله خلقه واتم عليهم بنعمته ومعجزته الخاتمة القرآن الكريم . فتغير مفهوم المستحيل ، واصبح فى طيات الزمن البعيد لا يسمع صداه ، الا من بعض خلقه الذين لا يرون ولا يسمعون معجزة الخالق لقهر المستحيل .

ومن هؤلاء بعض مدعى العلم والثقافة الذين يتباهون بمعرفتهم للمستحيلات الثلاثة ورابعهم ما نحن بصدده ، وهو ان يرى او يسمع او يعقل هؤلاء الدعاة ! .

وعلى راس المستحيلات الثلاثة الخل الوفى ، الذى ليس لأحد ان يدعى استحالة وجوده بعد ان حققه لنا رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ، فقد كان نعم الصديق، وكان ابو بكر "رضى الله عنه" نعم الصديق ، وما التصديق الا اجل درجات الوفاء ، فسقط الخل الوفى من سجلات المستحيلات . فكن صديقا وفيا وابحث عن صديق وفى ولا تصغى للدعاة ! .

وبقى لنا الغول والعنقاء ، والله على كل شيء قدير واليه يرجع الامر كله ، يخلق ما يشاء بكلمة واحدة ، ويخلق ما تعلمون وما لا تعلمون . فلا نستطيع ان نجزم باستحالة خلق اى شيء من قبل الخالق . اما المستحيل الرابع وهو ان يسمع او يرى او يعقل هؤلاء الذين يريدون قتل الخل الوفى فى مهده !! ، او المتشدقين بالمستحيل .

وهنا نسال سؤالين : الأول : هل من المستحيل ان يرى الانسان ايات الله ولديه البصر والبصيرة والعقل ؟ ، والثانى : هل من المستحيل ان يسمع الانسان كلمات ربه بسمعه وقلبه وعقله ؟ طبعا لا نستطيع ان نحكم باستحالة السمع والبصر والعقل ، وادواتهم موجودة فى احسن حال ، وايات الله فى انفسنا ومن حولنا ، وكلماته باقية بقاء الدهر .

سالم محمد العبد سالم
القاهرة

رمضان بدون سهرات

هل من الممكن ان يمر رمضان بدون هذا الحشد الهائل من المسلسلات والتمثيليات والافلام ؟ هل يمكن ان نعتنى "حبتين" ببرامج القرآن وعلوم الاسلام .. الفهم الخاطىء للسادة الذين يريدون اجهزة الاعلام وبحسن نية انهم يحاولون تقديم كل جهدهم فى اعمال التسلية والفرجة وتضييع الوقت ويجوز ذلك بل ويكون مقبولا لو كان فى شهر اخر غير رمضان لان رمضان يريد من الانسان زيادة الجرعة الايمانية ليستطيع مواجهة بقية الشهور الاخرى .. فياسادة ياكرام اذا كان لابد من تقديم المسلسلات فهل يمكن ترك مساحة زمنية للمسلمين تمكنهم من اداء الصلوات واذا كان لا مفر من التقديم فنحن نعد باننا سوف نلتفت الى صلواتنا فى المساجد وسوف نغلق التليفزيون بالضبة والمفتاح رغم اننا كنا نتمنى ان يستجيب السادة المسئولون لنداءاتنا التى لا نكف عن ترديدها منذ سنوات .

ايمن احمد خضيرى
المعادى

دعاء

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا اله غيرك .
اللهم باعد بينى وبين خطاياى ، كما باعدت بين المشرق والمغرب ..
اللهم نقنى من خطاياى ، كما ينقى الثوب الابيض من الدنس .
اللهم اغسلنى من خطاياى بالماء والثلج والبرد .
اللهم وجهت وجهى للذى فطر السماوات والارض حنيفا مسلما ، وما انا من المشركين .. ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين .. لاشريك له .. وانا من المسلمين .
« من دعاء النبى عليه السلام » .

نتيجة المسابقة العدد القادم

طلب عدد كبير من قراء مجلة التصوف فى البلاد العربية خاصة فى المغرب والسودان تاجيل اعلان نشر نتيجة المسابقة الى اول شهر شوال مع نشر المسابقة مرة اخرى واشتكوا ان السؤال الثانى به فقرة اخيرة لا يعرفونها خاصة بصناعة الورق وانهم يطلبون بعض الوقت للقراء ، والاطلاع ثم الزمن الذى تقطعه الرسالة من المغرب الى القاهرة يستغرق حوالى اسبوعين الامر الذى وافقت عليه لجنة الفرز المكونة للمسابقة من تاجيل البت فى اعلان النتيجة رغم ان كل الخطابات التى وصلت من القراء قد تم فرزها وتصحيحها ونحن فى انتظار خطابات القراء الاعزاء والميعاد الاخير هو ١٥ رمضان وهناك مفاجآت سارة سوف نعلنها فى حينها من تطوير المسابقة وزيادة نسبة مكافآتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

« وفى ذلك فليتنافس المتنافسون »
صدق الله العظيم


عمرو محمد رشاد


رضا موسى بكر


على فؤاد على


احمد حسنين الهدهد

عقدت مسابقة أوائل الطلبة للمرحلة الاعدادية الأزهرية على مستوى الجمهورية والتى اقيمت بمركز شباب السيدة زينب فى الفترة من ٥ / ٢ إلى ١٣ / ٢ / ١٩٩٢ وقد اسفرت هذه المسابقة عن فوز محافظة أسيوط بالمركز الأول ومحافظة كفر الشيخ بالمركز الثانى ومحافظة القليوبية بالمركز الثالث ومحافظة الشرقية بالمركز الرابع .

ونقدم خالص التهنئة بالفوز وننشر أسماء طلبة المحافظات الفائزة الذين شاركوا فى المسابقة :

● فريق منطقة اسيوط (معهد ديروط الازهرى)
١ ـ احمد على محمد زايد
٢ ـ محمد محمود عبد الموجود
٣ ـ خالد محمد محرم
٤ ـ ممدوح عايش عزتلى

● فريق منطقة كفر الشيخ
١ ـ أحمد بدير عبد السلام صالح
٢ ـ محمد صلاح محمد السيد
٣ ـ حاتم اسماعيل عبد المقصود
٤ ـ السيد فؤاد محمود اسماعيل

● فريق القليوبية (ومثله معهد طحلة الاعدادى وعميده الاستاذ أحمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية) .
١ ـ عمرو محمد رضا مرسى
٢ ـ رضا موسى بكر
٣ ـ على فؤاد على أحمد
٤ ـ سامح محمد مغاورى
٥ ـ أحمد حسنين الهدهد

● فريق منطقة الشرقية :
١ ـ ضياء مصطفى عطية
٢ ـ مروان السيد عليوه
٣ ـ محمد عبدالفتاح السيد
٤ ـ أيمن محمد محفوظ

● مفطرات الصائم ●

س : هناك بعض الأشياء التى قد يفعلها الصائم ، أو تحدث له دون أن يشعر أنها تؤدى إلى بطلان صيامه ، نريد من حضراتكم توضيح وتبيين مفطرات الصيام ما هى ؟

: الصيام فى اللغة هو الامساك عن المفطرات من الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس ، وهناك بالاضافة الى هذه الثلاثة مفطرات أخرى :

١ ـ القىء عمدا .. والقىء هو ما يخرج من المعدة وهو مفطر ان وصل الى حد الظاهر ولو كان قليلا ، أما اذا كان مكرها أو غلبه القىء فلا يفطر ويلزمه غسل فمه من القىء ، لأنه نجس فلو بلع ريقه قبل الغسل أفطر .

٢ ـ خروج المنى بغير احتلام ، اما الاحتلام فلا يفطر . وخروج المذى والودى لا يفطران وعلامة المنى انه أبيض ثخين رائحته كرائحة طلع النخل ويخرج بتدفق أما المذى فهو ماء أبيض رقيق يخرج عقب تحرك الشهوة ، أما الودى فهو ماء أبيض يخرج عقب البول أو حالة المرض .

٣ ـ تقبيل الزوجة : يفطر اذا أدى الى تحريك الشهوة أو انزال المنى والأفضل ترك تقبيل الزوجة فى نهار رمضان لأن من حام حول الحمى أوشك ان يقع فيه لأن الانسان لا يملك نفسه ويجوز التقبيل فى نهار رمضان ان أيقن الصائم أن يملك نفسه .

٤ ـ الدخان بجميع أنواعه والنشوق الذى يتعاطاه بعض الناس من الأنف .

٥ ـ الحقنة الشرجية ، والتقطير فى الأذن والأنف .

٦ ـ الحيض والنفاس ، فيجب على الحائض والنفساء الفطر ويحرم الصيام عليهما ويجب عليهما القضاء بعد انقضاء مدة الحيض أو النفاس فى أيام غير أيام رمضان .

والله تعالى أعلم ..

● لا صوم للمعذور ! ●

س : اشكو من مرض فى الكلية ونصحنى الطبيب بعدم الصيام تحاشيا للضرر بالكلية ووصولها الى حالة الفشل فما الحكم ؟

جـ : إنك ياأخى معذور شرعا فى فطرك ، وحيث انك معرض لزيادة هذا المرض لو صمت فان الواجب عليك فى كل عام أن تفطر وأن تخرج الفدية وهى ان تطعم عن كل يوم مسكينا ، ومقدار الاطعام غداء وعشاء مشبعان من متوسط طعامك أو تعطى كل مسكين ثمن الوجبتين ، واذا كانت هذه الحالة مستمرة ولا يرجى زوالها فلا صوم عليك وانما يجب عليك الفدية وهى اطعام مسكين فى كل يوم ، والاطعام يحصل باعطاء الفقير نصف قدح من الحبوب المطعومة كالقمح والأرز أو غالب قوت البلد الذى أنت فيه ، ويحصل الإطعام كذلك بدفع القيمة نقدا بدلا من نصف القدح ويجوز أن يطعم الفقير ويشبعه غداء وعشاء من طعامه المتوسط .

والله تعالى أعلم .

● أكلت ناسيا فى رمضان ! ●

س : لو أكل المرء ناسيا فى نهار رمضان فهل يكمل صيام اليوم ؟ وهل عليه قضاء ذلك اليوم ؟

جـ : روى ابن ماجة والطبرانى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : "إن الله وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" وروى الجماعة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال "من نسى ـ وهو صائم ـ فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه" يؤخذ من هذين الحديثين .

أولا : ان النسيان من الأمور التى لا يعصم منها الانسان فتلك طبيعة كما قال تعالى عن ابينا آدم عليه السلام : « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما » طه ١١٥ .

ثانيا : فى الصيام بالذات وتطبيقا لذلك قرر الرسول صلى الله عليه وسلم أن من تناول مفطرا فى نهار رمضان كالأكل والشرب ناسيا لا يبطل صومه ، وعليه أن يكمل اليوم صائما ، وحيثية الحكم "فإنما أطعمه الله وسقاه" فيها تخفيف لما يحدث للانسان من أسف وألم حين نسى فأكل أو شرب ، ومادام النسيان لا مؤاخذة عليه ويجب اتمام الصيام فقد قال العلماء لا يجب على الانسان ان يقضى هذا اليوم ، ومثال ذلك يقال فى صيام التطوع .

والله تعالى أعلم .

● على من تجب الزكاة ●

س : هل يجوز اعطاء الزكاة للبنت التى زوجها فقير ؟

جـ : اتفق الفقهاء على جواز اعطاء الزكاة للاقارب الذين لا تجب على المزكى نفقتهم كالعمة والخالة ، اما من تجب عليه نفقتهم كالأصول والفروع والزوجة فاجماع الفقهاء على أنه لا يجوز اعطاؤهم من الزكاة لأن المفروض فى المزكى ان ينفق عليهم بحيث لا يحتاجون إلى الزكاة فهم أغنياء وليسوا فقراء .

هذا اذا كانت نفقة الفرع أو الاصل واجبة على المزكى ، أما اذا لم تجب فتجوز الزكاة عليه ان كان فقيرا .

وحيث ان البنت التى زوجها فقير لا تجب على الأب نفقتها وهى محتاجة فيجوز أن يعطيها من الزكاة وقد وسع الباب "الشوكانى" فقال ان مجرد القرابة مع الحاجة كاف فى جواز أخذ الزكاة بصرف النظر عن كون الآخذ تجب نفقته على المعطى أو لا تجب ، بناء على حديث البخارى فى شأن زينب امرأة عبدالله بن مسعود الثقفى لما سألت الرسول صلى الله عليه وسلم : أيجزى عنى أن أنفق على زوجى وعلى أيتام فى حجرى ؟ فقال "زوجك وولدك من تصدقت عليهم" حيث لم يستفصل النبى عن الصدقة ان كانت واجبة أو تطوعا .

والله تعالى أعلم .

● زكاة الفطر ومقدارها ●

س : ما هى زكاة الفطر وما مقدارها ؟

جـ : زكاة الفطر ـ ويقال لها ايضا زكاة البدن ـ فرض فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان ، مقداره صاع من تمر أو شعير على كل ذكر أو انثى ، وجاء ذلك فى حديث الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما : "فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين" ، وفى حديث ابى داود وابن ماجة وغيرهما عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : "فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين" .. من اداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات ومقدارها كما فى الحديث صاع من القمح أو الشعير أو التمر أو الزبيب أو الأرز ، وهو نحو قدحين تعطى عينا أو قيمة ، ويستحسن اخراجها فى أول رمضان ولا يجوز تأخيرها عن يوم العيد حتى لا تضيع حكمتها من اشاعة الفرح والسرور بين الفقراء .

وكما جاء فى الحديث هى مفروضة على كل انسان يخرجها بنفسه أو يخرجها من هو تحت رعايته حتى لو لم يكن صائما يخرجها ايضا . ويجب عدم التهاون فيها فكما جاء فى الحديث "صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع الا بزكاة الفطر" .

والله تعالى أعلم .

جولة رمضانية في العالم الاسلامي | بقية |

ورائحتها العطرية المنعشة طوال النهار حتى اذا اضاءت المآذن وانطلق المدفع للافطار اقبلوا على برتقالهم يعتصرونه وينهلون رحيقه اللذيذ فرحين بما تحملوه من الجوع والعطش طوال النهار .

ويمتاز شهر رمضان المبارك فى لبنان بحيوية اجتماعية خاصة ، ذلك ان الناس فيه يتبادلون الزيارات الليلية التى قد تمتد احيانا حتى موعد السحور ، وكثيرا ما يتخلل هذه الزيارات الحفلات الدينية المختلفة كتلاوة القرآن او القيام بالاذكار على انغام الدفوف التقليدية فى حلقات تضج بذكر الله وتنتشر فيها رائحة البخور الى غير ذلك من العادات التى تمت بصلة وثيقة الى الروح الدينية الاسلامية .

● فى نيجيريا :
توفير الطعام للمحتاجين ●

وعن احوال المسلمين فى رمضان فى نيجيريا فان علماء المسلمين بها يجتمعون مع نهاية شهر شعبان للاحتفال برؤية هلال رمضان ، فاذا شهد اى مسلم فى اى ولاية الهلال يبلغ العلماء بمكان ووقت الرؤية حتى يثبت العلماء فيصوم الجميع واذا ظهر الهلال فى الدول التى تشارك نيجيريا فى جزء من الليل فانهم يصومون معها .

ومن لا يجد طعاما فى بيته يفطر عليه فإن المساجد توفر هذا الافطار للفقراء والمحتاجين من خلال ما يقدمه القادرون فى سبيل الله من اول رمضان حتى نهايته .. كما يقوم العلماء بقراءة وتفسير القرآن الكريم اثناء الليل واطراف النهار للرجال والنساء ، للصغار والكبار ويؤكدون على ثواب قراءة وحفظ القرآن الكريم .

والافطار المفضل فى نيجيريا هو الماء .. بعده يتناولون سائر الطعام مثل اللحم ، والأرز والذرة التى يطلقون عليها اسم «داواء» .. ويصل عدد ساعات الصوم الى ١٤ ساعة يوميا .

والاحتفال بليلة القدر يتميز بالسرور ، فالنيجيريون يحتفلون بهذه الليلة فى العشرين من رمضان حتى اخر ايامه باداء النوافل ، وتفسير وحفظ القرآن الكريم .

كما يحتفلون بعيد الفطر المبارك بالتكبير والصلاة والانصات للخطبة وتبادل التهانى والزيارات بين الاقارب والاهل على مدى اسبوع كامل .. ويصومون الايام الستة من شوال ويحرصون عليها ويؤدون حق الله ، فالمسلمون فى نيجيريا يحافظون على تعاليم الدين الاسلامى محافظة تامة .. لهذا يزداد اعداد معتنقى الاسلام عاما بعد عام لما يراه الناس فى هذا الدين القويم من بساطة وسماحة .

فى الصين :
يحرمون التدخين فى رمضان

وفى الصين يحتفل المسلمون بشهر رمضان وعيد الفطر فى جميع المساجد المنتشرة بالبلاد وان كان اشهرها المسجد الموجود بشارع البقر ببكين العاصمة والذى يضم قاعة للاحتفالات بالمناسبات الدينية ، ويوجد على بوابة المسجد بناء يشبه البرج يرتفع بطول ٩ امتار يتم منه رصد هلال رمضان ، وبعد ثبوت الرؤية ينتشر الخبر فى ارجاء الصين لتوحيد بداية الصوم ..

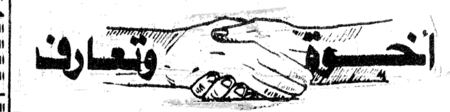
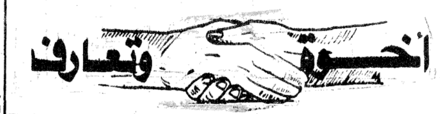
ومن المواقف التى يحفظها التاريخ لهذا المسجد فى شهر رمضان تلك الوشاية التى بلغها بعض الضعفاء للامبراطور كانغ شى الامبراطور الرابع لاسرة تشينغ اخر الاسر الملكية الحاسمة فى الصين والتى كانت تؤكد ان المسلمين يحتشدون بهذا المسجد كل ليلة ثم ينفضون عند شروق الشمس لاثارة العنف ، فتنكر الامبراطور فى زى مسلم وذهب ليستطلع الامر بنفسه عندما حل الظلام بالمدينة بينما المصابيح والمشاعل تضيء المسجد داخله وخارجه والمسلمون يتدفقون اليه فرادى وجماعات لصلاة التراويح وقيام الليل .. وقام بمراقبتهم عدة ليال متتالية حتى تأكد ان الدين الذى يعتنقه المسلمون يعلمهم سلوك الطريق الى الله ويغرس فى قلوبهم التواضع وطاعة الأوامر وتجنب النواهى فاصدر مرسوما ملكيا يؤيد المسلمين الذين يعتنقون الدين الحنيف مما شجعهم على المجاهرة ، بدينهم واداء شعائرهم دون خوف من حكام الاقاليم ، واعقب هذا المرسوم تخصيص الامبراطور لمبالغ كبيرة لترميم مساجد الصين كلها وليس مسجد شارع البقر وحده .

ومسلمو الصين يحرمون التدخين ولا يسمحون لاحد بالتدخين فى مجالس تدارس القرآن الكريم والاحاديث الشريفة .

وتظل المساجد عامرة بالمصلين فى نهار رمضان ولياليه ، يتدارسون القرآن ويقومون الليل كله ويصلون العشاء والتراويح ثم يتناولون طعام السحور فيعودون للمساجد لصلاة الفجر .. كما يحتفلون بليلة القدر مرتلين القرآن ، وفى صباح العيد ينتشرون فى المساجد يكبرون الله على ماهداهم ويتبادلون التهنئة والزيارات .

جموع الرجال والنساء امام مدخل جامع السلطان ايوب بتركيا بعد صلاة التراويح



أخـوة وتعارف

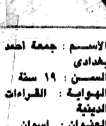
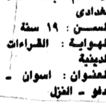



الاسم : فاطمة احمد حسين
السن : ٢٢ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : شبين الكوم - كلية التجارة - جامعة المنوفية



الاسم : جمال محمود عبدالناصر
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : بني سويف - سمسطا - الشنطور

الاسم : احمد ماهر
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : مديرية التحرير - الخزيمة قطاع التحدى - بريد النجاح

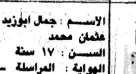

الاسم : جمعة احمد بغدادى
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءات الدينية
العنوان : اسوان - ادفو - الغزل

الاسم : سليمان ابراهيم الدسوقي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءات الدينية
العنوان : كفر الشيخ - بيلا - كفر الجرايدة

الاسم : جلال احمد متولى بعلول
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : كفر المبروك - بسيون - غربية

الاسم : حمدى عبدالصبور محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا - نجع حمادى - البطحة

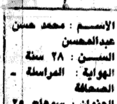
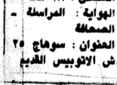


الاسم : جمال ابوزيد عثمان محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة - تبادل المعلومات
العنوان : اسيوط - الغنايم - دير الجنادلة



الاسم : ممدوح سالم عبدالظاهر
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط - ابنوب - المعابدة الشرقية

الاسم : محمد حسن عبدالمحسن
السن : ٢٨ سنة
الهواية : المراسلة - الصحافة
العنوان : سوهاج ٢٥ ش الاتوبيس القديم



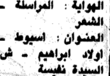


الاسم : شعبان عبدالحكيم محمد رشوان
السن : ٣٢ سنة
الهواية : الخطابة - الوعظ
العنوان : القلعة - ابوتشت - قنا

الاسم : طارق صلاح سليمة
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ميت شهالة - الشهداء - منوفية

الاسم : على السيد محمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : جرجا - القرعان - الطور - عائلة يوسف





الاسم : حمدى سعيد محمد عيد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة - الشعر
العنوان : اسيوط - اولاد ابراهيم - ش السيدة نفيسة



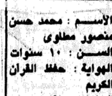



الاسم : عصام الدين حنفي حمودة
السن : ٣٠ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : ١٨ الف ش جامع قايتباى - المنيل - القاهرة

الاسم : عيد محمود عبدالموجود
السن : ٢٨ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : اسيوط - منفلوط



الاسم : احمد منصور قنديل
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : الجمالية - دقهلية رقم ٦٥

الاسم : محمد حسن منصور مطاوى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بلقاس - ش الصناعة



الاسم : محمد الحسين محمد الجوهرى
السن : ٩ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بلقاس - ش الجوهرى





إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامى

نصر الدين عبد اللطيف

الأمطار المباركة التى شربت منها كل المذاهب الص

تمت - بعون الله - مناقشة البرامج الجديدة لندوات الحضرة فى شهر القرآن العظيم - رمضان - واتجهنا الى لقاء شيخنا القطب الفقيه المحدث العارف بالله ..

كان كعادته فى خلوته يتعبد ويقرأ .. وكانت امامه على مكتبه البسيط النظيف دائما لافتة صغيرة مكتوب عليها بخط واضح منسق وجميل ..

ان السحاب الكثيف الذى احاط بهذه القصة فى القرآن قد تساقط فيما بعد امطارا غزيرة شربت منها كل المذاهب الصوفية فى الاسلام ..

بل لقد نشأ من هذه القصة الاعتقاد فى وجود عباد لله ليسوا بانبياء ولا شهداء ، ويغبطهم الانبياء والشهداء على علمهم .

● اتاه الله رحمة وعلما ●

وطالعتنا نظرة السماحة والود من شيخنا الجليل ، وقد أدرك ماتملكنا من القصص والشوق الكبير لمعرفة هذه القصة العظيمة من قصص كتاب الله ، فبدأ يحكى لنا منها وعنها - قال :

هى قصة عبد أتاه الله رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما .. قصة تمضى بنا بغير ان تحدد لنا سطورها مكان وقوع الاحداث ولا زمانه ، ويخفى السياق القرآنى أيضا أسم اهم ابطالها .. وهو العبد الذى يبحث عنه موسى ليتعلم منه ..

إن موسى هو كليم الله عز وجل وأحد اولى العزم من الرسل وصاحب معجزة العصا واليد ، والنبى الذى انزلت عليه التوراة دون واسطة وإنما كلمه الله تكليما .. هذا النبى العظيم يتحول فى القصة الى طالب علم متواضع يحتمل استاذه ليتعلم .. ومن يكون معلمه غير هذا العبد الذى يتجاوز السياق القرآنى اسمه .. وان حدثتنا السنة المطهرة انه هو : الخضر عليه السلام ..

يقول الكاتب الاسلامى الكبير احمد بهجت : علم موسى بالشريعة يقف حائرا امام علم هذا العبد بالحقيقة .. كأن الشريعة جزء من الحقيقة ، واحيانا تكون الحقيقة غامضة اعظم الغموض ، خفية اشد الخفاء ، حتى لتستعصى على فهم الانبياء .

● هناك من هو اعلم منك ●

وقد اختلف العلماء فى « الخضر » فيهم من يعتبره وليا من اولياء الله ، وفيهم من يعتبره نبيا ..

وعندما قام موسى خطيبا فى بنى اسرائيل ، يدعوهم الى الله ويحدثهم عن الحق جاء حديثه جامعا رائعا فبدا كما لو كان يلخص حكمة الدنيا فى كلماته المضيئة . وبعد ان انتهى من خطابه سأله احد المستمعين من بنى اسرائيل :

- هل على وجه الارض احد اعلم منك يانبى الله ؟

قال موسى مندفعا : لا ..

وساق الله تعالى عتابه لموسى حين لم يرد العلم اليه : فبعث اليه جبريل يسأله : ياموسى .. مايدريك اين يضع الله علمه .. ادرك موسى انه تسرع ، وعاد جبريل عليه السلام يقول له : ان لله عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك ..

● إن لله عبادا بسطاء ليسوا أنبياء ولا شهداء يغبطهم على علمهم الانبياء والشهـــداء ●

● بين الشريعة والحقيقة دروس عظيمة تلقاهـــا كليم اللـــه عـــن عبد ربانى صالـــح ●



وتاقت نفس موسى الكريمة الى زيادة العلم ، وانعقدت نيته على الرحيل لمصاحبة هذا العبد العالم .. وسأل كيف السبيل اليه ، فأمر أن يرحل ، وان يحمل معه حوتا صغيرا (اى سمكة فى سلة) وعند المكان الذى ترتد فيه الحياة لهذا الحوت ويتسرب فى البحر - سيجد العبد العالم .

وانطلق موسى - طالب العلم - ومعه فتاه وقد حمل الفتى معه الحوت فى سلة .. ومضيا يبحثان عن العبد الصالح العالم ..

كما ذكر القرآن الكريم : [واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا]

● رغم غرابة ماوقع ●

وصل الاثنان - موسى وفتاه - الى صخرة جوار البحر ..

رقد موسى واستسلم للنعاس وبقى الفتى ساهرا .. والقت الرياح احدى الامواج على الشاطىء ، فأصاب الحوت رذاذ فدبت فيه الحياة وقفز الى البحر واتخذ سبيله الى البحر سربا ..

ويستطرد الكاتب الاسلامى الكبير أحمد بهجت فيقول : وكان تسرب الحوت الى البحر علامة اعلم الله بها موسى لتحديد مكان لقائه بالرجل الحكيم الذى جاء يتعلم منه ..

نهض موسى من نومه فلم يلاحظ ان الحوت تسرب الى البحر .. ونسى فتاه الذى يصحبه ان يحدثه عما وقع للحوت .. وسارا معا بقية يومهما . وقد نسيا حوتهما ..

وتذكر موسى غداءه ، وحل عليه التعب ، فقال لفتاه : آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا .

ولمع فى ذهن الفتى ماوقع وكيف تسرب الحوت الى البحر هناك فأخبر موسى بما وقع ، واعتذر اليه بأن الشيطان أنساه ان يذكر له ماوقع رغم غرابة ماوقع .

سعد موسى من مروق الحوت الى البحر ، وقال : ذلك ماكنا نريده .. ان تسرب الحوت يحدد المكان الذى سنلتقى فيه بالرجل العالم .. وارتد موسى وفتاه يقصان اثرهما عائدين الى الصخرة التى ناما عندها وتسرب الحوت الى البحر .. وهناك وجدا رجلا يصفه السياق القرآنى العظيم يقول : « فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما »

● ستجدنى إن شاء الله صابرا ●

يقول البخاري : ان موسى وفتاه وجدا هذا العبد الصالح الذى هو « الخضر » عليه السلام ، جالسا على حشية خضراء مسجي بثوبه وقد جعل طرفه على رجليه ، وطرفه تحت رأسه .. وسلم عليه موسى ، فكشف عن وجهه وقال : هل بأرضك سلام .. من انت ؟

قال موسى : انا موسى ..

قال الخضر : عليك السلام يانبى بنى اسرائيل ..

قال موسى : وما ادراك بى ؟

قال الخضر : الذى ادراك بى ودلك علىّ .. ماذا تريد ياموسى ؟

قال موسى ملاطفا مبالغا فى التوقير : هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا ؟

قال الخضر : ياموسى إنك لن تستطيع معى صبرا .. أن علمى انت تجهله .. ولن تطيق عليه صبرا ، لان الظواهر التى ستحكم بها على علمى لن تشفى قلبك ، ولن تعطيك تفسيرا ، وربما رأيت فى تصرفاتى ما لاتفهم له سببا او تدرى له علة ، واذن لن تصبر على علمى ياموسى .

واحتمل موسى كلمات الصد القاسية ، وعاد يرجوه ان يسمح له بمصاحبته والتعلم منه .. وقال له إنه سيجده ان شاء الله صابرا ولا يعصى له امرا ..

واخيرا قال الخضر لموسى ان هناك شرطا يشترطه لقبول ان يصاحبه موسى ويتعلم منه .. واستفسر موسى عن هذا الشرط فحدده له العبد الصامت الخضر - بالصمت .. وألا يسأل موسى عن شىء حتى يحدثه الخضر عنه ..

وافق موسى على الشرط ..

وانطلقا معا : الخضر وموسى ، يمشيان على ساحل البحر ..

● حرّكته غيرته على الحق ●

ومرت قربهما سفينة فنادوا على اصحابها ان يحملوهما معهم .. وعرف اصحاب السفينة الخضر فحملوه ، وحملوا معه موسى بغير اجر اكراما للخضر ..

وحين رست السفينة ، وغادرها ركابها ونزل عنها أصحابها فوجىء موسى بان الخضر بدأ يخرق السفينة ، فاقتلع لوحا من الواحها والقاه فى البحر وحملته الامواج بعيدا !

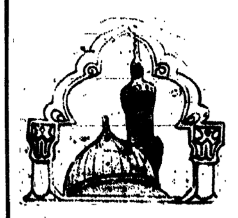
كان موسى يصاحب الخضر ، ويرقب تصرفاته ويفكر .. لقد حملنا اصحاب السفينة بغير أجر واكرمونا .. وهاهو معلمى يخرقها ويفسدها .

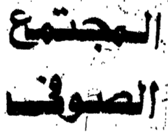
كان التصرف من وجهة نظر موسى شيئا معيبا ، وغلبت على موسى طبيعته المندفعة ، كما حركته غيرته على الحق .. فنسى الشرط الذى اشترطه عليه الخضر ، وقال له : اخرقت السفينة لتغرق اهلها لقد جئت شيئا إمرا !

وهنا لفت الخضر - العبد الربانى - نظر موسى إلى عبث محاولة التعلم لانه لن يستطيع الصبر عليه ..

واعتذر موسى بالنسيان ، ورجاه الا يؤاخذه والا يرهقه .. وسارا معا ، حتى مرا على حديقة يلعب فيها الصبيان وبعد ان تعبوا من اللعب ، انتحى كل واحد منهم ناحية .. واستسلم للنعاس .. ومرة اخرى فوجىء موسى بما يفعل العبد الربانى الصالح ؟!

● بقية القصة فى العدد القادم ●







يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : محضر اجتماع الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية

يوم الخميس ١٨ رجب سنة ١٤١٢ هـ / الموافق ٢٣ يناير سنة ١٩٩٢ م

انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية فى تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الخميس ١٨ رجب سنة ١٤١٢ الموافق ٢٣ يناير سنة ١٩٩٢ م وذلك بعد اكتمال الحاضرين للعدد الذى نص عليه القانون لصحة انعقاد الجمعية .

وقد بدأ الاجتماع بقراءة الفاتحة ثم سارت وقائعه على النحو التالى :

اولا : استهل سماحة الأستاذ الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاجتماع بكلمة رحب فيها بالسادة الحاضرين ثم قام سماحته بطرح محضر اجتماع الجمعية العمومية للسادة المشايخ السابق والمنعقد يوم الأحد الثانى من محرم سنة ١٤١٢ هـ الموافق ١٤ يوليو سنة ١٩٩١ م ، وبعد المناقشة لمواده ومراجعة ما ورد به من اراء وقرارات ووفق عليه بالاجماع .

ثانيا : بمناسبة الاحتفال بمولد السيدة زينب رضى الله عنها اشار سماحة الأستاذ الدكتور شيخ المشايخ الى انها مناسبة للحديث حول ترتيبات الاحتفال وان سماحته قد ابلغ المحافظة وجهات الادارة والأمن بهذه الترتيبات وان سماحته قد التقى بالسيد محافظ القاهرة وتحدث معه عن ضرورة تكاتف جميع الاجهزة ووضع جميع الامكانيات فى سبيل اظهار الاحتفال بما يليق به من جلال ووقار اجلالا لصاحبة الذكرى رضى الله عنها ، وان نظام الاحتفال هذا العام سيكون كالآتى :

أ ـ الخدمات : يجب ان يحصل صاحب الخدمة أو المسئول عنها على تصريح كتابى من شيخه موقعا عليه منه شخصيا ومختوما بخاتم الطريقة وذلك لضمان عدم تسرب من ليس من الصوفية الى احتفالات الصوفية .

ب ـ نقطة شرطة : وقد طلبت المشيخة العامة من الجهات المعنية ضرورة تواجد نقطة شرطة خاصة بالمولد يكون مقرها سرادق المشيخة العامة بنادى الشباب برئاسة أحد الضباط وعضوية مجموعة من اعضاء الشرطة وهذه تجربة جديدة نرجو ان نوفق فيها .

جـ ـ الملاهى : ونحن حريصون على ضرورة خلو الساحة تماما من هذه الملاهى واذا اخطرنا جهات الادارة لابعاد الملاهى عن خدمات ابناء الطرق الصوفية حتى تصبح صورة التصوف والصوفية مضيئة مشرقة بعيدة عن المناظر التى تسىء الينا والمظاهر التى تندس وسط جموع المتصوفة الراشدين فتعكر وتكون سببا فى الهجوم علينا .

د ـ ساحات المولد : سيكون للاحتفال بالمولد الزينبى ساحتان أولاهما ساحة مراسينه والساحة الثانية تضم الخدمات المقامة بنادى الشباب وشارع مراسينه ومنطقة الحوض المرصود والساحة الثانية تضم الخدمات المقامة حول الضريح الشريف والشوارع المجاورة للمسجد الزينبى ويمكن اضافة ساحات أخرى فى الاعوام القادمة ان شاء الله .

هـ ـ مكبرات الصوت : ولابد من وقفه لبحث هذا الأمر الذى تفشى حتى أصبح ظاهرة سيئة امام الرأى العام فاستعمال مكبرات الصوت واشرطة الكاسيت يعطى للرأى العام صورة فوضوية لابد من التحرر منها وتطهير الموالد مما لحق بها من جراء هذا الأمر وذلك بالغاء استعمال مكبرات الصوت واشرطة الكاسيت والاكتفاء بالسماعات الداخلية داخل سرادقات الخدمات حتى تكون مطابقة للاداب الدينية والمظاهر الصوفية المشرفة .

و ـ خدمات المساجد : والمساجد لم توضع الا لاقامة الشعائر الدينية من صلاة وذكر ودعاء وبث العلم الا ان البعض لا يحافظ على قدسيتها اثناء الاحتفال فنرجو التنبيه على القائمين على الخدمات بالمساجد بضرورة الحفاظ على طهارة المساجد ورونقه واقامة الصلوات فى وقتها وعدم ادخال الطعام وعدم اختلاط النساء بالرجال الى غير ذلك من الاداب الدينية .

ثم ذكر سماحة الأستاذ الدكتور شيخ المشايخ انه قد حصل فى المجتمع تطور غريب ففى ايام السلف لم يكن هناك اصطحاب للسيدات فى الاحتفالات اما اليوم فقد اصبح الوضع فيه تسيب وخروج على التقاليد فالمرجو من السادة المشايخ ان يوجهوا اتباعهم الى الالتزام باخلاق السلف الصالح وستشكل المشيخة العامة لجانا للاشراف على الاحتفال من السادة المشايخ يعاونهم بعض السادة وكلاء المشيخة العامة .

ثم طالب السيد الوزير/ احمد عبدالهادى القصبى الكلمة فأوضح ان المجلس الأعلى للطرق الصوفية قد قام بتشكيل لجنة عليا للموالد حتى يمكن تنقية الموالد مما يشوبها فلابد من رأى جرىء حتى نستطيع ان نساير العصر فالوضع قديما كانت كلمة المولد تعنى تاريخ ميلاد ولى من الاولياء أو وفاته اما اليوم فكلمة مولد لا تعنى الا الفوضى وعدم الالتزام فالاختلاط بين النساء والرجال وشرب الدخان بأنواعه والات الطرب التى تصاحب مجالس الذكر وما الى ذلك من الامور الفوضوية ولو اننا نهجنا نهج سلفنا فقام كل خليفة بتربية ابنائه على الاخلاق لما رأينا مثل هذه الامور فالعلاج منا نحن اولا واخيرا فالخدمات التى لا توضح للسالكين أصول التصوف يجب ان نبترها لنفيد تنظيم الصفوف وتربية الابناء .

وقد عقب سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ على هذه الكلمة بان شكر للسيد الوزير/ احمد القصبى غيرته على





اجتماع الجمعية العمومية

التصوف والصوفية ، ثم ذكر ان الهجوم علينا ينشأ من هذه الصورة الغير كريمة وان معظم الصحفيين ينظرون الى الموالد بصورتها الحالية على انها صورة مزرية ونحن من اوجب الواجبات علينا ان ننقى الموالد ولا نستسلم أو نقف مكتوفى الايدى بل يجب ان نعمل عملا يرضى الله ورسوله .

ثم تكلم السيد أحمد صبرى الفرغلى فقدم خالص الشكر لسماحة الدكتور على دفاعه الدائم عن التصوف والصوفية ، ثم ذكر ان المواكب كذلك تضم عناصر ومناظر مزرية وسيئة .

ثم اعطيت الكلمة للسيد عبدالباقى الحبيبى الذى اقترح ان يقوم كل شيخ طريقة باقامة سرادق واحد لابناء طريقته يقسم من الداخل على البيوت والنواب حتى نظهر بالصورة المشرقة المضيئة بدلا من الصور المزرية التى نراها على الارصفة .

سماحة الدكتور : الاحتفال بالموالد لم يكن معروفا لدى أوائل الصوفية والموالد ليست جزءا من التصوف فالتصوف اسمى من ذلك فالتصوف منهج وسلوك ولكن وقد اقيمت الموالد فيجب ان ننظمها كذكرى للصالحين والاولياء وليكن الاساس فيها هو الخلق والسلوك والتادب بآداب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وبعد المناقشة وافق الحاضرون بالاجماع على كل ما عرضه سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ على الجمعية من ترتيبات للمولد الزينبى وتعهد الجميع بالتنبيه على الابناء والاتباع والمريدين بضرورة التمسك فى احتفالاتهم وخدماتهم بالحق الاسلامى والاداب الصوفية .

ثالثا : اشار سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ الى ان بعض السادة مشايخ الطرق الصوفية يصدرون قرارات بوقف أو عزل بعض رجالهم التابعين لطرقهم بدون تحقيق مسبق والقانون ينص على عدم صدور قرارات بالوقف او العزل أو غيرها من القرارات التأديبية الا بعد التحقيق وثبوت المخالفة والا فالقرار يشوبه البطلان .

رابعاً : اشار سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى ان قانون الطرق الصوفية لم ينص فى مواده على انشاء بيوت ، ومن ثم فان انشاء البيوت مخالف للقانون وعلاجا لهذا الامر فان البيوت القائمة تظل على ما هى عليه الى ان يأتى يوم تتحول الى نيابات بأن يعين الخلف نائبا لا شيخا والمشيخة العامة لن تعترف بانشاء بيوت ولن تعتمدها بسجلاتها وعلى من أراد من السادة المشايخ انشاء بيت فليكن البيت من داخل الطريقة وتحت مسئولية الشيخ وحده دون مسئولية المشيخة العامة فى شىء .

وبعد المناقشة قرر المجتمعون بالاجماع الموافقة على عدم انشاء بيوت جديدة وعدم تعيين شيوخ لها بعد خلو منصب شيخ البيت والاكتفاء بتعيين نائب فقط ، مع عدم اعتماد البيوت بالمشيخة العامة وسجلاتها أو النشر عنها .

خامسا : الاستبيانات : اشار سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى أن الاستبيانات لم يرد منها إلا عدد قليل فالمرجو استيفاءها وارسالها الى الامانة العامة لحفظها بسجلات المشيخة العامة كمرجع للطرق الصوفية ووثيقة من وثائق المشيخة العامة .

سادسا : العلاقات الانسانية : اشار سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى انه يجب ان يسود الود والتآلف والمحبة والارتباط بين السادة المشايخ بعضهم بالبعض بحيث يشارك الجميع اخوانهم فى افراحهم وتاسيا بالسلف الصالح .

كما يجب ان يكون هناك التحام بين السادة المشايخ والمشيخة العامة للتشاور فى بعض الامور وتقديم المقترحات البناءة والاستفادة بالخبرات والمهارات التى توجد لدى السادة المشايخ .

سابعا : صندوق الخدمات : وفى هذا المجال حيث يؤدى الصندوق خدمات جليلة للسادة المشايخ فى مجال الرعاية الاجتماعية والصحية ، الا ان ميزانيته تحتاج الى دعم من المشيخة العامة خاصة وان الصندوق قد قام بتنفيذ كل المهام الملقاة على عاتقه ولم يتلق دعما من المشيخة العامة منذ حوالى خمسة اعوام .

لذلك قرر الحاضرون بالاجماع دعم الصندوق بمبلغ عشرة آلاف جنيه من ميزانية المجلس الاعلى للطرق الصوفية ورفع المبلغ الذى يصرف للسادة المشايخ فى المجالات التى حددتها لائحة الصندوق الى ٥٠٠ (خمسمائة جنيه كل ثلاث سنوات بدلا من اربعمائة جنيه) .

ثامنا : ميزانية المجلس الأعلى ومجلة التصوف الاسلامى : ثم عرض السيد محمد سلامة نويتو المدير المالى الميزانية الخاصة بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية وحسابى الايرادات والمصروفات لكل من المجلس ومجلة التصوف الاسلامى عن العام المالى من ٩٠/٧/١ حتى ٣٠/٦/ ١٩٩١ م .

وبعد المناقشة صادقت الجمعية العمومية بالاجماع على الميزانية وحسابى الايرادات والمصروفات عن السنة المالية ٩٠/ ١٩٩١ والتى تبدأ فى ٩٠/٧/١ وتنتهى فى ٩١/٦/٣٠ لكل من المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامى وابراء ذمة المجلس الاعلى للطرق الصوفية عن نفس الفترة ، كما وافقت الجمعية العمومية للسادة المشايخ على اعادة تعيين السيد/ فاروق صالح أحمد مراقب للحسابات بدون أجر مع

أخبار وقرارات صوفية

توجيه الشكر لسيادته .

ورفعت الجلسة حيث كانت الساعة الثانية بعد الظهر بقراءة الفاتحة .

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
د . أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

الأمين العام
عبدالحميد عبداللطيف

ثانيا : نرفق فيما يلي برنامج احتفال المشيخة العامة للطرق بإحياء شعائر ليالي شـهـر رمـضـان المبـارك سنـة ١٤١٢/١٩٩٢ .

ثالثا :
١ ـ قرر سماحة الأستاذ / الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد / مختار أحمد محمد داود الرفاعي وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز كفر الشيخ .

٢ ـ كما قرر سماحته تعيين الشيخ عبدالعظيم عبدالحفيظ محمـد وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز ابشواي فيوم .

المشيخة العامة للطرق الصوفية — بسم الله الرحمن الرحيم

يتشرف الأستاذ الدكتور / أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك في احياء ليالي شهر رمضان سنة ١٤١٢ هـ لسماع آي الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والثقافية في الساعة الثامنة والنصف مساء بسرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام على رصيف مسجد مولانا الامام الحسين (رضى الله عنه) .

التاريخ	الطريقـة	شيـخ الطـريقـة
٢ رمضان	الرفاعية	السيد / محمود كامل يس الرفاعى
٣ رمضان	الجعفرية الاحمدية المحمدية	السيد / عبدالغني صالح الجعفري
٤ رمضان	الحصافية الشاذلية	المستشار / محمد أبو الاسرار الحصافي
٥ رمضان	الشهاوية البرهامية	السيد / عبدالمجيد الشهاوي
٦ رمضان	السمانية	السيد / عبدالعزيز محمد الجمال
٧ رمضان	الشعيبية الاحمدية	السيد / محمد حسن الشعيبي
٨ رمضان	العروسية الشاذلية	السيد / علي فكرى منصور كريم
٩ رمضان	الصاوية الخلوتية	السيد / أحمد السيد أحمد الصاوي
١٠ رمضان	البرهامية	السيد / محمد علي عاشور
١١ رمضان	الفرغلية الاحمدية	السيد / أحمد صبري الفرغلي
١٢ رمضان	الميرغنية الختمية	السيد / محمد سر الختم الميرغني
١٣ رمضان	الضـيـفـيـة	السيد / أحمد محمد أمين الشواربي
١٤ رمضان	السـعـديـة	السيد / علي حمودة الخضري
١٥ رمضان	التسقيانية الاحمدية	السيد / ابراهيم احمد ابراهيم
١٦ رمضان	العـزمـيـة	السيد / عزالدين أبو العزائم
١٧ رمضان	الحامدية الشاذلية القائم بأعمال شيخ الطريقة	السيد حلمي محمد زايد
١٨ رمضان	الفاسية الشاذلية وكـيـل عـام	السيد / أحمد محمد أحمد حسن
١٩ رمضان	الخليـلـيـة	السيد / محمد محمود أبو خليل
٢٠ رمضان	الكناسية الاحمدية	السيد / محمد سلامة نويتو
٢١ رمضان	الجوهرية الشاذلية	السيد / عبدالرحيم محمد الجوهري
٢٢ رمضان	البيومية	السيد / أحمد حامد أحمد فضل
٢٣ رمضان	السلامية الشاذلية	السيد / محمد عبدالسلام مشينه
٢٤ رمضان	الـرفـاعـيـة	السيد / محمود كامل يس الرفاعي
٢٥ رمضان	القادرية الفارضية	السيد / مسعود عبدالسلام حجازي
٢٦ رمضان	الاحمدية المرازقة	السيد / أحمد محمد شمس الدين
٢٧ رمضان	السطوحية الاحمدية	السيد / عبدالسميع محمد السطوحي
٢٨ رمضان	الـشـبـراويـة	السيد / مصطفى عبدالخالق الشبراوي

الأمين العام
عبدالحميد عبداللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
د . أبو الوفا الغنيمي التفتازاني



اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء الطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ سالم عبدالحليم عبدالمنعم - خليفة خلفاء بيت البرقاوى عن قسم مصر القديمة ، وتعيين الشيخ سعيد محمود الشافعى خليفة خلفاء عن شرنقاش مركز طلخا ، وتعيين الشيخ عيسى تهامى أبو زيد خليفة خلفاء قرية الشيخ حسين مركز ملوى .

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ احمد بهجت مصطفى احمد الرفاعى خليفة خلفاء عن بلدة الكهرجلي مركز قنا ، والشيخ محمد محمود طه الرفاعى خليفة خلفاء بلدة الترامسة مركز قنا ، والشيخ سلامة غازى محمد زهران خليفة خلفاء قرية السلام الجديدة مركز دكرنس .

الطريقة الصاوية الخلوتية

تعيين الشيخ محمد المتولى على نائبا لنقطة أبو شاهين ، والشيخ محمد أيوب عبدالله خليفة خلفاء ساقية داقون ، والشيخ حمدى حسين عبدالوهاب خليفة خلفاء البنوان ، والشيخ زكريا الشافعى المعداوى خليفة خلفاء الانشاء الحديثة ، والشيخ أحمد السيد محمد خفاجه خليفة خلفاء جنزور ، والشيخ فاروق المرسى خميس خليفة خلفاء الهياتم ، والشيخ غازى اسماعيل السعدنى خليفة خلفاء كفر مرو .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ ابراهيم محمد سليمان عامر خليفة خلفاء نقطة بوهت شطانوف .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الحاج أبو الفتوح يوسف محمد نائب عن أولاده بمحافظة سوهاج والوجه القبلى ، والمهندس زناتى جلال عثمان خليفة خلفاء مركز سوهاج ، والشيخ أحمد مصطفى عبدالله نائب عن أولاده بمركز سوهاج ، والشيخ عبداللطيف عشماوى خليفة خلفاء جرجا ، والشيخ جمال الدين عباس خليفة خلفاء بندر جرجا ، والشيخ الحاج بدرى حسن محمود طبزه نائبا للطريقة عن عموم محافظة سوهاج .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ أحمد ماهر محمد أبو المجد العيسى نائب قسم أول بندر دسوق ، والشيخ ممدوح عبدالعاطى مبروك نائب قسم ثان بندر دسوق ، والشيخ رمضان زكي محمد حماد وشهرته زغلول نائب مركز كفر الدوار ، والشيخ محمود السيد شرف خليفة خلفاء مركز كفر الدوار ، والشيخ عبدالفتاح عبدالفتاح الخطيب خليفة خلفاء منطقة دمنكه دسوق .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ محمد امام ابراهيم نائب نقطة جاهين بالمنيا ، والشيخ ناصر امام ابراهيم خليفة خلفاء نقطة جاهين بالمنيا .

الطريقة الضيفية الخلوتية

تعيين الشيخ لطفى مصطفى حسن ابراهيم خليفة خلفاء الحما مركز طما ، والشيخ محمود سليم محمد نائب مركز اسنا .

الطريقة الجودية الخلوتية

تعيين الشيخ على داود عجمى فرج نائب نقطة حدائق القبة ، والشيخ أبو عيد محمد جمعة نائب مدينة السلام بالقاهرة .

الطريق الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ أحمد على سيد منصور نائب محافظة الجيزة ، والشيخ الحمايد على محمد منصور نائب مركز البدرشين ، والشيخ تهامى عبدالعظيم محمد عبدالقادر نائب مركز ناصر ، والشيخ عادل حسن أحمد غريب خليفة خلفاء مركز البدرشين .

الطريقة الشيبانية التغلبية

تعيين الشيخ أحمد على احمد نائب بندر الفشن ، والشيخ عبدالراضى عطوه خليفة خلفاء مركز الفشن .

الطريقة الرحيمية القنائية

تعيين الشيخ نور الدين محمد راشد مكى نائب قسم أول بندر قنا ، والشيخ ياسر محمد طه محمد على عنان خليفة خلفاء قسم أول بندر قنا ، والشيخ ايمن محمد طه محمد على عنان نائب عن قسم ثان بندر قنا .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ محمود السيد احمد عطوان نائب على أولاد أبو عطوان عن محافظة الدقهلية ودمياط ، والشيخ محمود حبيب العذوى عطوان خليفة خلفاء اولاد ابو عطوان عن محافظة الدقهلية ، والشيخ السيد السعيد السيد عوض نائب أولاد أبو غانم عن محافظة الغربية ، والشيخ خميس عبدالحميد محمد خليفة خلفاء نقطة عرب المدابغ اسيوط ، والشيخ نصحى محمد سليم الشرقاوى نائب أولاد أبو عطوان عن مركز فارسكور ، والشيخ محمد محمد عاطف فرج خليفة خلفاء أولاد ابو عطوان عن محافظة دمياط ، والشيخ حمدان سيد على النواوى نائب بيت النواوى الاحمدى المرزوقى ، والشيخ صالح عشماوى محمد النمس نائب نقطة وصيف بزفتى ، والشيخ محمد عشماوى محمد النمس نائب نقطة سندبسط زفتى .

أنشطة صوفية

الطريقة الشعيبية الاحمدية

يحتفل السيد / محمد حسن الشعيبى شيخ السادة الشعيبية الاحمدية وابناء الطريقة بذكرى مولد المرحوم والده السيد محمد الشعيبى شيخ الطريقة السابق يوم ٧ رمضان بمقر الطريقة ١٦ درب الفراجية قصر الشوق .



الطريقة الصاوية الخلوتية

قال تعالى : « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون » .

يحتفل الشيخ أحمد السيد احمد الصاوى شيخ عموم السادة الصاوية الخلوتية وابناء الطريقة بمولد شيخهم سيدى أحمد الصاوى مؤسس الطريقة ثانى أيام عيد الفطر المبارك بكفر عمار محافظة الجيزة .

أنشطة صوفية

وقد ولد القطب الكبير سيدى أحمد الصاوى بمحافظة الغربية وتربى بها وبلد اجداده هى ابيار على وهى على بعد مسافة قصيرة من المدينة المنورة وكان والده من كبار العلماء الورعين الزاهدين . حفظ القرآن وعمره ثمانى سنوات ثم اتجه الى الأزهر الشريف .

نسبه : ينتهى نسب سيدى أحمد الصاوى الى سيدى محمد بن الحنفية ابن الامام على كرم الله وجهه .

اساتذته : منهم سيدى أحمد الدرديرى اخذ عنه فى المعقول والمنقول بالفهم الصحيح والقبول حتى ارتقى الى أعلى مراتب الوصول ومنهم سيدى عبدالله الشرقاوى شيخ الأزهر وكان يشهد له بحسن حاله وذكائه وعلمه .

اخذ الطريق عن استاذه وشيخه سيدى احمد الدرديرى وكان محافظا على ورد شيخه دائما .

مؤلفاته : ١ - كتاب الفائدة والايجاز ونفع السائل .

٢ - كتاب حاشية على مختصر البخارى .

٣ - كتاب شرح الصلوات .

٤ - كتاب شرح منظومة فى اسماء الله الحسنى .

وقد انتشر الطريق فى عهده وحمل الرسالة من بعده سيدى عبدالباقى الصاوى ثم سيدى على ثم سيدى أحمد سيد السيد الصاوى وقد انتشر الطريق فى عهده وكان من علماء الازهر الشريف الزاهدين الورعين العاملين نفعنا الله بهم جميعا امين .

الطريقة الاحمدية المرازقة

احتفل السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد القطب الصوفى الكبير سيدى أبو الحجاج الاقصرى بالاقصر حيث اقام رجال الطريقة سرادقا فسيحا ، والقى سيادة شيخ الطريقة محاضرة صوفية واقيمت مجالس الذكر الصوفية وذلك مساء ٣ شعبان سنة ١٤١٢ هـ .

وفى قنا احتفلت الطريقة بمولد القطب الصوفى الكبير سيدى عبدالرحيم القنائى حيث اقامت سرادقا ضخما حضره السيد الاستاذ شيخ الطريقة وجمع كبير من ابناء الطريقة عن محافظات الوجه القبلى والقى سيادته محاضرة صوفية بهذه المناسبة وذلك مساء يوم ١٤ شعبان سنة ١٤١٢ هـ .

وقد انهى سيادته جولته السنوية المعتادة فى زيارات مختلفة لجميع محافظات الوجه القبلى حيث عقد عدة ندوات ومؤتمرات صوفية والتقى برجال طريقته من جميع البلاد وتفقد سير الطريقة ونشاطها وكانت رحلة مباركة ميمونة لصالح الطريقة وقد استقبل سيادته فى جميع زياراته بمظاهر التكريم واجرى تعيينات كثيرة فى نواب الطريقة بمختلف المراكز ، وعاد بسلامة الله تعالى الى القاهرة بعد رحلة استغرقت أربعة عشر يوما قضاها فى خدمة الطريقة ونشرها .

توكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا ورجال الطرق الصوفية بذكرى الاسراء والمعراج بالكلمات المناسبة والتواشيح الدينية واطعام الطعام واختتم الحفل كما بدأ بآيات الذكر الحكيم .

توكيل المشيخة العامة عن قسم الدرب الاحمر

احتفل السيد فتحى محمد العباسى وكيل المشيخة العامة عن قسم الدرب الاحمر بمولد السيدة فاطمة النبوية الصغرى بدرب سعادة بالاذكار الشرعية واطعام الطعام .

كما احتفل بمولد الشيخ عبدالله الانصارى بسوق السلاح بمولد الشيخ خضر الحسينى بدرب الدليل .

توكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين

احتفل رجال الطرق الصوفية بسقارة بمولد الشيخ عبدالله الانصارى كما احتفل بميت رهينة بمولد الشيخ محمد الفخرى تحت اشراف السيد محمود عبدالرحمن العناصى وكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قوص

احتفل الحاج أحمد محمود أحمد الخرمة الرفاعى بمولد العارف بالله الشيخ محمود أحمد محمود الخرمة الحجازى وذكرى سيدى أحمد الرفاعى فى موعدها السنوى بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر

احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد سيدى أبى الحجاج الاقصرى حسب المعتاد سنويا تحت اشراف السيد الدسوقى حسين على عوض الله وكيل المشيخة العامة بالندوات الدينية والاذكار الشرعية .

توكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط

شارك توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمدينة منفلوط فى قوافل التوعية الدينية التى تشرف عليها الوحدة المحلية وبهذه المناسبة اقيمت ندوة دينية بمناسبة الاسراء والمعراج بمقر قاعة المؤتمرات بجمعية الشبان المسلمين بمنفلوط تحت اشراف السيد أحمد طه أحمد القرطى وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

توكيل المشيخة عن مركز جرجا

احتفل رجال الطرق الصوفية بمركز جرجا بمولد الشيخ ابو عمره بالندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام تحت اشراف الدكتور/ محمد عبدالله محمود المسرى وكيل المشيخة العامة بمركز جرجا .

الطريقة السمانية الخلوتية

احتفل رجال الطريقة السمانية بمولد الشيخ محمد عزب والشيخ حسين بناحية الاحايوه مركز المنشاة .

الطريقة الشاذلية المدنية

تحتفل الطريقة الشاذلية المدنية باحياء ليالى رمضان فى جميع الزوايا التابعة لها فى جمهورية مصر العربية والسودان حيث تتلى آيات الله البينات وتقام حلقات الذكر وتقام موائد الرحمن ، وتوزع الصدقات .

تحت اشراف السيد محمد المرزوقى شيخ الطريقة

الطريقة القادرية الفارضية



احتفلت الطريقة القادرية الفارضية بمولد الشيخ الصالح علاء الدين على بن حسين محمد الاكحل بن شرشين بن عبدالعزيز بن الامام عبدالقادر الجيلانى ، وهو أول من قدم مصر من القادرية ويعرف باسم (على القادرى) وباسم علاء الدين البغدادى ، والملقب بقاضى الحقيقة وقد حاز شهرة واسعة عند العامة والخاصة ، واستوطن مصر هو واولاده بعد دخول الملك الاشرف برسباى القاهرة ، وكان حسن الخلق والخلق ذا هيبة ووقار ، وكان عين القادرية فى زمانه بالديار المصرية .

ولد سنة أربع وثمانين او خمس وثمانين وسبعمائة وكانت وفاته فى نهار الخميس يوم العاشر من صفر سنة ٨٥٣ ودفن بجامع السادة القادرية الكائن بالقرافة الصغرى بالقاهرة وهو مسجد عتيق يقع على يمين الشارع المسمى بشارع سكة القادرية والمؤدى الى قرافة الامام الشافعى .

ويقول احمد تيمور : ان جماعة القادرية الذين نزحوا الى مصر ، ونزلوا بهذه الزاوية وتولوا شئونها والتصرف فى أوقافها ، كان من عادتهم دفن موتاهم فيها ، وتلك القبور التى بإيوان الجامع ، ليست الا من قبورهم .

اما لقب الفارضية فهو مستمد من احد مشايخها المتأخرين ، المعروف بالشيخ محمد الفارضى ، اذ كان يتولى اثبات فروض النساء على الرجال ، المتوفى فى شوال سنة ١٢٨٥ هجرية والذى يتصل نسبه الى الامام الجيلانى وهو من جذور الشيخ الحالى للطريقة الأستاذ مسعود حجازى .

وقد حضر الاحتفال سماحة شيخ المشايخ ووزير التعليم الأسبق ورئيس مجمع اللغة العربية السورى الدكتور شاكر الفحام وبعض من اعضاء المجلس الصوفى ومشايخ الطرق الصوفية وقد تليت آيات القرآن الكريم واقيمت الاذكار الشرعية ، وكان الاحتفال يوم الثلاثاء ٣٠ رجب ١٤١٢ هـ الموافق ٤ فبراير سنة ١٩٩٢ م .

البقاء لله

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم المهندس محمود عمر بيصار وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز اجا فللفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء .

● ينعى السيد الحسيب النسيب الشريف الأستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف الشيخ حسن امام الأحمر الرفاعى نقيب شورى السادة الرفاعية ، كما ينعى الشيخ معوض أحمد معوض الرفاعى نائب السادة الرفاعية عن اولاد الجعفرى الرفاعى ، كما ينعى الشيخ محمد رفعت شرباص شقيق الشيخ محمد صلاح الدين شرباص نائب السادة الرفاعية ووكيل المشيخة العامة عن بندر المنزلة ، كما ينعى الشيخ عبدالفتاح احمد الوكيل الرفاعى نائب السادة الرفاعية ، كما ينعى الشيخ محمد خليل بتور نائب السادة الرفاعية ، كما ينعى الشيخ أحمد الرفاعى نائب السادة الرفاعية ، كما ينعى الشيخ سعد حسن غريب نائب السادة الرفاعية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى الأستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية الحاج فاروق ابراهيم حماد عم الشيخ محمد حماد ابراهيم نائب بيت حماد الاحمدى بالمحلة ، كما ينعى الشيخ عبدالعليم مصطفى المحلاوى نائب السادة المرازقة الاحمدية ، كما ينعى الشيخ عبدالرسول السيد ابو الخير نائب السادة المرازقة الاحمدية بشبرا الخيمة ، كما يشاطر الشيخ معروف ابراهيم أبو شوشة العزاء فى وفاة زوج شقيقته ، فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ السادة الميرغنية الختمية واشقاؤه المرحوم الحاج خيرى محجوب خيرى خليفة خلفاء الطريقة الميرغنية بالمضيق اسوان ، كما ينعون الخليفة محمد خير مصطفى ، كما يشاطرون الأستاذ محمد محمد الميرغنى والمهندس محمد محمد الميرغنى فى وفاة المرحومة والدتهم ، والشيخ محمد بكر محمد فى وفاة المرحومة شقيقته فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد / محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة المرحومة حرم الشيخ حسن محمدين البسطى فللفقيدة الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد / ابراهيم محمد السعيد الشرنوبى وابناء الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية الشيخ على جعدار خليفة خلفاء الطريقة عن قسم المنتزه ، فللفقيد الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد / عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية شقيقة الحاج عبدالرحمن قبيص نائب الطريقة عن مركز طما ، كما ينعى والد الشيخ حسن محمود مرسى صهر الحاج ابو الفتوح يوسف محمد نائب الطريقة بالشيخ حمد ، كما ينعى الأستاذ ابراهيم حسن عبدالله صهر الشيخ عبدالسلام الحذيفى نائب الطريقة عن الحذيفة ، كما ينعى الحاج عبدالراضى العدوى خال الشيخ محمود أبو نوارة أبو عزال الخلفاء السمانية ، كما ينعى المرحوم جابر حمادة بكرى شقيق نائب الطريقة بجرجا فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى اللواء / محمد جمال الدين شرف شيخ الطريقة الشيبانية التغلبية وابناؤها الشيخ اسماعيل امام رضوان الشيبانى ، والشيخ عويس عابدين محمد ، ووالده الشيخ احمد مرسى الصعيدى . فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

البقاء لله

● تنعي الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية كريمة السيد عبدالرحمن فراج عم الحاج فرج خضري فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا فلها الرحمة وللاسرة العزاء .

● ينعي السيد / ابراهيم احمد ابراهيم التسقياني شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية المرحوم الشيخ محمد عبدالعزيز العسال النائب السابق للطريقة والذى خدمها اكثر من سبعين عاما فله الرحمة وللاسرة العزاء .

● ينعي السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ السادة السمانية الخلوتية المرحوم الشيخ سيد مهران الخليفة السمانى بالبدارى للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● تنعي مشيخة السادة الغنيمية الخلوتية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ صلاح ابراهيم حافظ خليفة خلفاء السادة الغنيمية عن مركز السنبلاوين للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعي السيد / السيد على حمودة الخضرى شيخ الطريقة السعدية وفاة نجل الشيخ عطية محمد القشلان ببلدة سجين الكوم ، كما ينعي الشيخ عرفه غراب الخليفة السعدي ببلدة الهياتم ، كما ينعي الشيخ محمد فيشار الخليفة السعدى بنفس البلدة ، كما ينعي الحاج عبداللطيف أبو دياب الخليفة السعدي ببلدة طفنيس المطاعنة ، كما ينعي السيد عسقال الخليفة السعدى ببلدة كرداسة فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية وجميع السادة وكلاء المشيخة العامة بالمنوفية الشيخ عبدالفتاح الوكيل نائب السادة الرفاعية للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد / السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية الحاج عبدالغفار الشعراوي نقيب الطريقة وله الرحمة ولاسرته العزاء .

● تنعي الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم خال السيد / ابراهيم مصطفى الشريف الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن قسم المطرية بالقاهرة للفقيد الرحمة ولآله خالص العزاء .

وتشارك مشيخة عموم السادة الرفاعية العزاء .

● ينعى الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع بسائر بلاد الجمهورية المرحوم الحاج ابراهيم طه ياسين للفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء ، كما يحتسبون عند الله رجل التقوى المرحوم الحاج محمد عبداللطيف عدوي التاجر ببلقاس للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

كما ينعون المرحومة والدة الحاج عوض حبيب التاجر ببلقاس لها الرحمة وللاسرة خالص العزاء .. كما ينعون والدة الاستاذ عبده بغدادي الخطاب لها الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● تحيي الطريقة الحامدية الشاذلية .. الذكرى السنوية الثانية ، لوفاة المغفور له الاستاذ عبد المنعم الجندي - نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية - وذلك بتلاوة آيات الذكر الحكيم ، بدار المناسبات بمسجد الحامدية الشاذلية ، بالمهندسين ، مساء ١٥ مارس ١٩٩٢ ، رحم الله الفقيد العزيز بواسع رحمته ، وجزاه عن الطريق الجزاء الاوفى .

● ينعى الاستاذ حلمي محمد زايد - القائم على اعمال الطريقة الحامدية الشاذلية - المرحوم الحاج محمد الشافعي ، خليفة السادة الحامدية الشاذلية ببلدة العثمانية مركز المحلة الكبرى .. رحم الله الفقيد والهم اهله واحبابه الصبر والسلوان .

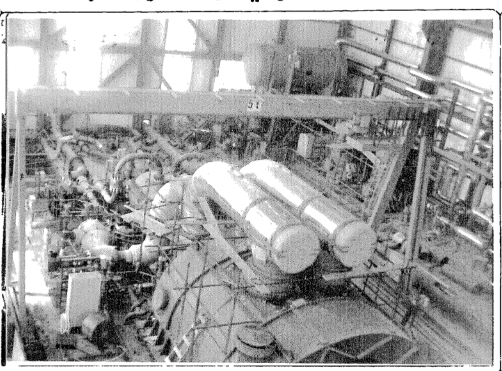
بسم الله الرحمن الرحيم



شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية

كهروميكا

إحدى شركات الشركة القابضة للانشاءات والصناعات الكهربائية
كبرى شركات تركيبات محطات التوليد في الشرق الأوسط



منظر عام للتربينة والمولد للوحدة الخامسة لمحطة توليد كهرباء "أبوقير" الحرارية قدرة ٣٢٥ ميجاوات والتي نفذتها الشركة طبقا للمواصفات والمعدلات العالمية والتي تشمل :

- أعمال تركيبات الغلاية سعة ١٠٥٠ طن بخار / ساعة عند ضغط ٢٠٢ كجم / سم٢ .
- أعمال تركيبات التربينة والمولد وملحقاتها .
- أعمال تركيبات الأعمال الكهربائية والأجهزة .
- قامت الشركة بتصنيع الهيكل المعدني المساعد للغلاية ومجاري الهواء والغازات بإجمالي وزن ٧٥٠ طنًا

كما تقوم الشركة : -

- بتنفيذ أعمال الاحلال والتجديد لمحطات التوليد الكهربائية
- بتنفيذ الاعمال الكهربائية والميكانيكية لمحطات المحولات وخطوط الضغط العالي جهد ٥٠٠ ك . ف ، ٢٢٠ ك ف ، ٦٦ ك . ف
- بتنفيذ شبكات الجهد المتوسط والمنخفض من خطوط وكابلات .
- بتنفيذ اعمال تركيبات المصانع ومنها السكر والورق والغزل والكيماويات .
- تدبير وتصنيع وتجميع المهمات والمعدات اللازمة لاعمال الشركة أو للغير وانشاء الورش المركزية للتصنيع والصيانة والاصلاح .
- القيام بأعمال التخليص الجمركي والنقل الداخلي -
- أعمال البحوث والدراسات والتصميمات والاختبارات

٣ ش السلولي ، الدقي / جيزة ت ٣٤٨٦٤٨٨ / ٣٤٨٥١٥٤ - ص ب ٢٣٧٥ القاهرة / تلغرافيا : كهروميكا / ٩٢٦٥٣

Head Office: 3 El Selooly Street, Dokki - GIZA Tel: 3486488 - 3485154
P.O.Box: 2375 CAIRO Telex - Kahrom UN 92653 Fax Mell NU 3488201



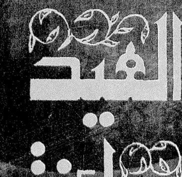
العدد ١٠ - السنة ١٤
شوال ١٤١٢ هـ
أبريل ١٩٩٢ م
الثمن ٢٥ قرشا

شريعة وطريقة وحقيقة

داخل العدد
نتيجة مسابقة التصوف الإسلامى



● محمد جبريل
ظاهرة قرآنية
فريدة فى عالم
القراءات





وكل عام وأنتم بخير

بفضل توشيبا

مراوح TOSHIBA الكهربائية

تهنئ الأمة الإسلامية بعيد الفطر المبارك

في عز الصيف .. من غير تكييف

يتكيف وطي جوك

توشيبا من العربى يا أجمل مروحة

ضمان الثقة دعها تعمل

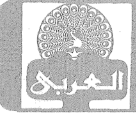
طوال الصيف بدون توقف

نحن نضمنها ٥ سنوات

أطلب

بطاقة الضمان

عند الشراء



شركة العربى

بالموسكى

وشبرا

وبورسعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الاعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فـؤاد محمد السـيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

كلمة المحرر

اتم علينا الله جل ثناؤه نعمة الختام لشهر الصيام والقيام ، وكرمنا بما بشر به حبيبه ورسوله العظيم : « للصائم فرحتان يفرحهما : اذا افطر فرح بفطره ، واذا لقى ربه فرح بصومه » .

ومع الملايين فى مشارق الارض ومغاربها من امة لا اله الا الله محمد رسول الله نستقبل ايام عيد الفطر المبارك ، بقلوب تحمل الرجاء وترفع الدعاء بحسن القبول ونعيم الجزاء فى رياض الجنة ..

فلقد قال صلى الله عليه وسلم : اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا .. قيل : وما رياض الجنة ؟ قال : مجالس الذكر ،

وروى ابو نعيم عن الفضيل بن عياض - قال :

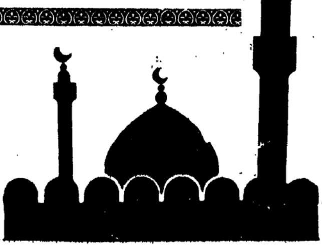
« كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكروا الله تعالى تمايلوا يمينا وشمالا كما تتمايل الشجرة فى الريح العاصف الى قدام ثم ترجع الى وراء » .

ومن هذا اخذ بعض الذاكرين طريقتهم فى الذكر على هذه الصورة ، على ان لايخرج الذاكر عن مقام الخشية والخشوع ، والعزيز الحكيم تبارك وتعالى يقول : « الله نزّل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فماله من هاد » صدق الله العظيم

المحرر

الفهرس

رابعة العدوية



بقلم :
د . أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

اسمها كما يورده ابن خلكان فى ترجمة لها أم الخير رابعة بنت إسماعيل العدوية البصرية القيسية .. وهى مثل رائع من أمثلة الحياة الروحية فى الاسلام فى القرن الثانى الهجرى .

ومعلوماتنا عن تاريخ حياتها قليلة ، وبعضها ذو طابع أسطورى .. ولدت فى البصرة ، وكانت مولاة لآل عتيك .. وروى بعض المترجمين لها أنها أدركت الحسن البصرى .. ولكننا نميل الى استبعاد ذلك لأن رابعة توفيت سنة ١٨٥ هـ ، والحسن البصرى توفى سنة ١١٠ هـ ، ولما كانت قد عاشت كما يذكر المترجمون لها ثمانين عاماً ، فلا يعقل أن تكون قد أخذت عن الحسن البصرى وهى بنت خمس سنين أو نحوها .. وفجأة تحولت رابعة من حياة عادية إلى حياة دينية صوفية ، وأقبلت على الزهد والعبادة .

ومن أقوالها فى الزهد مايرويه الهجويرى فى « كشف المحجوب » (ترجمة نيكولسون) : « ولقد قرأت أن رجلا من أهل الدنيا قال لرابعة : (سليني حاجتك) فقالت « إنى لأستحى أن أسأل الدنيا من يملكها ، فكيف أسالها من لايملكها » .

ويروى عن رابعة أنها كانت تصلى الليل كله ، فإذا طلع الفجر نامت فى مصلاها نومة خفيفة حتى يسفر الفجر ، ويروى أنها كانت إذا هبت من مرقدها قالت : « يا نفس كم تنامين وإلى كم تنامين يوشك أن تنامى نومة لاتقومين منها إلا لصرخة يوم النشور ، وكان هذا دأبها حتى ماتت » .

ونحن نجد عند رابعة أيضاً إكثاراً من البكاء والحزن شأنها فى هذا شأن بعض من تقدمها من الزهاد ، فيذكر الشعرانى عُنها فى طبقاته أنها كانت « كثيرة البكاء والحزن ، وكانت إذا سمعت ذكر النار غشى عليها زمانا ، وكان موضع سجودها كهيئة الماء من كثرة دموعها » .

وكانت رابعة معاصرة للزاهد المشهور سفيان الثورى .. ويروى أنه قال عندها يوماً : واحزناه ! فقالت : لاتكذب ، بل قل : واقلة حزناه ، لو كنت محزونا ماتهيأ لك أن تتنفس .

ولرابعة العدوية أقوال مأثورة فى معان كثيرة ، سيتناولها الصوفية المتأخرون فيما بينهم .

فمن ذلك كلامها فى التواضع ، إذ تقول : « ما ظهر من أعمالى فلا أعده شيئاً » وروى الجاحظ فى « البيان والتبين » أنه قيل لرابعة : « هل عملت عملا قط ترين أنه يقبل منك ؟ فقالت : إن كان شىء فخوفى من أن يرد على » .

ومن ذلك كلامها فى الرياء إذ تقول : « أكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم » فهى لاتحب أن يتظاهر الانسان بأعماله الحسنة .

وكانت رابعة تنهى عن تتبع عيوب الناس لأن السالك إلى الله لابد أن يكون منصرفاً إلى تعرف عيوب نفسه ، وقد ذكر ابن أبى الحديد فى « شرح نهج البلاغة » عنها أنها كانت تقول : « إذا نصح الإنسان لله أطلعه الله تعالى على مساوىء عمله ، فتشاغل بها عن ذكر مساوىء خلقه » وهذا القول يذكرنا بما قاله بعدها ابن عطاء الله السكندرى فى حكمة من حكمه : « تشوفك إلى مابطن فيك من العيوب ، خير من تشوفك إلى ماحجب عنك من الغيوب » .

وكانت رابعة ترى أن توبة العاصى خاضعة أولا وأخيرا لإرادة الله أو بعبارة أخرى للفضل الإلهى ، وليست بإرادة الإنسان ، فلو شاء الله لتاب على العاصى ، فقد قال رجل لرابعة : إنى أكثرت من الذنوب والمعاصى ، فهل يتوب على إن تبت ؟ قالت : لا بل لو تاب عليك لتبت » .

وفكرة رابعة عن التوبة يمكن أن ترد إلى مصدر قرآنى هو قوله تعالى : « ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم » .

ومن أقوالها فى معنى الرضا ما

أورده الكلاباذى فى كتابه « التعرف » من أن سفيان الثورى قال عند رابعة : « اللهم ارض عنى ، فقالت له : اما تستحى أن تطلب رضا من لست عنه براض » وذلك إشارة إلى الرضا الذى يجب أن يكون متبادلا بين العبد والرب مصداقا لقوله تعالى : « رضى الله عنهم ورضوا عنه » .

وقد لاحظ بعض الباحثين فى التصوف من المستشرقين مثل نيكولسون أن أهمية رابعة العدوية راجعة إلى أنها قد طبعت الزهد الاسلامى بطابع آخر غير هذا الذى رأيناه عند الحسن البصرى وهو طابع الخوف ، فهى قد أضافت إلى الزهد عنصراً جديداً هو الحب الذى يتخذ منه الانسان وسيلة إلى مطالعة جمال الله الأزلى .. وكذلك ذهب أستاذنا المغفور له الشيخ مصطفى عبدالرازق فى بحث له عن رابعة العدوية أيضاً ، إلى أنها كانت أول من تغنى فى رياض الصوفية بنغمات الحب الإلهى شعراً ونثراً ، ولم يكن طريق المحبة معبداً قبلها .

وقد ذكر القشيرى فى رسالته عنها أنها كانت تقول فى مناجاتها : « إلهى أتحرق بالنار قلباً يحبك ؟ فهتف بها مرة هاتف : ماكنا نفعل هذا فلاتظنى بنا ظن السوء » .

ولم تكن رابعة تستهدف فى طاعتها الله غاية من الغايات ، فلم تكن تطمع فى الجنة أو تخاف من عذاب النار ، وإنما كانت تطيع الله حباً له ، وهذه المرتبة الروحية تعتبر من أسمى مراتب التصوف عند من جاء بعدها ، وقد عبرت عنها رابعة بقولها :

تعصى الإله وانت تظهر حبه
هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لاطعته
إن المحب لمن يحب مطيع

ويروى أن سفيان الثورى قال لها يوماً : « لكل عقد (أى عقيدة أو إيمان) شريطة (شرط) ولكل إيمان حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ قالت : ما عبدته خوفاً من ناره ، ولا حباً لجنته فأكون كالأجير السوء إن خاف عمل ، بل عبدته حباً له وشوقاً إليه » .

ويروى عنها أيضاً أنها كانت تقول فى مناجاتها : « إلهى اذا كنت أعبدك رهبة من النار فاحرقنى بنار جهنم ، وإذا كنت أعبدك رغبة فى الجنة فاحرمنيها ، وأما إذا كنت أعبدك من أجل محبتك فلا تحرمنى يا إلهى من جمالك الأزلى » .

ويظهر أن حب رابعة لله كان من ذلك النوع الذى سيطر على كيانها إلى الحد الذى جعلها تغيب عن ذاتها فى كثير من الأحيان لحضورها مع الله تعالى على نحو ماتشير إليه بقولها :

إنى جعلتك فى الفؤاد محدثى
وابحت جسمى من اراد جلوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس
وحبيب قلبى فى الفؤاد انيسى

لرابعة أبيات أخرى من الشعر ، يبدو فيها أنها تعمقت فى معنى الحب الإلهى ، وأنها تنزع فيه منزعاً خاصاً ، وهذه الأبيات هى :

احبك حبين : حب الهوى
وحباً لانك اهل لذاكا
فاما الذى هو حب الهوى
فشغلى بذكرك عمن سواكا
واما الذى انت اهل له
فكشفك لى الحجب حتى اراكا
فلا الحمد فى ذا ولا ذاك لى
ولكن لك الحمد فى ذا وذاكا

وقد فسر الغزالى فى « الإحياء » هذه الأبيات فقال : « ولعلها أرادت بحب الهوى حب الله لإحسانه إليها وإنعامه عليها بحظوظ العاجلة ، وبحبه لما هو أهل له الحب لجماله وجلاله الذى انكشف لها ، وهو أعلى الحبين وأقواهما ، ولذة مطالعة جمال الربوبية هى التى عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال حاكيا عن ربه تعالى : « أعددت لعبادى الصالحين ما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر » .

وفى رأينا أن رابعة قسمت الحب الإلهى فى هذه الأبيات إلى قسمين : الأول : هو ماتسميه « حب الهوى » وقد عرفته فى الشطر الثانى من البيت الثانى بأنه « شغلها بذكر الله عمن سواه » ، والثانى هو ماتسميه « حب الله الذى هو أهل له » ، وهو « كشف الله لها الحجب حتى تراه » .

● كانت رابعة ترى أن توبة العاصى خاضعة أولا وأخيرا لارادة الله أو للفضل الإلهى ، وليست بارادة الانسان ، فلو شاء الله لتاب على العاصى .

ولكن يعرض هنا سؤال وهو : كيف يكون الاشتغال بذكر الله عمن سواه حباً للهوى مع أنه مقام رفيع للغاية ؟

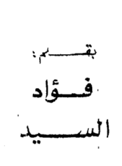
الحقيقة هى أن ماتقصده رابعة العدوية بحب الهوى على هذا النحو لايصبح واضحاً إلا على ضوء الحديث القدسى الذى يحكى فيه الرسول عن رب العزة قوله : « من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين » فهى تريد أن تقول إن اشتغالها بذكر الله عن سؤاله ، وهو حب الهوى ، شىء معلول أيضاً لأن الله وعدها كما وعد غيرها من المؤمنين على ذلك بإعطائها أفضل مايعطى السائلين ، وهى لاتطمع ولاينبغى أن تطمع فى ذلك إطلاقاً ، بل هى تريد حباً منزهاً عن كل غرض ، مبرءا عن كل حظ من حظوظ النفس يمكن تصوره ، فهى بذلك قد تخطت مقام سؤال الله أو الطلب منه ، ثم تخطت مقام الاشتغال بذكر الله عن مساءلته أيضاً لأنه معلول ، واستقرت بعد هذا كله فى مقام حب الله بما هو أهل له ، وذلك حين انكشفت عنها الحجب لترى جمال الله .. وعندئذ تسلم لله تعالى التسليم المطلق برؤية المنعم الوحيد عليها فى الحبين الأول والثانى .

نخلص مما سبق كله إلى أن رابعة العدوية كانت تمثل فى القرن الثانى الهجرى تيار الزهد القائم على أساس حب الله تعالى ، على حين كان الحسن البصرى أبرز من مثل الزهد القائم على أساس الخوف من الله .

وإلى رابعة العدوية يرجع فى الحقيقة الفضل فى إشاعة لفظ الحب عند من جاء من بعدها من الصوفية بعد أن لم يكن طريق الكلام فى الحب قبلها ممهداً .. وفى رأينا أنها لم تكتف بإشاعة لفظ الحب .. بل هى أول من تعرض بالتحليل لمعناه ، وبيان ما هو قائم منه على معنى الاخلاص ، وما هو قائم منه على طلب الأعواض من الله .. وفى رأينا أيضاً أن هذا النوع من التحليل الذى لايخلو من دقة ، قائم عندها على الذوق والمعاناة المباشرة أساساً .







بقلم:
فؤاد السيد



الشباب بين عوامل البناء ومعاول الهدم

كنا فى جلسة روحية ، رمضانية ، بعد مأدبة الافطار التى دعانا اليها نقيب الاشراف وشيخ الطريقة الرفاعية السيد/ محمود كامل ياسين .. وحضرها بعض كبار العلماء فى مقدمتهم د . أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ود . حامد جامع وكيل الأزهر الشريف ود . أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر وأعضاء المجلس الصوفى الاعلى .

وتطرق الحديث الى رسالة الاعلام ودورها فى تربية الشباب التربية الدينية التى تؤهله لمواجهة عوامل الهدم التى تشنها وسائل الاعلام الوافدة علينا من خصوم الإسلام والتى تتمثل فى الصحف الأجنبية والكتب الالحادية والمسلسلات التى يبثها التليفزيون والتى ظاهرها الترفيه وباطنها نشر الفساد وإباحة الانحلال الخلقى بعرض مشاهد تسىء الى آدابنا وأخلاقنا وتقاليدنا . ومن المؤسف أن إعلامنا وبخاصة التليفزيون يسمح بعرض هذه الافلام مما يدل على أن الرقابة على مثل هذه الأفلام تكاد تكون معدومة .

ومن أسف فان برامجنا التليفزيونية لا تخصص وقتا كافيا لحرص ما يجب عرضه من أفلام أو أحاديث دينية تساهم فيما يبذله الدعاة فى أنحاء البلاد من خطب وندوات وقوافل للتوعية الدينية

وليس أدل على ذلك من أن التليفزيون قد استغرق معظم سهرات رمضان فى نحو إحدى عشرة مسابقة فوازير تتخللها عروض وتمثيليات راقصة .

ولقد علق أحد كبار العلماء على ذلك بقوله :

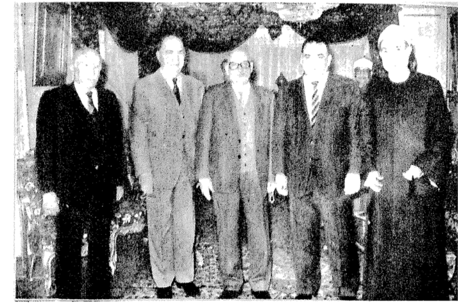
أين تذهب التوجهات والارشادات الدينية التى يسمعها الشباب فى زحمة البرامج الاخرى وبخاصة تلك التى تقدم فيها "نيللى" رقصاتها المثيرة فى برامج فوازير رمضان والتى يستمر عرضها لنحو ساعة بينما حديث شيخ الأزهر مثلا لا يزيد على خمس دقائق وإذا عرضت احاديث دينية فيختار لها أوقات غير حية .

أليس شبابنا فى أمس الحاجة الى التعرف على تراثنا الإسلامى وذلك بمشاهدة أفلام تتضمن وقائع تزيد فى وعيه وأيمانه . وتوسع ثقافته الدينية .

ويضرب الشيخ محمد الغزالى مثلا لما يستطيع التليفزيون أن يقوم به فى التوعية للشباب بقوله :
ان دراسة الكون الذى نعيش فيه لها أثرها الخطير فى ديننا ودنيانا معا .

● سؤال الى المسئولين من الاعلام : أين تذهب التوجهات والارشادات الدينية التى يسمعها الشباب فى زحمة البرامج الهزلية الأخرى .

● لو انساق المسلمون مع توجيهات دينهم لكانوا أسبق الى غزو الفضاء من غيرهم .



د . التفتازانى يتوسط كل من د . احمد عمر هاشم والسيد محمود كامل يسن ود . حامد جامع والاستاذ احمد القصبى

ويعلق على ذلك فى كتابه الأخير (علل وأدوية) بقوله : ان هذه الدراسة ربح فيها غيرنا ونبت لديه جيل من الرواد والباحثين العباقرة على حين تراجعنا نحن إلى الوراء . ان هذا التخلف اذا بقى فسوف تتلاشى عقائد الايمان بالله واليوم الآخر وينهزم التوحيد هـزيمة نكراء .

ويضيف الشيخ الغزالى : واننى لأصرح دون مواربة : ان هذا التخلف جريمة دينية لا تقل نكرا عن جرائم الربا والزنا والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وغير ذلك من الكبائر التى الفنا الترهيب منها ، بل لعلها اشنع وأوخم عقبى .

أما كان الأجدر بالمسئولين عن التربية الدينية أن يكوّنوا لجنة عليا من علماء الدين والجامعة والإعلام للاشراف على البرامج التليفزيونية وتوجيهها التوجيه التربوى السليم الذى ينقذ شبابنا مما تردى فيه من انحلال .

أن التدين ليس فرية ولا عجزا ولا انحسارا فى هذه الدنيا ، كما يقول الغزالى ، كيف وقد قيل للناس كلهم :

"الم تروا أن الله سخر لكم مافى السماوات ومافى الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة" .

ولـو انساق المسلمـون مع توجيهات دينهم لكانوا أسبق الى غزو الفضاء من غيرهم ولكن معنى الدين انكمش فى نفوس كثيرة . فما قدرت الله حق قدره ولا أبصرت وظيفة فى كونه ولا سمت همتها لتتبع نبيها المتجاوب مع ملكوت الله الذى أسرج مصابيح حضارة مادية وأدبية لا نظير لها .

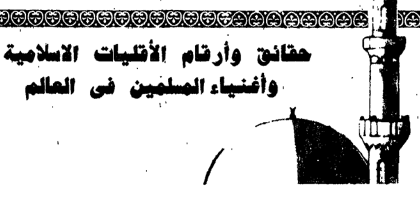
ويقول فى مكان آخر من هذا الكتاب القيم : وعلى المصلحين الثبات فى مواقفهم وأن تجهمت الدنيا لهم وغاب النصر عنهم فان المستقبل لمبادئهم على اية حال .

"قل للذين لا يؤمنون أعملوا على مكانتكم إنا عاملون وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السمـاوات والأرض واليه يرجع الامر كله" .

العلـم والايمـان

ولا يفوتنا فى هذه المناسبة أن نسجل اعجابنا ببرنامج "العلم والايمان" الذى يذاع مرة واحدة كـل أسبوع للـدكتور مصطفى محمود . وسر نجاحه أنه يحرص على تفتيح العقول والأذهان على مقدرة الله تعالى وبديع صنعه فى كل ما خلق بطريقة علمية مبسطة ومقنعة وهى فى نظرنا أقوى فى التوعية الدينية من الخطب المنبرية الروتينية التى تعتمد فى الغالب على الموضوعات المستهلكة التى مل الناس تكرارها واصبحت أبعد ما تكون عن واقع الحياة واهتمامات الناس فى مجتمعنا المعاصر ..

هذا المجتمع الذى تعددت مشاغله ومشاكله بصورة لم يسبق لها مثيل وهى نتيجة طبيعية لما اصاب بلاد المسلمين من تطوير فى جميع النواحى المدنية والعمرانية . وكل هذا يقتضى ضرورة الوعى والتدقيق فى اختيار العنـاصر الصالحة والجديرة بتبليغ رسالة الدعوة الى الجماهير التى اصبحت تتمتع بوعى يتجاوز المنبريات التقليـديـة والمـواعظ المكـررة والمحفوظة .



حقائق وأرقام الأقليات الاسلامية وأغنياء المسلمين فى العالم

آثار ملتقى الفكر الاسلامى الذى أقيم بميدان الامام الحسين بالقاهرة - اهتماما واسعا بما جرى فيه من مناقشات وقضايا بالغة الاهمية فى الأحوال المعاصرة للاسلام والمسلمين .

وقدم هذا الملتقى رئاسة الجمهورية ونظمته وزارة الأوقاف والأزهر الشريف ، وبرزت خلاله هذه الحقائق والأرقام عن الاقليات الاسلامية واغنياء المسلمين فى العالم فى حديث المفكر الاسلامى الدكتور عبد الودود شلبى .

وتحرم الاقليات المسلمة من معظم حقوقها وتعامل معاملة كريهة وشاذة وغير مقبولة حتى من الدول التى ترتبط بعلاقات طيبة مع الدول العربية والاسلامية .

وضرب الدكتور عبد الودود شلبى مثلا بما تعرض له المسلمون فى الهند حيث تؤكد التقارير الموثوق فيها جسامة خسائر المسلمين فى الهند فى الفترة من يناير ١٩٩١ الى يناير ١٩٩٢ ، فهى عبارة عن مقتل ٢٠ الف مسلم وسجن ٧٠ الفا وحرق ٤١٨ مسلما بالنار ، وأشعال النيران فى ٢٠ الف مسجد وتدمير مدرسة إسلامية وهتك عرض ١٠٠ امراة مسلمة .

كل هذا والمسلمون نائمون ولم تتحرك دولة من الدول الاسلامية التحرك المناسب لوقف مذبحة المسلمين داخل الهند والدول الصديقة لكل الدول العربية والاسلامية !

● عصابة الفئران ●

وقال الدكتور عبد الودود شلبى ان حملات التشويه ضد الاسلام فى تزايد مستمر لأنهم يخشون هذا الاسلام العملاق الذى يستطيع أن يسود العالم فهو الدين الوحيد الذى تتسع سماحته لكل البشر .. وقد اعترف بهذه الحقائق مئات الكتب والباحثين من المستشرقين والكتاب الغربيين ، والغريب أن تسمع عن عصابة الفئران المتوحشة فى الفلبين التى ترفع شعار « اقتل مسلما تأخذ ٢٠٠ دولار » حتى الدول الأوربية التى تتغنى بشعارات الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان بدات منذ فترة تكوين جبهات قومية هدفها الاول والأخير سلخ المسلمين عن عقيدتهم وابعادهم عن مسرح الحياة السياسية والاقتصادية وبث بذور الفتنة والوقيعة بينهم وبين جموع المسلمين فى كل دول العالم .

● الأرقام تتحدث ●

وقال الدكتور عبد الودود شلبى ان موقف الدول الاسلامية من قضايا الأقليات المسلمة فى العالم دون المستوى بكثير .. والهيئات الاسلامية هنا وهناك فى نوم عميق ولاتعرف إلا النادر والقليل من جهود الآخرين ، والمجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة الذى تم تكوينه مؤخرا لتنشيط جهود المؤسسات الاسلامية هو نفسه فى حاجة إلى إغاثة (!!) فالارقام تتحدث عن جهود التنصير فى العالم فقد بلغ عدد المؤسسات التنصيرية فى العالم ١٢٠ الف مؤسسة انفقت خلال عام واحد عشرة مليارات دولار ، وعدد العاملين فيها ٨٢ مليون شخص ، وأصدرت ٨٨ الف كتاب ، وبلغ عدد الاناجيل الموزعة ٥٣ مليون نسخة ، وعدد المحطات الاذاعية التنصيرية ٢٣٤٠ محطة .. بينما جهود المسلمين تدعو للخجل والسخرية .

● ثروات الحروب ●

ويتساءل الدكتور عبدالودود شلبى قائلا : هل المسلمون فقراء ؟

ثم يجيب :

- الواقع يكذب ذلك ، فهم من أثرياء العالم ، ولكنهم للاسف يدخرون ثرواتهم للمؤامرات والحروب الاقليمية الضيقة ، فقد انفق على حرب الخليج بين العراق وإيران ٢٢٠ مليار دولار من اجل طاغية بغداد ولو وزعنا هذه المبالغ على المسلمين لكان نصيب كل أسرة ٢٥ الف دولار .

هذا على المستوى العام .. أما على المستوى الخاص فعدد كبير ممن يملكون الاموال والثروات سفهاء .. فقد تناقلت لنا وسائل الاعلام أخبار احدهم وهو يدفع مهرا لممثلة ١٥٠ مليون دولار ، وهى تكفى لحل مشكلة دولة بأكملها .

ويقول : هل هذا معقول ؟ أيمكن ان يكون هؤلاء مسلمين أو عربا !

ودائع اثرياء المسلمين فى العالم ١٢٠ مليار دولار .. لو أخذنا زكاة هذه الأموال فقط لبلغت ٣٠ مليار دولار سنويا .. وهى كفيلة بالقضاء على ظاهرة الفقر فى العالم الاسلامى .

وأكد الدكتور عبد الودود شلبى ان مصر هى أمل المسلمين ، وهى الدولة المهيأة لقيادة العالم الاسلامى دعوة وصناعة وحضارة ..

وحذر الدكتور عبدالودود شلبى من المعلومات المغلوطة والمشوهة التى ترددها وسائل الاعلام الأجنبية عن الأقليات المسلمة وأحوالها سياسيا

الأقليات المسلمة وأحوالها سياسيا

واقتصاديا وثقافيا وفكريا ، ثم ترددها وسائل الاعلام فى الدول الاسلامية دون تمحيص أو تدقيق .

وقال إن ذلك يرجع الى نقص الدراسات والاحصاءات الدقيقة عن الأقليات المسلمة فلاتوجد كلية متخصصة أو قسم متخصص فى أوضاع الأقليات وكان الأجدر بجامعة الأزهر التى تملك ٤٠ كلية فى كل محافظات مصر أن تولى هذه الدراسة اهتمامها وعنايتها فهى الجامعة الأم والقبلة الثقافية للمسلمين فى كل دول العالم .







عبوديتى .. لله

شعر : فريد قرنى

عبوديتي لله .. محض تذلل   وإخلاص إيمان .. وصدق توكل
وشكر على النعماء اسديه خاشعا   الى سدة المنان .. جاهي وموئلي
وصبر على الباساء يزجيه طائعاً   جميل رضا مني .. وحسن تحمل
ولهج بذكر الله في كل ساعة   يحط بها قلبى باعذب منهل

لساني به رطب وروحي حفية   اطير بها فيه بابهج محفل
وإطلاق فكري في مدى الكون سابحاً   يشد انبهار النفس عمق تامل
والزم الاستغفار فى كل حالة   اداري به ثوب الذنوب المهلهل
وترتيل اى الذكر اتلوه قانتاً   واعظم بايات الكتاب المنزل

اطوف فى فردوسه هائم الخطى   وانعم فيها بالثواب المعجل
احط به وزرى وارجو به النجا   لقلب باحمال الخطيئات مثقل
واحكام عض بالنواجذ جاهداً   على العروة الوثقى شعارى ومشعلى
شهادة توحيد الآله ـ وإنها   كدرة إسلامي .. ولب تبتلى

ادين بها دنيا واخرى .. مؤملا   الر بها عيناً .. باكرم منزل
وحرصي على شتى الفرائض كلها   وللنفل اذكى همتى غير مهمل
وسعي حلال في الحياة .. فمشربى   حلال به عيشي يطيب .. وماكلى
وإن انج من غمٍ اكبّر .. اهللِ   وان اشك من هم .. ابسمل احوقل

وإن يمسس الشيطان قلبى بطائف   اعذ بجلال الله .. يخنس ويخذل
اشاهد خلق الله .. كل جوارجي   تقول تعالى من إله مبجل
فيارب جد بالعفو عبدك طامع   وبى عشم يزجي لخير معول
تركى عباداتي .. صلاتى على النبى   وتمحي بها شتى الكروب وتنجلى






أحوال النفس عند الصوفية

أذا صدق السالك الى الله ، أصبح ظاهره كباطنه ، فأخلص وأطاع ، وأستعد قلبه للمكاشفات والاحوال والمقامات .

والنفس الانسانية لها اسماء فى كل حال ومقام تعرف بها وتسمى بأسمها .

وأول مقام للنفس الانسانية هو مقام النفس الامارة ، ويكون سيرها الى الله ، وعالمها الشهادة ومحلها الصبر ، وحالها الميل ، ووارداها الشريعة ، ونورها الله .

اما النفس اللوامة فسيرها الله ، وعالمها البرزخ ، ومحلها القلب ، وحالها المحبة ووارداها الطريقة ، ونورها اصفر .

فاذا ارتقت الى المقام الثالث وهو مقام النفس الملهمة فيكون سيرها على الله ومحلها الروح وحالها العشق ، ووارداها المعرفة .

اما اذا ارتقت الى مقام النفس المطمئنة فان سيرها يكون مع الله وعالمها الحقيقة المحمدية ، ومحلها السر وحالها الوصل ، ووارداها الحقيقة ونورها ابيض .

فاذا ارتقت النفس الى المقام الخامس وهو مقام النفس الراضية كان سيرها فى الله وعالمها اللاهوتى ومحلها السرائر وحالها الفناء ، وليس لهذه النفس فى هذا المقام وارد ونورها اخضر .

واذا ارتقت النفس الى المقام السادس وهو مقام النفس المرضية ، فسيرها على الله وعالمها الشهادة ومحلها الأخفى ، وحالها الحيرة ، ووارداها الشريعة ونورها اسود .

وآخر المراتب التى يترقى اليها الولى هى مقام النفس الكاملة التى يكون سيرها بالله وعالمها كثرة فى وحدة ، ووحدة فى كثرة ، ومحله الخفاء ، وحالها البقاء ، ووارداها جميع ماذكر ، ونورها ليس له لون .

افتراء .. على الرسول

بمجلة الهلال (فبراير ـ ١٩٩٢) مقال بعنوان : (المقاهى الأدبية) عن كتاب من تاليف جيرار جورج لومير ، وعرض الاستاذ محمود قاسم ..

وانقل منها هذه الجملة ، كما هى : « ويردد الكاتب ان النبى محمد عليه الصلاة والسلام فى مرضه الأخير فوجىء ان سيدنا جبريل قد أتى اليه بأوراق نباتية سحرية صنع منها الرسول مشروبا اعطاه النشاط لبعض الوقت واطلق على هذا النبات « خمر الاسلام » هذا النبات هو القهوة » .

وهذا كلام تفوح منه رائحة الغمز فى شخصية نبينا صلى الله عليه وسلم فموضوعه وهو نبات القهوة لايقتضى التطرق اليه ، وانما هو افتعال المواقف للطعن فيه كشأن الكثيرين من المستشرقين وكتاب الغرب الحاقدين على الاسلام ونبيه .

فمن المعروف عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه لم يكن له نظام معين فى تناول طعام بعينه او شراب بعينه ، بل انه كان من ازهد الناس ، فاذا ما وجد فى بيته طعاما سمى وأكل ، واذا لم يجد صام بقية يومه .

وكنا ننتظر من عارض هذا المقال المسلم ان يذكر لنا المصدر الذى يؤكد ان النبى صلى الله عليه وسلم ـ قد تناول هذا النبات السحرى الذى لم نسمع عنه ولم نقرأه فى سيرته منعا للتشكيك وبلبلة الافكار .

مصطفى محمود مصطفى
كفر ربيع ـ منوفية

نجتهد ولا يكفر احد احدا

الى أى مدى يفتح الاسلام باب الاجتهاد فى الأمور الدينية ؟

هذا السؤال يطرحه الكاتب ابراهيم عبدالعزيز فى كتابه : « الشعراوى المجدد » الذى صدر حديثا ، ويجيب عليه فضيلة الشيخ الشعراوى فى نفس الكتاب بمايلى :

الاجتهاد أمر محمود فيما لم يرد فيه نص قطعى الدلالة ، أما الذى لم يرد فيه نص فقد تركه الله ، وقال لنا : أنتم احرار « ارمحوا » فيه بفكركم .

ولكن مادام الأمر كذلك فيما ليس فيه نص ، ويحتمل رأى هذا ورأى ذاك .. فليحترم كل منكم رأى الآخر .

بل أن وجود نص يحتمل الفهم والاجتهاد هو اذن من الله ان نختلف فيه .

ولكن الخطر ان يذهب مجتهد الى رأى فيكفر من دونه .

ولذلك فإن ادب المجتهد ان يقول : « ما وصلت اليه صواب يحتمل الخطأ ، وما وصل اليه غيرى خطأ يحتمل الصواب » .

الشيخ الشعراوى

وجـــوه لعملة واحدة

من قرن مضى ونحن نطارد جيوش الاحتلال التى تسللت الى دار الاسلام فى غفلة من شعوبها وحكامها وطوت راية التوحيد فى أغلب الاقطار ، ما نجا الا من عصم الله وقد استمر الكفاح طويلا حتى امكن بعد لأى ان تجلو هذه الجيوش وتعود من حيث جاءت ! بيد ان تطهير الأرض من الغزاة الذين احتلوها لايغنى ابدا عن تطهير العقول التى دخلها اولئك الغزاة وعسكروا بمبادئهم وقوانينهم وتقاليدهم !

ان العالم الاسلامى اليوم يواجه هجوما ضاريا من اقوام عرفوا بالعلمانية وظيفتهم الأولى محاربة التشريع السماوى وتوهين التربية الدينية ، وهم مثل سادتهم الاجانب ، يكرهون الدين كله ، ويتخذون محاربة الشريعة فى ميدان المعاملات ذريعة الى محاربة العقائد والعبادات والأخلاق الاسلامية ولهم مهارة فى تحريف الكلم عن مواضعه ، وقدرة على استغلال الهنات التى قد تقع من بعض الاسلاميين كى يصموا الأمة كلها بما هى منه براء ، وكى يلمزوا

دعاء

اللهم انك تسمع كلامى ، وترى مكانى ، وتعلم سرى وعلانيتى ، لايخفى عليك شىء من امرى ، وأنا البائس الفقير ، والمستغيث المستجير ، والوجل المشفق ، المقر المعترف اليك بذنبه ..

أسالك مسالة المسكين ، وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائف الضرير .. دعاء من خضعت لك رقبته ، وذل لك جسمه ، ورغم لك انفه ..

اللهم انى استغفرك لما قدمت واخرت ، وما أعلنت وما أسررت ، وما انت أعلم به منى .. أنت المقدم ، وانت المؤخر .. وانت على كل شىء قدير .

من دعاء النبى عليه السلام .

نكرة !

لا يمكن ان يكون حادث العتبة الخضراء قد وقع حقيقة ! لا يمكن أن تخطف فتاة فى أكثر ميادين القاهرة زحاما ولا يتحرك أحد ! لا يمكن أن تبلغ الوحشية بمجرم ان يفض بكارة فتاة بأصبعه فى الشارع وتتركه الجماهير يرتكب جريمته كأنها تشاهد فيلما سينمائيا .

ليست هذه هى مصر التى اعرفها .. ولا هؤلاء المتفرجون مصريين .. هذا الشعب الذى اشتهر بالشهامة والمروءة والنخوة .

الذى حدث ليس اعتداء على هذه الفتاة وحدها .. بل هو اعتداء على الشعب المصرى كله ، على كل رجل وسيدة وفتاة فيه ، وهو إهانة لنا جميعا أن يحدث هذا الاعتداء البشع على رءوس الأشهاد ، ولايتحرك احد لنجدة هذه الفتاة ، كأن الضمائر كلها كانت فى اجازة ، وكأن الشرطة كانت فى غيبوبة .. ولولا امين الشرطة الوحيد الذى كان فى الميدان ، ولولا انه أطلق النار فى الهواء لهرب كل المجرمين ولتعذر القبض عليهم .

اننى لا أتصور أن اربعة رجال يتجردون من كل معانى الشرف ويرتكبون هذه الجناية فى الطريق العام ، وأتصور انهم كانوا جميعا قد حقنوا بالهيروين ففقدوا ارادتهم وفقدوا عقولهم وأوهمهم المخدر أن فى استطاعتهم أن يفعلوا ما يشاءون وأن يرتكبوا ما يريدون من آثام بغير عقاب .. ولكن كل المارة فى ميدان العتبة لم يكونوا مخدرين ، ولم يكونوا مكممين حتى يخرسوا عن الكلام ، ولم يكونوا عميانا حتى لا يبصروا .. ما يحدث فى الميدان العام .. إن جريمة المتفرجين الصامتين فى ميدان العتبة الخضراء لا تقل بشاعة عن جريمة الشاب الذى فض بكارة الفتاة البريئة فى الطريق العام .

هذه الجريمة يجب أن تحرك الشرطة فتعيد النظر فى اجراءاتها للمحافظة على الامن ، وهى تستوجب زيادة عدد رجال الشرطة الذين يحرسون المواطنين الآمنين سواء فى بيوتهم أو سواء فى الشارع وهى تتطلب إعادة انشاء فرقة الكونستبلات راكبى الموتوسيكلات الذين يمرون فى الشارع ليل نهار ليعيدوا للشارع المصرى كرامته التى اهينت بسبب هذه الجريمة النكراء .

ويجب تغيير القانون وأن تصبح العقوبة رادعة وسريعة .

عن « الاخبار »

مصطفى امين

الاسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان .

وأرى ان الشر استفحل ، وأن هؤلاء الناس طليعة لغارة عامة تشنها الصهيونية والصليبية معا سيما بعد الاختراق اليهودى للمسيحية ونجاحه فى تسخير دول كبيرة لمعاونة اسرائيل !!

ان اليهود الذين كانوا يهمسون بأمانيهم فى ابتلاعنا صاروا الآن يجهرون بهذه الامانى ويرونها حقوقا لابد من الحصول عليها !! ويوجد بيننا من ينتمى الى العلمانية أو من يرى انتشارها ببرود اقرب الى الرضا ولعل ابرز مظاهر الخيانة للاسلام رفض الانتماء اليه والاستحياء من حمل شعاره .. اننى أهيب باخوانى فى كل قطر ان يزدادوا تشبثا بالوحى الإلهى وبرسالة محمد ، فإن الحملة عليها تتسع والكيد لها يزداد !!

ولا يجوز ان يملأ اليهود افواههم بالانتساب الى اسرائيل على حين يخافت بعضنا أو يأبى الانتماء الى محمد وتراثه ، ان أمتنا تحصد المر من تطبيق القوانين الوضعية ومع ذلك فان المطالبة بالعودة الى الشريعة مرفوضة ولو كان فى ظلها الأمان والاستقرار ! وارى أن نكون صرحاء فى ابراز العلاقات المتينة بين العلمانية من ناحية وبين التنصير والتهويد من ناحية أخرى ، فحتى متى نتكتم هذه العلاقات وخصوم الاسلام فى الشرق والغرب لايستحيون من المجاهدة بضرورة الاجهاد عليه والاستراحة من وجوده ؟

ان الجهاد الأدبى فى هذا المجال صنو الجهاد العسكرى ! وأثر القلم والصوت فى ميدان الاعلام لايقل عن أثر المدفع والصاروخ فى ميدان القتال ، وأعتقد انه يساق فى هذا المجال ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب » .

و « من مات لم يغز ولم يحدث به نفسه مات عل شعبه من النفاق » ! والغزو الآن الدفاع عن الاسلام بكل سلاح متاح وبكل وسيلة مستطاعة وانى اعجب لأمة تقاد الى شر مصير ومع ذلك يفرق رجالها من مقاومة العدوان والجهاد فى سبيل الله .

الشيخ محمد الغزالى

عن « المسلمون »



الرئيس المنتخب لجمهورية البوسنة : أنا مسلم أناصر ديمقراطية المبادىء الاسلامية



بعد أن هبت رياح التغيير فى أوربا الشرقية تلاحقت الأحداث فى يوغوسلافيا التى تتمتع بوضع فريد بين الدول الأوربية سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، وشملت حركات الاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافى جمهورية البوسنة والهرسك لتصبح رابع جمهورية تعلن استقلالها عن الاتحاد اليوغوسلافى .

تتكون جمهورية البوسنة من أغلبية مسلمة . ورئيسها على عزت بوجوفيتش هو أول رئيس مسلم منتخب لجمهورية البوسنة منذ نوفمبر ١٩٩٠ ، يتميز بالحكمة ووضوح الرؤية ، عمره ٦٦ عاما ، كان فى سنوات كفاحه يعمل بالمحاماة ، اعتقلته السلطات الشيوعية وحكمت عليه بالسجن اكثر من خمس سنوات بسبب كتابة "الاعلان الإسلامى" وهو الكتاب الذى يعبر عن رؤية سياسية تطابق المبادىء الديمقراطية لكن طبقا للمبادىء الإسلامية .

وعندما اطلق سراحه عام ١٩٨٨ أسس الحزب الجديد "الحركة الديمقراطية" الذى يقوم برنامجه على مبادىء إسلامية ، وقد فاز فى الانتخابات الحرة التى شهدتها البلاد لأول مرة عام ١٩٩٠ ، وفاز بأغلبية ساحقة ، وقد حرص بعد فوز حزبه على تأكيد أهمية التنسيق والتعاون مع طائفتى الكروات والصرب للحفاظ على وحدة جمهوريته . وأهمية التعايش بين البوسنة وجيرانها وابنائها فى وحدة وسلام .

دراسة ميدانية لأحوال المسلمين فى جمهوريات آسيا الوسطى

عاد أخيرا من زيارة ميدانية لدراسة أحوال المسلمين فى جمهوريات آسيا الوسطى ـ الدكتور على اوزك رئيس قسم التفسير بكلية الالهيات جامعة مرمرة بتركيا .

وفى التقرير الشامل الذى وضعه الدكتور اوزك وشارك فى اعداده الشيخ عبدالله اوسطه عثمان ، والشيخ سداد جبى والسيد درويش النداع ، تبدو على الطبيعة والواقع صور الحياة لملايين المسلمين فى هذه الجمهوريات التى كانت تخضع سابقا لنظام الحكم الشيوعى السوفييتى .

لقد فرض النظام الشيوعى على مسلمى هذه الجمهوريات ، قوة وقهرا ، وخلال سبعين سنة ، الابتعاد عن تعاليم دينهم الحنيف والخضوع للتعاليم الماركسية بشكل تام . حتى اصبحوا لا يفقهون شيئا عن العقيدة والشريعة والمعاملات الإسلامية . واستخدم معهم وضدهم كافة الوسائل والاساليب لتحقيق أهدافه الخبيثة لطمس نور الإسلام نهائيا فى تلك البلاد .

ورغم ذلك فقد استطاعت قلة قليلة منهم أن تتمسك بدينها سرا وفى محيط العائلة خوفا من التعرض للاضطهاد والقتل من اعوان المخابرات

من أجل كشمير المسلمة توقفت المسيرة ولن يتوقف الجهاد

توقفت المسيرة التى تحركت فى الشهر الماضى لعبور خط وقف اطلاق النار الفاصل بين القوات الهندية والقوات الباكستانية .

ولكن مسيرة الجهاد لن تتوقف قبل تحرير كشمير المسلمة ..

لقد تباينت الآراء حول مدى نجاح مسيرة كشمير التاريخية فى تحقيق أهدافها . واعرب الطرفان الباكستانى والهندى عن تخوفهما من النتائج التى قد تصل إليها . وقد تمت السيطرة على زحف المسيرة ، ولكن المشاركين فيها شعروا أن جهاد سنوات طويلة لا يمكن أن يضيع سدى وأكد رئيس جبهة جامو كشمير أمان الله خان التى دعت الى هذه المسيرة لعبور خط وقف اطلاق النار . أن توقف زحف المسيرة مؤقتا . وانه إذا كانت المسيرة قد توقفت فان الجهاد لن يتوقف حتى يشرق فجر التحرير على كشمير المسلمة ..



الشيوعية .. واليوم ، بعد أن من الله تعالى على المسلمين بالفرج ، وبعد ان فك اسرهم من اغلال الشيوعية الملحدة ، أصبح واجبا على الهيئات والمؤسسات الإسلامية فى انحاء العالم الإسلامى ، ان تبادر وتتحرك من اجل اعادة الوعى والثقافة الإسلامية من جديد فى هذه المناطق المهمة والحيوية من العالم الإسلامى فقد عرف أهلها الإسلام منذ ألف سنة واكثر ، ثم انقسمت بلادهم بعد ذلك إلى عدة دول تحت اسماء جديدة هى اذربيجان ، واوزبكستان ، وقازاكستان ، وقيرقيزستان ، وتركمانستان ، وتاجكستان والقرم ، وقافقسيا ، واوكرانيا .

دعوة إسلامية مفتوحة لتدعيم الحضور الاسلامى فى البرازيل

لم تفلح محاولات التنصير المتوالية فى إطفاء نور الايمان فى قلوب المسلمين فى امريكا اللاتينية .. ويقول الدكتور أحمد الصيفى . ممثل هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية فى امريكا اللاتينية إن الانتفاضات الإسلامية ضد محاولات التنصير لم تتوقف فى تلك البلاد منذ عام ١٨٠٩ وعلى امتداد الأعوام حتى الآن ..

وهناك طوائف من البرازيليين تكن للإسلام تقديرا واحتراما يعتبر من العوامل المساعدة على انتشار الإسلام فى القارة فى حرية الحريات الدينية السائدة هناك الآن .

والذى ينقص الفريضة الإسلامية فى تلك البلاد الآن هو الدعم والتوعية والعون المادى لشراء مرافق ومنشآت إسلامية فى عدد من المدن البرازيلية وتحويلها الى اوقاف إسلامية . بالاضافة الى ايفاد الدعاة والأئمة الى التجمعات الإسلامية ، ودعوة كبار العلماء والدعاة والمهتمين بشئون العالم الإسلامى لزيارة اخوانهم فى البرازيل للمحاضرة والخطابة والقاء الدروس ، وتفقد شئون المسلمين .

اتحاد الجمعيات الاسلامية فى ليبيريا

تحتفل الجمعيات الإسلامية فى ليبيريا بتكوين الاتحاد الجديد للجمعيات الدينية فى هذه البلاد التى تقع فى غرب القارة الافريقية على ساحل المحيط الاطلنطى الى الشمال من غينيا . يحدها من الشرق ساحل العاج . ومن الغرب سيراليون .

وعدد سكان ليبيريا يتجاوز مليونى نسمة ودستورها ينص على حرية الاديان ، ولذلك فأن لكل مواطن حرية أعتناق مايشاء من دين . وقد دخلها الإسلام عام ١٠٦٢ ميلادية ، وفى ليبيريا الآن العديد من الجمعيات الدينية . منها الرابطة الإسلامية ، ثم جمعية اتحاد مسلمى ليبيريا وجمعية التعاون الإسلامى والمؤتمر الإسلامى الليبيرى الذى تأسس عام ١٩٦٦ ، ولهذه الجمعيات والمؤسسات نشاطها المتجدد فى إنشاء المساجد والمدارس وإقامة الندوات والمناظرات والمواسم الدينية .. ومع ذلك فانهم فى حاجة ماسة الى المزيد من العون والتزود بأعداد من الدعاة الأكفاء والفاهمين للجوهر الصحيح لتعاليم الإسلام الحنيف .

العمرة سيرا على الأقدام

وصل الى المدينة المنورة ثلاثون مسلما من جمهورية تركماستان جاءوا من بلدهم سيرا على الأقدام لأداء العمرة .

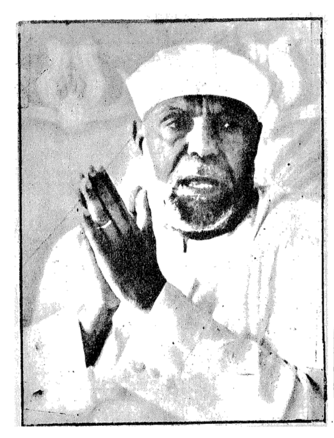
استغرقت الرحلة شهرا كاملا فى السير عبر أراضى ايران وتركيا وسوريا والأردن .. عند وصولهم الى المدينة المنورة تعالت دعواتهم شكرا لله وحمدا على سلامة الوصول ، وقال الشيخ ابراهيم مخدوم : ان الرغبة الصادقة فى زيارة الأماكن المقدسة اكبر عون على قهر الصعاب ..

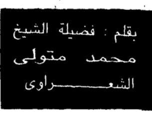
النمسا تضاعف المساعدات الدراسية لأبناء الجالية الاسلامية

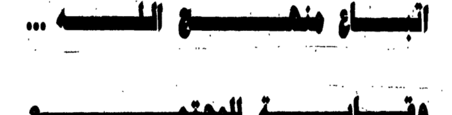
استقبلت الجالية الإسلامية فى النمسا مرحلة جديدة من اهتمامات الحكومة النمساوية . بعد ان أتاح الدستور هناك لكل جالية حق ممارسة دينها بحرية ودون اية قيود .. فقد ضاعفت الحكومة تقديم المساعدات الدراسية والمادية لابناء الجالية الإسلامية فى المدارس الحكومية ، حيث تقوم وزارة التربية والتعليم بالاهتمام بالكوادر التعليمية وبتزويد المدارس بالكتب والأدوات الكتابية اللازمة لدروس الدين الإسلامى ، واصبح تعليم مادة الدين اجباريا لكل طفل مسلم وطفلة مسلمة فى النمسا .

ويقوم رئيس الجالية الإسلامية بالاشراف على المناهج التعليمية وبرامج الامتحانات ، وتتحمل الحكومة النمساوية نفقات رواتب المدرسين وتأميناتهم المعيشية والصحية دون أن يكون لها حق التدخل فى المناهج التعليمية فذلك يختص به مجلس امناء الجالية الإسلامية وحده ، كما يقوم رئيس الجالية الإسلامية وحدة بتقديم برنامج الدعوة والارشاد الإسلامى فى التليفزيون النمساوى مرة كل شهر .

ويبلغ الآن عدد المسلمين فى النمسا حوالى ١٥٠ر٠٠٠ نسمة ، وقد أصبح لهم عدد كبير من المساجد فى انحاء العاصمة لأداء فروضهم الدينية وتنمية روابطهم الاجتماعية . من أهم هذه المساجد مسجد الجالية الإسلامية فى الحى السابع من العاصمة ومسجد الجماعة الإسلامية الذى يحتوى على قسم خاص للنساء ، وكذلك المسجد التابع لاتحاد الطلاب المسلمين فى الحى السادس بالعاصمة ، ومسجد الرابطة الإسلامية . وتشرف على هذه المساجد مجالس الامناء وتنظم الدروس الدينية والمناظرات والندوات وحلقات للتدريس وترتيل القرآن الكريم وتعليم الفقه والتفسير والسنة ..







الانسان يعيش فى الدنيا وقد ألف أشياء تعود على رؤيتها ومعايشتها حتى صارت جزءا من حياته لاتلفت انتباهه ، وهو مانسميه الثابت وغير المتغير فى الحياة الدنيا .. إنه ألف أن تشرق الشمس كل يوم وأن تغرب ، وألف الليل والنهار ، وألف البحار بقوانينها ، والأرض بمظهرها الثابت غير المتغير .. ألف كل عطاء الأشياء الثابتة فى هذا الكون . ولذلك هو لايفكر فيها .. إنه يأخذها وكأنها حق مكتسب ، لايتأمل فى خلقها ولا فى نظامها ، وقد لايتساءل عن القوة والقدرة التى خلقتها والتى تحفظها وتبقيها تعمل بهذا النظام الدقيق ..

ولذلك فإن هناك عددا كبيرا من الناس لايفكرون فى تلك العطاءات الثابتة فى الكون .. بل يأخذونها كأشياء تعمل بذاتها ، وتعطيهم من نفسها !! .

إن من العجب حقا أن الناس تزداد علما كلما تقدم الزمن ، ولكنها - فى نفس الوقت - تقل عملا بمنهج الله !! نحن كل يوم نزداد علما بقوانين الله وآياته فى كونه ، وكان من المفروض أن ذلك العلم يقربنا إلى الله سبحانه وتعالى ، لأنه يكشف لنا عن أسرار قدرة الله فى كونه ، ولكن زيادة العلم تزيد من شهواتنا بالنسبة للحياة الدنيا وتمسكنا بها .. ونظراتنا المادية إليها ، فكلما تقدم الوقت .. سيطرت الشهوات على النفس البشرية ، فكل يوم يمر يعطينا زيادة فى العلم ونقصا فى العمل بمنهج الله .

وذلك مصداقا لقوله جل جلاله : **(أن رءاه استغنى إن إلى ربك الرجعى)** (الآيتان ٦ ، ٧ سورة العلق) .

أى أن الطغيان البشرى يأتينا حينما نظن أننا قد استغنينا عن الله سبحانه وتعالى ولم نعد فى حاجة إلى العبادة . فالعلم ظاهرا يحقق لنا مانريد . إذا أردنا السفر وجدنا طرقا مريحة سهلة وسريعة فى طائرات مكيفة الهواء ، لايحس الانسان فيها بتعب ، وإذا أردنا الطعام والشراب وجدناه معدا لنا بطريقة حديثة وفى أكياس نظيفة ، وتستطيع وأنت جالس فى بيتك أن تستخدم التليفون فيأتيك كل ماتريد ، وإذا أصبنا بمرض وجدنا أحدث الأجهزة العلمية التى تصور لنا كل ماهو داخل أجسامنا وكنا نجهله ، وتبين لنا أين المرض وما هو نوعه ؟ وما هى طريقة علاجه ؟ إن الأجهزة الحديثة تصور لنا مقاطع من كل ما فى جسد الانسان .. مقاطع المخ تبين لنا مكان الجلطة أو الاصابة ، مقاطع من الكبد تحدد لنا أين المرض وما هى درجته .. وما هى وسيلة علاجه ..

ولقد تقدمت تحاليل الدم .. لتعطينا صورة دقيقة لكل مكونات الدم .. حتى أصبح الناس يعتقدون أن الطبيب هو الذى يشفى !! بينما الطبيب يعالج فقط ، والله هو الذى يشفى ..

وقد يكون العلاج خطأ فيكون من أسباب إنتهاء الأجل .. وقد يأتى الشفاء على يد طبيب شاب حديث التخرج ، بينما فشل أساتذته الذين علموه فى معرفة أسباب الشفاء ..

وليس معنى ذلك أن الطبيب الشاب يعرف أكثر من أساتذته الذين أخذ العلم عنهم ؟ ولكن معناه أن لكل شفاء موعدا حدده الله سبحانه وتعالى . فإذا جاء موعد الشفاء ، كشف الله لهذا الطبيب الناشىء .. عن سر الداء فعالجه ، بينما فشل أساتذته فى الوصول إلى العلاج ، ولكن الناس لاتلتفت إلى هذا بل ينسبون الشفاء إلى عبقرية الطبيب ! .

وهكذا يقل تذكر الناس للقدرة الالهية ، ويزيد إعتمادهم على القدرة البشرية وماتستطيع أن تحققه ظاهرا ، فيلتفتون الى أسباب البشر وينسون المسبب !!

ويعبدون النعمة وينسون المنعم !! فإذا احضر أحدهم نوعا من الفاكهة الممتازة يقول هذا من انتاج مزارع فلان !! وينسى ان المعطى وخالق هذا هو الله سبحانه وتعالى ..

ان قليلا منا ـ للأسف ـ هم الذين إذا بداوا فى تناول الطعام بداوه بسم الله الذى أعطى وخلق ووهب .. وإذا شبعوا فإن الكثيرين منهم نادرا مايقولون الحمد لله الذى رزقهم بهذه النعم .. بل ان الانسان يعبد عقله ، فيعتقد أن ماحققه فى الحياة من نعم .. هو من ناتج هذا العقل لانه ذكى ، ولانه مفكر وعبقرى ، ويتباهى بذلك امام الناس ، ويعتقد ان النعمة لاتزول عنه لأنه يحسن التصرف ويحتاط لكل شيء ، تماما مثل صاحب الجنتين الذى نسب النعمة لنفسه .. وقال كما يروى لنا القرآن الكريم :

(ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ماأظن ان تبيد هذه أبدا ومااظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربى لأجدن خيرا منها منقلبا) . (الأيتان ٣٥ و٣٦ سورة الكهف)

فكان صاحب الجنتين قد نسب النعمة لنفسه ، وقال إنه بأسبابه البشرية قادر على أن يحفظ النعمة ويبقيها ، وأنها لاتزول عنه أبدا !

ونحن حين نرى شيئا جميلا لابد أن نمتدح الصانع ، ولكننا فى هذه الأيام نمتدح البشر فنقول إن فلانا جعل من ارضه جنة !! وان فلانا فعل كذا وكذا ، وان فلانا قد اخترع كذا وكذا ، ولانقول بعون الله ولابتوفيق الله .. ولانذكر الله تبارك وتعالى الذى هو المعطى وهو المانع !! .

إتباع المنهج .. وقاية المجتمع

ومادمنا نعتمد على أشياء تعطينا الراحة وتحقق لنا النعيم ، نحسب اننا قد استغنينا بعملنا عن قدرة الله ، ويؤمن الانسان بنفسه ، حتى أنه يشرع لنفسه بما يتناقض مع منهج الله ، ولايكتفى بهذا ، وإنما يصف المنهج السماوى بأن فيه قسوة !! ويفترى بأن فيه تخلفا او أنه لايساير العصر !! والحقيقة أن الذى يتخلف هو الذى يبتعد عن منهج الله .

وسر ارتكان الانسان الى الحياة المادية واعتماده عليها إنما حدث لان هذه المادية لاتقيدنا بسلوك معين يمنع شهواتنا ، بينما منهج الله يقيد سلوكنا فى الحياة بما يحقق لنا الحياة الكريمة ،

● من العجب أن الناس تزداد علما كلما تقدم الزمن ، ولكنها تقل عملا بمنهج الله .

● الطغيان البشرى يأتينا حينما نظن أننا قد استغنينا عن الله سبحانه وتعالى ، ولم نعد فى حاجة الى العبادة .

ولكننا لانلتفت إلى ذلك ..

ليس معنى أن الله سبحانه وتعالى عندما قال لاتسرق قد قيد حريتى فى ان امد يدى إلى مال غيرى .. هذه نظرة ضيقة ولكنه فى الحقيقة قد قيد المجتمع كله فى ان يمد يده إلى مالى .. فحمانى ـ وانا الفرد الضعيف ـ من مجتمع يمكن ان يجردنى من كل شيء .

وحين يطلب منى سبحانه وتعالى . الا اعتدى على عرض غيرى ، يكون قيد حريتى فى اننى إذا اعجبت بإمرأة متزوجة من غيرى ان أغريها واعتدى عليها ، ولكننا لاننظر إلى أن الله سبحانه وتعالى قد منع الالوف من الازواج والشباب فى أن يعتدوا على عرضى ليصبح مباحا للجميع .

هذا مايفعله منهج الله .. إنه يحمينى ، ويحمى مالى وعرضى وأولادى .. ولكن نظرتى الضيقة وشهوتى العاجلة .. تنسينى ماحمانى الله منه ، ولهذا كلما تقدمت الحضارة المادية .. انحدرت الأخلاق وتدهورت ، وأصبح ما هو حرام مباحا فى عرف المجتمع وليس بقوانين الله .

إن الانسان حين يظن أنه قد استغنى بعلمه او بجاهه او بماله او بقوته ، او بأى شيء مما اتاه الله به عليه .. يأتى الله جل جلاله ليخرجه من هذا الظن إلى الحقيقة ، ويحدث ذلك إما بالموت ، وإما بقيام الساعة وتدمير كل ما هو مألوف للانسان فى الدنيا يعتقد أنه حققه بذاته ، ليقول له الله سبحانه وتعالى .. مادمت قد حققته بذاتك فاحتفظ به إن استطعت الى ذلك سبيلا ..

إن الحقيقة الأولى فى الحياة هى الموت ، والموت يقف أمامه كل ما فى الدنيا عاجز خاشع ذليل ، فأشهر الأطباء الذين اعتقد الانسان انهم يحفظون عليه صحته ، وأنهم يستبقون الحياة فى جسده ، يقفون عاجزين خاشعين امام الموت لايملكون حيلة ولايستطيعون سبيلا ..

كذلك النعمة التى اعتقد الانسان أنها تستطيع أن تحقق له مايشاء ومايريد ، وانه بقوته وسلطانه يستطيع أن يفعل مايشاء .. تقف هى الأخرى عاجزة عن أن تعطيه من القدرة والقوة مايبقى الحياة فى جسده . وفى ساعة الاحتضار يرى الانسان كل ماغاب عنه وكل ما أخبره الله به وطلب منه أن يؤمن به يراه امام شاهدا .. انها اللحظة التى تخمد فيها البشرية .. ويصبح الانسان الذى كان يعتقد انه القادر العزيز القوى .. ذليلا خاشعا لايقدر على شيء ! .

وبخروج الروح يخرج الانسان عن كل مألوف الحياة إلى عالم آخر لا إلف له به ، والموت ليس نهاية كما يعتقد كثير من الناس .. ولكنه انتقال من حياة إلى حياة .. من حياة دنيوية لها قوانينها .. إلى حياة برزخية لها قوانين أخرى .. ويرى ما لم يكن يراه .. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى :

(فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) (من الآية ٢٢ سورة : ق) .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف :

"الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا"

كيف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، "ان الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا؟!" كيف يقول الرسول صلى الله عليه وسلم .. "إن الناس نيام" بينما هم فى حياة اليقظة التى يعيشون فيها ؟ "فإذا ماتوا انتبهوا" .. وكيف يكون الانسان وهو مستيقظ وحى يملأ الأرض حركة نائما ؟ .. فإذا مات ورقد فى قبره يكون منتبها ؟ ...

اتباع منهج الله وقاية للمجتمع

نقول ان الناس فى الحياة الدنيا تشغلهم شهواتهم وأموالهم ومايريدون تحقيقه فيها .. يشغلهم كل هذا عن حقيقة الحياة الدنيا ، فلا يتدبرون فى آيات الله .. ويسوق الله سبحانه وتعالى لهم الدليل بعد الدليل .. ليجعلهم يؤمنون ولكنهم يعرضون ، فكأنهم نيام عن حقيقة ماحولهم ، فإذا ماتوا رأوا كل شىء مما وعدهم الله به واضحا جليا لا لبس فيه ، فتكون هذه لحظة الانتباه إلى الله ومنهجه وحقيقة هذا الكون .

إن الانسان النائم يسير على غير هدى لأنه مغمض العينين .. فإذا ابصر رأى وعرف . إذن أول مايخرج الانسان عما ألفه فى الدنيا هو الموت ، والانسان عندما يحتضر يرى مصيره إما الى الجنة وإما الى النار .. إنه ساعة الاحتضار يعرف يقينا انه سيموت لما يراه فى هذه الساعة .. والناس تعتقد أن الاحتضار بالنسبة لكل إنسان مساو للآخر ، فكل إنسان يحتضر ويموت ، ولكن الحقيقة أن الله سبحانه وتعالى اخبرنا انه ساعة الاحتضار يودع الحياة الدنيا ولايخرج كل منا بنفس الطريقة ، بل من هنا يبدأ الاختلاف واقرأ قول الله جل جلاله : (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) (الآية ٣٢ سورة : النحل) .

إذن فالانسان الصالح المؤمن حين يحتضر يرى الملائكة ، والانسان الكافر غير المؤمن يرى ايضا ساعة احتضاره الملائكة ، ولكن الصورة مختلفة تماما .. فالانسان الطيب المؤمن يرى ملائكة الرحمة يدخلون عليه مبشرين بالجنة ، ويقرأون عليه السلام .. وتكون وجوههم مستبشرة ، وحينئذ يفرح الانسان المؤمن .. لأنه سينتقل الى حياة طيبة أحسن مما كان فيه فى الدنيا ، ويكون وجهه مستبشرا وأساريره منفرجة وهو يرى أن دار الاختبار قد انتهت ، وانه سينتقل إلى دار النعيم يتمتع فيها بقدرات الله تبارك وتعالى ، يتهلل وجهه ، وحين تنظر اليه وهو يحتضر تعرف أنه يحس بأنه منتقل الى مكان أعلى من الذى عاش فيه ، وان وعد الله له بحسن العاقبة قد تحقق بالفعل .

والكافر يرى الملائكة ايضا وهو يحتضر .. وفى هذا يقول الله تبارك وتعالى يصف هذا اللقاء المشئوم :

(ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق . ذلك بما قدمت أيديكم وان الله ليس بظلام للعبيد) (الآيتان ٥٠ و٥١ سورة الانفال) .

وهكذا نرى الفارق الهائل بين الانسان المؤمن ، والانسان الكافر ساعة الاحتضار . الملائكة تقول للانسان الكافر .. هاأنتذا ترى ماكنت تكذب به فى الحياة الدنيا ، وترى العذاب الذى ينتظرك .. فإن كان لك قوة أو قدرة ، فاخرج نفسك من هذا .. إهرب إن كنت تستطيع ولكنك لاتستطيع .

غرتك قدرتك فى الدنيا فبغيت وظلمت وعصيت ، وقلت على الله غير الحق .. واستكبرت فى الارض .. والآن انتهى كل ما ألفته فى حياتك الدنيوية .. فالهتك التى كنت تعبدها من دون الله هربت واختفت لانها زيف .. وأصدقاؤك الذين كانوا يعينونك على الباطل وعلى المعصية لايملكون لك ولا حتى لانفسهم نفعا ولاضرا ، وكل من نصرك فى الدنيا بغير حق .. أصبح الآن عاجزا عن أن يحميك ..

العرض على النار .. كيف ؟

ويحدثنا القرآن الكريم .. أنه فى ساعة الاحتضار يكون هناك ضرب وإيذاء من الملائكة للكافر ، الذى طمع خير الله ومنع شكره ..

والمعروف أن العذاب لايكون إلا مع وجود الحياة ، فأنت لاتستطيع أن تعذب جسدا ميتا ، ولكن لكى يحس الجسد بالعذاب .. لابد أن تكون فيه روح ، ولذلك فإن مايحدث من الملائكة من ضرب وإيذاء ، إنما يحدث ساعة الاحتضار وفى الجسد حياة .. ولذلك تجد الكافر عند موته وجهه مكفهر ، وعضلات وجهه منقبضة ، وهو يرى المصير الأسود الذى ينتظره .

● الانسان الطيب المؤمن يرى ملائكة الرحمة يدخلون عليه مبشرين بالجنة ، كما أن الكافر يرى ملائكة العذاب تبشره بالنار والعياذ بالله .

إذن فساعة الاحتضار .. يفرق فيها بين المؤمن والكافر ، وذلك بخلاف الحياة الدنيا .. ففى الدنيا قد يكون للكافر من الجاه والعز والسلطان والعلو والشرف ماليس للمؤمن ، ولكن ساعة الاحتضار تبدأ التفرقة وينتهى كل ما الفناه فى الحياة الدنيا حيث يرى الكافر الملائكة وقد جاءوا بمقدمات العذاب وانهالوا ضربا عليه ، ويرى المؤمن الملائكة وقد جاءوا بمقدمات النعيم وبشرى الجنة .. بل إن هناك تحديا من الملائكة للكافر ساعة احتضاره .. واقرأ قول الله تبارك وتعالى :

(ولو ترى إذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون) (من الآية ٩٣ سورة : الانعام) .

الملائكة يقولون لكل ظالم أو كافر يحتضر .. إن كانت لك قوة الآن كما كنت تدعى فى الحياة الدنيا فأخرج نفسك مما أنت فيه .. خلص نفسك إذا كانت لك قوة او نفوذ ، ولكنك لاتستطيع .. لقد كنت فى الحياة الدنيا تدعى أن لك قدرة وقوة ... ولكنك الآن عرفت الحقيقة ، وعلمت أن القوة لله جميعا ، وأن كل ما عندك من الطاقة أو القوة أو السلطان كان من الله .. اما ذاتك فلم تكن تملك شيئا . لقد صورت لك نفسك أن تستطيع وتستطيع وأنك قادر ، ولكنك الآن فى لحظة الصدق التى ليس فيها ظن ولاشك ولكن فيها يقين .

وعندما ينتقل الانسان الى حياة البرزخ .. وهى نوع من الحياة يعيشها الانسان بين الموت والبعث ، فإن الله سبحانه وتعالى اخبرنا بالقليل عن قوانين هذه الحياة .. ولكنها نوع من الوجود .

الانسان يسمع وهو ميت ولكنه لايستطيع أن يرد .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم خاطب قتلى غزوة بدر من الكفار فناداهم ، فقال ياأبا جهل بن هشام ، ياأمية بن خلف ، ياعتبة بن ربيعة ، ياشيبة ابن ربيعة ، أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فإنى قد وجدت ماوعدنى ربى حقا . فسمع عمر رضى الله عنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله كيف يسمعون وأنى يجيبون وقد جيفوا ؟ فقال والذى نفسى بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، ولكنهم لايقدرون أن يجيبوا .

والله سبحانه وتعالى قد انبأنا فى القرآن الكريم .. ببعض مايحدث للموتى

فى قبورهم .. فقال جل جلاله :

(النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) (الآية ٤٦ سورة : غافر) .

ومعنى ذلك أن هناك حياة فى البرزخ .. وأن هذا النوع من الحياة فيه تعقل للانسان يجعله يميز بين الاشياء ، وإلا لو كان القبر سكونا وغيبة تامة عن الوجود ، ما كان يمكن أن يعرض آل فرعون على النار مرتين فى كل يوم .. وكونهم يعرضون على النار .. معناه انهم يستطيعون ان يميزوا ، وإلا لما عرفوا أن هذه نار ، وانهم سيعذبون فيها ، لأن عرضهم عليها كل يوم لايمكن أن يكون له معنى .. إلا إذا كان يؤلمهم إيلاما نفسيا شديدا .. لانهم على يقين أنه سيعذبون فيها ، وانتظار البلاء أشد من وقوعه ، ولو لم يكونوا يتألمون من هذا العرض ما عرضوا عليها .. لانه فى هذه الحالة لايكون هناك هدف قد تحقق .

الزمن .. وحياة البرزخ

إن فى قول الحق تبارك وتعالى : "النار يعرضون عليها غدوا وعشيا" .. إشارة إلى أن هناك نوعا من الزمن فى حياة البرزخ يختلف عن مقاييس الزمن الذى نعيش فيه ، لأن الغدو والعشى أوقات من صفات الزمن .

ولكن متى يعرض آل فرعون على النار غدوا وعشيا ؟

.. ان الآية الكريمة تعطينا حالتين لآل فرعون هما : العرض على النار ، ودخول النار .. هل كان آل فرعون يعرضون على النار فى الحياة الدنيا ؟ .. طبعا لا .. إنهم لو رأوا النار وهم فى الحياة لسجدوا لله تبارك وتعالى ولقتلوا فرعون ذلك الاله المزيف ، لانه فى هذه الحالة سيوردهم النار .. مصداقا لقوله سبحانه وتعالى :

(يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود) (الآية ٩٨ سورة : هود) .

فلو أن آل فرعون كانوا يعرضون على النار فى الحياة الدنيا لعرفوا أن عبادتهم ستؤدى بهم إلى العذاب ، وما كانوا عبدوه أبدا ..

ولو قلنا ان آل فرعون يعرضون على النار يوم القيامة .. لكان ذلك خطأ لانهم يوم القيامة يدخلونها .. والله تبارك وتعالى يقول :

(ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) (من الآية ٤٦ سورة : غافر) .

ومراحل حياة الانسان ثلاث : الحياة الدنيا ، وما بين الموت والبعث (وهى حياة البرزخ) ، وعندما تقوم الساعة . هذه المراحل الثلاث سنحاول أن نحدد من خلالها متى يعرض آل فرعون على النار ..

وإذا كان ذلك لم يحدث فى الدنيا ويوم القيامة يدخلون النار ، فإن العرض لابد أن يتم مابين الموت والبعث .. أى فى حياة البرزخ .

إذن فهناك حياة فى البرزخ .. ومن خلال هذه الحياة يعرض آل فرعون على النار .

والسؤال هنا : هل يعرضون على النار وهم فى قبورهم ؟ .. أو انه يتم ذلك بأن الله سبحانه وتعالى يجمعهم ليعرضوا على النار ..

وسواء تم العرض وهم فى قبورهم .. أو بأى طريقة أخرى .. فإننا نعرف من الآية الكريمة .. بأن هناك نوعا من الحياة فى البرزخ فيه تعقل وإحساس .. ونعرف أيضا أن الإنسان يرى مقعده فى الجنة أو مقعده فى النار ، وذلك مصداقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

"القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار" .

ولذلك فإن عذاب القبر أن يرى الانسان مقعده فى النار عذاب رهيب ، لانه كما قلنا انتظار البلاء أشد من وقوعه .. ذلك انه لو عرفت مثلا يقينا أن ابنك الوحيد سيموت فى حادث سيارة بعد عام .. الا يكون ذلك عذابا لك طوال هذا العام .. حتى انك تتمنى الموت ليريحك من هذا العذاب .. إذن فإنتظار البلاء أشد عذابا من وقوعه ..

على أن هناك آية أخرى . فى قوله تبارك وتعالى :

(ياايها الذين امنوا لاتتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور) (الآية ١٣ سورة : الممتحنة) .

لابد أن نلتفت إلى قوله سبحانه وتعالى : "كما يئس الكفار من اصحاب القبور" .. ومعنى انهم يئسوا أن هناك نوعا من التعقل قد أدخل فى نفوسهم اليأس ، لأنه إذا كان الانسان فى قبره بلا إحساس ولا شعور .. فهو لايملك القدرة على أن يأمل أو ييأس ، ولكن كونهم يئسوا يدل على أنهم عرفوا يقينا أن مصيرهم النار .

هذه بعض الصور التى أعطاها الله لنا عن حياة البرزخ .. لنعرف أنها حياة لها قوانينها ، ولنعرف أن الله سبحانه وتعالى قد اختص آل فرعون بالعرض على النار فى حياة البرزخ .. لتجبرهم وعبادتهم لفرعون .. لأن هذه ليست معصية (أوامر) ، ولكنها معصية (أمر) .. ولأن آل فرعون جاءهم موسى بآيات كثيرة تثبت الالوهية لله سبحانه وتعالى وحده ، ولكنهم سخروا بها ، وأن إدخال الكافرين والعاصين إلى النار لايتم إلا بعد الحساب يوم القيامة .. ولكن مرحلة الحياة فى القبر يعرف الانسان فيها مصيره .. إما يكون منعما فى قبره .. فيكون فى نعيم لانه يعرف ماينتظره .. وإما يكون من أهل النار والعياذ بالله .. فيكون فى عذاب شديد لانه يعرف ماينتظره .. أما دخول الجنة أو النار .. فلا يتم إلا بعد الحساب يوم القيامة .

وخلاصة القول أن الانسان كلما تقدم فى العلم حسب ـ زيفا ـ انه قادر ، وأن القدرة من ذاته ، وأنه متمكن فى الأرض ، فيأتى الموت ليفيق من وهمه الكبير ، ويعرف أنه لا ذات له ، وأن كل ما هو موجود فى الدنيا هو من صنع الله سبحانه وتعالى ، ولكن الوقت يكون قد فات لان يتوب .. لأن التوبة ساعة الاحتضار توبة إجبار بعد ما رأى ، وعندما يرى الانسان مصيره ساعة احتضاره لاتكون التوبة إيمانا .. لأن الايمان لابد أن يكون بالغيب مصداقا لقوله تعالى :

(الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) (من الآية ٣ سورة : البقرة) .

وقد انكشف له ما كان غيبا وانتهت مرحلة الايمان .

• حديث نبوى •

● عن ابى ذر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال : « يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وامر بالمعروف صدقة ، ونهى عن المنكر صدقة ، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى .. » رواه مسلم . « السلامى » .. المفصل

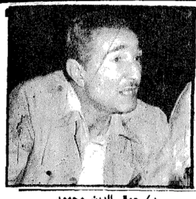


العيد  جائزة



● الدكتور جمال الدين محمود :
عيد الفطر فرحة عامة جعل الله لها أسبابها فى فطرة الانسان . .

● الدكتور أحمد عمر هاشم :
لابد أن نغنى الفقراء عن السؤال فى هذا اليوم بدفع الزكاة .



د/ جمال الدين محمود

للاعياد في الإسلام حكمة ، كما ان كل شيء في الإسلام له دوره . وحكمة الاعياد في الإسلام تؤكد السنن الإجتماعية التي سنها الإسلام من اجل التسرى عن الفرد والأسرة والمجتمع . وعيد الفطر له فرحته المميزة عند المسلمين ، وذلك لمجيئه في نهاية رحلة عمل بالنهار وقيام بالليل .

اما عمل النهار فهو الصوم الذى يحرم على المؤمن بعض ما يحل له ، واما قيام الليل فممثل فى صلاة التراويح وقراءة القرآن وهكذا يعيشه المؤمن حتى تنتهى الرحلة ويأتى العيد ليتسلم العاملون جوائزهم من الله . التى تنير الوجوه وتعطر الابدان فى ذلك اليوم .

وفى هذا التحقيق نقدم مزيدا من سمات ومزايا عيد الفطر المبارك .

حكمة الأعياد فى الإسلام

★ وفى البداية التقينا بالدكتور جمال الدين محمود عضو مجمع البحوث الإسلامية لنعرف الحكمة وراء مشروعية الاعياد فى الإسلام ؟

★★ فقال سيادته : لكل أمة اعيادها وأيامها التى تحتفل بها وتجد فى الإحتفال بها فرحة وسرورا عاما . كما تجد فيه ذكر ايامها العظيمة او المباركة .

والأمة الإسلامية لها حياتها الإجتماعية التى صاغ الإسلام منهجها بما يتفق مع فطرة الإنسان وصلاح دنياه وسعادته فى اخراه .

أضاف قائلا .. وكان العرب ايام الجاهلية . وكان المسلمون يشهدون اليهود وهم يحتفلون باعيادهم او يصومون فيها . ولذلك كان فى منهج الإسلام الإجتماعى ضرورة أن يكون للمسلمين أعياد .

والحديث الشريف يؤكد لنا ان الله أبدل المسلمين بأيام الجاهلية .

آداب الأعياد

استطرد قائلا .. وقد وضع الإسلام لاحياء الأعياد آدابا تجمع بين فرحة الإنسان بالعيد ونشر البشر والسرور فى المجتمع . وجعل الشرع بذلك أسبابا تحقق فرحة النفس .

فالمسلم حين ينتهى شهر رمضان يلتقى بفرحته الثانية بعد أن يلقى فرحته كل يوم عند فطره .

أثر الفرحة على الفرد

وعن أثر الفرحة على الإنسان قال سيادته .. وفى فرحة العيد يظهر اهتمام العبادة ويتعاظم الرجاء فى الثواب .

ففرحة العيد مسبوقة باداء المسلم لفرائضه الدينية ، بالصلاة والصيام ، وكذلك بادائه للفريضة الإجتماعية وهى الزكاة ، وحين يحس الإنسان بانه ادى ما عليه وينشر ذلك فى المجتمع ليعم البشر والسرور .

فالفرحة تخرج أولا من نفس الإنسان وتعطى أثرها لحياة الغير ولا يمكن لاى مظهر خارجى من مظاهر الفرح المصطنع ان يقتحم نفسا حزينة أو كئيبة تحس بالذنب او التقصير فى حق الله .

فالفرح يخرج من نفس الإنسان فيفرح غيره حتى يعم ذلك فى الناس .

العيد والزكاة

★ ماهى نظرتكم لمشروعية الزكاة فى شهر رمضان حتى يوم العيد ؟

★★ العيد مسبوق بتكليف اجتماعى – زكاة الفطر – حين يخرجها الإنسان راضيا ، ويكون البذل عن طيب نفس ، ورغبة فى العطاء وحبا للناس ، يكون ذلك سببا فى الرضا ويتلقى المستحق راضيا . فعيد الفطر فرحة عامة جعل الله لها اسبابها فى فطرة الإنسان حتى يكون عيد النفوس التى تشع فرحتها على المجتمع كله ، وليس عيد الإنطلاق والإنسلاخ والتحلل من القيم والتقاليد بمجرد أن تتوفر مظاهر الفرح . كما نرى فى كثير من المجتمعات .

اضاف – إن الفرحة من المسلم فى العيد هى فرحة النفس توفيت أسبابها وليس بظاهر فرح خارج النفس يحاول أن يتسلل إلى النفوس الحزينة التى تحس بالذنب والتقصير .

وقد تعود المسلمون فى الصدر الأول من الإسلام ان يحتفلوا بالعيد

الصـــــوم

تحقيق / محمد السيد المليجى



د . احمد عمر هاشم

والنبى بين ظهرانيهم . ذلك كان من شعائر الإسلام وهو ادخال الفرحة على النفوس المؤمنة بما ادته من عبادة وما اعدته من زاد لدينها ودنياها .

وتروى السيرة وكما يحكى لنا التاريخ فى الصدر الأول أن يوم العيد يبدأ بالصلاة الجامعة .

اضاف .. وللعيد فى الإسلام صلاة ، وكفى بهذا تشريفا لقدره .

ويباح للناس كل ما يفرحهم من تواصل وتزاور وتناول للحديث والسماع أو اللعب الذى لا يحرمه الشرع ولا يمنع شهوده التسلى به والنبى (صلى الله عليه وسلم) يحذرنا ان النفوس تمل ، وقد حرم الصيام يوم العيد بما فيه من تكليف حتى ولو لم يكن شاقا ، وفى ذلك توسعة على المسلم فى أسباب الفرح والسرور .

ما يجب أن يفهمه الشباب

★ وفى سؤال عن كيفية استقبال الشباب للاعياد قال سيادته ..

★★ شباب الامة الإسلامية مطالب بأن يحاول ارضاء الله عز وجل فى عباداته ومعاملاته مع الناس ، وفى هذا أول أسباب الفرح بالقلوب .

ونفس الشباب قابلة للفرح لقوة النفس واتساع الامل . وينبغى أن يعلم الشباب أن الله تعالى أعطى الأمة الإسلامية خصوصية كبرى فى "الوسطية" قال تعالى : "وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا" .

اضاف : والتمسك بوسطية الإسلام فيه تحقيق لكتاب الله عز وجل ، وهى وسطية توفيق بين الدين والدنيا ، وبين شعائر العبادة وجوهر الدين ، وبين العقل والنقل .

وحين يكون شباب الامة وهو عمادها وأملها وسطا فى تفكيره وسلوكه ، يكون المجتمع الإسلامى هو الأمة الوسط كما أرادها الله ، ويستحق أن يكون شهيدا على الخلق برسالة الحق .

ما يجب القيام به

ثم جاء دور الدكتور عمر هاشم الذى قدم التهانى والسرور لكل مسلم صام وقام رمضان حيث قال .. العيد هو يوم الجائزة ، كما ان عيد الاضحى ياتى بعد عبادة الحج إلى بيت الله الحرام .

ثم استطرد قائلا .. إن العيدين شرعهما الله تعالى بعد أن كانوا فى الجاهلية يتخذون يومين يلعبون فيهما . فسألهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالوا يومان كنا نلعب فيهما فى الجاهلية فنحن على ذلك بعد الإسلام فقال : قد أبدلكم الله يومين خيرا منهما يوم عيد الفطر ، ويوم عيد الأضحى .

واجبنا نحو الفقراء

★ ماذا يجب على المسلم نحو اخيه - خاصة - فى رمضان ؟

★★ يجب على المسلم أن يغنى اخاه الفقير عن السؤال قبل يوم العيد وذلك بدفع الزكاة قبل العيد .

كما يستحب فى هذا اليوم أن يؤدى المسلم صلاة العيد ، وأن يستمع إلى الامام ، وأن يصل ارحامه وأن يمد يد العون للفقراء .

ولا بأس بالمرح والفرح الحلال البعيد عن الشطط والعبث . فقد سمح الرسول (صلى الله عليه وسلم) فى يوم العيد لعائشة ان تنظر إلى الحبشة وهم يلعبون فى المسجد .

وعندما نهر ابو بكر عائشة وقال لها : مزمارة الشيطان فى بيت رسول الله عندما رأى مغنيتين تغنيان . قال الرسول : دعهما ياأبا بكر إن لكل قوم عيدا وأن هذا اليوم عيدنا ، لتعلم اليهود أن فى ديننا فسحة ، اننى بعثت بالحنيفية السمحة" .

العيد ودوره فى حل النزاعات

★ وعن رأى سيادته فى وقوع الأحداث الدامية التى عاشتها الأمة الإسلامية منذ قريب ، ودور العيد فى القضاء على الاحقاد ولم الشمل العربى قال :

الإسلام يرفض الخصومات والتفكيك والحروب المشتعلة بين بلد مسلم وآخر .

قال تعالى : "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله" ..

وانطلاقا من هذه الآية الكريمة يتحتم على المتخاصمين والمتحاربين ان يحكموا شرع الله فيهم ، ويجلسوا على مائدة السلام والتفاوض ويصلحوا ذات بينهم حتى يكونوا ممن سمع كلام الله ولبى نداءه .

فالإسلام دين عمل ودين سلام وأمان للناس جميعا وليس نظريات تسمع أو تدرس فى الجامعات والمعاهد والمدارس . فرسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان قرآنا بين الناس فلم ير منه الصحابة إلا قدوة حسنة تعمل ما تقول به ومن هنا كان منهج الصحابة والتابعين العمل بما يتلى عليهم .

إسلام الأمس والإسلام اليوم

فإسلام الأمس كان تطبيقا لتعاليم السماء ، واقتداء عمليا برسول السماء ، ومن هنا تقلدوا مفاتيح البلاد ، وكونوا امبراطوريتهم الإسلامية التى استمرت الف عام تشع النور والعلم والحضارة وتصدر المدنية لأوربا وغيرها .

أما إسلام اليوم فهو مقبول عند المسلمين ولكن غلبت عليهم شهواتهم وقهرتهم انفسهم فلم يخلصوا له ، ولم يعملوا به إلا قليلا ، وفى نفس الوقت انساقوا وراء شهواتهم ونزواتهم حتى استهوتهم الشياطين واخذت منهم عقولهم ، ونسبت فطرتهم ، وطمست بصيرتهم بقيمة الإسلام .

الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية للتصوف الاسلامي

● ● في لقاء للتصوف مع فضيلة المفتي تحدث عن الاعياد في الاسلام ومشروعيتها وكيفيتها ، وعن آداب الاسلام التي ينبغي ان يلتزمها المسلم في ايام العيدين ، كما تحدث عن صدقة الفطر من منظور الشرع .

وبداية اسال فضيلة المفتي في حكم صلاة العيد فاجاب :

صلاة العيد سنة عين مؤكدة على كل من تجب عليه صلاة الجمعة ، بدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ساله سائل عما يجب عليه من الصلاة قال له : خمس صلوات كتبهن الله تعالى على عباده . قال له : هل علىّ غيرها ؟ قال : لا إلا ان تطوع ● ●

مشروعية الأعياد في الاس

● شرعت الاعياد في الاسلام استجماما للأبدان وراحة للأجساد ، وشكرا لله على نعمه وجمعا للمسلمين على الاخاء والتآلف والتزاور والتعاون

أجرى الحوار محمد بكر

ويدل على انها من السنن المؤكدة مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها منذ ان شرعها الله تعالى ، وسير السلف والخلف على ذلك ، تاسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم وهذا رأى الشافعية والمالكية ، اما الاحناف فقالوا بوجوبها على كل من تجب عليه صلاة الجمعة ، اما الحنابلة فيرون انها فرض كفاية ، اذا قام بها البعض سقطت عن الباقين وعلى اية حال فصلاة العيد من شعائر الاسلام التي يجب على المسلم ان يحافظ عليها محافظة تامة .

● ومتى بدات مشروعية صلاة العيد ؟

ـ كانت مشروعيتها في السنة الاولى من الهجرة ، فقد روى ابو داود عن انس ابن مالك قال : قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم المدينة ولاهلها يومان يلعبون فيهما ، فقال صلى الله عليه وسلم "ماهذان اليومان" قالوا : يارسول الله هذان يومان كنا نلعب فيهما فى الجاهلية فقال : ان الله تعالى قد ابدلكما خيرا منهما يوم الاضحي ويوم الفطر .

● ومتى تبدأ صلاة العيد ؟

يبدأ وقتها عند جمهور الفقهاء بعد ارتفاع الشمس عن الافق بمقدار ثلاثة امتار . اى ما يقرب من عشرين دقيقة ،



ويمتد حتى الزوال ، فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة عيد الفطر والشمس قدررمحين ، ويصلى صلاة عيد الاضحى والشمس على قدر رمح ، والرمح يقدر بثلاثة امتار ولذلك يستحب تعجيل صلاة عيد الاضحى وتأخير صلاة عيد الفطر .

مشروعية الاعياد

● ولماذا شرعت الاعياد فى الاسلام ؟

شرعت الاعياد فى الاسلام لحكم سامية ، ومقاصد عالية من اهمها ان تكون استجماما للابدان ، وراحة للاجساد ، وشكرا لله تعالى على نعمه ، وزيادة فى جمع المسلمين على الاخاء والتآلف والتزاور والتعاون ، ففى الحديث الشريف : "مثل المسلمين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" .

● وما كيفية صلاة العيد شرعا ؟

- انها ركعتان كسائر النوافل تصليان قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة ينوى بهما صلاة العيد وبعد تكبيرة الاحرام ودعاء الاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة يكبر سبع تكبيرات ، يرفع يديه حذو المنكبين فى كل

● يستحسن أداء صلاة العيدين بالصحراء أو خارج المساجد ، إلا فى مكة فتصلى فى المسجد الحرام لشرف البقعة ومشاهدة الكعبة

● من اداب الاسلام فى أيام العيد الاكثار من ذكر الله تعالى والاشتغال بكل ما هو نافع والغسل والتطيب ، واحياء ليلتى العيد بالذكر والدعاء والصلاة .

تكبيره ويفصل بين كل تكبيرتين بقدر اية صغيرة ، وبعد ان ينتهى من التكبير يتعوذ ويبدأ فى قراءة الفاتحة ، ثم السورة ، ويندب ان تكون سورة الاعلى ، ويرى المالكية والحنابلة ان يكبر ست تكبيرات ، واما فى الركعة الثانية فيكبر بعد تكبيرة القيام وقبل القراءة خمس تكبيرات عند جمهور الفقهاء ، اما الاحناف فالتكبير عندهم ثلاث ، ولكن بعد القراءة وقبل الركوع . ويندب ان يقرأ فى الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة الغاشية .

واضاف فضيلة المفتى :

- فاذا ما انتهى الامام من صلاته خطب المسلمين خطبتين يجلس بينهما جلسة استراحة ، كما هو الشأن فى خطبة الجمعة ، ولكنه يبدؤهما فى العيد بالتكبير بغير تحديد عند المالكية ، وعند الشافعية يفتتح الخطبة الاولى بتسع تكبيرات ، والثانية بسبع تكبيرات تختتم بقوله تعالى "سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين" وينبغى ان تشتمل خطبة عيد الفطر على احكام صدقة الفطر ، وخطبة عيد الاضحى على احكام الاضحية التى تربط بين المسلمين برباط الاخاء والمودة .

صلاة العيدين بالصحراء

● يرى البعض افضلية صلاة العيدين بالمسجد ، بينما يفضل الاخرون صلاتهما خارج المساجد فما رايك ؟

- يستحسن اداء صلاة العيدين بالصحراء ، او فى مكان متسع خارج المساجد ، الا فى مكة فان من الافضل صلاتهما فى المسجد الحرام ، لشرف البقعة ومشاهدة الكعبة .

ويرى الشافعية ان اداء صلاة العيدين بالمسجد افضل لشرفه ، الا لعذر كضيقه بالمصلين ، فحينئذ يستحب صلاتها فى مكان متسع خارجه .

● وماذا بالنسبة لمن فاتته صلاة العيد ؟

- من فاتته صلاة العيد مع الامام يسن له ان يقضيها ، اما الاحناف والمالكية فيرون عدم القضاء .

● واذا اجتمع العيد والجمعة فى يوم واحد ؟

- اذا اجتمع العيد والجمعة فى يوم واحد وجب عند الائمة الثلاثة اداء كل صلاة منهما فى وقتها المحدد لها ، دون ان تغنى إحداهما عن الاخرى ويرى الحنابلة انه اذا اجتمع العيد والجمعة فى يوم واحد سقطت الجمعة عمن صلى العيد ، ويصلى الظهر بدلها .

اداب الاسلام فى العيدين

● وماهى الاداب التى ينبغى للمسلم ان يلتزمها فى ايام العيد ؟

- الاداب التى ينبغى ان يلتزمها المسلم فى ايام العيد منها الاكثار من ذكر الله تعالى ، والاشتغال بكل ما هو نافع ، ومنها استحباب الغسل والتطيب ولبس ماهو نافع ، ومنها الاكل قبل الخروج لعيد الفطر دون الاضحى ، ومنها احياء ليلتى العيد بالذكر والدعاء والصلاة ، ومنها مخالفة الطريق بأن يذهب الى الصلاة من طريق ويعود من طريق آخر ، ومنها خروج النساء والصبيان لحضور الصلاة ، الا ان النساء يخرجن وهن ملتزمات بالاداب الاسلامية ، ومنها التزاور والتواصل فى

مشروعية الأعياد في الاسلام

ايام العيد ولا سيما بين الاقارب ، ومنها اباحة اللهو البرىء الذى لا يصد عن ذكر الله او عن الصلاة .

والخلاصة انه على العاقل ان يلتزم هذه الايام المباركة اداء ما كلفه الله تعالى به وما ورد فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

صدقة الفطر من منظور الشرع

● وماذا عن صدقة الفطر من منظور الشرع ؟

ـ صدقة الفطر واجبة على كل مسلم حر قادر على اخراجها سواء اكان صغيرا ام كبيرا ، ذكرا ام انثى ، حرا ام عبدا ، فتجب فى مال الصبى والمجنون ويخرجها عنهما وليهما . وكان قد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : "قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى" .. فقال نزلت فى زكاة الفطر .

وقد فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير ، على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وقد اوجبها النبى صلى الله عليه وسلم ، وامر بها فى السنة التى فرض فيها الصيام ، اى فى شعبان من السنة الثانية للهجرة .

وقد شرعها الله سبحانه لحكم سامية ومقاصد عالية منها التوسعة على المحتاجين ، وسد حاجتهم وجبر النقص او الخطأ الذى يكون قد وقع فيه الانسان خلال صومه .

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، اى من الكلام الذى لا فائدة من ورائه ، ومن الكلام الفاحش ، من اداها قبل صلاة العيد فهى زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات

● لا تسقط صدقة الفطر بالتأخير بل تصير دينا حتى أدائها ولو فى اخر العمر

واضاف فضيلة المفتي :

ويخرجها المسلم عن نفسه ، وعمن تلزمه نفقته كزوجته وابنائه ، وخدمه الذين يتولى امورهم ؟ ويقوم بالانفاق عليهم ، ويخرجها ايضا عن الوالدين وعن الجدين اذا كانوا ممن يعولهم .

ولا يشترط لها ملك النصاب كالزكاة ، لان المقصود منها جبر الصيام ، فالفقير يخرجها ، ويأخذها من غيره ، لان هذا يمثل عملية اخلاقية حسنة ، اذ اشتراك الفقير فى العطاء يزيده ثقة وكرامة ويملا المجتمع بروح الاخوة والتعاون .

وتجب صدقة الفطر عند المالكية والحنابلة بغروب شمس اخر يوم من رمضان ، وعند الشافعية والاحناف تجب بطلوع فجر يوم العيد ، ويندب اخراجها بعد فجر يوم العيد وقبل الصلاة ، ويرى جمهور الفقهاء انه يجوز تعجيل صدقة الفطر قبل العيد بيوم او يومين ، بل ان بعضهم ـ وهم الاحناف ـ يرون جواز دفعها قبل شهر رمضان .

● وهل تسقط صدقة الفطر بالتاخير ؟

ـ لا تسقط صدقة الفطر بالتاخير ، بل تصير دينا فى ذمته حتى يؤديها ولو فى اخر عمره ، وتاخيرها عن صلاة العيد بدون ضرورة تدعو لذلك ، فهو محرم لان هذا التاخير يؤدى الى فوات المقصود منها وهو اغناء الفقراء ، وسد حاجة المحتاجين .

● وما مقدارها بالكيل المصرى ؟

ـ ومقدارها صاع من القمح او الشعير او التمر او الزبيب او الاقط اى اللبن المجفف ، او نحو ذلك من القوت والصاع يساوى قدحا وثلثا أو قدحين فتجزىء الكيلة عند جمهور الفقهاء عن ستة اشخاص او اربعة اشخاص ، ولا يجزىء دفع القيمة ، اما الاحناف فيرون ان على الفرد نصف صاع من القمح ، وان الكيلة تكفى سبعة اشخاص ويجوز اخراج القيمة الواجبة من النقود ، لان هذا اكثر نفعا للفقير وهى تساوى جنيهين عن الفرد الواحد فى مصر .

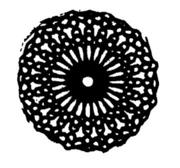
● وهل يجوز نقل الصدقة من بلد الى بلد اخر ، وما هم مصارفها ؟

لا يجوز نقل الصدقة من بلد الى بلد اخر ، الا لمبرر قوى ، كأن تنقل لقريب محتاج ، او بعد كفاية اهل البلد الاصلى .

اما مصارفها فهم الذين جاء ذكرهم فى قوله تعالى : "انما الصدقات للفقراء والمساكين ، والعاملين عليها ، والمؤلفة قلوبهم ، وفى الرقاب ، والغارمين ، وفى سبيل الله ، وابن السبيل"

ولا يجوز دفعها لمن تجب عليه نفقتهم كابويه وابنائه واجاز ابوحنيفة والزهرى دفع جزء منها الى الذمى ان كان محتاجا لقوله تعالى "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين" .

ويختتم فضيلة المفتى حديثه بقوله : وعلى المسلمين ان يجتنبوا التقصير فى دفع صدقة الفطر ، فقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : "صوم رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر" ، وصدق الله اذ يقول : "وما انفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين" .





المجلس الاعلى للطرق الصوفية

قرار رقم ٣ لسنة ١٩٩٣م

استنادا الى احكام القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ بشأن نظام الطرق الصوفية وقرار رئيس الجمهورية رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٨م بشأن اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ المشار اليه .

وبعد الاطلاع على ما انتهت اليه اللجنة المشكلة بقرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية لبحث الخلاف الناشىء بين الطريقة البرهامية وبيت البرهانية الدسوقية الشاذلية القائم عليه الشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهانى .

قــــرر

بجلسته المنعقدة مساء يوم الاربعاء ١٤ رمضان سنة ١٤١٢ هـ الموافق ١٨ مارس ١٩٩٢م .

اولا : التزام بيت البرهانية الدسوقية الشاذلية (ابناء الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى) بما تفرضه عليه القواعد والاعراف الصوفية من التزام جاد فى العلاقة بالطريقة الام وهى الطريقة البرهامية وشيخها باعتبار ان البيت تابع للطريقة ويلتزم بالولاء الكامل فى كل مايتصل به من امور صوفية وإدارية .

ثانيا : يؤكد المجلس اعمال قراراته السابقة بشأن التزام البيت المذكور شيخا واتباعا بالكتاب والسنة والقواعد والاعراف الصوفية الرشيدة المستنيرة ، ويلتزم البيت بتنفيذ مايلى :-

١ - حظر طبع أو تداول كتابى (تبرئة الذمة فى نصح الامة ، وكتاب بطائن الاسرار) السابق شجبهما وحظر تداولهما .

٢ - حظر استعمال أو بيع مايسمى (بالبخرة المباركة) وحقيبة الاوراد وامثالها .

٣ - الالتزام بقرار المجلس الاعلى الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٧/٣١ والتقيد بعدم الاعتداد بعزل السيد / حمدى الجندى وتعيين السيد / صلاح فرج البحيرى لقيامه على غير سند من الاعراف الصوفية المستقرة بين الطرق فضلا عن عدم اتخاذ الاجراءات الصوفية المتعارف عليها فى مثل هذه الامور من الحصول على الموافقة المسبقة لشيخ الطريقة فى شأن هذا التعيين .

ثالثا : بالنسبة للمذكرة المقدمة من الشيخ / ابراهيم عثمان الى الطريقة البرهامية بتاريخ ١٩٩٢/١/١٢م والتى تضمنت بعض المخالفات التى يتضرر منها شيخ البيت ، يتم احالتها الى شيخ الطريقة ليقوم بتحقيقها والتحرى بشأن ماورد بها ورفع النتيجة الى المجلس لاتخاذ مايراه بشأنها .

رابعا : يعيد المجلس تأكيده ان العلاقة بين الطريقة وشيخ البيت يجب ان تقوم على اساس من الولاء الصادق والتبعية الكاملة وحسن النية والاحترام المتبادل بين الاطراف فى السعى الى تحقيق اهداف البيت والطريقة معا على اساس انها كل لايتجزأ ووفقا للاصول والاعراف الصوفية .

واى مخالفة لما سبق سيقوم المجلس باتخاذ مايراه بشأنها بصورة حاسمة تكفل وقف مايحدث من مخالفات .

الامين العام

(عبدالحميد عبداللطيف)

شيخ مشايخ

الطرق الصوفية

(د . ابوالوفا الغنيمى التفتازانى)

استنكار

من أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية

نحن ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية ، وقد ساءنا تصرف السيد / شمس الدين عبدالله الفاسى المحظور نشاطه الصوفى اثناء مشاركة المشيخة العامة احتفالاتها بشهر رمضان المعظم بسرادقها المقام بجوار سيدنا الحسين ، حيث اقتحم صفوف الأحباب فى محاولة يائسة منه لفرض نفسه عليهم زعما منه بانه شيخ للطريقة مصطحبا معه عناصر ماجورة لا تمت للطريقة بالانتماء ولا للاحباب بالصفة .. والقصد منها إثارة الفوضى والشغب اثناء الاحتفال ولكن خاب ظنه لشجب الاحباب لهذه المحاولات المرفوضة .

وقد تدارس السادة نواب الطريقة وخليفة خلفائها والخلفاء وجميع الاحباب المشاركين فى الاحتفال هذا التصرف المشين ، بجلستها فى مقر زاوية الطريقة ، وطالبوا المشيخة العامة للطرق الصوفية بان تبادر بسرعة اتخاذ اجراءات حاسمة ورادعة لمثل هذه المحاولات .

وفى الوقت نفسه نجدد مبايعتنا للسيد الدكتور / محمد ابراهيم الفاسى المكى شيخ الطريقة الموجود بمكة المكرمة ، ونجدد مبايعتنا للسيد / احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة والقائم مقام شيخها فى جمهورية مصر العربية . ونعلن ولاءنا لمشيخة الطرق الصوفية تحت قيادة سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى .

ابناء الطريقة الفاسية

الشـــاذليـــة

لماذا أسلمت ؟

انيتا باوند للتصوف

افتقدت الجانب الروحي فلجـ

الاسلام دين الفطرة ، فالانسان يولد على دين الاسلام ، وابواه إما يهودانه ، او ينصرانه ، او يمجسانه ، ولكن اذا ما ترك بحرية دون تدخل من احد لاختار الاسلام ـ عن اقتناع ـ عقيدة ..

ومعنا اليوم مثال الصدق لهذا الكلام ، ففتاة نشأت بين ابوين ليس لهما حظ من دين ، وحينما بلغت العشرين بدأت تفتقد الحياة الروحية ، وشعرت ان هناك موجودا اعلى يجب ان يعبد ، وسالت ابويها فلم تنل بغيتها ، فبدات تدرس وتبحث وتنقب حتى اهتدت الى طريق الله المستقيم .. الاسلام ..

تلك الفتاة هي السيدة انيتا باوند والدة عمر والتي كان لنا معها هذا اللقاء بمسجد الحامدية الشاذلية .

●● بطاقة تعارف

● اسمي انيتا باوند من كاليفورنيا ، عمري ٢٩ سنة متزوجة منذ ثلاث سنوات وعندي ابن واحد "عمر" ، واسلمت منذ ست سنوات .

●● ما الدوافع او الاسباب التي دفعتك للاسلام ؟

● في السنين الاولى من حياتي لم يمس أبواي فطرتي في شيء ، لانهما كانا غير متمسكين بدين ، أو عقيدة معينة ، واحيانا كنت أسأل ابي فلا يجيبني ، وبدأت ـ بداية من العشرين من عمري ـ في أن ألم بشيء من الاديان ، فسمعت عن الاسلام ، وبدأت دراسته فوجدت فيه ما كنت اتطلع اليه ، فأسلمت والحمد لله منذ ست سنوات .

السيدة انيتا باوند تقرا ايات من الذكر الحكيم

●● ألم تتأثري بالدعاية السيئة عن الاسلام في بلادكم ؟

● في الحقيقة كما قلت سابقا نتيجة لعدم اهتمام والدي بعقيدة فاننا ـ ولست انا فقط ـ لم نكن نتابع هذه الدعايات الكاذبة عن الاسلام ، وبالتالي لم اتأثر بشيء من هذا ، وإذا كان هناك ما يشبه التأثير فبالدراسة والحمد لله تخلصت منه ، واعطيك مثالا ، الحجاب فقد قيل لي إنه تخلف ، ولكن من خلال قراءاتي لديني وجدت في الحجاب شيئا جميلا ، وهو انسب شيء للمرأة .

●● اسرعت بتناول الحجاب مما يدفعني ان اسالك : ما تاثير اسلامك على والديك وعلى بيئتك

تحقيق : سيد عبدالمالك سيد

...أت الى الاسلام



صورة تجمع بين السيدة انيتا وزوجها وإمام مسجد الحامدية الشاذلية ومحرر المجلة

والمحيطين بك ، وخصوصا الزى وانت تتميزين بحجاب كامل ؟

● فى البداية كانت هناك بعض الحساسيات ، فقد فوجئوا باسلامى وانا بنت امريكانية ، وفوجئوا بلبسى الحجاب ، نعم فى البداية اخذوا موقفا ، وان لم يكن موقفا متشددا ، ولكنهم احيانا كانوا يسخرون ، فمثلا حينما بدأت اصوم بدأوا ينكتون علىَّ، وعلى صيامى ، وحينما قلت لهم إن هذا دينى وانا أعتز به ، فوجدونى جادة فى هذا التصرف احترموا وجهة نظرى ، وبعدوا عن مضايقتى .

وهذا ما حدث ايضا بالنسبة للحجاب ، فقد قوبلت بسخرية فى البداية وخصوصا من اخواتى ، وانا بالمناسبة لى ثلاثة اخوة ذكور فقط ، ولكنهم حينما وجدونى جادة وقلت أن دينى يحتم علىَّ لبس الحجاب احترموا وجهة نظرى وكفوا عن مضايقتى .

واضافت قائلة : واذكر فى احدى المرات اننى ذهبت مع والدتى لاحد المتاجر لشراء بعض الحاجات وشاهدتنى سيدة مصرية مسيحية وانا ألبس الحجاب ، فاعترضت عليه وادعت ان زوجى هو الذى اجبرنى على لبسه ، فقلت لها لا ولكن الله سبحانه وتعالى أمرنا به ، وانا انفذ امر الله عن اقتناع ، ولكن هذه السيدة لم تكف عن الكلام ، فما كان من والدتى إلا انها قالت لها ان هذا ليس من شانك ، واصبحت هى المدافع عنى .. اريد ان استخلص من ذلك ان والدىَّ يحترماننى ، بل الاكثر من ذلك أن اولاد اخواتى حينما يحين موعد الصلاة يأتون لى بالسجادة ، التى اصلى عليها .

●● اريد ان اسالك كيف اعلنت اسلامك ؟

● الحقيقة اننى اعلنت اسلامى فى كاليفورنيا فى مقاطعة تسمى اورنج كاونت وهى فى جنوب لوس انجلوس ، وذلك فى مسجد المقاطعة ـ وبالمناسبة هناك حوالى عشرين مسجدا فى لوس انجلوس ـ ذهبت الى مسجد المقاطعة وهو اكبر المساجد واسلمت على يد مديره ، الدكتور مزمل صديقى فاعلنت الشهادة واعطونى شهادة تقول إنى مسلمة .

وهى ترتدى حجابا كاملا وتؤدى فريضة الصلاة

لمــــاذا أسلمـت ؟

●● نعود لقضية الحجاب هل ارتداؤه هناك يسبب مشكلة ؟

● الحقيقة أحيانا وأحيانا بمعنى مثل كل العالم ، هناك متزمتون وهناك بسطاء فاذا قابلت المتزمت من الممكن أن يسخر منك ، وهناك من يرى حرية اعتقاد ولا يسخر منك بل يحترمك لاحترامك لدينك ، واذكر مرة أن اثنتين من الأخوات الامريكيات المسلمات دخلتا متجرا وكانت احداهما محجبة والاخرى منقبة ، وقد رفض مدير المتجر أن يدخل المنقبة وجادلته المنقبة باسلوب رفيع راقٍ لم يتوقعه ، ورغم ذلك لم يسمح لها بالدخول فما كان منهما إلا أن رفعا قضية وكسباها وكان نصيب هذا المدير الطرد من وظيفته .

●● امتدادا للسؤال السابق اشاهدك تلبسين حجابا كاملا ولكنه ذو لون اسود فهل تفضلين هذا اللون ؟

● الحقيقة اننى قرأت كتابا للمودودى عن الحجاب ، وقرأت كل ما يتعلق بالحجاب وقد ورد حديث فى سنن "ابو داود" ما معناه ان نساء الانصار كان شكلهن كالطيور السوداء ، مما يعنى انهن كن يرتدين او يتيمنّ باللون الاسود فأردت أن اتمسك بشىء من سيرة هؤلاء العظماء .

وتضيف : إنه ليس كل لبسها اسود ولكنها تحاول أن تقوى ايمانها وعزيمتها بالالتزام بالزى الذى كان محببا لدى نساء الانصار وإن كانت احيانا تلبس الوانا اخرى .

●● ولماذا جئت الى مصر ؟

● جئت الى مصر لسببين : السبب الاول اننى اردت ان اتعلم اللغة العربية من اهل اللغة العربية انفسهم ، وقد كانت هناك واحدة فى كاليفورنيا تقوم بتعليمى اللغة العربية ، وقد استفدت منها والحمد لله ، ولكنها لم تكن الاستفادة المرجوة ، فأردت أن اتعمق فى اللغة العربية حتى استطيع أن اقرأ القرآن . والسبب الثانى : اننى اريد ان اتعلم على يد مسلمين يعيشون فى مصر ، واعرف اكثر واكثر عن الاسلام .

واضافت : الحقيقة اننى شاهدت هنا شيئا غير موجود فى امريكا ، وتعلمت اشياء غير موجودة هناك ، فهنا مثلا الاذان وغيره من الاشياء التى تخص الاسلام متوافرة ، وكل شىء هنا اسلامى ، المجتمع كله مسلم ، بل بوجودى هنا تاكدت ان الاسلام هو الطريق المؤدى فعلا الى الله ، وأملى ان اعيش هنا فى يوم الايام .

وقد ذكرت أن الحياة هنا اكثر صعوبة من امريكا مما جعلها تتعلم شيئا وهى ان تكون صبورة وقد تعلمت معنى الصبر .

وتضيف : شاهدت الناس يعطيهم الله سبحانه وتعالى صبرا كبيرا ، وهذا دليل ايمانهم ، عندهم مشاكل ولكن الله فى قلوبهم ، وهم متمسكون ، وهذا شىء تاثرت به كثيرا .

وتقول : إن الحياة عندنا سهلة ولو جاء الامريكيون المسلمون هنا لا يستطيعون أن يتحملوا هذه الحياة ، ولكن الناس هنا عندها صبر وقوة ايمانية لهذا فقد تاثرت كثيرا واستفدت اكثر .

وكان لنا هذا اللقاء مع زوج السيدة انيتا باوند العالم المصرى الشاب الدكتور احمد حسين سلامة :

● جذبنى فى الاسلام الحياة الروحية المفتقدة فى مجتمعنا

● أردت أن اتعرف على مجتمع كله اسلامى واتعلم العربية فأتيت الى مصر .

●● بداية نتعرف عليك ؟

● اسمى احمد حسين سلامة ، دكتوراه من امريكا فى هندسة الفضاء وعلم الفلك ، اسرتى تتكون من ابنى مجدى ٩ سنوات ، وحاليا متزوج من زوجتى الامريكية المسلمة انيتا باوند ، وقد رزقنا الله سبحانه وتعالى بإبننا عمر وعمره سنتان .

●● مجال حوارنا هو زوجتك المسلمة الديانة الامريكية الاصل ، ولكن ليس هناك مانع من ان تحدثنا عن عملك وكيف وصلت الى هذا المستوى العلمى ؟

● اجاب : الحقيقة اننى تخرجت فى قسم الفلك بكلية العلوم ـ جامعة القاهرة ـ وعينت معيدا بها ، ثم اخذت اجازة دراسية وسافرت الى امريكا ، الى ولاية تكساس ، واخذت الدكتوراه والحقيقة اننى دخلت الفضاء عن طريق الفلك ، اطبق المعلومات الفلكية على حركة سفن الفضاء وحركة الاقمار الصناعية .

●● نعود للحديث عن زوجتك انيتا ؟

● كما قالت هى اسلمت منذ ٦ سنوات ، وقد تزوجت بها فى اكتوبر ١٩٨٨ اى اسلمت قبل الزواج بسنتين ، وكما ذكرت هى ـ كان اسلامها نتيجة دراسة ومعرفة ـ وكان ما جذبها فى الاسلام الوحدانية ، وروحانيات الاسلام ، فبدات تقرا ، ثم بدات تتقرب من المسلمين لتعرف كيف يعيشون منفصلين ، وهم فى مجتمع كله فاسد . والحقيقة أن الذى عجل باسلامها انها قابلت بنتا مسلمة فى احد محلات السوبر ماركت ابوها لبنانى ولكنها مولودة فى امريكا فقالت لها : إننى ادرس الاسلام ، واريد ان اعتنق الاسلام فاخذتها الى ابيها وامها ـ عائلة الخطيب المشهورة فى امريكا ـ فرعاها حسان الخطيب وزوجته ، وبدأ يعلمانها ، وهم الذين ساعدوها وقد كان هذا الرجل وليها فى عقد قرانى عليها ، وقد كان والدها موجودا ، ولكن كان وليها السبب فى



السيدة انيتا تتوسط بعض الفتيات المسلمات وهن يقران فى كتاب الله

اسلامها .

●● باعتبارك مقيما فى امريكا من خمسة عشر عاما حدثنا عن الاسلام فى امريكا ؟

● الحقيقة اننى طوال الخمسة عشر عاما التى عشتها فى امريكا زرت لما يقرب من ٢٢ ولاية ، وشاهدت المسلمين هناك - الاسلام هناك بخير - ويزداد قوة وآخر الاحصائيات تقول ان المسلمين فى امريكا هم المسلمون السود والمهاجرين من الدول العربية والاسلامية والامريكان البيض - الثلاثة يكونون المجتمع الاسلامى لكن عددهم ليس اقل من خمسة ملايين او ستة ملايين ، بل ان هناك احصائية تقول انهم ثمانية ملايين .

المسلمون السود فى امريكا يزدادون فى العدد لانهم يتناسلون كثيرا ، ولهم مساجدهم الخاصة ، وبالنسبة للامريكيين البيض وبالذات الاخوات فهم يزدادون ازديادا مهولا ، فمثلا الجالية التى انا معهم ليس اقل من ١٢ او ١٣ فردا بين مصرى وسورى ولبنانى وعراقى ، وكلهم متزوجون امريكيات مسلمات محجبات مثل انيتا وملتزمات ويزدن فى العدد باستمرار . احيانا تاتى فتيات يسالن عن الاسلام ، ويشاهدن نوعية من النساء لم يشاهدنها من قبل ويجدن فيهن الصدق والطهارة فيحببنهن ، طبعا هناك البعض يسخر منهن لكن حينما يقتربون منهن ويتعرفون على حقيقة الاسلام يبدأن فى الاتجاه للاسلام تمهيدا للدخول فيه . فالاسلام - ولا انسى كلمة سمعتها تؤكد المعنى الذى اقوله وذلك فى المؤتمر الذى عقد فى فينس - أن أحد المدعويين الذى كان يحاضرنا هناك قال لنا : إن الاسلام عندكم اقوى من بلادنا ، يقصد التزامنا بالاسلام اقوى فهذا وسام لمسلمى امريكا ، وهذا دليل على ان الاسلام بخير .

●● بالنسبة للمراكز الاسلامية ، والبحوث الاسلامية مادورها وهل تقوم بدور حقيقى ؟

● المساجد فى كاليفورنيا ، وفى امريكا عموما ، وبالذات فى جنوب كاليفورنيا ، حيث نعيش - المساجد تؤدى مهمة كبيرة وناجحة فى خدمة العقيدة ، هناك مساجد كثيرة فى جنوب كاليفورنيا وذكرت منها مسجد اورنج كاونت ، يوجد بالمسجد مدرسة اسلامية خاصة تبدأ من قبل الحضانة الى مستوى دخول الجامعة ، حيث التعليم دينى كامل ذلك بالاضافة للتعليم العام .. استطيع أن اقول مثل المعاهد الازهرية عندنا ، وتخرج من يتفوق فى مستواه على مستوى الدراسة الامريكية العلمانية . نعم المراكز تؤدى رسالتها على خير وجه ، وكما قلت فإن المسلمين هناك مترابطون مع بعضهم لخدمة العقيدة .

اما بالنسبة للزائرين والبحوث ، فهناك شخصيات اسلامية، واناس يأتون لزيارتنا من كل الدول الاسلامية ، وذكرت آخر مثال المؤتمر الذى عقد الشهر الماضى ، وقد حضره اناس من كل الدول العربية ومن بينهم الازهر الشريف وهناك مؤتمرات - على الاقل مؤتمران أو أكثر سنويا - يحضرها مايقرب من ٤ آلاف شخص .

● وبمناسبة شهر رمضان المعظم والمناسبات الدينية كيف تتعرفون على هلال رمضان او كيف يبدأ الشهر عندكم ، وما مظاهر الاحتفال بهذه المناسبات ؟

● بالنسبة للأهلة هناك على مستوى امريكا وكذا منظمة اسنا وهذه المنظمة لها فروع فى كل الولايات الامريكية فغالبية المسلمين فى امريكا يتبعونها ، فهم يسألون عن الرؤية فى الدول الاسلامية والعربية ، وفى نفس الوقت يحسبون حساباتهم الفلكية لرؤية الأهلة ، ثم يذيعون بعد ذلك على الكل ، وأكثر من مرة طلبوا منى أن اطلع لأرى الهلال .

المهم ان اسنا تصدر البيان وتقول عن هلال رمضان أو هلال العيد ومعظم المسلمين يتبعونها ، واحيانا تحدث بعض الاختلافات ولكن الغالبية تصوم فى يوم واحد .

اما بالنسبة للاحتفالات والمناسبات ، فالاحتفالات مقصورة على المجموعات المسلمة القليلة ونحاول جاهدين أن تمر المناسبة بما يدخل السرور علينا وعلى اولادنا ، وإذا اخذت مثالا مثلا فصلاة العيد فى اورنج كاونت ليس اقل من ألفين أو ثلاثة يصلون العيد يحجزون فى حديقة كبيرة جدا ، ويصلون فى الخلاء .

ايضا صلاة التراويح كل ليلة فى رمضان ، وكذلك نحتفل بعيد ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم .



المحافظة على حرمة النفس وحقها فى الحياة

بقلم أ . د أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

حق الحياة بالنسبة للإنسان أغلى ما يكون ، إذ أن الحياة منحة إلهية أعطيت للإنسان ، ليقوم برسالته على ظهر الأرض ، وليؤدى دوره فى الحياة إيمانا وعملا ، وعبادة لله الخالق الرزاق ، المحيى المميت ، الذى بيده مقاليد السموات والأرض وهو على كل شىء قدير .

وقد حدد الإسلام مهمة الإنسان فى الحياة ورسالته فيها ، باستخلافه فى الأرض وقيامه بتوحيد خالقه ورازقه ، وعبادته وحده لاشريك له شكرا على آلائه ونعمائه وهو سبحانه الغنى الحميد .

قال تعالى : « وماخلقت الجن والانس إلا ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين » .

إذاً فلم يخلق الله عباده عبثا ـ حاشا لله ـ وليست حياة الناس من السهولة بمكان بحيث يتخلصون منها أو يعتدون على نفوس غيرهم ، فإن الحياة والموت بيد الله المحيى المميت .

وأكد الإسلام حرمة النفس وحقها فى الحياة ، ووضح رسول الله صلوات الله وسلامه عليه هذه الحقيقة فى خطبة الوداع إذ يقول : « .. إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا . الا هل بلغت اللهم فاشهد ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » .

ومن أجل هذا نجد الإسلام قد حرم كل ألوان الاعتداء على حق الحياة بأية صورة وعلى أى وضع كان هذا الاعتداء والظلم ، فحرم قتل الأولاد الصغار وحرم وأد البنات كما كان فى الجاهلية وأنكر عليهم الوحشية الظالمة : « وإذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب الا ساء مايحكمون » .

وقال سبحانه : « وإذا الموءودة سئلت ، بأى ذنب قتلت » . وقال تعالى : « ولاتقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا كبيرا » .

كما حرم اعتداء الإنسان على نفسه كظاهرة الانتحار ، قال تعالى : « ولاتقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما » .

ولمرتكب هذا الجرم عقابه فى الآخرة ، من نوع ذنبه وجريمته فى الدنيا فإن قتل نفسه بسم أو حديدة أو تردى من جبل فهو على ذلك فى النار ، قال رسول الله ﷺ : « من تردى من جبل فقتل نفسه فهو فى نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يتوجأ بها فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا » .

كما حرم الإسلام قتل الغير بغير حق وتوعد عليه ، فالقتل من أكبر الكبائر وأخطر الجرائم وأشدها على الأفراد والجماعات ، إنها جريمة إذا ظهرت فى مجتمع أو تفشت فى بيئة نشرت الرعب والفزع وقضت على الأمن والاستقرار وأشاعت الإحن والبغضاء وقضت على الروابط الإنسانية ورملت النساء ويتمت الأطفال . لهذا أنزل الله تعالى فى

شأن القاتل وعيدا شديدا ، قال سبحانه : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » . وقال سبحانه : « ... ولاتقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق » . وهذا الحق فسرته السنة الشريفة ، قال صلوات الله وسلامه عليه : « لايحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزانى ، والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة » .

ولما كان القتل عدوانا على النفس بغير حق وعلى النوع الانسانى وإفسادا للمجتمع وقضاء على عضو من أعضائه وإهدارا لحق الحياة وهو أغلى شىء عليه ، شرع القصاص زجرا للناس وجزاء على الاعتداء على النفس فهو من أعظم الجنايات بعد الشرك بالله ، لهذا كان القصاص ، ليكف الجانى ، وتسلم الحياة من العدوان ، وصدق الله إذ يقول : « ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون » . وحين تحدث القرآن عن أول جريمة قتل على ظهر الأرض فى قوله تعالى : « واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين » . حين تحدث القرآن بهذا النبأ كشف عن طبيعة العدوان الكامنة فى النفوس الشريرة ، والعدوان الصارخ منها ، وكشف عن الجريمة المنكرة التى تثير الضمير الانسانى والشعور الجارف الحار والحاجة الملحة إلى قصاص عادل يصون حق النفس ، فمن أجل هذه النماذج الشريرة والعدوان على الأبرياء كان قتل النفس الواحدة ، حين لا يكون قصاص ولا دفاع عنها ، يمثل قتل جميع الناس ، لأنها واحدة من نفوس البشر جميعا ، تشترك هى وغيرها فى حق الحياة ، وكان إبقاؤها حية للدفاع عن حقها فى الحياة أو بالقصاص إذا اعتدى عليها يمثل إحياء النفوس جميعا ففى صيانة حياتها صيانة لحق الحياة الذى يشترك فيه الناس جميعا ، فقال تعالى تعقيبا على نبأ ابنى آدم : «من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » .

وقد بين الله تعالى أن فى القصاص حياة وهذا هو وجه الحكمة فيه ، قال سبحانه : « ولكم فى القصاص حياة » وذلك من وجهين :

الأول : أن فيه الحياة بطريقة الزجر فإن الإنسان الذى يقصد قتل إنسان آخر إذا فكر فى عاقبة أمره ، وما يلحقه من جريمته ، وأنه إذا قتله قتل به انزجر عن قتله فكان حياة لهما . لذا فإن الإنسان الذى تحدثه نفسه بهذه الجريمة حين يعلم أن حياته ثمن لجريمته ، أو أنه إذا قطع أو أتلف عضوا الحق به مثل ذلك ، فلا شك أنه يفكر مرات ومرات قبل الإقدام على مثل هذه الجريمة مما يجعله يكف عما يريده . فتكون فيه حياة لمن يريد الاعتداء عليه وحياة له وليس الأمر كذلك حين يعلم أن جزاءه السجن مثلا ، إذ أن إلحاق عقوبة فى البدن مثلا قطعا أو تشويها فى الخلقة شىء غير آلام السجن .

الثانى : أن فى القصاص دفعا لسبب الهلاك ، فإن القاتل بغير حق يصير حربا لا هوادة فيها على أولياء القتيل لإحساسه بأنهم يلاحقونه لما ارتكبه فهو يخشى على نفسه منهم ، فيقصد حربهم ويتمنى إفناءهم ليزيل شبح الخوف الذى يلاحقه ويتابعه ، والشرع قد مكنهم من قتله قصاصا لدفع شره عن أنفسهم ، وفى القصاص إطفاء لثورات القلوب المشتعلة بالسخط والكراهية ، وقضاء على حزازات النفوس التى يقودها الغضب والحمية إلى ظاهرة الثأر ذات العواقب الوخيمة ، ظاهرة الثأر التى تحرك أهل القتيل لتلمس كل ذريعة لإرواء أحقادهم وتحين الفرص لإهدار الدماء التى لاتقتصر على القاتل وحده أحيانا بل تسيل الدماء على مذابح الأضغان العائلية ، وبين الحين والحين يهدر دم من هنا ودم من هناك ، لهذا كله شرع القصاص ، فكان فيه حياة بكل ما تتسع له معنى الحياة ، حياة لمن تحدثه نفسه بالقتل فيكف عنه حين يعلم مصيره ، وفيه حياة لمن كان سيقع عليه القتل وفيه حياة للعائلات وللأفراد والجماعات ، بسد باب الثأر والعداوات ، ففى القصاص شفاء لنفوس أهل القتيل من الحقد والرغبة فى الثأر .

* * *

● حديث نبوى ●

● عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : كنت خلف النبى ﷺ يوما فقال : ياغلام انى اعلمك كلمات : « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على أن يضروك بشىء ، لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك ، رفعت الاقلام ، وجفت الصحف .. رواه الترمذى » .



الحياة الروحية فى

ليس من شاننا ان نتتبع نشوء التصوف ـ او نزعة التركيز على الجانب الوجدانى والعاطفى والانعزالى ـ منذ ظهر فى تاريخنا الاسلامى ، وإن كنا نؤمن بقدر كبير من اليقين ان هذا النزوع ـ كمنهج متميز ـ لم يظهر فى تاريخنا طيلة القرن الهجرى الاول ولا فى عصر الدولة الاموية بصفة عامة ـ وليس معنى ذلك اننا نمضى مع تلك الاراء التى ترى ان الصوفى ابا هاشم الكوفى المتوفى سنة ١٥٠ هـ . كان اول من تسمى بالصوفى ، وانه يمثل حدا فاصلا بين الزهاد من رجال التصوف وبين غيرهم ممن ساروا سيرة السلف .

ويرى بعضهم ايضا انه قريبا من منتصف القرن الثانى الهجرى بنى اول خانق للصوفية بالرملة فى فلسطين .

والذى يهمنا هنا ان نوضح ان الزهد فى الدنيا والاستعلاء عليها ظهر منذ ظهور الاسلام ، لكنه لم يمثل تيارا مستقلا ولا نزعة مذهبية خاصة طيلة قرن ونصف من تاريخنا الاسلامى ، فلم يقل احد ان ورع الصحابة والتابعين وزهدهم كان شيئا متميزا عن بقية النسيج الاسلامى ، بل كان الزهد والاستعلاء مجرد خيطين من خيوط هذا النسيج ، وبهذا الزهد فتح المسلمون الدنيا حين اعطوا الدنيا حجمها الحقيقى ، ونظروا اليها على انها مجرد معبر وقنطرة وانها وسيلة لاغاية ، وانها لا تستاهل عمر الانسان كله ، بل ان ما عند الله خير وابقى ، وحتى الامام الحسن البصرى الذى يعد فى نظر الكثيرين اشهر ممثلى حركة الزهد فى الصدر الاول ، فقد حظى بحب المسلمين جميعا وبتقديرهم لشخصيته المتوازنة ، وقد كانت له فى ساحة الاصلاح والتربية مواقف مشكورة مأجورة ، مع انه كان ينزع الى حياة روحية خالصة فى عبادته .

لكن الامور قد تطورت مع بداية النصف الثانى من القرن الثانى تطورا واضحا وبدات حركة الزهد التى سارت حتى نهاية النصف الاول من القرن الاول وفقا لقواعد الدين . بدات تفهم الزهد لدى كثير من ممارسيه :

على انه ليس استعلاء على الدنيا واخضاعا لها لكلمة الله وتضحية بالحياة الفانية من اجل الاخرة الباقية ـ بل فهمت الزهد على انه رفض للحياة الدنيا وانعزال عنها وترك لساحة الجهاد فى صف الحق ضد ساحة الباطل الواسعة الممتدة ، وبدا هذا الفهم يشق طريقه ويزداد اعوانا واتباعا حتى اصبح هو الغالب والمسيطر ولم يعد النسيج الاسلامى المتوازن الذى لا يمثل الزهد الا خيطا من خيوطه هو النسيج السائد كما كان الامر فى الجيل الاول ، بل بولغ فى تكثيف خيط الزهد على حساب الخيوط الاخرى التى بدات تدق وترق الى جانبه .

● وبدا يظهر الخلل فى مفهوم الزهد وفى معناه ، وبدا هذا الخلل يتسرب الى سائر اعضاء الجسم الاسلامى ، وبالطبع فإن الجيل الاول من المتصوفة لا يتحملون كثيرا من تبعة هذا التطور ، فقد كانت كثرة منهم بريئة منه ، حريصة على تحقيق الانسجام والتوازن والتكامل بين الخيوط ، فقد كان زهد ابراهيم بن ادهم المتوفى سنة ١٦١ ، وداود الطائى المتوفى ١٦٥ هـ ، والفضيل بن عياض المتوفى سنة ١٨٧ هـ ، وشقيق البلخى المتوفى سنة ١٩٤ هـ ، وغيرهم زهدا معتدلا بالرغم من انهم ذهبوا فى اساليب الزهد والرضى الى ابعد حد ممكن لكنهم ـ مع ذلك ـ كانوا بعيدين عن الاحوال والاراء والنظريات التى ظهرت فى التصوف فى العصر المتاخر .

● وخلال القرن الثالث الهجرى بدا واضحا ان التصوف ظهر كنزعة مستقلة وانه بدا يدخله من التاثيرات غير الاسلامية شىء ما وبدات بعض المفاهيم غير الاسلامية تظهر مختلطة بالمفاهيم الاسلامية ، وبدا الزهد ينتقل من حركة فردية الى تيار جماعى ، وقد حفل القرن الثالث بعدد كبير من مشايخ الصوفية من امثال ذى النون المصرى المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، الذى يعد من اكبر الشخصيات التى شكلت المذهب الصوفى ومن امثال ابى تراب النخشبى المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، وبشر الحافى المتوفى سنة ٢٢٧ هـ ، وسرى السقطى (المتوفى ٢٥٣ هـ) ويحيى بن معاذ الرازى (المتوفى سنة ٢٥٨ هـ) ، وابى يزيد البسطامى المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، وابى حفص الحداد (المتوفى حوالى سنة ٢٦٥ هـ ، وحمدون القصار المتوفى سنة ٢٧١ هـ ، وابى سعيد الخراز المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، وابى حمزة البغدادى المتوفى سنة ٢٨٩ هـ ، وسهل بن عبد الله التسترى (المتوفى سنة ٢٧٣ او ٢٨٣ او ٢٩٣ هـ) ، وابى الحسين النورى (المتوفى سنة ٢٩٥ هـ) والجنيد البغدادى (المتوفى سنة ٢٩٧ هـ) ، وعمرو بن عثمان المكى (المتوفى سنة ٢٩١ او ٢٩٧ او ٣٠١ هـ) وابى عثمان الحيرى المتوفى سنة ٢٩٨ هـ ، وممشاد الدينورى (المتوفى سنة ٢٩٩ هـ) .

ولكن مع تلك التاثيرات غير الاسلامية يمكن القول اجمالا بان صوفية هذا العصر قد اتخذوا القران والسنة ميزانا لجميع ما يقولون فيه من بحوث نظرية وما يشعرون به من حالات وجدانية نتيجة ذلك انهم عنوا بوجه خاص بناحية الزهد والعبادة والناحية الأخلاقية فى التصوف . يقول سهل بن عبد الله التسترى : بنيت اصول مذهبنا على ست = التمسك بكتاب الله ، والاقتداء بسنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ واكل الحلال ، وعدم ايذاء الخلق لو اذونا ، والبعد عما نهى الله عنه ، والتعجيل بالحقوق ، ويقول الجنيد : (ما اخذنا التصوف عن القيل والقال ، لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المالوفات والمستحسنات) .

الصوفية والعمل الاجتماعى والتربوى

إن زهد المسلم هو امر فردى وتربية ذاتية . وهذا الزهد لا يمنعه ولا يعطيه

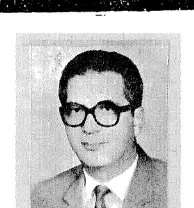
اطارها الاسلامى

الحق فى الانعزال عن الحياة ورفض مناصرة الحق فيها وايثار الفقر والذل على الغنى والقدرة والعزة - وليس زهدا اطلاقا هذا الزهد الذى لا يقدر صاحبه على العطاء والفاعلية والانتاج . فزهد الفقير كذب لا معنى له . ان الزهد يكون مع القدرة والغنى ، وقد كان عبد الله بن المبارك - رحمه الله - من اغنى الناس واكثرهم تجارة وعملا وربحا وكان ايضا من اكثرهم زهدا ، وقبل عبد الله بن المبارك كان الخليفتان : عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز - رضى الله عنهما من اكثر الناس قدرة وامتلاكا وعطاء وزهدا .. ولم يرفض واحد من هؤلاء العمل الاجتماعى وخدمة الناس وتحمل اضخم المسئوليات دون ان يتظاهر احدهما بالزهد او يضع لنفسه شارة معينة . ولذلك حين رات (الشفاء بنت عبد الله) طائفة يسمون انفسهم بالنساك ووجدتهم يسيرون فى الشوارع خافقين منطوين فسالت عنهم فقيل لها انهم النساك فاجابت : كان والله عمر بن الخطاب اذا تكلم اسمع واذا ضرب اوجع واذا مشى اسرع وهو الناسك حقا .

وقد كانت للمجاهد الصوفى (سهل التسترى) جهود ضخمة ضد جماعات المبتدعة المارقين ادعياء الصلاح والزهد الذين يطلبون الدنيا - مع التظاهر بالزهد - من ابغض الطرق ، واسوا السبل ، وقد اصدر كتابا عنوانه :

«المعارضة والرد على اهل البدع واهل الدعاوى فى الاحوال» .

وقد وقف كثير من الزهاد فى وجه موجات الفساد والمنكر والنفاق ، وللتسترى فى كتابه (التراث الصوفى) كلام طيب فى هذه المجالات ومنه قوله : واعلموا يقينا انكم لن تجدوا فى زمانكم من عمل بعلمه الا ما شاء الله وكل من كان اكثر علما كان اسوا حالا ، قيل وكيف ذلك ؟ ولم صار هكذا ؟ قال :



بقلم :

د . عبد الحليم عويس

لانهم صيروا علمهم ماكلة لحم او طلب رياسة او متاع الدنيا او رياء وسمعة وتركوا الامر الاول واثروا الدنيا على الاخرة .

ويقول التسترى ايضا : سيكون فى اخر الزمان العلماء ثلاثة اصناف : صنف منهم عرفوا المنكر فانكروه بقلوبهم ، وقوم منهم عرفوا المنكر فيهم فخالطوهم عليه ، وقوم عرفوا المنكر فانكروه بالعلم جهدهم ، وهؤلاء اعز من الكبريت الاحمر .

وقد كان الحسن البصرى - رضى الله عنه - اماما فى باب تغيير المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة وقد كان يفضل سياسة تغيير المنكر باقل قدر ممكن من الخسائر لان درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة فلهذا كان يقول للناس : ان الحاكم الظالم اما ان يكون عقوبة من الله ، والعقوبة لا ترد بالثورة عليها ، واما ان تكون بلاء يستاهل الصبر حتى يحكم الله ، وحين سنحت له الفرصة ليعظ الوالى ابن هبيرة نصحه باحكم قول واشجعه على خلاف مداراة صاحبيه فى نصيحة ابن هبيرة وهما :

ابن سيرين والشعبى ، ومن الطريف ان ابن هبيرة اعطى الحسن اكثر من زميليه مع انهما قالا له قولا لينا ، فقال زميلاه فى ذلك : سفسفنا لا فسفسف لنا .

وعلى خطا الحسن البصرى كان الفضيل بن عياض مع خلفاء بنى العباس نصحا وتوجيها .. وكان يقول لو ان لى دعوة مستجابة ما صيرتها الا فى الامام (يقصد ان فى صلاح الامام صلاحا للعباد والبلاد) ، وحكايات الفضيل بن عياض مع هارون الرشيد عديدة ومتنوعة ، وعندما قال له هارون الرشيد : عظنى . قال له الفضيل : ماذا اعظك ؟ هذا كتاب الله بين الدفتين . انظر ماذا عمل بمن اطاعه وماذا عمل بمن عصاه ؟ .. انى رايت الناس يغوصون على النار غوصا شديدا ويطلبونها طلبا حثيثا .. اما والله لو طلبوا الجنة بمثلها او ايسر لنالوها . فقال له هارون : عد إلىّ قال الفضيل : لو لم تبعث الى لما اتيتك وان انتفعت بما سمعت منى عدت اليك .

وقد قال له الرشيد يوما : ما ازهدك ، فقال له الفضيل انت ازهد منى .. قال الرشيد : وكيف ذلك ؟!! قال الفضيل : لانى ازهد فى الدنيا ، وانت تزهد فى الاخرة .. والدنيا فانية والاخرة باقية .

وقد كانت لذى النون المصرى مواقف ايام الخليفة المتوكل العباسى كما كانت لحاتم الاصم مواقف ايام الرشيد ايضا . وقد رفض سهل التسترى علاج الحاكم ابن الصفار حتى يرد كل مظلمة للناس عنده ، ثم لما عالجه عرض عليه مالا وثيابا فلم يقبلهما .

واما بشر بن الحارث فقد رفض لقاء الخليفة المامون كما ان ابا الحسين النورى قال للخليفة الموفق عندما طلب اليه ان يعرض حاجته .. فقال له : حاجتى أن تنسانى . والقول نفسه قاله ابو الحسين النورى (٢٩٥ هـ) عندما ساله الخليفة الموفق عن حاجته ، فقد قال له : إن حاجتى اليك هى ان تنسانى فلا ترانى مقربا بقبولك ولا مطرودا بهجرك .

وقد كانت للامام ابى حامد الغزالى مواقف رائعة فى الثبات على الحق والجهر فى وجه المنكر ، دون ان يخشى فى الله لومة لائم .. ومن ذلك نصحه لاحد ملوك خراسان ، فقد قال له : يا اسفا ، ان رقاب المسلمين كادت تسقط بالمصائب ، ورقاب خيلك كادت تسقط بالاطواق الذهبية ، كما كتب الى امير مدينة طوس بخراسان يقول له : « اعلم

الحياة الروحية في إطارها الاسلامي

ان مدينة طوس اصبحت خرابا بسبب المجاعات والظلم ، وان دعاء اهل المدينة (طوس) مجرب بالخير والشر .. فاتق الله .

وقد كانت للشيخ الجيلاني مواقف مع بعض الخلفاء . وعندما ولى الخليفة المقتفي قاضيا ظالما قال له من فوق المنبر : وليت على المسلمين اظلم الظالمين ، ما جوابك عند رب العالمين ارحم الراحمين .. فارتعد الخليفة وبكى وعزل القاضي الظالم .

وعلى الدرب نفسه من الجهاد بالكلمة والامر بالمعروف ، كان ابو الحسن الشاذلي وله مواقف مع السلاطين كثيرة مشهورة .

- وقد كان للصوفية في اليمن خلال القرنين السادس والسابع الهجريين الاثر البالغ في تغيير نظام الحكم واسلوبه . والمؤرخون يذكرون تلك الصداقة الوطيدة بين مؤسس الدولة الرسولية الملك المنصور بن عمر بن علي بن رسول (٦٢٩ - ٦٤٧ هـ) وبين الفقيه الصوفي محمد بن ابي بكر الحكمي (٦١٧ هـ) وصاحبه الصوفي محمد بن حسين الجليني (٦٢١ هـ) ويقال انهما اللذان قويا عزمه في الاستيلاء على الحكم بعد مشاهدتهما تحت نظام الحكم السابق وفساده ، وبهذا تدين الدولة الرسولية للصوفية في ظهورها .

- وايا كان الامر ، فقد اجتهد كثير من الصوفية في تغيير الاحوال وتربية انفسهم وذويهم وفي الاصلاح الاجتماعي بالوسائل الحكيمة .. وقد وجدوا ان من بين منافذ التغيير الاجتماعي نصح الحكام وتوجيههم وبيان الراى فيهم ، وهو الامر الذي يتطلب شجاعة لا يملكها الا الزاهد في الدنيا .

وفي العصر الحديث لم يخل بعض قادة الحركات الاسلامية ودعاة الاصلاح والوقوف في وجه الحضارة المادية الاوروبية - لم يخل هؤلاء من شحنات روحية وازنت في نفوسهم بين التربية والتعليم ، والمادة والروح . ومن هؤلاء الشيخ المجاهد عبد القادر الجزائري - رحمه الله رحمة واسعة - ، فقد ضم الى جهاده في مقاومة الاحتلال الفرنسي تربية روحية واخلاقية وكانت له نوازع روحية اضفت على شخصيته كثيرا من الحكمة والرضا بقضاء الله والامل فيه .

- وقد كان الطابع الروحي بارزا في فكر الفيلسوف المجدد (محمد اقبال) صاحب فلسفة الذات . وقد عرف «اقبال» حقيقة الانسان وقيمته فاراد ان يلقنه درس الانسانية الحقة بما تنطوي عليه من جانب الهي . وقد دعا الناس الى ان يتخلقوا باخلاق الله وان يكتسبوا صفاته حتى يكتب لهم الخلود «وهنا تصبح العقبات والمشكلات في طريق الرقي الروحي للانسان لاشيء فلا الزمان ولا المكان ولا العلم المادي باسره ولا الشيطان نفسه بقادر على ان يثني الانسان عن عزمه على الرقي الروحي الدائم وشوقه الى الاتصال بالحقيقة الخالدة والوصول الى الله» .

وكما يقول استاذنا الامام ابو الحسن الندوي : فقد تربى اقبال في مدرستين احداهما تقليدية هي مدرسة الشهادات ، اما المدرسة الاخرى فهي مدرسة توجد في كل زمان وهي اقدم مدرسة على وجه الارض ، انها مدرسة داخلية تولد مع الانسان فيحملها الانسان معه في كل مكان هي مدرسة القلب والوجدان ، وهي مدرسة تشرف عليها التربية الالهية وتمدها بالقوة الروحية . ومعلمو هذه المدرسة يتمثلون في الايمان والحب الجارف للرسول - صلى الله عليه وسلم - والقران بما له من ماثر لا توجد الا فيه .

وفي راى اقبال ان التصوف الصحيح مصدر من مصادر المعرفة لانه نزوع روحي قوي ، وهو يرى ان هناك مصدرين آخرين للمعرفة هما الطبيعة والتاريخ .

وقد كان للاثر الروحي مكانه في شخصية الشيخ محمد عبده بتاثير خال والده الذي كان مريدا سنوسيا يدعو الى إحياء الكتاب والسنة ، وذلك حين كاد الشيخ محمد عبده يهجر الازهر يائسا من علومه ، فاستطاع الشيخ

• الحوار هو السبيل الوحيد لتوحيد فكر المسلمين ومناهجهم ، ونضج العقل المسلم ضروري لتمحيص الأفكار والسلوكيات .

درويش خضر ان يُعيد للفتى محمد عبده ثقته بنفسه فظلت ثقته بالشيخ درويش قائمة ومؤثرة وفي كل صيف كان الشيخ درويش يلتقي به فيعلمه كثيرا من السلوك والاخلاق بل وساعده على ان يختلط بالناس فيعلمهم ويصلح حالهم لأن الناس هم مجال الدعوة وحقل النصائح والاصلاح .

وهذا لم يمنع الامام «محمد عبده» من مهاجمة بعض الطرق الصوفية لما رآه من انحراف بعض هذه الطرق عن الدور المنوط بها ، فالتصوف الذي تعلمه الشيخ محمد عبده من الشيخ درويش خضر تعلم منه كيف ان الزهد ليس تواكلا وخنوعا ودجلا وانما هو تربية للنفس ونور في القلب يؤدي الى حركة حياة ، والى جهاد دائب من اجل صلاح هذه الامة المسلمة ، فحين راى بعض التقابل بين هذه الصورة وبين الواقع ثارت نفسه دون ان يقلل من شان التربية الروحية حيث استفاد هو في شخصه ودعوته للاصلاح بهذه التربية .

وقد نشأ الشيخ حسن البنا - رحمه الله رحمة واسعة - في بيت علم ودين واتصل بالطريقة الحصافية الصوفية التي تركت في نفسه اثرا روحيا طيبا ، وكان اكثر ما لفت نظر الشيخ حسن البنا شدة الشيخ الحصافي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مهما كان في حضرة عظيم او كبير ، كما انه افاد من سلوك الشيخ واتباعه كثيرا من الاخلاق الفاضلة - او بتعبير الشيخ حسن البنا : «العفة الكاملة عما في ايدي الناس ، والجد في الامور ، والتحرز من صرف الاوقات في غير العلم او التعلم او الذكر او الطاعة والتعبد ، سواء كان وحده ام مع إخوانه ومريديه ، وحسن التوجيه لاخوانه وصرفهم عمليا إلى الاخوة والفقه وطاعة الله» .

- وهكذا كان للجانب الروحي تاثيره في القديم والحديث على شخصيات كثيرة - لم نقدم الا القليل منها - والرائع ان هذه الشخصيات - وهذا هو الجدير بالذكر - كان لها دور ريادي في الاعمال الاجتماعية والتربوية .. وقد امنت بان الطاقة الروحية لا تتحقق قيمتها الا اذا اضاءت الحياة وصبغتها بالصبغة الالهية ، وارتفعت عن ان تكون نزعة فردية الى مستوى التغيير الحضاري العام .

: دول برز فيها الجانب الروحي :

والحقيقة انني وقفت كثيرا عند بعض الدول التي ظهر فيها الطابع

الدعوى والروحى اذا ما استثنينا عصر الرسالة والراشدين الذى يكاد يكون معروفا لدى جمهرة علماء المسلمين ..

ومن الدول التى برز فيها هذا الطابع والتى وقفت عندها دولة المرابطين التى دفعتنى دراستى لها إلى ان اؤمن بانها من اعظم الدول الاسلامية وان الجانبين الدعوى والروحى كانا متالقين فيها .. ولهذا المنحى تعرضت هذه الدولة الاسلامية الكبرى لحقد المستشرقين وطعنهم فيها ، والتقليل من جهادها ، وقد نشأت هذه الدولة فى موريتانيا والمغرب الاقصى واجزاء من المغرب الاوسط فى منتصف القرن الخامس الهجرى (٤٤٨ - ٥٤١ هـ) (١٠٥٦ - ١١٤٧) وقامت على مبادىء عقدية وروحية متينة اهمها الايمان الراسخ بالكتاب والسنة والتمسك بمذهب الامام مالك فى الفروع ، والرباط فى سبيل الله رباطا يقوم على تربية اسلامية روحية قوية .

ولقد كان مؤسسو هذه الدولة نماذج صالحة للعباد الصالحين والمجاهدين الابرار والعلماء العاملين .. هكذا كان عبد الله بن ياسين ، ويحيى بن ابراهيم ثم يحيى بن عمر ، ثم ابو بكر ابن عمر المتوفى الذى تنازل عن الملك الذى اقامه طواعية لابن عمه يوسف بن تاشفين موثرا الجهاد والاستشهاد على الرئاسة والملك .. ومتنازلا عن كل متاع الدنيا حتى عن زوجته الذكية الرائعة الجمال زينب النفزاوية . وظل يجاهد فى ادغال افريقيا لمدة ثمانية عشر عاما حتى مات شهيدا بسهم مسموم .

- وبالتربية الروحية والجهادية نجح المرابطون فى توحيد المغرب والاندلس وفى القضاء على المرتدين مدعى النبوة فى قبائل غمارة وبرغواطة ، وفى القضاء على طغيان مملكة غانا الوثنية وفى انقاذ الاندلس من طغيان النصارى فى موقعة الزلاقة المشهورة فى رجب سنة ٤٧٩ هـ (اكتوبر ١٠٨٦ م) .

والى جانب المرابطين وعلى انقاضهم - قامت دولة الموحدين التى خلفتهم وحكمت المغرب والاندلس وتلقب مؤسسها «محمد بن تومرت» بالمهدى ، واعتمد منهج التربية الروحية ، وكان له مريدون كثيرون ، ولولا ما نسب اليه من قوله بعصمة نفسه ومن مغالاته فى دماء المرابطين ، لكان له شان آخر فى تاريخنا الاسلامى .. مع ان دولته - على أية حال - بقيادة تلميذه الولى الشجاع المؤمن

• الصوفية اتخذوا القرآن والسنة ميزانا لجميع مايقولون ويشعرون به من حالات وجدانية .

«عبد المؤمن بن على» قد وحدت المغرب والاندلس .. كما ان دولة الموحدين قد انقذت الاندلس فى موقعة الارك ٥٩١ هـ .

وقد ظهر الطابع الروحى فى الدولة المهدية السودانية وفى شخص مؤسسها محمد احمد بن عبد الله الذى كان منذ صغره ميالا الى التدين والزهد .. وفى شبابه انخرط فى سلك الطريقة الصوفية (السمانية) .. وقد كان لجهوده الروحية والسياسية شان كبير معروف ، واقام دولة فى السودان ، وهزم الانجليز فى معارك كثيرة ، وقتل غوردون ودانت له السودان بالطاعة .

وعلى هذا الطريق الروحى ظهرت السنوسية . وكان مؤسسها السيد محمد ابن على السنوسى - رحمه الله (١٧٨٧ - ١٨٥٩ م) وهو جزائرى الاصل من مستغانم - دائم التفكير فى احوال المسلمين وسبب تاخرهم ، وكيفية العودة بهم الى الاسلام فى نقائه ، وحركته ، وقد التزم بفقه الكتاب والسنة ، وتعرف على الحركات الصوفية فى عصره ، ودرس منهج العودة الاسلامية الى الطريق السليم فهداه تفكيره الى ان الرجوع الى الكتابة والسنة مع فتح باب الاجتهاد هو اسلم طريق .. كما راى ان انشاء المراكز الاصلاحية التى انشا منها نحو ثلاثمائة تحت اسم (الزوايا) وربط جميع المسلمين فى وحدة قائمة على اساس دينى وروحى هما الوسيلتان لاحياء المسلمين وقد حاربت السنوسية كل زهد خامل وكل بدع لا اصل لها فى الدين ، ووقفت فى وجه حركات التنصير التى كانت تريد أن تكتسح افريقيا ..

واخيرا : فنحن نؤمن بتوازنية الاسلام وبتكامليته ، ونرفض ان ينافس كلمة اسلام اى مصطلح آخر ، وندعو المسلمين جميعا الى نسبة اى شرف لدينهم .. ولقد فزعنا عندما قرانا لمؤرخ معاصر ان سبب حماس عقبة بن نافع للاسلام واخلاصه فى الجهاد انه كان - كما يقول هذا المؤرخ المعاصر - : «رجلا عنيفا متشبعا بهذا الحماس الصوفى الذى يدفعه الى التماس الشهادة وبيع نفسه من الله» فان عقبة ابن نافع التابعى العظيم الذى استشهد سنة (٦٤ هـ) لم يكن ينطلق من حماس صوفى - ليس لان كلمة التصوف والاتجاه الصوفى لم يكونا قد ظهرا بعد فحسب - بل لان عقبة والتابعين جميعا كانوا متشبعين بالاسلام الذى نزل على محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .. وكان كل ما كسبوه يعزى الى الاسلام مباشرة دون وساطة احد .

- ونحن نامل ان لا يسقط على الاسلام شىء يكثف جانبا على جانب كما اننا حريصون كل الحرص على أن لا ينفصل المسلمون عن اصول دينهم من كتاب وسنة ، ونتذكر - ونذكر المسلمين جميعا - بحديث الرهط الذين ارادوا تكثيف بعض الجوانب على حساب الاخرى .. فقال لهم الرسول - فى نهاية حديثه الشريف المعروف : «فمن رغب عن سنتى فليس منى» ..

لكننا - مع كل هذا - نرى ان الحوار هو السبيل لتوحيد فكر المسلمين ومناهجهم ، وان نضج العقل المسلم ضرورى لتمحيص الافكار والسلوكيات ، ونرى ان الرفض المسبق والمطلق مرفوض ، وان تجريح المسلم لمجرد انطوائه تحت شعار خاص او طريقة خاصة عمل مرفوض كذلك ، لان للمسلم المخطىء اجرا اذا كان مجتهدا وللمسلم المصيب .. اجرين .. فلا معنى للرفض بالجملة او القبول بالجملة ، بل تعرض كل الاشياء والافكار - بتفصيل - على كتاب الله وسنة رسوله .

- ونحن كما نؤمن باهمية احياء العقل المسلم ليبدع ويعمل وينتج فى عصر السباق العلمى - فاننا نؤمن ايضا باهمية احياء (الجانب العاطفى فى الاسلام) - حسب تعبير استاذنا الامام الشيخ محمد الغزالى - لكن يجب ان ينظر اليه على انه (جانب لا يجوز له ان يقضى على بقية الجوانب ، بل على العكس فهو جانب «الشحن الروحى» الذى يجب - مع العقل - ان يحرك كل الجوانب ، ويدفع القطار الاسلامى الى ان يمشى ، والى ان يمشى بسرعة مناسبة للعصر ، والى ان يمشى - وهذا هو الاهم - على القضبان الصحيحة وصولا الى الغاية الاسلامية الكبرى .

والله ولى التوفيق .

جامع عمرو بن العاص يشهد مائة ألف م

● في ليلة ختم القران الكريم في جامع عمرو بن العاص كان المشهد يدعو للفخار من شباب امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين اكتظوا فى جنبات الجامع الكبير الذى يسع والقلوب متكاتفة فيه إلى ٥٠ الف مصل على مساحة ٢١ الف متر مربع .. كان المشهد يدعو للفخار اكثر عندما امتلأ ميدان جامع عمرو ابن العاص بالمصلين فى كل الاتجاهات والنواحي حتى وصل إلى الشوارع الجانبية بعشرات الالاف الذين جاءوا ليشهدوا القراءات الاخيرة من القرآن العظيم الكريم وليودعوا رمضان والامل يحدوهم ان يكونوا قد كتبوا من الذين فضلهم الله سبحانه وتعالى واعتقهم من النار.

عشرات الالوف داخل الجامع وخارجه مجتمعون على صوت محمد جبريل الشاب الرقيق الذى عهد على نفسه من اول رمضان على ان يقود هذه الصحبة الكريمة بصوته العذب واخلاصه الملموس وتفانيه فى تقديم وجبة القرآن الكريم كما ينبغى ان تقدم قراءة عصرية مفسرة تدفع المستمع إلى مزيد من التركيز والتامل ومعايشة حقيقية لكل الازمان والاحقاب والاماكن والصور المذكورة فى القرآن .. محمد جبريل يستطعم كل كلمة من القرآن الكريم وجعلنا معه نحس بهذا الاستطعام ونشعر بكل حرف ينطق به ولعل الله سبحانه وتعالى يتقبل ● ●



الشيخ محمد جبريل مع الامير حسن ود . محمد حمدان وزير التعليم الاردنى

الاقبال الكبير فى جامع عمرو بن العاص الذى شارك ٨٠ صحابيا جليلا فى بنائه له اسبابه ودوافعه ، فهو اول مسجد انشىء فى مصر وافريقيا ومنه خرجت قوافل النور والهداية إلى شمال وانحاء افريقيا كلها من هؤلاء الصحابة الاجلاء من راى الرسول صلى الله عليه وسلم راى العين ولذلك كان لابد ان يحاط هذا الجامع بمزيد من الاهتمام وان يعود كسابق عهده منارة العلم والايمان والهداية ، قال لى احد المصلين ، انه يحضر يوميا من إمبابة لسماع القرآن بصوت الامام . وقال آخر ، الإمام لا يقرأ القرآن على وتيرة واحدة مما يساعدنى على التركيز والاصغاء والانتباه لاننا لا نسمع القرآن الكريم فقط بل نراه ايضا ، وقال آخر : فعلا القرآن الكريم نسمعه مفسرا فكل كلمة ينطقها الإمام يعبر بها عن معناها ومدلولها فى آن واحد . وقال آخر : قراءة الإمام فيها شجن لدرجة تجعلنى ابكى وكم كنت فى حاجة إلى البكاء الشديد فى شهر رمضان ندما على ذنوبى وتقربا إلى الله وطمعا فى ثوابه وجنته . وقال آخر : دعاء القنوط المشهور به محمد جبريل متميز لدرجة حل لى مشكلة كنت اظن انها عويصة فانا احفظ هذا الدعاء عن ظهر القلب واردده بينى وبين نفسى فى كل الاوقات مفضلا ان اذكر كلام الله تعالى بدلا من الكلمات التافهة والألحان السخيفة المزعجة التى نسمعها ليل نهار فى وسائل الاعلام .

محســـن فهمـــى

● قلت لمحمد جبريل : ماهو السر فى هذا الاقبال الجماهيرى عليك ؟

– إننى أستطعم القرآن الكريم وأتذوقه وفى كل مرة أقرأ لا أسعى إلى الانتهاء من القراءة بقدر الاستمتاع بكل كلمة أقولها وأنطقها والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « أحسن الناس أصواتا من إذا سمعتموه يخشى الله » ولاننى احب القرآن فمن يحب شيئا يبدع فيه ولذلك أحرص أثناء القراءة على تدبر آيات القرآن ومعايشة لكل كلمة فآيات الجنة كلها خضرة وسندس واستبرق وحور عين وآيات النار جحيم وعذاب لا يطاق ولاننى أعيش المعنى باخلاص فالمستمع ايضا يشاركنى هذه المعايشة والله سبحانه وتعالى يقول : « كتاب انزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب » .

● كيف حفظت القرآن ؟

– حفظته فى كتاب قريتى طموريا مركز شبين القناطر محافظة القليوبية من سن





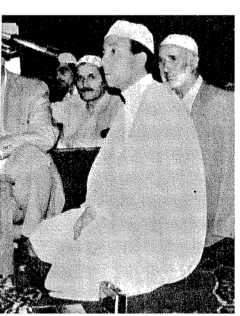
الشيخ محمد جبريل

ى خاتمة القران

خمس سنوات وعندما بلغت التاسعة من العمر كنت قد اتممت حفظه ولذلك من المهم أن يعود الكتاب مرة أخرى إلى القرية بل والمدينة ايضا فلا امل لعودة حفظة القرآن الكريم إلا من هذا الباب ، تعود الاطفال الصغار فى هذا العمر إلى حفظ كتاب الله ومن الصعوبة إذا تجاوز الانسان هذا العمر وأراد أن يحفظ فيحتاج إلى جهد مضاعف .. حفظ القرآن الكريم أهم شهادة يحصل عليها الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى . ورب حافظ للقرآن الكريم افضل من حاصل على شهادة الدكتوراه ولا يحفظ من كتاب الله إلا آيات متفرقات منه لأن القرآن دستور حياة المسلم وأساس لمنهجه فى الحياة ولغته السليمة الصحيحة الذى يتحدث بها فلابد الاعتناء بالكتاتيب للاحتفاظ بكتاب الله فى العقول والقلوب والصدور .

● وكيف تداوم على حفظك للقرآن ؟

ـ يوميا أقرأ من القرآن الكريم خمسة أجزاء وفى اليوم السادس لابد من ختمه .. القرآن الكريم يحتاج إلى الموالاة



قراءة صلاة الجمعة فى احد مساجد تركيا

الشديدة وإلا سوف تنفلت منك الآيات وتفقد السيطرة على حفظه .

● كيف يمكن أن نحفظ القرآن الكريم وهل هناك فرصة لكبار السن ان يحفظوه ؟

ـ من المؤكد ان الله سبحانه وتعالى سوف يمد يد العون لكل من يريد أن يحفظ كتابه سواء كان كبيرا أو صغيرا .. المهم الارادة والتصميم على الحفظ .. أما كيفية الحفظ فهناك من يحفظ القرآن فى سنة واحدة واقترح أنا خمس سنوات لحفظ كتاب الله الكريم كله على أن يمر بعدة مراحل اولها ان يقرأ القرآن على يد شيخ كريم يجيد قراءته حتى يتعلم منه قواعد القراءة وبممارسة القراءة يتعود على النطق السليم للآيات والكلمات ، المرحلة الثانية أن يستمع إلى القرآن الكريم كثيرا من القراء المحببين إليه سواء من الاذاعة او الشرائط حتى يعيش القرآن الكريم داخل نفسه وطوال اليوم ، المرحلة الاخيرة، أن يبدأ الحفظ وسبب تحديدى بخمس سنوات هو أن يحفظ كل اسبوع ربع من القرآن والجزء حزبان وثمانية اربع ـ أى أن الجزء الواحد يستغرق شهرين ـ والقرآن ثلاثين جزءا . أى يحتاج إلى ٦٠ شهرا وهو المدة التى حددناها بخمس سنوات وأعتقد ان فترة اسبوع كافية جدا لحفظ صفحتان من القطع المتوسط او اكثر قليلا وهو نسبة الربع وايضا الاسبوع كاف جدا للمراجعة الشاملة على ماحفظ لان الموالاة للحفظ ضرورية للغاية حتى لا ينسى ماحفظ .. هذه الطريقة طبقها كثير من الرجال كبار السن الذين تجاوزوا سن الاربعين سنة ونجحوا فى حفظ القرآن الكريم لأن الله سبحانه وتعالى ينزل مدده العظيم لكل من يتقدم للحفظ ، ولو نجحنا فى حفظ اى عدد من السور والأجزاء فهو افضل من عدم

● بأمر ضباط المرور الصلاة فى جامع عمرو طوال شهر رمضان
● أسعد لحظات حياتى عندما قرأت القران فى المركز الاسلامى بلندن ثم أسلم على يدى عدد من الأجانب



الجائزة الاولى فى مسابقة القران الكريم على مستوى الجمهورية للمعاهد الازهرية ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦

حفظ اى جزء ويجب أن نعلم ان القران الكريم سهل الحفظ ، ولكن صعب المحافظة عليه .

● فى قراءتك فى الصلاة نراك تدمج الترتيل والتجويد معا ، هل لابد ان نقرا القرآن فى الصلاة مرتلا ؟ وما هى انواع التلاوات والقراءات ؟

ـ من المهم ان نقرأ القرآن مرتلا سواء فى الصلاة أو فى غير الصلاة ، ولكن لايتأتى ذلك إلا بالتعود والممارسة وكثرة القراءة أما مراتب التلاوة فهى اربعة تدوير وحدر وترتيل وتحقيق .. الانواع الثلاثة الاولى الفرق بينها هو بطء القراءة وسرعتها والنوع الاخير وهو التحقيق هو المأخوذ به فى التعليم والمسمى بالقرآن المعلم ، اما كلمة التجويد فهى كلمة مستحدثة ، لنوع من التلاوة أما انواع القراءات فهى تصل إلى أربع عشرة قراءة منها أربعه شواذ لا يجوز القراءة بهم لأنها تخل بالمعنى .

● إلى اى مدرسة تنتمى من القراء ؟

ـ مصر تحفل بأساتذة فى قراءة القرآن وهناك قول مأثور معروف لدى الجميع بأن القرآن نزل فى السعودية وقرأ فى مصر ولذلك فالمدارس مختلفة والرواد كثيرون وأعتبر نفسى تعلمت من جميع هؤلاء الرواد خاصة الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى الكبير والشيخ كامل يوسف البهتيمى ، والشيخ مصطفى إسماعيل وغيرهم من القراء الافاضل العظام وجميعهم مدارس وكل شخص منهم له مدرسة خاصة به بحيث له شىء يميزه عن غيره وأعتقد أيضا أننى أسير فى نفس هذا الطريق تعلمت منهم ثم لابد من الشخصية الخاصة التى اتميز بها عن غيرى سواء من القدامى أو المحدثين والتى عرفنى الناس بها وليس عيبا ان يبدأ كل قارىء بتقليد أحد هؤلاء المشاهير ولكن من المؤكد إذا لم تتفجر شخصيته وتظهر أن تذهب الناس إلى الاصل وتترك الصورة .

● لماذا لم تعتمد حتى الآن مقرءا فى الاذاعة ؟

ـ كانت هناك بعض الاجراءات الإدارية المعقدة وأعتقد انها زالت وقريبا سوف يسمعنى الناس بإذن الله من الاذاعة .

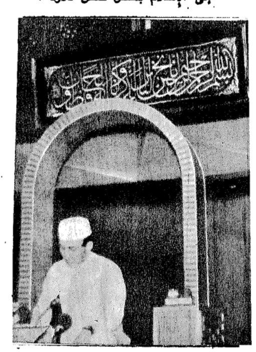
● حصلت على المركز الاول فى مسابقتين عالميتين خارج مصر .. كيف ؟

ـ فى عام ١٩٨١ فى ماليزيا كانت هناك مسابقة اشترك فيها ٤٥ دولة اسلامية وفيها يترك المشاهير لمدة ربع ساعة يقرأ القرآن من آيات يختارها المتسابق ، والحمد لله نجحت فكان عمرى وقتها ٢٠ سنة .. بعد ذلك بخمس سنوات فى السعودية كانت المسابقة إكبر من ذلك بكثير حيث اشترك فيها الف متسابق من جميع أنحاء المعمورة والأسئلة تشمل قراءة القرآن حفظا وتلاوة وإحكاما وأداء وفصاحة وتفسيرا وصوتا وكان هناك خمسة أسئلة فى كل هذه الاتجاهات ولقد كان دورى أخر المتسابقين وكنت اعتقد اننى نسيت ولكن الله سبحانه وتعالى كان يخصنى بالتوفيق وكان السؤال الاول ان اقرأ من قوله تعالى : « يسألونك عن الخمر والميسر » فانطلقت بالتلاوة ولمست إعجاب اللجنة ورئيسها وبعد الانتهاء من الأسئلة قال لى رئيس اللجنة « حيا الله الأزهر » ثلاث مرات وحصلت على ٩٩,٧٪ والكمال لله وحده ، وحصل زميلى السعودى على المركز الثانى ٩٩,٥٪ وعلق رئيس اللجنة قائلا : المتسابق المصرى لم يخطىء أو يتلعثم واحكامه صحيحة وفهمه وتفسيره واضح وسليم ولا يمكن ان تكون النتيجة ١٠٠٪ لأن الكمال لله وحده والحمد لله أننى رفعت اسم بلدى عاليا بفضل كلام الله ..

● هل سافرت للقراءة فى بلاد أخرى ؟

ـ سافرت إلى تركيا وقرأت القرآن فى مختلف المساجد هناك فى مسجد السلطان احمد والسلطان الفاتح والسليمانيا ومسجد أدرنا وحجاباتانى فى انقرا وقد أعجبنى هذا الشعب التركى العظيم فهو شعب مسلم لدرجة كبيرة رغم كل المظاهر السياسية التى تؤمن بالعلمانية كدستور لها ، شعب تركيا سنى يحب القرآن الكريم جدا وبكاؤهم فى الصلاة يعبر عن خشوعهم وانتمائهم

للقرآن الكريم .. وكـذلك صليت فى المسجد الأموى فى سوريا ، وشعبها طيب يحب أهل القرآن .. وفى الأردن عملت ثلاث سنوات كنت فيها قارئا للاذاعة والتليفزيون وكان التليفزيون يذهب إلينا فى المسجد الذى اصلى فيه إكراما لاهل القرآن ولينقل صلاة التراويح فى رمضان التى كان يقبل عليها الشعب الاردنى ولقد درّست القـرآن فى المركز الثقافى الاسلامى التابع للجامعة الاردنية وتخرج على يدى الكثير من الصغار والكبار فى حفظ القرآن وقمت ايضا بإعداد وتقديم برنامجا للتليفزيون الأردنى يسمى أحباب الله يذاع حتى الآن لاننى سجلت مائة حلقة ويذاع فى البلاد العربية والاسلامية وكنا نختار موضوعا مثل الصدق مثلا ونختار الآيات والأحاديث والسير المتعلقة به وننمى فى الأطفال هذه الفضائل العظيمة .. كانت اسعد لحظات حياتى عندما صليت فى المركز الاسلامى بلندن ولم اكن اعلم أن هناك مجموعة من الأجانب تزور المركز وبعد الانتهاء من القراءة التفوا حولى يستفسرون عن الكلام الذى كنت اقوله وعندما عرفوا انه القرآن العظيم الكريم شعروا بحلاوة الايمان يضىء قلوبهم فاعلنوا إسلامهم وكانوا ثلاثة رجال وامرأة ولن انسى هذه اللحظات الجميلة التى يدخل فيها إنسان إلى الإسلام بفضل حسن تلاوته .



اثناء امتحان المسابقة العالمية فى السعودية

● كيف يكون خريج الكتّاب أفضل من حامل دكتوراه ؟ !
● لهذه الأسباب امتنعت عن القراءة فى سرادقات العزاء !
● خطة من خمس سنوات لتحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار

● لماذا امتنعت عن قراءة القرآن فى سرادقات العزاء ؟

- لأن الاسلام يرى إنها بدعة ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا مات ابن آدم ينقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له » أما المياتم والسرادقات فليس من ضمن الحديث ومن حق المسلم على المسلم أن يشيع معه جنازة ولو افترضنا أن قراءة القرآن الكريم فى سرادقات العزاء بدعة حسنة فإن ما يحوم حولها من منكرات الآن تؤدى إلى حرمتها خاصة أن الأمر الآن عبارة عن تفاخر وتظاهر مع أن الموت عبرة .. ناهيك عن شرب السجائر والاحاديث الجانبية والصوت المرتفع المزعج الذى لا لزوم له .. ولقد امتنعت عن القراءة قبل أن اعرف حكم الله فيها فقد كنت اقرأ مرة قوله تعالى : « تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار » وأديتها اداء طيبا فوجدت من يقول من الجالسين « اللهم اجعلنا منهم » وكان من المفروض أن يقول « اللهم اجرنا من النار » فتوقفت عن القراءة مباشرة وقلت له يا أخى اتقى الله ربما يكون باب السماء مفتوحا فيتقبل الله منك وعرفت أنه جاهل بهذا الأمر وكل استحسانه كان لاعجابه بحلاوة الصوت من أننا نسخر الصوت لكلام الله .. من هذه الليلة الهمنى الله سبحانه وتعالى بالبحث عن الحكم الشرعى فى هذه الامور وهذا الأمر خاص بى وأنصح الزملاء ان يبحثوا فى الامر مثلى والله يهدينا إلى صراط مستقيم .

● ماهو الشىء الذى تعتقد انك تتميز به ؟

- اننى قرأت القرآن الكريم الاف المرات وحتى الآن فى كل مرة أشعر وكأننى اقرأ القرآن لأول مرة ولذلك فأنا استطعم كلام الله وأعيش آياته وأشعر أن الله سبحانه وتعالى يلهمنى حسن تلاوته وتجويده .

● ماهى امنياتك ؟

- امنياتى كثيرة ولكن اهمها أن يتعاون أهل الخير على إقامة اكبر دار للقرآن الكريم يعنى بشئون القرآن ويسهل للناس حفظه ، وتلاوته وتجويده ويكون حارسا لكتاب الله ومفسرا لاحكامه وأوامره ونواهيه .. ومن امنياتى أن ينقل التليفزيون العربى صلاة التراويح فى رمضان على أى قناة من قنواته الخمس من أى مسجد من مساجد مصر ، وكما نعنى بنقل مباريات كرة القدم من انحاء الدنيا ونعتنى بسرد الأفلام والمسلسلات المختلفة فلنعتنى ايضا بنقل صلاة التراويح لعل الناس تهتدى فى زمن ضاعت فيه المبادىء والقيم والأخلاق واستشرى الفساد بسبب البعد عن كتاب الله .. ومن امنياتى أن يمنحنى الله سبحانه وتعالى إمامة المسلمين فى الحرمين الشريفين المكى والنبوى وأن أصلى فى المسجد الأقصى المبارك ونسأل الله أن يحرره على رايات الايمان وتوحيد الاعتقاد وصيحة التكبير .. ومن امنياتى ايضا أن البى الدعوات التى ترد إلىّ من داخل مصر وخارجها ففى مصر عندما اذهب إلى الصلاة فى مسجد يلتف المصلين من فضل الله ويسدون الطرق الأمر الذى ادى إلى أن يمنعنى ضباط المرور من الصلاة فى رمضان إلا فى جامع عمرو لسعته اما فى الخارج فقد وصلت إلىّ هذا العام ثلاث دعوات للولايات المتحدة الامريكية والجمهوريات الاسلامية فى روسيا وكندا ومن حق المسلمين هناك أن يسمعونا وأن نسمعهم ولكن فضلت جامع عمرو بن العاص والصحبة الطيبة التى تجتمع كل يوم ولكنى اعد بأننى لابد أن البى مطالب المسلمين فى كل الدنيا عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم » .

حول تعريب التعليم

إن الحديث عن تعريب التعليم الجامعي موضوع قديم ومتجدد ، ولا اظن انه في حاجة الى كثير من المناقشة والحوار ، بقدر ما هو في حاجة الى نية صافية ، وعزيمة لا تلين ، مصداقا لقول الشاعر : (المتنبي) .

على قدر اهل العزم تاتي العزائم
وتاتي على قدر الكرام المكارم

اى ان المحصلة تتناسب تناسبا طرديا مع قدر العزم ، او " قوة العزم " اذا تكلمنا بلغتنا العلمية ..

والواقع أن هذه القضية المهمة قد نوقشت مرارا وتكرارا ، في مختلف الأوساط الجامعية والمجمعية على حد سواء ، وانتهت تلك المناقشات إلى قرارات وتوصيات تعد بالعشرات ، ولكن لم يكتب لها النجاح لعدم توافر النيات الصادقة ، للسير قدما في هذا السبيل .

ومن ذلك على سبيل المثال تلك المحاضرة القيمة التى القاها زميلنا الاستاذ الدكتور محمود حافظ أمام مجمع اللغة العربية الموقر في مؤتمره السنوى عام ١٩٨٥ وعنوانها : « آراء في قضية التعريب العالي والجامعي » .

وقد ناقش هذه المسألة مناقشة موضوعية ، مستندا في ذلك إلى كثير من البيانات والاحصائيات ، القديمة والحديثة .

وهناك أيضا « المؤتمر الاول للكتابة العلمية باللغة العربية » الذى عقد في بنى غازى بليبيا عام ١٩٩٠ ، وقد شرفنى المجمع بتمثيله في هذا المؤتمر ، حيث القيت بحثا عنوانه : « تجربتى مع الكتابة العلمية باللغة العربية على مدى خمسين عاما » .

وفي هذا المؤتمر أيضا تطرقت الاحاديث والمناقشات إلى موضوع التعليم الجامعى ، بعض الجامعات ومنها الجامعة السورية قد رسخت اقدامها في التدريس باللغة العربية ، والبعض الاخر ومنها مصر والاردن لايزال فيهما التدريس ، وبالاخص في العلوم الطبية ، باللغة الانجليزية .

إن قانون إنشاء الجامعة المصرية الذى صدر في عام ١٩٢٥ ينص في احد بنوده على أن التعليم في الجامعة « باللغة العربية » ، وكانت الجامعة عند انشائها تتالف من اربع كليات فقط وهي :

١ ـ كلية الطب .. (مدرسة الطب سابقا حولت الى كلية)

٢ ـ كلية الحقوق .. (مدرسة الحقوق سابقا حولت الى كلية)

٣ ـ كلية الآداب .. (الجامعة الاهلية سابقا حولت الى كلية)

٤ ـ كلية العلوم .. (وهى الكلية الوحيدة التى انشئت انشاء)

وكان إنشاؤها على نمط الكليات البريطانية المماثلة ، واستدعى لها عدد من الاساتذة البريطانيين ، أو الاوروبيين الذين يجيدون اللغة الانجليزية ، وأصبح التدريس فيها بطبيعة الحال باللغة الانجليزية ، كما تم استيراد عدد لاباس به من المراجع والدوريات العلمية في مختلف فروع العلم والمعرفة .. مما أعان الطلاب كثيرا على تفهم تلك العلوم واستيعاب محتوياتها .

ولم يكن بين هؤلاء الاجانب سوى ثلاثة من الاساتذة المصريين هم الدكتور على مصطفى مشرفة والدكتور احمد زكى والدكتور محمد ولى ، عليهم جميعا رحمة الله ، وتزامنت عودتهم من البعثة مع بدء الدراسة بكلية العلوم ، أو بعد ذلك بسنتين أو ثلاث .

ومع أن هؤلاء الاساتذة المصريين كانوا من جهابذة اللغة العربية ، وقام كل من الدكتور على مصطفى مشرفة والدكتور احمد زكى بالتدريس باللغة الانجليزية ، فإن الدكتور محمد ولى ثار على هذا الوضع ، وأصر على التدريس باللغة العربية ، معتمدا في ذلك على القانون الأساسى الخاص بانشاء الجامعة .. وكان رحمه الله يقوم في الثلاثينيات من هذا القرن بتدريس مادة الحيوان لطلبة الدراسات الاعدادية في الطب والصيدلة وطب الأسنان ، وكانت تلك الدراسات تشتمل على مبادىء علوم التشريح والاجنة والوراثة والأنسجة والكيمياء الحيوية والطفيليات وغيرها ، ولكل منها مصطلحاتها الخاصة ، وأيضا تسمياتها الخاصة .

والواقع أن لكل من تلك التسميات العلمية ظروفها وملابساتها الخاصة ، فعند اكتشاف مرض جديد أو عقار جديد ، يقوم المكتشف باستنباط اسم مناسب يطلق عليه ، ومن ذلك على سبيل المثال عقار « البنسلين » الذى اكتسب شهرة عالمية ، وأصبح معروفا لكل انسان ، فقد اشتق اسمه من اسم احد النباتات البسيطة (أو الفطريات) وهى تقوم بصنعه في داخل خلاياها للتخلص من الميكروبات الفتاكة ، ويطلق على هذا الفطر اسم « بنسليوم نوتاتم » .

كما ان كلمة « البلهارسيا » وهى التى تطلق على اشهر الامراض الطفيلية وأكثرها انتشارا في مصر ـ ترجع تسميتها الى اسم العالم الألمانى الذى اكتشفها لاول مرة عام ١٨٥١ (الف وثمانمائة وواحد وخمسين) وهذا العالم هو « تيودور بلهارس » فعند حضوره الى مصر ليعمل في قسم الطفيليات بمستشفى قصرالعينى ، هاله عدد الاصابات التى ترد الى المستشفى للعلاج ، كما هاله أيضا الهزال والضعف الشديدان عند المصابين .

وحدث في إحدى المرات ، التى كان يقوم فيها بتشريح الجثة بعد الوفاة أن عثر على بعض الديدان الدقيقة في داخل الوريد الكبدى البابى ، وكان ذلك إيذانا ببدء مرحلة جديدة من البحث والتنقيب ، تعرف



الجامعى



للدكتور / محمد رشاد الطوبى ـ عضو المجمع

بعدها على دورة حياة البلهارسيا فى جسم المريض ، ويعتبر ذلك من أعظم الاكتشافات فى علم الطفيليات وطب المناطق الحارة على الاطلاق ، والواقع أن بلهارس لم يطلق اسمه على تلك الديدان .. بل أطلق عليها اسما علميا هو « ديستومم هيما توبيوم » .

ولكن حدث بعد ذلك بسنوات خمس ـ أى عام ١٨٥٦ (ألف وثمانمائة وستة وخمسين) ـ أن نزل الى الميدان عالم آخر يدعى « همسباك » ، فقدم دراسة جديدة عن ديدان البلهارسيا ودورة حياتها ، وأطلق عليها فى هذا البحث اسم « بلهارسيا هيما توبيوم » وذلك تكريما لمكتشفها واعترافا بعلمه وفضله .

المصطلحات العلمية :

ولا استرسل كثيرا فى هذا الحديث .. بل اتوقف قليلا عند كلمة « المصطلحات » لأن « المصطلحات العلمية » هى التى يلوذ بها ، ويلجأ إليها ، المناصرون للابقاء على التعليم الجامعى باللغات الأجنبية .. بل هى المبررات الوحيدة التى يسوقونها عند الحوار معهم فى هذا الموضوع ، والواقع أن تلك المصطلحات البراقة ، ذات الرنين المرتفع ، لاتخرج فى مضمونها عن بعض المقاطع التى يتم اختيارها بدقة وعناية ، من اللغتين الاغريقية أو اللاتينية .

ترد إلينا مثل هذه المصطلحات سنويا بالمئات فى المراجع الأجنبية ، وبالأخص فى العلوم المستحدثة ، كالهندسة الوراثية والبيولوجيا الاشعاعية والحسابات الالكترونية وغيرها ، وتتلقفها اللجان العلمية فى المجمع لفك رموزها ، حتى يصبح من المستطاع نقلها الى اللغة العربية ، ترجمة أو تعريبا ، تبعا لمقتضيات الحال .. وقد سجلت آلاف من المصطلحات العلمية التى عالجتها لجان المجمع فيما يقرب من العشرين معجما علميا ، صدرت معظمها فى السنوات العشر الاخيرة من حياة هذا المجمع الخالد ، بإشراف وتشجيع من رئيسه الكبير الأستاذ الدكتور ابراهيم بيومى مدكور .. وبيان هذه المعاجم العلمية وتاريخ صدورها موضح فى الكشف التالى :

كشف بالمعاجم العلمية التى اصدرها مجمع اللغة العربية فى السنوات الاخيرة

١ ـ معجم الجيولوجيا (الطبعة الأولى) ـ ١٩٦٥ .
٢ ـ معجم الفيزيقا النووية والالكترونيات (الجزء الأول) ـ ١٩٧٤ .
٣ ـ المعجم الفلسفى ـ ١٩٧٩ .
٤ ـ معجم الجيولوجيا (الطبعة الثانية) ـ ١٩٨٢ .
٥ ـ معجم الفيزيقا الحديثة (الجزء الأول) ـ ١٩٨٣ .
٦ ـ معجم الكيمياء والصيدلة (الجزء الاول) ـ ١٩٨٣ .
٧ ـ معجم الهيدرولوجيا ـ ١٩٨٤ .
٨ ـ معجم علم النفس والتربية (الجزء الاول) ـ ١٩٨٤ .
٩ ـ معجم البيولوجيا فى علوم الاحياء والزراعة (الجزء الاول) ـ ١٩٨٤ .
١٠ ـ معجم المصطلحات الطبية (الجزء الاول) ـ ١٩٨٥ .
١١ ـ معجم الفيزيقا الحديثة (الجزء الثانى) ـ ١٩٨٦ .
١٢ ـ معجم الحاسبات ـ ١٩٨٧ .
١٣ ـ معجم البيولوجيا فى علوم الاحياء والزراعة (الجزء الثانى) ـ ١٩٨٨ .
١٤ ـ معجم المصطلحات الطبية (الجزء الثانى) ـ ١٩٩٠ .
١٥ ـ معجم الكيمياء والصيدلة (الجزء الثانى) ـ تحت الطبع .
١٦ ـ معجم البترول ـ تحت الطبع .

خاتمة :

نرى مما تقدم أن تعريب التعليم الجامعى ليس بالصعوبة التى يتصورها البعض ، بل إنه فى غير حاجة إلى هذا الضجيج المفتعل الذى يثار حوله من آن الى آخر ، وبالأخص من أولئك الذين يمجدون كل ما هو أجنبى .. بل إن هناك على مايبدو تيارات خفية تدفعنا فى هذا الاتجاه .

ولا يقتصر ذلك على موضوعاتنا العلمية ، بل يتعداها الى كل مايتعلق بحياتنا اليومية ، ومن ذلك على سبيل المثال موضوع « الاسماء الاجنبية » التى تطلق جزافاً على كثير من مؤسساتنا التجارية والصناعية والدوائية ، وماتنتجه من الآلات والادوات المنزلية والادوية وأدوات التجميل وغيرها ، مما يطرح فى الأسواق للاستعمالات اليومية ، وهذا هو الموضوع الذى أثاره عام ١٩٨٩ زميلنا الفاضل الاستاذ الدكتور عز الدين عبدالله ، وناقشه المجلس فى بعض جلساته السابقة ، واتخذت بشأنه القرارات المناسبة .. لوقف هذا السيل المتدفق من التسميات الاجنبية .

اما فيما يتعلق بالتعليم الجامعى ، فنحن لانحتاج إلا إلى قرار حازم شجاع يصدره « صاحب القرار » كما ذكرت من قبل ، وبمعنى أدق فنحن فى حاجة الى تصحيح وضع منصوص عليه فى اللائحة الاساسية للجامعة المصرية (جامعة القاهرة حاليا) إذ لايوجد غيرنا فى جميع أنحاء العالم المتحضر من يقومون بالتدريس فى المعاهد العليا والجامعات بلغة غير لغتهم الوطنية .. فاذا ما تم فاننا نعود الى الطريق القويم ، ونسير بخطى ثابتة نحو التقدم والنجاح .

والله ولى التوفيق ..

عندما هممت باجراء هذا الحديث مع الداعية الاسلامي ياسين رشدى عن مكانة الشباب فى الاسلام تذكرت ماجاء منسوبا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو « اوصيكم بالشباب خيرا ، فانهم ارق افئدة ، ان الله تعالى بعثنى بشيرا ونذيرا ، فحالفنى الشباب ، وخالفنى الشيوخ ، ثم تلا قوله تعالى « فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون »

نعم ان الشباب ارق افئدة واصلح قلوبا ، اذا وجدوا منذ بداية الطريق من يحسن قيادتهم وسياستهم ، فان فى الشبيبة معنى العزم والتوثب والاقدام ، وكلمة الشباب نفسها فيها معنى الحرارة والنور وفيها معنى الطموح والارتفاع والتوفز .

ولاجدال فى ان شبابنا بحاجة الى تربية وتوجيه ، بل نحن احوج مانكون الى تربية الشباب ، التربية الاسلامية الصحيحة ، لان الشباب هم رجال الغد وهم الذين ستوكل اليهم مقاليد الامور عما قريب ، وبمقدار توفيقنا فى اعدادهم وتخريجهم يكون الجيل القادم رشيدا موفق الاعمال مسدد الخطوات ..

لذا كان حديثنا مع فضيلة الشيخ ياسين رشدى حول الشباب ومكانته فى الاسلام .

فى بداية لقائى مع فضيلته سالته :

● **لو رجعنا الى تاريخ الدعوة الاسلامية فى اول امرها ، لوجدناها نضالا ومصاولة بين الشباب الذين تفتحت قلوبهم وعقولهم لدين الهدى والعدل ، وبين الشيوخ الذين اخذتهم العزة بالاثم واستكبروا عن الاستجابة للحق ، كذلك اذااستعرضنا اسماء الكتيبة الاولى التى حملت دعوة الايمان الى الناس نجد ان اكثرها قد دخلوا فى الاسلام وهم فى اول الشباب ..**

ترى .. لماذا كان للشباب دون الشيوخ هذا الدور الخطير فى نشر الدعوة الاسلامية ؟

اجاب فضيلته :

– اذا استعرضنا اسماء الكتيبة الاولى التى حملت دعوة الايمان الى الناس ، نجد ان اكثرها قد دخلوا فى الاسلام وهم فى اول الشباب امثال على بن ابى طالب ، والارقم بن ابى الارقم وطلحة بن عبيد الله وعبد الله ابن مسعود قد اسلموا وهم فى نحو العاشرة من اعمارهم .. وسعد بن ابى وقاص وجعفر بن ابى طالب وسعد بن زيد قد اسلموا وهم فى نحو السابعة عشرة من اعمارهم . وكذلك خباب بن الارت وزيد بن حارثة وصهيب الرومى قد اسلموا وهم فى حدود العشرين من اعمارهم ..

وقد تلتهم كتائب ازدانت ايضا بكثير من شباب الاسلام وفتية الايمان ..

ولم يقتصر الامر فى هذا على الذكور ، بل كان للنساء فيه نصيب ، فاسماء بنت عميس وفاطمة بنت الخطاب وام سلمه بنت حذيفة واسماء بنت سلامة وامينة بنت خلف وفاطمة بنت صفوان قد أسلمن فى حدود العشرين او دونها .

وتتضوأ صفحات الشباب خلال



الداعية الاسلامى الكبير : ياسين رشدى
يتحدث عن : مكانة الشباب فى الاسلام

حوار اجراه : احمد الشنواني .. عدسة هشام فرغلي



الداعية الاسلامي ياسين رشدي يتحدث مع محرر المجلة

● الكتيبة الاولى للدعوة الاسلامية ازدانت بكثير من الشباب

● يجب الخلاص من التناقض فى مناهج التعليم وبرامج الاعلام

السجل التاريخي الضخم للجماعة الاسلامية الكبرى ، فنرى للشباب فى كل جيل كفاحهم ونضالهم ومآثرهم ، وهاهو ذا حمزة يحيى بن المختار الخطيب الناسك الذى خرج على مروان بن محمد سنة ١٢٩هـ يخطب فيقول : « ياأهل الحجاز .. اتعيرونني باصحابى ، وتزعمون انهم شباب ؟ وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شبابا ؟!

كذلك لم يكن سبق الشباب الى الاسلام وجهادهم فى سبيله بدعا فى تاريخ الدعوات الدينية والرسالات السماوية فالقرآن الكريم يحدثنا عن موسى عليه السلام فيقول « فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئيهم ان يفتنهم وان فرعون لعال فى الارض وانه لمن المسرفين »

والذرية هى الاولاد ، اى لم يؤمن بموسى الا أولاد قومه وهم الشباب ..

وحسب الشباب مجدا وشرفا ان يرسل الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهو سيد الفتيان وزينة الشباب فى سن الاربعين حيث يكتمل الشباب ..

● لاشك فى ان الانحرافات والمشكلات التى يعانى منها الشباب المسلم ـ فى عصرنا الحاضر ـ هى نتيجة لاسباب وعوامل متعددة ومختلفة ..

ارجو من فضيلتكم القاء الضوء على هذه الاسباب والعوامل ؟

ـ ان هذه الانحرافات والمشكلات التى يعانى منها شبابنا الاسلامى لها اسباب متعددة بعضها ذاتى وبعضها محلى وبعضها خارجى ..

اما السبب الخارجي فهو العدوى السريعة الفتاكة التى انتقلت من شباب الغرب العلمانى وشباب الشرق الالحادى الى شباب العالم الاسلامى عن طريقين : الاول الاستعمار السياسى سابقا وماخلفه من استعمار فكرى وثقافى وتشريعى ، الثانى : الاتصال الحضارى والثقافى الدائم بين العالم الاسلامى والعالمين الغربى والشرقى .

اما السبب المحلى فهو هذا التناقض الاجتماعى العجيب الذى يشيع فى جوانب شتى من حياتنا : فى البيت والمدرسة والشارع والنادى .. ان الشباب فى مجتمعنا يتعلم فى مدرسته امورا دينية ويستمع من العلماء والوعاظ الى دروس اخلاقية .. ثم ينطلق الى البيت او الشارع او النادى ، فلا يرى اثرا او صورة او مثالا لما تعلمه فى المدرسة او استمع اليه فى المسجد .. ثم يتكرر هذا التناقض عندما يرى الشباب فى التليفزيون قصة اسلامية رائعة تبدو فيها الاسرة مسلمة العقيدة والسلوك او حديثا دينيا يحث على مكارم الاخلاق ، ويروى او ينقل بعض الاداب القرآنية والنبوية .. ثم بعد ذلك مباشرة يرى من نفس التليفزيون افلاما او اغنيات او احاديث تغرى مشاهدها وكلماتها وحركاتها بالفساد وعظائم الامور !

وهذا السبب المحلى اهم الاسباب الثلاثة واخطرها واجدرها بان نبدأ باصلاحه وتقويمه .

اما السبب الذاتى .. فهو طبيعة الشباب : الحدة والجدة وحب الانطلاق والحرص على الحرية ، والفراغ من المهمات والشواغل وهو ـ فى نظرنا ـ ايسر الاسباب الثلاثة واصلاحه والخلاص منه يتأتى تلقائيا بالخلاص من التناقض الذى يعم سلوك المجتمعات الاسلامية كلها فى مناهج تعليمها وفى برامج اعلامها اذاعة وتليفزيونا وصحافة ..

● كيف نحمي الشباب المسلم من اصحاب الفلسفات المريضة والمذاهب المنحرفة والاراء الضالة ؟

ـ ان الخطر الذى يتربص بالشباب على طريق الحياة انما يكون اكثر مهابة من جهة هؤلاء اصحاب الفلسفات المريضة والمذاهب المنحرفة والاراء الضالة ، ممن يخيل للشباب منهم انهم طلائع الفكر فى العصر وقمة الحياة العقلية فى مجال العلم والفن والادب .

فهؤلاء المنحرفون انما تروج اراؤهم وتشيع مذاهبهم فى عالم الشباب الذى يستهويه هذا الغى ، ويستغويه هذا الضلال ، حيث يجد الشاب عند أول طرقه لابواب الحياة طريقا مفتوحا الى دنيا المنحرفين تقوم على جانبيه ومن بين يديه ومن خلفه نافخات الابواق من مهاب الفتنة ومسارح الغواية والضلال فيتهافت الشباب على شباك هذه المواند

الداعية الاسلامى الكبير ياسين رشدى

المنصوبة لصيده ، ويترامى عليها كما يترامى الفراش على النار .

وهناك جهة اخرى تغرى الشباب بهذه الضلالات وتدفعه دفعا الى تلك الشباك المنصوبة له ليس مصدرها هؤلاء الضالين المنحرفين من رجال الفكر والادب والفن ، وانما مصدرها الشباب نفسه او بمعنى ادق بعض الشباب ، ممن يقعون فريسة سهلة لتلك الدعوات الضالة ، ينزلقون اليها ، ويغرقون فى لججها .. فهؤلاء الشباب الذين اغواهم هذا الغى يمثلون طليعة الهزيمة لجيش منهزم فى معركة الحياة وهم بهذا يفتحون طريقا لضعاف الايمان ، وسرعان مايكثر المتدافعون على طريق الهزيمة ثم لايلبث الجيش كله ان يركب هذا الطريق ، مجللا بالخزى والعار .. فانه ليس اكثر اغراء للشباب بركوب الضلالات والتزيى بكل بدعة ضالة من الشباب نفسه ومن التعرض من بعض افراد منهم لحمل جرثومة هذا المرض الخبيث ، حيث لا تلبث العدوى أن تنتقل الى جماعة الشباب كلها ، كما تنتقل النار الى اعواد الهشيم ..

● العقيدة الدينية هى الركيزة التى تحمى الشباب من المذاهب المنحرفة

والعقيدة الدينية ومايدور فى فلكها من عبادات ومعاملات ووصايا واخلاقيات ومثل ، هى الركيزة القوية التى يقوم عليها بناء الكيان الانسانى كله ، وهى المصل الذى اذا باكر حياة الشباب ومازج عقله وسكن الى قلبه كان له منه حصانة تؤمنه من أن يكون ضحية من ضحايا تلك الدعوات التى تغرر بالشباب وتلقى بهم فى عالم التيه والضياع ..

● انحراف الاحداث او « اثام الاحداث » نتيجة اهمال الابوين فى تربية الطفل التربية الاسلامية الصحيحة .. كيف السبيل لاعادة بناء الرجال والنساء ليكونوا دعامة وسندا للشباب والطفولة ؟

ـ ان ولد اليوم هو رجل المستقبل ، فيجب ان يكون الهدف من تربيته هو بناء المثل العليا فى نفسه لتكون طبيعة فيه ، حتى يتسنى له عندما يحين الوقت المناسب ان يؤثر فى الاخرين الى مافيه الخير .

وهناك امر يجب الا نخطىء فيه ، وهو ان غرس اسس المثل العليا فى الطفل يجب ان يتم فى البيت ، وان التربية الاساسية يجب ان تبدأ هناك ، هذه التربية هى التى تؤثر فى الطفل وتوجهه طيلة حياته ، اما الى الخير واما الى الشر .. وعلى اسس التربية السليمة التى تقام فى البيت سيبنى المعلم تربية الطفل عندما يلتحق بالمدرسة ، فان لم تكن الاسس قد غرست فى البيت من الابوين فى الطفل فلا يستطيع المعلم او اى شخص اخر شيئا فى تنمية التربية السليمة ..

وما نسميه اليوم من انحرافات الاحداث او اثام الاحداث كما تقول سببه الرئيسى بدون شك هو اهمال الابوين فى تربية الطفل ..

ومن هنا يجب ان يتحمل الاباء والامهات واجباتهم كاملة فى تربية الطفل لان كثيرا منهم قد اهمل هذه الناحية اعتمادا على المدرسة فيجب تلقين الاطفال مبادىء الدين الحنيف واسس الخلق الكريم فى البيت قبل الالتحاق بروضة الاطفال او المدرسة ..

ان البيت هو المدرسة الاولى للاطفال ، وفيه يوجهون مبكرا الى الخير او الشر والاطفال امانة لدى الوالدين ، والسيطرة على الاطفال واجب من واجبات الدين والسبيل اليها التربية المثالية المبكرة ، حيث يقطف الابوان ثمرات هذه التربية حين يشب طفلهما ويصبح شابا وحينذاك لايعصى لهما امرا ..

● ● ●

● سؤال اخير ..

الرائع العجيب ان التراث الاسلامى ـ قرآنا وسنة ـ قد عنى بتربية الشباب تربية وتعليما واصلاحا وتقويما وتوجيها .. فما هى مبادىء الاسلام فى هذا الصدد ؟

ـ من الواجب ان نتذكر أولا ان الشباب عنده مجموعة من الطاقات والغرائز اذا لم يحسن امتلاك قيادها والبراعة فى توجيهها صارت نارا ودمارا ، فسن المراهقة عند الشباب تحتاج الى رعاية ووقاية وارشاد ، وفترة الشك التى تعرض للشباب لايجوز بحال من الاحوال ان نتجاهلها او نعالجها بالقسوة والتهديد والوعيد .. بل علينا ان نتذرع بالحكمة فى اصلاح مايحتاج الى اصلاح حتى لايفلت من ايدينا الزمام واذا كان الحديث الشريف يقول « لان يؤدب احدكم ولده خيرا له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع للمساكين »

ولاريب فى ان رأس الادب الحسن هو ان ينشأ الشاب على اساس من الايمان بالله والتدين السليم ، والتمسك بمكارم الاخلاق ..

ولكن غرس الايمان والتدين والاستقامة الاخلاقية فى نفس الشاب لايتحقق بكثرة الكلام وحده ، ولا بشدة التحذير والانذار ، وانما يتحقق اذا كانت هناك امام الشاب قدوة عملية سلوكية مؤمنة ، تقرن القول بالعمل ، والناشىء يقلد الكبار من حوله ببراعة واتقان ، فاذا كان الكبار امثلة طيبة للتدين والاستقامة اثروا تاثير الخير والاصلاح فى الشباب من حولهم ولو ان الوالد تذكر على الدوام ان ولده امانة بين يديه ، وهو مسئول عن هذه الامانة فى الدنيا والاخرة ، لما ارتضى لنفسه ان يقتصر فى تاديبه لولده على مجرد النصائح والوصايا يسوقها اليه فى ترفع وتعال ، وهذا المعنى يذكرنا بقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالامير راع على الناس ، وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته ، وامراة الرجل راعية على بيت زوجها وولده وهى مسئولة عنهم الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ..

● ● ●

مستشفى هيئة الشرطة الجديدة بالعجوزة

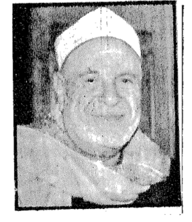


المستشفى فى سطور:

- المشروع نفذته الخبرة المصرية من أبناء "المقاولون العرب" عثمان أحمد عثمان وشركاه .. تصميماً وتخطيطاً وتنفيذاً ممثلة فى فرع القاهرة "منطقة غرب القاهرة" والإدارة العامة للاستشارات الهندسية والخدمات الفنية بالشركة وإشراف المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية ..
- يضم المبنى ٣٧٦ سريراً مجهزة بأحدث الوسائل الطبية والتجهيزات المتطورة التى توفر الراحة والعناية الفائقة بالمريض ..
- تم تطوير المبنى القديم وتجديده واستحداث أقسامه وخاصة العلاج الطبيعى ووحداته المختلفة ..
- يضم المستشفى ٣٠ عيادة خارجية لكل التخصصات الطبية ومعامل متعددة الأغراض ووحدات حديثة للدلالات السرطانية والهرمونات وبنك الدم والمناعة والعقاقير الطبية وأقسام الأشعة المقطعية بالكمبيوتر والأوعية الدموية والموجات فوق الصوتية وفحص الثدى بالأشعة ووحدات أشعة متنقلة علاوة على أجهزة أشعة "X RAY" مزودة بدوائر تليفزيونية لإجراء جميع الفحوص العادية وبالصبغة ..
- غرف للعناية المركزة والإفاقة وأقسام الولادة وغرف عمليات رئيسية مركزية ..
- تم تنفيذ مبنى من أرضى + ٩ طوابق خصص الدور الرابع منه وحتى الدور التاسع لإقامة المرضى ومبنى جديد خصص للإدارة العامة للخدمات الطبية ومبنى آخر للجنود كل منهما من طابقين ..
- المستشفى مزود بأحدث الآلات والمعدات والأجهزة الطبية فى مختلف الأقسام ولكل التخصصات بحيث أصبح المستشفى اليوم وفى ثوبه الجديد من كبرى المستشفيات الطبية الحديثة فى مصر والشرق الأوسط ..



الأمانة ومكانتها في الإسلام



لفضيلة الشيخ / حسن الشناوى
مدير الدعوة بالغربية
وشيخ الطريقة الشناوية

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين . وبعد ..

فإن الشريعة الإسلامية السمحة بينت الحسن والقبيح وأقرت العدل ووضعت أحكاما تردع الظالم عن ظلمه والخائن عن خيانته . وأعطت المظلوم حقه وقررت مبادىء سامية تنشر بين الناس المودة وتبث فيهم روح المحبة . حتي يعرف كل إنسان ما له وما عليه ويحافظ على حقوق غيره . فتطمئن النفوس وتسلم الأموال والأعراض والأرواح . من تلك المبادىء التى قررها الإسلام وأوجبها : حفظ الأمانة .. والأمانة تشمل جوانب حياتنا كلها فهى تلازم المسلم فى علاقته بربه وبنفسه وعلاقته بأسرته وبالمجتمع الذى يعيش فيه .

وحقيقة الامانة شعور المرء بأنه مسئول أمام الله فى كل عمل يتولاه فيراقب ربه الذى يعلم سره وعلانيته ويعلم حركاته وسكناته .. قال تعالي : "وهو الله فى السموات وفى الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون" فينبغى للمسلم أن يتخلق بخلق الأمانة وأن يكون ذا ضمير يقظ يسوقه الى فعل الخيرات واجتناب المنكرات ويحفزه الى أداء ما عليه من واجبات ، نحو دينه ووطنه ومجتمعه بعزيمة صادقة وهمة عالية مراقبا الله رب العالمين فهذه المراقبة تدعو الى أداء الواجب حتي ولو نامت أعين الرقباء وابتعد الإنسان عن الوقوع فى الجرائم والشرور ولو سنحت له الفرص وغفل عنه الحراس .

أيها القارىء الكريم :
إن الأمانة هى الخلق الذى يتواصى الناس به ويسألون الله المعونة على حفظه . فإذا أراد صديق أن يودع صديقه لم يجد خيرا من الدعاء له بقوله : « أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك » : إن توجيه القرآن للناس فى حفظ الأمانة واضح وبين ومن ذلك أنه سبحانه وتعالى أمر بأداء الأمانة قال تعالي "إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا". كما نهى عن خيانة الامانة وحذر من ذلك بقوله "يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون" . ثم نبه عقب هذه الآية على بعض الدوافع التى تدفع بعض الناس على الاخلال بالامانة كمحبة الأهل والأموال والاولاد فقال "واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة" وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ من الخيانة التى تؤدى إلى سوء المنقلب فى الآخرة كما كان يستعيذ من شقاء العيش فى الدنيا فكان عليه السلام يقول "اللهم إنى أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة" ولقد بين سبحانه وتعالى عظم شأن الامانة بقوله : "إنا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان أنه كان ظلوما جهولا" فالأمانة لعظم شأنها عرضت على السموات والأرض والجبال فخفن من حملها والتفريط فيها وحملها الإنسان لأن الله تعالي خصه بالعقل والفهم وأعطاه القدرة على القيام بها مع تسخير جميع الكائنات له . فحفظ الأمانة والاحسان فى أدائها داخل تحت قدرة الإنسان . ومن الامانة التكاليف الشرعية التى شرعها الله تعالى رحمة بعباده . ثم بين عقب هذه الآية شيئا من الثواب على حفظها والعقاب على تركها فقال تعالي "ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما ، فمن حفظ الأمانة وأداها تاب الله تعالى عليه وغفر له ورحمه وهذا من كمال الايمان لأن الرسول الكريم نفى الايمان عن الخائن للأمانة فقال صلى الله عليه وسلم "لا ايمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له" كما جعل الله حفظ الامانة ورعايتها والقيام بحقها وعدم التفريط فيها من صفات أهل الفلاح والنجاح وجعل ثوابه درجات الجنة العليا والفوز بالفردوس الأعلى وفوقه عرش الرحمن فقال تعالي "والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون" ..ثم ختم هذه الآيات بقوله "أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون" وهذا ثواب عظيم وربح وفير . ولقد كان صلى الله عليه وسلم متصفا بالامانة قائما بها

شأنه فى ذلك شأن إخوانه الانبياء والمرسلين . فما من نبى بعث ولا رسول أرسل الى قومه إلا قال لهم "إنى لكم رسول أمين" ونبينا عليه السلام من أوائل الرسل بل هو اوفرهم حظا حتى أنه عليه السلام كان يعرف بذلك قبل نبوته فقد عرف عند أهل مكة بالامين .

ولقد ربى عليه السلام صحابته على هذا الخلق الكريم وهو رعاية الامانة فى الاقوال والافعال وقبل ذلك فى العقيدة فيما يتعلق بين العبد وبين ربه تعالى وكان يقول لهم دائما "أد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك" وبين عليه السلام أن التفريط فى الامانة والتعامل بالخيانة والغدر والكذب من صفات المنافقين فقال صلى الله عليه وسلم "آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان" فهذه الامور تظهر لنا عنايته عليه السلام بالامانة وحرصه عليها اتصافا بها وتربية لاصحابه عليها وأمرا بها وتحذيرا من ضدها .

أيها القارىء الكريم :

من أهم العوامل التى تحفز الإنسان الى الاتصاف بالامانة هو عامل الايمان . فعن حذيفة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال "نزلت الامانة فى جانب قلوب الرجال فعلموا من القرآن وعلموا من السنة أن الامانة فرع من الايمان وثمرة له فمن اداها ادى الله عنه ومن أتلفها اتلفه الله" . فاعظم الناس حفظا للأمانة والاحسان فى ادائها الى أهلها اكملهم إيمانا واخلصهم لله عز وجل فى العمل .. ومن هذه العوامل أيضا معرفة الإنسان أن الامانة من أخص صفات الرسول صلى الله

وسلم . فإن كمال إيمانه بالنبى صلى الله عليه وسلم ومحبته له مما يجعله يحافظ على الامانة ويحسن فى ادائها تشبها بالنبى صلى الله عليه وسلم

واقتداء به ومن تشبه بقوم فهو منهم ومن أحب قوما حشر معهم وقد قال سبحانه وتعالي "لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" .

وإذا ذكر المرء أن التفريط فى

الأمانة يدل على ضعف الايمان وان تقصيره فى حفظها يجره الى الخروج من الايمان ويمكّن النفاق من قلبه وانه يحذر ذلك ويخشى غضب الله . والإنسان يجد فى نفسه أنه إذا ذكر عنده شخص بالأمانة وجد له منزلة فى قلبه وأحبه وأجله لحفظه من الأمانة وكل إنسان يفرح بذلك ويتمنى أن

تكون له منزلة فى قلوب الناس فيحبونه ويذكرونه بالخير ويثنون عليه ليستفيد من دعواتهم والناس شهداء الله فى أرضه فمن اثنوا عليه خيرا وجبت له الجنة ومن ذكروه بالشر وجبت له النار ولاشك أن الخائن الذى يخون أمانته لابد أن يفضحه الله عز وجل فى الدنيا والآخرة . وهذا محسوس وواقع فى حياة الناس . ولقد جاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان" فيدل هذا على أن الخائن للأمانة يفضحه الله على رؤوس الأشهاد يوم القيامة والعياذ بالله .

ويترتب على حفظ الامانة آثار كثيرة . منها استقامة احوال الناس وصلاح امورهم اذا تعاملوا بأمانة وابتعدوا عن الخيانة ورعى كل منهم حق الآخر ومنها حصول المودة والتراحم والتعاطف والمحبة بين الناس .

ولاشك أن الشريعة الإسلامية تحرص على أن يكون المجتمع الإسلامى مجتمعا مترابطا متعاونا وهذا مطلب عظيم .

وبعــــد

فكل ما وهبنا الله من نعم هى أمانة بأيدينا فلا ينبغى أن نفرط فيها . فحواسنا التى انعم الله بها علينا أمانة وما حبانا به من أموال وأولاد أمانة فيجب أن نستخدم كل ذلك فى قربات الله ومرضاته ولا ننحرف بشىء منها عن الطريق السوى .

ينبغى أن نأخذ بيد أولادنا الى مافيه سعادتهم فى الدنيا والآخرة وإلا خسرناهم وأثمنا يقول صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع فى

مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" .

نسأل الله أن يعيننا على حفظ الامانة وادائها على الوجه المطلوب إنه على كل شىء قدير وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير .

- **الأمانة شعور المرء بأنه مسئول أمام الله فى كل عمل يتولاه ..**
- **حفظ الأمانة يؤدى إلى استقامة أحوال الناس وصلاح أمورهم .**
- **لقد ربى الرسول ﷺ صحابته على رعاية الأمانة فى الأقوال والأفعال .**


بسم الله الرحمن الرحيم
وأتموا الحج والعمرة لله ۞ صدق الله العظيم
مصر للطيران
القاهرة جـــدة القاهرة
٣ رحلات يوميًا
الإسكندرية جـــدة الإسكندرية
الإثنين - الأربعاء - الخميس - الجمعة
الأقصر جـــدة الأقصر
الأربعاء من كل أسبوع
مصر للطيران
تتمنى لكم عمرة مباركة
مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين

إنتاج جديد نبتون و الجملين

أطعم سمنتين





الجملين سمن نباتي ١٠٠٪

نبتون سمن نباتي ١٠٠٪

سمن نباتي

● خفيف على المعدة ● خالي من الدهون

نبتون والجملين لطعام أشهى وألذ

إنتاج

شركة الإسكندرية للزيوت والصابون

نتيجة مسابقة

اقبال منقطع النظير من الاصدقاء قراء مجلة التصوف الاسلامي للمسابقة الاخيرة لدرجة دفعتنا الى تاجيل اعلان النتيجة اكثر من مرة لاتاحة الفرصة للاصدقاء للمشاركة ولاتاحة الفرصة لاصدقاء المجلة في السودان والمغرب والجزائر والخليج العربي للمشاركة ايضا وقد جاءت خطابات لا باس بها من هذه الدول اقنعتنا باننا كنا محقين في التاجيل .

كثير من الاصدقاء غاضبون لاننا نستهلك وقتا اكبر في المسابقة وهناك افكار تدعونا الى ان تكون هذه المسابقة شهرية بواقع ١٥٠ جنية كل شهر والموعد النهائي لارسال الخطابات هو منتصف الشهر وهناك افكار اخرى تدعونا الى الالتزام بثلاثة شهور على ان تكون هناك مضاعفة للجوائز على ان تصل الى ٥٠٠ جنيه .. وهذه الافكار محل بحث ودراسة من اللجنة المشرفة على المسابقة وهناك تشجيع من سماحة شيخ المشايخ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازاني بالاهتمام بالمسابقة كنوع من تذكير القارىء بالمعلومات وخلق نوع من الارتباط بين القارىء ومجلته.

لقد سعدنا هذه المرة اكثر من كل المرات بسبب ان نسبة الاجابات الصحيحة تعدت ٩٦٪ من كمية الخطابات التي جاءت الى المجلة ، وبذلك نكون قد حققنا الهدف المنشود من المسابقة وهو عدم الاكتفاء بالاجابة من الذاكرة فقط ولكن بذل قليل من الجهد في البحث والتقصي وهو ما قصدنا منه في السؤال الاول .

اجابة المسابقة

اجابة السؤال الأول : سورة المجادلة الآية الأولى نزلت في حق خولة بنت ثعلبة التى ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكى زوجها اوس بن الصامت .. الفقرة الثانية من سورة البقرة الآية ٢٧ ونزلت في حق الصحابي صهيب ابن سنان الرومي .. الفقرة الثالثة سورة النور الآية ٢٢ ونزلت في حق الصحابي الجليل وخليفة المسلمين ابو بكر الصديق .. الفقرة الرابعة سورة مريم الآية ٧٧ ونزلت في حق العاصي بن وائل السهمي .. الفقرة الأخيرة سورة التوبة الآية ١١٨ ونزلت في حق كعب من مالك وهلال بن امية الواقفي ومرارة بن ربيع العامرى .

السؤال الثاني بالترتيب ابن الهيثم - ابن سينا - القانون في الطب - السادس عشر - جابر بن حيان - الاقليدس - الخوارزمي - ابو حنيفة الدينورى - يحيى البرمكى .

السؤال الثالث كان معبرا عن ان الاصدقاء لديهم معلومات كافية عن الطرق الصوفية وتاريخها ودورها في نشر الدعوة الاسلامية ، وبذلك جاءت الاجابة عن هذا السؤال صحيحة بنسبة كبيرة جدا .

اسماء الفائزين

قبل نشر اسماء الفائزين نشكر بعد الأسماء الذين لم يوفقوا في الاجابة الصحيحة رغم الجهد المبذول والعدد الكبير من الاجابات ومنهم الصديق سعيد ابوحديد الجندى من المنوفية وكان خطاه ان جعل الدينورى بدلا من ابن الهيثم كذلك الصديق عبدالرحمن عبدالمحسن والصديق عبدالرحمن البسيوني عبدالله ابو الغيط من الزاوية الحمراء من القاهرة .

● الفائز الأول : مائة جنيه .
- حسن صلاح عبدالعليم صالح من المنيا مطاى - أبوان .

● الفائز الثاني : خمسة وسبعون جنيها .
- عمرو رشاد فراج عبدالعال محمد من الاسكندرية - الجمرك - ٢ ش يوسف الجعراني .

● الفائز الثالث : خمسون جنيها
- عبدالناصر عبدالرحيم سلام عبدالرحيم محافظة قنا - مركز اسنا - نجع القرايا .

● الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
- اسامة حسن شعبان محافظ الغربية - مركز السنطة - الوحدة الصحية بالمنشاة الجديدة .

● الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
- حسن عبدالعزيز حسن عبدالله محافظة الجيزة ٣ ش السيد

التصوف الكبرى

عبدالحافظ سليمان من ش عزالدين عمر من ش الأهرام امام مبنى نيابة غرب القاهرة العسكرية .

● الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .

ـ محمد ابراهيم شيمة المحلة الكبرى ـ منشية عبدالمنعم رياض ش على أبو سعده .

● الفائز السابع : عشرة جنيهات .

ـ ابتسام سراج منير مصطفى السويس ـ شركة السويس لتصنيع البترول ـ كيس بريل المعمل ـ قطاع المكتب الهندسي .

● الفائز الثامن : عشرة جنيهات .

ـ زينب محمد حسن طه محمد قنا ـ مركز دشنا ـ قرية ابو مناع بحرى .

● الفائز التاسع : عشرة جنيهات .

ـ طارق محمد الدسوقى الحباك المحلة الكبرى ـ عزبة خضر ـ ش النمس المتفرع من ش نعمان الأعصر منزل داود الجوهرى رقم ١ .

● الفائز العاشر : عشرة جنيهات .

ـ خالد عبدالله حسين محافظة شمال سيناء ص . ب ١٥٣ العريش .

● الفائز الحادى عشر : عشرة جنيهات .

ـ عبدالباقى عبدالرازق محمود طحاوى الفيوم ـ زاوية الكرادسة .

● الفائز الثانى عشر : عشرة جنيهات .

ـ دعاء عبدالغفار محمد الاسكندرية ـ العصافرة ـ مدرسة الدكتور عبدالحليم محمود الابتدائية الازهرية .

● الفائز الثالث عشر : عشرة جنيهات .

ـ مهندس مصطفى عبدالله محمد غنايم الاسماعيلية ـ القصاصين الجديدة ـ المساكن الاقتصادية عمارة ٤ شقة ٦ .

● الفائز الرابع عشر : عشرة جنيهات .

ـ محمد عبدالدايم محمود المحامي استراحة المحامين بنجع حمادى .

● الفائز الخامس عشر : عشرة جنيهات .

ـ عبد الرحمن شحات زايدان يوسف قنا ـ قوص ـ جزيرة مطيرة .

● الفائز السادس عشر : عشرة جنيهات .

ـ يسرى عبدالحليم فهمى (ابو حليمة) اسوان ـ شارع بشير بك .

● الفائز السابع عشر : عشرة جنيهات .

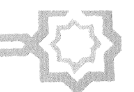
ـ احمد احمد محمد جويد بورسعيد شارعى شهداء القنال والبوصيرى ملك حسنين ابوزيد .

● الفائز الثامن عشر : عشرة جنيهات .

ـ محمد عماد محمد انور رمضان شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح ١١ ش عماد الدين القاهرة ـ مصر .

الف مبروك للفائزين وشكر خاص لجميع الذين اشتركوا فى المسابقة وكانت اجاباتهم صحيحة ومنهم الاصدقاء محمد سويفى عثمان من اسيوط والسعيد محمد السيد من سمنود واحمد مصطفى طه من اسيوط وفايد العبد حمدان من شمال سيناء ونور الدين حسن من العريش ومنصور عبدالجواد من قنا ونادية مصطفى من اسوان ومحمد جمال صابر من سمالوط ومحمود غزالى احمد من قنا ومحمد محمد ابراهيم من المنوفية وجنات احمد مصطفى من اسيوط وصالح عبدالحميد سراج حسن من الاسكندرية والصديق عبدالله محمد محمود من ملوى ومحمود عبدالله من القاهرة ومحمد الدسوقى المحلة الكبرى وابراهيم عليوة ابو زعبل وفايق العبد من العريش وشادية حسن حامد من اسيوط ومحمود احمد محمد ومعه صديق المجلة عبدالفتاح محمد صبحى من الاسكندرية والسعيد محمود صالح من الدقهلية وانصاف محمد على من اسوان ومحمد فوزى من البحيرة وجمعه محمد احمد من قنا وجميع الاصدقاء من كفر شناب الدقهلية ومن العريش ومن شركة كدوانى ومن بورسعيد وقنا واسيوط ومن المغرب الشقيق عبداللطيف جلال وتحرتى محمد بن داود وحظ سعيد لهما فى المرة القادمة .





« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا »

●● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح اهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهيه او مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

صنع الخمر وبيعه من المنكرات

بيع الخمر وسائر المحرمات من المنكرات العظيمة وهكذا العمل فى مصانع الخمر من المحرمات والمنكرات لقوله تعالى عز وجل « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » ولاشك فى ان بيع الخمر والمخدرات والدخان من التعاون على الاثم والعدوان وهكذا العمل فى مصانع الخمر من الاعانة على الاثم والعدوان ..

وقد قال الله عز وجل : « ياايها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون » .

وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعن الخمر وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها وصح عنه أيضا عليه الصلاة والسلام انه قال : « ان على الله عهدا لمن مات وهو يشرب الخمر ان يسقيه من طينة الخبال قيل : يارسول الله وما طينة الخبال ؟ قال عصارة أهل النار أو قال عرق أهل النار" .

اما حكمه فهو عاص وفاسق بذلك وناقص الايمان وهو يوم القيامة تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وعفا عنه وان شاء عاقبه اذا مات قبل التوبة عند أهل السنة والجماعة لقول الله تعالى : « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » .

وهذا الحكم اذا لم يستحلها اما ان استحلها فانه يكفر بذلك ولا يغسل ولا يصلى عليه اذا مات على استحلالها عند جميع العلماء لانه بذلك يكون مكذبا لله عز وجل ولرسوله عليه الصلاة والسلام وهكذا الحكم فيمن استحل الزنى أو اللواط او الربا أو غير ذلك من المحرمات المجمع عليها كعقوق الوالدين وقطيعة الرحم وقتل النفس بغير حق أما من فعلها أو شيئا منها وهو يعلم أنها حرام ويعلم انه عاص لله بذلك فهذا لا يكون كافرا بل هو فاسق تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى فى الآخرة اذا لم يتب قبل الموت كما تقدم فى حكم شارب الخمر .

كذب المنجمون ولو صدقوا

النبوءات الفلكية التى تتكلم عن الحظ ليست علما صحيحا وحتى اصحابها لا يصدقونها ولهذا لا يصح الاعتماد عليها .. جاء فى الحديث الشريف : "كذب المنجمون ولو صدقوا" لأن نبوءاتهم ليست مبنية على علم صحيح ولا قاعدة يركن اليها فهم اذا صدقوا فيما يقولون من انباء كان صدقهم من قبيل المصادفة وليس لانهم عرفوا حقا ما سيحدث فهم كاذبون فيما انبأوا به .. وفى القرآن الكريم يقول تعالى : « قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الا الله » ويقول تعالى : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا . الا من ارتضى من رسول » .

وعلم النجوم موروث منذ عهد الكلدانيين عباد الكواكب وقد حاجهم فى عبادتها أبو الانبياء ابراهيم عليه السلام وبقى من عهدهم معلومات يأخذ بها السحرة وقد جعلوا لكل كوكب اثرا فى امزجة الناس وجعلوا لكل مولود فى برج مزاجا وقدروا بذلك انه سيصادف فى حياته أحداثا معينة وكل ذلك من قبيل الخلط والتخمين والله وحده المطلع على خفيات الأمور والاعتقاد فى هذه الاشياء غير جائز شرعا .

الدعوة المستجابة

دعاء الله عبادة يثاب عليها الداعى لانه بها يظهر ضعفه امام الله وحاجته الى معونته واجابة الدعوة قد تكون بتحقق الشيء المدعو به وقد تكون بشيء خير منه وقد تكون بثواب اكبر فى الدار الآخرة والشرط الاول فى اجابة الدعاء وتحقيق الشيء المدعو به هو طيب المطعم والمشرب والملبس بمعنى ان يكون كل ذلك من مال حلال وعندما نزلت الآية الكريمة « ياايها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا

طيبا » قال سعد بن ابى وقاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم : "ادع الله ان يرزقنى الحلال" وكان سعد لذلك مجاب الدعوة فى كل ما دعا به .

فهل أنت على يقين من ان طعامك حلال لا شبهة فيه وقد جاء فى الحديث ذكر الرجل مطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام ثم يدعو الله فانى يستجاب له أى كيف يستجاب وهو فى هذا الحرام ؟!

التيمم لفريضة واحدة فقط

لا يجوز ان يصلى بالتيمم الا فريضة واحدة فقط مع اجازة صلاة النافلة بعد الفريضة فاذا صليت المغرب لا مانع من ان تصلى السنة ولكن عليك ان تتيمم مرة اخرى لصلاة العشاء ولا يتيمم المقيم الصحيح لاجل صلاة النافلة لأن التيمم رخصة تستعمل للضرورة ولكن اذا تيمم لفرض جاز ان يتنفل ويصلى سنته قبله ثم يتيمم ثانية لصلاة الفرض .

أما الشخص المريض والذى يتيمم دائما والذى له حق التيمم مع وجود الماء بسبب يدعو لذلك فانه يتيمم لاداء النافلة حتى لا يحرم منها نهائيا ولكن لا يصلى فرضين ولو مشتركين فى الوقت بتيمم واحد .

ترتيل وتجويد القرآن فى الصلاة

تجويد القرآن سواء فى الصلاة أو غيرها امر مطلوب بدرجة الوجوب يثاب المرء على فعله ويعاقب على تركه وهو فرض عين على من يريد قراءة القرآن لأنه نزل على نبينا صلى الله عليه وسلم مجودا ووصل الينا كذلك بالتواتر .. وقد اخرج ابن خزيمة فى صحيحه عن زيد بن ثابت قال : "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يقرأ القرآن كما انزل" وقال تعالى : « ورتل القرآن ترتيلا » وقال "ورتلناه ترتيلا" وقد سئل الامام على رضى الله عنه عن معنى الترتيل فقال هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وقال ابن عباس : معنى رتل القرآن : بينه . وقال مجاهد : تأنى فيه . وقال الامام الغزالى فى كتابه "احياء علوم الدين" تلاوة القرآن حق تلاوته هى ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير المعانى وحظ القلب الاتعاظ والتأثر .

فالترتيل لا يتنافى مع التجويد فهما بمعنى واحد وان كان هناك خلاف فى معناهما فان اجتماعهما افضل وبخاصة فى الصلاة .

يمين الغموس

المسلم الذى يحلف بكتاب الله وهو كاذب ومتعمد يعتبر هذا يمين الغموس التى تغمس صاحبها فى الاثم ثم فى النار وورد فيها وعيد شديد هذا اذا كان هذا الحلف على أمر ماض أما اذا كان على أمر مستقبل ان تفعله أو لا تفعله وقد خالف المسلم اليمين فعليه الكفارة وهى عتق رقبة أو اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم على التخيير بين هذه الأمور فان لم يجد ما يستطيع به واحدا منهما فليصم ثلاثة أيام .

عصمة الانبياء

معنى عصمة الانبياء حفظ الله لهم من الوقوع فى المعصية لخوفهم من الله وعلمهم بنتيجة المخالفة وليس معنى ذلك انهم مسلوبو الارادة أو مسيرون فالتوفيق لعمل الطاعة والبعد عن المعصية لا يسلب الاختيار فالنبى يعمل ذلك باختيار بعد التفكير وبكامل الحرية ولو كان الانبياء مسيرين دائما لكانوا ملائكة وما رجعوا عن أعمال قاموا بها عن اجتهاد ثم تبين لهم وجه الصواب بعد ذلك كما حدث فى مشورة الصحابة على النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة بدر وغيرها وكما حدث فى الامور الدنيوية التى يوكل الى الناس عملها برأيهم وتجربتهم ولو ان الانبياء كانوا مسيرين دائما ما استحقوا على طاعتهم ثوابا لانها ليست باختيارهم وقد ثبت لهم الاجر المضاعف والدرجات العليا فلا تلازم بين العصمة بمعناها الصحيح وسلب الاختيار .

الحب فى الاسلام

نحذر الشباب من الجنسين من التورط فى الحب فانه فى هذه السن بالذات حب عاطفى جامح لا حب رحمة وتكريم وعواقبه وخيمة ان لم تلتزم الحدود الشرعية التى منها عدم الخلوة وعدم التلامس وعدم الشعور والنظر الى المفاتن وعدم المغريات الاخرى من الكلام اللين والعطور وما الى ذلك .. وسيندم الشباب أشد الندم اذا انساق وراء العاطفة الجامحة فقد يقع فى السوء ولا يتم الزواج ويبقى العار لاصقا بالطرفين وبالبنت أكثر .

اما اذا كان هناك حب بين زوجين او بين خطيبين يصممان على الزواج ودار الحديث بينهما فليكن بالالفاظ المهذبة ومن اقبح ما يقال فى هذا المجال عبارة أنا أعبدك .. أنا أحبك لدرجة العبادة فمعنى هذا اما ان يجعلها أو تجعله ربا يعبد وأما ان يكون القصد هو الذلة والخضوع وتقديم فروض الولاء كما يفعل العبد مع سيده . ومهما يكن القصد فإن الأول كفر والثانى ذلة وتهافت وصغار ومهانة .

وقد يكون لوسائل الاعلام الدور الكبير وخاصة فى التمثيليات ان تكون الالفاظ مهذبة الى جانب ما يجب من التزام الآداب الاخرى فى الملابس وعدم التقبيل ولا يشفع لهؤلاء انهم يمثلون فمع التمثيل حقائق يحسنون بها ويغالطون فى البراءة منها ، وعلى السادة المشاهدين استنكار هذه التصرفات حتى لا يتبلد الحس ويبقى شىء من الذوق .

أجود الناس وأحلم الناس

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إنى لأعلم أجود الناس وأحلم الناس .
أجود الناس : من أعطى من حرمه ، وأحلم الناس من عفا عمن ظلمه .

عز الطاعة

قال على كرم الله وجهه : من أراد الغنى بغير مال ، والكثرة من غير عشيرة ، فليتحول من ذل المعصية إلى عز الطاعة .

هذا هو المقياس

كان زين العابدين على بن الحسن يناجى ربه ويبكى ، فرآه رجل فقال له : ما هذا البكاء والجزع وأنت من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ؟ أليس الله تعالى يقول : "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" .. فقال على بن الحسن رضى الله عنهما : إن الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبدا حبشيا ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا ، أليس الله تعالى يقول : "فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم فى جهنم خالدون" ..

أصدق الناس فراسة

يقال أصدق الناس فراسة ثلاثة : العزيز فى قوله لامرأته عن يوسف عليه السلام : "أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا" ، وابنة شعيب التى قالت لأبيها عن موسى عليه السلام : "ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين" ، وأبو بكر الصديق رضى الله عنه باستخلاف عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

جوهر العبادات

روى عن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها :
جعل الايمان تطهيرا لكم من الشرك .
وجعلت الصلاة تنزيها لكم عن الكبر .
وجعلت الزكاة تزكية للنفس ونماء فى الرزق .
وجعل الصيام تثبيتا للاخلاص .
وجعل الحج تشييدا للدين .
وجعل الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مصلحة العامة .

العزلة عند الغزالى

● يقول - يرحمه الله - صاحب العزلة يحتاج إلى عشرة أشياء : علم الحق والباطل ، والزهد ، واختيار الشدة ، واغتنام الخلوة والسلامة ، والنظر فى العواقب ، وأن يرى غيره أفضل منه ، ويعزل عن الناس شره ، ولا يفتر عن العمل ، فإن الفراغ بلاء ، ولا يعجب بما هو فيه ، ويخلو بيته من الفضول ، والفضول ما فضل عن يومك لأهل الإرادة ، وما فضل عن وقتك لأهل المعرفة .

الصلاة الحية

لكى تكون صلاة المؤمن حية ، وفيها القدوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فينبغى أن يكون عند المصلى (١) - حضور القلب فى الصلاة ، (٢) - التفهم فى الصلاة ، (٣) - التعظيم لله عز وجل ، (٤) - الهيبة ، (٥) - الرجاء ، (٦) - الحياء .

المتكبرون الثلاثة

● قال أبو الحجاج بن يوسف يوما لجمع حضر مجلسه : ثلاثة لو أدركتهم لقتلتهم ، أولهم مقاتل بن سمع ، فإنه أعطى مالا كثيرا بفارس فأجفل - ازدحم - الناس عليه فقال : لمثل هذا فليعمل العاملون ، فقد تأول الفاسق كتاب الله على غير تأويله .
أما الثانى فهو عبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمى ، فانه صعد المنبر فتكلم بكلام أعجب قومه فقالوا : أكثر الله فينا مثلك ، قال : لقد سألتم ربكم شططا ، أما الثالث فهو أبو سحال الأسدى ، فإن ناقته شردت ، فقال : لئن لم يرددها ربكم لا أصلى صلاة ، فتعلق حطامها بعرفجة ، فجاء حتى أخذها ، فقال : علم ربكم أنها منى صبرى "عزيمة قوية" .

فيه رقى

أرسل عثمان بن عفان مع عبد له كيسا من النقود إلى أبى ذر الغفارى وقال له : إن قبل هذا فأنت حر ، فأتى الغلام بالكيس إلى أبى ذر وألح عليه أن يقبله ، فقال : اقبله ففيه عتقى ، فقال أبو ذر : ولكن فيه رقى .

لا رحم الله أباك

دخل رجل من قبيلة الأزد على سليمان بن عبد الملك متظلما ، وقال : ياأمير المؤمنين ان أبانا قد هلك وترك مالا كثيرا ووثب أخونا على مال أبينا وامتلكه ، فقال سليمان : لا رحم الله أباك ، ولا بارك الله فيه .

● منزلة الصدقة ●

● يروى عن عبدالله بن مالك رضى الله عنه انه كان موسرا وكان يحج فى كل عام ، وفى عام وقد عزم على الحج ، وقبل الحج بايام ، كان يصلى الفجر بالمسجد كعادته ، وبعد الصلاة ، وأثناء توجهه إلى منزله ، رأى امرأة تعمد إلى اوزة ميتة وتخلع ريشها فهاله ذلك المنظر البشع وقال ماذا تفعلين ياامرأة قالت إليك عنى يارجل قال لكنى أريد أن اعرف فهذه ميتة قالت نعم قال ماذا تفعلين بها ، قالت ياعبدالله تريد ان تعرف حالنا ، لقد تركت اولادى يكاد الجوع يتلفهم ، وقد احل الله لنا الميتة لاننا فى حالة اضطرار فانا آخذها لاحفظ بها ارواح اولادى من الموت ومن الهلاك ، فقال لها عبدالله : تعالى ورائى ياامرأة اتبعينى فتبعته حتى وصل إلى داره ، وقال انتظرى هنا ، ثم جاء بالصرة التى فيها مال الحج ، وقال خذى هذا المال ، وسُعى على أولادك ، حتى يفرج الله عنك وعن اولادك .

أخذت المرأة هذا المال وارتاح عبدالله ، وقال لا داعى لحج هذا العام فقد اسعدت هؤلاء المساكين ، وأنتظر حتى حج الناس وعادوا من حجهم وذهب ليهنئهم ، ذهب إلى احدهم وقال حجك مبرور وذنبك مغفور ، فوجده يقول له : وأنت ياعبدالله حجك مبرور وذنبك مغفور فدهش فقال له الرجل : اتذكر انك كنت معى على الصفا وكنا نقول كذا وكذا فسكت عبدالله ولم يعر جوابا ، ثم ذهب إلى غيره فقال له مثلما قال الاول وهكذا ..

فتحير عبدالله وقال ماهذا يارب ثم نام فإذا به يرى فى منامه ملكا يقول له ياعبدالله لقد اكرمت اليتامى واطعمت الجائعين فكافاك الله بأن ارسل ملكا فى صورتك حج بالنيابة عنك ، وحينئذ اسعد عبدالله هؤلاء الناس فكافاه الله المكافاة العاجلة .

معنى الأخوة عند الصوفية

● يقول ابو سلمان الدارانى : "إنى لالقم اللقمة اخا من اخوانى فأجد طعمها فى فمى" ..

● يسال أحد الصوفية رجلا ممن حوله فيجيب بأنهم اخوانه ، فيسال الصوفى هل يدخل احدكم يده فى كم أخيه أو كيسه فيأخذ منه مايريد ؟ فيقال : لا ، فيقول الصوفى : اذهبوا فلستم بإخوانى .

نوادر البخلاء

● وقف سائل بباب بخيل يطلب أحسانا ، فقال له البخيل : السيدات لسن فى المنزل ، يرزقك الله ، فرد السائل : إننى اسالك رغيفا لا عروسا .

● سئل أحد البخلاء لماذا تتعمد دائما قلة الضحك .. وشدة الغضب ؟ قال : الذى يمنعنى من الضحك هو أن الانسان اقرب مايكون من البذل والعطاء إذا ضحك وطابت نفسه .

النعم .. ثلاثة

عن النعم يقول ابو يوسف : انها ثلاثة :

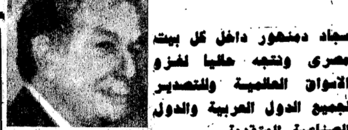
فأولها : نعمة الاسلام التى لاتتم نعمة الا بها .

والثانية : نعمة العافية التى لاتتم الحياة الا بها

والثالثة : نعمة الغنى التى لايتم العيش الا بها .

عبرة

سئل نابليون ذات مرة : لماذا تنظر إلى السماء كثيرا ؟ فقال ساخرا لأنى افكر فى غزوها بعد أن انتهى من غزو الأرض كلها . فكانت النهاية قبرا ضيقا فى جزيرة وسط البحار .. "فاعتبروا يا اولى الأبصار" .



الكيميائى محمد ابوالعينين البربرى

سجاد دمنهور داخل كل بيت مصرى ونتجه حاليا لغزو الاسواق العالمية والتصدير لجميع الدول العربية والدول الصناعية المتقدمة ..

قامت الشركة باجراء عمليات احلال وتجديد شاملة لجميع انوال نسيج السجاد حيث قمنا باستيراد احدث الانوال من المانيا كما قمنا باستيراد احدث جهاز - دق كرتون - بالكمبيوتر من المانيا ايضا وذلك لتصميم الرسومات حتى نتمشى مع احدث التصميمات العالمية ..

كما صرح السيد الكيميائى محمد البربرى رئيس مجلس ادارة شركة سجاد دمنهور عقب عودته من معرض هانوفر الدولى بالمانيا الغربية ان منتجات الشركة من السجاد المتميز قد لاقت اقبالا واعجابا كبيرا من المسئولين الالمان وجمهور الحاضرين بالمعرض ..

واضاف سيادته انه قد تم خلال الشهرين الماضيين تصدير حوالى ١٧ الف متر من السجاد المتميز للرياض بالمملكة العربية السعودية وجارى الآن تصدير حوالى ٢٠ الف بطانية للجماهيرية العربية الليبية ..

فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

• الطلاق البدعى والسنى ورأى العلماء •

س : نسمع عن الطلاق السنى والبدعى فما هما ؟ وهل يقع الطلاق البدعى ؟

جـ : الطلاق السنى هو طلاق الزوجة المدخول بها غير الحامل والتى فى طهر لم تجامع فيه ولا فى حيض قبله ، وهو مندوب عند الحاجة اليه ، وذلك لاستعقابه الشروع فى العدة وعدم تطويلها عليها ، قال تعالى : « يأيها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن » .

والطلاق البدعى هو طلاق الزوجة المدخول بها فى وقت الحيض أو فى طهر جامعها فيه ، وهى ممن تحمل ، أو فى حيض قبله ، وهو مكروه لتطويل العدة على المطلقة ، روى مالك ان عبدالله بن عمر رضى الله عنهما طلق امرأته وهى حائض على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله عن ذلك فقال "مره فليراجعها ، ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسكها بعد ذلك وان شاء طلق قبل ان يمس . فتلك العدة التى أمر الله ان يطلق لها النساء . رواه مسلم .

ومع حرمة هذا الطلاق او كراهيته فهل يقع أو لا يقع ؟

هناك خلاف بين علماء السلف والخلف ، فقيل : يقع وعليه الائمة الاربعة أبو حنيفة ومالك والشافعى وأحمد وقيل لا يقع وارتضى ابن القيم عدم وقوعه وسماه بدعة والفتوى على رأى الجمهور ، والله تعالى أعلم .

• هل التكسب بالغناء والتمثيل حرام ؟

س : نرجو بيان حكم الدين فى التكسب من الاغانى والتمثيل مع ملاحظة انهم ـ أى القائمين على الكسب من الاغانى والتمثيل ـ لا يستطيعون الكسب الا من هذا النوع من الاعمال .

جـ : من المعلوم أن الله سخر لنا ما فى السموات وما فى الأرض لنستفيد منه وحرم علينا بعض الأشياء لضررها ، من أجل مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع ، وحثنا على تتبع الحلال لنأكل منه فقال :

« يأيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا » ـ البقرة ١٦٨ ـ وقال :

« يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » ـ البقرة ١٧٢ ـ وفى كسب العيش من التجارة قال :

« وأحل الله البيع وحرم الربا » ـ البقرة ٢٧٥ .

فالتكسب عن طريق حرام ممنوع ، مادام الحلال موجودا ، ولا عبرة بادعاء انه لا يجيد الا التجارة فى الحرام ، فهل اجادته التجارة فى الحلال مستحيلة أو ممنوعة ؟!

ان الباب مفتوح لكل نشاط فى أى ميدان والواجب هو اختيار الميدان الحلال ، ولا مانع أن تزاول عملا حلالا وان كان كسبك فيه قليلا . فالحلال فيه بركة والحرام لا يبارك الله فيه ، وايما لحم نبت من سحت فالنار اولى به كما فى الحديث .

ومعلوم أن بعض الاغانى وبعض التمثيل حلال ، والبعض الآخر حرام فاذا كانت مادة الغناء حلالا كمدح الرسول والأداء جديا ليس فيه خروج والمغنى ملتزما بالآداب فى الملبس والحركة ولم يصاحب الغناء محرم كاختلاط الجنسين ، ولم يؤد ذلك الى فوات واجب كان التكسب من غير محرم ، فاذا تخلف شرط من هذه الشروط كان حراما ، وكذلك التمثيل ان كان صادقا فى مادته شريفا فى غايته ، خاليا من محرم كعرى وتقبيل وغير مؤد الى التقصير فى واجب كان حلالا والا فهو حرام . والله تعالى أعلم .

• من هم أصحاب الأعراف ؟ •

س : من هم أصحاب الاعراف الذين ذكرهم الله فى القرآن الكريم ؟

جـ : قال الله تعالى « وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ، ونادوا أصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون » ـ الاعراف ٤٩ .

بين الجنة والنار سور أى حاجز ـ كما قال تعالى : « فضرب بينهم بسور له باب » ـ الحديد ١٣ .

وعلى الأماكن العالية من السور رجال يعرفون أصحاب النار وأصحاب الجنة بعلاماتهم . انهم لم يدخلوا الجنة ولكن يطمعون فى دخولها كاهل الجنة الذين يسلمون عليهم مهنئين بالسلامة من النار .

فالاعراف هى الأماكن العالية مثل عرف الفرس وعرف الديك

يكونان على الرأس ، وأصحاب الاعراف ـ كما قال القرطبى فى تفسيره ما خلاصته "انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، وجاء فيهم حديث فى مسند خيثمة بن سليمان ؛ وقيل قوم صالحون علماء فقهاء ، وقيل هم بشهداء وقيل هم فضلاء المؤمنين والشهداء ، وقيل هم المستشهدون فى سبيل الله الذين خرجوا عصاة لآبائهم حيث تعادل عقوقهم مع استشهادهم ، وقيل غير ذلك ، والأول اقرب إلى الرجحان . والله تعالى أعلم .

● المكياج هل يبطل الصلاة ؟ ●

س : هل يجوز للمـراة ان تصلى وعلـى وجـهـهـا المساحيق ؟

جـ : المساحيق اذا كانت طاهرة ووضعت بعد الطهارة فالصلاة بها صحيحة غير باطلة ، اما ثوابها فان كانت بخشوع وحضور قلب كانت مقبولـة ، واذا أظهـرت هـذه المساحيق لرجل اجنبى كان عليها وزر ينقص من ثواب الصلاة أو يبطله ، على الرغم من صحة الصلاة . والله تعالى أعلم .

● لقيط أمام المسجد ●

س : رجل وجد لقيطا امام المسجد فاخذه ونسبه لنفسه فما راى الدين ؟

جـ : مبدئيا نقول اذا وجد لقيط فى اى مكان وجب التقاطه وقرر الفقهاء ان ذلك واجب وجوبا عينياً ان وجد فى مكان يغلب على الظن هلاكه فيه لو ترك والا كان مندوبا أو واجبا وجوبا كفائيا تقع مسئوليته على المجتمع كله . واحتاط الاسلام لرعايته فاشترط العلماء فى لاقطه ان يكون امينا حرا رشيدا حسن السلوك قادرا على رعايته بنفسه او بمعونة اخرين اما من جهة الحاقه بنسبه فقد قرروا انه يجوز اذا جهل نسبه وبشرط أن يكون الملتقط ممن يولد لمثله . والله تعالى أعلم .

● احترام كتاب الله ●

س : اعيد حفظ القرآن من جديد ، فهل يجوز لى حمل المصحـف والحفظ فيه بدون وضوء ؟ وما حكم وضعه فى جيبى عند قضاء الحاجة ؟

جـ : يقرر جمهور الفقهاء أن القرآن لا يمس من غير المتوضىء كما قال تعالى « لا يمسه إلا المطهرون » وعلى ذلك لا يمس الا لضرورة هنا ، ولا يحسن أن تدخل المرحاض والمصحف فى جيبك ، لان ذلك لا يخلو من استهانة بكتاب الله تعالى ، ومن المروى عن الصحابة انهم كانوا لا يحملون المصحف فى ميدان القتال حتى لا يقع فى يد من يمتهنه . والله تعالى أعلم .

● لا يجوز الرجوع عن الابراء بعد الطلاق ●

س : زوجة ابرات زوجهـا من مؤخـر صداقها ونفقة عدتها ونفقة متعتها ، وكل الحقـوق الشرعيـة وطلقها زوجها على ذلك رسميا وبعـد الطلاق ذهبت الى القضـاء تطـالبـه بحقوقها الشرعية فما الحكم ؟

جـ : نفيد بأنه مادامت المراة برأت زوجها من مؤخر صداقها ونفقة عدتها ونفقة المتعة المقررة شرعا وقانونا فانه ليس لها الحق فى المطالبة بأى حقوق شرعية حيث انها تنازلت عن كل شىء مقابل طلاقها منه . والله تعالى أعلم .

● ميراث بمقـدار الربع ●

س : توفى رجل عن زوجة وابناء اخ شقيق ذكور وإناثا وعم شقيق ، فمـن يرث وما نصيبه ؟

جـ : نفيد بأن للزوجة الربع فرضا لعدم وجود الفرع الوارث والباقى للذكور من أولاد الأخ الشقيق تعصيبا بقسم بينهم بالتساوى ولا شىء للعم الشقيق لحجبه بالذكور من أولاد الاخ الشقيق كما لا شىء للاناث من أولاد الاخ الشقيق لأنهم من ذوى الأرحام المؤخرين فى الميراث عن أصحاب الفروض والعصبات . والله تعالى أعلم .

بلاغ الى من يهمه الأمر

إن من الفضل العميم على مسلمى افريقيا ـ بل والعالم الاسلامى قاطبة ـ هو صلة اخوانهم بهم من علماء الاسلام الذين يقومون بواجب الدعوة الى الله ، وكذلك صلة الجمعيات والمؤسسات الاسلامية المختلفة بهم ، فترى المصاحف والكتب الاسلامية والمجلات والمطبوعات والنشرات ترسل هدية سخية الى كل من يعرف القراءة والكتابة .

وترى هيئات خيرية تدق آبارا ، وتبنى مدارس ومعاهد ، وتجهز عيادات طبية وترسل الاطباء والهبات المالية ، وتبنى مساجد ، الخ ..

ولقد رأيت وانا مبعوث من الازهر الشريف فى الاقليم الغربى الاعلى لجمهورية غانا ، وعاصمة هذا الاقليم هى مدينة (وَا) ـ مؤتمرا اسلاميا سنويا يفد اليه ممثلون عن هذه المؤسسات والجمعيات فيكون هذا له اثره ومغزاه حيث يشعر المسلمون ـ وهم بين اكثرية نصرانية ـ بالقوة والعزة .

ومن المجلات التى وجدتها هنا باستمرار ـ ترسل هدية مجانية ـ مجلة التصوف الاسلامى ، وابناء افريقيا يحبونها لصلة التصوف القديمة بهذه القارة ، لذلك رأيت من واجبى ابراء للذمة ان القى عليها مسئولية تقوم بتبليغها الى محبيها وابنائها وانها لجديرة بكل فضل وبكل خير .

وهذه المسئولية تتلخص فى الاتى :

اولا : التبشير هنا ضالع فى محاربة الاسلام بشكل سافر ، ومن الاعيبه رسم الصليب بأشكال وأحجام مختلفة على الحصير ، والملابس الجاهزة والاوانى المنزلية ، وصناعة سلاسل محلاة بالصليب لتلبس فى الاعناق الى غير ذلك ، والمسلمون هنا اميون ، بسطاء ولا يستجيبون بسهولة فترى الحصير فى المسجد وعليه الصليب وترى بعض المسلمين يلبس هذه السلاسل الملعونة ، ويرتدى تلك الثياب .

ثانيا : يوجد حصير ـ كذلك ـ مكتوب عليه آيات قرآنية ، او كلمة التوحيد ، وهذا الحصير مصنوع خصيصا للمسلمين للصلاة عليه والكتابة على الجزء الاسفل بحيث يطأ المصلى بقدمه على لفظ الجلالة ، او على الايات القرآنية ، وكذلك تصنع جلاليب مكتوب على ظهرها مثل هذا بحيث اذا جلس لابسها فان الكتابة تكون تحته ، وهكذا .

ثالثا : توجد فى منطقتنا هذه طائفة "القاديانية" الضالة ، وهى كافرة لانها تنكر ختم النبوة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتؤمن بنبوة دجال كذاب اسمه "ميرزا غلام احمد" وهذه الطائفة توهم الراغبين فى دخول الاسلام انهم هم المسلمون الحقيقيون وانه لا خلاف بينهم وبين المسلمين فيخرجون الناس من كفر ، ويدخلونهم فى كفر آخر .

هذه الطائفة تصر بالقوة على دفن موتاها فى مقبرة المسلمين بحجة انهم مسلمون ولهم الحق فى هذا .

وواجب المسلمين ان يتقدموا بطلب للحكومة لكى تخصص لهم ارضا يدفنون فيها موتاهم ، ولكنهم ـ للاسف ـ سلبيون كسالى ويظنون هذا الامر هينا .

رابعا : حضرت صلاة الجمعة فى مسجد كبير فى مدينة "اكرا" ـ العاصمة ـ فوجدت بعض الصفوف أمام الإمام ، فلما قمت بعد الصلاة انبههم على بطلان هذه الصلاة احتجوا بضيق المسجد ، وهذه ضرورة تبيح المحظور ، فقلت لهم : بل هذا ليس من الضرورات لانه يمكنك الذهاب لمسجد اخر او الصلاة ظهرا ولا توجد فتوى تبيح تقدم المأموم على الإمام لان الأمور ستنعكس .

لهذا كله ارى من واجب مجلتكم ان تنهض بهذا البلاغ وهى اهل له ان شاء الله . بارك الله جهادكم وسدد خطاكم .. آمين

عبد العزيز احمد رضوان
مبعوث الأزهر الشريف فى غانا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين ﴾

صدق الله العظيم

خرافة العلمانية

فى العدد رقم ٨/فبراير ١٩٩٢ من مجلة التصوف الاسلامى ، نشرت المناظرة المعنونة بـ "مصر" بين الدولة الدينية والدولة المدنية" ، وتحدث د . فرج فودة من الجانب العلمانى مشيرا فى موضع لعدة دول اسلامية تحاول تجريب التيار الاسلامى لكنهم فشلوا ، وطالب بمطلبين هما :

١ ـ اعطاء نموذج لهذا التيار

٢ ـ كما دعى الاسلاميين ان يعدوا انفسهم بوضع برامج محددة بعيدا عن الشعارات الجوفاء وذلك استنادا لمقولة الشيخ محمد الغزالى "الاسلاميون منشغلون بتغيير الحكم دون ان يعدوا انفسهم" [٣٠/٤/٨٩ ـ مجلة صباح الخير] .

ونحن فى المطلب الاول لن نقدم مجرد نموذج لدولة اخرى تطبق الدين الاسلامى ، فهذه عملية نسبية ليست

أين ذكرى رجال الدين ؟

قرات فى جريدة "مايو" الناطقة بلسان الحزب الوطنى الديمقراطى منذ شهور تعليقا على ما قامت به الاذاعة والتليفزيون بعد وفاة الاستاذ محمد عبدالوهاب . مضمون هذا التعليق ان الناس بدأ يصيبها الملل من كثرة الكلام واذاعة البرامج المختلفة والاعمال الخاصة بالاستاذ محمد عبدالوهاب رحمه الله .

ويطالعنا التليفزيون بين الحين والاخر بسهرات تمتد الى فترات متأخرة من الليل عن بعض الفنانين الذين انتقلوا الى رحمة الله .

ونحن لانهاجم ذلك ولا نشجبه ولكن نتساءل : الم يكن لكافة رجال الدين والعلماء والدعاة الذين حملوا لواء الدعوة الاسلامية ردحا طويلا من الزمن نصيب من التكريم سواء فى الاذاعة او التليفزيون بما يتناسب ومكانتهم العلمية وما قدموه للمسلمين من خدمات فى مجال الدعوة والتوعية الدينية والحث على الفضيلة ومكارم الاخلاق .

ان رجال الدين هم الذين ينيرون لنا الطريق ويفقهوننا فى الدين ويبصروننا برأى الاسلام فى كافة الامور والمشاكل وهم حملة المشاعل التى تنير الطريق للهداية والصواب وهم حملة مشاعل العلم وحفظة كتاب الله وواجبنا ان نشيد بذكراهم ونتخذ منها مناسبات كريمة لتعريف المسلمين بهم وبالجهد الذى بذلوه فى سبيل نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة وبث الفضائل وغرس المبادىء والقيم فى نفوس الشباب الذى اصبح فى امس الحاجة الى ان نعيش معه تلك الصفحات الخالدة من تاريخ هؤلاء الافاضل الاجلاء رضوان الله عليهم .

فنظرة من التليفزيون والاذاعة لهؤلاء العلماء الافذاذ

احمد طه الفرغلى

وكيل المشيخة الصوفية بمنفلوط

نورانيات عيد الفطر المبارك

إلهى يا احكم الحاكمينا
اتينا بابك طائعينا
اهديتنا رمضان ووهبتنا
نورا وكتابا مبينا
فاكتب صومنا علة
تقوانا يامجيب السائلينا
هلال الفطر قد هل
فباركه دنيا ودينا
نوره متشعب معناه
فهى الاولينا والاخرينا
هناء وفوز يعم
الورى عربا ومسلمينا
فلاح ونجاح لمصرنا
مهد الاولياء والصالحينا
قبول وبشرى للصائمين
قائمينا راكعينا وساجدينا
طواف الوداع بالبيت
لمن بالصوم محرمينا
صلاة وسلام على النبى
محمد امام المتقينا
والال والصحب الكرام
اقمار ام القرى والمدينة

دكتور/سميح احمد محمود ابراهيم

كلية التجارة - جامعة الزقازيق

• أنوار إيمانية •

(دعاء)

اللهم ارزقنا حبك . وحب من يحبك وحب العمل الذى يقربنا الى حبك . اللهم الهمنا ذكرك ووفقنا لشكرك واحفظنا من الاغترار بالدنيا والهوى والنفس .

اهمية "تبارك"

قال النبى صلى الله عليه وسلم عن سورة تبارك "ان سورة من القرآن ثلاثين اية شفعت لرجل حتى غفر له . وهى "تبارك الذى بيده الملك" رواه احمد وابو داود والترمذى وابن ماجة وابن حبان والحكم عن ابى هريرة رضى الله عنه .

دخول الجنة : عن جابر بن عبدالله الانصارى رضى الله عنهما .. ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال : ارأيت اذا صليت المكتوبات .. وصمت رمضان .. واحللت الحلال .. وحرمت الحرام .. ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة .. ؟ قال نعم .

صلوا على النبى :

قال النبى صلى الله عليه وسلم (من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات" رواه احمد والنسائى والحاكم عن انس رضى الله عنه .

طارق صالح الامين عبدالله ..

ادفو - اسوان

مطلقة كى نحذو حذوها ، وذلك لن يخرج بنا عن نطاق التبعية للغير نحن نرى ان النموذج يكمن داخلنا وليس خارجنا نحن قدوة انفسنا لن نأخذ احدا قدوة .. ولن نستورد مجرد افكار كما فعل العلمانيون لنطبقها فى دولتنا فهذا ايضا يدخل فى نطاق التبعية الفكرية .

اننا فى مواجهة العلمانيين ولست اقول فى مواجهة العلمانية لان الاسلام لا يعرفها فتصبح بهذا خرافة وهزاء وخيالا وليست واقعا فعليا استنادا لقول المستشار مأمون الهضيبى ان ٩٥٪ من ابناء مصر يدينون بالاسلام كما تحكم كل تصرفاتهم وافكارهم امور التشريع الاسلامى .. اما العلمانيون فهم مدّعو علمية ومدّعو تقدمية .

نموذجنا يدعو الى الاعتدال والوسط بين طرفين اليمتين واليسار فكلاهما تطرف عن الصراط المستقيم الذى ما عرف الاسلام الحقيقى سواه . يقول الله "وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله" "اية ١٥٣ سورة الانعام" .

محمد محمود فايد

كلية الآداب - الاسكندرية

إشراقات القبول
لشباب
التصوف
الإسلامي



نصر الدين
عبد اللطيف

مع شباب المريدين أمام بحر الحقيقة ..

في خواتم الليالي المباركات من شهر القران ، كنا قد ادينا فريضة العشاء ، وصلينا التراويح ، واقمنا ندوة الحضرة ، ثم حان موعدنا مع شيخنا ورائدنا القطب العارف بالله . يستكمل لنا احداث القصة العظيمة من قصص كتاب الله ، فقد تزايد شوقنا لنعرف ما جرى بين كليم الله موسى والعبد الرباني سيدنا الخضر عليه السلام ..

تصفح الشيخ الجليل صفحات الكتاب الكبير بين يديه ، حتى بلغ النقطة التي وقف بنا عندها من قبل .. عندما مر موسى والخضر في طريقهما على حديقة يلعب فيها الصبيان ..

وبدأ شيخنا يقرأ لنا ـ قال : وبعد ان تعب الصبيان من اللعب ، انتحى كل واحد منهم ناحية واستسلم للنعاس ..

ومرة أخرى فوجيء موسى بما يفعل العبد الرباني الصالح : قد رآه يقتل غلاما .. ويثور موسى سائلا عن الجريمة التي ارتكبها هذا الصبي ليقتله هكذا .. ويعاود العبد الصالح تذكيره انه افهمه أنه لن يستطيع الصبر عليه ..

ويعتذر موسى بأنه نسي ولن يعاود الاسئلة .. ويسأله العبد الصالح : ماذا لو عاود الاسئلة ولم يلجأ الى الصمت كما اتفقا ..

ويقول موسى : يكون هذا آخر عهدي بمصاحبتك ..

ويمضي العبد ، ويمضي معه موسى ..

ويدخلان قرية وقد نفد ما معهما من الطعام .. ولكنها كانت قرية بخيلة ، فقد استطعما أهلها فأبوا ان يضيفوهما او يقدموا لهما طعاما ..

وجاء عليهما المساء ، وأوى الاثنان الى خلاء فيه جدار قديم يوشك ان يقع ، ويكاد ان يهم بالسقوط .. وفوجيء موسى بأن الرجل الصالح ينهض ليقضي الليل كله في اصلاح الجدار وبنائه من جديد ..

ويندهش موسى من تصرف رفيقه ومعلمه . فأن القرية بخيلة وأهلها لايستحقون هذا العمل المجاني .. فيقول لصاحبه : لو شئت لاتخذت عليه أجرا .. !

وانتهى الامر بهذه العبارة قال العبد الصالح لموسى : هذا فراق بيني وبينك ..

وقبل أن يعتذر موسى للمرة الثانية قال العبد الرباني ينذره : إذا سألت مرة ثالثة فسيكون ذلك هو خاتمة اللقاء بيني وبينك .. !

● أوامر إرادة عليا ●

وبدأ العبد الرباني يكشف لموسى عن السر الذي غمض عليه وحيره ودفعه الى الأسئلة ..

إن كل تصرفات العبد الرباني التي أثارت موسى وحيرته . لم يكن حين فعلها تصدر عن أمره ..

كان ينفذ إرادة عليا .. وكانت لهذه الارادة العليا حكمتها الخافية . وكانت التصرفات تشي بالقسوة الظاهرة .. بينما تخفي حقيقتها رحمة حانية .. وهكذا تخفي الكوارث أحيانا في الدنيا جوهر الرحمة ، وترتدي النعم ثياب المصائب ، فيتناقض ظاهر الأمر

وباطنه .. ولايعلم موسى رغم علمه الهائل غير قطرة من علم العبد الربانى ولايعلم العبد الربانى من علم الله إلا بمقدار ما يأخذ العصفور الذى يبلل منقاره فى البحر من ماء البحر ! ..

ويقول الكاتب الاسلامى الكبير أحمد بهجت : وكشف العبد الربانى لموسى شيئين فى نفس الوقت :

كشف لموسى أن علمه محدود .. وكشف له أن كثيرا من المصائب التى تقع على الأرض تخفى فى ردائها الأسود الكئيب رحمة عظمى ..

إن أصحاب السفينة سيعتبرون خرق سفينتهم مصيبة جاءتهم ، بينما هى نعمة تتخفى فى زى المصيبة ، نعمة لن تكشف النقاب عن وجهها إلا بعد أن تنشب الحرب ويصادر الملك كل السفن الموجودة غصبا ، ثم يفلت هذه السفينة التالفة المعيبة .. وبذلك يبقى مصدر رزق الأسرة عندهم كما هو فلا يموتون جوعا .

● تحت قناع الرحمة ●

وعن الطفل المقتول فإن والده ووالدته سيعتبران أن كارثة قد دهمتهما لقتل وحيدهما الصغير البرىء .. غير أن موته بالنسبة لهما رحمة عظمى ، فإن الله سيعطيهما بدلا منه غلاما يرعاهما فى شيخوختهما ولايرهقهما طغيانا وكفرا كالغلام المقتول .

يبقى الحادث الثالث عن الجدار - يقول القرآن الكريم :

● "أما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما ، وكان أبوهما صالحا . فاراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما ، رحمة من ربك .. وما فعلته عن أمرى ، ذلك تأويل مالم تستطع عليه صبرا" .

وهكذا تختفى المحنة .

وترتدى الرحمة قناع الكارثة .

ويختلف ظاهر الأشياء عن باطنها ، حتى ليحتج نبى الله موسى على تصرف يجرى أمامه ، ثم يلقنه عبد صالح من عباد الله حكمة التصرف ومغزاه ، ورحمة الله الكلية التى تخفى نفسها وراء أقنعة عديدة .

وعاد موسى الى فتاه يصحبه فى رحلة العودة . وقد امتلأ قلبه بيقين الصوفيين الهادىء ..

لقد تعلم شيئين : الا يكتفى او يغتر بعلمه فى الشريعة ، فهناك علم الحقيقة .. وتعلم الا يتجهم قلبه لمصائب البشر ، فربما تكون يد الرحمة الخالقة تخفى سرها من اللطف والانقاذ والايناس وراء اقنعة الحزن والالام ..

● بحر جديد من العلم ●

هذا هو الدرس الذى تعلمه موسى كليم الله ورسوله ، من هذا العبد المدثر بالخفاء .

وبعد أن مضى العبد اكتشف موسى انه أطلع على بحر جديد من العلم ..

نحن امام بحر الحقيقة هنا ...

امام علم القدر الأعلى ...

اما هذا العلم الذى لايمكن النظر فيه بعقولنا البشرية او منطقنا المعتاد فى النظر الى العلوم ، فليس هذا العلم هو العلم التجريبى الذى نعرفه على الأرض ، إنما نحن امام نوع من العلم جديد

● مافعلته عن امرى ●

ورفع شيخنا رأسه عن صفحات الكتاب الجليل الجميل .

ثم تطلع الينا ينظر لعل بيننا من يريد أن يسأل أو يعقب ، ولكنه لم يلبث أن ابتسم راضيا شاكرا مباركا .. فقد وجدنا نفتح المصاحف على سورة الكهف لنعيد قراءة ما كنا نقرأ من قبل ثم لانحيط بما وراء سطور الآيات الكريمة من تفاصيل وحوار ومعلومات قيمة ومضيئة عندما قال موسى للعبد الصالح

"هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا؟" .

فقال له : "انك لن تستطيع معى صبرا .. وكيف تصبر على مالم تحط به خُبرا .. ؟

قال : "ستجدنى أن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا ..

قال : "فإن اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكرا" .

فانطلقا ...

حتى إذا ركبا فى السفينة خرقها ..

قال موسى : أخرقتها لتغرق أهلها ؟ .. لقد جئت شيئا امرا .." .

قال العبد الصالح : "الم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا؟!"

قال موسى : "لاتؤاخذنى بما نسيت ، ولاترهقنى من أمرى عسرا .."

فانطلقا .. حتى إذا لقيا غلاما فقتله .

قال : أقتلت نفسا زكية بغير نفس .. لقد جئت شيئا نكرا ..

قال : "الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا" .

قال : "أن سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى . قد بلغت من لدنى عذرا .."

فانطلقا .. حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما اهلها فأبوا أن يضيفوهما ، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فاقامه ..

قال : "لو شئت لاتخذت عليه اجرا" .

فقال العبد الصالح : "هذا فراق بينى وبينك ، سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا ..

"أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر ، فأردت أن اعيبها ، وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ..

"وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين ، فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ، فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما ..

"وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة ، وكان تحته كنز لهما ، وكان أبوهما صالحا .. فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما ، رحمة من ربك . وما فعلته عن أمرى . ذلك تأويل مالم تسطع عليه صبرا" ..

الآيات ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٢ من سورة الكهف .

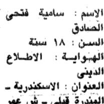
وفى الختام قال لنا شيخنا : ومن كلمات الخضر التى اوردها الصوفية عنه ، قول وهب بن عتبه - قال الخضر : ياموسى .. إن الناس معذبون فى الأرض على قدر همومهم بها .

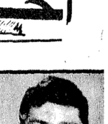
وقول بشر بن الحارث الحافى : قال موسى للخضر أوصنى ..

قال الخضر : يسر الله عليك طاعته ...

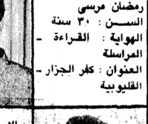


الاسم : سامية فتحي الصادق
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الاسكندرية - المندرة قبلي - ش عمر بن الخطاب

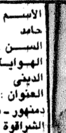


الاسم : سمير رمضان مرسي
السن : ٣٠ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : كفر الجزار - القليوبية




الاسم : مسعد رشاد حامد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : البحيرة - دمنهور - سنهور - قرية الشراقوة





الاسم : ناجح رشدي عبدالرحمن
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الانشاد الصوفي وقراءة الاوراد
العنوان : الشيخ تمي "نقطة بني حسن" ابوقرقاص - المنيا

الاسم : حجازى محمد سليمان
السن : ٤٥ سنة
الهواية : الاذكار الصوفية والانشاد الديني
العنوان : الشيخ تمي - ابوقرقاص - المنيا

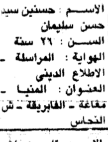



الاسم : علاء عبدالله الشناوي
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الديني
العنوان : جزيرة دار السلام - ٨ ش ابو اليزيد

الاسم : سعيد ابوالعلا فهيم
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني وحفظ القران
العنوان : طراوة - منوفية



الاسم : حسنين سيد حسن سليمان
السن : ٢٦ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الديني
العنوان : المنيا - مغاغة - الفابريقة - ش النحاس

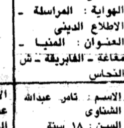



الاسم : اكرم عبدالحكم محمود
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم والاحاديث
العنوان : القوصية - اسيوط - مركز رعاية الطفولة





الاسم : محمود احمد عبدالحميد البارودي
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : اسيوط - اولاد الياس - البارود



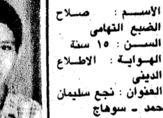


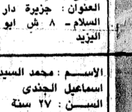
الاسم : تامر عبدالله الشناوي
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني والمراسلة
العنوان : جزيرة دار السلام - ٨ ش ابو اليزيد

الاسم : طارق محمد عبدالعزيز
السن : ١٥ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : الهرم - الطالبية - ش حلمي عبدالرحمن

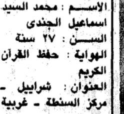



الاسم : صلاح الضبع التهامي
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : نجع سليمان حمد - سوهاج



الاسم : محمد السيد اسماعيل الجندي
السن : ٢٧ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : شرابيل - مركز السنطة - غربية

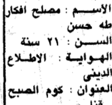



الاسم : سامح عبد الله الشناوي
السن : ١٣ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الديني
العنوان : جزيرة دار السلام - ٨ ش ابو اليزيد





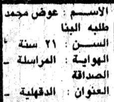
الاسم : مصلح افكار طه حسن
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كوم الصبح - قنا



ـسم : كمال محمد بدالهادي
ـسن : ٩ سنوات
هواية : حفظ القران كريم
عنوان : كفر الشيخ - ساكن الحلقة اقتصادية - عمارة ١٩



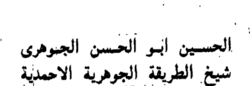
الاسم : عوض محمد طلبه البنا
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة - الصداقة
العنوان : الدقهلية - بلقاس - عزبة هاجر - ش علي الدهشان

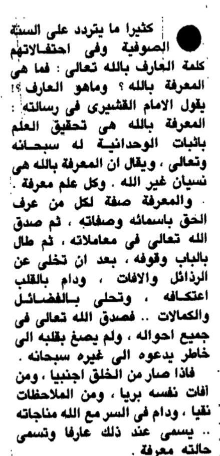


بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

المعرفة بالله تعالى عند الصوفية





الحسين ابو الحسن الجوهرى
شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية

كثيرا ما يتردد على السنة الصوفية وفى احتفالاتهم كلمة العارف بالله تعالى : فما هى المعرفة بالله ؟ وماهو العارف ؟!

يقول الامام القشيرى فى رسالته : المعرفة بالله هى تحقيق العلم باثبات الوحدانية له سبحانه وتعالى ، ويقال ان المعرفة بالله هى نسيان غير الله . وكل علم معرفة .

والمعرفة صفة لكل من عرف الحق باسمائه وصفاته ، ثم صدق الله تعالى فى معاملاته ، ثم طال بالباب وقوفه ، بعد ان تخلى عن الرذائل والافات ، ودام بالقلب اعتكافه ، وتحلى بالفضائل والكمالات .. فصدق الله تعالى فى جميع احواله ، ولم يصغ بقلبه الى خاطر يدعوه الى غيره سبحانه .

فاذا صار من الخلق اجنبيا ، ومن آفات نفسه بريا ، ومن الملاحظات نقيا ، ودام فى السر مع الله مناجاته .. يسمى عند ذلك عارفا وتسمى حالته معرفة .

فالعارف بمقدار اجنبيته عن نفسه ، تحصل معرفته بربه عز وجل ، وهو الذى اشتغل بسيده وحده ، فلا يتكلم ولا يتحرك الا به سبحانه ، فهو فى جميع احواله بالله ولله ، ماخوذ عما سواه تحقق قلبه باثبات وحدانية ربه بكمال صفاته واسمائه لا يكدره شىء مهما عظم خطره ، ويصفو به كل شىء .. لا حاجة له ولا اختيار .. فحاجته رضا الله ، واختياره طاعة مولاه .

ولقد خلقنا الله فى هذه الدنيا لنعرفه «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» قال ابن عباس رضى الله عنه : معناها الا ليعرفون فمعرفة الله هى اصل وجودنا فى هذه الدنيا ، وهى اول فرض فرضه الله على عباده فى عالم الذر يوم يقول «الست بربكم ؟ قالوا بلى» يقول الامام الغزالى : فرق بين ان يعلم الانسان حد الصحة والشبع وبين ان يكون صحيحا او شبعان .. كما لا يخفى ان الانسان قد يكون عالما بالطب وهو عليل وعلمه لا يشفيه من علته وانما يشفيه تناول الدواء فيزول عنه الداء باذن الله تعالى .

واساس الايمان ان يعرف العبد ربه حق معرفته فيعرف ما يجب عليه تجاه الله تعالى ، ويوقن بان الله هو الباقى وهو القديم المخالف للحوادث «ليس كمثله شىء» ويؤمن بوحدانيته سبحانه ذاتا وصفاتا ومثالا وبقدرته وارادته وعلمه وان كمالاته لا تنتهى .

يقول ابن عطاء الله السكندرى : «ان معرفة الله فطرية فى النفس فالله سبحانه قد عرف الانسان بذاته وتجلى له ، كما استنطقه والهمه الاقرار بربوبيته ، واخذ عليه العهد بذلك .. ويقول ابن عطاء الله ايضا «سبحان من ستر سر الخصوصية بظهور البشرية ، وظهر بعظمة الربوبية فى اظهار العبودية» .

والمعرفة بالله قد تكون اثبات وجوده وتقديسه عما لايليق به ، ووصفه على ماهو عليه وبما وصف به نفسه ، وهذه هى معرفة كافة المكلفين وتسمى المعرفة العامة .

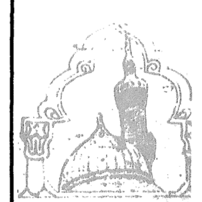
وقد تكون حالا لا يحدث عن شهود ذوقى ، والعارف فى هذه الحالة هو من اشهده الله ذاته وصفاته واسماءه وافعاله ، وتسمى بالمعرفة الخاصة وهى معرفة الصوفية التى تستند الى الذوق .

ومعرفة الصوفية او المعرفة الخاصة لا تافل ابدا لانها قبس من نور الله اودعه سبحانه قلوب احبابه واوليائه من خلقه .

يقول ابن عطاء الله : اداتا المعرفة العقل والقلب ، فالعقل يستخدمه ارباب النظر العقلى فى المعرفة بالله ، اما القلب فهو الملكة المدركة للعلوم بواسطة الشهود الذوقى المباشر ، وكلما زهد القلب فى الدنيا وانعدم منه الهوى ، والحرص والأمل امتلا بالتوحيد فصار عرشيا فاكتملت بصيرته بنور اسم الذات وتخلق باخلاق الله .. فقلب المؤمن يسع الله كما فى الحديث القدسى ، وليس يسعه مساحة ولا خيالا ولا حلولا ولا حسا وانما يسعه توحيدا وايمانا وعلما ومعرفة ويقينا ومحبه واخلاصا .

ان شمس النهار تغرب بالليل
وشمس القلوب ليس تغيب

منحنا الله معرفته وافاض علينا برضاه وجعلنا من الامنين عند لقاه .







يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية باحياء شعائر ليالى شهر رمضان المبارك بتلاوة اى الذكر الحكيم والقاء المحاضرات الدينية الثقافية الموجهة والاذكار الشرعية بالسرادق الذى اقامته المشيخة العامة امام المسجد الحسينى وكان مهرجانا دينيا ثقافيا هادفا .

ثانيا : منشور دورى رقم ٦ لسنة ١٩٩٢

فى شان اصلاح مسار وترشيد جهاز الاضرحة الخاضعة لولاية المجلس الاعلى للطرق الصوفية

السادة وكلاء المشيخة العامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

بعد الاطلاع على احكام القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ بشان نظام الطرق الصوفية فى المواد : ١٠/٨/٨/٤/٢ والمواد رقم ٤٩/٤٨/٤٧ من القانون .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٨ بشان اصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ المشار اليه ، وعلى التقرير المقدم من اللجنة المشكلة بقرار المجلس الاعلى لبحث وترشيد موضوع خدمة وخلافة الاضرحة الخاضعة لاحكام هذا القانون فقد تقرر العمل بالقواعد التالية / فيما يتعلق بالاضرحة والزوايا الخاضعة لولاية المجلس الاعلى للطرق الصوفية .

اولا : التعريف بالاضرحة :

الاضرحة التابعة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية هى التى ليس لها اوقاف او مرتبات من وزارة الاوقاف ولا تلحق او تقع داخل احد المساجد التابعة للوزارة المذكورة . ومن ثم يخرج من نطاق هذه الاضرحة : المدافن العامة والخاصة التى انشئت بعد صدور القانون رقم ٥ لسنة ١٩٦٦ م فى شان الدفن خارج الجبانات وترتيبا على ذلك لا يجوز اجراء التحريات عن هذه المدافن او اعتبارها اضرحة لخروجها عن ولاية المجلس الاعلى للطرق الصوفية .

ثانيا : نماذج الاضرحة والخدمة والخلافة :

تم اعداد نموذجين لهذا الغرض "الاول" يعمل به فى شان معاينة الضريح وبياناته بالكامل ومواصفاته وبنوده ، وكل ما يتعلق به و"الثانى" خاص بالاشخاص المتقدمين بطلبات التعيين الخاصة بالضريح المراد معاينته على الطبيعة سواء كان الترشيح لشيخ الضريح ، او الخادم ، او الخليفة . ويتم الحصول على هذه النماذج من الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ويتم

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية باحياء ليالى رمضان المبارك باقامة سرادق امام مسجد الامام الحسين رضى الله عنه ، وقد شارك العلماء الافاضل فى احياء هذه الليالى العظيمة تحت رعاية سماحة الدكتور ابوالوفا التفتازانى شيخ المشايخ .

ويرى فى الصورة الدكتور التفتازانى يلقى كلمة فى احدى هذه الاحتفالات .

استيفاء بياناتها بمعرفة السادة وكلاء المشيخة العامة كل فيما يخصه بعد المعاينة على الطبيعة والميدانية . وذلك عند تقديم اى طلب يقدم اليهم ، مع قيامهم بفحص ودراسة . الاوراق والمستندات واجراء المعاينة الميدانية ، وان يكون اعتماد البيانات قائما على معلومات واقعية صحيحة لا تقبل الجدل او الشك عن الضريح او طالب الخدمة والخلافة ، هذا وقد تقرر الغاء كراسات الخدمة القديمة نهائيا واستبدالها بالنماذج الجديدة واستيفاء النماذج .

ثالثا : حصر عام للاضرحة :

على السادة الوكلاء اجراء حصر شامل للاضرحة القائمة كل فى دائرة اختصاصه بمعاونة رجال الادارة "العمد ورؤساء الوحدات المحلية" ورجال الطرق الصوفية ممن يأنس الى رأيهم ، وليكن معلوما للسادة الوكلاء انه لن يعتمد اى ضريح ، او المتقدمين لخدمته او خلافته الا بمقتضى النموذجين المعدلين مستوفيين البيانات مصدقا عليهما من لجنة القرية والوحدة المحلية بخاتمها ، ثم تطرح هذه النماذج بعد الاستيفاء على اللجنة الخاصة بالاضرحة بالمشيخة العامة للطرق الصوفية لمراجعتها والتصديق على عرضها على المجلس لاستصدار قرارات التعيين ، وعلى السادة الوكلاء اخطار المشيخة العامة عن خلو اى ضريح بمناطق توكيلهم خلال اسبوع من اخطارهم بخلوه وعلى السادة الوكلاء اتخاذ الاجراءات المناسبة للحفاظ على الضريح الذى يخلو من الخدمة وتسليم مفتاحه الى شخص موثوق به بصورة مؤقتة حتى يتم تعيين بديل لمن كان بيده المفتاح وصاحب الاحقية ، واذا كان للضريح اكثر من خادم يسلم المفتاح لاكبرهم سنا ، مع مراعاة متابعة خدم الاضرحة بالمهام المنوطة بهم على الوجه الاكمل .

رابعا : قواعد متابعة صناديق النذور الخاصة بالاضرحة وكيفية توزيع الحصيلة :

وفقا لاحكام القانون ولائحته التنفيذية هناك فتحتان للصندوق ، احداهما شهرية والاخرى فى المناسبات .

ويلتزم الوكلاء بمراعاة ان يتم فتح الصناديق بمعرفة اللجنة المشار اليها فى القانون ، والمعروفة للسادة الوكلاء .

ويتم حصر قيمة النذور وتوزيعها على النحو المشار اليه بالقانون ولائحته التنفيذية .

١ - تقسم الى حصتين متساويتين :

* تخصص الاولى لاقامة الشعائر بالضريح وعمارته وصيانته

* تخصص الثانية للعاملين بالضريح وتوزع بينهم بالتساوى

وعند وجود مكتب لتحفيظ القرآن الكريم بالضريح توزع الحصة الى ثلاث حصص متساوية :

الحصة الاولى لاقامة الشعائر والصيانة بالضريح واعماره

الحصة الثانية والثالثة "الثلثين" للعاملين بالضريح ومحفظ القرآن الكريم توزع بينهم بالتساوى .

٢ - اما بالنسبة للفتحة الموسمية ، فتقسم الحصيلة الى ثلاثة اقسام .

الاول : ويمثل ربع الحصيلة ويخصص لخدمة الضريح واعماره وصيانته واقامة الشعائر

الثانى : ويمثل نصف الحصيلة ويخصص للعاملين بالضريح بالتساوى

الثالث : ربع الحصيلة ويرسل الى حساب خاص بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية "الادارة المالية" للانفاق منها على مكاتب تحفيظ القرآن الكريم التابعة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية .

ويراعى فتح حساب مستقل باحد بنوك القرية او البنوك المحلية يوضع فيها الحصيلة المخصصة لاقامة الشعائر والاعمال والصيانة وينفق منها على هذه الوجوه بتوقيع مسئول او اكثر عن الضريح .

٣ - على السادة الوكلاء كل فيما يخصه القيام على ما تقدم ومتابعة تنفيذه والرفع الى المجلس الاعلى للطرق الصوفية باية مقترحات فى هذا الشأن لدراستها والعمل على تنفيذها .

والله ولى التوفيق ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامين العام

عبدالحميد عبداللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

د. ابوالوفا الغنيمى التفتازانى

ثالثا : قرر سماحة السيد الاستاذ الدكتور / ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد / حسين محمد الامير عمر وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم دار السلام محافظة القاهرة .

رابعا : نرفق فيما يلى قرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية الصادر بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الاربعاء ١٤ رمضان سنة ١٤١٢ هـ الموافق ١٨ مارس سنة ١٩٩٢ م فى شان وضع الضوابط لاصلاح المسار الصوفى والادارى لبيت البرهانية الدسوقية الشاذلية التابع للطريقة البرهامية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ محمد امين طه نائب للطريقة عن اولاد عمه الشيخ ركابى لبيت السيد حسن سعد عن الوجه القبلى وتعيين الشيخ عثمان محمد عثمان خليفة خلفاء عن اولاد عمه الشيخ جابر عويس وتعيين الشيخ محمد ابوالمجد نظير نائبا عن اولاد عمه الشيخ جابر عويس عن مركز نقاده . وتعيين الشيخ عابد هريدى محمود نائبا عن اولاده بالبحر الاحمر وتعيين الشيخ عمار محمد ابراهيم نائبا عن اولاد عمه الشيخ امين عطية .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ عبدالمعتمد على احمد شحاتة نائب بيت الجندى عن قسم مصر القديمة

الطريقة الفاسية الشاذلية

تعيين الشيخ سيد غانم فرحات خليفة خلفاء عن فيدمين مركز الفيوم وتعيين الشيخ محمد كامل احمد خليفة خلفاء عن كوم ابوشيل اسيوط وتعيين الشيخ محمد احمد بخيت نائبا عن محافظة بنى سويف وتعيين الشيخ زكريا عبدالمحسن اسماعيل نائبا عن بندر بنى سويف وتعيين الشيخ عبدالحميد طه الشرقاوى خليفة خلفاء عن مركز بنى سويف

الطريقة الجوهرية الاحمدية

تقرر تعيين الشيخ الحسينى محمد مبروك الجوهرى نائبا للطريقة الجوهرية الاحمدية عن محافظة الجيزة وتعيين الشيخ محمد على حسن نائبا للطريقة الجوهرية الاحمدية عن نقطة بسنديله مركز بلقاس

الطريقة الغنيمية الخلوتية

تعيين الشيخ ابراهيم فرج الله محمود الغنيمى نائبا للطريقة لمركز السنطة غربية

الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ محمد عبدالسلام سيد احمد نائبا عن محافظة البحيرة

الطريقة السعيدية البرهامية الشرنوبية

تعيين الشيخ محمد عبدالفتاح غلمش خليفة خلفاء منطقة البكاتوش والكردى وتعيين الشيخ محمد عبدالفتاح فايد خليفة خلفاء منطقة ابوزيادة وشابه .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ فرج عبدالمقصود سراج الدين نائبا عن مركز الجيزة .

انشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الشعيبية الاحمدية

احتفل السيد محمد حسن الشعيبى وابناء الطريقة الشعيبية الاحمدية بذكرى مولد الامام سيدنا الحسين رضى الله عنه بدار مشيخة الطريقة يوم ٤ من شهر شعبان سنة ١٤١٢ هـ .

كما احتفلت بمولد الامام الشافعى رضى الله عنه بجوار ساحة المولد

كما احتفلت بمولد الامام الليثى رضى الله عنه بالقرب من مسجده

كما احتفلت بمولد سيدى شعبان الشعيبى الشيبانى رضى الله عنه بجوار مسجده .

كما احتفلت بمولد سيدى عمر ابن فخر الرازى الاحمدى بمنطقة الجمالية بمصر

كما احتفلت بمولد سيدى ابوشادى رضى الله عنه بمنطقة الشرقية

كما احتفلت بمولد سيدى فراج الاحمدى بمنطقة بولاق بمصر

كما احتفلت بمولد سيدى علىّ الدين الاحمدى بسمالاى - منوفية

كما احتفلت بمولد سيدى على الدكرورى رضى الله عنه بكفر الجمال - قليوبية

توكيل المشيخة بمركز الفيوم

احتفل رجال الطرق الصوفية بالفيوم بمولد الشيخ على الروبى بالاذكار الشرعية والندوات الدينية ، كما احتفلوا برؤية هلال شهر رمضان بالمسيرة الصوفية تحت اشراف السيد محيى الدين محمد المصرى وكيل المشيخة العامة بمركز الفيوم .

توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

● احتفل السيد الحاج فرج الخضرى فراج وكيل المشيخة

أنشطة صوفية

العامة بمركز اسنا بليلة النصف من شهر شعبان ورؤية هلال شهر رمضان وشاركه ابناء الطرق الصوفية بمسيرة صوفية كبرى ضمت القيادات الشعبية والتنفيذية والشرطة كما احتفلوا بليالى الشهر الكريم بالساحة الفراجية بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا

● احتفل ابناء الطرق الصوفية بمحافظة قنا بمولد سيدى عبدالرحيم القنائى بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام وقد حضر الاحتفال السيد الحسيب النسيب محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف وشارك فى الاحتفال السيد الوزير محافظ قنا والسيد مساعد وزير الداخلية مدير الامن والسادة اعضاء مجلسى الشعب والشورى وعلماء الاوقاف تحت اشراف السيد محمد طه محمد على عثمان وكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا .

توكيل المشيخة بمركز بلطيم

● احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز بلطيم برؤية هلال شهر رمضان بمسيرة صوفية تحت اشراف السيد الحاج مصطفى النجار وكيل المشيخة عن مركز بلطيم

توكيل المشيخة بمركز مطاى

● احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز مطاى برؤية هلال شهر رمضان المبارك بمسيرة صوفية تحت اشراف السيد محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة بمركز مطاى .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

● احتفل ابناء الطريقة الجوهرية الاحمدية بمقر الطريقة ببندر بلقاس دقهلية بليالى شهر رمضان المبارك بقراءة القرآن الكريم والعظات الدينية وموائد الرحمن . وفى ليلة القدر المباركة اقيم سرادق كبير ضم القيادات الشعبية والتنفيذية واعضاء مجلسى الشعب والشورى ورجال الازهر والاوقاف وتم توزيع الجوائز المالية والعينية على حفاظ القرآن الكريم من ابناء الطريقة والنفحات على الفقراء والمساكين اعاده الله على الامة الاسلامية بالخير والنصر والبركات .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة بورسعيد

● احتفل الحاج عبدالرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة العامة عن محافظة بورسعيد ورجال الطرق الصوفية باحياء شعائر ليلة الاسراء والمعراج وليلة النصف من شهر شعبان ورؤية هلال شهر رمضان المعظم بمسيرة صوفية وشاركته فيها الهيئات الشعبية والتنفيذية .

مولد الميرغنى

● يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده السيد امام "الختم" السيد محمد عثمان الميرغنى بتكية الميرغنى بباب الوزير والليلة الختامية ٣٠ ابريل سنة ١٩٩٢ والدعوة عامة .

الطريقة الرفاعية

● يحتفل ابناء الطريقة الرفاعية بمولد السيد حسن البكرى الرفاعى بحاجر العديسات بنجع الضمان مركز الاقصر ايام ٣ ، ٤ ، ٥ شوال والمسيرة الصوفية والدعوة عامة .

احتفالات الطريقة الفاسية الشاذلية

● احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية كعادتهم كل عام باحياء ليالى شهر رمضان المعظم فى زواياهم بمختلف انحاء الجمهورية وذلك باطعام الطعام واقامة حلقات الذكر الشرعية .. كما شاركوا مشيخة عموم الطرق الصوفية احتفالاتها بليالى هذا الشهر الكريم وذلك يوم ١٨ رمضان حيث حضر جمع غفير من ابناء الطريقة من مختلف محافظات الجمهورية والتقوا فى سرادق المشيخة .. وينتهز السيد / احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة فى جمهورية مصر العربية والقائم مقام شيخها هذه المناسبة لتقديم التهنئة لرجال الطرق الصوفية عامة وابناء الطريقة خاصة باجمل التهانى واطيب الامانى بمناسبة هذا الشهر الكريم وعيد الفطر المبارك داعيا المولى ان يعيد امثال هذا الشهر على الاحباب وعلى الامة الاسلامية بتمام النصر والتمكين فى الارض .. كما نهنىء صاحب السماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى بهذه الايام المباركة وعيد الفطر المبارك . وكل عام والجميع بخير .

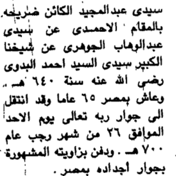
توكيل المشيخة العامة بمحافظة كفر الشيخ

● احتفل المجلس الاستشارى الصوفى باشراف السيد محمد البيلى سعد الدين ابو صالحة بمحافظة كفر الشيخ بشهر رمضان

"الطريقة الشعبية الاحمدية"

اسس هذه الطريقة الامام الصوفى سيدى شمس الدين محمد شعيب الشيبانى الحجازى فى القرن السابع الهجرى ، وهو من سلالة بنى شيبة الحمد سدنة الكعبة المشرفة ومن نسبين شريفين : الامام الحسن بن على ابن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه .

ولد رضى الله عنه بزاوية اجداده بتلمسان بالمغرب سنة ٦١٥ هـ . وتربى رضى الله عنه على المبادىء الدينية وحفظ القرآن الكريم وسلك مسلك ابويه واجداده ونهج منهج الصوفية مقتديا بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهاجر مع والده وجده الى مصر سنة ٦٢٥ هـ واقام بزاوية جده ابا الحسن الششتاوى بالموسكى بمصر واتم العلوم بالجامع الازهر الشريف ثم سافر الى طنتدا اى "طنطا" واخذ العهد والميثاق الاحمدى على يد شيخه



سيدى عبدالمجيد الكائن ضريحه بالمقام الاحمدى عن سيدى عبدالوهاب الجوهرى عن شيخنا الكبير سيدى السيد احمد البدوى رضى الله عنه سنة ٦٤٠ هـ . وعاش بمصر ٦٥ عاما وقد انتقل الى جوار ربه تعالى يوم الاحد الموافق ٢٦ من شهر رجب عام ٧٠٠ هـ . ودفن بزاويته المشهورة بجوار اجداده بمصر .

ومن وصاياه رضى الله عنه لذريته واتباعه كان يقول ان العبد يصل الى ربه بالاربعين مقاما . منها عشرة فى الشريعة . اما العشرة فى الشريعة

١ - ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقضاء والقدر خيره وشره .

٢ - ان يكون مقيما للصلاة مؤديا للزكاة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله



واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا .

٣ - حفظ اللسان من الكفر

٤ - العلم

٥ - عقد النكاح لانه سنة

٦ - التطعم الحلال

٧ - التزام السنة والجماعة

٨ - الشفقة على اهل الطريق

٩ - الكسوة الحلال

١٠ - الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

والعشرة فى الحقيقة :

المعظم بمساجد مراكز المحافظة ليالى ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨ رمضان بالقرآن الكريم والندوات الدينية .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة الاسكندرية

● تتشرف المشيخة العامة للطرق الصوفية انها رتبت الاحتفال بشهر رمضان المبارك بالاحتفال بالموالد الاتية بالقرآن الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات على فقراء المسلمين وكانت الدعوة عامة لرجال الطرق الصوفية والمواطنين جميعا للمشاركة فى هذه الاحتفالات بالبوارق والاعلام اعادها الله على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

الاحتفال برؤية هلال رمضان بدون مسيرة نظرا لظروف الامن الحالية يوم ٢٩ شعبان سنة ١٤١٢ هجرية

الاحتفال بمولد سيدى محمد ابن عويمر الشهير بابى الدرداء بيت العيسوية عادل البنان قسم اللبان من اول رمضان حتى ٦ رمضان وفى الليلة الختامية قام موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتى الضريح بعد صلاة العشاء .

الاحتفال بمولد سيدى محمد الطورينى قسم مينا البصل بيت الوفائية ابتداء من ٧ رمضان حتى ١١ رمضان وفى الليلة الختامية قام موكب صوفى من مسجد الميرى حتى الضريح . خليفة الضريح الشيخ محمد الطورينى عبدالرحمن .

الاحتفال بمولد سيدى عبدالرزاق الوفائى ١٣ رمضان موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتى الضريح .

الاحتفال بمولد سيدى الامام البوصيرى قسم الجمرك ١٤ رمضان ليلة واحدة .

الاحتفال بمولد سيدى ابوالعباس المرسى قسم الجمرك ١٥ رمضان ليلة واحدة .

الاحتفال بمولد سيدى محمد الصورى - قسم العطارين ١٥ رمضان . خليفة المقام الشيخ محمد على الرفاعى

الاحتفال بمولد سيدى عامر الفوال ١٦ رمضان . ليلة واحدة قسم العطارين بيت ابوضيف الحاج عبدالظاهر تونى وحفل

←

١ - ان يكون مربيا فى الطريق للفقراء
٢ - ان يكون مخلصا فى العمل
٣ - ان يكون حسن النية
٤ - لايريد لنفسه شيئا
٥ - يجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله
٦ - لا يؤذى احدا من المخلوقات
٧ - ان يكون سخيا راضيا
٨ - ان يكون سالكا مجتهدا طالبا للمشاهدة
٩ - حافظا سر الحقيقة
١٠ - مناجيا لربه وموجدا

ومنها عشرة فى الطريقة والمعرفة

التوبة . ترك المعاداة مع الاخوان . الاقتداء بشيخه .. المحبة والصحبة .. حب الفقراء .. حب السالكين .. الورع .. الصدق .. الحياء الشماء الرضا .. العلم بالشىء وعدم الجهل به . البصيرة من نفسه عرف ربه ومن خالف شقى ومن اتبع سعد .. ومن بعده سلك مسلكه اولاده وذريته الى ان وصلوا الى شيخ الطريقة الحاج السيد/ محمد حسن الشعيبى الشيبانى الحجازى الاحمدى الذى احتفل بمولد وذكرى والده سيدى حسن الشعيبى يوم الخميس ٧ رمضان ١٤١٢ هـ بدار المشيخة الطريقة ١٦ درب الفراخة قصر الشوق الجمالية بمصر وذلك بدعوة الاتباع والمريدين والحضور قبل صلاة المغرب الى دار المشيخة وقد اقيم الموكب الصوفى بعد صلاة العشاء من دار المشيخة حتى سرادق المشيخة العامة بساحة مولانا الامام الحسين حتى انتهى الحفل وقام بتشريفه سماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية والمسئولون .

"اعاده الله عليكم وعلى الامة المحمدية باليمن والبركات"

أنشطة صوفية

افطار وموكب صوفى من الميرغنى .

الاحتفال بمولد سيدى محمد كريم ١٧ رمضان ليلة واحدة قسم كرموز بيت الرفاعية

الاحتفال بمولد سيدى الحجازى الصغير ١٨ رمضان بالسيالة بجوار مطعم قدورة .

الاحتفال بمولد سيدى محمد المنير قسم اللبان ١٨ رمضان ليلة واحدة بيت الرفاعية قسم اللبان

الاحتفال بمولد سيدى محمد العطار قسم العطارين ٢٠ رمضان ليلة واحدة موكب صوفى من مسجد الميرغنى بيت البيومية

الاحتفال بمولد سيدى محمد الزهرى ٢٠ رمضان ليلة واحدة قسم شرقى بيت القادرية الحاج سعد الطبيب وحفل افطار

الاحتفال بمولد سيدى داود بن خلة يوم ٢١ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة موكب صوفى من ابوالعباس بيت الشيخ على

الاحتفال بمولد سيدى محمد ابوالفتح يوم ٢٢ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة موكب صوفى من ابوالعباس بيت البولى

الاحتفال بمولد سيدى ماكين الدين ٢٤ رمضان ليلة واحدة قسم الجمرك جميع الطرق

الاحتفال بمولد سيدى على البيطرنى قسم الجمرك ٢٥ رمضان وقد اقام الحاج طه عبدالمنعم حفل افطار وموكبا صوفيا من ابو العباس

حفل افطار يوم ٢٦ رمضان وقد اقامه اولاد الحاج ابوغريب بالساحة البيومية بنادى الصيد ـ محرم بك .

الاحتفال بمولد سيدى ياقوت العرشى قسم الجمرك ومولد سيدى محمد سابق قسم الجمرك يوم ٢٦ رمضان جميع الطرق

اقيم بمسجد العزيز ٦ حارة السعادة بنادى الصيد مائدة الرحمن طوال شهر رمضان المعظم ـ الشيخ حسن الفيومى .

الاحتفال بمولد سيدى عبدالقادر الجيلانى قسم الجمرك يوم ٢٧ رمضان . موكب صوفى من ميدان النصر .

ونسأل الله ان يعيد هذه الذكريات العطرة على الامة الاسلامية بالخير والبركات ويوحد كلمة المسلمين ويبارك الله فى رئيس جمهوريتنا السيد الرئيس محمد حسنى مبارك ويسدد خطاه نحو جمع شمل الامة العربية .

الطريقة السمانية الخلوتية

● يحتفل الشيخ صديق محمود احمد ضاحى نائب الطريقة عن مركز اخميم بمولد الشيخ دياب صالح بالليلة الختامية ١٥ شوال والدعوة عامة

مولد سيدى احمد الطواب

تحتفل الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد العارف ، بالله سيدى احمد الطواب بمدينة قوص من اول شوال القادم وسيشرف الاحتفال السيد الاستاذ احمد شمس الدين شيخ الطريقة مع رجال محافظة قنا .

البقاء لله

● ينعى سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة السيدة حرم المرحوم السيد محمد امين وهبة شعراوى شيخ الطريقة الشيبانية التقلبية السابق وعمة السيد اللواء محمد جمال الدين شرف شيخ الطريقة الحالى للفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللاسرة الكريمة خالص العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد الحاج وافى محمد وافى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمحافظة سوهاج ومركز دار السلام ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة سوهاج وتذكر له الصلاح والاجتهاد ومحمود النشاط ونبتهل الى المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته جزاء ما قدم للتصوف والمتصوفين من اجل الخدمات وللاسرة الكريمة ولمريديه ومحبيه وابنائه المنتشرين بسائر البلاد خالص العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع والاحباب بسائر بلاد الجمهورية المرحوم الاستاذ الحاج على كامل البيلى عضو نقابة الصحفيين ورئيس تحرير جريدة الوفاق تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته لقاء ما قدمه لوطنه ودينه وابناء وطنه من خدمات جليلة وللاسرة الكريمة خالص العزاء .

● ينعى السيد حسن الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية والاسرة الشناوية وابناء الطريقة المرحوم السيد عبدالعزيز السيد عبدالرحمن الشناوى عضو الاسرة الشناوية ونائب الطريقة بالوجه البحرى اسكنه الله فسيح جناته والهم اهله الصبر .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية المرحوم الحاج عبده طه نائب الطريقة عن مركز عنيبه للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ امين عطية نائب الطريقة ببرديس كما يشارك الشيخ احمد عبادى سعيد الاحزان فى وفاة شقيقته بقنا فلهم الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعى السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية المرحوم الشيخ عبدالرحمن على قاسم الشريف نائب الطريقة بجزيرة شندويل ويقدم العزاء لنجله الشيخ كاظم عبدالرحمن الشريف عضو مجلس الشعب ونائب الطريقة بسوهاج .

كما ينعى المرحوم عصام مصطفى صهر الشيخ خلف احمد محمدين نائب الطريقة بالقاهرة كما ينعى السيدة والدة الشيخ محمود السيد عطوان شيخ بيت عطوان بالدقهلية .

● ينعى السيد الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والاحباب والابناء والاتباع المرحومة حرم الحاج محمد عبدالغنى السمنودى احد كبار احباب الطريقة ببلقاس للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء .

كما ينعون المرحوم شعبان محمد السيد خليفة الطريقة الجوهرية الاحمدية بمنشاة القناطر مركز امبابة محافظة الجيزة للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة ولاسرته خالص العزاء .

● ينعى السيد احمد محمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والسادة نواب وخليفة خلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الاحباب وفاة كريمة الشيخ محمد احمد همام وعمه وزوج اخته لهم جميعا الرحمة وللاسرة الصبر ولاخينا العزاء .

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية والسادة نواب وخليفة خلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الاحباب وفاة عم الشيخ / محمد كامل احمد خليفة خلفاء كوم ابوشيل مركز ابنوب للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة الصبر .

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والسادة نواب وخليفة خلفاء وكذلك الخلفاء وجميع الاحباب وفاة المرحوم الشيخ محمد لطفى حطبه خليفة الاحباب بقرية عمر شاهين بمديرية التحرير للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية . المرازقة المرحوم الشيخ محمود ابوزيد والد الشيخ عبدالعزيز ابوزيد نائب الطريقة الاحمدية ؟ المرازقة بمركز القناطر الخيرية .

ـ كما ينعى سيادته المرحوم الشيخ محمود احمد ابوهانىء نائب الطريقة الاحمدية المرازقة بطنان ويقدم لاسرته وابناء الطريقة خالص العزاء .

● كما ينعى خالة المرحوم الباشمهندس حسن الصر مدير المشروعات بهيئة السكة الحديد ويشارك افراد الاسرة الاحزان فى فقيدهم الكريم .

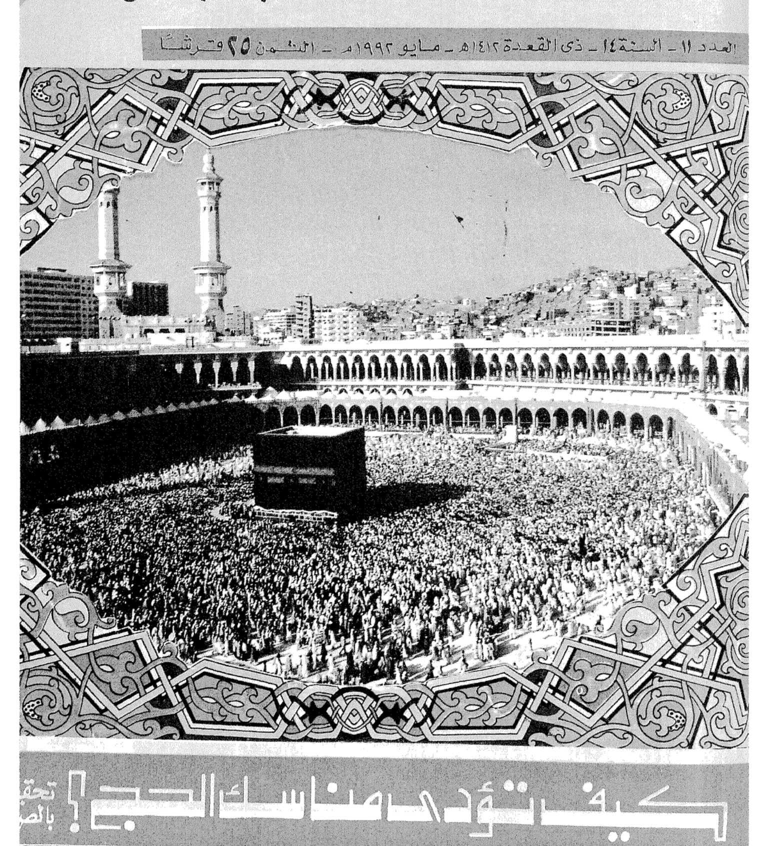


التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

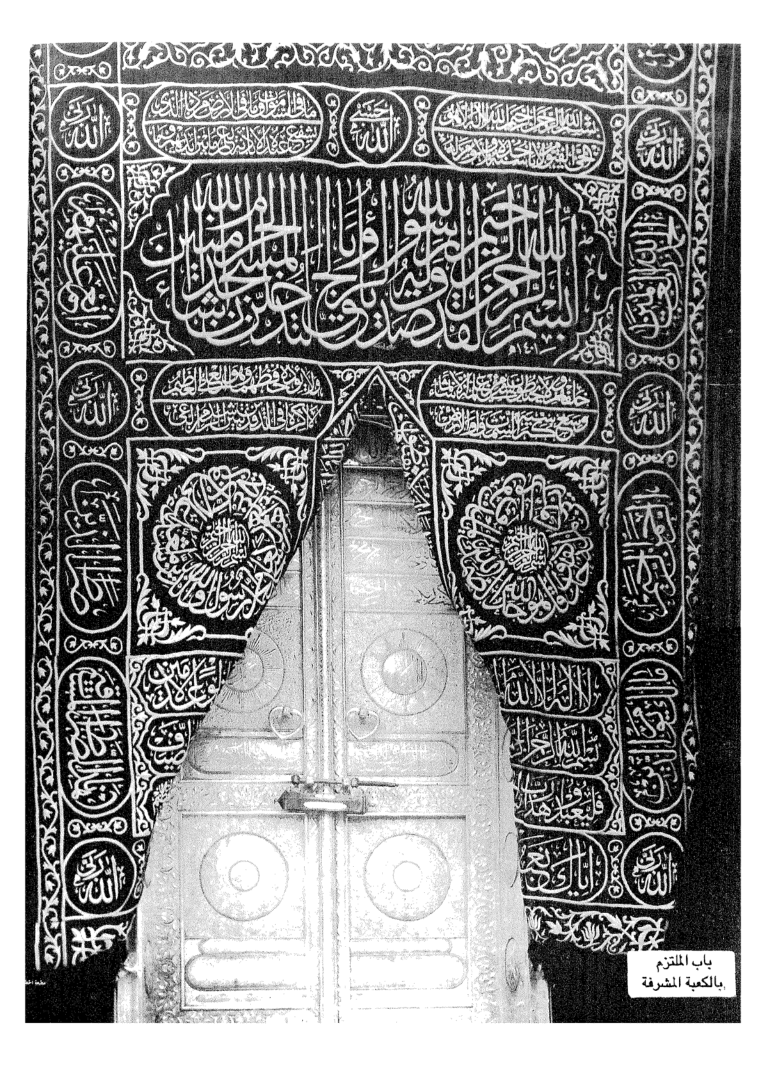
عدد ممتاز بمناسبة الحج

العدد ١١ - السنة ١٤ - ذى القعدة ١٤١٢هـ - مايو ١٩٩٢م - الثمن ٣٥ قرشاً



كيف تؤدى مناسك الحج؟

تحق
بالص



باب الملتزم
بالكعبة المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص. ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

كلمة المحرر

تشرق على الدنيا هذه الأيام بشريات الموسم المبارك للفريضة الخامسة : حج بيت الله الحرام .

والحج هو اكرم الامنيات لكل مؤمن مسلم يلتقى فى قلبه صدق الايمان بوحدانية الخالق الأعظم ، رب العباد وبديع السماوات والأرض ، ودعوة محمد النبى الامى والرسول الخاتم ، ويقيم فروض الصلاة ويؤتى الزكاة ويتطلع الى حج بيت الله فى اقدس البقاع من ارض الله ..

إن الحج هو فرحة قلب المسلم ورحلة عمره الى مشرق النور ومهبط الرسالة التى تحمل للناس ، كل الناس ، خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة .

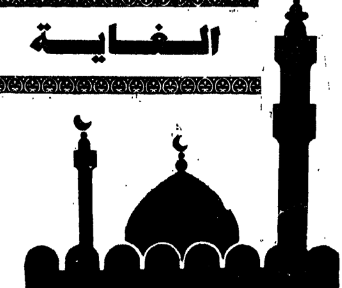
وخير المأثور من وصايا الائمة اقطاب التصوف لمن يتهيأ للسفر حاجا الى بيت الله ، فإن خير البدايات هى التوبة ، ورد المظالم ، وقضاء الديون ، وإعداد النفقة لمن ولاك نفقته حتى وقت الرجوع ، ورد ماعندك من الودائع وان تستصحب معك من مالك الحلال مايكفيك فى الذهاب والأياب . من غير تقتير .

وعندما يحملك الاهل والاحباب دعواتهم ، فلا تنس ان الدعاء امانة ، فقد روى ان ابواب السماء تفتح فى الأوقات الشريفة كيوم عرفة ، وعند زحف الصفوف فى سبيل الله ، وعند نزول الغيث ، وعند إقامة الصلوات - تقبل الله منا ومنك .. وحج مبرور وذنب مغفور بإذن من له الخلق والأمر جل ثناؤه وعز شانه ...

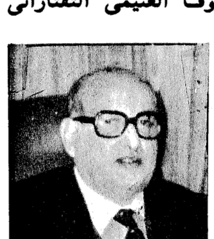
"المحرر"

الفهرس

الغاية من الحج



بقلم :
د . أبو الوفا الغنيمى التفتازانى



١ ـ الحج أحد عبادات الإسلام الخمس ، والأربعة الأخرى هى : الطهارة والصلاة والصوم والزكاة .

ولفظ «الحج» يعنى فى اللغة العربية القصد للزيارة ، وفى المعنى الدينى الاصطلاحى ، قصد بيت الله الحرام للطواف والسعى والوقوف بعرفة وأداء سائر المناسك .

ويجب الحج على المسلم البالغ ، ذكرا أو انثى ، مرة واحدة فى العمر ، ولكن بشرط الاستطاعة .

والاستطاعة نوعان : مالية ، وبدنية ، فالمالية تعنى قدرة المسلم على الإنفاق على الرحلة وعلى الإقامة فى مكة ، والبدنية تعنى أن يكون فى صحة تمكنه من أداء الفريضة ، فلا يكون طاعنا فى السن ، أو مصابا بمرض من الأمراض التى يخشى منه عليها كأمراض القلب أو السكر المتقدم ، أو أى مرض آخر يجعله عاجزا عن أداء الفريضة، وفى مثل هذه الأحوال يمكن أن ينيب عنه من يقوم بادائها . وإذا توفى المسلم ولم يكن قد حج فإنه من الممكن أن تكلف أسرته من يقوم بأداء الفريضة عنه ، وقد ورد فى حديث الرسول جواز هذا .

ولما كانت عبادة الحج واجبة على المسلم مرة واحدة فى العمر ، فإن من يؤديها مرة ثانية أو اكثر لايؤدى فريضة ، وإنما يؤدى مايسمى «نافلة» ، ومعناها العمل الزائد الذى يثاب عليه . وتعتبر «العمرة» ايضا من النوافل التى يتقرب بها الإنسان إلى الله ، وتسمى «الحج الأصغر» ، وركناها زيارة البيت الحرام للطواف به والسعى بين موضعين هما الصفا والمروة ، وليس للعمرة وقت معين كالحج ، وإنما تصح فى اى وقت من أوقات السنة ، وكثير من المسلمين يؤدون العمرة فى شهر الصوم رمضان أو فى ذكرى المولد النبوى .

ويزور الحاج قبر الرسول ومسجده قبل أداء الحج أو بعده ، وذلك فى المدينة . على أن الرحلة إلى المدينة اختيارية ، ولا يتوقف عليها صحة الحج ، وإن كان النبى قد حث عليها بقوله : «من حج ولم يزرنى فقد جفانى» .

ويلزم المسلم فى الحج أو فى العمرة «الإحرام» وذلك بأن يرتدى ملابس غاية فى البساطة ، وهى عبارة عن ثوبين أبيضين يغطى أحدهما النصف الأعلى من الجسم ، والآخر النصف الأسفل ، وليس بهما خياطة ، كما يلبس نعلا بسيطا يكشف عن الكعبين وذلك بعد الاستحمام او الوضوء ، ثم ينوى الإحرام للعمرة أو الحج ، وعندئذ يصبح محرما . أما المرأة فتلبس ملابسها العادية مع تغطية رأسها ثم تنوى الإحرام . ومن ممنوعات الإحرام الاتصال الجنسى بالزوجة ، وتغطية الراس بالنسبة للرجل ، واستخدام الروائح العطرية ، وقص الشعر والأظافر وحلاقة الذقن ، وصدور أى عبارات نابية ، والانفعال والغضب ومنازعة الآخرين وهناك مواقع جغرافية فى شبه الجزيرة العربية يبدأ منها الاحرام للقادمين بالبر وهى رابغ للقادمين من مصر والشام والمغرب ، وأبيار على للقادمين من المدينة ، وذات العرق للقادمين من العراق ، وقرن المنازل للقادمين من الكويت ونجد ، ويلملم للقادمين من اليمن والهند ، ولأهل مكة نفسها موضع للإحرام ، أما الذين يفدون إلى مكة بالطائرة فيمكنهم الإحرام من منازلهم قبل ركوب الطائرة ، ويردد المحرمون هذا الدعاء الذى يعرف بالتلبية : «لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك» ويردده الرجل بصوت مسموع ، أما المرأة فتردده دون إظهار صوتها .

وإذا وصل الحاج إلى مكة ، فإنه يطوف سبع مرات بالبيت الحرام الذى وضع قواعده ابراهيم عليه السلام ، ويعرف هذا بطواف القدوم ، ثم يرتحل الحاج بعد ذلك إلى عرفات للوقوف بها ، وإلى المزدلفة فى مكان معين ، وهو رمز لعداوة الإنسان للشيطان . ويكون الوقوف بعرفات فى اليوم التاسع من شهر ذى الحجة ، وينتقل الحاج منها إلى المزدلفة عقب غروب شمس ذلك اليوم ، ثم إلى منى ، وبعد رمى جمرة العقبة فى فجر اليوم الأول لعيد الأضحى يتحلل من الإحرام بقص شعره ولبس ملابسه العادية ، وينزل إلى مكة لأداء طواف الإفاضة ، والسعى سبع مرات بين موضعين ملحقين بالمسجد الحرام الآن هما الصفا والمروة ، والمروة هو المكان الذى اراد ابراهيم عليه السلام تضحية ابنه اسماعيل فيه ، اما الصفا فهو المكان الذى بحثت فيه هاجر أم إسماعيل عن الماء فيه . بعد ذلك يعود الحاج إلى منى وقد تحلل من إحرامه تماما للمبيت بها ليلتى الحادى عشر والثانى عشر من ذى الحجة ، وله ان يبيت بها ليلة الثالث عشر أيضا . ويذبح الحاج بمنى أو بمكة ذبيحة تقربا إلى الله أقلها شاة عمرها ستة اشهر على الأقل ، وعند مغادرة مكة يؤدى الحاج مايعرف بطواف الوداع ، وبهذا تنتهى أعمال الحج .

٢ ـ استعدت المملكة العربية السعودية هذا العام استعدادا كبيرا لاستقبال الحجاج ، وتقديم الخدمات اللازمة من توفير المساكن والمواصلات والخدمات الصحية والاجتماعية ، وخدمات الطيران ، ومياه الشرب النقية ، وغير ذلك بحيث يصبح الحج ميسرا .

٣ ـ والحج فى حقيقته عبادة ، وله أهداف متعددة دينية واجتماعية واقتصادية :

فمن الناحية الدينية ، شرع الحج كعبادة فى السنة الخامسة للهجرة ، وقد كان معروفا عند العرب قبل الإسلام ، وكان اجتماع العرب فيه رمزا لاجتماع الارواح كلها فى معنى واحد هو إنسانيتها لا غير ، ففى أشهر الحج (شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة) كانت تبطل المنازعات بينهم ، وتسقط الشهوات ، ويأمن العدو عدوه ، فتفرض البقعة المقدسة حرمتها على كل نفس ، فيصبح الجميع كأنهم أبناء بيت واحد ليس فيه إلا إخوة ، ويختفى السلاح ويبطل عمله ومعناه ، فكان الحج ولا يزال رمزا للسلام .

والحج على النحو الذى بيناه انتزاع الإنسان نفسه من وطنه ، وتجرده لحركة دينية وسياحة روحية . وقد حث القرآن المسلمين على السياحة الدينية بصفة عامة ، ففى سورة الحج ، آية ٤٦ حث على الرحلة والسير فى البلدان ليأخذ المسلمون العبرة من النظر فى الكون وماخلق الله فيه من أشياء . وكذلك جعل القرآن فى سورة الفجر ، آيات ١٧ ـ ٢٠ وصف السياحة من صفات المؤمنين .

وإذا نظرنا إلى الإحرام لوجدنا الحكمة واضحة من عدم لبس الثياب المخيطة ، لأن خياطة الملابس هى اساس صناعة المظهر ، والخياط هو فى الحقيقة صانع المظاهر المتفاوتة ، وهو اليد العاملة على تنويع الناس ، ومباهاة بعضهم بعضا ، وكذب بعضهم على بعض فى ظاهرهم ، ففى الحج تنعدم هذه اليد البتة ، ولو جاز وجودها ، وجاز لبس المخيط فى الحج لوجدنا التفاوت ، ويكون الحج مظهرا للأزياء فيبدو الغنى بغناه والفقير بفقره ، ولا تظهر الإنسانية فى الحج ببساطتها الطبيعية .

أما الطواف حول الكعبة فهو مظهر الحب الإلهى الذى اقترن فى القرآن بالإيمان فى قوله تعالى : «والذين آمنوا أشد حبا لله» البقرة : ١٦٥ ، فإذا استولت عاطفة حب الله على الحاج جعلته يطوف ببيت من يحب .

حديث شريف

● عن ابى هريرة ، رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من حج فلم يرفث ، ولم يفسق ، رجع كيوم ولدته امه" .

والسعى بين الصفا والمروة بمثابة اتصال روحى بالنفوس العظيمة التى عرفت بها الصفا والمروة ، فالحاج يتمثل ابراهيم عليه السلام وقد هم بذبح ابنه اسماعيل ، ويتذكر هاجر وهى تغدو وتروح تحت الشمس المحرقة باحثة لابنها عن الماء ، ويعلم أن اليأس والايمان لايجتمعان فى النفوس القوية ، وقوة النفس المؤمنة فى الحقيقة فوق قوة الطبيعة .

وللحج شأنه شأن العبادات الأخرى فى الإسلام ، وظيفة هامة هى مجاهدة النفس ، وتذيب الاخلاق . وقد اشار القرآن إلى ذلك فى قوله تعالى : «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج» سورة البقرة ١٩٧ .

ويتعود الإنسان فى الحج على ضبط نفسه ولسانه تماما فيتجنب اللغو فى الكلام والنزاع مع غيره ، ويتحرر من جميع شهواته الحسية ، ويعود نفسه على احتمال مشقات الرحلة ، وإلا بطل الهدف من حجه .

والإنسان حين يعود نفسه على اجتناب الرذائل ، يصبح قويا على نفسه ، وقويا فى مواجهة صعاب الحياة ومشكلاتها . إنه يتجرد من قانون الحياة العامة ويأخذ بقانون آخر صارم كل الصرامة لايمكن التسامح فيه ولو بكلمة شاذة .

وكذلك فإن ترديد كلمة «لبيك اللهم لبيك» فى الحج ذو دلالة هامة من ناحية التهذيب الروحى للفرد . لأن هذه العبارة مالم تكن صادرة عن شعور الحاج من اعماق قلبه بتوحيد الله ، والعبودية له ، والإقبال عليه ، وطاعته فى الأوامر والنواهى الدينية ، فلا معنى لها . وقد قال بعض صوفية الإسلام إن من يلبى داعى الله ويقر أنه واحد لا شريك له ، وأنه مصدر كل نعمة ، وأنه الملك الحق ، لايصح له بعد ذلك ولا يليق به أن يجيب دواعى النفس والشيطان والهوى ، وهذا هو معنى خروج الحاج عن المعاصى بعد حجه ، ويكون الحج فاصلا بين عهدين فى حياته .

الغاية من الحج

والحج بعد هذا مظهر من مظاهر الحب لله والشوق إليه ، ولو لم يكن هذا الشوق إليه تعالى لما أقدم المسلم عليه وترك وطنه وماله وأهله ، ولما احتمل المشقات فيه ، وتأمل المعنى فيما جاء فى القرآن : « وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا » البقرة ١٢٥

أما من الناحية الاجتماعية ، فالحج يعمل على ترسيخ القيم الاجتماعية كالتعاون ، والايثار ، والأمانة فى التعامل مع الآخرين ، والصدق ، والوفاء بالعهود . ولعل من أبرز القيم الاجتماعية التى تتحقق فى الحج قيمة المساواة بين الناس ، وقد أكد الإسلام عليها ، كما جاء فى حديث الرسول : « لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى » وقوله : « الناس سواسية كأسنان المشط » ، وقوله : « كلكم لآدم وآدم من تراب » وحين يقف جميع الحجاج فى وقت واحد فى عرفات ، فإنهم يلتزمون بزى واحد ، وينتظمون فى نظام واحد ، ويتجهون وجهة واحدة ، ويتحركون بفكرة واحدة ، ويلبون بتلبية واحدة ، وبهذا يستشعرون من الناحية النفسية أنهم أمة واحدة لافرق فيها بين غنى وفقير ، وأبيض وأسود . ولايدفعهم إلى هذا التجمع شىء من أسباب الدنيا ، وإنما يدفعهم إليه الصدق والمحبة والعطف والتعاون وغير ذلك من الفضائل التى فيها صلاح المجتمعات . ويستشعر الحجاج أيضا فى هذا الموقف أنهم أمة لها هدف هو تحقيق رسالة الله على هذه الأرض .

وهناك هدف آخر للحج على المستوى الاجتماعى هو تحقيق التعارف والتآلف بين المسلمين على اختلاف أوطانهم وعاداتهم وتقاليدهم . وكثير من الصداقات التى تتم فى رحلة الحج تستمر بعده .

ويعتبر الحج أيضا مؤتمرا سنويا ، ومن المفروض أن يلتقى فيه قادة المسلمين للتشاور فى أمور دينهم ومصالحهم وفى كل مايعود عليهم بالنفع ، ومع الأسف أن المسلمين غير متنبهين تماما إلى أهمية هذا المؤتمر السنوى لو أحسن تنظيمه ، فهو يمكن أن يكون وسيلة فعالة فى إزالة مايكون بين الدول الإسلامية من خلافات عارضة أو مشكلات طارئة ، وقد حث الإسلام المسلمين على التشاور المستمر فيما بينهم ، فقال الله لنبيه فى القرآن : «وشاورهم فى الأمر» سورة آل عمران ١٥٩ ، ووصف المؤمنين بأنهم هم الذين لايهملون المشاورة ، فى قوله تعالى : «وأمرهم شورى بينهم» (الشورى : ٣٨) ، ومبدأ الشورى من المبادىء الرئيسية فى الإسلام ، وهو أساس نظام الحكم من الناحية السياسية .

وكذلك فإن من أهداف الحج فى النهوض بالمجتمعات الإسلامية ، أن المسلمين يشاهدون فيه الأماكن المقدسة التى كانت مسرحا لظهور الإسلام ، ومواقع الغزوات ، وكل مايتعلق بتاريخ دينهم ، وهذا يبعث فى نفوسهم ذكرى الرسول ، وجهاده فى سبيل إعلاء كلمة الله فى الأرض ، وماصنعوه من انتصارات للإسلام ، فيكون هذا سببا فى يقظتهم الدينية والحضارية .

حديث شريف

● **عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى العمل افضل ؟ قال : إيمان بالله ورسوله ، قيل ثم ماذا ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور .**

المبرور : هو الذى لايرتكب صاحبه فيه معصية .

والحج بعد ماذكرنا من وسائل هـ وسيلة نشر الثقافة ، إذ تلتقى فيـ أجناس مختلفة فى مكان واحد ، وكل جنس منها يحمل لغته وثقافته العلمي والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وينتج عن هذا تفاعل الثقافات بعضه مع البعض الآخر . فالحج كما ذكرن مؤتمر كبير يجب على المسلمي الانتفاع به من هذه الناحية ايضا وقد يكون باعثا لهم على مواجه التحديات الفكرية التى تواجه دينه فى هذا العصر ، على أن شيئا من ذلك لايتحقق الآن ، ويقع على الحكومات الإسلامية أن تجعل من الحج مؤتمرا كسائر المؤتمرات التى تعقد فى العالم التى تناقش فى الحج التعاون مع الديانات السماوية الأخرى فى مواجهة المذاهب المادية الإلحادية ، أو المذاهب العرقية ، ومشكلة نقص الغذاء فى الدول النامية ، ومشكلة تلوث البيئة وغير ذلك من مشكلات عصرنا .

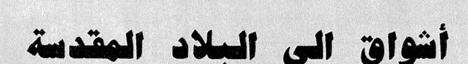
يبقى أن نتحدث عن هدف آخر من أهداف الحج هو الهدف الاقتصادى ، وأعنى به تحقيق منافع اقتصادية للمسلمين . ذلك أن الحج يعتبر سوقا عظيمة للتجارة ، ويعتبر موردا اقتصاديا هاما للمملكة العربية السعودية ، وتنشط التجارة فى هذه السوق نشاطا غير عادى ، وقد أشار القرآن الكريم إلى مثل هذه المنافع فى قوله تعالى «ليشهدوا منافع لهم» (الحج : ٢٨) ، ولم يخصص القرآن للحج منافع معينة ، وإنما أطلقها ، فمنها منافع روحية ، ومنافع اجتماعية ، ومنافع اقتصادية ، ويؤمن المسلمون بأن الله قد استجاب لدعاء ابراهيم عليه السلام لزوجته هاجر وابنه اسماعيل ، وهو الدعاء الوارد فى القرآن «ربنا إنى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم . وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» (ابراهيم : ٣٧) .









أشواق الى البلاد المقدسة

شعر / محسن عبدالمعطى عبد ربه

طِرْتَ شَوْقا فى أرضِها وسمَاها
تقطعُ الليلَ ساهرا تتمنَّى !!
يامَنارَ البِلدَانِ يانبض قَلبِى
يافُؤادى ، مَتى يَكُوُن لِقَاها
يتأتَّى النهارُ لا تَنسَاها !!!
مكةَ النورَ والهُدى .. أَهوْاها
* * *
ياجموعَ الحُجَّاج ، يامن قصدتم
ألهذا المجرُوحِ بالشوقِ بُرْء ؟!
نَبئوه متى يزور ؟ عساه
لا ، فقلبَ المشتاق شعلة وصلٍ
كعبةَ الله ، واحتموا بحماها
خبروه ، متى ينال رضاها ؟
يهدأ الشوق ، هل ترى يسلاها ؟!
تكشف الدَّرب ، مَايَطُول دُجَاها
* * *
ياجُمُوعَ الحجَّاج ، فُزتُم ونِلتُم
كُلُّ من سار فى طرِيقٍ صحيح
قَوْلُ : لبيّك ياإلهى ، فلاحُ
حَجَّة العمرِ ، أبشروا بِخُطَاها
سوف يَجْنِى الثمار ، ما أحلاها !!
وكُنوزُ للمرء ، جَلَّ عطاها !!!
★ ★ ★








بقلم:
فؤاد
السيد

مدرسة الحج ...

ملايين المسلمين يتخرجون كل عام من مدرسة الحج ويعودون الى أوطانهم مزودين بخير زاد وهو التقوى .. جاءوا من كل فج عميق مختلفة اجناسهم

والوانهم ولغاتهم .. ويلتقون جميعا في مجتمع اسلامي واحد في مدرسة الهية . يربطهم رباط وثيق محكم على العروة الوثقى لا انفصام لها وهي (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ...

● وعاشوا جميعا في مجتمع واحد مجتمع الفضيلة قال فيه سبحانه وتعالى «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولاجدال في الحج . وماتفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا اولى الألباب» .



باب الملتزم

● فمدرسة الحج تخرج مجتمعا يتمسك بالفضيلة والخلق القويم . هؤلاء الفضلاء هم اللبنة التي يبنى عليها المجتمع الذى يخرج خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

● ولكن من اسف فان هذه الملايين من المؤمنين لم يستطيعوا ان يحدثوا في مجتمعهم الاثر المطلوب سوا من ناحية تطهيره من العيوب

والآفات التي علقت به او بتوجيه حكامه وقادته التوجيه الذى يتفق مع مبادىء الدين القويم وليس ادل على ذلك مما وقع في السنين الأخيرة من احداث جسام اساءت

لسمعة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم .. كحادث الاعتداء على الكويت ، ثم الخلافات والحروب المفتعلة التي تقع بين الدول الاسلامية

هذا فضلا عن انتشار الفساد في المجتمعات الاسلامية كالاغتصاب والمخدرات والسرقات والرشوة وغيرها .

● ان الغيورين على الاسلام يتساءلون كيف تمضى السنون تلو السنين ويتضاعف عدد الحجاج فى كل انحاء العالم ...

الاسلامى دون أن ينعكس هذا الحج على المجتمعات الاسلامية بتطهيرها مما علق بها من ادران ؟

● ان الحج مؤتمر اسلامى عالمى ولكن المسلمين لم يعرفوا كيف يستفيدون من هذا المؤتمر الذى فرضه الله على عباده .

● إن عوامل نجاح هذا المؤتمر متوفرة لأنهم جاءوا اليه متجردين من الثياب ومن الاغراض الدنيوية متجهين الى

الله وحده .. بهذه الروح العظيمة الخالصة لوجهه الكريم ويمكن تناول مشكلات المجتمع الاسلامى وحلها بما يتفق وروح

الاسلام ومبادئه القويمة وهى تتفق مع مصالح المجتمع الاسلامى فى كل مكان ..

● لقد كان السلف الصالح يستثمر مؤتمر الحجيج لعرض مشكلاتهم وحلها .. ولذلك كان

عمر بن الخطاب يعقد مجلسا فى موسم الحج يحاسب فيه الولاة والحكام وجباة المال فى انحاء

العالم الاسلامى على اخطائهم فى يوم الحج الاكبر وعلى مرأى من الجميع ..

● ليتنا نعرف كيف نستثمر موسم الحج لتحقيق مصالح المسلمين ؟

انقذوا شبابنا من البطالة

مازلنا نلح على موضوع الشباب باعتبار أن مشكلة البطالة بين الشباب تستحق عناية كل مسئول وبخاصة وان تعداد العاطلين من الشباب قد يبلغ نحو ستة ملايين ..

● نعم إن هناك حلولا وضعت لعلاج مشكلة البطالة ولكن هذه الحلول لاتتناسب مع حجم وخطورة هذه المشكلة .. ولذلك فنحن نطالب بمضاعفة الجهود التى تبذل فى هذا المجال ..

● إن الاحداث التى تقع فى محيط الشباب نتيجة للفراغ الذى يعيشون فيه توجب علينا جميعا ان نبذل مزيدا من الجهد والاهتمام بانقاذ شبابنا مما تردى فيه من انحرافات ..

● إن النصائح والارشادات وخطب التوعية التى يسمعها الشباب من جميع اجهزة الاعلام ومن الدعاة لم تعد تجد آذانا صاغية عند فريق كبير من الشباب لانها من الموضوعات التى اعتاد ان يسمعها من سنين طويلة وبأسلوب العصور القديمة ، ومن اسف فان الشباب لايجد فيما يسمعه علاجا لما يعانيه فى حياته من مشكلات تتعلق بحاضره ومستقبله ..

● وفضلا عن ذلك فإن هناك عوامل كثيرة تهدم فى نفوس الشباب كل مايحاول ان يبنيه الدعاة ورجال الاصلاح ، كما قلنا فى العدد الماضى فى هذه المجلة ومن اخطر هذه العوامل .

● غياب القدوة التى يتخذها الشباب نبراسا له فى حياته - وأن اهم مايشكو منه الشباب هو أن مايسمعه من اقتراحات أو مشروعات لعلاج مشكلة البطالة لاتكاد تحرك هذه المشكلة الى الامام ولذلك فقد ظلت متراكمة عاما بعد عام وأن الخطر الذى يجب ان ننبه له نتيجة هذا الجمود الذى نعالج به مشكلة الشباب ان

الشباب نفسه قد أصبح يعانى من حالة نفسية خطيرة ، وهى حالة اليأس من الخلاص من هذه الأزمة التى يعيشها ، لان معظم الشباب وبخاصة هؤلاء الذين لاتمكنهم ظروف اسرهم المادية من الانفاق على مطالبهم الخاصة بينما يشاهدون زملاء لهم رغم قلتهم يستمتعون بحياتهم لانهم يعيشون فى ظل أسرة قادرة على الانفاق عليهم .

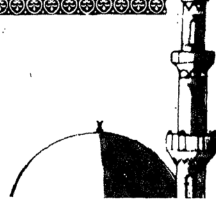
● ان اعدادا كبيرة من الشباب المتعلم تتسكع يوميا على ابواب الشركات تستجدى أى عمل ، ولو كان متواضعا .. وهؤلاء يشعرون بأحباط شديد عندما يجدون الأبواب موصدة فى وجوههم ، رغم مايحملون من مؤهلات عالية .

● وإن مما يضاعف من آلام الشباب النفسية أنهم يجدون بعض زملائهم قد استطاعوا أن يحققوا آمالهم بالحصول على وظيفة أو عمل يحقق لهم دخلا ويمكنهم من مواجهة ظروف الحياة لأن لهم واسطة مسموعة الكلمة ..

● أعرف طيارا اشترك فى معركة اكتوبر المجيدة وحصل على شهادة العبور وبعد انهاء خدمته اشتغل فى إحدى شركات الطيران المدنية كمدير للعمليات ... ولكن الشركة انتقلت الى بلد عربى آخر واستغنت عنه مع بعض زملائه .. ومنذ بضع سنين وهو يحاول الحصول على عمل آخر فى اى شركة طيران اخرى أو غيرها من الشركات . ولكن دون جدوى وهو رب أسرة ..

● إن الأمثلة كثيرة على كل هذا النوع من الشباب الذى يعيش فى ضياع نفسى ومادى ..

● لقد فطن خصوم هذا الوطن إلى وجود هذا العدد الهائل من المثقفين العاطلين عندنا فأخذوا ينفثون سمومهم بين صفوفهم مستغلين استعداد بعضهم لتقبل اى وسيلة من



انقذوا شبابنا من البطالة

وسائل التسلية ولو كانت محرمة ولذلك ظهر فى مجتمعنا نوع من الشباب المستهتر الذى لايحترم القيم ولا المبادىء ويرتكب كثيرا من الحماقات المؤسفة التى أساءت إلى سمعة الجيل الجديد الذى نعلق عليه الآمال فى بناء الأمة القادرة على مواجهة اعداء الوطن الذين يتربصون به فى كل مكان ..

● إن هذا الوضع المزرى لشبابنا يتطلب مزيدا من العناية والاهتمام من رجال الدين والاجتماع وجميع الكفاءات المختصة بتربية الشباب واعداده الأعداد السليم وبلادنا غنية بهذه الكفاءات . إن واجبهم جميعا أن يبادروا الى وضع الحلول السريعة العملية التى توفر للشباب مجال العمل سواء فى النواحى الزراعية أو الصناعية أو الحرف المختلفة التى تتميز بها كل محافظة أو مدينة ..

● ليت المسئولين يدرسون الطريقة العملية لتكوين شركات من الشباب تتخصص فى عمل يتناسب مع مؤهلاتهم تحت إشراف الفنيين فى الوزارات المختلفة ، ويجب الا تضن الحكومة على هذه الشركات بكل ماتحتاجه من خبرة ومال حتى تتمكن من النمو والارتقاء .

● منذ عشرات السنين استطاع طلعت حرب ان يضع نواة الصناعة فى مصر التى نمت وازدهرت وحققت نجاحا كبيرا ، مازالت البلاد تنعم بآثاره إلى اليوم وأصبح لدينا بفضل نجاح هذا الاقتصادى الكبير اجيالا كثيرة من الشباب حملوا مشعل الاقتصاد القومى فى مختلف فروعه .

● ومصر ليست بلدا فقيرة الموارد ولكن العيب فى سوء استخدام هذه الموارد وعدم الضرب على أيدى النصابين وبخاصة من شركات توظيف الأموال فإن الأموال التى اغتصبوها كانت كافية لايجاد فرص عمل لكل شاب عاطل .

● تسابق عدد كبير من الشباب ليحصل على ارض زراعية عقب الأعلان الذى نشرته وزارة الزراعة ولكنهم صدموا بأن ذلك يتطلب مالا وواسطة .. لماذا لم تأخذ الحكومة بتجارب المزارع والمجمعات الانتاجية التى اقامتها القوات المسلحة ونجحت فى توفير حاجتها فى الانتاج .. وهذه المشروعات يمكن أن توفر اعمالا لعدد كبير من الشباب ..

● ان بعض رجال الاقتصاد يقترحون ان تستثمر الأموال المودعة فى بنوك مصر وهى تقدر بالبلايين وتستثمر فى بنوك أخرى .. يمكن ان تمول عددا كبيرا من المشروعات المنتجة فى ظل سياسة حكيمة .

ان يأس الشباب من امكان حصوله على عمل يؤمن مستقبله يعرض البلاد الى كارثة اقتصادية واجتماعية وسياسية .



نصائح للشباب

● من احسن ماقرأت "رسالة إلى الشباب المسلم" للدكتور نظمى خليل أبو العطا وكلها نصائح موجهة للشباب مدعمة بآيات قرآنية وأحاديث شريفة وأقوال مأثورة .

ومما استند به فى نصائحه للشباب قول الله تعالى : «وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون» .

والمقصود بالأمة هى الأمة المحمدية كما يقول الحديث الشريف : "لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لايضرهم من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك" .

وهذه الطائفة لاتختص بزمان دون زمان فالاسلام يعلو ولايعلى عليه وأن كثر الفساق وأهل الشر فلا عبرة بهم ولا صولة لهم .

● وقال المؤلف أيضا : فتحنا الدنيا شرقها وغربها وبلغنا الرسالة للابيض والأحمر والأسود . حتى وصلت من الصين الى أسبانيا ومن امريكا الى جنوب افريقيا ولم ير العالم الامن والأمان إلا فى عهد أجدادنا وأسلافنا حتى أن خليفة المسلمين يأمر ابن النبطى ان يضرب ابن عمرو بن العاص قائلا له : اضرب ابن الأكرمين ..

● فحقد الكافرون على الاسلام والمسلمين بسبب فتحهم البلدان ونشرهم العمران وضياع أملاك الصليبيين والمجوس فكادوا للمسلمين واخذوا يتحينون الفرص للقضاء علينا فكانت الحملات الصليبية . ومازالت دار ابن لقمان فى المنصورة شاهدة . وكانت عين جالوت وحطين وغيرها .

فكادوا لنا كيدا وخططوا لنا خططا ووجدوا فى ديارنا من يعاونهم من الباطنية وبنى صهيون والمجوس وأشباههم فتغيرت الأحوال واحتلت ديار المسلمين وسقطت خلافتهم ... وضاعت أسبانيا وبخارى وطشقند واحتلت فلسطين .. وملئت ديارنا بالعلمانيين والملحدين ... وسادت بين ابنائنا التربية الغربية ..

ولكن شاءت إرادة الله ان يتم نوره ولو كره الكافرون ... فبعد أن دب اليأس فى نفوس المسلمين بضياع الخلافة وأخذوا يلهثون خلف الصليبيين واليهود ، قيض الله لنا رجالا صدقوا ماعاهدوا الله عليه فأعادوا لنا روحنا التى سلبت وقرآننا الذى هجر ... امتثالا لقوله تعالى : «إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» وبدأت الصحوة الاسلامية عالمية ومحلية .. وظهر فى الأفق الفارس الجديد الذى يتحمل الصعاب حتى يعود الاسلام كما كان للحياة ... فكنت أنت أخى الشاب المسلم هذا الفارس الذى طالما انتظرناه ... فكن معنا أخى الشاب المسلم لذلك على بعض معالم الطريق حتى تكتسب خبرتنا وتستفيد بتجربتنا .



حقوق الانسان بين السالب والمسلوب

يشتغل بحقوق الانسان الآن نوعان من الناس : نوع يعتبر نشاطه امتدادا لحلف الفضول الذى شهده النبى صلى الله عليه وسلم فى صباه ، فسره واثنى عليه وقال : لو دعيت به فى الاسلام لأجبت .. ونوع آخر من الساسة يتحدثون عنها فى المحافل الدولية حديثا جديرا بالتأمل والتريث لانهم يضمنون هذه الحقوق لبعض الناس ويضنون بها على بعض آخر ، فلليهود حقوق تصان وللعرب حقوق تهدر ، ويزداد البون بعدا عندما نعرف أن اليهـود سـالبـون ، والعـرب مسلوبون ، وأن صحة حقوق الانسان هنا غطاء لمظالم فادحة وغبن مركب .. على أن هناك اعلانا عالميا بحقوق الانسان اعتمدته هيئة الأمم المتحدة ، ورأت أنه ذروة الحضارة العالمية التى بلغها عصرنا ، وناشدت الحركات والشعوب أن تقوم به وتحترم مواده كلها ، وبين الحين والحين تتهم بعض الدول بأنها خرجت على هذا الميثاق ، وتطالب بالعودة اليه ! حسنا الى هنا لا اعتراض لنا .. أما اعتراضنا على الصلف والنفاق اللذين يصحبان هذه المطالب عندمـا توجـه للمسلمين خاصة ، مشعرة إياهم بأنهم متخلفون عن الركب الانسانى ، وأن المؤسسات الحديثة تعلمهم ما لم يعلموا هم ولا اباؤهم !! .

منذ قرن واحد كان القانون فى انجلترا يبيح للزوج أن يبيع زوجته لمن شاء ، ولم يتدخل الا فى تحديد السعر فهل نحن المسلمين الذين نتهم باحتقار المرأة ؟ ونطالب بالتحضر فى معاملتها ؟ وعندما كـان الرومـان ينشرون المسيحية فى شمال أوروبا ، كانوا يسلخـون جلود الـوثنيين ، ويستغلونها فى أغراض خسيسة فهل يقاس هذا التاريخ الأسود بتاريخ دين يقول لنبيه "وأن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ، ذلك بأنهم قوم لايعلمون" ! .

ونحن نتهم بالأكراه فى الدين واستغلال القوة فى فتنة الآخرين ، فهل تصدق ذرة من هذا الاتهام وقد مات نبينا ودرعه مرهونة عند تاجر يهودى ، عاش ومات يصون الحقوق مع سوء معاملته لصاحب الرسالة ، وهو يومئذ رئيس الدولة وصاحب الكلمة الأولى فى جزيرة العرب ؟ .

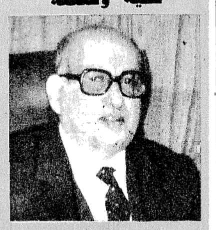
إن ديننا هو الذى جاء بأغلب الحريات والحقوق التى يتطلع اليها العانون والمعذبون فى الأرض ولكن المسلمين كانما تخصصوا فى تشويه دينهم ، وطمس معالمه بـأقوالهم وافعالهم .

كان البدوى الذى يعرض الاسلام على حاشية كسرى نير البصيرة والعبارة عندما قال : "جئنا نخرج الناس من ضيق الأديان الى سعة الاسلام ، ومن عبادة العباد الى عبادة الله وحده" ! .

إن هذا البدوى جاء بثمرة العقائد والعبادات عندما نلخصه فى جملة قصيرة ، حوت ما نسميه الآن حقوق الانسان !! لكن هذه القدرة لايؤتاها الا خبير بالكتاب والسنة ، خبير بعلل الشعوب وأدويتها ، يعرف هدفـه ويعرف كيف يسير اليه ، فى رأيى أن هذا العصر من أخصب العصور لتلقى تعاليم الاسلام ، ويا له من دين لو كان له رجال .. ! .

الشيخ محمد الغزالى
عن "المسلمون"

تحية وتهنئة



تمت بتوفيق من الله تعالى أعمال التجديد النصفى لأعضاء مجلس الشورى الموقر .

وقد كرمت الطرق الصوفيـة والصحافة الاسلامية فى شخص سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس مجلس ادارة مجلة التصوف الاسلامى - وذلك بتجديد عضوية سماحتـه فى مجلس الشورى لمدة ثلاثة أعوام أخرى .

وأسرة تحرير المجلة تقدم لسماحته خـالص التهنئة لهـذا التقدير الكريم ، مشيدة بجهوده والتجدد فى نشر رسالة التصوف الاسلامى

هـــذا الزمـــان

يقول ابن مسعود رضى الله عنه : سيأتى على الناس زمان تملح فيه عذوبة القلوب فلا ينتفع بالعلم يومئذ عالمه ولا متعلمة فتكون قلوب علمائهم مثل السباخ من ذوات الملح ، ينزل عليها قطر السماء فلا يوجد لها عذوبة ، وذلك اذا مالت قلوب العلماء الى حب الدنيا وايثارها على الآخرة ، فعند ذلك يسلبها الله تعالى ينابيع الحكمة ، ويطفىء مصابيح الهدى من قلوبهم ، فيخبرك عالمهم حين تلقاه أنه يخشى الله بلسانه والفجور ظاهر فى عمله .

فما أخصب الألسن يومئذ وما أجدب القلوب :

فو الله الذى لا إله إلا هو ما ذلك إلا لأن المعلمين علموا لغير الله تعالى ، والمتعلمين تعلموا لغير الله تعالى .

مصر تحتفل بعيد التحرير

بين ايام مصر الخالدة ينفرد الخامس والعشرون من ابريل بذكرى عزيزة على كل مصرى ومصرية يوم ان ارتفعت اعلام مصر فوق ربوع سيناء تعلن اكتمال تحرير الأراضى المصرية فى يوم النصر .. سوف يبقى على طول التاريخ عنوانا لارادة شعب عظيم قادر على مجابهة كل التحديات ..

وجه الرئيس مبارك فى ذلك اليوم كلمة الى شعب مصر بمناسبة احتفالاتها بالذكرة العاشرة لتحرير سيناء يوم ٢٥ ابريل الذى سطره ابناء مصر فى انصع صفحات تاريخ الكنانة .. اكد الرئيس مبارك فى كلمته على ان مسيرة السلام العادل قد اصبحت اليوم تيارا جارفا يحظى بمؤازرة كل القوى المحبة للسلام واوضح ان مطلب مصر منذ البداية كان ولم يزل سلاما عادلا شاملا تتكافأ فيه حقوق الجميع وينهى شرور الحروب وآثامها وينبذ دعاوى التفوق والتوسع ويستند الى حسن الجوار وتبادل المصالح ويعطى لشعوب المنطقة فرصة ان تبنى وتعمر .

سوف يظل يوم الخامس والعشرين من ابريل من الأيام الخالدة التى يذكرها كل مصرى ومصرية بالجلال والفخار .



الرئيس مبارك يفتتح مستشفى الجلاء العسكرى

● العيد الأول للصحوة

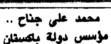


سقطت الشيوعية الملحدة اخيرا عن البانيا .. وكان عيد الفطر المبارك فى الشهر الماضى هو العيد الأول الذى تحتفل به البانيا المسلمة .

كانت سقطة الشيوعية اولى بشائر الفجر الجديد مع اشراقة ايام العيد لشباب البانيا وفتياتها الذين ولدوا فى ظل الطغيان الشيوعى الغاشم ، وعاشوا عسف السلطات الشيوعية وعدوانها على المساجد وعلى اى مسلم يجاهر باداء الفروض الاسلامية صلاة وصياما ..

لقد تفتحت افاق الحرية




محمد علي جناح ..
مؤسس دولة باكستان


محمد نواز شريف ـ
رئيس وزراء باكستان

● العيد القومي لجمهورية باكستان الاسلامية ●

احتفلت دولة باكستان في الثالث والعشرين من مارس الماضي بعيدها القومي السادس والاربعين ، ففي مثل هذا اليوم نجحت جهود المسلمين في شبه القارة الهندية في انشاء دولة مستقلة حيث يمكنهم ان يعيشوا حياتهم في ظل تعاليم الاسلام ، وقد تحققت ثمرة كفاحهم بإقامة جمهورية باكستان الاسلامية .

وطبقا لإحصائية اجريت في العام الماضي ١٩٩١ فقد بلغ عدد السكان في جمهورية باكستان ١١٣,٠٠٠,٠٠٠ وعدد المسلمين منهم ٩٧٪ ، ونسبة الثلاثة في المائة المتبقية تشمل المسيحيين والهندوس ، ورئيس الدولة هو السيد ، غلام اسحاق خان الذي ادى اليمين الدستورية في ١٤ ديسمبر ١٩٨٨ ، اما رئيس الوزراء فهو السيد/محمد نواز شريف الذى تولى رئاسة الوزراء في نوفمبر ١٩٩٠ . وحكومة باكستان ديمقراطية على نظام البرلمان بمجلسيه مجلس الشيوخ ومجلس الشعب ، وتشمل عضوية البرلمان ٢٣٧ عضوا في مجلس الشعب و٨٧ عضوا في مجلس الشيوخ .

وقد امتدت احتفالات العيد القومي الى كافة انحاء باكستان التى تبلغ مساحتها ٧٩٦,٠٩٥ كيلو مترا مربعا تجاورها من الغرب ايران وافغانستان من الشمال الغربي ، والصين الشعبية من الشمال الغربي الى الشمال الشرقي ، والهند من الشرق .

كل عيد والشقيقة المسلمة باكستان بخير وتفوق وازدهار .

● الاسلامية في البانيا ●

لأجيال المسلمين الذين تعلموا عن أبائهم ودرسوا في المدارس السرية مبادىء الدين وتعاليمه ، وبدأوا الآن يواظبون على صلاة الجماعة في المساجد يشاركهم ابناؤهم من طلائع الأجيال الجديدة ، لا يعكر عليهم صفو الصحوة الاسلامية إلا نشاط الخطر التنصيرى المحيط في كل مكان من هذا البلد المسلم ..

والامل الكبير ان يتدارك العالم الاسلامي في الأزهر الشريف والمؤسسات الإسلامية في العالم هذا الخطر الذى يهدد الصحوة الاسلامية في البانيا المسلمة ..

● عهد جديد للمركز الثقافى الاسلامى في موسكو ●

انتهت المناقشات بين مختلف وجهات النظر ، بالاتفاق على اجراء عملية انتخاب مؤسسات المركز الثقافي الاسلامي في موسكو ، وكان هذا المركز قد تاسس عام ١٩٩٠ في قازان ، ولم تكتمل صياغة برنامجه وخطة العمل التنفيذى لانشطته .

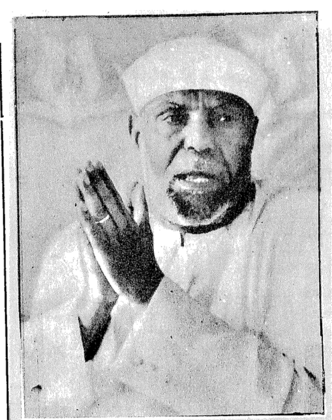
والبرنامج الجديد لنشاط هذا المركز يجرى وفق برنامج المركز الثقافى "الايمان" وينص على : تنظيم دراسة أسس الدين الاسلامى في المدارس الدينية ، وتنفيذ برامج الاعمال الخيرية ، وتقديم المساعدات للمحتاجين ، وتنظيم الرحلات السياحية لتوطيد العلاقات وتبادل الوفود مع البلدان الاسلامية ، وتنظيم زيارة الاماكن المقدسة ، وطباعة الكتب والمجلات ، الى جانب اعداد مدارس لتعليم مبادىء اقتصاديات السوق ، وكذلك اعادة اعمار وترميم المساجد القديمة والمراكز الثقافية والدينية .

والمشروع الكبير للمركز بعد اتمام عمليات الانتخاب والتنظيم يشمل اعادة افتتاح المدارس المحمدية ، وافتتاح جامعة اسلامية ، وتوطيد اواصر الصلة مع مسلمي شرق اوربا ..

● الأجيال الجديدة تبنى بيوت الله في تركمانستان ●

الاعمال التنفيذية لآخر مرحلة في بناء المسجد الجديد الكبير بمدينة "عشتى اباد" بجمهورية تركمانستان ـ افقر الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى ـ سجلت ظاهرة تحدثت عنها صحيفة التايمز اللندنية ، فقالت ان حماسة المسلمين للانتهاء من بناء المسجد الجديد دفعتهم لارسال فتيانهم والصبية الصغار للمشاركة في تقديم المساعدة وانجاز المهمات التي تناسبهم ، فهم يقومون بعد انتهاء دراستهم في المدرسة القرآنية باعمال الحمل والنقل للاخشاب وبعض المعدات على عربات صغيرة في موقع العمل ، والجدير بالذكر ان هؤلاء الصغار يتسابقون بحماس لانجاز هذه المهمة ..

وقد اضافت التايمز ان هذا الجهد المشارك في انجاز بناء المسجد الجديد يسرى في اوساط الجيل الجديد بعد سنوات من الحرمان الروحي في ظل الحكم الشيوعي ... وذكرت التايمز ايضا لقاء مع صبي مسلم في نحو العاشرة من عمره ، يقود زملاءه الصغار في هذا العمل ، اسمه "دوردى" يفخر بانه مسلم ويسجل ان والده قد وعده بالذهاب الى مكة فور الانتهاء من حفظ القرآن الكريم و"ليس احب اليّ من هذه الفرصة الجميلة لزيارة مهد الاسلام وارضه العظيمة المقدسة" .



بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى
الشعــــــراوى

نهــايــة العــالــم فــى القــرآن الكــريــم



صلف الانسان وغروره صورا له ـ بعد ان كشف الله له بعض اسرار كونه ـ انه قادر على تسيير الحياة وفق مشيئته وتدبيره ، فابتعد عن منهج الله وشرع لنفسه ، وهذا جهل مطبق ، وغرور لايستند الى اساس ، واذا كنا نسمع الأن صيحات الجهالة بأن عصر الايمان قد انتهى وبدأ عصر العلم ، فما هذه الصيحات الا مقدمة لأن يعبد الانسان ذاته ونفسه .

الله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه العزيز . ﴿ إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والانعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون ﴾

(الآية ٢٤ ـ سورة يونس)

لقد استطاع الانسان ان يضفى على الأرض زينة وزخرفا لم تعرفها العصور السابقة من قبل .. وكل يوم يعطى العلم جديدا يزيد فى رفاهية الانسان .. ولكن هل أضاف الانسان شيئا من اساسيات الحياة وضرورياتها ؟

ويجب ان ندرك جيدا ان الانسان ليس اصيلا فى الكون ، وانما هو طارىء عليه ، إنه يأتى ويعيش فترة محدودة ، ثم تنتهى حياته ، والانسان لا علاقة له بعمر الدنيا ، ذلك أن الدنيا قد يكون عمرها مئات الألوف من السنين أو ملايين السنين ، لكن هذا يجب ألا يشغلنا ، انما الذى يشغلنا هو فترة حياة كل منا على هذه الأرض .. إنها لن تزيد عن مائة سنة او اكثر قليلا .

ان ثبات الكون يعطينا شعورا (وهميا) بشيئين :

الشعور الاول : ان هذا الكون ليس له نهاية ، ومهما قال الناس عن نهاية الكون ، تجد كل من يعيش فيه يعتقد انه لازال هناك ملايين السنين حتى ينتهى الكون .. وهذا مجرد وهم .

والثانى : هو أن الاشياء التى تخدمنا فى الكون تعطينا بذاتنا .. وهو ايضا وهم .. انها فى الحقيقة تعطينا بقدرات الله سبحانه وتعالى ، وكل شىء فى هذا الكون خاضع لقدرة خالقه ، ولا يحدث شىء فى كون الله يخرج عن مراد الله الفعلى ، ولا يستطيع الانسان إلا ان يزين الارض بما اودعه الله فيه من قدرات ، وكل ما على الارض هو زينة لها .. مصداقا لقوله تعالى : ﴿ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً ، وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً ﴾

(الآيتان : ٧ ، ٨ سورة الكهف)

أذن فكل ما هو على الارض وما تراه انما هو زينة للارض نفسها ، وانت تستمتع بزينة مادمت عليها ، فإذا انتهى عمرك ، انتهى تمتعك بزينة الارض .. تذهب انت ولكن ما على الارض يبقى زينة لها .. ويوم يأتى امر الله وينتهى هذا العالم يصبح كل ما على الارض من زينة حطاما .. وينتهى كل شىء .

الله سبحانه وتعالى حين يجد أن الانسان قد اغتر بنفسه وترك منهج السماء رغم ما اعطاه الله سبحانه وتعالى من آيات تثبت ان الخالق هو الله ، تكون مهمة الحياة الدنيا قد انتهت .. ثم يطلع الله سبحانه تعالى بعد ذلك الانسان على الحقيقة وكأنه يقول له :

لقد غرتك نفسك وابتعدت عن المنهج ، واعتقدت أنك تسير الكون بذاتك ، ولذلك سأطلعك على الحقيقة .

ومن هنا يجب ان نتنبه الى معنى الآية الكريمة : ﴿ وظن أهلها أنهم قادرون عليها ﴾

(من الآية ٢٤ سورة يونس)

بأن هذا ظن وليس حقيقة .. إنهم ليسوا قادرين عليها ، لكنهم يتوهمون ذلك .. وهذا زيف .

حينئذ يأتى الحق سبحانه وتعالى ويغير الشىء الثابت فى الدنيا بطلاقة قدرته التى ليس لها حدود ، ولا تقيدها قيود .

● استطاع الانسان حديثا أن يضفى على الأرض زينة وزخرفا لم تعرفها من قبل .. لكنه لم يضف شيئا من أساسيات الحياة وضرورياتها ..

● فى نهاية العالم سوف ينتهى كل زيف من علم الانسان ويرى كل شىء أمامه على حقيقته وبلا زيف وفى يقين كامل ..

نهاية العالم كما يصورها القرآن الكريم

وعن الآيات التى ستتوالى مما لا عهد للانسان به ، والتى تمهد لنهاية العالم .. يخبرنا الله ببعضها كما جاء فى قوله جل جلاله : ﴿ إذا الشمس كورت ، وإذا النجوم انكدرت ، وإذا الجبال سيرت وإذا العشار عطلت وإذا الوحوش حشرت وإذا البحار سجرت وإذا النفوس زوجت وإذا الموءدة سئلت بأى ذنب قتلت وإذا الصحف نشرت وإذا السماء كشطت وإذا الجحيم سعرت وإذا الجنة أزلفت علمت نفس ما أحضرت ﴾

(الآيات من ١ - ١٤ من سورة التكوير)

متى تحدث هذه الصور المتعددة ؟ انها ستحدث عندما يوحى الله تعالى الى الارض والكون كله أن يدمر .. وماهى إلا لحظات حتى يتدمر الكون كله وينتهى .. وفى ذلك يقول الله عز وجل : ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان مالها يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾

(سورة الزلزلة)

والوحى هو اعلام بخفاء بين الموحى والموحى اليه .. لايفهمه احد الا من أوحى ومن أوحى اليه .. والله سبحانه وتعالى يوحى مايشاء لمن يريد ، فليس الوحى مقصورا على الرسل ، لكنه يشمل مخلوقات كثيرة .. فالله سبحانه وتعالى اوحى الى رسله ، واوحى الى ام موسى مصداقا لقوله تعالى : ﴿ وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه فى اليم ﴾

(من الآية ٧ سورة القصص)

وأوحى الى النحل بقوله تعالى : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون ﴾

(الآية ٦٨ - سورة النحل)

كما اوحى الله الى الحواريين اتباع عيسى بن مريم عليه السلام وذلك فى قوله تعالى : ﴿ وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى ﴾

(من الآية ١١١ سورة المائدة)

والوحى قد يكون من غير الله سبحانه وتعالى مصداقا لقوله جل جلاله : ﴿ وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ﴾

(من الآية ١٢١ سورة الانعام)

ولكن الوحى الشرعى هو من الله سبحانه وتعالى للرسل ..

عندما تأتى نهاية العالم يوحى الله سبحانه وتعالى الى الارض .. كيف ؟ لقد قلنا انه ليس مع الله كيف .. قد يقول بعض الناس ان الارض جماد لايعقل ، فكيف يوحى اليها الله سبحانه وتعالى ؟

نقول ان الخالق جل جلاله قد جعل لكل خلق من خلقه لغة يتكلمونها .. هذه اللغة لانفهمها نحن ، ولكن يفهمها خالقها ويفهمها المخلوق .. ولذلك عندما تقرأ القرآن تجد ان الله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ وإن من شىء إلا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم ﴾

(من الآية ٤٤ سورة الاسراء)

ومعنى ذلك ان كل شىء فى الكون مسبح بحمد الله عابد له ولكننا بعلمنا القاصر المحدود لانسمع ولانفهم هذا التسبيح .

يقول جل جلاله : ﴿ وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير ﴾

(من الآية ٧٩ سورة الأنبياء)

وإياك ان تعتقد ان هذه المخلوقات التى تراها أقل منك إدراكا أو وعيا ، فقد تكون هذه المخلوقات أوفى منك علما .. فالنملة عقلت أنه إذا مر جنود سليمان فإنهم سيحطمون مملكة النمل ، ولذلك صاحت محذرة باقى النمل بأن يدخلوا مساكنهم التى يأوون فيها هربا من الانسان حتى ينجوا من التحطيم ، واقرأ قوله سبحانه وتعالى : ﴿ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يأيها النمل أدخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده ﴾

(من الآية ١٨ سورة النمل)

كيف عقلت هذه النملة ان الذى يمر هو سليمان عليه السلام وجنوده ؟! ومن اين علمت ذلك ؟! وكيف عقلت أن سليمان وجنوده إذا مروا فإنهم سيحطمون وادى النمل ؟! وكيف عرفت وعقلت ان النمل اذا دخل مساكنه فإنه سينجو من التحطيم ؟! لابد ان يكون للنمل علم او عقل هو الذى جعله يفهم كل هذا .. نحن لاندرى كل هذا بل ونحتقر النملة لصغر حجمها وسهولة القضاء عليها .

نهاية العالم فى القرآن الكريم

وإقرأ ما قاله الهدهد لسليمان عليه السلام كما يحكى القرآن الكريم : ﴿ فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين إنى وجدت إمرأة تملكهم وأوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لايهتدون ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والأرض ويعلم ماتخفون وماتعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ﴾

(الآيات من ٢٢ الى ٢٦ سورة النمل)

كيف احاط الهدهد بما لم يحط به سليمان الذى اوتى ملكاً لم يؤته احد من البشر ؟

ومن الذى اخبر الهدهد أن هذه ارض سبأ ، وان الذى يحكم هذه البلاد إمرأة ، وانها لها عرشا عظيما ، وانها وقومها يعبدون الشمس من دون الله وان هذا كفر ، وان الشيطان هو الذى زين لهم ذلك وصدهم عن سبيل الله ولذلك فهم لايهتدون ؟!

من الذى عرف الهدهد ان العبادة لله وحده وأن الله له ملك السموات والأرض .. الى آخر ماتقوله لنا هذه الآيات الكريمة .. كيف عقل الهدهد ذلك بينما نقول نحن عنه انه لاعقل له !! كيف عرف كل هذه المعلومات وان هذه الأرض اسمها مملكة سبأ ؟

ان هذا كله وغيره مما ورد فى القرآن الكريم يؤكد لنا ان هناك علما لمخلوقات الله لانعلمه نحن البشر ، وانها تستطيع ان تميز وتعقل ، وانها وان كانت مخلوقة بالغريزة ، الا ان الله عز وجل اعطاها مايمكنها من اداء مهمتها فى الكون .. فإذا كان ذلك مع الحيوان والطير والحشرات ، فإن الارض ايضا والسماوات تسمعان وتنطقان ..

وإقرأ قوله تعالى : ﴿ ثم استوى إلى السمآء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أوكرها قالتا أتينا طآئعين ﴾ (الآية ١١ من سورة فصلت)

الله سبحانه وتعالى كلم السماوات والارض وردت عليه السموات والأرض بعد ان سمعت كلام الله عز وجل .. وفى ذلك يقول الله عز وجل : ﴿ إذا السمآء انشقت وأذنت لربها وحقت وإذا الأرض مدت وألقت مافيها وتخلت وأذنت لربها وحقت ﴾ .

(الآيات من ١ الى ٥ من الانشقاق)

ومعنى قوله تعالى (واذنت) انها سمعت بأذنها ـ اين نحن من هذا العلم اللانهائى فى الكون ؟ اذا كان الله سبحانه وتعالى قد بين لنا بعض قوانين كونه فاستعلينا عليها وحسبنا ان الكون خضع لنا بإرادتنا ، واننا نستطيع ان نفعل فيه مانريد وان نأمر هذا الكون فيطيع ..

اذا تأملنا هذه الآيات الكريمة نجد ان فى الكون علما لانهائيا محجوبا عنا .. وان مانعلمه هو اقل القليل ..

عندما يعبد الانسان عقله

حين يكفر الانسان بربه ويعبد عقله ويعتقد انه سيطر على الكون ، يأتى أمر الله سبحانه وتعالى ليهدم كل مألوف فى الكون أعطى الانسان هذا الشعور الكاذب بأنه قادر على الأرض ، فينتهى هذا المألوف .. تتكور الشمس وتضمحل وتختفى او تطلع من مغربها او تذهب قوتها وضوؤها ..

المهم ان الرتابة المعهودة فى الشمس والتى الفناها حيث تشرق فى الصباح وتغرب فى المساء تختفى تماما .. وتتغير قوانين الشمس ، والنجوم التى تتماسك مع بعضها البعض بقدرة الله والتى تسير فى مسارات معدة لها بحيث لايصدم نجم غيره .. هذه النجوم تتصادم وتتناثر ، كذلك الجبال التى على الأرض تنسف من مكانها .. وفى ذلك يقول الله عز وجل : ﴿ ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفاً ﴾

(الآية ١٠٥ سورة طه)

أو يخف وزنها .. فهى كالعهن المنفوش ، إن الصورة الكاملة لكل ماسيحدث عند نهاية العالم هو ان المألوف ينتهى .. والذى الفت انه يخدمك .. وكان يخدمك بتسخير الله له .. قد انتهى تسخير الله واصبح غير مسخر لخدمتك .

الارض التى كانت تعطيك الزرع والثمر الذى تأكله لا تعطيك شيئا ، والجبال التى كانت هى اوتاد الارض تحفظ توازنها ويخزن فيها اقوات البشر تنسف نسفا ، والشمس التى كانت تعطيك الدفء والنور وتبعث الحياة فى الكون هى الاخرى لم تعد لها مهمة .. انتهت مهمتها ، وزينة الأرض التى كنت تظن انها من صنعك وانك ستبقيها ذهبت وتخلت عنك .. كل هذا انتهى .. دنيا الاسباب زالت وانتهت وحتى سيطرتك على نفسك زالت وانتهت .

حتى قدمك لم تعد تخضع لك تمشى بها الى حيث تشاء ، بل اصبحت تخضع لخالقها الذى كان قد استخلفك فيها وجعلها تطيعك فيما تريد ، ويدك التى كنت تبطش بها انتهت سيطرتك عليها ولم تعد تخضع لإرادتك .. بل ان كل أجزاء الجسم التى اخضعها الله سبحانه وتعالى لمشيئتك اصبحت غير خاضعة لك .. فانت تمشى الى حيث اراد الله ولو إلى جهنم .. ولسانك لاينطق الا اذا شاء الله .. وعينك لاتبصر الا اذا اراد لها الله دون امر منك .. ولذلك هناك من سيحشر يوم القيامة أعمى وقد كان فى الدنيا بصيرا .. لماذا ؟.. لان الله سبحانه وتعالى هو الذى اعطى لعينيه قدرة البصر فى الدنيا .. وهو الذى سلب منه هذه القدرة فى الآخرة .

لقد كان الناس يحسبون انهم يعيشون بقدراتهم ، ويمشون

● مع نهاية العالم سوف تنتهى دنيا الاسباب بشموسها وأقمارها لتشرق الأرض الجديدة بنور ربها سبحانه وتعالى ..

بقدراتهم ، ويتكلمون بقدراتهم ، حسبوا انهم عندما اكتشفوا قوانين الريح .. واستخدموها فى اغراضهم الدنيوية أنهم قد سيطروا عليها ، ولكن الله سبحانه وتعالى الذى اعطاهم هذه القوانين يسلبها منهم وهكذا كل شىء حولك تغير .. وكل شىء ألفته فى الدنيا يتغير .

هذا بالنسبة لمن سيكونون احياء عند نهاية العالم ، ولكن هل من سيكونون فى قبورهم عند نهاية العالم ستتغير قوانينهم ؟.. نقول نعم .. لانها بداية مرحلة جديدة للجميع ولذلك فإن اجسادهم تعود اليهم ، وارواحهم تعود الى أجسادهم .. يخرجون من الارض وقد ذهب عنهم الموت الذى لازمهم طوال فترة القبور ..

الله سبحانه وتعالى يخبرنا ان فترة القبور ليست أبدية ، ولكنها فترة معينة يغادر بعدها الانسان القبر .. فيقول جل جلاله : ﴿ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ﴾

(الآية ١ ، ٢ سورة التكاثر)

ولابد ان نلتفت الى قوله سبحانه وتعالى « زرتم ».. ولم يقل خلدتم ، او بقيتم .. ومعنى الزيارة كما نعرفها انك تذهب عند قريب او صديق لتزوره فتبقى عنده فترة من الوقت ، ثم تنصرف ، و تبقى عنده مقيما ولكن زائرا .. وإن طالت الزيارة او قصرت فإنها فترة تنتهى .. ان هذا ينطبق ايضا على الموتى سكان القبور منذ عهد آدم حتى نهاية العالم فهم (زوار) لهذه القبور ، يقضون فيها الوقت ، ثم يغادرونها ..

ولكن هل يحس الانسان فى القبر بالزمن ؟.. هل الذين ماتوا من عهد آدم يحسون بزمن بقائهم فى قبورهم ؟

والجواب لا .. ولذلك عندما يسأل الله الناس بعد ان يخرجوا من قبورهم .. « كم لبثتم » ماذا يكون جوابهم ؟.. اقرأ قوله تبارك وتعالى : ﴿ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لاتعلمون ﴾

(الآيتان ٥٥ ، ٥٦ ـ سورة الروم)

إذن ففى حياة البرزخ لايحس الانسان بالزمن ، لأن الزمن هو قياس للاحداث ، ومادام ليس هناك أحداث فليس هناك زمن .. وان كل من مات مرصود فى كتاب لايضل ربى ولا ينسى .. وانه سبحانه احصاهم وعدهم عدا .. لا يتخلف منهم أحد يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وان هذا الكتاب لا يفوته شىء ابداً .

كيف ستعود الاجساد ؟

لابد لنا من وقفة هنا .. بعض الناس يتساءل كيف ستعود الأجساد كما هى ، وكيف سيعود الاشخاص كما هم .. مع ان الأجساد بليت ؟

يرد الله سبحانه وتعالى عليهم بقوله جل جلاله : ﴿ كما بدأنا أول خلقٍ نعيده وعداً علينآ إنا كنا فاعلين ﴾

(من الآية ١٠٤ ـ سورة الانبياء)

وهذا امر يسير على الله سبحانه وتعالى ، لان الله الذى اوجد من عدم ، وخلق علي غير مثال ، اوجدهم فى الحياة الدنيا ولم يكونوا موجودين ، ويكون اسهل عليه ان يعيدهم فى الآخرة لأنه ايجاد من موجود ، ونحن نستعمل (اسهل) مجازا لمخاطبة العقول البشرية .. لانه لايوجد سهل ولاصعب على الله تبارك وتعالى .. بل كل شىء عليه جل جلاله هين ولا يعجزه شىء فى الأرض ولا فى السماء ؟

واذا اردنا ان نقرب هذا الى الاذهان نقول : ان الله قد ميز كل إنسان فى الحياة الدنيا بأشياء لاينطبق فيها مع غيره ، واول هذه الاشياء هى بصمة الاصبع.. فلا توجد بصمتان متشابهتان من اول الدنيا الى آخرها ..

وكل جسد إنسانى مميز عن غيره .. لذلك تجد ان خلايا الجسد يعرف بعضها بعضا بشفرة خاصة او بلغة يعلمها الله تبارك وتعالى .. فإذا جرح الإنسان مثلا جرحا كبيرا .. تجد ان خلايا الجسم تتجانس وتتكاثر حتى تلتئم وتعود الى طبيعتها ، فإذا جئنا بعضو من جسد وحاولنا ان نزرعه فى جسد آخر نجد انه يلفظه ولايقبله !!

كيف ميز الجسد بين ماهو منه ، وماهو من جسد غيره ، مع ان كل الاجساد متشابهة !! لابد ان لكل جسد شفرة خاصة تميزه عن الجسد الآخر .. وان هذه الشفرة لاتتكرر .. وحتى عندما تنجح زراعة الاعضاء فلابد لمن زرع له عضو من جسد آخر ان يتناول العقاقير والادوية التى تمنع او تقلل من فعالية هذه الشفرة حتى لاتلفظ هذا الجزء الغريب الذى نقل من جسد آخر .

كذلك لكل جسد رائحة خاصة مميزة نحن لانستطيع ان نميزها ، ولكن بعض الحيوانات كالكلاب ـ مثلا ـ تستطيع .. ولذلك اذا شم منديلا او قطعة قماش فإنه يستطيع ان يخرج صاحبها من بين مئات الاشخاص .

وهناك عشرات من الاشياء التى تميز كلا منا عن الآخر .. تمييزا يجعلك تستطيع ان تخرج الشخص نفسه من بين مئات الاشخاص .

وإذا كان الله سبحانه وتعالى قد أعطانا هذا العلم رحمة بعقولنا .. فإنه يجعلنا نفهم انه عندما تعود الارواح الى الأجسام .. ستعود الى الجسد الذى كانت فيه ، حيث يكون مميزا عن بقية الأجساد التى وجدت من يوم آدم حتى الى نهاية العالم .

حديث شريف ..

● عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اذا خرج الحاج بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز فنادى : لبيك اللهم لبيك ، ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك ، زادك حلال ، وراحلتك حلال ، وحجك مبرور غير مأزور ، واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز فنادى : لبيك ناداه مناد فى السماء لا لبيك ولا سعديك ، زادك حرام ونفقتك حرام حجك مأزور غير مبرور ..

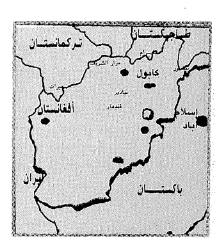
وقال الشاعر :

إذا حججت بمال اصله سحت — فما حججت ولكن حجت العير

لايقبل الله الا كل صالحة — ما كل من حج بيت الله مبرور

في أفغانستان :

قطف ثمرة الجهاد ..

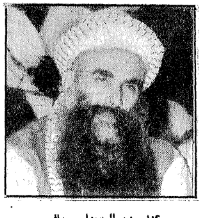


خريطة افغانستان

أخيرا خمدت نار الحرب الأهلية التى اشتعلت منذ أربعة عشر عاما فى بلد اسلامى ، وتركت هذا البلد قد دمر من كل النواحى وخصوصا من الناحية الاقتصادية ، بل لقد خلف حصادا مريرا يتمثل فى موت ١,٥ مليون أفغانى ، وتشريد ٦ ملايين لجأوا إلى بلاد مجاورة مثل إيران أو باكستان .

أخيرا دخل المجاهدون أفغانستان وتم تشكيل المجلس الانتقالى للحكومة الجديدة الذى يرأسه صبغة الله مجددى أمام المجاهدين والذى أبعد بلاده لمدة أربعة عشر عاما ، وكان يتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية مقرا له . والمجلس المقرر أن يتولى الحكم يتكون من ٥١ عضوا ، خمسة أعضاء من كل من الجماعات العشر الكبرى للمجاهدين المتمركزة فى باكستان وايران ، ويتراوح مدة حكمه بين ستة أشهر و١٦ شهرا حتى تتم الانتخابات العامة ..

هذا وقد اختير أحمد شاه مسعود وزيرا للدفاع للمجلس وسيطرت قواته على كابول ، وأصبح القائد المتشدد قلب الدين حكمتيار فى طريقه الى الصلح بعد أن تقهقرت

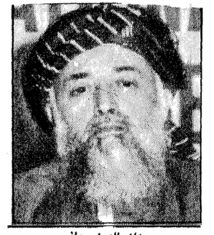


عبد رب الرسول سياف

سيد عبد المالك

قواته أمام قوات مسعود القائد الجديد وإذا ما تم ذلك بإذن الله يكون قد اسدل الستار على تلك المأساة التى عاشها شعب مسلم .

هذا ومن المعروف أن أفغانستان بوابة العالم الاسلامى الشرقية ، تلك البوابة التى تكسرت عليها العديد من مؤامرات الاستعمار القديم والامبريالية الحديثة وذلك بفضل مايتميز به شعبها من كريم الأخلاق



برهان الدين ربانى

واحترام دينهم وتحمل المشاق والصبر على النوائب التى يتعرض لها هذا بالاضافة الى حسن معاملة الآخرين والذى أطمع فيها العديد من التيارات والأهواء الاستعمارية والتى خرجت مدحورة بفضل الله وجهاد أبنائها .

● كفاح على طول التاريخ

وإذا عدنا إلى الوراء قليلا فسوف نجد ان الاسلام دخل تلك البلاد فى منتصف القرن الثانى للهجرة ، ومنذ دخوله هناك أصبحت هى البوابة التى تحمى العالم الاسلامى من دخول أى معتد ، وقد تعرضت هذه البوابة قديما وحديثا لكثير من الغزوات والأحداث



المجاهدون الافغان راحة بعد عناء اربعة عشر عاما

التى حاولت ان تنال من هؤلاء القوم المسلمين ـ وقد قامت بريطانيا فى اوج عظمتها وكبريائها أيام كانت الامبراطورية التى لاتغرب عنها الشمس قامت بثلاثة حروب ضد الافغان الأولى كانت عام ١٢٥٥ هـ ، وهزمت هزيمة منكرة بل فقدت جيشا كاملا فى تلك الحرب قوامه ستة عشر الفا والثانية كانت فى ١٢٩٥هـ ، ودحر المستعمر والثالثة ١٣٣٧هـ وفيها أجبر الأفغان بريطانيا على الاعتراف بهم وباستقلال افغانستان التام .

● استعمار من نوع آخر

ولكن هل يمكن للقوى الاستعمارية ان تقف وتكتف أيديها وتترك البلاد والأوطان حرة فى أيدى أبنائها ؟ كلا ، ان الاستعمار والدول الاستعمارية بعدما خرج منها الاستعمار العسكرى أخذت تتطور إلى أنواع أخرى اخترعتها حتى تسيطر بها على البلاد التى تريد الاستيلاء عليها فنجدها تتدخل فى شئون تلك الدول سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتعليميا حتى قيميا فنجدها عن طريق ماتقدمه من ترفيهات ومسارح وخلافه تضع السم فى العسل وذلك بوضع هذا الشعب أو ذاك تحت سيطرة أجهزة اعلام هذه الدول فتحرك مساره القيمي من قيم عليا وأخلاق فاضلة ودين حق الى قيم سفلى واخلاق دنيئة ولا دينية نهائية وهذا ماقام فى أفغانستان العصر الحديث ؟

ذلك انه بعد ان استقرت افغانسان واستقامت ولم ترض عن الاسلام بديلا ، اتجه الاستعمار وجهة أخرى وحاول التاثير على الحكام لتغيير الهوية الاسلامية التى يتميز بها الشعب الافغانى ولكن هيهات فرغم ماقام به امان الله خان ـ أحد الملوك السابقين ضد الانجليز ـ من اصلاحات وخصوصا فى نظم التعليم إلا أن الشعب الأفغانى حينما استشعر انه يسير على خطى كمال اتاتورك فى علمنة الدولة اشعلوا الثورة ضده وخلعه العلماء ..

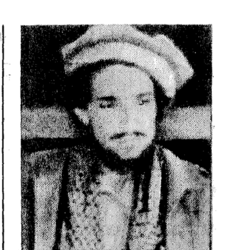
● علماء لهم ذكر باق

هذا هو الشعب الافغانى المسلم الذى دافع وسيدافع الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، هذا هو الشعب الذى أنجب للعالم الإسلامى الكثير من الشخصيات التى تركت بصمة واضحة على تاريخ الاسلام خصوصا وتاريخ البشرية جمعاء ، فنجد الكثير من الائمة والفقهاء والعلماء والمحدثين الكبار قد أتوا من تلك البلاد التى تتحدث العربية ولكنها اعتنقت الاسلام واتخذته هدما ووسيلة الى رضوان الله ، فوثق الله بها وأمدها بذخيرة من العلماء الأفذاذ أمثال الشيخ الرئيس ابن سينا ، والفارابى ، وجمال الدين الأفغانى المصلح الاجتماعى الأول فى وقته ، وأبى حامد الغزالى الامام العالم العلامة ، والنيسابورى ، وأبو داود والسجستانى ، والامام أحمد بن الحسين بن على البيهقى صاحب السنن الكبرى المعروفة بسنن البيهقى وغيرهم كثير .

ومن هنا فقد جمع هذا الشعب بين حمايتين ، حماية عسكرية بوجوده فى البوابة الشرقية للعالم الاسلامى ، وحماية قيمية دينية عقائدية أخلاقية بانجابه تلك الزمرة من العلماء الأفذاذ .

● محاولات لتنصير أفغانستان

وبعد هذه الاطالة السريعة على تاريخ ومجد الافغان الأبدى نعود للعهد الحديث وكما قلت فقد حاول الاستعمار أن يغير من هوية هذا الشعب حينما عجز عنه عسكريا ولكن هذا الشعب أبى ورفض واصر على اسلاميته ، وقد كانت هناك محاولات عديدة من جانب الأمريكان لدخول أفغانستان ، وحاولوا اكثر مرة ارسال بعثات تبشيرية لتنصير المسلمين ، ولكنهم لم يستطيعوا الدخول ، وحاولوا أن يغيزوا



احمد شاه مسعود



قلب الدين حكمتيار

من شكلها . وارسلوا مايسمى بالمؤسسات الاجتماعية مثل مؤسسة «الانسانية» لرعاية المكفوفين ولكن حينما تيقن من هدفها الخبيث ـ وذلك حينما بنت كنيسة في داخل المعهد الذى أقيم لذلك ـ ثار الشعب حتى هدمت الكنيسة فتوقفت تلك المساعدات على الفور وظهر الغرض الدينى .

وكما فعلت أمريكا واعوانها فعل مايسمى بالاتحاد السوفيتى سابقا وحاول أن يدخل افغانستان فى تيار الشيوعية ، وذلك بعد أن استعصت عليهم عسكريا وكان ذلك فى عهد القياصرة حيث بدءوا بضم ماشية المسلمين المنتمين لقبائل "الكزاخ" عام ١٩٢٦ واستشهد مليونا مسلم فى حرب غير متكافئة وتمكنوا من الاستيلاء على منطقة تتجاوز ثلث مساحة الاتحاد السوفييتى .

● الشيوعية تدخل افغانستان

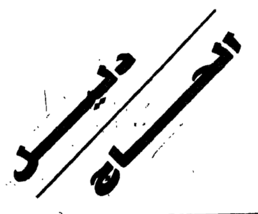
وهكذا استمر التدخل فى افغانستان فلم يكتف الوفاق القائم بين الانجليز والروس ضد افغانستان بل امتد ليشمل القوتين الشيوعيتين الصين والسوفييت لمد النفوذ الشيوعى إلى أفغانستان .. وكانت الطامة الكبرى حينما تولى الرئيس بريجنيف السلطة ١٩١٥ وتم تأسيس الحزب الشيوعى فى افغانستان تحت اسم الحزب الشعبى الديمقراطى ليصدر بابراك كارمل اول صحيفة شيوعية (صحيفة خلق) عام ١٩٦٦ وهكذا بدأ دخول السوفيت الحقيقى فى شئون افغانستان ودخلت أفغانستان فى احضان الشيوعية رغم رفض الشعب لهذا التدخل .

وإذا ما شعر السوفييت انهم قاب قوسين أو أدنى من تحقيق حلمهم فى السيطرة على أفغانستان عن طريق الحزب الشيوعى ظهرت الحركة الاسلامية بقوة وكادت تمسك بزمام الأمور فى البلاد ، وخشية أن يمتد تأثيرها إلى داخل الجمهوريات السوفييتية المحتلة داخل الاتحاد السوفييتى وجماهيرها المسلمة ـ اقول حينما نظر السوفييت لهذه الحركة وأيقنوا أن وجودها سوف يفقدهم الأمل نهائيا قامت قواتهم فى السابع والعشرين من شهر ديسمبر ١٩٧٩ بالتدخل العسكرى المباشر وغزوا أفغانستان .

● كفاح وجهاد

وهنا ظهرت الروح الافغانية الأصيلة ـ الروح الاسلامية التى لاتقبل القهر ولا الظلم ـ فبدأ المجاهدون حركة كفاح مسلح ضد هذه الدولة المعتدية ، وكبدوا السوفييت خسائر فادحة طوال السنوات العشر الماضية ونتيجة لتعاظم الكفاح المسلم وخسارة السوفييت المستمرة ، بل الأكثر من ذلك والتأثير فى الجنود السوفييت وكسر عزيمتهم ، وخصوصا أن بعضهم كان من الجمهوريات الاسلامية السوفييتية فبدءوا ينتمون الى المجاهدين ضد قواتهم . كل هذا دفع السوفييت الى ايجاد الحل السلمى ولكن المجاهدين عرفوا أن هذا الحل لن يعطى بلادهم مايرغبونه من حرية ، فرفضوه واستمروا فى العمل بالجهاد حتى جاء جورباتشوف وبعد متغيرات دولية كثيرة وتطور فى الاتحاد السوفييتى ذاته ، وسياسة البريسترويكا وما الى ذلك مما سمعناه ، وخسارة السوفييت المستمرة قرر السوفييت الرحيل عن افغانستان ولكنهم تركوا تلك الحكومة العميلة لهم وهى حكومة الجنرال نجيب الله والذى كان من الممكن الّا يدخل البلاد فى متاهة وفرقة وذلك بعد خروج السوفييت ، ولكنه صمم ان يستمر على النهج السابق وخصوصا حينما كان يشعر انه مدعوم من السوفييت رغم أن السوفييت أنفسهم قد تفرقوا وتقسموا شيعا وأحزابا إلا أن العند والاصرار وعدم النظر إلا إلى موضع القدم اتاح للمجاهدين ان يستمروا فى شن هجماتهم على مواقع القوات الحكومية حتى وصلوا إلى قلب العاصمة كابول ودخلوها وأصبحت افغانستان لهم بعد كفاح استمر اربعة عشر عاما .

المطلوب الآن من المجاهدين أن يتحدوا ليخرجوا بأفغانستان أو على وجه الدقة ليخرجوا بالشعب الافغانى من تلك المحنة التى عانى منها طوال اربعة عشر عاما وهو يتطلع ومتعطش للاستقرار والأمان فهل سيجده ؟! هذا ما سينبئنا به الغد القريب إن شاء الله .

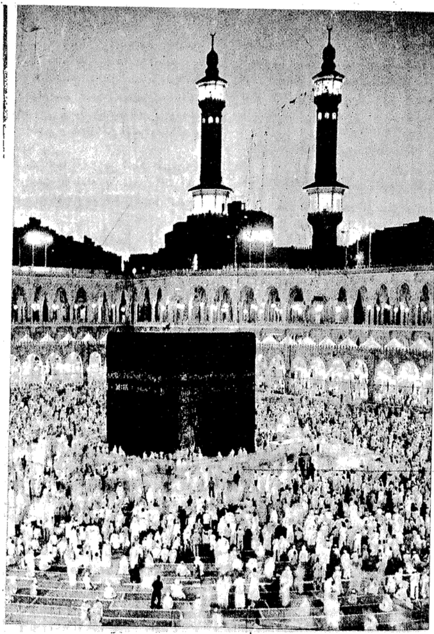


فى رحلة التوبة والمغفرة

محسن فهمى

●● الحج معاهدة بين العبد وربه على فعل الطاعات والبعد عن عمل الذنوب والآثام والحج ليس مناسك تؤدى فقط واماكن يشترط ان يقبل عليها الحاج ويتواجد فيها فى زمن محدد ومعين وإنما الرغبة فى التوبة والنية فى الالتزام والاقبال على الله سبحانه وتعالى هى شروط الحج الصحيح الذى لن يقبل إلا بعد عودة الحاج إلى وطنه وهجرته لكل الأعمال الآثمة وبعده عن ارتكاب المعاصى والذنوب ..

فيا كل مسلم من كل انحاء الدنيا .. انتبه .. وانت ذاهب إلى أداء مناسك الحج فهذه رحلة ربانية وليست سياحية فيها الندم والتوبة والبكاء والإقبال على الله إلى نهاية العمر فها انت قد اخترت ان تخضع كل تصرفاتك وافعالك ، ومسيرتك فى الحياة تحت منهج الله وفى طريقه المستقيم .. فالتزم ايها الحاج الكريم بأداء المناسك كما فعلها رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم وافتح قلبك لنور الهداية والإيمان وحب الخير حتى يمتلىء عن آخره فسوف تحتاج فى حياتك بعد العودة إلى كل ذرة إيمانية تشبعت بها وحصلت عليها .. فليكن القرآن الكريم حليفك ومؤنسك ورفيقك فى هذه الرحلة المباركة ولتشارك فى كل صلوات الجماعة ولا تنس أن تدعو لنا ولكل المسلمين بالهداية والانتصار على النفس وعلى الأعداء الذين يريدون تطويق الإسلام ومحو المسلمين ●●



الحجيج يطوف حول الكعبة المشرفة

دليـــل الحـــاج

• ما يفعله الحاج قبل سفره :

ـ ان يتجرد الحاج من مظالمه فإذا كان عليه حقوق للعباد ردها وإن كانت الحقوق لله سبحانه وتعالى فعليه بالتوبة والندم .
ـ ان يتخذ مالا حلالا للحج والعمرة .
ـ ان يكتب وصيته حتى إذا مات يكون قد اوصى ويستحب ان يوصى بجزء من ماله للفقراء والمساكين .
ـ يتعلم كيفية الحج لان الحج فرض عين ولا يصح ممن لا يعرفه .
ـ يقصد بحجه وعمرته وجه الله تعالى لان الله عز وجل لا يقبل من الاعمال إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم .

• المواقيـــت الزمانية والمكانية :

المواقيت الزمانية للحج من شهر شوال إلى العاشر من ذى الحجة اما الميقات المكاني لاهل مصر والمغرب وكل قادم من الشمال فى البحر الاحمر ميقاته « الجحفة » قريبة من مدينة رابغ ، فإذا احرمت وركبت الطائرة فعليك ان تخرج من منزلك وانت محرم او تحرم من المطار حيث هناك صعوبة أن تحرم وانت فى الطائرة اما إذا ركبت الباخرة فالفرصة مواتية للإحرام وانت فيها اما فى حالة السفر بالسيارات عن طريق نويبع فسوف يختلف الميقات المكاني حيث يكون « ابار على » بجوار المدينة المنورة اى يكون الإحرام بعد الزيارة .

• أعمال الحج

إذا نوى المسلم اداء الحج وبدا الاستعداد للسفر عليه ان ينوى نية اعمال الحج وهى إما نية التمتع او القران او الأفراد من بيته وقبل سفره .
ـ نية التمتع : وهو ان ينوى الحاج العمرة فقط ويحرم بها ويلبى لها وعند وصوله مكة يطوف ويسعى ثم يتحلل من إحرامه بالحلق او التقصير ويرتدى ملابسه ويظل كذلك إلى اليوم الثامن من ذى الحجة وهو يوم التروية ثم يحرم للحج من مكان سكنه فى مكة المتمتع هدى لانه تمتع باداء اا
ـ نية القران : وهو ان ينوى الحج والعمرة معا فى نية ويستمر محرما من تاريخ لباسه الإحرام إلى صبيحة يوم العيد بعد رمى جمرة العقبة الكبرى وله بعد ذلك التحلل من إحرامه بعد الرمى والحلق او التقصير وعليه هدى لانه قرن اعمال الحج والعمرة فى عمل واحد .
ـ نية الافراد : وهو ان ينوى الحاج الحج فقط فلا يطوف او يسعى إلا لاعمال الحج ويظل محرما بملابس الاحرام حتى صبيحة يوم العيد الاكبر بعد رمى جمرة العقبة الكبرى ويحلق او يقصر ويتحلل من الإحرام ولا هدى عليه .
لكن ايها افضل من اعمال الحج ؟ ..
اجمع العلماء من جميع المذاهب على ان التمتع هو افضل اعمال الحج .

• ماذا يفعل الحاج قبل الخروج من المنزل ؟

إذا عزم الحاج على السفر عليه ان يفعل ما ياتي : يقص اظافره ـ وشعر ابطه ـ ويحلق عانته ثم يغتسل غسل الطهارة فيغسل يديه ثم فرجه ثم يتوضا وضوء الصلاة ثم يغسل شعره ويجعل الماء يتخلل شعر راسه ثم يفيض الماء على سائر جسمه اليمين اولا ثم الشمال ثم يتوضا وضوء الصلاة وبعد ذلك يرتدى الازار والرداء وهما « بشكيرين » متجردين من المحيط والمخيط يغطى النصف الاسفل من السرة إلى الركبة والرداء يغطى النصف الاعلى ما عدا الوجه والراس وهو يستر من السرة إلى الكتفين .
ـ الحذاء ويظهر منه الكعب من كل رجل والكعب هو العظم المرتفع بظاهر القدم .
ـ بعد لبس ملابس الاحرام ينوى صلاة ركعتين ينوى بهما الحاج نية الاحرام والافضل ان يقرا فى الركعة الاولى سورة الكافرون والثانية قل هو الله احد .
ـ يبدأ الحاج فى التلبية مباشرة بعد اداء الصلاة وهى : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك .


يبدا الطواف من الحجر الاسعد

• دخـول مكـة وبداية الطواف •

يستحب للحاج بعد ان يدع متاعه فى المكان المخصص لنزوله ان يغتسل او يتوضا ثم يتجه إلى البيت الحرام فإذا كان قريبا من باب السلام وهو يقطع الصفا والمروة فالافضل ان يدخل منه وإذا كان بعيدا فلا مانع ان يدخل من اى باب من ابواب الحرم وهى تبلغ خمسة وعشرين بابا لتطوف للعمرة ان نويتها او للقدوم إن كنت نويت الحج وبمجرد ان يقع نظره على البيت يرفع يده ويقول : الحمد لله الذى بلغنى بيته الحرام اللهم افتح لى ابواب رحمتك ومغفرتك اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا .. اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام .
ثم يبدا الحاج فى الطواف من الحجر الاسود ويكون طرف الرداء تحت ابطه الايمن والذى يريد ان يتاكد من بداية الطواف من امام الحجر الاسود ينظر إلى الارض فيجد علامة محددة وهو اختلاف لون الرخام المغطى لصحن الكعبة باللون الاسود ويقول الحاج مع

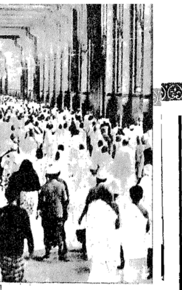
بداية كل طواف : بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .. والذى لا يستطيع ترديد هذه الجملة يكتفى بقوله بسم الله والله اكبر .. يردد هذا وهو يرفع يده كما يرفعها عند كل صلاة ويبدأ فى الطواف فيجعل الكعبة على يساره وعلى الحاج ان يشغل وقت طوافه بذكر الله والاستغفار والدعاء وقراءة ما يحفظ من القرآن .

● ركعتا الطواف ●

بعد الطواف سبعة اشواط يتجه الحاج إلى خلف مقام سيدنا إبراهيم اى يكون المقام بينه وبين الكعبة ويصلى ركعتين هما ركعتا الطواف وتعتبر المساحة الواسعة خلف مقام إبراهيم ضمن المقام فعلى الحاج ان يبعد عن الزحام ويصلى فى المكان الفسيح او فى اى مكان فى الحرم وإذا استطاع الحاج ان يتجه إلى الملتزم بين الحجر الاسود وباب الكعبة ويضع خده وصدره وذراعه ويتعلق باستار الكعبة فليفعل وإن لم يستطع فى الغالب لضيق المكان وكثرة الزحام فالأفضل أن يدعو الله من أى مكان ولا يتزاحم حتى لا يؤذى مسلما او مسلمة .

● ماء زمزم ●

يستحب للحاج بعد ذلك ان يشرب ماء زمزم ولماء زمزم مكان مخصص للرجال وآخر للنساء خلف مقام إبراهيم ولكن الحكومة السعودية قدمت خدمة جليلة فماء زمزم فى اى مكان فى الحرم والمسعى عن طريق جالونات كبيرة موزعة بطريقة منظمة تخدم كل إنسان متواجد فى الحرم ما عليك إلا ان تملأ اكواب البلاستيك ما استطعت وان تشرب ما قدرت على ذلك وتدعو بدعاء ابن عباس رضى الله عنه : اللهم انى اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء ، ثم تدعو بما تريد وتطلب فكما يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم « ماء زمزم لما شرب له » ويقول : خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم .



السعى بين الصفا والمروة

● السعى بين الصفا والمروة ●

يتجه الحاج بعد ذلك إلى السعى وهى فى نفس الحرم ، فإذا كنت خلف مقام إبراهيم فاصعد السلالم وارجع الى الخلف قليلا تجد نفسك فى اول السعى عند الصفا .. اصعد المرتفع ان استطعت وانظر إلى الكعبة وارفع يديك نحوها وقل : بسم الله الرحمن الرحيم « إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم » . هذه الآية مكتوبة على الحائط فى سقف الصفا لمن يريد ان يتأكد من حفظه ثم كبر ثلاث مرات واتجه فى الطريق المحدد إلى المروة وفى اثناء السعى يستحب للرجال الإسراع بين الميلين الاخضرين وهما محددان بعلامات وإضاءة خضراء سواء وانت ذاهب إلى المروة او قادم منها ويحسب من الصفا إلى المروة مرة ومن المروة إلى الصفا مرة وهكذا حتى يكتمل سبع مرات تبدأ بالصفا وتنتهى بالمروة .. وعند وصول الحاج إلى المروة يتجه مرة اخرى إلى الكعبة ويقول ما قاله عند الصفا ليبدأ من جديد سعيه وعلى الحاج ان يحرص فى سعيه على الخشوع والإخلاص والذكر والاستغفار والدعاء خاصة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم « رب اغفر وارحم واعف عما تعلم انك انت الاعز الاكرم » . « رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الأقوم » يردد ما شاء الله ولا حرج ان تقتصر عليه او تضيف إليه ما يشرح الله لك صدرك من دعاء للأهل والاقارب والأصدقاء وامة المسلمين .

بعد انتهاء السعى إذا كان الحاج متمتعا حلق او قصر ويكون بذلك قد ادى جميع اعمال العمرة ويكفى هذا الطواف عن طواف القدوم للحج وله ان يلبس ما يشاء من الملابس والتطيب والاتصال بزوجته اما إذا كان الحاج قارنا اى نوى الحج والعمرة معا فإنه يظل باحرامه إلى يوم العيد اما الحاج المفرد الذى نوى الحج وحده فإنه يظل بإحرامه إلى يوم العيد وبعد ايام التشريق وانتهاء اعمال الحج يمكن ان يحرم مرة اخرى لعمل العمرة .

● يوم الثامن من ذى الحجة ! ●

ويسمى يوم التروية وفيها يحرم الحاج المتمتع كما بينا من قبل اما القارن والمفرد فهما على إحرام ومن السنة فى هذا اليوم التوجه إلى منى والصلاة فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم المبيت فيها حتى تطلع شمس يوم عرفة ولكن نظرا لكثرة الحجاج فالمتبع هو الذهاب مباشرة إلى عرفة يوم الثامن وانصح كل من يستطيع الذهاب إلى منى والقضاء فيها إلى يوم التاسع ان يفعل ذلك اسوة بسنة النبى صلى الله عليه وسلم اما إذا ذهبت إلى عرفات فلا غبار عليك .

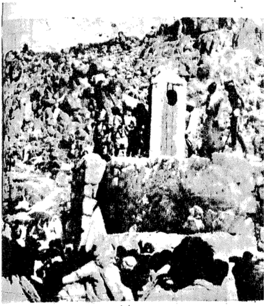
• يوم التاسع من ذى الحجة •

وهو يوم عرفات والوقوف بعرفات ركن عند كل المذاهب والحج عرفة كما يقول صلى الله عليه وسلم من فاته الوقوف بعرفة فلا حج له والمراد بالوقوف هو حضور الحاج إلى ارض عرفة مقدار ما بين السجدتين واقفا او جالسا نائما او مستيقظا ماشيا او راكبا من بعد ظهر التاسع إلى فجر العاشر وافضل وقت هو ما بين اخر جزء من نهار يوم التاسع من جزء من ليلة العاشر وعلى الحاج ان يجمع صلاة الظهر والعصر معا جمع تقديم باذان واحد وإقامتين جمعا وقصرا وعرفات كلها موقف فلا فضل لمن يعتلى جبل الرحمة عن الجالس داخل الخيمة ويستحب أن يجتهد المسلم الحاج وهو فى هذا المكان العظيم فى ذكر الله والثناء عليه والتذلل له وقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : « افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت إنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » فكن خاشعا ، خاضعا ، خائفا ، مخلصا ، منكسرا ، مسترحما ، باكيا على ذنبك ، نادما على خطيئتك ، راجيا عفو ربك ورحمته .

بعد غروب الشمس يفيض الحاج من عرفات إلى المزدلفة وهناك يصلى المغرب والعشاء جمع تاخير وقصر بأذان واحد وإقامتين ثم يجمع الحصيات من المزدلفة وتكون فى حجم البندقة اما عدد الحصيات التي يجمعها الحاج فتكون ٤٩ حصاة لمن تعجل ورمى فى يومين و٧٠ حصاة لمن رمى ثلاثة ايام وعلى كل حاج ان يجمع اكثر من العدد المطلوب تحسبا لضياع بعض الحصوات .. يبقى الحاج بالمزدلفة إلى ان يصلى الفجر ويدعو بالمشعر الحرام حتى طلوع الشمس ثم يتجه إلى منى وفى الغالب لا تمكث السيارات فى المزدلفة اكثر من لحظات يرمى فيها الحاج الحصوات ويصلى المغرب والعشاء وهذا يكفى بإجماع المذاهب ولكن يجب التاكد من المكان الذى ينزل فيه الحاج من انه المزدلفة فعلا وليس مكانا آخر .

• يوم العاشر من ذى الحجة •

عند الحضور من المزدلفة يوم العيد او قبله يستعد الحجيج لرمى جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات وزمن الرمى من بعد طلوع الشمس حتى الزوال وقد افتى العلماء بعد الفترة حتى الغروب لتعب او لزحمة او لاشتداد الحر او غيره ويمسك الحاج بالحصاة ويرميها بقوة إلى الشاخص المخصص للرمى عليه قائلا مع كل حصاة : بسم الله والله اكبر رغما للشيطان وحزبه اللهم اجعله حجا



رجم ابليس

مبرورا وذنبا مغفورا ويجوز ان ترمى عن النساء والمرضى والشيوخ على ان ترمى لنفسك اولا .. ومع الرمى تقطع التلبية ثم تتجه إلى ذبح الهدى عند المتمتع والقارن ثم تتجه بعد ذلك للحلق او التقصير والحلق افضل والترتيب فى اعمال يوم العاشر كما ذكرنا واجب لكن من قدم الحلق على الذبح فلا شيء عليه .. والحكومة السعودية الآن تخصص اماكن لتدفع فيها ثمن الهدى لينوبوا عنك بذبح الهدى والاستفادة منه وإرساله إلى البلاد الإسلامية المحتاجة واعتقد انه مشروع عظيم فيه خير كثير .. بعد رمى جمرة العقبة الكبرى وبالذبح والحلق يتحلل الحاج التحلل الأصغر فيجوز له كل شيء ما عدا النساء وإذا ادى على الفور طواف الإفاضة يتحلل التحلل الأكبر وهو إتيان اهله ..

• الحادى عشر والثانى عشر من ذى الحجة •

رمى الجمرات الثلاث اولا الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى وفى كل مرة بسبع حصيات وزمن الرمى من الزوال حتى غروب الشمس وقد افتى العلماء بجوازه من الفجر لمن عنده سبب لذلك وإذا تعجل الحاج عليه ان يغادر منى قبل غروب شمس يوم الثانى عشر من ذى الحجة فإذا دخل عليه المغرب فى

الحجاج على جبل عرفات



منى عليه ان يرمى لثالث يوم بنفس النظام المتفق عليه فى اليومين السابقين .

● طواف الافاضة ●

يمكن ان يؤدى المسلم الحاج طواف الافاضة بعد رميه جمرة العقبة الكبرى ويمكن تاخير الطواف إلى ما بعد انتهاء ايام التشريق بعد العيد والافضل ان يكون صبيحة يوم العيد وطواف الافاضة ركن عند جميع المذاهب والمتمتع فقط هو الذى يسعى بعد الطواف بنفس المنوال الذى ذكرناه وهو يؤدى عمرته اما القارن والمفرد فلا سعى لهما بعد الطواف .

● طواف الوداع ●

يسن للحاج بعد ان ينتهى من اعمال الحج وينتهى من شراء مايلزم له أن يودع بيت الله الحرام باداء طواف الوداع وهو سبعة اشواط تختمها بركعتين ثم اتجه إلى الملتزم واطلب من الله ان يردك سالما إلى وطنك وان يكتب لك الحج مرة اخرى ويكتبه لمن لم يحظ به ولا يجوز له شراء او بيع إلا لضرورة شراء طعام او ما يحتاج إليه فى سفره ويستحب التعجيل بالسفر إلى الاوطان بعد انتهاء اعمال الحج .

● زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

يستحب لمن اراد زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل ويلبس الثياب البيضاء وان يتطيب ويتجمل ويستحب ان ياتى الروضة الشريفة فيصلى بها تحية المسجد فى ادب وخشوع ثم يخرج من الروضة من الباب المجاور لمنبر الرسول صلى الله عليه وسلم ليعطى الفرصة لغيره للصلاة فى الروضة ويتجه إلى القبر الشريف جاعلا وجهه إلى القبلة فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يا رسول الله .. السلام عليك يا نبى الله .. السلام عليك يا خيرة خلق الله من خلقه .. السلام عليك يا خير خلق الله .. السلام عليك يا حبيب الله .. السلام عليك يا سيد المرسلين .. السلام عليك يا رسول رب العالمين .. السلام عليك يا قائد الغر المحجلين اشهد ان لا إله إلا الله واشهد انك عبده ورسوله وخيرته من خلقه ، واشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وكشفت الغمة وجاهدت فى الله حق جهاده .

ثم يتحرك نحو ذراع إلى الجهة اليمنى فيسلم على ابى بكر الصديق ثم يتحرك نحو ذراع فيسلم على عمر رضى الله عنه ، ثم يتجه بعد مغادرة المقصورة إلى القبلة فيدعو لنفسه ولاولاده ولاحبابه وجميع المسلمين .

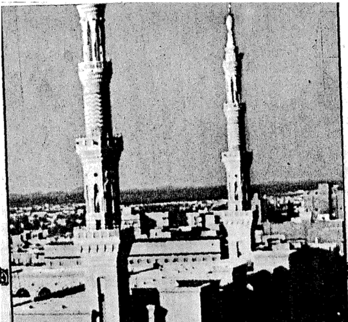


ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الحج ويجعله مبرورا



نصائح للحاج

● من المفروض حسب حجة الرسول صلى الله عليه وسلم ان يذهب الحجاج اولا يوم الثامن من ذى الحجة إلى منى ويقضوا الليل حتى شروق الشمس ثم يتجهوا إلى عرفات فيقضوا بها حتى غروب الشمس ثم يتجهوا إلى المزدلفة ليجمعوا الحصى ويصلوا الفجر ويقفوا عند المشعر الحرام ثم يتجهوا إلى منى بعد ذلك ليقضوا بها ايام التشريق .. فى هذه الايام بعد الضغط الشديد وزحمة الحجاج لا يمكن ان تقوم السيارات بنقل مئات الالوف من الحجاج إلى هذه الاماكن ثم يتم نقلها مرة اخرى فى زمن متلاحق وإنما الذى يحدث ان السيارات تتحرك مباشرة يوم الثامن إلى عرفات ثم تتجه إلى المزدلفة وعلى الطريق يقوم الناس بصلاة المغرب والعشاء جمع تاخير ويجمعوا الحصى ثم تتجه بهم السيارات على الفور إلى منى .. العلماء اجازوا ذلك بسبب الزحام الشديد الذى لا يمكن ان تفلح معه سوى هذه الطريقة لكن بعض الشباب والرجال حريصون على تطبيق وتحقيق سنة الحبيب المصطفى بان يذهبوا أولا إلى منى ليبيتوا فيها يوم الثامن ثم يتجهوا إلى عرفات ـ كما قلت سابقا ـ معتمدين على انفسهم فى وسائل المواصلات او السير على الاقدام متحملين المشقة خاصة ان المسافات ليست بعيدة .. المهم ان الالتزام بالجماعة اجازه العلماء والاعتماد على النفس تطبيقا لسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم مطلوب منك ايها الحاج الكريم ما تشاء وإن كنت افضل ان تطبق سنة الحبيب وسوف تجد متعة عظيمة لمستها بنفسى عام ١٩٨٩ عندما قررت ان ابيت اولا فى منى يوم الثامن وذهبت بالسيارة بعد ان عرفت مكان الخيام وعن طريق السؤال عرفت الاماكن وبالسيارة ايضا اتجهت إلى عرفات بعد شروق يوم التاسع ووصلت إلى المكان المحدد بعد السؤال ثم اتجهت بعد



مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

المغرب ماشيا إلى المزدلفة والمسافة خمسة كيلومترات ومخصص لها عدة طرق مزودة بحنفيات المياه ووجدت الوفا غيرى يسيرون على نفس النمط وبجوار مسجد الخيف بالمزدلفة جبل صغير حصلت منه على الحصوات واديت صلاة الفجر ثم وقفت ادعو الله على المشعر الحرام وهو مكان مرتفع ويمكن اكثر من ٩٠٪ من الحجاج لا يعرفون مكانه ولم يصادفوه لانهم لا ينزلون المزدلفة بل يتجهون مباشرة إلى منى .. بعد ذلك ركبت السيارة إلى منى وهناك نمت كما يحلو لى حتى استعيد قدرتى ونشاطى.

● انصح كل حاج ان يبتعد عن الزحام بقدر الإمكان والا يستهين بالشمس فيغلق مظلته عندما يستعد لتعدية طريق لان الجسم الخالى من السوائل يتاثر مباشرة بضربة الشمس حتى ولو كانت لمحة .. وان تكون مظلة المسلم بيضاء حتى تعكس اشعة الشمس وليست سوداء التى تجمع وتحتفظ بحرارة الشمس اما السوائل فعلى المسلم ان يشرب منها كميات كبيرة وكثيرة وانصح ان يحتفظ دائما اثناء سيره بزجاجة ماء يشرب منها كلما امكن وان يكون هناك على سفرته ما يضيف إلى زيادة نسبة الملح فى جسمه من زيتون او غيره اتقاء لشر الجفاف الذى يصيب كثيرا من الحجاج فى الحج .

● الحج مشقة وترحال وحركة دائمة ولذلك انصح كل حاج ان يستعيد قدرته ونشاطه بعدم بذل الجهد والاسترخاء فترات طويلة حتى يمكن اداء المناسك بصحة جيدة .

● احذر الحجاج من الفتاوى التى يطلقها الحجاج انفسهم عندما يتصدون لأمر من الأمور فالمجلات الدينية والكتب الإسلامية مليئة بكل احكام الحج وفقهه بالاضافة إلى ان اهل الفتوى هناك فى الحرم والمرافقين للبعثات الإسلامية الكبيرة هم فقط الذين تجوز فتواهم لانهم على علم واستعداد لتقديم الراى والمشورة .

● حاول ايها الحاج الكريم ان تخصص كل وقتك لقراءة القرآن والاستغفار والتسبيح والتلبية والبعد عن تجمعات الأصدقاء الذين يشغلون وقتهم بسيرة الناس والحديث غير المفيد واعلم ان هذا الأمر هام جدا لانه تدريب على هجرة الخوض فى سير الناس عندما تعود .

● ان يلتزم الحاج بما اوجبه الله من فرائض دينه كالصلاة فى اوقاتها جماعة .

● ان يتجنب محظورات الاحرام وهى الرفث والفسوق والجدال والعصيان .

● ان يتحاشى ايذاء المسلمين بالقول او الفعل .

● ان يتجنب محظورات الاحرام وهى الا ياخذ من شعره او اظافره شيئا وان سقط منها بدون قصد فلا شىء عليه وقت الاحرام كذلك لا يتطيب فى بدنه او ثوبه او ماكله او مشربه ولا يتعرض للصيد الذى يقتل او تنفير او اعانه عليه مادام محرما .

● لا يخطب النساء ولا يعقد عليهن عقد النكاح لنفسه او لغيره .ولا يجامعهن مادام محرما ولا يباشرهن بشهوة .

● لا يغطى راسه بملاصق ، اما تظليله بالشمسية او سقف السيارة او حمل المتاع عليه فلا باس به .

● ولا يلبس القميص .. وما فى معناه من كل مخيط للجسد كله او بعضه ولا البرانس ولا العمائم ولا السراويل ولا الخفاف إذا لم يجد ازارا فيلبس السراويل او لم يجد النعلين فيلبس الخفين ولا حرج .

● يجوز لبس الخاتم ونظارة العين وسماعة الأذن وساعة اليد والحزام والمنطقة التى يحفظ بها الماء والاوراق .

● يجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الراس والبدن وان سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شىء .

● إن حاضت المراة قبل ان تصل الميقات الذى تحرم منه فإنها تحرم وهى حائض وإذا وصلت مكة لا تطوف ولا تسعى حتى تطهر من حيضها او نفاسها .

● إذا كانت وجهة الحاج المدينة المنورة اولا فإنه يحرم من هناك والميقات من ذى الحليفة « آبار على » .



حاجان يدعوان الله عسى الله ان يتقبل منهما

● المراة كالرجل فى التكاليف الشرعية ولكن فى احرامها يكون فى وجهها وكفيها فقط ولابد من زوج او محرم يصحبها او فى صحبة نسوة ثقات .

● يجوز الحج عن الغير بشرط ان يحج عن نفسه اولا .

● تستحب التلبية عند الركوب او النزول وعقب كل صلاة وعند لقاء الزملاء فى الحج ووقت السحر ويستحب إذا خرج الملبى من التلبية ان يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم واقل مرات التلبية ثلاث مرات بعدها الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام .

● إذا فعل الحاج من محظورات الاحرام شيئا فهو مخير ان يفعل واحدا من ثلاثة : ان يذبح شاة او سُبع بقرة - ان يصوم ثلاثة ايام - ان يوزع ثلاثة اصع من تمر على ستة مساكين .

● الجهل بالحكم والنسيان لا تلزمه فدية .

● بعض الحجاج يتنافسون فى تقبيل الحجر الأسود او فى الطواف متماسكين مما يؤذى الناس وهذا ضرر كبير فتقبيل الحجر سنة والمحافظة على كرامة المسلم فريضة فلا يجب ان نضيع الفريضة لإقامة سنة .

من أدعية الحاج

إعداد : سيد عبدالمالك

هذه بعض الأدعية المباركة التى يقولها الحاج سنة عن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وللحاج ان يدعو ماشاء له الدعاء، وافضل الدعاء ماذكر فى القرآن الكريم، وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ندعو الله ان يتقبل الدعاء.

يقول وهو خارج من بيته «اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل والمال والولد، اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر، وكابة المنقلب وسوء المنتظر فى الأهل والمال، اللهم بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت».

ويقول إذا ركب السيارة او الطائرة او السفينة «بسم الله سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم زودنى بالتقوى واغفر لى ذنبى ويسر لى الخير حيث كان، ووجهنى للخير اينما توجهت، بسم الله آمنت بالله واعتصمت بالله، وتوكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم».

ويقول عند الاحرام: يلبس ملابس الاحرام ويصلى ركعتين بنية الاحرام يقرأ فى الأولى الفاتحة و«قل يا ايها الكافرون» وفى الثانية بعد الفاتحة «قل هو الله احد» ثم يقول «اللهم انى نويت الاحرام بالحج فتقبله منى كما تقبلت من حبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم، واعنى على آدائه ويسره لى، اللهم احرمت لك شعري وبشرى وعظمى ولحمى ودمى، واحرمت لك كلى فحرم بذلك شعرى على النار، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

ويقول عند المسجد الحرام: يدخله متوضئا من باب السلام مقدما رجله اليمنى قائلا: «بإسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لى ابواب رحمتك، فإذا وقع بصره على الكعبة قال: اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا، وزد من شرفه ممن حجه او اعتمره تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا، اللهم انت السلام فحينا ربنا بالسلام».

ويقول عند الطواف ينوى قائلا: «اللهم ايمانا بك، وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انى نويت الطواف حول البيت سبع مرات طواف الافاضة عن الحج فتقبل منى واعنى باسم الله الله اكبر، ثم يبدأ بالطواف جاعلا الكعبة على شماله غير ملتصق بها ويبدأ فى الدعاء وافضل الدعاء ما يخطر على القلب كان يقول: «اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى وارزقنى علما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا صادقا واكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بك عمن سواك، وعليه ان يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله وتلاوة القرآن اما بين الركن اليمانى الذى يستحب استلامه والحجر الأسود فيستحب الاكثار من قول الله «ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

ويقول عند السعى: يتوجه إلى المسعى ويدخل من باب الصفا ويردد قول الله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم»، فإذا وصل إلى جبل الصفا صعد عليه إن امكن ثم استقبل البيت وقال: الله اكبر ثلاثا، لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير، لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده، وهزم الاحزاب وحده، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» ثم يدعو بما يشاء ثم ينزل من على الصفا قاصدا المروة فيمشى فى المسعى ذاكرا داعيا الله إلى ان يصل إلى الميلين الأخضرين فيهرول ويقول: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم، ثم يعود إلى المشى فى سكينة داعيا الله، مصليا على نبيه إلى ان يصل إلى المروة فيصعد عليها كما صعد على الصفا جاعلا الكعبة المكرمة قبالة وجهه مهللا مكبرا،

البقية ص ٥١

● ولا تتقيد بالادعية المكتوبة، بالكتب مثل دعاء الشوط الأول ودعاء الشوط الثانى وهكذا فلم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم دعاء معين بل أدع بالأدعية المأثورة المختلفة عن النبى صلى الله عليه وسلم بما يختمر فى قلبك وذهنك.

● احرص ان تجلس اكبر قدر فى الحرم وانظر إلى الكعبة فالنظر إلى الكعبة عبادة كما ان النظر فى المصحف عبادة.

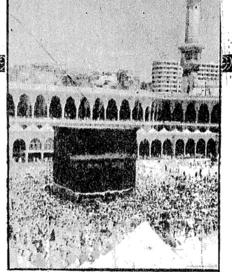
● لا يصح الطواف بين الكعبة وحجر سيدنا اسماعيل لانه يعتبر داخل الكعبة والطواف يكون حول الكعبة.

● لاتنس يا حاج ان الصلاة فى الحرم المكى بمائة الف صلاة وفى مسجد الرسول بالف صلاة وفى المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة.

● لا يشترط الصعود على الصفا او المروة ولكن يجب ان يلصق قدمه بهما فى الذهاب والإياب.

● اصطحب معك «شنطة هاندباك»، سوف تحتاج إليها يوم الثامن من ذى الحجة وانت فى طريقك إلى منى او إلى عرفات ثم إلى منى وضع فى هذه «الشنطة» ادوية فيتامينات وادوية لمقاومة الاسهال بالاضافة إلى بطارية صغيرة وذلك لاستعمالها وانت تبحث عن الحصوات فى المزدلفة - كرة من الورق - ملعقة وسكين وطبق - فوطة صغيرة - قطعة صابون صغيرة - «زمبيل» كيس من البلاستيك توضع فيه الحصوات - جلباب - غيار واحد كامل - طعام معلب يكفيك طوال إقامتك فى عرفات ومنى.

● هنك من يفضل المبيت فى مكة عن منى ولكن يجب اتباع الآتى: يجوز ان تبقى فى مكة إلى منتصف الليل ثم تنام الليل فى منى او ان تستمر بمنى إلى منتصف الليل وتنام الليل فى مكة فتجمع بين منى ومكة فى كل ليلة.



الحج عند الصوفية عبادة العمر

● مع نسمات ايام الحج المباركة وإشراقاتها .. ونفحاتها وفيوضاتها .. تلك الأيام التى تحمل بين طياتها أغلى ذكريات الفداء والبطولة .. والايثار والتضحية ..

نتذكر - ونحن مقبلون على هذه الذكرى - سلفنا العظيم الذين كانوا ينظرون الى فريضة الحج على انها عبادة العمر كله .. ويربطون بينها وبين الجهاد فى أعلى مراتبه وأسمى درجاته .. لقد نظر الصوفية الابرار إلى الحج على انه إعلان بتمام نعمة الله عليهم فهم دوما تهفو أرواحهم شوقا الى بيت الله الحرام ، وزيارة قبر الحبيب الشفيع عليه الصلاة والسلام .. وهم حين ينوون الحج تجدهم يشعرون بمتعة لاتعادلها متعة لاحساسهم بالقرب من الله .. هنا تنطق كل جارحة من جوارحهم بل وكل خلية من خلايا أجسامهم بذلك النداء الايمانى والنشيد الربانى .

لبيك اللهم لبيك :

لبيك حقا حقا .. لبيك صدقا صدقا .. لبيك إيمانا ورقا .. هكذا يبدأ الصوفى رحلته الايمانية .. والصوفى الحق يتلقى أمر ربه بوجدانه ، بروحه ، بقلبه .. وينفذه بعشق وحب ورضا .. لبيك اللهم لبيك .. وبهذه التلبية يعلن إجابته للدعوة امتثالا لأمر الله الذى أنعم عليه بأعظم النعم .. حج بيته العتيق .. وهذا الامتثال دليل على قوة الايمان لان المؤمن يتلقى التكليف من الله بعشق سواء كان التكليف أمرا من الله أو نهيا .. لقد ترك الحاج وطنه وأهله وماله وولده ، وتجرد من أشياء كثيرة كان يحبها ويألفها .. فهو يلتزم الادب الكامل مع الكون كله ، مع الجماد ومع الحيوان والنبات وسائر مخلوقات الله .. فهو مع الطير لايمسكه ولايصيده .. وهو مع النبات لايقطعه .. ومع الناس لايفسد حجه برفث أو فسوق أو جدال .. إنه ربانى لايتحرك إلا بالله ولايتكلم إلا بما يرضى الله ولايقوم بفعل إلا إذا كان ابتغاء وجه الله .

الاحرام فى الميقات :

إن الصوفى حين يصل الى الميقات فيتجرد من ملابسه العادية ليكتسى بملابس الاحرام يشعر أنه قد دخل حرم الله ؛ فيتجرد من لباس الزينة والتمايز والتفاخر .. ويرتدى لباس الخضوع والخشوع لصاحب الملك والملكوت .. يرفع أكف الضراعة إليه يسأله المغفرة والنجاة من النار .. نادما على مابدر منه مصمما على التخلى عن الذنوب والتجرد منها حتى من الثياب التى حدثت فيها .. مفتتحا صفحة بيضاء تبدأ بالتوبة النصوح وتنتهى بالرجوع مبرءا من الذنوب ..

الله أكبر : إن الحج هو الصورة المصغرة التى تذكرنا بيوم القيامة .. يوم يبعثنا الله حفاة عراة ، كيوم ولدتنا أمهاتنا على الفطرة ، إنه المظهر الرائع للمساواة التى هى أصل من أصول الاسلام ومبدأ من مبادئه .

إن سلفنا رضوان الله عليهم كانوا فى حجهم مجاهدين فى الله .. يجاهدون أنفسهم وجهاد النفس أعلى درجات الجهاد "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين" .. رجعتم من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر قالوا : وما الجهاد الأكبر يارسول الله قال : جهاد النفس .. ونفس الانسان دائما تدعوه الى مايغضب الله فإذا خالفها فقد استحق نظر الله ومن نظر الله اليه لايعذبه أبدا .

وخالف النفس والشيطان واعصهما
فإن هما محضاك النصح فاتهم

● هدف الحج الاسمى :

وإذا كان لكل عبادة فى الاسلام هدفها الكريم وغايتها المثلى .. فإن هدف الحج الاسمى وغايته العليا أن يتطهر صاحبه من الرذيلة وأن يتجمل ويتحلى بالفضيلة ، وأن يتزود بزاد التقوى والخير والبر .. بالاضافة الى مافيه من تعارف وتعاون . "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم" .. والصوفى حين يكتب الله له حج بيته الحرام يتذكر النعمة العظمى التى أسبغها الله عليه بأن وفقه وأوقفه للصلاة فى أول بيت وضع للناس ، لينال ثواب مائة ألف ركعة عن كل ركعة يركعها .. وفى مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لينال ثواب ألف ركعة عن كل ركعة يركعها فى المسجد الشريف .. كما يتذكر نعمة الله عليه بأن وهبه القدرة المالية والصحية والدينية لأداء هذا المنسك العظيم فيدفعه ذلك الى أن تلهج كل جوارحه بالشكر لصاحب المنن "لئن شكرتم لأزيدنكم" .. كما يتذكر أن الله ألهمه نعمة الزكاة بجزء من ماله ووقته وطاقته فى سبيل الله .. كما يتذكر نعمة الله عليه بأن منّ الله



بقلم : الحسين ابو الحسن الجوهرى
شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

عليه بفضيلة الصوم عن الرفث والفسوق والمجادلة وسائر ماحرم الله ليعوّد نفسه على الطاعة ويرجع الى موطنه مغفورا له ذنبه مقبولا منه حجه .

● الطواف حول الكعبة المشرفة

الجميع فى شغل عن الدنيا برب الدنيا .. الكل فى شغل بالآخرة مع رب الآخرة .. ومادام المخلوق فى هذا المقام مشغولا بالخالق جل جلاله فكيف يتسع قلبه لسواه ؟ كيف يتسع قلبه حتى لاولاده أو اهله او ماله ..

لقد تراجعت النوازع وتلاشت النزغات وأصبح الانسان فى هذا المقام موصول الحبل بالخالق يتغنى فؤاده بأنشودة الوصول وترنيمة الحب لله وللرسول ..

صلونى بحبل الله ثم ذرونى ، وإن تدعونى عنده فدعونى .

إذا وصلت روحى الى الله ربها
فلن أخشى بعد اليوم ريب منون .

فإذا ذاق الحاج حلاوة الطواف حول الكعبة المشرفة وأحس بأنه قريب من الله ، ووجد الدموع تملأ عينيه .. والبكاء فى هذا المشهد تعبير عن ترك الكبرياء الذى طالما صاحب الانسان فى حياته .. وإذا كان البكاء فى الحياة العادية مظهرا من مظاهر الضعف أو الحزن فإنه فى الحج ليس كذلك .. إن البكاء حول الكعبة إحساس بالخضوع والعبودية لله رب العالمين .. إن البكاء فى هذا المقام تعبير عن الندم على مافعل الانسان فى ماضيه والتضرع لله سبحانه وتعالى أن يغفر ماتقدم من الذنب حتى يعود الحاج مغفورا له مرضيا عنه .. إن للبكاء حول الكعبة روحانية تغلب عليها الفرحة فرحة التخلص من الآثام .. فرحة الاعتراف بالخطأ وقبول التوبة .. والحاج حين ينتهى من أول شوط يبدأ الشوط الثانى بشوق جديد وهكذا يتضاعف الشوق مع كل شوط فإذا ما انتهى من الأشواط السبعة تمنى لو كانت الأشواط سبعين لاسبعا .. لكنه مطالب بأن يأخذ المناسك عن سيدنا رسول الله .. هنا يتجه للصلاة بمقام ابراهيم ثم يشرب من ماء زمزم وماء زمزم لما شرب له ثم يستعد بعد ذلك للسعى بين الصفا والمروة متذكرا جهاد جدتنا هاجر عليها السلام التى ظلت تسعى سعى المكدود بين الصفا والمروة تبحث عن الغذاء وتفتش عن الماء لتسد رمق رضيعها وكيف أن الله قد فجر عين زمزم تحت قدمى سيدنا اسماعيل عليه السلام فضلا منه سبحانه ونعمة "وإن من الحجارة لما يتفجر منه الماء" .

● والوقوف بعرفة :

ويتذوق الصوفى وهو يقف بعرفات طعم الروح والريحان ويشعر بعظمة النور والايمان .. وينظر حواليه فيرى الجميع وقد لبسوا الثياب البيض .. الغنى والفقير ، الوزير والخفير ، الكبير والصغير ، المُلك والمملوك ، الجميع فى هذا المقام سواء ، الزى واحد ، والهدف واحد ، والمقصد واحد ، والنداء واحد ، ينادون الإله الواحد ، قد طارت عنهم كبرياء الألقاب وعزة الانساب .. الكل يلبى ويدعو والجميع يرفعون اكف الضراعة الى رب الأرباب ، فتتجلى فيوضات الله على عباده ويتفضل عليهم بالمغفرة .. وفى هذا الموقف العظيم وقف الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم عند الصخرات الكبار أسفل جبل الرحمة ، وحوله أهله وعشيرته ، ورجالاته وصحابته ، يلبى فيلبون ، ويدعو فيؤمنون ، ويخطبهم خطبة الوداع ويعلمهم مناسك دينهم "إن ربكم واحد وإن اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب .. إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى .. ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد ، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب" .

فإذا طاف بخيال المسلم هذه الصور الايمانية الرائعة وكيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصل الى المزدلفة بعد الافاضة من عرفات ضحك فقال له سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه : يارسول الله : إن هذا الموقف ماكنت تضحك فيه فما الذى أضحكك اضحك الله سنك ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعلم يا أبا بكر أن عدو الله ابليس لما رأى تنزل الرحمات من الله على العباد فى هذا اليوم أخذ التراب وجعل يحثوه على رأسه ويدعو على نفسه بالويل والثبور فاضحكنى ما رأيت من جزعه ... فى هذا المشهد عند مزدلفة تجتمع الشياطين حول زعيمهم ابليس فيقولون له مالك ، فيقول : قوم فتنتهم ستين سنة وسبعين سنة غفر الله لهم فى طرفة عين .. وفى منى يبدأ الحاج فى رجم ابليس وهى شعيرة تذكرنا كيف أن سيدنا ابراهيم قد أكتشف بحسه النبوى أن الذى يخاطبه هو ابليس اللعين فرجمه بسبع حصيات وقال له إخسأ يالعين .. ويهرب ابليس ليلحق بأم اسماعيل ويحاول الوسوسة اليها لتنقذ فلذة كبدها من الموت فترجمه هى الأخرى بسبع حصيات .. ولايجد امامه إلا إسماعيل فيوسوس له للإفلات من الموت ولكن أنّى له ذلك وقد قال إسماعيل لابيه "يا أبت أفعل ماتؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين" ويرجمه اسماعيل بسبع حصيات .. فإذا رمى الحاج حجراته تذكر سيدنا ابراهيم وزوجته وابنه ، واحس بأنه يرجم مع كل حصاة جيش المعاصى فى صدره ، حتى يعود الى أهله نقيا صافيا لايحمل شيئا من الحقد أو الغل أو الحسد .

مساندة الفقه الإسلامى

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

●● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح اهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاه من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

المحرم ضرورى للمرأة فى الحج

لايجوز للمرأة ان تأتى للحج وحدها لقول النبى صلى الله عليه وسلم « لاتسافر المرأة الا مع ذى محرم » قاله النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس فقام رجل فقال : يارسول الله ان امرأتى خرجت حاجة وانى اكتتبت فى غزوة كذا وكذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «انطلق فحج مع امرأتك » والمرأة اذا لم يكن معها محرم فان الحج لايجب عليها إما ان الفريضة سقطت عنها لعدم القدرة على الوصول الى مكة وعدم القدرة عجز شرعى وإما انه لايجب عليها اداء بمعنى انها لو ماتت حج عنها من تركتها .. فلا يلحق بالمرأة اى اثم اذا ماتت ولم تحج بسبب عدم وجود المحرم ولا يضرها ذلك لانها معذورة غير مستطيعة شرعا وقد قال الله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »

جواز تقديم السعى على الطواف

يجوز تقديم السعى على الطواف حيث قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم سعيت قبل ان اطوف قال : لا حرج .. ويفهم من اجابة الحبيب المصطفى انه اجازه بدون اية شروط مرتبطة كالنسيان او غيره ..

تلزمه ذبيحة فى مكة

قدم حاج الى الحج متمتعا فلما طاف وسعى لبس ملابسه العادية ولم يقصر او يحلق وهنا يكون قد ترك واجبا من واجبات العمرة وعليه - عند اهل العلم - ان يذبح فى مكة ويوزعها على فقراء مكة وهو باق على تمتعه .

لم يجدوا مكانا فى منى

اذا لم يجد الحجاج مكانا فى منى نزلوا عند اخر خيمة من خيام الحجاج ولو خارج حدود منى لقوله تعالى « فاتقوا الله ما استطعتم »

أعد الرمى الذى اخطأته

حج رجل العام الماضى ورمى جمرة العقبة من جهة الشرق ولم يسقط الحجر فى الموطن وهو فى اليوم الثالث عشر يقول العلماء انه لابد ان يعيد هذا الرجل الرمى الذى اخطأ فيه فقط اى يعيد رمى جمرة العقبة فقط ويرميها على الصواب ولايجزؤه الرمى الذى رماه من جهة الشرق لانه فى هذه الحال لايسقط فى الحوض الذى هو موضع الرمى ولهذا لو رماها من الجسر من الناحية الشرقية اجزا ويسقط فى الحوض .. وسوف يبقى على الحاج هذا الرمى حتى يكتب له الله العودة مرة اخرى لاعادة هذه الرمية الخاطئة فى موسم اخر .

يجوز الطواف للغير

يجوز ان يطوف الحاج للغير سبعا يجعل ثوابه لمن يشاء من المسلمين. هذا هو المشهور من مذهب الامام أحمد رحمه الله .. أن اى قربة فعلها المسلم وجعل ثوابها لمسلم ميت او حى فان ذلك ينفعه سواء كانت هذه القربة عملا بدنيا محضا كالصلاة او الطواف ام ماليا محضا كالصدقة او جامعا بينهما كالاضحية ولكن ينبغى ان يعلم المسلم ان الافضل للانسان ان يجعل الاعمال الصالحة لنفسه وان يخص من شاء من المسلمين بالدعاء له لان هذا هو ماارشد اليه النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله : « اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له »

الموالاة بين الطواف والسعى

اذا طاف الانسان معتقدا انه لاسعى عليه ثم بعد ذلك اخبر بأن عليه سعيا فانه يأتى بالسعى فقط ولاحاجة الى اعادة الطواف وذلك لانه لا يشترط الموالاة بين الطواف والسعى حتى لو فرض أن الرجل ترك ذلك عمدا اى اخر السعى عن الطواف عمدا فلا حرج عليه ولكن الافضل ان يكون السعى مواليا للطواف .

العمرة لك

ينبغى للانسان ان يجعل العمل الصالح لنفسه من عمرة وحج وصدقة وصلاة وقراءة قرآن وغير ذلك لان الانسان محتاج الى هذه الاعمال الصالحة وسيأتيه يوم يتمنى ان يكون فى صحيفته حسنة واحدة ولم يرشد النبى صلى الله عليه وسلم امته الى ان يصرفوا الاعمال الصالحة الى ابائهم وامهاتهم لا احيائهم ولا امواتهم وانما ارشد النبى صلى الله عليه وسلم الى الدعاء للاموات حيث قال صلى الله عليه وسلم « اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » لم يقل أو ولد صالح يقرأ له القرآن او يصلى له ركعتين او يعتمر عنه او يحج عنه او يصوم عنه بل قال او ولد صالح يدعو له مع ان السياق فى العمل الصالح فدل هذا على ان الافضل للانسان ان يدعو لوالديه دون ان يعمل لهما عملا صالحا يجعله لهما ومع ذلك لا بأس ان يعمل عملا صالحا يجعله لوالديه او احدهما .

يجوز الحج وعليك قضاء رمضان

رجل افطر فى رمضان بسبب

المرض وقرر قضاء الايام بعد الشهر الكريم وعندما هل شهر الحج قرر السفر لاداء مناسك الحج ولكن عليه ايام من رمضان لم يصمها ولا غبار على ذلك فيجوز له الحج حتى ولو لم يقض مافاته من صيام رمضان لكن لايجوز ان يؤخر القضاء حتى يدخل العام الذى بعده مادام قادرا على القضاء .

متى تجب الفدية

الفدية تجب بأحد شيئين إما بترك واجبات الحج وإما بفعل محظور من محظورات الحج والحج انما يفسد بترك ركن من اركانه او بترك شرط صحة منه .. اما ترك الواجبات او فعل شيء من المحظورات فانه لايفسد الحج ويوجب الفدية .. والواجبات هى ان يكون الاحرام عند الميقات او قبله والتلبية عند الاحرام بالتكبير والتهليل او التحميد ورمى الجمار بسبع حصيات يوم العيد وثلاث فى اليومين التاليين والذبح على من نوى التمتع او القران وستر العورة فى الطواف والسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط وان يكون الطواف خارج حجر اسماعيل والحلق والتقصير والرمى والذبح والحلق وكذا طواف القدوم والوداع .. والمحظورات هى ازالة الشعر عمدا وايذاء الحاج بالقول او بالفعل ولبس المخيط نهارا او ليلة كاملة والتطيب وقص الاظافر وستر الوجه وصيد البر .

حج الطفل

حج الطفل هو كصلاة الطفل لاتسقط عنه فريضة لان شرط أداء الفرض الاسلام والبلوغ والعقل فما لم تتحقق هذه الثلاث وأديت تكون من باب التطوع لا من باب اداء الفرض ولاتسقط الواجب .

الاقتراض لاداء الحج

الاقتراض لإداء الحج لايضر بنفقة عياله واسرته ومن وجبت عليه نفقته فلا اثم فى ذلك وصح حجه وسقط به الفرض عنه اما اذا كان يضر بأسرته فانه آثم لان الله تعالى لم يوجب الحج الا على من استطاع اليه سبيلا مالا وصحة ونفقة اما من قدر على الحج وعجز عن السفر لمرضه فانه يجب عليه ان ينيب عنه ان كان مستطيعا للمال ..

الصابون المعطر

يجوز استعمال الصابون المعطر اثناء الاحرام عند احمد والشافعى اما الممنوع فهو الطيب لانه من باب الترف اما الصابون فهو من باب التنظيف .

ترتيب المناسك

يجب الترتيب بين شروط الحج واركانه وبعض الواجبات فى الحج فمثلا يجب تقديم الاحرام لان الاحرام معناه العزم والنية على اداء فريضة الحج او العمرة او نيتهما معا والنية يجب تقديمها على العبادة دائما لانها شرط فى صحتها وان تكون من المواقيت او قبلها ثم يجب تقديم الوقوف بعرفة على الطواف بالبيت وكلاهما ركن من اركان الحج باتفاق الائمة وفى الواجبات مثلا يجب الترتيب بين الرمى والذبح والحلق عند بعض الفقهاء وبعضهم لايرى وجوب الترتيب وبعض الفقهاء يراه سنة وعلى هذا الرأى اذا خالف ولم يرتب فلا هدى عليه .

وهذا قال به الشافعى وصاحبا ابى حنيفة .

يحرم من مكان النية

من خرج من بيته قاصدا مكة ولم يرد حجا ولا عمرة وانما اراد عملا اخر كالتجارة او زيارة بعض الاقارب او نحو ذلك ثم بدا له بعدما وصل مكة ان يحج فانه يحرم من مكانه الذى هو فيه ان كان فى جدة احرم وان كان فى مكة احرم من مكة وهكذا اى مكان يعزم على الحج او العمرة وهو فيه يحرم منه للحج او للعمرة اذا كان دون المواقيت ولا حرج عليه لان مبتاته هو الذى نوى فيه الحج لقول النبى صلى الله عليه وسلم لما وقت المواقيت : « ومن كان دون ذلك فمهله من حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة »

شعرات ميتة

اذا سقط من رأس المحرم ذكرا كان او انثى شعرات عند مسحه فى الوضوء او عند غسله لم يضره ذلك وهكذا لو سقط من لحية الرجل او من شاربه او من اظفاره شيء لايضره اذا لم يتعمد ذلك ويجب الا يتعمد قطع شيء من شعره واظفاره وهو محرم وهكذا المراة لاتتعمد قطع شيء اما ان يسقط شيء من غير تعمد فهذه شعرات ميتة لايضر سقوطها ..

مباح بشرط عدم الضرر

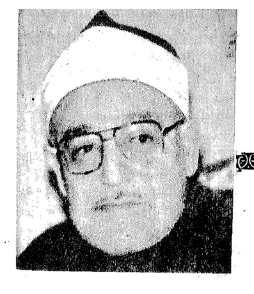
لاحرج ان تاخذ المراة حبوب منع الحمل التى تمنع الدورة الشهرية ايام رمضان حتى تصوم مع الناس وفى ايام الحج حتى تطوف مع الناس ولا تتعطل عن اعمال الحج وان وجد غير الحبوب شيء يمنع الدورة فلا بأس اذا لم يكن فيه محذور شرعا او مضرة .

من مات قبل الحج

من استطاع الحج ووافاه الاجل قبل ادائه وجب على الورثة ان يحجوا عنه عند الشافعى سواء اوصى بذلك ام لم يوص ويخرج ذلك من ثلث تركته اما الحنفية فانهم لايوجبون الحج على الورثة مالم يوص بذلك لان الحج لايجب الا بالنية فما لم يوصهم فلا نية ولايجب عليهم الحج عنه وهو مؤاخذ بترك الحج امام الله لانه لم يحج ولم يوص بالحج مع الاستطاعة .

لايطاف عنه

من اتم اعمال الحج ماعدا طواف الافاضة ثم مات قبل ذلك لايطاف عنه لحديث ابن عباس رضى الله عنهما « بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وقع عن راحلته فوقصته فمات فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : « اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبيه ولاتحنطوه ولاتخمروا راسه فان الله تعالى يبعثه يوم القيامة ملبيا » رواه البخارى ومسلم واصحاب السنن فلم يأمر النبى صلى الله عليه وسلم بالطواف عنه بل اخبر بان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا لبقائه على احرامه بحيث لم يطف ولم يطف عنه .



الشيخ الغزالى فى مؤتمر التحيز المعرفى :

مطلوب التجديد والاجتهاد فى أمور

تابع المؤتمر
علي عليوه

تخلصت دول العالم الاسلامى من الاستعمار العسكرى ولكن استمرت مناهج التعليم ونظم التربية التى وضعها المستعمر مطبقة مما ساهم فى تخريج اجيال تبنت فكر وعلوم الغرب .

وقد اكتشف كثير من علماء المسلمين ان علوم الغرب خاصة فى الانسانيات مليئة بالمغالطات والتحيزات المعرفية لصالح حضارة الغرب وهى تحيزات تلبس ثياب الموضوعية والعلمية الزائفة وهى فى حقيقتها تستهدف تكريس التبعية الثقافية للغرب ومايستتبع ذلك من تبعية سياسية واقتصادية .

وحول هذه القضية الحيوية القى فضيلة الشيخ محمد الغزالى محاضرته المهمة فى مؤتمر (التحيز المعرفى ودعوة للاجتهاد) الذى نظمته نقابة المهندسين بالاشتراك مع المعهد العالمى للفكر الاسلامى بالقاهرة فماذا قال الداعية الاسلامى الكبير ؟

فى بداية المحاضرة اكد فضيلة الشيخ محمد الغزالى على ضرورة التواصل الحضارى فقال : ان اكثر الناس تعيش داخل نفسها سواء كان يعيش فى برج عاجى ام فى قوقعة ارضية وقلما يستجيب لمحاولات الانفتاح على الاخرين ومعرفة مالديهم ومقارنة ماعنده بما عند غيره واختيار الاصلح .

ان قضية سيطرة الفكرة على الانسان موجودة فى الخاصة والعامة على حد سواء والاسلام لايرى ان هذه السيطرة غريبة او مستنفرة ولكننا كمسلمين علينا ان نتواصل مع الحضارات الاخرى ونختار الاصلح لنا وبما لايتعارض مع عقيدتنا .

ان المسلمين قادوا العالم بالاسلام عدة قرون ، وعصر النهضة فى اوربا هو وليد الفكر الاسلامى وعندما كنا نقود بالفكر الاسلامى كنا نملك خصائص القيادة فقد كان العقل المسلم متجاوبا مع القرآن الذى يدعونا للتفكير واستعمال العقل .

العقاد عندما كتب كتابه (الاسلام فريضة اسلامية) كان يعنى اننا بالاسلام الذى هو دعوة للفكر والتعليم قد خرجنا من جزيرة العرب كى نكون قادة العالم بالقرآن نفسه وعندما انظر الى بدوى مثل ربعى عندما خاطب كسرى ملك الفرس قائلا له : (جئنا نخرج الناس من ضيق الاديان الى سعة الاسلام ومن عبادة الناس الى عبادة الله) فهذا بدوى خرج من جزيرة العرب استطاع بفهم ثاقب ان يفهم جوهر الاسلام ويحسن عرضه فى كلمات قليلة وعندما غاب عنا هذا الفهم الصحيح تقلص دورنا الحضارى وعدنا لانساوى عند العالم صفرا .

المسلمون فى مفترق الطرق

ويستطرد فضيلة الشيخ محمد الغزالى : ان المسلمين اليوم على مفترق طرق فإما ان نستعيد امجادنا ونعرف نفاسة المواريث الاسلامية وكذلك الاخطاء التى وقعت فيها الحضارة الغربية وإما سيكون مصيرنا كمصير الهنود الحمر .

لقد سمعت حوارا بين رئيس الهنود الحمر وبين الرئيس الامريكى ووجدت رئيس الهنود انضر عقلا واقرب للعدالة من الرئيس الامريكى وقال رئيس الهنود الحمر له : (نحن نخطىء وخطأنا نعلم انه سيماسبنا عليه الروح الاعظم اما انتم ايها الامريكيون فتخطئون وتقتلون بدون ان تشعروا ان هناك حسابا) ان الحضارة التى تسود اوربا اقل انصافا للناس من حضارة الهنود الحمر .

لماذا لانعرف مالنا وماعلينا ان اوربا بذلت كل ماعندها وهى فى طريقها الان للانحدار ، ان الاوهام تملأ عقولنا ولم نحسن ان نكون اصحاب عقيدة هادية للبشرية ولم ننصف الهدى الالهى بل ارتكبنا بتخلفنا جناية تشويه هذا الهدى الالهى الخالد .

التحيز قد يكون وليد التعصب الاعمى لفكرة ما تؤثر على وانا احاكم الافكار الاخرى والتحيز المعرفى الذى يميز الثقافة والفكر الغربى علينا ان ننتبه اليه .

اننى ادعو بشدة لمعرفة ماعندنا وان نحسن عرضه ونحن نتعرف على

- التحيز المعرفى للغرب شوه تاريخنا الاسلامى
- أسلمة العلوم ضرورة لتنقيتها من الأوهام والالحاد
- المساجد مصانع للأرواح والعقول والأيدى المنتجة
- النهضة المنشودة لن تحققها سوى الأيدى المتوضئة

دنيانا لنلحق بالآخرين

ماعندنا علينا ان نقترب اكثر من القرآن الكريم والسنة المطهرة ودوام النظر فيهما بعقل واع وفكر مستنير .

اسلمة العلوم ضرورة

ويلقى فضيلة الشيخ محمد الغزالى الضوء على أهمية أسلمة المعارف والعلوم فيقول :

ان العقل الانسانى قاسم مشترك بين الشرق والغرب والفطرة السليمة هى الاساس الذى يجب ان نبنى عليه ونعلى البناء .. لقد قدنا الحضارة الانسانية الف عام وعندما فقدنا خصائص القيادة بابتعادنا عن ديننا قام غيرنا بوظيفتنا فأحسن وأساء وخلط عملا صالحا وآخر سيئا .

ومن هنا فان الدعوة الى اسلامية المعرفة ليست حكما بالموت على العلوم الحديثة التى قامت على مناهج التجربة والاستقراء وانتقاء العقل المجرد فهذا مستحيل انما اسلامية المعرفة هى استبعاد اوهام حسبت حقائق واهواء الحقت بالعلم وليست منه ولايعترض ذلك عاقل .

فى ظل اسلامية المعرفة والعلوم ستظل الجغرافيا كما هى تصف البر والبحر والجو وسيظل علم طبقات الارض وعلم الفلك وسيظل علم النفس يصف الغرائز والانفعالات والمشاعر العقلية من ذاكرة وانتباه فاذا تدخلت الاسلمة فلكى نمنع الشرود فى الوصف واستخلاص افكار خاطئة إلى انها تعترض على ماوصل اليه فرويد من تصور للعقل الباطن ومن اطلاق العنان للرغبات المكبوتة دون اهتمام بضوابط الدين والخلق وستظل علوم الاحياء تعمل فى مجالها تصف ايات الله فى كونه وتبرز صفاته واسماءه الحسنى حتى اذا بلغت تهويمات داروين فى اصل الانواع وتنازع البقاء والنشوء والارتقاء تدخلت بسلطة العلم لا باثر الغيبيات وحدها كى ترد اليه وعيه وتحفظ الناس من خلطه وهكذا وستبقى علوم الحساب والجبر والهندسة كما هى أما التاريخ فلابد من تدخل الاسلمة لمنع الافتئات الذى اوقعه الغرب بتاريخنا فقد تجاهل بحقد غريب عشرة قرون من اخطر وانضر حلقات التاريخ العالمى كان المسلمون هم القادة فاذا تحدث عن حقيقة ما ردها فى اصولها الى اليونان والرومان ونفى بخبث ان يكون للعرب المسلمين اى فضل على الانسانية .

ان التحيز المعرفى للغرب نزعة صليبية منكورة تشد ازرها الصهيونية التى تزعم ان الاسرائيليين هم بناة الاهرام وليس المصريين ؟!

التجديد والاجتهاد

ويستطرد فضيلة الشيخ محمد الغزالى قائلا : ان الاسلام دين الفطرة وقد تألقت تعاليمه فى حياتنا عندما كانت فطرتنا سليمة واشتغل العقل الاسلامى بالبحث المجدى فى العلوم الكونية والانسانية على نحو معجب فاستبحرت علوم الدين وازدهرت الاداب فى عصورنا الاولى ثم نمنا نومة اكلت الاخضر واليابس من تراثنا وحياتنا ونحن الان نريد الذود عن وجودنا الادبى والمادى والعودة الى رسالتنا الاسلامية التى نهضت بنا اولا وسوف تنهض هى ذاتها بنا ثانية والمحور الذى ندور عليه هو تصحيح الفكر والتزام الوحى فيما قال الوحى فيه كلمته والتجديد والاجتهاد فى شئون الدنيا التى نحن اعلم بشئونها ولا حرج علينا ان نستفيد من تجارب غيرنا على ان نكون ايقاظا لانخدع او نغش او نصرف عن رسالتنا الاسلامية ودورنا الحضارى الذى اراده الله لنا .

وحول تصحيح المفاهيم وضرورة التفوق فى علوم الدنيا والدين معا قال فضيلته : اذا كانت الصلاة تستغرق وقتا قليلا من يوم المسلم فأن باقى ساعات اليوم تتيح الفرصة للمسلم كى يفهم دنياه وكيفية تسخيرها لكى نحمى التوحيد واليقين فى الدار الاخرة ونحمى الصلاة والزكاة بامتلاك اسباب القوة المادية فى البر والبحر والجو .

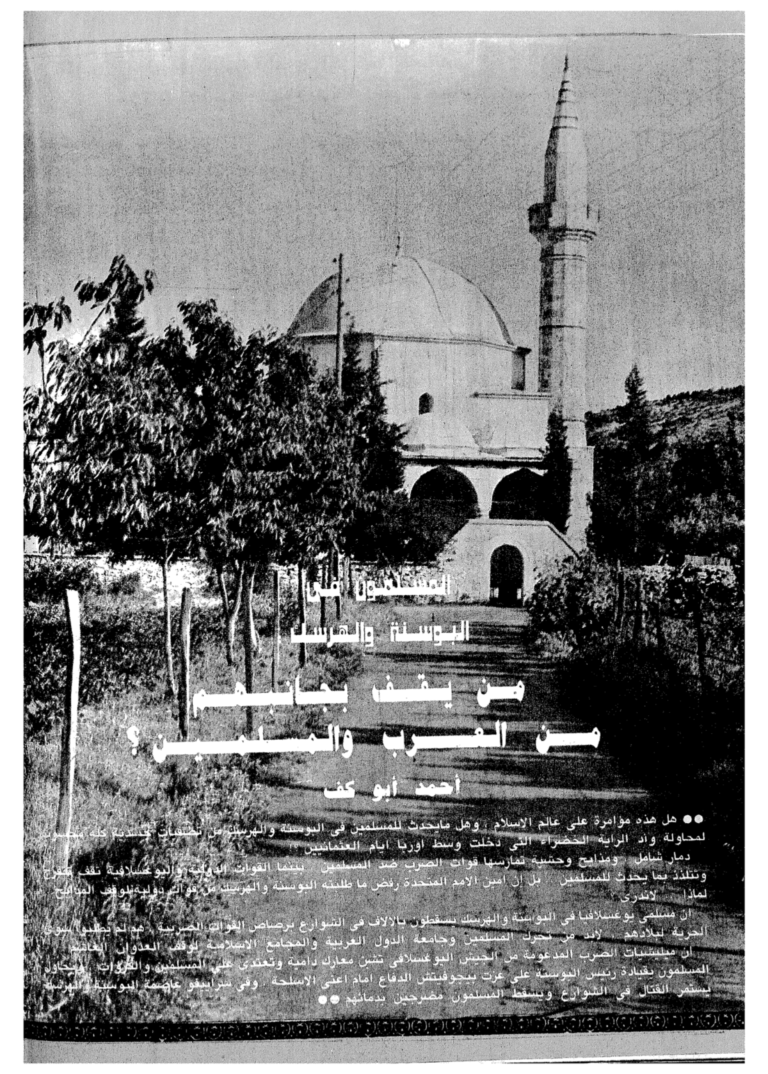
المساجد مصانع للايدى المنتجة

ويستطرد فضيلته :

الاسلام يحتاج للعمل والقدرة والجهاد ولايعرف ذلك الا العقلاء اصحاب الكفاية والفقه .

نظر رجل الى مسجدين متقابلين فى القاهرة وقال لو كان بدل هذه المساجد مصانع فقال له المستمع : ان المساجد مصانع للارواح والعقول ومصانع للايدى المنتجة ويستحيل ان تنجح نهضة الا بالعنصر الانسانى الزكى الطيب اذا لم يوجد الانسان صاحب الضمير اليقظ الواعى فلن تنجح نهضة ولن تكون هناك تنمية .

الايدى المتوضئة هى الايدى التى تتقن الصنعة والضمائر النقية التى تتصل بالسماء وتتقى ربها هى التى تحل مشكلة الروتين والبيروقراطية وما الى ذلك .. نحن نريد ان نصنع الرجال الذين يصنعون النهضة وأصحاب الكفايات لابد ان تسند لهم الاعمال الكبيرة ونريد ان نتخطى العقبة التى تحول دون تقدمنا وهى تقدم المجاملات على الكفايات ومانجحت الامم الكبرى الا بتقديم الكفء ووضعه فى المكان المناسب .



المسلمون في البوسنة والهرسك

من يقف بجانبهم من العرب والمسلمين ؟

أحمد أبو كف

●● هل هذه مؤامرة على عالم الاسلام ، وهل مايحدث للمسلمين فى البوسنة والهرسك من تصفيات جسدية كله محسوب لمحاولة وأد الراية الخضراء التى دخلت وسط اوربا ايام العثمانيين ؟

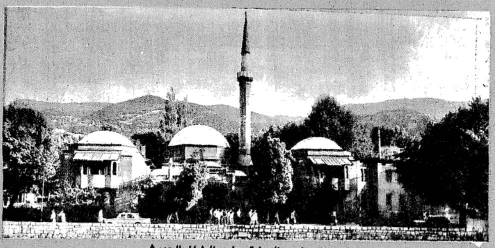
دمار شامل ، ومذابح وحشية تمارسها قوات الصرب ضد المسلمين . بينما القوات الدولية واليوغسلافية تقف تتفرج وتتلذذ بما يحدث للمسلمين . بل إن امين الامم المتحدة رفض ما طلبته البوسنة والهرسك من قوات دولية لوقف المذابح لماذا .. لاندرى ؟

ان مسلمى يوغسلافيا فى البوسنة والهرسك يسقطون بالالاف فى الشوارع برصاص القوات الصربية . هم لم يطلبوا سوى الحرية لبلادهم ، لابد من تحرك المسلمين وجامعة الدول العربية والمجامع الاسلامية لوقف العدوان الغاشم

ان ميليشيات الصرب المدعومة من الجيش اليوغسلافى تشن معارك دامية وتعتدى على المسلمين والكروات . ويحاول المسلمون بقيادة رئيس البوسنة على عزت بيجوفيتش الدفاع امام اعتى الاسلحة . وفى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك يستمر القتال فى الشوارع ويسقط المسلمون مضرجين بدمائهم ●●



منظر عام للمدينة ويظهر فيه العديد من المآذن



احد المساجد المبنية على الطراز الحديث

● سراييفو هي بلد الألف جزيرة والـ ١٠٠ مئذنة وهي عاصمة البوسنة والهرسك وفيها قامت اول حرب كونية في تاريخ البشرية الحديث ، ففي ٢٨ يونيو ١٩١٤ وعلى ناصية شارع يقابل جسرا صغيرا على نهر صغير صوبت مجموعة من الشباب الساعي الى تحرير بلاده ، رصاصاتها الى ولي عهد النمسا ، وكانت هذه الحادثة هي المبرر النمساوي لقيام الحرب العالمية الاولى .

في المكان الذي قتل فيه ولي عهد النمسا اثار اقدام ، وآثار رصاصات وكتابات باليوغسلافية لم اعرف ماذا تقول ، لكن خلف الجدار تدلف الى متحف صغير يعرض صورا للشباب الذين قتلوا ولي عهد النمسا ومجموعة من الكتب والوثائق ، حيث يفتخر اهل سراييفو بتاريخهم التحريري العريق من نير .. الامبريالية .. وصار هؤلاء الشبان القتلة من ابطال التحرير .

سراييفو بلد اسلامي لاشك في ذلك ، لايحس فيه المسلم بالغربة ، والمنطقة تطل على الادرياتيك ، طبيعة جميلة من صنع الله جل شأنه ، سفوح جبال تنبت فيها الغابات ، والخضرة ينبثق من الجزر الصخرية في البحر الملح الاجاج ، وتسمق مآذن المساجد ، يصعد اليها المؤذنون الذين يرتدون الطرابيش الحمراء ، والملفوفة في شيلان بيضاء ، ويدعون للصلاة كل يوم خمس مرات ، « الله اكبر » تنطلق وسط اوربا المسيحية ، التي تشهد الان حربا صليبية هي وامريكا ضد الاسلام والمسلمين .

دخل الإسلام ايام العثمانيين بداية من القرن السابع عشر ، زحفت جحافل المسلمين من شرق اوربا كما زحفت جنوبها حتى وصلت الى « بوردو » على حدود فرنسا .. ولولا جانب من عدم التوفيق لاحكم المسلمون الحلقة وغزو اوربا كلها ، لكن تكتل اوربا جعلها تجيش نفسها في حركة استرداد عكسية ، طردت المسلمين لكنها لم تطرد كلمة الله في هذه المناطق .

يوغسلافيا كانت عبارة عن ٦ جمهوريات متحدة كونفدراليا ، بالاضافة الى جمهوريتين تتمتعان بالحكم الذاتي ، وهذه الجمهوريات تضم خمس قوميات تتكلم باربع لغات ، وتدين بثلاث ديانات هي الاسلام والمسيحية واليهودية .

في جمهورية البوسنة والهرسك ، وهي اكثر اجزاء يوغوسلافيا ارتفاعا عن مستوى سطح البحر ، جرى استفتاء في اول مارس الماضي ، بعد ان انفرط عقد الاتحاد اليوغسلافي ، اقبل السكان من المسلمين والكروات على صناديق الاستفتاء التي قاطعها السكان الصرب ، اظهرت النتائج ان الغالبية وافقت على استقلال البوسنة والهرسك ، لكن عناصر مسلحة صربية ظهرت في الشوارع تشهر السلاح لتقتل المسلمين ، هذه الاسلحة حصل عليه الصربيون ربما من الجيش الاتحادي اليوغسلافي او من الاتحاد السوفييتي او اسرائيل والولايات المتحدة حتى لاتقوم جمهورية مستقلة غالبيتها مسلمة ، وتبدأ الاشتباكات ويدعو الصربيون الى تقسيم جمهورية البوسنة والهرسك ، ويطالبون لانفسهم بالجزء الاكبر بينما نسبتهم حوالي ٣٠٪ فقط ، لكن الكروات تقف مع المسلمين في خندق واحد ، ولكن اذا ما انتصر منطق التسليم فهم يفضلون الانضمام الى جمهورية كرواتيا وطنهم الام .

المعروف أن الصرب لهم وطن في يوغسلافيا هو صربيا ، وعاصمتها بلجراد ، والكروات لهم ايضا عاصمة هي زغرب بينما الغالبية التي تعيش من المسلمين في البوسنة والهرسك ليس لهم سند من جيران

اقوياء .

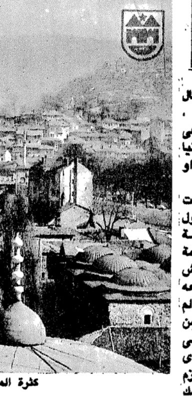
بل إن كرواتيا تحيط بشمال وغرب البوسنة والهرسك ، وتحيط صربيا بشرقها ، اما في الجنوب فهناك جمهورية مقدونيا ، ثم جمهورية مونت نيجرو او الجبل الاسود .

المهم انه بعد ان اعلنت نتيجة الاستفتاء ، حول الاستقلال عن الفيدرالية اليوغسلافية طالبت حكومة البوسنة والهرسك الجيش الاتحادى بالانسحاب من مواقعه في الجمهورية ، لكن الجيش لم ينسحب ، وكان قد انسحب من جمهورية مقدونيا ، عندما هي طلبت ذلك بعد الاستفتاء الذى جرى فيها ايضا ، ومع الجزم باستقلال البوسنة والهرسك تتصاعد الاشتباكات التى يحركها الصرب ، وتتكرر انتهاكات قرارات وقف اطلاق النار ، والتى تمت بلقاء الاطراف الرئيسية من زعماء مسلمى البوسنة والهرسك والكروات والصرب ، هذا بينما تعددت رحلات سيروس فانس مبعوث الامم المتحدة ، وتطلب حكومة البوسنة والهرسك بالاستعانة بقوات الامم المتحدة ونشرها في مناطق التوتر ، ، غير ان الطلب يواجه باعتذار السكرتير العام للامم المتحدة بدعوى عدم تدبير موارد مالية ، في الوقت نفسه الذى تنتشر فيه القوات الدولية في سلوفينيا وكرواتيا المجاورتين للبوسنة والهرسك ، ورغم الهدوء الذى عاد الى سلوفينيا فالامم المتحدة تعطى «اذنا من طين واخرى من عجين» لمطالب المسلمين في البوسنة والهرسك .

● ● ●

المسلمون ينتشرون في الاتحاد اليوغسلافي - السابق - كله ينتشرون كاكثرية عددية في البوسنة والهرسك ، واقليم كوسوفا ، وجمهورية مقدونيا .. وبنسب اقل في جمهوريات الصرب والكروات ، والجبل الاسود ، وسلوفينيا واقليم





كثرة المساجد يظهر مدى تعمق اهل المدينة اسلاميا

● الدول المسيحية - أوربا وأمريكا - تهدد بالعقوبات الاقتصادية والسياسية ولكنها لاتنفذ .. لأن اخماد الاسلام فى وسط أوربا هدف مشترك

فويفودينا ، لكن المسلمين يتكاثرون في سراييفو .. وهي بحق عاصمة المسلمين في وسط اوربا .. ويتجلى فيها الاسلام بسماحته وعطفه وكرمه .

سراييفو هي اكبر مدن يوغسلافيا وهي واحدة من اقدم مدن البلقان ، وقد بدات المدينة في القرن الاول الميلادى في منطقة ايليجا احدى ضواحيها الحالية ، حيث الينابيع والمياه المعدنية والحمامات ، وازدهرت في الحقبة الاسلامية ولم تصبح مدينة كبيرة الا في عام ١٤٦٢م . ومعنى اسمها هو « قصر بين المروج » وهي تطل على نهر ميلتسكا الذى يتصل بنهر البوسنيا .

الملامح الاسلامية واضحة على سراييفو ، هذه المدينة تنطق بالغنى الحضارى ، فهي مدينة الديانات المتعددة والقوميات المختلفة ، ومطاعم الصدقة ، وصنابير الماء المثلجة التى تقدم بالمجان والحمامات التركية ، انها مدينة التسامح حيث تتعانق المئذنة ببرج الكنيسة .. وحيث الاسواق القديمة المغطاة ويبلغ تعداد سراييفو حوالى نصف مليون او يزيد ، ومن المدن الاخرى في جمهورية البوسنة والهرسك : موستار ، ولوكا ، وبانيا ، وتوسلا ، ودوبوى ، والسياحة هي احد مصادر الدخل المهمة ، وكانت سياحة التزلج على الجليد من اشهر السياحات بسبب شهرة سراييفو ، التى استضافت الدورة الاوليمبية عام ١٩٨٤ .

بدات المشكلة اليوغسلافية مع بداية الثمانينات ، وقد بدات المشكلة في كرواتيا وسلوفينيا ، ثم في البوسنة والهرسك .. .. نتيجة لمحاولات الهيمنة الصربية على الاقاليم المتمتعة بالحكم الذاتي في نطاق جمهورية صربيا ، وهي اقليم كوسوفا حيث الاغلبية من اصل الباني مسلم يتجاوز مليوني نسمة ، واقليم فويفودنيا حيث الاكثرية مجرية كاثوليكية يصل عددهم الى ٥٠٠ الف نسمة .

والمشكلة اصلا هي مشكلة اقتصادية .. وهذه المشكلة صعدت ايضا مشكلة القوميات التى تطالب بالانفصال .. وهكذا انفرط العقد الذى بدا بسلوفينيا ، ثم كرواتيا ، ثم مقدونيا التى لم يتحقق لها الاعتراف الدولي بالاستقلال ، ثم البوسنة والهرسك .. وكل ذلك بسبب محاولات الهيمنة الصربية .

المشكلة ايضا ان المسلمين في البوسنة والهرسك ضاقوا بالتعصب ، ودعوا منذ عام ١٩٨٣ الى مزيد من حقوق الانسان واطلاق الحريات ، وهو ماترتب عليه القبض على مئات الشخصيات والزج بهم في محاكمات عاجلة ثم جاء تطور النظام السياسي في البوسنة والهرسك ، حيث اخذ بنظام التعددية ، وفوز الحزب الاسلامي باكبر نسبة من الاصوات في اول انتخابات تجرى على اساس التعدد الحزبي ، وهي الانتخابات التى

صعدت بزعيم الحزب الاسلامي علي عزت لموقع رئيس الجمهورية ، في حين جرى توزيع المواقع السياسية الاخرى في مؤسسات الحكم على اسس طائفية مقسمة حسب التوزيع السكاني بين المسلمين والصرب والكروات في جمهورية البوسنة والهرسك .. المعروف ان البوسنة والهرسك تشغل ٢٠٪ من مساحة يوغسلافيا وسكان البوسنة والهرسك عددهم حوالي ٥ ملايين نسمة ، نسبة المسلمين ٥١٪ والصرب ٣٠٪ والكروات ١٩٪

• • •

دخل الاسلام البوسنة والهرسك في الشمال الشرقي من يوغسلافيا من ناحية حدودها مع المجر في حوض وادى الدانوب في القرن الثالث عشر ، حيث توجد شواهد اثرية تدل على وصول جماعات مسلمة من وسط اسيا استقرت في تلك البقاع وانتشرت حولها ، وقيل ايضا ان الاسلام جاء من شمال افريقيا الى الادرياتيك بدليل الاعتراف بوجود مجموعة عرقية يوغسلافية من اصل مصرى ، لكن الرأى الغالب يقول ان مسلمي يوغسلافيا عرفوا الاسلام خلال سنوات حكم الدولة العثمانية ، حيث ظلت شبه جزيرة البلقان ، خاضعة للدولة العثمانية قرابة خمسة قرون حتى حروب البلقان في عام ١٩١٢ ، والطبيعة الديمقراطية في البوسنة والهرسك تضم تيارات اساسية هي بالترتيب : التيار الاسلامي والتيار الصربي الارثوذكسي ، والتيار الكرواتي الكاثوليكي ، وهناك نسبة ضئيلة من اليهود يندمجون في الحياة ، وليس لهم حوارى «جيتو» ، وكل طائفة دينية لها الهيئة التي ترعى شئونها ، وبالنسبة للمسلمين فتقوم المشيخة الاسلامية برعاية شئونهم ، وهي جهة غير حكومية ، مستقلة برعاية شئون المسلمين وتنظم ممارسة الشعائر وادارة شئون المساجد ، ورعاية التعليم الديني .

وفي سراييفو يوجد دار المخطوطات الاسلامية التي اسسها غازى خسرو بك حاكم العاصمة عام ١٥٣٧ وبها مايقرب من ٣٥ الف مخطوط نادر ، ولابد من الحفاظ عليه ضد الهجمات الشرسة ، المتعصبة للصرب ، وايضا لابد من الحفاظ على كنوز العمارة الاسلامية في العاصمة وفي مدينة دوبروفنيك .. ولابد ان يتعاون العالم الاسلامي وجميع مؤسساته من اجل الحفاظ على تلك الكنوز .

• • •

وحتى الان لم تنجح الجهود الرامية الى تهدئة الاوضاع في البوسنة والهرسك .

الاشتباكات العرقية تحدث بين المسلمين والقوات الكرواتية من جهة ، وبين القوات الصربية التي تساعدها وحدات الجيش اليوغسلافي الفيدرالي وقد ادى الهجوم المستمر الذى تقوم به الصرب والجيش الفيدرالي ، الى إجبار عشرات الالوف من المسلمين على الهروب من بلادهم الى جانب سقوط الموتى والجرحى .

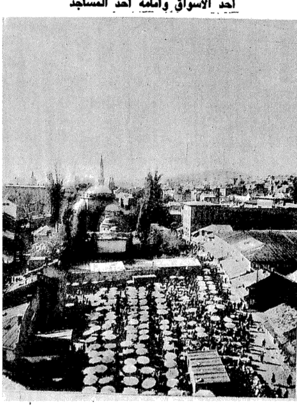
ان ١٠٠ الف جندى من الجيش الفيدرالي الذى يضم اغلبية صربية تضرب جمهورية البوسنة والهرسك رغم اعتراف امريكا والمجموعة الاوربية بهذه الدولة الجديدة كدولة مستقلة .

وياتي موقف امريكا واوربا المتخاذل والمنحاز الى الصرب .

وهذا الموقف عبارة عن تحذير من امريكا بحرمان جمهورية الصرب بعد اتحادها مع الجبل الاسود من الاعتراف الدولي بها كبديل للاتحاد الفيدرالي المنهار ، اذا استمرت في عدوانها ضد البوسنة والهرسك ، وتلقى الصرب ايضا تحذيرا بحرمانها من عضوية الامم المتحدة والمنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، كما جرى التهديد بطرد الصرب من مؤتمر الامن والتعاون الاوربي اذا لم تتوقف الهجمات .. ايضا ياتي بطرس غالي الذى يرفض ارسال قوات حفظ السلام الى البوسنة والهرسك .

• الأمم المتحدة وبطرس غالي .. ترفض إرسال قوات حفظ السلام الى البوسنة والهرسك

احد الاسواق وامامه احد المساجد



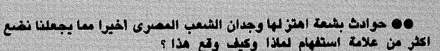
لكن يبدو ان كل هذا يذهب ادراج الرياح ، وهي تهديدات لاتصل الى البتر ولاتصل ايضا قرارات مجلس الامن التي تطبق على الصرب والمسلمين في العراق وليبيا وغيرهما .. فالتهديد بالعقوبات الاقتصادية والسياسية لايكفي وحده لاجبار الصرب على التخلي عن موقعها .

ومن المفيد ان نذكر هنا ان وزير الصحة والعمل الانساني الفرنسي ، انتقد موقف بطرس غالي لرفضه نشر قوات حفظ السلام الدولية في البوسنة والهرسك ، واعرب الوزير الفرنسي عن اسفه لموقف غالي ، وقال انه لايرى مبررا على الاطلاق لما يسميه غالي بالدبلوماسية الوقائية او الانتصار السريع لحق التدخل مشيرا الى ان الحكومة الشرعية المنتخبة في البوسنة والتي اعترف بها اكثر من ٣٠ دولة هي التي تطالبه بهذا التدخل ، واضاف : انه سيكون امرا محزنا ان يتم الانتظار مرة اخرى ، حتى انتهاء المعارك للفصل بين المتحاربين .. ويكون قد سقط الكثير من القتلى والجرحى والمساجد والمباني الاثرية التاريخية دون مبرر .. ولابد للامين العام من التحرك وتفهم الوضع وأن يلبي مطالب الحكومة الشرعية المسلمة في البوسنة والهرسك ..

علماء الدين ورجال الطب النفسى والقانون يطالبون :



د . عبدالصبور مرزوق



• دور جديد وفعال للاسرة والمدرسة
• حل مشكلات الشباب
• تشديد العقوبة وتنفيذها بسرعة

●● حوادث بشعة اهتز لها وجدان الشعب المصرى اخيرا مما يجعلنا نضع اكثر من علامة استفهام لماذا وكيف وقع هذا ؟

اكثر من اشارة خطر حمراء فجرتها تلك الاحداث .. دقت بشدة الف ناقوس للخطر .. خطفت الابصار . حركت العقول النائمة .. ايقظت غفوتنا .. هزت بعنف احساسنا ومشاعرنا .. ولكن .. وبالرغم من ان حادثة فتاة العتبة بكل عناصرها المأساوية التى اصابت بالقلق ضمير المجتمع الا ان الحقيقة ان هذا الحادث لا يمثل ظاهرة ـ والحمد لله ـ وانما هو جريمة ارتكبها نفر مستهترون لا يستحيون من الله ولا من الناس . وكل مجتمع يوجد به امثال هؤلاء ويجب ان ينالوا جزاء استهتارهم ، حتى يكونوا عبرة لمن يفكر فى ارتكاب هذه الجرائم البشعة .

وحتى لا نبكى على اللبن المسكوب ياتى السؤال .. كيف نمنع تكرار هذه الحوادث مستقبلا ؟! ومجلة «التصوف الاسلامى» من خلال هذا التحقيق حاولت الاجابة على تساؤلات كثيرة وهامة فى هذا الموضوع : ما راى رجال الدين فى تلك الحوادث المستحدثة على المجتمع .. ما راى رجال الطب النفسى والقانون .. هل الاعدام فى تلك الحالات يتعارض مع الشرائع السماوية .. اين دور الدين والتربية من هذه الحوادث ●●

ـ ان هذا الحادث يكشف عن انهيار مخيف فى قيم المجتمع المصرى الذى كان مشهودا له بالشهامة والمروءة ونجدة الملهوف ، واؤكد اننا من اهل الريف ـ نعتبر من يقصر فى اغاثة المستغيث لا يعتبر رجلا .. هذا من ناحية الناس . اما من ناحية اجهزة الاعلام فان واجبها الا تهتم بابراز الحوادث وانما يجب ان ينصب اهتمامها على ابراز العقوبات التى توقع على مرتكبى الجرائم .

وبالنسبة لاجهزة الامن فنحن نسمع كل يوم عن وقوع حوادث وتكشف التحقيقات عن ان كلا من مرتكبيها امام اسمه «مسجل خطر» وانا اقترح على وزير الداخلية ان يرسل هؤلاء المسجلين الخطرين ، الى مكان فى الصحراء بعيداً عن المجتمع ، حتى يستريح المجتمع من شرورهم .

الساكت عن الحق ..

ويقول د . احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس اللجنة الدينية فى مجلس الشعب :

ـ ان هذه الجريمة كانت تستوجب على كل من شهدها ان يؤدى واجبه الايمانى والدينى .. وواجبه الانسانى والوطنى ايضا .

اما الواجب الدينى فهو مقاومة المنكر والاخذ على يد الجناة الظالمين .. فمن لم يفعل ذلك وترك المنكر يرتكب امام عينيه فقد سكت عن اعلان الحق .. والساكت عن الحق شيطان اخرس .. لانه بهذا السكوت قد اقر الفاحشة .. ومن اقر الفاحشة فهو مشارك فى الاثم .. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده» .. فهذا انذار من الله لمن يسكت عن الظلم ولا يقاوم الظالم .. فالعقاب سيعمه .. والبلاء سيلحقه فى الدنيا قبل الاخرة .

هذا عن الواجب الايمانى والدينى .. اما الواجب الانسانى والوطنى .. فان انسانية الانسان تابى عليه ان يرتكب مثل هذا الجرم الذى ينحط بمرتكبيه الى مستوى البهائم .. بل ان بعض الحيوانات افضل منهم كما قال القرآن الكريم فى التشبه بامثالهم : «ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا» .

والواجب الانسانى والوطنى كان يستوجب على الذين حضروا الواقعة ان يقاوموا الفاحشة حتى لا تلتصق باجسادهم .. لان الانسانية جسد واحد .. ومن رضى على اخيه شيئا فكانما رضيه

تحقيق : احمد الشنوانى


د . احمد عمر هاشم


د . السيد رزق الطويل


د . خيرى السمره

على نفسه .. ومن ثم فان هذه الجريمة لم تخدش حياء هذه الفتاة فقط .. وانما خدشت حياء كل الشعب .

اما د . السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية بالأزهر فيؤكد على ان هذه الجريمة بالغة الخطورة ، ولا تقف خطورتها عند حد اغتصاب فتاة ، وانما يتجاوز الامر الى مدى ابعد ، لانه بجانب الجريمة البشعة ، يظهر مؤشر اخر . وهو هزيمة الروح الجماعية وعدم التصدى لمنع المنكر ، هذه القيم التى اكدها الاسلام فى نفوس الأمة .. كيف ذابت تماما حتى انه على مرأى ومسمع من الجماهير تقع هذه الجريمة ، ويتحول المشاهدون الى مجموعة من الشياطين الخرس .

ولاشك انه من البدهيات ان ضياع الأمن ناتج عن ضياع الايمان الصحيح ، وان الله تعالى وعد المؤمنين بالأمن فقال «الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون» .

ويستطرد د . الطويل قائلا : انا لا الوم اجهزة الأمن بقدر ما الوم المجتمع كله ، فهو مسئول عن وقوع هذه الجريمة امامه والاسلام يفرض عليهم ان يتخذوا موقفا ازاء المنكر الذى يقع امامهم .

الجريمة .. حادث طارىء !!

● حقا ان ما حدث كان كارثة .. والاخطر منها ردود افعال من شاهد الجريمة !! حالة من الصمت واللامبالاة والتبلد اصابت الجميع .

لم تكن حادثة العتبة الوحيدة ، التى كشفت هذه الحالة ، حوادث كثيرة تقع تنبهنا الى خطورة ما وصلنا اليه ، افعال وردود افعال غريبة نشاهدها ونسمعها ونشعر بها فى شوارعنا ، تؤكد ان خللا ما أصابنا ، افقدنا شهامتنا ونخوتنا واندفاعنا لنجدة المستغيث !!

ويقول د . خيرى السمرة عميد طب القاهرة واستاذ الأمراض العصبية :

ـ لاشك ان الحادث خطير ، اثار اشمئزاز كل مصرى ، بل فى لحظة ما اصابنا جميعا بالذهول .. فلا يمكن ان نتصور ان ترتكب على ارض مصر مثل هذه الجريمة البشعة ، لكن بعيدا عن الانفعالات اللحظية وتامل ما حدث بهدوء ستجد ان الجريمة مجرد حادث طارىء يجب الا نعطيه اكثر من حجمه الطبيعى !!

فالمعروف ان اى انسان يمكن ان يصاب بلوثة عقلية فياتى بافعال لا يقدر مدى خطورتها ، والعالم كله يشهد مثل هذه الحوادث .

لكن بعيدا عما يحدث فى العالم نعود الى شارعنا .. فلا يمكن لعقل ان ان يتصور ان تتم هذه الجريمة البشعة بهذا الشكل وبهذه الظروف ! بل لا يتصور احد ان عقلية المجرم فى مصر يمكن ان تصل لهذا الاستهتار والوحشية !!

ويستطرد د . خيرى السمرة قائلا : فى حالة فتاة العتبة لا اجد إلا تفسيرا علميا واحدا وهو ان المخدرات وراء ارتكاب هذه الجريمة ، فعلميا وطبيا اكاد اجزم ان الذئاب البشرية كانت تحت تاثير مخدر اطاح بعقولهم واعمى بصيرتهم ووعيهم ، فاصبحوا فى لحظة ما بلا وعى ، ولا ادراك فارتكبوا هذه الجريمة البشعة ، التى لاهدف من ورائها ، فظروف الجريمة تؤكد ان الدافع من ورائها ليس اشباع غريزة ، لانه لم يحدث اغتصاب ، بل حدث فقط هتك عرض !!

وفى تحليل للظواهر الاجتماعية الغريبة من حولنا تقول د . عزة كريم الخبيرة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية :

ـ من الخطا ان نتعامل مع حادثة العتبة على انها جريمة منفصلة وحالة منفردة ، فجرائم الاغتصاب وهتك العرض التى نسمع عن بعضها ، ويخفى علينا اعداد اخرى منها ، كل هذه الجرائم لا يجب ان نتعامل معها بشكل منفصل ، وندرس كل جريمة على حدة ، غير منطقى ان يكون السؤال هو لماذا هذا بالذات ، ولماذا هذه الفتاة بالذات ؟! فالمؤكد ان هناك خللا ما اصاب المجتمع ككل ، هناك مظاهر عامة ادت الى ارتكاب مثل هذه الجريمة ، لا يجب ان نتعامل معها على انها حادثة فردية تحدث مرة ولا تتكرر ، فالخطير انها تتكرر ، وبالطبع هناك اسباب وراء هذا التكرار .

أهم هذه الاسباب هو العامل الاقتصادى الذى انعكس على مجالات مختلفة فى الحياة ادت الى عدم اشباع الاحتياجات الاساسية ، وحدوث نوع من

البقية صفحة (٤٣)

إذاعة القرآن الكريم .. مالها وما عليها !

●● إذاعة القرآن الكريم إحدى الإذاعات التى يعتز بها الإنسان كثيرا ، ويشعر معها بانه فى حضرة القرآن الكريم وذلك حينما يستمع الى تلاوة شيخ من شيوخنا الأجلاء ، ويحس باحساس الصوفى فى القرب من الله حينما يتابع ما تقدمه من علوم قرآنية واحاديث نبوية وتواشيح دينية ●●

وإذاعة القرآن الكريم بدأت إرسالها فى يوم التاسع والعشرين من شهر مارس عام ١٩٦٤ ، ويرجع الفضل فيها الى الامام الاكبر المرحوم الدكتور عبدالحليم محمود والدكتور محمد عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ، وكما كان لهما من فضل فان الفضل لنجاحها يرجع إلى الشيخ الحصرى الذى جذب لها المستمعين بصوته العذب فى ترتيل وتجويد آيات الذكر الحكيم . وكان مديرها فى ذلك الوقت الدكتور "كامل البوهى" والذى ساهم فى انتشارها ، ثم تولاها من بعده الاستاذ عادل القاضى ، وأخيرا الاستاذ محمد الشناوى .

والحقيقة أن سبب حديثنا عن إذاعة القرآن الكريم ، انها قد كثر الحديث فى الأونة الأخيرة حول دورها وما يجب أن تؤديه وهل يجب أن تكون مقصورة على تقديم القرآن الكريم فقط ، أم كما هى الأن بها العديد من البرامج ، والحقيقة أن هذه البرامج ووجهه بكثير من الاتهامات بانها تقدم قضايا سطحية ، أو انها لا تمس قضايا المجتمع الإسلامى ، وانحرافاته ، فاصبحت منعزلة عن المجتمع الإسلامى .

فلو القينا نظرة على هذه البرامج قديمها وحديثها نجدها تتمثل فى : حدث من القرآن ، قراءة فى كتاب ، ناشىء فى رحاب القرآن ، من احاديث الاحكام ، فى رياض القرآن ، المجلة الإسلامية ، اطروحة على الهواء ، وأخبار العالم الإسلامى ، وقصة آية .

فنظرتنا الى هذه البرامج وسماعنا لها نجدها لا تقدم القضايا التى يعانى منها مجتمعنا الإسلامى والعلاج لها ، ومن هنا تراوحت آراء السادة العلماء الافاضل بين التأييد لما تقدمه من برامج مع الآيات ، والرفض والقصور على القرآن الكريم فقط .

● أهداف الإذاعة

وقبل ان نتناول اراء السادة العلماء نعرض ورقة عمل الإذاعة التى قامت على اساسها :

● اعداد وتقديم البرامج الخاصة بتفسير القرآن الكريم .

● اعداد وتقديم البرامج التى تتناول السنة النبوية المطهرة والشرح والتفصيل والمناقشة والتحليل.

● اعداد وتقديم برامج خاصة بالفقه الإسلامى فى العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية لتبصير الناس بامور دينهم ودنياهم .

● اعداد برامج الأسرة المسلمة لتوعية الشباب المسلم والمرأة المسلمة بمناهج التربية الإسلامية من اجل خلق مجتمع يقوم على الأخلاق الإسلامية الحميدة .

هذا بالاضافة الى الهدف الرئيسى وهو تقديم آيات الذكر الحكيم بانتظام واغلب الفترات . ترى هل وفقت إذاعة القرآن الكريم فى تقديم ورقة عملها على خير وجه . سؤال نوجهه الى السادة العلماء .

توجهنا بهذا السؤال الى الاستاذ الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية .

● ما راى سيادتكم فى التطور الحادث لإذاعة القرآن الكريم ، وذلك بخروجها عن منهاجها الأصلى وهو تقديم القرآن الكريم فقط الى العديد من أنواع البرامج المتعلقة ايضا بالقرآن وعلومه ؟

● تطور محمود

– الحقيقة أن إذاعة القرآن الكريم عندما قامت فى أول الأمر كانت تقدم القرآن الكريم مرتلا ومجودا فقط ، واستمرت على هذا الأمر فترة ، وكانت تهدف الى تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، من خلال كثرة التلاوة من المقرئين ، ثم بدا للقائمين عليها أن يجعلوا منها مركزا لتوعية المسلمين بالقضايا التى تتصل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وفعلا بدأت تعالج بعض هذه القضايا مثل علوم القرآن والفقه والتفسير ، ثم توسع المسئولون عنها فى هذا المفهوم وخرجوا بها الى ان أصبحت مركزا للدعوة الإسلامية ، وتعددت تقديم البرامج الخاصة بالقرآن الكريم والسنة المشرفة الى العديد من انواع البرامج التى تخدم الدعوة



د/ عبد الحليم محمود

الاولى باذاعة القرآن الكريم أن تحتفظ بسمتها الذى يركز على التلاوة . وعلى علوم القرآن .

د/ كامل البوهى

الشيخ محمود خليل الحصرى



د/ عبد القادر حاتم

هؤلاء لهم الفضل فى انشاء اذاعة القرآن الكريم وانتشارها

الإسلامية ، كما قدمت برامج أخرى تتصل بالسنة المباركة .

والحقيقة أن هذا أمر حسن ، وتطور محمود لانه تطور يخدم الدعوة الإسلامية .

● **الا نستطيع أن نقول اننا افتقدنا جزءا كبيرا من التلاوة التى كنا نسمعها باستمرار فاصبح حيزها اقل بعض الشيء ؟**

ـ يجيب سيادته : التلاوة عبادة نعم ، ولكننا فى حاجة أكثر الى أن نتعرف على مافى هذه التلاوة من مواعظ وارشادات ، وأن نقدم الكثير من أنواع المعارف الإسلامية حتى يتعرف عليها كل مسلم من خلال السماع وهو فى أى مكان .

واستطيع أن اقول أن هذا التنوع فى تقديم البرامج يخدم أهداف إذاعة القرآن الكريم والتى انشئت من أجلها ، لاننى اعتقد انها لو كانت قصرت فقط على التقديم لا تكون لها الأهمية المطلوبة ، إنما بتقديمها هذه البرامج الاخرى ، تشرح الكثير من المعارف الإسلامية الشاملة ، فانا أرى أن التطور عامل مهم جدا من عوامل نجاحها واستمرارها .

المحطة اصبحت محطة إسلامية رائدة على صعيد العالم الإسلامى ، كل دولة تحاول أن تحذو حذو مصر فى هذا الشأن فصارت مصر قدوة كما هى دائما . من أول الستينات والكل يحذو حذونا وينشىء إذاعة للقرآن الكريم .

إننى مع التطور فى اطار القيم والمبادىء والمثل الإسلامية ، تؤدى قيما إسلامية اصبحت بمثابة مدرسة للناس .

● الهدف .. سماع القرآن

وقد توجهنا بذات السؤال الى الاستاذ الدكتور محمد عبدالعزيز الموافى الاستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة فاجاب قائلا :

ـ إن مجرد سماع القرآن هدف فى حد ذاته ، وهذا ما قامت عليه إذاعة القرآن الكريم ، وهذا شىء حسن أما أن تخرج عن هذا النطاق وتقدم العديد من البرامج التى خرجت بها عن نطاق هدفها فهذا فى رأيى يحتاج الى وقفة ، فالذى يقدم بخلاف القرآن يتوجه به الى فريقين من الناس إما عالم به فلا يحتاج له ، وأما امى فلا يفيده ، ولكن الذى يفيد هو سماع التلاوة ، وهو نوع من العبادة .

اذن الاقتصار على القرآن الكريم والمرويات النبوية الشريفة وعدم الزيادة عنها إلا للضرورة هذا هو المطلوب .

الشىء الثانى الذى اريد أن اقوله ان هناك كثيرا من البرامج لا أعيرها إلتفاتا لأن معظمها ـ بالنسبة لى على الاقل ـ لا يقول شيئا ، وإذا قال لابد أن يكون فى اطار معين ، وهذه هى المشكلة فمثلا لا يستطيع مثلا تقديم برنامج عن فلسفة الحكم فى الإسلام .

ومن هنا فاننى اقول إن الاقتصار على القرآن مطلوب وكذلك الاحاديث النبوية الشريفة الصحيحة . يكفى أن تنوع فى تسجيلات القرآن لأكثر من قارىء . وقد سمعت فى إذاعة السعودية تجربة رائدة حيث كانت تقدم الجزء من القرآن بصوت ثلاثة من القراء مثلا الشيخ شعبان الصياد ، والشيخ راغب مصطفى غلوش ، والشيخ محمد محمود الطبلاوى .الكل اشتركوا فى تقديم جزء واحد وهذا التنوع فى الأصوات أعتقد أنه يعطينا بعض التغيير بدلا من أن أقدم أحد المشايخ لمدة ثلاثة أيام وكأنه مفروض علىّ فرضا .

وأريد أن أقول انه اذا كان ولابد من تقديم البرامج ، فأنا أريد فى هذه البرامج المعلومة الفاعلة المفيدة ، التى تخرج عن نطاق المعلومات العادية التى اسمعها من خطيب مسجد مبتدىء . أريد معلومات قيمة وقضايا حية وثرية من امثال المال فى الإسلام ، ونظام الحكم فى الإسلام.

اذاعة القرآن الكريم مالها وماعليها !


د/ احمد شلبي


د/ السيد رزق الطويل



د/ حسن الشافعي

أى من نوعية البرامج التى تجعل القرآن والسنة عاملين فعالين لهما تاثيرهما القوى فى المجتمع .

● أنا مع التطور الحادث للإذاعة

● وما رأى الاستاذ الدكتور احمد شلبى استاذ الحضارة الإسلامية - كلية دار العلوم ؟ يجيب سيادته :

- إذاعة القرآن الكريم هى المنفذ الوحيد الذى يمكن ان يصل بالدراسات الإسلامية الى كل الناس ، فلو قرأنا القرآن ، لاحتجنا الى من يخرج لنا منه فكرة سياسية أو اقتصادية أو ما شابه ذلك من أشياء متعددة وهذا ما تحاوله إذاعة القرآن الكريم الآن ، القرآن الكريم موجود الآن بشكل ميسر ومن الممكن ان يسمعه الإنسان عن طريق شريط كاسيت مثلا اما العالم الذى يقدم معلومة عن القرآن او الاحاديث النبوية ليس متوفرا لكل الناس ، ومن هنا انا مع التطور الحادث لإذاعة القرآن الكريم وان كنت ارى أن يكون التطور فى اطالة بعض البرامج مثلا عن الوقت المخصص لها حتى يستطيع المتحدث أن يقدم فكرته تقديما شاملا يعود بالنفع العام والكامل كما ان هناك ملاحظة اساسية . وهى انه لابد ان يكون هناك تنسيق ما وتتابع فى البرنامج الواحد فمثلا حينما نقدم موضوعا يجب أن يتسلسل حتى يأخذ حقه من البحث والدراسة ، فمثلا حين اقدم رأى الإسلام فى السياسة ، أو فى الاقتصاد ، فلابد أن تتعدد الحلقات ذات الموضوع الواحد حتى تخرج بفكرة كاملة عن هذا الموضوع ، كما أن تتابع الحلقات حول موضوع واحد يربط المستمعين بالجهاز .

فأنا مع هذا التطوير ، نعم القرآن الكريم يمن وبركة وسماعه خير وجانب روحى عظيم ، لكن مع السماع يجب أن يكون هناك من يشرحه ، ويظهر جوانبه المضيئة للمستمعين ، ومن هنا لابد من وجود هذه البرامج مع القرآن الكريم والسنة المطهرة .

● الموسيقى .. فى إذاعة القرآن الكريم

● وقد طرح احد الصحفيين تساؤلا : لماذا لا تدخل الموسيقى فى إذاعة القرآن الكريم ولو حتى فى تقديم بعض البرامج ؟

- الحقيقة أن السادة العلماء الافاضل قد رفضوا هذا الاقتراح لما يدخل فيه شبهة الحرام ، وقد عرض هذا الأمر على الاستاذ امين بسيونى فكانت اجابته : إذاعة القرآن الكريم ليست بها موسيقى لانها تنفرد باسلوب متميز جداً من عمل الحان وتترات مميزة لبرامجها من خلال آيات القرآن وأحاديث الرسول أو مقاطع من التواشيح والمدائح النبوية ، وكلها تشكل فى النهاية لحنا دينيا فى منتهى البراعة والاتقان بعيدا عن الموسيقى التى لا تتناسب وقدسية اذاعة القرآن الكريم ومكانته .

وتوجهنا ايضا للاستاذ الدكتور حسن الشافعى وكيل كلية دار العلوم الذى قال :

لقد لاحظت منذ فترة أن إذاعة القرآن الكريم بدأت فيها ظواهر جديدة تتمثل فى ظهور الصوت النسائى الذى لم يكن موجودا من قبل ، وكذلك بعض النواحى الدرامية المتمثلة فى القصص ، مما اخرجها عن نطاقها المعهود سابقا والذى كان مركزا على القرآن الكريم او تفسيره أو علومه .

وإذاعة القرآن الكريم أعتقد أنها من أنجح الإذاعات فى مصر ولذلك يجب أن نحافظ على سمتها المعهود فى خدمة كتاب الله واحكامه ولا نكثر من البرامج التى توجد فى الإذاعات الأخرى . نعم لا مانع من استخدام الفنون الإذاعية ولكن إذا كانت هذه البرامج فى الإذاعات الأخرى ، فالأولى بإذاعة القرآن الكريم أن تحتفظ بسمتها الذى يركز على التلاوة وعلى التفسير وعلى علوم القرآن واسباب النزول وخلافه ، ويتعدى هذا الى تناول القضايا الكبرى التى تهم المسلمين ، وبالمناسبة ففيها أخبار العالم الإسلامى وارجو أن تقتصر على الجانب الثقافى والعلمى وتبعد عن الشئون السياسية .

ايضا بالنسبة لدخول الموسيقى فى إذاعة القرآن الكريم ، أولا أنا لست ممن يرون حرمة الموسيقى فى كل شىء ، ولكن لأن إذاعة القرآن الكريم عرفت بسمتها المعهود والذى حبب فيها كل الجماهير بدون استثناء ، فأرجو أن يستمر هذا السمت وتكون نسبة القرآن الكريم عالية كما كان من قبل .

ومن هنا فقد اجمع العلماء على ان اذاعة القرآن الكريم لها دور حيوى فى تعميق وتاصيل الفكر الاسلامى الصحيح وسماع القرآن مرتلا ومجودا بدون تلحين او اخطاء تخرجه عن قدسيته ..

تحية للقائمين عليها مع اطيب تمنياتنا بالتقدم والازدهار ..

« سيد عبد المالك سيد »

حتى لا تتكرر جرائم الاغتصاب


د . عزة كريم

التوتر والقلق .. ادى هذا الشعور بالعجز الاقتصادى الى حرمان الافراد من الزواج والعمل والتعليم المناسب . مما نتج عنه نوع من الفراغ والمعاناة الشديدة المستمرة ، تجعل الفرد فى صراع مستمر بين اشباع حاجاته وراحته وقدرته المحدودة على تحقيق هذه الاحتياجات .

والشعور بالقلق والتوتر ايضا ادى الى ما يسمى بفقدان الوعى وعدم سيطرة العقل والتفكير المنطقى ، وعندما يصل الانسان الى هذه المرحلة من الممكن ان يفعل أى شىء غريب وشاذ ويتسم غالبا بالعنف تجاه المجتمع لاحساسه بالظلم الاجتماعى ويدفعه هذا الاحساس للمحاولة الدائمة للانتقام من المجتمع فى شكل افراده .

كتم الشهادة .. كارثة اخلاقية

ويؤكد الشيخ احمد حسن مسلم عضو اللجنة العليا للفتوى بالأزهر الشريف ان كل من رأى هذه الجريمة او غيرها ولم يتدخل لردعها واعرض عن التدخل مفضلا الصمت او الفرجة فهو آثم وحسابه عسير عند الله . وكذلك كل من رآها ولم يتقدم للشهادة فى قسم الشرطة او النيابة .. فالدين وكتاب الله يقول : «ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه» ويقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان» .

ويرى الشيخ مسلم ان الذين يرون مثل


الشيخ احمد حسن مسلم

هذه الجرائم ولا يحركون ساكنا ولو حتى بابلاغ المسئولين يعتبرون شركاء فى الجريمة . واكدت على ذلك السنة المطهرة فمن اهين امام عينيه مؤمن بأى نوع من الاهانة وهو قادر على حمايته منها يكون اثما .. وحجة الخوف على النفس من عدوان المعتدى او المجرم تعتبر نوعا من الجبن الذى ينبغى الا يتصف به مؤمن مسلم ، فالاسلام حث على الشجاعة والنخوة والمروءة واغاثة الملهوف .

تطبيق الحرابة

● الاعدام علنا لمرتكبى حوادث الاعتداء والاغتصاب .. عبارة نسمعها كثيرا ويتردد صداها بقوة داخل بيوت كل المصريين .. ليس هذا فحسب ، فقد طالب مفتى الجمهورية ايضا بضرورة الاعدام العلنى لمرتكبى هذه الجرائم البشعة ، حتى يكونوا عبرة وعظة لكل من تسول له نفسه ترويع الجماهير بارتكاب مثل هذه الحوادث الشنيعة .. ومن جانب اخر فقد اجتمعت كل آراء رجال القانون والدين واساتذة الاجتماع على ان يردع الجناة بكل قوة وان يعدموا فى مكان وقوع الجريمة ، حتى تبعث الرعب والخوف فى قلوب الشواذ والمنحرفين من معتادى الأجرام .

يقول د . احمد عمر هاشم ان حكم الاسلام فى هتك عرض امرأة فى الشارع وعلى قارعة الطريق ينطبق عليه حد الحرابة كما شرعه الله فى قوله تعالى .

«انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم».

– ان الذين ينادون او يرفعون شعار الهوادة واللين فى مثل هذه القضايا .. نقول لهم ان الهوادة ليست فى هتك العرض .. ان الرأفة مرفوضة مع مرتكبى هتك العرض ولنحتكم لقوله تعالى : «.. ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله .. وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» .

ان هذا امر الله .. فما بالنا ان كان هتك العرض يتم بفجور وعلانية .. لذلك يجب ان توقع العقوبة علانية عليهم وافضل ان يكون فى المكان نفسه محل الجريمة وان يعدموا قتلا بعد صدور حكم المحكمة العادل الذى يستند الى كتاب الله .

ويقول د . السعودى عبد المقصود عميد كلية الدعوة الاسلامية :

– ان الحكم الشرعى لهتك العرض علانية وامام اعين الناس فى المجتمع المسلم الذى ينطبق على هؤلاء المغتصبين هو حد الحرابة وهو «القتل» لان مثل هذا العمل يحارب الله ورسوله ويعمل على تلويث سمعة المجتمع الاسلامى . فيجب ان يطبق عليهم حد الحرابة ليرتدع المفسدون فى الأرض ، والعقاب الذى سنته القوانين الوضعية اليوم لايردع فاسدا ابدا بل قد يدفعه الى الزيادة ومحاولة العبث اكثر ومن أجل هذا فاننى اهيب بالقضاء ان يطبقوا حدود الله فان فيها الحصانة للناس على انفسهم واموالهم واعراضهم ذلك لان الذى سنها هو رب العالمين الذى هو اعلم بما يصلح للانسان ويقوم المعوج فيه وذلك فى قوله تعالى .. «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» .

ويضيف د . السعودى عبد المقصود : ان هناك شروطا لاقامة حد الحرابة اى القتل فيجب ان تكون علانية ، فلابد ان تطبق الحدود على ملأ من الناس وفى نفس المكان الذى وقعت فيه الجريمة فبذلك يتحقق الردع والزجر فيعيد المجرمون حساباتهم اذا علموا ان الحدود ستطبق عليهم لو خرجوا على ما سنه الله .

انتصرنا بالايمان وبالايمان سننتصر الذين ا

بربكم ما هذا النزاع المنتشر بين الناس فى كل مكان ؟ وما هذه الحروب الطاحنة بينهم ؟ وما هذه الفتن فى اجهزة التدمير والابادة للمجتمع البشرى ؟ وما هذه النزاعات التى باعدت بينهم وبين السلام المنشود ؟ وما هذا الظلام الذى حرم القلوب من النور وحرم العباد الفرحة وانشراح الصدور ؟ إنه البعد عن طريق الحق والنور .. انه الانصراف عن توجيهات رب السموات الى الاطماع والملذات .. أنه الإعراض عن الايمان .. بل انه ضياع الايمان .. وإذا ضاع الايمان فلا امن ولا أمان .

* لقد تخرجنا من مدرسة رمضان منذ وقت قريب .. فلقد تركنا منذ لحظات شهر القرآن .. شهر الصيام والقيام .. شهر العتق والغفران ، نعم خرجنا من المدرسة الرمضانية بعد ان عدنا الى ربها داعين أن تغفر لنا السيئات وتجبر العثرات وتضاعف الحسنات وترفع الدرجات لننال الرحمات التى تعبر بنا الى الجنات ، ولقد عشنا فيه ليلة القدر التى هى خير من الف شهر ، وكررنا واقررنا الحمد لله على انتصارنا فى ملحمة العاشر من رمضان عام ١٣٩٣ تحت راية الله اكبر التى انبعثت من قلوب ممتلئة بالايمان ونفوس خاضعة للرحمن ، وبالقلوب الطاهرة العابدة .. وبالنفوس الزكية التائبة دعم رب السموات المسيرة فعبرت بمدده وقوته خط بارليف مدمرة التحصينات ومتخطية كافة الموانع والعقبات وصدقنا الله وعده «انا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» .

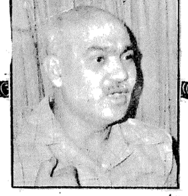
* واذا عشنا رمضان فلا ولن ننسى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان .. يوم بدر الكبرى ، وتأكد لنا انه متى كان القتال بين حق وباطل .. فإن القلة المؤمنة لابد ان تغلب الكثرة الكافرة .. ان الله يدافع عن الذين آمنوا ، فلقد اقبلت قريش بخيلائها وفخرها تحاد الله وتكذب رسوله ، فكانت المعركة بين كثرة تفتقد الايمان وتقاتل من اجل المغنم والسمعة وحماية الجاه والجبروت وقلة استقر منهم الايمان فى الصدور فشع من القلوب النور . يهديهم الى الحق ويقود خطاهم الى النصر .. ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ، ففى سبيل الله قاتلت قلة مؤمنة صابرة مستبسلة تقاتل عن حقها فى حرية العقيدة وتستعذب الشهادة فى سبيل دينها الحق لتكون كلمة الله هى العليا .. ففى سبييل الله قاتل اهل بدر رضى الله عنهم ورضوا عنه .. لا يبالى احدهم كيف كان مصرعه .. اذا قتل على دين الاسلام ولرفعة الاسلام ، فهاهم السلف الصالح ينادوننا : انتصرنا بالايمان . وبالايمان ستنتصرون فى جميع معارككم .. فلقد ترك فيكم قائد المسيرة الأسوة المنيرة ما ان تمسكتم به لا ولن تهزموا او تضلوا ابدا .. كتاب الله وسنة رسوله عليه افضل الصلاة والسلام . فقد أدى الأمانة وبلغ الرسالة وكشف الغمة ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء .



* ولقد تعلمنا فى جامعة رمضان .. بان قوة العزيمة والارادة ليست فقط بالتحكم فى الغرائز والشهوات .. ولكن بتحريك القوى الخلاقة فى الانسان نحو طريق الهدى والرشاد فيصبح الفرد المسلم قادرا على القيام بما عليه من واجبات نحو ربه .. ونحو مجتمعه .. ويؤدى هذه الواجبات باكبر قدر من الإتقان حتى يرضى الخالق ويسعد المخلوق ويؤكد للمسلمين القيادة والريادة فى كافة الاحوال وفى جميع الاعمال ، فما احوج المسلمين بعد ان تخرجوا من الجامعة الرمضانية وتاكدوا من نصر الله لهم تحت رايات الايمان وعند تمسكهم بتعاليم القرآن . ما أحوجهم إلى ان تتحد قلوبهم ونفوسهم وتتلاقى مشاعرهم وتتعاون دولهم نحو هدف واحد هو وحدة الصف لاعلاء كلمة الحق ودين الحق .. الاسلام ، وانقاذ المسلمين من براثن الاخطار والشرور والمكايد المحيطة بهم باصلاح ضمائرهم وتطهير نفوسهم وتزكية إيمانهم ليزدهر فى قلوبهم ويبرز فى افعالهم .. فبالإيمان وحدتهم وعزهم ونصرهم .. فى ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا .

* واذا تعرض الشعب العربى عامة والشعب المصرى بصفة خاصة .. الى ويلات متتابعة تهد الجبال ـ وآخرها ما أحدثته حرب الخليج من زلزال ـ وخاضت تلك الامة حروبا تكفى لملء صفحات من التاريخ ، واذا تعالت من الشعوب الصرخات نتيجة لتوالى

وا أصلـــح بالهـــم



بقلم :
محمد سيف الشربيني

الازمات .. أزمة تدبير الأسكان .. ازمة توفير المرافق .. ازمة الرعاية التموينية .. ازمة توفير الرعاية الصحية .. إزمة توفير الرعاية التعليمية .. كارثة عدم توفر الأمن والامان خاصة للفلسطيني المظلـوم الحيـران ، وخيمت على المنطقة ازمات اقتصادية خانقة .. وغلاء متصاعد في تكاليف المعيشة ..

فادى كل ذلك الى تخلخل فى المبادىء والقيم الاخلاقية اتاح الفرصة لبروز الفسـاد ليهدد كيـان المجتمع في الصميم ، ونادى القوم كيف يكون تغيير الحال بعد ان كادت تضيع الآمال ؟ .. فيتردد فى جنبات الأرض والسماء نداء ربانى : «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم إولئك لهم الامن وهم مهتدون» عودوا الى ربكم .. وثبتوا وجددوا الايمان فى قلوبكم يصلح الله لكم حالكم ..» فلو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » فبالقيم الايمانية والحث عليها والمثابرة على غرسها فى القلوب تصبح الحياة طيبة ذات طعم جميل مصداقا لقول المولى الجليل : "من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة" .

* نعم سنظل نقولها مرات ومرات .. وسوف تعلو بها الأصوات .. انتصرنا بالايمان وبالايمان سننتصر ، فعندما تمتلىء القلوب بالايمان تكون للفرد قوة الارادة وصدق العزيمة والثقة فى نصر الله وتاييده .. فتهون الصعاب بفضل الايمان .. خير السند ونعم المعين ،

بعد ان يودع الله فى قلب العبد المؤمن سر النجاح ، فى الحياة .. الاخلاص ، وصدق الله اذ يقول فى حديث قدسى : «الاخلاص سر من أسرارى أودعه قلب من آمن من عبادي .. لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده» ، وبذلك يتحرك العبد بالايمان وقوته ويعمل بالاخلاص وثمرته فيفى للرب بعهده وللوطن بحقه فيصبح الفرد مصدر خير للناس جميعا ، ويزوده الايمان بطاقات وامكانات يجتاز بها كافة المشاكل

والتحديات .. ويتخطى بها كافـة العقبات .. فيكون ذلك خير طريق لجلائل الاعمال لتحقيق الآمال وسرعة إصلاح الاحوال .. فالقيم الايمانية تصون الاقوال والافعال من اى تفريط او إهمال وبذلك يتحقق ما ننشده من إصلاح للبلاد وإسعاد للعباد .

* والآن يا اخوة الاسلام فى كل مكان .. بعد ان عشنا شهر القرآن وتدبرنا توجيهات الرحمن .. وبعد ان تدارسنا ملاحم النصر فى شهر رمضان عندما تسمو الروح وتعلو بالايمان .. فها نحن قد رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد

الأكبر .. جهاد النفس بعد ان نصرنا الله فى معارك ومواطن كثيرة ، فان هذه الانتصارات العديدة ليست محطات وصول بل هى محطات القيام .. فمن دروسها وعبرها يكون الزاد للانطلاق

على الطريق الطويل لتخطى المحال وتحقيق الآمال بجلائل الاعمال ، فانه لا تخلص من الشقاء ولا تحقيق للرخاء إلا إذا ملأ الايمان القلوب .. فاثمرت الاخلاص ضمير معين لنا للسير لنا فى كافة الدروب لتحقيق الخير والعز المنشود ، فسنة الله فى عباده انه اذا قويت علاقة الناس بالله .. وهبهم القدرة على حسن ادارة شئونهم وإقامة فرائض ربهم فاتصل بينهم وبين السماء ووضع لهم القبول فى الارض .. فياخذ الله الاحد الفرد الصمد بايديهم من

الضلال الى الرشد وينجيهم من كل ضيق ونكد ، ويصدقهم الله قوله الكريم «فامـا الذين آمنـوا باللـه واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه» .. ورحمة ربك خير مما يجمعون .

* فيا اخوة الكفاح حتى تظل اعلامنا مرفوعة وحتى تظل هاماتنا عالية عزيزة .. وحتى يستمر عون الله وتاييده لنا حتى النصر وتحقيق الطموحات فى كافة المعارك والمجالات علينا ان نتمسك بالايمان ونروى قلوبنا به حتى يقذف الله فيها الاخلاص ـ سر النجاح فى الحياة ـ فنوفق الى العمل الخلاق لاصلاح البلاد واسعاد العباد .. واننا باذن الله لمنتصرون وان جند الله لهم الغالبون .. فلقد انتصرنا بالايمان ..

وبالايمان سننتصر ، ولتطلقها القلوب قبل الالسنة صيحة مدوية : «ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا .. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار .. ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد» .

التصوف فى ملتقى الفكر الاسلامى

المفاهيم الاسلامية تعانى من اختلاط

قد يظن البعض ان منهج الطرق الصوفية بابعاده بعيد عن عصرنا الذى نعيش فيه ، هذا العصر الذى طغت عليه المادة وسيطر عليه الجشع .

وربما اثيرت فى الفترة الأخيرة تساؤلات حول بعض الطرق الصوفية وضرورة تقويمها فى الاتجاه الصحيح .

وربما دخلت على بعض الطرق الصوفية فى عصرنا الحالى مظاهر من البدع والانحرافات عن أصول الطريق الصحيح وآدابه وسلوكياته التى أمرنا بها الدين وشريعته .

● الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ولفيف من علماء الإسلام فى مقدمتهم د . عبدالصبور مرزوق ود . عبدالغفار هلال ود . جوده أبو يزيد المهدى ـ قضايا التصوف والقوا الضوء على دور التصوف فى حركة المجتمع ومدى قدرته على المساهمة فى الإصلاح الاجتماعى . وذلك فى هذا اللقاء بملتقى الفكر الإسلامى الذى نظمته رئاسة الجمهورية واشرفت عليه وزارة الأوقاف والمجلس الاعلى للشئون الإسلامية بالإشتراك مع الازهر الشريف .

مفهوم التصوف

حول مفهوم التصوف الإسلامى ومبادئه الإيجابية يقول الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية :

التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى والخروج عن كل خلق دنىّ .. وقد اجتمعت كلمة المهتمين بهذا العلم على



د . التفتازانى وعلى يمينه د . عبدالصبور مرزوق ود . جودة ابو اليزيد وعلى يساره د . عبدالغفار هلال

أن التصوف هو الخلق ، فيقول الكتانى : التصوف هو الخلق ، فمن زاد عليك فى الخلق ، فقد زاد عليك فى الصفاء ـ أى فى صفاء النفس ، أى فى التصوف .

إن من ابرز وأهم تعريف للتصوف هو تعريف الامام الغزالى يقول فيه : التصوف هو التخلى والتحلى والتجلى ..

فالتخلى بمعنى التخلى عن الأخلاق المذمومة ، أما التحلى فهو التحلى بالصفات الحميدة . فإذا حصل التخلى والتحلى يحصل التجلى الذى هو معرفة الله سبحانه وتعالى .

التصوف دعوة للعمل

ويؤكد الدكتور ابو الوفا التفتازانى أن التصوف ليس تخاذلا وتكاسلا إنما هو عمل .. والعمل قيمة أساسية فى الإسلام ، فقد قال الله تعالى : "وآخرون يضربون فى الأرض يبتغون من فضل الله" .

وقال صلى الله عليه وسلم : "افضل ما أكل العبد من كسب يمينه" وقد كان أوائل الصوفية جميعا أصحاب حرف .

وعن ابرز مساهمات التصوف ودوره الايجابى فى عصرنا الحالى فى تغيير المجتمعات الإسلامية يقول الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى : إنها تتمثل فى طريقة الدعوة إلى الله والتى تميزت بميزات خاصة مأخوذة من قوله تعالى : "قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى" .

فكلمة «على بصيرة» ، كما يقول الراغب الأصفهانى تعنى الدعوة إلى الله ، أساسها التخلق بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأساسها التحقق لمعنى معرفة الله ذوقا وهذا الذوق مشار إليه فى حديث يقول : "ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا ، وبالإسلام دينا" .

إعـداد : منيـر بيومـى

"

●● التصوف محاولة للتسليم بقيم روحية لمواجهة الحياة المادية ..

● الصوفى الحقيقى ذو شخصية ايجابية عاملة لاتعرف الكسل ولا الخمول

● التصوف سلوك مبنى على علم ، وتحقق مبنى على سلوك ، ووصول مبنى على تحقق ..

"

فى حقائق الأمـور .



جموع الحاضرين للملتقى

فالمطلوب أن يتذوق العبد الايمان بالله .. فهناك إيمان شكلى ، وهناك إيمان هو الذوق ، ولذلك قال الصوفية من هذا الحديث .. من ذاق عرف ، أى من ذاق شيئا من خالص المعرفة بالله ، أصبح وليا لله تعالى .

التصـوف يفـرق بين الحق والباطل

ويـرى الدكتـور ابـوالـوفـا التفتازانى أن التصوف معرفة وعرفان بالله أساسه التحقق ويؤكد هذا المعنى قوله تعالى : "ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور" .

وفى هذا إشارة إلى أن النور الذى يفرق فيه الإنسان بين الحق والباطل ، وبين الصواب والخطأ ، وبين الطاعة والمعصية ـ هو أساس المعرفة ،

أما من لم يتحقق ولم يعرف الله فهو مغرور فى دعوته ، وقد قال الإمام فخر الدين الرازى : أن التصوف على شرط التحقق والمعرفة . يمكن معه الدعوة إلى الله . أما من ليس كذلك فليس إلا محض الغرور ..

فهناك من المغرورين الذين لم يتحققوا بادب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يتحققوا بمعرفة الله سبحانه . ويدعون أنهم دعاة إلى الله وهم ليسوا كذلك ، فلابد من تخلق وسلوك .

ويوضح د . التفتازانى أن الدعوة إلى الله على طريقة التصوف تقوم على إشاعة الحب ، إذ يقول الله تبارك وتعالى "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله" .

وعندما يقول الله كلمة فاتبعونى فإنها تشمل الشريعة الإسلامية كلها ، فإن كنتم تحبون الله له ثمرته وهى أن الله يحببكم .

ليس هروبا من الواقع

وينفى الدكتور التفتازانى أن يكون التصوف هروبا من واقع الحياة ، وإنما هو محاولة للتسلح بقيم روحية جديدة تعين على مواجهة الحياة المادية وتحقق للإنسان التوازن النفسى حتى يواجه مصاعبها ومشكلاتها ، كما أنه يفتح باب الرجاء أمام العصاة ، لأن فتح باب الرجاء بالله هو مدخل إلى الخير فلا يستعظم الإنسان ذنوبه وفى هذا يقول ابن عطاء الله فى الحكم : لا يعظم اللغو عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله ، فإن من عرف ربه لكرمه استصغر فى جنب كرمه جنبه .

كما إن فتح باب الرجاء فى الله يوصل إلى الله لأن الإنسان خطاء بطبعه .

ويؤكد الدكتور التفتازانى أن منهج الصوفية يعتمد على التسلح بالمعرفة الإسلامية الصحيحة من الكتاب والسنة والدعوة بالحال أكثر من

المقال ، ومراعاة طبيعة الناس وضعفهم البشري والأخذ بأيديهم إلى الله بأيسر الطرق ، فان الدعوة إلى الله بالمقال معروفة ومتداولة اما الدعوة إلى الله بالحال فيقول عنها الصوفية إنها صلاح لحال الإنسان فيسرى حال صلاحه منه إلى غيره من الناس وذلك بالقدوة الحسنة التى هى وسيلة الصوفية في الدعوة إلى الله .

فيقول ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم : كل كلام يبرز وعليه كسوة قلب الذى منه برز .. فإذا كان الكلام صادرا عن قلب متصل بالله مؤمن بالله ظهر الكلام وهو مكسو بكسوة الإيمان ، فإذا كان فى القلب خشية لله ظهر الكلام وعليه كسوة الخشية .. وإذا كان الكلام صادرا عن توكل صادق فإن الكلام يظهر عليه كسوة التوكل على الله .

ويؤكد الدكتور ابو الوفا التفتازانى أن التصوف السياسى الذى يدعو إليه البعض ويركزون فيه على التغيير بالعنف ـ هو أمر ينافى الإسلام ولا يعترف به التصوف الحقيقى ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من يحرم الرفق يحرم الخير كله" ؟

وقال : مادخل الرفق فى شىء إلا زانه وما دخل العنف فى شىء إلا شانه" .

ويضيف : إن دعوة التغيير بالعنف لدى بعض الشباب هى دعوة لا تتفق مع سماحة الإسلام ومكانته الأخلاقية وإن هؤلاء أولى بهم أن يتخلقوا بكل خلق قويم .

فى صحبة التصوف الحق

يرى الدكتور عبدالصبور مرزوق الامين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن التصوف كقضية لابد وأن يتضح امام الناس حتى يقفوا على أسرارها وأن يتعرفوا على الكثير من مواقف رجالها الذين كانوا اكبر من الدنيا فخضعت لهم

• الدعوة إلى التغيير بالعنف خروج على « التصوف » .

• الصوفية دعوة للعمل والخلق الفاضل .

الدنيا وكانوا اكبر من زينتها فلم تصرف عيونهم لها .. وانما مضوا على الطريق يحالون أن يكسبوا رضا الله لا رضا الناس .. ويحاولون أن يكون على الدرب هداة وروادا يعلمون الناس ما يجب أن يعلموا ، ويتحدثون إليهم بما يجب أن يعرفوا ويفرقون بين أن يكون الإنسان خاضعا للدنيا عبداً لها وبين أن يكون خاضعا لله وحده .

ويوضح الدكتور عبدالصبور مرزوق ان التصوف كان فى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى صحبة اصحابه الذين جاءوا بعده فى عصور الراشدين .. فقد كان خلق الرسول صلى الله عليه وسلم قوامه التصوف الحق ، لانه كان أبعد الناس عن زينة الحياة الدنيا .. ولو انه شاء أن تكون جبال مكة ذهبا بين يديه لكانت ، لكنه ابى إلا أن يسأل ربه فيقول : "اللهمَّ احينى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين" .

التصوف وإصلاح المجتمع

ويشير الدكتور عبدالصبور مرزوق إلى وضع المجتمع المعاصر وتشبعه بالترف السفيه والإقبال على متاع الدنيا ورغم هذا يدعى البعض انه يستهدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ..

ويقول أن الصحابة الذين اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومضوا على هديه ، لم يشغلهم مال ولا زينة ولا شهوة عن المضى على درب الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويوضح أن التصوف يعنى الزهد فى الحياة الدنيا ، دون الاعراض عنها أو محاولة الرهبنة ، بل هو زهد مع امتلاك الحياة الدنيا مع السيطرة عليها بشرط أن تبقى هذه الدنيا فى أيدى الناس دون أن تتوغل فى قلوبهم أو تسيطر عليهم .

ويضيف : أن هناك فرقا بين الزهد والتصوف وبين الرهبنة فلا رهبانية فى الإسلام ولكن زهد مع مقدرة على امتلاك الحياة الدنيا والسيطرة عليها .

ويشير الدكتور عبدالصبور مرزوق إلى أن المدارس الصوفية ظهرت فى ظل ظروف سياسية واجتماعية معينة . حين اتجه الحكام إلى مظاهر الترف والبذخ ، فجاءت المدارس الصوفية وحاولت أن ترد المجتمع إلى صوابه ، ويخلص نيته لله تبارك وتعالى .

حقيقة التصوف

والدكتور عبدالغفار هلال ، الاستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ـ يحدد أسس التصوف والمثل الاعلى للصوفية فى شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام ، حيث تستمد منهجها من زهده الكبير وسيرته وسنته صلى الله عليه وسلم . وقد وضح لنا كيف نذكر الله لنصل إلى أعلى الدرجات .

ويضيف : إن حقيقة الصوفية تعتمد على سلوكيات النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد كان يصلى ويزكى ويصوم ويحج ويذكر الله تعالى بعد النطق بالشهادتين .. كان يذكر الله فى كل وقت من حياته ..

وحين كان يقوم صلى الله عليه وسلم الليل يتهجد كان يقول : "اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ، ولك الحمد انت ملك السموات والارض ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك

حاكمت لا إله غيرك - وفى رواية ولا حول ولا قوة إلا بالله" .

فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يرسم أسس التصوف الحقيقى حين يسلم أمره لله .

ويشير الدكتور عبدالغفار هلال إلى أن الصوفى الحقيقى ذو شخصية إيجابية عاملة لا تعرف الكسل ولا الخمول ، فالصوفية تؤمن بأن معرفة الله تقوم على الإنطلاق إلى العمل الشريف والانطلاق إلى الخلق الفاضل .. والابتعاد عما لا يحبه الله ، فإذا كان الجسد يحتاج إلى طعام أو شراب فلا ينبغى أن نحرمه من ذلك ، لإن حرمان الجسد من الغذاء يجعله ضعيفا غير قادر على العمل ، وعلى هذا تدعو الصوفية الإنسان أن يتمسك بالخلق ويسعى فى الحياة سعيا يحقق متطلبات الحياة .

فالصوفية تجمع بين ذكر الله تعالى وبين كل الأخلاق الحميدة ..

اختلاط المفاهيم والحقائق

ويقول الدكتور جودة أبو اليزيد عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بطنطا :

أن سلفنا الصالح رضوان الله عليهم تشير سيرهم الذاتية إلى أن التصوف كان هو المسحة الشاملة والطابع الذى يعم أغلب العلماء الذين تأخذ عنهم التعاليم والمفاهيم التى جاء بها الإسلام .

فالتصوف كحقيقة اصطلح على تسميته بهذا الاسم ، ومع ذلك التمس كثير من العلماء اشتقاق التصوف من أصول لا غبار عليها ، فيقول رأيى أن التصوف مأخوذ من الصفة لأنهم أصحاب الصفة المثلى فى الإسلام . وبعضهم يذكر أن التصوف مأخوذ من الصفة لأن أهل الصفة من صحابة النبى صلى الله عليه وسلم كانوا منقطعين لله عز وجل ، وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصبر معهم وذلك فى قوله : "واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه" ، لم يكونوا يريدون متاعا أو مالا أو جاها وإنما قال يريدون وجهه فهم أهل الحقائق والقلوب النيرة .

والبعض يرجع تسمية التصوف إلى الصوف لأنه من أغلى وأجود

● رجال التصوف كانوا أكبر من الدنيا فخضعت لهم ، وكانوا أكبر من زينتها فلم تصرف عيونهم لها ..

الملابس .. وقد عقب على ذلك القول أحد علماء الصوفية بقوله :

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا
قديما وظنوه مشتقا من الصوف
ولست أمنح هذا الإسم غير فتى
صافى فصوفى حتى سمى الصوفى .

إذا فالتصوف مرده إلى الصفاء وإلى تصفية القلب لله عز وجل . والإمام الغزالى يقول إن التصوف هو تجريد القلب واحتقار ما سواه .

الجوهر والتسمية

ويوضح الدكتور جودة أبو اليزيد أن تعدد التعاريف بالنسبة للتصوف لا تعارض فيه لان العلماء أجمعوا على أن كثرة الاسماء دليل على شرف المسمى .

فالذين يبحثون فى كلمة تصوف نقول لهم هناك العديد من البدائل فى التسمية فالتصوف هو التزكية وهو مقام الإحسان الذى عرفه النبى صلى الله عليه وسلم حينما سأله جبريل ما الاحسان ، قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

والتصوف كحقيقة لا نجد شيئا يعاب عليه فى الجوهر والسلوك الصوفى ولا غبار عليه من الجانب الشرعى لأنه مستمد من كتاب الله تعالى ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثلاثة مفاهيم

ويركز الدكتور جودة أبو اليزيد على ثلاثة مفاهيم يقوم عليها التصوف ، وقد تحقق بها الصوفية العارفون :

أولها الشريعة ، والثانى الطريقة ، والثالث الحقيقة ، فلا يتم للصوفى تحقق إلا إذا كانت له هذه المفاهيم بصدق وبإخلاص .

ويتأكد معنى الشريعة فى قوله تعالى : "ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون" .

وأما الطريقة فتتأكد فى قوله تعالى : "وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا" .

وجاءت الحقيقة فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لسيدنا حارثة إذ قال له ياحارثة كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت مؤمنا حقا يارسول الله ، فقال إن لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ قال سيدنا حارثة يارسول الله لقد عزفت نفسى عن الدنيا حتى استوى عندى ذهبها ومدرها فاسهرت ليلى وأظمأت نهارى وسرت كأنى انظر إلى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون وإلى أهل النار يتعاوون فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : "مؤمن نور الله قلبه . عرفت فالزم" .

ومن الفعل الماضى عرفت اشتق لقب العارف بالله الذى يطلق على من نور الله قلبه بالمكاشفة وبالمشاهدة وذلك بالتحقق بآداب الكتاب والسنة .

ويشير الدكتور جودة أبو اليزيد إلى أهم تعريف للصوفية للشريف الجرجانى إذ يقول : إن التصوف هو الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا فيسرى نورها من الظاهر إلى الباطن ، وباطنا فيسرى نورها من الباطن إلى الظاهر فيحصل للمتأدب بالحكمين كمال التأدب مع الله وذلك هو التصوف .

ويؤكد الدكتور جودة أبو اليزيد أن التصوف لا يخرج عن إطار الشريعة ولكن اختلاط المفاهيم لدى الناس طمس الحقائق امامهم فجعلهم ينكرون لما يجهلون وذلك مبلغهم من العلم . أما المتحققون من أولياء الله فإنهم ينفذون ببصائرهم النيرة إلى أعماق حقائق الأشياء التى اختص الله بها العارفين .

فالتصوف سلوك مبنى على علم وتحقق مبنى على سلوك ، ووصول مبنى على تحقق ، فلابد من فهم مقالات الصوفية وقد ضرب المتصوفة أروع الأمثلة فى الخوف من الله

فضل الحج

● روى ابن عمر رضى الله عنهما قال : كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا : يارسول الله جئنا نسألك فقال : ان شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألانى عنه فعلت ؟ وان شئتما ان امسك وتسألانى فعلت ؟ فقالا : اخبرنا يارسول الله ، فقال الثقفى للانصارى سل فقال اخبرنى يارسول الله فقال : جئتنى تسألنى عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه ، وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما ، وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه ، وعن وقوفك عشية عرفه ومالك فيه ، وعن رميك الجمار ، ومالك فيه ، وعن نحرك ومالك فيه مع الافاضة .

فقال : والذى بعثك بالحق كعن هذا جئت اسألك . قال صلى الله عليه وسلم : فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لاتضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة ، واما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بنى اسماعيل عليه السلام ، واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة ، واما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط الى السماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة يقول : عبادى جاءونى شعثا من كل فج عميق يرجون جنتى فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل او كقطر المطر او كزبد البحر لغفرتها ، افيضوا عبادى مغفورا لكم ولمن شفعتم له ، واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات ، واما نحرك فمذخور لك عند ربك ، واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ، ويمحى عنك بها خطيئة ، واما طوافك بالبيت بعد ذلك ، فانك تطوف ولاذنب لك ، يأتى ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول « اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك مامضى » رواه الطبرانى ، وقال المنذرى رواته كلهم ثقات .

فضل المدينة

● روى الطبرانى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومثوى الحلال والحرام »

● وعن عمر رضى الله عنه فيما رواه البزار بسند جيد : قال « غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اصبروا وابشروا فانى قد باركت على صاعكم ومدكم وكلوا ولاتتفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الخمسة والستة ، وان البركة فى الجماعة ، فمن صبر على لاوائها وشدتها ، كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها ابدل الله به من هو خير منه فيها ، ومن أرادها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح فى الماء »

مواقيت الاحرام المكانية

١ ـ ذو الحليفة (ابار على) ميقات اهل المدينة المنورة وما والاها ومر عليها ..
٢ ـ الجحفة : ميقات اهل الشام ومصر والمغرب وماوالاها ومر عليها (رابغ الان) ..
٣ ـ يلملم : ميقات اهل اليمن وماوالاها ومر عليها (السعدية الان) ..
٤ ـ قرن المنازل : ميقات اهل نجد وماوالاها ومر عليها (السيل الان) ..
٥ ـ ذات عرق : ميقات اهل العراق وماوالاها ومر عليها (الحزيبات الان) ..

حكم بعض المناسك

المناسك جمع منسك وهو الموضع الذى يقع فيه النسك .. والمقصود بالنسك العبادة عامة ويطلق على اعمال الحج والعمرة خاصة ، الذى هو فى عين الحقيقة ، اقبال على الله بالكلية ، وهروب من دواعى البشرية التى هى الالتصاق بالارض والحرص على الماديات الى الاتصاف بالكمالات الملائكية .

حكمة الاحرام

التجرد من الملابس المحيطة ومجانبة دواعى الترف والتنعم وترك الغضب والشهوة ، كل ذلك يوحى بان يتذكر الانسان يوم ان كان صغيرا وقد انعم الله عليه بالخير وزاده بسطة فى الرزق ، ثم هو قد خرج الى الدنيا هكذا ، وسوف يغادرها هكذا .. (كما بداكم تعودون)

حكمة الطواف حول الكعبة

يذكر الانسان بان قلبه يدور حول قدسية الله ، صنع المحب الهائم مع المحبوب المنعم الذى اسبغ نعمه ظاهرة وباطنة على الانسان ، ولك ان تتمثل علم وطنك انه قطعة من قماش : ولكن الناس يعظمونه ويحيونه ذلك لانه يرمز الى معانى المجد والسمو والحرية للوطن . فاذا كان كذلك ، فان هذا تصوير لارق المشاعر الوطنية ـ مع فارق التشبيه ـ فان الكعبة المشرفة علم الله فى أرضه . دعا اليها من سبقت لهم الحسنى فاذا رأوها هتفوا من أعماق قلوبهم ـ باسم الله وباسم المبادىء العظيمة ، والقيم الكريمة (اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام) ثم يقف الانسان قبالة الحجر الاسود ، وهو نقطة

البدء فى هذا النسك العظيم ، ويرفع يديه عندئذ متجها بوجهه وقلبه الى الله يعلن البيعة والولاء له مرددا (اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك نويت الطواف) ثم يبدأ فى خشوع تام وحضور قلب . وهو يطوف لا يؤذى احدا ولايعتدى على ضعيف وانما يدعو ويذكر الله كثيرا .
وقد جاءت أقوال فى الحجر الاسود نذكر منها قول سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : (والله انى لأعلم انك حجر لاتضر ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله يقبلك ماقبلتك) ويأتى يوم القيامة شاهدا لمن استلمه بصدق او اشار اليه .

حكمة السعى بين الصفا والمروة

الحجاج والعمار وفد الله الى بيته يتحقق لهم الخير على مايبذلون من جهد وعناء ، فهم يطلبون مغفرة الله ورضوانه . فعليهم ان يسعوا الى ذلك بالدعاء وسوف يتحقق لهم مايرجون لانهم يتمثلون بأمهم هاجر التى سعت فى هذا المكان طلبا للماء وبحثا عنه ولما بلغ منها الجهد حقق الله املها وفجر ينبوع الماء من تحت قدم وليدها الذى هو ـ زمزم ـ الآن ، ماؤه طهور وشفاء لما فى الصدور من السقم والامراض .
كما ان السعى بين الجبلين ـ الصفا : من صفاء الانسان فى بدء خلقته اذ يكون صافى النفس رقيق الحس نظيف القلب على الفطرة ، والمروة يذكر الانسان بنهاية الحياة وهو يتردد بين البدء والنهاية عليه ان لا ييأس ولايقنط بل يطمع فى رحمة الله وكرمه (انه لاييأس من روح الله الا القوم الكافرون)

حكمة الوقوف بعرفة

تذكير الناس بيوم الحشر يوم العرض الاكبر (يوم يخرج الناس من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم) .. واذا كان صوت الحق ينادى يوم العرض (لمن الملك اليوم) وليس هناك اجابة الا : (الله الواحد القهار) فان يوم عرفة يذكرنا بهذا الموقف المهيب لهذا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير الدعاء يوم عرفة وافضل ماقلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير)

حكمة رمى الجمرات

وهو عمل له دلالته الظاهرة لان الانسان يرمى بخطاياه فى وجه الشيطان وكأنه يحارب فكرة الشر وينزعها من قلبه وينبذها وراء ظهره ، وكأن الانسان بذلك يعلن الحرب على الانحراف والفساد وسوء الاخلاق فى اى مرحلة من مراحل حياته المقبلة ، ويتذكر الاسرة المسلمة الاولى عندما تعرض لها الشيطان بالغواية والاضلال فرجمته واعلنت الحرب عليه وهذا تذكير لنا ليكون منا الاصرار والعزم على الالتجاء الى الله ونبذ الاهواء .

حكمة الهدى والاضحية

انها اراقة لدم الرذيلة بيد اشتد ساعدها فى بناء الفضيلة ، ثم هو كذلك ، ذبح للنفس الامارة بالسوء ، واخراجها من جسد الانسان واحلال روح الخير والفضيلة محلها ولاشك اننا نتذكر سيدنا ابراهيم ابا الانبياء عندما هم بذبح ولده استجابة لامر الله وهو مشهد لايغيب عن البال قص القرآن قصته وبيّن صدق نيته فى التنفيذ ففداه الله بذبح عظيم (وناديناه ان ياأبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزى المحسنين) .

حكمة الحلق والتقصير

انه يمثل حلق الاهواء الفاسدة وقطع اسس الفساد من جسد الانسان بعد ان تتطهر فيعود على صفاء الفطرة وأصل الخلقة ونقاء النفس ، اغتسل فى بحر الطاعات ، وتطهر من الخطايا والذنوب فأصبح كيوم ولدته امه مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) .

● دعاء يوم عرفة ●

ويدعو يوم عرفة بالدعاء المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال "اكثر دعائى ودعاء الانبياء قبلى بعرفة : "لا اله الا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، اللهم اجعل فى قلبى نورا ، وفى صدرى نورا ، وفى سمعى نورا ، وفى بصرى نورا ، اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى ، واعوذ بك من وساوس الصدر ، وشتات الامر ، وفتنة القبر ، اللهم انى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل وشر ما يلج فى النهار ، ومن شر ما تهب به الرياح ، اللهم انقلنى من ذل المعصية الى عز الطاعة ، واكفنى بحلالك عن حرامك ، واغننى بفضلك عمن سواك ، اللهم انى اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى" .

● عند الرمى ●

ويقول عند الرمى : يكبر ويقول "بسم الله والله اكبر ترغيما للشيطان وحزبه ، اللهم اجعل حجى مبرورا وسعيى مشكورا وذنبى مغفورا" .
وعند طواف الوداع : يقول "اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتنى على ما سخرت من خلقك وسيرتنى فى بلادك حتى بلغتنى بنعمتك الى بيتك . واعنتنى على اداء نسكى فاذا كنت رضيت عنى فازدد عنى رضا ، والا فمن الآن فارض عنى قبل ان تنأى عن بيتك دارى فهذا أوان انصرافى ان اذنت لى غير مستبدل بك ولا ببيتك ، ولا راغب عنك ولا عن بيتك ، اللهم فاصحبنى العافية فى بدنى واحسن منقلبى وارزقنى طاعتك ما ابقيتنى واجمع لى بين خيرى الدنيا والآخرة انك على كل شىء قدير" .

تذكر أن :

- "من جحد الحج فقد كفر" .. حديث شريف
- "من حج حجة فقد أدى ما عليه ، ومن حج حجتين فقد داين ربه ، ومن حج ثلاثا فقد حرم الله جسده على النار" .. حديث شريف
- عن عبدالله بن ابى اومى قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل .. يحج أوَ يستقرض للحج ؟ قال : لا"



رسائل جامعية

نوقشت رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ، والمقدمة من الباحث صلاح الدين سلطان المدرس المساعد بقسم الشريعة بالكلية وكان موضوعها «مدى حجية الأدلة الاجتهادية المختلف عليها فى الشريعة الإسلامية».

هذا وقد تكونت لجنة المناقشة من الاستاذ الدكتور محمد بلتاجى حسن عميد كلية دار العلوم مشرفا ورئيسا للجنة ، والاستاذ الدكتور محمد أحمد سراج استاذ ورئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية عضوا ، والاستاذ الدكتور احمد يوسف سليمان رئيس قسم الشريعة بكلية دار العلوم عضوا .

وفى بداية المناقشة سمحت اللجنة للباحث أن يقدم عرضا موجزا عن رسالته مراعاة للجمهور الغفير الذى ملأ القاعة عن آخرها .

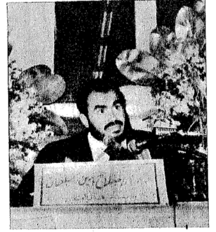
اسباب اختيار الموضوع

افتتح الباحث حديثه بالحمد والثناء على من هو أهل الحمد والثناء وصلى وسلم على المعلم الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. ثم أعرب عن أهمية استيعاب ودراسة علم أصول الفقه خاصة لكل داعية أو متخصص فى علوم الشريعة والدين .

كما أشار الباحث إلى اتفاق الجمهور على حجية الكتاب والسنة إجمالا ولكن هناك خلافا بين العلماء والفقهاء على الأدلة الاجتهادية بين المذاهب بل داخل المذهب الواحد .

ثم وثق هذا الرأى بنظرة جملة من العلماء والفقهاء فى حجية الاجتهاد والقياس .

فقد وجد الباحث أن الاجتهاد عند ابن حزم لايعدو أن يكون اجتهادا فى النصوص فقط مع انكار القياس والعمل بالصالح وسد الذرائع ، ويرى أن الاجماع هو اجماع الصحابة عن توقيف وليس عن الرأى والاجتهاد ، بينما يرى الامام الشافعى أن الاجتهاد هو القياس ، وأن اتسع مفهوم القياس لتدخل فيه المصالح المرسلة أما الأدلة عند الغزالى فلها أصول اربعة وهى الكتاب ، والسنة والاجماع والقياس والاستصحاب ويعبر عن ذلك بالأدلة الموهومة .



الباحث صلاح سلطان . دكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى

انواع الأدلة

ولم ينس الباحث أن يعرف القارىء أو المطلع على رسالته انواع الأدلة والتقسيمات التى تنقسم إليها .. فهى نوعان..

١ - أدلة نصية هى القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وهى أصل الاحكام ، ومصدر كل حجة ، وصحة كل قضية ، وأدلة اعتبارهما مرتبط بأصل الايمان والدخول فى الإسلام ، لان الادلة القطعية افادت وجوب العمل بهما والاحتكام إليهما .

٢ - أما الأدلة الاجتهادية فهى التى يرد فيها النظر ، ويكثر فيها الاستدلال والمعارضة ، ومن هنا كان اختيار عنوان الرسالة «مدى حجية الأدلة الاجتهادية المختلف عليها فى الشريعة الإسلامية» .

فصول الرسالة مع نتائج كل فصل

وبعد أن أحصى الباحث جل الأعمال العلمية التى حامت حول موضوع رسالته ، قدم لنا عرضا موجزا قام به فى كل فصل مع تضمين النتيجة التى وصل إليها فى كل فصل .

● الاجماع ومدى حجيته

ففى الفصل الأول عرف الباحث للإجماع وأنواعه ، ثم قدم أدلة حجية الأجماع مع مناقشتها مناقشة وافية ، وامكان تحقق الاجماع وفق شروط الأصوليين ، ثم تحدث فى اجماعات خاصة مثل اجماع أهل المدينة ، واجماع العترة ، واجماع الخلفاء الأربعة واجماع الشخصين أبى بكر وعمر واجماع أهل الحرمين مكة والمدينة واجماع المصرين البصرة والكوفة .

هذا وقد انتهى الباحث فى نهاية الفصل الأول إلى عدم حجية ماسبق من أدلة على أى من أنواع الاجماع المذكورة وأن الاجماع وفق شروط الأصوليين . وأن هناك امكانا لتحقق الاجماع فى عصرنا مع سرعة الاتصالات وسهولة المواصلات مع ضرورة تحديد شروط الاجتهاد ، ويعد هذا توسيعا لقاعدة الشورى وتعضيدا للنظر الاجتهادى وليس نسيانا لحكم شرعى .

القياس ومدى حجيته

هذا وقد عرف الباحث القياس فى هذا الفصل ثم تناول موقف العلماء منه ، وأدلة الظاهرية والشيعة والنظام ، وتعقب كل دليل فيها بالمناقشة والترجيح .

وقد انتهى فى هذا الفصل الى حجية القياس ولكن ليس بكل ما ساقه الاصوليون من أدلة ولكن بما صح الاستدلال به ، وتعقب ادلة النافين - رغم كثرتها - بالرد العلمى .

المصلحة المرسلة ومدى حجيتها

وفى الفصل الثالث تناول فيه تعريف المصالح وانواعها وموقف العلماء منها ومدى حجيتها .

وقد انتهى فيه الى اهمية اعتبار



اعضاء لجنة المناقشة د . محمد بلتاجي عميد الكلية مشرفا .
د . محمد احمد سراج عضوا ، د . احمد يوسف سليمان عضـوا

المصالح الضـرورية وهى الـدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال . وان فتوى علماء المالكية للملك بالتكفير عن واقعه عمدا فى شهر رمضان بالصوم دون العتق او الاطعـام ، يتوافق مـع المصلحة المقصودة من النص ولا يخرج عنه ، وانه لا توجد مصالح لا تشهد لها نصوص بالاعتبار او الالقاء ، بل توجد نصوص اشبه بالمقررات العامة تدل على كون هذه المصالح معتبرة او ملقاة وان الارسال يتعلق بعدم وجود نص خاص فى المسالة .

كما صحح فيه الباحث ما ورد من اضطراب فى مواقف ائمة المذاهب من العمل بالمصالح المرسلة .

ثم انتهى الباحث الى حجية العمل بالمصالح المرسلة فيما ليس فيه نص ، ورد على كل ماساقه الطوفى من ادلة كثيرة على وجوب تقديم المصلحة على النص اذا تعارضا ، ثم ضرب الباحث امثلة من الواقع المعاصر على ذلك مثل ضرورة أخذ الفوائد الربوية من البنوك الاجنبية ، وعدم جواز التعامل فى عقود التأمين التجارى وبطـلان الفتوى بحـل شهـادات الاستثمار ومدى حجية الوسـائل المعاصرة فى الاثبات الجنائى مثل الطب الشرعي .. الخ .

الاستحسان ومدى حجيته

.. ثم ياتى دور الفصل الرابع وفيه تناول الباحث حقيقة الاستحسان وانواعه عند الاصوليين وموقف العلماء منه وادلة النافين له ، مع المناقشة العلمية والتوضيح لكل ذلك وقد توصل الباحث فى هذا الى ان العمل بالاستحسان راجع الى نوع القياس او المصالح المرسلة ، ويمكن الاستغناء عنه بهما وانه لا يصح عند النظر ما سموه باستحسان النص او المصلحة او الاجماع او القياس او الضرورة او العرف ، وان ادلة نفاة الاستحسان مثل الشافعى صحيحة اذا كان معناه قولا بالهوى ، او اجتهادا بلا ضوابط اما ان عاد الى القياس والمصالح المرسلة فادلة حجيته تعود اليها .

سد الذرائع ومدى حجيته

وفى الفصل الخامس بين الباحث انواعه وحقيقته وموقف العلماء منه وادلة اعتباره او نفيه .

وقد انتهى الى كونه حجة شرعية لكنه يلحق بالعمل بالمصالح المرسلة وان هناك فى ادلة المثبتين ما لا يصلح دليلا عليه .

قول الصحابى ومدى حجيته

وهنا يجيء دور الفصل السادس وفيه عرف الباحث بقول الصحابى والمقصود منه عند الاصوليين ، وموقف العلماء منه ، اذا انفرد بقول فى مسالة او تعددت الاراء من الصحابة فيه .

وقد توصل الباحث الى انهم اقرب المجتهدين الى الصواب ، واقدرهم على بلوغه ولكن اقوالهم اذا انفردت او تعددت فى المسالة لا تصير حجة ملزمة فيجوز الاخذ بها اذا انفردت او الاختيار من اقوالهم اذا تعددت كما يجوز الاجتهاد المستقل والحكم فى المسالة نفسها بقول آخر .

شرع من قبلنا ومدى حجيته

اما الفصل السابع فقد عرض فيه الباحث ما يقصد بحقيقة شرع من قبلنا وموقف العلماء منه وادلة المثبتين والنافين له .

وانتهى الى ان الصحيح منه حجة شرعية يلزم العمل به وفقا لتحديد المصطلح نفسه لكن يدخل فى اطار العمل بالكتاب والسنة ولا يصح ادراجهـا فى الادلة الاجتهـاديـة المختلف عليها لانها تدخل ضمنا فى الادلة النصية .

ادلة اخرى منها الاستقراء

واخيرا يأتى الفصل العاشر ليتوج جهد الباحث بعرض حقيقة كل دليل وموقف العلماء منها وادلة النافين لها والمثبتين مع الترجيح بينهما وانتهى البـاحث فيه الى صحـة العمـل بالاستقراء فى طرق الاجتهاد ولكنه ليس بحجة فى اصدار الاحكام الشرعية ، ويبقى الامر الذى استعمل فيه الاستقراء مفتقرا لحكم شرعى ، مثل استقراء اثـر التدخين على المدخنين ، ثم تكون ادلة تحريم كل ضار هى سند الحكم الذى يحكم بحرمته ، لكن الاستقراء وحده لا يعطى هذا الحكم .

● هل يجوز الخطبة بالعامية ؟ ●

س / بعض العلماء يخطبون باللغة العامية يوم الجمعة ، فما حكم الدين فى صحة الخطبة والصلاة ؟

جـ/من شروط صحة الجمعة ان تسبقها خطبة او خطبتان ، وذلك عند جمهور الفقهاء ، وقال بعض المالكية انها سنة لو تركت صحت صلاة الجمعة بدونها .

ومن جعلوها شرطا لصحة الجمعة قالوا ، ان اركانها لابد ان تكون باللغة العربية ، واركانها عند الشافعية خمسة : الحمد لله والصلاة على رسول الله ، والأمر بالتقوى ، وقراءة اية فى احداهما وفى الأولى أولى والدعاء للمؤمنين والمؤمنات فى الثانية ، وهى عند الاحناف مجرد ذكر يقصد به الخطبة ، وعند المالكية موعظة فيها ترغيب وترهيب .

ولا تجوز بغير اللغة العربية الا اذا تعذر على الخطيب وعلى السامعين فهمها ، وفى البلاد غير العربية يخطبون الأركان فقط باللغة العربية ثم يكملون الخطبة باللغة المحلية .

ويمكن للخطيب ان يحافظ على اللغة العربية فيخطب بها فى الحد الأدنى بقوله : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد فاوصيكم واياى بتقوى الله ، «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» . يقول ذلك فى الخطبتين ، وبدلا من ان يقرأ الاية فى الثانية يدعو للمؤمنين والمؤمنات ، وتنتهى الخطبة ولو اراد ان يعظ ويشرح باللغة العامية فلا مانع بعد هذه الخطبة العربية القصيرة ، هذا ، وجاء فى كتاب الفقه على المذاهب الأربعة .

ان الاحناف لا يشترطون اللغة العربية حتى لو كان قادرا عليها ، وان الشافعية يشترطون فى الأركان اذا كان السامعون يفهمون العربية ، فلو عجز عن تعلمها خطب بغيرها ، أما ان كانوا غير فاهمين اللغة العربية جازت الخطبة باللغة التى يفهمونها وان المالكية يشترطون العربية حتى لو كان القوم عجما ، فان لم يوجد فيهم من يحسن العربية سقطت عنهم الجمعة .

وفى البلاد المصرية بالذات ينبغى ان تكون اركان الخطبة باللغة العربية تشجيعا لها ، اما باقيها فيجوز ان تكون بالعامية ، وان كان الافضل ايضا بالعربية . والله تعالى اعلم .

● هل للترفيه مكان فى الاسلام ؟ ●

س / نرجو القاء الضوء على الجانب الترفيهى فى الاسلام وما الطريقة المثلى للترفيه فى هذا العصر الذى تعددت فيه وسائل الترفيه وكثر الحديث حول حرمة بعضها .

جـ/ الاديان بوجه عام لا تحارب الغرائز فهى ضرورية لحياة الانسان فى هذه الأرض ، حيث خلقه من ترابها المكون من عدة عناصر ، ليتلاءم معها فى تقلباتها ، ولم يكل ادارة الحياة فى الأرض للملائكة ، لأن طبيعتهم النورانية الخالصة فطرت على الجد والعبادة «يسبحون الليل والنهار لا يفترون» سورة الانبياء ٢٠ .

وانما مهمة الأديان هى ترويض هذه الغرائز وتوجيه قوتها الى الخير بقدر المستطاع ، والانسان ، روح وجسد ، وعقل وغرائز ولكل منها غذاؤه الذى يعيش به والأديان ارشدت الى غذاء كل منها ، ووفقت بين مطالبها فى اعتدال ، وحكمة من اجل انتاج الخير والبعد عن الشر قال ذلك سيدنا موسى والمؤمنون معه لقارون الذى انحاز الى مطالب جسده وغفل عن مطالب روحه «اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين .. وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» سورة القصص ٧٦ ، ٧٧ .

ودين الاسلام كان منهجه احكم المناهج فى سياسة الغرائز والعمل للدنيا والآخرة على السواء ، ونصوصه فى ذلك كثيرة ، وعمل الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فى هذا المجال يشهد بحيوية هذا الدين وعدم تزمته وانغلاقه وزهده فى الحياة ويشهد بقيام الدعوة الدينية على سنن الله الكونية المراعية للفطرة الانسانية التى تحل من الجدية والصراحة طول حياتها فلابد لها من الترويح المقبول الذى تغذى بها روحها وعاطفتها وانواع الترويح كثيرة منبثة من الكون كله ومتاحة لكل

من يريدها غير أن الدين وضع لها اطارا تمارس فيه حتى لا يساء استغلالها وحتى لا تخرج عن الغرض منها ، فاباح الترفيه الذى لا يصادم نصا يمنعه أو حكما مقررا فى الدين والذى لا يترتب عليه تقصير فى واجب على ان يكون ذلك بقدر حتى لا يصير عادة تغريه بالانصراف عن الأعمال الجادة .

وصح ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يرض عما اعتزمه البعض من الرهبنة وعدم التزوج ، ومن قيام الليل كله وصوم النهار كله ، وقال انى اخشاكم لله واتقاكم له ، ولكنى اصوم وافطر واقوم وارقد ، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى» .

وكان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا ، وله فى ذلك حوادث مشهورة وكان يسمع الغناء العفيف من النساء فى الاعياد والأفراح ، ويشاهد مع عائشة لعب الحبشة الذين كانوا يرقصون باسلحتهم ، وروى عنه فى هذا الصدد قوله «حتى تعلم اليهود ان فى ديننا فسحة» وسمع الحداء واعجب به ، ودخل السباق بالعدو - الجرى - مع السيدة عائشة كما تسابق مع بعض الاعراب على ناقته ، وشهد الرماة وهم يتبارون بالنبال وشجعهم جميعا دون انحياز .. ذلك وامثاله يدل على ان الاسلام لا يحرم اللهو البرىء ، بل يدعو الله لتنشيط النفس على العبادة فان القلوب تكل كما تكل الابدان .

فما دامت الكلمات حلالا ، والاداء طيباً ، والغرض نبيلا ، بعيدا عن المجون والقمار وبريئا عن المحرمات ، وبمقدار لا يلهى عن واجب فهى فى دائرة الحلال .

والله تعالى اعلم .

• الظن لا يحرم الزواج !! •

س / شاب يريد الزواج من بنت خالته ولكن خالته تشك فى انه رضع منها فهل يجوز الزواج ام لا وما الحكم ؟

جـ / الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه يصح الزواج لان الشك فى الرضاع لايثبت به التحريم الا اذا كان عن يقين وهو خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع على مذهب الامامين الشافعى واحمد رضى الله عنهما .

والله تعالى اعلم .

• وصية واجبة لاولاد الابنين المتوفيين •

س / توفى رجل عن ابن ، واولاد ابنين متوفيين ذكورا واناثا فمن يرث وما نصيبه ؟

جـ / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بأن فى تركة هذا المتوفى وصية واجبة لاولاد الابنين المتوفيين قبل والدهما بمقدار ماكان يستحقه اصل كل منهما لو كان على قيد الحياة فى حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به ، وبشرط الا يكون الجد قد اعطاهم شيئا يساوى نصيب اصلهم حال حياته وحيث ان نصيب الابنين يزيد على الثلث فترد الوصية الواجبة الى الثلث فتنقسم التركة ستة اجزاء ، جزئين منها وصية واجبة لاولاد الابنين يخص كل اولاد ابن جزء واحد يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين والباقى وهو اربعة اجزاء هو الميراث للابن الحى تعصيبا .

والله تعالى اعلم .

• ميراث الزوجة بعد العقد وقبل الزفاف •

س / امرأة مات عنها زوجها بعد العقد عليها وقبل الدخول بها وقد فرض لها مهرا واعطاها عاجله ، فهل تستحق المهر كله ، وهل ترثه ام لا ؟

جـ / للزوجة المذكورة التى مات زوجها عنها وهى فى عصمته بعد العقد الصحيح عليها وقبل دخوله بها ، جميع مهرها معجله ومؤجله فيؤخذ المؤجل من تركته بالطريق الشرعى ، فان المهر كما يتاكد بالدخول او الخلوة الصحيحة يتاكد بالموت ، وللزوجة المذكورة ايضا والحال ما ذكر فى السؤال ميراث زوجة من تركة زوجها المذكور إن لم يكن هناك مانع .

والله تعالى اعلم .



محسن فهمى

اهمية القراءة فى الاسلام

كرم الله سبحانه وتعالى القراءة بتسمية كتابه الكريم القرآن - كما شرف الله سبحانه وتعالى القراءة بجعلها اول كلمة انزلت فى القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مصداقا لقوله تعالى "اقرأ

باسم ربك الذى خلق - خلق الانسان من علق - اقرأ وربك الاكرم - الذى علم بالقلم - علم الانسان مالم يعلم" - "سورة العلق - الايات ١ - ٥) - هذا من ناحية ومن ناحية أخرى اعطت الشريعة الاسلامية الغراء للكتابة شأنا

كبيرا مصداقا لقوله تعالى "ن والقلم وما يسطرون" "سورة القلم - الآية ١" - ومصداقا لقوله تعالى "قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا" - "سورة الكهف - الآية ١٠٩"

- ومصداقا لقوله تعالى "اذهب بكتابى هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون . قالت ياايها الملا انى ألقى الىّ كتاب كريم انه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على واتونى مسلمين" "سورة النمل - الآيات ٢٨ - ٣١" - ومن ناحية ثالثة احتلت الصحافة والكتب مكانة رفيعة فى الدين الاسلامى الحنيف مصداقا لقوله تعالى "رسول من الله يتلو صحفا مطهرة - فيها كتب قيمة" - "سورة البينة - الآيتان ٢ - ٣" - ومصداقا لقوله تعالى "آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين" - "سورة البقرة - الآيتان ١ - ٢" - ومن ناحية رابعة كرمت الشريعة الاسلامية الغراء الكاتب مصداقا لقوله تعالى "ياايها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله" - "سورة البقرة - الآية ٢٨٢" - ومصداقا لقوله تعالى "وان عليكم لحافظين - كراما كاتبين" "سورة الانفطار - الايتان ١٠ - ١١" .

دكتور/سميح احمد محمود
جامعة الزقازيق

من هدى الاسلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اومروا النساء بلزمن الحجاب» قال الله « وقرن فى بيوتكن » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما تركت فتنة بعدى أضر على الرجال من النساء » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان المراة اذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لعنها كل ملك فى السماء وكل شيء مرت عليه غير الجن والانس حتى ترجع" .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : "ان المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان واقرب ما تكون بروحة ربها وهى فى قعر بيتها" .

● وعن عائشة رضى الله عنها قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى المسجد اذ دخلت امرأة من مزينة ترفل فى زينة لها ، فى المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم : "ياايها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر فى المسجد فإن بنى اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبختروا فى المساجد"

وقال صلى الله عليه وسلم "اتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء . فان اول فتنة بنى اسرائيل كانت من قبل النساء"

وقال عيسى عليه السلام : "اياكم والنظرة .. فانها تزرع فى القلب شهوة وكفى بها فتنة"

وقال الله عز وجل : "فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم" .

قال علي بن ابى طالب رضى الله عنه "الا تستحيون .. الا تغارون ان ترك احدكم امرأته تخرج بين الرجال تنظر اليهم وينظرون اليها" وقال النبى صلى الله عليه وسلم : "اطلعت فى النار فرأيت اكثر اهلها من النساء" .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال "كيف بكم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وتتخذ سنة .. فإن غيرت يوما قيل هذا منكر" .. قيل ومتى ذلك ؟ .. قال "اذا قلت امناؤكم .. وكثرت امراؤكم .. وقلت فقهاؤكم .. وكثرت قراؤكم .. وتفقه لغير الدين والتمست الدنيا بعمل الاخرة .

وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الدعــاء

قال ابن عطاء الله : للدعاء اركان ، واجنحة ، واوقات ، واسباب قبول فان وافق اركانه قوى ، وان وافق اجنحته ارتفع وان وافق اوقاته فاز ، وان وافق اسبابه نجح فاركانه حضور القلب مع الله تعالى - كالخشوع له والحياء منه ورجاء كرمه .

واجنحته الصدق واكل الحلال والبعد عن الحرام واوقاته الفراغ والخلوة ولحظات التجلى واسبابه قبول الحمد والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فان الدعاء لا يرد اذا كان قبله وبعده صلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا اجتمعت الاركان والاجنحة والاوقات والاسباب قبل الدعاء باذن الله .

فاللهم تقبل دعاءنا من اجل الخير وفى سبيل الخير وعلى طريق الخير - انك اكرم مسئول واعظم مأمول ..

احمد طه الفرغلى
المشيخة الصوفية بمنفلوط

العلاج من الانحراف بعد حوادث الانحرافات الأخيرة

اولا : ينص دستور الدولة ان يستمد جميع القوانين من القرآن الكريم وحيث ان مجلسنا الموقر "مجلس الشعب" لا تشغله هذه المسالة ولا تثير اهتمامه .. ويقول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يزجر بالسلطان مالم يزجر بالقرآن وان مجتمعنا اختلطت فيه اوراق كثيرة حتى اصبح من الصعب معرفة هوية المجتمع وعلاج ذلك سهل ويسير عن طريق الزجر بالسلطان .

ا - بحث تحريم الخمر والميسر تحريما نهائيا لا فنادق ولا سياحة ولا غيره وان تضاف الخمر الى قانون المخدرات .

ب - يجب محاربة وباء الشمامين بكل قوة حفظا على صحة الشعب وماله باعدام كل من يضبط معه شىء ولو قليل وان يكون هذا الاعدام وجوبيا خلال عام ميلادى واحد فى ميدان عام .

حـ - لضبط سلوك المجتمع يجب ان ينص على ان تلتزم جميع السيدات والفتيات بالزى الاسلامى والسلوك الاسلامى . يلبس الحجاب لجميع طلاب المدارس والموظفات والعاملين وخاصة العاملين بالتليفزيون .

ء - يجب أن يكون الدين الاسلامى مادة اساسية اجبارية بالمدارس وان يخصص لها المدرسون الازهريون وان تكون مادة نجاح ورسوب لانه حتى الان مازالت هذه المادة تلقى كل استهتار من وزارة التربية والتعليم واطلعوا على استمارات نجاح الطلبة فى الاعدادية والثانوية وهى خير شاهد على ذلك .

هذا ياسيدى الفاضل قليل من كثير ولكن هذا القليل لو انصلح لانصلح سائر المجتمع كله .

رضوان صلاح ابوالسعود
محافظة الجيزة

أمانة الكلمة

الكلمة المكتوبة باقية ويرجع اليها فى اى وقت لذا كان تأثيرها ايجابيا وعلى الكاتب ان يتقى الله ويكتب الجاد ويتحرى الصدق فالكتابة امانة والتهاون فيها خيانة واى خيانة وقد تزلزل مقالة عروش حضارة وتدك حصونا مصانة فهى تفعل ما لايفعله المدفع والصاروخ او الطائرة والكاتب بمثابة الطبيب والمدرس والمربى والجندى فصلاح مجتمعه رهن بصلاحه وكيف لا وهو المؤثر ايجابا وسلبا ولعل فى قول القائل بعض هذه المعانى :

وما من كاتب الا سيفنى
ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بقلمك غير شىء
يسرك فى القيامة ان تراه

ولاهمية القلم ومايسطره اقسم الله بهما حيث يقول : "ن والقلم وما يسطرون" ومما يدل على اهمية الكلمة المكتوبة ارادة الله تعالى التى اقتضت ان يسطر كلامه ليقرأ فى كل آن ومكان ولتاثير الكلام المقروء قال الله لنبيه فى اول ما انزل عليه من الوحى (اقرأ باسم ربك الذى خلق) الا ليت كتابنا يخلصون وينيرون الطريق للسالكين وينيرون عقولنا بخلاصة افكارهم وجاد اقوالهم وان يجعلوا من القرآن والسنة مادة لكتاباتهم وان يتحرروا من الثقافة الغربية ويجعلوها عربية اسلامية وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال والى ان تنتهى الآجال : «من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين »، وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

طنطاوى عبد القادر على
معهد اسلام الازهرى

"صنفان من اهل النار لم ارهما : قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس .. ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا" ..

عن ابى موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "رأيت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من نار .. قلت : ماشان هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يتزينون الى ما لا يحل لهم . ورأيت جبا خبيث الريح فيه صياح .. قلت : ماهذا ؟ قال : هن نساء يتزين الى ما لا يحل لهن .. ورأيت قوما اغتسلوا فى ماء الحياة .. قلت ما هؤلاء ؟ قال : هم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا" .

واخيرا .. قول الله سبحانه وتعالى : "يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور" .. صدق الله العظيم .

صلاح بيومى الاسكندرية



إشـراقات القبـول
لشـبـاب
التصـوف
الإسـلامى

نصر الدين
عبد اللطيف

حصاد التجليات فى ختام السنة الصوفية

- يسألونك ، ويأتى الوحى بالجواب •
- رسالة الى المسجد الاقصى •
- إمام من اعلام الفكر الاسلامى المعاصر •
- بركة دعاء النملة الفصيحة •

«الندوة الخضراء» .

سُنَّة سنوية مباركة، دعانا اليها ، وعودنا عليها شيخنا القطب الصوفى الجليل باركه الله وبارك له .. وندوتنا الخضراء تقام مرة كل عام ، وموعدها ايام الختام بعد شهر القرآن وفرحة العيد المبارك ، ويتقدم لها كل المريدين من شباب التصوف الاسلامى ، ويقدم فيها اعجب واجمل واكرم ما راى وسمع وقرا طوال الموسم المبارك . وفى الموعد الموعود افتتح شيخنا الندوة فشملنا ببركاته ودعواته .. ثم اعطى الأذن بالبدء ليتقدم منا واحد بعد واحد ، فيتلو علينا من دفتره على ان تعلن فى جلسة الختام الاسماء والجوائز والنفحات ..

• منه وعنده حسن القبول •

!! من روائع البيان فى شريعة الحق جل شأنه ، انها نزلت على نبيه المصطفى عليه افضل الصلاة وازكى التسليم ـ فى صورة اسئلة واجوبة ، تبتدىء غالبا بكلمة "يسألونك" ويأتى الوحى بالإجابة مبتدئا بكلمة "قل" ومن مثل ذلك .

● «يسألونك عن الأهلة .. قل : هى مواقيت للناس والحج" .
سورة البقرة الآية ١٨٩

" «يسألونك ماذا أحل لهم .. قل احل لكم الطيبات"
سورة المائدة ـ ٤

● "يسألونك عن الساعة ايان مرساها .. ـ قل : انما علمها عند ربى"
الاعراف ـ ١٨٧

● "يسألونك عن الأنفال .. ـ قل : الأنفال لله والرسول .
الانفال ـ ١

● "يسألونك عن الروح .. ـ قل : الروح من أمر ربى"
الاسراء ـ ٨٥

● "ويسألونك عن الجبال .. فقل : ينسفها ربى نسفا"
طه ـ ١٠٥

والأمثلة كثيرة فى كتاب الله العظيم ..

ومرة واحدة فقط ورد فيها السؤال ولم تجر الأجابة على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ، بل تولى الله العلى القدير الرد بنفسه .. وذلك عندما سأله الصحابة عن الله والدعاء له ، أهو بعيد فنناديه أم قريب فنناجيه .. عندها جاء قوله سبحانه جل شأنه :

"واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعان" .

ـ لم يقل "فقل" أو "قل" بل جاءت الإجابة من الله سبحانه وتعالى نفسه ليبين للناس تطلعه لدعاء عباده له ، فالدعاء لب العبادة وفيه تتمثل معانى الطاعة والخضوع والالتجاء من العبد كما فيه الرحمة والإنعام والكرم من الله العزيز الكريم ، فادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة باذن الله ، يستجب لدعائكم ومنه وعنده حسن القبول ..

● الامام مصطفى المراغي ●

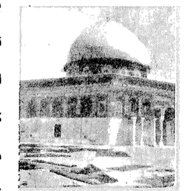
من اعلام الفكر الاسلامى المعاصر ولد فى مثل هذا الشهر "مارس" منذ مائة عام ،، ببلدة المراغة محافظة قنا ، اتصل بالامام محمد عبده ، وسار على نهجه فى الاصلاح والتجديد ، حصل على الشهادة العالمية وعمره ثلاثة وعشرون عاما وكان الاول على زملائه ، تولى منصب قاضى القضاة فى السودان ، وعين شيخا للازهر وهو فى السابعة والأربعين من عمره .

وكان شديد الاعتزاز بكرامته ، مستمسكا بالحق لايحيد عنه .. وكان معنيا بقضية الاصلاح والتجديد ، مترسما فى ذلك خطى الامام محمد عبده

وقد دعا الى فتح باب الاجتهاد ، كما دعا الى العمل على توحيد المذاهب الاسلامية بقدر الامكان ، وطالب الفقهاء بان يترفقوا بالناس وان يراعوا قواعد اليسر التى هى أخص صفات الاسلام ..

تشمل بحوثه ومؤلفاته رسالة الزمالة الانسانية ـ كتبها لمؤتمر الاديان فى لندن ـ وبحوث فى التشريع الاسلامى واسانيد قانون الزواج ، ومباحث لغوية .. وكانت حياته حافلة .. بمواقفه المشهورة فى نصرة الحق بشجاعة واقتدار ، ونصرة مبادىء الاسلام بكفاءة وايمان خالص لوجه الله ..

● رسالة الى المسجد الأقصى ●



يا حبيب الروح والقلب معا
لم نعد نملك الا الأدمعا
قد اضعناك ورحنا نرتجى
منهم الرد فصرنا اضيعا ..
لو لدينا فضل بأس يُتقى
ما استطاعوا ان يمدوا اصبعا ..
كل ماقد حيز غصبا بالقنا
كيف يرجى بالرضا ان يرجعا
نحن عرب كان دوما شأننا
اننا بالسيف نحمى الاربعا ..
كيف ذلت بعد عزّ حالنا
كيف صرنا وغدونا مطمعا ؟
نبصر الحق لنا مستلبا
بين انياب العدا قد وقعا ..
.. ذاك انا قد هجرنا ديننا
من اضاع الدين حتما ضيعا
كم فخرنا ـ واطلنا ـ اننا
قد جمعنا السيف والقول معا
غير انا ـ ان ضعفنا ـ انما
مانسينا ـ ياحبيب ـ المدفعا
شعر احمد قاسم احمد ـ قنا

● بركة دعوات النملة ●

قصة سيدنا سليمان مع النملة ، مذكورة فى الآية الثامنة عشرة من سورة النمل حيث تقرأ : "قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وهم لايشعرون" ..

وقد برع واجاد وافاد بعض علماء اللغة حين قال :

ان قولة النملة شملت عشرة انواع من علم البديع فى اللغة فقولها "يا" نداء .

وقولها "ايها" تنبيه للنمل = تسمية .
وقولها "ادخلوا" = امر ..
و"مساكنكم" = نعت ..
"لايحطمنكم" = تحذير ..
و"سليمان" = تخصيص ..
و"جنوده" = تعميم .. و"هم" .. = اشارة .. لايشعرون .. = اعتذار ..

فما كان ابرعها وابلغها من نملة .. !

وقد روى انه لما خرج سيدنا سليمان فى قومه للاستسقاء حين انقطع المطر ، وجد نملة قد خرجت من جحرها واستلقت رافعة قوائمها تدعو ربها قائلة : اللهم انا خلق من خلقك لاغنى لنا عن فضلك .. اللهم لاتؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت لنا به شجرا فتطعمنا ثمرا ..

وسمعها سيدنا سليمان وعرف ان دعاءها قد اجيب ، فقال لمن معه "هيا ارجعوا من حيث اتيتم فلقد كفيتم وسقيتم بدعاء غيركم" ..

● موعظة العمر كله ●

فى مجلس العلماء والفقهاء والمهنئين بالخلافة كان الرشيد الخليفة الجديد بينهم يبدو ـ رغم حدة ذهنه وصلابة رجولته ـ مشغول البال شارد الخاطر كمن يفتقد غائبا .. ثم ما لبث ان سأل عن سفيان بن سعيد بن المنذر وكان اقرب اصحابه الى نفسه ولم يكن بين حضور المهنئين ، فنادى احد رجال حاشيته عباد الطالقانى ، واعطاه رسالة كتبها الى سعيد قال فيها :-

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أخى تعلم انى قد آخيتك مؤاخاة لم ار منها ودك ولولا هذه القلادة التى قلدنيها الله (يعنى الخلافة) لأتيتك سعيا لما اجد لك فى قلبى من المحبة ..

واعلم ياأخى يا أبا عبد الله انه مابقى من اخوانى واخوانك احد الا زارنى مهنئا بما صرت اليه ، وقد فتحت بيوت الأموال وأعطيتهم منها



مافرحت به نفسى ولكنى افتقدتك واستبطأتك فلم تأتنى فكتبت لك مشوقا اليك ، وانت تعلم ماجاء فى فضل الزيارة والمواصلة بين المؤمنين ، فاذا وصلك كتابى هذا فاعجل بالحضور ..

وطاف رسول الرشيد حتى لقى سفيان ، فى مسجده يصلى ، فلما فرغ من صلاته لم يقبل تسلم كتاب الخليفة وقال لبعض من حوله ليأخذه احدكم فيقرأ .. فلما قراه قال له سفيان اقلب هذا الخطاب واكتب على ظهره ردى عليه .. ثم املى الرد فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم
من العبد المذنب سفيان بن سعيد بن المنذر الثورى الى العبد المغرور بالآمال هارون الرشيد .

اما انى قد شهدت عليك انا واخوانى الذين شهدوا قراءة كتابك ، وسنؤدى الشهادة عليك غدا بين يدى الله تعالى .. لقد اخذت من بيت مال المسلمين بغير رضاهم لتعطى من حولك .. فهل رضى بفعلك المؤلفة قلوبهم والعاملون عليها فى ارض الله تعالى والمجاهدون فى سبيل الله وابن السبيل ..

هل رضى بذلك حملة القرآن ، واهل العلم والأرامل والايتام ، ياهارون قعدت على السرير ولبست الحرير ، واسبلت سترا دون بابك .. فاتعظ بعظتى .. واعلم ان هذا الامر لو بقى لغيرك لم يصل اليك ، وهو صائر الى غيرك .. فاياك اياك ان تكتب لى بعد هذا فلا اجيبك عنه والسلام .

وعاد الرسول بالرد الى الخليفة ولكنه كان قد سمعه ووقعت موعظة الشيخ فى قلبه ، فتخفف من زينة ملبسه ومظهره وزهد وانتفع بالموعظة وعمل بها .. ولما تسلم الخليفة الرد وقرأه بكى وقال لمن حوله : "اتركونى ياعبيد الدنيا فإن سفيان امة وحده"

ثم لم يزل كتاب سفيان الى جنب هارون يقرؤه بعد كل صلاة حتى ادركته رحمة الله فى ختام رحلة الحياة ..

صـــلاة الاشـــراق

بقلم فضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى

عضو المجلس الأعلى وعميد معهد طحلة الاعدادى الأزهرى

صلاة الاشراق وتسمى صلاة الأوابين . وتسمى صلاة الضحى .. واسمها الاخير اشهر من الاسمين الأولين . وإنما سميت صلاة الضحى . لانها تكون فى وقت الضحى وهو ارتفاع الشمس اول النهار . وسميت صلاة الاوابين لانهم هم الذين يلتفتون الى ادائها وتكرارها . والاوابون جمع اواب . وهو الكثير الرجوع الى الله . من آب اذا رجع . فالاوابون كالتوابين والله سبحانه وتعالى يقول . (اصبر على ما يقولون . واذكر عبدنا داود . ذا الايد انه اواب) اى رجّاع الى مرضاة الله . (والايد هو القوة فى الدين) روى الاصبهانى عن عون العقيلى فى قوله تعالى (ربكم اعلم بما فى نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للاوابين غفورا) قال الذين يصلون الضحى .

وسميت صلاة الاشراق . لانها تكون فى وقت الاشراق وهو وقت الضحى ووقت الاشراق . هو حين تشرق الشمس . اى تضىء . ويصفو شعاعها .. والاشراق غير الشروق . لأن الشروق هو الطلوع .

وعن ام هانىء رضى الله عنها . ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى . وقال هذه صلاة الاشراق .

واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى من وجه آخر عن ابن عباس انه قال . ان صلاة الضحى لفى القرآن وما يغوص عليها إلا غواص . فى قوله تعالى «فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه . يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » . والغدو اول النهار .. والاصال جمع اصيل .. وهو آخر النهار .

.. فضل صلاة الاشراق .

وردت فى صلاة الضحى . مجموعة من الاحاديث التى تظهر فضلها . ونذكر هنا طائفة منها . فعن ابى هريرة رضى الله عنه قال . اوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث . بصيام ثلاثة ايام من كل شهر . (وهى الايام البيض) الثالث واللذان بعده وركعتى الضحى . وان اوتر قبل ان انام .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب) وقال (من حافظ على سبحة الضحى (اى نافلة الضحى) غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر) وقال ان للجنة بابا يقال له باب الضحى .

فاذا كان يوم القيامة . نادى مناد . اين الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى ؟ هذا بابكم فادخلوه برحمة الله .

وقال : يصبح على كل سلامى (اى عضو) من احدكم صدقة .

● هدى الرسول فيها :

جاء فى الحديث . كان النبى صلى الله عليه وسلم . يصلى الضحى . حتى نقول : لا يدعها .. ويدعها حتى نقول . (لايصليها) ومعنى هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم . لم يلتزمها دائما . حتى لا تكون كالفرض . وضرب الرسول بالحالة الاولى . قدوة صالحة . ومثلا حسنا . لمن كان عندهم فراغ وخلو من الشواغل لانهم بمواظبتهم على تلك العبادة فى حفظ من وساوس الشيطان ، ومن تضييع الوقت فيما يضر . كما ضرب فى الحالة الثانية ـ وهى حالة تركها حينا من الزمن ـ مثلا حسنا اخر للعمال والموظفين وامثالهم من الذين يلزمهم الانتظام فى اعمالهم وواجباتهم عند وقت الضحى . اذ الافضل لهم ان يحرصوا على اداء اعمالهم .. والا يجعلوا اداء هذه النافلة سببا لاخلالهم باعمالهم او تاخيرهم لواجباتهم .

عدد الركعات فيها :

جاء فى الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه الذى اوصاه خليله صلى الله عليه وسلم بركعتى الضحى . وروت عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله . وعن ام هانىء ان النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبحة الضحى (اى نافلته) ثمانى ركعات يسلم من كل ركعتين وفى رواية انه دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمانى ركعات .

ولقد قال ابن عمر لابى ذر : اوصنى يا عم فقال : سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتنى فقال : «من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين . ومن صلى ستا لم يلحقه ذلك اليوم ذنب ، ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى عشرا بنى الله له بيتا فى الجنة» .

وقت صلاة الاشراق :

يبدأ وقتها بارتفاع الشمس نحو رمح او رمحين ، وينتهى بزوالها ، ويستحب تاخيرها حتى يشتد الحر ، بحيث تجد الفصال (اى اولاد الناقة) حرارة الرمضاء ـ اى الحجارة والرمل ـ بسبب الشمس وقد جاء فى الحديث : «صلاة الاوابين حين ترمض الفصال» اى تحس اخفافها حرارة ما تمشى عليه من فعل الشمس : والحكمة فى ذلك ان يكون موقعها فى منتصف الفاصل الزمنى بين اخر وقت الصبح واول وقت الظهر وقال الفقهاء : الافضل ان يبداها بعد ربع النهار ، ويسن قضاؤها اذا خرج وقتها عند الشافعية والحنابلة ، واما المالكية والحنفية فقالوا ان جميع النوافل اذا خرج وقتها لا تقضى الا ركعتى الفجر فانهما تقضيان الى الزوال .

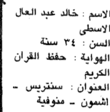
● القراءة والدعاء فيها ●

يقرا المصلى فى كل ركعة من صلاة الضحى بالفاتحة وسورة من القرآن ، والافضل قراءة سورة «الشمس» و «الضحى» لقول عقبة بن عامر : «امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلى الضحى بسور منها والشمس وضحاها ، والضحى» .

ويستحب ان يقول المصلى بعدها ما روى من حديث صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلاة الضحى بشىء ، فقلت يارسول الله صلى الله عليه وسلم «ما هذا الذى تقول ؟ قال : اقول : اللهم بك اصاول وبك احاول ، وبك اقاتل» .

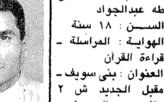


الاسم : خالد عبد العال الاسطى
السن : ٣٤ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : سنتريس - اشمون - منوفية

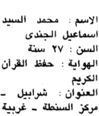
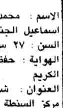
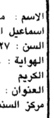
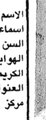




الاســـم : احمد على طه عبدالجواد
الســـن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة - قراءة القرآن
العنوان : بنى سويف - مقبل الجديد ش ٢ متفرع من الحسينى

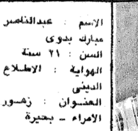


الاسم : محمد السيد اسماعيل الجندى
السن : ٢٧ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : شرابيل - مركز السنطة - غربية


الاســـم : جمـــال حجازى محمد
الســـن : ٣٢ سنة
الهـوايـة : الاذكـار الصـوفيـة - وقـراءة الاوراد
العنوان : الشيخ تمى - ابوقرقاص - المنيا

الاسم : ناجى سالم عبد المجيد
السن : ١٤ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : المنيا - طوخ الخيل - عزبة محجوب

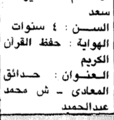


الاسم : عبدالناصر مبارك بدوى
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : زهـور الامراء - بحيرة

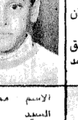



الاسم فيصل فتحى لبيب
السن : ٢٠ سنة
الهواية : مراسلة الاخوة فى الله
العنوان قنا - نجع حمادى أولاد نجيع الحشناوية

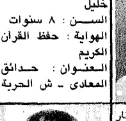


الاســـم : سعد يوسف سعد
الســـن : ٤ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
الـعنـوان : حـدائق المعادى - ش محمد عبدالحميد



الأســـم : رضا محمد خليل
الســـن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
الـعنـوان : حـدائق المعادى - ش الحرية

الاســم : سلطان عبدالواحد سعيد
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : مدينة البحوث - الدراسة



الاسم : سيد محمود حسن
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : قنا - ارمنت الحيط





الاسم محمد مختار السيد
السن : ٤٠ سنة
الهواية : قراءة وحفظ القرآن الكريم
العنوان : المنوفية - مركز الباجور - قله الكبرى



الاسم : عبد اللطيف المشتى
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : مدينة البحوث - الدراسة

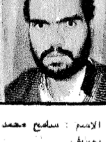





الاسم : صلاح الدين محمد ابو الفتوح
السن : ٣٢ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم والاطلاع
العنوان : الشرقية - الحسينية - جزيرة البياضية



الاسم : محمد أحمد المعصرانى
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة والتاليف
العنوان : غربية - قطور - قرية سجين

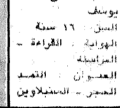
الاسم : سعيد عباس سليمان شهاب
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المنوفية - شبين الكوم - البتانون - ش الجيش

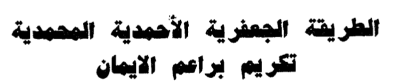
الاسم : اشرف رجب عبدالحميد على
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : شبرا هارس - طوخ - قليوبية



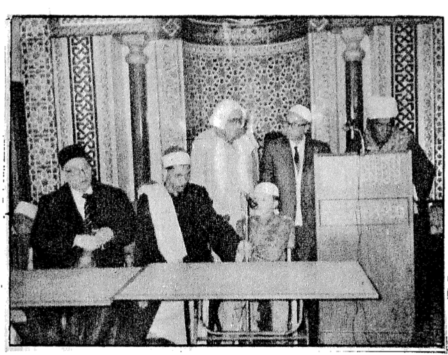
الاسم : كمال محمد حمدى عبدالسلام
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ٢٤ ش رياض - اسيوط

الاسم : سامح محمد يوسف
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : التحسد الحجر - السنبلاوين



الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية
تكريم براعم الايمان



ترعى براعم القرآن وتكرمهم فى مهرجان القرآن .

إتخذت الطريقة الجعفرية على إمتداد ساحاتها مقارىء تحفيظ القرآن وجعلت لهم الزى الأزهرى وجعلت المنافسة مفتوحة لجميع الساحات فى مهرجان القرآن وفى مولد الإمام الجعفرى توزع الجوائز والحوافز على الفائزين .

وقد تفضل سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية بتوزيع الجوائز فى العام الماضى على المتفوقين والفائزين .

وقد شهدت ليلة القدر التى احتفلت بها وزارة الأوقاف وشرفها السيد/رئيس الجمهورية ، زهرة من الزهور القرآنية التى تفتحت باريجها القرآنى الذى حاز رضا الجميع فصفقوا وهللوا له .

الطالب / أيمن محمد معوض خليل الذى حفظ القرآن بمعهد الشهيد عادل وهو من المراكز الإسلامية للطريقة الجعفرية بكفر تصفا مركز كفر شكر محافظة القليوبية وعمره عشر سنوات بالتجويد والذى احتضنه السيد رئيس الجمهورية بحنان الأبوة وطوقه بيده مباركا مهنئا وحقق له أمنيته بالموافقة على الحج لوالديه .

وهذا المشهد من مشاهد براعم القرآن الذين تربوا على القرآن فى المراكز الجعفرية على إمتداد الجمهورية .

فقد رعت الطريقة وشيخها الصحوة الصوفية الشبابية والصحوة الصوفية القرآنية التى نادى بها السيد الوزير محمد على محجوب وزير الأوقاف وتمنى فى نهاية المطاف أن يتوج القرآن الكريم كل بقعة فى أرض العالم الإسلامى داعين الله أن يوفق المشيخة العامة لأداء رسالتها السامية فى ظل سماحة شيخها شيخ مشايخ الطرق الصوفية .



الاسم : عبدالعاطى عبدالكريم محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : ترتيل القرآن الكريم
العنوان : قنا ـ ارمنت الحيط ـ الجزيرة معهد الأقصر الدينى



الاسم : محمد سيد عبدالمولى
السن : ٢٢ سنة
الهواية : حفظ الاحاديث النبوية
العنوان : جامعة اسيوط ـ كلية الحقوق الفرقة الثالثة

الاسم : سعد بكرى عبد اللاه
السن : ٢٣ سنة
الهواية : المراسلة ـ قراءة الكتب الدينية
العنوان : سوهاج ـ جرجا ـ ش الانصارى ـ ح المشليخ

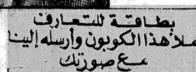


الاسم : محمد المصيلحى محمد الخولى
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن والمجلات الاسلامية
العنوان : شبرا ملس ـ زفتى ـ غربية

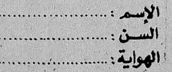
الاسم : احمد الديب راشد
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة القرآن ـ الشعر
العنوان : سوهاج ـ ساقلته ـ ش ابو اليزيد



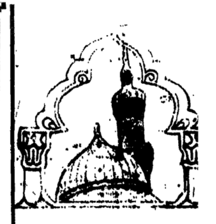
الاسم : سلطان جلال سلطان
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ ـ فوه ـ عربان



بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك



الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : أقيم مؤتمر صوفي عام بمدينة المحلة الكبرى دعي الي السيد الحاج/ عبدالمنعم اليماني البشتين القائم بأعمال توكيل المشيخة العامة بمركز المحلة الكبرى ضم جميع أبناء الطرق الصوفية وحضره سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبوالوفا الغنيمي



الحاج عبد المنعم اليماني لبشتين يلقى كلمة في المؤتمر

التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الوزير أحمد عبدالهادي القصبي شيخ السادة القصبية الخلوتية والسيد حسن محمد سعيد الشناوي شيخ السادة الشناوية الأحمدية والسيد عبدالقادر أحمد مجاهد شيخ السادة المجاهدية البرهامية والأمين العام ووكلاء المشيخة العامة ، وقد ألقى سماحة الدكتور شيخ المشايخ حديثا شاملا ، وقدم الحفل السيد/ الحاج أحمد اسماعيل ناصف خليفة ضريح جده الشيخ مصطفى أبو زهرة .

ثانيا : أصدر سماحة الاستاذ الدكتور أبوالوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد/ عبدالمنعم وافي محمد وافي وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة سوهاج ومركز دار السلام خلفا للمرحوم والده كما قرر سماحته تعيين السيد . حامد عمر بيصار وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز اجا دقهلية .

ثالثا : صادق المجلس الأعلى للطرق الصوفية على قرار تعيين السيد / أشرف على محمد عاشور وكيلا عاما للطرق البرهامية بجمهورية مصر العربية .

كما أصدر قرارا بتعيين المهندس لطفي الجمل خليفة لمقام السيد / أحمد بن عنان العمري ببلدة تلحويل شرقية . وبهذه المناسبة سيقيم السيد/ بهاء محمد على عناني شيخ السجادة العنانية احتفالا دينيا يوم الخميس ٤ ذو القعدة بمناسبة تجديد الضريح والدعوة عامة .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ محمد أحمد الفوال نائبا عن محافظة المنوفية والشيخ/حسن البنا سعد محمود خليفة خلفاء محافظة الاسكندرية

الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ سيد عمار محمد ابراهيم نائبا للطريقة عن أولاد عمه الشيخ أمين عطية والشيخ فرحات بدراوي زيدان نائبا عن مركز شبين الكوم وضواحيها عن أولاد عمه الشيخ ابراهيم منصور .

الطريقة الغنيمية

● تعيين الشيخ عبدالوهاب أحمد صالح الغنيمي خليفة خلفاء عن مركز البحوث الزراعية والشيخ السيد / أحمد راضي محمد وافي خليفة خلفاء عن الشركة العامة للإنتاج الزراعية .

الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين الشيخ محمد منصور مجاهد عز نائبا عن مركز المنصورة والشيخ أحمد الوهيدي سعيد الشحات خليفة خلفاء الوحدة المحلية لأويش الحجر مركز المنصورة .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ رشوان عبدالغفار شعراوي على خليفة خلفاء سنتريس ويسري خليل محمد البرقاوي نائبا عن بيت البرقاوي عن محافظة القاهرة

- والشيخ ابراهيم شرف الدين محمد عوض الله خليفة خلفاء بحلوان خلفا للمرحوم والده . والاستاذ الحسيني عبدالغفار الشعراوي على نائبا للطريقة خلفا للمرحوم والده .

الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ حامد محمد حامد المسلمي نائبا عن محافظة الدقهلية والشيخ عبدالغني فتوح حسن خليفة خلفاء عن نقطة طناح دقهلية والشيخ فوزي شلبي شلبي خليفة خلفاء عن نقطة الروضة دقهلية والشيخ عبدالله على الغندور خليفة خلفاء عن نقطة طناح دقهلية والشيخ احمد على الاتربي خليفة خلفاء عن نقطة طلخا دقهلية والشيخ منصور الشبراوي صالح خليفة خلفاء عن نقطة النسيمية دقهلية والشيخ فضل أبوالسعد خليفة خلفاء عن جميانة مركز بلقاس والشيخ نجاح عبدالحميد محمد طه خليفة خلفاء عن ميت عنتر مركز طلخا والشيخ محمد الهادي محمد على نائب بيت عن مركز بنها قليوبية والشيخ سعد الجوهري نائب بيت عن مركز شبين القناطر قليوبية والشيخ محمد ابراهيم مصطفى خليفة خلفاء عن طناح دقهلية والشيخ محبوب عبد ربه خليفة خلفاء عن المنيل - طلخا دقهلية ويعلن الاستاذ الدكتور حسن محمد المسلمي عن تغيير خاتم الطريقة وتغيير جميع الكرنيهات الخاصة بالنواب وخلفاء الخلفاء والمريدين الغير موقعة بتوقيعه شخصيا لاغية .

أنشطة صوفية

الطريقة الميرغنية الختمية

● احتفل السيد /محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده السيد محمد الختم الكبير بتكية الميرغنى يوم الخميس ٣٠ ابريل ١٩٩٢ .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بالمولد الرجبى لسيدى محمد شبل الأسود بمدينة الشهداء لمدة أسبوع والليلة الختامية يوم الخميس ٢٣ ابريل ١٩٩٢ وأشرف على الاحتفال لجنة برئاسة الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية وتم الاحتفال برعاية السيد الوزير المحافظ والسيد اللواء مدير الأمن ورجال الدعوة والوعظ والارشاد .

كما يحتفل رجال الطرق الصوفية بكفر عشما مركز الشهداء بمولد الشيخ عبدالعزيز أبوسالمان فى المدة من ١٩٢٢/٥/٢١ إلى ٢٨ منه باطعام الطعام والاذكار الشرعية تحت اشراف الشيخ أحمد أمين غنيم وكيل المشيخة والاستاذ محمد شبل سالمان خليفة الضريح .

توكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا

● احتفل السيد الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا ورجال الطرق الصوفية باحياء شهر رمضان المعظم وذكرى غزوة بدر الكبرى وليلة القدر بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر

● احتفل السيد الدسوقى حسن على عوض الله وكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر باحياء شهر رمضان المبارك حيث اقيم سرادق أمام مسجد سيدى أبوحجاج الاقصرى اقيمت به الاذكار الشرعية والوعظ والارشاد .

توكيل المشيخة العامة عن مركز ابوالمطامير

● احتفل السيد / حسن جمعة حسنين الرفاعى وكيل المشيخة العامة عن مركز ابوالمطامير بليالى شهر رمضان المبارك بالمسيرات الصوفية والندوات الدينية واطعام الطعام وشارك فى الاحتفال أبناء الطرق الصوفية والسيد مدير الاوقاف والعلماء فى أبوالمطامير .

توكيل المشيخة العامة بمركز القناطر الخيرية

● يحتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ حسن ابوالغيط بالساحة الغيطانية ببلدة ابوالغيط فى المدة من ٥/٣ إلى ١٩٩٢/٥/٥ والمسيرة الصوفية باشراف السيدين ابراهيم محمد ابراهيم ومحيى الدين مهدى أبوالغيط وكيلى المشيخة العامة والدعوة عامة .

الطريقة الشناوية الاحمدية

● قام السيد الاستاذ أحمد محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية بزيارة ابناء الطريقة بمدينة اسيوط وعرب الأطاولة مركز الفتح ، كما زار جميع ابناء الطرق الصوفية المختلفة حيث قام سيادته بالقاء المواعظ الدينية والمبادىء الصوفية وآداب الذكر ويتقدم بالشكر لجميع ابناء الطرق الصوفية بمحافظة اسيوط على حسن الاستقبال والتآخى فى الله .

بعثة الطريقة الحامدية لزيارة الامام الشاذلى رضى الله عنه

● قامت بعثة الطريقة الحامدية الشاذلية المكونة من ٣٠٠ من احباب الطريقة وعلى رأسها السيد الاستاذ حلمى زايد القائم باعمال الطريقة بزيارة سيدى ابى الحسن الشاذلى فى الفترة من ١٥ ابريل ١٩٩٢ إلى ١٨ ابريل ١٩٩٢ فى بلدة حميثرة فى وادى عيزاب بمحافظة البحر الأحمر واقامت فى الاستراحة الكبيرة التابعة لجمعية الطريقة الحامدية الشاذلية .

وقامت البعثة بتقديم الهبات والهدايا لفقراء المنطقة كما اقامت حضرة لذكر الله تعالى فى رحاب مسجده الشريف كما قرأت ربعة قرآن على روح السيد الاستاذ عبدالمنعم الجندى نائب عام الطريقة الذى وافاه الأجل وهو فى طريقه لزيارة الامام الشاذلى رضى الله عنه فى ١٥ مارس ١٩٩٠ .

مولد سيدى على حيرم بامبابة

● احتفل جميع الطرق الصوفية بمولد سيدى على حيرم بمدينة العمال بامبابة بالندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام بمسئولية الشيخ محروس نبوى محروس الشهير بشعبان نائب السادة البرهامية وخليفة المقام واشراف السيد/ محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة صوفيا .

توكيل المشيخة العامة عن مركز بسيون

● احتفل ابناء واحباب وخلفاء مشيخة بيت السادة البصيلية البرهامى بذكرى انتقال أحد مشايخهم العارف بالله سيدى عبدالحق ابراهيم بصيلة يوم الخميس ٢٢ رمضان والقى العلماء الحاضرون دروسهم الدينية المعتادة وكان يتوسطهم فضيلة الشيخ سيد عبدالباقى امام وشيخ مسجد سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه .

كما احتفل بكل ليالى شهر رمضان المبارك بصلاة القيام والندوات الدينية من الشيخ عبدالأول عبدالحق بصيله شيخ البيت بمساجد قرى المركز ومقر مشيخة البيت البصيلى بجناح .

كما تم الاحتفال بذكرى انتقال العارف بالله سيدى ابراهيم أبراهيم بصيلة أحد مشايخهم ايضا الخميس ١٩٩٢/٤/١٦ بدوار العائلة بحضور المهندس عبدالحق بصيلة نائب شيخ البيت - وشارك فى الندوة الدينية الشيخ جابر الخطيب والشيخ الشافعى الطحان المفتشين بالأزهر ورجال العلم والاوقاف والطرق الصوفية وعلى راسهم أحد العلماء الكرام فضيلة الشيخ الحسينى ابراهيم بصيلة وكل عام والجميع بخير .

الطريقة الشاذلية

● افتتحت الطريقة الشاذلية المدنية زاوية جديدة بالخرطوم بالجهود الذاتية تحت اشراف خليفة الطريقة بالسودان فضيلة الشيخ الشاذلى محيى الدين الشاذلى والمقدم عبد اللطيف سعيد .

● ● ●

● تم اختيار السيد أحمد عيد مقدما للطريق بباسوس كما تم

أنشطة صوفية

تعيين محمود ومحمد عيد مساعدين له .

● ● ●

● عين الشيخ محمد عوض مقدما أول بزاوية -المرزوقى بالشمباب وعين السيد سعيد عبد الحميد بكير مقدما ثانيا وسيد المحجوب رئيسا للمنشدين .

● ● ●

● وعين السيد أحمد حسانين مقدم أول للطريقة بمطاى والسيد عبد المنعم حسانين مقدم ثان وتم تعيين السيد ابراهيم مراد مقدما للطريقة بالمرازيق .

● ● ●

● تم توسيع مكتب تحفيظ القرآن بالشمباب ويقوم سيد المحجوب بالاشراف على المكتب الذى انضم اليه اربعون دارسا للقرآن الكريم .

تنبيه

المشيخة العامة للطرق الصوفية تنبه السادة القراء الفائزين بمسابقة التصوف الكبرى التى نشرنا الأسماء فى العدد الأخير بأنها تحذر من حالات النصب والاحتيال التى تتم عقب نشر أسماء الفائزين حيث يقوم البعض بإدعاء انهم عرفوا نتيجة المسابقة لبعض القراء ويعدوهم بأنهم قد فازوا فى المسابقة وعن طريق دفع بعض المبالغ يعدوهم بمقابلة الدكتور التفتازانى أو الشيخ الشعراوى عن طريق دفع مبالغ معينة وقد تكررت مثل هذه الحوادث ونحن نحذر بان أسماء الفائزين فقط هم الذين سوف تصلهم حوالات بريدية بقيمة الجوائز ولايوجد مندوبون للمجلة فى أى محافظة ولم نكلف احد بإبلاغ السادة الفائزين بالنتيجة .

البقاء لله

● ينعى السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف والجهاز الإدارى بالمشيخة الرفاعية المرحوم الشيخ وافى محمد وافى الرفاعى نائب السادة الرفاعية عن محافظة قنا وخليفة خلفائها عن محافظة سوهاج وتذكر له حسن معاملته وجهوده فى الطريقة الرفاعية والصلاح والاجتهاد .. تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وللأسرة خالص العزاء ، كما ينعى المرحوم أمام الرفاعى . نائب الطريقة سابقا فللفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

● تنعى الطريقة الشيبانية التغلبية المرحومة الحاجة زبيدة طه شرف حرم المرحوم السيد محمد أمين وهبة شعراوى شيخ الطريقة سابقا وعمة السيد اللواء محمد جمال الدين شرف شيخ الطريقة الشيبانية التغلبية وشقيقة اللواء على شرف للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد / حسن أحمد على القادرى شيخ الطريقة القادرية القاسمية ونوابها وخلفاؤها الشيخ سعد محمود الطيب خليفة خلفاء السادة القادرية القاسمية عن محافظة الاسكندرية ورئيس المعهد الفرنسى بالاسكندرية فللفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المرحوم شقيق الشيخ سليم حسين نائب الطريقة بحلوان كما ينعى شقيق الشيخ عبدالرحمن عبدالعال خميس نائب الطريقة عن مركز طما فلهما الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية واشقاؤه ومجلس إدارة الطريقة المرحومة السيدة حرم الحاج كامل على عمر نائب الطريقة بمحافظة أسيوط فللفقيدة الرحمة ولآلها العزاء ، كما يشاطرون الخليفة محمد سعيد توفيق الأحزان فى وفاة ابن عمه المرحوم خيرى محمد خيرى والخليفة بكرى محمد سليمانى فى وفاة المرحومة والدته فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وأبناء الطريقة الحاج حمادة ولى نائب الطريقة عن محافظة البحيرة ، كما يشاطر الحاج عبده دسوقى نائب الطريقة الأحزان فى وفاة والدته فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد الاستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الأحمدية المرحوم الشيخ عبدالحميد عبدالرحمن الكومى نائب السادة المرازقة الأحمدية ويشاطر اخيه الشيخ عمر محمد الكومى الأحزان وللأسرة خالص العزاء كما يشاطر الشيخ معروف محمود أبوشوشة نائب محافظة الدقهلية والشيخ فتحى حسن السيد أبوشوشة خليفة خلفاء مركز المنصورة فى وفاة المرحومة السيدة قريبتهم .

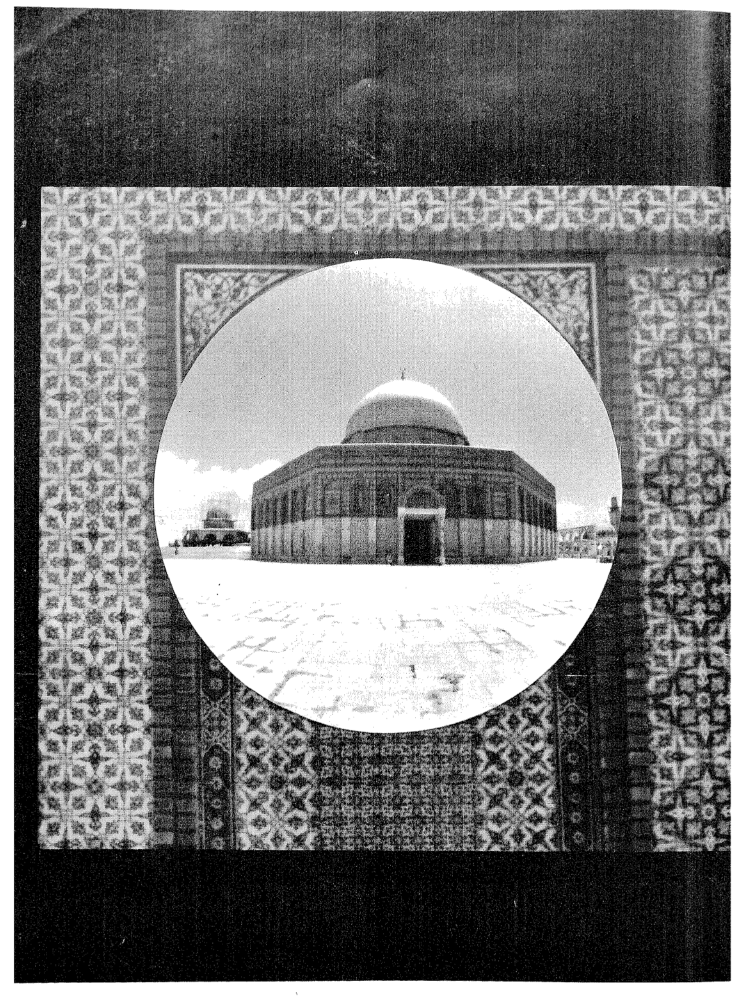
● ينعى السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية وجميع الاحباب الشيخ طه مرسى محمد زهران زوج أخت شيخ الطريقة والسيد النقيب بلال طه زهران وجميع ابنائه الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد الحسين أبوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية والد الحاج محمد محمد عبدالخالق المدير بالتربية والتعليم بإدارة طلخا التعليمية ومن أبناء الطريقة كما ينعون المرحومة والدة الاستاذ عماد السعيد شعبان بالضرائب العقارية بالدقهلية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى الاستاذ الحسين أبوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية بالجمهورية والأبناء والاتباع المرحوم الحاج فتوح عبدالحميد منصور شقيق الاستاذ محمد عبدالحميد منصور مدير الشباب ببلقاس للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

كما ينعون المرحومة شقيقة الاستاذ رفعت المغازى وابن عمه المرحوم أحمد المغازى للفقيدين الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحومة شقيقة الحاج محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية وسكرتير الأمانة العامة وللفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء .



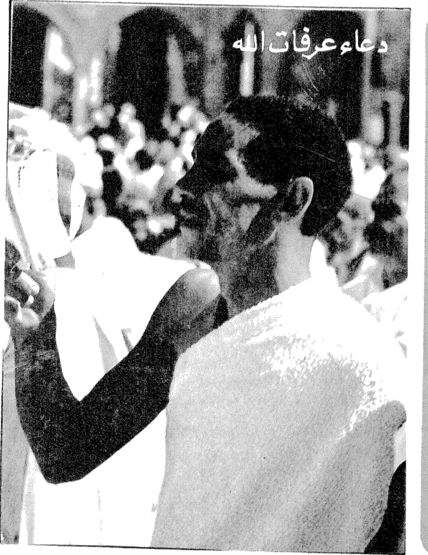
قبة الصخرة بالقدس الشريف

تحقيق العدد
مؤتمر المرأة والتنمية

التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٣ - السنة ١٤ - ذو الحجة ١٤١٢ هـ - يونيو ١٩٩٢ م - الثمن ٢٥ قرشا



دعاء عرفات الله

هذه المؤامرات والمذابح ضد المسلمين من يوقفها ؟

● داخل العدد ندوة كبرى لكبار العلماء عن :

التطرف والفتنة الطائفية

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فــؤاد محــمد الســيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محســن فهــمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المـــالك

المدير الفنى
وفيــق وجــدى

الإخراج الفنى
عبد الوهـاب محـمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيهات ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

بقيت أيام معدودة على يوم عرفات .. اقترب الموعد فى نور الله الأعظم ، مع الملايين من ضيوف الرحمن ، حجاج بيت الله ، فى أقدس البقاع من أرض الله ..

الآن يخفق بالفرحة الكبرى قلب كل مسلم نال الرضا والقبول فى رحلة عمره الى مشرق النور ، ومهبط الوحى على قلب رسول الحق ، وسيد الخلق محمد النبى الأمين

تقبل الله من الحجيج وجعله حجا مبرورا .. .. فمن كريم صوالح الأعمال عند الله : الحج المبرور ...

والحج المبرور هو الخالص المطهر من كل إثم ومعصية .. وتلك امنية كل حاج .. ودعوة كل مسلم لخلصائه وأحبائه من ضيوف الرحمن ..

والرسول العظيم يقول عن الحج المبرور :

الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ..

وعندما سئل صلى الله عليه وسلم . الى الأعمال افضل ..

قال : الجهاد فى سبيل الله .. قيل : ثم ماذا ..؟

قال : حج مبرور ..

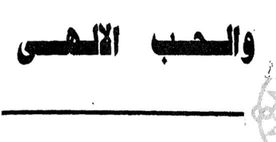
ومع البشرى دعوة بالصبر اذ يقول صلوات الله عليه وسلامه : « من صبر على حر مكة ساعة من نهار ، تباعدت عنه جهنم مائة عام »

فما أجل واكرم وأعظم الحج موسما يعيش فيه المسلم بين يدى الله داعيا ، وملبيا ، وقانتا ، وساجدا .. وراكعا ـ لله رب العالمين ..

« المحــرر »

الفهرس

ابن الفارض والحب الالهى



يعتبر شرف الدين عمر بن ابى الحسن المعروف بابن الفارض أبرز صوفية الحب الالهى فى تاريخ الاسلام ، لأنه وهب حياته لهذا الحب ، وجعله المحور الرئيسى لأشعار ديوانه الذى خلفه لنا ، ومن هنا عرف بسلطان العاشقين .

ويعتبر ابن الفارض من أبرز الصوفية الذين أنجبتهم مصر ، فهو مصرى المولد ، وان كان والده حموى الاصل ، والسبب فى أنه عرف بابن الفارض ان والده كان فقيها متخصصا فى علم الفرائض ، وهو علم يعرف به كيفية قسمة التركة على مستحقيها ، واثبات الفروض للنساء على الرجال وكان المتخصص فى هذا العلم يسمى فارضا .

ولد شاعرنا بالقاهرة سنة ٥٧٦ هـ بعد قدوم والده اليها من حماة وتوليته نيابة الحكم بها ، وقيل انه عرض على والده منصب قاضى القضاة فامتنع عن توليه ، وزهد بعد ذلك فى المناصب فاعتزلها وآثر الانقطاع الى العبادة فى قاعدة الخطابة بالجامع الازهر ، وظل كذلك الى ان توفى .

ويحدثنا ابن العماد فى «شذرات الذهب» بأن ابن الفارض نشأ تحت رعاية أبيه فى عفاف وصيانة وعبادة وديانة بل زهد وقناعة ، وانه أخذ علم الحديث عن ابن عساكر والحافظ المنذرى ، ثم حبب اليه بعد ذلك - ولعل هذا بتأثير من والده - سلوك الصوفية ، فتزهد وتجرّد .

ومن طريف ما يروى عن سبب زهد ابن الفارض انه دخل الجامع يوما لصلاة الجمعة والخطيب يخطب ، فوجد شخصا يغنى ، فأنكر عليه بقلبه ونوى تأديبه ، فلما انقضت الصلاة خرج ابن الفارض ، فناداه ذلك الشخص ، وانشده :

قسم الإله الامر بين عباده
فالصب ينشد والخلى يسبح
ولعمرى التسبيح خير عبادة
للناسكين وذا لقوم يصلح

واتجه ابن الفارض بعد ذلك الى حياة العبادة والتأمل ، كان من ابرز وسائلها عنده السياحة ، وتعنى السياحة عند الصوفية الخروج الى اماكن نائية ، والعودة منها مرة اخرى الى المدينة ، فهى بمثابة الرحلات التى يقصد منها تهذيب النفس وتكميل الروح بعيدا عن ضجيج المجتمع ، وكانت سياحة ابن الفارض المفضلة فى وادى المستضعفين بجبل المقطم ، وفى أحد الايام عاد من سياحته ودخل الى المدرسة السيوفية بالقاهرة فوجد على بابها شيخا بقالا بشره بأنه سوف يفتح عليه ، قائلا له : «ياعمر انت ما يفتح عليك فى مصر ، وانما يفتح عليك بالحجاز فى مكة شرفها الله فاقصدها ، فقد آن لك وقت الفتح »

ولهذا نجد ان ابن الفارض يغادر مصر الى الحجاز حوالى سنة ٦١٣ هـ ، وهناك ايضا ، ينقطع من حين الى حين بأودية مكة ، ويفتح عليه بكثير من المعارف والاسرار ويعبر عن ذلك الفتح بقوله :

ياسميري روح بمكة روحى
شاديا ان رغبت فى اسعادى
كان فيها انسى ومعراج قدسى
ومقامى المقام والفتح بادى

وقضى ابن الفارض فى ارض الحجاز خمسة عشر عاما كان يحيا فيها حياة روحية خالصة ، اساسها الزهد والسياحة والطواف بالحرم والصلاة فيه ، وكان فى هذه الفترة يأنس بالوحش ويستوحش من الناس على نحو ما يعبر بقوله :

وجنبنى حبيك وصل معاشرى
وحببنى ما عشت قطع عشيرتى
وابعدنى عن أربعى بعد أربع
شبابى وعقلى وارتياحى وصحتى
فلى بعد اوطانى سكون الى الفلا
وبالوحش أنسى اذ من الانس وحشتى

ظل سلطان العاشقين فى مكة حتى سنة ٦٢٨هـ ، ثم عاد الى مصر ، إلا ان ذلك الفتح انقطع عنه ، فأثار ذلك



بقلم :
دكتور : أبو الوفا الغنيمى التفتازانى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

فى نفسه لوعة على ما فات من أيامه ، وفى ذلك يقول :

يا أهل ودى هل لراجى وصلكم
طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظرى لى أنة
ملأت نواحى ارض مصر نواحا
واذا ذكرتكم أميل كأننى
من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسى عهدكم
ألفيت احشائى بذاك شحاحا

وبعد عودة ابن الفارض الى مصر عرف الملك الكامل الايوبى بمكانته ، فقد كان يوما فى مجلسه الذى كان يعقده للعلم والادب ، فتذاكر الحاضرون فى هذا المجلس القوافى الشعرية الصعبة ، فقال الملك : من اصعبها الياء الساكنة ، وطلب ممن فى المجلس ان يذكر كل منهم ما يحفظه من هذه القافية ، فلم يتجاوز أحدهم عشرة ابيات ، وهنا قال الملك انه يحفظ منها خمسين بيتا قصيدة واحدة وذكرها ، الا ان القاضى شرف الدين كاتب سر الملك قال انه يحفظ منها مائة وخمسين بيتا وانشد قصيدة ابن الفارض التى مطلعها :

سائق الاظعان يطوى البيد طى
ميعما عرج على كثبان طى

ولما سأل الكامل عن ناظم هذه القصيدة قيل له انه ابن الفارض ، فارسل كاتب سره يحمل الى ابن الفارض ألف دينار لينفقها على الفقراء الواردين عليه ، فأبى ابن الفارض قبولها ، فدعا هذا الكامل الى ان يقوم بزيارته ، فقصد اليه ومعه بعض خواصه ، لزيارته بالجامع الازهر ، ولكن ابن الفارض لم يكد يحس بقدومهم عليه حتى خرج من الباب الآخر الذى بظاهر الجامع ، وسافر الى الاسكندرية ، وهذه الرواية ان دلت على شىء فانما تدل على شدة زهد ابن الفارض فى المال ، وايثاره الابتعاد عن اصحاب الجاه .

ولم يقض ابن الفارض فى مصر بعد عودته من مكة اكثر من اربع سنوات ، اذ توفى فى سنة ٦٣٢ هـ ، ودفن بالقرافة بسطح المقطم تحت المسجد المعروف بالعارض ،

ولا يزال ضريحه موجودا الى الآن ، اما المسجد الحالى الذى به الضريح فيرجع تاريخه الى سنة ١٨٨٩ م .

وكان حب الفارض لله ثمرة معاناة حقيقية ، يقول الصوفية : «من ذاق عرف» ويعنون بذلك ان معارفهم واسرارهم ، ومقاماتهم وأموالهم ، ذوق خالص، ولابد لمن يريد الحكم عليها من تجربة صادقة ويقول ابن الفارض

لايعرف الشوق إلا من يكابده
ولا الصبابة إلا من يعانيها

والحب الالهي ليس فى رأينا شطحا او خيالا ، وانما هو ثمرة حقيقية للايمان القوى والتدين العميق ، وينعكس اثره على حياة الفرد تهذيبا ، وعلى حياة المجتمع ارتقاء .

ولاينبغى ان يتبادر الى الذهن ان الصوفية قد ابتدعوا الحديث عن هذا الحب ، اذ انه يستند الى شواهد قرآنية صريحة :

فقد ذكر الله تعالى الحب المتبادل بين العبد والرب فى قوله تعالى : « ياأيها الذين أمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » .

ويربط الله بين الحب وقوة الايمان فى قوله : «والذين آمنوا أشد حبا لله» .

ويربط تعالى بينه وبين حب الرسول وطاعته فى قوله : «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» .

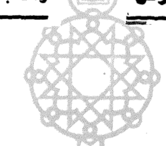
وقد اعتبر ابن الفارض الحب لله عين الحياة ، فيقول :

ان الغرام هو الحياة فمت به
صبا فحقك ان تموت وتعذرا

ويقول ايضا :

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل
فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا
واوله سقم وآخره قتل
ولكن لدى الموت فيه صبابة
حياة لمن أهوى على بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذى أرى
مخالفتى فاختر لنفسك ما يحلو

ابن الفارض والحب الالهى



ان شئت ان تحيا سعيدا فمت به
شهيدا والا فالغرام له اهل
فمن لم يمت في حبه لم يعش به
ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

وعلى ذلك فالموت بالحب حياة ، والحياة بدون حب موت .

ولعل ما يقصده ابن الفارض من ان حب الله هو الحياة ، ان هذا الحب هو اسمى عاطفة فى الانسان ، وكأنما خلق قلبه له ، وان اتصال القلب بمحبوبه وهو الله حياة لهذا القلب ، وانقطاعه عنه موت له على ان فائدة هذا الحب لا تقتصر على الانسان كفرد ، وانما هى تتعداه الى المجتمع كله ، حين يصبح الحب مصدرا لكل فضيلة اجتماعية ايضا ، ذلك ان الحب الالهى يستتبع محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة الاسرة ، ومحبة المجتمع ، وهنا يشيع الحب فى المجتمع بدلا من الصراع ، ويسود التفاؤل بدلا من التشاؤم ، وبذا يصبح الحب الالهى بما يستتبع من انواع الحب الاخرى بابا للخير كله ، فهو اذن حياة للفرد ، وحياة للمجتمع ، ولا كذلك الامر اذا ساد الصراع وعم التشاؤم ، فى ذلك موت للفرد وللمجتمع معا .

ومن شأن الحب الالهى عند ابن الفارض وعند غيره من الصوفية ان يقترن بحال الفناء ، ويصور الصوفية حال الفناء بأنه الحال الذى يغيب فيه الصوفى عن ادراكه لذاته لفنائه فى المحبوب وهو الله ، ولايعود فى هذه الحالة يشعر بنفسه ولابشىء من لوازمها ، وقد اشار الغزالى الى ذلك بقوله : «وهذه الحالة اذا غلبت سميت بالاضافة الى صاحب الحال فناء ، بل فناء الفناء ، لأنه فنى عن نفسه ، وفنى عن فنائه ، فانه ليس يشعر بنفسه فى تلك الحال ، ولابعدم شعوره بنفسه ، ولو شعر بعدم شعوره بنفسه لكان قد شعر بنفسه !» على ان الصوفى لا يستمر له الفناء ، بل يعود منه الى الحال المقابل له وهو البقاء ، فيشعر بذاته وبالعالم الخارجي .

ويرى ابن الفارض ان تحقق المحب بشهود محبوبه وهو الله لايكون الا مع الفناء عما فى الحياة الدنيا من زخرف وجاه ، بل وعما فى الحياة الاخرى من جنة ونعيم ، وعن جميع اوصافه واهوائه واغراضه ، وعندئذ يكون خالصا لله لا لشىء دونه ، واستمع الى ابن الفارض قائلا علي لسان محبوبه :

فلم تهونى ما لمَ تكن فىّ فانيا
ولم تفن ما لم تجتل فيك صورتى
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره
فؤادك وادفع عنك غيك بالتى
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن
وها انت حى ان تكن صادقا مت
هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا
من الحب فاختر ذلك او خل خلتى

ويعرف هذا الفناء عند ابن الفارض وغيره من الصوفية بالفناء عن شهود السوى ، على انه ينبغى التنبيه الى انهم لايقصدون به فناء ما سوى الله فى الخارج ، وانما هو عندهم فناء عن شهودهم له ، وما ذلك الا لاستغراقهم فى ذكر المحبوب وشهوده فغابوا عما سواه بالكلية .

وثمة فناء آخر عند ابن الفارض يعرف بالفناء عن ارادة السوى ، ومعناه ان يفنى فى مراد محبوبه ، فلا يعود له التفات الى مراده هو او مراد غيره ، ويتحد عندئذ مراده بمراد محبوبه ، والمقصود هنا المراد الديني الأمرى لا المراد الكونى .

وهو يشير الى فناء ارادته فى ارادة المحبوب قائلا :

وكنت بها حيا فلما تركت ما
اريد ارادتـنى لها وأحبت

ويصبح المحب فى هذه الحالة راضيا عن محبوبه تمام الرضا ، مسلما له قياده ، فيخاطب محبوبه قائلا :

وعن مذهبى فى الحب مالى مذهب
وان ملت يوما عنه فارقت ملتى
ولو خطرت لى فى سواك ارادة
على خاطرى سهوا قضيت بردتى
لك الحكم فى أمرى فما شئت فاصنعى
فلم تك الا فيك لا عنك رغبتى

وفى هذا المعنى يقول ابن الفارض ايضا :

تـه دلالا فأنت أهـل لـذاكـا
وتحكم فالحسن قد أعطاكا
ولك الامر فأقض ما انت قاض
فعـلى الـجمال قـد ولاكـا
وتلافى ان كـان فيـه ائتلافى
بـك عجـل جـعلـت فـداكـا
وبمـا شئت فى هـواك اختبرني
فاختبارى ما كان فيه رضاكا

وهذه الابيات الأخيرة كان يغنيها المرحوم الشيخ على محمود .

خلاصة القول ان ابن الفارض كان يتغنى بالحب الالهى حتى لقب بسلطان العاشقين وله مكانته عند الصوفية الذين لايزالون يتغنون بشعره على مجالس اذكارهم .





الحج مؤتمر إسلامى

شعر: أحمد فهمى خطاب

الحج مؤتمر لحزب اللَّهْ
يأتيه من قد إسلموا للَّهْ
الحج مؤتمرٌ.. يوحد أمةً
دستورها القرآن دون سواهْ
عرفات يجمعها لتعرفَ انها
هى أمةُ الإسلام.. تحت لواهْ
جاءت لتشهد نفعها فى "برلمانٍ"
يجمعُ الراعى ومن يَرْعاهْ

* * *

عرفات يقصده الحجيج جميعهم
لا حج إلا للذى يَرْقاه
يدع الديار وراءه وعياله
ومتاعه ونعيمه وهواهْ
ويسير وهو مجرد من زِيِّه
مِتجرد من زهوه وحلاهْ

* * *

يسعى إلى البيت الحرام ملبياً
لنداء رب البيت حين دعاهْ
ليطوف بالبيت العتيق مسبحاً
مستغفرا ومكبرا مولاهْ
الله أكبر بالفؤاد هتافه
وأجلٌ ما هتفت به شفتاهْ
وبقلبه زاد التقى.. وبكفِّهِ
زادٌ.. يقدمه لمنِ يلقاهْ

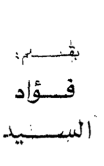
* * *

ياسعد من أدى الفريضة راجياً
أنِ يقبل الرحمن ما أداهْ
لا يقبل الرحمن إلا طيباً
من طيب يسعى به لرضاهْ
ياعز من بالحج نال رضاءه
وعن الهداية لم تنم عيناهْ
وبِدَرْبِه يُمسى ويُصبح هاجراً
لضلاله.. ومهاجرا لهداهْ










بقلم: فؤاد السيد

من المسئول عن وقف نزيف دم المسلمين ؟

السؤال الذى يتردد على كل لسان فى المجتمع الدولى : إلى متى يظل المسلمون يغطون فى سباتهم العميق ودوى الرصاص يدوى من حولهم يكاد يصم الآذان ..

● لقد استيقظ العالم كله على هذا الصوت المزعج .. وانهالت الاحتجاجات من كل ارجاء العالم على تلك المجزرة البشرية التى ارتكبها جيش يوغوسلافيا الاتحادى ضد شعب البوسنة والهرسك ، حيث يقطن اكثر من ستة ملايين مسلم ، لا ذنب لهم إلا انهم يريدون الحرية لوطنهم والعيش فى امن وسلام ..

● ومن أسف فإن جميع اصوات الاستغاثة التى ارتفعت من داخل البلاد وخارجها لوقف هذه المجزرة البشرية إلا أن هذه الأصوات ذهبت ادراج الرياح واتجهت الانظار إلى هيئة الامم لكى ترسل قواتها الدولية لتؤدى واجبها الانسانى فى مثل هذه المواقف ولكنها تراخت بل وصمت آذانها زمنا طويلا عن تلبية الواجب ، وبذلك تمكن المعتدون أن يذبحوا ويشردوا مئات الالوف من المسلمين .

● وتعداد المسلمين فى العالم قد بلغ نحو الف مليون ومائتى الف مسلم منتشرين فى أنحاء العالم الاسلامى والعربى والغربى ايضا ، وهم يتمتعون بمواقع استراتيجية هامة وثروات اقتصادية هائلة ، هذا فضلا عن قوتهم البشرية الهائلة ولكن من أسف فإن اصوات الاستغاثة التى ارتفعت من المسلمين اخوانهم فى العقيدة ، لم تكن كافية لاثارة نخوتهم الدينية فيهبوا لاعلان الجهاد ولو باعلان المقاطعة السياسية والاقتصادية لهؤلاء المعتدين هذا فضلا عن تزويد هؤلاء المجاهدين بالسلاح وتنظيم حملة اعلانية واعية ضد هذا العدوان .

● إن مجرد الاعلان عن اتخاذ هذه الخطوة العملية سوف يطفىء نيران الحقد الذى يغلى فى صدور اعداء المسلمين لأنهم عندئذ سيشعرون انهم يواجهون قوة لا قبل لهم بمواجهتها .

إن العمل على انقاذ مسلمى البوسنة والهرسك بهذا الاسلوب العملى الذى نقترحه سيكون درسا لجميع اعداء المسلمين الذين يدبرون المؤامرات والمكائد فى كل مكان لكسر شوكة المسلمين واضعاف قوتهم الدينية والبشرية والعسكرية والسياسية ، وإبعاد الخطر الذى يتوقعه الاستعماريون من انتشار الاسلام بعد زوال خطر الشيوعية عن بلادهم .

خطر الاسلام المزعوم

● وهذا الكلام لا نقوله من عندنا .. فقد سبق أن نشرته بعض صحف الغرب وبخاصة فى فرنسا حيث ظهرت مقالات تحذر فيها من انتشار الاسلام فى بلادها ، فقد بلغ تعداد المسلمين بها نحو ثلاثة ملايين مسلم ومما قالته هذه الصحف أن السكوت على هذا الانتشار الاسلامى فى بلادنا قد يؤدى الى أن نفاجأ فى يوم ما بقيام حكومة اسلامية فى بلادنا !!

● وعلى اثر نشر هذه المقالات ـ وكان ذلك قبل العدوان الغاشم على الكويت ـ كتبنا فى هذا المكان من المجلة مقالين بعنوان "حذار ياعرب من شر قد اقترب" . وقد نبهنا فيهما الى الخطر القادم من الغرب والذى اكدته الصحافة الاستعمارية ، ولم يكن أحد يتوقع أن هذا الخطر سيبدأ بزيارة سفيرة امريكا فى بغداد لصدام حسين

وابلاغه أن امريكا لن تتدخل فى الخلاف بينها وبين الكويت .. وكان هذا تحريضا غير مباشر لصدام حسين على غزو الكويت وهو مطمئن الى عدم تدخل امريكا ..

● ونجحت المؤامرة الاستعمارية فى تحطيم جيش العراق ومحاولة اقناع العالم الغربى بأن جيوش امريكا وحلفائها هم حراس أمن الخليج .

وقبل هذه المؤامرة نشط الاستعمار فى ارتكاب ممارسات قمعية للمسلمين فى اذربيجان وخوزستان بالاتحاد السوفييتى وفى تراقيا الغربية باليونان وفى الفلبين ، وكان من أخطر هذه الوسائل الاستعمارية ماحدث فى بلغاريا حيث طردت السلطات هناك أكثر من ٢٨٢ الف مسلم وأجبرتهم على الرحيل الى تركيا كما ارغمت بعضهم على ترك دينهم وأسمائهم وقتل من يخرج على هذا الامر .

وبالرغم من أن المسلمين فى بلغاريا يمثلون ثلاثة ملايين ونصف مليون من تعداد السكان البالغ عددهم تسعة ملايين فقد شعرت الحكومة البلغارية أن المسلمين فى تزايد مستمر وبخاصة أن معظمهم فى سن الشباب بينما الاكثرية البلغارية من السكان قد تعدى معظمهم سن الستين .

● وقد بلغ من الحقد على المسلمين أن ارغموهم على الأفطار فى شهر رمضان كما اطلقوا النار على مظاهرة للمسلمين فى رمضان تطالب بالسماح لهم بممارسة حقوقهم الدينية .

● ● ●

الحرب ضد المسلمين فى افريقيا

● ويتعرض المسلمون فى افريقيا الى لون آخر من الوان الحرب فهم يواجهون مخططا محكما لتنصيرهم وصرفهم عن دينهم .. وتتولى هيئات دولية تمويل هذه الحرب بأموال طائلة مستغلة الجهل والفقر فى معظم هذه الاماكن .

● فى افريقيا ١٥ دولة جنوب الصحراء تصل نسبة المسلمين فيها ٥٠٪ ، وهناك عشر دول تزيد نسبة المسلمين فيها على ٣٠٪ .

وهناك دول نسبة المسلمين فيها اكثر من ٩٥٪ وهناك دول اخرى تزيد نسبة المسلمين فيها على ٥٠٪ ولا يوجد وزير مسلم واحد فى حكوماتها . كما جاء فى تقرير لنائب رئيس المجلس الاسلامى العالمى الذى اكد ايضا أن ابرز المشكلات التى يعانى منها المسلمون فى افريقيا أنه الى جانب الجهل والفقر يعانى المسلمون الافارقة من مشكلة الذوبان الثقافى فى المجتمعات من حولهم وضياع هويتهم الثقافية .. واصبح سلوكهم فى الغالب الاعم من جنس سلوك سواهم من غير المسلمين نتيجة للجهل بامور الدين الإسلامى .

● كما أن الاستعمار والكنيسة عملا على تشجيع التفسخ الاجتماعى فى مناطق المسلمين عن عمد ، ومن أمثلة ذلك أنه فى الساحل الشرقى لكينيا ـ حيث يتركز المسلمون ـ عملت الشركات الاوروبية على اقامة الملاهى والمصايف السياحية التى تشجع الموبقات وتسعى لافساد الشباب بحجة انعاش السياحة .

وينصح المشير سوار الذهب الدعاة الذين يعملون فى حقل الدعوة الاسلامية فى افريقيا الى مشاركة الناس مشكلاتهم والسعى لعلاجها ، وأوصى استخدام الامكانيات الدبلوماسية والسياسية لتقوية موقف الاقليات الاسلامية .



نصائح للشباب المسلم « ٣ »

أخي الشاب المسلم :

الأرواح جنود مجندة ، ماتعارف منها إئتلف ، وما تنافر منها اختلف ، ونحن قد وقفنا أمام ربنا في عالم الذر وأشهدنا على ربوبيته فشهدنا ، قال تعالى : « وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين » . وأرسل إلينا رسوله صلى الله عليه وسلم ليرشدنا إلى طريقه فاتخذناه أسوة حسنة وجددنا العهد مع الله أن نعيش مسلمين وأمرنا سبحانه وتعالى أن نتقيه ، وان نموت مسلمين ، قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون » ، والطريق الى الله يحتاج إلى الناصح الأمين ، فالدين النصيحة ، فهذه نصيحتي إليك أرسلها لك عبر هذه الرسالة التي أودعتها عصارة قلبي ، وخلاصة تجربتي ، سطرتها بكل خلية في جسمي وبمنتهى الاخلاص لك يا أخي المسلم عساها أن تكون نبراسا لك على طريق الهدى ومنارة في الطريق إلى الله .

● من حبي لك ـ أخي المسلم ـ أمسكت بقلمي لأكتب لك حتى تضع يدك في يدي ، وندفع صخرة التخلف عن صدورنا ، ونزحزح كابوس المعصية عن طريقنا ، ونذافع معا عن ثمار العمل ، ونجني معا حلاوة النصر ، ويجمعني الله وإياكم في الجنة مع رسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام .

● أبدأ معك بالتعرف على الطريق :

الطريق الذي أرشدك إليه ونسير معا فيه هو الإسلام ، (إن الدين عند الله الإسلام) ومعناه إسلام الوجه لله سبحانه وتعالى : وعندما يقال إن فلان مسلم ففيه قولان : أحدهما هو المستسلم لأمر الله ، والثاني هو المخلص لله في العبادة من قلبه فالإسلام صفة للمسلمين ، وليست مرتبطة ببلدة معينة (كالنصرانية) أو حكرا على شعب بعينه يكون أفضل الشعوب حتى لو سرق أو زنى أو أشرك بالله كاليهود ، أو من صنع كاهن كالبوذية ، أو البرهمية الوثنية ، أو الزرادشتية ، أو من اختراع دعي كذاب كالبهائمية والبابية ، التي هي مذهب مصنوع من ديانات ونحل وآراء فلسفية وهي مزيج من أخلاط الديانات السابقة وخلطها باعتقادات الباطنية والصوفية .

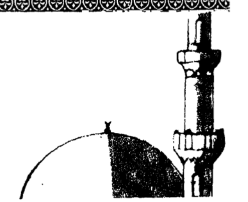
إن الإسلام هو إثبات الخلق لله ، وترك الأمر كله له ـ سبحانه وتعالى ـ فعندما نزلت الآية الكريمة (ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) قال سيدنا عمر بن الخطاب : من بقي له شيء فليأخذه ، لأنك لو دققت وبحثت لوجدت أن الدنيا ليس فيها إلا الخلق (إنسان ، حيوان ، نبات ، جماد) ، والأمر هو (افعل ولا تفعل) .

● واحذر أخي المسلم التسميات التي يروجها الكفار للإسلام كأن يقولوا عليه (محمدي) ،فهذه تسمية خبيثة يريدون أن يقولوا بها إن الإسلام من صنع محمد صلى الله عليه وسلم فنحن لا نقبل لديننا ولأنفسنا غير الأسم الذي سمانا به ربنا سبحانه وتعالى : « هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) ، وكثيرا ما تجد في قواميس اللغة الانجليزية حتى المتداول منها في أيدي المسلمين كلمة محمدي (يعني مسلم) فيجب أن نفطن إلى ذلك ونحذر منه وننبه عليه .

● وأسوتنا في الطريق هو المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين (الذي لا نبي ولا رسول بعده) أرسله الله ـ سبحانه وتعالى ـ رحمة للعالمين (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ، ووصفه ربه سبحانه وتعالى ـ بأفضل الصفات فقال سبحانه وتعالى : « وإنك لعلى خلق عظيم » وأوجب الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن نطيعه فقال : « ومن يطع الرسول فقد أطاع الله » وأمرنا ربنا بعدم مخالفته

د / نظمي خليل أبو العطا

من كتيب (رسالة إلى الشباب المسلم)



دعاء عرفات الله

● "وقال ربكم أدعوني استجب لكم" .. ويقول سبحانه وتعالى "ان الله يتقبل من المتقين" .

وليس هناك مكان اطهر من وقفة عرفات للابتهال الى الله عز وجل من مناسبة الحج للاستغاثة برحمة الله وقدرته اما شرط التقوى لتقبل الدعاء فليس هناك اشد تقوى من الحاج الذي وقف بعرفات فتطهرت نفسه وصفا قلبه واصبح كيوم ولدته امه وكان حقا ان يقبل دعاؤه مادام لم يفسق ولم يرفث .

فباسم هذه النعمة الكبرى التي اسبغها الله على الحجيج كان حقا لنا نحن المسلمين في جميع انحاء العالم الاسلامي ان نطالبهم بحق اخوانهم في العقيدة وهم في هذا المشهد العظيم ان يبتهلوا الى الله تعالى ان تتنزل رحمته على العالمين وان ينقذ المسلمين من براثن اعدائهم الذين يتآمرون عليهم ويشنون عليهم حرب الابادة وان يخرج المسلمون من هذا الابتلاء وقد استيقظ وعيهم وتوحدت كلمتهم لمواجهة هذا الخطر كتلة واحدة وصفا واحدا وبخاصة ضد مايوجه الى الشباب من طعنات سرا وعلانية حتى ينصرف عن اداء واجبه في النهوض بالمجتمع الاسلامي وحمايته من مؤامرات الفتن الطائفية والتطرف نتيجة غياب الوعي الديني وهو ما نشرناه بالتفصيل على لسان كبار العلماء في الندوة الدينية المنشورة في غير هذا المكان .



«إسلامية» المعرفة

يرى البعض ان إسلامية المعرفة تعنى انقلابا فى مناهج البحث وموضوعات العلوم ومسيرة الحضارة !! وهذا رأى يحتاج إلى مراجعة واستبانة ، فان العقل الانسانى قاسم مشترك بين الشرق والغرب والفطرة الانسانية السليمة هى الأساس الذى يجب ان نبنى عليه ونعلى البناء .. لقد قدنا الحضارة الف عام ثم فقدنا خصائص القيادة فقام غيرنا بوظيفتنا فأحسن وأساء ، وخلط عملا صالحا وآخر سيئا . وعلينا حين نستأنف رسالتنا ان نحق الحق ونبطل الباطل ، فما كان حسنا أبقيناه وزدنا فيه وما كان سيئا استبعدناه وجئنا بأفضل منه .

ومن هذا المنطلق أقول : ان إسلامية المعرفة ليست حكما بالموت على العلوم الحديثة التى قامت على مناهج التجربة والاستقراء واستفتاء العقل المجرد ، فهذا مستحيل ! انها قد تكون حكما بالموت على أوهام حسبت حقائق ، أو على أهواء ألحقت بالعلم وليست منه ، ولا يعترض ذلك عاقل ، ستظل الجغرافية تصف البر والبحر والجو ، ومعها فى هذا الوصف علم طبقات الأرض وعلم الفلك ، وسيظل علم النفس يصف الغرائز والانفعالات والمشاعر العقلية من ذاكرة وانتباه وخيال .. الخ . فاذا تدخلت الاسلمة فلكى تمنع الشرود فى الوصف واستخلاص احكام خاطئة ، اى انها تعترض ما وصل اليه «فرويد» من تصور للعقل الباطن ومن اطلاق العنان للرغبات المكبوتة دون اهتمام بضوابط الدين والخلق ، وستظل علوم الأحياء تعمل فى مجالها ، تصف آيات الله فى كونه وتبرز صفاته واسماءه الحسنى ، حتى اذا بلغت تهويمات «دارون» فى أصل الأنواع ، وتنازع البقاء والنشوء والارتقاء ، تدخلت ـ بسلطة العلم لا بأثر الغيبيات وحدها ـ كى ترد اليه وعيه ، وتحفظ الناس من الاسلمة لمنع الافتئات الذى أوقعه الغرب بتاريخنا . فقد تجاهل بحقد غريب عشرة قرون من أخطر وانضر حلقات التاريخ العالمى ، فاذا تحدث عن حقيقة ما رد أصلها الى اليونان والرومان ونفى بخبث ان يكون للعرب اى فضل على الانسانية ، وهذه نزعة صليبية منكورة تشد أزرها الصهيونية التى تزعم الآن ان الاسرائيليين هم بناة الأهرام .. !!

إن الاسلام دين الفطرة ، وقد تألقت تعاليمه فى حياتنا عندما كانت فطرتنا سليمة . واشتغل العقل الاسلامى بالبحث المجدى فى العلوم الانسانية والكونية على نحو معجب ، كما ان علوم الدين استبحرت وفى مقدمتها الفقه بشعبه المختلفة ويستحيل ان يكون للفقه الرومانى قدر اذا قيس بالفقه الاسلامى وازدهرت الآداب فى عصورنا الأولى .. ثم نمنا نومة اكلت الاخضر واليابس من تراثنا وحياتنا ، ونحن الآن نريد الذود عن وجودنا المادى والادبى ، والعودة الى رسالتنا الاسلامية التى نهضت بنا أولا وسوف تنهض بنا ثانية ، والمحور الذى ندور عليه هو تصحيح الفكر والتزام الوحى فيما قال الوحى فيه كلمته ، والتجديد والاجتهاد فى شئون الدنيا التى نحن اعلم بشئونها ولا حرج علينا ان نستفيد من تجارب غيرنا على ان نكون ايقاظا لا نخدع او نغش او نصرف عن رسالتنا ■

فضيلة الشيخ : محمد الغزالى

عن «المسلمون»

الصلاة .. وعلاقتها بالحياة الزوجية

نشرت فتوى فى احدى الصحف الدينية تقضى بتطليق الزوجة المسلمة من زوجها الذى لا يصلى .. ولغرابة الفتوى وعدم إقتناعنا بها ، طلبنا من مفتى الجمهورية فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مراجعتها وتوضيح حقيقة الأمر فى علاقة الصلاة بالحياة الزوجية ، فبعث الينا فضيلته برسالة يقول فيها : ان دار الافتاء المصرية تلخص القول فى هذه المسألة فى كلمات :

□ اولا : ان الصلاة هى الركن الثانى من اركان الاسلام ، وقد جاء الحديث عن فضلها وعن وجوب المحافظة عليها بخشوع واخلاص فى عشرات الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ، ومن ذلك قوله تعالى .. «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «بنى الاسلام على خمس : شهادة الا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا» .

□ ثانيا : اذا كان التارك للصلاة جاحدا لها منكرا لفرضيتها ، وكذلك كل من انكر امرأ معلوما من الدين بالضرورة ، فإنه يكون مرتدا وخارجا عن الاسلام أى ويطلب منه ان يتوب ، فإن تاب واعترف بفرضية الصلاة وبكل ما ثبت من الدين بالضرورة ، قبلت توبته وعاد مسلما ، اما اذا اصر على انكاره وجحوده لما ثبت من الدين بالضرورة ، فإنه يحكم بردته وتطبق عليه أحكام المرتدين ومنها : فسخ عقد الزوجية ان كان متزوجا .

□ ثالثا : اذا كان التارك للصلاة غير منكر لفرضيتها وانما تركها كسلا وتهاونا فإنه لا يخرج عن الدين الاسلامى ويكون عاصيا ولا تأثير لتركه الصلاة فى هذه الحالة على عقد زواجه ان كان متزوجا وتبقى الزوجية بينه وبين زوجته قائمة ، ولا يمنع ذلك من مداومة نصحه بالمحافظة على الصلاة التى هى الركن الثانى من اركان الاسلام ، وهى عماد الدين ، واول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ، وأخر وصية وصى بها النبى صلى الله عليه وسلم امته عند مفارقته الدنيا .

عن "الاهرام"



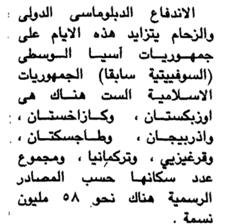


طفلات يستقبلن الرئيس بالورود



استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك استقبالا شعبيا كبيرا من جماهير الشعب المصرى خلال زيارته لثلاث من محافظات الوجه القبلى ، هذا وقد تفقد الرئيس الكثير من المشروعات والانجازات التى تمت فى تلك المحافظات ، وكان لزيارة سيادته الاثر الطيب فى نفوس الجماهير فقد اصطفت على جانبى الطريق محيية سيادته وداعية له ان يسير بالوطن الى طريق التقدم والرخاء المنشودين .

ويُرى فى الصورتين سيادته وهو يستقبل زهور مصر شباب الغد ، والصورة الثانية منظر عام لتحية الجماهير للسيد الرئيس .



• الدبلوماسية العالمية تتزاحم حول الجمهوريات الاسلامية •

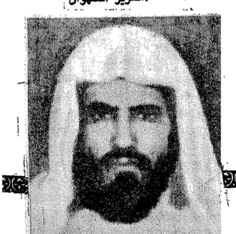
الاندفاع الدبلوماسى الدولى والزحام يتزايد هذه الايام على جمهوريات آسيا الوسطى (السوفييتية سابقا) الجمهوريات الاسلامية الست هناك هى اوزبكستان ، وكازاخستان ، واذربيجان ، وطاجسكتان ، وقرغيزيي ، وتركمانيا ، ومجموع عدد سكانها حسب المصادر الرسمية هناك نحو ٥٨ مليون نسمة .

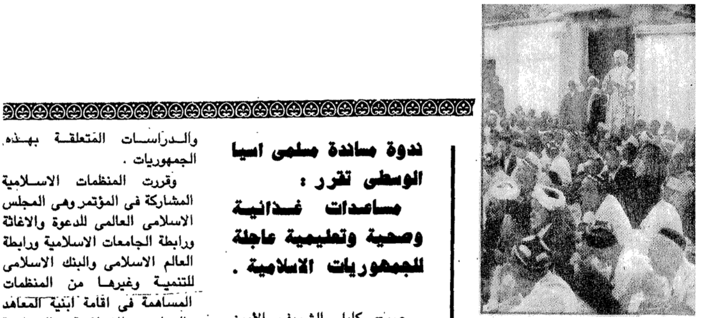
ويبدو فى مقدمة المتسابقين لخطب ود هذه الجمهوريات الآن ايران وتركيا اللتان تسعيان الى اعادة الروابط العرقية والدينية والثقافية التى كانت تربطهما بهذه الجمهوريات منذ عقود طويلة .

ومع ايران وتركيا وربما قبلهما ، تتوافد على «عشق اباد» عاصمة تركمانستان وفود الخبراء والمسئولين من بريطانيا وامريكا والصين وغيرها جاءوا لدراسة امكانية استثمار اموالهم فى مجالات البترول والغاز والثروة المعدنية .. ولكن التنافس يتركز

• جامعة المعاهد التى تنشر نور

د . عبدالعزيز الشهوان





بصفة رئيسية فى تركيا وايران لمساعدة هؤلاء الأخوة المسلمين الذين عانوا من فترة القمع الشيوعى السوفييتى طوال الاعوام السبعين الماضية .

وفى مجالات التعاون وتنمية الروابط الاسلامية يتوالى نشاط الدبلوماسية المصرية بانجازاته لخدمة الدعوة الاسلامية وتنشيط الاقتصاد وتبادل الخبرات .

وعلى مستوى التنافس الدولى حول هذه الجمهوريات تتمتع ايران بوضع جغرافى متميز فهى ترتبط بحدود مع الجمهوريات الاسيوية الخمس تمتد لمسافة ١٢٥ ميلا ، أما تركيا فإنها اقرب الى ارمينيا ، واذربيجان منها الى الجمهوريات الخمس . والمشاعر الصادقة بين جماهير العالم الاسلامية لا تخفى ابتهاجها بانتصار الاسلام على الشيوعية الملحدة .

ندوة مساندة مسلمى اسيا الوسطى تقرر : مساعدات غذائية وصحية وتعليمية عاجلة للجمهوريات الاسلامية .

صرح كامل الشريف الأمين العام للمجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة ان ندوة مساعدة الجمهوريات والمجتمعات الاسلامية فى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية والتى عقدت بجدة بالمملكة العربية السعودية انهت اعمالها باصدار العديد من التوصيات الهامة .

وقد اوصى المؤتمر باجراء مسح كامل لاحتياجات هذه الجمهوريات الآنية والمستقبلية وتحديد الاولويات فى المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية وان يقوم البنك الاسلامى للتنمية بهذا المسح وإعلام الجهات المعنية فى الدول الاسلامية بخلاصة هذا العمل

وقرر المؤتمر اصدار نشرة دورية نصف سنوية تضم معلومات عن الانشطة الهامة والاوضاع التربوية والصحية والاجتماعية فى الجمهوريات الاسلامية والبحوث والدراسات المتعلقة بهذه الجمهوريات .

وقررت المنظمات الاسلامية المشاركة فى المؤتمر وهى المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة ورابطة الجامعات الاسلامية ورابطة العالم الاسلامى والبنك الاسلامى للتنمية وغيرها من المنظمات المساهمة فى اقامة ابنية المعاهد والمدارس الاسلامية والمساهمة فى اعداد المعلمين العاملين حاليا فى هذه المؤسسات والذين سيعملون مستقبلا من خلال دعم معاهد اعداد المعلمين بالاساتذة الاكفاء .

وقرر المؤتمر التعاون مع المعاهد والمؤسسات التعليمية الاسلامية فى هذه الجمهوريات فى مجالات وضع المناهج والخطط الدراسية وطباعة الكتب المقررة وكتب الثقافة الاسلامية العامة وكتب الاطفال بحيث تعكس المفاهيم والقيم الاسلامية .

وأوصى المؤتمر بتنظيم واقامة عدد من الندوات والدورات الفنية التخصيصية فى المجالات التنموية والاقتصادية لاعداد كوادر فنية مؤهلة لادارة هذه الشئون داخل الجمهوريات الاسلامية وان يتولى البنك الاسلامى متابعة تنفيذ هذه التوصية .

الاسلام فى قارات العالم ●

اكملت جامعة الامام محمد بن سعود فى الرياض تنظيمات التوسع والتجديد فى مقرها الجديد الذى يضم كل منشاتها التعليمية والادارية وفروعها وادارة المعاهد الاسلامية والعربية التابعة لها والتى تنتشر الآن فى مختلف قارات العالم .

والمناهج الجديدة التى اعتمدتها الجامعة لهذه المعاهد تجعلها مراكز اشعاع اسلامى عالمى ففيها الآن اكثر من الفى طالب وطالبة من مختلف جنسيات العالم للدراسة فى المستويات التعليمية المتوفرة فى كل معهد وهى تشمل المراحل المتوسطة او الثانوية او الجامعية أو برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

وتشمل قائمة هذه المعاهد التى انشاتها الجامعة فى انحاء متفرقة من العالم : معهد راس الخيمة وهو اول المعاهد التى انشاتها الجامعة علم ١٣٨٨ هجرية ويضم عشرين فصلا دراسيا ، وقاعة للمحاضرات ومكتبة شاملة ومكتبة صوتية تقدم خدماتها للمجتمع الاسلامى .. وهناك ايضا معهد موريتانيا الذى انشاته الجامعة فى نواكشوط عام ١٣٩٩ هجرية ، ومعهد العلوم العربية فى اندونيسيا عام ١٤٠٠ هـ ، والمعهد الاسلامى فى طوكيو عاصمة اليابان ، والمعهد الاسلامى فى جيبوتى الذى انشىء علم ١٤٠١ هـ . اما اخر هذه المعاهد كما يقول الدكتور عبد العزيز الشهوان مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فهو المعهد الاسلامى فى امريكا الذى انشاته الجامعة فى الولايات المتحدة علم ١٤٠٩ هجرية لتعريف المجتمع الامريكى بالحضارة الاسلامية والعربية وعلوم اللغة العربية وهو يضم مراكز للإعلام والنشر والترجمة ومراكز للتراث والتقنيات الاسلامية .



بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى
الشعـــــــراوى

لمـــاذا اختـــص اللـــه .. القـلـب بالايمـــان ؟

القلب هو موطن الرقة وموطن الرحمة وموطن العطف . وإذا ماعلمنا أن القلب يكثر ذكره دائما فى قضية الايمان فذلك لأن القلب هو العضو العمدة الذى يحمل للجسم سائل الحياة وهو الدم .

فكأن القلب حين يمتلىء باليقين ويعمر بالايمان فكل قوة من ذلك اليقين وهذا الايمان تهب إلى كل جوارح الانسان .. ويكون الايمان شائعا فى كل أبعاض الجسم .

ولاتكون هناك اى حركة فى الجسم إلا والايمان فيها .. ذلك هو المعنى المراد من أن القلب دائما هو المحط الايمانى للعقائد ..

والقلب هو أيضا المحط الايمانى للحق سبحانه وتعالى فى قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه :

« لم تسعنى أرضى ولا سمائى وإنما وسعنى قلب عبدى المؤمن »

إن قول الحق إنما هو تاكيد أن القلب هو مصدر إشعاع كل عوامل الايمان فى سائر الجوارح .. ولذلك قال الحق فى وصف المؤمنين عندما يسمعون كلمات الله :

« الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد » .

« الآية ٢٣ من سورة الزمر .. »

إن تلقى آيات الحق بقلب مؤمن تنفعل له جلود المؤمنين الذين يخشون ربهم ثم تلين هذه الجلود ويفيض نور اليقين من قلوبهم بذكر الله الحق الذى جاء القرآن هاديا إلى الايمان به ، ومن يوفقه الله إلى الايمان فذلك فضل من الله ومن يضيع قلبه عن الهدى فليس له من منقذ من الضلال .

● إنها إرادة الحق واهب الحياة ●

إن المؤمنين تفيض أعينهم بالدمع احيانا خشية لله . وتتحرك جوارحهم فى كل حركة على ضـوء اختيـارهم هم المؤمنين .. لتكون كل حركة مطابقة لمنهج الله .. فإذا كان القلب وهـو المضخة التى تستقبل الدم النقى المشبع بالأكسجين اللازم كغذاء للمخ وفى الدم خلاصة الغذاء اللازم لنمـو الجسم . هذا القلب المضخة لا يكل ولا يمل بإرادة لا دخل للانسان بها .. لأنها إرادة الحق واهب الحياة .. فإذا استشعر هـذا القلب الايمان فإنه يصبح منبع اليقين ويشـع منـه الايمـان على الجوارح .

والروح المؤمنة تعرف أن قلب صاحبها ملىء بالايمان ..

ولقد أراد العلماء أن يعرفوا الروح فلم يستطيعوا ، لأنها أمر فوق طاقة العقل البشرى .. لقد عرفوا الروح بآثارها فى الكائن الحى الذى يحيا بها ..

ولقد سبق أن قلنا أن الروح وهى فينا وبها نحيا ونتحرك ونتدبر كل حركات الحياة .. فكيف يتطاول انسان ليحاول إدراك ذات الله ، وهو لايدرك ذات روحه ..

إن العلماء لا يتعرفون إلى الروح إلا بآثارها .. وأهم أثر لها هو التنفس ، وعندما يخمد التنفس فمعنى ذلك أن الروح قد صعدت إلى بارئها ..

ولذلك يستدلون على خمود الحياة فى انسان ما بأن يقربوا مرآة من أنفه وفمه فإذا حدث أن شوهد بعض من أثر التنفس على المرآة حاولوا بأسباب وهبها الله للعلماء أن يعالجوا الانسان .. وان لم يجدوا اثرا فذلك معناه أن الروح قد صعدت إلى خالقها ..

• القلب حين يمتلىء باليقين ويعمر بالايمان فكل قوة من ذلك اليقين وهذا الايمان تهب الى كل جوارح الانسان .

• الروح المؤمنة تعرف أن قلب صاحبها ملىء بالايمان .

• جعل الله القلب لينا لحركة المؤمن .

وعندما تحدث الحق عن قسوة قلوب أبناء العقيدة الاسرائيلية .. فلا طمع فى أن تلين بعد حكم الله .. لأن الذى حكم بقسوتها هو الذى يعلم الأشياء على حقيقتها ..

إن ذلك تشخيص إلهى ..

وعندما يشبه قسوة قلوب أبناء تلك العقيدة بأنها كالحجارة أو أشد قسوة .. فإن ذلك تشخيص من الحكيم الأعلى ..

وذلك أمر رآه وشهده العالم كله من أبناء تلك العقيدة فى مراحل التاريخ المختلفة .

وليس زعم التفوق العرقى وتأكيد الوهم بأنهم خلاصة جنس أرقى من مخلوقات الله .. ليس ذلك الزعم إلا لتبرير قسوة تلك القلوب فى مواجهة غيرهم من البشر ورغم زيف ذلك الزعم وزيف ذلك الوهم بأنهم خلاصة جنس أرقى من مخلوقات الله .. رغم ذلك فهم يستخدمون تلك الأوهام فى تثبيت القسوة ونزع الرحمة من أى قلب يعتقد بعقيدتهم الشوهاء ..

والمألوف أن القلوب لينة ورقيقة ..

فكيف تكون أشد قسوة من الحجارة ! إننا نعرف أن ليونة القلوب مصدرها الطبيعى أن تؤدى بهذه الليونة وظيفتها فى الحياة من ضخ للدم ..

وأيضا فإن قسوة الحجارة أو الجبال مطلوبة لمهمتها سواء لعمارة الأرض أو لتثبيت الأوضاع الجغرافية للأرض .

إذن القلب ليس مطلوبا فى مهمته القسوة ..

ولكن قلوب أبناء تلك العقيدة الشوهاء تقصد مهمة أخرى .. إنها تبغى فسادا فى الأرض بخلق علو مصطنع لجنس متوهم على بقية خلق الله .

إن الحق حين يقرر قسوة قلوب أصحاب هذه العقيدة لا يظلمهم .. ذلك أنهم هم الذين ظلموا أنفسهم .. فلم يتبينوا طريق الهدى من الضلال ..

لذلك أفسدوا باختيارهم المهمة التى جعلها الله للقلوب ..

لقد جعل الله القلب لينا لحركة مؤمنة .. كما جعل الحجر قاسيا لمهمة محددة لكن قسوة قلوب أبناء تلك العقيدة خرجت بالقلوب عن مهمتها المطلوبة فكانت أقسى من الحجارة .

لقد ضرب موسى عليه السلام الحجر أمامهم فانفجرت منه المياه وأخرجهم من مهلكة العطش .

لذلك فعندما يقرر الحق أن قلوبهم قاسية كالحجارة بل أشد قسوة وأن من الحجارة لما يتفجر منه الماء أو الأنهار .. وأن من الحجارة مايهبط من خشية الله .. كما حدث عندما تجلى الحق للجبل بعد أن طلب موسى أن يرى الله .. فأمره الله أن ينظر إلى الجبل فاندك الجبل وخر موسى صعقا .

● عطاء الله للماء يأتى بأكثر من صورة ●

لقد أراد الحق وهو المحب لعباده ، أن يشملهم بنعمه ورحمته وفضله وستره وتوبته ومغفرته .. وكان المفروض أن تلين قلوبهم خشية لله وأن تؤدى مهمتها ..

لكن رغم ذلك قست قلوبهم .. إنها كالحجارة القاسية ..

ولكن قسوة الحجارة أساسية لمهمتها .. لذلك تتصعد المسألة ..

إن قلوبهم قاسية لنقيض المهمة التى أرادها الله للقلوب ..

إن الحجارة تحدث لها ثلاثة أشياء .. الأول تتفجر منها الأنهار .. ودقة القرآن الكريم تتجلى فى قوله « لما يتفجر منه الأنهار » ذلك أن بعض الأنهار تنبع بالفعل من حجارة ..

والحجارة تتشقق فيخرج منه الماء فالماء يسير بين شقين من الحجر .. والأنهار تسير إلى أمكنة أرادها الله أودية ويرزق أهلها بذلك الماء ..

إذن فعطاء الله للماء يأتى بأكثر من صورة .. منها صورتان حدثتا أمامهم .. لقد انفجرت اثنتا عشرة عينا من الحجر .. ورأوا من قبل خروجهم من مصر نهر النيل .. عرفوا عطاء الله المتنوع .. وعلموا من موسى مسألة دك الجبل من خشية الله ..

إذن فقسوة قلوب أبناء تلك العقيدة منشؤها إتباع هذه العقيدة الشوهاء .. أحداث تتأيد بالواقع الذى هو فيه وليس أمرا طارئا فى ظرف استثنائى ..

إن من رحمة الله بهم أن انتفعوا بلين الحجارة وتفجر الماء منها وتشققها وهبطت الأحجار من خشية الله .

كأن قسوة قلوبهم أمر مصدره عقيدتهم التى أرادوها لأنفسهم .. وليس الله بغافل عما يعملون ..

لقد جاء ذكر كل ذلك طمأنة من الحق لقلب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .. حتى لا يفاجأ بإعراض من اتبعوا تحريف التوراة من بنى اسرائيل ..

إذ الحق يورد كل تلك الأحداث حتى لا يفاجأ الرسول الكريم بإعراض بعض من بنى اسرائيل عن رسالته ..

إن رسول الله مكلف بأن يعرض عليهم الايمان ، فمن رغب منهم أن يختار طريق الحق فلابد أن يؤمن بما جاء به رسول الله وقد حدث ذلك بالفعل .. آمن منهم الكثير برسالة رسول الله .. لكن الذين حرفوا التوراة وأصروا على الاعتقاد بكل ماجاء بها من تحريف ، فليس على الرسول أن يطمع فى أن يؤمنوا برسالته .. لقد سبق لهم الكفر بالقمة وعاندوا الله ولذلك فليس على الرسول الكريم وهو عبد من عباد الله أن يحزن لأنهم لم يؤمنوا ..

« أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون »

الآية ٧٥ من سورة البقرة

لقد سمع بعضهم كلمات الله فى التوراة وحرفوها .. وهم يعلمون الحق من الباطل فى كلام الله .. يعرفون الحق .. ويعرفون ما ارتكبته أيديهم من إثم التحريف .. لذلك فليس على الرسول الكريم أن يحزن لأن منهم قوما أصروا على الكفر

لماذا اختص الله القلب بالإيمان ؟

وكان ذلك أعظم التعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. لأن الله يحب لرسوله الا يحزن لأن البعض منهم أصر على الكفر ..

فليس حرص الرسول على ايمانهم خروجا عن مهمته وهى البلاغ بالرسالة ..

ولكن حرص الرسول هو إدراك لحلاوة التكليف الايمانى لما فيه من انسجام لحياة الانسان فى ظل منهج الايمان فأراد الرسول الكريم أن يهديهم إلى مافى التكليف من حلاوة وانسجام واتساق .

ولذلك يطمئنه ربه بأن اى تشكيك فى رسالته من مثل هؤلاء القوم ليس سببا للحزن ..

إن تكذيبهم لرسالة رسول الله لا يرتقى أبدا إلى التشكيك فى ذات الرسالة ..

إن رسالة رسول الله بكتاب الحق القرآن مصدق لأن الرسول ليس إلا مبلغا عن الله .

ومهما تقولوا على رسالة الرسول من انكار فإنهم لا يملكون القدرة على تكذيب ماجاء به من الحق .

« قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون فإنهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » .

« الآية ٣٣ من سورة الانعام »

إنهم يكابرون وينكرون دلائل صدق رسالة محمد عليه الصلاة والسلام ، ويحاولون إخفاء علامات نبوته التى وردت فى الكتب السابقة على القرآن .. لكن هؤلاء يجحدون آيات الحق .

إنهم يتجرأون على آيات الله ويكذبونها ، رغم علمهم بصدق رسول الله وصدق ماجاء به من عند الله .

وفى ذلك درس لما يجب الا يتجاوزه طمع الانسان .

لقد طمع المؤمنون فى أن يزيد عدد المؤمنين برسالة رسول الله .. وحاولوا جذب كل يهود المدينة إلى الايمان .. لكن من هؤلاء اليهود من اقتنع بالتشويه للتوراة ، فأصبحت قلوب هؤلاء البعض قاسية .

● على من يريد الترف ان ينتج اولا ●

إن الطمع استشراف من النفس إلى شىء ليس من حقها وإن كان محبوبا لها ..

والأفضل فى الانسان أن يمتلك التوازن ويستشرف فى حدود حقه .. ذلك أن الانسان حين يستشرف إلى حقه فهو يصل إليه اما حين يضخم مايستشرف إليه ، هنا يقع الانسان فى الطمع .

وفى حياتنا اليومية نجد ان الانسان يرغب فى الترف .. بل أن الترف أصبح أحد أمراض العصر التى تشكو منها المجتمعات التى لاتنتج قدر ما تستهلك .

إن أفراد هذه المجتمعات يريدون الترف ويقصرون فى اتقان الأخذ بأسباب الله فى توسيع حركة الحياة بالعمل المتقن .

ولهؤلاء نقول .. إن على الانسان قبل أن يأخذ بمظاهر الترف فى بالهم .. لابد أن يضعوا المضاعفة لحركة حياتهم أمامهم ، وذلك لتكون حركة حياتهم قادرة على انتاج مايريدونه من ترف ..

وعلى الحكومات أن تأخذ بمنهج الله فى ادارة المجتمعات بما لا يعطى الحق لغير أصحابه ..

إن بعض المترفين يأخذون ذلك الترف من السرقة أو الرشوة أو الاختلاس أو من عرض سلع فاسدة للجمهور لتحقيق ثراء فاحش وعاجل .. وذلك النوع من الترف يقلب ميزان الحركة فى المجتمعات فيجعلها متنافرة .. لذلك فلابد من تطبيق حدود الله على من يعتدى على حركة الآخرين ليجمع ثروة طائلة باسم قرابة من سلطان او صاحب جاه أو نفوذ أو بخداع للناس .. وذلك حتى لا تفسد حركة الحياة ..

إن حركة الحياة تفسد حين يطمع البعض فيأخذون ترفهم من عرق ودماء غيرهم ..

● المفروض الا تستمد قلة ترفها من شقاء الغير ●

لقد أراد الله للانسان أن يحيا فى مجتمع .. ومعنى الحياة فى مجتمع ، الا يعتدى قوى بقوته على قوت الآخرين .. ومعنى الحياة فى مجتمع الا تستمد قلة ترفها من تعاسة وشقاء الآخرين ..

إن لنا فى أحد أسماء الله الحسنى الفهم والعبرة لنعرف أن الله « قيوم » .

ومعنى « قيوم » أى قائم لاتخفى عليه خافية أنه رب لا ينام .. يغار على حركة الحياة ، ويصنع القوانين العادلة ليأخذ كل انسان على قدر حركته من العمل وينال ثمار ماتعب فيه ..

أما أن يأتى مخادع أو محتال بسلطان أو كسول معتمدا على جاه ليأخذ ثمار تعب الآخرين فذلك له عقاب عند الله .

إن الذى اعتاد أن يعيش بدون حركة وأن يكون طفيليا على حركة الآخرين ، فإنه يصبح فى نظر الناس بلطجيا ، وفى نظر الحق تبارك وتعالى معطلا لحركة الآخرين فى الكون .

بل إن الإسلام قد سبق الحضارات المعاصرة حين قال التشريع الإسلامى .. إن الناس لابد ان تأخذ اجرها لقاء عمل .. فإذا كان هناك رخاء شديد فى المجتمع لدى بعض من الأفراد فعليهم أن يقيموا من المشروعات ، مايدفع الآخرين للعمل فى هذه المشروعات حتى ولو اضطروا بعد ذلك لهدم تلك المشروعات وإقامة غيرها ..

إن التشريع الإسلامى يقول « احفر بئرا وطمها واعط الاجير اجره » .

اى احفر بئرا لا تحتاج إليها ثم اردمها وليأخذ الناس أجر حفرها وأجر ردمها ..

وفى العصر الحديث يأخذون بتلك النظرية حين يقول رجال الاقتصاد أن الحركة للمال فى مشروعات تخلق نشاطا فى المجتمع حتى ولو استغنى المجتمع بعد ذلك عن بعض المشروعات التى أقامها .

ولا نظن أن فى زماننا هذا يمكن حدوث ذلك فى مال المسلمين .. ذلك أن المجتمعات المسلمة تحتاج إلى تنمية من الثروة التى وهبها الله للمسلمين .. وتحتاج إلى

● لقد أصبح الترف أحد أمراض العصر التى تشكو منها المجتمعات .

● حركة الحياة تفسد حين يطمع البعض فيأخذون ترفهم من عرق ودماء غيرهم .

عشرات ومئات المشروعات ليصل إلى كل مسلم حقه فى عمل يأخذ عليه أجرا لقاء جهد يبذله ..

● لابد من تقنين الطمع فى الاسلام ● ..

ذلك أن وفرة المال دون عمل تخلق الكسل وتجعل الانسان أسير الترف الشديد فيصبح غير قادر على الانتاج ويفقد استخلافه كمؤمن على المال ويصبح أسيرا لمنتجات مجتمعات أخرى ..

لذلك يجب أن يكون الطمع مقننا فى الاسلام ..

ليس طمع الاكتناز والحياة أسرى للترف ..

ولكنه طمع الاتساع فى حركة الثروة فى المجتمعات المسلمة بما يتيح للمسلمين ما يحتاجون إليه من أساسيات وكماليات ..

وكان الحق حين يورد كلمة « أفتطمعون » فذلك تنبيه لكل المؤمنين الا يتجاوزوا حدود الطمع » أى أن على المؤمن الا يطمع ، الا فيما هو مقدور عليه ..

وكان طمع المؤمنين فى أن يؤمن كل بنى اسرائيل برسالة رسول الله طمعا فوق الحدود .. ذلك أن مقدمة سلوكهم مع الخالق لاتؤدى إلى نتيجة ايمانهم كلهم .. لقد آمن بعضهم بموسى .. ورسالته وحرف بعضهم التوراة وكان منهم مؤمنون برسالة رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام .. لكن أعدادا كبيرة منهم ظلت أسيرة هوى تلك العقيدة الشوهاء التى تغذى العنصرية وتدعى التمايز ..

وهكذا كان الحق ينبه الرسول الكريم ومن معه من المؤمنين الا يحزنوا على عدم دخول كل اليهود إلى دين الاسلام الذى جاء به محمد عليه الصلاة والسلام ..

● لو شاء الحق تبارك وتعالى لجعل كل الناس مؤمنين .. ولكن الحق ترك الايمان أمرا إختياريا .

● المجتمعات المسلمة تحتاج الى تنمية من الثروة التى وهبها الله للمسلمين .

● الطمع استشراف من النفس الى شىء ليس من حقها وإن كان محبوبا لها .

وفى رواية قصة ما فعله الغلاة من بنى اسرائيل مع الايمان بالله ما يسرى الحزن عن الرسول ومن معه وتكون التسرية نوعا من تجديد طاقة الدعوة إلى الله ..

وليس فى ذلك خزى للرسول او الذين معه .. لأن مهمة الرسول هى البلاغ بالرسالة .. فإذا أصر بعض من بنى اسرائيل على الكفر فذلك أمر متروك لهم وعلى الله حسابهم ..

إن الحق تبارك وتعالى لو شاء أن جعل كل الناس مؤمنين لفعل .. ولكن الحق ترك الايمان أمرا اختياريا ..

لقد قال الحق :

« لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين » .

« الآيتان ٣ ، ٤ من سورة الشعراء »

● الله يريد ان يذهب إليه المؤمن بالاختيار ●

لقد أراد الله الايمان أمرا باختيار الانسان .. وأن يأتى الانسان إلى الايمان بالحب لا بالكراهية .. ولقد شملت رحمته كل بنى اسرائيل وهم يؤمنون فانفلق امامهم البحر معجزة عينية شاهدوها ولمسوا آثارها وكانت سببا فى نجاتهم من آل فرعون .. ثم أخذتهم الغفلة فعبدوا العجل .. ثم تابوا فعفا الله عنهم ..

بل إن لهم فى حادث نتق الجبل من فوقهم مايجعلهم مؤمنين ..

إن فى قدرة الله أن يرغمهم على الايمان .. لكن الحق يريد أن يذهب إليه المؤمن بالاختيار لا بالقهر .. فتلك عظمة الايمان ..

وعندما يقول الحق « وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون » فلنا أن نرى أن ذلك القول تتمثل فيه أمانة القرآن الكريم ودقته ..

إن القرآن الكريم لا يصدر حكما على كل بنى اسرائيل بعصيان الحق او عدم الاقبال على الايمان ..

إن القول الحق يضع أسس « نظرية صيانة الاحتمال » .. أن بعضا من بنى اسرائيل آمن برسالة رسول الله .. ومنهم من آمن بعد ذلك بدين الاسلام ..

إن قسما واحدا هو من تشمله الآية الكريمة .. ذلك القسم هو الذى سمع كلمات التوراة وفيها النبوءة برسول الله محمد عليه الصلاة والسلام والبشارة به وحرفها ..

إن المعصية مركبة ..

لقد سمعوا كلام الله وعقلوه وفهموه وعرفوا عقوبة التحريف ، ورغم ذلك قاموا بتحريف التوراة والنص القرآنى واضح بأن أهل الكتاب قد علموا من كتبهم المنزلة على رسولهم بمقدم الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ..

« الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون » .

« الآية ١٤٦ من سورة البقرة »

إن أهل الكتاب يعرفون البشارة برسول الله ورسالته كمعرفتهم ابناءهم بوضوح وجلاء .. ولكن هذا البعض يخفى هذا الحق اتباعا للهوى وتعصبا للباطل ومحاولة لتضليل المسلمين يقول الحق بعد ذلك :

« وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون » .

« الآية ٧٦ من سورة البقرة »

هنا يشرح الحق نفاق ذلك البعض من أهل الكتاب ولقد أوضحنا من قبل أن الحق قسم الناس بالنسبة لمواقفهم من الايمان إلى ثلاثة أصناف ..

الصنف الأول : هم المؤمنون .. والمؤمن انسجم مع نفسه وانسجم مع الكون .

الصنف الثانى : هم الكافرون .. والكافر هو من انسجم مع نفسه لأنه لم يعلن الايمان بالله بقلبه ولم يخالف ما يعتنقه وان لم ينسجم مع الكون الذى خلقه الله .

القسم الثالث : هم المنافقون .. والمنافق كما قلنا افتقد الانسجام مع النفس ، وافتقد الانسجام مع الكون .

المستقبل الافغانى بعد ١٤ عاما من الجهاد

كيف يتوحد رفقاء السلاح لمواجهة

●● حتى الآن فإن الحكومة الانتقالية التى جرى اقامتها فى كابول، لم تتفق سوى على أمر واحد هو اقامة نظام إسلامى ودولة إسلامية .. بعد أن أصدرت أمرها بمنع بيع الخمور، وطالبت من السيدات تغطية رءوسهن بالحجاب .. وفيما عدا ذلك فإنه منذ أن أطيح بحكومة نجيب الله، والرصاص لم ينقطع بين فصائل المجاهدين بسبب الصراع على السلطة، وقد اسفر الرصاص عن سقوط حوالى مائة قتيل و ٥٠٠ جريح . بينما فر المئات إلى أطراف كابول وضواحيها ●●


صبغة الله مجددى


حكمتيار


احمد شاه مسعود

بقلم : أحمد أبو كف

الهجمة الضارية على المسلمين ؟



مجاهد افغانى يحمل سلاحه

والحكومة الانتقالية المؤقتة برئاسة صبغة الله مجددى تعانى انقساما داخليا ومحاولات ومناورات من جانب افرادها للحصول على مزيد من السلطة والنفوذ .. لكن جذور الخلافات دائما سببها الاصلى هو الانقسامات العرقية .

ولازالت أصداء طلقات الرصاص تملأ كابول بالرغم من الاتفاق بين حكمتيار وأحمد شاه مسعود على وقف اطلاق النار . ومازالت نذر الحرب الأهلية تدق أجراسها على باب العاصمة الافغانية ، والمجلس الحاكم برئاسة صبغة الله مجددى يحاول ايجاد مخرج للسلام ، ولا يزال كرسى رئيس الوزراء شاغرا ، لعله يعوض بعض طموحات حكمتيار ويحسم الأمر لصالح السلام .

المجلس الحاكم الآن فى افغانستان منشغل فى تنظيم أوراق سياسته الداخلية ويلغى الحزب الشيوعى وجميع مؤسساته ويحل البرلمان ، ويشكل محكمة خاصة لرجال الحكومة الشيوعية ، وعلى رأسهم نجيب الله الذى لا يزال لاجئا فى مقر الأمم المتحدة فى كابول ، وبدأ تطبيق الشريعة الإسلامية هناك .

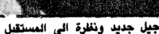
منذ أطاح الجنرال دوستم رئيس أركان الجيش بحكومة نجيب الله ، فإن الامور اختلفت ، حدث الصراع بين حكمتيار ومسعود ، ودوستم يهدد بأنه إذا لم يحصل على نصيبه فى السلطة ، فإنه سيقيم منطقة تتمتع بالحكم الذاتى لاتباعه . وأعلن رئيس الحكومة المؤقتة صبغة الله مجددى العفو العام . وأعلن زعماء الثوار تشكيل محكمة لمحاكمة مسئولى الحزب الشيوعى السابق .

فى هذا الوقت قامت حكومة حكمتيار

←

المستقبل الأفغانى بعد ١٤ عاما من الجهاد





جيل جديد ونظرة الى المستقبل

الحياة مستمرة رغم الحرب

بضرب كابول بالصواريخ ، وتصدت لها قوات أحمد شاه مسعود ، وأوقف اطلاق النار ربما ليستأنف من جديد . فاحتمالات اندلاع المعارك وارد لأن حكمتيار يتطلع إلى الانفراد بالسلطة .

وحكمتيار انضم لصفوف المجاهدين من خلال "الجمعية الإسلامية" التى يرأسها برهان الدين ربانى ، ثم انفصل عنها ليكون الحزب الإسلامى ، وهو يملك اسلحة ضخمة منها الصواريخ والمدفعية من خلال الدعم العسكرى والمالى الذى كانت تقدمه باكستان للمجاهدين . ولوقت قريب كانت قواته اكبر قوة . وهو ربيب المخابرات الباكستانية .

ولوقت قريب كانت قوات حكمتيار أكبر قوة فى صفوف المجاهدين . لكن الآن أحمد شاه مسعود ـ وزير الدفاع فى الحكومة المؤقتة ـ يمتلك اكبر قوة ، لديه اسلحة الجيش النظامى ، خاصة سلاح الطيران ، وانضم اليه الجنود الافغانيون فضلا عن قوته المجاهدة الاصلية ، ولديه خبرة قتالية عظيمة ، فهو الذى حرر مناطق شاسعة فى شمال افغانستان وقاوم الجيش السوفييتى اثناء الاحتلال وانتصر عليه . واذا كان حكمتيار يطالب بخروج الميليشيات من كابول وعددهم ١٥ الفا من الأوزبك ، والجوزجانيين ، بحجة أنهم عملوا مع الحكومة الشيوعية ، فخروجهم من كابول يعنى أن تصبح العاصمة لقمة سائغة يستطيع التهامها ببساطة .

● ● ●

لكن ماذا عن طبيعة الائتلاف بين احزاب المجاهدين ، والذى يسمى بالمجلس الحاكم ؟!

● انه ائتلاف يضم الاحزاب السنية كلها واهمها جبهة الانقاذ الإسلامية بزعامة صبغة الله مجددى ، ثم حركة الثورة الإسلامية وزعيمها محمد بنى محمد ، والجبهة الوطنية ويرأسها السيد الجيلانى ، والجمعية الإسلامية ويراسها برهان ربانى .. يضاف إلى ذلك بعض الاحزاب الشيعية وعددها سبعة أحزاب .. ومذهب الشيعة دخيل على أفغانستان فى المناطق المتاخمة لايران . ونسبة الشيعة لا يتجاوز ١٠٪ من السكان .

وصعوبة استقرار الامور فى افغانستان سببها أنها تتكون من عدة قبائل . قبائل البشتون تعيش جنوبى افغانستان بجوار باكستان ، وعددها ٨ ملايين نسمة ، والمعروف أنه يوجد أربع ملايين من البشتون داخل باكستان أيضا .

أما قبائل الطاجيك فعددها ٣ ملايين نسمة فى الشمال .

وقبائل الأوزبك عددها مليون ونصف المليون نسمة .

والهزارة .. مليون ونصف المليون .

ونورستان وعددها ٢٠٠ الف نسمة ، وهى على الحدود الصينية الافغانية .

بمعنى أن افغانستان عددها ١٨ مليون نسمة .

وتقول الاحصاءات انه يوجد حوالى ٥ ملايين افغانى فى باكستان يعملون ويتنقلون فى مدنها ، وهناك مليون نسمة فى ايران معزولون داخل الشريط الحدودى بين البلدين ، ولا تسمح لهم السلطات الايرانية بالتنقل داخل ايران . ومع ظروف هؤلاء لا احد يمانع فى عودتهم ، لكن العودة تعنى مآسى كثيرة خوفا من انتشار حقول الالغام فى الجبال والطرق بواسطة الجيش السوفييتى ، الذى رحل دون أن يترك خرائط أماكن الألغام .

وماذا عن النفوذ الايرانى وحجمه داخل افغانستان ؟

ايران حرصت دائما ومنذ بداية الصراع أن يكون لها نفوذ داخل افغانستان ، واستطاعت فى السنوات الأخيرة أن تغرس المذهب الشيعى داخل صفوف المجاهدين خاصة فى منطقتى "هزارة" ، و"فرح" التى لايران أطماع فيهما ، ومن ثم أصبح لطهران وجود فى الجهاد الافغانى بدعمها للأحزاب الشيعية ، حتى ان على أكبر ولايتى وزير خارجية ايران زار المنطقة أخيرا ، والتقى برؤساء الاحزاب الشيعية . واذا كان الشيعة قد انضموا لصفوف أحمد شاه مسعود ضد حكمتيار .. إلا ان ارسال ايران لطائرات ايرانية بداخلها ٦٠ من الحرس الثورى إلى احدى القواعد الافغانية فى بداية الأحداث ، فإن ذلك لم يقابل بارتياح من قبل المجاهدين .

وينتمى ربانى ومسعود للطاجيك بينما ينتمى حكمتيار للبشتون .

وعلى اية حال فإن احزاب السنة لن تسمح بأن يكون لايران نفوذ داخل الحكم الافغانى . كما أن باكستان ستظل هى الصديق الذى ساعد الافغان فى وقت الشدة .. ولكن دون تدخل فى تقرير مصير افغانستان .

ايضا فهناك دول عربية على رأسها السعودية ومصر ودول الخليج ساعدت المجاهدين ولازالت تساعدهم فى فترة الكفاح .. واعتقد أن هذه الدول سيكون لها دور فى التهدئة مابين احزاب المجاهدين .

● ● ●

ماذا يخبئه القدر لافغانستان فى القريب العاجل ، وبعد انقضاء شهرين على الحكومة المؤقتة التى ستخلى الطريق لحكومة مستقرة تستطيع أن تجرى الانتخابات من أجل الاستقرار ومن أجل تدبير اقتصاد وأمور افغانستان .

الواقع أنه أمام السلطة الافغانية ، سواء المجلس الانتقالى أو حكومة المجاهدين القادمة تحديات خطيرة من اهمها ، أن افغانستان عاشت طوال الحرب الأهلية فى صراعات مسلحة ، توزعت خلالها مناطقها بين المجالس المحلية التى تخضع لتنظيمات المقاومة ، أو تلك التى خضعت للاحزاب الحكومية ، وبالتالى فعلى السلطة الجديدة فرض شرعيتها على هذه المناطق خارج كابول .

والحكومة الجديدة أمامها ايضا مشكلة المجاهدين ، وعددهم ٥ ملايين لاجىء فى ايران وباكستان ولابد من عودتهم مع توفير فرص الحياة والعمل لهم فى دولة انهك اقتصادها ١٤ عاماً من الكفاح والجهاد والمقاومة . ولابد أيضا من تعمير





يحاصرون جلال اباد قبل سقوطها

● الولايات المتحدة تتربص بأفغانستان .. وتتابع الموقف وتطلب من أصدقائها مساعدة المجاهدين .

● المثلث الاسلامى الكبير هو هدف الهجمة الكبيرة على المسلمين .

ما دمرته الحرب ، وخاصة البنية الاساسية وانهيار الاقتصاد . وهذا يتطلب ازالة الصورة السيئة التى لحقت بافغانستان وبعض المجاهدين انفسهم - ومنهم حكمتيار - وتتعلق بزراعة الافيون .

ويحتاج الأمر إلى نزع سلاح الميليشيات وتسريحها حتى لا تتحول افغانستان إلى لبنان أخرى ، وتتركز الضغوط على أحمد شاه مسعود بحكم ارتباطاته وتحالفاته مع زعماء هذه الميليشيات . بالاضافة إلى تحديد مواقف السلطة الافغانية الاقليمية والدولية ، وخاصة موقفها من باكستان وايران والجمهوريات الإسلامية ، وعلاقاتها بالولايات المتحدة ودول أوربا والعالم الإسلامى والعربى . بحيث تكون حكومة افغانستان نموذجا تصحيحيا للنموذج الايرانى فيما يتعلق بالحكومة الإسلامية .

لكن التحدى الكبير فى الواقع والأهم .. هو أن يتجاوز قادة المجاهدين خلافاتهم السياسية والعرقية ، وأن يعلوا المصلحة القومية على هذه الخلافات حتى لا يخسروا فى السلام ما كسبوه بالحرب ، وحتى لا يتحول افغانستان إلى لبنان جديدة . خاصة وأن الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة بدأ يتنمر لما يحدث فى افغانستان بعد اعلانها دولة إسلامية وإعلان الشريعة الإسلامية دستورا للبلاد .

والحقيقة ان الموقف الامريكى من افغانستان بالغ التعقيد . فأمريكا ساعدت المجاهدين ماديا ومعنويا بشكل فعال طوال مواجهة الحكم الشيوعى والتدخل السوفييتى . وبعد انهيار الاتحاد السوفييتى وانسحاب الجيش من افغانستان امتنعت أمريكا عن تقديم اية مساعدات ، وبدأت النظرة الامريكية تختلف إلى المجاهدين ، من حلفاء فى ضرب المعسكر الشرقى والتغلغل السوفييتى إلى قوة إسلامية جديدة تظهر على الساحة الدولية لتحتل مكانها فى منطقة استراتيجية مهمة .

ان امريكا لا تقبل قيام دولة إسلامية تطبق الشريعة الإسلامية ، رغم انها أعلنت تأييدها للمجلس المؤقت . وهى منزعجة وترتب للأمر ، من وجود هذا التجمع الإسلامى فى هذه المنطقة من العالم : باكستان ، افغانستان ، ايران ، الجمهوريات الإسلامية .

إن هناك أيضا اقتصاداً مهلهلاً ، وسوء أحوال الناس فى افغانستان التى فرقتها المعاناة خلال ١٤ عاما من الجهاد ، حيث استشهد مليون مواطن ، ومئات الالوف من الجرحى والمعوقين .

وهناك من هو اخطر الالغام وهو التدخلات ونقل بعض الدول صراعاتها إلى داخل افغانستان .. لكن اخطر مافى الأمر هو الولايات المتحدة والغرب التى ستحارب هذا المثلث الإسلامى بلاشك - افغانستان - باكستان - ايران - الجمهوريات الإسلامية - وهو مثلث يبلغ مقداره حوالى ٢٠٠ مليون مسلم .. ولابد من الانتباه والتحوط فى عصر يشهد هجمة على الإسلام والمسلمين فى البوسنة والهرسك ، وفى تايلاند وفى كشمير ، وفى كثير من بلدان العالم .



أبجدية التصوف الاسلامى بعض ما

كثيرا ما توجه للتصوف شبه واتهامات من بعض خصومه ، ونظرا لما يقوم به بعض من مدعى التصوف من أمور مخالفة ، لكن الحقيقة أن هؤلاء الخصوم لم يقوموا بدراسة التصوف جيدا ، ولذلك فنحن نقدم الردود على هؤلاء من واقع كتاب قيم لفضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم وسنوالى نشر التساؤلات والاجابات عليها إن شاء الله فى هذا العدد والأعداد القادمة .

والسؤال الأول الذى وجه للتصوف هو :

(أ) ماهو المقصود بالتصوف الاسلامى ؟

(ب) وهل مورس هذا التصوف فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

(حـ) ولماذا يختلفون فى تعريف التصوف ؟

(د) مع تحديد مصادره .

ويجيب فضيلته :

(أ) المقصود بالتصوف الإسلامى ، يعرف من تعريفاته الكثيرة : التى تتلخص كلها فى : أن التصوف هو (التخلى عن كل دنى ، والتحلى بكل سنى ، سلوكا إلى مراتب القرب والوصول) فهو إعادة بناء الإنسان ، وربطه بمولاه ، فى كل فكر وقول وعمل ونية ، وفى كل موقع من مواقع الانسانية فى الحياة العامة .

ويمكن تلخيص هذا التعريف فى كلمة واحدة ، هى (التقوى) فى أرقى مستوياتها الحسية ، والمعنوية .

فالتقوى عقيدة ، وخلق ، فهى معاملة الله بحسن العبادة ، ومعاملة العباد بحسن الخلق ، وهذا الاعتبار هو ما نزل به الوحى على كل نبى ، وعليه تدور حقوق الإنسانية الرفيعة فى الإسلام .

وروح التقوى هو (التزكى) وقد افلح من (تزكى) « وقد أفلح من زكاها » .

(ب) وبهذا المعنى تستطيع أن تستيقن بأن التصوف قد مورس فعلا فى العهد النبوى ، والصحابة ، والتابعين ، وما بعدهم ، وقد امتاز التصوف مثلا بالدعوة ، والجهاد ، والخلق ، والذكر ، والفكر .. والزهد فى الفضول ، وكلها من مكونات التقوى (أو التزكى) وبهذا يكون التصوف مما جاء به الوحى ، ومما نزل به القرآن ، ومما حثت عليه السنة فهو مقام (الإحسان) فيها ، كما أنه مقام التقوى فى القرآن ، والتزكى فى القرآن والإحسان فى الحديث ! مقام الربانية الإسلامية يقول تعالى : (كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) .

هذا هو التصوف الذى نعرفه ، فإذا كان هناك تصوف يخالف ذلك ، فلا شأن لنا به ، ووزره على أهله ، ونحن لا نسأل عنهم (فكل امرىء بما كسب رهين) والتصوف شىء ، والصوفى شىء آخر .

(حـ) أما الاختلاف فى تعريف التصوف ، فهو راجع إلى منازل الرجال فى معارج السلوك ، فكل واحد منهم ترجم إحساسه فى مقامه ، وهو لا يعارض أبدا مقام سواه ، فإن الحقيقة واحدة ، وهى كالبستان الجامع ، كل سالك وقف تحت شجرة منه فوصفها ، ولم يقل ، أنه ليس بالبستان شجر سواها ، ومهما اختلفت التعريفات ، فإنها تلتقى عند رتبة من التزكى والتقوى : أى الربانية الإسلامية ، أى (التصوف) على طريق الهجرة إلى الله (ففروا إلى الله إنى لكم منه نذير مبين) ، وقال : (إنى مهاجر إلى ربى سيهدين) .

فالواقع انها جميعا تعريف واحد ، يكمل بعضه بعضا .

(د) أما الاختلاف فى تحديد مصادر التصوف ، فدسيسة من دسائس أعداء الله ، فالتصوف كما قدمنا ربانية الإسلام ، فهو عبادة وخلق ، ودعوة ، واحتياط ، وأخذ بالعزائم ، واعتصام بالقيم الرفيعة ، **فمن ذا الذى يقول : إن هذه المعانى ليست من صميم الإسلام ؟ إنها مغالطات أو اغاليط ، نظروا فيها إلى هذا الركام الدخول على التصوف من المذاهب الشاذة ، أو الضالة ، ولم ينظروا إلى حقيقة التصوف ، والحكم على الشىء بالدخول عليه غلط ، أو مغالطة ، والحكم على المجموع بتصرف أفراد انتسبوا إليه صدقا أو كذبا : ظلم مبين .**

وهل من المعقول أن يترك المسلمون إسلامهم مثلا لشذوذ طائفة منهم تشرب الخمر ، أو تمارس الزنا ، أو تحل ماحرم الله ؟

وهل عمل هؤلاء يكون دليلا على ان الاسلام ليس من عند الله ؟ ! شيئا من التدبر أيها الناس ؟ ! .

اما السؤال الثانى فيقول :

(أ) من هو الصوفى ؟

(ب) وبماذا يمتاز عن عامة المسلمين ؟

(حـ) وهل هناك فرق بينه وبين التقى ، أو المؤمن ، أو المسلم ، أو الصديق ؟

(د) وإذا لم يكن هناك فرق ، فلماذا

له ، وما عليه



بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

الاصرار على استخدام الاصطلاح ؟

الجواب :

(أ) تستطيع أن تعرف الصوفى الحق ، بأنه المسلم النموذجى ، فقد أجمع كافة أئمة التصوف على أن التصوف هو الكتاب والسنة ، فى نقاء وسماحة واحتياط ، وشرطه أئمة التصوف فى مريديهم أخذا من قوله تعالى : « ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون » كما قدمنا .

والعلم هنا هو (أولا) : علم الدين بدعامتيه من الكتاب والسنة ثم هما بدورهما منبع كل علم انسانى نافع على مستوى جميع الحضارات ، وتقدم البشرية ، ومقتضى تطور الحياة .

فالتصوف إذن هو ربانية الإسلام الجامعة للدين والدنيا .

ومن هنا جاء قول أئمة التصوف ، وفى مقدمتهم (الجنيد) « من لم يحصل علوم القرآن والحديث فليس بصوفى » ، وأجمع على ذلك كل أئمة التصوف من قبل ومن بعد ، وتستطيع مراجعة نصوص أقوالهم عند القشيرى ، والشعرانى ، ومن بينهما ومن بعدهما .

(ب) أما الامتياز عن عامة المسلمين ، فالقاعدة الاسلامية هنا هى العمل (العمل) فإذا عمل الصوفى بمقتضى ما يتعين عليه كقدوة وداعية ، امتاز بمقدار جهده ، شأن كل متخصص ، وإلا فهو دون كل الناس اذا انحرف أو شذ ، بل أن تجاوز .

فالصوفية يجعلون (خلاف الأولى) فى مرتبة (الحرام) اتقاء للشبهات ، واستبراء للعرض والدين ، وهم يعرفون كيف ان السلف كانوا يتركون تسعة اعشار الحلال ، خوف الوقوع فى الحرام ، فهم يؤمنون بهذا ، ويحاولون العمل به .

والله تعالى يقول : « ولكل درجات مما عملوا » فالعمل هو أساس الامتياز .

(حـ) أما مسألة الفرق بين الصوفى ، والمسلم ، والمؤمن ، والتقى ، فإن الإسلام شرع لنا تعريف الناس بخصائصهم ، وذكرهم بما يميزهم عن غيرهم ، وقد ذكر الله (المهاجرين والأنصار) بخصيصتهم تعريفا لهم ، وهم مسلمون مؤمنون اتقياء ، وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم (بلالا الحبشى ، وصهيبا الرومى ، وسلمان الفارسى) بما يميزهم من الألقاب ، وهم مسلمون مؤمنون أتقياء .

وذكر القرآن من المسلمين أصنافا : الخاشعين ، والقانتين والتائبين ، والمتصدقين ، والعابدين ، والحامدين ، والسائحين وغيرهم ، وكلهم من أهل لا إله إلا الله .

إذن ، فذكر إنسان بخصيصة عرف بها عند الناس ، سنة قرآنية ونبوية ، وما دامت هذه الطائفة قد عرفت باسم الصوفية لسبب أو لآخر ، فليس بدعا أن تدعى بهذا الاسم .

ثم لماذا كل هذه الزوبعة هنا ، ولا تكون زوبعة حين يقال (سلفية) ؟ ! أو أزهرية ، أو وهابية ، أو شافعية ، أو مالكية ، أو حنبلية ؟ وهل كان فيما مضى (جمعية كذا ، أو جماعة كذا) ؟ .

أرايت أن الأمر كان أهون من أن يكون سؤالا لولا المذهبية المدمرة ، والتعصب الموبق ؟ !

أما السؤال الثالث :

ما رأيكم فيما يوجه للتصوف من اتهام ، بأنه يعود فى أصوله الأولى إلى البوذية ، والمجوسية ، والرهبانية .. الخ ؟

الجواب :

قدمت أن التصوف الاسلامى ، هو الربانية ، فهو : إيمان ، وعمل ، وعبادة ، ودعوة ، واخلاق ، وبر مطلق . وهو إرادة وجه الله فى كل قول أو عمل ، أو نية ، أو فكر دنيوى أو أخروى ، وهو التسامى بالبشرية إلى مستوى الانسانية الرفيعة ، فهو وحى من الوحى ، وهو الدين كل الدين ، لأنه بهذا الوصف (طلب الكمال) وطلب الكمال فرض عينى ، وهو علاج لأمراض النفوس ، وما من انسان إلا وهو مبتل بجانب (قل أو كثر) من النقص الذى نسميه : مرض النفس ، او الخلق ، وإنما جاءت رسالات السماء كلها لعلاج هذه الأمراض النفسية والخلقية أول ما تعالج فى بنى آدم .

ولما كان التصوف قد تخصص فى هذا الجانب ، كان طلبه فرضا شرعيا ، وعقليا ، وانسانيا ، واجتماعيا ، حتى يوجد الانسان السوى الذى به تتسامى الحياة ، وتتحقق خلافة الله على أرضه ، وينشر الحب والسماحة بين الناس ، وتاخذ الحضارة والتقدمية روحهما الإيمانى المحقق لمراد الله .

وادلة ذلك جميعا مما لا يغيب عن صغار طلبة العلم ، ومما تزخر به علوم الكتاب والسنة ، ولا أعرف أن الكتاب والسنة نقلا عن المجوسية ، والبوذية والرهبانية شيئا ابدا . وإنما هو الغل المورث للتهم الكواذب وتضليل خلق الله .

البقية صفحة ٤٩

قضايا العصر

فى مؤتمر الحج

المتمتع بحس اسلامى صادق يلحظ عظم الجدوى التى يحويها موسم الحج وعيد الأضحى المبارك وما يحمله كل منهما من معان عديدة لها الدور الكبير فى الوقت الراهن ، ففى ظل الأوضاع المتردية التى يعيشها المسلمون فى بقاع الارض ، يذبحون هنا ، ويطردون هناك ... يُجوعون هنا ، ويشردون هناك .. ياتى موسم الحج وعيد الأضحى ليجدد لهم ايمانهم ، ويزودهم بالصبر ويمدهم بالتضحية والفداء ، ويخاطبهم ببيان الحق سبحانه « ام حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله ، الا إن نصر الله قريب .. » .

وفى هذا التحقيق الذى تجريه "التصوف الاسلامى" اضواء على هذه المعانى التى يحملها كل من موسم الحج وعيد الأضحى ، لتكون زادا لكل مسلم فى كل بقعة من بقاع الأرض .

الحج مؤتمر اسلامى عام

● وفى البداية يوجب الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة السابق والاستاذ بجامعة القاهرة ، بل ويفرض على القائمين بالحج ، أن يستغلوا هذا الاجتماع الذى يضم جميع المسلمين فى العالم ، وأن يوظف لعمل الكثير ، وحل معظم وأهم المشكلات التى تواجه العالم الاسلامى .

ويضيف الدكتور هيكل قائلا : ولنا فى قوله سبحانه وتعالى ؛ « ليشهدوا منافع لهم » قدوة وأسوة . فالآية توجه الى أن الحج ليس عبادة فحسب ، وانما هو اجتماع ومنافع لجميع الناس .

والمنفعة الأولى ـ فى رأيى ـ هى ان ننظر الى موسم الحج واجتماع المسلمين فى الأراضى المقدسة ، على انه مؤتمر اسلامى عام يتدارس فيه المسلمون قضاياهم الرئيسية ، ويطرحون همومهم الكبرى ، ويناقشون هذه وتلك ، ليخرجوا آخر الأمر بحلول موضوعية وعملية لما هم فيه يعانون .

ولتحقيق هذه الغاية ـ غاية ان يكون الحج مؤتمرا اسلاميا عاما لمدارسة



د . أحمد هيكل

الدكتور أحمد هيكل :

يجب أن يكون الحج مؤتمرا اسلاميا عاما لمدارسة مشكلات المسلمين .

مشكلات المسلمين الملحة ـ يجب أن يعد للأمر اعدادا جيدا قبل موسم الحج بحيث تختار كل دولة اسلامية وفدا يمثلها ، وتنظم لقاءات لهذه الوفود قبل موسم الحج لعمل جدول أعمال يحتوى على القضايا التى سيناقشها المؤتمر والمشكلات التى تعانى منها الأمة الاسلامية فى الوقت الحاضر . وبعد الانتهاء من شعائر الحج يعقد اجتماع عام تطرح فيه القضايا والأمور التى تتضمنها ورقة العمل ، ويتكلم ممثلو البلاد الاسلامية كل عن هموم بلده ، ومايرى لها من حلول ، ثم تتم مناقشات مخلصة وبناءة ، تنتهى باقتراحات عملية تتبناها الحكومات الاسلامية وتعمل على تنفيذها .

ويسوق وزير الثقافة السابق امثلة على هذه القضايا التى لابد لها ان تطرح على مائدة المفاوضات فى مؤتمر الحج المقترح :

١ ـ قضية الأقليات الاسلامية فى العالم وماتعانيه .

٢ ـ قضية الفقراء والأغنياء فى العالم الاسلامى ووجوب رعاية الشعوب التى تموت جوعا فى عالمنا بينما تتفجر شعوب أخرى شبعا فى نفس العالم الاسلامى .

٣ ـ قضية التمزق فى الأمة الاسلامية وضرورة تجميع الشمل وتوحد الأمة .

٤ ـ قضية التبشير والغزو الفكرى المحارب للفكر الاسلامى والأمة الاسلامية وما ينبغى عمله لمواجهة هذا التيار .

٥ ـ قضية التطرف الدينى ومايترتب عليه من صراعات وتمزقات ليست من مصلحة الأمة .

ويستطرد الدكتور هيكل حيث يقول :

وهكذا نستطيع ان نستفيد من التجمع الاسلامى الموحد والموسع والمنوع والمخلص والروحانى ، الذى يتسم بالصفات الحسنة ، وقد خرج المسلمون هناك مطهرين كيوم ولدتهم امهاتهم ، خرجوا ليجلسوا ويتدارسوا همومهم وينتهوا الى ماينفع امتهم .

د . حسن الشافعى

الدكتور حسن الشافعى :

● الوهن .. داء المسلمين العضال .

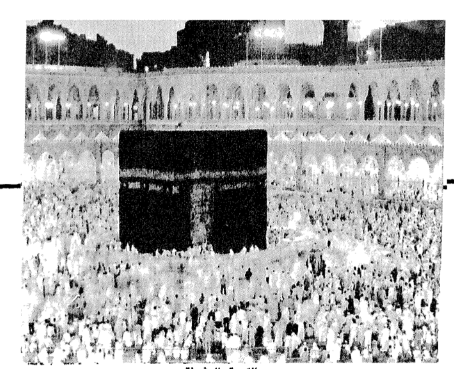
● من عرف مرضه فليلتمس الشفاء فى مسلك أبينا ابراهيم وولده إسماعيل .

حال المسلمين فى العالم

وفى اطلالة عاجلة على أوضاع المسلمين فى العالم ، ورضدا سريعا لما يحاك بهم يقول الدكتور حسن على رئيس قسم التاريخ الاسلامى بكلية دار العلوم ..

يحضرنى الآن حديث رسول الله

تحقيق اجراه :
محمد المليجي



الكعبة المشرفة

صلى الله عليه وسلم) فيما معناه: يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها ، قالوا : أو من قلة نحن اذن يارسول الله ؟ قال : لا ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ..

صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهذا الحديث ينطبق على حال امتنا .. فالمسلمون والاسلام يهاجمون فى كل مكان .. فى الفلبين وفى يوغسلافيا وفى اوروبا وفى روسيا ، وغير ذلك من البلاد الأخرى .

وللأسف ، فالمسلمون اعدادهم كثيرة ، ولكن المثال الواضح على الساحة الآن ، هو ذلك الاختلاف الذى وقع بين رفقاء السلاح فى افغانستان بعد انتصارهم المجيد على قوى الظلم والعدوان .

ابرز المعانى لعيد الاضحى

وينتقل الدكتور حسن على الى دور عيد الاضحى فى هذه الاحداث فيقول :

ويأتى عيد الأضحى ويتضمن الكثير من المعانى ، ربما كان ابرزها التضحية والفداء فى سبيل العقيدة ، وبما كان ابرزها توحد المسلمين فى مناسك حجهم ـ يلبسون ملابس واحدة ويقفون مواقف واحدة ويتوجهون جميعا الى إله واحد ، تظلهم مشاعر واحاسيس تفيض بالعبودية لله وطلب الغفران .

ويضيف : ولو ان هذه المشاعر العظيمة دفعتهم الى التوحد فى اوطانهم ، والأخذ بكتاب الله وسنة رسول الله ، والدفاع عن الاسلام بقوة وعزم لتغير حال المسلمين .

وفى هذا الجو المظلم اعتقد ان النصر قريب ، لان الله سبحانه وتعالى ، وعد أن يحفظ هذا الدين وان يدافع عنه ، حتى ولو تخاذل ابناؤه .

وبقدوم عيد الأضحى ، تحضرنا ـ نحن المسلمين ـ قصة الخليل مع ربه ، وما تحمله من معان يمكن ان تكون مخرجا للتردى الذى يقع فيه المسلمون اليوم ، كما انها تصلح ان تكون منقذا ومانعا للهلاك الذى يمارس فى المسلمين فى كل البلاد .

هذا المخرج وتلكم المنقذ هو ثقة الخليل بربه ، وثقته من دقة وصحة التشريع الالهى ، الذى دعاه الى التسليم به ، بل الاسراع فى تنفيته ، ودائما يأتى الفرج حين يصل الابتلاء الى ذورته .. وهنا تحدث المعجزات التى وقعت للرسل .

فالأمة الاسلامية محجوبة الآن عن تصديق المنهج القرآنى ، وهذا من جراء ظلمات الاهواء ، وجراثيم المعاصى التى الفتها الانفس .. ولعل الدواء الناجع الذى يرفع هذا الطمس الذى لحق بالقلوب والابصار هوتوبة صادقة وخالصة مع الله ، تكون على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع والشعوب ثم الدول .

الوهن .. داؤنا الأوحد

ثم يأتى دور الدكتور حسن الشافعى وكيل كلية دار العلوم الذى استمد من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تشخيص دائنا العضال الذى أدى بالمسلمين الى هذا التردى ، وأخرج هيبتهم من قلوب اعدائهم وهو "الوهن" ولكنه عرج بنا ـ بادىء ذى بدء ـ على بعض المعانى التى يراها للأعياد فى الاسلام فيقول : للأعياد فى ديننا معنى انسانى .. فهى اما تكريم لنموذج من البطولة الانسانية الفارهة كما هو الحال فى عيد الاضحى ، احتفاء بالمثل الذى ضربه ابونا ابراهيم وولده اسماعيل ـ عليهما السلام ـ واما اعتداد وتكريم بالمسلم الانسانى العادى فى الالتزام والأمانة والصدق فيما بين المرء ونفسه وفيما بينه وبين ربه حين يفرح المؤمن بفطره واثقا فيما سيلقاه من ربه .

أضاف قائلا : والحفاوة بالعيد لاينبغى ان تشغلنا عن مغزاه الانسانى الروحى ، بل يجب ان تزكيه وتنميه واذا حاولت ان اجيب عن دور عيد الاضحى فى تصحيح اوضاعنا المتردية فى العالم الاسلامى ؟ فانى اقول : دور كبير لانه لدى من يتأملون المغزى الانسانى للاضحى يحدد لنا الداء والدواء فى وقت معا ، وينعش الأمل فى الصحة والشفاء .

ثم يتساءل الدكتور حسن الشافعى **عن كيفية تحقيق ذلك فيقول** : ان امراضنا الاجتماعية التى هى سر تردى احوالنا كلها ترجع الى مرض واحد سماه نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرض "الوهن" اذ قال فى حديث كاشف لحقيقة مانحن فيه : يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها : قالوا : أومن قلة نحن عندئذ يارسول الله ، قال : بل انتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من قلوب اعدائكم المهابة منكم وليلقين فى قلوبكم الوهن قالوا : وما الوهن يارسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت .. او كما قال ـ صلى الله عليه وسلم .

فمن عرف مرضه فليلتمس الشفاء فى مسلك ابينا ابراهيم وولده اسماعيل : "قال : يابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى ؟ قال : ياأبت افعل ماتؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ، فلما اسلما وتله للجبين ، وناديناه ان يا ابراهيم ، قد صدقت الرؤيا ، انا كذلك نجزى المحسنين . ان هذا لهو البلاغ المبين وفديناه بذبح عظيم " .

المشاركون فى مؤتمر المرأة والتنمية يؤكدون :

الأمية وغياب التثقيف

●● للمراة دور هام وخطير فى المجتمع المسلم فهى المسئولة عن تنشئة الاجيال وتربيتهم واعدادهم ليكونوا علماء الغد وقادة المستقبل وحماة الوطن .

ولاشك ان هذه المهمة الجليلة تتطلب دراسة كاملة عن الواقع الذى تعيشه المراة واتخاذ الاجراءات الضرورية للنهوض بها علميا وخلقيا وثقافيا لضمان نجاحها فى اداء مهمتها والمشاركة فى اعباء التنمية . وحول هذه القضية الحيوية دارت اعمال مؤتمر (المراة والتنمية) الذى نظمته جامعة الأزهر بالاشتراك مع المجلس الاعلى للشئون الإسلامية وشاركت فيه العديد من الشخصيات النسائية ونخبة من كبار العلماء والمفكرين ●●

تحقيق : علي علي‍وة

☐ فى البداية تحدثت الدكتورة سامية الجندى مقررة المؤتمر وأستاذ علم النفس بجامعة الأزهر عن واقع القرية وآفاق التنمية للمراة والطفل فقالت : ان القرية المصرية ركيزة البناء الاجتماعى وعن طريقها يستطيع المجتمع بأسره العبور من حاجز التخلف إلى الرفاهية والتقدم .

ان أهل الريف يمثلون ٥٦٪ من تعداد سكان مصر ويشكو سكان الريف من ارتفاع معدل الأمية بين النساء حيث تصل إلى ٨ر٦٥٪ فى حين تصل نسبة الأمية بين الرجال ١ر٤٧٪ .

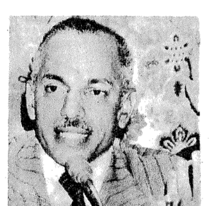
وتؤكد احصاءات التعليم ان جملة المدارس فى الحضر تعادل تسعة أمثال المدارس الموجودة فى الريف وان كثيرا من القرى تشكو من قلة المدارس الاعدادية الأمر الذى يجعل عددا كبيرا من تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يستكملون دراستهم الاعدادية وهذا يؤثر على تعليم البنات . وعلى الرغم من ان نسبة التعليم فى الريف اقل من الحضر الا ان نسبة القوى العاملة فى الريف أعلى من الحضر . فالذكور يمثلون ٥٨٪ من القوى العاملة فى الحضر يقابلها فى الريف ٤ر٦٠٪ وبالنسبة للأناث فهن يمثلن ٨ر١٢٪ من القوى العاملة فى الحضر يقابلها فى الريف ٥ر٤٪ وهذا يعنى ان المراة فى الريف اصبحت تشكل طاقة معطلة .

تراجع دور المراة فى الريف

وتستطرد الدكتورة سامية الجندى : وقد كانت القرية المصرية فى الماضى مصدرا للغذاء والانتاج اما الآن فقد اصبحت القرية مستهلكة فالمراة فى الماضى كانت تلعب دورا هاما فى الانتاج الغذائى ومع التغيير السريع للمجتمع وتعليم المرأة اصبح نشاط المراة فى الريف محدودا مما اثر على دورها الاجتماعى .

كما ان الريف المصرى لم يحظ بمستوى الرعاية الصحية التى حظى بها الحضر فقد بلغ عدد الوحدات الريفية بلا أسرة ٢١٠٣ وحدات وعدد المستشفيات القروية حوالى ٩٧ مستشفى والمجموعات الصحية ٤٧١ مجموعة يقابل ذلك فى الحضر ٦٩٩ مستشفى ومستوصف ورعاية طفل ويقوم بخدمة هذه الوحدات ٢٦٢٤٢ طبيبا وطبيبة ، ٣٨٣٦٦ من هيئة التمريض يقابلهم فى الريف ٥٠٧٠ طبيبا وطبيبة وحوالى ١١٨٨١ من هيئة التمريض .

كما يعانى الريف المصرى من قلة عدد محطات مياه الشرب . كما ان محطات تنقية مياه الصرف الصحى بالريف محدودة وضعيفة بالمقارنة بالحضر . بالإضافة إلى انخفاض


د . احمد كمال ابوالمجد


د . احمد عمر هاشم

الدينى عطلا طاقات المرأة



د . احمد عمر هاشم ود . بدر كان زكى

مستوى معيشه الفلاحين وسوء التغذية المتفشى بينهم مما يجعلهم عرضة للامراض واقل مقاومة لها كما ان نسبة كبيرة من اطفال مصر مصابون بنقص فى البروتين وهذا يؤثر على تحصيلهم الدراسى .

وحتى يمكن للمرأة الريفية ان تسهم فى تنمية القرية المصرية فلابد من رفع مستواها الصحى والتعليمى والعناية بطفل القرية ووضع خطة للتنمية تعتمد على التنسيق والتكامل بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولابد من التركيز على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة مع تغيير الاتجاهات والافكار والعادات والتقاليد السلبية واحلال عادات وانماط ونظم سلوكية جديدة تدفع للتنمية .

المنظور الإسلامى لدور المرأة

وتحدث الدكتور أحمد كمال ابو المجد وزير الإعلام الاسبق واستاذ القانون بجامعة القاهرة عن المنظور الإسلامى لدور المرأة فى التنمية فقال :

ان أحد جوانب الأزمة المتعلقة بالتنمية فى مجتمعنا المصرى هو كفاءة ومدى مشاركة الإنسان المصرى فى عملية التنمية وكيفية خلق الحوافز لدى افراد المجتمع ليشاركوا بالجهد المنظم فى تنفيذ خطط وبرامج تطوير المجتمع وتأهيلهم لهذه المشاركة بكل الطرق الممكنة .

ان المجتمع المصرى لا يزال عاجزا عن توظيف طاقات العديد من ابنائه ويتضح هذا بشكل واضح بالنسبة للمرأة بسبب خطأ تصور البعض بأن الإسلام لا يشجع عمل المرأة وهذا التصور يتنافى مع صحيح فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

لقد اعطى الإسلام المرأة الحق فى العمل خارج البيت بضوابط شرعية ولم يمنعها من المساهمة فى تنمية المجتمع فالإسلام لا يعتبر المرأة عورة لا شخصها ولا وجهها . ان علينا ان نبحث فى كيفية مساعدة المرأة على اداء دورها التنموى وتمكينها من ادائه ورفع كفاءة هذا الاداء .

وفى هذا الاطار فمن الضرورى تأهيل المرأة ثقافيا واخلاقيا لتؤدى تبعات تربية الابناء تربية سليمة وكيف تنجح المرأة فى هذه المهمة الخطيرة ونسبة الامية بين النساء فى مصر ٦٣٪ وبين الرجال ٣٧٪ ؟

ان عجز المرأة عن اداء مسئولياتها داخل البيت بسبب الجهل أو عدم التأهيل السليم من شأنه ان يهدد كيان الكثير من الأسر ويجعل عملية التنمية بمدلولها الشامل اكثر صعوبة .

دراسات ميدانية هامة

وتقول الدكتورة نظيمة أحمد محمود المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان من خلال الورقة الهامة التى قدمتها امام المؤتمر : ان التنمية هى عملية تغيير مخطط ومقصود بهدف تحسين الحياة وتطويرها وهى ذات ثلاثة ابعاد : بعد اقتصادى وبعد

المشاركون فى مؤتمر المرأة والتنمية يؤكدون :

○ الاسلام كفل للمرأة حقوقها السياسية والمشاركة فى التنمية .

د/ ابراهيم احمد العدوى

اجتماعى والبعد الثالث بيئى ويتضمن الابقاء على البيئة نظيفة ونقية .

لقد اوضحت الدراسات ان للمراة دورا هاما وبارزا فى الاسرة من خلال إدارة المنزل والتخطيط لميزانية الاسرة وتربية النشء كما اشارت الدراسات إلى ان المراة يمكنها المساهمة فى تنمية المجتمع عن طريق نشر الوعى التنموى فى مجال السكان والمساهمة فى مشروعات انتاجية تدر دخلا للاسرة وقد كشفت دراسة عن (تنمية المجتمع المحلى) ان عدم مشاركة المراة فى برامج ومشروعات التنمية يشكل احد المعوقات للتنمية للمجتمع ككل وان من اسباب ذلك نظرة المجتمع الريفى للمراة وتفشى الامية وقلة وقت الفراغ لدى المراة فى الريف :

وقد اوضحت دراسة اخرى ان من اسباب احجام المصريات عن المشاركة فى اعمال الجمعيات النسائية عدم توافر المعلومات الكافية عن تلك الجمعيات وعدم وضوح اهدافها وكذلك عدم ادراك الكثير من النساء لاهمية دورهن فى العمل الاجتماعى الشعبى وعدم وجود وقت لدى عدد كبير من الامهات وخاصة من لديهن اطفال .

وقد اكدت احدى هذه الدراسات ان معالجة معوقات مشاركة المراة فى التنمية المحلية يكون عن طريق اقناع الازواج باهمية مساهمة المراة فى التنمية مع الاهتمام بالتثقيف الدينى للرجال والنساء والعمل على تغيير اتجاهات الناس وانماط السلوك المعوق للتنمية ، وتخليص المراة من المعتقدات والعادات السلبية ، وضرورة حل المشكلات التى تواجه المراة وتعطل استثمار طاقاتها فى انشطة المجتمع .

الدور السلبى للإعلام

وعن برامج المراة فى الراديو والتليفزيون بين الواقع وافاق المستقبل تحدث عبدالمجيد شكرى الخبير الإعلامى ورئيس إذاعة وسط الدلتا الأسبق والاستاذ المحاضر باقسام الإعلام بجامعتى الازهر والزقازيق فقال : من خلال دراسة قمت بها تعتمد على تحليل مضمون عدد من برامج المراة بالراديو والتليفزيون للتعرف على صورة المراة من خلالها توصلت للعديد من النتائج .

فقد اتضح من نتائج دراستى ان التثقيف الدينى لم يتطرق إلى بعض اهم مسائل الشريعة وتطبيقاتها مثل الزى الإسلامى وحكم استخدام الماكياج والزينة وحكم الاختلاط بالاجانب والمحارم وحدود ذلك والعدالة الاجتماعية والواجبات العامة للمراة وحقوقها التى كفلها الشرع والقانون .

وتبين ان التليفزيون يقوم بتقديم المراة فى مختلف الازياء ولم يحدث بالنسبة لجميع البرامج التى تم اختيارها للدراسة ان ظهرت فتاة أو سيدة فى زى إسلامى وكان لها دورها الإيجابى والهام وان حدث وظهرت شخصية فى زى إسلامى تم ابرازها كنموذج سلبى متخلف واقرب إلى الجنون مثلما حدث فى مسلسل ليالى الحلمية وشخصية (رقية) شقيقة (سليم البدرى) والتى سبق له ان ادخلها مستشفى الامراض العقلية .

وتوصلت الدراسة إلى ان التليفزيون لم يقدم نموذجا إسلاميا واحدا كنموذج قدوة فى اى من البرامج موضوع الدراسة من ناحية السلوك الإسلامى مثل الزواج الشرعى وتاثيث البيت ورعاية الأسرة والعلاقة بين الزوجين على اساس ما أمر الله به واقامة الصلاة فى اوقاتها وغير ذلك من التكليفات وان حدث وتم تقديم نموذج إسلامى فالأمر يقتصر على كبار السن باعتبار ذلك نهاية المطاف مع الحياة بما يوحى ان اتباع ما يامر به الدين وتطبيق تعاليمه لا يصلح للشباب بل هو لمرحلة سنية معينة . وان كانت بعض تلك الصور الايجابية تظهر فى بعض المسلسلات الدينية الا انها تكون بشكل غير مقنع فى احيان كثيرة لاسباب فنية وابداعية تتعلق بكتابة السيناريو والحوار والاخراج وطبيعة اداء الممثلين فى تلك المسلسلات .

سلبيات اخرى للإعلام

ويستطرد الباحث عبدالمجيد شكرى قائلا : ان المذيعات كنموذج قدوة فى التليفزيون وكنموذج اداء قدوة فى بعض البرامج الإذاعية المسموعة يقدم عدد منهن صورا مرفوضة من حيث الزى ومن حيث الماكياج ومن حيث تصفيف الشعر ومن حيث "الاكسسوار" ومن حيث

○ عدم تأهيل المرأة لاداء دورها يهدد كيان المجتمع .

د/ احمد كمال ابو المجد

○ الرضاعة الطبيعية أول حق من حقوق الطفل .

د/ احمد عمر هاشم

الاداء مما يعتبر فى ذاته دعوة صريحة للخروج على كل ماهو واجب بالنسبة للقادرات على التقليد ودعوة صريحة لمحاولة الحصول على كل ذلك بأى طريقة واخيرا هو اسلوب استفزازى لمشاعر الملتزمين والملتزمات بآداب الدين ولمشاعر الطبقات الفقيرة المعزولة عن دائرة القدرة على المشاركة .

ولم أجد فى جميع البرامج موضوع الدراسة اى محاولة لتناول التغيرات التى تصيب الصغار فى سن المراهقة والبلوغ ولم يهتم اى من تلك البرامج بالجيل الذى نشأ على اساس معتقدات ومعلومات خاطئة لا يقبلها الدين .

واتضح ان معظم البرامج موضوع الدراسة لا يتم فيها تناول موضوع المرأة كشريك فى الانتاج وبناء الأسرة واتخاذ القرار بينما يتم التركيز على الجوانب الشكلية والمظهرية وكل ما يتعلق بالمرأة كانثى مع اهمال الادوار الايجابية المنوطة بالمرأة كحاملة للقيم وحامية لها والقادرة على تشكيل النسق الثقافى والقيمى لابنائها .

لقد آن الاوان لان يراجع المسئولون والمخططون الإعلاميون انفسهم ويرتفعوا إلى مستوى المسئولية الخطيرة التى يتولون مقاليدها فنحن نعيش فى مواجهة تحديات عديدة منها البث المباشر والغزو الفكرى الذى يستهدف سلب هويتنا الإسلامية ولابد من تصحيح مسار إعلامنا ليقوم بترسيخ قيمنا الإسلامية . . .

الأم مربية الاجيال

وعن دور الأم فى تربية الابناء تحدث الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر فقال : ان الام عليها مسئولية كبرى فى تنشئة الابناء ورعايتهم باعتبار ان الام اكثر ملازمة للابناء واكثر عطفا ورعاية ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "والأم راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها" .

ان أول حق من حقوق تنشئة الطفل على أمه هو حق الرضاعة فقد اجرى الله سبحانه وتعالى اللبن فى صدر الأم جامعا لكل أنواع الغذاء المناسب للطفل كما ان الرضاعة الطبيعية تشبع الطفل عاطفيا ونفسيا فهى تمده بحنان

الأم وعطفها . ان الطفل كالنبت الصغير الذى يحتاج منا ان نتعهده بالرعاية والمتابعة لا نفتر عنه لحظة واهمية دور الأم فى التنشئة يرجع الى انها تلازم الطفل اكثر من الأب واكثر من أى جهة اخرى والأم التى لا تلازم ابناءها وتنشغل عنهم بمهامها او ضيوفها أو عملها هى ام مقصرة فى اهم الواجبات المنوطة بها فاهم واجبات الأم بل ان اول واجباتها رسالتها فى بيتها .

ومن أهم جوانب رعاية الأم للطفل ان ترعاه خلقيا كما ترعاه جسمانيا وان تنشئه على الإيمان بالله وعلى عبادة الله وعلى الأخلاق الفاضلة قولا وعملا وان تراقبه فى كل احواله وتوجهه إلى مافيه صلاحهم فى الدنيا وفى الآخرة .

:ان جانب القدوة له اكبر الاثر فى تنشئة الطفل وبناء شخصيته على القيم الإسلامية كالصدق والامانة واحترام المواعيد وتقديس العمل واتقانه . وعلى الأم ان تبتعد عن تدليل ابنائها أو اهمال تقويم اخطائهم بحجة المحبة والحنان ففى هذا ضياع لحق الابناء فى حسن التنشئة على الأدب العالى والخلق الرفيع والقيم الاصيلة التى تجعل من هؤلاء الابناء سواعد التنمية لوطنهم فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

الحقوق السياسية للمراة

واكد الدكتور ابراهيم احمد العدوى استاذ التاريخ الإسلامى بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة امام المؤتمر على احترام الإسلام للحقوق السياسية للمراة فقال : تكون بيعة النساء للنبى صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة سنة ٨ هـ وثيقة الحقوق السياسية للمراة فى الإسلام ودليل رسالتها ايضا فى تنمية المجتمع وذلك فى تطبيق عملى مارست فيه المرأة حقوقها ورسالتها فى حرية تامة وعلى قدم المساواة مع الرجال . واستمدت تلك الوثيقة مقوماتها التشريعية من القرآن الكريم فى قوله تعالى : "ياأيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم" . سورة الممتحنة : آية ١٢ . -

في مؤتمر الاعلام الاسلامي

كيف يؤدي الإعلام الإسلامي دوره في حماية المجتمع ؟

●● شهدت القاهرة ـ عاصمة العروبة والإسلام ـ مؤخرا مؤتمر الإعلام الإسلامي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل تحت رعاية الأزهر الشريف ، وجامعته العريقة بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي . وقد حضر المؤتمر الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف ، والدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر ، والدكتور محمد عبده يمانى وزير الإعلام السعودى السابق والشيخ صالح عبدالله كامل ، كما حضره اساتذة الجامعة الأزهرية وخبراء الإعلام العرب ..

طالب رجال الدين وخبراء الإعلام بضرورة وضع خطة إعلامية قومية من منظور إسلامي لخدمة قضايانا العربية والإسلامية ولمواجهة التحديات الخارجية من تنصير وبث إذاعي وتليفزيوني خارجي ونشر لمذاهب هدامة معادية للإسلام ..

والا يقتصر إسلامنا على العبادات فقط ، فالإسلام دين شامل ينظم ايضا جميع أوجه الحياة ، ويدعو إلى حرية التعبير ، واحترام الكلمة ، واصلاح حياة الناس ●●


الشيخ جاد الحق على جاد الحق


د . محمد عبده يمانى

● ينبغى على وسائل إعلامنا أن تعرض الاسلام بأسلوب عصرى ، وأن يكون المسلمون عمليين لا قوالين ، وأن يواجهوا الغزو الفكرى والاعلامى .

فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر

● المطلوب تنفيذ أهداف الاعلام الاسلامى من خلال خطة عمل واضحة وصريحة .

الدكتور محمد عبده يمانى
وزير الاعلام السعودى السابق

تحقيق : محمد بكر

رأى الامام الأكبر

ـ وقال فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف : إنه ينبغى على وسائل إعلامنا أن تعرض الإسلام بأسلوب عصرى ، وأن على المسلمين أن يكونوا عمليين ـ لا قوالين ـ وأن يواجهوا الغزو الفكرى ، وأكد أن الحل لا يكمن فى اغلاق أجهزة الراديو والتليفزيون أو الكتب بل لابد من المواجهة والتصدى .. يقول الله سبحانه وتعالى فى ذلك : "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض" ، كما طالب شيخ الأزهر المؤتمرين بضرورة تصويب مقترحاتهم وتوصياتهم ، حتى نصوب إعلامنا ونلزمه بمبادىء الإسلام .

رأى د . محمد عبده يمانى

اما الدكتور محمد عبده يمانى وزير الإعلام السعودى السابق فقد

طالب بضرورة تنفيذ أهداف الإعلام الإسلامى من خلال خطة عمل واضحة وصريحة .

وقد ذكر الشيخ صالح كامل اعضاء المؤتمر بالتحديات التى تواجه عالمنا الإسلامى ، وواجب الإعلاميين . وطالب الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر بضرورة حفظ العالم الإسلامى من دنس الفكر ، وانحراف العقيدة وأن يتحلى رجال الإعلام بالحكمة وتطهير المجتمع من عوامل التحلل والانحراف .

ومما يجدر ذكره أن المؤتمر قد ناقش العديد من البحوث حول ثلاثة محاور هى الإعلام الإسلامى والدعوة ، والإعلام الإسلامى وتحديات العصر ، والإعلام الإسلامى وطموحات المستقبل ، وقد استهدف المؤتمر التعريف بالإعلام الإسلامى ودوره فى نشر الدعوة الإسلامية ، والتعريف بالاطارات التى يعمل من خلالها الإعلام الإسلامى ، والتعرف على واقع الإعلام الإسلامى ودوره والتحديات التى تواجهه ، ثم وضع تصور للعمل الإعلامى الإسلامى فى المرحلة القادمة ..

أهم البحوث (الرسول الداعية)

وفى بحث تحت عنوان "الرسول الداعية ورجل الإعلام الإسلامى" للدكتور محمد سيد أحمد المسير أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر .. يؤكد البحث :

أن نجاح الدعوة يتوقف على شخصية الداعية من حيث القدوة والثبات على المبدأ ، والرسول صلى الله عليه وسلم كان خير قدوة فى الثبات على المبدأ والاعتزاز به ، وفى كافة الاحوال فهو القائل لعمه ابى طالب : "ياعم والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن اترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته" .

والداعية يبدأ بأهله وعشيرته وهذا ما حدث من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى : (وانذر عشيرتك الأقربين) . وقد تحلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر فى دعوته فهو عليه الصلاة والسلام الذى قال عمن عصوه وأذوه : "بل أرجو أن يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا" .



د . عبدالفتاح الشيخ

● من الضرورى حفظ العالم الاسلامى من دنس الفكر وانحراف العقيدة ، وأن يتحلى رجال الاعلام بالحكمة ، وتطهير المجتمع من عوامل التحلل والانحراف .

الدكتور عبدالفتاح الشيخ
رئيس جامعة الأزهر

وقد التزم صلى الله عليه وسلم فى دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة لقول الله سبحانه وتعالى : (إن اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) .

وكان من عادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يعمم النصيحة ولا يجابه أحدا بما يكره مادام هذا كافيا للاصلاح ، إذ كان دائما يقول : "ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا" .

ومن واجب الداعية وأدب الدعوة معا أن يبادر إلى تصحيح الخطأ ولفت الأنظار إلى الحق ، مع عدم استغلال الأحداث فى اصطناع مجد زائف أو بطولة متهافتة .

ومن أدب الدعوة أيضا الرفق بالجاهل وتعليمه فى أناة وصبر من غير تعنيف وتسفيه .

ومعدن الداعية يختبر فى الشدائد حيث يقول سبحانه وتعالى : (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم) .

وعلى هذه السنّة كان سير الدعوة الإسلامية فقد دعا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قومه إلى التوحيد والفضيلة وعز الدارين إلا انهم استكبروا وعاندوا وقلبوا الحقائق وآذوا الرسول صلى الله عليه وسلم بالسنتهم وايديهم ووصفوه بالسحر والشعر والكهانة والجنون والكذب ، كما لجأوا إلى المساومة والإغراء ثم العنف والاكراه وسياسة التجويع والمقاطعة ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم وقف وسط هذه المحن كالطود الشامخ .

وقد استخدم الرسول الداعية فى دعوته أساليب شتى مثل الخطبة التى استخدمها فى اللقاءات العامة والجمع والاعياد والمواقف المختلفة ، والحوار الفردى والجماعى فى كافة شئون الحياة ، وكذلك كان للبيعة دور مهم فى تاريخ الدعوة الإسلامية ، كما كان للبعوث النبوية دور عظيم فى نشر الدعوة الإسلامية وبيان حقيقة الدين وتعليم الناس معالم إسلامهم ، كذلك الوفود التى توالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلن ولاءها أو تعقد المعاهدات مع المسلمين أو تتعرف على الإسلام . وحين استقر الأمر للمسلمين لجأ الرسول إلى اسلوب الرسائل لمخاطبة ملوك العالم وأمراء الجزيرة العربية .

حرية التعبير فى الإسلام

وفى بحث بعنوان "الاطار الشرعى للنشاط الإعلامى" للدكتور جعفر عبدالسلام استاذ ورئيس قسم القانون العام بكلية الشريعة والقانون تناول حرية التعبير فى الشريعة الإسلامية يقول : أن الشريعة الإسلامية تضمن للمسلم حرية ابداء الرأى والتعبير عنه إذ يأمر الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يذيع ما يوحى إليه (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) ويأمره سبحانه وتعالى بأن يشاور المسلمين (فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر) ، كما يصف المسلمين بأن أمرهم شورى بينهم (وأمرهم شورى بينهم) .

ويعرض البحث قصة يوسف عليه السلام ، وقصة سيدنا ابراهيم عليه السلام كأسلوبين بليغين للقرآن

الكريم فى تبيان طريقة التعبير الواجب اتباعها أى بالحكمة والموعظة الحسنة فى قصة يوسف عليه السلام ، والدعوة المقترنة بالعمل فى حوار ابراهيم مع قومه قبل أن يكسر الأصنام لهم وبعدها وقد كفل الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه حرية الرأى والتعبير عنه كما نرى ذلك واضحا فى السنة القولية والسنة العملية ، فهو صلى الله عليه وسلم قد غير المكان الذى اتخذه فى غزوة بدر عندما عرض عليه أصحابه ان هناك مكانا افضل وحدث ذلك ايضا فى غزوة أحد ، هل يمكث داخل المدينة يدافع عنها انصياعا لرأى الأغلبية رغم عدم اطمئنانه إلى سلامة القرار أم لا ..

هذا عن السنة الفعلية ، أما السنة القولية ففيها أيضا العديد من الأحكام التى تعبر عن ذلك ، إذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "من سنّ فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شىء ، ومن سنّ فى الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شىء" .. ويقول ايضا : "الدين النصيحة" .. قيل لمن يارسول

كيف يؤدى الاعلام الاسلامى دوره فى حماية المجتمع ؟

الله ؟ قال : "لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" ، وقال : "والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم . أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض" ..

وفى سيرة السلف الصالح ما يفيد أنهم كانوا يشجعون ابداء الرأى ولو خالف رأيهم ، فلقد طالب أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه المسلمين عندما تولى عليهم بأن يعينوه إذا احسن ، وأن يقوّموه إذا أساء ، وسعد عندما قام إليه من يقول : "والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا" ، كذلك عندما اوشك عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على تحديد المهور عدل عن موقفه عندما بصرته امرأة بدلالة آية من القرآن الكريم على عدم جواز ذلك : (وإن اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ، اتأخذونه بهتانا واثما مبينا) .

ويستطرد البحث ليتناول الحدود الشرعية لحق التعبير مستندا لما جاء فى القرآن الكريم وموضحا للأهمية العظمى للكلمة : (ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) . كذلك : "إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه" كما نجد الاحاديث الشريفة التى تطلب ممن يتكلم أن يوضح كلامه وأن يكلم الناس بكلام مفهوم .. فقد روى عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه ، وعن عائشة أنها قالت : "كان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم كلاما مفصلا يفهمه كل من يسمعه" . ويدعو الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الكلام الطيب فيقول : "اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة" .

وفى مبحث "تجريم انتهاك حرمة الحياة الخاصة" نجد أن الإسلام يحرص على عدم الخوض فى حياة الناس الخاصة فيقول سبحانه وتعالى : (ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم)

والشريعة الإسلامية لا تبيح النشر إذا اشاع الفاحشة أو الفضائح (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم) فالحق فى النشر لا يكون إلا فى حق من زاد ضرره وخطره ، وقد دعا القرآن - كما جاء فى سورة النور - إلى إباحة حق نشر تنفيذ العقوبة ، وليس الحديث عن الجريمة والنشر عنها ، فقد أوجب عقاب الزانية والزانى بالجلد ، وأوجب أن يشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ، ثم شدد العقوبة على الذين يرمون المحصنات وهن العفيفات فجعلها ثمانين جلدة مع اسقاط اعتبارهم فلا تقبل شهادتهم والوصم بالفسق .

الدعوة بين الوجوب والتطوع

ويقول الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين فى بحثه "الدعوة الإسلامية بين الوجوب والتطوع" إن الدعوة كانت ضرورة لبقاء الإسلام وانتشاره وشرح تعاليمه وأحكامه وحث الناس إلى الخير ولذلك دعانا الله سبحانه وتعالى إلى ضرورة اعداد جماعة من الناس الاعداد الجيد ليحملوا مسئولية حماية هذا الدين وتبليغه للعاملين ، وتصحيح فكر المنحرفين والرد على ما يثار حوله من أقوال أو دعاوى المرجفين : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)

ثم دعا إلى التخصص والتفرغ فى مجال الدعوة : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)

ويقول الباحث أن كل هذا يتطلب جهدا كبيرا وتخطيطا جيدا وتمويلا كافيا ، وان هذا لا يعنى قصر الدعوة على العلماء ، ولكن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو اساس الدعوة للإسلام واجب على كل مسلم قادر على شرح ما يعرفه من أمور الدين وبخاصة الحلال والحرام بشرط ألا يتعرض لما لا يعرفه من دقائق وتفصيلات الاحكام .

مختارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الطـــرق الصـــوفيـــة فـــى مصـــر « ١ »

لا يزال البريد يحمل الينا كل يوم مزيداً من الأسئلة والاستزادة، من المعرفة عن التصوف الإسلامى الطريق إلى الله .. وفى مواجهة هذه الرغبات المتزايدة للمعرفة بالتصوف والمتصوفة. يسرنا أن نقدم فى هذا العدد مقدمة للكتاب القيم الذى كتبه شيخ مشايخ الطرق الصوفية الامام الدكتور ابو الوفا التفتازانى عن تاريخ الطرق الصوفية فى مصر، ومع العدد القادم من التصوف الإسلامى يسرنا ان ننشر حلقات سلسلة من هذا الكتاب القيم الحافل بالعارف والمعلومات وانوار الطريق الى الله ..

لكل سؤال عن التصوف الإسلامى فى هذا الكتاب الجديد جواب .. أن التصوف الإسلامى هو علم الاخلاق الدينية .. وهو قمة المدارس الروحية التى نشأت فى الإسلام من أجل تربية الإنسان المسلم السالك المريد تربية إسلامية صحيحة.

والتصوف الإسلامى فى موازين الحقيقة والواقع، هو طريقة فى الحياة ورياضة عملية تمارس من أجل تحقيق الكمال الاخلاقى الذى نادى به ودعا اليه الإسلام.

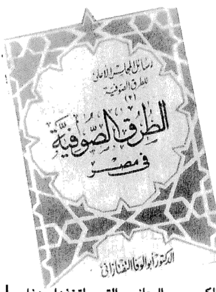
وليس كمثل شيخ المشايخ استاذنا ابو الوفا التفتازانى العالم الامام ابن الامام، من يستطيع ان يأخذ بيدك عبر صفحات كتابه المنير "الطرق الصوفية فى مصر" لتتزود بثقافة الروح والقلب، وتتدرج فى عالمه الرحيب حتى تبلغ مشارف الطريق الى الله.

مفاهيم العقل واشواق الروح

ان "الطرق الصوفية فى مصر" عنوان متواضع لهذا الكتاب المنير .. فهو يقدم التصوف فى اقرب الصور الى مفاهيم العقل واشواق الروح، حتى ليعرفه من لا يعرفه وتتجدد به معارف من يعرفه.

وقلم الدكتور التفتازانى، فى عالم التصوف وعلمه ـ هو سيد القول العف، والاسلوب السهل الممتنع .. وهو يفتتح كتابه بمقدمة شائقة يبين فيها معنى مصطلح "الطريقة" .. لغة وفى القرآن الكريم، والمعانى التى اتخذها هذا المصطلح عبر العصور المختلفة للتصوف، وكيف نشأت الطرق الصوفية فى مصر وتطورت، وما هى الخصائص التى يمكن ان يوصف بها تصوف أصحابها، وماهى التنظيمات المختلفة التى تعاقبت على الحركة الصوفية فى مصر، "مع العناية ببيان الاوضاع الراهنة للطرق المعاصرة المتعلقة بلوائحها وعاداتها وتقاليدها".

وكل ذلك بعض مما اشتمل عليه الكتاب تفصيلا وتوثيقا .. وبالاضافة الى ثبت فى ختام الكتاب يتضمن اسماء الطرق الصوفية فى مصر حتى آخر عام ١٩٩١.



طريق وطرق طريقة وطرائق

ان لفظ "طريق" و"طريقة" قد وردا فى كثير من آيات القرآن الكريم فى قوله تعالى "مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم".

وقال جل ثناؤه: "ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا".

وقال تباركت اسماؤه: "اذ يقول امثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما".

والامثلة كثيرة ماثلة فى الذكر الحكيم.

ولا تفوت استاذنا الدكتور التفتازانى دقة العالم الاستاذ الجامعى فيفيض على قارىء الكتاب من علمه وبيانه، ويوضح ان جمع الطريق طرق على حين ان جمع الطريقة: طرائق .. وفى الذكر الحكيم: "وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا" ـ اشارة الى اختلافهم فى درجاتهم كقوله تعالى "هم درجات عند الله".

حصاد الرحلة المباركة فى الكتاب

لقد نشأ التصوف الإسلامى فى اواخر القرن الثانى الهجرى وما بعده امتدادا لحركة الزهد الإسلامية الاولى.

يقول الدكتور التفتازانى: ان أول من غرس بذور التصوف فى مصر هو ذو النون المصرى (٤٢٥ هـ) فقد كان أول من تكلم من الصوفية عموما فى علوم المقامات والاحوال، وكان من عظم الشخصية حتى قيل ان جميع الشيوخ قد اخذوا عنه واعتمدوا عليه ..

وقد شاركه فى غرس التصوف بمصر فى القرن الثالث الهجرى، صوفيان اخران لهما مكانتهما، وهما ابوبكر الدقاق المصرى، وابو الحسن بن بنان الجمال (ت ٣١٦ هـ) ثم استمرت حركة التصوف بمصر فى القرنين الرابع والخامس الهجريين.

اما أول تنظيم رئاسى للطرق الصوفية فى مصر فيرجع تاريخه الى عصر السلطان صلاح الدين الايوبى.

وكان العصر المملوكى بداية لاتساع تنظيمات الصوفية.

وكان شيوخ الطرق الصوفية فى ذلك العصر يعاونون السلاطين فى جهادهم للاعداء ـ كما هو معروف عند القطب الصوفى الشاذلى، وكما ذكر الامام ابن عطاء الله السكندرى فى لطائف المنن.

ان الرحلة مع تاريخ الطرق الصوفية فى مصر، شيقة ممتعة نسير فيها مع قلم الامام الدكتور التفتازانى، فنرتوى من ادبه العالى وعلمه ونتزود بالمزيد من المعارف والمعلومات وانوار الطريق الى الله.

وإلى اللقاء فى العدد القادم.

المسلمون فى بولندا :

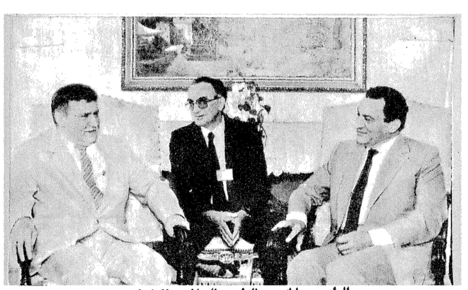
يعانون من القهر التنصير ويحتاجون إلى

تلبية لدعوة من الرئيس حسنى مبارك ، قام الرئيس البولندى «ليخ فاونسا» بزيارة رسمية لجمهورية مصر العربية مؤخراً وهذه الزيارة تعتبر الزيارة الاولى من نوعها التى يقوم بها رئيس بولندا فى نطاق دول العالم الثالث . فلماذا وقع اختيار الرئيس البولندى على مصر بالذات ؟!

فى حقيقة الامر ان مصر كانت اول دولة عربية بل افريقية تقيم علاقات دبلوماسية مع بولندا ، تلك العلاقات التى بدات بين الدولتين فى عام ١٩٢٧ على مستوى المفوضية ثم على مستوى السفراء منذ عام ١٩٥٦ .. اى ان العلاقات بدات بين مصر وبولندا منذ ٦٥ عاما مضت .

وقد صرح السفير البولندى بالقاهرة «رومان كزيزيكى» بان الزيارة التى قام بها الرئيس البولندى لمصر تعد الأولى من نوعها ليس فقط لدولة من دول الشرق الاوسط بل فى نطاق الدول النامية ايضا ، وهذا لا يعد من سبيل الصدفة بل هو خيار سياسى .. لان بولندا تقدر الى درجة كبيرة دور مصر البناء والمعتدل كصانعة للسلام ليس فقط على مستوى منطقة الشرق الاوسط بل على كافة المحافل الدولية ، وقد جاءت تلبية الرئيس فاونسا لدعوة الرئيس مبارك بزيارة مصر تعبيرا عن هذه المشاعر البولندية تجاه مصر .

هذا وقد اكدت المباحثات التى تمت بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس فاونسا على الرغبة الصادقة فى التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات .. وقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لدفع عملية التعاون بين مصر وبولندا .



الرئيس مبارك مع الرئيس البولندى فاونسا

● نبذة تاريخية

سنحاول تقديم صورة عن دخول الاسلام بولندا وكيف يعامل المسلمون هناك .

وبولندا هى احدى دول وسط اوربا ظهرت واختفت على خريطة اوربا السياسية عدة مرات ، فلقد اخذت مكانتها قديما كدولة فى العصور الوسطى ، واتسعت مساحتها فى القرن الحادى عشر الميلادى ثم تقلصت مساحتها فى القرن الخامس عشر الميلادى ، وذلك امام توسع الالمان ، وعادت رقعتها الى الاتساع فى القرنين السادس عشر والسابع عشر ، ثم انكمشت مرة اخرى فى نهاية القرن الثامن عشر فلقد اقتسمت اراضيها كل من المانيا والنمسا وروسيا ، ثم ظهرت مرة اخرى بعد الحرب العالمية الاولى فى سنة ١٩٢٠ واحتلها الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية حيث كان وضعها الجغرافى احد اسباب قيام هذه الحرب ، ثم عادت فظهرت بوضعها الراهن بعد الحرب العالمية الثانية ، وهكذا ظلت تتقاذفها القوى الكبرى المجاورة لها ، وصحب هذا تغيير فى خريطتها وسكانها بين انكماش واتساع ، واستولى السوفييت على القسم الشرقى منها فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ومنحت قسما من المانيا مقابل ذلك تبلغ مساحته ١١,٥٠٠ كيلو مترا !! وسيطر الشيوعيون على حكمها منذ سنة ١٩٥٢ . وفى الحرب العالمية الاخيرة قتل الالمان النازيون حوالى ستة ملايين بولندى . هذا ويمتاز البولنديون فى مقاومتهم للغزاة بالصبر

تحقيق / أحمد الشنوانى

الشيوعى وحملات الدعم والمساندة

والتحمل ، رغم قلة امكاناتهم وتفوق اعدائهم فى العدة والعتاد .

ولما وضعت الحرب اوزارها تاسست جمهورية بولندا مرة اخرى ، ولكن هذه المرة دولة شيوعية وعاصمتها وارسو واصبحت فيما بعد مقرا لقيادة الحلف الشيوعى العسكرى !

● كيف وصل الاسلام الى بولندا ●

عرفت بولندا الاسلام لان ملوك بولندا كانت لهم علاقات قوية مع ملوك المغول فى النصف الأول من القرن الثالث عشر ، وانتفعت بولندا بخبرات المسلمين المقيمين فيها ، خلال هذه الفترة ، وكان ملوك بولندا يقدرون للمسلمين خدماتهم الجليلة التى كانوا يقدمونها للشعب البولندى ، فكان الملوك ينعمون على كثيرين منهم باعلى الالقاب البولندية ، ففى عام ١٥٠٥ استطاع الشيخ احمد عبدالله احد المسلمين وزعيم فئة كبيرة منهم هناك ان يكسب ثقة ملك بولندا آنذاك وهو الملك الكسندر ، فانعم عليه بلقب الفارس ، وهو اعلى الألقاب والاوسمة آنذاك .

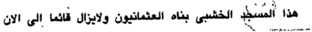


خريطة بولندا

واستفادت حكومة بولندا بكل الموجودين بها ، الذين يعرفون اللغات الشرقية واختارت منهم رؤساء البعثات الإسلامية ، ليكون فى استطاعتهم السفر الى البلاد الاسلامية .

وكان مسلمو بولندا يختارون رجال الدين وائمة الاسلام من البلاد الاسلامية ومن الذين يمرون عليهم فى اسفارهم ، كى يقفوا منهم على تعاليم الدين ، ويسدوا بذلك فراغ تعطشهم لمعرفة المزيد عن الدين الحنيف ، وكان يحدث ذلك فى وقت كانت فيه بولندا ، متاخمة لحدود شبة جزيرة القرم وتركيا ، كما كانوا يرسلون الطلاب الى مصر الأزهر الشريف ، لتلقى علوم الدين والعودة ثانية للتدريس وتعريف الناس بالاسلام على حقيقته .

وقد انشىء فى بولندا مركز اسلامى ليقف من خلاله مسلمو بولندا على تعاليم الدين الاسلامى ، وكان من مهامه تعليم اللغة العربية ، وكان احد البولنديين المسلمين ، قد عاش كثيرا فى الدول العربية ، ويدعى "تاراش هوزا رابو شزاكى" ، اجاد خلال فترة وجوده فيها اللغة العربية ، وعاد الى بلاده ينقل للمسلمين هناك ، تعاليم الدين الاسلامى ، وقام بترجمة معانى القرآن الكريم الى لغة بلاده ، كى يقف فيها المسلمون على الدين الحنيف ، من الذين لم يتمكنوا من تعلم اللغة العربية .



هذا المسجد الخشبى بناه العثمانيون ولايزال قائما الى الان





وكثر المسلمون فى بولندا ، وكثرت اللغة العربية فى انتشارها بين المسلمين وغيرهم ، وأصبح البولنديون يستعملون الحروف الكثيرة من اللغة العربية فى كتاباتهم وأحاديثهم اليومية .

وقد أجاد كثير من المسلمين اللغة العربية ولهذا توجد مخطوطات عربية للقرآن الكريم بأيدى البولنديين وعديد من الكتب الدينية فى الفقه والتفسير والقصص القرآنى مازالت موجودة حتى يومنا هذا !!

ولان الخلق الاسلامى كان طريق المسلمين ، فقد ازداد الاسلام انتشارا فى بولندا وكثرت المساجد ايضا ومن اشهر مساجد ذلك العصر مسجد يسمى مسجد "بوهو نيكى" حيث تزدان جدرانه بالرسومات الاسلامية والآيات القرآنية ومشاهد من المدينة المنورة ومكة المكرمة والكعبة المشرفة .

● هموم المسلمين فى بولندا اليوم ●

ليس معروفا على وجه الدقة عدد المسلمين فى بولندا اليوم ، بالرغم من ان الدولة تعترف بالاسلام ، وطبقا للمعلومات التى عرفت من بعض قادة المسلمين هناك ، فان عدد المسلمين قبل الحرب العالمية الثانية كان يتراوح بين ١٠٠,٠٠٠ و ١٥٠,٠٠٠ مسلم ولكن تناقص هذا العدد الكبير الى نسبة ضئيلة جدا فى وقت تضاعف فيه عدد سكان بولندا بصفة عامة .

ويبدو ـ كما ذكر احد قادة المسلمين هناك ـ ان اعدادا كبيرة من تتار بولندا كانت فى الجيش البولندى الذى قاتل الالمان ، حيث لقى معظمهم حتفه فى تلك المعارك ، اضف الى ذلك المجازر التى نفذها ستالين فى كل من بياوسوك ويوفونكى ، اذ احرق خمسة عشر مسجدا وبداخلها المصلون يوم عيد الفطر عام ١٩٤٤ بتهمة التعاون مع الالمان !!

وعلى العموم يقدر زعماء المسلمين فى بولندا اليوم عدد المسلمين بحوالى


د . الفاتح على حسنين
رئيس رابطة الاقليات الاسلامية

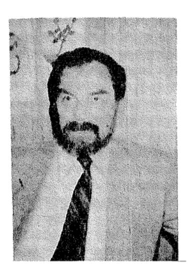
١٠ آلاف كلهم من التتار البولنديين ، اضافة الى بضع عشرات من مثقفين بولنديين ليسوا تتارا ، اعتنقوا الاسلام من خلال قراءاتهم أو علاقاتهم ببعض المسلمين .

ووضع الاسلام فى بولندا فى الوقت الراهن يدعو المسلمين الى الدعم والمساندة ، اذ لم يبق للاسلام عند التتار الا اسمه ، فلا يوجد أى فرد يستطيع ان يؤدى الشعائر التعبدية بصورة صحيحة أو قريبة من الصحيحة ، اذ الجهل هو السائد بين المسلمين فى مجال الفقه !!

والسبب فى ذلك انقراض جيل ائمة المساجد المسلمين الذين كانوا يعلمون الناس الفرائض ، ويؤمونهم فى الصلوات ، ولذلك هجرت المساجد بعد الحرب العالمية الثانية ، وأصبح الاسلام يعنى فقط النطق بالشهادتين ، وصلاة العيدين ، هذا اذا تفضل احد السفراء المسلمين بإمامة الناس ، وان لم يفعل فانهم يجتمعون فى المسجد وقت الصلاة لتبادل التهانى بالعيد وأكل الحلوى فقط !!

● مجلس السفراء المسلمين ●

وقد استفزت أوضاع مسلمى بولندا ، الحمية فى نفوس الدبلوماسيين المسلمين فى العاصمة وارسو ، فشكلوا مجلسا للسفراء المعتمدين لدى حكومة بولندا وقد وافق المجلس الاسلامى البولندى ان يكون مجلس السفراء هو المشرف على تسيير شئون المسلمين وان توضع فى


مصطفى ميخاوسكى
رئيس الاتحاد الاسلامى

عهدته وتصرفه كل الاموال التى تجمع من الدول الاسلامية لاغراض بناء المساجد بعد استشارة السيد مصطفى ميخاويسكى رئيس المجلس الاسلامى البولندى .

ويتكون المجلس من خمسة سفراء دول اسلامية وهى مصر وليبيا وتونس وبنجلاديش واندونيسيا ويتولى السفير المصرى رئاسة المجلس بينما يشغل سفير اندونيسيا منصب المسئول المالى .

وقد خصص السفير المصرى مكانا فى دار السفارة المصرية فى وارسو للصلاة يوم الجمعة ، يأتى اليه معظم المسلمين بالرغم من ضيق مساحته كما انه موضع ثقة المسلمين البولنديين الذين ينسقون معه كل شىء .

● لماذا تخلف المسلمون هناك ؟! ●

ويعزى الاستاذ مصطفى ميخاويسكى رئيس المجلس الاسلامى البولندى اسباب تخلف المسلمين فى بولندا الى عدم وجود علماء مسلمين وعدم توفر الكوادر المتخصصة ويقول :

ـ اذا وجد العالم المتفرغ فلابد من وجود مصدر مادى يعتمد عليه فى بقائه كذلك الشئون الادارية للاتحاد ، اذا اسند اى عمل ادارى الى شخص ما ثم اعتذر لعدم توافر الوقت اللازم لديه للقيام بهذا العمل فاننا نضطر للبحث عن غيره وهكذا لا تتوفر الكوادر المتخصصة والملتزمة للقيام بواجب

الخدمة الاسلامية لعدم وجود مصادر التمويل .

ويستطرد الأستاذ ميخاويسكي قائلا : ان وجود العلماء المتفرغين للدعوة بين مسلمى بولندا لاشك سيعمل على النهوض بمستوى الدعوة فى هذه البلاد اضافة الى اننا نحتاج الى جهود ضخمة فى ترجمة الكتب الاسلامية النافعة فى شتى الامور الفقهية والشرعية الضرورية ولاشك ان هذه الجهود ستعمل على اطلاع المسلمين هنا على حقائق دينهم وتساعدهم على ممارسة واجباتهم الروحية على اسس صحيحة ، ولابد من توفير كوادر من الدعاة الروس مثلا لقدراتهم على التخاطب مع المسلمين هنا بلغتهم ، كما ينبغى ان تكون هناك ترجمة تخصصية قادرة على نقل محاضرات العلماء ودروسهم الى المسلمين البولنديين باللغة التى يفهمونها .

وعن عدد المساجد فى بولندا حاليا يقول الأستاذ مصطفى ميخاويسكي :

ـ حاليا يوجد مسجدان قديمان ، وفى جدانسك مسجد اقيم بمساعدة المسلمين فى الخارج ، ونحن نريد ترميم وتوسيع مسجد بهنيكى كما نحتاج الى بناء مسجد فى بياوستوك لأن هناك اكبر عدد من المسلمين ، وكذلك نحتاج الى مسجد فى العاصمة وارسو للطلبة المسلمين والعاملين فى السفارات هناك .

● الاقليات المسلمة لا تلقى من العالم الاسلامى الا الوعود والآمال !!

وقبل الحرب العالمية الثانية كان هناك عشرون مسجدا ، وبسبب تغيير الحدود وضم مناطق كبيرة للاتحاد السوفييتى لم يبق لبولندا سوى مسجدين ولاشك ان هناك مساجد كثيرة فى روسيا البيضاء وغيرها ، تم تحويلها الى مخازن ومستودعات وبعضها دمر واخذت اخشابها اما لاستعمالها فى مبان اخرى واما لاغراض التدفئة ابان الحرب العالمية الثانية !!

● اسلمة أوربا الشرقية ●

اما الدكتور الفاتح على حسنين رئيس رابطة الاقليات الاسلامية فى أوربا الشرقية فيعلل قلة عدد المسلمين من اصل بولندى الى عدة عوامل وهى :

١ ـ من صفات التتار الانغلاق على انفسهم ، وهذه القبائل التترية التى وصلت البلاد كانت مسلمة لكنها بقيت منعزلة فى تجمعاتها لا تختلط بالاخرين الا فى مجال القتال فقط .

ولعل لهذه الانعزالية والتعصب للقومية التترية ايجابية هامة تمثلت فى المحافظة على وجود بقايا الاسلام فى نفوس التتار البولنديين حتى يومنا هذا رغم الحرب الضروس التى شنتها الشيوعية على المسلمين فى الاراضى التى سيطرت عليها .

٢ ـ حرص حكام بولندا السابقون على عزل التتار عنهم ووضعهم فى خط الدفاع الأول ضد الغزاة ، ولذلك فقد كان شغلهم الشاغل هو الحرب والاستعداد لها والتى تشبع فى نفوسهم غريزة اصيلة جبل عليها التتار منذ نعومة اظفارهم ولاشك ان هذه المسالة شغلتهم عن التفكير او التفرغ على احسن الأحوال لنشر الاسلام بين اهل البلاد الاصليين من سكان بولندا .

٣ ـ ان البولنديين يعتبرون من المتعصبين للكاثوليكية وهذا هو السبب الرئيسى لسقوط الحزب الشيوعى البولندى وهذه الاسباب هى التى ادت الى ما نشاهده اليوم من قلة اعداد المسلمين من اصل بولندى "غير تترى" .

● ويؤكد الدكتور الفاتح على حسنين ان فكرة رابطة الاقليات الاسلامية فى أوربا الشرقية قد لقيت تجاوبا وتفاعلا من كل القيادات الاسلامية فى بلدان اوربا الشرقية ، ويقول :

ـ ونحن من خلال عملنا فى هذه الرابطة نامل ان نتمكن من اسلمة مسلمى أوربا الشرقية الذين فقدوا كل الضروريات من الاحكام والمعرفة الاسلامية اضافة الى اننا نسعى لتوفير ترجمة معانى القران الكريم بكل اللغات الرئيسية المتداولة فى هذه البلاد مع طباعة سلسة مبسطة من الكتيبات التى تعرف بالجوانب الاساسية فى الاسلام وذلك بهدف ايصال الكلمة الإسلامية للمتعطشين لها فى كل البلاد ، الى جانب تمويل شراء كتب متوفرة فى الأسواق حول موضوعات تخدم الدعوة الاسلامية .

ولا ننسى ان الاتحادات الاسلامية ودوائر الافتاء والمشيخات تحتاج الى الدعم المادى اضافة الى ترميم المساجد القديمة وبناء المساجد فى المناطق المحتاجة وكذلك ترميم الآثار الاسلامية وتدبير المنح الدراسية لابناء المسلمين لمواصلة دراساتهم الشرعية وغيرها مما يحتاجون اليه .



▲ لقطة لابناء المسلمين البولنديين وهم فى صلاة جماعية تعليمية

◄ احد المساجد الخشبية فى بولندا من الداخل


شركة النقل والهندسة
يسرها أن تعلن عن ..
توافر مقاسات : ١٣٥س ر ١٣/١٦٥س ر ١٣/١٦٥س ر ١٣/٧٠ ـ ١٧٥س ر ١٤/١٨٥س ر ١٤
لسيارات الركوب « راديال »
كما يسرها أن تقدم إنتاجها الجديد من :
إطارات الراديال المعدنية
مقاس ١٨٥ س ر ١٤
ذات النقشة المناسبة لسيارات الركوب
البيجو ستيشن والمرسيدس
لدى الموزعين بجميع المحافظات
إطارك المفضل لكل استخدام
إنتاج : شركة النقل والهندسة
سموحة ـ اسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم



التطرف والفتنة الطائفية

أعد الندوة للنشر:
سيد عبدالمالك سيد

لعل مما يستوجب المناقشة أن نجد شيئا نناقشه ونحن فى عصرنا هذا اصبح هناك الكثير الذى يجب ان نناقشه ، فقد كثرت الادواء والأمراض على مجتمعنا حتى اصبحنا نسمع كلمات لم تكن موجودة حتى بالمعجم أو خرجت عن مضمونها المعجمى لتمثل معنى آخر تستخدم فيه ، فنجد الفاظا مثل التطرف الدينى ، والفتنة الطائفية والاغتصاب والأصوليين التى اصبحت تعادل الارهابيين وغير ذلك كثير .

والحقيقة ان ماحدث اخيرا مثل حادث ديروط او امبابة وان قيل فى تاويله الكثير إلا انه اشاع عدم الاطمئنان فى كل من ينتمى الى الدين ، واصبح من يطلق لحيته ينظر إليه نظرة شك وارتياب على انه منتم لاحدى الجماعات المتطرفة التى تقتل كل مايخالفها الراى .

من هنا بدانا فى ندوتنا هذه مناقشة لأهم قضايا مجتمعنا المعاصر وهما قضية التطرف والفتنة الطائفية .

الاسلام حريص على وحدة الوطن من هذه الظواهر المحدقة به

د . أبوالوفا التفتازانى

هذا وقد افتتح الندوة الأستاذ الدكتور أبوالوفا الغنيمى التفتازانى قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ، فإن هذه



الندوة على جانب كبير من الأهمية ، وهى ما يعانيه الشباب من فراغ دينى ، وما يترتب على ظاهرة التطرف الدينى من ظواهر عنف يرفضها الإسلام تماما ، ومايحدث فى مجتمعنا من فتنة طائفية ، وماهى الدوافع الحقيقية لهذه الفتنة الطائفية ، وكيف نحمى الوحدة الوطنية ، وكيف نحمى المجتمع بوجه عام من هذه الظاهرة التى هى مصدر خطر على مجتمعنا .

فى رأيى أن ظاهرة التطرف الدينى ، ظاهرة غريبة على مجتمعنا المصرى ، وهذه الظاهرة لها جذورها ، واعتقد أنه من الناحية النظرية يؤمن بعض الشباب فى مصر بمبادىء معينة فيها تطرف وعنف وهم يجارون فى هذا طائفة الخوارج الذين كفروا من عاداهم من المسلمين ، حتى انهم كفروا بعض كبار الصحابة ، وكانوا بمثابة جزيرة منغلقة على نفسها فى المجتمع الإسلامى ، لا يصححون عقود النكاح إلا على أساس أن يتزوج الخارجى من الخارجية ، وكفروا من عداهم من المسلمين بارتكاب الذنوب ، كفروهم أولا بارتكاب الكبائر ، ثم كفروهم بارتكاب الذنوب ، وهذا المنهج فى التفكير منهج خاطىء حمل عليه علماء العقائد فى الإسلام ، وبينوا تفاهته ، وأنه مخالف لما هو فى الكتاب والسنة .

● الفِرَق قديما ●

ويعجبنى قول ابن حزم الأندلسى عن الخوارج وهو أن الخوارج قوم لم يستكفروا بصحبة رسول الله ﷺ ولذلك لم يكن فيهم أحد من الفقهاء ، وكلمة ابن حزم جميلة لم يكن فيهم أحد من الفقهاء ، أى لم يكن فيهم أحد من أهل الفقه ، والفقه هو الفهم ، ففهمهم كان قاصرا بأحكام الإسلام ، وآية ذلك تكفير مرتكب الكبيرة ، فإن الإسلام يضع لنا قاعدة وهى أن مرتكب الكبيرة لا يكفر ، وإنما يفسق ويفرق بين الفسق والكفر .. ولم يقل أحد بكفر مرتكب الكبيرة ، وجاراهم فى هذا إلى حد ما المعتزلة الذى حكموا بأنه فى منزلة بين المنزلتين بين منزلتى الكفر والإيمان ، ولكن نجد أهل السنة والجماعة يفسق مرتكب الكبيرة ويستتاب هذا الذى تصدر عنه الكبيرة ، فإذا تاب عن كبيرته قبل وعفا الله عنه وهذا أمر معروف من كتب علم الكرام .

★★★

قال المرجئة فى الطرف المضاد أنهم لا يكفرون - أى مرتكب الكبيرة - وإنما لا تضر مع الإيمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة وقد تساهلوا فى هذا ، ونحن طبعا لا نتساهل فى هذا الأمر كما قال بذلك المرجئة ، وإنما نرى أن مرتكب الكبيرة فاسق يستتاب .

أسرف هؤلاء الشباب على أنفسهم وتطرفوا ، وأنا أقول كلمة غلو ربما كانت مناسبة أكثر ، الغلو .. غالوا فى موقفهم إلى الحد الذى كفروا فيه الحكام ، وهذا أمر لا تحضهم عليه الشريعة ، فإن الحاكم لا يكفر إلا بشروط معينة أما حكامنا فهم مؤمنون والحمد لله .

هذا عن التطرف وأعتقد أن ظاهرة التطرف تؤدى بدورها إلى الفتنة الطائفية ، والفتنة الطائفية هى خروج أيضا عن مبادىء الإسلام التى قررها رسول الله ﷺ فقد قال الرسول ﷺ من آذى ذميا فقد برئت منه .. ويقول أيضا : « من آذى ذميا فقد آذانى » وهذا يقطع أن أهل الذمة لهم فى أعناقنا واجب هو أن نحسن معاملتهم وأن نرعاهم ، وهذا أمر معروف من مبادىء الإسلام .

● الإسلام حريص على وحدة الأمة ●

هذا الذى حدث فى ديروط ، اختلفت فيه الآراء ، وقيل أنه كان لثار قديم ، وقيل أنه كان خلافا على إرث ، وقيل غير ذلك ، ولكن نظرا لأن المشكلة تتعلق بمسلمين وأقباط فاتخذت هذا الوضع ونحن حريصون على الا تسير أى فتنة طائفية بعد الآن ، والواقع أن الإسلام حريص على وحدة الأمة ، وحريص على وحدة الوطن من هذه الظواهر المحدقة والأحداث المؤسفة .

أنا أعتقد أن ندوتنا هذه سوف تستمر إلى ندوة أخرى نعالج فيها المشكلة ونقرر مبادىء معينة هى فى رأيى تتلخص فى الحوار الجاد بيننا وبين هؤلاء المتطرفين ، وإلى جانب الحوار لابد أن نعنى بالنهوض بالمجتمع من نواحيه المختلفة الاقتصادية والاجتماعية وهذا أمر ليس بيسير ، فالظاهرة لها أبعاد اجتماعية وأبعاد اقتصادية أيضا ، وأيضا هذه المشكلة يجب علاجها عن طريق التعليم فالتعليم لا يسير فى طريق إسلامية واضحة ، ويجب علينا أن نجعل تعليمنا إسلاميا وأن نعنى فى المحل الأول بالتربية الدينية وبما يؤلف لها من كتب .

وهذا أمر انتهينا منه ، وأنا فى لجنة وضع المناهج بوزارة التربية والتعليم وأيضا يزاملنى فى هذه اللجنة الدكتور أحمد عمر هاشم أرى أن هذه اللجنة قد وضعت خطوطا رئيسية لما ينبغى أن تكون عليه ، مؤلفات التربية والتعليم والمناهج الدينية التى تسير عليها الوزارة ، وأيضا أحب أن أشير هنا إلى أننا كنا قد وضعنا فى اللجنة العليا للدعوة الإسلامية - وأنا عضو فيها - مشروعا وهو تدريس الثقافة الإسلامية فى مراحل التعليم الجامعية ، وهذا أمر على جانب كبير من الأهمية فإن الشباب فى الجامعة لا يعنى كثيرا بشئون دينه ومعلوماته ناقصة ، ويجب أن تحل هذه المادة فى القريب محل الكثير من المواد الأخرى التى تدرس فى الجامعة ومنها التربية القومية ومنها التربية الوطنية ، ويجب أن تأخذ هذه المادة دورها فى التعليم الجامعى والعالى لتؤدى دورها فى التثقيف الدينى ، واقترحنا فى هذا أن يدرس الدين كفكر وكحضارة ، وأن يراعى فى هذا بناء الفرد بناء إسلاميا وأن يكون التعليم الجامعى أيضا غير بعيد عن الإسلام ومناهجه التى نرى أنها أساسية فى هذه المرحلة .

وقد تساءل الأستاذ فؤاد السيد قائلا :

نعم نريد أن نعلم الشباب المسلم التربية الدينية فى كل مراحل التعليم ولكن الا ترى سماحتك أنه يجب أن نغرس التربية الدينية بين أخواننا الأقباط أيضا

وقد أجاب د . التفتازانى

التربية الدينية تشمل التعليم الدينى المسيحى للمسيحيين ، والتعليم الإسلامى للمسلمين ، أما فى الجامعة فإن تدريس مادة الثقافة الإسلامية يجب أن يكون عاما ، وتدرس مواد كثيرة منها الشريعة الإسلامية تدرس للمسيحيين والمسلمين ، والتاريخ الإسلامى والفلسفة الإسلامية على اعتبار أن الدين هنا يشكل

فكرة وحضارة بالمعنى العام ، فلا بأس من أن يستفيد المسيحى من هذه الدروس فى الجامعة ، أما فى مراحل التعليم قبل الجامعى ، فيدرس المسيحى الدين المسيحى ، ويدرس المسلم الدين الإسلامى ، ويجب أن تكون مادة رسوب ونجاح لا تكون كما هى الآن مادة للنجاح ، وإنما تدخل فى المجموع الكلى للطالب وهذا مطلب عام .

وأما فى مرحلة التعليم الجامعى فيدرس الكل الثقافة الإسلامية ، وهذه متفق عليها واتفقنا عليها فى اللجنة وقد أرسل شيخ الأزهر تقرير اللجنة إلى الدكتور أحمد فتحى سرور حينما كان وزيرا للتربية والتعليم ، ولاندرى شيئا عن مصير هذا المشروع ، وكان هذا المشروع قد درس فى جامعة القاهرة وكنت عضوا فى لجنة برئاسة الدكتور إبراهيم بدران حينما كان رئيسا لجامعة القاهرة ، ووضعنا خطة أيضا أدمجت بعد ذلك فى مشروع الأزهر ، وقد أدمجتها فى مشروع الأزهر على اعتبار أننى كنت عضوا فى لجنتين فوضعت مشروع الجامعة تحت نظر اللجنة العليا للدعوة الإسلامية ، وقد وافقت عليه بعد إضافات عليه ، وأرسل المشروع إلى وزير التعليم .



من استحل ما حرم الله فقد خرج من دين الله

د . أحمد عمر هاشم

وعن ظاهرة التطرف وما يعانيه الشباب من فراغ دينى تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا :

إن هذه الظاهرة سواء أطلقنا عليها اسم التطرف أو المغالاة ، فهى ظاهرة غريبة على مجتمعنا وليست من نبت أمتنا الإسلامية السمحة ، هذه الظاهرة كتب عنها الكاتبون وفكر فيها المفكرون والباحثون أفكارا كثيرا فمنهم من تكلم فيها من جهة أسبابها ودوافعها وعلاجها وأنواعها إلى غير ذلك من الأمور والحقيقة أننا إذا أردنا علاج ظاهرة من ظواهر المجتمع فقبل أن نقترح العلاج لها لابد أن ندرس الظاهرة وأن نشخصها وأن نتعرف على أسبابها فإن التعرف على الأسباب والدوافع ، ييسر لنا أن نقترح العلاج الناجع ، كالطبيب الماهر الذى لا يصف الدواء لمريضه إلا بعد أن يكشف عليه جيدا وأن يستعمل من البحوث والتحاليل مايمكنهم من معرفة الداء تماما ، ومن تشخيصه ومن معرفة أسبابه ، وبالتالى يتيسر له أن يصف العلاج الناجع الذى قد يحدده فى دواء واحد وليس فى عدة أدوية يتخبط بينها المريض ، ويطول به الداء .

والحال كذلك فى ظاهرة التطرف ، إذا أردنا أن نشخصها نرى البعض يقول أنها ترجع إلى سبب راجع إلى المجتمع نفسه ، وهو أن المجتمع لا يطبق جميع الأحكام الشرعية ، أن بعضها كالحدود مثلا لا تطبق والشباب لديه غيرة وحماس يريد تطبيق الشريعة فمن أجل ذلك كانت هذه الظاهرة ، وأنا أرد على هؤلاء وأقول مع أنى من أول الذين ينادون بتطبيق الشريعة كلها وبحدودها لكنى أبادر وأقول ، إذا كان السبب عدم تطبيق جميع أحكام الشريعة ، فلم ظهرت ظاهرة التطرف فى بعض دولنا الإسلامية التى تطبق الشريعة الإسلامية بكل حذافيرها ، ويقول آخرون أن سبب ظاهرة التطرف يرجع إلى البطالة وإلى أن كثيرين من الشباب لا يجدون فرصة عمل ، وأن الفراغ القاتل لديهم جعلهم عرضة لأن يلتصهم أى تيار ، فكان هذا التيار المتطرف .

● البطالة لها بعض الدور ●

ومع أنى ممن يخلصون فى الدعوة إلى علاج ظاهرة البطالة ، ومن المخلصين لدعوة المجتمع أن يوجد فرصة عمل لكل عاطل ، وأن يبادر بعلاج ظاهرة البطالة ، فإنى أقول ، لو كانت البطالة سببا فى ظاهرة التطرف فَلِمَ يتطرف الذين يعملون ولديهم أعمال ، وبعضهم أغنياء ويركبون أغلى السيارات ويمتلكون ، أعظم العقارات ولديهم المال الكثير .

ويقول بعض آخر بأن هذه الظاهرة إنما ظهرت لأن التعليم الإسلامى لم يأخذ حظه فى المجتمع وأن هناك قصورا فى التربية الدينية والإسلامية فمن أجل ذلك كانت هذه الظاهرة لدى بعض من الشباب .

ومع أنى أيضا ممن ينادون بأن تكون الثقافة الإسلامية مادة أساسية فى جميع مراحل التعليم ، ومن أكثر الداعين بحماس إلى أن تنتشر الثقافة الإسلامية فإنى أبادر وأقول ليست الثقافة الإسلامية السبب الوحيد فى ظاهرة التطرف ، إذ لو كانت هى السبب فلم تطرف بعض الشباب فى جامعة الأزهر ، وهى أعرق الجامعات وأكثرها ثقافة إسلامية ، وهى وإن كان عدد المتطرفين فيها قليلا إلا أن الظاهرة موجودة . وبالتالى فإنه يبقى معنا سؤال يطرح نفسه .

● تشخيص العلاج الناجع ●

هذا السؤال هو : ما السبب إذن حتى ننهض بتشخيص العلاج الناجع ، وأجيب بسريعا وأقول إن الناظر إلى الظواهر التى تتبع تصرفات هؤلاء النفر أنها أشبه بإنسان يضع أصبعه على ذر فيجد مظاهرة فى تونس وأخرى فى مصر ، وثالثة فى السودان ، وأخرى فى جامعة الأزهر ، وثانية فى جامعة القاهرة ، وأخرى فى حلوان وكلها فى وقت واحد ، إذن المسألة أخطر مما نظن ، وأكبر مما نتصور وأن وراءها أيادى وليست يدا واحدة تحركها وتنظمها وتمولها بدليل أنه يوجد من الأموال ومن العملات الصعبة ، ومن الذخائر ومن الأسلحة وأخيرا ما اكتشفه الأمن من عدد كبير من الموتسيكلات غير المرخصة ـ وكيف دخلت البلاد ـ حتى يكونوا فى حركة سريعة عند إحداث أى عمل تخريبى فلا يتقيدون بحركة المرور فيكونون أكثر مرونة ويسر .

إن الظواهر التى نتجت عنها بحيث تتعدد فى وقت واحد وفى عدة أمكنة تدلنا دلالة قاطعة لالبس فيها على أن وراءها أيادى ليست خفية وإنما تمدهم بالمال وبالذخيرة ، ولهم فى ذلك مآرب أخرى .

من أجل هذا كله وحيث وقفنا على هذه الحدوتة ، فليس معنا هذا أن نتصدى إلى هذا السبب وحده وأن نهمل المشكلات الأخرى كتطبيق كل الأحكام وتدريس الثقافة الإسلامية وعلاج ظاهرة البطالة لا ، نحن لانجعل هناك فرصة لاستثمار المعاناة فى تضخيم الظاهرة والمشكلة ، بل يجب أن يكون علاج مجتمعنا وبأمانة فى هذه الظاهرة فى خطين يسيران كل فى طريقه ، علاج المشكلات الاجتماعية والدينية والثقافية ، وبالتالى التصدى إلى تلك التيارات التى تحاول ربط شبيبتنا بها ، والتى تحاول أن توجهها وجهة تخالف



فى كلياتها وجزئياتها ما أنزل الله ، فالإسلام ليس فيه عدوان من إنسان على إنسان ، بل إن الرسول ﷺ يقول : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من امنه الناس على دمائهم وأموالهم وأعراضهم » ، والناس الآن فى خوف على انفسهم وأموالهم ودمائهم ، وأعراضهم ، من هؤلاء الذين استباحوا حرمة النفس الإنسانية ، بل حكموا على البعض بالكفر وكفروا المجتمع والرسول ﷺ يقول "من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه" اى أن الذى يحكم على إنسان بالكفر إما أن يكون الذى حكم عليه كافرا فعلا فهو على ماقال ، وإما الا يكون كذلك فيكفر من كفره ، وهذا معنى الحديث .

● لا توبة لقاتل المؤمن ●

الإسلام لا يبيح استباحة دماء المسلمين ولذلك يقول القرآن الكريم "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما" ونرى الرسول ﷺ يعطينا الحكم النهائى لمن يستحل دم المسلم فكونه كما ذكر فى الآية خالدا فيها ماكان مخلدا فيها إلا لأنه استباح واستحل ماحرم الله ، فرق بين أن يعتدى إنسان على إنسان وبين أن يقتله وهو يعتقد أن قتله حلال ، ويقول أننى اقتل هذا الحاكم أو اقتل هذا العالم أو اقتل هذا المسئول لأننى اعتقد أننى أتقرب إلى الله بقتله ، وأن قتله حلال ، من استحل ماحرم الله فقد خرج من دين الله وهنا الفرق الذى أحذرهم منه أشد التحذير وأقول لهم إن استحللتم ماحرم الله إن استحللتم دم الإنسان المسلم فقد خرجتم من حظيرة الإسلام ويحرم الإسلام ذلك فيقول الرسول ﷺ فى حديث الطبرانى « أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة » هذا يتطابق مع قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » .

وقد حرم الله سبحانه وتعالى قتل النفس الإنسانية بغير حق : « ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق » بين الرسول ﷺ هذا الحق فقال : « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزانى والخارج من دينه المفارق للجماعة » سوى هؤلاء لا يصح أبدا أن تستباح دماؤهم ولا أن تستحل انفسهم وهاهو الحديث الذى رواه البخارى فى صحيحه يقول فيه سيدنا رسول الله ﷺ "من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله فى ذمته" اى لا تخونوا الله سبحانه وتعالى فى ذمته .

إلى أى مدى يبين لنا الإسلام انه لايحل لإنسان مهما كان ومهما رأيت فى أخيك المسلم حتى على ذنب حتى ولو كان مرتكبا للفاحشة ، حتى ولو قتل النفس لا يحل لك ان تقتله لأن القصاص جعله الإسلام بيد الحاكم حتى لاتكون الحياة فوضى ، وعلى مذابح وأضغان وأحقاد ينتشر دم من هنا ودم من هناك ، فتكون الحياة فوضى لا استقرار ولا أمان ولا طمأنينة فيها .

لا إله إلا الله .. العاصمة

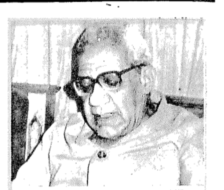
ومن أجل ذلك وجدنا الرسول ﷺ يواجه الرجل الذى بعث فى سرية ، فقتل بعض الذين ناوءوه وحين نادى وقال لا إله إلا الله فقتله فأنبه وعنفه الرسول ﷺ فقال له يارسول الله إنما قال ذلك حينما رأى السيف ما قالها إلا تعوذا وخوفا من السيف لم يقلها بقلبه إنه ليس مؤمنا ، فقال له النبى ﷺ وكرر المقالة ثلاث مرات قال له هلا فتشت عن قلبه ، هل شققت عن قلبه حتى تعرف إن كان قالها صادقا أم كاذبا ثم ظل يكررها ثلاث مرات قائلا اقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله ، اقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله ، اقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله وماذا تفعل بلاإله إلا الله يوم القيامة ، حتى قال الصحابى وددت أنى لم أكن قد ولدت من قبل بعد أن غضب رسول الله ﷺ .

انظروا إلى اى مدى حرمة النفس الإنسانية التى يحرم الإسلام كتابه وسنة صحيحه أن يعتدى عليها أو أن تروع أو ان يمسها إرهاب على أى نحو كان ، ولأى سبب كان فكيف بهؤلاء الذين يستبيحون فى كل يوم دما جديدا ، وكيف بهؤلاء الذين يروعون الآمنين ، أين الإسلام هنا وأين تعاليم الإسلام هناك ، إن علاج هذه الظاهرة هو بالتصدى لتلك القنوات المفتوحة على مجتمعنا بهذا التيار الإعلامى المتدفق الذى يرسل لنا بين آونة وأخرى تلك الظواهر واضحة حينا ومقنعة أحيانا أخرى ويرسل بهؤلاء الذين يظهرون فى المجتمع بين كل أونة وأخرى .

إن قطع هذه الجسور بيننا وبين تلك التنظيمات ولا أقول بين الدول التى توجد فيها ولكن بين تلك التنظيمات فقط المنحرفة وربط الشباب وجذبه ، بعقيدته وشريعته وفكره وحضارته وتوجيهه التوجيه الصحيح الذى يخلص فيه العلماء والمفكرون والأدباء والكتاب والباحثون المخلصون من أبناء هذا الوطن وماأكثرهم ، وليس الظواهر الدعائية التى يتجمع فيها أناس ثم ينفضون وكأن شيئا لم يكن . نريد لقاءات صحيحة جادة يجتمع فيها العلماء والمفكرون ولو فى قاعات مغلقة يقارع الفكر بالفكر والحجة بالحجة حتى تظهر الحقيقة وحتى يثوبوا إلى رشدهم وهذا ليس معناه أن نفرط فى باقى الظواهر الأخرى بل علينا أن نأخذ الطريق بجد وإخلاص لمعالجة كل ظواهر الانحراف الأخرى .

وقد علق د . التفتازانى قائلا :

شكرا جزيلا للأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم على هذا الحديث القيم حول الموضوع وقد بين لنا سيادته نقطة هامة وهى أن هناك جهات معينة فى الخارج تمول المتطرفين وأنهم منظمون تنظيما جيدا فى العالم العربى والإسلامى ، وهذه نقطة جديرة بأن نقف عندها ، كذلك بيّن الدكتور أن تكفير المسلم مخالف لعقيدة الإسلام استنادا لحديث الرسول ﷺ "من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها" وأعجبنى جدا من سيادته اننا يجب أن نسير فى خطين متوازيين الأول هو أن نصل إلى تنظيم هؤلاء المتطرفين ، والخط الآخر هو الإصلاح عن طريق الاقتصاد ومحاربة البطالة ، التعليم ، اجراء الحوار وغير ذلك من الوسائل التى نعالج بها هذه الظاهرة .



الفتنة الطائفية غريبة على مجتمعنا ، والدولة تتحمل جزءا من المسئولية عنها .

د . محمد عبدالمنعم خفاجى

وعن الفتنة الطائفية ومحاولة علاجها تحدث الأستاذ الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجى :

الفتنة الطائفية وما أدراكم والفتنة الطائفية ، وطننا العظيم مصر على طول التاريخ وعلى امتداد عصور الإسلام الزاهرة لا يعرف إلا التسامح والحب والأخوة والتعاون بين جميع طبقات المجتمع ، لا يعرف بغضاء ولا يضمر حقدا ، ولا يضمر شرا لأحد ، المجتمع كله يدين بتعاليم الإسلام السمحة الكريمة التى تجعل الناس إخوانا فى الإنسانية وفى الله ، وفى الدين وفى الوطن .

والإسلام يوصى المسلمين دائما بالذميين أهل الكتاب فى كل وقت وفى كل مكان ، الإسلام ينظر إلى الإنسانية على أنها جسم بشرى واحد ويعامل الناس جميعا بروح الاخاء والمحبة والصفاء والأخوة والسماحة والتسامح . الإسلام يحرم دم الذمى كما يحرم دم المسلم ، ويحرم مال الذمى كما يحرم مال المسلم ، ويحرم عرض الذمى كما يحرم عرض المسلم ، والمسلم على طول التاريخ لا يعرف الفتنة الطائفية ولا يعرف عداوة لأهل الكتاب ، وإذا كان القرآن يقول : « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى » .

إذا كان اليهود اليوم يضمرون الشر للإسلام وللمسلمين فإن الإسلام لا يضمر لهم شرا ولا حقدا ولا يعرف البغضاء ولا يغرس فى نفوس أتباعه الحقد على دينه .

وإخواننا الأقباط فى مصر نعموا بطول التاريخ بسماحة الإسلام وعدالته ، وبإخوة المسلمين وتسامحهم ، واعترفوا بهذا على طول عصور التاريخ بأيدى المؤرخين منهم قبل أيدى المؤرخين المسلمين .

● لاتوجد فتنة طائفية ●

ونجد الظاهرة الجميلة أن المسلم قد يشارك مسيحيا فى تجارة أو زراعة أو صناعة وقد يشاركه فى عمل ، وقد يشاركه فى مكتب واحد ولا يعرفون فيما بينهم إلا الحب والإخاء والتسامح والصفاء .

الفتنة الطائفية إذن غريبة على مجتمعنا وقد يكون مبعثها فى وطننا أن الثقافة الإسلامية والدين الإسلامى لا يدرس التدريس الصحيح فى جميع مراحل التعليم من الابتدائى إلى العالى ، وقد يكون من أسباب هذه الفتنة الطائفية تعصب بعض المسيحيين لأمور غريبة ، فمن الكتاب المسيحيين من يغرس فى نفوس أتباعهم أن المسلمين غزاة وأنهم وافدون على هذا البلد ، وأنهم غرباء ، وأن الأقباط هم أصل المصريين ، وأنه يجب خروجهم إلى الجزيرة العربية ليعودوا إليها كما دخلوا .

ومع الأسف فإن مثل هؤلاء الكتاب يفسح لهم فى صدور الصحف والمجلات والمناصب الكبيرة ويعطون المساحات الواسعة فى صحفنا ومجلاتنا ويغدق عليهم ، لماذا لا نعامل هؤلاء الذين يظهرون الفتنة فى صفوف الأمة كما نعامل المسلم الذى يغرس بذور الفتنة الطائفية ، لماذا نفرق فى المعاملة بين طائفة من الكتاب المسيحيين أو الشيوعيين الذين تغدق عليهم الدولة فى مناصب صحفية كبيرة ، وتفرد لهم مساحات ضخمة ، وأموال ونجد تقتيراً هنا وإسرافاً هناك . لماذا هذا الاسراف ؟

● ماحدث مسئولية الدولة ●

الدولة مسئولة قبل أن يكون الشعب مسئولا عن الفتنة الطائفية ، لدينا لويس عوض ، كان يغرس فى نفوس الأقباط أننا غزاة وإننا وافدون على مصر فاتحين ، وأننا يجب أن نعود إلى الجزيرة العربية ولويس عوض كانت فى يده أمور الفكر والثقافة فى البلد ، وكذلك أتباعه ، مثل غالى شكرى تفسح له الاهرام صدرها شىء عجيب لماذا تهزل الحكومة فى جانب وتجد فى جانب آخر ، هذه المعاملة هى سبب كبير من أسباب الفتنة الطائفية وعدالة الحاكم فى النظر إلى الأمور بعين واحدة هى أساس القضاء على الفتنة الطائفية .

لا أريد أن أسترسل ، إن الشيوعيين الآن يغدق عليهم إغداقا كبيرا ، وهم المحركون للفتنة الطائفية ، دعاة التعصب من الأقباط يغدق عليهم وهذا من أسباب الفتنة الطائفية .

كنت فى أسيوط ووجدنا جماعة من الأقباط يجتمعون سرا ويكتبون كتبا فى الطعن على الإسلام وعلى الدين الإسلامى وعلى المحمدية ، ويكتبون كتبا عن نقض "بالضاد" المحمدية ، ويقولون أننا شيوعيون ليتستروا وراء الشيوعية آنذاك من عقاب القوم وأخذنا نسخة من هذه الكتب وبعثنا بها إلى المحافظ وإلى وزير الأوقاف وإلى الرياسة ـ أيام الرئيس أنور السادات ـ وإلى فضيلة الإمام الأكبر الإمام عبدالحليم محمود ليكون فى يدهم الأمر ، ويكتبون عن الإسلام كتابات عجيبة لا يقبلها مسلم وقد يثور المسلم حين يقرأها ، ولاشك فى أن مثل ذلك كله يثير الفتنة لأن المسلم لا يمكن أن يقبل طعنا فى دينه . نحن لانطعن على المسيحيين لانتهم عيسى ولا نتهم مريم ولا نقول عن الدين المسيحى إلا أنه رسالة سماوية منزلة من السماء ، وأن الإنجيل الصحيح كتاب منزل من السماء فلم هذا العبث من جانب بعض الأقباط الذين يتوهمون أنهم هم أصحاب البلد وأننا دخلاء أو غرباء عليهم .

نرجو من الحكومة ومن عيونها الساهرة أن تولى الأمر عنايتها الشديدة وأن تنظر إلى الأمور بعين حازمة ، وقوية وألا تحرض طبقة على طبقة ، وألا تفتح صدرها لطبقة دون طبقة ، وقد يكون الحديث مبالغا فى التطرف من هؤلاء الشيوعيين الذين لا يريدون للبلد استقرارا ، ونحن نعتقد أنه ما من مصرى يحب أن يثير فى البلد رعبا أو فتنة .

أن معاملة الطبقات بروح مختلفة هو سبب كل فتنة والله محيط بالقصد .

وقد علق د . التفتازانى قائلا :

إن التعصب من جانب الأقباط يؤدى إلى فتنة فعلا طائفية ، لكن من جانب آخر يوجد بعض الظواهر تعصبية أيضا من جانب المسلمين أيضا والتعصب مذموم فى كلتا الحالتين ، وأنا أشيد بكلمة سيادتك إشادة كبيرة ، ونرجو أن تهتم الحكومة باستئصال التعصب من الطرفين من جانب المسيحيين ومن جانب المسلمين .





الحريص على الإسلام لايهدمه ، والصورة عن الإسلام فى حاجة إلى تصحيح

د . عبدالعزيز شرف

وعن محاولة البحث عن دوافع الفتنة والعلاج قال الدكتور عبدالعزيز شرف :

أعبر عن سعادتى لحضورى لأول مرة هذا المنتدى الشريف فى عصر تقل فيه المنتديات الشريفة من حيث الحرص على الكلمة الأمينة التى يجب أن تقال فى وقتها لحماية الأمة من أخطر ما تواجهه من أزمات أو قضايا . وبالفعل كان مما يجعل الحوار مفيدا أن سعدت منذ البداية بهذا الحوار العلمى الجاد الذى افتتحه أساتذتنا الكبار وقد أشعرنى حماس د / خفاجى بعودته للشباب وربما كانت فكرة العودة إلى الشباب هى المدخل الذى أحب أن أدلف منه إلى معالجة التطرف ودوافع الفتنة الطائفية ذلك أن هذه المرحلة العمرية بطبيعة الحال هى مرحلة تكوين وهى المرحلة التى يمكن أن يتم فيها تكوين الشباب تكوينا صالحا أو غير ذلك ، وهنا تلعب الأيدى الخفية التى أشار إليها أساتذتنا إشارة دقيقة من حيث توجيه هؤلاء الشباب من خلال تنظيمات معينة لها ذيول خارج الحدود المصرية بطبيعة الحال ، وهذا أمر يجب أن نلتفت إليه فى الوقت نفسه الذى يجب أن نلتفت فيه إلى القضايا التى أشار إليها الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم والأستاذ الدكتور أبوالوفا ، لأن القضية فعلا قضية متكاملة ، والعلاج الجزئى قد لا يفيد كثيرا ، ولكن إذا كنا نريد لها علاجا تماما فقد آن الأوان فعلا أن تكون هذه الندوة فى هذه الليلة هى نقطة البدء الحقيقية لوضع هذا التصور الشامل من أجل علاج التطرف أولا ثم القضايا الأخرى بعد ذلك .

والمسألة متشابكة لأن التطرف يؤدى إلى تطرف ، لأنه إذا وجد التطرف المسيحى سوف يوجد التطرف الإسلامى فى المقابل ، فعلاج التطرف فى الحالتين يقتضى أمورا عديدا جدا منها مايدخل فى التعليم ومنها مايدخل فى الإعلام ، ومنها مايدخل فى أمور المعاش والحياة ، وتوفير أعمال للشباب ومعالجة البطالة كل هذا متداخل بالفعل لمعالجة فكرة التطرف .

● الأيدى الخفية السبب فى الفتنة ●

لكن من المهم أيضا أن نتعرف على هذه الأيدى الخفية لأنها كما قال د . أحمد من الممكن أن أكون فقيرا ولست متطرفا ، لكن من الذى يستغل فقرى حتى أصبح متطرفا ، هنا الخطورة فى هذا الذى يستغل هذه المعاناة ، وهى أمر طارىء لايدوم على هذه الأمة المصرية ، وهذا يذكرنا فيما درسناه على أيدى أستاذنا الدكتور أبوالوفا فى تاريخ الإسلام والفرق الإسلامية فى فضائح الباطنية للإمام الغزالى . وهذا الكتاب أنا أرى أنه من أخطر الكتب التى يجب أن تدرس فى هذا الزمان لأنه يضع لنا المخطط الدعائى الدقيق الذى يستخدمه أصحاب الفرق المتطرفة لجذب مثل هؤلاء الشباب ، ابتداء من تغيير فكره إلى أن يسلخه عن عقيدته إلى ... إلى بعد ذلك يصبح آلة من الآلات التى يمكن أن تكون لهذا فليسمح لى أستاذنا الدكتور أحمد كثير . من هؤلاء المتطرفين لا ينتمون إلى الإسلام ، انتم تضفون عليهم من الحنان الكثير حينما تناقشونهم بهذه المعاملة الطيبة منكم كأساتذة فى الدعوة ، لكن بالفعل تمت عملية غسيل مخ لهؤلاء الشباب الذين يتطرفون ، وبالتالى هنا تظهر العلاقة بين التطرف وبين الفتنة الطائفية فيستخدم الشباب المتطرف سواء فى الجانب المسلم أو فى الجانب المسيحى لإزكاء الفتنة الطائفية ، ونحمد الله أنها ليست ظاهرة فى المجتمع المصرى يعنى أحداث تظهر فى بعض البلدان وتختفى وقد تكون لها أسباب أخرى غير الأسباب الدينية .

لكن هذه القضية بالفعل قضية العصر .

تغير الأنظمة العالمية

وقضية الأمة المصرية ، والأمة الإسلامية وهى تواجه هذا النظام العالمى الجديد سقطت الشيوعية فى روسيا ، لكن مازال الشيوعيون يعيشون بيننا ، ومازال الشيوعيون يغيرون أشكالهم وألوانهم ، ويستخدمون التراث العظيم من التنظيم الدقيق المحكم وتحريض الجماهير ، ومازالت فئات المحرضين من الشيوعيين موجودة فى كل مكان ومن السهل جدا على هذا الشيوعى القديم أن يربى اللحية ويظهر فى مظهر المسلم ويصبح إمرءاً عاديا ، لكنه فى النهاية ينفذ مخططا وهذا المخطط يستهدف ضرب الدين الإسلامى أيضا .

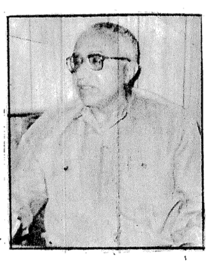
الأمر الآخر هذه المرحلة التى يمر بها العالم بعد سقوط الشيوعية هى مرحلة مهمة جدا فى مواجهة الإسلام ، وهذا يقتضى منا أن نكون على استعداد تام جدا لمواجهة كل التخطيطات الأخرى والتى لن نحتاج إلى معرفتها إلا لمجهود بسيط جدا وهو العودة لقراءة بروتوكولات حكماء صهيون ، وسنرى كل شىء مخططا بدقة شديدة وكيف يضرب الإسلام والأمم الإسلامية وكيف تخترع أديان لخلع المسلمين نابعة من المسلمين أنفسهم .

وتساءل أيضا الأستاذ فؤاد السيد قائلا :

لقد لاحظنا أن هذه الفتن مدبرة من الخارج ، عن طريق عمل منظم ، ألا ترى سماحتك أن القضاء على هذه المؤامرة لا يقتصر على الدعاة فى الداخل ، بل يجب أن تقوم الحكومات الإسلامية ولو بالاتصال على أعلى مستوى للقضاء على هذه الفتنة ، لماذا لاتكون هناك لجنة عليا تتشكل من الدول التى لديها غيرة على إسلامها وتقوم بالإشراف والتعرف على مدبرى هذه الفتن على مستوى العالم .

ورد د/ التفتازاني

هذا الأمر تستطيع ان تقوم به اللجنة العليا بالأزهر الشريف ، وهي قادرة على هذا الأمر ، وأيضا أهيب بمنظمة المؤتمر الإسلامي ودولها وعددها يبلغ ٤٦ دولة فيما أعلم ان تولى هذا الموضوع أهمية كبرى ، فإن الفتنة الطائفية ليست أمرا مقصورا على مصر إنما هو مخطط لأحداث الفتنة في عديد من البلدان الإسلامية أيضا ، أرجو أن تولى منظمة المؤتمر الإسلامي عنايتها بهذا الأمر .



ما حدث ليس ظاهرة ، ولكنه مرض يحتاج الى علاج

الشيخ الحسين ابوالحسن

وعن شباب مصر وكيفية تقويمه يقول الشيخ الحسين أبوالحسن :

الحقيقة أن شباب مصر إن شاء الله بخير لأن مصر هي البلد التي ذكرت في القرآن الكريم ، وهي التي شرفت بحديث رسول الله ، ووصيته للمسلمين حينما يفتحون مصر "إذا فتح الله عليكم مصر فاستوصوا بأهلها خيرا - ومن الحديث فإنهم خير أجناد الأرض".

ومنذ الفتح الإسلامي لمصر وأبناء مصر يعيشون مسلمهم وقبطيهم يدا واحدة ورجلا واحدا ، وأتذكر انني منذ صغرى في منطقة الدقهلية كان بعض إخواننا الأقباط في مآتمهم يقرءون القرآن الكريم ، وحتى الآن في مآتمهم ربما يطلبون مني أو من غيري من العلماء إلقاء عظة دينية في مجتمعاتهم ، فالمسلمون والأقباط في مصر وحدة وطنية أما ماحدث فإنها ليست في نظري ظاهرة وإنما هي مرض يحتاج إلى العلاج وربما المرض هذا يحدث في الأسرة الواحدة مسلمة أو مسيحية ، ربما يحدث الشقاق بين الأخ وأخيه ويتفاقم هذا الشقاق إلى حد يتداخل فيه الأقارب والجيران حتى ينهوا الصراع بينهما لكن هناك كما ذكر أساتذتي بدأ خفية ، يحدثنا التاريخ الحديث أن جلادستون رئيس مجلس العموم البريطاني في يوم من الأيام امسك بكتاب في يده وقال لقد عرفت لماذا لم نستطع الاستيلاء على البلاد الاسلامية استيلاء كاملا فسألوه ما السبب فقال هذا الكتاب لو مزق هذا الكتاب لاستطعنا أن ننتصر عليهم فإذا بأحد الأعضاء يتهجم على هذا الكتاب وكان مصحفا شريفا فيمزقه - مزق الله قلبه - فيقول له جلادستون ، لا ، لااقصد تمزيق الكتاب في ذاته ، وإنما اقصد تمزيق الكتاب في قلوب المسلمين .

● العلاج بتطوير التعليم ●

نحن الآن ومنذ أن نادى البعض بتطوير التعليم ، أو تطوير الأزهر نعاني من عدم وجود قراء القرآن الكريم وحفظته ومحفظيه كنا نحفظ القرآن في كتاتيب القرآن فنتعلم الآداب الإسلامية والأخلاق المحمدية وأصول اللغة العربية ، وإذا قرانا القرآن وتعلمناه وتدبرنا آياته وتدبرنا حكمه وحكمته بعدنا عن كل تطرف يمكن أن يتدخل في أسرنا أو بيوتنا أو بين شبابنا الشباب الذي نقول عنه انه الآن تطرف في رأيي انه أحد اثنين : إما أن يكون جاهلا والجهل نحن جميعا مسئولون عنه أسرة ومدرسة ، وبيئة ومجتمع ، إما إنه جاهل فاستقطب أو بُرمج برمجة بحيث يحطم الإسلام بيد مسلم ، وإما انه مأجور يسعى وراء المادة ولا يهمه دين أو خلق وكما قال الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم واجب علينا أن نقرع الحجة بالحجة ، وأن يكون هناك حوار بين السادة العلماء وبين هؤلاء حتى يثوبوا إلى رشدهم ويثوبوا إلى ربهم .

وتساءل أخيرا الأستاذ فؤاد السيد قائلا :

جاء في إحدى الصحف عن فرنسا قالت أن الخطر القادم ليس من الشيوعية بعد إزاحة الشيوعية ، انما الخطر القادم سيكون من الإسلام ، وإذا تركنا الإسلام ينتشر في بلادنا فسوف نفاجأ بقيام حكومة إسلامية في فرنسا .

● اجاب د . التفتازاني قائلا :

من الملاحظ انه بعد القضاء على الشيوعية وانحسار موجة الشيوعية في أوربا وفي الاتحاد السوفييتي نفسه أن سمعنا بعض صيحات من الغرب تقول بأن الخطر القادم هو من الإسلام وأنه يجب أن توجه الجهود إلى القضاء على الإسلام ، وقد كنت أنا في شهر ديسمبر الماضي في ندوة في برلين ولاحظت أن التخوف من الإسلام كبير جدا في المانيا ، والمانيا بها جالية إسلامية كبيرة تبلغ على اقل تقدير مليونين من المسلمين وقد لاحظت في ندوة تليفزيونية كنت مشاركا فيها أن الأسئلة التي وجهت إلينا تدور حول التصادم مع المسلمين وطمأناهم إلى ان ليس هناك خطر لأن الإسلام يتعايش مع الديانات الأخرى تعايشا سلميا ، وأن لاخطر على المجتمع الألماني ولكن كان تخوفهم يبدو واضحا من الإسلام ، لأن الصورة التي تنقل إليهم عن الإسلام هي صورة مشوهة صورة إسلام الخوميني وصورة الجماعات الإسلامية المتطرفة والتي تستخدم العنف فهم معذورون في التخوف من الإسلام .

وقد علق د . أحمد عمر هاشم قائلا :

في الواقع كما ان لها هذا المدلول فإني أرى أن لها مدلولا آخر وهو إذا كانت هذه هي نظرة الغرب بالنسبة للإسلام فهذا يستوجب على المسلمين وعلى كل قطاعات الشباب المسلم ان يلتف حول الدعوة الإسلامية لا أن يتمزق ويتشرد ولا أن يتفرق وأن تحدث شروخ بين فصائل الشباب المسلم على هذا النحو الذي نراه الآن بين جماعات وفرق وبين تفرق وإرهاب وبين ظواهر هي في الواقع لا تحمى الإسلام بل هي تكسر من قوة الإسلام وتساعد على تفرق المسلمين .

فإذا كانت نظرتهم إلى أن الإسلام يمثل خطرا عليهم معنى هذا انهم يتربصون بالإسلام الدوائر ، أو على الأقل يتحاشونه فإذا كان الأولى فلابد أن نكون أقوياء ولن نكون أقوياء إلا إذا كنا وحدة واحدة ، إذا كان أهل الباطل يلتفون حول باطلهم ويصوبون سهامهم لنا وهم ينظرون إلينا على اننا خطر عليهم ، فما بالنا نحن ننقسم على أنفسنا ، أليس الأجدى بنا في هذه المرحلة الحاسمة ولمقابلة ومواجهة مثل هذا الفكر أن نوحد صفوفنا وإلا يعد منا قطاع من قطاعات الشباب إذا كانت الوحدة أمرا واجبا علينا فإنها الزم في هذه الآونة من أي وقت آخر .

وفي الشهر القادم بإذن الله نواصل حوارنا حول تلك القضية الشائكة والتي أصبح مجتمعنا يعاني منها .

إسرائيل تسعى لهدم المسجد الأقصى لاقامة الهيكل مكانه

● ● المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم له مكانة خاصة فى قلوب وعقول اكثر من مليار مسلم يعيشون على ظهر الارض . ويبذل الصهاينة المتطرفون محاولات مستمرة لهدمه وبناء الهيكل مكانه طبقا للخرافات التى يؤمنون بها ولاشك ان امام المسجد الاقصى والعاملين معه والذين يحرسون هذا المكان المقدس من كيد الصهاينة هم رجال ابطال صدقوا ماعاهدوا الله عليه .

وفضيلة الشيخ /عكرمة سعيد صبرى امام وخطيب المسجد الاقصى الشريف ومدير عام الوعظ والارشاد فى الضفة الغربية هو قائد تلك المجموعة الفدائية الساهرة على حراسة الاقصى الأسير وقد كان لنا معه هذا الحوار .. ● ●

الشيخ عكرمة سعيد صبرى
امام وخطيب المسجد الاقصى

أجرى الحوار :
على عليوه

○ كيف تعيش القدس فى ظل الاحتلال الإسرائيلى ؟

□ مدينة القدس مستهدفة من قبل الإحتلال الإسرائيلى فمنذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن تمارس السلطات الإسرائيلية سياسات عدوانية مستمرة فى محاولة لاضفاء الصبغة اليهودية على مدينة القدس ومن هذه الممارسات مصادرة آلاف الدونمات (الافدنة) من الاراضى الفلسطينية وتقوم بالاستيلاء عليها وبشكل خاص اراضى القدس . وأخطر تلك الممارسات إقامة المستوطنات داخل القدس القديمة وضواحيها وحولها لمحاصرتها بتلك المستوطنات بالإضافة إلى اقامة مستوطنات على رءوس الجبال والمناطق الاستراتيجية فى الضفة الغربية فى الوقت الذى تمنع فيه سلطات الإحتلال المواطنين الفلسطينيين من اقامة أى مبان جديدة وترفض اعطاءهم رخص للبناء على اية أرض لهم .

كما أن سلطات الاحتلال الصهيونى تفرض ضرائب باهظة على الأراضى غير المستغلة حتى يعجز صاحبها عن دفع تلك الضرائب فيتركها .

وهناك ضرائب أخرى باهظة على الدخل وعلى الإنتاج وكل هذه الإجراءات تهدف إلى إجبار الفلسطينيين على مغادرة القدس لإحلال اليهود مكانهم وبذلك يكون لليهود الغالبية العظمى السكانية فى القدس ويتم صبغها بالصبغة اليهودية .

○ كيف تواجهون هذه الإجراءات التعسفية ؟

□ نحن نواجه هذه الإجراءات بتلك الانتفاضة التى فجرها الشعب الفلسطينى فى الأراضى المحتلة تحت اقدام الإحتلال الصهيونى وهذه الانتفاضة التى بدات منذ مايقرب من خمس سنوات تظهر بوضوح فى القدس وهى تستهدف مقاومة الاحتلال ومنع تسرب الاملاك والعقارات إلى اليهود وهذا دفع المواطنين الفلسطينيين فى محاولة منهم لافشال المخطط اليهودى إلى إقامة بيوتهم والبناء على أرضهم بدون الحصول على تراخيص بناء من سلطات الإحتلال .

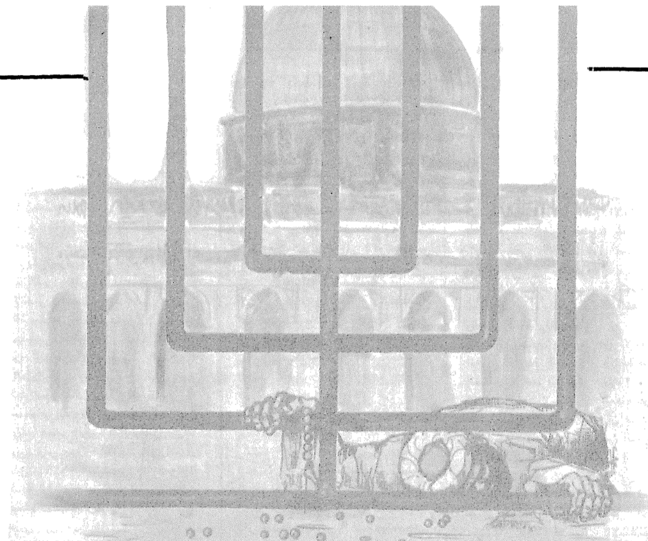
محاولات نسف الاقصى

○ وماذا عن المخطط اليهودى لهدم المسجد الاقصى لبناء هيكل سليمان مكانه ؟

□ ان المسجد الاقصى جزء من عقيدة المسلمين فالاقصى هو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعجزة الاسراء والمعراج جزء من عقيدة المسلم لذلك فإن الدفاع عن الاقصى هو دفاع عن العقيدة والممارسات الإسرائيلية تجاه المسجد الاقصى ينقسم إلى نوعين : النوع الأول هو الاعتداءات المادية التى تمثلت فى حريق المسجد الاقصى ومنبر صلاح الدين عام ١٩٦٩ والمحاولات المتكررة لنسف المسجد بالمتفجرات والقنابل والحمدلله تم احباط هذه المحاولات جميعها بفضل شجاعة الحراس المسلمين .

كما تمثلت الإعتداءات المادية بالحفريات من الجهتين الجنوبية والغربية من السور الخارجى للمسجد الاقصى المبارك بدعوى أن اليهود يبحثون عن هيكل سليمان أى معبد سليمان وبعض الآثار التاريخية المتعلقة به ولكنهم لم يجدوا شيئا يؤيد مزاعمهم الباطلة .

وقد ادت الحفريات إلى تصدع العقارات الوقفية الأثرية المحيطة بساحة المسجد الاقصى . فالحفريات التى أحدثها الصهاينة عبارة عن نفق



يتم شقه اسفل هذه العقارات التى يعود تاريخها إلى العهد الأيوبى والمملوكى وقد قامت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس بترميم هذه العقارات كما اصدرت الهيئة الإسلامية العليا عدة بيانات وأستنكارات لهذه الحفريات أما النوع الثانى من الإعتداءات فيتمثل فى محاولات اليهود اقامة صلوات لهم فى ساحة المسجد الأقصى بدعوى أن الأقصى مقام على انقاض هيكل سليمان وهذا ادعاء باطل لأن حكمة الله اقتضت أن يكون الأقصى فى هذه البقعة قبل مجىء اليهود إلى هذه الديار.

اكاذيب صهيونية

○ اليهود يزعمون ان لهم حقوقا تاريخية منها اعادة بناء هيكل سليمان على انقاض المسجد الأقصى فما رايكم ؟

□ ان مزاعم اليهود بحقهم فى اعادة بناء هيكل سليمان على الأرض المقام عليها المسجد الأقصى مزاعم باطلة تاريخيا ولا سند لها من اى وجه من الوجوه.

فالنبى صلى الله عليه وسلم اشار إلى ان الملائكة قد اقامت البيت الحرام فى مكة والمسجد الأقصى فى القدس منذ عدة قرون قبل مجىء سيدنا ابراهيم عليه السلام إلى مكة وهذا يؤكد ان المسجد الأقصى موجود قبل مجىء اليهود إلى فلسطين. والله سبحانه وتعالى يقول: «واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل»

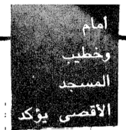
وهذه الآية الكريمة تشير إلى ان البيت الحرام فى مكة كان مقاما قبل مجىء ابراهيم عليه السلام وتشير الاحاديث النبوية الشريفة إلى ان الفترة الزمنية بين بناء البيت الحرام والمسجد الأقصى من قبل الملائكة عبارة عن ٤٠ سنة فقط ومن هنا فالإدعاء بأن الأقصى مقام على هيكل سليمان يخالف حقائق التاريخ بالإضافة إلى أن هيكل سليمان كان مبنيا من الخشب وقد احرقه (نبوخذ نصر) البابلى قبل الإسلام وبالتالى لم يعد لليهود اى أثر تاريخى ولا علاقة للمسلمين بزوال آثار اليهود فى مدينة القدس عبر التاريخ لأن اليهود كانوا فى صراع طويل ومرير مع البابليين والبيزنطيين والرومان قبل ظهور الإسلام.

وحين جاء الإسلام فى الفتح العمرى سنة ١٥ هجرية لم يكن فى مدينة القدس الا الرومان بقيادة البطريق سافرونيوس الذى سلم بنفسه مفاتيح مدينة القدس إلى الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

وهذه الادلة التاريخية تؤكد بطلان مزاعم اليهود وتجعل محاولاتهم اقامة الصلوات فى ساحة المسجد الأقصى عدوانا على قدسية المسجد ونحن عاهدنا الله ان نكون حراسا للأقصى ضد انتهاكات اليهود مهما كلفتنا النتائج.

الانتفاضة مستمرة

○ فى ظل هذه الاعتداءات المتكررة



● اجراءات اسرائيلية خطيرة لتهويد القدس وطرد سكانها العرب
● اليهود لايريدون السلام والمحادثات معهم غير مجدية
● الغرب يعادى الصحوة الاسلامية لأنها تهدد مصالحه

من قبل اليهود على حرمة المسجد الاقصى ماهى الإجراءات التي يتم بموجبها حماية الأقصى الاسير ؟

□ المسجد الأقصى به جهاز حراسة يتبع دائرة الأوقاف الإسلامية والحراسة مستمرة على مدى اليوم ومهمة الحراسة مراقبة تحركات اليهود اما الذين يتولون الدفاع عن المسجد الأقصى فعلا فهم المواطنون الفلسطينيون بصفة عامة لان الحراس وحدهم لايستطيعون حماية الأقصى من الهجمات اليهودية الشرسة والمتوالية . وبالإضافة إلى جهاز الحراسة هناك جهاز الموظفين من الخطباء والمدرسين والائمة والمؤذنين ويبلغ مجموع هؤلاء الموظفين ٣٠٠ فرد . وفى مجزرة الأقصى فى أكتوبر عام ١٩٩٠ استشهد ١٨ مواطنا فلسطينيا ، وجرح ١٥٠ واعتقلت السلطات الإسرائيلية ٢٠٠ شاب عربى .

ان سلطات الإحتلال الإسرائيلى تحمى اليهود الذين يحاولون الصلاة فى ساحة المسجد الأقصى وتقوم باعتقال الشباب الفلسطينى الذى يحاول منع هؤلاء اليهود من الاعتداء على حرمة المسجد باقامة الصلاة فى ساحته .

○ ماهو تقييمكم للانتفاضة الفلسطينية بعد أن دخلت عامها الخامس ؟

□ الانتفاضة قائمة ومستمرة باذن الله لان الشعب الفلسطيني بجميع طوائفه مقتنع بها ومؤمن بضرورتها وليس هناك أى تفكير فى وقفها حتى فى ظل المحاولات التى تجرى الآن لاحلال السلام عن طريق المفاوضات مع اليهود وقد نجحت الانتفاضة فى احداث خلل كبير فى الأوضاع الاقتصادية لدولة إسرائيل وكلفت الاقتصاد الإسرائيلى الكثير .

وبالنسبة لمحادثات السلام مع اسرائيل فنحن كفلسطينيين لانعقد آمالا كبيرة على تلك المحادثات فاليهود لايريدون السلام ولم نر منهم أى بادرة توحى بانهم يريدون السلام وقد تأثرت القضية الفلسطينية اقتصاديا وسياسيا بسبب حرب الخليج التى نتجت عن الغزو العراقى للكويت نرجو ان نتلافى آثارها .

فلسطين اسلامية

○ مارايكم فى طرح القضية الفلسطينية باعتبارها قضية عربية تهم العرب وحدهم ؟

□ ان فلسطين إسلامية تهم مسلمى العالم العرب وغير العرب وهؤلاء المسلمون تعدادهم أكثر من مليار نسمة . وطرح القضية الفلسطينية باعتبارها قضية عربية فقط هو طرح يخالف الواقع التاريخى ويحرم القضية من دعم ومساندة باقى مسلمى العالم .

ان من يطرحون القضية الفلسطينية على انها قضية عربية فقط ويتحرجون من طرحها باعتبارها قضية إسلامية بحجة وجود اقليات مسيحية ويهودية داخل فلسطين ينسون ان اليهود والنصارى لم يجدوا فى حياتهم الأمن والطمأنينة واحترام الحقوق إلا فى ظل الحكم الإسلامى الذى دام عدة قرون .

الإعلام الغربى يشوه الصحوة الإسلامية

○ ترتفع فى ديار الإسلام بعض الدعاوى الغربية والمذاهب التى تتعارض مع العقيدة الإسلامية مثل الدعوة للعلمانية وقصر العقيدة على امور العبادة فقط فما رايكم ؟

□ الإسلام عقيدة وشريعة ولايقتصر دوره على دور العبادة فقط فهو نظام شامل ينظم شئون الدولة والمجتمع فى جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية .

أن المطالبة بعزل الإسلام وشريعته عن المجتمع ونظام الحياة فى البلدان الإسلامية أمر مرفوض دينيا . والعلمانيون الذين يطالبون بذلك انما يحاولون تطبيق مذهب أو فكرة نشأت فى الغرب لمواجهة ظلم الكنيسة ومحاربتها للعلم فلماذا استيراد هذه الفكرة لتطبيقها عندنا مع الاختلاف التام فى الظروف ومعطيات المجتمع والدين فى الغرب عن بلادنا الإسلامية ؟

فالإسلام ليس فيه طبقة كهنوتية تحتكر الثروات وتمنح صكوك الغفران وتعادى العلم والعلماء .

○ هناك تحامل واضح من الاعلام الغربى تجاه الصحوة الإسلامية المعاصرة فما تعليلكم لذلك ؟

□ الصحوة الإسلامية المعاصرة ظاهرة مألوفة ومتوقعة بعد أن فشلت التجارب والنظم المستوردة من الشرق والغرب للنهوض باحوال العالم الإسلامى .

فالصحوة الإسلامية هى رد فعل طبيعى لهذا الفشل وهى فى احد جوانبها عودة للأصول الإسلامية نستلهمها لتكون هى الأساس فى البعث الحضارى المنشود . ولذلك يكره الغرب هذه الصحوة لانها تعنى كسر طوق التبعية له وظهور عملاق اقتصادى اسلامى يهدد مصالحه فى بلادنا .

○ بماذا تنصحون الشباب المسلم العائد لدينه والذى يعمل من اجل بناء حضارة اسلامية معاصرة ؟

□ ننصح الشباب المسلم عامة بالتعمق فى الفكر الإسلامى والاطلاع على أحوال المسلمين ليكتسب الوعى اللازم لمعالجة الأمور بفقه وتدبر وادراك لمكامن العلة وسبيل الشفاء . وعلى الشباب أن ينظر لباقى المسلمين على انهم اخوة له وليسوا خصوما ويدعوهم للإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والتسامح . والا يندفعوا لتكفير أى مسلم والا يشغلوا انفسهم بمعارك هامشية تبعدهم عن الهدف الاساسى والاسمى وهو اعادة الناس لطريق الإسلام وهديه الذى لا افراط فيه ولا تفريط .

حديث : على عليوه

أبجدية التصوف الاسلامى

اما إذا كان المراد بالتصوف فى السؤال ، هو هذه الفلسفات الأجنبية عن العقيدة والشريعة ، فهذا باب آخر ، لا علاقة له بتصوف أهل القبلة ، والاحتجاج بهؤلاء علينا ، فيه تلبيس الحق بالباطل ، ثم أن أخذ البرىء بذنب المجرم : فعلة دنيئة .

على أن الذين اشتهروا بهذا الجانب الفلسفى ، ممن ينسبون الى التصوف ، عدد محدود ، فقد لا يجاوز العشرة ، وسواء قبلت فلسفتهم التأويل والتوجيه - ولو من وجه ضعيف - أو لم تقبل . فهؤلاء ، قد انتهى أمرهم نهائيا ، وليس لفلسفتهم اليوم معتقد ولا دارس ، وقد أصبحت كتبهم بما فيها من الأفكار أشبه بنواويس الموتى : تعرض - إذا عرضت - للزينة ، أو التاريخ والعبرة ، فليس بين صوفية عصرنا من يرى رأيهم ، أو يذهب مذهبهم ، سواء على ظاهره ، أو مع تأويله .

وأين فكر الجماهير من العمال والفلاحين ، وأنصاف المتعلمين ، أو حتى كبار المثقفين ، من كتب هؤلاء والغازهم وأحاجيهم ؟ !

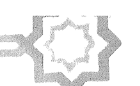
هذا إذا أمكن الحصول على الكتب وعلى الوقت ، وليس الأمر كذلك ، ولاشك فى أن الوقوف عند هذا الجانب فى هذا العصر ، نوع من البحث الأثرى ، عن الحفريات المجهولة فى سراديب الرموس والأجداث ، عصبية وحمية .

والغاضبون على التصوف جميعا يحتجون بهؤلاء ، وقد انتهى أمر هؤلاء ، فقد كانت مذاهبهم شخصية ، لا تجد طريقها إلى الجماهير ، لحاجتها إلى استعدادات وقابليات ومدارك ، ومنطق لا يوافق لدى الكافة ، **ومؤاخذة الخلف بفعل السلف - لو سلمنا جدلا بانهم سلف - امر بعيد عن العلم والعدل** . والحكم على الكل بذنب البعض - لو سلمنا بهذه البعضية - أمر بعيد عن العلم والعدل .

ولو أن أخواننا خصوم التصوف ، نظروا إلى الواقع الفعلى ، فكافحوا معنا منكرات العصر ومبتدعاته ، من نحو : الطبل ، والزمر ، والرقص ، وتحريف أسماء الله ، وغير ذلك من مناكر الموالد ، والتجمعات العامة ، وأخذوا طريق التعاون بالحسنى ، والدعوة بالحكمة ، لكان هذا أدنى إلى الصواب وأهدى سبيلا عند الله والناس .

أما حملتهم على هؤلاء الموتى ، ممن جنحوا الى الفلسفة ، فاستئساد على الرمم ، وصيال فى غير مجال ، ومبارزة مع الهواء الطلق ، فهؤلاء الموتى ، يملكون الدفع عن أنفسهم ، وليس من ورائهم وارث يدافع عنهم ، إلا - إذا وجد - لمجرد التصويب وإحسان الظن بأهل القبلة ، أو هو لمجرد الثقافة والتاريخ .

وهنا أقرر بملء الثقة واليقين ، أن كل ما جاء منسوبا إلى التصوف مما يخالف الكتاب والسنة ، مهما كان مصدره ، فليس من التصوف ما يخالف الكتاب والسنة ، مهما كان مصدره ، فليس من - فيما نرى - ثمرة الاسلام بوصفه مقام (الاحسان) الذى سجله الحديث النبوى المشهور ، كما قدمنا ، وهو فى تساميه أبعد من لهو الفلسفة وعبثها وان تأولت .



لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

●● حياة المسلم جهاد فى سبيل الله وفى ذات الله لتطيب نفسه وتطهر روحه وتزكو عقائده ويطمئن قلبه ويصبح اهلا لكرامة الله تعالى ورضاه حتى تصبح كل خلائق المسلم الفاضلة وخصاله الحميدة الجميلة مستقاة من فيوضات الرحمة الالهية او مستوحاة من ينابيع الحكمة المحمدية ●●

لماذا حرم الإسلام التبنى

التبنى هو أن يضم الإنسان اليه ولدا يعرف انه ابن غيره وينسبه إلى نفسه كنسبه الأبن الصحيح لينال كل الحقوق المستحقة للأبن الحقيقى وهذا لا يجوز شرعا والتبنى الجائز أن يجعل غير ولده كولده النسبى من حيث الرعاية والعناية والتربية دون ان يلحق نسبه به وهو لا يكون كاولاده الشرعيين اطلاقا وهذا عمل إنسانى كتربية اليتامى الفقراء مثلا لحمايتهم من الضياع بسبب فقر الوالدين أو غيابهما زمنا طويلا وهذا التبنى سببه الرحمة وعمل الخير والبر والاحسان الى الغير .

والتبنى المحرم كان معروفا قبل الإسلام فى الجاهلية والإسلام الغاه نهائيا وجعله محرما لما فيه من ضرر لأنه اثبات نسب مزور لإنسان مولود دون زواج شرعى . وللإنسان فى الإسلام كرامته فلابد له من أن يكون ابنا حلالا من زوجين تعترف بهما الشريعة أما اللقيط فليس منسوبا لأحد وهو منبوذ لعدم وجوده من ابوين شرعيين وقد يكون السبب الفقر او التشوه وقد يكون انثى كما فى الجاهلية او بسبب نزاع بين الزوجين فى بلاد اجنبية .

وأمثال اللقطاء الذين قد يتبناهم الناس ويسجلون نسبهم فى دفاتر المواليد منسوبين إلى آباء آخرين حرام تبنيهم بهذه الصورة التى يأباها الإسلام وبمقتضى الشرائع القديمة قبل الإسلام وهى شرائع وضعية وليست الهية وعرفها العرب وبمقتضى هذا تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا بن حارثة فكان يدعى زيدا بن محمد حتى ابطل الإسلام هذا مع أن زيدا هو ابن حارثة ومعروف نسبه .

والله قد ابطل هذا التبنى وكان زواج النبى من زينب بنت جحش مطلقة زيد بن حارثة تطبيقا لهذا والله يقول : «وماجعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل . أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما» .

باب التوبة مفتوح

باب التوبة مفتوح مهما كثرت الذنوب وعظمت وتكررت يقول الله تعالى : «قل ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا» .

والتوبة تمحو ما قبلها من الذنوب وشروطها ثلاثة : الندم على ما مضى والعزم على عدم العودة والاقلاع عن الذنب واعطاء كل ذى حق حقه .

طلقة واحدة فقط

أقام الله تبارك وتعالى الحياة الزوجية على وفاق الترابط والتعاون على البر والأنس فى السكن بما يحقق المودة والرحمة قال تعالى : «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» .

ولقد أسس الإسلام هذه القواعد تحقيقا لأواصر التراحم بين الزوجين اللذين يكونان اسرة تثرى المجتمع وتضيف إلى لبناته لبنة قوية ليعلو بها البناء ويعم الرخاء .

ولاشك فى أن طبيعة الإنسان تختلف وطاقاته تتفاوت وذلك من آيات الله فهذا سخى وهذا شحيح وهذا قوى وهذا ضعيف وهذا صبور وهذا جزوع .. وقد يؤثر هذا التفاوت فى استمرارية الحياة الزوجية وتحقيق غاياتها فى اسعاد الأفراد والجماعات فشرع الله للزوجين المفارقة دون اضرار او مشقة فقال سبحانه "فإمساك بمعروف أو تسريح باحسان» وفى مجال العفو والتسامح قال تعالى : «فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» فاذا وقع الطلاق طمأن الله بفضله كلا من الزوجين قال «وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته» .

ولحكمة سامية جعل الله حق الطلاق فى يد الزوج فهو أقدر على ضبط النفس ومواجهة المشكلات بحكمة ويذهب باسباب الخلاف والبغضاء فإذا رغب الزوج فى طلاق زوجته ولم يتمكنا من إزالة الخلاف

والشقاق وقال لزوجته انت طالق فقد طلقت منه زوجته طلقة واحدة إذا لم تكن مسبوقة بأخرى .

الشيطان يأكل بشماله

لقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن فى شأنه كله وبخصوص الأكل ندب إلى تناول الطعام باليد اليمنى عند الاستطاعة فقال الحديث المتفق عليه لعمر بن ابى سلمة : «ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك» ويكره الأكل بالشمال عند استطاعة الأكل باليمين . يروى أن رجلا أكل بشماله عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «كل بيمينك» قال : لا أستطيع . قال النبى : «لا استطعت ما منعك إلا الكبر» فما دفعها إلى فيه .. فالرجل كان كاذبا فى قوله ، لكن عند العذر كالعجز أو المرض مثلا لامانع من الأكل باليسار بصفة مؤقتة حتى يزول المانع يقول النبى صلى الله عليه وسلم : «لا يأكلن أحدكم بشماله أو يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها» .

وقد رأى ابن عبدالبر وابن حزم أن الأكل بالشمال مع القدرة على الأكل باليمين حرام وذلك لظاهر الأخبار لكن عند الجمهور مكروه فقط وذلك عند عدم المانع .

لماذا بقى فرعون ببدنه ؟

قال ابن عباس وغيره من السلف أن بعض بنى اسرائيل شكوا فى موت فرعون فأمر الله تعالى البحر أن يلقيه بجسده سويا بلا روح وعليه درعه والمعروفة على فجوة من الأرض وهو المكان المرتفع ليتحققوا من موته وهلاكه ومعنى قوله تعالى : «لتكون لمن خلفك آية» أى لتكون لبنى إسرائيل دليلا على موتك وهلاكك وإن الله هو القادر الذى ناصية كل دابة بيده لا يقدر أحد على التخلص من عقوبته ولو كان ذا سلطة ومكانة بين الناس ولا يلزم من هذا أن تبقى جثة فرعون إلى هذا الزمان كما يظنه الجهال لأن الغرض من اظهار بدنه من البحر معرفة هلاكه ، وتحقق ذلك لمن شك فيه من بنى إسرائيل وهذا الغرض قد انتهى وجسم فرعون كغيره من الأجسام يأتى عليه الفناء ولا يبقى منه إلا ما يبقى من غيره وهو كحجب الذنب الذى منه يركب خلق الإنسان يوم القيامة كما فى الحديث فليس لجسم فرعون ميزة على غيره من الأجسام .

النجاسة لا تزول إلا بالماء

النجاسة لا تزال عن الملابس إلا بالغسل بالماء الطهور ولا يكفى جفاف النجاسة عنها قال صلى الله عليه وسلم فى دم الحيض الذى يصيب ثوب المرأة مامعناه : «تحته ثم تقرضه بالماء ثم تنضحه ثم تصلى فيه» . متفق عليه .. فيجب غسل النجاسة من الثوب قبل الصلاة فيه وإذا لمس الإنسان نجاسة رطبة فانه يغسل مالمسها به من جسمه لانتقال النجاسة اليه أما النجاسة اليابسة فانه لا يغسل مالمسها به لعدم انتقالها اليه .

حقوق الجار وافشاء الأسرار

أوصى النبى صلى الله عليه وسلم بالجار فى عدة أحاديث من أصحها الحديث المتفق عليه «مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» وجاءت روايات غير صحيحة أن الجيران اربعون من كل جانب وكذلك لم يرد بطريق صحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم أوصى على سابع جار ولعله من كلام العامة مبالغة فى الحث على حسن الجوار .

والجار مهما يكن دينه يكون انفع لجاره فى حالات طارئة لا ينفعه فيها قريبه من النسب وقد تحدث العلماء عن حقوق الجار فقالوا هناك جار له حق واحد هو الجار غير المسلم وجار له حقان وهو الجار المسلم غير القريب وجار له ثلاثة حقوق وهو الجار المسلم القريب وله حق الجوار وحق الإسلام وحق الرحم وليس ذلك حديثا صحيحا عن النبى صلى الله عليه وسلم بل هو ضعيف .. أما الأسرار فلها وضع آخر فان من الوصية الا يبوح بها الإنسان حتى لأخلص قريب له فمن كتم سره كان الخيار بيده وفى المأثور : استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان» .

كيف تسلم على المحارم

طريقة السلام على المحارم تكون بالمصافحة والمعانقة وكذلك تقبيل الرأس وتقبيل الجبين وما أشبه ذلك .. محارمك كأخت وأم وبنت أخ وبنت اخت وعمة وخالة وكذلك المحارم من الرضاعة هذا جائز بالنسبة لهن أما الزوجة فيحل للرجل منها جميع بدنها فيحل له أن يقبلها ويحل له أن يصافحها بطريقة اولى ويحل له أن يرى جميع بدنها ولا حرج عليه فى ذلك فهى زوجته أما غير المحارم فليس له مصافحتهن وإنما عليه السلام وهن متحجبات ومن غير المحارم زوجة الأخ وزوجة العم وزوجة الخال وزوجة ابن الأخ واخت الزوجة هؤلاء لسن بمحارم فلا يجوز له مصافحتهن ولا يجوز لهن التكشف له ولا لغيره من غير المحارم

ضرب الزوجة لا يبطل الزواج

ضرب الزوجة لا يبطل الزواج ولكنه ممنوع ضربها بغير سبب أما إذا كان هناك سبب وهو خوف النشوز فالله تعالى يقول : «واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن» .. يقول العلماء أى ضربا غير مبرح أى غير شديد .. ضرب تأديب . فإذا ضربها والحال هذه فالنكاح باق ولا يبطل لأنها أتت بسببه وهو النشوز .

بشرى للحجاج

● عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : وقف النبى صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب ، فقال : "يابلال ، انصت لى الناس" ، فقام بلال فقال : انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانصت الناس فقال : "يامعشر الناس ، أتانى جبريل عليه السلام آنفا فأقرانى من ربى السلام ، وقال : إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر ، وضمن عنهم التبعات" .. فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : يارسول الله ، هذا لنا خاصة ؟ فقال : هذا لكم ، ولمن اتى بعدكم إلى يوم القيامة ، فقال عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ كثر خير الله ، وطاب .

الجلساء ثلاثة

● قيل الجلساء ثلاثة : جليس تستفيد منه فلازمه ، وجليس تفيده فأكرمه ، وجليس لا تستفيد منه ولا تفيده فاهرب منه .

هكذا وضع النحو

● يروى أن اعرابيا قدم المدينة المنورة فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأل عمن يعلمه القرآن ، فأقراه رجل سورة : "براءة" وتلا عليه قوله تعالى : "إن الله برىء من المشركين ورسوله" بكسر اللام فى "رسوله" فقال الاعرابى : إن يكن الله برىء من رسوله فأنا ابرأ منه .

فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فدعا الاعرابى .. وعرف منه القصة فقال عمر : ليس هكذا ياأعرابى .. إنما هى : "إن الله برىء من المشركين ورسولُه" بفتح اللام . فقال الاعرابى : وأنا والله ابرأ مما برىء الله ورسوله منه .

فأمر عمر رضى الله عنه الا يقرىء الناس إلا عالم باللغة . وأمر أبا الأسود الدؤلى فوضع النحو .

أنتم أحق منى بالسؤال

طرق سائل باب جماعة فقالوا له : يفتح الله عليك ، قال : لو كسرة خبز يابس .. فقالوا : ليس عندنا .. قال : قليل من الحنطة أو الفول فقالوا : لاقدرة لنا على ذلك .

قال : فشربة ماء .. فقالوا : ومن زعم أن عندنا ماء ؟ .. قال : فما جلوسكم ها هنا ؟ قوموا فاسألوا فأنتم أحق منى بالسؤال .

الدين النصيحة

قال سفيان بن عيينة لما ولى عمر بن عبدالعزيز بعث الى محمد بن كعب ، ورجاء بن حيوة ، وسالم بن عبدالله ، فقال لهم قد ترون ما ابتليت به وما نزل بى فما عندكم ؟

فقال محمد بن كعب : اجعل الشيخ أباً ، والشاب أخاً ، والصغير ولداً ، وبر اباك ، وصن أخاك ، وتعطف على ولدك .

وقال رجاء : ارض للناس ما ترضاه لنفسك ، وما كرهت أن يؤتى إليك فلا تاته اليهم ، واعلم انك اول خليفة تموت .

وقال سالم : اجعل الامر واحداً ، وصم فيه عن شهوات الدنيا ، واجعل اخر فطرك فيه الموت ، فكأن عمر قد ...

فقال عمر : لا حول ولا قوة إلا بالله .

قول حكيم

● قال حكيم : عاديت الأعداء فلم أر أعدى لى من نفسى ، وعالجت الشجعان والسباع فلم يغلبنى إلا الصاحب السوء ، واكلت الطيب وتزوجت الحسان فلم أر الذ من العافية ، واكلت الصبر وشربت المر فما رأيت أشد من الفقر ، وصارعت الاقران وبارزت الشجعان فلم أر أغلب من المرأة السليطة ، ورميت بالسهام ورجمت بالاحجار فلم أر أصعب من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق ، وتصدقت بالاموال والذخائر فلم أر صدقة أنفع من رد ذى ضلالة الى الهدى .

النوم

جاء فى الحديث الشريف أن من الافضل للانسان أن ينام على شقه الأيمن ، فعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الايمن » وقد أيد الطب الحديث حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حين أكتشف أن الحكمة من النوم على الجانب الايمن ترجع الى :

● أن النوم على الجانب الأيمن يمنع ضغط الكبد على المعدة ، ويساعدها على تفريغ محتوياتها .

● كما يسهل عمل القلب فيمنع ضغط المعدة والحجاب الحاجز عليه .

وأردأ أنواع النوم . النوم على الظهر بعد تناول الطعام إذ أن امتلاء المعدة بالطعام يجعلها تضغط على الشرايين والأوردة ، وبهذا تعرقل وصول الدم من هذه المناطق الى القلب مما يقلل كمية الدم الواصلة الى المخ . ولهذا تكثر الاحلام المزعجة أثناء النوم على الظهر بعد الأكل مباشرة .

الشجاع والجبان

● قال الامام ابن قيم الجوزية رحمه الله :
الشجاع : منشرح الصدر ، واسع البطان ، متسع القلب .
والجبان : أضيق الناس صدراً ، واحصرهم قلبا ، لا فرحة له ولا سرور ، ولا لذة له ، ولا نعيم إلا من جنس ما للحيوان البهيمي ، وأما سرور الروح ، ولذتها ، ونعيمها ، وابتهاجها فمحرم على كل جبان .

من نصائح الامام على

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : احفظوا عنى خمسا ، لو ركبتم الإبل فى طلبهن ، لأعطيتموهن قبل أن تدركوهن :
* لا يرجو عبد الا ربه .
* ولا يخاف إلا ذنبه .
* ولا يستحى جاهل أن يسأل عما لا يعلم .
* ولا يستحى عالم إذا سئل عما لا يعلم ان يقول : الله أعلم .
* والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ، ولا ايمان لمن لا صبر له..

الامساك والبذل

● قال الامام الغزالى رحمه الله :
- الامساك حيث يجب البذل بخل .
- والبذل حيث يجب الامساك تبذير .
وبينهما وسط ، وهو المحمود المعبر عنه بالسخاء والجود .

قطع الراحة وبذل المجهود

قيل لبعض الحكماء : كيف ترى الدهر ؟
قال : يخلق الأبدان ، ويجدد الآمال ، ويقرب الأجال .
قيل له : فما حال اهله ؟
قال . من ظفر به نصب ، ومن فاته حزن .
قيل : فأى الاصحاب أبر ؟
قال : العمل الصالح
قيل : فأيهم أضر ؟
قال : النفس والهوى
قيل : ففيم المخرج ؟
قال : فى قطع الراحة وبذل المجهود .

الحاسد

● لا ينال الحاسد من المجالس إلا مذمة وذلا ، ولا من الملائكة إلا لعنة وبغضا ، ولا من الخلق إلا خزيا وغما ، ولا عند النزع الا شدة وهولا ، ولا فى الموقف الا فضيحة ونكالا .

بئس الكاسب كان لك

● أتى عبدالملك بن مروان بأعرابى سرق ، فأمر بقطع يده ، فانشأ الاعرابى يقول :
يدى ياأمير المؤمنين أعيذها
بعفوك أن تلقى مكانا يشينها
ولاخير فى الدنيا وكانت حبيبة
إذا ما شمالى فارقتها يمينها
فأصر عبدالملك على قطع يده ، فقالت أم الاعرابى : ياأمير المؤمنين ، هو واحدى وكاسبى ، فقال : بئس الكاسب كان لك ، وهذا حد من حدود الله تعالى .

دعاء الكرب

● روى ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : "لا إله إلا الله ، العظيم الحليم ، لا إله إلا الله ، رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ، ورب الارض ، ورب العرش العظيم" .. أخرجه البخارى .

متى احتاج النهار الى دليل ؟!

● سئل أحد الصالحين عن الأدلة التى اقنعته بالايمان بالله فابتسم وقال : أغنى الصباح عن المصباح ، متى احتاج النهار الى دليل ؟!

السكينة

● يقول ابن القيم : إن السكينة تورث الانسان خشوعا فى الطاعة ، ويقظة فى العبادة ، وتعظيما للمعبود جل جلاله ، كما تورثه محاسبة النفس ، ومراقبة الخالق ، وحسن معاملة الخلق والرضا بالقضاء .. وتورثه أن يجعل عقله أمام لسانه ، فلا ينطق إلا بميزان ، وتورثه الا يكون عبدا لشهوته ، أو انفعاله ، أو عاطفته ، بل هو يتلبث ، ويتريث ، ولا يتصرف إلا بحكمة ، ولا يتحرك إلا على نور" ..

التوبة

قال بعض العارفين : من أخرجه الله من ذل المعصية الى عز التقوى أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا انيس ، ومن رضى من الله باليسير من الرزق رضى منه باليسير من العمل ومن زهد فى الدنيا أثبت له الحكمة فى قلبه وأنطق بها لسانه وبصره بعيوب الدنيا وأخرجه منها سالما الى دار السلام .

عن الصديق : اسامة حسن شعبان

● حج الأطفال .. هل يجوز ؟ ●

س : يصطحب بعض الحجاج أبناءهم الصغار الذين يقومون بأداء المناسك مع آبائهم وأمهاتهم فما حكم ذلك ؟

جـ : لاتسقط فريضة الحج عن الصبى الذى لم يصل إلى مرحلة البلوغ إذا ماحج مع والده أو مع أحد أفراد أسرته ، وعليه أن يؤدى فريضة الحج متى توافرت فيه الشروط الشرعية للحج أى ليس هناك ضرورة لاصطحاب الصبية إذ أن هذا لا يسقط عنهم الفريضة .

كما أنه لاحاجة أيضا لأخذ المجنون أو المعتوه إذ أن مثلهما غير مكلف بأداء فريضة الحج لأنه يكون فاقدا الأهلية وخارج نطاق التكليف .

والله تعالى أعلم .

● لماذا كان الحج خامس الأركان ؟ ●

س : بنى الإسلام على خمس وجاء الحج خامس هذه الأسس فما الحكمة فى ذلك ؟

جـ : جاء فى الحديث الشريف « بنى الإسلام على خمس : « شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا » هذا الترتيب الذى جاء به لفظ الحديث يدلنا أيضا على ترتيب العبادة حيث أن أساس الإسلام هو شهادة ألا إله إلا الله وتأتى فى الترتيب الثانى الصلاة وهى عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين ثم تليهما الزكاة وهى الفريضة التى تربط بين أفراد المجتمع وتساوى بينهم ثم الصوم وهو فريضة سنوية وخامس هذه الأركان أو الأسس هو الحج وهو فريضة على من يستطيع أداءها فلم تفرض على كل الناس وهذه حكمة تأخيرها فى الترتيب ، فالحج فريضة على من استطاع إليه سبيلا .

والله تعالى أعلم .

● الحج المبرور طريق للمغفرة ●

س : وعد الله بأن الحج المبرور طريق المغفرة فكيف يكون الحج طريقا لغفران كل الذنوب ؟

جـ : إن الحج بحق طريق للمغفرة ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

أى أن كل من أدى فريضة الحج مخلصا محتسبا لله تائبا من كل ذنوبه وقد أقلع عن كل المعاصى وندم على ماكان منه قبل ذلك فلابد أن الله سبحانه وتعالى غافر له كل الذنوب كما وعد الله كل من حج بهذه الكيفية .

وعلى الحاج أن يخرج من الذنوب والحقوق التى تتعلق بالعباد ، فالله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب ويتجاوز عن حقوقه المتعلقة بالعبادات ويغفرها أما حقوق الناس فلابد أن يؤديها من أنتوى الحج قبل أن يقوم بالحج فإذا كان مدينا عليه أن يسدد دينه قبل أن يحج وإذا كان مغتصبا لحق الآخرين عليه أن يرد إليهم هذه الحقوق قبل أن يؤدى فريضة الحج .

والله تعالى أعلم .

● الحكمة فى الرقم سبعة فى مناسك الحج ●

س : يؤدى الطواف والسعى .. ورمى الجمرات سبعا فى كل منها فما الحكمة فى كون العدد سبعا ؟

جـ : ليست هناك حكمة ظاهرة فى كون الطواف والسعى والرمى سبعا ، والأمر قائم على الاتباع ، والرسول صلى الله عليه وسلم قال فى أثناء الحج كما رواه مسلم : « خذوا عنى مناسككم » وقد تحدث ابن القيم فى « زاد المعاد » على خاصية السبع فقال : إنها وقعت قدرا وشرعا بخلق الله عز وجل السموات سبعا والأيام سبعا ، وكل خلق الانسان فى سبعة أطوار ، وشرع لعباده الطواف سبعا ، والسعى بين الصفا والمروة سبعا ورمى الجمار سبعا سبعا ، وقال : « مروا أولادكم بالصلاة لسبع » ، وأمر النبى فى مرضه أن يصب عليه سبع قرب من ماء ، وسخر الله الريح على قوم عاد سبع ليال ودعا

النبى أن يعينه الله على قومه بسبع كسبع يوسف أى سبع سنوات من الجدب » .

ثم علق على ذلك فقال : فلا ريب أن لهذا العدد خاصية ليست لغيره والسبعة جمعت معانى العدد كله وخواصه ، فإن العدد شفع ووتر والشفع أول وثان والوتر كذلك فهذه أربع مراتب شفع أول وثان ووتر أول وثان ، ولا تجتمع هذه المراتب فى أقل من سبعة .. إلى أن انتهى إلى قوله : والله تعالى أعلم بحكمته وشرعه وقدره فى تخصيص هذا العدد هل هو لهذا المعنى أو لغيره .

والله تعالى أعلم .

● يملك مالا ولايستطيع الحج ! ●

س : إنسان يملك مالا ولكن صحته لا تحتمل مشقة السفر وأداء المناسك ويرغب فى أداء الفريضة فما حكم ذلك شرعا ؟

جـ : على صاحب المقدرة المالية الذى لا يملك القدرة الصحية أن يكلف شخصا آخر غيره ، يشترط أن يكون هذا الشخص قد سبق له الحج ليتوب عنه ، ويؤدى مناسك الحج بالنيابة عنه ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع أحد الناس يلبى ويقول : « لبيك عن فلان » فقال صلى الله عليه وسلم لهذا الملبى : « أحججت » قال : لا ، فقال صلى الله عليه وسلم : إذن لب عن نفسك أولا أى حج عن نفسك أولا ثم حج عن غيرك ..

والله تعالى أعلم .

● تجارة أثناء الحج .. هل تجوز ؟ ●

س : بعض الحجاج يقومون ببيع بعض السلع فى موسم الحج ، بل ويشترون السلع من هناك لترويجها فى بلادهم بعد أداء فريضة الحج فهل يجوز ذلك شرعا ؟

جـ : التجارة جائزة فى موسم الحج بشرط عدم الإخلال بمناسك الحج ، كما يجوز للحاج أن يشترى السلع ليبيعها فى بلده بعد العودة .

والله تعالى أعلم .

● مايستحب عند الذبح ●

س : ما هى الأشياء التى يستحب فعلها عند ذبح الأضحية ؟

جـ : هناك أشياء يستحب فعلها عند الذبح وهى :

١ ـ التسمية : لقول الله تعالى : « فكلوا مما ذكر اسم الله عليه » ، وفى الصحيحين أنه عليه الصلاة والسلام حين ذبح أضحيته قال (بسم الله ، الله أكبر) فلو لم يسم حلت لأن الله تعالى أباح ذبائح أهل الكتاب وهم لايسمون .

٢ ـ الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى رفع ذكره فلا يذكر إلا ويذكر معه وقد ثبت ذكر التسمية .

٣ ـ توجيه الذبيحة إلى القبلة لأنها أفضل الجهات ، ولفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤ ـ التكبير : لما روى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ضحى بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيديه الشريفتين وسمى وكبر) .

٥ ـ الدعاء بالقبول : وصيغته أن يقول المضحى : (اللهم أن هذا منك وإليك فتقبل منى) ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال عند الأضحية : « اللهم تقبل من محمد وآل محمد) .

والله تعالى أعلم .

● وقت ذبح الأضحية ●

س : ماهو الوقت الذى تنحر فيه الأضحية وكيف تقسم ؟

جـ : وقت نحر الأضحية بعد صلاة عيد الأضحى ، لأن الله سبحانه وتعالى رتب النحر بعد الصلاة فى قوله تعالى (فصل لربك وانحر) .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أول مانبدأ به فى يومنا هذا (عيد الأضحى) أن نصلى ثم نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب السنة ، ومن فعل غير ذلك ، (بأن يكون قد ذبح قبل صلاة العيد) ، فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك فى شىء .

والذبح زمانه ممتد من بعد صلاة العيد وينتهى عند غروب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق .

أما تقسيم الأضحية فهى تقسم ثلاثة اقسام يتصدق بثلث ويهدى ثلث ويأكل هو وأولاده (أى صاحب الأضحية) الثلث .

والله تعالى أعلم .

فجر الضمير

نحمد الله اننا نشأنا على أرض مصر ، أرض الخيرات والثروات ، ومهد أولى الحضارات ، ومهبط الديانات وملتقى القارات ، أخرجت شعبا عظيم السمات . عمل وأعمل عقله ، وتأمل الكون ونظمه واستمد منه دعائم أول حضارة اسعدته لفترات طويلة (لو تأملناها ، لوجدنا مدى تفاهة عمر الحضارة الحديثة !) ، خلالها كان المصريون سباقين فى كل العلوم المادية والروحية ، فقد قال عنهم مؤرخ تاريخ العلم جورج سارتون فى كتابه «تاريخ العلم» «وصفوة القول أن الإنسان لا يستطيع أن يعرف أى أعمال المصريين أخص عنده بالإعجاب ، ولاسيما أعمالهم التى تمت فى الألف الثانى والثالث ق . م - وهى رفعة الفن ونشأة الرياضيات والطب ، وتنوع الصناعات ودقتها ، وانبثاق فجر الضمير ..... فإننا مدينون بجزء من ذلك (!) لمجهوداتهم ، لأنهم لنا أول المرشدين ، وأول المعلمين . هكذا يدين إلينا علماء ومفكرو العالم الحديث بالفضل حتى الآن .

فقد كان الإنسان المصرى سباقا فى معرفة الخالق ووحدانيته ، وسباقا فى اعتناق الأديان حتى الفتح الإسلامى لمصر ، وتنبهت الشعوب المتخلفة من حولنا ، وأفاقت من غفوتها فغلى الدم فى عروقها ، ونفثت أحقادها علينا فى شكل غارات مستمرة بلا انقطاع وبكل عتاد ، انطفأت شعلة نورنا من أول حكم البطالمة ، ومن وقتها وعلى مدى الألفى عام الأخيرة ، أخذت هذه القوى الوحشية تبنى أساس الحضارة الحديثة على أنقاض حضارتنا !! ، فاندفعت تستعمر وتهدم وتخرب وتظلم وتستعبد وتستغل وتبيد ، وتمحو أفكار الحضارات الأولى متخذة من القوة حقا !! ، لقد أصابت هذه القوى الباغية (عسكرية ، وفكرية ، واقتصادية) روابط الأسرة المصرية .

عند الفتح الإسلامى كانت الأسرة المصرية مسيحية أسلم منها من أسلم ، وظل الباقى على ديانته ، وتناسلت الأسرة ، وخلفت أجيالا آخرها نحن - لابد أن نعى أننا لسنا شعبا ذا تركيبة خاصة ، ولكننا أسرة واحدة - المسلمون والمسيحيون منا أخوة وأولاد عم وخال . هذه هى الحقيقة التى حاربونا من أجلها الفى عام ويزيد ، فمن وقتها وهم آخذون فى نثر بذور الفتنة يغذونها بالفقر والجهل . فقد سلبوا خيراتنا وتركونا للفقر ونتج عنه الجهل ، وأخذ الظلم يستشرى فينا ، فهل نحن مستسلمون لهذه القوى ، انساعدها على تحقيق مآربها ، ونتجاهل عظمتنا ، وندمر أنفسنا ، ونخسر العزة والكرامة ، ونكسب الجهل والظلم ؟ - ماذا تريدون أن تثبتوا أيها الأخوة المصريين . اننا متخلفون جهلاء نظلم بعضنا بعضا !! ، أم اننا أسرة واحدة عاقلة بينها التفاهم والمودة ؟ ليتنا نعى الاجابة وكفانا شقاء وتعاسة ، ولنبدأ فى تقييم أنفسنا ، ونعمل على أخذ مكانتنا الصحيحة وسط شعوب العالم - المكانة الأولى وليست الثالثة - هذا ليس مستحيلا فقد كنا طبقا لقواعد وأصول وعادات وتقاليد لازالت فينا ، ولكنها دفينة . يمكن استرجاعها والكشف عنها بالرجوع للحق واتخاذه قوة ، والبعد عن الجهل فهو بلا وفتنة ، ونعى الدروس التى علمناها للعالم ! ، وأن نتآلف ونتحاب ، ونحذر أفكار قوى الشر المتمثلة فى نشاط المبشرين ، والأحزاب الهدامة !!" ، فشعب مصر بالفتنة ليس مباركا ، ومن يهبط أرض الفتنة لا يجد فيها الأمن ولا ما يسأل !! فليغرس كل منا بذرة وفاق وليأخذ الشعب مكانته الطبيعية كما جاء فى الكتب السماوية (اللهم نسألك الهدى والسداد)

سالم العبد

تحية للبوسنة والهرسك

مايحدث فى البوسنة والهرسك من تعذيب المسلمين وقتلهم بأشد الطرق قسوة ووحشية التى اختلفت طرقها من القاء الشباب أحياء من الأماكن العليا أو جمعهم وقتلهم بالرصاص أو الدخول عليهم فى مساكنهم وهم عزل وإبادتهم يعبر عن الواقع الأليم الذى وصل اليه حال المسلمين من ضعف وتفكك ويعبر فى نفس الوقت عن مدى الحقد الدفين الذى فى القلوب نحو الاسلام ومعتنقيه فلا الامم المتحدة تحركت ولا اهتزت الولايات المتحدة التى تحمى الحرية وتدافع عن الانسانية وتقاتل الارهاب والارهابيين وبأثر رجعى !! الاسلام فى محنة .. المسلمون يتلقون العقاب الالهى لهم على بعدهم عن دينهم وانغماسهم فى الملذات وتبديدهم لثرواتهم فى غير فائدة تعود على المسلمين وتحية للشعب العظيم المسلم فى البوسنة والهرسك الذين يدافعون عن حريتهم فى الاصرار على العودة الى اقامة دولتهم القديمة التى اغتصبها الشيوعيون الاقذار .. تحية الى كل مسلم يتمسك بكتاب الله وبسنة رسوله والعمل على تطبيق شرع الله فى اسرته ومع جيرانه وبين اصدقائه فالامل لايزال تسطع انواره ويجب أن نعود جميعا الى الله سبحانه وتعالى فنتمسك بحبل الله ونقوى ونكبر بقوة السماء حتى يأتى اليوم الذى يكون لنا شأن واعتبار ولن يتحقق ذلك الا بالتحول العظيم نحو الخالق الكريم الرحيم الذى يفتح ابوابه دائما للتوبة وللعودة ولن ترفرف اعلام الاسلام مرة اخرى على وجه البسيطة الا عن طريق كتاب الله وسنة رسوله .

عمرو خضيرى
- الاسكندرية

روح الاسلام السمحة

ان فى الاسلام من السماحة الانسانية ما لايملك منصف ان ينكره أو يراوغ فيه وهى سماحة مبذولة للمجموعة البشرية كلها لا لجنس فيها وانما هى للانسان بوصفه انسانا .. وعندما يؤدى الاسلام واجبه فى هداية البشرية وينهض بتكاليفه فى دفع الظلم والفساد عنها لاتبقى له سلطة تعسفية على فرد او قوم ولايبقى فى صدره حقد على طبقة أو جنس .

إنها روح تمكن له من اقرار السلام فى الأرض ومن تأليف الاجناس والالوان من اشاعة السماحة والود والتراحم بين بنى البشر ومن تنقية جو الحياة من سموم التحاسد الفردى والتطاحن الطبقى والتناحر العنصرى كما تمكنه من كف الحروب والمجازر التى تقوم على تلك الاسباب وعلى الرغبة فى الفتح والتوسع لمجرد الاستغلال المادى أو العظمة الكاذبة .

لقد كانت الروح السمحة لدى المسلمين الأوائل هى التى اجتذبت الناس الى الاسلام ويسرت له ان ينتشر فى الأرض بتلك السرعة العجيبة فقد كان الناس يفرون اليه من الاضطهاد الذى يلاقونه فى الاديان الاخرى ومن العنصرية التى يرزحون تحتها .

محمد يسرى - بنى سويف

انفاق المسلمين

اعداء المسلمين ينفقون بسخاء ضد الاسلام وحملته للقضاء عليهم .. فاين انفاق المسلمين ؟! ان المسلمين يطلبون العزة بغير ثمن ويريدون نصر الله بغير طاعة ويريدون القوة والسلطان بغير ايثار وتضحية وبذل ولو أن كل مسلم دفع جنيها واحدا عن نفسه لجمعت ملايين الجنيهات لاقامة مجتمعات صناعية وزراعية ياكل منها المسلمون الجوعى فى كل مكان الذين يلتفون الان برداء النصرانية فى افريقيا درءا للجوع والموت .. جنيها واحدا فقط نبنى ونزرع ونتنج السلاح الذى يحمينا وندافع به عن انفسنا فى كل الاقطار الاسلامية على وجه الارض التى تتعرض الآن لمؤامرات الغرب المتعصب .. ياحكامنا اتحدوا .. يا اثرياء المسلمين ضحوا باموالكم من اجل الاسلام وليس من أجل البذخ والقمار والمجون ، فلن ينظر الله لنا حتى نصلح ما بانفسنا .. يا كل من آمن بالله وبرسوله الكريم عد الى حظيرة الدين وتمسك بدينك حتى تفلح فى دنياك وفى اخرتك .

على اسماعيل القاضى - ميت حلفا

جوائز المسابقة

تم ارسال الحوالات الخاصة بالسادة الفائزين بمسابقة التصوف الكبرى على عناوينهم التى نشرت فى العدد قبل الماضى الف مبروك للجميع والى مسابقة اخرى ان شاء الله

الدعاء امانة

ارجو من كل حجاج بيت الله الحرام الا ينسوا فى دعائهم فى يوم عرفة العظيم وفى منى والمشعر الحرام وفى الحرمين المكى والمدنى الا ينسوا بالدعاء كل المجاهدين المسلمين الشرفاء فى كل مكان فى فلسطين ولبنان وافغانستان وفى السودان والدول الاسلامية الجديدة «تحالف الكومنولث» وفى البوسنة والهرسك الذين يقفون وجدهم امام رصاص الجبروت والطغيان .. ارجو ان يدعو الجميع بان يتحد المسلمون فى كل مكان وان تعود البلاد الاسلامية اقوى مما كان وان يتنازل الحكام المسلمون عن خلافاتهم الشخصية ومصالحهم الذاتية ويتطلعوا الى الدفاع عن الاسلام وحماية المسلمين .

وليكن دعاؤنا فى هذه الايام المباركة ان يهدينا الله سبحانه وتعالى الى الرجوع لدينه والتمسك بسنته والدفاع عن الحق واحقاقه وبغض الظلم والوقوف امامه والاستفادة من الثروات الكبيرة التى وهبها الله للمسلمين لانفاقها لصالح الاسلام والمسلمين وليس لاغراض اخرى .

فليكن دعاؤنا فى هذه الايام من كل قلوبنا وعقولنا وضمائرنا وعزم اكيد وارادة قوية على الاصلاح والوفاء والانتماء والاستشهاد فى سبيل رفع رايه الاسلام والفوز برضا الله سبحانه وتعالى وعفوه عنا .

ايمان الدمرداش - المنوفية

التطرف البغيض

نستنكر بكل ما اوتينا من عقل وحكمة وصبر ماحدث فى ديروط باسيوط . فالاسلام لايجيز على الاطلاق ازهاق الارواح بهذه الصورة البغيضة والبشعة من قتل انفس مسالمة تحت مسمى الثار .. ازعم ان الذين فعلوا هذه المصيبة الفكرية والعقلية والحضارية سوف يلقون عقابهم من الله سبحانه وتعالى قبل عقابهم من المجتمع لانهم سمحوا لانفسهم ان يغتالوا ارواحا بريئة خلقها الله وحرم قتلها .. مسلسل التطرف بين الفريقين المسلم والمسيحى لن ينتهى الا بنشر الوعى الكامل بين الجماهير عن طريق حملات اعلامية ذكية وواعية وعن طريق دراسات وبحوث نفسية ودينية تنتشر فى جميع انحاء وسائل الاعلام وعن طريق الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه تعريض . مصير الأمة للخطر وللمجتمع بالانقسام وضرب شرع الله وسُنته عرض الحائط .

المهم ان نكشف بوضوح للمجتمع كل حالات الانحراف والتطرف من الجانبين وضرب هذه العناصر الفاسدة الفاشلة والتخلص منها .. واخيرا الاهتمام بالوعى الدينى فى المدارس والجامعات ووسائل الاعلام وتغيير نمط البث الاذاعى والتليفزيونى ليلائم واقع مجتمع وفكر امة وثقافة وتراث شعب حضارى عريق وانقاذه من مؤامرة السطحية والتفاهة والسلبية واللامبالاة ودفعه دفعا الى الانحراف والتخلى عن قيمه العظيمة ومبادئه الكريمة . سياسة اعلامية مدروسة فيها القيم الحضارية الدينية والفكرية تقف بالمرصاد امام التطرف .. فهل من مستجيب .

عبد المقصود احمد
شركة جركو



قصة الصفحات المفتوحة على قصة « بيت الله » ..

● فى علمه جواب السؤال بغير سؤال
● ودعاؤه يملأ سماء الخلوة بالمهابة والخشوع
● ولا نطرق بابه المبارك على غير موعد إلا إذا ...

● شيخنا القطب الصوفى الامام ، تغمرنا مكرماته ، ولا تنتهى نفحاته .. ! عودنا ، فتعودنا الا نطرق بابه على غير موعد ، إلا لأمر لا ينتظر الموعد ... وخاصة عندما يكون هو فى خلوته يتعبد او يتهجد او يقرا ...

وفى هذه المرة ، عندما حان الوقت واذن الموعد ، كان شيخنا لايزال يقلب باهتمام صفحات كتاب كبير يبدو جديدا قيما ومفيدا ... ولم تشغلنا تحيات اللقاء والدعوات الصالحات عن التطلع فى تشوق وفضول نحو الكتاب الجميل بين يدى شيخنا الجليل ... فقد شاقنا ان نعرف ماذا يقرا ؟ ... وان يشاركنا معه فيما يقرا .. وان يبدأ معنا من حيث بدا يقرا ...

وكعهدنا بشيخنا فى سماحته ولماحته ، ادرك مانريد بغير سؤال ، فاشار ان نجلس بين يديه ، حول هذا الكتاب الجميل الذى كانت صفحاته مفتوحة على قصة « بيت الله الحرام » ...

● كطواف الملائكة حول العرش ●

« نحن الآن امام فيض من نور السموات والأرض ... »

هكذا بدأ الحديث قطبنا الامام المحدث ...

صوته العميق العريض ، وحسن الأداء والإلقاء واللفظ المبين ـ يملأ جو الخلوة بسكون المهابة والخشوع ... ويجمع الأسماع والابصار على قلب كبير ألقى السمع وهو شهيد ... !

ثم استرسل الشيخ على بركة الله ، وتدفق يطوف بنا حول قصة « بيت الله » ... قال :

.. كان نبى الله وخليله إبراهيم ، يهيىء ابنه اسماعيل لمهمة عظمى ، أخطر من قضية الذبح والتضحية ..

قال إبراهيم لاسماعيل : يا إسماعيل .. إن الله أمرنى بأمر ....

قال إسماعيل : فاصنع ما أمرك به ربك .

قال إبراهيم : وتعيننى ؟ ..

قال : أعينك ...

قال : فإن الله أمرنى أن أبنى هنا بيتا ..

وأشار إبراهيم بيده إلى تل مرتفع هناك ..

وصدر الأمر ببناء بيت الله الحرام ، أول بيت وضع للناس فى الارض ، وهو أول بيت عبد فيه الانسان ربه ..

... ولما كان أدم هو أول إنسان هبط إلى الأرض ، فإليه رجع فضل بنائه أول مرة .. قال العلماء : إن أدم بناه وراح يطوف مثلما يطوف الملائكة حول عرش الله جل جلاله .

« بنى أدم خيمة يعبد فيها الله ... وكان طبيعيا أن يبنى أدم ـ بوصفه نبيا ـ بيتا لعبادة ربه ... وحفت الرحمة بهذا المكان ... ثم مات أدم ، ومرت القرون ، وطال عليه العهد ، فضاع اثر البيت .. وخفى مكانه »

وها هو إبراهيم يتلقى الأمر ببنائه مرة ثانية وليظل فى المرة الثانية قائما بإذن الله ، إلى يوم أن يرث الله الأرض ومن عليها ...

● غاية وفاء المحبين ●

وبدأ بناء الكعبة ..

ولقد بنيت حجارتها من طمأنينة قلب آدم ، وسكينة إبراهيم وحبه ، وحلم إسماعيل وصدقه ..

والكعبة حجرة جبارة من الحجارة ، تمتد فى الأرض لعمق الأساس القديم الذى حفره إبراهيم وإسماعيل ، هدمت فى التاريخ أكثر من مرة ، وكان بناؤها يعاد فى كل مرة ... فهى باقية منذ عهد إبراهيم إلى اليوم ...

ولقد بذل إبراهيم وإسماعيل فى بنائها وحدهما جهدا ، استحالت ـ بعد ذلك ـ محاكاته على آلاف الرجال .. !

كان عليهما حفر الأساس لعمق غائر فى الأرض ، وكان عليهما قطع الحجارة من الجبال البعيدة والقريبة ، ونقلها بعد ذلك ، وتسويتها وبناؤها ، وتعليتها .. وكان الأمر يستوجب جهد جيل من الرجال ، ولكنهما بنياها معا وحدهما ..

ـ يقول الكاتب الإسلامى الكبير أحمد بهجت فى كتابه القيم الكبير « أنبياء الله » : إن الجهد الشاق الذى بذله النبيان الكريمان فى بناء الكعبة وحدهما يمثل غاية إخلاص المخلصين ، وطاعة الطائعين ، وخوف الخائفين وعشق المحبين ..

● البيت رمز للعقيدة ●

وبدأ أعظم مسلمين على وجه الأرض يومها ، يدعوان الله أن يتقبل منهما : « ... ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » ويدعوانه أن يجعلهما مسلمين له ، « ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك » ، فهما يعرفان أن القلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن ـ سبحانه ـ وهما يعبدان الله أصفى ما تكون العبادة ويبنيان بيته المعمور ، ويسألانه أن يتقبل عملهما ، ويسألانه بعدها الإسلام ، وتبلغ الرحمة بهما أن يسألا الله أن يخرج من ذريتهما أمة مسلمة له سبحانه ... يريدان أن يزيدا عدد العابدين والطائفين والركع السجود ...

إن دعوة إبراهيم وإسماعيل تكشف عن اهتمامات القلب المؤمن ... إنه يبنى لله بيته ، ومع هذا يشغله أمر العقيدة ، وذلك إيحاء بأن البيت رمز للعقيدة ..

وانتهى بناء البيت ، وأراد ابراهيم حجرا مميزا يكون علامة خاصة يبدأ منها الطواف حول الكعبة ...

وأمر إبراهيم اسماعيل ان يأتيه ، بحجر مميز يختلف عن لون حجارة الكعبة ... وكان اسماعيل قد بذل جهدا فوق طاقة البشر وكان جسده محطما من العمل ، فسار على قدر ما وسعه الجهد ، تلبية لأمر والده ...

وحين عاد اسماعيل ، كان إبراهيم قد وضع الحجر الأسود فى مكانه ..

وتساءل إسماعيل : من الذى أحضره إليك يا أبت ؟ ...

قال إبراهيم : أحضره جبريل عليه السلام ...

● نبى الدعوة المستجابة ●

وانتهى بناء الكعبة ، وانتشر السلام العظيم يملأ المكان والزمان .. ويملؤك كجزء من الزمان والمكان .. بأسلوبه الايمانى الجليل الجميل ، يقول أحمد بهجت : وإذا زرت بيت الله فقد ترى نفسك فى المرة الأولى ولا ترى البيت ، وربما رأيت البيت فى المرة الثانية ولم تر نفسك ... فإذا ذهبت إلى الحج ، فلم تر نفسك ولم تر البيت ، ورأيت رب البيت وحده ـ فهذا هو الحج الحقيقى ، وهذه هى الحكمة الأولى من بناء الكعبة ...

وفى آيات التنزيل العظيم ، يقول الله جل ثناؤه :

« وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ، ربنا تقبل منا إنك انت السميع العليم .. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ، وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك انت التواب الرحيم ، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ، إنك انت العزيز الحكيم ... » .

وقد تحققت هذه الدعوة الأخيرة ، حين بعث محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ـ تحققت بعد أزمنة وأزمنة ، فأضاءت للانسانية طريق الهدى والنور إلى خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة ..

● فى رحاب الحق والصدق ●

وعلى امتداد الأيام فى بناء الكعبة ، لم تتوقف مناجاة إبراهيم لربه ودعواته .. وعند الانتهاء وقف يدعو ربه نفس دعائه من قبل ، أن يجعل أفئدة من الناس تهوى إلى المكان ... « فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم » ..

إن الهوى يصور انحدارا لا يقاوم نحو شىء ، وقمة ذلك هوى الكعبة ..

ومن هذه الدعوة ولد الهوى العميق فى نفوس المسلمين رغبة فى زيارة البيت الحرام ...

وصار كل من يزور المسجد الحرام ويعود إلى بلده ، يحس انه يزداد عطشا كلما ازداد ريا منه ... ويعمق حنينه إليه كلما بعد عنه ...

وتجىء أوقات الحج فى كل عام ، فينشب الهوى الغامض اظافره فى القلب شوقا ونزوعا إلى رؤية البيت وعطشا إلى بئر زمزم .. وأخطر من هذا وذاك ، ودا عميقا لرب البيت ـ رب العالمين ...

ويبقى فى رحاب الحق وخلود الصدق ، قول العزيز الحكيم حين جاء المجادلون فى إبراهيم واسماعيل :

« ماكان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ، ولكن كان حنيفا مسلما ، وماكان من المشركين .. »

صلاة وسلاما على إبراهيم ... كان إبراهيم أول من سمانا المسلمين .. وفى محكم آيات التنزيل الحكيم ، يقول جل ثناؤه فى سورة الحج :

« وما جعل عليكم فى الدين من حرج ، ملة أبيكم إبراهيم ، هو سماكم المسلمين من قبل ...

أخوة وتعارف



الاسم : عبد الوهاب نبيه عبد الوهاب
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : بلقاس ـ كفر الغنامة .





الاسم : محمد احمد عبدالكريم
السن : ٤٠ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : قنا ـ اسنا ـ نجع الثمرات



الاسم : عبده محمد المطلب خليل
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : قنا ـ نقادة ـ الخطارة



الاسم : طارق فؤاد احمد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : القناطر الخيرية ـ ش مراد

الاسم : محمد خليل علي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ المندرة بحرى



الاسم : محمد احمد عبدالعزيز
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : بنى سويف ـ الفشن ـ البرقى



الاسم : احمد فخر الدين
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ساقية ابوشعرة ـ منزل رقم ١٩ ـ اشمون

الاسم : عرفات ابراهيم عبداللطيف
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج ـ دار السلام ـ أولاد نجع محمد عليو



الاسم : حمدى عبدالصبور محمود
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ البطحة





الاسم : محمود عبدالعال الاسطى
السن : ٣٨ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : سنتريس ـ اشمون ـ منوفية

الاسم : عابد مرزوق يونس محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : جرجا ـ الخلافية

الاسم : ناجي سالم عبدالمجيد
السن : ١٤ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : المنيا ـ طوخ الخيل ـ عزبة محجوب



الاسم : صلاح عبدالمنعم محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة
العنوان : بنى سويف ـ سكن الدريسة بالغمراوى منزل فضل الله





الاسم : سعد الدين البيلى عبدالقادر
السن : ٦٧ سنة
الهواية : دراسة كتب التصوف
العنوان : طنطا ـ ميدان السيد البدوى











الاسم : على سليمان احمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : كتابة الشعر ـ المراسلة
العنوان : ٣٦ش فرج يوسف ـ حدائق المعادى



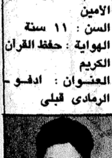






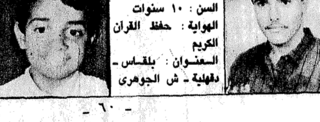


الاسم : طارق صالح الامين
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ادفو ـ الرمادى قبلى



الاسم : الشربينى محمد الشربينى حامد
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : الدقهلية ـ طلخا ـ ش المستوقد



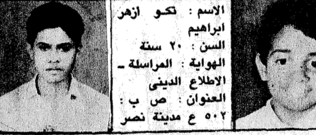


الاسم : احمد محمد محمد الجوهرى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : بلقاس ـ دقهلية ـ ش الجوهرى





الاسم : تكو ازهر ابراهيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : ص ب ٥٠٢ ع مدينة نصر

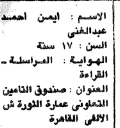






الاسم : إبراهيم محمد ابوالفتح
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : جناج - بسيون - غربية

الاسم : خالد على امين
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - طما - الشوكا



الاسم : ايمن احمد عبدالغنى
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : صندوق التامين التعاونى عمارة الثورة ش الالفى القاهرة

الاسم : فهمى السعيد محمد إبراهيم
السن : ٢١ سنة
الهواية : حفظ القران
العنوان : القصابى - سيدى سالم - كفرالشيخ



الاسم : أحمد محمد دهيم سالم
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القرآن - الاطلاع الدينى
العنوان : كفرالحاج شربينى - شربين

الاسم : خلف محمود السلماتى
السن : ٢٢ سنة
الهواية : جمع العملات والطوابع
العنوان : فرشوط - ش بورسعيد تجارة الحاج ثروت

الاسم : بركات عبدالعال جابر
السن : ٢٢ سنة
الهواية : كتابة الشعر والقصة
العنوان : ابوتشت - ابوشوشة - قنا



الاسم : جمعة عبدالفتاح
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : كيما - اسوان

الاسم : محمود احمد محمد الحنفى
السن : ٤٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الدقهلية - ميت بزو - اجا

الاسم : محمد برهان الدين موسى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : POX 8248 AHE MSAN KUMASI GHAMA



الاسم : تامر محمد إبراهيم
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : شبرا النملة - طنطا



بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

الاسم : رجب فكرى محمود عبدالباسط
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : اسوان - دراو - نجع الفلاحين



الاسم : محمد كامل عبدالقادر
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الانشاد
العنوان : إسنا - ش السويقة

خالص التهانى

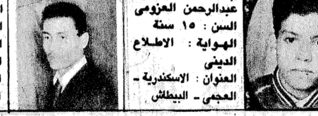
● أسرة مجلة التصوف الاسلامى وهيئة التحرير تهنىء المهندس محمد سامى سويدان لتعيينه رئيسا لمجلس ادارة الشركة القابضة للانشاءات والصناعات الكهربائية ..
كما تهنىء المهندس محمد عادل أحمد عبد الكريم لتعيينه رئيسا للشركة القابضة للتعدين والحراريات . مع دوام التوفيق .



الاسم : الأمير عبدالهادى فهمى
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - ش مهنى حبشى منزل عبدالهادى فهمى



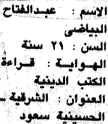
الاسم : اسامة السيد عيد سلطان
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الاطرش - شربين



الاسم : انور عبدالرحمن العزومى
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الاسكندرية - العجمى - البيطاش



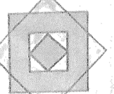

الاسم : عبدالفتاح البياضى
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الشرقية - الحسينية سعود



شكرا

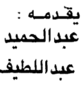
للحاج مصطفى خضير التاجر الصدوق ببورسعيد على جهوده الاقتصادية والمتواصلة للتخفيف عن كاهل الكثير من المواطنين من أعباء الحياة .
سعد عشوش





المجتمع الصوفى





يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : تعتذر الامانة العامة عن عدم تقديم المجتمع الصوفى فى العدد القادم نظرا لسفرها للاشراف على بعثات الحج للسادة مشايخ الطرق الصوفية .

ثانيا : ترجو الامانة العامة من السادة مشايخ الطرق الصوفية موافاتها بالاستبيانات الخاصة بطرقهم تنفيذا لقرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية الصادر فى هذا المجال .

ثالثا : اصدر سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد جمعة محمد محمد جميل دفتار وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز وبندر طامية فيوم .

اعتماد تعيين نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

● تعيين الشيخ جابر يوسف محمد سلامه نائب عن نقطة فبريط مركز دسوق

الطريقة الامبابية الاحمدية

● تعيين مسعد محمد على الشاطر خليفة خلفاء قسم اول طنطا ، وتعيين رضوان على رشوان نائب مركز وبندر المنيا

الطريقة السعدية

● تعيين الشيخ محمد سليمان محمد البعطيشى خليفة خلفاء الشوبك الشرقى مركز الصف جيزة

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ عبد المنعم عبد المقصود خليفة خلفاء فيشا الكبرى مركز منوف وتعيين الشيخ ابراهيم سيد عبد الرحمن نائب قسم بولاق الدكرور والعمرانية وتعيين الشيخ عبد الله عبد الحفيظ احمد عطية خليفة خلفاء نقطة بوهة شطانوف اشمون

الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ عبد الله خليل ابو الحسن نائب عن اولاد عمه الشيخ عبد الله موسى مركز الباجور وتعيين الشيخ ياسين عبد المحسن مصطفى سليمان نائب عن اولاد عمه الشيخ عبد الله موسى عن نقطة اسطنها وتعيين الشيخ احمد محمد ولى الدين نائب محافظة البحيرة

الطريقة القادرية الفارضية

● تعيين الشيخ فاروق امين عبد السلام نائب عن محافظة القاهرة وتعيين الشيخ عبد الرحمن دردير خليفة خلفاء بلدة كفر طهرمس جيزة

الطريقة المرازقة الاحمدية

● تعيين الشيخ فتحى عبد الجواد حسن حنفى نائب بيت الجزار عن محافظة القاهرة وتعيين الشيخ جابر مطاوع عرفات نائب بيت الجزار عن الوجه البحرى .

الطريقة الشهاوية البرهامية

● تعيين الشيخ سمير ابراهيم محمد سرور نائب عن مركز طوخ وتعيين الشيخ عبد الكريم عرجاوى الخولى خليفة خلفاء نقطة الشريف وتعيين الشيخ جمال السعيد ابو اليزيد كشك نائب قسم دسوق وتعيين الشيخ عاشور حسن حشاد خليفة خلفاء ابناء عمه عن قسم اول قليوب وتعيين الشيخ سالم احمد سعد الغندقلى نائب بيت الشريف عن مركز امبابة وتعيين الشيخ حسن حسن احمد نائب بيت الشريف عن قسم الزاوية الحمراء وتعيين الشيخ جمال ثابت عبد الكريم خليفة خلفاء بيت الشريف عن نقطة الحى العاشر

الطريقة التسقيانية الاحمدية

● تعيين الشيخ حمدى حجازى عبد الغنى نائب عن نقطة ابو قرقاص

الطريقة الشعيبية الاحمدية

● تعيين الشيخ حسان محمد عتريس خليفة خلفاء عن محافظة الاسماعيلية وتعيين الشيخ حلمى محمد عليوة احمد نائب مركز فاقوس وتعيين الشيخ عبد الرءوف احمد حسن نائب مركز ههيا وتعيين الشيخ عبد العزيز محمد النجار نائب بيت الشيخ حامد عبد الرازق اسماعيل عن نقطة سندنهور وتعيين الشيخ عيد زينهم على طه نائب بيت الشيخ حامد عبد الرازق اسماعيل عن نقطة زين العابدين قسم السيدة وتعيين الشيخ محمد مختار عبد العزيز نائب بيت الشيخ حامد عبد الرازق اسماعيل عن نقطة الدراسة بالجمالية

الطريقة الرفاعية

● تعيين الشيخ مراد سليمان مراد دردير وشهرته حسين خليفة خلفاء للطريقة الرفاعية عن مركز امبابة جيزة .

الطريقة الفاسية الشاذلية

● تعيين الحاج عبد التواب حسن اسماعيل خليفة خلفاء عن بندر بنى سويف والحاج محمد صبرى عبد السلام خليفة خلفاء عن بندر بنى سويف

أنشطة صوفية للطرق المختلفة

الطريقة القصبية الخلوتية

● تعيين الشيخ عبد الحميد السيد عيسى حلوة نائب الطريقة عن بندر كفر سعد دمياط والشيخ أبو الفتوح السيد كبشة نائب الطريقة عن مركز المنزلة دقهلية والشيخ عبد المحسن محمد على أبو مقبول نائب الطريقة عن مركز الدلنجات والشيخ زيدان الشحات محمد

نائب الطريقة عن مركز كفر سعد دمياط والشيخ زكريا عبد الهادى أبو الغيط خليفة خلفاء عن نقطة أبو الغيط دقهلية والشيخ محمود رياض عيد خليفة خلفاء عن نقطة مركز الدلنجات بحيرة والشيخ عبد الجليل المرسى حواس خليفة خلفاء عن نقطة كفر الجنينة دقهلية والشيخ سعد محمد أحمد عواجه خليفة خلفاء عن مركز الحامول كفر

الشيخ والسيد محمد السيد درويش خليفة خلفاء عن نقطة البرامون دقهلية والشيخ السيد أحمد معوض سليمان خليفة خلفاء عن نقطة صهرجت الكبرى دقهلية والشيخ عبد العاطى مصطفى أحمد منصور خليفة خلفاء عن مركز الحامول كفر الشيخ ،

والشيخ على محمود محمد السكرى خليفة خلفاء عن مركز بيلا كفر الشيخ ، والشيخ حسنى محمد حمد حمد براق خليفة خلفاء عن نقطة الفسطاط الدلنجات ، والشيخ محمد أحمد شرف الدين خليفة خلفاء عن مركز شربين دقهلية .

الطريقة الشناوية الأحمدية

● تعيين الشيخ زين العابدين حسن أحمد خليفة خلفاء للطريقة لقسم أول أسيوط ، والشيخ محمد حسن أحمد خليفة خلفاء للطريقة قسم ثان أسيوط ، والشيخ حماده محمد عبد الرحيم خليفة خلفاء للطريقة بمشطا ، والشيخ صابر محمد رفاعى خليفة خلفاء للطريقة لمركز الفتح محافظة أسيوط والشيخ محمد منير محمد عبد اللطيف حامد الجيار نائبا للطريقة لمدينة ومركز المطرية دقهلية .

توكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط

● تثنى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية على السيد احمد طه احمد الفرغلى وكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط ورجال الطرق الصوفية لما قاموا به من نشاط ومشاركة فى المناسبات الدينية والوطنية الامر الذى ترتب عليه منحه شهادة تقدير من السيد الوزير محافظ اسيوط

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول برارى

● يحتفل الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول بمولد والده الشيخ عوض عبد الحافظ فى المدة من ١٩٩٢/٥/١٠ الى ١٥ منه والدعوة عامة ، كما يحتفل الشيخ سالم السيد سالم من الطيبة مركز الحامول بمولد والده يوم ١٩٩٢/٥/٣٠ تحت اشراف السيد وكيل المشيخة العامة .

الطريقة السمانية الخلوتية

● يحتفل رجال الطريقة السمانية بمولد الشيخ الليثى بقوص ابتداء من ١٣ ذو الحجة تحت اشراف الشيخ عبد الستار امين الليثى .. كما تحتفل بمولد الشيخ خالد بن سليمان بالمناشى فى ٣ يوليو والدعوة عامة ، كما تحتفل بمولد سيدى حمد السمان فى الخميس الاول من شهر يوليو بالكوم الاخضر ، كما تحتفل بمولد الشيخ على عبد الرحيم بالمعتمدية يوم الخميس ٢ يوليو ، كما تحتفل بمولد الشيخ محمد حسين خلف الله بناحية البطحة مركز نجع حمادى الخميس ١٦ يوليو سنة ١٩٩٢

توكيل المشيخة العامة عن بندر سوهاج

● احتفل الشيخ محمد على الدين الشريف وكيل المشيخة العامة عن بندر سوهاج وابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ احمد بن زروق بالأذكار الشرعية والندوات الدينية

الطريقة الزاهدية الأحمدية

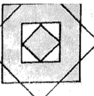
● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية بمولد الشيخ بركات الخادم بناحية سنتريس بالقرآن الكريم والمدائح النبوية وإطعام الطعام تحت إشراف خدم الضريح ، كما احتفلت الطريقة بمولد الشيخ جنيدى بسنتريس تحت اشراف الشيخ عبد الغنى عبد الصمد خليفة المقام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قليوب

● يحتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة القليوبية بمولد الشيخ عبد الرحمن بن عوف من ١٩٩٢/٧/٢١م الى ٢٧ منه والمسيرة الصوفية تحت اشراف شيخ المسجد وخليفة المقام والسيد الحاج ابراهيم أحمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة والسيد العميد مأمور مركز قليوب والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن قسم الزاوية الحمراء

● احتفل السيد سعيد أمين محمد أبو خليل وكيل المشيخة العامة عن قسم الزاوية الحمراء ورجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ السيد الصغير بالأذكار الشرعية والندوات الدينية .



المجتمع الصوفى

تهنئــة

● تهنىء الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية السيد الأستاذ فتحى عبد الفتاح الزقم نائب السادة الجوهرية الأحمدية بمناسبة ترقيته مديرا عاما للتعليم الابتدائى بمحافظة الدقهلية مع دوام التوفيق .

انشطة صوفية للطرق المختلفة

● تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية كعادتها فى كل عام بعيد الهجرة النبوية الشريفة وذلك كالآتى :

أولا : سير الموكب الصوفى العام المعتاد سيره من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى بالدراسة الساعة السادسة من مساء يوم ٢ محرم ١٤١٣هـ إلى مسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه حيث تنتهى المسيرة بدخول المسجد الشريف كى يؤدى الجميع صلاة المغرب .

ثانيا : يقام الحفل الرسمى للذكرى الشريفة بعد صلاة المغرب مباشرة بحضور السادة مشايخ الطرق الصوفية وأبناء الطرق الصوفية المشاركين بالمسيرة حيث يذاع الحفل على الهواء مباشرة من تليفزيون جمهورية مصر العربية .

فعلى السادة المشايخ المشاركة فى كل من المسيرة والحفل باعداد كبيرة وفى هيبة ووقار حتى يتم الحفل على اتم وجه وأكمله .



توكيل المشيخة العامة عن قسم المطرية بالقاهرة

● احتفل السيد / ابراهيم مصطفى الشريف وكيل المشيخة العامة عن قسم المطرية ووالده الشيخ مصطفى الشريف نائب السادة الرفاعية واشقاؤه ورجال الطريقة الرفاعية بمولد السيدة ام الرجال الرفاعية الكائن ضريحها ومسجدها بالمرج قسم المطرية وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٩٢/٤/٢٣ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام ولقد شرف الحفل سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، والاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف والأمين العام للطرق الصوفية والجهاز الادارى بالمشيخة العامة ورجال الطرق الصوفية بالمنطقة يشكرون السيد العميد احمد عيد مفتش فرقة المطرية والسيد العقيد محمد عبد العزيز نائب مامور قسم المطرية والسيد العقيد مفتش مباحث فرقة المطرية بالقاهرة .

مولد سيدى الشيخ علام الغنيمى نجع الشيخ علام بناحية السقريه

مركز المنشاه محافظة سوهاج

يحتفل الحاج يوسف علام الغنيمى نائب طريقة السادة الغنيمية بمولد جده الشيخ علام الغنيمى بناحية السقرية نجع الشيخ علام مركز المنشاه محافظة سوهاج اعتبارا من يوم ١٩٩٢/٧/١٧ ولمدة أسبوع والليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٢/٧/٢٣ ويشرف على المولد الشيخ شوقى فريد الغنيمى نائبا عن سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية .. وكل عام وانتم بخير .

الطريقة الشاذلية المدنية

تحتفل الزوايا التابعة للطريقة الشاذلية المدنية بالهجرة النبوية الشريفة وذلك باقامة الأذكار الشرعية وتلاوة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات والقاء الكلمات فى هذه المناسبات الكريمة تحت اشراف شيخ الطريقة السيد محمد يوسف المرزوقى :

توكيل المشيخة العامة عن مركز ابنوب

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد أحمد أبو نبوت بالمعابدة الشرقية بالأذكار الشرعية والندوات الدينية تحت اشراف الشيخ احمد محمد خلف وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة بمدينة ابو تيج

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمدينة ابو تيج برؤية هلال شهر رمضان وبليالى الشهر المبارك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام تحت اشراف الشيخ شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة بالمدينة .

الطريقة العفيفية الشاذلية

● يحتفل السيد عمرو محمد ضياء الدين عبد الباقى العفيفى نائب عام الطريقة بمولد جده الشيخ عبد الوهاب العفيفى لمدة ثلاثة أيام من ٢٣ يوليو سنة ١٩٩٢ حتى مساء يوم الخميس ٢٥ منه بمسجده بقايتباى بالجمالية والدعوة عامة .

الطريقة الميرغنية الختمية مولد سيدى كبير

● يحتفل نواب وخلفاء ومريدو الطريقة المرغنية الختمية بمحافظة اسوان بمولد السيد محمد سر الختم الميرغنى (سيدى كبير) وذلك بساحة ضريحه المقام ببلدة الجنينة والشباك بتهجير بلاد النوبة وسوف تكون الليلة الختامية مساء يوم الجمعة الثانى من محرم سنة ١٤١٣هـ الموافق ٣ يوليو سنة ١٩٩٢ والدعوة عامة لاستماع أى الذكر الحكيم والمدائح النبوية والأذكار الشرعية .



● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد / عبد العظيم على أبو الحسن أبو مسلم وكيل المشيخة العامة عن مركز مغاغة فللفقيد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم ابن عم الدكتور السيد محمد محمود أحمد هاشم شيخ السادة الهاشمية الخلوتية فللفقيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى الشيخ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية المرحوم الشيخ عبد الله ابراهيم الزير خليفة خلفاء الطريقة بوراق الحضر فله الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الأحمدية المرحوم الحاج محمد المهدى نائب الطريقة بناحية ترسا ، كما ينعى المرحوم الشيخ متولى محمد حمدان نائب منطقة فوه ، كما ينعى المرحوم الشيخ أحمد أحمد خلاف نائب منطقة البحيرة فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية المرحوم الشيخ شمس طابوطة شقيق الحاج السيد البدرى طابوزه نائب الطريقة ، كما ينعى المرحوم الشيخ سيد مهران علام الخليفة السمانى بالهمامية ، كما ينعى شقيق الشيخ سليم حسين نائب الطريقة بحلوان فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الأحمدية المرحوم محمد السيد مرسى عويس بالمنصورية ، كما ينعى الشيخ عبد الغنى محمد طلبه نائب الطريقة عن محافظة المنيا ، كما ينعى الشيخ ابراهيم محمد الصغير ، كما ينعى الشيخ عثمان احمد عثمان ، كما ينعى الشيخ سيد محمد عبد الحميد ، كما ينعى والدة الشيخ حمدى حجازى عبد الغنى نائب نقطة أبو قرقاص كما ينعى الشيخ عبد الرحيم هدية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد / الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية وأبناء الطريقة المرحوم السيد فتحى عبد الله المحاسب من أحباب الطريقة فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية المرحومة والدة الاستاذ شقيق سمير سرحان ، نائب الطريقة عن مركز السنطة ، كما ينعى الشيخ أحمد أبو زيد البرهامى نائب الطريقة عن نقطة بنى حسن مركز ابو قرقاص فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد عبد المنعم الشهاوى شيخ الطريقة الشهاوية البرهامية والدة الشيخ حسن البلاح ، نائب الطريقة عن مركز قليوب ، كما ينعى المرحوم الشيخ كامل توفيق والد الشيخ شداد كامل نائب الطريقة عن محافظة المنيا فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية السيدة حرم شقيق السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ السادة السمانية الخلوتية ووالدة السيد ايهاب أحمد الجمل نائب عام الطريقة فللفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الأحمدية والأبناء والاتباع والأحباب بسائر بلاد الجمهورية المرحومة أم الاشراف حرم العارف بالله تعالى الحاج محمد الجوهرى ووالدة الأستاذ احمد جمال الدين الجوهرى للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة المرحوم الشيخ درويش مصطفى الخضرى نائب الطريقة الأحمدية المرازقة بكفر الزيات .

كما ينعى سيادته المرحوم الشيخ ابراهيم محمد وهدان نائب الطريقة بسنديون بعد ان قضى حياته فى خدمة الطريقة ونشرها ونال رضاء ربه وأخوانه ابناء الطريقة .

كما ينعى سيادته المرحوم الشيخ عربى فتوح ضيف نائب الطريقة الاحمدية المرازقة عن نقطة نوى قليوبية ويقدم لعائلته وابناء الطريقة خالص العزاء وقد شارك سيادته فى تشييع جنازتهم عرفانا منه بما أدوا للطريقة من خدمات .


Bibliotheca Alexandrina
05337119